











# التصوف الاسلامي

شريعة وطريقة وحقيقة

العدد ٣٧

جاءه الآخر ٢-٤١٤

أبريل ١٩٨٤

العدد ١٠ قروش

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
فَاسْتَقِمُّوا كَمَا أُمِرْتُمْ

وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا  
تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ۝ وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ  
ظَلَمُوا فَيَمْسَكُمْ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّنْ دُونِ  
اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ

١١٢ - ١١٣

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

# بنك مصر

فروع الحسين للمعاملات الإسلامية

٦٤ شارع الأنهر - القاهرة

أول بنك تجارى مصرى يزاول نشاطه طبقاً لأحكام الشريعة الإسلامية  
بإشراف أحد علماء الأنهر الشريف  
أمواله منفصلة تماماً عن أموال البنك

يستثمر أموالك  
طبقاً للشريعة الإسلامية

- يقبل جميع أنواع الودائع بالجنه المصري والعلاات الأجنبية
- يشارك علاته كافة مشروعاتهم التجارية والصناعية والزراعية والعقارية وفقاً للأسس المقررة شرعاً
- يوفر رأس المال والخبرة المصرفية وكافة الخدمات والدراسات اللازمة لإنجاح مشروعاتهم
- يوزع ناتج الربح الحلال على عملائه المستثمرين وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية

فروع الحسين  
للمعاملات الإسلامية

نظراً للنشاط المتزايد والبنجاح الكبير الذى حققه بنك مصر

يعلن البنك

عن فتح سلسلة فروع بعواصم محافظات مصر  
تقوم بخدمة الاقتصاد الإسلامى وتجميع معاملاتها طبقاً لأحكام الشريعة الإسلامية

# التصوف الاسلامي

إسلامية جامعة

يصدرها

المجلس الصوفي الأعلى

على مدى من القرآن والسنة  
غرة كل شهر عربي

رئيس مجلس الإدارة

الشيخ محمد محمود السطوحى

نائب رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفا التقتازاني

رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

مدير التحرير

نصر الدين عبد اللطيف

سكرتير التحرير

عبد الرحيم الجوهري

محسن وهي

المديران الفنيان

وفيق وجدى

عبد الوهاب محمد

الإدارة

ميدان الحسين : ( شارع أم الفلام

تليفون: ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨

ص. ب. ٩٩٤ القاهرة

تلفرايا: التصوف بالقاهرة

- وحدة صوفية كبرى لواء النيل مصره وسوداته
- سماحة الشيخ محمد محمود السطوحى ...
- أن لهم أن تحكم بالشريعة الاسلامية ...
- رئيس التحرير ٦
- الامام الاكبر الدكتور عبد الرحمن بيمسار في
- رحاب الله ...
- من آداب السلوة عند ابن مطا الله السكتندى
- بقلم الدكتور / أبو الوفا التقتازاني ١٠
- العمل ايمان بالله ...
- الشيخ محمد متولى الشعراوى ١٢
- مع الامة : الدكتور محمد الطيب النجار ...
- حديث اجراء : محمد بكر ومحمد شرف ١٥
- لقاء مع الشيخ يعقوب محمد مفتى المسلمين في
- رومانيا ... حديث اجراء : محمود بيومى ٢٠
- ندوة الشهر : التصوف وبناء المجتمع ... ٢٢
- السلفية والصوفية في الفكر الاسلامي ...
- ٢٤ / ٥ كمال صفي ٣٠
- سيدى على الخوامى ...
- الشيخ / عبد الرحيم الجوهري ٣٢
- مدينة البعث الاسلامية ...
- تحليل : احمد يوسف فرغلى ٣٤
- تفسير سورة البقرة ...
- الامام محمد مافى أبو المزالم ٣٦
- عبدالله بن عباس ... د/ الحسينى هاشم ٣٨
- منهاج تطبيق الشريعة الاسلامية ... د/ متييا ربيع ٤٠
- في رحاب الايمان مع الشيخ محمد على عاشور ...
- من وصايا الرسول الاظم ... محمد وهدان ٤٢
- د/ محمد عبد النعم الخفاجى ٤٤
- الشريعة الاسلامية والزهاقي سعاده المجتمع ...
- د/ عبد الرحمن النجار ٤٧
- لمحات من اخلاق النبوة ... الشيخ حسن الشناوى ٤٨
- التعليم الدينى في السودان ... محمد بشير القلوبى ٥٠
- مع ابواب المجلة الثانية ...

## سعر النسخة

سوريا ١٥٠ قرشاً سوريا	الوحدة ٢٠٠ فلس
لبنان ١٥٠ قرشاً لبنان	سلطنة عمان ٢٠٠ فلس
الأردن ١٥٠ فلساً	البحر الشمالية ٢٥٠ فلساً
الكويت ٢٠٠ فلس	البحر الجنوبية ٢٥٠ فلساً
العراق ٢٠٠ فلس	اسرة ١٥٠ سنتا
السعودية ٦٠ قرشاً	اديس ابابا ١٥٠ سنتا
سودان ١٢٠ مليماً	الصومال - مقديشيو ٣٠٠ سنتا
السودان ١٢٠ مليماً	جيبوتي ١٥٠ فرنكاً
الجزائر ٢٥٠ سنتاً	موريتانيا ٢٠٠ سنتاً
المغرب ٢٥٠ فرنكاً	دakar ٢٠٠ فرنكاً
تونس ٢٥٠ مليماً	نيجيريا ٤٠٠ سنتاً
الامارات العربية ٢٠٠ فلس	ايران ٣٠٠ سنتاً
البحرين ٢٠٠ فلس	

دعوة  
ودعاء

# وحدة صوفية كبرى بوادى النيل مصره وسودانه

وطريقة وحقيقة ، فان من دعائم  
ايمانه ان يعلم علم اليقين ، ان  
الشريعة المطهرة هي اقوال الرسول  
صلى الله عليه وسلم ... وان  
الطريقة هي افعاله ، صلى الله  
عليه وسلم ... وان الحقيقة هي  
احواله صلى الله عليه وسلم ...

وكما في خلق الرسول العظيم ،  
مستهدمة من القرآن ، ومناجاة الله ،  
والذكر والتبذل والدعاء ... وفي  
ذلك المثل الاعلى والهدف الاسمى  
للاسلام والايمان ، ولذا يقول  
صلى الله عليه وسلم : « لى وقت  
مع الله لا يسعى فيه انس ولا  
جن ولا ملك ولا شيطان » .

وكان يواصل التمسك والتجهد  
والاستغفار والذكر والصلاة ...  
وكانت اولى مدارس التصوف



لسماحة الشيخ  
محمد محمود السطوحى  
رئيس المجلس الأعلى للطرق الصوفية

• انوار علم اليقين •

لقد نبع التصوف ونما وازدهر  
من هدى كتاب الله ومن سنة  
رسوله العظيم ... واذا كنا وكان  
شباب التصوف ، يعلم ويعمل  
مؤمنا ان نورنا وشعارنا شريعة

في هذه الايام الحاسمة التى  
تواجه فيها امتنا الاسلامية تحديات  
اعداء الاسلام ، وتيارات الصراع  
العالمى ومؤثراته - يتأكد لكل ذى  
فكر وقلب ، ان التصوف الاسلامى  
هو اليوم اكثر منه فى اى وقت  
مضى ، ضرورة حيوية لتماسك  
المجتمع الاسلامى وقوته ، وتوازن  
حياة الفرد المسلم وجلاء مواهبه  
وقدراته ...

ورغم عواصف الدعوات  
والمذاهب المادية والالحادية التى  
تهب علينا من الشرق والغرب ،  
يبقى التصوف الاسلامى حصن  
قسوة وامان ، ومدرسة تبنى  
الرجال ، وتحمى البسنادىء  
والاخلاق ، وتعلو كلمة الشريعة  
والطريقة والحقيقة ...

● رغم عواصف الدعوات والمذاهب المادية  
يبقى التصوف الإسلامي حصن قوة وأمان  
● ينبع التصوف الإسلامي وأزدهر من هدى كتاب الله ومن سنة رسوله  
● قدم المتصوفة للإسلام والإنسانية .. رواداً ،  
وأئمة في كل صيادين العلم والفكر .

بالفسنا ، فندم وحدتنا ، ونقوى  
روابط ما بيننا ، ونروض نفوسنا  
على أن نقوى وتصبر ونترقى ...  
فذلك كله هو عدة الجهاد وسبيل  
النصر ..  
● نور الله في قلوبنا ●

لقد كان في الصوفية اعلام  
سجلت لهم الايام اروع الصفحات  
جهداً ، وزهداً ، وعلا في سبيل  
العمرة .. فحفظ لنا التاريخ عنهم  
امجد الذكريات ، وفلوا بما تركهم  
قدوة رفيعة ، وتورا يهدي الى  
خير الدنيا ونعيم الآخرة ...

ومن قلوب هذا السلف الصالح  
في الذكر والدعاء نستمد هدى  
الطريق وسط تيارات ودعوات ،  
تستهدف أن تشغلنا وتزعم بلور  
الخلف فيما بيننا ... يريدون أن  
يظفوا في قلوبنا نور الحق ،  
والحق نوره بان يعمر قلوب المؤمنين  
والمؤمنين والذين يوفون بالعهود  
ويستمسكون بحبل الله ...

ان المجتمع الصوفي الكبير  
وخاصة في مصر والسودان ،  
يعيش الآن يقظة مبشرة بالخير  
والنصر للامة من الصوفيين  
الجهاديين .. فلنجعلها موسماً  
مباركاً ، نقوى به وحدتنا ، وتنتج  
ابواب الاجتهاد الصوفي ، لتعلو  
كلمة الله ، وتؤكد دورة الالاه من  
ابناء الطرق الصوفية ، على مبادئ  
الاسلام العظيم ، وتحت لواء  
الشريعة والحقيقة ، في مسيرة  
النور ...

ان الرواد وطلال المجاهدين من  
ابناء الطرق الصوفية بين السودان  
ومصر ، قد مهدوا السبيل ،  
وهياؤا القلوب حتى تنتج لدعوة  
الاسلام ، ولتعاليم الشريعة  
والطريقة والحقيقة ... فتتحقق  
لنا ما يجمعنا الآن من اللقاء على  
صحة الايمان ، واخوة الطريق  
ووحدة العقيدة خالصة لوجه الله  
والوطن ...

● هيا نبدا بالفسنا ●

ان الطرق الصوفية تستشرق  
اليوم افاقاً واسعة على المستقبل .  
ومن واقع النهضة الواعدة ،  
في مجتمعات الاسلام ، ولروابط  
الاخوة والوحدة بين ابناء الطرق  
الصوفية في السودان ومصر -  
نستطيع ان ندعو ونعمل لاقامة  
وحدة صوفية شاملة ، يمتد ظلها  
على الوطن الاسلامي كله ، ويضيف  
الى المجتمع الاسلامي الكبير قوة  
وقدرة يكتمل بهما كل جهند  
خالص يبذل في سبيل الوحدة  
الاسلامية الكبرى التي تجمع  
الشمل وتعلو في عالم اليوم كلمة  
الاسلام والمسلمين ...

فيا ايها الاحباب ، ابناء الطرق  
الصوفية ، في وادي النيل ،  
مصر وسودانه ، وفي كافة ارجاء  
العالم المعاصر ... هيا بنا نبدأ

الاسلام على الحقيقة ، تصم اهل  
الصفة من اصحاب الرسول صلى  
الله عليه وسلم ... وكانوا  
ينقطعون الى العبادة في صفة  
بناها لهم الرسول صلوات عليه  
وسلامه في مسجده ...

وما اكثر ما كان يقول لهم ،  
بعد صلاته ودعائه : ما الدنيا في  
الآخرة الا مثل ما يجعل احدهم  
اصبعه في اليم ، فلينظر بماذا  
يرجع ... »

● الاخوة وصحبة الطريق ●

وعلى مدى الاجيال منذ  
شرق الدعوة الاسلامية ، قدم  
المتصوفة للاسلام وللانسانية  
رواداً ، وائمة في ميادين الفقه  
والعلم والفكر ، ومجاهدين رفعا  
اعلام الشريعة والحقيقة في  
ميادين الحرب والسلام ، واجاهدوا  
في الله حق جهاده ...

وتوالت اجيال من اقطاب  
التصوف ودعائه ، وقام صوفيون  
ابطال فتحوا للدعوة افاقاً جديدة ،  
واضافوا بنور الطريقة مواطن  
ومجتمعات في آسيا وفي ربوع  
افريقيا التاسعة .. ومن ثمرات  
جهودهم وجهادهم ما تعلق  
لاجيالنا من الوحدة الصوفية التي  
تجمع بين شطرى وادي النيل  
مصر وسودانه ...



بقلم  
فؤاد السيد

# آن لمصر أن تحكم بالشرعية الإسلامية



## ● لقد أصبحنا جديرين بمكانتنا الإسلامية ● تجربة حديثة لتطبيق حدود الشريعة

وسنرب اضمن لكم الماكل والشرب والعمل والعلاج والسكن والاعالة عند الشيخوخة .. وسافسح امامكم قانون الثواب والعقاب .. ولا استثناءات على الاطلاق .. ولن ارحم مخلوقا اذا اخطأ .. واغلق السجون والمعتقلات ، واهل ان العقاب واحد والثواب متعدد .. والعقاب الواحد هو الاعدام ،

● وفي عام ١٩٤٨ اهدم خمسة ملايين من المذنبين والمصاة حتى في المخالفات العادية مثل معاكسة الفتيات . وفي عام ١٩٥٠ تسم اعدام عدة آلاف . وفي عام ١٩٥٣ تم اعدام بضع مئات وفي عام ١٩٥٨ كادت تنعدم المخالفات .. واصبح طابع الشعب الصينى النظام والولاء والطاعة .

● وسئل « ماو » كيف استطعت ان تحول بناء الشعب والدولة خلال عشر سنوات ، فقال : لقد عفت على قراءة الكتب السماوية الثلاثة : التوراة والانجيل والقران ، وخرجت منها بتعاليم بناء دولة وشعب الصين .. ولقد بنيت هذه التعاليم على ٦٠٪ « ستين في المائة » من القرآن و ١٠ في المائة من الانجيل و ١٠ في المائة من التوراة و ٢٠ في المائة من طبيعة وحياة الشعب الصينى

في الماضى ظسروفا قاسية حالت بينها وبين الحكم بقوانين الشريعة الاسلامية فما جئتنا اليوم ونحن نملك زمام امورنا ونصرف وفق مصالحنا الخاصة والمسامة من جميع النواحي الدينية والاجتماعية والاقتصادية ؟

● ومن يجب ان نسمع عن بلاد لامت للاسلام بصلة وتطبق بعض قوانين الشريعة الاسلامية في احكامها بعد ان اقتنع حكماها بان القوانين هي اصلح واقصر الطرق لاتخاذ شعوبهم من كبوتها

### « مثال من الصين »

● ومن الامثلة العملية لذلك ماحدث في الصين : فقد تسلم « ماوتسى تونج » « ماو » بلاده عام ١٩٤٨ والفقر يقتل الالاف يوميا حتى ان عربات القمامة كانت تحمل بين ماتحمل جثث الموتى التى قهرها الجوع والمرض وكان الفساد منتشرا بشكل لايمثل له في العالم مع انتشار الررشوة والامتهار

● وكان الدور الاساسى « لماو » انه الاب الوحى لشعب الصين فوضع لهم منهاج بناء الشعب والبلوة فقال لشعبه : « ضعوا يديكم في يدى من اجل البناء

● اعلن الدكتور « صوفى ابو طالب » رئيس مجلس الشعب ان مصر في طريقها للحكم بقوانين الشريعة الاسلامية لان مصر ضاحكة الحضارة والتاريخ عليها ان تقود الامة العربية والاسلامية الى تطبيق الشريعة الاسلامية .

● ونحن اذ نشارك هذه الخطوة الاسلامية نرجو ان تجنى البلاد ثمارها في وقت قريب يوضو ماهاتنا من قصور اذاه تطبيق الشريعة الاسلامية كمولة رائدة للعالم الاسلامى ..

● وما يذكر بهسذه المناسبة اننا كنا نتوارى خجلا عندما كنا نسبح من اخواننا العرب والمسلمين خلال زيارتنا لبلادهم نقدا جارحا لبعض مظاهر الانحسراف في مجتمعنا .. وكناوا يتسائلون كيف تصدرون الدعوة للدفاع عن الاسلام وزعامة العالم الاسلامى وتفخرون بوجود الازهر الشريف منارة العالم الاسلامى في بلادكم ، ويسمحون بعرض الافلام الخبسية واذاغة الاغاني المانحة في الاذاعة والتلفزيون ، كما تبيعون تجارة الخمور ؟ .. الى غير ذلك من المخالفات الصارخة لتعاليم الدين الحنيف

● واذا كانت البلاد قد اجتازت



استقلت ان ابنى الانسان الذى  
يبنى الدولة

## كان الإسلام وما زال صالحاً لكل عصر

والى المؤتمر الدولى فى لاهى  
ونذكر هنا بقرار المؤتمر  
الدولى للقوانين الذى عقد فى  
لاهى يهولدا سنة ١٩٣٧ والذى  
قرر فيه ان الشريعة الإسلامية  
تحمل العنصر الكافية لى تكون  
صالحة للتطور مع متطلبات الزمن  
وحاجات العصر

● وفى عام ١٩٦٢ استندمت  
حكومة « لولى جوك » و« جيمس  
بولك » من خبراء الادارة الصامة  
فى أمريكا لتنظيم أجهزة الادارة  
فى مصر ، فقدموا تقريراً فى يوليو  
سنة ١٩٦٢ كانت مقدمته كما  
يلى :

« ان الثقافة الإسلامية من  
اصلح الأسس للحكم الناجح فى  
العصر الحديث - وليس هنا  
فحسب بل انها تقيم للشعب  
المصرى المبادئ التى يمكن ان يقيم  
عليها ديموقراطية الجسدية  
لتحقيق مشاركة الشعب فى  
الحكم وتحري استخدام الثروة  
العامة وألغامة لخير الأمة »

● تجربة الاباحية فى الدول  
الاستكشافية .

● وعلى النقيض من ذلك تقدم  
تجربة من الدول الاستكشافية  
حيث الاباحية والتحلل الاجتماعى  
وعدم الالتزام بقواعد السلوك  
والاداب العامة ، وقد نتج عن ذلك  
ان أصبح المجتمع هناك يتميز  
بحياة جبرائية مادية لكسب المال  
للمتعة ، وان ٤٠٪ من الشباب  
تمت الحياة الزوجية بينهم كتجربة  
قبل الزواج . وان نسبة الانتحار  
قد بلغت نحو ٢٢ فى الالف .  
ومن امراض المجتمع الثالمة  
هناك : ادمان المسكرات والمخدرات  
والعزوب من الزواج وانتشار  
الدمار والطلاق وعدم الاقبال على  
التعليم الجامعى وتفكك الأسرة .

● وليس للشريعة الإسلامية  
سوى مصدر واحد هو الله تعالى  
سواء اكان مافى الشهيرة من كتاب  
الله تعالى ام من سنة رسوله  
صلى الله عليه وسلم ، وكلاهما  
وحى الله ..

● أما الفقه الاسلامى فلمضاد  
لثلاثة هى : الكتاب والسنة  
والاجماع ..

● ومضاد الفقه الاسلامى الذى  
نص عليها الفقهاء هى التى  
اكسبتها مرونة تجعلها صالحة لكل  
زمان ومكان وفى وسعنا ان نجعل  
الفقه الاسلامى فقها عالمياً ان  
عرضناه بأسلوب العصر وحكمناه  
فى القضايا والامور التى انبثقت  
من الحضارة الحديثة .

● والفاقر بين الشريعة والفقه  
ان الشريعة كاملة لا مجال للاجتهاد  
فيها ، أما الفقه فجبال الاجتهاد  
فيه واسع .

● فالشريعة فى العموم تحوى  
المعينة ومنهاج الحياة ، وكل مايمت  
فيها أو يجرى يسببها من تعامل  
بين البشر .

والشريعة فى خصوصها تحوى  
كل ما ينظم التعامل بين بنى  
الانسان فى جميع الاحوال .  
فالشريعة فى مجال الاحكام الشرعية  
اذن من الفقه يمتناه الذى عرّف  
به . ففى الاحكام النابتة عرّف  
قطعيًا لايد من الايمان بها وبصلاحها  
وحقها والا خرج من لا يعتقد ذلك  
عن دين الاسلام كله .

● والشريعة بأوامرها ونواهيها  
جاءت لاصلاح البشر واقامة  
المجتمع الافضل لانه من الله تعالى  
العالم بخير عباد .

● والناس يحترمون القانون

وأصبح دخول الكنيسة لا يؤيد  
على مرتين فى السنة .. مرة  
بالاختيار عند الزواج واخرى  
بالاكراه عند الموت

● استقالة المجلس الصالى  
للفراية الاجتماعية

● ورغم ان التقدم المادى قد  
امتد ليقطى جميع مجموعات  
الدول الاستكشافية فى معظم  
الاحيان لم يصاحب ذلك شعور  
متزايد بالفراية والسعادة  
الشخصية ..

● وقد اجتمع خبراء فى  
الاجتماع يمثلون اربعين دولة  
وانفص الاجتماع بعد عشرة ايام  
دون اتوصل لحل لمشاكل الانسان  
فى هذا المجتمع ..

شريعة الاسلام

● وبعد ان قدمنا هذه الاسئلة  
الحية من واقع حياتنا الاجتماعية  
ومن بلاد تعيش حياة عصرية متقدمة  
أصبح لامناص لنا من الوجوع  
الى شريعتنا السمحاء نستلهم منها  
الهداية والرشاد الى طريق الحياة  
فى مجتمع فاضل يقوم على دعائم  
لابنة من المبادئ القويمة والقوانين  
الالهية ..

● ولما كان الاسلام خاتم الاديان  
كان من الضرورى ان يأتى بشريعة  
تختم كل الشرائع وتكون صالحة  
لكل زمان ومكان .. فجاءت  
شريعة الاسلام .. وليس لعمشع  
أكمل منها ، لانها من شرع الله

# علم الطريق

الإمام الأكبر

وداع .. وثقت

الدكتور محمد عبد الرحمن بيهار

● بالاسم ودعنا عالما جليلا واماما فاضلا من أئمة الاسلام الذين قادوا رسالة الازهر في مرحلة من أهم مراحل تاريخه الحافل بجلالات الاعمال هو فضيلة المفقود له الامام الاكبر الدكتور محمد البيهار تقبله الله برحمته وجزاء عن الاسلام خير الجزاء .

المستشار الشيخ جاد الحق



● ونحن اذ نودع الامام الراحل نرحب بلقاء الامام الجديد فضيلة الشيخ جاد الحق على جاد الحق الذي اصعد السيد رئيس الجمهورية قرارا بتعيينه لهذا المنصب الديني الكبير .. والامام الاكبر الشيخ جاد الحق التي جدارة وكفاءة واخلاصا فضلا عن قوة الايمان وحسبك اليقين في جميع المناصب التي تولاها منذ ان كان مستشارا ومفتيا للجمهورية ثم وزيرا للاولاف وعضوا بمجلس الامناء باتحاد الاذاعة والتليفزيون والمجلس الاعلى للشئون الاسلامية ومجمع البحوث الاسلامية .

● وقد نظرت مجلة التصوف الاسلامي بعدة لقاءات مع فضيلته كان لها احسن الوقف لدى القراء .. ونحن نرجو لفضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق ان يوفقه الله لحمل رسالة الازهر في عصرها الجديد .

بتون تطبيق

- رحم الله امرا عرف قدر نفسه .
- اعبد الله كما تك تراه .. فان لم تكن تراه فهو يراك .

الوضعي مجازا احترام خوف . لا كما يحترمون لشرع الله المفزع عن الخطأ .

● وشريعة الانسان مهما بلغت من الجودة والاتقان فانها تنطوي على نقص فيها . لذا كان من الضروري وجود شريعة تامة خيرا من شريعة الانسسان الضعيف الناقص ، فكانت شريعة الله .. وهي تحوي العقيدة والتهديب والتعامل ..

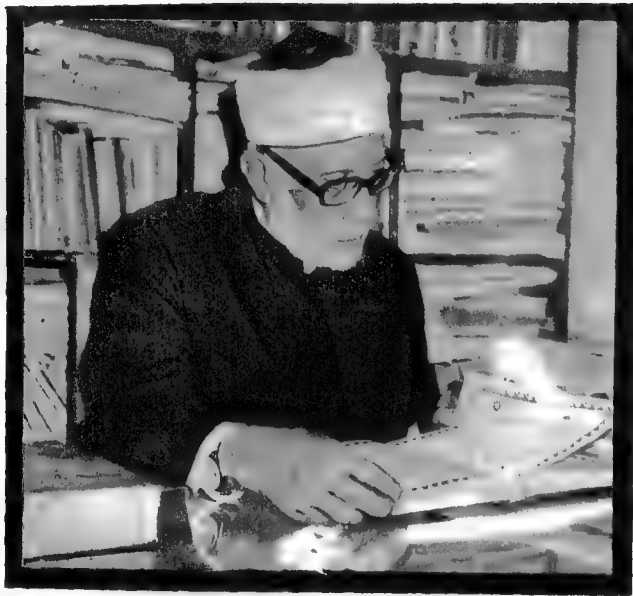
● والعقيدة تحرر الانسان من العبودية . أما التهديب فتجعله متحليا بصفات كريمة . أما التعامل فهو ضرورة للانسان لانه يعيش في مجتمع يقضى بوجود منهج الحياة متفق عليه فيما بين اعضاء المجتمع .

● والتعامل هو الجانب الوحيد من الشريعة الذي يمسك التصبر والتطور وفقا يطرأ على الحياة نفسها من تغير وتطور ، لذلك كان لرضا على الشريعة ان تأخذ في حسابها احوال الحياة التي لا تستقر على حال ، فابتعت أبوابها مفتوحة للجهد البشري .

ولكن ليست الاحكام كلها خاضعة للجهد البشري ، فالمبادئ وأصول الاحكام التي جاء فيها نص لا تتغير ، أما الفروع فهي قابلة للتغير . وما ضمن صلاح الاسلام للفقهاء الصالحين ، حتى لا يخرج لكل زمان ومكان الا اباة الاجتهاد ما يحتاج على حكم الاسلام مما تضطرب به حياة الناس والمجتمع نتيجة للتطور في العصر الحديث

الإمام الأكبر:  
فضيلة الدكتور محمد عبد الرحمن بيسار

في رحاب الباب السبعة



ودع العالم الاسلامي هذا الشجر ، اماما عالما اسلاميا جليلا هو فضيلة الامام الدكتور محمد عبد الرحمن بيسار ، الذي لبى دعوة ربه ، ومضى راحيا مرفياعته الى فسيح رجايه ..  
كان الامام الراحل فقيها ، واسع العلم ، جم الحب للغير ، مجاهدا بعمله وعلمه لنصرة دين الله ، دعوة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم ..  
وكان في حياته الخاصة والعامة لبوة طيبة ، ومثلا عاليا للمسلم الحق ، والمجاهد العارف بالله ..  
لا يرضن بعلم ولا عمل في سبيل المثل الرفيعة والخلق الاسلامي في اكمل مظاهره ...  
ولقد ترك الامام الراحل من فريش علمه العزيز ولقبساته الاسلامية الواسعة ، ما يقفزها للاحياء ، ينتفع به طلاب العلم والصلحون والمؤمنسون في كل الاجيال ، والى ان يرث الله الارض ومن عليها ...  
والجلس الاعلى للطرق الصوفية برئاسة سماحة الشيخ محمد محمود السطوحى ، يقدم لامتتنا الاسلامية في مشاسق الارض ومفاربها ، ولاسرة الامام الراحل اصفى الغزاء في فقيه الاسلام والعروبة ، داعين له باكرم مثوى في رحاب الايمان ..

# من آداب السلوك

٢

## عند ابن عطاء الله السكندري

ربك بتأخر مطلبك ، ولكن طالب نفسك بتأخر أدبك »

### ● عين العطاء الحقيقي

ومن آداب السالك باراء العطلب ما يلي :

١ - أن يعلم بسبق تدبير الله له ، فإذا طلب من الله شيئا ، ورأى حصول مطلبه ، فلا ينبغي أن يظن أن لارادته مدخلا في الأمر ، إذ كيف يكون طلبه اللاحق علة لمعطاء الله وهو حكم من أحكام الله سابق ؟! واستمع الى ابن عطاء الله قائلا لمريده في ذلك : كيف يكون طلبك اللاحق سببا في عطائه السابق ؟! جل حكم الأزل أن ينضاف الى العلل .»

٢ - أن يشغل نفسه بوظائف المبادات والمجاهدات والأذكار ،

مؤذنا بمعطاء الله له ، وفي هذا يقول ابن عطاء الله للسالك : «متى اطلق لسانك بالطلب فاعلم أنه يريد أن يصطيك » .

والظاهر فاقته الى الله بطلبه منه موافق في رأى ابن عطاء الله لآداب العبودية ، ولا كذلك من يجعل طلبه من الله لحفظ من حفظ نفسه ، وفي هذا المعنى يقول صوفي لمريده : « لا يكن طلبك تسببا الى المعطاء منه فيقل فهمك عنه ، وليكن طلبك لظهور العبودية ، وقيامها بحقوق الربوبية»

وإذا توجه السالك الى الله بالطلب منه ولم تظهر له الإجابة ، فليس من أدبه أن يطالب ربه بتأخر مطلبه ، وإنما عليه أن يلزم نفسه أدبها مع الله ، وفي هذا يقول ابن عطاء الله له : « لا تطالب

١ - العطلب أو سؤال الكريم للخلق ، أمر مذموم عند شيخنا الصوفي ، وفي بعض الأحيان يكون العطلب من الله مذموما وذلك إذا اترن بعطوف النفس وشهواتها .

وفي كل الأحوال يجب أن يكون السالك والقا بالله في إيصال المنافع اليه ، فلا مجال للانعاج في العطلب أو المعاء .

على أن ابن عطاء الله لا يعنى فيقول بأن العطلب من الله مذموم كيف ذلك وقد قال تعالى : « آدموني استجب لكم » ، ولذا نراه يقرر أن العطلب يكون ممدوحا في حالة اظهار المنافسة به الى الله تعالى .

ولما كان الله يجيب المفسطر إذا دعاه ، كان طلب السالك من الله ، على سبيل اظهار الفاقة ،

فلا يكون له متسع من الوقت ليتوجه فيه بالطالب الى الله ، ويتبين هذا من قول ابن عطاء الله لمريده : « ربما دلهم الادب على ترك الطلب ، اعتمادا على قسمته ، واشتغالا بذكره عن مسأله » ، وهذا مستمد من الحسدبث القدسي : « من شغله ذكرى عن مسأله أعطته افضل ما اعطى السائلين » .



بقلم الدكتور  
أبو الوفا الغزالي

٣ - ان يفهم حكمة العطاء والمنع من الله : فيذهب ابن عطاء الله الى ان السالك في بداية سلوكه يكون عادة واقفا مع حظوظ نفسه ، حية كانت أو معنوية ، وقد يشوف السالك الى شومن هذه الحظوظ فيطلبه من الله فيعطاه ، ولكن مثل هذا العطاء في رأى شيخنا - اذا نظرنا الى حقائق الأمور - عين المنع ، وذلك لان الله اذا مكن السالك الذي لم ينل شيئا من شوائبه وحظوظه ، فهو يكون باقيا مع الله خالما مما يشغله من القيام بحقوق العبودية ، فيكون منع الله عنه من العطاء الحقيقي ، واستمع الى ابن عطاء الله قائلا في ذلك لمريده : « ربما اعطاك فمنحك ، وربما منحك فاعطاك » . أو قائلا له : « متى فتح لك باب الفهم في المنع عاد المنع هو عين العطاء » .

وقد فطن ابن عطاء الله الهالي الحكمة من المنع والعطاء ، ووراء كلامه فيها معنى عميق للغاية : فهو يعتبر العطاء دالا على برالله ، والمنع دالا على قهر الله ، ومتى اورد الله على السالك عطاءه ومنعه ، أو بعبارة أخرى بره وقهره ، فمعنى هذا انه يريد ان يتصرف الى السالك عن طريق صفته بره وقهره ، والى هذا المعنى يشير في قوله لمريده : « متى اعطاك

## ● من آداب السلوك عدم الإلحاح في الطلب أو الدعاء ● حكمة الوصول بالسالك إلى طريق المعرفة بالله

اشهدك بره ، ومتى منعك اشهدك قهره ، فهو في كل ذلك متصرف اليك ، ومقبل بوجود لطفه عليك » .

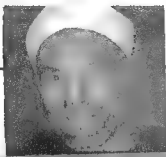
وبهذا يكون منع الله وعطاؤه للسالك سبيلا موصلا لهذا السالك الى المعرفة بالله عن طريق صفته البر والقهر .

### ● والحق بالله وبنفسه

ثم نجد ابن عطاء الله بمسند ذلك يتعمق في تحليل فكرتي المنع والعطاء على اساس نفسي ، فهو يقرر ان السالك ينبغي ان يكون ساكنا بتمام السكون من الناحية النفسية حين يعطيه الله شيئا

أو يمنع منه شيئا ، وهذا ينبغي ان يكون متحققا بعدم الاكتران ، فلا يفرح بوجود العطاء ، ولا يالم بوجود المنع ، لان فرحه وآله بالقياس الى العطاء والمنع دال على ركوته الى نفسه وادائه الحظوظ لها ، وهذا قبيح منه في السلوك . وبين لنا ابن عطاء ان من هذا شأنه من السالكين يعتبر بالقياس الى العارفين المحققين كالطفلس بالقياس الى الرجال الكاملين ، واستمع اليه قائلا لمريده في هذا المعنى : « متى كتبت اذا اعطيت بسطك العطاء ، واذا تمت قبضك المنع ، فاستدل بذلك على وجود طفولتك ، وعدم صدقتك في عبوديتك » .

واذا خرجنا بهذا التوجيه العظمي الى العطاء والمنع الى مجال حياتنا اليومية نبتنا مبلغ عمته ودقة تعليمه لتواضع النفس الانسانية : فنحن في حياتنا نفرح حين نل قبل علينا الدنيا بأسبابها المختلفة ، فننهم ان لارادتنا مدخلا في الامر ، وقد يحدث ان تزول عنا هذه الأسباب المعارضة على الرغم منا ، فنسلم لذلك اشد الألم ، وتصبح حياتنا بين تعاقب الفرح والالام عذبا نفسيا لا يطلق بمشبه الكرة للعبة في كيفية الاحتفاظ بمظاهر الدنيا وأسبابها . ولو سكن الانسان منا فلم يشتد فرحه بما يقبل عليه من أسباب الدنيا ، لم يحزن قط لوجود زوالها عنه ، ولما اتصف بالعبودية لما افرحه بقاؤه وآله زواله ، وبذلك يستطيع الانسان ان يتقبل المصائب والشدائد ، ويتمكن من الوقوف على قدميه في متركه الهيمنة مكانها كفاح الشجاع الثابت الواثق بنفسه وبالله .



## العمل إيمان بالله

تصحية الشيخ  
محمد متولى الشعراوي

في منح الله سبحانه وتعالى ..  
وسأدام الضرب في الأرض  
والعمل .. فإن الله يحب أن  
يربط هذه الحركة وهذا العمل  
بما يهب الإنسان أولا .. وهو  
يرقى نفسه فيقول سبحانه  
وتعالى :

« هو الذي جعل لكم الأرض  
ذلولاً فامشوا في مناكبها وكلوا  
من رزقه وإليه النشور » أي أن  
الله سخر الأرض في خدمة عمل  
الإنسان لينتج لنفسه من الأرض  
والرزق ..

وقول الله « امشوا » هو أمر  
بالحركة والعمل . وقبول الله  
« في مناكبها » أي في دروبها التي  
قد تمطر بالمسقة والتعب ،  
وهذا يعني أن كل حركة وعمل  
في الحياة قد يكون فيها حركة  
ومسقة .. ولذلك يجب على  
الذين يعملون أي عمل ألا ينظروا  
إلى أجر العمل وحده .. ولكن  
عليهم أن يتقنوا العمل الذي  
يقومون به حتى يكون رزقهم من  
هذا العمل حلالا ..

إن الكثير من الناس العاملين  
يقسمون حديثاً لرسول الله صلى  
الله عليه وسلم إلى نصفين رغم  
أن كل نصف في الحديث يكمل  
النصف الآخر ..

إن الكثير من الناس العاملين  
ياخذون قول الرسول صلى الله

الإنسان باثقان حركته وعمله  
ليحصل على النعمة بجهد وعمل  
لهذا يمكننا أن نرى الأمر الأول  
مركزاً في الآية التي تقول :

« يا أيها الذين آمنوا إذا نودى  
للصلاة من يوم الجمعة فامسوا  
إلى ذكر الله وذروا البيع ذلكم  
خير لكم إن كنتم تعلمون ».

ويمكننا أن نرى الأمر الثاني  
مركزاً في الآية التي طيها وتقول:  
« فإذا قضيت الصلاة  
فانتشروا في الأرض وابتغوا من  
فضل الله والذكروا الله كثيراً

لعلكم تفلحون » . وكل من  
الأميرين صادر من له حق الأمر  
في خلقه وهو الله الذي خلق  
الكون .. وإذا طبقنا الأمر الأول  
وهو إذا نودي للصلاة من يوم  
الجمعة فإن علينا أن نطبق الأمر  
الثاني وهو السعي في الأرض  
بالحركة والعمل .

وإذا لم نطبق الأمر الثاني  
وهو التحرك في الأرض والعمل  
« فإنا بذلك نخالف جزءاً مهماً  
في تكليف الرحمن لنا »

فالفرد في الأرض والسعي  
إلى العمل هو الهدف الأساسي  
لخلافة الإنسان في الأرض فإنا  
لم نغرب الناس في الأرض  
بالحركة والعمل واقتصرنا على  
ما خرجنا الأرض من خيراتها  
لأنهم بذلك يكونون قد قصروا

شرع الحق تبارك وتعالى  
أركان الإسلام استقامة لأعمال  
الولاء الذي آمن به المؤمنون  
وذلك حتى يخرج الإنسان من  
غفلته ونسيانه وألا تشغله نعمة  
الوجود عن مسؤولياته في الوجود  
ونلتنا في الصلاة ماثلنا ..

إنها تصحية ببعض الوقت من  
حركة الحياة حتى يبارك الله  
سبحانه وتعالى في بقية وقت  
الحياة .. بركة تعرض مافيات  
من تصور الوقت .

وإن الحق سبحانه وتعالى  
أراد عمومية إعلان الولاء من كل  
إنسان أمام الآخرين فشرع  
صلاة الجمعة .. ولو أننا تنبهنا  
إلى قول الحق :

« فإذا قضيت الصلاة  
فانتشروا في الأرض وابتغوا من  
فضل الله والذكروا الله كثيراً  
لعلكم تفلحون » ..

لوتنبهنا إلى هذا القول  
لعلنا أن وقت الإنسان يجب  
أن يكون مقسماً بين أمرين :  
الأمر الأول : أن ينشغل  
الإنسان بمن أتم عليه بالحياة  
ويكافئ فيها . ليأخذ الإنسان  
من خلقه شحنة الطاقة التي  
تدفعه إلى الحركة والعمل  
والحصول على النعمة ..  
الأمر الثاني : أن ينشغل

عليه وسلم «اعملوا الاجر اجره»  
ويقولون اكمل الحديث وهو  
« قبل ان ينفق مرقه »

معنى ذلك ان العمل يجب ان  
يتقنه الانسان وان يكون العمل  
قد امق من قام به ..  
ذلك ان قيام الانسان بعمل  
صوري او شكلي يدفع صاحبه  
الى الهموم .. واني عموماً  
لا يعطى الانسان المرق والمجهود  
لا يعمل اجر الانسان خللاً .

وكل فساد الدنيا من شكيه  
العمل دون المرق في العمل  
.. هذا هو فساد الدنيا كلها  
.. شكيه العمل ..

ان الانسان الذي يقوم بعمله  
دون ائتمان مقصود وبكل مقصود  
.. ويضعي الشكيه في العمل  
ومظهره ليخلي نفسه من  
مسئولية المسيطر عليه -  
رئيسه في العمل - هذا الاجراء  
لا يعطل لاتسان اجره .. لان  
المسيطر على الانسان ليس هو  
الانسان ذو البصر المحدود  
والرقابة المحدوده ..  
ان المسيطر على الانسان هو  
القيوم الذي لا تاخذه سنة ولا  
نوم ..

ولهذا فعلى الانسان مثلاً ان  
يعرف ان رقابة الانسان المائل  
له لا يجب ان تدفعه الى اداء  
الانماله او محاولة اجسراء  
العمل بصورة شكيه لان رقابة  
العمل الذي لاتنام هي الباقية .  
ان كل فساد في الحياة الان  
وكل مشقة تشقها الان وكل  
مظاهر التعاطب الان من اهم  
اسبابها ان الناس يذكرون  
العامل ولا يذكرون عرق العامل .  
وان اردنا ان نستقيم لنا امور  
الحياة فللا بد ان نذكر ان اجر  
العامل يجب ان يتساوى مع عمله  
وقد ذكرت من قبل ان اللئيم  
يخدع لا يخدع سوي نفسه  
.. لان الانسان لو كان يحس  
تحت رقابة من يساويه لكان  
الامر ان تستغله .  
اما ان تكون تحت رقابة حى  
قيوم لا تاخذه سنة ولا نوم ..  
فانهم ان كل حركة لك محضيه

## ● إن أردنا أن نستقيم

### أمر الحياة فلا بد

### أن يتساوى

### أجر الإنسان مع تعب

عليك . واعلم ان حسابك لن  
يتاخر الى الآخرة ..

الآن لابد ان تلقى حسابك في  
الدنيا وذلك حتى يصمم الله  
فساد حركة الحياة من الذين  
لا يؤمنون بالآخرة - اذن  
فالحركة في الحياة والعمل في  
الحياة والمضى والغرب في  
مناكب الارض يجب ان تعطل  
فيه الايمان ..

وليتذكر كل منا انه قادر وليس  
عاجز .

لماذا لا نستخدم ما ائتم  
الله به عينا من قدرات في ائتمان  
امانتنا .

ولماذا نركن الى الشكيه في  
العمل دون ائتمانه .

لماذا نجعل قدراتنا عاجزة  
رغم قدرتنا على ان نستخدم  
هذه القدرات بشكل ينتج لنا  
وفيراً ؟

الآن اليوم قادر وقد تصبح  
عاجزاً في القدر .. ولعل العجز  
الوجود في بعض سمات الافراد  
.. لعله درس بلغ من السماء  
لنا ونوجد المجلد الشاسع  
في خلق الله هو القلة .. نجد  
بلداً .. تعدادها عشرة الاف ..  
فاذا ما صنعنا اعضاء للشكك  
في هذا البلد .. نجسد ان  
المجانين عددهم كذا .. والعرج  
عددهم كذا .. وفالذي البصر  
عددهم كذا .. ونجسد ان  
مجموع هؤلاء العجزة اقلية  
بالنسبة لتعداد البلد نفسه .

وكان الله قد قدر هذه الاقلية  
وجعلها بنسبة بسيطة ليكتف  
الناس الى نعمة القدرة .  
وكان الله يريد هؤلاء العجزة  
ان يثير انتباه القابلين من

نعمه عليهم بالقدرة وعدم العجز  
انك لا تذكر قوتك وقدرتك على  
عندما ترى قائداً البصر بعشر  
.. حينئذ تنفي الى نفسك ..  
انك لا تذكر قوتك وقدرتك على  
السمي الا اذا رايت اعرج ..  
انك لا تذكر قدرتك على الحركة  
واخضوع جوارحك لارادتك  
الا حين ترى انسانا لا يستطيع  
جوارحه ان تنفصل لارادته  
يحاول ان يتحرك لان عصب  
اقصى قد انتهى . فالتفت منه  
كل قدرة على الحركة  
اذن هؤلاء العجزة جعلهم  
الله وسائل ايضاح ليذكر خلقه  
بالنعم التي ائتم عليهم بها ولذلك  
كانوا قلة ..

لكن لماذا اختار الله هؤلاء  
ليكون فيهم القليل ؟

ما ذل هذا ليكون اعمى .. ؟  
وما ذل ذلك ليكون اعرج ؟  
.. انك ايضا عندما تنظر الى  
السطح فقط تالت لالسرى الى  
ما اخذه الله منه .. لكننا  
نفعل عما اعطاه الله له نظير  
ذلك .

فلو انك نظرت الى مسكوب  
ظاهرة من ظواهر القسرة  
واخضعت لتحليل الدقيق كل  
نعم الله عليه لوجدت ان الله  
قد اعطاه نعمة قد توفيه المفقود  
منه ولنتأمل قول الشاعر :

عميت جنبنا والذكاء من العمى  
فجئت عجيب الفطن لعلم موثلا  
وقاب غيباء العين للقلب راثلا  
لعل اذا ما ضيع الناس حصلا  
لنا نعرف عياقة نشتهم  
الرحمن لحي من منقطة عجزهم  
وهؤلاء الذين ياخذون صورا  
من صور المجزئ اجزاء الحياة  
هؤلاء قد يكونون مصدر القوة  
في اشياء اخرى ..

لان الانسان اذا ما وائ نفسه  
قد فقد شيئاً دون بقية البشر  
فانه يحاول جاهداً ان يجد  
نفسه موجهة اوملكة بتحمي حتى  
يعوض النقص الذي تالت منه .  
وكثير من العباقرة كانوا

● وزَّع الحق سبحانه وتعالى رزقه  
على جميع جهات الحياة بالتساوي  
● على الإنسان أن ينظر إلى الأعماق  
وأن لا ينظر إلى ما أعطاه الله للآخرين.

النطق بها ..  
أما المجنون فيقول كلمة  
الحق ولا يبالي ..  
ولقد تمت تسمية العقل مقلا  
لأنه يقل الإنسان ويتبعه فلا  
ينطق بأشياء ..  
لكن المجنون يقول الحقائق  
ولا يبالي ..  
قد يمشي المجنون في مجتمع  
مقهور بسلطان ظنناهم فيه  
يسقط الظلم والشرطة تضطك  
له والدنيا تضحك له ..  
أذن هو في لحظة من لحظات  
جنونه قد أخذ مالم يستطع  
ما قل أن يأخذه في كل لحظاته  
مقله .. أذن فالحق سبحانه  
وتعالى حين يوزع رزقه في  
جميع جهات الحياة على خلقه  
.. فهو يفعل ذلك بالتساوي  
لكن الله لا يريد أن يكون كل  
إنسان هو تكرار لإنسان آخر  
فلا يحتاج أحد منا للآخر ..  
لا ..  
إن الله يريد أن يربط  
الوجود ببعضه ببعض لئلا يكون  
كل إنسان مضطرا ومحتسجا  
لأخيه الإنسان ولا يتحقق ذلك  
إلا إذا اختلفت في مواهب الحياة  
.. والذين يأخذ الله منهم هذه  
الزوايا يعطيهم بعض مظاهر  
العجز أو لفنا إلى ذلك  
لاحترموا قدر الله فيهم لأن  
الأمم قد يعطيه الله بصيرة  
تفوق بصيرة البشر ..  
لكن الأمم قد يحاول بينه  
وبين نفسه أن يقلد الآخرين ..  
والقصير قد يحاول أن يصنع  
لنفسه حذاء له كعب كبير  
ويصبح مشيا السخرية لأنه لم  
يعترم قدر الله فيه ..  
ورحم الله من قال في ريفنا  
هذا المثل القسديم « من يمشي  
الأمم حقه فهو مبصر » ..

ناقص فيه فيما يقابل الزائد  
فيك ولذلك يقول الحق :  
« لا يسخر قوم من قوم عسى  
أن يكونوا خيرا منهم »  
لماذا ينهانا الله من السخرية؟  
لأن الإنسان قد ينظر إلى  
السلط والى ما أعطاه الله له  
وعلى الإنسان أن ينظر إلى  
الأعماق ويصبر ما أعطاه الله  
للآخرين من قدرات قد تجعل  
الواحد منهم أفضل ولأن كلاً منا  
قد أخذ من العطايا بميزان ..  
وقد سئلت مرة ..  
— وما دام الأمر كذلك لماذا  
أخذ المجنون من ميرة في هذه  
الدنيا ..  
وكان السائل يريد أن يقول  
أن المجنون إنسان والإنسان  
مكرم بمقله لماذا إذن أخذ  
المجنون من حظ الحياة ؟  
قلت : —  
ماذا يريد العقلاء الأذكاء من  
كل أجهزة أجسامهم .. الإنسان  
يريد أن تكون له الكلمة فإذا  
قال قولا لا يريده أحد ولا يلومه  
أحد .. وهذا حظ المجنون في  
الحياة يشرب المجنون ما قلا  
.. فيضطك له العاقل ولا يسهاله  
من قله ولا يسهاله الله يوم  
القيامة من فعله ..  
وليس هناك إنسان أخذ هذا  
الحظ من الدنيا إلا المجنون ..  
وهكذا برى الغاية التي يسعى  
إليها الإنسان يأخذها المجنون  
ولذلك نجسد العجب بيتما  
نسعى واحداً بمنزلة لاله في  
حركة الحياة لانتج ولا تتقنم  
المجتمع .. لماذا بالله يعجزه  
في لحظة من لحظاته حبيسه  
قويا بقوة عقل ماقل في كل  
حياته ..  
الإنسان منا قد يستنرف  
الحقائق لكن عقله يستنرف من

اصحاب نقص في بعض أجزاء  
أو أجهزة البدن .. أذن  
فالحق سبحانه وتعالى حين  
سلب شيئا أعطى شيئا آخر ..  
ولأن الله لم يتخذ ولدا .. لذلك  
لجميع الخلق بالنسبة إليه سواء  
يعطيهم بمجموع متساو وأن  
اختلفت الدرجة من مجال إلى  
آخر ..  
ولذلك فقد وضع الإنسان  
نظرية قديمة تقول أن الإنسان  
اللبق الدقيق في حساب قدرات  
الإنسان .. لمو إلى الإحصاء  
وصنع للإنسان مدق ووايا وأعطى  
كل زاوية درجة من الدرجات ..  
لوجد في النهاية أن مجموع  
الدرجات متساو .. فلو حسبنا  
للصحة درجة .. وللسمادة  
درجة .. وللذكاء درجة ..  
ولتجانب الأبناء درجة ..  
وللتوسع الرزق درجة ..  
وجمعنا كل هذه الدرجات  
لوجدنا مجموع كل إنسان  
يساوي مجموع أي إنسان ..  
ولكن التفاضل عند الله يكون  
بالتقوى ..  
لكن الناس عندما ينظرون إلى  
مميزا الآخرين .. فإن هيون  
الإنسان تنظر إلى ما يميز  
إنسانا آخر ويفعل من مميزاته  
الخاصة ..  
لماذا رأيت نفسك نظيفا في  
الهندام ورأيت إنسانا آخر  
غير ذلك .. وإذا كنت ما قلا  
مقلا إباحيا لكان يجب أن تلتفت  
وتسأل ..  
« ترى ما هي الميزة التي  
تميز بها هذا الذي دوني في  
أثري ودوني في الهندام حتى  
يعوش ما أنا فيه من حسن رزق  
وهندام ؟ » لآنك لا يجب أن  
تحتقر إنسانا لأنه ناقص في هذه  
ولكن عليك أن تصرف ما أنت



## الدكتور محمد الطيب النجار

رئيس جامعة الأزهر الشريف يقول:

- التصوف لقاء للنفس والروح.
- هناك فرق بين الزهد والتصوف.

ولم يكن قد جاوز العاشرة من عمره .. ولما بلغها التحق بمعد الزقازيق وحصل على الشهادة الابتدائية ثم الشهادة الثانوية الأزهرية عام ١٩٣٥ . بعد ذلك حقق أمنية حياته بفسوزه بالترتيب الأول في الشهادة العالية من كلية أصول الدين عام ١٩٣٩ .

فضيلة الدكتور الشيخ محمد الطيب النجار رئيس جامعة الأزهر الشريف مشوار حياته طويل وحافلة .. وهو نت الأرض المصرية الطيبة .. ولما في عزة النجار من أعمال محافظة الشرقية ، وفي الوقت الذي كان فيه والده استاذًا بمعد طنطا الدنهي كان هو قد أنه حنفد القرآن الكريم في كتاب القرية

ويذكر عالمنا الجليل أن أقسام الدراسة العليا كانت من ثلاثة أقسام : قسم التوحيد والفلسفة ، وقسم التاريخ الإسلامي ، وقسم التفسير والحديث ..

أجرى الحديث  
محمد بكر  
محمد شرف

وكان ترتيبه يؤهله للانتحاق بأي قسم من هذه الأقسام الثلاثة والتي كانت لا تقبل إلا أوائل الطلاب النابضين .. ولكن الشيخ محمد الطيب النجار فضل دراسة التاريخ الإسلامي، إذ كان يرى أنه قد تزود بقدر لا بأس به من الدراسة في التفسير والحديث وعلوم الدين بكلية أصول الدين ، وبقي أن يتوج دراسته للتاريخ الإسلامي بمحصله على شهادة الدكتوراه فحصل عليها عام ١٩٤٦ .

وحيث بدأ مشوار حياته العملية الحافل إذ عين مدرسا





الدكتور / محمد الطيب النجار رئيس لجنة الدراسات الإسلامية لجان الملك فيصل بالرياض

● من أساتذتي

أساله من العلماء الذين تأثر بهم فضيلة الدكتور محمد الطيب النجار ..

ويعود فضيلته بذاكرته الى الوداد ليحجب ممثرا بذلك قائلا

لا انسى من كان لهم فضل كبير في حياتي الدينية مشعل الشيخ محمد مصطفى المراشي شيخ الأزهر السابق ، وكان من العلماء الذين نالوا قدرا كبيرا من العلم والمعرفة ، وكان له أسلوبه الخاص المشرف وكان نقيا ذا مركز اجتماعي مرموق

كما تأثرت بالشيخ ابراهيم الجبلي الذي كان عميدا للكتبة اللغة العربية بالأزهر الشريف منذ اربعين عاما ، وله كتب ومقالات في مجلة الأزهر منذ بدايتها ..

وكان أول من تأثرت به والدي العالم الاب الشيخ « الطيب النجار » .. الذي كان له فضل تعليمي التعليم الديني .. وكان استاذًا بكلية أصول الدين

العلمية والأدبية في مختلف فروع العلوم ، ولكن هناك بعض المؤلفات التي امتاز بها شخصيا وهي في التفسير مثل تفسير سورة الانفال وأيضا سورة القفال ..

اما في الحديث هناك الكتب العديدة من تدوين السنة النبوية قام بطبعه المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ..

وفي التاريخ الإسلامي ألف مجموعة من الكتب في السيرة النبوية الشريفة ، وهناك كتب أخرى في تاريخ الانبياء في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة. وأيضا نظريات عن عمر الخلفاء والراشدين ، والدولة الاموية في الشرق ، والصليبيون وصلاح الدين بالاضافة الى بعض الكتب الأخرى مثل « وهي البلد الامين » وهي مجموعة بحوث عن مكة المكرمة ، وكتاب مشاهد الأئمة في الفقه والحديث ، حسدا الى جانب البحوث والمقالات العديدة في كثير من المجالات الإسلامية والعربية ..

بمعهد الاسكندرية الديني ، ثم نقل بعد ذلك الى معهد القاهرة الديني عام ١٩٥٨ ، ثم مدرسا بكلية اللغة العربية وتدرج في مناصب التدريس حتى عمل استاذًا للتاريخ الإسلامي والحضاري بكلية اللغة العربية عام ١٩٧١ ثم رئيسا لقسم التاريخ والحضارة عام ١٩٧٢ ، ومعين وكيلًا للأمر الشريف عام ١٩٧٨ ثم رئيسا للجامعة الأزهرية عام ١٩٨٠ ..

وفضيلة شيخنا الجليل الدكتور محمد الطيب النجار ارتحل كثيرا في رحاب الاسلام اذ عمل بالتدريس في المملكة العربية السعودية بجامعة الامام بن سعود كما عمل أيضا في العراق بجامعة بغداد .. وفي مكة المكرمة بكلية الشريعة في فترات مختلفة ..

كما حضر العديد من المؤتمرات الإسلامية في الخارج .. بعضها في الهند والبعض الآخر في سيلان ، كما عمل استاذًا زائرا في جامعات ألمانيا ، ونجح في عمل فترات وصالات طبية بين هذه الجامعات وجامعة الأزهر الشريف ، وكانت ثمرة هذه الصلات الطبية حصول جامعة الأزهر على المنح المصدقية من جامعات ألمانيا الغربية ..

● في خدمة الدعوة الإسلامية

واسأل فضيلة الدكتور الشيخ محمد الطيب النجار عن أهم مؤلفاته التي اثنى بها الكتبة العربية والإسلامية ؟

ويجب بتواضع العلماء :

هناك الكثير من المؤلفات

مجالات واسعة امام طلبة  
الأزهر حتى لا يقتصر على  
المجال الدينى فقط ، بل ينفذوا  
الى العلوم الأخرى التى تريد  
السلام ثقافة وإيمانا ، مثل الطب  
والهندسة والزراعة وغيرها فى  
العلوم حتى يصبح فى مجتمعنا  
الطيب المسلم ، والمهندس  
المسلم وغيرهم ممن تروى  
بالعلوم الدينية والدنيوية وحتى  
يكونوا خير دعاة للإسلام ..

● **ثالثة قول بان بعض علماء  
الأزهر مشغولون بأعمالهم  
مناصبهم ومراكزهم الاجتماعية  
وانهم شغلوا عن رسالتهم  
الإسلامية ؟**

**ويجب فضيلته الجاب :**

ان بعض الناس يرمون بعض  
علماء الأزهر شغلهم الوظائف  
والمناصب الرسمية وما تحققه  
من نفع .. ولكن الواقع انهم  
لا يزال الأزهر الشريف ورجاله  
يؤدون رسالتهم الكاملة غير  
منقوضة . وليس هذا الكلام  
مجرد ادعاء وإنما وظيفة العالم  
هى الدعوة الى الله بالحكمة  
والموعظة الحسنة ، وهم يعملون  
بذلك داخل المساجد ومن خلال  
مختلف أجهزة الإعلام !

**ويضيف فضيلته ؟**

ولكن علماء الأزهر لا يملكون  
السلطة التنفيذية فى كثير من  
الأمور التى تخص الأزهر وشبابه  
الدين .. فقد عمل علماء  
الأزهر ما يوسعهم على السلطات  
التنفيذية ان تترجم هذه الأقوال



الدكتور / الطيب النجار مع هيئة التدريس  
والعمالين بجامعة الأزهر فرع أسيوط ..

التقصوى اذا كان عدد المدرسين  
لا يغطى احتياجات الجنسين ،  
أما المدرسات اذا توافرت فيهن  
أولى بالتدريس للبنات .. ونحن  
الآن بصدد تأليف هيئة  
التدريس داخل كلية البنات  
الإسلامية كاملا ..

● **والزى الموحد ؟**

— لم أناد بالزى الموحد ولكنى  
ناديت بالزى المحتشم .. وقد  
أمرت بزي مناسب رخيص  
لجميع الطالبات الراغبات فى  
الاحتشام والتزى بالسرى  
الإسلامى ، ومن الممكن ان يمتنع  
مجانا الطالبات الراغبات فى  
ذلك وعندما سأل فضيلته حول  
راى الشيخ عبد العزيز عيسى  
وزير الأوقاف السابق بشأن  
تطور الأزهر وقوله فى التوسع  
فى التعليم الأزهرى تدهور  
للأزهر ..

**قال الدكتور محمد الطيب  
النجار :**

ان تطوير الأزهر فى أعظم  
ما قامت به مصر . لأن تسيح

وعضوا فى جامعة كبار العلماء ،  
ورئيسا لجمعية علماء الأزهر  
الشريف ، وكان قد اتسع لى  
حضور الكثير من الشخصيات  
والمؤتمرات مرافقا لوالدى مما  
شجعت على حب التسمية  
والكتابة منذ الصغر حتى  
سافرت بعد ذلك الى العديد من  
المؤتمرات وكنت متعودا عليها .

ويذكر فضيلته انه فى مؤتمر  
« سيريلانكا » التى تحوى أليات  
إسلامية ، وكان موضوع المؤتمر  
( الهجرة النبوية ) — يذكر انه  
التى محاضره فى حضور رئيس  
الجمهورية الذى تأثر بها هو  
وجماهير المستمعين ومعلمهم من  
المسلمين المحتفلين بهجرة الرسول  
الكريم صلى الله عليه وسلم ..

● **راى فى الاختلاط**  
**وعدت اسأل فضيلته :**

**وماذا عن راي فضيلتكم فى  
الاختلاط بين الرجل والمرأة ؟**

**ويجب فضيلته :**

يجوز الاختلاط بين الرجل  
والمرأة فى التعليم للضرورة

الدينية الإسلامية وبأفضل أن تستمر بأذن الله بهذا المستوى الجيد حتى يتيح للمسلمين أن يرفعوا أصواتهم إلى جميع المسؤولين عن الدين الإسلامي والمسلمين .. كما أن جميع الأقلام الموجودة داخل مجلة التصوف الإسلامي أقلام جيدة وأمية تحارب الخرافات التي يمكن أن تلحق بالتصوف والاسلام ..

● وفي نهاية الحديث أسأله عما يقوله للشباب المسلم الآن ؟

ويجيب فصيلته قائلا :

يجب على الشباب أن يعلم بان لكل انسان رسالة في الحياة .. وظالما عميل في تحقيقها لاح له نجم السعادة ، واستمت أمامه الآفاق وصاحبه اليمن والتوفيق .. فان مساك الحياة ليست مفروشة بالحرير ، ولكن هي مساك مملوءة بالاشواك والمتاعب ، ولا بد لمن يرتضيها أن يصبر على بعض الاشواك ومراة الطريق ، وأن بأوى الى ظل الصبر الجميل ، وأن يعلم الشباب أن الجسد والعمل هما أمضى سلاح يمكن الانسان من أجل الوصول الى آمال كبار حسام ، فان العلم هو الموصل الجيد للنجاح ، وكما قال الامام على رضي الله عنه :

« العلم خير من المال لان العلم يعرّسك وانت تعرّس المال ، ولان العلم حاكم والمال معكوم عليه ، ولان المال تنقصه النكعة والعلم بالانفاق !! »

وبهذا يجب ان يعرف الشباب المسلم ما هو المسلم والى أين طريقه حتى يكونوا جنود الله ليعزهم الاسلام والمسلمين ..



الامير الخاص بتدريب موفلي التول في العالم الاسلامي على الصلوات الاسلامية والتي نقلته جامعة الازهر ..

الله في الطيبات ، لان هذا معناه الزهد ، وهناك فرق بين الزهد والتصوف ... فالنصف هو ان يكون الانسان صافي النفس والروح ، وهذا لا يمنع الانسان في التمتع بالحياة كلها ...

وبهذا بالمعنى انا صوفي .. واحب ان ينتبه المخلصون من رجال الدين والطسوق الصوفية الى الدخلاء والمفرضين حتى يخلصوا مجتمعاتهم من هذه القلة الفاسدة السالين سيئون الى جميع الطوائف الأخرى ..

### ● مجلة التصوف الاسلامي

ويبدأ فضيلة الدكتور الشيخ الطيب النجار اعجابه بمجلة التصوف الاسلامي فهو يرى ان مجلة التصوف الاسلامي مجلة تخص المسلمين فقط ، وانه كان يقرأ منابر الاسلام والمصروبة الوثقى ولكنه يرى ان مجلة التصوف الاسلامي بدأت تأخذ طريقها اخيرا في الصحافة

الى قوانين رادعة للمتوردين على الفضيلة ومبادئ الاخلاق ..

وايضا فان جهاز الدعوة والارشاد في حاجة الى دعم كبير لكي يخرج العالم المستنير الذي يستطيع ان ينفذ الى قلوب الناس بالاسلوب المناسب وبالطريقة التي تتناسب مع مدارك الناس وظروفهم وأحوالهم الخاصة ، حتى لا يكونوا مصدر الالم للناس . وهذا ما تحاول جامعة الازهر الشريف ان تنفذه بكلياتها الازهرية ..

### ● عن التصوف

#### ● واسأل فضيلة الدكتور

الشيخ محمد الطيب النجار رئيس الجامعة الازهرية عمن التصوف الاسلامي ورايه فيه

فيجب قائلا :

— ان التصوف هو تقاليد للنفس والروح .. وهذا لا يلزم الانسان بان يرتدى ملابس غير جميلة او بهيجة او لا ينعم بما أخرج



# أحاديث نبوية

## في خلق الحياء

فيقول لها الرسول صلى الله عليه وسلم - ولم يمنعه الحياء - «نعم إذا رأت الماء» . ولخطب عمر مرة فعرض لغلام المهور فقالت له امرأة أيعطينا الله ولينمتنا يا عمر ألم يقبل الله «وإذا أتيتم أحدا من فطارا فلا تأخذوا منه شيئا» فلم يمنعهما الحياء أن تدافع عن حق نسائهما ، ولم يمنعه عمر أن يقول معتدرا كل لناس «ألفه منك يا عمر» كما خطب مرة المسلمين وعليه ثوبان فأمر بالسجود والطاعة فنفق أحد المسلمين قائلا : فلا سمح ولا طاعة يا عمر عليك ثوبان وعلينا ثوب واحد . فسأدى عمر بأهل صوته : يا عبد الله بن عمر ، فاجابه ولده : لييك ابتداء ، فقال له أنشدك الله ليس أحد ثوبي هو ثوبك أعطينيه ؟ قال بل والله فقال الرجل الآن لنسمع ونطيع يا عمر . فانظروا كيف لم يمنعه الحياء الرجل أن يقول ، ولا عمر أن يعترف .

والمسلم كما يستحي من الخلق فلا يكتف لهم عودة ، ولا يقصر في حق وجب عليه ، ولا يتكبر معروفا أسفوه إليه ، لا يضاهيهم بسوء ولا يجابههم بمكره ، فهو يستحي من الخالق فلا يقصر في طاعته ، ولا في شكر نعمته وذلك لما يرى من قدرته عليه ، وعلمه به ، متمثلا قول ابن مسعود : فاحفظوا الراس وما وعى ، والبطن وما حوى ، وأذكروا الموت والبل ، وقول الرسول صلى الله عليه وسلم : «فأله أخق أن يستحيا منه من الناس» ، رواه البخاري .

عليه وسلم أشد حياء من الطهارة في غيرها كما روى ذلك البخاري عن أبي سعيد وقال فيه : فإذا رأى شيئا يكرهه عرفناه في وجهه .

والمسلم إذا يدعو إلى المحافظة على خلق الحياء في الناس وتربيته فيهم إنما يدعو إلى خير ويرشد إلى بر ، إذ الحياء من الإيمان والإيمان مجمع كل الفضائل ، وعنصر كل الخيرات .

وفي الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر برجل يعطي الخاء في النسياء ، فقال : «دعه فإن الحياء من الإيمان» . فدعا بذلك صلى الله عليه وسلم إلى الإبقاء على الحياء في المسلم ، ونهى عن إزالته ، ولو منع صاحبه من استغناء بعض حقوقه ، إذ ضياع بعض حقوق المرد خير له من أن يفقد الحياء الذي هو جزء إيمانه وقيمة إنسانيته ، ومعين خيرته . وخلق الحياء في المسلم غير مانع له أن يقول حقا أو يطلب علما ، أو يأمر بمعروف أو ينهى عن منكر . فقد شفع مرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة ابن يزيد حب رسول الله وابن حبه فلم يمنعه الحياء رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقبل لاسامة في غضب : «أتشفع في حد من حدود الله يا أسامة والله لو سرفت فاطمة بنت محمد لقطعت يدها» .

ولم يمنعه الحياء أم سليم الانصارية أن تقول يا رسول الله إن الله لا يستحي من الحق فهل على المرأة من غسل إذا احتلمت؟

المسلم عفيف حيي والحياء خلق له ، إن الحياء من الإيمان ، والإيمان عقيدة المسلم ولوام حياته ، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : «الإيمان بضع وسبعون أو بضع وستون شعبة فأفضلها لا اله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق ، والحياء شعبة من الإيمان» ويقول : «الحياء والإيمان قرناء جميعا فإذا رفع أحدهما رفع الآخر» . وسر كون الحياء من الإيمان أن كلا منهما دافع إلى الخير مصارف عن الشر مبعد عنه . فالإيمان يبعث المؤمن على فعل الطاعات وترك المعاصي ، والحياء يمنعه صاحبه من التقصير في الشكر للنعيم ، ومن التفریط في حق ذي الحق ، كما يمنعه الحيي من فعل القبيح أو قوله افتاء للذم والملامة . ومن هنا كان الحياء خيرا ، ولا يأتي إلا بالخير كما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله : «الحياء لا يأتي إلا بخير» . وقوله في رواية مسلم : «الحياء خير كله» .

ونقيض الحياء البذاء ، والبذاء فحش في القول والفعل وجاه في الكلام ، والمسلم لا يكون فاحشا ولا متلحشا ، ولا غليظا ولا جافيا ، إذ هذه صفات أهل النار ، والمسلم من أهل الجنة إن شاء الله ، فلا يكون من أخلاقه البذاء ولا الجفاء ، وشاهد ذلك قول الرسول صلى الله عليه وسلم : «الحياء من الإيمان في الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء في النار» .

وأسوة المسلم في هذا الخلق الغاضل الكريم رسول الله سيد الأولين والآخرين إذ كان صلى الله

## الشيخ يعقوب محمد زعيم الماسمين في رومانيا يقول:

- الأتراك والتتار هم أجدادنا ، وآثارنا الإسلامية باقية .
- نحن مليون مسلم روماني ولدينا ٨٥ جمعية إسلامية .
- لدينا ٧٤ مسجدًا و ٦٠ إمامًا و ٣ متاحف إسلامية .

« كنت حريصا على لقائه ولقد تأملت الاعداد لهذا اللقاء مع السيد جون اوان استيفي ، مسفير رومانيا بالقاهرة ، والسيد جورج بترسكو المستشار الثقافي بالسفارة .. ولا حان الموعد ، كنت في انتظاره .. انه زعيم المسلمين في رومانيا ومفتي البلاد بها ، الذي حرص على أن يرافقه في هذه الزيارة الشيخ محمد سالي امام مسجد بوخارست ، وقد اثمر اللقاء هذا الحديث الذي نقلته على صفحات : التمسوف الاسلامي » مع الشيخ يعقوب محمد زعيم المسلمين في رومانيا .

رومانيا .. هي احدي دول قارة اوربا ، تحدها من الجنوب بلغاريا ، ومن الشمال روسيا ، تطل رومانيا على البحر الاسود عند حدودها الشرقية في الجنوب .. ثم تتاخىها روسيا في الجزء الشمال الغربي .. وتبلغ مساحة رومانيا ٢٣٧٥٠٠ كيلو متر مربع

### ● رحلة مع الاسلام في رومانيا

● قلت لفخيلة الشيخ يعقوب محمد زعيم مسلمي رومانيا - : في البداية ، وحديثنا عن الاسلام ، كيف عرفت رومانيا الاسلام ؟

ويجب الشيخ يعقوب محمد



مفتى رومانيا في لقاء مع  
فاسيلة الشيخ جاد الحق  
على جواد الحق ..



## ● ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الرومانية .

## ● الحكومة الرومانية تدفع مرتبات الأئمة وترعى المساجد

## ● تعتبر صلاة الجمعة باطلة إذا لم تكن باللغة العربية

هامة ، وهي أننا كسليين نتمتع في رومانيا بالحرية الكاملة في أداء شعائنا وتنظيم أمورنا ، وخاصة بعد تطبيق الحكم الديمقراطي - فالدمستور عندنا ينص على حرية الأديان ، فجميع المساجد في رومانيا تقسم : بين الشعائ الدينية في حرية تامة ، والأطفال يدرسون مبادئ الإسلام ويقرأون القرآن الكريم . وهناك مدرسة متوسطة لتعليم الدين الاسلامي ، ونحن نقسم بتربية الشباب تربية اسلامية صحيحة من خلال المساجد .. وهناك تعاون بين الجمعيات الانسانية المختلفة والتي يبلغ عددها ٨٥ جمعية اسلامية ، ولنا مجلة اسلامية تصدر دورية بلفسات اربع ويضع الكتب الدينية التي تتناول الامور الاسلامية ..

وانني اؤكد لكم ، ان المسلمين في رومانيا يتدردون على المساجد في حرية تامة لاداء شعائهم ودينهم . ويقومون القرآن .. وتشارك المرأة الرومانية الرجل في كل هذه الامور ..

واضاف الشيخ يعقوب محمد قائلا : ويوجد في رومانيا ١٤ طائفة دينية من بينها الطائفة الاسلامية .. ويبلغ عدد المسلمين

للإمبراطورية العثمانية منذ القرن السادس عشر حتى القرن التاسع عشر الميلادي . وخلال هذه القرون انتشر الاسلام في رومانيا ، وأثرت الثقافة الاسلامية والحضارة الاسلامية على الثقافة والحضارة الرومانية .. فانتشر بناء المساجد وفنون العمارة الاسلامية والنحت الزخرفي وصناعة السجاجيد ومناير المساجد ..

وبانتهاء الحملات العسكرية ، واستقرار الجاليات الاسلامية ، اتجه رجالها لاداء اعمال مدنية وبدلوا في تنظيم الحياة الاسلامية في رومانيا .. وعلى هذا ، فإن الأتراك والقتار هم اجدادنا . ونحن نعتز بأثارهم ونزورهم دائما ونسرعا ، فإن هذه الآثار هي تراث المسلمين في رومانيا ..

● مليون مسلم و ٨٥ جمعية اسلامية

● واسأل الشيخ يعقوب محمد مفتي المسلمين في رومانيا : وماذا عن أحوال المسلمين اليوم في رومانيا ، حقيقة وضعهم بالنسبة للديانات الأخرى ؟

ويقول مفتي رومانيا :  
« أود أن أضع أمامكم حقيقة

مفتي المسلمين في رومانيا وزعيمهم بعد فترة صمت ، وكأنه يقرأ في كتاب من كتب التاريخ :

« منذ أكثر من سبعة قرون ، وبالتحديد في عام ١٢٦٢ ميلادية كانت الجيوش التركية بقيادة الأمير « عز الدين » تنجس الى منطقة « دوبروجيا » رومانيا ، ثم تمتها حملة عسكرية أخرى بقيادة الأمير « سارو مسلق دادو » تتخذ مواقعها بالقرب من مدينة « بابا داغ » . وقد بلغ عدد هؤلاء الجنود الأتراك أكثر من ١٢ ألف جندي .. ومن هؤلاء الجنود تكونت أول جالية اسلامية في رومانيا .. وانتشرت بعد ذلك في معظم المدن الواقعة على نهر الدانوب .. ثم امتدت الى بعض المدن الكبرى في منطقة « ترانسيلفانيا » . ثم ما لبثت أن شملت جميع المناطق الرومانية المجاورة لحدود الإمبراطورية العثمانية ..

وقد كانت هذه الجالية الاسلامية الاولى لها هذه عسكرية لذا فقد تميزت آثار هذه الفترة بالطابع العسكري الخشن .. ثم ما لبثت أيضا أن خضعت أجزاء كبيرة من الاراضي الرومانية

انتخاب أعضاء هذا المجلس بمعرفة المسلمين ، بطريق التصويت السري ، وأنا أيضا أتولى رئاسته، الى جانب دار الافتاء .

وقد عمل مجلس « سوارى اسلام » على الحصول على مكاسب كبيرة للمسلمين في رومانيا ، فقد حفظ للمسلمين حقهم في العمل والكافة واجازات الراحة والملاح والحق في تقاضي معاشات التقاعد فالطائفة الاسلامية في رومانيا ذات شخصية قانونية ، ولها ميزانية خاصة بها تتكون أساسا من أوقاف المسلمين هناك وتبرعاتهم ولكن هذه الميزانية لا تفي بكل شئون الحياة الاسلامية في رومانيا .

### ● الحكومة تدفع مرتبات الائمة

● ومن الذي يتولى سد هذا العجز في ميزانية المسلمين . . وهل تقدم الحكومة اعانات للمسلمين في رومانيا لرعاية مساجدهم ؟

يقول الشيخ يعقوب محمد مفتى المسلمين في رومانيا : « عندما عجزت ميزانية المسلمين عن دفع مرتبات الائمة والخطباء . . أو القيام باصلاح المساجد قامت الحكومة الرومانية بدفع مرتبات الائمة والالتزام باصلاح المساجد ورعايتها ، بل وقامت ببناء بعض المساجد الجديدة في مدن بوخارست وكونستانتزا . .

● ٧٢ مسجدا في رومانيا  
● كم عدد المساجد في رومانيا . . واسماء أشهر هذه المساجد ؟

يقول فضيلة المفتى الرومانى : « يوجد في رومانيا ٧٢ مسجدا ، جميعها من المساجد الكبرى والتي تعتبر من اهم المعالم التاريخية والاسلامية والسياحية هناك ، ومنها مسجد مدينة « بابا داغ » المبنى عام ١٥٢٢ م ومسجد « عصمهان سلطان » مبنى عام ١٥٩٠ في متغاليا ومسجد مدينة « حنجزا » مبنى عام ١٦٧٣ ومسجد مدينة « هوتكيار » مبنى عام ١٦٨١ ومسجد « آنا دو ليكوى » المبنى عام ١٨٧٠ في كونستانتزا .

● تعليم اللغة العربية  
● ليسمح لي ففسيلة مفتى رومانيا : انكم لا تتحدثون باللغة العربية ، وهذا يدعونا أن نسال عن مستوى التحدث باللغة العربية بين المسلمين في رومانيا ؟

ويقول المفتى : يتحدثون المسلمون في رومانيا في محادثاتهم اليومية باللغة الرومانية . . وقام شعائر الصلاة بها ، ما عدا تلاوة القرآن . . أما صلاة الجمعة فانها تتم باللغة العربية . . فنحن نعتبر صلاة الجمعة باطله اذا لم تكن الخطبة والصلاة باللغة العربية . . ويوجد لدينا بعض المدارس لتعليم اللغة الصربية ولكنها قليلة . . والشيخ رحب سالى امام مسجد بوخارست ، يقوم بتعليم الاطفال اللغة العربية في مسجد بوخارست وكذلك أغلب المساجد .

### ● ترجمة معاني القرآن بالرومانية

● وكيف يفهم المسلمون في رومانيا معاني القرآن الكريم ؟

يقول فضيلة المفتى : توجد في رومانيا ترجمة لمعاني القرآن الكريم باللغة الرومانية ، قام بوضعها أحد القسوسة عام ١٩١٠ ، ولكن اتضح أن هذه الترجمة بها العديد من الاخطاء وجادت ضعيفة ، لذا فاننا نقدم بتصحيح هذه الاخطاء والاشراف على الترجمة بمعرفة علماء الدين الاسلامي في رومانيا ، وسوف يتم التصحيح قريبا ، لتكون قريبة من المعنى المقصود في القرآن الكريم وقد أعدنا فضيلة الشيخ جاد الحق على جاد الحق وزير الدولة للوقوف المصري خلال استقباله لنا مصحفا مفسرا للاستعانة به في فهم المعاني ، ومرجسا لتصحيح اخطاء الترجمة . كما أن فضيلته سوف يهدى اليها عدة نسخ من القرآن الترميم مسانيه باللغة الانجليزية . كما خصص فضيلة وزير الاوقاف المصري بعض المنح الدراسية للطلبة الرومانيين للدراسة بالأزهر ، وكذلك فضيلة شيخ الأزهر قرر تزويدها بالكتب الدينية والمصنفات وميزداد التعاون بين المسلمين في رومانيا ومصر .

الآن في رومانيا أكثر من مليون مسلم من مجموع عدد السكان البالغ عددهم أكثر من ٢٨ مليون نسمة .

### ● المفتى . . اكبر شخصية اسلامية

● والى لفضيلة المفتى الرومانى المسلم : وهل توجد في رومانيا شخصية اسلامية تملو منصب المفتى . . ثم ما هو دور دار الافتاء في رومانيا ؟

ويجيب الشيخ يعقوب محمد قائلا : ان المفتى هو الشخصية الاسلامية العليا في رومانيا . . ومهمة دار الافتاء الرومانية هي تعيين الائمة ، وحائتهم على المعاش واتخاذ قرارات عزل بعض من لا يقومون بواجبهم ، وتنظيم العلاقة بين المسلمين والحكومة ، ومنع الاعانات للجماعات الاسلامية والاشراف على شئون المسلمين وتوعيتهم وتوجيههم ، وتنظيم العلاقات بين المسلمين وبقية الديانات الاخرى وبين الشعوب الاسلامية في خارج رومانيا ، والاستعانة بالائمة المحايين الى المعاش في المناسبات الدينية والاعياد . . ولنا خطة سنوية للقيام بزيارات للدول الاسلامية .

● ميزانية خاصة للمسلمين  
● وسالت فضيلة مفتى رومانيا : وما هي الجهة المسئولة التي تتولى الانفاق على شئون المسلمين في رومانيا وترعى مساجدهم ؟

ويجيب فضيلته قائلا : لقد قلت أن المسلمين في رومانيا لهم ٨٥ جمعية اسلامية ، من هذه الجمعيات تكون مجلس اسلامي لرعاية مصالحهم ، هو مجلس « سوارى اسلام » ويتكون من جميع هذه الجمعيات ، حيث يتم



# التصوف وبناء المجتمع

ندوة  
هذا  
الشهر  
عن:



تطرح مجلة التصوف الاسلامي في هذا العدد موضوع «التصوف وبناء المجتمع»  
ومصر اليوم بجميع طوائفها ومذاهبها مطالبة اليوم بتقديم كل ما عندها لاعادة بناء مجتمعنا  
الجديد .  
والطرق الصوفية في مقدمة هذه الطوائف تضع كل ما عندها من علم وفكر وحلول لمشاكلنا  
المتعددة من اجل بناء مجتمع جديد ترفرف عليه راية الشريعة والحقيقة .



افتتح الشيخ محمد محمود السلوي ندوة التصوف ، حول التصوف وبناء المجتمع ، وبعد أن حمد الله وأثنى وصل على رسوله قدم الشيخ المحدث الذي بدأ كلامه قائلا :

« في الواقع ان التصوف كما قال الدكتور أبو الوفاء التفازاني



● في تركيا كان للطريق الصوفية الدور الكبير في الحفاظ على الروح الإسلامية هارون الجمدة

زيد في اللبن ، ولا يمكن أن يأخذ الزيد إلا من اللبن ، فالشرعية هي اللبن ، والعقيدة هي الزيد ، وبناء المجتمع يجب أن يكون مبنيا على القوة ، أي أن مشايخ الطرق الصوفية يجب أن يكونوا قادة لفهم ، والعقيدة التي لا يستطيع أحد أن يجادل فيها هي ، أن التصوف أدى دورا هاما في بناء المجتمع الإسلامي ، ودورا في

الحفاظ على الروح الإسلامية ، والتعلق بمبادئ الإسلام ومفاهيمه في العالم الإسلامي ، وإن كان هذا الأمر الكبير لا يحس به كثيرون في بعض البلاد ، أما نحن فقد لمسنا أثر التصوف الكبير في مجتمعنا الأفغاني ، الذي يقوم على التروية الصوفية أيضا نحن بهذا الأمر الكبير للتصوف في المجتمع الباكستاني ، وبقية المجتمعات الإسلامية في آسيا وأفريقيا ، كما كان للتصوف دور كبير في جهاد المسلمين في روسيا ، فالمسلمون في روسيا قاموا بجهاد كبير منذ عهد القيصرية إلى اليوم ، جاهدوا جهاد الأبطال ، وسجل لهم هذا الجهاد ، وكان للطريقة النقشبندية أثر كبير في جهاد الأمة الإسلامية التي كانت تمشي في مناطق متفرقة في روسيا ، وكان لهذه الأمة المسلمة دور كبير أيضا في الثقافة الإسلامية .

وفي تركيا أيضا كان للطريق الصوفية دور كبير في الحفاظ على الروح الإسلامية ، بالرغم مما نال المجتمع الإسلامي في تركيا من أذى على يد أتاتورك ، لكن بعد ذلك تبين أن الطرق الصوفية استطاعت بما بذلت من تروية عظيمة أن تعافوا على الروح الإسلامية ، وعلى المفاهيم الإسلامية في المجتمع التركي ، وهذه الآثار نجدها واضحة الآن بعد أن خف الضغط الكبير الذي كان موجها إلى الوجود الإسلامي في تركيا من قبل .

وفي أفريقيا وآسيا أيضا كان للتصوف الأثر الهام في نشر الإسلام ، وغير أمثلة على هذا مثلا اندونيسيا أو ماليزيا أو الهند ، نجد التربية الصوفية موجودة هناك بوضوح .

وفي أفغانستان ، جهادنا في أفغانستان الآن يكاد يكون قائما

على ما يبذله رجال الصوفية من الحفاظ على روح الجهاد ، ودفع المقاتلين والمجاهدين المسلمين إلى التضحية والفداء ، وتقبل الأذى بصبر ، والتصوف هو الذي يربى هذه الروح في المسلم ، من تقديم الكثير في سبيل الدفاع عن الإسلام والمسلمين ، أما الذين يتنادون بالسلفية ويتصورون أنه قد يكون لهم دور كبير في العالم الإسلامي ، لم يتفهموا مدى الأثر البالغ للصوفية في بناء المجتمع الإسلامي منذ قرون ، والصوفي أيضا يوجد لجهده مستغرقا في ذكر الله جل شانه ، وهذا يجعله يتحمل هذا الأذى في سبيل الدود عن كل شيء الله ، لا إله إلا الله ومحمد رسول الله .



● التصوف هو جماعة الأخلاق الفاضلة من الأمانة والصدق والقتاعة والزهدي . أبو الوفاء التفازاني

ثم تحدث الدكتور أبو الوفاء التفازاني عن دور الصوفية في نشر الإسلام في أفريقيا قائلا : « لقد كان نشر الإسلام في أفريقيا جهدا شاقا فيه الصوفية مشاركة كبيرة ، حتى أن انتشار الإسلام فيما يسمى بالحزام الأفريقي ، أو جنوب الصحراء يرجع إلى الطرق الصوفية ، وكذلك



## ● التصوف يهذب النفس ويقومها ولياتها الصالح الصحيح والمؤثر وغيره هاشم

ثم تحدث الدكتور أحمد عمر  
هاشم قائلا :

« التصوف فكر وعمل وشيوخ  
ومريدون ، فإذا نظرنا اليه فكل  
وجدناه مستمدا من الكتاب  
والسنة ، ومن أعمال السلف  
الصالح وسلوكهم ، وإذا نظرنا  
اليه كعمل وسلوك وجدناه تطبيقا  
عليه لما دعا اليه القرآن الكريم  
وما وضحته السنة المطهرة على  
صاحبها الصلاة والفعل السلام ،  
وإذا نظرنا اليه كشيوخ ورواد  
وجدنا جانب القدوة ، فليس ان  
يدعو الشيخ مريديه وتلاميذه  
بعمل ما ، او بالاتباع سلوكا ما  
يطبق ذلك على نفسه أولا ، وإذا  
نظرنا اليه كمريدين وتلاميذه  
وجدناهم يشبهون النبي الذي  
وصلهم الى سائر جوانب الحياة  
ومن هنا فان التصوف بقليل  
في كل قطاعات المجتمع وله فاعلية  
في كل مواقع الحياة ، لانه فكر  
وسلوك وعمل ورواد وشيوخ لهم  
أثرهم بالقدوة والسلوك » .

وركو الدكتور أحمد عمر هاشم  
على دور القدوة في المجتمع والفرد  
بين التعاليم الصوفية والتعاليم  
التي تدرس في الجامعات أو  
المؤسسات قال : « وجانب القدوة  
والدعوة بالقدوة والسلوك لها  
أثرها وأهميتها أكثر من الدعوة

وذلك لان الاعتقاد بالنبي في  
الوقلة وأحواله هو باب النجاة  
ليس في الحياة فقط ، ولكن في  
الأخرة أيضا ، فليس هناك مجتمع  
يستغنى عن القيم الروحية ، ودعاة  
الإلهاد والمادية في عصرنا يزعمون  
غير ذلك ، وما هي النتيجة ليست  
هناك مجتمعات تستطيع أن تعيش  
بدون الإيمان ، فان عاشت بدون  
الإيمان فانها تنشقى بمعيشتها »  
وقد يتوهم اللاحاديون أنهم يبنون  
مجتمعات والواقع أنهم لا يبنون  
شيئا ، فلو أننا دققنا النظر فيها  
لوجدنا ان الإيمان يسرى بين كثير  
من أبنائها ، ولكنهم لا يستطيعون  
إعلان هذا الإيمان ، فتركيا مثلا

تتجه الى الدين بعد ثورة أتاتورك  
لماذا تتجه الى الدين ؟ لانها  
عاشت في فراغ ، وأحسست  
بوطة الحياة بدون إيمان ، وبدون  
قيم ، وفي كتاب لكاتب الجليزي  
عن الطرق الصوفية يقول :

« انه منذ الستينات بدأت  
الطرق الصوفية تحيا مرة أخرى  
ليس في تركيا فقط ولكن في  
الجمهوريات الإسلامية في جنوب  
الاتحاد السوفيتي » .

وتحدث الدكتور التفازاني عن  
المعاملات بين الناس ، وكيف ان  
العلاج الوحيد لضبط هذه المعاملات  
يتم من خلال التربية الصوفية  
قال : « التصوف هو جامع الأخلاق  
الفاضلة من الامانة والعصاف  
والقناعة والزهد ، وهو تخلق بكل  
خلق سنى والخروج من كل خلق  
دني ، وهذا من شأنه ان يؤدي الى  
توافق افراد المجتمع وتصحيح  
المعاملات فيما بينهم ، بحيث يكون  
هناك دائما نوع من الالتزام » .

ويقول : « وعندما كانت تنتشر  
هذه الطرق ، كانت المجتمعات  
تحيا حياة إسلامية صحيحة ،  
فمن هنا نستطيع ان نقول ان  
دور التصوف ليس قاصرا على  
تربية المجتمع وإنما هو تربية  
الأفراد التربية الصحيحة » .

انتشار الإسلام في شرق السودان  
والطريقة الميرغينية نشرت التصوف  
والإسلام في شرق السودان وفي  
أجزاء كثيرة متفرقة ، وأيضا حركة  
الشيخ النقشبندى ضد القياصرة  
من الحركات التي تسجل ، وجهاد  
الإمام عبد القادر الجزائري ، وكان  
أماما صوفيا ، كتب في التصوف ،  
يعطى بنا الحديث اذا أردنا ان  
نعلم الدور الذي قام به رجال  
التصوف في العصور المختلفة وحتى  
العصر المعاصر ولعل السؤال الذي  
يخطر على الأذهان : كيف يستطيع  
التصوف ان يبنى المجتمع ؟

ان السبب في انتشار الإسلام  
ومقاومة رجال التصوف للاستعمار  
ومقاومتهم لكل فكر متحرف ،  
ومذهب السعادي أو كذا أو كذا ،  
يرجع الى ان بناء الفرد هو الأساس  
ذلك ان المجتمع هو مجموع افراده  
فإذا استطعنا تربية الفرد التربية  
الإسلامية الصحيحة ، فان هذا  
يكون لبنة في بناء هذا المجتمع » .

والصوفية رضى الله عنهم  
لخصوا طريقهم في عبارات ثلاث  
قالوا ان الطريق تحمل وتحمل وتحمل  
وتصدوا بالتخلي هو التخلي من  
مذموم الصفات وبالحمل هو  
التحمل بأضدادها من الصفات  
الحميدة ، وبالتحمل الذي يحدث  
بعد من حلتي التخلي ، والتحمل  
تصدوا به المعرفة بالله سبحانه  
وتعالى ، فالمعرفة بالله هي معرفة  
الحق تبارك وتعالى ، والالتزام  
بآياته وأوامره ونواهيه ، فالتربية  
الصوفية تخرج المسلم المتخلق  
الذي يدرك روح الإسلام ، ويدرك  
قواعده ، ومبادئه في تصحيح علاقة  
الفرد بربه وعلاقة الفرد بنفسه  
وعلاقته بأسرته ، وأسرته الكبيرة  
المجتمع أو الأمة ، ولعن في هذا

العصر نحسن ان المجتمعات في  
زحمة الحياة المادية في أشد العاجلة  
الى هذه التربية الروحية المستفيدة  
من الكتاب والسنة ، والتخاض  
المصطفى صلوات الله وسلامه عليه  
قدوة في العلم والعمل والسلوك

بالفكر والكلام فحسب ، ذلك أن المريدين وتلامذة الشيوخ يأخذون عنهم أديهم وأخلاقهم وروحانياتهم قبل العلم وقبل الفكر ، فكان للتصوف من هذه الزاوية الأثر على المجتمعات ، فالتصوف كلمة وسلوك وتطبيق ، والسلوك فيه يسبق القول ، فالدعوة بالفكر وحدها تذهب كما تذهب غيرهما من الدعوات ، لكن حين يسبقها السلوك والقوة يكون أكبر الأثر .

وهناك زاوية أخرى وهامة وهي أن سائر الدعوات والمدارس أو الدوائر العلمية التي تدعو وتؤثر في المجتمع في الجانب الحسي ، والمادى والظاهري ، أما دعوة التصوف فلها تأثيرها الروحي والنفس لذلك فانها تتغلغل في النفس البشرية وترفع من طريقها العواقب والقياسات التي تصوق طريقها إلى الله عز وجل ، والصوفية يقيسون قوتهم من الرسول صلى الله عليه وسلم الذي علمهم من مدرسته الأولى ، فكان أحدهم مثلا كابى بكر في إحدى مجالس الرسول صلى الله عليه وسلم ويعتدى عليه رجل بالسباب مرة ومرة ومرة ثلاث مرات ، وفي كل مرة تعلم من رسوله أن يكظم الغيظ ولا يتقابل السيئة بمثله ، ولكن حين رأى أن الشر سيستفترى أراد أن يوقف الرجل ، ويرد عليه ، وإذا بالرسول يلمسه ويعلم الأمة الإسلامية كلها فينبطن خارجا من المجلس فيقول له أبو بكر يا رسول الله من مرة واحدة غضيت على بعد أن نال الرجل مني ثلاث مرات فاجاب الرسول صلى الله عليه وسلم معلما وموجها للامة قائلا : يا أبا بكر ، انك حين كنت تكظم الغيظ في صدرك كان الله قد سخر ملكا يرد عنك ، أما حين أردت أن تثار لنفسك خرج الملك ، ونزل الشيطان ، وما كنت لاجلس في مجلس فيه الشيطان ، والقرآن الكريم يقول : « والكاذبين الغيظ والمافين عن الناس ، والله يحب المحسنين » . فقد تدرج بالفكر

البشرية من كظم الغيظ إلى الطفو إلى الاحسان الذي تحدث عنه الرسول صلى الله عليه وسلم بانك تعبد الله كأنك تراه ، فان لم تكن تراه فانه يراك ، فالتصوف إذن يؤثر السلوك والقنوة ويؤثر بالجانب النفس حين يهذب النفس ويقومها ويمالجها العلاج الصحيح والمؤثر ، لذا فالتصوف يختلف عن كل الدعوات الأخرى الفكرية التي تعالج الجانب الظاهري .

ويعلم الدكتور أبو الوفا التفتازاني على حديث الدكتور أحمد هاشم قائلا : أعجبتني من الأخ الدكتور أحمد عن هاشم النقطة التي أثارها عن التصوف ولذا تكون له الغالبة في المجتمع وإن أساس التصوف علم يقين يعمل ، وقد قالها الفزائي في « المتكلم من الفلال » حينه اختار طريقة الصوفية قال :

وعلمت أن غريبتهم إنما تم يعلم وعمل ، وقال أحد الصوفية أيضا :

ما الرنا علمنا هذا عن القيل والقال ، وقال الداراني عبادة أخرى لعلها تصلح لاجتماعنا قال : إذا أراد الله بقوم خيرا فتح عليهم باب العمل وأغلق عليهم باب التجمل ، وإذا أراد الله بقوم شرا ، فتح عليهم باب التجمل ، وأغلق عليهم باب العمل ، لذا نحن في حاجة الآن إلى تصوف من حيث هو عمل ومن حيث هو سلوك وهذا هو المطلوب الآن ، والتصوف إذا فهم على هذا الأساس ، فانه يؤدي دورا هاما في المجتمع ، وي طرح الأستاذ فؤاد السيد تسالوه قائلا :

إذا كان هذا هو شأن التصوف في بناء المجتمع من سنين طويلة ، فما هو السبب في أنها لم تنتج حتى الآن في بناء المجتمع المثالي الذي ننشده كمجتمع إسلامي سليم ، وما السر في أنها تحتاج الآن من عدة جهات لوجود نقص في الآداب الصوفية في بعض الجهات ؟

ويرد الدكتور أبو الوفا التفتازاني قائلا :

اننى أوافقك في بعض الأشياء ، وأختلفك في بعض الأشياء إما أن الطرق الصوفية الآن ليس لها فاعلية ، فانا اعترف منك في هذا ، لأن الطرق الصوفية لا تملن عن لمسها ، بمعنى انك اذا ذهبت إلى قرية من القرى ستجد أن كثيرا من الناس قد أقصدوا إلى طريق الله عن طريق الطرق الصوفية ، حتى المصاة الكبار كانوا ولا يزالون يجدون في الطرق الصوفية المثل الذي يفتنون من خلاله إلى الله تعالى دولما اعلان ، لأن التصوف ضد هذا تماما ، لانه يؤدي رسالة لوجه الله ، لا يطلب مقابلا ، لذا لو انك ذهبت إلى أي مكان مثل أفريقيا ستجد أن تعاليم الصوفية واضحة وموجودة والتراث قائم مثلا للطريقة الشاذلية في أفغانستان لها دور كبير جدا ، والطريقة النقيشبندية ، هذه الطرق موجودة ولها نشاطاتها واجتماعاتها وتجمعاتها ، والحركات الإصلاحية كلها في العصر الحاضر لبثت من التصوف ، فلو أخذنا لبثت حركة جمال الدين الأفغاني لم تنشأ من من فراغ ، إنما تربى قائدها تربية صوفية على طريقة الطرق الصوفية ومحمد بن عبد الله كتب في التصوف ورشيد رضا أشار انه كان من أصحاب الحال أيضا ، وله كان يبعث هذا التصوف ولا يظهره ، وفي ترجمة الشيخ محمد عبده بين كيف انه استفاد من الشيخ درويش أحد اصداؤه أبيه وسلك طريقة الصوفية ، وأقبل في الهند كان ينتمى إلى طريقة صوفية ، كل حركات الإصلاح ارتبطت بالتصوف لأن التصوف يعمق دفعة قوية للمصلح ، يتحمل أعباء الدعوة التي يقوم بها ، والسلفية أيضا حركة صوفية ، في كل مكان نجد إقبالا على التصوف ، لكن من غير اعلان ، لأن الصوفى في رأيي يؤثر المستمر على الظهور والإدعاء هذا هو الصوفى الحق .



## ● يجب التركيز على نشر التربية الدينية الصحيحة لسين الشباب

د. شبيب ربيع

ثم تحدث الدكتور المستشار منيب ربيع قائلا :

مساهمة المتصوفين في بناء المجتمع تقوم على حل مشكلات الشباب عن طريق التربية الدينية الحمد لله الذي أحيا قلوب أوليائه بلطائف أسرارهم ، وعلاها بسوافر حكمه وآيات أنوارهم ، فاستطاعهم ذلكم واحتياهم لعلمهم واختصهم بشهود تجليته فمن المعروف أن المتصوفة هم أهل التحقق والتحكم وأهل الجهاد والمجاهرة ولا مجتمع أهداه وأماله وبالتالي فهم قاعدة البنيان العربي للمجتمع المسلم الرشيد ، ويكون لهم هذه الكفانة بسماهمتهم في إيجاد الحلول للعديد من مشكلات المجتمع الإسلامي المعاصر عامة والمجتمع المصري على وجه الخصوص . ويكون لهم المشاركة في بناء مجتمع قوي قائم على صميم سنتهم من أحكام الكتاب والسنة عن طريق تأكيد دورهم ومسئولياتهم في تبصير أبناء أمتهم وتوجيههم واستنهاض همهم لاستعادة سالف مجدهم وعزتهم ويكون لهم ذلك عن طريق التصديق للذين يتصدقون الشباب المسلم البعيد عن الثقافة الإسلامية وينفقون سمومهم فيه وتبصيرهم بظنائق دينهم بالنطق والحكمة والبعد عن الازدواجيات

المختلفة الباطلة والتي لا ينبغي أن تكثر أسئلة المتدينين حولها . وكل ذلك من أجل بناء مجتمع قوي يعتمد في تطوره وتقدمه على أهل العلم والثقافة والإيمان من شباب الذين يعتبرون اللجنة الأساسية لقوام الأمة ومستقبلها ويكون ذلك لابتناء الطرق الصوفية عن طريق التربية الدينية فالتالي نراه هو

ظهور حالات الانحلال العصام إلى جانب التدهور الذي أصاب ثقافة الناس وعلمهم وظلهم الرء وأصفا في السلوك الفردي . والجماعي من خلال انحراف الناس عن منهج دينهم واستواء العجاسة الغربية والمادية لهم مما سبب انحراف الشباب وتفساد روابط الأسرة .

وعلاج هذا الانحراف هو واجب رجال التصوف من خلال جهادهم لنشر التربية الدينية بين الشباب ووضع الأخلاقيات وتبصير رسول الله صلى الله عليه وسلم أمامهم كقائمة يحتذى بها ولا يكون ذلك إلا عن طريق نشر التربية الروحية والفكرية - فالتربية على التقوى ومخافة الله وتكوين المبادئ الأخلاقية العليا هي أسس بناء شباب المجتمع . ولا يجب أن تقتصر على الدين بل تمتد إلى تكوين الأخلاق وما يرتبط بها من سلوك ..

ويكون لهم ذلك عن طريق :  
١ - التركيز على جعل التربية الدينية ونشر الثقافة والعلم أحد الأهداف الأساسية للجمعية الصوفية .

٢ - إعداد المربي الديني ورفع المناسم والبشر الديني للعلوم والتعاون في ذلك مع الهيئات الأخرى .

٣ - البعد عن السلوك الغربي في التدريس والدعوة والعودة إلى مناهج الكتاب والسنة اعتمادا كاملا في تعليم العقائد والأخلاق مما وهذا هو الموجود الصادق الذي يجب أن يسعى إليه أبناء التصوف لخدمة المجتمع وشباب المجتمع .  
وقد عقب الدكتور أبو الوفا

التفتازاني قائلا « أن موضوع التربية الدينية في المدارس موضوع هام ، وفي الحقيقة أن الجهل بالمفاهيم الدينية يرجع إلى القصور في مناهج التربية الإسلامية في المدارس ، ليس في مصر فقط ، وإنما في كثير من البلاد الإسلامية كذلك أما إذا صحت هذه المناهج الإسلامية ، فإن هذا يعين على بناء المجتمع ، ويعين على شيوع الروح الصوفية ، ونحن حين نتحدث عن التصوف نتحدث عن الخلق .

والسالف الدكتور أبو الوفا التفتازاني حول نقطة آثارها الدكتور منيب ربيع وهي « أن سبب القصور في وجود المجتمع السليم أن طغت العلوم الأكاديمية على العلوم الدينية فقلت القيم الأخلاقية » .

يقول الدكتور أبو الوفا : « ليس من مهام الطرق الصوفية إيجاد التوافق بين العلوم الوضعية ، ولكن هذا لا يمنع من أن تربي الإنسان ، وليس هناك تعارض بين أن أكون رجلا صوفيا وبين أن أعمل بالعلوم ، فهذه العلوم الوضعية كلها تعتبر فروض كفاية ، ولها حكم شرعي ، ولا تعارض بينها ، وفي بحث قيم للمفكر الإنجليزي برتراند راسل بعنوان ( التصوف والنطق ) يقول : « أن أعظم مفكر في العالم هم الذين جمعوا بين الروح العلمية والروح الصوفية » . ولكن المشكلة الحقيقية هي أن هناك فرقا بين الاشتغال بالعلوم وبين الايمان بأن منهج العلوم الطبيعية الذي يتعامل مع المحسوسات هو المنهج الوحيد ، ويؤدي هذا إلى الالحاد ، ولكن ليس هناك تعارض بين العلم والدين .

ويؤكد الدكتور منيب ربيع على رآيه مرة أخرى بقوله : « أن الذي أدى إلى هذه الفجوة الواسعة بين العلوم الأكاديمية والعلوم الدينية ، هو إهمال الفكر الديني القائم على افتقار المربي الديني ، وليس الداعية فقط . »

وحارب رجاله العلم فقد أخطأوا وفشلوا كما حدث من البغاة الذين أنكروا قديما وسائل الاتصالات السلكية واللاسلكية وينكرون الآن كروية الأرض والصعود إلى القمر وغير ذلك من الحقائق العلمية .

ولذلك حاول الماديون أن يستبدلوا بالدين كلمة الضمير والضمير مرآة يتمكس فيها العرف والتقاليد فمثلا الضمير في الهند كان يسمح للزوجة أن تدفن حية مع زوجها المتوفى ، والضمير في أمريكا يسمح للامريكيين الأبيض بمعاملة الزنوج كمعاملة الانسان للحشرة .

ولذلك كان الصوفية يرون أن للدين اثره في المسمو بالمجتمع ومساعدة العقل في أداء واجب النهوض بالانسان .

وكثير من الظواهر الخلقية لا يعالج عليها المجتمع كالحسد والحقد والغيرة والنميمة لانه يتصدد السيطرة على الفكر واستكتشاف النوايا والقضاء على الفساد في التفكير النفسي ، ولكن الصوفية يعتبرون القلب هو دائرة اختصاص علمهم بكل ما يدخل فيه وما يخرج منه من العقائد والهمم والخواطر والوساوس .

فكان الصوفية حين يملقون على تصفية القلب واصلاحه شرط الانخراط في دعوتهم . الماستقنون هذا المبدأ من روح القرينة السعفاء ويرون طبعا لتعاليم الرسول صلى الله عليه وسلم أن اصلاح القلب يجب أن يكون أول ما يسعى به الراغب في اصلاح الجوارح وتقويم النفس ، والامواج . فمعالم أن يتفهم الانسان بصل الجوارح ولو ملأ الدنيا عملا ، وحصل أمثال الجبال علما .

التركية لكل دعوة وبائية ، ولقد استطاع التصوف أن ينشر الدعوة الاسلامية . وان يجعلها عالمية بدون سلاح ، فهو الذي حصل ثورها وعندها إلى التوفيسيا والتفبيين والصين وقلب إفريقيا وهو الذي صعد في وجه التيارات الأعداء والانحالية .

وفي كتاب الله عز وجل التذمير عن الفرق الاسلامية ليجد يلسها إلى (١) المعتزلة والمرجئة (٢) والنسبية الامامية والزيدية (٣) والجسرة والحشوية (٤) والسوارج (٥) والصوفية .

وجعل الغزالي في كتابه المنقذ من الضلال اصناف الطالبين للعق أربع فرقة (١) المتكلمين (٢) الباطنية (٣) الفلاسفة (٤) الصوفية .

ويرى الامام أبو السزالم أن الصوفية هم الفسرة الناجية المختصة بالاستقامة والهداية ، أهل السنة والجماعة . فالصوفية لا يوجد فيهم من ينسب إلى شيء من بدع الروافض والخوارج فهم الدعوة الوسطية بين الغلاة والبنائة فالصوفية لا ترى فصلا بين العلم والدين في بناء المجتمع ، فالدين يقولون أن العلم أساس الحياة وهو وحده الذي يزيل شقاء المجتمع ويزيد في سعاده قد جانبهم الصواب ، ولكننا نقول أن العلم وحده لا يكفي لاسعاد العالم فانتشار العلم في أوروبا لم يمنع الحروب ويلاها ، لأن الانسان ليس جسما فقط حتى يرضع العلم كما ترضع الآلة ، ولكن جسم وروح وعقل وقلب . . . أن العلم يعالج المادة أما الدين فهو يعالج القلب ولا يقوم ببناء المجتمع الا أيضا . فاذا غلا العلم وحسده تجاوز حدوده وحمل وإذا غلا الدين

ويسرد الدكتور أير الولا التفازاني : أن هناك مدارس تؤمن في الفكر المعاصر بأن المنهج العلمي وحده هو المنهج الجدير بالاحترام ، وبالتالي تسقط كل ما يتعلق بالدين وبالغيبيات وهذا يشيع في الدول الشيوعية لانها تؤمن بالعلم المادي ، ويشيع كذلك في بعض المجتمعات الغربية تؤمن بمنهج العلم الطبيعي ، وهذا يترتب عليه الانحاد ، أما الاسلام فقد جمع بين الاشتغال بالمعلوم الطبيعية والايمان .

ويضيف الاستاذ فؤاد السيد « بأن المجلس الصوفي الأعلى حاول إيجاد الحلول لهذه المشكلة ، مشكلة الدعوة ، بعقد ندوات للامية الشياخ كي يكونوا دعاة أيضا ، ولكن لأسباب كثيرة لم تستمر هذه الندوات .

وتحدثت الاستاذ هارون المجددي بقوله : أن المجتمعات الاسلامية الشابة الفتية الطالبي دائما بأن يكون قادة الطریق الصوفية أصعب موائف فيما يتصل بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وهذه الموائف تكون حتى تجاه الحكومات التي لا تفهم خطوات نحو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر .



● التصوف هو الكمال في كل شأن من شئون الحياة

سيد/عز الدين ماضي/أبو الزمر

ثم تحدث السيد عز الدين ماضي أبو الزملا قائلا :

التصوف في الاسلام هو الكمال في الايمان ، والكمال في كل شأن من شئون الحياة اله العظيمة

ويمثل هذا الحب في الزاهدية  
شبهة الحب الالهي رابعة العذوبة  
حيث قالت (الياليت ما بيني وبينك  
عالم وبينى وبين العالمين حراب  
اذا مسح منك الود فالكل حين  
وكل الذي فوق التراب تراب



## ● التصوف هو أرستقراطية الإسلام أمر مرتضى الفارسي

وتحدث احمد صبرى المشرقي  
قالا :

« في حوار مع أحد معلمي  
التصوف عرفت منه أن التصوف  
في نظره أو تصوره هو أرستقراطية  
الإسلام ، وقال مفسرا لتصوره  
هذا ، ان في كل مجتمع أناسا  
تتمثل فيهم تلك الأرستقراطية أي  
انهم يرتقون بمسئولهم المادي  
والعلمي الى مستوى أعلى ،  
ويضجون في سبيل ذلك بكل غال  
ونفيس حتى يصلوا الى تلك المكانة  
ويعتقد ان التصوفية هم في  
الإسلام الذين تنطبق عليهم هذه  
المكانة ، فالصوفية لا يكتفون  
بكلية إسلام أو إيمان بل يشرطون  
دائما الى الاصفان كما عرفه  
الرسول صلى الله عليه وسلم  
لجبريل « ان تعبد الله كأنك تراه  
فان لم تكن تراه فانه يراك » ان  
ان هذا التعبير لا انشاء ، ولكني  
أضيف أيضا ان المتصوفة يتعللون  
بصفات ربما لا توجد في غيرهم ،  
صفات اكتسبوها واقتدوا بها من  
الرسول صلى الله عليه وسلم كما  
أمرنا الله بذلك « لقد كان لكم في  
رسول الله أسوة حسنة » وقد  
خاطبت أكثر من طائفة منهم في  
الدراسة وبعد العمل وفي المشرق  
والغرب .



## ● التصوف خوف من الله .. والخوف شرط الإيمان طاهر عزازي

ثم تحدث الأستاذ محمد طاهر  
غراشي قائلا :

التصوف من الصفاء إشارة الى  
صفاء النفس ورفيقا في مدارج  
السالكين الذين يعيشون بين  
الرجاء في رحمة الله وفعله وبين  
الخوف من غضبه وجبروته ..  
وهم الذين وصفهم الحق سبحانه  
وتعالى بقوله ( الله نزل أحسن  
الحديث كتابا متشابها مثاني تلتسح  
منه جلود الذين يخشون ربهم  
ثم لكل جلودهم وقلوبهم الى ذكر  
الله وما نزل من الحق ) . وكذا  
فهو من لبس الصوف كناية عن  
الزهد في الحياة الدنيا التي وصفها  
الحق سبحانه ( انها مثل الحياة  
الدنيا كماء أنزلناه من السماء  
فاختلط به نبات الأرض فاصبح  
هشيمًا نذر الرياح ) ولي كلاً  
الأميرين فالمتصوف هو المرتبة  
العليا من الإسلام التي وصفها  
النبي صلى الله عليه وسلم في  
حديث جبريل عليه السلام عندما  
سئل عن الاحسان فقال ( ان تعبد  
الله كأنك تراه فان لم تكن تراه  
فانه يراك ) ..

والتصوف خوف من الله  
والخوف شرط الايمان بقوله تعالى  
(انما يخشى الله عن عباده العلماء)  
والتصوف رغبة فيقول تصالي  
( وايأى فارهبون ) والتصوف  
حب في رحاب الذات الالهية وحب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال تعالى ( قل ان كنتم تحبون  
الله فاتبعوني يحببكم الله )



## ● في القرآن الكريم حل لجميع الأزمات أنور عبد الحميد الجبري

ثم تحدث الشيخ عبد الرحمن  
الجبري قائلا :

في تاريخ سلفنا الصالح من  
أهل التصوف الزهد ، معنى عظيم  
الاهمية في عصرنا الحديث ، هو  
القناعة .. وهو عكس ما يرى في  
مجتمعاتنا الحديث من التهاطل  
الجنوني لتخزين السلع والملايس  
وجمع المال ، بدون حساب ..

في تاريخ سلفنا الصالح من  
وهر .. وهذه صفات مبركة من  
أهل سببانه وتعالى على الانسان  
.. فالانسان الذي يخشى الله ،  
في عمله ويتقن المولى سبحانه  
وتعالى فيما يفعله ، يباركه في رزقه  
وفي صحته وفي ذريته وفي بيته  
وكان من المقربين .

وهكذا من جمع الناس على حب  
« الله » ورسوله ، ومن كان كريما  
على الفقراء والمحتاجين ، وعلى  
حوادث الناس ، فهذه صفات  
المسلم الحقيقي التي نادى بها  
الإسلام والتي سار عليها سلفنا  
الصالح من أهل التصوف ..

وان ما يحدث الآن من أزمات  
اقتصادية وأزمة في المواصلات ،  
في السكن وفي الاخلاق وكلها  
أزمات يحلها بحكم « القرآن الكريم »  
الذي يربط الانسان بربه ، فيكون  
متواضعا ، هادئا ، قنوعا ، يصر  
بأخلاقه ، فتردم الدنيا وتتمتع  
البشرية بالسعادة والزخافية ،  
وهي نعمة من نعم المولى سبحانه  
تعالى .

# السلفية والصوفية

# فالف

وكان هذا الإمام أيضا يذهب هو ويحيى بن معين إلى مفروق الكرخي ليسلانه عن الدقائق والرفائق مع أن معروف الكرخي كان صوليا ولم يكن ملما تماما بمسائل الفقه المام هذا الإمام الجليل ومواجهه .

بل تسجل الراجع ان هذا الإمام حين كان يجلس مع ابي حمزة الصوفي لم يأتى اليه من يستفتيه يتوجه الى ابي حمزة ويقول له : ما تقول في هذا يا صوفي ؟ وقد كان الإمام بهذا يمثل الموقف الإسلامي التقى الظاهر السمع المتفتح . وبهذه المناسبة نود أيضا أن نزيل هذه الفرية التي تعلقت بمذهب هذا الإمام إذ قد شاع بين جمهرة فقيرة من المسلمين أن هذا المذهب حاد أو متزمت أو متشدد مع آله من أسير وأرق المذاهب الفقهية وأكثرها تشسدا لتفسيره وبهذه الفرية . ولكن هذه الفرية نمت من موقف الإمام نفسه من الأرهاب الفكري الذي فرضته المعتزلة على الساحة الإسلامية باسم « الحرية » وهذا من أقرب أنواع الأرهاب في فكرنا الإسلامي . لقد نادى المعتزلة « بخلاف القرآن » وابتلوا الأمة بهذه المقالة وأقتنعوا الخلفاء بها وجعلوها محكا للاختبار والاختيار عند تولي المناصب أو الرتبة في الحياة الأمتة فمن قال بمخلافية القرآن فقد نجا أو سجد بالنصب . ومن رفض أو قال غير ذلك عذب أو حرم من النصب . وكان هذا الإمام الجليل من بين الذين ابتلوا بمؤامره من هذه الفكرة « فكرة خلق القرآن » فرفض التسليم بالقول بمخلافيته وأصر على موقفه

بين الطرفين كان يرجع لى الواقع إلى دواعى شخصية ، بل أن بعضها كان وليد الافتعال لكسب الأتصار فى جانب وفهم من الجانب الآخر . وقد استغل أمداء الثقافة الإسلامية الفرصة فاستمهموا لى تاريت الصراع وعميق الخلاف بصورة توحى باستحالة التلاقى والاتفاق . ولم يبق الأمر عند هذا الحد بل تمداه إلى الدس والتشويه وإثارة الشبهات حول الشخصيات الرائدة فى حياتنا الإسلامية العامة .

ولا يعنى هذا أنه لا يوجد خلاف بين الطرفين ، بل سنرى أن مثل هذا الخلاف فى الأم الأقلب إنما كان يرجع الى تنوع فى التخصص - اللهم إلا ما كان وليد الافتعال والأهداف الأخرى .

ومعنا الآن ندخل الى لب القضية مباشرة بطرح هذا السؤال الواضح المحدد : هل هناك عداوة حقيقية وتناقض جوهري بين السلفية والصوفية فى القديم والحديث ؟

وللإجابة من هذا السؤال نصطحب القارئ الكريم الى الفترة التى يقال أنها فترة تشكل واتكمال وتميز المنهج السلفى فمثلا فى الإمام الجليل أحمد بن حنبل - رضوان الله عليه - أحد الأئمة الأربعة لفقه الإسلامى ، والذي يتدرع به البعض فى دم أرائهم المتناقضة .

ان هذا الإمام الجليل بالذات قد تم بالصدافة الوطيدة، والودة الاكيدة مع أهم اعلام التصوف فى عصره كآبى حمزة الصوفى وشيخان الراى والحارث بن أسد الحاسبى وبشر الحافى وغيرهم وغيرهم

فن نمرى فى هذا المقال للأصل الاستتقالى لهدين المصطلحين « السلفية » و « الصوفية » فذلك موضع آخر ، ولستكنا سنحصر مهمتنا فى تجلية حقيقة عامة طالما شوهها كثيرون ممن اختلفت دوافعهم وانقلت نتائج أعمالهم فى تفتيت وحدة الأمة الإسلامية ، وتاجيع العراق بين طوائفها وطبقاتها .

لقد شاع بين كثير من النارسين وإدعياء التفاتة ان هناك عداوة متأصلة بين ما أسماه « المذهب أو المنهج السلفى » وبين التصوف فى صورته الناحجة المتزمتة ، وان هجوم أهل هذا المذهب على التصوف والصوفية كان عنيفا ودمريا له ما يبرره ، وقد حاول هؤلاء دعم آرائهم بخصوص أما مبتورة من سياقها ، أو منفصلة تماما عن الفلاسوف والألسان التى أحاطت بها نجم من خصومات بين الصوفية وطوائف كثيرة من الفقهاء والفلاسفة وعلماء الكلام .

ولسكن البحث المتأنى النزبه يفرى علينا دراسة مثل هذه الخصومات فى ضوء ملابسها وأسبابها التاريخية أولا ، ثم فى ضوء الآراء والأقوال التى ثبتت وثاقة نسبتها الى أربابها ثانيا . ومع أننا قد قمنا بهذه الدراسة الثانية ، وأشرنا كذلك على دراسات متتابعة لنفس الفرض فأننا سنقتصر فى هذا المقال على النظرة العامة والنقطة الجوهرية ليرز أمانتها الأطار الحقيقى السليم لهذه القضية الهامة .

لقد كان من أولى نتائج هذه البحوث والدراسات الظهار ان بعض هذه الخصومات التى شبت



# كر الإسلامى



بقلم الدكتور  
محمد حكمال جعفر

(ملاحظة: (الالة) المييب - حيث  
لا مييب - مييب )) .  
وبالتل حين اراد الحمارث

المعاسي ان يبرر موقفه فى الرد  
على اهل الفرق امام الامام احمد بن  
حنبل ، اعترض الامام اعترافا  
يمن عن نفس صلاء موقف الجنيـد  
وخوفه مقام ربه حيث قال ابن  
حنبل للمعاسي : اتامن ان تلقى  
- او تلقى روحك - وانت ترد  
مقاتلتهم قبل ان ترد عليها ؟

ولعل من أبرز صور التشويه  
لحقيقة المذاهب والآراء  
والشخصيات الاسلامية ما اثير  
حديثا حول موقف الامام الحق  
والمعالم الجليل والصوفى الفطن -  
ابن تيمية الذى وصف دائما بأنه  
السلفى الامام الصمد اللدود  
للتصوف والصوفية . وقد  
اعتمد اناس على مثل هذا الاعتقاد  
فاستغلوا اسمه ومقالته وكتبه  
فى دمهم موقفهم هم ، وقد تطفروا  
فى ذلك حتى ازدوا بآرائهم  
جميعا .

وبكى ان تلاحظ انهم اذا  
وجدوا نصا مريحا لابن تيمية  
يمتدح فيه طريقة التصوف ،  
بادروا الى انكاره وربما حملوا على  
ابن تيمية نفسه ، مما يكشف  
حقيقة من افراضهم وآرائهم فرض  
آرائهم التى اسروا عليها وابوا

فالمصعب فى جانب السلوك تقريبا  
سواء قلنا كان فى الصوفية  
الزهد فى اعلام السلف مثله واذا  
كانوا قد الفوا فيه الكتب فقد الف  
السلف فيه كذلك فاذا قرأت كتاب  
الزهد لابن حنبل لم تدرك احدنا  
تأليف فلقه ام تأليف صوفى اذ  
ان هذا الموضوع بالذات حملت  
عنوانه كتب كثيرة ابتداء من ابن  
الماركة الى الامام الغزالي ومن  
فلاح .

كما ان هذه الصداقة ايضا  
بنيت على اتحاد الموقف من الجدل  
وتشقيق الخلافات فى مسائل علم  
السلام ، فلم يغضب الامام ابن  
حنبل من الحارث المعاسي الا  
لاشتغاله بالرد على بعض الفرق  
الكلابية لانه اعتبر الاشتراك فى  
الرد مثيرا للفتن والبلبل بين  
الجماهير ، كما اعتبره صارفا من  
الاهم وهو التخلق وتطبيق مبادئ  
ومفاهيم الشريعة لانه الحجاب  
الاجابى الذى يصنع الرجال .

فموقف السلف القدماى اذن  
هو نفس موقف الصوفية من  
الجدل والحجاج فى مسائل الكلام  
الذى كاد يحيل الحياة  
الاسلامية الى ساحة للصراع  
النظري والفكرى تثير فيها الجدل  
ويختفى منها العمل . . اليس  
هذا هو نفس موقف الامام الجنيـد  
سيد طائفة الصوفية فى بغداد ؟

لقد مر الجنيـد - رضى الله عنه  
- باحد المساجد فى بغداد  
واستعرض حقائق التبرس المقودة  
فى المسجد ، فلما وقف عند حلقه  
علماء الكلام سال عن اهلها ف قيل  
له : ان هؤلاء قوم يزهون الله  
بالليل ويصعدون عنه النقص  
بالتوايل فقال قولته المشهورة التى  
تلخص حكمة المؤمن العامل بعلفه :

حتى جلد وعذب باسم الحرية  
التي يزعمها المعتزلة ، والتى  
يزعمها بعض المعجبين بهم فى  
عصرنا الحديث . لقد كان من  
الممكن للامام ان يساير هؤلاء وان  
يصطبغ « التقية » وان يسلم  
ظاهرا بمثل هذه المقالة فينجو  
من العذاب ويظهر بواضع الرحاب  
وعطاء الاحباب ، ولكن ورعه  
وقواه وسلاحه واخلاصه منعه  
من المساومة على مبدأ يتصل  
باقدم ما تسلم انسان من عطاء  
الرحمن . ومن فمخته رضى الله  
عنه انه لم يذكر الراى المناقض  
لخلقية القرآن صراحة اى انه لم  
يذكر انه قد ابرم حتى لا يوقع نفسه  
فيما ليس له به علم جائز فلم  
يرد على قوله « القرآن كلام الله »  
وكلامه صفة ، ثم ترك هؤلاء فى  
جميع بيص .

فالتشديد اذن يجب ان ينسب  
الى موقف الامام من محنة القول  
بخلق القرآن ، وفى الحقيقة هو  
ليس تشديدا بل ثباتا على المبدأ ،  
وعمقا فى الإيمان ، وثقة واجلالا  
وامتازا بالله . وصمودا فى وجه  
الازهاب الفكرى الملبت .

ولكن هذه الصداقات والروابط  
الودية بين اسلام السلف كابن  
حنبل وغيره وبين الصوفية -  
صداقات شخصية مبنية على  
الهدى والفرض والمنفعة لا يمكن  
ان يدور بخلاف مثل هذا  
الاحتمال فامثال هؤلاء الاجلاء  
لا يعرفون المجاملة او المرافاة او  
المداينة او المساومة فى حق من  
حقوق الله .

ولكن هذه الصداقة كانت  
مبنية على وحدة الموقف العملى  
التطبيعى من الزهد والورع  
والاخلاص والتخلق بالمسكارم ،

التخلي عنها .

أنا نأسف أشد الأسف لتهاكت الروح العلمية وانهيار المستوى الموضوعي بين أصحاب هذه الأقدام التي أشاعت الفوهمية والفوضى في فكرنا الإسلامي الحديث . أنها جدت في تشويه الصورة المسقة لعطاء الإسلام العقلي والوجداني والأخلاقي . هذه الصورة التي توحى حقيقة بإمكان تلمس النقاط الجهرية والركائز الأساسية التي تلتقي عليها الثقافة الإسلامية الموسوعية الأصيلة ، تلك الثقافة التي تنوعت جداولها لتنوع العطاء فيها ، وتنوع الحاجات إليها . وإنما في ذلك نستبعد التنوع النابع من الأفراس السياسية أو الشخصية أو العصبية أو الأفراس الأخرى العادية للفكر وللحضارة بوجه عام .

وفي هذه المجالة التمجيلة يكفي أن نلاحظ الحقائق العلمية التالية :

أولاً : من إسلام التصوف وشيوخ الطبرية من كان اماماً مجتهداً في اللغة كالامام الجنيد وجد القائد الجيلي وكان الأول على مذهب أبي نوح ، وكان الآخر على المذهب الخليلي الذي برع فيه براعة فاقت فقهاء عصره وهو شيخ طريقة تعتبر من أكبر وأهم الطرق الصوفية على الإطلاق وهي الطريقة القادرية التي تغرقت في طرق كثيرة .

ثانياً : تخرج ابن تيمية في التصوف على يد شيخه الذي أحله وأحبه وأمتز به إما امتزاجاً وألف في أحواله مؤلفاً هاماً .

ثالثاً : عرض ابن تيمية في ترايه الفزير كثيراً من ميون الفكر الصوفي واستشهد به والساد منه في الرد على بعض الفسائين الصليين ، واحتج بأقوال الأكابر

● من أبرز أصول الشويع حقيقة الشخصيات الإسلامية ما أثير حول الإمام ابن تيمية وموقفه من الصوفية

● اتفقت مواقف السلف الصالح والصوفية وكثير من مسائل الفكر الإسلامي

من الصوفية أمثال الجنيد وسهل التستري وذو النون المصري ومعمروف الكرخي وابن خفيف وجعفر الخلدی وغيرهم وغيرهم .

وبما : تتعدد مؤلفات ابن تيمية الصوفية بصورة تذهل الباحث الذي لابد أن يسأل : إذا كانت هذه هي مؤلفات ابن تيمية في التصوف ، فعلى أي أساس إذن استبعد هؤلاء الذين دأبوا على استخدام اسمه في مهاجمة التصوف ؟

إن العجيب حقاً أن يعتمد هؤلاء المادون للتصوف اثنتان أو جهلا أو ثلاثة ببعض من الحرف في الحياة الروحية - أن يعتمد هؤلاء على نشر بعض المؤلفات - التي يصونها بأنها سلفية ثم يهاجمون ما ورد فيها من مدح أو قبول لآراء أو آلام الصوفية . إذ معنى ذلك باختصار أن دعواهم إباح أو التزام المنهج السلفي لا أساس لها من الصحة لأن هؤلاء السلف الذين يحتجون بكلامهم ، يعترفون بفضل أعلام كثيرين من أعلام التصوف ويقتبسون من كلامهم ما يحملون به مؤلفاتهم .

ولعل أقرب الأمثلة إلى ذلك ما فعله المغفور له فاضل كتاب مدارج السالكين لابن القيم . وهذا الكتاب شرح لكتاب « منازل السائرين » لشيخ الإسلام

« الهروي » وقد اقتبس ابن القيم فيه من الإمام ابن تيمية كثيراً . وبما أن هذا الكتاب يوضح مراحل الحياة الروحية التي ينتقل فيها الإنسان في مساره إلى ربه حتى يظفر بمראה . فإنه بهذه المثابة يعتبر كتاباً يصف الطريق إلى الله معروفاً ومؤمناً ومؤيداً بالكتاب والسنة . وتكفي نظرة إلى تمام عنوان الكتاب نهج :

« مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين » وبالرغم من ذلك فقد وجدنا هذا الناشر - وهو المرحوم الشيخ الفقي - وكان لا يوافق على الحياة الصوفية - لا هم له في نشره هذا الكتاب إلا شجب وطعن كل ما يجده من أقوال يشتبه منها مدح التصوف أو المدح من وجهة نظر الصوفية . فكان ثلاثة من شيوخ الإسلام وهم : الهروي وابن تيمية وابن القيم مقتنعين لمثل هذا الناشر .

وبإسأل نجد في هذه الأيام ناشراً آخر ومحققاً لرسالة ابن تيمية في الصوفية والفقراء تنص من وصف ابن تيمية للصوفية بأنهم صدقوا هذه الأمة ويقول : أي صدقية هذه ؟ وبإسأل أمة تلك ثم يتذلل بالفاظ تشنجة ومسقة لا تليق قط بأية روح علمية نزيهة .

وإذن بالاحتياط في الطساعة والأداة من كافة الطساعات مع سلامة القصد يصلح أن يكون الأرض المشتركة التي اهتدى إليها ابن تيمية وغيره فالامر الآن أمر التقرب إلى الله تعظيماً لتوجيهاته وحفاظاً على مبادئه ونشر الخير والبر والمعون بين مهاده « وفي ذلك لئيتناسل المتفاسون » لأنه خير من صراع تدميري يهدد كيان المسلمين .

# سيدى على الخواص

رضى الله عنه

الله تعالى الادب معهم اذا وصلنا الى دار الآخرة .

## من طواف الى خواص

وكان يعمل أولا طوافا يبيع الصابون والجميز والمجسوة وكل ما وجد ثم فتح وكان يرباه ثم صار يضر الخواص الى ان مات

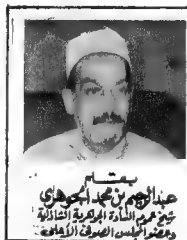
وكان لا يأكل شيئا من طعام الظلمة وأموالهم . وكان يقسول رضى الله عنه : اذا حلت العتاية الالهية عبدا صسار كل ذرة من عمره تقاوم ألف سنة من عمر غيره واذا تخلعت العتاية من عبدا صار كل ألف ذرة من عمره لا تساوي ذرة من عمره غيره ..

## الفرائض

وكان يقول : الفرائض مفتاح والسنة أسنان ، فمما نقص من أسنان المفتاح ضر ومازاد حكمه كذلك ، الا انه ان قلع لم يضر .

## اماما في العلم

وهكذا كان على الخواص اماما في العلم ، وفي التصوف والزهد والورع فرضى الله عنه وعن احبابنا وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .



النيل عن الزيادة فتوضا وصار الماء يتبعه فزاد في ذلك اليوم ذراعا .

وكان رضى الله عنه أميا لا يكتب ولا يقرأ ، وكان يتكلم من معاني القرآن الكريم ، والسنة المشرفة كلاما نفسيا يحار فيه العلماء .

## طب غريب

وكان له طب غريب يداوى به أهل الاستسقاء والجذام والفالج والأمراض المزمنة فكل شيء أشار باستعماله يكون الشفاء فيه ، وإن كراماته وعلومه وأسراة كثيرة ، وكان يعظم أرباب الدولة ويقوم لهم ويقبل أيديهم ويقول : هذا أدبنا معهم في هذه الدار وسيطلمنا

سيدى على الخواص أحدا كبار العارفين ، وأعيان الأولياء ، والامة الأصفياء وهو شيخ الامام عبد الوهاب الشمراني ، قال في حقه : سمعت سيدى محمد بن حنان رضى الله عنه يقول : الشيخ على البرلسى اعطى التصريف لى ثلاثة ارباع مصر وقرأها ، وسمعت مرة أخرى يقول لا يقدر احد من أرباب الاحوال ان يدخل مصر الا بإذن الشيخ على الخواص رضى الله عنه .

## زاد فتوحه

وكان له اطلاع عظيم على قلوب الفقراء ، فكان يقول : فلان اليوم زاد فتوحه كذا وكذا دقيقة ، وفلان عليه بفتوح يدوم الى آخر عمره ، فيكون الامر كما قال ، وكان لا يراه أحد قط يصلى الظهر في جماعة ولا غيرها ، بل كان يرد باب حانوته وقت الاذان فيغيب ساعة ثم يخرج ، فصادفوه في الجامع الابيض برحلة له في صلاة الظهر وأخبر الخادم انه دائما يصلى الظهر عندها

## مقياس النيل

وقال الشمراني في السنين : رأيته نزل سلم المقياس لما توقف

## تحقيق : أحمد يوسف فرغلي



وميزانية المنح الدراسية بجميع مراحل الدراسة بالأزهر مدرجة ضمن ميزانية مدينة البحوث .

### ● خدمات شاملة

وهن الخدمات التي تؤديها مدينة البحوث لطلابها يقسول اللواء - أحمد عصمت .

عندما يقع الاختيار على الطلاب المرشحين للدراسة في مصر تقوم على الفور بإرسال تذاكر سفر من دولهم إلى مصر حيث يتم استقبالهم بمطار القاهرة فور وصولهم ، وتقوم بعمل كراسة الإجراءات اللازمة لهم .

كما تقوم المدينة برعايتهم ورعاية كاملة حيث تنظم المدينة برنامجاً يغطي العام الدراسي ، يشمل هذا البرنامج جميع الأنشطة الثقافية والدينية والرياضية والاجتماعية . كما تقوم بعمل معسكرات خلال عطلة الصيف بما يعود عليهم بالنفع ، وتنظم المدينة كل عام رحلة لأداء فريضة الحج .



اللواء أحمد عصمت  
الشرف العام على مدينة البحوث

ركيزة أساسية من الركائز التي تقوم عليها رسالة الأزهر في نشر الدعوة الإسلامية في الخارج ، فهي ليست كإحدى المسبدين الجامعية الأخرى فهي بالإضافة إلى كونها مدينة، تهتم بالإعاشة الكاملة للطلاب الوالدين للدراسة بمعاهد وجامعة الأزهر ، كما أن المدينة تعتبر عضواً مقروناً في اللجنة المختصة بتجديد المنح الدراسية على دول العالم أجمع ،

الأزهر قلعة العلم في الشرق، وحامل رسالة القرآن ، وحامي لفته من الذين يرفعون بالإسلام سواداً ، لقد ظل الأزهر عيسر الألف سنة الماضية فاتحاً باباً على مصرابه لطلاب العلم من مختلف الجنسيات والألسنة والألوان .

وبمناسبة احتفالات الأزهر بمرور ألف عام على إنشائه ، نسلط الضوء على ما يقوم به الأزهر من خدمات جليلة تجاه الوالدين من مختلف أنحاء العالم .

فمن مدينة البحوث الإسلامية التي تأسست سنة ١٩٥٩ وتضم ٢٠٠٠ من الطلاب الوالدين من أنحاء العالم الإسلامي ، كان «التصوف» لقاء مع المستولين في المدينة وكذلك لقاء مع بعض الطلبة الوالدين .

### ● الركيزة الأساسية ؟

يقول اللواء - أحمد عصمت - الشرف العام على المدينة :  
« اننى اعتبر مدينة البحوث



لعدة البعث تلتى جميع الجنسيات  
ول الصورة شباب من الوليبييا ..

بالذات لاني كنت اسمح به منذ  
صغرى انه يدرس العلوم الدينية

حيث كانت لشاى فى بيثشة  
دنية محافظة .

● **أوفندا والثقافة الاسلامية** ●

ويقول الطالب سراج ابراهيم

لومبا - الاوفندى الجنسية -

ان نسبة المسلمين فى اوفندا ٣٥٪

والمسلمون هناك فى مسيس

الحاجة الى الثقافة الاسلامية

حيث يوجد هناك قصور فى

دراسة الدين الاسلامى وتطلب من

الازهر مساعدة المسلمين هناك

بالفاد دفاة ومدرسين وتكتسب

دنية مترجمة ، حتى لا يفسح

المسلمون فريسة للتشهير

ويقول : -

ان واجبى بعد تخرجى من

الازهر ان اقوم بالبعوث فى بلدى

والتعريف بالاسلام ومبادئه

وتوطيد العلاقات بين مصر

والافارقة المسلمين .

اما من اقامتنا فى مدينة

البعوث فالازهر يوفر لنا كل

وسائل الراحة من مأكلا وعلاج



سراج ابراهيم لومبا عبد القادر كولى باى  
اوفندى سلتانى

بدراسة هذا التراث الاسلامى

واللغة العربية التى هى لفحة

القران الكريم

لقد اصدرت الحكومة

السفالية قورا مسام ١٩٦٢

بتخصيص منح لدارسى اللغة

العربية حيث بلغ عدد الطلاب

السفاليين فى العالم المصرى

مايقرب من ١٥٠٠ طالبة معظمهم

فى القاهرة وتونس والمغرب

والجزائر وليبيا .

وهنا فى مدينة البعث والجامعة

يقدم لنا المسؤولون فى الازهر

كل اسباب ووسائل الواحدة

تشجيمنا لنا على مواصلة

تعليمنا . وانا اخترت الازهر

## « رسالة المسؤولين »

ومن رسالة المسؤولين فى  
المدينة ، يقول اللواء - اجسد  
عصمت اننا نقوم بمتابعة الطلاب  
وتوجيههم الوجهة الصحيحة  
حتى يستطيعوا ان يؤدوا رسالة  
الازهر التى جاءوا من اجلها ،  
وهذه التابعة تستمر حتى بعد  
تخرج الطالب ويتم ذلك من  
طريق الرسالة لان مسؤولا  
المتخرجين تفسحهم دولهم لى  
مناصب حسنة !

واذكر على سبيل المثال انشا  
كنا فى العام الماضى فى زيارة من  
قبل الازهر لليابان وفى طوكيو  
اتصل بنا احد خريجي الازهر  
« تاكوشوكى » اليابانية ، حيث  
رحب بنا كل الترحيب وان حل  
هذا فهو يدل على الامتنان  
بالجميل لجامعة الازهر ومدينة  
البعوث الاسلامية ، كما انه عقب  
منا بالاحاح التقدم بطلب للحكومة  
اليابانية الحصول على مساعدة  
يابانية لمدينة البعث تضمين  
هذه المساعدة مركز طى مجهول  
باحث الاجيزة الطبية ، واقامة  
ملاعب رياضية حديثة واجهزة  
تليفزيونية واجهزة عرض  
سينمائية وقد اخذ على عاتقه  
تنفيذ هذه المونة لما يتمتع به من  
نفوذ فى بلده ، ولهمنا بالفضل عرض  
هذا الموضوع على السيد رئيس  
الوزراء د/ ولاد ميمى الدين .

● **افرق الجامعات** ●  
اما من اهتمام العالم الخارجى  
بالازهر ودوره فى نشر الدعوة  
الاسلامية يقول الطالب - عبد  
القادر كولى باى ، بقسسم  
الاذاعة والتليفزيون بجامعة  
الازهر - « سفالى الجنسية » :  
ان للازهر دورا كبيرا فى نشر  
الثراث الاسلامى الفريق المتضمن  
الكتاب والسنة ، وللازهر فى  
الخارج مدى واسع الانتشار  
لا يعرف عنه من انه افرق جامعة  
فى العالم !

واضيف الى ذلك ان الحكومة  
السفالية تهتم اهتماما كبيرا

# أسرار القرآن

## تفسير سورة البقرة

للإمام المجدد السيد محمد ماضى أبى العزائم  
أستاذ الشريعة الإسلامية بجامعة الخرطوم سابقاً

إعداد شيخ الطريقة العزمية

السيد عز الدين ماضى أبوا العزائم المحامى بالقض

«بقية ما نشر بالعدد الماضى»

رسوله السابق وكتاب الله المنزل عليه - وهذا هو موضوع الآلة : لأن اليهود يزعمون أنهم مؤمنون بموسى عليه السلام ، والتوراة مذكور فيها اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ونسبه ومحصل مولده ودار هجرته وأنه خاتم الرسل ، وأن موسى وميسى لو ادركاه عليهما السلام لما وسعهما إلا اتباعه ، ولأن معاصريه من اليهود كانوا يستفتحون على كفار قريش به صلى الله عليه وسلم ، فيقولون قرب زمان ظهور النبي الأمي وستقاتلكم معه ، فلما ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع قلوبهم الحسد والطمع والحرص ، أعادنا الله من اخلاق ابليس ..

والمعنى والله أعلم : ولا تكونوا يابنى اسرائيل أول قسريق كافر بالقرآن ، فأنكم بسبب كفركم بكفر من بعدكم من بنى اسرائيل فتحملون الكفر وأثم من بعدكم بسبب أولويتكم في الكفر . ولا يمنع من هذه الأولوية كفر من كفر بمكة من العرب . إذ كفر بنى اسرائيل أشد من كفر العرب بمكة الذين

الرسول عليهم الصلاة والسلام وأحوال الملوك معهم ، وما أصابهم من البلايا في سبيل الدعوة إلى الحق ، وما أصاب أعداءهم من النقم . كل ذلك صدقه القرآن إلا ما فيه أهل الضلال والأهواء من الكهنة والأخبار والرهبان . «ولا تكونوا أول كافر به» معلوم أنه لا يحكم بالكفر على أحد إلا في حالين - الحالة الأولى : أن يدعى إلى الإيمان بالحجة البالغة فينكر ولا يقبل ، وفي هذه الحالة يكون المنكر كافراً لا محالة ويحكم عليه بالخلود في النار أبداً . أما حالة قبل الدعوة ولو كان مجوسياً أو جاحداً أو لاحداً ، فلا يحكم عليه بالعذاب يوم القيامة لقوله تعالى : «وما كنا مصدين حتى نبعث رسولا» - الحالة الثانية : أن يكون مؤمناً برسول سابق وأرسل الله بعده رسولا ليبين للناس شرائعه فتمسك بالشرعة التي كان عليها ولم يقبل من الرسول قاته يحكم عليه بالكفر خصوصاً إذا كان الرسول الجديد مبيهاً اسمه في كتاب الرسول السابق ، فإن المنكر يكون كاذب

وآمنوا بما أنزلت مصدقا لما معكم ولا تكونوا أول كافرين ولا تشتتوا بآبائنا قلنا لاواياي فأتوا . ولا تلبسوا الحق بالبساطل وتكنموا الحق وأنتم تعلمون وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين الآية معطولة على قوله لبنى اسرائيل : «اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم .» « وآمنوا » الواردة في قوله « آمنوا » كتابة من بنى اسرائيل ، الذي أنزله سبحانه وتعالى هو القرآن المجيد بدليل قوله سبحانه « مصدقا لما معكم » أى مصدقا للتوراة والإنجيل ، ومنى آمنوا بما أنزل عليهم آمنوا برسوله وحبيه محمد صلى الله عليه وسلم ، إذ مقتضى الإيمان بما أنزله الله عليه ليبلغهم ، إذ لا يتحقق الإيمان إلا بالرسول صلى الله عليه وسلم . وبالكتاب فقد صدق القرآن المجيد ما جاء في الكتب السماوية من الحقائق التي هي توحيد الله وأمره ونهيته وآداب الرسل المقررة في سيرهم فإن أسفار التوراة مفعلة بتراجم

لم تنزل عليهم كتب ، ولم تليهم دعوة من زمان اسماعيل عليه السلام . . « ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا » : معلوم إن الحق أخفى عن العيون والقول اسراره العلية ليعظم سر قدره علينا من اكرامه بسابقة الحسنى ، واهانة من قدر اهانتها ، فكان ما ستره من الغيب المحصن من العقول والعيون بلاه من الله تعالى ابتلى به خلقه ، ليصدق الرسل بمحور الخبر عن الغيب من صياغ الله روحه من نور جماله ، مثل أبي بكر وعمر وعثمان وعلى رضي الله عنهم ، وليكتب الرسل من خلقت نفسه من سبعين ، كمن حاربوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من كفار قريش ، حتى لو ان أهل النفوس الامارة بالسوء صدقوا الرسل بالسننهم لقتلهم حيث نفوسهم على النفاق أو على الصدق من سبيل الله ، كما فعل اليهود مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خصوصا كهنتهم ، مثل كعب بن الأشرف وحيي بن اخطب وامثالهما ، الذين كانوا يباغدون الرضاء من ائنياء اليهود ثمنا للاضلال بانكار ما ورد في التوراة من ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانوا يعفون الاحبار اموالا يستعينون بها على اضلالهم والمشتري اعطى ماله واشترى به سلعة ، والبائع اعطى سلعة واشترى بها مالا فالله هو البائع ، والبائع هو المشتري بحسب اللغة . وكل ما ناله الفضل وان كثر فهو قليل جدا في جانب ما اصابه من رضاء الله ومن الفوز بالنعم القيم في الآخرة : « واياي فالتون » : معلوم ان الرهبة هي الخوف من ملائكة ما يوجب العذاب . واما التقوى فطلب النجاة بعد الوقوع ليمسا يوجب الانتقام لكانه هنا « واياي فالتون » ، أي تداركوا انفسكم فقد وقعتم في هوة الانتقام وحضض اللفة والخزي باضلالكم خلقي ، فارجموا الى تصديق رسولي واشتروا بتكذيب انفسكم قبل ان يعزل العذاب . هذا وان

كانت الآية هنا خاصة في العلفد الا انها عامة في المعنى ، فان كل عالم من العلماء يبيع الآخر بالدنيا بمعنى انه يرضى الاغنياء واصحاب السلطة بما يغضب الله تعالى ، فانه داخل في هذه الآية مع اليهود وربما كان الانتقام منه اشد حسنة وانكى فليعتبر أهل الاطماع قبل نزول الثمة ، فانه تعالى يقول : « ولا تفرقوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار » اما المداراة لنجاة النفس من فادح الخطب اولنجاة بعض المسلمين فانها سنة . قوله تعالى : « ولا تلسوا الحق بالباطل وتكتبوا الحسنى وانتم تعلمون » .

ان الناس بحسب التقسيم العقلي أربعة أنواع : مؤمن بقلبه ولسانه ، وهو الولي الكامل . ومؤمن بقلبه كافر بلسانه ، وهو المتأمل البصير المدارى في وقت الفرع الأكبر . قال تعالى : « الا من اكرم قلبه مطمئن بالإيمان » . وكافر بقلبه ولسانه ، وهو المنافق اماذنا الله منه . فقال تعالى : « يقولون باغواهم ما ليس في قلوبهم » . وكافر بقلبه مؤمن بلسانه ، وهو العدو الجاهر ، وان كان ضرره على المسلمين اقل من ضرر المنافق ، لان العدو الجاهر يحتاط المسلمون منه . فقله : « آمنوا بما انزلت مصدقا لما معكم » مخاطبة للكافر بقلبه ولسانه . وقوله تعالى : « ولا تلسوا الحق بالباطل » الآية . مخاطبة لأهل النفاق ، والناس في مقام الدعوة قسمان : قسم قابل للبرهان على علم بشيء من الدعوة ، فالمنافق يخاطب له الحق بالباطل حتى يشوش عليه ويبدو الحجة والبرهان ويعصله مترددا في الأمر . والقسم الثاني : يجعل حجج الدعوة وبراهينها ويقلها اذا بينت له ، والمنافقون يكتفون منه تلك الحجج والبراهين ويظفرون له الباطل بصيغ باطلة عنادا للحق وطعما في نيل ماغنى من متاع الدنيا ، من سبادة أو رياسة أو شهرة أو مال ، والليس

هو الخلط والمزج ، وهو هنسا الاقواء والاضلال ماساليب تقتضيها دعوتهم الى الباطل ، حسب افتدائ كل فسريرق ممن يدعوتهم الى الكفر بالله ورسوله . وهؤلاء الضالون من الكهنة والاحبار يعلمون ما انزله تعالى في التوراة والانجيل على موسى وميسى عليهما السلام من أمر سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، ولكنهم سبق عليهم القدر ، لشوشسوا لك الآيات وحسرونها واولوها الى ما تهوا نفوسهم اليليسية ، كما اول ابليس عند السجود لآدم بقوله : « انا خير منه خلقتني من نأر وخلقته من طين » فكان ابليس امامهم في هذا .

وكيف لا وهم يعلمون الحق ويدعون الناس الى الباطل . وكل من علم الحق وايقوا ابليس أو الطمع في قبر مطعم فاوله الى نيل مشيئاته ، كان مع هؤلاء ليمما توعدهم الله به ، فليتيق الله من حصول طم الأحكام ، ونصيبوا انفسهم للحكم والقضاء وتعلم المسلمين أمور دينهم ، فبساغوا الذين يظيل من المال يفتى ، وأعاتوا أهل الاغواء ولم يفحوا بما يزول في سبيل نصح العظام والاغنياء وأهل السلطة .

تقرر معنى قوله تعالى : « ولا تكتبوا الحق وانتم تعلمون » كما بينا قبل من ان كتمان الحق يكون على الجاهلين والآيات التي انزلها الله في التوراة ، متبسة برسول الله صلى الله عليه وسلم وبأنه خاتم الرسل . ومن كتم حقا معلوما ليصد صياد الله عنه كان امسا الناس مذابيا يوم القيامة . واذا نظرت بعين الفكرة الى الرجال وقفوا في وجوه أهل الباطل غير هيايين ولا وجلين لما يتهددوهم به لتملت حق العلم بمقدار الإيمان في قلوبهم ، كما فعل سحرة فرعون ، وكما فعل كثير من المسلمين في كل قرن . وهذا سر سبتر الغيب المحصن عن العيون ليتألم المسلم اجرا عظيما بقوة إيمانه بالغيب ، وبصبره على الشدائد الفادحة



## رواية الحديث النبوي من الصحابة

# عبد الله بن عباس

رضي الله عنه

مظاهر هذا الأدب وتلك الأخلاق فيما يرويه لنا من مواقف مع الرسول صلى الله عليه وسلم فنهت قال : آتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي من آخر الليل فقممت وراءه فأخذني فأقامني حذاءه فلما أقبل على صلاته انخست، فلما انصرف انصرفت قال : مالك أجعلك حداثي فتخس . قلت ما ينبغي لأحد أن يصلي حداثك وانت رسول الله . . فاعجبه ، فدعا الله أن يزيدني فهما وعلماً .

ومنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت مأمونه فوشمت له وضوءاً فقال : اللهم لقه في الدين وعلمه التأويل . . وروى البخاري بسنده عنه قال : ضمنى النبي صلى الله عليه وسلم إلى صدره وقال : اللهم علمه الحكمة . وفي رواية علمه الكتاب . .

### ● طلب العلم ●

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لرجل من الأنصار : هلم بالان فلنطلب العلم فان أصحاب رسول الله

يارسول الله . قال : ولم لا أقول وانت عني وبقية أبائي والعسم والد .

كان ذلك بالشعب الذي حاصرت قريش فيه بنو هاشم قبل الهجرة بثلاث سنين وقيل خمس وتلمع من هذه الرواية ما كانت عليه العلاقة بين النبي صلى الله عليه وسلم وعلمه العباس من توطد والتثام وقيم بقاء العباس على دينه .

وعن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : توفي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا ابن خمس عشرة ورغم صغر سنه فإنه استفاد من معاشرته لرسول صلى الله عليه وسلم الكثير مما رفع قدره وأعلى ذكره وابقى أثره ، وساعد على ذلك أدبه وأخلاقه الفاضلة . . فرغم تدليل الرسول صلى الله عليه وسلم له ولاخوته فيما يرويه عبد الله بن العرث قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصف عبد الله وعبد الله وكثيراً ما بنى العباس وشقون ، من سبقني إلى فله كذا . . فيسابقون إليه فيقعون على ظهره ومسندوه فيلتزمهم ويقبلهم - إذا بناتلميم

نسبه : عبد الله بن عباس ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن عم النبي صلى الله عليه وسلم - وكنيته أبو العباس . . مناة النبي صلى الله عليه وسلم به .

عن ابن عباس قال : حدثني أم الفضل بنت الحرث قالت : بينما أنا مارة والنبي صلى الله عليه وسلم في الحجر لقال يا أم الفضل . . قلت لبيك يا رسول الله : قال : انك حاملٌ بسلام . . قلت . . كيف وقد تعالفت قريش لأبولون النساء . قال : هو ما أقول لك فإذا وضعته فأتني به . فلما وضعته أت النبي صلى الله عليه وسلم به تسامه عبد الله ، وأبلغه ريقه ( صب ريقه في كفيه ) ثم قال : أذهب به فتجدينه كيساً . . قالت : فأتيت العباس فأخبرته ، فقبس ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم وكان رجلاً جميلاً مديد القامة ، فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم قام إليه لقبل ما بين يديه وأقصده من يمينه ، ثم قال : هذا عمي فمن شام فليبا بهمه . . فقال العباس بعض القسوة



صلى الله عليه وسلم أحياها  
قال :

عجبا لك يا ابن عباس ، ترى  
الناس يحتاجون اليك وفي الناس  
من اصحاب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من فيهم قال : فتركت  
ذلك واقبلت اليك ان كان الحديث  
ليبلغني من الرجل من اصحاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قد سمعته من رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لاني لم اجد  
ببابه فتسقى الريح على وجهي ،  
فيخرج الى فيقول : يا ابن عم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما جاء بك ؟ ما حاجتك ؟ فاقول  
حدثت بلغني عنك ترويه عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فيقول : الا ارسلت الي ؟ فاقول  
انا احق ان اتلف . .

قال : فيبذل ذلك الرجل  
الاصحابي حتى ان الناس  
اجتمعوا على . فقال : هذا  
الذي كان اقل مني . .  
وتلعب من ذلك اذبه الجسم  
وتواضعه وتوثيره للعلم ، وبعد  
نظرة وحرة على طلب الحديث  
وبعد المبالاة بما يستتبع ذلك  
من جهد ومشقة .

عن ابن عباس قال : بعث  
العباس بعبد الله الي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في حاجة  
فوجد معه رجلا ، فرجع ولم  
يكنه فقال رايته ، قال نعم قال :  
ذاك جبريل اما انه لم يسموت  
حتى يذهب بصره ويؤني علما .  
ومن السبب بن رافع قال :  
ما كف بصر ابن عباس اياه رجل  
فقال له : انك ان سميت لي  
سبعاً لم تحصل الا مستلقياً فومر  
أياه داوود فبرئت ان شاء الله  
تعالى فارسل الي عائشة وابي  
هريرة وغيرهما من اصحاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كل يقول : ارايت ان يتفه هذه  
السبع كيف صنعت بالصلاة ؟  
لطرف عينه ولم يدأوها ولعل  
ذلك كبر سنه واقترب اجله  
وادركه الموت في سنة فمات



الدكتور  
الحسيني هاشم

وستين من الهجرة بعد ان عمر  
حياة مديدة مباركة لوليه محمد  
بن الحسينية كبر عليه اربع  
تكريات وادخله القبر من قبل  
رجليه وغرب عليه الشاة ثلاثا  
وقال : مات اليوم ربالي هذه  
الامة ودفع بالطائف .

### من كراماته

وإذا ما مالت القلوب الى ظهور  
دليل على القرب من الله والصلاح  
في الدنيا والاخلاق في العبادة  
يؤنس ويرشد ويدل ويشهد ،  
فان ما يروى عن سعيد بن جبير  
يعطينا هذا الدليل : قال سعيد  
بن جبير : مات ابن عباس  
بالطائف لشهدت جنازته لجهاد  
طير لم يرد على خلفته ودخل  
نعمته لنظرناه . واثمناه تسلي  
بفرج ، فلم يرأه خسر ج من  
نعمته . فلما دفن ثلثت هذه  
الاية على قبر القبر ولا يدري  
من تلاها يا انسا النفس الطمينة  
أرجعي الى ربك راقية مرسية  
فادخلي في مبادئ واذهبي  
جنسي . وما اصدق قول القائل  
اذا قال لم يتركه مقالا قتال  
بملفوظات لا يرى بينها فصلا  
كفى وشفى مالى الصدور فلم يدع  
لذي اربه في القول جدا ولا هولا  
سموت الى العليا بغير مشقة  
فلنت ذراعا لادنيا ولا وعصلا

ولد له علي وهو سيد ولده  
وكان اجمل قرشي على الارض  
واوسمه واكثره صلاة - وعباس  
وهو اكبر ولده وبه كان يكنى

ومحمد وعبيد الله والفضل  
ولا بنية للعباس وعبيد الله والفضل  
ومحمد بن عبد الله بن عباس  
وهؤلاء من الذكور وولد له من  
الاناث لباية واسماء ولهما اقطاب  
- قاله الحكم في المستدرک .

### ثناء العلماء عليه

من مجاهد قال : كان ابن  
عباس يسمى البحر لكثر علمه  
وعن ابن العنينة : كان ابن  
عباس خير هذه الامة وقال ابو  
بكرة : قدم علينا عبد الله بن  
عباس البصرة ومالي السرب  
منه جسما وعلما ولبايا وجعلا  
وكملا ، وعن عبد الملك بن  
ميسرة قال : جالست سمين او  
ثمانين شيخا من اصحاب الرسول  
صلى الله عليه وسلم ما احديثهم  
خالف ابن عباس فيلتقيان الا  
قال : القول كما قلت او قال  
صدقت . . مناظراته منع  
الفواج مشهورة انظر مجموع  
الزوائد ج ٩ ص ٢٧٨ .  
ومن عمر بن خطاب قال :  
شهدت وفاة ابن عباس فوكبه  
محمد بن الحسينية . . والذي  
حفظنا عنه نعوذ من ارباعه  
حديث .

### الره في الحياة العلمية

لقد خلف ابن عباس ثروة  
قيمة من الاحاديث الروية من  
طريقة الاراء الاجتهادية النادرة  
والاداء المرفسدة القيمة والوقف  
حوله اتباع ومريدون اغترقوا من  
فيضه ونهلوا من عذبه منهم :  
مجاهد بن جبير الكوفي ، مولى  
السائب بن ابي السائب وسعيد  
ابن جبير بن هشام الاسدي  
ومكرمة البربري المدني ، وعطاء  
بن ابي رباح السكي وعمرو بن  
دينار ، وعبيد بن عمير ، وسعيد  
ابن المسيب ، وعروة بن الزبير  
 وغيرهم .  
ومن الصحابة عبد الله بن  
مروان بن مالك وابو الطفيل  
 وغيرهم من التابعين والاولاد  
 الصحابة .

## منهاج تطبيق الشريعة الإسلامية

### الاول :

المحتوى على قوانين تتسالف  
الاحكام الشرعية واصولها مخالفة  
غير واضحة ، ومجال الشك في  
اتفاقها او تعارضها للاحكام  
الشرعية ثابت . وهذه ترك للجنة  
لبحثها وتقرير ما تراه بشأنها .

الثاني : الاحكام واضحة  
الدلالة في المخالفة للشرع بلا  
خلاف . وهذه هي الواجب البدء  
بها فور تشكيل هذه اللجنة لتتولى  
مراجعتها ولتحصنها والتوفيق بينها  
وبين احكام الاسلام .

وبذلك يصدر الجديد من  
القوانين على مدى من احكام  
الشريعة الاسلامية ومبادئها  
 واصولها دون خروج او معارضة  
والسكوت على هذا القسم هو  
الانسداد للجمع وسكوت على  
ما يقضب الحق تعالى ، بل ان فيه  
الاحكام لمعتقدات المسلمين وايمانهم  
واخلاصهم التي جبلوا عليها وعاشوا  
في ظلها . ولذا يجب البدء بها  
فورا .

واللجنة في قيامها بهذا العمل  
لا يجب عليها الاقتصار على مصادر  
الاحكام في الكتاب والسنة ، بل  
تتخطاها الى القواعد المشار اليها  
في الاجتهاد والاجمع  
والاستصحاب والمصالح المرسلة  
وشرع من قبلنا ، وغسرها من  
المصادر الفقهية الشرعية .



بقام المستشار الدكتور  
منيب الربيع

### ● اسس عمل لجان التقنين .

تقوم هذه اللجان بالعمل على  
لادة قواعد :

#### اولها :

القواعد والاحكام المطابقة  
للشريعة وهي مصدرها ، وهذه  
لا حاجة لاعادة صياغتها او تقنينها

#### الثانية :

القوانين غير المتفقة مع الشريعة  
ولكنها ناتجة من الاجتهاد ،  
والتقريب بينها وبين مستلزمات  
العصر وحاجاته . وهي لا تعارض  
اصلا ثابتا في الشريعة مع قرآن  
او سنة او اجماع ، كالمعاملات .  
وهذه تظل باقية لاتفاقها والاسلام  
وحاجات الناس ومصلحتهم .

#### الثالثة :

وهي المخالفة لاحكام الشريعة  
وهذه لها شطران .

الاساس الاوحد لاصلاح هذه  
الامة هو العمل الفوري بالتشريع  
الالهي المصوم .

المرحوم الامام الدكتور عبد  
الحليم محمود

عرضنا في المقالة السابقة الى  
تشكيل لجنة تقنين الشريعة  
واسس عملها . وفي هذا العرض  
نشير الى قواعد عمل اللجنة وكيفية  
ذلك ان هذه اللجان ستقوم بعمل  
التسبب وبالضرورة ، يصرغ  
مشروعات القوانين عليها لترى مدى  
اتفاقها واحكام الشريعة الاسلامية  
وهي في ذلك ليست لها له بل  
معاونة له على الانجاز . ويكون  
لهذه اللجان ذلك بنفسه الى  
لجان فرعية متخصصة للدراسة  
تقوم بصياغة مشروعات القوانين  
المتفرقة ، ثم تفرغ على اللجان  
بكمال تشكيلها للتأكد من اتفاقها  
وحكم الاسلام .

وعلى الجانب الآخر يجب الى هذه  
اللجان بمراجعة كافة التشريعات  
القائمة فعلا الآن ، وخاصة المخالف  
للشريعة لتحيدها صياغتها على  
انسانها ، واصداد التشريعات  
البديلة عنها ، والموافقة للكتاب  
والسنة ، اخذة في ذلك من مختلف  
الماضي والاجماع والقياس وغيرها  
من المصادر الشرعية ، مع تغير  
الحلول اللازمة لعلاج القصود  
القائم وحتى يتم العمل بشريعة  
الله في كل شؤون الحياة .

● من أسس عمل لجان الفقهاء ، التقريب بين الاجتهاد وبين مستلزمات العصر وحاجاته

● تم وضع مشروع إسلامي للمجانيات للاسترشاد به والعمل على مقتضى أحكامه .

● ثانيا : مجهود الأزهري الشريف :

كذلك صدر قرار الامام الاكبر فقه الصوفيين وامامهم المعاصر المرحوم الدكتور عبد العظيم محمود شيخ الجامع الأزهر السابق - بتشكيل لجنة بدأت عملها ابان حياته لتقنين القواعد الفقهية بمطالعتها لاحكام الشريعة بالانفاق « وهذه التي اشرنا بوجوب سرعة بحثها كما في السكوت عليها من اعداد لاحكام الشريعة » محمد الزلما - والعصاة والسرقة والشرب والردة والقتل ، وأشار رحمه الله في المذكرة الايضاحية للقواعد التي وضعتها اللجنة لشروع القانون الثصابي الاسلامي الى ان دعاة الاصلاح نادوا بأن الاساس الاوحد لاصلاح هذه وصلاحياتها هو العمل الفوري بالتشريع الالهي المصوم « ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم » .

وقد انتهت هذه اللجنة الى وضع مشروع قانون جنائي اسلامي للاسترشاد به والعمل على مقتضى أحكامه باعتباره مصباحا من مصابيح الهداية على طريق تقنين الشريعة الفراء استجابة لقوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاكور » .

ثالثا : مشروع الدستور الاسلامي الموحد للأمة العربية . وللمقال بقية في العدد القادم

## ● أجمع دعاة الإصلاح بأن إصلاح الأمة يكمن في العمل الفوري بالتشريع الالهي

ومما تحقق في هذا المجال الآتي :

أولا : اجراءات وزارة العدل

صدر قرار وزير العدل رقم ١٦٤٣ لسنة ١٩٧٥ بتكوين لجنة من رجال الدين المشهود لهم بالكفاءة وحس التجديد لما يتفق واحكام الاسلام مع صمد الفقيه بالانفاق المجردة ومعهم نخبة من رجال القوانين الذين اهتموا بالدراسات الشرعية والاسلامية واجروها واجعلوها في سبيل تطبيقها .

وجعلت لهذه اللجنة اجبره مراجعة شاملة للقوانين الاساسية والتشريعات المكملة لها او المرتبطة بها . وذلك بهدف التنسيق والتقريب بينها وبين التشريعات الشرعية الاسلامية وبما يتواءم مع ظروف المجتمع ويحقق تطوره وفق المنهج الاسلامي مع اعداد مشروعات القوانين اللازمة لذلك ، والقراة ما تراه من تشريعات اخرى محققة لهذه الاغراض :

وهذه اللجنة ستكون ان صرح الوصف مشرحة تشريعية اذستقوم بعمل فني ومستمر لفحص جميع المسائل المتصلة بالقوانين القائمة او مشروعاتها المستقبلية لتصبح كافة القوانين بعد فترة من الزمن هي الاصول المستمدة من الشريعة الاسلامية التي جعلها الله شريعة كل عصر وزمان . وعلى مدى من حكم الله استمد دستور مصر الاسلامية بواحه وجعل الشريعة هي المصنود وعلى الامل وهي الملاذ والحسن .

● الخطوات التي تمت في طريق التقنين ..

ما كاد المجلساء في مصر من أهل العلم والتقوى ينسار اليهم اليهم بتقريب القوانين المصرية وجعل المخالف منها متفقا واحكام الاسلام - حتى تبارت الجهات المعنية - وسارعت الى تشكيل مثل هذه اللجان الشرعية والتي جمعت بين جنباتها العديد والكف من أهل العلم والاصول الشرعية، وبدأت في سعيها لتحقيق الآمل بتعديل القوانين ونشر احكام الاسلام .

● اهم الخطوات التي تمت .

وكان لمن وفقهم الله اول الامر من القانون علي أمر وزارة العدل والأزهري الشريف ومجمع البحوث الإسلامية ومجلس الشعب - القيام على هذا التقنين .

مع:

## الشيخ محمد علي عاشور

### شيخ الطريقة البرهامية

#### حوار أجراه: محمد وهدان

وبعد وفاته تحمل الولاية شقيقه سيدي مرسى أبا العمران الذي انجب الكثير من العلماء ، فولاها لابنه السيد محمد ثم ولده شمس الدين ، ثم ولده عبد الله أبو الطيور ، ثم العالم الصوفي الشيخ عاشور ، ثم ولده شرف الدين عاشور ، فولده عبد الرحمن عاشور ، فولده محمد عاشور ، ... وتسلسلت السلسلة حتى وصلت إلى الحبيب والنبي الشيخ علي عاشور الذي امتاز بحبه لأبناء طريقته وحبهم له ، وزادت الطريقة وانتشرت حتى وصلت إلى بعد وفاته في ١١ - ١٩٧٥ م بعد أن عمر قلوب أبنائه بحبه وحب أهل التصوف

#### ● ما هي أرواد وأذكار الطريقة البرهامية ؟

— أرواد الطريقة تبدأ بالتوسل والتمسك إلى الله فالدماء منح العبادة ، ثم التحصن الشريف بالحزب الصغير والحزب الكبير ، والصلوات المحمدية الذاتية لشيخنا سيدي إبراهيم البدوي والذكر هو الذكر الشرعي بلا

على الغراء ، وعمله الجاد في حل المشاكل بالطرق حسب التقاليد الصوفية الحوية ..

#### ● متى نشأت الطريقة البرهامية ؟

— منذ عام ٦٥٣ هـ تقريباً عندما بدأ شيخها ومؤسسها سيدي إبراهيم البدوي في تلقي العلم ، والتفقه في الدين ، وعلم التصوف ، وتعليم هذا العلم لكرديه .

#### ● في أي مكان بدأت الطريقة البرهامية ؟

— في دسوق مسقط رأس شيخنا وقدوتنا ، وانتقلت إلى مصر في عهد السلطان قايتباي .

#### ● من هو مؤسس الطريقة وسلسلة شيوخها ؟

— مؤسس الطريقة البرهامية هو قدوتنا وأستاذنا العارف بالله سيدي إبراهيم القرشي الدسوقي

نشأ السيد / محمد عاشور شيخ الطريقة البرهامية بجمهورية مصر العربية والعالم الإسلامي في ظل والده العارف بالله السيد / علي عاشور ، وتحت زعامة جده الشيخ محمد عاشور فكان ينهل من مشربهما الصوفي المتميز بالعلم والأخلاق الحسنة والاجتهاد وقد تحمل المسؤولية تجاه الطريق حتى فارقه جده ثم والده وهون سن العشرين وأخذ يواصل جهاده بأسرته حتى بلغ السن القانونية فرفع المجلس الأعلى للطرق الصوفية عنه الوصاية وأعلن مرافقته على تعيينه شيخاً لهذه الطريقة ، ومن ثم سعى ونشط في تجديد الطريقة بما يتماشى وظروف العصر الحديث البان أن الدين لكل عصر ومكان ، فجمع شمل أبناء الطريقة حوله وبحسن تعرفه وحب الخير ودوافعه القوية إلى التمسك بالقرآن الكريم وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم وهو يمتاز بحبه للقيادة أخوانه مشايخ الطرق الصوفية وحسن رعايته لأسرته يجعله واحترامه للأراء المختلفة وعطفه

خروج من أصول الذين أو استكمال الآلات الموسيقية ، وبدأ بقرأة آيات الذكر الحكيم والفوائح والحزب ، وينتهي بالدهاء والفوائح لمشايعنا وإخواننا بأن يتقبل منهم الله صالح أعمالهم .

### ● ما هي المشروعات الاجتماعية لبناء الطريقة ؟

— مشروعات الاجتماعية التي اكتمل في التوسع فيها هي بناء الكثير من المساجد لتحفيظ القرآن وتدريس الفقه والتصوف لتوعية الشباب وتنشئتهم نشأة طيبة على أساس من الدين الحنيف ، والتصوف مما يناسب عصرنا الحديث .

### ما هو الخلاف الذي نشأ مع أحد أبناء الطريقة ما سمة معبد عثمان عبده .

الخلاف مع المذكور محمد عثمان عبده الذي هو أصلاً من اتباع الطريقة البرهامية ، ونجاة زعم انه شيخ لطريقة تسمى ( الطريقة البرهامية الدسوقية الشاذلية ) فجمع بذلك بين طريقتين البرهامية لشيخها سيدي ابراهيم الدسوقي والثانية الشاذلية لشيخها سيدي ابو الحسن الشاذلي — وهذا ليس له أساس من الصحة . وقد قام بطبع كتاب اسمه ( تركة الدمة في نصح الأمة ) طبع خارج البلاد ، وعندما اطلع المفسور له والذي الشيخ على عاشور على هذا الكتاب جنع بعض نسخ منه وقام بتسليمها للمجلس الصوفي الاعلى وسلم المجلس نسخة من الكتاب الى مجمع البحوث الاسلامية بالازهر الشريف والمكتتب الفني بوزارة الأوقاف ، وانتهت الدراسة الى نفس النتيجة التي توصل اليها المجلس الصوفي الاعلى ، وهي حظر تداول الكتاب والنشاط الصوفي لهذه الجماعة ، وعزل السيد جمال

### الدين السهوري من نيابة الطريقة البرهامية .

وصدر ذلك القرار في ٧ ربيع اول سنة ١٣٩٥ هـ الموافق ٢٠ / ٢ / ١٩٧٥ م وعليه فقد ابلفت وزارة الداخلية ( مصلحة الادارة السامة للشئون الادارية ) وكذا ادارة الجنب والمشتون الدينية بالكتاب رقم ١٠٥ لسنة ١٩٧٥ بتاريخ ٢٢ / ٣ / ١٩٧٥ وبناء على هذا القرار ، اصدرت وزارة الداخلية الكتاب الدوري السري الشخصي رقم ١٠٦١ لجميع مديريات الامن بتاريخ ٢٥ / ٦ / ٧٥ بتنفيذ قرار المجلس الصوفي سائل الذكر لتنفيذ قرار الايقاف ، ونظر ذلك في مجلة التصوف الاسلامي العدد الثامن بتاريخ شهر محرم ١٤٠٠ هـ الموافق ديسمبر ١٩٧٩ بايقاف محمد



الشيخ محمد علي عاشور

عثمان عبده، من الطريقة البرهامية التي هو تابع لها ، ومن وكالة المجلس الصوفي الاعلى ، واصبح ليس من حقه ممارسة أى نشاط صوفي بمصر ولا بالسودان الشقيق .

### ● ما صلة المذكور جمال الدين السهوري بالطريقة البرهامية .

جمال الدين السهوري كان نائب للسادة البرهامية من اولاد عمه المواطن محمد عثمان عبده . وبعد أن صدرت منه عدة مخالفات تخالف اصول التصوف ورفضه لتغير أو رفع الالفة التي تحمل اسم غير قانوني تم ايقافه وعزله من الطريقة البرهامية .

### ● هل لديك مستندات تدل على تبيعة المواطن محمد عثمان عبده لطريقتكم .

لعم لدى مستندات تدل على تبيعت لطريقة وهي محضر الخلافة الخاص به وتوقيعه وبعض محاضر باسمه بصفتة هم عبدا . لبعض الخلفاء من ابناءه التابعين للطريقة البرهامية .

### ● ما هو دور المجلس الاعلى للطرق الصوفية في موقف الانشقاق الذي تزعمه المواطن محمد عثمان عبده

المجلس الصوفي الاعلى قام مشكورا باصدار قرار ايقافه وعزله من الطريقة البرهامية خاصة ، وجميع الطرق الصوفية عامة ونشر ذلك في العدد الثامن والسادس والمشرين من مجلة التصوف الاسلامي ، وصدر قرار بحظر النشاط الصوفي للجماعة المسماة بالبرهامية الدسوقية الشاذلية ، بالاضافة الى ايقاف جمال الدين السهوري من نيابة الطريقة البرهامية .

هكذا قال:

محمد بن عبد الله

من وصايا  
الرسول الأعظم



ولد كثر  
محمد عبد المنعم خفاجي

فأمرى الشباب - محمد صلى  
الله عليه وسلم - راكما ، فركما  
معا ، ثم أمرى إلى الأرض ساجدا  
فسجدا معه ..

فقلت للعباس : يا أبا الفضل  
أمر عظيم .

فقال العباس : أي والله ، أمر  
عظيم .

أتدري من هذا الشاب ؟ قلت لا  
.. قال : ابن أخي محمد بن عبد  
الله

أتدري من هذا الفتى ؟ قلت :  
قلت : لا ، قال : هذا ابن أخي على  
ابن أبي طالب .

أتدري من هذه المرأة ؟ قلت :  
لا .. قال هذه أمة خويلد ، هذه  
خديجة ، زوج محمد

وإن محمدا يذكر أن الله اله  
السماء والأرض ، أمره بهذا الدين  
وإن الله بعثه رسولا إلى الناس  
كافة .. وقد صدقه على ابن عمه ،  
وزوجه خديجة .

ومن هذه الصورة تعرف كيف  
بدأ الإسلام ، الرسول وخديجة ،

آمن به الناس في جزيرة العرب ،  
ودخلوا في دين الله أفواجا .

أما الصورة الأولى فيحدثنا عنها  
عفيف بن قيس الكندي ، قال :  
كنت في الجاهلية عطارا - بقالا  
بفتح الهمزة - فقدمت مكة ،  
فنزلت على العباس بن عبد المطلب  
فبينما أنا جالس عنده ، أنظر إلى  
الكعبة ، وقد تحلقت الشمس في  
السماء ، أقبل شاب كان في وجهه  
القمر ، حتى رمى ببصره الكعبة ،  
فنظر إلى الشمس ، ثم أقبل حتى  
دنا من الكعبة ، فصف قدميه حتى  
يصل .

فخرج على أثره فتى - شاب -  
كان وجهه صفيحة يمانية ، فقام ،  
عن يمينه لجات امرأة متلففة في  
ثيابها ، لقامت خلفها .

نبي الإسلام ، وما أعظم نبي  
الإسلام ، محمد بن عبد الله .

الأمين على شريع الله ، ودين  
النساء ، ورسالة التوحيد ..

والذي أبى البلاد الكعبة من  
أجل تبليغ رسالة الله .

إنه الجهاد الخالد ، من أجل  
إداء الأمانة ، ونشر العقيدة ،

ودعوة البشر كافة إلى القرآن ،  
ومن أجل هداية الانسانية إلى الله

وجميع الناس كافة على الإسلام .  
وأي جهاد أكبر من جهاده صلى

الله عليه وسلم ، في دعوة الناس  
إلى شريعة التوحيد ، وصدقهم عن

الشرك والوثنية ، وعن عبادة  
الانسان ، وعن عبادة الهة لا تضر

ولا تنفع ، إلى عبادة اله واحد ،  
لا اله سواه ، ولا معبود بحق غيره

ولنتفكر إلى هاتين الصورتين :  
صورة الإسلام في بدايته ،

وليس في الدنيا أحد آمن به غير  
رسول الله ، وزوجه خديجة ، وابن  
عمه الشاب الصفيح على بن أبي

طالب ..  
وصورة محمد الإسلام وعظفته  
في عهد الرسالة والرسول ، وقد

وعلى هؤلاء الثلاثة كانوا من النواة الأولى لامة الاسلام .  
ومضت الايام ، لنرى بعد حين صورة أخرى تختلف عن هذه الصورة كل الاختلاف ، صورة الاسلام ، بعد هجرة رسول الله الى المدينة ، وبعد أن أخطر الرسول الأعظم الى أن يسير بجيشه الكبير لفتح مكة ، بعد أن صار للإسلام دولة وقوة ، وبعد أن تفضت قريش كل موافقها مع رسول الله .

أبو سفيان زعيم قريش قلق في مكة ، يعلم أن قريشا تفضت موافقها وهوذا مع رسول الله ، وإن الامر صار جدلاً لا هزل فيه . فيخرج ليلاً الى ضواحي مكة ، فيرى ، وبألفظة ما رأى ، يرى جيشاً كبيراً يقف على القرب من ضواحي مكة ، اله جيش محمد ولا ريب . لساناً منفرداً نحو الجيش ، ليحف بنفسه على حقيقة الامر ، وإذا هو وسط الجيش ، وإذا هو لا يامن على نفسه ليستجير بالعباس عم رسول الله ، فيجبره العباس ويركبه خلفه على دابته ، فيساعده على سيره ، فيقبض عليه ، وهو يقول : الحمد لله ، هذا هو أبو سفيان عدو الله . الحمد لله الذي آمن منه بغير عهد ولا لا عنه .

فصاح العباس : لقد أجرت أبا سفيان . فقال عمر : لا جوار إلا لله ورسوله .

وتنازعا ، فساروا ، ومعهما أبو سفيان الى رسول الله ، فقال العباس الى رجليه ، فإذا أصبحت فائتني به .

فلما أصبحا غدا العباس بأبي سفيان الى رسول الله ، فبأساره الرسول : ويحك يا أبا سفيان ، ألم يأن لك أن تعلم أن لا اله الا الله ؟

فرد عليه أبو سفيان : بأبي أنت وأمي ، ما أحملك وأكرمك وأوصلك والله لقد علمت أن لو كان مع الله اله غيره لقد أغنى عني شيئاً . فقال له الرسول : ويحك يا أبا سفيان ، ألم يأن لك أن تعلم أني رسول الله ؟

## ● المسامحة خليفة الله في الأرض ، ينشر المبادئ الفاضلة ، والقيم الرفيعة في العالم

## ● يدعو الإسلام الى تقديس حق الغير ، ويجرم العدوان على الدماء والأموال والأعراض

فرد أبو سفيان : بأبي أنت وأمي ، ما أحملك وأكرمك وأوصلك ، أما هذه ، والله ، فإن في الناس منها حتى الآن شيئاً .

فغمره العباس ، وقال له : ويحك ، أسلم وأشهد أن لا اله الا الله وإن محمدًا رسول الله ، نتجو بنفسك ، فأسلم أبو سفيان ، وحل الجيش لاسلام زعيم قريش ، وخرج العباس بأبي سفيان ، وأراه قوة الجيش الزاحف الى مكة وشاهد رسول الله في كنيسته الغفراء ، وفيها المهاجرون والأنصار ، فقال أبو سفيان والله ، يا أبا الفضل ، لقد أصبح ملك ابن أخيك علينا .

فرد عليه العباس : يا أبا سفيان انه ليس ملكاً ، انها النوبة . وتفتت مكة ، ودخل الناس في دين اله الواجا .

انها الصورة الثانية ، صورة الاسلام في ذروة مجده وانتصاره في فتح مكة ، وما أروعها وأعظمه .

انه الاسلام حقاً وصداقاً . دين الحق ، وشرعية العدل . دين وسط بين جميع الاديان ، امته جعلها الله أمة وسطاً بين جميع الامم . ووسطية الاسلام تعني انه يوفق بين مصلحة الفرد ومصلحة الجماعة ، وبين حق الحاكم وحق المحكوم ، وبين مطالب الروح ومطالب الجسد ، ويهذب الى السمو الانساني المنشود ، ويوصل المسلم خليفة الله في

الأرض ، ينشر المبادئ الفاضلة ، والقيم الرفيعة في العالم ، فهو دين الفطرة الانسانية ، ودين الأمانة والمسئولية والصدق والوفاء بالعهد . والوسط يحمل معنى الفضل والخير ، ولذلك كان الوسط مركزاً للتوازن والتعاون والايثار والاعتدال في كل شيء . ولننظر الى جوهر الاسلام ، وكيف يصنع العدالة الكاملة .

هذه فاطمة بنت محمد صل الله عليه وسلم ، تلعب الى أبيها ، رسول الله ، تشكو له مما تشقى هي وزوجها ، ابن عمها ، على ابن أبي طالب في سبيل الحياة والمحيطة ، وتطلب من أبيها أن يعطيها خادماً من الاسرى وكان قد قدم المدينة عدة جم من الاسرى ، فماذا قال لها رسول الله ؟

قال لها : يا فاطمة زوج على : والله لا أعطيكها ، وأدع أصبل الصفة تتأوى بطولهم ، لا أحد ما ألق عليهم . ثم وجه الحديث اليها : ألا أدلكما على خير مما سألتما ؟

قالا : بلى يا رسول الله . قال فوصل الله عليه وسلم : كلمات علمتهم جبريل ، تسبحان بعد كل صلاة عشراً ، وتسبحان عشراً ، وتكبران عشراً ، وإذا أويتما الى فراشكما تسبحان ثلاثاً وثلاثين ، وتحدان ثلاثاً وثلاثين ، وتكبران ثلاثاً وثلاثين .

هكذا قال محمد بن عبد الله لأعين الناس عليه ، ولأحبهم اليه . وعلى هدى رسول الله لرى عمر بن الخطاب ، خليفة رسول الله ، وقد جادته في خلافته غلام كثيرة ، منها لوب فليس شال ، فأمر عمر بإيداع ذلك كله بيت مال المسلمين ، لتسويته على المحتاجين ، فقال أحد أصحابه لو بضت بهذا الثوب الى امرأة ابنك بنت الله بن عمر ، وهي صفية عتد الى أبي عبيد ؟ وكانت قد زلت منذ شهور الى عبد الله ، فغضب عمر ، ورد على محدثه : سأبئت به الى من هي أحب به منها ، الى أم عاترة نسبية بنت كعب الصحابية

## ● أوجب الإسلام الفتنحة والزهد والعفة في طلب المال ● يتفق الإسلام مع العقل والمنطق والفطرة الإنسانية السليمة

فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في يوم أحد : ما التفت يميني وشمالا إلا وأنا أراها تقاتل دوني ..

إله الإسلام حقا .

دين يدعو إلى تقديس حق الغير ويحرم العدوان على المأوى والأموال والأعراض ، حتى ليجعل عقوبة السارق قطع يده ، لئلا يتبع عن السرقة وعن أخذ مالا يحل له . وما ليت الذين يقولون : الهيا عقوبة قاسية يدرون أنها هي العلاج ، ولا علاج غيرها ، لجرية السرقة ، وإن السارق كثيرا ما ينجح الناس في ماشهم وكثيرا وكثيرا ما قد يقتل الماروق أو يعتدى على أعراضه في يسرقهم أو يسرقهم ، والله لا تقطع يد سارق إلا في غير ما قصد به رفع غائلة الجوع من نفسه وعياله ، وكنت أقول : لعل الناس يدركون حكمة قطع يد السارق ، حتى قرأت في الصحف أن سوسييريا ذهب إلى القاضي ليقول له : التي مع غناتي معاد على السرقة ، ولا أجد هاجا إلا أن تأمر بقطع يدي .. وعلى أية حال فإن العقوبة حين تنفذ قد لا تتكرر في المجتمع الذي يقف الناس فيه عن السرقة إلى توقيعها على سارق واحد .

كل شيء في الإسلام يفي مع العقل ، ومع المنطق ، ومع الفطرة الإنسانية ومع مصالحة الفرد والمجتمع والإمامة .. كل تشريعات الإسلام لا تكلف ولا تعقيد ولا إرهاب فيها ، لاله الدين المنزل من السماء من لدن رب العالمين ، أن الدين عند الله الإسلام .

— ٣ —

ويأمر الإسلام بالاعتزال في كل شيء ، وبخاصة في الانساق لا الفراط ولا التفريط ، لا اسراف ولا تقصير :

« وكلوا واشربوا ، ولا تسرفوا ، إنه لا يحب المسرفين »

« ولا تجعل يدك مفسوسة إلى عنقك ، ولا تبسطها كل البسط »  
« والذين إذا ألفوا لم يسرفوا ولم يقتروا »  
« أن المبدلين كانوا الحسوان الشياطين »

— صلي الله العظيم —

وصلى رسول الله فيها يقول : « يأتي على الناس زمان يكون حلاك الرجل فيه على يده زوجته وأبويه وولده ، يمونه بالفساد ويكلفونه مالا يطيق ، فيدخل المداخل يذهب فيها دينه ، فيهلكه »  
اليس ذلك هو الذي نراه اليوم أمامنا ؟

رجل يسرق لأن أسرته تطلب منه مالا كثيرا ، من أجل مظهرها البراق ، أو بسبب اسرافها الذي لا حد له .

وأراد كعب بن مالك أن يتصدق بجميع ماله ، فقال له رسول الله : أمسك عليك بعض مالك ، فهو خير لك ..

وأراد سعد بن أبي وقاص أن يوصي بجميع ماله ، فقال له رسول الله : أوصي بالثلث والثلث كثير ، أن تلتصق على عيالك صدقة وأن ما تأكله أسرأتك من مالك صدقة ، وألك أن تدع أهلك يخير خير من أن تدعهم يتكفون الناس ويقول رسول الله : أن من السرف أن تأكل كل ما اشتبهت .

ويقول : وكلوا واشربوا والبسوا في غير اسراف ولا تميلة .

والقناعة والزهد والعفة في طلب المال مما أوجبه الإسلام . وفي الحديث القدسي : الشهاب المؤمن بقدره ، الراعي بكتفاه ، القانع برزقي ، التارك لشهوته من أجل ، هو عندى كيعض ملاكتي .

أن حب المال جبا جبا أسناس كل رذيلة ، وفي الحديث عن رسول الله « تمس عبد الدنيا — وعبد الدرهم » . وفي القرآن

الكريم : « وتأكلون التراث أكلا لما وتجرن المال حيا جمعا » . ويقول الله عز وجل : « زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والعنسايطر والمقنطرة من الذهب والفضة » .

وما أدوع ما صور رسول الله الحب المتبادل بين الأطفال وآبائهم يقول صلى الله عليه وسلم : أن الأطفال يجتمعون في موافق القيامة فيقول الله للملائكة : اذهبوا بهؤلاء إلى الجنة ، فيقولون : يا رب الجنة ، فيقال لهم : مرحبا ، ادخلوا ، لا حساب عليكم ، فيقولون : فإين آباءنا وأمهاتنا ؟ فيقول الغزاة لهم : إله كانت لهم ذنوب وسيئات ، فهم يعاسبون عليها ويغفلون بها ، فيقولون : لا تدخلها ، حتى يدخلها معنا آباءنا وأمهاتنا ، فيقول الله : تصالي خذوا بأيدي آباءهم وأمهاتهم ، فادخلوهم معهم الجنة .

أن أعظم شيء في الدنيا والآخرة هو العمل بكتساب الله ، وفي الحديث القدسي عن رب العزة :

من قرأ القرآن فقام به إناه الليل والنهار ، يحل حلاله ، ويحرم حرامه ، كان القرآن له حججا يوم القيامة ، يقول : يارب كل عامل يعمل في الدنيا يأخذ بعلمه من الدنيا إلا قليلا ، كان يقوم بي إناه الليل والنهار ، فيحل حلاله ، ويحرم حرامه ، يارب ، لغاظه ، فيتوجه الله بتاج الملك ، ويسوء من حلل الكرامة ، فيقول : يارب أرغب له في أفضل من هذا ، فيعطيه الله عز وجل الملك بيمينه ويخلد بشماله .

لقد أوصى رسول الله بكل خير وجميل وفق وعدل واحسان ، وتكلم في كل شيء بكلام الرسول العظيم ، وحسن على كل ما يصلح شأن الإنسان في الدنيا والآخرة ، وأمر بكل فضيلة ، ونهى عن كل قبيح وكل رذيلة .



# الشرعية الإسلامية

## وأشهرها في سعادة المجد مع

معلوماً لا هذا الحق هو الزكاة : لمي  
عبادة من ناحية ، و واجب اجتماعي من  
ناحية أخرى ، وهي تطهير للنمال ولصاحب  
النال ، تطهير للنمال من الشبهات ، وتطهير  
لصاحبه من آفات الطمع والجشع لا  
والآثارية ، ولهذا سميت الزكاة .

والزكاة عبارة عن أداء ، وهي حق الجماعة  
في مثل الفرد ، فتكفل لطوائف في المجتمع  
لا يجدون ما ينفعون حد الكفاية ؛ وبذلك  
يقع الإسلام جزءاً من مبداء العام ؛ لأن  
لا يكون دولة بين الإغنياء منكم . . . ذلك  
أن الإسلام يكره للناس الفقر والحاجة ؛  
ويحذر أن ينال كل فرد كفايته من جهده  
الخاص حين يستطيع ، ومن مال الجماعة  
حين يستجر لسبب من الأسباب .

والإسلام يكره أن تكون هناك فوارق  
الفلطات بين الأمة ، بحيث تعيش جماعة  
في مستوى الترف ، وتعيش جماعة أخرى  
في مستوى الشغل ، لم تتجاوز الشغل  
إلى الجوع والحر والمرض ، وأن الإسلام  
لا يفرق بين هذه الطبقة ، وللهبدا  
يقول الرسول الكريم : « أيما أهل فوعة  
أصبح فيهم أمرؤ جالسا فقد برئت منهم  
ذمة الله » ويقول : « لا يؤمن أحدكم  
حتى يصب لأخيه ما يصب لنفسه » .

أن الإسلام يكره هذه الفوارق لما يكون  
وراءها من أخطاء وأصناف ، تعظم أركان  
الجمع ، ولا فيها من إفساد المحتاجين  
وأما إلى اللال وبيع الشرع والكراسة  
لنهد المعاني جميعها شدة الزكاة ،  
فتقنينها لكي يلازم السلم بإخراجها حسب  
النسب المقدرة في الشريعة كمثل الآن  
والاستقرار في المجتمع ، وما يعرفه من  
الأزدياد الزرافة سبب الاقتصادي ضابط ،  
وطالج ذلك أنما هو في شريعة الإسلام ،  
ولي تطبيق أحكام القرآن .

وقد أمر الله تعالى إخراج الزكاة  
كما أمر بإقامة الصلاة ، قال تعالى :  
« وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واذكروا  
مع الزكيات » وقال في شأن التزكيات  
الاقتصادي للجمع : « من أين أموالهم  
صدقة تطهروهم وذكرهم بها » .

فهرجاء بتقنين الشريعة ، وتطبيق  
أحكام الإسلام .

## بقدم فضيلة الدكتور عبد الرحمن النجار مدير عام المساجد

إلى الله التلمم للناس ، وأحب الأعمال  
إلى الله سرور تدخله على مسلم ،  
تكفل عنه كربة أو تقضي عنه ديناً ، أو  
تطرد عنه جوماً . ولأن أملي مع أخ في  
حاجة أحب إلى من أن أمكف في هذا  
المسجد - يعني مسجد المدينة - شهره  
ومن كظم فمكه ولو شاء أن يعطيه أعضاء  
ملا الله عليه يوم القيامة ربها . ومن  
مضى مع أخيه في حاجة حتى يقضيها له  
لمت الله لعمري يوم عز الأقدام . .  
أما علاقته بالجمع الذي يعيش فيه  
أمر علاقة التناصح بمعنى الأمر بالمعروف  
والنهي عن المنكر ، وأولم على أفراد  
الجماعة ، وتعلقوا  
الأمين والذليل والأمن النفس لكل فرد  
فيه ، وروعا برباره وعلاني كأي يفسلح  
هذا التكون السليح لمصلحة هو ، فهو  
سبحانه حتى من الملائين ، ولم يخلقه  
للاذلة ، فاللاذلة جنس لا يجوز إحتياج  
إلى طعام ، ولا نظفيا لاحتياج إلى شراب ،  
ولا يرى ليزدان بلباس ، ولكن خلق  
هذا الكون بما فيه ومن فيه لمصلحة  
الإنسان ، قال الله تعالى : « الله الذي  
خلق السموات والأرض والأرض والأرض  
ما فخرج به من السموات ذلكا لكم .  
وسخر لكم الفلك لتجري في البحر بأمره ،  
وسخر لكم الأنهار ، وسخر لكم الشمس  
والقمر والدين ، وسخر لكم الليل  
والنهار ، وآتاكم من كل ما سألتموه .  
وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها أن  
الإنسان لظلم كفاً » .

### ● صدقة تطهروهم وذكرهم ..

ولماذا كان الإنسان خليفة الله في  
أرضه ، قد استغفله ملياً لميسرهما  
وينميها ، لم كيجهلها ناضرة بوجبة ،  
لم ليستمتع بجمالها ونفرتها ، لم يشكر  
ربه على النعمة التي أعم بها عليه ، فلا  
بأس أذن من أن يجمع الإنسان الثروة  
يدون ما حد لهذا الجمع ، طالما أنه من  
طريق حلال ومشروع ، ونتيجة جهده منه  
معيلاً ، لكن إوجب في هذا المال حداً

حينما أراد الله تعالى أن يسمد  
البشرية ، اختار لها النظام الذي يكفل  
لها هذه السعادة ، واختاره على يد  
معمد رسول الله عليه وسلم ، الذي  
استفاد الله خاتماً للأنبياء والمرسلين ،  
ورصده ربه بقوله : « يا أيها النبي أنا  
أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً » ، ودعاها  
إلى الله بإذله وسراجاً منيراً » وأول عليه  
شريعة متكاملة ، تنظم طلاقة الفرد بربه ،  
وعلاقته بأخوانه ، وعلاقته بالمجتمع الذي  
يعيش فيه ، وكانت هذه الرسالة العالمية  
تتمتع لنبأ الذي بناه رسول الله في مراحل  
تطور البشرية ، ولله قال فيها رسول  
الله صلى الله عليه وسلم : « مثل  
ومثل الألباء فيبلى كمثل رجل ينس بيتاً  
فاصفه وأجهله إلا موضع نبلة من زاوية  
من زواياه ، فيبلى الناس يطولون به  
ويصيحون ويقولون : هذا وضعت ههنا  
النبلة ، فأتا النبلة وأتاه خاتم النبيين » .

### ● أحب الأعمال إلى الله ..

أن علاقة الفرد بربه تقوم على مراقبته  
في كل ما يفعله هذا الفرد ، سواء في  
خلواته أو في جلواته ، وهذه المراقبة  
تسمى في اصطلاحنا الحديث : بالمصير  
لصاحب المصير اليقظ لا يرتكب أمراً  
ولا يفتر ولا يظلم ولا يفسد ، وإن كان  
في مأمن من سلطة الحديث ، وذلك لأن  
صاحب ضمير ، أي أنه يراقب الله في  
فوق يتصرف طبقاً لهذه المراقبة ، أن كان  
في حله يثب لتع لغير فعله ، وإن كانت له  
أسادة للغير ، أو كان فيه ما يقف  
ربه انتع من فعله ، لأن من الله لا تغفل  
ولا تاتم ، ولد قال وتوله الحق : « ما  
يكون من تجري ثلاثة إلا هو بأمرهم ، ولا  
خسة إلا هو سادهم » ، ولا أدلى من  
ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أينما كانوا ،  
ثم يتنبههم بما عملوا يوم القيامة » .

أما علاقته بغيره فتقسم على الحب  
والصداق والوادة الخاصة ، لا يظلمه ولا  
يخدله ، لا يفتا به أو يظلم عليه ، بل  
يسعى إلى إيصال الخير إليه ، ما استطاع  
إلى ذلك سبيلاً ، وخير الناس للمفهم  
للناس .

وقد سئل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يوماً من معنى أصحابه : أي الناس  
أحب إلى الله ؟ قال : أحب الناس

# لمحات من أخلاق النبوة

وقد اصطفاه الله تعالى من أشرف القبائل العربية وفطره على الفضل الأخلاق وأشراف الآداب وأكرم الخلال . فلم يكن ذلك فيه يكسب ولا تعلم ولا بريضة نفس وتميل . بل بجدود الهى ومنح ربانى . اعدادا من الله تعالى لحمل رسالته العظمى الى الناس كافة وحتى تقوم الساعة .

## ● صادق القول والفعل ●

وقد فضله مولاة على سائر خلقه . فلم يدرك شأوه نبي مرسل . ولا ملك مغرب . ولا أحد من العالمين . لقد حازت العقول في تقدير فضل الله عليه . وخرست الاسمين دون وصف يحيط بذلك أو يقتضى اليه .

وحسبك في فضله والتناء عليه قول الله تعالى له (لأنك لعل خلق عظيم) « دلالة على نوع من فضله صلى الله عليه وسلم وهو رفته بالآية وحرصه على هدايتها وعلى الاشتق عليها وعلى نجاتها من كل مكروه .

وسنذكر لهذا يسيرة من شذرات أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم لتكون نبزاً وفاء يفتنى به المسلمون . وما أحوجهم خصوصاً الى أيمان هذه الى الاقتداء به صلى الله عليه وسلم في أقواله وأفعاله وأخلاقه وسيرته وحكمته وعالمه الرشيدة في كل شأن من شؤون الدين والدنيا حتى يكونوا مسلمين حقا وصالحاً ويتألقوا من رحمة الله ورضوانه وعونه ونصرته ما وعد به المهتدين من عبادته المخلصين .

وكان عليه السلام صادقاً في

واختياراً أصفياء النفوس أذكياه العقول . وكانوا له عوناً وأنصاراً ومجاهدين في الحق والحق . وكانوا من بعده دعاء صدق لدعوته وحيلة أمناء لرسالته وأئمة هدى لامتة . وسلكهم سبيل محجته ونحو الامصار وجابوا الأقطار ودكوا تلك العروش الظالمة وانقدروا أهلها من الظالم والفساد والظغيان ونشروا العلم والهدى والحق والعمل في سائر الآفاق .

فكانت رسالته صلى الله عليه وسلم نوراً في أرجاء العالم سبط فيد تلك الفياض الدامسة . وعلماً حي تلك النيهالات الفاضية وكانت أحكاماً سمحة عادلة وحكماً بالغة عالية . ونفوساً للفتت البشرية من دركات الرذائل الماحقة وسعادة لمن اعتدى بهداء والقدى بالرسول الذى احتيا مولاة .

وقد اختصه مولاة بخصائص لم ينلها بشر سواه . كانت في جملتها رحمة للعالمين كما قال جل شاله « وما أرسناك الا رحمة للعالمين » .

كان رحمة للمؤمنين بالهداية . ورحمة للمنافقين بالامان من القتل « أخذاً بنظام الامر وتركاً للسرائر الى من يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور » ورحمة للكافرين بتأخير العقاب عنهم . فقد كان عقاب الكفر يتكذيب الرسل في الامم السابقة هلاك الاستئصال كما وقع لقوم نوح وقوم هود . وقوم ثود . فكان صلى الله عليه وسلم الرحمة العامة المسداة الى الخلق كافة . قال تعالى « ما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستفرون » .

العهد لله الواحد القهار والصلاة والسلام على النبي المختار وعلى آله واصحابه الاطهار الابرار - اقول وبالله التوفيق :

منذ حوالي اربعة عشر قرناً من الزمان ولد صلى الله عليه وسلم ، يتيماً محسروماً من رعاية الآباء وحضانة الامهات . بعيداً عن اسباب الغنى والترف . لم تلق لمولده الطيبول ولا الضفوف ولم يتم على تشييته والده او معلم - ولا على تاديبه مؤدب - وحسبه أن يكون المعلم له والمؤدب هو الله رب العالمين . فلقد آدبه ربه فأحسن تاديبه . وهذب وجعله على الخلق العظيم كرم في المسألة . كرمياً في الخاصصة ؛ كرمياً في الجهاد .

فصل مولده كرم ربه وياه . ومن ليس علمه ومعارفه غداً . ومن شر ما يؤذيه حفته وقواه . « وعلمك ما لم تكن تعلم . وكان فضل الله عليك عظيماً » .

ويقول عليه السلام ادبني ربي فأحسن تاديبى .

ولله ذو القائل يا مصطفى من قبل نشأة آدم والكون لم تفتح له اخلاق ابروم مخلوق نشأة يصلمها التي على اخلاقك الخلق

لقد دعا صلى الله عليه وسلم الى الفضائل الانسانية . واجتناب الفواحش والمكرات تطهيراً للقلوب والجوارح من آذائها . وحماية للامة من أرجاسها واستحث العقول والافكار على النظر والتأمل لتعتمد الى الحق واليقين . فأمن برسالته واستجاب لدعوته صلى الله عليه وسلم طوعية

الوراء وأفضاله • شمسك بذلك  
أعداءه وأحباؤه

عن ابن عباس رضي الله عنهما  
أن هرقل ملك الروم سبّل عنه  
أبا سفيان بن حرب قبل أن يسلم  
أبو سفيان • هل كنتم تنهونوه  
بالكذب قبل أن يقول ما قال ؟  
قال لا • قال هرقل ما كان  
ليذكر الكذب على الناس ويكذب  
على الله

ولقي رجل أبا جهل إله أعداءه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فسمّاه • يا أبا الحكم ليس هنا  
غيري وغيرك يسمح كلامنا فخيرني  
عن محمد إسحاق بن زكريا • كاذب ؟  
فقال أبو جهل والله إن محمدا  
لصادق وما كذب قط •  
وفي هذا يقول تبارك وتعالى  
« فإلهنا لا يكذبونك ولكن الظالمين  
بآيات الله يصدون » •

وقال الفضل بن الربيع  
لقريش : كان محمد فيكم غلاما  
حدثا أرضاكم فيكم وأصهركم  
حدثيا وأعطيكم أمانة حتى إذا  
رأيتكم في صفه السبب وجاءكم  
بما جاءكم قلتم ساحر والله ما هو  
بساحر •

● كرم العفو والصلح ●  
وكان صلى الله عليه وسلم  
حليبا عنوا مع القدرة صجيورا على  
ما يكره • قال تعالى « عذ العفو  
وأمر بالعفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهل »  
وقال جيل شأنه « ولن صبر وغفر  
إن ذلك لمن عزم الآسور » وقال  
أيضا « وأصبر على ما أصابكم إن  
ذلك من عزم الآسور » وقال  
« فاصبر كما صبر أولو الأزم من  
الفرسل » •

وكان صلى الله عليه وسلم  
لا يزيد مع كثرة الأيذاء له إلا  
صبورا • وعلى أسراف الأيذاء له إلا  
الحلما ولما كبرت رباعيته وشج  
وجهه الشريف يوم أحد وشسق  
ذلك على أصحابه قالوا له لو دعوت  
عليهم فقال « أي لم أبعث لسانا  
ولكني بعثت رحمة للسانين اللهم  
أحد قومي فانهم لا يعلمون » •  
بل زيادة في رحمة يقصوه لما  
سالهم من رباعيته كان يتلقاه  
بيده الكسرية في حرص ولهفة  
واشفاق قائلا « لو سبقت منه



بسم  
حسن محمد سعيد الشناوي  
شيخ فروع السادة العلماء الشافعية  
وعقائدهم السنية المأهولة

شرف على الأرض لتزلزل عليهم  
اللعنة • فما أجمل هذا العفو وما  
أعظم هذه الرأفة والرحمة والصلح

وكان صلى الله عليه وسلم  
رحيما رؤوفا • ولا أدل على ذلك  
من كثرة إيذائه للمشرئين له وتحمله  
وصبره • فقد آذاه المشركون  
وبالفاء في إيذائه والسخرية به •  
وكانوا يلغون القاذورات على ظهريه  
وهو ساجد يصلي • فأرسل الله  
إليه جبريل وبه ملك الجبال  
فقال جبريل للنبي عليه السلام •  
إن الله أرسل إليك ملك الجبال  
لتأمره بما تريد • وقال له ملك  
الجبال يا محمد إن شئت أن  
أطبق عليهم الأخشاب لعلهم  
« والأخشابان هما جبلا مكة  
المحيطان ببأ » والمعنى أنه بذلك  
يمنعهم جميعا •

فقال له صلى الله عليه وسلم  
« لا بل أرسو أن يخرج من  
أصليهم من يبعد الله ولا يشرك  
به شيئا » فقال له ملك الجبال  
« أنت كما سمعنا ربك دعوت  
رحيم » •

ولما أظفرو الله تعالى على المشرئين  
في فتح مكة وحكمه على رقباهم  
وهم لا يشكون في استئصال  
وأبادة خضراتهم يصدوا فعلاوا به  
وبأسحابه ما فعلاوا • ماذا عن أن  
عفا عنهم وصفح وقال لهم  
« ما تظنون أني فاعل بكم » قالوا  
خيرا أخ كريم وابن أخ كريم فقال  
لهم « اذهبوا فانتم الطلقاء » •

وكان صلى الله عليه وسلم  
أبعد الناس غضبا وأصرعهم رضا •  
فمن أنس بن مالك رضي الله

عنه قال « كنت مع النبي صلى الله  
عليه وسلم عليه برد غليظ الحاشية  
فجذبني أعرابي بردا نهجية شديدة  
حتى ألقت حاشية البرد في صفحة  
عنقه ثم قال : يا محمد أحصل لي  
على بعيري هاتين من مال الله الذي  
أتاك • فإني لا تحمل لي من مالك  
ولا من مال أبيك • فسمكت صلى  
الله عليه وسلم ثم قال « المال مال  
الله وأنا عبده » ثم قال « ويقاد  
منك يا أعرابي ما فعلت بي » فقال  
الأعرابي • لا • قال النبي صلى  
الله عليه وسلم « ولم » قال  
الأعرابي : لا لك لا تكافيه السيئة  
بالسيئة • فضحك النبي صلى الله

عليه وسلم ثم أمر أن يعمل له على  
بغير شعر وعلى بعر تمر •  
هكذا كانت الكفاية على الجلباء  
والغلظة فما أحبك يا رسول الله  
ومن أحد أصحاب اليهود قال  
لم يبق شيء من صلوات النبوة  
للمحمد في النبوة وقد وصفته بكل  
أوصاله إلا وقد عرفته • إلا أن النبي  
لم أرحبا منه • يسبق حبه جهله  
ولا تزيد شدة الجبل عليه إلا حلما  
فقلعت على الجبل لرحمها • فاشتريت  
منه تمرا إلى أجل وأعطيناه التمر  
ثم جنته قبل الأجل بثلاثة أيام •  
وأخذت يجمع قميصه ورداه على  
عنقه ونظرت إليه نظرة مبسوطة  
وغلظة • ثم قلت ألا تضربني  
يا محمد حتى فوالله أكرم يا بني  
عبد المطلب قوم مطبل • أي  
تأطلون في رد الحسوق •  
فانتهزني عمر وشهد في القول •  
فغضب محمد إلى عمر بضوطة  
وتبسم ثم قال أنا وهو كنا إلى غير  
ذلك أخرج منك يا عمر : تأمرني  
بحسن القضاء وأمره بحسن  
الافتضاء • والله باني من أجله  
ثلاث •

• وأمر عمر أن يفضيئني مالي  
ويؤدني عشرين صنعا جزاء  
ما روعني « أخافني » فقال عمر •  
فقلت أشهد يا عمر أني قد رضيت  
بأله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد  
صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا  
وأشهد أن هذا التمر وشجر مالي  
في فراق المسلمين • وأسلم أهل  
بيته كلهم سوى شيوخ أسحق غلبت  
عليه الشقرة •

# التعليم الديني

## السودان

### بعض عهد الفاتح محمود بشير المقرئ

بحرود الوقت شبكة ثقافية إسلامية واسعة تشمل عشرين السودان وادى النيل الابيض وجميع بقية أرجاء السودان فقام في كل منها شيخ يعلم الصبيان وعقدت فيها حلقات الفقه والتوحيد الى جانب تعطيل القرآن .

ولقد لعبت الخلاوة دورا كبيرا في اوائل عهد الفونج في ارساء عملية الاستفراد والوحدة والتلاحم والائلفة التي انتظمت اشتناقا مختلفة من البشر كانوا يعيشون في سلطنة الفونج فتلاحظ ان الخلاوة تشمل قبائل متعددة فنجد ان طلابها يعيشون في محبة واخاء منقطع النظر .

والمعروف ان الخلاوي في القالب ملحق بالمساجد ، كما ان كثيرا من مساجد السودان كانت تحتل فيها حلقات للعلم وخاصة في الفقه والتوحيد . وعندما اتى حكم الاتراك شجع هذا النوع من التعليم الديني الذي يعتمد على المسجد والخلاوة ، وقد تطور في هذا العهد وادخلت عليه ألوان لم تكن من قبل ، ذلك لان أهل البلاد كانوا مسلمين ودخول محمد علي لهذه البلاد جعله مشروعا مقبولا . وقد صاحب الجيش ثلاثة علماء وهم : القسافي محمد الحنفي والسيد أحمد البطل وهو شافعي المذهب والشيخ السلاوي وهو مالكي المذهب .

ومن الأشياء البارزة في عهد

ومن الفاحية التاريخية هو اول من انشا « الخلاوي » في السودان . ولما آل الامر الى الفونج في اوائل القرن السادس عشر لم يكن حال الناس خيرا من سابقيهم وكان ذلك في اول عهد الملكة . . لم تشهد منطقة الجزيرة علما ولا قرآنا ويقال ان الرجل كان يطلق المرأة ويتزوجها غيره في نهار ذلك اليوم من غير عدة حتى قدم الشيخ محمود العسكري من مصر وعلم الناس الفقه وسكن منطقة النيل الابيض واسس سبع عشرة خلاوة ما بين الخرطوم والكوة . ومن غير دخول في التفاصيل عن العلماء الأوائل الذين دخلوا السودان فقد صار مذهب الامام مالك امام دار الهجرة وفي الله عنه سالما في السودان وذلك لسواحل عديدة ، منها ان نظم العرب الذين هاجروا الى السودان كانوا من صعيد مصر وهم مالكية ٢ - كما ان علماء المغرب الذين وفدوا على السودان كانوا ايضا مالكية المذهب ٣ - ولعل تفصيل أهل السودان لهذا المذهب يرجع لادامته لحياتة البداوة وهي السمة الغالبة على سكانه . ولقد أصبحت « الخلاوي »

●● سنتطرق في هذا البحث القصير الى جوانب بارزة في التعليم الديني في السودان ملقن الضوء على متابعة واصوله الاول وتطوره وارتقائه . .

الخلاوة والمسجد : كانت الخلاوة وحلقات العلم في المساجد هما أول نظام تعليمي عرفه السودان . ولقد اهتم رجال الطرق الصوفية في السودان بانشاء « الخلاوات » « جمع خلاوة » وهي مركز لتعليم القرآن وحفظه وقواعد الدين الحنيف وتجميع المريدين وهي ما تعرف بالكتاتيب بمصر .

اذا تركنا الظروف التي صاحبت انتشار الاسلام في السودان قبل قيام الممالك الإسلامية ونظرنا الى انتشار الدين نفسه لالنا نجد ان انتشار العقيدة الإسلامية كان اسما في كثير من مظاهره ، فقد اهتم الرواد الأوائل من التجار والبنو بنشر البادية الصالحة ولم يتمسكوا كثيرا وكان الناس يعيشون في ظلام وحيرة وجهل كما أخبرنا بذلك العالم غلام الدين ابن عائد اليميني الذي زار دنقلا في اوائل القرن الرابع عشر الهجري وقرر البقاء فيها لما رأى ما عليه الناس من جهل وحيرة لانعدام العلماء ومدارس القرآن ولما حل بها عمر المساجد وانشأ خلاوي القرآن ، وهو أول عالم بالمعنى الحقيقي للكلمة يدخل السودان

الأمريكية التي طالبت بالاستفادة من نظام الكتابات ولقد اكتسبت الإحداث أن المدارس الإسلامية وخواص القرآن الكريم في البلاد الإسلامية تجد الآن قبلا من المعلمين أكثر من المدارس العامة، ولقد جاء ذلك على لسان الدكتور دانيال واجنر أخصائي التعليم بجامعة بنسلفانيا الأمريكية في الاجتماع السنوي للمنظمة الأمريكية لترقية العلوم في واشنطن وقال: « إن هذه المدارس تساعد في أعداد الأطفال للانمحاء داخل المجتمع ككل » .

وصف دانيال التعليم الإسلامي بأنه بعد أكبر نظام تعليمي في عالم في العالم الثالث .. وأنه يسجل ارتكازا في أسماء الأطفال الأصغر سنا الذين يلتحقون به .

٣ - وعلوة الشيخ المبيد بام فوا بان .

٤ - وعلوة الشيخ المجلوب .

٥ - وعلوة القرشي بالحلون .

٦ - وعلوة العركين بطيبة .

٧ - وعلوة محمد شريف نور الدائم بام مرح .

وقيل أن فتح كلامنا عن الخلاوي نشير إلى أنها لعبت دورا بارزا ليس في السودان فحسب وإنما في مصر أيضا حيث كان يطلق عليها الكتابات وفي أفريقيا وشتى أنحاء العالم الإسلامي وقد كان دورها الرئيسي يتمثل في تعذيب القرآن وتعليم مبادئ اللغة العربية من خط وإملاء ونحو وأدب ..

ولقد لفت نظري الأبحاث التي أجرتها المؤسسات التعليمية

الأثرية فقد تم إنشاء مسجد الغرطوم المتين وكان بالتحديد عام ١٨٢٠ ميلادية . والتتبع لتاريخ الطرق الصوفية في السودان يلاحظ أنه في أواخر هذا العهد دخلت السودان من مصر كل من الطرق الصوفية الآتية : -

١ - السعدية ٢ - الرحمانية ٣ - الاحمدية البدوية ٤ - النموقية

ولا يوجد السر لكل من الطريقتين الرحمانية والسعدية . كما نلاحظ في هذه الفترة وجود كثير من الخلاوي والمساجد العامرة لذلك منها على سبيل المثال :

١ - مسجد الفقيه ولد دويلب بالابيش .

٢ - مسجد الشيخ محمد عثمان المرغني بسواكن .

## أخبار من السودان

عقدت اللجنة الفنية الخاصة بمراجعة القوانين لكي تتناسب مع أحكام الشريعة الإسلامية اجتماعا برئاسة النائب العام حيث تم استعراض النسخة التي سبق وأن أجازتها اللجنة العامة لمراجعة القوانين لتعرض ما تم إنجاز ووضع برنامج تنفيذي ما تبلي من النسخة .

وقد أقر الاجتماع عددا من المسائل المتعلقة بمراجعة القوانين من بينها دراسة قانون تنظيم هيئة القانون ودراسة البشوك المتخصصة تنفيذًا للقراء الجمهوري القاضي بالفاء الولاءه الربوية في معاملة هذه البشوك ..

مراجعة قوانين الاوقاف وقوانين الوصية ..

الام تلاميذ واحباب الشيخ صالح الجعفرى احتفالاً لدينا بمناسبة ذكرى الامام الحسين رضي الله .. ولد شاركهم الزبجة والفرحة بهذه المناسبة العطرة ابتداء السودان بمصر ..

قرر المجلس الاعلى للشئون الدينية والاوقاف المساهمة مع مصلحة الآثار بجزء كبير من نفقات مسجد دنلا المعجوز الذي يرجع الى القرن الثاني الهجري ومجسدي سوار الذهب وغازم الله بن عائد وحفريات المسحاحين الجليل عبد الله بن ابي السرح الذي ورد ذكره في اتفاقية البطل التي تم توقيعها بين عبد الله بن ابي السرح وملك النوبة في سنة ٣١ هجرية ..

وكان الدكتور عبد الملك عبد الله الجعل الامين العام للمجلس الاعلى للشئون الدينية والاوقاف قد عقد اجتماعا باسم السادة سكرتارية اللجنة القومية السودانية لاحتفالات القرون الثامن عشر الهجري ومنسوب مصلحة الآثار لمناقشة صيانة الآثار الإسلامية بدنلا المعجوز تنفيذًا لتوصية اللجنة القومية بالاعتماد بالآثار الإسلامية ..

مراجعة القوانين لتتناسب مع الشريعة الإسلامية :

نائب رئيس تشاريا يزود المجلس الاعلى للشئون الدينية والاوقاف :

قام السيد عبيد جوهي نائب رئيس جمهورية تشاريا ورئيس المجلس الثوري لزعيم بارز في المجلس الاعلى للشئون الدينية والاوقاف بالسودان حيث اتفق بالاستاذ دفع الله الحاج يوسف رئيس المجلس واستمع السيد الزائر الى شرح عن اهداف المجلس .. كما تم بحث وسائل دعم التعاون بين البلدين في المجالات الدينية والثقافية .

مشار الغمر :

يعد المجلس الاعلى للشئون الدينية والاوقاف العمدة لاصدار كتاب خاص عن الغمر ومشارها الصعبة والنفسية والاجتماعية . يشترك في اعداده نخبة من علماء الدين والاطباء والمهتمين بالدراسات الانسانية ..

البلد في صيانة الآثار الإسلامية في السودان :

# الاسلام

## وتنظيم الاسرة

بسم: عبد العزيز محمد عيسى

هذه الفقرة الأخيرة من الحديث ( وفرقوا بينهم في المصاح ) هي شاهدنا في موضوع تنظيم الاسرة ذلك ان الامر بالتفريق بين الاولاد في المصاح يراد به ابعادهم عن نطاق الشر والحيولة بينهم وبين استباحتهم للفرات المنحطة وهو مسألتهم بتنظيم الاسرة . لان الانجاب غير المنظم والبعيد عن دائرة القدرة المادية يؤدي الى حدوث ما يخاف منه ومن اجله طلب الحديث التفريق بين الاولاد في المصاح . ان هذا التوجيه النبوي الكريم في شأن تنظيم الاسرة يجعل هذا الامر اسألة في رقاب الآباء والأمهات فكل واحد من الفريقين راع في اهله ومستول من رعيته وقد روى انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال « ان الله تعالى سائل كل راع عما استرعاه احفظ ذلك ام فسيه ؟ حتى يسأل الرجل عن اهله بيته » والله تعالى يقول « يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة » . . .

والاسلام يحرص على ان يكون شبيه الذي هو قوام مجتمعه وامل قاذنه مهلبا تهديبا يعينه على الفضيحة ويبعد عنه عوامل السوء وسواس الشيطان وتلك غاية نبيلة تدعو الى توسيع الوسائل الموصلة اليها ، ومن واجب كل اسرة ان تفكر في ذلك جميعا وان ترسم الخطة الحكيمة لتنفيذه حتى لاتوقع نفسها في حرج مادي او معنوي ولو تمننا ظواهر الاحوال للفقدان هيئته الرعاية والتمام ملازمة الاولاد وتضيق حلقهم في التاديب والتوجيه اسرا . في

ان الاسلام منذ اول امره تحدث عن تنظيم الاسرة ونبه على ما ينبغي بالنسبة لتفريق الزوجة منها وهي الاولاد . حين واجه رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه بقوله « تخيروا لنطفكم فان النساء يلدن اشياء اخوانهم واخواتهم » . وحين لم يته من « الفزل » وقد علم ان بعض اصحابه ينفله وكان يسول في مقام القرارهم على ما فعلوا واهلهم ان الامور بيد الله وانه القادر لغيره : ( ان الله تعالى قد كتب ما هو خالق الى يوم القيامة ) ان الله لو اذاد ان يخلق شيئا لم يستطع احد ان يصرفه . .

ولابتعد ان سعدنا من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم ( الزموا اولادكم واحسنوا اديهم ) ذلك انه صلى الله عليه وسلم يرسم بذلك الطريقة المستقيمة لتنظيم الاسرة عن طريق تربية الاولاد وتاديبهم بملازمة الآباء والأمهات لهم ومصاحبتهم اياهم في نشاطهم لانهم احضر الناس عليهم واحبهم وارفقهم بهم ، وهذه مواظف طبيعة فسر مكتسبة لاختيار للآباء والأمهات فيها .

ان هذه الملازمة المطلوبة من الآباء والأمهات للاولاد تشبه بطرف خلى الى ما ينبغي تنظيم الاسرة او تنظيم الانجاب لتنتلي الفرصة للمرافقة والصحة وتقل العادات الكريمة والاخلاق الطيبة .

ولعل مما يتصل بذلك ما روى انه صلى الله عليه وسلم قال ( مروا اولادكم بالصلاة وهم ابناء سبع سنين ، واهربوهم عليها وهم ابناء عشر سنين وفرقوا بينهم في المصاح ) ان

الانحراف والخروج من العادة ومن اجل هذا ندعو الى تنظيم النسل وهو ما يعتقد ان الشريعة تدعو اليه حتى يستطيع الآباء التفريق بين تحصصيل مطالب العياة والمعيشة واداء حق الاولاد في اكرامهم بملازمتهم وتاديبهم وتهيتتها ليكونوا افرادا نافعين في مجتمعاتهم ومن اجل هذا ندعو الى تنظيم الاسرة

واستطيع ان اقول بعد ذلك ان الاسراف في الحصول على الاولاد مرفق مجهد مالم تهيبا الاسباب لمواجهة الكثرة بما تحتاج اليه من جميع النواحي ذلك بان الاولاد اذا كثروا ولم تكن المطالب الخاصة بهم موفورة ولم يكن من اليسر تغيير ماهم في حاجة اليه ولاتلليل الصعاب في امر السكن والنفقة او التعليم او العلاج او التربية او ما يتصل بذلك كله قلت العناية بهم وضعت او انعدمت الرقابة عليهم وبعد او فقد الامل المرجو منهم واتقلت هذه الكثرة عينا على اهلهم وعلى المجتمع يعانوا منه مايسر اليهم ويايهم ويعالجون ملاين ان يتجمع في نفس هذه الكثرة على المجتمع من مصاني الحقد والكراهية والمفسقية وبواعت الانتقام والجريمة . وحيث ان يمل احد في ذلك الى علاج حاسم بعد وقوع كارهه الكثرة على هذا النحو .

واجب ان تعرفوا - وهو ما احسبه غير غائب عنكم - ان تنظيم الاسرة في مفهومنا وتدير امر الانجاب في حدود الطاقات المستطاعة او التي هيئات الظروف لا يدخل في باب الخوف من الرزق بل هو الرزق نفسه كلالهما بفسنه الله وعلينا تنظيمه

نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغفلة والعمى يريدون وجهه »  
والشاذب بأدبه في عسره ويسره  
ومنتشطه ومكرهه « قل إن كنتم  
تحبون الله فاتبعوني .. »

### ● هو الصادق في حبه ●

إن الحق من يحتفل المسلمون  
بذكره هو محمد بن عبد الله معلم  
الإنسانية ومثل البشرية ومخرج  
الناس من الظلمات إلى النور .  
وإن خير ما يصنع المسلمون في  
ذكره مولى تبيينه أن يتذكروا  
أفعاله وصفاته ويذكروا نواحي  
عظمته وكلامه وتفصيحته في سبيل  
نشر دعوته وبث تعاليم شريعته  
السبعة التي تركها لنا كالهدية  
البيضاء ليبلغها كنهها . عسى أن  
يأخذوا منها العطلة والدرس الكبير

ومن دلائل تواضعه ومكاناته  
على حسن الصنيع والمبالغة في رد  
الجميل . ما رواه الصحابي  
الجليل أبو قتاده رضي الله عنه  
قال : وقد وفد الحبشة على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقام  
يخدمته بنفسه الشريفة ، فقال له  
أصحابه . نحن نكفيك خدمتهم .  
فقال صلى الله عليه وسلم « انهم  
كانوا لأصحابنا مكرمين فأحب أن  
أكونهم بنفسى » .  
وبعد :

وخرج مرة على أصحابه متوكئا  
على عصا فقالوا له فقال ..  
لا تقوموا لي كما تقوموا للأعاجم  
لقباصتها يعظم بعضهم بعضا :  
وقال .. « أنا أنا عبد أكل كما  
يأكل العبد واجلس كما يجلس  
العبد »

وكان يجالس الفقراء ويحب  
دعوة العبد ويجلس بين أصحابه  
مختلطا بهم كأحدكم . ويجالس  
طبقات الناس المختلفة ولكل  
أسلوبه في معاملته معهم وحديثه  
اليهم . خاصة مع فقراء القوم  
العابدين الزاهدين في عرش الدنيا  
الطامعين في زاد الآخرة متبعا في  
ذلك قول الله تعالى « وأصبر

فلنا في رسولنا القوة العسنة  
والمثل الأعلى والله سبحانه وتعالى  
التفضل على عباده بالتوفيق  
والهادي إلى سواء السبيل . وصل  
الله على سيدنا محمد وعلى آله  
وصحبه وسلم .

فإن الصادق في حبه صلى الله  
عليه وسلم هو من تظهر علامة ذلك  
الحب عليه بالافتداء به والتباعد  
سنته في أوقائه وأفعاله وأحواله  
وامثال أوامره واجتناب نواحيه ،

حديث شريف :

## « الجنة تحت أقدام الأمهات »



ندعوا الله أيتها الأم أنه يمتدك  
بالصحة والفاضة سنوات طويلة  
وأه يمتدك وأسرته الصغيرة بالرفاهية  
والهناء في ظل الهدوء والحياة النظيفة التي توفرها  
توجهوا إلى أقرب مركز أو وحدة  
تنظيم الأسرة .. تحصلوا على  
الارشادات مجاناً ...

مع حقن : البيئة العامة للاستعلامات  
مركز الإسلام والتعليم والاتصال

# الفتاوى الحديثة

● شارك الصلاة والصوم.. متى يقضييهما؟

● هل يجوز كساء الفقراء بدلًا من الإطعام عن الصيام؟

القرآن الكريم والبعض الآخر يكون  
إيراده لصالح المسجد وقد نفلت  
ذلك فعلا .

فيما الحكم .

الجواب :

نفيد بأن بناء القبور في  
المساجد هو الممنوع شرعا أما  
بناء القبور خارج المسجد ليس  
بمحرور شرعا .

وبناء الدور الثاني على المسجد  
والمدفن للأغراض الموضحة  
بالسؤال جائز كذلك ما دام ذلك  
موافقا لقصد عزمه والله تعالى  
أعلم .

هل يجوز بناء المدارس من  
الزكاة

السؤال : سيد زكي

هل يجوز صرف مال الزكاة  
لبناء المساجد والمدارس ؟

الجواب :

نفيد بأن يجوز صرف بعض مال  
الزكاة في بناء المدارس والمساجد  
إذا كان لا يضر بذلك الفقراء  
وذلك من السهم المخصص في  
سبيل الله والله تعالى أعلم .

نقله زوجة الابن على من تجب؟

السؤال من : عبد اللطيف  
الحديدى .

على من تجب نفقة زوجة الابن  
الماجر من الكسب ؟

الجواب :

لمساكين في دولة اخرى .

وعن الرابع : لا مانع من شراء

لوازم الكفن من الآن .

وعن الخامس : بالنسبة لنقل

جثة الميت يجوز نقله وإن كان

الأفضل دله في مكانه .

وعن السادس : لا يجوز

الكساء بدل لدية الصيام إلا

بالاطعام .

وعن السادس : يجوز اطعام

مساكين في دولة اخرى ما دام

فيها صلة رحم ويكون فيها

الثواب بشرط الاسلام أكثر والله

تعالى أعلم .

الزواج من بنت عم الأم

السؤال من : السيد محمد

خطيبة .

هل يجوز لرجل أن يتزوج من

بنت عم أمه وما الحكم ؟

الجواب :

نفيد بأنه يجوز لهذا الرجل

الزواج من بنت عم أمه لأنها

أجنبية وليست من المحرمات

شرعا . والله تعالى أعلم .

بناء المدفن بجوار المسجد

السؤال : أحمد على

في قطعة ارضي وقد عزمتم

أن اجعل جزءا منها مسجدا

والجزء الآخر مدفنا بجان

المسجد غير جهة القبلة وعلى أن

أبنى فوقها مبنى آخر لتعليق

تارك الصلاة والصوم ما حكمه؟

السؤال : من توفيق مشرف

السيد من المملكة الأردنية ..

١ - ما حكم الدين في رجل

تارك للصلاة والصوم وكل شيء

فيما الحكم في هذه الأيام التي

تركها وكذلك أيام الصيام وماذا

يجعل ..

٢ - هل يجوز اطعام مسكين

لفقر القادر على الصيام وهل هي

واجبة أو أكثر .

٣ - هل يجوز اطعام المسكين

في دولة اخرى عن البلد وقد

فيها علما بأنه عاش لك حياته

في الدولة الذي ولد فيها .

٤ - هل يجوز للتسلسل أن

يشترى لوازم كفته من اليوم أم

لا ..

٥ - هل يجوز نقل جثة الميت

من دولة إلى اخرى هي التي ولد

فيها .

٦ - هل يجوز كساء الفقراء

بدل من اطعام مسكين عن

الصيام .

٧ - هل يجوز اخراج الزكاة

من دولة لا اخرى هي التي ولد

فيها وما الحكم .

الجواب :

نفيد من الأول بالنسبة للصلاة

يجب قضائها في أي وقت بدون

سنن .

وعن الثاني بالنسبة لفقد

الصيام يجوز اخراج ٣ قرشا

من اليوم الواحد لو جبتين ثم

أضرب ٣ قرشا في عدد الشهور

التي لم تصمها .

وعن الثالث : يجوز دفعها



## إخراج الزكاة من دولة لأخرى.. هل يجوز؟

## بناء المدفن بجوار المسجد وفي غير جهة القبلة.. ما حكمه؟

نفيد بأن زوجه الابن تجب نفقتها على أبيه بشرطين الأول أن يكون الابن فقيراً وماعزاً من الكسب وذلك لأن النفقة أنما تجب على سبيل الواساة والفنى بملكه والقادر بالكسب مستغن من الواساة .

الشرط الثاني : أن يفضل ما ينفق الاب على زوجه أبنه من حاجته بأن يفضل من قوت نفسه وقوت زوجته يومه وليتوكسوه ومسكن لهما من مال بيده أو متحصل من صناعة أو تجارة أو أجره عقار ونحو ذلك فإن لم يفضل عنده شيء فلا شيء عليه الحديث الشريف ( إذا كان أحكم فقيراً فليدأ بنفسه فإن كان فضل فعلى ماله فإن كان فضل فعلى قرابته ) وفى لفظ ( أبداً بنفسك لم بمن قول ) حديث صحيح ولأن وجوب النفقة على سبيل الواساة وهى لا تجب على الحاجة وهذا طبقاً لما جاء فى مذهب الاحناف والحنابلة وبعض اصحاب الشافعى والله تعالى أعلم .

## هل يجوز إخراج ثمن التلذ ؟

السؤال : وعلمنا محمود . نذرت ثلثاً لله تعالى إذا شفيت من مرضي ساذج ليبيحة وأوذهما على الفقراء فهل يجوز أن أخرج ثمنها وأوذهما على الفقراء بدل التبيحة وما الحكم ؟

## الجواب :

نفيد بأنه يجوز لك أن تخرج ثمن التلذ وتوزعه على الفقراء والله تعالى أعلم .  
منع بعض الأولاد جزءاً من المال  
السؤال من : محمد مصباح  
هل يجوز لأب أن يمنح بعض أبنائه جزءاً من ماله نظير قيام الابن بمعاونة الأب فى شئون الأسرة .

الجواب :  
نفيد بأنه يجوز لأب أن يمنح هذا الابن نظير معاونته فى شئون الأسرة جزءاً من ماله بشرط ألا يريد على الثلث .  
زواج الابن من بنت زوجة أبيه  
السؤال من : أنس الوجينود

محمد  
لى بنت من زوجى الأول الذى توفي ثم تزوجت من رجل آخر كان له ابن من زوجة أخرى افتزوج ابن زوجى العصالى من بنت زوجى المتسوفى زوجاً شرعياً ودخل بها ثم جاء زوجى الموجود بأدعاء بأن هذا الزوج باطل بعبه انشئت بنتاً فما الحكم ؟

الجواب :  
نفيد بأن زواج الشاب من بنت زوجة أبيه من رجل آخر زواج شرعى صحيح ولا عبرة أن أم الزوجة أنجبت بنتاً من والد الشاب لزواجهما صحيح شرعاً والله تعالى أعلم .

## الأقارب بالنسب فى مرض الموت

## السؤال : حسان عبد الله

أقر اتسكان فى مرضي موته بنسب أولاد إليه فما الحكم ؟

الجواب :  
نفيد بأن أقرار الزم على نفسه بولد فى حالة صحته أو مرضه ثبت نسب الولد من المقر بشرط أربعة .  
أولاً : أن يكون المقر له مجهول النسب

ثانياً : ألا يتنازع المقر مثاق فى نسب الولد  
ثالثاً : أمكان كون الولد منه بحيث يكون يعقب منه سناً  
رابعاً : أن يصدق المقر له إذا كان مميزاً .  
إذا توفرت الشروط مع الأقرار ثبت نسب الولد لعدم التمسك ولأن النسب من الحوائج الأصلية

ويشارك سائر الورثة فى الميراث والله تعالى أعلم .  
أخبار الوالد لو أنه على نفقته  
السؤال :  
محمد عبد العال

ماحكم الشرع فيما عرضت عليه والده من تطبيق زوجته وتزويجه ولديه منها لقاء زواجه بأخوى لتزواج شديد بينه وبين والده الزوجة  
ومعاونة والد الزوجة لأبصاد الزوجة ولديها من زوجها وأبها مع شدة الوفاق بين الزوجين ؟

الجواب :  
نفيد بأن طلب والد الزوج من ابنه أن يطلق زوجته لغير سبب شرعى وأن يباعد بذلك بينه وبين ولديه فيه مفسدة .

وكذلك إصرار والد الزوجة على عدم إرجاع الزوجة الى زوجها فتزواج بينه وبين والده مفسدة ولا طاعة لخلق لمفسدة الخالق وبذلك فليس للسروج أن يطلق زوجته استجابة لوالده أو لوالده الزوجة والجنة تنصح والذى الزوجين أن يلتزما طاعة الله فى تصرفاتهما وأن يعملوا مسلي دوام الوفاق بين أفراد الأسرة حتى يكون لذلك الزم الجميل فى نشأة الأولاد والمجتمع والله ولى الترتيق والله تعالى أعلم

## قراءة سورة الاخلاص

## لاستقاط الصلاة عن الميت

السؤال من : سيد فهمي  
عندما يموت شخص فى بلدنا يقوم أهل الميت بأحضار الفقراء بفرض قراءة سورة الاخلاص .. مائة ألف مرة بفرض إسقاط فروض الصلاة التى فاتته ، فهل هذا صحيح ؟

## الجواب :

نفيد بأن قراءة سورة الاخلاص بأى عدد كان لاستقط تسروفس الصلاة عن الميت فهو مسئول عنها ومطالب بها .  
وأن كان ثواب القراءة يفضل الى الميت إذا قصد القارئ ذلك والله تعالى أعلم .

# الشركة المصرية العامة

## إيجوت في سطور

إيجوت دعام سياحية تساعد في تنمية اقتصاد مصر القومي  
الهدف هو إيجاد فندق كبير في كل بقعة من بقاع مصر المحمية  
أصبحت الشركة المصرية العامة للسياحة والفنادق إيجوت  
علامة بارزة وواضحة في دنيا السياحة والفنادق وذلك  
بعد ان أثبتت للعالم السياحي قدراتها الخفية على  
مواجهة احتياجات المصريون وطلبا من السياحة الحديثة  
وأصبحت فنادق «إيجوت» علامات بارزة  
تترجم خبره ١٨ سنة من العمل الجاد ونشر  
في كل بقعة من مصر حتى وصل عطاؤها  
الى مدينة العريش لتقيم هناك  
«موتيلات العريش» تشجيعا للسياحة

# السياحة والفنادق

١. انظمة ايجوت السياحية بدار نفقات الكوبر وتمثل في فنادق تم انشاها وملكيها كاملة لاجوت

- ١- فندق الميريديان ٣٠٠ غرفة
- ٢- مجموعة أوبروى بالمهر ٥٣
- ٣- إيتاب الاقصر مرحلة أولى وثانية ١٨٨
- ٤- أوبروى أسوات ١٦٢
- ٥- إيتاب بورسعيد مرحلة أولى وثانية ٢١٦
- ٦- فندق شيراتون الفردق مرحلة أولى وثانية ٢٥٠
- ٧- الفنادق العائمة الأربعة توت النور الى موتى ٣٦٠ كابينة مزدوجة

ب. فنادق قائمة وملكيها مشتركة مع ايجوت :

- ١- فندق جوى فيل بالمهر ٢٤٨ غرفة
- ٢- فندق شيراتون هيليو بوليس ٢٠٠
- ٣- فندق نوفوتيل المطار ١٥٠

ج. مشروعات تحت التنفيذ وملكيها كاملة لاجوت

- ١- فندق ماريوت القاهرة ١٢٥٥
- ٢- تجديد وتطوير فندق هيليو بوليس بالاس ٦٢٠
- ٣- فندق ماريوت الاقصر ٣٠٠
- ٤- المدرسة الفندقية بالاقصر ٦٥
- ٥- ماريوت العريش ١٥٠

د. مشروعات تحت التنفيذ وملكيها مشتركة مع ايجوت :

- ١- فندق سميراميس انتركونتيننتال ٨٤٠
- ٢- مجمع القاهرة للسياحة وبيد فندق ٤٣٥

علوة على مكاتب ادارة ومجودت تجارية وشرك ومطبخ صه ٣ طوابق تحت الأرض.  
وذلك تكون ايجوت قراهم بكل ما تملك من طلاقات مادي وشري في تحت تنفيذهم  
الساحي بيزن أصبحت السياحة تمثل قطاعا هاما في دخل مصر لقوى كما تمثل عامل  
تعزيز المرأة والدراسة لكل قادم الى مصر.

# مجلة

# الفق المسلم

إشراقات القبول لشباب التصوف الإسلامي

نصر الدين عبد اللطيف

## منار الشقافة الصوفية المطهرة

● الفتح : فتوح الكاشفة ، وهو أعلى درجات الفتح ...

أما الكتب التي تفيدك بشقافة صوفية ومعرفه ، فمنها :

ابن عطاء الله السكندري ، للأستاذ الدكتور أبو الوفا التفتازاني ( مكتبة القاهرة الحديثة ) -

بداية الطريق إلى مناهج التحقيق ، لأبي الفيلسوف النوفلي ، ( سلسلة من الشرق والغرب ) - التراث الروحي للتصوف الإسلامي :

للدكتور محمد عبد المنعم خفاجي - التصوف الإسلامي ، للدكتور زكي مبارك - نشأة التصوف :

لعبد الكريم الخطيب ( سلسلة الثقافة الإسلامية - من أصلام التصوف : لطيف سرور ( مكتبة نهضة مصر ) .

تعالى المشروعة التي لا رخصة فيها .

● الوجد : ما يصادف القلب من الأحوال الغنية له ...

● السالك : الذي مشى على المقامات بحاله لا يعلمه .

● الرياضة : رياضة أدب ، وهو الخروج عن طبع النفس .

● رياضة طلب . وهو صحة المراد له - وبالجملة هي عبارة عن تهذيب الأخلاق النفسية ...

● المجاهدة : حمل النفس على المشاق البدنية ومخالفة الهوى ...

● الحضور : حضور القلب بالحق عند الغيبة عن الخلق ...

● عين اليقين : ما تعطيه المشاهدة .

● حق اليقين : ما حصل من العلم بما أريد به ذلك الشهود .

● التجلي : ما ينكشف للقلوب ، من أنوار الفيض .

● الطوالع : أنوار التوحيد تطلع على قلوب أهل المعرفة ...

من ملاحل الإيمان ، وشباب التصوف ، فتى مسلم كتب يقول أنه ابن واحد من المريدين

الصالحين ، توفي أبوه منذ سنوات ، ويريد هو أن يسلك

طريق الهداية ويتزود بالمعرفة .. فهل نشرح له بعض المصطلحات

الصوفية (التي أرفقها برسائله) ؟ وما أهم الكتب التي يفيد منها

في هذه المرحلة على طريق الهداية والثقافة الصوفية المطهرة ؟ ..

ونبدأ ببعض المصطلحات الصوفية في سؤال الفتى المسلم ، فنقول ان الكثير من المصطلحات

الصوفية ، جاء في آخر التعريفات من «التصوف الإسلامي» للدكتور زكي مبارك ...

و «الطلب» - المصطلح الصوفي ، هو الفؤاد ، أي الذي هو موضع نظر الله من العالم في كل زمان ...

● الأدب : أدب الشريعة ، أو أدب الخدمة ، أو أدب الحق ...

● الطسريق : مراسم الحق

## سؤال من فتى صوفي وجواب من هدى النبوة

فصلي بالناس ...  
وعندما انتهت الصلاة أقبل  
الرسول الكريم ، على الناس  
فقال :  
« أيها الناس ... ما لكم  
حين نأبكم شيء في الصلاة أخذتم  
في التصفيق ... إنما التصفيق  
للنساء ، من نأبه شيء في صلاته  
فليقل : « سبحان الله » ، فإنه  
لا يسمعه أحد حين يقول سبحان

الله إلا التفت ...  
ونظر صلى الله عليه وسلم إلى  
أبي بكر الصديق رضي الله عنه  
ثم قال : يا أبا بكر ... ما منعك  
أن تصلي بالنسبائي حين أشرت  
إليك ؟  
فقال أبو بكر رضي الله عنه :  
ما كان ينبغي لأبي قحافة  
أن يصلي بالناسي بين يدي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ...

إن أفضل وأكمل ما يتحلى به  
الفتى المسلم ، هو الحرص على  
أداء فروض الصلاة ، وذلك  
بالإضافة إلى الوفاء بتعاليم الدين  
والتمسك بقواعد السلوك والخلق  
الإسلامي الكريم ... وردا على  
رسالة من « فتى صوفي » ، تقدم  
هذا الموقف من حياة الرسول  
صلى الله عليه وسلم ، ففي  
تفاصيل هذا الموقف كل الأجابات  
الواقعية والشفافية لما جاء في  
رسالته ...

أخبر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ، من أبي العباس  
سبل بن سعد الساعدي أن بني  
عمر بن عوف ، قام بينهم خلاف  
مهذب بالشر ... فخرج الرسول  
في أناس معه ليصلح بينهم ...  
ومندما حان وقت الصلاة ، كان  
الرسول الكريم مشغولا في مجلس  
الصلح بين الخصامين .

وأقبل بلال على أبي بكر رضي  
الله عنهما فقال : يا أبا بكر ، إن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قد احتجزوه ليفسروه ، وحانت  
الصلاة ، فهل لك أن تقوم إليهم ؟  
فقال أبو بكر : نعم ، إن شئت .  
فاقام بلال الصلاة ، وتقدم  
أبو بكر فكبر وكبر الناس ...

وكان الرسول صلى الله عليه  
وسلم ، قد انصرف من المجلس  
بعد الصلح ، وأقبل يؤدي الصلاة  
فتقدم يمشي في الصفوف حتى  
قام في الصف ، فأخذ المصلون  
في التصفيق ، وكان أبو بكر رضي  
الله عنه لا يلتفت في الصلاة ، فلما  
أكثر الناس في التصفيق ، التفت  
... فاذا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ، وأشار إليه الرسول  
الكريم ، فرفع أبو بكر يده فحمد  
الله ورجع القهقري وراء حتى قام  
في الصف ، وتقدم رسول الله

### كلمات الإيمان

حدث محمد بن كعب : قال :  
ثلاث من كن فيه استكمل الإيمان بالله ...  
إذا رضي ... لم يدخله رضاء في الباطل .  
وإذا غضب ... لم يخرج غضبه عن الحق .  
وإذا قدر ... لم يتسائل ما ليس له ...

### من أدعية الأقطاب

#### دعاء الناصر

#### للإمام أبي الحسن الشاذلي

اللهم بسطة جبروتك فورك ، وبسرعة عاقبة نصرك .. وبطرك لانتهاك حرمانك ،  
وبعمايتك لمن احتسب بإياتك ، يا الله ... اسمع ، يا قريب ، يا مجيب ، يا سريع ،  
يا جبار ، يا مستقيم ، يا قادر ، يا شديد البطش ، يا من لا يهزمه غير الجبابرة ،  
ولا يعظم عليه هلاك التمردين ، ولا الأسارى .  
لسالك اللهم أن تجعل كيد من كادني في نحره ، ومكر من مكر بي علدا عليه ،  
وعفرة من عفر لي واقفا فيها . ومن نصب لي شبكة الطغاة أحمله يا سيدي  
ساقا إليها ، وأسيرا لديها .  
اللهم اكفناهم العدا ، واذهب الردى واجعلهم لكل حبيب فدا . وسلط عليهم  
عاجل النقم في اليوم وفدا ..  
اللهم يدد شمل الأعداء ، اللهم فرق جمعهم ، اللهم فل حدهم ، اللهم قلل  
مدحهم ، اللهم أجل الدائرة عليهم ، اللهم ارسسل العذاب إليهم ، اللهم  
أخرجهم عن دائرة اللطف ، واسلبهم مدد الأعمال ، وغل أبنهم ، وأربط مصلى  
قلوبهم ، ولا تفلهم الآمال .  
اللهم مؤلف كل معزق مؤلفه لا تملك ، انصارا لاتبائك ورسلك وأوليائك ،  
اللهم أنصر لنا انصارك لأجبابك على أعدائك ، اللهم لا تكن الأعداء فينا ،  
ولا تسلطهم علينا بلبونتنا .  
حيثما الله ونعم الوكيل . ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ، سلام  
على نوح آل المالكين ، وعلى سيدنا محمد المرسلين . والعهد لله رب العالمين ..



بكتامته  
عبد الحميد عبد اللطيف

## أخبار وقرارات صوفية

حتى إذا ما تبين أن لدى البائع مجلات لم تتدفق فيعمل على إحصاء المشتريين من أهل الطرق الصوفية لشترها حتى يستزيد الجيوع بالمجهر الصوفى السليم والتكليف الدينى وتلافيا لرجوع مرتبج منها ، كما طرح علماء السادة الأكلاد أن من يربط منهم بأن يكون مندوبا بالمجلة في دائرة اختصاصه لتزويدها بالإحصائيات من بعض الشترات أو الشارئين مقابل أن يكون له عهولة تصل إلى ٢٠٪ من أجر الإعلان ، والمشيخة العامة مستعدة لإعطاء كل مندوب كرتيهه عضوية ودفتر للشر من طبرج على المجتمعين أن من يربط من الدخلة الأكلاد أخذ اسما من المجلة من دار المشيخة رأسا فستحق له على حساب من اعداد سبيله هروى والياقي في مقابل نفقات السفر ، أما الإعداد التي تسترسل على هيئة طرد فستكون كما هي مقابل شتره فروش نظم إجراءات البريد والنقل ، فعلى السادة الأكلاد تشجيع هذه المجلة بكل جهسد وطاقة ونشر التوعية الدينية والثقافية بين أرباب المواقف .

خامسا : - السادة الأكلاد الذين تطلقوا من حضور المؤتمر لقر استئذناهم لدار المشيخة العامة لاختصارهم من سبب هذا التخلف والتأخر من سبب هذا ذلك .

١ - قرر سعادة السيد محمد محمود السطوحى شيخ مشايخ الطرق الصوفية تعيين السيد محمد احمد الجزائر وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية من قسم حلوان بمحافله القاهرة .

٢ - كما قرر سعادته تعيين السيد سيد محمد عطية الشهر بمحافظ وكيل المشيخة العامة من قسم الوياي بمحافله القاهرة

٣ - تقرر تعيين الشيخ احمد على حموده الميميدى الشيخ لفرج سيدى على حموده الشيبى بتأجيل على عبيد مرتضى على قرص .  
وتعين الشيخ حسن على حموده حامدا لوسلدا لفرج .



جانب من اجتماع المجلس الأعلى للطرق الصوفية

عليه نزاع أو خلاف يترك فترقن الزمن حتى تستقر الأوضاع بالنسبة لأطراف النزاع ويستعين كمحاسب الحق ولا تترك بدون ترشيح مع بيان الطريقة التي يتم بها صاحب الفرع .

٢ - إذا انصح أنه يترك على التحريات التي فرضها الوكيل اية لفرة أو تناقش بيني عليها تعديل قرار التعيين لمحاسب الوكيل التسبب في هذا الخطأ ويجازى بالجزاء المناسب بالوكلف أو بالنقل .

٣ - بالنسبة للأفرجة الجديدة المستعدة فيستوفى طلبات طرحها بالتعيين لمدة ستة أشهر حتى يتم حصرها وإجراء تعريعات لتعليق من سيرة صاحب كل فرع واجتهاده وأصله والطريقة التي ينتسب إليها ومدى اعتقاده بين الناس وصلابته وأهليته لامتداده كمحاسب فرع يزاد أساس من القواعد التوجيهية التي تقلل الجدل ولا الشك وأنه من أولياء الله الصالحين فلا .

رابعا : - طرح على المجتمعين موضوع مجلة التصوف الاسلامى باعتباره المنهج القلائ المبرر من وجه الصوفية وضرورة التزام الأكلاد بهذه المجلة ومسئوليتها عنها بذاتة تركيله حيث يتضمن بتمهيدى بالى الجرائد والمجلات بجرايلة تزويدها ويجمع للقراء

نشرة دورية بتشكيل هذه المجالس من المشيخة العامة فور الخطأ السادة المشايخ فور الخطأ المشيخة العامة من السادة المشايخ بأسماء التواب المعتمدين في كل محافله .

ثالثا : - تم طرح موضوع الأفرجة التي تخفصج لولاية المجلس الأعلى للطرق الصوفية ومشاكلها وتواجد بعض الأخطاء والثغرات وعدم الدقة في السادة التحريات للخدمة أو الغلظة أو المشيخة الخاصة بها ، وكذلك ما لأجل من كثرة لعداد الأفرجة وإلا في لكل ما سلف ذكره تقرر الآتى :

١ - بالنسبة للأفرجة القديمة التي مضى على انتمائها شترات الستين يستمن الترشيح لخدمة كل فرع شافى أو يتنقل خادمه إلى رحمة الله مع مراعاة الالتزام التام بالتحريات المستجيبة الدلية لترشيح صاحب الأفرجة للخدمة بنود متنازع ولا شريك في نطاق تطبيق القواعد والمصالحات الصوفية المقررة في هذا المجال ، كذلك في ترشيح خليفة الفرع لا بد من الصلاحيات وأن يكون هو صاحب الحق في دراسة الأوضاع الصوفية وتقديم الاقتراحات الباقية التي تخص صاحب الأفرجة والصحيحة وتطبيق السوالف ، وكل فرع عملا بنصوص القانون ، وتستصدر فتوى من العاجبة والتعصرى بأن

المجلة العامة للطرق الصوفية  
يعدار المشيخة العامة صباح يوم الثلاثاء ٢٩ ربيع ثالى سنة ١٤٠٢ الموافق ٢٦ فبراير سنة ١٩٨٢  
وأصدر القرارات الآتية :

أولا : - التزام السادة الأكلاد بالتعليمات العامة ونصوص القانون رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٦ ولتأدية التثدية ومراقبتهم للحداد التمام المطلق بين أبناء الطرق المختلفة وعدم انحصار أو الانحياز في جميع تصرفاتهم مع عدم تدخلهم في الأمور الخاصة بالسادة مشايخ الطرق الصوفية ودرجاتهم التي كلها لهم القانون مع البعد والإبتعاد ، والانتظام بالمشيخة العامة بالمكاتب المستويات والتفاني الشهيرة من أوجهه لشماهم .

ثانيا : - طرح على المجتمعين نظام المجالس الاستشارية التي تستشكر بمواضع المحافلات ويرأسه وكلاء المشيخة العامة بالمحافظات وعضوية نواب الطرق الصوفية الذين سيختارون بصعوبة مشايخهم ، وعضوية وكلاء المشيخة العامة بالسراى والأقسام لم طرح الأمر من تشكيل هذه المجالس لئى تكون نواة لمجالس صوفية مصفوة بكل محافله تقوم ببحث الشكاوى والثغرات والمشاكل والكشافات وتحقيها ودراسها وأصدار التوصيات اللازمة في شأنها وإخطار المشيخة العامة بالتالى والتوصيات فرضها على المجلس الأعلى للطرق الصوفية لاستصدار القرار المناسب في هذا الصدد ، وذلك

تخفيف لادعاء اللقاء على عاتق المشيخة العامة والمجالس المتخصصة بالإضافة إلى الإعداد للاحتفالات العامة والتواب الصوفية وتثدية مجالس الأكلاد من الصلاحيات ودراسة الأوضاع الصوفية وتقديم الاقتراحات الباقية التي تخص الرسالة الصوفية الصحيحة وتطبيق السوالف ، وكل فرع عملا بنصوص القانون ، وتستصدر فتوى من العاجبة والتعصرى بأن

# تعريفات

## اعتماد تعيين التواب وخلفاء الطرق الصوفية المختلفة الطريقة الرفاعية

١ - اعتندت المشيخة العامة  
تعيين العساج حسنى عبد حسن  
جبر نالبا للطريقة الرفاعية من  
قسم منشية نصر بالقاهرة .  
٢ - اعتاد تعيين الشيخ  
الندوي خليفة خلفاء السادة  
الرفاعية من مركز امبابية جيزة .

## الطريقة الاحمدية المازقة

١ - اعتندت المشيخة العامة  
تعيين السيد الدكتور محمد  
الطيب عبد اللطيف نالبا عاما  
لحافلة اسبوط ، ونالبا ببيت  
الدروى الاحمدى

٢ - تعيين الشيخ محمد  
قنديل عبد اللطيف الدروى  
خليفة محافظة اسبوط وبجست  
الدروى الاحمدى ونالبا للبيت  
من محافظة اسبوط .  
٣ - تعيين الشيخ حاكم ابراهيم  
عبد الفتى الديب نالبا للبيت  
الاحمدى لمحافظة المنيرة .

## الطريقة الامبابية الاحمدية

١ - تعيين الشيخ ديبسج  
السيد قاسم نالبا للطريقة  
الامبابية الاحمدية من اولاده  
بمحافظة اسبوط .  
٢ - تعيين الشيخ عبد الفتاح  
السيد امين يونس نالبا للطريقة  
المذكورة من نقطة الوراق .

## الطريقة المرشنة الضمنية

١ - تعيين الشيخ ابراهيم  
احمد جاد نالبا للطريقة المرشنة  
الضمنية من مركز المدوة محافظة  
النيا

## الطريقة الشيعية الاحمدية

١ - تعيين الشيخ الشاذلى  
احمد الشاذلى خليفة خلفاء مركز  
منيا الفتح  
٢ - تعيين الاستاذ محمد عبد  
الفتاح بيومي نالبا للطريقة من  
قسم الساحل

## الطريقة البرهامية

١ - تعيين الشيخ مضر محمد  
شاذلى نالبا لقسم الزليخة والسيدة  
زينب

٢ - تعيين السيد - موسى  
مصطفى محمد على نالبا عن اولاده  
لمحافظة الغربية  
٣ - تعيين السيد - على ابو  
المعاطى على صبر خليفة خلفاء  
محافظة الغربية

٤ - تعيين السيد - محمد  
الفتاح محمد عبد العليم نالبا  
نقطة بدرين

٥ - تعيين السيد - محمد عبد  
القيادر بكى نالبا مركز ارمشت  
الفيط  
٦ - تعيين السيد - ايهاب  
محمود الترشيد نالبا من قسم  
الزاوية العمارة

## الطريقة الصيفية

١ - تعيين الشيخ احمد  
الصغير احمد عمران خليفة خلفاء  
من محافظة اسبوط مركز ادفو شرق

٢ - تعيين الشيخ احمد محمود  
احمد خليفة خلفاء من بندر ادفو  
٣ - تعيين الشيخ محمد الله  
محمد الكيلانى نالبا من قسم  
عين شمس الشرقية

## الطريقة السلمية

١ - تعيين الشيخ اسام  
ابراهيم احمد نالبا من نقطة  
ابو زبل

٢ - تعيين الشيخ محمد محمد  
محمد سليمان خليفة خلفاء بنتر  
لشرين

٣ - تعيين الشيخ محمود عبد  
الله عثمان السلمى خليفة خلفاء  
اسكندرية

٤ - تعيين الشيخ على محمد  
الرايق عثمان خليفة خلفاء شبة  
المنكارة

٥ - تعيين الشيخ محمد الله  
عبد الله حجازى خليفة خلفاء  
كشيك مركز ابو حماد

٦ - تعيين الشيخ المسمر  
ابراهيم الغرب خليفة خلفاء  
ادلية مركز ميت فخر

٧ - تعيين الشيخ محمد السيد

محمد خليفة خلفاء مركز طنطا  
٨ - تعيين الشيخ على مصطفى  
على ناصر خليفة خلفاء قويس  
٩ - تعيين الشيخ محمد السيد  
محمد خليفة خلفاء حلوان

١٠ - تعيين الشيخ احمد علوه  
على خليفة خلفاء كفر طايان

## الطريقة الاحمدية التسقيانية

١ - تعيين الشيخ عبد العال  
محمود دشوى خليفة خلفاء من  
سلف الثور وما يتجها

٢ - تعيين الشيخ طه علي محمد  
طه خليفة خلفاء من نزلة البرقى  
وفواحيها

٣ - تعيين الشيخ حسن سيد  
امين نالبا من نقطة بدهل ونزلة  
سعيد

٤ - تعيين الشيخ احمد غيت  
عبد الكريم خليفة خلفاء من  
متنيس ابو قرقاص .

٥ - تعيين الشيخ عبد الحميد  
جمعة صالح خليفة خلفاء بابو  
قرقاص

٦ - تعيين الشيخ رضا محمد  
خليفة خلفاء من سالوس المدوة  
٧ - تعيين الشيخ عباس محمد  
نونه خليفة خلفاء من بلدة البرقى

## الطريقة الزاهدية الاحمدية

١ - تعيين الشيخ حسن رفوان  
عليه خليفة خلفاء قرية خيسره  
بمبابية

٢ - تعيين الشيخ محمد موسى  
احمد خليفة خلفاء قسم بلاق  
٣ - تعيين الشيخ صالح محمد  
حسن عثمان خليفة خلفاء برهه

٤ - تعيين الشيخ اشون  
شطانوف مركز اشون

٥ - تعيين الشيخ الاستاذ  
جمال الدين عبد الحكيم دردير  
نالبا من بندر اسبوط

٥ - تعيين الشيخ محمد عبد  
الباقس احمد خليفة خلفاء بنى  
حسن اسبوط

٦ - تعيين الشيخ الحاج صديق

حسن سالم خليفة خلفاء مركز  
اسبوط

٧ - تعيين الشيخ احمد محمد  
عبد الهادي الشمر بابو صيف  
خليفة خلفاء نجوع بنى حسن  
باسبوط .

٨ - تعيين الشيخ حامد عبد  
المؤمن سالم الشمر بطيبة نالبا  
قسم باب الشربة

٩ - تعيين الشيخ ابراهيم  
ابراهيم محمد شهاب نالبا على  
اولاده بمرکز اشون

١٠ - تعيين الشيخ محمد عبد  
المنجلى خليل خليفة خلفاء مركز  
دترين

١١ - تعيين الشيخ رجب عبد  
المجيد غمر نالبا محافظة النيا

١٢ - تعيين الشيخ احمد زايد  
زبان نالبا محافظة اسبوط

١٣ - تعيين الشيخ جميل  
سيد احمد عبد خليفة خلفاء  
البرقى جيزة

١٤ - تعيين الشيخ امى حسلى  
احمد البهرى خليفة خلفاء نقطة  
الخصاص .

١٥ - تعيين الشيخ حسن احمد  
سلامه خليفة خلفاء مركز الصف  
الطريقة الصاوية الخلوئية

١٦ - تعيين الشيخ احمد محمد  
العصيب حسن خليفة خلفاء  
ابو قلته ملوى

١٧ - تعيين الشيخ على احمد  
عبدالله خليفة خلفاء البدرمان  
دير مواس

٢ - تعيين الشيخ يحيى عبد  
الناصر عبد الصليب خليفة  
خلفاء ادفا ملوى

٤ - تعيين الشيخ شحاتة محمد  
العيسى خليفة خلفاء اصطفا  
سماوط

٥ - تعيين الشيخ توفيق  
على مباركة خليفة خلفاء توتا  
الجيل ملوى

٦ - تعيين الشيخ ابو بكر  
عبد الواحد بهنساوى خليفة  
خلفاء كوم النجاشة ديروط

## 1



## رحلة الطريقة العزمية الى السودان



يوجد سماحة السيد علي الدين ماضي ابو الزوام شيخ الطريقة العزمية سنويا اوقات الطسيرة العزمية سنويا ومثل الطريقة السودان وذلك للمشاركة ابنساء جنوب الوادي اهل السبوسدان

يوجد سماحة السيد علي الدين ماضي ابو الزوام شيخ الطريقة العزمية سنويا اوقات الطسيرة العزمية سنويا ومثل الطريقة السودان وذلك للمشاركة ابنساء جنوب الوادي اهل السبوسدان

## الطريقة العزمية في امراض الكتاب الدولي



اشتركت مشيخة السادة العزمية في العرض الدولي للكتاب فقامت مكتبته شملت مئات الكتب من مؤلفات الامام الجديد السيد محمد ماضي ابي الزوام الطوية في التفسير والعقيدة والفقه والتصوف والسيرة والواجب والدار على المستشرقين ولما يجب ان يعرفه المسلم والمناسبات الدينية والاخوة الاسلاميه والسرديات الاسلامية والصلوات والادعية والواجب وهذه الكتب القيمة تدعو الى الاسلام الذي لا تقهر الدعوة اليه على طائفة دون اخرى والذي يحتاج الى جهود المسلمين جميعا سواء في ذلك علم الشريعة والصوفية والمطالعة والتي تدعو الى سد باب المجاذلات الحبيبة وافلاها تسماء والتي تبين ان الاسلام مباد لا جسدال وطم الاحوال واما ان لا حليمة ارحموني التي يصر المسلمين يخطفت الاستعمار لانتهاج الاقطار الاسلامية فلما وراء فخر . والصورة اخذت في العرض الدولي للكتاب .

واختتم هذه الزيارة بالتوجه الى مدينة عطبرة والتي تبعد عن الخرطوم بمسافة يقطعها اللطار في ست ساعات واجتمع بابنساء الطريقة العزمية بها وعقد زاوية ال الزوام بها اجتماع موسع حضره المتولون عن جميع الطرق الصوفية بالمدينة ولقد تدرس التجمعون في هذا الاجتماع الكبير حاجة المسلمين الناس الى توحيد الجهود وتكاتف الابدى وزايف القلوب لجمع كلمة المسلمين والحاد امة التوحيد حتى يجعل الله لها من مساقب البلاد فرجا ومن حلفات السود مغرجا ويدلها الزمكان اللل والاين مكان الصوف حتى يتحقق لنا وينا قول الحق سبحانه وتعالى « كنتم خير امة اخرجت للناس تارون بالمعروف وتنهون عن المنكر ولتؤمن بالله » ويرى فضيلته بتوسط الاجتماع .

## الاستاذ محمد زكي عبد القادر في ذمة الله



فلدت الصحافة كاتبا من اللع كتابها خلف للصحافة والادب اراا خالدا هو الكاتب الكبير محمد زكي عبد القادر الذي تايينا مقالاته في الصحف ومن خلال مؤلفاته المدينة خلال نصف القرن الماضي . ورغم اجتهادات الراى واختلاف زوايا الرؤية ، ومعارك الفكر والسياسة والادب فقد كان زكي عبد القادر عا القلم ، راسع الاسلوب .

نفعه الله برحمته واسكنه فسيح جناته .

تمنى المشيخة السادة للطرق الصوفية رجلا من رجال التصوف العالم الفاضل العارف الشيخ احمد علي تلي الدين شيخ بيت السادة الصوفية الاحمدية وخال فضيلة السيد الحسين ابو الحسن الجوهري شيخ الطريقة الجوهري الاحمدية كما نرجو المشيخة للراحمين الكريم رحمه واسمة والارحمه ولانثاته وبجميع الصبر والسؤلوان كاتبا مشيخة الطريقة الجوهري الاحمدية الراجل الكريم وترحب الله ان يتقدمه بواسع رحمته لقاء جهاده وصلاحه وتساواه وان يلم اهل الصبر والسؤلوان .

# بريد القراء

## إعداد: حسن عيد المنعم

وبهذه يذهب الله عنه جزئه  
وهه ...

— نرحب بك صديقا دائما  
للمجلة كما نشكرك على هذا الدعاء  
النوى الشريف

### ● معلومات نفيسة

محمد حلمي حماد — الدقهلية  
سعدت أشد السعادة عندما  
قرأت هذه المجلة وما بها من  
المعلومات القيمة النفيسة التي  
لا تقدر بمال ... بارك الله في كل  
الاخوة الذين يساهمون فيها بهذه  
الامانة والصدق .

— شكرا للأخ الكريم على شعوره  
الكرام تجاه المجلة .  
● أخوة الاسلام

صلاح شمروخ محمد — شربة  
مطاحن مصر العليا :

● يسعدني التصرف بأخوة  
الاسلام في كل انحاء العالم  
الاسلامي والعربي ، وانني اتابع  
قراءة مجلة التصوف الاسلامي  
حيث أصبحت احسن مجلة  
اسلامية تقوم بنشر الدين  
الاسلامي ، كما اريد معرفة قيمة  
الاشراك بالمجلة .

— قيمة الاشتراك بالمجلة  
هي ١٢٠ قرشا ترسل بخصوالة  
بريدية على ادارة المجلة بالمون  
التالي : ١ شارع ام الفلام ميدان  
الامام الحسين بالقاهرة .

### ● ابن الفارض

عبد الظاهر احمد عبد الناصر  
— المجلة الثانوية المعمارية  
بالبنايا :

ادعو الله سبحانه وتعالى  
ان يوفقكم واسرة المجلة الى ما فيه  
رفاه وخير المسلمين ، وارجو  
التفضل بعرض ما جاء برسالتى  
على الاستاذ الدكتور ابو الوفا  
التفتازاني ، بخصوص كتاب ابن  
الفارص .

— قدمننا رسالتك الى الاستاذ  
الدكتور ابو الوفا للتفتازاني ،  
ونشكرك على تقديره للمجلة .  
● توعية الشباب

ابناء روضة السعادة وخمسة

— ضرورة ذكر بعض الاحداث  
الهمة في الاسلام مثل بطولة  
واستشهاد سيد الله بن الزبير بن  
الموام ، ففى قصته عبرة عظيمة  
لكل نفس تقية مؤمنة .

— ضرورة ذكر بعض الفزوات  
والفتوحات الاسلامية الكبرى

— القاء الضوء على بعض النساء  
المسلمات اللاتي كان لهن دور عظيم  
في الاسلام مثل : السيدة خديجة  
رضي الله عنها ، والسيدة  
عائشة بنت ابي بكر الصديق ،  
رضي الله عنه وغيرهم .

— ان كل ماورد برسالتك ايها  
الاخ الكريم نشر على صفحات  
المجلة . ونحن نرحب دائما بالجديد  
في اقتراحتك واراك .

### ● دعاء

انصاري عبد الحميد —  
فرشوط — قنا :

● ارجو ان تقبلوني صديقا  
دائما للمجلة . اذكر كل مسلم  
لديه من الهوم ما يكره صفوه  
ان يقول : « اللهم اني عيبك وابن  
عيبك وابن امك » ناصيتي  
بيدك ، ماض في حكمك ، عدل في  
قضائك ... اسالك بكل اسم  
هولك ، سميت به نفسك او انزلته  
في كتابك او علمته احدا من خلقك .  
او استأثرت به في علم الغيب  
عندك . ان تجعل القرآن العظيم  
ريح قلبي ونور صدري وجلاء  
حزنى وذهاب همي ..

صابر هريدي جمعة — كلية  
اصول الدين باسبوط :  
اقدم لكم بعض الاقتراحات  
وارجو ان تكون محل دراسة ،  
وان تأخذ بها المجلة وهذه  
الاقتراحات هي :

اولا : ان تهتم المجلة بنشر  
قصص اعلام التصوف .

ثانيا : عرض لكتاب من كتب  
التصوف والتعليق عليه .

ثالثا : ان يكون الحوار الذي  
يجري دائما عن قضية الشباب .

رابعا : القاء الضوء على البلاد  
الاسلامية ودور التصوف فيها .

خامسا : التوسع في فتح باب  
للأفلام الشباب لتعبر عن رأيها .

— لا شك ان مقترحاتكم محل  
التقدير ، علما بان أغلب هذه  
المقترحات متغلدة فعلا بالمجلة ،

حيث تقوم بالنشر عن شخصيات  
كثيرة من اعلام التصوف . كما

انها تعنى دائما بقضية الشباب  
وتفرد لها المساحات الواسعة ،

وهناك باب عن اخبار العالم  
الاسلامي . ونحن نرحب بالفكر

وتناقله ..

### ● الفزوات والفتوحات الاسلامية

صابر درويش محمود — ميت  
عاصم — بنها — قليوبية :

● تحية مزوجة بالتقدير  
والاحترام لكل من يساهم في مجلة  
التصوف الاسلامي ...

● ولي بعض الاقتراحات ارجو  
القاء الضوء عليها وهي :

آل البيت بجزيرة شندويل -  
سوهاج :

● نحن أبناء روضة السعادة  
وخدمة آل البيت بجزيرة  
شندويل بسوهاج ، نشكركم على  
ما تقومون به من جهود في سبيل  
توعية الشباب ، المسلم وتثقيفه  
ثقافة صوفية ، وعلى ما يرد  
بالمجلة من معلومات دينية قيمة  
كما نتقدم لكم بالشكر على  
وصول أعداد المجلة في مواعيدها .  
- والمجلة تمتزج بهذه الثقة  
التي يبدوها أبناء روضة السعادة  
وتعدهم بتقديم كل ما يهيم المسلمين  
مردود ثلاثة أعشوام على  
التصوف

جمال على أبو سمرة -  
أخصائي اجتماعي مرقوق -  
مطاي :

تهنيء أسرة تحرير مجلة  
التصوف الاسلامي وجميع  
العاملين بها وجميع الاخوة  
المسلمين من قراء المجلة بمناسبة  
مرور ثلاث سنوات على صدور  
المجلة التي نتمنى لها دوام التوفيق  
في ظل أسرة تحريرها .  
وأرجو أن تقبلوني صديقا  
للمجلة

- شكرا لتبنتك ونرحب بك  
صديقا عزيزا للمجلة .  
● تنمية الشباب

حياد أحمد - قنا - اولادهمرو  
● ابنت اليكم بالشكر والاحترام  
على مجهودكم الوافر في تنمية  
الشباب بالعلم الوافر من الدين .  
وآتمنى من الله أن يوفقكم بالعلم  
النافع الذي يفيد منه الناس .  
جعلنا الله من الذين يستمعون  
القول فينبغون احسنه .

- ان الشباب هو عدة المستقبل  
ونحن نلهم ما يهيم حتى يكون  
في مامن من الافكار المعروفة .  
● الروح الاسلامية

عبد الله سيد محمد - نقادة  
- قنا :  
صديق جديد للمجلة يمتاز بما  
يرد بها ، حيث قرأت أصدادا

كثيرة منها ، واشكر لكم جهودكم  
التي تنير لنا الطريق ولقد كان  
للمجلة دور في رفسح الروح  
الاسلامية ضد كل منكر ... كما  
أرجو أن تقبلوني صديقا للمجلة .  
- نرحب بك صديقا عزيزا  
للمجلة كما نعتز بهذه الثقة الغالية  
● شخصية الشباب المسلم  
عادل أحمد الخسولي ..  
سوهاج :

أتقدم اليكم بجزيل الشكر  
والعرفان على ما تقدمه مجلة  
التصوف الاسلامي في نشر الوعي  
الاسلامي ، وما تقوم به من دور  
قوي لتوضيح الحقائق والمفاهيم  
أمام الشباب . ولكي تؤكد  
شخصية الشباب المسلم . ولقد  
عرف الشباب ان التصوف خلق  
وسلوك وليس بدعة كما كانوا  
يزعمون ، أرجو أن تقبلوني صديقا  
للمجلة ..

- نرحب بك صديقا عزيزا  
للمجلة ، وتلك هي رسالة المجلة  
نحو الشباب  
● اقوال مالورة  
نور الدين أحمد عثمان - كلية  
الدعوة بالقاهرة :

يسعدني أن أقدم بعض  
التوجيهات المألوفة :  
- أن يقول المرء عند ابتداء كل  
شيء بسم الله ، وأن يتسول عند  
انتهاء كل شيء الحمد لله ... وإذا  
جرى على لسانه مالا يفهمه أن  
يقول : استغفر الله . وإذا أراد  
أن يفعل شيئا غدا يقول : انشاء  
الله . وإذا حدث له مكروه أن  
يقول لا حول ولا قوة الا بالله .  
وإذا أصابته مصيبة أن يقول  
انا لله وأنا اليه راجعون .  
- شكرا لك على هذه المانورات  
● عودة الشيخ الشعراوي  
عبد النعم توفيق السيد -  
ميت حنتر طلخا - دقهلية :

● لماذا لا يعود الى شاشنة  
التليفزيون فضيلة الشيخ محمد  
متولى الشعراوي كما عاد برنامج  
المعلم والايمان وفي موعده يوم

الجمعة ؟

- نهنتكم بعودة فضيلة الشيخ  
محمد متولى الشعراوي الى  
برنامج التليفزيون . وفي عودته  
خير للعودة والفكر الاسلامي سواء  
بين الشباب وغيرهم وخير للجمع  
في دينهم ودنياهم .

● الامام الشافعي

● سيد سليم - مهنس  
اسيوط الديني : نرجو نشر  
المزيد من تصوف الامام الشافعي  
في مجلة التصوف الاسلامي ،  
ونشكر لكم جهودكم في نشر  
الدعوة الاسلامية

- لقد نشرت المجلة كثيرا عن  
الامام الشافعي ، ونقدم بنشر  
المزيد عن اماننا الشافعي رضي  
الله عنه

رسالة حق واضح .

رسالة من قارئ كريم ، حملها  
الينا بريد التصوف الاسلامي -  
يسال حول ما ينشر في المجلة  
عن تنظيم الاسرة ...

والحق ان الرد على هذه  
الرسالة يمكن ان يصحح بعض  
المفاهيم حول هذا الموضوع لدى  
كثير من القراء .. فمن الواضح  
اننا نتحدث عن « تنظيم النسل »  
وليس « تحديد » النسل ،  
الفاارق بين الاثنين واضح للعيان  
.. « ( التحديد ) شيء لم نقل  
به ، ولم نشر عنه ..

ولكن « التنظيم » هو المقصود  
والمقصود بما نشرنا وما نشر ..  
والتنظيم هو ما نحتاجه في هذه  
الرحلة من حياة مجتمعنا الاسلامي  
على طريق التقدم وفي ظل شرعية  
الاسلام العظيم ..

وقد حرصنا على نشر آراء  
رجال الدين في هذا الموضوع وقد  
اكدوا ان التنظيم لا يتعارض مع  
الشرعية القراء .

# وتعارف



# أخوة



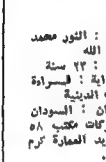
الاسم : عبد المظي  
السياسي  
السن : ١٦ سنة  
الهواية : الراسلة  
مع الشباب المسلم  
العنوان : ٢١ شارع  
خسوان راسون -  
خيمنيس كولومينا  
- القرب



الاسم : أحمد عبد  
التمم  
السن : ٢٠ سنة  
الهواية : قراءة  
الكتب الإسلامية  
العنوان : سوهاج  
- جزيرة شندويل -  
شارع سيدى علي -  
روضة السعادة



الاسم : موسى عيس  
الله موسى  
السن : ٢٦ عام  
الهواية : قراءة كتب  
التصوف  
العنوان : السودان  
- أبو لمامة



الاسم : النور محمد  
فصل الله  
السن : ٢٢ سنة  
الهواية : قسراة  
الكتب الدينية  
العنوان : السودان  
- بركات مكتب ٥٨  
الجديد العمارة ترم  
الله



الاسم : عامرجيريل  
زيدان  
السن : ٢٠ سنة  
الهواية : قسراة  
الجلات الدينية  
العنوان : السفلة  
الغربية - طوكرم -  
معهده خفيسوري  
الترامى



الاسم : حسن مختار  
حسن  
السن : ٥٥ سنة  
الهواية : قسراة  
كتب التصوف  
العنوان : شركة  
الحارث والهندسة  
أسوان - ص. ب  
٥٧



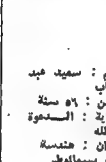
الاسم : مروزق عبد  
الحكيم  
السن : ٢١ سنة  
الهواية : قسراة  
الكتب الدينية  
العنوان : مراکش -  
هيدنى مفساة -  
بجوار المين رقم ٧٢



الاسم : جمال الدين  
مبارك  
السن : ٢٢ سنة  
الهواية : قسراة  
الجلات الدينية  
العنوان : السودان  
- الخال



الاسم : محمد عيس  
العهد  
السن : ٢٩ سنة  
الهواية : قسراة  
الكتب الدينية  
العنوان : أبو كس  
شرقية طرية مزالى  
سليم - القراموس



الاسم : سعيد عبد  
الوهاب  
السن : ٥٦ سنة  
الهواية : السدوة  
الى الله  
العنوان : هندسة  
الرى بسماطوط



الاسم : كسرم الله  
علي  
السن : ١٨ سنة  
الهواية : قسراة  
الكتب الإسلامية  
العنوان : السودان  
- عبقرة - ستوديو  
المذكرات ص. ب  
١١٠



بطاقة للتعارف  
أملأ هذا الكوبون وأرسله إلينا  
مع صورتك

الاسم : .....

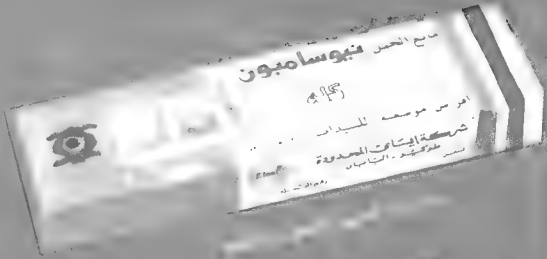
السن : .....

الهواية : .....

العنوان : .....



أهلاً  
أهلاً  
أهلاً  
أهلاً  
أهلاً  
أهلاً

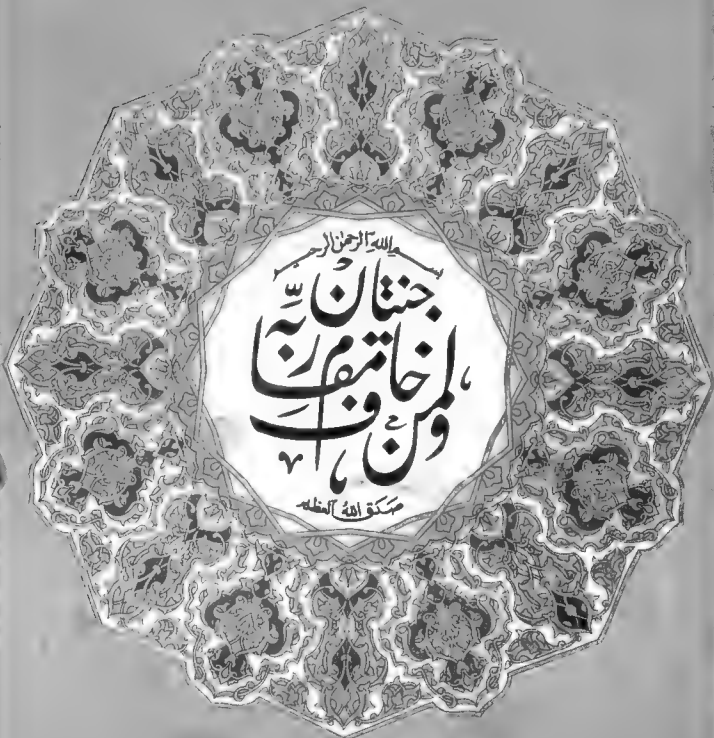


مشروع أسرة المتقاعل

داخِل المجلد :  
 • الشيخ الشراوي يتحدث عن : منع البغى  
 • ندوة كبرى عن : الاسراء والعرج

# التصوف الاسلامي

- ربة الحاج، مائة -



# موم MOHM

شركة الاناثات المعدنية  
للمكاتب والمنازل

مهندسان

عبدالحادي عبدالمعزم  
باسم فهديم وشركاهم



شركة ميتال اكس  
للصناعات الهندسية

الإدارة: ٢ شارع أسما فهديم  
كلية البنات - مصر الجديدة  
تليفون ٦٦٧٦٣١  
المصانع: مدينة الصالحه - قليوبية  
تليفون ٦٩٤٠٤٧

## منتجون

للميكس والشبك المعد

تقدم

أسوار ميتال اكس  
تدافع عنك ومعدك



محول المصنع والمزيج  
محول المصانع والمزاج  
محول المزارع  
أبناسا كاسيت  
أر قناع  
٢٠٠٠ م  
تلفظ الكس  
وسمعي التفتيد



فرونا نة الزاوية اكسات



فرونا نة معد اكسات



أر قناع معد مكس  
اكسات ها ربي



شبكة اكسات

فلاش وأدوات كهربائية وممنزلية  
دعف أرضيات المصانع والطرق الخرسانية

منتجات موم  
داشما في المقدمة  
راشدة الإنتاج ارفع  
والصميم الممتاز



دولاب مكنتي  
أفضل المستند  
أولمفات سي ٩٠

أولمفات الإنتاج المصنع  
مساتون موم في دمج  
نقطة عند المستند

كرسي معد فلوروفول  
أفضل كسوم  
موديل سي ٢٠٠٣



الإنتاج الفرضي المشقون للمسابقات الحديثة  
موم/أوبيك MOHM OABECQ

VITREOUS ENAMELLED STEEL WRITING - BOARD

MOHM



## الفهرس

## الصفحة

- ١٠ الامام احمد الرافى .. سعادة الشيخ محمد  
١١ محمود السطوحى  
١٢ الصلاح اساس كل اصلاح .. رئيس التحرير  
١٣ من اداب السلوك هذه ابن عطاء الله السكندرى  
١٤ بقلم الدكتور .. ابو الوفا التفتازانى  
١٥ منهج الحياة .. الشيخ محمد تولى الشمرائى  
١٦ الاحتفال بمولد الامام الرافى  
١٧ كلمة الشيخ عبد الرحمن البنا والدكتور عبد  
الرحمن النجار  
١٨ مع الامة .. فضيلة الشيخ ابراهيم الدسوقي  
١٩ وزير الاوقاف .. حديث اجراء .. لؤاد السيد  
٢٠ كلية البتات الاسلامية متى تتحول الى جامعة ؟  
٢١ .. تحقيق محمد بكر ومحمد شرف  
٢٢ جابر بن عبد الله الانصارى .. ..  
٢٣ الحسينى هاشم  
٢٤ مقالات من السنة .. الشيخ .. احمد صبرى  
٢٥ الرافى  
٢٦ لقاء مع سلطان هارون الرشيد لثمان زيم  
٢٧ المسلمين في الفلين .. حديث اجراء .. محمود  
٢٨ بيومى  
٢٩ ندوة مجلة التصوف الاسلامى عن : الاسراء  
٣٠ والعراج  
٣١ تفسير سورة البقرة لامام محمد مافى ابو  
٣٢ الفرائد  
٣٣ سيدى احمد القردورى .. الشيخ عبد الرحيم  
٣٤ الجوهري  
٣٥ الصوفى لا يعرف التشكك .. د. .. عبد العظيم  
٣٦ حلقى  
٣٧ مقالات السلوك عند الصوفية .. د. .. متيبي  
٣٨ ربيع  
٣٩ لقاء مع الشيخ حامد فضل شيخ الطائفة  
٤٠ البيوتية الاحمدية .. حديث اجراء : محمد  
٤١ والهداية  
٤٢ تاريخ الطرق الصوفية في السودان .. محمد  
٤٣ الفلاح الفرسي  
٤٤ مع ابوابه المجلة الثانية

## سعر النسخة

السودا ١٥٠ قرشا سوريا	البوابة ٢٠٠ فلس
لبنان ١٥٠ قرشا لبنان	سلطنة عمان ٢٠٠ فلس
الأردن ١٥٠ فلسا	اليمن الشمالية ٢٥ بنسا
الكويت ٢٠٠ فلس	اليمن الجنوبية ٢٥ بنسا
العراق ٢٠٠ فلس	اسيرة ١٥٠ سنتا
السعودية ٦٠ قرشبا	اديسى ابابا ١٥٠ سنتا
سعوديسا	السودان .. همديشيو ٣٠٠
السودان ١٢٠ مليما	بنسا
الجزائر ٢٥٠ سنتيما	جيبوتي ١٥٠ فرنكا
الغرب ٢٥٠ فرنكا	موريتانيا ٣٠ بنسا
تونس ٢٥٠ مليما	داكار ٢٠٠ فرنكا
الامارات العربية ٢٠٠	نيجيريا ٤٠ بنسا
للس	ايران ٢٠ بنسا
البحرين ٢٠٠ فلس	

## التصوف الاسلامى

يصدرها

## المجلس الصوفى الاعلى

على هدى من القرآن والسنة  
غرة كل شهر عربي

رئيس مجلس الإدارة

الشيخ محمد محمود السطوحى

نائب رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفا التفتازانى

رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

مدير التحرير

نصر الدين عبد اللطيف

سكرتير التحرير

عبد الرحيم الجوهري

محسن فيهمى

المديران الفنيان

وفيق وجدى

عبد الوهاب محمد

الإدارة

ميدان الحسين : شارع أم الفلام

تليفون : ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨

ص ب ٩٩٤ القاهرة

تلفرافيا : التصوف بالقاهرة

# الامانة

## احمد الرباعي



سماحة الشيخ السخوي والي يمينه السيد محمد كامل بن  
شيخ الطريقة الرفاعية، وخطوبهما بعض كبار رجال الطريقة ..

الانسان والحيوان وسائر خلق  
الله .

والحب ايها الاحباب لا يثبت  
ولا ينمو في قلب تشبويه  
الهواجس وتتناوشه الاحقاد .  
او يطوف به الحسد . او ياكله  
البغض . ومن هنا كان حرصه  
رعى الله عنه على تصفية القلب  
وتنقيته من كل ما يحول بينه  
وبين امتلاكه بالحب الشامل  
الكامل . الذي يعم كل شيء في

وان ينتشر ذكره في كل ناد ..  
لقد انطلق رضى الله عنه في  
سلوكه وتسليكه من قاعدة  
راسخة . صدرت عن نبع صاف  
جمل الحب شماره وذراره .  
وجد من خلاله مساره . ورفع  
على اساسه مناره .

عاش بالحب وجعل منه زاده  
وبساعته التي يتعامل فيها مع  
كل المخلوقات بسواد في ذلك

لقد كان القطب الرفاعي عجيبة  
زمانه وما بعد زمانه . الوقتنا  
الحاضر والى ان يرث الله الارض  
ومن عليها . ولاية ومسودية لله  
رب العالمين . ونلعا للخلق  
اجمعين . وتربية روحية لكل  
من اتصل به من المريدين . ومن  
ثم لم يكن عجبا ان يكون في  
طريق الله من خير الرواد . وان  
يجمع الناس حوله من كل واد .

## أيها الاحباب :

في مناخ كله ثقة وإيمان  
حققه العبود وزينه الانتصار في  
حرب العاشر من رمضان أمل أن  
يتفق معي الجميع في أن نظرة  
الامل الى غدنا هي أن نمشي  
بالتصوف الى واقع حياتنا وأن  
نجهل فلسفة نهضتنا . والافق  
الذي تتعلق به قلوبنا وابصارنا  
في مسيرتنا تحرير ترابننا  
وتطهير قنسنا وتحليق وجدننا  
فقد لمس الجميع كيف كانت  
فاعلية « الله اكبر » في قلوب  
ضباطنا وجنودنا وهم يعبرون  
ويجتاحون الحصون . كما رأى  
الجميع الترجمة العملية لقول  
الله تعالى « وما رميت اذ رميت  
ولكن الله رمى » اوما ذلك الا لأن  
القلوب قد انصهرت في بوتقة  
الإيمان . ثقة بالله وحسن  
التوكل عليه . وتفويض الامر  
اليه . فكان النصر الذي بهسر  
الدنيا . وصار حديث الجميع  
« وما النصر الا من عند الله  
العزيز الحكيم » .

فتحية من هذه الساحبة  
المباركة الى القائد المؤمن والى  
ضباطنا وجنودنا البواسل  
الراغبين في سيناء الرباطين في  
سبيل الله انتظارا لاستئناف  
القتال اذا لم تفلح الدبلوماسية  
لتحقيق السلام العادل الذي يرد  
كل الارض للعرب . فليثبت الله  
اقدام جنودنا وليحقق بهم كامل  
نصرنا وتحرير كل شبر من  
ارضنا وليبارك الله لنا في القائد  
المؤمن وليحقق الله على يديه كل  
الامال .

ورضى الله تبارك وتعالى عن  
صاحب الذكرى .



لسماحة الشيخ  
محمد السلوحي  
رئيس المجلس الاعلى للطرق الصوفية

للمسماة ايها ليندمج فيها ويحبها  
ويشغلها لانها خالدة باقية .

ولقد كان هذا هو منهج  
التصوف منذ كان ينزع بصاحبه  
الى التامل والتحقيق والتعمق  
وفهم الاشياء وعلاها - ولقد  
وصل التصوف في هذا المجال  
الى اكثر بكثير مما لم يصل اليه  
العلم بعد . ولكن بالهام روحى .  
وادراك لدى .

وفي ابراز قيمة المنهج الصوفي  
في الحياة يقول امامنا الرفاعي  
« وتعلم ايها الريد الصادق  
ان هذا العلم افضل ما بلدت في  
تحصيله الحياة . واهلكت في  
طلبه الاوقات . اذ هو زبد  
الشريعة ولها . كيف لا وهو  
التوجه الخالص الناشئ من ايقان  
وايمان . وذوق ووجدان . ذلك  
ان التصوف هو رسالة الاسلام  
المصفى . الكامل القوى بعزماته  
وطاقتة واتواره . واخلاقه  
ومناياته . وهل التصوف الا  
اخلاق الرسل وهدى القرآن  
وعبادات الصالحين »

الوجود . ومن ثم فهو القائل :  
لا يحصل صفاء الصدر حتى  
لا يبقى في القلب شيء من الخبث  
والبغض لاحد من المؤمنين .  
وبالتالى كان ينصح المريد بقوله :  
« اذا احببت فحكم الانصاف في  
عملك واذا كرهت فاذكر الله .  
فان طريقى نفس بلا شهوة .  
وقلب عامر بالحبه » .

ولوقت مع القلب قيمتهما  
القصى في تقدير امامنا الرفاعي  
عملا يحقق العبودية في الريد  
ويغريه من رب العالمين . ولذا  
كان يقول : راس مالك قلبك  
ووقتك . فان شغلت قلبك  
بهاوجس الفنون . ضيعت وقتك  
فيما لا يمينك فمتريد من سبع  
راس ماله .

وكان يقول : اياك والاشتغال  
بمالا يمينك . اياك والحسد .  
والطغى الى الله نفسك . واعلم  
انك محاسب . واففضى طرفك  
عن النظر في امراض الناس .  
واسمك لسائك عن الخلق فان  
جمال اللسان في الصمت .  
وجمال النية بترك الغواطر .

ايها الاحباب : ان من مبادئ  
التصوف التامل . لتوضيح  
الصلة بين الظاهر والباطن .  
وادراك الترابط والاتصال  
بالنسبة لحقائق الوجود  
والاستمارة بهذا الادراك على  
تحقيق التناسق والحب والتعاون  
بين الكائنات جميعا وبين القدرة  
والطاقة الالهية التى فطرتهما  
ورائها .

وان الطاقة الكبرى  
والقدرة العظمى التى لم يدركها  
العلم هي التى تجلب الصوفى



# الصالح أساس كل إصلاح

بقلم فتاوى السيد



- فاقدا الشيء لا يعطيه
- انحراف المنحرفين أساء لسمعتنا في الخارج
- فلنتق غضب الله باتباع تعاليمه

وفي خارج حدودنا . واصبحت سلاحا يشهره خصومنا ضدنا كلما أرادوا أن يتألوا من سمعتنا أو مكانتنا في العالم الاسلامي والعربي .

● وبالنسبة للضرر الذي يصيب مجتمعنا بقاصر على سمعتنا أو مكانتنا فحسب ، بل أنه يتخطى ذلك الى مبالح الناس ...

وإن نظرة الى الشكاوى التي تتردد على السنة الناس والتي تنشرها الصحف كل يوم . لا كبر دليل على ما أصاب مجتمعنا من تسيب بسبب عدم قيام بعض المسؤولين بأداء واجبهم كاملا ، والنهوض بالمهام الموكلة اليهم ...

ولما كان لا قد الشيء لا يعطيه فاننا لا نتوقع من أمثال هؤلاء أن يتفروا خلقا وشعورا من التقيض الى التقيض . » ان الله

هذا الصلاح ويطالن هذا الايمان .

ومما يضاعف من خطورة هذا الفرق من المفسدين أو ادعياء الصلاح أن يعهد اليهم بتصرف بعض شئون الناس أو القيام بعمل فيه تفسح هام للمواطعين ، فإن روح الشر الكامنة في نفوسهم تأتي عليهم السير في طريق الإصلاح . ويقودهم شيطانهم الى الانحدار عن طريق الانحراف ، وتقسد فاضت الصحف أخيرا بالأمثلة لهؤلاء المنحرفين الذين خدعوا الناس بعض الوقت ، ولكن ريث كان لهم بالمرصاد فنالتهم يد العدالة الالهية بما يستحقونه من جزاء ..

● ولكن انحراف هؤلاء المنحرفين قد اتخذ طابع القصص الشيعة التي أصبح الناس يتندرون بها لا في بلادنا فحسب ، بل

انا لا اقصد بالصلاح مجرد الانتساب الى الاسلام والانصراف الى أداء الفرائض ، فإن كثيرا من الناس يخدمك مظهره وسلوكه في الحياة ، فتراه مكيا على الصلاة وتلاوة الاذعية ومجالسة رجال الدين .. ولكنه في الحقيقة أبعد الناس عما ينم عنه مظهره من صلاح وتقوى ... فهو دائما حائل على المجتمع قائم على كل عمل نافع ، لا يكاد يسلم انسان من لسانه ويده سرا وعلاية .

● وقد برع هذا اللون من البشر في أداء دورهم لظلول ممارستهم لهذا السلوك ، وقد بلغ من تفوقهم ونبوغهم في أداء دورهم أنهم استطاعوا أن يفتنوا فرقة من الناس أنهم أهل للثقتهم والايمان بصلاحهم ... ومما تحاول أن تنتزع من نفوسهم هذه الثقة ولو بسرد بعض الوقائع التي تؤكد زيف

لا يغير ما بقوم حتى يفسروا ما بأنفسهم .

● وأنا لنخشى أن يصيبنا ما أصاب من سبقنا من الأمم الذين كابوا بالرسل وأصرواعلى عنادهم واستكبروا استكباراً ..

ومن يتدبر فى آيات الله الكونية يتضح له أن العقاب الذى ينزله الله بالأمم المكذبة لا يكون الا بعد أن يبلغ الرسل الغاية فى الوعظ والهداية والالتزام بالأعداء ، كما أن هذا الانتقام الالهى لا يكون الا بعد أن تبلغ الامم غايتها فى العناد والاستكبار والإغراق فى الفسق والفساد .. ومثلنا الاول فى ذلك مثل « نوح » عليه السلام مع قومه . كان يرجو أن يستمعوا اليه ، ولكن انقطع جبل هذا الرجاء ، فلما عليهم ليظهر الله الأرض من رجسهم وطغيانهم ، فقال : « رب لا تذر على الأرض دياراً - أنك ان تدرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجراً كفاراً »

● ومن الامم السابقة امه « شعيب » جاء قومه مبلغاً لما امر الله به وأثار لهم الحججة وأبان الطريق ، وحذرهم من سوء المصير اذا لم يستجيبوا له شأنه فى ذلك شأن جيسج الرسل ، ولكن القوم أبوا الا أن يتبعوا خطوات الشيطان ، فعاسبهم الله حساباً عسيراً وعذبهم عذاباً تكرراً . قال الله تعالى : « وأجذت الذين ظلموا الصيحة فأصبحوا فى ديارهم جالعين كان لم ينفوا قيسها الا بعداً للذين كما بعثت ثمود »

● وهذه بعض الامثلة لما حاق بالامم التى لا تريد الإصلاح ، وعاقبة من يعتمد على تعاليم الدين .

وان ما حظقه المسلمون من نصر فى ميادين الفتوحات والعلوم والسياسة والاجتماع كان بفضل تمسكهم بمبادئ الدين الجنيف ، « ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره » وحسبنا قول الله تعالى : « انا لننصر رسلنا والذين آمنوا فى الحياة الدنيا »

وانه وعد الله .. ولن يغفل الله وعده ..

وان ما اصاب المسلمين اليوم من تخلف وتخاذل وتفريق . كان بسبب انصرافهم عن تعاليم دينهم ... وانه لاصلاح لشان المسلمين ولا عودة لجدهم القديم الا بالتعمية والتوعية الدينية من النوع الذى كان عليه السلف الصالح .. اذ لا يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح بهاولها.

## على الطريق

### ماذا بعد رفع العلم على سينااء ؟

● ان رفع العلم فوق سيناءه ايدان بدخول البلاد فى عهد جديد .. وهذا العهد يتطلب منا جميعاً ان نستقبله بروح جديدة وعقلىة جديدة طائها « الفسـل والانسـاج ومقاومة التسبب والانحراف علنا نموض بما فائنا من قصور فى الماضى بسبب روح التواكل وعدم الشعور بالمسئولية والاعتماد على الحكومة فى كل امر من امورها .

ان واجب كل مواطن ان يساهم بنصيبه فى معركة البناء القادمة ببناء الوطن فى عهد الجدية الذى يجب ان نضع مصلحته فوق كل اعتبار حزبى او شخصى ..

ان سياسة التفاف التى كانت لادونا فى الماضى الى الاكتفاء بالتهليل والتصفيق والتماف لكل مسئول . يجب ان يحل محلها الايمان ومراقبة الله فى كل عمل تؤديه لخير هذا الوطن « وقال اعملوا لىرى الله مملككم ورسوله والمؤمنون »

### بدون تعليق

« ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين » قرآن كريم

« لا اكراه فى الدين قد تبين الرشد من الفس » قرآن كريم

« آية المنافق ثلاث .. اذا حدث كذب .. واذا وعد أخلف واذا اؤتمن خان » ..

حديث شريف

# من آداب السلوك

## عند ابن عطاء الله السكندري مقام الخوف والرجاء

لا ينبغي أن يستبد به وعلى السالك ألا يفقد الرجاء في الله، فهو إذا خوف ينبغي أن يعلم أن من وراء خوفه وما به خوف أوصاف المرحو الذي لا ينبغي أن يقط من رحمته ، ولا أن يؤس من منته ، وإن الله ما خوفه إلا ليجمعه عليه ، وليرده بذلك إليه ، وبهذا يكون الخوف باعثا على الرجاء .

وبين لنا صوفي أن الباشع على مقام الرجاء أيضا نظر السالك إلى ما من الله إليه من نعم وأفضال متتالية ، وعندئذ يقوى أمله ويحسن ظنه بالله ، أما إذا دأب السالك النظر إلى ما منه الله من معصية ومخالفة قلن يخرج من نطاق الخوف ، وفي هذا المعنى يقول ابن عطاء الله السالك : « إذا أردت أن يفتح لك باب الرجاء فاشهد ما منه اليك ، وإذا أردت أن يفتح لك باب الخوف فاشهد ما منك إليه » .

وأهم شرط من شروط الرجاء عند ابن عطاء الله أن يقارنه عمل والا كان مجرد أمنية ، والتمنى مخالف للمبودة ، وعلى هذا ينبغي على السالك ألا يقف موقفا سلبي ، وإنما عليه في سلوكه بمداومة أعمال طاعته ومبادته التي يتقرب بها إلى



يقام الدكتور  
أبو الوفاء الفيومي التقي

لم تنفذ بصائرهم إلى شهود خلق الحق عليهم من إيمان وإسلام ومعرفة وتوحيد ومحبة ، علموا أن الله تعالى قد تواضع أهل معصيته بعقوبته فخافوا من الوقوع في المعصية لئلا تكون ذلك سبب وقوع العقوبة بهم ، فكان خوفهم اشتاقا على نفوسهم من عقوبة الله ، أما أهل الخصومية فاعطاهم الحق من نوره ما أشهدهم به ما كساهم من خلق منته ، فعمسوا على صباتها ليقدموا بها عليه ، لم تندس ولم تغفر ، طاهرة تقية

باب الرجاء

على أن خوف السالك من أن تسلب عنه أحواله ومقاماته

الخوف والرجاء عند ابن عطاء الله مقامان من مقامات السلوك وليسا من أحواله كما هم الشأن عند بعض الصوفية ، وهما يتقدمان نفس السالك في طريقته إلى الله .

فالسالك يتحقق بمقام الخوف حينما يخشى أن يسلبه الله ما هو عليه من أحوال ومقامات لعلمه بأن الله ذو حكم نالسد ومشيتة قاهرة ، ومتى آزاد أن يسلبها منه فعل ذلك ، ولا يسأل الله عما يفعل وهم يسألون ويقول صوفي في مناقبته « اللهم حكمتك النافذ ومشيتك القاهرة لم يتركها لذي حال حالا ولا لذي مقال مقالا » .

ويشرح الرندي هذه العارة بقوله : « شهود هذا المعنى يوجب للمبد مقام الخوف والتحقيق فيه ، فإذا كان ذا قول سديد وحال حيد لم يفلح بقاء ذلك ، ولم يقتر بها هناك لنفوذ حكم الحق وفهر مشيته » وخوف الصوفية من أن تسلب عنهم أحوالهم ومقاماتهم هو خوف الخاصة ، وهو يختلف عن خوف العامة الذين يخالفون عقوبة الله لهم عند وقوع المعصية منهم كما يخافون على أجسادهم من النار ، فيقول ابن عطاء الله في هذا : العامة

الله ، وفي هذا يقول ابن عطاء الله في حكمة من حكمه المقترنة بالعمق والنفاذ وشمول النظرة : « الرجاء ما قارنه عمل ، والا فهو أمنية » .

السبت هذه الحكمة المطالية في معنى الرجاء جديرة بأن يفيد الناس منها في حياتهم اليومية : أن الإنسان منا كثيراً ما ينطوي على نفسه متمنياً لها الأماني المختلفة فيضيع وقته في التمني ولا يصل إلى هدف ما ، ولو قد شغل وقت التمني بالعمل لوصل - أو ساهم على الأقل في الوصول - إلى هذا الذي يتمناه دون ما أضاعه وقت .

● العمل المنتج ●  
حقاً أن الرجاء عند صوفينا - وفقاً ينبغي أن يكون عند جميع الناس لابد أن يقارنه العمل المتواصل الشاق في سبيل ما يرجو الإنسان ، وبهذا يكون الرجاء دافعاً إلى العمل الإيجابي المنتج ، وليس دافعاً إلى الهروب والتكوص واضاعة الوقت في التخيلات والأوهام الكاذبة .

ويبحث الرجاء أيضاً عند ابن عطاء الله على مقام الصوف . فالسالك المتحقق بمقام الرجاء يخاف عادة من غيب المشيئة الإلهية ، ويخاف أن يكون ما هو من الرجاء اختياراً لعقله ، أو حجاباً له عن الله ، وفي هذا يقول ابن عطاء الله : « وإذا رجسوا » أي الصوفية « خافوا ، يخافون غيب مشيئته الذي هو من وراء وجاههم ، وخافوا أن يكون ما أظهر من الرجاء اختصاراً لعقولهم هل تقف مع ظواهر الرجاء أو تنفذ إلى خبأ ما بين من مشيئته ، فلذلك استثار الرجاء خوفهم » .

ويقول ابن عطاء الله عن تحققه هو على الدوام بمقام الطوف والرجاء وكيفية تعاقبهما على نفسه في مناجاته : ( أهي أن رجائي لا ينقطع عليك وإن عصيتك ، كما أن خوفي لا يزالي وإن أطمعتك ) .

## مشروع مشيخة الطرق الصوفية لتوعية الشباب وتقول عن المشروع :

## ● مشروع مشيخة الطرق الصوفية ببناء ونابع من حرصهم على الشباب

ناقشت لجنة التربية والأعداد القومي للشباب .. برئاسة فضيلة الشيخ إبراهيم الدسوقي - وزير الدولة للأوقاف .. المشروع الذي تقدمت به مشيخة الطرق الصوفية لتوعية الشباب .. وذلك من خلال اعداد برامج التوعية الدينية والثقافية والاجتماعية في مواقع تجمعات الشباب المختلفة ومن خلال المعسكرات الدينية التي تمقد في المطلات الصيفية .. وذلك لاعداد القيادات الواعية بين الشباب : والتي تهدف الى غرس مبادئ الدين وتقويم السلوك .

وطالب مشروع مشيخة الطرق الصوفية - وسائل الاملام المختلفة بالعمل على دعم اخلاقيات الشباب وزيادة المعرفة والارتباط بالدين .. وركز المشروع على استخدام المسجد كوسيلة لنشر الاخلاق الطيبة ومعالجة قضايا المجتمع في ضوء المفاهيم الاسلامية الصحيحة ..

وطالب المشروع ايضاً باستخدام الجامعات والمدارس والمساجد كمقار للانشطة الدينية والثقافية والقومية . وتكون لجنة التربية والأعداد القومي للشباب من ممثلين لوزارات الأوقاف والشئون الاجتماعية والاعلام والداخلية والدفاع والجلسات الاولى للشباب والرياضة ، والصحة والازهر الشريف ، والتعليم . وهذا هو رابع اجتماع اللجنة بعد اعادة تشكيلها من جديد .



## منهج الحياة

لفضيلة الشيخ  
محمد متولي الشعراوي

وكيف تم ذلك بأمر منه . فقال في كتابه الكريم :  
« ما أشهدتهم خلق السماوات والأرض ولا خلق أنفسهم وما كنت متخذ المضلين عضدا »  
وهذا يعني أن البشر لستم يشهدوا بداية الخلق ، وما دام الله لم يستدع أحد البشر ليشهد بداية الخلق .  
وما دام الإنسان لم يشهد هذه الرحلة فلا يمكن إلا أن يؤمن بما قاله الخالق من هذا الخلق فحينئذ تكلم الله عن خلق الإنسان . قال مرة « أنا خلقت كل شيء من الماء » مرة قال « أنا خلقت الإنسان من تراب » مرة قال « أنا خلقت الإنسان من حمأ مستن » مرة يقول « أنا خلقت الإنسان من صلال كالغفار » . تلك ماهية الإنسان . وبعد ذلك نفخ الله في الإنسان الروح . وقد يظن واحد أن هناك تعارضا بين تلك الأقوال . قد يتخيل أحد أن

ولذلك يجب أن نفهم جيدا كيف عرض الحق سبحانه وتعالى قضية الخلق الأول . . في أول بلاغ أخبره الله عن ذلك الإنسان حين قال للملائكة : « وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة . . قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك . . قال إني أعلم ما لا تعلمون »  
هكذا أخبر الله عن خلق الإنسان . . وكان قد خلق آدم من قبل . . وهو « المكين » والخليفة لله في الأرض . وهكذا نعرف أن الله قبل أن يخلق الإنسان لابد أن يكون قد خلق المكان . . والمكان هو الأرض وهكذا صدر البلاغ من الله . . إذن ف قضية الخلق للكون وللأرض ولما يتبعها من السماوات قضية خلق الإنسان . كل ذلك سابق على وجود العقل الواعي للإنسان . ولهذا يعلمنا الله كيف خلق

أنصف الحق سبحانه وتعالى خلقه حين أوجدهم من عدم . والرحلة الثانية في انصاف الحق تبارك وتعالى للإنسان حين أنصفه به بالإيمان بالقيوم ذلك الإيمان هو انصاف للخالق بأن يؤمن كل البشر بأن الله أحسن الخالقين .  
وقلنا أن القرآن يتعرض لكل الأفكار بدءا من الخلق إلى كيف خلق الله الإنسان . فلما عرض القرآن قضية الخلق للإنسان . . أوضح القرآن أن الإنسان مكين . . أي لابد أن يوجد في مكان . و « المكين » هو الشيء الموجود في مكان .  
فكل مكين لابد له من مكان . إذن فحين يتكلم الحق سبحانه وتعالى عن خلق « المكين » فلا بد أن يصحب ذلك الحديث أيضا ضرورة الكلام عن خلق المكان . .  
والآن كيف يوجد « مكين بدون مكان »



هناك تعارضا بين الماء مسرة  
والتراب مرة والطين مسرة  
والحما المستنون مسرة رابعة  
والصلصال كالغفار مرة خامسة  
لكننا نقول لهذا الظن ان الذي  
يدرس هذه المراحل جميعا  
لا يجد فيها أى تعارض فانا اذا  
استكثت برغيف الخبز وقلت -  
« هذا من الطمع » اكون صادقا  
لانا مرحلة اولي من مراحل  
صناعة الرغيف . واذا قلت  
هذا الرغيف من الدقيق اكون  
صادقا ايضا . لان الدقيق من  
مرحلة من مراحل صنع الرغيف  
واذا قلت هذا الرغيف من  
العجين اكون صادقا لان هذا  
مرحلة من مراحل صنع الخبز  
واذا قلت ، هذا الرغيف من  
الخمير اكون صادقا لان الاختصار  
مرحلة من مراحل صنع الرغيف  
فاذا قلت مرة - ان الرغيف من  
قمح . ومرة اخرى ان الرغيف  
من دقيق ومرة ثالثة ان الرغيف  
من عجين ومرة رابعة انه من  
خمير ففى كل قول صدق .  
لان كل قول هو تسمية لمرحلة  
نمر بها صناعة الرغيف .  
والترتيب بين هذه المراحل  
لا تعارض فيه . . . نصين نقول  
ربك خلقتك من الماء فهو قول  
صحيح . وحين يقول ربك . .  
خلقتك من تراب . . فهذا قول  
صحيح . لان الماء عندما يشتغل  
بالتراب يصبح طينا . . وعندما  
ترك الله الطين حتى يتغير كما  
يحدث في اناه العجين الذي  
نضع فيه الطين حتى يتفصل  
ويختصر ويصبح حيا مستونا  
لهذا القول صحيح . .  
وعندما نترك الطين ليصبح  
كالصلصال جامدا بعض الشيء  
وبعد ذلك ننحت منه التحات  
مايريد . . اذن هذه مراحل  
عديدة لبخرنا بها الله . وتنتهى  
المرحلة الأخيرة وهى ان الله نفخ  
في كل انسان الروح . هكذا . .  
يخبرنا الله . . ان البداية كانت  
الماء ثم التراب ثم الطين ثم الحما  
المستنون أى الطين المتخيز . .  
والحما المستنون هو الطين الذى

## ● لماذا علم الله الإنسان أنه الحياة لها منجز ؟ ● من أجل الله ينجح الإنسان حياة راقية وسعيدة

تخمر واصبحت له راحة وبعد  
ذلك الصلصال . ثم نفخ الروح  
.. وتمت صناعة التمثال الأدنى  
ثم تاتي مرحلة نفخ الروح وتلب  
في الإنسان الحياه .

هكذا قال الله من خلق  
الانسان . . . ولكن الله سبحانه  
وتعالى من رحمته بالخلق ومن  
علمه بأنه سيأتى في المستقبل  
من يشك في ذلك قال :

« اما شهدتهم خلق السموات  
والارض ولا خلق انفسهم وما  
كنت متخذ المصلين عضدا » .

وفي هذا تحذير لهؤلاء  
التغافلين الذين يسيئون  
بفلسفات عن كيفية الخلق . .  
لهؤلاء نقول لماذا الجدل ؟ ان  
الله يسمى هؤلاء المصلين .  
فيقول : « وما كنت متخذ المصلين  
عضدا » انه يخبرنا بأنه سوف  
يوجد في البشر من يحاول ان  
يفعل خلق الله ويؤذي هذه  
القضية .

فيسمى مرة ان اصل الانسان  
قرد او سكة . هؤلاء سماهم  
الله « المصلين » ولولا تسمية  
الله لهؤلاء المصلين ولولا مجيء  
هؤلاء المصلين لما عرفنا كيفية  
مناقشة قضية الخلق .

اذن وجود المصلين وقول  
المصلين ايضا دليل على اثبات  
الحق من اجل ان يشك البعض  
في اسلوب الخلق لا اكتشافنا  
اصل الخلق ولا اصل الشمس  
الى انفصلت عنها الارض .

اذن فوجود المصلين وتخزيه  
المصلين بواسطة المؤمنين بالله .  
انما ليثبت المؤمن من صدق الله  
في كل ما قال . وقد قلت مسرة

من البعض الذين يشكون في  
احاديث رسول الله قلت انهم  
دليل على صدق احاديث رسول  
الله . »

كيف ؟

انهم يقولون انه لا يوجد الا  
القران . . ونحن نقول لسولا  
وجود هؤلاء لكي لا تصدق  
الرسول الكريم حين قال :

« يوشك رجل منكم متكما  
على اريكته يحدث بحديث عني  
.. فيقول بيننا وبينكم كتاب  
الله فما وجدنا فيه من حلال  
حللناه . وما وجدنا فيه من  
حرام حرمناه . الا وان محرم  
رسول الله كما حرم الله »

ولو لم يجر هؤلاء المصلون  
ليقولوا ذلك لظن واحد مثلا ظن  
السوء وقال ان الرسول خاطيء  
.. لكن جاء هؤلاء وانكأ منهم  
من انكأ . . وقال مثل هذا  
الكلام . وهم لا يعرفون انهم  
غافلون يصدقون قول النبي من  
حيث يريدون ان يكذبوه . وهكذا  
ترى الحق سبحانه وتعالى  
يضع ذلك لمن به ومن آمن  
به سيصدق سواء اقيم الدليل  
على ذلك ام لم يقم الدليل ليكفي  
ان يكون الدليل وجود الله  
الاعظم .

فلماذا قال الله « ما كنت  
متخذ المصلين عضدا » . انه  
يريد ان يضع حجرا في ثم كل  
مضل . . فيقيم من ادلة الكون  
الحسية ما يفسر هؤلاء ماديا .  
بحيث لا يستطيعون ان يتكلموا  
في هذا . . لهؤلاء نقول :

- « خلق الله الانسان قيبا . .  
قبل ان نعرف نحن . . ولكن  
نحن نعرف ان الوت مشهود كما  
ان الخلق غيب . ولنا ان نسال ،  
- ما هو الوت . - ان الموت  
تقضى الحياة . . أى انه كانت  
هناك حياة ويتم تقضاها .

ونعرف ان كل شيء باقى على

## الحياة في الأرض لم تكن من أجل أن يحب الإنسان نفسه حباً أعمى الحياة في الأرض من أجل أن يحب الإنسان نفسه دون نفسه

وقد قلت مرة : ان السدى يرى ان الله قد قال له :  
- صحيح ان الله حدد حركتك في الحركة واكتفه لم يحدد حركتك وحده ..  
انما حدد حرية الجميع .  
فكما قال لك « لا تسرق » ..  
قال لكل واحد من الآخرين ايضا « لا تسرقوا » ..  
اذن فامام كل اخذ من عقربتك عطاء لك ..

وعندما يقول الله للفنى لا بد ان تخرج زكاة مالك فليس معنى ذلك ان الزكاة اجبار لكن معناها بنيتي الهدوء هو ان الزكاة عظم من حياة الفنى نفسه .. فعندما نأخذ منه للفقير فعليه ان يعرف انه لن يخشى الفقر لانه يحيا في امة متضامنة متكاثرة فسلعة ان كان غنيا اخذ منه المجتمع لاجله الفقير وفي هذا اطمئنان للفنى انه او أصبح فقيرا فلن يحيا في ضيق لقد اخذ منه المجتمع من قبل وسوف يعطيه المجتمع لو احتاج . وهذا هو علم التامين الذن . فكل تكليف من الله لسميه منجها والمنهج لا يمنح الانسان حياة عادية .. ان المنهج يمنح الانسان حياة راقية وسعيدة لا متاعب فيها .. حيا لا يتأرجح فيها الانسان بين السعادة والالم .

وفي هذا نمو للتكافل في المجتمع . وفي هذا نمو للانسان نفسه . ولقد ضربت مثلا .. الولد الصغير الذى يستيقظ في الصباح ويأخذ كتبه الى مدرسته ليحضر ويستمع ويحضر ويستمع .. والولد الصغير الآخر الذى يستيقظ في الصباح ليهرب من المدرسة الى الشارع يلعب .. هذا الذى يهرب من المدرسة احب لذته حيا اعمى لانه بعد سنوات سيخفى الخسارة .. اما الذى يذهب الى المدرسة ويمتع نفسه بالعلم .. فانه يمنح نفسه متعة دائمة .. دون ألم .. هكذا الانسان عندما يتبع منهج الله ..

في مسألة الخلق حتى اخبركم بها . اذن فلا مصدر لهذا العلم الا من الله .  
فاذا كانت الروح قد دبت في الصلصال الذى كالغبار ومنح الله الانسان الحياة .. ومن الحياة يكون التكاثر .  
اذن الحياة هي المادة التي نشأت من الروح التي نفخها الله . وهذه مسألة يتساوى فيها كل الخلق والروح تاتي وتدب في الجسم في المؤمن والكافر كذلك .

ولما اراد الانسان ارتقاء الحياة خلق القيم .. وتعلم آدم منهج القيم في جنة التدريب .. ونزل الى الارض ومعها «فعل» ولا «تفعل» وجعل الله الانسان بطاقة الحياة وهي الروح حتى يتحرك الانسان .. والله يريد الا يحدث تضارب في حركة الانسان . وحتى لا يحدث التضارب كان المنهج للانسان .  
منهج محدد التكليف .. ب « افعل » حتى يتمتع الكون .. منهج محدد التكليف ب « لا تفعل » حتى لا يفسد الكون .  
وحدد الله حرية الحركة للانسان .

والذا كنا نحن البشر نمنع التضارب في حركة القطارات بوضع نظام لها ونضع اشارات وتعين بشرا في مهمة تحويل القطار من قضبان الى اخرى حتى لا يحدث التصادم فان الله يحدد ايضا للانسان منهاجا واحسا .  
والمنهج لا يكلف به الفرد بفردته ولكن يكلف به الفرد والمجتمع ..

عكس بنائه .  
فمثلا عندما تقوم ببناء عمارة من عشرين دورا لم ترفب في هدمها فان الهدم ياتي من الدور العشرين .. لم التاسع عشر وهكذا .. وعندما تسافر الى الاسكندرية من القاهرة فلا بد ان تمر بينها أولا .. ثم طنطا .. ثم دمنهور ثم الاسكندرية .  
واخر ما مرت به وابت ذاهب الى الاسكندرية هو اول ما تمر به والنت هالد منها .

اذن .. فالله اذا نفخ شيئا فانه ياتي على مكس بنائه . ولتحتفل ذلك جيدا ان نفخ كل شيء ياتي على عكس بنائه . ان الله قد قال لنا خلق الانسان من ماء وراق لم حيا مستون . لم صلصال كالغبار . لم نفخ فيه الروح . اذن فعندما ياتي الموت فاول ما يفقده الانسان هو آخر ما خلقه الله فيه . ففسري .

اولا : خروج الروح .  
ثانيا : تتفتح الجنة ويقال له « فلان شطب » ومعنى ذلك انه عاد الى مرحلة الصلالية وبعد ذلك تاتي العقوبة وتفسح الجنة رمة .. اى حيا مستونا .. وبعد ذلك تخرج منه المياه وتذهب بقية العناصر وتتحوّل في الارض الى التراب .. اذن فنفس بالوت على مكس بنائه في الحياة . اذن فمرآحل الموت المشوودة لنا تسدل على صدق الله في الاخبار عن مراحل الخلق التي لم تشهدا .

وجعل الله في ذلك حكمة يلجم بها المصلين . ولذلك يقول اياكم ان تتبوا اراء المصلين لاني لم اتخذهم عضدا لي .  
ان ان لم اقل لهم شيئا من

# نور على نور

شعر أحمد فهدى خطاب

هما يفرق مدحه الشعراء  
أخلاقه القرآن .. وهو ضياء  
قد أبدت ما قاله البشر  
والجن والكهان والعرفاء  
وهو الأمين .. وماله نظراء  
حتى تلا .. وتواتر الالتقاء  
بمصرى .. هي المصراع والأسراء  
والله يكرم من يرى ويشاء  
في لمح .. طويت لها الأرجاء  
وعلى جناح النور .. كان مفاء  
نور على نور .. فما القصواء ؟  
حفلت به الأخبار والأنبياء  
وبما يقول كتابه الوفاء  
بفضوذه .. ما ليس فيه مرء  
عين ترى ما لا يرى البصراء  
ما ناله من قبله السكراء  
أمر .. ومنه عليه حل سناء  
للمسكين .. وشرعة غراء  
للمصلحين .. ومن هم الزعفاء  
من يجعل الأنوار .. وهو صلاء  
نور اليقين .. وغيره للظلماء  
بلم الزمان قصيدة عصماء  
نور .. وقد تمت به النعماء  
قد أبدع الشعراء والأدباء  
شرقت به العلياء والفبراء  
وتقرب من ربنا ورضاء !!

ما مثل قول الله عنه ثناء  
هو .. من عل الخلق العظيم مقامه  
وسمات أحمد في الكتاب وضيفة  
موسى وعيسى .. بشرا بهجته  
جبريل .. بالافق المبين .. بداله  
باقرأ .. اتاه فقال : لست بقارئ  
واختصه رب العباد بمئة  
نبي الذي قد ثناء من آياته  
جبريل .. كان رفيق رحلته التي  
طوى الزمان .. طويله وقصيره  
يا راكب الأنوار في مصراجه  
اسراؤه .. مصراجه .. فوق الذي  
أمنت بالرحمن جل جلاله  
« ما عل صاحبكم وما .. » ولقد رأى  
أسمع به .. أبصر به .. بفضوذه  
وحياه رب العرش بالقرب الذي  
واليه .. أوحى الله ما أوحاه .. من  
هو رحمة من ربه وهداية  
هو أسوة هو قوة وقيادة  
والله أعلم .. بصطفى من خلقه  
في ساطع الأنوار .. نور محمد  
في رائع الأشعار .. ذكر محمد  
ماذا أقول .. محمد نور على  
خير القال .. محمد فوق الذي  
صلوا على المبعوث بالنور الذي  
إن الصلاة على النبي فرضة

# الاحتفال بمولد الامام احمد الرفاعي



السيد - محمد كامل بن شيخ الطريقة الرفاعية

عليك ، رفعت الاقلام وجفنت  
الصحف »

وفي هذا حث على أفضل  
الطاعات ، بمراقبة الحق على  
دوام الاوقات ، وعدم الالتفات  
لفيره ، والاعتصام به وحده ،  
والتوكل عليه سبحانه دون سواه ،  
فان من ادى ذلك وقام بحقه ،  
فان الله يحفظه في نفسه ،  
ويحفظه بين خلقه ، ويحفظه في  
دينه ، ويحفظه في آخرته  
وذنيه .

ثم يذكر النبي صلى الله عليه  
وسلم معنى حفظ الله تبارك  
وتعالى بقوله : « احفظ الله  
تجدد تجاهك » اي اذا تم لك  
ما قدما ، فحفظت الله تبارك  
وتعالى بالاحسان الى نفسك ،  
وحفظته بالاحسان الى خلقه ،  
فعاملتهم بالحسنى ، وعاشرتهم  
بالامانة ، وعاشرتهم بالمحبة ،  
كانك تجد الله تجاهك ، اى تجد  
صنايته ورحمته قريبا منك ،  
يقربك اذا ضعفت ، ويعطيك اذا  
سألت . ويهتدي طريقك اذا  
ضللت . ولقد خلقنا الانسان  
ونعلم ما توسوس به نفسه ،  
ونحن اقرب اليه من حبل  
الوريد »

فلا تتجه بسؤالك الا اليه ،  
ولا تستعن فى حاجتك الا به ،  
فان الخلق مجتمعين ، لا يملكون  
نفعك الا بما قضى لك ،  
سبق بذلك علمه ، وكان ذلك فى  
الكتاب مسطورا .  
هذا نبى الله موسى عليه  
السلام ، وقد اتبعه اعداؤه  
مشرقيين ، فخشى قومه ان يهلكوا  
« فلما تراءى الجمعان قال  
اصحاب موسى انا لمدركون » قال  
كلا . ان معى ربى سيديين ،  
فلوحينا الى موسى ان اضرب  
بمضالك البحر . فانطلق ، فكان  
كل فرق كالطود العظيم ، وازلفنا  
الى الآخرين وانجيناه موسى ومن  
معه اجمعين . ثم افرغنا  
الآخرين ، ان فى ذلك لآية ، وما  
كان اكثرهم مؤمنين .  
وابراهيم لما دعا قومه الى  
نبذ الشرك وعبادة الله « قال

والدكتور عبد الله عبد الشكور  
وكيل وزارة الاوقاف والاداء  
سياف التبريى نائب وزير  
الحكم المحلى ومشايخ الطرق  
الصوفية ورجال الاعلام وغيرهم  
وكان السيد محمد كامل ياسين  
شيخ السادة الرفاعية فى استقبال  
المدعوين والترحيب بهم .  
وبدئ الحفل كما اختتم  
بتلاوة آى الذكر الحكيم .

احتفلت الشبيخة العامة  
لسادة الرفاعية بمولد الامام  
احمد الرفاعى فقامت لهذا الغرض  
اختفالا كبيرا بمسجد الرفاعى  
بالقلمه شهده سبعة مامون  
محافظ القاهرة نائبا عن السيد  
محمد حسنى مبارك رئيس  
الجمهورية وفصيلة الشيخ  
ابراهيم الدسوقي وزير الاوقاف

## كلمة فضيلة الشيخ عبد الرحمن البنا

### عضو مجلس إدارة مسجد الرفاعى

شاء الله ثم نعود الى بحر معرفته  
فنفتخر منسبه ما تروى به  
القلوب ، وتطيب به الحياة .  
وقد وجه النبى صلى الله  
عليه وسلم اصحابه الى هذا  
المعنى ، مع عدم التفاتهم الى غير  
الله تبارك وتعالى فقد روى  
الترمذى ، عن عبد الله بن عباس  
رضى الله عنهما ، قال كنت خلف  
النبى صلى الله عليه وسلم  
يوما فقال : « يا غلام ، انى  
املك كلبات ، احفظ الله  
يحفظك ، احفظ الله تجسده  
تجاهك ، اذا سألت فاسأل الله ،  
واذا استعنت فاستعن بالله ،  
واعلم ان الامة لو اجتمعت على  
ان ينفعوك بشئ ، لم ينفعوك الا  
بشئ قد كتبه الله لك ، وان  
اجتمعوا على ان يضروك بشئ ،  
لم يضروك الا بشئ قد كتبه الله

● تحدثنا فى العام الماضى عن  
كلمة من اقوال سيدى احمد  
الرفاعى رضى الله عنه « قرب  
قلبك من الذاكرين ، لعله ينتسبه  
من غفلته » وقلنا بفضل الله  
نرددها ونعيش فيها عاما كاملا ،  
كما ظل الامام الرفاعى يردد كلمة  
شيخه عبد الملك الخرنوبى (متلف)  
لا يصل ، ومشكك لا يفلح يوم  
لم يعرف من وقتسه النقص ،  
فكل اوقاته نقص . ظل يردد  
يعيشها سنة كاملة ، ثم عاد  
اليه وقال اوصىنى ، قال  
الخرنوبى « ما ابغى الجهل  
بالاولياء ، والعلة بالاتباع ،  
والجفاء بالاحياء » وكانت للعام  
الذى يليه وكلمتنا فى هذا العام  
لل امام رضى الله عنه .  
« افضل الطاعات ، مراقبة  
الحق على دوام الاوقات » .  
نتمناها ونعيش فيها سنة ان

جبريل ، والنار مسخرة للهب ، يقول له الك حاجه ، فقال اما اليك فلا ، افضل الي الله على « قلنا يا نار كونى بردا وسلاما على ابراهيم »  
ومن هنا جاء تسول الامام الرضا « افضل اللغات ، مراقبة الحق على دوام الاوقات » وفي حكم ابن عطاء الله السكندري ، ما بلغت الى مراقبة الحق ، والفاقة عن الخلق ، حيث يقول : « فبعن نظر الخلق اليك بنظر الله ، وفب عن القبالهم عليك ، بشهود اقباله عليك »

المشحون ثم اغرقنا بعد الباقيين » ومحمد جاتسم التبيين « اذ اخرجهم الذين كفروا ثاني اثنين . اذ هما في النار . اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا ، فانزل الله سكينته عليه ، وايده بجنود لم تروها ، وجعل كلمة الذين كفروا السفلى ، وكلمة الله هي العليا ، والله عزيز حكيم »  
وكذلك اعتصموا بالله فعضمهم ، وشهدوا قسوته بادية لهم . فتولاهم واصلح بالهم ، وكان من قول ابراهيم ، وقد تبدى له

انتميدون من دون الله مالا يفتنكم شيئا ولا يضركم ، اف لكم ولا تميدون من دون الله ، افلا تعقلون ، قالوا حرقوه وانصروا آلهتكم ان كنتم فاعلين ، قلنا يا ابراهيم كوني بردا وسلاما على ابراهيم ، وارادوا به كييدا فجعلائهم الاخيرين .  
ولما هدد قوم نوح نوحا « قالوا لمن انت انتبه يا نوح لتكون من المرجومين ، قال رب ان قومي كذبون ، فافتح بيني وبينهم فتحا ونجني ومن معي من المؤمنين ، فانجيتاه ومن معه في الفلك

## كلمة فضيلة الشيخ الدكتور عبد الرحمن النجار مدير عام المساجد



الدكتور عبد الرحمن النجار يلقى كلمته في الافتتاح بالمولد

وكانت زوجته تمنى ان يكون هذا المولد لها ولكنه ذكرها بمحسوب الرحمن ومولد شقيقته لغلام بهي الطلعة يشرق النورين وجهه وقال لها « تريدن احبوبيك والحق يريد . محبويه »  
الصوفية ونشر الاسلام .

● وتحدث الدكتور النجار عن الصوفية والرهبا في نشر الاسلام والحفاظ عليه وضرب ذلك مثلا ماشهده في الصومال فقال لي كنت اعمل في الصومال في الخمسينيات وكانت لازوال مغلوقة على امرها من الاستعمار وعملاته وكان الاعداء كثيرا ما يغرون على قبالهم وهناك الطرق الصوفية ومنها الطريقة الرفاعة والقادرية والشاذلية وغيرها من الطرق ولها قوتها في الحفاظ على الدين وعلى حرية الوطن وحيشما تكون هناك غارة استعمارية تدمر الطرق الصوفية الشعب الى التجمع بهذا النداء الرائع هيا للدنيا نور الله - ويكسرون هذا الشعار دعوة للتجمع لمقاومة الاعداء .

● وان الدرس المستفاد من ذكرى ميلاد امامنا الرضا هو تقديس العمل الشريف من اجل ان يعيش الانسان من عرق جيبته وكذب يمينه ومن لم يجد له عملا ، علمه حرفة يدوية ليعمل بيده للحصول على لقمة العيش من الطريق الحلال وكان يقول « لا يدخل في طريقتنا اكسالي ومن لا عمل لهم » .

ياربى فكان الله معه .. ونسب والده الى الامام الحسين وفي الله عنه وينتهي نسب امه الى الامام الحسن رضي الله عنه ولذلك سمي « ابو العلمين » وعاش مع خاله سيدي الشيخ منصور البطاحي وقد راي هذا العالم في رؤياه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشره بمولده ولكنه كتم هذا السر قبل ولادته من شقيقتين ولكن بعد مولد شقيقته ذكر لها هذه الرؤيا

● تحية طيبة الى صاحب هذا الذكرى قطب التصوف الذي عرف الله حقيق معرفته وضرب لنا مثلا في الزهد والعلم والجهاد في سبيل الله ولقد ولد الامام احمد الرضا في جزيرة ام عبيده قرب واسط بالبحيرة بالعراق سنة ١٢ هـ وقد ولد بعد ان مات ابيه وهو جنين . وجعل الله اليتم بها له فلم يقل في حياته ابدا يا ابي . ولكنته كان دائما يدعو الله ويقول له

## فضيلة الشيخ إبراهيم الدسوقي

وزير الأوقاف بـيـقـوـلـ:

- لماذا أناصر صوفياً؟
- القدوة هي ما يميز الصوفى
- لا ذنب للصوفية فيما يريكمه أديباؤها

بالأزهر الشريف والشرط في  
سلك الدعوة ، وقد نشأ نشأة  
دينية صوفية .

ولذلك كان أول سؤال وجهته  
إلى فضيلته عندما زرت به مكتبته  
بالوزارة مهتما باسم أسرة تحرير  
التصوف الإسلامي - هو :

حوار أجراه :  
فؤاد السيد

● لماذا أنت صوفى ؟

تقول : " التصوف قى مجال  
التربية أساس من الأسس التى  
لا بد لكل إنسان أن يكون له فيها  
نصيب ، ذلك لأن الإنسان كما  
خلق الله مكون من متعدين مادة  
وروح ، ولا بد لكل مستقيم  
للإنسان سيرة حياته من أن  
يعطى المتعدين على الأقل قى  
نطين متوازنين لا يطفى أى منهما  
على الآخر . لكن الجانب المادى  
بحكم ما يحيط به من عوامل  
مثرة قد يطفى على الإنسان  
فيباعد بينه وبين ما ينمى فيه  
الجانب الروحى وينعكس ذلك  
عليه قى سلوكه . وهنا كان لابد  
من شىء يوقظ فى الإنسان جانبه  
الروحى ويمده بطاقة يستطيع  
بها أن يواجه طغيان الجانب  
المادى على الإنسان ، والانحراف  
به من المسار السليم الذى أراده

● كان لقاءنا هذا الشهر مع  
العالم الصوفى فضيلة الشيخ  
إبراهيم الدسوقي رضى الله  
عنه أخيراً وزيراً للأوقاف خلفاً  
لفضيلة الإمام الأكبر الشيخ  
جاد الحق على جاد الحق الذى  
عين شيخاً للأزهر الشريف وقد  
وقع الاختيار على فضيلة الشيخ  
إبراهيم الدسوقي لخبرته  
الطويلة بشئون وزارة الأوقاف  
التي تدرج فى مناصبها المختلفة  
حتى وصل إلى درجة وكيل وزارة  
الأوقاف لشئون الدعوة ، ولما  
أحيل إلى المعاش اختير مستشاراً  
لوزير الأوقاف لشئون الدعوة ،  
وقل فى هذا المنصب حتى عين  
وزيراً للأوقاف .

ووزير الأوقاف الجديد  
متخرج فى كلية أصول الدين



بالتوجيه الى تصفية القلوب  
وتطهيرها وحملها على توثيق  
الصلة بالله عز وجل والرفقة  
فيما عنده حتى ينعكس اثر  
القلب على السلوك في حياة  
الانسان وذلك ما يشير اليه قوله  
صلى الله عليه وسلم « ان في  
الجسد منفعة اذا صلحت صلح  
الجسد كله واذا فسدت فسد  
الجسد كله الا وهى القلب »

● واستطرد وزير الاوقاف  
قائلا : ونحن نعلم ان هؤلاء  
الرجال فيما يدمون اليه بالقُدوة  
او بالكلمة مهمهم جدا امر  
القلوب وصفاتها لهم يعمسون  
دائما الى العمل على تحقيق ذلك،  
وذلك هدف اسنى حينما يتحقق  
في الانسان ينعكس عليه في  
حياته وعلى مجتمعه خيرا ويرا.

ويكون بذلك مع اقراء مجتمع  
الاخ الذي لا يعمل في قلبه غلا  
ولا حقد ولا كراهية ولا حسدا  
.. وأن ما يمتاز به المتصوفة  
هو هذا الجانب ومن ثم كانوا  
هم الذين يحاولون أن يشرروه  
بذكر الله بالنسبهم أو بمرأيتهم  
في أحوالهم إيماننا منهم بأن هذه  
القلوب انما تصفو لمزيد المراقبة  
لله وذكره .

### ● التصوف ليس الغزلة ●

● وليس يعنى ذلك أن يتعرق  
المتصوفة عن الحياة وأنما هم  
مع الله في كل شأنهم في عملهم  
الدنيوى ، أو في محاربات الصيادة  
حيث يمسفون أقدانهم لله



فضيلة الشيخ ابراهيم النصولي وزير الاوقاف

الله سبحانه وتعالى ليكنون  
منهجه في الحياة ..

### ● القدوة الصالحة ●

● وكيف يمكن أن نعد هؤلاء  
الذاكرين لله :

— ان شيئا هاما يميز هؤلاء  
وهو القدوة فيما يدمون اليه  
ويطالبون به .. ومن هنا  
المنطلق كان أولئك الائمة الكبار  
الذين قادوا رسالة التوجيه  
الرائد بالقُدوة وبالكلمة . ولاشك  
ان مفتاح ذلك كله انما يكون

● واستطرد لتفصيلته في  
وصف معاني الصوفية وتعاليمها  
بقوله : ومن هنا رأينا رحمة الله  
سبحانه بعباده في توجيه بعض  
من صفت أرواحهم وطهرت  
قلوبهم وحسنت بالتأسي ملاقفتهم  
الى الاخذ بزمام هؤلاء الذين  
استحوذ عليهم الشيطان فانساهم  
ذكر الله ، لا يقاط الجوانب  
النسروحي في قلوبهم تارة



السيد وزير الأوقاف الشيخ إبراهيم الدسوقي يرد على أسئلة مجلة التصوف الاسلامي

راكمين ساجدين .. ولكم كانت  
لهؤلاء مواقف في السلم وفي  
الحرب عرفها لهم المتصوفون من  
المؤرخين .. كم نحن محتاجون  
الى هؤلاء الرهبان المخلصين في  
حياتنا ليقودوا قافلة الحياة تقية  
ظاهرة مجردة من الهوس  
والغرض لا يبقى فيها تقديمه  
سوى وجه الله وخير السوطين  
والمسلمين ..

### ● وكيف أعداد هؤلاء الدعاة الصالحين ؟

— ان أعداد هؤلاء يكونون  
بالترقية والرياضة الروحية  
ومتابعة أعمالهم حتى تصلح منهم  
المرشدين الصالحين الذين يؤدون  
هذه الوظيفة لتؤتي ثمارها في  
محيط من يتصلون بهم ..

### ● خصوم التصوف

● وما رأيكم فيما ينسب به  
خصوم التصوف الى التصوف  
من نقد مستندين الى بعض  
تصرفات ادعياء الصوفية ؟

— أود أن نذكر الذين يتحدثون  
عن التصوف بما لا يحب ، بأن  
هناك فرقا بين التصوف وبين من  
ينتسب اليه . كما أن هناك  
فرقا بين الاسلام وتشريعاته  
ومبادئه بقرآنه وهدي نبويه  
عليه الصلاة والسلام ، وبين واقع  
المسلمين الذي يمكن أن ينأى بهم  
عن الاسلام ..

فلاسلام امره كما قال  
تعالى : « اليوم اكملت لكم دينكم  
وانمتت عليكم نعمتي ورضيت  
لكم الاسلام ديناً » .

وحيثما يظهر المسلمون بشرف  
ما يطالبهم به الاسلام فإن العيب  
ليس في الاسلام ولكن فيمن  
ينتسبون اليه وهذا ما يتطلب  
على التصوف ومن ينتسبون  
اليه ..

### ● أعداد الدعاة

● وهل لوزارة الأوقاف دور  
في أعداد الدعاة الصالحين  
لنشر الدعوة الدينية ؟

— ان دور وزارة الأوقاف في  
هذا المجال هو ما يقدمه الدعاة  
في مواقع عملهم .. فالندوة  
الى الله تكون بالقدوة أولا  
وبالكلمة ثانيا والدعاة الى الله  
بما يحملون أمناه على رسالتهم  
... اما أعدادهم فانهم يؤخذون

من خريجي أصول الدين واللغة  
العربية والمعاهد الدينية . وتنتسب  
لهم مكاتب في المساجد الكبرى  
وتجرى لهم مسابقات شهرية  
حفزا لهم على الاجتهاد .. وتقدم  
لهم نشرات دورية تتضمن حلا  
لعلاج القضايا المعاصرة ،  
وتوجههم الى ما يشري في أمثنا  
القيم الفاضلة ويوقى عسلافة  
المؤمنين بخالقهم ودينهم .

### ● الاعلام الدينى

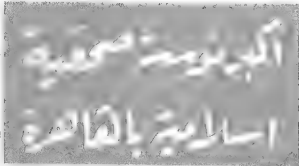
● وما هو دور الاعلام الدينى  
في مجال الدعوة ؟

— ان صحفنا الاسلامية يجب  
أن تؤكد على المطالبة بصيغ  
القول .. وهو ما بهم القرن  
والجماعة والامة حتى تكون  
المنطلق لكل عمل ديني أو دنيوي  
متخلصا لوجه الله والاسمية  
الاسلامية ..



# قريباً ..

تقدم لك أيزا الألف والأخفت المسلمة



جرائد ومجلات وكتب إسلامية  
انتظروا باكورة أعمالها في جريدة الإيسوعة  
مداول شهر رمضان المبارك القادم  
إن شاء الله ..

”كنتم خير أمة أخرجت للناس“

تصدر كل يوم جمعة ..  
فكرات إسلامية معاصرة جديدة  
يحيى الأسرة الإسلامية والشباب  
منذ التيارات الرائدة ...

## ● رسالة المجلس الصوفي ●

● وما رأيكم في الجهود التي  
بذلها المجلس الصوفي الأصلي  
ومجلة التصوف الإسلامي في  
هذا المجال ؟

— ان الأخوة أعضاء المجلس  
الصوفي الأعلى وقد يسر الله لهم  
قيادة هذا العمل الكبير ، عليهم  
مسئولية كبيرة في القيام بتثقيف  
الجو الصوفي حتى يغرب  
الصوفيون المثل الرائد لهذه  
الامة ويقودوا قافلتها الى جو  
ينتشر في سمائه الحب والمودة  
والرحمة .

اما مجلة التصوف الإسلامي  
فهي من غير شك تؤدي رسالتها  
على خير وجه ، ونحن نرجو لها  
الزيد من السداد والتوفيق  
وبخاصة في هذا الجو الذي  
نحتاج فيه الى الكلمة الرائدة  
التي ينتفع بها الشباب كما ينتفع  
بها الكبار وتكون زاداً خالصاً  
للخير .

● وما رأيكم فيما تعرض له  
هذه المحلات من منافسة  
مثيلاتها الواحدة من الخارج .

— ان طريق الخير مملوء دائماً  
بالاشواك . ولابد ان يرتاده من  
الصبر والجهاد « والله غالب  
على أمره ولكن اكثر الناس  
لا يعلمون » .

— وهنا كان مكتب الوزير قد  
اكتظ بالزائرين وخشيت أن ينقذ  
صبرهم قبل أن ينقذ صبر  
الوزير ، فاستأذنت شاكرًا  
ومكروا للوزير نهضة أسرة تحرير  
التصوف الإسلامي راجيًا الله  
له التوفيق في أداء رسالته  
الدينية السامية .

# كلية البنات الإسلامية

## متى تتحول إلى جامعة البنات الإسلامية؟



طالبات الكلية في أحد الدرجات

بدأت قصة إنشاء أول جامعة إسلامية للبنات في الشرق ، في فيلا صغيرة بالمسادي ، وبين حجرات الفيلا الجميلة بدأت النواة الأولى ...

وتم افتتاح كلية خاصة للبنات في عام ١٩٦٢ بشعبها الخاص ، وهي شعبة الدراسات الإسلامية ، وشعبة الدراسات العربية ، وشعبة الدراسات الاجتماعية ، وشعبة المعاملات والإدارة ، والشعبة العامة ..

ومنذ الأيام الأولى توافدت على الكلية عشرات الطالبات من البنات حتى أصبح عددهن في ثاني عام من إنشائها ٢١٦ طالبة ، منهن ١٤ طالبة من السودان وفلسطين وأفغانستان واندونيسيا .

كانت الفتاة المسلمة قبل هذه الكلية بمعزل عن الدراسة الدينية الواعية ، وكانت تقايلد الأزهر تمنع الاختلاط ، ثم جاءت قوانين تطوير الأزهر ... فكلية البنات ليست سوى نغمة من الثغرات التي حققتها قانون تطوير الأزهر الذي صدر عام ١٩٦١ .

والآن تطف كلية البنات الإسلامية شامخة في مدينة نصر لتكون نواة لجامعة بنات إسلامية شاملة ...

ولقد كان لإنشائها صدى طيب في جميع أنحاء العالم الإسلامي والعربي . وبها الآن من الامكانيات العلمية والمعملية ما يترجم الجهد الشاق والطيب منذ إنشائها ، وإن كانت ما زالت في حاجة الى مزيد من البعم ...

والآن وبعد عشرين عاما من

وطالبات التنصارة ٢٠٦٢ طالبة ، وطالبات الطب ٢٠٥٥ طالبة ، وطالبات العلوم ٢١٢٨ طالبة .

ويقول الدكتور عبد الباسط حسن عميد كلية الدراسات الإنسانية ان كلية الدراسات الإنسانية هي النواة التي قامت عليها بقية الكليات ، وكلية الدراسات الإنسانية تشتمل أقسام علم النفس ، وعلم الاجتماع ، والتاريخ ، واللغات والترجمة والفورية ، وقسم الترجمة والذي يشمل بداخله قسم اللغة الفرنسية والأدب الفرنسي ، وقسم اللغة الإنجليزية والأدب الإنجليزي ، هذا بالإضافة الى شعبة التربية ، والنبة معقودة لإنشاء كلية للغات والترجمة مماثلة

الجهد الشاق أصبحت صورة كلية البنات الإسلامية بشعبها السبع لا تقل من حيث المستوى العلمي عن مثيلاتها من الكليات في الجامعات الأخرى ، وربما أكثر أشراقا ، فهي تفوق بعض الكليات من حيث عدد الدراسات والإسبائتة ومن حيث عدد المتفوقات ..

وفي آخر احصائية لهذا العام عدد الطالبات سجل ١٦ ألفا و ٦٧٠ طالبة ، ومن بين العدد هناك ٨٠١٠ طالبة في كلية الدراسات الإسلامية ، أي أن هذه الكلية تحظى بنصيب الأسد في عدد طالبات كلية البنات الفعظم بينما نجد طالبات كلية الدراسات الإنسانية بلغ عددهم ٢٢٠٥ طالبة

## تحقيق: محمد بكر • محمد شرف

الدبلوم ، وهي الآن تسمى فرع البنات لجامعة الأزهر وكانت هناك محاولة لتسكون جامعة منفصلة ولكن حتى الآن لم يحدث هذا وتلتزم طالباتها بالزى المحتشم الإسلامي وهو الزى الذي يغطي كل جسم المرأة ما عدا الوجه والكفين بشرط أن يكون هذا الزى غير شفاف وإن يكون فضفاضا بعض الشيء أى وأسماء « غير محرق » ومن الممكن أن تتردى الطالبة « البنطلون » و « الجيبة » طالما في حدود الاحتشام .

باختصار ليس هناك زى موحد بين الطالبات ، والجامعة تساهم في عمل زى إسلامي رخيص في حدود ثلاثة جنيهات ، بينما يباع خارج الجامعة بخمسة جنيهات للتيسير على الطالبات .

وقرار ارتداء الزى الإسلامي داخل الجامعة قرار حكيم ، وهو تنفيذ لأوامر الله عز وجل ، والحمد لله أن نسبة الخارجات على هذا القرار لا تزيد على ٢٪ من مجموع الطالبات .

ويضيف د. الحسيني أبو فرحة عميد كلية البنات الإسلامية : أن مبنى الكلية تضيق عاما بعد عام نتيجة للتزاوج الشديد والمتزايد من الطالبات على الإتحاق بكلياتها الخمس .

وهناك خطة لتطوير أقسام الكلية لاستكمال بعض الأقسام



كثيف من طالبات الكلية

### الإسلامية :

أن كلية البنات الإسلامية هي نواة لجامعة بنات إسلامية شاملة وأن الكلية تصانئ الآن النقص الشديد في عدد الأساتذة والمدرسين ولذا تلجأ إلى الاستعانة بالأساتذة المتدربين من كل الجامعات للتدريس في أقسامها المختلفة ، والنقص الشديد يرجع إلى سفر كثير من المدرسات إلى الخارج لمراقبة أزواجهن ، وأيضا لحصول بعضهن على إجازات طويلة لرعاية أطفالهن ، ورغم كل هذا تتجه النية إلى تأليث الكلية لتصبح كل أساتذتها ومدرسيها من النساء . وهناك ٢٠٠ طالبة مسجلة للحصول على الماجستير والدكتوراه و ١٥٠ طالبة حاصلات على شهادات

لكلية اللغات والترجمة عند البنين وأيضا بالنسبة لشعبة التربية لتصبح كلية تربية البنات مماثلة لكلية التربية في عين شمس .

ويضيف د. عبيد الباسط حسن أن بكلية البنات الإسلامية أيضا مراكز بحوث ومراكز دراسات المرأة والتنمية ، وقد تم انشاؤها بالاتفاق مع بعض الهيئات الأجنبية بهدف تنمية وتوعية المرأة المصرية ، داخل الكلية وخارجها ، وقد وقع الاختيار على منطقة الوايلي الذي به مستشفى الزهراء ليكون مقرا للعمل على تنمية حياة المرأة .

• ويقول الدكتور الحسيني أبو فرحة عميد كلية البنات



أولى الحشم طابع الطالبات

يعوق من وصول الطالبات في موائد المحاضرات المبكرة . كما تفتقر الكلية الى تليفون فالحسن كليات لا توجد بها تليفون واحد للإبلاغ عن حريق مثلا وقد حدث بالفعل منذ زمن قريب ولم يتمكن من الاتصال الفوري بالمطافي .

وتهتم كلية البنات الإسلامية بتقديم الجرمات الثقافية والاجتماعية والتربية لطالباتها أيضا ، فمثلا هناك التدريب على الانشطة الدينية والاجاديت والمناقشات والندوات من كيفية تجويد القرآن ومسابقات القراءة الحرة وعمل الأبحاث عن زوجات الرسول .

والأمثلة على هذه الأنشطة كثيرة وعلى سبيل المثال لا الحصر احتفال الكلية بالمولد النبوي الشريف من خلال ندوة حضرها الاساتذة والنبوخذ والتوا كلماتهم عن مولد النور .. وأيضا اقامة معرض يتحدث عن السودان الشقيق من خلال الطساليات

والاجهزة الحديثة التي تؤهل الطالبة للاستماع والاتصال المباشر بالدرس ، ويفتقر العمل البدائي لهذه الاجهزة التسجيلية.

وتضيف أن مستوى الطالبات ممتاز ولكن معظمهن من الحاصلات على الثانوية العامة وخريجات المدارس الأجنبية من مدارس وزارة التربية والتعليم ومن خريجات الثانوية الأزهرية والفرافق للفوى بين كل هؤلاء ملحوظ ، حيث كان القسم سابقا يكتفى بخريجات المدارس الأجنبية رغم تبعية القسم للأزهر ولكن القسم يقبل الآن خريجات الثانوية الأزهرية والمطلوب الحفاظ على المستوى الفوى المرتفع والمخرف والمشكلات التي تعاني منها الطساليات تتلخص في تأخر المحاضرات الى ساعات في الليل رغم بمسب الكلية عن العمار على حد تعبير بعض الطالبات ، كما أن المدينة الجامعية لا تستوعب كل المكتريات ، وأيضا زحام المواصلات وبعد المسافة مما

غير الموجودة مثل قسم الجغرافيا وغيره من الأقسام ، كما تعززم الكلية تكوين قسم للترجمة الفورية بضم اللغة الإيطالية والألمانية والتركية والإسبانية وكانت الكلية قد عنيت منذ أنشائها في عام ١٩٦٢ بالدراسات الأساسية والقوية هذات بأقسام الدراسات الاجتماعية واللغات الأجنبية والفرنسية ، ثم استحدثت قسم الترجمة عام ١٩٦٤ بانواعها الثلاثة الترجمة العادية ، والترجمة التتابعية ، والترجمة الفورية ، وكانت البداية بسيطة ، أما الآن فقد ازدحم قسم الترجمة وأقبل عليه الطالبات ، وهو مزود بأحدث معالم اللغة من حيث الامداد والتجهيز والمستوى المعالي تخرجت فيه مترجمات فوريات للمؤتمرات العالمية وشرفن مصر في مختلف المجالات .

وهناك شروط لاختيار طالبات الترجمة هي .. التفوق في اللغات في دراساتهم السابقة والحصول على نسبة مئوية عالية في اللغتين الإنجليزية والفرنسية والتحريرية المقررة مما ساعد على تخريج مترجمات ومعيدات في اللغة والأدب والترجمة ثم شرط اجتياز الاختبارات الشفوية على مستوى عال ورفيع .

وفي قسم الترجمة تتدرب الطالبات على الترجمة الصادية كترجمة الكتب الدينية وغيرها من الإنجليزية والفرنسية الى العربية ومنها الى اللغتين المذكورتين ، والتدرب على الترجمة التتابعية حيث تتابع المترجمة المتحدث وترجم حديثه فقرة فقرة ، أما المترجمة الفورية فهن التي تترجم فوراً وفي نفس الوقت .

ونقول الدكتوروة صفاء الشاطر ، أن بالقسم معلمين أحدهما حديث والثاني تقليدي ، حيث توجد بالمعمل الحديث السماعات

بالاحتشام والتزيم بالزى وغطاء الرأس مع كشف الوجه والكفين ومعاقبة كل من يخالف هذا القرار .

عن هذا الزى ماذا تقول الطالبات  
تقول احدى الطالبات من قسم الدراسات العربية ان التزيم بالزى الاسلامى تنفيذ لا احكام القرآن الكريم وسنة رسوله الكريم .

وتضيف ان الجامعة تسمح للفتاة باختيار ملابسها بشرط ان تكون محتشمة وفي الحدود المألوفة ، اى انه ليس هناك زى موحد اسلامى فى الكلية . .  
وتفضل ان تختار الجامعة زيا موحد حتى لا يكون بالجامعة « كرنفالات » مختلفة الاشكال والالوان من الازياء .

ولكن الطالبة نادية زهران من قسم الدراسات العربية تشكو ضعف بعض الاساتذة الذين لا يستطيعون ان يفهموا طالباتهم رغم حصولهم على شهادات الدكتوراة مما ادى الى ضعف مستوى الطالبات ، وان بعض الاساتذة يتأخرون كثيرا عن مواعيد محاضراتهم .

وتتروح الطالبة نداء السبع على الكلية شراء سيارات اتوبيس خاصة بها لان مدينة نصر حيث تقع الكلية فى آخرها تقريبا بعيدة عن العمران ومواعيد المحاضرات تبدأ مبكرة حيث تكون الموصلات العامة مزدحمة مما يحول دون حضور العدد الكبير من الطالبات المحاضرات الصباحية ، كما تمتد المحاضرات حتى المساء .

ان الامل مفعود على رئيس الجامعة الازهرية الدكتور محمد الطيب النجار حتى تسير كلية البنات الاسلامية قدما نحو جامعة البنات الاسلامية الشاملة .



تسلم الكلية بعض الجنسيات المختلفة ذوى لريق من الطالبات السودانيات

## للتطالبات راي !

فى شتى المشاكل للطالبات راي لعلماذا تقن ؟

● تقول الطالبة مرفت ثابت انها وجدت الحلول الموضية والمادة للكثير من المشاكل والتساؤلات من خلال دراستها لعلوم الشريعة والفقه وغيرها من العلوم الدينية .

اما طالبة الطب عزة الشاذلى فتقول ان الطالبات يعارسن الانشطة الثقافية والرياضية والاجتماعية وايضا الترفيهية داخل الحسرم الجامى وانهن يصدرن مجلات الحائط الشهرية والمبنوية .

وعن الزى الاسلامى للطالبات فقد كان الدكتور محمد الطيب النجار رئيس الجامعة الازهرية قد أصدر قرارا بقرم الطالبات والمدرسات وحتى موظفات وعاملات كلية البنات الاسلامى

السودانيات اللاتي قدمن نماذج من الحياة والبيئة السودانية والاغانى الوطنية وقد تعرفت الطالبات على القطر الشقيق من خلال هذا المعرض .

هذا بالاضافة الى معرض الكتاب الاسلامى الذى يوزع بالكتب الاسلامية القيمة بأسعار زهيدة ومعارض الزى الاسلامى بأسعار رمزية .

كما يتم اعداد الفتيات فنسيا حيث يتم تعليم الطالبات التفصيل والخياطة .

وفى الصيف تقيم الكلية مراكز خدمة البيئة فى بعض المساجد بالاشتراك مع فتيات الاحياء لمحرمية الاميين وتحفظ القرآن وتقوية التسلايد فى دروسهم بالاضافة الى مسكرات وقوافل خدمة البيئة فى المحافظات وعمل الابحاث الاجتماعية ومناقشة مشاكل المواطنين والعمل على حلها . . .



# جابر بن عبد الله الأنصاري

رضي الله عنه

## ● روى جابر بن عبد الله الأنصاري عن رسول الله ﷺ ألفاً وخمسمائة وأربعين حديثاً

الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فاطما بن جملى فأتى على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا جابر قلت: نعم قال: ما شأنك قلت: أبطأ بي جملى فتخلفت فنزل فحجة بمحنته « ضربه بعصاه » ثم قال: اركب فركبت فلقد رأيتني أكره من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أتزوجت؟ قلت: نعم قال: بكرا أم ثيبا. قلت: بل ثيب قال: فهلا جارية تلامها وتلاعبك قلت: إن لي أخوات فاحببت أن أتزوج امرأة تجمعهم وتعتطفهم وتقوم عليهن. قال: أما لك قسادم فإذا قدمت فالكيس الكيس ثم قال: أتبعيني جملك؟ قلت: نعم فاشترها منى بأوقية ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدمت بالفداء فنجحت المسجد فوجدته على باب المسجد فقال: الآن حين قدمت قلت: نعم قال: فدع جملك وادخل فصل وكنتسرين. قال: فدخلت فصليت ثم رجعت فأمر بلالا أن يسرن لي أوقية، فوذن لي بلالا فأرجع في الكيسان قال: فانطلقت فلما ولبت قال: ادع لي جابرا فدعيت فقلت: الآن يرد على الجمل ولم يكن

أيضا حين نخرج إلى أحمد فلما قتل أبوه قال له النبي صلى الله عليه وسلم ما يبكيك؟ أما ترضى أن أكون أنا أباك وعائشة أمك وشهد ما بعد ذلك من المشاهد. شهد العقبة الثانية مع السبعين من الأنصار الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عندها وكان أصغرهم يومئذ.

## ● مواقف مع الرسول صلى الله عليه وسلم ●

لقد استشهد أبوه وترك له سبع أخوات وكان صغيرا أمام هذا الصبي الكبير ولكن النبي صلى الله عليه وسلم واسنأه وكرمه وساعده وشجعه.

روى مسلم في صحيحه عن جابر قال خرجت مع رسول

نسبه: جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن كعب ابن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري. ينتهي نسبه إلى الخزرج وكنيته: أبو عبد الله وقيل أبو عبد الرحمن وقيل أبو محمد.

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أبي بكر وعمر وعلي وأبي عبيدة وطلحة ومعاذ بن ياسر وخالد بن الوليد وأبي هريرة وأبي سعيد وأم شريك وأم مالك وأم مبشر من الصحابة وأم كثرهم بنت أبي بكر الصديق من التابعين.

وروى عنه أولاده عبد الرحمن وعقيل ومحمد وسعيد بن المسيب ومحمود بن كعب وأبو السزير وعمر بن دينار وأبو جعفر الباقر ومحمد بن المنكدر ووهب ابن كيسان وسعيد بن ميثاء والحصن البصري وسعيد بن أبي هلال وسليمان بن عتيق وعاصم ابن عمر بن قتادة والششمي وعروة بن الزبير وعطاء بن أبي رباح.

## ● مشاهده ●

أراد شهود بدر فخلفه أبوه على أخواته وكان تسما وخلفه.

بعد الى برمتنا فبصق وبأرك  
ثم : ادع خابره فلنخبره  
ملك واقدحى من برمتكم ، ولا  
تنزلوها وهم الف - فاقسم  
لقد اكلوا حتى تركوه وانصرفوا  
وان برمتنا لتفط «تفورا» كماهى  
وان عجبنا ليخبر كما هو .  
وتلمح في تلك المواقف اظهر  
صفات جابر رضى الله عنه وهى  
الجود والسخاء من ناحية  
والصبر على اعباء الحياة من  
ناحية اخرى .

### ● روايته ●

من الكثيرين في الرواية روى  
عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ألفا وخمسمائة وأربعين  
حديثا اتفق البخارى ومسلم  
منها على ستين حديثا وانفرد  
البخارى بستة وعشرين حديثا  
وسلم بمائة وستة وعشرين  
حديثا .. وكانت له حلقة في  
المسجد ويؤخذ عنه فيها وهو  
من رحلوا في طلب العلم فعنه  
قال : بلغنى حديث عن رجل من  
اصحاب النبي صلى الله عليه  
وسلم فابتعت بعرا فشددت  
عليه رجلي ثم سرت اليه شهرا  
حتى قدمت الشام فاذا عبد  
الله بن اليس الانصاري فخرج  
الى فافتقته واعتقنتى لم سمعت  
منه الحديث في الكلام ورحل  
الى مصر ايام مسلمة بن مخلد.

### ● وفاته ●

ارسل ايمان بن عثمان الى  
اولاد جابر يقول : اذا سمعت  
ابوكم فلا تقروه حتى اصلى  
عليه فلما مات جاء اiban فصلى  
عليه وكانت وفاته سنة سبع  
وسبعين عن اربع وتسعين سنة  
وكان اخر من مات من الصحابة  
بالدنية على الاصح .

واصح اسسائية ما يرويه  
سفيان بن عينة عن عمرو بن  
ديناز عن جابر وهو من طريق  
اهل مكة .



الدكتور  
الحسيني هاشم

### الشهادة ومساعدته الشبان على تحمل مسئولياتهم في هذه الظروف .

ومع ثقل مسئوليات جابر  
فانه لم يدخر وسعا في المساهمة  
بنفسه وماله في سبيل الدين :  
روى البخارى في صحيحه عن  
جابر قال : لما حفر الخندق  
رايت النبي صلى الله عليه وسلم  
خمسا «جوعا» شديدا فانكبت  
الى امرأتى فقلت هل عندك شيء  
فانى رايت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم خمسا شديدا  
فاخرجت الى جرابا فيه صاع  
من الشعير ولنا بهيمة داجنة  
فدبحتها وطحننا الشعير ففرغت  
الى فراهى وقطعتها في برمتها  
ثم ولت الى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فقالت : لاتفضمنى  
برسول الله صلى الله عليه وسلم  
ويمن معه فحنته فساورته فقلت  
يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا  
وطحننا صامنا من شعير كان عندنا  
ففعالت انت ونفر ملك فصباح  
صلى الله عليه وسلم فقال :  
يا اهل الخندق ان جابر قد  
صنع سورا «صنعا» مهيلا بكم  
فقال صلى الله عليه وسلم  
لاتنزلن برمتكم ولا تخبرن  
عجبتكم حتى اجمع فاجبت  
وجاء رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقدم الناس حتى خبت  
امرأتى فقالت : بك وبك فقلت  
قد فعلت الذى قلت فاخرجت  
له عجينا فبصق فيه وبأرك به

ثوى ابفض الى منه فقال : خذ  
جملك ولك ثمنه .. وفى رواية  
ابيعه بكذا وكذا والله يغفر  
لك مرتين :

وكان على ابيه دين ليهودى  
من خيبر فحضر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وفاء  
الدين ووضع يده فى التمر  
فوقى بالدين وبقي منه ما يكفيهم  
المدة الطويلة .

وروى مالك فى الموطا عنه  
قال : كنا مع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فى غزاة فبينما  
انا جالس تحت شجرة اذ اقبل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقلت يا رسول الله هلم الى  
الظل فنزل رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فقمنا الى غزاة  
لنا فالتصمت فيها شيئا فوجدت  
فيها جرد قثاء « واحد القثاء  
الصغيرة او الطويلة » فكسره  
ثم قرهته الى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فقبلى : من اين  
لكم هذا ؟ فقلنا : خرجنا به  
يا رسول الله من المدينة قال  
جابر : وهندنا صاحب لانجهزه  
يلهب يرمى ظهورنا لجهزه ثم  
ادبر يلهب فى الظهر وعليه  
بردان له قد خلقا فنظر رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اليه  
فقال : بلى يا رسول الله له  
ثوبان فى العبية كسوته اياهما  
فقال : فاندعه لفره بلسهما  
ثم ولى يلهب فقال صلى الله  
عليه وسلم : ماله ؟ ضرب الله  
عنه اليس هذا خيرا له فسمعه  
الرجل فقال : يا رسول الله فى  
سبيل الله فقال صلى الله عليه  
وسلم : فى سبيل الله فقتل  
الرجل فى سبيل الله .

لقد اثر جابر الرسول صلى  
الله عليه وسلم بالقلل وقدم اليه  
القضاء مكسورا زيادة فى الادب  
واجابه الرسول صلى الله عليه  
وسلم وساله عن حال غلامه  
ليترفع على حاجته ويتبين حاله  
وذلك يدل على مدى الارتباط  
الصادق بينه وبين الرسول  
صلى الله عليه وسلم واتهامه بامر

# شكلا النعماء



لهذا . فرد عليه مثل ما رد عليه  
هذا فقال ان كنت كاذبا فصيرك  
الله الى ما كنت .

واتى الاعمى فى صورته  
وهيئته فقال : رجل مسكين  
وابن سبيل . تقطعت بي الجبال  
فى سفرى . فلا بلاغ اليوم  
الا بالله ثم بك . اسالك بالذى  
رد عليك بصرك شاة اتبلغ بها  
فى سفرى . قال : قد كنت  
اعمى . فرد الله على بصرى .  
وفقيرا فقد اغنانى فخذ ماشئت  
ودع ماشئت ، لا اجهلك اليوم  
شيئا اخذته لله .

فقال : امسك مالك . فانما  
ابتليتكم ، ففسد رضى عنك .  
وسخط على صاحبك .

معاني الكلمات : « قد تدرنى  
الناس - اى اشمأزوا من  
رؤيتى » « ناقة عشاء - اى  
الحامل التى اتى عليها فى  
حملها عشرة اشهر وهى من انفس  
المال » « شاة والدا - اى  
ذات ولد منها » « فى صورته

بصرى ، فابصر به الناس ، قال :  
فمسحه فرد الله اليه بصره ،  
فقال : فسأى المال احب  
اليك ؟ قال . الفتم ، فاعطاه  
شاة والدا ، فانتج هذان .  
وولد هذا . فكان لهذا واد من  
الابل . ولهذا واد من البقر .  
ولهذا واد من الفتم .

ثم انه اتى الابصر فى صورته  
وهيئته . قال رجل مسكين .  
وابن سبيل ، فقطعت به الجبال  
فى سفره فلا بلاغ اليوم الا بالله  
ثم بك . اسالك بالذى اعطاك .  
اللون الحسن والجلد الحسن .  
والمال : بعيرا : اتبلغ به فى  
سفرى . فقال له : ان الحقوق  
كثيرة . فقال له كاتى امرئك ،  
الم تكن ابرص بقدركم الناس ،  
فقرا فاعطاك الله ؟ فقال لقد  
وردت هذا المال كاترا عن كاتر .  
فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله  
الى ما كنت .

واتى الاقرع فى صورته  
وهيئته . فقال له مثل ما قال

رؤى البخارى ومسلم عن ابي  
هريرة . رضى الله عنه - انه  
سمع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول . ان ثلاثة فى بنى  
اسرائيل . ابرص واممى واقرع  
اراد الله ان يتلبهم . فبعث  
اليهم ملكا . فأتى الابصر فقال :  
اى شيء احب اليك ؟ قال لون  
حسن وجلد حسن . قد تدرنى  
الناس . قال فمسحه فذهب  
عنه قدره . واعطى لونا حسنا .  
وجادا حسنا . فقال : واى المال  
احب اليك ؟ قال الابل . فاعطى  
ناقة عشاء فقال يبارك لتفهيها .  
واتى الاقرع فقال اى شيء  
احب اليك ؟ قال شعر حسن ،  
ويذهب هذا عنى قد تدرنى  
الناس ، قال فمسحه فذهب عنه  
واعطى شعرا حسنا . قال فأتى  
المال احب اليك ؟ قال . البقر  
.. قال فاعطاه بقرة حاملا .  
وقال يبارك لك فيها ..  
واتى الاعمى . فقال اى شيء  
احب اليك ؟ قال : يرد الله الى



وهيئة - أي في الصورة التي كان عليها ليكون ذلك البسخ في إقامة الحجّة عليه .

« تقطعت بي الحبال في سفرى - أي الأسباب والطرق يقطعها في طلب الرزق »

« أبلغ به - أي اتوصل به الى مرادى - لا أجهلك اليوم شيئا - أي لا أشق عليك في شيء تأخذه .

#### معنى الحديث

يقص علينا هذا الحديث قصة ثلاثة كانوا في بنى إسرائيل . وكان بكل منهم داء وميب فذهب الله عنهم سيوبهم . وفضل عليهم بخير كثير من النعم . ثم أراد أن يتلهمهم ويختبرهم ، ليظهر خلقه . أن في الناس اختيارا واشترارا . وأن الإنسان من طبعه كفران النعم . وجود الفضل . إلا من هذب نفسه وتذكر أوقات الشدة وساعات البؤس فلم تغيره النعمة ولم يبدله الفتن . بل ظهر لربه شاكرا وللنعم عليه مطيعا . فأرسل اليهم ملكا في صورة كل منهم . وطالبهم بشيء من غير الله . حيث صار لأولاد من الأبل ، والثاني واد من البقر والثالث واد من الغنم . وتمجس في عظمى . كلا أن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى . وكذلك صنع الثاني . فآزال الله عنهم ما هم فيه من النعم جزاء كفرانهم .

أما الثالث : وهو الأعمى فحسنت طبعه . وهذبت النعمة نفسه . فاعتسرف لئه بالجميل وأشرك في ذلك خلقه . اعتزافا منه بأن الفضل كله لله نحفظ الله عليه نعمته ورضى عنه .

والقصد من هذا الحديث التحذير من كفران النعم . والتعريب في شكرها . والاعتزاف بها وفيه فضل الصدقة والحث على الرفق بالضعفاء . وإكرامهم وفيه الزجر عن البخل . لأنه حمل صاحبه على الكذب



بقام فضيلة الشيخ

أحمد صبري القرغلي

شيخ الطريقة الغزلية الحميرية

وعضو المجلس الأعلى الأزاعي

من بعد ذلك على من يشاء . أما في الشكر . فقد قال تعالى من غير استثناء « لئن شكرتم لازيدنكم » وذلك ليحمل العباد على شكره . وبين لهم وجوب حمده . فلا يقصر بالخلق عن شكر النعمة إلا الجهل والغفلة فالجاهلون لا يعرفون النعمة ولا يدركون فضلها . ولا يحسون بها ولا يأنسوا إلا بعد زوالها .

وبالغفلة ينسون حق النعم بها . ويعرضون عن أداء واجب الشكر له . والاعتزاف بجميله . ثم أنهم أن عرفوا النعمة ظفوا أن الشكر عليها . هو أن يقولوا بلسانهم : الحمد لله - الشكر لله . ولم يصرفوا أن معنى الشكر هو استعمال النعمة في إتمام الحكمة التي أريدت بها . وهي طاعة الله عز وجل . والشكر كما يكون باللسان يكون بالأفعال . من أبي عمرو الشيباني قال :

قل موسى غلبه السلام يوم الظور . باب . أن أنا صليت فمن قبلك . وأن أنا تصدقت فمن قبلك . وأن بلغت رسالتك فمن قبلك . فكيف أشكره ؟ قال : يا موسى . إذا عرفت أن النعم مني . فقد رضيت بذلك منك شكرا .

أما الشكر . بالأفعال . فبأن تقيم على طاعته - وتبتعد عن معصيته . فشكر العين مثلا . أن تستر عيب أخيك المسلم أو لا تنظر بهما إلى ما لا يحل لك « لا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم » وشكر الأذنين هو أن لا تسمع بهما ما لا يحل لك سماعه . « ولا تقف ما ليس لك به علم أن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا »

فإذا وجدت الله قد دام إحسانه اليك . مع ذوام إساءتك معه . فاعلم أن ذلك من نفسه استدراج لك - يأخذك قليلا قليلا . ثم يباغتك بعقابه وقضبه

وعلى جحد نعمة الله تعالى . وقد كرر الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم . وصف الإنسان بهذا الخلق السيئ إشارة إلى أنه من طبيعته وصميم فريزته . ولا يزول إلا بالتأديب . ومراقبة الله . والتذكر . أنه المعنى وأنه التمتع . وأنه لا دواء لهذا الداء . إلا التمسك بأهلاد الدين . وأن يتحلى بالتقوى والتقرب من رب العالمين حيث قال تعالى : « أن الإنسان خلق هلوعا إذا مسه الخير منوعا ألا المصلين - الذين هم على صلاتهم دائمون والذين في أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم . والذين يصدقون بيوم الدين . والذين هم من مذاب ربهم مشفقون أن عذاب ربهم غير مأمون » .

« فالنعمعة إذا شكرت قوت : وإذا كفرت فرت » تكفران النعمة يوجب أزواها وترك الشكر عليها يؤذن بزوالها وشكرها يقضي بمزيدها . فإن الله سبحانه قد قطع بالزبد عي الشكر في كتابه الكريم ولم يستثن فيه . وأسست في خمسة أشياء . في الأغنياء ، الأجابة ، وفي الرزق والغفرة ، التوبة . فقال تعالى : « فسوف يفتيك الله من فضله أن شاء » فيكشف ما تدعون إليه أن شاء « ويرزق من يشاء » فيغفر لمن يشاء « ثم يتوب الله

حديث أجراه :  
عمود بيومي

## سلطان هارون الرشيد لقمان زعيم المسلمين في الفلبين يتحدث إلى مجلة التصوف الإسلامي

### ● اتفاقية الحكم الذاتي للمسلمين في الفلبين .. حبر على ورق ● نريد إجراء مفاوضات مع الرئيس ماركوس من القاهرة

سليبيس من الجنوب • وبها ١١ جزيرة كبيرة منها « فولون » في الشمال • « سامار » في الشرق و « نيجرو » في الوسط ، و « مينداناو » من الجنوب و « بالاو » من الجنوب الغربي و « سولو » من أقصى الجنوب • وتبلغ مساحتها الاجمالية ٢٩٩٦٨١ كيلو مترا مربعا - ومانايلا هي العاصمة •

● العرب •• اكتشفوا الفلبين  
● ولقت لسلطان هارون ،  
لقد تأكد لي ان العرب سبقوا  
الاسبان في اكتشاف جزر الفلبين  
فما ردكم على ذلك ؟

ويقول زعيم المسلمين من الفلبين هذا حق •• فلم يكن ماجيلان هو اول من وصلنا الى جزر الفلبين • فقد سبقه العرب الى اكتشافها ، حيث وصل اليها البحارة المسلمون من مراكش في عام ١٣٨٠ ميلادية أي قبل الاسبان بحوالي ١٤٠ عاما ، ونشروا فيها الاسلام •

واستجاب سكان هذه الجزر لبداي الدين الاسلامي ، واعتنقوه بل ان المسلمين في الفلبين ، يطلقون على انفسهم حتى اليوم اسم شعب « مورو » المسلم ،

« الفلبين » نسبة الى ملكهم « فليبي الثاني » •  
والفلبين دولة مكونة من مجموعة من الجزر تقدر بحوالي ستة آلاف جزيرة ، تقع جميعها في جنوب آسيا ، يحيطها المحيط الهادي من الشرق والشمال الشرقي ، وبحر الصين الجنوبي من الغرب • ثم تجاورها « بورنيو » من الجنوب الغربي ، واندونيسيا وبحر

سلطان هارون الرشيد زعيم  
المسلمين في الفلبين

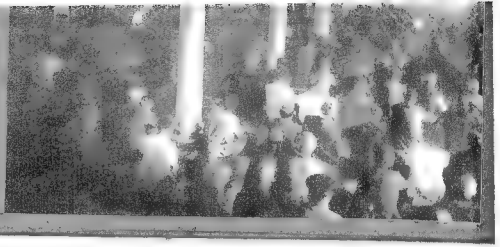


« كنت قد انتهيت من اعداد دراسة عن احوال المسلمين من الفلبين لنشرها ضمن سلسلة من المقالات عن المسلمين في العالم ، وفجأة التفتيت به ، ولم أكن أعلم بموعد وصوله الى القاهرة •• انه الحاجي سلطان هارون الرشيد لقمان ، زعيم المسلمين في الفلبين • والحاجي سلطان هارون لقمان ، طويل القامة ، عريض الكتفين ، في سبرة المصريين ، لا يزيد عمره عن ٤٨ عاما ، يتحدث الانجليزية بطلاقة ••

واثر اللقاء ، هذا الحديث •  
● قلت لزعيم المسلمين في الفلبين في بداية حديثنا أوجو ان تحدثنا عن الفلبين - الدولة •  
ويجب سلطان هارون لقمان قائلا :

« منذ أكثر من أربعة قرون ونصف ، وبالتحديد في عام ١٥٢١ ميلادية ، رست سفينة البحار الاسباني « فرناند ماجيلان » على إحدى الجزر المجسولة بالمحيط الهادي ، ومنها انطلق الى جزر أخرى وأخرى •• ولم يكن لهذه الجزر اسم تعرف به في العالم فأطلق عليها الاسبان اسم

بعض ممثلي الفلبين يؤدون الصلاة داخل أحد المساجد



•• وذلك بهدف تغيير الخريطة البشرية لصالح الأديان الأخرى ، وقامت هذه الجماعات بعدة عمليات غير مشروعة ضد المسلمين ، ومساندتها الحكومة ، ففشلت المقاومة ودارت المارك ••

● **مذابح المسلمين في الفلبين** ●  
ويستطرد سلطان هارون في أمي بالغ فيقول :

وتدخلت الحكومة الفلبينية بحجة اشهاد الحرب الدائرة في الجزر الجنوبية فقامت قوات الطيران والبحرية بقصف بلدة تكتابول في أول أكتوبر ١٩٧٧ وأحرقت المسلمين في قرية تيجباو وكذلك أطلقوا النار على المصلين في بلدة باتي كول وقامت بالعديد من المذابح الماثلة في قرى ومدن موني وساتول وبولوان .

● **جبهة اسلامية** ●  
● **وقلت لسلطان هارون لقمان : وماذا كان ردكم على هذه المذابح وما انتهى اليه الوضع الآن ؟**

يجيب سلطان هارون قائلا : لقد أنشأنا جبهة لتحرير المسلمين في جبهة مورو •• وقد تم انتخاب قيادات لهذه الجبهة ، فتم انتخاب مسؤلوا عن اللجنة العسكرية ؟ وانتخاب الجنرال سيلفادا فيناتون للجنة السياسية



صلاة الجمعة داخل أحد مساجد الفلبين

الحرب العالمية الثانية ، احتلت اليابان الجزر الفلبينية ، ونشطت المقاومة الإسلامية إلى أن استسلمت اليابان عام ١٩٤٥ ، وعادت الفلبين مرة أخرى للولايات المتحدة الأمريكية التي انسحبت في العام التالي ، وأصبحت الفلبين دولة مستقلة ••

● **مخطط الإبادة** ●  
ويضيف سلطان هارون الرشيد: وبمجرد أن تسلمت الحكومة السلطة في البلاد ، قامت بتنفيذ مخطط لإبادة المسلمين في الجزر الجنوبية فأوفدت إليها عددا كبيرا من سكان الجزر الشمالية من غير المسلمين ، من المرضى والمسجونين

بضحية إلى كلمة « موروكو » أي مراكش • بل إن الاحتلال الإسباني للفلبين كان بهدف القضاء على الإسلام في هذه الجزر •

● **قلت لسلطان هارون : وماذا عن الإسلام والمسلمين اليوم في الفلبين ، وعلاقتهم بالبولو الإسلامية ؟**

وأجاب زعيم المسلمين •• يبلغ عدد المسلمين اليوم في الفلبين ٦ مليون مسلم من تعداد السكان الكلي والذي يبلغ ٤٣ مليون نسمة •• ويتمركز المسلمون في الجزر الجنوبية • ونطالب بأن يتولى العالم العربي الإسلامي قيادة العالم الثالث ، والدول العربية تقدم الدعم لنا ، وذلك بإنشاء المراكز الإسلامية وبناء المساجد ، وتخصيص المنح الدراسية للدراسة في الجامعات ، وإيجاد المدارس وإرسال الكتب والمراجع الإسلامية •• وللأزهر الشريف ، مكة خاصة في نفوس المسلمين هناك •

● **بداية المشكلة** ●  
● **قلت للحاجي سلطان هارون لقمان : وكيف بدأت مشكلة المسلمين في الفلبين ؟**

ويقول الحاجي سلطان : لقد كان للمسلمين في الفلبين فضل كبير في تحرير الفلبين من الاحتلال الإسباني عام ١٨٩٨ ميلادية • بمعاونة الولايات المتحدة الأمريكية فاعترفت أمريكا باستقلال المسلمين في الجزر الجنوبية •• وأنشأ

## ● يومه من نشاط شيوعي لإفادة المسلمين في جنوب الفلبين

## ● المسلمون في الفلبين: يطالبون الدواء والطعام

## ● العرب.. هم أول من اكتشف الفلبين وليس الإسبان

بسلامتنا بالقاهرة ، ولكنها مجرد نذاج للدعاية فقط . ونحن نريد أن تساعدنا الدول المصرية في اجراء مفاوضات جديدة مع الحكومة لتنفيذ اتفاقية الحكم الذاتي الفعل

### ● الجمعيات الاسلامية

● وسألت سلطان هارون عن دور الجمعيات الاسلامية في الفلبين ودورها في نشر الدين الاسلامي هناك ؟

— واجاب الحاجي سلطان : لدينا العديد من الجمعيات الاسلامية ذات النشاط الاسلامي والثقافي ، وتعمل هذه الجمعيات على نشر اللغة العربية ونشأه المدارس الاسلامية ، وتفسير القرآن ، وشرح الاحاديث النبوية ، ومنها منظمة كامل الاسلام وجمعية الفلبين الاسلامية ، وجمعية انصار الاسلام ، ومنظمة الدعوة الاسلامية ومنظمة التنبية الاسلامية . . . والمنظمة الاسلامية للثقافة التعليمية

### ● دولة اسلامية بالفلبين

● أقول لسلطان هارون لقمان: صراحة ، هل تريدون انشاء دولة مستقلة في جنوب الفلبين . . . . . فالحكم الذاتي قد حصلت عليه . فما هي مطالبكم . بصراحة ؟

ويقول سلطان هارون في دهشة :

فعلا ، لقد حصلنا على الحكم الذاتي ، ولكن الرئيس ماركوس لم ينفذ . . . فنحن لنا حقوق ، ونحن نريد اجراء مفاوضات مع الرئيس ماركوس في القاهرة ، في حين هو يوافق على اجراء هذه المفاوضات في مكان آخر .

● وأعقب على قوله: ولكن كلها بلاد عربية اسلامية ويعود سلطان هارون الى حديثه قائلا :

ان لنا مطلبنا واحدا الآن . . هو

الدواء والطعام

الفلبينية وجبهة التحرير ، بواسطة لجنة رباعية تضم ممثلين عن السعودية وليبيا والسنتغال والصومال بتكليف من المؤتمر الاسلامي واشترطوا في المباحثات، الى ان تم توقيع اتفاق بين الحكومة والجمعية في ديسمبر ١٩٧٦ ، يقضى بحصول المسلمين في الفلبين على حقهم في الحكم الذاتي .

### ● خبر . . . على ورق

ويضيف سلطان هارون : ولكن التجارب أثبتت أن الاتفاقية مجرد خبر على ورق ، فلازلنا نعانى من الاضطهاد ، وقصور الخدمات في الجزر الجنوبية ، ونسبة تمثيلنا في المناصب الحكومية ضئيلة جدا

### ● الحكومة تبني المساجد

● قلت لزعيم مسلمي الفلبين : ولكني قرأت عن قيام الحكومة ببناء المساجد وتعيين المسلمين في مناصب سياسية ، وقد قابلت فعلا هنا في القاهرة الوزير المفوض المسلم ماجد ارادى مامبو . . فما قولكم ؟

ويجب سلطان هارون قائلا : انها مجرد دعاية ، فالرئيس ماركوس ، أعلن المساواة بين جميع افراد الشعب الفلبيني . وتأييده بناء المساجد والمدارس الاسلامية . . . . . وأعلن عن بناء سبعة مساجد . . . ولكن ، لم يبن غير مسجد واحد بجوار قصره . وهو فعلا يشارك في الاحتفالات الاسلامية هو والسيدة حرمه . وقد عين فعلا ماجد ارادى مامبو وزيرا مفوضا

واحد دومو كاو للجنة الدينية . . . . . وسافرنا الى ليبيا عام ١٩٧٢ وتم الاتفاق مع الحكومة الليبية على ارسال اسلحة وذخايرنا عن طريق ولاية « صياح » . وفعلا أرسلت ليبيا لنا ثلاث طائرات محملة بالسلح والذخائر . . . . . وأرسلت أيضا على تريكي ويشير سعد عن الحكومة الليبية لمراقبة توزيع الاسلحة .

### ● مؤامرة شيوعية

ويضيف سلطان هارون : ولقد قمت بتشكيل لجنة من نور ميسوارى وعبد الباقي أبو بكر ويحيى الشيخ منير لاستلام هذه الاسلحة وتوزيعها . ولكن حدثت مفاجأة أخرى مذهلة ، فقد أعلن نور ميسوارى نفسه قائدا للجنة وقام بتوزيع الاسلحة على جماعته واتضح لنا انه شيوعي ، حيث كان عضوا في الحزب الشيوعي السري وأسس جمعية شيوعية تدعى « كاباتا انج مأكابايان » يعنى الشباب الوطنى واتهم فرقة الاضطرابات في الجزر الجنوبية وانضم الى المسلمين واعد العلماء عن القيادة . ونشر بعض المبادئ الشيوعية . . . . . والمجبب أن ليبيسا احتضنته واستخرجت له جواز سفر ليبي !

### ● الحكم الذاتي

قلت لسلطان هارون : تتجاوز هذه الصراعات الداخلية على قيادة الجبهة لتعرف ما تم بين المسلمين والحكومة في الفلبين . يقول زعيم المسلمين في الفلبين: بدأت المفاوضات بين الحكومة

ندوة  
هذه  
الشهر  
عن:

## الإسراء والمعراج



في شهر رجب من كل عام، تمر بالامة الاسلامية ذكرى عزيزة غالية ، ذكرى اسراء  
الرسول صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ، ثم معراجة صلى الله  
عليه وسلم الى السماء العلا ، والذكرى مليئة بالتكريم للامسة الاسلامية في شخص رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قيسادته للانباء في صلاتهم في المسجد الاقصى ، ثم تكليف الله له بطريقة  
مباشرة بالصلاة ، التي هي اقرب الصلات بين العبد والرب . ومجلة التصوف الاسلامي تنتهز  
هذه الفرصة المباركة لتهنيء جميع المسلمين في مشارق الارض ومغاربها ان يكون المسلمون احسن  
حالا واكثر قوة .



## ● لم يرفع نبي إلى السماء إلا محمد صلى الله عليه وسلم

د. عبدالرحمن البجاري

وفي بداية الندوة حول ذكرى  
الأسراء والمعراج تحدث فضيلة  
الدكتور عبد الرحمن النجيدان  
قائلاً: «نعيش تلك الأيام في  
الذكرى المجيدة ذكرى الأسراء  
والمعراج، وتقصد بالإسراء انتقال  
الرسول صلى الله عليه وسلم  
من مكة إلى المسجد الأقصى  
بفلسطين، انتقاله بروحه  
وجسده في حالة يقظة حتى  
تكون المعجزة، وتقصد بالمعراج  
هو انتقال الرسول صلى الله  
عليه وسلم من المسجد الأقصى  
مغترقا السماوات العلى إلى  
سدة المنى، حيث لا يصل  
القياب إلا الله وحده جل شانه،  
وقد ذكر الأسراء صراحة في  
القرآن الكريم في قوله تعالى:

«سبحان الذي أسرى بعبده  
ليلاً من المسجد الحرام إلى  
المسجد الأقصى الذي باركنا  
حوله، لنريه من آياتنا، إنه  
هو السميع البصير»، وذكر  
المعراج في سورة النجم في قوله  
تعالى: «ولقد رآه نزلة أخرى،  
عند سدرة المنتهى، عندها جنة

عذوى، إذ ينشئ السندرة  
ما ينشئ، ما زاغ البصر وما طغى  
لقد رأى من آيات ربه الكبرى»  
فاذا تتبعنا الوقت الذي حدثت  
فيه هذه المعجزة في حاله  
الرسول صلى الله عليه وسلم،  
نجد هذه المرحلة كانت في منتصف  
الرسالة تقريباً، بعد أن رأى  
صلى الله عليه وسلم من أمهاته  
التحديات العنيفة، تحديات في  
سبيل وقف هذا الثور، ووقف  
امتداد الزحف الإسلامي، فقد  
أوزى الرسول صلى الله عليه  
وسلم كثيراً من أمهاته وخصومه  
وكان همه أبوطالب يدفع عنه  
كيد هؤلاء الأعداء، وعندما  
يعود إلى بيته يجد الزوجة  
الوفية المخلصة الطيبة، السيدة  
خديجة بنت خويلد رضى الله  
عنها، فقد كانت تسمع منه  
متابعه، وتسرى عنه الشكائد  
التي كانت تلحقه من كيد  
خصومه

## ● حصار الأعداء

وحدث ما حدث من مقاطعة  
الأعداء لبني هاشم، وبني  
عد الطلح، وحصارهم لهم في  
شعب بني هاشم، لا يبيحون  
لهم ولا يتعاونون منهم وظل  
الحصار ثلاثة أعوام، حتى أكل  
القوم أوراق الشجر من سدوم  
وجود الطعام بل لقد تقصرت  
أثناء النساء، لأنها لا تجد  
طعاماً، تأكله قيعر لديها اللبن  
وليدها، كل هذه التحديات  
والمسلمون صامدون، لم يتزحزح  
واحد منهم عن عقيدته ولم يهتز  
أمام هذا الوعيد الشديد، وهذا  
الارهاق المادي العنيد، لأنه كان  
يرى الأسوة الحسنة في محمد  
صلى الله عليه وسلم، وهو  
صابر محتسب الأجر عند الله.

## ● بني ثقيف

وكانت رحلته إلى ثقيف  
بالطائف، ولم يجد فيها أقبل  
ضراوة مقاتلة من أعدائه في  
مكة، بل لقد تصدى له  
أصفياءهم وصبيدهم، وقذفوه  
بالحجارة، ولم يستطع واحد  
منهم أبداً أن يدرك أو يعتدي  
إلى نور الهدى الذي يشبهه  
الحبيب صلى الله عليه وسلم،  
فخرج من الطائف وهو دامي  
الكفين، تسيل دماؤه الشريفة  
على رمال الصحراء، وكسل  
ما فعله أن وجهه وجهه إلى  
السماء وقال هذا الدماء الحامى  
الصادر من القلب.. اللهم  
إليك أشكو ضعف قوتي، وقلة  
حيلتي، وهواني على الناس  
يا رحمن يا رحيم، أنت رب  
المستضعفين، وأنت ربى، إلى  
من تكفى الهمم، يتجهمني،  
أم إلى عدو ملكته أمرى، أن لم  
يكن غضب على فلا أبالى.

## ● الرحلة السماوية

ويشاء الله تبارك وتعالى أن  
يكرمه وأن يبدله هذا قرباً  
منه، فدعاه إلى قدسه الأمنى،  
وأدناه من مناط التجوى بين يدي  
عرشه الأعلى، وتحققت له  
معجزة الأسراء، ومعجزة المعراج  
ليؤكد من أنبياء الله وبراعته  
وبكلائته، وأنه محفوظ بالعين  
التي لا تغفل ولا تنام، وإذا  
العناية لا حظك عيونها ثم  
فالمخوف كلهم أمان، إذن الحكمة  
من الأسراء والمعراج، والتي  
كانت في منتصف الرسالة  
تقريباً، كانت مسحا لإلاماغي  
من قلب الرسول صلى الله عليه  
وسلم وتسلية له وتسرية عنه،  
وأعلام له بأنه محفوظ بكلاء  
الله، وقد رأى ما رأى من  
المشاهد..



## ● كل الأبحاث التي ظهرت في عصرنا لم تخرق السماء و.. السيرة القاسية

**وتحدث الدكتور الحسيني هاشم قاتلا :** ان الاسراء والمعراج معجزة من معجزات الله تبارك وتعالى في تأييد نبيه صلى الله عليه وسلم ، ولتشبيته وتكريمه ، وتشريفه يقول الله تبارك وتعالى : « سبحان الذي اسرى بمهده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياته انه هو السميع البصير » فالاسراء بين مسجدين من اعظم المساجد المسجد الاول هو اول بيت وضع لعباد الله تبارك وتعالى وهو الحرم الشريف ، وهو اعظم مكان فيه تضاعف العبادات بنص القرآن الكريم . « ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين » فيه آيات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا « وهذا البيت بناء جسد نبينا صلى الله عليه وسلم ، فالبركات متصلة ، والنسوة متصلة ومرتبطة بهذا البيت المبارك ، « واذا برقع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم » فقد الرسول صلى الله عليه وسلم وجهه ابراهيم شرقا ببناء هذا البيت ، وللبيت مكانته

فانصلا فيه مضاعفة اضعاف اضعاف والصلاة في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم بالف صلاة ، والصلاة في الحرم بمائة ألف صلاة ، وما ذلك الا لانه سرى الانبياء ، وشرقت به الانبياء ، وارضه طاهرة مباركة ، ولقد اسرى الله بعبده من مكان طاهر الى مكان آخر له من الطهر مكانته ، وله من القداسة مكانته وهو بيت المقدس ، وهو في بقعة مباركة ، وهناك صلى صلى الله عليه وسلم بالانبياء ، وذلك دليل على وحدة الدعوة الصحيحة وان الرسل جميعا دموعهم واحدة ، وان كل واحد منهم يؤيد الآخر ، وان النبي صلى الله عليه وسلم هو امام المرسلين جميعا ، فقد ابدوه ، وسلموا له القيادة وفي هذا تكريم للرسول صلى الله عليه وسلم وتشرف للانبياء ، ودلالة اخرى على انه خاتم الانبياء والمرسلين وقائد الانبياء جميعا ، ثم خرج بالرسول صلى الله عليه وسلم الى السموات العلى ، ورأى من من آيات ربه الكبرى ، وهذا سمو ورفعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقرب من الله تعالى ، وهناك في هذا المكان الطاهر حيث الملائكة ، وحيث الصفاء والطهر والصلة بالله تعالى والآيات الكبرى ، فرغت الصلاة تكون مرجعا الى امة محمد صلى الله عليه وسلم في الصلاة بالله تعالى فيطهرون انفسهم بالصلاة دخولا وتكريما وركوعا وسجودا وقياما وقراءة للقرآن ،

● **اختراق الاجواء**  
وتعرض لسؤال يتردد هذه الايام هل الابحاث العلمية ، واختراق الاجواء ، هل هذا يقرب من الاسراء والمعراج ونفوذ الى السموات والى الفضاء ؟ تقول لا .. كل الابحاث التي ظهرت في عصرنا الحديث لم تخرق السموات وانما هي

ما زالت في الفضاء ، في جبر المادة ، اما الاسراء والمعراج فقد اخترق رسول الله صلى الله عليه وسلم الجو المادى وصعد الى سيرة الله حيث الروحانية ، وحيث الملائكة والصفاء ، وذلك لا بابحاث علمية ، ولا استعدادات خاصة ، انما كان ذلك بفضل الله تبارك وتعالى على نبيه الذى امدده وهياه لهذه الكائنات الكبرى ، اما الصواريخ والذهاب الى القمر فكلاهما لا زالت في اجواء المادة ،



## ● صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السماء رداً لاعتبار وكرامة الإنسان و.. معركته معفر

ثم تحدث الدكتور محمد جمال جعفر قاتلا :  
يهم المسلمين اليوم في الاسراء والمعراج ثلاث حقائق يجب استيعابها وفحصها والتدبرية بها واشاعتها : الحقيقة الاولى : هي توقيت الاسراء والمعراج ، وتحديد تاريخه في شهر رجب ، السمي برجب الفرد ، الحقيقة الثانية : الاسراء والمعراج ودلالاتهما بالنسبة للانسانية ككل ، وبالنسبة لامة الاسلام خاصة ، الحقيقة الثالثة : الواجب التبع او الذى يجب اتباعه على الامة الاسلامية بعد تأملها في هاتين الحقيقتين

**السابقين ، أما بالسنة الحقيقية الأولى** وهي توقيت الإسراء والمعراج في شهر رجب القدر ، فإننا نعلم أن الله جل جلاله في كتابه الكريم علمنا أن عدة الشهور عند الله اثني عشر شهرا ، وأن منها أربعة حرم ، ثلاث متواليات ، وشهر قدر وخاص به ، وعندما أراد الرسول « ص » أن يبين درجات الشهور السابقة على رمضان ، قال أن رجب شهر الله ، وأن شعبان شهرى ، وأن رمضان شهر أمي ، هذا التقسيم ينبئنا بأن شهر رجب شهر الله الخاص الذي انفرد به سبحانه في عطائه الأكبر الذي لم يسبق لمخلوق ، وإن يتم بعد ذلك لمخلوق ، في هذا الشرف الذي أخره لمخلوق لرد واحد من البشرية كلها ، هو هذا الإسراء والمعراج الذي كان ردا لأمتية الأنسانية ككل ، أروا أنه نصيب لثقة البدء في خلق الإنسان يوم ذل آدم وأخطأ ، وهبط نتيجة الذلة والخطيئة ، فحين أخطأ الأب ، وهبط من الجنة وارتفع الابن ردا وأظهارا وكرامة الإنسان ، والله أكبر للملائكة جميعا ، أليس الذي كان قد أشار إليه من قبل حين امرهم بالسجود وقال أي جاعل في الأرض خليفة ، ولكن حين قالوا اجعل فيها من يشاء فيها ويسفك الدماء ، فقال سبحانه لهم أي أعلم ما لا تعلمون ، فكان هذا الذي علمه ولم يعلمه الملائكة هو أن في هذه السلالة البشرية ذلك الأمر الوفاء الكامل الذي يستطيع بفضل الله وهوته ، وباعداده وقلبه وظهره وتقديره أن يعطو ويسبقوا إلى مراتب لا يذاتها ملك مقرب ، ولا نبي مرسل ، والدليل على ذلك ، أنه قبل المعراج بالذات حشر له جميع الأنبياء مؤتمين به وذلك إشارة إلى أن رفعه صلى الله عليه وسلم كان كأنه رفعه

لجميع هم الأنبياء أو القسم البشر ، لقم التور ، فكان محمد حين صعد ، صعدت معه كافة الطاقات البشرية التوراتية الألوية الربانية ، فكان علمه هذا ، كان الله ينظر إلى الخلق جميعا في محمد في هذه اللحظة ، فصعد صلى الله عليه وسلم بهذا الجلال ، وبهذا الكمال ، لأنه جعاع الأخلاق والكرام ، وإلى صيرت كل صفات الحمد والكمال والجلال الإنساني حيث لا يمكن أن تجد نموذجاً يماثل رسول الله « ص » ، فكانه بصريح العبارة إذا كان إنسان في الجنة وقد كفل له إلا يجوع ولا يعرى ، ثم ذل وأخطأ فإن هناك إنسان آخر سيخوض الأزمات ويتخطى العقبات وسيبيل الدم من قدمه وسيلقى كل ألوان الهول ومع ذلك سيتجاوز مراتب الطين وسيطو إلى مراتب الأنوار إلى حيث يكون قاب قوسين أو أدنى ، فلأن الإسراء والمعراج في منطق الأمة الإسلامية هو رقم لكمال الإنساني وبرهان ساطع أمام جميع الخلق على أن الإنسان ليس شيئا بسيطا ، وأنه إذا كان قد خلق من تراب فإن هذا التراب إذا مسته بد العزة وإذا مسه الطهر أستطاع أن يصعد وأن يرقى ، وقد ظهر أكمل ما يكون في محمد « ص » .

**الحقيقة الثانية :** أن رسول الله ، لكن بدلتنا الله على أن رفعتة أو رقيه ليس وفقا عليه ، أو ليس شيئا خاصا به هو ، وكأنه فرد تم شيء وأنته مسألة . لا ، أراد صلى الله عليه وسلم أن يشركنا نحن المسلمين في تلوقة شيء منا ذاته من حلاوة القرب ، فكانت قرصية الصلاة هذه بمثابة هدنة جاء بها اليأس بعد هذا المشوار الطويل ، ومن خلالها تمكنت اللقاء بالمولوي خمس مرات في اليوم والليلة ، وأن نعيد ذكرى الحبيب خصوصا

في جلسة التحيات ، ففي حوارها المثل والمسجل تعيد اليأس اللحظة التي استشعر فيها صلى الله عليه وسلم الحضرة الإلهية وما زاغ بصره وما طغى ، وهذا هو الإعجاز ألا يرفع بصره ولا يطفئ مع أن المهود أن الإنسان إذا دخل مكان غريب ، أو إذا رأى منظرا عجبا أن يتحير ، وأن ينظر بعينا وشملا ، فإذا توسل المنظر توغل بنظرة ، لكنه الأدب ، الذي أدبه ربه ، ما زاغ بصره ، لم يمل وما طغى ، ما تجاوز الحد المصروف له ولذلك الآية الخاطبة لموسى حين طلب الرؤيا قائلة أنه لن يرى الله قال له الله لن تراني ، ولم يقل له الله كن أرويك فيكون كأنه مطلع مع الله وصعد من موسى ، لكن قوله لن تراني أي لست مصدا ولا مهيأ لأن تتحمل أنوار التجلي ، لأن جهازك لم يصمم لهذا ، ولم يقدر له ذلك ، ولهذا كان سيدنا موسى متاديا وكان رد الله أنه يعلم الآيات أكثر في أنه لن تراني ، ولكن لكي يقنعه بقوله له انظر أن أستقر الجبل مكانك سوف تراني ، وهذا تكريم لموسى أن ينظر بينه وبين الجبل ، وهذه إشارة إلى أنه قسوى التحمل ، ومع ذلك فعين ذلك الجبل خر موسى صقلا .

**الحقيقة الثالثة :** وهي مهم الأمة الإسلامية ، وهي فكرة حقيقة الإسراء والمعراج بالجد والروح ، هذه القسوى في ثقافتنا الإسلامية ، وهذا الأخلاق التي من شبهة ، وجد الغرضون فترة ينقلون فيها لشيئا فخر المسلمين عن الحقيقة ، وجوه المعجزة إلى الانصراف إلى الجبل حول ما إذا كان الأسراء والمعراج بالروح أو بالجد ، وأفتدوا في ذلك على خبر لحدى زوجات الرسول الكريم ، التي كان يقصن معها ليلة ، بأنها لم تحس برقى الرسول أباهما ، وأن موضعنه



اسرى يعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله « فسبحان هنادل على التنزيه ، وان قدسرة الله في الاسراء قدرة لا حدود لها ، وان الاسراء بالروح والجسد ، وهنا تبلى المعجزة ، ولئى رأى فى ذلك : يحول بعض الكتاب والمفكرين أن يستدل بما توصل اليه العلم الحديث لا يثبت صحة هذه المعجزة ولكن تعريف المعجزة انها امر خارق للعادة يظهر على يد نبي ولا يفسر ، واذا قسر لم يعد معجزة أو خارق للعادة ، لذلك فلان ما يختص به الانبياء عليهم السلام من المعجزات انما تؤمن به ايماناً ونسلم به تسليماء ومحاولات البعض الباب مسعود الانسان الى الفضاء وان هذا قد يدل على قدرة العلم الحديث على اختراق الفضاء ، كل هذه المحاولات فى رايى من الناحية الدينية غير مقبولة لان المعجزة معجزة ولا تفسر ، وقد قيل اذا عرف السبب بطل المعجب ، فانا اذا سالت كيف تصعد سفينة الفضاء الى القمر سيشرح لى البعض كيفية ذلك مبينا الاسباب بأسلوب علمى مبسط ، وعندئذ سوف اعرف ان هذا من الامور المعينة لا من الامور المخلدة ، وقد قال الله فى آية الميثاق « وادخل الله ميثاق النبيين » الى آخر الآية فهذه الآية فيها من الاسرار ما تحار العقول فيه ، فقد كان الانبياء عليهم السلام سابقين زمينياً على محمد «ص» فكيف المناسبة الكريمة احب ان ابنه الى امرين الاول : هو ان حادث الاسراء والمعراج فيه من الاسرار ما لا تقوى عليه العقول ولول ما يطالعنا فى الاسراء والمعراج انه كان تهيئة لفؤاد الرسول «ص» بعد ان عانى من الشكرين ما صالى الثاني : ان الاسراء انما يدل على قدرة الله بقول الحق : « سبحان الذى

القرآن ومما ذكر فى السنة من ان عيسى عليه السلام توفاه الله كما يتوفى اى انسان لم يرفع مكانته ودرجته ولم يرفه بذاته والقرآن الكريم يقول « يا عيسى اتي متوفيك وترافك الى مطهره من الذين كفروا » . فالرفع هنا رفع مكانة فقط لارفع ذات ، فلم يرفع نبي الى السماء قط بجمسه الا محمد «ص» ترفه له وللانسانية كلها فى شخصه ، ونحن نختلف مع اتباع عيسى عليه السلام الذين اليهود وقالوا انه آله لانه رفع وما قتله وما صليوه ، ولكن شبه لهم » .



● حادث الاسراء والمعراج فيه من الاسرار ما لا تقوى عليه العقول . د. أبو الوفا التفتازانى .

وتحدث الدكتور أبو الوفا التفتازانى قالاً : بعد ما سمعت لهذا الحديث المتع الشيق ، فى هذه المناسبة الكريمة احب ان ابنه الى امرين الاول : هو ان حادث الاسراء والمعراج فيه من الاسرار ما لا تقوى عليه العقول ولول ما يطالعنا فى الاسراء والمعراج انه كان تهيئة لفؤاد الرسول «ص» بعد ان عانى من الشكرين ما صالى الثاني : ان الاسراء انما يدل على قدرة الله بقول الحق : « سبحان الذى

ما يزال ساخنا او دافئاً الى آخره - والعلوم الان انه كلما تكتشف نتائج علوم الحديث ازدادنا يقيناً ومعرفة بحقيقة معجزة الاسراء والمعراج ، فمن العلوم ان تنظيم الوجود الان مجالاته تختلف بعدد ذبذبات كل مجال ، اى اننا كما عرفنا فى العلوم الحديثة ، كلما زادت الذبذبات ، ذبذبات الجسم اى تحركاته اصبح هذا الجسم تقريباً غير مرئى ، حتى لو اننا نظرنا الى ريشة المروحة لو اديرت بسرعة فائقة ولم يكن لها لون لم ترها ، وذلك من سرعة الذبذبة هذا فى العالم المادى ، فما بالك بالعوالم الاخرى ، الناس يقولون اننا استطعنا ان نتخرق الفضاء بسفن الفضاء وبالصواريخ وبالاقمار ، كل ما يصلون اليه يقف عند حد ظاهري من السماء الدنيا بطن السماء الدنيا ، لم يبق السماء الاخرى الست ، بقى ايضا سكرة المنتهى والعوالم التى لا يمكن ان يخوض فيها الخيال ، فضلاً عن العقل ولذلك اقتصر فؤادى لمبسه ما اوحى ، ما كذب الفؤاد ما رأى ليوصد الباب امام حيرة العقول التى لا تستطيع ان تحلق فى سماء هذا المجال ، ويكنى اشارة بسيطة جداً لادراك مدى ما رأى صلوات الله عليه ، ان جبريل عليه السلام ، وهو قمة الملائكة ، والمسفر دائماً بين الله ورسوله وقف عند فترة معينة لو عند مقام معين ، وقال لو اخترقت لاحتزقت ، معنى هذا انه لا يستطيع ان يتحمل هذا التجلى الزائد عن الحس وسال الحاج فؤاد السعيد حول المقابلة بين رفع سيدنا عيسى عليه السلام الى السماء وبين الاسراء والمعراج . ويوجب الدكتور النجار : « ان ما افهمه من نصصوص

السابقين كمثل بيت كمل بناؤه  
 الا موضع لبنه فاننا هذه اللبنة  
 فكل الرسالات السابقة على نبينا  
 «ص» قبه كملت الرسالات ، اما  
 ما طالع الرسول «ص» في  
 الرحلة فلما لا تقوى عليه قوتناه  
 ولعل ما ورد من اخبارنا في  
 الاسراء والمعراج يكون دافعا  
 للمسلمين الى الايمان بان وراء  
 عالم الحس والمادة عوالم اخرى  
 من شأن الله سبحانه ،  
 وان العقل البشري مهما بلغ من  
 سمو التدريب وعظيم التنقيف ،  
 ومهما حصل من العلوم ، قاله  
 يقف بازاء هذه المعجزة عاجزا ،  
 ولا يصيب الانسان ان يقول  
 لا أستطيع ان افهم هذا ، وهذا  
 كمال الايمان وفي الحديث «ولا  
 تفكروا في ذاته فتهلكوا» فنحن  
 مطالبون بان ننظر في آلاء الله  
 وفي فعل الله وفي هذا العالم  
 الذي هو شأن من شئون الله ،  
 اما هذه الامور التي وردت بها  
 الاخبار في المعراج فلا سبيل لنا  
 ان ندرك كيفاتها على وجه  
 التحقيق ، وان تلك العوالم لها  
 قوانينها ولها اسرارها ، وقد  
 وردت من الاخبار ما يشير الى  
 عظم هذه الاسرار فنحن نؤمن بما  
 ورد في هذا ايمانا لاننا لانستطيع  
 ان نخضع عوالم اخرى لقوانين  
 عالم الحس ، والعقل نفسه  
 ملكة عاجزة على ان تدرك الا  
 في حدود معينة ، وقد قل  
 الصديق ما يروى عنه في بعض  
 الاخبار ، سبحانه من لم يجعل  
 للخلق طريقا الى معرفته الا  
 المعجز من معرفته ، اي ان العقل  
 البشري مهما بلغ من العلم لن  
 يستطيع ان يصل الى كتبها ، وما  
 اوتيت من العلم الا قليلا وقد  
 قال رسول الله «ص» لو علمتم  
 ما اعلم لفحكتكم قليلا وبكىتم  
 كثيرا .

وهناك نقطة احب ان اسجلها  
 وهي ان مباحا ورد في بعض

الروايات كلام يردده بعض القائلين  
 في معجزة الاسراء والمعراج وهو  
 ان الصلوات قرئت خمسين  
 صلاة في اليوم والليلة . وعاد  
 ومر على ابراهيم في السماء  
 السابعة ، ولم يقل له ابراهيم  
 شيئا ثم مر على موسى في السماء  
 السادسة فساله : ماذا قرئت  
 ربك عليك فقال : قرئت على  
 وعلى امتي خمسين صلاة في  
 اليوم والليلة فقال فارجع الى ربك  
 فساله التخفيف فأتى قديوت  
 بني اسرائيل قبلك ووجدت  
 البشر لا يتحمل هذا القدر من  
 العبادة فرجع الى ربه وساله  
 التخفيف وظل يتسرد حتى  
 صارت خمسا فقال : هي خمس  
 في العمل وخمسون في الثواب  
 وهذا مذكور في بعض الكتب  
 ويردد ، لكن في الواقع ما فهمه  
 ان موسى لم يكن وصيا على  
 رسول الله «ص» حتى يقول  
 له : ارجع اكثر من مرة ، قال في  
 هذا الحديث دخيل اسرائيلي  
 ليبين هذا الدخيل الاسرائيلي ان  
 منزلة موسى منزلة رفيعة ، وانه  
 هو الذي وجهتكم محمد «ص»  
 للتخفيف عنكم .



## ● الأسراء والمعراج درس ابن شهاب الزهري عن الجدل والكبر

د. منيب ربيع  
 مح. محمد - الدكتور منيب ربيع  
 قال :  
 « سبحانه الذي ابرى بعبده  
 ليلا من المسجد الحرام الى

المسجد الاقصى »  
 ان هذه المناسبة العظيمة التي  
 تعود بناء الى يوم اسرى الله  
 سبحانه وتعالى بعبده ونبيه  
 محمد صلى الله عليه وسلم .  
 فالحمد لله الذي خص نبيه  
 بهذه المعجزة التي شغلت البشر  
 وصاروا في تفسيرها من قائل  
 انها معجزة كشف بان اسرى الله  
 بعبده الى درجات سمائه واطلعه  
 على كمال ملكوته وملء قلبه  
 الرحلة النبوية الى السحاب  
 الروائية انما كانت روحا وجسدا  
 في حالة اليقظة - والانتباه ...  
 ولم تكن - كما يرى البعض في  
 محدد التفسير في الامور  
 الشرعية - ذلك ان الله الكريم  
 قال : ما زاغ البصر وما طغى ،  
 فانه البصر . وقال الرؤيا  
 لا يكونان الا في حالة اليقظة  
 والانتباه ، وهذا تأكيد لكمال  
 نور من الفيض الالهي . وهذه  
 معجزة اخص الله بها رسوله  
 ودليل على الوقوف في قدرة  
 الله على فعل المعجزات وانجازها  
 ما يعجز الفكر البشري من تصورها  
 حدوثه . وفي هذه الحال  
 العظيم ذكر رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم بعضا مما رآه  
 انه دخل الجنة ورآها . وقابل  
 الانبياء في قبله وخاطبهم .  
 ويروي عن ام هانئ عن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم :  
 « لقد صليت معكم المشاء  
 الاخرة كما رايت بهذا العوادي ،  
 ثم جئت بيت المقدس فصليت  
 فيه صليت الغداة معكم الان »  
 ولما في ذلك قدرا حسنة في  
 رسول الله .

وتضح لنا النزلة الكبرى  
 لسيد المرسلين ليثبت في يقين  
 اهل السجدة والعاملين في  
 ميدانها وتبين انه عليه السلام  
 وصل الى منزلة لم يسرها اي  
 نبي قبله ونال معجزة لم  
 ينالها بشر سبقه ومع ذلك فلم  
 تتغير اخلاقياته ولم تغير من



## ● الإسراء والمعراج دليل على مكانة الرسول العظيمة عند الخالق الشيخ عبد الوهيد الجوهري

ثم تحدث الشيخ عبد الرحيم الجوهري قائلا :

لكل رسول ونبي معجزة من المولى سبحانه وتعالى . وذلك إشارة الى القدرة الربانية في التحكم البشري نحو أسس الأهداف والاستفادة من هذه المعجزات .

ومعجزة الإسراء والمعراج لرسول الله المصطفى صلى الله عليه وسلم هي رؤية حقيقة عاشها في الرحاب الروحية الربانية على مشاهد لم يتمكن بسر قلبه من رؤيتها الا بأذن من عند الله رب العالمين .

وهذه المعجزة رحلة ربانية منحها المولى سبحانه وتعالى لرسوله المصطفى صلى الله عليه وسلم ، تأكيداً من تقربه الى الخالق في أسس السدجرات وهذه المعجزة بواسطة سيدنا جبريل ، هي جزء من الوحي الذي كان يحملة اليه من رب العرش .

وما رواه المصطفى صلى الله عليه وسلم في هذه الرحلة الربانية والتي جاءت في القرآن الكريم - هو توجيه آلهي ، كياتي أحاديث الوحي الذي كانت توحى له .

وحكمة الاسراء والمعراج فهي دليل واضح على مكانته العظيمة عند الخالق الجبار وهو على كل شيء قدير .

الا ليخطى عمار كل سماء وشهدوا المجلى في هيكله الحمدي كما اخذ عمار الارض نصيبهم من هذه الرحمة وفي هذا المعنى ارى ان معجزة الاسراء والمعراج هي قصد علوم الصوفية حيث تطهينا هدى المعجزة ان كمال الصودية ارقى المقامات فقد وصف الله حبيبته في الاسراء بانه عابد ، معلما منه سبحانه ان ارقى المراتب واعلى المقامات ان يكمل الانسان في مقامات الصودية حتى يكون عبدا صادقا خالصا من كل شائبة لذات الله تعالى .

كما تطهينا معجزة الاسراء سند مشروعية الصلاة والسلامة في الاماكن المباركة . حيث قال جبريل للرسول صلوات الله وسلامه عليه : انزل فصل فتزل فصلي فقال جبريل : صليت حيث ولد عيسى وهذه سند الصوفية في الصلاة والسلامة في الاماكن المباركة .

كما ان معجزة الاسراء والمعراج بينت ان الانبياء احياء في قبورهم ففي رواية انه صلى الله عليه وسلم مر بمسوس عليه الصلاة والسلام وهو يصلي في قبره . ولا مانع ان الاتياد عليهم الصلاة والسلام يصلون في قبورهم لانهم احياء عند ربهم يرزقون وهذا سند الصوفية في زيارة اهل البيت واوليائه الصالحين .

كما ان معجزة الاسراج اعطت للصوفية مفهوما ان كل مسلم مطالب بالسفر الى الحق جبريل جلالة وهذا السفر يسمى سلوكا او طريقا اصطلاحا والسافر الى الله تعالى يفارق لطره الممثلة ومقتضيات بشرته كالخمس والطعم والحرص وقهرها بامتثالها باضرارها من محاب الله وامراضه من ذلك بين ان معجزة الاسراء والمعراج هي دائرة معارف علوم الصوفية .

تواضعة وادابه بل زادت منه تفانيا في الوفاء الرسالة والقيام عليها . ويدفع هذا شباينا الى البعد عن الجدل والكبر ويتصرف الى العمل بأخلاقيات الدين وادابه وان يقتبس من رسول الله القدوة والمثل .



## ● معجزة الإسراء والمعراج معبر عن علوم الصوفية السيد عبد الوهيد جوهري

ثم تحدث السيد عبد الوهيد جوهري قائلا :

لقد أسرى بنبيه صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى ، ثم خرج به من بيت المقدس الى السماء السابعة الى سدرة المنتهى في جزء من ليلة واحدة تسبحان من لا يصحبه شيء وهو بكل شيء عليم وعلى كل شيء قدير .

الرحلة ولكن الإمام الجواد أبا الغزائم يعطى لهذه المعجزة حكمة أخرى يقول رضي الله عنه : ان معجزة الاسراء والمعراج كانت تأكيدا لقوله تعالى : « وما ارسلناك الا رحمة للعالمين » فشمول رحمته يقتضي ان يكون لعمار السورات نصيبا من هذه الرحمة بمشاهدته صلى الله عليه وسلم ، وذلك من طريق المعراج وما كان استنتاج جبريل أنه صلى الله عليه وسلم لكل سماء

# أسرار القرآن تفسير سورة البقرة

للإمام المجدد السيد محمد ماضى أبى العزائم  
أستاذ الشريعة الإسلامية بجامعة الخرطوم سابقاً

إعداد شيخ الطريقة العزمية  
السيد عز الدين ماضى أبى العزائم المحامى بالنقض  
«بقية ما نشر بالعدد الماضى»

يقوله : ( اتامرون الناس )  
بإباع رسولى . ( وتنتسون  
انفسكم ) التى هى اولى بان  
تأمروها بالإيمان بى وبرسولى  
الذى بينت صفاته فى كتبه  
السابقة لديكم ، والنسيان قد  
يكون من سهو وعمل بغير حق  
وقد يكون بطريق الجواز عن  
عناد وحسد يؤديان الى غلط  
الحق والكفر به سبحانه وهذا  
شأن من ختم الله على قلوبهم  
من اليهود ومن سبق لهم  
العلم مما بينه الله تعالى فى كتبه  
القدسة . ( اتلا تعقلون ) الآية  
للتعجب من اليهود الذين عصوا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لان اعمالهم تجعل اهل العقل  
يتكبرون عليهم ويحكمون  
بحرمانهم من العقول ، وذلك  
لان الانسان العاقل يحرص على  
الخير لنفسه اولاً وبالذات ،  
فاذا زاد عنها منع الاقرب  
فاذا أعطى ماله من الخير لغيره

ما تم شرمى لقوله سبحانه  
« وادكعوا مع الراكعين »

قوله تعالى ( اتامرون الناس  
بالعبر وتنتسون انفسكم واتملون  
الكتاب اتلا تعقلون )  
شنع الله على بنى اسرائيل فى  
هذه الآية الشريفة ، لان الهمة  
هنا للتقريب والآية للتقريب  
والتشجيع وامرهم الله عجب .  
فان يهود تهامة وجنوب الحجاز  
كانوا كلما راوا شدة من العرب  
قالوا لهم سيبيعت رسول منكم  
بأيكم بالحق وننصره عليكم ،  
وكانوا اذا جاءهم العرب يسألوهم  
من أمره صلى الله عليه وسلم  
قالوا لهم انه رسول آخر الزمان  
وسيتصره الله على الذين كله  
كما هو مبين بالتوراة . فلما  
انتشر أمر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم حسدوه وخافوا على  
ما كان يحبر اليهم من هدأيا  
اليهود . صدقاتهم ، فلم يسارعوا  
الى الايمان فشنع الله عليهم

قوله تعالى : ( واقموا الصلاة  
واآتوا الزكاة وادكعوا مع  
الراكعين ) .

بين الله تعالى لبنى اسرائيل  
ما يجب عليهم من الايمان وما  
يحرم من ليس الحق بالباطل وما  
يولمهم فى مقت الله وقضيه  
عليهم من تكتم الحق بأساليب  
الخدعة ثم أمرهم سبحانه  
بإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة  
والركوع مع جماعة المسلمين .  
وهذا الامر خاص ببنى اسرائيل  
وهذه الآية الشريفة اجمال  
سبقه التفصيل بقول رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وعمل  
اصحابه الكرام رضوان الله عليهم  
وقد سبق بيان اقام الصلاة  
وايتاء الزكاة فى تفسير اول  
سورة البقرة . وهنا يظهر ان  
صلاة الجماعة قد تبلغ الفضل  
مقام الفردية لمن لا يمنعه عنها

وحرم نفسه حكم عليه بالسفـه  
ومنع من التصرف ، ولا خير  
افضل واكمل من الامر بالمعروف  
والنهي عن المنكر . ومن امر  
غيره ونهاه ولم يأمر نفسه اقام  
الحجة على انه انحط من الرتبة  
الحيوانية الى اقل منها ولهذا  
يقول سبحانه : ( **افلا تعقلون** ) .

والظاهر ان اهل الجاهلية  
الذين تقصر بهم همهم عن نيل  
الخيرات التكوينية بطرقها الشرعية  
المعقولة ، يجلبونها اليهم بالخدعة  
والختل ، ويسلبون مقبول  
البسطاء من كل فريق ، طمعا  
في نيل حطام الدنيا ، ويظهرون  
بانهم يعلمون الغيب والشهادة ،  
فيجلبون القلوب اليهم بما يلائم  
كل قوم ، لانهم فرحوا بالعبادة  
الدنيا وطمأنوا بها ، ولم يسلخ  
بهم صفاء جواهر نفوسهم الى علم  
اليقين ، ولا همهم الى حساب  
ما يلائمهم من وجوه المشروعة ،  
وهم كثير في كل زمان . وكان  
منهم في عصر رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اكثر احبار  
اليهود . وهذه الآية اذات  
قلوب اهل التقوى حتى جعلتهم  
يحتاطون في تصريف نواياهم عند  
الدعوة او الارشاد . وكل قائم  
هذا المقام يجب عليه ان يتحفظ  
من تسليان يوم الحساب ، وان  
يتجرد من الحظ والهوى ومن  
كل ما يلائم نفسه الامارة  
بالسوء ، من حب الشهوة واللذة  
الدنية ، وتنفيذ الكلمة  
والتيشير على العامة لنيل  
مشتبهاته . وتلك الآية وان كانت  
خاصة ببنى اسرائيل الا انها  
تعلمنا ان التشبه بهؤلاء يوجب  
الحكم على التشبه بهم . والعجب  
يكون اشد اذا كان هذا الامر  
يحصل من اهل العلم بالكتاب ،  
لانه يكون منادا وكفرا بالله . قال :

تعالى : ( **وانتم تتلون الكتاب** )

قوله تعالى : ( **واستعينوا  
بالصبر والصلاة** ) الصبر : منع  
النفس محابها وكفها عن هواها ،  
ويحمل عند اهل الشهود من  
العارفين وعند اهل الصلوة  
لكرامة انفسهم وظهرها من  
الصيوب والنقاص ، ولذلك فان  
الله تعالى مع الصابرين ، لانه  
جعلهم بمعنى اسم من اسمائه .  
والصلاة معلومة شرعا ولفظا ،  
وتقدم الكلام عليها والامر لدى  
اسرائيل . وان ظن بعض العلماء  
ان الخطاب بهذه الآية هم اهل  
الايمان برسول الله صلى الله  
عليه وسلم لانه لا يكلف بالاستعانة  
بالصبر والصلاة الا اهل الايمان ،  
ولكن الله تعالى كانه يقول لبنى  
اسرائيل بعد ان ذكرهم بالنعم  
التي انعمها عليهم ، وطالبهم  
بالايمان والقيام بقضوهم -  
لا يحزكم ما يضع منكم من  
سيادة واموال تجبى اليكم  
وشهرة ، اذا اتمتم بعبادتي  
تجلبون في كنكم ، واستعينوا  
على انفسكم الامارة بالسوء النازعة  
الى الطمع في الحياة الدنيا  
وربقتها بالصوم والصلاة ، اللذين  
تطمئن بهما القلوب ، فتشرق  
على الغيب المصون . وتكون الآية  
خاصة ببنى اسرائيل لا يمنع من  
انها تكون ترويحاً لروح المؤمن  
اذا نازعته نفسه الامارة بالسوء ،  
ومالت الى مخالفة الشريعة  
والشهوة او الطمع - والاستعانة  
معلومة .

وهنا يظهر ان اعمى في  
الحقيقة هو الله تعالى ذو الوسيلة  
العظمى في نيل مرضاته هو  
الصوم والصلاة ، وذلك لا ينأت  
التوحيد . لان الله وضع الاسباب  
وجعلها لواسط بين خلقه

ليشهدهم عجائب قدرته وبدايع  
حكيمته . وكل ميد مؤمن يعتقد  
ان الواسط اقامها الله اسبابا  
عاملة مختارة . واذا فلا يكون  
مخالفا للشرع فيقول :  
استعين بالعالم ، او بالحاكم ،  
او بالمال ، او بالعمل الصالح ،  
والادمية الصالحة ، اذا كان  
معتقدا ان الاسباب اقامها الله ،  
وان الفاعل المختار هو سبحانه ،  
لان الله تعالى جمع الخلق والرزق  
والاحياء والاماتة في عقد واحد  
وهو الخلاق السزاق المحيى  
المميت . فلو قال العالم بالتوحيد  
خلقته امى بمعنى ولدته او  
رزقته ابنى بمعنى اطعمته  
وكسائه ، او احيائه فلان بمعنى  
اجرى الله الخير على يده . او  
امات فلان فلانا يمضى انه ضربه  
بالسيوف . كل ذلك لا يخالف  
التوحيد في شئ ، لان نسبة  
الاعمال الى الاسباب والواسط  
القائمة مع اعتقاد ان الفاعل هو  
الله واسع في الشريعة .

قال تعالى : ( **واستعينوا  
بالصبر والصلاة وانها لكيرة الا  
على الفاشقين** ) .

تقدم شرح قوله تعالى :  
( **واستعينوا بالصبر والصلاة** )  
ولكننا هنا نروح الارواح بشبه  
سر هذه الآية الشريفة بعد بيان  
الآية ( بالصبر ) ، الصبر هنا  
هو الجهاد الاكبر في ذات الله  
كما قال صلى الله عليه وسلم :  
( **رجلنا من الجهاد الاصر الى  
الجهاد الاكبر جهاد النفس** )  
فالصبر يحمل والصلاة توصل .  
وما الله قولة تعالى : ( **ان الله**

## تفسير سورة البقرة

مع الصابرين ( الصلاة : هي الصلوة بين العبد وربّه ، وهي من المصرفة التي هي نور النفس المشرق في تجويف القلب الذي يجعل العبد مسارعاً الى محاب الله ومراضيه ، كما أن ترك الصلاة ناتج من الجهل ، لأن ناز النفس الإمارة بالسوء تمسلاً تجويف القلب ظلمة ودخاناً فتجعل العبد مسارعاً الى مساخط الله تعالى وما يوجب مقتته سبحانه . ولا ترى مصلياً خاضعاً في صلاته إلا بمقد أن تقوى رابطة الصلة بينه وبين ربه تقويه تجعله إذا قال ( الله أكبر ) أتضح ما بين السماء والأرض حتى لا تقع عين روحه

على شيء إلا ويرى وجهه الله تعالى كما قال سبحانه : ( فإنها تولوا فثم وجه الله ) ( وأنها لكبيرة إلا على الخاشعين ) معناها والله أعلم بمراده . وإنها لشاقة ثقيلة على غير الخاشع ولم يزل على المؤمنين لأن كثيراً من المؤمنين يصلون صلاة لا ترفع ، لأن لهم قلوباً لم تخشع ، والخشوع مقام من مقامات أهل اليقين فوق الإيمان وخشوع الرمل هبوطه وتماسكه ، وكذلك تخشوع القلب هبوطه وانكساره أمام عظمة وكبرياء الحق جل جلاله .

وفي هذه الآية الشريفة غوامض أسرار لا يتدونها إلا أهل المعرفة بالله ، لأن قوله تعالى : ( وأنها لكبيرة إلا على الخاشعين ) تبين أن غير الخاشع يجاهدني

الصلوات جهاداً يرفع الدرجات كما قال تعالى : « والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا » وكما ورد في الآية : « الأجر على قدر المشقة » ولكن من فهم ذلك فهم خطأ ، فإن المشقة قد تكون على الإبدان أو على الأرواح ، فالمشقة على الإبدان شأن المتأفكين الذين قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى ، والثقل على الأرواح يكون بمجاهدة الروح في أن تتقي الله حق تقائه ، وذلك متعسر فيحصل لها من الخشية والرغبة والخشوع مالا تقوى الأرواح والاشباح على حملها ، وليس هذا مراداً هنا . والمراد هنا نقل المسارعة إلى تأدية الصلاة بشروطها وسننها ومراقبتها في أوقاتها . ولا يكون كذلك إلا من مسلم جاهل بنفسه ويربه ومن منافق مراء .

## شركة المعادى للتنمية والتعمير

٢٥ مشاريع النهضة بالمعادى

★ كما تقوم الشركة بمباشرة كافة الأعمال التجارية والصناعية بما في ذلك عملياته الاستثمارية والتصدير وإقامة المصانع والورش التي تقدم أغراضها الخاصة . والوصول على توكيدات لتسهيل الشراكة الأجنبية في هذا المجال وتقديم الاستشارات الفنية في مجال تخصصها للاستثمارات التي يرغبون في ذلك .

★ تقوم الشركة بكافة الأعمال المتعلقة بمشروعات التنمية والتعمير والاستشارات والمقاولات وخاصة في مجال استثمار المال العربي والأجنبي داخل الجمهورية وخارجها وتقوم بإعداد تهيئة الأراضي وتخطيطها وتقسيمها وتنفيذها بالمرافق والمرافق والمرافق وإقامة المساكن والمنشآت ذات الطابع الخاص والعامة وإشراك الدولة البديرة والعري الساعية برأس المال العربي والأجنبي .

كما ترخص لها بمباشرة نشاطها خارج الجمهورية وتحدد رأس مال الشركة بمبلغ عشرة ملايين من الجنيهات

## سيدك أحمد الدرديري

يعني انه كان يحب الملابس  
الخفيفة النظيفة والمطر...  
يميل الى اطعام الفقراء بالطيب  
الماكولات ويقدم للاضياف الطعام  
المعادي ..

وقد وافاه الاجل المحتوم  
سيد الشيخ احمد الدرديري  
سنة ١٤٠١ هـ في مصر التي تربى  
وترعرع على ارضها وذلك في  
عقبة الدرديري وهي بقرب  
جامع سيدى يحيى بن عقب في  
منطقة الأزهر الشريف .

وقد انشأها عقب عودته من  
حج بيت « الله » العرام سنة  
تسع وتسعين ومائة والف  
وبجواره ضريح سيدى محمد  
السباعى تلميذ سيدى احمد  
الدرديري ومدفون مع سيدى  
محمد هذا والده سيدى احمد  
السباعى ، ويعمل بالزراعة  
مجلس « قرآن كريم » كل يوم  
جمعه بعد الزوال ، ومجلس  
ذكر ليلة السبت ، ومولده كل  
عام مع مولد سيدنا الامام  
« الحسين » رضى الله عنه  
وارضاه ، وبالزراعة خزافة كتب  
معتبرة ..

واقربه يزاد ويتبركة به رضى  
الله عنه وارضاه وامنا بمده  
ونظما في سلك اهل مودته  
بعاه سيدنا « محمد » صلى الله  
عليه وعلى آله وصحبه كلما ذكر  
الذكرون وفل عن ذكره  
الفاولن ..



بقام  
عبد العزيز بن محمد الحارثي  
شيخ عم السادة الموقرة الشاذلية  
وصاحب المجلس الموقر الأعلى

الدرديري . لم بعد انتقاله  
جندت العهد عن شيوخه  
وأستاذى سيد الامام الصارف  
بالله تعالى الشيخ محمد فتح  
الله . وهو عن المعارف الكبير  
والولى الشهير احمد الصاوى  
وهو عن القطب المتمكن سيدى  
الدرديري ..

### ● الكلمة الطيبة ●

كان الامام الدرديري واسع  
العلم وكثير الكشف ، محبا  
للعلماء والزهادين وكانت مجالسه  
دائما محاسن علم وكانت صلته  
« بالله » قوية متينة ، حتى  
اصبح شيخا للمريدن ، وقطبا  
للموصلين ..

وداوم على اداء التفسيرات  
والسنن والتعهد ، لا يقبل  
الحديث عن الفرب بالاساليب  
الكتوبة ، ويحب الكلمة الطيبة  
ويدعو للناس بالخير .. لا يهجم  
جمع المال ، زاهد الدنيا ..

الحمد لله الذى هيا نفوسنا  
وهي مطمئنة بان تعيد تسجيل  
تاريخ مجيد لمبدأ « الله »  
الصالحين ، لعل انبانا يعلمون  
بان من عمل صالحا فلنفسه ،  
ومن تقرب الى « الله » باخلاص  
حياء « الله » باحسن تحية  
وحبب فيه عباده . وجعل  
تاريخه لدى الحياة قدوة ومثلا  
يقرب به الاشكال .. فالحمد  
انفعنا بمن وهب نفسه للخير  
علما وعلم ..

الشيخ احمد الدرديري  
الماكي ، أحد الائمة من اوليائه  
الله المارقين والعلماء العاملين ،  
واشتهر بالعلم والعمل والولاية  
والارشاد وكثرة المناقب والفصل  
على تعدد انواعها .. وهو شمس  
العرفان وعارف الزمان الجمع  
عند المسلمين على اختلاف  
المذاهب والشارب ، على قدره  
وولايته وارشاده واتساع علمه  
وعوم نفعه في سائر بلاد  
المسلمين ..

ذكر سيدى حسن المصري  
في كتابه « النجعات الشاذلية في  
شرح البردة البوصرية » ان  
شيخه محمد السباعى كان  
يشير بالفتح .. ، وتكرر منه  
مرارا في ايام متعددة قوله له :  
وعزة ربي انك لمحوب الدرديري  
... قال فتعلقت املى بمحبة  
هاتيك الاعتاب عن استاذى  
الشيخ السباعى الدكتور ، وهو  
قد اخذنا عن والده واستاذ  
الولى الشهير الشيخ صالح  
السباعى ، وهو عن القطب

## الصوفي

# لا يعرف الشقاء

- القرآن الكريم يجد الجوهر الحقيقي للسعادة عند الإنسان
- من فضائل الصوفية الاعتماد على صلواتهم الروحية برّهم

استمعت الى ندوة اذاعية ، وكان موضوع الندوة سسؤالاً موجهاً الى عدد كبير من المشاهير في السياسة والفن والفكر وهو: ما السعادة ؟

ومع ان موضوع السعادة يبدو في ظاهره واضحاً معروفاً الا ان الفريب ان الاجابات جميعاً تقريباً كانت مختلفة ، والاغرب من ذلك انه لم تكن من بينها اجابة واحدة صحيحة ، وكان مصدر اختلافها ان كل شخص يجيب من خلال تصوره هو وآماله وامانيه ، فبعضهم يرى ان تحقيق المرء ما يهدف اليه وما يسمى لتحقيقه هو السعادة ، وبعضهم يرى ان حسن العلاقات بالناس هو السعادة ، وبعضهم يرى اشياء من نحو ما يتمناه هو او يتخيله لنفسه .

واما ان هذه الاجابات جميعاً لم تكن صحيحة ، فلان القرآن الكريم هو الذي حدد مضمون

ولكن القرآن الكريم يحدد الجوهر الحقيقي ، وهو الشعور النفسى ، فى مثل قوله تبارك وتعالى يخاطب رسوله الكريم « ولست اعطيك ريك فترضى » ففى الفترة الاولى من حياة النبى صلى الله عليه وسلم بعد الرسالة فى مكة ، كان يعانى هو والمؤمنون به اشد ما يعانى الناس من متاعب نفسية ومعيشية ، ولم يكن الحل فى ظاهره مبشراً باسم قريب فى تغير الحال الى ما هو احسن ، او الى زوال هذه المتاعب ، قاله سبحانه يريد ان يشد من عزمه وهزم اصحابه بان يكشف لهم المستقبل الحافل بتحقيق الامال ، وآمال النبى صلوات الله عليه بطبيعة الحال محصورة فى نجاح دعوته وتحقيق ما يريد له لامتته .

السعادة الدنيوية فى صوريتها النفسية الرقيقة فى اكثر من موضع ، وكان الاختلاف الكبير بين تلك الاجابات ، وبين القرآن الكريم ، ان هذه الاجابات اعتمدت على المنظور المادى للسعادة ، بمعنى انها تصورت انه حيثما تتحقق للمرء امال معينة كالللال او المنصب او النجاح فى اى صورة يتمناها فان ذلك يكفل له ان يكون سعيداً ، مع ان هذا لا يقره الواقع دائماً ، فقد يتحقق للمرء ما كان يتمناه ولكنه فى احيان كثيرة يجد انه لم يجد السعادة التى كان يتخيلها ، بل فى بعض الاحيان قد يجد تقويض ذلك من المتاعب والاحساس بالشفاء ، واذاً فليس كل من يتحقق له ما يريد يكون سعيداً



## ● الحب المتبادل ●

وهنا تبدو دقة تعبير القرآن الكريم في تحسديد مضمون السعادة التي يعنى بها الرسول الكريم ، فلو قيل لكنتى أن آله سوف يعطيك كذا وكذا مثلا ، أو سوف يعطيك كل ما تتمناه ، فإن ذلك لن يحقق له السعادة الدنيوية التي يسده بها ربه ، لأن المرء كثيرا ما يتحقق لسه ما يتمناه ومع ذلك لا يجد فيه السعادة ، أما السعادة الحقيقية فهي في الشعور النفسى ، ولذلك كانت السعادة مركزة في قوله تعالى : « تترضى » فإن المعنى حيثما آله ليس المهم نوع ما سوف يعطيك آله آياه ، أو ليس المهم في حجم ما سوف يعطيك آله آياه ، وإنما المهم أن آله سوف يعطيك حتى تشعر بأنك راض عن أعطائه ، وأن نفسك قد ظابت به ، وأنت رحت له ، فهذا الشعور هو جوهر السعادة ، فلا قيمة لكسل ما يحصل عليه الإنسان من حيث السعادة ما لم يشعر بالرضا منه ، وكثير من الناس قديجمع مثلا من المال أكثر مما كان يعنى ومع ذلك لا يشعر بالرضا أو القناعة ، بل قد يزداد انهما وشعورا بعدم الرضا عما جمع ، فيتحول الى شعور الشقاء لأن عدم الرضا هو جوهر الشقاء ، وكلما اشتد هذا الشعور عند امرئ كان نصيبه من الشقاء الدنيوى أكبر .



د. عبد الحليم حفني  
مدير كلية الشريعة الإسلامية الأزهرية

حسن صلتهم بالله تجعل في نفوسهم ثقة واطمئنانا الى الله سبحانه ، وحبا له ، والحب من طبيعته أن يكون متبادلا ، وكذلك الثقة والاطمئنان ، والمحبة لا يريد لحبيبه ألا الخير ، وما دام الله محبا لهم فلن ياتهم من قبله إلا الخير ، سواء أكان في ظاهره خيرا أم شرا ، لأن الذي يعلم خفايا الأشياء وخباياها هو الله وحده ، والمؤمن هو الذي تمتلئ نفسه بهذا ويعلمن أن آله ، ولكن الله سبحانه لا يكتفى بأن يفهم المؤمن عنه هذا ، أو لا يكلمهم الى أفهامهم ، وإنما يوضح لهم صراحة بعض حكمته وعلمه في مثل قوله : « وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم ، وعسى أن تعجبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون » ..

## ● الرضا عين السعادة ●

والصوفى من خصائصه الاعتماد على صلتة الروحانية بربه ، هذه الصلة التي تجعله كامل الثقة في ربه ، عيسق الاطمئنان الى أن كل ما ياتيه من

جانب ربه فهو خير له ، ولا بد أن يكون خيرا مهما كان ظاهره ، فإن كان سرا ورخاء فهو نعمة من ربه ، وإن كان شدة ومصابا فهو ابتلاء واختبار ينتظر من وراء نجاحه فيسه ارتقاها في درجته عند الله كما ترتفع منازل الناجحين في أي امتحان بين الناس ، وارتفاع منزلة عند الله هدف للصوفى أسعى من كل النعم المادية التي يتطلع اليها الناس عادة .

ولذلك لا تعجب اذا رأينا الصوفى سعيدا وهو في شدة البلاد وقسوته ، لأنه لا ينظر الى قسوة ما هو فيه أو ما يصيبه من ألم ، وإنما ينظر الى النتيجة ، وهي ارتفاع منزلته عند الله حين يجتاز هذا الامتحان بنجاح ، بل لا تعجب اذا رأينا الصوفى العيسق الصوفية يكون أرواح نفسا في البلاد منه في النعمة ، بمعنى أن يكون شعوره بالراحة النفسية أو السعادة في حال الابتلاء أكبر من شعوره به في حال النعمة ، لأن المهم عنده هو النتيجة عند الله ، ونتيجة الابتلاء عند اجتيازها بالنجاح وهو الصبر أعظم من نتيجة النعمة ولو مع الشكر عليها .

وإن فالصوفى لا يشعر قط بالشقاء ، وإن كان في نعمة فهو راض وشاكر ، وإن كان في بلاد فهو راض وصابر ، والرضا هو عين السعادة .

ومن هنا نفهم وصف آله تبارك وتعالى لعباده المؤمنين بأنهم راضون عن آله في قوله تعالى : « رضى آله عنهم ورضوا عنه » فهم راضون عن ربه لأن

## مقامات السلوك عند الصوفية "الاستغفار والتوبة"

وسلم « الله ليغان على قلبي »  
واتى لاستغفر الله في اليوم  
مائة مرة « .. والمراد هنا هو  
الفن بالخير لا بالشر ومع ذلك  
كان عليه السلام من المستغفرين  
الدائمين لجلال الله وعزته .  
وكيف لا وقد علمنا أن الاستغفار  
هو مهد التوبة ومولها وأساس  
قبولها واستقرارها .

### ● فضل التوبة ●

وفضل التوبة ومكانتها يشهد  
اليها الحق تعالى في قوله :  
« يا أيها الذين آمنوا توبوا الى  
الله توبة نصوحا عسى ربكم أن  
يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم  
جنت تجري من تحتها الأنهار » .

ويقول عليه السلام : « الله  
أشد فرحا بتوبة عبده حين يتوب  
اليه .. » الحديث .

### ● قبول التوبة ●

والتوبة مقبولة في كل وقت،  
الا اذا جاءت الفرقة وعلامات  
الموت . وهي مقبولة من العبد وان  
أسرف اذا تحققت شروطها



بقام المستشار الدكتور  
منيب ربيع

على التوبة فمرد ذلك الى أن  
المرء المستغفر لربه هو الراجع  
الخاضع الى طاعته بالتسوية  
فلاستغفار عن الذنوب هو طريق  
التوبة النصوح . خاصة وأني  
أرى أن أول مدرج السالكين في  
المهد والتمسكين بالذكر هو  
التوبة . ولها أصول ومقامات  
وكل أمل الإنسان أن يتحول  
الصوتي الرشيد من الحال الى  
المقام تخضوعاً لقوله تعالى :  
« استغفروا ربكم انه كان قهاراً  
يرسل السماء عليكم مدراراً  
ويمددكم بأموال دنين ويجعل  
لكم جنات ويجعل لكم أنهاراً »  
وكذا قوله صلى الله عليه

أن التصوف هو صاحب  
الامر السامي في جماهر المسلمين،  
وهو الذي يقضيهم باخلاقياته  
واداب سلوكه ، دقة الحسب  
ودور العاشقين ، ليس فقط بل  
هو صاحب مدرسة التوجيه  
الروحي الى الملكة الربانية  
وتوجيه النفوس وارشادها الى  
حقيقة الطريق السوي .

وابناء التصوف هم  
المستغفرون التائبون المنيون الى  
ربهم بالتوبة والزمن نفوسهم  
بالرحمة المطهرين للقلوبهم وابناءهم  
في الطريق بالارشاد القرون يوحى  
التوجيه الذي يشهد قلوبهم ويحيى  
أرواحهم .

ويخبرني هنا ما جاء على  
لسان الفقيه محمد الفقي في أن  
التصوف حياة وسلوك « وهو من  
التوفيقات الربانية والروحانية  
الهادية الى الضراط المستقيم .  
الداعية الى الله تعالى والسعي  
اليه والنهوض بالنفس الى  
تربيتها وتهذيبها »

### ● اول مدرج السالكين ●

واذا اشرت الى سبق الاستغفار

## ● الاستغفار هو مهد التوبة وقولها وإساس قبولها واستقرارها ● المرید النادم هو الدارج الحقیقی فی مسائل الصالحین

الصالح فی العمل . ولا أدل على ذلك من قول المصطفى صلى الله عليه وسلم « أن فی البدن لشفة إذا صلحت صلح جميع البدن ، وإذا فسدت فسدت جميع البدن - إلا وهو القلب » .

ويؤدي هذا الصلاح إلى تحقيق الأمل في الله والرجاء في التوبة والتي تقوم بصلاح القلب على جسم العزيمة على الوقوف من الحرام وتبج جماع النفس عن متاع الشهوات ، فيفارق اللذة في الحال ويعتقد العزيمة على هجر الحرام إلى الحلل دون ردة أو عودة .

وحتى إذا ما زالتة نفسه بالشر قر منها هارباً إلى ربه . وأجبا رحمة وعطفه ومستعدياً فيؤس ربوبيته السعادة .. والحياة .. والصحة عندك من عباد الله المختصين برحمته والذين قال فيهم « قل لعبادي الذين اسرفوا على انفسهم . لا تظنوا من رحمة الله . أن الله يغفر الذنوب جميعاً انه هو الغفور الرحيم . »

هذا ما يراه الصوفيون المعبودون التائبون إلى ربهم فهل يدان التوبة الآن ؟ .. قبل أن يقطع فيها الرجاء . إذ أن لكل أجل كتاب : أن بالله التوفيق .



وفي مضمون التوبة نقرأ في الرسالة القشيرية تبياناً لقاسمها وايضاحاً لحال السالكين في المتصوفين . أن للتوبة اسباباً وترتيباً واقساماً .

فلو ذلك انتباه القلب عن ردة الغفلة . ورؤية العبد ما هو عليه من سوء الحالة . ويصل إلى هذه المنزلة بالتوفيق للاصفاء إلى ما يخطر بباله من زواجر الحق سبحانه وتعالى فيسمع قلبه . وكما جاء في الخبر « أن وأظ الله ، في قلب كل مسلم . »

### ● فيؤس السعادة ●

ومن خلال انتباه القلب تحدث ارادة التوبة والافلاع عن الحرام والمعاصي . والبعد عن قبيح الاعمال . وينم المرء عندئذ يتقرب من انعامات الحق عليه بتحصيل العزيمة والاختلا في السعي إلى

الصحيحة ولم تكن توبة قولية لم يوافقها عمل وعزم على البعد عن المعاصي والحرام والالتزم . وعندئذ يحق قوله تعالى في العبد التائب « أن الله لا يقبل ان يشرك به ويفقر ما دون ذلك لمن يشاء ... » فالتوبة اذا هي الرجوع عن الباطل إلى الحق أي الرجوع عما كان مكرهاً في التشريع ومكرهاً إلى ما هو منه محمود ومحبوب . وأصلها التندم على ما فات من الحرام والالتزم وما نهى عنه الشارع والصودة حقاً قولاً وعملاً إلى الحق والحلال والثبات عليه .

### ● أركانها ●

وللتوبة اركان ثلاثة لا تصح بدونها كما أجمع عليه أهل السنة .

اولاً أن التوبة تندم على ما عمل من الآثم : ٢ - ترك الذلة والافلاع من الذنوب والحزم في الحال ٣ - عزم صادق وأكد على عدم العودة إلى مثل ما ارتكب من المعاصي وتحمل من الآثام .

فالمرید النادم التائب نحو الدارج الحقيقي لمسالك الصالحين . ذلك أن أول مدارج السالكين وأول مقام الطالبين هو التندم والتوبة

في رحاب  
الإيمان

مع:

# الشيخ حامد فضل شيخ الطريقة البيومية الأحمدية

حوار أجراه:  
محمد وهبدان



الشيخ حامد فضل شيخ الطريقة البيومية

تواصل مجلة التصوف الإسلامي تقديم السادة مشايخ الطرق الصوفية الأجلاء شلي صفحاتها حتى يتعرف القراء على الدور العظيم والنشاط البارز للطرق الصوفية في تحقيق المهمة القدسية لكل مسلم في نشر تعاليم الدين الإسلامي الصحيح ونشر الحب والسماحة والأخوة بين جميع المسلمين .

واللقاء اليوم مع فضيلة الشيخ حامد فضل شيخ الطريقة البيومية الاحمدية وهي تعتبر من أكبر الطرق الصوفية انتشارا في مصر وخارجها .

● نرجو ان تلقى القسوة على مؤسس الطريقة البيومية ؟

— ولد الشيخ على نور الدين البيومي رضي الله عنه ببسطة البيوم دقهلية من أبوين شريفيين عام ١١٠٨ هجرية . حيث ينتهي نسبه الشريف إلى الامام

مسكته الشديد بكتساب الله سبحانه وتعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم . ومن اقواله المشهورة : « حرام على قلب عرف الله ان يسكن الى غيره » وقوله : « الوصول الى الله يكون بنوام الذكر وصحبه اهله » . ومن كراماته انه كان يتوب العصاة من قطاع الطرق ويردهم عن حالهم فيصبرون مريدين له ومنهم من يرتقى الى درجة اعلى ويصبح من السالكين .

● ما هي الاحزاب والاوراد المتبعة بالطريقة ؟

— جمع شيخنا الكبير رضي الله عنه كل آيات التوحيد المتواجدة بالقرآن الكريم وجعلها حزبا ووردا لقراءاته محملا لقوله صلى الله عليه وسلم « افضل ما قلته انا وأتنيون من قبل لا اله الا الله » .

● وماذا عن النواب وخلفاءه ؟

الحسن بن الامام علي كرم الله وجهه .. حفظ القرآن الكريم في صغره وتعلم الفقه على المذاهب الاربعة وتتمتع الخديث على شيخه عمر بن عبد السلام التطواني المغربي .. ثم أخذ طريق الاحمدية وأصبح له اتباع كثيرون في كل مكان بسبب

جفظ كتاب الله ، ولنا نشاط  
فعال في رعاية الفقراء والمرضى  
من أبناء الطريق خصوصا في  
أيام المولد .

● شعارنا قائم على القيام بالدعوة الإسلامية في كل مكان  
● هناك مسابقات دينية وجوائز مجزية لمن يحفظ القرآن الكريم

واختتم السيد / حامد  
فضل حديثه بقوله : ان  
الطريقة البيومية تلزم دائما  
بمحاورة الغرافات التي انتشرت  
اخيرا في المولد بل تطالب  
بوجوب محاربتها بكل اشكالها .  
وتتروح عمل نشرة الى السادة  
المشرفين على الاضرحة انه في  
حالة القيام بعمل المولد ناقلا  
عليه مسئولون مسئولية كاملة  
لحفاظ على شكل المولد من خلال  
الشرع والسنة المحمدية القراء .  
وفي حالة عدم المحافظة على ذلك  
يؤجل التصريح للمولد . وحتى  
يتعهد المسئول بضرورة الحفاظ  
على الاوضاع الصحيحة ان يقدم  
تقريراً عن حالة المولد في جميع  
البلاد من السادة وكلاء المشيخة  
العامة الى جانب لجنة من رجال  
الطرق الصوفية جميعا ليكونوا  
بمثابة شهادة كاملة تكون مقبولة  
من الجميع .

وهذا الاقتراح يستثنى منه  
بالطبع الموائد التي تقام للسادة  
مشايخ الطرق الصوفية لانها  
تقام تحت رعاية المشيخة العامة  
للطرق الصوفية اما من نشاط  
الطريقة في الموائد فهو اقامة  
حلقات الذكر وفيها يقرأ القرآن  
الكريم وتقام التلذذات والاذكار  
وعمل موائد طعام للفقراء  
واعتقد ان اغلب الطرق الصوفية  
تحرص على ذلك .

رضي الله عنها والاحتفال بمولد  
سيدى احمد البدوي رضي الله  
عنه وللاحتفال بمولد سيدى على  
نور الدين البيومي رضي الله  
عنه . وتقوم بالمشاركة مع بقية  
اخواننا السادة الافاضل الزملاء  
حقيرات مشايخ الطرق الصوفية  
في المناسبات الدينية .

وقد قمنا بطبع كتاب عن الفقيه  
الاسلامي على مذهب الامام  
الشافعي والامام مالك رضي الله  
عنهما ليستفيد بهما الجميع من  
ابناء الطريقة وغيرهم وهناك  
مجموعة من الكتب الدينية  
والصوفية تقوم باصدارها لان  
تمهيدا للقيام بطبعها ونشرها .

اما النشاط الاجتماعي للطريقة  
فيتم في اكثر من اتجاه ..  
تكل عنايتنا الان لنصب على  
المجموعات التي تنشأها الطريقة  
لحفظ القرآن الكريم وقس  
خصصنا كثيرا من المكافآت لهذا  
الغرض تشجيعا للجميع على

● الطريقة البيومية تقوم  
● بطبع وتوزيع الكتب  
● الدينية على أبناء الطريقة  
● يجب الحفاظ على  
● مظهر المولد وتنقيته  
● تحت كل المحارف

الحمد لله ، وصل تعداد  
النواب الى ما يقرب من مائتين  
وخمسين وهذا عدد كبير نعتز  
به . وكذلك السادة خلفاء  
الخلافة لا يقل عددهم عن مائة  
وخمسون تقريبا والسادة الخلفاء  
لا يقلون عن الاربعة الاف تقريبا  
بالنسبة للاقدمية والمريدين هم  
آلاف تابعون لجمعهم في امالهم  
وهم منتشرون في معظم بلاد  
جمهورية مصر العربية والقليل  
في بعض مناطق السودان .

● نريد ان تلقى الضوء على  
الجانب الروحي لنشاط الطريقة؟

- الجانب الروحي قائم على  
التمسك بكتاب الله وسنة رسول  
الله صلى الله عليه وسلم هذا  
هو مبدأنا دائما أما شعارنا  
فهو قائم على القيام بالعبادة  
الاسلامية وذلك لمعرفتنا بان هذا  
هو الحق وان هذا هو ما يأمر  
به ديننا الحنيف . علاوة على  
التوجهات الدائمة الى جميع  
رجال الطريقة للعمل نحو هذا  
الهدف الاسمي الامر بالمعروف  
والنهي عن المنكر .

- الاحتفال بالمولد النبوي  
الشريف صلى الله عليه وسلم  
والاحتفال بأول العام الهجري  
والاحتفال بمولد سيدنا ابي  
عبد الله الحسين رضي الله عنه  
والاحتفال بمولد السيدة زينب

# افتتاح مؤسسة المنعجب سيد اسماعيل ابو عادل للخدمات المعدنية والألومنيوم والرعاية والإعلان

المعرض والمنصع ١٦ شارع السيده نفيسه تليفون ٩٢٤٨٩٨  
الإدارة : ١٠ ميدان النافورة بالمنظم تليفون ٩٢٥٢٢٤

استاذ عبد الجواد الكويت مدير شركة  
زراع اخوان وأولاد الشيخ محمد بن  
صاحب الشركة العربية للمنشآت  
« هاواي » وعائلة أبو الفتح  
والسودية وبغض المهندس حسن محمد  
أبو الفتح رئيس مجلس إدارة الشركة  
السودية للمشروعات الكبرى بالسودية  
ومحمد أبو الفتح بالسودية والمهندس  
حسام أبو الفتح وممدوح أبو الفتح  
بالقاهرة والمهندس شريف البدراني  
والدكتور سيد عادل سيد اسماعيل والشيخ  
أمين عادل سيد اسماعيل والشيخ إهاب  
عادل سيد اسماعيل والحاج علي مصطفى  
عكيل والمهندس صابر المغيرة والسيد  
صابر السيد عبد الحفيظ والسيد بدر  
جابر وأخيه فتحي دويش والشيخ طه  
محمّد سيد عمر بالسودية وأخاه  
رمضان ديمة بالرياض والشيخ عبد الله  
الشيخ والسيد يعقوب الشكري وأخواته  
بيدة والشيخ أحمد الكندي والسيد وليد  
وجميع الاعمال شركة القاهرة للألومنيوم  
وكل من عمر وأتاب بالبرق والتلفاز .

ومؤسسة المنعجب لها شقيق أكبر هو  
سوق الخطم الدولية بميدان النافورة  
بمدينة الخطم الذي يضم أجود الأصناف  
بالل اسعار من الأجهزة الكهربائية  
والأدوات المنزلية ولعب الأطفال والهدايا  
واللوازم والنظوم والتكدي والتساوردة  
والهبرج والسندوتشات والظفرافات  
والحلاقة .

ويوجه الحاج سيد اسماعيل أبو عادل  
شكره إلى المهندس فرحات الهسيوي  
صاحب شركة ميناء للتجارة والتوكيلات  
والقيد نور حسن قطر والمقال الحاج فهدان  
سيد حسن والمقال السيد علي السيد  
حسن والحاج ظلمت صاحب شركة  
الاستيراد والتصدير والحاج ومحمد  
عزلاي الجوهري والحاج رمضان  
دويش والحاج نور الدين حسن وعبد  
الدين الجوهري وجميع العاملين بالبنظر  
الاحل المصري ومن المؤسسة المصرية  
السودية المهندس عادل سيد اسماعيل  
صاحب مؤسسة ميدان البيعة وشركاء

تم بحمد الله تعالى وتوفيقه افتتاح  
مؤسسة المنعجب للخدمات المعدنية  
والاعمال الألومنيوم والحداية والاعلان .

وقد قامت بغض شريف افتتاح الحاجة  
الاستاذة / فريدة كامل عضو مجلس المنعجب  
عن دائرة الخليفة والحاج سيد اسماعيل  
أبو عادل رئيس مجلس إدارة المؤسسة وقد  
شاركة في حفل الافتتاح لفيل كبير من كبار  
رجال الاعمال والصناعة وكبار رجال الدولة  
ولجود الكرة في مصر .

وقل داسهم الاستاذ عتية أبو سريع  
عضو مجلس المنعجب والمهندس اسماعيل  
توفيق رئيس مجلس حي جنوب القاهرة  
والمهندس محيي الاسكندراني رئيس المجلس  
الحمل . ولجود الكرة المصرية وحل داسهم  
الكاتب حسن شعاعة والكاتب فاروق جعفر  
ومحمد صلاح وعادل المأمور وإبراهيم يوسف  
وعفت متول من لاعبي نادي الزمالك والكاتب  
حسن حمدي من لاعبي الاهل . ومن رجال  
الشرطة المقدم أحمد عبد الحكيم سيد نائب  
مأمور قسم الخليفة واللازم أول محمود  
حزين .

في بداية الاحتفال لفيلت  
الاستاذة فريدة كامل واقت كلمة  
طيبة الشهادت فيها بدور مؤسسة  
المنعجب في تنمية وبناء منطقة وأعمال  
الخليفة

واشادت بدور رجل الصناعة العاصم  
اسماعيل في مساعدة ومساندة أهالي  
الخليفة .

ومؤسسة المنعجب تقوم بعمل الآيات  
والتي سيباح والأجهزة الألومنيوم  
ودرازينات ومكاتب وكراسي وأطقم فوليه

كما يتسول قسم الدعاية بالمؤسسة  
بالاعلان الصحف والصحف والاعلانات  
المخينة واعلانات الطرق .

وتقوم بتخطيط وتنفيذ الحملات  
الاعلانية بالتعاون مع مجموعة من كبار  
الدارسين المتخصصين في فن الاعلان .

والحاج سيد اسماعيل رجل صناعات  
الطراز الأول وله بصماته على الصناعة  
العربية والصناعة العربية عامة وبصفة  
خاصة في الارواح المقدسة التي ملأ  
الجميع فيها بذكرهم هذا الاسم بكل فخر  
وتقدير .



# لمستثمر عربي في مصر



الاستثماري الكبير على عبد الله الجمال

ديننا الحج بيتنا وبين قومتنا بالحق  
وانت خير الملايين

.. علم قصة رجل من رجال الأعمال  
العرب : .. تعتبر لودجا فريدا في عالم  
المال والتجارة والاقتصاد حتى بالقاهرة طريقه  
وسبب الاشواق والاعجاب واعلى من عرفه  
وفكره الكثير

انها قصة مليئة بالكفاح والتفصيل  
لقد منها الى الشباب العربي في كل مكان  
لتكون هدفا له وهو يشق طريقه نحو  
المستقبل لتحقيق غد افضل .. وبعبارة عن  
الدائرة الوظيفية التقليدية .. وفي دنيا  
الله الواسعة هنا وهناك تتبع للجهيم  
حيث المشروعات الهائلة والموارد الطيعة  
غير المستقلة او المستعينة في التفكير  
وسواعد شابة تحفيا لقول الله تعالى « هو  
الذي جعل لكم الارض قلويا فامشوا في  
مناكبها وكروا من رزقه واليه النشور » .

.. انها قصة العربي المسلم على عبدالله  
الجمال الذي بدأ مسيره حياه العملية في  
مستط رأسه لبنان .. لكن طموحاته كانت  
بغير حدود .. وهاجر الى عدد من بلاد  
الفاخرة الاوروبية .. وبالصبر والجدد  
والثبات نجح في ان يحقق ذاته وان تتجسد  
مشروعاته الاقتصادية وان تنعكس عواطفها  
خييرا ونماء على شعوب هذه البلاد ..  
تحقق كسبا ماليا كبيرا وكذا في دوائر المال  
والاعمال والبنوك العالمية .



أكبر مجمع سياحي وفندقي بالقاهرة يطل على ميدان التحرير

العمل والرزق لمشترات المئات لم جاءه ان  
مصر (التيول دينه) لها ولشعبها .. ويجدد  
علاءه على ارضها في جولة جديدة من  
جولات حياته العملية .  
.. والمسؤول الذي طرحه الان على

ولقد استطاع على الجمال ان يحقق كل  
هذا النجاح في تجربته وقت ان كانت  
مستعمرة بريطانية يصمم على الاجنبى فيها  
ان يشق طريقه وسبب المتكاسبة الشديدة  
امام تلك الشركات الاجنبية والبريطانية  
بصفة خاصة .  
ومع هذا النجاح الهائل لم يبتل على  
الجمال على وطنه بما اوتي من مال وخبرة  
لأنه العديد من المشاريع الاقتصادية  
النجاح في لبنان .. واتاح العديد من فرص

الجمال : لماذا كانت مصر هذا تشايطه الاقتصادي أخيرا ؟

ورد قائلا : أن مصر كانت دائما وستظل أبدا في قلب كل عربي ومسلم .. فهي متارة الإسلام وقلب الأمة العربية .. مصر .. هي أشعاع الحضارة الباهر الذي سطع بالعسفرة والفخر والتقدم على كل ربوع وشعوب العالم العربي والإسلامي، مصر الزعامة والريادة .. وهي الأثر الشريف أكبر مؤسسة اسلامية في العالم وهي النيل والثقافة والجهاد .. فهل بعد ذلك يحتاج العربي والمسلم أسبابا ومبررات ليقسال نفسه لماذا جاء إلى مصر .. ولماذا يتخلى لها الغير والرفعة والأذهار .. فما بالك إذا كان الإنسان نادرا على أن يسهم في صنع هذا الفخر والرفعة والأذهار وتشهيد الجبال العظيم الذي صنع هذا لياذا، وتحمب ودول الأمة العربية والإسلامية .

- وماذا من توقيت معارسة نشاطاتك الاقتصادية كرجل أعمال في مصر ؟

وأجاب على الجمال قائلا :

- هذا التوقيت يرجع إلى عاملين .. الأول عامل ذاتي يتعلق بالقدرة العملية والمالية على متابعة نشاط استثماري فعال في جمهورية مصر العربية . ولم تتوفر ذلك إلا مؤخرا وبعد مسيرة طويلة ومضنية سنوات طويلة في الأنشطة الاقتصادية المختلفة التي مارسها في ربوع العالم . والعامل الثاني موضوعي . ويتعلق بالانفتاح الاقتصادي في مصر لجذب رؤوس الأموال العربية والأجنبية والمساهمة في خطط التنمية الاقتصادية .

لم اليس من شروط الإسلام أن يعمل المسلم قدر طاقته لتخليق أكبر قدر من الخير والمالكة لخير من الدعوة المسلمين .

أما ما قصده من الانضمام في القائمة مشروعات متنوعة هنا في مصر .. أيا كان يستهدف مجال تحقيق النجاة الاقتصادي .. أيا أتاح الفرصة لأجبر عدد معين من الأيدي العاملة المصرية .. والثقافة في مصر في المشاركة في المشروعات التي تعود بالنفع على البلاد واعتقد أن هذا هو جوهر الإسلام ولعل في هذا تحقيق الأمان مبدئي النفس كمالا على مدى مفاصله على الجمال من رحلة طويلة التمسب بالزهد والقدرة على التغلب على الصعاب وأيضا على مدى نجاح تجربته في مصر .

## بداية النجاش

الاقتصادي الكبير علي عبد الله الجمال نشأ في الجزء الجنوبي من لبنان الذي تشتهر سكانه منذ القدم بالهجرة إلى الطارح سيما وراء القمح والنجاش . ولقد حقق معلم الدين هاجروا من لبنان نجاشا كبيرا في التصاخر في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وأستراليا لكن والد الاقتصادي الكبير لم يهاجر إلى هذه البلاد

## ● مشاركة فعالة بين رجل الاقتصاد والجمال ..

## ومشروعات متنوعة في المجالات الاقتصادية والسياحية وأعمال البنوك

## ● أول قرية سياحية متكاملة تطل على أهرامات مصر الخالدة تجتمع بين جمال الطبيعة الخلاب ووسائل الترفيه والرياضة وبنوادي الصحة والعلاج

وأما اختار أن يهاجر إلى أفريقيا وهي مغامرة مصوبة حيث ظل بها حوالي ثمانية عشر عاما . عاد بعدها إلى لبنان عام ١٩٤٧ ليواجه رغبة ابنه في الهجرة إلى أمريكا . لكن الاختلاف أن يرسل الابن دون أن يتم دراسته العليا بالكلية الاهلية في عالية . فسمح ابنه علي أن يتم دراسته أولا علي أن يساعده بعد ذلك في حياته العملية

## تحقيق الذات

لقد اربى والده بعد أن حصل على الجمال على الشهادة العليا . فقدم لابنه أولا من الجنيهات دخل بها كمشروع من أحد الريالات في تجارة التسبيح بتجيريا عام ١٩٤٨ وفي نهاية شهر فقط حقق ربحا عظيما مما دعاه إلى أن يسدد بعد ذلك وما أن مر عام آخر حتى حقق ثوراده مائمية من مال ثم يستأن نفسه من الربع سنة آلاف من الجنيهات دفعت له الاستقلال بحرية أكد معها تحقيق ذاته .

## استطول من غربات النخل

كان من المتوقع أن يستمر على الجمال في استثمار أمواله في صناعة التسبيح ولكن حدث تحول كبير في سياسة هذا الاقتصادي الكبير عقب أن أنشأ شركة للنخل عام ١٩٥١ وخلال أربع سنوات فقط كان يمتلك استولا كبيرا من غربات النخل تجوب طرق تجيريا طولا وعرضا فقامه مائة عربة نخل . هذا النجاش الكبير لم يات من فراغ فقد كان على أعمال يعمل أكثر من عشرين ساعة في اليوم الواحد ساعدا أمام النجاش

العظيم الذي يواجهه هذا الشاب متصرا على كل العراقيل التي كانت توضع في طريقه وعلى الذين ملئت قلوبهم بالبعد والصعد والقيروه وهذه هي غريسة النجاش .

## شركة جمال الهندسية

يعود النجاش العظيم الذي حققه على عبد الله الجمال في أكثر من مجال ومشروع مختلف مدن تجيريا أتجه هذه المرة إلى عمل من نوع جديد فقد أسس شركة جمال الهندسية عام ١٩٦١ وهي شركة للمقاولات والأعمال الهندسية والمعدنية وهي نفس الشركة التي شملت في الفترة من ٦٧ - ٦٤ مجموعة فيلات ١٤ فيلا في منطقة أجورا وسيت عمارات الجمال في البحيرة .

وكان من نتيجة نجاحه الجديد في هذا المجال إبرام العديد من التعاقدات في مجال التشييد والبناء وفي سنوات قليلة أصبح على يده الجمال من أبرز رجال المقاولات في تجيريا بأسرها . هذا النجاح انصرف لذلك الشاب العربي جاء، ليعمل أخلاصه وتساكنه وحرمه على عمله ولهمه الصبح والتزامه بما يتوافق عليه مما أكسبه شهرة واسعة ملأت الأفاق وثقة أهل تجيريا جميعا .

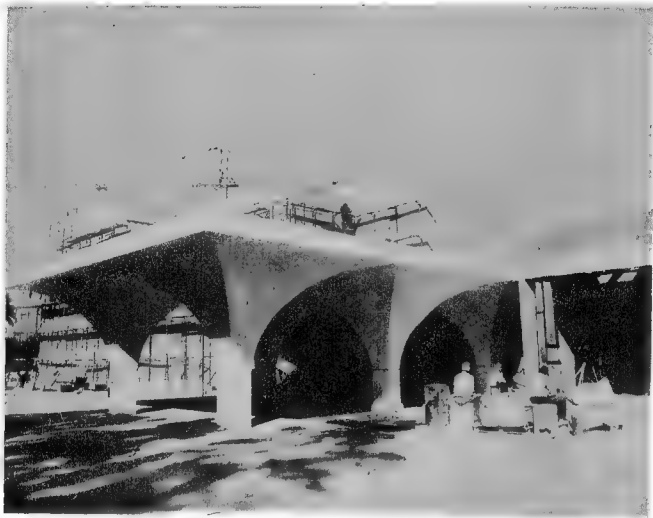
## الحرب الأهلية تندلع في تجيريا

اندلعت الحرب الأهلية في تجيريا في أواخر الستينات وفي عام ١٩٦٧ صدرت ميمونة من القوانين تحد من حرية حركة رأس المال ومنها وجود رقابة على النقد . وكان من نتيجة هذا الإلحاح أن نقل على يد الله الجمال جزء من نشاطه الاقتصادي إلى التصاخر مع أعمام جميع أرباباها مع الحكومة التجيرية مثل إنشاء الطرق والكباري والمخازن والمستودعات والتكتات الخاصة بالقسومات المسلحة والبوليس . وما نقل نشاطه في تجيريا إلى منطقة وسط غرب لبنان والتساكن هناك شركته بمساهمة حكومة المنطقة عام ١٩٦٨ ههنا شركة لنقل الانشاءات وشركة بنسندل للمنشآت المعدنية

## بنك جمال ترست

في أوائل السبعينات أتجه علي عبد الله الجمال إلى استثمار أمواله في التصاخر خاصة في البنوك ثم انتفاحه علوا بمجلس إدارة البنك اللبناني في لبنان . ومن خلال منصبه الجديد أصبح العمل بالبنوك وتقدم دقائق عمله وأيام يسيم ممتلكاته إلى المقامات التجارية المختلفة وأصبح فقط على شركتي بنسندل واشترى بنك التوظيف المالي من الحكومة اللبنانية بمعاونة مجموعة





الدخل الرئيسي لمبنى الإدارة بالقسمية السياحية

والتعاون الاقتصادي رقم ٢٨٣ لسنة ١٩٧٧  
يرأس مال ٤ ملايين جنيه سوف تتم زيادته  
قرىبا إلى ١٤ مليون جنيه في الفترة القادمة  
- وتهدف فكرة التأسيس هذه الشركة  
الجديدة إلى تنفيذ مشروع المجمع السياحي  
الذي طال انتظاره منذ ما يقرب من ربع قرن  
في أعقاب عدم قصر الرحمة على شعراوي  
- وكانت تلك الأبرار الأربع الحاسدة  
القدن عليها الشركة المصرية للسياحة  
والفنادق " إيجوت" وتقع في التلت الذي  
يقع على ميدان التحرير وعلى شارع قصر  
ال النيل شمالا وشارع شمبليون بجنا على  
مساحة ٨٨٦٧ مترامربا ٠٠ تم التفت ملكية  
الأرض بعد ذلك إلى شركة القاهرة للفنادق  
والاستثمارات .

- وهذا المجمع الذي شرع في تنفيذه الآن  
وسمعت له الدراسات والتصميمات ليكون  
تلة رائدة في العمارة والاخذ بأحدث  
الصيحات العالمية في فن التذلة من حيث

منطقة الساحل الشمالي حيث أسرت هذه  
الدراسات على توقيع اتفاق في هذا الشأن  
مع الشركة المصرية العامة للفنادق والسياحة  
« إيجوت » عام ١٩٧٥ لانشاء شركة يواس  
مال قدره ١٥ مليون دولار كمحلة أول  
تخصص لقامة سلسلة من المشروعات  
السياحية بالقرب من منطقة سيدى عبد  
الرحمن

وبعد فترة وجيزة من التعامل النتائج  
بين الجانبين اتفق عن هذا الاتفاق فكرة  
انشاء شركة هوليديز ديريمل لتنمية الساحل  
الشمالي بمنطقة سيدى عبد الرحمن .  
ويمثل الجانب الاجنبي في المشروع  
شركة التمويل والاستثمارات بولوكسبوج  
« التي يمتلكها على عبد الله الجبال ويمثل  
الجانب المصرى الشركة المصرية العامة  
للفنادق والسياحة « إيجوت» متافعة بينهما  
برأسمال قدره ٧٧٥٠٠٠ رة

حيث صدر قرار بالتأسيس الشركة من وزير  
الاقتصاد والتعاون الاقتصادي برقم ٢٠٥ لعام  
١٩٧٦ تحت ٧٥ قنا .

- تأسست شركة القاهرة للفنادق  
والاستثمارات بموجب قرار وزير الاقتصاد

من ذلالة عام ١٩٧١ وسيت المؤسسة باسم  
بنام المجمع للتوظيف المال تم بعد ذلك  
تغير باسم جمال ترست بنك حيث يمتلكه  
على عبد الله الجبال معظم أسهمه والذي  
يسل رأس ماله الآن إلى ٤٠ مليون ليرة  
مدفوعة بالكامل وله عشرات الفروع في  
جميع أنحاء لبنان إلى جانب فرع كبير في  
لندن .

### جمال ترست في مصر

وتدع العرب الأهلية في لبنان عام  
١٩٧٥ وهو نفس العام الذي يقع فيه انقلاب  
في ليبيا يفرود على عبد الله الجبال  
كسلبية شركته هناك ويسمدها الفرانك  
الستة تم تضاف إليه عن طريق التحويل  
الرسم للصلة ٣٠ مليون دولار لم ياتي  
إلى القاهرة بعد أن نس جدي الحكومة  
المصرية في فتح الباب أمام الاستثمارات  
العربية والإجنبية .

### هوليديز أن ديريمل

كانت الخطوة الأولى لمصر هي دراسة  
المشروعات السياحية الجاهزة للتنفيذ لاجاء



واجهة إحدى تجمعات الشاليهات بالقرية السياحية، تخطيطاً للمناطق والمناطق

## ● "هوليديز درمز" خطوة عملاقة لبحث النشاط على الساحل الشمالي يقوم بتنفيذها الشركة المصرية العامة للسياحة والفنادق "إيجوث" وشركة التمويل والاستثمار

القاهرة من الدور التاسع والثلاثين

— وفي نفس العام تم توقيع بروتوكول مشترك لإنشاء شركة فنادق. جذاق الأهرام بين شركة الماوتين العرب للاستثمارات وشركة التمويل والاستثمارات بلوكسبورج التي تم تأسيسها بموجب قرار وزير الاقتصاد رقم ٢٢٧ لسنة ١٩٦٦ بهدف مشروع إنشاء شركة فنادق الأهرام إلى السابعة مشروعات مقفلة في مجال الاستثمار والتنمية السياحية — وقد استقر موقف المساهمين على البدء بمشروع جديد يواكب المشاريع السياحية العالمية التي تعتمد على افواج السياح التي تمثل القاهرة البادرة في عظام السياحة اليوم — والمشروع الجديد يتضمن إنشاء قرية

تصل إلى منطقة الكاتب العامة برجال الأعمال

— المناطق العامة وخدمات التنسيق الترفيهية من حمامات سياحية وصالات المجلات والطعام وغلاية خصمت لها منطقة الطابقين الثاني والثالث

— منطقة البرج وقد خصمت لها مساحة ١٩٢٤٠ مترا مربعا موزعة من الطابق الخامس حتى الطابق العشرين للمكاتب والشركات ورجال الأعمال .. وقاعات الاجتماعات وغرف التلخيص والسكرتارية وبنية الخدمات

— كما يحتوي الفندق على طاقة إيوائية قدرها ٤٢٨ غرفة تحتل ١٧ طابقا تبدأ من الدور العشرين حتى الدور الخامس والثلاثين يعلوها عظم عالم رائع يختلف بامتداد

التسلسل والمضمون والأعداد والتجهيز والإمكانات العامة والسياحية والعمارة — الفندق من الدرجة الأولى المماثلة خمس نجوم مسطح المباني ١٠٠,٠٠٠ متر ويشتمل الشاسر الآتية:

— بديرومات من ثلاثة طوابق تحت سطح الأرض على ثلاثة مناسيب متباينة مسووف تخصص لكل مشككة الزحام في وسط المدينة بحيث تتسع لأكثر من ٥٠٠ سيارة للخدمة نزل، الفندق وعلا، المركز التجاري ومبنى الكاتب المخصصة لرجال الأعمال — الأودار الأرضية السفلية ويشغلها بنسبة النصف تقريبا من مسطحها المركز التجاري السفلي ويضم اربعة طابق خاصة بالبنوت ومجلات ومعارض يجري تسجيها حسب ظروف العرض والطلب .. والنصف الآخر لمداخل الفندق وخدماته ..

— النصف الآخر من الأودار السفلية خصمت لمداخل الفندق وخدماته الأربعة الموزعة بين الإدارة الاستقبال — المخدم والكاتيريا وقاعات وغلاية .. حيث خصص لها عدة مداخل بالإضافة إلى المداخل التي

## شركة أوفرسايز للتنمية والاستثمارات

— لم يلق تشايف على الجبال عند حد مشاركة القطاع العام المصري في إنشاء وقيام المشروعات • بل قفاهه إلى إنشاء مشروعات خاصة فلم يجرده إيماناً منه بجهدى سياسة الانفتاح الاقتصادى فى مصر.

— ولذلك فله أسس مؤخرًا شركة أوفرسايز للتنمية والاستثمارات التى صعدوا لواء الكوازيب وقم ٢٥٨ لسنة ١٩٧٩ بالوافقة على انشائها فى نطاق قانون الاستثمار رقم ٤٣ لسنة ١٩٧٤ برأسمال مليون جنيه ونصف قم مسسداها بالكامل بالوداد الأريكي.

— وقد ساهم فى راسمال هذه الشركة ب٥٠٪ شركة التمويل والاستثمارات ب٢٥٪ بئوسميجر وجمال ترست ب٢٥٪ نسبة ٢٥٪ وشركة للاستثمار وهو الشريك المصرى ب٢٥٪.

— وبفكرات الشركة بتنفيذ أول مشروع لها وألفت عليه هيئة الاستثمار فى مجال الإسكان الإدارى بجساردن سبى فى الملى الذى يشغله جمال ترست ب٢٥٪ الآن وكذلك الشركات الأخرى.

— أوفى مجال التنمية اكسيحية فدفافات الشركة بإعداد المشروع الثانى الذى يمثل فى تسيير باقرين سياحيين كنفنديعالين من البرجة المكنزة سنة ٣٠٠ زليل بين القاهرة واسوان وألفت عليه أيضا هيئة الاستثمار.

— وتم الآن الدراسات مسسات الفنية والاقتصادية للمشروع تعهيدا للبدء فى بناء الباقين الذين تبلغ الكلفة الاستثمارية لانشائهما مايقرب من ٢٠ مليون دولار قبل نهاية عام ١٩٨٢.

### فرع جمال ترست بنك

— والطبعة ان تجربة السيد / على الجبال فى مناخ الانفتاح الاقتصادى له الصورت نتائج باهرة على صعيد التعاون مع داس المال الوطنى فى مجال تنفيذ العديد من المشروعات السياحية وهناك مشروعات أخرى ما زالت قيد البحث والدراسة الامر الذى شجعه على ان يفتح فروعا للبنك الرئيسى الذى يملكه وهو « جمال ترست بنك » سواء فى القاهرة أو غيرها من عوامم محافظات جمهورية مصر العربية وقد تم افتتاح فرع لآن الجبال ترست بنك بشادق خلعت حرب خلال الشهر الماضى بظاف القسم الرئيسى بجاردن سبى وفرع ثالث فى الاسكندرية ينتظر افتتاحه خلال الشهر المقبل باذن الله.

وبعد •

فإن قصة على عبد الله الجبال تمثل فى الحقيقة نموذجا مشرقا لرجل الأعمال الذى قصود إليه امتا العربية والإسلامية على صعيد استثمار المال والجدد والخبرة فيما يعود على العرب والمسلمين بالخير والتقدم والأزدهار

## ● مجمع سياحى عملاق يطل على ميدان التحرير يتكون من ٣٩ طابقاً ويحتوى على ٤٢٨ غرفة وشلات طوابق تحت الأرض لإيواء ٥٠٠ سيارة غير مركز للتجارة والبونك والمكاتب الإدارية

تصل ٢٤ ساعة متواصلة ستتمكن الكزيل من خلال افادت فى هذه القرية من مشاهدة جميع الآثار الفرعونية أو الإسلامية أو القبطية فى سهولة متناهية نظرا لموقعها الفريد فى هذا المكان وايضا لما ستوفره الشركة من وسائل الانتقال السريعة إلى هذه الاماكن ويكمل هذا المركز السياحى اهم مناطق ترفيهية متنوعة الأتشفلة وتشتمل على مريب للفيسبول والجبال والريات الفرعونية وحيام سياحة فسمم وملعب للتنس الاسكواشى وخدمات للسوا ونادى مصرى فاخر للكلاب الطيفى.

وتتشرف منشآت القرية السياحية وفرو التوم الاجنحة واجنحة الرئاسة على ثلاثة مستويات وسط مظاهر الطبيعة الخلابة وقد تم بالكامل الانتهاء من مراحل تنفيذ الفروع حيث أصبح فى حكم التوقع افتتاحها فى منتصف العام ١٩٨٢ بمسدد أن تتقبل استثمارات المشروع إلى ما قيمته ٤٥ مليون جنيه.

سياحية ضخمة بمنفلة الاحرام على الارض التى تملكها الشركة عن طريق الشراء من الحكاوين العرب للاستثمارات.

— وتقع القرية السياحية فى مكان فريد يطل على الاحرامات الخالدة على طريق مصر الاسكندرية الصغراوى على مساحة ٢٨٠ ألف متر مربع وتتميز بظاهيا الفاض التى تحيط به الصديد من الاشجار الجميلة الشاملة والتي تعتبر جزءا أساسيا من مظاهر القرية بالانتماءة إلى جوها الصغراوى وإمتاعها الجاف الجيد عن ثلوث البيئة.

— وتشمل القرية التى يتم تنفيذها على ثلاث مراحل على مويالات بقدرة إيوائية ٥٥٠ غرفة ذات خمسة نجوم فى شكل مبضعات موزعة توزيعا هندسيا جميلا لإتصل ببعضها بطريقة تمكن أى زليل من الوصول إلى أى جزء منها من الداخل يسر وسهولة عن طريق ممرات داخلية بالاصالة إلى تمكن التزود من التجول فى الحدائق التى تحيط بجميع هذه الشاليهات من جميع هذه الجهات وذلك بالإضافة إلى مبنى الخدمات والانشطة العامة والإدارة والاستقبال والطعام وملفاتها والجيشى التجاري والنادى الليل والديسكوتيك كما سيقام أيضا على مساحة ٥٠٠ متر مربع مجموعة أخرى من الفيلات السياحية بالناط اوية مختلفة حيث تحتل الفسلا الواحدة حوال خمسة أمتار وتلق كمها وسط شريف دارى من الارض الخضراء التى ستكسو المساحة بأكملها

وموقع هذه القرية التى ستضم مقام شرقية وفرنسية وأيطالية وإسبانية ومكاتب

### جزر جاسين من الشاليهات التى تصمم القرية السياحية



# الفتاوى الحديثة

## ● إيقاع الطلاق على الابن ●

السؤال : إيهاب مدبولي

حلف رجل على ابنه بقوله على الطلاق بالثلاثة شافعي ومالك وأبو حنيفة ما أنا معاشره .

ولكن لا يستغنى عن معاشره ابنه - فما الحكم ؟

- الجواب : نفيد بأن هذه اليمين لا يقع بها طلاق وذلك حسب القانون الجاري به التقاضي في مصر والمأخوذ من الشريعة الإسلامية والله أعلم .

## ● الطلاق ثلاثاً ●

السؤال : عبد الباري أحمد  
طلقت زوجتي ثلاث مرات متفرقات في أوقات مختلفة بقولي أنت طالق - فما الحكم .

- الجواب : نفيد بأنه بوقوع الطلاق الثلاث باتت الزوجة من زوجها ببثونة كبرى لا تحل له من بعد حتى تنكح زوجاً غيره ويدخل بها دخولاً شرعياً فإذا ما طلقها الثاني أو مات عنها وانقضت عدتها منه عادت للأول بعقد ومهر جديدين والله تعالى أعلم .

## ● حلف الطلاق على عدم معايشة ابنه - ولكن لا يستغنى عنه : ما الحكم ؟ ●

وأخوات شقيقات وقامت بنت من بناته بتكميل الدور الثالث في المنزل على حسابها الخاص ويريد أن يعرف نصيب كل من أولاده وأخواته وزوجته .

- الجواب : نفيد بأن على الأب أن يعطي لابنته في المنزل مقداراً في المنزل بمقدار ما أنفقته على الدور الثالث فهو دين عليه لها حيث أنه غير محتاج إليها . ثم يوزع الباقي توزيعاً حسب شريعة الله ينفذ بعد وفاته حتى يحتفل لنفسه بمنفعة المنزل طيلة حياته . ويكون ملكه في المنزل هو ما بقي بعد استخراج ما أنفقته البنت على الدور الثالث . وتوزيعه للبنيات الخمس اللتان يوزعان بينهما بالسوية وللزوجة الثمن والباقي للأخوات الشقيقات يقسم بينهن بالسوية وذلك على سبيل الوصية والله أعلم .

## ● التحريم بالرضاعة ●

السؤال : سيد عبد الظاهر

شاب يريد الزواج من فتاة هو لا يرضع من أمها . وكذلك الفتاة لم ترضع من أمه . ولم يجتمعا على لدى واحد ، ولكن لهما أخوة رضعوا ، كما أن خالي رضع من أمي . وجدتي أرضعت أختي الكبرى والفتاة بنت خالتي التي أريد منها الزواج فما الحكم ؟

الجواب : نفيد بأنه ما دام الشاب لم يرضع من أم الفتاة وكذلك الفتاة لم ترضع من أم الشاب ولم يجتمعا على لدى واحد فيجوز لهما الزواج ولا عبرة أن لهما أخوة ولا رضاع خاله من أمه ولا رضاع أخته من جدته .

فالحرمه تقع على من رضع والله تعالى أعلم .

## ● نصيب الأخت ●

السؤال : عبد الله السيد محمود

رجل له مثول مكون من عدة طوابق وله خمس بنات وزوجة

● ما حكم الحصول على قرض من البنك بفائدة ؟  
● رغبة الزوج ومصلحته مقدمة على رضا الوالدين  
● هل يجوز للوالدين إجبار بناتهم على لبس الحجاب ؟

● القرض بفائدة

السؤال : من السيد محمد عبد الستار الطاهر

ما حكم الحصول على قرض من البنك بنسبة ٦٪ لأقامة مشروع زراعي وتجاري .

الجواب : نفيد بأن القرض بفائدة ثابتة حرام لأنه ربا والربا حرام شرعا والله أعلم .

● رغبة الزوج مقدمة على الوالدين

السؤال : زينب على أحمد

أنا سيدة متزوجة وأقيم بمصر ولى أخ مقیم بأمريكا وتقيم معه الآن والدائى وهى سيدة مسنة لها رغبة فى أن تعود الى مصر لتقضى بقية عمرها بها حتى اذا ما نفذ أمر الله دفنت بسلام الاسلام ، تلك رغبته ، وحتى تتحقق لها يتحتم أن تقيم معى وفى ذلك بعض الضرر لزوجى - فهل اكون ائمة اذا لم أحقق لها رغبته .

الجواب : نفيد بأن رغبة الزوج ومصلحته مقدمة على رغبات الوالدين خاصة اذا كان فى تحقيق رغبة الوالدين اضرار بالزوج والله أعلم .

● القتل الخطأ

السؤال : من عبد الحميد على أثناء مشاجرة بين عائلتين ضرب

أحد الأشخاص وقت المشاجرة بمصاة معه أحد الأشخاص وبعد ضربه بشماعة أيام توفى المصروب - فما الحكم ؟

الجواب : نفيد بأن هذا يعتبر من القتل الخطأ وفيه دية مخففة على العائلة وهو واحد منها فى دفع الدية ومقتدرها ١٠٠٠ درهم × ٢٩٥٤ جرام × سعر الجرام بالثمن الحاضر وتدفع لورثة المقتول ومع الدية يجب على القاتل الكفارة وهى صوم شهرين متتابعين أو اطعام ستين مسكينا - والله تعالى أعلم .

● الجمين الملقى

السؤال : عنابات سيد طلقتى زوجى مرتين متفرقتين بقوله انت طالق وكان يراجعنى أثناء العدة .

ومرة ثالثة قال لى اذا ركبتي السيارة تكون طالق - وكان ينوى الطلاق - وركبت السيارة - فما الحكم .

الجواب : نفيد بأنه بقوله لك انت طالق مرتين متفرقتين يقع بهما طلقتين .

وحيث انه كان يراجعك أثناء العدة فى كل مرة فان الرجعتين صحيحتان .

وعن الثالث بأنه يعين مفسق وحيث انه كان ينوى به الطلاق لانه يقع به طلاق بمجرد ركوبك

السيارة . وبهذا يكون الطلاق المكمل للثلاث فلا تجلبن له حتى تتزوجى غيره ويدخل عليك دخولا حقيقيا . فاذا ظنك او مات عنك وانقضت عدتك فيجوز لك ان ترجعى للزوج الاول بعقد صحيح وبرضاك هذا اذا كان الحال كما ذكرته السؤال - والله أعلم .

● لبس الحجاب

السؤال من : رائد محمد سليمان

هل يجوز للوالدين أن يجبرا سن البلوغ على لبس الحجاب .

الجواب : نفيد بأنه قد ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه قال : « تكلم راع وكل راع مسئول عن رغبته فلا بد راع وهو مسئول عن رغبته والام راعية وهى مسؤولة عن رغبته » والله سبحانه وتعالى اوجب على الوالدين الاحسان الى اولادهم . وذلك يكون بعرض اختيار الام الطبية لهم واختيار الاسماء الحسنه عند تسميتهم وتعليمهم امور دينهم . لقول الرسول عليه السلام « مروا اولادكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر وفرقوا بينهم فى المضاجع » ومع كل هذا فالطبيب من الوالدين وخصوصا اذا ماضى اولادهم فى سن البلوغ ان يكون وعظهما بالحسنى فقد ورد فى الاثر لاص ولد سبعا وادبته سبعا وصاحبه سبعا ثم اتركه حبه على غاربه والوعظ بالحسنى قد تلغ وتفيد وتكسون ادنى للقول من التجر والشبهة والصف وقد امرنا الله بالوعظة الحسنة فى قوله تعالى « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والوعظة

# من تاريخ الطرق الصوفية في

# السودان

## في رحاب الطريقة القادرية

الشيخ فيه الله ياله لا يرهه أن يصرف لغير الله ، غير أنه ما لبث أن غير رأيه لما رأى ماحقه أتباع الشيخ تاج الدين من مكانة وليلة بين المواطنين في السودان ، فمن اللحاق بالشيخ تاج الدين الذي كان قد توجه نحو الحجاز .

وفي الحجاز هناك سمع خبر وفاته ولكنه أخذ الطريق على خليفته الشيخ حبيب الله العيسى ، وعاد إلى السودان مرسداً في علوم الشرع والمخالفات ، وأليه يرجع الفضل في نشر علم الطريقة في سائر دواير السودان حيث أن غالبية الفروع ترجع في سلسلتها إليه . . .

وقد كان للشيخ عبد الله حلقات درس وعلم في الحرم المكي الشريف بخصمه الداعي والقاضي ، وكان خليفته من بعده الشيخ محمد آبر ادريس وأله شيخ الاسلام في مصر ودرة زمانه الامام الشيخ سيدي دلع الله الصفيح بالهجرين أساقداً الأساقفة ، حيث تخرج على يديه كبار علماء السودان أمثال الشيخ مدني العيسى الذي تنسب إليه مدينة مدني من كبرى مدن السودان ، والشيخ فرح ولد بكونكو صاحب الحكم والأعمال والبدقة والصفحة .

ولم يكن الشيخ دفع الله مختصراً في الطريق الصوفي بل إنه خاص في كل حدود العلم والمعرفة ، فدرس عليه الطلاب الفقه المالكي وذاع مختصر خليل في السودان وشرحه . .

هذا هو المسموعون من دخول الطريقة القادرية إلى مملكة الفونج الإسلامية ، غير أن هناك رواية أخرى تقول أن أدل من

### يقام محمد الفاتح محمود بشير المقرئ

#### المتفلة ويسمون التلس ال هجوات . . .

كان لهذه الطريقة أثرها في كثير من البلاد والديار ، وقد انتشرت في بلاد التركستان وباكستان والهند وجزر شرق آسيا وشمال وغربي أفريقيا إلى جبال البلاد العربية . . . وما هو معروف لدى الدارسين أن مؤسس اميرطورية القولاى الإسلامية والتي كانت عاصمتها « سوكوتو » هو الشيخ عثمان دان فوديو القادري وأليه يرجع الفضل في نشر الاسلام في القبائل الانريالية الغربية أمثال الهوسا والفلة **دخول الطريقة في السودان**

دخلت الطريقة السودان بالتحديد عام ١٥٧٧ الميلادي على يد الشيخ تاج الدين البهاري الذي قدم من بغداد من طريق الحجاز اثر دعوة من داؤود بن عبد الجليل التاجر السوداني ، وفي أثناء اقامته التي بلغت سبعة أعوام سكك وارشد الشيخ عدداً من المريدين ، منهم الشيخ محمد الهيم ابن عبد الصادق ، والشيخ باقيا الفريز ، والشيخ عبيد التاجيك ملك المهدلاب ، والشيخ شجاع الدين ولد التويج جد العسكرية ، والشيخ حجابي الذي اختل مدينة أريجي ومسجلها . وقد دعا الشيخ تاج الدين الفقيه عبد الله بن دفع الله المكي وكان من فقهائه الشيخ حبيب للدخول في الطريقة القادرية ، فاعتذر

#### اصل الطريقة ونسبها :

هي طريقة الامام الرباني العارف الشيخ الأكبر سيدي أبي صالح عبد القادر الجيلاني العسني الحسيني من جهة وأتديه الكرديين . . . وقد دعى الله عنه ببلاد فارس في ليلة يقال لها « جيلان » أو « جيلان » واليهما ينسب . . .

وكان ميلاده عام ٤٧٠ هجرية . عاصر آل بغداد منذ لومعة افكاره علماً لتعلم والمعرفة فلقى مشايخ العراق في شتى فروع العلم ، فلهل من معيهم الصافي الذي لا ينحسب وبعد أن اكمل مشوار العلم ، تالاجاللات عديدة من شكايفه في علمي القرية والطريقة ، ثم التمسك لكثير العلم وبث المعرفة ، فأسس مدرسة قام فيها بتدريس التفسير والعديد والاسون والتحرر . . . وكان يقوم بالالتقاء فيها على مذهبي الامامين الجليلين الصافي وأحمد بن حنبل دعى الله عنهما . . .

وكانت فتواه تعرف على علماء العراق فتال اصحابهم وكبارهم وقد أخذ شيفته وفي الله عنه طريقه بأسلوب المجاهدة ذكراً وهذا وتلقاها ، وتلقى في مجال طريقته أخذاً بنهج الصوفية الصافيين .

ويجدر بنا أن نذكر أن شيفته واستأثفه في الطريق الصوفي هو الشيخ أبو سعيد ابن علي الخازمي الذي ينتسب إليه آل سيد البغدادى الامام الشيخ أبي القاسم الجنييد

واهم ما تتميز به علم الطريقة الاكثر من اللائق بانواعه المختلفة ، وهم ياكفون انفسهم بالتقليد وبسبب الرغبات وماخفين من الناس ، وبانواع الرياضات والمجاهدات

أولده ناز الشيخ عبد القادر الجيلاني أي  
أبيه الطريقة القادرية وشرفها في بلاد  
الفرنج ، هو الشيخ أوديس ولد الأرباب الذي  
ألقى أخذا من الشيخ عبد الكافي الأرباب  
قدم من بلاد المغرب ، ولعل حجة الرواية  
تتبرر إلى الصلة الصوفية التي كانت  
وما زالت بين المغرب والسودان ...

حظت هذه الطريقة الانتشار في السودان  
... فمن حول مصعبه المهيم وأخاه  
الصناديق ، وبان ثقا القرير وأخاه  
اليعقوبات ، وعبد الله الصوري وأخاه  
العرين ، وحول غير هؤلاء من الصائغ  
كالشيخ أوديس ود الأرباب ، وحسن ود  
حسوة ، أظهرت تلك الطريقة كل صارت  
مقصداً غالبية السكان . وقد قل كل شيخ  
من هؤلاء مستلماً من وصفاته إلا ما يرى  
بينهم من رابطة روحية وعصبية في الطريقة  
التي تجمعهم ، غير أنه لم يكن للطريقة  
خليفة أكبر أو زعماء تدارمها شيوخ  
الطريقة ، ولعل هذا ما يفسر لنا نشأة هذه  
الإعداد من الروح المستقلة في افتر هذه  
الطريقة ...

وأكثر من اشتبه بها في عهد التوح  
الشيخ أوديس ولد الأرباب والشيخ عيسى  
المركي والشيخ حسن ولد حسوة  
الأندلسي وشيهرهم من الذين لهم زمرات  
قديمة ولهم أتباعهم وخلفاءهم المتوارثون .  
وقد شارك في شكل يولات دينية لم  
ظهرت في أرائل العهد التركي عند شيوخ  
آخرين لعل أشهرهم الشيخ السيد ولد عمار  
والشيخ المخرى عبد الرحمن والشيخ إبراهيم  
الكياشي والشيخ الجليل بكراس والشيخ  
المكاشفي ...

ويقرر السيد توماس أدولف واصفاً  
أتباع التسادية في السودان : « كان  
أرشاؤهم يمتد على مبلغ ثلاث لملم في

تلاميذه ، كما كان يمتد على انتشار التعليم  
في الوقت نفسه . وبذلك يرحم دعاء  
القادرية في السودان على أهم أولياء لامه  
المباشر ، التي كانت تسيطر على حياة مئس  
هذه الجماعة وهي حب الجار والتسامح  
وغيرها من الصفات الكريمة ... »

### نشاط الطريقة في السودان

هناك لشبكات واسعة تقوم به الطريقة  
التسادية ، لعل من أبرزها شيوخ الطريقة  
الكرمي المنتشرة في أرجاء البلاد المختلفة  
والخلاويش أول نظام تعليمي عرفه السودان  
حافظت على اللغة والدين . وفي الخطوة  
يقول شاعر السودان الكبير الجيلاني يوسف  
بشير :

حسبة خلوة الصبر ومرعى

بالصبا الخضر من ليال وشاح  
ومن خلوي القادرية التي لا تزال تضيئ  
بالمغرب والبركة ، خلوة الشيخ السيد ولد  
عمر بام خضرا بان . وخلوة الشيخ عبد  
السادق وخلوة طيبة الشيخ عبد الهادي  
بطينة . وخلوة الشيخ الجليل بكرياس وغير  
ذلك الكثير ...

وتقوم الطريقة القادرية بخود بارز في  
الحفاظة على كتاب الله وتلك الخاصة  
مأونة في ذلك مع بقية الطرق والمجاسد  
والبعثات الدينية . وتكتسب أعضائها والمجاسد  
المساجد وتقسيماتها في كل مكان . وقد  
اشتهر بهذا العمل حتى أصبح مقرها في  
الشيخ الطيحيح الصديق ولد بدر الفهم  
بأطيط السالغ حيث كان في مساجد دائمة  
من أجل بناء المساجد والأرباب ...

ولأن ربه القادر الشيخ الطيحيح يقوم به  
نشطة الشيخ الأستاذ دلم الله القبي  
وتدعى الله الصبر يدعى الصائم صباه  
الدايم منذ خسين عاماً ، وهو تلميذ الشيخ  
الأستاذ الماروف بالله عبد الهادي حيد الفيل

أسس الشيخ دلم الله الصائم عمداً  
كثيراً من المساجد لتذكر منها مسجد واد  
مدني الذي شارك في النهاية وهو « نخلة  
فنية في البنا » وهناك بالمغرب من أودمان  
من الناحية الغربية في أم درمان الجديدة  
له مسجد ومدني في دور للضيافة ولكيا  
للإمام المريدين والأجباب . ويحرس الشيخ  
على إقامة ليسانس المولد الشريف للأسراء  
والمرجع إلى مساجد هذا المسجد العاصم  
والأكثر والأرباب والصلوات الجامعة وحلقت  
لكية خاصة استمرت أفتياء المواطنين فأوحا  
من كل حطب وحسوب ...

كما يحرس الشيخ على زيارة طيبة مقر  
شيعة وأستاذة وأسياس في المدين حيث  
له دور ضيافة ولكيا بها . وأيضاً صاحب  
الشيخ في العديد بناء مسجد . والشيخ  
والمرجع إلى مساجد هذا المسجد العاصم  
والأكثر والأرباب والصلوات الجامعة وحلقت  
لكية خاصة استمرت أفتياء المواطنين فأوحا  
من كل حطب وحسوب ...

وأخيراً وليس آخراً ، هذه الملاحظة  
خاطلة في جانب من جوانب الحركة الصوفية  
الرواية في السودان متمثلة في المدرسة  
القادرية صاحبة التاريخ العريق والمجد  
الخالق في جنوب والشمالي ...

والسنة ونحن في الفتاة الآن لسان  
الول لم وجل أن يسافر في خطواتهم  
اليدوية وأن يسكنوا في زمر أحياء وعاصمت  
... فالسؤال هو الله وبالأجابة جدير  
والسلام والسلام في عالم البين وعلى الله  
وسلم ...

## أخبار من السودان

للقرن الصوفية حائل استبانت نريسا  
... لسيد ...

... نرى بؤيد من الحزن والإلم  
المغفور له الطليحة عبد الله الشيخ  
الطاسي الشيخ أحمد الهادي خليفة  
السيدة الشاذلية بغيره أنيل ...  
... التقيد من وحسن الشريف القوي  
الطبي مساعد معارف مديرية العلوم  
للشؤون الدينية والأوقاف سابقاً المبحث  
حالياً بجامعة الأزهر الشريف ...

... فوفقت بعامته الأثر في كلية  
أصول الدين رسالة لدرجة الماجستير في  
الحدوث الشريف وطله ... للباحث  
السوداني محمد عوض الكريم الدوش  
مبحث الطبس الأثلي للشؤون الدينية  
والأوقاف بصحيرة السودان الديمقراطية  
وتوضوعها القسم الثامن من تصنيفه  
الانصار لإمام أحمد بن حنبل ... فبعد  
إحاديثه وتحريها ويكان درجة كل منها  
... عن التعليق عليها عند الحاجة ...  
... والحرف على الرسالة الدكتور أحمد  
عمر هاشم ... وقصيدة الدكتور أحمد  
الحسيني عبد الجيد هاشم والدكتور  
محمد سوقي خضر ... وتم فتح الباحث  
درجة مختل ...

القارة الإفريقية . وقد أقيم الرث في  
مساحة ... فضائاً ويضم معالم للعلوم  
والثقافة ومكتبة إسلامية وسجناً كبيراً ...  
... وقد تم طرح ثلاث دعامات من الأرفقة  
من هذا الرث منذ التثامه عام ١٩٧٧ م  
ويبلغ عدد الدعامات التي تفرجسوا من  
الرث الإسلامي الإسلامي ١٥١ داما حتى  
الآن ...

... سوزر القارة السيد محمد عثمان  
القرني زعيم الطريقة القنصية ...  
والطريقة الضمنية من الطرق الكثر في  
السودان ويرجع أصل هذه الطريقة  
السيد محمد عثمان القرني أنتم تلميذ  
السيد أحمد بن إدريس ولقد اتقى  
السيد محمد عثمان الكبير بالسيد أحمد  
بن إدريس بمكة المكرمة ...

دخلت الطريقة الضمنية السودان على  
يد مؤسسها السيد محمد عثمان ...  
... وما هو جدو بالتبني أن السيد  
محمد عثمان القرني في زيارته الأخيرة  
للقارة اجتمع بالسيد الرئيس محمد  
حسني مبارك وكبار المسؤولين واتقى  
بعاجب التسمية الشيخ محمد محمود  
السفوري ... كما أقام المجلس الأعلى

... ذاك القاهرة السيد الأوزي /  
كمال عبد الدين - الأمين العام لشؤون  
مصر بالسودان وآخر مباحثات مع كبار  
المستقلين بصحيرة مصر الغربية ... كما  
التقى سيادته بفضيلة الإمام الأبرشي  
الأزهري ... ويبحث مع المظلات الدينية  
بين البلدين الشقيقين ، ومن بينهما  
أفقه معاهد أزهري في بعض المقام  
السودان ورويد بطني بالكتب  
الإسلامية ...

... وبعد الأمانة إلى أن السيد الأوزي  
كمال من من الشخصيات الصوفية ،  
وقد تلت سيادته عدة منصب تاذينية  
وسياسية من بينها نائب أمين لجنة  
التجار بالأعداء الاشتراكي وكاتب معارف  
مدنية كسلا بالأمم الكبرى ...

... انتهت اجتماعات مجلس أمناء  
المرکز الإسلامي الأفريقي بأفطوم ...  
والذي يضم مصر والسودان واليمنية  
والكويت والمغرب ودولة الإمارات العربية  
للمتحدة ...

... ويعمل الرث الإسلامي الأفريقي على  
نشر الإسلام وتطبيق الثقافة الإسلامية  
وأعداد رجال الدعوة الإسلامية للعمل في

## غسل الله قلبه من الدنيا

— جئت من عنده ؟ ..  
قلت : نعم ..  
قال : إذا رجعت إليه ، قل له :  
.. إلى كم أشبهتكم بالدينا ..  
.. وإلى كم أقبالكم عليها ؟ ..  
.. وإلى متى لا تنقطع رغبتكم فيها ؟ ..  
قلت له : سألته ، وسألته ..  
وقلت لى نفسي : هذا والله أعجب من الأول ..  
وانتهت مشاغلي في ذلك البلد فرجعت مسافراً من حيث جئت ..  
وبعد العودة ، أقيمت الشيخ ، الصياد الصالح ..  
.. فيأدر يسألني :  
— هل اجتمعت بأخي فلان ؟  
قلت : نعم ..  
قال : فما الذي قال لك ؟  
قلت : متردداً : لا شيء !  
قال : لابد أن تقول لى ..

الرجل ، قدلولى على دأره ، وكانت داراً لاصلاح الا لك أو أمير ، فتمجبت من ذلك ..  
وتقدمت إليه ، فقبل لى :  
« هو عند السلطان ! »  
فازداد تعجبي .. وبقيت انتظر نحو ساعة ، وإذا هو قد أتى في الفخر ملبس ومركب وكانما هو ملك عظيم في موكره !  
وازداد تعجبي أكثر من الأول ..  
واهتمت الرجوع وعلمم الاجتماع به .. ثم تذكرت أنى لا يمكننى مخالفة ما أوصلنى به الشيخ الصياد الصالح ..  
وهكذا استأذنت فى لقائه فأذن لى ..  
ودخلت ، فهالنى ما رأيت من مظاهر العز والخدم ، والحشم .  
ثم لقيت ، فحيتته .. وقلت له :  
أخوك فلان ، يسلم عليك ..  
وذكرت له أسم شيخنا الصياد الصالح ، فسألنى :

فى حياة الأئمة والأقطاب كرامات ، وإسرار ، وأنوار على الطريق تهدي السالكين الى مدارج القبول ورحاب الأمان .  
ومن روائع قصص الصالحين فى « لطائف المثنى » يحكى امامنا القلب الكبير ابن عطاء الله ..  
كان بالغرب رجل شيخ من الزاهدن فى الدنيا ، ومن أهل الجاد والاجتهاد والعمل الصالح يمشى معاً يصيده من البحر ، ويتصدق ببعضه ..  
وجاهه يوماً صديق له يريد السفر الى بلد بعيد من بلاد المغرب ، فباركه ودعا له ، ثم حملة رسالة فقال :  
— اذا دخلت ذلك البلد فاذهب الى أخى فلان هناك ، فاقرئه منى السلام ، واطلب الدعاء منه لى ، فإنه وكى من أولياء الله الصالحين الواصلين .  
وسافر الصديق ..  
وقال بعد ذلك يروى ما حدث سافرت حتى قدمت ذلك البلد البعيد ، فسألت من ذلك



## مسابقة جديدة

### ثلاثة أسئلة وخمس جوائز

- هذه مسابقة جديدة تتألف من ثلاثة أسئلة .. فكر فيها ثم اكتسب الأجوبة عنها بخط واضح ..
- املا « الكوبون » المنشور في آخر صفحة من الجلة ثم اكتب اسمك وعنوانك كاملاً والخط الذي تقيم فيه ..
- ثم اكتب على الطرف هذا العنوان :  
مجلة التصوف الاسلامي ، ميدان الحسين ١ شارع ام الفلام - القاهرة .
- اذا زاد عدد الاجابات الصحيحة ، فسوف تجري قرعة بين اصحاب الردود الصحيحة لاختيار الفائزين .
- السؤال الاول : « ... على مدى الاجيال منذ مشرق الدعوة الاسلامية قدم التصوف للاسلام وللانسانية روادا « ..... »  
- في اي من مقالات السيد المصطفى وردت هذه العبارة وما تكمّلها ؟ ..
- السؤال الثاني : في اي سنة فرضت الزكاة ... وما هي الايات والسور التي ذكرتها في القرآن الكريم ؟
- السؤال الثالث : اذكر اسماء ثلاثة من مشاهير شعراء التصوف ، ومطلع القصيدة المشهورة التي لا ذكرها لكل منهم .

### الجوائز

- تمنح الجوائز للفائزين الثلاثة لردود الصحيحة في المسابقة ..
- واذا زاد عدد الردود الصحيحة ، تجري القرعة بين اصحابها لاختيار الفائزين .

الجائزة الاولى : مصحف شريف  
الجائزة الثانية : مصحف شريف  
الجائزة الثالثة : مصحف شريف  
الجائزة الرابعة : مصحف شريف  
الجائزة الخامسة : مصحف شريف

كوبون مسابقة

العدد رقم « ٣٨ »

الاسم : .....  
العنوان : .....

فأمدت عليه ما قال .. فبكى  
طويلاً ، وقال :  
- صدق اخي فلان .. هو  
فصل الله قلبه من الدنيا وجعلها  
في يده وعلى ظاهره .. وانا  
اخذها من يدي ، وعندى اليها  
بقايا التطلع ..

وزاد حبي مما رأيت وسمعت  
ولكنني وعدت الله ان يكون  
لي من كل ذلك عظة وزاد على  
طريق الشريعة الحقيقة ..

### من عيون أدب المناجاة

ادب المناجاة ، هو الادب  
الذي انشأه الصوفية في مناجاة  
الله عز وجل ، والاعتدال اليه ،  
والاستغراق في خطابه ..  
من عيون هذا الادب ، هذه  
المناجاة للامام السهروردي :  
.. يا واجب الوجود .  
ويا فائز الجود ..  
يا نور الانوار ..  
انت الاول الذي لا اول  
قبلك ..  
وانت الاخر الذي لا اخر بعده  
ارسل على ارواحنا شوارق  
انوارك ..

وافضي على نفوسنا بوارق  
الاراك ..

لك الحمد والثناء ، ومنك  
النع والعطاء ، ولك الجود  
والبقاء ..  
الاشراق سبيك اللهم ، ونحن  
عبيدك ..

نعت بك ، ولا نسلل لغيرك  
لأنك انت المبدأ الاول ، والفاية  
القصوى ..

منك القوة ، عليك التكلان .

اعنا على ما امرت .

وتم علينا ما ائمت

ووفقتنا لا تحب وترضى ..

حصاد العلم

يا بني .. تعلموا العلم ..  
فان كنتم سادة فكنتم ..  
ان كنتم وسطا سدتهم ..  
وان كنتم سولة غشم ..



يقدمه  
عبد الحميد عبد اللطيف

## أخبار وقرارات صوفية

تليها للقرارات التي طرقت في المؤتمر العام لوكلاء المشيخة العامة للطرق الصوفية بتاريخ يوم الثلاثاء ١٩ ديسمبر لسنة ١٤٠٢ الموافق ٢٢ فبراير سنة ١٩٨٢ بالإسكندرية إلى التعارف بين السادة وكلاء المشيخة العامة والسادة مشايخ الطرق الصوفية ورجالهم تدعيمًا للنشاط الصوفي وتحقيقًا لأغراض وأهداف القانون ..

نشر فيما يلي أسماء السادة وكلاء المشيخة العامة بالمحافظات والأقسام والفرق وجهات توكيلهم ومحل إقامتهم متتبعين من نشر أخبار المجتمع الصوفي ههنا العدد مكنين بإفصاح أسماء الكوادر ..

وفقنا الله إلى ما فيه الخير والصلاح وعدانا إلى سبيل الرشاد ..

الأمين العام  
عبد الحميد عبد اللطيف



وكلاء مشايخ الطرق الصوفية في اجتماعهم بمقر المجلس الصوفي الأعلى .

## كشف بأسماء السادة وكلاء المشيخة العامة للطرق الصوفية بالمحافظات والأقسام والمراكز وتوكيلهم وعناوينهم

سلسلة	اسم التوكيل	المنسوبة	جهة التوكيل
١ - السيد - مصطفى سعيد محمود عقيل	محافظة القاهرة	باب الشعرة - القاهرة	باب الشعرة - القاهرة
٢ - السيد عبد الرحمن محمد عبد الغني	لنج باب الشعرة بالقاهرة	شارع أبو السبح الرج قسم المطرية	شارع أبو السبح الرج قسم المطرية
٣ - السيد فتحي محمد البستاني	قسم البحري	ش. الخراوي قصر الشوق للجمالية	ش. الخراوي قصر الشوق للجمالية
٤ - السيد محمود رمضان	قسم البحري	حارة الوفاية ميدان السادات السيدة زينب	حارة الوفاية ميدان السادات السيدة زينب
٥ - السيد عبد الفتاح محمد سليمان العناني	قسم البحري	ش. الخراوي قصر الشوق للجمالية	ش. الخراوي قصر الشوق للجمالية
٦ - السيد محمد أحمد محمد عثمان الطحيطي	قسم البحري	ش. الخراوي قصر الشوق للجمالية	ش. الخراوي قصر الشوق للجمالية
٧ - السيد شحاتة عثمان أحمد	قسم البحري	ش. الخراوي قصر الشوق للجمالية	ش. الخراوي قصر الشوق للجمالية
٨ - السيد محمد طاهر عبد الجواد القاهي	قسم البحري	ش. الخراوي قصر الشوق للجمالية	ش. الخراوي قصر الشوق للجمالية
٩ - السيد محمود محمد السباني	قسم البحري	ش. الخراوي قصر الشوق للجمالية	ش. الخراوي قصر الشوق للجمالية
١٠ - السيد إبراهيم مصطفى محمد الشريف	قسم البحري	ش. الخراوي قصر الشوق للجمالية	ش. الخراوي قصر الشوق للجمالية
١١ - السيد الكندي إبراهيم نوري	قسم البحري	ش. الخراوي قصر الشوق للجمالية	ش. الخراوي قصر الشوق للجمالية
١٢ - السيد سيد محمد طهبة سجاد	قسم البحري	ش. الخراوي قصر الشوق للجمالية	ش. الخراوي قصر الشوق للجمالية
١٣ - السيد إبراهيم الطاهر	قسم البحري	ش. الخراوي قصر الشوق للجمالية	ش. الخراوي قصر الشوق للجمالية
١٤ - السيد عبد المسيح محمود ياسين	قسم البحري	ش. الخراوي قصر الشوق للجمالية	ش. الخراوي قصر الشوق للجمالية
١٥ - السيد عبد الله عبد العظيم الغلاوي	قسم البحري	ش. الخراوي قصر الشوق للجمالية	ش. الخراوي قصر الشوق للجمالية
١٦ - السيد محمد أحمد الجزار	قسم البحري	ش. الخراوي قصر الشوق للجمالية	ش. الخراوي قصر الشوق للجمالية
١٧ - السيد رشدي الحسيني عمارة	قسم البحري	ش. الخراوي قصر الشوق للجمالية	ش. الخراوي قصر الشوق للجمالية
١٨ - السيد الحاج إبراهيم محمد حماد	قسم البحري	ش. الخراوي قصر الشوق للجمالية	ش. الخراوي قصر الشوق للجمالية

١٩ - الحاج حسين السيد حسن الحنف	محافظة الاسماعيلية محافظة الاسماعيلية مركز فايد	١٨٧ ش سعد زقلول الاسماعيلية مسجد ابو النور الجعفري
٢٠ - السيد جواد عبدالله جاد	محافظة السويس	بها الجديدة فيلا ٤١ بقالة العوام
٢١ - السيد محمد سمير عبد الرزاق	محافظة دمياط	ميدان فكرى زاهر - سوق الحسبة دمياط كلر الوسماني - كلر سعد دمياط الزرقا - ديمساق
٢٢ - السيد عبد الحليم حمص	محافظة دمياط	
٢٣ - السيد عوفى موسى طاقية	مركز كلر سعد	
٢٤ - السيد محمد فتح الله مجبوري بمرحان	مركز فارسكور	
٢٥ - السيد اللواء السيد عبدالرزاق النجار	محافظة القليوبية	ساحة النجار - بنهسا
٢٦ - السيد ابراهيم محمد ابراهيم	محافظة القليوبية	ابو الفيت مركز القناطر الخيرية
٢٧ - السيد رالف محمد ابراهيم محمد	محافظة القليوبية	ابو الفيت مركز القناطر الخيرية
٢٨ - السيد محمد سعيد محمد الصواف	مركز طوخ	شبين القناطر قليوبية
٢٩ - السيد محمد حسني سيد الفرائ	مركز شبين القناطر	الدير مركز طوخ
٣٠ - السيد احمد محمد عليوة	مركز الطانكة	ابو زهيل البلد - الخاغة
٣١ - السيد محيي الدين الهندي ابو الفيت	شبرا الخيمة	ابو الفيت - مركز القناطر الخيرية
٣٢ - السيد مصطفى محمد لاشين	محافظة المنوفية	منشأة سلطان مركز منوف
٣٣ - السيد عوفى محمد عوفى زلاية	مركز اشمون	اشمون منوفية
٣٤ - السيد مكرم محمد احمد	مركز منوف	منوف
٣٥ - السيد مصطفى عبد الفتاح اللقاني	مركز لا	لا
٣٦ - السيد محمد عبد التيسر الصصال	بندر الشهداء	كلر السناية مركز - منوف
٣٧ - السيد السيد شهابى سلامة	مركز الباجور وقسم ثان	شبرا الخيمة
٣٨ - السيد صلاح علي حجازي	مركز بركة السبع	كلر هلال مركز بركة السبع
٣٩ - السيد محمد اسماعيل السيد	مركز قويسنا	منشأة دملو قويسنا
٤٠ - السيد عبد العزيز عبدالله مصطفى	مركز شبين الكوم	ش سعد زقلول الير الشرقي شبين الكوم
٤١ - السيد محمد هاشم البطاوى	بندر شبين الكوم	٢٥ ش الشبان المسلمين شبين الكوم
٤٢ - السيد احمد كامل البهى	محافظة الغربية	خلية القمام الاحمدى طنطا
٤٣ - السيد مصطفى مصطفى عبدالقنى	بندر - زفتى	زفتى - فريسة
٤٤ - السيد منير احمد محمد شعبان	مركز زفتى	دمتور الوحش - زفتى
٤٥ - السيد محمد انور وفيه جادين	مركز السلطة	بيرة طوخ زفتى - السلطة
٤٦ - السيد محمود عبد العزيز صيام	مركز سمندو	مدير قسم الصوف بشركة مصر للزوار والنسيج
٤٧ - السيد القائد احمد مجاهد شيخ المجاهدين	مركز طنطا	بالعلة الكبرى طنطا
٤٨ - الحاج عبد المنعم الكمانى	الحلة الكبرى	ش البسانة فرج الشيخة زينب بالحلة
٤٩ - سيد على عبوة	كلر الزيات	كلر الزيات
٥٠ - السيد سالم الفلى	بندر بسيون	محلة اللبن - بسيون
٥١ - السيد فياض حامد فياض	مركز قطور	قطور - غربية
٥٢ - الحاج عبد الجليل على كزيتى	محافظة البحيرة	كلر بنى هلال - مركز دمتور
٥٣ - السيد على احمد يونس	اتباتى البارود	اشمية بريد التوفيقية - بحيرة
٥٤ - السيد عبدالباست احمد يونس	شبراخيت	شركة الطوخى - السنة الجديدة بالقاهرة
٥٥ - الحاج زكى طه شرف	كلر الدوار	تاجر بقالة - كلر الدوار
٥٦ - السيد عبد الملك موسى القفري	المنصورة	مسجد وصيف - كلر الصارم
٥٧ - السيد منصور الرقابى	الرحمانية	مدير الشركة الشرقية لافطان دمتور
٥٨ - السيد على طه الله السيد احمد الرافى	ابو الظاهر	ابو الظاهر - بحيرة
٥٩ - السيد طه احمد شليم	منطقة اذى	الوصيلى غف رشيد المسكون
٦٠ - السيد محمد احمد الغراش	بندر دمتور	دمتور
٦١ - السيد طاهر عبد القدوس الجبالي	كوم حكاة	
٦٢ - الحاج عبد القريم السجوان	محافظة الشرقية	ش الجلاء عمارة اشرافى - الزقازيق
٦٣ - السيد سالم احمد السيد سائق	مركز ابو كبير	ابو كبير شرقية
٦٤ - السيد الاستاذ مالك محمد علوان شيخ الموانية الخاوية	مركز بلبيس	بلبيس

٦٥ - دكتور محمد عبد المدايم السجيان	مركز الزقازيق	ش الجلاء عمارة الشراي - الزقازيق
٦٦ - الحاج علي الجبلي	مركز فافوس	ساحة الجبلي فافوس
٦٧ - الحاج محمد أحمد وصيف الياز	كنز صقر	عمدة أبو الشقوق كنز صقر
٦٨ - السيد عبد الرحمن جعدة مشهور	يندر متيا الفتح	متيا الفتح
٦٩ - السيد محمد حسن علي سعدة	مركز متيا الفتح	ستوة - متيا الفتح
٧٠ - السيد لطفي علي السلسي	مركز أبو حماد	أبو حماد
٧١ - السيد علي احمد مصطفى	مركز ديرب نجم	كنز السطوحية مركز الزقازيق
٧٢ - السيد ابراهيم حامد محمد علي	الابراهيمية	الابراهيمية
٧٣ - السيد احمد الصبيبي السكران	مشتول السوق	ملاون الشويك شين الفناطر
٧٤ - الاستاذ والحاج الحسن أبو الحسن	محافظة الدقهلية	يلقاس شارع الشيخ ابو الحسن
٧٥ - السيد ابراهيم احمد جودة	محافظة الدقهلية	٧ ش الملك توتيل المنصورة
٧٦ - السيد كامل احمد علي مهن	يندر المنصورة	سي الانتاج يقالة اولاد مهن المحلة الكبرى
٧٧ - السيد محمد كمال جلال عيد المال	مركز اجا	المنزلون
٧٨ - الحاج محمد عز الدين حسن عزام	المنزلة والطرية	الطرية
٧٩ - الحاج عبد الله مصطفى البغراوى	ميت خمير	طاول - يندر - ميت خمير
٨٠ - السيد علي محمد علي حسن	يندر ميت خمير	ش الثورة - ميت خمير
٨١ - السيد لطفي عياد الله ابو مسلم	يلقاس	مخمس مجلس ادارة شركة مصر للفلز والنسيج
٨٢ - الحاج الحسن ابو الحسن البوهري	شربين	يلقاس شارع الشيخ ابو الحسن
٨٣ - الحاج ابراهيم عبدالعزيز ابوالفضل	طشما	ش المدير ٨ - المنصورة
٨٤ - السيد محمد السيد السقوي	مركز المنصورة	اليدانية مركز المنصورة
٨٥ - السيد محمد عزمي عياد الجواد الرفاعي	منية النصر	٤ ش كامل مصير قسم الخليفة الامام الشافعي
٨٦ - السيد محمد الشريش محمد شاويز	مركز دكرنس	ديشتت مركز دكرنس
٨٧ - السيد عياد السيد فتح الله شتا	محافظة كفر الشيخ	منشأة يوراش منزل ابراهيم ابو عمة
٨٨ - احمد قطير عبد الله	مركز كفر الشيخ	دسوق
٨٩ - السيد احمد محمد داود	مركز كفر الشيخ	هيئة تنظيم القطن بسوق
٩٠ - السيد هادي حياره الصبيبي	يندر سيدى سالم	شباب الملح - دسوق
٩١ - السيد استانتاج ابراهيم جزر	مركز فوسة	سيدى سالم
٩٢ - السيد الجبلي الشحات ابو المظا	مركز بيل	فوسة
٩٣ - السيد مصطفى محمد النجار	مركز بطيم	بيل ش الثورة
٩٤ - السيد محمد زكريا ابو طيل	مركز قلين	ش الحجاز - بيل
٩٥ - الحاج عبد الله عوفى عبد الحافظ	الحامول يراي	قصور ومنها الى اميوت
		الحامول يراي - كفر الشيخ
الجزيرة		
٩٦ - الدكتور صلاح السيد قطب احمد	محافظة الجزيرة	ش البحر الاصطناع ٣٦ حارة الخليفة جزيرة
٩٧ - السيد عبد الحميد عبد ربه جاد	مركز امابية	الجلامة - مركز امابية
٩٨ - السيد ابراهيم محمد عبد الحافظ	قسم المنصورة	خبرج ابو قتادة قسم بولاق الدكرور جزيرة
٩٩ - الحاج ابو الفيل حسن سليمان	قسم الدقي	عزبة ابو الليل بولاق الدكرور جزيرة
١٠٠ - السيد محمد عبد العزيز الشويبي	قسم الهرم	الطابية جزيرة -
١٠١ - الحاج محمد محمد عبد الدالي	مركز الجزيرة	٩ - ش زكي مطن - المنيرة امابية
١٠٢ - الحاج سيد جاد الحق	قسم بولاق الدكرور	ش الاباصري زقاق النقيب - جزيرة
١٠٣ - الحاج عبد الرحمن احمد عطية	مركز النصف	النصف - جزيرة
١٠٤ - السيد محمود تيار الرحمن القفاص	مركز البدرشين	البدرشين
١٠٥ - السيد احمد يعقوب اسماعيل	المعياط	الزقة الغربية مركز المعياط
محافظة اليوم		
١٠٦ - السيد مصطفى عبد الرحمن جوهري	مركز اليوم	دفنو - اطسا - فيوم
١٠٧ - السيد محمود محمد الكهدى	مركز اطسا	ابو جندير - اطسا فيوم
١٠٨ - السيد بدوي محمد المصري	مركز اليوم	درب الزمان - حارة المصري اليوم
١٠٩ - السيد عبد الزم محمد ابراهيم	مركز ابشواي	الفرق اطسا - اليوم
١١٠ - السيد صالح محمد محمد جميل	مركز طامية	طامية - فيوم
١١١ - السيد موسى محمد مشرف	مركز سنورس	فيومن - سنورس فيوم
محافظة بني سويف		
١١٢ - السيد جودة عبد الحليم مصطفى	محافظة بني سويف	لعيشين بزيما طنسا بني مائلو

١١٢ - السيد محمود أحمد عيال	مركز بيا	كان منصور بيا - بني سويف
١١٤ - السيد حمدي سليمان سمه	مركز ألواسفي	ابو صبح الملق - الواسفي
١١٥ - السيد عبداللہ شعبان	مركز ناصر	دنديل - ناصر
١١٦ - السيد عبدالفتاح محمد ابوالنور	مركز اهناسيا	النورية - اهناسيا
١١٧ - السيد محمد علي النافوري	مركز مسفا	بني سويف الجديدة - شارع ٢١ عمارة ٦١
١١٨ - السيد عبد الحميد عبداللہ	مركز بني سويف	قبض - بريد طنسا - بني مالمو
١١٩ - السيد صلاح الدين محمد حسين	مركز بني سويف	بني سويف
١٢٠ - السيد محمود عبد الله	مركز الفشن	قبض - بريد طنسا - بني مالمو
محافظة المنيا		
١٢١ - السيد محمود عبد الجواد عويضة	محافظة المنيا	المنيا
١٢٢ - السيد - عبد العظيم علي ابو الحسن مسلم	مركز ملافه	المنيا - المنيا - القاهره
١٢٣ - السيد - محمود علي ابو الحسن مسلم	مركز العنودة	دهروت - مركز ملافه
١٢٤ - السيد - محمد عبدالنبي عبد الحسن	مركز دير مواس	زبابي الرحمانية - دير مواس
١٢٥ - السيد احمد سيد أبو العلا	مركز ابو قرقاص	المنيا - ابو قرقاص
١٢٦ - السيد - محمد جمال الدين طه البوشي	مركز ملوي	ملوي
١٢٧ - السيد - احمد - السيد الوهاب - محمد اسماعيل	مركز سمالوط	قوصا - سمالوط
محافظة اسيوط		
١٢٨ - السيد - سيد محمد رضا الكري	محافظة اسيوط	حارة الكري - اسيوط
١٢٩ - السيد - عبد السلام محمد عثمان عيسوي	مركز ديروط	ديروط الشريف - اسيوط
١٣٠ - السيد - عبد الله علي خليل زيدان	مركز منفلوط	مركز منفلوط
١٣١ - السيد - قطب محمد العاطي	مركز القوصية	مركز القوصية
١٣٢ - السيد - احمد محمد خليل	مركز ابوتوب	مركز ابوتوب
١٣٣ - السيد - محمود سيد احمد حموده	مركز ساحل سليم	ساحل سليم
١٣٤ - السيد - أمين فرسان الناصري الشريف	مركز صفدا	صفدا
١٣٥ - السيد - ناصر احمد ناصر	مركز البداري	البداري
١٣٦ - السيد عبد الحميد محمد فرقي	مركز أبو تيج	أبو تيج
محافظة سوهاج		
١٣٧ - السيد - وافي محمد وافي	محافظة سوهاج	محافظة سوهاج
١٣٨ - السيد - احمد محمد الفيدى نور الدين	مركز البليتا	مركز البليتا
١٣٩ - السيد - هزوت فابدين الشريف	مركز طهيا	طهيا
١٤٠ - السيد - مختار مصطفى عبد الرحمن الشريف	مركز اخميم	مركز اخميم
١٤١ - السيد - عبد الله محمد عبد الله	مركز جيهنة	جيهنة الشرقية - نجع سلطان
١٤٢ - السيد - ابراهيم محمد السيد	مركز طما	طما
١٤٣ - السيد - عبد الله محمد عبد الله	مركز جرجا	جرجا
١٤٤ - السيد - هاشم خليل الطرادى	مركز المنشاة	المنشاة
١٤٥ - السيد - محمد أبو سعيد التشنوبلى	مركز المراكه	المراكه
١٤٦ - السيد - علي البيومي محمد نور الدين	مركز ساقلة	ساقلة
١٤٧ - السيد - احمد الفاسح علي عثمان	مركز سوهاج	مركز سوهاج
١٤٨ - السيد - خلف وافي محمد الشريف وافي	مركز القنايم	القنايم
محافظة قنا		
١٤٩ - السيد - ظه محمد علي عثمان	محافظة قنا	قنا
١٥٠ - السيد - عبد الستار نور الدين	مركز فرشوط	فرشوط
١٥١ - السيد - حسين علي موفى الله	مركز الاصر	شارع مراكى - الاصر
١٥٢ - السيد - نبيد العليم محمد نور الدين	مركز دشنا	الراشدة - دشنا
١٥٣ - السيد - احمد مصطفى نور الدين	مركز نجع حمادى	نجع حمادى
١٥٤ - السيد - احمد محمد يود الدين	مركز أبو اثنت	البيتا
١٥٥ - السيد - فخرى فراج	مركز اسنا	الساحة الفرجية
١٥٦ - السيد - احمد محمود احمد	مركز قوص	حجازة قبي - قوص
١٥٧ - السيد - محمد نور الدين	مركز نكادة	نكادة
محافظة اسوان		
١٥٨ - السيد - أمين محمد الدين أبو الفتن	محافظة اسوان	شارع (باطل التحرير) - اسوان
١٥٩ - السيد - نصر الدين ثابت نور الدين	مركز كوم امبو	شارع مرزوق - جرجا
١٦٠ - السيد - حامد حسن السليبي	مركز ادفو	تاجر حفار - بادفو

## حول نشاط الطريقة العزمية

بالمسجد الكبير دعي إليه حشد كبير من الشباب ، وتكلم فيه الشيخ سعيد عبد العزيز كلمة من رسالة الشباب المسلم .  
- احتفل أبناء الطريقة العزمية بمحاضرة كثر الشيخ بالمولود الرجبي لمسيدي إبراهيم الدسوقي وذلك بمسجده رضي الله عنه ، والتي فصيلته الشيخ محمد ابو الخير محاضرة من مشروعية الاحتفال بالموالد .

- زار ولادة الحسينية مركز السنطة السيد عز الدين مافي ابو الزايم شيخ الطريقة العزمية والتي درس موضوعه « التصوف هو الدعوة الوسط بين اليقظة والفلأة » .  
- اقام أبناء الطريقة العزمية بمدينة تطون باليوم احتفالا

- اقيم احتفال اسلامي كبير بمسجد الشيخ يحيى المشيشية بالاسكندرية حضره جمهور كبير من المصلين ولام بالقاد خطبة الجمعة ففصيلة الشيخ قندبل مبداهادي من رسالة المسجد .

- دعا أبناء الطريقة العزمية بمدينة سيالوط الدكتور محمد يوسف احد دعاة الطريقة العزمية لالقاء محاضرة بجمعية الشبان المسلمين بسيالوط من حضارة الاسلام .

- يقوم الشيخ طاهر محاربه واعك عام الطريقة العزمية بالقاد محاضرة بمسجد الانام ابن العزالم بالقاهرة ليلة الاثنين الاول من كل شهر من الطريق الى الله .

- اقام أبناء الطريقة العزمية بكم محادثة احتفالا اسلاميا كبيرا التي فيه السيد اللواء عصام الدين ابو العزالم محاضرة عن رسالة التصوف .

جاءت الى جوار ربها السيدة الفاضلة شقيقة زميلتنا الاستاذة فؤاد محمد السيد المستشار الصحفي للمجلس الاعلى للطرق الصوفية ورئيس تحرير مجلة التصوف الاسلامي ، ومسير التحرير بدار الهلال .  
كانت رحمة الله من فضليات السيدات ، وقودة في الطمير والطق الاسلامي النبيل ، وقدم الحزن لفلأها القلوب ، وقدم المجلس الاعلى للطرق الصوفية وشايخ الطرق والاهل ، اخلص الزاء للامسة دامين ان تفيد الله القلبية الكريمة بواضع رحمة الله وان يجعله حنده في اكرم مثوى مع اكرم المؤمنين الصالحات .

الشيخ  
عبد الله

تدعى الشبيخة العامة الطرق الصوفية المفقود له السيد جمال الدين مسلي التتوي نجل المفقود له ففصيلة السيد علي فؤاد التتوي شيخ طريقة السادة الاحمدية الثانية السابق وشقيق السيد الاستاذ عبد الله التتوي شيخ الطريقة الاحمدية الثانية الحالي والشيخ العامة اذ ترجو للتقليد الكريم واسع الرحمة والمفسرة تقدم الى الاميرة الكريمة بخالص الزاء

"الحمد لله رب العالمين"  
ثقة الجميع

مجوهرات

الكبالي

أحدث تكملة من الموديلات العالمية

٤٥ شارع جوهر القايد بالمركسي  
تليفونه ٩٠٤٦٦٩

ترقبوا  
العدد القادم  
عدد ممتاز  
يحرره كبار رجال الدين  
والفكر والأدب  
بالسعر العادي

# بريد القراء

— يمكنك الحصول على الاعتماد التي صدرت في عام ١٩٨٢ وذلك عن طريق ادارة المجلة ونرجب بك صديقا للمجلة .

## ● مقالة الدعوة

● أحمد ثابت فهمي — كلية الحقوق جامعة أسنويط :

لكم خالص الشكر على ما تقدمون على صفحات مجلتكم الغراء التي تعتبر بحق منارة في سبيل الدعوة الى الله ، فأنتم تدعون الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة وأرجو أن تقبلوني صديقا للمجلة — شكرا على اهتمامكم ومتابعتم وهذه الثقة الغالية .

● السبيل الى الوعي الديني ●  
● عبد الفتاح عبد الحفيظ سليمان

مكتب بريد قيسارية — أسنويط  
أيمت بتقديرى واعتزازى بجلتكم الإسلامية الغراء والتصوف الإسلامي ، راجيا لها كل تقدم وازدهار ، وأن تكون مجلتكم في كل بيت وفي يد كل مسلم ومسلمة فانها السبيل الى تنمية الوعي الديني الحق ، واني أناشيه المستولون عن المجلة التصريف بالصوفية وكيف الطريق اليها ؟

— لا شك بأن المجلة تنشر في اعدادها كل ما يتعلق بالصوفية ، وعليكم بالرجوع الى اعداد المجلة ، كما تشكروا على هذه التحية .

## ● التضامن الإسلامي

● الخادمي محمد — مراكش — المغرب :

تحياتي للتضامن الإسلامي ووحدة كلمة المسلمين ، راجيا من العمل القدير أن يوفقكم لخدمة الاسلام والمسلمين

كما أرجو أن تقبلوني صديقا للمجلة .

— ونحن ندعو ملك للتضامن الإسلامي وجميع كلمة المسلمين ونرجب بك صديقا للمجلة .

## إعتماد : حسن عبد المنعم

شوه فائنا يدل على صفق رجالها من العلماء المخلصين .

ويكرو صراحة وبلا تردد أقول : ان جماهير المسلمين في الاقطار العربية والإسلامية مدينة لكم بهذا الفضل العظيم .

والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبيلا ، وأتمنى أن تقبلوني صديقا للمجلة .

— نقدم شكرنا لآخ الكريم على هذه الثقة الغالية ، ونرجب بك صديقا للمجلة .

## ● مقالة شامة

● مجدى حسن عبد الفتاح — أبو كبير — شرقية :

لقد نهجت مجلة التصوف الإسلامي في اقامة منساراتها الشامة للشباب في هذه السن التي تحتاج للتوجيه السليم . لقد تعلمنا وعرفنا ولا نزال نعرف ونقرأ وتعلم منها الكثير والكثير .

رجاء أن تقبلوني صديقا وإخا في الله ، تجتمع كلمتنا على قول لا إله الا الله محمد رسول الله عليها نحيا وعليها نبوت وبها نبئت يوم القيامة تلتقي بها الله عز وجل — شكرا لك يا أخي على ما أبدته من حب وتقدير .

● الحصول على الإعتماد ●  
● عاطف عبد المنعم المنعم — هيا — شرقية :

هل من الممكن الحصول على الإعداد التي لم أحصل عليها ، وهل الأقل الإعداد التي صدرت في عام ١٩٨٢

● اسماعيل حلمي سيد — المنيا ملوى :

نتقدم بالشكر والمرفان لما تبذله مجلة التصوف الإسلامي في نشر الوعي الإسلامي الخالص والصحيح في المواضيع والأحداث الشيقة . مما يفيد كل مسلم في دينه ودينه .

— ونحن نعتز بهذه الثقة الغالية من قرائنا الكرام ، ونسلك بيدل المزيد من الجهد المخلص .

## ● مجلة كل مسلم

● أحمد سمدي حسين — ادفو — الجب النصاير :

أرجوا أن تقبلوني صديقا دائما لمجلة التصوف الإسلامي التي هي مجلة كل مسلم ، وأريد الاشتراك بالمجلة فكيف السبيل الى ذلك ، وما هي قيمة الاشتراك ؟

— نرجب بك صديقا عزيزا ، وقيمة الاشتراك لمدة عام ١٢٠ قرشا . وذلك عن طريق ادارة المجلة : — شارع أم الفلام — ميان الحسين ، بالقاهرة .

## ● تعاليم الاسلام السمحة

● السيد حمام أبو المجد — سواحج — جرجا :

الى كل من يساهم في نسج مجلة التصوف الإسلامي لما تقدمه من زاد فكري وعلمي وحضاري — أخلص التقدير .

أن مجلة التصوف الإسلامي الغراء هي الداعية الى الحق والعلم والبرهان بما تنشر من تعاليم الاسلام السمحة ، وإن دل هذا على

# أخوة وتعارف



الاسم : محمد كامل  
السن : ١٥ سنة  
الهواية : قراءة كتب  
التصوف  
العنوان : اجادفيلية  
شارع الوحدة العربية



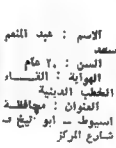
الاسم : رجب عبد  
الحافظ هيش  
السن : ٢٧ عام  
الهواية : الاطلاع  
الدينى  
العنوان : اسوان  
- لتيش اشعارات  
السكة العديد



الاسم : محمد التوفيق  
السن : ٢٥ عام  
الهواية : نشر رسالة  
التصوف  
العنوان : محافلنا  
المدفلية - مركز طلحا  
- ميت هتتر



الاسم : شوفي الامين  
السن : ١٦ عام  
الهواية : الاطلاع  
الدينى  
العنوان : السودان  
- الهلالية - الصين  
العلينا



الاسم : سعد  
السن : ٢٥ عام  
الهواية : القمار  
الخطب الدينية  
العنوان : محافلنا  
اسيوط - ابو شيخ ب  
شارع المركز



الاسم : حسن القديم  
بقيت  
السن : ٢٨ عام  
الهواية : قراءة  
الكتب الدينية  
العنوان : السودان  
- اقليم كردفان



الاسم : احمد عبد  
الرحمن  
السن : ٢٢ سنة  
الهواية : الاطلاع  
الدينى  
العنوان : ميتاتر  
- طلحا - دلفية



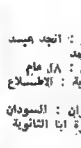
الاسم : هوسى شرار  
السن : ١٨ عام  
الهواية : قراءة  
القران الكريم  
العنوان : السودان  
- الخرطوم - ام درمان  
جامع عبد العزيز بجوار  
مطعمه الوسطى



الاسم : احمد حسنى  
عبد الله  
السن : ١٩ سنة  
الهواية : المراسلة  
وقراءة الكتب  
العنوان : بيتها ١٦  
شارع جوهر



الاسم : ابراهيم  
خالد عثمان  
السن : ٢٨ عام  
الهواية : المراسلة  
مع الشباب المسلم  
العنوان : السودان  
- السنكى - بواسطه  
مصطفى هيسى موسى



الاسم : انجد محمد  
الله محمد  
السن : ١٨ عام  
الهواية : الاطلاع  
الدينى  
العنوان : السودان  
- جزيرة ابا الثانوية



بطاقة للتعارف  
املا هذا الكوبون وارسله اليها  
مع صورتك

الاسم :  
السن :  
الهواية :  
العنوان :





# لتنظيم أسرتك




وسأعلن امتوفرة في جميع الصيدليات

مشروع أسرة المستقبل


٢١، ١٩ شارع إيران الدفقت. تليفون: ٧٠٥٤٤٣

• د. أحمد الصمد  
 • شيخ الشرايع يتحدث عن الزكاة  
 • ندوة كبرى عن العدل في الإسلام

# التصوف الإسلامي




(Left column of text, likely a preface or introduction, written in Arabic script.)



(Right column of text, continuing the preface or introduction, written in Arabic script.)

(Left column of text, likely a preface or introduction, written in Arabic script.)



(Right column of text, continuing the preface or introduction, written in Arabic script.)

(Large calligraphic text at the bottom of the page, possibly a signature or a concluding statement.)

بسم الله الرحمن الرحيم

# بنك مصر

## للمعاملات الإسلامية

وحدات إسلامية تزاوّل نشاطها طبقاً لأحكام الشريعة الإسلامية بإشراف  
فضيلة الأستاذ / عبد الله المشد رئيس لجنة الفتوى وعصو لجنة تعيين الشريعة الإسلامية بمجلس الشعب

بنك مصر	فرع الحسين	للمعاملات الإسلامية
بنك مصر	فرع المنيا	للمعاملات الإسلامية
بنك مصر	فرع ومنهور	للمعاملات الإسلامية

### أموالها منفصلة تماماً عن أموال البنك

عملاءها كافة مشروعاتهم التجارية والصناعية والزراعية  
والعقارية وفقاً للأسس المقررة شرعاً .

بجميع الأعمال المصرفية بما أحله الله

جميع أنواع الودائع بالعملة المحلية  
والعملات الأجنبية

حسابات تجارية تحت الطلب	حسابات توفير بدون فوائد
حسابات استثمارية بعائد	دفتر استثماري بعائد

### تستثمر أموالها طبقاً للشريعة الإسلامية

- في ذكرى مولد القاهرة الصابرة السيدة زينب
- ... مجاعة الشيخ محمد محمود السطوحى ٤
- التغير الذى لربده ... وليس التحرير ٦
- من آداب السملوك عند ابن عطاء الله السكندرى
- ... الدكتور / أبو الوفا التفتازانى ٨
- لماذا كانت الزكاة ... الشيخ محمد مستور الشبراوى ١٠
- صغيرة صوفية كبرى بمناسبة أعياد سيناء ... ١٣
- لقاء مصر وسلطنة عمان على طريق العروبسية
- والاسلام ... ١٤
- مع الآلة : الشيخ عبد اللطيف حمزة مفتى الجمهورية
- ... حديث اجراء محمد بكر ومحمد شرف ١٨
- احباب ليلة النصف من شعبان ...
- فل الدين ماضى أبو العزائم - محمد طاهر غراشى ٢٢
- الشيخ احمد حسن الباقوى فى حديث عن الاسلام
- والمسلمون ... حديث اجراء : سبيل فراج ٢٤
- احاديث نبوية ... الشيخ احمد صبرى المرغلى ٢٨
- تفسير سورة البقرة لابن محمد ماضى أبو العزائم ٣٠
- أبو سعيد البندرى ... الدكتور/ النجيبى هاشم ٣٢
- المسلمون فى بريطانيا ... تحقيق : محمود بيومى ٣٤
- القبط الربانى : سيدى على المغربى
- ... الشيخ عبد الرحيم الجوهري ٣٨
- نبذة مجلة التصوف من العمل فى الاسلام ... ٣٩
- كيف حاربت الصوفية الاستعمار فى إفريقيا ٢ ... ٤٠
- ... الدكتور / عبد الرحمن النجار ٤٦
- انسانية الرسول ...
- ... الدكتور / محمد عبد المنعم خفاجى ٤٨
- فى رحاب الايمان مع الشيخ حسن يوسف شيخ
- الطريقة الزاهدية الاحمدية ...
- ... حواى اجراء : محمد وهذان ٥٠
- فضل الذكر والاخوة فى الله ...
- ... سعيد المرزوقى ٥٢

مع ابواب المجلة الثانية ..

## سعر النسخة

السودا ١٥٠ قرشاً سوريا	الدفعة ٢٠٠ فلس
ليتان ١٥٠ قرشاً لبنانى	سفينة عمان ٢٠٠ فلس
الاردن ١٥٠ فلساً	اليمن الشمالي ٢٥ فلساً
الكويت ٢٠٠ فلس	اليمن الجنوبي ٢٥ فلساً
البحرين ٢٠٠ فلس	اسرة ١٥٠ سنتا
السعودية ٦٠ قرشاً	اديس ابابا ١٥٠ سنتا
سوديا	الصومال - طنجشوبو ٣٠ فلساً
السودان ١٢٠ مليماً	
الجزائر ٢٥٠ سنتيماً	
الغرب ٢٥٠ قرشاً	جيبوتي ١٥٠ قرشاً
تونس ٢٥٠ مليماً	موريتانيا ٢٠ فلساً
الامارات العربية ٢٠٠ فلس	دakar ٢٠٠ قرشاً
فلس	نيجيريا ٤٠ فلساً
البحرين ٢٠٠ فلس	ايوان ٢٠ فلساً

## التصوف الادبى

### إسلامية جامعة

## يصدرها المجلس الصوفى الأعلى

على هدى من القرآن والسنة  
غرة كل شهر ربيع

رئيس مجلس الإدارة

الشيخ محمد محمود السطوحى

نائب رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفا التفتازانى

رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

مدير التحرير

نصر الدين عبد اللطيف

سكرتير التحرير

عبد الرحيم الجوهري

محسن فيهمى

المديران الفنيان

وفيق وجدى

عبد الوهاب محمد

الإدارة

ميدان الحسين : شارع أم الفلام

تليفون : ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨

ص . ب ٩٩٢ القاهرة

تلغرافياً : التصوف بالقاهرة

## في ذكرى الطاهرة الصابرة السيدة زينب

### ريحانة بيت النبوة وبطلة كربلاء

كانت تقف عند ساحة المعركة  
والمعركة غير متكاثرة وغير عادلة  
.. وكلما خرج من الساحة  
جريح من أهلها يحتضر ، تطلقها  
.. فلا يكاد يلفظ النفس الاخير  
حتى تنقل جريحا آخر ..

وكان تيمن حمل اليها من  
الجرى وحشايا المعركة ، ولدها  
تكون بن عبد الله ، وأخوه محمد  
وعبد الله .. وأخوتها : العباس  
وجعفر ، وعبد الله ، وعثمان  
ومحمد وأبو بكر . وابناء أخيها  
الحسن : أبو بكر ، والقاسم ..  
وبنو عمها عقيل : جعفر ، وعبد  
الرحمن ، وعبد الله ، وكثير هم .

وجاءت فاجعة الهول والاحزان  
.. سقط الحسين الامام ،  
شهيدا ..

وانتهت معركة الفدر والطفليان  
ولم ينته صبر الطاهرة الصابرة

في ساحة الحزن العظيم

ومن لطف الصبر القادر ،



لسماحة الشيخ :  
محمد السعيد  
رئيس المجلس الأعلى للطرفه الصوفية

عاشت حول المعركة الفاجعة  
بين القلة المؤمنة ، والكثرة  
الباغية ..

وشهدت مصارع الادل ، ابناء  
واخوة وصحبا تحت سيوف  
الفدر والمدون ..

وفي ذلك الوقف المروع الرهيب  
كانت الطاهرة في أدور مراتب  
القدرة والقدره ، وكانت فوق  
ما تطيق شجاعة الصبر  
والاحتمال ..

دار الزمان ايها الاحباب ،  
وعادت ذكرى عتيقة بنى هاشم ،  
الطاهرة الصابرة ، سيدتنا زينب  
حفيدة رسول الله ، محمد صلى  
الله عليه وسلم ، وابنة الزهراء ،  
واخت الإمام الحسين الشهيد ،  
وبطلة كربلاء ..

ان حياة الطاهرة الصابرة ،  
حافلة بالمعاني والعبور والاسوة  
الحسنة ، لمن يريد ان يكتمل في  
يغنيه صدق الايمان ، اعتصاما  
بجبل الله ، وصبرا على قضائه ،  
وثقة بنعمه ..

اعلى مراتب القدرة

وفي يوم الخطب العظيم ، يوم  
استشهد الامام الحسين ، كان  
لها ، رضي الله عنها موقف لم  
تمتع بمثلها أخت ولا زوج ولا  
أم - في الناس من قبل ولا من  
بعد ..

لقد لاحقا طفليان السلطة  
والسلطان حتى كربلاء ..

قال لها : « يا اختاه .. لا تنسيني  
في دعائك في نافلة الليل » .

فاستجابت له ..

ثم لم تتسبب هذا الدعاء الذي  
توارثه عن جدها رسول الله صلى  
الله عليه وسلم :

سبحان من تعطف بالمجد  
وتكرم .. .. سبحان من لا ينفي  
التسبيح الا له جل جلاله ..  
سبحان ذي العزة والكرام ..  
سبحان ذي القدرة والكرم  
.. اللهم اني اسالك بمعاقد العز  
عن عرشك ، وبمنتهى الرحمة  
من كتابك وباسمك الاعظم  
وكلماتك التامات التي تمت صدق  
وعدا ، ان تصلي على محمد  
وعلى آل محمد ، الطيبين  
الطاهرين ، وان تجمع لي خيري  
الدنيا والاخرة ..

#### تحت اعلام الطريقة

وما اروع المؤلف والذكرات  
في حياة الطاهرة والصابرة سيدتنا  
زينب ، .. فاقبلوا ، ايها الاحباب  
على تذكر هذه الحياة الطيبة  
والقدرة الياقبة ..

وليكن احتفالنا بذكرى مولدها  
موسما للصالح والعمل الصالح  
يتجدد كل عام ، ويلهمنا من  
انواره دائما للخير ، ونورا  
للحاضر والمستقبل ، ورحاب  
الايمان وتحت الاعلام الطاهرة  
بأذن الله في نور الطريقة والشرعة  
والحقيقة ..



مسجد السيدة زينب رضي الله عنها ..

فبكيت زينب ..

وقالت فاطمة : يا رسول الله  
والذي بئنا بالحق ما نم ولا  
نرتب ؟

فقال صلى الله عليه وسلم :

لقد ظلمت الاولى ان تكون هي  
الرئيسة فقلت لها نعم ..

ثم ظلمت الثانية ان تكون :  
المشورة ، فقلت لها نعم ..

ثم ظلمت الثالثة ان تكون :  
المشورة ، فقلت لها نعم ..

ثم ظلمت الرابعة ان تكون هي  
صاحبة السفاح يوم القيامة ،  
فقلت لها : لا ، لا تحل الا لي ..

#### خير الدنيا والاخرة

وكان اقرب الذكريات للطاهرة  
الصابرة ، وقد وضعت معركه  
العدوان اوزارها ، ان الامام  
الحسين لا ودعها ليله المعركة ،

وهو لطيف بمباده - ان الفكر  
في ساحات الحزن العظيم ، قد  
يشرد هونا الى عالم الناس  
والذكريات ..

ولعل اغلى ذكريات الطاهرة،  
الصابرة كان يسور حوق ما بقي  
من ذكريات من جدها الرسول  
العظيم محمد صلى الله عليه  
وسلم ..

دخلت امها فاطمة الزهراء على  
ابنها رسول الله ويدها زينب  
الكبرى شقيقة الحسن والحسين  
رضي الله عنهما ، فجلست فاطمة  
بجوار رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ، وزينب امام جدها تمرح  
وتلعب ثم وقفت على باب الحجرة  
ونظرت لجدها ، فقال لها : نعم .

ثم نظرت اليه الثانية ، فقال  
نعم ..

ثم نظرت اليه الثالثة ، فقال  
نعم ..

ثم نظرت اليه الرابعة فقال  
لها : لا ..



# التغيير الذى نريده

بقلم فؤاد السيد



- الرئيس يتوه بدور الشباب فى البناء
- العصر الجديد .. والتغيير
- الزمن لا ينتظر المتخلفين والمقاعدين
- الرجل الصالح فى المكان الصالح

عهد يتطلب تخطيطا جديدا . وهذا التخطيط يتطلب كفاءات خاصة تنفذ ايد نظيفة ونفوس طاهرة مؤمنة تنقى الله فى حق الوطن عليها .

● ولقد نهنا فى العدد المامر من المجلة تحت عنوان « الإصلاح » اساس كل اصلاح « الى خطوة الصلاح فى تصرف شئون الناس او القيام بعمل فيه نفع عام للمواطنين فان روح الشر الكائنه فى نفوسهم تآبى عليهم السير فى طريق الإصلاح ..

وقلنا ايضا : ولما كان فائده الشئ لا يعطيه فاننا لانتوقع من امثال هؤلاء المفسدين ان يتفروا خلقا وشعورا من النقيض الى النقيض وانما لننشى ان يصيبنا ما اصاب من سبقنا من الاسم الذين كذبوا بالرسول واصروا على عقابهم واستكبروا استكبارا

● ومثنا فى ذلك قول نوح عليه السلام فى القرآن الكريم : « قال رب انى دعوت قومى ليلنا ونهارا فلم يزداهم دعائى الا فرارا

يتطلب وقتا طويلا حتى ينصهروا فى بوقرة الزمن ويخرجوا فى صورة جديدة تؤهلهم للعمل بهذه الروح والمقالية التى نريد بهما بناء العهد الجديد ..

ولما كان الزمن لا ينتظر المتخلفين والقامدين ، ولما كانت مصر غنية بالكفاءات القادرة على العمل الدائب الخالص ، ولما كان قائد البلاد مصمما على ان يقود سفينة البلاد قيادة حكيمة اهدنها تطهير البلاد من العناصر الفاسدة وتعرضها عما فقدته اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا تحت وطأة الظروف القاسية التى اجتازتها فى الماضى وقد اكده هذا المعنى فى خطابه الاخير بمجلس الشعب فقال البناء الحقيقى يبدأ بالأخلاق والقيم والسلوك ..

● ازاء هذا كله فانه لا مفر من الرجوع الى الحكمة القائلة « وضع الرجل المناسب فى المكان المناسب » او بمعنى اخر وضع الرجل الصالح فى المكان الصالح ● ومما يحتم الاسراع فى تنفيذ هذا التغيير ان البلاد مقبلة على

كث الحوار فى الاولة الاخيرة حول ضرورة احداث تغيير فى بعض المواقع التى تتولى تسيير دفة الامور فى البلاد بحيث يوضع الرجل المناسب فى المكان المناسب وقد اثار هذا الحوار اهتمام الجلاء من سيناء ووجوب انصراف الجهود الى بناء الدولة على اساس جديدة من الاخلاص والتخلص من الانحرافات والسلبيات التى كشفت عنها التحقيقات التى جرت اخيرا مع بعض المستقلين والانتهازيين ..

ولكن البعض الآخر يمارس هذا التفرق ومن رايهم « ان العهد الجديد لا يتطلب تغييرا فى الاشخاص او المناصب ولكنه يتطلب تغييرا فى الضمائر والعقول التى يقدر اصحابها مسئوليتهم تجاه اوطانهم ومواطنيهم ..

ويستند اصحاب التغيير على هذه الحجة الاخيرة مؤكدين ان « قائد الشئ لا يعطيه » وانه من المستحيل ان تتحول العناصر الفاسدة الى عناصر طيبة لجرد ان نطالبهم بذلك . وان اصلاحهم



مشاكله على بساط البحث فكانت النتيجة لهذا كله أن تكون في حجر الرسول الاعظم جبل فريد من الشباب كان اقصى درج لحماية الدين واكفا اداة لتيسير شؤون الامة الاسلاميه . وقد حدد الرئيس حسني مبارك دور الشباب لا يكون منتشيا بلبله الا اذا كان عالما بتاريخه مستوعبا لحضارته فقورا بقومه معتمرا بترائه وقيمه .

● اننا في حاجة الى شباب بنسبنا مصيبتنا في جيل ينتسب الى الاسلام ولا يعرفه ؟

● ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوه حسنه ؛ فقد كان شديد العناية بتربية الشباب وتشجيعهم واتاحة الفرصة لهم لكي يتحملوا مسؤوليتهم ويتدربوا على القيادة وكان صلى الله عليه وسلم بهذا النهج التربوي يعلم المسلمين أن التفريط في أعداد الشباب خطر يهدد الاسلام عنلما يؤول اليهم الامر ويحملون مسؤوليه ليسوا مؤهلين لحملها ..

● وفي ذلك الجو الصالح كان الشباب المسلم واقفا من نفسه فيبدي رايه حتى في القضايا العميرة للامة وي طرح

واي كلما دعوتهم لتفخر لهم جلسوا اصحابهم في اذانهم واستمقشوا ثيابهم واصروا او استكبروا استكلوا ثم اتى دعوتهم جهارا ثم انى اعنت لهم واسرودت لهم اسرار فقلت استسقروا ربكم انه كان غفارا ..

فهكذا كان شأن نوح عليه السلام مع قومه وشأنهم معه . يرجو لهم أن يستمعوا اليه ويستجيبوا فتحدثه نفسه انهم عسى أن يهتكروا ويؤمنوا . لكنهم يقابلون رجاءه وحديث نفسه بالامراض والتكذيب . . وهكذا دوليك املا منه ورجاء وكفرا .

منهم واباء . . حتى يش من ايمانهم وانقطع جبل الرجاء من اعتدالهم وكان من نتيجة ذلك ان دعا الله عليهم ليظهر الارض من رجسهم وطفائهم ومن انتشار الفساد وتاميله فيهم فقال «رب لا تد على الارض من الكافرين ديارا . انك ان تدرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا »

● اذن فالتغيير ضرورى على شرط ان يكون اصحاب العمل والعقد ممن ينطبق عليهم الاية الكريمة « ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم »

ولما كان للشباب دوره الاكبر في بناء العهد الجديد اذا اعتمد بدين وخلق ..

وانه على الرغم من الفاسد ونجاح اعداء الاسلام فيما اصاب كثيرا من شبابنا من انحراف ، الا ان الشباب في مجموعه مازال على استعداد للتجوب مع كل دعوة صالحة اذا ما وجد التصح الخالص والقوة الصالحة .

● ولذلك يجب ان يكون من برنامج العهد الجديد استغلال طاقات الشباب وحفزهم الى اداء واجبه المفضل ، وتوجيهه توجيها حكيما يقضى على روح الاميالة التي هي السمة السائدة فيهم مع الاسف بالنسبة لقضايا الدين ومشكلات الوطن الذي يظلم

## على الطريق

### لقاء الإخوة في الإسلام

● ما أرحنا نحن المسلمين والعرب الى مثل هذه اللقاءات التي تمت بين جلالة السلطان قانوس الرئيس محمد حسني مبارك وامامتها من لقاء مع الرئيس السوداني جعفر النمري .

● أن الشعوب الاسلامية والعربية تمر الان بمرحلة معصية تحدد مستقبلها لاجيال متعاقبة وان هذا الموقف يتطلب من قادة هذه الشعوب بان يبادروا الى التشاور وتبادل الراى ورسم الخطط الكفيلة بمواجهة هذا الموقف قبل ان يسبقنا الزمن باحداثه ومفاجاته وقادتنا مازالوا في شغل شافل بخلافاتهم ومناقشاتهم عما يدبره اعداؤهم في السر والعلن - تارة بانتصاب ارض اسلاميه كافغانستان ، وتارة اخرى باشغال فتيال الحروب بين الدول الاسلامية ( كما يحدث الان بين البلدين الاسلاميين العراق وايران ) حتى تقلم اظفارها وتقرص اقتصادياتها وتصرفلها من اعدائها الحقيقيين .

● ولا ريب ان خير سياسة لتحقيق التعاون بين قادة الشعوب لمواجهة هذا الموقف الخطير هو اللقاء السريع بين هؤلاء القادة في اى مكان . . على ان يكون مصر هذه الشعوب هو وحيدة موشوع البحث والمشاوره وان يطرح جانباً أى موضوع آخر كان مثار خلاف في الماضي ..

### ● بدون تعليق ●

إِذْ أَغْضِبَ اللَّهُ عَلَى قَوْمٍ سَلَّطَ عَلَيْهِمْ الْجَدَلَ وَمَنْعَهُمُ الْعَمَلَ

# من آداب السلوك

## عند ابن عطاء الله السكندري

### مقام الشكر

جميعا ، يفيدون منه في تهذيب  
أخلاقهم وفي رقي حياتهم .  
وكذلك يرى صوفينا أن الأغنياء  
لا بد لهم من أن يتحققوا في  
حياتهم بالإيثار فيعطون صلي  
الفقراء ويبدلون اليهم مما في  
أيديهم ، وإذا كان واجب حياتهم،  
أن يدفعوا عن الناس ما يكون  
فيه ضررهم، وأن يكونوا محققين  
للعدالة الاجتماعية وبهذا يفهم  
ابن عطاء الله السكندري مقام  
الشكر فهما شاملا عميقا يدل  
على أنه لم يكن من الصوفية  
الذين ينزويون بعيدا وتأملا  
ويجهلون كل شيء من حياة  
المجتمع الذي يعيشون فيه :  
لا تدهشك وأردات النعم  
وللشكر عند صوفيينا ظاهر  
وباطن . فظاهر الشكر امتثال  
السالك لأوامر الله واجتناب

● واجب العلماء  
في المجتمع الفاضل  
هداية الناس  
وأيضا يضربوا على  
غيرهم بما علموا  
ممن يشمله جاهه وسلطانه .

#### لشكر ظاهر وباطن

ومن خلال كلام صوفيينا عن  
الشكر تبين صورة لما ينبغي أن  
يكون عليه المجتمع الفاضل عنده،  
فهو يرى واجبا على العلماء في  
المجتمع هداية الناس ، وهكذا  
يقتضى منهم ألا يفسنوا على  
غيرهم بما علموا ، وهو يعني  
أيضا ألا يكون العلم شأن  
طبقتهم فحسب ، بل ينبغي أن  
يكون حظا مشتركا بين الناس

لشكر عند ابن عطاء الله  
السكندري ثلاثة أقسام :

شكر اللسان ، وهو التحدث  
بالنعمة ، واليه الإشارة بقوله  
تعالى : « وأما بنعمة ربك  
فحدث » وشكر الأركان ، وهو  
العمل بطاعة الله ، وفيه يقول  
تعالى : « اعملوا آل داود شكرا »  
وشكر الجنان ، وهو الاعتراف  
بأن الله وحده هو النعم ، وأن  
كل نعمة بأحد من المباد فهي  
منه وحده ، وفيه قوله تعالى :  
« وما بكم من نعمة فمن الله » .  
ولكل انسان عند شيخنا  
السكندري بحسب حاله نوع من  
الشكر : فإذا كان الانسان ذا  
علم فشكره لله على ما هو فيه  
من نعمة العلم التبيين والإرشاد  
للناس ، وإذا كان ذا غنى فشكره  
لله يكون بدفع الأضرار والإنكار



بقلم الدكتور  
أبو الوفاء عيسى التفتازاني

أراد أن يجرى المنة على أيدي  
مباده ليوصلها إلى من يشاء من  
يختصم بعنايته ، وإلى هذا  
كله الإشارة يقول صوفينا في  
حكمة من حكمه : « أن كانت عين  
القلب تنظر أن الله واحد في  
منته فالشرعية تقتضي أنه لابد  
من شكر خلقته » .

والعنى الذى تضمنته هذه  
الحكمة مشار إليه في قول  
الرسول « من لم يشكر  
الناس لم يشكر الله » .

شكر النعم ، لأن هذا دال على  
مدم صدقه في مبوديته لله  
وفى هذا يوجه ابن عطية الله  
الخطاب للسالك قائلاً له :  
« لا تدهشك وأردات النعم عن  
القيام بحقوق شكرك ، فإن ذلك  
يحط من وجود قدرتك » .

#### عين القلب تنظر

إذا ما أسدى إليه أحد من  
الخلق معروفا ؟

ولكن ماذا يكون موقف السالك  
إذا ما أسدى إليه أحد من  
الخلق معروفا ؟

يجب شيخنا السكندرى على  
هذا بأن السالك يجب عليه أن  
يقوم بواجب الشكر للخلق  
لأن الشرعية تقتضى فيه ذلك ،  
وإن كانت الحقيقة تقتضى منه  
أن يعلم يقينا أن الله هو الذى  
يعن على الإنسان وليس الخلق ،  
لأن الله هو المتفرد فى ملكه  
بالله ، غاية ما فى الأمر أن الله

نواهيه أما بطلنه فشهود النعمة  
من الله والإقرار بها .

ويؤكد صوفينا ابن عطية الله  
السكندرى ضرورة شكر السالك  
لنعمه ، فإن هذا الشكر هو  
الموجب لبقائها وزيادتها فيقول  
للسالك : « من لم يشكر النعم  
فقد تعرض لزوالها ، ومن شكرها  
فقد قيدها ببقائها » ويقول  
لأخواته من أهل الاسكندرية فى  
هذا المعنى : « وقد ضمن الله  
المريد للشاكين وما استثنى ،  
فقال عز من قال : « لئن  
شكرتم لازيدنكم » ، فإذا كان  
ضمن لهم الزيادة على ما أعطاهم  
لكيف لا يديم عليهم ما كان  
منهم أولا ؟ إلا أن من أحب  
بقاء شيء قيد ببقائه خيفسة  
زواله ، فقليلوا نعم الله فيكسر  
بوجود الشكر » .

ويحذر ابن عطية الله السالك  
من أن يكون جاهلا بنعم الله  
عليه حال وجودها ، وليخش أن  
يسلبها الله عنه فيعزلها بصد  
هذا السلب ، وفى هذا يقول  
ابن عطية الله له : « من لم  
يعرف قدر النعم بوجودها عرفها  
بوجود فقدانها » .

ويبين ابن عطية الله أن أدب  
السالك أن يكون قائما على الدوام  
بشكر الله بحيث إذا وردت عليه  
النعم لم يشغله فرحه بها عن



# لماذا كانت الزكاة؟

تفضيلة الشيخ  
محمد صالح المنجد

القوى بأن تعرفه أنه يعيها في مجتمع إسلامي يعطي القوى فيه الفقير بعض الحق .. فان انقلب الغنى فقيراً كان له من قوة وعمل الاغنياء حقاً .

وقلنا ان الانسان المؤمن يجب ان يتحرك في الحياة حركة تتسع لحاجة نفسه ولحاجة من يعول . وأن الانسان المؤمن يجب الا يهمل حاجة الانسان الضعيف .. لأن الضعيف مخلوق لمهمة تقوية الحياة فيجب الا يصيح ههنا الضعيف .

لقد جعل الحق سبحانه وتعالى مظاهر التغيير في القوة والضعف حتى يجعل النفس البشرية تتلفت الى ان الغنى الذي تأخذ الزكاة بعض ماله لا يد وان يقدر انه قد يأخذ يوماً ما زكاة من سواه . والامة ان ينظر الانسان في التكليف بالزكاة الى ما اخذ منه او ما فرضه الله عليه .. ولا ينظر الى ما اعطاه الله له . وعدالة الحكم تقتضي ان ننظر

ان استدامة اعلان الولاد لله الذي نؤمن به تتركز في اركان الاسلام اولا .. واول هذه الاركان الشهادة بان لا اله الا هو .. وان محمداً عبده ورسوله .

ثم اقامة الصلاة التي تلخذ بعضاً من الوقت .

ثم تادية الزكاة التي تلخذ بعض ثمرة العمل .

وكان ذلك تاميناً للحياة للاقوياء وللضعفاء معا .

فان تصلى .. فانك تخضع وانت قوى امام الضعيف الكامل وهو الله وان تصلى وانت ضعيف .. فانك تلغ بجانب القوى .. كلاماً خاشع ومتساو امام الحق الكامل والقوى العادل .

ان هي ذلك تاميناً لك بان قوتك لها حدود ولها خالق اذا كنت قوياً .. وفي ذلك تامين لك بان ضعفاءك لا يتروك فيه الرحمن الرحيم .. وهو خالقك .

وكذلك الزكاة .. تؤمن حياة

الى الامرين معا ، ان ننظر الى ما يؤخذ منك حينما تكون قادراً .. وأن تنظر الى ما يعطى لك حينما تكون عاجزاً .. وههنا الحركة في الحياة يسميها الله زكاة . يسميها الله تصاعداً . يسميها الله طهراً .. وانظروا الى تسميات الحق تبارك وتعالى للاشياء وقارنوا بينهما وبين تسميات الذين يتجاهلون قوانين الله .

ان الحق تبارك وتعالى يسمي ما يؤخذ منك في قوتك زكاة وقد تبدو التسمية متناقضة لمحدودي الافق أو من الشكل الظاهري .. ويسمى الله « الربا » أى الفائدة المالية التي يفرضها الربا على من يقترض منه .. « الربا » المتفرض فيه ان يزيد به رأس المال .. هذا ال « الربا » يسميه الله « محققاً » .

من النظرة المتسرعة تبسّدو مقاييس الخلق .. الربا يقتصر مائة ليستردها مائة وعشرة ..

## ● الإنسان المؤمن يجب ألا يهمل حاجة الإنسان الضعيف

### ● الزكاة في ظاهرها عطاء، وفي جوهرها سماء.

ليس فيه الحلال .. لماذا لا ؟  
لان الله يراقبنا جميعا، ولترى  
عظمة الله يقول :  
« قل لخلقى قاموا مل جفوتكم  
لاى لا اتام » .

« حديث قدس »

هو الحى القيوم الذى لا ينام  
لا يستطيع احد ان يستغفل  
احدا او يضحك على احد . لان  
الله لا يستطيع احد ان يخدعه  
والذى يخدع لا يخدع الانفسه .  
« يخادعون الله والذين آمنوا  
وما يخدعون الا انفسهم وما  
يشعرون »

ان من يظن انه قادر على خداع  
الله فهو واهم لان الله مطلق  
على خفايا الصدور . والسدى  
يخدع .. لا يخدع سوى نفسه  
لان ضرر عمله لاحق به .  
وفى توضيح آخر بالقرآن  
الكريم .. يقول الحق تبارك  
وتعالى :

« قل هل انتمكم بالآخرين  
اعمالا الذين عمل سعيهم فى  
الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم  
يحصنون سعيهم »

ان من يظن انه قد اوتى من  
الدكا ما يخدع به الناس وبأخذ  
قروشهم ويضحك على هذا  
وذاك ويخدع فلانا وعلاتنا ويذهب  
الى عمله فلا يتقنه ويطلب باجره  
دون عمل او حتى لا يذهب الى  
عمله انما يوقع على الحضور  
والانصراف دون ان يذهب الى  
عمله ان يظن نفسه كذلك  
هو الخاسر .. لانه يكفر دون  
ان يدري بان له ربا رقيقا عليه  
لان الرقابة ليست فى استعمال  
الدكا ضد الآخرين وليست فى  
الاستيلاء على مال الناس وليست  
فى دقت التوقيع دون اتقان  
العمل .

لان الرقابة لو كانت كذلك  
لفسد امر الحياة من البداية .  
ان الرقابة هى رقابة الله .  
ورزق السلب احد وسائل  
الرحم .. وهو مهم فى الحياة  
لذلك نجد اناسا كثيرين يعيشون  
فى امن واستقامة ويربون اولادهم  
جيذا ويعيشون جيذا .

لنفترض ان واحدا دخله مائة  
جنيه .. ولكن الله يفتح عليه  
ابوابا تحتاج الى مائة وخمسين  
جنيها .. هذا الرجل لا تكفيه  
المائة جنيه . لكن .. هناك رجلا  
آخر رزقه الله مائة جنيه ..  
ومنح الله عنه اشياء وحدا  
تسلب منه خمسين جنيها .  
لو قارنا حالة الرجل الاول  
وحالة الرجل الثانى .. نجد  
ان الرجل الاول يعيش فى  
كدومه .. ونجد ان الثانى قد  
فلر بالطمينة وراحة البال ..

اذن فهناك رزق اسمه « رزق  
الايجاب » وهو الزيادة فى الدخل  
.. وهناك « رزق السلب » وهو  
التقليل من ابواب تأخذ المال  
وتنتهمه . وتسرى ماذا يعنى  
التقليل من العرف .

مثلا يدخل الرجل بيته فتقول  
له زوجته « ابنك حمراره  
مرتفعة » ويستقبل الرجل هذا  
الخبر باطمئنان وهذا الاطمئنان  
مصدر .. الله لان رزق هذا  
الرجل قادم من خلال عمله  
ويستمدى الطبيب فيؤكد قول  
الرجل وتتم الازمة بسلام اما  
رجل آخر .. وآخر دخل على  
زوجته فتقول له زوجته « ابنك  
حراره مرتفعة » .. ولكن رزق هذا  
الرجل قادم من مهاوس ومن  
تظاهر بالعمل وليس باتقان  
العمل .. فمتندا يتلقى الخسر  
يزداد قلقه .. هل الابن  
مصاب بتيفود او غدة تكفيه  
او شلل اطفال .. ويدور وراء  
الاطباء فيختارون معه ويظن  
يجرى تحاليل طبية وادوية  
وخلاف ذلك من ادوات العلاج .  
او حسب هذا الرجل كم  
كسب من مهاوس ومن عدم  
اتقان عمله .. وكه صرف على  
ابنه .. لو وجد ان الذى صرفه  
اكبر بكثير مما كسبه من مال

وهذا فى مقياس المراهي ثبله .  
ولكنه عند الله « محق » .  
والزكاة قد تأخذ بعض المال ..  
المائة عند الزكى تصير سبعة  
وتسعين ونسفا ..

هذا نقص واضح . لكن الله  
يسمى ذلك نماء . ان النظرة  
العميقة لمنهج الله نجدها ترشد  
ويرفع وترقى بفهم الناس الى  
حقائق الاشياء .

لان الغاية بالربا تصير الى محق  
.. والغاية بالزكاة تصير الى نماء  
والى ظهور .

ولنشرح ذلك وسنجد انهما  
مسألة غاية فى البساطة . الزكاة  
تتطلب عناصر هى ..

- ١ - رجل يملك مالا هو الزكى
- ٢ - مال يزكى منه .
- ٣ - انسان يتقبل الزكاة لانه  
ضعيف ..

ان صاحب المال الزكى قد  
تدخل عليه الفسلة فى بعض  
مكاسبه .. فيأخذ شيئا قد  
تكون فيه شبهة الحرام فيسأل  
الله بالزكاة لينقص المال ويظهر  
صاحبه من تلك الفسلة .

اما الانسان الذى أصابه  
الضعف فى حركته فانه عندما يجد  
ان الزكاة تايه .. فهو يعرف  
ان مسؤوليته عند المسلمين كاملة  
ولكن لماذا ياتى الثناء مسج  
الزكاة ؟ ما الذى تنميه الزكاة  
عند الزكى ؟

تقول .. وهل تعتقد ان الثناء  
فى الاشياء هو الريادة فيها  
نقط ؟

ان ذلك من غلة الناس فى  
تقدير الارزاق . الناس دائما  
ينظرون الى رزق الايجاب الى  
الرزق الذى يزيد التقوى ..  
لكن الناس لا ينظرون الى رزق  
السلب .

وقد يسأل انسان وما معنى  
رزق السلب ؟ لنشرح ذلك .

تعمل .. فهذا القول يجب أن نرفضه . قد يرغب أحدهم حجة في وجوبها ليقول : « لو توكلتم على الله حقاً توكله لرزقكم كما يرزق الطيور .. تغدو خفافاً وتروح بطناً » . (حديث شريف)

تقول ان الطيور تغدو وتروح .. هذا عمل الطيور .. والعمل واجب لكل انسان .

وقد يأتي اليك بعض محترفي التقوى واليقين ويكسك عن عمله ويقول انه متوكل على الله . هنا نقول له : سنجرئك في مسألة بسيطة في حكاية التوكل هذه .

ستارك لك بمائدة شهية وتضع لك الاكل على المائدة ، عليك « بفهلولة » التوكل أن تعد بدكوان تجعل اللقمة تغفر من الطبق الى فمك . لا أحد يستطيع ذلك ..

هنا نقول - لماذا لم تتوكل هنا ؟

هذا النوع هو « كسادب التوكل »

لان الصدق في التوكل يعني « أن تعب بدك ويراخ قلبك » لذلك قاله جل وعلا بطمئن المؤمنين الذين يصيهم القسطن والخوف من بطش ذوى السلطان .. في مسألة الرزق نقول :

« فليعبوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع »

وأمهم من خوف » . فهذان السائلان هما مسبب ارهاق الناس كلها .. لذلك يقول لنا الرحمن .. اتركوا هاتين المسألتين لي لاني أضمنهما للمؤمن وعلى المؤمن أن يتقن عمله فيما دون ذلك . ولذلك

وقد يظن البعض أن العبادة هي اقامة فرائض السدين .. كالصلاة والزكاة والحج .. لكن فرائض الدين لا تتضمن ايمان الدين فقط .. لكن يضاف اليها العمل .. لان العمل عبادة لله لانه استخلفنا في الارض .

لذلك فعلياً ان تتقن العمل ولا تجعل هموم الرزق -

وحده . وهو ليس غريباً عن مجتمعه فلذا دأبته كرامة فآخواته المؤمنات جميعاً من حوله اذن فهو لا يبالي بأحداث الحياة ما دام هناك اناس تربطهم به اخوة ايمانية والخير عند المؤمنين يمتد الى الضعفاء منهم .

وهذا هو النماء لانسانية الضعيف نماء يجعله يشعر بالقوة وبالكرامة .

الذي فالزكاة شرعها الله تطهيراً ونماء . وان بدت الزكاة في ظاهرها انها تقص .. الا انها ليست كذلك .. انها تقص بقول ومنطق محدودى الافق من البشر لكنها بمنطق الله ومقاييسه هي فوق ذلك كله .

ان الذي ينهى عند الله في امر الرزق هو تعب القلب . لان الرزق اما مطبور في الارض .. فان كنت قويا فسوف تذهب اليه لتجده .. وان كنت ضعيفاً فسيذهب اليه المؤمن القسوى ويجده ويزكى منه على الضعيف

الذي منج الله بضمن هذه المسألة وما دام منج الله بضمن هذه المسألة هنا يجب الانشغل والا تتعب تعب قلب ولكن يمكنك ان تتعب بجوارحك . وهناك بشر لا يستطيع التفریق بين تعب الجوارح وبين تعب القلوب . ونحن نقول لهم -

اذا سمعت حديثاً او كلاماً او حكمة تنهاك عن التعب من أجل الرزق .. فقل لنفسك

ان المقصود به ان تبعد عن تعب القلب ولا تشغل نفسك بالادوام أو القلق .. ولكن ليس معنى ذلك ان تركن الى الكسل وانما عليك ان تكدر بعملك وجوارحك فحواشك وتركيزك في اتيان عملك وبخلك الدائم من اتيان هذا العمل .. كل هذه هي جوارحك التي يجب ان تتعب فيها وبها من اجل الرزق .. ان الجوارح تعمل والقلوب تتوكل ..

تلك هي مسألة المؤمن . اما ان يقول واحد توكل فقط ولا

لكنه حين يرى انساناً انهم الله عليه .. ثم بعد هذا الغنى يده ببعض نعمة الله الى المزكى عليه .. هنا يقول المزكى عليه « ان نعمة الله على الغنى قد نفدت » اذن فلا مجال للفضل او الحقد في نفس المزكى عليه .. وفي هذا تطهير للنفس الضعيفة . ان الزكاة تعطى للضعيف مالا تعطيهم حركته في الحياة .. وايضا تدل الضعيف على حقيقة قد تكون خافية عليه وهي انه يحيا في مجتمع متكامل مؤمن . وانه لا يستقبل أحداث الحياة

ويتعجب الناس مساكين .. كيف يعيش هؤلاء ؟

انهم يعيشون من بركة الله في رزق الايجاب ولو قليلاً ويعيشون من بركة الله في رزق السلب اى لا يأتي اليهم بما هو فوق طاقتهم . وهناك يتسود اخرى عند الله .

اذن فعندما تأتي الزكاة لتصبح نماء .. فانها تمنع عنك كوارث قد تسرق معظم المال .. وهذا يريد المال .. لان من عنده مائة ويدفع عنها الزكاة لتتقص وتصبح سبعة وتسعين وتقصا فمعنى هذا ان الله منح عنك مصراً او كارماً ، تأخذ من اصل المال نصفه ..

فكان الله وهب للانسان مائة وخمسين .. لا ينقصون سوى مبلغ الزكاة . هنا تتعامل مل زاد عطاء الرحمن أم لا ؟ هذا هو النماء .

هذا من ناحية المزكى .. اما كيف نراها من ناحية المزكى عليه ؟ كيف تكون الزكاة تطهيراً ونماء ؟

ان الزكاة تطهر للمزكى عليه لانه ضعيف ينظر الى الانفسوى منه .. وقد تتحرك في نفسه قوى الغيرة والحقد والكراهية والقل ..

لكنه حين يرى انساناً انهم الله عليه .. ثم بعد هذا الغنى يده ببعض نعمة الله الى المزكى عليه .. هنا يقول المزكى عليه « ان نعمة الله على الغنى قد نفدت » اذن فلا مجال للفضل او الحقد في نفس المزكى عليه .. وفي هذا تطهير للنفس الضعيفة . ان الزكاة تعطى للضعيف مالا تعطيهم حركته في الحياة .. وايضا تدل الضعيف على حقيقة قد تكون خافية عليه وهي انه يحيا في مجتمع متكامل مؤمن . وانه لا يستقبل أحداث الحياة

# مسيرة صوفية كبرى في: أعياد سيدنا وانتصار الإسلام



وفراقون الطاعة شكرا لله على عودة سيناء للوطن ..



أعضاء المجلس الأعلى يسجلون اسماءهم في دفتر التبرعات ..



المسيرة الصوفية بتدبيرها الخطاب الصوفي

تميش الطرق الصوفية  
بلاعانتها الجماهيرية الممتدة الى  
كافة أرجاء الوطن ، ايامنا المجيدة  
احتفالا بتحرير سيناء وعودتها  
الى الوطن الكبير ، مصر الاسلام  
والعروبة ..

ومع النشاط الكبير الذي  
يشهده المقر الرئيسى لشبيخة  
الطرق الصوفية ، كان تجرى  
الاستعدادات للمسيرة الصوفية  
الكبرى ، كترينا لهذه المناسبة  
المجيدة وتحية للرئيس القائد ،  
معهد حسنى مبارك ، الذى  
خاض معارك الحرب للتحرير  
والحرية ، والذى قاد مصارك  
العمل الشاق من اجل انتصار  
السلام ..

وفى قصر الرئاسة ، سجل  
رجال الصوفية اسماءهم فى  
سجل الزيارات تحية وتهنئة  
للسيد الرئيس معهد حسنى  
مبارك فى هذه المناسبة المجيدة  
لانتصار السلام ، وعهدا متجددا  
على الوفاء لمصر وقائد مصر ،  
وللجهاد والحق فى ظل الشريعة  
الحقة لنصرة الاسلام العظيم .

الصوفى الاعلى يداون المسيرة  
من مسجد السيدة زينب رضى  
الله عنها وصولا الى رئاسة  
الجمهورية فى قصر عابدين ..

وعلى امتداد المسيرة فى قلب  
القاهرة شاهدت جماهير  
العاصمة وضيوفاها الموكب  
الصوفى الكبير .

وبعد صلاة العصر من الاسبوع  
الماضى تكامل الاعداد : لاستعداد  
وتجمع أبناء الطرق الصوفية  
وفى مقدمتهم اعضاء المجلس

# اللقاء التاريخي بين الرئيس حسني مبارك والملك الحسين



لقاء الرئيس حسني مبارك مع أخيه جلاله السلطان قابوس ..

من أجل وحدة العرب في وطننا  
العربي الكبير ..

وجاءت زيارة السلطان قابوس  
إلى سعيد للقاهرة انطلاقاً عربياً  
واسلامياً بالغ الأهمية ، يلتقي  
فيه الرئيس مبارك والسلطان  
قابوس ، على طريق العمل

والعلاج ..

برزت في بداية هذا النشاط  
زيارة الرئيس حسني مبارك  
للسودان الشقيق ، ولقائه  
بالرئيس جعفر النمري ، ومما  
حققته هذه الزيارة من دعم  
لسياسة التكامل بين البلدين ،  
ومن تقوية لكل الجهود المخلصة

حفظت مصر إنجازاً ضخماً في  
ميدان العمل الإيجابي من أجل  
السلام ..

ولقد كان تحرير سيناء  
ومودتها إلى الوطن الأم بداية  
مرحلة جديدة في النشاط المصري  
على المستوى الشامل في الداخل



زيارة لجلالته تساكد  
وحدة التمسك بين البلدين  
والقبادتين والشعبين الشقيقين.

والحق ان جلالة السلطان  
بشخصيته ، وثقافته الواسعة  
وايمانه العظيم بالاسلام ، وروح  
العروبة ، يقود انجازات العمل  
الكبير لهذه النهضة المباركة  
ومنذ اليوم الاول لقيامه بالثورة  
الاصلاحية في بلاده - في ١٣  
يوليو ١٩٧٠ - فلقد استطاع ان  
يجعل لعمان نصيبا باهرا من  
الحضارة والتقدم ، وهي التي  
كانت قبله تعاني من الحرمان .

لقد عمل السلطان قابوس على  
تقوية الجيش العماني ، وتزويده  
باحداث التجهيزات والتدريبات،  
وبالاسلحة المتطورة للدفاع عن  
عمان وعن منطقة الخليج ،  
وخاصة مضيق هرمز الذي  
يتحكم في حركة المرور من المحيط  
الهندي للخليج العربي ..

كذلك منى جلالته بانعاش  
الاقتصاد العماني ، عن طريق  
زيادة الانتاج الزراعي الذي  
يحقق الاكتفاء الذاتي للبلاد  
ويعد من الاستيراد ..

وفي العام الاول من ولاية  
السلطان قابوس شهدت مجالات  
التربية والتعليم نهضة واسعة



مطلع عام لبلدية مسقط عاصمة عمان ..



انتشر التعليم في جميع أنحاء السلطنة للبنين والبنات ..

وسلطنة عمان ، كتسبب كل يوم  
قوة دافعة من طاقات العمل  
الايجابي على طريق العروبة  
والاسلام ..

ومنذ تولى جلالة السلطان  
قابوس مقاليد الامور في عمان  
فلقد زار مصر الشقيقة قبل هذه  
الزيارة ثلاث مرات .. وفي كل

المشتركة من اجل الاهداف  
المشتركة وفي مقدمتها فلسطين  
وامن الخليج ، وانهاء الحسب  
العراقيه الايرانيه او عودة  
التمسك الى الوطن العربي كافة

وحدة التمسك المشتركة  
ان الروابط القوية بين مصر



السلطان قابوس يسلم أحد الرياضيين كاساً في إحدى المباريات ..



محكمة مصالحة على الطريقة الإسلامية بين بعض الوطنيين ..

ونصرة قضايا العروبة والاسلام،  
ماتزل مواقف جلالة السلطان  
قابوس مله السمع والبحر .  
وعلى امتداد السنوات الماضية  
ماتزل انجازاته واتصالاته تتوالى  
على كافة المستويات لراب الصدع  
في العلاقات العربية ، ووحدة  
الصف والالتزام لسانة مصر في  
معاركها في الحرب والسلام من  
اجل تحرير الارض ونصرة  
قضايا العروبة والاسلام ..

الدوليه ، اكد فيها مكانة عمان  
واهميتها ، وسجل دور عمان  
الكبير في نشاط الجامعة العربية  
وفي حركة عدم الانحياز بالاضافة  
من مشاركته باسم بلاده الناهضة  
في مؤتمرات القمة الاسلامية  
والعربية .

● على طريق  
الوحدة العربية

وفي معارك الحرب والسلام

.. ففي خلال خمس سنوات  
تضاعف عدد المدارس في انحاء  
عمان ثمانى مرات .. وامتد نور  
العلم الى كل ركن في ولايات  
السلطنة وعددها ٤٥ ولاية .

كذلك اتبعت الفرصة والمجال  
للخطة العمانية - تأخذ نصيبها  
من العلم وتسهم بنائها وعملها  
في نهضة البلاد .. وفي كل هذه  
المجالات للحياة والعمل في عمان  
تنتشر الآن كل وسائل الرعاية  
الصحية ، في المستشفيات  
والستوصفات المزودة بأحدث  
الأدوات والأعدات ..

● دور ايجابي في

الجماعات الدولية  
واذا كان البترول بعائداته  
يمثل الآن ٧٠٪ من الدخل  
القومي لعمان او ٩٠٪ من  
ايرادات الحكومة ، فقد عمل  
السلطان قابوس على تطوير هذه  
الثروة ، واقامة الصناعات  
التدنيية ، وتنمية البحث عن  
الثروات والمعادن الاخرى في  
جبال عمان .. ومن الجدير  
بالتسجيل في هذا المقام انه قد  
تم العثور في هذه الجبال على  
كميات ضخمة من النحاس .

ومع هذه الجهود المتدفقة  
والتجسدة في ميادين التعليم  
والصحة والصناعات الوطنية  
والإنتاج ، فلقد حرص جلالة  
السلطان قابوس على المشاركة  
بغير ايجابي في المجتمعات

# لغة القرآن

شعر: أحمد فهمي خطاب

لغة الى القرآن تنسحب  
وسمت كتاب الكون أحرفها  
بجوامع الكلمات ساطعة  
تستوعب الأصوات نبرتها  
فاق الذي قد غسم معجمها  
ولكل موجود بها صفة  
قد أحسنت وصف الصفات - فما  
ان غاص غواص له أرب  
ولكل حال ما يناسبه  
تسري مع الأرواح .. في شرف  
لغة .. الى القرآن تنسحب  
ديوانها يشيدو بمزنتهم  
للقوم .. من بدو وحاضرة  
من يهمل الفصحى ولهجتها  
يهوى من العلياء .. في سلفه  
لكلنا القرآن .. يعجزهم  
والله .. للفصحى وحافظها

لغة الجلال .. وحسبها النسب  
وجيبس ما حلت به الكتب  
وبكل معنى سحره لعب  
ولكل حرف رنة عجب  
ما يتفكه العلم والأدب  
هي سمته والروح والعصب  
بتموت رأس ينمت الذئب  
في بحرهما .. يدنو له الأرب  
القول منه الترب والذهب  
وعلى ترى الأشباح تنسحب  
الحافظون لها هم العرب  
ويقص ما حلت به العقب  
هي فكرهم .. والمنطق اللرب  
يمسى بلا قهم .. ويفترب  
يهوى الى الاعتداء .. ما رغبوا  
وينع الفغو الذي ارتكبوا  
من كيد من جابوا ومن ذهبوا !!

وعين في النيابة العامة وهو في دار الافتاء سنة ١٩٧٢ .. وبعد ذلك عين في القضاء سنة ١٩٧٥ ، ثم تدرج في المناصب الى رئيس محكمة سنة ١٩٧٧ ، ثم انتدب بعد ذلك للقيام بأعمال المفتي في أول فبراير سنة ١٩٨٢ ، ثم صدر قرار جمهوري بتنصيبه مفتيا لجمهورية مصر العربية في ١٩٨٢/٣/٢٧ .

من له حق الاجتهاد والافتاء ؟  
● وسألت فضيلة الشيخ عبد اللطيف حمزة حول حدود الاجتهاد ومجالاته ، ومن الذي يحق له أن يجتهد ويفتي ..

الاسكندرية سنة ١٩٣٥ وكان عمره ١٢ سنة ، ويعتبر هذا اقل عمر بين الطلاب الازهرين .. وعندما قامت الحرب المالية الثانية انتقل الى القاهرة واكمل دراسته الثانوية بمعهد القاهرة الديني ، ثم تحققت أمنيته بحصوله على الشهادة المالية من كلية الشريعة سنة ١٩٤٨ ، ثم الشهادة المالية مع التخصص في القضاء الشرعي سنة ١٩٤٩ . وبدأت الحياة العملية للشيخ عبد اللطيف حمزة بالتحاقه بالمحاكم الشرعية سنة ١٩٥٠ . ثم عين موظفا قضائيا بدار الافتاء وأميناً للفتوى سنة ١٩٦٧

فضيلة المفتي الجديد الشيخ عبد اللطيف عبد الفتى حمزة ، عاش للشرع وبالشرع . اسند اليه السيد رئيس الجمهورية منصب مفتي الجمهورية الذي خلا بتولية الشيخ الجليل جاد الحق علي جاد الحق وذيلاً للأوقاف ثم شيخاً للأزهر .

وهو يحب الأرض والقرية منذ نعومة أظفاره ، ولد في قرية « البريجات » مركز كوم حمادة بالبحيرة سنة ١٩٢٣ ، حفظ القرآن بكتاب القرية خلال عشر سنوات ، وفاز بجائزة علي حفظه ، وحصل على الابتدائية من معهد



● ويجب فضيلته بتوافر  
العلماء : اجتهاد غير المتخصصين  
لا يجوز لأى مسلم ، فلا يجب لأحد  
أن يتصدى للاجتهاد فى أحكام  
الدين أو الافتاء فيه إلا إذا كانت  
لديه المؤهلات التى تحول له حق  
الاجتهاد أو الافتاء . ومن هنا  
لا يجوز لغير المتخصصين أن يبدى  
رأيا فى مسائل الدين وهو غير  
متخصص ومؤهلا للافتاء فيها . .  
وكما أنه لا يجوز للطبيب أن  
يكون مهندسا ، فإنه ليس  
للمهندس أن يكون طبيا . . ومن  
ثم فلا يحق للدارسين لغير  
الشريعة وأصولها أن يتصدوا  
للافتاء فى الدين ومآله .

وليس معنى هذا أن الافتاء  
فى الدين حكر على طائفة خاصة  
وأنما الذى لقوله أن الافتاء فى  
الدين يكون للدارسين للقرآن  
والسنة والعاملين لطرق استنباط  
الأحكام الشرعية من مصادرها  
إيا كانت مهنتهم فالهم أن  
يكون دارسا ومتكنا من دراسته  
عالمًا بما نسخ من الأحكام وما  
بغى منها ، مدركا للمسائل  
المجمع عليها . . . وأذن ليس  
هناك احتكار للافتاء ، إذ ليس  
فى الإسلام رهبانية ولا كهنوتية  
أما هناك علم مباح للجميع  
. . . أما الاندفاع بالجمود فهذه

الدموى تطلق دائما عندما يقف  
علماء الاسلام فى مواجهة الاتحاد  
والنظريات الاجتماعية العقلانية  
المستوردة والتى لا تتفق مع  
أصول الاسلام وفكره .

### ● شروط الافتاء

● وعن الشروط السوابع  
توافرها فى المفتى . يفسر

جرى العمل لوجهاً منى ولوجها  
أعلم ، على اختيار المفتى من  
بين العاملين فى القضاء الشرعى  
ذلك لأنه فوق دراسته الفقهية  
الاسلامية يرتبط بالمسائل فى  
القضاء ويدرس القوانين والأحكام  
بها وتطبيقها . . . والفكرى  
والأعضاء لا يختلفان ، ومن هذا  
يتضح أنه يلزم أن يكون المفتى  
على دراية بفقهاء المذاهب الاسلامية  
ومعها به ، كذلك يكون على دراية  
تامة بالقوانين المعمول بها سيما  
فى المسائل الشرعية حتى  
لا يصدر فتوى متناقضة مع  
قانون من القوانين التى يجرى  
القضاء على متضاها . .

### تطوير دار الافتاء

● وعن المفتين الذين عملوا  
على تطوير دار الافتاء قال  
فصيلته :

هناك الكثير من المفتين حاولوا  
تطوير دار الافتاء وذلك بمحاولة  
نشر هذه الفتاوى بين المسلمين ،  
ولكن لم يستطيع أحد تفهيم  
هذه المهمة . . . ولكن عندما جاء  
الاستاذ الفاضل الشيخ جاد  
الحق استطاع أن يطبع وينشر  
هذه الفتاوى فى كتيبات صغيرة

## الشيخ عبد اللطيف حمزة مفتى الجمهورية يقول :

- من له حق الافتاء والإفتاء ؟
- رأي الفقهاء والاختلاف بين المذاهب
- حدود دار الافتاء وما لا يجوز
- رأي الاستاذ الفاضل الشيخ جاد الحق
- فتاوى الشيخ جاد الحق

حديث أجراه  
محمد بكر • محمد شرف

## ● لماذا رفضت زواج الدرزي من المسلمة ؟ ● رأى في التصوف .

الحضانة مما لا يمكن أن يحل محل الأم أبداً .

ماذا تعلمت من المفتي السابق

● وعن علاقته بفضيلة الشيخ جاد الحق .. قال :

علاقتي بالشيخ جاد الحق ما هي إلا علاقة تلميذ باستاذة ، لقد علمني الصبر والمصانة والتمسك في أصدار الفتوى .. ويضيف قائلا : لقد خرجت من ملازمته لي في العمل بحب القراءة والبحث والمراجعة سواء في الفقه أو السنة أو التفسير .

● وسأل فضيلة الشيخ عبد اللطيف حمزة عن مؤلفاته :

ويجب بتواضع شديد : أنا ليست لي مؤلفات ولكن بتوليت مسؤولية الإفتاء سوف أبدأ كل جهدي حتى أرى المكتبة الإسلامية بالكتب التي تصدر من دار الإفتاء كشاوي للمسلمين ، وهذه هي مهمتي الأولى في دار الإفتاء ... ويضيف فضيلته :

أه قرأ كثيراً من الكتب سواء في الفقه أو التفسير أو السنة ، ويسمع كثيراً وخاصة أحاديث فضيلة الشيخ متولي الشعراوي في تفسيره للقرآن الكريم أطال الله في عمره حتى يتم تفسير القرآن إلى النهاية .

● علاقة دار الإفتاء بالعالم الإسلامي

● وعن علاقة دار الإفتاء بالعالم الإسلامي والعربي :

يجيب فضيلته قائلا : هنا في دار الإفتاء يوجد مبعوثون يتدبرون على كيفية إصدار الفتاوى وكيف تقدم من يوم أن يحال الأمر للباحث ثم

ويجب لفيلة المفتي : قال الله تعالى « وقل للمؤمنات يطهفن من أبصارهن ويحطنن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها وليحطنن بخمرهن على جيوبهن » .

وقال تعالى « وقرن في بيوتكن ولا تخرجن تبرج الجاهلية الأولى » صدق الله العظيم .

هذه الآيات الكريمة وغيرها تبين لنا السنة العامة للمرأة المسلمة ، إذ يجب عليها أن تصون نفسها بسحر جميع جسمها بالزي المناسب بحيث لا يظهر شيء من أعضائها سوى الوجه والرسغين والقدمين .. كما يجب أن يكون الزي مناسباً للمعرف ولا يكون لافكار ولا يحمل سمة التبرج الذي نرى منه القرآن الكريم .

### ● عمل المرأة

— أما عن عمل المرأة .. فإنه مباح متى كانت في حاجة إلى العمل لأن المهمة الأولى للمرأة أن تقوم بتربية الأولاد والقيام على شؤون البيت والزواج . إذا كان الزوج قادراً على الوفاء بحاجة زوجته وأولاده من وسائل المعيشة المعروف ، ومسكسب الأولاد كثيراً من وجود الأم معهم في البيت حيث ينشأون نشأة سالمة بدلا من الأهل يتركهم مع الخدم أو الجيران أو دور

وتنشرها بين المسلمين ليمسكوا بها سواء في حياتهم الخاصة أو العامة .. وما على دار الإفتاء إلا تكملة هذه المهمة سواء بالنشر أو بالتطهير .

### ● مهمة دار الإفتاء

● وعن رأي فضيلته في القضايا التي تعال اليه وخاصة قضايا الإعدام - قال فضيلته : أن رأي دار الإفتاء ما هو إلا رأي استشاري فقط .. بمعنى لو كانت الأدلة التي يطلع عليها المفتي في كافيية في آيات القتل العمد والمدون السدي يستحق فاطه الإعدام وأمر من المفتي على الحكم بأعدامه فإن المحكمة لا تلتفت إلى هذا الأمر .. أحيانا محكمة النقض تأخذ بالرأي في نقض الحكم . ولكن في النهاية عمل دار الإفتاء عمل استشاري فقط

### ● الاختلاف بين الجنتين

● وعن الاختلاف بين الرجل والمرأة في حياة البشر يقول الشيخ عبد اللطيف حمزة :

الاختلاف بين الرجل والمرأة متوقع ، هذا في حدود الشرع والقانون لدرجة أنه لا يصح للرجل مجرد اللبس لطيفه طالما أن عقد الزواج لم يتم . وأضاف أن رؤية الخطيب مباحة في حضور المحام ١٠٠

### ● في المرأة

● تصاربت الأقوال على لسان علماء المسلمين حول استئصال المرأة ، وزنها .. فهناك من هرم وهناك من أحل وهناك أيضا من قال أن المرأة يصح لها أن تكشف عن ذواتها فيما الفتوى في ذلك ؟

## رأى في مجلة التصوف الاسلامي

### ● وعن مجلة التصوف يقول فضيلته :

أنا سعيد بظهور جرائد ومجلات كثيرة تدعو الى الدين الاسلامي ورأى توحيد المسلمين .. وان مجلة التصوف هي خير شاهد على هذا الامتياز بما فيها من اخبار من المسلمين والاسلام .

## رأى في التصوف الاسلامي

### ● واسأل فضيلة الشيخ عبد اللطيف حمزة مفتي الجمهورية من التصوف الاسلامي ورأيه فيه .. فيجيب فضيلته قائلا :

ان التصوف له قيمة كبيرة في نظري فهو الزهد . فيجب ان يكون الانسان زاهدا في حياته لان الحياة لعب ولهو .. وهنا يجب ان يقف الانسان وقفة مع نفسه حتى لا يتساق مع التيار ويفقد ذياه ودينه ، ولهذا فان مهمة التصوف الاول هو الزهد في كل شيء في اللبس والاكل والشرب .

● كما يقول البعض ان التصوف بدعة دخيلة على الاسلام هذا رأى خاطيء فان الرسول واصحابه هم اول المتصوفين ، ولكن على الرغم من ذلك انا كنت متصوفا بالمعنى الصولي المعروف ولكن ائمتي من الله ان يكون صوفيا .

● وفي نهاية الحديث .. يقول فضيلة الشيخ عبد اللطيف حمزة مفتي جمهورية مصر العربية : ندعو الله سبحانه وتعالى ان يجمع كلمة المسلمين على الاعتصام بكتاب الله وسنة رسوله ولذا يقول الله تعالى : « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا »  
صلى الله العظيم



فضيلة الشيخ عبد اللطيف حمزة مفتي الجمهورية ..

## الحرب الفتاوى

### ● واسأل فضيلة الشيخ عبد اللطيف حمزة من الحرب الفتاوى فيجيب قائلا :

كانت هناك فتوى غريبة وهي ان رجلا مصريا مسلما أراد ان يزوج ابنته الى رجل دولي فاسى وكان المعروف عنه انه ليس مسلما اولا لان اماكن عبادتهم غير اماكن عبادة المسلمين .. وقال ان التكليف بالصلاة مندهم يبدأ في سن الأربعين سنة .. وكل هذا لا يعطيه حق الزواج من العروس المسلمة ، ولذلك رفقت دار الافتاء الزواج على الرغم من ان الرجل كان يعتنقه ان ما هو عليه هو الاسلام .

الى الفتى حتى يعد له اويافق عليه .. وبعضهم يأخذ الفتاوى ليستشهد بها في بلادهم ، فمثلا نحن عندنا اثنان من ماليزيا يتدريان منذ ايام الشيخ جاد الحق ..

## فتاوى للمسيحيين

● كذلك العالم الاسلامي كله يرسل لنا طلبات مكتوبة لمصره فتاوى مهينة .. فنقوم بالرد على هذه الطلبات في الحساب بالفتاوى الصالحة التي يجب ان يعمل بها طالبها ، والاكثر من ذلك ان بعض الاخوان المسيحيين يرسلون لنا طلبات لمعرفة فتوى مهينة في الميراث وترسل لهم الرد لورا .



بقسم  
السيرة النبوية وأصول الفرائض  
للشيخ العلامة  
وشيع الطريقة العزمية

يؤثبه من يشاء \* لا يمنع هذا الفضل العظيم النكار من الذكر \* فلا ذكر فضلها الإمام أبو طالب الكنى - وهو من أمة السلف الصالحين الصادقين في الفضل والبرائة في كتابه ( قوت القلوب ) - أن ليلة النصف من شعبان كان يمتلي بها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويستمعون نصلا للوفاة جماعة ، أحياء لها والتماسا لغيرها \* فقد ورد أن فيها ترتفع الأعمال وتقدس الأرواح والأجال .

● ويرى الإمام أبو العزائم أنه قد ورد في أحاديثها أحاديث ، وإن كان سندها لم يبلغ درجة الصحاح فيكون على شرط البخاري أو مسلم ، ألا أنها في فضائل الأعمال والأخذ بها حسن .

والأحاديث الواردة في الفضائل الأولى للمسلم أن يسلمها من غير تدقيق لم سندها لأنها ليست أحكاما شرعية ، ولأن أحاديث الفضائل كان يقص بها رسول الله صلى الله عليه وسلم الأفراد من أهل السنة الذين اتفقوا على الله بالكلية ، وهم الذين أمر الله حبيبه صلى الله عليه وسلم أن يصير نفسه معهم .

والنكار من الذكر على أحاديث الفضائل لأنها لم تثبت عند مسند يقبله هو بحسب مرآته ، كسند الإمام البخاري ومسلم رضي الله عنهما ، وهذان الإمامان جمعا ما يتعلق بالأحكام التي يجب أن يلزم بها كل مسلم ، وبالأخبار الخلقية وعمله ، وأما الأحاديث المتعلقة بتركية الفس وطهارة القلوب ومعاملة خادم القلوب ، وعلم الإيمان والاطمئنان والإيمان ، فضائل وجبال فروا من الكافرين التي الله تعالى ولزموا الصفة إشارا للعلم والعمل له على غيرهما ،

النص ، ونصا على البررة \* فظفروا ثم قاموا بأصابعهم فمسحوها \* ثم أعادوا الظفر فظفروا فقالوا : ما هذا إلا سحر : فأنزل الله تعالى ( اقترن الصلوة والظفر القدر ) .

وفي هذا الخطي يسوق الإسم أبو العزائم رضي الله عنه .

فسق بدر الصماء في شعبان حجة الله فساقها القرأنا شهر شعبان فيه آيات ربى كسدر رابا من خلق الإيماننا ألى مصطفى باحدى يديه فسق بدر الصماء رأى الإسماننا يا حبيبى ، ليهك ريك فاستمال مسيد الرمسك ريك الفخراننا يا حبيبى ، أنت المراء الأروى وكلنا ترتوى بلة الرخسواننا يا حبيبى ، ودا وعين حسبان فسرق أجمع تاهوا الفسطاننا سيدى ففسرة أجمع تقويق واتصا ليقهروا القرأنا يا حبيبى أنت الضيف مجاب فاستمال الله فمسيد الرحماننا أمة مصطفى الله أغنيا وانتملحنا القبول والإسماننا

● أحياء ليلة النصف من شعبان : أجمع المسلمون جميعا أن الله خص بفضله الأفراد من عباده الصالحين ، وأملكة خاصة وأملكة ، خاصة ، فجعل في الأسبوع يوما وهو يوم الجمعة ، وفي السنة شهرا للصيام ، وأربعة أشهر حريم ، وخص ليلة الأسماء بحبيبى ، فلاخرج على فضل أن يخص ليلة النصف من شعبان في كل عام بفضل استجابة الدعاء وقبول القوبة ممن يتوب ويعفو من كثير من المذنبين \* والفضل بيد الله

### ● فضائل شهر شعبان :

كان صلى الله عليه وسلم يقرب إلى الله في شهر شعبان بما لا يقرب في غيره من الشهور ، حتى ورد أنه صامه إلا الله \* عن أسامة بن زيد عنه أنه قال : « قلت يا رسول الله ، لم أرك تصوم في شهر من الشهور ما تصوم من شعبان » قال : « ذلك شهر يغفل عنه الناس بين رجب ورمضان ، وهو شهر ترفع فيه الأعمال إلى رب العالمين ، وأحب أن يرفع عنى وأنا صائم » .

كما كان صلى الله عليه وسلم يرى بظفر قلبه أن قلبه الدائمة هي الكعبة ، وأن الله تعالى ما أمره بأن يولى وجهه بشر بيت المقدس ، إلا الحكمة ، فكان وهو مكة إذا صلى صلى للكعبة مواجها بيت المقدس ، فكانت الكعبة بينه وبين بيت المقدس ، حتى هاجر إلى المدينة فلم يتمكن لأنه بينهما ، فظفرع إلى الله تعالى في يوم النصف من شعبان أن يجعل قلبه الكعبة ، فباه تعالى بقوله : ( قد ترى قلب وجهك في الاستماع فلوذلك قلبه قرأنا قول وجهك لعل المسجد الحرام \* حيث ما كنتم قولوا وجوهكم بشره ) .

وفي شهر شعبان أكرم الله رسول الله صلى الله عليه وسلم بخلق القدر \* من ابن عباس قال : انتهى أهل مكة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا : هل من أية تعرف بها الله رسول الله ؟ فبهظ جبريل عليه السلام فقال : يا محمد ، قل لأهل مكة أن يهلموها هذه الليلة يروا أية ، فأخبرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قاله الله رسول الله ؟ فأنزلهم ، فخرجوا ليلة أربع عشرة ، فأتوا القدر نصيبا : لمسفا على



● حكم الاجتماع وقت صلاة المغرب وإقامة بين والأدعية :

يروي الإمام أبو المصنف أن اجتماع الناس في ليلة النصف من شعبان في المساجد وقت صلاة المغرب وما يقومون به من الصلاة والذكر (يس) والأدعية ، فبعدة مصدقة لا بأس بها ، لأن الدعاء سنة ، والاجتماع للصلاة والدعاء مشروع عند المحدثين كالإسنياء والشافعية والحنابلة

وروي ابن ماجه عن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « إذا كان ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلتها وصوموا ليلتها » فكان الله تعالى ينزل فيسبغ الغروب الشمس إلى سماء الدنيا فيقول : « ألا من مستغنى فاعطى له ، ألا من مستزكى فارتقى » ، ألا من قبل فافاضه ، ألا من كذا حتى مطلع الفجر »

أي حفظاً لإتقان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الليل والنهار ، والاولى أن نحصى تلك الليلة وأن نحسن الظن بحسن الحديث وروايته ونقطع أن قتال الخير الذي ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم : « أن الله يغفر لجميع المسلمين في تلك الليلة إلا الكافرين والساحر ومعدن الخمر وعاق والدابة والجور على الزنا »

## تقويم محمد طاهر خراساني



يقولون ألا من مستزكى فافض له ألا من مستزكى ألا من يستغنى فافاضه ألا من كذا حتى مطلع الفجر .. ولزول الله منسأه فجلبه على عبادته وأقره منهم رحمة ورضوان أقرب مسافة ومكان .. وروي البهائي قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الله من وجعل مطلع إلى عبادته في كل ليلة ، النصف من شعبان فيفضل للمؤمنين وعلى الكافرين ويدع أهل النصف بعددهم حتى يدوم ..

ولقد حدث في هذه الليلة حدث عظيم إذ تحول رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاته إلى الكعبة المشرفة في قبلة سيدنا إبراهيم عليه السلام وكانت كعبته صلى الله عليه وسلم فلك روي أنه قال لجبريل ودنت لو أن الله صر في من قبلة اليهود إلى قبلته إبراهيم فقال له جبريل إذا عبد مثلكون الله فم على ربك فارح ربك وسأله ذلك فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدوم التماس إلى السماء أملاً أن يأتيه الله في سماه فخلوليك قبلته شهاباً فويل وجهه شعر المسجد الحرام بحيث ما كتبت قولوا وجوههم شرباً .. وهذا فان الله يغفر على هذه الأمة باطاقة وخواهه ولقد كثر حين الله وطاب ؟

ابن شعبان ومن معه وإسكنهم لم يخرجوا

● وفي شهر شعبان من السنة الخامسة كانت غزوة بني المصطلق ولم فيها التمسيم للمسلمين وكان من بين من أسيرهم المسلمون جويرية بنت الحارث ابن خراش سعيد بن المصطلق التي وقعت في سبب إسباخت بن قيس فكانها سبب أسارى النبي صلى الله عليه وسلم وتزوجها ولما علم المسلمون بزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم من جويرية اجتمعوا كل من كان تحت أيديهم من أسرى بني المصطلق وقالوا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويمنون النبي هذا المصالح منها في إسلام بني المصطلق جميعهم

● وفي شعبان ليلة عظيمة مباركة في ليلة النصف من شعبان يتجلى الله فيسبغ على عبادته ويدومهم إلى سماته ليملأوا ما يشاءون من فضله والله يغفر في تلك الليلة لكل طالب مغفرتهم عطاء بن جهمان روى الله عنه قال : ما بعد القدر الفضل من ليلة النصف من شعبان .. وعن علي كرم الله وجهه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا كانت ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلتها وصوموا ليلتها فان الله ينزل فيها إلى سماء الدنيا

عائشة روى الله عنها أنه لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يصوم من شهر أكثر من شعبان وأنه كان يصوم شعبان كله . وفي رواية كان يصوم شعبان إلا قليلاً ..

ولقد سأل أسامة بن زيد روى الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن من كان يصومه في شهر شعبان فقال : « ذلك شهر يظل الناس عنه بين رجب ورمضان وهو شهر ترفع فيه الأصص إلى رب العالمين وأحب أن يرفع صلى الله عليه وسلم قال : ( رجب شهر الله وشعبان شهري ورمضان شهري )

● ومن أحداث شهر شعبان ما تحقق للمسلمين من نصر في غزوة بني النضير وكانت في شعبان في السنة الرابعة من الهجرة بعد أن توجه أبو سفيان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد . وقال له - الموجد بيلنا ويهتكم من في الحسام القابل ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد أصحابه أن يجيبه . وخرج النبي صلى الله عليه وسلم ومعه المسلمون فعاد في شهر شعبان من السنة الرابعة للهجرة فالتقوا خروجه

التي كانت حكمة الله تبارك وتعالى أن يخلق الخلق وأن يجعل بعضها الفضل من بعض قال تعالى ( وريه يخلق ما يشاء ويختار ) وذلك يرجع إلى حكم وأسرار تقتضي هذا التفضيل على عالم النبات والزرور فضل الله بعضها على بعض (صالحون وغير صالحون يسلي مقام واحد وتفضل بعضها على بعض في الآخرة )

وفي الزيادة فضل الله بعض عباد الله وبعض ( وإنه فضل منكم على بعض في الزيادة ) كذلك جاء التفاضل بين الأمم ( كلام خير أمة أخرجت للناس )

وفي جانب الرسل والأقبياء جاء تفضيل الله بعضهم على بعض ( ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض ) وجاء التفضيل على بعض الناس الشرف البهاسع لأنها يوموت الله ( أما يصمير مصابغ الله من ثمن باله واليوم الآخر ) وجاء في الحديث القدسي : « أن يوتي في الأرض المساجد وذواري فيها عمارها »

● وفي محيط الأزمان فضل الله بعض الأزمان على بعض وبعض الناس على بعض وبعض الشهور على بعض . وشهر شعبان حظي بالتفضيل وقال الكثير من التلمذ والتكريم فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغمه بكثير من العبادة ومزيد من الطاعة فلهذا روت

## في حديث عن الإسلام والمسلمين والتصوف

● اللقاء مع فضيلة الأستاذ الشيخ أحمد حسن الباقوري وزير الأوقاف الأسبق وأحد علماء المسلمين البرزين في هذا العصر ، ظل شوقي إليه منذ زمن ، وشباباً أراد الله أن يتخلق أخيراً ، والفصل يرجع لجهة التصوف الإسلامي ..

فبعد أن فتحت فيناق على ثورة الثالث والعشرين من يوليو ٥٢ ، وأنا صبي وقتئذ - وأسم هذا المعايمة الإسلامية الكبير اسمه وأعرفه تماماً ، وخاصة أنه كان صديقاً لجدي العالم الشيخ محمد فراج والدي الذي نهج نهجه وسار على نفس منواله الأستاذ طاهر فراج عليهما رحمة الله تعالى ..

● وبعد أن رحم فضيلة شهبذا الكبير الباقوري عليهما بدأت التعرف على صلته حياته أولاً والتي يقسول عنها : أنه كان طالباً في الأزهر ، ثم مدرسا في الأزهر ، ثم مع من صنعوا ثورة ٢٣ يوليو مؤلفين وسعداء بهم وحرصاً على أن ينتجوا في ما هم في سبيله من أحقاد الحق وتولي العرية والعدالة والإسلام لهذا السوطن الكريم العزيز مصر ..

ثم استورد فضيلته قائلا بولوه : « ... وتوليت منصب وزير الأوقاف في مصر ثم منصب وزير الأوقاف في حكومة الوحدة مع سوريا ، ثم بعد ذلك توليت عملي كمدير لجامعة الأزهر ، ثم الآن أعمل مديراً لمعهد الدراسات الإسلامية ومحاضراً به أيضاً ، ورئيساً لجمعية الدراسات الإسلامية ، والشبان المسلمين ،

● لولا مجال التصوف في الأقاليم والريف لتمرض الإسلام ثغاب كثيرة ● التصوف مرحلة لا يستغنى المسلم عنها في حياته .

وارجو أن تكون هذه الصفحة حجة لي وليست حجة على بفضل من الله ورحمته . إن شاء الله .

● قلت للشيخ الباقوري : ما هي الفترة التي تضررت التوعية الدينية فيها شيئاً واحداً وهما وضرورياً من وجهة نظرك ؟

وأجاب العالم الكبير : هي الفترة التي يثور الشباب فيها نتيجة العواطف الحادة وصيديم التجربة الطويلة ، وذلك لأن استأنهم صغيرة .. أي عمرهم صغير ، أو لأنهم والعون تحت تأثير من يريد أن يستغلهم لمصلحته الخاصة ، أو لظروف استثنائية معينة - لا أعرف الآن قادراً على توضيحها - في هذه الكلمات القصيرة ، والتوجيه في هذه الحالة إلى الإسلام في غاية الصعوبة ، والفعل التوجيه هو المعنى الروحي لا أقول من طريق المحاضرات ولا من طريق الكتابة في الصحف ، لأنه لا المحاضرات العامة ولا المحاضرات في الصحف تجدي جدوى لكن أن تلتقي مع جماعة من الناس تجلس إليهم ويحسون إليك - فتسألهم ويجيبونك أو يسألونك وتجييبهم .. وهذا يكون الأتباع أوفى من الإحراج ،

وهذه هي الطريقة التي تسلكها دائماً وينجح بها أهل التصوف في كل مراحل التاريخ . وما رأى فضيلتكم في التصوف بشكل عام ؟

- الحق أن هذه قضية لا يمكن الإلمام بها إلا الماميسراً في بضع كلمات ، ليولا رجال التصوف في الأقاليم والريف لتعريف الإسلام ذاته لجنسة شديدة والذي ربط الشعب المصري في مصر وكثيراً من الشعوب العربية في بلاد العرب والمسلمين إلى الإسلام هم رجال التصوف بغير شك .

ولي رجال التصوف للأسفة ؛ يحتكون إلى العقل ومنهم من مسلمون يحتكون إلى العاطفة ، وإلى العلم الدينية ، وفي كل خير - فحين حينما تتصل الإمام الغزالي حجة الإسلام رضى الله عنه وأرضاه ، فأنسا نراه كرجس متصوف يعاطب بالفلسفة بروح الفلسفة المشوية بالتصوف ، أو يعاطب بالفلسفة بروح التصوف المشوب بالفلسفة ، فإذا تركنا حجة الإسلام الغزالي - وجئنا إلى الوقت الحاضر - فأننا نرى الإمام الشيعراني والإمام علي الخواص أيضاً كلاهما من أهل التصوف الصادقين الذين لا يبعد الناس لفطهم . ● فإن أراد الناس أن يلتصقوا

للتصوف سندا لا يستطيعون أن يتنازعوا من حوله تنازعا كثيراً فأنهم يستطيعون أن يردوا ذلك إلى كتاب الله الكريم في قول الله تعالى خطاباً إلى رسوله صلى الله عليه وسلم : « أن ربك يعلم

الله تقوم أدنى من ثلثي الليل  
ولصلته وثقته وطائفه من الذين  
ملك ، والله يلقى الليل والنهار  
.. « - إلى أخير الآية »  
حي وأقرضوا الله قرضاً حسناً »

فمن هذه الطائفة التي كانت  
تحرص على أن تقوم مع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم . كثير  
يرى أن كلمة طائفة لغة العرب  
تدل على العدد القليل جداً من  
الناس .. مثلاً ثلاثة طائفة  
وخمسة طائفة .. فإذا كان  
أصحاب رسول الله فيهم هذه  
الطائفة التي تحرص الحرس  
الحرس على أن تقوم مع رسول

حديث أجزاء :

سليم فتراج

الله صلى الله عليه وسلم . .  
وليس مفروضاً على سائر أمته  
ليس هناك ما يمنع من أن تعتبر  
هذه الطائفة القليلة - التي كانت  
تقوم الليل مع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم تقرأ القرآن ..  
هم البذرة الأولى لأهل

التصوف .  
وهذا كتاب الله في مبلغ علمي

وأما الحديث النبوي الصحيح  
الشريف .. ففيه بين رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الإيمان  
والإسلام والإحسان .

● في الإيمان قال : أن  
لأمن بالله وملائكته وكتبه ورسله  
واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره  
خلوه ومرة ..

● وفي الإسلام قال : تقيم  
الصلاة وتؤتي الزكاة وتحج  
البيت وتصوم رمضان .

● وفي الإحسان قال : أن  
تسجد الله كأنك تراه ، فإن لم تكن  
تراه .. فإنه يراك ..

فهذا أصل في مبلغ علمي  
يمكن أن يستند إليه الصوفاء ،  
فالذين يتكبرون التصوف ،  
يتكبرون إلا يمكن التكبر ويحددون  
لفضلاً لا يصحده إلا السعدون  
لا يعرفون الفضل لأهل الفضل ،  
وكلاهما ينبغي أن يكف عن  
الطريق الذي هو فيه والله ولي  
الكتوفيق .

● من فضل الله

● قلت لمفسدة الاستعداد  
التشيع المأثور ؟ وهل يكون  
التصوف في مرحلة ثاني في  
وقت معين من حياة المسلم ؟

● وكانت أجابة تفصيلية :  
الحقيقة هي مسألة استعداد  
نفس قائم على الماطفة .. وكل  
ما كان الإنسان مشوب الماطفة  
كان قبوله للتصوف أيسر وأسهل  
- والمسألة كما قلت استعداد  
نفس لا تكون في الصغر أو في  
الكبر مثلاً .. لأن الزود كل  
ما تقدم به السن تثبت بالحياة  
.. لعاد شباباً أو أحياناً وهو



كان. التكافل الاجتماعي أصل من أصول الإسلام - بحيث يقرر أهل العلم ، أنه إذا اغتصب من أن مات رجل أو امرأة في قرية من الجوع .. فإن المسلمين أجمعين مذنبون مسئولون أمام الله عن موت هذا الإنسان من الجوع ، وقد كان عليهم أن يدفوه ويحموه من هذا الموت باطمانه وهذه نظرة حضارية حقيقية .. أي لا نرى في الشيوعية ولا في أي مذهب أصلاي آخر مثل هذا البسدا يمكن أن نجد بواحث تفهمنا فن نجد مثل هذا : أنك أكرم ضمن أكرم إذا كان يوجد الإنسان مريض لا يستطيع أن يعالج نفسه وأنت موجود في القرية التي يوجد بها هذا المريض ولا تشارك في ذلك تدلع عنه مقاصد الأرض .

● ويضيف الأستاذ الشيخ الباقوري قائلا : الإسلام حين نظر إلى علاقة الإنسان بنفسه وعلاقة الإنسان بربه وعلاقة الإنسان بالمجتمع الذي يعيش فيه جمع هذه العلاقات الثلاث في هيكلية واحدة كلمة .. ألقى الله حينما كنت .. فهذه علاقة الإنسان بربه أن يتقيه . ومعنى التقوى ألا يفتكك الله حيث أمرك .. والا يفتكك حيث نهاك . هذه هي كلمة التقوى . فالصلة الأولى بين العبد وربه - أثار إليها الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم بهذه الكلمات .

● ألقى الله حينما كنت ● أربع كلمات .. صلة الإنسان بربه إذا أخطأت فوكت في سبيل فاحذران تعيش تحت وطأة الشعور بالذنب - فلماذا تصنع - تتبع السبيل التي فعلتها خشة - فإن هذه الصلة التي فعلها تصحو السبيل .. فذلك قوله صلى الله عليه وسلم : وأبغ السبيل الحسنة فعلها - أربع كلمات بقيت الصلة الثالثة - الإنسان بالمجتمع الذي يعيش فيه .

### ● لا يوجد قورين الصوفيين والإخوان المسلمين ● ● الاجتهاد باب مفتوح حق يرث الله الأرض ومن عليها .

في الخطاب ويقول : يا أيها الناس هو الشأن - فهو داخل في الخطاب - فهذه نصلي الحاجة .  
● فالصوفية مرحلة لا يستغنى المسلم عنها في صوفين وطول حياته .. بشرط أنها تتجود من الأمور الأخرى التي لا تناسب كرامة الإنسان .. كرامته هل لنفسه وكرامته على الله .

● الذين يحبون المعرفة ● والتهزات الفرصة استفسر من العالم الشيخ الباقوري عن بعض الأمور التي نسمع عنها الآن في العقلانية والفلاكية والعلمانية والشيوعية ، وهي مفاهيم تتراقص بشأنها علامات الاستفهام .

● قال فضيلة الأستاذ الباقوري : الحق الذي لا ينبغي أن يردف فيه الذين يحبون المعرفة الحقيقية أن الإسلام حضارة وهذا ما كان يطبق لبعض أحوالنا أن تعرف به الإسلام .. أن تقول أن الدين فراد من الدنيا إلى الأخرة .. ولكن الإسلام ليس فرادا - بل إنه مزج بين الدين والدنيا .. فنظر إلى الدين في إطار الدنيا ونظر إلى الدنيا في إطار الدين وهذه هي خاصة الحضارة وليست خاصة الدين ، فإذا كان أي دين يسمى ديناً .. فإن على المسلمين أن ينظروا إلى الإسلام في أنه حضارة - غصائل هذه الحضارة : كرامة الإنسان أي

شأن يعنى أن يكون فسيفسا وهنا لا نستطيع أن نضع حدا فاصلا .. ولكن يمكن أن نضع الحد في حدود الحضارة أو الطبيعة والإنسان مركب من فكر ينظر إلى الأمور بميزان ١ + ١ = ٢ وهناك مقياس آخر أعلى من ١ + ١ = ٢ هو لعل الله على الإنسان حين يلقى إليه أمره ويسلم إليه مصيره .

● ويضيف الشيخ الجليل الباقوري : الحقيقة التصوف جانب في التربية نحتاج إليه كلها تأملت بنا الأمور واحاطت بنا المحن ولذلك نصف التصوف حين صف المسلمين في سبيلها والبرفان ولشغل التصوف حين استبد في المجتمع الإسلامي الطغاة من الملوكة والأمراء .. وكان الناس يفيلون فرما بحوارهم فلا يجدون ملاذرا معادا إلا في رحاب الله حيث يغلو أحدهم لربه في صلاة فائيا بين يديه أو في قراءة القرآن متجها إلى ربه بناجيه ، وسما أصدا الذي قل من أسلافنا كان مالك بن دينار يؤثر أن يعيش وحده مبتلا الناس .

● فقال لهم سيدنا مالك ابن دينار تلميذ الحسن البصري وكلاهما صوفي : من أذاكم .. التي أجبر ، حتى أتى أجالس دعى .. فإن سئت أن الحاجيه .. دخلت في الصلاة وان شئت أن يناجيني هو قرأت القرآن .. فإذا دخل المسلم في صلاته ، قاله يناجي ربه .. والمناجاة سر بين الإنسان وآخر لا يطلف عليها لاث .. ليسبح وقوفه في الصلاة خاضعا خاضعا .. يسأل ربه من غير ما يعلم أحد ماذا يطلب من ربه .. سماها؟ أنه هو يناجي الله .. ويسمى لنفسه حين يقرأ القرآن أنه الله تعالى يناجيه بقوله : يا أيها الذين آمنوا - فهو مؤمن - فهو داخل

● خالق النسياس بخلاف  
حسن .. أربع كلمات أيضا ..  
فالذا استقام المرء عليه أن يقوى  
علاقته بربه في حدود الأربع  
كلمات التي ذكرت وأن يقوى  
علاقته بنفسه فيجعل من نفسه  
ربها على نفسه في حدود  
الأربع كلمات أيضا وأن يقوى  
علاقته بالتجمع الذي يعيش فيه  
في هذه الأربع كلمات - فقد  
استقام له غير الدنيا والآخرة -  
وسعدت به دنياه - كما سعد  
هو بدنيته .. والله يقول الحق  
وهو يهدي السبيل .

**قلت للمصنفه وما رأيكم في  
الإجتهد الديني - هل هو  
متوقف ؟**

● الإسلام دين عام كما قلت  
من قبل وكما قال لنا أخ صديق  
كريم وأستاذ عالم فاضل -  
الإسلام حضارة والإسلام مختلف  
به الظروف والبيئات - زمنا  
ومكانة وبيئة - ولا يمكن أن  
يصبح أو يصلح لنظام واحد  
لكل تقاليد الحياة زمانا ومكانا  
- ومن هنا كان الاجتهاد ذا باب  
مفتوح حتى يرث الله الأرض ومن  
عليها ولا تعطلت شعائر الإسلام  
- وإذا تعطلت شعائر الإسلام  
فقد انتهت في نفس المسلمين  
- وعند ذلك إذا أمرني الناس  
منه وطال عليهم الأمد في هذا  
الأمر فانه لائس - ولوال  
الإسلام خسارة على الإنسانية  
أكثر مما هو خسارة على  
المسلمين - ولذلك الذين يقولون  
بإغلاق باب الاجتهاد - يفتنون  
.. والذين يقولون يفتح هذا  
الباب ولا يفتنون - يفتنون  
أيضا .. !!

ويستطرد العالم الإسلامي  
الجيل ؟ على المسلمين أن  
يلهموا هذه الحقائق وأن يجهتوا  
وأن يجدوا السبيل دائما إلى  
التيسير على الناس .. لكي  
يستيقوا لهم صلتهم بالإسلام  
ثابدا بأدب الرسول صلى الله  
عليه وسلم في قوله الشريف :  
يسروا ولا تعسروا .. وسبحانه

ولا تنفروا . وفي بعض الروايات  
ويشروا ولا تنفروا .  
**أيضا أكثر الجازا لمصالح  
الدين والمسلمين .. فعمل الدين  
في منصب رسمي كالوزارة مثلا  
أم على منبر مسجد ؟**

● يقول الشيخ الجليل  
الباقوري من ذلك :  
الحقيقة الذي يكون على منبر  
المسجد لا يستطيع أن يندوى  
وأجبه كائنا لا برعاية وزير  
الأوقاف - ولا بد من وجود  
تعاون بين من هو على المنبر ومن  
هو في منصب الوزير وقيل ذلك  
رئيس الجمهورية من حيث أن  
ليس أو ولي الأمر إذا لم  
يأذن بأمانة الجمعة في المسجد  
- فانه لا يجوز للأمام أن يؤذن  
وهذا شرط أساسي بمعنى أن  
رئيس الدولة أو ولي الوزير ومن  
ينبه منه - وهو الوزير ومن هو  
تحت سلطان الوزير من الأمانة  
إذا اجتمع هذه القوى  
الثلاثة في صورة من صور  
التلاقي - من مجرد كلام -  
ولكن في لقاءات يرفسها أمام  
المسجد على الصحن الذي يعيش  
فيه المسجد - فيلتقي بأولاده  
لقاء الأب بأبنائه - يتأثرون به  
ويتأثر هو بهم - ويلفسون  
أبيه بدات صدورهم - ويلفون  
أبهم هو بدات صدره فلهذا  
يوجد التعاون القالم بين الأب  
والأبناء - وهذا خير ما نلنكه  
في تربية شبابنا .

**هل هناك علاقة بين  
المصوفين والأخوان المسلمين ؟**  
كان الأستاذ حسن ابن  
زهو أكبر الشان دامية إلى الله  
- لا ينكر هذا منصف أو عالم



- كان رجلا شاذيا عصابيا وكان  
متصوما يقدر ما هو عالم بعلوم  
الشريعة .. وإذا قال لك أجدد  
غير هذا فهو إما انه لا يعلم  
وأما انه يعلم ولكنه يجهل  
ما يعلم !

**الوهابية والصوفية**  
- ولكن أنا رأيت أن الإمام ابن  
حمية وكان رجلا من المتصوفين  
- وأن من أجد منه ابن حمية  
وهو الإمام أحمد بن حنبل كان  
من رجال التصوف الحقيقيين  
يعني حقيقة ألا لا أكاد أسيخ  
أندوة التي تقول أن الدعوة  
الوهابية تنكر للصوفيين - لا -  
أيضا .. لأن كما قلت الصوفية  
لها سند على شوه من التوسع  
في كتاب الله ولها سند في  
حديث رسول الله صلى الله  
عليه وسلم : أن تعبد الله كأنك  
تراه فان لم تكن آلت تراه ..  
فانه هو براه وفرق بين الإنسان  
يخيد ربه وهو يتشكك آله ناظر  
إليه وبين الإنسان يعبد ربه  
وهو زاهل من هذا .. وهذا  
هو الفرق بين التصوف ومذم  
التصوف ..

**وماذا توقعون للعهد  
الجديد في مختلف المسادين  
الدنية والاجتماعية والسياسية؟**  
● يقول فضيلة الشيخ  
الباقوري :

انه يرجو التغيير لمر على يد  
هذا الرجل الذي شاول بحق  
في مبادئ الجهاد وعرف واقع  
الحياة في قسوتها ولينها - هذا  
الرجل هو الرئيس محمد حسني  
مبارك - هذا الرجل الذي لا بد  
أن يكون مؤلما لغير كثير .. وإذا  
كان لكل إنسان من اسمه نصيب  
كما قال من قبل أسلافنا ..  
فان مبلغ علمي أن الرئيس محمد  
حسني مبارك له من استسفه  
أو في نصيب أن شاء الله لعله  
الغاني محمد .. تعني معنى  
العهد - العهد لله - أو عهد  
الناس له .. وحسني .. فيه  
الدين والبركة .. وإذا اجتمعت  
له وهي أن شاء الله مجتمعته له  
العهد والاحسان والبركة .



# أحادِيث نبوية

## مختارات من السنة

### إنما يؤخذ الدين من العلماء

بالعلم . والمساهلة بينهما في الحديث كلفني أن الراسب لم يكن عنده من العلم . ما يسأل في صاحبه عالم . والمسلم لم يكن عنده من الانقطاع للمباداة ما يقال له راسب .

#### معنى الحديث

هذا رجل جنى هذه الجنايات بالمدينة ثم ذكر الله تعالى ، فأراه الرجوع إليه . فسأل عن أعلم أهل الأرض . ليوجد له سبيلا إلى ذلك . فدلته من دله على راسب لاعتقاده العامة العلم في كل مظهر للتصديق ، فلم يجد عنده مخرجا من جنايته فكنى بقوله المألة .

محسبولا على ذلك باليسأل والجراة والاستهانة بفعل النفس ولكنه مع ذلك يقضي بطمس في أن يجد سبيلا فدل على عالم . فأفاده بإمكان التوبة . مستبدلا بأنه لا شيء يحول بينه وبينها . وأشار عليه بمفارقة أهله وأرضه فأنهبا . كانت أرض سود عليه . وأمره

وقالت ملائكة العذاب له ثم يفعل غيرا قط .

فأفاده ملك في صورة آدمي فجعلوه بينهم . فقال . فليسوا ما بين الأرضين ، قال ايتهما كان أدنى فهو له ، ففاسوا ، فوجدوه أدنى إلى الأرض التي أراه ، فقبضته ملائكة الرحمة .

رواه الشيطان من أبي سعيد الخدري رضي الله عنه

#### الالفاظ

#### الراسب

هو المايد . وكانت الرضبة ليس قبلنا بالانقطاع عن الناس والفرغ للمباداة . ابتدعها أهلها دون أن يكتبها الله عليهم ( ورصاية ابتدعوها ) ثم جاء الاسلام . فشرع الجملة والجماعة فابطل الانقطاع عن الناس للمباداة

#### والعالم

من له دراية وملكة واشتغال

قال عليه الصلاة والسلام كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا . فسأل عن أعلم أهل الأرض ؟ فشد على راسب فأفاده ، فقال .

الله قتل تسعة وتسعين نفسا ، فهل له من توبة ؟ فقال . لا .

فقلته فكمل به مائة .

ثم سأل عن أعلم أهل الأرض ؟ فدل على رجل عالم . فقال له قتل مائة نفس . فهل له من توبة ؟ فقال نعم . ومن يحول بينه وبين التوبة ! اطلق إلى أرض كذا وكذا فان الأسا يمشون الله . فأفاده معهم .

ولا ترجع إلى أرضك . فانها أرض سود .

فانطلق حتى إذا نصف الطريق . أتاه الموت ، فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب .

فقالت ملائكة الرحمة جاء ثانيا مقبلا بقلبه إلى الله .

ولولاه هو سبأله على غيره من  
المعلماء لسلم هو وسلم الناس  
ومتهم السائل

لحذار من القصر في العلم  
اللازم للعبادة . ومن الكلام في  
دين الله والافناء للناس بغير علم  
مؤهل لذلك . وحذار من صرف  
الناس عن العلم وأهله . اذا رأيتم  
قد التفتوا بك .

جاء في حديث رواة الترمذي  
وابن ماجه وغيرهما عن ابن عباس  
وفي الله عذاب جميعا من أبي هريرة  
وفي الله عنه ( أن قلبها واحدا  
أشد على الشيطان من ألف عابد )  
وقال سبحانه وتعالى ( ولا تلق  
ما ليس لك به علم ) وقال ( ولا  
تلقوا ما تصف السكتكم الكذب  
هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على  
الله الكذب أن الذين يفترون على  
الله الكذب لا يفلحون ) .

وباحيا الله القائل :  
لا يصلح الناس قولي لأسراة لهم  
ولا سراة اذا جهالهم سادوا  
والبيت لا يجتنى الا كسه عسك  
ولا عسك اذا لم ترس اوتاد  
فان تصبح اوتاد واعسك  
يتوما فقد يفسدوا الذي كادوا  
« . وبنا لا تزع قلبنا بعد اذا  
هديننا وجه لنا من لذلك رحمة  
الك أنت الوهاب »

لسال الله القلب في الدين -  
وعمل الصالحين - وتوبة الاوابين  
لنا ولجميع المسلمين  
آمين يارب العالمين



بسم فضيلة الشيخ  
أحمد صبري الترمذي  
شيخ الطريقة القبلية بالبحر  
وعلى المولى المولى المولى

ج - ورجل معروف بالكذب في  
حديث الناس وان كان لا يكذب  
على الرسول صلى الله عليه وسلم  
ج - ورجل له فضل وصلاح  
لا يعرف ما يحدث به . ذلك ابن  
عبد البر في جامع العلم .

ج - وفيه صحة توبة القائل  
وهو مذهب جمهور العلماء وحذا  
الجديد من أولهم .  
( عبرة وتعذر ) العلم قبل  
العمل . ومن دخل في العمل بغير  
علم لا يأتى على نفسه من الضلال  
ولا على عبادته من مداحل الفساد  
وربما اغتر به الجهال لفساد  
لغض هو بنفسه . فتكلم بما  
لا يعلم . فضل وأصل .

فهذا الراهب . قد دل عليه  
من دله عليه يحسبه أهم أهل  
الارض . لتسئل فأجاب . بما  
لا يعلم . فعادت مصيبة ذلك عليه .

ان يذهب الى آخرى بها السوم  
صالحون يمدون الله .

ليصاحبهم ويعيد الله معهم  
لاصلاح لنفسه بمعاشرة الصالحين  
الذين عرفوا الله فأطاعوه . وعرفوا  
الدنيا فأتبعوها متزومة للأخرة .  
ذكروا الله كثيرا لذكرهم .

راجيا أن تتحقق توبته بالعمل  
الصالح معهم .

لذهب الرجل على هذه التوبة .  
وأدركه الموت . قبل أن يصل الى  
تلك الارض .

واختصت له ملائكة الرحمة  
وجسمهم لينة التي خرج عليها .  
وملائكة السذاب وجسمهم انه لم  
يعمل عملا صالحا .

لكان القصاص للملائكة الرحمة  
تلقيا لجانب القصد والنية .  
وتأملت النية بعده في السير الى  
الارض التي قصد . حتى كان  
أقرب اليها من الارض إلى خرج  
منها .

### ما يؤخذ من الحديث

١ - انه لا بد للجاهل أن يسأل  
( فاسألوا أهل الذكر أن كنتم  
لا تعلمون ) .

٢ - أهل العلم فقط هم الذين  
يسألون عنه . لا غيرهم . وان كان  
أكثر عبادة .

ولذا قال مالك بن انس رضي  
الله عنه : لا يؤخذ العلم من أربعة

١ - سلبه معن السلف .

ب - صاحب هوى يدعو اليه .

# أسرار القرآن

## تفسير سورة البقرة

للإمام المجدد السيد محمد ماضى أبى العزائم  
أستاذ الشريعة الإسلامية بجامعة الخرطوم سابقاً

إعداد شيخ الطريقة العزمية

السيد عز الدين ماضى أبو العزائم المحامى بالثقة

«بقية ما نشر بالعدد الماضى»

قوله تعالى : ( الذين يظنون  
أنهم ملائكة ربهم وألهم اليه  
راجعون ) .

والظن هنا بمعنى العلم ، لأنه  
ذكر في مقام المدح والثناء ،  
لناسب أن يكون بمعنى يعلمون  
علماً مؤيداً باليقين أنهم ملائكة  
ربهم ، أى أنهم مواجهون بحسب  
مقاماتهم : لعظم من يرى جماله  
العالى في لردوسه الأعلى ، ومنهم  
من يرى لوره الجلى البهى في  
مقدم صفى . ومنهم من يرى  
عباده الأكبر في جوار النبين  
والصديقين ، ومنهم من يظن  
أى ربه في حظائر قدسه .  
أما المختلفون في تأويل هذه  
الآية فقد اختلفوا إليها بمسئون  
الخالف على الله تعالى من  
الجمية والجهة . وكان الأولى  
بهم أن يخالفوا من الله تعالى

بعد كمال تزييه عما لا يليق  
بكلمة العلى ، ثم يستسلمون  
تسليماً بما ألوه سبحانه  
مفوضين الأمر إليه في حقيقة  
كلامه تعالى . وما على المسلم  
ألا أن يعتقد أن الله جعل له  
عبداً في رأسه يصبر المحسوسات  
وعينا في عقله يصبر غسواس  
المادة ، وعينا في روحه يصبر  
ما فوق المادة ، وأن يعتقد أنه  
قادر يتفضل علينا يوم القيامة  
ليهب لنا نوراً يصبر به جمال  
وجهه قدسيت ذاته وتشرعت  
صفاته ، فنرى ولا لدرله الكثرة  
والرؤية في والادراك في آخره ،  
لأن لرى أشياء كثيرة يستحيل  
علينا ادراكها من كل حالها ،  
بل ولعتقد في وجود حقائق  
كثيرة يصبر علينا ادراكها أو  
رؤيتها : كالشيطان والجسمين  
والكبرياء والنفس وأشبابها .

ولى نقول قوله تعالى : ( وألهم  
إليه راجعون ) لفهموا أن لقاء  
الله قمر الرجوع إليه سبحانه ،  
وأن الرجوع كمال التحقيق  
يتفريده بالالوهية سبحانه ، بعد  
أن كانوا في الدنيا يعتمدون على  
الفسهم وأموالهم وأملهم ،  
ويتوكلون على أهل الجسد  
والسلطة والقوة من العبيد جهلا  
معلوم بالفسهم وبرهم . قوله  
تعالى : ( يا بنى إسرائيل اذكروا  
نعمتى التى أنعمت عليكم وأنى  
فصلتكم على العالمين ) .

يذكر أهل عصر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ما تفصل  
به على أسلافهم من النعم التى  
ذكرها في الآيات السابقة ، ومن  
أنه سبحانه فضلهم على أهل  
عصرهم في زمان رسولهم عليهم  
الصلاة والسلام ، ولما بيته



في كتبهم السابقة من ذكر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وبيان مولده وهجرته ، وما  
يلاقيه من المسرّب في زمانه  
ليشكروا ويمتقوا الاسلام ،  
ويكونوا اول انصار رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لسابق  
عليهم بالخبر الصادق .

قوله تعالى : ( **وَاتَّقُوا يَوْمًا  
لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا  
وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ  
مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ** ) .

التقوى محصورة في أربعة  
النوع : وهي تقوى اليوم ،  
قال تعالى : ( **وَاتَّقُوا يَوْمًا  
تَرْجَمُونَ فِيهِ سِهَ إِلَى اللَّهِ** )  
وتقوى الرب . قال تعالى :  
( **يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ** ) .  
وتقوى النار لقوله سبحانه :  
( **فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُتِيَ بِقُودِهَا  
النَّاسُ وَالْجَهَنَّمُ** ) وتقوى الله .  
قال تعالى : ( **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا  
اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ** ) ولكل نوع  
منها مقام من مقامات اليقين أنه  
فصلناه في كتاب « أصول  
الوصول » عند شرح مقدمات  
اليقين . والتقوى هي الخوف  
الشديد الذي يجعل الإنسان  
يتحفظ من الوقوع في المهلك  
المستقبل المتيقن . واليوم  
لا يبقى وإنما يبقى ما يكون فيه  
من الشئون الهائلة التي لا قبل  
للإنسان بها . وقد ذكر بعض  
ذلك الشئون التي تقشعر منها  
جلود أهل الإيمان فقال سبحانه :  
( **يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ  
شَيْئًا** ) أي لا يقبل الله تعالى  
من العبد بدلًا ، بل ولا يسرى  
إنسانا يرحم ولدا ولا والدًا ولا  
والدة لشدة هول ذلك اليوم ،  
وإننا نرى الأم والأب عند الفرع

يفران تاريخين أولادهما في الفرق  
أو الحرق فكيف يكون الحساب  
عند فرع هذا اليوم . لا شك  
أن الإنسان تنقطع عنه جميع  
العلائق لشدة لوعه . ( **وَلَا  
يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ** ) الشفاعة  
معنونة لله ، وعدم قبول الشفاعة  
في هذه الآية مراد به بنى  
إسرائيل الذين كفروا بما جاء  
به رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ، وإن كان عدم التبسول  
خاصا بنى إسرائيل ، إلا أنه  
عام في كل من مات على غير  
الإيمان . قال تعالى : ( **فَمِمَّا  
تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّالِفِينَ** ) أي  
الكفار .

أما شفاعته سيدنا محمد صلى  
الله عليه وسلم في أمته للإيمان  
بها واجب . كيف لا وقد قال  
تعالى : ( **وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ  
فَتُرَى** ) والإيمان بقبول الشفاعة  
للمؤمنين من المسلمين لا يختلف  
فيه إلا ضعفاء الإيمان ، فمن  
يحكون بظلمهم وهواهم على  
الغيب المصون ، ويتصورون أن  
لفضل الله تعالى كفضل خلقه ،  
وأن الحياة أفروا ربيهم تنزهه  
وتعالى عن أن تغره المعاصي وإن  
كثرت ، أو تنفخه وإن جلت .  
وهو سبحانه الضار النافع .  
قال تعالى : ( **وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ  
الْعَظِيمِ** ) ودليلنا على أن هذه  
الآية خاصة بنى إسرائيل لقوله  
تعالى : ( **أَنْ الشَّرْكَ لَكُمْ عَلَيْهِمْ** )  
وقد وردت السنة العطرة بالبات  
الشفاعة حتى من الأغصان .  
قال صلى الله عليه وسلم :  
( **اَكْثَرُوا مِنَ الْإِخْوَانِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ  
أَخٌ شَفَاعَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ** ) .  
ومن لله معنى لقوله تعالى :  
( **مَنْ أَنْ يَعْطَلَكَ وَهَكَذَا مُسَامَا  
مَعْمُودًا** ) آمن بالشفاعة ، لأن

المقام المحمود ليس مرادًا به  
مكانًا يقيم به صلى الله عليه  
وسلم . إنما هو شأن من  
الشئون الإلهية ، يصميه الله  
تعالى كما لرسول الله صلى  
الله عليه وسلم ويشهد الخلاق  
منه ، فتلقب السنتهم بحمده  
صلى الله عليه وسلم لما يتفضل  
به على الخلاق من الرحمة  
والغفرة بشفاعته صلوات الله  
وسلامه عليه : ( **وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا  
عَدْلٌ** ) أي ولا يقبل منها لدية  
ولو بجل الأرض ذهبًا . وهذه  
لهاية التوبيخ للكفار والناقلين ،  
لأن العقل لا يتصور أن السنان  
يوم الحساب بملك شيئًا ، لأن  
العالم كله يكونون حفاة صسرة  
مزل ، بل ويكون الرسل في هذا  
اليوم في نهاية الفرع الأكبر ،  
لأنهم يسألون يوم القيامة أمام  
الله تعالى عن سيرتهم في الدعوة  
إلى الله تعالى ، ويكونون شهداء  
على الأمم ، وهم أعلم الناس  
بأله تعالى وبظلمته وكبريائه ،  
قال سبحانه وتعالى : ( **يَسْأَلُ  
الضَّالِّينَ عَنْ صَبَاتِهِمْ** ) وإذا  
كانوا لا يملكون شيئًا فسؤال  
الآية تهديد والتذكير لهم لتقوم  
عليهم الحجة البالغة ، يوم  
لا ينفع مال ولا بنون إلا من  
أبى الله بقلب سليم ومن سبقت  
لهم الحسنى سارحو إلى التوبة  
طامعين في قبول الله إياهم والله  
يقبل التوبة عن عباده . قوله :  
( **وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ** ) النصر هو  
جلب الخيرات ودفع المفرات .  
والعنى أن من مات لا يؤمن بالله  
ولا برسول الله صلى الله عليه  
وسلم لا يجد له يوم القيامة من  
يجلب له خير الثواب ويدفع عنه  
شر العقاب أن لم يوق نفسه الله  
تعالى في الدنيا للإيمان والتوبة  
والإقبال على الله باخلاص .



# أبو سعيد الخدري

رضي الله عنه

أخبروه لرجع إلى أهله فيغيرهم  
بسلامة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم نحمدوا الله على ذلك  
وقاموا .

وشهد الخندق وما بعدهما  
وهو من تابع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم على ألا يأخذ  
في الله لومة . لأم . وورد المدائن  
في زمان حذيفة وحارب مع علي  
رضي الله عنهما الخسارج  
بالتفروان .

== شجاعته ==

هذه الله قال . قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم . لا يمنعن  
أحدكم مفارقة الناس أن يتكلم  
بالحق إذا رآه وعلمه . . قال :

فلقد حملني ذلك على أن ركبته  
إلى معاوية فقلت ما بالكم تأخذون  
الصدقة على شيء وجهها نسيم  
تصمونني في غير أهلها ؟ فقال :  
مه يا أبا سعيد قلت فما بالك  
تكون لكم الأولاد فتؤثرون بعضهم  
على بعض والله يوصيكم في  
أولادكم فذكر مثل حظ الأنثيين  
قال فدعا كاتبه وكتب بهذا إلى

● رحمه الله أبو سعيد  
الخدري وجدب حياته  
فقد كثرت الروى عنه  
حق تبلغ ألف حديث .

الله عليه وسلم يوم أحد وله  
لثلاث عشرة سنة فجعل يأخذ  
بيده فيقول يا رسول الله : الله  
عجل العظام ( فحجم أو كانسل  
العظام ) فجعل النبي صلى الله  
عليه وسلم يصعد فيسبه البصر  
ويصوبه ثم قال له : رده لردده  
فلما حدث ما حدث في أحد  
سمعوا بصياحه فجاء أبو سعيد  
مع فلان من قبيلته ينتظرون  
سلامته فلما لقى الرسول صلى  
الله عليه وسلم : سعد قلت :  
نعم يا بني أنت وأمي ودنوت منه  
فقبلت ركبتيه وهو على فرسه  
قال : أجرت الله في أبيك فنظرت  
إلى وجهه فإذا في وجهه مثل  
موضع الدرهم في كل وجهه وإذا  
شجرة في جبهته وإذا شفته  
السفلى تدمي وإذا رباعيته  
اليمين شظية وإذا على جرحه  
شوة أسود فسأل من ذلك

لديه : سعد بن مالك بن  
سنان بن ثعلبة بن حبيد بن  
الأبجر واسمه خيرة بن صوف  
ابن الطزرج الأنصاري .

كثيره : أبو سعيد

وروى عن النبي صلى الله عليه  
وسلم وعن أبيه وأخيه لأمه  
فنادة بن النعمان وأبي بكر وعمر  
وعثمان وصلى وزيد بن ثابت  
وأبي قتادة الأنصاري وعبد الله  
ابن سلام وأسيد بن خلف وابن  
عباس وأبي موسى الأشعري  
ومعاوية وجابر بن عبد الله .

وروى عنه ابنه عبد الرحمن  
وزوجته زينب بنت كعب بن  
عجرة وابن عباس وابن عمر  
وجابر وزيد بن ثابت ومحمود  
ابن أبيد . وسعيد بن المسيب  
وعامر بن سعد وعمر بن سليم  
ونافع مولى ابن عمر وأبو نيرة  
العبدى وأبو سفيان ابن عبد  
الرحمن بن عوف وغيرهم .

شاهده . .

رحمه الله أبو سعيد الخدري

## الاستقبال ونهى عن إيثار الأولاد بعضهم على بعض . ملامح من حياته

عنه قال استشهد أبى يسوم  
أحد وثركنا بغير مال وأصابنا  
حاجة شديدة فقلت لى أبى :  
أى بنى أنت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم نسلك لنا شيئا  
نبحث نسلك ونجست وهو لى  
أصحابه جالس فاستقبلنى  
بقوله « أنه من يستغن يفقه الله  
ومن يستغنى يفقه الله فقلت  
ما يريد لى فصرخت ولمسم  
أنتك لى فصرخت لى أبى  
ما نعلت ؟ لى صرخت لى  
نصرنا الله ورزقنا شيئا فلبنا  
حتى أمت علينا حاجة أمتد  
منها فبحث لاسأل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وهو لى  
أصحابه جالس فاستقبلنى  
بالتقول الأول وراد ليه « ومن  
سأل وله قيمة أوتية فهو ملحف  
فقلت أياقولة لانى خير من  
أوتية لرجعت ولم أسأله فوالله  
مارجعت لى لى أبى الله صلى الله  
عليه وسلم أسأله فاستجاب  
الفاقة حتى ماتت شيئا الدلها  
ففرقتنا أو فرقتنا إلا من عصم  
الله .

ودخلت يوم الحرة غارا فدل  
عليه رجل من أهل الشام فلما  
أنهى الشامي إلى باب الغار قال  
لأبى سعيد : أخرج لى ، قال : لا  
وان تدخل على انتك فدخل  
عليه الشامي فوضع أبو سعيد  
السيف وقال : أبى أريد أن أبوا  
بأبى وأمتك فتكون من أصحاب  
الدار وذلك جزاء الظالمين فقال :  
أف أبى سعيد قال نعم : فقال  
استغفرنى لى الله لك . ودخل  
عليه لى من أهل الشام فقتلوا  
لحيته وضرروه ولهبوا لى بيته

## وفاته

عن عبد الرحمن ابنه قال :  
قال لى أبى أبى كبرت وذهب  
أصحابى وجماعتي فلما بسدى  
فانتك على حتى جاء إلى أبى  
البقيع إلى مكان لا يدفن فيه  
فقال أبى إذا أنا مت فادفنى  
ههنا ولا تقرب على قسيساطا  
ولا تمس معى بنار ولا تبيكن على  
نالهة ولا تؤذن بى أحدا واسلك  
بى طريقا غير مسفوكه وليكن  
مشبك خيما فمات يوم الجمعة  
فكرهت أن أؤذن الناس لما كان  
لنهارى فباتونى فيقولون متى  
تخرجوه فاقول : إذا فرغت من  
جهازه أخرجه قال فامتلا على  
البقيع بالناس .

ومن رجاء بن ربيعة قال : كنا  
عند أبى سعيد لى مرضه الذى  
توفي فيه وهو قليل فافهم عليه  
فلما أقال قلنا : الصلاة يا أبى  
سعيد قال قلنا ما قد صليتكم  
أرسل خلف لى من الصحابة  
وقال لا يفلتكم ولد أبى سعيد :  
إذا أنا مت فاستغفرونى لى لى  
اللى كنت أصلى فيها وأذكر  
الله فيها وفى البيت فطبعه  
فكفونى فيها إلى آخر وصيته  
وغيرها ولا تبمنى بأبيسة وإذا  
احتفونى فاسمروا بى ففلسا  
خرجوا بجنازته امتلا البقيع ناسا

وكانت وفاته سنة أربع  
وسبعين من الهجرة بعد حياة  
مديدة اختلط فيها العلم بالعمل  
والجهاد بالراحة والفكر بالنهى  
والصبر بالشكر وشملها مع كل  
ذلك إيمان ميق وصديق خالص  
وسلوك نموذجى .

رحم الله أبى سعيد ووفقنا إلى  
اتباع الأثر هو وأخسواله من  
الصحابة رض الله عنهم ورضوا  
فنه أولئك هم المفلحون .



الدكتور  
الحسيني هاشم

حتى أن بعضهم أخذ زوج حمام  
وخرجوا .

## رواياته ومنهجه فى الرواية

ورغم هوم منهجه وجسدي  
حياته ولقل مسئولياته فقد كثر  
الروى عنه حتى جاور الألف  
لقد نقل عنه أصحاب الحديث  
ألفا ومائة وسبعين حديثا ألفق  
الشيخان منها على ستة وأربعين  
والرود البخارى بمسنة عشر  
ومسلم بالثلاثين وخمسين حديثا .  
وكان يقول : تحدثوا فان الحديث  
يذكر بعضه ولم يكن أحد من  
أحداث الصحابة أقله أكبر منه  
أو أعلم وكان دقيقا فى الحديث  
حدث يوما بصحديث فقال له  
رجل : أنت سمعته من رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فذهب  
لغيبا شديدا ثم قال : أحدثكم  
بغير ما سمعت ؟ من كذب على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بنى له أو نبوا متعمدة من النار

وكان يعلم الناس القسرات  
خمس أيات بالفدى وخمسا  
بالتقى .

وقيل له : ألك تحسبنا  
بأحاديث محببة وأنا نخاف أن  
تريد أو تنسى لى كتبناها فقال  
لن تكذبون ولن تجعلوه لسرائنا  
ولكن احفظوا عنا كما حفظنا ثم  
قال مرة أخرى : غسلاكم  
أخذنا من رسول الله صلى الله  
عليه وسلم .

# المسلمون في بريطانيا

- أول تحقيق بيومي عن أكبر جماعية إسلامية في العالم
- حقائق.. بالأرقام عن مساهمات الدول الإسلامية
- ٣٠ دولة إسلامية مديونة بـ ٣٥٠ ألف جنيه إ

● والكويت ٦١٢ و ٩٨٣ جنيه  
● قطر ربع مليون جنيه  
● ليبيا ٣٣٨ و ٣١٥ جنيه  
● العراق ١٠٠ ألف جنيه  
● البحرين ٥٠ ألف جنيه  
● ماليزيا ٣٩ و ٦٠٠ ألف جنيه  
● النوليسيا ٥ آلاف جنيه  
● السودان ٣٣ و ٨ جنيهات  
وقد تبرع المسلمون في لندن  
بمبلغ خمسة آلاف جنيه  
وعهدت هذه الدول الى إحدى  
الشركات البريطانية ببناء المركز  
الإسلامي في لندن ، وكان المتصور  
أن تكاليف الانشاء لن تزيد على  
أربعة ملايين جنيه استرليني  
ولكن بعد اتمام بناء المركز ،  
تبقي للشركة البريطانية مبلغ ٣٥٠  
الف جنيه مستحقة الدفع فوراً  
ولم تتقدم أي دولة من الدول  
المساهمة في الانشاء بسداد هذا  
المبلغ ، مما اضطر الشركة  
البريطانية الى رفع دعوى أمام  
القضاء البريطاني للمسحون على  
مستحقائهم .

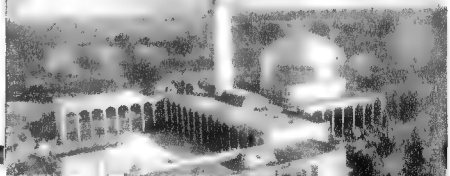
## ● وبدأت الأزمة ..

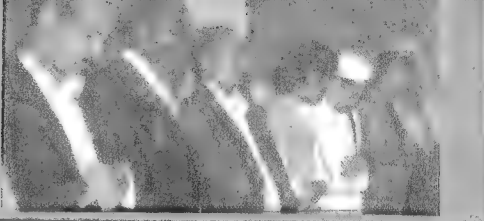
وأمام الصمت من جانب الدول  
الإسلامية ، أصدر القضاء  
البريطاني حكماً بإلزام المركز  
الإسلامي بسداد المبلغ .. وقامت

تطو بين الحق والحق لتعكس  
الصلو ، كانت مسودة الوحدة  
الإسلامية في أوروبا أكثر للاء ،  
● مصر ، تقدم الأرض  
بدأت فكرة الفساد المركز  
الإسلامي في لندن ، فلما قامت  
مصر بشراء أرض في لندن ، تطو  
تقديم الأرض اللازمة لانشاء  
كاتدرائية الجبلية بالقاهرة ،  
بمعرفة الحكومة البريطانية ..  
وقد قامت عشر دول عربية  
واسلامية بتقديم المسالم اللازمة  
لإقامة مركز إسلامي في لندن  
● تكاليف الشاء المركز  
● قدمت السعودية ٢ مليون  
جنيه و ١٦٢ ألف جنيه  
● وقدمت الامارات العربية ٢  
مليون جنيه و ٥٠ ألف جنيه .

بني المركز الاسلامي بلندن

« تعودنا أن التفتي مع المسلمين  
في أحد الدول .. لكننا اليوم  
لنتلي مع المسلمين في ٣٠ دولة  
إسلامية ، يلمون في دولة واحدة  
هي بريطانيا ..  
ولمعتبر الجالية الإسلامية في  
بريطانيا من أكبر الجاليات  
الإسلامية في العالم . إذ يبلغ عدد  
المسلمين هناك ٢ مليون مسلم  
الشاو ٣٠٠ مسجداً ، منها في  
العاصمة لندن وحدها ٥٠ مسجداً  
ويوجد في لندن ٢٠ سفارة  
للدول العربية والإسلامية وسفراء  
هذه الدول هم أعضاء مجلس أمناء  
المركز الاسلامي في لندن ، والذي  
يعتبر من أكبر المجمعات الإسلامية  
في أوروبا .  
ولولا ان الامور السياسية





الشرطة البريطانية يرفع دعوى لظرد امام المسجد من مسكنه الملقق بالمركز الاسلامي ، لولا تدخل سفير بنجلا ديش لمنع البوليس البريطاني من تفقد حكم الظرد .

وقامت المملكة العربية السعودية بسداد المبلغ المطلوب للشرطة واتهام الخصومة بين المركز الاسلامي والشركة التي قامت بالبناء . كما قدم الشيخ راشد الكثرم مبلغ ٤٨٩٠٠ جنيه - الى جانب تبرعات المسلمين في لندن والتي بلغت ٤٦ ألف جنيه .

وتعزز المملكة العربية السعودية بانها الدولة الاسلامية الوحيدة التي قدمت اكبر مبلغ لبناء المركز الاسلامي في لندن .

وقد ادلى سفيرها في لندن الشيخ ناصر المشوور ، بأحداث صحفية قال فيها ان السعودية كانت واد علم ييسع المركز الاسلامي في لندن بالمراد العلني . فقد سددت مبلغ ٣٥٠ ألف جنيه التي كانت مستحقة للشركة البريطانية . كما أعلن أن السعودية قد أوفقت على المركز الاسلامي في لندن ولذا يدر زعماء شهرها ب مبلغ ١٢٠ ألف جنيه .

ويقول سفير بنجلا ديش ورئيس مجلس أمناء المركز الاسلامي الحالي لا بد أن تساهم كل دولة مسلمة في مجلس أمناء المركز الاسلامي في لندن بما لا يقل عن أربعة آلاف

## ● ٢ مليون مسلم و ٣٠٠٠ مسجد في بريطانيا ● مصر قدمت الأرض والامناء للمركز الاسلامي

جنيه في العام ، حتى لا يتعرض المركز لشل ما تعرض له .

ويقترح السفير أن يساهم كل مسلم بجنيه واحد في العام ، فان ذلك يحقق ميزانية دالة للمركز تقدر بمليون جنيه في العام .

● المسجد بلا هواب . ولا يزال مسجد المركز الاسلامي في لندن بلا محراب حتى الآن . كما تحتاج الادارة وقاعة الاجتماعات الى الاثاث والمستهدة ما زالت في حاجة الى تجهيل . ويقدر رئيس مجلس الامناء هذه التكاليف بمبلغ ٢٥٠ ألف جنيه .

ويطالب رئيس مجلس الامناء الدول العربية والاسلامية المnette لامناء المركز الاسلامي وعددهم ٣٠ دولة ، بوقف بعض المباني لاستثمارها في مشروعات صرف منها على المركز الاسلامي في لندن ويدير المركز الاسلامي في لندن

هذه الفأله الدكتور ذكي بدوي . وهو مصرف الجنسية ، كما يعمل بالمركز الاسلامي من المصريين . الشيخ حامد خليفة امام المركز . ويتقاضي مرتبه من القاهرة . والشيخ جمال مناع ، ويتقاضي مرتبه من القاهرة والشيخ ذوق طيمس ويتقاضي مرتبه من السعودية . وقامت السعودية بقطع مرتب الدكتور ذكي بدوي والذي كان يعمل بالسعودية بجامعة الملك عبد العزيز قبل ابعاده بعرضها للعمل هناك .

وقامت السعودية بترشوح الدكتور هل عبدالله مكرم الفاضل استاذ الجغرافيا بجامعة الملك عبد المحلل بمدة للمنصب مدير عام المركز الاسلامي .

● حقائق . لا بد منها ان المركز الاسلامي في لندن يعمل جهاز الدعوة الاسلامية في أوروبا . ويشكل وحدة الدول الاسلامية التي تعمل من اجل الاسلام والمسلمين في الخارج . وما كان يليق بأى دولة عربية أن تتجاهل بما تلعبه للإسلام والمسلمين . ولكن كل هذه الامور التي تتدخل فيها السياسة لن تقوم المجلس عن أداء رسالته .

ويقوم المركز الاسلامي في لندن - بعد عبور هذه المحنة - بتدريس الدين الاسلامي وعلوم



بعض الصبية من المسلمين يتوصلون استمداً لعلامة الجمعة ..

القسيس آل الكريم والقائد الدروس الدينية .. وتصريف الإسلام لدى المسلمين . والرؤى على استفسارات المسلمين رجل مثسككلاهم .. والقيام بمقولةزواج المسلمين زواجا شرعيا . والعمل على تدريس اللغة العربية ووضوح المناهج الدراسية الاسلامية في المدارس القسرا لية الملحقة بالمساجد هناك .

#### زيارات للمسجونين

كما يقوم علماء الإسلام ومندوبو المساجد بزيارات متكررة للمسجونين والاهلستراة مع رجال الدين المسيحي في عقد لقاء كل يوم خميس لعمل التوعية اللازمة بين المسجونين ، وقد تم عقد لقاءات عديدة في سجن منطقة دوردو .

#### لجان لدراسة احتياجات

واللجنة الاسلامي هذه لجان ادارية لدراسة احتياجات المساجد ودراسة احتياجات التجمعات الاسلامية لاماكن العبادة .. وتنظيم قواعد تعيين الائمة وتنظيم حلقات تدريس الائمة والعصاميين بالمساجد .

ويضع المركز الاسلامي لجنة التعليم الديني للنظر في كل ما يتعلق بتعليم الدين الاسلامي للأطفال المسلمين في بريطانيا . بالتعاون مع مركز الابحاث والدراسة الاسلامية في لندن ، بهدف وضع برنامج موحّد لتنظيم الاسلامي في بريطانيا .

#### لجنة الشريعة الاسلامية

وتقوم هذه اللجنة بمساعدة المسلمين في بريطانيا بمساعدة واسبابهم وتوزيع تركبهم حسب الشريعة الاسلامية .. والفكر في تقسيما الاحوال الشخصية مثل الزواج والطلاق وفقا للشريعة الاسلامية . وبما حكم الفروع فيما يرضى عليها من خلافات بين المسلمين .. وتقديم المشورة الاسلامية للنفساء الانجليزى كما تقوم بعمل دراسات دورية في الشريعة الاسلامية وتقوم بتسجيل

اسماء الصناديق المعلنين في بريطانيا لسهولة الاتصال بهم .

#### مؤتمر الائمة ومندوبو المساجد

وقد قام المركز الاسلامي في لندن بعقد مؤتمر لائمة المساجد ومندوبى المساجد في بريطانيا لبحث احتياجات المساجد .. وقد حضر هذا المؤتمر ١٨٥ اماما ومندوبا ومثلث لـ ٣٠٠ مسجد في بريطانيا .

#### مندوبو المساجد يتحدثون

وقد تحدث الشيخ سيد مسيدين رئيس ادارة مسجد ويمسلى عن توزيع الاعانات التي تصل الى المساجد وطالب بوضع نظام دقيق لهذه الاعانات . وأعلن أن معظم الذين يولون ادارة المساجد في بريطانيا تقصمهم الخبرة في مجال الادارة .

وتحدث محمود عبيد مسكرير لجنة اتحاد ائمة المساجد في برمنجهام ، وأثار قضية الحصول على موافقة الحكومة البريطانية لبقاء المساجد .

وتحدث الدكتور نظير على ، عن مسجد ديلمسلى ، فأثار موضوع الضحايا التي تقار بين بعض أعضاء مجالس ادارات

المساجد ، مما يجعل الحكومة البريطانية تتدخل لمنع الخلافات باغلاق هذه المساجد .

كما تحدث الدكتور خالد محمود مدير المدرسة الاسلامية في « مانشستر » وقال أن تعليم الأطفال الدين الاسلامي واللغة العربية .. من أهم الواجبات التي تقوم بها الجالية ، وطالب بزيادة المدة المقررة للتدريس .

كما تحدث الدكتور حبيب الرحمن أحد علماء برمنجهام فقال انه يجب تعليم الأطفال حسب الطرق الحديثة ، وقال أن التوعية الاسلامية يجب أن تواجد التحدى الواضح الثقافة الغربية .

#### مجلس قضائي اسلامي

كما قرر المسلمون في بريطانيا الصاء مجلس للقضاء الاسلامي في بريطانيا ، مقره المركز الاسلامي في لندن ، ويتكون من ٣٥ عالما من مختلف المذاهب الاسلامية وانشاء مجالس قضائية فرعية في الاقاليم وتقديم الفتاوى الاسلامية .

#### جامعة اسلامية في لندن

كما عقد في لندن مؤتمر اتحاد الجمعيات الاسلامية هناك .. وقد تقرر فتح مدرسة اسلامية لتكوين نواة جامعة اسلامية في لندن .

ويبلغ عدد المسلمين في هذه المدينة ٣ آلاف مسلم . وكانت مصر بأعداد منير لهذا المسجد .  
ويوجد مركز إسلامي في مدينة اكستر جنوب غرب إنجلترا ويقوم بنور هام في نشر الدين الإسلامي وتعليم اللغة العربية وشرح قضايا الإسلام .

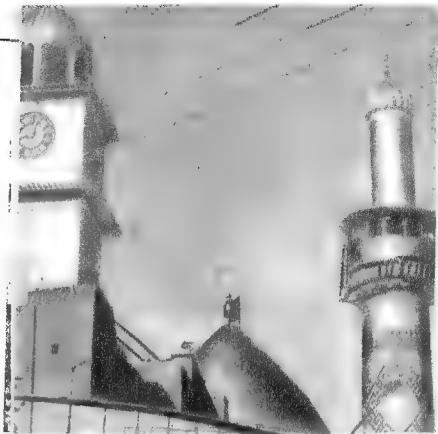
● ٢٠ مسجدا في برمنجهام  
ويوجد في برمنجهام وحدها ٢٠ مسجدا وبها جالية إسلامية كبيرة وبها عدد كبير من المصوفة الذين يتسومون ببعض حلقات الذكر في هذه المساجد والتي تستمر حتى وقت متأخر من الليل .

● الإسلام في السداسي الإنجليزية

ولنتيجة للجهود التي تبذلها الجالية الإسلامية في بريطانيا ، فقد تقرر افتتاح فصل بكل مدرسة يوجد بها طلبة مسلمون ولو كان طالبا واحدا . كما تقرر تخصيص خصة كل أسبوع لشرح تلاميذ الإسلام للطلبة الإنجليز والجالية التركية في بريطانيا لها وضع خاص ، فإليهم بعض في مدينة « ستوك نيوين » واختاروا هذه المدينة للشعبه مناخها مع طبيعة بلادهم ، ويوجد في لندن حي صلب « مسوحو » يتمركز فيه الاتراك المسلمون .

عميد يهودي يتحول إلى مسجد  
وقد تمكنت الجالية التركية من شراء مبني يهودي قديم وحولته إلى مسجد وكانت بتدريس القرآن وعلوم الدين في مدرسة وبها عدد من المدرسين منهم الشيخ أحمد قهرمان الذي يشرف على المدرسة التركية والمسجد . ومن أشهر رجال الدين الإسلامي من الاتراك هناك الشيخ « نعيم بلال » .

والشيخ « نعيم بلال » من أهل لنسقوط والتعليم هناك باللغة التركية ، وفي مدينة ستوك نيوين ٨٠٠٠ مسلم تركي وأولادهم ١٥٠٠ طفل وعدد الطلبة الذين يدرسون العربية ٥٠ فقط .



مسجد حديث على الطراز الإسلامي بلندن

مسجد المركز الإسلامي في لندن .  
وتم الاتفاق على اذاعة احتفالات المسلمين في المناسبات الإسلامية . وعرض الأفلام الإسلامية . كما قسم التلفزيون فيلما عن الصوفية وطرق احتفالهم بالأعياد الإسلامية .

● جمعيات التوبة الإنجليزية  
وكان من ثمار الفكر الإسلامي في بريطانيا أن تكونت عدة جمعيات تقسم الأعضاء التائبين من الذنوب ، مثل جمعية المتقربين التائبين ، وجمعيات معاربة العري وغيرها من الرذائل التي انتشرت في المجتمع البريطاني .

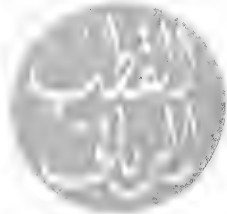
يرأس جمعية مسلمي شرق لندن : سليمان محمده وقد قامت بأعادة بناء أكبر مسجد في لندن مساحته ١٥ ألف قدم مربع . وشراء قطعة أرض في منطقة « استيمبي » وإنشاء مسجد عليها وشراء أرض أخرى بشارع وايت شيل لتوسيعه مسجد ثالث ويضم المسجد فصولا دراسية ومكتبة وبلغت تكاليفه ٢٥ مليون جنيه . وقد تم افتتاح مسجد مدينة « بريستول » في مارس الماضي ، والمسجد كان كنيسة استأجرها المسلمون وحولوها إلى مسجد

كما قرر المؤتمر انه في حالة وراج المسلم من الإنجليزية . فان الزوجة الإنجليزية لا بد وأن تفر بتربية أولادها بالطريقة الإسلامية وأن يكون هذا القرار محسرا . بمعرفة الجهات الرسمية .

● مدارس تحفيظ القرآن  
كما تقرر أيضا افتتاح العديد من مدارس تحفيظ القرآن الكريم وإعداد دراسات دينية بالمساجد باللفات المختلفة والتوسع في زيارات المرضى المسلمين بالمستشفيات البريطانية .

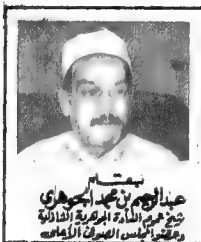
● لجنة عليا للفتوى  
كما قرر المؤتمر إنشاء لجنة إسلامية في كل منطقة تتكون من ٣ علماء على الأقل للقيام بمهام الحكم بين المسلمين حسب الشريعة الإسلامية ، وحصل كل مسلم يكتب وصيته وفقا للشريعة الإسلامية حتى لا يلجا الورثة إلى سلطات غير إسلامية . وإنشاء لجنة عليا للفتوى بالمساجد وأن تمثل هذه اللجنة جميع المذاهب الإسلامية الموجودة في هذه المنطقة .  
● التلفزيون البريطاني  
يذيع شتات صلاة الجمعة  
وقد قام التلفزيون البريطاني بإذاعة شتات صلاة الجمعة من

# سَيِّدِي عَلَى الْمَغْرِبِ



● في ريفي الصالحين ●  
وكان لسيدى على المغربي  
ولد اسمه أحمد ، انتقل بعد  
وفاة والده إلى الشجون جريس  
من محافظة المنوفية ، واستقر  
بها إلى أن مات ودفن بها . بعد  
أن أنجب ولده سيدن السدي  
أصبح فيما بعد من أصحاب  
سيدى أحمد الزاهد .

وسيدى سيدن بن أحمد  
الاشمونى كان من أكابر العارفين ،  
الذين انتهت إليهم تربية المريدين  
في مصر وقراها ، وتفرغت عنه  
السلسلة المتصلة بطريقته إلى  
القاسم الجندى رضى الله عنه .  
وكان رضاع سيدى سيدن على  
يد سيدى أحمد الزاهد رضى الله  
عنه ، وفضاه على يد سسيندى  
الشيخ محمد العنلى رضى الله  
عنه . . . زار الصالحين ، وكثر  
اتباعه بمصر ، وأخذوا عليه  
العهود ، واشتغل بالعلم حتى صار  
يفتى الناس ، وله زاوية في حارة  
سميت باسمه خارج باب النصر  
بالقاهرة في شارع أبى بدير ،  
أوله من آخر شارع باب الشمربة  
وأخره أول سوق الخششب ،  
وبالشارع من جهة الجين درب



وأحاطوه بالتجلة والتكريم وكانت  
له كرامات شهيرة ، ومجاهدات  
كثيرة ، امتاز بها ، كما كان له  
عفة قدم كبير في الصبر . وطاب  
له المقام في هذه القرية ولسم  
يمكنه أهلها من الخروج منها .  
إلى أن لقي ربه راضيا مرضيا .  
ورغب أهل القرية أن يكرموه  
في مماته كما يكرمونه في حياته  
فبنوا له ضريحها وأقاموا عليها  
قبة ، وأصبح مقصدا للزوار  
ومزارا لأهل الصلاح وما زال  
مقامه يجذب العناية والرعاية من  
أهلها

في القرن التاسع الهجرى جاء  
إلى مصر قطب من الأقطاب ،  
صوفى كبير ، وولى من أولياء  
الله الأصفياء وزاهد من الأتقياء  
ذلكم هو سيدى على المغربي أين  
سيدى مدين الفتوح المصري  
الشهير والسبح بالحسين بن  
شميب التلمسانى ، الذى كان  
من أجل رجال التصوف والعلم ،  
ومن أعيان القرب ، وصمدور  
المريين ، والمتوفى سنة ٥٨٠ هـ  
في العباد بتلمسان مدين الأولياء  
الأولاد .

وعاش سيدى على المغربي  
التلمسانى وسط هذا الجو  
الصوفى ، وتربى على يد والده  
سيدى مدين الفتوح ، وبعد فترة  
من الزمن رحل من بلاد المغرب  
إلى الديار المصرية . ولا وصل  
إليها رغب به علماءها ، ومريدو  
الشيخ خير ترحيب ، كان رجلا  
فقيها من المال ، ولكنه غنى بما  
يعمل على قلبه من مبادئ قويمه ،  
يؤتيها التقوى والصلاح والزهد .  
وسار في طول البلاد ومرغها  
حتى استقر به المقام في قرية  
طبلوها ، تلا من أعمال محافظة  
المنوفية ، وأحب أهلها حبا جما ،





يقول الله تعالى في السجرات الممل والحد على فصيله ، والتحذير عن المدول عنه  
 « أن الله يأمر بالعدل والإحسان ، وإيتاء ذي القربى » ، وبالسجرات من من قال :  
 « لا يجرمنكم شئتان قوم على ألا تعلموا ، إعلموا هو الحرب للتلوى » أهل مناهل أجل وأمنهم  
 واسمى من هذه الصلة الألهية وهي العدل . . فهي القبول بين الحق والباطل ، بين العدل  
 والظلم ، فهي ملجأ للتائبين لا مناص من أن يتبعه ، ويتزعم به . ولذلك فقد خصصت مجلد  
 « التصوف الإسلامي » ، نوبتها هذا الشهر عن هذا الموضوع الهام .



## ● المقصود بالعدل الاجتماعي أن يعيد لكل إنسان في المجتمع كفايته و. أ. ب. الوفا التفتتاني

في بداية الندوة تحدث الدكتور أبو الوفا التفتتاني قائلاً : موضوعنا لليلة من العدل في الإسلام ، واختارنا لهذا الموضوع يأتي نتيجة ما يقار هذه الأيام حول القيم الإسلامية وضرورة أن تأخذ طريقها إلى سلوك الأفراد والعدل في الإسلام له عدة معانٍ ، أولها العدل في القضاء ومفاده ألا يفتسح الإنسان سوى نفسه أو يكون له في حق من يصدر حكماً من الأحكام فاضداد الحكم يجب أن يبعد عن القضاء القضائي ، والقرارات القوية يتصور تعالى : « ولا يهرمكم سلطانكم يوم علي لا تلبوا أعداءكم هو أقرب للتقوى » والظلم كما حكم من اليقين ، فالأية القوية كغير التي في ضرورة أن تصدر من الأفراد القضائية ، حين تصدر حكماً من الأحكام والقدر العدل في القضاء ، وأذكر في صيغة القضاء قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يكون أحدكم إلح من أخيه في حقه فاحكم له ، كأنما قطع له لطمه من الخبز » ونسبت المسألة أن تصدر في القضاء ، وأن لنا إلى الإنسان والعدالة لدم أي تأييد وضع فاضد ، وهذا من أهم الأسس التي يجب أن يراعيها القاضي حين يصدر حكمه لأن مجتمعنا الآن بين مرحلة طمس فيها أصوب القضاء ، وأصوب الناس ألهم إلا أنه واقع يهرق المسلول المظلم حتى أن بعض القضاة يقررون أحياناً : مادام هذا الموضع أو ذاك فلنأخذ في المجتمع ، فلماذا لا نصير

هذا الوضع ، أن النوع وضع خاصه في مجتمع من المجتمعات لا يوضع تلياً على أن هذا الأمر مشروع لهذا أحد معاني العدل .

### العدل الاجتماعي

ومن معاني العدل في الإسلام أيضا ما يسمى بالعدل الاجتماعي ، فليس هو المقصود بالعمل الاجتماعي ، المقصود بالعمل الاجتماعي ، أن يعيد كل إنسان في المجتمع كفايته وليس مجتمع الإسلام هو مجتمع الأغنياء الذين يمتلكون كل شيء ، والفقراء الذين لا يمتلكون شيئاً ، وإنما هو مجتمع تصد فيه العدالة الاجتماعية ، وتضمن الدولة احتياجات كل فرد وقد فرغ الله الزكاة لهذا الغرض ، حتى أنه إذا جمعت الزكاة على الوجه الشرعي وانفقت في مصارفها لم يبق على وجه العالم الاجتماعي فقيراً واحد ، فالزكاة شرط من أجل العدالة الاجتماعية ، وكذلك فإن المال في مال الله تعالى ، واتقوا من مال الله السدس الثام ، ولقد أحصل على نصيب من هذا المال لأبد له من عمل ، فليس مجتمع الإسلام ، مجتمع يهرج فيه كل كمول ، ويعد فيه كل فاسد خلق ، وإنما مجتمع الإسلام هو مجتمع الضوابط التي يلزم بها الإنسان من واقع إيمانه بالله تعالى ، ويرسوله صلى الله عليه وسلم والعمل وفق ما أمر به الإسلام ، والانكزام بأوامر الإسلام وفرائضه ، عندئذ يكون المجتمع عادلاً ، ويعد فيه كل إنسان فرصته ، وقد قال مصير ابن الخطاب لقرم الثروة المتكسرة للعبادة ، لقد علمت أن الصماء لا تملأ دماً ولا شفة وأمرهم أن يفسدوا السرق ليجد كل واحد منهم عملاً لنفسه فعلن في هذه الخربة التي نحن فيها في مجتمعنا ، نريد أن تقول أن العدل في الإسلام قيمة أساسية وعبداً أساساً فطرت عليه النفس الإنسانية ، ولقد يمكن سادتنا من الصوابية لهذا دعاء تراكل ، فطرت إلى كبار المسؤولية تبين لنا أنهم كانوا أصحاب مهن يعرف فيقاله الخزان ، والحلاج ، والشافعي وأدنى يشكل في التعليم والأشياء ، وبعنا من يعمل في المجتمع بشكل ما أرتى من قوة ، ليعرف من يجب يده فلم يكن التصرف في يوم من الأيام ، أي ردت من الأوقات بطلان ، وإنما كان صلباً وعملاً مشمراً ، ولماذا تقول أن العدل كما به أحد به الإنسان من طاقات روحية إنما يدفع به إلى النجاح حتى في حياته المادية فالنجاح في الحياة الثابتة ، أي في حياة الكسب ،

أما يتوقف على مسسألة الناس واستقرار الإنسان من هذه المسألة النفسية ، وهذا لا يتأتى إلا من الإيمان العميق بالله سبحانه وتعالى ، فساداً زاد الإيمان زاد استقرار النفس ، وإذا زاد استقرار النفس زاد الانتعاش في المجتمع ، وزيادة الإنتاج ليست مسألة مادية فحسب ، وإنما هي مرتبطة ببناء الإنسان روحياً وفكرياً بحيث يمكن عضواً فاعلاً في المجتمع ، فالعدالة الاجتماعية تكمن في الإسلام في أن كل إنسان يلزم ما عليه من واجبات في نظره ما تكفله الدولة الإسلامية له من حقوق ، أما أن يطالب الإنسان بسلوك ولا يؤدي واجبات ، فهذا حال يعرفه الإسلام مطلقاً ، إذا كننا اليوم فداً بضرورة حمساية القيم الدينية ، والفاظ عليها ، فهذا في رأيي ليست مسألة فطرية ، فليس في الإسلام لهم نظرية ، أو عدل نظري ، وإنما المهم في الإسلام ترتبط بالعدل بقول الحق تبارك وتعالى : « ولعل أهلوا فسويو الله ملككم يومسروه والمؤمنون » .



## ● رسالة الإسلام هي رسالة العدل الحقيقي بأسس معاشية و. الحسين كاشم

فلم تحدث الدكتور الحسيني فاضم فقال : أن هذا الموضوع الذي نتناوله فضيلة الدكتور أبو الوفا التفتتاني وهو موضوع العدل ، موضوع له أهميته الكبيرة فالعدل هو الذي كل الناس الكريمة ، والعدل هو الأسس ينظم الحياة يافتقارها في جميع شعوبها ، بل العدل هو الذي ينظم الحياة بما يصعد الإنسان في دنياه ،

وذلك من يعمل في المجتمع بشكل ما أرتى من قوة ، ليعرف من يجب يده فلم يكن التصرف في يوم من الأيام ، أي ردت من الأوقات بطلان ، وإنما كان صلباً وعملاً مشمراً ، ولماذا تقول أن العدل كما به أحد به الإنسان من طاقات روحية إنما يدفع به إلى النجاح حتى في حياته المادية فالنجاح في الحياة الثابتة ، أي في حياة الكسب ،

العدل كذلك في موافق الأهم المتحددة  
حقاً من حقوق الإنسان ، لا يجوز التفریط  
فيه ، للظفر إلى ماضيه العظيم ،  
ماضي الاسلام الكريم ، في أهباب العمل  
والزكام كل مسلم به وجعله فريضة  
ورواها محققاً على كل انسان محمداً ،  
جساده فاطمة إلى أيها رضى الله عنها  
ومضى الله عليه وسلم تشكر إليه مما  
تلقى في حياتها من شدة الحياة عليها  
فطالب خاتمة بمسبل لها في البذل ،  
فقال لها صلوات الله عليه ، ألا الله  
على خير من ذلك تصيحين . والتصيحين  
وتكسرين ثلاثاً وثلاثين ، وفي هذا  
ما يوحى إلى قوة السلوك الرئوس ،  
وإلى قوة الروح المسلمة ، وإلى اثر  
الفرقة العنصرية في حياة المسلمين ، وإن  
الانسان يمكن أن يتعصب بقلبيته  
بالله وبإسمائه به وتوكله عليه من كل  
أمر الحياة الدنية ، وكان الرسول  
صلى الله عليه وسلم قد قدس عليه  
سبياً من الأمر ، فطلبت فاطمة خاتمة  
لها فقال لها : «أعطيك وإثرتك أملا الصنة  
ولا تكن أبهمهم وألق عليهم من تخمهم  
ومعنا من معنى الفصل في الاملا ،  
ومضى الالتزام بالعدل عند الحاكم ،  
وتغير ذلك أن هم من الخطاب جاءت  
غالب كثيرة ، فقال له أحد جلسائه  
وكان من بين هذه المقام شوب ليس ،  
فقال له : ياأمير المؤمنين انصتني هذا  
الشوب لزوج ابنتك عبد الله بن عمر  
وكان قد تزوج قريباً من ذلك ، فقال  
له : «دعني فذاك من هو أولى منها ،  
وهو نسبه ، فأنه لك قال الرسول  
( ص ) في يوم أحد : ما لظمت يدي ولا  
حمالاً إلا أجدتها بين يدي هذه في  
روح الصلح في الالتزام بالعدل ،  
وجعله فريضة ورواها يؤيده لرحمة  
وليس هناك أعظم من التزام الصلح  
والفكر بالعدل في أمور حياتهم ، وفي  
أمر المسلمين عامة ، فالعدل في نظام  
عام وأعطاه كل ذي حق ، وأعطاه  
الحقوق لأصحابها ، ومراعاة حق الله  
في النفس وأقال والتعريف وإيما بين  
الانسان وبين نفسه وبين أسرته  
ومجتمعه وبين ربه من أجل ، ليس  
هناك فريضة ملزمة كأمر الله  
بها عباده المسلمين عامة ، وجعلها  
لذبا من الكائنات يعاقب عليه الانسان  
ويؤجل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في المحلين من الظلم ، « الظلم ظلمات

المقبسولة عند الله دعوة الظلم ،  
لذا فعلى كل انسان مسئول في أي  
محل من المواقف ، أن يتعزى المسئول  
وذلك إرضاء لربه وإرضاء لمجتمعه ،  
وحرصاً على صلاح المجتمع والائتلاف  
وليعلم أن حسوب العقل قوى ، وإن  
دعوة الظلم ليس بيننا وبين الله  
جواب ، العدل هو أساس الله ، العدل  
في الاسلام عدل شامل على المسلمين ،  
وعلى كل من يتعامل معهم من الامم ،  
حتى أوجب الصلح على المسلمين أن  
يعمل بين أولاده ، في المعاملة الأدبية  
وفي الأثرات ، ولا يميز شخصاً على  
شخص لما يترتب على ذلك من كراهة  
ورفضاء وإثار سوية اجتماعية تصود  
على مسئول أولاده ، بعد وفاته وبعد  
رحلته من هذه الدنيا ، وقلنا الله  
جميعاً إلى العدل .



## ● كل مسلم مطالب بالتزام الهداية والقيام بها كفريضة من الأركان والتزامها

تم تمتع الدكتور عبد القادر خالقي  
تعالى ،  
الحديث عن العدل في الصلح مع كما  
تذكر الدكتور أبو الوفاء اللؤلؤاني حديث  
الصلاة ، هو حديث قديم جديد ، وهو  
حديث لإنهاء الدولة ، والحياة الإسلامية  
ولأن ما كان العدل أصماً من أسماء  
الله تبارك وتعالى ، وتوكله الله حين  
وجل في القرآن الكريم أكثر من مائة  
مرة ، وأمر الناس به حكماً وموعظتين  
الإلهام والقرآن ، وأمر المؤمنين  
العام كذلك كل انسان مسئول بقال هذا  
القانون ، الزمهم بالصلح فيما بينهم  
وبين أنفسهم وبين الناس ، وكان

والغرام ، ورسالة الاسلام في رسالة  
العدل الحقيقي العدل باسمي معانيه ،  
العدل وكيفية تأدية هذا العدل على  
أحسن وجه ، وأتمه بالطريقة المثلى ،  
من أجل ذلك يقول الله تبارك وتعالى ،  
« أن الله يأمر بالعدل والإحسان »  
وأما ذى القربى ، ويأمر عن الفضاء  
والعكر والنهي ، فإله يأمرنا بالعدل ،  
ويعلمنا بالإحسان في تأدية هذا العدل  
والعدل من إعطاء كل ذي حق حقه ،  
وعنى تأدية كل الأمور على الوجه  
الأكمل وأيضاً الحق لأصحابه ،  
فالأصنام المسلم من العدل أن يردى  
لله حقه في حياته التي فرضها عليه  
ومن العدل أن يؤدى لنفسه حقا إلى  
فرضها الله له ، ومن العدل أن يؤدى  
للناس حقوقهم كاملة غير منقوصة ،  
ومن العدل أن يحكم بين الناس حكماً  
أمر الله تبارك وتعالى بالحق والعدل  
والعدل يدخل في كل احتياجات الحياة ،  
في القضاء ، في المعاملة بين الفرد وفرضه  
والمجتمع وإسمه ، والأصنام عامة  
في مصابة النفس ، كل ذلك يفصل  
فيه العدل ، وليس العدل في الاسلام  
نظرياً فقط ، وإنما هو قد طبق عملياً  
من كتاب الله ، وصلة رسوله ، ( ص )  
وأوضح مثل ذلك التصديق الشريف  
وقال الرسول صلى الله عليه وسلم  
عندما أهدت لفرقة أمر امرأة مصرية  
النفس سرفت لهما حب مسئول  
الله ( ص ) أمامه بن زيد ليعطى في  
حد أنهم عليها فماداً قال له رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ، قال : ياأبنات  
أخضعن في حسود الله ، والله لو أن  
فاطمة بنت محمد سرفت لكانت يدها ،  
هذا من العدل في الاسلام ، المسئول  
الذي ينفقه الانسان على نفسه وعلى  
أسرته ولا يعطى في الله لومة لأحدهم  
والعدل ، ما كان في مجتمع لا  
استقلت الأمور فيه ، واستقلت النفوس  
فيه ، وعاشت النفوس مبيدة مسادة  
عظيمة في مجتمع يظلمه العدل ، من  
أجل ذلك جعل الاسلام أمر العدل أجراً  
عظيماً ، فمن التهمة الذين يظلمهم الله  
في ظله يوم لا ظل إلا ظله ، استمسك  
حامل ، بل هو أول هؤلاء المسببة ،  
وما ذلك إلا ما يترتب على العدل من  
أمر عامة ، فعدمتا يكون الظلم تقضى  
النفوس ، وتخرج الأراض والمأمرات  
وتكون النفوس غير مستقرة وتضطرب  
عليه اليأس ، ألقى ، أسأ إذا كان  
العدل فصالح الحياة ، من أجل ذلك ،  
لأهمية العدل ، ولضرورة شدة الظلم  
جعل الله للمظلم ملجأ خطيراً ، جعل  
دعاء مستجاب عند الله تبارك وتعالى  
وجاء في الحديث الصحيح « انظروا  
ندوة الظلم » ومن الدورات الثلاث



## ● استبدق بنود العدل مع إشراقة شمس النبوة أحمد مبرور الفرجاني

الشيخ أحمد مبرور الفرجاني وقال :

الحقيقة أن العدل في الإسلام أو صفة العدل هي من أجل صفات الله فلو أن العدل اعتك أنه لن يوجد إيمان أو إسلام ، فقد اتفق لور العدل مع الفارقة لمسئولية النبوة ، وبذلك صيغار الإيمان والعدل صغائر لا يفرقان أبداً ، وكان الدليل على ذلك هو أقوال وأعمال وتقاريرات رسول الله ، التي أيدها الله بها وبراه ، ولذلك نجد الأمثلة كثيرة من النبي ( من ) فقد طبق رسول العدل على نفسه وأهله وخاصة ، فقال بعد أن جمع الأهمية والأهل : لا يأتوني الناس بأعمالهم وتتأولوا بأعمالكم ياخافمة بئس محمد أصملي فإن أغنى مكة من الله فيها ، وذلك شرب لنا الفسل الأعلى في كل شيء وكان رسول الله لا يميز لنفسه وذلك من العدل ، فقد طبق الصعاب والأهالي على مجلس الرسول ومعه الصحابة وهو لم يعلم من منهم محمد ، فيقول من حكم محمد - لأنه لم يميز على صحابته بغيره ، وإذا ذكر العدل فلا بد أن يتذكر عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقد تجسست صفة العدل فيه حتى صار له على عليه ، وبذلك يقول حيز الإسلام عبد الله بن عباس ، يقول أذكروا عمر فإن ذكرتموه ذكرتم العدل ، وإذا ذكرتم العدل ذكرتم الله تبارك وتعالى ، والأمثلة على ذلك كثيرة ما كان يقوم به الفاروق ، ولكن أن حصل لوراء الإسلام ، وقال لور رسول الله السنا على الحق ، فقال الرسول نعم فقال فلماذا تستعير على عبادتنا ، وكان أول مجاهر في الإسلام بشعيرة الإسلام وأول من صلى في المسجد

يوم القيامة ، وأجابت كثيرة كرهة إلى مضار الظلم ، وتوجب العدل وتذكر به ، أن ثوابهم الحياة والجنة والقيم الإسلامية تقسم على كل انسان أن يؤدي واجب الله عليه في الالتزام بالقرآنميسر الآية التي شرعها الله لعباده ، وللجميع الإسلامي ، والتي أوجبها وجعلها فريضة معلومة الأداء ليس كالمسئل فريضة وليس كالظلم شرراً وبهلاً ، وتكلاً عظيماً ، أن المسلمين اليوم وهم يتقدمون إلى حياة الفضل وإلى مستقبل اكبر ، وإلى أن يستبدوا ما فيههم المظلم عليهم أن يبنوا مجتمعاتهم المسلمة على أساس قوي من العدالة ، ومن الالتزام بأداء الحقوق ومن القيام بأداء الواجبات ، فكل حق أمامه واجب ، وكل واجب له حسن ، وليست هناك واجبات بلا حقوق وليست هناك حقوق بلا واجبات ، أن المسلم يجب أن يأخذ كل ما له من حقوق كما يجب أن يعطي لغيره كذلك حقوقه كاملة ، والعدل كما هو واجب بين المسلمين كذلك يجب على المسلم أن يلتزم به في معاملته لأهل الدمة ، وقد كان الإسلام عظيماً في معاملته للخصم التي تسهلها الإسلام حتى أن المسلمين في سمواته حين فتحوا هذه البلاد أخذوا أرضها شيئاً فشيئاً عليها مستبدوا ، ففكر أهل هذه الديعة إلى الخليفة عمر بن عبد العزيز فالزم عمر الخليفة الأموي حاكمه بريد هذه الأرض وحتى ولو كان ذلك يلزم بدم المسود ، ونحن نقصد من العدالة لا يمكن أن يتفقوا بالالتزام بها بين حاكم ومحكوم ولا بين غني وفقير ولا رجل وأمة ، فكل مسلم مطالب بالالتزام بالعدالة والقيام بها كل فريضة مستحقة ، ولم تسبق الدليل الحديث بغيره إلا أنها طوقت مبادئ الإسلام على شعوبها ، وألغت الشعوب التي تخضع لسيادتها وجمعت العدالة والالتزام بها واجب وفريضة على أن قادة بعض المسيحيين الأوروبية في الشرب المالية المسيحية ما كان يجوز لهم أن يقتلوا أكثر من غيرهم من رعايتهم من ثياب وطعام فيبين ذلك ما وضعته السدولة في قراطينها ، وألغت بها المواطنين من رعايتهم .

يجب في حيننا وعصرنا أن نلتزم بفريضة الإسلام في العدل ، ثم تحدث

الحرام أمام الناس وحيا الله القائل في حق  
فمن يسأري أيا محض ومسيرته  
أو من يحاول للفارق فسيبها  
يوم استشهدت زوجها الحسولي  
لقالها من أين فمن المولى فادريها  
مازاد من قوتنا فالمسلمون به  
أولى فقوم ليبت المال وبها  
كذلك المسئلة كسالت  
وماهبت بعد النبوة الخلاق تهاكيبها  
وإذا نظروا إلى خامس الطفلاء  
الرافضين عمر بن عبد العزيز وهو من  
كان له حرف الانتساب إلى عمر بن  
الخطاب ، فكان عهده من العدل أن  
ترعى النساء مع الضيق ، لماذا ، لأن  
الله تبارك وتعالى وضع صفة العدل  
في نفوس هؤلاء الصالحين فسأروا  
بذلك ثبراً ما يستغفر به الناس ، وإذا  
تحلى الإنسان بصفة العدل التي هي  
صفة من صفات الله تبارك وتعالى كان  
هذا الإنسان أماماً وقادراً ، وأيضاً  
من العدل أن تشكر النعمة التي أهدم  
الله بها حياتنا ، سأل موسى ربه فقال  
يسأري إذا صليت فمن فسلكه وإذا  
صعدت من بئله وإذا بليت رسالته  
فمن ذلك يارب العالمين فكيف أفكر  
فقال المولى يا موسى إذا عرفت أني أنا  
أنعم عليك فهذا يتكفي منك شكراً ،  
فاللهما ألهمنا أن تكون شاكراً لله .  
ودارت مناقشة بين أعضاء الندوة  
حول حديث ذكره الشيخ أحمد مبرور  
الفرجاني وهو أن الله يلقى مع الأمة  
العدالة حتى لو لم تكن مسلمة ، فقال  
الدكتور الحميلي شامع معلماً : اعتك  
أن الحديث غير صحيح كما أنه فيه  
الشيخ أحمد مبرور الفرجاني وسأل  
لا يجوز هذا لأن من أول مبادئ العدل  
أن يتفق الإنسان نعم الله وأن يتكرها  
فلا يكفره .

ويعلق الدكتور أبو الوفا الخالقي أن  
العدل في الإسلام العدل والعظم ، لأنه  
يرتبط بخلق الإسلام وروح الإسلام ،  
وقد يكون العدل موجوداً في بعض الأمم  
السابقة ، سواء من أصحاب الديانات  
السامية أو أصحاب المذم ، ولكنه  
هناك اجتهادي ومعرفي للفظ ، وليس  
هناك حاسم معهم الخصام من أن  
يطبق لهم ، والفارق هذا في مصدر  
العدل هل هو من العقل ، إذا مصدر  
العدل العقل فهو هذا عريضة لأن يطبق  
الإنسان للنهي ، ولا يجرمكم شئنا  
قوم على أن تعدلوا ، أعدوا أن  
المثوى ، وهذا لا يأتي إلا مع إيمان  
قوي يمنع الإنسان حتى من أن يتسلم  
عنه ، ولكن العدل الذي هو صفة  
للملك الطبيعي الذي ذكره ابن خلدون .

هذا موجود لكن عرقه المظلم -  
ويعلق الدكتور المسيحي ماسم على  
كلام الدكتور أبو الوفا قائلا : الذي  
كفر هذا هو لم يدل على الله تعالى ،  
خلق الله واسمى عليه من لحمه ، ومع  
ذلك لم يعبد الله تعالى ولم يستمع  
لأوامره ، معني ذلك انه لم يدل بدمه  
لأن يده مع الله تعالى فلا يمكن أن  
يسمى عادلا من خلال نظرتنا نحن  
المسلمين وإذله علماء التوحيد قالوا  
لأننا الحديث إلا من رجل ذلك ، وهو  
أن يكون مسلم عدل فلا يمكن أن يأخذ  
الحديث من رجل غير مسلم لأنه ليس  
بعدل في منطق الإسلام ليس هناك إلا  
المسلم ، أي بالقبلة لهم عدل المسوي  
لفظ



## ● يكون العدل أولا تبين الإنسان وإنفسه

حسن الشارحة

تم تحدث الشيخ حسن الشارح  
قائلا :

العدل هذا ماذ ظهر الإسلام ، ولقد  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مثالا حادقا للعدل مع أخوانه ، ولقد  
تأثروا به ، وأقبلوا به ، وكان من  
تأثيره أنهم تأثروا به ، واقتدوا به ،  
أثم التفتوا من حال إلى حال ، فقالوا  
من ربي القم إلى رعاية الله ،  
وساروا مثلا بسيطا وهو أن أحد  
الصحابي أهدى إليه على أحد الرعية ،  
وكان هذا العبدى عليه غير مسلم ،  
فذهب إلى أمير المؤمنين وأشكى إليه ،  
فما كان من أمير المؤمنين إلا أن أمر  
العبدى عليه ، أن يضرب العبدى بالشرع  
كما فعل ، ثم قال قوله المصروفة ، متى  
تعدمت الأساس ولدتهم أمهاتهم  
أهرا . هذا يعتبر مثلا عاليا للمسلم  
العادل ، وإذا تأمينا القانون السماوي  
في الأمور الخاصة بالعدل ، نجد فيه  
آيات كثيرة ذكرت هذا العدل ، ولكن  
العدل نفسه قد يكون عدلا في الحقوق  
« وإذا ألقتم فاعدلوا » ، وقد يكون العدل  
في المحكم بين الناس ، « وإذا حكمتم  
بين الناس أن تحكموا بالعدل » ولقد  
يكون العدل أخلاقيا فيعلم كل شيء وكما  
يقول الله تعالى « إن الله يأمر بالعدل  
ولأن الله عادل يأمر بالعدل ، وقد ورد  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال إن الله سبحانه يقول أنا الضالم  
إن لم أكن من الضالم - للعدل في  
خفى ليس بالفهم المتبادر ، ويمكن  
معرفة أهم ، فالعدل يكون أولا بين  
الإنسان وبين نفسه ، بعد بينه وبين  
نفسه وإن النفس دائما بالمرء والمروء  
تدل صاحبها إلى المالك ، ولذلك نجد  
بعض الصوفية مثل الامام أبو حامد  
يوصي إلى ذلك يقول :

والنفس كالطفل إن أثرته على  
حرب الفرج وان تعلمه وتعلم  
وقد ورد عاقل أحب شيء إلى الإنسان  
ما علم ، فالإنسان مأمور بأن يكون حكما  
بينه وبين نفسه ، لا يسير على هوى  
النفس ، لأن النفس دائما طفلة ، فالإنسان  
إلى المالك

العدل أيضا يكون بين الفرد وبين  
زوجه أو بين الفرد وبين أرواحه العدل  
يكون فيما بين الأولاد ، لذلك يقول  
الرسول ( ص ) سرورا بين أولادكم في  
الخطبة ، ولو كنت مفصلا لفضلت  
النساء على الرجال ، فالعدل يجب أن  
يكون بين السرور وبين ميتهم وبين  
البدعة في عمل ، وإذا كان كذلك كان  
عادلا مع الله ، ولذلك نجد أن بعض  
الأمم حاليا تأخذ من الدين الإسلامي  
فقد من المصلحات الصالحة ظهرت  
في المدن الطهرين مكة المدينة  
الدولية ، ففسح الأسس والضوابط  
لأمر مدنية ، ولكن لفسح البهوى في  
هذه الأسس نجد أن هذه الأسس  
المنوعة لإبدان لئلا لاها ليست من  
وضع علم غير بشي للأم . جميعا  
العدل سنة محبة إذا صار عليها  
الحكام والمحكمون كانت النتيجة  
الارتقاء ببدء الأمة ، فعليا كلمة  
اسلمية أن تتطلع إلى الارتقاء أن  
تتمسك بالعدل مستنبتي بذلك يقول  
الرسول ( ص ) وبقريراته وأفعاله ،  
فان في ذلك مدابة لنا  
وقلى الدكتور أبو الوفا

قائلا :

سأني ما أشاء إليه الزميل حسن  
الشارح ، إلى معنى أن العدل أن  
يعادب الإنسان نفسه الإمارة بالسوء  
حتى تعدل ، وإذا من أهم معاني العدل  
التي تلتوا بها في هذه الدعوة أن يبين  
الإنسان من البهوى الذي يولعه في ظلم  
الآخرين فإن الصوفية قد وضعوا علما  
عليا لهذا على تكليفه إبعاد الناس  
عن البهوى الذي يولعه في ظلم الآخرين ،  
وذكر هذا حكمة صوفية الجاني لأن  
عطاء الله المسكندر في مخاطبة فيها  
مريده يقول له دائما إذا التفت عليك  
أمران ، فانتظر الظلمة على النفس  
فاتبعه فإنه لا يقل عليها إلا ما كان  
حقا ، لأن من طبعها تريد أن تتصل  
بما عليها ومن واجبتها ، لأن فيه  
مفسدة ، وكل ما فيه مفسدة ، لهذا  
الصوفية تعلموا في هذا المعنى لأنهم  
يريدون القول أن الإنسان إذا فعل إلى  
أفواه للنفس واستطاع أن يخلص منها  
استطاع أن يكون عادلا مع نفسه ومع  
الآخرين لأن معظم مآل الظلم تأتي من  
اتباع الإفواه ، الحاكم الذي يظلم يتبع  
هوى في نفسه ، الرجل حين يظلم زوجته  
يفسح في هوى نفسه ، لذا أجهت

ويعلق الدكتور عبد المصم فخاخي  
قائلا : الضالقات الاجتماعية والضالقات  
الخلقية موجودة في كل مكان ، ولكن  
الإنسان تلم بها ، ولكننا في الإسلام  
نعمل العقيدة والفرقة هي الأساس  
الأول الذي يبنى عليه هذه الضالقات  
والقيم والأخلاق الاجتماعية الربية ،  
وهذه الأساس لا يكون هناك حسرة  
نجد الفرع ، لكن الأساس الأول وهو  
الإسلام مادام غير موجود فلا شواب  
على ذلك ولكن العدل لتنظيم المجتمع  
والدعوة فيه مطلوب .

ويعلق الدكتور أبو الوفا يقول :  
تصديقا لتلك الشككة بطلوا علماء  
العقائد المثالة والصين والعقائد  
ما قالوا هؤلاء يصنع صاحبته المجلد  
فهو حسن ، وما يفتقدون توجب رد عليها  
أهل السنة ، قالوا الإيمان ببدء  
القبلة تلتقي الإيمان بقضية أخرى  
وهو أن العدل فادر دائما وأبدا على  
أفواه حسن الحسن وتبع الفصح ،  
وهذه القضية لم تلتب والفرق قال  
العدل يعترفه الحق والحصى ، لأنه لو  
أتبع البهوى قلن العدل ويوجد حبه ،  
بقال : المسألة في الرعي ما حسنة  
الرعي فهو حسن ، وما توجب المجلد  
فيس توجب ، والعدل قد يترك بعض  
وجود هذا الحسن أو الفصح

ويعلق الدكتور عبد المصم فخاخي :  
قال : بالمذمبة كتب أحد الكتاب وهي  
والمتديد بنت الضابطه حول تفسير  
أية : « فلا ألقتم العاقبة » وما أفرأه  
ما العاقبة ، فك رغبة ، أو اطمئنان  
في سقم ذي مسكبة ، ذكرت أن  
ليس هناك أعظم من لك رغبة وأنها  
تتمثل صاحبها الجنة ، ولو كان غير  
مسلم ، ولقد ذكرت ، ردا على ذلك أن  
الإنسان غير موجود الذي تبنى عليه  
الضالقات من أن تذل الجنة أو تذل  
الدار

الصوفية في هذا الأمر ، أي مجاهدة النفس حتى تعبد ويستسلم الإنسان هؤلاء السيد والعين المجلة :

أذا كانت هذه هي أهمية العدالة كما ذكرتم حضراتكم ، لماذا إذن بعض الأمم الأخرى تسير على مبدأ العدالة ، بينما نحن المسلمون وخاصة بعض الحكام لا يسرون وفق هذه العدالة ؟

وبجواب الدكتور أبو الرضا قالوا : الموضوع له عدة جوانب ، أحيانا القيم الثمينة في بعض المجتمعات المسيحية ترتبط بتطبيق مصالح معينة ، فالتاجر يلتزم بالأمانة ما يصد عليه بالنفع ، وليس إلزاما بالأمانة في حد ذاتها ، أما يرى أن التعامل الأيمن يترتب عليه نفع ، كذلك تصديروم الذين يختلفون تصديروا خصوصا بعد الحرب العالمية الثانية ، بعد مصر النضبة ووقوف بعض الحكوميين الأوروبيين من الكيفية ، وموقف العداء ، ثم تعد الهاديين ، والقيم تتسرب على أساس ديني ، أما أصبحت فيما اجتماعية ، وبمقدار ما تحلق من فلاح يلتزم بهذا ويقتدر في فكر الفكر المشهور صاحب الفلسفة العملية ولهم جميع ، يجوزون ، والمكثرون الأوروبيون التي تتسرب على فلسفتها الروايات المتعددة ، يقولون أن الفكرة هييسا من الصواب بتقدير ما فيها من النفع ، فالقيمة المصرفة للبهذا في الأساس في استخدامنا أي عدم استخدامنا ، ونعقد بالانع على المجتمع أي على الفرد ، أهم هذا التفكير المنطقي ، له ضربة لاسه أحيانا نلتزم بالمفكرة ونلتزمها حينما نتعلق لنفعا للذات بها ، وحينما لا نتعلق لنفعا لغيرنا ، ولد نلزم لها مرة أخرى وهكذا ، لكن المفكر في الإسلام كبير ، فالمفكرة صائبة ورابعة لأنها موحى بها من الله ، والله أعلم بمصالح عباده ، فلهذا بها لأنها وهي والعقل يفكر ضمن هذه القيمة ، فعلا فليس هذا مجتمع يقول العقل ، أمري ، إذن ، فهناك قيم إنسانية عامة ، ولكن هذه القيم مرادفة إلى العقل الإنساني ، وردنا إلى العقل الإنساني ليس ضمانا ، لأن العقل الإنساني قد يتبع الهوى ، فمعدن يفكر على هذه القيم ، لكن أن يكون الوعي هو الضمان هذا هو الضبط في الإسلام ، والمضبط هذا الوعي الضماني ، لأن ما حسنه الشرع حسن لأن الشرع حسنه ، وليس العقل وحده هو السديد حسنه ، أي أن الوعي أولا ، ثم العقل

يندرج ضمن الوعي . ثم خلق الدكتور المسيحي هاشم بقوله : الوعي نور ، كما أن الظور يضيء لنورين فلهذا كذلك الوعي يبين له الحق فبينه ويستحسنه ويستريح إليه ، أما ما ورد في سؤال الحاج فؤاد السيد

عن أن بعض الدول تطبق العدل فيما بينها ، لأن هذا ليس عن طريق الوعي ، لا يكون هذا صفة عامة ، بل قد يطبقون العدل وتصدق أهمهم بذلك ، ولكنهم لأن هذا ليس ملتصقا عن الوعي ، وليس ملتصقا عن القلب ، ويطبقون عند هذا العدل ولا يلتزمون به مع الأمم الأخرى ، وهذا ما نراه ، الذين يتصدقون أهمهم يحصلون القضايل ، ويحصلون السم أنى أمم أخرى فينبولها ويذبحونها وهم السعداء بذلك ، ولكن ميزة الوعي لانه من عند الله فانه عدل وسعادة على الإنسانية عامة ، وإذا أردنا أن نجد العدل الحقيقي فلا نجد إلا في شريعة الإسلام الشريعة الحققة لأنها نابعة من الوعي ، وإذا أردنا العدل الحقيقي فيجب أن تطبق الشريعة الإسلامية ، فهي عليها يكون العدل والاستقرار الحقيقي ، ويكون العدل تهذيب الدول ، والنظم ، ولا تستقر الحياة



### ● يتحقق العدل بتطبيق الأحكام والنواميس التي وضعتها الشريعة الإسلامية

د. منيب ربيع

ثم تحدث الدكتور منيب ربيع قائلا : ما المقصود بالعدل ؟ العدل هو وضع السواعد والنواميس التي تحكم البشر في الأشر ، والعلاقات بينهم أي كانت طبيعة هذه العلاقات وفق ما استقر عليه بصورة موحدة على الجميع ، أي ما يطبقه الفرد على نفسه ، وينطبق على الغير ، فالعدل ينطلق من الحكم أي كان موع هذا الحكم ، وأيا كان ما وقع عليه ، علاقة طبيعية ، علاقة شخصية ، علاقة حكم من حاكم ، علاقة حكم من قاضي ، كلها يجب أن تطبق على هذه النواميس التي تشفع لبيد المساواة ، وقد وضعها الإسلام ، فمن حين نتكلم عن تطبيق الأحكام فنل تطبيق الأحكام والنواميس التي وضعتها

الشريعة الإسلامية في القرآن ، ولذلك قال الله سبحانه وتعالى : ومن لم يحكم بما أنزل الله ، وهذا هو الحكم أي العدل أو وضع القاعدة الإسلامية فانكلم فاولئك هم الظالمون ، ثم تطبق الظالمون ، الذين وضع حكم الشريعة هو المؤدى إلى المساواة ، فإذا طبق الحق والمساواة وصلنا إلى العدل ، لذلك قال صلى الله عليه وسلم أن شريعتنا تطبق على الجميع حتى على المسيحيين : «لهم مالنا ، وعليهم ما علينا» تساوى بينهم وبيننا في وضع النواميس ، لا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى ، إذن وضع العدل والمساواة ما بين البشر في نواويسهم وقواعدهم ، وتطبيقا لهذه النظم في العلاقة بين الحاكم والحكوم ، أن سيدنا هو الفارق بين الله عليه تسعت على أناس يحتمون خسرا في مكان ففسدوا هذا المكان ليضربهم ويرفع عليهم الجزاء ، فمماذا كان مولفهم وقصرهم فسألوا له يا أمير المؤمنين خالفنا الله في واحدة ، وخالفنا في ثلاث ، وهذا العدل الذي يساوى بين الحاكم والمحكوم ، يقول الحق تبارك وتعالى : ولا تجسروا ، وانت تجسست علينا ، ولا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستدلوا بها ، ودخلت بغير استدذان والاستقامة إذن تشمل العدل والمساواة وتجمع الجميع ، والطبيعة عسرس إنا حين نلزم عدلنا التي بحث أمور الأمة ، توجه إليه كاتبه وقال : أي عدل أمرا يا أمير المؤمنين ، فقال له : أمر شخصي ، أم مصلحة للمسلمين فقال له : مصلحة شخصية ، فقال له الفقيه : قد للعدل لاطاعة فانه من بيت مال المسلمين ، يعنى هذا الاستقامة على الحق



### ● العدل من سمات الإسلام المباركة في كل تشريعاته

محمد باقر هاشمي

ثم تحدث السيد محمد باقر هاشمي قائلا : ملا يزعم أن الإسلام على الدنيا وهو يكثر سماحته وعده بين ربوعها

ان تلوتهم بشيء فقلت فانهم يسلموا  
 الاسلام طمعا واشي ان يخرجوا منه  
 طمعا .  
 فظفر الرسول الى رجل اراه عليها  
 فقال الرجل ما بقي شيء يا رسول الله .  
 قال زيد فاطلقت حتى دنوت من  
 محمد صلى الله عليه وسلم فقلت :  
 يا محمد هل لك ان تبني لي تمرا مقداره  
 كذا وكذا الى اجل كذا وكذا واسطو له  
 الشمن الان علي ان يكون الكر من  
 حائط بني فلان .

فقال النبي صلى الله عليه وسلم :  
 ولكن لا تسعي حائط بني فلان . قال  
 زيد : فاطلقت يميني فاعطيت محمد  
 ثمانين مثقالا من ذهب ، فاشبعها  
 الرسول واعطاها الى الرجل ، وقال :  
 انبب اليهم واسبب عليهم واعل بهمهم  
 - فاطلقت رسبي .

قال زيد : فلما كان قبل محل الاجل  
 يومين اني ثالثة ، صلى رسول الله  
 على الجحظة وجلس حشد الصحرات  
 ورجله ارب بكر ومعه وجسماعة من  
 اصحابه ، فالتفت محمدا فاسأله من  
 مجامع دثاله وقلت له : يا محمد الا  
 تمنني حقي . . . انكم يا بني عبد المطلب  
 مظل ولقد كان بعضا لكم علما .

قال : فظفرت الى عمر فاذا عشاء  
 تدبروا في وجهه كالكلمة السنبتر ، ثم  
 قال عمر يا هذا اني اتقول الي رسول  
 الله لا اسمع ، واصنع به ما اري . . .  
 والله لولا ما احاد قوله لخربت واسأله  
 يسئلي هذا .

قال زيد : فاعرض عمر ، فسال  
 الرسول :

- يا اي عمر ، انا وهو كنا احوج  
 الي غير مسدا ملكه ، تامرني بيمين  
 الاداء وتامرني بحسن الطيب . . . اذهب  
 به يا عمر فاصنع حقه ، وزده فخرين  
 صاعا من تمر ، فكان مائة وحسدا  
 فاطلق بي عمر لاضائي حتى واداني  
 عشرين صاعا ، فقلت ما هذا يا عمر ؟  
 فقال امري رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ان ازيدك مكان ما رويته ( اي  
 اكرهته ) .

قال زيد بن مسعد الضمراني يا عمر ؟  
 قال لا ، قال : انا زيد بن مسعد . قال  
 الجد الاميراني : قلت نعم ، قال فما  
 الذي دهاك الي ان قلت لرسول الله  
 قلت وفعلت به ما فعلت . قال زيد لقد  
 عرفت كل علامات نبوة نبي اخر الزمان  
 حين نظرت الي وجه محمد الا خصلتين  
 لم اجدهما فيه .

- يسبق حلقه جيله ولا تزيده شدة  
 الجهيل عليه الا حلقا .  
 وقد عرفتموه الان يا عمر . . .  
 فاقبضت يا عمر اني في قسد رغبتي بالنبي  
 والاسلام دينا ، ومحمد نبيا ، والهداية  
 ان لا اله الا الله والهداية ان محمد  
 رسول الله .



## ● العدل اسم من أسماء الله الحسنى عبدالرحيم الجوهري

ثم تصدت الشيخ عبد الرحيم  
 الجوهري قائلا :

العدل اسم من أسماء الله الحسنى  
 فهو حكم عدل في الدنيا والآخرة .

والعدل ضد الظلم ، والظلم والجور  
 من أعمال المشركين ، وهاتبة الظلم  
 والجور وهيمة وان صاصد هوى في  
 النفس والسيوة موقوفة كصالحات  
 بعضها المبرهين . . . والله عز وجل  
 يا امرأ الا بالظفر ولا يظلي الا من  
 لظفر ، فاذا تفرقتا رجلا فصلا في  
 الفضله عدلا في قوله ، عدلا في حياله  
 - فان الصيوان يفر منه افعسا ولي  
 وجهه ، كما كان الظيطان يقصر من  
 طريق عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

ولقد كانت سمعته العدل في الاسلام  
 تما الدنيا ، فشارك الهمار والصمغاري  
 وتجاوز الحدود ، فكانت بمنزلة السيل  
 الداعي الذي يدعوي الى الاسلام  
 بصديق ، وكان في مسيرة رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم النشيل الاحلي  
 والقردة النادرة في لقمة العدل .

ومقابل العدل في حياة رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم متعددة واكثر  
 من ان تحصى ، ومنها ما روي من ان  
 زيد بن مسعد الجهر الاسرائيلي قال لقد  
 عرفت علامات النبوة في وجه محمد  
 صلى الله عليه وسلم حين نظرت  
 اليه ، الا خصلتين اثنتين لم اجدهما  
 فيه : يسبق حلقه جيله ولا تزيده شدة  
 الجهيل عليه الا حلقا .

فيما اتا واقف ذات يوم والرسول  
 جالسا مع بعض اصحابه عند الصحرات  
 اذ جاءه رجل على راحلة فسال :  
 يا رسول الله اني في قرية بني فلان ،  
 وقد دعيتهم الى الاسلام وعظمتهم اليهم  
 ان يسلموا فان الرزق ياتيهم شيئا ،  
 ولقد جاء العصاة قتيلا ، فان رايت

مبيدا لبقا يذهب الظلم والظلمات ويرتفع  
 صوته صائرا مدويا : يا ايها الناس ان  
 خلقناكم من ذكر ومن أنثى وجعلناكم  
 شعوبا وابائا ليعرفوا ان اكرمكم عند  
 الله اتقاكم . . . ولم يصبني في تاريخ  
 النبوة ان اكثرت الصعوب لظلم او  
 حال كما اكثرت للدين الاسلامي الذي  
 وجدت فيه خلاصا من ظلم الدنيا  
 الاخرى . . . وكيف لا والسيد ارسى نبي  
 الاسلام محمد صلوات الله وسلامه عليه  
 مبادئ العدل والحق على نفسه وذويه  
 فقد قال صلى الله عليه وسلم في  
 مرض موته علما خرج للناس افعسا  
 الناس ان كنت جدت له ففرا هذا  
 الفري فاستبدت به ومن كنت لست له  
 عرضا فهذا عرضي ومن كنت اشدت  
 به ما لا فهدا ما لي وهو الذي اكده قول  
 ذلك عندما احسن علي النبيسا قوله :  
 - والله لو ان فاطمة بنت محمد سالت  
 لفلانة يوما .

ولقد كان العدل من سمات الاسام  
 البارزة في كل تدرجاته ، واذا حكمت  
 بين الناس ان حكموا بالعدل ، وجعلنا  
 عرست علي الناس صلى الله عليه  
 وسلم قضية كان احد المصنوع فيها  
 يهربوا واحول بعض المسلمين ان يتصر  
 للمسلم وحال الرسول الي ذلك فكل  
 الوحي من السماء يمسك بظلال النبي  
 صلى الله عليه وسلم ( انما الدنيا لله )  
 الكتاب بالحق لحكم بين الناس بما  
 اراد الله ولا تكن للفساكن خصما  
 واستغفر الله ان الله كسان فسورا  
 رجوما ) يهجر الاسلام على ان  
 نرى قراة العدل بين جميع افراد  
 حتى ان نبي الاسلام يوصي المشافعين  
 فيصوم الا يتخذ الواحد منهم المجل  
 لقنوصل الي فريسة وليكن الحق هو  
 نصب عليه فيقول ( لعل يصنعكم الحق  
 بموجه من اخيه فاقبل له من قضيت  
 له بغير هذه فاناسا قطع له قطعة من  
 النار ) . . . ويوفى نبي الاسلام في  
 ارساء قراة العدل في جزئيات الحياة  
 فبريها الولد والعدل بين اواده فيقول  
 ( اتقوا الله واجعلوا بين اولادكم ) ومن  
 هذا فان مبدء الحق والعدل كان الايمان  
 في حياة مجتمع الاسلام . . . ويعتبرون  
 تحت ظلاله الوارفة امين مطمئنين  
 حكاما ومكرمين ولقد قال الاصمعي  
 قوله لعمري ان الخطاب عظم وجهه  
 فانما تمت ظل شجرة يتوسد به :  
 عدلين فامنت فقلت يا عمر . . . فلم تكن  
 مناسك حراسة تحرس عن غلبته  
 المسلمين . الذي كان القول والعدل  
 دينه ، ولقد كان من اقول الامسية  
 قبضاته : امن بين الفساين في مجلسه  
 حتى لا يمتنع فريف في حيله ولا  
 يياس شعول من عدله . . .

# الشيخ محمد بن عبد الرحمن النجار



يقدم  
الدكتور عبد الرحمن النجار  
مدير عام المساجد

هيا المدد يا نور الله ..

هذا هو مطلع نشيد ، يردده أبناء الطرق الصوفية في جمهورية الصومال الشقيقة ، وذلك في المناسبات الدينية كالاحتفالات بموالد الأولياء .. والاحتفالات بالاعياد ، وخاصة الأعياد الإسلامية ، وهي عيد الفطر وعيد الأضحى ، واحتفالات السرور كالاحتفال بالعرس ، أو لسفر حاج أو عودته ، وقد شدته معهم ، وأنا المسئول مصاحبا لجماعة غافصة من الصوفية ، ونحن في طريقنا إلى إقليم بيولي في الصومال للاحتفال بذكرى ولي من أولياء الله الصالحين وهو الشيخ أويس القادري .

وكان نشيدنا : هيا المدد يا نور الله .. أنا فتحنا باسم الله .. وعرفت منهم أن هذا المطلع من النشيد كان هو لباد التجمع لعهد كافة الطوائف حينما يهاجم عدو من أعداء الإسلام ألقبنا من الأقاليم .

● وحينما يرتبون مستعمرأ بدأ يدخل عليهم أقليمهم ، يصبح واحد منهم بأعلى صوته :

هيا المدد يا نور الله ونحيتل يخرج الناس من بيوتهم حاملين سلاحهم لمواجهة المستعمر ، وكان الرجل صاحب العرفة حينما

يسمع هذا النداء ، يلقى ما بيده من عمل ، ويفلق حالوته ، ويحمل سلاحه ويتجه ناحية من أطلق هذا النداء ، وكان الرجل الذي يحمل صفايح المياه على كتفه لنقلها إلى البيوت ، بمجرد أن يسمع النشيد يلقى بصفايح المياه من على كتفه ، ويتجه نحو مصدر الصوت ، والمرأة تخرج من بيتها ومعها سلاحها ، وهكذا في ساعات معدودة يتجمع أهل المنطقة رجالاً ونساءً ولثية وشباب وكهول ، ويتصدون للأعداء .

ولا يفرقون أمامه مهما تكسبن التضحيات ، ويطلقون صامدين إلى أن ينسحب الأعداء ، كان هذا في الأقليم الجنوبي من الصومال وهو يواجه الاستعمار الإيطالي ، وفي الأقليم الشمالي وهو يواجه الاستعمار الإنجليزي . ولا يزال اسم عبد الله حسن قائد الثورة الشعبية على الاستعمار وهو من رجال الصوفية ، لا يزال اسمه منقوشاً في القلوب ، ويتفنون بآسجاده وبطولاته ..

دولة المرابطين

● بهذا كان للصوفية أثر بالغ في الحفاظ على الدين ونشره . وفي التصدي للأعداء .. وإذا أجمعت إلى الطريقة الدائرية ، وجدت الإسلام قد أخذ طريقه من المغرب الأقصى ،

● ظهر من أصحاب الطرق الصوفية زعماء سياسيون أنشأوا دولة إسلامية كان لها أثر بعيد في نشر الإسلام



وكان أصحاب القفل الأول في ذلك المراتين ، فان هذه الدولة قامت أساسا على حركة جهاد ديني ، قادها رجل فريد في بابه . ذو طموح سياسي وديني يسمى عبد الله بن ياسين الذي توفي عام ١٠٥٩ ميلادية ، وأقامها على اكتاف أفراد قبائل لغوية ، وسوقة وجنداله وما إليها من قبائل الصنهاجيين الذي كان يعمر قلوبهم الايمان والرغبة في الجهاد في سبيل الله ، والرباط على حدود دار الاسلام لحمايتها من هوان دار الحرب عليها ، ومن روافها اذا وجدوا لذلك سبيلا ، وقد تحولت الى دولة ، واستطاع رجالها انشاء بلدة مراكش سنة ١٠٦٢ م ، وبعد انشاء هذا البلد - الذي يمد من اجل مدائن الاسلام وابعداها ايرا في تاريخه التسميت دولة المراتين قسمين : قسم اتجه شمالا تحت لواء يوسف بن تاشفين ، وهو الذي وحيد شمالي المغرب الاقصى ، وعبر الى الاندلس وساهم في الجهاد فيه ، وكسب المعارك الكثيرة .

وقسم قادة ابو بكر بن عمر ، واتجه جنوبا بحداد ساحل المحيط لوصول الى احصافى الهار السفلى وجانبها ، وهبتها ، وبدأ بنشر الاسلام بين اهليها ، وقد كان هذا فتحا لباب واسع من التوسع الاسلامي في هذه النواحي من افريقية اذ ان تلك الدفعة المراتبية الصوفية فتحت ابواب افريقية المبادية والاستوائية للاسلام ، فنهضت في اثر المراتين جماعات من المؤمنين المتحمسين لدينهم يحمل الرادا على نشر الاسلام بين الافريقيين وتبريلهم بمقائده .

ولما كان المراتيون في حقيقتهم جماعات دينية مجاهدة ، فان

الذين قادوا حركة التوسع الاسلامي في سائر انحاء افريقية من اصحاب الطرق الصوفية ، وهي طرق صوفية تختلف في نظامها عن كثير من الطرق الاخرى ، فهي لا تعيش على الذكر والانتفاع بالمعادة ، ولكنها كانت طائفة مؤمنة مجاهدة ، ويوجهون جهدهم ونشاطهم الى نشر الاسلام خارج حدوده . والى تعميق الايمان في قلوب الجماهير داخل حدوده ، ولا تقتصر جهودهم على الاجتماع بالولي او الشيخ ، او الالتقاء في محاسن ذكر ، يرددون فيها الاوراد والاذكار والرقائق ، بهدف الوصول الى « الحال » او « الوجد » اي نشوة الصفاء النفسي التي يحسها المرء اذا اشرفت نفسه بنور الاوهية .

وهم مجاهدون كذلك في مجال جلب الانسان غير المسلم الى رحاب الاسلام ، وتنظيم اعدادهم والممسك على نشر الاسلام وتوسيع نطاقه ، وهذا الطراز من الصوفية السادة او المجاهدين يكونون في الغالب من اهل القرى ، والمحلات النائية في الصحارى . ممن تتوفر حياتهم على التجارة والقوافل ، لهم اهل باذية وشظف وصبر وايسان قليل ، وطبيعة حياتهم تستلزم وحدة تجمعهم ، ونظاما يرتب

● كان للصوفية أثر بالغ في الحفاظ على الدين الإسلامي والتصدي لأعدائه في أفريقيا

امورهم ، ورياسة روحية لوحيد صلوتهم ، ولتجمع لوائهم ، تعينهم على حياة الصبر والرحلة في مالها وسلطة زمنية تنظم امورهم وتضمن سلامة اموالهم .

● وهذا كله يهيئه لهم انفسهم الى مريد قطبي صوفي ، وفي كل جماعة من هذه الجماعات نجد المريد او الاتباع اعضاء في نظام يقوم على رأسه رئيس ديني يسمى « الشيخ » يساعده « خليفة » ويعاونه « مقدمون » يرأسون المريدون ، وهذا التنظيم ينتشر اقلها عن طريق الزوايا التي ينشئها رجاله في الواحات والارياف ، وكل زاوية رئيس هو المقدم ، وقد يصبح بنوده شيئا اذا التمت الزوايا وذات اهميتها ، والبركة التي يفسون الصوفية عنها ، ان الله سبحانه وهبها لمتشي الطريقة ، تنتقل الى الاتباع وفق نظام معين ، وفي كل زاوية تطبق حلقات الذكر في الليل ، ومجالس الدروس في النهار . وهناك صوفية جوالون يمسسون الناس الى الاسلام ، وهم دخل على ايديهم عدد كبير من أبناء الجاليات الاجنبية الى الاسلام ، والتصبك به بل والتعصب لاجله ، والتجمع في اطار واحد من المساجد والالائن والثقة والمصاهرة ... لقد انتشر الاسلام في كل بلاد افريقية الغربية المسماة بالاستوائية حتى حوض النيجر وقد ظهر من بين اصحاب الطرق الصوفية ، زعماء سياسيون انشأوا دولا اسلامية ، كان لها اثر بعيد في نشر الاسلام في القارة الافريقية .. حيا الله جهود الطرق الصوفية وزادها توفيقا في اطلاق كلمة الله

# الإنسانية الرسول



الدكتور  
محمد عبد المنعم خفاجي

المشركين في فتح مكة لم يعمل  
السيف عليهم ، وهم الذين  
حاربوه والذو وأخرجوه هسو  
وأصحابه من دارهم ووطنهم ،  
بل عفا عنهم وقال لهم اذهبوا  
فانتم الطلقاء ..

ودعوة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم إلى العدالة والمساواة  
والإخاء والحرية دعوات إنسانية  
شريفة ، وقال صلى الله عليه  
وسلم : الظلم ظلمات يوم القيامة  
وقال : سبعة يظلمهم الله بقله يوم  
لاظلل الاظله ، وجعل من السبعة  
الامام العادل ، وقال صلى الله

عليه وسلم : لا تضلل لعربي  
على مجبى ولا لمجبي على عربي  
الا بالتقوى والعمل الصالح وفي  
القرآن الكريم « يا ايها الناس  
انا خلقناكم من ذكر وانثى ،  
وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا  
ان اكرمكم عند الله اتقاكم »

وانظر الى انسانية الرسول :

والصنيف والفقير ، والضعيف  
والمضطهد ، الحاكم والمحكوم ،  
حتى الحيوان ناله من حسنه  
وعمله ما ناله ، فقال صلى الله  
عليه وسلم « دخلت امرأة النار  
في هرة حبستها ، لا هي اطعمتها  
ولا هي تركتها تأكل من خشاش  
الارض .. »

وبشر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بأن امسرة دخلت  
الجنة فكيف كان يلهث من العطش  
حتى كاد يهلكه العطش ، فطغت  
خلها وربطته بخمارها ودلته ،  
ونزعت له ماء وسقته ، ففلسر  
الله لها .

وحين اتهم رسول الله صلى

بضغ الله عز وجل محمدا  
صلى الله عليه وسلم ، رسولا  
الى الناس كافة ، وهاديا وبشيرا  
ولذرا للمباد عامة ، ونشاه قبل  
الرسالة على الطلق الارتفاع ،  
والادب الاقوم ، وعلى الانسانية  
الكاملة ، التي ترتفع وتتسع ،  
لتشمل الناس جميعا ، بالحنان  
والحب والمطف والرحمة وطلب  
النكر والسعادة والرفقاء  
والهداية لهم جميعا

اتسع قلبه صلى الله عليه  
وسلم للناس جميعا فكان للعالمين  
رحمة وهدى وخيرا ، ومصنر  
سعادة للبائسين ، ودافية هداية  
للعالمين ، حتى مع المشركين  
الذين حاربوه وفاتلوه ، قيل له  
يا رسول الله ، ادع على المشركين  
فقال : اني لم ابث لعانا وانما  
بعثت رحمة - رواه مسلم ..

وشمل برحمته الغلب والفني  
والصغير والكبير والرجل والراة

## ● كانت دعوات رسول الله ﷺ إلى العدالة والمساواة والإخاء والحرية.. دعوات إنسانية شريفة

وبه بقية من رمق؛ فقال صلوات  
الله عليه ! أحملوه إلى أم سلمة  
أم المؤمنين ودوج رسول الله  
وهي مخدومة قرشية لحمل  
إلى حجرها ليطلب فيها .

ولما تحت خبير ، وسسبي  
المسلمون صفية بنت حنين بن  
أخطب ملك خبير غير المتوج ،  
كرمها الرسول صلوات الله عليه  
فأصطفاه لنفسه ، ولزوجها  
وهي من أمهاته ولما قدم رسول  
الله إلى المدينة ومعه صفية ،  
رأيتها عاتقة أم المؤمنين فسلات  
لرسول الله فيها : رأيتها يهودية  
بين يهوديات ، فقال صلوات  
الله عليه : لا تقولى هذا فقد  
أسلمت .

أية الإنسانية هذه الإنسانية ،  
وأية روح عالية شريفة عظيمة  
هذه الروح الملائكية الطاهرة

والظروا إلى رسول الله يولي  
بالألبا عنه على المدينة ولها  
سادة المسلمين من المهاجرين  
والانصار ، ويسند إلى مهران  
الفارسي ولاية اليمن ، ولما مات  
مهران ولي ابنه مكانه ، ويقول  
في سلمان الفارسي الأمجني  
سلمان منا أهل البيت

والظروا إلى رسول الله يقول  
وأنه لو أن فاطمة بنت محمد  
سرتت لقطعت يدها ، ثم هو  
يمنع فاطمة أن تأخذ عبدا من  
الأسرى يخدمها لأن فراقها أهل  
الصفوة لا يجدون من ينطق عليهم

أية الإنسانية هذه الإنسانية ،  
إنها إنسانية الرسول ، الإنسانية  
البشر التذير ، الإنسانية الاسلام  
الإنسانية القرآن ، الإنسانية الوحي  
السمائي المنزل من السماء على  
خاتم الأنبياء محمد صلى الله  
عليه وسلم .

وفنيا ، ولا كبيرا وصغيرا ولا حرا  
وعيدا ولا سيذا وسودا . .  
بل كان يعرف مؤمنا وغير مؤمن  
لكل بعمله وكل جزاءه عند الله  
ومن أجل ذلك قال أبو سفيان  
لرسول الله بعد أن أسلم أبو  
سفيان وبعد أن انتهى حربه  
للمسالة والرسول، قال يا رسول  
الله ، والله أنك لكريم فذلك أبي  
وأبي ، والله لقد حاربتك ، فلتعلم  
الحارب كنت ، ولقد سببتك  
فلتعلم المسالم أنت ، جزاءه الله  
غيرا .

ومع خصومة أبو سفيان  
للاسلام والمسلمين والرسول  
قبل أن يسلم في فتح مكة ،  
كانت ابنته أم حبيبة من أوائل  
المسلمات ، وهاجرت إلى الحبشة  
لترار من اضطهاد أبوها وقومها  
لها ولزوجها عبيد الله بن جحش  
فصحبت زوجها في هجرته ،  
ولدت له هناك ابنته حبيبة ،  
ولكن زوجها تركه دينه في الحبشة  
ودخل في المسيحية ، وبقيت أم  
حبيبة وحدها هي وبنتها  
مسلمتين في الحبشة ، ولم يقب  
من رسول الله هذا الموقف الذي  
وقفه أم حبيبة في سبيل دينها  
وعقيدتها فأرسل إلى ملك  
الحبشة النجاشي بخطبها لنفسه  
وعادت أم حبيبة إلى المدينة ،  
فتزوجها رسول الله تكميلا  
لجهادها وبطولتها .

ولما جرح شماس المظرومي  
في أحد ، وانتهت المعركة أسر  
رسول الله المسلمين أن يحملوه  
إلى المدينة ، فحمل اليها جريعا

جاء زعماء قريش : عتبة بن  
ربيعة وشيبة بن ربيعة والعامر بن  
أبي عامر بن نوفل وغيرهم من  
أشراف المشركين من بني عبد  
مناف يقولون لعمه أبي طالب  
لو أن ابن أخيك طرد من مجلسه  
هؤلاء العبيد الذين يلتفون حوله  
من مثل بلال وصهيب وهما  
وسالم وأخراهم ، فكان أعظم  
لهل صدورنا ، وأطوع له عندنا  
فأبى لإبائنا إياه وتصديقه ،  
فلذكري ذلك أبو طالب لرسول الله  
صلى الله عليه وسلم ، وقال  
عمر بن الخطاب لرسول الله  
لو علمت ذلك يا رسول الله لكان  
أصوب ، حتى تخلص ما يريدون  
بقولهم ، فقال عليه الصلاة  
والسلام : ما أنا بطارد المؤمنين  
فقالوا : فإذا صلينا فاخر هؤلاء  
الفرقاء فليصلا خلفنا ، فأبى  
ذلك رسول الله صلوات الله  
وسلامه عليه . قالوا : فاجعل  
لنا يوما وليلة يوما قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم : لا  
أفعل ، قالوا : فاجعل مجلسنا  
واحدا ، ولكن أقبل علينا ولهم  
ظهوره ، فأبى فقالوا : لولا بلال  
وأخراهم لإبائنا سمعنا فتولت  
أية الكريمة :

« ولا تطرد الذين يدعون ربهم  
بالهدى والعشى يريدون وجهه  
ما عليك من حسابهم من شيء  
وما من حسابك عليهم من شيء  
فقطردهم فتكون من الظالمين »  
وهكذا كان محمد كما كان  
الاسلام لا يعرف قسرا

# الشيخ حسن يوسف خليل الزاهد

## شيخ الطريقة الزاهدية الأحمدية



فضيلة الشيخ حسن يوسف خليل شيخ الطريقة الزاهدية الاحمدية

تخلّف القرآن الكريم ودرس علوم الفقه ، وكان عالماً بالذهب . ثم درس علوم التصوف الاسلامي حتى القى بشيخ المتصوفين .. وقد قال عنه سيدي عبد الوهّاب الشحراني في طبقاته الكبرى : « انه العالم الرباني المسامل

علوي - ولد من أبوين شريفيين . ببلدة حجازة مركز قوص ، من أعمال مديرية قنا في ذلك الوقت ، وكان هذا بعد لزوج والديه من المغرب الى مصر »

وقد تعلم سيدي أحمد بن سليمان الزاهدي في مصر ،

تقدم مجلة « التصوف الاسلامي » اليوم لقراء الطريقة الزاهدية الاحمدية ، وهي في مقدمة الطرق الصوفية التي لها نشاط ديني واجتماعي ولها في سبيل الدعوة الاسلامية الصبيحة ونشر روح السودة والسلام والاخوة بين جميع المسلمين .

ومع فضيلة الشيخ حسن يوسف خليل الزاهد شيخ الطريقة الزاهدية كان هذا اللقاء

قلت لسيادته : من هو مؤسس الطريقة الزاهدية الاحمدية ؟

قال : مؤسس الطريقة هو سيدي أحمد سليمان الزاهدي الذي ينتمي لسبه الى سيدنا الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم . فهو شريف

بمنه ، شيخ الطريقة وفقهه  
أهلها ، أبى الرجستان وأحبا  
طريق القوى بعد اندثارها .

وكان يقال منه هو جنيد قومه  
بماله من علم وفقه وسمه اطلاق

وقد تلبا سيدى احمد البدوى  
للشيخ احمد بن سليمان بملو  
الشان قائلا له : سوف يكون  
لك مسجد ويربى على يديك  
رجال ، لانك اهل لذلك .

وقد توفي الشيخ احمد بن  
سليمان الزاهد رضى الله عنه  
سنة عشرين وثمانمائة ، ودفن  
بجانبه وقبره ظاهر يسار الان  
بشارع العروى قسم باب  
الشعرية بمصر . واما مركز  
الطريقة فهو بلدة سنديس مركز  
مركز اشمون محافظة المنوفية .

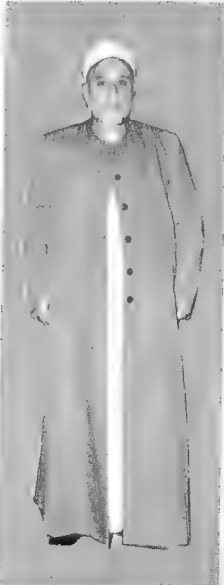
● ولدت اسأل سسيادته :  
تريد ان تلقى الضوء على النشاط  
الدينى والاجتماعى للطريقة ؟

نحن نعتنى جداً بالجانب  
الروحى لما لهذا الجانب من  
أهمية بالغة فى بناء الانسان ،  
ولذلك نحرص على اقامة  
الحفلات الدينية الاسبوعية فى  
كل مكان من مصر . والطريقة  
الآن انتشرت فى جميع بقاع  
مصر ، وخارج مصر فى  
الباكستان والصراق ودى  
والطائف بالملكة المصرية  
السعودية وعمان والسودان ..  
وفى كل بلد من هذه البلاد  
يوجد نواب للطريقة ييسرون  
علمهم ويقومون بعمل الندوات  
الدينية والحفلات والاذكار ،  
وهناك علاقات قوية تربط  
الطريقة بمراكزها الخارجية  
فى البلاد العربية والاسلامية .

## حوار أجراه: محمد وهيدان

الجانب الآخر الذى نحرص  
عليه دائما هو اقامة المسابقات  
الدينية بين أبناء الطريقة تشجيعا  
لهم على حفظ القرآن الكريم ،  
وتقوم بصرف جوائز مجزية فى  
سبيل تحقيق هذه الرسالة  
القدسة .

اما الجانب الاجتماعى فيمتد  
من رعاية الفقراء والمساكين  
إلى ابناء الطريقة الى الاحتفال  
بالوالت الدينية المتعددة .  
والطريقة تقوم بعمل مشاكل



أبنائها فى انحاء الجمهورية  
والعمل على راحتهم وتسهيل  
جميع الاجراءات القانونية  
الرسمية لمزاولة نشاطهم مع  
الالتزام بالقانون والدستور  
العظيم .

واستطرد سيادته يقول :

وتقوم بزيارات لجميع  
أبنائنا بمجمهورية الجمهورية بالوجه  
البحرى والقبلى ، كذلك ترسل  
الدعوات لأبنائى للتجمع  
والالتفاف معهم فى المواسم  
والتناسبات الدينية ، مثل مولد  
الرسول صلى الله عليه وسلم  
ومولد جد الطريقة الأكبر سيدى  
احمد البدوى رضى الله عنه .  
حيث يجتمع الجميع بمرادق  
الشيخية الزاهدية بنسباحة  
الصادق بطنطا سنويا . وكذلك  
مولد سيد الشهداء سيدنا الامام  
الحسين رضى الله عنه والسيدة  
الكرمة السيدة زينب رضى الله  
عنها . وذكرى جد الطريقة  
ومؤسسها سيدى احمد بن  
سليمان الزاهد رضى الله عنه .

واقوم بتسليم كل مسريد  
ونخيلة ونائب وكل منتسب  
للطريقة نسخة من اوراق احوال  
ومنظومات وادعية ومأثورات ،  
وكذلك « الفقه على المذاهب  
الاربعة » حتى يعلم كل منهم  
امور دينه ومنهاج طريقته .

كما أن الطريقة تلبى دعوة  
الشيخية العامة فى جميع  
التناسبات الدينية والاحتفالات  
الاسلامية والندوات الاقليمية  
وكذلك جميع الاجتماعات التى  
تعقد بالشيخية العامة للطرق  
الصوفية .

# فضل الذكر والأخوة في الإسلام



بقلم:  
سعيد المرزوقي

## الأخوة في الله

فقد قال الله تعالى « يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله ومن يفصل ذلك فأولئك هم الخاسرون » إن الله يحث المؤمنين على ذكره وبنهائهم عن أن تشغلهم الأموال والأولاد عن ذلك ومخبراً لهم أن من يشغله ذلك عن طاعة ربه وذكره فإنه من الخاسرين الذين يخسرون أنفسهم وأهلهم يوم القيامة . وقال تعالى « لن تنفصم أرحامكم ولا أولادكم يوم القيامة يفصل بينكم والله بما تعملون بصير » .

وقال تعالى « يا أيها الذين آمنوا إن من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم وإن تفصوا أو تصفوا وتفرقوا فإن الله غفور رحيم إنما أموالكم وأولادكم فتنة والله عنده أجر عظيم » .

ومعنى هذا أن المال والأولاد اختيار من الله سبحانه تعالى لخلقته يعلم من يطعمه ومن يعصيه إذ قد

إن المذاكرة هي أعظم الذكر لأن فيها علماً وذكرها فهي ترفع الهمة وتقوى المراقبة في السبيل إلى طريق الحق سبحانه وتعالى .

فأما عن فضل الله علينا فقد قال تعالى « وإن تعلموا نعمة الله لا تحصوها » فقد أنعم الله علينا نعمة الإسلام والتوحيد وجعلنا الله في أشرف أمة أخرجت للناس أمة سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام لم تفضل علينا الله

وجعلنا من الذاكرين المذكورين عنده سبحانه وتعالى ، واختصنا بخواص أهل الذكر وبجائس الذكر التي لا يشق جليسه بل يكتب معهم ويلحق بهم ويسعد بسعادتهم وإن لم يكن منهم . وكما جاء في الحديث القدسي « الذين يردون يوم القيامة خفايا لوسع الذكر القائل . والذين لا وحشة عليهم عند الموت ولا عند النضر وهم القوم الذين إذا اجتمعوا على الذكر وتفرقوا قيل لهم قوموا مفقوراً لكم وإن الله ينظر اليهم ولا يعذبهم وهم أهل الطاعة في الله والحب في الله تنتزل على منازلهم السيئة وتقسمهم الرحمة ويذكروهم الله فيمن عنده وهم أهل لا اله الا الله الذين يقولونها صادقين من قلوبهم يحرمهم الله على النار وهم القوم العاملون بكتاب الله وسنة رسوله صل الله عليه وسلم » .

● ثم يفضل الحق سبحانه وتعالى وجعلنا أخوة متحابين في الله .

يحمل محبة الرجل لهم على قطيعة الرحم أو مصيبة ربه فلا يستطيع الرجل لشدة حبه لهم ال طاعتهم كما أنهم يسوقونه الى الشح والبخل والجبن .

● وقال تعالى « إنما أولادكم فتنة وإن الله عنده أجر عظيم » . ومعنى هذا انه اختبار لكم إذا أعطاكم المال والأولاد أتشكروته عليها وتطيعونها فيها أو تشغفون بها عنه ؟

● وفي ذلك قال عليه الصلاة والسلام « والذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى يكون أحب إليه من نفسه وأهله وماله والناس أجمعين » .

● وفي حديث آخر عنه صل الله عليه وسلم « ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان أحدهم أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما » .

وقال صل الله عليه وسلم « فقه الرجل في أهله وماله وولده وجاره تكفرها الصلاة والصوم والصدقة والأمر والنهي » هذا بالنسبة للأولاد والأموال

أما بخصوص المحبة في الأخوة في الله فإن الأخوة في الله أنفع للإنسان من الأخوة في النسب ، فالأخوة في النسب وإن كانت واجبة شرعاً فإن حقوق الأخوة في الله أوجب لأن الأخوة في النسب تزول يوم القيامة بتفاسم الحال وكثرة الأحوال ، أما الأخوة في الله فهي في العالم الباقي ليس لها من زوال لثبوتها بثبوت سببها

وهو الله سبحانه وتعالى الدائم الباقي الذي لا يزول .  
فالاخ في الله هو الذي يؤاخيكم في الله لا لغرض سواء فكله رحمة ولذلك سمي بالاخ في الله ، لذلك كان المتحابون في الله في ظل الرحمن يوم لا ظل الا ظله ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله من جعلتهم رجلا ن تحاب في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه » .

● وقال عليه الصلاة والسلام « ان الله تعالى يقول يوم القيامة اين المتحابون بجلالي اليوم اظلم في لي يوم لا ظل الا ظلي » .  
وعنه صلى الله عليه وسلم قال في الحديث القدسي عن ربه عز وجل « حلت محبتي للمتحابين في وحلت محبتي للمتواصلين في وحلت محبتي للمتزاوين في » .  
وعنه صلى الله عليه وسلم قال « ليعتقن الله اهلها يوم القيامة في وجوههم النور على منابر اللؤلؤ فيغطيهم الناس ليسوا بانبيااء ولا

شهداء فجاء اعرابي على ركبته وقال : يا رسول الله صلهم لتعرفهم فقال « هم المتحابون في الله من قبائل شتى وبلاد شتى اجتمعوا على ذكر الله يذكرونه » .  
وقال صلى الله عليه وسلم « ان من عباد الله عبادا ليسوا بانبيااء فيغطيهم الانبياء والشهداء قبل من هم لعلنا نجعلهم قال « هم قوم تحابوا بنور الله من غير ارحام وانساب تملو وجوههم نور في منابر من نور لا يخافون اذا خاف الناس ولا يحزنون اذا حزن الناس ثم قرأ قوله « ان اولياء الله الاخوف عليهم ولاهم يحزنون » .  
وقال عليه الصلاة والسلام « ما تحابوا رجلا في الله الا كان احبهم الى الله عز وجل اشدهما حبا لصاحبه » .

● وعنه صلى الله عليه وسلم قال « من عاد مريضا او زار آخيا له في الله ناداه مناد طيب وخاب مشاك وتبرئت من الجنة منزلا » .  
● وعن انس رضي الله عنه قال سأل رجل رسول الله صلى الله

عليه وسلم « متى الساعة قال وما اعدت لها قال لا شيء الا اني احب الله ورسوله ، قال انت مع من احببت » قال انس فما فرحنا بشيء يقول النبي صلى الله عليه وسلم « انت مع من احببت » .

● تلك هي المحبة في الله والاخوة في الله وتناجها وتكرها نفعنا بها ونقدر عقلة هذا وقيمتها بالنسبة لنا فيما نشاهده في كثير من الاحوال مثل انتقال بعض الناس للدار الآخرة وفي الساء كانت الاولاد في خلافات بخصوص الميراث وفي احوال اخرى اذا كان التوفي عزيزا يحزنوا عليه اياما او اسابيع او شهورا وهذا في كثير من الاحوال ثم بعد ذلك يصبح التوفي في خبر كان . هذا بالنسبة لصفة الرحم والنسب اي الصلة التي كانت موجودة في الحياة ولكن بالنسبة للاخوة في الله فان ذكرها لا تنتهي لدى اخوته في الله مدى الحياة وعلى مدى الاجيال المتلاحقة .

## ● بقية : القطب الرباني ●

سيدى مدين .  
ولما مات سيدى مدين دفن بزاويته المذكورة التي أصبحت في القرن التاسع الهجري جامعا بعد ان انشأه خوجه مغل بنت ابارزى زوجة الملك الظاهر جيقن المتوفى سنة ٨٧٦ هـ .  
ودفن مع سيدى مدين ولده ابو السعود ، وتجاه قبر سيدى مدين قبر سيدى محمد الشويحي من اصحابه ، وبجانب هذا الجامع قبر سيدى احمد الحلفاوى ، وابن اخته الشيخ مدين الاشمونى المعروف بابن عبد الدائم المالكي ، الصوفي الكبير ، والولي الشهير ، اخذ عن خاله ، واخذ عنه على الرصفي ومحمد السروي الشهير بابن ابي الحمايل ، استاذ العارفين وامام الاولياء القريين ، مات سنة ٩٣٢ هـ ودفن بزاويته بسين السوريين ، وتقرها من الاكابر ومات سيدى مدين الاشمونى سنة ٨٨١ هـ .

● افراد الدوحة المباركة ●  
وهناك قبر سيدى محمد بن احمد الشمس المالكي ابن اخت الشيخ مدين ، وهو مدفون على باب تربة سيدى مدين وكانت وفاته بعد التسممات بقليل .  
وجامع سيدى مدين شعائره مقامه ، ويجوار مسجده زاوية الشيخ الصالح سيدى احمد المثر العروف بابى طلبة مات سنة ٩٣١ هـ حيث دفن بها .  
وقد دخل من افراد هذه الدوحة المباركة قديما الى مصر الشيخ مدين التلمساني التجمل الاكبر لابي مدين المذكور وهو المدفون بالجامع الابيض العروف بجامع الكبرى بالكيزة بشوارع الظاهر ، وفي مقابلة مسجد سيدى مدين هذا زاوية الثناوى بها صرح الشيخ عبد الروف الثناوى صاحب طبقات الصوفية العالم الشهير الشافعى المذهب المتوفى سنة ١٠٣٢ هـ وابوه وولده وتفرّد هذه الزاوية بقببستها

الاثرية ، وبوسط هذه الحارة زاوية عبد الرحمن بكتمر السنديسكي وباخسرها زاوية الشيخ رستم التي اقام بسها الشيخ ابراهيم المتسولي دفن اسنود من اعمال فلسطين .  
وتوفي سيدى مدين رضى الله تعالى عليه سنة ثيف وخمسين ولعمامة من الهجرة المباركة وبعد .. فيا اخي المسلم ، اعلم انه لاخير في امّة جعلت ماضيها ، ولم تلتد سيرة سلفها الصالح ، ورجائها الايراد ، الذين اسسوا عليهم على كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، ورحم الله امّة جعلت من علم علها لقا مثارا .  
واسالك يا الهى ان تحضرنا مع التبيين والصديقين والشهداء والصالحين لانا نجيبهم ، ومن احب قوما حشر معهم الهنم القوم لا يشقى بهم جليس وفلقنا لما تحبه وترضاه امين .

# الفتاوى الحديثة

## لجنة الفتوى بالأزهر

● السؤال : من السيد أحمد على :

أ- ما حكم أخذ الأجر على تلاوة القرآن الكريم مع أن القارئ لا يتفأل في تقديرات الأجر ؟

٢ - ما حكم الممثل في الفنادق ؟

● الجواب - نفيد عن الأول بأنه إن كان تبرعا ونية جاز ، أما أخذ الأجر واشترائه فمحرم لأن قرأته عبادة ولا يجوز أخذ الأجر على عبادة .

وعن الثاني بأن الممثل في الفنادق جائز إن كان في عمل مباح - والله تعالى أعلم .

● تحويل المسجد إلى دار للمناسبات

● السؤال : عندنا مسجد قديم لا نحتاج إليه ، ونريد تحويله إلى مضيقة نجتصم فيها المالك فما الحكم ؟

● الجواب : نفيد بأن المسجد لا يصبح كغيره لفرضي آخر غير المسجدية إلا إذا انتقل به إلى مكان آخر أصلح منه ، والمسجد بوضعه يحافظ عليه ويظهر ويخاصة وإن بجواره مساكن تحتاج إليه وتؤدي فيه الصلاة وتجعل له المياه المطلوبة .

أما اجتماع الناس فيه في الماتم فلا بأس به إذا كان القصد من الاجتماع تلاوة القرآن

● ما حكم أخذ الأجر على

تلاوة القرآن الكريم ؟

● هل يجوز تحويل مسجد قديم إلى عرض آخر ؟

● الجواب : نفيد عن الأول

بأنه إن كان تبرعا ونية جاز ، أما أخذ الأجر واشترائه فمحرم لأن قرأته عبادة ولا يجوز أخذ الأجر على عبادة .

وعن الثاني بأن الممثل في الفنادق جائز إن كان في عمل مباح - والله تعالى أعلم .

● تحويل المسجد إلى دار للمناسبات

● السؤال : عندنا مسجد قديم لا نحتاج إليه ، ونريد تحويله إلى مضيقة نجتصم فيها المالك فما الحكم ؟

● الجواب : نفيد بأن المسجد لا يصبح كغيره لفرضي آخر غير المسجدية إلا إذا انتقل به إلى مكان آخر أصلح منه ، والمسجد بوضعه يحافظ عليه ويظهر ويخاصة وإن بجواره مساكن تحتاج إليه وتؤدي فيه الصلاة وتجعل له المياه المطلوبة .

أما اجتماع الناس فيه في الماتم فلا بأس به إذا كان القصد من الاجتماع تلاوة القرآن

وماجوج قوم كانوا قبل عهد رسالة النبي صلى الله عليه وسلم ولابد أن الله أرسل إليهم رسولا ليهديهم طبقا لقوله تعالى :

« وإن من أمة إلا خلا فيها نذير » - والله أعلم .

● الكهرياء

● السؤال : أعد صاحب مصنع لعماله وموظفيه داخل مصنعه « براده » ليشرّب منها عماله ماء متلجا تدار بواسطة سلك كهريائي .

اختلت الوصلة الكهريائية ، فسرت الكهرياء في جسمها ، وبدل أن يرفعها من مكانها حتى يحضر من يصلحها وضع امامها لوحا من الخشب ليكون عزلا

والله تعالى أعلم .

● يا جوج وماجوج

● السؤال : من السيد / محمد أحمد :

١ - هل تجب على الزكاة في قطعة أرض قمت بشرائها ؟

٢ - هل أرسل الله رسولا إلى يا جوج وماجوج ؟

● الجواب : نفيد عن الأول بأن قطعة الأرض المشتراة إذا كان القصد من الشراء التجارة فتجب الزكاة في قيمتها كل عام .

وإن كانت مشتراة بنية بناء بيت عليها لا تجب فيها الزكاة .

وإنما تجب الزكاة في نتاجها .

وعن الثاني بأن يا جوج وماجوج

● الجواب : نفيد بأن توصيل العامل الجوهل للسلك في « البرادة » مما تسبب عنه كهريتها وموت العامل الآخر عند شربه منها هو سبب موته



# ● **ما حكم الإسلام في أكل لحم مذبوح على غير الطريقة الشرعية؟** **هل يجوز الكذب بين المتخاصمين للإصلاح بينهما؟**

وما الحكم إذا أقبلت على فتاة مثل هذا من جهة الشرع ؟  
 ٣ - هل يجوز تلقين الميت أثناء الموت ، وأبى شيء ، « بلقن » ؟ وهل يثبت على هذا التلقين إذا كان لم يصل .

٤ - هل يجوز الصلاة على الميت وما رأى الدين في ذلك ؟  
 الجواب : نفيده عن الأول بان الكذب يجوز للتصالح بين المتخاصمين ومن أحد الزوجين للأخر بما يدين العشرة .  
 وعن الثاني بان هذا الحديث

ليس بصحيح . وأما عن العول على الزواج فهو التساوق بين الزوجين بما يديم العشرة بينهما وعن الثالث : الوارد في السنة تلقين الميت عند الاحتضار بقول لا إله إلا الله محمد رسول الله .

وعن الرابع نعم تصح الصلاة على الميت قبل وفاء دينه . أما امتناع النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة عليه فقد كان يتورى حتى يسند الناسون يديهم . وتجب الصلاة على الذين كما يجب لكل ميت مسلم والله تعالى أعلم .

## ● **الصدقة على الميت**

السؤال من توفيق أساميل  
 أريد أن أصدق على امرأة متوفاة من مالي الخاص ، وهذه المرأة هي أم زوجتي بسبب ما قامت به هذه المرأة معي حال حياتها . فهل يجوز ذلك ؟  
 أولا ؟

الجواب : نفيده بأنه لا مانع شرعا أن تصدق على أم زوجتك بعد وفاتها وهذا من العسل الطيب الذي تشاب عليه في الدنيا والآخرة .

وهذه الصدقة يمكن أن تكون بأى عمل طيب تفعله ينفع الناس في دنياهم كالإسماحة في بناء مسجد أو الإحسان إلى محتاج والله تعالى أعلم .

متفرقتين بدون رغبتى وبدون رضاى . فما الحكم ؟  
 الجواب :

نفيد بأنه إذا ثبت أن أولادك حدودك بالطرد عن المنزل في هذا السن فإن الملقين لا يقع بهما طلاق ديانة ، وذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم « لا طلاق في إطلاق » - والله تعالى أعلم .

● **على غير الطريقة الشرعية**  
 السؤال : من مسلم مقيم بالولايات المتحدة الأمريكية :

ما حكم الإسلام في أكل لحم مذبوح على غير الطريقة الشرعية مع العلم بأنه يوجد أفسان وإقرار ومكان الدبح بعيد حوالى مائة ميل من مكان الإقامة مع توافر وسائل الانتقال في هذا البلد ؟

الجواب : نفيد بأنه إذا علم يقينا أنه لم ينتج لا يهل الأكل . فإن قدم إليه من كسبى دون أن يعلم حقيقة حل أكله لمعوم قوله تعالى « وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم » - والله أعلم .

## ● **حكم القرصى**

السؤال : من محمد عبد الستار :

ما حكم الحصول على قرصين البك بنسبة ٦٪ لأقامة مشروع زراعى وتجارى ؟

الجواب : نفيد بأن القرض بفائدة ثابتة حرام لاتهربا والربا حرام شرعا - والله أعلم .

## ● **الكذب للإصلاح**

السؤال : من محمد قزاد :

١ - هل يجوز الكذب بين المتخاصمين للإصلاح بينهما ؟ وهل يجوز ذلك في الإسلام ؟

٢ - لمن الله المرأة الشمرة وبارك الله في الرجل الشمر « حديث » وهل هذا الحديث صحيح ؟

الترتيب ، فيكون بهذا قد رفع السؤلية التعصيرية من صاحب المنع .

وعليه فينسب الموت خطأ الى العامل المجهول بالنسب . وكان كمن نصب حجرا في ملكه فجاء آخر فحفر في ملكه هذا بشرأ بغير إذنه فاصطدم ثالث بالحجر فوقع في الشرف فمات ، فالصمان « الدبة » على حافر البئر باعتباره متعبدا وحده - راجع الفتى ج ٧ ص ٨٢٢ .

ولما كان عامل المنع الذى اُمد سلك الكهرباء هو المتسبب في موت زميله خطأ كانت الذنب عليه وعلى عائلته . وعاقبته عصييته فان لم يكن له عصبة فلقائته أو شركاؤه في العمل بعد أن يلمس خمسون من زملائه البمين بأنه ما تسبب في موته ولا يعلم من تسبب في موته ، فإن نقصوا كروت الجمين على العدد الموجود حتى تبلغ خمسين يمينا .

وهذا هو مذهب الحنفية ورواية من أحمد ، والسند بالقبلة عند الحنفية تسعة وعشرون ألف جرام وخمسمائة وأربعمائة . والدية بالقبلة عند الجمهور قيمة خمسة وثلاثون ألفا وأربعمائة وأربعمائة جرامات .

عبار ٩٠ تقس على ثلاث سنوات - والله تعالى أعلم .

## ● **بدون رضاى**

## ● **سؤال**

هددنى جميع اولادى بالطرد من المنزل لى اطلق زوجتى التى ليست أهم ، وأنا رجل كبير السن ومحتاج الى الخدمة .

نظرا لان أحد اولادى ضابط كبير - وله نفوذ اضطررت على اثر هذا التهديد ان اطلقها مرتين

# من تاريخ الطرق الصوفية في

## السودان

### في رحاب الطريقة الشاذلية

وقيل له إن القادرية انسا يلسون الجيب والرقعات \* فقال : « ثيابي تقول للخلق ، أنا غنية عنكم ، وثيابهم تقول لهم : أنا مفتقرة إليكم » .  
فالشيوخ خوفاً من الله عنه كان له من قوة الشخصية ما جعله يشد عن الجوارح السائد في عصره ، وقد أعطى منهجه هذا الكثير من المريدين من أمثال الفقيه شويين بن أحمد والفقيه عبيد القادر مصطفى والشيخ محمد عبيد الدافع .. ولقد كان رضى الله عنه يمت تلاميذه بالألحاح والرواتب عبر الصلوات والتمسكه بأداب الشرع الصنيف .

انتقل رضى الله عنه إلى جوار وبه الكريم بعد عمر طويل في خدمة الإسلام والمسلمين وتربية الأبناء الصالحين وتفخيز العلماء العاملين العارفين وحمله لواء الدعوة والإرشاد والتوجيه الصوفي في سائر أنحاء البلاد .. وكانت وفاته في عام ١١٥٥ هـ بجزيرة تواتي ودفن بمدينة الخرطوم بحرى في المسمى الذى يحمل اسمه « حلة خوجلى » وعليه قبة تزار ومسجد له تاريخ عريق . وقد رثاه السيد ولد عبيد الهادى الدولاب بقصيدة طويلة ..

وتجسد الإشارة إلى أن أحفاد الشيخ خوجلى الآن على النهج الختمى يسيرون والطرق كلها غابقتها الله سبحانه وتعالى كما عيّر بذلك البصيرى في قوله :

يقام  
مجد الفاتح محمود بشير المغربي

#### القطب الشاذلية في السودان

من الذين اشتهروا بهذه الطريقة الشيخ خوجلى عبيد الرحمن الشهير « بابو الجاز » ولد رضى الله عنه بجزيرة تواتي المواجهة لمدينة الخرطوم عام ١٠٧٨ هـ .. حفظ القرآن الكريم في خلوة عائشة الفقيرة بنت ولد قذال .. درس علم الكلام والتصوف على أرباب العقائد ، وتلقه في مذهب الإمام مالك على الشيخ الزين ولد مصغبروه وهو ممن جمع بين التصوف والفقه .. سلك الطريق الشاذلى على الشيخ أحمد التيكنتاوى الشلالى المقام بالهرم الندى \* التيكنتاوى نسبة إلى تيكنتو ..

وقد كان لتابعته طريق الشاذلى أثر في سلوكه ومظهره ، وقد ذكر صاحب الطبايعات أن الشيخ عبد الرحمن كان « يتعمد » بالشيطان الماخرة ، ويتغنى بالعود الهندى ، ويتعطر ويحمل الزناد الحصى في لحيشته وثيابه ، يفعل ذلك اقتداء بالشيخ أبى الحسن الشاذلى رضى الله عنه ، وأظهاراً لنعمة الله ، ويحمد الله على ذلك .

تسبب الطريقة الشاذلية لسيدى الشيخ القطب الإمام الصارف أبى الحسن الشاذلى رضى الله عنه المتوفى عام ٩٥٦ هـ والمؤلف بواي حميترا فى الديار المصرية ، ويظهر سيدى أبى الحسن صاحب مدرسة مستقلة متأثرة في النهج الصوفى القويم وفى تربية المريدين ولقد جمع رضى الله عنه بين علوم الشريعة والطريقة والحقيقة ويظهر له بذلك تراثه العام وما تركه من إيمان فطاحل حملوا الشئسل من بعده فأناروا أنبل لسانكى طسريق القوم وعلى رأس هؤلاء ذكر الإمام أبو العباس الحرسى ، ومن بعده الإمام الحلقى صاحب الحكم العنقاوية سيدى الشيخ أحمد بن عطاء الله السكتندى المؤلفون بجبل الظلم ، ولقد أقر الشيخ الإسلام الإمام الأكبر الدكتور عبيد الحليم محمود كتاباً خاصاً عن المدرسة الشاذلية وأثرها في المجتمع الإسلامى

#### دخول الطريقة السودان

يقال أن أول من أدخل الطريقة الشاذلية السودان هو الشيخ الشريف حمد أبو نانة في منتصف القرن الرابع عشر الهلادى ، ولو صحت هذه الرواية تكون الطريقة الشاذلية أول طريقة صوفية دخلت السودان ، وهناك دليل آخر يثبت ذلك هو أن السادة العركيين الأوائل كانوا على النهج الشاذلى وقد سبق دخول العركيين السودان قيام المالك الإسلامية .

وكلهم من رسول الله مخلص

رُفعا من النجر أو غربا من الدنيم  
وقد اشتهر بالطريقة الشاذلية بعد  
الشيخ خوجلي العارف بالله العالم  
سيدى الشيخ حمد بن محمد الجذوب...  
حفظ الشيخ حمد القرآن وقلقه في  
مذهب الإمام مالك رضى الله عنه ،  
وجمع بين العلم والعمل مع التصوف ،  
وتصنير مجالس التدريس في جميع  
الغفران والفتارى والأحكام .  
وكان رضى الله عنه ذاكرا زاهدا  
ملازميا لقراءة دلائل الخيرات في  
المصلاة على الرسول صلى الله عليه  
وسلم ، سلك طريق القوم الشاذلي  
على يد الشيخ على الدراوى ، نسبة  
لدار بصعيد مصر ، تلميذ الشيخ  
أحمد بن ناصر الشاذلي المتوفى سنة  
١٠٨٠ هجرية ، غير أنها اشتهرت  
بجدهم وإلى الآن باسم الجذوبية نسبة  
لشيخ الجذوب الجيد الأكبر ، وتوفى  
الشيخ حمد رضى الله عنه عام ١١٩٠  
هجيرة بن عمر لاهن اللهاوى عاما  
بالدامر من الاقليم الهمالى لما ذكرت  
الدامر الا وذكر اسم الشيخ مقررنا بها  
حيث يقال « دامر الجذوب » .  
يقول الشاعر ترفيق مسالح  
جبريل :

أيا دامر الجذوب لا آلت قرية

ينوالها تهوى ولا آلت بفساد  
ولا يفوتها أن تذكر أن لمصاد  
الجاذبى علاقت وخوسدة بالفسق  
الصوفية المختلفة ، وعلى سبيل المثال  
أن لأطاب السمانية علاقة وثيقة بهذه  
الطريقة فقد ذكرنا أن الشيخ أحمد  
الطيب رضى الله عنه قبل اتصاله  
بمرويه الإمام محمد بن عبيد الكريم  
السمان بالندبة المنورية كان يتعبد  
بالمصلاة على النبي صلى الله عليه  
وسلم بالمصيفة المصروفة في ورد  
الشاذلية ، إلى جانب المصلاة التي  
كانت تجمع بينهما وبين الشيخ  
قمر الدين بن محمد الجذوب ، فقد  
كان الشيخ الطيب كثيرا ما يزوره  
خلال سفره إلى مصر ، ويستغنى في  
بعض أحوال الطريق لأن الجساليين  
كانوا أصوب مدرسة علمية إلى جانب  
مدرستهم الصوفية .  
ولقد أضاف فيما بعد الشيخ محمد  
شريف نور الدائم حفيد الشيخ أحمد  
الطيب أورد الطريقة الشاذلية إلى  
أورد الطريقة السمانية في كتابه  
« الآثار الطبية » كما كان للشيخ  
قريب الله ابن أبي صالح نسبة شاذلية  
يسند الشيخ محمد عليش أمام المالكية

بمصر الحلوسة .

وللسادة المجانب الهيد الطولى في  
الحافظة على لغة القرآن الكريم وكذلك  
الاهتمام بعلوم القرآن وتحفيظه في  
خلاويهم العامرة ، والعناية بالأدب  
والشعر ، وقد برز في هذا الميدان  
أدباء وشعراء من الأسرة الجذوبية  
أثروا الحياة السودانية ، نذكر منهم  
الشيخ الجذوب جلال الدين والشيخ  
محمد الطاهر الجذوب والمكتوب  
عبد الله الطيب الجذوب والشاعر  
محمد الهدي الجذوب .

وكانت من ذلك تنطرق للشيخ  
محمد الطاهر الجذوب ، حيث ولد  
بمدينة سواكن عام ١٨٤٢ م وتوفى عام  
١٩٢٩ م وتلقى العلم على والده وعلى  
الشيخ محمد المني المرانكي كما  
درس في الحرمين المكي والمدني وكان  
مشيرا للمدير عثمان بلقة .

وقد كان الشيخ الطاهر شاعرا جمع  
بين الشعر الجليلي والشعر الصوفي  
وقد تطور الشعر الصوفي على يديه  
إلى أفق رحبة واسعة بعد أن كاد  
يكون قاصرا على مدائح شيخ الطريقة  
وأساليب الاكابر كما أتم بالملفة في  
هذه الفترة .

## أخبار من السودان

« هيئة أحياء النشاط الإسلامي »  
تكونت هيئة أحياء النشاط الإسلامي  
في ٢١ جيسادى الأخير ١٣٩٤ هـ  
١٧/٦/١٩٧٤ ، ولعمل على نشر الدعوة  
الإسلامية وحماية العقيدة والبراءة للعمل  
الإسلامي بين الناس ، وذلك بالتركيز  
على دعوة المسلمين إلى المساجد  
وحجهم على ارتيادها ، وبالتفشاء  
الخلاوى والرياض الدينية والمعاهد  
وقاعات الحضرات للرجال والنساء .  
والكتبات الدينية ذات الأراجيح الكثيرة  
وبناء المستوصفات الصحية .

ولقد تمكنت الهيئة خلال الإعوام  
السابقة من عمرا أن تحقق إنجازات  
كثيرة ، فقد استطاعت أرجاع قرية  
كاملة في غرب السودان إلى دين  
الإسلام ، ولقد حفرت لهم بئرا بالقرية  
ويفت لهم مسجداً وافتحت الخلاوى  
وتوالت رعائتهم ، كما أنشأت معنيين  
للقرآن الكريم والعلوم الدينية في كل  
من ملكال جنوب السودان وبمسجدة  
بمدينة النيل الأزرق ، ونقلت عقد  
ثلاثة دورات تدريبية لعلمى الكتائب .  
وفي الحقيقة هذا جزء ضئيل من  
أعمالها في مجال خدمة الدعوة  
الإسلامية . ويرأس هيئة أحياء  
النشاط الإسلامي فضيلة الشيخ عوض

الله صالح مفتي جمهورية السودان  
الدينقراطية سابقا .

« تمت ترقية الدكتور حسن محمد  
الفتاح قريب الله أستاذ الفلسفة  
الإسلامية بجامعة أم درمان الإسلامية  
إلى درجة الأستاذ » .  
« فالحقنة لقياس  
الطريقة السمانية بالسودان » .

« أضاف الشيخ الجعلي بالقاهرة :

« وصل القاهرة كل من الشفيخين  
عبد الله الجعلي وعبد الرحيم الجعلي  
أفاض الشيخ الكبير العارف بالله  
الجعلي يتقيان بمديرية النيل -  
فالشيخ الجعلي سلك الطريقة القادرية  
على أنشيخ عبد الرحمن الخراساني  
إلى قدم السودان في أواخر الحكم  
التركي من افغانستان » .  
« وتوفى بمدينة  
الخرطوم » .

« وخلاوة الشيخ الجعلي من الخلاوى  
الكبرى في السودان » .

« الطريقة الرفاعية :

« افتادنا الأخ عبد المحمود قريب الله  
عن نشاط الطريقة الرفاعية أيام درمان  
حيث تقوم بأحياء ليلتي الاثنين والجمعة  
من كل اسبوع ، إلى جانب أحياء

المواسم الدينية بالذكر والأوراد تحت  
رعاية الشيخ بدر الشيخ ميطي شيخ  
الطريقة ، والشيخ كمال الشيخ ميطي  
مفتد الصخرة » .

« وزاوية الرفاعية بأم درمان شارع  
كسرى » .

« يقوم مسجد شمال النيل بلفساط  
ثقافي إسلامي كبير يتضمن برنامجهم  
الثقافي لدراسة في الله والصنيت  
والعقيدة إلى جانب ختم القرآن كل  
شهر » .

« ويشرف على هذا النشاط صاحب  
الفضيلة الشيخ على المكي أمام  
المسجد » .

« احتفل السودان على المستويين  
الرسمي والشعبي بذكرى الإسراء  
والعصراج » .

« ويحرص المجلس الأعلى للشئون  
الدينية والأوقاف كل عام على إقامة  
احتفال ديني كبير في مسجد من مساجد  
العاصمة الثلاثة يحضره أعضاء المسك  
الدبلوماسي وكبار رجال الدولة ،  
ويشتمل الحفل على تلاوة للقرآن وكلمة  
من وزير الأوقاف والشئون الدينية ،  
ومداخلات توعوية » .

# مجلة

# الفق المسلم

إشراقات القبول لشباب التصوف الإسلامي

نصر الدين عبد اللطيف

● من عيون التراث الصوفي ●

## ● أحببنا ●

لا يفهم كلامنا إلا أحببنا.. فمن فهمه فهو مننا..  
ومن عثر عنه فهو من خاصة الخاصة.. ومن عمل به فهو النجم الثاقب!  
«الإمام الجنيد»

## طريق القلب الذكي ونور النفس المطمئنة

كتاب «طبقات التصوف» وكتاب «الآخرة والآخرات من الصوفية» «آداب الصوفية» و «سلوك المارفين» و «تاريخ الصوفية» و «جوامع آداب الصوفية» و «مقامات الأولياء» و «سنين الصوفية» و .. الكتاب القيم العظيم النفع الذي تقدمه لك . «عيوب النفس ومداداتها»

**أهل الصوفية يعرفون**  
ورغم أن للأمام السلمي مؤلفات كثيرة ومصنفات في الحديث وعلوم الدين ، وقضايا عصره ، فلقد كان الجانب الصوفي هو الظاهر جوانب حياته .. للقسد

ومن عيون التراث الصولي الخميني ، هذا المصنف الصغير الحجم العظيم النفع ، تقدمه للشباب وفتيان التصوف ، طريقا للقلب الذكي ، ونورا للنفس المطمئنة ..

صنفه في مثل هذه الأيام منذ ألف عام ، الإمام العالم الصوفي : أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن موسى السلمي . وكان من الشخصيات العلمية الشهيرة في القرن الرابع الهجري ، وله آثار وتصانيف ومؤلفات في الحديث ، وعلوم الدين ، والتصوف ، من أهمها

سبق الصوفية ، منذ سنوات بعيدة ، أطباء النفس وأسالة العلوم النفسية الماصرة . لقد بحث الصوفيون الرواد والاقطاب شؤون النفس وعرفوا أمراضها وأدواها ، وطرق علاجها .. وفي رحاب هؤلاء الاقطاب ، حيث نشأت معارف صوفية وعلوم وآداب وروحانيات تتفتح لنا كنوز من المعرفة عن النفس الانسانية : أسرارها وأمراضها الباطنية ، العلاج الذي تصبغ به !صح وائق وأعمق ظاهرا ، وأكثر صلة باله ، وأقوى على تحمل شدائد الحياة ..

عاش حياته صوفيا ، ورعسا ، زاهدا ، مقبلا على العلم والتعليم ، يفتح تلاميذه بالنوذة الصالحة والاسوة الحسنة ، وكان يعيش في جو ديني خالص ، وبين أسرة متدينة ..

وكتابه القيم « عيوب النفس ومداوئها » ، أقرب إلى علم النفس ويحونه ..

وكما يقول مطلقا الكتاب استاذنا الدكتور عبدالمنعم خفاجي والدكتور عبد العزيز شرف ، فإن التصوف الاسلامي هو في جوهره دراسات عميقة للنفس البشرية وجوانبها المختلفة ، وخطراتها ووسائلها ونزعاتها ووجداناتها المتعددة ..

ولقد صدر الامام السلمي كتابه بتقديم جميل ، يقول فيه :

الحمد لله الذي عرف اهل صفوته عيوب انفسهم ، وجعلهم اهل اليقظة والانتباه لموارد الاحول عليها ، ودفنهم بمداواة عيوبها ، ومكان شروها ، بادوية تخفي الا على اهل الانتباه لمعرفةهم بذاتها ، واشتغالهم بطلب دوائها .. فسهل عليهم من ذلك المسير بفضله وحسن توفيقه ..

ثم يقول الامام المؤلف : .. ولقد سألني بعض المشايخ - اكرمهم الله بطاقت - ان اصف له فصولا من عيوب النفس ، يستعمل بها على ماوراءها ، فاسعته بطلبه ، وجهه له هذه الفصول التي اسأل الله تعالى ان لا يصعنا بركانها .. »

## أهمية مرضية ..

في البدء يتسم الامام الصوفي النفس على ثلاثة اقسام ..

نفس امارة ..  
نفس لوامة ..  
نفس مطمئنة ..

اما النفس الامارة ، فهي التي قال الله تعالى حكاية من يوسف عليه السلام - حيث قال « ان النفس لامارة بالسوء » ..

وقال الله عز وجل : « ونهى النفس عن الهوى » ، وقال سبحانه وتعالى : « افرايت من اتخذ آلهه هوا » ، وغيرها من الايات ، مما يدل على شرو

النفس ، وقلة رقيتها في الخير .. ومن ابي هريرة رضي الله عنه ، ان النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : « البلاء ، والهوى ، والشهوة

ممجونة بطينة آدم » ، وفي القرآن الكريم قال الله تعالى « وجاهدوا في الله حق جهاده » -

يعني مجاهدة النفس ، ومتمها من آباء الهوى ..

اما النفس اللوامة ، فهي التي تلوم على الخير والشر .. ولا تصبر على السراء والضراء .. وهي التي تندم على ما فات ، وتلوم عليه وتقول : « لو فعلت .. » او « لو لم افعل .. »

وهي النفس الفاجرة المدمرة .. فلنفس نفس برة ولا فاجرة ..

الا تلوم .. ان كانت عملت خيرا ، قالت : « هلا زدت عليه » .... وان عملت شرا ، قالت : « ليتني لم افعل .. »

فهي تلوم نفسها في الآخرة على ما فرطت في الدنيا ..

اما النفس مطمئنة ، فهي التي ايقنت ان الله ربه ، والطاعات الى ما وعد الله ، وصدقت بما قال الله ، وصبرت لامره ..

وهي النفس المؤمنة ، التي يعيش الله تعالى وجهها ، ويعطها كتيلها يمينها ، فتظفر وهي

الراضية بقضاء الله وقدره ، وخيره وشره ، ونفعه وضره ... وهي التي يقول الله تعالى لها ؟ « ... ارجعي الى ربك راضية

مرضية » - اي راضية عن الله ، مرضيا عنها بعملها الصالح وتصديقها بوعد الله تعالى ..

## سفر العظات والعبر

وتتوالى بين يدينا صفحات « عيوب النفس ومداوئها » ..

يقول العالم السلمي .. فمن عيوب النفس : انها تتوهم انها قائمة على باب النجاة .. وصاحب مثل هذه النفس

يقصر الباب بقنوس الاذكار والطاعات والباب مفتوح .. ولكنه يظن بآب الرجوع الى نفسه بكثرة الخلفات والذنوب

• اخبرني الحسين بن يحيى الشافعي - قال سمعت جعفر ابن محمد يقول : مرت راضعة

المدوية بمجلس صالح الرى : وهو يقول : « من اذن فرغ الباب يوشك ان يفتح له » .. فالتأت رابعة : الباب يا اخي مفتوح ، ولكنك تفر منه .. كيف تعسل الى مقصد اخطأت طريقه في اول قدم ؟ ..

وسمعت محمد بن اسحاق الثقفي يقول : قال بعض الحكماء لا تطمع ان تصحو وقبلك عيب .. ولا تطمع ان تنجو وعليك ذنب .. ومداواة هذه الحالة ، سلوك سبيل الهدى ، وطيب الذكر ، وكمال التقى ..

ومن عيوب النفس .. محبتها الخوض في اسباب الدنيا وحديث الناس .. ومداوئها : الاستغفال بالذكر الدائم في كل اوقاته ، ليشغله ذلك عن ذكر الدنيا واهلها ، والخوض فيما هم فيه ، ويعلم ان ذلك مما لا يعنيه - فيتركه . لان النبي صلى الله عليه وسلم قال : من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه ..

و .. تبقى في « عيوب النفس ومداوئها » احاديث ، وعظات ، وعبر ..

ولقد احصى العالم الصوفي الجليل في كتابه القيم ، سبعين عيبا من عيوب النفس فصلها ، وكتب لها العلاج ، وزودها بالاحاديث والحكايات من غرر علمه وادبه وحسن فهمه الطبيعية البشرية ونوازعها واهوائها .. فهل تأذن لي ان اقدم لك مقتطفات منها في عدد قادم - ان شاء الله ..

المدوية بمجلس صالح الرى : وهو يقول : « من اذن فرغ الباب يوشك ان يفتح له » .. فالتأت رابعة : الباب يا اخي مفتوح ، ولكنك تفر منه .. كيف تعسل الى مقصد اخطأت طريقه في اول قدم ؟ ..

وسمعت محمد بن اسحاق الثقفي يقول : قال بعض الحكماء لا تطمع ان تصحو وقبلك عيب .. ولا تطمع ان تنجو وعليك ذنب .. ومداواة هذه الحالة ، سلوك سبيل الهدى ، وطيب الذكر ، وكمال التقى ..

ومن عيوب النفس .. محبتها الخوض في اسباب الدنيا وحديث الناس .. ومداوئها : الاستغفال بالذكر الدائم في كل اوقاته ، ليشغله ذلك عن ذكر الدنيا واهلها ، والخوض فيما هم فيه ، ويعلم ان ذلك مما لا يعنيه - فيتركه . لان النبي صلى الله عليه وسلم قال : من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه ..

و .. تبقى في « عيوب النفس ومداوئها » احاديث ، وعظات ، وعبر ..

ولقد احصى العالم الصوفي الجليل في كتابه القيم ، سبعين عيبا من عيوب النفس فصلها ، وكتب لها العلاج ، وزودها بالاحاديث والحكايات من غرر علمه وادبه وحسن فهمه الطبيعية البشرية ونوازعها واهوائها ..

فهل تأذن لي ان اقدم لك مقتطفات منها في عدد قادم - ان شاء الله ..

ولقد احصى العالم الصوفي الجليل في كتابه القيم ، سبعين عيبا من عيوب النفس فصلها ، وكتب لها العلاج ، وزودها بالاحاديث والحكايات من غرر علمه وادبه وحسن فهمه الطبيعية البشرية ونوازعها واهوائها ..

فهل تأذن لي ان اقدم لك مقتطفات منها في عدد قادم - ان شاء الله ..

ولقد احصى العالم الصوفي الجليل في كتابه القيم ، سبعين عيبا من عيوب النفس فصلها ، وكتب لها العلاج ، وزودها بالاحاديث والحكايات من غرر علمه وادبه وحسن فهمه الطبيعية البشرية ونوازعها واهوائها ..

فهل تأذن لي ان اقدم لك مقتطفات منها في عدد قادم - ان شاء الله ..

ولقد احصى العالم الصوفي الجليل في كتابه القيم ، سبعين عيبا من عيوب النفس فصلها ، وكتب لها العلاج ، وزودها بالاحاديث والحكايات من غرر علمه وادبه وحسن فهمه الطبيعية البشرية ونوازعها واهوائها ..

فهل تأذن لي ان اقدم لك مقتطفات منها في عدد قادم - ان شاء الله ..

ولقد احصى العالم الصوفي الجليل في كتابه القيم ، سبعين عيبا من عيوب النفس فصلها ، وكتب لها العلاج ، وزودها بالاحاديث والحكايات من غرر علمه وادبه وحسن فهمه الطبيعية البشرية ونوازعها واهوائها ..

فهل تأذن لي ان اقدم لك مقتطفات منها في عدد قادم - ان شاء الله ..

ولقد احصى العالم الصوفي الجليل في كتابه القيم ، سبعين عيبا من عيوب النفس فصلها ، وكتب لها العلاج ، وزودها بالاحاديث والحكايات من غرر علمه وادبه وحسن فهمه الطبيعية البشرية ونوازعها واهوائها ..

فهل تأذن لي ان اقدم لك مقتطفات منها في عدد قادم - ان شاء الله ..

ولقد احصى العالم الصوفي الجليل في كتابه القيم ، سبعين عيبا من عيوب النفس فصلها ، وكتب لها العلاج ، وزودها بالاحاديث والحكايات من غرر علمه وادبه وحسن فهمه الطبيعية البشرية ونوازعها واهوائها ..

إن شاء الله  
في العدد القادم  
نتيجة المسابقة  
وأسماء الفائزين بالجوائز



394

بالنسبة لنشر أسماء السادة وكلاء المشيخة العامة وخمسة توكيلهم بالعدد الماضي ، ومما صاحب ذلك من سقوط بعض الأسماء فإن عدم صحة جهات التوكيل ، والعنوانين ، ننشرها فيما يلي

## قرارِ اداري

أصدر سماحة السيد محمد محمود السوحي شيخ مشايخ الطرق الصوفية تعيين السادة الوكلاء الوضع اسماءهم بعد :  
 ١ - السيد الاستاذ مصطفى محمد السيد أمين الأزهري مدير حسابات الشركة العربية لاستصلاح الأراضي وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية من قسم فرع النيل محافظة القاهرة .  
 ٢ - فضيلة السيد استاذنا نور الدين محمد نور الدين وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية من مركز أرمنت محافظة قنا  
 ٣ - السيد السعيد محمد سليمان وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية من مركز اولاد صفر - شرقية

## مسيرة صوفية

● تقرر رفع الولف عن الشيخ  
سليمان إبراهيم مرسى الخليفة  
الرفاعي بيلد تسبك الصغار مركز  
البايجور

## اعتماد تعيينات نواب ، وخلفاء خلفاء الطريقة الزاهدية الاحمدية

— المعيد رشيد ابوسرع نائب  
نقطة ساقية ابو شعرة متوفية  
— الاولاد يدالدين الدهرادش  
عقل خليفة خلفاء نقطة ساقية  
ابوشعرة متوفية

والسادة محمد محمد التناج  
خليفة خلفاء الصخرة البلد قسم  
حلاون

وحسن عبد المال محمد نور  
الدين خليفة خلفاء مركز شين  
القناطر ، وكلمى محمد علي

السيد نور نائب مركز الشهداء  
متوفية وسيمسويام محمد زيدان  
خليفة خلفاء كان شكن قليبوية

وحسين محمد قلوب خليفة خلفاء  
قسم هادين القاهرة ، وتكاوي محمد  
داود خليفة خلفاء نقطة ابومنوج

يخيرة وعبد القاتم محمد عيسى  
الفتاح ابراهيم خليفة خلفاء  
جزية الجوزي ميت فوسر

وحيدى اسماعيل احمد مرقوق  
خليفة خلفاء مركز مفاة وعبد  
الطيب محمد السيد عبد الواحد

خليفة خلفاء حدائق حلاون وعبد  
العزيز يوسف عبد القصور  
خليفة خلفاء باب الشريعة

القاهرة والسيد نتوح يسى  
شعاعة خليفة خلفاء كلسر  
الوار ولقي عبد الوهاب محمد

خليفة خلفاء مركز شبراخيت  
وحسن رضوان طيو نائب قسم  
اوسيم جيزة

## الطريقة الصيفية

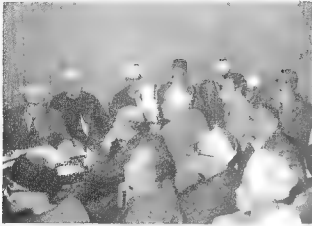
عين السادة عبد الله صلى  
احمد نائب مركز ناصر ومحمدة  
حسين ابراهيم خليفة خلفاء

الحاجين ، ادفو واين جيسرول  
خليفة خلفاء السابعة .  
وحاجد احمد حسين خليفة خلفاء

الكلم قرب وسيد علي احمد حسن  
خليفة خلفاء بنتر اسوان وحسين  
احمد ، علي محمود خليفة خلفاء

الكلم شرق والدينية السكينة  
ورباب على دياره نائب قسم  
الطريقة القاهرة وعبد احمد

نائب من اولاده مصافلتى فنا  
واسوان



● عقلت الجمعية السادة لتشايع الطرق الصوفية اجتماعا  
عاما بالشيخه كمرس اليونانية العامة وبعت الانشطة الصوفية  
المختلفة ..

## تعيينات السادة ابناء الطريقة الجوزية الشاذلية

السادة الحاج حسن محمد  
السيد سليمان ، خليفة خلفاء  
يقسم مصر القديمة وسيد علي

محمد سلامة ، خليفة خلفاء بلدة  
قراوى مركز دنشور وكسمايل  
حسن ابراهيم الزين ، خليفة

خلفاء لبلدة شروب مركز مسر  
مدنهور وعبد الوهاب عبد الواحد  
لفظوف خليفة خلفاء بلدة قراوى

مركز دنشور ، وعبد الوهاب  
محمد النحل ، خليفة خلفاء  
بنتر مدنهور ومحمد حسن اسكندر

نائب بنتر مدنهور وحسين  
ابراهيم حسن ، خليفة خلفاء  
من متية درس مركز مدنهور ومبرور

ميد الفنى حسن ، خليفة خلفاء  
من محافظة القليوبية وشبراخيت محمد  
علي عبدالخال ، نائب من قسم

قلوب محافظة القليوبية وسيد  
محمد حسن القلق ، خليفة  
خلفاء من مركز قلوب ومحمدة

محمود ابراهيم وشهرته فتوح  
خليفة خلفاء من مركز القناطر  
الغربية وعبد الحميد عبدالله

حلام ، خليفة خلفاء من الزاقل  
مركز شبراخيت

## الطريقة الشعبية الاحمدية

السادة توليق ابراهيم ابراهيم  
المسلم نائب بيت حسان  
الدين بمحافظه القليوبية

وعبد الله محمود وشهرته حسن  
نائب نقطة فرشتة طوخ وميالى  
حافظ النجاشي نائب بيت

● بناء على قرار المجلس الاعلى  
الطرق الصوفية بتاريخ يوم  
الثلاثاء ٢٧ ابريل عام ١٩٨٢ قامت

الجمعية العامة للطرق الصوفية  
والسادة مشايخ الطرق الصوفية  
بمسيرة كبرى بعد صلاة الصبح

يوم الاربعة ٥ مايو عام ١٩٨٢  
من مسجد السيدة زينب رضى الله  
منها الى اللع الجوزي بميدان

الجمهورية لتبراً عن مشاردجال  
الطرق الصوفية المنتشرون فى  
جنات الوادى رحلتهم لمسودة

ارض سيناء المقدسة الى حفلة  
الوطن وتأييدا للتسييد الرئيس  
محمد حسنى مبارك رئيس جمهورية

مصر العربية فى عطوانه الموقفة  
لحو جهوده فى تحليق السلام  
وتحليق الخير والرخاء ..

## الجمعية العامة لمشايخ الطرق

● تقرر بعشية الله وبوفيقه  
العقاد الجمعية العمومية للسادة  
مشايخ الطرق الصوفية يوم الاحد

٢٧ رجب عام ١٤٠٢ الموافق ١٦  
مايو عام ١٩٨٢ وستدعى القراوى  
التي تصدر من الجمعية فى العدد

القام بعشية الله ..

## مولد السيدة زينب

● احتفلت المشيخة المسماة  
للطرق الصوفية بمولد السيدة  
البتول الطاهرة السيدة زينب

وفى الله عنها بالقامة الشعار  
الدنية والتواتر الثقافية  
وواجبات الاستقبال بالبراق

اللى اقامته المشيخة بارفى نادى  
الشباب بالسيدة زينب ، وكذلك  
احتفل السادة مشايخ الشرق

الصوفية واولاد الشيخة السادة  
بهذه المناسبة بالساجد والتوايا  
والمرادفات التى اقيمت لهذا

الغرض ، ولغات لجان المشيخة  
العامة المشكلة من المجلس الاعلى  
للطرق الصوفية برعاية الاحتفال

والنفاذ على ملاهى البسج  
والمنكرات التى لا تلتق مع قوانين  
الطرق الصوفية

● تقرر تعيين الشيخ زكى  
مشرف متبر خادما لشيخ الشيخ  
المنازوى باحية منور مسركر

اثناسيا

## الطريقة التسفانية الاحمدية

السادة : حسن محمد علي  
نائب نقطة طنطا بنى مالو وفه  
طلبة محمد طلبة نائب نزل البرقى

ونقطة القمص ومحمد بلقيع محمد  
السيد خليفة خلفاء نزل البرقى  
وضواحيها

## الطريقة القادرية القاسمية

عين السادة : على منصور  
عبد القادر خليفة خلفاء قسرية  
السلام بالقاسمية بالاسماعيلية

ومحمد السيد سند خليفة خلفاء  
اسميدة زنت بالقاهرة واحمد  
يكر بدران خليفة خلفاء قسم

اول كمنسورة

## الطريقة السلمية

السادة عبد الحميد عيسى  
الرحمن السفان خليفة خلفاء نقطة  
ابو زميل ومحمد ابراهيم

احمد التمس نائب مركز الطائفة  
والحاج اسماعيل عبد الرحمن  
سفان خليفة خلفاء مركز الفتاة

## أنشطة صوفية

بمنطقة فيكت العنبي . وتقرر عقد اجتماع جميع نواب انصار الوفا بالاسكندرية في ايام بديت جوانب الكمال من جميع الجوانب لتطوير الورد بها بانيق اصحابها ونشر التوعية الصوفية بالمحافظة وذلك يوم الاحد ٩ مايو سنة ١٩٨٢ الموافق ١٥ رجب سنة ١٤٠٢ هـ الساعة الثامنة مساء بمسجد البرقي .

● الاحتفال ببولك سيدي محمد الرجال بالمعصرة اليلدقم مايو سنة ١٩٨٢ الموافق ٢٦ رجب سنة ١٤٠٢ هـ .

● الاحتفال ببولك سيدي ابو العباس الرسي ابتداء من الجمعة ٢١ مايو سنة ١٩٨٢ الموافق ٢٧ رجب سنة ١٤٠٢ هـ حتى الخميس ٢٧ مايو سنة ١٩٨٢ الموافق ٢ شعبان سنة ١٤٠٢ هـ . وفي الليلة الثانية تقسم مسيرة صوفية من ميدان النصر حتى ميدان المساجد بعد صلاة الشاء .

● الاحتفال ببولك سيدي جابر الانصاري ابتداء من الجمعة ٢٨ مايو سنة ١٩٨٢ الموافق ١٥ رجب سنة ١٤٠٢ هـ حتى الخميس ٢ يونيه سنة ١٩٨٢ الموافق ١١ شعبان سنة ١٤٠٢ هـ في الليلة الثانية تقسم مسيرة صوفية من منزل القرش حتى المسجد بعد صلاة العشاء

● هولك سيدي بشري ابتداء من الجمعة ٢ يونيه سنة ١٩٨٢ الموافق ١٢ شعبان سنة ١٤٠٢ هـ حتى الخميس ١٠ يونيه الموافق ١٨ شعبان وفي الليلة الثانية تقسم مسيرة صوفية من منزل شعبان هيد بجوار منزله البناء بعد صلاة العشاء .

الليلة القنصانية مساء يوم الاحد ١٥ رجب ٩ مايو سنة ١٩٨٢ هـ ، وقد سار الوكب الصوفي في الساحة الرفاعية وطاف بانحاء البلد .

● احتفل السيد اللواء عبد المرح النجار وكيل المشيخة العامة لمحافظة القليوبية ببولك القطب الصوفي سيدي محمد هيد الله النجار يوم ٢٥ مارس المسافى باقامة التلوات والاذكار والمدبح ويهدف التالسة الفتح سيادته عيادة طيبة بالمسجد لعالجه أبناء الطرق وأعلى التلقة .

### ذكرى شيخ صالح

#### الجعفرى الادريسي

● احتفل احياء الشيخ صالح الجعفرى الادريسي بذكرى سيدي مولده بمسجد الطاهر للدراسة بالجالية ، وخضر الاحتفال جمع فخر من أبناء الطرق الصوفية عامة وابناء الطريقة الادريسية الشاذلية خاصة مشاركة في الذكرى المظرة .

● تحتحت الطريقة البادية القاسمية مسجد الصارف بالله تعالى سيدي هيد عبد القادر الجليلي بمنطقة سيدي عمر بن القاري بالامام الشافعي بمسجد املحه وقام فيه الصلوات وسجاس الذكر تحت اشراف الاستاذ محمد فوزي معز وكيل عام الطريقة .

### توكيل المشيخة

#### بمحافظة الاسكندرية

● الاسكندرية : من الصالح ابراهيم محمد حيد وكيسل المشيخة : قررت هيئة مكتب نواب الطرق الصوفية بمحافظة الاسكندرية اقامة الاحتفالات الالية : ● الاحتفال ببولك سيدي برهان الدين ابو الاخلاص الزرقاني

الاحتفال السيد - حامد مرسل الماف ثيابة من السيد الاستاذ الدكتور ابو الوفا التتقاني شيخ السادة القنصية وثالب شيخ مشايخ الطرق الصوفية والقيمت التلوات والاذكار وأطام الطام .

● احتفل السيد - عبدالمزق محمد الجدل شيخ السادة السجانية الطلوية واحسباب الطريقة ببولك حيد سيدي حامد السمان بالامام واليلة القنصية يوم ٢٧-٢٨-١٩٨٢ حيث تقسم التلوات الدينية والاذكار الشرعية .

● يشر السيد الحاج ابراهيم محمد هيد الحافظ وكيل المشيخة من قسم المعصرة جيزة على مولك سيدي محمد الغرب السكان ببلدة ميت علي قسم المعصرة واليلة القنصية يوم الاثنين ١٥ شعبان سنة ١٤٠٢ الموافق ٥ يونيه سنة ١٩٨٢ .

### الطريقة الامامية الاحمدية

● يحتفل السيد - على هيد السلام سالان شيخ السادة الامامية الاحمدية ببولك حيد سيدي اسماعيل الامامي لمدة اسبوع من ١ يونيه الى ١٠ يونيه سنة ١٩٨٢ ويسير الوكب الصوفي القنصى بعد صلاة عصر يوم الخميس ١٠ يونيه سنة ١٩٨٢ .

● يحتفل السيد - محمدعزى هيد الجواد الرفاعي وكيل المشيخة العامة ترك متية النصر بالطريقة وشيخ فريح والده الصارف بالله لسمالى الشيخ محمد الجواد الرفاعي الروافى لمدة اسبوع واليلة القنصانية يوم الخميس ٢ يونيه سنة ١٩٨٢ .

● احتفل السيد - احمد محمد احمد وكيل المشيخة العامة ترك قوس بولك سيدي الاسم الرفاعي رضى الله عنه ببلدية حجارة قبله مركز قوس وكسالت

● يحتفل السيد حسين الشوفى الجندى شيخ السادة الطلوية وقصو المجلس الصوفى الاامى ببولك حيد الشيخ احمد الجندى لمدة اسبوع من الخميس ٤ شعبان ١٤٠٢ واليلة القنصانية مساء الخميس ١١ شعبان الموافق ٢ يونيه ١٩٨٢ والسادة التلصة سنوا يشر الاحتفال مساجد شيخ المشايخ والسادة اعطساد المجلس الصوفى لشيخ الشرق الصوفية ورجال الطرق الصوفية ووكلاء المشيخة العامة بمحافظتى القليوم ونفى سوفى والمسجد الجندى رضى الله عنه .

### الطريقة الاحمدية الروافقة

● احتفل السيد الاستاذ احمد محمد شمس الدين شيخ السادة الاحمدية الروافقة وقصو المجلس الاامى للطرق الصوفية ببولك السيدة التبول كسرية الدارين ابنة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم السيدة فاطمة الزهراء ببيتان سيد الشهداء سيدينا الحسين رضى الله عنه وذلك باطام الطام واقامة التلوات ، وخضر الاحتفال رجال الطرق الصوفية والعلماء وكبار رجال الدولة .

● احتفل الحاج عبد الحى عوفى هيد الحافظ وكيل المشيخة من مركز العاومل برادى ببولك والده الشيخ عوفى هيد الحافظ بديت العاومل وام الولد ابناى الطرق الصوفية بمنطقة العاومل وبلغم ونظما وكفر الشيخ

### الطريقة القنصية القلوية

● احتفل ابناى السادة القنصية الطلوية ببولك حيدهم الصارف بالله تعالى الشيخ حسين ابو اعلمين القنصى الشير بالاربعين بديت الشفاء وكالت اللبسة القنصانية يوم ٢٧ رجب وشرافى

## رؤية هلال رمضان

● الاحتفال برؤية هلال رمضان يوم الاثنين ٢١ يونيه سنة ١٩٨٢ الموافق ١٩ شعبان سنة ١٤٠٢ تقسم مسيرة صوفية كبرى من ميدان النصر الى مسجد ايسو العباس خلف مكتب الدولة بعد صلاة العصر والشيخ يشرها دعوة جميع الاحباب من انحاء الجمهورية والمواطين جميعا للمشاركة في هذه الاحتفالية بالقرآن والابواب والاعلام والقنصية تحتل هذه المناسبات بالقرآن الكريم والتلوات الدينية والاذكار الشرعية وتوزيع الصدقات .

## تهنئة

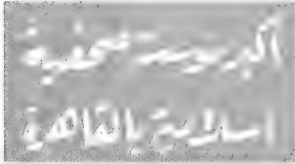
● تقدم المشيخة العامة للطرق الصوفية خالص التهنئة للاستاذ محمد توتو عضو المجلس الصوفى الاامى وشيخ الطريقة القنصية بمناسبة تعيينه سديا عاما كوكيل ناصر الاجتماعى . . . و « مجلة التتوف الاسلامى » رجو له مزيدا من التلهم والتجاسر فى لمسار النشاط الكالى والاقتصادى

● تتقدم المشيخة العامة للطرق الصوفية بالتهنئة الفالصة لليلة الشيخ هيد الحكيم لزمانه بمناسبة تعيينه وكيسلا للوزارة ومديرا عاما للمصالح الاخرية .



# قريباً ..

تقدم لك أياً الألف والألف السمة



جرائد ومجلات وكتب اسلامية  
انتظر باكورة اعمالنا في جريدة الاحد  
مداول شهر رمضان المبارك القادم  
انه يشاء الله ..



## احتفال الطريقة الحامدية الشاذلية

احتفلت الطريقة الحامدية الشاذلية بمولد مؤسسها سيدي  
سلامة الراعي في الجامع الاسلامي ومسجد الحامدية  
الشاذلية الكبي بشان العجاز بمدينة المهندسين بالمجوزة وعد  
حضره كبار علماء الدين والشخصيات البارزة وقد اقيم  
احتفال كبير بهذه المناسبة بدأت بمسيرة صوفية ثم في المساء  
اقامت التلوات والاذكار والمدائح، وقد استمر الاحتفال ثلاث ليال  
من يوم ٢٤ الى يوم ٢٦ رجب ١٤٠٢ هـ



## ذكرى الصوفي الجليل الامام الشيخ عبد الحلیم محمود ..

.. احتفل بالترقية بذكرى  
ولادة الامام الراحل الشيخ محمد  
العلیم محمود شيخ الجامع  
الازهر السابق . وقد تليت آيات  
الذكر العظیم وحضر عدد كبير من  
رجال الصوفية للاشتراك في احياء  
ذكرى هذا الصوفي الجليل الذي  
وصف حياته لطيفة الاسلام والازهر  
الشريف وكان في مقدمة المستشرقين  
اشياء المجلس الصوفي الاعلى ..

## "كنتم خير أمة أخرجت للناس"

تصدر كل يوم جمعة ..

فكر اسلامي معاصر جديد

يحيى الأسرة الاسلامية والشباب

من التيارات الوافدة ..

## البقاء لله

● تني المشيخة العامة للطرق الصوفية غصيلة الشيخ ادريس  
الادريس كبير أسرة الأدارسة بجمهورية السودان - تقفده الله  
برحمته وجزاءه من الإسلام خير الجزاء ..

١ - الطريقة التيسيقانية الاحمدية تني ابنها الشيخ وجب  
مولى أبو النضر خليفة خلفاء الطريقة وترجو له من الله الرحمة  
الكليلة ..

٢ - توفي الى رحمة الله تعالى الحاج عبد الرحمن السيد احمد  
عطية شقيق الشيخ عبد الرحيم ابوطيعة وكيل المشيخة العامة من  
مرتضى الصف جيزة والمشيخة العامة شافط السيد الوكيل المعزاء  
واللقيد واسع الرحمة والرفوان

# بريد القراء

والصدق - وأرجو أن تقبلوا  
صديقا للمجلة .

- نرحب بك صديقا عزيزا ،  
وشكرا لك على هذه الثقة  
الغالية .

## ● معاربة الاتحاد والتطرف ●

● عادل عبد الحافظ عبيد  
العالم -

الصودة - كفر صقر شرقية :  
« وقتل اهلوا فسيرى الله  
صلمكم ورسوله والمؤمنون »  
صدق الله العظيم

انا شاب من قراء مجلة  
التصوف الاسلامى منذ صدورها  
وأرى انها ركن للثقافة الاسلامية  
المطلوبة فى عصر سادته الانكار  
الاتحادية والتطرف الفكرى .

وأرجو أن تفيدونى عن قيمة  
الاشتراك وكيفية ارساله .

- تأكد يا أخى ان ذلك  
الهدف الاول من اهداف المجلة  
هو معاربة الاتحاد .

وكذلك التطرف الفكري  
والاخذ بيد شبيبنا الى بر  
الامان

وقيمة الاشتراك لمدة عام ١٢٠  
قرشا . وترسل بحوالة بريدية  
الى ادارة المجلة : ١ شارع  
أم الفلام - ميدان الحسين  
بالقاهرة .

## ● نداء الى وزير الاوقاف ●

● اهالى فوه بمحافظة كفر  
الشيخ يناشدون وزير الاوقاف  
تجديد وتوسيع مسجد العارف

## إعداد : حسن عيد المنعم

والفنية ومآثرهم التى تركوها  
ليستفيد منها المسلمون .

## ● أئمة الصوفية ●

● محبوب العبد الفلكى -  
أم دومان جمهورية السودان:

جزاكم الله خيرا فى نشر  
تراث أئمة الطريق الذين كان  
لهم الفضل فى نشر تعاليم  
الدين والأخلاق العالية فى بقاع  
العالم .. اطلب ان ترسلوا لى  
مكتوبا يحوى جميع الطرق  
الصوفية فى وطننا الحبيب  
مصر .

- شكرا للاخ الكريم . وقد  
سبق نشر ما تطلبه فى أعداد  
سابقة من المجلة .

## ● اول مجلة اسلامية ●

● منصور شعبان منصور -  
طالب بالتجسار القديمة -  
محرم بك - اسكندرية .

ان مجلة التصوف الاسلامى  
اول مجلة اسلامية انشراح لها  
صدرى ، وانا اقرا جميع  
ما ينشر به وأقول بارك الله  
فى الاخوة الذين ساهموا فى  
عمل هذه المجلة وبهذه الامانة

## ● نداء الى وزير الاعلام ●

● محمد السيد ابراهيم -

وكيل معهد فتيات العباسية  
التانوى الازهرى .

سمعتنا حديث السيد وزير  
الاعلام فى مجلس الشعب ان  
النية متجهة فى أجهزة الاعلام  
المختلفة الى البرامج الهادفة  
والجادة ، ووضعت الانلام  
والسلسلات الهزلية فى التلجعات  
- فالتج ذلك الكلام صدورنا  
وأراح قلوبنا .

وكما احبت أجهزة الاعلام  
المختلفة ذكرى رحيل عبدالحليم  
حافظ على مدى اسبوع ، بل  
لقد عرض له فى اليوم الواحد  
اكثر من فيلم - نرجو منها ان  
تحبى ذكرى امام المسلمين  
الراحل فضيلة الامام الاكبر  
الدكتور عبد الحليم محمود ، ولو  
ليوم واحد لناخذ من ذكره  
الطلة والعبرة ، لا سيما وانه  
قد انتقل الى جوار ربه فى نفس  
الفترة تقريبا .

- نفسم صوته الى صوتك  
فى هذا النداء . راجين ان  
يشمل ذلك كافة علماء المسلمين  
من الراجين ، فهم اولي باحياء  
ذكرهم عن طريق نشر المسلم

بالله سيدى محمد ظهير الدين أبو الكرام ، علما بأن هذا المسجد من أكبر وأشهر مساجد مدينة فوه ، ويقام احتفال كبير بذكرى مولده ويحضره كبار السادة المستوفين .

من اهالى فوه :

حسن ابراهيم لبن

— نرجو من فضيلة الوزير أن يستجيب لهذا النداء

● والحمد لله كثيرا ●

● صاطف أحمد مبارك : نجع حمادى — قنا ؟

أرجو أن تقبلونى صديقا دائما للمجلة :

ويسعدنى أن اذكر اخوانى المسلمين بأن يقولوا بعد التكبير فى الصلاة « الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا . ثم قرأ وجهته وجهى للذى نظر السموات والأرض حنيقا مسلما وما أنام المشركين . ان صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وأنا من المسلمين »

— شكرا لك على هذا النداء

ونضرع الى الله سبحانه وتعالى أن يستجيب لندائنا .

● للذين يحبون أن يدعو الله ●

● سمر محمد مصطفى — طنطا — محافظة الدقهلية :

أرجو أن تقبلونى صديقا للمجلة الحبيبة الى القلوب الفائرة بالايمان ، واقدم هذا النداء الى الذين يحبون أن يدعوا

الله « اللهم انى أسالك الثبات فى الامر ، وأسالك عزيمة فى الرشد ، وأسالك شكر نعمتك وحسن عيادتك ، وأسالك لسانا صادقا وقلبا سليما . وأسالك من خير ما تعلم وأستغفرك مما تعلم أنك غافٍ »

— نرجب بك صديقا عزيزا للمجلة ونشكرك على هذا النداء

● حقيقة الاخلاص ●

● فوزى يوسف عبدالرحمن — كلية الحقوق جامعة أسيوط :

وفكم الله لما يحبه ويرضاه ، لقد سمعت بقرأة التصوف الاسلامى لاننى مرت من خلالها معنى التصوف وحقيقة الاخلاص لله والزهيد الذى على حق وجئت اليكم راجيا أن تقبلونى صديقا دائما للمجلة .

وكم تمنيت لو أن تصدر مجلة التصوف نصف شهرية بدلا من اصدارها شهرية لانى ومثلنى من الشباب بل وكثيرين يريدون التزود حقا بالتصور التصوف الاسلامى .

جزاكم الله عن الاسلام والمسلمين خير الجزاء .

— شكرا للاخ الكريم على مشاعره الغنية تجاه المجلة ونرجب به صديقا عزيزا وعن صدور المجلة نصف شهرية بدلا من شهرية فان ذلك يتطلب بعض الوقت حتى يتم توفير كافة الاحتياجات ، والاعتمادات اللازمة .

● حياة الشيخ السطوحى ●

● محمود منصور عبدالمجيد

— الشواقفية — كفر الشيخ :

أرجو أن تزودونى ببعض المعلومات الخاصة عن سماحة شيخ مشايخ الطرق الصوفية .

أين ولد . واى البلاد مقرة اقامته الدائمة الآن وهل هذا الاسم الكامل له ، هل هناك له القاب بعد ذلك ؟

— شكرا للاخ الكريم ، ولقد سبق أن قام رئيس التحرير بنشر تحليل صحفى كامل عن حياة سماحة الشيخ ، محمد محمود السطوحى رئيس المجلس الاعلى للطرق الصوفية وعن نشأته وعلمه فى عدد سابق ، وبممكنكم الرجوع اليه .

● حديث قدى ●

● عبد الناصر بكرى محمد — كرم امبو — اسوان :

تحت عنوان « الاجاديت القدسية » —

— أرجو أن يكون هناك صفحة تفصص بمجلة التصوف عن حديث قدى وشرحه ، كما يوجد فيما نشره الآن حديث نبوى .

واهنكم واهنء العالمين الاسلامى . بمناسبة مرور ثلاثة اعوام على مجلة التصوف الاسلامى ، وأرجو أن تقبلونى صديقا للمجلة .

— اقتراحك هذا سيكون نظرا ودراسة وشكرا للمجلة بمرور ثلاث سنوات صدورها كاملا مخلصا

# أخوة وتعارف



الاسم : مصطفى  
اسماعيل الشبراوي  
السن : ٢٥ سنة  
الهواية : قراءة  
الكتب الدينية  
الفتوان : ١٣ شارع  
أحمد فراهي بمدينة  
الصحف - المجرة



الاسم : محي الدين  
بابكر  
السن : ٢٦ سنة  
الهواية : قراءة  
المجلات الإسلامية  
الفتوان : السودان  
مصلحة الجسور  
الخرطوم الرئاسة



الاسم : سعد محمد  
يوسف  
السن : ١٢ سنة  
الهواية : الاطلاع  
على الكتب الإسلامية  
الفتوان : قنا -  
الرقص - قوم الصبح

الاسم : ناصر خلف  
أحمد  
السن : ٢٠ سنة  
الهواية : قراءة  
الكتب الإسلامية  
الفتوان : سوهاج -  
بندار الكرمانية



الاسم : جمال شعاع  
السيد  
السن : ٢٠ سنة  
الهواية : قراءة  
القرآن الكريم  
الفتوان : القاهرة  
الزيتون - ١٤ ش  
التري



الاسم : إبراهيم  
أحمد أبو الفتح  
السن : ٢٠ سنة  
الهواية : قراءة  
القرآن الكريم  
الفتوان : نيجيريا -  
ميد هوري - ص ب  
١٩٢



الاسم : محمد حسين  
محمود  
السن : ١٩ سنة  
الهواية : قراءة  
المجلات الإسلامية  
الفتوان : الجيزة  
- أمسية - وفاق  
الحرب - كفر السلخانية



الاسم : هاشم  
محمد علي  
السن : ٢٠ سنة  
الهواية : تبادل  
المراسلات  
الفتوان : كندا -  
إدارة التعليم « قسم  
الامتدادات » السودان



الاسم : إبراهيم  
أحمد إبراهيم  
السن : ٣٠ سنة  
الهواية : قراءة  
الكتب الدينية  
الفتوان : السودان  
- سنجه ص ب ٩٢

الاسم : سيف الدين  
عبد الجليل  
السن : ٢١ سنة  
الهواية : قراءة  
الكتب الإسلامية  
الفتوان : السودان  
- حلفا الجديدة -  
القرية ١٨



الاسم : أشرف محمد  
زكي  
السن : ٢٣ سنة  
الهواية : قراءة  
القرآن الكريم  
الفتوان : ٢٠٥ ش  
أحمد ماهر - محافظة  
المنيا



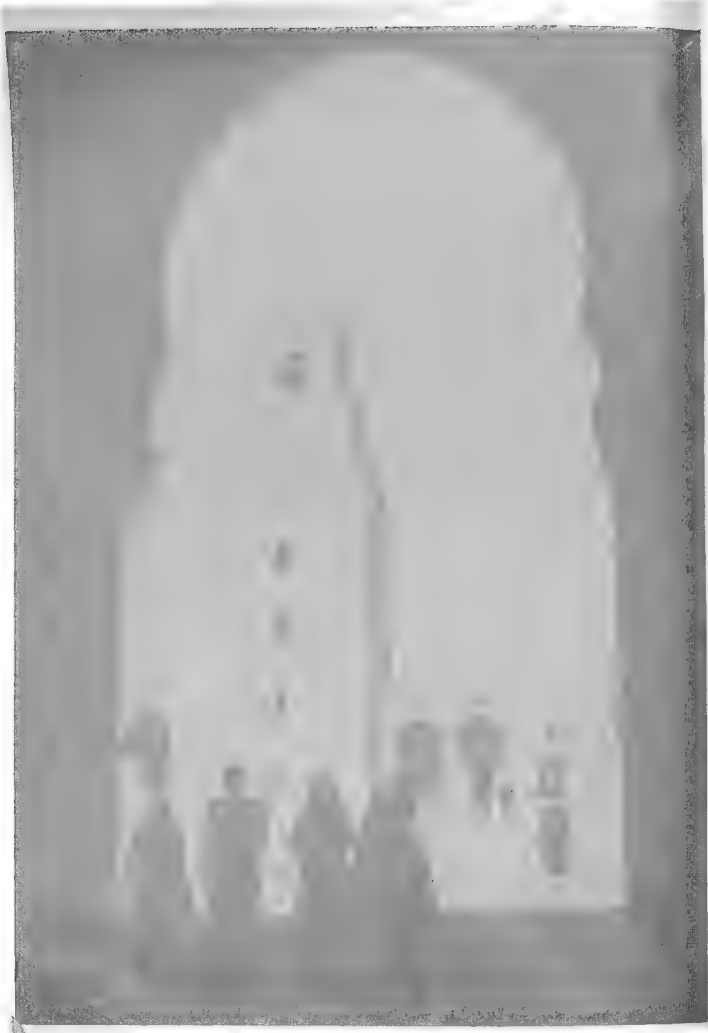
بطاقة للتعارف  
أملأ هذا الكوبون وأرسله إلينا  
مع صورتك

الاسم : .....

السن : .....

الهواية : .....

الفتوان : .....



انضم اليهم اسرتك



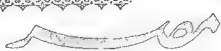
وسائلنا متوفرة في جميع الصيدليات

مشروع أسرة المستقبل

٢١، ١٩ شارع ايران المدفون: تليفون: ٧٠٥٤٤٣  
٢٥ شارع فتدري - السيدة زينب

كتاب  
الشيخ  
محمد بن عبد الله





## للمعاملات الإسلامية

وحدات إسلامية تراول نشاطها طبقاً لأحكام الشريعة الإسلامية

بإشراف فضيلة الأستاذ / عبد الله المشد

رئيس لجنة الفتوى ولجنة تقنين الشريعة الإسلامية بمجلس الشعب

أموالها

فرع الحسين للمعاملات الإسلامية

بنك مصر

منفصلة

فرع المنيا للمعاملات الإسلامية

بنك مصر

تماماً

فرع دمهور للمعاملات الإسلامية

بنك مصر

عن

أموال

البنك

عملاءها كافة مشروعاتهم التجارية والصناعية والزراعية والعقارية وفقاً للأسس المقررة شرعاً

بجميع الأعمال المصرفية بما أحله الله

جميع أنواع الودائع بالعملة المحلية والعملة المحلية

○ حسابات جارية تحت الطلب ○ حسابات توفير بدون فوائد

○ حسابات استثمارية بعائد ○ دفتر استثمار بعائد

يوزع ناتج الربح الحلال على عملائه المستثمرين وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية

تقوم بخدمة الاقتصاد الإسلامي وجميع معاملاتها وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية

بنك مصر



الفهرسة

الفهرس

- رمضان شهر الصبر والصبر قوامه الجنة ...
- ... سعادة الشيخ محمد محمود السطوحى ٤
- هذا الشهر الكريم هل تعرف قدره ... رئيس التحرير ٦
- مفهوم العلم في الإسلام ... د. أبو الوفاء التفتازانى ٨
- مع الأمانة : شيخ الأزهر الشريف ... الامام الأكبر ١٠
- جاد الحق عل جاد الحق ... تطبيق : محمد بكر ١٠
- من أدب الصوم في رمضان : الشيخ محمد متولى ١٠
- الشراوى ... ١١
- ليلة القدر ... د. محمد عبد القم غفاجى ٢٠
- شهر القرآن ... د. الصبيحى هاشم ٢٢
- الصوم عند الصوفية السيد عز الدين ماضى أبو الوفاء ٢٣
- رمضان في الشعوب الأفريقية ... د. عبد الله من التجار ٢٤
- الصوم كريمة وسلوك ... د. حامد فضل شيخ ٢٤
- الطريقة البيوتية ٢٧
- أحاديث نبوية ... الشيخ أحمد صبرى الفيلسوف ٢٨
- ذكريات رمضان مع فضيلة شيخ الأزهر مفتى ٢٨
- الجمهورية و د. عبد الجليل شلى ... محمد بكر ومحمد ٢٨
- شرف ٣٠
- احتفال شعوب العالم الإسلامى بشهر رمضان ... ٣٠
- محمد الفاتح القرطبى ٣٤
- رمضان الذى نضومه ... د. إبراهيم البوهى ٣٨
- الصيام وللمسلمة علماء الأمام التفتازانى ... د. محمد عثمان صالح ٤٠
- حول العالم الإسلامى ... ٤٢
- تفسير سورة البقرة للأمام محمد ماضى أبو الوفاء ٤٦
- شاعر الرسول والاسلام حسان بن ثابت ... ٤٦
- ... الشيخ عبد الرحيم الجوهري ٥٠
- السموات السبع وأصلها ... د. أحمد البوهى ٥٢
- المسلمون في الولايات المتحدة الأمريكية ... ٥٢
- محمود يوهى ٥٤
- الأعلام الدينية في الإسلام ... د. سمير فراج ٥٨
- عوائق حول طهارة النفس البشرية ... ٥٨
- د. أحمد عمر هاشم ٦٢
- في رحاب الإيمان مع الشيخ مسعود عبد السلام ٦٢
- حجازى شيخ الطريقة القادرية الفارسية ... ٧٢
- مع أبواب مجلة الثابتة

سعر النسخة

السودا ١٥٠ قرشاً سوريا	النسخة ٢٠٠ فلس
لبنان ١٥٠ قرشاً لبنان	سلطنة عمان ٢٠٠ فلس
الأردن ١٥٠ فلساً	البحرين ٢٠٠ فلساً
الكويت ٢٠٠ فلس	البحرين ٢٠٠ فلساً
العراق ٢٠٠ فلس	أسرة ١٥٠ سنتاً
السعودية ٦٠ قرشاً	أديس أبابا ١٥٠ سنتاً
سوريا ٦٠ قرشاً	الصومال ٥٠ فلساً
السودان ١٢٠ مليماً	بنما ٣٠٠
الجزائر ٢٥٠ سنتاً	جيبوتي ١٥٠ فرنكاً
البحرين ٢٠٠ فلس	موريتانيا ٢٠٠ فلساً
البحرين ٢٠٠ فلس	دالار ٢٠٠ فرنكاً
	نيجيريا ١٠٠ فلساً
	إيران ٢٠٠ فلساً

المجلس الصوفي الأعلى

إسلامية جامعة

يصدرها  
المجلس الصوفي الأعلى

على هدى من القرآن والسنة  
غرة كل شهر عربي

رئيس مجلس الإدارة

الشيخ محمد محمود السطوحى

نائب رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفاء التفتازانى

رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

مدير التحرير

نصر الدين عبد اللطيف

سكرتير التحرير

عبد الرحيم الجوهري

محسن فيهمى

المديران الفنيان

وفيق وجدى

عبد الوهاب محمد

الإدارة

سيدان الحسين : ( شافع أم الفلام

تليفون : ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨

ص. ب ٩٩٢ القاهرة

تلغرافيا : الصوف بالقاهرة

في موكب أنوار  
الموسم المبارك

# رمضان شهر الصبر والصبر قوامه الجنة

يا رسول الله ... ليس كنا  
يجد ما يفطر الصائم ..

فاجاب الرسول : يعطى الله  
هذا الثواب لمن فطر صائما على  
تمر أو شربة ماء ، أو مذقة  
لين ..

ومضى الرسول الامين يقول :  
... ورمضان هو شهر اوله  
رحمة ، وأوسطه مغفرة ، وآخره  
عتق من النار ... من خفف  
فيه من أهله وما يملك ، فحسب  
الله له ، واعتقه من النار ..

فاستثروا في رمضان من  
أربع خصال ، خصلتين ترضون  
بهما ربكم ... وخصلتين لا غنى  
بكم عنهما ...

فاما الخصلتان التان ترضون  
بهما ربكم فشهادة أن لا اله الا الله  
وتستغفرونه .. واما الخصلتان  
التان لا غنى بكم عنهما ،  
فتسألون الله الجنة ، وتعودون  
به من النار ...

● أمنت بالذى خلقك  
وكم لشهر الفضائل -رمضان-



شماحة الشيخ  
محمد السعيد  
رئيس المجلس الأعلى للطرق الصوفية

ادى فريضة فيما سواه ، ومن  
ادى فريضة ، كمن ادى سبعين  
فريضة فيما سواه ..  
وهو شهر الصبر ، والصبر  
قوامه الجنة .. وشهر الكواسة  
وشهر يزداد فيه رزق المؤمنين  
... ومن فطر فيه صائما ، كان  
مغفرة لثوبه وعتقا لرقبته من  
النار ، وكان له مثل أجره من  
غير أن ينتقص من أجره شيء ...  
وفي هذا اليوم المجيد ، يوم  
خطب الرسول الامين في الناس  
بهذا الحديث الشريف ، تقدم  
اليه جماعة منهم ، يمسولون :

اشرفت علينا ، أيها الاجاب ،  
أيام الموسم المبارك ولياليه ..  
وتفتحت على الحياة الدنيا أنوار  
ومعان ، شهر التقى والحكمة  
والرمضان ..

واذا جاء رمضان - كما ورد  
في الآثار الشريف - تفتحت  
ابواب الجنة .. وقيل ابواب  
السماء ..

وفي رواية : ابواب الرحمة ..  
● الصبر قوامه الجنة ●

وليس اشرف ولا اكرم -  
في استقبال رمضان - مما دعا  
اليه وأوصى به حبيبنا وسيدنا  
الرسول الأعظم ، محمد صلى  
الله عليه وسلم ، فقد كان في  
آخر يوم من أيام شعبان ،  
يخطب في جماعه المسلمين -  
فيقول :

أيها الناس ... قسدا انكم  
شهر عظيم ، مبارك ... شهر  
فيه ليلة خير من ألف شهر ..  
جعل الله صيامه فريضة ،  
وقيامه ليلة طوعا .. من تقرب  
فيه بخصاله من الخير كان من

أيها الاحباب ، من عظيم  
الفضائل والقرمات .. يروى  
عن مسعود الفقار . رضى الله  
عنه ، فيقول : سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ، يوم  
اهل رمضان - يقول : لو يعلم  
العباد ما رمضان : لتحت امتي  
ان تكون السنة كلها رمضان .

وان الجنة لتزين رمضان  
راس الحول الى الحول ، فاذا  
كان اول رمضان هبت ريح من  
تحت العرش ، فصقلت ورق  
اشجار الجنة .

ولقد كان الرسول الاعظم  
سيدنا وحبيبا محمد صلى الله  
عليه وسلم ، اذا راي هلال  
رمضان ، دعا وقال : اللهم  
اجعله هلال رشد وخير ، وهاد  
الى القيام بعبادة الحق ...  
آمنت بالذي خلقك ، آمنت  
بالذي خلقك ... آمنت بالذي  
خلقك ...

ومع بشائر اقبال الشهر  
العظيم ، تشهد الدنيا وملك الله  
الواسع معالم الرضا والرحمات  
... فمما يروى سيدنا ابوهريه  
ان نبينا وحبيبا عليه الصلاة  
والسلام - قال : اذا كان اول  
ليلة من شهر رمضان ، صفت  
الشياطين ومردة الجن وغلقت  
ابواب النار ... وينادي مناد  
ياباغى الخير القبل ... وباغى  
الشر اقصر ... والله عتاقه من  
النار وذلك كل ليلة ..

● شفاعه الصيام والقرآن ●  
ولكن الخير وحسن المثوبة  
وكريم الجزاء في رمضان - يكون  
لمن صام بحق ايمانا واحتسابا لوجه  
الله الخالق جل جلاله ... ومن  
هنا كان المعنى العميق في الحديث  
القدس الكريم ، كل عمل ابن  
ادم يضاعف ، الصيام بشرة  
امثالها ، الى سبعمائة ضعف ،

● لا تتحقق ثمره الصوم التي  
أرادها الله للعبد الا اذا صلحت  
النية وقويت العزيمة

● ليكن رمضان العظيم  
بداية مسيرة  
عظمى في حب الله

الا الصوم ، فانه لي وأنا اجزي  
به ..

وحق ، ايها الاحباب ، ان كل  
الاعم عظمى لرمضان لا تتحقق  
للعبد الصالح الا بحسن الاداء  
وصدقه في صوم رمضان ...  
ذلك ان الصوم لا تتحقق ثمرته  
التي ارادها الله منه الا اذا  
صلحت النية ، وقويت  
العزيمة ، وصام الانسان ايمانا  
واحتسابا ، اي صام على  
التصديق والرغبة الطيبة بالصوم  
نفسه ، غير كاره له ، ولا مستنقل  
لايامه .. وصام طلبا لوجه الله  
تعالى ، وصدقت نيته في النجاة ،  
واستشرفت نفسه لرضوان الله  
واذا توفر كل ذلك - تحقق  
الامل ، وتفتحت للصائم ابواب  
القبول ونفحات الرضوان ...  
وتكتمل ، ايها الاحباب ، شفاعه  
الصيام بالقرآن ...

فمن احاديث عبدالله بن عمرو  
ابن العاص رضى الله عنهما ...  
يرويه من ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم - قال ،

الصيام والقرآن يشفعان للعبد  
يوم القيامة .. يقول الصيام ،  
اي رب .. منعتني من الطعام  
والشراب فشغفني فيه ..

ويقول القرآن : اي رب ..  
منعتني من النوم بالليل ، فشغفني  
فيه .. قال ، فيشفعان ..

● مسيرة في حب الله ●

رمضان العظيم ، ايها الاحباب  
هو بداية ونهاية شهر الذكر ..  
وان لنا نحن ابناء الطرق  
الصوفية ، لذكرى ، وبشرى  
فيما يروى سيدنا انس رضى  
الله عنه ، عن سيدنا وحبيبا  
محمد صلى الله عليه وسلم -  
انه قال : اذا كانت ليلة القدر  
نزل جبريل في كبكة من الملائكة  
يصلون ويسلمون على كل عبيد  
قائم او قاعد يذكر الله عز  
وجل .

ان رمضان ، شهر القفران  
.. وهو تربة للارادة ، وتلوية  
للعزيمة ، وتدريب على الصبر .  
وفي السلوك الصوفي التلويح  
وحسن اداء الصوم ، اتم ومثوبة  
وتهديب للنفس ، وصدا للروح .  
ومن اكرم مانع به للصائمين  
الامام الشافعي ، انه قال :

احب للصائم الزيادة بالعباد  
في شهر رمضان ، اقتناء برسول  
الله صلى الله عليه وسلم ،  
ولهاجة الناس فيه الى مصالحهم  
وتشافل كثير منهم بالعبادة من  
مكاسبهم ..

فيا ايها الاحياء ، يا اخوة  
الطريق ، يا ابناء التصوف ، في  
مصر وفي الوطن العربي الكبير :  
ليكن رمضان العظيم ، بداية

مسيرة عظمى في حب الله ..  
ومطلع عهد جديد للعمل بما  
يحقق الامل .. ودعاء الى الله  
جلت قدرته ، وشفاعة بـرمضان  
العظيم القدر ، ان ينصر الاسلام  
والمسلمين ، وان يعلى في العالمين  
رايات الطريقة والشريعة  
والحقيقة .



# هذا الشهر الكريم هل نعرف قدره؟

بقلم فتاود السيد



- فليكن شهر رمضان عهداً بيننا وبين الله تعالى
- مؤتمرات شعبية في ليالي رمضان
- مثال من المغرب للاحتفال بشهر رمضان

يحيى ليالي رمضان في قصره بالرباط باقامة امسيات دينية برأسته يدهي لها مشاهير القراء وكبار رجال الدين من جميع أنحاء العالم الاسلامي لتلاوة القرآن الكريم ثملقاء المحاضرات الدينية التي يفتتحها بمحاضرة يلقيها بنفسه في آخر شهر رمضان .

● ويشهد هذه الامسيات الوزراء وكبار رجال المملكة وزوار المملكة وتذاع في جميع الاذاعات واجهزة التلفزيون ويكون لاداعتها الاولوية في برامج الاذاعة ، وتند اتيح لي ان أشهد هذه الاحتفالات مع لفسييلة الشيخ محمد مغولي الشمرادى والمرحوم الشيخ محمود الحصري فقد دعيا للمشاركة في احياء ليالي رمضان منذ بفسنة أعوام . وأعجب الملك الحسن بطريقة الشيخ الحصري في تلاوة القرآن الكريم ، وقال له : اني افضل هذه الطريقة على طريقة القناء التي يتبعها بعض القرائين ، ثم طلب منه أن يسجل القرآن الكريم كله على اشرطة لاداعتها في المناسبات بالمغرب . . . وقد وعده

بشترك في احيائها الية الدين والتربية وتلقى فيها الدروس الدينية كما تعرض العتمليات الاسلامية ، وتطرح فيها للمناقشة موضوعات الساعة التي تهم المسلمين وتتصل بأسود دينهم وديناهم . .

● وعمل كبار رجال الدولة المشاركة بال حضور والتحدث في هذه المؤتمرات . . كما يدهي لها العلماء من كافة انحاء المسالم الاسلامي ، لكي يسامعوا بأرائهم ويحورهم في هذه المؤتمرات كمظهر من مظاهر التعاون والتضامن الاسلامي بين افراد الاسرة الاسلامية . . ولا ريب أن هذا المظهر سيكون له اثره في تقوية أواصر القرى والاخوة بين الشعوب الاسلامية المختلفة . . . ويا حيدا لو انتهت هذه المؤتمرات ترسيبات مميعة لمعالجة قضايا المسلمين ثم توزيها في جميع انحاء المسالم الاسلامي تعميما لفتها .

● تقليد حميد في المغرب ●  
● وانى اذكر بهذه المناسبة ان الملك الحسن الثاني ملك المغرب

ان تكريم هذا الشهر الكريم لا يكون بمجرد الاحتفال بمقدمه بما اعتدنا عليه من مجرة الامتاع عن الطعام واحياء لياليه بالسهر في المقاهي أو حول التلفزيون للتسليلة وقتل الوقت حتى يصبح موعد السجود . .

وهكذا تنتهي أيام رمضان وكأنها سوقى قام ثم انفض ، ربح فيها من ربح ، وخسر فيها من خسر . .

● ان رمضان نعمة من نعم الله علينا وهذا ايها لكي تكون فرصة للرجوع اليه سبحانه وتعالى . . فنصوم عما كنا نقتره من معاصي قبل هذا الشهر . ونعاهد الله عهدا وثيلا عل أن نبدا بهذا الشهر عصرا جديدا من الطاعة والامتثال الى اوامره .

● وا ليت قادة المسلمين وزعماءهم يقرؤون لشعوبهم المثل في تكريم هذا الشهر بأن يسموا لنا تقليدا جديدا في الاحتفال بهذا الشهر الكريم . .

فتكون جميع لياليه مؤتمرات شعبية دينية تم جميع انحاء البلاد

مسألة معصية وطاعة وليست  
مسألة جنس أو لون .. وما دمتما  
قد وصلنا إلى هذه الدرجة من  
التحدى للخالق سبحانه وتعالى  
والاستهتار بقضائيه دينه فكيف  
نتصور منه أن يكون معنا ضد  
عدونا 19

● إذن لقد وضع الصبح لدى  
عينين .. واكتشف الفطاء للورى  
البصائر وعرف سبب الهزيمة الا  
هو البعد عن الله وتحديه بمسلم  
اتباع تعاليمه وسنة رسوله صلى  
الله عليه وسلم

● ان النصر لن يتحقق عل  
اعداء العرب والمسلمين الا بالعودة  
الى الله والتسكك بدينه وقطع  
داير الالحاد والفاسدين مجتمعاتهم

● فلعنهم الله بقوله تعالى « لن  
الذين كفروا من بنى اسرائيل »  
● وهل نحن قد اعتبرنا بما  
حدث لبني اسرائيل؟ ان فينا من  
يفعل المنكر او لا يتكروه، ثم يصعب  
اذا ما انزل الله غضبه علينا ومكن  
اعداءنا منا ..

● ما هو الفرق بيننا اذن وبين  
يهود ما قبل ثلاثة آلاف عام الذين  
لعنهم الله بمصيان وكفر بضمهم  
.. ان المسألة في مقياس الصدق

المحرم الشيخ المصري بتحقيق  
هذه الرغبة .. ولكن الاجل والله  
قبل أن يهلك هذه الامنية ..  
وتحصنت احدى المستشفيات  
الدينية لمحاورة القاهما الشيخ  
الشمراوى ، واذا بص في الاداعة  
والتلغيزيون وجلس جميع سكان  
الحرب في المسازل والمساوي  
للاستماع الى هذه المحاضرة الدينية  
التي نالت استحسان الملك فهد  
وقيل الشيخ الشمراوى .  
وقد سمعت من اهالى المغرب  
ثناء عظيم على هذه المحاضرة .  
واذا كنت اضرب مثلا بهذه  
الواقعة التي شهدتها بنفسى فلكي  
ابن للقاصد على التالى الذى  
يظلمه احياء كمال ومضام في نفوس  
المسلمين بهذه الطريقة القسوية  
التي يشترك فيها المستولون وافراد  
الشعب من جميع انحاء العالم  
الاسلامى .

### ● دور الطرق الصوفية ●

● وإن الطرق الصوفية  
تستطيع ان تساهم بدور كبير في  
احياء كمال ومضام وبصورة اشمل  
وامم مما تقوم به الآن .. فهي  
تقوم فعلا باقامة سرادقات تنل فيها  
آيات القرآن الكريم ويدعى لها  
بعض العلماء لالقاء المحاضرات ..  
ولكننا نرجو ان تميم هذه الحملات  
في جميع انحاء الجمهورية وان  
يدعى لها اطباء الصوفية في  
بلاد العربية والاسلامية تتكون  
مظفر من مظاهير التصاون بين  
الطرق الصوفية في العالم ..  
ويا كبت هذا التقليد يستمر في  
التاسيات الدينية المختلفة .

### ● حوس من اسرائيل ●

● ان بنى اسرائيل كان قد  
فضلهم الله على العالمين في الماضى ،  
ولكنه بعد ذلك لعنهم وحرب عليهم  
الدلة والسكنة وغرق مسلمهم  
وظفوا الآف المسلمين مهقودين  
.. ذلك لانهم جاهدوا  
بالعصية وكفروا بنم الله عليهم

## على الطريق

### لا تلوموا اسرائيل

لو كنت « مناحم بيجين » وحالت لي فرصة المورلى انطلق  
من اعدائى او على الاقل اوجه لهم ضربة قاصمة - لما ترددت في  
الاقدام على ذلك مهما عرضني ذلك لنقد او غضب من الراى العام  
العالمى .. اذ ان هذا النقد او ذلك الغضب لن يترجم الى عمل ايجابي  
يعول بينى وبين تحقيق اهدافى العدوانية .  
نعم ، انها فرصة العمر لاسرائيل فالنول العربية التي يبلغ تعدادها  
مائة مليون نسمة باسها بينها اشده من باس اعدائها .. فهي  
لا تزال تتبادل الاتهامات ، وانما مر بها من احداث جسام لم  
يستطع ان يضيح هوة الخلافات بينها .. اما الامم المتحدة ومجلس  
الامن كان يتكنا من ان يحولا دون تنفيذ مخططات اسرائيل لان لها  
اصداق في اكبر دول العالم ، ولذلك فانه قبل ان يلقى العرب  
من غفوتهم فلا بد من الاسراع في تنفيذ مخططاتها واهدافها  
التوسعية وبخاصة ان العالم الآن في شغل شاعل بالحرب  
الدائرة بين البلدين الاسلاميين العراق وايران وبين الجتسرا  
والارجنطين فلنبدأ اذن بالقضاء على المقاومة المسلحة من جانب  
الفلسطينيين حتى لا يرفع لهم صوت فوق صوت الحركة .

### ● بدون تعليق ●

« ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة  
بقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون ومما عليه حقا في التوراة  
والانجيل والقرآن »  
صدق الله العظيم

# مفهوم العلم في الإسلام

- العلم في الإسلام غير محدود بحد معين
- الإمام الغزالي يضع مفهوماً عريضاً للعلم في الإسلام

أصبحت تهدد العالم الإسلامي كله ، وكذلك يمول هذا الشباب نفسه من التقدم العلمي المذهل الذي يميز عصرنا ، وبذلك يتصورون إمكان عزل مجتمعاتهم عن الأخذ بأسباب القوة المادية - التي تستند أساساً إلى العلوم - في مواجهة أعدائها ، وفي هذا من الخطورة ما فيه ، إذ أن فلسفة كهذه من شأنها أن تقضي على كل مظاهر الحضارة ، وعلى كل ما أنجزه الإنسان في عصوره المختلفة .

وموضوع هذا العدد محاولة لالتقاء ضوء على مفهوم العلم في الإسلام من حيث موضوعه ومنهجه وغايته ، يستند أساساً إلى القرآن الكريم والسنة النبوية ، وأرجو أن يتبين من خلال طرحه مدى أهمية العلم في الإسلام ، ودوره في تقدم المجتمع ، وكيف أن المسلمين في عصور ازدهار حضارتهم كانوا متنبهين إليه ، ومطيقين له في واقع حياتهم العملية .

## مفهوم العلم وموضوعه :

لا يجوز أن نفهم العلم في الإسلام على أنه يعني فقط العلم بأحكام

## ● لا يجوز أن نفهم العلم في الإسلام على أنه فقط العلم بأحكام الدين

١ - الخلاص في الانشقاق لحظته من الصبر إلا لتعلم ماتكون به العادة ، وبأقصر طريق إليها ، وهكذا كان محمد « ص » وأمته ، لم يضيع شيئاً من عمره في تعلم العلوم الأعلما بعبدة الله به ، وبأقصر طريق .

وهكذا يقصر هذا النفس من الشباب العلم في الإسلام على مجرد العلم بكيفية العبادات أو بأحكام الشريعة ، ولا يربطون مجاوزة ذلك إلى أي لون من ألوان العلم أو الفكر أو الثقافة المعاصرة وهم بهذا يعزلون أنفسهم عزلاً تاماً عن عصرهم وما يجري فيه من صراعات فكرية ، ويصبحون غير قادرين على مواجهة المذاهب والافتكار الإلحادية التي تتحدى الإسلام وتحاربها ، واتخاذ موقف فكري إسلامي محدد منها ، والعمل على درء أخطارها التي

أن ظاهرة العودة إلى الدين بين الشباب في كثير من بلدان العالمين العربي والإسلامي في عصرنا ظاهرة ملحوظة وصعبة تماماً ، ألا أنها تستحق منا جميعاً الرعايتي وحسن التوجيه ، إذ يصاحبها - عند البعض منهم - بعض المفهومات الخاطئة عن جوانب من الإسلام من شأنها أن تعوق تقدم المجتمع في الممارسة العملية . ومن بين المفهومات الخاطئة التي يتمسك بها بعض أولئك الشباب مفهومهم عن العلم في الإسلام ، وحسبنا أن نشر إلى بعض ما يرددونه حول العلم ، فهم يقولون مثلاً :

١ - أن أول ما يعلف البشرية ، ويقضيها من ربها هو علوم الدنيا .

٢ - لم يفتح النبي « ص » المدارس والجامعات لتعليم المسلمين الطب والمنطق والرياضيات وغيرها من العلوم .

٣ - لفظ الآية يحمل معنى الإرجاع إلى الفطرة ، وأما محمد « ص » أمة على الفطرة ، ومن هذه الفطرة ألا يكتب ولا تحسب وقد بين رسول الله « ص » ذلك ومعاجم اللغة .

للمجتمع ودراستها عبادة لله تعالى وهي أيضا فروض كفاية . وقد قال بعض الفقهاء أيضا - وهذا يدل على عمق النظرة - أنه يتعين على ولي الأمر أن يدبر الصناعات اللازمة للمسلمين ، والتي يسبب فقدان أي منها حرجا للمسلمين ، فإذا لم يفعل ذلك يكون آثما لأنه يوقع المسلمين في الحرج .

وحسبنا أن نشر في هذا الصدد إلى مايقوله الإمام الغزالي منذ تسعة قرون في كتاب « آحياء علوم الدين » تحت عنوان : « بيان العلم الذي هو فرض كفاية » :

« أما فرض الكفاية : من العلوم الحمودة » فهو كل علم لا يستغنى عنه في قوام أمور الدنيا كالطب . إذ هو ضروري في حاجة بقايا الأبدان ، والحساب فإنه ضروري في المعاملات وقسمة الوصايا والموارث وغيرها . وهذه هي العلوم التي لو خلا البلد عن يقوم بها حرج أهل البلد . فلا يتعجب من قولنا أن الطب والحساب من فروض الكفايات ، فإن أصول الصناعات أيضا من فروض الكفايات كالزراعة والحيكة ... الخ » .

نخلص مما سبق إلى أنه لو لم يصححنا أن العلم الذي يدعو إليه الإسلام هو العلم الدنيئي فقط وإنما المراد به كل علم يدفع الجيل ، سواء في مجال الأمور الدنيئية أو الدنيوية ومن ثم لا تعارض بين الدين والعلم في الإسلام بحال من الأحوال .

وإذا كان البحث العلمي مقبوهه الممارس ينحصر في مجالين هما : العالم الأكبر والعالم الأصغر فقد تبيننا القرآن الكريم إلى ذلك في قوله تعالى : « سنريهم آياتنا في الأفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنهم الحق أو لم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد » . فالبحث في الأفاق ، والبحث في الأنفس ينتهيان بنا إلى اكتشاف قوانين الخلق ومعرفته الخالق .



بعض الزكوة  
أبو الوفا القيلى الشافعى  
لأئمة حريسة جامعة القاهرة

هريرة « ر » : « حاربت أحدا قط كان أكثر مشورة لأصحابه من رسول الله صلى الله عليه وسلم » وأصبحت هذه المشورة قاعدة شرعية . ولذلك قال الحسن وسفيان بن عيينة : إنما أسر رسول الله « ص » بذلك ليعتدي به غيره في المشورة ويميرسنة في أمته . ومع أن الرسول « ص » كان أكمل الناس عقلا ، إلا أن علوم الخلق متناهية فلا يبعد أن يخطر ببال انسان ما لا يخطر على باله من وجوه المصالح ، ولا سيما فيما يفعل من أمور الدنيا ، فقد قال « ص » :

« أتم أعلم بشئون دنياكم » . . . ولذلك أيضا قال « ص » : « متشاور قوم قط الأهوا الأرشد امرهم » ، ومعنى هذا أن مصالح الناس كثيرة ومتشعبة ولا يمكن تحديدها ، وتختلف من زمان إلى زمان ، ومن مكان إلى مكان .

لا حد إذن في الإسلام لما يمكن أن يستنبطه العقل البشرى من أنواع العلوم التي تتعلق بمصالح الناس المتغيرة من زمان إلى زمان ومن مكان إلى مكان ، وهذا هو الذي دفع فقهاء الإسلام إلى اعتبار الصناعات مثلا فروض كفاية ، والصناعات تقوم على أساس العلم المادى ، فعلوم مثل الطبعية والكيمياء والحياسة والطب والهندسة والزراعة وغيرها لازمة

لدين وإدابه ، وأنه لا شأن للإسلام بالعلم الكونى أو العلم المادى ، فإن مثل هذا الفهم خاطئ . ذلك أن الإسلام جاء شاملا لكافة ضروب النشاط الإنسانى ، ومنها البحث الكونى ، وقد أمر الإنسان بتعمير هذا الكون المسخر له ، وذلك يعنى في نفس الوقت أن الكون المشاهد خاضع لإدراكه وبحسه ، وإن ظواهره ليست بالشئ المهيمن الخافى الذى لا يفسر ، وإن بمقوله الاستفادة من الكون واستغلال خيراته على أوسع نطاق لتأمين حياته ورفاهيتها يقول تعالى : « وسخر لكم باقى السموات وما فى الأرض جميعا منه » ويقول تعالى : « وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمرة إن فى ذلك لآيات لقوم يعقلون »

وتوجه القرآن في هذا الصدد هو فى نفس الوقت تأكيد على روح المنهج العلمى الصحيح الذى يدلع الإنسان إلى محاولة استكشاف ما هو مجهول من هذا الكون وظواهره على أساس من الثقة بقدرة الإنسان وبالعلم فى مواجهة الطبيعة

ومما له دلالة على أن العلم فى الإسلام غير محدود بحد معين ، قول الرسول صلى الله عليه وسلم : « أتم أعلم بشئون دنياكم » وذلك فى رواية تأييد النخسل المعروفة ، وهذا مما يفتح الباب واسعا أمام العقل ليستنبط من أنواع العلوم حلا يحصر له ، ومنها ما يتعلق بشئون السياسة والاقتصاد والاجتماع وغيرها ، مما لم يرد فيه نص . ونأمل المعنى فى قول الإمام فخر الدين الرازى فى هذا الصدد عند تفسيره لقول الله تعالى : « وساورهم فى الأمر » :

« وقد نطقت أحاديث كثيرة بأن الرسول « ص » كان كثير المشاورة لأصحابه ، ومن ذلك حديث أبى

بالقرية وهو سن الثامنة من عمره  
ومنذ ذلك التاريخ البعيد وهو  
يصوم رمضان ويؤتي الزكاة  
والمبادات مثله كمثل أهل دينه  
مصر الإصلاح ينشأون نشأة دينية  
خالصة ..

وعاش في القرية أيامها الطويلة  
والترية - وكان يرى أن أيامها لم  
تكن مرة أبدا فارغتها الطيبة  
وأهلها الطيبون يسون معهم كل  
الصعاب .. صام أول رمضان

● قبيلة الشيخ جاد الحق  
عل جاد الحق هو شيخ الأزهر  
الشريف رقم ٤٢ .. وهو نبت  
الأرض المصرية الطيبة ، حفظ  
القرآن الكريم بكتاب قريته بفرو.

## شيخ الأزهر الشريف

الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق يقول:

- مفهوم الصيام شرعا ، وأحكام مبطلات الصوم ؟
- وجوب إلغاء الملاهي والمراقص الساخرة وشرب الخمر في العالم الإسلامي





الرسول صلوات الله عليه وسلم  
في أحد الأحاديث .. ولا يجهل  
وإن أمرؤسابه أو قاتله فليقل أني  
صائم مرتين ..

● فالصيام الكامل اذن ليس  
بجرد الامساك عن الطعام والشراب  
بل الامساك كذلك عن المنكرات  
التي حرّمها الاسلام .

● ويضيف الامام الاكبر شيخ  
الازهر الشريف :

انه يجب أن تلتفي في شهر  
رمضان المبارك للملأهي والمراقص  
الساهرة والحفلات الماجنة والتي  
تقدم المشروبات المحرمة اما من  
تلتفت لنفسها ، وأما وجب الزامها  
من الدولة .

● مصر الإسلامية  
وأسأل فضيلته عن دور مصر

الاسلامى في شهر رمضان ؟  
ويجب قاله : لا يزال دور  
مصر الاسلامى في شهر رمضان من  
أهم الامور التى ينبغى أن تلتنى  
بها .

فبالبلاد العربية وغير العربية  
لا تقتنع أو ترضى بقارىء القرآن  
الا اذا كان إلهريا من مصر .

وتصدقا لقول فضيلة شيخ  
الازهر الشريف كان قد حدث في  
فترة من فترات الازمات السياسية  
بين مصر وبعض الدول العربية أن  
اجتمع السفراء الاسلاميون أعضاء  
المركز الاسلامى فى لندن ، ولم  
يكن مصر سفير هناك في ذلك  
الوقت فيجئوا مسألة ادارة المركز  
وكان عدد كبير منهم يرغب في  
نقل هذه الادارة من مصر ، ولكنهم  
راوا أن الامامة والخطابة لا يمكن  
أن يقوم بها الا الازهر . ورحسح  
أحد السفراء لامة المركز أزهريا .

## ● منصب شيخ الأزهر يكسب أهميته الإسلامية من الأزهر الشريف ذاته

فهذا اذا كان لا يستغنى عن هذا  
الدواء - فهو في حكم المريض  
الذى يجوز له الانطمار ويقضى في  
أيام أخرى اذا كانت حالته الصحية  
قابلة للشفاء ، اما اذا كان ميتوسا  
من شغاله وهو في حاجة دائمة  
لاستعمال هذا النوع من التدارى  
فيستط عن الصوم نظير فدية  
يؤديها وهي اطعام مسكين عن كل  
يوم يفتقره من رمضان ، واذا كان  
لا يستطيع الاطعام فان الله سبحانه  
وتعالى قال « ما جعل عليكم في  
الدين من حرج » .  
وقال تعالى : « لا يكلف الله  
نفسا الا وسعها » .

ومن المكره في الصيام أيضا  
المبالغة في المضضعة والاستنشاق  
وقت الوضوء أو الاغتسال ، مخافة  
أن يسبب الماء الى الجوف ، كما  
يكره أيضا مضغ أى شيء في الفم  
مخافة أن يتحلل هذا الشيء ويسرى  
مع اللعاب الى ما بعد الحلقوم  
فيفسد الصوم ويطله ، كما يكره  
مداعبة زوجته في نهار رمضان  
اذا لم يملك نفسه حتى لا يفسد  
صومه ولا يكره ذلك لمن تقدمت  
بهم السن .

● هل الصوم بالمعنى السابق  
فقط هو المطلوب في المسلم  
والسلمة ؟

- هذا هو الصوم الذى تؤدى به  
الرفضة ، ولكن من كمال الصوم  
وتماه أن يصوم المسلم والسلمة  
غن كل الخطايا والمنكرات ، فلا  
يكذب ولا يظلم . وكما قال

● حصل على الشهادة الابتدائية  
من معهد طنطا الإحدى سنة ١٩٢٤ .  
ثم حصل على الشهادة الثانوية  
الازهرية من معهد القاهرة الدينى  
وفي تلك الاثناء كان شهر رمضان  
يعتبر أجازة لطلاب الأزهر ليعودوا  
الى قراهم خير دعاة للدين وخير  
سفراء للأزهر الشريف .. وكان  
شيعنا الجليل واحدا من شيايب  
هؤلاء الدعاة . كان يلقي الدروس  
الدينية والمفاتيح في مسجد القرية  
وشهد بنفسه مظاهر الحب والمودة  
بين أهالي القرية أغنياء وفقراء ،  
وكانت كل بيوت القرية تحيي  
شهر رمضان بالأذكار وتلاوة القرآن  
الكريم ، وكان التعاطف بين الناس  
وزيارة الأهل وصلة الأرحام يتزايد  
ويتعاظم في شهر رمضان المبارك  
وتتحقق أمنيته يحصله على  
الشهادة العالية في كلية الشريعة  
سنة ١٩٤٣ ، وعمل بالمحاسب  
الشريعة ثم أميناً عاما للفتوى ثم  
مفتيا للجمهورية ثم وزير اللاوقاف  
وأخيرا شيخنا للأزهر الشريف ..

● وأسأل فضيلته عن مفهوم  
الصوم شرعا ؟ ويضيف فضيلته  
شيخ الأزهر الشريف :

● الصوم هو الامتناع عن  
المفطرات طعاما أو شرابا أو اتصالا  
جنسيا ، والمقصود الا يدخل  
الجوف أى شيء من طريق منفذ  
طبيعى في الجسد كالغفم والابت  
والدبر ، وعلى هذا فكل ما دخل  
الجسد من هذه المنافذ يكون مفطرا  
والحقنة الشرجية على هذا مفطرة  
أما الحقن في العرق أو في العضل  
أو تحت الجلد فيجيبه غير مفطرة  
حتى ولو كانت فيناتيميستات أو  
منشطة ، لانها لا تخرج عن كونها  
أدوية ويكره أخذها دون حاجة  
ماسة اليها .. ومن يضسكط  
لاستعمال دواء في الألف كالنقط  
بطريق النقط أو بالمشغ وبالبخاخة

من يله وقال انه تعلم في الأزهر الشريف .. ولكن أغلبية السفراء وخصوصا من غير العرب رأوا انه لابد أن يكون الإمام الأزهر مصرية وترتب على ذلك أن أصبح للمركز الاسلامي مدير من باكستان وبلغت الامامة للمصريين

وفي رمضان ترسل مصر عادة اعدادا من القراء والوعاظ والائمة والحاضرين والتكلمين في الاداعة الى البلاد العربية والاسلامية والاجنبية ، ولست مغاليا اذا قلت ان الاعيان في هذه البلاد يترقبون شهر رمضان لسماع هؤلاء جميعا والواقع ان مصر تتراقى للعلم كله من خلال الأزهر الشريف ، ومن خلال هؤلاء النخبة من ابناءه .. والأزهر الآن له من الدعاة في الخارج معلمون ووعاظ يقرب عددهم من عدد الأزهرين السابقين يعملون به ، وفي معظم البلاد التي زرتها في هذا العام وجدت صدي لكل المشاكل والخلافات التي اثيرت حول الأزهر وبعض رجائه وكان بعض الماديين قد ظن - وهذا خطأ - ان هذه المناوشات قد تعال من مكانة الأزهر الشريف والعنى انها نالت من الدعوة المادية نفسها ودور البلاط العربية ولا شك ان المملكة العربية السعودية انتشط الدول العربية بجانب مصر الان في القيام بالدعوة الاسلامية ، لربطة العلم الاسلامي بما ترسل عددا من الدعاة الى البلاد المختلفة ومعظم هؤلاء من مصر .. واسكن يرسلون على حساب الرابطة ، وكله لصالح الدين الاسلامي .

### ● مظاهر رمضان في القرية

ومن مظاهر رمضان في القرية المصرية قديما وحديثا يتسول فضيلة الإمام الأكبر :  
اختلفت مظاهر رمضان في القرية في الوقت الحاضر عما كانت عليه في الجيل السابق ..

## ● حافظ الأزهر على علوم المساجين طوال أكثر من ألف عام

الآن ربط الراديو والتليفزيون القرويين بالقاهرة .

### ● في معاوية الاسراف

وماذا عن الاسراف في شهر رمضان وهو شهر الصوم ؟

● ليس من سنن الاسلام ذلك الاسراف الذي تشهده بين المسلمين اليوم في الاعداد لشهر رمضان بالوان في الاطعمة والمشروبات والحلوى والمليوبات وغيرها ، مما يتقبل كاهل ارباب الاسراف ، وتقتل كامل الدولة ذاتها ، وكان الاجدى أن توجه هذه النفقات لاصلاح المرافق الهامة وقد قال الله تعالى :

« كلوا واشربوا ولا تسرفوا »  
صدق الله العظيم

### ● كيف تنهض بالنهوض بالازهر الشريف ؟

● وعن تصور النهوض بالازهر الشريف يقول فضيلة الامام الأكبر :  
- ان ماضي الأزهر كان مشرقا متبرا ، فقد حافظ الأزهر على علوم المسلمين واحمها علوم القسرين والشرية ، ولابد أن يسبق الأزهر في القيام بهذه المهمة العلمية والاسلامية النبيلة والمقدسة ، لانه المارة العلمية الاسلامية لكافة المسلمين في مختلف بلادهم وعلى اختلافات الالهام والسيستم ، فما زال المسلمون يولفون اليه ابقاعهم لينهلوا ويتعلموا فيه علوم الاسلام

وينشروا بين اقوامهم ، فالأزهر يفتح ابوابه لطلاب العلم والمعرفة من كافة انحاء العالم الاسلامي ، ولو اننا استعمرنا تاريخه لوجدناه حافلا بالعلماء ، وما زال الأزهر على عادته في الترحيب بالطلاب الوافدين ، حيث يقع اليه الالوف ينشدون المعرفة بين اروقته المتعددة ، ويبلغ عدد الدول التي تولد طلابها الى الأزهر الشريف خمسين دولة اسلامية فضلا عن المبعوثين من الهند والإسكندرية في اكثر من ٥٠ دولة للقيام بمقرر الثقافة الاسلامية الصحيحة ..

● والأزهر حريص على كل الحرص على تزويد البلاد العربية والاسلامية في شتى ارجاء العالم بالناهج والكتب والمدرسين لبيت الدعوة ونشر الثقافة ، ولابد أن يرتبط حاضر الأزهر ومستقبله بهذا الماضي المجدد مع مساهمة المصري في تطوير الرسالة السامية في هذا العصر الذي حظي بهنضة علمية في شتى مرافق الحياة

● وسالت فضيلة الامام الأكبر عن خطة النهوض بالمجاهد الأزهرية :

ويجب فضيلته :

- يجب الاهتمام أولا بالتركين على تحفيظ القرآن الكريم لانه اساس علوم المسلمين ومقوم السنن كلها مع اللغة العربية الصحيحة الفصيحة التي نزل بها هذا الكتاب الكريم ، ولابد ان يكون للمجاهد الأزهرية ايضا سبعا تدرس علوم اللغة والفقه والشرية وهي البسة التي تنفرد بها فلا تقطى عليها السمات الاخرى .. ولا يعنى هذا أن تعزل المجاهد الأزهرية عن التعليم الحديث وانما لابد وأن تدار لتصبها المناسب منه حتى لا يتفصل الطالب فيها عن المجتمع الذي يعيش فيه .



فضيلة الامام الاكبر في حديث مجلة التصوف

الحديث واللغة حتى يجتمعوا بين علوم الدين والدنيا ومسيرة العمر بأسلوب علمي وفكر واع مستمد من الاصلين الكريمين القرآن والسنة النبوية الشريفة.

● وحول نشر وتعميق الدعوة الإسلامية وخاصة بين الشباب - قال فضيلته :

● ان الدعوة الإسلامية يجب ألا تخرج عن الطريقة الصحيحة التي وسماها الله للدعوة الإسلامية في قوله سبحانه وتعالى :

« ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن » .

ومما دعا الازهر الشريف أن يشتر الأتباع الإسلامية الصحيحة بين الشباب وكل الناس ..

● وهل هناك دور للازهر الشريف لتوجيه صفوف المسلمين ؟

ويجيب فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق شيخ الجامع الازهر الشريف قائلا :

- يدعو الازهر الشريف دائما الى وحدة المسلمين والى أن يكونوا أمة واحدة كما أرادها الله وأن يكونوا اخوانا متحابين .. وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مثل المسلمين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى »

فالازهر من واجبه أن يقوم بالدور الذي يمثل هذا الوصف الشريف للمسلمين فيدعو الى الصفاء بين المسلمين والى المودة والحب ووحدة صفوفهم ..

ولا سيما المسلمين من غير العرب ، حتى تسود لغة القرآن الكريم وحتى يكون التفاهم ميسورا بين المسلمين في مختلف البلاد والاقطار

● وما هي خطة الازهر لتحفيظ القرآن الكريم ؟

ويجيب فضيلته :

- يهتم الازهر الشريف بتحفيظ القرآن الكريم اهتماما كبيرا ، وقد انشئت ادارة خاصة بمساعدة تحفيظ القرآن ومعاودة القراءات وتلقى عناية كبيرة تتناسب مع ضرورة حفظ القرآن الكريم فالقرآن الكريم هو المصدر الاول للتشريع والنتيج الصافي والمنهمل المذهب لكل من يشاء العلم والمعرفة

● واعداد النواة ليكونوا على مستوى العصر ؟

● ان المساعي الحميدة مستمرة لاعداد الدعاة من خريجي الازهر الشريف وتزويدهم بالمعلوم

● واسأل : لماذا اعتبر منصب شيخ الازهر اعل منصب اسلامي في العالم ؟

ويجيب فضيلة الامام الاكبر شيخ الجامع الازهر قائلا :

- منصب شيخ الازهر الشريف يكتسب أهمية في العالم الاسلامي من الازهر ذاته ، فالازهر هو المنارة العلمية بالنسبة للمسلمين منذ نشأته منذ أكثر من ألف عام يؤدي دوره التعليمي والارشادي في محيط العلوم الإسلامية والعربية بلزوال العلمية .

● وماذا من دور الازهر الشريف يشسان نشر الثقافة الإسلامية بين الجاليات الإسلامية في العالم وخاصة في افريقيا وبين من لا يجيدون لغة القرآن الكريم ؟

- ويجيب فضيلة الامام الاكبر : لابد وان يكون للازهر دور في نشر اللغة العربية والمعلوم الإسلامية في كافة أنحاء العالم

# وعهد جديد مع الملك فهد بن عبد العزيز

## بقية : هذا الشهر الكريم

واعادة الصلة بينهم وبين خالقهم كما كانت بينهم وبين الرعيل الاول من اجدادهم الاولين الذين بنوا ذلك المجد الخالد الذي رغم انحراف هؤلاء الاحساد لا يزال حديثا عطرا في قم الدنيا كلها .. ومن طلب العزة بغير الاسلام اذله الله كما جاء في الاثر ..

### ● تجديد المسلمين اجباريا

لم ياذن الله تعالى للمسلمين ان تكون اى امة على وجه الارض اقوى منهم ولا اشد شوكة ولذلك امرهم بالجهاد لمحاربة عبودهم ..

لقد كان جميع اهل الارض في بدء الدعوة اعداء للاسلام لانهم كانوا في ظلمات الجهل والشرك والاستبداد .. فارهم بالجهاد والتوكل على الله قال تعالى : « يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين » وقال تعالى : « ولظوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد » .

### ● المسلمون جميعا تحت السلاح

ان الله تعالى قد طلب من جميع المسلمين ان يكونوا دائما تحت السلاح اذا كان ذلك شرطا في اظهار قوتهم ومثانة صفوفهم وتوحيد كلمتهم .. فالمسلمون لا يحتاجون الى قانون يصدر لهم بوجوب التجنيد ذلك لان التجنيد اجباري بنص كتاب الله وسنة رسوله .

● والله تعالى حث المسلمين على الجهاد ورغبهم فيه ووعدهم بغير الدنيا وخير الاخرة ان هم جاهدوا في الله ايمانا واحتسابا ووعدهم بالنصر على اعدائهم .. ثم ان الله سبحانه وتعالى اوعدهم وقال : ترك الجهاد ورغب عنه فقال : « الا لتفروا » يعني ان لم تفروا ايها المؤمنون الى من استغفركم رسول الله صل الله عليه وسلم اليه « يعذبكم عذابا ايما » ويستبدل قوما غيركم اى خيرا منكم واطوع .



الملك فهد بن عبد العزيز



المفقود له الملك خالد

حسنى مباركة الى السعودية لتقديم واجب العزاء الى الملك فهد بن عبد العزيز والاسرة المالكة والشعب السعودي الشقيق كان قد ارسل برقية عزاء للملك فهد ، جاء فيها : .. « صاحب الجلالة الاخفهد ابن عبد العزيز .. تلبية بالغ الحزن والاسى بفا وفاة المفقود له جلالة الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود بعد حياة حافلة فى خدمة وطنه وشعبه ..

وانى اذ اعرب لجلالتكم باسمى ونيابة عن شعب جمهورية مصر العربية عن اصديق العزاء وخالص الواساة برجيبيل هذا الفيد العظيم لادعو الله تعالى ان يتفهد برحمته الواسعة وان يلهكم واصلكم العزاة وشعبكم الشقيق الصبر والسلوان وانا لله وانا اليه راجعون .

● عزاد مشيخة الطرق الصوفية وارسل سماحة الشيخ محمد السطوحى شيخ مشايخ الطرق الصوفية بريقة عزاء باسم المجلس الاعلى للطرق الصوفية الى جلالة الملك فهد متعنيا من الله عز وجل ان يلهم الاممة الاسلامية الصبر والوحدة والقوة .

فقد العالم الاسلامى والعربى رائدا من كرام القادة واعلى الرجال ، هو المفقود له الملك خالد بن عبد العزيز ملك العربية السعودية الشقيقة .. وفقدت به مصر اخا كريما وقف معها فى المسيرة لتحقيق الامانى القومية والعربية .

وقد تجلت عناية الله جلوعلا بالمسلمين والعرب فى هذه الفترة من نضالهم ، بان تولى الامر فى المملكة بعد الفيد الكريم قائد ومجاهد عظيم ، فقد التقى اجماع الاسرة السعودية الكريمة وشعبها المؤمن العربى ، على مبايعة ولي العهد سمو الامير فهد بن عبد العزيز ملكا للسداد وسمو الامير عبدالله وليا للعهد .. ولقد تجاوزت اتجاه المملكة والوطن العربى الكبير كله والعالم مع هذه البيعة الكبرى الغامضة لوجه الله والعودة ونهضة الاسلام .

ومن مصر ، قلب الصروبة ومينر الاسلام العظيم ، نحى الملك الاسلامى وشعب السعودية الشقيقة ، داعين الله الصلى القدير ان يهبى الخير كله لامة الاسلام والمسلمين



وقبل ان يسافر الرئيس محمد

# رمضان كريم



البل شهر رمضان المعظم يحمله الكثير ورحمته الواسعة .. ففي اوله  
رحمة وفي اوسطه مغفرة وفي آخره عتق من النار .  
وشهر رمضان فضائل عظيمة ومزايا عديدة لم تكن لغيره من الشهور  
يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صام رمضان ايمانا  
واحسانا غفر له ما تقدم من ذنبه » ويقول : « رايت رجلا من امتي يلهث  
عطشا كلما ورد حوضا منع منه ، فجاءه صيام رمضان فسقاه ورواه »  
والصوم يعود المسلم الصبر وضبط النفس ويكون في المؤمن عاطفة  
الرحمة وخلق الاحسان ويعود الامة النظام والاتحاد وحب المسند  
والمساويه ويصون الامة من الشرور والفساد .  
ومجلة التصوف الاسلامي تهتئ الامة الاسلامية والعربية بقسودوم  
شهر رمضان المعظم اعاده الله علينا جميعا باليمن والبركات .

# من أدب الصوم في رمضان

الفصلية الشيخ  
محمد متولى الشعراوي

أن جميع أركان الإسلام هي  
للمؤمن بالاسلام . ويتميز  
الصوم بأنه لله .

نريد في هذا الحسب أن  
نوضح هذه الحقيقة . . حين  
يقول المؤمن ، - لا اله الا الله .  
و حين يعلن المؤمن هذا الايمان  
.. فلي هذا الاعلان الايماني  
راحة للمؤمن لانه لن ينحني  
لاحد غير الله ولن يرشح لخلق  
لانه عرف عزة عبادة الخالق .

وهكذا لرى ان الله غسما  
وضع هذا الشرط لاعلان الايمان  
به هو في جوهره عزة للمؤمن  
وراحة له وتأكيد لكرامته بحيث  
يعرف كل خلق الله ان هذا  
المؤمن له من العزة والكرامة مالا  
يمكن الخلق ان يستثله . .  
فالؤمن باعلان « لا اله الا الله »  
ضمن لنفسه الاحترام من  
الخلق جميعا .

و حين يشهد المؤمن « واشهد  
ان محمدا رسول الله »  
فان المؤمن بهذه الشهادة  
وناطقها يتصور انه لا منهج يؤمن  
به في هذه الحياة الا ما وصلنا  
عن محمد رسول الله . . وعلى  
هذا فليس لاحد من الخلق  
ان يستزيد شيئا او يضيف من  
عنده الى النهج الذي جاء به  
محمد من عند الله .

والمؤمن عندما يشهد برسالة  
محمد ومنهج الله الذي جاء به  
محمد فقد أراح المؤمن نفسه  
من ان يتلقى منهاج من انسان  
آخر يساويه . ان اعلان الايمان  
برسالة محمد . . هو القسما  
للمؤمن . وبقية البشر متساوون  
يتلقون المنهج من هو اعلى منهم  
جميعا . وفي ذلك عزة للجميع  
.. فلا رغبة من انسان لآخر  
.. ولا استدلال من انسان  
آخر .

و حين يعلن المسلم ولاءه لله  
بالصلاة كل يوم خمس مرات  
و حين يعلن ولاءه ضمن بقية  
المؤمنين ومعه في صلاة  
الجمعة . . فان احساسا  
بالمساواة يتحقق باننا جميعا  
متساوون في العبادة لله . .  
فلا يبرز واحد ويغرض جبروته  
على الناس . . لان الولاء  
المبذوق قد أعلن للناس جميعا

و حين يتحرك الانسان في  
الارض ليعمل . . فانه يتحرك  
لنفسه وان يعمل . . ويتحرك  
ايضا لن لاقتدر على الحركة  
.. وذلك بتقدير الزمن فسادم  
يصبح فيه القائد على الحركة  
الآن غير قادر على السعي للرزق  
فاذا جاء هذا الزمن فانه سوف  
يجد مؤننا يتحرك من اجله .  
ولعل الانظمة المعاصرة في كل  
من الشرق او الغرب تأخذ بهذه  
الجزئية . . ورغم ان بعضهم

كان باله الا اله لمسلموا من الاسلام ان ياخذوا من القسوى فامينا له ولستقبله عندما يصبح صميلا .

انث فشهادة لا اله الا الله .. وشهادة ان منج الله الذي جاء به محمد هو سيد المناهج جميعا لانه قادم من عند الله .. واعلان الولاء لله كل يوم خمس مرات ومشاركة المؤمنين بادية صلاا الجمعة .. والسطق الى الرزق بما يضمن حاجة الانسان ومن يحول ومن لا يقدر على الحركة كل ذلك من الاعمال تصود على ذات الانسان .

ويمكن ايضا ان يحدث هذه الاعمال من عبد لعبد آخر . فمن الممكن ان يوجد قاضي يشهد الناس بانه لا قوى سواه .. وانه لا امر دون امره .. وقد يمنحه بعض الشراوصافا قد تكون لله وحده عز وجل وتزوه .. تماما مثلما فعل قوم فرعون مع فرعون .. وكما فعل فرعون مع فريده .. حدث ذلك قديما .. وتكررت الصورة بشكل او باخر في المجتمعات الحديثة .. فانتظرة البسيطة الى القوة الارغية ستجد فوقها اكثر من فرعون .

وقد باتى عبد ليقتف امام عبد آخر وهو خاضع وذليل .. وربما اتعنى هذا العبد لذلك العبد .. وربما سجد بين يديه قربانا له واعلانا للولاء .

هذه الصور موجودة في المجتمعات التي يقال عنها انها متخلفة نرى الفرد يستبد ويظن ان الآخرين مجرد اتباع عليهم اعلان الولاء بالقاط وسلوله فيه ذلة لآخرين .

وقد نجد انسانا يقدم بعض ماله هدية لاصحاب اثبات كما يقدم السلم الزكاة . وربما باتى عبد ليحج الى بيت

## ● إذا جاء رمضان .. فإن المحق تبارك وتعالى يجدد الفرصة أمام الإنسان لتغيير مصارحياته

عبد ويسجل اسمه في سجل التشريفات اعلانا للسواء .. هل نأيقم عبدا يتقرب الى عبد آخر بان يصوم له ؟

لا يوجد في دلها البشر هذا اللون من التكرم ولا من القرب لماذا لا يوجد هذا اللون من التكرم .

لان احد الناس نفسا لا يستطيع ان يقول لعبد آخر .. « انا تويت الصيام لك هذا الشهر » . ان العبد قد يستطيع ان يثاقق او يخلص او يوهب او يهدى بالوان من السواء التي وضعها الله لصور كسرامة الانسان .. بان يحاول المناق وضع انسان اخسر في مرتبة اعلى .. قد يقول عبد لآخر « ليس هناك في الدنيا الا انت عظيم وكريم » .. تماما كما يقول المسلم « لا اله الا الله » .. قد يذهب عبد لبيت عبد آخر تقريبا .. كما يذهب المؤمن الى بيت الله الحرام .

لكن لا يوجد بين البشر من يقول لآخر .. « انا اتقرب اليك بان اصوم يوما او شهرا » .. لماذا لان الصوم اذا كان تقريبا من عبد الى عبد آخر .. فهذا نوع من الابداء ان يتقرب اليه العبد ..

كيف ؟ لان الانسان الذي قد يتقرب اليها ببالكلمة والاحياء قد يقبل هذا اللون من الاول لان ثمة القرب اليه خافية بعينه ولكن لا أحد يستطيع ان يراقب

انسانا آخر اثناء الصوم لان احدا لا يطبق مراقبة احد حتى يراه صائما لان الانسان اذا تقرب الى عبد آخر بالصيام له .. فان القمر سيكون من نصيب من قبل ان يصوم امامه عبد آخر

بهذا نجد حلقة الحق جمل وفلا قد قوت ..

« قل عمل ابن آدم له الا الصيام فانه لي والا اجسزى به » .

هكذا نرى ان الصوم يتلوه بين اركان الاسلام بانه خاص لله وحده .. ولذلك يقدر الله جزاء الانسان .. وكل المبادات لها جزاء عند الرحمن .. فالخدمة بشرا امثالها وقد تصل الى سبعة اضعف .. وكل عمل عبادي مصوب الجزاء عند الله يكتبه ملاك القسنت .. لكن الصوم يخرج من دائرة حساب الكتاب .. ان تقدير الجزاء فيه للأمل الرحمن القهار .. وهو قول قسدة وطاقه اي احد .. ان القوسه صاحب تقدير جزاء الصيام .

وهكذا كانت شارة الصوم .

وهكذا كانت هذه المنسولة الرقيقة للصوم . التلصرب به خالصا لله وهو سر لا يمكن ان يحكم به احسد على الآخر . لا يعرف فيه احد حقيقة صوم الآخر .. ان الصوم بقدر الايمان ويقدر هيمنة الايمان على المؤمن . ولذلك نجد ان الجزاء عليه يكون من اعمل الصادقين الزيوف الرحيم ..

« لكصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه »

فقط .. ولكن بالامتناع عن  
قول الزور والعمل به ؟

وقبل أن نستجلى هـسته  
الصققة .. لابد لنا من استجلاء  
حقيقة أخرى وهى ان تصرف  
على معنى « الزور » .

قد يقول قائل ان « قول  
الزور » هو الوقوف امام القاضي  
والشهادة بغير الحق .. لا ..  
ان هذا معنى محدود للزور ..  
ولاستجلاء حقيقة الزور نجد ان  
شرط الامتناع من « العمل  
بالزور » يوضح الحقيقة .. ان  
« العمل بالزور » معناه القيام  
بأى عمل يخالف الحق .. وهكذا  
نجد ان « قول الزور » هو كل  
سلوك فى الحياة لا يوافق حقيقة  
التكليف الالهى :

واذا جاء رمضان .. فان  
الحق تبارك وتعالى يهب  
الفرصة امام الانسان ليعيد  
تصحيح مسار حياته وأن يصبح  
علاقة الانسان بالايمن .. وإذا  
كان الصوم علاقة بين العبد  
والرب .. والربيب بين الله  
والعلاقة مع الله رقيباً على ذاته  
وأفعاله .. مخلصاً فى كل فعل  
مع الله تبارك وتعالى .. لذلك  
يكون رمضان هو شهر التصعيد  
الايمنى .. هو ان يكون الانسان  
مخلصاً مع الله فى نفسه ..  
واذا كان الانسان كذلك فى شهر  
رمضان .. فان رمضان يكون  
شهر صفاء .. واذا تصفد  
الانسان على صفاء الروح من  
برائ الزور قولاً وفعلًا ..  
وتسامت أعماله سلوكاً .. فان  
رمضان الذى يستعيد فيه  
الانسان صفاء الروح يمكن ان  
يستغرق فى كل الزمن ..

ان الانسان الذى يذوق حلاوة  
التكليف وحرارة الايمان وصفاء  
العقيدة وخلو القلب من ارهاق  
الزور قولاً وفعلًا .. هذا  
الانسان يمكنه ان يتعلم كيف  
يعيش بقية الشهور فى صفاء

● الصوم يفرد بين أركان  
الإسلام بأنه خاص لله وحده  
● من تظاهرها بالصوم وهو مفسد  
فقد أدرك الإحساس بالخسارة والهوان

الانسان يحكم على نفسه بأنه  
دون سواه ..

ولذلك يكون الصوم سرا بين  
الحق وبين الخلق .. ولا يكون  
الصوم مكتلاً الا اذا تكلم  
الانسان فى كل مطلوبات نفسه .

وهكذا يكون الصوم تصميذا  
للتكريم فى العبادة .. وقد قلنا  
فى معنى التصعيد فى العبادة  
.. ان الانسان ينقل حكمته  
الرحمن فى أن يحرم على نفسه  
فى وقت محدد مكان حلالا  
بالامس .. يصبح الایمن  
بذلك تصميذا للدرجة الرفي فى  
تنفيذ مشيئة الحق ..

وهكذا نرى الايمان رقيباً  
بالانسان .. ويرتفع التصعيد  
درجة أخرى .. يقول الرسول  
الكريم ..

« من لم يدع قول الزور  
والعمل به فليس لله حاجة ان  
يدع طعامه وشرابه » .

وعندما نتأمل هذا الحديث  
قد نشأ ..

ولماذا يفترض الاسلام ضرورة  
الصدق وعدم قول الزور ..  
وضرورة ايقاف العمل بالزور  
كشرط لصحة الصوم ؟

لماذا يرتبط الصوم لا بالامتناع  
عن متع الطعام والشراب والزواج

ولهذا نجد ان الانسان قد  
يكون من أسرة كلها قوم صالحون  
يقدر يجرب الانسان التظاهر  
بالصوم رغم انه غير صالح ..  
فتدخل الى دورة المياه ليشرب  
من وراء ظهر الجميع .. ويصح  
أكل المياه من على فمه .. ثم  
تأتى لحظة الانطار فى المغرب  
.. ورغم ان انف المفطر الذى  
الذى يدعى الصيام يجد نفسه  
امام لحظة خزي .. صوت  
المؤذن يقول « الله أكبر »  
وووجه الصائم الحقيقى  
ملينة بالفرحة ووجه مدمى  
الصيام عليه الخزي .

هذا هو معنى للصائم فرحتان .  
فرحة عند الانطار لانه نجح  
فى الالتزام العبودى الذى يصعد  
به الى درجة أعلى من الايمان .

بينما من تظاهرها بالصوم وهو  
مفسد فقد أدرك الإحساس  
بالخسارة والهوان .

ان الانسان يستطيع ان يدرك  
من صام خالصاً .. ومن تظاهر  
بالصوم وهما على مائدة الانطار  
.. ان من تظاهرها بالصوم يجلس  
مسلوما بالاستخزاء امام نفسه ..  
والصائم حقاً مملوء بالايمن  
أما من يدعى الصوم فهو  
يتملى بالاستخزاء للنفس .  
والاستخزاء امام النفس شر من  
الاستخزاء امام الناس أجمعين .  
لان الانسان يجب ان يكون رايه  
فى نفسه جيداً .. لا يتسمر  
بالدونية ولا يشعر بفقدان الكرامة  
امام نفسه ولذلك فالذى يرى  
ان راي الناس فيه أهم من رايه  
فى نفسه فهو يضع نفسه دون  
نفس من سواه .. وان الذى  
يفطر ويتظاهر بالصوم دون  
سبب شرعى للانطار فهذا



فلماذا كان الله قد اصطفى  
رمضان شهرا .. فان الانسان  
يمكنه ان يرى في رمضان مثالا  
حيا لبقية الشهور فيحييها  
ويسلك فيها دون زور القول  
ويزور العمل ..

ان الله يصطفى من الازمنة  
زمانا ليدرب الانسان على حلوة  
التكليف ..

ان الله يصطفى من الامكنة ..  
بعضها ليعلم الانسان فائدة التقاد  
مع مؤتمنين مثله تتجدد معهم  
حراوة الايمان ..

ولكن ..

هل معنى الاصطفاء انه محبب  
وتحبب لمن اصطفاه على من  
سواه ..

لا .. ليس التحليل والتجليل  
معزدا .. لكنه التحليل  
والتجليل لما فيه من معنى  
ومعاناة .. لحين يصطفى الله  
رسلا .. فلم يصطفهم ليجلبهم  
ويصمهم على رقاب الناس ولكن  
اصطفاهم ليحملوا الخصال في  
اسالة الدعوة ومنهج الحق الى  
الناس .. وليكون كل منهم اسرة  
سلوكية ومعنى حيا لكيفية ان  
يحمل الانسان منهج الله أولا  
ويذهب وشقى ويكد ليتتسرس  
منهج الله غبطة وسلوكا ..

وبعد ذلك تأتي لمن اصطفاه  
الله حصيلة الجهاد فتجد انه  
لا يورث مالا .. بينما غيره من  
ابناؤه يرث منه البناء .. هكذا  
يتميز المصطفى محمد ..

فالذين من سلالة لا يرون  
.. لا ملكا .. ولا مالا .. فالتفريق  
من امة محمد له حق الزكاة ..  
لكن الكثير من سلالة محمد ..

لا يأخذ من الزكاة ..  
وهكذا ترى ان اصطفاه الرحمن  
لحمد لم يكن لتمييز ولكن

ليتحمل ثمة ..  
لماذا ؟

ان الله اصطفى محمدا ليشيع  
اصطفاه سلوكا فيمن اتبعه ..  
يصبح الصفاء لا صفاء واحدا  
.. ولكن صفات متعمدة  
لتمتدد الاسباب ..

كذلك حين يصطفى الله المكان ..  
هل اصطفى الله المكان ليجعله  
على جميع الامكنة ؟  
لا ..

ان الله اصطفى المكان ليكون  
قبة لجميع الامكنة .. اصطفى  
الله الزمان كما اصطفى رمضان

هل اصطفى الله رمضان  
ليدله ام اصطفاه ليشيع صفاءه  
في كل الازمنة ..

لقد اصطفى الله رمضان  
شهورا نزل فيه القرآن السدي  
يحمل منهج الله ليشيع المنهج  
في كل الازمنة .. ولو ان الناس  
لهوا الاصطفاء من الحسنى  
وقاروه باصطفاء الخسلى ..  
لملوا الفساروق الاطى .. ان  
اصطفاه الحق لشوه من اشياء  
كونه اما ليشيع اصطفاه  
للجميع .. ولكن اصطفاه الخلق  
على غير هذا الاساس .. انه  
اصطفاه لتمييز .. يصطفى  
الفرد آخر ليميزه .. يصطفى  
ليشيع عونه عن الخسلاء من  
اصطفاه .. فلا يعامله هو وغير



المصطفى بقانون واحد ..

هذه هي اصطفاءات البشر ..  
اما اصطفاءات الحق فتختلف

ان الحق يصطفى البشر  
والزمان والمكان ليس بطرق  
المصطفى الي بقية ما بماله ..  
وهكذا يكون اصطفاء الحق له  
تيمات .. هذه التيمات اذا  
قدراها الانسان .. فانه يجد ان  
الحق سبحانه وتعالى يشي  
دائما ان يجعل في احسانه  
الاسوة لخلق .. وما دام الامر  
كذلك فان الله سبحانه وتعالى  
يأخذ من الزمان والمكان والبشر  
عبرة علينا ان لهما فاصطفاه  
لحمد وجهته خاتم الانبياء وعامل  
المنهج القرآني جعل من محمد  
مثلا لكل مؤمن واصطفاه الله  
للكعبة بيتا له .. الانسان يمشي  
في ذهنه الكعبة وهو يصلى في  
اي مكان اخر ..

واصطفاه الله لرمضان شهرا  
يعيد الانسان فيه صفاءه مع الله  
.. جعل رمضان فرصة دائمة  
التجديد للصفاء عندما يريد  
الانسان الصوم في اي يوم او  
او شهر آخر من شهور وايام  
السنة ..

وذلك يقودنا الى اصطفاء  
الرسول الكريم للمثيرة الاسم  
الاخيرة من رمضان ليختارها  
اياما ثلاثا في المسجد ..  
تلك سنة عن رسول الله ..

ومعنى الامتثال هو الخروج  
من الاهل والولد وعن كل امتداد  
عليه الانسان من مكان ويبست  
ليعيش الانسان في بيئته الله  
وحيثا ..

لعل في ذلك تمهيدا ..

تمهيدا لماذا ؟

نسال الله ان يعيننا على  
الامتثال ذلك ..

# ليلة القدر



الدكتور  
محمد عبد المنعم خفاجي

وحدث عن ليلة القدر وقضائها  
ولا حرج ، ففيها يقضى الله كل  
أجل ورزق وعمل وكل خلق ،  
وفيها تنزل الملائكة والروح الامين  
جبريل باذن الله بكل امر قدره  
الله وقضاه على عباده وهى ليلة  
سلام ورحمة وخير وسعادة  
للمؤمنين كافة من لدن مغربها  
حتى مطلع الفجر ، وقد روى عن  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم انه قال :

« من قام ليلة القدر ايمانا  
 واحتسابا قفر له ما تقدم من  
ذنبه » وقيامها اما هو احياؤها  
بالتفهد فيها والصلاة والصدقة  
والابتغال وقراءة القرآن ، ومن  
حديث عائشة رضي الله عنها  
قالت : قلت يا رسول الله :

انزلناه في ليلة مباركة انا كنا  
متندين فيها يفرق كل امر  
حكيم ، امرا من عندنا انا كنا  
مرسلين ، ورحمة من ربك انه  
هو السميع العليم ، رب  
السماوات والارض وما بينهما  
ان كنتم مؤمنين ، لا اله الا هو  
يعبى ويعبت ، وبكسب ووب  
آياتكم الاولين » .

## ● ليلتها كنهاتها ●

ويقول الله تعالى « شهر  
رمضان الذى انزل فيه القرآن  
هدى للناس وبينات من الهدى  
والفرقان » .

قال الله تبارك وتعالى في  
كتابه الحكيم :

« انا انزلناه في ليلة القدر  
وما ادراك ما ليلة القدر ؟ ليلة  
القدر خبر من الف شهر ، تنزل  
الملائكة والروح فيها باذن ربهم  
من كل امر سلام هى حتى مطلع  
الفجر » .

والعنى : انا انزلنا القرآن  
الحكيم في ليلة مباركة هى ليلة  
القدر وهى الليلة التى انزل فيها  
القرآن ، من السماوات العلى  
الى السماء الاولى ، او هى  
الليلة التى نزل فيها امين الوحي  
جبريل الامين بالقرآن على خاتم  
الانبياء وسيد المرسلين ، محمد  
صلى الله عليه وعلى آله اجمعين  
ويقول الله تبارك وتعالى : « انا

إذا وافقت ليلة القدر ، ماذا أقول فيها ؟ قال صلوات الله عليه ؟ قولي : اللهم انك عفو رحيم ، فاعف عني .

وقال شيخان الثوري الزاهد : «الدعاء في تلك الليلة أحب إلي»

وقال الشعبي في ليلة القدر : ليها كنهارها ، قال الشافعي يستحب أن يكون اجتهاد المؤمن في العبادة في نهارها كاجتهاده فيها في ليها . وفي حديث ابن عباس مرفوعا : أن الله ينظر ليلة القدر إلى المؤمنين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم ، فيعفو عنهم ويرحمهم الأربعة : مدين خير وقاطع رحم ، وعاقا أي لوالديه ومشاحتا أي كثير الخصومات والعداوات للناس .

وقد أخفى الله ليلة القدر ليتوفر المؤمنون على الاجتهاد في طلبها ، وعلى العبادة والنداء فيها ، وعلى أحبابها والقيام في ترقبها .

وهن أبي ذر رضى الله عنه قال : قلت يا رسول الله أخبرني عن ليلة القدر أي رمضان هي أو في غيره ؟ قال صلوات الله عليه : بلى ، هي في رمضان قلت : تكون مع الإتياء ما كانوا فإذا قبضوا رفعت أو هي إلى يوم القيامة ؟ قال : هي إلى يوم القيامة .. قلت في أي رمضان هي ، أي في أي يوم من أيامه ؟ قال صلوات الله عليه : التسوها في العشر الاواخر ،

## ● أخفيت ليلة القدر ليجتهد المؤمنون في طلبها ، وعلى العبادة والنداء فيها ، وعلى إحيائها والقيام في ترقبها .

قلت : في أي العشر هي ؟ قال صلوات الله عليه : التسوها في السبع الاواخر ، ووردت احاديث أخرى كثيرة فيها ..

ومن ثم اختلف المسلمون في تحديدها ، وجمهور العلماء على أنها في رمضان كل سنة ، فمنهم من قال : هي في الشهر كله ، ومنهم من قال : هي في النصف الثاني منه ، فقول : ليلة سبع عشرة ، وقيل : ليلة سبع عشرة . وقال الجمهور هي منحصرة في العشر الاواخر من رمضان ، وروى عن الحسن ومالك أنها تطالب في جميع ليالي العشر ، وقال بعض العلماء هي ليلة إحدى وعشرين أو ليلة سبع وعشرين ، وقيل هي ليلة خمس وعشرين .

وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر : من كان منكم متحريا فليتحرها ليلة سبع وعشرين . وفي رواية من كان متحريا فليتحرها ليلة السابعة من العشر الاواخر ..

وجملة الامر أن الله عز وجل كرم ليلة نزول القرآن

من العرش إلى السماء الاولى تكريما كبيرا فسمى هذه الليلة ليلة القدر أي الشرف والعظمة والجلال ، وجعلها في العبادة افضل من ألف شهر ، وخصها بالسلام والرحمة للمؤمنين كافة وأمر الملائكة والروح الاميس جبريل عليه السلام ، أن ينزل فيها إلى السماء الاولى بكل ما قدره الله وقضاه وحكم به على عباده ..

● رحمة ومغفرة ورضوان ● ومن أجل ذلك أمر رسول الله المؤمنين باحيائها وقيامها وبالعبادة والتجهد والطاعة ، وقراءة القرآن فيها ، كما أمرهم بالاجتهاد والجد في طلبها ، وقد أخفاها الله عز وجل عن عباده ليجتهدوا في العبادة وفي طلب هذه الليلة المباركة التي فضلها الله على كل ليالي السنة تفصيلا كبيرا .

ولله تعالى مواسم خير ورحمة ومغفرة ورضوان لا يعلمها إلا هو ، ومن أجل ذلك كان على المؤمنين واجب الاجتهاد في الطاعة والعبادة عسى أن يوافق عملهم الصالح وقتا من هذه الاوقات السعيدة ، فينالوا بها شرف الدنيا وعز الطاعة وثواب الآخرة .

الله امنحنا رضاه ومغفرك ورحمتك ومفغفرتك ولوابك وجزاه الله الحسن ، انك عبادك رحيم ، وبالمؤمنين عفو غفور كريم .

وصلى الله على نبيك محمد وعلى آله وصحبه وسلم ؟



# شهر رمضان

والعمل في قوة وإيمان دليل  
الإيمان ، وطريق الفلاح وخير  
سبيل للفرد والمجتمع الإسلامي ،  
وبالصوم تقوى الإرادة وتستند  
العزيمة وتغير النفس شهواتها  
التي لا تلقى عند مد تقهر أمام  
إيمان المؤمن وعزيمته وصبره ،  
والصوم يفرس المراقبة ، وبالمراقبة  
تصدق الأعمال والنيات فعل  
الصائم أن يعرف قدر صومه وأن  
يفتتح هذا الزمن المبارك الذي  
تفضل الله به عليه فضاعف فيه  
الحسنات وأعلى فيه الدرجات ،  
فليطهر المسلم لسانه بالقول الطيب  
بقراءة القرآن الكريم ، بالأصلاح  
بين الناس ليلتقل خيرا وليحفظ  
لسانه من كل سوء .

عن أبي هريرة رضي الله عنه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم : ( إذا كان يوم صوم أحدكم  
فلا يزل ولا يصخب ولا يجهل  
بالصوم جنة ) رواه مسلم والإمام  
أحمد فلا تلتفت في القول ولا  
صياح ولا سفة ، ولكن مبادرة  
للطاعات واستقبال للحسنات  
ومراقبة الله ، عن أبي أمامة رضي  
الله عنه قال قلت يا رسول الله  
مسرني يأمر يتفعلنى الله به قال  
عليك بالصيام فإنه لا مثل له ،  
رواه النسائي والحاكم وصححه ،  
وللإمام أحمد والطبراني : « الصيام  
والقرآن يشفعان للمعب يوم القيامة »  
يقول الصيام أى رب مننته الطعام  
والشهوة فحسبتمنى فيه ويقول  
القرآن مننته النوم بالليل شلتمنى  
فيه قال ليشفعان ) أى تقبل  
شفاعتهم .



الدكتور أحمد الحارثي  
أمين عام مجمع البحوث الإسلامية

كيوم ولدته أمه ) رواه الإمام أحمد  
فاى فضل من الله عظيم هذا ؟ أن  
فرض على أمة محمد صلى الله عليه  
وسلم صيام شهر تستطيع  
بصيامه إيماناً واحتراماً لله أن  
تفعل ذنوبها ، وتطهر نفوسها  
وتخلع ثوب المصيبة ثأوية ألا تعود  
اليه لايسة حلل الإيمان الناضرة  
مستعملة أساليب النيرة مقتدية  
برسولها متجهة الى ربها صائمة  
إيماناً واحتراماً قائمة إيماناً  
واحتراماً .

## ● المساعدة للطاعات ●

يقول الذهبي : وعند المؤمنين  
مقرر أن من ترك صوم رمضان  
بلا مرض أو عذر من تركيب الكبائر  
والصوم يربى النفس على ملكة  
حب المكرمات والصبر وكسر  
الشهوات ، وعلمنا يعود الإنسان  
نفسه على تربية الإسلام يكون قويا  
بالله صابراً بالله أكثر من  
الحوادث والتقلبات لا يزعزع ولا  
يبأس ، وإنما يعمل في قوة وإيمان

قال قتابي : ( شهر رمضان  
الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس  
وبيّنات من الهدى والفرقان لمن  
شهد منكم الشهر فليصمه ) .

فرض الله صيام رمضان على غير  
المريض والمسافر ، ويسر الأمر  
لعباده ، فأراد بهم اليسر ولم يرد  
بهم العسر ، فجعل فسخة للمريض  
والمسافر يقضيان في عدة من أيام  
أخر ( لمن كان منك مريضاً أو  
على سفر فعدة من أيام أخر يريد  
الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر  
ولتكفلوا العدة ) وتكبروا الله على  
ما هدداكم ولعلكم تشكرون » وعن  
أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال : ( إذا كان  
رمضان شهر مبارك فرض الله عز  
وجل عليكم صيامه ، وفتح فيه  
أبواب السماء ، وتلق في أبواب  
الجنة ، وتفل فيه مردة الشياطين ،  
لله فيه ليلة خير من ألف شهر من  
حرم خيرها فقد حرم » ، رواه  
النسائي والبيهقي .

وروى النضر بن شيبان رضي  
الله عنه قال : قلت لأبي سلمة بن  
عبد الرحمن حدثني يقضى سمعته  
من أبيك سمعه أبوك من رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ليس بينه  
أبيك وبين رسول الله أحد في  
شهر رمضان . قال نعم حدثني  
أبي قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم : ( أن الله تبارك  
وتعالى فرض صيام رمضان عليكم  
وسننثلكم قيامه من ساهو قامه  
إيماناً واحتراماً خرج من ذنوبه

# الصوم عند الصوفية

من حيث ما تقتضيه الروح في حقيقتها ، وبكمال تلك الحقيقة تمنح الجوارح لبسا من المكنوت الأولى تنزل به الرقة عند ردها إلى أسفل سافلين ، وبذلك الرقة تتلقى من ربها كلمات الانابة الموصلة إلى المقام الذي اكرمها وبها به في الرقبة الأدمية ، إلا ان أسكن في مقام الزوجية النفسانية الجنة متمنا بلميمها .

وهذا الصائم يكرم بدخول جنة الرضا متمنا بأمرهسا لتجرده عن مقتضيات الجوارح المتحرقة بفرك ما أبيع له مسا لاد منه ، والالامة في محاب الله ومرافيه ، فيكون صائما بكل جوارحه مع وجود القنفي لاقتده ، وهو الجهاد الأكبر جهاد النفس والنفس والعقل والجسم ، معنى قوله صلى الله عليه وسلم « الصوم جلة » وليس بصائم من ترك ما أبهى له ووقع فيما حرم عليه وعلاجه قبول الصيام تخلق الصائم بأخلاق الله أو على الأقل بأخلاق عالم الطهر الروحاني من عوالم المكنوت .

والصيام سياحة عظمى قال تعالى « الصائمين » والصائمون بمعنى خرق العادة من طبعه ، وهو الذي بشره الله بمعيته قال تعالى « أن الله مع الصابرين » والصابرون من معناها الصائمون فيجاهد نفسه في الصيام أن تتخلق بتلك الاخلاق مهمسا ضعيت بكل فعل وحيث في سبيل ذلك ، لتتولد بمعية الله لك ، وبقد نزع النفس إلى ما يخالف تلك الآداب وقهرها عليها تكون رفعتك وقرينك وحظك ، ولعلك فهمت اشاراتي وانت في فاتحة الشبر فاستمن بالله وقل لا حول ولا قوة الا بالله .



يقدم  
السيد محمد ماضي أبو العزائم  
للصيام بالطريقة  
وشيوخ الطريقة المزمية

ويقول الامام الجليل السيد محمد ماضي أبو العزائم في كتاب « صيام أهل المدينة المنورة » ان الصوم ميادة من حيث انه فرض لرغبة الله ، وشفاء من حيث انه يرد للنفس صحتها ، وتركه من حيث انه علاء للنفس من الترف من العالة الوسطى التي هي الغفيلة ، وبه تتجمل النفس بالرحمة والصلة والبسر والاحسان والتواضع ، فيكون الصائم عبدا عاملا لله يتسرك ما نهاه الله عنه من الأكسل والشرب وملامة النساء ، مما أباحه الله له في غير رمضان ، وبذلك يكون متجلا بجمال الروحانيين ، ومتخلقا بأخلاق الله من الرحمة والطف والاحسان والود والشفقة ، ويكون مجاهدا نفسه في ذات الله لحبسها عن شهواتها ليكون له - بأطاعة الامر - النعيم القيم بالتشبه بالروحانيين في مشاهدة مكنوت الله ، وبالتخلق بأخلاق الله ، بتعيم النظر إلى وجهه الكريم سبحانه . فما أيسر ما ترك ، وما أعظم ما أتى !

● قيس من المكنوت الأعلى ●  
كما يقول الامام أبو العزائم ان الصيام عند الصوفية صولة الروح على الجوارح ، صولة لتعلمها تحاسنها مجانسة ما .. لتجاهد في سبيل الاتحاد بها

ان التاريخ الاسلامي لم يعرف حفلات توارث الائمة والايات بجلالها وعلاها ، وعلى ما فيها من نفحات ومبسات كايام رمضان الشرفة برضوان الله ، المشعة بنوره وهدهاء .. ان شهر رمضان عطاء رباني ومنحة الهية عطاء فيه بركة ومنحة فيهارحة وأي عطاء أعظم من استجابة الدعاء فيه ، وأي رحمة أكبر من ان يفر لنا مولانا خطبا يانا .. شهر جهاد ونفال وتسام ، وعلى المسلم ان يعيل ايامه إلى حلة للسائل الاعمال ، حيث يتسابق المؤمنون إلى رمضان الله ويتسارعون إلى مثاهم العباد .

ان الله جل جلاله في علاه يرقب التسابيين في طاعتيه المتحابين في عبادته ، الصائمين المتطهرين السبعين ، السدين استكوا حوارهم كافة من شهوات الدنيا ، وأدفعوا بها بجوارحهم كافة إلى الله وحده سبحانه ، يقاتون به ويعيشون على شكره وذكره . فمن ظفر في الصيام ، ومن استقام له صيام رمضان ، وارتفع فوق بشرة الطين والتراب ، فلتتسه غاية الله ، وأصفاه مولاة واجتبه ، ورفعه مكانا عليا ، رفعة فوق الالفة حيث يباهيهم به ، مباحة أقران وأكسرام ولواق ..

وشهر رمضان شهر الفرقان ولية الفدر ، شهر الجهاد الأكبر ، ليبلغ الانسان تمامه وكماله فيحقق رسالة خلقه وخلقه ، الرسالة التي سعد لها الالفة ، فمن ارتفع في صومه فوق جسده وشهواته وتوالاته ، ليمش هنا في الألقى الأعلى ، روحا نقيا مطلقا ، زاده نسر الله نفحات وهبات ، وأنه المقام الكريم فلوحي للفقارين به كسم طوبى لهم وجسم فاك .

## في الشعوب الأفريقية

وهي فريضة الصيام ، وقد قال فيها ربنا تبارك وتعالى : « يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون أياما مفدوات » وهي أيام شمس شهر رمضان والصوم يجمع المسلمين على عبادة واحدة ، فعند طلوع الفجر يمتنع المسلمون أينما كانوا عن الطعام والشراب ، ويظلون طوال النهار على هامش الامتناع ، وإذا ما غربت الشمس ترى الجميع بطعم ويشرب ويقول : «باسمك اللهم صمت وعلى رزقك افطرت وبك أمنت وعليك توكلت» .. لهذا احتل به العالم الإسلامي كله ، امتثالاً لتوجيهات الاسلام ، واقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم ..

### ● الهلال في صحو السماء

وان الشعوب الأفريقية لسن أشد الشعوب استمساكاً بفريضة الصيام ، وقد شاهدت في المناطق التي زرتها من أفريقيا هذه الشعوب وهي تستعد لاستقبال رمضان ، شاهدت الشعوب المسلمة في الصومال وفي كينيا وأوغندا وتزانيا وجزيرة زنجبار وزامبيا وجزيرة موريشوس ، انهم يستعدون له من منتصف شهر شعبان ، فيعدون الأيام الباقية من شعبان

رمضان شهر كريم على الله ، حبيب إلى رسول الله ، عزيز عند المسلمين ، أنه الشهر الوحيد الذي ذكر اسمه صراحة في القرآن الكريم ، ولم يذكر اسم غيره من الشهور ، قال تعالى :

« شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس ، وبينات من الهدى والفرقان » .. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ما أهل هلال رجب رفع يديه إلى السماء ، ودعا ربه قائلاً : « اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان ».

ان رمضان موسم للخير ، وزمن يرجى فيه اجابة الدعوات ، فهو عيد لمعاد الله التوابين ، والاعباد الدينية كالواحات في صحراء الحياة ، يطمئن إلى ظلال الهيمنة ، ويستريح إلى نبعها الحوران ، ويسكن اليها من أهمته متاهب الزمان ، في رمضان يأمن الخائف ويطمئن القلق ، ويرشد العائر ، ويأمن فيه السلم حينما يسمع توجيه الرسول الكريم وهو يقول : « اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النار . وصفت الشياطين عوناً مناد : يا باغي الخير اقبل ، ويا باغي الشر اقصر » .. وفيه الفريضة التي فرضها الله على المسلمين جميعاً في سائر بقاع الأرض ،

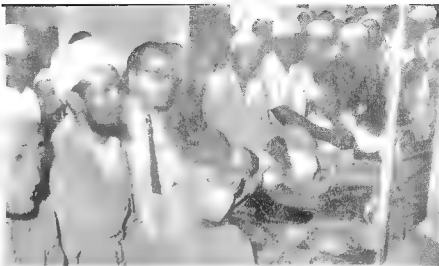


يقدم  
الدكتور عبد الرحمن النجار  
مدير عام المساجد

- الشعوب الأفريقية أشد الشعوب استمساكاً بفريضة الصوم
- من العادات الطيبة في شهر رمضان حرص المطاعم على أن تغلق أبوابها طوال النهار

ولكن حين يبدأ رمضان لم يرفعون من على مكائهم طفايات السجائر وما رأيت واحدا منهم طسّوّل النهار وأنا موجود في مكتبه يفتح أو يشرب ولو كوبا من الماء ..

ومن العادات الجميلة أن الطامم تطلق أبوابها طسّوّل النهار ، ولا تفتح إلا قبيل الغروب ، وكذلك القاهى تضلق أبوابها كذلك ، فلا ترى في نهار رمضان من يقول لك : تعال تقطع الوقت في التسليّة بالجلاس على القهى للعب الورق أو الترد أي الطاولة - وفي بعض الدول حرم قوانينها فتح القاهى والطاعم ، وبصاف من يفتحها ، وفي بعضها ينتفع اصحابها من لقاء القهم من فتحها ولو كانوا غير مسلمين احتراماً لشاعر المسلمين .. أن المسلمين يقضون وقت القبوله في بيوتهم ، وليل المسرب يتجهون إلى المسجد ، وكمل واحد منهم معه ورقة ملصوف فيها بعض من الشعر وقليل من الحلويات وزجاجة مياه باردة ويجلسون في المسجد حتى يسموا صوت المؤذن يؤذن المغرب فيفتح كل واحد الورقة التي معه ، ويأكل ما فيها ويعطى لجاره في المسجد ، يأخذ من جاره الآخر ، وهكذا يتبادلون المظومات ثم يشربون الماء ، وبعض المسلمين يحضر الوانا كثيرة من هذا الطعام الخفيف ويوزع على اخواته المسلمين في المسجد وخصوصا من لم يحضر معه طعاما ، ومن العادات التي لفتت نظري ، ونظرت اليها بالاعجاب والتقدير ، ما رأته أمام بعض مساجد مدينة دار السلام عاصمة جمهورية تنزانيا وبخاصة الجامع الكبير حيث يحضر بعض اولى الخير براميل مملوءة بمختلف انواع الشراب ،



في دولة الصومال في مسجد الشيخ عبد الله

الصيام ، ولا يحاولون أن يبحثوا من أمدار لهم. يتيح لهم الفطر ، مهما كان عملهم شاقا ، سكان المدن سكان القرى والبسوة يشتركون جميعا في تقديم هذا الشهر ، ويتميزون بالهيم يؤدون أعمالهم المعتادة في مواعيدها ، فدواوين الحكومة تبدأ عملها في الصباح وتنتهي منه بعد الظهر كسائر أيام السنة - والمحلات التجارية ، ودكاكين العرلين تبدأ عملها في الصباح الباكر كذلك ، ف رمضان هناك لا ينقص فيه الإنتاج بل انه يزداد لتوفير الوقت الذي كان يقضى في تناول القهوة والشاي .

### ● احترام مشاعر المسلمين ●

وهناك ظاهرة لاثية أعجبتني في هذه المنطقة ، وهي أن فيسر المسلمين يسكون طوال النهار عن الطعام والشراب ، اصحاب المسلمين ، فلا تجد واحدا منهم يفتح سيارة أمام مسلم صائم أو يتناول قهوة أو شاي ، والاجانب هناك يحترمون مشاعر المسلمين فلا يظهر الواحد منهم بمظهر المفطر ولا يأكل أو يشرب أو يخمسين ، وكثيرا ما زرت مكاتب حكومية وعمل فيسبها احابب ليسوا مسلمين - وأعرف أن الكثيرين منهم يفتنون

ليبلا عليهم رمضان ، ويسدون في بيوتهم الثمن الذي يفترون به كل يوم من أيام رمضان ، ومريدا من الطعام أكثر من المعتاد ، لأن البيوت تفتح لاستقبال الاصحاب والضيوف ، وكل قادم عليهم من بلد أخرى، ويعدون الأيام الباقية من شعبان حتى آخر ليلة منه فيستظلمون الهلال ويخرج سكان البوادي إلى المناطق المرتفعة ليرقبوا الهلال في صحو السماء وصفائها ، وإذا رآه واحد شهد أمام القاهى برؤيته الهلال بالعين الجردة ، لانهم يطبقون النص الشريف السدي ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث يقول : « صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته ، فان غم عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين يوما »

وعند اعلان الرؤية تضام ماكن المساجد ، أضادة تجمل الليل وكأنه نهار مشرق ، وتضاء لمبات كهربائية على دور الحكومة ، بحيث يعرف كل فرد من أفراد الشعب بأن رمضان قد بدأ فينودون الصيام ..

والعجيب الذي لفت نظري في جماعات هذه الشعوب الاثنية المسلمة أنهم يحرسون على صيام رمضان حرصا بالغا مهما يكن مقدار ثديتهم ، أنهم يقصدون رمضان ويقصدون فيرضونه

كثيرا من الناس .. وشاهدت في رمضان صفاء قلوب المسلمين فمن كان بيته سوء تفاهم وبين زميل له أو جار لا يدخل عليهم رمضان إلا وهم متصالحون ، وقاويلهم بيفاء طاهرة نقيصة ، ويعتقدون أن الخصومة تنافي الصيام ، وكذلك لم أشاهد الفسب السلدى يظهر على الصائمين لادنى الأسباب ، بل إن الواحد منهم يتصف بصفة الحلم التي تتسع لتشمل الحلم عن المسء ، فلا يرد الواحد الإساءة بمثلا ، ولكنه يطبق قول الله تعالى : « ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم ، وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم » ويطبق قول الرسول الكريم : « الصيام جنة - أي وقاية - فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يجهل ، وإن امرؤ قاتله أو شاتمه فليقل أنى صائم إني صائم » يعنى أنا على عبادة تفرس على الحلم وطيب النفس وحفظ اللسان ..



في الصومال في مسجد مرعاس

يؤدون جميعا صلاة المغرب وصلاة العشاء وصلاة التراويح جماعة ، وجميعهم يلبس الثياب البيضاء الواسعة وعلى رأسهم الطاقية البيضاء ، بحيث لا تستطيع أن تميز بين واحد وآخر ، الموظف الكبير يلبس نفس ملابس العامل الصادى ، ونفس ملابس التاجر ، فظهر الجميع واحد .

### ● تسابق إلى الخير ●

ومما يشم الانتباه أن أكثر الناس وخصوصا المورسين منهم لا يحبون أن يفتروا وحدهم ، فترى على مائدة افطارهم كل يوم أعدادا متنوعة من الناس ، الصديق ينتهز فرصة رمضان ويدعو صديقه للافطار معه ، والجار يدعو جاره ، وإذا علوا بأن هناك غربا نزل المدينة أو القرية تسابقوا لحنوته إلى أن يفرغوا منها ، وهكذا يمر الشهر وموائد الطعام تقام في كل ليلة في أكثر البيوت لتضم عسدا

والتمره ندى والخروب والبرتقال والليمون ، وهو حق لكل من يريد أن يشرب ، وأية كمية يشربها ، وهذا تبرع من أولى الخير ، ويستمر هذا العطاء طوال شهر رمضان منذ أول ليلة فيه إلى ليلة العيد ، وبعد هذه الوجبة الخفيفة من الطعام والشرب ينتهزون لصلاة المغرب جماعة ، والمسجد يكون ممثلا بالصالحين مثل صلاة الجمعة ، وبعد الصلاة يصرفون إلى بيوتهم لتناول طعام الافطار ويستريحون قليلا ، ويعودون إلى المسجد حيث تصلى العشاء جماعة بعد وقتها الاصلى بنصف ساعة ، ليتمكن الجميع من حضورها ، وبعدها تصلى التراويح جماعة عشرين ركعة ، والوتر ثلاث ركعات ، وإذا كان بالمسجد أحد مبعوثي الأزهر الشريف التثاؤن حوله ليسمعوا منها درسا دينيا في التفسير أو الحديث مع بيان أحكام الصيام .. ومما يلفت النظر أن المسجد في المغرب والعشاء يجمع الأسرة كلها الأب مع ابنائه

ولاحظت أنهم لا يشربون في الافطار الماء الكثير مهما يكن الحر شديدا ، بعكس طباعنا في مصر ، وبهذا يشبهون للمعدة ، وهم لا يستسورون طويلا حتى السحور ، كما هو شأن كثير من المصريين ، ولكنهم يتأمنون بصد ساعتين تقريبا من صلاة العشاء ثم يستيقظون قبل الفجر للسحور ، ويتأمنون مستيقظين إلى أن يصلوا الفجر في المسجد في أول جماعة .. وبهذا يكون رمضان حقيقة موسم الخير والتقوى والمعرف .



## ● خير من ألف شهر ●

ولما كانت كل هذه الشرور وليدة الشبع كان المقابل له هو الجوع الذي ينتج عنه كثير من الفضائل مثل كسر النفس وذلول بطرها ، ولا تذل النفس بشيء يمثل ما تذل بالجوع ، وإذا ذاك تسكن إلى ربه ، وتخشع له بعد أن وقفت على عجزها على لقمة الطعام . إذا لم يشاهد الإنسان ذل نفسه لم يشاهد عز مولاه .

**والجوع فضلة من الفضائل**  
وهو مطلب الأنبياء والصديقين والشهداء ، ومدار وصاياهم لتلاميذهم وأتباعهم . فقد روي أنه مالاقي نبي ربه الأعلى جوعاً وفي الحديث الشريف « جوعوا تصحوا » وفي حديث آخر « إماماً ابن آدم وعاد شراً من بقلته »

وتقول السيدة عائشة رضي الله عنها « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمتلئ قط شبعاً » ثم تقول « ربما يكتسب درجة لعمري أدى به من الجوع » ثم تقول : أن أول دنعة حدثت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم هي الشبع ، فإن القوم لما شبعتم بطونهم جمعت نفوسهم إلى هذه الدنيا .

وقال سيدنا عيسى عليه السلام : يا معشر الخوارج اجمعوا أجمعوا بطونكم وأهرو أجسامكم لصل قلوبكم ترى الله عز وجل . وفي النبوة « اتق الله وإذا شبعتم فلا تفرح » والجوع ( وسئل يوسف عليه السلام كيف تجوع وأنت على خزان الأرض ؟ قال : أخشى إذا شبعتم أن أنسى الجوع لهذا كله استحق شهر رمضان أن يقول فيه الرسول لأصحابه . قد جاؤكم شهر رمضان شهر مبارك ، كتب الله عليكم صيامه ، فتفتح فيه أبواب الجنة ، وتفتح فيه أبواب الرحمة وتقل فيه الشياطين ، فيه ليلة خير من ألف شهر .



بقام : هاجد فضيل شيخ الطريقة البيروية

قلت : بماذا ؟ قال بالجوع ) لهذا استحق الصوم أن ينسب إلى الله تعالى . انتهى كلام الإمام الغزالي

## ● من أسرار الصوم ●

هذا وقد قسم العلماء الصوم إلى ثلاثة أقسام بحسب مراتب الصالحين .

الأول : صوم العموم وهو كف البطن والفرج عن شهوتهما .

الثاني : صوم الخصوص وهو كف البطن والفرج عن شهوتهما وكف السمع والبصر واللسان والرجل واليد والجوارح عن الأثام

الثالث : صوم خصوص الخصوص وهو صوم البطن والفرج عن الشهوات وكف السمع والبصر وسائر الجوارح عن الأثام ، ويزاد على كل ذلك - صوم القلب عن الأفكار الدنيوية وعماسوى الله تعالى .

ومن هذا التقسيم ترى : أن الصوم الخاص بالمصوم هو كف البطن والفرج عن شهوتهما لا قيعة له مع قول الرسول صلى الله عليه وسلم ( كم من صائم ليس له من صيامه إلا الجوع والعطش ) وإذا كنا لا نطعم في صوم خصوصي الخصوص فلا أقل من أن نطعم في صوم الخصوص فنكف الجوارح عن الأثام .

في الحقيقة أن الصيام أبعد عن مجرد الإمساك عن شهوتي البطن والفرج ، إذ يجب أن يصحبه الإمساك كذلك عن أذى الخلق والكف عن الأثام جميعها يرشد لهذا قول الرسول صلى الله عليه وسلم : « من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه » .

**والصوم يهون الإنسان على الرياضة البدنية الروحية في كل عام مرة حتى تتعود النفس الحرمان من العجوبات . والصبر على هذا الحرمان يسهل الصبر على تقليل العقبات التي تصادفها في الحياة العملية ، وكل واحد منا في حاجة إلى الصبر على معاناة الاستعداد والاعناء .** بذلك كان الصوم ربع الإيمان إذ أنه نصف الصبر ، والصبر نصف الإيمان ، وبهذا كان صوم رمضان إيماناً واحتساباً من أسباب القفران في الحديث ( من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ) .

وقد بلغ من فضل رتبته وعظيم منزلته أن الله تعالى نسبته إليه نفى الحديث القدسي ( كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به والحسنة بمشعر أمانها ) وقد بين الإمام الغزالي رحمه الله حكمة نسبة الصيام إلى الله مع أن العبادات كلها لله فقال : الصوم كف وترك . وهو في نفسه سر ليس فيه عمل مشاهد ، وجميع أعمال الطاعات بشهود من الخلق والصوم لا يراه إلا الله ، ولأن في الصوم قهراً للشيطان لأن وسيلة الشيطان الشهوات ، وهي تقوى بالاكل والشرب ، ولهذا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم ( إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم فضيّقوا مجاريه بالجوع » . ويقول لعائشة رضي الله عنها : ( داومي قرع أبواب الجنة .



# سنة النبوية

## رمضان والاعتكاف

عن صفيية أم المؤمنين أنها جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوره في اعتكافه في المسجد في العشر الأواخر من رمضان فتحدثت عنده ساعة. ثم قامت تنقلب . فقال النبي صلى الله عليه وسلم قلبها حتى إذا بلغت باب المسجد عند باب أم سلمة. مر رجلان من الأنصار فسلما على رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم علي رسلكما أنها هي صفيية بنت حيي . فقالا . سبحان الله يا رسول الله وكبر عليهما . فقال النبي صلى الله عليه وسلم . أن الشيطان يبلغ من الإنسان مبلغ الدم ، وإني خشيت . أن يقذف في قلوبكما شيئا . أو قال شراً .

رواه البخاري ومسلم وإبو داود .

### معاني الألفاظ .

تقلب : ترجع إلى بيتها -  
قلبها : يرددها ويبحثي معها -  
على رسلكما : أي على هيتكما .  
أي مشيتكما . الهيئة التي  
لامجلة فيها . أي لانسرها .  
كبر عليهما : عظم وشق - مبلغ  
الدم : يصل حيث يصل . أن  
يقذف : أي يرمى

### ● تعريف برأوية الحديث ●

هي صفيية بنت حيي بن  
أخطب سيد بني النضير . أسره  
بعد قتل زوجها في غزوة خيبر  
فاخذها النبي صلى الله عليه  
وسلم في سهمه . روى الإمام  
أحمد أن النبي صلى الله عليه  
وسلم خيرها بين أن يعتقها وتكون  
زوجه . أو يلحقها بأهلها .  
فاختارت أن يعتقها وتكون زوجة  
فتزوجها النبي سنة سبع من  
الهجرة بعد أن سبقها إلى هذا  
الشرف سبع من أمهات المؤمنين  
وتوفيت سنة ٥٠ من الهجرة .

### ● المعنى ●

كان النبي صلى الله عليه وسلم  
بإوجب على الاعتكاف في العشر  
الأواخر من شهر رمضان .  
والاعتكاف : هو لزوم المسجد  
والإقامة فيه بنية التقرب إلى  
الله عز وجل وقد أجمع العلماء  
على مشروعيته . فقد كان النبي  
صلى الله عليه وسلم يعتكف في  
كل رمضان عشرة أيام . فلما  
كان العام الذي قبض فيه .  
اعتكف مشرين يوما وقد اعتكف  
أصحابه وأزواجه معه وبعده .  
وينقسم الاعتكاف إلى مستون  
.. والى واجب . فالاستون  
ما تطوع به المسلم تقربا إلى الله  
واقتهاء برسول الله . ويتأكد  
في العشر الأواخر من رمضان .  
والاعتكاف الواجب . ما أوجبه  
المرء على نفسه . أما بالنذر  
المطلق مثل أن يقول . الله صلى  
نذر أن اعتكف كذا . أو النذر  
المعلق بقوله . أن شفى الله

مريض . لاعتكف كذا . وفي  
صحيح البخاري أن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال ( من نذر  
أن يطيع الله فليطعه . ومن نذر  
أن يعص الله فلا يعصه ) وفيه  
أن عمر رضي الله عنه قال  
يا رسول الله . إنى نذرت أن  
أعتكف ليلة في المسجد الحرام  
فقال ( أوف بنذر ) . وشرط  
الاعتكاف أن يكون مسلما مميّزا  
طاهرا والاعتكاف : أن صام في  
غير رمضان لحسن . وإن لم  
يصم فلا شيء عليه .  
وبعضهم قال . ( لا اعتكاف  
بلا صوم ) ومتى دخل المعتكف  
المسجد ونوى التقرب إلى الله  
بذلك فيه صار معتكفا حتى  
يخرج . فإذا كانت النية للعشر  
الأواخر من رمضان . فإنه  
يدخل معتكفا قبل غروب  
الشمس . فعند البخاري عن  
أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال : من كان اعتكف معي



يقام فضيلة الشيخ  
**أحمد صبرك الفرغلي**  
شيخ الطريقة الفرغلية لأمرقة  
وعضو المجلس القومي للرعي

اليه في خواطر الناس شبهة  
حق عليه أن يبادر للتصريح  
بحقيقة حاله . والتصريف  
بشروعية موقفه .

وليس لأحد بعد رسول الله  
أن يفتر بمنزلة عند الناس .  
فلا يقال: بما قد يخطر لهم بل  
ذو المنزلة أحق بالتبدين .  
والتصريح . لمظيم حاجة الناس  
إلى بقائه لثقتهم به وهذا متأكد  
في العلماء والدعاة . ومن يقتدى  
بهم . فلا يجوز لهم أن يفعلوا  
فعلا يوجب ظن السوء بهم .  
وإن كان لهم فيه مخلص لأن ذلك  
سبب إلى أبطال الانفعال بهم .  
فلينا وقد علمنا أن الشيطان  
متكهن من الوسوسة لنا من  
جميع نواحيه . متصلا بنا  
اتصلا . وقريبا منا قريبا . مثل  
اتصال وقرب الدم لا يمكننا  
الانفصال منه . كما لا يمكننا  
الانفصال عن الدم . أن تأخذ  
جميع الحيلة لرد كيده . وأبطال  
لتدبيره . وأحباط وسوسته .  
وذلك بالمبادرة . إلى الاستعاذة  
بالله منه . بالاستعاذة التابتة  
عن النبي صلى الله عليه وسلم .  
فإذا جاء من ناحية الإيمان .  
بادرنا إلى « لا إله إلا الله » .  
وإذا جاء من ناحية التزهد بآدونا  
إلى « سبحان الله » . وإذا جاء  
من ناحية الأنعام . بآدونا إلى  
« الحمد لله » . وإذا جاء من  
ناحية التخوف من الخلق بآدونا  
إلى « الله أكبر » . وهكذا  
ينادي إلى رد ما يوسوس به من  
كلمات الباطل إلى فعلها من  
كلمات الحق .  
وكما على المؤمن أن يدفع ذلك  
عن قلبه . عليه أن يدفعه عن  
قلب أخيه . بمصارحته بما  
يزيل أساءة الظن به أو يحصل  
شبه عليه . أو تفره من ناحيته  
وأن يبين له ما يقصد بذلك  
من مدافعة الشيطان . ووده عن  
نفسه وعن أخيه ليكون حونا له  
على قصد فرجع الشيطان عنهما  
مذموما مذمورا .

وسلم عليهما من وسوسة  
الشيطان . بأن يلقى في قلوبهما  
شيئا من وجود امرأة مع النبي  
والشيطان يقنع بالخطرة لبقية  
في قلب المؤمن يؤله بها . ولو  
كان صدق إيمانه يرد عنه كيد  
الشيطان ويدفعه . ويكفي  
الشيطان خطرة تمر في القلب  
تمسه في دينه أو مرضه . فأراد  
النبي صلى الله عليه وسلم أن  
سد في وجه الشيطان باب  
الكيد . فقال لهما . تمهلا في  
مشيكما ولا تسرعا . وأعلمهما  
بأنها زوجته صنية . وكان  
الصحابيان الجليلان لم يقع في  
قلوبهما شيء ولم يخطر أدنى  
خطرة في بالهما حتى يحتاجا  
إلى تعريف . ولكنه صلى الله  
عليه وسلم بين لهما ولجميع  
الامة أن في أماكن الشيطان أن  
يلقى وسوسه في قلب الإنسان  
ويبلغ منه مبلغ الدم ومن هنا  
تكون الأسرة .

● **مبادرة إلى كلمات الحق** ●  
ولا ينبغي لمسلم أن يرى حيث  
تقع في أمره شبهة وتتوجه إليه  
همة . ولو كان عند نفسه برئ  
وعما يرمى به بعيدا . فلا يعيش  
الره لنفسه فقط . بل لنفسه  
ولاخوانه ولجتمعه فإذا تعرض  
لثلم خسر نفسه وأخسوانه  
ومجتمعه . خصوصا إذا كان  
من يقتدى بهم ويرجع إليهم .  
فإن زوال الثقة به خسارة كبرى  
وهدم لمصدر من مصادر العطاء  
وإذا وقف الإنسان موقفا  
مشروعا . وخاف أن تتطرق

لنمكتك العثر الاواخر والعثر  
اسم لمعد اليالي . وأن يفرج  
بعد غروب الشمس آخر يوم من  
الشهر عندناي حنيفة والثاني  
وقال مالك وأحد ان خرج بعد  
غروب الشمس اجزاه والمستحب  
عندهما أن يبقى في المسجد  
حتى يخرج إلى صلاة العيد .  
● **يستحب للمعتك أن يتكسر**  
من نوافل الصادات . وأن يشغل  
نفسه بالصلاة وثلاثة الكسران  
والذكر . والتسبيح والتحميد  
والتهليل والتكبير . والاستغفار  
والصلاة والسلام على النبي  
صلى الله عليه وسلم . والدعاء .  
وغيرها من الاعمال التي تقرب  
العبد من مولاه . ويدخل فيه  
دراسة العلم واستدكار كتب  
الحديث والتفسير وسر الإنشاء  
الصالحين . ويكره له أن يشغل  
نفسه بما لا يعينه في الحديث  
« من حسن إسلام المرء تركه  
مالا يمينه » . كما يكره له أن  
يمسك عن الكلام .

### ● **الوقاية من هواجس النفوس** ●

ويباح للمعتك أن يخبرج  
لتدوين أهله . كما ورد في  
الحديث . ويباح له ترجيل  
شعره . وحلق رأسه وتقليم  
أظفاره وتنظيف يديه وليس  
أحسن الثياب والتطيب . روى  
سعيد بن منصور قال . قال  
علي بن أبي طالب : إذا اعتكف  
الرجل فليشهد الجمعة .  
وليحضر الجنائز . وليعد المرضى  
وليات أهله بأمرهم بحاجته وهو  
قائم . وله أن يأكل ويشرب  
وينام في المسجد وله أن يمكتف  
في أي مسجد شاء . إذا لأفضل  
مسجد على آخر إلا المساجد  
الثلاثة :

هذا . ولنا مع الحديث ثمة  
فقد خرج رسول الله مع روجة  
يؤنسها إلى بيتها وبلغ ممها  
باب المسجد فمر رجلان من  
الانصار . فأسرعا في مشيئهما  
واستحييا لما رآيا رسول الله .  
فخشي النبي صلى الله عليه

# ذكريات رمضان

في مساء الإثنين ١٠ من شهر رمضان المبارك  
التحق جاد الحق بشارب الأرض ومفاربها ، وفي  
شهر رمضان المبارك الذي أنزل فيه  
القرآن هدى للناس وبينات من  
الهدى والفرقان .

الأزهر الشريف وفي غيره من  
المعاهد العليا والجامعات .. كان  
هو رائدى السلى صاحبى فى  
الحاقى بمعهد طنطا الاحمدى .  
ومنذ التحاقى بالدراسة الثانوية  
كان شهر رمضان يعتبر أجارة  
رسمية فى الأزهر فى ذلك الوقت ،  
وكننت أقضيه بين أهالى قرىتى .  
وقد فرغت على نفسى أن أقوم  
بواجبى كطالب بالأزهر الشريف  
فكننت بالرغم من صغر سننى أقوم  
بالتدريس فى مسجد القرية يومياً  
فى شهر رمضان من بعد صلاة  
المغرب وحتى يحين وقت صلاة  
العشاء ، أعلم الناس أمور الدين  
فى العبادات والمعاملات ، وغير  
هذا من الأحكام الشرعية ، كما كننت  
أقوم بالقاء خطبة الجمعة أسبوعياً  
بمسجد القرية . وأيضاً إذا أنقضى  
شهر رمضان أنقضى خطبة العيد ،

بدأت صوم رمضان وأنا فى  
سن الثامنة ، ومنذ ذلك الحين  
اعتدت صومه باستمرار وحتى الآن  
والحمد لله على هذا التوفيق ..  
أن التقاليد الأسرية منذ القدم  
وخاصة فى الريف تقضى بأن  
يتعلم الأولاد أداء العبادات :  
الصلاة ، والصيام بل ويشاركون  
أيضاً فى توزيع ما يجب من  
الزكاة . وباعتبار أنى نشأت فى  
أسرة ريفية عطلها الأصلى  
الزراعة .

كنت فى هذه السنأى الثامنة  
من عمرى - أحفظ القرآن الكريم  
فى كتاب القرية الذى كان يقوم على  
العمل فيه المرحوم « الشيخ  
السيد البهنساوى » ، وقد تخرج  
فى كتابه هذا الكثير ممن واصلوا  
التعليم وأصبحوا من العلماء فى

● تستقبل الأمة الإسلامية فى  
مشارك الأرض ومفاربها ، وفى  
شنى البقاع والاصقاع - شهر  
رمضان المبارك الذى أنزل فيه  
القرآن هدى للناس وبينات من  
الهدى والفرقان .

أن شهر القرآن الكريم هو عيد  
خير أمة أخرجت للناس تأمسر  
بالمعروف وتنتهى عن المنكر .

وتلتقى مجلة « التصوف  
الاسلامى » بأئمة الاسلام فى هذا  
الشهر المبارك ، يتحدثون عن  
ذكرياتهم وعما بهم المسلمين فى هذا  
الشهر العظيم .

فضيلة الشيخ جاد الحق على  
شيخ الأزهر الشريف  
يتحدث عن ذكرياته الرمضانية  
يقول :



فضيلة الشيخ عبد اللطيف  
حمزة مفتي الجمهورية



د. عبد الجليل شلبي



فضيلة الامام الاكبر جاد الحق على  
جاد الحق شيخ الأزهر الشريف

ان لشهر رمضان ذكريات لا تحصى فهو كله خير وكله بركة ويكفي أن الله سبحانه وتعالى قد اختصه بنزول القرآن الكريم ، واختصه بليلة القدر وهي خير من ألف شهر .. بل .. ويكفي ما قاله الله عز وجل في الحديث القدسي: « كل عمل ابن آدم له الا الصوم فانه لي وأنا أجزي به » .

ثم نواصل حديث الذكريات مع احد رجال الأزهر الشريف النوابغ الذين زادوا عن الاسلام وكانوا خير دعاة لله ، وخير السفراء لمصر المؤمنة في شتى بقاع العالم الاسلامي .

الدكتور عبد الجليل شلبي أمين عام مجمع البحوث الاسلامية السابق ، تخصص في دراسة اللغة العربية في جامعة الأزهر ، ثم حصل على الدكتوراه في الفلسفة في جامعة لندن ، ثم درس اللغة العربية ومقارنة الادبان وتقلد مناصب التدريس في المعاهد الدينية وفي السودان وفي الجامعة الاسلامية بالسعودية ، واماماً للمركز الاسلامي بلندن ، ثم اميناً مساعداً واميناً عاماً لمجمع البحوث الاسلامية ..

وفي صلاة التراويح ولقد ظلت اتابع هذا المنهج الرمضاني في القرية طوال مدة دراستي في الأزهر الشريف ، التي انتهت بخروجي في قسم القضاء الشرعي بكلية الشريعة سنة ١٩٤٥ ..

ويضيف فضيلة الامام الاكبر شيخ الأزهر : لقد جاء رمضان في حياتي سواء وأنا قاضي ومفتي للجمهورية .. وكلها حياة عمل ، لا اذكر انني كنت في اجازة فيه ، بل ان العمل كان يقتضي التنقل في الكثير من الاماكن .. ولذلك كنت اعتبر العمل نوعاً من العبادة لان العمل في الاسلام عبادة من المبادات تماماً شأنه كالصلاة ..

والصيام بل هو جهاد في سبيل الله فليس الصيام فرصة لتقليل الانتاج او سبباً كما يتلمسه بعض الناس للفرار من العمل واهماله ، وانما هو حافز على العمل والمداومة عليه .. ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسوة الحسنة فقد حارب في رمضان اكثر من مرة وكان النصر حليفه ..

كما حارب جيش مصر في رمضان اكثر من مرة ، وكان النصر حليفه ، لاسيما حرب التحرير والكرامة ، حرب رمضان ١٩٦٣ هجرية ، ٦ اكتوبر ١٩٧٣ ..

ثم اعود الى دراستي بالقاهرة .. كان هذا في اواخر الثلاثينات حيث حصلت على الثانوية الازهرية ، وكان الناس في ذلك الوقت يستمسكون بالدين فيحافظون على الصلاة ويتسابقون الى الصيام وكان الاولاد ، بنين وبنات ، يصومون تقليداً لابائهم وامهاتهم .. كما ان اصحاب الاعذار الذين تستوجب حالتهم افطار شهر رمضان لم يكونوا يجاهرون بالافطار .. وكانت مظاهر الحياة في رمضان وفي القرية المصرية التي اميش فيها على وجه التحديد ، مظاهر المودة بين الناس والمعاونة بين الاغنياء والفقراء ، وكانت البيوت التي منحها الله سبعة الرزق تقيم السهرات الدينية في رمضان بتلاوة القرآن الى ما بعد منتصف الليل او الى وقت السحور ، وكانت طرقات القرية جامرة ليلاً ، يتبادل الناس الزيارات بين هذه البيوت الساهرة في طاعة الله وتلاوة القرآن الكريم ..

كما كانت فرحة الصغار في القرية بهذا الشهر المبارك تبدو واضحة في امتلاء المساجد بهم

## ذكريات رمضان

وبعدنا العالم الطويل حسن  
ذكرياته الرمضانية في المساجد  
وفي القرية المصرية - يقول :

أول رمضان صمته خارج مصر  
كان في السودان الشقيق وكان  
رمضان في شهر مايو ويونية ،  
الحار الشديد والنهار الطويل ،  
وتصادف أن قطع التيار الكهربائي  
من المنزل وتوقفت المروحة في يوم  
إجازة شديد الحرارة ، فخرجت  
« بالجلباب » كاهل السودان ،  
ولتحت المظلة فوق رأسي فاصدا  
مدوسة الأحفاد الثانوية بامدرمان ،  
أذ كنت مدرسا بها - كي أستعين  
نقط باحدى مراوحها من ثير هذا  
الحار ..

وعندما دخلت المدرسة وكانت  
تجرى بها أعمال ممبارية ، وجدت  
العمال لا يرتدون « الشورت »  
القصير وأجسادهم تحت وهج  
الشمس المحرقة يكاد يفسطها  
العرق ، ولكنهم يعملون بمنتهى  
النشاط ، فلما قلت لواحد منهم  
أنه يجوز له الفطر لشدة العمل  
وشدة العطش ، وحرارة الجو -  
التفت الى مستكرا - قال لي إلا  
تعلم أن افطار يوم رمضان  
لا يعوض صيام الدهر ..

قلت لهم : فواكم الله ، وشعرت  
حينئذ بقوة جديدة تسمى في  
جسدى ..

أما من يوم العيد في السودان  
فتبدو فيه مظاهر تدل على الأخرى  
والترابط ، فيعد صلاة العيد  
يذهب الناس الى بيوت كبرائهم  
وعمداتهم لتبادل التهنية ، وهناك  
تقدم صنوف كثيرة من الحلوى  
والأطعمة ، إذ يتعاون كل جار في

حمل صينية كبيرة وعليها الأطعمة  
مقطاه الى بيت عميد الأسرة أو  
الحى - هنيئا مريئا للاكلين ..

- في أم درمان تقام صلاة العيد  
إمام المعهد العلمى في الخلاء ، وتبدأ  
الصلاة بعد ارتفاع الشمس وحل  
النافلة يقيمها « الشيخ عوض »  
وهو إمام وقارئ ومن الصالحين

وبعد انتهاء الخطبة قد يأتى  
قوم آخرون وهكذا تتكرر صلاة  
العيد في اليوم الواحد وفي المكان  
الواحد .. ولكن الصلاة الرئيسية  
هى الصلاة الأولى ..

ويضيف فضيلة الدكتور عبد  
الجليل شلبى قائلا :

ويذكرنى هذا بما كان يحدث  
فى إنجلترا إذ كنا بالركز الإسلامى  
بلندن نعتبر بداية رمضان ونهايته  
عند أول رؤية الهلال فى أى بلد  
إسلامى .. بينما كان هناك جماعة  
من المسلمين لا يصومون أو يفطرون  
إلا بإعلان رمضان أو نهايته فى  
مراكش لأنها تقع على خط الطول  
الذى يمر بلندن .. وهناك جماعات  
من الباكستانيين يتلقون برؤية  
الهلال فى باكستان ..

- كانت صلاة العيد في المركز  
الإسلامى العام قد تتقدم يوما أو  
يومين عن المساجد الأخرى في  
إنجلترا ، وكان مسلمو لندن  
يحضرون الى المركز ويشاركونا  
الحضور في صلاة العيد ولكنهم  
صائمون ، ثم يصلون عندهم في  
اليوم التالى أو الذى يليه حسب  
توقيتهم الخاص بهم .

فى أحد الأعوام أرسلت وزارة  
الأوقاف بعض القارئین فوزعناهم  
على الجاليات الإسلامية في غسر  
لندن ليقوموا بصلاة « التراويح »  
وقراءة القرآن الكريم ، وكان  
الشيخ « أبو العيين شمشع »  
قد أرسل الى برمنجهام حيث كان  
مسلموها قد بدأوا صيامهم قبل  
المركز الإسلامى بيوم أو يومين ،  
وكان ذلك في عام ١٩٧٠ ولست  
أدرى كيف حدث هذا . وبعد أن  
صلى الشيخ أبو العيين شمشع  
صلاة العيد هناك عاد الى المركز  
فاستراح يوما ثم صلى صلاة العيد  
الثانى معنا ..

ومرة أخرى كان هناك الشيخ  
« حسين أبو زيد » رحمه الله وكان  
في بلد بعيد عن لندن وصلى  
بالناس التراويح واحتفل معهم  
بليلة القدر ثم استأذن في العودة الى  
المركز الإسلامى فجاء النبا ليجدنا  
نحتفل ثانية بليلة القدر وذلك لأنهم  
كانوا أيضا قد صاموا قبلنا بيوم .

وأذكر مرة وأنا في عهد طفولتى  
أن صام أهل قريتى « الأخرية » من  
أعمال محافظة « كفر الشيخ »  
حتى بعد الساعة العاشرة صباحا  
فارسل العمدة الخفراء ليخبروا  
الناس أن هلال ششوال قد رثى  
واليوم هو أول أيام العيد المبارك  
... وصلى الناس صلاة العيد قبل  
صلاة الظهر .. أما الآن فلم يعد  
الناس يتربون مغيب الشمس  
وانطلاق المدفع لان الإذاعة  
والتليفزيون قد دخلتا القرية وكان  
الذى يلاحظ ان الجانب الروحى  
قد بهت كثيرا عما كان من قبل ،  
فقد كان الناس في قريتنا  
لا يعرفون إلا المساجد يتجهون

اليها بعد الانظار للصلاة وسماع الدروس الدينية وبعد المشاء وصلاة الترواج ثم يتجهون الى « الدوار » ليستمعوا الى القرآن والتفسير من العلماء، وايضا لسماع شرح بعض الاحاديث النبوية والتوجيهات الاسلامية .. اما الآن فاصبحت التمثيليات وغيرها من الافلام والمسليات والمشهيات تجتذب انتباه الشباب وعواطف الناس بوجه عام

وفي لقاء مع فضيلة الشيخ عبد اللطيف عبد الفتى حمزة مفتى الجمهورية - يقول :

ان شهر رمضان هو شهر البركة كرمه الله بنزول القرآن لقسوله تعالى : « شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان » وهو الشهر المبارك الذي به ليلة القدر ، وهي ليلة نزول القرآن لقوله تعالى :

« انا انزلناه في ليلة القدر وما احذرك ما ليلة القدر خير من الف شهر تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام هي حتى مطلع الفجر » صدق الله العظيم

وواجب كل مسلم ان يتهمز فرصة هذا الشهر الكريم ليكفر عن كل ما اذنبه من ماص واسبال فضيلة مفتى الجمهورية

عن الصوم ؟ ويجب فضيلته : الصوم يعنى الامتناع عن الطعام والشراب والاتصال الجنسي عند عامة الناس ، ولكن في كمال الصوم وتماه ان يصوم المسلم والمسلمة عن كل الخطايا والمنكرات

فلا كذب ولا ظلم ، فالصيام الكامل ليس مجرد الامساك عن الطعام والشراب بل الامساك كذلك عن كل المنكرات التى حرمها الله فى الاسلام .

### ● رخص الله للمريض والمسافر الانظار فما مدى هذا الترخيص؟

ويجب فضيلته مستشهدا بقول الله تعالى فى سورة البقرة : « فمن كان منكم مريضا او على سفر فعنه من ايام آخر » .

اى رخص الله للمريض الذين قد يوداد مرضهم بالصوم سواء عرفوا ذلك بالتجربة او يقول الطبيب .. فمن رحمة الله انه راعى سبحانه فى تشريع اصحاب الاعذار ولم يحدد مرضا معينا ، لان الامراض متنوعة ومختلفة على مدى العصور والازمان .

اما السفر فهو ايضا رخصة لانظار متى كانت مسافة السفر لا تقل عن ٨٠ كيلو مترا ابل كانت ريسلته ، لان ترخيص الابية الكريمة للمسافر بالفطر جاء بوصفه مسافرا دون ارتباط ذلك بشقة او وسيلة لان السفر فى ذاته ايا كانت سبله يجعل نواجا من الشقة والقلق النفسى للمسافر وبعد هذه الرخص قال الله تعالى مقبلا عليها :

« وان تصوموا خير لكم » صدق الله العظيم « فالافضل لمن يستطيع الصوم فى السفر او مع المرض دون ضرر او خطر ان يصوم . لان حماية بدن الانسان من ضرورات الاسلام

المشروعة ، ومن مقاصده .. فتنة قال الفقهاء ان مقاصد الاسلام تتمثل فى الضرورات الخمس وهى المحافظة على الدين ، والمحافظة على النفس والمحافظة على العقل والمحافظة على النسل ، والمحافظة على المال .. ومن توابع صوم رمضان صدقة الفطر وهى سنة مؤكدة لدى جمهور فقهاء المسلمين ، وواجبة فى مذهب الامام ابي حنيفة .. ذلك لانه روى عن « ابن عباس » رضى الله عنه قال :

فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر صاعا من التمر او الشعير او نصف صاع من بر - اى القمح والصاع يساوى بالكيل المصرى فى مذهب الامام الشافعى يساوى قدحين .. ويجب زكاة الفطر على كل مسلم ومن يعولهم من زوجة واولاد واقارب مسفرا وكبارا متى كانوا فى مدينته ..

وكذلك الصدقات كما فى حال الرسول صلى الله عليه وسلم وقد حذر من تأخيرها او منعها اذاتها فقال صلوات الله وسلامه عليه ..

« صوم رمضان معلق بين السماء والارض لا يرفع الا بركة الفطر » وايضا من توابع الصوم صلاة عيد الفطر ووقتها اول يوم من شهر شوال بعد طلوع الشمس مرتفعة فى الافق وهى ركعتان تصلى فى جماعة يخطف بعدها امام المسجد ويكبر المصلون فى الصلاة كما يكبر الامام على اختلاف بين فقهاء المذاهب فى عدد التكريرات فسان هذا الخلاف لا يفسد القضية ويجب ان تصلى مع الامام كما تصلى دون التقيد بمذهب محدد



بالتوحيد والايمان ، فهى الله على  
أيديهم ناسا كانوا لا يعترفون  
الهداية التى نادت بها السماء •  
وما كان ذلك لينتم لولا اخلاصهم  
وتجسدهم وعبادتهم الدائمة  
التواصلة آلاء الليل وأطراف  
التهار •

● فى ماليزيا ●

● دمل يوسف • كلية اصول  
الدين - من ماليزيا • يقول :  
« ان الدين الاسلامى فى ماليزيا

### تحقيق محمد الفاتح محمد المغرب

وأكثر ما لفت النظر فى هذه  
اللقاءات الحديث عن التصوف  
والطرق الصوفية ودورها الرائد  
فى خدمة الدعوة والارشاد والهداية  
التي خرجت عظماء الرجال واعطتهم  
رواية الاصلاح ، فاصبحوا بتوفيق  
الله مشاعل نور ومصابيح حتى  
بهوت الكون بالاضواء ، فلم  
يتروكوا قارة الا وناادوا فيها

لرمضان الكريم عند شعوب  
العالم الاسلامى مكانة سامية وفرد  
كبير من الاجلال والاعظام •• كيف  
لا •• وهو شهر القرآن والتوبة  
والغفران ، شهر البر والجود ،  
وفوق ذلك هو شهر الله حيث  
تنجل رحمته على عباده وغفوه على  
عباده •

وبهذه المناسبة السعيدة كان  
لمجلة التصوف الاسلامى لقاء مع  
بعض الشباب المسلم ، حدثونا فيه  
عن احتفالهم بهذا الشهر الكريم



حلقات تلاوة القرآن الكريم ، ففي كل يوم يقرأ جزء واحد بخلاف الذي يقرأ في البيوت . وكل من يقرأ سورة الاخلاص - حسب دوره - في حلقة التلاوة عليه عمل مائة للصائمين .

وفي رمضان يهتمون بالماكولات القوية التي تساعد على تحصيل المشاق في الفطور والسجود . وفي آخر يوم من رمضان تكون هناك زيارات للمقابر أيضا ، كما ان الصغار يتناولون بزيارة الشيوخ والاهل يتزاوون متى كانوا على مسافات بعيدة .

وعن الطرق الصوفية يقول : « القادوية والنقشبندية من أهم الطرق الصوفية هناك ولهم حلقات ذي حيث تتم بطرق شرعية من غير استخدام آلات وطبول ، ويقرأ المولد النبوي ثم يفقه الاذكار . اما في العبد فأبواب المسال تكون مفتوحة حيث يمر الاطفال الصغار ويعطون الحلوى .

### ● في نيجيريا ●

وعن رمضان في نيجيريا يحدثنا نالغ اكشندي من كلية أصول الدين فيقول : « يبدأ الاقسام بـرمضان بتحري الرؤية حيث يجتمع شيوخ كل ولاية من الولايات لرؤية الهلال ، ويثبت كذلك عن طريق ثبوته في الدول العربية . تستمر المساجد طيلة شهر رمضان بحلقات العلم والدرس مع صلاة التراويح ويتم تفسير القرآن بلفظ الولاية حيث أن في نيجيريا عدة ولايات .

ويكون الاطفال في المسالز والطعام الرئيسي « ايان ايه » ويصنع من الكساف وهو نبات درني .

وظاهرة المسحراتي توجد أيضا في نيجيريا ويطلقون عليه « آجي ساري » وهو يستخدم آله الطبل لايقاط الناس .

ومن الاحتفالات المهمة الاحتفال الكبير بليلة القدر على مستوى المساجد ، وهناك في الشهر الاخر يكون الاحتكاك والاكثار من تلاوة القرآن الكريم .

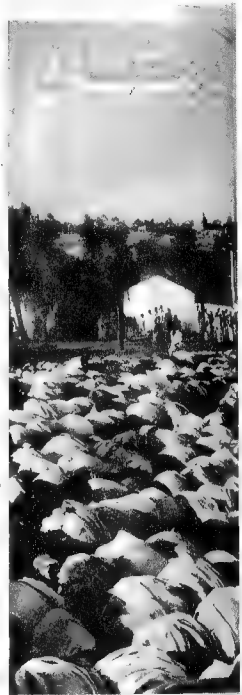
وفي شهر رمضان تقام مسابقة على المستويين المحلي والوطني حيث يشترك فيها الى جانب طلاب ماليزيا طلاب من دول اسلامية . ويتم الاحتفال في اليوم الخامس الذي توزع فيه جوائز الدولة بطريقة مميزة . وتبدأ الاحتفالات وليلة ست ليال من كل عام حيث أن الروح القبرائية تربط أواصر الصداقة الاخوية بين المسلمين . وتبعث الرغبة في أداء الصلاة ، وقراءة القرآن تتردد في جميع أنحاء البلاد ويشترك في مسابقة المسابقة مراقبون من الدول الاسلامية .

وفي اليوم الخامس وتخت المنصة الذهبية باستاذ الحرية يسلط على القراء الانوار الكهربائية الكشافات اللامعة ، ويجلس الملك والملكة والوزراء وسبط ذلك الاجتماع العظيم ، كما تمتلئ جوانب الاستاد بالمواطنين وتفتح أبواب قصر الدولة الرسمي وهو القصر الوطني للقراء لزيارته ، والملك يصل ويفطر مع شعية . والدعاء يتردد في القلوب .

والاحتفال بقراءة القرآن ، كل ذلك مما يجسد العزائم ويقوى الهمم للعمل على تحقيق المساعدة المشتركة . والمساجد في ماليزيا تنشط في شهر رمضان بالمسابقة والتراويح وقراءة القرآن والافطار الجماعي والمحاضرات الدينية . ومن أكبر المساجد التي تتم فيها التجمعات في كوالالمبور عاصمة البلاد ، المسجد الوطني وهو من المساجد الكبرى في العاصمة .

### ● الاتحاد السوفيتي ●

● وكان لنا لقاء مع الياس عبد الله داغستاني ، من الاتحاد السوفيتي يقول الياس : من اول يوم في رمضان تبدأ زيارة المقابر القريبة والبعيدة حيث يسافر المسلمون من بلد الى بلد فاصدين ارواحهم وذويهم ويأخذون معهم المقرئين لقراءة القرآن الكريم ترحما على موتاهم . وفي رمضان تكثر الصلوات واعمال البر المختلفة . هناك في المساجد



هو الدين الرسمي الى جانب الاديان الاخرى التي تمارس بحرية تامة وتحت ظروف أمن وسلام . أما بالنسبة لرمضان فلعلمنا تثبت الرؤية لدى المجلس الاعلى للشئون الدينية ، يقوم الملك باصدار أمر بثبوت شهر رمضان .

أما عن الاحتفالات الرمضانية فاحم ما يلفت النظر تلاوة القرآن الكريم التي أصبحت وسيلة للتربية الاسلامية في كل الاقاليم والولايات .



حشد هائل من المسلمين في احد مساجد نيجيريا

ادريس محمد علي الطالب بكلية  
الشريعة والقانون ورئيس اتحاد  
عام طلبة اريتريا فرع القاهرة ،  
فيقول : -  
يثبت رؤية هلال رمضان عن  
طريق المذيع من الدول الاسلامية  
وهناك القليل الذي يعتمد على  
الرؤية المجردة .

والوجبات الرئيسية في الغالب  
عبارة عن خبز شعبي يصنع من  
الدرة ، « والزغني » طيبخ مشهور  
يصنع من الخضروات واللحم  
وتضاف اليه كمية من التوابل  
والانفطار يكون جماعيا .

يحرص الجميع على أداء صلاة  
التراويح في جماعة ، والطريقة  
الرئيسية هي الختمية الى جانب

بعض المدن الريفية ، اما في  
العاصمة فلا أئ له .  
وللشعب اهتمام خاص بالليالي  
المباركة ولا سيما ليالي الجمعة  
والسابع والعشرين من رمضان .  
حيث يتم احياء هذه الليالي بالذبح  
والعبادة ، والطرق الصوفية  
تنتشر في أنحاء البلاد ولها طابع  
خاص حيث تستخدم بعض الآلات  
الايقاعية الشعبية أثناء الذكر مما  
يجلب أبناء الشعب للاستماع  
والمساعدة بل والمشاركة .  
وامم  
الطرق هي التقشيدية والقادرية  
والسهرودية .

● في اريتريا ●  
ومن اريتريا يحشدتنا الان

وعن الطرق الصوفية يقول الاخ  
تالغ « توجد عندنا طرق كثيرة  
احياها القادرية والتيجانية ، وتم  
الاذكار بطرق شرعية ويرجع  
الفضل في دخول الطرق الصوفية  
بل والاسلام الى الشيخ عثمان دان  
فودي مؤسس الدولة الفولانية  
الكبرى في غرب افريقيا .

### ● في افغانستان ●

يقول حمد الله سيد جان  
سيدي ، دراسات عليا كلية  
الشريعة والفتاوى لسم الفقه  
المقارن . من افغانستان  
كابول العاصمة .  
يتم تحري هلال رمضان عن  
طريق اجهزة الاعلام العربية  
وخاصة السعودية او عن طريق  
برقية من السلطات السعودية .

يتجيز شهر رمضان بفتح  
القرآن الكريم في جميع المساجد  
في صلاة التراويح والجامع الاول  
جامع « بلخشنى » يفتح في ثلاث  
ليال . والجامع الثاني يفتح القرآن  
في سبع ليال وهو جامع شهرنو .  
اما بآية المساجد فتفتح القرآن  
في فترة تتراوح بين خمسة عشر  
ولثلاثين يوما . والشعب الافغانى  
في غالبية المظن يتفق المذهب  
الحنفى ، وصلاة التراويح هناك  
عشرون ركعة .

اما عن وجبات طعام افطار  
رمضان فاهم وجبتين شهيبتين  
عندهم الحلوى التي تصنع من  
الدقيق بطريقة خاصة والنوع  
الاخر من الطعام اسمه « بوراني »  
يصنع من البطاطس والباذنجان  
ومجموعة من الخضروات وهي  
الوجبة الشعبية المفضلة في البلد .  
هناك افطار جماعي في المساجد ،  
وهم الغالبية اما الاقلية فتعطر في  
المنازل .

اما عن ظاهرة المسحراتي  
فموجود منذ القدم ولا زال في

في آخر يوم من شعبان تخرج الزفة في مركب وتتكون من شباب الكشافة ووحشات رمزية من الشرطة ورجال الخيالة وطلاليع من أبناء الطرق الصوفية كما تطلق المدفعية إحدى وعشرين طلقة ابتهاجا بهذه المناسبة .

أما عن ظاهرة المسحراتي فموجودة في أنحاء السودان المختلفة ، والانظار يكون جماعيا في الشوارع وفي الريف السوداني عادة ما يجتمعون في المساجد ومن الوجبات الشعبية المفضلة في رمضان ، مشروب شعبي يقال له « الحلو » وهذه التسمية مستمدة من مذاقه الحامض للحلو وللمر ، وهناك « العصيدة » التي تصنع من الدرة الرفيعة .

● وصلاة التراويح تكون في المساجد جماعة ، أهل السودان يعملون بالذهب المالكى وهو الذهب الأول السائد ، وعن الطرق الصوفية أهم الطرق هي الطريقة القادرية والسمانية والختمية والشاذلية والبرهمانية والتيجانية والاحمدية البدوية والاسماعيلية وغيرهم . فأبناء الطرق تشيطنون طوال العام وفي رمضان أشد حيث يحبون الليل بالذكر وتلاوة المولد النبوي الشريف . كما يمتكفون في الشهر الاخير ويسمونه « دخول الخلاوى » .

ويعشقون له اهتمام كبير في أواسط الشعب السوداني حيث تهتم الاذاعة والتلفاز وأجهزة الاعلام المختلفة به بتقديم العديد من الفقرات الايمانية التي يكون لها اكبر الاثر في توجيه النفوس وتزكية الاخلاق .

ويتم المجلس الاعلى للشئون الدينية والاقواف بهذه المناسبة لعقد الندوات الدينية في المساجد وأجهزة الاعلام المختلفة كما يتم الاحتفال رسميا بليلة القدر في حشد كبير يتقدمه رئيس الجمهورية ورجال الدولة وأهل العلم ولوزير الشئون الدينية والاقواف كلمة بهذه المناسبة .



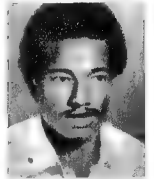
في الاتحاد السوفيتي يحرس المسلمون حل أداء الصلاة في



عبد الوهاب حامد



عبد الوهاب حامد

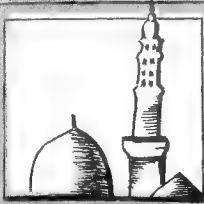


عبد الوهاب حامد

● في السودان ● ومن السودان التقينا بكل من عبد الباقي علي الماحي - كلية الشريعة والقانون وعبد الوهاب حامد أحمد كلية أصول الدين .

بعض القادرية والشاذلية ، ويعرضون على قراءة المولد النبوي وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم والمذاهب والأناشيد الدينية والاذكار .

# رمضان



شعبان من كل عام كان الخليفة الفاطمي يخرج من قصر الخلافة وحوله الوزراء والأمراء بملابسهم الزركشة ، وخيولهم المطعمة بسرجهما الذهبية ، وفي أيديهم الفضة وأمامهم الحنود والموسيقات تصدح بالنغم الشجي وينضم إلى هذا الموكب طوائف الشعب المختلفة من جميع المهن والحرف . وكل منها تمسارس مهنتها في نموذج صغير لها .

ويسير الموكب من بين القصرين إلى باب الفتوح ثم يعود من باب القصر إلى باب الذهب حيث قصر الخليفة الحاكم . وينتظر الخليفة حضور الرسل التي ترصد الهلال ، فإذا ثبتت رؤيته كتب إلى الولاة والنواب في البلاد بذلك . وأمر بانارة مآذن الجامع الأزهر بالتناديل وبعث الجنود إلى الأحياء المختلفة قائلين :

— يا أمة خير الأنام .. صيام .. صيام  
وإذا لم تثبت رؤية الهلال  
قالوا :  
— فطار .. فطار

● **رمضان في دولتي الماليك**  
وقد استمرت الاحتفالات بشهر رمضان بعد الدولة الفاطمية ، ففي عهد الماليك كان يخرج قاضي القضاء ومعه القضاة الأربعة للمداهب الإسلامية والشهود لرؤية الهلال ، وكان يشترك معهم « محتسب » القاهرة وجارها ورؤساء الطوائف والصناعات

ذلك سنة لم يجر بعده من القضاء فهم يخرجون مع الناس إلى « مسجد محمود » يسبح جيل القطم لرؤية الهلال وذلك في شهر رجب وشهر شعبان استعدادا وتمهيدا لرؤية هلال رمضان . . . وقد أعدت في مكان مرتفع عن المسجد دكة عرفت بدكة القضاء حيث كانوا يجلسون عليها لرصد الهلال ، إلى أن بنى مكانها في العصر الفاطمي مسجد فصاروا يرصدونه من فوق مناراته .

● **الفاطميون وشهر رمضان**  
وقد عنيت الدولة الفاطمية بأحياء شهر رمضان ، واحتفت بآياليه حفاوة لم يسبق لها مثيل في مصر ، وكانت تحرم بيع المسكرات والمخيمات ابتداء من أول رجب حتى نهاية عيد الفطر ، وتعاقب من يبيعها أو يشتريها سواء كان ذلك سرا أو علانية . ولقد حفظ التاريخ للفاطمين حفاوتهم الرائعة بشهر رمضان ، وهي حفاوة منقطعة النظير في مختلف العهود الإسلامية . ويرجع ذلك لسببين .

أولهما ، أنهم اتخذوا من أيامه ولياليه دعابة لحكمهم ووسيلة لالتفاف الناس حولهم ، وإقبالهم عليهم ، بما ابتدعوه من عبادات وولائم ومسررات ، ولقد بلغت قدور الطعام والحلوى التي كانت تعد للقراء والمحتاجين في مطابخ الخليفة كل ليلة من ليالي رمضان أكثر من ألف ومائتي قدر . . . وفي اليوم التاسع والعشرين من

يستقبل العالم الإسلامي اليوم شهر رمضان المبارك ، بآياليه ولياليه . . . ولهذا الشهر في الأقطار الإسلامية عادات وتقاليد جرى بها العرف منذ صدر الإسلام حتى يومنا هذا . . .  
وهنا نقدم صورة لاستقبال شهر رمضان والحفاوة به عند المسلمين على مدى التاريخ الطويل .

● **رمضان وأسماؤه**  
كتب الله على المسلمين صيام شهر رمضان في السنة الثانية من الهجرة النبوية الشريفة ، وانتقل الرسول الإنسان إلى الرفيق الأعلى ، وقد صامه سبع مرات . . . ووافق أول يوم من أيام رمض الحمر وشدهه لسمي به ، ولرمضان أسماء كثيرة اصطلاح عليها المسلمون منها شهر القرآن ، وشهر النجاة وغيرها حتى بلغت ستين اسما . . . ولكن هذه الأسماء لم يبق منها إلا شهر رمضان . . .

وجمع رمضان ، رمضانات ، ورمضانون ، ورمضة كاسلحة وأرض كاستف . . . وتسبقة عادة كلمة شهر فتقول اتقضى شهر شعبان وأقبل شهر رمضان . . . وهو تاسع شهور السنة الهجرية

● **أول رؤية لرمضان في مصر**  
كان القاضي أبو عبد الرحمن « عبد الله بن لهيعة » الذي ولي القضاء في مصر سنة ١٥٥ هجرية - ٧٧١ ميلادية أول قاض خرج لرؤية هلال شهر رمضان ، فكان

وجمعوا الشعب ، وكانوا يربطون الهلال من منارة مدرسة السلطان فلاوون بالنحاسين ، فإذا تحققت لهم الرؤية اضيئت القناديل على واجهات الدكاكين وخرج قاضي القضاة في موكبه تحف به الفوانيس والمنساجل حتى يصل الى داره .. وعندئذ تتفرق جموع الشعب الى احيائها معلنة بان غدا هو يوم الصيام .

### ● فانوس رمضان ●

وقد عرف الناس « فانوس » رمضان ... في عهد الدولة الفاطمية وذلك لأول مرة في مصر فقد حضر الخليفة المعز لدين الله الفاطمي الى القاهرة سنة ٣٦١ هـ ليتخذ منها مقرا احكمه بعد ان ترك بلاد المغرب الى الابد . وقد وصل اليها في اليوم الخامس من شهر رمضان ، فخرج سكان القاهرة والفاطميون المقيمون بها وفي ايديهم الفوانيس المزودة الى مشارف صحراء الجيزة لاستقباله واضاءة الطريق امامه . حتى وصل الى قصر الخلافة الذي اعد له . قائد حنذه في مصنر « جوهر الصقلى » .

ويقال ان النساء في العصر الفاطمي كان محرمات عليهن الخروج من منازلهن نهارا ولسلا الا في شهر رمضان .. فقد كان أزواجهن وذووهن يسمحن لهن بالخروج ليلا : على ان يتقدم السيدة أو الفتاة صبي صغير يحمل في يده فانوسا مضاء . ليهاجم المنارة ان احدى النساء تميز فيسبحون لها الطريق . وانتهى الحجاب ولكن الفانوس ظل كما هو لم يتغير في شيء ، الا انه مع مرور الأيام قد اتخذ اشكالا مختلفة تدخل الهجة والسرور الى قلوب الصغار .

### ● السحرائى ●

وتدعى السحراى السحير منذ الصدر الاول للإسلام ، وذلك بتغيير المؤذنين فقد كان لجواز الطعام والشراب مؤذن خاص . وللامساك عنهما مؤذن آخر .

## يقام إبراهيم الموهى

وفي سنة ٢٣٨ هجرية كان ولاه مصر بدعوى الى جامع عمرو ابن العاص « سرا على الأقدام من مدينة السكرو وهم ينساقون للسحور . وقد استن لهم هذه السنة « غيبة بن اسحق » والى مصر في ذلك الحين .

وفي العهد الفاطمي وبعد ان ينتهى موعد الافطار كان الخليفة يجلس في شرفة كبيرة من شرفات قصره لسماع القراء الذين يرتلون آيات الله .. ويحضر معهم المؤذنون للتكبير والتفنى بفصائل الشهر الكريم مختتمين ذلك بالدعاء للخليفة الحاكم ، ثم يتحدث الوعاظ فيقومون في ذكر فضائل الشهر ، مدح الخليفة . ويعتدل ذلك تمام حلقات الذكر التي تستمر الى منتصف الليل . وهنا يأمر الخليفة بان توزع الهدايا والحولى والتطاليف والكفافة التي اختمت بها مصر منذ أقدم العهود . ويقال انها صنعت خصيصا لسليمان بن عبد الملك ، كما يقال انها صنعت لمعاوية بن ابي سفيان ، وكان كلاهما يتسحر بها .

ثم بعد الخليفة مائدة السحور فيتناولوه مع جنباؤه وخواصه والقربين من اقاربه وأصدقائه . ويوزع عليهم بعضا من الحلوى بحلوله معهم ولأولادهم ، ثم يأذن لهم في الانصراف .

وفي القرن الرابع عشر الميلادى كانت القناديل التي تملق فسوق المآذن هي التي تحدد موعد السحور والامساك . فإذا كانت مضادة فان موعد السحور لم ينته بعد .. أما إذا أطلقت فمعنى ذلك ان الفجر قد انترب . وكان المؤذن ان يوقظون الناس للقيام بالسحور في فترات من الليل

بهازيح يقولون فيها :

— أيها النوم قوموا للفلاح .  
والأذكروا الله الذى أجرى الرياح  
ان جيش الليل قد ولى وبراح .  
وتداني عسكر الصبح ولاح

### ● رمضان في البلاد الإسلامية

ولشهر رمضان عادات وتقاليد في البلاد الإسلامية نابضة من بيتهم ، فاهل اليمن يتسحرون بان يلقى بمشهم الأبواب على أهلها .

وفي الشام كانوا يتسحرون على زرف الآلات الموسيقية أما اهل المغرب فكانوا يتسحرون على صوت البوق المنطلق من فوق المنارات سبع مرات ، ويمسكون عن الطعام والشراب عندما ينطلق خمس مرات فقط .

والقطر الجزائري الشائقي لا يعرف السحرائى ، والجزائريون يعتدون في السحور على « القنبة » الذي يطلقون عليه كلمة « الريني » ورغم ان الاستعمار الفرنسى قد اقام في تلك البلاد قرابة قرن ونصف قرن من الزمان الا انه لم يؤثر مطلقا في عيشة الجزائري المسلمة .. والجزائريون يعظمون شهر رمضان كل التعظيم ويسمونه « سيدى رمضان » تمجيذا له ، وكلمة « صحة فطوك » تجدها هناك على كل لسان .. ومعناها ان رمضان صحة للجميع .. والجزائري لا يعرف الكفافة ولكنهم تصنع « الزلاية » وهي نوع من الحلوى يشبه « الشبك الدمايطر » ويحتفل شعب « السلاوي » بشهر رمضان باضاءة الفوانيس ويخرجون بها جماعات في الشوارع تشد الاناشيد الدينية .

وفي « مسومطر » بفربون المغرب بالحجارة اذا شاهدوه يأكل غلاية امام الناس ، والسحرائى في « العراق » لا يطوف بمفرده بل يجتمع بزملائه ويمسرون في شكل مظاهرة تطوف الشوارع لتنبية الصائمين الى موعد السحور

# الصيام وفلسفته

## محمد عثمان صالح

للسنن من أى فقيه قبله أوبعد  
اذ يراها فى تأخير السحور  
وتعجيل الفطر بالتمر أو الماء  
قبل الصلاة وترك السواك بعد  
الزوال ، والجود فى شهر  
رمضان لما سبق من فضائله  
فى الزكاة ومدارسة القرآن ،  
والاعتكاف فى المسجد لا سيما  
فى العشر الأخير ..

كل هذه أمور معتادة يقرأها  
الغزالي ويبر عليها تأكيداً  
لالتزامه بالجانب الشرعى أولاً ،  
ولكنه يتبحر ويتعمق فى الوجه  
الأخر وهو ما يمكن تسميته  
بالجواهر أو ألب .. فيما سيبدو  
الآن ..

### أسرار الصوم وشروطه الباطنة

يرى الغزالي أن الصوم ثلاث  
درجات وهى :  
صوم الموم :  
كف البطن والفرج عن قضاء  
الشهوة ..

صوم الخصوص :

« هو كف السمع والبصر  
واللسان واليد والرجل وسائر  
الجوارح عن الانام »

صوم خصوص الخصوص :

هو صوم القلب عن الهمم  
الدنية والأفكار الدنيوية ، وكله  
عما سوى الله عز وجل بالكليّة،  
وأي شيء خلاف ذلك يؤدى إلى  
الفطر ويفسد الصيام إلى حد  
أنه يقول « : من تصرّعت  
همته بالتصرف فى نهارة لتندبر  
ما يغطي عليه كُتبت عليه خطيئة،

الأمور الفقهية المتعارف عليها  
بين الشرايع والفقيهاء ، وهى  
ما يسميه بالشروط الظاهرة ،  
وينتقل بعد ذلك إلى نوعته  
الصوفية ويتحدث عن الشروط  
الباطنة ..

### الشروط الظاهرة

يقسمها الإمام الغزالي إلى ستة  
شروط وهى مجملة فى مراتبة  
شهر رمضان وذلك برؤية الهلال،  
وهذا هو الواجب الظاهر الأول،  
أما الثانى فهو النية ، ولا بد لكل  
ليلة من نية معينة جائزة  
ويفضل الرأى الذى يركز على  
تكرار النية عشية كل ليلة من  
ليالى الشهر الفضيل ، وهو لا  
يفسده كحسب ، بل يؤكده أيضاً

أما الثالث من الشروط الظاهرة  
فهو الإمساك عن إيصال شيء إلى  
الجوف عمداً مع ذكر الصوم ..  
والرابع الإمساك عن الجماع ،  
والخامس الإمساك عن الاستمناء  
قصداً بجماع أو بغير جماع ،  
والشرط السادس الإمساك عن  
إخراج القيء ..

ويتحدث بعد ذلك عن لوازم  
الانقطاع وهى أربعة متعارفة عليها  
وهى القضاء والكفارة ، والفدية،  
وإمساك بقية النهار تشجيعاً  
بالصائمين ..

كذلك لا يزيد هو بالنسبة

ما من أحد من الفلاسفة  
والفقهاء اشتهر بمحاولة وضع  
أساس فلسفى للمعرفة الدينية  
مع حرصه على ألا يتنقص من  
إيمانه لذة ، أكثر من أبى حامد  
الغزالي حجة الإسلام ، وأحد  
زعماء التصوف فى تاريخ  
التصوف الإنسانى كله ، وهو  
الذى يزن المعرفة بالقسطاس  
المستقيم ليظهر له حقها من  
باطلها ، على حد تميزه فى إحدى  
محاواراته مع أحد تلاميذه فى  
كتابه المستصفى ..

وتجلى محاولته فى وضع  
أساس فلسفى للمعرفة الدينية  
فى حديثه عن الصيام بكتابه  
الشهير « أحياء علوم الدين » ..

فهو يرى أن الصوم ربيع  
الإيمان بمقتضى قول النبى صلى  
الله عليه وسلم :

« الصوم نصف الصبر »  
وبمقتضى قول الرسول :  
« الصبر نصف الإيمان » .

وهو يركز على ارتباط فريضة  
الصيام بالله مباشرة لأنه الوحيد  
الذى يجازى عنه « كل حسنة  
بعشر أمثالها إلى سبعمائة  
ضعف ، إلا الصيام فإنه لى وأنا  
أجرى به » .

وهكذا فالصوم صبر وجهاد،  
وهو باب صريح للعبادة ، لما  
فيه من كف وترك يرضى الله  
ورسوله ..

ولأن الغزالي يحرص على  
وضع أساس فلسفى للمعرفة  
الدينية ، فهو يركز أولاً على

# عند الإمام الغزالي

● المقصود من الصوم هو تصفية القلب وتفرغ الهمة  
● الصوم ريع الإيمان ونصف الصبر، وصرح بكير الجهاد والعبادة  
● الإمام الغزالي يضع أساساً فلسفياً لمعرفة الدينية

أمانة ، وليسوا أنه من أمانات  
الصوم لما قال صلى الله عليه  
وسلم فليقل إلى صائم أي إلى  
أودعت لسانى لأحفظه فكيف  
أطلقه بجوابك فإذا قد ظهر أن  
لكل عبادة ظاهراً وباطناً ،  
وقشراً ولباً ولقشورها درجات  
ولكل درجة طبقات فعلى الإنسان  
أن يزهّد القشور ويتحرى  
الجوهر الحقيقي حتى يكون من  
أولى الألباب ...

وينتقل بعد ذلك الغزالي إلى  
فضائل الصيام بصفة عامة  
حتى في غير شهر رمضان ،  
ويكاد يؤيد صيام الدهر ، إذ  
يعتمد على حديث نبوي رواه  
أبو موسى الأشعري : « من  
صام الدهر كله ضيقته عليه  
جهنم وعقده تسعين » ومعناه  
لم يكن له فيها موضع ..

ثم صوم أدنى منه ، وهو  
صوم نصف الدهر بأن يصوم  
يوماً ويفطر يوماً ، وذلك في رأى  
الإمام أشد على النفس وأقوى  
في قهرها .. ويتحدث أيضاً  
عن الأيام والشهور التي يستحب  
فيها الصيام كيوم الاثنين  
والخميس ، أو صوم أيام الأشهر  
الحسرام ، أو صوم  
ثلاثة أيام من كل شهر صبري  
ويعتمد في هذا على أسانيد  
وأحاديث نبوية صحيحة ..  
وروايات عن الصالحين ..

أخيراً يرى الإمام الغزالي أن  
« الكلام في أن يفهم الإنسان  
معنى الصوم وأن مقصوده  
تصفية القلب وتفرغ الهمة لله  
عز وجل »

أن الصوم يقتصر على كف  
شهوة البطن والعجز ، ويتروك  
هذه الهامى ، فهم مضطربون ،  
وأسانيدهم ضعيفة ، وأدلتهم  
أضعف من هذه الأدلة التي  
تتوافر في الشروط الباطنة .

ويستمر الإمام الغزالي في  
مهاجمة أهل الظاهر فيقول :

« ليس إلى فقهاء الظاهر من  
التكليفات إلا ما يتيسر على  
عموم الفاعلين المقبلين على الدنيا »

« أما علماء الآخرة فيمتنعون  
بالصحة التبول والتقبول  
الوصول إلى المقصود ويفهمون  
أن المقصود من الصوم التخلص  
بخلق من أخلاق الله عز وجل  
وهو الصمدية والاقتداء باللائكة  
في الكف عن الشهوات بحسب  
الامكان » ..

ويرى الغزالي أيضاً أن الصوم  
أمانة استناداً إلى قول الرسول  
صلى الله عليه وسلم « الصوم  
أمانة فليحفظ أحدكم أمانته »  
ولما تلا قوله عز وجل : « أن الله  
يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى  
أهلها » . وضع يده على سمعه  
وبصره فقال: السمع أمانة والبر

فإن ذلك من قلة الوثوق بنفسه  
الله عز وجل وقلة اليقين برؤوفه  
الأمود ، وهذه رتبة الأنبياء  
والصديقين .. »

وبعد ذلك يهاجم الإمام الغزالي  
أهل الظاهر الذين يقررون الصوم  
الظاهري ، ويستشهد بموقف  
للإمام الحسن البصري : « أنه  
مر يقوم وهم يضحكون فقال إن  
الله عز وجل جعل شهر رمضان  
مفساراً لخلقهم يستيقنون فيه  
لطائفة ، فسبق قوم ففكروا  
وتخلف اقوام فخابوا ، فالعجب  
كل العجب للفاكك الأمام في  
اليوم الذي فاز فيه السابقون  
وخاب فيه المبطون ، أما والله  
لو كشف الغطاء لاشتغل المحسن  
بأحسانه والمسيء بأسائه ، أي  
كان سرور المتبول يشغله عن  
الذهب ، وحسرة المردود تسد  
عليه باب الفتح » .

ويستشهد أيضاً بقصة أو  
موقف مماثل وهو : « من الأحف  
ابن قيس أنه قيل له أنك شيخ  
كبير ، وأن الصيام يضعفك ،  
فقال: إني أهله لسيفر ظويل  
والصبر على طاعة الله سبحانه  
أهون من الصبر على مذابه » .

هذه هي أمانة الباطنة في  
الصوم ، أما الفقهاء الذين يرون



# حول العالم الاسلامي

تقدم مجلة « التصوف الاسلامي » هذا الباب الجديد  
تتابة أخبار المسلمين في العالم ، وعرض شئون الاقليات  
والجاليات المسلمة ، وابرار نشاطهم من أجل نشر  
الاسلام ومواجهة التحديات التي تواجه الدعوة  
الاسلامية ..

وتتهم الحكومة الباكستانية أن تكون هذه الجامعة -  
مع الزمن - مثل جامعة الازهر .. وكان الرئيس  
الباكستاني ضياء الحق قد قرر أن تكون اللغة العربية  
لغة أساسية تدرس في جميع المدارس الباكستانية  
حتى يتمكن الطلبة من قراءة القرآن وفهم معانيه ..  
كما تقرر اعتبار مادة الدين الاسلامي مادة أساسية  
تدرس في جميع المدارس والجامعات في الباكستان  
.. وأصبح عل كل طالب باكستاني أن يلم بالتعاليم  
الاسلامية ويحفظ القرآن الكريم ..

ومن ناحية أخرى ، فإنه يتم تطبيق الشريعة  
الاسلامية في الباكستان .. فقد تم تحريم تداول  
الخمور في داخل البلاد وفي سفارات الباكستان في  
دول العالم .. كما أن المحاكم الباكستانية تصادر  
احكامها وفقا للشريعة الاسلامية في كافة أمور الاحوال  
الشخصية .. بل أن من سلطة المحكمة هناك أن تصادر  
احكاما بالغاء أية قوانين تتعارض مع الشريعة الاسلامية ..  
ولا تحصل الحكومة الباكستانية أية رسوم قضائية عن  
الدعاوى التي يرفعها الباكستانيون وذلك حتى يستطيع  
القراء الحصول على حقوقهم ..



## ● جامعة أزهريية .. في الباكستان.

● تم انشاء جامعة ازهريية بالباكستان .. اطلق  
عليها « الجامعة الاسلامية الازهرية » ، وتضم كلية  
للشريعة الاسلامية التي كانت نواة لهذه الجامعة والتي  
تم تأسيسها منذ عام ١٩٨٧ ..  
كما تم انشاء معهد القراءات والتجويد ، ومعهد  
الدراسات العربية ، ومعاهد تعليم وتحفيظ القرآن  
الكريم ..



وقد صرح محمد ارتوش رئيس اتحاد الطلبة اليوغوسلاف بالقاهرة ، انه توجد في يوغوسلافيا « الشيعة الاسلامية » التي تتولى شئون المسلمين في يوغوسلافيا . وان عددا كبيرا من الذين تخرجوا من الازهر من اليوغوسلاف يحتلون بها مراكز اسلامية مرموقة ..

واضاف ان مفتي بلجراد الشيخ حمدي يوسف اسباهاتيش - متخرج من الازهر من كلية اصول الدين ومتزوج من سيدة مصرية .

وان الدكتور احمد اسماعيل أوفتش رئيس الشيعة الاسلامية بالشوسطة والهرسك ، متخرج ايضا في الازهر من كلية اللغة العربية .

## ● كلية للدراسات الإسلامية والعربية في يوغوسلافيا

ثم تخرج اول دفعة من كلية الدراسات الاسلامية والعربية في بلجراد بيوغوسلافيا .. مدة الدراسة بهذه الكلية أربع سنوات ، تدرس احكام الدين الاسلامي والاحاديث النبوية ، وتفسير القرآن والاحاديث والشريعة الاسلامية - باللغة العربية .. تم انشاء هذه الكلية في عام ١٩٧٧ كما تقوم الكلية بتدريس الثقافة والحضارة الاسلامية .

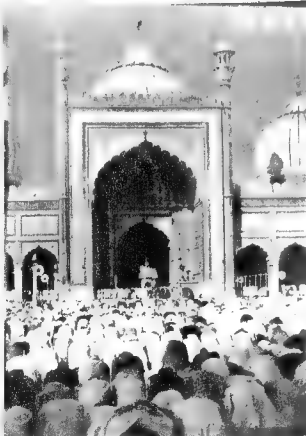
وقد اوفدت يوغوسلافيا ٧٠ طالبا للدراسة بجامعة الازهر والجامعات المصرية ، ويبلغ عدد المسلمين في يوغوسلافيا ٣ ملايين مسلم . في مصر الا ان أحد المسلمين اليوغوسلاف الذين حصلوا على الجنسية ويصل مدرسا بالازهر ، وآخر يعمل مفتشا بوزارة التعليم

## ● مركز الشباب الإسلامي في كيرالابالهند

قامت مؤسسة مركز الشباب الإسلامي في كاليكوت بولاية كيرالا بالهند ، بافتتاح مركز الشباب الإسلامي ويضم مكتبة اسلامية باللغة العربية والانجليزية . ومجموعة من المجلات الاسلامية المتخصصة التي تصدر في العالم الاسلامي ، كما اقامت المؤسسة دار لنشر الكتاب الاسلامي ، لنشر كتب التراث ومخطوطات المسلمين بلغتهم العربية ، كما يقوم المركز باصدار مجلة اسلامية وتعليماتها . واقامة بنك اسلامي لمحاربة الربا .

● كما تم انشاء دار للعرض السينمائي . وقامت الملكة السعودية باهداء المركز ماكينات للعرض السينمائي . وبعض الافلام السينمائية الاسلامية وفيما تسجيلها عن الحج واشترطت مسجلة كاملة للقرآن الكريم كما اشتركت اجهزة الشباب في الدورة العالمية للشباب الاسلامي التي عقدت بالرياض .

● ويضم المركز دارا لروضة الاطفال لتعليمهم اللغة العربية والدين الاسلامي ، كما يضم المركز مكتبا لتوجيه الراغبين في الزواج لاختيار شريكات حياتهم من المسلمات وازالة البدع والاباطيل في العادات الخاصة بالزواج . وكان الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية قد اقام مخيما في مدينة كوستن بولاية كيرالا بالهند اشترك فيه ٨٠ طالبا من المسلمين في دول اسيا . وشارك فيه عدد من المفكرين الاسلاميين .



● تزايد عدد المسلمين في الاتحاد السوفيتي



قام مركز الإحصاء الأمريكي برئاسة المستر « مري فشباخ » بأعداد دراسة عن معدلات الزيادة بين المسلمين في الاتحاد السوفيتي ، ومعدلات الولادة عند الروس . فأتضح من هذه الدراسة أن عدد المسلمين هناك قد زاد في المئة منذ عام ١٩٧٠ وحتى عام ١٩٧٩ بنسبة ٢٤٪ بينما بلغت زيادة الروس ٥٠٪ ويتوقع مركز الإحصاء الأمريكي أن تصل نسبة المسلمين في القوات المسلحة إلى أكثر من ثلث هذه القوات .

ويبلغ عدد المسلمين في الاتحاد السوفيتي - اليوم - ٥٠ مليون نسمة ، وبهذا العدد من المسلمين في الاتحاد السوفيتي ، يعتبر خامس قوة إسلامية في العالم .

وقد أعلن الدكتور باي مراز هايت وهو مسلم من تركستان ويعيش حالياً في ألمانيا الغربية - أن عدد المسلمين في روسيا يزيد على هذا الرقم وقال أن روسيا تحاول في إحصاءاتها التقليل من عدد المسلمين .

وكان قد أعلن في الاتحاد السوفيتي ، في عهد ستالين ، أن عدد المسلمين ٣٠ مليون مسلم ، وفي ديسمبر ١٩٥٥ أعلن خروشوف أن عددهم ١٥ مليون مسلم فقط ، في حين أعلن الشيخ عبد الله عبد الفتى التزيم الروحي للمسلمين في الاتحاد السوفيتي خلال حضوره أحد المؤتمرات الإسلامية بالملكة العربية السعودية أن عدد المسلمين في روسيا يزيد على خمسين مليون مسلم . كما أكد هذا العدد الفتى المسلم زين الدين بابا خنوف لرئيس تحرير مجلة « انترناشيونال عرب » التي تصدر في باكستان .

وقد سمحت الحكومة السوفيتية للمسلمين في روسيا بأداء فريضة الحج لأول مرة عام ١٩٤٥ ، وبعدها ادعت أن السلطات السعودية هي التي تعرقل قبول الحجاج من روسيا ، في حين أن المملكة العربية السعودية لم تعارض في هذا الشأن رغم علمها أن الوفود التي ترد إليها للحج لا تمثل المسلمين في الاتحاد السوفيتي .

ماليزيا



● ماليزيا.. تشجيع إدارة لأوقاف المسلمين

أنشأت ماليزيا إدارة لأوقاف المسلمين في عدد من الولايات الماليزية . وكان وفد من إدارة الأوقاف الماليزية برئاسة الحاجي سعيد بن الحاج وكيل الوزارة لشئون الأوقاف في ماليزيا ٥٠ قد زار مصر مؤخراً واجتمع بالمستولين عن المدرسة الإسلامية ، وطلب رئيس الوفد إيفاد عدد من المواطنين بإدارة شئون الأوقاف بولاية ( بيك ) للتدريب على تنظيم شئون الأوقاف وإدارتها . ويبلغ عدد الموظفين في هذه الإدارة ١٦ موظفاً وانهم في حاجة إلى ما يدعم تنظيم الدعوة الإسلامية والمحكمة الشرعية في ماليزيا .

ليبيريا

● مركز إسلامي في مينونوفيا بليبيريا

تم الانتهاء من إقامة المركز الإسلامي في منوفيا عاصمة ليبيريا بأفريقيا ٥٠ ويضم المركز مسجداً كبيراً وقد قامت وزارة الأوقاف بإيفاد مهندس للإشراف على التشييدات النهائية لثلاثة مساجد منوفيا الكبير ، والذي يمكن أن تشاهد مئذنته في أي مكان في العاصمة منوفيا .

وكان قد زار الحاج محمد سيلا رئيس المجلس الإسلامي في ليبيريا والذي قام بإنشاء المركز الإسلامي هناك وزار مصر مؤخراً وأعلن أن ليبيريا بها مدرسة إسلامية تضم ٧٢٠ طالباً من أبناء المسلمين هناك ، كما أعلن أن مصر قد أوغلت خمسة من العلماء للعمل هناك .

## ● مركز إسلامي بالفلسطينيين

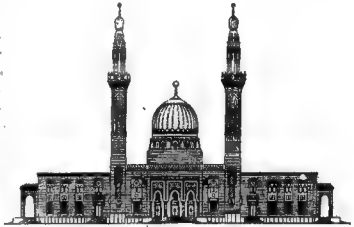
وكان رئيس هذه المؤسسة ويدي « أفريكو ترويل »  
قد اعتنق الدين الإسلامي . ومن مشروعات هذه  
المؤسسة أعداد مشروع سياسي على بحيرة ( لاناو )  
تخصص دخله لصالح المشروعات الإسلامية وبناء  
المساجد في الفلبين .

وتقوم هذه المؤسسة بعقد لقاءات دورية يحضرها  
سفراء الدول الإسلامية في مانيلا لتابعة النشاطات  
الإسلامية في الفلبين .

وقد تم افتتاح معهد لتدريس الدين الإسلامي حسب  
مناهج الأزهر ومن أهداف هذا المعهد تخليص الثقافة  
الإسلامية من ثقافة المستشرقين الذين لا يخلصون  
للدعوة الإسلامية . .

وقد أعلن مؤخرا في الفلبين أن الحكومة الفلبينية  
ستقوم بإنشاء سبعة مساجد جديدة ، بخلاف المسجد  
الذي تم بناؤه بجوار قصر الرئيس الفلبيني ماركوس .  
والذي شارك المسلمين أعيادهم في احتفالاتهم بمرور  
سنة قرون على دخول الإسلام إلى الفلبين .

ومن المعروف أن الفلبين عرفت الإسلام عام ١٣٨٢  
ميلادية .



● قامت مؤسسة « إيالا » الفلبينية ، وهي مؤسسة  
تجارية ذات نشاط إسلامي ، بإنشاء مركز إسلامي  
واقامة معرض إسلامي يبين النشاط الإسلامي لكل دولة  
على حدة . كما قامت المؤسسة بتسجيل جميع المراجع  
الإسلامية على الفلام الميكرو فيلم .

## اندونيسيا

### ● إحصائية بعدد المساجد في أندونيسيا

أعلنت في جاكارتا إحصائية بعدد المساجد في  
أندونيسيا ، وتبلغ ١٩٠ ألف مسجد ، و ٣٠ ألف مصلى  
.. وفي جاكارتا وحدها ١٣٥٤ مسجد ، و ٢٠٠  
مكتبة إسلامية ملحقة بالمساجد الكبرى ، و ٢  
آلاف مدرسة لتعليم القرآن الكريم .

ومن أشهر هذه المساجد ، المسجد الكبير في جزيرة  
جاوا ومسجد « نوسانتارا » ، ومسجد « فخر الإسلام »  
في غرب سومطرة .. والمسجد الجامع في « بادان »  
عاصمة سومطرة الغربية ، ومسجد « أريان جايا » .  
ومسجد « الاستقلال » في جاكارتا . ومسجد « ديدان »  
في سومطرة .

يبقى أن نعرف أن عدد الجزر التي تتكون منها  
أندونيسيا ١٣٥٧٧ جزيرة . ويبلغ عدد السكان ١٣٩  
مليون نسمة ، وعدد المسلمين حوالي ٩٠ ٪ من  
مجتمع السكان ، والذهب الذي هو السائد بين  
المسلمين هناك .

وقد عرفت اندونيسيا الإسلام منذ القرن الأول  
الهجري عن طريق التجار العرب ، وأول ملكة إسلامية  
قامت في سومطرة حين أسلم ملكها وأطلق على  
نفسه اسم « الملك الصالح » .



# أسرار القرآن تفسير سورة البقرة

للإمام المجدد السيد محمد ماضى أبى العزائم  
أستاذ الشريعة الإسلامية بجامعة الخرطوم سابقاً

إعداد شيخ الطريقة العزمية

السيد عز الدين ماضى أبو العزائم المحامى بالتقضى

«بقية ما نشر بالعدد الماضى»

بما أتم عليهم ، وإن كانت المنى على سلفهم الأول ، ليقم عليهم الحجة أن الفضل على السلف هو الفضل على الخلف ، لأنه لو لم يتفضل عليهم سبحانه بتلك النعم لأبادهم فرعون وقومه ، ولما بقى لهم أن يذكر . فكان الفضل على سلف بنى إسرائيل من معاصرى موسى عليه السلام فضلاً على خلفهم من معاصرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وليقيم البرهان على صدق حبيبه ومصطفاه صلى الله عليه وسلم ، لأنه كان أمياً بين أميين ، لأعلم لهم بأنباء القرون المتقدمة . وقد بين لهم ما هو علم يقين لديهم مما لا يعلمه غريبى فى أرض الحجاز جميعه ، وليعلمهم سبحانه أن اتباع الرسول صلى

ويمتخ الفضل الأكبر والخير الأجل للعبد وبين أنه جزاء للعبد ويمتخه مزيد الاحسان جزاء له على هذا العمل ، وليس للعبد فى الحقيقة عمل وإنما هو المتفضل العظيم . قال تعالى :

( لهم اجر غير ممنون ) وقال تعالى : « بما كنتم تعملون » . فى طى تلك الاشارات العليسة كمال حبور العارفين بالله حيث اكتشفت لهم الحجب عن احسان تعجز الأرواح أن تعرف فيسب الحكمة فيه ، ولكنه سبحانه ذو الفضل العظيم ، وما من ديك على قوم يعطاء أسفه أو نعمة أخاضها إلا وقد سبق فى قدره إقامة الحجة عليهم ، حفظنا الله وأخواننا المؤمنين من سوء الأدب مع الله تعالى .

يذكر سبحانه بنى إسرائيل

قوله تعالى : ( واذا نجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب يذبحون أبناءكم ويستحيون نساءكم وفى ذلك بلاء من ربكم عليهم ) .

ذكر الله بنى إسرائيل بسواغب نعماء وعظيم عطاياه للأرواح والأشباح بعبارة أجمل فيسبها سواغب النعم ، ثم فصل جل جلاله بعض عظماء هذا الاحسان الشامل وعطف هذا التفصيل على ما قبله كأنه تعالى يقول : والذكروا ( اذا نجيناكم ) من عوكم وهنا تحسن الاشارة .

أعلم أن الله تعالى يمتخ الفضل بالمزيد ثم يتفضل بعد هذا الفضل بما هو أعظم ممن المتفضل ، وذلك بأن يسبب الى العبد العمل كأنه بضول العبد وقوته ، ثم يتنزل جل جلاله

الله عليه وسلم نجاتهم في الدنيا والآخرة كما كان نجاة لمنهم ، وانهم ان تم يؤمنوا بهلكهم الله تعالى بجد من جنوده وما يعلم جنود ربك الا هو .

وفوق تلك الإشارة ان نجاتهم من فرعون وقومه مع فالتهم وقاتلهم برهان على تفريد الله تعالى بالقوة وعلى انه هو القاهر فوق عباده لتلحظ عقولهم من عجائب قدرته وباهر معجزات رسوله عليه الصلاة والسلام غيبا ينشئ به على جواهر نفوسهم علما ضروريا بوحدانية الله تعالى ونزاهته عن المثل والنظر وتقديسه عن الآلات والادوات او الحلول والجسمية ، ولكن الله تعالى خص نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم بهذا الفضل من العلم ، فكان حصنا من حصون الامن لجميع المسلمين من الجهل بالكمال الالهي ، فلم تر مسلما ياتر نور القرآن سويداء قلبه الا ويرى العرش وما حوى محمدا مخلوقا منهورا مربوبا لا يمثل ربه بخلقه ولا يمشيه بعباده ، بكلاف ما جاء به الرسل قبله عليهم الصلاة والسلام ، فان معجزاتهم كانت عملية محسوسة كاحياء الموتى وفاق البحر والنجاة على سفن والحفظ من النار ، فان تلك المعجزات ما لبثت ان زالت عن الحس وعن القلب فصارت احاديث تجعل من يسمعهما يعتقد ربوبية من قام بها ، كما فعل التنصاري اتباع عيسى عليه السلام ، وكما فعل اليهود اتباع العزيز ، وكما فعل اليهود اتباع موسى عليه السلام في عصره . فالحلم اجز سعيينا

ومولانا محمدا صلى الله عليه وسلم عنا خير الجزاء ، فانك ارسلته بالعلم الذي رفع قلوبنا عن الشرك وبالمعمل الذي نفعنا به منك ، واعنا اللهم على شركه على نعمة الاسلام وعلما ما لم تكن تعلم انك انت العظيم الخبير . يقول الله تعالى : ( من آل فرعون ) ولم يكن لآل فرعون ذنب في العمل ، لانهم اقدموا عليه بامر فرعون وتسليطه ، ولكنه سبحانه نسبه الى آل فرعون الذين ياتروا قتل الانفس البرية ، ليعلم على ان المباشر يؤخذ على عمله ، ولو كان مكلفا به من غيره ، وكيف لا وفرعون لو لم يعلم هؤلاء الخبيثاء النفوس ، لا دعاهم الفرود الى ارتكاب تلك الجرائم الشنيعة ، وهم اهلك الجهلاء ملوكا وزعماء ، لا تليدهم لتنفيذ اوامرهم التي لا يقبلها انسان بمعناه ، بل وهم اهلك زعماء الامم امما بسبب جهالتهم ولاعتقادهم في الزعيم الممعصوم او انه الله ، فيسارعون الى تنفيذ هواه وخطئه ، لا لخير ينالونه ولا لتوقع شر راونه ، والمثل الحسوسة المفعوسة مائة امام اعيننا في زماننا هذا ، فانارى بعض الزعماء تدعوهم محبة اشخاصهم الى خدمة غير المسلمين محاربة لله ولرسوله ولاخوتهم المسلمين ، فيفتشون ابواب الشر على الامة ، ليتكمن العدو منها بعد ضعفها ، كما وقع في السودان ومصر وأفغانستان وفلسطين وسوريا والهند وغيرها . ولو ان كسل مسلم جعل الشريعة سلطانا عليه ، فيكره عصاة المسلمين ، كما امره القرآن ، فضلا عن كراهة

غير المسلمين مطلقا . وما ابتلاء الامة الاسلامية الا للتسامح باحكام الدين .

وعلى هذا فكل من امر غيره بعمل الشر ارتكب اكبر الجرائم ، لانه لم يطع ربه في خلقه واطاع امر الظلمة الطغاة ولاكراه على العمل حسودا مخصوصة ، بينتها الشريعة ومثلها كثيرة - مثال ذلك ان يكره المسلم على اعطاء ماله او يقتل او تكره المرأة على الزنا او تقتل بالفعل او يكره المسلم على النطق بالكفر او يقتل او على الخروج من بلده او يقتل ، مثل هذه الشئون بينتها الشريعة بان المسلم له الخيار ، والاولى حفظ حياته ، فلو دافع عن ماله حتى قتل مات شهيدا ، ولو قاتل المرأة دون عرضها مات شهيدا ، ولو نطق المسلم بكلمة الكفر مع عقد قلبه على التوحيد كانت له مندوحة ، وان قتل دون دينه ، كان شهيدا ، ولكن اذا امر ذو سلطة ظالمة مسامحا بقتل مسلم دون حق ، فسارع الى قتله خوفا على فقد مرتب يأخذه او جاء بناله من غير بصيرة في الامر ، حكم عليه حكم بما حكم به القرآن من الخلود في جهنم ، والفضب عليه من الله تعالى ، وكذلك من نهر غير المسلم على المسلم لحظ عاجل ، فالحكم فيه شرعا موقوف من الاسلام ، وتحرير حاله بغير قوله تعالى : ( لا تتخلوا عدوى وعدوك ) اولياء تلقون اليهم بالود وقد كفروا بما جاءكم من الحق )

## تفسير سورة البقرة

وقوله تعالى : ( لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم ) ،

وأصل آل أهل قليت الهاء همزة ، ولا يقال آل فلان إلا إذا كان عظيما ، كالقريش ، وآل هاشم ، وفرعون اسم لكل من ملك مصر ، كما يقال في ملك الروم قيصر وملك الفرس كسرى قوله تعالى : ( يسوءكم سوء العذاب ) أي يوردوكم ويولونكم وسوء العذاب أي أشده وأبشعه ، وبينه بقوله تعالى : ( يلجسون أبناءكم ويستحجون نساءكم ) والمعنى انهيم كانوا يلجسون من يولد من الذكور ويقتون من يولد من الإناث ، وإن كان بعض المفسرين فهم من قوله : ( ويستحجون نساءكم ) انهيم كانوا يقتلون البنات منذ ولادتهن ، ويتركون النساء الكيرات ، فإن لسياق الآية لا يدل على ذلك ، لأن الصبيات الصغيرة في الإجمال يسبون نساء قتلها . وسبب ذبح الأولاد أن فرعون جلس مع كبار قومه ، فتذكروا فسول الخليل عليه السلام ، أن الله يجعل من ذريته ملوكا ، فخاف فرعون على ملكه منهم ، ولعلمه أن الكبار من رجال بني إسرائيل في ذل ومهابة ، خشي أن يولد منهم من يسلب منه ملكه ،

فامر بذبح كل من ولد من الذكور بغير رحمة ولا حسان ، وترك ذبح الإناث ويتسذكر معاصري رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليهود بالفظائع التي ابتلاهم الله بها ، حتى رحمهم واتجاههم باتباعهم موسى عليه السلام بقلعة لقلوبهم ، ليسارعوا إلى الإسلام ، فإن الذكري تنفع المؤمنين ولكنهم أبوا إلا الكفر فاتنم الله منهم فاجلى قريظته ولينقاع ، وأهلك يهود خيبر بسبب تكذيبهم للقرآن المجيد .

وقد استند ذبح الإبنساء واستحياء النساء إلى آل فرعون وإن كان الأمر لسلطانهم عليهم ، ولكن الثريمة تدن المباشر ، ولو كان مقهورا من ذي سلطان ( وفي ذلك بلاه من ربكم عظيم ) ، يعني في أنجاه الله إياكم من فرعون وأفرأقه في بحر القلزم ( البحر الأحمر ) انتقاما منه لظلمه ، إياكم نعمة من ربكم عظيمة ، فإن البلاد من الله نعمة من الله عظيمة ، أن شكر الله عليها لمنم عليه ، وأن أظفنته وأقوته وأخرجته عن الأدب مع الله تعالى بمخالفة أمره وعمل ما نهاه عنه ، انقلب البلاد ، فكان نعمة ، وفي اللغة بلاه ، أي أنم عليه وأبتلاه ، أي انتقم منه . قال تعالى : ( ونبلوكم بالشّر والخير فتنة ) .

( إشارة ) أن الله تعالى خلق الخلق والخير ابتداء ولا شر ،

ولكن الإنسان بقلب نعمته الله كفرا . ينعم بتسبيحانه على الإنسان بالعافية ، فبدلا من أن يستعملها في طاعة الله تعالى ، وإغانة الملهوف ، ونصرة المظلوم ، يستعملها في معصية الله تعالى ، فيتقلب على الأبرياء ويقتسل الضمفاء ويسلب الأموال ويبسح الأعراس ، بما آتاه الله من القوة . ويعطى المال سبحانه ، ليطعم الجائسع ويكسو العارى ويعين على نوائب الحق ويكرم الضيف ويعطى السائل ، ولكنه يأخذ فيؤذى به أهله وخيراته ويستعين به على ضررهم ، ويتألف به الأشقياء واللصوص ويؤزى به ، ويشرب الخمر ويشبه قارون في زهوه وكبريائه ويورثه ما كان لأبائه من المجد الدني ، فيستقل بشرف آبائه ومجدهم عرض الدنيا الفاني ويستمدد الخلق في الدنيا ، ، ويوردهم النار يوم القيامة . قال صلى الله عليه وسلم : ( ملعون ملعون من طلب الدنيا بعمل الآخرة ) . وقيل يرث عن آبائه ملكا أو سلطانا ، فيمشو في الأرض فسادا ويهرق الدماء ظلمسا ، ويستمدد العباد بالقوة القاهرة . فإذا خلا بالنساء ، كان عبسا لشهوته ( رضوا بالحياة الدنيا واطمانوا بها ) عليهم أنهمم وأنهم من ظلموهم معهم . وهذا من معنى قوله تعالى : ( ونبلوكم بالشّر والخير فتنة ) .

# حق الزوجين في:

## تنظيم الأسرة

بقلم

فضيلة شيخ الجامع الأزهر جاد الحق علي جاد الحق

لفظ ومن هذا الرأي فقهاء مذهب الإمام مالك ويجوز بذلك مذهب الزيدية منهم العمل بشرط موافقة الزوجة وبشروط مذهب الشيعة الجعفرية أن تكون موافقة الزوجية على الزول وقت عقد الزواج ومذهب الإباضية يجوز الزول كذلك بموافقة الزوجة وتقبل الإمام الشوكاني في نيل الأوطار أن الزوجين اتفقا على جعل الزول اشتقاقي على الولد الرضيع خشية العمل بمسدة الرضاخ والغرام من كثرة العيال والفرار من حصولهم من الأصل :-

ومن هذا العرض الموجز لأقوال الفقهاء يبدو واضحا أن الزول كوسيلة من وسائل منع الحمل مؤثمة جائز لأن الصعوبة وفقدان الله عليهم كانوا يتركون من نسلهم وجوارهم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأن ذلك ينافي ولم ينف عنه كما رواه الإمام مسلم عن جابر بن رواد البخاري في صحيحه كذلك :-

وإذا كان الأمر كذلك فإن جواز تنظيم النسل أمر لا ينافي تعصم السنة الشريفة فليسا على جواز الزول في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وبلفظه روى الإمام مسلم في صحيحه والقرآن ينزل كما رواه البخاري في صحيحه كذلك :-

وبين وضع حال يمنع وصول مائة رجل إلى داخل رحم الزوجة سواء كان هذا العمل يفسد الرجل أو تفسد المرأة ولا فرق بين هذا كذلك وبين أي دواء يمنع الحمل يأتيه يمنع الحمل مؤثمة ولا يفرق في الإيجاب مستقبلا ومنع هذا فقد تناول بعض الفقهاء طرقا لمنع الحمل في الزول وإباحوها فليسا على الزول من ذلك ما قاله بعض فقهاء المذهب الحنلي من أنه يجوز للمرأة أن تد سم رحمها منكمنا لوصول الله إليه لأجل منع الحمل بشرط موافقة الزوج ونسب فليسا للمذهب الشافعي على إباحة ما يفرق العمل منها.

● أن مرجع الأحكام الشرعية وبصورتها من حيث العمل والحرمة والجواز والتنع هو كتاب الله تعالى «القرآن الكريم» وسنة رسوله صلوات الله وسلامه عليه وباستفراء آيات القرآن يتضح أنه لم يرد فيه نص يحرم منع الحمل أو الأكل من النسل وإنما ورد في سنة الرسول صلى الله عليه وسلم ما يفيد جواز ذلك وقد ارتسل أكثر فقهاء الشريعة الإسلامية :-

كما جاء في السنة ما يفيد ظاهرا كتحريم ويظهر ذلك جليا من مطالعة أقوال فقهاء المذاهب وكتب السنة الشريفة في شأن جواز الزول "كلف الرجل ماله خارج مكان التناسل بزوجته" «فقد قاله الإمام الغزالي وهو شافعي المذهب في كتابه أحياء علوم الدين وهو يصعد بيان الآداب معاشرية النسك مشهوره» أن العلماء اختلفوا في إباحة الزول وكراهته على أربعة مذاهب: فمنهم من إباحه مطلقا لكل حال ومنهم من حرم الزول بكل حال وقيل منهم أهل ذلك يرضوا الزوجة ولا يقل يمتنع رفضها وقيل آخر يقول أن الزول مباح في الزمان دون العصر أو كل حال الغزالي أن الصحيح قلنا "ينبغي مذهب الشافعي" أن ذلك مباح لم تحدث من البواحت المستمرة لإباحة الزول وقال أنها خمسة وقد منها استيفاء جمسال المرأة وحسن مساتها واستيفاء حياتها خوفا من

ولقد اختلف فقهاء المذهب في أن هذا يستلزم موافقة الزوجة أو يعمل بدون موافقتها لفسام الزمان وبطاقة أولاد السوء ولقد ذهب ابن حنبل يحرم الزول في محاولة منع الحمل في حالة عدم موافقة الزوجة

كثرة الأولاد والخسوف من كثرة الحرج بسبب كثرة الأولاد والتخلف من العناية إلى الكتب والكسب وهذا في منهي عنه لأن قلة الحرج معينة على الدين ومن هذا يظهر أن الإمام الغزالي يفرق بين منع حدوث العمل بمنع النتائج التي هو الثوة الأولى في تكوين الجنين وبين الإجماع فأباح الأولى وجعل من أسبابه الخوف من الضيق بسبب كثرة الأولاد ومنع كسب العيش لهم بل أن الغزالي أباح الزول محافظة على جمال الزوجة وفي العمل الحنلي أن الأصح إباحة الزول باعتباره الوسيلة لمنع الحمل .

فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوي يقول:

## في هذه الأحوال يجوز منع الحمل!

لا يكون قانونا لكل الناس ، ولكنه راجع لحال الزوجين وبشرط ألا يكون الزول هو السبب لأن الإنسان بذلك يدخل نفسه فيها ليس من مهمته لأن الله هو الرزاق . وإذا كان فقهاء الشريعة الإسلامية قد أجازوا الزول وسيلة لمنع الحمل مؤثمة مثل أن تكون وسيلة أخرى لذلك لا يفرق كان هو الطريق المعروف في وقتهم ومن قبلهم في عهد الرسول صلوات الله وسلامه عليه وليس لمة ما يمنع فليسا عليه عليه مقدم إباحته على الزول هو منع الحمل مؤثمة فلا يفرق بين إباحة الزول دون تأني على أهل الصحة لالتحاق فلا فرق بين الزول باعتباره سببا

يكون السبب ضيق المنزل الذي تعيش فيه الأسرة مما يجعل التجاب مريد من الأطفال إما زوجا للأسرة كل ذلك جائز ولا مانع من تعديد النسل من أجله . أما أن يكون التعديد بسبب الرزق فهذا هو المنوع والإنسان في التزوج حر في أن يتزوج أولا يتزوج مادام أمنا على نفسه وعلى دينه ومعاونا على أفراس الناس . فإذا كان الأصل وهو الزواج الذي شرعه الله استخدام التزوج مباح كذلك مما يرتب عليه من التجاب الأولاد بصرفه الزوجين قلنا حرية الاختيار في أن هذا

يسأل الدكتور : مصطفى محمد عبد اللطيف بالإسلامية من تعديد النسل هل هو حلال أم حرام ؟ يقول فضيلة الشيخ الشعراوي : إن الهدف من تعديد النسل يعقد الرزق على هذا السؤال ، فقد رجح سبب تعديد الزوجين نسلهما إلى المحافظة فليسا صحة المرأة وعدم قدرتها على تحمل تعديد الحمل وحفاظة الأولاد والرفاهية . وأودد يكون السبب هو حفاظة المرأة لنفسها بتفصيل جسمها مما يطمئنها أفرد على أهداف زوجها والاعتماد به . أو قصد

# حسان بن ثابت

## «رضي الله عنه وأرضاه»

حسان في الجاهلية ولا في لحولته الشعرية حتى من المضيق بشعره القوي ... فقد قيل ان النابغة كانت تضرب له قبة من آدم بسوق مكافئ فيجلس فيها ويتحاكم اليه الشعراء ، فقدم اليه الأعشى فأنشده ، ثم قدمت اليه الخنساء وقدم حسان فأنشده . فحسان قوى السبك متين الحك ، جزل الأسلوب سلس العبارة غالباً ، بارع المعنى رائع الخيال ...

### ● شاعر النبوة ●

كان الرسول صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة ، قد وجد نوناً من الاستقرار يمكنه من ان يدافع ويهاجم . وإذا كانت قرش في جبروتها وعنفوانها لم تسكت يوماً عن محمد صلى الله عليه وسلم وأنصاره ، فان محمداً صلى الله عليه وسلم لم يدعها كذلك تطعن الى ظلم أو تنعم بفتح . فقد أمد لها جيشاً بجيش وقوة بقوة ، وإذا كان من أسلحتها السيف والسمان فمن أسلحتها ذلك اللسان والبيان فلها مع الجيش شعراؤها الذين يهاجمون ويناضلون . وكان للرسول صلوات الله عليه وسلامه السنة مخصصة مؤمنة



القوى والعزم المصمم ، لا بد أن يعلو ويتمكن .  
ولسب سيدي حسان بن ثابت ابن المنذر بن حرام بن حرام بن عمرو بن زيد مائة من بنى النجار من الخزرج ينتهي نسبهم الى قحطان ...  
كان أبوه ثابت بن المنذر بن حرام من سادة قومه وأشرافهم ، والمنذر كان الحاكم بين الأوس والخزرج في يوم سميحه ، وهو يوم مشهور من أيامهم .  
ولد حسان يثرب قبل عام الفيل بشمانية أعوام أي قبل الهجرة بنيف وستين عاماً ، وقد نبغ في الشعر وتفوق فيه .  
لم يختلف أحد في شاعرية

كل أمة من يقول فيها كلمة حق ولا يخشى الباطل مهما كانت قوته .. والتاريخ لا يمحو المجاملة فكم من زعماء عظام ملأوا الدنيا صوتاً وضجيجاً وثقة وجبروتاً ويمجدوا ان ماثوا اندثروا وانتهوا وكم من رجال عرفوا بالحق والصديق والصراحة والاخلاص فعاشوا يشبكون ببادئ العزم والكرامة لا يخافون في الله لومة لائم ولا يشغلهم عن قبول الحق منصف أو مال فعاشوا بعد مماتهم أجيالاً وأجيال من هؤلاء والرجسالات العظام شاعر الاسلام والمذاهب من كلمة الحق سيدي حسان ابن ثابت رضي الله عنه وأرضاه .

شخصية قوية تتمثل في الثبات على الحق ، وحيه الواضح لمعقيدته وصدقته في الدفاع عن سيد المرسلين ، في وقت كان فيه من يتحدث بالشعر يرداد فخراً وشرفاً ويقول رضي الله عنه لخصوم الرسول صلى الله عليه وسلم .  
فان أبي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاء .  
فلا بد للحق مهما طالت محاربته وتدابير أعدائه أن ينتصر ، وقفت عمر به أزمان يجلها اليأس ، ولكنه نحن يجد الأيمان الصادق واليقين





# بَنَّاكَ الْأَمْكِنَّا لَكَ

يَقْدَمُ لَكَ

لِدَافِعٍ مِنْ دِينِهِ وَتَحْمِيٍّ عَقِيدَتِهِ ،  
وَتَصَوُّنٍ شَرِيعَتِهِ وَتَحْفَظٍ رِسَالَتِهِ  
وَحِسَانٍ بَيْنَ ثَابِتٍ مِنَ الدِّينِ  
نَصَرُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ بِإِسْلَامِهِ وَشَعَرَهُ الْقَوِيُّ ..  
وَحِسَانٍ بَيْنَ ثَابِتٍ لَهُ مَوَاقِفُ  
خَالِدَةٌ فِي مَدَاقِمَةِ الْمُشْرِكِينَ وَالرَّوَاقِفُ  
فِي وَجْهِ الصَّالِحِينَ الْهَاجِلِينَ ، مَوَاقِفُ  
تَحُلِدُ ذِكْرَاهُ وَلِيَهَا عِبْرَةٌ وَعَظَمَةٌ  
لِأَهْلِ الْعِلْمِ وَالْفِكْرِ الْمُخْلِصِينَ لَهُ ..  
وَهَذِهِ بَعْضُ آيَاتِهِ مِنْ شِعْرِ  
شَامِرِ الْإِسْلَامِ وَالتَّبِيِّ يُوَدُّ بِهِ عَلَى  
الْكَفَّارِ :

قَوْمِي الَّذِينَ هُمُ آوُوا نِيْهُمُو  
وَصَدَّقُوهُ وَأَهْلُ الْأَرْضِ كُفَّارُ  
الْأَخْصَاصِ أَقْوَامٌ هُمَا تَبِعَ  
إِلَى الصَّالِحِينَ مَعَ الْأَنْصَارِ أَنْصَارُ  
مُسْتَبْشِرِينَ بِقِسْمِ اللَّهِ قَوْلُهُمْ  
لَمَّا آتَاهُمْ كَرِيمُ الْأَمَلِ نَخْتَارُ  
أَهْلًا وَسَهْلًا فَنَفَى آمِنٌ وَفِي سَعَةِ  
نِعْمِ التَّبِيِّ وَنِعْمِ الْقِسْمِ وَالْجَارِ  
فَأَثَرُوهُ بِدَارٍ لَا يَخَافُ بِهَا  
مَنْ كَانَ جَارَهُمْ دَارُ هِيَ الدَّارُ  
وَأَسَاسُوهُ بِهَا الْأَمْوَالُ إِذْ قَدِمُوا  
مُهَاجِرِينَ وَتَقَسَّمَ الْجَاهِدَ النَّارُ  
● الْقَوِيُّ الْأَسْلَحَةُ ●●●

لَقَدْ كَانَ شِعْرُ حَسَانٍ فِي مَعْرَكَةِ  
الدَّفْعَةِ مِنْ أَوْقَى الْأَسْلِحَةِ وَأَفْعَلِ  
مَعَانِي النُّضَالِ ، فَقَدْ آتَاهُ اللَّهُ الْقُوَّةَ  
الْمَخَالِصَةَ الْمُخْلِصَةَ الَّتِي تَرَا كَيْدَ  
الْأَعْدَاءِ ، وَتَدْفَعُ شُرُورَ الْمُهَاجِمِينَ ،  
كَمَا مَشَحَهُ الْبَرَاءَةُ الْفَائِزَةُ الَّتِي تَمَكَّنَتْ  
مِنْ أَنْ يَشْفَى وَيُشْفَى مِنْ غَيْرِ  
أَنْ يَشِيرَ فِي رَسُولِ اللَّهِ مُوْطِئِينَ  
غَضِبَ أَوْ يَمِيتَ فِي نَفْسِهِ شَيْئًا ،  
فَإِنَّهُ يَهْجُو قَوْمَ الرَّسُولِ وَيَقْفِ  
لَأَنْبَاسٍ أَرْبَطُوا مَعَهُ حُلُوتِ اللَّهِ  
عَلَيْهِ بِرَوَابِطِ الدِّمِ وَالنَّسَبِ  
وَالْقَرَابَةِ ، أَلَيْسَ مِثْلُ اللَّهِ بِرَوَاحَةٍ  
يَقُولُ : كَأَنِّي رَأَيْتُ الْكَرَاهَةَ فِي وَجْهِ  
الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ..  
كَانَ حَسَانٌ يَهْدُو وَيَتَوَعَّدُ وَيَنْتَدِرُ  
قَرِيضًا بِالْفَتْحِ ، وَيُرْسِمُ فِي شِعْرِهِ  
الصُّورَةَ الَّتِي يَثِيرُ النَّفُوسَ وَيُبْعِثُ  
إِلْزَعِبَ فِي أَصْلَاقِ الْقُلُوبِ ..  
رَحِمَ اللَّهُ حَسَانَ بْنَ ثَابِتٍ ..  
كَانَ شَاعِرًا بَلِيغًا ، وَمُؤَنِّسًا بِدَافِعٍ  
عَنِ رِسَالَةِ الْإِسْلَامِ بِكُلِّ قُوَّةٍ ..  
وَنُفْعًا بِعِلْمِهِ وَمَا قَبِهُمُ دَقَامًا  
مُتَخَلِّصًا مِنْ عَقِيدَتِهِ ..

## شهادات الدخول الشهري الثابت

لَتَحَقِّقْ  
مَرْيَدًا مِنْ الدَّخْلِ



جَنَيبَاتٍ  
صَافِي



تَعْطِيكَ عَاشِدًا  
شَهْرِيًّا قَدَرَهُ

- يمكن شراء أي عدد من الشهادات بدونه حصة من ...
- يمكن استرداد قيمة الشهادة في أي وقت من تاريخ إصدارها ...
- يمكن صرف العائد الشهري منه أي فروع من فروع البنكية ...
- تخصص الشهادة من العوائد الخاضعة للضريبة العامة على الإيرادات ...
- حدود ٣٠٪ من الدخل الطاق بمساقص ٣٠٠٠ جنيه ...
- يمكن الاقتراض بضمانه الشهادة بأكمل قيمته من أي فروع ...
- من فروع البنكية ...
- يمكن إضافة العائد الشهري له حساب الجارية أو حساب التوفير ...
- دفع المزايا الخروجة للتمتع بالقرارات والجوائز الشريفة ...

# السموات السبع وأصلها

ذكرت السماء في بعض الآيات مفردة ، وذكرت في آيات أخرى جمعا غير محدد العدد ، وجاءت في بعض الآيات جمعا محدد العدد بأنها سبع .  
إما المفردة فكثيرة ، وضمت آيات منها .  
وأما الجمع المطلق ففي مثل قوله تعالى : « والذى خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش » .  
وفي قوله سبحانه : « ألم أقل لكم اني أعلم غيب السماوات والأرض ، وأعلم ما تبطنون وما كنتم تكتمون » .  
وأما التحديد بالسبع ففي قوله تعالى : « هو الذى خلق لكم ما فى الأرض جميعا ، ثم استوى الى السماء فسوهن سبع سموات ، وهو بكل شئ عليم » .  
وفي قوله تعالى : « قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم » .  
وفي قوله عز وجل : « الله الذى خلق سبع سموات » .  
وفي قوله تعالى : « ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق ، وما كنا عن الخلق غافلين » .

من ثابتيين ، لان الضوء يقطع في الثانية مائة وسبعة وثلاثين ألف ميل أو ثلاثمائة ألف كيلو .

فإذا ما أردنا أن نتبين بعد ما بيننا وبين الشمس تبين أنها تبعد عن أرضنا ثلاثة وتسعين مليون ميل ، وأن ضوءها يصل إلينا في ثمانى دقائق .  
فإذا تجاوزنا الشمس الى أقرب نجم بعدنا علمنا أن بيننا وبينه أربع سنوات ضوئية ، أى أربعة وعشرين ألف مليون مليون من الأميال ، أى أربعين مليون مليون كيلو .

فماذا تكون سعة هذا الكون؟

الشمس : عطارد والزهرة والأرض والمريخ والمشتري وزحل وأورانوس ونبتون وبلوتو ، وأن الشمس وما يدور حولها جزء ضئيل جدا في الكون العظيم .

ولنتذكر أن الخيال مهما يخلق في طيراله واتساعه لو أراد أن يتصور سعة ملك الله وعظمته لارتد قليلا وهو حير .

ويكفى ليان هذه السعة أن تعرف أن القمر - وهو في السماء الدنيا وأقرب الكواكب إلينا - بينه وبين الأرض مئتان وأربعون ألف ميل ، وأن نوره يصل إلينا في أقل

لقد أنبأنا الخالق القدير أنه خلق سبع سموات طباقا ، فليتنا أن نؤمن بما أنبأنا به ، وليس لمقابلهما يبلغ من العلم والشوق الى المعرفة أن يرتاب في أن السماوات سبع ، لان العلم لن يحيط من ملك الله الا بالنزول القليل ، وما زالت جهود العلماء تجرى على شاطئ البحر الزاخر بأمراد السماء الدنيا ، فكيف بما بعدها ؟

فلنتذكر ان في السماء الدنيا الشمس والقمر ، وأن الكواكب السيارة التى تدور حول الشمس تسعة هي بحسب - بعدها عن

العظيم اذا ما علمنا ان بعض النجوم يبعد عن الارض بـ ١٠٠ سنة ضوئية ، وبعضها يزيد على ذلك كثيرا وكثيرا جدا ؟

ان الارقام التي تعبر عن ملايين الملايين تعجز عن الدلالة على هذه الاعداد . فلا عجب في ان ارقى علم الفلك الى كثير من العلماء مثل اينشتاين بالايان الراسخ ان الكون له خلقه المدبر الحكيم القدير الذي لا يجهز شيء ، وانه قد اقام الكون على قوانين ثابتة وناسق عجيب ونظام مدهل ، فلو ان عقول البشر جميعا اجتمعت ما كانت بالنسبة الى الله تعالى الا شعاعا ضئيلا اصدق ما يوصف به انه لا شيء .

لنحاول العلم ان يكشف عما يستطيع الكشف عنه ، ولكن العلم سبيلا الى الايمان بالله ، لا ذريعة الى الغرور والتمرد والضلال .

- ٢ -

ولنتنصر على آيتين التبتين نتحدثان بخلق السماوات والارض

اما الآية الاولى فهي قوله تعالى : « او لم ير الذين كفروا ان السماوات والارض كانتا رتقا ففتقناهما ، وجعلنا من الماء كل شيء حي » .

وقد ذكر الطبري في تفسيرها ان السماوات والارض كانتا ملتصقتين لا ثقب فيهما ، فصنعهما الله وفرجهما ، وقال ان اهل التأويل اختلفوا في معنى الرق والفتق ، وبعد ان ذكر الآراء المتعددة علق بقوله ان اول الاقوال في ذلك بالصواب قول من قال ان السواد بالفتق نزول المشر من السماء ، وخروج النبات من الارض

ولكن هذا الذي رجحه الطبري في حاجة الى تفنيد لان كلمة الفتق



لا تؤول معنى نزول المشر من السماء وخروج النبات من الارض ولان ذكر الماء بعد ذلك للتبديل على قول الله ، اما الزمخشري فقد ذكر ان السماء كانت لاصقة بالارض لافضاء بينهما .

ولقد علقت لجنة خبراء العلوم بالمجلس الاعلى للشئون الاسلامية على تفسير الآية بأنها تقرر ما ايده النظريات العلمية الحديثة في تكوين الكواكب والارض ، اذ انها كلها كانت متصلة متساكنة ، والادلة على هذا كثيرة .

اما الفتق فصناه الفصل ، وهو ما ذكرته الآية وايده العلم .

واما الآية الثانية المتصلة باصل السماوات والارض فهي قوله تعالى : « ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها ، قالتا اتينا طائعين » .

وقد فسرها الزمخشري بقوله : ثم دعاء داعي الحكمة الى خلق السماء بعد خلق الارض وما فيها من غير صافر يصرفه عن ذلك ، وقال ان السماوات والارض خلقت من الدخان ، ومعنى امر السماوات والارض بالاتيان والامتثال انه تعالى اراد تكوينها فلم تمتنع عليه فخلقها كما اراد ، وهذا من المجاز

الذي يسمى التمثيل ، لانها صارت كالأمور الطبع المستجيب للأمر المطاع .

قال : ويجوز ان يكون الكلام تفيلا ، اساسه ان الله تعالى كلم السماء والارض وقال لهما اتنيا تنسبنا او ايتنا ، فالتا اتينا طاعة لا كرها ، والغرض تصوير قدرته لا غير من غير ان يتحقق شيء من الخطاب والجواب ، مثل قول القائل : قال السيد للوثة : لم تنسقي ؟ فقال الوثة : اسأل من يدعى !

وذكر النيسابوري ان المتكلمين زعموا ان الله تعالى خلق الاجزاء التي لا تتجزأ ، فكانت مظنة عديدة النور ، ثم ركبها وجعلها سماوات وكواكب وشمساً ولقرا ، وأحدث صفة الضوء فيها فصارت مستمرة وصحت تسمية تلك الاجزاء قبل استنارتها بالدخان ، لانه لا معنى للدخان الا انها اجزاء متفرقة غير متصلة عديدة النور .

اما بعد فقد اثبتنا الطائفتين اللذين ان الكون كله كان دخانا ، وانه خلق من هذا الدخان الكواكب والنجوم ، واثبتنا ان السماوات والارض كانت ملتصقة ، فبعضنا عن بعض ، فصارت كما ترى وتعلم .

وليست ارادة العلماء الا محاولة لتصور ما لا يعلمه الا الله .

وما النظريات العلمية الماصرة الا محاولة اخرى لمعرفة ما استأثر الله بعلمه ، وانه كثير وغزير ، لو ان الاشجار كلها اقلام ، والبحار كلها مداد لكتب الله بالشجر ولم ينفذ علم الله .

# المسلمون في الولايات المتحدة الأمريكية

- الأزهر الشريف قام بترشيده الحركة الإسلامية في أمريكا
- ٦٠٠ مسجد في أمريكا في حاجة إلى الأئمة والخطباء
- الدعوة الإسلامية هناك بدأت سراً وتعرضت للعنف
- ٤ ملايين مسلم يمثلون ٦٠ دولة .. والزيادة مستمرة
- أول صيام رمضان لم يكن ١٩٧٦ وأول بعثة حج كانت في ١٩٧٧

« كما بدأت الدعوة الإسلامية في شبه الجزيرة العربية سرا ، ... فإن الدعوة الإسلامية في الولايات المتحدة الأمريكية ، بدأت سرا .. وكما تعرض المسلمون الأوائل للابتداء ، فإن المسلمين في الولايات المتحدة الأمريكية تعرضوا لما تعرض له « بلال » المؤمن ثم فقد اطلقوا على أنفسهم في البداية اسم « البلاليون »

● كيف عرفوا الإسلام ..

وقد اسلم بعض الأمريكان نتيجة اختلاطهم بالمسلمين ... ، فقد اسلم قنصل الولايات المتحدة بالفلبين ، واختار لنفسه اسم « محمد اسكندر » ، ودرس الدين الاسلامي بالفلبين ثم عباد الى نيويورك واصدر مجلة « المسالم الاسلامي »

هناك مسجدا صغيرا . وتبعتهما ايضا هجرات من يوغوسلافيا واستقر الجميع في « شيكاغو » واسسوا جمعية اسلامية ثم وفد مهاجرون من اليابان واقاموا في مدينة « بترويت » هربا من الشيوعية ايضا

اقتصرت الدعوة الاسلامية والنشاط الاسلامي في الولايات المتحدة الأمريكية على الوافدين اليها من الطلبة واعضاء السلك الدبلوماسي من المسلمين ، مع عدد بسيط من الذين امتنقوا الدين الاسلامي . وكان نشاطهم قاصرا على الاحتفالات الدينية واقامة شعائر صلاة الجمعة .

## ● الزواج والاسلام

اما الزواج في الولايات المتحدة الأمريكية ، فقد عرفوا الاسلام منذ زمن بعيد ، وذلك لان معظم اجداد الزواج في أمريكا ، ولدوا

وتصيف كتب التاريخ أن الحرب العالمية الثانية اتاحت للجندود الأمريكيين فرصة الاتصال بالمسلمين .. وفتحهم عسافوا الاسلام . وامتنته عدد من هؤلاء الجنود

واذا عدنا الى كتب التاريخ نعرف رحلة الاسلام الى هناك فتأكد لنا ان عددا كبيرا من التتار المسلمين قد هاجروا الى الولايات المتحدة الأمريكية منذ القرن الثالث عشر هربا من اضطهاد قياصرة روسيا . ثم هربا من اضطهاد الانظمة الشيوعية .. وكان عدد هؤلاء التتار لايزيد على ٢٠٠٠ شخص ، اقاموا في مدينة نيويورك ..

مدخل المدرسة الاسلامية في واشنطن

ثم تبعتهما هجرات من التتار واستقرت في مدينة « بترويت » وفي مدينة « ايوا » واسسوا





الشاملة المساجد والمدارس العربية المحقة بالمساجد والمدارس الأهلية، والعيادات الطبية، والنوادي، وقاعات المحاضرات. ولبعضا إذاعات محلية تعمل على نشر الدعوة الإسلامية. وتصدر مجلات المراكز الإسلامية بتطبيق الشريعة الإسلامية في الزواج والطلاق واليراث. والأشراف على الدبائع وتسهيل الموتى ودفنها، إلى جانب العديد من النشاطات الاجتماعية الأخرى

وقد بدأت الحركة الإسلامية في الولايات المتحدة بنشاط سناني واتخذت من الإسلام شعارا لها، حتى تواجه أسلوب التفرقة العنصرية. ولم يكن مطلوباً من أي شخص يريد الانضمام إليها سوى النطق بالشهادتين وقراءة ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة التي يجيدها

### ● الأثر وترشيح الإسلام ●

ظلت الحركة الإسلامية - بين الزوج في أمريكا - تتبع هذا النظام حتى التقى المرحوم الدكتور محمود حسب الله مدير المركز الإسلامي في واشنطن في أروهي - وهو مصري إلهوي - التقى بزعيم المسلمين السود في الولايات المتحدة الأمريكية واسمه

وان مهنتا انجليزيا من الذين عملوا في سيراليون قد تزوج والدته. وعند الزواج اشترط والده أن يكون جميع أولاد ابنته من المسلمين. وكان - جودج - هو لمره هذا الزواج. ولكنه اعتنق المسيحية في سن السادسة بعد وفاة جده، ولما كبر قرأ عن الإسلام والأديان، ومصاد إلى سيراليون وشاهد حالة المسلمين السنية. وقال أنه عسى من التفرقة العنصرية في أمريكا لانه - ملون -

### ● ديمقراطية الإسلام والديمقراطية الأمريكية ●

ويضيف جورج روبيرس أنه اعتنق الإسلام وانضم إلى حركة المسلمين السود في أمريكا، والف كتاباً عن الرابطة العربية الأفريقية. وبعد الآن كتاباً عن الديمقراطية في الإسلام ويقارن بينها وبين الديمقراطية الأمريكية. ليعرف العالم أن الإسلام يطبق الديمقراطية الأهلية.

### ● مناطق المسلمين ●

ويتمركز المسلمون في الولايات المتحدة الأمريكية في عدة مناطق هي: نيويورك، وشيكاغو، ترابو - دترويت - فيلادلفيا - واشنطن - إنديانا بولس - سكرتود - سان فرانسيسكو - ولوس أنجلوس وقد أقيم في هذه المناطق العديد من المراكز الإسلامية

من أفريقيا وكانوا من المسلمين ومن قادة المسلمين الزنوج « صوفي عبد الحميد » وهو من حي « هارلم » في نيويورك، وقد أسلم على يديه ٢٤٠ زنجياً. ومن قادتهم أيضاً « دي دي كازده » الذي أسلم وأطلق على نفسه « الياس محمد »

وقد تم التعاون بين صوفي وكازده حتى ظهرت حركة المسلمين السود في الولايات المتحدة الأمريكية.

وقد طورت حركتهم، وتمعروا للعنف، فاطلقوا على أنفسهم اسم « البلايون » نسبة إلى سينتا « بلال » مؤذن الرسول. وقد غزا الإسلام قلوب الزنوج حتى أصبح عددهم ربع مليون مسلم. وتعتبر المناطق التي يعيشون فيها من أكبر تجمعات المسلمين في أمريكا، وهي شيكاغو، ولوس أنجلوس، ونيويورك.

### ● استاذ أمريكي يعود للإسلام ●

وتكشف الدكتور جودج روبيرس، مدير مركز البرامج لقارنة الثقافات بجامعة كاليفورنيا - حقيقة هامة. فخطير تحويل الأفراد نسبة إلى الديانات الأخرى، فيقبل إلى معاصرة له ألقاها بمعهد شئون الأقليات بالملكة العربية السعودية، أنه أصلاً من سيراليون في أفريقيا وأن جده - والد أمه - كان أمام المسلمين في إحدى قرى سيراليون



احد مؤتمرات « التعريف بالاسلام »

**والاقتصار على الاحتفال بالمولد النبوي الشريف والاقتصاد الإسلامية ..**

وقد تم تكوين وفد اسلامي لاداء شعائر الحج وكان ذلك في عام ١٩٧٧ ، وقد حصلوا على مساعدات من المملكة العربية السعودية دعمت نشاطهم

والقانون الامريكي لا يمتنع عن لانشطة المسلمين هناك ، فهم يؤدون شعائهم اليوم بكل حرية ولكن يشكو المسلمون هناك من اجراءات الحصول على ترخيص ببناء المسجد فان الاجراءات تستغرق ثلاث سنوات

### ● مع الجالية الاسلامية ●

ويبلغ عدد المسلمين في الولايات المتحدة الامريكية اليوم حوالي ٤ مليون مسلم ، يمثلون ٦٠ دولة في العالم .. فقتصد صدرت احصائية عام ١٩٧٧ تقول ان عدد المسلمين في الولايات المتحدة الامريكية يبلغ ثلاثة وربع مليون مسلم ، جميعهم من الذين اعتنقوا الاسلام بعد الولادة وليس بينهم من ولد مسلماً .. اما اليوم فتنفيذ اخسر



مالكولم اكس .. اول داعية في الولايات المتحدة

المسلمين هناك الى ان توفي ايلجيا عام ١٩٧٦ وتولى زعامتهم « وارث الدين » ودعمهم الى اجتماع عام وشرح مفاهيم الاسلام . وهاجم نظام المعابد - حيث كان المسلمون هناك يتعبدون في معابد واصدر اوامره بتحويل كل المعابد التي يملكها المسلمون الى مساجد - بدخلها التجميع ..

### ● اول صيام رمضان ●

واعلن « وارث الدين » انهم سينتفون اول صيام لهم في شهر رمضان - وكان ذلك عام ١٩٧٦

« ايلجيا محمد » في عام ١٩٥٨ وقام بشرح مفاهيم الاسلام الصحيحة له . وظاليمه بضرورة الصلاة وتلاوة القرآن واللغة العربية وتعليم الزوج التلاميذ الصحيحة للدين الاسلامي

وقد اوفد « ايلجيا محمد » زعيم المسلمين السود مساعده الاول « مالكولم اكس » الى الدكتور محمود حسب الله ، ليتلقى منه مبادئ الدين الاسلامي الصحيح وينقلها الى المسلمين السود هناك .. وقد عرف اكس من الدكتور حسب الله الكثير من الاسلام ، واخذ ينشر تعاليمه الصحيحة بين اتبعاغ الدين الاسلامي .

### ● زيارات للدول الاسلامية ●

وقد مهد الدكتور محمود حسب الله لمدة زيارات قام بها مالكولم اكس الى الدول الاسلامية واصطحبه معه - وارث الدين ايلجيا محمد .. حيث تعرفوا على الاسلام ومبادئ وتعاليمه في هذه الدول .

وقد وافق الازهر على تعليم « وارث الدين » ابن زعيم المسلمين السود في امريكا بالازهر الشريف ..

وقد تعلم « وارث الدين » بالازهر لمدة ثلاث سنوات درس فيها اللغة العربية وعلوم التفسير وحفظ القرآن الكريم ... اما مالكولم اكس ، فقد عاد الى امريكا يدعو المسلمين لاتباع تعاليمه الصحيحة . واتقسم المسلمون السود هناك الى قسمين . قسم يتبع اكس ، والاخر يتبع ايلجيا محمد . حتى اغتيل اكس ..

ولما عاد « وارث الدين » الى امريكا ، ابعد والده عن قيادة

## ● الاهتمام بالطفولة ●

ويهتم المسلمون في الولايات المتحدة برعاية أطفالهم وتعليمهم الدين الإسلامي واللغة العربية . وقد تم إنشاء العديد من المدارس الإسلامية هناك . ومنها المدرسة الإسلامية في واشنطن التي تقبل الأطفال من سن الثالثة حتى المرحلة الثانوية . وقد تأسست هذه المدرسة عام ١٩٨٠

## ● وفد مصري لزيارة المسلمين هناك ●

وقد أوفدت وزارة الأوقاف المصرية وفدا إسلاميا في نهاية أبريل الماضي لزيارة المراكز الإسلامية في الولايات المتحدة الأمريكية والتعرف على نشاطها وذلك في إطار خطة وزارة الأوقاف لدعم صلاتها بالمسلمين في العالم وقد تم اهداء مكتبات إسلامية لهذه المراكز الإسلامية

## ● مدير المركز الإسلامي في فلادلفيا ●

وقد التقيت بالسيد - علي أحمد مدير المركز الإسلامي في فلادلفيا خلال زيارته المتصلة للامم المتحدة . وقد حدثني عن دور المركز الإسلامي في فلادلفيا فقال: أن المركز قد أنشئ عام ١٩٧٧ ويضم مسجدا ومدرسة خاصة ، وإذاعة لتتريف بالإسلام ، وبيع الكتب الإسلامية ، والأشراف على الدبائح . ولدينا فصول لتعليم الكبار اللغة العربية والدين الإسلامي ، ونقوم بمعد المؤتمرات الإسلامية ..

وقال ان لدينا أكثر من ٢٠٠ طالب لا توجد لهم أماكن بمدرسة المركز الإسلامي وأطالب الدول العربية بدعم المسلمين في الولايات المتحدة الأمريكية



الاهتمام بتعليم الفتيات .. القرآن وعلوم التفسير في احد فصول المدرسة الإسلامية في واشنطن والحياب شرط أساسي



والزى المحتشم لجميع الحاضرات في المؤتمر

المركز الإسلامي في ولاية فيلادلفيا



الاحصاءات ان مدهم قد بلغ نحو ٤ ملايين ، وان متوسط من يعتنق الاسلام في امريكا حوالي ٥٠ ألف فرد في العام الواحد

ويبلغ عدد المساجد في الولايات المتحدة ٦٠٠ مسجد في حاجة الى توفير الائمة والخطبة الى هذه المساجد . ومازال التركيز في خطب الجمعة عن التفارقة المصرية . ففي مسجدواشنطن خلال شهر رجب الماضي كان موضوع خطبة الجمعة : « ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم » ولكن ينظر الى تلوينكم واعمالكم »

# رسالة للحصول على الدكتوراه في:

الإعلام الديني

تحقيق  
سمير فراج

● الاستعانة بالحقائق الدينية من خلال وسائل الإعلام المختلفة لتوجيه الأسرة الوجهة الصحيحة

● يجب أن يجد الشباب ما يتناقش فيه من الأمور الدينية على أساس من التفكير العقلاني



د. نوال محمد عمر أثناء مناقشة الرسالة

● نوال محمد عمر المدرس بكلية الآداب جامعة الزقازيق تحصل على درجة الدكتوراه مع مرتبة الشرف الأولى بعد مناقشة رسالتها الخطيرة والتي سلطت فيها الضوء على المعتقدات والأفكار الخاطئة ، وظلوقوف أمام الطغيان المادي الذي أصبح سمة من سمات العصر وتحاول أن تصحيح مسار سلوك الإفسراد بما يتلهم مع جوهر هذا الدين والإسهام في التقويم الخلقى ولا سيما بين الشباب .

● ومما لا ريب فيه أن الإعلام هو التعبير الموسوعي لثقافة الجماعة وروحها وميولها واتجاهاتها في نفس الوقت ، فهو يقدم حقائق مجردة بعضها سار وبعضها غير سار ، ولهذا لابد أن يكون صادقا ، مجردا من الميول والأهواء ، غير متحيز ، قائما على أساس من التجربة الصادقة ، متمشيا مع الجمهور الذي يتوجه إليه .

عليه الصلاة والسلام .  
● أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة ●  
● أن الداعية إذا استطاع أن يخاطب قلوب المشاعدين وينزل إلى مستواهم بأسلوب مبسط ولغة مفهومة وعصرية تتفق مع ثقافتهم ومستواهم العلمي ، استطاع

● والاسلام كاعلام ديني يقوم على الحق والصلىق ، والدين كمؤثر وكمشكلة اجتماعية من جهة وكوسيلة اعلامية دينية حديثة وغير حديثه من جهة اخرى وكمضمون للاعلام الديني من جهة ثالثة تلت على يده خاتمة الرسائل السنهوية . رسالة النبي محمد



● انه في مجال التلفزيون يجب انشاء قناة متخصصة أو عن طريق العروض من البرامج الدينية والتفسير بشكل مقبول وميسور.

● وفي مجال الاذاعة : حملت الباحثة اذاعة القرآن الكريم لواء الدعوة الاسلامية على المستوى المحلي والكامل .

● وقالت انه يجب أن يكون صوتها قويا ومسموعا ، وارسالها واضحا ، ولانها بمثابة الجهاز الذي يحمل رسالة الاسلام الديني المتخصص مع ضرورة التيسير ما تقلعه من برامج وزيادة الفترة التي تبت فيها ارسالها بحيث تستغرق فترة الارباع والعشرين ساعة يوميا حتى يمكن لدى كل من المغرب والشرق الاقصى ان تجد الوقت المناسب لدى مستمعها للاستفادة منها ، وبمعنى أوضح حتى يمكن معالجة قضية التوقيت المحلي للدول التي تستمع اليها .

● انشاء شركات ومؤسسات نموذجية اسلامية للانتاج السينمائي والتلفزيوني والاداعي وتوفير المادة الاسلامية في مجالات الاعلام والتنقيف والترفيه ويتوفر في القائلين عليها والعالمين فيها الكفاءة الفنية والولاء الاسلامي المتفقا ويتعاون في الشبانه الراسمال الخاص من اغنياء المسلمين وكذلك الراسمال العام، وتشجيع دعم الحكومات الاسلامية والمؤسسات الرسمية كوزارات الثقافة ، والاعلام وغيرها ، مع العمل على وضع برنامج مسلولي لانتاج كم معين من الافلام التي تخدم الدعوة الاسلامية وتلحح معاني القرآن الكريم ، وتعالج القضايا المعاصرة ، وفي القرآن الكريم والاحاديث النبوية قبض من المادة الدينية العلمية التي تصلح لذلك .

● ان يولى المسجد اهتماما اكبر بل ما اجدنا ان تطور في رسالته الاعلامية وتوسع نطاق النشاطات



لجنة المناقشة برئاسة الاستاذ الدكتور عبد الباقط محمد حسن عميد كلية الدراسات الاسلامية

للعمل ، اختيار المرأة لفرع حياتها .

● هناك علاقة وثيقة بين الاعلام الديني والدعوة الى محو الامية ، اذ ان الاسلام يدعو بصورة حاسمة الى العلم والتعلم واذا كانت الفكرة هي اساس العلم ، فان الكلمة هي اساس الفكرة ، كما ان الحرف هو اساس الكلمة . ومن هنا تنضج أهمية القراءة والكتابة بالنسبة للاعلام الديني وعلى ذلك نجد ان البرامج الاذاعية الدينية قد وافق ٧٨٪ على انها تعالج قضية محو الامية مقابل ٢١٪ لا يوافقون .

سلبية الاعلام الديني وسلبية الجعيات الدينية

● اذن لكل سلبية دينية في رأى الباحثة نوال عمر ، وكما اثبتت في بحثها تؤدي الى سلبية دينية أخرى في الطرف المعاكس ( وهي هنا الجماعات الدينية أو بعضها ) .

اذن النتيجة هي انتشار الاعلام الديني السليم الذي يقود الى الجماعات الدينية ذات الفكر الديني السليم .

ولعلاج ذلك تقول الباحثة نوال عمر في رسالتها القمعة لنيل الدكتوراة والتي فازت بمرتبة الشرف الاولى عليها .

ان يسيطر على اختيارهم ، كما ان الاعلام الديني عن طريق الاتصال المباشر يمثل اهم وأخطر وسائل الاقناع .

ان البرامج التلفزيونية الدينية استطاعت أن تغير بعض قيم المجتمع سواء في مجتمع البحث الحضري أو القرية ، وهذه القيم هي :

● تعدد الزوجات : ينسب ٧٣٪ بالنسبة لحي الزمالك مقابل ٦٩٪ لحي السيدة زينب ، ٧٠٪ لقرية طنط الجزيرة .

● الطلاق : ينسب ٧٣٪ لحي الزمالك مقابل ٧١٪ لحي السيدة زينب ، ٦٧٪ لقرية طنط الجزيرة .

● عدم عمل المرأة : ينسب ٧١٪ لمجتمع حي الزمالك مقابل ٦٩٪ لحي السيدة زينب ، ٦٦٪ لقرية طنط الجزيرة .

● عدم تعليم البنات : ينسب ٥٤٪ لحي الزمالك مقابل ٤٠٪ لحي السيدة زينب ، ٥٤٪ لقرية طنط الجزيرة .

● لم يستطع الاعلام الديني بوسائله المختلفة ان يغير من عادة تنظييم النسل لا في احياء الراقية أو الشعبية أو القرية .

● البرامج الاذاعية الدينية ساعدت على ترسيخ بعض القيم كال تعاون مع الجيران - التصالح الديني ، تمسك الاسرة بالقيم الدينية تعليم المرأة ، خروج المرأة

الاجتماعى الذى يمارسه لخلق المجتمع الاسلامى الافضل حتى يستعيد مكانته فى الدعوة الاسلامية ويبحث يرجع الى سابق عهده وجماعة دينية وعلمية فى آن واحد .

● ينبغي أن يجد الشباب من يتناقض معهم فى الامور الدينية على أساس من التفكير العقلانى بحيث تكون الاجابات تتصل بالواقع حياته وبالمشكلات التى يمايشها وأن تكف عن التناول التقليدى للدين البعيد كل البعد عن حياته وينبى أن يجد الشباب حلا لمشكلاتهم اليومية وربطها بالدين، ولهذا ينبغي أن توفر لهم الصيغة الرشيده الحرة الموضوعية وليس الشيء بالنسبة للكتاب .

هذا بالإضافة الى توفير المرجع والمبنى القدوة سواء كان هذا يمثل فى شخص الوالد أو المدرس أو الأستاذ الجامعى أو الزاهد فى المسجد ، بالإضافة الى جهد وسائل الاعلام المختلفة ، التى يجب أن تزيد من الجراءات التى تقدمها .

● على الأزهر أن يتكلم بالمساهمة فى مواجهة مشكلة الفراغ الدينى لدى الشباب وفى ضوء التوصيات السابقة الموضوعية وذلك على مستوى الجامعات ورواد المساجد من كافة المستويات ، كل هذا كليل بأن يراه جميع ضروب الانحراف فى التفكير ، مع ملاحظة أن الانحراف الدينى يشهد عادة وسيلة لاغراض سياسية غير صالحة .

● كيف ننظر الدكتور نوال محمد عمر لما يجب أن يكون عليه الاعلام الدينى فى شهر رمضان بصفة مرفعة للمسلمين لتصحيح المسار الدينى !

● ونقول الدكتور نوال عمر أنه يجب أن يكون هذا الالتزام الدينى بالقيم الإسلامية

## ● يجب عودة المسجد لجماعة دينية وعلمية فى آن واحد

## ● دراسة دور الإعلام الدينى ومحاربة الخرافات

والاعلام الاسلامى بصفة عامة شرط أساس حتى يحقق دوره الحضارى من أجل اعادة اكتشاف الذات والتعصبك بالاصالة ودعوة المسلمين الى التعرف على مبادئ الاسلام وعطائه الدائم للعبادة .

وتضيف قائلة : ومن هنا يجب أن يلتزم البرنامج الدينى فى الاذاعة والتليفزيون ليس أسلوبه للتعرف بالاسلام على التركيز بممجزة القرآن الكريم - ليس شهر رمضان هو أنسب الشهور لذلك .

● ونرجو الدكتور نوال عمر أن يكون أسلوب البرنامج الدينى والاعلام الاسلامى بصفة عامة يرتكز على قيم الثبوت الحياة سلامتها حيث الصديق فى كل مادة تقدم الى الناس .. ويجب أن يكون البرنامج الدينى فى حقيقة .. هو لن تتصرف للانسان بربه على أسس علمية صحيحة وأساليب متعددة وأشكال مختلفة تنتج عنفس الانسان الطاعة لله ورسوله ..

ولا يمكن أن يتحقق التصرف بالله .. الى من خلال التقيم والمبادئ والمثل التى جاء بها القرآن والأحاديث النبوية .. ومثل الاعلام الدينية المرفوعة الاولى لدى المشاهد المصرى وأنه كان لها اثر ايجابى فى تعميق وحرصه التقيم الاجتماعية

والدينه خاصة لدى اهل الريف الذين يمثلون ٥٦ ٪ اجماسانى تعداد سكان مصر وخاصة ان الامة فى الريف منتشرة ..

ولذلك يجب الاهتمام والتركيز بوسيلتى الاذاعة والتليفزيون بما يلهى المسلم الصغير والكبير والامن والتعلم والثقاف لنفسه الى ان الفيلم الدينى بما يحوى من قصص الجهاد والرسالات التى حملها الرسل والانبياء لؤدى الى التأثير على المشاهدين حيث يرون القدرة والمثل - بسل ان هذه الافلام لم تقف فى تأثيرها على المشاهدين على تفردهم وحسبم بعض المفاهيم الخاطئة التى انتشرت بمرور الزمن - بل ان بعض الافلام كانت سببا فى اعتناق من مشاهدوها من الاجانب - الدين الاسلامى الحنيف - وهذا يقلل شأهنا على مدى تأثير الاعلام الدينى وخاصة فى شهر الصوم الكريم ورمضان ورمزة الكبرى - ومن هنا يلتفت كل مسئول فى موقعه لذلك .

● ولكن علاقات الاستفتاءات تتراجع لشدة امامها .. لهذا المرج بين الفيلم الدينى وهذا الدينية فى رمضان وبين هذا العنصر من البرامج الخسرى الادينية والتي تضره للعباسية الاجتماعية لماهى فى مصر وليست للدين فقط !!

● انها ترجسوا ان يحفظ لشهر الكريم هيئته ووقاساره وسوءه للا تخسلط ليه بين الطيب والخبيث من البرنامج بحجة هذا الترفيه .. الذى هو السم فى لم السلم لاشكنا! احفظوا لشهر المبارك لقيسته واجلوا منه مناسبة كبرى لترك كل ما سوء للاسلام والمسلمين

قال تعالى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ  
حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنِمَّ  
الرَّضَاعَةَ . صدق الله العظيم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ..

” المؤمن القوى خير وأحب

إلى الله من المؤمن الضعيف

وفي كل خير . إحرص على

ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز ”  
” حديث شريف ”

معجم الحديث العامه للشيخ محمد صالح المنجد  
تركه الله عز وجل والصلوة والسلام

## ● الإيمان بآله هو الخلاص للنفس البشرية من العوائق السق تعوق أمنها وراحته

ويؤيده الى ان الله تعالى لم يجعل قلبين لشخص واحد قال تعالى :  
وما جعل الله لرجل من قلبين في جوده

سورة الاعزاب ( ٤ )

### ● مغاوف النفس البشرية

وليس هناك من دواء لمقصد النفس وجبرتها ، وضلالها وفقدتها الا في الاسلام ، وليس هناك من اصلاح او علاج للفرار الضارية والصراعات الفكرية داخل النفس البشرية الا بالترقية الدينية القديمة والرسوخ على قاصمة الايمان فلهي العلاج الناجح لمرضى القلوب والضائير ، وفي القرآن هداية واضحة للمؤمنين ، قال تعالى : ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خساراً

سورة الاسراء ( ٨٢ )

ولد حارات العلوم والاكتشافات الحضارية التي صنعت واكتشفت ما يجعل الانسان ، وما يجعل على راحته ، لك حارات وجسدت عن اكتشافات طبيعة الانسان ، ولله سبيل اولئك العلماء والعباد والمكتشفون لمصادر المعرفة ، واذا ما أصابها من سدا ولكنهم عجزوا عن سفل النفس البشرية حين يغشى القصد افطرها الانسانية وما ذلك الا لان جلاها ليس الا في الايمان بالله والثقة فيه والتسليم له ، فلهي - - وعده - - جلاها لان وان القلوب وما غشى النفس البشرية من الغمام والفكر ومن المغاوف المجهولة والازهات الضارية

ولا يمكن للتقدم الحضاري بعلمه وفنونه ان يزول من مغاوف النفس البشري الا ما كان ظاهرا بسيطا ، اما المغاوف الكامنة في الاعيان وفي قراءة النفس فلا يمكن للحضارة والمعرفة الانسانية ان تعمل الى شيء منها او ازالة بعضها بحال من الأحوال

نعم انه يمكن ان تستر الظاهر وتغشى سطح الاعيان لا غير ، يبقى

تعتري النفس البشرية عقبات كثيرة ، وتضيق أمنها وراحتهسا عوائق متلاحقة ، فتتألمها مغاوف مجهولة ، وتظل تتراكم تلكا المغاوف وتتوالى ، حتى تسبب للنفس متاعب ومصائب نفسية تلتهي - - الحرا - - بما يسمى بالقلق النفسي ، ويظل الانسان يبحث عن علاج لتلك القلق ، وعن دواء لتلك المغاوف

فيقلب بين الطب وعقائره ، وبين العلم وفلسفته ، وبين الدراسات النفسية واتجاهاتها ، ويظل باحثا لنفسه عن العلاج والخلوة وعقله عن الدواء فلا يجد السبيل ، ولا يجدى كل تلك الاشياء قليلا او كثيرا

فاذا ما اعتدى بهلى الله ويهم وجهه شطر الايمان ، وجد العقيدة الاسلامية اكبر عاصم له ، باقى في بند ، من احضر الاسرار النفسية ، لم يجد عندها انشسا لمغاوف ، هذا الايمان النفس علم ، ومغفود في كل شئونه

انه امن داخل وخارجي ، امن لنفسه ولاسركه ، امن في الدنيا وفي الآخرة ، انه علم ومغفود وثابت وكثير لانه نابع من عقيدة صحيحة وايمان قوي بالله الخالق المعبى ، فلا شرك ولا ظلم ، وباتقان فلا خوف ولا حزن

قال الله تعالى : الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الاين وهم مهتدون

الاعام ( ٨٢ )

● جوهر الايمان وحليته  
وحلة الملل التي تملأ منها النفس البشرية ، حين نضاي عن جوهر الايمان وحقيقته حين نبتعد عن قيمه ومبادئه ، تلك العلة هي التسام الشخصية ، حيث تصاب النفس البشرية من هذا الداء بالتصدع والانهيار ، فيتوزع الفكر والنية ، ويقع المرء حيال هذا الداء بين المتناقضات والاضداد ، فيصيح في حيرة وويلية وفي اضطراب بين نزعاته ونزواته

فلا يهدأ له حال ، ولا يستريح له حال ، ويظل في مغرق الطرق ، بين متطلبات الجسد ومتطلبات الروح ، وعندئذ تتزق طوية الفرد ، بين خصومات المطالب المتصاركة داخل نفسه خصومة بين الروح والجسد وخصومة بين الايمان المتصارعين في قلبه الواحد اما في جو الايمان بالله وفي رحاب العقيدة الاسلامية الصحيحة فانه يحصل على الدواء الناجح لكل ذلك

فيالنسبة لما بين الروح والجسد ينظم الاسلام علاقة كل جانب بحيث لا يطغى احدهما على الآخر ، فيقول الله تعالى : وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك ولا تبغ الفساد في الارض ان الله لا يحب المفسدين

« سورة القصص ٧٧ »  
فالاسلام لا يحرم الزينة الحلال ولا يحرم الطيبات من الرزق ، والما يحرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ، قال الله سبحانه : يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكولوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب السرفين - قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة كذلك لفصل الايات لقوم يعلمون

سورة الاعراف ( ٣١ ، ٣٢ )  
واما بالنسبة للامرين المتزاحمين في القلب الواحد فينبه الاسلام

# عناتة النفس البشرية



بقلم: الدكتور أحمد محمد هاشم  
أستاذ الحديث بكلية أصول الدين  
جامعة الأزهر

النور ، وزكاهما وطهرهما فسداهم  
من ضلالة وعلمهم من جهالة ،  
وأخرجهم من ظلام الشرك والوثنية  
ومن المنكر والجاهلية الى الايمان  
بالله ومعاداة الدنيا وعز الأخرة  
قال الله تعالى :

« لله من الله على المؤمنين اذ  
يبت عليهم رسولا من أنفسهم يتلو  
عليهم آياته ويذكهم ويعلمهم  
الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل  
للفي ضلال مبين »

آل عمران ( ١٦٤ )  
فابتاع الرسول صلوات الله  
وسلامه عليه ، والسير على هدى  
الكتاب والحكمة ، أو السران  
والسنة تنزيك النفوس البشرية  
وتطهير وتبصير حياة مشرقة بالايمان  
لا ظلمة فيها ولا ضلال ولا حيرة  
فيها ولا ضياع .

وبالايمان والعمل ترتقي النفس  
البشرية الى احسن تقويم ، قال  
اعلى الدرجات ، وبالبعد عن الايمان  
أو العمل ، تسفل النفس ، وتسرب  
لها ثقافت غريبة ، ووذائل لاحفود  
لها ، ولقد صور القرآن الكريم  
صوراً للنفس في علمها وجزعها  
ووضع علاج ذلك بالايمان والعمل  
فقال تعالى : « ان الانسان خلق  
فلغو اذا سمع الشر جزوعا واذا  
سمه الخير منوعا الا لمصلين الذين  
هم على صلاتهم والذنون والذين في  
اموالهم حق معلوم للسائلين  
والمعرومين ، والذين يصلون يوم  
الدين والذين هم من عذاب ربهم  
مشفقون »

المجاد ( ١٩ - ٢٧ )  
كما صور نفس الانسان وما  
يعيش بها من خسران ، وما  
يلاحقها من فتن ، وما تتعرض له  
من ضياع وبين السبيل الى النجاة  
من ذلك الى الايمان والعمل  
وتتواصى بالحق والصبر فقال  
سبحانه : « والعصر ان الانسان لفي  
خسر الا الذين آمنوا وعملوا  
الصالحات وتواصوا بالصبر »  
وتواصوا بالصبر ( سورة العصر )

أو ظلمات في بحر لحي يقشاه  
موج من فوله موج من فوله سحب  
ظلمات يفضها فوق يفض ، ألا  
أخرج يده لم يكد يراها ومن لم  
يجعل الله له نوراً لماله من نور  
سورة النور ( ٣٩ ، ٤٠ )

● من الظلمات الى النور  
وأما نفس الانسان المسلم فكيف  
تبصر طريقها على حدى نور ،  
فلا بد للانسان ان يتخلص من  
ظلمة النفس وظلمة الطبع وظلمة  
الهووى - وتلك الظلمات لا بد لها  
من الايمان والعمل ومحاربة  
الهووى ، والاقلاع عن كل ما كان  
عليه الانسان من رذيلة وفساد ،  
لا بد له ان يخرج من ظلمات الجهل  
والضلال والغبى والباطل الى نور  
العلم والايمان والهدى والحق قال  
الله تعالى : « كتاب الزلزال اليك  
لتخرج الناس من الظلمات الى  
النور ياخذ ربهم الى صراط العزيز  
الحكيم »

سورة ابراهيم ( ١ )  
ولقد من الله سبحانه وتعالى  
على عباده وانعم عليهم بنعمة  
الاسلام ، وهي أجل النعم ولم  
يدعم لنفوسهم البشرية الضعيفة  
وعقولهم القاصرة المتضاربة وأما  
أرسل لهم رسولا من أنفسهم  
بكتاب مبين ، وحكمة حادية ،  
فأخرج نفوسهم من الظلمات الى

ونور وقت السكون والهدوء ، أما  
عنه استخدام الاحداث فتتعلق  
الفرائض المكنونة في أطواء النفس  
والتي لن تصل اليها علوم الحضارة  
ولا فتونها بالفضل ولا بالتربية  
وعندئذ تكون منها عجائب وفرايب  
من الرذائل ، وماذا الا لانها خالية  
من الايمان ، مبهمة عن التربية  
الدينية والروحية ، اذ سبحانه  
الايمان انه تصديق قلبى ، يغامر  
النفس والقلب والاصفاق فيسند  
بالنفس البشرية الى الحق والرشدة  
ويرتفع بالانسان الى حياة آمنة  
طيبة ، تلك الحياة الطيبة وما  
يتبعها من الجزاء الاوى الذى  
أشار اليها القرآن الكريم كمنجية  
مرتبة على الايمان والعمل في قول  
الله تعالى : « من عمل صالحا من  
ذكر وانى وهو مؤمن للنحيبينة  
حياة طيبة وللجزينهم اجرهم  
بأحسن ما كانوا يعملون »

النحل ( ٩٧ )  
كما ان هناك غليات وصوائف  
تسبى عن النفس البشرية  
وطماينتها وليس لها من خلاص  
الا في الايمان بالله تعالى ، فان  
هناك ظلمات تقبض النفس فلا  
تجعلها تبصر ، طريق الحق والغير  
ولقد غرب الله تعالى مثلين  
لنوعين من الكفار :  
فاما المثل الاول : فهو للكفار  
الذين يدعون الى الكفر ، يصحبون  
انهم على شيء وهم في حقيقة الامر  
ليسوا على شيء فمثل اعمالهم  
كمثل السراب .  
واما المثل الثانى : للملحدين  
كبار الكفار الذين لا يعقلون لهم  
يتلقون في ظلمات غريبة ، فلا لهم  
فطنة وعلمهم ظلمة ، ومغفلهم  
ظلمة ، ومغرهم ظلمة ومصرهم  
يوم القيامة الى الظلمات الى النار .  
يقول الله سبحانه وتعالى :  
( والذين كفروا اعمالهم كسراب  
فقية يحسبه الضالان ماء حتى اذا  
جاءه لم يجد شيئا ووجد الله عنده  
فوفاه حسابا والله سريع الحساب )

# الفتاوى الدينية

تقدمها:

## لجنة الفتوى بالأزهر

— الجواب : نفيد بأن الدموة انما تثبت بالبينة الشرعية بالشهود أو بالأقرار ، أما « البشعة » المذكورة فليست دليلاً شرعياً ولا تثبت بها دعوى — والله تعالى أعلم .

● **البيع في مرض الوفاة**  
● **السؤال : أحسان محمود**

**قلوب**  
بلغت عمتي مائة سنة وتزيد . اتصل بها بعض الناس وجعلوها تباع عزيتها للجمعية الخيرية وهي في مرض الوفاة فما حكم هذا البيع ؟

— الجواب : نفيد بأن التصرف بالبيع في مرض الوفاة يأخذ حكم الوصية فلا تنفذ الا في ثلث التركة ويتوقف الباقي على اجازة الورثة فان لم يجيزوا البيع في الثلثين فالبيع يكون صحيحاً في ثلث ما باعته هذه المرأة . أما الثلثان فالباع فيها باطل ومعتدا تركه المرأة يؤولان الى ورثتها من بعدها — والله تعالى أعلم .

● **حكم العمرة برفقة النساء**  
● **السؤال : عليسة سيد**  
**القاهرة :**

أريد عمل عمرة ههنا العام ولا يوجد معي محرم ، ولكن ساكون مع نساء فضليات فهل يصح ذلك أم لا ؟

— الجواب : نفيد بأنه مادام كذلك وسيؤدي معك العمرة نساء فضليات ، فيجوز لك أداء العمرة

● **ما حكم البيع بالنقسط مع وجود فوائد ؟**  
● **"البشعة" ليست دليلاً شرعياً ....**

أو تطبيق ، كما يتم ذلك على مذهب الحنفية على الولي اذا مضت المدة ولم يبق دون حاجة الى تطبيق من القاضي . فحيث استمر الزوج على انكار الزوجية وعدم قيامه بحقوقها من نفقة ومعاشرة زوجية وخلافها — يفتى شرعاً بالتفريق بينه وبين زوجته على مذهب الامامين أحمد ومالك للضرر لعدم الاتفاق وحرمانها من الوطء بطلقة بائنة دون حاجة الى الطلاق من الزوج ولا تطبيق من القاضي على مذهب الحنفية قالولي لأنها ممنوعة من رفع الامر الى القضاء لا ممتنعة ، ويحل لها التزوج بين تشاء — والله أعلم .

● **البريء لا تحرقه النار**  
● **السؤال : من السيد علي**  
**القليوبية :** اذا اتهم بعض الأشخاص بالسرقة لثا بعض الناس الى مايسمونه « بالبشعة » وهي خديعة محمأة بالنار يلغسها المتهمون ويقولون أن البريء لا تحرق لسانه النار ، وأما المتهم فانها تحرقه فما حكم الشرع ؟

● **المقد العرفي**  
● **السؤال من : ف . ع -**  
**القاهرة تزوجت برجل بعقد عرفي بتاريخ ٣١-٧-١٩٧٩ ، وبمسد المقد تركني الى الان .. فهل يجوز لي ان اطلب الطلاق منه للضرر . ام لا ؟**

— الجواب : نفيد بأنه مادام العقد العرفي قد تم بايجاب وقبول وحضور شاهدين فالمقد صحيح شرعاً ونفقة الزوجة واجبة شرعاً على زوجها . والوطء واجب للرجل على زوجته عند الامامين أحمد ومالك اذا لم يكن له عذر . فاذا اصر الزوج على ترك الوطء أو انكار الزوجية وعدم قيامه بواجباتها على الزم من ثبوتها شرعاً بالشهود . والله تعالى يقول « فاسألك بمعروف أو تسريع باحسان » — فاذا امتنع الزوج من أداء الواجب لها فقد امتنع عن الامساك بالمعروف . فعند الافرار بها يؤمر بالتسريع والاحسان . ولما كان القضاء لا يسمع طلب دعوى الزوجية بالزواج أو التلقيق للضرر لعدم الاتفاق أو الحرمان من الحياة الجنسية أو من مسر الزوج بالطلاق ، لأن الزواج عرفي غير رسمي ، وذلك بمقتضى المادة ٩٩ من القانون ٧٨ لسنة ١٩٣١ . وكما امتنع استقصاء الحاكم لها حقها المشروع بعد طلبه وانتهاء الأشهر الأربعة — فإنه يتم التفريق بين الزوجين بطلقة بائنة دون طلاق

# ● هل يجوز شرعاً نقل مقبرة للمسلمين ؟ ● في زمان المسلم في السكتنا يفطرون على توقيت مكة ● هل من حق الزوجة أن تطلب الطلاق وهي سزومة بعد عرفة ؟

شرباً - والله أعلم .

● الزواج من بنت الخال

السؤال : أحمد موسى -

كفر الشيخ :

شاب رضع من زوجة خاله عدة رضعات ولكن الموضع لا تعرف عدها بالضبط قلت ام كثرت ، فهل يصح له الزواج من بنت خاله ؟

● الجواب : نفيد بان الرضاع

المحرم هو ما بلغ خمس رضعات متفرقات متبقيات على مذهب الامامين الشافعي وأحمد بن حنبل رضى الله عنهم جميعا . ومادام الامر كما جاء في السؤال فان الرضعة لا تعرف عددها الرضعات ولم تتأكد من عددها فانه يصح الزواج لان الرضاع المحرم هو ما بلغ خمس رضعات متفرقات متبقيات والشك في الرضاع لا يحرم - والله أعلم .

دعوى الطاعة

● السؤال : ل . م القاهرة :

اتصل زوجي بوالدي اتصالا محرما واعترف بذلك في محضر رسمي ، ثم هجرته أربع سنوات ، والان رفع علي دعوى طاعة امام المحكمة فهل الطاعة واجبة على له مع هذه الحالة ؟

● الجواب : نفيد بان الزوجة

يحق لها أن تطلب الطلاق للضرر ، وابلغ الضرر ان يكون متصلا بالدين وعلى الزوجة ان ترفع دعوى تفريق للضرر مؤيدة بالحضر الرسمي فان ثبت للمحكمة ذلك رفضت دعوى طلب الزوج طاعة زوجها وحكمت بالطلاق - والله تعالى أعلم .

● الحج مع وجود محرم أمين

السؤال : علي إبراهيم -

التشريف :

ارملة تريد أداء فريضة الحج ولها بنت سنها ستة عشر عاما ليس لها كفيل غيرها - فهل

على مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم . وكذلك وقف اوقف على بعض المساجد الموجودة في منطقة سيوة وتصرف الى مساجد اخرى غير موقوف عليها او الى فقائها ، علما بان الوقف باسمه احد حكام سيوة الى الاهالي وما الحكم ؟

● الجواب : نفيد بان الوقف لا يزال قائما والبيع باطل فيه وعليه فتصرف ريع الوقف على المساجد الموقوف عليها ان كانت محتاجة والا وزعت على المساجد المحتاجة الموجودة بالمنطقة - والله تعالى أعلم .

● الصيام باسكتلندا

● السؤال : فاطمة محمود -

القاهرة : يوجد ابني في بلدة « باسكتلندا » شمال لندن . انهاء بها ٢٠ ساعة ، فكيف يصوم شهر رمضان ؟

● الجواب : نفيد بان اصح

الاقوال في ذلك هو ان يبدأ الصيام من طلوع الفجر ويستمر في الصيام الى ساعات توازي الساعات التي يصومها أهل مكة في هذا العام ثم يقبل بعن ذلك ولا شيء عليه - والله تعالى أعلم .

● استبدال القبرة بسوق للبلدة :

● السؤال : إبراهيم عيسى

الحليم : شرب : عننا مقبرة في بلدنا وتوقف الدفن فيها من أربعين سنة حيث أصبحت وسط البلد والمساكن ، فهل يجوز شرعا اتخاذ سوق البلد فيها وذلك بعد جمع ما تبقى من عظام الموتى ودفنها بمقبرة أهل القرية .

● الجواب : نفيد بأنه مادام قد

توقف الدفن في القبرة القديمة من أربعين سنة وأمكن الانتفاع بها في مصلحة من مصالح المسلمين جاز ذلك بعد ان يجمع العظام الباقية ودفن في المقبرة الجديدة - والله تعالى أعلم .

لها ان تتركها عند احد اقاربها حتى تؤدي فريضة الحج الواجبة عليها .

● الجواب : نفيد بأنه اذا امتن المرأة على ابنتها عند قريب محرم أمين يصونها ويحافظ عليها فانها بذلك تكون مستطعية للحج وعليها ان تحج مادامت قادرة . اما اذا لم يكن هناك الحرم الأمين الذي يصونها فان عليها ان تتكفل هي بابنتها حتى يتكفل بها زوج او محرم أمين فيتيسر لها الحج - والله أعلم .

● حكم البيع بالتقسيط

السؤال : عبد الله السيد -

قنا :

تبيع الشركة لنا السلعة بثمن معين ١٠٠ جنيه مثلا فاذا طلبنا ان يقسط هذا المبلغ اضافوا على المبلغ الذي اشترينا به از الذي يتبقى . علينا ١٥ ٪ من المبلغ - فما حكم هذه الزيادة وهذا البيع ؟

● الجواب : نفيد بان المشتري

للسلعة بالشمن المذكور ان لم يدفع الثمن في الحال كان التمسين مؤجلا وعليه ان يدفعه في ميعاده بدون زيادة واشترط الشركة ان يزيد المبلغ ١٥ ٪ هي زيادة مشروطة لاحد العوضين من الاخر دون مقابل وذلك هو الربا وقد حرمه الله تعالى كما جاء في السكتاب والسنة المطهرة .

اما اذا عرضت السلعة وحدد ثمنان لمن حال كمائة مثلا . ومن آخر مؤجل كمائة وعشرين مثلا واشترى المشتري بالشمن المؤجل وتم العقد على ذلك فانه جائز شرعا ولا حرمه فيه - والله تعالى أعلم .

● التصرف في الوقف

السؤال : زكريا محمود -

المنصورة :

هل يجوز صرف وقف اوقف



# بَاقِ الْأَمْرِ الْقُرْآنِ

## دعاء من القرآن

بسم: صلاح موسى البربري  
كيفية التزينة بينها

• دينا قليل منا الله انت  
السميع العليم •  
البقرة ١٢٧

• دينا آتينا فرائضنا حسنة  
وفي الآخرة حسنة وقبلة عذاب  
النار •

البقرة ٢٠١  
• دينا افرغ علينا صبرا  
وكبت القلوب والصرخا على القوم  
الكافرين •

البقرة ٢٥٠  
• دينا لا تؤاخذنا لنسنا  
او اخطانا دينا ولا تجعل علينا  
امرا كما جعلته على الذين من  
قبلنا دينا ولا تجعلنا ما لا طاقه  
لنا به واعلم منا واعلم نسا  
وارحسنا انت مولانا فاصبرنا على  
القوم الكافرين •

البقرة ٢٨٦  
• دينا لا تورغ قلوبنا بعد  
ان هديتنا وعب لنا من ذلك رحمة  
الله انت واجب •  
آل عمران ٨

• دينا انتا آتينا فاعلم لنا  
ذلوبنا وقتا عذاب النار •  
آل عمران ١٦  
• دينا افرغ علينا صبرا  
وتولنا مسلمين •  
الاعراف ١٣٦

• انت ولينا فاعلم نسا  
وارحمتا وانت على الكافرين •  
واحتجب لنا في هذه الدنيا حسنة  
وفي الآخرة •

الاعراف ١٥٥ • ١٥٦  
• دينا لا تجعلنا فتنة  
للقوم الظالمين • ولجنا برحمتك من  
القوم الكافرين •  
يونس ٨٥ • ٨٦  
• دينا آتينا من ذلك رحمة  
وعلم لنا من امرنا رشدا •  
التكوير ٩٠

• دينا آتينا بما ازلت  
واحيانا الرسول فانتسبا مع  
الضالمين •  
آل عمران ٥٣

• دينا افرغ لنا ذلوبنا  
واضرا لنا امرنا وكبت القلوب  
والصرخا على القوم الكافرين •  
آل عمران ١٤٧

• دينا حب لنا من الزواجر  
وفرائضنا قررة امين واجعلنا للدين  
امانا •

• القرآن ٧٤  
• دينا وسعت كل شيء رحمة  
وعلمنا فاعلم للذين تابوا واتبعوا  
سبيلك ولهم عذاب الجحيم • دينا  
وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم  
ومن صلح من آباءهم والواجهم  
ولدياتهم الله انت العزيز العليم  
ولهم النسيئات •

فاطر ٨ • ٩  
• دينا افرغ لنا والاوليا  
الذين سبوا منا لايمان ولا نجعل  
في قلوبنا غلا للذين آمنوا دينا  
انتك رؤوف رحيم •  
النحل ٩٠

• دينا عليك توكلنا واليه  
الينا واليك المصير • دينا واجعلنا  
فتنة للذين كفروا واغلي لنا دينا  
الله انت العزيز الحكيم •  
• المكسدة ٤ •

• دينا افرغ لنا قلوبنا والفر  
لنا الغنى على كل شيء • فاطر ٤  
• الضحيم ٨

## كذب المنجمون • ولوصدقوا

بسم: عبد العظيم الكوفي

وطلع من مقامه مرزوقه وجبروته  
وطهته • فانه جلت لمزته مطلع  
على السر والعلانية يعلم خائنة  
الاعين وما تخفي الصدور •

• على كل استئثار الله تعالى  
بعلم الغيب وجهه عن مباديه حكمة  
• وكذا الحق الله من مباديه ما  
سيحدث لهم من غير او شر او صلاح  
او رشاد او قضاء ترعوا فيه نتيجة  
لارواحهم في ديسامع التي جعلت  
حيلة للافرة •

ان لك تصالي في ذلك حيلة  
بالغة واسرا لا يدركها الا ارباب  
الطول الواعية التوبة واصحاب

استأثر الله سبحانه وتعالى ليعلم  
بعلم الغيب علم يعلم عليه اعداء  
من رسله الذين اصطفاهم لرسالاته  
ليبينوا له اهل لسان او الظاهر لاني  
او افعام لضمير او التزاع لقوم •  
وكان الرسول اذا استعسر ان  
يتحدث من شيء من علم الغيب انما  
كان يمشي الى الوحي من الله اليه  
استراعا باله لا يعلم الغيب الا الله  
ومن ادرك في رسول • ففسر  
الرسول العظيم يقول لهما امر به  
• قل ما كنت بدعا من الرسل  
وما ادري ما يفعل بي ولا بكم •

ان استأثر الله تعالى بعلوم الغيب  
انما هو شان من شئون ذاته العلية

عنه القدر التي تسبق العادة •  
والله ان هذا الوقت الذي يسقط  
كهو اشد من نفسه من افرا  
العادة لفسد •

• اخلى الله علم الغيب لنا  
ورقة بنا رعية منه لنا وليجئنا  
ان قولنا قاصرة وان خلقنا لاني  
مهما كان ذلك العلم • وان علة  
لا يستطيع ان يقتشف سر الروح  
التي بين جنبيه • كيف يقتصر  
ان يعلم اسرار الغيب والامر الله  
كيف يقتصر لسانها فيما بلغ من  
العبادة والروى ان يقرب • بل  
مستطوع في وقت ما • وكذا  
يمكن تصديقه في ذلك • وقصة  
سبعا وقرنا ان الرسول من الله  
عليه وسلم وهو العجيب المتقدا



لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا ..  
 كيف يسمى المثلثون والربعون من  
 السواد .. الى مجالس التراب والكرام  
 استنظارا للغييب مع علمهم أو  
 منهم بأن ذلك مستحيل على مؤلفه ..  
 وفي غيرهم إذ لا يعلم الجهر وما  
 على إلا الله .. إن الله عتبه علم  
 الساعية وينزل الوحي ويعلم ما في  
 الأرحام وما تدرى نفس ماذا تكسب  
 لها وما تدرى نفس بأي أذى توبت  
 إن الله عالم خفي ..

كعود خضبة اغشى الله بهما  
 نكهة وسواها .. فلان ما يأتي به  
 التجهيز والعرفان إلا هو محض  
 التبرار .. على الله وعلى التمسك والوصول  
 على أولئك وعلى غيرهم وما هم إلا  
 كمالهم لا يعلمون ما أمر الله به  
 فيكم .. والدليل على ذلك واضح  
 لا المثلج والعراف إلا يدعي أنه  
 بالغييب علم .. فلماذا لم ينفع نفسه  
 في هذا المجال ولا يكون محطبة  
 إلى مياسرة الأهل .. لكي يفتخر  
 من أنه للصعود على كسوف الأرض  
 وطبعاها ويحس في ربه من الوحي  
 ولا حاجة له بالمثل أو الرعايا ..

قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم أناس من الكهان .. فقال  
 صلى الله عليه وسلم إن الكهان هو  
 الذي ينظي البشر من الكائنات  
 في المستقبل ويدعي معرفة الأرواح  
 وهو ليس بشيء ..

فقالوا يا رسول الله انهم  
 يحدوثونا أحيانا بشيء فيكون حقا  
 .. فقال صلى الله عليه وسلم تلك  
 الكلمة من الحق يعظمها الجني  
 فيجرها إلى أذى وليه فيلغونها بها  
 مائة كربة .. ذوات الشيطان ..

● يقول الرسول صلى الله  
 عليه وسلم .. من أتى مراعا فقال  
 من في قصده لم قبل صلاته  
 أربعين يوما .. ذوات مسلم ..

● وكانا أيها الأسوة تلك  
 الظواهر التي ظهرت في بلدنا وهو  
 انتشار الرافدين والدجائين والأولين  
 الذين يسمون علم الغيب بشتي  
 الوسائل من قراءة القرآن أو الكف  
 أو الورق أو الأرمق أو الوعد ..  
 وليس ذلك من الإسلام في شيء ..  
 وإن لنا في رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم القدوة الصالحة فانه  
 لا يعلم من الغيب إلا ما علمه الله ..

## النبى الحساد

بقلم: محمد السنزوى

قال ابراهيم في خلقه :  
 يريد حسدا من الحساد :  
 « اعد لي محبدا »

ما الذى دفع ابراهيم الى هذا  
 الموقف السرف في التناول على  
 مقام النبوة .. انها طائفية  
 الايمان التي تصور جيد يكون  
 العدل وكيف تكون الديمقراطية  
 في اسمى وأجل معانيها ..

فليس بين محمد وامته من  
 الاسود التي تحب من الناس  
 وليس بينه وبين امته من  
 التماثل ما يحصل الخوف يكون  
 حبس القلب لا يد إلا الكرامة

إن محمدا الصالح حطم اسوار  
 الحجاب ونقص جدار التماثل  
 والى التماثل بين الناس ..

وكان ابراهيم مدفوعا بأمر  
 السلام وسلام الايمان من منطق  
 قوله تعالى ..

« وإنا آتينا بشر مثكم نوحى  
 الى »

إن ابراهيم لم يكن له من الحق  
 وما يحمله طائفا في جهاد .. وإنا  
 كان طامعا في مزيد من الصفاء  
 ومع ذلك كان مطولا في الكلمة  
 لغيرنا في الموقف .. يصعد  
 الرسول بأمره والفرقة .. ثم يقول  
 والإستقامة فتعود الويلين يمدل  
 أن ثم اعدل ..

وهذا الرجل النبوى .. الذى  
 يتنادى الرسول « يا محمد هل  
 هذا كمال مال الله .. أم صال  
 أبوك »

وسمع عمر بن الخطاب ويشير  
 سيده يريد أن يجعل طيبة ..  
 فيرد الرسول قائلا ..

« دع يا عمر .. إن لأصحاب  
 الحق مالا .. »

وفي حياته العملية يتجلى عند  
 الذات مع هذه الصفات مع  
 صل السواد .. في بعض أسرار

يتبا الاصاب لاعداد الضام  
 ويتناسون العمل فيما بينهم  
 فيقول محمد صلى الله عليه  
 وسلم : وعلى جمع العصب ..

هذا سواد العدل يرفضه  
 التماثل .. من شهد من مشاهد العدل  
 الرحيم للنبي اليتيم

فلما يوم يرسل خادما  
 في حاجة قريبة .. فيقبل نصف  
 اليوم أو قريبا ذلك واخذ الرسول  
 ما يأخذ كرام البشر من الفلسفة  
 الكريم ويظن من وراء أنه سيتزل  
 بالسلام حين يعود طابا اليها ..

وحين يعود الظلم بلوح الرسول  
 في وجهه بالسواد .. وهو يقول  
 لولا خوف الاضرار من الله ..

« لا وجهتك غربا بهذا السواد  
 هذا سواد من مود صلب حرم  
 فرقة الاستان ولا يرب به  
 ألف غربة ما أوجسته فضلا  
 من أنه قد تفرع ومع هذا بكلم  
 الرسول لبقية بالعلم .. ورفض  
 أن يرب الظلم بهذا السواد  
 لولا خوفه من القصاص ..

عن الله يقول :

« ياأيها الذي حرمت القتل  
 على نفسي وجنته بدمك مفرقا  
 فلا تظلموا »

فلذا كان الله هو الفصل  
 لا يرب ولا يشاء قد حرم  
 الظلم على نفسه فلا الظلم  
 من احرم الظلماني التي تؤدي  
 بالانسان الى طابا الى ..

من هذه المنطق .. ذهب الدين  
 في التطهير من الظلم منه محظبا  
 بيقا فيقول :

أتوا الظلم .. فإن الظلم  
 ظلمات يوم القيامة ..  
 أتوا دعوة الظلم .. فانه ليس  
 بينها دين الله حجاب ..

والظلم بهذا المعنى يخصص  
 فبالظلم الظالم ويرى ما كان له  
 من حجات كما ترمى النيران  
 الهشيم

وفي أواخر حياة الرسول في  
 دنيا الناس يخطب الناس تاركا  
 وراثة عدل الحكام وعدل الأيام  
 وعدل العصور فيقول :

من كنت عدلت له ظمرا فهذا  
 ظمري فيلقد منه ..  
 من كنت احسدت له مالا فهذا  
 مالى فيلقد منه ..

هذا هو العدل الحق في داخل  
 الذات ومن خارجها يتجر درسا  
 للعالمين ونهجا للمحكومين لأن  
 الظلم تتفاوت أخطاؤه .. تتفاوت  
 مصادره

ويتصل عمل الرسول في صوره  
 الايمان نحو مجتمع الايمان مثلا في  
 الواو فيضع مستورا لحيها بها  
 المجتمعات في ظل السكتوالري

يقول الرسول :  
 ما من وال الله ولا وله بذلتان ..  
 بطاقة تفره بالعرف وبنهاه عن  
 أكثر وبطاقة لا تأوه خيلا .. اى  
 لا تدخر وسعا في العباد .. فمن  
 وفى شرها فقد وفى  
 ويقول « ألا أراد الله بالآية  
 خيرا .. جعل له وزير صدق  
 أن نسي كره .. وإن ذكر

أعانه

وإذا أراد الله به خير إلا لك  
 جعل له وزير سوء

أن نسي لم يذكره  
 وإن ذكر لم يمتعه

هذه ولا العقل .. وبها ينكس  
 ظل العدل على الرمية فتعبد  
 خيرا مساكنا وعدلا متظلمنا وأرضا  
 كريمة ..

## من أعلام التصوف في السودان الشيخ ود بيدر .. أستاذ الوعى الباطني

بقلم: نجيب الفضل  
 الخرطوم

نشأ الشيخ محمد احمد بيدر في  
 البادية .. وقربى في البادية .. من  
 هذولها كان حوذا القسا .. ومن  
 تلقاها وبهاها كان قسا .. القسا  
 وصفه الروح .. من القسا المسلمة

كان الشيخ ود بيدر .. أميا  
 لا يقرأ ولا يكتب .. إلا كانت الامية  
 تمنع عدم معرفة القراءة والكتابة ..  
 وكان عاذا بأسرار القلوب وحشايا  
 الامور .. إذا عرفنا العلم بأنه نور  
 يلقه الله في قلبه من يشاء من  
 عباده المؤمنين من غير معلم وفي غير  
 مدونة تلقائية الاثرية ..

احب التصوف ود بيدر الغلوقة ..  
 والسباحة في الارض من كفن صفوه  
 بالتأمل فكر وروحا والابحاث ليل  
 ونهارا حتى اقتنع في قلبه نور الله

## بأقلام القراء

لما كنت المصرفة التي ليس بمصدق  
محصل وكان الوصول إلى مقامات  
الملك والميسورية ، حيث الراد  
لا الأداة والتسليم لا الاستسلام ..

في عام ١٩٣٦ م كان عياله -  
وفي يوم عاشوراء من شهر سنة  
١٤٠٢ هـ احتفل بأشواقه ورفيقه من  
كل مكان في مسجده - بام صوا بان  
- بالآثار الثوية لوفاته ...

كان صدق الشيخ الأبي الجليل  
إنما من أمة الهداية الروحية ..  
كانت حسنة ولا تزال مستند أن  
تأسست قبل قرن وفيه من أكثر  
العلماء التي تعلم القرآن ، وتعلم  
السلوك والأدب ، وطريقته من  
أوسع الطرق السوية المنتشرة في  
السودان ، وحاجته ملحة للشعب  
الغريب ، وأقواله معارج للآلهام  
والإلهام ...

سلك طريقة الشيخ - عبد القادر

لاشك إننا نعلمنا الأسلامي يتحرس  
لأوصاف عالية وأصعب طائفة  
تربى طيبه من حيث يدري أو  
لا يدري ، وكلها تستفيد بتربى  
شبه الملوك الإسلامية والتسيرة  
عليها ، وصرف المسلمين من دنهم  
وتبب ماهاهم الله من ثم وثروت  
خالقة ..

إن الإسلام منذ أن ظهر واجه  
حسروا طائفة وتيارات جارفة ،  
وإزال أديان الإسلام بشئون غروبا  
منهفة حسنة ولهمون بدساريا  
ومكاد حبيطة لتسليه سسمة  
الإسلام والأفراد بالمسلمين .  
منذ مدين ونصف وبالتحديد  
في ٢٧ ديسمبر عام ١٩٧٩ قامت  
الحزب الشيوعية القادسية بقرى  
أفغانستان الإسلامية العفوس في  
منطقة الإنس الأسلامي وحيث الأمم  
لتسليه حركة دم الأحياء ، وله  
مر على هذا الفرو أنسافر المتخصص  
لتعليم السادة والمواكين الدولية  
عائان ونصف عام ولا زال حركات  
الفرقة وبناباتهم ومدهم الملفة ،  
على التي وأمن الأمة ، كسر  
التأكل والسجاد ، وشرق الحرب  
والنسل وتستخدم أحسن

الشرعية بالأحاطة عاجلة ، وانها  
بلا شرعية بأعلة ...  
بمقل حسنة التكملة الواسية  
النيرة بهذه التغيير العفوس  
التألفة إلى رؤية الحق .. بمقل ما  
الوحي البائس .. كان الشيخ وده  
ينقل على الباطنة فروسا على التسوا  
وفي التربية الأخلاقية الروحية ..  
كان يعلم ويرشد إلى طريق السلوك  
السوي الصحيح القائم على الكفا  
والسنة قولاً وفعلاً ، وهل إلا  
الإنسانية الفاضلة في التعامل العفو  
والقريب الأسلامي بين طام المس  
وباطله ...

ألم يقل - أبو بكر السلفاني  
التصرف خلق ، فمن زاد عليه في  
الخلق قلل زاد عليه في الفناء  
كان الشيخ وده من أكثر السور  
الذين تفرو الوحي العفوس في  
السودان سلوكاً وأخلاقاً ... شرية  
وطريقة ، فهو مساجيب ، والبر  
القاسدية الألفر اتساعاً وريده  
وساسيب القول الأبية والتكثير  
التي يتناقض الناس في كل مكان ،  
أعجاباً بها وتعلماً بما تنمو إليه  
الذوق السوي والامتع ..

الإسلام ، دولة الحق والعدل  
ويتشعر الجميع الأسلامي الأصم  
« الذين آمنوا بآياتي من حين  
الله والذين كفروا بآياتي »  
سبيل الطائفة ، فقاتلوا أوليه  
الشيطان أن كيد التشيطان  
شمياً « حقل الله العظيم  
أن حادق أفغانستان لب  
كافة كبرى لتسليم الأفغان ذا  
الشعب الذي يحتل أرضه عز  
يتنكرون حرمانه ويستولوا حسا  
كرامته ومقدراته وتدنس دياره  
فجدهم أبائهم ليس هذا خطراً  
فذا الشعب فحسب بل هو خط  
والآن في الخطلة وفي العالم أجمو  
وان هذا الاحتلال والفساد الكبد  
يهدد دولة إسلامية أخرى ، و  
خطر على القضايا الإسلامية فكر  
وسياسة وأخلاقية واقتصادية  
جاءه الأسلام في الشعوب الإسلامية  
في كل مكان أن تلف وفلة دمج  
واحد إلى جانب أهواله  
المجاهدين الأفغان في جهنم  
وأفاجهم ، وأبى نداء الله سبحانه  
« أنروا »  
فلا وجهادكم وبأوامكم والنسمة  
في سبيل الله « سقى الله العلة

## أفغانستان المجاهدة

محمد الله حسن نصيدي  
دراسات عليا كلية الشريعة والقانون

هذا الشعب إلى الجهاد وأوردان  
تسحق التشويجين ، لأن هيسدا  
الشعب لم ولن يرضي بهذا من  
الإسلام منها بقت التصفيات وأن  
شماره الدائم وإلى الأبد هو أمة  
كلية الإسلام .  
إن شعب أفغانستان الآن بكل  
فصلته الساسة يجاهد وبأسلحة  
أرضي مدو حرق التسخير  
ويجهد أمام العدوان التشويجين  
الجرم وعد الاستمرار البربري  
لأفلاحة كفة لا اله الا الله محمد  
رسول الله . وتحرير الإنسان  
من عبودية الأسان ويجاهد كل  
يزيل دولة الطائفة وبني دولة

تهنئ للعالم الإسلامي بشهر رمضان المبارك  
وتوفر المستهلك من خلال ٦٥٠ فرع منتشرة  
بمحافظات القاهرة الكبرى - القليوبية - الشرقية  
بورسعيد - وادي النيل - العاشر من رمضان



تخاضه أعفاف اليابس وأحيايات المستهلك

كما توفر :  
الكحل - الفريز - البق فور  
بالمسح الطبيعي بأسعار منافسة ...  
مع خدمة خاص للشركات والمؤسسات

مع ألبان التوفي وكل عام وأنتم بخير

" للملكات العامة "



شركة النمر للغزل والنسيج والتريكو

الشوربجي



تقدم الإنتاج العبيدين

اللايفيري - الملابس الجاهزة - الأقمشة النوفية

# ● صلاة التراويح ، لماذا سميت التراويح ؟ ● رمضان شهر السباحة والتقوية والأعمال الطيبة ● ليلة القدر ، تاج الليالي

تعالى : اقرأ باسم ربك الذي

خلق ..  
وكلنا نقرا في كتاب الله ،  
ونسمع ، ونؤمن . : « شهر  
رمضان الذي أنزل فيه القرآن  
هدى للناس وبينات من الهدى  
والفرقان .. »

● ماذا نقول في ليلة القدر ؟  
والسؤال الذي تكرر في أكثر  
من رسالة ، وسأله أكثر من  
قارئ مع تفاوت في الأسلوب  
وتوافق في المعنى - يدور حول  
ليلة القدر .. ما قدرها ، وما  
هو في رمضان موعدها ، و ..  
من أصحاب هذه الأسئلة :  
أحمد نبيل مبروك ، شارع مصر  
والسودان القاهرة - وعصام  
محمود حسين ، بالسيدة زينب  
- واسماعيل محمد علي ، كفر  
الزيات - وإبراهيم سالم شباشي  
ميت غمر - وأحمد فؤاد خليل  
الاسماعيلية وغيرهم ..

● لكل سؤال جواب عن

رمضان ●  
في البدء يسأل هشام كامل  
- بالمطرية :  
هل كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ، يصوم قبل أن  
يبعث بالرسالة الإلهية ، ويجهر  
بالدعوة لدين الله الحنيف ؟ ..  
والحق أن سيد الخلق ، محمد  
عليه صلوات الله وسلامه ، كان  
يصوم قبل أن ينزل السوحى  
ويبعث رسولا .. ولقد روى أن  
الله حجب اليه الخلوة ، فكان  
يتعبد في غار حراء كل سنة  
شهرًا ، هو شهر رمضان .. ولما  
بلغ الأربعين ، وهو عام البعث ،  
خرج إلى غار حراء للتعبّد  
والخلوة على عادته في رمضان  
من كل عام ، حتى إذا كانت  
الليلة التي أكرم الله فيها، جاءه  
جبريل عليه السلام بقول الله

مع مطلع البشريات بحلول  
شهر البركات والأنوار والنفحات  
رمضان المعظم - حمل البريد  
الينا أيضا كريما من رسائل  
شباب قراء التصوف الاسلامي،  
تدور أسئلتهم فيها حول  
رمضان ..

ولقد كان وعدنا في العدد  
الماضي أن نقدم حلقة جديدة  
من عيوب النفس وأدوائها في  
هذا العدد .. ولكن رمضان ،  
خير المشهور عند الله ، ورسائل  
شباب القراء وحديثهم عنه -  
هو الآن ، ودائما ، الأكثر  
والأولى بالتكريم والتقديم .

# نتيجة المسابقة وأسماء الفائزين في العدة القادم

وقت محدد ، ويسكون عن الطعام في وقت واحد ، لا يتقدم أحد في ذلك على أحد ولو لدقيقة واحدة .

كذلك وعلى هذا القياس ، فهو شهر السباحة ، وشهر التوبة ، وشهر الأعمال الطيبة ، وشهر العبادات ، وشهر الصحة . . . وبالنسبة للصحة ، فقد ثبت

أن الصوم يهذب أجهزة الجسم ويربها من عناء العمل المتواصل طوال العام ، وفي ذلك ما يزيل العمر ، ويحفظ الجسم والنفس ، ويقيح الأمراض والعلل . . . وصديق الرسول الأمين حيث يقول : صوموا تضحوا . . .

● التراويح سنة مؤكدة ●  
والتراويح ، صلوات ما بعد العشاء ، من شعائر رمضان . . . ما حكمها ؟ . . . وعدد ركعاتها ؟ . . . وكيف كانت بدايتها ؟ . . . أسئلة اشترك فيها : سليم أحمد سليم بالاسكندرية - رافت محمود العجمي - مطروح - وميد الحليم حسن غسان ، دمنهور . . .

● صلاة التراويح في رمضان ، سنة مؤكدة ، سنّها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وصلّاها بالناس جماعة ثلاث ليال متفرقة في رمضان ، ثم تركها خشية أن تفرض . . . وقد سميت بالتراويح لأن المصلين كانوا يستريحون ويجلسون بعد كل أربع ركعات . . . وأوفي ما يروى عن التراويح ، ما يؤثر من سيدنا عمر بن الخطاب أنه رضى الله عنه ، أول من جمع الناس على صلاة التراويح خلف امام . . .

ففي السنة الثانية من خلافته خرج ذات ليلة في رمضان رمعه أحد الصحابة وهو عبد الرحمن ابن عبد القاري ، وظاف معه على المساجد ، فوجد الناس في المسجد يصلون متفرقين . . . يصلي الرجل وحده لنفسه ، ويصلي الرجل فيصلي بصلاته جماعة من الناس . . . فقال عمر : والله لأظن أنني لو جمعت هؤلاء خلف امام واحد ، لكان افضل . . .

ومجمل الاجابات عن الأسئلة هنا : أن ليلة القدر ، هي الليلة المباركة التي هي عند الله خير من ألف شهر . . . وعن أبي هريرة رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : « من قام ليلة القدر أيماناً واحتساباً ، غفر له ما تقدم من ذنبه » . . .

وفي هذا الليلة العظيمة القدر ، يتجلى الله على عباده الصالحين ويسمع فيها الدعاء ويستجاب . . . ولقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يجتهد في طلب هذه الليلة في الشهر الاواخر من رمضان ، وكان اذا دخل العشر الاواخر من رمضان أحيا الليل بالثلاوة والذكر . . .

ومن الحكمة في عدم تعيين موعد ليلة القدر ، الخوف من أن يلتفت بها المستسلمون . . . وأن يظنوا أن العبادة فيها تقضى عن العبادة في غيرها . . .

كما أن عدم تعيين موعد ليلة القدر ، يبعث على لمسها في عدة ليال . . . وذلك فضل من الله على الناس ورحمة ، فبذلك التسلح أمامهم الميدان للمصل الصالح في جميع الإيمان والاوقات . . .

ولقد سألت عائشة رضى الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم عما تقوله في ليلة القدر فقال : « قولي اللهم لك مفو تحب المفو ، فاعف عني . . . » ● السباحة ، والتسوية ، والصحة . . .

● ●  
وهن فوائد رمضان وصيامه في واقع حياتنا المعاصرة . . . بسأل ربيع أحمد كمال - بالاسكندرية : والجواب : في أبحاث يحتمه المجال ، أن هن فوائد صوم رمضان في واقع حياتنا المعاصرة أنه شهر المساواة فهو يساوي بين الناس جميعا في الاجسام بألم الجوع والمطش ولا فرق في ذلك بين غنى وتقرير وصغير أو كبير . . .

وأنه شهر النظام ، فهو يسوى بين جميع المسلمين الصالحين ، يفترون جميعا في

ثم امر ابي بن كعب ان يقوم بالناس جماعة في رمضان . . . وفي الليلة التالية خرج عمر وصاحبه ، فرأى الناس يصلون التراويح جماعة خلف الامام ، فانقسم عمر راغبا وقال الحمد لله . . .

قالوا : « صلاة التراويح بذلك سنة ، وعمل من عمر بن الخطاب لم يفرض عليه أحد من المسلمين ، ففي الحديث النبوي الشريف : « عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدى . . . فعضوا عليها بالنواجذ » . . .

● ولي الصيام انواع واحكام ●  
ويبقى سؤال من أسرة الفتى المسلم بمدرسة النور الاستاذية : يقول : هل هناك انواع من الصيام غير صيام رمضان . . . ما هي . . . وما حكمها واحكامها والجواب ان انواع الصيام ، بوجه عام ، خمسة . . .

- ١ - صيام الفرض
- ٢ - صيام القضاء
- ٣ - صيام النذر
- ٤ - صيام الكفارات
- ٥ - صيام التطوع . . .

صيام الفرض هو صيام رمضان ( ثبت فرضيته بالكتاب والسنة والاجماع )

صيام القضاء وهو الصيام الذي يجب ادائه بسبب الافطار في رمضان بطر . . . صيام النذر . . . وهو الصيام الذي يفرضه المسلم على نفسه تقربا لله . . .

صيام الكفارة ، وهو الصيام كفارة عن ارتكاب المحظورات في رمضان وفي فترة الاحرام . . . صيام التطوع ، وهو الصيام الذي يؤديه المسلم تقربا لله ، وفي ايام لا يكره فيها الصيام . . .

مع:

# الشيخ مسعود عبد السلام مجازي

## شيخ الطريقة القادرية الفارضية

الجيلاني ، وهو من كبار مشيخ  
الطرق الصوفية في العالم الإسلامي  
... ولد عبد القادر الجيلاني  
سنة ٤٧٠ هـ بجيلان ، واشتغل  
بالوعظ في بغداد سنة ٥٢١ هـ ،  
ولل شهرة كبيرة . وانتشرت  
طريقته في بلدان إسلامية عديدة  
كاليمن وسوريا ومصر ، ثم في  
الهند وتركيا . وأصبحت من  
الطرق الكبرى .

وفي لقاء مع فضيلة الشيخ  
مسعود عبد السلام مجازي  
دار الحديث حول نشاط الطريقة  
ودورها في نشر الدعوة الإسلامية  
الصحيحة .

قلت لسيادته : من هو مؤسس  
الطريقة القادرية الفارضية ؟  
قال : مؤسس الطريقة القادرية  
الفارضية الشيخ عبد القادر

الطريقة القادرية الفارضية من  
أقدم الطرق الصوفية في مصر ،  
بدأت في القرن الخامس الهجري  
في العراق ، وانتشرت بعد ذلك  
في العالم العربي والإسلامي  
وأسيا وأوروبا ..

ومؤسس هذه الطريقة هو العالم  
القطب الشيخ عبد القادر الجيلاني  
رحمى الله عنه ..

وقد تولى الجيلاني سنة ٥٦١ هـ  
مدن بغداد . وطريقته في  
مصر فرمان ، القادرية الفارضية  
ومقرها زاوية السادة القادرية  
بقسم الخليفة ... والفرع الثاني  
القادرية القاسمية . ويشبه عبد  
القادر الجيلاني الإمام الغزالي من  
حيث أنه كان عالماً فقيهاً بالأصول  
والفروع ، يربط التصوف بالكتاب  
والسنة ، ولهذا امتدحه ابن تيمية  
ونسب للجيلاني قسوله  
« ... ما دمت تراهم نفسك فانت  
محبوب من ربك » وقوله « علامة  
حب الآخرة الزهد في الدنيا ،  
وعلامة حبه تعالى الزهد فيما  
سواه » .



ويُنسب إليه عبد القادر الجيلاني من جهة ، والله إلى الحسن بن علي ابن أبي طالب ، ومن جهة والده إلى الحسين بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي الله عنهم .

وفي العصر الحديث حصل رسالة المشيخة السيد عبد السلام مسعود حجازي ، والسيد المرحوم سيّد حجازي ، والسيد المرحوم محمد مسعود حجازي ، والسيد المرحوم محمد الفارسي .

وكيسل الطريقة القادرية الفارسية هي القام بعمل شيخها وهو مسعود عبد السلام حجازي ابن السيد عبد السلام حجازي ، وهو حاصل على ليسانس الآداب قسم اللغة العربية جامعة القاهرة ، كما حصل على دبلوم عال في معهد الدراسات الإسلامية ، ويعمل مراقباً بالمرآة العامة للمجلات الفورية والعلمية وأحياء التراث بمجمع اللغة العربية أما من النشاط الاجتماعي والثقافي والديني للطريقة فيقول فضيلة الشيخ مسعود عبد السلام حجازي :

يقوم شيوخ الطريقة القادرية الفارسية بإرشاد اتباع الطريقة وتحفظهم مبادئ الدين وأحكامه ، وتحفظ أبنائها القرآن الكريم ، وفرح أسس الفضول المستنير لاتباعها وتوسيع الطريق السليم الذي يبعد بهم عن البسطة والمنكرات التي لا تتفق مع الشريعة الإسلامية . ويقوم وكيل الطريقة بإياد أبنائه في جميع الجبهات الجمهورية وخاصة منطقتي اللين بالجيزة ، ومنسباً التمسح وميت ردين بالشرقية ، وشرابين بالدقهلية حيث أن بها مراكز الطريقة وذلك لإرشادهم وتلقينهم



الشيخ مسعود عبد السلام حجازي  
شيخ الطريقة القادرية الفارسية

أحوالهم وإصلاح ذات البين ، ويعقد ندوات دينية وأدبية شرعية .

وتقوم مشيخة الطريقة القادرية الفارسية بأحياء ذكر مولد سيدي علي بن سيدي عبد القادر الجيلاني أول شعبان كل عام ، كما يحيى ذكرى مولد سيدي عيسى أبو رمانة بصلط الدين في نصف شعبان ، وأيضاً يحيى ذكرى سيدي جمال الدين شيخه بكفر طهر من سنوا ، كما تحتفل بمولد السيدة زينب رضي الله عنها ومولد سيدي الحسين رضي الله عنهم . ويعقد اتباع الطريقة حضرات أسبوعية بفرج سيدي عيسى أبو رمانة بصلط الدين ، وبفرج سيدي عيسى الخورجي بعنبا القمح شرقية وبفرج سيدي جمال الدين شيخه بكفر طهر من وسوف تعقد حفرة أسبوعية بعد المولدة عليها من المشيخة العامة ووزارة الأوقاف بزاوية السادة القادرية التي بها فرج

سيدي علي المتصل نسبه إلى سيد عبد القادر الجيلاني والتي دُفن بها بعض مشايخ الطريقة السابقين وتنتشر الطريقة في جمهورية مصر العربية كلها وهي أكثر انتشاراً في الشرقية والجيزة والدقهلية والقاهرة ، وللطريقة اتباع في السودان واليمن والهند وسوريا وتركيا والبريتيا وهولندا

### ● ما هي الاستعدادات التي تهيئ الطريقة لشهر رمضان ؟

تحتفل الطريقة مع المشيخة العامة بالقاهرة برؤية هلال رمضان كما يحيى الطريقة احتفال ليلة ١٣ رمضان بإسراف المشيخة العامة بجوار فرج الحسين رضي الله عنه . ويقوم شيخ الطريقة بإعداد سورة رمضان دينية .

يشرف فيها شيخ الطريقة على أطعام الفقراء ، وتلاوة القرآن الكريم وتوزيع الصدقات على الفقراء والمساكين وذلك بمنسوله بكفر مسعود حجازي مركز بليس شرقية . كما يقوم اتباع الطريقة بالمحافظات والمراكز بالاحتفال بهذه المناسبة .

### ● ما هي النصائح التي تنصح بها شباب المجتمع المسلم ؟

تصح شباب المسلمين بالزهد فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الزهد في الدنيا يحرك الله ، والزهد فيما في أيدي الناس يحرك الناس » . والتقليل في الأكل والشرب ومجاهدة النفس . وعدم التكلف ، وإلى هذا أشار القرآن الكريم : « قل ما أسألكم عليه من أجر ، وما أنا من التكلفين » لأن التكلف لخلق من الأخلاق لا يدوم . كما تنصح بالحلم والتواضع والجود .

# من تاريخ الطرق الصوفية في

# السودان

## في رحاب الطرق الصوفية

يقام  
مجد الفاتح محمود بشير المغربي

الشامسي ثم القتيبي أشار الصوفية وجلس على مرتبة الشيفعة ، هاشم من العمر ٤٣ سنة ولم يقل قط عن المهادنة للنفس والهوى والشهوات حتى مات مصاباً ٦٧٦ هـ

### تاريخ دخول الطريقة البرهامية السودانية

دخلت الطريقة البرهامية في أواخر هذا القرن وهي من الطرق التي دخلت السودان متأخراً ولقد ارتبطت بشخصية كل من :

الشيخ محمد بريك والشيخ فضل حامد من حلما والشيخ حسن حسين من غرس .

### نكثا الطريقة التيجانية

تنسب إلى الشيخ أحمد بن محمد الفتار التيجاني من قرية عين ماضي بالجزار ، تنقل في كثير من البلاد الإسلامية لنشر دعوته فذهب إلى تونس ومصر والمغرب والحجاز وأخيراً استقر بالقرب واتخذ مدينة فاس مركزاً لنشر دعوته ، وتقوم هذه الطريقة على الذكر وتلاوة الأدعية والذكر في أوقات معينة ، والطريقة التيجانية كجميع الطرق الصوفية تدعو للتعاون والألفة وغير ذلك من الصفات الإسلامية وهم يجتمعون عصر كل جمعة لتلاوة الذكر الجماعي المسمى بدهم بالطريقة .

### تاريخ دخولها السودان

دخلت السودان في النصف الثاني

### دخول الطرق السودانية

الطريقة الإسماعيلية السطوحية دخلت السودان من مصر وكان ذلك في عهد الحكم التركي للسودان ( بداية الحكم التركي سنة ١٨٢١م ) على يد كل من الشيخين أحمد بن علي الدبة المصري وأحمد منصور أبو شبكة المصري ومن كبار تلاميذهما في السودان الشيخ يوسف الإسماعيلي الكبير والشيخ السيد بن معوض بام جر والشيخ محمد أبو حميد بالدويم ، وللطريقة الإسماعيلية السطوحية زوايا بواد مدني والدويم وأم درمان والبيض وأم جر وأبو عين وبقيّة أجزاء السودان ، تقام فيها الحلقات والاذكار ويحيون فيها ذكرى العارف الكبير الإمام أحمد البندوي ولا سيما في مدينة أم درمان والدويم

### ثانياً : الطريقة البرهامية

ترجع إلى مؤسسها سيدي الشيخ إبراهيم القرشي البندوي ويشتق نسبه للإمام الحسين رضي الله عنهم أجمعين . تنقله على مذهب الإمام

سفيان بن عبد الله في الأعداد السابقة عن كل من الطريقة الختمية والطريقة السمائية والطريقة القادرية والطريقة الشاذلية وفي هذا المقال سنتناول بقية الطرق في السودان بصفا عامة ملقنين الضوء على تاريخها ورجسائها في السودان

### أولاً : الطريقة الإسماعيلية :-

ترجع هذه الطريقة إلى مؤسسها الأكبر سيدي أحمد البندوي الشريف العلوي المولود بفاس سنة ٦٦ هجرية ١٩٩ ميلادية ، حيث هاجر أحمد أجداده من الأراضي الحجازية إلى بلاد المغرب إثر اضطهاد العباسيين للأشرف العلويين سنة ٩٣٥ هجرية ، وانتشرت هذه الطريقة في ملط حيث جعلتها مركزاً للإرشاد والدعوة والإرشاد الصوفي .

تستطيع أن تتبين خصائص طريقته من خلال وصيته لتلميذه عبد العسال حيث جاء فيها : يا عبد العسال ، عليك بكثرة الذكر وإياك أن تكون من الغافلين وأعلم أن كل ركعة بالليل الفضل من ألف ركعة بالنهار ولا تكن متكراً على فقراء المسلمين جميعهم ، يا عبد العسال أحسنكم خلقاً أكثركم إيماناً وألله تعالى والخلق السوء يفسد العمل الفاضل . يا عبد العسال : هذه طريقتنا هبنة على أكتاف الصلابة والصدق وحسن الوفاء وحمل الأذى وحمل العهود .



من القرن التاسع عشر وأهل  
التجارة في نيجيريا وتشاد زاده من  
توسمها في مدينة دارفور للتجارة  
للتجارة . وأول من دعا لها في السودان  
هو الشيخ عبد بن عبد القادر من  
شيوخ نيجيريا والذي كان له أكبر أثر  
في نشرها في دارفور كما كان محمد  
بن المصطفى الذي أخذ عليه كثير من  
مكان العاصمة السودانية ومن أبرزهم  
الشيخ أحمد الهدي والشيخ علي أحمد  
عبد الوكيل والشيخ الحاج أحمد الدرد  
البحار . وفي هذا القرن لعب الشيخ  
محمد الحافظ الكجاني دورا كبيرا في  
الدعوة والأرساد لهذه الطريقة في  
السودان حيث كان له رحلات درية  
أرشد فيها الكثير من أبناء السودان  
وكان كان مبسرا في علوم الطريقة  
والحققة ومازالت أهل السودان يشكرونه  
والخير وقد بقره كثيرا عند سماعهم  
لألفاظه بالهاتف .

### رابعا : الإسماعيلية

تسبب إلى الشيخ اسماعيل الأول -  
ابن عبد الله الكردياني ( ١٧٩٣ )

( ١٨٦٢ ) وهو تلميذ السيد محمد عثمان  
البرهاني الفهم مؤسس الطريقة القديمة  
وهو أن الطريقة الإسماعيلية مأخوذة  
من الحتمية وقد أصبحت منفصلة لكثير  
الشيخ اسماعيل الأول فيما ساقه من  
أورد وما أوجه من تعاليم .  
ومركز هذه الطريقة الرئيسي مدينة  
الابيض اسماعيل اسماعيل الأولى فيها  
عالم كبير تقام فيه الأكراد ويقيمونه  
الزوار والمحبين وله علاقات عامة .  
كأصلا : الطريقة الإسماعيلية  
مؤسسها الشيخ أحمد بن إدريس  
الفاي الشريف المصري وهي جزء من  
حركة إسماعيلية تجديدية في فجر القرن  
التاسع عشر ومن الإسماعيلية جاء فرع  
جديد للسودان وهو الطريقة الرشيدية  
التي تسمى للشيخ إبراهيم الرشيد تلميذ  
أحمد بن إدريس وتولى الشيخ إبراهيم  
الرشيد عام ١٨٧٤ وكان مدرجة كبرى  
في علوم الطريقة والطريقة  
سأفصلا : الطريقة الهديية  
تسبب إلى الشريف محمد الهدي  
نسبة لرضعته . تمت بفضل هذا الرجل  
أمره فمضة كان من أعلامها الشريف

يوسف الهدي الذي حصل على نشر  
طريقته على حكم الإنجليز فكتب  
نصيحة في الدين ووجه الأكراد وأوراد  
وسيرة نبوية وقلع فيهم في سائر حتى  
عام ١٩٠٨ م حيث أرتاب في أسره  
الانجليز بسبب إوائه أنصار الشيخ  
وهو جبهة الثأثري الوطني المعروف فدعه  
للقائمة في الخرطوم . توفي عام ٤٢ م  
وخلقه ابنه عبد الرحمن  
وتوجد الإشارة إلى أن الشريف  
الخاتم سلك في بداية الطريق على  
الشيخ محمد ثم بانقا ثم سلك على  
الشريف الهدي الكبر .  
وإلى جانب هذه الطرق توجد  
الطريقة البيهية والطريقة الرشادية  
الطريقة العزمية التي قام بنشرها  
الامام المجدد محمد باقر أبو العزائم  
حيثما كان منسما للطريقة الاسكانية  
بكتلة غروب التذكارية . ومن جامعة  
الخرطوم حاليا وهناك الطريقة السعيدية  
والتي دخلت في عهد الأتراك وكانت تكن  
لاثر لها الآن . وقد ساعدت كل هذه  
الطرق في خدمة الإسلام ونشر الوحي  
والعرفه بين أفراد الشعب .

## أخبار من السودان

### من أخبار البكال بين مصر والسودان !

قررت لجنة التنمية الشعبية برئاسة  
المهندس عثمان أحمد عثمان القضاء  
شركة مصرية سودانية استثمارية  
برأسمال قدره ٢٠٠ مليون دولار قابلة  
لزيادة .

ويهدف المشروع الذي تبلغ مساحته  
مليون و٥٠ ألف فدان في مناطق  
مختلفة من السودان توفير حاجة كل من  
مصر والسودان والوطن العربي من  
الحبوب الغذائية والزيوت والمنتجات  
الصنافية حيث يبدأ المشروع بإنتاج  
٤٠ ألف راس في السنة الأولى ويتم  
مضاعفها إلى ٨٠ ألف راس في السنة  
الثانية .

ومن جهة أخرى تقرر إقامة مزرعة  
مكاملة للحيوانات وتعليقها للخريجين  
السودانيين واليهاء في تنفيذ المشروعات  
العاجلة والسريع ينفذها مفاوضات  
وطنية لإنتاج الدواجن والخيز وماعز  
توزيع سلع غذائية وفرقات لصيد  
السمك وتصنيعها وتوزيع الشربة  
الحبوبية بجانب التوسع في زراعة  
اللوز والخضراوات عالية الإنتاج .

يؤيد المشروع خلال شهر رمضان  
البارك الشيخ أبو بكر العوض . حيث  
يشترك الشيخ الطرق الصوفية احتفالهم  
بشهر رمضان ، كما يقوم بتسجيل بعض  
الأدراج للاذاعة المبرورية .

يدور من حوله لأن ما يدور من حوله  
يؤثر على بلدته وعلى جيرانه .  
لقدوة التصوف بغير ما تربي الإنسان  
أدوية روحية تربية اجتماعية  
فالطريقة الاجتماعية خلق الإنسان  
الذي لا يعيش لنفسه والذي يقدم  
مجتمعه .

### ذكرى الشيخ عبد القادر الجيلاني

شهدت العاصمة المثلثة عسدة  
احتفالات ومناصبية حلول الذكرى  
المئوية للشيخ الكبير عبد القادر  
الجيلاني رضي الله عنه . ويؤسده  
القائمية احتفال كل من أبناء الشيخ  
محمود الغري بالخرطوم يحيى وإبناء  
الشيخ علي سعيد .

ولم يحضر هذه الذكرى العطرة  
بإضافة القرآن الكريم ومنه مناقب  
الشيخ عبد القادر الجيلاني وبالإمكان  
الشيخ ذكرى الشيخ قريب الله :  
يقيم أبناء الطريقة السمانية احتفالهم  
بمناسبة الذكرى المئوية المشهود  
أنكوب قريب الله . حيث يتم الاحتفال  
بمسجده بام درمان .

ويشاركهم في هذه المناسبة أبناء  
الطرق الصوفية . كما تقام لدوات  
دينية يحاضر فيها إمامة جامعة أم  
درمان الإسلامية وقد التوسعة من  
جمهورية مصر العربية .  
والاحتفال سيكون في الطر الاواخر  
من شهر رمضان المقبل .

### بو زان القاهرة مؤخره - صاحب الفضيلة الشيخ الطيب علي المزين

في زيارة لابن الشافعي .  
والشيخ الطيب حفيد الشيخ الكبير  
محمد الزعيم جد الصاوية الصاويين  
وهو من أرواح الأوائل الذين حملوا  
على عباكلهم لفر الدعوة الصوفية  
الخاصة في ربوع أرض السودان .  
وفي القاهرة الطيب مدينة الهلالية  
بمدينة الجيزة - ومدينة الهلالية بحق  
وحقيقة مدينة الإسلام والتصوف  
بالسودان . في أرضها دفن الصالح  
أعلام الطريقة الورع دفع الله بن مقبل  
كما يوجد بها مرقع الشيخ محمد  
أبو سقرة تلميذ الشيخ الجليل ولد  
عثمان .

للشيخ الطيب في مدينة الهلالية  
أهمال جليلة - مليا تقيده مساجد  
إسماعيلية كبرى تضم مسجدا وفلاوي  
للقرآن وداعيات مسكن الطالب وفي  
هذه المساحة المباركة تقام أكبر حلقة  
ذكر في مدينة الهلالية . ومن الأعمال  
التي قام بها للشيخ الطيب مدرسة  
الهلالية الخالدية المليا وغير ذلك الكثير  
من أعمال الخير .

مثل هذه الأعمال الجليلة التي يقوم  
بها الشيخ الطيب وغيره من مشايخ  
الطرق الصوفية في السودان . تظهر  
لنا مدى دور الصوفية الرائد في  
السودان . فالصوفية دعوة صوفية  
فالصوفي الجليلي صاحب رمانة عامة  
في الحياة . فليد له أن يعلم فمضا

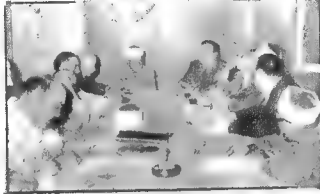


يقدمه

عبد الحميد عبد اللطيف

# الجمعة صوفية

## أخبار وقرارات صوفية



اجتماع المجلس الصوفي الاعلى

ثالثا ، نرجو الامانة العامة من السادة المشايخ موافاة الشبيخة بالرد على الاستيانات الرسالة اليهم لامتكان تحقيق الانسراض اكرجوة من هذه الاستيانات ، كما نرجو موافاتها بالاستعارات التي وزعت عليهم وقت انعقاد الجمعية العمومية مستوفاة بالبيانات لامتكان حفظها بالملفات الخاصة والرجوع اليها عند اللزوم .

رابعا : قرر سعادة السيد محمد محمود الطغوشي شيخ مشايخ الطرق الصوفية تعيين السيد : شاك صالح يوسف احمد وكيل للشبيخة الصوفية بن بندر ومركز قلعة محافظة قنا

ونرجو من السادة المشايخ اخطار الشبيخة العامة باسماء النشواب المختارين لهذه اللجان لامتكان اصدار نشرة دورية بالاختصاصات والتشكيل

الصوفية على تشكيل اللجان الاستشارية بالمحافظات برئاسة السادة وكلاء الشبيخة العامة ومفوضية نواب الطرق الصوفية المرشحين بمعرفة شيوخهم وكلاء الشبيخة العامة بالانعام والرائع

اولا : تحتفل الشبيخة العامة للطرق الصوفية كعادتها في كل عام باعياد ليالي شهر رمضان العظيم ويحتفل هذا العام بالاعاد السراق المتعاد اقامته على رصيف مسجد الامام الحسين رضي الله عنه وذلك بتلاوة اى الذكر الحكيم والقامة النشوات الثلاثية الاهداف والادكار الشريفة وبرنامج الاحتفال منشور في غير هذا المكان ، كما نقرر ان تسير المسيرة الصوفية احتفالا برؤية خلال شهر رمضان من ميدان باب الخلق الى مسجد مولانا الامام الحسين رضي الله عنه

ثانيا : وافقت الجمعية العمومية للسادة مشايخ الطرق

## تعيينات

ابراهيم ابو على خليفة خلفاء معاروس الشهداء والشيخ محمد الرحمن سعيد سليم خليفة خلفاء شبرا مصر والشيخ جمال محمد انور سالان خليفة خلفاء مركز طهطا والشيخ عبد الله احمد السيد نجم خليفة خلفاء مرسية سرحان بشتريس

3 - الطريقة المرثسية الختية :

تعيين الشيخ حسن احمد عبدالله نائب الطريقة لبند مفاة

4 - الطريقة الشيبانية التقلية

تعيين الشيخ عبد الفتاح حسن محمد نائب الطريقة عن مركز اسنا - قنا

عبد العليم تمام سالان خليفة خلفاء الشيخ زين الدين سوحاج والشيخ فتوح بيبي شحاته خليفة خلفاء سيدى شحاته كلسن الدوار والشيخ السيد عبد القوي السيد هاشم خليفة خلفاء السناهرة مركز كفر الدوار والشيخ صقر سالم احمد خليفة خلفاء المسلة مركز المسلة

والشيخ سيد سعيد الفتود خليفة خلفاء قسم الزيتون والشيخ حامد محمد النعاني خليفة خلفاء مركز طور والشيخ رشاد مجاهد محمد شادي خليفة خلفاء نطقلة المعرة والشيخ احمد على محمد اسماعيل خليفة خلفاء شبراوى اجا والشيخ عبد الرحيم محمد ابو النجاشي نائب مركز اجا والشيخ محمود

واحتلت الطريقة المذكورة بواحد محمد شبيب : محمد العليم وعبد الله ابو الكارم ، ومحمد الصميدى ، محمد ابو فريسة وابو النجا رباح ، محمد عثمان فراج وشيمان وهو فخر الرازى.

2 - الطريقة الضيفية

تعيين الشيخ كازم حبيب نواف خليفة خلفاء نطقلة برشت والشيخ عبد الله كامل حنين خليفة خلفاء مركز الميساط والشيخ محمد كامل منصور نائب مركز القناطر الخيرية

3 - الطريقة الزاهدية الاحمدية :

تعيين الشيخ صلاح الدين

خاصا : اجناد تعيين نواب وخلفاء خلفاء

1 - الطريقة الشيبانية الاحمدية :

تعيين الشيخ رمضان عيد جمعة نائباً للطريقة المذكورة عن نطقلة صنافير القويبة والشيخ نعيم سالم ميد خليفة خلفاء نطقلة صنافير والشيخ نفاى احمد ميد المال خليفة خلفاء مركز البدارى والشيخ عبد الخالق محمد عبد العزيز خليفة خلفاء مركز اجا والشيخ سيد ابوسرع على سليم خليفة خلفاء مركز ابشواى والشيخ جلال رمضان ميد جمعة خليفة خلفاء حلاية للويبة

## برقية إلى السيد رئيس الجمهورية

١ - أرسل سعادة السيد محمد محمود الطروش شيخ الشيوخ الزلية التالية بمناسبة أحداث لبنان السيد الرئيس الثالث محمد حسني مبارك المجلس الأعلى للطرق الصوفية بكلف فيا بكم الرئيسة ويشد الزم في وقتكم الصاعدة لناصرة الشعب الفلسطيني ضد الغزو الاسرائيلي لداراهي العربية توجهوا بصائق الدعوات للشعب العزيز ان بوقتكم لتوحيد صفوف العرب كما نمو الدولة والنصر محمد محمود الطروش

٩ - مولد الشيخ ابو الوفا  
تقول بقرينة السيد منصور  
سيدني سالم

١٠ - يحتفل السيد ابو السمود وفا  
لؤلؤ بولود الشيخ ابو الوفا  
لؤلؤ بقرينة السيد منصور سيدني  
سالم يوم ٩ شوال الموافق ١٢ - ٨  
١٩٨٢ -

١١ - يحتفل الشيخ محمود  
احمد عبد الحوسود الرفاعي  
بالقرينات مركز مظلة بسوك  
العارف بالله الشيخ ابو محمد  
عيسى الاوربي بالقرينات مركز  
مظلة ابتداء من يوم ١٢ - ٦ حتى  
٢٠ - ٩ - ١٩٨٢

١٢ - توكيل الشبيخة  
العامة الصوفية عن قسم  
المعجزة جيزة ١

احتفل بولود العارف بالله تعالى  
سيدني محمد العريب بقرينة ميت  
عليه قسم المعجزة جيزة تحت  
اشراف السيد الحاج ابراهيم  
محمد عبد العارف وتكسيل الشبيخة  
العامة بالنظفة وكان احتفالا مهيبا  
اشترك فيه جميع أبناء الطرقات  
الصوفية والبلاد الجاورة وشاكرت  
الاعراف بالروح الطيبة والاهتمام  
الاعمال ولام رجسبال الادارة  
والاستاذون بطق النظم وكان  
مهرجانا دينيا وللايا وزخية  
١١ - احتفل بولود السيد  
فاطمة النبوية بنت الامام جعفر  
الصانق بدراب سعادة بالدراب  
الاهم بشارة رجال الطرقات  
الصوفية والاعراف بالنظفة  
بإشراف السيد الحاج لحن  
محمد العريب وتكسيل الشبيخة  
العامة وكان احتفالا عظيما يتعاون  
رجال الادارة

١٢ - احتفلت السعادة  
الكرامية الرفاعية بنذر مشقول  
السوق شرفية في ليلة التكسيل  
من شعبان بولود العارف بالله  
تعالى سيدني محمد سكران العراقي  
بإشراف الشيخ احمد الصبيحي  
سكران وتكسيل الشبيخة الصاعدة  
للطرق الصوفية بنذر مشقول  
السوق حيث اقيمت لدوة صوفية  
لهذه المناسبة حضرها ائمة  
الصوفية بالقرينات

في الله الشيخ حمام والي  
محمد والوفى الليلة العظيمة شرف  
الساحة الزالية السيد اللواء :  
عمر امين ورجال الادارة بنذر  
المصالح الصوفية بلقا وفي صباح  
٢٧ رجب قاصت مسيرة صوفية  
بقتنما الحاج والي محمد والي ووكيل  
الشبيخة العامة للطرق الصوفية  
مشاركة في لائق

٦ - يحتفل الشيخ البيهلي  
الشعاع ابراهيم ابو العطا وتكسيل  
الشبيخة الصوفية بن بنذر وعمر  
تعالى سيدني سالم ايلي ابوفا  
بمدينة بيلام من ٥ - ٨ - ٨٢  
والليلة العظيمة ١٢ / ١٩٨٢  
والدعوة عامة لجميع رجسبال  
الطرق الصوفية

٧ - احتفل بولود الشيخ اشراف  
الصبيحي العيسى والشيخ عبد  
عبد المال حيث كانت الليلة  
العظيمة والوكيل بولود يوم ٥  
رجب بقرينة سيدني عبدالله  
بالتنسيق بالطلبة بالقرينات اقيمت  
الخدمات تحت اشراف خليفته  
القام

٨ - احتفل السيد : سيد  
محمد طية جعفر وتكسيل  
الشبيخة بقسم الوايك بولود  
السيدة فاطمة الكتيبة بالوايك  
من ٢٢ الى ٢٦ شعبان بالقصة  
للشعاع الدينية والاذاك الشريفة

٣ - توكيل مركز آستا

احتفل السيد الحاج قسرج  
لغرض قراج وكيل الشبيخة العامة  
لرأس آستا بالساحة الفراجية  
بذكرى الاسراء والحراج وليمة  
التكسيل من شعبان بالاذاك  
الشريفة والندوات الدينية  
والسيرات الصوفية وحضر الاحتفال  
بكراماتون ورجال العلم  
والدين

٤ - مولد سيدني احمد  
ابن سليمان الزاهد

احتفل السيد يوسف خليل  
الزاهد شيخ الطريقة الزاهدية  
الاحمدية بولود جده سيدني  
احمد بن سليمان الزاهد بسباب  
الشعيرة بالفاخرة كماله كمال  
عام وكانت الليلة العظيمة ٢٦  
رجب ٢٠ مايو هذا العام وذلك  
بالاذاك الشريفة والندوات واعمال  
الغمام : كما احتفلت الطريقة  
الزاهدية الاحمدية بولود سيدني  
السيد السكراني الزاهدي بناحية  
بيت الكرامة مركز ظفا تحت  
اشراف الشيخ ابراهيم تيسد  
الفتح العظماي خليفة القام

٥ - مولد سيدني حمام  
وايلي

احتفل آل وافي الرفاعي من  
خلفاء ونواب ومريدين بولود

٦ - الطريقة المسرازة  
الاحمدية :

تبعين الشيخ الشعاع ربيع  
عبد الفتى ديبان نائب محافظة  
البحيرة والشيخ صرمان ميداعلي  
ميكيل خليفة خلفاء مركز كوم حادة

سابعا : احتفالات الموالد

سابعا : ذكرى ميلاد الامام  
الحسين رضي الله عنه

احتفلت السعادة الاحمدية

المرافقة بنذري ميلاد مولانا الامام  
الحسين رضي الله عنه بسرادقه  
الغمام الامام ببدان المشهد  
الصبيحي حيث اقيمت مسيرة  
دينية صوفية حضرها طلبة  
الاستاذ الكبير الشيخ ابراهيم  
الدسوقي ووزير الاوقاف والسيد  
اللواء محمد علي ابو بكر  
رئيس حي الوسط ثانيا كمن  
السيد المتكامل ولقب كير من  
العلماء وشيوخ الطرقات  
العامة واصحاب المجلس العلوي  
الاولى ولد استاذ السيد  
الاستاذ احمد محمد شمس الدين  
شيخ الطريقة الموكب الاحمدية  
المرزوقي على باب السرايا : اعاد  
الله هذه الذكرى على الامة  
الاسلامية بالخير والبركات .

٧ - مولد سيدني احمد  
البنوي بام جردان بالسودان

احتفل الشيخ محمد الشيخ  
يوسف الاحمدية الكبير والاحمدية  
نائب الطريقة السطوحية الاحمدية  
بالسودان وشيخ الجامع الاحمدية  
بام جردان بالليلة العظيمة  
السنوية بولود القليب النبوي  
الشريف المنوف سيدني احمد  
البنوي رضي الله عنه وذلك  
بمساحة مسجد والده مسام  
يوم الخميس ١٢ رجب عام ١٤٠٢

مولد سيدى ابراهيم  
الصوفى

بشيرا هارس قلوبية  
لحل كريم بهذه المناسبة  
شكر اهاب الفرق الصوفية  
والطريقة الرفاعية الاحمدية  
والطريقة الشيعية والقرصية  
البرهامية في المنابر الصوفى  
الكريم... الذى طهره جمع فخر  
من الصالحين واستعدوا الى محاضرة  
صوفية من الولاية والاوكسباد  
التي القاها فضيلة الشيخ احمد  
صبرى القرطبي شيخ الطريقة  
الرفاعية والمفتي الاول بالانصر  
وقدم المجلس الصوفى الامنى

مولد سيدى عبد القادر  
الجيلاني

احتفلت الطريقة القادرية  
الدارسية بمولد جدهم سيد  
علي بن سيدى عبد القادر  
الجيلاني الثالث فريضة بزاوية  
القادرية بشوارع القادرية لسم  
الطريقة وجدهم الاحتفال السادة  
مطبخ الفرق الصوفية وكبير  
العلماء وولاد الشجعة السادة  
وكان في استقبالهم شيخ الطريقة  
السيد سمود بن السلاسل  
جباري والبيت الامام الصوفية  
والمحاضرات الدينية بمسجد  
التابعة السنية

اعاد باله  
القطب الرياني سلسبيد  
لاملة الراشي وفي الله

يتصل بسيد الشريف بسيد

اي طلبة وفي الله عسى  
الان يسجدوا وضرعهم يسجدوا  
ريدة بمرحلتا... وجدهم الرب  
سيدى اهاب باله... حامي  
الراشي... انعام مقامه وضرعهم  
ومسجد بمدينة النسياب... ولقد  
تولدت اسرة الكريمة من الراشي  
العلوية واتخذت ريدة مقبلا  
لها ثم اتفق ابناء العزلة ان  
اللاهية حيث لولا في يستجود  
لسيدى سيدى يحيى بولاق... وفي  
هذا البيت ولد سيدى سلاسل  
الراشي وفي الله عسى في الريسة  
17 من رجب 1284 هجرية  
الموافق عام 1867 ميلادية

ولد كان وفي الله عسى  
من صغره بمناخ طاعة من اولاد  
وغيره من الاسفاد... وفي ان من  
الله عليه بالارب والطهارة بعد  
الصدا والطلب وامر بالقصص  
الفرق

فاسس طريقته الجانديسية  
والدارسية ولقد نسجا الى جدهم  
اعاد باله سيدى حامد الريدي  
المشار اليه... ووضوح لها قلوبنا  
ومناجا بوضوح طريقة السنين  
فصلى على كتاب الله وسنة  
رسوله ولقد كانت الطريقة  
الجاندي لثابلية والعيسال  
ما ذي مدرسة تيرة الجليل  
عليها الداني والكناس والتش  
سروجا في جميع اقطاف الصوفية  
وتعلما في جميع اقطاف الصوفية  
حتى بلغت اقطافها وفي الله عسى  
على يد الشيخ وفي الله عسى  
كل من كمال العلماء واسلم على  
يده كثر من الاحباب المستشرقين  
ومهم الفرنسي الذي عرف باسم  
سيد الوهاب يحيى وهو شفيقة

اختصا بالذكر فضيلة الامام  
الاكرم الدكتور عبد العظيم محمود  
والله عسى كتابا شريفا  
وكان قد اختار قبل وفاته  
نحوه الطارف باله سيدى ابراهيم  
سلامة وفي الله عسى الذي كان  
مصدرة طبعي الاكرم من والده  
فجعل الامانة على من لم يكون  
وقد حقق وفي الله عسى ما اتسبه  
والله ببناء مسجد... حيث اوصى  
سيدى ابراهيم ببناء هذا المسجد  
والجمع الاسلاني الكبير... ولقد  
تعلق ما اوصى به بعد انتقاله  
الى ارقاب الامن سنة 1977

الاحتفال باليلة العتامة  
مولد الامام احمد السيد  
مافي ابي الزوام

احتفال كبير باليلة  
العتامة مولد الامام احمد  
السيد مافي ابي الزوام  
وفي الله عسى وارحمه بمسجده  
بشارع مجلس الشجب يوم 27  
ساعة تحت رعاية صاحبة الامام  
السيد ج الدين مافي ابو الزوام  
شيخ الطريقة العزمية وبمقصود  
السيد الزوام السيد مافي  
ابي الزوام نائب جهر الطريقة  
العزمية... وقد حضر الاحتفال  
السيد الوريز محمد رشوان وكبر  
الدولة الشرفي مجلس الشجب  
والشورى وتوافدت الجموع من  
بافة ارجاء البلاد للاحتفال بهذه  
الذكرى التي شارك فيها ابناء  
الامام ابي الزوام والشيخ  
وزيد... والتي اجتمعت تحت طبع  
الخير حيث اشعل الاحتفال على  
قوة القرآن الكريم والقاد الحكم  
وبيان ابرام القصوران من رات

الامام ابي الزوام وفي الله عسى  
ورسم خطاه التي لشعل النج  
الاسلامي الواسع المشد... والتي  
تجلى في ايدى الامام رشوان  
الله عليه الله هي الواسع بين  
البلاد واليه... وقد قامت اذاعة  
البرازيل الكريم بتسجيل الاحتفال  
واذاعته اسبعا منها في التعرف  
الامام احمد السيد مافي  
ابي الزوام سليل اهل البيت  
النبي الكريم الجسد الصلي  
واستاد الطريقة الاسلامية بجماعة  
الخرطوم

الاحتفال بالاحتفال  
الامام احمد السيد  
مافي ابي الزوام بكلمة  
الشيخ

قام صاحبة الامام السيد عز  
الدين مافي ابي الزوام شيخ  
الطريقة العزمية والامام جمانة  
ال الزوام بالاحتفال مسجد الامام  
احمد السيد مافي ابي الزوام  
وفي الله عسى في مدينة  
الشيخ... وقد تم الاحتفال  
بمقصود السيد الزوام ماضي  
الدين مافي ابي الزوام وحضور  
الهندس السيد ملا الدين مافي  
ال زوام... والسيد مدير  
الامام الشجعة الزموية بالاحتفال  
بالا في فضيلة الامام الاكرم  
شيخ الجامع الاجر وليف في  
من السادة علماء الاجر ورجال  
الادب وكبار المشورين بالاحتفال  
والادب من ابناء الطريقة العزمية  
وجمع كبير من اهل مدينة  
كل الشيخ والشيخ والبلاد المجاورة  
وقد قامت اذاعة القرآن الكريم  
بإذاعة الجمل

تجديد توربينات  
السيد العالي

كتب: سعد عشوش

التحفة بالهارة ولولاد بركوتا  
مدير هيئة القوة الامريكسية  
بالهارة... ولقد التقى المهندس  
ماهر ابله وزير الكهرباء والطاقة  
كلية بهذه المناسبة اشد فيها الى  
ان الاتفاق الذي وقعه الجانبان  
للعزى والامريكسي يمثل اهمية  
بالهارة لطاوع الكهرباء في  
مصر... وذكر انه بموجب هذا  
الاتفاق سيتم احلال مسسراح  
التربينات الاننى عشر بالسيد

تم بوزارة الكهرباء والطاقة  
توقيع عقد تجديد ورفع كفاءة  
تربينات محطة كهرباء السيد  
العالي... بين هيئة كهرباء مصر  
وشركة ايس تشارلز الامريكسية  
وشهد التوقيع المهندس محمد  
ماهر ابله وزير الكهرباء والطاقة  
والفريد الزتون سكرتير الولايات

اللى بانه قطاع الكهرباء والقطاع  
صعب التنمية

وحتى بالذكر ان الحكومة  
الامريكسية قد قدمت منحة قدرها  
100 مليون دولار لطى الترابيات  
الحكومة المصرية في عقد تجديد  
وتصميم كافة تربينات السبند  
العالي...  
هذا وستشرك شركة السيد  
العالي للمشروعات الكهربائية  
والصناعية التابعة لوزارة الكهرباء  
والطاقة في اكمال التركيبات  
بمشروع تجديد التربينات

اتحاد بغير ذاة تصميم احد  
وكلاء املى

ولقد اشار الوزير ماهر ابله  
الى ان هذا التصديق في كفاءة  
اداء التربينات على حوالى 20%  
من الطاقة السنوية الكلفة حاليا  
بما يبلغ 42 مليون كيو وات  
ساعة سنويا لوزي بالتالى الى  
وفي في استهلاك البترول بقد  
بالاستثمار اقلية 20 مليون دولار  
سنويا  
ول ختام كلمته اشاد الوزير  
ماهر ابله بالتعاون الاممصادق

## كتاب جديد

قريباً يظهر في الأسواق والكتبات  
كتاب جديد بعنوان "بسمكوات  
الوت" تأليف الدكتور المسعود  
الجهني وهو يتناول كل ما رآه  
من الآثار العجيبة ومن الكتب  
والسنة وما ينتشئ الإنسان وما لا  
يخطر على باله من غيرة مثل  
هل نفس ملك أكثر أرواح  
كل المخلوقات ؟  
هل نفس ملك الموت أرواح  
الحيوات ؟  
كيف نفس ملك الموت أرواح  
من يحزن بكثرة والبسب في  
أحده واحدة ؟  
وفصول أخرى عديدة إلهامية  
شائعة يتناول بها المؤلف بالبحث  
والتحليل والدراسة ..

## مولد سيدي القنواوي

احتفل الحاج محمود شحان من  
أهراق لنا بمولد سيدي القنواوي  
وظهر العمل بمختلف فئات الرجال  
والنساء ومشايخ الطرق الصوفية وقد  
بقيت العمل بتلاوة أي القرآن  
الحكيم والحمد لله جل جلاله  
والله أعلم بالصواب ..

## القبائل لله

تتم شيفعة السيدي  
السيدي الطوبى وجبلاً من  
رجالها الحاج محمد يوسف شحان  
الطوبى السيدي بورسيه رحمه  
الله رحمه وأسرة وأهله فسيح  
جناته وأسرته الجميلة الصبر  
والسكون ..

## الطريقة القادرية القاسمية

شيخ الطريقة ووليها وتواها  
بنوهم يهتدون من الأسف الصالح  
بالله الشيخ فقه أبو وردة بجديله  
بالصورة

## قريباً ..

تقدم لك أياً الألف والألف المسموعة

## أكبر مؤسسة صحفية إسلامية بالقاهرة

جرائده ومجلدات مكتب إسلامية  
انتظره بكثرة أعمالها في مريدتها الأسبوعية  
منذ أول شهر رمضان المبارك القادم  
(له مشاركات ..)

## جريدة الإسلامية الإسلامية

"كنتم خير أمة أخرجت للناس"

تصدره كل يوم جمعة ..  
فكر إسلامي معاصر جدير  
بمهم الأسرة الإسلامية والشباب  
من التيارات الوافدة ..

## ● حلول لمشاكل المسلمين

● محمد احمد على : كلية التربية جامعة الزقازيق :  
حرصت كل الحرص على اقتناء مجلتكم مع مطلع كل شهر عربى لما فيها من نفحات إيمانية تهم كل شاب وشابة من المسلمين ، لكنى يعرف طريق الاسلام الصحيح القويم ، وحلول بعض المشاكل التى تهم المسلمين .

كما أرجو اختيار احاديث مشهورة عن الرسول صلى الله عليه وسلم ، وكذلك تقديم بعض لقطات من سيرة الانبياء وهمس غزوات النبي صلى الله عليه وسلم .

وأرجو ان افاد عن قيمة الاشتراك السنوى وكيف يرسل ...

شكرا للأخ الكريم ، وقيمة الاشتراك السنوى ١١٠ قرشاً ترسل الى ادارة المجلة . وعن الأحاديث والسيرة النبوية فاننا نقدم بشركها فمسا عليك إلا ان تقدم قراءة الأعداد الصادرة من المجلة

## ● غذاء الروح والفكر :

● ابراهيم احمد ابراهيم : جمهورية السودان الديمقراطية :  
أهنتكم على هذا الجهد العظيم الذى تبذله المجلة لتنوير المسلمين بشئون دينهم وبأسئلتهم تعرض المواضيع الشيقة التى تحتوى على غذاء الروح والفكر ..

— شعور طيب من أخ كريم يدفعنا لبذل المزيد من العطاء .

## ● من فوق المنابر

● حسن مختار حسن : شركة الحاديث والهندسة بالسوان :  
أقترح ان تقدم المجلة باباً باسم من فوق المنابر « خطبة الجمعة » وذلك حتى تساعد من يعتلى المنبر يوم الجمعة .

## إعداد : حسن عيد المنعم

مجلتكم الشريفة الهادية الى طريق الحق واليقين ، وذلك هو العجة البيضاء التى ليلىا كنهارها .  
وجداً لو أضيف الى مجلتنا الحبيبة بعض ماورد من المشهور والصحيح من كتب السيرة النبوية والأحاديث .

— نحن نرحب بكتابتك كما نرحب باقتراحاتك .  
وعن اقتراحك هذا فاننا نقوم بنشر كثير من الأحاديث وما ورد بالسيرة الطهرة ، ونعقد بعض الموضوع الخاص بقواعد التجويد للقرآن الكريم .

## ● عودة الى الاسلام الصحيح

● رشدى شعاعه أبو زيد :  
كلية الشريعة والقانون جامعة الأزهر — القاهرة :

تواجه الإنسانية فى هذا الجيل أزمة خانقة من الاستهتار بالأخلاق والفساد الاجتماعى والاستهانة بالنقيم والأداب ، ولم يعد هناك فيما يتعامل به الناس بالتعاون فيه جلب المنفعة المادية بأى وسيلة ولو كانت

الرشوة والسرقة أو الانحدار الاجتماعى كل ذلك دون تذكر قول رسولنا الكريم « الراشى والمرثى فى النار » .  
فهل من عودة الى الاسلام الصحيح حتى تستقيم حياتنا ..

# بريد القراء

## ● فى خدمة المسلمين

● عبد الوهاب محمد صبيح — كلية اللغة العربية — بالمشورة :  
مجلة التصوف الاسلامى حازت لدى ولدى كثير من المسلمين العرب والاجانب كل التقدير والاحترام ، حيث أن رسالتها هى خدمة المسلمين والتعرف على مشاكلهم ، كما انها متنوعة الابواب والآراء البناءة ، وتقدم شخصيات مرموقة . وهذا خير برهان على لواءة المجلة وإصالتها بين المجالات الاسلامية الأخرى .  
أرجو ان تقبلونى صديقا مخلصا للمجلة وأن تفيدونى عن الاشتراك السنوى فيها ...

— نشكر لك هذا الشكر السكريم ونعتز به ، ونرحب بك صديقا عزيزا ، ونضرب له بأنه يمكنك الاشتراك بالمجلة وذلك بارسال قيمة الاشتراك بالمجلة وذلك بارسال قيمة الاشتراك السنوى ومبلغ ١٢٠ قرشا الى ادارة المجلة :  
٢ شارع ام الفلام — ميدان الامام الحسين بالقاهرة .

## ● الحجة البيضاء

● محمد البخارى :  
زنقة مرشش — وادى زم — المغرب الأقصى :  
يسعدنى ويشرفنى ان اكتب الى

١٠ اقتراحك جديد بالاهتمام  
وسيكون موضع دراسة للتنفيذ .

### ● إلى مجمع البحوث الإسلامية

● عبد المتعال عبد الله محمود:  
كلية التربية بأسوان :

لهاية من شباب التصوف فلنا  
تهيب بمجلتنا القراء « التصوف  
الإسلامي » النعري للكتاب الدين  
لا يلقون للكتابة من أهل البيت -  
مثال ذلك كتاب بعنوان « الحسن  
والحسن » حوى عبارات لا تليق  
وخاصة التبیین . والأمثلة فيه  
كثيرة :

والبا لتتساءل :

أين علمائنا والأحرار من هذا  
التجني ؟

— نرجو أن يتحرى هذا الأمر  
مجمع البحوث الإسلامية والذات  
ذلك فيجب اتخاذ قرار في هذا  
الشان يمنع مثل هذه الممارسات  
والانتقادات على الرسول الكريم  
وآل بيته . وحتى يعنى عقول  
شبابنا من الفكر الهدام والمضلل .

### ● الإمام النواوى

● رشدى شحاته أبو زيد -  
كلية الشريعة والقانون :

أقدم لكم هذه النبهة من الإمام  
النواوى ، لعل الله أن ينفع بها

شبابنا .  
هو الإمام الشيخ : يحيى يحيى  
الدين أبو زكريا بن شرف الخزامى  
النواوى ثم النشقى ، محسود  
مذهب الشافعى ومحقق ومربى  
المنطق جلى أماته ودبائنه وورعه  
ورعده .

كان رضى الله عنه - ذا كرامات  
ظاهرة وآيات باهرة لذلك أحيا  
الله تعالى ذكره بعد مماته واحترف  
أهل العلم بعظيم بركاته ، ونفع  
بتصاليقه فى حياته وبعد وفاته .  
فلا يكاد يستغنى عنها أحد من  
أصحاب المذاهب المختلفة .

وقد ذاب رضى الله عنه فى قلب  
ألمع وحفظ « التنبيه » لى أربعة

أشهر ونصف وحفظ ربع « الملهب »  
فى بقية السنة وكان يقرأ اثنتى عشر  
دروسا فى اليوم وكان يخدم الصيام  
ولا تزال مقلته ساهرة وأنخرط فى  
سلك « ألما يخشى الله من عباده  
العلماء » .

ولد عام ٦٢١ هـ بنوى ومات  
سنة ٦٧٩ هـ ودفن ببلدة نوى .

— نفع الله بالإمام النواوى  
رضى الله عنه المسلمين جميعا .

### ● أدياء التصوف

سيد محمود عبد الوهاب -  
عضو فنى بالإدارة التعليمية -  
مقالة :

لقد قرأت من أولياء الله ومن  
التابعين وحاولت أن اتفنن خطاهم  
.. ولكن هناك من المفسرين  
ويحاولون بالإساءة أن اتبع الأثر .  
اقرأ من القرآن سوراً وأثره  
سورة - وهذا لا يرضينى . كنت  
أصوم الاثنين والخميس .  
فأشاروا على بعدم الصيام .  
كما أشار على أحدهم بعدم أكل  
البطيخ والشمام والعنب والبلح  
والجوانه والتين ، وكذلك أشار  
على بعدم أكل الفسل وعسدم  
شرب الشاي ، وكذلك عسدم  
قراءة الجرائد .. إلى غير ذلك .  
فإن كان كل ما حرم على هو  
اختيار لى إدام . تقصيه . أصور  
التصوف فأرجو نصحي . وأن  
كان غير ذلك فأرجو إرشادى .  
— إلى الأخ الكريم نقول للكان  
هذه التوجيهات تأتلك من أدياء  
الصوفية فليسوا من الصوفية ،  
فى شيء . حيث أن الله سبحانه  
وعلى أهل لعباده أكل الطيبات  
من الرزق وهذه كلها من طيبات  
الرزق فكيف تتركها ؟ عليك بعدم  
الاستماع إلى مثل هؤلاء .

### ● ازدهار التراث الإسلامى

جمال سالم - كلية التربية -  
جامعة الزقازيق :  
أنه يشرفنى عظيم الشرف أن

أبث النجبة الخاصة للنخبة  
الإسلامية المؤمنة والتي شاركت  
وما زالت تشترك فى ازدهار  
التراث الإسلامى ورفيع راية  
الثقافة .

وأنه لمسن دواى الشرف  
والاستزاد فى أن أحتذى برجل  
أعلام من لافسة النقد الصولى  
الإسلامى على طريق البشمام  
الفرى الذى هو دعامة من دعائم  
بناء وطن حضارى اسلامى .

لكم تقديري وشمسكرى  
يا أهرالى أسرة التحرير .  
— شكرا لك يا أخى ونرجو  
أن تكون عند حسن ظنك دائما .

### ● أطمأن القلب العقل

إبراهيم عبد القادر إبراهيم -  
وزارة التكوين :

لقد أطمأن القلب وأزاح العقل  
من الفكر بعد أن ظهرت مجلة  
التصوف الإسلامى وما تحتويه  
من موضوعات .  
لذا أطمأن بنية الإسلام  
والشكر والتقدير لكل من ساهم  
فى موضوعات هذه المجلة .  
وأسالكم أن تقبلولى صديقا  
للمجلة .

### ● كيف تكون صوفيا

الأمير زيان البرهاني - أسنا -  
— أسفون المطامنة :

تحية حب واحترام أبعثها إلى  
جميع الإحباب العاملين بمجلة  
التصوف الإسلامى راجيا المولى  
تعالى أن يوفقكم إلى بلل موجود  
أكثر لخدمة الإسلام والمسلمين .  
أرجو أن يكون فى المجلة باب  
باسم « كيف تكون صوفيا » يبين  
للناس كيف يكون المسلم متصوفا  
حقيقيا حتى لا يقع فى بدالادعياء  
كما أرجو أن تقبلولى صديقا  
للمجلة .

— نرجب بك صديقا للمجلة .  
وعن التراجك فسيكون فصل  
داسة لامكانية تحقيقه . ونرجو  
ذلك قريبا إن شاء الله .

# أخصوة وتعارف



الاسم : محمود علي  
السن : ١٨ سنة  
الهواية : قسراة  
السيف النبوية  
العنوان : دقهلية -  
اجا - شنيشة



الاسم : عبد الحليم  
أحمد  
السن : ٢٦ سنة  
الهواية : تسلواة  
القرآن الكريم  
العنوان : الفيوم  
شارع علي بن أبي طالب  
بابضا



الاسم : حيدر محمد  
أبو بكر  
السن : ٢٢ سنة  
الهواية : قسراة  
القرآن الكريم  
العنوان : السودان  
- معهد الكليسات  
التكنولوجيا ص . ب  
٤٧

الاسم : أحمد شهبان  
السن : ١٦ سنة  
الهواية : مراسلة  
شباب الإسلام  
العنوان : ٦١ ش  
الشهيد عبد المنعم  
سيد - المراة  
القريبة - الجزيرة



الاسم : مصطفى  
أحمد سيف  
السن : ١٧ سنة  
الهواية : قسراة  
الطلات الدينية  
العنوان : القريفة  
- بلوس الهدي -  
السنطة



الاسم : محمد محمد  
علي امام  
السن : ٢٢ سنة  
الهواية : قسراة  
الكتب الدينية  
العنوان : السودان  
- واد مسكني - ح  
عوفه



الاسم : عبد المنعم  
فيدي  
السن : ٢٠ سنة  
الهواية : قسراة  
الكتب الاسلامية  
العنوان : السودان  
- رئاسة مديرية  
الخرطوم



الاسم : محمد ماهر  
مصطفى  
السن : ١٨ سنة  
الهواية : قسراة  
القرآن والتصوف  
العنوان : دمياط -  
لارسكور - شرباص



الاسم : جميل عبد  
الفتاح يونس  
السن : ١٧ سنة  
الهواية : مراسلة  
شباب الإسلام  
العنوان : متوفية  
الشهداء - شارع  
قراة

الاسم : عبد الله  
العلمي  
السن : ٢٢ سنة  
الهواية : قسراة  
الدراسات الاسلامية  
العنوان : القرب -  
مدينة سلا - شبارم  
ملاي سليمان رقم ٦٤



الاسم : عبد القادر  
عبد الله  
السن : ١٧ سنة  
الهواية : الاصلاح  
على كتب التساريف  
الاسلام  
العنوان : جيجو  
ص.ب. ١٥٢  
بواسطة والده شيخ  
الطريقة القادرية



بطاقتة للتعارف  
املا هذا الكوبون وأرسله إلينا  
مع صورتك

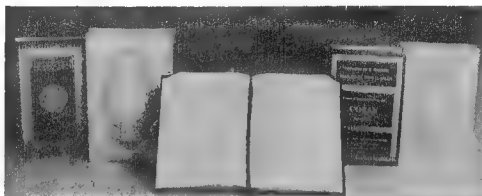
الاسم :  
السن :  
الهواية :  
العنوان :



# دار الكتاب المصري في دار الكتاب اللبناني

٣٣ شارع قصر النيل - القاهرة ومعرض الحسين للكتاب بجوار الأزهر الشريف

تقدم بمناسبة شهر رمضان المعظم  
أفخم وأتقن طبعة للقرآن الكريم في العالم في حَجَمَيْن  
بموافقة الأزهر الشريف برقم ٢٦٩ - ٢٨١ بالألوان ومجلد بالذهب



الحجم الكبير مقاس ٢١ x ٢٧ سم الثمن ٥٠ جنيلاً مصرياً  
الحجم الوسيط مقاس ١٤ x ٢١ سم الثمن ٢٥ خمسة وعشرون جنيلاً مصرياً

وتخفيض يصل إلى ٥٠٪ على الطلبات بزيادة الأرباح

وتعرض الدار خلال شهر رمضان المبارك :

- ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الانجليزية موافقة عليه من الأزهر الشريف .
- ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الفرنسية موافقة عليه من الأزهر الشريف .
- الأعمال الكاملة للكاتب محمد عبد الحليم محمود - المكتبة إسماعيل لتوزيع الحكيم .
- مبررات منقطة من كتب الأطفال والاولاد والفتيات من تأليف الأعمام .
- ومصر حديثاً من سلسلة اعلام الأدب المعاصرة مصر - طه حسين .
- ومن المكتبة الانجليزية : ١- أخبار مجموعة ٢- افتتاح الاندلس ٣- قضية قرطبة .
- ومن كتب التراث : تأييد القرائن - إعراب القرآن للزجاج ٣ مجلد - قلائد الجمان .

٣٣ شارع قصر النيل - القاهرة - ويخضع لمعرض الحسين للكتاب بجوار الأزهر الشريف خلال شهر رمضان المبارك

تليفون ٧٤٤٦١٦٨ - ٧٥٤٣٠١ - ٧٤٤٦٥٧٧ برقياً : كتاب مصر ص ١٥٦ القاهرة

لبنان : بيروت ص ٣١٧٦ برقياً : كتابات



## مَشْرُوعُ اسْرَةِ الْمُسْتَقْبَلِ

٢٥ تاريخ النشر : ٢٠١٠/٠٤/٢٧  
٢٦ تاريخ النشر : ٢٠١٠/٠٤/٢٧

الصورة الأولى

المراجعة: محمد بن عبد الله بن محمد

A large, ornate calligraphic inscription in Arabic script, likely a religious or historical text, framed by a decorative border. The script is highly stylized, with large, bold letters and intricate flourishes. The text is arranged in several lines, filling most of the frame. The background is a light, textured surface, and the entire piece is enclosed within a decorative border.

مِنْ السَّيِّئَاتِ الْمُرْسَلَةِ إِلَى السَّيِّئَاتِ الْأَوْفَعَاتِ الَّتِي يَبْرُكُ سَمْعُهَا

بسم الله الرحمن الرحيم



أحد فروع بنك الدقهلية الوطني التي تزاوت نشاطها طبقاً

## لأحكام الشريعة الإسلامية

★ يقوم بأداء جميع الخدمات المصرفية بما أهلته اللائحة

★ يقبل جميع أنواع الودائع بالعملة المحلية والعملة الأجنبية ودفترات المصاريف  
العامة بالخارج :

• حسابات جارية تحت الطلب • حسابات استثمار بعاث

• حسابات توفير بدون فوائد • دفاتر استثمار بعاث

★ يشارك العملاء في مشروعاتهم وفقاً للأحكام المقررة شرعاً

شمارع الجيش . تلفونه ٨٠٥٢ المتصورة

تلك ٥٤٢٧٤ ( DAKBA UN )

# التصوف الإسلامي

إسلامية جامعة

يصدرها

المجلس الصوفي الأعلى

على هدى من القرآن والسنة  
فقر كل شهر عر

رئيس مجلس الإدارة

الشيخ محمد محمود السطوحى

نائب رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفا الشقنازى

رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

مدير التحرير

نصر الدين عبد اللطيف

سكرتير التحرير

عبد الرحيم الجوهري

محسّن فيهمى

المديران الفنيان

وفيق وجدى

عبد الوهاب محمد

الإدارة

ميدان الحسين: شارع أم الفلام

تليفون: ٩١٠٣٩٨ / ٩٠٥٣٩٣

ص. ب. ٩٩٤ القاهرة

تلفرافيا: التصوف بالقاهرة

- ١ من السنة تباين النعماء بالطبع في أيام العيد
- ٢ العرب ما زالوا في الانتظار .. وليس التحرير ..
- ٣ ملهوف العلم في الاستسلام .. د. أبو الوفا الشقنازى ..
- ٤ مهمة مصر كبيت للإسلام .. الشيخ محمد متولى الشعراوى ..
- ٥ مع الآلة : الدكتور عبد الله عبد الشكور ..
- ٦ حكمة أجراه : فؤاد السيد ..
- ٧ جمعيات سرية والماسونية .. د. أحمد شفيق ..
- ٨ القدس مدينة السلام .. د. محمد كامل جعفر ..
- ٩ لقاء الشهر مع الدكتور - مصطفى محمود ..
- ١٠ حديث أجراه محمد بكر ومحمد شرف ..
- ١١ من دواء الحديث النبوى الإمام مالك .. د. ..
- ١٢ الصبيحة خاشم ..
- ١٣ لسر سورة البقرة للإمام محمد مالى أبو الزوام ..
- ١٤ عصاف ومفان .. د. عبد الرحمن النجار ..
- ١٥ ترويج الإسلام في الف وأربعمائة عام يرمى على الشاشة الزلية .. سحر فراج ..
- ١٦ تسم في وجه أهله صدف .. الشيخ حسن مبرى القرطبي ..
- ١٧ المسلمون في الصين .. تحقيق : محمود يومى ..
- ١٨ الزمن أماله في خلق المسلم .. د. عبد النعم خلجى ..
- ١٩ من دباب الإيمان مع الشيخ محمد فرياد العليلى ..
- ٢٠ محمد ومهان ..
- ٢١ الإمام الغزالي أول شيخ للأدب .. الشيخ عبد الرحيم الجوهري ..
- ٢٢ من أمم التصوف الإسلام في السودان ..
- ٢٣ محمد بشير المبري ..
- ٢٤ مع أبواب مجلة الآخرة

## سعر النسخة

الطبعة ٢٠٠ فلس	سوريا ١٥٠ قرشا سوريا
سلطنة عمان ٢٠٠ فلس	لبنان ١٥٠ قرشا لبنان
اليمن الشمالي ٢٥ ينسا	الأردن ١٥٠ فلس
اليمن الجنوبي ٢٥ ينسا	الكويت ٢٠٠ فلس
أسرة ١٥٠ سنتا	العراق ٢٠٠ فلس
أربس أبابا ١٥٠ سنتا	السعودية ٦٠٠ قرشاً
الصومال - طهيشو ٣٠٠ ينسا	سودان ١٢٠ ملها
جيبوتي ١٥٠ فرنكا	الجزائر ٢٥٠ سنتها
موريتانيا ٢٠ ينسا	الغرب ٢٥٠ فرنكا
دakar ٢٠٠ فرنكا	تونس ٢٥٠ ملها
نيجيريا ١٠٠ ينسا	الإمارات العربية ٢٠٠ فلس
أيران ٢٠ ينسا	لبنان ٢٠٠ فلس

# من السنة تبادل الدعاء بالخير في أيام العيد

الريضة والعبادة في هذه البقعة  
من أرض الله الطاهرة ..

ويروي أنس رضي الله عنه أنه لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، كان للناس يومان يسمون فيهما ، فقال صلى الله عليه وسلم : ما هذان اليومان ؟ قالوا : كنا نلعب فيهما في الجاهلية .. فقال صلى الله عليه وسلم : وبذلكم الله بهما خيرا منهما .. يوم الاضحى .. ويوم الفطر ...

ومثل ذلك اليوم ، تفتحت حياة المسلمين لهذين العيدين الكريمين عيد الاضحى وعيد الفطر . وجرى الصرف الانساني الطيب على الاحتفال بهذين العيدين ، واحياء ايامهما بالاحسان للفقراء وواليهيهما بالذكر والاستغفار والدعاء ..

## ● نور الله قلبه ●

والفرحة بعيد الفطر يدعانا الله تبارك وتعالى اعضاءا مضاعفة في الجنة على عباده الذين ادوا قريضة



سماحة الشيخ  
محمد السعيد  
رئيس المجلس الأعلى للطرق الصوفية

يترك الرسول صلى الله عليه وسلم المسلمين يحتفلون بأيام كانوا يحتفلون بها قبل الاسلام ، بل جعل لهم عيدين مرتبطين بعبادتين من اهم العبادات في الاسلام ، وهما عيد الفطر بعد أن ينتهي المسلمون من أداء فريضة الصوم ، ويفرحوا بفطرم ..

.. وعيد الاضحى ، بعد أن يؤدي الحجاج أهم الاركان في عبادة الحج ، وهو الوقوف بعرفة ، ويفرحوا بما تم لهم من أداء

مع اشارة فجر هذا اليوم المبارك - الاول من شوال - يعيش المؤمنون المسلمون الصادقون ، فرحتين .. فرحة اتمام الصوم . وفرحة عيد الفطر ..

والحق انه من السنة ، ايها الاحباب ، اظهار السرور وتبادل الدعاء بالخير في أيام العيد ..

والاسلام يدعو الى التواصل ، والترحم ، والتوسعة على الفقراء في هذه الايام الطيبة .. فمن جبر بن نضر قال : تن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التقوا يوم العيد ، يقول بعضهم لبعض : « تقبل الله منا ومنك .. »

## ● ليالي الاستغفار والدعاء ●

ان الاعياد في كل أمة مظهر من مظاهر شخصيتها ..

واعياد كل أمة ترتبط بدينها أو بيوحادات هامة طيبة كان لها أثرها في تاريخها ومجى حياتها ..

وعندما أشرق نور الاسلام ، لم

الصوم فأحسنوا الاداء ، واستقبلوا العيد بالخير والمساء وكرم المعاد للفقراء والمساكين من حوله ..

ان حسن الاداء في الفرائض والعبادات ويدل المحرمات - من صدق الايمان .. وصدق الايمان هو المعاد الاول في تمام الانسان المؤمن ..

ولقد روى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لحارثة :

كيف أصبحت يا حارثة ؟

قال : مؤمن حقا يا رسول الله

فقال الرسول : وما حقيقة ايمانك ؟

قال : عزفت نفسي عن الدنيا ، فاطمان لذلك نهارى ، واستمرت ليل وكأني أنظر الى عرش ربي بارزا .. وكأني انظر الى أهل الجنة يتنعمون ، وإلى أهل النار يتعذبون

فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم : مؤمن ، لو الله قلبه .. عرفت لما زمت ..

### ● الى مقام المقيمين ●

ولقد كرمنا الله : جلت قدرته ، فأعانا على القيام بفريضة الصوم أيام رمضان ، ثم قيض لنا هذه الفرحة بعيد الفطر المبارك ..

ومن الوفاء ان يكون لنا من هذه الفرحة متعلق جديد الى اوسع ميادين الجهاد تحت لواد الشريعة والحقيقة ..

وكما تعلمون ، أيها الاحباب ،

## ● الإسلام يدعو إلى التواصل والتراحم والتوسعة على الفقراء ● إن الأعياد في كل أمة مظهر من مظاهرها شخصيتها

فإن أوائل الطريق الى الله : التوبة

يرى القطب الصوفي الصارف بالله أبو مسعود الخراز ، من شرائط الجهاد في الطريق الى الله أن الأوائل هي التوبة .

ثم ينتقل من مقام التوبة الى مقام الخوف ..

ومن مقام الخوف الى مقام الرجاء

ومن مقام الصالحين الى مقام المريدين .

ومن مقام المريدين الى مقام العظمين ..

ومن مقام العظمين الى مقام المحبين .

ومن مقام المحبين الى مقام المشتاقين .

ومن مقام المشتاقين الى مقام الاولياء .

ومن مقام الاولياء الى مقام المقيمين ..

### ● عهد الوفاء بالمهد ●

يعنى ذلك ، أيها الاحباب ، ان

ميادين الجهاد الصوفي واسعة ، وإن ما يقرب المزيد في كل هذه الخطوات ، هو صدق الايمان ، والالتزام . وحسن الاداء في كل الاعمال ..

فلنجعل من فرحة اتمام فريضة الصوم ، وفرحة عيد الفطر - منطلقا الى صالح الاعمال في حياتنا مع الله ، ومع أنفسنا ، ومع بعضنا البعض في بناء الوطن العربي الكبير ..

ان القاعدة الصوفية العريضة في أنحاء العالم الاسلامي ، يمكن أن تكون ركيزة تحمي الامة وتشر الوعي الصادق والخالص بحقائق الرسالة المحمدية الخالدة ..

ان التصوف الاسلامي يحتاج منا لأن نبذل للناس حقائقه الناصية وأهدافه الاسلامية والانسانية الباقية ، وهذا ميدان واسع من ميادين الجهاد والانتشار والبلد من أجل أشرف الفسايات وأكرم الاهداف التي يحملها الاسلام لخير الناس مباشرة بسعادة الدنيا وحسن ثواب الآخرة ..

فهنيئا لكم ، أيها الاحباب ، فرحة العيد المبارك .. ولنجهد العهد على الوفاء بالمهد ..

وليحفظ الله اخوتنا ومحبتنا نقية خالصة ، وعليكم مسيرتنا في نور الاسلام العظيم ، وعلى طريق الشريعة والحقيقة ..

وليقتبل الله منا ومنكم ..

وكل عام وأنتم بخير ..



# العرب ما زالوا في الانتظار

بمقدون السيد



- في انتظار الخطوة التالية لإسرائيل
- نصيحة غالية بالانتحار
- حتى لا نكون غشاء كغشاء السيل

## المرحلة القادمة

● أن هذا الموقف المتخالف بين جانب العرب سوف يشجع إسرائيل على التمدد في غلوائها فتخطط لمركة أخرى لتتهم فيها أرضا جديدة أو تحلّق في أهدافها التوسعية التي لن تسكت عليها طالما هي قائمة وظالما العرب ساديين في غلوتهم ..

هلّ آن الاوان لان يستيقظ العرب ام لايد من عدوان صهيوني جديد ؟

## غشاء السيل

● ان الرسول صلى الله عليه وسلم حذرنا أن تكون غشاء كغشاء السيل حتى لا نفقد مهابتنا في نفوس أعدائنا . فان الاحساس عند الاعداء بزوال الهيبة يوهي

لا يرتفع بعد ذلك صوت يذوق هؤلاء القادة ويذكرهم بوعدهم السائلة كجبهة للصمود والتصدي ضد المفتشين للسلطين .. والذين كونوا من اجلها جيشا مرما داخل لبنان تقاضوا نفاقه مقدما بما قيمته نحو ستة عشر مليار دينار .. ثم وقف هذا الجيش يشاهد أشنع مجزرة بشرية في القرن العشرين دون أن يؤدي واجبه وهو يقف على بعد بضعة امتار من المركة .

باي حق نطالب القادة الفلسطينيين المحاصرين داخل بيروت بالانتحار - ولا نطالب جيشا مرما مسلحا بأحدث أنواع الأسلحة المتطورة كالجيش السوري وهو في قلب المركة - باستخدام أسلحته في القيام بأداء واجب الدفاع عن الشرف العسكري فضلا عن واجب العروبة والاسلام !!

من الحرب الاخيار التي اذيعت طلب أفتصاب لبنان ان رئيس دولة عربية نصح قادة منظمة التحرير في بيروت بالانتحار بدلا من الاستسلام لشروط إسرائيل .

● وما قاله هذا الرئيس صراحة يعبر عن موقف بعض القادة العرب الذين اتروا العصمت منذ أن بدأت القوات الاسرائيلية تفتك بالفلاتين والمسدنين الفلسطينيين والبنانيين ..

ويبدو أن عدد ضحايا العدوان الاسرائيلي السدي بلغ عشرات الآلاف من القتلى ومئات الآلاف من المشردين ليس كافيا في نظر هؤلاء القادة كدليل على شجاعة هؤلاء الأبطال ومدى تمسكهم بحقهم في وطنهم السليب فيلبون من القادة الفلسطينيين أن ينتحروا على الطريقة اليابانية حتى



يزوال القدرة ويقبره بالصمود  
والتمسك والتداعي علينا تداعي  
الإكالة على القصة .

● وان حديث الفتاة ليس  
تدبر شؤون ، ولا وسيلة ياس  
قامت يفتقد به المسلمون وجادهم  
وألمهم في نصر الله . ولكنة  
تحذير ونصيحة حتى تنقشع  
الغفلة وينوب فسياب الوهم  
والشك والعجز والخوف ، والله  
أسبغناه ونعالى يقول :  
« وهو الذي ينزل الفيث من  
بعد ما قلنوا وينشر رحمته وهو  
الولي الحميد » .

هذه الدنيا ماثولة

● والذي يؤكد صدق التوجيه  
الإلهي للغير والنسوة إليه ، وان  
هذه الحياة الدنيا ماثولة بين  
يوم ويوم وحال وحال . ان  
البقاء للأصلح بعد طول الصراع  
مهما طال ومهما اتسعت رقعة  
الغلاب واضطربت تيران الشرور  
ومبادئها ، مصداقا لقوله تعالى :  
« فاما الزيد فيذهب جفاء واما  
ما ينفع الناس فيمكث في  
الأرض »

● وهذه الآية الكريمة بشارة  
كبيرة ومؤكدة بان الزيد من هذه  
القلاب والرفوات اي صنفين  
صنوف الباطل ، لابد ان يمور  
ويتلاشى ... اما الغير والحق  
فهما تراكت كشافاته ونصاعده  
وهجة فان الوهج لابد ان يستقر  
غيوما ساطعا هو الإيمان حقا  
ونصرا ..

اذنا اذا اصاب الامة الاسلامية  
وجن وضعف افقدتها العزة  
والكرامة والمهابة فانه من الممكن  
بقدره الله وحقيقه الإيمان والعلم  
الإيماني الحق ان تعارب الوهن  
بمعاربة اسبابه ما دام ان العلم

وحسن اليقين وهما من لمسة  
الإيمان . والمعلم والمعلم المؤمن  
قد وضع نعت أعيننا دواعي  
الوهن وأنها محصورة في حجب  
الدنيا وكراهية الموت ، فقد  
تشفخ الباء وتعين السواء  
وحسب الامة الاسلامية داء  
الوهن فهو علة العلل .

● فحب الدنيا هو الذي  
الرفقا واهلها وحضارتها وعلمها  
وفنها في هذه الاحوال النقيشة  
التي ساخت فيها أقدامها وهو

الذي في معنى وجودها الا وهي  
كهمر الحياة الابقي ومزعة للخلعة

والغاية الباطلة كل وسائلها  
باطلة فاذا انقضت الفساية ان  
تكون الوسيلة . كذبا كليت . او  
سرقة سرقت ، او افساد  
او تلبس دلت . او غشبا  
فشت . او انتهاكا انتهكت ..  
« وما الحياة الدنيا الا متاع  
الفرور . »

صدق الله العظيم

## على الطريق

ملهي ليلي صهيوني  
باسم « مكة »

● في شارع « فيرغال » وهو اكبر شوارع مدينة دنفر بولاية  
كلرادو بامريكا امام الصهيونيين « ملهي ليلي اسمه مكة » وقد  
اذاعت شبكة التلفزيون الامريكية « ايه. بي. سي » خسيرا عن  
اكتشاف شبكة صغيرة تهريب المخدرات في هذا « اللهي » ..  
وقد فطن العرب والمسلمون في امريكا عقب اذاعة هذا الخبر  
الى وجود هذا اللهي ، فاعلنوا احتجاجهم على هذا الاستغلال  
الرخيص والمشبوه لاسم اكرم مدينة واقدها عند الف مليون  
مسلم ..

هل يمكن ان تستغل غفلة المسلمين والعرب وانشغالهم  
بغلافاتهم الدنيوية عن واجبههم القدس نحو رسالتهم الدينية  
بوصلة غير امة اخسرت للناس باسوا واقسى من هذه  
الوسيلة ؟

لقد احتجت صحف عربية واسلامية كثيرة عقب نشر هذا  
الخبر الذي سجله زميلنا (محمد سعيد) في الكواكب عند زيارته  
الاخيرة لامريكا واننا نريد من المسؤولين من قادة المسلمين  
وعلمائهم ان يتدخلوا لمنع هذا الميث الذي لا يليق بكرامة  
الاسلام ومقدساته .

### ● بدون تعليق ●

- « ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا وتابع هواه وكان امره  
فرطا » .
- « ولا تطع كل حلاف مهين ، هماغ مشاء بنعيم ، منع للغير  
معتد اليه ، عتل بعد ذلك زعيم »
- « وأمرهم شورى بينهم »

صدق الله العظيم

# مفهوم العلم في الإسلام

- يدعو القرآن الكريم إلى طرح التقليد والاعتقادات الباطلة الموروثة
- كان تحرير الفكر من قيوده في فجر الإسلام وراء تقدم المسلمين

كالإنعام بل هم اضل أولئك هم  
الضالون . ويقول تعالى :  
« ان شر الدواب عند الله الصم  
البكم الذين لا يعقلون » .

ويجعل القرآن العلم وحده -  
لا التقليد - السبيل الوصولي  
ما يستقده الإنسان وبسلك وفقه،  
كما يشير إليه قوله تعالى :  
« ولا تقف ما ليس لك به علم  
ان السمع والبصر والفؤاد كل  
أولئك كان عنه مشغولا » .

وكثيرا ما تحدى أولئك التقليديين  
للقائد الباطلة الموروثة بمثل  
قوله تعالى : « قل هاتوا برهانكم  
ان كنتم صادقين » ، وقوله  
تعالى : « قل هل عندكم من علم  
تخرجوه لنا ان تنهون الا الظن  
وان انتم الا تخرسون » .

ووجعت الدعوة الاسلاميية  
صعوبة كبيرة في الانتشار اول  
الامر لما سيطر على العرب آنذاك  
من عقائد باطلة كتاليه الكواكب  
وعباداة الاصنام وتعبد الالهة  
والايمان بالدهر، كما كان العرب

## ● دفعت حرية الفكر المسلمين إلى الاستفادة من تجارب الأمم الأخرى

الموروثة التي سبقت نذوله ،  
وفي ذلك يقول الله تعالى « واذا  
قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا  
بل نتبع ما الفينا عليه آباءنا أو  
لو كان ابائهم لا يعقلون شيئا  
ولا يهتدون »

ويتمى القرآن على أولئك الذين  
التقوا شخصياتهم وعقولهم لمبدوا  
الأخبار والرحبان بمثل قوله  
تعالى : « اتخذوا احبارهم  
وهباتهم أربابا من دون الله » .

ويشير القرآن أولئك الذين  
مطلوا حواسهم وعقولهم « وكنوا  
إلى التقليد الأعمى ، بأنهم كالإنعام  
بل هم اضل سبيلا ، فيقبلون  
تعالى : « لهم قلوب لا يفقهون  
بها ولهم اذان لا يسمعون بها أولئك

يجب ان تنبه بادية ذي بدء  
الى ان القرآن الكريم ليس كتابا  
في المنطق او مناهج البحث في  
العلوم ، ولكنه يحتوي على  
الاصول العامة للدلائل العقلية ،  
اما تفصيلاتها فليس من وظيفة  
القرآن ان يتعمق فيها ، ويكفي  
الله ينبه الى مثل تلك الدلائل  
الاجمالية ليمضي العقل البشري  
بعد ذلك الى وضع تفاصيلها  
وكشف قوايتها وطرق  
استخدامها ، والخطاب فيه  
موجه اساسا الى العقول السليمة  
بأوضح استدلال وإيسره والى  
القلوب الصافية بأبلغ بيان وأوجه  
وهذا مما دفع مفكرين كبارا  
كالقرطبي الى القول : (أول ما  
يستفاد به من الايوأب، ويسلك  
من طريق النظر والاعتبار ، ما  
أرشد إليه القرآن ، فليس بعد  
بيان الله بيان » .

١ - وأول ما نلاحظه من ناحية  
المنهج ان القرآن الكريم يدعو  
الى طرح التقليد ليتحرر الفكر  
من قيوده ومن الاعتقادات الباطلة

أحوالهم السياسية والاقتصادية  
والعمرانية بوجه عام ، وتفوق  
عليهم الأوروبيون بما اكتشفوه  
من أسرار الطبيعة ، وبما  
استحلوه من مكتشفات علمية  
غيرت من مجرى التاريخ ، فكان  
الاستعمار لكثير من شعوب العالم  
الإسلامي ، وكان معه الاستغلال  
لهذه الشعوب أسوأ استغلال ،  
وما ذلك إلا لانطلاق المسلمين  
زمنًا طويلًا عما كان يجري  
في أوروبا منذ عصر النهضة  
من تقدم علمي وفكري .



بصام الديكتر  
أبو الوفا الفتيحي التفتازاني  
لأستاذ رئيس جامعة القاهرة

العلمية ، وحسبنا أن نشر هنا  
إلى منهج ابن الهيثم الذي سبق  
به منهج ليكون التجريبي ، وإلى  
ما صرح به دوجريكون من أنه  
استفاد النهج التجريبي من  
العرب ، وكان من مفكرى القرن  
الثالث عشر الميلادي ، و مترجما  
في بلاط فردريك الثاني للعلم  
العربي والفلسفة العربية .

ودعت حرية الفكر المسلمين  
إلى الاستفادة من تجارب الأمم  
الأخرى ، وإلى اشتقائنا تاريخ  
الإسلام لوجدنا أن الحضارة  
الإسلامية كانت أقوى ولزدهر  
حين كان المسلمون مؤمنين  
بالاستفادة في مجال العلوم من  
تجارب الأمم الأخرى كما حدث  
مثلا في العصر العباسي حينما  
شجع الخلفاء الترجمة وجعلوها  
سياسة مرسومة للدولة ، فنقلوا  
إلى المسلمين خلاصة تجارب  
الحضارة اليونانية ، وكان  
المسلمون متبهمين آنذاك إلى قيمة  
حرية الفكر التي من شأنها كشف  
مجهول أو استكناه معقول ، فلما  
ركن المسلمون في عصورهم  
المتأخرة إلى التقليد ، وأهملوا  
دراسة العلوم الكونية ، أضطحت

خاضعين أيضا في الجاهلية  
لألوان من الخرافات والأوهام  
كالإيمان بالغيلان والتنجيس  
والكهانة والرافة ، وقد أبطل  
الرسول صلى الله عليه وسلم  
ذلك كله بأحاديث صحيحة  
وأدلة في صحيح مسلم .

ومما له دلالة على ما نحن  
بصدده أن الرسول «ص» نهى  
عن الربط بين ظواهر الطبيعة  
التي تجري على سنن الله تعالى  
وبين أى أسباب وهمية لا تمت  
إليها بصلة ، فيوم تولى ابنه  
إبراهيم حدث كسوف الشمس  
فنه الناس معجزة تحدث لهذه  
المناسبة ، فقال صلى الله عليه  
وسلم : « أن الشمس والقمر  
آيتان من آيات الله لا يتكفان  
لموت أحد ولا لحياته » .

لقد كان تعزير الفكر من  
قيوده في الإسلام وراء تقدم  
المسلمين ، فمن هذا المنطلق اتد  
علماء المسلمين بالعقل ودوره ،  
حتى في مجال استنباط الأحكام  
الشريعة ، وقد قال مصداق «  
لرسول الله صلى الله عليه  
وسلم حين بعثه إلى اليمن  
قاضيًا : « اجتهد رأيي لا أؤاء »  
حين لا يجد في القرآن والسنة  
تصايحكم به ، وكان القرآن باعثا  
للمعتزلة على حرية الفكر وتعجيد  
العقل ، وكذلك بالنسبة للأشعرية  
الذين قالوا : لا يكون مسلما إلا  
من استدل ، وبالنسبة لفلاسفة  
الإسلام وعلمائه الذين بشوا  
حضارة للإسلام كان لها أكبر  
الأثر في تاريخ الحضارة  
الإنسانية ، وكانوا متبهمين جميعا  
إلى ضرورة إطلاق العقل لبحث  
في كل اتجاه ، ولم يغموا قيودا  
على نشاطه ، وورسوا له منهجا  
في البحث يصل به إلى الحقائق

أن الحضارة تزدهر مع وجود  
النظر الحر ، وتتقهقر مع وجود  
الجمود والتقليد ، ولعلك تدرك  
هنا لماذا نادى مفكرو عصر  
النهضة في أوروبا ومن تلاهم من  
الفلاسفة المحدثين بضرورة التحرر  
عن السلطة العلمية لارسطو ،  
وكان أرسطو قد اكتسب قداسة  
دينية حين ربط القديس توماس  
الأكويني في القرن الثالث عشر  
الميلادي بين مذهبه والأهوت  
المسيحي ، ولم يكن أحديستطيع  
الخروج على تعاليم أرسطو ،  
والأحوك أمام محاكم التفتيش .

ب - وننتقل الآن إلى الحديث  
عن ملاحظة ثانية بالنسبة لمنهج  
العلم في الإسلام . والحقيقة  
إننا لو نظرنا إلى القرآن نظرة  
فاحصة ومتأنية لوجدنا أنه ينبه  
العقول إلى استخدام أنواع  
الاستدلال العقلي المختلفة مباشرة  
كان أو غير مباشر ، فهو كما  
يدعو إلى استنباط نتيجة من  
مقدمة أو مقدمات ثبتت صحتها  
في معرض الاستدلال على المقائد  
النظرية « أنظر الآيات من آخر

## ● تزهو الحضارة مع وجود النظم الحرة، وتتقهقر مع وجود الجمود والتقليد

يربطون في نظريتهم تلك بين الأسباب والمسببات فيعرفون كيف خلقت السموات والأرض، وكيف يتعاقب الليل والنهار، وكيف تسير السفن في البحار، وكيف ينزل المطر، وما هي عوامل نزوله، وكيف يرتبط بعضها ببعض الآخر، ويعرفون كيف تحيا الدواب على هذه الأرض، وعمل حياتها، وما إلى ذلك.

وبنه القرآن الكريم بعد هذا إلى أن النظام الكوني مطرد السنن له قوانين لا تبدل وهي ما نصل إليه بالاستقراء العلمي القائم على المشاهدة الحسية، وإلى ذلك الإشارة بمثل قوله تعالى: « لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون »

وكذلك الاجتماع البشري له قوانين لها نفس الاطراد والثبات، ويمكن معرفة ذلك بالاستقراء التاريخي، وإلى ذلك الإشارة بمثل قوله تعالى: « لأن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ».

« سنة الله التي خلقت من قبل ولن تعد لسنة الله تبديلاً »  
« فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبدل لخلق الله ».

البحث المحدثين - هو اجابة عن السؤال « كيف » ، وليس اجابة عن السؤال « لماذا » ، بعيداً اخرى العلم يعنى بيان كيف تتركب الظاهرة ولا يعنى بالبحث عن الغاية منها .

والقصران حين يدعونا الى البحث في كيفية خلق الحيوان والكواكب والجبال والأرض إنما يدعونا الى طريقة البحث دون ان يكون القرآن نفسه كتاباً يتناول موضوعات العلوم الجزئية التي تبحث في هذه الموضوعات علوم الحياة والفلك والجيولوجيا والجغرافيا .

ومما له دلالة في هذا الصدد أيضاً قول الله تعالى: « ان في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيا به الأرض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والأرض آيات لقوم يعقلون » فهذه الآية الكريمة تدلنا على أن أفراد البشر الذين يعقلون - أي يستدلون بمقوله مستخدماً سليماً - هم الذين ينظرون في خلق السموات والأرض وفي الظواهر الكونية على اختلافها، وهم السذن

سورة يس ، ٧٧ - ٨٣ ، نراه يدعونا أيضاً الى استخدام المشاهدة الحسية واستقراء الجزيئات من عالم الطبيعة ليصل بنا من ذلك الى معرفة القوانين العامة التي تسيطر هذه الطبيعة بمقتضاها .

فمن الآيات التي تدل على استخدام القياس قوله تعالى: « فاعتبروا يا أولى الأبصار » ويرى الفيلسوف ابن رشد أن الاعتبار المشار إليه في هذه الآية الكريمة هو القياس بنوعيه العقلي والفقي، فكان الآية إذن ثامناً على سبيل الوجوب باستخدام القياس بنوعية المشار اليهما . وفهم ابن رشد لهذه الآية ليس قريباً لأن الاعتبار هو « النظر في الحكم الثابت لأي معنى ثبت ، والعاق نظر في به ، وهذا عين القياس » على حد تعبير الجسرجاني في « الترميمات » .

ومن الآيات التي تنبئ به استخدام الاستقراء والنظرة الفاحصة للأشياء، وكيف تتركب، قوله تعالى: « ألا ينظرون إلى الأبل كيف خلقت، وإلى السماء كيف رفعت، وإلى الجبال كيف نصبت، وإلى الأرض كيف سطحت » .

وتأمل كلمة « كيف » في هذه الآيات لتري أنها تعبر عن دوح المنهج العلمي الحديث ذلك أن العلم في مفهوم علماء متساهج

# لست أشكو!

شعر: سالم حقي

لست أشكو .. فأنت تعلم ما بي  
يا إلهي .. ما بيننا من حجاب  
كيف أشكو إليك ظلم الليالي ؟  
أنت أدرى بشقوتي واغترابي ؟  
يا عليما .. بالسر بين الحسبا  
يا رحيم .. مهما يكن من حساب  
كلنا ضاقت الحياة ... بوجعها  
ملجئ أنت يا كريم ... وبأبي  
لست أرجو سواك في الخطب عولي  
وغياي .. فمنا سواك بلاي  
فاضت الكاس .. بيد أن يقيني  
فتوق ياس .. وحيثي .. وارتياحي  
هذه مستعني .. وهذا كساي  
ليس يخفني عليك ظفري ثيبي  
إن تكن معنتي اختيارا .. فأنتي  
أنتهي في هواك ... مرة العذاب

# مهمة مصركيت للإسلام

لفضيلة الشيخ  
محمد متولى الشعراوى

« وقال موسى يا فرعون اني رسول من رب العالمين .. حقيق على ان لااقول على الله الا الحق قد جئتكم ببينة من ربكم فارسل معي بنى اسرائيل .. قال ان كنت جئت بآية فات بها ان كنت من الصادقين .. فالتقى عصاه فاذا هي ثمان ميين .. ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين . قال الا من قوم فرعون ان هذا لساحر عليم . يريد ان يخرجكم من ارضكم فهانذا تامرون . قالوا ارجه واهاه وارسل في السدائن حاشرين . يا توله بكل ساحر عليم . وجاء السحرة فرعون قالوا ان لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين . قال : نعم واتكم لمن المقربين . قالوا يا موسى اما ان تلقى واما ان تكون نحن المقربين . قالوا التوا .. فلما اتسوا سحرورا عين الناس واسترهبوهم وجاءوا بسحر عظيم .. واوحى الى موسى ان الق عصاه فاذا هي

.. وهى الله . وضربنا المثل بقصة موسى .. وقلنا ان ما جاء به موسى من معجزات لم يكن بالسحر .. انما كان بتغيير الحقيقة .. وان كان ما جاء به موسى قد كان من نفس النوع الذى قد يفهمه البعض على انه سحر ، والفارق بين ما جاء به موسى وبين ما جاء به السحرة ان الحق لسبحانه وتعالى حينما صنع التجربة مع موسى .. خاف موسى .. ومعنى خوف موسى ان العصا اتقلت حية بالفعل .. ولو كان الامر سحرا .. لما خاف موسى . لان موسى الذى تعلم فى الصغر فى بيت آل فرعون يمكنه ان يميز بين السحر وبين الحقيقة . ان الساحر يلقى بالعصا وتظل عصاه ولكن السحور هو الذى يراها غير ذلك .. لذلك ها هي دقة القرآن فى المعطاء ..

ان الله سبحانه وتعالى حين نسلم زمامشبا اليه .. يكون فى ذلك براءة من استعلاء بعض البشر على بعض البشر .. ولذلك يقول بعض الصوفية : « والسجود الذى تجتويه من الف السجود فيه نجاة » « اعمل لوجه واحد يكفيك كل الاوجه » لان البعض منا او ممن سبقنا كرهه او يكره ان يفسح جبهته للارض . لكن السجود لله الواحد هو انقاذ من تكرر السجود لمظاهر القوة فى الارض، وهكذا يصبح الايمان امرازا للنفس البشرية .. وضربنا المثل وقلنا ان ملكة سبا عندما اسلمت قالت : « اسلمت مع سليمان لله رب العالمين » ولم تقل « اسلمت الى سليمان » .. لقد كان سليمان وسيلة للفاية

تلقف ما ياتكون .. فوق الحق  
ويضل ما كانوا يعملون .. فقلوا  
هناك وانقلبوا صاغرين .. والقي  
السحرة ساجدين .. قالوا آمنا  
برب المسلمين .. رب موسى  
وهارون .. قال فرعون أمتم به  
قبل أن أذن لكم أن هذا لكسر  
مكرنوه في المدينة لتخرجوا منها  
اعلموا فسوف تعلمون .. لأظن  
أيديكم وأرجلكم من خلاف لسم  
لاصليكنم أجمعين .. قالوا أنالي  
ربنا نملكبون .. وما تلقم منا إلا  
أن آمنا بآيات ربنا لما جاءتنا ربنا  
أفرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين»  
«سورة الأعراف من الآية  
١٠٤ الى الآية ١٢٦»

ان دقة الأداء القرآني تصور  
القصة كاملة .. موسى أرسله  
الله إلى فرعون بعد أن دبره على  
المعجزة التي يحملها وكانت  
المعجزة مصحوبة برسالة إلى  
فرعون .. لكن فرعون وقف عند  
المعجزة ولم يستوعب الرسالة ..  
حاول فرعون أن يقهر معجزة  
الله بالسحرة .. فجمع لوسى  
كل السحرة .. وأمام الجميع من  
البشر خرجت معجزة الله تلقف  
سحر البشر .. فأمم السحرة  
برسالة موسى وهارون .. وقالوا  
«آمنا برب موسى وهارون»  
ورغم الهزيمة التي وقعت بهم إلا  
أنهم آمنوا ..

ذلك هي عظمة الإيمان ..  
أنهم يعرفون أن الذي هزمهم  
هو الله وليس موسى .. لذلك  
أسلموا الزمام لله ..  
وهذه هي عظمة الإيمان ..  
في الإيمان أنت لا تسلمني  
زمامك ..  
في الإيمان لا أسلم لك زمامي ..  
في الإيمان أنا وأنت تسلم  
زمامنا لله ..  
الذن ..  
فليس هناك ظغيان لواحد منا  
على الآخر ..

وتكون الكلمة هنا لله ..  
وهكذا فالذين يقرعون ويهربون  
من أن يحكم منهم الله حريصون  
على أن يستدلوا الناس بإسلامهم  
لئلا يهجمهم لكن لو أرادوا الخير

## ● الذين يقرعون ويهربون من أن يحكم منهم الله حريصون على تطبيق مناهجهم

حقا قالوا ..  
- أنا وأنت تسلم وجهنا لمن  
هو أعلى مننا .. فما هي  
القضاة في ذلك ؟  
اذن فالإسلام اخذ اسما ..  
واخذ وصفا ..

اسم لرسالة محمد ..  
ووصف للمؤمنين برسالة محمد  
ذلك هي ميزة أمة محمد صلى  
الله عليه وسلم ..  
ان كل أمة محمد صلى الله  
عليه وسلم هي امتداد لرسالة  
محمد صلى الله عليه وسلم ..  
ولانه لم يبق هناك رسل ولا  
أصبح هناك أنبياء ..  
اذن فكيف يستقيم أمر رعاية  
منهج الله ؟

لقد حفظ الله المنهج ..  
ولم يعد هناك سوى مهمة  
البلاغ للمنهج الرباني ..  
ولذلك .. فالعلماء الذين  
يعملون بمنهج الله للناس ..  
هؤلاء الذين يسونهم كآبائهم  
بني إسرائيل ..  
لماذا ؟

لأن هؤلاء يعملون المنهج  
لنفسهم ..  
الناس ظنن خطأ .. أن العلماء  
الذين يعملون للناس .. هم من  
يرتدون زبا معينا .. كسرى  
خريجي الأزهر .. والسلفيين  
يعملون في شناعة الدعوة ..  
لا ..

ان هذا اعتقاد خاطيء ..  
ان كل من علم حكما من أحكام  
الله فهو عالم به ..  
لذلك قال الرسول عليه السلام  
هذا الحديث الشريف :  
« نضر الله قلب امرئ سمع

مقاتلي فوعاها وأداها الى من  
يسمع .. فرب مبلغ أوعى من  
سامع »

« حديث شريف »

اذن ..

ما دمت تعلم حكما من أحكام  
الله فانت عالم ..

هنا يجب أن نلتفت لفئة ..  
اللفظة هي :

أنا نعمل أمانة الإسلام كعلم  
وتعمل أمانة الإسلام كتطبيق  
.. ونحن نريد تحقيق الإسلام  
ونحن نريد تطبيق الإسلام ..  
ولنفترض أننا أصابتنا كارثة  
ان حاول قوم أن ينشد من تطبيق  
الإسلام كمنهج سلوكي للبشر ..  
فماذا نفعل ؟

كيف يكون موقفنا ؟

أنا في ذلك الموقف مطالبون  
على الأقل بأن تكون أمة تحقيق  
الإسلام ..

وهذا يعني أن نعمل الإسلام  
كعلم .. الى أن يذن الله لخاتمه  
برجل يعمل مبادرة سمانية  
ويقول :

- العلم الاسلامي والتطبيق  
الاسلامي يجب أن يكون الآن ..  
أما أن تقف دون تحقيق  
الإسلام ..  
أما أن تترك العلم بالإسلام ..

فهذا ما تقول له : لا ..

أنا يجب أن نحفظ بشجعة  
الإسلام مفيضة .. ولنحافظ  
عليها .. لعل واحدا يأتي فيأخذ  
من هذه الشجعة قيسا .. يصنع  
من هذا القيس لورا وهاجا ..

الذن .. فامة مصر ان لم تكن  
قد حققت الاسلام منهجاسلوكا  
فهي مطالبة بنعمة الله عليها  
بالأزهر أن تحافظ على الإسلام  
علما وتحقيقا .. حتى تحفظ دين  
الله للعالم .. وحتى يذن لمن  
شاء أن يجرى الخير على يديه  
.. فيطبق منهج الله ..

# الدكتور عبد الله عبد الشكور وكيل وزارة الأوقاف للدعوة الإسلامية

مع  
الأئمة

● وتوفي هذا لرغبته التحققت  
بمعهود الاسكندرية الديني تسم  
بمعهود طنطا الديني ثم دخلت  
دار العلوم حيث حصلت على  
ليسانس في اللغة العربية  
والدراسات الإسلامية سنة ١٩٥٢  
- ثم التحقت بمعهود التربية  
بجامعة عين شمس وحصلت على  
دبلوم في التربية وعلم النفس .  
وبعد ذلك حصلت على ماجستير

ولتترك زمام الحديث للسيف  
هذا الشهر الدكتور عبد الله  
عبد الشكور وكيل وزارة الأوقاف  
للدعوة الإسلامية والعلاقات  
الخارجية ليرى لنا أول نسخة  
من حياته فيقول : كان وأقدي  
شيخا للهد بكفر العيش مركز  
يوم حماده .. وكان رجلا متدينا  
.. وكانت رغبته أن أصبح  
واعظا دينيا بيلقى .

● كان لنا في هذا الشهر  
مع أحد أعلام الدين والفكر  
والدعوة الذي قضى زهاء عشرين  
عاما داعيا للإسلام في الخارج  
زار خلالها تسعة وسبعين عاصمة  
في أنحاء العالم ترك في كل منها  
بصماته في خدمة الدعوة  
الإسلامية وكان أكبر مدة قضاها  
في البرازيل حيث قضى بها  
ثمانية عشر عاما .

● الحزب - في الفث نسلا  
في أمريكا اللاتينية  
● إعداد الدعاة في الداخل والخارج  
● لماذا نهجم الصوفية ؟  
● كيف تتمكن المجالات  
الدينية من أداء رسالتها؟



شعوان السعيد





د / هب الشكور في افتتاح أول مدرسة اسلامية في البرازيل



د / هب الشكور يلقي محاضرة اسلامية في المدرسة الاسلامية في البرازيل

من كلية آداب القاهرة في الدراسات الاسلامية باللغتين الفارسية والاردو سنة ١٩٥٦م حصلت على الدكتوراه من جامعة البرازيل في التاريخ الاسلامي بدرجة امتياز . وقد اوصيت لجنة المناقشة بتبادلها مع الجامعات . لاني عملت في البرازيل نحو لعانية عشر عاما - وكانت رسالة الدكتوراه عن الاحزاب الاسلامية حتى نهاية القرن الثالث الهجري وقسمت اخترت هذا الموضوع لكي ادوس النشاط السياسي والفكري والمذهبي للمسلمين في ذلك الوقت ثم اخلص منه الى حيوية الاسلام ونشاطه الفكري والسياسي ذلك النشاط الذي امتد الى ابواب العواصم الاوروبية وقدم للعالم حضارة كانت هي اساس تقدمه ومدنيته وذلك خلال الفرض العلمي المعاييد .

● واستطرد الدكتور عبيد الشكور في حديثه عن مشواره حياته قائلا : عقب تخرجي في دار العلوم اشتغلت مدرسا بالمدارس الثانوية ثم اختارني المؤتمر الاسلامي في سنة ١٩٥٦ وهينت هناك مديرا لمكتب رعاية المفترين المسلمين . وكنت في نفس الوقت اعمل اماما لمسجد البرازيل وظللت اقوم بهذا العمل خلال ال ١٨ عاما التي قضيتها بالبرازيل وقد تشدبتني الوزارة لكون مستشارا للمناهج الدينية باليمن ومديرا لمكتب وقر المعارف بها ثم عدت بعد فترة وجيزة مرة اخرى الى البرازيل سنة ١٩٦٤ لكون مديرا للمركز الاسلام بمدينة « سان باولو » واماما لمسجد البرازيل ، ركان المسجد الوحيد بأمريكا اللاتينية وبعد ذلك صدر قرار بان اكون مشرفا عاما على النشاط الاسلامي بقيادة أمريكا الجنوبية. وبعد حصولي على الدكتوراه

#### البرتغالية ..

● عقب عودتي من الخارج انتدبت لاتولي الخطابة بمسجد مدينة البوثل الاسلامية ثم بمسجد جامعة عين شمس لانهما كانا يدخلان في نطاق عملي .

وفي ذلك الوقت توليت منصب المدير العام للعلاقات الاسلامية الخارجية بوزارة الاوقاف ، وفي تلك المدة قمت بتدريس مادة « التشير والاستشراق » وكذلك مادة « التاريخ الاسلامي » بقسم الدراسات العليا بكلية أصول

سنة ١٩٧٠ قمت بالتدريس لمادة التاريخ الاسلامي بجامعة سنان باولو ووصفت مناهج قسم الدراسات الشرقية بجامعة « سانت امارو » بالبرازيل . ثم عدت سنة ١٩٧٥ لاشغل منصب مدير المعهد الديني بالكويت وذلك بتكليف من وزارة الاوقاف المصرية . ثم عينت استاذًا بقسم الثقافة الاسلامية بجامعة الرياض سنة ١٩٧٧ . ● وفي سنة ١٩٧٨ اوفدتني الوزارة مرة اخرى الى البرتغال لاتولي منصب مدير المركز الاسلامي هناك لان دراساتي ورساتي للدكتوراه كانت باللغة



الدكتور / عبد الله عيسد الشكور مع رئيس التحرير

### الدعوة الإسلامية هناك ؟

● الثقافة الإسلامية تكاد تكون مجهولة للدرجة الإسلامية المنحدرين من أصل عربي في أمريكا اللاتينية .. وقد تقدمت باقتراح لوزارة الأوقاف بعمل قواعد الإسلام ومقائله وأخلاقياته وموجزا من تاريخه . وبهذا يمكن أن نسد الفراغ العقلي لشباب المسلمين هناك وحتى يصعدوا أمام القيادات الدينية والسياسية والفكرية المنتشرة هناك والتي أن لم تواجه بثقافة دينية تملأ فراغ الشباب المسلم فيكون هناك الانهيار وسيستفقد الطائفة الإسلامية في مواقعها هناك شبابها وشاباتها .. كما أنه يجب أعداد الدعاة المتخصصة لفئة وعلماء الدين يستطيعون أن يتقودوا القافلة بسلام حتى لا تلوب في غمار المجتمع الواسع الكبير ..

● ومن ناحية أخرى فلا بد للدول الإسلامية وبخاصة البترولية منها أن تبذل العون المادي حتى يتمكن المسلمون هناك من أن يواصلوا نشاطهم من خلال مؤسساتهم الدينية والثقافية والاجتماعية ..

وواصل الدكتور عبد الله عبد الشكور مؤكدا على ضرورة دعم النشاط الإسلامي في أمريكا

الأمريكية - ومن هنا كانت المسؤولية تقع على عاتق الدول الإسلامية بصفة عامة ومستولية الأسر المسلمة هناك بصفة خاصة للعمل على حماية العقيدة وإبقائها في نفوس الأبناء ..

### ٤٠٠ ألف مسلم

ولقد أدت مصر منذ سنة ١٩٥٦ دورها في رعاية شئون المسلمين هناك والذين يبلغ عددهم نحو أربعمائة ألف مسلم يقطن معظمهم بالبرازيل والارجنتين ثم في شيلي وأوراجواي وبارجواي وسلفادور وكوبا وبيرو وفنزويلا .. وقد تكونت هناك عدة جمعيات إسلامية تضم عددا كبيرا من المسلمين ولها نشاط كبير من محيط الجاليات الإسلامية - وقد دخلت السعودية والعراق وليبيا في مجال دعم النشاط الإسلامي هناك فكانت لها إسهاماتها التي ساعدت الجاليات الإسلامية على أن يؤدوا دورا هاما لحماية الروبة والعقيدة ومن أسفان بعض الدول خلطت السياسة بالدعوة الإسلامية وقد كانت نصيحتي هناك دائما بأن ننأى بالدين عن معترك السياسة حتى لا يكون هناك خلاف أو شقاق يؤثر على تقدم ونشاط الحركة الإسلامية .

### أوجه القصور في الدعوة

● وما هو القصور في مجال

الدين سنة ١٩٧٧ بجامعة الأزهر ثم استاذ في مادة التشريع والاستشراق بكلية الدعوة الإسلامية بجامعة الأزهر سنة ١٩٨١، ١٩٨٢ ثم عينت بعد ذلك وكيلة الوزارة للدعوة الإسلامية والعلاقات الخارجية .

### احوال المسلمين في أمريكا اللاتينية

● على ضوء عملكم الطويل في أمريكا اللاتينية فانه يهيم القراء أن يلقوا على حقيقة احوال المسلمين هناك .

● المسلمون هناك تتقسمهم الجنسيات الآتية :

اللبنانيون والفلسطينيون والسوريون والعربون ثم مدرة أجناس تركية ويوفوسلافية ومن شمال أفريقيا والهند وباكستان.

● وسكت الدكتور عبد الله عبد الشكور قليلا محاولا استعادة ذكريات ثمانية عشر عاما قضاعا في الخارج ثم قال :

● العرب والمسلمون بأمريكا الجنوبية يعيشون أحداث عالم العربي وقضاياه ومشكلاته - ولكنهم من الناحية الدينية يحرصون على الا يفتيت الدين عن اهتمامهم حرصا منهم على مستقبل ذريتهم وأبنائهم حيث يعيشون في بيئة تختلف عن عقيدتهم خلقا وسلوكا وعادات .

ومن هنا كان حرصهم على إقامة المساجد لان المسجد يعتبر ركيزة الإسلام الاولى بين المغتربين المسلمين - وفي الحقيقة أن هناك خطوة كبرى على مستقبل الأسرة المسلمة بأمريكا الجنوبية حيث يعيش شباب المسلمين وشباباتهم حياة تنأى بالمجتمع

اللائقية بقوله : ان المراسم الإسلامية هناك تحتاج للمساعدة متخصصين ودعم مالي كبير من جميع اجهزة الدعوة الدينية في جميع أنحاء العالم الإسلامي وأن نرتفع بهذا العمل من كل غرض سياسي أو عنصري حتى نضمن له النجاح بالإن الله .

● وما يذكر أن البرازيل - عندما ذهبت إليها لم يكن بها سوى مسجد واحد وجمعتين دينيتين ولما تركتها كان بها أربعة عشر مؤسسة ومسجد ومدرسة وفاد .

وقد أنشأت البرازيل أول مدرسة مصرية باسم « المدرسة المصرية البرازيلية » ويدرس بها العلوم الإسلامية واللغة العربية وكان بها طلاب مسيحيون يدرس لهم قسيس .

وقد كنا نصدر صحيفة باللغة العربية والبرتغالية . وظلت حتى مغادرتي للبرازيل .

### الدعوة والدعاة

● لننتقل الآن لشئوننا الداخلية ونبدأ بالحديث عن أهم الموضوعات التي تشغل كل فيور على الدين وهو الدعوة الدينية ، بوصفكم الوكيل المسئول عنها :

● فقال الدكتور عبد الله عبد الشكور : تقوم الدعوة على دعامتين : دائمة مؤهل وإيمان ذلك الداعية بمهمته . ولأن هذا فأننا إذا ما أردنا الدعوة أن تأخذ مسارها الصحيح فيجب أن تكون غايتها موجبة إلهام الداعية أمداً علياً يعيش به مع مجتمعه مع إيمان ذلك الداعية بدعوته كرسالة وليس كوظيفة وكثير من الناس يطلبون من الداعية الكثير ولكنهم ينسون أن الداعية له ظروفه ومتطلباته كإنسان وله آماله وطموحه ، ولهذا فأننا حين نوفر له ما تتطلبه مهمته وظروفه فأنه

سيكون له الانتاج والحصاد المبارك .

### معهد تدريب الأئمة

● ولذلك فإن وزارة الأوقاف تعنى بإعداد منهج لتدريب الأئمة وربطهم بثقافة العصر وأحداثه فلا يكونوا غريباء عن بيئتهم بل هم قادة فكر وعقيدة مجتمعاتهم الذين يعملون أمهاده .

ان دعائنا محتاجون الى رعاية مادية وأدبية تيسر لهم شأن حياتهم وتفرغهم لمهمتهم وتلاهم رضا عن أنفسهم ورسالتهم .

وان وزارة الأوقاف تقدم لهم مجموعات من الكتب كهدايا لتعينهم في أعمالهم وزيادة مسجوداتهم الثقافية كما أن هناك الكثير من الحلقات الدراسية والندوات العلمية التي تعقد بين جماعات الأئمة وقيادات الوزارة لمناقشة قضايا الساعة والأحداث الجارية واقتراح الحلول المناسبة لتلك القضايا على ضوء الرأي الديني التميز والناصح .

ويقوم بالتدريس في هذا



المعهد أعلام الفكر الإسلامي من الجامعات والأزهر الشريف وشيوخ الدعوة الإسلامية وبالمعهد سبع دورات سنوية كل دورة تخرج مائة أمام . وتشجع الوزارة من جانبها على البحث والإطلاع وقد نظمت مسابقة على مستوى الجمهورية للقراءة الحرة في بعض كتب التراث والثقافة المعاصرة يمنح الفائزون فيها مكافآت كبيرة يصل مجموعها إلى عشرات الآلاف من الجنيهات . . ويفضل المتشاور وبها في الأبحاث .

### الدعوة في الخارج

● وأضاف الدكتور عبد الشكور قائلاً : أما بالنسبة للدعوة في الخارج فقد أمعنا دراسة بالفتن الأنجلية والفرنسية لمجموعات من الأئمة حتى يمكن الاستفادة بهم في الخارج .

### دور المسجد

● وكيف يمكن الاستفادة من المسجد في نشر الدعوة ؟

● المسجد الآن أصبح ساحة للمادة والثقافة . ويوجد بكثير من المساجد حلقات لتحفيظ القرآن والقراءة دروس دينية وعقد لقاءات يومية بين أمام المسجد والمصلين الإجابة عن أسئلة الجمهور وحل مشاكلهم هذا بالإضافة إلى قيام المسجد برعاية اجتماعية للمحتاجين والفقراء وتقديم خدمات لطلاب المدارس الإعدادية والثانوية بإعداد المدرسين اللازمين لأعضاء دروس هؤلاء الطلاب على نفقة وزارة الأوقاف .

### دور المجلات الدينية

وما هو الدور الذي يمكن أن

## مع الأئمة

**تقوم به المجلات الدينية في مجال الدعوة ؟**

● يجب أن نتحدث بصراحة .. المجلة أو الصحيفة الدينية تتكلف نفقات باهظة .. وما لم تقدم لها الدعم المادي والرعاية سوف لا يجد القاري ما يجذبه إليها ومن هنا فإن أجهزة الدعوة والحكومة مطالبة بأن تخصص لهذه المجلات ميزانية خاصة تكفل لها جودة المادة وجذاب كبار الكتاب والعلماء للمساهمة في تحريرها ..

ونحن إذا أمكننا بالمجلات الدينية التي تفيد البنا من الخارج نجد أن مصر بتاريخها ودورها الرائد لا بد أن تهتم بالنظر وترعى المجلات الإسلامية حتى تستطيع هذه المجلات أن تساهم النهضة الصحفية المتطورة .. أن دور مصر الإسلامي يجب ألا ينحصر أو يتراجع .. ولهذا فإن مصر مطالبة بأن تكون كلمتها الطموحة والمركبة على المستوى السدّي متناسبة مع مكانة مصر وأهميتها في العالم الإسلامي .

**رأى في مجلة التصوف الإسلامي - وهل أستطاعت مجلته التصوف الإسلامي أن تسوّى رسالتها على الوجه المطلوب .**

● تنفرد مجلة التصوف الإسلامي في العالم العربي الإسلامي بدور بارز مرموق فهي المجلة التي تحمل رسالة التصوف تعريفًا وتوضيحًا ببقاء صادق وبإدراك واع متغلقة من فهم حافل لرسالة التصوف في العالم الإسلامي اليوم .. فهي توضح حقيقة التصوف الذي قدم للأمة الإسلامية أمجادًا كثيرة سواء كان ذلك على المستوى العلمي أو السلوكي كما تقدم رجال التصوف وجهادهم في

خدمة الدين الذين تركوا بصماتهم وآثارهم في الحياة الفكرية والعلمية والعقلىة .

ومن هنا فإن مجلة التصوف الإسلامي حين تنهض بهذه الرسالة فهي تذكر بالتصوف كوسيلة كبرى لإصلاح الحياة الإسلامية وإنهاء المأثم الخاصة بالدور الرابع والأخرى الفصال الذي كان وما يزال للتصوف في حياة المسلمين .

### غصوم التصوف

● **ولماذا يصاحب البصر التصوف العناء ؟**

● أما هؤلاء الذين لهم نظراتهم المعبدة للتصوف فائنا نريدهم أن يقرأوا عن التصوف الحقيقي ورجاله كمباد وعلماء لهم صلته بالله وجههم لرسوله وأخلاصهم لمقيدته وما وراذلك .. أنهم يحاربون الصوفية كما يحاربون كل مخلص للإسلام .

أن التصوف أدب ولقنه وصلق .. وحياتنا اليومية في حاجة إلى كل ذلك سواء ضم هذا تحت اسم التصوف أو العبادة أو الإحسان .

ما يهمن أن تكون جميعا مع الله في النقاء ومع رسوله صلى الله عليه وسلم وذلك بالقدوة والطاعة والحب .

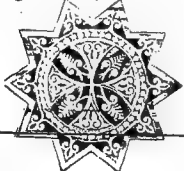
أنا حين نريد أن نحكم على رجال التصوف فائنا يجب أن يكون حكمنا بمذلة وأصناف ، لرجال التصوف ليسوا ملائكة وهم أيضا يتمتعون بتقدير كبير من رجال العلم منذ مئات السنين والامام القسطنطين في تفسيره والنظر الرازي وأين كثير كانوا يستشهدون في مراجعهم بأقوال علماء التصوفة ، يدل أن الامام القرطبي رضى الله عنه ألف في موضوعات هي اقرب للتصوف بل أن شيخ الاسلام ابن تيمية كان يستدل اجابا بأقوال بعض علماء التصوف .

وكيف ننسى أن الغزالي وعبد الله بن المبارك والفضيل بسن عياض والحاسبي وغيرهم هم رجال التصوف .

لناخذ القضية بالتصاف فاعين طائفة الا وفيها من يتحسب المدح أو التقدر سواء كانوا لفقهاء أو متصوفة أن الدور الذي قام به العابدون من الصوفية في أفريقيا وآسيا يجب أن يكون أمام نظارنا حين نناقش قضية التصوف والصوفية ، وأنى لاعتبر أن الفهم الصوفي للنفس الديني هو الفهم المصطنع الحساس الذي يصل إلى شفا القلوب ويجذب الأفسدة إلى الله تعالى وإلى رسوله عليه الصلاة والسلام - وأن واجب رجال الصوفية أن يعوا موقفهم وأن يعرضوا مواقفهم ، وأن يعملوا على « تنقية » مجتمعاتهم وليرفع صوتهم بالرائى الصوفي الصادق حتى يمسلم الناس حقيقة الصوفية والمتصوفة **لماذا اختارت عضوا بالمجلس الأعلى ؟**

● **لقد وقع الاختيار عليكم لتمثلا وزارة الأوقاف في المجلس الصوفي الأعلى فما أثر هذا الاختيار عنكم ؟**

● لقد سعدت بهذا الاختيار إذ اننى منذ طفولتى وأنا أرى رجال التصوف في قريتي وفى محيط عائلتي يعملون دائما لخير الناس ايماناً برسالة التصوف التى هي طاعة لله ومحبة لعباده ومن هنا كان حدى لله تعالى لاختياري عضوا بالمجلس الصوفي الأعلى لى أعمل مع اخوة صادقين نلذوا أنفسهم لله والعمل على رسالة التصوف الإسلامي .



أيامكم أن تقولوا : وما لنا يعلم الإسلام ؟  
ولأن علينا تقع مسئولية تحقيق الإسلام .. وأن لم يكن مطابعا ..  
وليطبق كل منا الإسلام في مجال ولايته ..  
وأنا قلت قديما ما يلي :

— لو طبق كل منا الإسلام فيما ولايته فيه على نفسه لبحث الأحكام من تطبيق الإسلام .. ولسقط الحاكمون بغير الإسلام عن أصرار وكراهية للإسلام ..

ومتعما يرى الحاكم أن الناس تبع منهج الله ويطبقه أفراد المجتمع على أنفسهم ، فلابد أن يتقرب الحاكم إلى شعبه بتطبيق منهج الله ..

أن الحاكم في أي زمان ومكان يبحثون عن رضا شعوبهم ، وإذا طبق كل فرد من الشعب منهج الله فيها ولايته فيه على نفسه لعل الحاكم أن الحكوميين يعشقون منهج الله . ولتقرب الحاكم إلى شعوبهم بتطبيق منهج الله ..

لنممتنا كعصر الوطن وبيت الأزهر .. أن نسمى ونلج ونجاهد في أن نطبق الإسلام ، وأن نحقق الإسلام كعلم ، علم يجلي عقيدة الإسلام الصائبة ..

ويبين حقيقة القرآن وبأن الله كنز في القرآن كنوزا .. تحتاج إلى جهد علمي من المسلمين ليصلوا بالمسلمين إلى السبق في اكتشاف أسرار هذه الكنوز .. وبذلك يجعل عمل اليوم علما ، ونجعل زمن القصد كشفا لكنوز القرآن .. ويتحقق بذلك أن القرآن ليس من كلام البشر .. لكنه الكتاب الجامع .. لأنه تعرض لأشياء لم تخطر ببال البشر أيام أن نزل القرآن على قلوب البشر ..  
لذلك فليمتنا كمسلمين لأن أن نجلى الإسلام عقيدة ..

## • علينا كمسلمين أن نبرز الإسلام كعقيدة ونحققه كعبادة

• أن نجلى الإسلام مبادأة .  
• أن نكتشف بالعالم كنوز القرآن .  
• أن نجلى الإسلام تصاملا .  
وإذا سال أحد منا كيف نجلى عقيدة الإسلام ؟  
فلاننا نجيب :

— العقيدة كما قلنا هي الإيمان والإيمان هو اطمئنان القلب إلى قضية ما .. بحيث لا تطفو لتناقش من جديد .. هذا هو معنى الإيمان .  
الله موجود .. الله قادر .. الله خالق ..

هذه مسائل عقائدية .. لا تطفو مرة أخرى لتناقش من جديد .. لأن هذه المسائل أن طفت إلى العقل لتناقش من جديد فهي ليست إيمانا .. بل هي مشروع إيمان ..

وهناك فرق بين أن تؤمن بأشياء متعلقة أي من طريق العقل .. وبين أن تؤمن بأشياء متصورة ..

المطلوب دائما أن تتمثل المسائل .. لأن العقل يعطي الإيمان .. الإيمان يكون بالأمور الغيبية . وعندما يستقر هذا الإيمان بالغيب ويقوى الدليل عليه .. فإن الإيمان يصبح يقينا .. لكن هذا اليقين له مراحل .. مرة يكون علما فقط واسمه علم يقين .. ومرة يكون حين يقين .. أي انتقل إلى شيء من الحس .. ومرة يكون حقيقة يقين .. اليقين الإيماني ثلاث مراحل : علم .. عين .. حقيقة ..

ما هي حكاية « العين » و « العلم » و « الحقيقة » ؟  
لقد غربت مثلا الإنثا الطلاب

بتجربة سفر فنت بها إلى أندونيسيا ..  
قلت لتلاميذى ..

— افترضوا أنني قلت لكم أني رأيت فائمة في أندونيسيا .  
حينما حجج البطح ..  
دلوها .. لون البرتقال ..  
وطعمه طعم الموز ..  
وراحتها .. رائحة التفاح ..  
وبما أنني أستاذ لتلاميذى لقد صدقوني ..

هنا يقال أني قلت لهم صورة علمية ..  
أي أصبح عندهم علم يقين ..  
ولكن .. بعد أن مرت عدة دقائق خرجت من حجرة الدرس إلى حبرتي ومدت إلى تلاميذى وأنا أحمل نفس الفائمة التي حدثتهم عنها ..

هنا تنتقل معلوماتهم من دائرة « علم يقين » إلى دائرة « عين يقين » ..

وبعد ذلك أحضرت سكيناً وقطعت الفائمة وأعطيت كل منهم قطعة ..

هنا تنتقل معلوماتهم من دائرة « عين يقين » إلى « حقيقة اليقين » ..

اذن لعقيدة اليقين هي أعلى مستوى في اليقين ..  
والذلك عندما سال النبي حذيفة : كيف أصبحت ؟  
قال حذيفة :

— أصبحت بالله مؤمنا حقا .  
لكن النبي قال :

« حقا » هذه لا يجازف بها أحد .. لأن لكل حق حقيقة .. فما حقيقة إيمانك قال حذيفة :

— عرفت نفسي عن الدنيا فاستوى عندي ذهبا وسدرا « أي تساوى الذهب والبراب »  
وكانني انظر إلى أهل الجنة في الجنة يتمنون .. وأهل النار في النار يعذون ..

قال محمد : عرفت فالزم ..  
اذن فالعقيد سبخته وتعالى حين أراد أن يعطي لنا هدية المراحل الحقيقية .. فقد أراد أن يعطينا لنا على مراحل ..

# الماسونية

وستنظم هنا من نماذج ثلاثة لهذا النوع من الجمعيات ، قصدنا باختيارها توجيه النظر الى خطورتها وهي الماسونية ، واندية الروتاري ، والبائية والبهائية .

## ١ - الماسونية :

نشأة الماسونية ليست محددة التاريخ ، ويربطها بعض الباحثين بالكهنة في عهد الفراعنة ، ويقر آخرون انها انشئت اول ما انشئت في هيكل سليمان ومنهم من ربطها بالحروب الصليبية ، او بجمعية الصليب الوردى « سنة ١٦١٦ » ، ويراهم آخرون احدث نشأة ، فيحددون لقيامها القرن الثامن عشر ، واعتقادي ان هناك ارتباطا بين هذه الآراء جميعا ، فالماسونية كما سترى منظمة يهودية ، تظهر لخدمة اليهود من حين الى حين ، وليس بعيدا ان يكون اليهود قد اقتبسوا بعض انظمتها واسرارها من الفكر المصري ، ثم تجددت مع هيكل سليمان ومع الحروب الصليبية وغيرها من الاحداث الكبرى .

ويكاد الباحثون يجمعون على انها هي جمعية البنايين الاحرار ، التي وجدت منذ اقدم العصور في مصر واليونان وفلسطين ، ومصدر اجسامهم هو التشابه العظيم بين الجمعيتين في النظم والتقاليد ، واعتقادي ان الماسونية منظمة سرية يهودية ، وان هناك ارتباطا يربط بينها وبين البنايين الاحرار ، ذلك انه كان من بين البنايين من ارتقت مكانته فاصبح ذا صلة بأسرار الاهرام والهيكل والمقابر ، فلذا كان يتعاون العاديون يتون الاهرام ، فان

● كان اليهود خلف أغلب الحركات التي هبت في وجه المسيحية والإسلام  
● هدف الجمعيات السرية - تضليل المسلم ودفعه إلى الانحراف

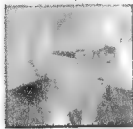
الإسلام الى سواء من الاديان وان محاولة ذلك تكلفهم جهدا كبيرا وملا فسخا دون أمل ، ومن هنا اكتفى هؤلاء من المسلم بتضليله ، ودفعه الى الانحراف والبعد عن الإسلام الصحيح وان لم يمتنع دينيا سواء ، ومن رسائلهم - لذلك ان يكلموه عن « الانسانية » والعمل لخيرها مع الايمان بالله وتوحيده ويحمل هؤلاء شعارهم « الله » او « الانسانية » ومن رسائلهم ان يصوروا له ان الاديان « آفون » الرماع فينحدروا به الى اللادينية ، ومنها ان يرجوا به الى مذهب منحرف من المذاهب التي تربط نفسها بالإسلام كالأحمدية والاسماعيلية واليهود خلف هذه الطرق جميعا بطريق مباشر ، كان يؤسسون هذه الجمعيات او ينضموا اليها ، وبطريق غير مباشر كان يخلصوا الاستمرار الى تأييد مثل هذه الجمعيات والهدف واحد هنا وهناك .

والذا تركنا الماضي وعيننا بالحاضر وجدنا اليهود خلف كثير من الجمعيات السرية الخطرة ، يوجهونها للتبيل من الإسلام في ارض الإسلام ،

الجمعيات السرية الخطرة كانت ولا تزال من أهم المؤسسات التي اعتمد عليها اليهود لتنفيذ اغراضهم والوصول الى هدفهم ، وقد ينشئ اليهود جمعيات لهذا الغرض ، او يوزعون بانثالها ، وقد يجد اليهود جمعيات قامت لفرض او لآخر فيندسون فيها ، وينفثون فيها سمومهم ، ويوجهون اتباعها وجهتهم التي يريدونها ، ولا تكاد توجد جمعية ذات اسرار واخطار الا كان اليهود يمشيرون فيها خلف الستار .

والراجع المصدرة التي اعتمدنا عليها في هذا السبب توحى بان اليهود كانوا خلف الحركات التي هبت في وجه المسيحية والإسلام ، فقد كانوا خلف جمعية فرسان الصليب وجمعية الصليب الوردى وغيرهما من الجمعيات التي وجهت نشاطها للتبيل من المسيحية ، وكانوا خلف القرامطة ، وغلاة الشيعة ، وغيرهما من الجمعيات التي ناصبت المسلمين العداوة وفيه في التبيل من الإسلام ، وفي مكان آخر لم اقبل تعبير « غلاة الشيعة » وقلت ان هؤلاء ليسوا مسلمين ، وانما هم جماعة من اعداء الإسلام تظاهروا بالدخول فيه وتظاهروا بالتشيع فعملوا من اسم الشيعة ستارا لهم ، ونسجوا خلفه الوان من الترهات والباطيل - بقصد الكيد للإسلام والمسلمين (١) .

وينبغي لي ان اوضح شيئا خطرا بصطنته اعداء الإسلام للتبيل منه ، ذلك انهم على اختلاف مذاهبهم ادركوا ان من العسير جدا ان يرشد المسلم من



بقلم :  
الدكتور أحمد شليبي

يبقى أثر من جنائتي ، وهذا القسم يمدنا بمعلومات خطيرة عن الماسونية ، فهو أولا منقطع عن دستورها العلني الذي ذكرناه انفا ، فليس به حث على العمل الصالح ، وجب الناس ، وتطهير النفس او غيرها من الاهداف الظاهرة التي تكلمنا عنها ، وهو ثانيا واضع الدلالة على انه اقدام على شيء حائل بالاسرار ، فأول شيء ينصب عليه القسم ، عدم افشاء هذه الاسرار بآية صورة من الصور ، وهو ثالثا وغيره صادم للطالب بالتكتل والتمثيل يجتنبه أن افشى هذه الاسرار ، ويرى بعض الدراسين ان هذا الوعيد نفذ أحيانا بأن قتل من افشى السر بصورة تجعله يبدو كأنه منتحسرا أومات موفا طبيعيا .

ومراتب الماسونية ثلاث هي :  
١ - الماسونية الزمزية :

ويدخل فيها اتباع الديانات المختلفة ، ويأمر هؤلاء طقوسا وحركات لا يفهم مفزاها ، ويظل فيها الشخص قائما بالفاظ الحرية والإخاء والمساواة ، سعيدا بما يناله من هون من الأعضاء الآخرين ، ذلك الهون الذي كثيرا ما يدفع العضو إلى مكان الصدارة في عمله ، أو يكسب له وظيفة ممتازة أو ثراء عريضا ، مما يجعله يربط ارتباطا بالماسونية وجبا لانظمتها ، وفي داخل هذا القسم توجد ثلاث ولائون درجة ، يتسرق فيها العضو درجة بعد درجة بمقدار إخلاسه وكفايته وأقباله على الماسونية وعالميتها ، وينال العضو أعلى الدرجات إذا تم

وبدون تفرقة .

ولا تفتح الماسونية أبوابها لكل الناس ، إنما تختار صفوفهم فتشترط لمن يريد الدخول فيها ، ان يكون رشيذا ، له مهنة شريفة وثقافة لا يأس بها ، حر النسب مستقيم الخلق ، لم يصرف بالبطش او الغلامه .

وتضع الماسونية لها دستورا علينا يبدو جذابا خداعا ، توصي فيه بالعمل الصالح ، ويجب الناس ، وتطهير النفس ، وتتعاون مع الزملاء والنساء تعاونا كاملا ، واكرام الغرب ، واحترام المرأة ، وتجنب الشاجرات .

وعندما يقرر قبول طالب العضوية ، ويتقدم ليقيم قسم الجمعية الذي يصبح بمقتضاه عضوا كاملا يؤدي واجبه ويتحمل مسؤولياته . ونفس القسم كالآتي :

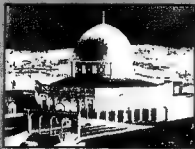
اقسم بمهندس الكون الاعظم انني لا افشى اسرار الماسونية ولا علاماتها واقوالها ، ولا تعاليمها وعاداتها ، وان أصرتها مكتومة لي صدى إلى الأبد .

اقسم بمهندس الكون الاعظم الا اخون عهد الجمعية واسرارها ، لا بالاشارة ولا بالكلام ولا بالحزوف ، والا اكتب شيئا منها ولا اشره بالطلع او بالحفر او بالتصوير ، وارفض - ان جئت في قسمي - ان تحرق شفتاي بعديد ملتبس ، وان تقطع يداي ويحي عني ، وتعلق جثتي في محفل ماسوني ليراهما طالب آخر لينتظ بها ، ثم تحسرق جثتي ويذر رمادها في الهواء ، لتلا

الخاصة منهم يوكل لهم بنسائه ما يداخل الاسرار من أسرار ، كاللكان الذي ستودع فيه جثة الملك وما معها من حلى وثراء . وكالطريق الموصل لهذا المكان وكان هؤلاء الخاصة من البنائين على صلة بالكهنة وبالاسرار الكهنوتية ، فلما انتشئت الماسونية بتعاليمها السرية ، كان من ضمن الاسرار أن تتخذ لها اسما فيه غفاه من جهة ولية دلالة على احتفاظها للاسرار من جهة أخرى ، فالتحلت لها اسم « البنائين » وهذا هو الذي ربطها بالبنائين الاحرار .

واهداف الماسونية في الظاهر تختلف اختلافا كبيرا من اهدافها في الباطن ، فهي في الباطن وفي حقيقة الامر - كما يقول الحاخام الدكتور اسحق وايز - مؤسسة يهودية وليس تاريخها ودرجاتها وعالميتها وكلمات السر فيها وشروطها الا افكارا يهودية من البداية إلى النهاية ، أما في الظاهر ولدى السذج فهي - كما يقول مكاريوس شاهين - جمعية ادبية تخدم الإنسانية ، وتور الأذهان وتشر الاخاء ، وتوطد الحب بين الاعضاء ، تحثهم على فعل الخير والاحسان لاخوتهم المحتاجين .

وشعار الماسونية الظاهري : الحرية والاخاء والمساواة ، وقد حاول اليهود الانتفاع بهذا الشعار وبخاصة في أوروبا خلال العهد التي ماني اليهود فيسسا مرارة الاضطهاد ، فكانوا يقصدون حث الناس على ان يمتنعوهم الحرية ، وان يمسأملوهم يود



# الفرس

موسى عليه السلام  
عنه السلام

الحكام بين مصر ومصر الى أن غزت الفرس مرة أخرى البلاد وأعلنت القتل في المسيحيين بإيعاز من اليهود ، ثم عاد هرقل ليستنق من اليهود ، ثم ادركت المدينة أخيراً يد الاسلام . فنتشر عليها مظلته ، محترماً فيها معاملة وشعائير كل دين سماوي ، ومحافظاً على أموال الناس وأعراضهم وحرية عقائدهم .

ولعل ما يستوقف النظر حقاً أن أهل هذه البلد التي كانت تسمى في ذلك الحين « ألباه » اشتراطوا تسليم المدينة للخليفة عمر بن الخطاب نفسه ووافق على ذلك أبو عبيدة الجراح .

وقد حضر الخليفة بالفعل بحفه الجلال والتواضع والحزم والرحمة والعدل الحاسم ، فأعطى العهد لاهل المدينة ، وأخذ منهم العهد على أنفسهم في وضوح ودقة ومضاء .

لقد كان للخليفة عمر مواقف أصيلة في تمثيل وتطبيق المنهج الاسلامي حازت إعجاب وتقدير المسيحيين وعلى رأسهم صفرونيوس الذي استقبل الخليفة في ثقة وإكبار حتى أنه لما كان على الصلاة أشجار البطريقه قلت الخليفة بإمكان الصلاة حيث هو في كنيسة القيامة ، ولكن عمر أبى مخافة أن يطالب بها المسلمون .

كما أن الخليفة عمر وقدمت المدينة ، لاحظ حين زار مكان الهيكل الذي بناه سليمان أنه في حالة خراب وقد تجمعت فيه

كما عايشه العبرانيين الذين انتهبوا ثورة الكنعانيين في عهد راود ، وشل بنو اسرائيل عنها بعد أن عدلوا فيها بملجى آمن ، فتأهروا في سيناء أربعين سنة لمصائبهم وأمر نبينهم موسى عليه السلام .

وحلت حضارتها المستقاه من ييوس ومن المدن الكنعانية وليست أبهى حالها وازدهارها في عهد سليمان بفضل التزامه وحسن رعايته لجيرانه ورفاقه مع فرعون مصر وتقرّب اليه بالمصاهرة والنسب .

## ● وتواتر المعصور والاحتباب ●

ودارت رحى الحياة سرية ولكننا لم تكن بآية حال أقل من أربعة قرون وهي الفترة التي حكم فيها اليهود فلم تسلم من المؤامرات والشغب والصراع والحرب حتى كان قرار الإراحة الصادر من امبراطور الرومان الذي احتلها مجبراً بذلك اجهزة تاما على حرية الشعب اليهودي، لم غدا اليهود بعد ذلك يعيشون في ظل الشعوب والأمم الأخرى . وتواتر المعصور والاحتباب فجاء الاشوريون والبابلييون والفارسيون ثم اليونانيون في عهد الاسكندر الأكبر ٣٣٢ ق.م ، وأعتب هؤلاء البطالسة ثم جاء الطور البيزنطي وتنفست النصرانية الصعداء بتسولي قسطنطين مرش الاباطرة ٣١٣م واضطهد اليهود وحملهم على التنصر ومن أبى قتل . وتلاحق

انخلت القدس شعار السلام منذ بناها احد ملوك اليوسيين الذين هم في الواقع بن من بطون العرب الاوائل نشأوا في الجزيرة العربية ثم نزحوا مع من نزح من القبائل الكنعانية ، وكان ذلك في القرن الثلاثين قبل الميلاد .

وكان هذا الملك زاهيسدا لم يتزوج وكان محبا للسلام حتى أطلقوا عليه ملك السلام ومنه أطلقت المدينة اسم سالم وشالم .. وأعتب هذا الملك ملوكه آخرون من بينهم سالم اليوسى الذي زاد في بنائها وشيد على بقى مرتفعاتها برجاً بالصدع المدافع من المدينة .

## ● وراحت تدعى بعد ذلك باسمها الكنعاني أورو سالم أي مدينة السلام .

وقد شاء الله سبحانه أن تكون هذه المدينة وما يحيطها مسرحاً لأحداث جسام عبر التاريخ ، ومعرضاً لانتماءات من الحكم والإدارة تبسأنت وتلوت حتى جاوزت الحد في كلا الامرين السوء والحسن والشر والخير ، وبالرغم من ذلك فانها ظلت تصيبها حيا لاساني الانسان الكامل في الامن والسلام

شهدت اقتحام العبرانيين عقب تفرق كتبة اليوسيين العرب كما شهدت نجدة المبريين المقهورين منها على الر استقالة يفرعون مصر لعتمس الاول ١٥٠ ق . م ،



لقد نشر الاسلام مظلة الامن والامان على القدس وإشريف حتى في أحلك الظروف حتى قامت الحملة الصليبية لأسباب مفتعلة ظاهرها الرحمة والإنقاذ وباطنها التآمر والاحتاد والتخلص من أزمات محلية لدى السلوك والرؤساء الذين وجهوا وأعدوا الحملة فهجرت حمامة السلام عشيا ليحطم غراب البين والدمار حتى اختتم المهدي اللاتيني حياته بالقتال والاضطرابات والمظالم والغرائب الباهظة ، وكان لابد



الدكتور  
محمد كمال جعفر

ومسمح لهم بتوارث الخدمة فيه وكان ينوي فعلا اغتالها مقرا للخلافة ولما أحس عمر بن عبد العزيز بوجود انماط من التآمر من عناصر يهودية لم يتردد في إخراج هذه العناصر ضمانا لامن الأمة وسلامة المدينة .

ونالت أماكن كثيرة في المدينة رعاية التميز والتجديد في العمر العباسي ، فجددت عمارة الصخرة وغيرها من المشاهد المقدسة وساد الامن والاطمئنان ربوع البلاد حتى ان برنارد الحكيم يقول في وصفه للقدس اثر زيارته اياها في السنوات الأخيرة من العهد العباسي « ان المسافر الذي تتلف ذايقه يمكنه ان يتعرف امتعته ليدير ذابرة أخرى من قرية مجاورة دون ان يفقد من امتعته شيئا مهما ظالت فترة تركها » .

### ● مظلة الامن والامان ●

وظفرت القدس بأوصاف من الرحالة والمؤرخين في العهد الفاطمي وكان من بين ماوصفت به ان لها صفة الجنة حيث لا حصر ولا برد « لا أتنم حيث بناها ولا أعف من أهلها ، ولا أطيع من العيش بها ، ولا أنظف من أسواقها ، ولا أكبر من مسجدها » كما يقول القاضي حتى ان السوريين وسكان البلاد الجاورة للقدس يحجون اليها عندما لا تثير لهم وسائل الحج الى مكة .

الانذار فراح عمر - رضى الله عنه - يحفن التراب ويربصه بكفيه وحذا الصحابة حبلوه حتى نظف المكان وبرزت الصخرة فأمر عندئذ ببناء مسجد ٦٣٧ م ولم يغادر عمر المدينة حتى نظم ادارتها وقسمها الى مناطق ، ورب البريد لتأمين الاتصال بين المناطق وأسس الحصة - وهي ما يقابل البلدية في يومنا هذا والتموين ، لمراقبة الموازين والمكاييل وأسس قواعد العدل .

● في رحاب الرحلة المقدسة ●  
ولعل مما تلفت النظر حقا ان يتم افتتاح القدس على يد المسلمين مرة أخرى عام ٥٨٣ هـ - ١١٨٧ م في موعد ذكرى أسراء نبيهم ومعرجه ، ليكون هذا الفتح منظورا في إطار السمو والرفعة الخلقة الواكبة لرفعة شأن الرسول الكريم والمفاض عليه من ربه ، لقد كان هذا الفتح الثاني على يد صلاح الدين الذي أمد الى ألدنية انتعاشها الملوب ، وأمنها المنار .

ولا يختلف متصفص على طبيعية ومعقولة الفتح الاسلامي للقدس باعتباره أنها المكان الذي حدد لرسول الله صلوات الله عليه ليكون منطلقا الى السموات العلى في اقدس رحلة قام بها مخلوق . ولا يمكننا في هذا الصدد ان نفلل التوافيع الاستراتيجية والاقتصادية الى جانب النواضع الدينية التي كانت تلوح في النهاية الى رفع الحرج والفتيق والاصر والافضل المروضة على المتدينين في هذه البقاع ، ايا كان الدين السلي ينتمون اليه .

لقد سجل التاريخ للمسلمين في القدس صفحات خالدة في المهدد المتوالية للخلافة الاسلامية وقد ظفرت هذه المدينة بعناية الخلفاء وسماحتهم حتى ان عبد الملك بن مروان استخفم النصراني في المسجد الاقصى

من ان تمتد يد العون مرة أخرى لتتخذ هذه المدينة على يد صلاح الدين بعد انتصاره في معركة حطين ولكن السحب الدائكة ما لبثت ان غطت المدينة مرة أخرى لعوامل متشابكة حتى كان الاحتلال البريطاني الذي ادى الى حكم البلاد حكما عسكريا قاسيا عقب خسارة الاتراك الحروب وخروج القدس من ايديهم ، ان على كل باحث ان يتامل الوثيقة التي حفلها التاريخ وهي وثيقة تظهر الفرق بين الرعاية الاسلامية والادارة العسكرية الانجليزية . ان هذه الوثيقة تشير الى ان « القنابل تتساقط على القدس المقدسة لدى كل ملة وان الحكومة العثمانية معافضة منها على الامكن الدينية للقدس من الخراب قد سحبت عساكرها .

لقد كان هذا الحكم العسكري الانجليزي هو النموذج السيء الذي حدثت اسرائيل حيلوه فحزمت كثيرا من أهل الديانات الثلاث من التمتع بهذه المسام المقدسة لاتخاذها القدس عاصمة لها .

لقد صلى المسلمون وصاموا ، وطمعوا واقاموا ، واستيقظوا وناموا ، وشبوا وراموا ، وكان لهم بالله ان يقتصموا ويهدى نبيهم ان يتوسموا ، وبمسفاه قلوبهم وطهارة نفوسهم ان يتوسموا ، فما أحسوج القدس الى مظلة السلام تنشرها كف الاسلام .

## لقاء الشهر

### الدكتور

● الصوفي هو العالم الآخر  
الذي شددت إليه رحالي  
وقمت فيه بأكثر من رحلة ..  
منذ رحلت من الشك  
إلى الإيمان مروراً  
برحلتي إلى الكعبة



الدكتور مصطفى كمال محمود  
وشهرته « مصطفى محمود »  
مشوار حياته طويل وحافل  
بالذكريات .. فهو نبت الأرض  
المصرية الطيبة ، ولد في شبين  
الكوم وتخرج في كلية الطب  
دفعه سنة ١٩٥٢ وتخصص في  
الأمراض الصدرية ، وتعلم  
على ثلاثة من كبار الأطباء هم  
الدكتور أنور الفتى ، وعبد  
العزيز سامي وعبد الصغى  
شريف ثم احترف الأدب وتعلم  
لثلاثة من كبار الأدباء والمفكرين  
هم عباس العقاد وطه حسين  
وتوفيق الحكيم . وقبل أن يصبح  
مصطفى محمود طبيباً وأديباً  
مشهوراً ، كان وهو طالب بطنفا  
الثانوية يجوب الواسط وراء  
دراويش السيد إبراهيم الدسوقي  
والسيد البدوي ..

واسأله عن اختياره لمهنة الطب  
بالذات ؟ فيجيب بتواضع العلماء  
الشيء الذي جعلني أحب هذه  
المهنة . أنها مهنة تعقد علاقة  
مستمرة بين صاحبها وبين  
الإنسان .. فالدكتور مثلاً  
يتقابل في العيادة الخارجية  
مع الفلاحين والعمال والموظفين  
وفي المستشفى وفي عيادته يتقابل  
غيرهم ليلاً ، فهو يلتقي بكل  
الطبقات في المجتمع الواحد  
.. ويقابلهم جميعاً وهم في  
في حالة مري يخلعون ثيابهم  
واسرارهم .. وكل انسان  
جاء ليحول له السر الذي يسح  
به لخلق ..

وجزه من مهنة الطبيب ان  
يسجل تاريخ حياة مريضه ..  
وهذا يتصلل الطبيب بقلب  
المجتمع وروحه . والطبيب هو

الوحيد الذي يحضر لحظة  
الميلاد والموت وهي اللحظة التي  
يقف امامها الفيلسوف جاثراً  
ومن هذه اللحظات ، لحظات  
الموت ولحظات الميلاد ولحظات  
الآلم ، كانت بداية التفكير  
والتأمل في حياته .. بداية  
حقيقة ان حقيقة الانسان ليست  
لفراً ، وان في امكان الشرط ..  
ان يكشف عنها بشفرة واحدة  
.. ان الجسم ماهو الا حقيصة  
اذا فتحتها عرفت كل شيء ..  
ولكني أمضيت سنتين طويلتين ،  
وانا ابحت واقتب خلف اللحم  
والعظم وفي الاحشاء والامعاء  
والشرايين والفصاري من هذه  
الحقيقة دون جدوى .. فتحت  
القلب ، والورثتين وتبعت

## مصطفى محمود يقول :

### ● التصوف هو مجاهدة

النفس ، وكشف حجاب  
الحس ، والزهدي في متاع  
الدنيا للوصول إلى غاية  
الغايات وهي الفناء عن النفس  
البشرية والبقاء في الذات  
الإلهية ، والاتحاد بالسر الأعظم  
ومعرفة حقيقة لا يأتيها  
الشك من وراء ولا من أمام

محمد بكر  
محمد شرف

الاحتفال بالعيد أو برمضان عن  
القاهرة مثلا إلا في السرايا  
التي تقيمها الشقافة الجماهيرية  
والتي تجلب الكثير إلى هي  
سيدنا الحسين

### ● بحثا عن السر الأعظم

ومن التصوف الإسلامي  
وأهميته للمسلمين يقول ..

لقد كتبت في التصوف الإسلامي  
بوجه عام والتصوف السني  
بوجه خاص ، ولقد تحولت في  
أدب الدنيا وأدب الرحلات بحثا  
عن السر الأعظم فلم أجده لا في  
الدين ولا في الغايات ولا في  
في الصحراء .. وإنما وجدته  
في ضمير الإنسان أحراش  
الإنسان وفي وديان نفسه  
ودرويه يمكننا أن نعثر على

أكثر المسحور وعلى اللؤلؤ ذات  
الاصناف السبع . وعلى كل  
ما هو رائع ومروع ، تعرف من  
خلاله على السر الأكبر أو السر  
الأعظم

● ليس هو أي إنسان بطبيعة  
الحال ، ولكنه الإنسان المقبل  
على الدين يلتمس فيه نورا للعقول  
وقوتا للقلوب وينشد فيه نجوى  
السرائر وسلوى الفسائل ،  
وذلك كله من طريق مجاهدة  
النفس ، وكشف حجاب الحس  
والزهد في متاع الدنيا زهدا  
ليس الفرض منه مجرد الظفر  
برضوان الله ولا مجرد الاستعانة  
به على تحقيق غرض أسمى ،  
ولكنه الزهد الذي يصل الإنسان  
من خلاله إلى غرض الإغراض أو

وكان يتضاد موعدها التنبؤ  
حول شهر رمضان ولا أنسى  
الأذكار والتواضع الدينية التي  
كانت تقال في المناسبتين  
الكرمتين معا .. وكنا دائما  
في بيتنا تقيم « خاتمة » للقرآن  
الكريم لهذه المناسبة .. ومن  
أجمل ما كنت أسمعه تلك المذائح  
النوبة التي كان ينشد بها بعض  
القراء ..

وفي طنطا تقام الاحتفالات  
الدينية في المساجد العديدة وتقام  
الكتبات التي تباع فيها  
الكتب ويحدث نوع من الرواج  
بمناسبة شهر رمضان وبمناسبة  
العيد أعاده الله علينا باليمن  
والبركات ..

وليس هناك خلاف في طريقة

الإفصاح حتى نقابتهما .  
وصعدت من الجبل الشوكي إلى  
المنح ، وقطعت المنح نصفيين  
وانتهيت إلى كتلة رخوة يهبط  
قال منها الاستاذ أنها سر  
الإنسان وهنا يسكن الالم  
وترقد اللذة وتنام الإرادة ، في  
الكتلة المائعة الطرية .. ورفعت  
راسي في قلق !

لقد فتحت الحقيقة فوجدت  
بداخلها حقيقة ! ..

● ومن ذكريات الصبا  
والشباب يقول الدكتور مصطفى  
محمود :

كنت أقضي شهر رمضان في  
صباي في طنطا ، حيث السيد  
البدوي ، وطبعاً أذكر المسراويل  
التي كانت تقام السيد البدوي ،



لقد كتبت مؤلفات كثيرة في الدين وتفسيره .. فقد كتبت مسلسلات دينية ، والتفسير المعصرى للقران الكريم ، وحوار مع صديق ملحد ، والجنة والنار والملايك والشفيعان وقطع يد السارق .. وغير ذلك من الكتب الدينية ومن الكتب العلمية الدينية التي تشرح الى حكمة الخالق سبحانه وتعالى .. فلقد داومت الكتابة في الكتب الدينية وربطها بأمورنا الدنياوية

**وفي نهاية الحديث يقول الدكتور مصطفى محمود :**

ليس الإنسان فيلسوفا بالطبيعة ولا فيلسوفا بالفطرة ، وإنما هو فيلسوف عندما يوجد ما يدعو الى التفكير فالفلسفة استجابته ذهنيه ، كما أن الشعر استجابته وجدانية ، لما في الواقع من دواعي ودواع ، أو هي تعبير عن ذوات العقول كما أن الشعر تعبير عن ذوات النفوس ..

ويضيف الدكتور مصطفى محمود :

إن الفكر كائن حي له يدان على حد تعبير بعض المؤلفين والكتاب ، يسه العلم ، ويمناه الفلسفة ، أما التصوف فهو قلب الطائر الخفايا .. فمعمرنا هو عصر الفكر لا الفكر النظري الغالب الذي يبدأ أو ينتهي في رأس صاحبه ، ولكنه الفكر المخلوط بالمعاطفة الممزوج بالوجدان ، الفكر الذي يخرج من العقل لا ليخاطب العقل بل ليتلقاه الاحساس فيجعله الى صورة ترى وكلية تسمح وحركة تدرك بالوعي والشعور

كما يقول الشياخ الصوفي الكبير « محمد اقبال » لا يتيسر فهم الكتاب الكريم حتى يتنزل على المؤمن كما انزل على النبي صلى الله عليه وسلم

غاية الغايات وهو القضاء من النفس البشرية والبقاء في الذات الالهية والاحساس بالسر الاظم ومعرفته معرفته يقينيه لا يأتيها الشك من وراء ولا من امام ..

فالصوفي قد أحب الحق وتحققه لانه أحب الله الذي هو الخير الاسمي لهو في حبه لله وحبه لكل شيء ، وفي الله ، قد عرف ما له من حقوق وما عليه من واجبات سواء ما كان من هذه الحقوق والواجبات متصلا بحياته مع ربه أو بحياته مع نفسه ومع الآخرين .

هذا الإنسان الكامل هو الذي نجد صورته الثلى في التصوف الاسلامي ، ذلك لانه اذا كان الصوفي قد اتفقد من دينه ، وكان دينه هو الاسلام .. وكان الحب مقاماً اختص به محمد عليه الصلاة والسلام اختص به الله سبحانه وتعالى من بين سائر الانبياء .. فكان مع انه صفي وخليص سبيل وفير ذلك من معاني مقامات الانبياء .. كان حبيباً اى محباً ومحبوا ..

**● الرحلة الى الايمان ●**

ويضيف الدكتور مصطفى محمود : إن التصوف هو العالم الآخر الذي « شددت » اليه وحسالى وقعت فيه بأكثر من رحله منذ رحلتى من الشك الى الايمان ، مسرورا بسرحتى الى الكعبة .. وعن الاحلام ومعرفة المستقبل من خلال رؤيه فى المنام

يقول الدكتور مصطفى محمود من اطراف الاحلام التى تذكرها وأنا طالب بالثانوي فى طنطا فى

ذلك الوقت ، انه كان هناك ياتصيب والتذكرة الرابعيه تكسب خمسة عشر الف جنيه . واذكر اننى رايت التذكرة الرابعيه فى الحلم . ودونت الرقم وهى عبارة عن ستة ارقام وفى الناء السجيب كانت الورقة الرابعيه عبارة عن خمسة ارقام صحيحه كلها ماعدا خطأ فى الرقم العشري ، وارقام الالف والمئات مضبوطة .. وكان هذا الحلم من أعجب الصدق القريبه فى حياتي ، وفى حياتي كلها تحققت احلامي .

وما من شيء تبتنيه الا وحققه الله سبحانه وتعالى وما أنا فيه الا ما كان يمكن ان يتحقق الا بإرادة الله جل شأنه .. وكان حلمي فى المستقبل ان يعود الاسلام الى سابق مجده وعظمته وترتفع راياته خفاقه ويعود علمائنا كما كانوا فى عهد الاسلام الاولى روادا فى كل الميادين . وهذا يعود الاسلام كما كان فى الماضى يؤثر فى الحضارة العالميه والفكر الانساني ..

وهذا هو حلمي الأكبر الذى اترقبه ، وأمتنا العربية الاسلاميه أمامها الفرصة المواتية لتعيد مجدها وما عدا على الله لتعيد . وعن اهم مؤلفاته الدينية - يقول الدكتور مصطفى محمود :

# شركة مصر العالمية للاسواق

كبرى شركات وزارة التجارة والصناعة في مصر والعالم العربي

تمتلكها الشركات العالمية

## بعيد الفطر المبارك

حجم العمل المحقق في ميزانية ٨٠ = ٢٠ مليون جنيه

تعاقدت الشركة خلال عام ٨٠/٧٥ = ٢

١ - أعمال الري والقناطر ٤٥ مليون جنيه  
ومحطات الضخ

٢ - أعمال الصرف المغطى ١٠ مليون جنيه

٣ - أعمال الكبارى ١٥ مليون جنيه

٤ - أعمال المرافق ٢٠ مليون جنيه

٥ - أعمال محطات الكهرباء ١٥ مليون جنيه

٦ - أعمال المباني العامة ٢٠ مليون جنيه

٧ - أعمال خارجية بالعراق ٢٠ مليون جنيه

تقوم الشركة حاليا بتنفيذ محطات الصرف

بالوجه القبلي من السدود في الاسوان لصالح وزارة

الري - بمبلغ ٣٠ مليون جنيه

كما تقوم الشركة ايضا بتنفيذ مشروع مصرف

التوابع بمبلغ ٦ مليون جنيه

كما تقوم الشركة بتنفيذ مشروع اسكان للقوات

المسلحة بمبلغ ١٦ مليون جنيه - علاوة على دفع

رأس المال من ٢٥٥ مليون الى ٥٥٥ مليون جنيه

رئيس مجلس الادارة

مهندس / فؤاد حنا جرجس

الادارة : ٢٦ شارع شريف عمارة الانبوبيلا

القاهرة

تليفون : ٧٤٥٥٦٧ - تلغرافيا : سكفل القاهرة

ص ب ٩٨٧

تلكس : ٩٣١٦٥ - Skil - un / رقم

ظهوره بحمد الله وتوفيقه

## أبنا الألف والأخوة المسلمة

العدد الأول من :

## مجلة الأية الإسلامية

كبرى المجلات الإسلامية في العالم العربي والإسلامي

التي تصدرها أكبر مؤسسة صحفية إسلامية

بالقاهرة للمجلات والمجالات والكتب الإسلامية

فكر إسلامي معاصر جديد

يحمي الأسرة الإسلامية والشباب

من التيارات الخبيثة ..

● أراد إسلامية صريحة صرفة .

● عرضة أخطر القضايا التي شغلت

الأمم الإسلامية ..

● نداءات واضحة للمجتمع المسلم

# الإمام مالك

رضي الله عنه

حب وتآلف ووداد . وابن هرمز هذا هو العالم الثائر الجريء الذي خرج مع محمد بن عبد الله المعروف بالنفس الزكية ضد أبي جعفر المنصور وحمل بسلاحه وحساربه فلما خمدت الثورة وأوقف أمام الوالي سأله عن سبب خروجه فقال : فتنسة شملت الناس فشملتنا فبهم ، فتركه الوالي لكانه ومكانته عند الناس .

وأخذ عن الإمام محمد بن مسلم بن شهاب الزهري وهو أول من دون الحديث ومن أشهر شيوخ المدينة وقد روى عنه مالك في موطنه مائة واثنين وثلاثين حديثاً بعضها مرسل . وكذلك روى مالك من نافع

مولي ابن عمر . وأخذ عن جعفر الصادق الإمام الشيعي من آل البيت وأخرج لفي الوطأ تسعة أحاديث منها خمسة متصلة مستندة أصلها حديث واحد طويل هو حديث جابر في الحج والأربعة منقطعة .

وردى عن شيوخ كثيرين منهم هشام بن عروة ومحمد بن الزكندر ويحيى بن سعيد الأنصاري وسعيد بن أبي سعيد المقبري وغيرهم ، وقد بلغ عدد شيوخه

تحت تأثير البيئة التي نشأ فيها وتبعا لتوجيه أمه له فقد حكى أنه كان يريد أن يتعلم الفناء فوجهته إلى طلب العلم . يقول مالك : حينما بلغت سن التعليم صممتي وقالت : اذهب فاكتب ( تريد الحديث ) - ولعلها كانت تريد أن تسترجع فيه علم خذته مالك فقد كان من كبار التابعين روى عن كثير من الصحابة وكان ثقة وهو أحد الذين كتبوا المصحف الشريف في عهد عثمان رضي الله عنه ، أو تتوسم فيه أن يكون كأحد الشيوخ بالمدينة ممن يشار إليهم بالبنان .

وانطلق يلتبس العلم فأجبه من صفوه وحرص على جمعه وتفرغ له ولازم العلماء وحصل عنهم العلم والمصل . ولعل أشدهم اترا في تكوين عقليته العلمية التي عرف بها هو : أبو بكر عبد الله بن يزيد المعروف بابن هرمز المتوفى سنة 148 هـ فقد روى عن مالك أنه قال : كنت آتي ابن هرمز من بكرة فما أخرج من بيته - حتى الليل . يقضى معه اليوم كله من الصباح إلى المساء سبع سنوات أو ثمانى وكان أبى هرمز يعله ويخصه بما لا يخص به غيره لكثرة ملازمته له ولما ربط بينهما من

من أهم الشخصيات الإسلامية في طبقته ، أمام دار الهجرة ( المدينة المنورة ) . واحد الأئمة الأربعة المشهورين ، فقد كان الأسماء مالك مجتهدا في إسطار الكتاب والسنة وأقره علماء عصره ومن بعد عصره على سلامة ذوقه وصحة استنتاجه ، ومتسائلة اجتاده وتزاهة نظراته فاستحققت آراءه المتابعة واستحق اسمه الخلود .

انتهت إليه الإمامة في الحجاز على الفقه والحديث وتعلم عليه من العلماء خيارهم وقابل أبا حنيفة ونافسه وأبى كل منهما على الآخر واعترف كل منهما بلفضل أخيه .

● نسبه : هو أبو عبد الله بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث . ينتهى نسبه إلى عمرو ابن الحارث ذي أسبع الحميري من ملوك اليمن العربى الضريع .

● مولده : ولد في ربيع الأول سنة ثلاث وتسعين من الهجرة على الراجح وكان أبوه أنس راوية للحديث وكان مقدما يحترف صنغفة النبل .

● تسماته : بدأ مالك يطلب العلم صغيرا

ومائة « من خمس / ومائة » سنة قضاهما في خدمة العلم والدين وأعطى صورة للمسلم العامل وصلى عليه أمير المدينة محمد بن إبراهيم العباسي وشيع جنائزه واشترك في حمل نعشه ودفن في البقيع . رضى الله عنه وأرضاه .

### ● أسناره :

وكل العلماء الأجلاء ترك الإمام مالك آثارا خافلة مثلت في تلك النخبة من تلاميذه وحمله علمه . فقد روى عنه كثيرون منهم الإمام أبو حنيفة وقد روى عنه حديثان في جامع مسانيد الذي جمعه الخوارزمي ومنهم الإمام الشافعي ومحمد ابن الحسن وله رواية للموطأ وابن المبارك ويحيى بن سعيد القطان وكثيرون من شيوخ البخاري ومسلم وأئمة الحديث . وقد روى عنه من شيوخه الأسماء الجليل الزهري ويحيى بن سعيد القطاني .

ومن أجل آثاره كتابه الخالدة ( الوفا ) .

وهو الكتاب السدي طبعته شهرته الإفلاق واعترف الأئمة له بالإمامة والسبق على كل كتب الحديث في عهده وبعد مهسده إلى عهد الإمام البخاري . قال الإمام الشافعي : ما ظهر علي الأرض كتاب بعد كتاب الله أصبح من كتاب مالك . وفي رواية أكثر صوابا وفي رواية أنفع .

وقد عني العلماء بشرح موطأ مالك رواية يحيى بن يحيى الصمودي الأندلسي حتى بلغت شروحه مائة وصار الأمر كما قال القاضي عيسى بن عيسى : لم يمت كتاب من كتب الحديث والعلم اعتناء الناس بالموطأ . وأهم هذه الشروح : التمهيد لحافظ أبو عمر بن عبد البر رتبته أسماؤه شيوخه مالك وهو كتاب في عشرين جزءا مدحه ابن حزم رغم تهجمه على العلماء .



الدكتور الحسيني الهاشمي  
أمين عام مجمع البحوث الإسلامية

### ● احترامه للحديث وصاحبه الحديث صلى الله عليه وسلم :

وكان الإمام مالك إذا أراد أن يحدث توسعا وشرح لحيته وجلس متمكنا في جلوسه على صدر فراشه في وقار وهيبة ، وحديث . فقليل له في ذلك ؟ فقال : أحب أن أعلم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا أحدث إلا على طهارة متمكنا وكان يكره أن يحدث في الطريق أو وهو قائم أو يستعجل . وقال : أحب أن أفهم ما أحدث به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

### ● من صفاته الفاضلة وأخلاقه السامية :

كان جوادا كريما سمح الحيا وكان مهيبا نبيلًا محترم المجلس والجلساء حازما في الدفاع عن الحق يكره الجسار واللفظ ورفع الصوت خاصة في مجلس الحديث ، ومن كلماته :

« الذنوب من الباطل هلكة ، والقول بالباطل بعد من الحق ، ولا أحسن في شيء وأن كثر من الدنيا يسد دين الرء ومروءته » . ومع تواضعه الفائق وهضمه للذات ، كان لا يهاب السلاطين ويرسم للعامة طرق المصارحة بالحق معهم .

### ● وفاته :

وبعد حياة عريضة خافلة توفي رحمه الله في ربيع الأول سنة ١٧٩ هـ « سمع وسبعين

على ما قيل للإمامة من التابيع وسماعه من أتباعهم . وكان الإمام قسوى الحافظة . وكان جيد التحري في رواية الحديث ، مدققا في ذلك كل التدقيق لا ينقل إلا عن الأئمة الثقات ولا يفتقر بظهر الراوى أو حيثه الصالحة .

روى مسلم في مقدمة صحيحه عن يحيى بن سعيد قال سألت سفيان الثوري وشعبة ومالكا وأبا حنيفة عن الرجل لا يكون بيتا في الحديث ليأتيه الرجل فيسألني عنه قالوا : أخبر عنه أنه ليس ببيت .

وقال مالك : « لقد أدركت في هذا المسجد ( مسجد المدينة ) سبعين ممن يقول : قال فلان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فما أخذت منهم شيئا ، وأن أحدهم لو أضمن على بيت مال لكان آمينا عليه إلا أنهم لم يكونوا من أهل هذا الشأن » .

وقال : « قدم علينا في شهاب نكتا نزدحم على بابه » . وقال عن نفسه : ربما وردت على المسألة فأسهر فيها عامة ليلتي .

ولقد يهر مالك أسناده كما يهر أقرانه بمواهبه الفطرية وجهاده الدائب وشغفه الشديد بالعلم وتأدبه مع العلم والمعلمين ودقته وتحريه فيما يقبل وفيما يظهر من العلم .

### ● وحصلاته :

لم يرحل في طلب الحديث مع أن الرحلة في ذلك الوقت كانت من السمات المميزة لرجال الحديث ، ولعله كان يعتقد أن العلم علم أهل المدينة . قال الليث بن سعد : « وإن الناس تبع لأهل المدينة التي إليها كانت الهجرة وبها نزل القرآن » . على أنه لم يضر بعدم الرحلة شيئا . . . لقد كانت المدينة ملاذ العلماء ولم يدخل محدث ممن رحلوا بها لزيارته القبر الشريف ولتلمس العلم من مكانه والحديث من مصدره فالتقى مالك بأكثرهم واستفاد منهم .

# أسرار القرآن تفسير سورة البقرة

للإمام المجدد السيد محمد ماضى أبى العزائم  
أستاذ الشريعة الإسلامية بجامعة الخرطوم سابقاً

إعداد شيخ الطريقة العزمية

السيد عز الدين ماضى أبى العزائم المحامى بالقنصل

«بقية ما نشر بالعدد الماضى»

القائم كالتوالف ، فرأى بعضهم  
بعضاً ففرحوا . فلما رأى فرعون  
وقومه القوم نزلوا البحر هاب  
البحر ، فأتى جبريل على فرس  
أنثى ووقف أمام حصان فرعون  
فلما رأى الحصان  
فرس جبريل مال اليها ،  
فولج جبريل البحر على الأرض  
البيس ، فنزل حصان فرعون  
خلف الفرس ، ونزل قومه وراده ،  
وميكائيل ينادى ليلحق آخرهم  
أولكم ، حتى نزل القوم فى  
البحر جميعاً ، فانطبق الماء عليهم  
فانبتس لهم . فلما رأى فرعون  
الماء عمه «قال آمنت أنه لا إله إلا  
الذى آمنت به بنو إسرائيل وأنا  
من المسلمين» فناداه جبريل ،  
وهو يتقدمه وقال «الآن وقد  
عصيت قبل وكنت من المفسدين»  
وفى رواية رملا فاه طينا ، فلما

وقومه ، فادركهم على شاطئ  
البحر ، ففرع بنو إسرائيل  
وشكوا الى موسى فقال : ( كلا  
ان معى ربى سيهدين ) وناداه  
يوشع : « اين امر ربك يا موسى »  
والعدو وراى البحر امامنا ،  
فقال امامك يا يوشع ، فقال  
صدقت ، وخاض بفرسه البحر ،  
حتى قارب الفرق ، فرجع وقال  
لموسى : « اين امر ربك »  
فاوحى الله الى موسى ان اضرب  
بعضاك البحر ، ففعل فانفصل  
الماء وارفع وهب الصبا فجفف  
الأرض وضرب لهم طريقا فى  
البحر يرسا وانطلق البحر الى  
انثى عشر طريقا ، لكل سبط  
منهم طريق ، وكان الماء قائما  
بينهم كالجبل ، لحزن كل فريق  
منهم لانه ظن ان قومه غرقوا  
الا هو ، ففرق الله بين الماء

قوله تعالى : « وإذا فرقناكم  
البحر فانجيناكم والفرقتنا ال  
فرعون وانتم تنظرون » . لفصيل  
هذا الاجمال ان موسى عليه  
السلام لما خرج بقومه من أرض  
الفراعنة وبلغ فرعون خروجه ،

قال لا تخرجوا وراى حتى  
يصبح الديك ، فقدر الله الا  
يصبح ديك فى تلك الليلة ، حتى  
طلعت الشمس ، فقال لهم  
فرعون : ادبوا لى شاة ، وقال  
لاصل الى كبدها ، حتى تجمعا  
الى ستمائة الف فارس ،  
فماذبحتم وسويت ، الا وكان  
لديه ستمائة الف منهم سبعون  
الفا على خيل دهم والباقى على  
غير الدهم ، وقيل كان جيشه  
الف الف ومئتى الف ، وخرجوا  
مسرعين وراى موسى عليه السلام



ابتلعه الماء رزق الله جسده على وجه الأرض ، فبادر من لحقوه بعد غرقه من اقباط مصر ، فانتشلوه وصنعوا له تابوتا من توابيت الملوك ، ودننوه بقالة البركة ، لما حل بهم من القزع وهذا معنى قوله تعالى : « **فاليوم نتعجبك بعبثك لتكسون لمن خلفك آية** » وهو موجود بمتحف مصر « انتك خاة » .

ومن الله تعالى على بني اسرائيل في هذه الآية بنعمتين عظيمتين ، النعمة الاولى : انجاؤهم من البحر ومن عدوهم فرعون وقومه . النعمة الثانية : اهلاك اعدائهم في البحر ، حتى لا يخافوا ان يدرؤهم بالسفن ، وهي نعمة على معاصري رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لانهم بقيتهم ، ولولا اتجاه الله سلفهم من البحر ، ومن فرعون لما وجد على الارض يهودى ، ولا فمعاصرو رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليهود لم يشهدوا شيئا من ذلك . اما تاويل قوله تعالى : « **والتسم تنظرون** » فلا يلزم من هذا انهم نظروا بايتمهم الى اهلاك فرعون ، ولكن البقين الحق منقول منزلة المنظور اليه بحدقة العين .

« **اشارة** » ان الله اذا احب بعض عبده تفضل عليهم بمزيد احسان من علم وبقين وكشف وتنزل سبحانه وتعالى فجلهم بالشوق اليه والرغبة فيموالاتبال

عليه وتوفيق الامور كلها ، ثم تجلى قواهم بوجهه الجليل موجهة يؤنسهم بها على بساط مؤانسته ويكرمهم على موائل كرامته ثم يسالى هذا الاحسان لانه انزلهم منزلة خاصة احبابه فيمهم خير ما اعطاه لعباده المخلصين من غير ان يمن عليهم كما قال تعالى : ( لهم اجر غير ممنون ) قال سبحانه : ( وان لك اجرا غير ممنون ) ولا ملة ولا باعث لاحسانه عليهم واذا قدر سلب النعمة من انعم عليهم حرمهم التوليق للشكر ومن عليهم بما اعطاهم من النعم ولا يمن الله على قوم الا ممنع من الفضل العظيم وجحبهم عن شهود وجهه الجميل كما من على بني اسرائيل في تلك الايات اماذني الله واخواني المسلمين من السلب بعد العطاء ، ومن كثران النعم وحرمان الرضا .

قوله تعالى : « **واذ وامننا موسى اربعين ليلة ثم اتخذتم العجل من بعده واتم ظالمون** » .

« **وامننا** » وفي رواية « **وعننا** » وهما روايتان ، وارتدتان الا ان من يقرأ وامننا يرجحها ، لان الوعد من احد الطرفين يقتضى الوعد من الآخر ، وذلك لان الله تعالى وعد موسى ان يتم اربعين ليلة عاكفا عليه سبحانه ليتفضل عليه بما كان سآله من كتاب ينزله يكون فيه هدى وتورا لبني اسرائيل ،

وموسى عليه السلام وعد ربه الوفاء بما كلفه به ، فكان الوعد بينهما متى كان بين اثنين اقتضى ان يكون اللفظ الخبر به « **وامننا** » ليفيدان الوعد بينهما ومن رجع « **وعننا** » فهم ان الخلق لا يعدون الله وعدا ، لانه هو العلى العظيم . والذي يعد هو الله تعالى . والذي تنفذه الآية ان الوعد كان اربعين ليلة ، وما ورد من انه وعده ثلاثين ليلة وانما سبحانه يعثر لايمنع من ان مراد الله كان اربعين . اما قوله تعالى : « **موسى** » ليعناه ، في اللغة المصرية القديمة ماء وشجرياس الموضع الذى النطق منه لان امه وضعت له صندوق واقتته الى اليم فاخلده اليم حتى دخل حدائق بيت فرعون فاسرعت الخاديات وانتشلتنه ، فلما رآته امرأة فرعون وكانوا يذبحون الاطفال قالت : « **قيرة عين لي ولك لا تقتلوه عسى ان ينفعنا او نتغذيه ولنا** » وحتت عليه . قوله تعالى : « **اربعين ليلة** » يعنى بذلك جل ثناؤه انفساه اربعين لييلة فاسرع موسى بالخروج الى ربه في اول ليلة من شهر ذى القعدة فلما اتم الثلاثين ليلة خرج قبل شروب الشمس ووقف المناجاة ، فكتب عليه ربه ، كما سياتى بعد ، وامره بتمام الاربعين .



# حجاء رمضان



عشنا فترة من الزمن تنسم فيها عيب الحجة ، ونستقي ونور الهداية ، ونحيا في عبادة دائمة ، مع ذكر الله الذي به تطمئن القلوب ، هذه الفترة هي شهر رمضان ، شهر النور والخير ، شهر البر والأحسان ، شهر الجود والعطاء ، شهر أوفه رحمة وأوسطه مغفرة وأخره عتق من النار ، ياتينا هذا الشهر بعد أحد عشر شهرا قصفاها الله في جهاد العيش ، مستكلب النفس ، مستأسد الهوى ، متمتر الشهوة فاباغل رواقه الخير في النكوس ، وأحيا ما غفل من القلوب ، أنه عيسد للمؤمنين ، والأعياد في حياتنا كالواحات في صحراء الحياة ، يطمئن إلى ظلالها الحيران ويستريح إلى نبعها الظمان ، ويسكن فيها من أهنته متعصب الحياة ، وما له انلقى شهر رمضان ، فلماذا افندنا معه .

ان رمضان ربى فينا قوة المراقبة لله رب العالمين ، فانت أبها الصائم كنت تجوع والطعام الشهي بين يديك ، وتظلم والشراب الهنيء يترفق أمام عينيك ، وانت جالس في بيتك ، ومعلق عليك بابك ، ولا يراك مخلوق ، وتستطيع ان تأكل لتقيمت بدون ان يراك انسان ، وان تشرب جرعات من الماء من غير ان يبصرك مخلوق ، وتزعم للناس أنك صائم ، ولكنك تعف من ذلك ، وترفع فوق رغباتك ، ايماننا منك بأن هناك من يراقبك من يراك في شرك ونجواك ، وأن كنت لا تراه ، وهو القائل :

« ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابهم ، ولا خمسة الا هو سادسهم ، ولا اذن من ذلك ولا أكثر الا هو معهم اينما كانوا ثم ينتهم بما عملوا يوم القيامة . » وما أجمل قول القائل في ذلك ، اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل خلوت ولكن قل علي رقيب ولا تحسبن الله يغفل ساعة ولا ان ما تخفي عليه يغيب وما أشد حاجة كل واحد منا

الى ان يستشعر الله في كل وقت وفي كل آن ، فان كان مالا يزدي وأجبه باتقان سواء رآه رئيسه في العمل ام لم يره ، وان كان موظفا انجز مآلديه من أعمال ، وادى خدمات عامة تنفع الناس ، وقد ترد ظلامه وتعت على مظلوم وقد ورد : « ان من نعم الله عليكم ان حوائج الناس اليكم »

بفعل ذلك الموظف ابتغاه وجه ربه الاعلى ، لا ابتغاه ممدح أو ثناء من الناس ، ولا ابتغاه منفعة عاجلة تأتية جزاء مسا احسن من عمل ، وان كان تاحرا راضى حق المتعاملين فيه ، فلا يخفى منهم سلة بقصد رفسع سمرها ، ولا يفالى في لغتها متشهورا حاجتهم اليها ، ولا يظهر السلة الخبيثة ويخفى الرذيلة ويبيع الرذيلة قبل الطيبة ، ولا ينقص في الكيل أو في الميزان ، ابتغاه ربح مادي ضئيل ، قد يكون وقد لا يكون . واذا كان فهو لا يدوم .. وهكذا يكون المجتمع الاسلامي مجتمعا متقيرا بصدق آياته وحسن تعاملهم مع غيرهم ، وهو بذلك يكون حديرا بان يوصف باله مجتمعي العلم والايمان .

● **والنفس راقية الا ..**  
ومن ادبوس رمضان الاستفادة انه نجونا الاخلاص ، فالصوم هو العبادة الوحيدة التي نسبها الله الى نفسه ، لانه وحده هو الذي يطع عليها ، فقال في حديثه القدسي : « كل عملنا ابن آدم يضاعف الحسنه بشتر امثالها الى سبعمائة ضعف الا الصوم فانه لي وأنا اجزي به » وما أشد حاجتنا الى خلق الاخلاص في كل أعمالنا ، فالخلاص يخالف العمل القليل فينبهه حتى يرن الجبال ، ويخلو منه العمل الكثير فلا يرن عند الله حياة ، وصديق الحديث الشريف : « اخلص دينك يكفك العمل القليل » .. ان بعض الناس يراى بعمله ليمسحده الناس ، وهو لا يدري أن ربه

يظل عمله ، فالصلاة مع الرباء صلاة ميتة لا خير فيها ، قال تعالى : « فويل للمصلين الذين هم من صلاتهم ساهون الذين هم يراهم ويؤمنون الماسون » .. وكذلك الزكاة انها ان صدرت من قلب يسخر لله وينفق ابتغاء مرضاته قبلت الزكاة والا نبي عمل باطل . قال تعالى : « يا ايها الذين لا يطمئنون صدقاتكم بالان والاذى كالذى ينفق ماله رئاء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر فقله كمثل صفوان عليه تراب ، فاصابه وابل فتركه صفدا لا يقدرن على شئ مما كسبوا » . ولما يعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن يستحق ان يكون موضع رعايته هو صاحب القلب المخلص اما المظاهر الخادعة فلا تقضى صاحبها شيئا ، قال عليه وسلم الصلاة والسلام : « ان الله لا ينظر الى اجسامكم ولا الى صوركم . ولكن ينظر الى قلوبكم » . وورد في الحديث : « اذا كان يوم القيامة جرى بالديناء فيميز منها ما كان لله ، وما كان لغير الله رضى به لى نثار جهنم » . ويرفع الرسول درجة الاخلاص الى مرتبة تتسم بالانسان الى ان يكون موضع رضا الله تعالى ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من فارق الدنيا على الاخلاص لله وحده لا شريك له ، واقام الصلاة وآتى الزكاة فارقها والله عنه راض » . وهذا مصداق لقوله تعالى : « وما امروا الا بحفظ الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وذلك دين القيمة » .

ومن دروس رمضان المستفادة انه دوننا على ان نتعصم في شهوات انفسنا ، فنستسلم في كل مشتيتها ، وشهوات النفس كثيرة وصحتها الآية الكريمة التي تقول : « زين الناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطر المختورة »

## ● من خير حصاد شهر رمضان تعود المسلم على قراءة القرآن احياء لذكرى نزوله ● من دروس رمضان المستفادة تدريب المسلم على أن يتحكم في شهواته

من الذهب والفضة والخيش السومة والانعام والحرف ، ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن الثاب ، قل اؤتيكم بغير من ذلك للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها واذا واجهم مطهرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد » .. ونفس الانسان تميل الى هذا المشتيات ، ولو ترك الانسان نفسه وشهواتها عاشت حياتها تجسرى واد الكفريات ، وتبتعد عن طلب العالي من الامور ، وعن جد الحياة والشاعر العربي يقول :

والنفس راقبة اذا رغبته ..  
واذا ترد الى قليل تقنع  
فالصوم وهو امتناع عن المباحات من طعام وشراب من طلوع الفجر الى غروب الشمس شهرا كاملا ، يجعل صاحبه قادرا على ان يتحكم في نفسه فلا يعطيه كل مشتيتها ، حتى يحيا انسانا قاصدا يعمل من اجل خـ  
الجموع لا من اجل نفسه وحده  
وهذا هو ما يريده الاسلام من الفرد المسلم .. ومن دروس رمضان انه يجعل الانسان يحس حاجة هذه الطبقة الكادحة التي لا تلذق الشبع الا لاسما ، فهي تعيش في حرمان دائم ، وتحتاج الى من يذكرها ويذكر قسوة الحياة عليها ، فيأخذ بيدها نحو الحياة الكريمة ، ومن عرف الناس يكون أكثر موصفة باحوالهم ؟ انه الصائم الذى

يجوع ويظما ويتعب ، مدة شهر واحد ، فلا ينسى من يجوعون طوال العام ، ولما ورد انه قيل ليوست عليه السلام : لم تجوع وابتغى على خزان الأرض ، فاجاب : اخاف ان اشبع فاسى الجائع ، ويعبر عن هذا المعنى الشاعر العربي في قوله :

ما ذاك طعم الفقر من هو في غنى  
وليص صخب الجسم مثل المبتلى

● مع الله يلقب سليم ..  
وخير حصاد رمضان حصله المسلم بواجب على قراءة القرآن احياه لذكرى نزوله ، فقد نزل فيه كلام ذو قدر على رسول ذى قدر ، لامة ذات قدر ، جعله ملك ذو قدر ، فى ليلة تسمى ليلة القدر قال تعالى : « اننا انزلنا فى ليلة القدر ، وما ادراك ما ليلة القدر ، ليلة القدر خير من الف شهر » ، فالصائم يربط لسانه بذكر الله وقراءة كلامه ، ويتعود على ذلك طوال رمضان ، حتى يكون القرآن شفيما لسه يوم القيامة ، كما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قوله : « الصيام والقرآن يشفعان لصائم يوم القيامة » يقول الصيام اى رب شفعت الطعام والشهوة فشفعنى فيه ، ويقول القرآن : اى رب شفعت النوم بالليل فشفعنى فيه ، قال : فيشفعان وينتهي رمضان وحب تلاوة القرآن تلا قولنا ، لله حلاوة وعلمه طلاوة ، فلنواظب على قراءته والاستماع اليه ، وبذلك تكون قد انتفعت من رمضان بدروس مستفادة فى يوم لانعم فيه الله ولا يثون الا من اتى الله بقلب سليم .. وعلينا ان نشكر الله على ان اتم علينا هذه النعمة نعمة صوم رمضان وقيام لياليه وتكبير الله فى آخره ، حسبما قال تعالى :

يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ، ولتكملا العدة ولتذكروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون .. وكل صام والمسلمون جميعا بخير .



احمد رائف في « بعثة الشهداء » أحد أعمال احمد رائف

## تاريخ الإسلام قبل الف وأبعد

ولماذا اختيار الأفغاني في هذه الفترة بالذات ؟

● نشرح في الأسباب التي دعت لإختيار هذا الفكر الفيلسوف العالم الإسلامي الكبير ان يكون القوة والمثل لقادة الكلمة والفكر في الإسلام الآن ، وكذلك يتناسب مرور خمس وثمانين سنة على رحيله ، فقد مات السيد جمال الدين الأفغاني في التاسع من مارس ١٨٩٧ في الاستانة عاصمة الدولة العثمانية أيام السلطان عبد الحميد ، وكان غطيب الشرق وفيلسوفه .

● ويقول احمد رائف : ان الأفغاني كان صاحب فكر إسلامي

### سمير فرج

• عائلة الشهداء • - فجر الايمان محمد رسول الله - افراح الروح - خالدون عبر الايام - دماء على ضفاف اليرموك - القسوس مدينة السماء - فارس الصحراء - بيعة الشهداء • • وأخيرا جمال الدين الأفغاني وهو عمل إسلامي ضخم حشد له أكبر مجموعة من الفنانين المسلمين والسرور ، والمراجعة التاريخية للدكتور حسين مؤنس والإخراج للاستاذ جلال غنيم •

● قلت ل احمد رائف :

● في فترة غاية في الأهمية بالنسبة للإعلام الديني والتوعية الدينية الإسلامية الصحيحة ، يتجه الكاتب الإسلامي احمد رائف الى النصوص التاريخية الإسلامية عبر تاريخ الإسلام في رحلة الألف والأربعمائة عام ، وليقدم أعمالا اذاعية وتليفزيونية تعمل التوعية والتوجيه السليم للناشئين وللكتاب الذين يؤمنون بدين الحق العظيم ورسالة نبيه ورسوله الكريم محمد صلى الله عليه وسلم • •

● ومن أهم الأعمال اذاعية والتليفزيونية الإسلامية للكاتب احمد رائف :

- أول الشهداء ياسر وسمية



في الصورة الأولى مشهد من مسلسل «جمال الدين الأفغاني»  
وفي الصورة الأخرى مشاهد من مسلسل «بطلة الشهادة».

في الصورة الأولى مشهد من مسلسل «جمال الدين الأفغاني» وفي الصورة الأخرى مشاهد من مسلسل «بطلة الشهادة».

- يجب أن يفكر علماء التاريخ في إثراء المكتبة التاريخية بالمسلسلات الدينية
- على الأمة الإسلامية أن تفيق إلى رشدّها وتعتنى بكتابها الكريم

دكتور محمد الطنجار رئيس جامعة الأزهر

والشيخ هاشم الزبيدي مدير مركز الدراسات الإسلامية

الاعلام أن يكتسروا من هذه المسلسلات الدينية ليكون لذلك الأثر المرجو في أنشأ مجتمعنا والسمو به إلى مستوى أسلافنا الأجداد ، يساعد على القدوة والأسوة الحسنة .  
ويضيف فضيلة الدكتور محمد الطنجار رئيس جامعة الأزهر :

ومن هنا يجب أن يفكر علماء التاريخ بوجه خاص في إثراء المكتبة التاريخية بمثل هذه

● يقول الدكتور محمد الطنجار رئيس جامعة الأزهر :  
المسلسل ، الدين هو تجسيد حي لأحداث التاريخ الإسلامي ومثل ذلك العمل يقرى النفوس ويدلها إلى القدوة الحسنة التي هي من سمات المؤمنين ، وفريق كبير بين أن يقرأ الإنسان أحداث التاريخ ، وبين أن يراها أمامه مجسدة حية كأنها صورواقعية لائم في القرون الفاسية ، ولذلك فأنني أرى أن الواجب يعتن على المسئولين في

حر واه في تاريخ الشرق الحديث يعتبر أول داعية إلى الحسنة ، وأول شهيد في سبيل الحرية ولقد كان الأفغاني نتاج النهضة الإسلامية الكبرى التي بدأت تنمو وتزدهر في منتصف القرن الثامن عشر الميلادي وتقوى ويشهد عودها في القرن التاسع عشر .  
واتجهنا لاستطلاع رأي كبار علماء الأزهر حول الاعلام الدين في حق الأخطاء المسموعة والشائنة الرئية ؟

## ● الإعلام الديني يحتاج إلى الصدق التاريخي والصدق البيان وصديق الغاية

بشرفه المحترم أبا نوري رئيس تحرير الجهاد الإسلامي

الحقيقي الذي يكفل للدلائل سعادتها وهو المنهج الحقيقي في العبادة وفي العبادات وفي السلوك وفي الاخلاق .. من أجل ذلك كان مضاعفة الاجر في شهر رمضان وقد شهد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم احتفالاً بشهر انزل فيه القرآن وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان يلقاه كل ليلة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد بالخير من الريح المرسلة - معنى ذلك : أن الرسول في هذا الشهر المبارك يضاعف أعمال الخير .

وهذا ما يجب أن يقتدى به كل مسلم يكون قاعلاً للخير في كل أيام العام ولكن يضاعف الله هذا الخير في هذا الشهر لتقدير القرآن واستجابة للفرحة التي أتاحتها الله ، لأن الله يضاعف الحسنات والاجور في ذلك الشهر .

من أجل ذلك كان الرسول صلى الله عليه وسلم يعتكف في أواخر رمضان .. أي يتفرغ للعبادة ، لأن هذه الأيام بمثابة وقلة يرجع فيها المسلم إلى ربه ويعرف أهمية هذا الكتاب أي القرآن ويقترب إلى ربه وفي شهر رمضان هذا يكون التنبيه إلى المسلم لينهج نهج الإسلام السليم من هذا يتأتى مثلاً بعمل اذاعي أو تلفزيوني يدعو إلى التعريف بالإسلام .

وما رأى فضيلتكم في هذا التوجع بين الأعمال الدينية والأعمال الاخرى على نفس ساحة التلفزيون ؟

يقول فضيلته : طبعاً نحن كعلماء ومسلمين - كل مسلم حرص على دينه لأبواه انه لا يشجع ويوجب الثقافة الدينية .. لأنها هي الصادقة والتي تفنئ الروح

كثيرة .. وهذا يحتّم ألا تعرض هذه المسلسلات على رجال الدين وحدهم بل يضاف اليهم المؤرخون المتقاة حتى تكون الأحداث التي تعرض مستخلصة من أوثق المصادر وعلى رأس هؤلاء المؤرخين :

الدكتور أحمد شلبي والدكتور ابراهيم العلوي والدكتور بنوي عبد الكريم وأضيف أنا وفضيلة الأستاذ الدكتور محمد الطيب الجبار ، حيث انه يجبل أن يذكر اسمه ، يصفته المتحدث .

وغير هؤلاء كما يقول رئيس جامعة الأزهر من المؤرخين .

ويقول فضيلة الدكتور محمد الطيب الجبار انه رأى مسلسل عمر بن عبد العزيز في السوردي وانه يعتبر من أروع الأعمال التي تستحق الإعجاب والتقدير .

ويقول فضيلة الدكتور محمد الطيب الجبار : انه يتمنى أن يعرض تاريخ الأزهر حتى هذا الوقت السلي نعيش فيه في مسلسلات بالغة ما بلغت ، على أن تكثف لها الجهود ولا يقف عليها بالاموال مهما كانت ، وعلى أن تتعاون في ذلك جميع البلاد الإسلامية حتى يبرز تاريخ هذا المهدي العظيم أمام الناس كما وقع .. ويعرف العالم الآثار الطيبة والأعمال الجليلة التي قام بها علماء الأزهر منذ بدايته حتى هذا اليوم ● وماذا يقول فضيلة الدكتور الحسني عبد المجيد هاشم الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف :

عن لماذا يتميز شهر رمضان بالذات بوجود المسلسل الديني فيه ؟ الاحتفال بوجوده هذه المسلسلات في شهر رمضان .. لأنه انزل فيه القرآن ، والقرآن هو الدستور السماوي والمعجزة الخالدة ، وهو الذي رسم المنهج

المسلسلات لتكون إذا نالها إمام المنتجبين والمخرجين على السواء .. وما رأيكم في الفضيلة التي يجب أن تسود هذا الحقل ؟

يقول فضيلته : إن المنتج والمخرج كليهما كالمطبخ والممثلات اللاتي يتعامل معهن أمانة في عنقه والدين يأمر المؤمن ألا يكون .. ولكن من العجب أن البعض من هؤلاء يتخذ من مركزه وسيلة لاغراء بعض الفتيات على الانزلاق إلى الخطيئة 7 ومثل هؤلاء المنتجين أو المخرجين في نظر الدين .. وبإد .. يجب استقصاءه ! بلاد يتحتم التخلص منه بأية طريقة ولا شك أن المسلسلات الدينية بوجه خاص لا يمكن أن تظهر فيها الروح المؤمنة .. إلا إذا ساوت الفضيلة بين من يقسمون بجميع الأدوار لها من ممثلين ومنتجين وفنيين وإداريين ومخرجين والا كان عمل الجميع لا يؤدي إلى النتيجة المرجوة والفرض المنشود ● ويقول الدكتور وليس جامعة الأزهر :

انه رأى أخيراً في شهر رمضان المسلسل محمد رسول الله والكمية المفرطة وانه يرى أحياناً بعض النص وعدم استكمال الروايات التاريخية الموثوق بها التي كان يجب أن تبرز ..

ويشرف فضيلته مثلاً لذلك فيقول : مثلاً حينما حاول إبرحة هدم الكعبة فإن الروايات التاريخية تكاد تجمع على أن عبيد المطلب فوجيء بهجوم الإحباش وتعلق بأسنار الكعبة وأنشده قاتلاً : لا هم أن العبد يمنع رجليه . فامنع حبالاً كما وحالاً .. إن كنت تاركهم وقلبتنا فامر ما بدالك .. إلى آخر هذه الاستفادة التي طلب فيها عبد المطلب إلى الله يسأله النصر على الإحباش .. ولكن المسلسل لم يبين هذا على الإطلاق ويضيف فضيلته : وهذا مثل من أمثلة أخرى

البحوث الإسلامية لها رأيكم في  
التصوص الإسلامية التي تقدم  
لفصليتكم وما نظرتكم لها ؟  
كمسلسلات تلفزيونية وأذاعية:

- يوجد جهاز خاص في مجمع  
البحوث الإسلامية وهذا الجهاز  
يسمى بإدارة البحوث والثقافة .  
وظيفة هذه الإدارة على رأسها  
مدير له أهميته وجهاز ضخم في  
ربويعه كتاب ومثقفون وعلماء لهم  
أهليتهم .. والرئيس الأكبر  
هو فضيلة الإمام الأكبر شيخ  
الجامع الأزهر .. وهذه الإدارة  
تعرض عليها النصوص لتدرسها  
وتصرح لها ، وهي التي تعرض  
عليها النصوص والروايات  
الدينية فقط .. كما أن من  
أعمالها مراجعة المصحف الشريف

والتصريح له فإذا وجدت به  
أخطاء صادرته .. كما أنها  
تراجع الكتب الدينية فإذا ما  
وجدت بها أخطاء تصحها أو ترفضها  
وصحتها وتصدر أيضا مصحف  
الأزهر الشريف وله مطبعته  
الخاصة .. والنصوص تعتمد  
أولا من مدير البحوث والثقافة  
ثم مني وإذا ظهر خلاف في التطبيق  
وأخطاء .. عاودنا الكرة وعارضنا  
النصوص التي تعرض:

● وما رأي فضيلتكم فيما  
قاله لنا فضيلة الأستاذ الدكتور  
محمد الطيب التجار في وجود  
بعض النقص وعدم استكمال  
الروايات التاريخية الموثوق بها  
التي كان يجب أن تبرز وما هي  
مسئولية جهاز البحوث الآن في  
ذلك ؟

فريد فضيلته قائلا : هو في  
الواقع نحن نعارض عندما نجد  
خطأ .. لكن إذا كان هناك نقص  
لا يضر وإن الذي يكتب موضوعا  
لا يلزم أن يأتي بكل شيء فإذا  
ترك شيئا لم يترتب عليه نقص  
واضح أو نتيجة في الموضوع ..  
فلا فنيار في ذلك .. لكن من  
الكمال أن يذكر الشيء الهام  
ونحن مع ذلك لا نعارض في  
هذا وإن أمر بكل ما يكتب عن  
الإسلام كتابة موفقة ..



شهد من مسلسل « بشرة الشهداء »

وعيد الفطر فيه يفرح المسلمون  
ويجتصون على الخير وأوجب الله  
فيه زكاة الفطر شكرا لله تبارك  
وتعالى عن أن وفق المسلم إلى هذه  
الطاعة والفرصة العظيمة وهي  
فريضة الصوم .. ويقول الرسول  
صل الله عليه وسلم : اغنوم في  
ذلك اليوم ، يعني أغنوا الفقراء  
والمساكين - فهذا منهج القرآن في  
إطار التكافل الاجتماعي الحقيقي .

لا المبادئ التي وضعها البشر وهي  
زائفة وكاذبة .. ولا قيمة لها أما  
كلمة العرض - كلمة الله تبارك  
وتعالى فيجب أن تكون هي العليا  
والإسلام هو دين الحياة ..  
والصدقة دليل على صدق الإيمان  
والزكاة دليل على صدق الإيمان  
والإحسان كذلك .. وهي أيضا

تطهير للنفس وللمال وتهيئة للنفس  
والمال ذلك سكن وأطمئنان وأمن  
للتفوس فعلى المسلمين أن يراعوا  
الإحكام الدينية والحكم الإسلامية  
وأن يتعاونوا على كل بر وخير وأن  
يتمسكوا بحبل الله جميعا .. ففي  
المصبة قوتهم وفي التفرقة فشلهم  
.. وما دام القرآن يجمعهم  
ويدعوهم إلى الاتحاد والتعاون  
والطهر ونظافة النفس .. فيجب  
عليهم أن يكونوا كذلك .

● بمسئلتكم أمينا عاما كجمع

وهي التي تجعل المسلم يجد نفسه  
ولا يفضل في مناهات الضلال وهي  
التي ترسم له طريق السعادة في  
الدنيا وفي الآخرة فيعيش آمنا  
طمحا .. من أجل ذلك كان من  
الواجب على المسلمين أن يفسدوا  
شبابهم وشيوخهم وأطفالهم وكل  
المستويات بما يتلائم من الثقافة  
الإسلامية التي هي مصدرها كتاب  
الله وسنة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم .. وكل أمر مخالف  
للقرآن الكريم والسنة النبوية  
فيحاسب المسلمون عليه حسابا  
عسيرا .. لانهم بذلك يخرجون عن  
تعاليم دينهم وهي المهمة التي تضمن  
للأمة سعادتها وتضمن للأمة أنها  
تضمن للأمة استقرارها ، وفيها  
غذاء للنفس وشفاء للصدور  
ونور للقلوب .. فعل المسلمين  
جميعا أن يتعاونوا على البر .. كما  
أمرهم القرآن الكريم ولا يتعاونوا  
على أي اثم ورأى عدوان .

فيجب على الأمة الإسلامية ، أن  
تلتزم إلى وشدها وإن تعني بكتابتها  
بالقرآن الكريم الذي فيه خير  
الدنيا والآخرة فهو رحمة للمساكين  
جميعا وهو شفاء للمساكين  
الاجتماعية والنفسية ومن كل  
المشاكل الاجتماعية وسعادة في  
الدنيا والآخرة .

وينتظر الفرصة للتنهية بعيد  
الفطر - ويشرح قيمته : فيقول :

● مع أوائل الثمانينات وأدعة عشر قرنا على الإسلام ينبغي أن تصدى بالاعلام الإسلامى لكل المحاولات التى توجه ضد الإسلام فما رايتكم فى ذلك !

لاشك فى ذلك ولهذا اثره ولابد من ان تكون السراى العام وللتليفزيون اثره الكبير فى حياة الطفل والشباب والرجل وكذلك الاذاعة لها اثرها الكبير وكذلك الصحافة واثرها وهذه كلها عندما تبرق فى الفلك الإسلامى تضئ للدينا الطريق وعندما تعرف من الإسلام تحصل فى الدنيا متاحة للناس جميعا وتظلم الدنيا امامهم وتفرق بين الطوائف وتجعل الانسان يسير على غير هدى . . . لنحن نريد من التليفزيون والصحافة والاذاعة ان يقولوا الله وان يكونوا على الإسلام السليم وفى الكثير من البرامج والأحداث الاذاعية والتليفزيونية وكتاب الصحف والمجلات اقلام طاهرة نظيفة تدعو الى الخير . . . ونحن مستبشرون والحمد لله .

● وما رأى فضيلتكم فى سلوك بعض المثليين والمثليات من الدين اللاتى لا يحترمون ولا يحترمن قيم الإسلام فى بعض الوقايف ؟ - هذا اثم كبير . . . وهذا لا الذين يقول الله فيهم : « لما تقولون مالا تفعلون » كبر مقتا عند الله ان تقولوا مالا تفعلون . فالذى يقول كلاما طيبا وأعماله رديئة جزاؤه وبيل عند الله تبارك وتعالى ويحتمل اما كبيرا ويحاسب حسابا عسيرا . . . لانه يضل الناس بذلك ويفقد الثقة فى الناس بالعلماء بمعنى مثلا : الدعاة حينما ينخرفون هذه ضلالة كبيرة جدا للغاية وجسرم عظيم . لانه بذلك يفقد الله وهرطما فى نفوس الشبان . . . فلا يصعدون بعد ذلك الذين يتكلمون بمصدق . . . معنى ذلك انه يظرب

الدعوة الإسلامية من أساسها عندما يدعو الى الخير ويعمل أمام الناس الشر . . من أجل ذلك . . حذر القرآن من هذا العمل الشرير !

● ولماذا لا تكون هناك تعليمات مستمدة من جميع البحوث الإسلامية بالأزهر كجهة متابعه ورقابة على أمثال هؤلاء !

نحن اختصا ان ندعو الناس الى الخير والى كلمة الله تبارك وتعالى ونبين للناس شئون دينهم فى العقيدة وفى العبادة وفى المعاملة وفى السلوك وفى نظافة العمل الى غير ذلك

اما فى المسئولية القانونية : فنحن لنا الحق ان نعرض على الروايات الدينية وهى التى نراجعها وهذه وما أمثالها فى المجتمع طبعاً لدعو الى رفضها ونحذر الناس فيها وقد قلنا وفعل علمائنا والحمد لله !

● ماذا يقول فضيلة الاستاذ الشيخ احمد حسن الباقورى من دور الاعلام الدينى فى المجتمع الإسلامى ؟

يقول الاعلام الدينى بلا ريب هو من أهم ألوان الاعلام التى يحتاج اليها الناس حاجة شديدة بشروط . . ان يحرص على أمور ثلاثة هى :

الصدق التاريخى ، والصدق الببانى ، والصدق الفايه التى يتفياها الذين يحاولون الاعلام بشئون الدين - فاذا توافرت هذه الأمور الثلاثة :

الصدق التاريخى : فابتعدنا عن الخرافات التى لا خير فيها . . والصدق الببانى الذى نراه دائما فى الأساليب الفريضة وتحريتا صدق الفايه من ذلك فأتى لا أشك اننا محتاجون أشد الاحتياج الى هذا النوع من الاعلام . . وأنا الان أرى الاسلام باحدى المسير التى تلذع اليوم فى رمضان أكثر من الايام بها فى طريق القلب وباللنسبة للمعانى من الناس وباجدا لو استطعنا ان يوجد هذا اللون من

الاعلام لنزداد ثقافة الى ثقافتنا بتحقيق هذه الشروط التى أشرت اليها . . الصدق الببانى والتاريخى . . وصدق الفايه التى تحمنا على ذلك . .

● ويؤكد فضيلة الاستاذ احمد حسن الباقورى العالمم الجليل :

من هذا الذى يذكر قيمة وأهمية الاعلام الدينى من طريق المسلسلات . . اذا سلمت المسلسلات من الخرافات ومن المغالطات ومن الغايات الرخيصة - فلا ريب هى سؤال على الثقافة الدينية الصحيحة أى موال والله تعالى يتولانا ويهدينا الى سواء السبل

الباقورى يشيد بمسلسل عمر بن عبد العزيز

وقد عبر الشيخ الفضال الجليل احمد حسن الباقورى عن سعادته بمسلسل الخليفة الخامس العادل عمر بن عبد العزيز وأوضح الباقورى اننا الان نتجه بذلك الى الاتجاه الصحيح الى تثقيب الناشئين تثقيفا قائما على مثل عمر بن عبد العزيز - الذى يصفه العلماء مصباحا للحديث النبوى الشريف : ان الله تعالى ليبت الى هذه الامة على رأس كل مائة من يبعدها امر دينها وهم يرون ان عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه وأرضاه كان هو على رأس المائة الثانية. وفلا كان انسانا يقول فيه أهل العلم من أمثال الشافعى : انه أول خامس الخلفاء الراشدين ثم ثانيا : انه ليس من قول تابعى من يصلح ان يكون حجه الا ان يكون قول : عمر عبد العزيز رضى الله عنه . فالحقيقة اننا حينما اقتصرحت ان يمد مثل هذا العمل عن أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز . . كنت أشعر بسعادة بالغة وأمنى ان أراه الان حيث لم أراه بعد . وانا جد سعيد لاننى كنت اول من اقترح هذا الاقتراح وشكرا لله لك الافاق بان هذا المسلسل قد خرج الى الوجود الإسلامى.





**بنك التجارة والتنمية**  
**BANK OF COMMERCE & DEVELOPMENT**  
الجاريون ALTECARTOON  
**بنك هدفه ... خدمتك وراحتك**

**يتبع**

فوسبيل تحقيق ذلك أعلى مستويات  
الأداء... ويقدم أسلوباً جديداً للتعامل  
مع عملائه (بالعملة المصرية والعملة  
الأجنبية) ... سواء من حيث  
طريقة العمل... أو سرعة الإنجاز  
... أو أسعار الفوائد على الودائع  
... ونحن ندعوك للتعامل معنا  
وكلنا ثقة في أنك سوف تلمس  
لأول وهلة تمثلاً جديداً للعمل  
في البنوك... وخدمة قريبة تفخر  
بأن تقدمها لك في كافة معاملك  
المصرفية ...

**وأيضاً !!!**

لترى من راحتك .. فقد أعدنا بقدرتنا  
الرئيسي موقفاً خاصاً للسيارات العاملة ..

بنك التجارة والتنمية

خدمات مصرفية متميزة ..  
توفرها لك بجزالة عريقة



# الحمد لله رب العالمين

اللهم ان المستغث وتحمل بشدة ذراييك مع الضعيف  
فهذا كله صدقة منك على نفسك .

رواه ابن حبان في صحيحه . والبيهقي  
مختصراً . وزاد في رواية وتبسمك في وجه أخيك  
صدقة . وأماكك الحجر والشجرة والمطمع عن  
طريق الناس صدقة . وهديك الرجل في أرض  
الماله لك صدقة .

عن ابن جرير في الحديث ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال : ليس من نفس ابن آدم الا عليها  
صدقة في كل يوم طلعت فيه الشمس . قيل يا رسول  
الله . من اين لنا صدقة نتصدق بها ؟ فقال : ان  
ابواب السموات تتفتح للتسبيح والتحميد . والكثير  
والتهليل والامر بالمعروف والنهي عن المنكر . وتمييز  
الذي عن الطريق وتسميع الاصم . وتهدى الاعشى .  
وتلئل المستدل عن حاجته وتسمى بشدة ذراييك مع

## او العونة او المساعدة .

بل انها اعطاء . انها الحركة  
التي تتم داخل النفس .

ان الحركة النفسية التي تحدث  
في داخل النفس وانت تهتم  
باعطاء المال للمحتاج . او تعين  
عاجزاً على اجتياز الطريق . او  
تساعد انساناً على رفع حمل .  
انها هي ذاتها التي تحدث في  
نفسك . وانت ترفع حجراً من  
الطريق حتى لا يتضرر فيه  
الناس . وهي ذاتها التي تدفع  
الابتسامة الى وجهك حيث ترى  
وجه أخيك .

واذا كانت فكرة الاسلام هي  
ان يكتفى الناس بمعلم الخاص  
فلا يحتاجون للصدقات . تلك  
الفكرة التي تحققت في عهد  
عمر بن عبد العزيز ان يقول  
يعني بن سعيد : يعني عمر بن

القوى للضعيف . وهي بهذا  
المعنى شقيقة المفهوم جدا .

ولكن الحديث النبوي يخرج  
بالصدقة من معناها التقليدي  
الضيق .

ومن معناها الحسنى الى  
معناها النفس . وهنا تفتح على  
عالم رحب ليس له حدود .  
كل خير صدقة . وعلى كل  
امرئ صدقة .

نعم . فالصدقة تنبع من معين  
الخير في النفس البشرية بلى .  
ان هذا هو منبعها الوحيد .  
والا فهي زبالة كاذب .

والخير هو معين الصدقة .  
فليكن كل خير صدقة . وايضا  
كل اعطاء صدقة ، حتى تبسمك  
في وجه أخيك صدقة .

ان المسألة ليست البسيطة .

هذا الحديث الشريف . لا يملك  
الإنسان ان يمر به دون ان ينفذ  
منه لحظات . يتدبر بعض  
معانيه . وان له لايمادات شتى  
يدق ويلطف حتى يصل الى  
أصاقل النفس ، الى قرار  
الوجدان ليهزه هزا ويوقع على  
أوتار القلب . ما فيها مشرقاً  
جديلاً يأخذ بالآلآباب

وسنختار هنا من المعاني  
الكثيرة التي يوحى بها الحديث .  
معنيين .

اولهما - فتجرب منابع الخير في  
النفس البشرية .

وثانيهما - ربط المجتمع  
بروابط الحب والوادة والاخاء .

الصدقة في مفهومها التقليدي  
أموال وأشياء محسوسة .  
تساعد بها الغنى الفقير . ويمتصها



بقلم فضيلة الشيخ  
أحمد صبري الفرجاني  
شيخ الطريقة الغزلية لأحمدية  
وعلى المجلس الأعلى

# تبسمك في وجه أخيك صدقة

التي صلى الله عليه وسلم .  
(أن مثلي ومثل هذا الإعرابي كمثلي  
رجل كانت له ناقة وشردت عليه  
فتمتصها الناس فلم يزدوها إلا  
نفورا . فتأداهم صاحب الناقة  
خلو بيني وبين نائتي . فأتاني  
أرفق بها وأعلم . فتسوجه لها  
صاحب الناقة بين يديها فأخذ  
لها من لسان الأرس . فردها  
هونا هونا حتى جاءت واستناخت  
وتشد عليها رجلها واستوى عليها .  
وإني لو تركتكم حيث قال الرجل  
ما قال ففكتموه دخل النار.)»

نعم أن رسول الإسلام هو  
الآية المشرقة الكونية الكبرى .  
يدرك بفطرته وبما أدبه وبه  
فاحسن تأديبه . أن الرحمة  
والمودة والإخاء . هي التي يقوم  
عليها البناء القوي المتماسك .

فيعدو إلى الحب « لا يؤمن  
أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب  
لنفسه » ويطهر القلوب لتفيض  
بالحب . ويعلمها الوسيلة لكي  
تحب وتحب . « أن تلقى أخاك  
بوجه طليق » صلى عليك الله  
يعلم الهدى . ما هبت النائم  
وما ناحت على الأبواب الحائلم  
وسلام على المرسلين والحمد لله  
رب العالمين .

من القلب لينشرح لها الصدر  
وتتفرج القسومات فيلقى  
الإنسان بوجه طليق كل الناس .  
كما كان يفعل رسول الحببة  
والسلام ذلك الحب الذي يصنع

المعجزات . ويؤلف القلوب .  
جاء إلى النبي صلى الله عليه  
وسلم إعرابي يوما يطلب منه  
شيئا فأعطاه . ثم قال له  
أجنت اليك ؟ قال : لا . ولا  
أجملت ؟ فغضب المسلمون .  
وقاموا إليه . فأشار إليهم أن  
كفوا . ثم دخل منزله فارسل  
إلى الإعرابي . وزاده شيئا .  
ثم قال : أجنت اليك ؟

قال نعم . فجاءه الله من  
أهل ومن عشيرة خيرا . فسال  
له النبي صلى الله عليه وسلم :  
ألك قلت ما قلت . وفي نفس  
أصحابي شيء من ذلك . فلما  
جئت فقلت بين أيديهم ما قلت  
بين يدي حتى يسلط من  
صدورهم ما فيها عليك . قال  
نعم . فلما كان الغداة . جاء  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
أن هذا الإعرابي قال ما قال .  
فزدناه فرحاً أنه رضى . ألك؟  
فقال الإعرابي : نعم . فجاءه  
الله من أهل وعشيرة خيرا . فقال

عبد العزيز على صدقات أفريقية  
فانتظمتها . وطلبت قسراً  
نمطها لهم . فلم تجديها فقيراً .  
ولا من يأخذها منا .

والرسول الربى صلى الله عليه  
وسلم . لا يريد أن يعرفنا بمنابع  
الخبر فحسب ولا أن يعوننا على  
الخبر فحسب . ولكني ألح من  
وراء تعديد الصدقات وتبسيطها  
حتى تصبح في متناول الجميع .  
والرسول يشجع الناس على  
الإحساس بابحاييتهم . حتى في  
الأعمال التي قد تبدو صغيرة في  
ظاهرها ليسوا أن كيانتهم يتحقق  
في عالم الواقع فيزيدهم القبالا  
على العمل في ميدان الخير .

وتوسيع نطاق الصدقات حتى  
تشمل كل شيء وكل عمل متجه  
إلى الخير . يتيح لكل إنسان  
بصرف النظر عن فقره وغناه  
أن يكون معطياً وأهلاً للآخرين .  
ومن ثم يجعل الناس أخدين  
ومعطين على قدم المساواة  
وشركاء في ميدان واحد . فيكون  
التراحم والحب بين القلوب  
« وألف بين قلوبهم . لو أنفقت  
ما في الأرض جميعاً ما ألفت بين  
قلوبهم ولكن الله ألفت بينهم » .  
والحب هو الذي يطلق البسمة

# المسلمون في الصين

● اكتشاف آثار في الصين يرجع تاريخها إلى ما قبل خلق آدم

● مساجد بلا مأذن في الصين

● أول بعثة من مسلمي الصين للدراسة بالأزهر كانت عام ١٩٣٢

الصوم في رمضان .. وبناء مساجد جديدة ..

● الاهتمام بالترجمات الإسلامية وقد كلفت الحكومة أحد العلماء المسلمين في الصين ، وهو عبد الرحمن تاجبوني ، بالإشراف على أعداد ترجمات للكتب الإسلامية والتي تقوم بإعدادها أكاديمية العلوم الصينية كما يقوم معهد اللغات الأجنبية تاريخ العرب والإسلام .

● أول بعثة من الصين للأزهر ● وأول بعثة من المسلمين في الصين تصل إلى القاهرة للدراسة بالأزهر - كانت تضم خمسة من الطلاب من بينهم عبد الرحمن تاجبوني - الذي يشرف على الترجمات الإسلامية في بكين - وكان ذلك عام ١٩٣٢

كما سمحت الصين بمقد مؤتمراً آخر في يوليو ١٩٨٠ لمسلمي مقاطعة سينكيانج . ثم هي ثالثا : قامت بالافتتاح على العالم الإسلامي ، وتبادلت الرسائل مع الحكومات الإسلامية بشأن المسلمين في الصين ، بل وطلبت إيفاد بعثات لتبادل المعرفة في الشؤون الإسلامية بين المسلمين . وقد أرسلت مصر في بداية رمضان من هذا العام بعض القراء لتلاوة القرآن الكريم في المساجد الصينية . كما أعلن في بكين عن بداية نهضة إسلامية تتمثل في السماح للمسلمين بأداء شعائر دينهم .. والعمل على إصلاح وترميم المساجد ، ودفن موتاهم بالطرق الإسلامية ، واحترام عاداتهم في الاحتفالات الدينية ، واحترام

بذات الصين في التمهيد سياسة جديدة تجاه الإسلام والمسلمين ، وذلك بعد الفوز السوفيتي لأفغانستان في ٢٧ ديسمبر ١٩٧٩ ، فقد نشطت السياسة الصينية في عدة اتجاهات دفعة واحدة .. فهي أولا تعمل على تحرير المسلمين داخل الاتحاد السوفيتي للمطالبة بالاستقلال ، وذلك في إطار الحرب الباردة التي تشهدها حاليا بين النظامين الشيوعيين في كل من الصين والاتحاد السوفيتي .. وهي ثانيا .. تروج لما وهبته للمسلمين في الصين من حريات في ممارسة شعائر دينهم وإيصال صوتهم إلى العالم الإسلامي ، والسماح لهم بعقد الأتمرات الإسلامية .. ومن ذلك سماحها بعقد المؤتمر الرابع للجمعية الإسلامية الصينية في بكين ، بعد الفوز السوفيتي لأفغانستان مباشرة .. فقد عقد هذا المؤتمر في أبريل عام ١٩٨٠ ، في حين أنها خلال ثلاثين عاما لم تسمح بعقد هذا المؤتمر إلا في فترات متباعدة ، فالأخير الأول كان عام ١٩٥٣ والثاني عام ١٩٥٦ والثالث عام ١٩٦٣ . بل إن التعايكة الروسية - في المقابل - تعرضت المسلمين في الصين على المطالبة بالاستقلال الذاتي لولاية سينجيانج !



تلاوة القرآن في المساجد ومسجدان كلف لكل هؤلاء

المسلمون في مسجد المركز  
الإسلامي في مدينة  
« أورانج » يستمعون  
إلى خطبة الجمعة



● الخليفة عثمان بن عفان أول من تبادل الوفود مع الصين

● امبراطور صيني يعتنق الإسلام ويبني ٩٤ مسجداً ..

● كانت للبعثات التجارية الإسلامية إلى الصين فضل كبير في نشر الإسلام

حيث نال هؤلاء شهادة العالمية عام ١٩٣٧ - وماد إلى الصين مع زملائه الذين أوفدتهم الجمعية الإسلامية الأهلية في الصين للدراسة بالأزهر على نفقتها .

● علاقات ما قبل الإسلام وتاريخ الصين يؤكد أن العلاقات بين الصين والعرب كانت سابقة لظهور الإسلام . ففي عام ١٣٩ قبل الميلاد ، أرسل الإمبراطور الصيني « ودي » وفداً لزيارة المناطق العربية ومنها الخليج الفارسي . وكذلك كان يفعل القادة الصينيون ..

وقد وصلت إلى الصين أخبار الدعوة الإسلامية منذ بدايتها وذلك من طريق الوفود الصينية التي كانت موجودة بالجزيرة العربية ، حيث استمرت الاتصالات الصينية - العربية ، وأنهم تابعوا أخبار الرسالة المحمدية وانتصارات الإسلام .. ويرددون أن محمداً عليه الصلاة والسلام ، قد عرف الصين وأنه أسمى المسلمين بطلب العلم ولو في الصين ..

● أول اتصال مع المسلمين وأول اتصال رسمي بين الصينيين والمسلمين .. ثم في السنوات الأولى للهجرة ، وبالتحديد في عام ٣٠ هجرية .. وذلك في عهد أسرة الإمبراطور الصيني « تانج » ، بل وتؤكد كتب التاريخ الصينية أن الخليفة عثمان بن عفان قد

أرسل وفداً إلى الصين ، رداً على زيارة الوفد الصيني .. وبعد موقعة « نهاوند » التي انتصر فيها المسلمون على الفرس والروم ، أرسل « بردجرد » ملك الفرس إلى امبراطور الصين طالباً النجدة ، ورفض طلبه .. واستمرت الاتصالات الصينية مع المسلمين ، من طريق الوفود .. وذلك من عهد الخليفة عثمان بن عفان والخليفة علي بن أبي طالب وفي العصر الأموي وحتى العصر العباسي .

● الوصول إلى حدود الصين في عهد الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك في عام ٩٦ هجرية وصلت الجيوش الإسلامية بقيادة قتيبة بن مسلم إلى منطقة « كاشغر » على حدود الصين في هذا الوقت ، وهي حالياً جزء من الصين .

وأول من وصل من التجار العرب إلى الصين في منطقة كاتون ، كان التاجر المسلم العماني الأصل أبو عبيدة عبد الله بن قاسم . وكان ذلك عام ١٣٣ هجرية ثم توالى رحلات العرب التجارية إلى هذه المنطقة ، حتى أصبحت كاتون مركزاً للتجارة العربية .

وتضم متاحف الصين .. مجموعات من التحايل للتجنيز العرب المسلمين مثل أبو عبيد بن قاسم والتاجر سليمان .

● مسلمون من أصل عربي وقد تزايدت البعثات التجارية العربية إلى الصين ، حيث أقام بعض التجار العرب المسلمين في الصين إلى جوار قبيلة تدعى « هوي شوي » وعملوا على نشر الإسلام بين أفراد هذه القبيلة حتى أصبح المسلمون في جنوب ووسط الصين يطلق عليهم لقب « هويين » ويطلق على قوميتهم اسم « هوي » . وانتشرت أيضاً في الصين بعض الأسماء الإسلامية العربية مثل « بوهمي » أي إبراهيم ، وما أي محمود ، وما أي محمد ، وما أي نصر ، وما أي سعد .. وهكذا ..

● ابن بطوطة في الصين وقد وصل ابن بطوطة إلى الصين . وقد كتب عن رحلته إلى الصين ، فأكد أن هناك في مدينة كاتون شارفاً اسمه شارع التاجر العربي وليه يمشي المسلمون .

وقد التقى ابن بطوطة خلال رحلته إلى الصين بتكليف من سلطان الهند بسدد من الشخصيات الإسلامية في المدن التي زارها . ومن هؤلاء شاح الدين الأردولي قاضي المسلمين وكمال الدين عبد الله الأسفاهاني شيخ الإسلام ، والشيخ برهان

حقائق بالأرقام عن أعداد المسلمين في ولايات الصين

## تركيا أنشأت مدرسة إسلامية في بكين

من الدراسات الإسلامية من اللغة والسيرة النبوية وأحكام الإسلام وقاموا بتدريس المواد الإسلامية بالمساجد .

### • بوادر الوحدة الإسلامية

وقد بدت أيضا أول بوادر الوحدة الإسلامية بالصين وذلك بإنشاء جماعة إسلامية أطلقت على نفسها اسم « المحمديون » وبدأ الصينيون في اختصار أسماء إسلامية لهم .

ولكن .. في عهد أسرة « مانشو » بدأت حملة اضطهاد ضد المسلمين حتى بلغت أوجها في عام ١٦٤٨ وذلك بإغلاق المساجد وفرض الضرائب على المسلمين .. قامت ثورة مسلحة ضد الحكومة تعالّب بالحزبة الدينية .. واستمرت حملة الاضطهاد والشكوة في نفس الوقت حتى عام ١٧٣١ ميلادية إلى أن أعلن الإمبراطور يوانج تشين حسن معاملة المسلمين . كما أعلن الإمبراطور عن بناء مسجد في قصره للفسيوف المسلمين . ومسجد آخر لا يرى المسلمين الذين قبض عليهم خلال ثورتهم وكان ذلك في عام ١٧٦٣ .

### • مساجد بلا مأذن

إن المساجد التي أنشئت في الصين بلا مأذن ، وتشبه المعابد البوذية .. فالحكومة لا تسمح ببناء المآذن للمساجد . وهذا أصبح طابعا يميز المساجد في الصين .

وقامت الحكومة بالسوزام المسلمين بأن يعطوا في مساجدهم لافتات منقوشة عليها عبارة « عاش الإمبراطور الخالد للأبد » وحجتها في ذلك أن المعابد البوذية تلتزم بذلك . وقد أدى ذلك إلى اشتعال ثورة المسلمين من جديد .

وخلافاً هذه الثورة قامت

### • وُزراء مسلمون وعلماء

وقد شهد ذلك العصر حركة كبرى في بناء المساجد .. كما تم تعيين بعض المسلمين في مناصب وزارية ومناصب حكومية رفيعة . وازدهرت حركة الفكر الإسلامي في شتى العلوم .. وظهر علماء الإسلام ، ومنهم جمال الدين الفلكي ، وسعد الله الشاهر الذي اهتم بالأسواق وكان متصفاً يعادل منصب وزير التموين في عصرنا هذا . وعمر شمس الدين الذي تولى بيت المال ثم عين حاكماً لولاية « يونان » فيني المساجد .

### • اعتراف بالإسلام

وقد حصل المسلمون على اعتراف من الإمبراطور الصيني .. بأن « الإسلام هودين الله الحق » . وكان ذلك عام ١٣٢٥ ميلادية .. ولكن رغم كل هذا المد الإسلامي لم يتزايد عدد المسلمين من أهل الصين . فقد كان أغلب المسلمين من العرب والفرس والأتراك .

وقد طلب الشاه رخ بهادر حاكم سمرقند من إمبراطور الصين - امتناع الدين الإسلامي ، وكان ذلك عام ١٤١٢ .. ولم يعلن رسمياً عن امتناع هذا الإمبراطور للدين الإسلامي .. ولكن بدراسة أحوال المسلمين في عهده ، يتأكد لنا أنه امتنعق الإسلام ، فقد بنى هذا الإمبراطور - على نقتة ٩٤ مسجداً وسمح بحرية اعتناق الإسلام بين رعاياه .

وقد برز عدد من الشخصيات الإسلامية الصينية منهم الشيخ وانج داو ي ، والشيخ مانشو والشيخ ليوتشه ، والشيخ ماقوتشو .. وقد كتبوا العديد

الدين الكاندوني الذي كان لجده مسجد وضريح في مدينة « تس تاون » . وقد أكد بن بطوطته رأى مساجد المسلمين ، وأنهم كانوا يعيشون في حي خاص بهم .

وقد كانت أعداد المسلمين في الصين قليلة ، إلى أن طلب الإمبراطور الصيني « سو » من الخليفة العباسي جعفر المنصور مساعدته في اخماد ثورة ضده ، فأرسل له الخليفة العباسي جيشاً من أربعة آلاف مقاتل فتمكن من اخماد الثورة واسترد عرشه . وقد تكونت من هؤلاء الجنود المسلمين أول جالية إسلامية كبرى ، حيث استقرت في الصين لبعض الوقت ، فتزوج الجنود من فتيات صينيات .. هؤلاء هم أجداد مسلمي ووسط الصين .

وامتاروا بجهود الجنود المسلمين ، فإن الدولة كانت تدفع لهم مميزات سنوية . كما تم منحهم القابا صينية على درجة طيبة .

### • هجرات إسلامية كبيرة

كما هاجر إلى الصين بعض الشيعة من خراسان في منتصف القرن الثاني الهجري ، وتمرركزوا في كانتون وتس تاون ، ويبلغ عددهم عشرة آلاف مسلم .

### • امتيازات للمسلمين

وقد صدر في الصين - في ذلك الوقت - قانون يعاقب كل من يسوء إلى العرب .. حتى أن أحد العرب قد انتخب رئيساً لدائرة التجارة والملاحة في مدينة « تس تاون » .

وقد زاد عدد المسلمين في الصين في عهد قوبلاي خان ، حين عين جنكيزخان الذي أعلن حرية الأديان ومع بداية حكم المغول جلبوا العديد من المسلمين ويعتبر هذا العصر هو عصر الإسلام في الصين والذي امتد من عام ١٢١٥ حتى عام ١٢٩٤ ميلادية .

- **ولاية آن هوى :** بها ٣٥ مليون نسمة .. منهم مليون مسلم
- **ولاية كيانج س :** بها ٢٢ مليون نسمة منهم مليون مسلم
- **ولاية كوى شو :** بها ٢٠ مليون نسمة منهم ربع مليون مسلم

### ● المناطق الساحلية

- ويميش بولاية كوانج تونج مليون ونصف مسلم .. وفى ولاية فوكيين ٢ مليون .. وفى تشيكيانج بها ٢ مليون مسلم .. وفى شنغهاي مليون ونصف مليون مسلم .. وفى كيانج سو نصف مليون مسلم وفى ولاية شانغتونج ٤ ملايين مسلم ..
- أما فى بكين فقد بلغ عدد المسلمين ٤/٣ مليون مسلم ، وبها ٤ مسجداً وفى هوية ٢٠ مليون مسلم .. وفى ليانوينج ١٢٥ ألف مسلم .. وتوجد نسبة غنية من المسلمين فى التبت وكيرين وهيلونج كيانج وتسينج هاى

### ● الجمعيات الإسلامية

- انتشرت الجمعيات الإسلامية فى الصين فى العهد الجمهورى ومن أشهرها :
- **جمعية تقدم مسلمي الصين :** لها ٣ آلاف فرع ، القصر الرئيسى بالعاصمة ، تهتم بالتعليم الإسلامى
- **جمعية الأدب الإسلامى :** تهتم بترجمة معانى القرآن وإصدار مجلة شهرية إسلامية وإنشاء المدارس
- **جمعية المعلمين الإسلامية :** قامت بإنشاء المدارس الإسلامية ولها مطبعة عربية وأخرى صينية
- **جمعية اتحاد المسلمين :** مقرها شنغهاي .. تعمل على نشر تعاليم الإسلام وتوحيد صفوف المسلمين .. وبناء المدارس الإسلامية



صلاة الجمعة .. ولأبد من غطاء الرأس

- عاصمتها لان تشو .. أغلب المسلمين من المغول
- **ولاية نينج هسيا :** بها مليون ونصف مليون مسلم وعهد سكانها ٢ مليون
- **ولاية ستشوان :** عدد سكانها ٧٠ مليوناً عدد المسلمين ٦ ملايين مسلم
- **ولاية يونان :** عدد المسلمين ٧ ملايين مسلم
- **ولاية شى :** عدد سكانها ٢١ مليون نسمة وبها ٨ ملايين مسلم
- **ولاية شانس :** بها ٤ ملايين مسلم وعدد سكانها ٢٨ مليون نسمة
- **ولاية كوانج سى :** على حدود ليتنام .. بها نصف مليون مسلم وعدد سكانها ٢٤ مليون نسمة
- **ولاية تشانس :** بها ٤ ملايين مسلم وعدد سكانها ٢٨ مليون نسمة
- **ولاية هيونان :** بها ٤ ملايين مسلم وعدد سكانها ٢٨ مليون نسمة
- **ولاية هونان :** بها ٥٠ مليون نسمة نسبة المسلمين ٧٪
- **ولاية هوية :** بها ٥ ملايين مسلم وسكانها ٣٢ مليون نسمة
- **منغوليا الداخلية :** ربع مليون مسلم وعدد سكانها ١٣ مليوناً

الحكومة بدينج ٣٠ ألف مسلم وقامت بهدم مساجدهم ومصادرة أملاكهم ، ومنهم من أداشعائل الحج .. وكان ذلك فى عام ١٨٧٣ ..

وقد انصرف المسلمون الى أعمالهم بعيداً عن الصراعات السياسية وأحلام الدولة الإسلامية ، حتى تمكن امام مسجد بكين من زيارة تركيا وشرح وضع المسلمين للسلطان عبد الحميد ، وطلب إيفاد بعثة إسلامية تعليمية ، فأرسل السلطان عبد الحميد بعثة أنشأت مدرسة إسلامية فى مسجد نيوجاه فى بكين ضمت ١٢٠ تلميذاً .. كما تمكن امام مسجد بكين من إنشاء أول معهد إسلامى عام ١٩٠٢ وأول مدرسة ابتدائية لتدريس العربية وتعظيم القرآن لإنشاء المسلمين .. واستمر الحال هكذا الى أن قامت الثورة الصينية وتأسست الجمهورية عام ١٩١٢ ميلادية ..

### ● المسلمون اليوم

- **فى تركستان الشرقية - سنكيانج -** ولها استقلال ذاتى داخل الكيان الصينى - عدد سكانها ٨ مليون نسمة عدد المسلمين فيها ٩٥٪ من مجموع عدد السكان
- **كانسو :** بها ١٣ مليون نسمة وعدد المسلمين ٨٠٪

# الزمن

## أمانة في عنق المسلم



الدكتور:  
محمد عبد المنير خفاجي

يقربه الى دار الشقاء من الكفر  
وأشواق المعاصي .  
ومنهم من قطعها سائرا فيها  
الى الله ، وإلى دار السلام ..  
وهم ثلاثة أقسام :

— سابقون أدوا الفرائض  
واكثروا من النوافل بأنواعها ،  
وتركوا الحارم والكسروحات  
ونفوس المباحات

— ومقتصدون أدوا الفرائض  
وتركوا الحارم .

— ومنهم الظالم لنفسه الذي

خط عملا صالحا وآخر سيئا .  
وهم في ذلك درجات متفاوتة  
تفاوتا عظيما .. »

ويقول ابن تيمية :

« بطل المال لا يجوز إلا لنفسه

في الدين أو الدنيا ، وهذا

متفق عليه بين العلماء ومن خرج

عن هذا كان سفيها مبذرا لماله

فالحي ينفق ماله في منافع

دينه أو مباحات دينه ، وأما

البيت ففي أوقافه ووصاياه ؟

فتتبع منافع الدين في حقه ،  
ولهذا اشترط في الوقف القرية

فلا يصير إلى جهة مخسرمة أو  
مكروهة أو مباحة ، بل أما إلى

واجب أو مستحب »

ولننظر الى ما ورد من ذلك :

قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم : « لا تزل قدم ابن

آدم يوم القيامة ، حتى يسأل

عن خمس : عن عمره فيما أفناه

وعن شبابه فيما أبلاه ، وعن

ماله من أين اكتسبه ، وفيما

أنفقه ، وماذا عمل بما علم . »

● منقصة في الدين والدنيا ..

يقول ابن القيم رحمه الله :

« العبد من حين استقرت قدمه

في هذه الدار — الدنيا — فهو

مسافر فيها إلى ربه ، ومدة

سفره هي عمره ، والأيام والليالي

مراحل ، فلا يزال يطويها حتى

ينتهي السفر . فالكنس —  
أعاقل — لا يزال مهتما بقطيع

المراحل فيما يقربه إلى الله ،  
ليجد ما قدم محضرا .. ثم

الناس منقسمون إلى أقسام :

منهم من قطعها متزودا بما

الزمن .. وما أدراك ما الزمن ؟!

إنه الدقائق والثواني التي تمر

بالإنسان ، والتي يحولها الماثل

إلى لمرّة ، وفائدة ، ومنفعة ،

للإنسان أو للإنسانية ، للدين أو

للدنيا ، للنفس ، أو للأهل أو

للمجتمع أو للأمة كافة .

وكما قال أمير الشعراء أحمد

شوقي : « أن الحياة دقائق

وثوان .. وحقا ، أن الحياة ،

والزمن ، لهما الدقائق والثواني

التي يعبرها الإنسان ويعبر بها .

والزمن هو ثروة في يد كل

إنسان ، هو مال ، هو غنى ،

لأنه يتحول إلى عمل ، والعمل

يتحول إلى قيمة والقيمة إلى

ثروة .

وكل شيء في إمكان الإنسان

أن يستغله وأن يفيد منه ، وأن

يتخذ منه صديقا وأخا ومصدر

خير له أن أراد .

وكذلك كان الزمن ، أنه حقا

ثروة ومصدر خير وسعادة

للإنسان ، أن حاول الاستفادة منه

أو أحسن التدبير فيه ..

وأقد عرف الإسلام قيمة الزمن

ودعا إلى المحافظة عليه ،

واستغلاله لصالح الأمة ..



● **الشباب وأوقات الفراغ** ..  
ومن أجل ذلك كان قطع الوقت  
في غير منفعة للدين أو الدنيا  
حرما .

فالذي يقطع وقته في اللهو  
أو في الحرام أو في المفسد  
والأضرار بالناس ، واقع في  
الحرام ومسئول عن الوقت الذي  
قطعه دون فائدة له في دينه  
ولا في دنياه .

ومن أجل ذلك كان العمل  
واجبا ، وكانت البطالة شيئا ،  
ويقول أبو العاتية الشامي  
الزاهد المعروف .

إن الشباب والفراغ والجدة  
مفسدة للمرء أي مفسدة  
والجدة هي : الفنى

وأوقات الإنسان يجب أن  
يقسمها إلى أوقات عمل وأوقات  
راحة ، فأوقات العمل هي  
للإنتاج وكسب الخير المرء ، في  
دينه أو في دنياه . وأوقات  
الراحة يجب أن يستعملها  
الإنسان في عمل الخير والبر  
لا في ارتكاب المفسد والآثام .

ومن ثم كانت أوقات الفراغ  
مشكلة .. فيجب أن يعيها  
الإنسان المسلم ليكتسب بها  
فائدة ، بخلاف كإفراغ النافعة ،  
وكخدمة المجتمع الذي يعيش  
فيه المرء ، وكأداء بعض الواجبات  
أو السنن .

والأمم الحديثة تساعد الشباب  
على الاستفادة من أوقات الفراغ ،  
فتفتح الأندية ، وتقيم المكتبات  
العامة للمطالعة ، وتشجع على  
تفكير الشباب في المشروعات  
القومية ..

ولكن الصوريين يجيدون حل  
مشكلة الفراغ فهو عندهم إما أن  
يقضى في الذكر أو المطالعة أو  
أعمال التعاوني الكامل المتمرس  
للمجتمع بما فيه خيره وسعادته  
واللبن يزيل همهم ويجلب  
السود ويقوى القلب والبدن ،  
ويورث القلب والوجه ويحلب  
الزرق ، ويكسب الهبة والحلاوة  
ويورث محبة الله التي هي روح  
الاسلام ، ويورث العرفقوالإناية  
والقرب ، وحياة القلب يورثي  
من عذاب الله ، ويوجب تنزله  
النكينة وفتيان الرحمة .

وحقوق الملازمة بالذاكرين ، وهو  
ذلك يشغل الإنسان عن الكلام  
الضار ، ويسعد الذاكر حتى  
ليسعد به جليسه . ودوام الذكر  
للولى تبارك وتعالى يسوجب  
الامان من نسيانه الذي هو سبب  
شقاء العبد في معاشه ومعاده ،  
والذكر نور للذاكر في الدنيا ،  
ونور له في قبره ، ونور له في  
معاده ، والذكر ينبه القلب من  
غفلته ونومه ، ويوقظه والذكر  
يوجب صلاة الله عز وجل  
وملائكته على الذاكر .. وهو  
شان الصالحين الطالحين .

وقال تبارك وتعالى في شأن  
المتقين : « ولا يذكرن الكلام  
قليلا » وقال الرسول الأكرم :  
سبق المفردون ، قالوا : وبنا  
المفردون ، قال : بالذكرون الله  
كثيرا بالذكرات

وقد أدب النبي صلوات الله  
عليه ابنته فاطمة وزوجها عليا  
أن يسبحا كل ليلة إذا أحلما  
مضاجعهما ثلاثين وثلاثين ويصعدا  
إلى الأمام ثلاثين ، ويكبرا أيضا  
وللاثين ، لما جاءت فاطمة إلى  
أبيها تسأله خادما ، وشكت  
إليه ما تقاسيه من ألم الطحن  
والعمل والخدمة ، فطمأها ذلك ،  
وقال : الأخير لكما من العظام .

● **عود لسناك الاستغفار** ..  
وفي المأثور أن الملازمة للمأثور  
يعمل العرش ، قالوا : يا ربنا  
كيف نحمل عرشك ، وعليه  
عظمتك وحلاك ، فقال عز وجل  
للائكة : قولوا لا حول ولا قوة  
إلا بالله ، فلما قالوها حملوه .  
وفي رواية أخرى : أول ما خلق  
الله عز وجل حين كان عرشه  
على الماء حملة العرش ، فقالوا :  
ربنا لم نخلقنا ؟

قال عز وجل : خلقتم لحمل  
عرشي ، قالوا : ربنا ومن بقوى  
على حمل عرشك وعليه عظمتك  
وحلاك ووقارك ؟ قال : لذلك  
خلقتم ، فأعادوا عليه ذلك  
مرارا ، فقال : قولوا لا حول  
ولا قوة إلا بالله فحملوه .  
وبنى الدين على الذكر والشكر  
ذكر الله حافزا في كل وقت  
وكل زمان ومكان ،  
وشكر الله المتم بكرمه الآله .

ومن الذكر الاستغفار ، وله  
منزلة الكريمة ، وعمن ابن  
عباس رضى الله عنهما قال :

قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم : من نوى الاستغفار  
جعل الله له من كل هم فرجا ،  
ومن كل شق مضجعا ، ووزقه  
من حيث لا يحتسب .

وقال لقمان لابنه : يا بني  
عود لسناك الاستغفار ، فإن الله  
ساعات لا يرد فيها سائلا .

إن أوقات الفراغ إذا قضيت  
في الاستزادة من العلم النافع  
بالمقاراة والمطالعة وحضور  
محاسن العلم ، أو في تعلم  
صناعة الاستغناء بها عن طلب  
عون من أحد ، أو في القيام  
بمشروعات تطعم البيوت والجمع  
أو في حفظ الناس وأرشادهم  
وتعليمهم ، كان لذلك من الأثر  
النافع مالا يحمله شيء .

ويجب أن لا يقضى في طمع  
أوقات الفراغ بشيء لا فمرة له ،  
أو لمرة معدودة ، أو مفرقة  
واضحة .

● **الزمن في خدمة الإنتاج**  
وبأ حيلنا لو نحت الساجد  
والمدارس للشباب في الاجابات  
العامة للمطالعة في المكتبات  
المتاحة بها ، أو في الاستزادة  
من المعرفة ، أو في حضور  
المحاضرات العامة بها ، أو في  
القيام بخدمتها وإداء بعض ماها  
من حق على كاهل الشباب .

ولا يمكن أن تكون الأدبية  
وحدها مع ما فيها من اختلاط  
ولساد مكانا صالحا لتفسيه  
أوقات الفراغ ، مع العلم بأنها  
ترقى ميولاته الأيون أرهاقا  
شديد ، وتقرس في نفوس  
الشباب المبالغة في الاناقة  
والظهور بظهور الترف والامعان  
في البطالة واللبو . وللأسف  
فإن اشتراكها المالي لا يقدر عليه  
الا الاغنياء وأبنائهم .

وبأ حيلنا لو جعلت الأدبية  
مكانا صالحا لتعلم بعض الصناعات ،  
التي تزيد من دخل الأسرة ،  
وتغدم المجتمع بطريق مباشر أو  
غير مباشر .. إذن لكان لذلك اثره  
الحيد في رضى مجتمعنا  
وازداده .

# في رحاب الإيمان

مع:

الشيخ محمد ضياء الدين عبد الباقي العفيفي  
شيخ السادة العفيفية الشاذلية



الطريقة العفيفية الشاذلية هي  
أحدى الطرق الشاذلية الكبيرة  
المنتشرة في جمهورية مصر العربية  
وخارجها . وتنتهي الطريقة إلى  
السبط الشهيد سيدي الحسن  
رضي الله عنه بن أمير المؤمنين  
سيدنا الإمام علي بن أبي طالب  
كرم الله وجهه .

وفي لقاء مع فضيلة الشيخ  
محمد ضياء الدين عبد الباقي  
العفيفي دار الحديث حول نشاط  
الطريقة ودورها في نشر الدعوة  
الاسلامية الصحيحة .

قلت لسيادته : من هو مؤسس  
الطريقة العفيفية الشاذلية ؟

قال : مؤسس الطريقة هو  
سيدتي عبد الوهاب بن عبد السلام  
ولد بقرية منية عفيف - متوفية  
ونشأ على الصلاح والتقوى والعبادة  
- وقدم إلى مصر وحضر على شيخ  
المالكية الشيخ سالم النفاوي ثم  
سافر إلى الحج فلقى بمكة الشيخ  
أدريس اليماني فأجازه وعاد إلى  
مصر وحضر دروس الحديث والفقه  
على يد الإمام المحدث الشيخ أحمد  
بن مصطفى الإسكندري الشهير  
بالصباغ - ثم أجازه سيدتي الشيخ  
أحمد التهامي حين حضر إلى مصر  
بطريقة الاقطاب والاحزاب الشاذلية  
ولما توفي شيخه الصباغ لازم  
السيد محمد البليدي في دروسه  
ثم تصدى للتدريس فروي عنه  
جملة من أفاضل عصره كالشيخ  
الصبيان والسيد محمد مرتضى  
والشيخ محمد بن اسماعيل  
النفاوي وسمعوا عليه صحيح  
مسلم .

وكان يلقي دروس الحديث



الشيخ محمد بن السيد يقرأ القرآن الكريم

« لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه » ويقول في حديث آخر : « المسلم أخ المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يكذبه ولا يحقره كل المسلم على المسلم حرام ، دمه وماله وعرضه » .

من هذا المنطلق تقوم الصلة بين الشيخ وأبنائه وبين أبناء الطريقة بعضهم البعض - فالتحل بالاخلاق الكريمة والعمل على احترام الصغير للكبير وعطف الكبير على الصغير وتوجيهه التوجيه السليم القائم على طاعة الله سبحانه وتعالى وطاعة رسوله صلوات الله وسلامه عليه كذلك العمل على التكامل بين أبناء الطريقة ومساعدة المحتاج وزيارة المرضى ومواساة المصاب وغير ذلك من تأصيل العلاقات الإنسانية الحميدة بين أبناء الطريقة وبينهم وبين أبناء المجتمع الذي يعيشون فيه . وهناك الاحتفال بالوالد والمناسبات الدينية المختلفة التي تقيمها المشيخة العامة للطريق الصوفية وكذلك مولدنا سيدي عبد الوهاب الميغني .

البلاد المختلفة وعمل حلقات دراسية لهم لشرح مبادئ الدين وأحكامه وكذا شرح أسس التصوف السليم ومحاربة البدع وطبع كتب فيها بعض الفقه والمبشرات وبعض الأحاديث النبوية الشريفة والأحزاب والأوراد الخاصة بالطريقة :

والطريقة تقوم بتسجيل الأحاديث النبوية الشريفة عن أركان الإسلام وعن العبادات وعن العلاقات الإنسانية وغير ذلك مما اشتملت عليه السنة المطهرة من تشريع وآداب وسلوك وترسل تلك التسجيلات لابنائنا في البلاد المختلفة لكي يتدارسوها فيما بينهم أما الجانب الاجتماعي فيقول المصطفى صلوات الله وسلامه عليه:



والفقه بالجامع الأزهر الشريف وبمسجد الأشرفية بالجمالية ، وكان له رواق معروف باسمه بالجامع الأزهر الشريف ، وكان كثير الزيارة للمشاهد الأولياء ، متواضعا ، لا يرى لنفسه مقاما ، متحرزا في مأكله وملبسه وأكثر من مجاهدة النفس بالرياضة والاعتكاف في حضرة مولاه لا يتكلم في غير حاجة وإذا تكلم أخذ بمجامع القلوب .

ومن أقواله المأثورة : « قليل الكلام يكفي مع الضيق مع الله تعالى » . « من أحب أن يفتح الله عليه يثور القلب فعلية بالخلة وقلة الأكل وترك مخالطة السفهاء وبعض أهل العلم الذين لا يريدون يعلمهم إلا الدنيا » .

ولم يزل يتسرقى في مدارج الوصول إلى الحق تبارك وتعالى حتى مرضى أياما بمنزله بقصر الشوق وتوفي في الثاني عشر من صفر عام ١١٧٢ هـ ودفن بمسجده المعروف بقايتاي .

## ● ما هو النشاط الديني والاجتماعي للطريقة ؟

- نعمل جاهدين مع أبناء الطريقة على إنشاء مكاتب تحفيظ القرآن في أماكن التجمع لابناء الطريقة في أنحاء الجمهورية . بالإضافة إلى ما تقوم به من زيارات مستمرة ودورية لابناء الطريقة في

# الإمام الخراساني



ولذلك كان الإمام الخراساني واسع العلم متنوع الشفاعة ، وبخاصة في تفسير القرآن ، وفي الفقه على مذهب الإمام مالك رضي الله عنه ، وفي التوحيد والنطق ..

أما مؤلفات الإمام الخراساني فيمكن أجمالها في أشهرها في رسالة في البسطة - والشرح الكبير - ومنتهى الرغبة في حل الفاظ التحية - والانوار القدسية في القرائن الخراسانية .

أما منواله ومكانته ، فيذكر أنه ذاع صيته وصارت شهرته وسعت مكانته بين الخاصة والعامة ، وكان الحكام يقبلون شفاعته ، وأطلبة يقبلون على دروسه وينهلون من معارفه الفياضة . والعامة يفتدون اليه يناولون من كرمه ويستفيدون بعلمه وخلقه . وقد وصفه الجبري بأنه الإمام العلامة والبحر الهامة شيخ الإسلام والمسلمين ووارث علوم سيد المرسلين .. ويذكر عن مكانة الإمام الخراساني أن النبلور والهدايا كانت تأتيه من أقصى بلاد الغرب والبلاد الإسلامية فلا يأخذ منها شيئاً بل يتركها لأقاربه ومعارفه يتصرفون فيها . وكان رضي الله عنه قد جاوز التسعين عندما لقي ربه ودفن بقسرة الجاويين بالدراسة رضي الله عنه.



بسم الله الرحمن الرحيم  
عبد الرحمن بن محمد الجوهري  
شيخ من السادة البررة العارفة  
ويعتبر اليهم السيرة العارفة

الذي ولي مشيخة الأزهر فيما بعد وكان معيداً للشيخ الخراساني أي أنه كان يلخص دروس شيخه بعد القائها لطلابه .

## ● عفيفاً مهيب المنطق

ويتحدث الإمام الشيخ جاد الحق شيخ الأزهر الحالي عن أخلاق وعلم وقسافة الإمام الخراساني أول من تولى مشيخة الأزهر « في حديث الأمامي » ، فيذكر عن أخلاق الشيخ الإمام الخراساني أنه كان على مكانته متواضعاً عفيفاً كثير الأدب والحياء ، كريم النفس ، حلو الكلام مهيب المنطق . كما ذكر عن الإمام الخراساني أنه كان ذا ظم الطهارة ، كثير الصمت كثير الصيام والقيام زاهداً وربما متقصفاً في مأكله وملبسه وفرشه ...

الإمام الخراساني هو أبو عبد الله محمد بن جمال الدين بن علي الخراساني . وهو أول من تولى مشيخة الأزهر ، وكان وتشد شيخاً للملكية ، وتجميع الروايات التاريخية على أنه أول مالكي تولى المشيخة ، وكان ذلك عام ١١٠١ هـ - ١٦٩٠ م حتى عام ١١٠٦ هـ - ١٦٩٦ م .

ويذكر الرواة على أن الشيخ الخراساني تلقى العلم والتوجيه على يد نخبة من العلماء والإمام مثل والده الشيخ جمال الدين الخراساني الذي كان أول أساتذته وموجهيه . وقد قضى الشيخ الخراساني عشرات السنين يتسلم ويستفيد ويفيد ، ويروي ، ويرد في منه ، ويضيف ويشرح ويعلق .. وأفاد بلسانه وقلمه جمهوراً كبيراً من العلماء .

وقد ذكر الشيخ علي الصغدي العدي في ترجمته للشيخ الإمام أنه تخرج على يديه جمع كبير حتى وصل ملازمه نحو المائة ، ومن هذه الجماعة الشيوخ : أحمد الثاني - محمد آل زرقاني - ومحمد النقرازي - والشرايحي - والفوسمي - والقليني وغيرهم ..

ويذكر الجبري أن من تلاميذ الشيخ الخراساني النابيين الشيخ العلامة إبراهيم الفيومي المالكي

بسم الله الرحمن الرحيم

أموالك تنمو حلالاً وتستثمر حلالاً مع :

## المصرف الإسلامي الدولي

### للاستثمار والتنمية

ISLAMIC INTERNATIONAL BANK  
FOR INVESTMENT AND DEVELOPMENT

بالعملة المصرية  
والعملات الأجنبية  
طبقاً للأحكام

الشريعة  
الإسلامية

• إصدار كفات

أنواع الاعتمادات

المستندية ومطاباة الفمان



لأرباح ولا ربيبة  
.. حلالاً طيباً

• المشاركة في  
تأسيس وتمويل كفافة  
المشروعات

### خدمات مصرفية :

- ★ حسابات جارية
- ★ حسابات ائتمان
- ★ حسابات استثمار
- ★ جناح خاص للسيارات يقدم كفافة الخدمات المصرفية

الفرع الرئيسي :

٤ شارع عدي / ميدان الساعة / الدقي / امام مستشفى أكتوبر

تليفون : ٨٤٢٩٣٦ / ٨٤٢٢٩٨ / ٨٤٦٤٣٩ / ٨٤٦٤١٨

تلكس : ٩٤١٩٠٠ / ٩٤٢٤٨٨ IBID UN تلغرافياً : إسلامرف - القاهرة من ١٨٠٤ البرق

فرع للنسيان ٢٤٧٩ || فرع طنطا ٤٥٣٤

## الزمن أمانة في عنق المسلم

تجهده تجاهك ، اذا سألت فاسأل الله ، واذا استعنت فاستعن بالله ، واعلم ان الامة لواجتمعت على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك ، وان اجتمعوا على ان ينقصوك بشيء لم ينقصوك الا بشيء قد كتب الله لك . رفعت الاقلام ، وجئت الصحف .

وفي رواية غير الترمذي : احفظ الله تجده أمامك ، تعرف الى الله في الرخاء ، يعرفك في الشدة ، واعلم ان ما اخطاك لم يكن ليصيبك ، وما اصابك لم يكن ليخطئك . واعلم ان النصر مع الصبر ، وان الفرج مع الكرب ، وان مع العسر يسرا . وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال :

اخذ رسول الله «ص» بمنكبى وقال : كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل .

وكان ابن عمر يقول :

اذا أصبحت فلا تنتظر العشاء ، واذا أصبحت فلا تنتظر المساء ، وخذ من صحتك لمرضك ، ومن حياتك لموتك .

قالت بعض العلماء في شرح هذا الحديث : لا تركس في الدنيا ، ولا تتغلها وطنيا ، ولا تمن نفسك بطموح البقاء فيها ، ولا تشغل نفسك بالاعتناء بها ، ولا تتعلق منها الا بما يتعلق به القريب في وطنه ولا تشتغل فيها بما لا يشتغل به القريب ، الذي يريد الذهاب الى أهله . والله اعلم

ان الفرق بين الامم المتقدمة والامم المتأخرة ان الاولى تجعل الزمن في خدمة العمل والانتاج ، وتحسب للزمن حسابا شديدا ، وتجعل المسلم عبادة وهوية « وربما وثيرة » اما الثانية فانها تضيع ساعات العمل ، ولا تقيم لها وزنا ، بل تستهتر بالعمل ذاته استهتارا شديدا لذلك كان من المحتم على كل مسلم ان يراعى امانة الله في الوقت ، وان يشكر الله على الصحة والقدرة على العمل ، وان يستغل كل دقيقة من وقته للعمل بما يرضى الله ورسوله وملائكته . والناس اجمعين .

وان يدخر ذلك لوفات مجزه ومرغه وعدم استطاعته القيام بعمام العمل وجمعاته ومسئوليته والمثل الشائع يقول : « الوقت كالسيف ان لم تقطعه قطعك » . وهو مثل عميق ، وقطع الوقت معناه قضائه في العمل وترك الاخلاص فيه للراحة ، وهو مثل حكيم وجليل . وبعد فان الحديث الشريف يقول : اعمل لدينك كأنك تعيش ابدا ، واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا ، وهذا الحديث يقتضى دوام العمل والمبادرة اليه بخصوص الدنيا ، وانعام العمل وتجويده من أجل الآخرة .

وفي الحديث الشريف عن ابن عباس رضى الله عنهما ، قال : كنت خلف النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يوما ، فقلت : يا غلام انى اعلمك كلمات ، احفظ الله يحفظك ، احفظ الله

اتحرافه من دينه وعن وطنه ، واصبحت الماسونية كل عقيدته ، واحتوت كل تقديره .

٢ - الماسونية اللوكية او المقد اللوكي : واكثر اعضائها من اليهود ويطلق عليهم الرفقاء ولا يسمح لغير اليهود بالدخول فيها الا لمن وصل لارقي درجات الماسونية الرمزية اى لم يمسد بكترت بددين ولا وطن ، وليس له مثل أعلى سوى الماسونية .

٣ - الماسونية الكونية : وهى ارتقاها ، وعضائها من اليهود الخالص ، ويطلق عليهم الحكماء ورؤس هذا الطريق بلقب بالحكيم الاظم ، وهو مصدر السلطات لجميع المحافل الماسونية ولا يعرف أحد اعضاء هذه المربية ، ولا مركز نشاطها .

والماسونية ألوان وصور تتبع الدرجات والراتب ، وهى سر من الاسرار لا يعرفه غير اعضاء كل درجة .

وتد ادرك زملاء المسيحيين خطر الماسونية بوجه خاص وخطر الجمعيات السرية بوجه عام على الدين المسيحي ، فصدر مرسوم نابوى رقم ٨٦٤ يصدر الكاثوليك من الاشتراك في الهيئات السرية والمشتبه فيها على الاطلاق .

ومن العجيب ان هذه الماسونية ظلت سرا على البلدان العربية حتى بعد قيام اسرائيل ، ولم يصدر قرار بالغاء الحافض الماسونية في مصر الا في ابريل سنة ١٩٦٤ بعد تحريم البابا لها بأكثر من عشر سنوات ، ولا تزال المحافل الماسونية تباشر نشاطها في بعض البلدان العربية .

# العالمون بـ الشركة الشرقية للدخان والسيجار

"إيسترن كومباني" إحدى شركات وزارة الصناعات

يتقدمون إلى العالم الإسلامي خاصة والشعب العربي عامة  
بمخالص التهنية بمناسبة شهر رمضان العظيم

## وعيد الفطر المبارك

أعاده الله على شعب  
المصري والأمم  
الإسلامية بالخير  
والبركات

٧٢٤٧١١

٧٢٤٤٤٨

٧٢٤٩٤٥

تليفون :

الإدارة العامة : الجيزة  
بالقاهرة

# شركة النيل العامة للطبوق والكباري

٤ شارع الشركات أرض القوالة - عابدين بالقاهرة  
ت ٩٠٠٣٠٧ - ٩٠٠٣٤١ - ٩٠٠٤٥١ توكس ٩٣٢٣٥

تهنئ العالم العربي والعالم الإسلامي  
بعيد "الفطر المبارك"

تقوم الشركة بإنتاج ورصف الطبوق والطارات وإنتاج الكباري  
والعمال المباني وأعمال الرافعة وأعمال السكك الحديدية  
والري والصرف داخل الجمهورية وخارجها ..

# الفتاوى الدينية

تقدمها:

## لجنة الفتوى بالأزهر

### ● الصدقة التجارية ●

● السؤال من : عبد الحليم أحمد - المنصورة :  
ورثت والدي من أختها بعض المال ويريد أن يجبرها على أن تضع هذا المال في مسجد صدقة على التولية .

الجواب : نفيد بأن المال يعود الورث قد انتقل إلى ورثته ، وأصبح لهم حق التصرف الكامل في المال الموروث . وليس لأحد أن يكرههم على عمل صدقة جارية للعبث وللورثة أنفسهم أن يجعلوا صدقة جارية على البيت أن أرادوا ذلك والله تعالى أعلم .

### ● خطبة المرأة في عدتها ●

● السؤال من : ١. بسى القاهرة :

سيدة تولى زوجها وبعد شهرين خطبها رجل آخر . لها الحكم ؟

الجواب : نفيد بأنه لا يجوز لهذا الرجل أن يخطب هذه المرأة ما دامت في العدة . وعدة المرأة التي تولى عنها زوجها هي أربعة أشهر وعشرة أيام، وحيث أنه خطبها أثناء العدة فهو آثم في هذه الخطبة .

### ● حكم خطبة المرأة في عدة زوجها المتوفى ●

ولكن يجوز له أن يتزوجها بعد انتهاء عدتها - والله تعالى أعلم .

### ● تخصيص البنات بالميراث ●

● السؤال من : على إبراهيم - بلقاس :

اشترت ثلاثة من بناتي في إقامة منزل بجهدي ومالهين وأريد أن أكتب لهم مع أختين لبن برضاهن ثلاثة أرباع المنزل مقابل ذلك فما الحكم .

الجواب : نفيد بأنه يجوز لك أن تكتب لأولادك البنات حلقهن في إقامة المنزل بما قدرته أي ثلاثة أرباع وذلك أن تشتركن معهن أختاهن ما دامت كذلك وبناتهن - والله تعالى أعلم .

● ما نصير الأولاد بعد زواج الأخت في الرضاعة؟

● السؤال من : عبد الرزاق أحمد - سوهاج :

لزوج رجل بفتاة ودخل بها وأنجب منها طفلا ، ثم أخبره والدها وأنها أمة بأن زوجته رضعت من أمه خمس رضعات متتقات وأكثر فما حكم هذا الزواج ؟

الجواب : نفيد بأنه إذا شهد بالرضاع شهود عدول من رجلين أو رجل وامرأتين فإن الرضاع يثبت بينهما وتثبت الحرمة كذلك بينهما إذ أنه يحرم بالرضاع ما يحرم من النسب ، وحيث أن والدها وأماه قد توفرت فيهم شروط الشهادة شرعا وشهدوا برضاع الزوجة من أم زوجها في وقت الرضاع خمس رضعات متفرقات متتقات في زمن الرضاع وهو الحولان . فانها تصبح بالرضاع أختا له من الرضاع وبذلك تكون محسرة عليه ويجب التفريق بينهما فوراً .

أما الأولاد فهم أولاد الرجل شرعا ويجب عليه الإنفاق عليهم والله تعالى أعلم .

### ● حكم المطلقة على الأبراء ●

● السؤال من : زين الدين محمود - قليوبية :

هل يجوز الرجوع لأرجسة مطلقة على الأبراء بدون أذنهما أو موافقتهما ؟



- رجل يتزوج من أخته من الرضاع وأنجبا أولاداً .. فما مصير هؤلاء الأولاد ؟
- هل يجوز للحاضنة أن تقيم في غير بلد الأب ؟
- هل تدخل الجدة في الوصية الواجبة ؟

توفي رجل بعد العمل بقانون الوصية الواجبة . وكان له بنت توفيت قبله ولها ابنتان أخذا نصيب أمهما كما لو كانت على قيد الحياة طبقا لقانون الوصية الواجبة . الآن يطالب زوج البنت وجدهما أن يشاركا البنتين في الوصية الواجبة التي أخذ سن جددهما عن أمهما لما حكم ؟

**الجواب :** نفيد بأن الوصية الواجبة تكون للبنت البتة فقط . يقسم بينهما بالتساوي بدون أن يشاركما أحد من الورثة ولا من غير الورثة ولا زوج البنت ولا جدة البنتين والله تعالى أعلم .

#### ● الوكيل على الورثة .

● السؤال من : محمود عبد الباري :

تخص وكي على نفسه ثم من بعده على بناته وهن أم كلثوم وروين وفاطمة ثم من بعدهن على أولادهن إلا أنه ذكر في أولاد فاطمة أن يكون لابنها فقط دون بناتها .. ثم توفيت فاطمة عام ١٩٨٠ عن ذكور . مع العلم بأن الوكيل قد توفي عام ١٩٥٠ . كيف تنوزع ورثة السيدة فاطمة ؟

**الجواب :** نفيد بأن الوكيل قد حبل عام ١٩٥٢ على أن الوكيل يكون ملكا خالصا للموقوف عليه وقت حل الوكيل وبه من بعده وحيث أن الموقوف عليها السيدة فاطمة توفيت عام ١٩٨٠ فإن نصيبها من الوكيل يورث حسب القرينة الشرعية فيقسم نصيبها على ورثتها الشرعيين وهم الابن والبناتان تمصيبا يقسم بينهم للذكر ضعف الأنثى والله تعالى أعلم .

**الجواب :** نفيد بأنه يجوز للزوجة أن تكون المصصة بينها والله تعالى أعلم .

#### ● نكاح الزوجة .

● السؤال من : محمود علي الجيرة :

تمسكت الزوجة بدم المودة إلى منزل الزوج نظرا إلى أنه يسكن فيه أسرته ، ورأت أن ذلك لا يعطى لها السكن الشرعي وطالبت بسكن منفرد يتفق لها الأمن والأمان والتمتع الزوجية ، فهل يمد تمسكها بذلك لسنوات ؟

**الجواب :** نفيد بأن تمسك الزوجة بسكن خاص لها ولزوجها وعدم السكنى في منزل أسرته مطلب شرعي لأن الله سبحانه وتعالى يقول : « استكنوهن من حيث سكتن من وجدهن ولا تضاروهن لتضيقات عليهن » وهذا السير إلى السكن الخاص من حقها وليس له أن يشرك معها غيرها من أهله لأن ذلك يعتمدا من الاستمتاع بحياتها الزوجية بسكن خاص لها ولزوجها ومثلها ، وعليه فإذا امتنعت من السكن في بيت فيه أهله لا يمد ذلك منها نشوزا وعليه النفقة حتى يمد لها منزل خاص بها ولها عليه جميع الحقوق الشرعية والله تعالى أعلم .

#### ● الوصية الواجبة .

● السؤال من : إبراهيم عبد اللطيف - نجح حمادي :

هل يحق لها الزواج من شخص آخر غير السدي طلقت منه بعد أنبا عداها من المطلق ؟

وما هي مدة العدة بالنسبة للزوجة التي تحيض وما الحكم ؟

**الجواب :** نفيد بأنه لا يجوز للزوج أن يراجع زوجته المطلقة على الإبراء بدون أدلها ورضاها وموافقتها كما يحق لها الزواج من غير مطلقتها أن سكادت بعد انقضاء عدتها ولكن يجوز له أن يراجعها بنفسه ومهر جديدين وبأدتها ورضاها وموافقتها أيضا .

وأما بالنسبة لعدة الزوجية المطلقة على الإبراء فهي برؤيتها الحيض ثلاث مرات تنتهي عدتها أو تربصها ثلاثة أشهر والله تعالى أعلم .

#### ● إقامة الحاضنة .

● السؤال من : أنعام محمود - الإسكندرية :

هل للجدة الحاضنة أن تقيم في غير بلد الأب ؟

**الجواب :** نفيد بأن كانت الحاضنة غير الأم كالجدة والخالدة وغيرها فلا تملك أن تسافر بالولد أو تتحول به إلى غير بلد أبيه إلا بأذنه والله تعالى أعلم .

#### ● المصصة بيد الزوجة .

● السؤال : هل يجوز للزوجة أن تكون المصصة بينها وما الحكم ؟

# من أعلام التصوف الإسلامي في

# السودان

الشيخ محمد كرم الضيف «بان النقا» رضى الله عنه

للشفاط والاشماع الصوفى ومدرسة  
لتحفيظ القرآن وتدريس العلوم الشرعية

وفد تاتى الشيخ رضى الله عنه مع  
أخيه فى طريق القوم الصوفى الشيخ  
محمد الهيم جد المصادق المبرورين  
فى السودان ، فحضره باحترامه وكان  
يزوره فى كل عام . وقد أميا غريفة  
الحج معا وكان السفر فى ذلك الوقت  
بالدواب .

وعندما زاره شيهه البهارى فى  
ساحته العامرة بالذكر والعلم رحب  
به ترحيبا حارا ، ولما أراد أن يغادر  
الشيخ البهارى كان الشيخ بان نقا فى  
وداعه الى البحر الأحمر حيث توجه  
نحو الحجاز .

تولى رضى الله عنه بعد عمر طويل  
عاش نصفه فى حياة السلطة الملكية  
ونصفه الآخر فى طريق القوم والأفراد  
والدعوة إلى الله سبحانه وتعالى .  
والله يرجع الفضل فى تمهيد خلاوى  
تحفيظ القرآن « الكتاتيب » فى المناطق  
الحديثة بسنار . وكانت وفاته رضى  
الله عنه عام ٩٤١ هجرية

يقام  
عبد النقا محمد بشير المغرني

وحينما أراه الشيخ محمد كرم  
الضيف طريق الملك والرياسة وحياة  
البذخ والنعيم واختار حياة الزهد  
والملوك الصوفى القويم ، قال عند  
ذلك ملك سنار « كان فى أريابية  
الناس ويأتى فى أريابية الله »

وكذلك قالت أمه عند ولادته : « الآن  
بان نقا » أى بان صفائى ولهذا  
عرف الشيخ بهذا اللقب « بان نقا »

مركز الإشماع الصوفى

ومع أخذ ملوك القوم الصوفى  
لم يدخل مدينة سنار قط بل كان أهل  
البيت السنارى يزورونه للسلام والتبرك  
 والمعروف أنه عندما هجر سنار سكن  
فى منطقة « الوعر » ثم عمر قرية  
« ثابخة » وحضر بشيرا حيث كانت  
خلفته ، وجعل من هذه القرية مركزا

ولد رضى الله عنه بمدينة سنار  
عاصمة مملكة الفونج الإسلامية عام  
٧٩٦ هجرية الموافق عام ١٣٧٥ ميلادية

نقلا بان نقا محمد كرم الضيف فى  
بيت الملك والزعامة حيث كان أخوه  
لأمه ملكا على السلطنة السنارية  
« مملكة الفونج » وأخذ طريقه فى  
العلم فى نواوين البساط الملكى . ثم  
خدم أخوته ملوك الفونج وكان أميراً  
ذا رتبة عالية فى ديوان الملكة ويطلق  
عليها « مكان الملك » . وصار  
يقوب عن الملك فى إدارة ممتلكات  
السلطنة حتى بلغ من العمر ٦٧ عاما

ثم زهد فى الملك والزعامة وأخذ  
نفسه بالتقشف والزهد على طريق  
الصوفية للذين يأخذون تقويمهم  
بالمجاهدات والرياضات الروحية  
العالية . . . وسلك المسجد محمد كرم  
الضيف على يد العارف بالله الزاهد  
قنوة الأكابر المرحم الشيخ تاج الدين  
البهارى تاتى لواء الكادرية فى  
السودان .

## خليفة في التربية الروحية

وبعد وفاة الشيخ استلم الامر من بعده ابنه وخليفته الخليفة يعقوب الذي حفظ كتاب الله وعلومه على السند وسلك عليه طريق القوم ، واجازه فيه ونقله في مذهب الإمام مالك رضي الله عنه على الشيخ الشهير عبد الرحمن بن جابر .

وعند ان تولى الخلافة صار سيرة والدته الرشاد واحياه علوم الكتاب والسنة المطهرة ومحاسن العلم والفكرين . وقد قارند عددا كبيرا من المريدين . وقد اشتهر بالصلاح والتقوى والزهد وكثرة التعمد . وكان ذا بصيرة بقلته وعلم ومعرفة وكافته له فتاوى واحكام دلت على تعمقه في معرفة اسرار الشرع والحدود الشرعية .

ومما بلغت الانظار ان تجد ان يثقت الشيخ بان نقا على درجة عالية من العلم والقله في زمن كان خروج المراء فيه الى الصمام جد قاسر ، ولم تكن تبرى بالاحكام الشرعية . وقد كانت يثقت الشيخ ومما « بئول » « وزين

قد حلفت القرآن وتلقته في ساحة والهدما .

## أصل الصيحة في السودان

وقد كان لعلم الصيحة يتروى ابتداء الشيخ بان نقا اثره في تربية ابنه هجو « ابو قين » فاشتهر بالزهد والعبادة والسياسة وقد مساح في عبادة الله فترة من الزمن تفرّج بين السيمة بأموم والاثنى عشر عاما . وانقطع فيها للعبادة بجبل بالقرب من سنار . وقد طلبت الصيحة بثرل من أخها الشيخ يعقوب ان يحضر ابنه من هذه السياسة . وقد دل رعاة الماضية على مكانة اذ رواء يتروى على حجر ماء عند سفح الجبل . فذهب يعقوب في حشد من تلاميذه بالطول والرياءات واقتاموا حلقة الذكر المعروفة « ياحي يا قيوم ... » في قديم . ودرى صوت الطبول ولما حنى الذكر نزل هجو من الجبل الى الحلقة ومر يذكر « الله واحد ... » الله الواحد . فامر الشيخ يعقوب بوقف الطبول والصنج وان يذكروا مثل « هجو » ثم صاح الشيخ هجو الصيحة

المعروفة في الادب الصولي السوداني ماذا في هذه الصيحة الصياغة واباءه يعقوباب

ومدة ذلك اليوم تغير ذكر العليقيات من الطويل والغول الى الذكر بكلمة التوحيد مقرونا بالصيحات وتمامه الرجال في حلقة الذكر في دائرة متصلة ويرددين « الله واحد ... الله الواحد » ويصيح الصائح بالصيحة مانحين مشياهم . ولهذا يعتبر يعقوباب هم اصل الصيحة في السودان التي عرلت فيما بعد في الادب الصولي السوداني .

وفي الختام نجل بالخير للمساعدة المتسويات دورهم الكبير في ارساء الحياة السودانية عامة والصيحة الصولية الروحية الزائدة خاصة .

ويكفيهم مقبلة وكرامة خدمتهم لكتاب الله والعلم وتفرجهم للرجال الافراد الضامل الذين مساهموا في الحركة الوطنية السودانية وخدمة العلم والدين . فجزاهم الله خير الجزاء ولا حرجا من بركاتهم ...

— انه نعم المولى ونعم النصير

## أخبار من السودان

وتعليمية بالانتماء الفردي .  
● زان قاهرة المعز مؤرخا الاستاذ قري الطاهر رئيس وحدة المسنون: الجيلة باذاعة جمهورية السودان الديمقراطية والاستاذ قري من التخصيمات الصولية البارزة ويقوم بالقيام برنامج سيرة الجامعة الذي ضمتل على المراكز النبوية والانشاء الصولية كما يقوم بالارشاف على البرامج الدينية ببينة الاداعة السودانية .

● نعي اليم ... للمني بمزيد من الحزن والام فاضلة الشيخ عبد الله البعللي حفيد الشيخ الكثير الجملي وولد كل من ... الكتسون عبد الله الذين لعام لعلمن الاعلى للشئون الدينية والارواق ... والتكوير البخاري البعللي وكيل وزارة الشؤون الداخلية لتلقيح الرحمة والله حسن العزاء واننا لله واننا اليه راجعون .

الدينية والارواق عدة تقارير للسيد رئيس الجمهورية جعفر تمري وتضمنت تقاريرها خاصا بالصورة حيث تقر ان يكون عدد الذين سيؤيدون الصيحة خلال رمضان سبعة الاف وخمسمائة مقعر سيتم اختيارهم من طريق القايم اليان وأوضح السيد الوزير ان عددا مماثلا قد تم اختيارهم لاداء الصخرة في شهر رجب ، كما اطلع السيد الرئيس على تقرير حول اداء المجلس وطلب اساط صندوق الزكاة بعد تكوينه الجديد والخطوات التي اتخذت لقيام صناديق زكاة في الاقاليم ... جامعة اسلامية يكمل ...

ابدت جماعات خيرية بدولة الكويت الصيفية رغبتها في تمويل تسييد جامعة اسلامية بمدينة كسل . وجميعه بالكر ان هذه الجماعات للكويتية للخيرية تلقت عدة مشروعات دينية وصحية

تعتبر هذه هي الرواية المساندة في فتاوى القزان ومعاهده العربية .  
التنشرت بمسقة خامسة في السودان ومازالت المصاحف المكتوبة بها مخطوطة . وتسمية لمحة كتاب المصاحف جندرة مخطوطاتها صار قارنو القرآن بياض الخريطة يقتعون على المصنف المطبوع برواية حصن لسهولة الحصول عليه مما تسبب في اظهار الخطباء وتحريفات في رواية الدوري ، فهذا كان التفكير في طبع مصحف برواية الدوري . ولقد مرت عدة محاولات الى ان تم مؤخرا طبعه تحت رعاية السيد رئيس الجمهورية حيث اولاه عناية خاصة . وجميعه بالكر ان هذه هي المرة الاولى في تاريخ العالم الاسلامي يتم فيها هذا الاتجاز الكبير برواية الدوري .

● سلم الاستاذ دفع الله الحجاب يوسف رئيس المجلس الاعلى للشئون

# مجلة

# الفقه المسلم

إشراقات القبول لشباب التصوف الإسلامي

نصر الدين عبد اللطيف

في التصوف والفقه وعلوم اللغة  
- يقول في مقدمة كتابه القيم  
عن عيوب النفس ومداوتها ...  
« وقد سألني أحد المشايخ -  
أكرمهم الله بطاعته - أن أجمع  
له فصلاً من عيوب النفس  
يستدل بها على ما ورأيتها ،  
فأسعفته بطلبه ، وجمعت له  
هذه الفصول التي أسأل الله  
تعالى أن لا يعدمنا بركانها ، وذلك  
بعد أن استغفرت الله تصالي  
فيه واستوفيته له ، وهـــــو  
حسبي ونعم المعين ، وصلى الله  
على سيدنا محمد وآله وسلم  
كثيراً .. »

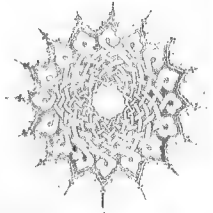
## ● اسلك سبيل الهدى ●

وتتوالى فصول الكتاب الذي  
قدما لك فصلاً منه في العدد  
الاسبق من « الفتى المسلم » .  
وتقدم فيما يلي فصولاً أخرى  
منه ...

فن عيوب النفس - في باب  
التصوف - أنها تروم أنها قائمة  
على باب النجاة ، تفرع الباب  
بفنون الأذكار والطاعات ...  
وبالباب مفتوح . ولكن المراد  
القلق باب الرجوع على نفسه  
لكثرة المخالفات ، كما أخبرني

... ونعود للغاء من جديد ،  
مع قطب التصوف الجليل أبي  
ميد الرحمن بن محمد بن الحسين  
السلمي الأزدي النيسابوري ، في  
تحفته الفريدة « عيوب النفس  
ومداوتها » التي مرصنا هنا  
لجاناب منها في العدد الأسبق .  
إن دراسة عيوب النفس  
ومداوتها ، ركن هام في التصوف  
الإسلامي الذي يعني بشئون  
النفس وأمراضها وطرق علاجها .  
وكما تصرف يا أخى الفتى  
المسلم ، أن العلماء والأطباء  
يعتنون في أمراض الجسم  
وعلاجه ، وكذلك الصوفية  
يعتسسون في أمراض الروح  
ومداوتها وطرق علاجها ...  
وكم للروح أو للنفس على الأصح  
من أمراض نفسية ، بعضها  
يتصل بالفقه عن طريق الله ،  
وبعضها يتصل بالافراق في حب  
الذات والنفس ... ونسبها  
ما يتصل بالمخالفة في حب الدنيا ،  
وما يتصل بالاستماع اليوسوسة  
الشيطان والانصراف عن التزود  
للآخره بالتقوى وصالح الأعمال .  
وشيعتنا الصوفى السلمى -  
الذى ولد في نيسابور سنة  
خمس وعشرين وثمانمائة هجرية ،  
وآلف مجموعة من أمهات الكتب

.. ومن التصوف  
شفاء  
لأمراض النفس  
وعيوبها



.. ثم قرأ النبي صلى الله عليه وسلم : « كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون »

### ● مع القبلين على الحق ●

ومن عيوبها الترسيم بخرص الصلاح ، من مطالبة القلب بالاحرام فيما ترسم به من الصلاح ..

ومداوئها ترك الخشوع في الظاهر الا بقدر خشوع الباطن ، مما يرى في قلبه وسره .. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال « انتشيع بما لم يعط كلابس لوبى زور » ..

ومن عيوبها ، صحبتها مع المخالفين والعرضين عن الحق .. ومداوئها ، الرجوع الى صفة الحق والكوافلين للحق ، والقبلين على الحق ..

قال عليه الصلاة والسلام : من تشبه يقوم فهو منهم .. وقال بعض الصالحين (صعبة الاشرار كورت سواد الظن بالاخيار)

### ● الزم طريق الرضا ●

ومن عيوبها ، انها تستغفر الله تعالى في اعمالها ، ثم تستخط اذا اختار لها .. ومداوئها ان يعلم انه يعلم من الاشياء طواهرها ، والله يعلم بواطنها وحقائقها وان حسن اختيار الله تعالى هو خير من اختياره لنفسه فما اختار عبد لنفسه خلا لا كان مطمئنا ببلاده ..

ومداوئها ان يعلم انه مريد لا مريد ، وان يستخط للمقضي لا يفر القضاء ، فيلزم نفسه طريق الرضا ، بالقضاء ويستريح .. قال النبي صلى الله عليه وسلم : ما من احد الا وله رزق ياتيه ، فمن رضى بسوقه يورث له فيه ، ووسعه .. ومن لم يرض به لم يوارث له فيه ولم يسهه ..

وقال النبي داود عليه السلام الهي ، من شر عباده ؟ فسمع وحيا من الله جل جلاله : من استخارني ، فاذا خرت له ولم يرض بحكمي ..

### ● حضور مجالس الذكر ●

ومن عيوبها كثرة الذنوب ، والمخالفات ، الى ان يشقو القلب .. ومداوئها ، كثرة الاستغناء والتوبة في كل نفس ، ومداومة الصيام ، والتهجد بالليل ، ومجالسة الصالحين ، وحضور مجالس الذكر .. فان رجلا شكا الى النبي صلى الله عليه وسلم كثرة قلبه ، فقال له : اذن من الذكر ، واكثر من الاستغفار ، فاني استغفر الله في اليوم سبعين مرة ..

وقال عليه الصلاة والسلام ان العبد اذا اذنب تكت في قلبه نكتة سوداء ، فان تاب واستغفر الله ، ذهبت .. وان اذنب ثانيا تكت في قلبه نكتة اخرى الى ان يصير القلب بحيث لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا

الحسين بن يحيى الشافعي قال : سمعت جعفر بن محمد يقول : مرت رابعة الصمدية بجلس صالح المري وهو يقول : من ادين قرع الباب يوشك ان يفتح له ..

فقالت رابعة الصمدية : الباب مفتوح ، ولتكن تفر منه ! .. كيف تصل الى مقصد اخطأت طريقه في اول خطوة قدم ؟ .. وكيف يتجو العبد من عيوب الناس وهو الذي اطلق لهيئت الشبهات ؟ .. ام كيف يتجو من اتباع الهوى من هو لا تخرج عن مخالفة ؟ ..

وقال بعض الحكماء : لا تطع ان تصحو وليك عيب .. ولا تطع ان تنجو وليك ذنب ..

ومداواة هذه الصالة هي سلوك سبيل الهدى وطيب الفداء وكمال التقى ..

### ● لم اتكلف ما كلفت ●

ومن عيوبها التسويف ، استغلالها الضر من لا ملكه .. ورجاؤها النعم بمن لا يقدر عليه واهتمامها برزائها وقد تكفل بها ..

ومداوئها الرجوع الى صفة الايمان بما اخبر الله تعالى في كتابه من قوله عز وجل : وان يمسك الله بشئ فلا كاشف له الا هو .. وان يردك بشئ فلا راد لفعله ..

وقوله تعالى : « وما من دابسة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ويستودعها »

وقبل للانف بن قيس : به سدت قومك ولست اكسرهم سنا ؟ فقال : لم اضر فيما كلفت ، ولم اتكلف ما كلفت ..

ومداوئها ، ان يعلم ان من يكون محتاجا لا يستدر على قضاء حاجة فيه .. ومن يكون عاجزا لا يمكنه ان يصلح اسباب غيره فيسلم من هذه الخطيئة ويرجع بالكلية الى ربه ..

### نتيجة مسابقة الفتى المساء

المسابقة التي نشرت في

العدد الاسبق :  
فادوي محمد احمد عبدالله  
١٣ شارع ميد السلام  
بدر الدين - الزهراء - القاهرة  
حامد فتحي حامد علي  
الكناسي - كفر الدوا -  
البحيرة مدرسة الكنساس  
الإفندية

علي سيد محمد احمد  
ابو بكر - قنا - البحارة -  
نفاذ - نجع الشمر  
محمد عبد الحسن سالم  
الواسطي - بني سويف -  
جزيرة المسامة  
صلاح عبدالغني الخضراوي  
فنايس - ابو قرقاص بالنبيا  
ابو الحسن عبد الرافي  
محمد - سوهاج - شارع  
احمد ماهر

محمد عبد الرازق حمزة  
مسكن العمام - معارة  
٢ - شارع حريشة بالنبيا

# بريد القراء

إعداد : حسن عبد المنعم

فإن تدريس مادة التريسيمة الدينية يجب أن يقتصر على الرجال دون النساء لعدة أسباب منها - أولها : أن مواد التربية الإسلامية متنوعة ومتفرعة وكل شاب مسلم يجب أن يتعرف على أشياء كثيرة تخص دينه الحنيف كما أن هذه المادة تحتوي على أشياء كثيرة يتناولها الإسلام بكل وضوح حيث أنه لاجئ في تناول علوم الشريعة الإسلامية وفي كل هذا شيء من الصعوبة على المدرسة في تناولها بالشرح لهذه الأمور ، مثل الطهارة - المآرة علينا هذا العام ، فقد اقتصر دور المدرسة في هذا الحكم على القراءة فقط ولم تتناوله بالشرح والفهم .

كما أن قراءتها لسور القرآن الكريم كثيرا ما تكون قراءة عادية دون ضبط وتشكيل الآيات ، فتكون قراءتها مثل قسراءة الجرائد والجلاتوان ذلك يعتبر حراما في قراءة القرآن .. كما أن هناك بعض الأسئلة الخاصة بالأحكام الشرعية يتخرج الشباب في توجيهها للمدرسة .

● فالغرض والواجب لكل هذه الأسباب أن يتولى تدريس مادة التربية الدينية الإسلامية مدرس وليس مدرسة .

وكما ذكر ابن القيم في كتابه « الطرق الحكيمة في السياسة الشرعية » قال : أنه يجب على أولى الأمر أن يمتنعوا اختلاط الرجال بالنساء ... وذكر فيه أن تمكين النساء من اختلاطهن بالرجال أصل كسل بلية وشئ من أعظم أسباب نزول العقوبة العامة ، كما أنه من أسباب فساد الأمور ، وسبب من أسباب مشاكل الشباب في عصرنا

- ونحن نرجو من السيد وزير التعليم أن ينظر إلى ما ورد في هذه الرسالة والعمل على تحقيقها حتى يتحقق النفع العام لشبابنا من تعلمهم لاسور شريعتهم

والسيد وزير الأوقاف ، وشيخ مشايخ عموم الطرق الصوفية - أن يعملوا جميعا على إعادة طبع كتاب التصوف الذي قامت بطبعه وزارة الأوقاف بعد إجراء مناقشة خاصة به وذلك في عام ١٩٦١ لأن في هذا الكتاب النفع العميم سواء بالنسبة للقارئ العادي أو بالنسبة لمشايخ وإبناء الطرق الصوفية .

كما أرجو من المسؤولين عن جامعة الأزهر تدريس هذا الكتاب بالجامعة حتى يلقى شباب الأزهر على الأسس السليمة والقواعد الثابتة للتصوف الإسلامي

- ونحن نوافقك على هذا الطلب ونرجو من السادة الذين ورد ذكرهم في رسالتك أن يعملوا على إعادة طبع هذا كتاب حتى يعم النفع به ..

● نداء :

● إلى وزير التعليم

● فوزى عبد الموجود حسن عثمان - محافظة قنا - عزبة خليفة :

مشكلتنا نحن طلبة المدارس ، مشكلة نقص شباب جيمسج مراحل التعليم ، وهي تدور حول تدريس المرأة للتربية الدينية الإسلامية ..

● إلى المسؤولين عن تعليم الفتاة

● عاطف محمد قنديل - الحلة الكبرى :

أتوجه بالشكر لأسرة مجلة التصوف الإسلامي لجهودهم في بناء هذه المجلة على أسس دينية سليمة صحيحة . وأرجو من مجلتى أن تكون خير مرشد ومعين في سبيل إعلاء كلمة الإسلام .. وأقترح أن تنشروا العديد من الموضوعات عن الزى الرسمي للمدارس الفتيات ، وأن تنشروا على المسؤولين كيف يكون هذا الزى ؟

وكفانا تقليد دول اجنبية جلب علينا تقليديها الخسارة في كل شيء .

- لقد نشرت المجلة العديد من الموضوعات حول الزى الرسمي لفتيات المدارس ... ونشارك في توجيهه بهذا

النداء إلى المسؤولين عن تعليم الفتاة بأنما أمانة سيالون منها يوم القيامة .

● طبع كتاب التصوف محمد أنور غنيمي أبو شعاعة الشراية - القاهرة : أرجو من السادة الاساتذة : فضيلة الامام الاكبر شيخ الأزهر ، والدكتور رئيس جامعة الأزهر ،

جنة وحسن حصين من النار  
وعن معاذ بن جبل رضى الله  
عنه ، ان النبي صلى الله عليه  
وسلم قال له : الا اذكك على  
ابواب الخير : قال: بلى يا رسول  
الله - قال: الصوم جنة والصدقة  
تطفى الظلمة كما يطفى الماء  
النار

- شكرا للاخ الكريم على هذه  
النفحات الطيبة

● سلوكيات الصوفية  
● عمر احمد محمود -  
التجارة الخارجية :

يشرفني ان اكون احد المعين  
لمبادئ وسلوكيات الصوفية  
السعفاء ، ومن الشفوقين بكل  
صفحة في مجلة او في جريدة  
اقرأ فيها كلمة الصوفية ..  
والحمد لله فاننا متابع لامعاد  
مجلة التصوف الإسلامى واحب  
دائما ان اقرأ عن الصوفية ..  
- شكرا للاخ الكريم على هذا  
الشعور الطيب تجاه التصوف  
ومجلة التصوف ونرجو التوفيق  
فى خدمة رسالة التصوف

● عودة سيناء  
● محمد خليفة احمد -  
عوان - اسبوت : بمناسبة  
عودة سيناء ، واحتفال السادة  
الصوفية بهذا اليوم ابتهاجا  
بالنصر الكبير المظفر . ها هي  
آيات زجلية تحية لهذه المناسبة  
ع الرق والبازة

تأدين تقيم حفرة  
وتدفع اليريق

على أرفك الطاهرة  
وتلف بالشهد ..

سيدنا الحسين نظره  
ساده باصوفية

هزتي الغنية  
شرفتي يا حرة

يا سيناء يا طاهرة  
- تشكره ونرجو المزيد من

الامال الادبية عن الصوفية  
● الصوم جنة

● لطفى السيد زامل - بلبيس  
- شرقية :

هذه رسالة بعنوان « الصوم  
جنة » ، وروى عن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال : الصيام

● اخوة وتعارف  
● محمد عبد الله  
عبد الرحمن - حرصا - بندار  
الفرية :

هل تلوونون بنشر مسود  
المشتركين فقط في ركن « اخوة  
وتعارف » ام هذا النشر يتناول  
المشتركين وغير المشتركين ؟

- ان باب اخوة وتعارف  
مفتوح لكل القراء بدون استثناء

● الحصول على الاعداد السابقة  
● الحاج عبد الحميد متولى

الاسماعيلية ، حى الشيخ زايد:  
ارجو ان تغيبونى عن كيفية

الحصول على العدين رضى  
٢٨ ، ٢٢ من مجلة التصوف

الاسلامى - وما هى قيمة  
الاشتراك السنوى للمجلة ؟

- يمكنك الحصول على الاعداد  
السابقة من طريق ادارة المجلة :

١ شارع ام الفيلام - ميدان  
الامام الحسين بالقاهرة

كما ان قيمة الاشتراك السنوى  
هو ١٢٠ قرشا ترسل بحواله  
على نفس العنوان .

## إيرال تقدم الأرخض والأجود

IDEAL

كل جديد مستلزمات المكاتب

كلاسيك  
لفظي الدومينيكا

٨٥ جنيهًا

فوتيل موديل ٢٥٩٩  
٤٥ جنيهًا مصريًا



فوتيل موديل ٢٥٧٨  
١٧٥ جنيهًا مصريًا

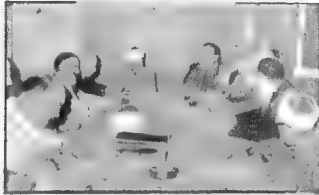


ادفع  
واستلم  
فوراً

البيع :  
بمعارضنا بالقاهرة - الاسكندرية  
المصرية - بورسعيد - الأقصر  
وأسيوط ولدى الوكلاء والموزعين

إيرال رائدة صناعة الأثاثات الحديثة في الشرق

## أخبار وقرارات صوفية



اجتماع المجلس الصوفي الأعلى

١ - تعيين الشيخ محمود احمد  
التشبيحات اسماعيل الجبيلي  
الجوهري نائب مركز بيلا  
الطريقة الاحمدية المرافقة  
٢ - تعيين الشيخ محمود احمد  
مدرس الطحاني شيخ بيت الطحاني  
الاحمدية المرافقة  
٣ - تعيين الشيخ محمود احمد  
مدرس الشيخ عيسى للطريقة القصبية  
الطريقة الشرونية التيسرمانية  
٤ - تعيين السيد حسن غام  
حسن - خليفة خلفاء بندير سنورس  
٥ - تعيين السيد احمد احمد  
مدرس السيد خليفة خلفاء مركز  
سنورس

٦ - تعيين السيد رجب محمد  
محمود - نائب بندير اليوم  
٧ - تعيين السيد محمد عوف  
خليف - نائب مركز شهر اخيت  
٨ - تعيين الشيخ احمد محمد  
محمود نائباً للطريقة في بندير عطا  
٩ - تعيين خليفة كامل لمرحلة  
حبيب شيخا بيت آل حبيب  
١٠ - تعيين الشيخ رفاي نصر  
عطية حبيب نائب مركز دير لجم  
١١ - تعيين الشيخ محمد رمضان  
١٢ - تعيين الشيخ ماهر علي  
عبد الواحد خليفة خلفاء مركز  
دير لجم

١٣ - الطريقة البيوية  
١٤ - تعيين السيد هسيدي  
عبد الحميد نائب عن شمس  
الشرقية  
١٥ - الطريقة الصاوية الكولوية  
١٦ - تعيين الشيخ عبد السيد  
عبد الامام شيدان نائب للفترة  
استنت

١٧ - تعيين الشيخ عبد الناصر  
١٨ - نائب نائب للفترة الاسموين  
١٩ - تعيين الشيخ حامد محمد  
الطحاني نائب شيدان نائب بمحمد  
ابو قرقاس  
٢٠ - تعيين الشيخ محمد مصطفى  
البيشي نائب شيدان نائب للفترة  
الروية

٢١ - تعيين الشيخ عبد الجبار  
٢٢ - تعيين الشيخ عبد العزيز  
٢٣ - تعيين الشيخ محمد  
عبد الرحمن عثمان نائب بمحمد  
ملوي  
٢٤ - تعيين الشيخ عبد السلام  
احمد صفر خليفة خلفاء نوال

ويذكر المناسبة يقوم السيد  
ابراهيم احمد ابراهيم شيخ الطريقة  
الاحمدية التشبيحاتية بزيارته  
السبوتية بعد عيد الفطر مباشرة  
لجواب طريقته وزيارته بمحافل  
المقوية والرفيعة وبني سوسيف  
والثيا واسيف وذلك بمصنف  
رشيد الدعوة الصوفية وبث القيم  
الروحية  
١ - تعيين الشيخ احمد ابراهيم  
درويش - نائب للطريقة عن  
التفصيل ومركز ابو نجح  
٢ - تعيين الشيخ فاروق حسن  
الجزار القاسمي - نائب للطريقة  
وبيث حمام الدين مركز قلوب  
٣ - تعيين الشيخ اسماعيل  
ابراهيم اللاد - نائب لبيب حمام  
الدين باسم الجالية  
٤ - وقد احتفلت الطريقة القصبية  
الاحمدية بذكرى مولد سيدي  
التمحيص صمد يوم ١٠ رمضان  
وقامت مسيرة صوفية من دار  
الشيخة الى سرادق الشيخة العامة  
بعيدان سيدنا الحسين  
الطريقة الجوهري الاحمدية  
١ - تعيين اعجاز عبد الرؤوف  
احمد عبد العزيز - نائب للطريقة  
عن اولاده بالجوهري  
٢ - تعيين السيد مهندس احمد  
الرفاعي عبد الطيف ابو الحسن  
٣ - نائب عن قسم اوسكي  
٤ - تعيين الاستاذ محمد  
الوداوي الشفادوي الجوهري نائباً  
عن قسم السيد زينب  
٥ - تعيين الاستاذ ابو احمد  
الكردي عوف - نائب عن قسم  
الواحي

١٥ - تعيين الاستاذ الشيخ  
سعد محمد علي سليمان - خليفة  
خلفاء قسم او سيم  
١ - تعيين الشيخ عبد الحسن  
السيد القصبى - نائب عن محافلة  
كل الشيخ  
٢ - تعيين الشيخ عبد الرحمن  
ابو مسعود - نائب عن محافلة  
اليوم  
٣ - تعيين الشيخ عبد الرحمن  
الريد حافظ - نائب عن مركز ويندر  
واليوم  
٤ - تعيين الشيخ عبد التواب  
عبد المجيد السحراوي - نائب عن  
مركز ويندر سنورس  
٥ - تعيين الشيخ زكي مصطفى  
شرف - نائب عن مركز بندير  
٦ - تعيين الشيخ محمد عبد  
الواب ابو شحراخ - نائب عن بندير  
بندير  
٧ - تعيين الشيخ ناجح محمد  
خليف - خليفة خلفاء بندير بندير  
٨ - تعيين الشيخ ابراهيم حسن  
خليف خلفاء مركز بندير  
٩ - الطريقة التشبيحاتية الاحمدية  
١ - تعيين الشيخ عبد العزيز  
عبد الوهاب - خليفة خلفاء قرية  
علي قلمي  
٢ - تعيين الشيخ محمد حسن  
خليف خلفاء مياك الوقي  
٣ - تعيين الشيخ عبد الحميد  
احمد محمد جاد الولي خليفة خلفاء  
قرية جمل  
٤ - تعيين الشيخ محمد محمد  
الطوفي خلفاء مركز الجابور  
٥ - تعيين الشيخ شيدان حسن  
لديعة نائب عن مركز سراس النيان

الطريقة السمدية  
١ - تعيين الشيخ محمود احمد  
محمود - نائب للمحافلة لشمس  
٢ - تعيين الشيخ احمد سيد  
جبلاني - خليفة خلفاء بندير قبا  
٣ - تعيين الشيخ محمد أمين  
حسن - نائب بندير قبا  
٤ - تعيين خلف احمد عبد الله  
الطريقة الزاهدية الاحمدية  
٥ - نائب مركز يردوس  
١ - تعيين الاستاذ ناصر فوزي  
الصنعاوي محمد نائب عن اولاده  
والله للطريقة الزاهدية  
٢ - تعيين الشيخ عبد السلام  
مدرس امام - نائب عن مركز شين  
القطار  
٣ - تعيين الشيخ عادل عبد السلام  
عبد السلام مدرس امام - خليفة  
لوي عطا  
٤ - تعيين الشيخ مصطفى  
محمد محمد الشيخ - خليفة خلفاء  
المصر البلد  
٥ - تعيين الشيخ غزاد فهمي  
حسن نائب عن اولاده والده  
بمركز ملوي  
٦ - تعيين الاستاذ الشيخ  
محمد خليل الله جاد الله - خليفة  
خلفاء قرية خيزر  
٧ - تعيين الاستاذ الشيخ  
مهدى مصطفى محمد - خليفة خلفاء  
كل عطا  
٨ - تعيين الاستاذ الشيخ  
فاصل غاوي عبد المال - خليفة  
خلفاء علي اولاده والده  
٩ - تعيين الاستاذ الشيخ  
محمود طاح محمد - خليفة خلفاء  
النبي جيزر  
١٠ - تعيين الاستاذ الشيخ  
عبد الوهاب فتوح عبد العزيز  
انصعاوي - خليفة خلفاء كل ايري  
رقتي  
١١ - تعيين الاستاذ الشيخ  
يوسف صوفى ابراهيم القروي  
١٢ - نائب اولاده والده بمحافلة  
المصر  
١٣ - تعيين الاستاذ الشيخ  
علي محمود احمد علي - خليفة  
خلفاء الرج  
١٤ - تعيين الاستاذ الشيخ  
ابن مصطفى محمود - خليفة خلفاء  
لجن الشيخ القرقاوي مرسلي  
لرؤوف  
١٥ - تعيين الاستاذ الشيخ  
اسماعيل محمود مهران سيد  
خليف خلفاء الايرية قسم الزيتون





يقدمه  
عبد الحميد عبد اللطيف

## ● أنشطة صوفية ●

● مولد العارف بالله تعالى سيدي  
عبد الغالي الشبراوي •

يحتفل فضيلة الاستاذ كامل  
عبد الغالي الشبراوي شيخ السادة  
الشبراوية الطلوتية وعضو المجلس  
الإعلاني للطرق الصوفية بمسجد  
العارف بالله تعالى سيدي عبدالخالق  
الشبراوي رضي الله تعالى عنه  
بمسجده امام مركز تدريب قوات  
الامن بالصليبية لمدة اسبوع ابتداء  
من يوم السبت ١٠ شوال سنة  
١٤٠٢ الموافق ٢٦ يوليو سنة ١٩٨٢  
وسيعتقل بالليلة الطقائفة مساء  
يوم الخميس ١٥ شوال الموافق  
الشمس •

● مولد العارف بالله سيدي  
الشيخ علام الغريسي •

يحتفل الشيخ يوسف احمد غلام  
الفتحي نائب طريقة السادة  
الفتحية بمركز المنشأة بمولد جده  
العارف بالله الشيخ علام الغريسي  
بناتية القرية بفتح شيخه علام  
مركز المنشأة محافظة سوهاج ابتداء  
من يوم الخميس الموافق ٨ شوال  
سنة ١٤٠٢ م وليلة اسبوع وستكون  
الليلة الطقائفة يوم الخميس ١٥  
شوال ١٤٠٢ هـ وسيبعد الاحتفال  
الشيخ شوقي فريد الفتحي نائب  
عام طريقة السادة الفتحية وكلاء عن  
الاستاذ الدكتور ابو الوفا الغنيمي  
القطايتي شيخ مشايخ طريقتي  
السادة الفتحية بجمهورية مصر  
العربية •

● الطريقة الشاذلية الدالية •  
يحتفل السيد محمد يوسف  
الترزولي شيخ الطريقة بمولد جده  
العارف بالله السيد / محمد  
الترزولي مؤسس الطريقة في جميع  
الأقوايا كاتبة للطرق في جميع  
أقطار الجمهورية وفي السودان  
حيث تلام الأكارم والأدعية الدالية  
وقيل ابتداء من أول شهر شوال  
١٤٠٢ هـ •

● مولد سيدي عبدالوهاب الغليفي  
يحتفل السيد محمد ضياء الدين  
عبد الباقى الغليفي شيخ السادة  
الطيفية الشاذلية بمولد جده الطيب  
الصوفي سيدي عبد الوهاب الغليفي  
بمسجده بقبائين سنة الجبلانية  
من ١٣ شوال ١٤٠٢ الشمس إلى مساء  
الخميس ١٥ شوال سنة ١٤٠٢  
الحوافق الشمس سنة ١٩٨٢ •

● مولد السلطان الغرلي  
بابي شيخ •

تبدأ بمشقة الله تعالى احتفالات  
الجمهورية بوجهها القبل والهجري  
بمولد السلطان الغرلي بابي شيخ  
وطريقة السادة الغرلية الاحمدية  
تحت إشراف الطرق الصوفية  
وتدعو الجميع لحضور المؤتمرات  
الصوفية والمظاهرات اليومية التي  
يساهم فيها فضيلة الاستاذ احمد  
مصري عبد الرحمن الغرلي شيخ  
الطريقة الغرلية الاحمدية وعضو  
المجلس الصوفي الاعلى والمفتي الاول  
بالأزهر الشريف اعتباراً من أول أيام  
عيد الفطر المبارك ويستمر اسبوعين  
من شهر شوال سنة ١٤٠٢ •

● احتفال طريقة السادة السالسية  
بذكرى مولد الشيخ ابراهيم حسن  
والشيخ محمد حميد بيلدة في  
مدنات مركز مطوق لمدة اسبوع  
من ٢ شوال إلى ٨ منه ويعدوا الشيخ  
احمد ابراهيم حسن شيخ الفرع  
ونائب الطريقة السالسية الجميع  
لاحتفال بالآداب •

● يحتفل الشيخ السيد محمد  
الشريفي شادو وكيل الطريقة بمركز  
كركتي وشيخ فراج سيدي محمد  
شاور ببلدة ديمصت مركز كركتي  
بمولد لله الله الملاك لمدة اسبوع  
من ٨/١ إلى ١٥/٢/١٩٨٢ •

● مولد ابو قتاده  
يحتفل الحاج ابراهيم محمد  
الحافظ وكيل الطريقة الصوفية  
في قسم القاهرة وشمس فراج  
سيدي ابو قتاده بمولد لله الله  
قسم بولاق الدكتور بولود لله الله  
المذكور لمدة اسبوع من الجمعة  
٣٠ يوليو والليلة الطقائفة يوم  
الخميس ١٥ شوال سنة ١٤٠٢  
الحوافق الشمس سنة ١٩٨٢  
الموكب المتاد سنويا والتموى عامة  
لائحة الطرق الصوفية •

● يحتفل الشيخ عبد العزيز  
بمولد جده سيدي عبد القاسم  
بنزلة السادة مركز بني سويف  
ثلاثة أيام من ٢٠ شوال والليلة  
الكبرى الخميس ٢٣ شوال ١٤٠٢  
الشمس والندوة عامة •

● مولد الشيخ شيخون بنصمودة  
يحتفل الشيخ احمد عبد الرحيم  
يوسف والشيخ محمد عبد شيخون  
بإشراف الشيخ هاشم خليلي  
الغرابوي وكيل الطريقة السادة

بمولد الشيخ شيخون بنصمودة  
والندوة عامة •

● احتفلت رجال القرق الصوفية  
بمولد سيدي الشيخ ابو بكر بينتر  
مطاي بإشراف الشيخ محمد جمال  
محمد قليب وكيل الطريقة السادة  
بمركز مطاي وسارت مسيرة صوفية  
في ختام الموكب •

● احتفل السيد الحاج فراج غري  
فراج بالساحة القراجية ببلدة  
المنصف من شيدان ومصر الاحتفال  
نواب ومطاي ومريدي القسوق  
الصوفية والعلماء وأهل انجسنا  
واجتمع الحفل بأيات من الذكر  
العليين كما احتفل بسيادته  
بإستقبال بركة الماء شهر رمضان  
حيث سار موكب صوفي في شوارع  
ليه اول وجبال القرق الصوفية  
وجميع حيوات أمة الساجد والصلوات  
ورجال الأدلة وعلى راسهم السيد  
الحميد مغاور مركز أمتا وليس  
مجلس الكلبة •

● احتفلت الطريقة العامة للطرق  
الصوفية بمشقة سيدي رمضان  
الضالحي بذكرى ألويس الله  
الضالحي محافظ الاسكندرية وقد  
البحث التفتتات الدينية والآداب  
الشريعة ولزج الصفات وهذا  
بيان بأزاده التي احتفل بها  
فصل الاسكندرية •

● احتفل بمولد سيدي محمد  
ابن غويبر الشيخ بابي التمداد •  
قسم الأقايق •

١ رمضان سنة ١٤٠٢ حتى ١٤  
٢ رمضان سنة ١٤٠٢ •

● وفي الليلة الطقائفة قامت  
مسيرة صوفية من مسجد الغرلي  
حتى الفرع بمولد صلاة العلماء  
١٤٠٢ احتفل بولاد سيدي محمد  
الظوري في قسم عينا الجبل •  
من ١٤ رمضان سنة ١٤٠١ حتى ١٢  
١٦ رمضان سنة ١٤٠٢ وفي الليلة  
الطقائفة قامت مسيرة صوفية  
من مسجد الغرلي حتى الفرع بمولد  
صلاة العلماء •

● احتفل بمولد سيدي عيسى  
الزقاق الطالبي من قسم العطارين  
ليلة واحدة ٢٣ رمضان سنة  
١٤٠٢ وفي الليلة الطقائفة  
قامت مسيرة صوفية من الغرلي  
بمد صلاة العلماء  
احتفل بمولد سيدي محمد

الزهرى - قسم شرق ليلة واحدة  
١٧ رمضان سنة ١٤٠٢ بالبراهل

● القام امام الفرع  
احتفل بمولد سيدي محمد  
العجاري ليلة واحدة ١٨ رمضان  
سنة ١٤٠٢ بالمسجد لطف  
● احتفل بمولد سيدي محمد  
النير - قسم البنان ليلة واحدة  
بالمسجد لطف يوم ١٨ رمضان  
سنة ١٤٠٢ •

● احتفل بمولد سيدي محمد  
المطاز - قسم العطارين ليلة  
واحدة بالمسجد لطف يوم ١٨  
رمضان سنة ١٤٠٢ مسيرة صوفية  
من مسجد الغرلي بمد صليلا  
الشماء •

● احتفل بمولد سيدي يوسف  
العيسى - قسم الجبل ليلة  
واحدة ١٢ رمضان سنة ١٤٠٢  
بالمسجد •

● الاحتفال بمولد سيدي عبدالقادر  
الجيلاني - قسم التمداد - ٢٧

رمضان سنة ١٤٠٢ قامت مسيرة  
صوفية من جبال النضر حتى  
المسجد بمد صلاة العلماء •

● ولد أشراف طيحه الاحتفالات  
الحاج ابراهيم محمد حياء مطوق  
● احتفل بمولد سيدي محمد الشيخ  
قسم شرق ليلة واحدة ٢٢ رمضان

سنة ١٤٠٢ بالمسجد احتفل بمولد  
سيدي مكي الدين - قسم

الجزر ليلة واحدة ٢٤ رمضان سنة  
١٤٠٢ احتفل بمسيرة صوفية

سيدي باقوت الغري - قسم  
الجزر ليلة واحدة ٢٦ رمضان سنة  
١٤٠٢ بالمسجد لطف •

● احتفل بمولد سيدي لابت  
قسم من الجبل ليلة واحدة ٢٦

رمضان سنة ١٤٠٢ لطف  
● احتفل الطريقة السليمانية بمولد

العارف بالله سيدي سليمان  
ابو مسلم الكتان فرج  
بمطلة ابو مسلم مركز ابو حسان  
شرفية لمدة اسبوع ابتداء من يوم  
الجمعة ٦ الشمس سنة ١٩٨٢

١٦ شوال ١٤٠٢ هـ مطاي رجسول

الصوفية من جميع الطرق المحروسة  
للتشارك بهذه الاحتفال والدركي

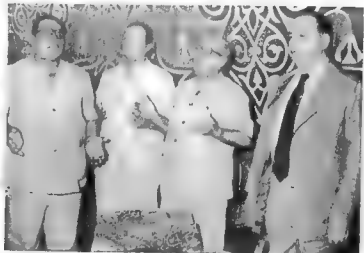
وكيل عام وأئمة يجرى وذلك لاعتد  
أشراف الشيخ الطريقة السليمانية

وخليفة الفرع الحاج جمال محمد  
الشمس

## احتفالات الطرقت الصوفية بليالي رمضان



الدكتور التشارني يلقى حديثا دينيا في احد ليالي رمضان في سرائق الشبيبة العامة للطرق الصوفية



احتفال الطريقة الرفاعية بشهر رمضان ويري السيد محمود كامل بن الدكتور أبو الوفاء التشارني محمد لوتو



احد مواكب الصوفية في الاحتفال برؤية هلال رمضان  
بمواكب صوفى بغير ليلتى الطرق الصوفية



مشايخ بعض الطرق الصوفية يتبادلون التهاني بمناسبة شهر رمضان المبارك



- احياء ليلالى رمضان العظم الثلاث الشبيبة العامة للتقريب الصوفية سرائق كبرى بـجـسـور الـسـجـد الصـيـنى . امة عدد كبير من رجال الطرق الصوفية طيلة ايام شهر رمضان .
- وكان كل شيخ طريقة يجتمع بعريدته في هذا السرائق حيث يستمعون الى ثلاثة من آي الاكرام الحكيم ، وكلمات من الـمة الدين والعلماء ، يحدوا فيها عن احكام الصيام وفضائل شهر رمضان المبارك .
- وطبق ذلك كانت تقام حلقات الذكر وتوزع الصدقات على المحتاجين اعاد الله على الامة الاسلامية بالغنى واليمن .
- وكان اعضاء المجلس الصوفى الاول في استقبال الوفود الكثيرة التي تتوافد الى السرائق من جميع انحاء الجمهورية .

● وافقت هيئة الآثار المصرية ووزارة الأوقاف على عمل أكبر عمارة في الثامن والأربعين والرخام على طلبة الشيخ عبد الرحيم الجوهري شيخ الطريقة الجوهري الشاذلية بسجدة السادة الجوهريه بالصحن  
ويشتر هذا المسجد من الآثار الإسلامية ذات الفن المعماري الإسلامي حيث يرتبط السادة الجوهريه بتاريخ مسجد يربط بتاريخ مصر ويسجد مولانا الإمام الصحن ..

## البقاع لله

● تبنى المشيخة العامة للطرق الصوفية عقيد العروة والإسلام ومثال التلوي والصالح المفلوح له الحاج طه محمد علي عثمان شيخ الطريقة الرحيمية الثقلية ووكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية عن محافظة أسيوط ، والمشيخة العامة أطلب لسيادته من الله عز وجل الرحمة والمغفرة ولله ومريديه الصبر وحسن الإجر لتذكر له كريم المطلق والزرع والأثران .

● تبنى المشيخة العامة للطرق الصوفية المفلوح له الشيخ حامد حسن محمد السليبي وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية عن مركز أدلو ونرجو له من الله عز وجل الرحمة والمغفرة ولله وقديه الصبر والثوبة .

● الطريقة الفاسية الشاذلية .  
تبنى ابن بارا من ابنائها الصالحين المفلوح له الحاج حسن عبد الحفيظ خليفة خلفاء الطريقة بزاوية المنصورة بالقاهرة فقام الله برحمته وأسكنه فسيح جناته .

كما تبنى الطريقة الفاسية الشاذلية وفاة السيدة كريمة المفلوح له الشيخ محمود تميم استاذ الطريقة بقطا وتسال الله للبلدية الرحمة ولوليها الصبر والسلوان .

تبنى المشيخة الصوفية الحاج علي العلي وكيل المشيخة العامة عن مركز فاقوس شرقية ولطلب من الله سبحانه وتعالى للتقيد الرحمة والمغفرة ولله وأحبابه الصبر والثوبة .

# إلى: السادة الشاذلية

تعلن محافظة البحر الأحمر

أنه تقرر أن يبدأ مولد

العارف بالله سيدي  
أبو الحسن الشاذلي

رضي الله عنه .. يوم الخميس

١٥ من شوال ١٤٠٢ هـ

الموافق ٨/٨/٨٢ وليلة أسبوع قط

فعلى السادة راغبى زيارة الإمام

أبو الحسن الشاذلي مراعاة ذلك ..

.. والله الموفق ..

بسم الله الرحمن الرحيم

شركة الأهرام للتحففات الاستهلاكية

شركة مساهمة - مصرية - مصرية  
محل محاسبته ١٧٧٤٥٨ - ١٠٠ - ٥٥١ القاهرة  
كل المرافق والمجمعات القاهرة



٩ شارع جيلو السحاب (ميدان الأوبرا) القاهرة - تليفون  
٩٣٠٦١٣ - ٩٣٠١٩٠

تقدم الشركة على ذمة جمهور المستفيدين في إطار رسالتها  
والله اعلم من هذا الإعلان والوكالات والوكالات والوكالات  
القاهرة لها محاللات القاهرة - الجيزة - القليوبية - البحيرة  
أسوان - السويس - الإسكندرية - سيناء - الشاذلية - بني  
الغنية - المنوفية - مستهدفة في ذلك تنفيذ  
سياسة الدولة القومية نحو تحقيق الأمن  
المقدرات .

١٦	٥٨	٢٥٨	٢٥١
كافيتريا	كشك	وحدة	مجمع
مع محلات المولات العامة			

# أخوة وتعارف



الاسم : عبد المنصور أحمد  
السن : ٢٠ سنة  
الهواية : قراءة الجلات  
الدينية  
المتوان : كتبا - دار  
الطعن بكتا



الاسم : حسن عبد  
القادر  
السن : ٢٥ سنة  
الهواية : قراءة الجلات  
الدينية  
المتوان : السودان -  
مجلس شعبين الخرطوم



الاسم : ابراهيم مشان  
محمود  
السن : ٣١ سنة  
الهواية : القسرة  
والاطلاع  
المتوان : ٤٤ ش وادي  
النيل - ميتة طلبة

الاسم : علي أحمد دجالي  
السن : ٢٦ سنة  
الهواية : مراسلة  
التشبيب المسلم  
المتوان : طنطا ص.ب  
١٢٥



الاسم : عبد البقارى  
مختار  
السن : ٢٢ سنة  
الهواية : قراءة القرآن  
الكرام  
المتوان : ٦٨٧ طريق  
الحرية اسكندرية



الاسم : دجسب  
أبو السعود  
السن : ٢٧ سنة  
الهواية : قراءة القرآن  
الكرام  
المتوان : محافظة البحر  
الاحمر - ميناء الفردقة



الاسم : حسن محمود  
السن : ٤٠ سنة  
الهواية : قراءة القرآن  
الكرام  
المتوان : نادى  
هولوليد بروكسى - القاهرة



الاسم : اشرف محمد  
عظم  
السن : ٢٨ سنة  
الهواية : مراسلة  
التشبيب المسلم  
المتوان : مدينة نصر -  
الحي السابع - بلكه ٣١  
محل ٢



الاسم : دبروس محمد  
السن : ٢٠ سنة  
الهواية : الرسالة مع  
التشبيب المسلم  
المتوان : المغرب -  
نوار بيوت - البون الجانات

الاسم : فصيل الله  
أبو القاسم  
السن : ١٧ سنة  
الهواية : قراءة القرآن  
المتوان : السودان -  
الحصاحيصا مدرسية  
الحصاحيصا الثانوية العليا



الاسم : على بكبرى  
الشمري  
السن : ١٨ سنة  
الهواية : قراءة الجلات  
الدينية  
المتوان : السودان -  
١٨ دواية - الهرالب



بطاقة للتعارف  
اصلا هذا الكويز وارسله إلينا  
مع صورتك

الاسم : .....

السن : .....

الهواية : .....

المتوان : .....

# شركة السد العالي للمشروعات الكهربائية والصناعية

هناك

## تهنئ المسلمين في العالم الاسلامي بعيد الفطر المبارك

أعاده الله عليهم بالخير والبركات  
! معاولون عالميون معتمدين .. مهندسون استشاريون للتكديبات  
الكهربائية والميكانيكية وكهربية الريف • خبرا المشيطة الكهربائية  
الكبرى • اسطوانات برى ضخمة لنقل المعدات الثقيلة حتى ٢٥٠ طن  
• مصدات عالمية واسطوخ الشراكة الصناعية الكبرى • محطات  
وتشبيكات الكهرباء من كل الجيوب • محطات التوليد  
المحارية والمائية والريز والفارسية .

المركز الرئيسى : القاهرة ٣٥ شارع حسن عاصم - الزمالة - ص. ب. ١٢٠٥

تلفرافيا : هابيدليكو - سجل تجارى : ١٤٧٥٧١ - تلفو : ٦٥١٨٣٨ / ٦٥١٨٢٧

تلكس دول : ٩٢٢١٢

البحا هدية العربية الليبية الشعبية / طرابلس : ص. ب. ٨٥٤٤ / ت ٤٥٥١٨

بنغازى : ص. ب. ٤١٠٢ / ت ٩٥٤٥٢

تلكس دول : ٤٩٥٥ NIDELLY / ص. ب. ٣٩٣ / ت ٢٠٢٨٢

المنكسة العربية السعودية : الرياض ص. ب. ٥٩١٨ ت ٣١١٣٤

جدة : ص. ب. ٥٩١٤ / ت ٣٥٣٤٨

تلكس دول : 201591 SY برقايا : هابيدليكو الرياض / هابيدليكو جدة

الإدارة :

الفروع :

لنستطيع أسرته

حمل نيو ساميون

كله

أقراص موضعية للسيدات ١٢ حبة دعوته

وساءلنا متوفرة في جميع الصيدليات

مشروع أسرة المستقبل

٢١، ١٩ شارع ايران الدفت . تلفون: ٧٠٥٤٤٣  
٢٥ شارع فتدري - السيدة زينب

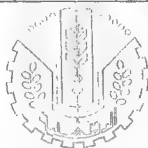
شيخ الشروى : كيف نتخلص من الإطمان  
 د. مصطفى : الجمعيات السريّة  
 تحقيق مصور المصطفى : ألمانيا

ذو القعدة ١٤٠٢  
 سبتمبر ١٩٨٢  
 الثمن ١٠ قروش

شريعة جديدة



بسم الله الرحمن الرحيم



أحد فروع بنك الدولة الوطني التي تزاوت نشاطها طبقاً

## لأحكام الشريعة الإسلامية

★ يقوم بأداء جميع الخدمات المصرفية بما أهلته اللائحة

★ يقبل جميع أنواع الودائع بالعملة المحلية والعملة الأجنبية ودفترات الصيرفة

العاملين بالخارج :

• حسابات جارية تحت الطلب • حسابات استثمار بعملة

• حسابات توفير بدون فوائد • دفاتر استثمار بعملة

★ يشارك العملاء في مشروعاتهم وفقاً للأحكام المقررة شرعاً

مشانج الجيش ، تلفونه ٨٠٥٢ المتصورة

تلكى ٥٤٢٧٤ ( DAKBA UN )



الفهرس

الصفحة

- علي مشارف موسم الحج الجديد ...
- التامل العربي السوداني والتامل العربي ...
- رئيس التحرير ...
- مفهوم العلم في الإسلام ...
- كيف ليحت من الاطباء ...
- جهود علماء الإسلام في علم التجويد ...
- د. اساميل الجلي ...
- رانيا يونس الطول والقلب ...
- الدية الروايات ...
- حديث تداعي الامم ...
- في متحف الفن الاسلامي ...
- الامام العارف العراقي ...
- د. الشيخ عبد الرحيم الجوهري ...
- نبوي مستفادة من قصة ابراهيم ...
- د. عبد الرحمن النجار ...
- حاجة المجتمع الى الايمان ...
- د. عبد المصطفى خفاجي ...
- احاديث نبوية ...
- المسلمون في ألمانيا ...
- في رحاب الايمان مع شيخ الطريقة العزبية السيد ...
- د. الدين ماضي ابو الزالم ...
- جميع البحوث الاسلامية تصنف للتغيرات المعاصرة ...
- د. محمد بكر ...
- د. د. رباب احمد بك من مهارات الشياطين ...
- د. د. محمد طاهر عراشي ...
- د. د. احمد الجولي ...
- التوفيق الاسلامي تطبق على ايامه الاسلام ...
- حسن عبد المصطفى ...
- حتى لا تنهم وزارة الاوقاف بانتصاب الاوقاف ...
- الحج أشهر معلومات ...
- احمد شمس الدين الهادي ...
- من اعلام التصوف في السودان ...
- د. محمد بشير المغربي ...
- مع بقية ابواب مجلة ..

سعر النسخة

السودانية ٢٠٠ فلس	السودانية ١٥٠ فلس
السودانية ٢٠٠ فلس	السودانية ١٥٠ فلس
السودانية ٢٠٠ فلس	السودانية ١٥٠ فلس
السودانية ٢٠٠ فلس	السودانية ١٥٠ فلس
السودانية ٢٠٠ فلس	السودانية ١٥٠ فلس
السودانية ٢٠٠ فلس	السودانية ١٥٠ فلس
السودانية ٢٠٠ فلس	السودانية ١٥٠ فلس
السودانية ٢٠٠ فلس	السودانية ١٥٠ فلس
السودانية ٢٠٠ فلس	السودانية ١٥٠ فلس
السودانية ٢٠٠ فلس	السودانية ١٥٠ فلس

المجلد الثاني

إسلامية جامعة

المجلس الصوفي الاعلى

على هدى من القرآن والسنة  
غزة بكل شهر عري

رئيس مجلس الإدارة

الشيخ محمد محمود السطوحى

نايب رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفا التفتازانى

رئيس التحرير

فناؤاد محمد السيد

مدير التحرير

نصر الدين عبد العلي

سكرتير التحرير

عبد الرحيم الجوهري

محسن قيسى

المديران الفنيان

وفيق وجدى

عبد الوهاب محمد

الإدارة

ميدان الحسين : شارع أم القلام

تليفون: ٩٠٥٢٩٣ / ٩١٠٣٩٨

ص. ب ٩٩٤ القاهرة

تلفرافيا: القبول بالقاهرة

## عظمت وذكريات

# على مشارف موسم الحج الجديد

### ● أول الخطوات - التوبة ●

كل الايام قبل موسم الحج ،  
مطرة بذكرى وذكريات الحج ..  
واكرم ما يبدأ به الاتجاء لرحلة  
الحج - التوبة ..

ولقد سألني أخ في الله يتبعها  
للسفر حاجا الى بيت الله ، عما  
يلزم له حتى يتقبل الله منه ، فقلت  
له ما أقول دائما لكل حاج في  
أبشال هذه المناسبة : خير البدايات  
هي التوبة .. ورد المظالم ، وقضاء  
الديون ، واعداد النفقة لمن ولاه  
نقلته حتى وقت الرجوع .. ورد  
ما عنده من الودائع ، وإستصحب  
ملك من مالك الحلال ما يكفيك في  
الدعاب والايام من غير تقصير ..

وقلت له : عليك بالتوسعة في  
الزاد ، والرفق بالضعفاء والفقراء  
والتمس رفيقا صالحا مجبا للخير .  
مميئا عليه .. ان نسيت ذكرك ،  
وان ذكرت أعانك ، وان هجرت  
قواك ، وان ضاق صبرك خلف  
عنك وصبرك ..

وسوف يحملك الامل والاحباب  
أدعيتهم ، والدعاء أمانة ..



بسم الله  
الشيخ محمد محمود السعيد  
شيخ مشايخ الطرق الصوفية

مواسم للدعاء المستجاب ..

وهناك ، والنفس خاشعة والقلب  
صاف ، تجلي الروح لنور الله  
الاعظم ..

قال صلى الله عليه وسلم :  
أربع من كن فيه كان في نور الله  
الاعظم .. من كان حسنة أمره  
شهادة إن لا إله الا الله وأني رسول  
الله .. ومن إذا أصابته مصيبة  
قال إنا لله وإنا اليه راجعون ..  
ومن إذا أصاب خيرا قال الحمد لله  
.. ومن إذا أصاب خطيئة قال  
استغفر الله وأتوب اليه ..

رغم المواقف والاحداث الجسام  
التي يعيشها عالمنا الاسلامي  
والعربي هذه الايام ، فان طريق  
الحاضر والمستقبل يبتو مهترا  
بالامل ، وبالثقة في نصر الله ..

اننا نستقبل الآن أسبعا  
تعمل بشرىات الموسم المبارك -  
موسم الحج .. والحج ، الرقيقة  
الثامسة ، وهو اكرم الامنيات لكل  
مؤمن مسلم يلتقي في قلبه صديق  
الايمان بوحدانية الصالح الاعظم  
رب العباد وبنيع السموات والارض  
ودعوة محمد النبي الامي الرسول  
الغاتم ، ويقدم فروع الصلاة ،  
ويؤتي الزكاة ، ويتطلع الى حج  
بيت الله في القدس البقاع من ارض  
الله ..

### ● قلب من نور الله ●

والحق ، أيها الاحباب ، ان الحج  
هو فرحة قلب المسلم ورحلة عمره  
الى مشرق النور ومهبث الرسالة  
التي تحمل للناس ، كل الناس ،  
خير الدنيا وحسن ثواب الآخرة .  
وايام الحج هناك في رحاب الله

## ● رصد الاوقات الشريفة ●

وللدعاء آداب وأحوال ..

من عمر بن الخطاب رضى الله عنه - فيما رواه الترمذى - قال :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رفع يديه فى الدعاء لم يحطهما حتى يسبح بهما وجهه .

وصحيح ان الدعاء يصح فى كل وقت ، بيد ان هناك أوقاتا وأماكن أرحى فى قبول الدعاء عن غيرها . يقول صلوات الله وسلامه عليه : ينزل ربنا كل ليلة الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول : من يدعوني فأستجيب له ؟ من يسألني فأعطيه ؟ من يستغفرني فأغفر له ؟

ولقد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أى الدعاء أسبغ ؟ فقال : جوف الليل الآخر ، وذهب الصلوات المكتوبة .

ولقد قرأت للامام الغزالي أدبا للدعاء منها أن يترصد للدعاء الاوقات الشريفة ، كيوم عرفة من السنة ، ورمضان من الأشهر ، ويوم الجمعة من الأسابيع ، ووقت المسحر من ساعات الليل ..

وروى أبو هريرة رضى الله عنه قال : ان أبواب السماء تفتح عند زحف الصلوات فى سبيل الله ، وعند نزول الغيث ، وعند إقامة الصلوات - فاجتنبوا الدعاء فيها .

## ● الفضل الطاعات والتقربات ●

ومع مقدم أيام موسم الحج ، تجدد الذكريات الطيبة لمن كتب الله له القول بأداء هذه الفريضة ، فلما تجدد أيضاً آمانيات من

الحج هو أكرم الأمانيات لكل مواطن .. يلتقى فى قلبه صدق الإيمان يوحد انسيئة الله .

● التوبة .. هى خير البدايات للمسلم الحاج .

يستعدون للحج فى الأيام القادمة ولقد كان من أكرم الذكريات عندنا زيارة قبر الرسول الحبيب فى المدينة .. ان هذه الزيارة للحاج من افضل الطاعات وأعظم التقربات .. وهى سنة من سنن المسلمين مجمع عليها .. ويتبعى لمن قصد هذه الزيارة أن يكثر من الصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله طوال الطريق الى المدينة فى أدب وخشوع وتواضع ، وان يستشعر عظمة من هو قادم عليه ، وجلال منزلته صلى الله عليه وسلم فهو المصطفى الذى اصطفاه الله ، وانفذ به الناس من الضلالة واخرجهم من الظلمات والظلم والجهالة ..

وعندما تصل الى المدينة ، يأخى الموعود بأذن الله ، ليكن هناك أن تتحل بأحسن ما عندك من ثياب ، وتطهر ، ثم تتوجه الى المسجد فى وقار وسكينة ، ساثلاً الله الرحمة والمغفرة ، وتصل ركعتين تحية المسجد فى الروضة ان أمكن دون مضايقة لأحد ..

ثم تتجه الى القبر الشريف من جهة القبلة وتحيل وجهك وصورك اليه وتطهر للقبلة ، مبتعداً عن المصورة قليلاً ، أدباً واحتراماً وتوقيراً ..

وقال والت قبالةوجه والراس الشريفين : السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته ، ويكفى هذا ، وان توسعت فلا حرج .. وأبلغ سيدنا رسول الله من أوصال السلام عليه ، واخضع وتطامن وانت فى هذا الموقف ، وتذكر قصيدك وماكان من تهاونك فى العمل بسنته الشريفة ، واستغفر الله ، وأطلب من الرسول الكريم أن يستغفر لك ، واسكب ماشتت من العبرات .

ثم اتجه الى يمينك قدر ذراع ، لتكون قبالة أبي بكر رضى الله عنه وسلم عليه .. ثم اتجه قدر ذراع لتكون قبالة عمر بن الخطاب رضى الله عنه وسلم عليه .. ثم ارجع امام الرسول وصل عليه ما شاء الله لك ، ثم ادع الله بما تحب ، فقد روى انه صلى الله عليه وسلم قال : من صلى على منشد قبري سمعته .

## ● عود متجدد وجديد ●

ان الذكريات ، تتوالى بأشواقها فتجدد الأيام آمالاً جديدة بمسودة جديدة الى أرض الأندلس وشرق النبوة ..

ومن جميل المشاعر فى النفوس المؤمنة أن الشوق الى حج بيت الله وزيارة الرسول صلى الله عليه وسلم ، يكاد يكون فى نفس الذى حج، الوي منه فى نفس الذى يؤذى هذه الفريضة بمشوق البهاغم

فاللهم حقق الآمال واكتب لنا وللحجاج عوداً سعيداً متجدداً وجديداً لحج بيتك العتيق ، وزيارة رسولك وحبيبك ، مولانا الامام الأعظم - محمد صلى الله عليه وسلم ..



# التكامل العربي السوداني والشعبي المصري

بقلم: فؤاد السيد



## ● التكامل تامين لمستقبل الشعبين ● الخوف والثفتت وراء موقف العرب ● الثوري والديمقراطية في الدين والدنيا

خلال اجتماعهم الأخير بأن يكون  
ميثاق التكامل بين مصر والسودان  
تأكيداً على التضامن العربي والوحدة  
العربية ( كاستراتيجية أساسية )  
تحكم مواقف الدولتين وأكده رئيس  
اللجنة ( محمد حامد محمود ) على  
أن التكامل هو الطريق نحو الوحدة  
بين البلدين وأنه تعبير عن شعير  
الشعبين .

● وقال : ( محمد كمال  
حميدو ) رئيس الجناح السوداني  
وأمين الشعبة البرلمانية بالسودان  
إن كل ما نريده الآن هو تنفيذ  
للتكامل لأن التكامل الذي بين  
الشعبين - وهذا هو إزالة العقبات  
أمام التكامل .

وأضاف الدكتور د جلي  
الحديدي ، وكيل لجنة العلاقات  
الخارجية لمجلس الشعب المصري :  
لا بد أن يركز الميثاق على وضع  
خطوط عملية لمواجهة التحديات  
التي تواجه الأمة العربية خاصة

### واجب الشعبين

وإذا كان قادة البلدين الضيفين  
قد لفتنا إلى أهمية قيام هذه  
الوحدة لأن واجب الشعبين أن  
يباركوا هذه الوحدة لا بمجرد  
التفليل والتصفيق بل بالمساهمة  
الملمية في دعم هذه الوحدة ليجاهدوا  
كل فرد بأداء واجبه في دعم هذه  
الوحدة وذلك بالعمل على تذليل  
العقبات التي تعترض قيامها وإن  
تقوم كل هيئة رسمية وشعبية كل  
في مجال اختصاصه بإبداء الرأي  
وتنفيذ ما يطلب منه من إجراءات  
للتسجيل في قيام هذه الوحدة .

### ميثاق التكامل

● وقد طلب أعضاء الجناح  
المشتركة لمجلس الشعب المصري  
والسوداني من لجان العلاقات  
الخارجية والدفاع والأمن القومي

شادت إرادة الله - ولا راد  
لشيئته - أن يوجد بين شعبي  
الوادي شماله وجنوبه . . وإن  
يحيى سبحانه وتعالى جميع الأسباب  
التي تدعم هذه الوحدة من ظروف  
طبيعية وتاريخية واجتماعية  
مشتركة . . ليس لها مثيل بين  
البلاد العربية الأخرى . . وإذا  
أضفنا إلى ذلك وجود المسألة  
المشتركة من سياسية واقتصادية  
ولقافية فضلاً عن اعتماد البلدين  
الشعبيين على شريان واحد للحياة  
وهو النيل الذي أصبح مطمع  
الظالمين من غلاة الاستعمارين  
الذين يحاولون بالسيطرة عليه  
اختطاف شعوب النيل لتفقدتهم . .  
إذا وضعنا أمام أنظارنا كل هذه  
الاعتبارات لتبين لنا إلى أي حد أن  
التكامل ، بل الوحدة بين شعبي  
الوادي أمانة في عنق قادة هذين  
البلدين تأمينا لسلامة وأمن هذا  
النهر العذب وضمينا لمستقبل  
الاجيال القادمة الذين سسوف  
يجنون ثمار هذه الوحدة .

التحدي الصهيوني ورفض التسمية  
لاي من المبكرين ..

## فلسطين والوحدة العربية

سوريا في موقفها من مأساة لبنان  
الآخرة ..

### التحولات

● لم يتعرض العالم العربي في تاريخه الطويل لمثل هذه المحطات التي يشهدها العالم العربي على لسان صحافته وذلك بسبب موقف القادة العرب من كارثة لبنان .. وقد وصفتهم إحدى الصحف الأجنبية بأنهم يتصرفون كالسلحفاة المتقوية على ظهرها فهي تحرك رأسها وأرجلها في فراغ ولكن لا يتركب على ذلك أي شيء ..

● وقد هلكوا بهذا الموقف العربي بالحبوب الدائمة للعالم العربي ومنها على سبيل المثال : الفتنة .. فإن جامعة الدول العربية وهي المفروض فيها أن تجمع العرب ليست اسما على مسمى ، فهي أي شيء الا جامعة .. والكليات والامسا والمعترون التي تضمها ليست دولا باستثناء كيانين او ثلاثة ، أما العروبة فإن الاحداث تؤكد عاما بعد عام انها ليست عنصرا سياسيا بل ثقافيا وعاطفيا

● وقد ظلت هذه الدول تتحدث عن الوحدة العربية منذ نحو نصف قرن .. ولكنها بسبب التخلف وخشوع مطبعتها لحكم أقلية مستبدة لم تستطع ان تحقق هذه الوحدة .. كما ان بريطانيا - وريثة الامبراطورية العثمانية قد استطاعت ان تغير الخريطة الجغرافية السياسية للعالم العربي في الشرق الاوسط على مبدأ فرق تسد .. وفي صام ١٩٤٨ ادخلت بريطانيا اسرائيل الى المنطقة ..

● ورفض العالم العربي ذرع هذا الجسم فيه واعتبره عدوانا عليه .. ولكن مقاومته لهذا العدوان كانت غير منظمة ..

● ولقد ظلت قضية فلسطين نحو ثلاثين عاما هي الشغل الشاغل للعالم العربي وكانت معظم اجتماعات القادة العرب وبخاصة في نطاق الجامعة العربية تدور حول إيجاد حل لهذه القضية وكان من رأى بعض قادة العرب منذ بداية الازمة هو قبول قرار هيئة الامم في سبتمبر ١٩٤٨ بتقسيم فلسطين ولكن هذا الرأي لم يلق بالرفض من جميع القادة فترسبوا وأصبحوا الآن يروجون اسرائيل ان تقليل هذا القرار وبالرغم من وجود موثيق وقوانين في قانون الجامعة العربية كال دفاع المشترك والتضامن العربي والمقاطعة العربية وغيرها .. ولكن عندما جده الجده واضطرت مصر الى خوض الحرب تلو الحرب ضد اسرائيل فإن الدول العربية ألزمت اتخاذ موقف المتفرج خشية ان يؤدي اشتراكهم في هذه الحرب الى خسارة جانب من طرفهم أو ضياع نفوذهم شأنهم في ذلك شأن

### اسباب الضعف

● ومن اسباب الضعف العسكري الذي ضمت به معظم البلاد العربية ان مصر كانت تسمد البلاد العربية بالقيادة الا انها عندما لم استجابتها عن طريق الجامعة العربية ، بعد توقيع اتفاقية ( كامب ديفيد ) أصبحت المجموعة الحورية للتلل العربية مكشوفة .. وهذا ما شجع اسرائيل على غزو لبنان والتكئيل بالفلسطينيين والشعب اللبناني .. وهكذا وجدت قضية فلسطين بين العرب من ناحية التشتات ولكنهم لم تستطيع ان توجد بينهم عضدا جدا الجدة .. لان فائدة الشيء لا يعطيه ..

### الشورى والديمقراطية

● كتبت الجسد اخيرا حول الشورى في الاسلام .. ويعرض الكتاب الذين تناولوا هذا الموضوع ليسوا من أهل الاختصاص الذين يحق لهم ان يتصرفوا مثل هذا الموضوع وبمقتضى نادى بضرورة تحكيم العقل فيما جده من أمور في المجتمع الاسلامي وهذا ما ينادى به «المعاليون» ..

● وهذا لا يفرقون بين ما يجوز فيه التشاور وبين ما لا يجوز .. وان بعضهم استغل سكوت رجل الدين لتصادوا في شوارعهم وبداروا بهتكون على بعض الدعاة المتخصصين حتى يشككوا الناس في آرائهم ويصرفهم عن مجالسهم ..

## تحية لأبطال فلسطين

الها تحية من القلب لكل رجل من أبطال فلسطين الذين أبوا أن يتكسروا بروسهم أو يهبطوا جلودهم أو يتهاونوا في الذود عن كرامتهم معاً تكادى الأمس في عوائلهم وهما تصاعب هذه الشهداء من رجال ونساء واضطلع تحت وطأة قذائف القذاة الاسرائيليين الذين اسرفوا في اعمال الذلر وبسطة الدمار باسطة هبات الدم مسن خطائهم فلم يصبروا من استعجالها مالا .. هم احرس الناس على حب الان ..

● تحية لأبطال فلسطين فسد سجلوا في تاريخ العروبة والاسلام هم هم خطبة أبطال الصمود والتضحية والوفاء والثناء وان ما نعلم من حيلة جدا التصدع فاهوا لا اعياء والتهايون وبعاد حكم .. وسوري الذين ظلموا الى مطلب يتطلعون ..

# علاء الدين

## درس من الصين

● قسرت جامعة شنغهاي بالصين منع الطلبة من ارتداء الملابس الضيقة ( الجينز ) وأطالة الشعور .

● وذلك على أثر حملة اعلامية حذرت المسؤولين عن تربية الجيل من أن الشباب إذا ترك وشأنه دون توجيه سليم فإنه سوف ينساق وراء تيار الشباب الغربي المنحل . حدث هذا في الصين الشيوعية فمضى نسمع من رجال التربية عن هذا يمثل هذا القرار حماية للشباب من الانحراف الذي أصبح التقليد لكل ما هو غربي وبخاصة في المظاهر هو الأسلوب الامتثال للشباب المصري . ونتيجة لهذا التقليد الأعمى فقد أصبحت جامعاتنا ومعادنا ( كرنفالات ) لعرض أحدث الأزياء الغريبة .

### دأى ماركس في اليهودية

لعله من المناسب أن نسجل دأى « كارل ماركس » في اليهود من كتابة ( المسألة اليهودية ) فقد قال :

● نحن نقر بأن ثمة في اليهود عنصرا عاما مناهضا للمجتمع وهو عنصر دلف بالتطور التاريخي الى نقطة الازج في الزمن المعاصر ولا بد أن يأتي بعده الانحلال . .

● يسعى اليهود الى مايسمونه تحرير اليهود وما أخرى البشرية أن تتحرر من اليهود . .

## ● بدون تعليق ●

● « وقد خاب من الترى »

صلى الله العظيم

● اعبد ربك كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك .  
حديث شريف

● وقد وقع في ايدينا كتاب للدكتور العالم « عبد الحميد اسماعيل الانصارى » يتضمن بحثا قيما عن الشورى وأثرها في الديموقراطية .

● وعن موضوعات الشورى قوله : اتفق العلماء على أن الشورى لا تكون فيما نزل فيه وحى وانقلوا على تخصيص عموم كلمة الامر في قوله تعالى : « وشاورهم في الامر » وفي « وأمرهم شورى بينهم » بما ينزل فيه وحى .

الا أنهم اختلفوا في مدى هذه الخصوصية على قولين :

الاول : انها خاصة بالامور الدينية كالحروب وما يتعلق بها ( كما جاء في تفسير الخازن ) للامام علاء الدين وتفسير الطبري واحكام القرآن لابن عربى وروح المعاني للألويسى .

والثاني : انها في الامور الدينية وكذلك الامور الدينية التي لا وحى فيها .

● واستندوا الى أن الرسول صلى الله عليه وسلم شاور في أسارى بدر وهو من أمر الدين .

● فالشورى مشروعة فيما لا نص فيه أو فيه نص غير قطعى الدلالة ، وهذا مبدأ عام على أن هناك أمورا تتعلق بشئون الأمة العامة . وحى من اختصاص أهل الشورى وليس للحاكم أن يتفرد باتخاذ قرار فيها وهناك أمور أخرى لا تتعلق بالمصالح العامة وهي بطبيعتها تخرج من اختصاص أهل الشورى وللحاكم أن يتخذ فيها القرار المناسب .

وهذا هو رأى جمهور العلماء المعاصرين ولنا عودة الى هذا البحث القيم إن شاء الله .

# جبريل

شعر: أحمد فهمي خطاب

ذو مرة .. عند الآله مكسبين  
 وهو المطاع بالذنه واسمين  
 هو حامل للوحي والآي المبين  
 من ربه .. للأنبياء المرسلين  
 جبريل بالافق المبين ، يسسين  
 ملقاً - وللمرسل الكرام قرين  
 جبريل قاهر دولة الشيطان  
 ومحطم الاصنام والاوثان  
 ملك .. عظيم القدر والسلطان  
 علم الكتاب لديه بالقسم حيران  
 جبريل من سفر القيوب قريب  
 جبريل جاء بمسورة الانسان  
 يوما . . . يزور نبينا العذنان  
 متساقلاً من شرفة الرحمن  
 والمحب حول محمد بمكان  
 ورواه رأى العين في اطمئنان  
 وعليه ثوب ابيض نوراني  
 جبريل يسطل ، والرسول يجيب  
 بعد السؤال وبعد أن تم الخطاب  
 ذهب اليك عن القيون وغاب  
 فوق العقول .. وفوق كل عجاب  
 هذا الذي قد اذهل الالجاب  
 قال النبي .. وقوله عين الصواب:  
 لا تدعشوا ... جبريل جاواب  
 ومجيئه وذهابه بمسباب  
 هذا اخي جبريل جاء مسلماً  
 هو عالم ، وبنا لكم مستطعماً  
 ليركم ادب التغاطب ، مثمناً  
 يرضى الآله لمن لشرعته انتمى  
 جبريل خير المرسلين من السما  
 وبأذن رب العرش جاء مجسماً  
 وآله يظهر رساله ويسمين

## مفهوم العلم في الإسلام

● لا ينبغي أن يكون العلم قاصراً على فئة من الناس  
● لا بد أن يقتزن العلم في الإسلام بخلق المواضيع

الغايات « ذلك مبلفهم من العلم ».

وما أجمل هذا المعنى حين يعبر عنه ابن عطاء الله السكندري في « الحكم » بقوله : « الكائن في الكون ولم تفتح له ميسادين الفيوب مسجون بمحيطاته ، ومحصور في هيكل ذاته » .

أما ما يراه البعض من ضرورة الموضوعية ، والاعتماد على التجربة الحسية واخضاع الظواهر للقياس الكمي في البحث العلمي ، فهذا ولا شك من خصائص المرحلة الأولى ، ويبقى بعد ذلك أن يسير العالم من المرحلة الأولى وهي العلم إلى المرحلة الثانية وهي الإيمان ، وذلك إذا أراد أن يحقق إنسانيته ، وأن يجعل لحياته معنى . أن نهاية العلم في الحقيقة هي بداية الإيمان الصحيح لا الإيمان التقليدي ، وأما علم المعنى في قوله تعالى : « قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون » وقوله تعالى : « إنما يخشى الله من عباده العلماء » .

٢ - ولأن بعد ذلك إلى الغاية الأخيرة للعلم وهي نفع المجتمع :

المعلومات من الصانع الذي أبدع تلك الأصناف ، وكذلك نجد أننا كلما تعمقنا في دراسة أسرار هذا الكون أزدنا معرفة بطبيعة الخالق الأعلى الذي أبدعه » .

وما أعمق المعنى في قول الله تعالى : « أن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار آيات لاولي الألباب . السليين يذكرن الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار » .

وقد يقف بعض الناظرين عند المرحلة الأولى ولا يتجاوزونها إلى الثانية وهؤلاء « يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم من الآخرة هم خاملون » ، أنهم قد وصلوا إلى منتصف الطريق ، وفاتهم الغرض البعيد من البحث في آيات الله الكونية ، فكانوا بذلك محجوبين عن الحقيقة ، محصورين في دائرة المادة لا يستطيعون الخروج منها إلى ما وراءها ، آثروا النفع العاجل على النفع الأجل ، وشغلوا بالوسائل من

١ - هناك ثلاث هيات أساسية للعلم في الإسلام : معرفة قوانين الخلق ، ومعرفة الله تعالى أو الخالق ، وتحسين نفع للنفع للمجتمع .

وهناك مرحلتان متميزتان للعلم لا يجوز الخلط بينهما : الأولى هي التي يستخدم فيها الناظر استدلالا استقراليا يكشف به عن الأسباب والمسببات ، ويتوصل منه إلى معرفة القوانين العامة التي تخضع لها الموجودات والثانية يستخدم فيها فكسرا استدلاليا ينقضي منه إلى إثبات وجود الخالق للكون عن طريق ما يشاهده فيه من غالبية الظواهر التي لا تفسرها له المصادفة ، وبهذا ينطلق الناظر من معرفة المستومات إلى معرفة الصانع تعالى « وكلما كانت المعرفة بمنعها أتم كانت المعرفة بالصانع أتم » ، على حد تعبير ابن رشد . وإلى هذا المعنى نفسه يشير أحد العلماء المصيرين وهو البهري مكرم ولشستر بقوله : « أن الإنسان لا يستطيع أن يدرس أعمال أي صانع من الصانع دون أن يحيط بقدر من



أنا لو نظرنا إلى العلم نظره فاحصة لوجدنا أنه في أساسه خلق معين ، فالعلم يقتضيه سبب معلوماته وفق آداب معينة هي ما يعرفه بواعد المنهج العلمي ، كالوضوحية أو النزاهة العلمية المتبعة في طرح الأفكار البسيطة ، والتفاني في الوصول إلى الحقائق المجردة ، كالمعلم - كما يتسول علماء مناهج البحث المعاصرون - ليس معلومات بقدر ماهر طريقة أو منهج لتحقيقها ، ويمكن اعتباره من هذه الناحية قيمة من القيم إذا آمن بها المجتمع كسلوك في الفكر والحياة فإنه يحلّق تقدمه الحضاري المنشود : وإذا لم يؤمن به أصبح أفراده فريسة للأوهام والخرافات ، ولم يحققوا مجتمعهم أي نفع أو تقدم ويدلنا على أن العلم بهذا المفهوم قيمة أساسية في الإسلام أنه يجعل التفاصل بين الناس في المجتمع على أساس منه ، لأنه أساس كل عمل ناجح أو سلوك فاضل ، والثقوى - التي هي أيضا من أسس التفاصل بين الناس في المجتمع - هي نفسها ممدودة إلى العلم بأحكام الدين ، لرجع التفاصل بين الناس مطلقا إلى العلم . يقول تعالى : « قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون » ، « رفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات » . ومما له دلالة معينة على أن العلم على درجة قصوى من الأهمية في الإسلام أن أول ما نزل من القرآن مسوده تعالى : « اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الإنسان من علق ، اقرأ وربك الأكرم ، الذي علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم » . وأن الرسول (ص) جعل لقاءه من يقرأون ويكتبون من أمره بدر أن يعلم كل واحد منهم عشرة من أبناء المسلمين في المدينة القراءة والكتابة .

ويمكننا القول أن العلم ينبغي أن يكون دائما للسرور والمجتمع ، ولهذا جعله في دعاء الرسول صلى



يقام الدكتور  
أبو الوفاء الفقيه المتفاني  
نائب رئيس جامعة القاهرة

الله عليه وسلم : « اللهم إني أعوذ بك من قلب لا يخشع ، ومن دعاء لا يسمع ، ومن نفس لا تشبع ، ومن علم لا ينفع » .

وشعار العلم المجتمع الذي ترفضه بعض المذاهب المعاصرة من شروط العلم الأساسية في الإسلام فلا ينبغي أن يكون قاصرا على فئة من الناس ، أو أن يحبس نفسه من العلم ، وقد روي عن الفيلسوف ابن عبد العزيز أنه كتب إلى أبي بكر بن حزم يتسول : « أنظر ما كان من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لأتقيه ، فاني خفت دروس العلم » أي ذهاب الرد ، وذهاب العلماء ، ليفسوا (أي العلماء) العلم ، وليجلسوا له حتى يعلم من لا يعلم ، فإن العلم لا يهلك حتى يكون سرا .

٣ - وإذا كان هدف العلم في الإسلام تحقيق النفع ، فإن توجيه العلم إلى الأفراد بالمجتمع مناقض لهذا الهدف :

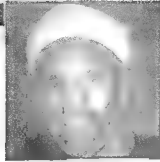
ففي عصرنا للسفاهة تصطبغ في ظاهرها بصيغة العلم ، وتذهب إلى أن العالم المادي الذي ندرسه بوصفنا هو الحقيقة الوحيدة ، وأن العقل في الإنسان هو أسس لتأنيق المادة ، ومثسل مسنده الفلسفات قد تولد في الإنسان غرورا لا حد له بنفسه وبالعالم

والجوازاته وما نراه الآن في عالمنا المعاصر من استغلال العلم والتكنولوجيا في أسارة الحروب والتدمير إنما هو مظهر من مظاهر غرور الإنسان المعاصر بالقوة المادية وحدها ، وإبتعاده عن القيم الإنسانية التي يمكن أن تحد من غرور تلك الحروب وويلاتها . ولا يمكن في رأينا لإنسان العصر

أن يستقي نفسيا ويأخذ وجهته الصحيحة نحو اتجاه رسالته على الأرض إلا إذا عرف حدوده مع خالق هذا الكون ومدبره ذلك أن الكون كله شأن من شؤون الله تعالى : « ولله مآل السماوات وما في الأرض وإلى الله ترجع الأمور » فهو تعالى خالق الكون بما فيه الإنسان وهو الذي ركب

العقل في الإنسان ليصور به الأرض لا ليصورها ، وليعرف به خالقه لا ليحده . وحاول أن تفسيح الإنسان في إطار التوكل وقوانينه التوجيهية - لا في إطار قدرته الخاصة المحدودة لكي يرى أنه ليس للإنسان قدرة على توجيه مجرى الحوادث الكونية وفق مشيئته ، لأن هذا من شأن خالق الأشياء جميعا ومدبرها وهو الله ، وأما بعد ذلك حق المعنى فيما ورد في القرآن الكريم على تسلسل إبراهيم عليه السلام ، ردا على أحد المنكرين لوجود الله عن طريق صهره بجمعه في نطاق ذلك الإطار الكوني الذي أشرنا إليه : « ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم في دمه إن آتاه الله الملك أذ قال إبراهيم ربني الذي يسبي ويعيث قال أنا أعبي وأميت قال إبراهيم فإن الله يأتي بالفقير من الشرق أو من الغرب فيبيت الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين » .

ولينا لأبد أن تقتصر العلم في الإسلام بخلق التواضع ، يقول تعالى : « ولا تمس في الأرض مراحا لك أن تخرق الأرض وإن تبلغ الجبال طولا » ويتسول تعالى : « وما أوتيتم من العلم الا قليلا »



## كيف نبحث عن الاطمئنان؟



خلق الله الى ان تقوم القيامة  
موجودة في الارض .

ولو اردنا الدقة في فهم  
المباراة القرآنية لوجدنا ان  
الاقوات مطبورة في الجبال .  
تكان الجبال التي نراها صخورا  
منصوبة في الارض هي مفاتيح  
اقوات البشر .

وشاء الله ان تكون الجبال  
صلبه لانها لو كانت رخوة  
وامطرت السماء لحدث استطرار  
في الرخو كله ولتبدد الخصب  
في بقعة على سطح الارض . هذا  
الخصب الذي يستجلبه النبات  
كغذاء له . . وقد تفسد الارض  
لوزايت فيها هذه المواد . . او على  
الاقل تجف منها الخصوبة في

بقاء النوع الانساني وبقاء انفسهم  
وبقاء النفس وبقاء النوع  
مرتبط اولا بوجود الاقوات في  
الارض .

والاقوات في الارض موجودة  
كمناصر تتكون منها هذه الاقوات  
وقد قلنا من قبل ان الحق  
سبحانه وتعالى طمأننا على هذا  
الامر حين قال :

« قل انتم لتكفرون بالذي  
خلق الارض في يومين وتجعلون  
له اندادا . . ذلك رب العالمين .  
وجعل فيها رواسي من فوقها  
وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في  
اربعة ايام سواء للسائلين » .  
اذن للاقوات التي يحتاجها

ان الاسلام قد تميز بان الله  
قد وضع له اسسها واركانا  
يعتمد عليها . . وتقوم على هذه  
الاسس والاركان البنية  
الاسلامية .

والبنية الاسلامية هي كل حركة  
في الحياة يتم تخطيطها بالفكر  
الذي خلقه الله ومدى تقاض  
هذه الحركة مع المادة التي خلقتها  
الله . . وبالطاقة الجسدية التي  
خلقها الله .

لذا ما راينا شيئا ينقض  
جمال ذلك الكون ليجب ان نهم  
انفسنا باننا قصرنا في حق من  
حقوق الله .

واول متطلبات الحركة في  
الحياة . . ان نحفظ على الناس

وقت قصير .. لذلك شساء الله  
ان تكون الجبال مسخورا جامدة  
.. ثم ينزل منها بقدر .

### ● الاقوات موجودة ●

ان عوامل التصرية التى تحدث  
بفعل البرودة والحرارة واتجاه  
الرياح تصنع الشقوق فى سطح  
الجبال .

هذه الشقوق اذا منازل عليها  
ماء المطر فانها تأخذ بعض الانربة  
المليئة بالعناصر التى تنزل مع  
مياه المطر الى الوديان وتمتدج  
بترية الارض ويتكون ذلك الخليط  
الذى نسميه الطين .. الذى  
يحمل القدر اللازم من الخصوبة  
للارض .. وقد يغطى جزءا من  
الارض الضحلة فتتحول الى دلتا

ومثال ذلك الوجه البحرى من  
مصر .. كان قديما مجسود  
بحيرات ضحلة .. وتكونت  
الدلتا من الغصب القادم من  
خلال النيل .. من خلال مياه  
الامطار على الجبال فى قلب  
الريفيا .. كان الطين يترسب  
ويترسب ليغطيها الغصب  
كاملا .

ولذلك تجد ان الدلتا وهى  
اماكن الغصب .. تكون فى  
شكلها على عكس تكوين الجبال .  
فالجبال رأسية مديبة فى  
سطحها ومنبسطة فى قاعدتها  
.. وهى تشبه الدلتا ولكنك  
رأسية .

فالمياه النازلة على قمم الجبال  
تغطى الالتسعات بين الوديان  
وكما زاد الزمن تزيد الرقعة  
لانها مثلية .

تنقص المياه من الجبال  
وتزيد فى الوديان .

### ● الخوف والجوع هما آفة الجوع الذى لا يعمل بسكاجاد

### ● ربط الله سبحانه وتعالى الحصول على الاقوات بضرورة حركة الانسان

وهكذا نرى معظم ما نأخذه  
من قوت كان مطمورا فى هذه  
الجبال ثم زرعه بالنباتات التى  
خلقها الله لتكاثر .

ان الله يطمئنا ان الاقوات  
موجودة .. لكنه ربط الحصول  
عليها بضرورة حركة الانسان .

ولنضرب مثلا .. بمنصر واحد  
من عناصر الحياة .. وهو الماء .  
ان الكمية التى خلقها الله منذ  
بداية الخلق .. تظل هى كمية  
المياه الى آخر الخلق بدون  
نقص .

فاذا ما شرب الانسان منا مثلا  
الثاء حياته مشرين طنا من المياه  
فانه يفر بالتبول والبراز والعرق  
والخبط كمية ما .. مساوية لما  
شربه من الماء .. ولا يظل فى  
جسم الانسان سوى تسعين  
بالمائة من وزنه .

وعندما يقضى الله اجل الانسان  
ويبوت فان ما فيه من ماء يتسرب  
الى الارض ويساعد على تخمر  
الحبة ويتبخر بعد ذلك بفعل  
الحرارة .. ويدوب الجسد فى  
التراب وتعود المياه الى الكون .

ان فالتقدير الموجود فى القوت  
الاساسى لا ينقص أبدا ..

### ● قضية النعم ●

كذلك اعداد الاقوات فى الارض  
وكذلك كل ما ينشأ فى الكون  
.. الوردة مثلا .. تراها نظرة  
بما فيها من حياة وميساء ..  
وتراها جميلة بما فيها من لون  
وصطر .. فاذا ما قطفت الورد  
.. فان ما فيها من الماء يتبخر  
وتدبل وتعود بكل عناصرها الى  
الكون .

### الذن

اذا اراد الانسان ان يستبقى  
نفسه فى الوقت فما عليه الا ان  
يعمل عقله وطاقته فى مادة  
الارض وعناصرها ..

ولهذا فانا اقول دائما :

- ان راي الانسان خلايا الكون  
او الرزق فلنعلم ان قضية من  
قضايا الاسلام معقدة .

وكسل الانسان عن العمل من  
اجل القوت أو عمل الانسان من  
اجل القوت مسألة جعلها الله  
قضية أساسية ..

لقد جعلها فى مستوى الايمان

كم يجعل الله قضية مساوية  
للايمان .. او الكفر به سوى  
قضية النعم .. ودليل ذلك قول  
الحق تبارك وتعالى :

« وضرب الله مثلا قرية كانت  
آمنة مطمئة ياتونها زدها رفدامن  
كل مكان فكفرت بأنعم الله . فاذا لها  
الله لباس الجوع والخوف بما  
كانوا يستنمون »

« سورة النحل الآية ١١٢ »  
وهكذا ساوى الحق تبارك  
وتعالى بين الكفر به والكفر بنعم  
الله .

## كيف نبحت عن الأهلثنان؟

فلذا قال واحد « فلان كفر بالله » فاننا نفهم ان فلانا هسلدا انكر وجود الله .. اى انه ستر وجود الحق الموجود .. هسلدا معنى الكفر بالله .

ولذلك قلت قديما ان كلمة الكفر كلمة مؤمنة الانها تفضح هسسر الكافرين .. فالكفر معنى الستر .. ومعنى ان الكافر يريد ان يستر وجود الله .

ولحظة ان يقول كافر « كبرت بالله » فهو لا يدري انه يسول « انا سترت وجود الله » .

ومادام يستر وجود قوه .. فالقوه موجوده ..

يوعالى الله مما يقول المتكرون له .. رغم ان انكارهم دليل على وجوده .. فكان الحق موجود ..

لذلك جاءت الكلمة حجة على عليهم ..

### ستر النعمة

ونعود الى القرية التى كانت آمنة مطمئنة لم تكفرت بانعم الله .

يلهم من ذلك ما يلى :

ـ ان هذه القرية لم يستخدما اهلها الذكاء والعسل والبحث والافتقان فى النعمة التى منحها الله وهى الارض .. وهسلدا ستر وتجاهل للنعمة اى كفر بها ..

وعندما ندقق بالتحليل لمعنى « كبرت بانعم الله » فاننا نجدان الكفر كما قلنا هو ستر الوجود

.. ومعنى « كبرت بانعم الله » اى انها سترت نعمة الله ..

واذا سألنا :

ـ كيف تستر قرية نعمة الله ..

فان الاجابة انها تركت النعمة معطورة فى الوجود ولم تبحث عنها ولم تنقبه .. وهذا كسل .. تركوا الارض ـ مثلا ـ محتاج الى مياه حتى يتم استزراعها .

وهذا ما يقال عنه فى المعبر الحديث « مجتمعات مختلفة » وهنالك « ستر » من نوع آخر

هو « ستر » النعمة من مجال الفلح بها .. صحيح عمل اهل القرية واخرجوا النعمة .

لكن لم يعم غير النعمة كسل المحتاجين لها .

كان ياخذ وال كل النعمسة وخبرها له ..

هذا ستر للنعمة ..

اذن لـ « سستر النعمة » اى « الكفر بالنعمة » له اكثر من وجه الا يبحث عنها المجتمع بالصل . او .. ان يبحث عنها المجتمع ولدهب الى من يسترها عن الخلق وهكذا يكون العقاب « لسادانها الله لباس الجوع والخوف » وقد قلنا ان الجوع ينقص الرزق .. والخوف هو ان يوجد فى الحياة ما يلقى الانسان الاحساس بالامان .

وقد قلنا من قبل ان الله عندما يحب مجتمعا فانه يطعم اهلـه من الجوع ويؤمنهم من الخوف .

وقد قلنا من قبل ان الحديث القدسى يؤمن الفرد المؤمن فى المجتمع المؤمن .

« يا ابن آدم لا تخش من دى سلطان مادام سلطانى باقيا .. وسلطانى لا ينفك ابدا .. »

يا ابن آدم

لا تخش من هسسبق الرزق وخوائى ملائـة وخوائى لا تنفك ابدا .

يا ابن آدم ..

فلتستسك للمباداة فلا تلمب وقسمت لك رزقك فلا تلمب .. يا ابن آدم ..

ان رغبيت بما قسمته لك اوحيت قلبك وبذلك وكنت عندى معهودا ..

واذا انت لم ترعى بما قسمته لك .. فوعزى وجلالى لاسلطن عليك الدنيا تركس فيها ركس الوحوش فى البرية لم لا يكون لك منها الا ما قسمته لك وكنت عندى مذموما ..

« حديث قدسى »

ولف عند معنى « تلمب » ان معشاهها تصب القلب .. والهم بالرزق ..

والى لقاء قادم لنواصل فهم معنى الكفر بنعم الله .

ودعاه الى الله ان يفتح امامنا ابواب منهجه لتعطق الامن من الخوف والطعام من جوع وتعطق المجتمع السعيد .



د. إسحاق بن الجيلي  
رئيس المدرسة العباسية  
للمدرسة العربية بفارس

الذين كانوا مشغولاً وغشياً في القرون الوسطى المظلمة ولا سيما أوروبا .

وقد أحرزوا قبل ذلك أن علماء الإسلام الأول قد أبدعوا في كثير من العلوم ولكن حسبت أن لبني في هذا البحث جهودهم المظلمة في علم الكيمياء .

### ● فكرة اكسير الحياة ●

يذهب البعض إلى أن المسلمين يكادوا يكونون هم الذين ابتدعوا علم الكيمياء نظراً لأنهم قد أدخلوا التجارب العلمية ورصدت نتائجها مع التعرض للقلق في الوصف والتحليل وهو ما الثقة إليه اليونانيون الذين انفتحت خبرتهم على الفاحية الصناعية والافتراض لهم . وهل الرغف من تسلط بعض الافتراضات المظلمة على عقول الكثير من الباحثين في علم الكيمياء ، مثل فكرة تكوين المعادن من عناصر واحدة حيث تختلف نسبها من معدن إلى معدن ، وكذلك فكرة البحث عن اكسير الحياة الذي يشفي من جميع الأمراض . على الرغم من ذلك كله وما سببه من ضياع كثير من الوقت والجهد إلا أنه قد استطاع الكثير من علماء المسلمين . أمثال جابر بن حيان والرازي وأبو منصور الموفقي الفارسي وأبو القاسم الزهراني الطيب المشهور . أن يكتشفوا العديد من المواد الكيميائية والكثير من تفاعلاتها وظروف هذه التفاعلات من درجة حرارة أو نسب الكميات

الإسلام يدعو إلى العلم ويحث على التدو به ، فأول الآيات التي نزلت على الرسول مسئولات الله عليه وسلامه ، تدعو إلى العلم . قال تعالى مغاطياً رسوله الكريم : « اقرأ باسم ربك الذي خلق . خلق الإنسان من علق . اقرأ وربك الأكرم . الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم » .

وفي ظل السلام الشامل الذي نشره المسلمون وما استطاعوا على تسميته المستشرقون باسم الإسلام Pax Islamicum تقدمت العلوم ، وتوسعت الصناعات مثل استخراج الذهب والفضة والرمصاص والحديد والزئبق والكبريت والحجارة الكبريتية والرخام وغير ذلك من المعادن ، كما استخدموا النفط والغاز في بعض أعمالهم وازدهرت صناعة الزجاج والخزف والامشية كما أثبتت العديد من الصناعات الزراعية مثل صناعة السكر من قصب السكر . ومثل هذه الصناعات وهلا ضك تحتاج إلى خبرة في العلوم الكيميائية ، كما قامت صناعات تحطيف التمور والاعشاب والتبن . الخ .

وقد أخذت المدنية الإسلامية تشرق طريقها إلى أوروبا منذ أواخر القرن الحادي عشر الميلادي حين أسبانيا وصلية والاتصال الذي جرى بين الشرق والغرب بسبب الحروب الصليبية . وقد كان لذلك كله الفضل في إزدهار المنطقة الأوربية .

وفي هذا الصدد يذهب سيدو إلى أن المسلمين هم في واقع الأمر استنارة أوروبا في جميع فروع العلم ، كما يؤكد ذلك اعتراف المتخصصين في الأوربيين . يقول ليكليسون : « وما اكتشافات اليوم لتعجب شيئاً مذكوراً إذا ما نحن مدعوون به للزود المسلمين

التفاعلة . الخ كما أجادوا تحضير لوائح هذه التفاعلات وكذلك استخدام هذه اللوائح .

### ● المنهج التجريبي ●

وقد قام جابر بن حيان بتحضير حامض الكبريتيك ( زيت الزاج ) وحامض النيتريك ( ماء الفضة ) والماء الملكي ( ماء الذهب ) وروح الشافور ، ونترات الفضة ( حجر جهنم ) واليوتاس ، والسليجاني والراسب الأحمر . والكرويات . وكذلك استحضار مركبات الزئبق واستخدام بعضها في تحضير الأكسجين ، كما كتب وشرح عمليات التقطير والترشيح والتبلور والتكليس والتحويل والتوليد وكلها أساسيات علم الكيمياء .

كذلك قام جابر بن حيان بتأليف العديد من المؤلفات عن علم الكيمياء منها كتاب « الرحة » وكتاب « التجميع » وكتاب « الزئبق الشرقي » على أن أهم مؤلفاته كتاب الاستقصاء الذي ترجم إلى اللغة الفرنسية سنة ١٦٧٢ كما ترجم له في القرن الثامن عشر للميلاد كتاب السمين وكتاب تركيب الكيمياء . كذلك يمت جابر بن حيان السموم والذ في كتاب السموم ودفع مصادرها .

وقد دفع ذلك برتيكو إلى القول « إن فضل جابر بن حيان على علم الكيمياء لا يقل عن فضل أرسطو على علم المنطق » .

وجملة القول أن علماء الإسلام الأول هم المؤسسون لعلم الكيمياء بفضل المنهج التجريبي الذي اتبعوه وبفضل المؤلفات المظلمة التي وصفوها والتي ترجم معظمها إلى اللاتينية ومظلمها بحمل اسم « جابر » كما أن الكثير من المصطلحات ما زالت تعيد الاسم العربي حتى الآن .

النظرية والتطبيقية التي ألهمتها نهضة المسلمين العلمية الشاملة.

وقد يلاحظ البعض اننا نغطي الكتاب والسنة وهما قامة التراث وزبدته ، ولكننا قلنا اننا نقصد الانتاج العقلي السكبي الذي توصل اليه الافراد من العلماء والحكماء نتيجة لجهود المجهود في التأمل والدراسة .

فلنحن هنا لنقتصر على الانتاج البشري المعاصر . اما الكتاب والسنة فاولهما الكلمة الالهية المباشرة التي لا يكابر جاد في علو شأنه ومسيب العاجزة اليه والا فلا حديث لنا مع من يتناول عليه لانه رافض من الاصل . واما السنة فهي كلمة او فعل او اقرار رسول الله صلوات الله عليه وهو مؤيد في كلمته بعصمة الله

« وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى » فليست المشكلة في السنة باكثر من مشكلة طريق الاستيثاق من صحة نسبة الكلمة او الفعل الى رسول الله صلوات الله عليه وهذا الامر تولاه في مهارة نادرة رجال وقلوا حياتهم وكسروا جهودهم في انجازه على خير وجه .

فلا يلتقي بعائل ان يمارى في ضرورة اصطحاب وملازمة الكتاب والسنة وهما المتبعا للسدادان انجست هيون الحكمة والعلوم من فيضهما وتوجيهاتهما .

اما ما بقى من تراث يتصل بالعلوم الادبية او العقلية او الدينية او الفلسفية فهو تراث

## ● تَبَيَّنَ عَمَّا وَنَا الْقَدَامَى إِلَى مَشْكَالَاتٍ وَأَدْوَاءٍ نَفْسِيَّةٍ وَأَقْرَحُوا لَهَا أَنْطَاطًا مِنْ الْعِلَاجِ لِاتِّزَالِ جَدِيدَةٍ وَسَارِيَةٍ حَتَّى الْآنَ

حق. أى مخلوق بهما كان لسونه أو جنسه أو عقيدته .

وهذا المبدأ الاسلامي هو ما يحددنا الى كتابة هذا المقال وما يليه لتجلى صفحة وفكرة من ماضينا المجيد ، لا لتفتني بها ونفخر ، ولكن لتنبني ما نراه نافعا ومفيدا وملأنا لحبائنا المعاصرة ، ضمانا لدوام الصلة بالجدور التي تغذى وجودنا الاصيل .

ولن نعرض بالطبع لكل جوانب هذا التراث ، لان ذلك لا تتسع له صدر المجلة ، ولا المساح من الوقت والجهد ، وانما سننصص هذا الجانب المتصل بتجربتنا الذي عايشناه وقتا طويلا ، وهو الجانب الفكري الضال للنتاج العقلى للمسلمين وللغرب في ضوء رحابة الائق ، وسعة المصدر التي اتاحها المناخ الاسلامي لكل الشعوب والاجناس والالوان

## ● ميون الحكمة والعلوم ●

ان مثل هذا التراث يشمل ما يشكل في نظرنا مجالات الفكر الاسلامي في الاصول والتوحيد والفلسفة والتصوف ومسلم الاجتماع ، الى جانب العلوم

ان الصراع بين القديم والجديد صراع ابدى في كل امه وفي كل حضارة ، وان تنوع هذا الصراع واختلاف انماطه امر طبيعي يتسق مع تنوع واختلاف جوانب الحياة الانسانية . فهناك الجانب السياسى والجانب الاجتماعى والجانب الاقتصادى والجانب العقلى أو الفكرى والروحي . ولا جدال في ان اخطر انواع هذا الصراع على الاطلاق هو الصراع في الجانب السياسى والاجتماعى وان اخذ اللون هذا الصراع هو الصراع العقلى أو الفكرى .

وهذا هو المجال الذي سيعنى به هذا المقال وما يتبعه فيما يتصل بالقيم والقواعد والفرائد الفكرية في تراثنا الاصيل ، وذلك لسكى يكون هؤلاء الذين يفتنونه نسا وبنترائنا على بيته ، فلماذا هللكوا فليهلكوا عن بيته . واذا تابوا فليتبوا عن بيته .

ان هؤلاء الناقمين اليخسين تراثنا حق لم يصدر في نعمتهم من دراسة شاملة واستيعاب منصف لاهم جوانب هذا التراث وانما قنعوا بقراءة بعض المسطورات وهنا وهناك لم انقلبوا يمينون احكامهم بصورة قد تجعل من لا خبرة له بالموضوع يظن اهم قتلوا التراث بحثا ودرسا ولحما وتقييما .

ان الاسلام علمنا التريث والتثبت والاستيثاق قبل اطلاق الاحكام في اذاعة الاراء ، كحس علمنا الا نبخس الناس اشياهم ، والا نهضم حقوق المجتهدين من العلماء والمفكرين ، بل والا نهضم

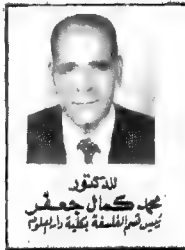
# العقول والقلوب

الذين يدعون التخصص في الحكم على الفكر الإسلامي وهم مسلمون - وأنا أحد كتابا غير مسلمين ينصفون هذا الفكر وهذا التراث .

كيف يلتقي قول هؤلاء مع قول كارل جوستاف يونج عالم النفس الحديث ذائع الصيت من العلماء المسلمين في التحليل النفسي « ان ما قاله هؤلاء اذا قيس بأقوالنا كانت اقوالنا اسوال أطفال يعبون في جحور هؤلاء !! »

هذا كتاب أجنبي وغير مسلم ومتخصص في علم النفس والفيلسوف روبرت النجيب يشهد بان اقواله في التحليل النفسي اذا قيست بما قاله علماء النفس المسلمون كانت مثل اقوال الأطفال الذين يعبون في جحور هؤلاء المسلمين وبالفعل صدق راي يونج لقد عثرنا على مخطوطات في علم النفس وفي التحليل النفسي وما نحن بصدد نشر بعضها قريبا مع الاستعانة باستاذ فاضل جليل هو وليس قسم علم النفس بجامعة القاهرة ، ولد تفضل فأعطاني المخطوط وهو مسرود به غابة السرور ، مسرود لن طمسنا ان القسديس كتب تنبهوا الى مشكلات وأدواء نفسية واقترحوا المعاطا من العلاج لا تزال جديدة سارية تقديمه .

وذاث يوم كنا نناقش رسالة للدكتوراه عن منبع الاستقرار في الفكر الإسلامي وهو المنهج الذي فتح باب العلم الحديث على مصراميه - وكان أحد اعضاء اللجنة استاذنا فاضلا وزميلا كريميا يخصص في الفلسفة العديدة وقد قصدت مقصدا دمسسوته المناقشة ليري بنفسه ما يمكن ان



يشاركونا العقيدة والارض وزينا الجنة ايضا ، ولذا فانا اوجه لهم جميعا هذا السؤال الذي ينتظر اجابة صريحة ، وهو : لمصلحة من نوري بثراننا ونصيق باعلامنا ونؤكد افلاسلنا العلمي والحضاري وهل هناك بديل لهذا الذي لا يفهمه في التراث ، هل جدوا وبحثوا وابعدوا وانفقوا شئينا ذا بال حتى يقال ان ما انشجروه يغرق في النفع والتقدم ما تركه هؤلاء الاملام انني اطعن القارئ الى الاجابة مقدما ، فالواقع ان سوء زايهم في التراث لا يفهمهم ولا يفهم أمتهم ولا يفهم العلم ولا يدعوا الا الى الانهزامية والدونية .

## ● الأفكار ما تزال جديدة ●

هذا أولا . وأما ثانيا فان معظمهم يعيش في حياته العلمية على بعض قنات موائد أحد هؤلاء الاملام الذين ساء فيهم رايه . ثالثا : انهم ثم يقرأوا من التراث قسدا يسمح لهم بالحكم له او عليهه وانما هم يرددون مقالات غيرهم ترديد البغاء ، والا لقل لي بترك كيف اصدق كلام هسسسؤلاه

اتجته القرائح المختلفة وأبدعته العقول الثابتة ، وما دام بهذه المثابة فان المحتمل ان يكون فيه من الصواب كما يكون فيه من الخطأ .

ومن ثم كان المعيار والميزان الذي لا يخطئه هو الاحتكام الى المصدرين الاصليين أولا ثم الاحتكام الى القواعد العقلية السليمة المترمة بالصحيح والوضوح ، لا القواعد المغوية التي تليث من الاهواء والنزعات والبول .

اننا نتائم كثيرا لهذه الاعلام الهوجاء التي تلظ انها بازلانها بترائنا الفكرى او الرومى ممكن ان تثير الانتباه وان تستعده على الشهرة وان تلظ على الانكشاف ولم تعلم ان مثل هذه الانكشافات انما هي ما يسميه الكلدن وامسهم المغرب وان من ليس له ماض فيليس له حاضر وليس له مستقبل .

ولن نساقي في الاسلوب الماطفي في الدفاع من ترائنا الشناد اليه وانما نؤلى ان نناقش هؤلاء في حدود . هؤلاء الكلدن يقولون مثلا : انه ليس عندنا فكر اسلامي او فلسفة اسلامية وان اعلامنا للفكرين لم يكونوا حقيقة مفكرين اصلاء وانه ليس في التراث ما يحول عليهه او يتطلع به .

والحقيقة ان هؤلاء لا يفسيقون بترائنا واعلامنا وبمفسقونا فحسب ، وانما يضيقونا ايضا بمؤسساننا العلمية والثقافية ، ويفسقونا حقها وينكرونها ففسلها في تخريج الافذاذ وفي التاج كثير من مقومات الحضارة . ومما يزيد الرء الى ان يجد هؤلاء اخوة لنا

# أسندية الروتاري

انيس منصور ، وقد ظل عشر سنوات يهود في هذه الدائرة المسيحية دون جسدي ، ثم صرخ بعد هذه السنوات صرخة مغوية صرخة شاهد عيان تساهل فيها عن جسدي هذه الاندية نشرها في « مواقف » في الاخبار يوم ١٩٧٢/٥/٢٠ وفيها يقول : « اشتركت على سبيل العسك باليه في احدى جماعات الروتاري منذ أكثر من عشر سنوات وكان اشتراكي نتيجة لضغط شديد من الاصدقاء قالوا لي تعال تلوج لكي تزداد معلوماتك ومعارفك بدلا من أن تلحق راسك وحياتك كلها في الكثر ، يا اخي أنت دوت حول الارض شرقا وغربا .. سوف يأتي العالم كله اليك .. تعال اشترك » ذهبت واشتركت في اليوم الاول كان حفل غداء ، والغداء أهم حدث اسبوعي في كل جمعيات الروتاري وفي اثناء الغداء ، أو بعده كان يقال لنا جادنا اليوم مستر كوكو هاكوكو من اليابان وهو عسكو الروتاري الفرنسي في طوكيو ويعمل اليكم لتيات السيد اوكوماكو الرئيس الفرنسي . ويتتالي التصديق ، ومع يتبادل الزائر الياباني ورئيس الروتاري المصري الاعلان ومع التصديق يجلس الزائر لتسمع من زائر آخر جاء من الهند ويعمل لتيات الهندوس . وزائر ثالث من أمريكا .. وهكذا .. وهكذا غداء وتصديق واعلام ولا شيء بعد هذا ..

« ولذلك يمكن القول انه لا معنى لضوية الروتاري الا اذا كان الانسان خاليا لا عمل له ولا دور له في أي مجال وان كنت اعترف بأن كل انسان حر في تحديد وقته وطاقته وماله .. » ومن الاخبار المشهورة التي

## ● الجمعيات السرية تستغل السامح الديني في تحقيق اغراضها ● تخار أندية الروتاري جماعة المشاهير حتى لا تقوم حولهم الشبهات

ويدعى هؤلاء في الدرجة الاولى التي لا ترى الى المحلات والرحلات ومظاهر الاخاء الانساني . ومهمة هؤلاء أن يضمنوا السلامة وايضا الصيحات عن الجمعية من جانب ، وان يقدح بهم آخرون ليتقدموا للانضمام لهذه المؤسسات من جانب آخر ..

ويقال ان السيد جمال الدين الافغاني كان عضوا في الماسونية ، وكان الامام محمد عبده كسبر الجلوس في بيروت مع عباس الحفي الذي آلت اليه رئاسة البهائية ..

وكان عباس شديده الولاء للانجليز ويسير ركبته بحساسة في خدمة الحلفاء في خلال الحروب الصليبية الاولى ، وكان شديده الانحراف عن الدين ، ولكنه كان يخلق هذا الانحياز في جلساته مع الاستاذ الامام حتى كان الامام يبدى احبائه به ، وقد دعش السيد رشيد رضا من هذا الموقف للاستاذ الامام ولكننا نلتصم الطور له ، فامتاله في التساير كثير من انجذبوا بهذه المؤسسات واخلفت منهم تماما الابتهاجات المعروفة لها ..

● شاهد عيان يتحدث عن « الروتاري » ومن المزم للاندية الروتاري من الفكرين المصريين المعاصرين الاستاذ

لم يكتف اليهود بالماسونية السرية رغم انها تشكل في البلدان بأشكال مختلفة تبعاً لميادين كل بلد ولظلمه بل اعدوا عينة أخرى هلنية منفصلة عنها تزدى بعض مهامها لتحت ستار الاخاء الانساني ايضا وسموها « الندية الروتاري » وتوجد هذه الندية في المواسم والمعن الكبرى ، والفرض الظاهري منها هو التمسك في الشئون الاجتماعية والاقتصادية بالقاء المحاضرات والخطب ، والعمل على التقارب بين اتباع الاديان المختلفة والبلدان المتعددة ..

أما الفرض الحقيقي فهو أن يسترجع اليهود بالشعوب الاخرى باسم الاخاء والود ، ثم يحسول اليهود من هذا الطريق أن يحصلوا الى جميع المعلومات التي تساعد على تحقيق اغراضهم الاقتصادية والصناعية والسياسية ..

ولد فطرس الفاتيكاني ايضا الى عطر الماسونية ، فصدر مرسوم من المجلس الاهل المفسدين في ٢٠ ديسمبر سنة ١٩٥٠ قرر فيه التكراداة على :

١ - دفاعا عن العقيدة وعن الفهيطة  
٢ - تقرر عدم السماح لرجال الدين بالانتماء الى الهيئة المسماة بنادي الروتاري وعدم الاشتراك في اجتماعاتها ، وان غير رجال الدين يطالبون بمراعاة التمسك ولم ٢٨٤ الخاص بالجمعيات السرية والمشتبه فيها ..

وتفلسف الماسونية وأندية الروتاري في ان ابراهيم ليست مفتوحة لكل الناس ، وانما يختار لها أحد نوعين يتعمق أن تحدث عن كل منهما على حدة :

النوع الاول جماعة المشاهير الذين لا تقوم حولهم شبهات والذين لهم مراكز علي في المجتمع





بقتام:  
الدكتور أحمد شلبي

١ - التسامح الديني أو قل عدم الحساسية للدين ولشعائره ولطقوسه أيا كان الدين .

٢ - عدم الحساسية الوطنية وضعف الارتباط بالوطن .

٣ - النفوذ الذي يستمتع به ذلك العضو وقد يكون هذا النفوذ عن طريق اسرار تحت يده أو عن طريق كلمة مكتوبة أو مقولة يمكن طريق القدرة على نشر الشائعات والذي تتوفر فيه هذه الشروط تلازمه العين اليهودية الفاحصة لتضعه في مرحلة أعلى وتقديم له مزيدا من العون ويشجع على عدم الحساسية للدين أو للوطن وذلك باستعمال تغييرات خدعة مثل الانسانية - والدين لله وهكذا ..

وإذا استجاب هذا العضو لهذه الاتجاهات نقل إلى درجة أعلى ، وهو في كل خطوة ينال مزيدا من العون في التواحي التي ترضى ولها سبب ما دية كانت أو معنوية ، ويوصل أخيرا إلى المرحلة التي يصبح فيها أداة ، طيبة في أيدي قادة هذه المؤسسات وباعني النشاط فيها وهي أيد يهودية مرفقة تعمل لصالح القضية اليهودية من جوابها المختلفة .

وهكذا يوضح لنا ان هناك الأفراد ينتسبون إلى هذه المؤسسات ولا يعرفون اسرارها بل يذاعون عنها لان هذه المؤسسات لا تكشف لهم ولكنها تنتفع من حيث لا يشعرون فهم قمم لكرية أو شخصيات معروفة غير مثبته وعن طريقها يدخل الاغراء من الناس هذه المؤسسات ويساء استعمالهم وقد الفت مصر المعامل الأساسية في ابريل سنة ١٩٦٤ بعد تحريم اليابا لها بأكثر من عشر سنوات

والبحث التاريخي يثبت علاقة بين القرامطة الذين حاربوا العالم الاسلامي وكانوا من أسباب ضعفه وبين هذه المؤسسات من ناحيتين : أولا : صفات من يقبل الالتحاق بهذه وتلك فلم يكن يقبل أحد للانضمام للقرامطة الا بعد اختبارات طويلة ومراسم خاصة . وكذلك لا يسمح للانضمام للروتاري الا لجماعات خاصة تدخل تحت النوع (الاول أو النوع الثاني .

ثانيا : الاتجاهات السرية في القرامطة وفي هذه المؤسسات ؟ فكلمة « قرمطة » معناها « المعلم السري » كما يقول الدكتور لهليب ضنى .

ويقابل ذلك القسم الذي ينضم به العضو الجديد لهذه المؤسسات فهو حافل بالاسرار والغموض وقد سبق أن أوردنا نص القسم الذي يقسم به العضو الذي يدخل الماسونية ، ولا يستعمل هذا القسم مع النوع الاول ممن يختارون للماسونية والروتاري حتى لا يثير هذا القسم شكوك هذا النوع من الاعضاء ..

وجماعات النوع الثنائي التي تدخل هذه المؤسسات متجذبة بالاسماء الالمة السابقة توضع عقب دخولها تحت الاختيار وتدرج في الدرجة الاولى من الدرجات المتعددة لهذه المؤسسات ، وفي هذه الدرجة يتأثر هذه الجماعات ألوانا من الحفلات التي تحدث عنها الاستاذ أنيس منصور وقد تمارس بعض الرحلات أو ما يمكن أن يسمى التعاون والمساعدة وفي خلال هذه الرحلة هناك عين يهودية تفحص وتختبر لتلتقط من بين الجماعات من تتوفر فيه الشروط الثلاثة .

تنتشرها الصحف والمجلات ظهور عدد كبير من الجمعيات الروتارية النسائية تجتمع وتنفذ ، لماذا ؟ لا أحد يعرف الاجابة ، وأهم نواحي نشاطها هو الغذاء أو الضياء ، وأن تتخذ قرارها في كل اجتماع بأن يكون الغذاء القسام في المكان الغلاني ..

وولدت الجمعيات النسائية الروتارية جمعيات صغيرة لاطفال الروتاري وهم أيضا يجتمعون ويصدرون قرارات أخرى مماثلة وتنفذ لها العصور في الصحف مجاملة وتشجيعا لآل بعض أعضائها من الحارب الزملاء المسحطين أو اصداقائهم ..

« والناس يتساولون من هؤلاء الروتاريون ؟ » ما دورهم ؟ ما رسالتهم ؟ ما سر حرصهم على افشاعه الوقت وإيهام الناس بأنهم يستثمرون الوقت لصالح الآخرين ؟ « ان حقيقته لا أدري لها فائدة ولم اسمع من أحد ان لها فائدة ؟ وما أن نشر الاستاذ انيس منصور هذه الكلمة التي أثارت ثائرة الذين يهيم ان تبقى حياة هذه المؤسسات سرا مكتوما ، وحاجم اقدمهم الاستاذ أنيس هجوما وصفه سيادته في كلمة في ١٩٧٣/٥/٣٠ بأنه تفوه بشتائم لا تصدر الا من رجل مصصاب يتشبث أو جنون وانها نوبة روتارية ..

النوع الثاني ممن يختارون للماسونية والروتاري جماعات تجيء متجذبة بالاسماء الالمة السابقة وتختار هذه الجماعات بدقة حائلة بحيث يكون هناك أمل في ان تعمل لتحقيق الاغراض الرئيسية لهذه المؤسسات يكشف بعض الاسرار أو ترويج الاشاعات الفسادة ..

لا يقبل في أي ناد من نوادي الروتاري أكثر من عضو واحد من مهنة واحدة أدركت فرصة العضوية في هذا النادي وإذا فقد عضوية عضويته في نادي الروتاري كان ذلك أشد خطراً من فقدان إنسان لشهادته الدراسية أو رخصة سيارته .

ويورد الكاتب صورا من الخدمات التي يقدمها الروتاري في بلاد العالم المختلفة وهي صورا تدعو في الحقيقة للسفرية البالغة وهي أصلي - وأنا أكتب هذه السطور وليت كل قارئ يراجعها ليسفر منها كما سافرت وأنا اكتفى بنموذجين منها : أحدهما يرتبط بـ «ساحبة المسافر» التي أعيش بها ، والآخر يرتبط بـ «ساحبة» عدت منه حديثاً هو «عاليها»

وعن المعادى يقول هذا الكاتب : إذا كانت ساحبة مثل المسافر تشكلون من معاناة الفين وخمسمائة من شبابها يومياً في ذهابها إلى الجامعة فإن الروتاري يفتقر في حل هذه المشكلة بطريقة هي كيف يتعاون سكان المعادى مع أصحاب السيارات كل صباح على نقل عدد من الطلبة في سياراتهم وهم في طريقهم للعمل ، وهو حل مما نرى يدعو للسفرية ولا وجود له ، فلا تكاد نرى طالبا يعتمد على هذا الحل ولا صاحب سيارة يلقى الالتماس أو رفاهة مما يجعل الحل حلياً في ذهن الكاتب فقط أو في ذهن أتباع الروتاري على العموم . وعن «عاليها» يذكر الكاتب أن نادي الروتاري قدم مجموعة من الأعضاء لبعض الأطفال الصم في إحدى القرى لتعليمهم على السمع ومن الواضح أن الكاتب لم ير «عاليها» ولو قد رأى ما انضم به من إصرار لخاص تنردد كثيراً قبل أن يكتب هذا الخبر الذي يفتنه مفسرة لروتاري وهو من المفاسخ بعيد .

ليت مفكرينا يندرسون هذه الانشائية التي ليس لها من هم إلا أن تولع الأضراس بمقدساتنا وقبينا الربيعية .

## ● فطن الفاتكان إلى خطر الجمعيات السرية فمنع رجال الدين من الاشتراك فيها

والعنوان الثالث يوضح تحت عدد من الفقرات وتوضيح أمثلة علامات استفهام كثيرة لسؤال لماذا لا يقبل أكثر من واحد من مهنة واحدة في النادي ؟ والإجابة تقول أن ذلك ضروري حتى تظل الأضراس مكتومة وحتى لا يحدث التماس بين الذين تعرفوا على هذه الأضراس .

وفي هذا المقال حديث عجيب عن طعام الصباح الحافل الذي قدم لرواد مؤتمر الروتاريين في لوزان بسويسرا سنة ١٩٧٢ وأطباق القشدة المشبهة التي تخرج بها أعمال الأيام الحافلة بالمناقشات والانشغافات الفروجية التي تقدم بسطاء وذوق ربيع للضيوف الروتاريين .

وفي هذا المقال يذكر الكاتب ما يلى بالحرف الواحد مما يوضح الصلة بين الروتاري وبين مهنة القراطة التي اشرفوا عليها من قبل يقول الكاتب :

« الحصول على عضوية نادي الروتاري أشد صعوبة من دخول كلية الطب فهذه هي العضوية الوحيدة التي لا يسمح للإنسان بأن يتقدم إليها بل الشرط الأساسي فيها أن يغلب الضو بأنه مرشح لها ، وفي هذه النقطة بالذات تقضي طوقس الروتاري بأن يتم وضع الضيف على العضو المرشح دون أن يشعر ، وهذا التعريف عنه دون إخطار حتى إذا تمت الموافقة عليه في الجهاز الإداري بدأ التحليل معه بشأن العضوية فإذا علمت أنه

ولكن لا تزال هذه المحافل تباشر نشاطها في بعض البلدان العربية ولا يزال الروتاري يزاول نشاطه في مصر وليس هو في الحقيقة الصورة دقيقة للمأسوية تحمل أسماء أخرى .

وقد حدث أن تعرضت بعض المؤسسات على كتابتي هذا « اليهودية » فارتعجم ما جاء به وعهد للتحقيقات اتجاهي أو يحرم أو يخاله ، ولكنهم بطبيعة الحال لم يبالوا شيئاً من أمانهم . وكان هذا بالإضافة لما كتبه الأستاذ أنيس منصور ضربة قاسية عليهم تكشف اتجاهاتهم فراحوا يذعنون عن هذه الاتجاهات بأن أوعزوا إلى كاتب لهذه في صفوف النوع الأول يكتب عنهم ليعلم من الفصح والثراء وتحت إحدى المجلات أوجها لذلك في عدد الصادر في ١٨/٨/٧٣ بل استطاعوا أن يصلوا إلى التليفزيون العربي وأن يفرضوا به ما أسموه نشاطاً اجتماعياً لهم ولكن ذلك لم يخل الحقائق عنهم ، لذلك نكتبين مما جاء في مقال مجلة الإذاعة بعض العبارات التي تشير بطريق غير مقصود إلى حال أندية الروتاري ، لقد كان المقال يتم عن الأضراس والاشغاف وهذه العناوين هي :

● هؤلاء الروتاريون وعالمهم العجيب !

في مصر ١٠٠٠ روتاري ولاثون نادياً ١٩

عضو واحد في مهنة واحدة في النادي الواحد !

والعنوان الأول لا يحتاج إلى تعليق والعنوان الثاني يفسح التكاليف الباهظة ويتساءل الإنسان كيف يكون هناك ثلاثون نادياً لاثنتي عشرة ألف شخص يستطيع الثلاثون أن يحصلوا تكاليف النادي ؟

يتضمن: «رائنا فكان ما قاله هذا الأستاذ الفاضل لقد تعلمت من هذه الرسالة الكثير مما يمكن أن يتضمنه تراثنا من دروس ولوازم علمية وأراء تفيدية حتى أتى لأعجب كيف اهتدى علماءنا القدامى الى تطبيق الرياضة على البحوث الطبيعية»

### ● منهج لنشر التراث ●

ولا نزال نكتشف بين الصين والجن الفرائد الثلاثة ولأننا نفضل أن نقرأ على مكت ومبل ونحقق وأمل... ولست أدري أن كل تراثنا العظمى أو الروحي لعين لا يوصف، ولكنني أؤكد أن في تراثنا ما لا يصح إهماله أو إهماره، ولنا تحفظ على ادعاء المتجند دائما باقتناص الفوائد من التراث، وإضافة الجسد إلى هذه الفوائد فنحقق بذلك الإصالة والمعاصرة معا.

لقد تسابقت الأقلام في رسم منهج لنشر التراث والتأسيس له معه، كما تسابقت هيئات ومؤسسات في تحقيق هذا الأمر لكننا مازلنا نحتاج إلى خطة موحدة وبرنامج متكامل تتكاتف فيه سائر المؤسسات والهيئات والأفراد المختصين بحصر أولويات هذا التراث والعمل على نشرها كاملة لكل علم مع ملحق موجز يحدد موقع هذا التراث من البحوث أو الحقائق الجديدة.

أنا نبني بذلك المعبر الذي تعبر عليه الأجيال من الماضي إلى الحاضر لنشتمل على الإضافة التي ما يحسن المستقبل وقد نتيج في المجال القادم أن شاء الله تصورتنا لتتقسية التراث قبل نشره وإذاعتته. ويمكن المجتمع من أن يعنى بحمة هذا النشر في النسيج المسام لتواعد السلوك والأداب ومبادئ التفكير والشعور.

## مفهوم العلم في الإسلام

### «بقية»

الأمريكي يسأله مرة أخرى «ليس في وسع أحد حتى أصحاب العقول العظيمة أن يحل لنا هذا اللغز» فكانت اجابة أيششتين كما يلي: «نرى كونا بديع الترتيب خاضعا لقوانين معينة، ونحن نفهم تلك القوانين فيما يتسببه الإيهام، وأن عقولنا المحدودة لا يدرك القوة الخفية التي تعين على مجاميع النجوم»

من هذا الحوار ذي المغزى العميق يتبين لك أن أيششتين في موقفه من مشكلة الكون وخالقه لم يخرج عن الأدب الذي رسمه القرآن للمسلمين، فهو قد حثنا على النظر في الكون وقوانينه لكي نعرف الله بآثاره وصفاته ولكن مع التواضع التام بإزاء الخالق تعالى...

لقد بدأت مجتمعاتنا في رحمة الحياة المادية فتلقت كثيرا من مقومات وجبردها الروحي، واضمحنت في عصر سيادة العلم والقوة المادية التي حققناها التكنولوجية تفشك في التقييم الإنسانية الرفيعة هل لها وجود أو أنها وهم من الأوهام. لقد أصبح الناس في عصرنا - اللهم إلا قلة وأهية - ينظرون إلى كل شيء على ضوء المادة، ويقسمون كل شيء بقياس الحس، ويقيمن أن الناس لو صرفوا قليلا عما فصلتهم به الدنيا إلى تدبر مافي الإسلام من الخلق الروحية، ولو آمنوا بأن وراء المادة عالم آخر له روحته وجلاله، وله قيمته ومعاييره، لفقروا من حكمهم على الأشخاص، ولوجدوا الراحة النفسية بعد العناء، ولأقبلوا على جسدناهم في تفاؤل وابتسام، ولاندفعوا إلى العمل الشمر في حمة ونيات.

جمعا تقدم العلم ومهما سببطر الإنسان على بعض جسرانيه لطبيعية، فلا ينبغي أن يفتخر بما وصل إليه، وإنما عليه أن يذكر دائما أن قوة أكبر من قوته وهي قدرة الخالق، وأن الكون أوسع من أن يحيط به عقله المحدود.

لقد سأل صحفي أمريكي يدعى ليرك العالم المشهور أيششتين قبل وفاته عن موضوع الإيمان بالله، فرد عليه أيششتين قائلا: «أما أنا فلسنت لمحا ولا أدري ماذا كان يصح في القول بأني من الصار مذهب وحيدة الوجود، فالسألة أوسع نطاقا من قولنا المحدودة، أعاد الصحفي لسأله: أن الرجل الذي يكتشف أن الزمان والمكان متجانس، ويحبس الطاقة في معاداة واحدة جدير به أن يقوله المؤلف في وجه غير المحدود. ويرد عليه أيششتين قائلا: اسمح لي أن أجيب بأن أشرح مثلا: أن العقل البشري مهما بلغ من عظم الترتيب وسمو التفكير عاجز عن الإحاطة بالكون، لكن أشبه الأشخاص بطفل دخل مكتبة كبيرة ارتفعت كتبها حتى السقف لفقت جدرانها، وهي مكتوبة بلغات كثيرة، فالتفت يمل أنه لابد أن يكون شخص قد كتب تلك الكتب، ولكنه لا يعرف من كتبها ولا كيف كانت كتابته لها، وهو لا يفهم اللغات التي قد كتبت بها، ثم إن الطفل يلاحظ أن هناك طريقة معينة في ترتيب الكتب، ونظاما خفيا لا يدركه هو، ولكنه يعلم بوجوده علما بهما، وهذا على ما أرى هو موقف العقل الإنساني من الله مهما بلغ ذلك العقل من السمو والعظمة والتفكير العالي، وهذا الصحفي

## واحدة من معجزات النبوة

ولما كان هذان السببان هما داعيا الطمع فان الضحابة رضى عنهم اجمعين ما كادوا يستسمعون هذا من الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم حتى يبادروه بالسؤال عن سبب الطمع ، فقالوا: **أمن قلة نحن يومئذ يا رسول الله ؟**

ففى صلى الله عليه وسلم أن يكون الطمع بسبب القلة وعزاء الى الضمف وحده فقال : ولكنكم غناء كغناء السبيل ، أى أن الكثرة موجودة ، ولكنها كثرة لا وزن لها ؟

وقد فسر علمساء الفلسفة الغناء - هوما - بما لا يخرج عن المعنى المقوم من الحديث الشريف

فقال الزجاج : الغناء الهالك البالى من ورق الشجر الذى اذا خرج السبيل رأيتة مخالفاً زينه وقد فسر بعضهم بأراذل الناس والساقطين منهم حين يراد تشبيهه قوم بالفناء !

### ● حال المسلمين اليوم ●

هذا ما يمكن أن يقال فى هذا الحديث المعجزة ، وما لا شك فيه أن أوضاع العالم الاسلامى المعاصر دليل قاطع على صدق النبوة التى قالها الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم منذ اربعة عشر قرناً طوالاً .

فعدد المسلمين الآن كما جاء فى الاحصاءات شبه الرسمية ، وفى تصريحات بعض القادة - بلغ



بقام  
و.عبد العظيم المطعنى

غير المحقق ، لكن ينصرفوا حتى يتركوا - القصعة - قاعاً صفصفاً ؟

### ● تكاليف الامم على المسلمين ●

أما المعجزة العلمية فامرهما لا يحتاج الى دليل فالحديث فى جملته وتفضيله اخيار. بأمم لم يكن وقت الاخبار عنه واقفاً ٠٠ ثم وقع ويقع الآن ظاهراً جليلاً ظههور الشمس وجلاهما !

معنى الحديث فى ايجاز : ان الامم من غير المسلمين تستطيع فى المسلمين وتكاليف عليهم من كل جانب وتوقع بهم أضرارا وتقتل من تقتل ، وتشرذم من تشرذم ، وتنتهك حرمتهم مثلاً يفصل الأكلسون الجوعى بما تصل إليه أيديهم من طامع شهى ؟

والطمع له سببان بارزان :

- ١ - قلة المطبوع فيه ١٩
- ٢ - أو ضعف قوته من اللود عما فى يديه . لأن الضمف يقرى بالاعتداء !

فى مجلس ضم امام المرسلين صلى الله عليه وسلم ، ومكونة مضيئة من أصغابه الطاهرين قال عليه السلام موجها الحديث اليهم وإلى الاجيال المتعاقبة من بعدهم : **« يوشك أن تتداعى عليكم الامم كما تتداعى الأكلة على قصعتها ؟ قالوا: امن قلة نحن يومئذ يا رسول الله ؟ قال : لا ، ولكنكم غناء كغناء السبيل ؟ »**

فى هذا الحديث الشريف معجزتان من معجزات النبوة وان بدنا فى قوة معجزة واحدة ، أحدهما بيانية والأخرى علمية .

المعجزة البيانية الأدبية تتجلى فى روعة ، التعبير ودقة المعنى وأحكامه حيث شبه عليه السلام رغبة الامم العادية للإسلام واجتماعهم على محاربه يقوم وضع امامهم طمسام شهى ، وهم جائعون ثمسون . ما كادوا يرون الطعام حتى تساقطوا عليه وأحاطوا به من كل جانب يد نازلة - ويد صاعدة ، وأصابع قابضة ، وهم يعضض ، وحلق يبلع ويطن فيه متسع ، وأصماء تديب وتدد . والقوم الجياع لا يكتفون عن الثام : الطعام حتى يشبعوا ، وينفذ الطعام ، فان بقيت منه باقية فى فضلات قد يدخرونها لجمعة أخرى ، أو يدخرونها بلا عناية تنفر عنها الطباع ويبافها الأكلون ١٩٠٠

وأكاد أجزم بأن فى التشبيهه بفناء السبيل إشارة الى أن ذلك الطعام لا يشبع ، ولذا فان الأكلين لن يدروا منه بقية طلباً للشبع

ألف مليون مسلم تضمهم أكثر من  
خمسين دولة مسلمة بالإضافة إلى  
الاقليات الإسلامية في دول غير  
مسلمة ومع هذا فإن الظلم  
والاضطهاد الواقع على المسلمين  
دولا وأقليات لا تقدر له في الوجود  
لدول تزول عنها هويتها  
الإسلامية مثل ألمانيا التي وقعت  
في براثن الزحف الشيوعي القاتل؟

وفلسطين التي وقعت في مخالب  
البطش الصهيوني المجنون وأستراليا  
التي اختنقت بالعنصرية الأثريسي  
الأسود ومن قبل القطعت روسيا  
المجددة مساحات واسعة من ممتلكات  
المسلمين وضمتها إلى رعايتها  
فأستمت وانتفعت بطونها؟

والهند تستول على مقاطعة  
كشمير المسلمة وترفع عليها  
أعلامها؟

واللهيبين يهاجم مسيحييها  
ويهردون وتستلب أموال ودورهم  
وأراضيهم؟

والألمان يقتلوا يمينهم اليوم محنة  
عامة أمام مطامع روسيا وأعلامها؟  
والقدس تدنسها أقدام أحبار  
خلق الله ويمسكون على رواد  
مسجدنا الأقصى على مرأى ومسمع  
من العالم كله؟

واللبنانيون والفلسطينيون  
يتعرضون لأهف الهجمات الوحشية  
الغادرة ويستحيل لهم يروت  
لهم بأضواء القذائف التي تشبه  
الأمطار الفنزيرية ليتحقق للآب  
الصهيونية حلم قتل يسلا أوامهم  
عشرات القرون؟

والصومالي يهدد الغزو العنفي  
بين سين وجين وتفنن الغارات على  
حدوده الطبيعية بلا ضوابط وبلا  
حياء؟

إن جسم العالم الإسلامي -  
الآن - مصاب بكثير من الجراح  
الفاثرة والمعامل الممدة ولا تجد من  
يأسوها لا من المسلمين، ولا من غير  
المسلمين ولكنها تجد من يستغنى  
ويضايف الاحساس بالأمها، نعم؛  
لقد ضاع المسلمون وهم كثره،  
ولموت بهم أصابع أعدائهم.

هذا من الجانب العسكري أو  
الحرب الساخنة، أما من الجانب  
الفكري أو الحروب الباردة فقد  
نشط الأعداء نشاطا لا مثيل له  
في محاربة الإسلام والمسلمين،  
وأسموا لذلك المنظمات ورصدوا  
الأموال، وأصدروا آلاف الكتب  
والنشرات ووسائل الإفساد،  
وبعثوا الميون الملقعة والسفارة  
تفنن المسلمين عن دينهم وتصددهم  
عن عقيدتهم من خلال الكلمة  
المقروءة والمسموعة والصورة  
والرمز واستخدموا كل وسيلة  
في الوصول إلى هذا الهدف، وكان  
النشاط التقليدي قريبا بيت الفكاره  
في الاقمار الإسلامية في العربية  
واضح في حسابه أن غياب اللغة  
العربية عن تلك الديار يسهل لهم  
مهمة الغزو الذي يريدونه كما  
حدث في النموسيا وأوغندا  
وطاني وغيرها، أما الآن فقد  
أصبحت البلاد العربية محط  
الرحال لعداء الفتنة.

### ● منظمات ضد الإسلام ●

لمن المجيب المدعى أن دول  
الخليج الشرقية قد انتشرت فيها  
الآن أكثر من ثلاث وعشرين منظمة  
تعمل على فتنة المسلمين من خلال  
قنوات متعددة طاهرا فيه الرحمة  
وباطنها من قبله المذابح  
وقد جاء تعريف وإفلهذه المنظمات  
في تقرير رسمي رأيته بمعنى 19

وفجرى هذا كله أن الأمة  
الإسلامية يطوقها أعداؤها الآن من  
كل جهة مريضة وغير مريضة.

والمسلمون قد عجزوا عن دفع  
الخطر المحدق بهم، أفليس هذا  
دليلا على أن ما قاله الصادق  
المصدق صلى الله عليه وسلم  
مميزة من معجزات النبوة الأولى  
لهذا الضياع من سبب سوى غياب  
الإسلام عن واقع المسلمين؟

لقد كان العرب قبل الإسلام  
صفرا ضغفا، وصادوا بالإسلام  
أمة، وألده يفرط بعزتها المثل  
وما هم الآن يقتربون من «الصفراء»  
أو هم صادوا «صفرا» فعلا حين  
ابتعدوا عن الإسلام فتنازعوا  
وفشلوا وذهبت بهم وأصبح  
باسم يبنهم شديدا، كل يفتي  
على «كلاه» ولا «ليل» له؟

إن «غناء» السيل الذي شبه  
به عليه السلام شجرة المسلمين مع  
ضلعهم لمحبة بيانية فيها كثير من  
الأسرار فالسيل يجعل غشاه في  
حركته الجارفة القشوم ويحركه  
كيف يشاء، ولا إرادة للفتاء يعصم  
بها أمره، وهذا المعنى موجود في  
كثرة المسلمين وفصلهم حيث  
أعدائهم ولا إرادة لهم تعصم أمرهم  
ولا وزن لهم يتقنون به على أعدائهم  
فليت شعري متى يعود المسلمون  
للإسلام فكمود لهم إرادتهم وقولهم  
ويستقيموا كرامتهم المسكوبة،  
فاذا قالوا للعدو: قلب مكانك وقف  
أو عد حيث كنت عاد؟

نعم: متى؟ ٠٠ اللهم قسرب  
اليهود، ويعد القريب الك سميع  
مجبب.



## في متحف الفن الإسلامي بباب الخلق

● ٨٠ ألف قطعة أثرية تتحدث عن الإسلام عبر قرون الإزدهار  
● الحريق والإهمال يهددان بضخام الآثار الإسلامية

القرن الأول والقرن الثالث عشر الهجري .. ويمكن لزائر المتحف أن يرى صوراً متكاملة لتطور الفنون الإسلامية في مختلف العصور .. والمتحف بذلك من أغنى المتاحف العالمية ..

وعندما افتتح المتحف لم يكن عدد تحفه يزيد على ٧٠٢٩ تحفة ثم أخذت مجموعاته لتتزايد سنة بعد أخرى حتى وصلت إلى ٨٠ ألف تحفة هذا العام ، وكانت تجمع هذه التحف إما عن طريق الأفراد من تجار المصايد ، أو الإهداء من الأثرياء الذين يملكون مجموعات خاصة كمجموعة السجاييد التي أهداها للمتحف

تحقيق أجراءه  
● محمد بكر ● محمد شريف

وفي ٢٨ ديسمبر سنة ١٩٠٣ نقل المتحف إلى ميناء الخلق ، وفي عام ١٩٥٢ تقرر تغيير اسم المتحف من « دار الآثار المصرية » إلى « متحف الفن الإسلامي » ..

ويقول عبد الرؤف عل يوسف مدير متحف الفن الإسلامي :

أن المتحف يحتوي على تحف من جميع العصور الإسلامية ما بين

شمس حضارة الإسلام والمسلمين التي اشرقت على العالم لعنة قرون متوالية ، مسجلة في متحف الفن الإسلامي الذي يدهو المسلمين في شتى أنحاء العالم لزيارته والاستمتاع بالتعرف على آثار الإسلام وإمجاد المسلمين عبر قرون .. الحضارة الإسلامية الإزاهرة .. ففي هذا المتحف ٨٠ قطعة أثرية قيمة يضمها هذا المتحف الذي يلمع متوارداً في ميدي متواضع بباب الخلق في القاهرة

تأسس هذا المتحف عام ١٨٨٠ في مبنى صغير بجامع الحاكم ، وفي المتحف اللينة التي جمعت في المساجد والبساتين الأثرية ..

العالم أجمع ، ومجموعة الغريات التي تتميز كل مجموعة منها بطابع العهد الذي صنعت فيه ، وبالتصميم نسخ خطية للقرآن الكريم كتبت في عهد الخلفاء الراشدين والعثمانيين ، كما يحتسرى على مجموعات من مسود المصادة الإسلامية في العصور المختلفة .

ويمكن القول أن متحف الفن الإسلامي يضم بوجه عام المجموعات الفنية الإسلامية التي تعتبر نموذجا شاملا عن تطور الفنون الإسلامية منذ نشأة الاسلام الى وقتنا هذا ، مما لا يتوافر لاي متحف من متاحف العالم .

كما خصصت في المتحف قاعات لكل عصر من العصور الإسلامية لتحمل اسم هذا العصر ، وتضم تحته كل مختلف الواقع في المتحف قاعات للآثار العربية ، والعباسية ، والفاطمية والمملوكية . وقد لوحظ أن مساحة حلقة مفقودة في سلسلة عصور الفن « الأيوبي » وقد قيل أن السبب في هذا هو المذبح الفرنسي ، السابق للمتحف ولكنه لم يمس دور الأيوبيين في استفراد بيت المقدس . وأسر الملك لؤي التاسع ، ولهذا تجاهل الأيوبي الشخصية الفنية للعصر الأيوبي المتصور ، وكانت حجة في ذلك أن العهد كان قصيرا أي ٨٠ سنة فقط كما أنه كان عصر حروب .

الا أن المتحف الإسلامي قد صرح الخريف بشأن هذا العصر والمفقود ، وأكمل حلقاته لكل العصور الإسلامية بتخصيص قاعة جديدة خاصة بالعصر الأيوبي .

### ● المتحف والمشاكل

وعن المشاكل التي يترسها لها المتحف يقول مديره عبد الرؤوف على :

إن المتحف الإسلامي يحتاج الى الكثير . . . فلهما لنا لأن توفيه حقه ، فما زال هناك الكثير من المشاكل ومنها حاجة المتحف الى مطبعة حديثة حتى يتاح للمسلمين



أثر إسلامي يرجع تاريخه الى العصر المملوكي

العظماء في أنحاء العالم . . . في المتحف الإسلامي الذي يوجد في قلب القاهرة ، كنوز فنية نادرة يقدر فيها بملايين الجنيهات ، ومع ذلك كله فالمتحف يفتقر الى العناية الكافية حتى يتضاعف رواده من عشاق الفنون والآثار الإسلامية .

ويضيف أيضا : أن المتحف مفتوح ، والموقع ممتاز ، والمتحف فنية ونادرة ، وسعر الدخول ملائم ، بل في كثير من الأحيان مجالا .

وعلى الرغم من ذلك فإن الإقبال على المتحف من المصريين يعد ضئيلا ، رغم أن متحف الفن الإسلامي يعتبر من أكبر متاحف العالم الإسلامي . ويتبادل المتحف الآثار والبحوث العلمية مع متاحف الفن الإسلامي العالمية . .

كما يصدر المتحف المؤلفات العلمية والكتب المصورة للمجموعات الفنية المختلفة التي توجد به ، ومن أهمها مجموعة السجاجيد التي تعتبر أعظم مجموعة في العالم كله ومجموعة المشكوكات المصنوعة من الزجاج الموهى بالهنا ومجموعة العجلات المعدنية وأواني الكرستال المنقوش الذي ذاعت شهرته في

على ( باشا ) إبراهيم ، ومجموعة « الهزارقي » وغيرها .

كذلك يوجد في المتحف آثار مهداة من دول عربية كالعراق ، وما أسفرت عنه الحفائر الأثرية وخاصة في مدينة السلطان ، حتى تضمنت مروضاته ، وأصبحت تضم تحفا ليس لها نظير في أي متحف آخر في العالم . والمتحف هي مرزعة على ثلاث وعشرين قاعة طبقا لنموذج المصنوعة منها . .

● وعن المتحف وأصبعه الإسلامية بالنسبة للعالم الإسلامي يقول مديره عبد الرؤوف على

يوسف : -

إنه جاري تخصيص بعض قاعات المتحف لعرض مجموعات لغربية لم يرها الجمهور من قبل . . . وسوف يكون لها كتب خاصة

ويقف السائح الاجنبي أمام معروضات المتحف الاجنبي متأملا مدى عظيمة الاسلام والامة الإسلامية

ويضم المتحف آثارا إسلامية كان يشهدها متحف البوليتان ، في أمريكا ، والتي يخصص لها جناح خاص به لا يحسب فيه من نماذج يقدر بها هذا المتحف . . كما يضم المتحف أكثر من ١٥٠ لوحة فوثيرافية من الأولى يرجع تاريخها الى العصر الفارسي ، وأيسطة مسجل عليها قصص شامية ، ومعارك حربية ، ومصورا لجناب مسجد إسلامي ، وقد تم نقلها وعرضها في أحد أركان المتحف بالإضافة الى آيات قرآنية بالصدف والعاج ، يقف أمامها الزوار والسائح مهوورين . . وأيضا أدوات من النحاس المطعم بالفضة وأدوات الزينة التي استخدمتها المرأة في هذه العصور وقلاذات عليها أدعية وتعاوية .

ويضيف مدير المتحف الإسلامي أن في مصر حوالي ٥٢ متحفيا شاملا . كما يوجد بالقاهرة وحدها ٢٠ متحفا تقسم أعظم وأكبر مجموعات فنية لرواد الفنون



جانب من المتحف الإسلامي بباب الخلق

والسياح المتصور على الآثار الإسلامية ، حيث كانت هناك مطبخة داخلية في مبنى دار الكتب ولكن لا تستعمل الآن .. كما أن مساحة المتحف ضئيلة لا تسمح لكمية التحف المخزولة . ويطالب بفتح مبنى دار الكتب القديم الذي يوجد في الطابق العلوي للمتحف وبخاصة بعد أن نقلت دار الكتب إلى مبناها القديم على كورنيش الدوحة ، وحتى يتم الاستفادة بأغلبية المطلة ..

فالمصلحة القومية والإسلامية تقتضي توسيع المتحف الإسلامي وتطويره ، والأمل معقود على وزارة الثقافة والمسلولين بهيئة الآثار . ويضيف مدير المتحف أنه سبق أن قدم اقتراحا إلى السيد وزير الثقافة ورئيس الهيئة العامة للآثار بشأن التفاوض للحصول على موقع محطة البنزين التي تجاوز مبنى المتحف من ناحية الشمال ، حتى تؤمن سلامة المتحف من الأخطار التي يمكن أن تلحق به . وتسبب في ضياع ثروة كبرى لا يوجد لها مقل في العالم . فالمتحف هو رمز المسلمين القدامي ومعبر الإسلامية القديمة ..

ويضيف الاستاذ عبد الرؤوف علي يوسف :

إن المتحف عندما انشأ كان مخصصا لـ ٧٠٠٠ قطعة أثرية فقط .. أما الآن فقد ضاقت سجراته وروحاته بألاف القطع الأثرية الثمينة وقد اضطر إلى تخزين آلاف القطع الأثرية الثمينة والتخزين في المستوداع ، لعدم وجود أماكن لعرضها .. ولذلك يطالب مدير المتحف المسؤولين أن تحل هذه المشاكل حتى يتمكن من



د/عبد الرؤوف علي يوسف  
مدير عام المتحف الإسلامي

الامتداد الراسي في المتحف .. وبذلك يتمكن من خلق متحف يستحق التقدير من جميع الجهات التي ترفع في مصفوفة الآثار الإسلامية وأيضا يتيح التوسيع للكثير من الأقسام مثل قسم الترميم والصيانة والتصوير .. والنشر ..

ويستطرد الاستاذ إبراهيم النواوي مدير عام الآثار :

إن منظمة اليونسكو وبعض الخبراء الفرنسيين من متحف اللوفر الفرنسي قد ساءموا في تطوير متحف الفن الإسلامي ، وإن حل جميع مشاكل هذا المتحف معلى هيئة الكتاب التي بإمكانها ترك الدور العلوي للمتحف .

ويعود مدير المتحف ليقول أن هناك طلبا كان قد قدم إلى رئيس هيئة الآثار وأيضا وكيل أول وزارة الثقافة للسوافة حل استغلال الأماكن الخالية حول القلعة لعمل متحف فن إسلامي جديد وذلك بجهود المتحف الإسلامي الخاصة ..

وعن المجلة العلمية التي سيصدرها المتحف يقول .. يصدر المتحف مجلة دورية سنوية علمية تشير إلى الدراسات الأثرية الإسلامية ، وسوف يصدر أول عدد خلال هذا العام أن شاء الله ..

وفي نهاية الحديث يقول الاستاذ عبد الرؤوف علي يوسف أن المتحف مؤهل الآن لعمل بعض التوسعات لفتح قاعات أخرى .. كما يتم في الأيام القريبة التمام عمليات الترميم للمحافظة على الطراز الأثري للمتحف والمتحف يطالب بضرورة العناية اللازمة للمتحف والآثار الإسلامية حتى يقول كل المسلمين لمساعدة آثارهم الإسلامية الطيبة وسدى عظمة الإسلام خلال هذه العصور من خلال المتحف الإسلامي بباب الخلق ..



# الإمام الحافظ العراقي



وهيس عليه السلام من بيته  
والعراقي من يساهه  
وكان رحمه الله ورفي عنه مثور  
الشبهة جميل الصورة كثير الوفاة  
لذو الكلام ، يعيش بالكفاف ، قال  
عنه الهيثمي كان العراقي رضى الله  
عنه كثير العباد والعلم معافاة حل  
الطهارة وإدامة الصوم وقيام الليل  
كرم الأخلاق حسن السيرة والآداب  
مات رحمه الله في الثمان من  
شعبان سنة ٨٠٩ هـ ودفن بهذه  
البقعة المسماة الآن بالمطوف قسم  
الجمالية ، وقد رآه الحافظ  
الهيثمي بقصيدة عند ما سمع بموته  
مطلعها -

رحمة الله للعراقي لهذا  
حافظ الأرض حبرها بالانكسار  
اننى تمشى إليه صديقا  
لم يكن في البلاد مثل العراقي  
ورآه ابن حجر بقصيدة قال  
فيها :  
فيا أسفا ويا حسونا عليه  
أرق من التيسيمات الرقاق  
ويا أسفا لتفتيدات علم  
تولت بعده ذات الطلاق  
عليه سلام دبر كل حين  
يلقيه الرغسا فيما يلاق



وقال عنه ابن الجوزي في طبقات  
السراة انه حافظ الديار المصرية  
ومعدنها وشيخها ، ولم يكن في  
عصره أهل منه في الفقه الجلالة ،  
وكان رضى الله عنه صالحا عابدا  
متواضعا مستجاب الدعاء ، ولقد  
حدث أن توفى جريان النيل سنة  
٨٠٦ هـ فحدث غلاء فمروا في مصر  
وصل بالناس صلاة الاستسقاء  
وخطب خطبة بليغة ، فقرأوا البركة  
بعد ذلك من كثرة الغيرات ووجودها

وحكى الحافظ الهيثمي انه رأى  
النبي صلى الله عليه وسلم في النوم

هو زين الدين أبو الفضل عبد  
الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن  
ابن أبي بكر بن إبراهيم المهراني  
المصري الشافعي المعروف بالعراقي

ولد بمشاة المهراني على شاطئ  
النيل جنوب القاهرة في الحادي  
عشر من جمادى الأولى سنة ٧٢٥  
هجرية ببلدته المذكورة وكان  
يكنى في الجمالية بالدرج الأسير  
عنى رحمه الله يعلم الحديث  
فبرع فيه وتلمذ بغيره كان شيخ  
عصره يبالغون في الثناء عليه في  
العرفه كالسبكي والعلالي وابن  
كثير وغيرهم ، ونقل عنه الأسنوى  
في المهمات ووصفه بحافظ العصر  
وذلكا وصفه في الترجمة ابن  
سيد الناس ، وله مؤلفات في فن  
الحديث ، كالألفية التي اشتهرت  
في الأفاق وشرحها ، وتلخيص الأجزاء  
وتفريخ أحاديث الأحياء للأمام  
الفسزالي وتكملة شرح الترمذي  
لأبى سيد الناس ، وشرح في أماله  
الحديث على الناس كتابة وحفظا  
فاجبا به الله سنة الاملاء بعد أن  
كانت دائري فاملا في الحديث أكثر  
من أربع مائة مجلس وقد انتهت إليه  
رئاسة الحديث في الحجاز ومصر  
والشام .

## قصّة إبراهيم وولده إسماعيل



الشيخ محمد صالح المنجد

● ليس في الإسلام  
صراع الأجيال  
والناهو الحب  
والطاعة والإحترام  
● طاعة الأبناء  
للآباء في مقدمة  
الدروس المستفادة  
من قصّة إبراهيم

في الأسرة الواحدة تلتقي الأجيال  
جيل الآبوة بما فيه من حب صادق  
للأبناء فالإنشاء فذلّات الأبناء ،  
وأمل شيء لدى الآباء ..  
والأولاد يبتسبوا  
أبائهم على الأرض ..  
لو هبت الريح على أنفسهم  
لا تمتعت عيشي عن الفلح ؟

وجيل البنوة ، الذي يعتبر  
امتداداً لجيل الآباء ، يأخذ عنهم  
الاستعداد وعمل الغير ، ويتعلق  
بالأخلاق التي يتصّلون بها ،  
ويقتدى بهم في سلوكهم طيباً كان  
أو غير طيب .

ولذا نرى الأسرة المتديّنة التي  
يبتسبوا فيها الأولاد وهم يسمّون  
آباءهم يحافظون على أداء الصلوات  
لدى الأبناء يؤدّون الصلوات وهم  
في سن صغيرة ، ويحفظون بذلك  
التوجيه النبوي الشريف ، الذي  
قال فيه رسول الله صل الله عليه  
وسلم : « مروا أولادكم بالصلاة  
تسبع سنين ، وأغربوهم على تركها  
عشر سنين ، وفرّقوا بينهم في  
الشجاج » وكذلك الأبوان اللذان  
يحرصان على صيام رمضان ،  
ويطعمان المسكوق ، ويصومون يومهم  
في عبادة عاشقة ، ولا ينطق  
كسائرهم بكلمة معيبة ، نجد أبنائهم  
يحافظان على الصيام وهم أطفال ،  
ويحسون بالأرباح الشديدة ولكنهم  
يرفضون أن يذوقوا طسرات الماء  
تدافع طامعهم ، مع أن شرط الصيام  
هو البلوغ ، وما ذلك إلا لغاية  
الأجيال القديمة في الأجيال الجديدة

وبهذا لا تنصارع الأجيال ، بل  
إن كل جيل يؤدي رسالته في  
الحياة ، ثم يستسلم الراية للجيل  
الجديد ، ليحمر الأرض بالحركة  
والنشاط ويضيف إليها الجديد ،  
وبذلك تتكامل الأسرة ويؤدي كل  
واحد دوره فيها ، وإذا تكاملت  
الأسرة ، وتمسّك أفرادها  
تكاملاً مجتمع ، وصارت علاقة  
أفرادهم بهمضهم مطابقة للحديث  
النبوي الشريف : « المؤمن للمؤمن  
كالبنيان يشد بعضه بعضاً »  
فينسجم الصراع ، ويحل محل  
الفرقة وحدة ، ومكان المصادرة  
محبة ، وشر الناس هم المساءون  
بالنميمة ، المرقون بين الأعمية ،  
الملتصون بالبراء المييب ، كما ورد  
في حديث الرسول الكريم : « خير  
الناس ألقهم للناس » . ورد من  
عبد الله بن عمرو : « قيل يارسول  
الله أي الناس أفضل ؟ قال : كل  
مخوم القلب صدوق اللسان  
قيل صدوق اللسان نمره ، فما  
مخوم القلب ؟ قال : هو التقى  
اللقى ، لا ألم فيه ولا يفي ولا حل  
ولا حسد » ومن ثم كانت الجماعة  
المسجلة حقا هي التي تقسم على  
عواطف الحب المشترك ، والود  
الشمائل ، والتعاون المتبادل ،  
والمجاهلة الرئيسية لا مكان فيها  
للفردية ولا للانانية ، بل هي كما  
وصف القرآن الكريم : ( والذين  
جاءوا من بعدهم يقولون ربنا أغفر  
لنا ولأخواننا الذين سبقونا بالإيمان  
ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين  
آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم ) .

## ● بين الجيل الذاهب والوالد ●

وتأديع البشرية متروك بالمشاعر  
النفلية ، التي تعتبر مثلاً والداً فيما  
ينبغي أن تكون عليه العلاقة بين  
الأب وابنه ، بين الجيل الذاهب  
والجيل الوالد . . . هذا هو سيدنا  
إبراهيم عليه السلام . تقدم به  
السن ، وحظ رأسه التمشيب ،  
وأحس ظأره مرود الليال والأيام ،  
ولم يرق بوليسه تلقى به عينه ،  
فتمني على الله أن يرزقه التساليع  
من ذريته ، ووجهه لأشهره إلى  
السماء وقال : ( رب هب لي من  
الصالحين ) واستجاب الله دعاه  
( فبشره بإسلام خليل ) وهو  
إسماعيل ، وفرح الأب فرحاً غامراً  
بوليده الذي طأ طأه .

ومضت الأيام ، وتوالى السنوات  
الشهور ، وتوالى المسنوات  
وشب إسماعيل ، وصار يشاهد  
آباء السعي في الأرض ، وما يكدح  
يأبى بفلاحة ، ويستروح بهذا  
الوليد الوحيد ، حتى يرى في  
منامه رؤيا أقنعت مشجعه ، يرى  
أله يدهبه ، ويدرك أنها إشارة من  
ربه بالتحضية ، والابن الصغير  
شريك أبيه في مواجهة هذه الشبهة  
ولم يشأ الأب أن يفرش الرأي -  
وهو رأى الله - على ولده ، ولكنه  
يحترم إرادته ، ويعتزم مشيئته ،  
لأنه يدرك أنه هو الذي سيضحي ،  
وسيفضي بأى شيء ؟ سيضحي  
بروحه التي بين جنبه فيشاوره في  
الامر ( يا بني أرى في المنام  
أني أذبحك فأنظر ماذا ترى ) . .  
أن الامر شاق ما في ذلك من شك  
فهو لا يطلب إلى أبه أن يرسله  
إلى معركة من الماركات التي يمكن أن  
ينتصر فيها ويعود إلى أبيه سالماً ،  
ولكن يطلب منه الرأي في أن يقول  
دايه .

( فأنظر ماذا ترى ؟ ) ومن هنا  
ناخلة أفضة الشورى في علاقة الأب  
بأبنائه ، يجب على الآباء أن يصيروا

رأى أولادهم ، ألا يتعاملوا معهم  
بأسلوب الامر والقبى ، بدون  
اعتبار لمشية هؤلاء الأبناء ، ألا  
يفرضوا عليهم موقفاً معيناً قد  
أرادوا أن يتخذوه ولكن الواجب هو  
احترام إرادة الأولاد . فليؤخذ  
رأيهم في عظام الامور ، فضلاً عن  
اليسيط منها ، حتى إذا قرر الوالد  
حكماً قرره بعد التماس من الولد ،  
فيكون ذلك أمضى لقوة الطاعة ،  
وسرعة الامتثال ، وكذلك يجب على  
الأبناء أن يرجعوا إلى آباءهم في  
استطلاع آرائهم في جميع شئونهم  
لان الآباء لهم خبرة بتجارب هذه  
الحياة ، وعندهم رصيدة كبير من  
التجارب طوال حياتهم المتعددة في  
أعمال الزمن ، وهم حينما يمشرون  
على أبنائهم بموقف معين ، يمشرون  
عليهم من موقع الحب والعطف  
وحينما يستشعر الأبناء ذلك ،  
لا يتقون في شأن من شئونهم إلا  
بما يرجع إلى آباءهم ، ولهم هنا  
قالوا : لأخا من استخار ، ولا  
ندم من استشار ، وقال الشاعر  
العرابي :

## الرائي قبل شجاعة الشجعان هو أول وهي العمل الثاني !!

وكما يطلب من الأبناء أن  
يستشيروا آباءهم في سائر  
مناشط حياتهم مطلوب منهم شعرا  
أن يحترمهم ، وليعبدوا عقولهم  
وأعمالهم ، خصوصاً إذا ما تقدم  
بهم السن ، وكثرت طلباتهم ،  
والقرآن الكريم يرسم المنهج القويم  
لعلاقة الأبناء بآباءهم ، ولعل أدوم  
واجب ما ورد في القرآن الكريم  
في هذا الشأن هو قوله تعالى :  
( ولقي ربك ألا تعبدوا إلا إياه ،  
وبالوالدين إحساناً أما يبين عندك  
الكبر أحدهما أو كلاهما ، فلا تقل  
لها أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا  
كرهما ، واخفض لهما جناح الذل  
من الرحمة ، وقل رب ارحمهما كما  
رأيتني صغيراً )

هكذا يرشدنا الله إلى حق  
الوالدين ، وقد طلب منا الرسول  
الكريم أن نحسن صسجيتهم ،  
وأرشدنا إلى أن كبر الأبناء أو  
أحدهما عند الابن نعمة يجب عليه  
أن يبادر بشكرها ، وأن يتفلسفها  
وسيلة إلى رضى ربه والوفاء بعهده ،  
وإلا رجم الله ، وأفلتت الفرصة من  
يده ، فقد روى عن أبي هريرة رضى  
الله عنه أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال : « رجم الله ، ثم  
رجم الله ، ثم رجم الله » من أدرك  
أبيه عند الكبر - أحدهما أو  
كلاهما - فلم يدخل الجنة »  
فيأبناؤا الإغراء ، وبأشبابنا  
الإطهار ، أظنهم وبكم في كل  
ما أكرم به ، وأطيعوا والديكم في  
توجيهاتكم لكم ، وبذلك تتكامل  
الاجيال ، وليس في الاسلام صراع  
للأجيال ، إنما هو الحب والطاعة  
والاحترام ، وفي هذا تكون  
سعادتك في الدنيا ، ويوم تقوم  
الناس لرب العالمين .  
« في هذا الشأن قوله تعالى :  
ولقي ربك ألا تعبدوا إلا إياه .  
الخ »

سبح وتعالى كلمة مسدودة  
بكتبتين قويتين في معانها :  
« ولقي ربك ، ثم ذكر شأن الآله  
وعبادته في أربع كلمات منها قلل  
« أن لا تعبدوا إلا إياه » وخصصت  
أحدى وتعالى كلمة لشأن الوالدين  
في أسلوب الماشدة للإبادة ، وفي  
صورة قوية ذات تأثير فعال : تأمر  
بالإحسان المطلق في كل شيء ، في  
القول ، في الفعل ، في المعاملة  
في الطاعة في العطف والبر ، ثم  
تذكر حالة الكبر التي ييسر فيها  
احتياج الوالدين إلى ولدهما فطلب  
أن يتقن الابن هذه الفرصة فيرد  
الجميل في كرم واحسان ، دون  
تأفف ولا تبرم ، ويعطى الجناح  
تدلاً ورحمة ، ويعتبر نفسه بعد  
هذا كله غير قادر وحسده على رد  
الجميل ، ليستعين بربه ، ويلجأ  
إليه ، ويدعو لهما قائل : « رب  
ارحمهما كما رأيتني صغيراً »

# حاجية للحق إلى الديمان



للككتور  
محمد عبد المنعم خفاجي

تعرفه احداً بيت في المسجد ،  
وكانت الليلة ليلة حياتية باردة ،  
فقلت : دعني هنا ، فاجلسد  
برجلي وجرني على وجهي الى  
خارج المسجد ، وتركن بجوار  
موقد حمام ، ومضى ، فقلت :  
ايبت عند الوفاة الذي يوقسد  
النار في المستوفد فتساديبت  
عليه فخرج لي رجل عليه قطعتا  
خيش تسليمت فلم يرد علي السلام  
بل اشار الي بالجلوس ، فجلست  
فرايته خالفا وجلا ينظر تارة من  
يمينه وتارة من شماله ، فداخلني  
أنفوخ منه ، فلما فرغ مسن  
وقوده التفت الي وقال : وعليك  
السلام ورحمة الله وبركاته .  
قلت : عجبا ، لم لم تسلم  
علي حين سلمت عليك ؟  
الفتال : يا هذا انا اجير قوم  
لخفت ان أسلم عليك ، فاشتغل  
بالسلام من العمل ، فاكون اكما  
خالفا . . .  
قلت له : وقد رايتك تنظر  
من يمينك وشمالك ، اتخاف ؟  
قال : نعم ، قلت : لماذا ؟ قال :  
من الموت ، لم ادرى اين ياتيني ،  
امن يميني ام من شمالي ؟  
قلت : فبكم تسلم كل يوم ؟

داود عليه السلام : « اللهم  
الي اسالك حيك ، وحجب من  
يعبك ، والعمل الذي ييلفتني  
الي حيك ، اللهم اجعل حيك  
احب الي من نفسي واهلي ، ومن  
الماء البارد . . »  
ومن السمنة الذين يظلمهم الله  
بقله يوم لا ظل الا ظله « رجالان  
تعبا في الله ، لان حب الانسان  
لاخيه الانسان في الله ، هو  
حب الله عز وجل » .  
• اخ احييته في الله . . .  
ومن ابراهيم بن ادم فيما  
روى عنه قال : ابيت بعض البلاد  
فنزلت في مسجد ، فلما كانت  
المشاء الاخيرة ، وصليت ، اتي  
امام المسجد بعد انصراف الناس ،  
لنقال : قم فاخرج حتى اقلق  
الباب ، فقلت : انا رجل غريب  
ابيت هنا ، فقلنا ان القرياء  
يرقون القناديل والحصر فلا

- ١ -  
الايان ليس ادماء ، وليس  
قولا ، وليس خداما . . . انه  
الحنيفة والمطيدة والمنهج السوي  
واللعل للثان للقول ، والعمل  
المصاحب للكلام . . . انه النور  
الهادي ، والششماع المضيء ،  
والنجر ملك الكلام ، والماء بعد  
خداق السراب ، والواحيمة  
الغضراء في الصبراء الجديدة . .  
والايان هو دعوة القسرا  
وهو قمة الشريعة ، وهو ندوة  
التسليم ، وسنام التفتيسم ،  
للمولى الملى الاولي ، ذي الجلال  
والاكرام ، وحده لا شريك له ،  
والايان هو حب الله عز وجل  
حبا لا يندله حب ، وحسبا  
فوق كل حب ، وحبا يقصدونه  
اي حب . . ومن معية رسوله ،  
حتى يكون هو المدد والسند  
والعمامة والاساس لكل شئ . .  
وفي الحديث الشريف لا يؤمن  
احدكم حتى يكون احب اليه من  
نفسه وماله وولده . . .  
ومن ابن العرداء رضى الله  
عنه قال ، قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم : كان من دعاء



# احاديث نبوية

عن عائشة رضي الله عنها • قالت • دخل على النبي صلى الله عليه وسلم • فعرفت في وجهه ان حفره شيء • فكتفها وما كلم احدا فاصت بالهجرة • استمع ما يقول فامسك على المنبر • فعبد الله • واننى عليه • وقال يا ايها الناس • ان الله يقول لكم مسرودا بالمعروف • والهوا عن المنكر • قبل ان تنفوا فلا اجيب لكم • وتستسألوني فلا اعطيكم • وتستفتوني فلا انصركم • فما زاد عليهم حتى تسؤل • ( رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه )

## ● المجتمع المتصالح القوي ●

وليس • المسرود أو المنكر • شيئا معدوما في هذه الأرض أو في ميدان دون ميدان كل شأن من شئون الناس كبر أو صغر يمكن أن يجري بالمعروف ويمكن أن يجري بالمنكر • وتبعات الإنسان تسعولم ملاحقة الشئون كلها • والرعاية عليها • والتأكد من جريها • بالمعروف وبمعدا عن المنكر • والا فالنتيجة هي الفساد •

تلك أيضا هي سنة الله • فله القنص سنة الله • أن يراقب الناس شئون الأرض ويضع بعضهم إلى الصلاح والرهبة • والا فسدت الأرض ( ولولا دفع الله الناس بعضهم بعضا لفسدت الأرض ولكن الله ذو فضل على العالمين ) • والمجتمع الذي يتفادح الناس فيه بالخير • ويتناهون عن المنكر هو المجتمع المتفادح المتصالح القوي الذي يتقدم إلى الامام حشيشا • وينتقل من خير إلى خير •

والمجتمع الذي يثاى المنكر فيه كل انسان على مزاجه • ويتركه الآخرون لما يفصل • هو المجتمع المتفكك • المتجسل الذي يضي إلى الزوال حتما • وينتقل من ضعف إلى ضعف •

عن الاسر بالمعروف والنهي عن المنكر ولو باصنف الايمان •

لقد اقتضت ارادة الله أن يكون الانسان خليفة الله في أرضه • وأن يكون ذلك الانسان الذي يستعبد لئوته من الله • هو القوة الفعالة في هذا الوجود •

( وسخر لكم في السموات وما في الأرض جميعا منه ) الانسان هو الذي يعمل وينتج وهو القوة الإيجابية في الأرض • في ذات اللحظة التي يسلم فيها كيانك كله لله يستعبد الانسان طاقته الإيجابية كلها على الأرض • تكريم من تحول التكريم إلى أعظم مخلوقاته وهو الانسان الذي علمه البيان •

ولكن لهذا التكريم تبعات • ومن تبعاته • أن يكون قوة إيجابية جادة • وأن يعمل بأن يكافح • ومن تبعاته • أن يأمر بالمعروف وأن ينهى عن المنكر وأن يؤمن بالله ( كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ) من تبعاته انه اذا لم يستطع فعله بيده • فان لم يستطع فليمسك يديه • فان لم يستطع فليقلبه • وهو اخضع يديه • الايمان •

يا الله • أو حقا يدعو الناس • فلا يستجيب الله لهم ؟ الله الذي يقول ( وسعت رحمتي كل شيء ) ويقول ( واذا سألك مبادي على فاني قريب • اجيب دعوة الداعي اذا دعان ) •

هل يمكن أن يحدث ذلك ؟ صدق الله وصدق رسوله • وما يمكن أن يكون ذلك الا حقا • والله أعز أن تجف له النفس لفرقا • ويقشع الوجدان دعبا •

وماذا يبقى للانسان اذا أوصدت من دونه رحمة الله • وإن يلحق ويلجأ في هذا الكون العريض كله وقد أوصد الباب الأكبر • ويبقى الانسان في العراء • لا يستغفره شيء من لغة الهاجرة • ولنسوة الزمهرير •

الخيوط التي يمسكها بالقوة القاهرة القادرة • قد القطع • فراح يسوى إلى حيث لا يعلم أحد ولا يلاحظه شيئا ( فكأنما غر من السماء فتخطفه الطير أو تهوى به الريح في مكان سحيق ) • ذلك هو المغلوق اليائس • الذي يدعو الله فلا يجيبه • ويسأله فلا يعطيه • ويستنصره فلا ينصره • فهل كتب الله ذلك الهول البئيس على عباده المسلمين ؟ نعم • حين يتصرفون •

# دعاء واجابة



بقسم فضيلة الشيخ  
أحمد صبري الفريفي  
شيخ الطريقة الفرغلية بالبحر  
وعضو المجلس القومي الإسلامي

الامر والهي . وحفظ الحدود  
وأداء الشريعة .

ولاي الفتاح البستاني . من  
اصح قاسداً لهم حاسده . وقال  
عادات السادات سادات السادات  
من اطاع غضبه . اشاع اربه .  
وقال رضى المرء عن نفسه فليس  
تخله وللصه . ربما كانت العطية  
خفية .

وقيل :  
من شاء وفيما يستفيد به .  
في دونه ثم في دنياه القبالا  
فلينظرون الى من فوقه اذبا  
ولينظرون الى من دونه حالا

والمسلمون يعرفون الله عز  
وجل . ولكنهم يعرفونه في ظاهر  
القلوب ولا يعرفونه ( احفظ الله  
يعطف ) يعرفونه ولا ياترون بامره  
ولا ينتهون بنهيه ولا يعملون في  
سبيله . ويشركون به كثيرا من  
قوى الارض المسادية او البشرية  
سواء (وما قدروا الله حق قدره )  
وما يعبوه حق عبادته . ومن لم  
فهو لا يمسحون بعد على الطريق  
وقد التفتت سنة الله ان من يعمل  
ويقتصد يحصل الى شيء . ومن  
لا يعمل لا يحصل لا يحصل ولا يجد  
الاطلاق . ولو كان نظريا يصرف  
الله ويدعوه ويساله العطاء .

والمسلمون هم الكافرون ان يهتوا  
البشرية الضالة الى الطريق (كذلك  
جبلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء  
على الناس ويكون الرسول عليكم  
شاهداً) .

ولن يهتوا الناس حتى يستهتوا  
هم اولاً الى الله ويستسروا على  
الطريق والطريق ميسر ومسرور كما  
رسمه الله ( ان الله يقول لكم  
مروا بالمعروف والنهي عن المنكر .  
قبل ان تدعوا فلا احبب لكم ) .

معهم . قال . انهم لا يهدونى . ولا  
يقولون منى . قال . كيف ترجو  
النجاة اذن . قال له يا ابراهيم  
حسبى . حسبى . انا استعطف  
الله . واتسرب اليه . واتمسر  
بالمعروف والنهي عن المنكر . والزعم  
عبادة ربى . حتى الفاء .

● طريق الله واضحة ●  
وعندما يتكسر الساس . وهم  
قاعدون عن العمل . ونحن يسألون .  
وهم كسالى . ونحن يستنصرون  
وهم لا يمدون هذه النعم . فعند  
ذلك لا يستجيب الله لهم . ولا  
يعطيهم ولا ينصرهم . لانهم  
لا يستجيبون النعم . وكيف  
يستعملونه . وهم قاعدون  
ان طريق النعم والاستنصار  
واضحة . ان الله قد اخفاه  
يكون الانسان هو اذاه المظلة في  
الارض . حين يستقيم الى الله .  
ويبتدى اليه . فيصل من اجله .  
ويجبه ويخشا . فمن اراد النعم  
من اراد ان يدعو الله فيجيبه .  
ويساله فيعطيه . ولكن حيث  
يرباه الله . وحيث ينزل عليه  
نعمه وعظاؤه لينتفع السوطن .  
ويضع العطاء . وطريق الله واضحة  
والنعم والعطاء من هذا الطريق  
وحده . فمن اراد النعم ليسر في  
الطريق وليمشي تديماً . فانه ملائق  
وعه الله الحق . ولا يخلف الله  
وعده اما ان حجر الطريق الراحه .  
وراج يتسكع في كل طريق غيره  
فمن اين يصيبه النعم ؟

أبو اليزيد البسطامي رضى الله  
عنه سئل يوماً . باى شيء وجدت  
هذه المعرفة ؟ فقال . يهتج جائع  
ويده عار . وكال لو نظرتهم الى  
رجل اعطى من الكرامات . حتى  
يرتقى في الهواء . فلا كفروا به  
حتى تنظروا كيف تجسده عند

( لمن الذين كفروا من بني  
اسرائيل على كسان داود ويسي  
ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا  
يعتدون . كانوا لا يتفكرون من  
متكبر فلعنوه لئس ما كانوا  
يقولون )

روى ان رجلاً أتى ابراهيم بن  
ادهم رضى الله عنه . فقال يا ابا  
اسحق . انى مسرف على نفسي  
فاعرض على ما يكون لىما زاحراً  
ومتلداً . فقال . ان قبلت خمس  
خصال وقنرت عليها . لم تكفر  
معية . ولم يوبك الله . قال . اما  
حاش يا ابا اسحق . قال . اما  
الاول فاذا اردت ان تعصى الله عز  
وجل . فلا تأكل رزقه . قال فمن  
اين اكل . وكل ما في الارض رزقه  
قال يا هذا . ان يجسسن بك ان  
تأكل رزقه وتعصيه ؟ قال لا . حاش  
الشانية . فقال واذا اردت ان  
تعصيه . فلا تسكن شيئاً من بلاده  
قال هذه اعظم من الاول . اذا كان  
المشرق والمغرب . وما بينهما له  
ماين اسكن ؟ حاش الثالثة .

قال اذا اردت ان تعصيه وانك  
تأكل رزقه وفي بلاده . فانظرس  
موضعاً لا يراك فيه . فاعص فيه .  
قال يا ابراهيم ما هذا ؟ وهو عظيم  
على ما في السرائر . حاش الرابعة  
قال فاذا جاهد ملك الموت .  
لقبض روحك . فقال له . اخبرنى  
حتى اتوب توبة نصوحاً . واعمل  
لله صالحاً قال . لا يبل منى .  
قال . يا هذا . فانت اذا لم تقهر  
ان تدفع عن نفسك الموت . فتعوب  
وتعلم انه اذا جاهدك لم يكن له  
تأخير . فتجب ترجوعه الغلظة  
قال جات الخامسة . قال . اذا  
جاءت الزبانية يوم القيامة .  
ليأخذوك الى النار . فلا تدع

## المسلمون في ألمانيا

٤٢ ترجمة لعان القرآن الكريم بالغة الألمانية  
● قسيس يتولى الإشراف على شؤون المسلمين في ألمانيا

انتهت بعدد من الشخصيات الألمانية التي تعمل من أجل دفع راية الإسلام في ألمانيا . وكان الحديث دائما عن الإسلام والمسلمين هناك .. وكان أقرب شيء سمعته أن « قسيسا » هناك هو الذي يتسولى الإشراف على شؤون المسلمين في ألمانيا ! وتحس بالمرأة في حديث السيد فتح الله هارفارد ، من المسلمين الآن أمين عام الجمعية الإسلامية هناك ... وهو يتحدث عن المسلمين في ألمانيا

أما الدكتور كورنر أمف ، وهو من كبار الشخصيات الألمانية المهمة بدراسة الإسلام . فيقول « رغم كل الجهود التي بذلتها الدول الإسلامية لأقامه المساجد والمراكز الإسلامية في أوروبا ، إلا أنها حتى الآن لم يتم إنشاء يذكر على طريق التصريف بالإسلام »

وكان هارفارد - وهو من أصل فارسي - قد أعلن أن ألمانيا تعترف بجميع الأديان ما عدا الديانة الإسلامية وقام بإبرازات متعددة للدول الإسلامية من أجل السعي لدى الحكومة الألمانية للاعتراف بالإسلام .. وقد حصل على وفود من السعودية وتركيا ومصر ومنذ عدة أسابيع - أعلن لنا الدكتور كورنر مولر ، سفير ألمانيا الاتحادية في القاهرة أن ألمانيا قد اعترفت بالدين الإسلامي .

فهل انتهت متاعب ٢ مليون مسلم في ألمانيا بعد اعتراف الحكومة الألمانية بالديانة الإسلامية ؟ وتعالوا .. تعرف على الإسلام والمسلمين في ألمانيا اليوم ● كيف عرفوا الإسلام

ألمانيا من الدول التي عرفت الإسلام حديثا ، وبالتحديد خلال الحرب العالمية الأولى، فقد أقامت ألمانيا معسكرا للجند المسلمين بالقرب من برلين وقد قام الأسرى بإداء الصلوات خلال مدة الأسر بل وأقاموا مسجدا صغيرا هناك. ويعتبر هذا المسجد هو أول المساجد التي أنشئت في ألمانيا وإزال يطلق على المنطقة التي أقيم بها هذا المسجد اسم « مسجد الأسرى » .. وبعد انتهاء الحرب العالمية الأولى تم إطلاق سراحهم ومصادوا إلى بلادهم تاركين أول أثر إسلامي على الأرض الألمانية ● الهروب من الشيوعية ولا بدأت روسيا احتلال مناطق

القرم . فر بعض سكانها من التناز إلى ألمانيا، فاعطتهم الحكومة الألمانية نفس المنطقة التي كانت مخصصة للأسرى المسلمين . ووجدوا المسجد الذي بناه المسلمون هناك . فادوا به الصلوات .. ثم تنام وصول المهاجرين - هر بامر الحكم الشيوعي - إلى ألمانيا ، وذلك من بلدان شرق أوروبا . وقد تمركزوا في ميونيخ . واستمرت الأعداد المهاجرة إلى ألمانيا من تركيا وبغستان وإيران وأفغانستان والصومال وتركستان والتوفوق ويوفوسلافيا . إلى جانب عدد آخر من الدول العربية .. بحثا عن العمل أو طلبا للملم .

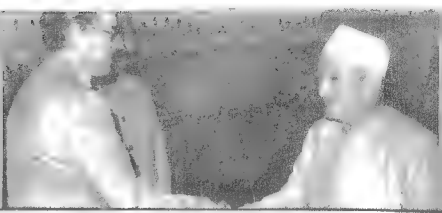
● مناطق تجمعات المسلمين وقد تمركز هؤلاء الوافدين إلى ألمانيا أول الأمر في برلين - وباون - فورتيمبورج في جنوب ألمانيا ومنطقة الراين إلى أن أصبحوا الآن منتشرين في كافة المدن الألمانية

مسجد المركز الإسلامي في ميونيخ وتحرص المرأة على أداء الصلاة ولهن مكان خاص أعلى المسجد





الشيخ ابراهيم الدسوقي  
وزير الاوقاف والسفير  
الاماني بالقاهرة الدكتور  
كورت مولر .



## ● أمير ألماني يعتنق الإسلام ويبني أول مسجد في ألمانيا ● هل تنتهي متاعب المسلمين باعتراف ألمانيا بالإسلام؟

### ● حرية العقيدة

وينص الدستور الألماني على ضمانات حقوق الإنسان .. ومنها حرية المعتقد وحرية مزاوله العبادة .

ويؤكد الدكتور كورت مولر سفير ألمانيا الاتحادية بالقاهرة على ما نص عليه الدستور الألماني - فيقول : أن المسلمين في ألمانيا يتمتعون بالحرية الكاملة في أداء شعائر دينهم مثلهم في هذه مثل اتباع الديانات الأخرى .. لأن الدستور الألماني يعترف بحقوق المسلمين وحريرتهم وأن ذلك هو ما يحدث فعلا في ألمانيا الآن أما هارفارد فيقول : أن قسيسا يتولى مصالح المسلمين في ألمانيا الاتحادية .. أننا ومنذ سنوات نحاول أن نحصل على اعتراف من الحكومة الألمانية بالإسلام كدين وتريد أن يكون مثلنا عالميا مسلما لا قسيسا ..

ويطالب هارفارد الدول الإسلامية بقوله « دوركم .. يتركز أساسا في الدم المعنوي لنا .. أن تعتزوا بالجمعة الإسلامية الألمانية كممثل شرعي للمسلمين في ألمانيا الاتحادية »

### ● الجمعية الإسلامية

اذن ، فإن هارفارد يقصد شيئا آخر غير الذي يقصده الدكتور كورت مولر .. فالسفير الألماني بالقاهرة مولر يعلى

اعتراف ألمانيا بالإسلام .. إنما هارفارد قائم يريد أن تعترف ألمانيا بالجمعية الإسلامية الألمانية كممثل للمسلمين يرعى شؤونهم . وتستهدف زيارة هارفارد للدول الإسلامية أن تعترف هذه الدول بالجمعية الإسلامية الألمانية .. وأن تسمى لدى حكومة ألمانيا لكي تعترف بهذه الجمعية . لتتولى الاشراف على المسلمين بدلا من هذا القسيس .

وليست هسله هي الجمعية الإسلامية الوحيدة في ألمانيا .. فهناك جمعية اتحاد المسلمين في - حسن - وقد حصلت هذه الجمعية على كنيسة قسديه ومهجورة في فرانكفورت وحولها الى مسجد كبير . ومركزا

إسلامي وقد تكلف تحويل الكنيسة الى مسجد مبلغ ٣٠ مليون مارك ألماني

● لقاء السفير مع وزير ألمانيا  
وقد عقد اجتماع بين فضيلة الشيخ ابراهيم الدسوقي وزير الدولة للأوقاف والسفير الألماني بالقاهرة الدكتور كورت مولر حيث أبلغه السفير الألماني اعتراف الحكومة الألمانية بالديانة الإسلامية وحسرة الجالية الإسلامية في ألمانيا الاتحادية في مزاوله نشاطها الديني

وقد قال له الوزير المصري أن الأديان جميعها تنمو للتعاون والمودة والمحبة . وأضاف وزير الأوقاف الشيخ ابراهيم الدسوقي قائلا للسفير الألماني : « ان مصر تذكر بالتقدير سماحة التسامح الألماني لعاملاته السخية للأقليات المسلمة في ألمانيا . والسماح لهم باقامة شعائرهم الدينية واحضانهم لهذه الجالية الإسلامية والعفاف على حقوقها . مدرسة عليا للعلوم الإسلامية ●

نعود مرة أخرى الى السيد فتح الله هارفارد . الذي أعلن من انشاء مدرسة عليا للعلوم الإسلامية لتخريج رجال الدعوة الإسلامية .. وأضاف أن في ألمانيا حوالي نصف مليون طفل مسلم في حاجة لان يتعلموا

## ● إنشاء مدرسة علمية للمسلمين الإسلامية .. ● مؤتمر البنوك الإسلامية لتعاون رؤس المال العربي والخبرة الألمانية

يُشاء عدد من المساجد الكبيرة في  
في مدن : ميونيخ - برلين -  
هامبورج - شلنجن - الخ  
ومسائل .. كما أنشئت في  
ألمانيا المساجد الصغيرة -  
المصليات - في بعض المدن  
الألمانية وخاصة في المراكز  
الصناعية التي توجد بها تجمعات  
إسلامية .

● مسجد ميونيخ  
يعتبر مسجد ميونيخ من  
أكبر المساجد في ألمانيا الاتحادية  
فقد أقيم على أرض مساحتها  
٢٥٠٠ كيلو متر مربع وترتفع  
مثلاثة ٣٣ متراً ويتسع لآلاف  
من ٥٠٠٠٠ مصل .. وتضم قاعة  
للمحاضرات تتسع لحوالي ٢٠٠  
شخص . كما يضم مركزاً  
إسلامياً وداراً خاصة للضيوف  
- مضافة - وقاعة للدروس ..  
وقد ساهمت في إنشاء هذا  
المسجد والمركز الإسلامي بعض  
دول العالم العربي .

● الإعلام الديني في ألمانيا  
نأى الآن إلى قول الدكتور  
كوثرانف الألماني من أن الدول  
الإسلامية لم تقم بواجبها نحو

المسلمين .. حكاية طويلة ..  
قام بها أحد الأطباء الألمان عن  
أثر الصلاة في الجسم البشري  
فقد قام الطبيب الألماني بفحص  
الضغط وحمل الفحوص الطبية  
على أحد أصدقائه أثناء الصلاة .  
وقد كتب الطبيب الألماني بحثاً  
أثبت فيه كل النتائج التي توصل  
إليها ، وطالب فيه الطبيب  
الألماني ، أن يؤدي صلاة المسلمين  
باعتبارها رياضة للشعب الألماني  
وقد عيّن سفيراً الدول  
الإسلامية في يوم مؤتمر صحفي  
أعلنوا فيه أقاله مركز إسلامي  
هناك على أرض تكلف ٧ ملايين  
مارك ألماني . ويشتمل هذا  
المركز الإسلامي على مسجد كبير  
يتسع لـ ٢٠٠٠ مصل ،  
ويحيط بهذا المسجد هو سبع  
مساجد كبيرة تقام في ألمانيا  
الإحادية ، إلى جانب مدرسة  
عربية تقسم المراحل التعليمية  
المختلفة طبقاً للمناهج التعليمية  
العربية إلى جانب أقسامه ناد  
إسلامي ومكتبة عربية كبيرة .

● المساجد في ألمانيا  
وقد قامت الجالية الإسلامية

بمبادئ الدين الإسلامي واللغة  
العربية . ولكن مشكلتنا تكمن  
في عدم توفر المدرسين الذين  
لتدريس هذه المواد .

أما السيد / الهامي محمد  
الهامي وهو من المصريين المقيمين  
في ألمانيا منذ مدة طويلة فيقول  
أن الحكومة الألمانية قد وافقت  
على أن تقوم بجمع التبرعات  
للإقامة لبناء المدرسة الإسلامية  
كما وافقت أيضاً على إنشاء  
مراكز ومدارس إسلامية جديدة  
في معظم المدن الألمانية التي  
يتركز بها المسلمون .

● مصر تدعم المدرسة الإسلامية  
وخلال الاجتماعات التي عقدتها  
الوفد الألماني مع المسئولين من  
الدولة الإسلامية بالقاهرة  
أبدى الدكتور الطيب النجدي  
مدير جامعة الأزهر اهتمامه  
بمشروع المدرسة الإسلامية  
ووافق على تصديق بالمدرسين  
والمراسم وعقد اتفاقية مع  
المدرسة لتطبيق مناهج التعليم  
الأزهري ودعمها .. كما أن  
الجلسة الأولى للشئون الإسلامية  
وعدا يترقب هذه المدرسة بالكتب  
الإسلامية اللازمة .

● مكتبة إسلامية من مصر  
وقد حصلت الجالية الإسلامية  
في ألمانيا على مكتبة إسلامية  
أهداها لهم الرئيس الراحل  
خلال زيارته قام بها إلى ألمانيا  
وقامت وزارة الأوقاف باستكمال  
هذه المكتبة بناء على طلب الجالية  
الإسلامية ..

● إمام مسجد المركز الإسلامي  
وقد طلبت الجالية الإسلامية  
من وزير الأوقاف المصري  
إيفاد إمام وخليفة للعمل بمسجد  
المركز الإسلامي في ألمانيا .  
وقد تم إيفاد أجد الطنسياني  
إلى ألمانيا خلال شهر رمضان الماضي  
كما تم إيفاد أحد القراء وذلك  
لأحياء ليالي شهر رمضان هناك  
● الصلاة .. وراحة

الشعب الألماني

ويزورون لنا الدكتورون



مدرسة تعليم الدين الإسلامي وأئمة العربي

« رودشيم » ناقشتنا فيسه دور  
الزوايا المسلمة في تربية الاطفال  
تربية اسلامية .. واهميسة دور  
الاسرة في الحفاظ على التماسيم  
الاسلامية .. كما طلبت النساء  
المسلمات في ألمانيا بضرورة اوفاء  
الزوى الاسلامى والتعلى بالعلمى  
الاسلامى .

● **جمعية اسلامية للطالبات**  
وقد اجتمعت الطالبات  
المسلمات الدارسات في ألمانيا  
وانتهى اجتماعهم بتكوين جمعية  
اسلامية للطالبات في ألمانيا تهدف  
الى دراسة القرآن الكريم والعمل  
على تهمة الجو الانسلاسي  
الاجتماعى ولشعر البصيرة بين  
الطالبات المسلمات .

● **انتشار الزوى الاسلامى**  
وتفيد التقارير الواردة اليها من  
ألمانيا .. ان الزوى الاسلامى قد  
انتشر بين النساء الألمانيات وقد  
ابتدىن اعجابهم بهذا الزوى .. بل  
والهم عرشن الرياء عرفت فيسه  
مجموعة من اللابس على الطوال  
العربى الاسلامى

● **ما يحتاج اليه المسلمون  
بألمانيا**  
ان ما يحتاج اليه المسلمون في  
ألمانيا هو ايفاء عدد من التوسمين  
لتنوير الدين الاسلامى والفلسفة  
العربية للأطفال هناك . ولزويهم  
بالكتب الاسلامية . وايفاء عدد  
من النعاة الذين يجهلون التحدث  
باللغة الألمانية ذلك لادارة دفة  
الحوار بهذه اللغة للتعريف بالاسلام  
في ألمانيا لان المسجد في الخسار  
ليست مهمته ان يكون مكانا لاقامة  
الصلوات فقط . بل ليكون مقرا  
للدعوة الاسلامية بين المسلمين وفي  
المسلمين ..

● **٢٢ ترجمة لمعاني القرآن**  
وتعتبر ألمانيا .. من اسبق  
الدول الأوروبية اهتماما بالقرآن  
الكريم .. فقد بلغت الترجمات  
لمعاني القرآن في الفترة ما بين  
١٩١٦ وحتى موسم ١٩٥٧ ١١  
لثنتين واربعين ترجمة .

## ● انتشار الزوى الاسلامى بين النساء الألمانيات



المركز الاسلامى في ميونيخ ودار الصياغة  
ولاعة المعادرات

لمحاربة البنوك الاسلامية ولبحث  
تمويل بعض المشروعات التى  
تحتاج الى مبالغ كبيرة قد يعجز  
بنك واحد عن الوفاء بها ..  
وقد دار الحوار في هذا  
المؤتمر بين المفكرين الاقتصاديين  
الاسلاميين وبين رجال الاقتصاد  
والبنوك الاسلامية وبين رجال  
الاقتصاد والبنوك الألمانية ..  
للتعرف على نظام البنوك الاسلامية  
وفكراتها والوصول الى صيغة  
من صيغ التعاون في هذا المجال  
بين المال العربى الاسلامى وبين  
الخبرة الألمانية .

وانتهى المؤتمر .. الى ضرورة  
تعاون المال العربى الاسلامى  
والخبرة الألمانية في مشروعات  
بالصيغة الاسلامية .

● **مليون مسلم بألمانيا**  
ويبلغ عدد المسلمين في ألمانيا ٢  
مليون مسلم . من كافة انحاء  
العالم الاسلامى . وتشير الدراسات  
التي اجريت عن تزايد عسدد  
المسلمين هناك ان معدلات زيادتهم  
٢٠ ألف مسلم كل خمس سنوات  
في المتوسط .

● **الزوايا المسلمة في ألمانيا**  
وقد عقدت جمعية المسيرة  
المسلمة في ألمانيا اجتماعا في مدينة

التعريف بالاسلام . وهذا  
ما يعرف به الجالية الاسلامية في  
ألمانيا . وليكن قوله بداية العمل  
الاجابى للعمل الاسلامى المنظم .  
ولا يكتف ابدأ أن تقدم الدول  
العربية المعونات المالية لانتشاء  
المساجد . بل يجب ايضا ان  
تقوم بدور فعال في مجال الاعلام  
الاسلامى وذلك باصدار الصحف  
والكتب الاسلامية للتعريف  
بالاسلام في الدول التى بها  
اقلية مسلمة .

## ● جمعية التعاون الاسلامى المسيحي

وقد انشأت الجالية الاسلامية  
في ألمانيا جمعية للتعاون المسيحى  
- الاسلامى في ألمانيا . وقد  
استست هذه الجمعية في مدينة  
بون . واسمها العاجى عثمان  
يادجى من المستغنى واذا  
هذه الجمعية عدة مناشرات بين  
الاسلام والمسيحية واشترك فيها  
عدد كبير من المستشرقين الألمان  
بل واشترك فيها بعض المستشرقين  
من دول اوروبية اخرى مثل  
المستشرق الاطالى « كيويدى »  
هذه الجمعية الاسلامية في  
فراكفورت وهو أول من ترجم  
معاني القرآن الى اللغة الإيطالية  
. وتقيم الجالية الاسلامية في  
ألمانيا الاحتفالات الدينية في  
المناسبات الاسلامية مثل شهر  
رمضان والمولد النبوى والاميد  
كما تقوم الجالية الاسلامية  
بجمع التبرعات من اجل اهداف  
اجتماعية .. كزيارة السرى  
ورعاية الاسره

● **مؤتمر البنوك الاسلامية**  
وهقد في مدينة « بادن بادن »  
الألمانية والتي تشتهر بانها من  
المناطق التى تقصد السلاح  
الاستخدام لى شهر مايو الماضى  
.. مؤتمر الاتحاد الدولى للبنوك  
الاسلامية . وقد حضرت مصر  
هذا المؤتمر . من اجل إقامة  
تعاون بين البنوك الاسلامية في  
العالم . من اجل الزالة العقبات  
التي تضعها البنوك غير الاسلامية

## ● محمد وهدان ●

في لقاء مع شيخ الطريقة العزمية السيد عز الدين ماضي أبو العزائم المحامي بالنقض ومدير إدارة القضايا بشركة مصر للبترول أجريت مع سيادته الحديث التالي عن الطريقة العزمية ونشأتها وأهدافها وأوجه نشاطها .

● من هو مؤسس الطريقة العزمية ؟

ـ الطريقة العزمية أسسها الإمام المجدد السيد محمد ماضي أبو العزائم ، والإمام رضي الله عنه من أئمة أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ومن العترة التي تركها النبي صلى الله عليه وسلم في أمته لتكون بيانا عن كتابه الصامت ، والتي يتجو المستمسك بها من مهاري الضلال فهو رضي الله عنه حسيني من جهة والده حسيني من جهة والدته .

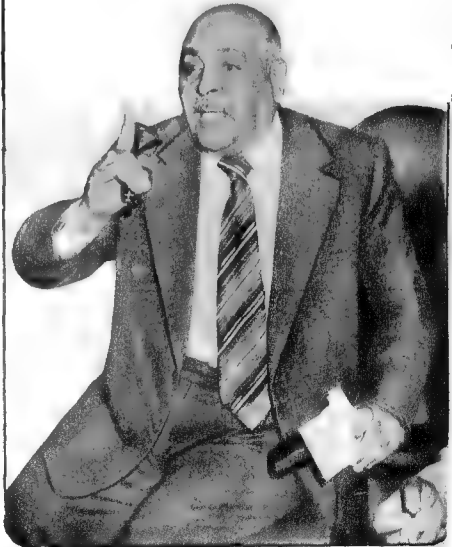
وقد بدأ الإمام المجدد يدهو إلى الله ويهدي إلى الصراط المستقيم منذ ١٣١١ هـ ١٨٩٣ م فحينئذ تمسك به على القلوب ودخل في نطاق جامعته الإسلامية أهل السابقية فاطلق رضي الله عنه على جامعته هذه ( جماعة آل العزائم ) ـ متى انتسب الإمام إلى حفل الطرق الصوفية ؟

ـ ظهرت نواة الطريقة العزمية في ميدان الطرق الصوفية في ١٩٥٣ هـ الموافق ١٩٣٣ م ومن ثم أخذ الإمام على عاتقه تبصرة الناس برسالة التصوف الأخلاقية والروحية وبين لهم أنه الجهاد في أعلى ذراء والعلم في أصغرى موارد والخلق في أعلى مغلفه والإيمان في أسنى أوارده وإشراقاته .

ما سبب اعتداد دعوة الإمام أبي العزائم إلى السودان ؟

ـ في سنة ١٩٠٢ انتدب الإمام

## شيخ الطريقة العزمية السيد عز الدين ماضي أبو العزائم المحامي بالنقض ومدير إدارة القضايا بشركة مصر للبترول



فيري الناس جميعا خيرا منه وان كانوا عصاة لانه يفرى بما يفتح له .

قالوا : استقاروا الاعمال وان عظمت لان مرادنا القبول لا الاقبال والقبول مجبول ، وكمن من مقبول رد قبل الوصول ومن مجده حزم القبول ، والغسل بيد الله يؤتبه من يشاء .

### ما هي اورداء الطريقة العزمية ؟

- اورد هو العادات من خصائص طريقنا التي امتازت بها المصدا لقوله تعالى : « واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه » . ولقد امل المجلد الجدد اكثر من مائة مجلد مطرلة ومختصرة في الدماء وقد اورد في هذه المجلدات مصارف الهية ، وترجييات دينية ، وتكشاف اديمية الامام ابي السزائم بأنها تعرفك بالله تعالى وعظمته وقدرته وبيان توصيحه وتزويده . وتبين لك فضل الله على العبد وعجز العبد عن اداء حقه مما بلغ في الطاعة والانقطاع اليه .

وللامام ابي العزائم ورد لغهم صلاة الصبح ثم ورد لغهم صلاة الظهر والعصر والعشاء ثم غم اورد صلاة المغرب . كما ان للامام ورد قوليا للهار والليل . وهذا بخلاف مئات الفتوحات في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لزوم ابتداء الطريقة بالاربع فتوحات الاولى منها حفظا وترديدا ليلي الاثني والخميس بعد صلاة العشاء أما باقي الفتوحات فهي لمن يجب الاستزادة .

### ما هي انواع مؤلفات الامام ابي العزائم ؟

- تزخر المكتبة الاسلامية بمئات الكتب التي وضعها الامام رضي الله في التفسير والفقه وعلم العقيدة والتصوف والسيرة النبوية والرد على المستشرقين والفقاه والاخوة الاسلامية والنسائيات الدينية والمسرحيات الاسلامية . والصلوات



وحكامها قد تربوا في احضان الاجانب فهم على اثارهم يرفعون وفي مرضاتهم يتفلسون . ولذلك لا يصلح ملكها ان يكون خليفة للسليين .

وفي موسم الحج سنة ١٩٣٦م العقد المؤخر وعمل فيه الامام ابي العزائم شمس مصر وحضر جميع الوفود من الدول الاسلامية . ولكن الاستعمار كان وراء فشل قرارات هذا المؤتمر .

### ما هو اساس دعوة الطريقة العزمية ؟

- الطريقة العزمية تسير على ما كان عليه السلف الصالح من الصحابة والتابعين لهم باحسان رضي الله عنهم جميعا واناسيا . مقام الاحسان بعد مقام الاسلام والايان . والسالك في طريقنا يجب ان يكون محصلا مالا يد منه من العقيدة الحققة والعلم بالحكام والمبادئ والمعاملات والاعمال والعلامات السالك في طريقنا .

أولا - صغر نفسه في نظره وان عظمتها الله بين الخلق لانه بالمعرفة عرف نفسه بندا ونهاية . فلا يجعل الله من طين أو ماء مهن ولا يشك في أن مرجسه الى الله تعالى ، وأن يجعل ما سبق له في القدر ، فهو يخاف من تقدير السوء أولا ومن خاتمة السوء آخر . اعادنا الله واخوانا .

ثانيا : ان ينظر الى الناس بعين الروحة والى نفسه بعين الجشعة ،

المجدد استنادا للشرعية الاسلامية بكلية نورودون ، جامعة الخرطوم حاليا ، وكان يجانب القسالة الحاضرات بالجسامة يقوم بالتدريس بالمسجد الجامع بالخرطوم . مقصرا للقرآن الكريم وشارحا للعلوم واليهادى وقسم المصاحفات من مدونة مالك . كما لادى يتطهر ما أدخل على العصور من خرافات وشعوذة ومبادة للاشخاص ومناجاة بالكرامات . وذلك لان التصوف كما يراه الامام رضي الله عنه . اخلاق نبيلة وكمال مثالي . وكل ذلك كان ينصح رجال الطرق الصوفية ان يكونوا مصاييح مشقة بالخير والحق لانسهم أولا وللناس ثانيا كما كان يحذر رضي الله عن الوقوع في حبال الاستعمار ويكشف أهواله لفلن الانجليز لخطر الامام عليهم بعد ان كفر انصاره واتباعه في ربيع السوداء فاقصاه الحاكم العام الانجليزي من السودان في ١٩١٥/٨/٩ فاستقبل امر الاقصاء بصعد رجب لانه يجامد في سبيل الله .

### ما سبب الخلاف بين الامام ابي العزائم والملك فؤاد ؟

- بسبب ان قررت الجمعية الوطنية بانقرة في ١٩٢٤/٣/٢ ابعاد الخليفة عن تركيا وتخليه عن الخلافة ، ونظرا لتصد ادهم اقصاء الخلافة فقد دعي الامام رضي الله عنه ابناء الأمة لاجتماع عام يداره في ١٩٢٤/٣/٢٠ واتفق الجميع على تأسيس جماعة الخلافة الاسلامية برئاسة كما اتفقوا على عقد مؤتمر عام بكرة عام ١٩٢٦م تمثل فيه جميع الشعوب الاسلامية فكان الملك فؤاد يطعن أن يكون خليفة للسليين فيجد جنوده لتحقيق هذه الرغبة وانما جماعة أخرى للخلافة الاسلامية . ولذلك أصبحت هناك هيبتان للخلافة الاسلامية احدهما تركية يرعاها الملك فؤاد والاخرى شعبية برئاسة الامام ابي العزائم . وقد جاهر الامام بأن مصر دولة محتلة

# مجمع البحوث الإسلامية يتصدى للتيارات الملحدة

وبعض مطبوعاته الى هؤلاء المندوبين باللغة العربية والانجليزية أو الفرنسية والمجمع الى جانب إصدار المطبوعات ونشرها ، تلك التي تكشف عن حقيقة الاسلام كرسالة سماوية وترد على الخطأ المستترلين .

## ● المجمع يستقبل الوافدين ●

ويقوم المجمع أيضا باستقبال الوافدين من البلاد الاجنبية المختلفة ليتعلموا اللغة العربية والدين الاسلامي على حساب المجمع ، ويعتبر هذا العمل من الأعمال الايجابية لمجمع البحوث الاسلامية ، فالذي يفد من بلد اجنبي ، ويعلم الاسلام في مصر يكون خير داعية لنشر الاسلام والتعريف به بين أهل بلده وبلغتهم . أما المبعوث المصري الى هذه البلاد فلغالبا ما تكون الطريق امامه وعسرة مليئة بالاشواك .

وفي مصر الآن ما يزيد على عشرة آلاف طالب وطالبة من الوافدين يمثلون خمسة وسبعين جنسية .

كما يمتد نشاط المجمع الى ارسال المبعوثين من خريجي الأزهر للتعليم في شتى بقاع العالم .

## ● حرمة التبشير ●

ومجمع البحوث الإسلامية وأمينه العام الآن فضيلة الدكتور الحسيني

البحوث الإسلامية ، ويتمسك قائوله على أن يكون أعضاؤه خمسين عضوا منهم نحو عشرين عضوا من غير المصريين . والمجمع الآن به أعضاء من المغرب وليبيا وتونس والعراق وسوريا والجزائر والسودان ولبنان والأردن . ولم يقف المجمع في اختياره للأعضاء المصريين عند الأزهريين وحدهم بل قسم أعضاء من لهم اتجاه اسلامي وتخصصات في فروع العلوم المختلفة ليستعان بهذه التخصصات في البحوث الإسلامية . ومن قوانين المجمع أن يعقد مؤتمرا سنويا . وفي هذا المؤتمر يلقى الدين لهم اهتمام بالشئون الاسلامية في كل اقطار العالم وقد بلغ عدد ممثل الدول الاجنبية نحو اثنين وخمسين عضوا ويرسل المجمع كتب مؤتمراته

الشراء مجمع البحوث الإسلامية سنة ١٩٦١ ، ليحل محل هيئة كبار العلماء التي كانت تتكون من كبار علماء الأزهر ، ومنهم الشيخ اللمعان عميد كلية أصول الدين ، والشيخ إبراهيم العيسال عميد اللغة العربية ومدير الوسط رئيس التفنيس أيضا ، والشيخ يوسف الدجوي ، وكانت هذه الجماعة لا تلبل بينها الا من يقدم بحثا علميا يناقش فيه امام الأعضاء والآخرين ، وتطورت الهيئة بعد الثورة فاصبحت مالية بدلا من أن تكون مصرفية فقط ، فلنشور مجمع

٥ / الحسيني هاشم



بهذا المجمع أصعدوا نحو لمائة كتب في قضية العرب وإسرائيل ولى الدعوة لاصالة العرب ، ولى الدفاع عن موقف مصر ٥٥ وهذه المطبوعات نشرت باللغة الانجليزية ووزعت في جهات كثيرة .

### ● وحدة ثقافية شاملة ●

ومن مؤتمرات مجمع البحوث الاسلامية يضيف الدكتور عبد الجليل شلبى .

ان اول مؤتمر عقد كان في سنة ١٩٦٤ بعد صدور القانون ١٠٣ الذى اعاد تنظيم الازهر وهيئته المختلفة .

ويضيف : ان هذه المؤتمرات التى بلغ عددها ثمانية حتى الآن لها أهمية كبيرة إذ أن قراراتها التى تصدر عنها تكتسب مسسة الامعاع القرعى اذا التلى عليها جميع الاعضاء ، ولم يمارسها أحد من ذوى الرأى فى الدين الاسلامى ، وتجلب هذه المؤتمرات اهتمام المسلمين ، كما تخرج كثير من البحوث التى تعرض فى هذه المؤتمرات الى لغات عديدة إذ تلى بالمرىية ويترجمها المجمع الى الانجليزية والفرنسية بينما يترجمها بعض مسلمى العالم الاجنبى الى لغاتهم المختلفة وكانت بحوث المؤتمرات المسابقة تدور حول الاجتهاد فى الفقه الاسلامى وتطوره وبقوله فى الوقت الحاضر وعلاوة الدين الاسلامى بالديانات الاخرى .

ومن الابحاث التى نوقشت فى مجمع البحوث ذلك البحث الذى قدمه الدكتور محمد خلف الله عضو مجمع البحوث الاسلامية ، وعضو مجمع الخصالهين وهو واه وحدة الثقافة الاسلامية ودور



د/عبد الجليل شلبى

المص إلى ذلك كتب المؤتمرات التى تتكلف كثيرا وتوزع بالبحران كما أن السلسلة الشهرية توزع بذات الطريقة التى توزع بها مجلة الازهر وهى متوقفة لعدم وجود للقات الطبع .

### ● المجمع فى حاجة الى المال ●

وما دمتا يصعد الشكوى ما يتعرض له المجمع من اخلال مالى فان للمجمع - والكلام للدكتور عبد الجليل شلبى - الأمين العام السابق للمجمع وعضو المجمع الآن - مطبعة قديمة أوشكت أن تبنى نهائيا ، ولو كانت حسنة المطبعة قوية حية كما كانت من قبل لوفرت عليه النفقات الطائلة التى يتفقا على المجلة وسلسلته الشهرية وما زلنا نأمل ألا يخلع على المجمع بالكون المادى لأن المجمع يفسوم بدعاية مصر لا تقوم بها أية جهة أخرى ويكفى أن تعلم أن المسلمين فى سبيلنا ولا يسبب اتصالهم

عاشم يواجه الآن حركة أخرى ليس له فى الواقع استعداد كاف لمواجهةها وهى حركة التشهير والتبادات التى تصعد الدعوة الاسلامية وكذلك دعوة المذاهب السادة الاعصادية والجمع فى حاجة الى عون مالى قبل كل شىء لأن الجمعيات التشهيرية تعد بأموال طائلة ولها الآن مراكز خطيرة ودينية فى النوليسيا ، وكينيا وامان أخرى متعددة فى العالم الاسلامى مما يزيه المؤتمرات على الاسلام .

أما المذهب المادى فانه يهصد الاسلام بطرق عديدة متتوية ومنذ وضعت روسيا اقدامها فى الشرق الاوسط استطاعت أن تبنى لهذا المذهب وإن توجد له آتياها ، وإن تضمد به الكثيرين فى مختلف البلاد الشرقية .

ويقول د . الحسينى أبو عاشم الأمين العام لمجمع البحوث الاسلامية أن المجمع يصدر مجلة الازهر التى تصدر قبل انشاء المجمع بزم طويل فهى مجلة « نور الاسلام » التى طورت لأول مرة سنة ١٩٣١ ثم غير اسمها سنة ٣٦ باسم مجلة الازهر ، ثم اضيفت للمجمع عند انشائه سنة ١٩٦١ . هذه المجلة الآن تصدر فى حجم كبير ، واسلوب جديد وقد استشهدت كتابا من مختلف البلاد الاسلامية وهى تباع ضمن رموز ، على الرغم من ان العدد الواحد يكلفها كثيرا فالعدد يتكلف نحو خمسين قرشا ، بينما توزع منها كميات كبيرة بالبحران وترأسل لادارة الشؤون الهندوية بالقوات المسلحة ما يقرب من ألفى نسخة ثمن النسخة ثلاثة قسروش ثم ترسل أيضا لجهات كثيرة أخرى بمثل هذا الثمن الزهيد ، وهى بعد هذا وبحكم وضعها ورسالتها محرومة من الموارد التى تستفيد منها الصحف الاخرى وهى الاعلانات

اللغة العربية فيها ، والذي يؤكده فيه اجماع البحوث الحديثة سواء كانت شرقية أو غربية ، وأيضاً الندوات والمؤتمرات في المشرقين سنة الأخيرة على أصالة الحضارة الإسلامية وفضلها على أوروبا ، كما ان العالم الإسلامي يعيش اليوم مرحلة البحث الحضارى الشامل ، كما أن الثقافة الإسلامية العربية قد اكدت ذاتها في مجالات الفلسفة والمنسوجات والآداب والفنون ، واستطاعت أن تنقل حضارتها وثقافتها الى العالم الغربي قبل عصر الأحياء أو الرنهسانس .

ويصل البحث الى أن اللغة العربية لغة القرآن الكريم والسنة والتشريع الحضارى والتي تتطور في عصرنا الحديث حتى دخلت عتبات الآلى من المصطلحات العلمية والحضارية واه بهد أن أصبحت اللغة العربية لغة رسمية في الامم المتحدة ومنظماتها ، وفي كثير من المؤتمرات الدولية فان الآداب والثقافة العربية قد تحلق لها الافتاح على الثقافة العالمية المعاصرة .

ويطالب البحث المسلمين المعاصرين بالعمل على توثيق الرباط الذى احكمته يد الارادة الالهية بين الاسلام واللغة العربية وان يكون اتصالهم جميعاً ومباغرة بلغة القرآن ، والسنة والتشريع وان العالم الاسلامى فى اشد الحاجة الى وحدة ثقافية شاملة وان اللغة العربية هى اداة تحقيق هذه الوحدة فى عصرنا



وهى التي حلقها فى العصر الذهبى للإسلام ، وليس معنى هذا ان يتغلى أى شعب اسلامى من لغته الوطنية فقد دعا الاسلام الى حرية العقيدة وحرية الفلسفة فانتقروا ارادة واختياراً لا حراً والزما ، وأن الوحدة الثقافية الإسلامية اذا ما تحققت فلا بد من تحقيق الوحدة السياسية والفكرية والاجتماعية الشاملة وطالب الباحث بأن يصبح احياء الرابطة التى عقدها بين الاسلام والفلسفة العربية ركناً أساسياً فى سياسة الصنام الاسلامى الثقافية والتعليمية وان يستعان ببعض الباحثين فى مختلف ديار الاسلام لاعداد خطة علمية مدروسة ، ولاجراء واسع دقيق للثقافة الإسلامية ودور اللغة العربية فيها . . . وان يتفرغ الازهر كلية جامعة للتخصص فى دراسة اللغات الإسلامية الكبرى لتوثيق الصلات بينها وبين اللغة العربية عن طريق الترجمة والدراسة

المقارنة ومبادل الاساندة ، وأن يزيده الازهر من بمشائه العلمية الى البسلاد الاسلامية ممن يجيدون لغة الثقافة والحياة فى هذه البلاد ، وايضاً ان يخصص مجمع البحوث الاسلامية رواقاً دائماً لشئون الثقافة الاسلامية واللغة العربية ، ومقرير المنسج والجرائر لحفظ القرآن الكريم ، ولن يؤلفون بالعربية فى لسروع الدراسات الاسلامية والتشريع الإسلامى وقد قرر المؤتمر الثانى لجمع البحوث الإسلامية فى فترة انعقاده الثانية ، والتي تقتصر على أعضاء المجمع ترجمة هذا البحث الى اللغتين الانجليزية والفرنسية .

وبحث آخر قلعه سسنادة الشيخ عبد الحميد السابح عضو المجمع ووزير الشؤون الدينية السابق بالاردن هو « الحدود فى الاسلام » واستعرض سماحته تطبيق تعاليم الاسلام واقامة الحدود منذ عصر نبي الاسلام الرسول الكريم محمد عليه الصلاة والسلام حيث كانت الدولة الإسلامية والمجتمع الإسلامى الزاهر ، كما يتشعب البحث الى الفسداد والانحلال ، وانتشار الانحلال والمباغض الدينية بالغشم من اعلان الاذان فوق المنابر واقامة الصلاة فى المساجد وغيرها من غلوة السران الكريم فى الراديو والتليفزيون وغيرها ، وما يجد ذكره ان البحوث بلغ عكدها اكثر من عشرين بحثاً .



## في رحاب الإيمان

### بقية :

والادعية والمواجيد . وقد انضمت  
الطريقة العزمية دارا لنشر مؤلفات  
الامام المجدد رضى الله عنه . وهي  
دار الهدية المنيرة التي تقوم حاليا  
على نشر وطبع وتوزيع كافة آثار  
الامام الحلبي . كما توجد مدار  
المكتبة مكتبة عامة للطريقة بشارع  
مجلس الشعب رقم ١١٠ .

### ما هي مظاهر نشاط دعوة الطريقة العزمية ؟

— تقوم الطريقة العزمية بتطبيق  
أحدث المبادئ الإسلامية في رعاية  
التيار وذلك بدعوتها الى حركات  
ثقافية وروحية تقيه من سطوة  
التيارات الانحلالية وتحميه  
من الاعتماد الفكري لفكر العوارج  
وتزوده بالامان وتعليه وتكمله  
بالروح والمثاليات والفضائل وذلك  
عن طريق لقاء المحاضرات بقصور  
الثقافة وجمعيات الشبان المسلمين  
والمساجد الكبيرة بانحاء الجمهورية  
وعلى سبيل المثال فهناك درس عام  
يوم الاثنين بمسجد مولانا الحسين  
بعد صلاة العشاء . ويوم الثلاثاء  
بمسجد السيدة زينب ويوم الاربعاء  
بمسجد سيدي أحمد البدوي ويوم  
الاحد بمسجد سيدي ابراهيم  
الدسوقي ويوم السبت بمسجد  
سيدي طلحة بكفر الشيخ هذا  
بخلاف الدروس التي تلقى يوميا  
بالمركز العام للطريقة وبمساجد  
الامام أبي المزامم المنتشرة في  
كافة ابناء الجمهورية .

كما خصصت اذاعة القرآن  
الكريم حلقات اسبوعية لوعاظ  
الطريقة العزمية عن الحياة الروحية  
في الاسلام .

كما تقوم الطريقة العزمية بانشاء  
معسكر الامام أبي المزامم الصفي  
بمصيف برج البرلس خلال شهرى  
يولية واشسطس من كل عام  
لرياضة البدنية والروحية .

كما تقدم الطريقة العزمية بشارع  
مؤاله اهل البيت وأولياء الله

الصالحين لقاءات مسح الالوف من  
المواطنين الذين يحتشدون في هذه  
الحوادث وذلك للفرجة الدينية في  
هذه الساحات .

كما يجمع ابناء الطريقة العزمية  
في مؤتمرين سنويين . المؤتمر  
الاول بمناسبة مولد الامام المجدد  
السيد محمد ماضى أبي المزامم  
ليلة ٢٧ رجب من كل عام ،  
والمؤتمر الثاني بمناسبة مولد  
الامام المتحن السيد أحمد ماضى  
أبي المزامم ليلة ١٢ ربيع اول من  
كل عام يتقدرون فيها شيوخ  
الدعوة ورسم الخطوط وتبادل  
الآراء واتخاذ القرارات الكفيلة  
بالنهوض بالدعوة .

كما تولد المنيخة العامة  
للطريقة العزمية واعطاها لجمهورية  
السودان لاهياء تعاليم الاسلام  
وعلى النيرة ونشر دعوة الاسلام  
أبي المزامم وذلك في ربوع  
السودان وكان من اثر ذلك بناء  
العديد من المساجد تحسب اسم  
الامام أبي المزامم بالخرطوم وأم  
درمان . وعطبرة وبور سوفا .  
كما تهيء الطريقة العزمية مئة  
سنوية للحج والعمرة وفر فيها  
أداء المناسك على الوجه الشرعي  
والصحيحة الصالحة والمساواة في  
تبسيط الاجراءات والمساواة في  
الدهاب والعودة .

كما تشترك الطريقة العزمية  
كل عام في المعرض الدولي للكتاب  
فتستغل بجنات خاص لعرض  
مؤلفات الامام أبي المزامم طيلة  
فترة المعرض .

كما انشأت الطريقة العزمية  
العديد من المساجد كلها يحمل  
اسم الامام أبي المزامم وذلك  
بمدينة كفر الشيخ والواسطى



ومعافة ورشيد وانساق البارود  
وبرج البرلس والحامول وسيدي  
سالم والسويس والاسماعيلية  
وبورسعيد، وهما . كما قامت  
بانشاء معهد ديني ازهرى بمنطقة  
أبيس بالاسكندرية للتعليم  
الاعدادي والثانوي الازهرى .

### — من هم خلفاء الاسام أبي المزامم على دعوته ؟

— انتقل الامام الى الرفيق الاعلى  
يوم ٢٧ رجب سنة ١٣٥٦ هـ الموافق  
١٩٣٧/١٠/٢٢ ودفن بمسجده  
بشارع مجلس الشعب بالقاهرة .  
وتولى الخلافة من بعده ابنه الأكبر  
الامام السيد أحمد ماضى أبو  
المزامم الذى استخلفه الامام على  
دعوته . وقد بويع له بالخلافة  
والفتت جموع أبناء الطريقة  
العزمية حوله ليقتدوا بهم ومكب  
الهدى . لحفظ وحافظ على تعاليم  
الامام ومنهجه .

وانتقل الى الرفيق الاعلى يوم ٢٠  
ربيع اول سنة ١٣٩٠ هـ الموافق  
١٩٧٠/٥/٢٦ ودفن بجوار والده  
الامام بمسجده بشارع مجلس  
الشعب .

ثم توليت منيخة الطريقة  
العزمية من بعد والدى الامام  
السيد أحمد ماضى أبي المزامم .

والله اسأل أن يوفقني على  
تحمل هذه الرسالة الضخمة حتى  
تصير دعوة الامام أبي المزامم دعامة  
كبرى من دعائم الاسلام . قد  
المسلمين بأفهامها المثلى الى الاخلاق  
والتربية .

وذلك لأن ثرات الاسام أبي  
المزامم العلى من أكبر المشاهل  
التي تقوى للعالم الاسلامى طريقه  
الى القوة الايمانية والمناهة الخلقية  
والمثالية الروحية والعزة الربانية

# وقتل رب أعوذ بك من همزات الشياطين

وهذا موسى يستعيد بالله ،  
بقوله القرآن في سورة البقرة ( قال  
أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين )  
ليمنحه الله مفتحتين هما إزالة  
التمية وأحياء القليل ، كما جاء في  
قصة البقرة ( فقلنا اضربوه  
بعضها كذلك يحيى الله الموتى  
ويرىكم آياته ) .

وهذا يوسف يذكر القرآن انه  
تحل بلطفيلة الاستعاذة فجاء على  
لسانه قول الله تعالى ( قال معاذ  
الله انه ربي أحسن مشواى الله  
لا يفلح الظالمون ) .

فكانت منحة الله تعالى له انه  
صرف عنه السوء والفحشاء وذلك  
في قوله ( كذلك لنصرف عنه السوء  
والفحشاء اله من عبادة المخلصين )

والأمثلة على ذلك كثيرة .

وها هو خاتم الانبياء والمرسلين  
محمد مصلي الله عليه وسلم ،  
وللاستعاذة في حياته لها شأن  
عظيم ، فقد روى أهل التفسير أن  
أول ما نزل الأمين جبريل صل  
رسول الله صل الله عليه وسلم  
انه قال له يا محمد : استعذ  
بالله العظيم من الشيطان الرجيم ،  
ثم قال له قل بسم الله الرحمن  
الرحيم وأمر بأسم ربك الذي  
خلق

ولقد أمر الله لبيه أن يتمعوذ  
بالله في سورة المؤمنون ( وال  
رب أعوذ بك من همزات الشياطين  
وأعوذ بك رب أن يحضرون ) وفي  
سورة الاعراف ( وما ينزغك من  
الشيطان لزغ فاستعذ بالله انه  
سميع عليم ) وغيرها كثير . والمعنى  
انه ان حاول الشيطان بمكره  
ووسوسته أن يثر في نفسك  
دواعي الشر والفساد فافزع الى  
ربك مستعصما به متوذا بجنابه  
حتى يصولك ويحفظك .

● تمعوذ عند الغضب ●

ولقد بين الله في وجهه الى  
رسله أن في علم الغيب خلقا خليفا

ان فضيله الاستعاذه بالله فيها ايمان والاطمئنان والثقة بوعده الله  
عز وجل ، وفيها امل في فضله سبحانه ، وفي شعار المؤمن  
الذاكرين الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله . وفي  
الاستعاذه بالله في دفع الشر .

وقال أهل التفسير ان استعاذه العبد بالله فيها اقرار من العبد  
بأن علم الله اوسع من علمه . ولذلك فهو يلجأ اليه ويستعين به ،  
وفيها تفويض الى الله ليقضى بالحق بين المنعوذ وخصمه الذي يتمعوذ  
منه . وفيها الخضوع لله جل جلاله وعدم اعتماد الانسان بعونه  
لان الله اقوى وأقبر . ومن ثم قال بعض العلماء ان التعوذ عشوائ  
صصادق على امتلا قلب المؤمن ، بمعنى اللجوء الى الله وقوة عزيمته  
في طرد الوسواس والشكوك .

## ● صفات الانبياء والمرسلين ●

ولقد قال الامام الرازي في صفى  
الاستعاذه بالله انها لا تتم الا بعلم  
رحال وصل . جما العلم فهو كون  
المهد عالما بأنه عاجز عن جلب  
جميع المنافع الدينية والدنيوية ،  
وأن الله تعالى قادر على إيجاد جميع  
المنافع الدينية والدنيوية ، وأنه قادر  
على دفع جميع المضار الدينية  
والدنيوية قدرة لا يقدر عليها أحد  
سواه ، فإذا حصل هذا العلم في  
القلب تولد عنه حصول حالة  
التكسار والتواضع يبرعها بالتضرع  
الى الله تعالى والخضوع له .  
وحصول تلك الحالة يوجب حصول  
عمل للقلب واللسان يبرع بها  
اللسان بقوله ( أعوذ بالله ) .

ولقد ذكر القرآن الكريم أن  
الاستعاذه بالله صفة من صفات  
الانبياء والمرسلين ، وأن الله قد  
منحهم منحة عظيمة عليها فجاء في



يقدم  
محمد طاهر خراشي

سورة هود أهل لسان سيدنا نوح  
عليه السلام :

( قال رب انى أعوذ بك أن  
أسألك ما ليس لى به علم )

وبعدا أعطاء الله متحتين هما  
السلام والبركات ، وذلك في  
قوله ( قيل يا نوح أصبأ بسلام  
منا وبركات عليك )

## حاجة المجتمع إلى الإيمان

«يقينية»

الجسم من آصاره .. ويشقى المؤمن وأمامه نور ربه إلى عالم فسيح مملوء بالخير والسناء والرواء والبهاء والخير والعطاء.

وفي رحاب الإيمان يتحسّل المؤمن المسؤولية ، ويعرض على الواجب ، ويحترم الحقوق ، ويلتزم للناس مآثيم ، ولا ينتظر أن يأخذ منهم ما عليهم ..

وفي رحاب الإيمان يعلم الإنسان نفسه الأنياب وينأى من الإثارة ، ويحسّل لله في نفسه وماله وأمله وولده الخير ، ولا يترك لأحد حقاً عليه إلا أداء ، ولا يرى فقيراً محتاجاً إلا إعطاء ..

وفي رحاب الإيمان يكون الدين عند المؤمن أساساً شئاً في الحياة وتكون كلمة الدين هي اليقظة والشرف والكرامة والعزة ، وهي الكرامة الإلهية المتبقية ، وهي الرحمة المساوية المهادنة.

وفي رحاب الإيمان ينسى المؤمن نفسه ويذكر غيره .. ويعمل من أجل الناس جميعاً ، ويملا قلبه بنور الحكمة والمعرفة والثقة بالله من أجل ، والعمل على مرضاته ..

وفي رحاب الإيمان يكسبون الشرف والعفة والفصيلة والقيم والمثل ، هي العملة الرائجة ، وهي الكتب الثمين ، وهي الجواهر النفيسة ، حتى لا يكون لشئ سواها فضيلة من الفضائل ..

وفي رحاب الإيمان .. يكون في أيدينا القرآن ، ويكون في قلوبنا الأطمئنان ويكون في أرواحنا حب خالص للإسلام .. ولرسول الإسلام ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً ، والحمد لله أولاً وآخراً ، وما توفيقي إلا بالله ..

ويتدارسونه بينهم ، لا نزلت عليهم السكينة ، وفشتهم الرحمة ، وحفتم الملائكة ، وذكرهم الله فيمن عنده . ومن أبداً به عمله لم يسرع به حسبه ..

وسال داود عليه السلام ربه ، فقال : يا رب أي عبادي أحب إلى ؟ أحبه بعبادتي ، قال :

يا داود ، أحب عبادي إلى من أتقني ، أتقى الكفني ، لا يسأني إلى أحد سبواً ، ولا يمضي بالنعمة ، أحبني وأحب من يحبني وحبيبي إلى عبادي ، قال : يا رب انك تعلم إلى أحبكم ، وأحب من يحبك ، فكيف أحببك إلى عبادك قال : ذكرهم بالآتي وبلائي وأعمالي يا داود أنه ليس من عبد يعين مظلوماً أو يمضي معه في مظلمته إلا أثبتت فيه يوم لا راد إلا عقاباً ..

### ● الشرف والكرامة ...

وفي البخاري ومسلم ضمن ابن عمر رضي الله عنهما قال : أخذ رسول الله بمكبي ، وقال : كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل ، وكان ابن عمر يقول : إذا أصبحت فلا تنتظر الصباح ، وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء ، وخذ من صحتك لمرضك ، ومن حياتك لموتك ..

وفي رحاب الإيمان تتصالح الدنيا والآخرة ، والأمل والعمل ، والقول والفعل ، والزمان والمكان ، والجسد والروح ، والنعمية والمحنة ، واللذة والمتعة ، والفنى والحرمان ..

وفي رحاب الإيمان تنطلق النفس من عقابها ، ويتحسّر من آصاره ، ويسعّر

اسمه الشيطان لا تتركه حواسنا وله أثر في نفوسنا ، فهو يفصل بها ويقوى دواعي الشر فيها ، مما سبب الرجي وسواساً وزغاً ومسا ونحن نجد أثر ذلك في نفوسنا وإن لم ندركه مصدوره .

وأخبر الله بأن هذا الشيطان معاد لنا مضار لأرواحنا وذلك لتراقب أفكارنا وطوارقنا ولا نغفل عنها . والشيطان هي من الجن والانس ودليل ذلك من القرآن الكريم قوله تعالى (من شر الوساوس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس ) وجاء في مسند الإمام أحمد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبي ذر يا أبا ذر تعود بالناس من شياطين الانس والجن فقال أبو ذر أو للانس شياطين ؟ قال النبي نعم .

ومن هنا قاله ينبغي لكل مؤمن أن يكون دائم التعمد منها . كما ينبغي أن يتعمد المؤمن عند قراءة القرآن فقد قال تعالى في سورة النحل ( فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم ) ولقد قال ابن كثير من لطائف الاستعاذة أنها طهارة للقلب مما كان يتعاطاه من اللغو والرفث وتطيب له وهي استعاذة بالله واعتراف بالقدرة وللعباد من لفسه بالضعف والعجز ، وهي لمناجاة الله لأن تلاوة كتابه عز وجل مناجاة له ، ولقد قال بعض العارفين بالله إذا أردت أن أتاجي ربي فمت إلى الصلاة وإذا أردت أن يتأجني ربي تلوت كتابه .

وكذا ينبغي على المؤمن أن يتعمد عند الغضب فقد روى مسلم ( استتب رجلاً عند النبي صلى الله عليه وسلم فغضب أجدهما واحمر وجهه وانفثت أوجاجه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم إلى لاعلم كلمة لو قالها لأذهب هذا عنه ، أعوذ بالله من الشيطان الرجيم .

هذا وبالله التوفيق .

# هل في السماء أحياء؟

وقوله سبحانه : « وه  
يسجد ما في السموات وما في  
الأرض من دابة والملائكة وهم  
لا يستكبرون »

وقد ذكر الزمخشري انه يجوز  
أن يكون ما في السموات خلق  
تدب كما تدب الاناس على  
الأرض ، وقال ان الله خص  
الملائكة بالذكر من بين المصاحدين  
لانهم اطوع الخلق وأعبدهم .

وقال في تفسير قوله تعالى :  
« سبحانه الذي خلق الأزواج  
كلها مما تنبت الأرض ومن  
أنفسهم وما لا يعلمون » ان  
الله خلق أصنافا لم يطلع الناس  
عليها ، ولم يتوصلوا الى معرفتها  
ولا يعلم ان يخلق الله تعالى من  
الحيوان والجماد ما لم يعمل  
بمشه طريقا الى العلم به ، لانه لا  
حاجة بهم في دينهم ودنياهم الى  
ذلك العلم ، ولو كانت بهم حاجة  
الى علمه لأعلمهم ما لا يعلمون  
كما أعلم بوجود ما لا يعلمون .

ومن القسم الثاني قوله  
تعالى : « ومن آياته خلق



فمن القسم الأول قوله تعالى :  
« يعلم ما يلج في الأرض وما  
يخرج منها ، وما ينزل من  
السماء ، وما يعرج فيها ، وهو  
معمك أينما كنتم ، والله بما  
تعملون بصير »

وقوله سبحانه : « إلا ان ه  
ما في السموات والأرض ، إلا  
ان وعد الله حق »

وقوله عز وجل : « له ملك  
السموات والأرض وما بينهما ،  
وهو على كل شيء قدير »

وقوله تعالى : « سبح لله ما  
في السموات والأرض وهو  
العزيز الحكيم »

هل يعلم فكر ان يكون الكون  
الذي لا يعلم سمته وعظمته  
وتعاقبه الآله غالبا من مخلوقات  
حية في التي على الأرض ؟

وكيف يعلم فكر ان يختص  
الله تعالى هذه الأرض - وهي  
في ملكوت الله ككرة في جبل -  
بالحياة الثالثة في الانسان  
والحيوان والنبات ؟

فلنستقره بعض الآيات التي  
نستنبط منها ان في الكون أحياء  
في التي على الأرض وسنجد في  
قسم من هذه الآيات تعبير الكلمة  
( ما ) وهي تدل في الغالب على  
في الظلام ، وقد وصفت هذه  
المخلوقات بالتسبيح والسجود  
وبالتزول من السماء والصروج  
فيها .

وسنجد في قسم آخر تعبير  
بكلمة ( من ) وهي تدل في الغالب  
على الظلام ، وقد وصفوا بالتدبيب  
وبالتسبيح والسجود والغلبة  
والفرع والموت .

ثم نجد في قسم ثالث ذكرنا  
لملائكة . . .

السموات وما بث ليهما من دابة  
وهو على جميعهم إذا شاء قدير»  
وقد ذكر الزمخشري في تفسير  
الآية ثلاثة أوجه :

١ - أن الدواب في الأرض  
وحدها ، ولكن نسبت إلى  
السموات والأرض ، مثل قوله  
تعالى : « يخرج منهما اللؤلؤ  
والمرجان » وإنما يخرج اللؤلؤ  
والمزجان من البحر الملح .

٢ - الملائكة تمشي كما تطير ،  
فتوصف بالديب كما يوصف به  
الناس

٣ - أن يكون في السموات  
حيوان يمشي تمشي الإنسان على  
الأرض ، سبحانه الذي خلق ما  
نعلم وما لا نعلم من أصناف  
الخلق

ويبدو أن الرأي الثالث هو  
الصواب ، لأنه يتسق مع بقية  
الآيات

كذلك من هذا القسم قوله  
تعالى : « ألا أن الله من في  
السموات ومن في الأرض » .

وقوله سبحانه : « ألم تر أن  
الله يسبح له من في السموات  
والأرض ، والطير صافات ، كل  
قد علم صلاته وتسبيحه ، والله  
عليم بما يفعلون »

وقوله تعالى : « ولو اتبع  
الحق أهواءهم لفسد السموات  
والأرض ومن فيهن » أي لو  
اتبع الله تعالى أهواءهم لأمسر  
بالشر والنعاس ، ولما كان الهاء  
ويعجز عن أسلاك السموات  
والأرض ولو صار الحق وقتق  
أهوائهم لا تقلب باطلا ، ولذهب

## ● في الكون ألوان من الحياة غير التي نعلمها .. وأصناف من الأحياء غير الذين نتحدثهم ● عجز العلم والعلماء عن معرفة كونه الحياة وحقيقة الأحياء في الكون

ما يصلح به شأن ، أو جاء  
الإسلام على هوائهم فكان شركا ،  
بالتقايمة ، ولاهلك العالم ، ولم  
يؤخره ..

وقوله تعالى : « الفجر دفين  
الله يغفون ، وله أسلم من في  
السموات والأرض طوعا وكرها ،  
والله يرجعون »

والمراد بالطوع الاختناع بالإدلة  
والمراد بالكره الإسلام بمعانية  
ما يضطرونهم إلى الإيمان بالله ،  
كتنق الجبل على بني إسرائيل  
وغرق فرعون .

وقوله تعالى : « ألم تر أن  
الله يسجد له من في السموات  
ومن في الأرض ، والشمس  
والقمر والنجوم والجبال  
والشجر والدواب ، وكثير من  
الناس ، وكثير حق عليه العذاب »

والمراد بسجود الشمس  
والقمر والنجوم والجبال خضوعها  
لا يحدث فيها من أفعال الله ،

ولما يجريه عليها من تدبيره ،  
وتسخيرها لها ، فكان هذه المطامعة  
سجود المؤمنين الدال على  
الخضوع الكامل ، أو أن المراد  
بسجودها وتسبيحها أنها بلسان  
الحال تدل على الصانع وعلى  
قدرته وحكمته ، فكانها تنطق  
بذلك ، وتنزه الله عما لا يجوز  
عليه من الشركاء وغيرها .

وكذلك قوله تعالى : « والله  
يسجد من في السموات والأرض  
طوعا وكرها » أي أنهم يتقادون  
لما أراده فيهم من أفعاله  
وقوانينه شاءوا أو أبوا ،  
لا يستطيعون الامتناع .

أما القسم الثالث الخاص  
بالملائكة فعنه قوله تعالى :  
« وكم من ملك في السموات  
لا تغني شفاعتهم شيئا ، إلا من  
بعد أن يأذن الله لمن يشاء  
ويرضى » .

وقوله سبحانه : « والله يسجد  
ما في السموات وما في الأرض  
من دابة ، والملائكة وهم  
لا يستكبرون »

وبعد ، فانه يحق لنا أن  
نستنبط من تلك الآيات الكريمة  
ما يقولنا أن نتخذ أن في الكون  
ألوانا من الحياة غير التي نعلمها  
وأصنافا من الأحياء غير الذين  
نعلمهم على الأرض .

ولكن ما كنه تلك الحياة ؟

وما حقيقة أولئك الأحياء ؟

إن الله تعالى هو المتفرد بعلم  
هذا وذاته ، وهو القائل (ويخلق  
ما تاملون )

## فندوة البنوك الإسلامية بجامعة الأزهر الشريف



د/ الطيب النجار يراس مؤتمر البنوك الإسلامية

# البنوك الإسلامية تطبق على مبادئ الإسلام السامية

الأزهر قصد بها إزالة الشكوك التي علقبت بأذهان البعض من الناس بسبب بعض الأشاعات التي قيلت عن البنوك الإسلامية ، والالتصامات الباطلة التي يدعي أصحابها عدم سلامة المنهج الذي تسلكه تلك البنوك ، وقد استطاع مدير المعهد الدولي للبنوك الإسلامية الدكتور أحمد عبد العزيز النجار أن يقطع النقطة على الحروف ، وأن يوضح بما لا يقبل الشك الطريقة الخلق التي تسير عليها هذه البنوك ، كسما الله فقه جميع المزايم والافتراءات التي وجهت إليه .

وفي ندوة البنوك الإسلامية التي عقدت بقاعة الإمام محمد عبيد بجامعة الأزهر قال الدكتور محمد الطيب النجار رئيس الجامعة الأزهرية :

إن الإسلام حرم الربا لأنه كسب غير مشروع ، ولأنه أكل لأموال الناس بالباطل وقد حرمه الله في محكم كتابه الكريم :  
« يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالقوا الله وفروا ما بقى من الربا إن كنتم

## حسن عبيد المنعم

الجامعات تترك هذه الجهود لأن ذلك هو صميم رسالتها وهو التطبيق المثل للجهج الإسلامية الرشيد .

ومما يجدر ذكره أن فكرة البنوك الإسلامية قد تطورت إلى انشاء معهد يخرج الرجال المتمايزين الذين يصلحون لتطبيق هذه المبادئ الإسلامية والعمل بها وهو المعهد الدولي للبنوك الإسلامية وقد انشأ بالفعل في قبرص وسيقبل التدريس به اساتذة كبار من رجال الاقتصاد الإسلامي وعلماء جامعة الأزهر الشريف . وسيفخرج في هذا المعهد خريجون في دورات معظمة تتزود بهم جميع البنوك الإسلامية في أنحاء العالم . وهذه الندوة التي أقيمت بجامعة

تبحث فكرة البنوك الإسلامية من مبادئ الإسلام العنيف الذي يحرم الربا والتعامل به على أية صورة ، وقد كافحت هذه البنوك منذ نشأت ، أي منذ فترة لا تزيد على سبعة أعوام حتى أصبحت يعتمد الله وثيا في معظم البلاد الإسلامية فروع تقوم بهذا الواجب وهو الاستثمار المضرع الذي ينأى عن الربا ويخلص المجتمع من آفاته واضرارته .

ويقول فضيلة الدكتور محمد الطيب النجار رئيس الجامعة الأزهرية أنه سيمع بنفسه في الندوة الكبرى التي عقدت بغينيا منذ خمسة شهور ما قاله الرئيس أحمد سيكوتوري عن هذه البنوك ووجوب تعاضدها وتأييدها بكل قوة من سائر الدول الإسلامية ، وكان لكلمة الرئيس سيكوتوري هذه الرها الكبرى في نفوس الوفود التي جاءت من الدول الإسلامية المختلفة بحضور هذه الندوة ، وجامعة الأزهر بافتيصادها أم



جانب من لقوة الملوك الإسلامية والذي انعقد في جامعة الأزهر

مؤمنين فإن لم تفعلوا فاذلوا بحرب من الله ورسوله .

صلى الله العظيم  
وعن قول الرسول الكريم :  
« المسلم أخ المسلم لا يظلمه ولا يأسره »

وقوله عليه الصلاة والسلام  
أيضا :

« من نكث عن مؤمن كربة من حرب الدنيا نكث الله عنه كربة من حرب يوم القيامة » .

ولا شك أن الربا تضيق وليس بتنفيذ ولا تفريغ . . والمعاملة الإسلامية المشروعة في البيع والشراء والأخذ والعطاء والتعاون والتضامن في تنفيذ وتفريغ وتيسير . . ومن يصر على مسلم ومن يصر الله عليه في الدنيا والآخرة ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة ، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه . وعن فكرة القضاء الملوك الإسلامية وأهدافها تحدث الدكتور أحمد النجار الأمين العام للاتحاد الملوك الإسلامية قائلا :

أن فكرة مجاربة الربا أو التخلص من المسألة لدية جدا جاءت بمسألة الأديان ، ولما بدأ المفكرون هناك كتابات كثيرة عن تحريم أو عدم التعامل بالفائدة أو بالربح وكانت التجربة الصليبية الأولى في مصر في عام ١٩٦٢ حيث التفت في ظل النظام الاقتصادي المعاصر سلامة الأساس العلمية بشهادة كافة المراجع الأجنبية في الغرب والشرق ، وكان قرار مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية في لاهور بباكستان عام ١٩٧٠ بتكليف مصر بأعداد دراسة لإنشاء بنك إسلامي دولي ، وكان التصور هو اتحاد الملوك الإسلامية وهو اتحاد بين الملوك المركزية القائمة على الأساس الملوكي في الدول الإسلامية ، وقدمت مصر دراستها واجهضت التجربة الأولى ، وكان الملك فيصل يرحمه الله . . وراء جهود مكثفة بذلت في المجال الدولي أثمرت عن إنشاء البنك الإسلامي للتنمية في جدة وهو بنك دول استهدف معسولة الدول

الإسلامية في إنشاء بنك إسلامي في مصر ، وأيضا ليكون بنكاً مركزياً يسمى إلى تكوين تضامن اقتصادي إسلامي قوي ، وما زال هذا البنك في مراحله الأولى ، وعلى المستوى المحلي في مصر بنك ناصر الاجتماعي بمصاريفاته وإيجارياته وسسليته وهياكل أربعة بنوك متخصصة في باكستان ثم تحويلها لتلتزم بتطبيق الشريعة الإسلامية في معاملاتها وبالإضافة إلى هذه الجهود الدولية والمحلية كانت هناك جهود على المستوى الشعبي قادها الأمير محمد الفيصل الذي دعا إلى إنشاء بنك فيصل الإسلامي المصري ، ودار المال وصاحب ذلك إنشاء بنك دبي الإسلامي ، وبنك البحرين الإسلامي ، وبنك الكويت . ثم المصري الإسلامي للاستثمار والتجارة وبنك الأردن الإسلامي وهناك ٢٣ طلباً من دول إسلامية لأقامة بنوك إسلامية بها . ولما كانت هناك حاجة ماسة



المادية أكثر بكثير من كونها أراضي زراعية - ما تبلغ مساحته ثمانية آلاف فدان ٠ و ١١٠ ألف فدان خارج هذا «الكردون» ، الى جانب ٧٠٠ فدان مزروعة حدائق ، وتبلغ قيمتها ٧٨٣ مليون جنيه .

● وقف «قولة» باليونان  
يضاف الى ذلك اراضي وعقارات وقف «قولة» في اليونان والذي تبلغ قيمته ٤ ملايين و ٤٤٣ ألفا و ٤٧٢ جنيهًا بالضبط . وقد عثرت وزارة الاوقاف ، خلال الايام الماضية ، على مستندات جديدة تثبت احققتها في عقارات وأراضي أخرى في «قولة» - لا ندرى كم تساوى من الجنيئات هي الاخرى وقد سافرت الى «قولة» باليونان خلال العشرين سنة الماضية عدة وفود من وزارة الاوقاف للتفاوض مع الحكومة اليونانية بشأن هذا الوقف .

● مشكلة كبرى  
وهذا الوقف له مشكلة كبرى ،



٩٩٥٠ عقارا ، تبلغ قيمتها بالضبط ١٦٠ مليون و ٦٠٥٨ جنيهًا ، وذلك غير الاراضي «المحكرة» بالفاخرة والمحافظات وتبلغ قيمتها - بالضبط أيضا - ٣ ملايين و ٣٠٠ ألف جنيه .

أما الاطيان الزراعية الموقوفة فهي ١١٨ ألف و ٧٠٠ فدان ، منها داخل «كردون» السدن - الى من الممكن أن تتحول الى اراضي للبناء وفي هذه الحالة تصيح قيمتها

« اربط اسم وزارة الاوقاف في اذهان بعض الناس بالها الوزارة التي تشرف على « المال السياي » وكما يقول المثل الشعبي « المال السياي يعلم السرقة » - وهذه السرقة اطلق عليها لفظ «الانصباب» . وكثيرا ما سمعنا عن مشروعات لحماية اراضي الاوقاف من المتصنبن ، سواء اكان المتصنبن ينسب الى موظفي الاوقاف ، أو كان من جمهور تخصص في البحث عن اراضي الاوقاف والاستيلاء عليها .

● ملايين العقارات والافندية  
لقد كشفت مؤخرا وزارة الاوقاف عن عدد العقارات الموقوفة وآلاف الافندية والاراضي المفساء والحدائق التي في حوزتها ، بل وقيمة كل هذه الاوقاف .

تقول احصائيات وزارة الاوقاف ان عدد العقارات التي تتبع وزارة الاوقاف على مستوى الجمهورية



لانه يقع في نطاق دولة ايجيپية ،  
فحينما أصدرت حكومة ثورة يوليو  
قرارا بالاستيلاء على أموال أسرة  
محمد علي ، ومنها هذا الوفاق ، لم  
توافق الحكومة اليونانية أن يشمل  
أراضيها هذا القصر المصري ،  
فالأرض - يونانية - خاضعة  
للسيادة اليونانية وليس للسيادة  
المصرية ، وهذا هو المشكل  
ولن نتحدث عن هذا الوفاق لانه  
يرتبط بأسور سياسية أولا ،  
وثانيا لأنها هنا في داخل بلادنا لم  
نسر كل الأمور المتعلقة بالأوقاف .

● أرض المثل - حكر ●  
والعجيب أن أرض الأوقاف  
قد تعرضت للاغتصاب ليس فقط  
من الأتالي ، بل من الشركات  
الأجنبية ، وقد قامت أحسن  
الشركات البلجيكية ببيع أراضي  
المثل للألمان بعد أن قامت بتوليها  
وتعاقدت مع الشترين الذين سجلوا  
أراضيهم - الشتره - بالشهر  
العقاري ، وعندما استقبلت وزارة  
الأوقاف ، كانت الشركة قد عادت  
عصر ، ودخلت في مواجهة مع  
المستثمرين .. وأخيرا ، وبعد  
سنوات من القضايا والنزاع  
ارتضى الاطسراف - الأوقاف  
والشترين - على إعادة بيع الأراضي  
لهم على أنها أراضي زراعية وليست  
أراضي ممتلكات .. وكفى الله  
الوزارة شر القتال .

● الأوقاف تخسر أراضيها ●  
ولقد كنت أنا في موشسوخ  
المغتصب أراضي الأوقاف مع  
المستشار الجمهوري لوزارة الأوقاف  
وهو المسئول عن الدفاع في قضايا  
الأوقاف ضد المقتصبين - فقال لي  
بالعرف الواحد : اني حدثت أكثر  
من وزير الأوقاف .. وقلت لهم  
أن وزارة الأوقاف سوف تخسر

أراضيها بقرة الاحكام القضائية ،  
وذلك لأن ملكية الأوقاف  
عندما يناهون الى القضاء فانهم  
يفهمون أدلة الاليات .. ووزارة  
الأوقاف ستحيل اليها الدعوى دون  
مستندات !

ويضيف المستشار الجمهوري  
قائلا : لذا ، فالتى طلبت للنقل  
مكتبي ليكون بمبنى وزارة الأوقاف  
ذاتها حتى أكون على مقربة من  
الادارات التى توجد بها هذه  
المستندات ، وحتى أتابع الأمر  
بنفسى .

● كيف يقتصبون الأوقاف ؟ ●  
لقد أعلن المستشار الجمهوري  
وزارة الأوقاف عن مصدر الخطر  
وأضاء القصور الأخضر .. وبني  
أن تستجيب للنداء وزارة الأوقاف  
وتعزى في هذا التحليل بعض  
المساجد للطرق التى يلجأ اليها  
البعض لاغتصاب هذه الأوقاف ،  
لقد قامت سيدة هي خالة ل أحد  
الوزراء من مراكز القوى السابقة  
وكانت لديها أحكام قضائية تنص  
أنها حارسة على بعض الأوقاف في  
المثل - قامت ببيع هذه الأراضي  
على أنها ملك خاص ، ونصت في  
عقود البيع على عبارة : وإذا ظهر  
للأوقاف حق في الأرض ، فسيان  
الباتمة تكون ملزمة بسداد حقوق  
وزارة الأوقاف دون الرجوع الى  
المستشفى ، وكتم باعت هذه السيدة  
من الأراضي .

طريقة أخرى يلجأ اليها البعض ،  
وهي التلمذ للاستغلال بعض

الأراضي الموقوفة من وزارة الأوقاف  
- وهو في هذه الحالة يظهر النوايا  
الحسنة - فإذا ما تم التأسيس قام  
بتقسيم الأرض ، وتحتاج وزارة  
الأوقاف بأن الأرض تحولت خلال  
شهور الى مجموعة من المقار  
وأحيانا تلجأ الوزارة الى أسلوب  
التعديده يقدم هذه المقار ولكن  
هؤلاء بداهم من خبرة يفسعون  
الأوقاف أمام الأمر الواقع في  
كلمات بسيطة .. ( إذا كانت  
الوزارة ترغب في تأسيسها فعن  
أولى .. وإذا رغبت في بيعها فعن  
أول ) - وهكذا تباع الأراضي  
الموقوفة بأرادة مسلوحة من وزارة  
الأوقاف .

● حتى المقابر ●  
ولا يفلح الاغتصاب عند الأراضي  
المقابر والمماجم يستند أيضا الى المقابر  
حيث تزحف البيوت الى المقابر  
والعائلات عديدة ، والغريب أن في  
وزارة الأوقاف إدارة مختصة  
أسماها إدارة المدافن ..

● الأوقاف تفتصب الأوقاف ! ●  
وهذه نقطة خطيرة وجادة ،  
لرجو أن تكون موضع بحث فضيلة  
الشيخ ابراهيم المسبوقى وزير  
الدولة للأوقاف .. وذلك من واقع  
حجج الأوقاف لنفسها ومن واقع  
محاضر يد الوزارة عن هذه الأوقاف  
تقول بعض حجج الأوقاف أن فلانا  
أوقف وحسين وتصدق لله تعالى  
بما هو المقار الفلاني على نفسه  
مدة حياته ، ثم من بعده فلان وفلان  
الأرفد فالأرفد .. ولقد أوقف  
الأوقاف مبلغ كذا أو ما هو كذا  
قربانا لتساقط القصران على مدفن  
الوالد بعد وفاته .

وزارة الأوقاف تقوم بالاستيلاء  
على هذه الحصص بالرغم أنها  
موقوفة لتساقط القرآن على مدفن  
الوالد .. فهل تقسم وزارة  
الأوقاف بتلاوة القرآن على مدفن  
هؤلاء أم أنها تقوم بعمل الحوض  
والريضان لوضعها على مدفن الوالدين  
في رجب ونصف شميان والأعياد  
إن الأحصاء يسألون وزير  
الأوقاف يقدم اعتبار هذا الجزء

● ماهي حكاية وقف "قوله" باليونان.. ومتى تنتهي مشكلته؟

● لماذا تستولى وزارة الأوقاف على ما يخص مدفن لواقفا؟

المخصص للاتفاق منه على مدفن  
الواقف ، بأنه من الأوقاف الخيرية  
لأنها تعتبر أوقافاً خيرية خاصة ،  
وخاصة بأسرة الواقف ، لرجو  
أن يصاد النظر في هذا الأمر .

### ● شروط الواقفين

هناك مبدأ قانوني يقول : ما يتم  
بالرضا كما يتم بالفساد للأموال  
... وتعتبر جميع الأوقاف منفذة  
بذات الشروط التي وضعها الواقف  
... ولا يجوز لوزارة الأوقاف أن  
تعدل مصارف الأوقاف على من أجلها  
... إلا في حالات خاصة بالوطن ،  
كما يسمح لها أيضاً أن تغير مصارف  
الأوقاف للإنسان ، فالإنسان أول  
بالرعاية ، وإن كانت هناك ملازمات  
قائمة بين وزارة الأوقاف والجهات  
المسئولة عن رعاية الحيوانات مثل  
جميعه الرفق بالحيوان ، فمثلاً  
قام أحد الواقفين بوقف مجموعة  
من العنقارات للصرف منها على  
القطط والتكاثر الضالة ، وقامت  
وزارة الأوقاف بتغير مصارف هذا  
الوقف لصالح الإنسان ، وجمعية  
الرفق بالحيوان تطالب بإرجاع هذه  
الأوقاف لاستثمارها لصالح رعاية  
الحيوان .

### ● نماذج النسائية للأوقاف

هناك بعض الحجج التي تعتبر  
نموذجاً للنسائية ، فهناك وقف  
يقول أن الخادم الذي يكسر منه  
( الطبق ) وحتى لا يتعرض للذلي ،  
فإن له حق استبدال الطبق  
المكسور بأخر جديد ، وهذا وقف  
الخادم الذي تعرض للذلي من  
أسياده فإذا أن يحس مهله من  
الذلي .

وهناك أوقاف أخرى مخصصة  
لإقامة أفراح المبرورين الفقيرة  
وأوقاف لشراء دسستان ، زفاف  
العروس ، ووزارة الأوقاف تسيطر  
على هذا حتى الآن لتفقد أهانت  
للمرورين قبل زفافها لمساعدتها على  
تجهيز الأثاث .

وهناك أيضاً المدينتين الأوقاف  
التي تعادى الربا ، وتقدم القروض  
ببنون فوائد ، وقد طورت وزارة  
الأوقاف هذا النظام فأنشأت إدارة  
للقروض تلحق بالواقفين لروضا  
بشمان مرتباتهم ، كما أنشأت  
مؤسسة للقروض الحسن ، للأعمال  
بالباهرة والمخافتات بطريق تقديم  
الرهون الذهبية فإذا ما سسده  
القرض ، استرد المقرض مصاعه

● رعاية الأيتام  
وهناك أيضاً المدينتين الأوقاف  
لرعاية الأيتام ، وقد طورت وزارة  
الأوقاف هذا النظام فأنشأت مبددا  
للبنين في طرة وأخر للبنات في  
حلبية الزيتون ، وهي مبادئ تنمى  
نظام وزارة التعليم إلى جانب تعليم  
الأولاد والبنات بعض الصرف  
المناسبة .

### ● التقدم العلمي

والأوقاف المخصصة للاتفاق على  
طلاب العلم ، قد طورتها وزارة  
الأوقاف لتعطي الطلبة بالجامعات  
إعانات شهرية حتى يعجزوا أما  
طلبة المراحل الإعدادية والثانوية  
والابتدائية فألها تقوم بعمل فصول  
تقوية لهم بالمساجد يدرس فيها  
معلمون من وزارة التعليم وذلك  
لمساعدتهم على التقدم العلمي .

وهناك أوقاف مخصصة لتحقيق  
أحلام الدين يرفيون في أداء الحج  
من الفقراء ، وكل عام تقسم بمئة  
الحج لوزارة الأوقاف مجموعة كبيرة  
من هؤلاء .

كما تقوم وزارة الأوقاف بتقديم  
إعانات عاجلة للفقراء في المناسبات  
والأمياد ، وهذه الإعانة يطلق عليها  
الجهود ، المدينة .  
وعلى العموم ، فإن وزارة الأوقاف

تستهدف الإنسان ، فهي تحفظ له  
كرامته ، فتعينه وقت حاجته  
وتقرضه وقت ازدهاره .

وتقوم وزارة الأوقاف ، بدفن  
الوتي ، وذلك بصرف مبلغ عاجل  
إلى أسرة المتوفي ، كما أن لديها  
أسطولاً من السيارات للمساهمة  
في دفن الوتي الغريباء وأعادتهم إلى  
بلادهم وإلى كل محافظة توجد  
مديرية للأوقاف تقوم بكل هذه  
الواجبات .

### ● الدعوة الإسلامية

ومهمة وزارة الأوقاف الأولى هي  
الدعوة الإسلامية . لذا فإن أموال  
الأوقاف تستثمر لصالح الدعوة  
الإسلامية إلى جانب ما تقدمه من  
خيرات وحسنات للمواطنين .

فيتم إنشاء المساجد وفرشها  
وأندائها وتخصيص الدعاة للمساجد  
... والمناطق التالية التي لا تصلها  
الخدمات الدائمة والمستقرة تولف  
اليها الوزارة قوافل التسوية  
الإسلامية ، ويوجد بوزارة الأوقاف  
أسطول من السيارات يضم ٣٢  
سيارة مخصصة لنقل رجال الدعوة  
إلى هذه المناطق .

وقد أسهمت وزارة الأوقاف في  
مشروعات الأمن الغذائي لتوفير  
الغذاء بالسعر المناسب ، ومنها  
مشروعات المزارع السمكية  
والسواجم وتوفير اللحوم إلى جانب  
ما تقدمه من خدمات لمعالجة المرضى  
بعدمهم بالمال اللازم للعلاج .

إن وزارة الأوقاف هي وزارة  
الشعب ، فالشعب هو الذي أنشأ  
هذه الأوقاف بما رصده من أوقاف  
خصصها للفقير ، ولولا أن اوقف  
الناس أوقافهم ما كانت هناك وزارة  
تسمى وزارة الأوقاف .

## ● ندوة البنوك الإسلامية ●

### بقية

### ● الأثر الشريف يسار ك إنشاء البنوك الإسلامية وتبنيها

التمس حتى كهدو للزواج والتقى  
الإنسان بالذهب والفضة لتسهيل  
المبادلات ولأن النقود تشجع حاجـ  
التداول وتيسره فهي مستحقة ..  
ولكن تبادل النقود يفتق حرام  
ويضرب مثلا إذ أحضر بلال تمرا  
جيدا لرسول الله صلى الله عليه  
وسلم ولما سأله عن مصدوره أجابه  
بأنه استبدل مساعين من التمـ  
السوى بصاع واحد من هذا التمـ  
الجيد ، فألقى الرسول بالتمرة  
من فمه وقال له هذا هو عين الربا  
وأمر الرسول الكريم بلالا ببيع  
الصاعين في السوق ثم شراء الصاع  
من التمـ الجيد بالتمرة فلأن التمـ  
والشعير والذرة وغيرها كانت  
تزدى وظيفه النقود لذا تجنب  
الرسول شبهه بتبادل التمـ بالنقد  
والبنوك الإسلامية تعتبر النقود  
وسيلة لتحريك العلاقات الماطلة  
واستغلال الموارد الموجودة ،  
والإدخار هو تأجيل الفاق عاجل  
الى اتفاق أجل وحتى لا يتكون  
اكتناز يروح في مكان لاستخدامه  
هذا هو الإدخار سواء على المستوى  
الفردي أو الحكومي أو أية جهة  
وهذا الإدخار - بهذا المفهوم  
السابق - لا علاقة له بحجم الدخل  
اطلا فاتهذا القرار لتأجيل الانفاق  
أي الإدخار يتوقف على القدرة  
الإدخارية والرغبة الإدخارية .  
ولكن النظرية الاقتصادية في  
الغرب تقول ان المدخرات ترتبط  
بحجم الدخل - بينما القدرة  
الإدخارية لا تعتمد فقط على  
الدخل ، وإنما تتوقف على الدخل  
منسوبا الى الاستهلاك ، فالاستهلاك  
تعتمد تقاليده ومسلوكه وقيم  
وإخلاقيات الفرد ونظرته للحياة أما  
الدخل فيتوقف على ما هو خارج  
عن ارادة الفرد كالجهاز الاقتصادي  
ومستوى الاجور وارتفاع الاسعار  
وقد اتضح أن أكثر من ٧٠٪ من  
قرار تأجيل الانفاق متوقف على

وميلها الى التكاثر وتوحيد المقام  
وتبادل الخبرات بين البنوك الشرى  
الاتحاد الدول للبنوك الإسلامية  
ورئيسه الامير محمد الفيصل  
وامينه العام الدكتور احمد النجار  
ووظيفة الاتحاد الدول للبنوك  
الإسلامية لا تقتضي تعميل حسده  
البنوك دوليا والدفاع عن مصالحها  
والتدريب ومصل البحث  
والمطبوعات والأعلام لها ، ويهتم  
رؤساء هذه البنوك مرة كل سنة  
شهور .. وقد أقر مؤتمر وزراء  
خارجية الدول الإسلامية في دكا  
منذ أربع سنوات بالإجماع اعتبار  
هذا الاتحاد جهازا دوليا ، وأن  
يقدم تقريرا سنويا لوزراء خارجية  
الدول الإسلامية وخدماها ليسان  
نشاطه وحث الدول الإسلامية على  
تطبيق الشريعة الإسلامية على  
معاملاتها المصرفية وتأكدت حسده  
القرارات في اجتماع وزراء خارجية  
الدول الإسلامية في فاس ثم في  
اسلام أباد وفي بغداد وأخيرا في  
طهران ولتدعيم حسده الجهود تم  
المصاد دار المال بهدف دعم نشاط  
البنوك الإسلامية داخل الدول  
الإسلامية .

ولاعتماد الكوادر القادرة على  
تعمل المسئولية في هذه البنوك  
دعا الاتحاد الى انشاء معهد مستقل  
سماحتم في الفصا ١٣ جامعة  
اسلامية كبرى وإيضاحا لبعث البنوك  
الإسلامية وفي جامعة الأزهر مركز  
للبحوث وآخر تابع لجامعة الملك  
عبد العزيز وثالث في جامعة الملايو  
وكلها مهمة بالانتماء الإسلامي .  
ولكن هناك خطا شائعا متداول  
حتى بين رجال الاقتصاد حول  
فكرة البنوك الإسلامية . وتتلخص  
في انها مجرد بنوك لا تتعامل  
بالفائدة ، ولكن الدكتور احمد  
النجار يقول ان النقود مسالة لها  
سوق تبايع فيه وتفسرى ، وأن  
سعر الفائدة منطقي ، وأن النقود  
يتكسرها الإنسان للتعلم على  
مصائب ، المقايضة . وفي نظام  
المقايضة يتم تبادل السلع العينية  
من نقصان وذرة وقواقع وجلود  
وبروز وعناك حتى الآن مناطق  
في السودان تستخدم البقر كسلعة  
مقايضة ، وفي الواحات يستخدمون

الفسر . وأن رغبة الادخار  
تخلق القدرة عليها وليس العكس  
أي أن القدرة لا تخلق الرغبة  
باختصار انه ليس هناك علاقة بين  
قرار تأجيل الانفاق والإدخار ،  
وبين حجم الدخل والطماعة كما  
تقول النظرية الاقتصادية الغربية  
والاقتصاد الإسلامي يفرق بين  
المدخر والمستثمر وذاتهما فالمدخر  
مثلا الذي يدخر ليجوزج لن يدخل  
من الزواج لانخفاض سعر الفائدة  
ولكن المستثمر يهجم سعر  
الفائدة لانه يتجاوز عملية الادخار  
ويكفر في استغلال فلوته اذن هو  
يبحث عن اهل فائدة .. ولذا يلجأ  
وزراء المالية في الغرب والشرق  
على الدول الإسلامية الى رفع سعر  
الفائدة بهدف زيادة المدخرين  
والمدخرات أي اهمهم يغاطون الناس  
من ذوي العقلية الاستثمارية  
ومن الغنى رفع سعر الفائدة ،  
وهذا الخطا راجع الى تاريخ البنوك  
الجارية التي بدأت اساسا للادجار  
بالأموال ، ويلجأ الناس الى تأجير  
فلوسها بالربا ..

والمدخرون في أوروبا عثرون في  
البنوك مثلا ٨٥٪ وفي فرنسا  
٨٠٪ وفي الماكسيكا ٩٠٪ وفي  
السويد ١٠٠٪ حيث يلتجئ لسكن  
ظلل حده ولأدته حساب في البنك  
ولكن هذا نسبة المدخرون ٥٪  
وكانت ٣٪ منذ ١٥ سنة يعني  
هناك حسوا ٩٥٪ ثم يتصوروا  
الإدخار فهل رفع سعر الفائدة  
يفرسلوك الأفراد الذين لم يتصوروا  
الإدخار ؟ علما لا .. وهل تكفي  
أخلاق الناس برفع سعر الفائدة ؟  
اطلا .. وبهذه الحروب كعلاج  
مستحسنا برفع سعر الفائدة ؟  
بينما رفع سعر الفائدة لن تعاقب  
الا العقلية الاستثمارية التي  
لا تعتمد نسبة الـ ٥٪  
ونظرا الى ان النقود سلعة أو  
وسيلة وأنه لا علاقة بين حجم  
الدخل واتخاذ قرار الادخار ، وأن  
سعر الفائدة لا يمثل حافزا  
بالنسبة للمدخرين وإنما بالنسبة  
لقوى العقلية الاستثمارية ..  
واتنا مطالبون بتغيير سلوك ٩٥٪  
من الشعب وتوجيهه الادخار قبل  
الترويج بسعر الفائدة .

# الفتاوى الحديثة

تقدّمها

## لجنة الفتوى بالأزهر

تتلفح الميت ؟ وهل يوجد في الاسلام احياء ليلة القيس ؟ وما أسلوب العزاء في عهد الرسول ؟  
- الجواب : نلبيد بأن يجلس المصاب في بيته ويأتي الناس اليه ليزوره في مصائبه . وقد أتى بقراءة القرآن أو بواضع لا مانع منه شرعا ، وينتفع الميت ان شاء الله تعالى بما يقدم له من الدعاء له والصدقة عليه والقراءة بلفظه أو مع حبة نوايس اليه - والله تعالى أعلم .

### ● احياء القيس والاوبين ●

السؤال : من سيد عبيد العليم ناصر ؟  
ما حكم الجلوس للعزاء واحياء القيس والاوبين والميعاد للمتوفى وهل تنفع قراءة القرآن الميت ؟  
- الجواب : نلبيد بأن الجلوس لتقبيل العزاء يكون اسراف أو حجب للظهور لا مانع منه اذا لم يكن فيه مظهر من الفاق من مال القصر أو تعطيل لعمل . اما تخصص ليلي أو أيام لتجديد الاحزان والتعزية فليس مشروع وما يفعل من الميت من الدعاء له والصدقة عليه وقراءة القرآن بلفظه أو مع حبة نوايس اليه - والله تعالى أعلم .

## ● مناحكم ليس المرأة للنقاب ؟ ● هل تنفع قراءة القرآن للميت ؟

والزيادة في السعر المأجل لا شيء لها - والله أعلم .

### ● تكبيرات الاذان ●

السؤال : من عادل احمد عبد الجليل ؟  
اريد معرفة عدد تكبيرات الاذان الاولى عند الامام مالك ؟  
- الجواب : نلبيد بأن تكبيرات الاذان الاولى تكبيرتان على مذهب الامام مالك .  
مع التسليم بأن من كبر اربع تكبيرات فادائه صحيح - والله تعالى أعلم .

### ● الجلوس للعزاء ●

السؤال : من سيد عبيد العليم ؟  
هل إقامة ليلة الوحلة وقراءة القرآن الكريم والجلوس للعزاء

### ● حكم باولاد النقاب ●

السؤال : السيد علي حسن ؟  
ما حكم ليس المرأة للنقاب ان لم يكن يتيمه ضرر عليها ؟  
- الجواب : نلبيد بأنه مستحب ولا تلام الملتبة على فعله ، وواجب في رواية عند الامام احمد وفي الله عنه - والله أعلم .

### ● من البيع بالتسيث ●

السؤال : من السيد محمد طازي ؟  
ما حكم البيع بالتسيث ، بعض ان التليزيون - مثلا - يباع بمبلغ ١٧٠ جنيها مثلا ، ويباع بالتسيث بمبلغ ٢٢٥ جنيها ، ويبلغ المشتري حين شرائه ٥٠ أو ٦٠ جنيها مقدما من ثمنه ، ويقسط الباقي من ثمنه على القسط شهرية متساوية ١٠ جنيهات مثلا .  
وزيد الثمن أو يقل حسب مقدار القسط من ثمنه بقيمة القسط الشهري له .

- الجواب : نلبيد بأن البيع بالتسيث بمان شرا اذا حدد البائع الثمن حالا والثمن مؤجلا بزيادة من سعر الحال ، واختار المشتري البيع الذي يناسبه .

المقابر وقلت الى مكان آخر خارج البلدة ، فهل يجوز لنا إقامة أي مشروع قبري لئلا أو غيره وما الحكم ؟

الجواب : لئلا بأنه من حيث يلمت أجسام الموتى ولم يبق لها أثر ولعل الدفن الى مقبرة أخرى ولم تعد حاجية الى الدفن بمسده المقبرة فلا مانع من الانطباع بها في المصالح العامة للمسلمين - والله تعالى أعلم .

### ● ابن بنت الزوج ●

السؤال من : عزة مصطفى إنياب :

هل يجوز لي الزواج من ابن زوج والدتي من زوجة أخرى ، علما بأنني لم أضع من أمه وكذلك هو ثم يرخص من أبي ولم يجتمع على ثدي واحد ولكن له أخت كبرى رفضت من أبي فما الحكم ؟

الجواب : لئلا بأنه يجوز لك أن تتزوجي من ابن بنت زوج والدتك من زوجة أخرى ولا حرج في ذلك .

وحيث أنه لم يرخص من أمك وأنت كذلك لم ترخصي من أمه ولم يجتمع على ثدي واحد فلا مانع من الزواج ولا حرج إن له أختا رفضت من أمك فالحرمة تقع على من رخص - والله تعالى أعلم .

### ● نقل الوثي ●

السؤال من : حسن عبد الهادي :

توفيت والدتي منذ عام ونصف ودفنت في مقابر بالظاهر ليست ملكا لنا ، وكانت قد أوصتني بهال حياتها أن تدفن وحدها في مقبرة قريبة من أهلها بالبلدة ، وأريد نقلها الآن الى مقبرة جديدة بالبلدة فهل يجوز ذلك ؟

الجواب : لئلا بأنه يجوز ذلك على مذهب الإمام مالك رضي الله عنه - والله تعالى أعلم .

## ● مساهة الحقوق الشرعية للزوجة المطلقة قبل الدخول بها ؟

## ● ما حكم إحصاء الخميس والأربعين والمسيحاة المستوفى ؟

### ● نفقة الام ●

السؤال : من سيد علي : أم لها مال يكتفيا فهل يجب لها على أولادها نفقة ؟ وهل لها أن تبيع بعض أولادها على بعض ؟

الجواب : لئلا بأنه نفقة الام من مالها ما دام لها مال يكتفيا ولا يجب على أولادها شيء لها إلا الأجر بها . وليس لأم أن تبيع بعض أولادها على الآخرين إلا لتسليم شرعي كعلاج أو مرضي - والله تعالى أعلم .

### ● حالات خاصة ●

السؤال من : هيد الله إبراهيم :

١ - رجل عمل عملية جراحية كان نتيجتها عسل فتحة جالكية يخرج منها الجراثيم في كيس لا يتسرب البراز الى خارجه ويبذل الكيس مرتين أو ثلاث .

فما حكم صلاته ؟ وهل يجوز له أن يقصر في صلاته .

٢ - هل يجب عليه أن يتوضأ بعد دخول الوقت .

٣ - ماذا يفعل حين أداء صلاة الجمعة ، وهو مضطرب للخروج قبل فترة ويتأذى عليه الوضوء بعد دخوله المسجد ؟

وهل يجب عليه صلاة الجمعة وهو لا يجب تركه هذه الترفقة الهامة ؟

وهل يجوز أن يكون اماما أم لا ؟

الجواب : لئلا بأنه يتوضأ لكل وقت صلاة ويصل به

ما يشاء من الخرافات والتوالت حتى يدخل الوقت الجسد فيطمس الوضوء ، ويمكن أن يصل صلاتين بوضوء واحد خصوصا إذا قرئت المسألة بيدها أو في حالة قضاء عدة صلوات .

وله في السفر أن يقصر ويجمع بين صلاتين في أن واحد بوضوء واحد .

وهن الثاني : نعم لأن الوضوء يبطل بدخول الوقت تعالى .

وهن الثالث : يجوز الى المسجد بعد وضوئه عند دخول وقت الجمعة أو يتيمم إذا خشى فوات الجمعة وهو جالس ولا يجب عليه صلاة الجمعة ولكن يستسقط عنه الظن بصلاتها ولا يجوز أن يكون اماما - والله تعالى أعلم .

### ● حقوق المطلقات ●

السؤال من : ومسان. عويد السلام معهود :

ما هي الحقوق الشرعية للزوجة المطلقة قبل الدخول بها ؟

الجواب : لئلا بأنه الزوجة المطلقة قبل الدخول بها تحصل

المهر المتفق عليه جميعه مقدمه ومؤخره . ولها نفقة من تاريخ العقد الى تاريخ الطلاق - والله تعالى أعلم .

### ● المصالح العامة للمسلمين ●

السؤال من : عاطف هيد الراضي عني :

يوجد في بلدنا منطقة كانت مقابر منذ مائة عام لم تفتت هذه

# الحج : أشهر رموز لومات



- يتجلى الله سبحانه وتعالى لعباده يوم عرفة ويباهي بهم الملائكة
- يقول الرسول الكريم : من حج فلم يرفث ولم يفسق عاد من ذنوبه كيوم ولدته أمه

ليبك - لبيك لا شريك لك لبيك  
ان الحمى والنمة لك والملك لا  
شريك لك .

وظل رسول الله ومن معه  
يلبون حتى دخلوا مكة المكرمة  
يسوقون الذي مقدرة امامهم  
لدخلوا الحرم الشريف وطافوا  
بالكعبة المشرفة طواف القدوم  
سبعة اشواط مبتدئا من الحجر  
الأسود ومنتهيا عنده ثم صلى  
ركعتين سنة الطواف في مقام  
ابراهيم عليه السلام . ثم دخل  
الى الصفا فسمى سبعة اشواط  
وسمى الحج مبتدئا بالصفا ومنتهيا  
عند المروة . وظل المفردون بالحج  
على احرامهم حتى المصوم  
الثامن من ذي الحجة . فخرجوا

فرصه على المسلمين وفي الصام  
الفاطر الهجري خرج سيدنا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
على راس الحبيب وادى حجة  
الوداع وسرد للقراء كيف ادى  
سيدنا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اول حجة في الاسلام ليأخذ  
منها المسلمون المناسك عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم .

## ● لبيك اللهم لبيك

خرج رسول الله صلى الله  
عليه وسلم مع الحجاج حتى وصل  
منطقة « آبار على » فافتسل  
واحرم مفردا الحج ثم صلى ركعتين  
سنة الاحرام ثم ركب ناقته ولبي  
التلبية المروية « لبيك اللهم

الحج أحد الفرائض الخمس  
التي بني عليها الاسلام وهي  
شهادة ان لا اله الا الله واقام  
الصلاة وصوم رمضان واتساع  
الزكاة وحج البيت لمن استطاع  
اليه سبيلا وقد فرض الله تعالى  
الحج في العام التاسع الهجري  
وقد امر سيدنا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بخروج المسلمين  
للحج بامارة سيدنا ابي بكر  
الصديق وبعد خروجه للحج  
للحج نزل الوحي على سيدنا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بان يكون اشارة الحج لاهل بيت  
رسول الله فارسل الرسول  
صلوات الله وسلامه عليه سيدنا  
علي بن ابي طالب ليأخذ موكب  
ويرأس اول بعثة للحج بصدد

ومشرون عصوة أى رجم الأبائس  
الثلاثة كل منهم بسبعة حصيات ،

هذا هو مجدل الأعمال والمناسك  
التي وردت من رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في حجة الوداع ،

ومن هنا يتضح أن للحج أركاناً  
وأجبات وسنناً فأما الأركان فهي  
ما يفرض الحج بدونها وأهمها  
الوقوف بعرفة وطواف الإفاضة  
للوله عليه الصلاة والسلام « من  
وكم ينرك عرفة فقداته الحج » !!

ولي إجماع أراد العلماء أن يوفد  
الوقوف بعرفة بمنتهى ما قبل  
فجر اليوم الأول من العبة أى  
اليوم العاشر من ذي الحجة .

وأما الواجبات فهي ترك  
الهدى أى نحر ذبيحة ومنها  
الإحرام وطواف التيسوم  
وطواف الوداع والمبيت بالزدلفة  
ليلة العاشر من ذي الحجة ومنها  
رجم الجمار في الأيام الثلاثة ومنها  
المبيت بمنى ثلاث ليال لقوله  
تعالى « فمن تعجل في يومين فلا  
إثم عليه » واستثنى عن رسول الله  
صلى الله صلى الله عليه وسلم أنه  
إذا بقي الحاج بمنى في التيسوم  
الثالث للبعد إلى ما بعد الغروب  
وجب عليه المبيت إلى اليوم الرابع

أما الاستثنى فلا شيء في تركها  
مثل الجمع والقصر بين منى  
والفجر والعصر والغرب والعشاء  
وكذا المبيت بمنى يوم التريفة أى  
الثامن من ذي الحجة .

كما يستحب زيارة مقام رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بمسجد  
الحج أو قبله وآله بوفقتنا لأداء  
هذه المناسك أسسوة والتسبب  
برسول الله صلى الله عليه وسلم .



أن الله سبحانه وتعالى يتجلى  
على عباده يوم عرفة ويبسأهم  
اللائكة ويقول لهم يا ملائكتي هؤلاء  
عبادى جاءوني ضعافاً يلتمسون  
رحمتى استهدكم بالى قد غسرت  
لهم جميعاً . ويقول الرسول  
الكريم صلوات الله وسلامه عليه  
« من حج فلم يرفث ولم يفسق  
عاد من ذنوبه كيوم ولدته أمه » .

وبعد غروب اليوم التاسع أفاض  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
والحجاج قاصدين الزدلفة عند  
المشرع الحرام حيث جمعوا  
الجمار وصلوا الدرب والعشاء  
جمع تأخير قصر ثم باتوا ليلتهم  
يسبحون الله ويكبرون ويدكرون  
الله ذكراً كثيراً حتى مطلع الفجر  
وبعد صلاة فجر اليوم العاشر  
من ذي الحجة نزل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم إلى منى حيث  
رجم جيرة البقرة الكبرى بسبع  
حصيات ثم تعطل التحلل الأصغر  
من أحراره وقصد مكة المكرمة  
نظاف لطواف الإفاضة وهو من  
أركان الحج وعاد إلى منى حيث  
نحر الهدى وعاش بمنى أيام  
التشريق الثلاثة وأتم المناسك  
بالرجم اليوم الثانى والثالث من  
كلم التشريق وكل رجمة وأحد

مع رسول لله صلى الله عليه  
وسلم قاصدين منى وأقاموا بمنى  
حتى فجر اليوم التاسع من ذي  
الحجة .

وقصد الجميع إلى عرفة وعند  
الصباح ركب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم إلى أول  
عرفة قام نصب الخيام وجلسوا  
إلى ما قبل الظهر وقام الجميع  
قاصدين عرفة عند جبل الرحمة  
فأذن لصلاة الظهر وأمر رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الجميع  
بصلوات الظهر قصراً ثم كبر لصلاة  
العصر وصلى بهم رسول الله صلى  
الله عليه وسلم صلاة  
العصر قصراً جمع تقديم ثم غطب  
خطبة الوداع التي ألقى فيها  
سيدنا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم القوائد التشريعية لأكثر  
رسالة سماوية اختتم بها الأولى  
سبحانه وتعالى سائر الرسالات  
حيث نزل الأمين جبريل عليه  
السلام بأخر الآيات القرآنية  
« اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت  
عليكم نعمتى ورضيت لكم الإسلام  
ديناً » وبكى الصحابة منذ تلاوة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لهذه الآية الكريمة لما فيها من دلالة  
على انتهاء رسالة الوحي لدى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقرب منية الرسول الكريم  
صلوات الله وسلامه عليه .

### ● الحج عرفة ●

وظل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فوق عرفة يابى ويدهو  
ماشاء من الدعاء لقوله تعالى :  
« أعوذنى استجب لكم » ويقول  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أن الدعاء فوق عرفة مستجاب  
كما قال عليه الصلاة والسلام . .

# مجلة

# الفكر المسلم

إشراقات القبول لثياب التصوف الإسلامي

نصر الدين عبد اللطيف

## إمام العصر

## قطب الواصلين إلى الناس

العلم وتلوث الثياب في عصره ..  
وفي البدء هارطس والده مهبط  
السفر إلى الخارج ، ولكنه سمح  
بمد الحاج لمحمد أن يسافر إلى  
إيطاليا ليدرس هناك .

في مثل هذه الأيام ، منذ ثمانية  
وثلاثين عاما ، ترددت في جنبات  
البيت الصوفي الكبير بالقازيق ،  
دعوات الابتهاج والتبرك بالولي  
الجديد ..

وفي مدينة تورينو بإيطاليا أقام  
محمد مسنوعات حافلة بالدراسة  
وتلقى العلم ، إلى أن قامت الحرب  
العالمية الأولى ، واضطر محمد إلى  
العودة إلى أرض الوطن ، وكان قد  
اكتسب إلى جانب علوم دراسته  
معرفة كاملة باللفظين الإيطالية  
والفرنسية ، ثم بدأ يضيف اليهما  
اللغة الإنجليزية حتى أجادها  
قراءة وكتابة ومعرفة واسعة بأدابها  
وقولها ..

.. هذا هو الصغير محمد ، بن  
الشيخ محمد الفطحي القفازاني  
ابن الشيخ عبد الرحمن القفازاني  
شيخ الطريقة الفلمية القفازانية .  
وقد نشأ محمد في رعاية والده  
المالم الشيخ ورب الأسرة ، يخطو  
في مدارج الحياة ، حتى نما وبدأ  
يتلقى علومه الأولية ، فحفظ القرآن  
الكریم بالقازيق ، ثم دخل المدارس  
الحكومية وتدرج فيها حتى حصل  
على الشهادة الثانوية من مدرسة  
رأس العين بالإسكندرية ..

### ● بعض علوم الحياة ●

وعلمنا عاد محمد إلى أرض  
الوطن ، لم يكن قد تجاوز الثانية

كان ذلك عام ١٩١٠ ، وراح  
محمد أن يسافر إلى أوروبا ليدرس  
في جامعاتها ويحسب طموحه إلى

أي عذير الرجل المسالين  
الفسح ، في رأيك ، للمجتهد  
والناس ؟ ..

رجل صالح يعيش الحياة زهدا  
وعزلة ، وتفكر في خلق السموات  
والأرض وما أبدع الله أحسن  
الخالقين ؟ ..

رجل صالح يعيش الحياة في  
واقع الحياة ، يسعى في الناس  
بالتنوير والنجاة ، ويعطى معارفه  
الخير والشكر مجاهدا لا تنصاع أداة  
الحياة ؟ ..

قبل أن تأخذ بالانشغال بالاجابة  
عن هذا السؤال ، تسأل يا أخي  
التي المسلم - تأخذ النور والقوة  
من حياة امام صوفي مصري معاصر  
ففي في عمر الشباب ، وكان  
بشبابه وشخصيته الفذة ، وال  
ما قبل ست واربعين سنة فقط -  
بملا مجتمع الحياة في مصر والوطن  
العربي جهادا ، واجتهادا ، ومجاهدا ،  
وحيا ..



والمشربين من عمره .. لهذا يتزود من علوم الحياة وتجاربهيا .. فسافر - والحرب العالمية لا تزال قائمة - الى الحجاز والى سوريا ، وعندئذ ، والهند ، في مهام ثقافية وسياسية ، وتعرف بأهمن الزعماء والشخصيات دياناس في كل بلد زاره .. وكان طبيعته مهالاً للناس في كل المجتمعات ، ومن كل كسل الطبقات .. وكان يتميز بشجاعة وجسرة أدبية مهدية ، يتحسم الصوف ويحتل الصدر في مهابة ولطف .. وكان كما سجل بعض أحد كبار كتاب مصر من الواصلين الى الناس على اختلاف الطبقات والمراكز والجنسيات ..

**عند الكبراء محترماً .. وعند عامة الناس محبوباً ومفتوراً ..**

### ● من فيض الامام ●

وفي تلك الايام من حياة مصر ، كان الاحتلال الانجليزي مسيطراً على مقاليد الحكم وأهم المرافق في البلاد .. وكانت للشيخ التفتازاني موقفاً في مواجهة سلطات الفاسيين .. حدث يوماً أن أغضب أحد اتباع الشيخ خطأ كبيراً يبدو فيه سوء التقصد ، فبادر الشيخ بأنزال العقوبة عليه ، وغضب لذلك أحد المفرضين فشكا الى البوليس ..

وبلغ الامر الى الشيخ فذهب توا الى وزارة الداخلية وطلب مقابلة مستشارها الانجليزي وقتئذ ( سير روالد جراهم ) ، وسارع المستشار الى استقباله والترحيب به ، ولكنه لقي من الشيخ نبرة عارمة .. وفي ختام المناقشة الحامية اعتذر المستشار الانجليزي للشيخ ، وقال الشيخ : المسألة واحد من أتهامنا خطأ ، واستحق التساهب بمقتضى أحكام الدين الحنيف ، ولقت جوابي للدين فعاقبه وجرته عبرة لغيره ، فما دخلكم انتم في شؤون الدين وشؤون أباي ..

وكرر المستشار الاعتذار ، وغدا الشيخ من الدلب باعتذاره واعتذار المستشار ..

**أن للتصوف والتصوفة اشعاعاً عظيماً في أعمال الخير وعصلاح المجتمع ..**

ولقد كان التفتازاني الامام يتميز بالصفات كرمه الله بها في هذا الميدان من مبادئ نشاطه المتمدة الجوانب والخواص ..

ولقد تسجل فرص واسعة نستزيد فيها من فيض هذا الامام ونستفي بجوانب ومواقف أخرى من حياته القلبية ، لنقدم للشباب المسلم الذكي عن السادة القلبية ولنجيب من خلاله على أسئلة التي المسلم الذكي عن السادة القنومية وعن التفتازاني الخليفة والتفتازاني الكبير ..

ومع انه لم يدخل الأزهر ، الا انه دوس على نفسه علوم الدين ، واكب على قراءة أهميات الكتب وتكون التراث في علوم التفسير وفي الفقه ، وعلوم الحديث ، والتوحيد والعلوم اللغوية ، حتى دانت له مقاليد العلوم ، وكان أهلاً ولذا واستاذاً في مقررات العلم ومناشآت كبار العلماء وقسوم بقاء مجالس ويستمتع بشهرات علمه وذكائه العليماء والمريون وجاهي الناس ..

### ● الناصح الامين - أين ؟ ●

وفي كل مراحل نشاطه الواسع لخدمة الدين والشريعة والحقيقة ، كان عظيم البذل والعطاء ، من عليه ومن حر ماله .. وكان أبا ، كريم النفس ، جواد ، دعاء يومئذ أحد كبار معارله الى زيارة البلاد الحجازية فسيلاً على حكومتها ، فأبى قائلاً : « اني لو ردت تلك البلاد ، فسيكون ذلك على لفتى ومن حر ماله » ..

ولقد كتب الله له السفر لزيارة البلاد بعد ذلك بسامعين .. فلما قابله الملك عبد العزيز بن سعود وفرس عليه النزول في ضيافته ، رد قائلاً : يا حضرة الامام ، كل من جادكم مسترفداً أو طامعاً في مالكم فلا تسمعوا لنصحه أو مشوره .. وكل من جادكم خالصاً مخلصاً لله ورسوله ، فهذا هو الناصح الامين .. لقد وفدت على الحجاز أحسن من حر مالي ما يكفيني ولله الحمد ولكني استرحمكم أعالي من هذه الضيافة ، والنزول بدار ولدي خادمكم الشيخ عباس قطان رئيس البلدية ، فإن صلتني به وبوالده صلة عائلية ، ولا استطع أن أنزل في دار غير داره بالحجاز ، وإن كانت كل الحجاز دورى وأهل ..

وقال الملك عبد العزيز : « عباس منا ونحن منه ، أنت عنده عندنا » .. وسبح الملك بما وفق الشيخ الملعب الكبير ..

وعندما توفي والده قبل انهاء الحرب العالمية الاولى بهامين - كان لا يزال في رحلته خارج مصر ، فساد الى أرض الوطن ، وشغفه في مركزه الصوفي .. ويقول التاريخ ان محمد كان في تلك الفترة يتقرباً بالزى الاسرى ، وزار مع مشايخ الطرق السالكين حسن ، وفي هذه الزيارة كتب له ان مركزه الديني والصوفي الرموي يقتضي زى المشايخ والعلماء لفعل ومنذ ذلك اليوم لم يفسد ذلك الذي المباركة في أي وقت من لفاعته الواسع ورحلته في مصر والوطن العربي الكبير ..

### ● من عيون كتول التراث ●

في تلك الايام - وهي قريبة لم تجهه كثيراً - كان رؤساء الفرق الصوفية ، بمثابة زعماء البلاد الدينين والسياسيين والاجتماعيين فكانت لهم الهيبة والالام .. وكان الشيخ السحاب محمد محمد التفتازاني ، يمتاز بيزلاله بتلقائه المعصرة الواسعة ، وطبيعته المحبة لكل النفس ومسيبهاهته في نفع الجميع ، لا تفوته محاملة أحد من الاصفياء والمعارف مهما قل شأنه ..

لم تكن تفوته أية محاملة ، أو يعرضه شيء عن عزاءه ولو كان مسافراً في بلد آخر .. كان مركزه

# من أعلام التصوف الإسلامي في السودان

الشيخ محمد توم بان نشأ (رضي الله عنه)

## ● قرية عمارة الشيخ

ولد عمر القرية المعروفة الآن باسمه  
لعماري غرب سدار في أرض كانت ملكا  
لعمالية بشت الملك الصيخان .. يقال الله  
جاورها فوهبت له نصف الأرض وهجر  
لها بئرًا ما زالت « سقيا » وأما قد  
موتت بالفلج في آخر عمرها : وإن  
الله قد لها ما على يديه فوهبت له  
بأرض الأرض وحلت إلى سدار وأعطته  
صكًا بملكيتها .

ولد تبنى الشيخ التوم ابنه أخويه  
عبد القادر ابن الخطير وهو بن عبد  
القادر .. أما عبد القادر فقد لازم سادة  
الشيخ التوم أما هو فكان شيخًا بسط  
« أدارة أهلية » .

ولد أرشد رضى الله عنه في الطريقة  
رجالًا لا يحصون عددًا منهم على سبيل  
المثال لا الحصر من البارزين : الشيخ  
محمد نور بن عربي ، وطلة بن حسين  
الغلاطي ، والشيخ بربير بن الصميين  
شيخ الطريقة السماعية بشيخه بالليل  
الأيض . والشاهر تلامذته بقسمة  
الإسلام وتدريس الشريعة السمحاء .

وكان رضى الله عنه متواضعا ، طيب  
الخص ، ذكي الكؤاد متفصح القلب  
للتعليم والتعلم .. كان يجلس مع  
تلاميذه يعلمهم القرآن وعلموه والتوحيد  
والفقه والتصوف وأداب الفقه وعلمها .  
وكان إلى جانب علمه الغزير الفياض  
وهذه وورعه بمقام بلاغة التعبير

## بقسم محمد الفلاح حمود بشر الغزالي

مالك .. ثم ذهب إلى قرية « الخجير »  
فدرس حكم ابن عطاء الله الصكندري  
على الشيخ الغزالي المصوري .

## ● طريقه الصوفي

أخذ الطريقة القادرية في ابتدائه  
أمره على أبيه ثم خاله الشيخ المصوري  
ابن مزروق .. ثم بسلك الطريقة  
السماعية القادرية على الشيخ الكبير  
أحمد الطيبي السماعي رضى الله عنه .

وبدأ كان رضى الله عنه يتحتمل  
اللاي ، يتميز بأخلاق راضية . ويصل  
أهل منطقته ويقيم بخدمتهم .

ومن أبيه رضى الله عنه وتواضعه  
الله لا يرى نفسه فوق أحد من الخلق -  
ولذا أعطاه الله من الرغصة والمكانة  
والغرف . إلى صاري وحيد عصره . ولد  
أول عنه :

فواليت إلى قد رايته سباعة  
والمساهمة حتى ولو لم نج لغزالي  
بما كان عبداً في الطريق ولا ولا  
يميل للنفس . أو حديث الخواطر  
فمن كان من أهل الطريقة ما فيها  
على نهجه ، فليطهره بالشمات

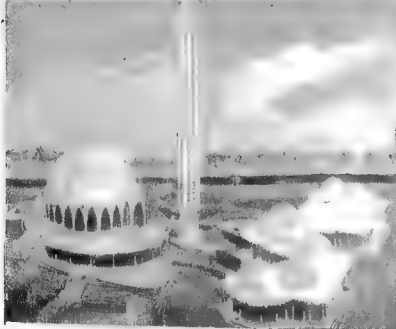
هو الشيخ محمد توم بن الشيخ  
بان نفا بن الشيخ وهو الأصغر  
ابن الشيخ عبد القادر بن  
الشيخ حمود بن حماد الصبيح الشيب  
الذي ينتهي نسبه إلى الأمام الحسين  
رضي الله عنه .

كان رضى الله عنه بهرا في العلوم  
وعرف بحسبه بأداب الفروع المتخلف  
وتفهمه في العلوم الشرعية .

## ● ميلاده وعلمه

ولد رضى الله عنه في الريح الأشهر  
من القرن الثاني عشر ، وأما إلى ما  
بعد العقد السادس من القرن الثالث  
هجرى « ١١٧٧/١٢٦٨ هـ » وكان  
ميسلاده في بلدة القوامان بدار  
اليومقوياب وقد شهدت هذه الفترة سقوط  
مملكة الفسلج ووقوع السودان في  
سيطرة الحكم التركي .

قرا القرآن وعلموه على ولده العالم  
بان نفا ولد هو الأصغر . وفي السابعة  
من عمره انتقل به والده من القوامات  
إلى ود سعد حيث أكل حلق القسرات  
ودراسة علومه . وبدأ يدرس الفقه  
على والده .. ثم شد الرحال إلى  
« أبو نال » حيث درس على الشيخ  
محمد ولد نال ريسالة ابن أبي زيد  
القيرواني في الفقه المالكية ..  
ثم رحل إلى سدار فدرس موطأ الإمام



مسجد الشيلين انشء حديثا على الطراز الاسلامي المصري بمدينة ام درمان

## مسجد الشيلين بأم درمان

وهكذا جاءت هذه القبة حلة جديدة في سلسلة القباب الطويلة عبر العصور الاسلامية ولكنها تبة بأت هذا العصر تزخر بالمعاني والاضاءات وتضج بالخاراف الاسلامية ذات الطابع البدني، لمن لكنها اليوم تحمل زخارف ذات بعد ثالث .. وهنا يأتي الإبداع والتسكير حركة التراث صعودا هيرا حيا من الزمن وتخرج القبة هويكها وهي تتلاذ تحت وقع الشمس فاذا هي قبة اسلامية ومولود فخرى لهذا العصر بكل معناه ..

وهكذا نلتحق الى جانب اخر من جوانب البناء الذي يبين كيف امسكن استغلال افعالهم والإعجاب القلبية لاصداث التيارات والأجواء المطلوبة بذل هذا النوع من المباني . فترى بركة ملحمة من البناء لمجد ببناء المصلى الرئيس من كل جهاته ... حيث يبرز المصلى جرسا صلبا وهو يدخل المصلى .. حيث تبرز من البناء هذا الى معان يصبهاها ومبعدة من وبائل الطهارة .. وبطلرة التي عارة المسجد حيث نجد المثلثة وبرى انها وبفضل التقديم التكاليد صارت أكثر علوا ورفاعة تكاد زعافها الخرسانية الدورية المزمعة لبعضها البعض بوجع حازم ان تلبس اجزاء للبناء وقد صممت ثلاث من « الغربية » المصرية لتمتد بين الزفطة والاخرى على ارتقاء المثلثة وبمستكن الرألي من مشاهدته المجد الكبريات وهو بلزاق صعودا وهبوطا عبر قلوب « الغربية » ..

وهكذا جاءت عمارة مسجد الشيلين لتظهر بين مستحدثات اللقبية الحديثة ومن كل لطيفات العمارات المعاصرة .. كل تلك الطيمات والمعاني الداعمة الخادعة التي تلهج بها عمارتنا الاسلامية الفتنة

● عمارة مسجد الشيلين بمدينة ام درمان تتميز بالعديد من السمات مما يجعلها بان تحمل لقب العمارات الاسلامية المعاصرة ..

● في بداية الحديث عن مسجد الشيلين بالحطة عملية الخروج من الانماط الكلاسيكية بدما بالتخطيط العام للمسجد الذي تلمس فيه تغييرا يكاد يكون جديا ..

● وقد جاء هذا التغيير كمحاولة لواءمة المبني مع موقعه لأول الاستفادة القصوى من مزاياه .. مثل قربه من

الليل وقربه من طريق رئيسي .. كما ان هناك عاملا آخر جعل الخروج من التخطيط التقليدي للمساجد امسرا منطقيا ومقبولا ألا وانه بفضل استعمال الطرق الحديثة للانشاءات - الطرقات المسلحة .. كان بالإمكان ترتيب الفراغات لتكون للمسجد والمسجد على مستويات مختلفة - بعضها فوق بعض وبذلك أصبح لزما على المخطط ان يعيد ترتيب عناصر المسجد على اسقف الأفقي ايضا وبذلك يتيسر التخطيط العام للمسجد ومطابقته أماكن الوضوء والاغتسال تحت المصلى .. وفي مسجد الشيلين فاهن

التوظيف الذكي للقبية العصر التبريد في كل جنبات العمارة الذي وظف على احسن وجه واستخدام لاتقاء المصلى الطبيعية التي تجمع الهمد السدراسي المطلوب لآخر مداه في مثل هذه المباني ذات الصبغة الروحانية ..

● فالقبية التي تعلو عمارة الفراغ الرئيس للمسجد جاء أسلوب انشائها على أحدث ما مستحدثته مخترعات تقنية البناء وكذا السبيل الذي ينفقها - وهو مكون من قطع مثلبة من رقائق معدن « الألومنيوم »

والبيان ، وانبه الذي القاه خلال عمره العام بالخيش الوفير الزاخر خسر دليل على اتهاذ ذلك ، اذ هو تجسيرة ابداعية رائعة ومتكاملة شكلا ومضمونا لغة فصيحة سلسة تدرج فيها من « دارجة المتعلمين » حتى ذروة البلاغة الادبية في التعبير عما يريد ..

وكان أدبه خالصا لا يلمسه للصفوة والمعلماء وإنما للمعاماة والبسطاء .. والبلاغة في انه يفاطب السعامة في أسلوب تفهمه ، وتكتب أسلوب يرتقي بتدوكلها للادب وتأثرها بملأه وموسيقاه الشعرية وأوزاله وبمصانيه ورموزه ورماميه ..

وكتفى في شعره يذكر هذه الايات من قصيدته ثاقبة السبك :

ألا يا صانكا طرق المسجاة

قالب ورائع واسع ومصاني وصل الرجال بفانص التماس وتضيقوا لله في الخيرات من بعد ما تايوا له واستفروا وتجنسوا الآفام والزلات صبرا عن الدنيا ومن ذاتها

وتابعوا من ساني التمشيات وتضمروا بالصواعجاها وبطنهم طورا الباني وتكروا العزائم صابرا شلتا باليات جسيمهم واليوم منهم طار بالصعوات

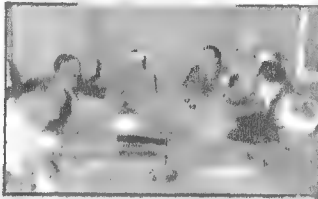
● ذروة الوثقى

والعروف تاريخيا ان حكم الاتراك في السودان قام باستحداث المواطنين وأرضهم الفرائط الهائلة ، ومولوة على ذلك فقد خربوا القرى .. وكان للمعوقين تصيهم من ذلك الانى هجرورا قراهم فارين بديهم . ولشرفوا في اضراف السودان .. حينما رأى الاتراك قوة ياسهم وشكيتهم القوية ، بنا الاتراك في المساحات معهم والتي اثبتت بالصراع الاتراك للشيوخ محمد توم ، ونال بذلك الانسان من قبلهم وامر ابن هجو بن عبد القادر بان يتقوم بتجميع النبطيون من المناطق المختلفة ، فغادوا مرة ثانية الى يداهم والقروها بكون القرآن ومجانين العلم ، كما كانت في سابق عهدها بل أكثر .. وقد كان لانباء الهبة بدوم الزائد في الثورة الهبة فقد فاروها من الوهلة الأولى وشاكرها في مشاركتها المختلفة ..

توفي رضى الله عنه عام ١٧٨٩ هـ وله من العمر ثلاث وثمانون سنة ، وبلى على قبره خليفة الشيخ عبد القادر بن الخضر قبة ، وقام بتجديدها هجو بن عبد القادر ..

وفي الختام لا يمضنا الا ان نقف بالاجلال والاعزاز لهذه الشخصية التي ينش صرح العلم والدعوة وقبلة الطلاب والمريدين في منة عالية وفيه مائدة فجزاء الله خير الجزاء وللفنسا الله بعلمه ونكره ..

## أخبار وقرارات صوفية



اجتماع المجلس الصوفي الأعلى

● قرر المجلس الأعلى للطرق الصوفية تعيين السيد / محمد بن محمد علي شحات شيخاً للطريقة الرحيمية القنالية بجمهورية مصر العربية خلفاً للمؤلف له والده

● قرر المجلس دعم مكتب تعليم القرآن الكريم ببلدة الكفر الجديد مركز المنزلة بولاية نهرت اشراف السيد / أحمد محمد البيومي الرزولي الاحمدى.

● تقرر ان تكون بعثة المجلس الاعلى للطرق الصوفية للبحر هذا العام برئاسة سماحة السيد / محمد محمود السنوسي شمس الدين الشاذلي ، وبإشراف المجلس الاداري المكون من السيد الحاج عبد الحميد عبد اللطيف الاسين امام للمجلس الاعلى ، والسيد / احمد علي خليل مراد جسيم الصبايات بالمشيخة العامة ، والسيد / محمد محمد ميمد الدالي من بعثة الصوفى الاسلامى ومندوب المشيخة العامة .

● أصدر سماحة السيد / محمد محمود السنوسي شمس الدين الشاذلي قراراً بتعيين السيد / محمد طومجند علي عثمان وكيلاً للمشيخة العامة للطرق الصوفية من مدينة ومحافظة قنا ، كما قرر سماحته تعيين الدكتور اسماعيل عيسى الطيرى وكيلاً للمشيخة العامة عن مركز طابرس خلفاً للمفوض له والده .

● رغباً بسبب المشيخة العامة تطرق الشاذلية ان تتقدم الى ابنتها البيا الطلي مثل الكفاة والاعلاص الاستاذ احمد علي خليل مراد جسيمات المجلس الايمن للطرق الصوفية لخصونه على بكالوريوس معهد التماسون التجاري الدالي وزوج له ندام التمريل

### الطريقة الشيعية الاحمدية

١ - تعيين الاستاذ جسيم جابر لسان من علماء الدين مرشداً وواعظاً للطريقة الشيعية الاحمدية بمحافظه الجيزة .

### الطريقة الزايدية الاحمدية

٢ - تعيين الشيخ عبد الله سليمان علي الفنى نائباً للطريقة في مركز امية .

٢ - الشيخ حديد عبد الهادي مهران خليفة خلفاً مركز امية .

### الطريقة الشيعية التغلبيية

تعيين الشيخ جسيم محمود التيجاني نائباً لمركز اليوم

تعيين الشيخ عبد الفتاح حسين محمد نائباً لمحافظة قنا

تعيين الشيخ بيومي محمد محمود نائباً لمحافظة الجسر

هذا وقد احتفلت المشيخة الشيعية بالولاية بولاي رمضان ببلدة كروانة وجميع المحافظات بإشراف الشيخ احمد الشبيبي نائب تمام النساء الشيعية

### طريقة السادة

#### الطريقة الاحمدية

تعيين السيد / محسن عبد الحميد نائب نائب للطريقة مركز الامون وولاية قنا والده / الشيخ محمد الحميد نائب بمسجون مركز الامون .

ارج محمد نائب مركز الواسطى من بيت البرقاوي

تعيين الشيخ عبد العال البهلول موالى نائب قسم قصر النيل

من بيت البرقاوي

تعيين الشيخ حسن درويش على نائب قسم قصر القديمة من بيت البرقاوي

تعيين الشيخ عبد المظلم جود مبروك نائب لقطاع زين العابدين من بيت البرقاوي

تعيين الشيخ فرحات ابو العلي مبروك النوي نائب قسم الجيزة

من بيت البرقاوي

تعيين الشيخ عبد الخالق درويش حسن نائب قسم الكادي من بيت البرقاوي

تعيين الشيخ محمد احمد سيد رضى نائب لقطاع البسكين من بيت البرقاوي

### الطريقة الجوهرية الشاذلية

تعيين الشيخ اسماعيل اسماعيل زبدي خليفة خلفاً مركز شبراخيت

تعيين الشيخ شحات عبد الفتاح السيداريس خليفة خلفاً على هلال بجيرة

تعيين الشيخ فوزي حسين مصطفى خليفة خلفاً ابو ورده مركز شبراخيت

تعيين الشيخ جسيم مبرود مبروك خليفة خلفاً معلقة لمر شبراخيت

تعيين الشيخ محمد عيسى الواسطى شحات خليفة خلفاً لكان مبراس شبراخيت



يقدمه:  
**عبد الحميد عبد اللطيف**

## ● تهنئة ●

● يسعد المشيخة العامة للطرق الصوفية أن تطلق بالتبني والتمسك  
الخالصة إلى قدوة المشايخ الكرام السيد / جوده عبد العظيم  
مصطفى الكري شيخ الطريقة الجوزية الطارئة لاصولة عسلي  
ليسانس ثرية الدعوة الإسلامية للجامعة الزيرية ، وكان الأول  
الامتياز بقرية القرع الأولى .. وترجي له المشيخة الصامة ندام  
التوفيق

### بنك التجارة والتنمية

يعلن بنك التجارة والتنمية « التجاري » بأن فرع الجيزة  
بمارة النصر شارع النيل بالجيزة  
بان ارقام بطولاته الجديدة هي :  
٧٢٩٨٧ ٧٢٨٥٩ ٧٢٣٣٠

### المصرف الإسلامي فرع طنطا

الفتح المصرف الإسلامي الذي بدأ جديدا بطنطا في جل كبر  
شبهه معاملة العربية وفسيحة الشيخ متولى الشيراوى والاستاذ  
سعد شمس الدين عضو المكتب

### مولد سيدى الشيراوى



احتفلت الطريقة الشيراوية  
بمولد مؤسسها المازف بالله  
الشيخ عبد الخالق الشيراوى  
بملاحة إلى الذكر الحكيم والصادق  
حالات الذكر ، وقد حضر الاحتفال  
جميع كبر من العلماء والزهادين  
وكان في استقبالهم فضيلة الشيرفة  
مصطفى الشيراوى شيخ الطريقة

## ● المقاسم لله ●

● شيخ الطريقة المسبادة الاسدية ووكيلها ولواها يملون  
بجلد الأسى من الركين العارف بالله تعالى الشيخ عه به أبو وده  
بجديله مركز المنورة .  
● على الشيخ المسبدين شيخ الطريقة الشيعية الاحمدية  
وابناؤها بمعالجة المنوبة شمسا ، التاوى والصالح الحاج فيسند  
الظاهر كثران غنيم تائب الطريقة بمعالجة المنوبة .  
الطريقة الفرغلية الاحمدية

تلقى إلى جمع رجالها في جمهورية مصر العربية تلمسا من  
اعلمها فضيلة الشيخ محمد محمد محمود شهبان وكيل الطريقة  
وعرضها العام الذى التمسيز إلى جوار دبه يوم الخميس الاول  
من شهر الحسنى ١٩٨٢ قائلين دية الرحمة والرحمان ولجميع اخوانه  
اجابته واسرته العبر والسؤلون .

## أنشطة صوفية

ولى آله المازف لدة ثلاثة أيام  
من ١٩٨٢/٨/١٠ إلى ١٢ منه  
تحت إشراف السيد / احمد  
قطب بده الله وكيل المشيخة  
العامة .

● احتفل الطريقة الشيرافية  
البرهانية بمولد سيدى ابراهيم  
بعينه بملاحة جناح مركز بيسون  
فريفة من ١٩٨٢/٨/٢٠ إلى يوم  
الخميس ٨/٢٦ بإشراف السيد  
الحسينى ابراهيم بمسبديه  
وابراهيم وحسن والدوة عامة .

● احتفل السيدان / محمد  
أبو سيف الشندوي وكهسل  
الشرقية العامة أركت الارضية  
ومحمد بدوى احمد العالم لقب  
الشيخ محلى بشلون مركز  
الرافة بمولده يوم الجمعة ٩/٢  
١٩٨٢ واليلة الخامسة الخميس  
٩/٩ والدوة عامة .

● احتفل السيد / على جواره  
العسنى وكيل المشيخة العامة  
أركت سيدى سالم بولد جوده  
سيدى سالم جواره لدة اسبوع  
اختيارا من ٨٢/٨/٢٧ حسب  
المعاد سنويا والدوة عامة .

● تم الاحتفال بمولد الشيخ  
مبارك بنهاية الشيخ مسبارك  
مركز بلطيم وكانت الليلة الخامسة  
عشاء الجمعة ٧/٩ حيث لحن  
الأود والاداء القرطبة - كفا  
سيحتفل بولد سيدى جمال  
الدين السطوى الشيرى بيسوى  
مشور بمدينة بلطيم ويستكون  
الليلة الخامسة عشاء التسللا  
١٩٨٢/٨/٢٧ والاحتفالين بإشراف  
السيد / مصطفى محمد الجيسار  
وكيل المشيخة العامة أركت بلطيم

● احتفل السيد / القيسى  
الفتاح إلى ألقا بولد جوده  
سيدى سالم البنى إلى فليسان  
بمدينة ببا وكانت الليلة  
الخامسة ٨/١٢ وحضر  
الاحتفال السيد رجاى وبشايخ  
الفرق الصافية وولاد المشيخة  
العامة بملاحة فكر الشيسينج  
والعائلات المجاورة والسيد  
الحافظ والشيرى مدير الأمن  
والسيد الشيرى مدير الرخصين  
التيان مدير دام المساجد وأذنت  
شمال الجمعة من السيد الموز

احتفل السيد / الزاوى احمد  
عبد الهادى العسنى شيخ عموم  
الطريقة الصافية الطارئة وعرض  
الجلس الاولى للطرق الصوفية ،  
بمولد جده المازف بالله بشارى  
السيد / حسن العسنى بلطيم  
نما مركز طنطا بدهلة في الفترة  
من ١٢ أغسطس .

وكانت الليلة الخامسة يوم ٢٠  
السبت ١٩٨٢ بالمسيرة الصوفية  
المضادة ، وقد حضر الاحتفال  
السادة اعضاء المجلس للصوفى  
الاعلى وبشايخ الطرق الصوفية ،  
وولاد المشيخة العامة والمخالفون  
حيث اذنت المسبوبات والإلاكر  
وأطعم الطعام .

● احتفل السيد / احمد  
محمد أمين الشواربى الشيخ  
القرطبة الصافية الطارئة بولد  
جوده سيدى اسمايل بمسبديه  
بالامام الشافعى بالمقاهرة وكانت  
الليلة الخامسة يوم الخميس ١٠  
السبت ١٩٨٢

● احتفل احياء الطريقة  
الرافية بإشراف السيد مصطفى  
كمال الشريف نائب الطريقة  
والسيد / ابراهيم عيسى  
الشرى وكيل المشيخة العامة  
بمولد السيدة ام الرجال الثانى  
فريفا بالراج لدة ثمانية أيام .  
وكانت الليلة الخامسة عشاء  
الخميس ٧ شوال ١٤٠٢ بالقاهرة  
الإلاكر الشيرى والكنونات الدينية  
وأطعم الطعام .

● احتفل الطرق الصوفية بنور  
ومركز كلوب بولد سيدى واه  
لدة اسبوع من ١٩٨٢/٨/٢٤ إلى  
٢٠ منه بإشراف السيد / ابراهيم  
محمد ابراهيم وكيل المشيخة  
العامة .

● ونائب سبيادته لا من  
السيد بن مامود قسم أول كلوب  
والسيد / رئيس مجلس الكينة  
الكرم بالملاحة الثانية للمعالم  
على النظام كما هو معروف فيهم  
سنويا ، والدوة عامة كرسال  
الطريقة الصافية .

● احتفل السيد / احمد  
احمد أبو الزم خليفة عمر بولد  
الشيخ احمد أبو الزم أركان  
بمدينة جهادمون مركز دسوى بولد

المصوم محمد بن مهدي الله صلوات  
الله عليه :

لن الله المشبهين من الرجال  
بالتساء والمشبهات من النساء  
بالرجال .

اما عن الفتات فالمصيبة  
اعظم بالسفور والتبرج .

قال تعالى « ولا يدين ريبتهم  
الا ما ظفر منها » قال المفسرون  
الوجه والكفن وكفى ..

● ونحن معك لوجه نداءنا الى  
وزير التعليم صونا لحرمات الله  
التي يجب علينا جميعا ان  
نحافظ عليها .

● اريد الاشتراك بالمجلة

● مصطفى فتح الرحمن

السودان - الجنيد - محبة  
الجنيد لبحوث قصب البكر :

التي من المواطنين على قراءة  
مجلة التصوف الاسلامي ، والها  
بحق مجلة وجبيرة بالقراءة  
والاطلاع عليها لا فيهمنا من  
الواجب الحية وما تعالجه من  
قضايا اسلامية .. ولكن في  
بعض الاحيان لا اجدها في  
السوق الامر الذي من اجله  
اريد الاشتراك بالمجلة ومعرفة  
قيمة الاشتراك .

شكرا للاخ المسلم على هذا  
التقدير ولعلكم بانه يمكنكم  
الاشتراك بالمجلة وذلك بارسال  
حوالة بريدية بقيمة الاشتراك  
الى ادارة المجلة .

## إهداء : حسن عبد المحسن

الفراء في يوم ٢٦ - ٥ - ١٩٨٢  
بخبر لفت نظري كسليم غيور  
على اسلامه اولا وكازمري غيور  
على ازهره ثانيا .

ومضمونة : ان كامنة شفهائ  
بالصين منحت الطلبة من ارتداء  
الجبين وطبالة شعورهم داخل  
الحرم الجامعي ، وذلك استجابة  
لدعوة وسائل الاعلام التي تصدر  
من خطر انجاب الشباب  
العصبي الى تقليد بعض الشباب  
المزاعمين في بعض دول اوربا .  
لما اجدرنا ان نفصل ما فلتته  
الصين ونحن دولة اسلامية ،  
ولكن للاسف لم تقم وسائل  
اعلامنا بما قامت به وسائل  
اعلام الصين .

وجامعاتنا وعلى رأسها  
جامعة الازهر لم تقم بكل ما يجب  
عليها ان تفعله مثل ما فعلت  
جامعة الصين - الدولة الشيوعية  
ان الثمور الطويلة والملايس  
المتجعة الفيتة هي الصفة  
الغالبية على معظم مساجد  
الجامعات فابن ذلك من قسولا

● محمد خير بشير - السودان  
شندي - قرش بحث الهنا  
بالصيدة بتوان « حليقة »  
فيها طيبة الحياة والنفس  
البشرية والفكرة طيبة ومبشرة  
ولكن الاوازن وقواعد الفسفة  
تتطلب جهدا وعناية اكبر ..

● الى فضيلة الشيخ

الشعراوي

احمد علي القريب - مدرسة  
المنزلة الثانوية ادبي ارسسل  
الهنا بالصيدة بوجهها لحيمة  
وتقديرا للمفكر والداعية الاسلامي  
فضيلة الشيخ الشعراوي .

● ونحن نشاركك ايها الاخ  
الكريم في التدهم التحية الي  
عالمنا واستاذنا المسافر بالله  
فضيلة الشيخ محمد متسولي  
الشعراوي حفظه الله .

● محمد السيد ابراهيم -  
وعمل معهد فتيات القباسية  
الازهرى .

طالعتنا جريدة الاحرار

١ شارع ام الفلام عيدين  
الحسين - القاهرة وقبسة  
الاشتركة ١٤٤ قرشا سودانيا.

### ● الشيخ عبد الحميد كشك ●

احمد عبد الرحمن - ميت منتر  
عليها - دقهلية

اهنكم بنجاح مجلتكم العشاء  
« التصوف الإسلامي » واسأل  
رب الارض والسما ان يجعلها  
كالشمس في ضحاها والنهبسار  
اذا جلاها ، وان يجعل كل محارب  
للتصوف الاسلامي كالليل الذي  
جلا من الصر .

وارجو اقاء الضوء بموضوعة  
وحيدة كاملة على نفسيلة الشيخ  
عبد الحميد كشك امام وخطيب  
مسجد عين الحياة بالقاهرة خطبه  
كتبه .. حياته - وعمله

شكرا لك يا ابي ، وستعمل  
على تطبيق مطالبك قريبا ان شاء  
الله .

### المشاكل الاجتماعية

محمد اسماعيل بدوي - شمال  
- المنيا :

لتقديم اليكم بخالص الفكر على  
هذا الجهد الكبير الذي تبدلونه  
لاصدار مجلتنا الحبية «التصوف  
الاسلامي» راجين من الله ورجل  
ان تنهض مجلتنا الحبية ويتحقق  
لها دوام الازدهار والتقدم على  
ان تتناول مشاكلنا الاجتماعية  
والصل على حلها .

● نحن نرحب ايها الاخ الكريم

باقترائك لواجهة المشكلات التي  
تتمرض طريق كفاحتا من اجل  
الحياة الكريمة ..

### ● اقتراعات القذافي ●

نور علي احمد لنا - لفظ

اننى باسمى وباسم كل المسلمين  
القيوديين على دينهم نستشكر  
اقتراعات مفيد ليها القذافي على  
الدين الاسلامي واننى من لسوق  
منبركم الجرح هذا اوجه ندائي الى  
كل مسلم ان يقف موقف الدفاع  
ضد هذا الانسان الذي يريد ان  
يغير في القرآن الكريم كتاب الله  
والذي قال فيه المولى عز وجل ،  
« بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ »  
صدق الله العظيم .

### ● التصوف من متطلبات الروح ●

ابو الحجاج محمد - جرجا :  
ارسل اليها الاخ الكريم برسالة  
بعنوان « التصوف من متطلبات  
الروح » يقول فيها ان الكثيرين  
يستجيبون لمطالب الجسد  
وشهواته الدنيئة وقد تفنوا في  
تحقيق هذه المطالب الجسدية  
وتفانوا عن مطالب الروح واهملوا  
نوامها وجاهاتها السامية

ان آلة الانسان لآلى من جانب  
الروح .. وانما الجسد هو الذي  
يفسد عليه انسانيته ومن جهة  
اخرى فان مطالب الجسد عاجلة  
آجله ونزواته معبرة عن مطلوبات  
لوة ووضوح .

● شكر لوزير الاوقاف

● حسن لبن - بندر فوه

تحية شكر وعرفان الى وزير  
الاوقاف ومحافظ كفر الشيخ  
ورئيس مجلس مدينة فوه من شعب  
لوه بشيائها وعمالها ومصالحها  
ومساجدها .

نشكر المسؤولين لاستجابتهم  
للنداء بتعمير مسجد سيدى محمد  
ظهر الدين ابو المكارم بفوه .

### ● قضايا الاسلام ●

هاجر بن جمعة بن جلود

الندوة قطر - فندق الجزيرة :

كم كنت مسرورا عندما قرأت  
ذلك العدد التاسع عشر من مجلتكم  
الغراء التي تخدم قضايا الاسلام  
والمسلمين .. كان ذلك الصدد  
اول عدد القراء عن مجلتكم رايت  
فيه ماسر الفخر ويبحث الامل ،  
قرأت فيه الكثير عن الصوفية  
واقطب التصوف والذين كسبا  
سابقا لا نعرف منهم الا الشيء  
القليل .

وبهذا لا يسمنى الا ان اطلب  
من العزيز الباري ان يوفقكم واينا  
لخدمة الاسلام والمسلمين .

● لالة فالية من الاخ المسلم  
نمتر بها . وعن استفساراتك التي  
وودت برسااتك فسنعرضها على  
لجنة الفتوى بالآزهي .

# أخوة وتعارف



الاسم : سهيل  
الدين : عبد الجليل  
السن : ٢١ سنة  
الهواية : القراءة  
الطباعة الإسلامية  
المكان : السودان  
- هذا الجديدة -  
الخدمة : الأكاديمية  
القانونية العليا



الاسم : الهادي  
السن : ٢٠ سنة  
الهواية : القراءة  
السنين :  
المكان : المغرب  
- مسيرتي -  
الخدمة : أكاديمية  
درج العمل : رقم ٢٢



الاسم : عيسى  
الدين : حسن  
السن : ٢١ سنة  
الهواية : القراءة  
الكتاب : المسلم  
المكان : بريك -  
العمل : به الطبيعة

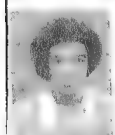
الاسم : عبد الحميد  
الدين :  
السن : ٢١ سنة  
الهواية : القراءة  
الكتاب : المسلم  
المكان : طنطا -  
الخدمة : الكبرى ش  
على الجندى عمارة  
١١ شلة ١٦



الاسم : هـ. أحمد  
الدين :  
السن : ٢٦ سنة  
الهواية : القراءة  
الكتاب : الكريم  
المكان : أكاديف  
- لا يروي -



الاسم : محمد  
الدين : أحمد  
السن : ٢٠ سنة  
الهواية : قراءة  
الكتاب : الإسلامية  
المكان : السودان  
- بورسودان  
- كيني الحيسر  
الأجر - في، في  
٣٢



الاسم : حسن  
الدين : أحمد  
السن : ٢٥ سنة  
الهواية : القراءة  
الكتاب : الدينية  
المكان : السودان  
- صنع -  
الدين :



الاسم : محمد  
الدين : عبد الفتاح  
السن : ٢٠ سنة  
الهواية : قراءة  
الكتاب : الكريم  
المكان : أبو عبيد  
شركة -  
رأيت



الاسم : محمد علي  
الدين : حسن  
السن : ٢٥ سنة  
الهواية : قراءة  
كتاب : التصوف  
المكان : رشيد  
- في بورسودان

الاسم : محمد  
الدين : محمد  
السن : ٢٢ سنة  
الهواية : قراءة  
الطباعة الدينية  
المكان : السودان  
الطرق - ع. د. ب.  
٢٢.٦



الاسم : علي عبد  
الدين :  
السن : ٢٨ سنة  
الهواية : كتابة  
الطباعة الدينية  
المكان : ٢ ش  
المسؤول : بيني  
مؤلف :



بطاقة التعارف  
املأ هذا الكويز وأرسله إلينا  
مع صورتك

الاسم :  
السن :  
الهواية :  
المكان :



# شركة السكر والتقطير المصرية

الإدارة العامة ١٢ شارع جوارح حسن بالقاهرة - تليفون ٧٤٩٠٧٧  
تلفاكسيا (الكراتيه) تليفون 92015 SDE UN .. مكتب إكسپورت الطرية الحرة إكسپورت ٢٠٥٨

## أغراض الشركة :

انشاء واستغلال مصانع السكر والتكرير وجميع العمليات المتعلقة بصناعة السكر وتجارتها  
وصناعة وتجارة الكحول وجميع مشتقاته على اختلاف صورها من كافة المواد الأولية  
وعلى الأخص مخلفات صناعة السكر أو أى تجارة تقوم على مخلفات صناعة السكر  
والكحول والمذيبات والمواد اللاصقة وكذلك قطع الغيار والسيارات المعدنية  
والوحدات النهرية .

## منتجات الشركة :

### تنتج الشركة المنتجات التالية :

- |                                  |   |
|----------------------------------|---|
| ١- السكر بأنواعه المختلفة .      | ٨- أبوقانول والمواد اللاصقة بيفيكول - كوسبر                   |
| ٢- الكحول الأبيض والحول .        | ٩- المذيبات العضوية .   |
| ٣- حامض الخليك النقي .           | ١٠- لب الورع .  |
| ٤- الخبث الجاف وخبث الخبز .      | ١١- الخبث الجليدي .   |
| ٥- ثاني أكسيد الكربون .          | ١٢- المطر بأنواعها .  |
| ٦- السائل الرغوي لاطفاء الحريق . | ١٣- المعدات وقطع الغيار والسيارات المعدنية والوحدات النهرية . |
| ٧- الأسيتون .                    |   |

مع تحيات :  
" إدارة العلاقات العامة "



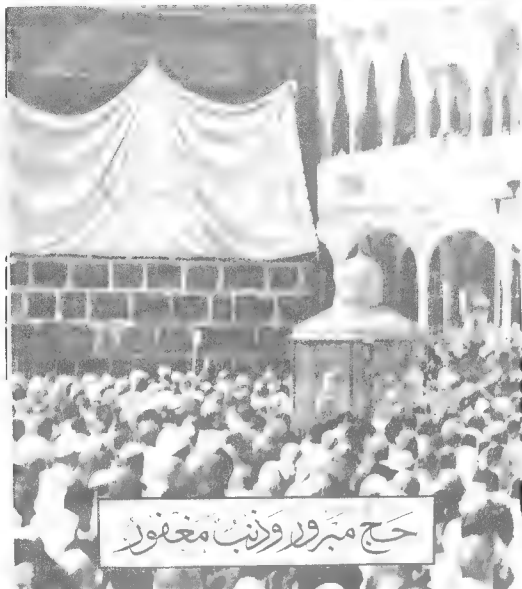
عدد ممتاز  
 • الشيخ الشراوي: حكمة صلاة الجهر  
 • ندوة كبرى عن: أحكام الحج  
 • حديث هام للإمام الأكبر

# التصوف الإسلامي

لجنة إشراف



أهل الصفاة والمقامة من شيوخنا



## حج مبرور وذنوب مغفول

أصدق آيات التوفيق والتبريك بعيد الأضحي المبارك، أعاده الله راحمًا باليمن والبركات  
ان العيد مناسبة تجتمع فيها الأسرة في سعادة وفرحة، ولكن تتوافر أسباب العادة والبركة للأسرة بفضل

الله ونعمته، لا بد من التخطيط لحياة وتنظيمها ...  
والخطوة الأولى في حياة الأسرة وتنظيمها هي مسؤولية الأب والأم ..

يقول الحديث الشريف: كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته  
ويقول الحديث الشريف أيضا: أنتم أدري بشؤون دينكم "صحة دينكم"  
.. ان مجتمعنا يحتاج في هذه المرحلة من تطوره الى تنظيم الأسرة

الأضحية المباركة

توجهوا الى اقرب مركز أو وحدة أو عيادة تنظيم الأسرة

تحت إشراف وزارة الصحة العامة



الصفحة

المفهرس

- موابك الرحلة القديمة ... صفححة الشيخ
- ٤ ● بعدد محمود السطوحى ...
- لقاء الشهر : مع فضيلة الإمام الأكبر شيخ
- الجامع الأزهر ... حوار أجراه : حسن
- ٦ ● عبد التيم ...
- مع الآلة : الدكتور موسى شيساين لاشين
- والصوفية الملتقى عليها ...
- ١٠ ● أجراه : رئيس التحرير ...
- من معاني الحرية في الإسلام ... د. أبو الوفا
- ١٦ ● التفتازانى ...
- الحج كدكتور اسلام كيف يمكن تحقيقه ؟
- ١٨ ● الشيخ ابراهيم الدسوقي ...
- حكمة صلاة الجمعة ... الشيخ محمد
- ٢٠ ● متولى الشعراوى ...
- الحج حكمته واسرار ... محمد بكر
- ٢٤ ● كل مايمم الرواة في الحج ... كرمات حمزة
- ٢٨ ● ندوة الشهر من الحج وأحكامه ...
- ٢١ ● واجبات الحاج بعد موته من أداء الفريضة
- د / عبد الرحمن النجار ...
- ٢٨ ● تفسير آية كريمة من الشهر الحج ...
- الشيخ / حسن الشناوى ...
- ٤٠ ● ذكريات من الحج ...
- ٤٢ ● أشهر الحج الأربعة ... الشيخ / حاسد
- ٤٥ ● ففصل ...
- لبيك اللهم ليلة ... الشيخ / احمد
- ٤٦ ● صبرى الفزلى ...
- على بن الحسين ... الشيخ / عبد
- ٤٩ ● الرحيم الجوهري ...
- هؤلاء هم أحباب الله ... د / محمد
- ٥٠ ● سيد التيم فلاحى ...
- ٥٢ ● الرحلة الى الكواكب ... د / احمد العوى
- مع أبواب المجلة الثابتة

سعر النسخة

السودا ١٥٠ قرشا سودا	الفرجة ٢٠٠ فلس
لبنان ١٥٠ قرشا لبنانيا	سلطنة عمان ٢٠٠ فلس
الأردن ١٥٠ فلسا	البن القنالية ٢٥٠ فلسا
الكويت ٢٠٠ فلس	البن الجنوبية ٢٥٠ فلسا
الكويت ٢٠٠ فلس	أسرة ١٥٠ سنتا
السودا ٦٠ قرشا	ادبي أبابا ١٥٠ سنتا
السودا ١٢٠ فلسا	الصومال - طديسو ٣٠٠ فلسا
الجزائر ٢٥٠ سنتا	
المغرب ٢٥٠ فلسا	جبوتي ١٥٠ فلسا
تونس ٢٥٠ فلسا	موريتانيا ٢٠٠ فلسا
الامارات العربية ٢٠٠ فلسا	دakar ٢٠٠ فلسا
البحرين ٢٠٠ فلس	نيجيريا ٣٠٠ فلسا
	ايران ٢٠٠ فلسا

الصفحة الأولى

إسلامية جامعة

يصدرها

المجلس الصوفي الأعلى

على هدى من القرآن والسنة  
غرة كل شهر عرفة

رئيس مجلس الإدارة

الشيخ محمد محمود السطوحى

نائب رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفا التفتازانى

رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

مدير التحرير

نصر الدين عبد اللطيف

سكرتير التحرير

عبد الرحيم الجوهري

محسن فيهمى

المديران الفنيان

وفيق وجدى

عبد الوهاب محمد

الإدارة

ميدان الحسين : شارع أم الفلام

تليفون : ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨

ص. ب. ٩٩٢ القاهرة

تلفرافيا : الصوفى بالقاهرة

## مواكب الرحلة المقدسة

### في مناسك الفريضة الخامسة

هذه الليلة ، ليمكنه أن يذهب الى  
عرفات مباشرة ..

● وماذا بعد عن اليوم التاسع  
في الرحلة المقدسة ؟ ..

– اليوم التاسع هو يوم عرفه ،  
يوم الموقف العظيم .. ومن السنة  
فيه أن يصل الحاج الظهر والعصر  
جمع تقديم قفرا بمسجد ثمرة أن  
تمكن من ذلك .. ثم يقصد عرفات  
بعد الزوال حيث يقف داعيا ،  
ذاكرا ، متجسبا الى القبلة حتى  
الغروب ..

وبعد الغروب يترك عرفات الى  
المزدلفة ، حيث يصل بها المغرب  
والعشاء جمع تأخير قفرا وبعد  
صلاة العصر يتوجه الى منى ..

● متى تبدأ التلبية للحج ،  
ومتى تنتهي ؟ ..

– تبدأ من بعد نية الدخول في  
الحج ، والانفضل أن يشرع الحاج  
فيها عند توجهه من منى ، ماشيا  
أو بعد استوائه على ما يزكب ، أن  
كان راكبا .. لأن النبي صلى الله  
عليه وسلم لم يلب حتى استوى  
على راسه ..

وتنتهي برمي العقبة ، وإستحباب  
الاكثار من التلبية في هذا الوقت ..

● ما هو يوم النحر ، وما هي  
أعمال الحاج فيه ؟ ..

– هو اليوم العاشر ، حيث يكون  
الحاج في منى ..



بسم الله

الشيخ محمد محمود السطوي  
شيخ مشايخ الطرق الصوفية

– يوم التروية هو اليوم الثامن  
من ذي الحجة ، ويبدأ الحاج أعمال  
الحج فيه بطواف القدوم والسعي  
بين الصفا والمروة – أن لم يكن قد  
طاف وسعى من قبل .. ومن  
الواجب أن يطوف فقط ، مؤجلا  
السعي الى يوم النحر ، حيث  
يؤديه بعد طواف الافاضة ..

ويحسن له بعد ذلك أن يتوجه  
الى منى والمبيت بها ، حيث يصل  
بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء  
وفجر اليوم التاسع ، ثم يتوجه الى  
عرفات ..

وإذا لم يتيسر له المبيت بمنى

تتلقى الأيام ، وتمر الشهور  
والاعوام ، ولا تنتهي الاضواق في  
كل قلب الى حج بيت الله الحرام  
أن الحج هو الركن الخامس من  
اركان الاسلام ..

ولقد سئل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم : أي الأعمال الفضل ؟

قال : الإيمان بالله ورسوله ..

قيل : ثم ماذا ؟

قال : الجهاد في سبيل الله ..

قيل : ثم ماذا ؟

قال : حج مبرور ..

● وقال : حجة مبرورة خير  
من الدنيا وما فيها .. وحجة  
مبرورة ليس لها جزاء الا الجنة ..

● لكل سؤال جواب

لقد وقفت بالاحباب ، في حديث  
العدد الماضي ، على مشارف موسم  
الحج المبارك ..

واليوم ، وبعد أن أعد المجلس  
الاعلى للطرق الصوفية بمئته للحج  
هذا العام ، سألني ، وكتب الى  
يسألني عن مناسك الحج أحباب  
وقسراء ، يريدون أن يتزودوا  
بالمعرفة الحققة في الرحلة المقدسة  
لاداء الفريضة الخامسة ..

الآن ، وبمرله تبارك وتعالى ،  
نعرض من أسألتهم ما يتيسر له  
المقام ، ولكل سؤال جواب ..

● ما هو يوم التروية ، وما  
أعمال الحج فيه ؟ ..

أعمال الحج فيه ؟ ..

وأعمال الحاج في هذا اليوم :  
رمي جمرة العقبة بسبع حصيات .  
ثم ذبح الهدي ، أن كان الحاج  
متمتعاً أو قارناً ، ثم الحلق أو  
التقصير . . .

ولكن لا حرج في مخالفة هذا  
الترتيب ، إذا قدم الحاج عملاً على  
آخر . . .

وبهذا يتحلل الحاج التحليل  
الاصغر ، بمعنى أنه يحل له ما كان  
محظوراً عليه بالأحرام ، إلا النساء  
مع ملاحظة أن المرأة لها التقصير  
لفظ ، بأن تأخذ من شعرها قدر  
انملة . . .

وبعد التحلل الأصغر يذهب  
الحاج إلى مكة ليطوف طواف  
الافادة ، ثم يسمى بين الصفا  
والمروة ، أن لم يكن قد سمي من  
قبل . . . وبهذا يكون قد تحلل  
التحلل الثاني ، وبه يساهج في كل  
شيء من محظورات الأحرام . . .

### ● ما هي مستحبات الأحرام وآدابها ؟

— يستحب أن يحرم الحاج عقب  
صلاة ، فإن حضرت صلاة مكتوبة  
أمر عنها ، والا فصل ركعتين  
تطوعاً ينوي بهما سنة الأحرام .  
قال ابن عمر رضي الله عنهما :  
« ما كان النبي صلى الله عليه وسلم  
يركع بذي الحليفة ركعتين . . »

ومن شروط وآدابها أن يتجرد  
الحاج من الثياب المخيطة المحيطة  
وبليس ثوب الأحرام ويكون هذا  
الرداء بلغ النصف الأعلى من البدن  
دون الرساس ، وإذا ركب به  
النصف الأسفل منه . . . ومن  
المستحبات أن يطيب الحاج بدنه  
وتياجه . . . عن عائشة رضي الله  
عنها قالت : كنت أطيب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وهو محرم . . .

### ● ما هي أيام التشريق ؟

— هي ثلاثة أيام ، أو يومان لمن  
تعجل ، وبها يبدأ رمي الجمار  
الثلاث . . .

والجمار الثلاث هي : الصغرى  
وهي قريبة من مسجد الخيف . .  
والوسطى تبعد عن الأولى نحو مائة  
وخمسين متراً . . . والكبرى . . .  
وتسمى جمرة العقبة في بعض  
منها . . .  
يبدأ الحاج الرمي بالأولى .

ويختتم بالثالثة ، يرمي كل واحدة  
بسبع حصيات ، يقل ذلك يومين  
بعد يوم النحر أن تعجل ورحل من  
منى . . . قبل الغروب ، أو ثلاثة  
أيام لمن أراد البقاء . . .

### ● إذا انتهى الحاج من رمي العقبة ، فما المستحب له أن يفعل بعده . . .

— بعد الرمي ينحر الهدي ،  
ويستحب أن يقول عند نحره :  
باسم الله والله أكبر . . . اللهم هذا  
منك ولك . . . ويوجهه إلى القبلة .  
والسنة نحر الأبل مقولة يهدما  
اليسرى . . .

وذبح البقر والغنم على جنبهها  
الأيسر . . .

ويستحب له أن يأكل من هديه  
ويصلي ، لقوله تعالى : « فكلوا  
منها واطعموا البائس الفقير » . . .

### ● إلى أي موعده يستند وقت الذبح ؟

— وقت الذبح إلى غروب الشمس  
من اليوم الثالث من أيام التشريق  
في أصح أقوال . . .

### ● هل يجوز للمرأة أن تعج عن غيرها ؟

— في الحج عن الغير ، روى  
الترمذي عن الفضل بن عباس أن  
أمرأة من حثم ، قالت يا رسول الله  
. . . إن فریضة الله على عباده في  
الحج ادرکت ابی شیخاً کبراً  
لا يستطيع أن یثبت علی الراحلة ،  
افأجبه عنه ؟

فقال صلى الله عليه وسلم : نعم  
كان ذلك في حجة الوداع . . .

ويجوز أنابة المرأة عن الغير في  
الحج حتى لو كان رجلاً . . .

ويشترط في المنيب أن يكون  
عاجزاً عن الحج بنفسه عاجزاً  
مستمراً إلى الموت . . . وأن تتوفر  
نية الحج عن الغير لدى النائب . . .  
وأن يكون النائب قد أدى الفريضة  
عن نفسه . . .



### ● ما هي الشروط لصحة السعي بين الصفا والمروة ؟

— أن يكون السعي بعد الطواف  
. . . وأن يكون سبعة أشواط . . .  
وأن يبدأ بالصفا ويختتم بالمروة . . .  
وأن يكون السعي في السعي -  
وهو الطريق الممتد بين الصفا  
والمروة . . .

وجهور العلماء على أن السعي  
ركن من أركان الحج والعمرة ، من  
تركه بطل حجه وبطلت عمرته . . .

### ● ما حكم طواف الوداع ؟

— إذا أراد الحاج الخروج من  
مكة ، وجب عليه أن يطوف بالبيت  
طواف الوداع ، ليكون آخر عهده  
بأبنت الطواف ، إلا الحائض  
والنساء فلا وداع عليهما ؟ . . .

### ● أمن السنة لزادة مسجد الرسول فضيلة الصلاة فيه ؟ وما

— تسن زيارة مسجد الرسول  
صلى الله عليه وسلم قبل الحج أو  
بعده وفي وقت آخر ، لما للصلاة  
فيه من الفضيلة وعظيم الثواب ،  
فقد ثبت في الصحيحين عن أبي  
هريرة أن الرسول صلى الله عليه  
وسلم قال صلاة في مسجدي هذا  
خير من ألف صلاة فيما سواه إلا  
المسجد الحرام . . .

ويستحب للزائر أن يقدم رجله  
اليميني عند دخوله ، ويقول : باسم  
الله ، والصلاة والسلام على رسول  
الله - أعوذ بالله العظيم وبوجهه  
الكریم ، وسخطائه القويم ، من  
الشيطان الرجيم . . . اللهم افتح لي  
أبواب رحمتك . . .

كما يقول ذلك عند دخول سائر  
المساجد . . .  
ويدخل يصلي ركعتين تحية  
للمسجد وأن كانت في الروضة  
أفضل . . .

ثم يزور النبي صلى الله عليه وسلم  
وقبري صاحبيه . . .

### ● ما حكم الشرب من ماء زمزم ؟

— يستحب للحاج أن يشرب من  
ماء زمزم والتضلع منه ، والدعاء  
بما تيسر من الدعاء النافع . . . وماء  
زمزم لما شرب له ، كما روى عن  
النبي صلى الله عليه وسلم حيث  
قال إنه طعام طبعه - رواه أبو داود

— يستحب للحاج أن يشرب من ماء زمزم . . .

قال أنه طعام طبعه - رواه أبو داود

## مع فضيلة الإمام الأكبر شيخ الجامع الأزهر

أبلى فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الأزهر بهديث خاص لجلة التصوف الإسلامي تناول فيه أهم القضايا التي تهم كل مسلم في أمم جهته ودنياه كما تناول فضيلة الإمام الأكبر في حديثه دور الشباب والتحديات التكنولوجية الواسعة التي يتعرض لها والطريق إلى حماية شبابنا منها كما تعرض للقضايا الاجتهادية والصحافة الإسلامية ودورها الهام في هذه المرحلة الحاسمة التي يمر بها المسلمون وقد دار الحوار التالي مع الإمام الأكبر .



### ● أنصح أبنائي المنتسبين للطريق الصوفية أن يعملوا على تنقية الطرق من الشوائب التي أحاطت بها

أصولهم سواء في تلك الأدلة أو غيرها من الفروع التي قال بها الفقهاء وسواء كان القول اتفاقاً بين الأئمة أو اختلفوا فيه فالعلماء الآن يرجعون إلى ذلك التراث الفقهي ليستخرجوا منه أحكام العبادات الجديدة حسب مقتضى الحال ووفقاً لأصول الشريعة ، وما استقر من قواعد لاستنباط الاجتهاد بمعنى استنباط الأحكام الشرعية لم يتوقف وإن فتر في بعض الأحيان لأن الإسلام بشريعته الخالدة صالح لتأدية الخواص والحكم عليها

#### حوار أجراه

#### الحسن عبد المنعم

الفقهاء وهي القرآن الكريم والسنة الشريفة والاجماع والقياس ، الاجتهاد بهذا المعنى الاصطلاحي وإن كان قد توقف فعلاً لكن نوعاً آخر قد سلكه العلماء بالفرقة : هو تخرج أحكام العبادات التي استحدثت في الحياة على ما سبق للأئمة من أصول وقواعد مستمدة من أدلتها الشرعية فهم يرجعون إلى

#### الاجتهاد في الإسلام

● نتيجة لتوقف الاجتهاد من جانب العلماء حدثت بلبلة في الأفكار بالنسبة للتراث الإسلامي وبخاصة فيما يتعلق بما جد في المجتمع الإسلامي من ظروف اقتصادية واجتماعية فما رأى فضيلتكم وهل يمكن معالجة ذلك

● الاجتهاد بمعنى استنباط الحكم الشرعي من المصادر الأصلية للشريعة أو الأدلة كما يسبغها



باعتبار أن هذا الدين هو الدين الخاتم للديان وهو الشريعة الباقية الى أن يرث الله الارض ومن عليها .

ومن المهم أن يتصرف العلماء على الأمور التي استجدت بواقعها ليستطيعوا إصدار الحكم الشرعي الصحيح عليها سواء كانت أمور اقتصادية كعاملات جرت أو أمور اجتماعية نظرا لسهولة المواصلات والانفعال والتفاعل بين المجتمعات المسلمة وغير المسلمة ولا شك أن كثيرا من الظواهر الاجتماعية تنتقل من شعب إلى شعب ومن بلد إلى بلد وكل ذلك يتيح يسهل الاتصال سواء كان اتصالا ثقافيا أو سياسيا أو اقتصاديا حيث يكون هذا مؤثرا في تفسير الاعراف والمعاداة أو نشوئهما .

● الا ترون فصيلتكم انه قد ان الاوان لتنقية التراث الاسلامي من بعض الافكار التي يحاول البعض انارتها من فريقي المقلانين والظاهرين وغيرهم ؟

وهل ما جاء به يوافق الشريعة الاسلامية ؟

● أما تنقية التراث الاسلامي من بعض الافكار التي يحاول البعض اثارها فهذا أمر غير يسير لان الفكر دائما متغير من شعب إلى شعب ومن فرد إلى فرد والمهم أن يكون هناك الرأي الآخر حتى يحدث التوازن في التفكير وحتى يمكن أن يدور الحوار أو المداولة في الامر المطروح في حدود القواعد والاصول العلمية المستقرة للبحث فلا يكون هناك التزام برأي لا يجيد عنه صاحبه ولا يحاول أن يتقبل مناقشة لان مثل هذا غير جدير بالالتفات اليه ، هذا والافكار

## التكفير والهجرة

● عن امتثاق بعض الشباب لفكر التكفير والهجرة وغيره من الافكار فان الازهر قائم بالجهد الممكن المبسر له في نقاش هؤلاء والمداولة معهم لانهم هم برأي الاسلام فيما يعتقدون ومحاولة لثألهم عن كفرهم المخالف للاسلام ولعل اللقاءات التي دار فيها الحوار والمداولة

بين العلماء وبين طوائف ممن يعتقدون تلك الافكار لعل هذا الحوار الذي تناقشت الصحف قد اثار الطريق كثيرا وأبان زيف هذه الافكار وبعدها عن الشريعة كما أن الرأي العام في مصر وغيرها قد استأثر بالنسبة لتلك الافكار ، واني اصبح اخوتي العلماء في كافة الواقع بان يواجهوا هذه الافكار بالحكمة الاستفادة من كتاب الله وسنة رسوله دون أن يدخلوا مع غيرهم في الجدل في أمور ليست من الاسلام مما تمارفه الناس في الماضي والحاضر لانه ليس كل انسان لديه الاستعداد والعدة للحوار على طريقة المتكلمين ، عل العلماء دائما أن يردوا المخالفين إلى فهم كتاب الله الفهم الصحيح والى فهم سنة الرسول الفهم الصحيح

● اما جدل وحوار الفرق العقائدية المعروفة فذلك أمر يتداوله المتخصصون لان كفرهم مختلط بفكر فلسفي خرجوا به في اكثر الاحوال عن النطاق الذي يقره الاسلام .

واجب الصوفية

● نصيحتكم لرجال الطرق الصوفية في القيام بدورهم في التوعية الدينية الواجبة في

التي تجري الآن بين فئات من الشباب ليست افكارا حديثة وانما هي افكار سادت في الماضي أيام أن اختلطت الثقافة الاسلامية بفكرها من الثقافات في عهد الترجمة في العصر العباسي ، وبعض هذه الافكار التي يرددها فريق من الناس موجودة في الكتب ولا يمكن كتابتها وتراث ثقافي لها أو اصلاحها وانما يمكن تبصير الناس بخطئها وهذا هو واجب العلماء ، فهذه الكتب تحوي الثقافة الاسلامية وبعضها قد خلطت بفكرها من الافكار والثقافات ، فكان على العلماء والمحققين أن يخرجوا هذه الكتب منقاه بمعنى ان يلقوا على تلك الافكار ويبيّنوا زيفها ومخالفتها للاسلام . ذلك واجب القائلين على احياء التراث الاسلامي في كافة انحاء العالم الاسلامي والعربي نعم : عل العلماء أن يعقبوا على تلك الافكار اذا كانت مخالفة لمصوص الشريعة القطعية ببيان هذه المخالفة ورفضها .

● تبين من الحوار مع اعضاء التكفير والهجرة المتكلمين ان لهم آراء متطرفة تتنافى مع سماحة الاسلام .

فهل هناك دور للازهر لتصحيح هذه الآراء ؟

## محيط الشباب وحساسيتهم من الانحراف:

● أما عن الطرق الصوفية فإنها لو سلمت من بعض الوقائع التي تسوء اليها لكأنت وسيلة للدعوة الصحيحة إلى الله وقد كانت الطرق الصوفية في مبدأ نشأتها مدارس علمية وعلمية فكل صاحب طريقة كان عالما بالشريعة علما قياضا ولله في ذلك مؤلفات ولم يمتعه اشتغاله بالعلم من عبادة الله والدعوة إليه بالخشوة بعض الوقت إلى مناجاة الله والتبجيل إليه فكان يغلب عليهم في حياتهم التقشف والزهد ولعل كلمة الصوفية كما يقول البعض مأخوذة من هذا وأنصح اخوتي وإبنائي المتسبين للطرق الصوفية أن يمعنوا على تنقيتها من التشاوب التي أحاطت بها والمظاهر التي ليست من الإسلام في شيء وأن يجعلوها وعاء لاحتواء الشباب وتوجيهه إلى الطريق الصحيح لمبادئ العبادة وسبحانه وتعالى ليس مجرد العبادة وإنما إلى التحقق أيضا في العلوم الإسلامية لأن علوم الشريعة هي العاصم للمسلم من الرذيلة والاحاد والمسلم متى تفهم مقاصد الإسلام فهمنا صحبها إذا كانت لذية الامكانات عصمه ذلك عن الخروج من عقيدته وشرعيته ولعلنا نفهم الحكمة من قول الله سبحانه وقلوا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم » هذا التخصص الذي أمر الله به هو الذي ينبغي أن يكون فلا ينقطع جميع المسلمين ليتعلموا العلم والا لتتوقف الحياة ولن ينقطع المسلمون جميعا

للمعابد تاركين الاعمال التي يرتزقون منها والتي عليها عماد هذه الحياة كما أمرنا الله وبهذا تأمل أن يكون مسير الطرق الصوفية وتوجيهاتها للشباب ونظر الشباب ولعل في حكاية الصحابة الذين ذهبوا إلى بيت رسول الله يسألون عن عمله فلما اخبروا بعمله اعتبروه قليلا ثم اعتدوا له بأن قالوا ما لنا وله عليه الصلاة والسلام فإله قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، وقال أحدهم أما أنا فاصوم ولا أفطر أبدا وقال الآخر اني اقوم الليل ولا أنام أبدا وقال الثالث اني اعتزل النساء ولا أتزوج فلما بلغت مقالتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم انتم الذين قلتم كذا وكذا الباطل قالوا نعم فقال لهم أما أنا فاصوم وأفطر وأقوم وأنام وأتزوج النساء فمن رغب عن سننني فليس مني ، فليس في الإسلام القطع عن المثل بل أن العمل قد حدث عليه الإسلام ولعلنا نجد في مواقيت الصلاة الدعوة إلى العبادة والعمل فالصلوات الخمس وقتها الله سبحانه وتعالى في مواقيت متفرقة في يومنا وحصل لكل عبادة وقتا له بداية ونهاية

وقال في كتابه « فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله » أي أن على المسلم أن يؤدي فروض ربه ويعمل فيما يحسنه من عمل لأن بهذا العمل تصلح الحياة وتستقيم أمورها فهو يرى حق الجسد وحق روحه .

## ● هل تستطيع المجلات الإسلامية بوضعها الراهن أن تؤدي واجبها الديني ؟

وماذا تصحون به لكي تؤدي هذه المجلات رسالتها الدينية ؟

●● الصحف والمجلات الدينية كانت وما زالت قائمة على حصل هذه الرسالة لكن منها فيما أعلم مجلات متممة ( أكاديمية ) تحوى البحوث العلمية والثقافية الإسلامية التي قد تصعب على الكثير من عامة المسلمين والتي هي في الواقع المتخصصة .

افنعت لتتخذ المجلات الدينية التي تواجه مشكلات الحياة العامة في مصر والعالم الإسلامي وتفتح لها صفحاتها لتثير للناس الطريق إلى ما يوصلهم إلى غايتهم في معاملاتهم وفي علاقاتهم وفي



عاداتهم في نطاق احكام الاسلام ، نحن نريد - واعني ونحن المسلمين عامه المجلة الدينية التي توجهنا الى آداب السلوك التي جاء بها الاسلام .

والاخلاق التي امتاز بها الاسلام والمسلمون والتي نفتقد الان في مجتمعاتنا اذ الاخلاق سلوك انساني مذهبه الاسلام وتمامه ووجهه الوجهة الصحيحة ، ولا يمكن فرض الاخلاق بقانون .

نريد مجلة دينية تنشر عليها آداب السلوك والاخلاق وتظهر في علل المجتمع ودون ان تفرق الناس المشكلات ودون ان تفرق الناس فيما لا يكون في اذهانهم او تطلع عليهم بما ليس في دينهم نريد المجلة التي تقدم للناس الدين الصحيح بعيدا عما اختلطت بثافتنا من فلسفات ومصطلحات غريبة على عاداتنا .

مثلا لدينا الان مشكلات الشباب وفهمهم لبعض احكام الدين لها غير مستقيم .

عندما قصرت جهود وينود هذه المجالات عن محاولة ازالة الطريق بأسلوب مبسط لثبات الجماعات المتعددة وكان من اخطرها جماعة التكفير والهجرة فقد ظهر فكرهم وتسترى عليه فلم يناقش احد هذه الفرق التي تظهر كل يوم كل هؤلاء يلبسون ثوب الدين ويأتون بأفكار اشاعها بينهم اعداء الاسلام ، باسم الاسلام ليسلوا عليهم دينهم .

ان اعداء الاسلام الان عرفوا ان المسلمين لا يواجهون بامرهم دينهم منسا واضحا . فلبسوا ثوب الدين في كل افكار مسلوكة يريدون ترويجها لانا شعب متدين

## ● مهمة المجالات الدينية نشر آداب السلوك والأخلاق

## ● مطلوب تنقية التراث الإسلامي من الأفكار الدخيلة عليه

يروج بيتنا كل ما ليسب الى الدين وهذا ما يدعونا - خاصة العلماء لليقظة ويدفعنا الى المسارعة للكشف عن هذه الافكار الواسدة المصدة التي اصطبغت بصفة الاسلام وظن الناس انها من الاسلام وهو منها براء .

هذه هي مهمة المجالات الدينية في تقديمي في هذا الوقت الذي نمر فيه .

وليس من مهمتها ازالة الخلافات الذهبية او ازالة النزاعات الفكرية بين الاسلام وغيره من المذاهب في المقارنة بين الاسلام وتلك الافكار السياسية والاجتماعية التي تتغنى في العالم .

فلا محل لان نقارن بين الاسلام والراسمالية ولا بين الاسلام والشيوعية ولا بين الاسلام والديكتاتورية ولا بين الاسلام والديمقراطية .

لان الاسلام دين ودنيا وليس مذميا وانما هو شريعة لا تجوز المقارنة بينه وبين غيره لانه يسمو عليها جميعا .

لدينا مشاكل اجتماعية في بلادنا وفي بلاد المسلمين جميعا قد تختلف هذه المشاكل من قطر الى قطر ولكنها في اغلبها تعتبر مشاكل ايمية بين المسلمين ومن هذا مشكلة الاسكان ويحلو لبعض

الناس ان يركز في هذا على الدعوة الى تعديده النسل . وهذا تفكير قاصر .

فالاسلام يدعو الى حفظ نوع الانسان فهو لم يترك طريق حفظ النوع للتنظيم بل دعا الى الزواج لانه الوسيلة المشروعة للانجاب وحرم الاتصال غير المشروع بين الرجل والمرأة .

وهدف الاسلام من الدعوة الى الزواج هو ان يظل الانسان في هذه الدنيا الى الوقت الذي اراد الله ، تقسم ذريته الارض وتقسم بهم الحياة وتبلغ غايتها وفقا لمشيئة الله .

ولم يضع الاسلام قيودا ولا حدودا لذلك انما ترك لكل أسرة ان تحدد طريقها الذي تسلكه في حدود الاستطاعة والقدرة فالرسول عليه الصلاة والسلام يقول « يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء »

نرى في هذا الحديث الشريف ان الدعوة الى الزواج مرتبطة بالاستطاعة ونرى ان الرسول حين دعا الى الزواج قال من استطاع وهذا امر يدلنا على انه لا يقدم على تحمل عبء أسرة الا من كان قادرا على حمل أعبائها .

وهذه القدرة والاستطاعة امر يختلف باختلاف الناس وبيئتهم ولم يجعل له الحديث الشريف معيارا لان هذا المعيار لا يمكن ضبطه على مدى الزمان . . . وبالتالي لا يمكن تحديده بقانون ، ولقد يتبعه الناس بالارشاد والتوعية الجيدة النيرة التي لا تصادم ولا تصطدم وانما تنفتح وتفتح أبواب الارتزاق .

# الصوفية المفتري عليها

حوار مع

## الدكتور موسى شاهين لاشين

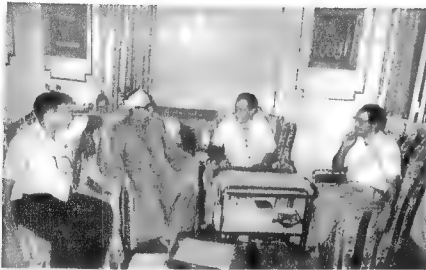
الفقه بجامعة قطر ، والدكتور  
محمود حمدي زقزوق وكيل كلية  
أصول الدين ..

● مكان الندوة في منزل فضيلة  
الدكتور موسى شاهين لاشين  
رئيس قسم الحديث بكلية أصول  
الدين بجامعة الأزهر ، وبمصر.

● كانت جلسة صوفية ...  
ولم يكن يمكن صفاها سوى  
احتدام المناقشة تارة من جانب  
خصومها ، وتارة أخرى من جانب  
انصارها ..

● وبعد أن تبادلنا عبارات  
الترحيب المتباددة رحب الدكتور  
لاشين أعلامه من الحديث عن  
التصوف قائلا: انني أحب التجمعات  
الدينية والقدرة دورها في  
المجتمع ، الا انني لم انتسب  
الى أي منها ، لانني ابتداء  
لا أميل الى التجمعات والتكتلات  
مهما كان هدفها .. وأخاف  
الانحراف بانحراف قيادتها او  
بعض أفرادها ..





جانب من الحوار الذي أجراه الأستاذ فتاوى السيد  
وليس التفسير مع الدكتور / موسى لاشين ..

## ● الوقوع في الخطأ لا يبرر الجملة على المبدأ ● قانون التصوف يطهر الصوفية من أخطاء الدخلاء ● فضل الصوفية في تحرير أفريقيا

وقد قال الامام الجليل : من لم يحفظ القرآن ولم يكتب الحديث لا يقتنى به في هذا الامر - « بقصد التصوف » لان علمنا هذا مفيد بالكتاب والسنة .

● ويقول ايضا « الطرق كلها مستندة على الغلق الاعلى من اتى الرسول صلى الله عليه وسلم واتبع سنته . ولزم طريقته فان طرق الجوزاء كلها مفتوحة عليه » وعلى ذلك فكل ما خالف الكتاب والسنة من اقوال بعض ادعياء التصوف او من احوالهم يكون مرفوضا ..

وقد قال الامام الشاذلي لتلميذه ناصحا : « اذا عارضت نفسك

التصوف الاسلامي هي وسيلة اعلامية لنشر الدعوة . ولعلكم لاحظتم ان معظم المشتركين في تحريرها من العلماء المتخصصين في التصوف الاسلامي .

● ان هذا يتطلب وقتا كبيرا وجهدا شديدا . ونحن نكون له الاثر المطلوب الا في نطاق محدود وستظل تعاليم مشايخ الطرق هي السائدة بين أتباعهم ، وكثير من هؤلاء ليسوا مؤهلين لحمل رسالته الدين ما يكون له صدق سيئا في تصرفات مريدتهم بما قد يخالف تعاليم الدين ..

● قلت : ليس في تعاليم الصوفية ما يخالف تعاليم الدين :

● قلت : وهل هذا ينطبق على الصوفية ؟

● نعم .. لاني انفسل عدم تفرق المسلمين تحت أسماء جماعات و فرق مختلفة كل جماعة تصنع لرايها ولرئيسها ، وهذا ما يزيد في التفرق كلمة المسلمين .. وفضلا عن ذلك فان سلوك بعض شيوخ المتصوفة قد اساء الى التصوف .. فمنهم من يستغل اتباعه بفرض آلاوة معينة ، ومنهم من يلزمه بالخضوع لاورامه دون ان يكون له حق المناقشة ، ومثال ذلك مطالبة المريد بان يكون كالخاتم في يد شيخه وهذا طهيمة الحال ضد الحرية التي كلفها الله لعباده ..

● قلت : وهل وقوع خطأ من بعض شيوخ الصوفية يكون مبررا للجملة على رسالة التصوف ؟

● قال : سكوت المستولين عن التصوف يحلهم مسئولية مساهمة التعريفات ..

● قلت : ومن قال انهم سكتوا عن هذه الاخطاء .. ان القانون الجديد الذي ينظم الطرق الصوفية قد وضع حدودا معينة لممارسة النشاط الصوفي ومنع المبالغات التي ترتكب في الموالد وغيرها من بعض الدخلاء وادعياء التصوف كما ان المجلس الصوفي الاعلى الذي يشرف على جميع الطرق الصوفية يقوم بعملية توعية لمشايخ الطرق . وقد عقد عدة ندوات لهذا الغرض . وسوف يفتح مصعبا للدعوة يتلقى فيه مشايخ الطرق ما يحتاجونه من توجيه لترشيد الدعوة الدينية . ومسودور مجلة

الكرام فقد ثبت ان بعض نسخ من المصحف الشريف طبعت بعد ان رفعت منها بعض الآيات القرآنية التي تتعرض لليهود ..



الدكتور / موسى لاشين في الحرم المكي الشريف ..

اما في التصرفات المخالفة التي تصدر عن بعض المشايخ فلا ذنب للصلويفية فيها ، وشأنها في ذلك شأن كل تصرف مخالف للدين من أي مسسلم عاص .. وان واجب رجال الدين أن يتدخلوا لمنع هذه المخالفات ..

والذي بهذه المناسبة ان احضرى الجماعات الدينية واسسهمها ( البرهانية ) قد ارتكبت مخالفات

الكتاب والسنة فاراد به وقال : «ان الله قد ضمن لي العصمة في جانب الكتاب والسنة ولم يضمه في جانب الكشف »

● وقال : الدكتور محمود حمدي زكزوك : جاء في بعض كتب الصولية ما يبيع الوقوع في ارتكاب اخطاء او مخالفات دينية ، بل ان بعض الشيوع يمنح نفسه سلطة تبيح له التدخل في الشؤون الخاصة لمريديه .

● قلت : هناك اسرائيليات دخلت على بعض الاحاديث النبوية ولقد حاولوا ذلك مع ان القرآن

## مشوار حياقات

الدكتور عبد المال محمد عيسد المال ، وولم انا حورينا فيه وقتند لمزال الكتاب يطبسون ومازال مطلوبوا لاهل الحديث . وفي عام ١٩٥٨ نقلت مدرسا بمعهد القاهرة الثانوي ، والتحققت بالدراسات العليا بعد ان ظلمت مغلقة عشر سنين .

● وفي عام ١٩٥٩ صسند قرار باعادتي للتدريس بكلية الشريعة بمكة ، وبعد عام واحد رجعت مدرسا بمعهد القاهرة

● وفي عام ١٩٦١ تديست سسكركرا فنيا للتفتيش بادارة المعاهد ، وفي يونيو ١٩٦٢ قدمت رسالتي للحصول على الدكتوراه بعنوان : امهات المؤمنين - ازواج النبي صلى الله عليه وسلم في الكتاب والسنة . وكانت اول رسالة تقدم بعد توقف الدكتوراه عشر سنوات ، وكانت المساجاة ان ردت الرسالة بعد مناقشة استمرت اربع ساعات ، حضرها

الكون علما ، وشاء الله ان اتخرج في كلية اصول الدين عام ١٩٤٦ وان احصل على العالمية مسجع الاجازة في التدريس سنة ١٩٤٨ وكنت قد عينت كاتبا بمعهد الاسكندرية في يناير عام ١٩٤٨ . وفي اكتوبر ١٩٤٨ عينت مدرسا بمعهد فندا الاهري ، قضيت به عامين ثم نقلت الى معهد التصورة الثانوي في اكتوبر عام ١٩٥٠

● وفي عام ١٩٥٢ صدر قرار بامارتي الى معهد الكويت الديني عملت به عاما واحدا ، ثم نقلت معارا الى الملكة السعودية حيث قضيت بمعامنها عامين رجعت بعدها الى معهد التصورة

● وقد قدمت في سنتي ١٩٥٧ ١٩٥٨ بتأليف كتاب في شرح الخديش من خمسة اجزاء سميته « المنهل الحديث » استوعبت فيه مفسر السنوات الخمس الثانوية ، واشترته معي في تأليفه زميلي

● في سنة ١٩٢٠ وفي لبرية من فري بمعايلة القابولية تسمى اسينيت ولدت في اسرة متواضعة وتعلمت في مدرسة القرية ، وحفظت القرآن الكريم في مكتب سيدى سالم ، وهو جدي من جهة امي ثم التحقت بمعهد القاهرة الاهري ، وكنت اول طالب يدرس في الاهري من هذه القرية بعد خال لي خضصل على الابتدائية ثم عمل مدرسا بمدرسة القرية وماذونا ، وقد لست الزى الاهري منذ اليوم الاول .

● وكانت الدراسة تبدأ في اول شهر رجب من كل عام وكان شهر رمضان اجازة رسمية وكنت احلى في المسجد طوال شهر رمضان اقرا للناس من كتابي الفقه وشرح لهم فسر علمي وانا في الستسنة الاولى الابتدائية . وكان كل املي وامل ابي ان



الدكتور / موسى لاشين في مكتبته ..

دنيئة باصدار كتاب يتعارض مع مبادئ الدين ، كما ان تصرفاتها الخاصة تتعارض مع مبادئ الصوفية السليمة ، فقرر « المجلس الصوفي الاعلى » اقصائها واقرته على ذلك جميع الهيئات الدينية المستولة .

● وقال الشيخ موسى لاشين :  
المصولية على كل حال لم تكن موجودة في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام . فلماذا نبتدع شيئا لم يكن موجودا من قبل ؟

● قلت : شأن الصوفية كشأن الهيئات الدينية الاخرى التي تكونت

حيث بعد صراع مرير عسيراً لكتبة اصول الدين في مارس عام ١٩٧٨، وفي مارس ١٩٧٩ انتدبت نائبا لرئيس جامعة الازهر للدراسات العليا والبحوث ● وكان الامتحان الكبير الذي دخلته بقوة وعزيمة وايتمان هو امتحان معارضتي للثلاثون الاحوال الشخصية في يولييه ١٩٧٩ وبسببه عزلت من منصب نائب رئيس الازهر في سبتمبر عام ١٩٧٩. ورجعت عميدا لكتبة اصول الدين ، ثم نعتت من عمادة كتبة اصول الدين في مارس ١٩٨٢ - وما زالت اثار هذا الامتحان تلاحقني ، وانا سعيد لانني اولا احتسب ذلك عند الله ، ولان الله يوفضني الكثير عما افقدت ، ولقد عوضني الكثير في صحتي ومالي واولادي وعلمي وحب الناس وتقديرهم لي . ● اما مؤلفاتي العلمية الدينية فهي تسع هذا وقصد اشرفت وناقشت ما يزيد على مائة واربعين رسالة لدرجتي الماجستير والدكتوراه في الفلسفة والتحديث .

للكلية ورئيسا لقسم الحديث بها، وكان اول عمل علمي اقوم به ان رستمت وخطمت لشرع موسوعة السنة . هذا المشروع الذي احتسبه عند الله هو اعظم عمل اقوم به في حياتي العلمية ، واعظم عمل يخدم السنة النبوية ويكون طلابها وعلمائها تكوينا لم يسبق له مثيل في قروننا المتأخرة والله نسال للمشروع الكمال . ● ولقد كان طريقي متسدا عيبت وكبلا لكتبة اصول الدين ورئيسا لقسم الحديث بها حتى اليوم كثير العقبات مليسا بالاشوال ، تخطيت الكثير منها بنجاح ، ومستني من بعضها الاذي اليسر ، وكنت دائما اتمثل قول الله تعالى « وكان من نبى قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيك الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين . وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا ونفس ادنا ما انصرنا على القوم الكافرين » .

ما يزيد على خمسة الاف مستمع بقاعة الامام محمد عبيد بالازهر ● ولم يضمف ذلك من هزيمتي وطموحي، بل زادني صمودا وقوة ومضاء فسجلت رسالة اخرى بعنوان « عائشة لم المؤمنين في الكتاب والسنة » وخرجت معارا للصومال لمدة عامين انتهت فيها رسالة الدكتوراة ونوقشت في يونيو ١٩٦٥ وعينت مدرسا بكتبة اصول الدين في ديسمبر عام ١٩٦٥ وفي سنة ١٩٦٦ صدر لقرار باعارتني للتدريس بجامعة الامام محمد على السنوسى الاسلامية بليبيا فقصيت بها ثلاث سنوات صمدت بعدها الى كتبة اصول الدين لعام واحد ثم رجعت الى الجامعة الاسلامية بليبيا لمدة اربعة اعوام . وفي هذه السنوات الفت كتابي « الاكابر الحسنان في علوم القرآن » والجزء الاول من كتابي « فتح المنعم شرح صحيح مسلم » وقامت الجامعة الاسلامية بطبهمسا وتقريرهما على طلابها . ● وفي عام ١٩٧٦ رجعت الى كتبة اصول الدين وعيبت وكبلا

● قلت هذا أسلوب المستعمر حتى يصرف الشعب عن محاربة وأذكر بهذه المناسبة أن الاستعمار الفرنسي في المغرب قد استطاع أن يؤثر على بعض مشايخ الصوفية بأن يطلبوا من الشعب الانصراف إلى المصادة بتلاوة أورداد وأدعية معينة عدة آلاف من المرات في اليوم وبذلك يشغل الشعب بهذه الطريقة عن محاربة المستعمر ..

ومع ذلك فإن الذين قادوا حركة التحرير في بلاد المغرب هم رجال الصوفية . وقد سجل التاريخ للصوفية في ليبيا جهادها وتضحياتها عند المستعمرين العتاكين . كما سجل التاريخ لاتباع السيد أحمد البنيوي والسيد إبراهيم الفسوقي جهادهم في عُرد الصليبيين من مصر ..

● وقال الدكتور عبد العظيم لم يعرف اسم الصوفية في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام ولا في عهد الصحابة ، وإنما عرف في تاريخ الإسلام في أواخر القرن الثاني للهجرة ، وأن كان ما يشير إليه لفظ تصوف موجهاً أصلاً في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وكان أهل الصفة من المهاجرين والأنصار قد بنيت لهم مسلة في مؤخرة مسجد الرسول ، وكانوا يتقيمون فيها وكانوا معروفين بالعبادة والزهد .. وقد تفسح التصوف كعلم في القرن الثالث الهجري مع حركة التدوين للعلوم .. وهرب العلماء الذين عتسوا بالأخلاق والسلوك وأمراض النفس وكيفية علاجها باسم الصوفية .

للعوار بيقية

ق. س.



الدكتور / موسى لاشين يراجع نعي رسالة دكتوراه اشرف عليها ...

أما أمرهم إلى الله ثم ينتههم بما كانوا يفعلون ..

● وعمل ذلك فتعمد الطرق من حيث منح التربية العملية لأعز منه ظالما كان الكل ملتزما بالعقيدة الصحيحة وأحكام الشريعة على مذهب أهل السنة والجماعة .

● وقال الدكتور عبد العظيم الديب : نحن لا ننكر فضل الصوفية في نشر الدعوة الإسلامية في أفريقيا وجهادهم في هذا السبيل ، ولا ننكر ما خلفوه من تراث .

● وقال : لفضيلة الشيخ لاشين : لقد قضيت سنوات طويلة في بعض بلاد أفريقيا وبست أثر الطرق الصوفية هناك ... ولكني لاحظت في بلد كالسنغمال أن المستعمرين استطاعوا أن يؤثروا على الشعب عن طريق رجال الصوفية بأن يفرسوا فيهم زوج الكسمل والتواكل ..

تنظيم الدعوة وفق برنامجها ، ولكنها تنفوس جميعها تحت لواء واحد : كتاب واحد ورسول واحد

● قال ولم هذا التعمد في الطرق وما يؤدي إليه من خلاف ما دام الشرع واحد ؟ .. وقد نبى الرسول صلى الله عليه وسلم عن التعمد لما يصعب من الاختلاف ؟

● قلت : أذكر بهذه المناسبة أن الدكتور أبو الوفا التتلازاني عن مثل هذا السؤال - فقال التعمد يرجع إلى أن كل طريقة صوفية أشبه بـ مدرسة لها منهجها في التربية وتعرف باسم مؤسسها . كالطريقة الرفاعية والسادوية ، والأحمدية والشاذلية ، وغيرها .. فتمتد الطرق السادس والسابع الهجريين طار شيوخ كبار دعوا الناس إلى كمال العلم والعمل ، والتف حول كل واحد عدد من التلاميذ وكانوا طريقة أو مدرسة لها منهجها في التربية .

أما التصوف كخلق وسلوك فواحد ، وأما العقيدة والشريعة فواحدة ولكن من رسول الله صلى الله عليه وسلم متمسك . وجميع الطرق الصوفية تنتمي إلى مذهب أهل السنة والجماعة الكلامي ، وتعمل في الأحكام بمذاهب السنة الأربعة المعروفة ، ولا استثناء من ذلك إلا بالنسبة لما ظهر على إطار التشيع من مذاهب صوفية .

والخلاص المنهى عنه شرعا هو اختلاف المسلمين في العقائد أو أصول الدين لأنه يضعف المسلمين ويجعلهم شيعا ، وتأمل المعنى في قوله تعالى « أن الدين فرقا ودينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء »



# على الطريق

## هل عرف العرب قدرهم بعد مذبحه لبنان؟

العرب ان يامنوا شر الخطبوط الصهيوني ..

● وصل العرب وتمادهم نحو مائة مليون ، من الصفح بحيث ترفهم اسرائيل بايعاز من أمريكا على قبول مخططها ؟

ان العرب كثرة ولكنهم كفشاء السيل .. واذا لم يتعلموا من مذبحه لبنان ان قوتهم في وحدتهم وان هذه الوحدة اذا قامت على اساس متين من الايمان والاخلاص والود فان الدول الكبرى سوف تولي وجهها شطرها لان وحدة الصرب ستكون هي القوة الوحيدة في الشرق الاوسط التي يجب على العرب ان يعتمد عليها ليسون مصالحه ..

لا يغضب منه خصمه القوي أمريكا .. وخشية ان يتهمه خلفاءه بالصفح او التغافل في مناصرتهم عند الحاجة اوغل الى حليفته اثيوبيا بالاعتداء على حدود الصومال كرد على عدوان اسرائيل عليه أمريكا على لبنان .. ولا يغفل على أحد القوى من ترويد اسرائيل لايران بالاسلحة حتى توصل العرب ضد العراق ويتنهي الامر باضعاف البلدين .. كما لا يغفل القوى من اقدام اسرائيل على تدمير المفاعل الذري بالعراق .. والهدف واحد هو ارفاع العرب على قبول الامر الواقع ، وهو الاستعجاب دائما بأمريكا والسير في ركابها ، اذا اراد

● هل تعلم العرب من مذبحه لبنان التي ارتكبتها اسرائيل تحت انظار العالم وبخاصة الدولتين المظلمين ، وهما تديران في دقة السياسة الدولية وفق مصالحهما الخاصة ؟ ● هل تعلم العرب ان العالم لا يحترم الا الاقوياء ، وان الدول الكبرى تقتضيها مصالحها الخاصة ان تلغ بجانب القوى ولو كان ظالما حتى لا تنصرف مصالحها للضرر اذا هي ناصرت المظلوم الضعيف ؟ ● لقد وقعت أمريكا تشاهد مذبحه لبنان من السكينة الى النهاية ، وفق الخطة المرسومة بينها وبين صهيئتها اللبوية اسرائيل ، ووقف الانسداد السوفيتي مولفا سلبيا حتى

## ● بدون تعليق ●

● قالت جريدة «الجارديان» البريطانية في تعليقها على أحداث لبنان : ان اسرائيل تسعى للقضاء على الجيش المسلم في بيروت المتسل في الميثلثا المسلحة اليسارية التي يطلق عليها اسم «الرايطون» .. ● قالت جريدة «هافنغتون» الانكليزية : التهمة الرئيسية التي باقى بها المسلمون على اعتناق الغريبيين هي ان حضارتهم «داهية وزائلة» وفي الحقيقة فان الغرب في مجال العلوم والتكنولوجيا قد احرز تقدما كبيرا ولقد اشترى هذا التقدم مقابل خسارة القيم الدينية والفلسفية فالقوى تسود الحضارة الغربية رغم ارتفاع مستوى المعيشة . هذا الشعب لا يموت

● هناك سر لا يعرفه كثير من الناس عن سر صعود الشعب الفلسطيني في وجه جحافل الاسرائيليين وحفائهم من المرتزقة .. ان هؤلاء المجاهدين لم ينشأوا من عسراغ .. ان كل شاب فلسطيني يقيم في اى بلد عربي كان يؤمن بأنه بقى بعض الوقت ليتعلم ويتدرب على القتال ثم يلتحق بزملائه في ارض المعركة .. وكان كل فلسطيني يعمل ، يخصص جزءا من دخله لتمويل المعركة الرقبة .

# حرية الإنسان في الإسلام



والمعتقد لأفرادة هو مجتمع  
يسمى إلى تقدمه العقائى .

وهناك امر آخر نحب ان  
نشير اليه ، وهو ان الانسان  
لا تنطبق له حرية الاجتماعية  
الا اذا وجد كفايته في مجتمعه  
وفرصته في العمل ، فلا اغنياء  
يملكون كل شيء ولا فقراء  
لا يفتكون شيئا ، والاسلام  
لا يعرف استغلال انسان لانسان  
آخر ، ولا طبقة لطبقة اخرى وانما  
يجعل من مبدأ الآثار اساسا

لعلاقات الافراد بعضهم مع  
البعض الاخر ، فيسبب الله  
تعالى : « ويؤثرون على انفسهم  
ولو كان بهم خصاصة »  
ويقول الرسول صلى الله عليه  
وسلم : « ليس منّا من بينت  
شعبنا وحاره جائع » ، وقد حرم  
عمر على نفسه واسرته الطيب  
من الطعام وذلك في عام المجاعة  
حتى يزول الشبهة التي كان  
يعانيها المسلمون ، وليس من

شك في ان المواطن الذي لا يجد  
كفايته في المجتمع يذل لفسره ،  
واذا ذل لغيره فقد حرته وعزته ،  
والاسلام حريص على عزة المؤمن  
وكرامته ، فقد قال الله تعالى  
« ولله العزة ولرسوله  
وللمؤمنين » .

ومن اهم مفاهيم الحرية في  
الاسلام ، ان يتحدر الانسان  
من عبوديته لاهواله وشهوته :  
فالانسان يكسبون حرا بالمعنى  
الحقيقى للحرية ، الا اذا ارتفع  
فوق هذه الشهوات وتلك الاهواء  
بارادته ، اى بفعل حى .

حيثما ما هو انسان ، اما عن  
حرية من حيث ما هو انسان  
يعيش في المجتمع ، فقد قرر  
الاسلام حقه في الحياة الحرة  
الكريمة الامنة ، فلا اعتداء على  
حرية ولا اغتصاب لحرية  
فقد قال الرسول صلى الله عليه  
وسلم في خطبة الوداع : « ايها  
الناس ان دعاكم واموالكم  
وامراضكم عليكم حرام ، محرمة  
يومكم هذا في شهركم هذا في  
بلدكم هذا » .

عن حق كل مواطن ان يشارك  
بالرائى في سياسة الدولة ، وهذا  
مظهر الثورى التي جعل منها  
الاسلام مبدأ اساسيا في  
وقد ارسى الاسلام ايضا  
قواعد الحرية السياسية ، فجعل  
الحكم ، فقد قال الله تعالى  
لنبيه « وشاورهم في الامر »  
وامتدح الله حال المسلمين بقوله :  
« وامرهم شورى بينهم » .

وحرية الفكر والمعتقد اساسية  
في الاسلام ، فقد نهى القرآن  
عن الجبود الكسرى : وحث  
على تحرير العتق من قيود  
التقليد ، قال تعالى : (واذا قيل  
لهم اتبعوا ما ازل الله قالوا بل  
نتبع ما الفينا عليه ابائنا قالوا بل  
اباؤهم لا يعقلون شيئا  
ولا يهتدون » . بل ان الاسلام  
يتروك للناس حرية المعتقد ، الم  
يقول الله تعالى : « لا اكراه في  
الدين قد تبين الرشيد من الفى »  
ومن الواضح ان المجتمع الذي  
يعرض على اطلاق حرية الفكر

للانسان ارادة حرة بفعل بها ،  
وهو يشعر بذلك تماما ، ولو كان  
الامر غير ذلك لانتفى معنى  
التكليف الشرعى في الاسلام ،  
فلا يمكن ان يخاطب الله الانسان  
بفعل كذا واتركه كذا في الوقت  
الذى لا تكون للانسان فيه ارادة  
ومن هنا كان التواكل والجزر  
والكسل مما يخالف روح الاسلام  
مخالفة صريحة لان الاسلام يؤكد  
على وجود الارادة الانسانية وعلى  
قدرتها على الفعل ، يقول تعالى :  
« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم  
ورسوله والمؤمنون » : ويؤكد  
الاسلام كذلك على قدرة الانسان  
على التغيير كما تشير اليه  
الآية الكريمة : « ان الله لا يغير  
ما يقول حتى يغيروا ما بانفسهم »

ولكن لا ينسب ان يسير  
الانسان استخدامه لارادته ، او  
يفتر بها فينتل انه القوة الواحدة  
الفاعلة في هذا الكون ، فالانسان  
مهما اوتي من قوة يشعر دائما  
ان ثمة قوة اكبر منه تحول بينه  
وبين ما يريد في كثير من الاحيان ،  
فالانسان مختار اذا نظرنا اليه  
في نطاق وجوده الخاص الذى تمتد  
اليه قدرته واستطاعته ، مجبور  
اذا نظرنا اليه في الوجود الاعم  
الخاص لقوانين صارمة لا تقوى  
الانسان على تغييرها .  
هذا عن حرية الانسان من



لانحراف الانسان ، طالما كان هذا الانسان يزعم لنفسه انه يخترع قيمه ومعايره ، وطالما لا يكون نعمة ما يعين سلوكه او يبعد عن حريته : وانما الحرية الحقيقية هي حرية الاسلام التي تتمثل أولا في أن للانسان قدرته على الاختيار ، وهو امر يشعر به ضرورة ، ولكنه ليس قادرا باطلاق لانه يحس من نفسه ذلك ايضا ، وتتمثل ثانيا في أن يرفع الانسان بنفسه فوق شهواته ونزواته التي يكون عبدا لها .

وفي رأينا أن ذلك الانسان الذي يوهم نفسه انه حر باطلاق ، وان حريته مصدر كل قيمه ، سرعان ما يتغلى عن واجباته ومسئوليته تجاه الآخرين ، ويندم بسرعة الى هذه الشهوات او هو العاثر المتمثل في الغشوع لها تماما والتي لا يجرى له منها خروج ، والانسان من بين سائر الكائنات هو اللادبر على أن يرتفع بنفسه الى درجة عالية من السمو الروحي ، وهو اللادبر في نفس الوقت على أن يهبط بنفسه الى اسفل سافلين ، وهو مسئول في الحالتين عما يصنع من نفسه امام الله ، ثم امام المجتمع الذي يعيش فيه ، ولكن : « المؤمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستون » .

ظلوليتك ، وحسب صدقك في عبوديتك » .

ومن اجل ما يصير به عن هذا المسمى ايضا قوله : « ليقبل ما تفرح به يقل ما تحزن عليه » .

وهذا المعنى من معاني الحرية في الاسلام انجاني لا سلبى ، ويضلى على حياة الانسان معنى ساميا ، لانه يجعل الانسان ثابتا في معتزله الحياة ، وغير خاضع للتمنى او احلام اليقظة ، بل عليه أن يعمل اذا اراد أن يحقق ما يرجوه ، والى هذا المعنى ايضا يشير السكندري بقوله : « الرجاء ما قارنه عمل والا فهو امنية » .

واذا وصل الانسان الى هذا المستوى من الحرية فقد نعم بالاستقرار النفسى : وتخلص بذلك من كل انواع القلق وملك ترك ههنا عمق المعنى في قول الرسول « هي » : « نفس عبد الدينار والدرهم » فأتت حر في أن تملك الدينار والدرهم ، ولكن لا تكن لهما عبدا ، أى لا تكن عبدا لشهوة امتلاكهما .

وقد قال حازلة ايضا للرسول معبرا عن تحقيقه بهذا المعنى من معاني الحرية : « عزفت نفسي عن الدنيا فاستوى عندى حجرها وذهبا » .

ان الحرية الحقيقية الجديرة بالانسان ليست الحرية التي تدعو اليها بعض الفلسفات المبتسطة المعاصرة ، والتي تصلح منطلقا

ومن سمات المبتسطة المعاصرة معاناة الأفراد للتمزق النفسى ، فتعفن في العادة نروح حين تقبل علينا الدنيا بأسبابها ، وقد يحدث أن تزول عنا هذه الأسباب على الرغم منا فنسلم لذلك أشد الألم ، ونصعب حينئذ بين تعاقب الفرح والألم عذابا نفسيا لا يطاق ، ولو سكن الانسان منا وثبت ، فلم يشتد فرجه بما يقبل عليه من أسباب الدنيا : لم يحزن قط لوجسود زوالها عنه ، وهذا هو المعنى المشار اليه في قول الله تعالى ، « ليكلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم » وبهذا يصبح الانسان حرا بالمعنى الحقيقي للحرية فينتقل الشدائد ويتمكن من الوقوف على قدميه في معتزله الحياة ، مكافعا كفاح الشجاع الواثق بنفسه وبالله .

وقد اجاد احد صوفية الاسلام وهو ابن عطاء الله السكندري في التمييز عن هذا المعنى من معاني الحرية في الاسلام ، وذلك حين يقسول ناصحا : « ينبغي لك ألا تياس على فقد شيء ، ولا تتركز الى وجود شيء ، فان من وجد شيئا فركن اليه او فقد شيئا فحزن عليه ، فقد أتت عبوديته لذلك الشيء الذى الفرحه وجوده وحرته لفته » .

وهو يقول ناصحا ايضا : « متى كنت اذا أعطيت بسطك العطاء ، واذا منعت قبض بسطك النع : فاستبذل بذلك على وجود

# الحج كمؤتمر إسلامي..

## كيف يمكن



### شرط الإيمان

● ورب العزة تعالى يحكم على الإنسانية كلها بالبور والفساد « الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر » كما في سورة العصر .. كما ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يرى اكتمال الإيمان في المؤمن الا حين يجب لآخيه ما يجب لنفسه ويغنى لآخيه ما يغنى لنفسه وهو القتال صلى الله عليه وسلم: « من احب لله ، وابغى لله ، واعطى لله ، ومنع لله .. فقد استكمل الإيمان .. »

لفضيلة الشيخ:  
إبراهيم الدسوقي  
وزير الدولة لشئون الأوقاف

### صورة مجتمع الحج

يصور هذا كله مجتمع الحج والله عز وجل يرينا كيف تحيا الإنسانية ويمكنها ان تنتشر في شتى بقاع الارض .. وكيف يمكن ان تتلافى لتقدم للبشرية كلها الامة الاسلامية ممثلة في هذا المجتمع على صعيد الارض المقدسة في موسم الحج خصوصا وهذا المجتمع لا يرى الا شئنا واحنا هو حرصه الشديد على ان يتم هذه المناسك وأن يعيش هذه الفترة متمتلا سمو الاسلام في بناء الانسان بذلك الذي يدعو اليه الحجيج حين يقول

● العبادات .. تستهدفنا  
● خير الإنسان في دينه ودنياه  
● وحدة المسامين .. أمل .. كيف يمكن تحقيقه؟  
● الغزو الفكري .. أقوى أسلحة أعدائنا

المالم الاسلامي يشكّل في مجموعة جساما واحدا هو هذه الامة التي شاء الله ان تكون امة واحدة بقوله تعالى : « ان هذه امتمكم امة واحدة » واعضاء هذه الامة هم افرادها المنتسبون اليها وكل عضو في هذا الكيان الكبير مالم يؤدّ وظيفته للحفاظ على نفسه ولجابهة بقية الاعضاء معه ليصبح مقفيا عليه بالفناء .. وعلى الاممة بسببه بالتماسه والشقاء .

● العبادات في الاسلام تستهدف كلها خير الانسان في دينه ودنياه سسواء في ذلك الصلاة او الزكاة او القيام او الحج ..

والحج في مناسكه يروض الانسيان في ذاته اولا على الانسلاخ من جميع القيم الدنيوية وينقل به الى آفاق المالمسم الاسلامي كله على اختلاف لغته ولونه وارغفه ، وعلى اساسان



# تحقيقه؟

الرفعة وتغني على صوت  
الإيمان في قلوبها لتنفذ إلى  
ما فيه حثتها وهلاكها ..

● ومن هذا المنطلق رأينا كل  
دولة وشغلها الشاغل نفسها  
فحسب فلا تفكر إلا فيما يعود  
عليها بالخير أو يحصنها ويحفظها  
من الشر . ومن هنا فهي لا تفكر

في أمر يحقق بأخيرا المجاور  
لها وبالتالي فهي غير حريصة  
على أن تشاركها في الآمال  
وآمالها في إخلاص المؤمن لآخيه  
المؤمن .. وعلى هذا فليس  
ما نراه اليوم في الحج الأمانة  
كل ما يجري على صعيد العالم  
الإسلامي اليوم ..

● ويوم يفى المسلمون إلى  
دينهم ويستلهمون الرشيد من  
كتاب دينهم ودينهم .. ويعيشون  
أمة واحدة كما شاء دينهم وأراد  
لهم يومئذ يتوحي الجميع بالحق  
ويتوصوا بالصبر ونسرى الوية  
الخبر تظل الأمة الإسلامية كما  
نرى الحج وهو الذي ينتهي منه  
المسلمون بما يسعد الشقى  
ويرشد الضال ويسد حاجة  
الفقر ويفرج كربة المكروب  
ويجعل من هذه الأمة خير أمة  
أخرجت للناس .

أمل .. هل يمكن تحقيقه ؟

● وهذا أمل .. فهل يمكن  
أن نعلق ذلك ، وهسل في  
المستطاع أن يجتمع شمل العالم  
الإسلامي .. على ذلك ، يذكرني  
ما تعيشه هذه الأمة اليوم  
بعديث الرسول صلى الله عليه  
وسلم حين يقول : « توشك  
الأمم أن تتداعى عليكم كما تداعى  
الأكلة على قصعتها .. قالوا :  
أمن قلة نحن يا رسول الله ؟  
قال : بل أنكم يومئذ كثير ولكنكم  
كفء السيل .. وليتزعن الله  
المهابة من قلوب أعدائكم .. من  
الوهن .. قالوا : وما الوهن  
يا رسول الله ؟ قال : حسب  
الدنيا وكرهية الموت .

سلاح أعدائنا

● وأعداء هذه الأمة أحرص  
ما يكونون على تفتيت هذه  
الوحدة التي ينشرها الإسلام  
في أمته وذلك ببث بدور الفتنة  
بين أبناء هذه الأمة بشتى ألوان  
الغزو الفكرى المسموم الذى  
يأعمد بين هذه الأمة وبين مصدر  
قوتها وهو دينها وبأن يفتح عليها  
أبواب الشر فيما يقدم باسم  
الحضارة والكنية من أشياء  
تقطع صلتها بقيمها الدينية

سبعائه وتعالى : « فمن فرض  
فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق  
ولا جدال في الحج » إن الحجيج  
كلهم على قلب رجل واحد ،  
لباسهم واحد ، متعلقتهم واحد ،  
شعارهم واحد ، قبيلتهم واحدة ،  
كل ما يحيي بهم يوحى بأنهم  
بنيان واحد أو جسم واحد ..

الوازع المعيشي

● فإذا استشعر المسلمون في  
هذا المجتمع هذه الروح وراوا  
ما يعيشه أخوانهم في شتى  
بقاع الأرض وفيهم المكروب وذو  
الحاجة أو بينهم من يستحق  
العون أو يحتاج إلى النصح ..  
لا شك أنهم بذلك سيجدون  
الوازع الدينى من داخلهم وهو  
يدعوهم إلى أن يتسلطوا وأن  
يتناصحو وأن يتصاوتوا وأن  
يرفعوا بينهم أولوية الحب والودة  
والتراحم والتضابط .. وأن  
يتناسوا ما قد يطفو على سطح  
للمجتمع الإسلامى من عداوات أو  
بغضاء وأن يجتنبوا جذور الفتنة  
التي تمزق وحدة هذه الأمة .

● كل ذلك إنما يتم حينما  
تنسى هذه المجموعة ذاتها  
وتنسى قيمها النبوية ولا تذكر  
إلا المودة لله والأخوة في دين  
الله ..



## حكمة صلاة الجمعة

لماذا هذا اللقاء الأسبوعي ؟  
كان هذا اللقاء تذكيراً لكل منا بعبادة  
الله الحق ..  
لان الانسان عريقه ان يفصل اذا  
مر عليه أسبوع ..  
وهذه الفجوة قد تقود الى العلو أو  
الاستكبار من القوى على الضعيف ..  
فيختلج القوى انه أكثر قوة ..

والفجوة قد تكون في تسمية الانسان  
الضعيف المزبد من الضعيف ولكن  
الاجساس الانساني بالمساواة امام  
القوة الخالقة .. تمكن الضعيف  
الضعيف الى مزيد من الضعف وتنعكس  
انقلاب القوى الى وهم انه أكثر قوة ..  
صلاة الجمعة .. تذكير بأن كلنا  
عبيد .. يستوي الناس جميعاً في  
في العبودية .. فإذا رأى الضعيف مشاً  
رفيعه وجد وإف شافعاً أو مستجيباً  
لله ..

ماذا يؤثر في الضعيف هذا المشهد ؟  
ان الضعيف يشاهد من يعتبره القوى  
في كل مظهر ، يشاهده لحظة صلاة  
الجمعة مساوياً له .. هنا يشعر  
الانسان بالمساواة مع كل البشر ..  
وإذا الاداء القرآني تؤكد كلمة  
« وذرؤا البيع » أي اتركوا البيع ..

.. ويحتل قطع من البهرية مظهر  
استعلاء الانسان على انسان .. يعلن  
لنا الله بالامر أن يؤكد كل منا عبوديته  
لله .. لا من وراء بعضنا البعض ..  
ولكن باجتماعنا معاً في لحظة واحدة  
هي وقت إقامة الصلاة في يوم الجمعة  
.. لماذا ؟

لان الضعيف منا في الجاه أو المال  
أو النفوذ .. أو في أي مظهر من مظاهر  
الحياة الخارجية .. عليه أن يرى  
القوى منا في الجاه أو المذهب أو الذرية  
.. على الضعيف أن يرى أن القوى عنه  
في حركة الحياة الخارجية مساو له في  
مجرد كبره وخاضع مثله لأن له العلاء  
في الأرض والسماء والكون .. عندئذ  
يستقر في ذهن الضعيف أن القوى  
يساويه .. عندئذ يستقر في ذهن القوى  
أن الآخرين الضعفاء شاهده في مواقف  
العبودية للخالق .. وهنا يتلاشى مظهر  
التعالي بين البشر ..

ولذلك يلزمنا أن نعلن العبودية له  
جماعة كل أسبوع مرة ..

« يا أيها الذين آمنوا إذا نودي  
للصلاة من يوم الجمعة فاسسعوا إلى  
ذلك الله وذرؤا البيع »

« سورة الجمعة الآية »

ان الله حين شرع أركان الاسلام ..  
انما شرعها لتبين ذكر الانسان لله  
الواحد الأحد ..  
ويبين ذكره للرسل الذي يلقاها عن  
الله رسالة الاسلام ..  
ويبين للانسان منا الولاء للرحمن  
كل يوم خمس مرات ..

ولكن الله لم يلزم الانسان بتركه  
المعمل الزاماً وأجمعاً الا في صلاة  
الجمعة ليؤدبها الانسان مع الآخرين  
علائية وروحياً واجتماعياً ليرى  
الانسان فصيل وجوده في مجتمع  
انساني متساو .. فقال الله

« يا أيها الذين آمنوا إذا نودي  
للصلاة من يوم الجمعة فاسسعوا إلى  
ذلك الله وذرؤا البيع ذلكم خير لكم  
إن كنتم تعلمون »

« سورة الجمعة - الآية ٩ »  
لان الله لا يريد استدامة الفرد في  
.. وإنما يريد استدامة الولاء الجماعي  
لان الولاء للفرد قد يملئه الانسان  
بغفوه ..  
لكن الولاء الجماعي هو إعلان من كل  
انسان بالعبودية لله أمام بقية مخلوقات  
الله ..

لماذا ذكر الله وجوب ترك البيع أثناء صلاة الجمعة .. ولماذا يأتي ذكره الصلوة ؟

أن الله علمنا أنه لا يوجد بيع إلا إذا وجد صلاه ..

ولماذا إذن اختار الله أحد ركعتي الصلوة ؟ البيع .. وترك الركعة الأخرى ؟ الصلوة ؟

لماذا إذن قال الله « ذكروا البيع » ؟ لماذا جعلا تعرف وتعلم أن البائع يجب أن يبيع ما عنده ..

لكن المشتري موقوف مخلف .. أن المشتري قد يذهب إلى الصلوة وهو كاره ..

لذلك يضرب الله الخلو الأمر بضرورة ترك البيع لحظة صلاة الجمعة .. لأن البيع من أهم ركعتي الصلوة .. ذلك أن البائع يجب عليه البيع والمشتري موقوف بمخلف .. أنه يعيش موقفا غير صحيح وهو الصلوة .. بل أن المشتري قد يبحث عن سبب لا يشتري من أجله .. لكن البائع يبحث دائما عن ربح عاجل ..

لذلك ذكر الله في الصلوة التوجه إلى بيتك من البيع لأنه لا شراء دون بيع .. ولأن أهم أطراف الصلوة هو البيع ..

ولماذا حدد الله التجارة والبيع كمتروج يأمر بالامتناع عنه وقت صلاة الجمعة ووجوب تركه والسذاهب التي الصلاة ؟

أن الله جل جلاله يعلم أن لكل عمل من الأعمال ميلا زعميا ..

فنعلمنا فنزل للطالب وترك المذاكرة والمذاكرة أن تظهر حصيلتها إلا في آخر العام ..

وعندما فنزل للفلاح وترك الزراعة والمزراعة لن تظهر حصيلتها إلا مع الحبوب ..

لكن في الصلوة التجارية عندما يستمر الأمر برفقها وقت الصلاة ..

فإن ذلك يعني أن الصلوة التجارية ذات الطبيعة الخاصة التي تظهر فيها التفتية على الفرد والتي تعتمد فيها المكسب لحظة البيع .. هذه الصلوة في العادة محددة التفتية ذات الطابع الفردي .. فالتأثير إذا كانت دائما واشتريت بضاعة بعشرة قروش وبعيتها بخمسة عشر قرضا .. قالت تعرف مكسبك لحظة البيع .. أن الربح عاجل .. لذلك جسام الخلق في امتع ما في التجارة وأهم ما فيها ..

أن عندما يطلب الله منك أن تترك شيئا منك الذي ثمرته بعد عام .. فهو أولى بأن تتركه للتدبير الذي ذكر الله .. وهكذا نرى أن ترك البيع للذكر الله من أجل هدف واحد هو تجديد

## ● صلاة الجمعة هي نداء المساواة بين البشر جميعا

## ● ترك البيع أثناء صلاة الجمعة تجديد الولاء الجماعي لله سبحانه وتعالى

الولاء الجماعي لله سبحانه وتعالى .. وهذا ما يجعل كل فرد في المجتمع يمس بالعنبر ..

ويحقق في المجتمع « الاستئطراق » أي مساواة الأقدار الناس واحترام كل إنسان لنفسه وإن حصوله .. وعلى التماثل في الكبر أو استئطراق القسوة للمضيف أو خلق المضيف أمام القوي كلها متساوون أمام القوة الأعلى .. الحق .. العالي .. وأيضا ..

إذا نظرت إلى ترجية الله لناس حين تقرا فاتحة الكتاب :

« يسم الله الرحمن الرحيم »

● الصمد لله رب العالمين .. الرحمن الرحيم .. مالك يوم الدين .. أياك نعبد وأياك نستعين ..

« سورة الفاتحة الآية 1 إلى 5 »

نرى أن كلامنا يساوي نفسه بالآخرين كل منا يعترف بنسابة عن نفسه وعن بقية المؤمنين بالمعبودية لله والاستعانة به .. ولماذا إذن يدمر كل واحد منا لنفسه ونسابة عن الآخرين ويترك وجوده بين المؤمنين ؟

لماذا « يصر » كل منا نفسه في العبادة والاستعانة ..

لأن هذا معناه أنني لا أطمح إلى أن أصلي مثول ..

وإذا أريدني الله في جمع بشري كبير .. فإن هذا الجمع لا يظهر من أن يكون به أحد العائدين أو أحد المستعطين بالله لا عمل مقبول .. وإذا دعوت نفسي ومن الذي يقول الله عمله فإن الله يقولني ما دمت في زمرة اثنين .. يقول الله منهم أصنامهم ..

إن الواحد منا قد يقول لنفسه :

« وهل سيقتول الله صلي وأنا كذا .. وأصلي كذا » ..

كل منا يعرف نفسه ويعلم أكثر من أي إنسان آخر وكل منا يعرف غيره .. لذلك فعندما يصغر الإنسان منا نفسه ويمد زمرة المؤمنين فإن الله قد يخلصنا .. لك عونا الناس عندما تشتري منهم إلا نكتار الأجود والوا

نتركه الأسوأ .. أن البائع يقول الواحد منا إما أن تضربني المسئلة كلها أو تتركها كلها .. فإذا كان الله قد وضع هذا الأمر عند البشر .. لا يمكن أن يخلقه منا نحن المباد ؟

إن الله وضع هذه الآية « أياك نعبد وأياك نستعين » لجعل الصغير فينا أن يخلص مروضه مع الأفضل منا ..

ومن هذا تعلم الله عندما ترى واحدا مقبل على منبر الله .. وأنت هامس عن منبر الله .. أياك أن تحتل هذا الإنسان أو تقال من قيمة ما يخلص لك من سلكي في زمن تكلمني القسوف بجانيه حتى يقول الله مملك ويخلص منك ..

ولذلك فمن الخير أن يوجد ناس منقطعون إلى الله .. يخلصون الله ود .. لأن خيرهم سواي الله عندما تقول :

« أياك نعبد وأياك نستعين » .. لهذا فلا يجب أن يكون خط البشر الذين نراهم منقطعين لعبادة الله هو السريرة منهم .. أو نلزمه أو أن نحققهم .. لك أن تعلم ذلك .. فالتأثير الذي تضع نفسه في الشيق دائما ؟ ؟ ؟

لأنه أنت الذي تقرر من فرض أطواق النجاة أمامك في هذه الحياة .. ولأنه يملك أن تقرر من أطواق النجاة أمامك في هذه الحياة ..

ولذلك يسير عليك وفي استطاعتك .. لك عندما ترى أحد العائدين أنه دائما لا يطلب منك أن تقرر من أطواقه .. ولكن ..

أنا أطلب منك ألا تحقره أبدا ..

لأن ذلك العابد لله .. قد يقدم لك طوقا من أطواق النجاة حين تفسر له معه في أداء أحد فروض الصلاة .. أو في أي عمل من الأعمال ..

الله قد تقارب الفلاح بعمل ولا يقبل الله منك .. أما إذا دخلت من هذا العابد لن أي عمل من الأعمال .. أن لمن مصلحته أن تجد أناسا طيبين عابدين لله ..

وهكذا نجد أن الإنسان يجد طوقا من النجاة .. ملئ إلى من أي عابد لله .. وقد قلت من قبل وفي أحاديث سابقة أن الإنسان مرحوم بالجماعة .. ولقد نرى أن ظاهرة قد قامت ..

وهناك أنت حساسا وبخس الناس .. وبكرتي الجماعين وراثة .. وتأتي السيلة التي يمكن أن تعاقب على هذا الهتاف .. فقولوا الانسسان .. لا .. لست أنا .. وهكذا يتدلى الفرد في الجماعة ..

## حكمة صلاة الجمعة

لأن حين يرضخ الله الناس أن يذهبوا اليه يوم الجمعة في جماعات .. فهذا لحكمة البشر ..

إن الله يخرج كلا منا من ظنونه أو مخاوفه أو تعاليه أو ضعفه بالموقف بين يديه خاشعين ..

فكيف ماذا من الناس التي تكسل من الصلاة .. لأن الواحد منهم قد يتوهم أن الصلاة ستأخذ منه بعض الوقت .. وأنه قد توهم أنه في هذا الوقت سوف تتعطل حركته العملية في الحياة ..

لكن نسال ماذا الانسان ؟

ما قيمة الوقت ؟

ما الذي تفعله بالوقت ؟

يجيب هذا الانسان :

« الله وقتي واتحرك فيه »

وإذا سألنا هذا الانسان :

« أين .. ما قيمة حركته في هذا الوقت ..

ستكون الاجابة :

« حتى تكون لي جنوى في الحياة »

ويرتسمون جنوى الانسان في هذا العصر بالوقت فالحياة ..

هذا نسال ..

« ليس من الاطمئنان أن يصرح الانسان الى نوعه الانساني لحقيقة الصلاة ..

إن الانسان قد يحسن التقبيل من الوقت الذي يضيء به .. وقد يفسد الكثير من الوقت .. ولكنه يسكب الاحساس بأنه يقتضي الى عباد الله في نوع من بشر يرتقي بالحياة فوق صراماتها من أجل أن تكون الاعمال بعد ذلك صافية ..

وأينما اذا ما تحرك الانسان في الحياة بالعمل وجاء بالمال .. فإن الله يريد أن يقيم على الانسان اطمئنان العبودية له .. فيؤكد للانسان أن هذا المال الذي تفتن آتة ثم جساء اليه من حركته في العمل .. فإن الله يريد أن يربطه بضمة لاخراجه المعاملات وكذلك يفرح الله الزكاة ..

إن الزمن عندما يقرأ القرآن فسوف يجد أن القرآن لا يامر بالزكاة فقط ..

« إن القرآن ينص على التذكير به العمل هناك فرق بين « أت الزكاة » وبين « افعل وأعمل وشارك في الحياة بعدد الزكاة » كيف ؟

يجيب كلمات الله في سورة المؤمنون

« وقد افلق المؤمنون ، الذين هم في صلاتهم خاشعون ، والذين هم عن الفتوة معرضون ، والذين هم للزكاة فاعلون »

سورة المؤمنون - الآيات من الآية ١٠

كان حركته وعمله في الحياة ..

تلك الحركة وهذا العمل الذي تقتلوه فيه نوبته بالعمل بأن تكسب لتعمل لنفسك واسمك .. فإن الله يضع ضمن مسؤولياته للبشر الذين في مجتمعه

والذين لا يقدر الواحد منهم على العمل لابد أن يكونوا مروجين في بآله حين تعمل وحين تكسب ..

الآن فأتت لا تفكر في نفسك فقط حين تقر أن تعمل .. إنما الآخرين أيضا لابد أن يكونوا مروجين في بآله حين تعمل وحين تكسب ..

ان عليك أن تعمل مجتمعة في ربك

وأتت تقول

أي الله تعمل وتعمل والسيكارة محصورة في أن تمتع نفسك أنت ومن تعمل ..

لا ..

إن الله يقرر أن الضميمة غير القادر على العمل لابد أن يكون له في

مال من يحمل ويكسب تصيب وهكذا يصبح امر الرحمن لنا :

« والذين هم للزكاة فاعلون »

سورة المؤمنون الآية ١٠

ذلك لأن غير المؤمن يفعل ويتحرك في الحياة لنفسه ويتحرك في الحياة ويعمل من أجل أهله ..

لأن فما فائدة الدين في هذه الحياة ؟

إن فائدة الدين تتجلى عندما تتصاعد حركة المسلم بالعمل في هذه الحياة ..

ويوضح من ماله تصيبا لغير القادرين على الحركة أو العمل ..

أن الذين يقرر أن الانسان

أن لم يكن متحذقا فسوف يعمل من أجل الكسب لنفسه ولأهله ..

ولكن الزمن يعمل لنفسه ولأهله وأن لا يقدر على الحركة أي العمل ..

هكذا يصبح الانسان مسؤولا عن مجتمعه ..

فندما يكون هناك فائض عند الانسان فانه يخلق في سبيل وجه الله ..

فكان قضية الزكاة من المال تظل في بؤرة شعور الانسان المؤمن وهو يعمل

وذلك الاحساس عليه أن يصاحبه

الانسان المؤمن وهو ينتج ويعمل في الحياة .. أنه لا ينتج على قدر استهلاك الفرد والامنة ولكن الانسان ينتج أن يحمي معه في دائره مجتمعه وفي الكون

أن المؤمن مطالب بأن يتذكر ، ويقول :

« لست وحدي في ذلك الكون .. أن الكون فيه اناس كثيرون بعضهم لا يقدرون على العمل .. وقد جعلها الله صورة ومثلا في الحياة لأفئدة منه عليهم بالرزق .. ولكن زراعة للأكسري في نفس الانسان حين يرى وهو قادر على العمل والعمل .. يرى غيره غير قادر على العمل .. وكلنا من خلق الله ..

وفي لحظة يرى أن المؤمن للسادس على العمل .. المسلم مثله غير القادر على العمل فإن ذلك يدفع في نفسه « أرمية » وشفقة في أن يعطى غيره من فائض عطاء الله له ..

أن المؤمن القادر عندما يرى غير القادر يشعر على الفور بمشاعر من لا يقدر على العمل .. وعندما تصور عليه أيها المسلم هذه المسألة .. رؤية عدم القادر على العمل .. فمن المؤكد أنك ستسبح بمشاعره وتلتمس في نفسه أنه قد تمر عليك هذه اللحظة .. وتقول لنفسك « كنت أحب في مجتمعي أن يتحرك القادر حركتين .. وأن ينتج ضعفين .. حركة وانتاجا من أجل نفسه وأن يسع عمله وانتاجه من حول ومن لا يقدر على العمل .. »

ومن المؤكد أن المؤمن يشعر وهو يعطى الضعيف أن هذا العطاء شكر لله لأنه جعله قادرا وراح عنه الضعيف في هذه الحياة .. وكلنا نعرف أن الحياة في عدم ثبات التمرح في الحركة في هذه الحياة .. فتجد انسانا قويا قد أصبح ضعيفا .. وكذلك اذا من الممكن أن يكون قويا اليوم وأصبح ضعيفا في الغد ..

وامامت قويا اليوم وقد أصبح في الغد ضعيفا .. فمن مصلحتي أن أساعد بحركتي الضعيف .. حتى يسكن للكون على فيما بعد أن يعين لفكرة ضعفي .. لذلك جعل الله الأيام ذروا ..

لم يخلق فالدين على طول الخط .. لم يخلق عاجزين على طول الخط .. بل جعل من قضية القدرة والعجز قضية مستطرفة في الخلق جميعا .. حتى يظل الانسان هو القادر ..

سبعاني يوما من العجز .. وحين يستشعر أنه سيجوز أن يكون من مصلحته أن يتحرك ويعمل وينتج حركة وانتاجا وعمل يسع لأهله وللضعفاء من أبناء مجتمعه ..



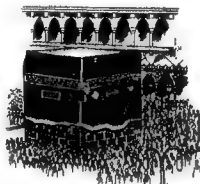
## شعر: أحمد فهدى خطاب

الحج .. هجرة مسلم لله  
وتحرر للحجاج من دنياه  
يدع الديار وراءه وعياله  
ومتساعا ونعيمه وهواه  
ويسير وهو مجرد من زيه  
متجرد من زخوه وحلاه  
متبرلا ثوب الحجيج .. كانه  
كلن .. يقسم رفاته لرفاه  
تمثلا ان الرحيل نهائية  
وكبانه مافي الى اخره  
وبقلبه زاد التلى .. وكفاه  
خير .. يقصده لمن يقصاه  
يسمى الى البيت العتيق .. مليا  
لنداء رب البيت .. حين دعاه  
والبيت .. اول ما اقيم بكه  
للناس .. قد رفع الغليل بنه  
بالحج .. ابراهيم الذن داعيا  
ومحمد .. كان التسم نسيده  
من كل فج .. قد آواه مليا  
فروح الحجيج .. وساعيا مسما  
ليطوف بالبيت الحرام مشاهدا  
وسمعا .. بالقداد هتافه  
والله اكبر .. تاج المناسك كلها  
عرفات .. تاج المناسك كلها  
وبه يتسم الحجاج ما اذاه  
عرفات .. يقصده الحجيج جميعه  
لا حج الا للذى يرقصه  
عرفات .. مؤتمر يوحد اممة  
قد غسما الاسلام فوق ذراه  
جاءت لتشهد نفسها .. فى موقف  
جمع الرمية والرماء جمعا  
يا سعد من ادى الرمية .. راجعا  
ان يقبل الرحمن .. ما اسداه  
لا يقبل الرحمن .. الا طيبا  
من قاصد للحج .. دون سواه  
والحج .. يغسل كل ذنب قد جنى  
من قبله .. ويزيد من تقواه  
ويصود كالمولود .. يحمى طالرا  
صفاته .. البيضاء .. فى يمانه  
ويسره .. يمسى ويصبح هاجرا  
لمسبوه .. ومهاسجرا لله  
ولعامل الوحي الكسريم .. زيارة  
وجبت على من يتسدى بهنداه  
فى روضة سطعت بنور محمد  
لواه .. ما كان الهدى .. لواه  
يا عز من حواء .. ومن زاروا .. ومن  
سلكوا مع التقوى .. سبيل حياه !!

# الحج

## حكمته وأسراره

الذين يأتون من شتى البقاع  
والأصقاع ورغم اختلاف ألوانهم  
والسنتهم ولكنهم يأتون رداً  
واحداً ويحجون إلى قبلة واحدة  
ويؤمنون بدين واحد وكتساب  
واحد ونبي واحد وهدف واحد  
كما قال الله تعالى :  
« أن هذه امتكم أمة واحدة  
وإنا إليكم فاعيدون » قد وجد  
بينهم مظهر واحد يستوي فيه  
الفنى والفكر والكبير والصغير  
وقد سوى بينهم قصد مشترك  
ودعاء موحد وتلبية لله  
واستجابة لندائه فيجسسون  
المسلمون جميعاً لبيك اللهم لبيك  
ليبك لا شريك لك لبيك ، أن  
الحمد والنعمة لك والملك لا شريك  
لك ..



### حكمة الحج

الحج مؤتمر إسلامي عام  
وسباحة دينية روحية ، وفي الحج  
يتعارف المسلمون ببعضهم  
ويقلون على مشاكل أحوالهم ،  
فهو وسيلة من وسائل الترابط  
والتعاون والتآلف بين المسلمين

الحج ركن من أركان الإسلام  
وشعيرة من شعائره يجتمع  
المسلمون من كل فج عميق من  
شتى بقاع الأرض ، ويحجون  
إلى بيت الله الحرام مطمئنين  
شعاره مكبرين مهللين طائفين  
بالبیت العتيق ، سامعين بين  
الصفاء والبروة والظن على رفقات  
في يوم واحد وفي وقت واحد  
يصطف الجميع دامين مكبرين ،  
وبهاى الله ملائكته بالحجيج  
يوم عرفات فيقول يا ملائكتي  
الظنوا إلى عبادي أئني شمساً  
غبرا من كل فج عميق يسألون  
وحضتي ولم يروني ويتسودون  
من عذابى ولم يروني أشبهتهم  
يا ملائكتي أئني قد غرت لهم ..

## الإحرام



الملابس الخفيفة ومجانبة دواى  
الترف وترك الفسب والشهوة  
ولهذا تذكّر الانسكان يوم أن كان  
صغيراً وقد أتم الله عليه بالغفر  
وزاده بسطة فى الرزاق . وقد  
ولد هكذا وسيموت هكذا ..

والطواف فرض من فرائض  
الحج يبطل الحج بتركه وممنه  
اللفظى الدوران والشئ حصول  
الكعبة الشرفة سبعة أشواط  
يبتدئ الطائف من الحجر  
الأسود ويغتم به .

والحج أركان أربعة وهى :  
الإحرام وطواف الزيادة وسمى  
طواف الإفاضة ، والسمى بين  
الصفاء والبروة ، والوقوف  
بعرفة ..

والإحرام منه فى الشرعية  
الدخول فى الحج وأول الأحكام  
اللزامة فى الحج هى النية ،  
والنية من الطائفت العنوية التى  
فى دائرة القلوب ، فان توجه  
القلب إلى الله صح كل عمل  
وان توجه لغير الله فسد وبطل  
وحكمة الإحرام التجسرد من

## حكمة الطواف

الطواف سبعا وفي كل دور من  
الأدوار السبعة يبقى جارحة من  
الجوارح السبعة أشسارة الى  
تطهيرها حتى تلبس جوارحسبه  
الحسبية بمعان نورانية والحكمة  
الالهية ان الاعضاء سبسة  
والطواف سبعة والسماوات سبع.

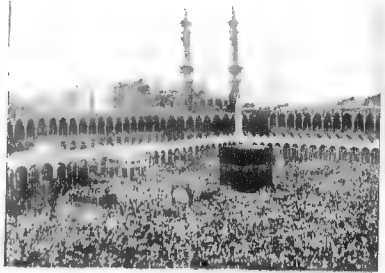
ويذكر السهروردي في نص  
حكمة الاشراف ان الله جعل على  
السبعة سبعة مسالك والتاويل  
الباطني يجعل من هذه المسالك  
— معان — قودنا لتدريجها الى  
عالم الأنوار ..

وكذلك النفوس سبعة : نفس  
أمازة ، ونفس ملهمة ، ونفس  
راضية ، ونفس مرضية، ونفس  
مطمئنة ، ونفس كاملة ..

وهذه النفوس السبع أو تلك  
الصفات السبع يطوف بها الحاج  
ويتنقل بفضل تجليات الله عليه  
من نفس الى نفس حسبما يكون  
حاله من هذا النج الرباني. وفي  
الطواف يذكر الإنسان أن قلبه  
يدور حول قدسية الله مكمل  
الحب الهالم مع المحبوب المتميم

العظيم ، والطائف يحس أنه يبايع  
ربه على التوبة النصوح ويثبت  
العزم على الوفاء بها ، وقصد  
وضع الله الحجر الأسود رمزا  
لجنته في دائرة ملكة ليستلهمه  
الطائف بيده وجسمه .. وجعل

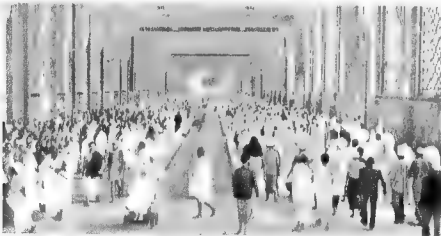
أن من حكمة الطواف حول  
البيت طلب الطائف لمصاحب  
البيت وصاحب البيت منزله من  
الكان والزمان وهو عليم ،  
فالطواف حول البيت مقصود  
به طواف القلب بحضرة الرب



## السعي بين الصفا والمروة

وابتداء السعي في السعي من  
مكان بمكة يسمى الصفا وانتهاء  
السعي الى مكان يسمى المروة  
وقال الله سبحانه وتعالى :

« ان الصفا والمروة من شعائر  
الله فمن حج البيت أو أعتصر  
فلا جناح عليه أن يطوف بهما  
ومن تطوع فمرا فان الله شاكرا  
عليم »



والعمرة وهو من ميزات الاسلام  
بين جميع الأديان فليس هناك  
طواف في الأديان الأخرى ،  
والكعبة التي جعلها الله للناس  
مطافا للحج هي رمز لتوحيد  
الله ووحدة المؤمن في قسلة  
المسلمين في الصلاة أينما كانوا  
.. والطواف حول الكعبة من

السيدة سارة وسبعها بين الصفا  
والمروة وفي الهولة لا تفسد  
النشاط في العبادة حيا في الله  
المعبود وفي ذلك اعتراف بنعمة  
النعم جل جلاله والسمي بالاقدم  
والاجسام وكذلك بالمقتسول  
والافكار رضاء لله والطواف حول  
الكعبة من أهم شعائر الحسج

والساعي بين الصفا والمروة  
استجاب لدعوة الله ليسجد  
وأحب الشكر لله ويكون أكثر  
نشاطا وإظهارا لضرورة بطاعة  
الله وتلبية دعوة الله والاحساس  
بنعمة الله وشكر من أنعم على  
أبينا اسماعيل عليه السلام بئر  
زعم عند استئذان اللقا بأمة

## الحج : حكمته وأسراره

الكعبة ليصل بين دين إبراهيم ودين الإسلام ليقرر وحدة الدين عند الله ، كما أن وداء الطواف حول الكعبة حكمة بالغة أساسها التوحيد ..

والرمزية هي اللغة الوحيدة المناسبة لتمثيل المعاني السامية فكما أن علم الدولة نسيج لا قيمة له - يرمز لكل المعاني السامية التي يضئ بها كل وطني فالكعبة الشريفة هي رمز لبيت الله وهي قبلة المسلمين في الصلاة أينما كانوا وهي رمز لأخوة المسلمين .

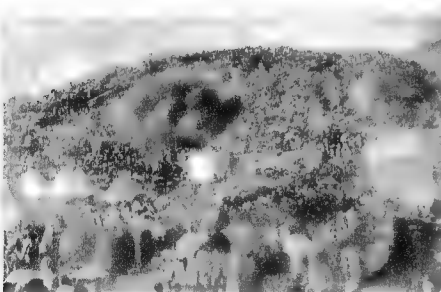
« واد جعلنا البيت مشابة للناس وأمانا »

إذ يقول الحق تعالى :

« واد بوانا لإبراهيم مكان البيت أن لا تشرك بي شيئا وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كسر ضامر يأتين من كل فج عميق »

والطواف حول الكعبة كان من أهم الأعمال في حج الجاهليين توارثوه عن ملة إبراهيم ولكنهم خطأوا الحق بالباطل ومسلأوا الكعبة المشرفة بالأوثان والأنصاب التي اتخذوها آلهة مع الله فلما جاء الإسلام قفي على أدران الوثنية وظل الطواف حيا

أهم شعائر الحج بعد الإحرام وبدأ الحج باليقات وهو مكان حده الشرع ليحرم منه الإحرام يتمثل في نية الحج والتجرد من الثياب المتأدة والاقتصار على لبس ثياب بيضاء متواضعة تطبيقا لمبدأ المساواة والعودة إلى طهارة الفطرة عند الدخول إلى بيت الله الحرام حيث ينطق شعارا وحدانية : (اليك اللهم ليك.. ليك لا شريك لك ليك أن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك ) وهذا الشعار تلبية لنداء الله الذي أمر سيدنا إبراهيم أن يؤذن به في الناس ..



من أحكام الحج الوقوف بعرفة وهو مكان معروف بأرض مكة يقصده الحجاج ويقفون عليه في اليوم التاسع من شهر ذي الحجة والوقوف بعرفة تمثل للوقوف بين يدي الله عز وجل في الدار الآخرة أي يوم العشر وأتمها خمس مرفات بهذا اليوم وبهذا الاجتماع .. وفي تجمع الحجاج في مرفات يصيحون بالتلبية ويذكرون ويهللون تلبية نفسية جماعية على ذكر الله عز وجل وطرده موارد الغفلة في القلوب.



أما حكمة رمي الجمرات ويقصد بها الكبرى والوسطى والصغرى يرمي الإنسان بخطاياها في وجه الشيطان وكأنه يعارب فكرة الشر وينبذ الفساد وهي إشارة إلى ما فعله سيدنا إبراهيم عليه السلام والسيدة هاجر وسيدنا اسماعيل عليه السلام ورمى الشيطان حينما أراد أن يصدمهم عن أمر الله بديح سيدنا اسماعيل ففيه إشارة إلى رمي هوى النفس من النفس وطرده مكابذ إبليس منها وصدها والهدى فالسبح في الأحوال الواجبة وحالة التطوع بعيد سلك دم النفس بسكانين الغلاب ورفع أصوات السر بعوام الاستغالة وحسن الاستجابة .



وحكمة خلق الشعر وتقصيره، أنه يمثل خلق الافواه الفاسدة  
وقطع اسس الفساد من جسد الانسان بعد ان تظهر فيموضع  
صفاء الفطرة واصل الخلافة وتقاء النفس ..

وحكمة الهدى والأصحية أنها  
أداة لدم الرذيلة بيد الشبيد  
سامعها في بناء الذنوبية ثم هو  
كذلك ذبح للنفس الامارة بالسوء  
وأخرجها من جسد الانسان  
وأخلل روح الخير والفطرية  
محلها ، وتذكر سيدنا ابراهيم  
عليه السلام عندما هم بلبس  
ولده استجابة لأمر الله وهو  
مشهد لا يغيب عن البال قص  
القرآن الكريم قصته وبين صف  
نيته في التنفيذ فلما الله بلبح  
عظيم : « وناديناه ان يا ابراهيم  
قد صدقت الرؤيا انا كذلك  
نجزى الحسنيين »



روى البخاري ومسلم عن ابي  
هريرة قال : « سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول:  
« من حج فلم يرفث ولم يفسق  
رجع كيوم ولدته امه » او يستنهما  
عن ابي هريرة قال : قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم: «الحج  
المبرور ليس له جزاء الا الجنة»

وفي الحج يطوف الحجاج  
بيت الله المسكوف لهم في  
طوافهم يظفون رب البيت الذي  
لا يروه وحين يستلمون الحجر  
الاسود ويقبلونه لا يحيطون منه  
شريكا لله تعالى بل يصيرون بذلك  
من اشواق القلب وعظيم الحب  
له ومن حكم الحج واسرارها  
يجمع وفود اهل الارض على

ان يشهدوا منافع لهم الى غير  
ذلك من الحكم والاسرار ولو  
امكن استغلال موسم الحج كما  
اراده الاسلام لكان سببا لمزلة  
المسلمين ومنمتهم والله يتسول  
الحق وهو يهدي السبيل .

توحيد الله تعالى وان يكون  
موسما لتبادل الراي فيما ينفع  
المسلمين في دينهم وديارهم  
ووقايتهم شرور اعدائهم  
وتأكيد الوحدة الدينية ولهذا  
ذكر الله تعالى من حكم تشريعه



## في الح

في ذلك فهل صح حجى وتقبله  
الله ؟

ج - إذا خالفت المرأة وحجتها  
دون أن يكسسون معها زوج أو  
محرم صح حجها .. فقال ابن  
عديم « كى سبل السلام » أنه  
يصح الحج في المرأة بغير محرم،  
ومن غير المستطاع .

س - حججت وأنا فحسب  
مستطاعة صغيا فهل قبل الله  
حجتي ؟

ج - نعم تقبلها الله لاصك  
تكلفت شهود المشاهد جزا الله  
خير .. فلى الغنى لو تحسب  
غير المستطاع المشقة وسار بغير  
زاد وراحة حج ، كان حججه  
صحيحا مجزأ .

### ● المحرم :

س - من هم المحارم ؟

ج - المحرم بالنسبة للمرأة  
هو الرجل الذى يجوز له النظر  
إليها والخلوة بها ، والمسافرة  
معه .. وهو كل من حرم عليه  
تكاها على التأييد وبسبب مباح  
لحرمتها « كالأب ، الابن ، الأخ ،  
ابن الأخ ، ابن الأخت المحرم  
بالرفاع ، والمحرم فى المصاهرة  
كأبى الزوج وابن الزوج » أما  
زوج الأخت ، وزوج العمه ،  
وزوج الغالة ونحوهم فليس  
يعتبرون محارم لأن حرمتهم  
ليست على التأييد .

س - على من تجب نفقة  
المحرم ؟

ج - على المرأة التى تريد  
الحج .

س - هل من حق المحرم أن  
يرفض السفر معها ؟

ج - له أن يرفض مرافقتها  
لأن فى الحج مشقة شديدة  
وكلفة عظيمة . كما له أيضا أن



س - هل الزوج مكلف بحج  
زوجته ؟

ج - لا .. الزوج مكلف فقط  
باطعامها وكسوتها وسكنائها  
وعلاجها إذا مرضت .. ونحو  
ذلك من ضروريات الحياة .

س - إذا كانت الزوجة قادرة  
ماديا وصغيا .. ومعها محرم  
ولكن زوجها مريض ، أو معها  
أطفال يحتاجون لرعاية فهل  
تخرج دون أذنه ؟

ج - إذا لم يجد الزوج ما  
يسد محل زوجته أثناء تأديتها  
الفريضة فلا يجب عليها الحج  
حتى يستغنى زوجها عنها ..  
والحج يمكن القيام به فى كل  
عام .

س - بالنسبة لحج التطوع ،  
هل للزوج الحق فى منع زوجته؟

ج - للزوج حق منع زوجته  
فى حج التطوع إجماعا وليس له  
منعها فى الحج المنذور ، لأنه  
واجب عليها .

س - أدبت فريضة الحسم  
وحجى بغير محرم وخالفت زوجى

فى لقاء موسع مع لسماء  
بورسعيد حول لقد النساء فى  
الحج طرحت هذه التساؤلات :  
أهمية الحج بالنسبة للمرأة ؛  
س - هل للحج والعمرة نفس  
الأهمية بالنسبة للمرأة كمسجل  
الرجل ؟

ج - الحج والعمرة عند  
النساء يعدلان الجهاد فى مسجل  
الله فقد روى عن السيدة  
عائشة رضى الله عنها أنها  
قالت : يا رسول الله نرى الجهاد  
أفضل الأعمال ألا نجاهد ؟ فقال  
صالح : لكن أفضل الجهاد حج  
ميرور .

ومن ابن خزيمة فى صحيحه  
قالت عائشة رضى الله عنها :  
يا رسول الله هل حل للنساء  
جهاد ؟ فقال : ليهن جهاد  
لا قتال فيه الحج والعمرة ،  
ومنه أنه قال : جهاد الكبير  
والضعيف والمرأة الحج والعمرة .  
فروضة موافقة الزوج :

س - هل لابد من استئذان  
الزوجة لزوجها فى حج الفريضة؟  
ج - قال الأحناف والشافعية  
ليس للرجل منع امرأته من حج  
الفريضة الأولى ..

س - وإن لم يأن لها الزوج؟  
ج - إن لم يأن لها خرجت  
بلا أذنه ، لأن الحج واجب وثمة  
الواجب مفعمة ، ولا طاعة  
لخلق فى معصية الخالق هذا  
فى حالة خروجها من مالمسا  
الخاص بوجود المحرم وإمكانه  
تحقيق أمن الطريق ، ولم يكن  
زوجها فى حاجة إليها ، فإن  
لم يكن لها مال حج منه وأبى  
زوجها أن يعطيها نفقة الحج ،  
فلا يجب عليها الحج لأنها غير  
مستطاعة .

يرفض الحج بدلا عنها اذا كانت مريضة .

**حج المعتدة في طلاق او وفاة ؟**

س - سرتوفى عنها زوجها تشتم في الشهور الاولى بسلام نفسيه مبرجة نتيجة للطلاق ، والحج او العمرة يغلب عليها هذه الآلام فلماذا لا يحصل لها الخروج لهذا الهدف ؟

ج - لا ينبغي المصرة ان تخرج للحج أو للعمرة مدة العدة سواء التوفى عنها زوجها أو الطلاق . وذلك للحفاظ على ماء الرجل . فعلى المرأة الكثر في بيتها الى ان تنقضي عدتها فلا تخرج الا لضرورة حاجه ضرورية ، لا تستغرق وقتا طويلا . . لان الله تعالى قال : « لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان ياتين بفاحشة مبينة » الطلاق .

أي ليس للزوج ان يخرجهما في مسكن النكاح ما دامت في العدة ولا يجوز لها الخروج الا لضرورة قاهرة . . كإقامة الحد عليها فإذا خرجت فقد امنت ، وقال تعالى بالنسبة للتوفى عنها زوجها :

« والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة اشهر وعشرا » ٢٢٤ الطلاق .

**س - ولو خالفت المرأة زوجها ما الحكم ؟**

ج - لو اعلنت ذلك صح احراسها مع الام .

**اغتسال الحائض او النفساء :**

**س - هل يستحب اغتسال الحائض والنفساء للأحرام ؟**

ج - نعم يستحب للحائض والنفساء الاغتسال للأحرام بالحج والعمرة فمن أم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها قالت : نفست أسماء بنت عميس بسجدة ابن أبي بكر بالشجر فامر رسول الله « صلعم » أبا بكر أن يأمرها ان تغتسل وتهل « مسلم » وتهل أي تخرج للحج .

وقال صلى الله عليه وسلم : « ان النفساء والحائض تغتسل وتحرم وتقفى الناسك كلها »

غير انها لا تطوف بالبيت حتى تطهر ؟

**التيمم للأحرام :**

س - هل يصح التيمم لمن لا يجد ماء للفسل أو الوضوء للتيمم للأحرام ؟

ج - لا يستحب التيمم لان هذا الفسل يسن للتطيف وليس في التيمم تطهير . . ولا قطع والحة بل ان التيمم يؤيد الشمت والتغير وإن كان الشافعية قد اجازوا الضرورة ، فقالوا يستحب التيمم ان لم يوجد ماء .

**الطيب والتطيب :**

**س - هل للمرأة أن تفسح الطيب للأحرام ؟**

ج - بالنسبة للرجل فالطيب من المسكن المستحبة قالت عائشة رضي الله عنها : « كنت اطيب رسول الله « صلعم » لأحرامه قبل ان يحرم ولحمته قبل ان يطوف بالبيت » رواه مسلم .

**ج - بالنسبة للرجل فالطيب**

**من المسكن المستحبة قالت**

**عائشة رضي الله عنها : « كنت**

**اطيب رسول الله « صلعم »**

**لأحرامه قبل ان يحرم ولحمته قبل**

**ان يطوف بالبيت » رواه مسلم .**

**ان يطوف بالبيت » رواه مسلم .**

**ان يطوف بالبيت » رواه مسلم .**

**ان يطوف بالبيت » رواه مسلم .**

**ان يطوف بالبيت » رواه مسلم .**

**ان يطوف بالبيت » رواه مسلم .**

**ان يطوف بالبيت » رواه مسلم .**

**ان يطوف بالبيت » رواه مسلم .**

**ان يطوف بالبيت » رواه مسلم .**

**ان يطوف بالبيت » رواه مسلم .**

**ان يطوف بالبيت » رواه مسلم .**

**ان يطوف بالبيت » رواه مسلم .**

**ان يطوف بالبيت » رواه مسلم .**

اما بالنسبة للمرأة ففساد هذا الحديث لنستدل به على استحباب الطيب بالنسبة للمرأة .

أخرج أحمد بن داود ان عائشة رضي الله عنها قالت : « كنا نخرج مع النبي « صلعم » الى مكة فنطبخ جاهنا بالسك الطيب عند الأحرام ، فلما احرمت احدانا سال علي وجهها فقرأ النبي « صلعم » لسبلا ينهانا .

وتشهد أي تطبخ والسك بضم السين هو الطيب فسكون ان النبي « صلعم » يرى ذلك ولا ينهى عنه فسكونه يدل على الجواز لانه لا يسكت على باطل . ولكن يستحب وضع الطيب في أجزاء الجسم القابل للعرق مع تحاشي وضعه في الثوب حتى يجوز خلعه ولبسه مرة أخرى . . لانه يسهل الأحرام لا يجب من الطيب .

**الغضاب وطلاء الأظفار ؟**

**س - رأيت بعض المسلمات**

**يطلقن والعضات الغضاب في**

**أيديهن فهل يحل ذلك ؟**

ج - يستحب أن تغضب المرأة للأحرام في يديها حتى الكوع ولها أن تسح وجهها ببعض الحناء . . ولكن يكره لها الغضاب بعد الأحرام لانه من إزالة الشمت ولا يغضب الرجل للأحرام . . والغضاب بالنسبة للمسرة من باب الاستحباب لا من باب الوجوب فان شامت أن تغضب للآباء وان لم تشأ فلا شيء عليها .

اما طلاء الأظفار بالاكثير فلا يجوز وضعه مطلقا عند الأحرام أو أثناء الأحرام لانه لا يتحقق الوضوء والفسل مع وجوده ملابس الرأاة العزرة :

**س - ما هي مواصفات ذي**

**الرأاة العزرة ؟**

ج - ستر السيدن كله الا الوجه والكفين . . كما هو الحال في الزى الشرعي للمرأة المسلمة في كل مكان . . وليس لها ان تلبس بعد ذلك ما احبت من الوان الثياب معصفرا أو



غزوا أو حليبا أو سراويل أو قميصا روى البخاري « ليست عائشة الثياب المصغرة وهي محرمة وقالت عائشة المرأة المحرمة لها تنضم ، ولا تبرقع ولا تلبس لسوبا بورسي ولها لعقران .

ولكن لها أن تطوف منقبة اذا كان طواف تطوع ، أما اذا قطعت وجهها عمدا أو استدماه وهي محرمة بغير ضرورة لومتها الفدية .. ولها أن تلبس الحلي والسواد والبياض لقول الرسول «سلم» « خير ثيابكم البياض .. فالبسوها احياءكم وكلفوها امواتكم » .

#### تلبية المرأة :

س - هل للمرأة أن تلبس بصوت مسبوع ؟  
ج - قال الامام مالك : لها ان تلبس بصوت مسبوع بحيث تسمع نفسها وتسمع من يهياها .. ويكره ان ترفع صوتها اكثر من ذلك .. فلذا رنلت صوتها لم يحرم لانه ليس بمسودة هتلى الصحيح بل مكروه .  
س - هل للحائض أو النفساء تلبية ؟

ج - عليهن تلبية لان التلبية ليست قرآنا ولقد طلب رسول الله «سلم» من الحائض والنفساء أن تملا كل ما يفعله الحاج الا الطواف والصلاة .

س - ماهو الطلوع من الحرمه الا تستباضف منها بعض التشرعات ؟

ج - لو حدث ذلك تعيب الفدية ولو كان السبب الجهل أو حك الظفر أو التشبث .. ولابد من صوم ثلاثة ايام ، أو اطعام ستة مساكين ، أو ذبح شاة اما اذا كان الشعر في العين أو طال الحاجبان فمطليا ميتنها ، فلها قطع ما في العين ، وقطع ما استرسل على ميتنها ولها فدية عليه لان ذلك لا يعتبر

ازالة شعر ولكنه الزالة اخرى .  
س - لماذا منع أو حرم الامتناع ؟

ج - لان التشبث شيء من الزينة والزينة المحرم متنوعة ولا بأس من النظر في المرأة على الا تصلح شيئا . نفى الحديث « أن الله يباهي بأهل عرفه ملائكته فيقول .. يا ملائكتي انظروا الى عبادي فقد اتوني شيئا فبرا صاحين » وصاحون اي يبارزون للشمس معرضون لها . لذلك يكره أن تمشط المرأة وهي محرمة لاحتفال لزوع شعر منها .

س - اعتدت ان استتمل نوعا من الكريم الرطب للوجه واليدين لاني اعاني من حساسية في الجفون فهل وضع السدخن حرام على الحرم ؟

ج - اذا كان مطبيا فبحرم دهن الجلد به لان به زينة بسبب المطر الذي يحتوي عليه ، ولكن اذا دهن لرض أصصاب الجلد فلا فدية فيه .

س - اعتدت على استعمال الكحل كل ليلة قبل النوم فهل لي ان استمر في وقت الاحرام ؟

ج - من اهداف التمسك بالطلايب والتزيين .. والحصر لا يكره .. ولكن يهتدون استعمال الكحل للتسداوى لا الزينة فان اكتظمت المرأة بما فيه طيب فطليها الفدية سواء كان لتسداوى أو غيره .. وقد اجاز الامام مالك الكحل للمحصر من حر يجهده في ميتنها بالا تجدد غيره .

ووضع الكحل للزينة مكروه عموما .. وان كان مطبيا وجبت الفدية سواء كان للتسداوى أو

لغيره .  
الجماع في الحج :

س - ما حكم من جامع زوجته في وقت الاحرام ؟

ج - الجماع يفسد الحج وكذلك يفسد العمرة .

س - ما حكم الفدية للمحرم ؟

ج - اذا قبل الرجل زوجته وهو محرم او اتى اى فعل فيه مداعبة فعليه دم .. أى يريق دما .

س - هل للمستعاضة ان تطوف ؟

ج - تطوف ولا شيء عليها .. على ان تستشير جيدا اى تضع على نفسها وتحكمه .

س - اذا اكتشفت المرأة النساء الطواف ما حكمها ؟

ج - مودة المرأة جسمها كله الا الوجه والكفين .. فلذا اكتشف شيء أثناء الطواف عليها الاصابة أو الدم .

س - لماذا يحرم على المرأة الرمل ؟

ج - الرمل اسراع الخطيعة قاربة الخطوات وغير وثب لهما دون الجرى والتفر .. وذلك مستحب في الاوضاع الثلاثة الاولى بالنسبة للرجال .. ولا يشترع النساء .. لان لها حلا في الرمل اظهار الجلد وفي الرمل تعرض المرأة وتكشف .

س - هل يحرم على المرأة الطواف قريبة من الكعبة ؟

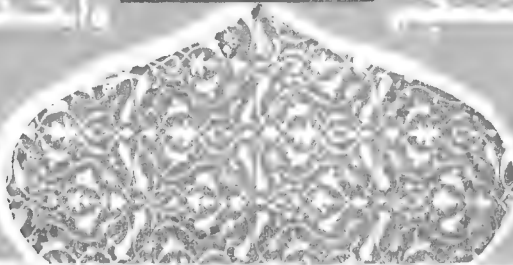
ج - لا يحرم عليها ولكن اذا تزاحم الرجال فطليها الابتعاد والطواف بعيدة من الزحام .. فان تيسر لها الطواف بالقرب من الكعبة فلا بأس عليها .. ولا يسن لها تقبيل الحجر الأسود الا عند ظو الطواف ليلا أو نهارا .



# الحج

## صدره هذا الشهر

### والحكام



الحج فريضة الله على كل مسلم ومسلمة إن استطاع إليه سبيلا، وهو فرض في العمر غير  
 أنه يستحب تكراره كل خمسة أعوام لقوله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل :  
 « أن مبنا صنعت له جسمه ، ووسعت عليه في المشية يعني عليه خمسة أعوام لا يقصد إلى  
 الحرم » .

والحج تطهير للنفس من البار الذنوب لتصبح أهلا لكرامة الله تعالى في الدار الآخرة .  
 ومكة التصوف الإسلامي تهذيب العالم الإسلامي والصوفي بعيد الأضيء المسماة  
 وتدعو الله سبحانه وتعالى أن يكون موسم هذا الحجاج بداية وحدة وقوة للمسلمين ..



● **يجب على المسلمين أن يستفيدوا من شعيرة الحج في كل ما ينفع الأمة الإسلامية**  
د. محمد صالح المنجد

وتحدث الدكتور محمد صالح المنجد قائلا: عرض علينا القرآن الكريم - فضلا جمعة عن أحرار الحج وأحكامه وحكمه - وقد نظرنا معا في هذه القرينة التي تتوج الجهود الإسلامية وتكمل الشخصية الإسلامية إلى جانب الفرانس الأخرى التي قصد بها الإصلاح وإعادة بناء هذه الشخصية على حدى من الله وعلى حدى لود من رسول الله «ص»، والحج والعمرة هما اللذان هما سلة العموم والشعوب في كل العبادات، حتى أن في شعيرة الحج قال عليهما أنها الرحلة العلية والعبادة العلى التي لا يتخلل عنه مستغنى عنها كانت الثروة والأموال، والحج وأما ملوك بالعباد المال والقدرة على الإنفاق والثناء، وبما لم الحج وبما سلكه وضمائر ودوافعه والأفكار والآثورة التي قالها الرسول «ص» في شتى المواقف والمشارب بيني المسلم أن يتأملها واحدة واحدة لأنها لا فووس هكذا بغارتها البديهة حتى النهاية لا يمكن أن نذكر حكمه أسرار الحج، فهذه المرحلة الاجتماعية الدينية المتعاقبة تنبئ على التجرد مما ألقه الناس وتسكرنا به ويرتقوا إليه، تجرد من المال والتسند بترك الأهل والموطن، تجرد من المال والتسند بترك الأموال والأعمال والمصالح والمفسدات، والأدوات التي يسهل بها الإنسان أحيانا وتعاذه من خالفه في كثير من الأحيان، تجرد حتى من اللباس الكادى بالنسبية للرجل لباس على ذكر الإنسان دائما بالنهاية الأخيرة التي يلجأ كل من وحى أن يلبس في لباس مجرد من المصنوع أو من الأفعال المصنوعة بها التلباس والزيعة أو التخصن، به كشف الرأس ولا على الخضوع والخلاعة الخضوع عند الشوق في ساحة القدوة الأولية، والتقصية العامة للكامة بين جميع المحجج في لقاء واحد هو تعمير نفسي من تلبسة الأسر الألبى، واستجابة الدعوة الأبرامية التي أراد



● **الحج دليل عملي على وحدة المؤمنين والشعوب الإسلامية**  
د. السيد محمد كاشم

افتتح الدكتور السيد محمد كاشم الندوة قائلا: يقول الله تعالى: «أن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين» آيات بيضاء مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا ولله على الناس حج البيت أن استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غنى عن العالمين... معنى هذه الآيات بين الله تاريخ أول بيت وضعه الله للناس وهو البيت الحرام ليهدى فيه الله تعالى البيت مبارك بلى القرآن في مكة المكرمة، فهذا البيت شهد العبادة لله، واتصال الإنسانية بالخالق، وشهد الألباء إبراهيم وولده اسماعيل لهذا البيت المبارك الصلاة فيه لوابائهم بأصناف مناهضة وكل خطوة فيه بدارج الله تعالى، وفي هذه الآية الكريمة قرى أصحابنا من أهل البيت، فمن تركها من المستعطين استجابة بها، ولقد اعتاده فيها، فهذا حاج من سلة الرسول «ص» وعن الصالحين الإسلامية «صلى هذا الموسم السرى يكون الأثر الأساسى يلتقى فيه المسلمون من كل فج حيق كما عبر القرآن الكريم يتلاقون على أهمية والتعاون والفضل تجردوا من ملابهم العادية، ولبسوا لباس الطهارة والعبادة وشعارهم واحد على أقدوس من كل الذنوب، وبما هم ربياني عظيم يند على الناعة والاستجابة والالتزام إلى الله تعالى ليك اللهم ليك ليس لك لا يتركك لك ليك، أن النعم والمنة لك والمك لا يترك لك، هذا الهدى يسلكون الألباء، وتجميع لهم الخلافة وهداهم، فالذين يؤمنون هذه القرينة يتصلون بالخالق ويتصلون بالإسمائ تتصل بالخالق والعبادة

والاستقبال والحج دليل على وحدة المؤمنين وألابة الإسلامية فالذين يحجرون ويمشرون على سبيلهم يطوفون حوسول بيت الله فيصليون من أكبر الأسود مكسرين يطوفون سبع مرات ويكفون في ألتائها اللهم زد هذا البيت ترفقا وتطيها ومباركة وتكرما وزد من حجه أو اعتزله ومن طمعه ترفقا وتطيها، فالذين يحجرون في كل عام يذوقون آلتين حورا في الإنسان السابقة منذ أن وجد البيت، وعند بحث الإسلام إلى اليوم، وهذا اتصال قوى بين الأحياء وبين السابقين ومسا يطعن بأن الذين يحجرون ويمشرون في البيت سبيلوا الجزاء من بدمهم وسفرهم هذه العجوة وحيات لهم وهم في مشايرهم فيلقد لله تعالى وببرائهم ويلتزم لوابي بهذا الهدى، ومن العلوم أن الألباء تعرف بالعبادة هذه مكة المكرمة لها شرفها بالبيت الحرام والذين يطوفون ويتشرفون بالوقوف حولها، والسبي بين أقدوس والروء، والذين يطوفون برفاقهم حين يجتمع المحجج من جميع القار ألتا يحجرون في مكان واحد، ويعودون الله، وفي هذا الوقت العظيم مرات لوات بآية العظيمة التي تعنى فيها أن تكون لهم فيصليون لها هيدا، فيلقد سبيلنا هم بأن لروها في يوم عيد هو شرفا وحس اليوم اكملت لكم دينكم، وامتتعتكم بكم نعمي، ورفعتكم لكم الإسلام وهذا لك ليهذه الآية يتصل للناس جميعا أن الألباء الأكرام يصل أسس العبادة وبين لندليسا وللصالحين خاصة ما ينفعهم في طيبتهم ويأدبهم الناعة وفي العبادات الإنسانية عامة، وفي الأخلاق والأثر الرقية، وبما يذرى في أحكام الحج، أن يتحدون كثيرا في الأصحية، وكيف تتسككس في على ولا يستكفي منها العجاء، وهذه القضية مهمة جدا لها فقلت لها المرات، ولقدت فيها العبادات، فلهتم من يقول بأننا ليجل لها للآية ومصالح تحفظنا ثم تزود به ذلك على الأمم الإسلامية أو على المسلمين والفرار في القار الصالح أو من العجاء ولا رأيت فتوى للأمام الشافعي رضي الله عنه قد تكون خلا لهذه القضية، والفتوى نيج للألباء أن يرضى عندما يتصل من عزمته أو حجه سواء كان في مكة أو غير، فلهذا لادى للعجاء في يرضى عندما يتصل من أحراره، وألباس يتعاون إلى هذا الحجم، فعلى العجاء يرضى عليه أن يؤزع الله على العجاء الذين هم، لأن الناس تحتاج إلى هذا الحجم، وقد أفتت هذه الفتوى في ألتا الملة العربية السعودية وألها بها كتبه من العجاء، ولو ألت الناس جميعا بها لقل تكس الأصحية في متى لأنا أيم معززة ومعظم العجاء يذبحون فيها



يشرق صباح يوم النسر حتى يلتقي المليون إلى ملي ، يعني ثلاثة تحركات متتالية متتالية المليون من البشر تتم في أقل من ٢٤ ساعة ، جيش منظم يقتل من موقع إلى موقع بهذا العدد الضخم لا يحدث تضارب ولا خلاف ، إنما هو تجمع منظم ما الذي جمعه ؟ ما الذي نفعه ؟ هو صاحب الدعوة هو المولى تبارك وتعالى قال لنا « إذن في الناس بالجميع يتأقوا رجلا وعلى كل ضامر اثنين من كل فرع عريق » : يذهب مؤلاء الصحيح إلى أداء تلك الفريضة والفريضة لها هدف وهو ما ذكره الحديث الشريف « الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة » ما معنى الحج المبرور الذي ينفى به الإنسان رضا الله ، والأخلاص أساس في المقيدة الإسلامية ، إن العمل الصالح من الاخلاص لا يثبت قولا ، كما لا يصح التكسر بالتزاور لا يثبت زورا ، إن الاخلاص يخالط العمل القليل فينبغي حتى يذن الجبال ويغفل عنه المصطلح الكثير فلا يذن عند الله بهاء ، وحديث الحديث الشريف « الخس بدينه يكفه العمل القليل ، فالخس الاساس فيه الاخلاص ، لهذا تناهض كل من يخرج للحج أن يخرج اليه بهذا الصالح والدافع الروحي القليل ، وهذا القليل نروية البيت الحرام ، ولأداء هذه الفريضة وإزالة الخطيئة على الله عليه وسلم ، في بيته الكريم يخرج لهذا القليل وهذا الصالح ، لا إبقاء أن يقول الناس أنه حاج ، ولا إبقاء أن يظهر أمام الناس أنه زرع ، ولذا تناهض الاخوان المسلمين السخنة أدوا الفريضة مرة أن يفسحوا الطريق أمام غيرهم من لم يجدوا فرصة للحج مرة ثانية ، ولكن حجهم مرة واحدة بالصدق والحب والأخلاص والأيمان ، هو كائنيهم ، يدفع لهم ولا داعي أبدا أن يكرروا الحج حتى تزيد شبهة لهم يجهون من أجل سمعة أو شئسان من الناس ، فالخس المبرور الصالح ليس له جزاء إلا الجنة ، وهذا يفسر الآية الكريمة التي تقول « الحج أشهر معلومات فمن فرض فبين الحج فلا راف ، ولا هسوق ولا جدال في الحج ، وما تقوله من خير ينفه الله » يعني الحج المبرور ينبغي أن يكون مانحسا للأسان بل أنه يعود الإنسان أن يتطلع إلى السمعاء ، أن يربأ الله في كل حال ، فلهذا يشكر الإنسان موافق المبرورية له ، موافق الخضوع الكامل لامر الله ، على صورة هذا الذي نراه هناك حبران حجر قليل ، وحجر يرجع حجر قليل لأننا أمرنا بأن نقبله ، وحجر يرجع رمز الشيطان ، رمى المحمرات

أمر من أدام الحج ، لتأسنا أمرنا أن نرجع الحجر ، لأن هذا سيعلمنا الطاعة والامتثال والمبرورية الكاملة لله ، فحيث أمرنا أن نمثل نمثل وحيث أمرنا أن ننتهي ننهي ، أمرنا أن نقبل حجسرا فنقبله ، أمرنا أن نرجع حجرا فنرجعه ، هذا قمة الخضوع ، قمة التوكل ، قمة المبرورية لله رب الصالحين ، ثم يعود الحاج من حجه ، ولا يريد أن يعود كما ذهب ، لا يعرف أحدا ممن قابل ، ولكن يريد أن يعود وقد امتسلا عليه حيا للمسلمين الذين التقى بهم ، وهو يلتقي بهم على مختلف السننهم وطبائهم والرائهم ، يلتقي بهم وتجمعهم كلمة واحدة : ليكن اللهم ليكن ، ليكن لا شريك له ، أن الحمد والمنة لك والله لا شريك لك ، فعندما يعود اليميني وحده ، الآن علينا أن نلهم من درس الحج ، هذا المؤتمر الاسلامي ، فهدى الوحدة الاسلامية التي تجعل كل مسلم يحس احساس أخوانه المسلمين ، وعليه أن يقدم شيئا يقدم به المسلمين وسنجد الحديث الشريف : « من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم » .



## ● الحج مناسبة جليلة لاجتماع المسلمين لتناقشة شؤون دنياهم

د. محمد المنعم فحامي

وتحدث الدكتور / محمد عبد المنعم فحامي قال ( الحج أشهر معلومات ما أروع الحج ، وما أعظم مناساغره ، وما أكبر حكمته وغايته التي أرادها الله عز وجل ، موسم وغير موسم وركعة وبركة ، تجتمع فيه الأمة الاسلامية قاطبة من كل فوج وحشد ، يؤدون فريضة الله ، ولقد اتقن الحج بمسافر

جليلة على الانسان قاطبة ، ففي مثل هذا الموسم حرم الله عز وجل ذبح الإيذاء قربانا لله ، وحل محل ذلك ذبح الهدي ، وكان الناس قبل ذلك يذبحون في قراباتهم وعباداتهم يلوح إيقاعهم أن ذبح قرباننا لله حرم الله أن يلوح إبراهيم ابنه اسماعيل وفسداه يلوح عظيم ، وكان ذلك إعلانا للانسانية بغريضة الإيذاء أو ذبح الانسان قربانا لله ، وحل محله ذبح الهدي ، وصار ذلك شريعة عامة ، وإذا كانت ناسه الحج ترتبط بأعظم الاعياد وأعظم المناسك ، وبزيارة الأماكن المقدسة التي سعى فيها إبراهيم الخليل وأبنه اسماعيل والأماكن الجليلة التي جاءده فيها الرسول (ص) وأصحابه والتي كانت موئل الاسلام ومهده الأول ، لذا فزيارة المسلمين لهذه الأماكن وحلهم وتلبية وتقصير بالامر دينهم وصلة بخالقهم العظيم كيزادوا إيمانهم مع إيمانهم ، وإذا كان موسم الحج مناسبة جليلة لاجتماع المسلمين قاطبة من كل مكان ، فإن التفكير في هذه مؤتمر اسلامي عام في بيت الله الحرام لم يزل التفكير الكافي أن الأمر أمر اجتماع كلمة المسلمين أولا ، أن يكون للمسلمين امام واحد وخليفة واحد ديا حبا لمر قامت حكومة اسلامية واحدة يرأسها ذلك مسلم لدة متعددة ، ثم يسوق الحكم حاكم آخر ، وهكذا ، ويمكن أن تجتمع كلمة المسلمين على شيء واحد وإن يكون بجانب الحكومة الاسلامية المتحدة مجلس اسلامي أعلى مستمع في مكة المكرمة يبحث أمور المسلمين وأن ينفذ من الحج ما أمرا عامسا يدرس فيه المشاكل الاسلامية ، عند ذلك تتفق الحكمة الإلهية العظيمة من اجتماع المسلمين كافة في بيت الله الحرام ، وفي موسم الحج المبارك ، ولما كان الشريف يقول وهو في قصره في بغداد للسعابة وهي قصر فسوق قصر ، اعطى ابنه فكت فسيادته غراجه ، يكون للعالم الاسلامي اذا اتحدت كلمته وتآلفت ارادته ، أن يكون الشأن الأكبر في عالمنا الجديد ، أن الاسلام العظيم الخالد سيبقى شالدا إلى يوم القيامة ، وقد سمعنا رئيس فرنسا السابق يعلن اسلامه من قريب ، وأن المذكرين في أوروبا والعلماء يبادرون بامتثال الاسلام حينما يبدسون ويعرفون مثاليات الاسلام ، ودعوته الاخلاصة الكريمة ، وحبسه

للانسانية ودعوته التي غيرتها ،  
 فهو دين الدنيا والخرقة وهو دين العقل  
 والرشاد والهدى ان الاسلام بضمايره ،  
 ويشعوره الحق خاصة يبقى رمزاً  
 للبقاء والصفاء والثناء والاحسان  
 والوحدة بين المسلمين ومصطفى الله  
 للمعلمين ، اليوم اكملت لكم دينكم واتممت  
 عليكم نعمتي ، ورضيت لكم الاسلام  
 ديناً ( )



## ● يعود الحاج من رحلته النورانية بشحنة إيمانية تكفيه العمر كله

الشيخ أحمد صبري الزهرلي

وتحدث الأستاذ أحمد مسيسري  
 الزهرلي قال : لله تبارك وتعالى لسم  
 يفرض الحاج على المسلمين جميعاً  
 ولكنه خص المستطيعين منهم ، فقال  
 تبارك وتعالى ( وحج البيت ) استطاع  
 إليه سبيلاً ) والاستطاعة يعلمها الله  
 ولذلك اذا كان الانسان قد وصل الى  
 درجة الاستطاعة والقدرة في هذه  
 الرقبة فانه مما سبب من الله  
 الحساب العسير ، وقد ذكر الرسول  
 (ص) في ذلك الحديث ، ما معناها : ان  
 الانسان اذا لم يؤد تلك الرقبة مع  
 الاستطاعة ، فانه سيقتل الله يوم  
 القيامة على اي دين غير الاسلام ،  
 وعلى ذلك على الانسان ان يتمتع نفسه  
 اذا من الله عليه بلعبة الاستطاعة ،  
 ويكتفي شرها ان يكون من حجاج بيت  
 الله الحرام ، ذلك المؤتمر الاسلامي  
 الكبير العالمي الذي يتكرر كل عام ،  
 اذا كان الله قد فرض على المسلمين  
 صلاة ، تتكرر كل يوم خمس مرات ، واذا  
 كان قد فرض عليهم زكاة فهي على

المستطيع ايضاً ، واذا كان قد فرض  
 عليهم صياماً فهو شهر في العام مرة ،  
 اما الرقبة الصبح فقد فرضها

على الانسان مرة واحدة في العمر ،  
 كما ان شهادة ان لا اله الا الله محمد  
 رسول الله يكفي ان يقولها الانسان  
 مرة واحدة في عمره وذلك لان الفحطة  
 الابدية التي يود بها الحاج من  
 رحلته النورانية اليمانية تجعله يعيش  
 مع الله دائماً في نور محمدي لا يفارقه  
 ابداً مادام حياً ، ولذلك يصنف نفسه  
 قول الرسول (ص) ٠٠ من حج فلم يردت  
 ولم يفسد رجع كيوم ولدته أمه ٠٠ هذا  
 الانسان الذي يتفلسف من فطوره صغيراً  
 وكبيراً ما كان متعلقاً بحق الله تبارك  
 وتعالى ، اما ما يتعلق بحق العباد  
 فهو مبرولة ينفقه الى ان يعلق صاحب  
 الحق ، لذلك لابد للانسان اذا كان  
 ذاها الى اداء هذه الرقبة ان يفعل  
 لها الف حساب ، وان يصلح ما بينه  
 وبين نفسه ، وان يصلح ما بينه وبين  
 الناس ، وبينه وبين ربه ، وان يتقن  
 المال الطيب الحلال فان الله تعالى يحب  
 لا يقبل الا طيباً ، هذا الحاج الذي

يقل بين يدي الله بين الحوائد المسلمين  
 على مختلف الجناحهم والوانهم  
 ولهاجهم ، ويقول من قلبه ليك السلام  
 ليك ، اجابة لك بعد اجابة ، هذا  
 الانسان العارف الذي عرفه الله لان  
 يكون من هؤلاء ، لابد ان يتقن من  
 ملائكة الرحمة ليك وسعدك ماله  
 حلال وراحته حلال ورضه مبرور  
 وذلك مقدر ، بعد ان يعود بالحج  
 وبقية ، اما الذي لم يفعل ذلك اليوم  
 حساباً ، ولم يذهب بتلك الطبيعة ، ولا  
 مال حلال ، وبعد ذلك يسبح كلاماً  
 يكرمه ، وهو لا يفك ولا ينفك حبه  
 مآثر غير مآثر ، هذا الانسان الذي  
 سيكتف ما لا يستطيع من  
 الشقة الجمالية ، ويتركه ولده واعله  
 ليقل بين يدي الله ليكون من الطائفة  
 او الماكين او الركع المسجود مسجداً  
 الانسان الذي يسمى بين اصحاب المعرفة  
 يقرر فيه المولى تبارك وتعالى  
 ( ان الصفا والبروة من صفاتي الله  
 فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح  
 عليه ان يطوف بهما ، ومن طوف خيراً  
 فان الله شاكر عليم ، هذه الكلمة فان  
 الله شاكر عليم الله تبارك وتعالى  
 الواحد الأحد الذي خلق ومروى ورتق  
 واعد للانسان كل شيء لكي يعيش  
 حياة طيبة ، يقول المولى من نفسه لمن  
 تطهر خيراً فان الله شاكر عليم ،  
 شاكر لمن ، شاكر لعمده ، شاكر واو  
 اراد لغرض الحج علينا كل عام ، ولو

اراد علينا لغرض الصبح والطواف كل  
 يوم ونحن في مكة ، ولكن حكمة الله  
 ابلغ ، وهي ان الانسان الضعيف الذي  
 لا يتحمل تلك الشقة كله الله تبارك  
 وتعالى فمن تلوح فهو شاكر عليم ،  
 ثم من الله تبارك وتعالى ، وبعد ذلك  
 يستعد بالترتيب مع اخوانه على عرفات  
 ويعيش انهما في منى ، ثم بعد ذلك  
 يطوف طواف الصبر او الاقامة ، ثم  
 بعد ذلك يكون في شهادة النبي (ص)  
 المباركة ، وهكذا تكون التمسكامة  
 الانسانية ، وهكذا يكون الصبح الالهي ،  
 يرجع الى اعلاه صفاتي النفس ، صفات  
 الزمية مع الناس مطهراً من كل سوء  
 يرجع كيوم ولدته أمه ، يعمل في الله  
 ومسح الله والله ولا يلهي من وراء  
 حياته الا ان يستعد بقاء الله تبارك  
 وتعالى وتقول له الملائكة في هذا اليوم  
 يا ايها الناس المصلحة ، ارجعي الى  
 ربك راضية مرضية فانطلق في حياتي  
 وانطلق جلي ، وهذا من حج واعتمر  
 وصنق في حجه وعرته ، وصنق رسول  
 الله (ص) ٠٠ العمرة كفارة لما بينهما ٠



## ● شعائر الحج ومناسكها تدريب لاسلام على السلوك الحسن

الشيخ أحمد صبري الزهرلي

ثم تحدث الأستاذ طاهر خراش قائلاً:  
 ان في الحج تربية روحية وصنق مع  
 الله وتربية خالقة لما التربية الروحية  
 فتعلم في صديق النية والاخلاص لله  
 عز وجل في تلبية هذه الشهيرة  
 استجابة لقوله عز وجل ( واقموا الحج  
 والعمرة لله ) ، وقول النبي صلى الله

عليه وسلم من خرج حاجا أو معتمرا يريد وجه الله خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وكان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج حاجا اللهم حاجه لا رياء فيها ولا سمعة ومن هنا تبيين فضل الله على عباده فإن من قصد الحج وأخلص النية لله كان له ثواب الحج ولو لم يخرج لله قال ابن القيم

صلى الله عليه وسلم من خرج من بيته حاجا أو معتمرا فمات أجرا الله له أجر الحج المعتمر إلى يوم القيامة

ويتجلى الصدق مع الله في التواضع لله استجابة لقوله تعالى (وهيأهنا الرحمن الذين يمسحون على الأرض هونا) ويرى أن رجل من الصالحين ياله قال رايت غنا متوفى يطسوف بالكمية وحواله ثامن يمتعون حله تزامم الطائفين ومرت الأيام فرأيت جالسا بجسر الرصافة يسأل الناس فقلت له يا هذا ماذا جرى عليك ؟ فقال تعجرت في موضع يتواضع فيه الناس لآلتي الله في موضع يترفع فيه الناس ... كذلك تعظيما مسيرة الصالح صورة حية للاتباع مع الله فقد روى أن هشام بن عبد الله لما كان يمشي في طابيت لقي أبا حازم فقال له سئلت حاجتك يا أبا حازم فقال له ليس من الأدب مع الله أن أسأل غيره وأنا في بيته فلما خرج أرسل إليه يطلب منه إن يسأله حاجته فقال له أبو حازم أريد أن أسألك في أمر من أمور الدنيا أو الآخرة ؟ فقال له بل من أمور الدنيا فقال أبو حازم صبا لك فقد كنت مع ربى ولما أسأله أمرا من أمور الدنيا فكيف أسألك أياها

وتجلى التربية الخلقية للحجاج في أمر الله عز وجل السدى شاذي به المؤمنين حيث قال (الصالح أشهر معلومات فمن فرض فبينهم الحج فلارث ولا شريك ولا جدال في الحج)

والرث هو الكفش في القصور والمخلة فيه والخشن في العمل فقال صلى الله عليه وسلم « من حج فلم

يرث ولم يسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه »

كما نرى المصطفى صلى الله عليه وسلم عن الجدال فقال أنا زعيم بيت في ريش الجنة إن تراه الجدال ولو كان محقا ، وبالعجلة لأن في شعاعه الحج ومناسكه تدرب على المسنوك الطيب الحسن القول فإني هذا واستغفر الله العظيم من كل ذنب عظيم



## ● الحج فرصة لكل مسافر لتجديد العهد مع الله

الشيخ / عبد الرحمن البردري

ثم تصبى الشيوخ عبد الرحيم الجوهري قائلا :

لقد جاء في الآثار أن هوفه مصفى كذلك للقاء آدم بهواء فيه وفي رواية أن الله بحث جبريل عليه السلام إلى إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام يعلمه مقامه الحج حتى كان غسدا عرفة فقال إبراهيم الآن عرفت ، ولهذا اليوم خصائص كثيرة منها أن الله تاب فيه على آدم عليه السلام المسيرة إلى قول الحق سبحانه وتعالى (فلما أتى من ربه كلمات فتاب عليه انه هوس التواب الرحيم) وكلم الله فيه موسى عليه السلام (وكلم الله موسى تكليم) وأدى الله فيه اسماعيل (وفديناه بذبح عظيم) وأتم الله فيه نعمة الإسلام على أمة محمد صلى الله عليه وسلم

(اليوم اكملت لكم دينكم واتممت تكميلكم) تعني ورشيتكم لكم الإسلام بديننا) ولقد قال الإمام الغزالي رضي الله عنه، إن أهل الكتاب جاؤا إلى عمرو بن الخطاب وقالوا لو نزلت هذه الآية علينا لجهلنا يومها عهدا فقال عيسى رضي الله عنه العهد لقد نزلت به سنة الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم عرفة ويوم جمعة وكلاهما يحدد الله لنا عبور ولكل ورد في فضل هذا اليوم ما رواه الفضل بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من حفظ لسانه وكفه وصره يوم عرفة غفر له إلى هرة » وروى عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا يبقى أحد يوم عرفة في قلبه مثقال ذرة من الإيمان إلا غفر له » ومن هنا فإن المؤمن يطالب بأن يسكن فيه من العبادة والطاعة والوهاب لسانه من الفضائل الجليل والثواب العظيم والفضل المعاداة والقرابات إلى الله سبحانه لغير الحاج فمن سعيد بن جبير قال قال رجل عهد الله بين عمر بن حنبل يوم عرفة فقال رضي الله عنه كذا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تسوية ونعمه يستثنى ..

ومن الدعاء المأثور في هذا اليوم « يا الله لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله العهد يحيى ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير اللهم لك ملائكة وتسبيح ومطيار ومغشاة واليه تاتي اللهم اني اعوذ بك من هذا البلى ووسوسة الصدر وشتات الامم اللهم اني اسألك من كل خير فاجبني به .. »

وروى أن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما كان كثير الذكر في هذا اليوم فلما ممل في ذلك قال رضي الله عنه لاني علمت ان الله يعطي الذاكرين الفضل مما يعطي الصائكين ..

وروى في فضل هذا اليوم أن رجلا من المسلمين كان يقول في دعائه اللهم بحق الصائكين عليه في يوم

عرفة الا لا حرمنى خواب عرفة فلما سئل  
فى ذلك قال كان انبى يدعو بهذا الدعاء  
فلما مات رأيته فى المنام فقلت له ماذا  
فعل بك ؟ قال : قد غفر الله لى بهذا  
الدعاء . ولما وُشِعت فى اقربى رايته  
تورا وسمعت مناسدا يقول هذا خواب  
يوم عرفة قد اكرمك به .

كذلك اغاض الله من خيره ويرى على  
 اهل الخوف هي عرفات فقد روى انس بن  
 مالك رضى الله عنه قال قال النبي  
 صلى الله عليه وسلم عرفات وفد.  
 كانت الشمس ان تلوذ بغلال يا سبلان  
 انصت الى الناس فقام بلال وقال انصتوا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فانصت الناس فقال صلى الله عليه  
 وسلم • معشر الناس ثلاثي جبريل الفا  
 طائر اتي من ربى السلام وقال ان الله  
 عز وجل قد غفر لاهل عرفات واهل  
 المشعر وضمن لهم الكفارات فقام عمر  
 رضى الله عنه وقال يا رسول الله هذا  
 ذا حاشية ٢٠ فقال صلى الله عليه وسلم  
 هذا لكم من عمر اتي بعثكم الى يوم  
 القيامة • فقال عمر كثر خير الله وطلب  
 ولك قال صلوات الله وسلامه عليه  
 ان اعظم الناس ذلوا به عند الله يوم  
 القيامة • من وقف بعرفات فلان ان الله  
 لم يغفر له • وروى ان محمد بن الحنفية  
 رضى الله عنه وكان قد حج ثلاثا  
 وثلاثين حجة فلما كان في فطر حجة  
 له وقف بعرفات وقال اللهم اني اتوجه  
 اليك قد قلت بوقلي هذا الذل ثلاثا وثلاثين  
 مرة • واحدة لي وواحدة لابي وواحدة  
 لاسي واتوجه اليك وهبت الثلاثين ان  
 وقف موافق هذا ولم تزل عنه • فلما  
 افاض من عرفات تودى يا ابن الحنظل  
 انتكرم على من خلق الجود والكرم  
 وعزتي ويسئالي لقد غفرت ان وقف  
 بعرفات قبل ان اخلق عرفات بالف عام  
 • حقا لك كثر خير الله وطلب • لله  
 كثر خير الله وطلب • ويسئالي الله  
 تعالى الا يحرمنا هذا خيره وان يعظم  
 لاهل اجرة انه نعم الحبيب وهو على كل  
 شيء قدير •



● يجب أن يكون الحج  
هذا العام مكاناً  
لتدارس أحوال المسلمين  
د. أبو الوفا التفكيكاني

والتفت الجهد النكثين أبو الوفاء  
 الثقات إلى قائده حسبه في الحج  
 ضمهم في جانب واحد ، وهو جانب  
 الخلاف ، فلم يترتب تهذيب للنفس  
 التي تتلحق بكمال الاخلاق الذي دما  
 اليه الاسلام ، الحج عبادة ، والاصل  
 في كل عبادة أن تهذب الاخلاق ،  
 وتطغ الطباع ، يقول الحق سبحانه  
 وتعالى : « فلا رفك ولا هونق ،  
 ولا جدال في الحج » ويقول الرسول  
 (ص) : « اذا كان يوم حجاج احكم ظم  
 (هر) ، ولم يفسد » خرج عن تشويه  
 كرمه ولحمه ما ، فالاصح في الحج انه  
 تهذيب ، والدليل على ذلك أن التلبية  
 هي معاهدة بين العبد وربه فسادا لبي  
 الحاج وقال : لبيك الله لبيك ، فان  
 هذه التلبية معاهدة ، فاذا رأى داعي  
 الله ، فلا يليق به أن يليى مرة اخرى  
 داعي الشيطان ، لو داعي الهوى ،  
 ففي معاقده ، فالحج ذات تلبية ،  
 والتلبية رجوع إلى الحق ، واذا عاهد  
 الانسان ربه على الرجوع اليه ،  
 والالتزام بامره وفراجه ، فلا يليق  
 به كاستان ان يرجع الى ما كان فيه  
 من مصادق ، لو ان الحالات ، وهذا  
 من دواعي سباتنا الضمنية في الحج ،

هم يرون فيه المصالح ومن الامرار ما يضيح الاتساق من وصفه ، لان الحج من اولها الى اخره معاقدة ومعاهدة بين العبد وربه ، بل ان الاتساق في الحج يكون قريباً من الله ، فيحقق له مقام القرب ، وفي كل مناسك الحج خاصة ، وطاعة في بعض الاعيان غير مقبولة ، وبعض مناسك الحج غير مقبولة من جانب العاقل ، واما الهدف مناسك الخاصة ، والمعبادة والخصوس لربه سبحانه وتعالى ، ان الطواف والسعي بين الصفا والمروة ، والوقوف بعرفة ، وكل ما تعرفه من مناسك الحج ، لا تستلحق ان اسمان من الله فيه ، فلهذا سمى امرأ ، وللمساكين امرأ ، واتك خلوة فيقولها الصالح امرأ ، وهذه تكون بين العبد وربه ، ولذلك اذكر هنا عمر بن الخطاب حين قال : اولاً الى علم الله حجر ، واولاً الى رايك ، ان رسول الله (ص) يقيه ما يقيه ، الله ، ويقصد الحجر الاسود ، فليقل قال له علي بن ابي طالب : ان لهذا المعبر سرا ، الله يقيه علي اعمال العباد ، فعرف جسر بين الخطاب ان لبعض مناسك الحج من الامرار ما لا تقوى العقول عليه ويقول : ان هذا مسلم للزينة ، وللشهوة حتى يخرج المسلم من رحمة الحج كبريم وسدقة الله ، اى يعود الى الاتساق بالانوار والنواهي والى الخلق بما كان عليه المصطفى (ص) من اخلاق ، قد فصلت مما في الحج من منافع لا اقول انها معسدية فحسب واما المنافع الروحية للمحج كثيرة منها اجتصاص المسلمين في هذه المعسدية ، وفتح مؤثرات كلامه فيهم المسلمون ببحث فساياهم ، ويبحث مسائلهم ، انه مؤثر موسع ، ويجب ان يكون الحج في ضوء الطهوف التي تدرج الى الان ، وان يكون الحج هذا العام مكاناً تدارسوا احوال المسلمين وما يواجهونه من الخطار ، ومن العالم الاسلامي الان يدور بحرسه جديدة ، وكثير من المسلمين في كل مكان يعانون ويفرض بهم اعداؤهم سواء في الامماتان ، ان يلبث ان في سنة الحادى موضوع للدراسة ، وانه لا تأمل فيه ان بين المسلمين في ترجيح كلهم في مواجهة الاخطار ، لان الاخطار التي نرى لها خطر مما تصور بكثير .

# واجبات الحاج بعد عودته من أداء الفريضة

عليها اسم البلد بهذا الاطلاق ، قال تعالى : « لا اقسام بهسدا البلد ، وانت حل بهسدا البلد ووالد وما ولد ، لقد خلقنسا الانسان في كيد » ... والعاج يخرج من بيته ومن اهله يدفعه الشوق الى هذا البلد الامن ، ليرى الكلمة المشرفة ، ويشهد المواقف التي ولفها ابراهيم واسماعيل وادى نسكها محمد صلى الله عليه وسلم ، وقال : « خلوا عني مناسككم » انه يطوف بالبيت سبعة اشواط مبتدئا بالحجر الاسود ، داعيا ربه حينما يعاين البيت : اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما وتكريما ومهابة وعزا ، وزد من شرفه وكرمه وتكريما ومهابة وعزا .. ثم يسمى بين الصفا والمروة سبعة اشواط ، ولقد سمعت هذا السعي ام اسماعيل وهو رضيع تبحث له عن ماء ، واذا كان سعيها هذا امرا شخصيا ، فاننا نحن المسلمين مطلوب مناسا ان نسمى هذا السعي كما سمعت سبعة اشواط مبتدئا من الصفا مختتما بالمروة ، وذلك لتأكيد معنى الوفاء ، الوفاء من الامة المسلمة لاسرة ابراهيم اول المسلمين ، فنسمى كما سمعت امنا هاجر ، ولتردد قول الله تعالى في انشاء سعيها : ان الصفا والمروة من شعائر الله ، فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم » ثم ياتي اليوم التاسع من ذي الحجة حيث يتجمع مئات الافوف من المسلمين في مكان واحد ، ويلباس واحد ، لباس يؤكد لهم

الحج احد اركان الاسلام ، وهو واجب على المستطيع بنينا وماليا مع امن الطريق قال الله تعالى :

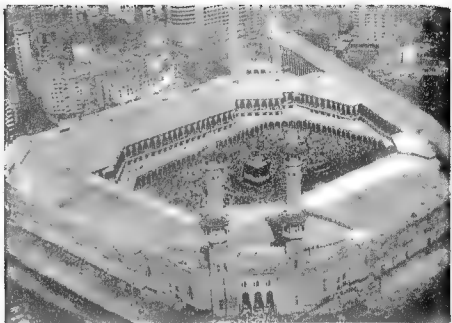
« ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا » وقد شرفت مكة بوجود البيت الحرام فيها ، وهو اول بيت وضع للناس ، بناه الاب الاول ابراهيم عليه السلام بماؤنه ابنه العصى اسماعيل ، وكانا وهما بنيان يرددان هذا الدعاء : « ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم ، ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك ، وارنا مناسكنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم ، ربنا ابعت فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم » .. ولشرف مكة كان لها اكثر من اسم ، فاسمها مكة حبسما قال تعالى : « وهو الذي كف ايديهم عنكم وابدنكم عنهم بطن مكة » وتسمى بكة بقلب اقيم به ، لانها بك من يحاول العدوان عليها اى تشقه وتهدمه وقال تعالى : « ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين » وتسمى ام القرى ، قال تعالى : « وكذلك اوحينا اليك قرآنا عربيا لتتلو ام القرى ومن حولها » وتسمى الحرم الامن ، قال تعالى : « او لم يروا اننا جعلنا حرم امنسا ويتخطئ الناس من حولهم » وتسمى البلد الامن ، قال تعالى : « والذين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامن » ويطبق



د. محمد عبد الرحمن النور  
مدير عام الساجد

- على الحاج أن يترجم حجه سلوكا طيبا مع إخوانه المؤمنين
- الحج يعوّد المسالم ضبط النفس والبعد عن الإلثم والمعاصي
- من سلوك الحاج لأمانة والصدق والبعد عن مغريات الحياة الدنيا





فإذا خرجت منه ملكته ، وقد  
تخرج منه وقت مزاح ، أو قد  
تخرج وقت غضب ، وإذا خرجت  
لا يستطيع لها ردا ، ولهذا  
ورد أن علي بن عامر رضي الله  
عنه سأل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم : « من حج فسلم  
يرث ولم يغسق ، رجع كيوم  
ولده أمه » ..

وإذا كان هذا هو شأن الحج  
مع من أدى هذه الفريضة، فعليه  
أذن أن يحافظ على تقسيم  
صحيفته ، بحيث يعود قلبه  
مملوء بالخشية من الله، وترجم  
حجه سلوكا طيبا مع أخوانه  
الأميين ، إذا كان بالما صدق  
في بيعة ، لا يستغل ولا يفتش  
ولا يأكل من حرام ، ولا يتعامل  
مع الربا ، وإذا كان موظعا أدى  
ما عليه من أعمال ليكون أجره  
حلالا مباركا فيه ، وليعلم بأنه  
قد رضى الله في أرضه ، وفوقه  
الله في مكانه ليبسر أسود  
أصحاب الحاجات ، وأن من نعم  
الله عليكم أن جعل حوائج الناس  
اليكم ، وإذا كانت له رئاسة في  
أى موقع من مواقع العمل ،  
لا يتعالى على مرؤسيه، وليذكر  
أنه كان واقفا بين يدي الله في  
عرفات بثوبين بيضاوين، لا يمتاز  
على أحد بعباء أو مال أو مكانة  
اجتماعية ، فليكن متواضعا  
لبن العاتب ، وليراعى الناس على  
أهم أخوة له حسبا قال تعالى:  
« إنما المؤمنون أخوة » ..  
وحينما يتفر سلوك الحاج تبيحة  
حجة ، ويكون كاللك الذي يمشي  
على الأرض ، يجب التماس  
وعجونه ، وبالف الناس وبالفونه  
كان حجه مقبولا عند الله ،  
وأصبح حقيقة ، لا وفد الله  
أن يدعو أجابه وأن استغفروه  
غفر لهم » هنيئا لمن سدد بصيح  
بيت الله الحرام ، وسدد بزيارة  
المصطفى عليه الصلاة والسلام ،  
وبشرى لمن لم يسجد العطف في  
هذا العام للحج ، أن يكتبه الله  
له في عام قادم بشيئة الله .

وعليه أن يتحول أنسا آخر ،  
تعرف فيه الإمانة والصدق  
وحسن الخلق . والترفع عن  
مفريات هذه الحياة الدنيا ، أن  
الحاج قد أدى أفضل الأعمال  
في أظهر البقاع ، حسبا رؤى  
من أبي هريرة رضي الله عنه  
أنه قال : سأل رسول الله صلى  
الله عليه وسلم : « أى الأعمال  
الأفضل ؟ قال : إيمان بالله  
ورسوله ، قيل : ثم ماذا ؟ قال :  
ثم جهاد في سبيل الله ، قيل :  
ثم ماذا ؟ قال : ثم حج مبرورا »  
والحج البرور هو الذى لا يخالفه  
إثم ، وقال الحسن : أن يرجع  
الأخرة ، وروى مرفوعا سند  
حسن : أن بره أطام الطعام  
ولبن الكلام ، وقد ذكر القرآن  
الكرام أداب الحاج في قوله  
تعالى : « الحج أشهر معلومات ،  
فمن فرض فيهن الحج ، فلادفث  
ولا فسوق ولا جدال في الحج »  
فالحج لا رث فيه بمعنى  
لا يرتكب فيه الإنسان فاحشة ،  
ولا فسوق فيه ، يعنى لا يخرج  
عن طاعة الله ، وهو في نفس  
الوقت عف اللسان ، طيب الكلام ،  
لا جدال مع أحد ، ولا خصومة  
مع أنسان ، فالحج يعود المسلم  
ضبط اللسان السائب لأن  
اللسان السائب حصل مرضى  
في يد الشيطان يعرفه  
كيف يشاء ، والكلمة تكون في  
فم الإنسان فتكون ملكا له ،

معنى المساواة بين أبناء البشر  
جميعا ، ويؤكد لهم قيمة الوحدة  
والأخوة بين المسلمين في مختلف  
بلادهم ، وحينما يقسمون في  
أوطانهم ، وبعد غروب شمس  
يوم عرفة يتحرك هذا الجيش  
الذى يبلغ عدده كل عام مليونا  
أو يزيد يتحرك حركة منتظمة  
ليقتضي شطرا من الليل في  
الزدلفة ، ثم يتحرك حركة  
ثابتة إلى منى يتحرك حركة  
صباح اليوم العاشر من ذى  
الحجة على هذا الجيش الكبير  
فإذا به كله في منى ثلاث تحركات  
منتظمة لجيش إسلامي يربو  
عدده على المليون وفي أقل من  
أربع وعشرين ساعة ، أى نظام  
أروع من هذا النظام ؟ ومن الذى  
حرك هذا الجيش تلك الحركات  
الوقوفة المقدرة ؟ أنه الإيمان  
بالله والامتثال لأوامره ، فإذا  
أمرنا بأن نلف عرفات فلنمش  
ونلف وإذا أمرنا بالتحرك نحو  
المسعر الحرام فلنتحرك ، وإذا  
أمرنا بأن نقضى صباح يوم عيد  
النحر بمعنى فلنمض إلى منى ،  
والشمار في هذه التحركات  
ترتفع به العناجر مترجمة عما  
في القلوب : لبك اللهم لبك ،  
لبك لا شريك لك لبك ، أن  
الحمد والتمسمة لك والملك ،  
لا شريك لك ، ثم يكون طواف  
الإفاضة ، وينهى الحاج أعمال  
الحج ، ويعود إلى وطنه مسالما  
نائما ، يعمل أجمل الذكريات



## تفسير آية كريمة عن أشهر الحجاج

وهو من الفضل المفضل  
المحببة إلى الله تعالى لقسوته  
عليه السلام « والذي نفسي بيده  
ما بين السجاء والأرض من عمل  
أفضل من الجهاد في سبيل الله  
أو حجة مبرورة لا ردت فيها  
ولا فسوق ولا جسدال » -  
ولقوله عليه السلام « الحسيم  
المبرور ليس له ثواب إلا الجنة »

والحج المبرور هو الذي يرجع  
الحاج منه زاهداً في الدنيا  
راضياً في الآخرة

وقيل : الحج المبرور هــو  
الذي لم يعص الله تعالى فيه  
ولا بعده .

وفي هذه الآية السريفة بين  
لنا الله تبارك وتعالى أن وقت  
الحج لا يكون إلا في أشهر  
معلومات يتعقد الإحرام بالحج  
فيها . وهي شوال وذو القعدة  
وعشر ليال من ذي الحجة وهو  
قول ابن عباس رضي الله عنه .  
وقال ابن مسعود وابن عمر  
رضي الله عنهما أشهر الحج  
شوال وذو القعدة وذو الحجة  
كله . لأن يعفي مناسك الحج  
تؤدي بعد يوم النحر كالبيت



بالبيت الحرام وسعى بين الصفا  
والمروة ، ووقوف بعرفة مع اللنية  
الخالصة والقلب الطاهر والنفس  
الزكية . استجابة لأمر الله  
وابتغاء لرضائه .

وهو في أشهر معلومات على  
ما سنبينه . بخلاف العمرة فإنها  
تجوز في أي وقت من أوقات  
السنة .

وقد فرضه الله تبارك وتعالى  
في العام السادس للهجرة صلى  
المستطيع من عبادته لقوله تعالى :  
« ولله على الناس حج البيت  
من استطاع إليه سبيلاً » ..

« الحج أشهر معلومات ، فمن  
فرضي فبين الحج فلا ردت ولا  
فسوق ولا جدال في الحج وما  
تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا  
فإن خير الزاد التقوى واتقون  
يا أولي الألباب » سورة البقرة  
١٩٧ .

حيداً لله وصلاته وسلاماً على  
رسول الله وعلى آله وأصحابه  
ومن والاه . وبعد :

أيها القاريء الكريم : يجدر  
بنا ونحن في هذه الأشهر الكريمة  
التي يتوالد المسلمون فيها  
فرادى وجامعات إلى حج بيت  
الله الحرام لتأدية آخر ركن من  
أركان الإسلام وأعظمه ، أن نعرض  
لك آية كريمة نتحدث من أشهر  
الحج المعلومات ، وهما يجب أن  
يكون عليه الحاج في رحلته من  
التأديب بأدب الله والتزود  
بتقوى الله ليرجع من أداء  
فريضته كيوم ولدته أمه .

وقبل أن نسترسل في تفسير  
هذه الآية العظيمة نود أن نذكر  
نبذة قصيرة عن الحج وفضله .  
فنقول : الحج هو قصد مكة  
لأداء مناسك الحج من طواف

وترودا لان خير الواد والتقوى:  
قال ابن عمر رضي الله عنهما  
نزلت هذه الآية في طائفة من  
العرب كانت تجيبه الى الحج  
بلا زاد ويقولون كيف نخرج بيت  
الله ولا يعلمنا . فكأنوا يقولون  
عائلة على الناس فنهبوا من ذلك  
وامروا بالزاد . ذكره القرطبي  
في تفسيره . . .

وجماع القول في هذا ان الله  
سبحانه وتعالى لما امرهم بالزاد  
للنيل في الدنيا اوشخصه الى  
زاد الآخرة وهو استصحاب  
التقوى اليها . وقد قال صلى  
الله عليه وسلم : « من يتزود  
في الدنيا يلقه في الآخرة »  
قال الأعمش :

إذا انت لم ترحل بزاد من التقى  
ولأقبت بعد الموت من قد لزودا  
نعمت على الأتكون كشمسه  
وانك لم ترصد كما كان أرضا  
وقال آخر :

المسوت بحس طامع وجه  
تذهب فيه حيلة السابح  
يا نفسي اني فائسل فاسمعي  
مقالة من مشفق ناصح . .  
لا يصحب الإنسان في قبره  
غير التقى والعمل الصالح  
ثم ختم الله تعالى الآية بالامر  
بتزواه . .

فقال : « واتقون يا أولي  
الآلئاب . . اي اتقوا عثاق وتكالى  
وعذابى لمن خالفنى ولم ياتمنى  
بأمرى يا ذوي العقول والالهام . .

وخسى اولي الآلئاب بالخطاب  
لانهم الذين قامت عليهم حجة  
الله فهم القاتلون لاوأمره  
والنفلون لها .  
والآلئاب جمع لب وهو العقل .  
فعلى العاقل تخليص العقل  
من الشوائب وتبسيط النفس  
وتكميلها بالوصول الى أعلى  
المراتب .

هدانا الله الى الطيب من  
القول والعمل وحفظ علينا  
ديننا الذى هو عصمة امرنا  
وهيا لنا من امرنا رشدا .

الله عليه وسلم : « سبب  
المسلم فسوق وقتله كثر » .  
وقال الفضالة السوقي التناوب  
بالآلئاب لقوله تعالى : « ولا  
تناوبوا بالآلئاب بسى الأسمم  
الفسوق بعد الإينل » . .

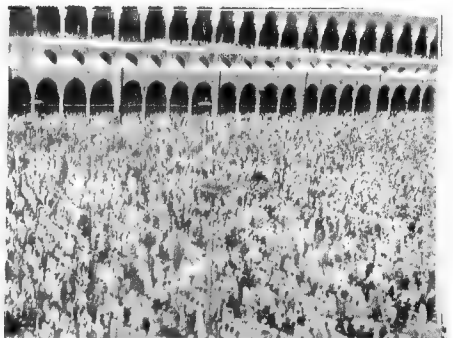
وفيل السوقي آتيان معاصي  
الله عز وجل في حال إحراره  
بالحج كمثل الصيد وقسم الظفر  
وجز الشعر وما يشبه ذلك .  
والجدال : هو أن تمشى  
مسلماً حتى تفغبه ليرودى ذلك  
الى السبب .

ثم حث الله تعالى المؤمنين  
وحرهم على الحسن من الكلام  
والطيب من القول حتى يكونوا  
متأدبين بأدبه عظيمين شجعاره  
فقال : « وما تعلموا من خير يعلمه  
الله » اي ان الله يجازي كل  
إنسان على عمله لأن الله يصلح  
فعله والمجازاة انما تقع من العالم  
بالشوء . وفعل الخير هنا كتابة  
عن ضبط النفس وحملها على  
الفعل الحسن . وللغز الخبير  
هنا يتناول كل الطاعات من حيث  
على استعمال الكلام الحسن  
مكان التقيح « الرث » والبر  
والتقوى مكان السوق والوقاف  
والإخلاق الكريمة مكان الجدال .

ورمى الجهاد وغيرها والحكمة  
في عدم نسبة هذه الأشهر  
المعلومات في كتاب الله العزيز .  
انها كانت معلومة عند العرب .  
ثم بين الله تعالى بعد ذلك  
ما يجب ان يتحلى به الحاج من  
الاستعداد بالآداب الكريمة  
والفضائل العظيمة التي تكون  
سببا في قبوله عند الله والتي  
يرجع الحاج بها من حجه طاهرا  
تلقا احسن حالا مما كان عليه .  
فقال جل شأنه « فمن فسوق  
فيمن الحج » اي الزمه صلى  
نفسه بالشرع فيه . باطنسا  
بالنية الفالصة وظاهرا بالاحرام  
وأعطا بالتلبية . وتوجسها الى  
الله تعالى أمثالا وطاعة . وقد  
نهى الله الحاج عن الرفث  
والفسوق والجدال .

والرفث : هو الجماع . وقد  
اجمع العلماء على أن الجماع  
قبل الوتوف يعرق يفسد  
الحج ، وعليه حج في الصام  
القادم مع الهدى .

والفسوق : جميع المعاصي  
وهو قول ابن عباس رضي الله  
عنه .  
وقال ابن عمر رضي الله عنه  
الفسوق السبب لقوله صلى



# ذكرات عن الشيخ

وشرقت بمرافقه فضيلة الشيخ مصطفى اسماعيل والشيخ ابراهيم الشعاوي وجناك في الارض المقدسة تلونا القرآن الكريم في الحرمين المكي والمدني وكانت جموع المصلين تلتف حولنا لسماع القرآن الكريم واستحبابه ويستطرد فضيلة الشيخ شعيشع .

ومن الذكريات التي لن انسها ما حيت انني اشقت الى ان ادخل الكعبة المشرفة في يوم فسيلا في حفرة جلالة الملك فيصل شهيد العروبة والاسلام رحمه الله .. وفي هذا اليوم وكنت في جسده لم يحضر مراقتي الذي وعدني بمحاولة تنفيذ رغبتي وتوجهت مع السائق الى مكة المكرمة واخترقت الزحام حول الكعبة ولما لم اتمكن من الدخول ذهبت الى فندق مكة حرينا وانهرت الدموع من عيني ودعوت الله ان يقبلني فيفيا عليه وان يحقق امنيتي الغالية وفعلنا هروا الى رسول يحصل لي تذكرة دخول الكعبة المشرفة وفرحت وشكرت الله الذي قبلني واستجاب لدعائي ودموعي ● ومن الذكريات ايضا انني



تلبية لدعوة الامير الكريم رحمه الله ، وفي موسم الحج خصص الامير طائرة خاصة تحت تصرف الشيخ شعيشع للسفر عليها هو ومن يجب لاداء فريضة الحج ولكنه لم تمكنه ظروفه من اداء الحج في هذا العام ..

ويضيف الشيخ ابو العيين شعيشع قائلا :

● بعد ذلك حقق الله امنيتي بالسفر لاداء فريضة الحج حيث اوفدني وزارة الاوقاف المصرية في بعثة الحج عام ١٩٧٠ ،

ولتقي بالشيخ القاريه ابو العيين شعيشع ليتحدث عن ذكريات الحج ليقول الله قبل ان يحج حجه الاولى كان قد دعي لاداء فريضة الحج عدة سنوات ولكن الظروف حالت دون تلبية هذه الدعوات الكريمه قبل عام ١٩٧٠ وهو عام حجه الاولى .

● ويذكر فضيلة الشيخ القاريه ابو العيين شعيشع ان احدى هذه الدعوات الكريمه كانت دعوة من المرحوم الامير منصور بن عبد العزيز وكان يشغل منصب وزير الدفاع السعودي ، وكان الامير قد اعجب بفضيلة الشيخ ابو العيين شعيشع لما سمعه مرثلا ومجودا للقرآن الكريم عن طريق الاذاعة فارسل رسوله الكريم وهو الاستاذ ابراهيم الشوري الملحق الثقافي بالسفارة السعودية في ذلك الوقت والذي اخبر الشيخ ابو العيين شعيشع برغبة الامير في بعض الاسطوانات المسجلة لصوته مرثلا ومجودا للقرآن الكريم وحيث كانت أجهزة التسجيل غير متوفرة في ذلك الوقت ، وبالفعل قام فضيلته بتسجيل العديد من الاسطوانات

كنت في إحدى سنوات حجى  
وكنت أيضا مصافقا لفضية  
الشيخ مصطفى اسماعيل رحمه  
الله الذي قال لي انه خلص من  
رعى الجمرات كلها مرة واحدة  
وقلت له انه لابد من رعى  
الجمرات ثلاثة أيام وكان الامام  
الاكبر الراحل الدكتور عبد العظيم  
محمود رحمه الله هنا فلما سألناه  
ضحك وقال للمرحوم الشيخ  
مصطفى اسماعيل لابد من جمع  
الجمرات مرة ثانية وبالفصل  
اخذا نجعل الطوبى من شوارع

منى .. نترجم بها ابليس .

● وما يذكر أيضا انه في منى  
يردح ملايين النساء والرجال  
والاطفال يرجسون الشيطان  
بالجمرات التي جمعوها من  
الزلفة ورغم انه من الجائر ان  
يوكل الرجال الاشداء عن  
الضغفاء والمسنين والنساء الا  
ان الجميع يصرون على رجم  
الشيطان بأنفسهم وهم يسرون  
في كتل بشرية وفي صمغونة  
ومشقه بالفتيين .. ويعنى هذا

حلاوة الايمان رغم العناء والمشقة  
وانه لا ينسى ابدا آلاف الحجاج  
من الافارقة والاسبانيين وغيرهم  
وهم لا ينطقون الا بكلمات بسيطة  
من العربية ولكنهم يتمتعون  
بروحانيات في غاية السمو  
والرفعة ومنهم من يصير على رجم  
الشيطان ببقاء احذيتهم ونعالهم  
وهذه الظاهرة شائعة جدا وهذا  
العام بحج الشيخ شعيب  
ميمونا من قبل وزارة الاوقاف  
المصرية ..

● والشيخ القاري عبد  
الباسط عبد الصمد حج الى بيت  
الله الحرام ١١ مرة  
● في المرة الاولى صاحب  
فيها والده وكان بمناسبة انتقاله  
من الصعيد وبزوغ نجمه في  
سماء القاهرة وكانت في عام  
١٩٥١ وهناك في السعودية  
سجل اول تسجيلاته القرآنية  
بالمكة وفي المرة الثانية صاحب  
والده حتى يتم برفساء الله  
والوالدين بعد ذلك توافقت حجته  
سواء كان منسجلا لوزارة الاوقاف  
لقراءة القرآن بين ملايين الحجاج  
في الحرمين المكي والمكة  
مدعوا من قبل المملكة العربية  
السعودية التي تجل قراء القرآن  
وتقدمه .

ويقول الشيخ عبد الباسط  
عبد الصمد .  
ان قراءة القرآن لابد من ان  
سبقتها اذن من امر مكة والمدينة  
لقراءة القرآن من خلال مكبرات  
الصوت في الحرم المكي والحرم  
النبوي كما كان يقرأ القرآن الكريم  
في مسجد نمرة بالزلفة وفي  
مرجات أيضا ، كما كان يقرأ  
القرآن في السبيل المصري حين  
يكون في بعثه وزارة الاوقاف  
المصرية وما يذكره ان لقراءة  
القرآن في الحرم المكي والنبوي  
وامام ملايين الحجاج وفي جو  
الحج وروحانياته اللمعة بحلاوة  
الامان .. ان قراءة في هذا  
الجو يعجز أي تعبير عن وصف



المشاعر السامية والروحانيات  
التي يحسها القاري حتى تفيض  
العيون بالدموع ولا يعلم أي  
دموع الخشية أو الفرح أو  
الاعجاب ..

ان الروحانيات التي تلف  
الكان في موسم الحج ابلغ من  
أي وصف ينشئ منها الحجاج  
كل مشقة ..

ويضيف الشيخ عبد الباسط  
عبد الصمد :

يكفي ان القول والتعبيرة  
شخصية اني كنت اطوف حول  
المكة مرات ومرات في عز الحر  
القائف، وكنت احسب مراقوا وكاد  
الرخام يحترق جلد قدامي  
في ذات الوقت حين كنت

اصيل في الكعبة اجد رعاها  
يردأ وسلاما على الراميين  
والساجدين ..  
من ذكرياته التي لا تنسى أيضا  
هو انه رافق المرحوم الملك  
الناصر ملك المغرب في  
الخصيمات لاداء العمرة وقد  
لمس تواضعه وبساطته وحيه  
الشديد للعروبة والاسلام رحمه  
الله كما التقى بجلالة الملك خالد  
رحمه الله ، وجلالة الملك فهد بن  
عبد العزيز وكان وليا للعهد  
وهو محبوب يتمتع بسمة طيبة  
في الملكة . ومن ذكرياته انه  
لا ينسى شرف دعوه من قبل  
جلالة الملك لحضور حفل غسل  
الكعبة .. يقول كنت فطسوال  
حياتي اطعم في دخول الكعبة  
.. من اية احجار كانت ارضيتها  
الشريفة .. أي الآثار الطاهرة  
الباقية منذ بناها ابراهيم عليه  
السلام .. وكنتي بمجرد دخول  
الكعبة الشريفة لم اطلع على شيء  
داخل الكعبة الشريفة .. كانت  
أمتني ان اصلي في كل ركن  
من اركان الكعبة الشريفة ..  
علت مياه غسل الكعبة ارضيتها  
بعدها ستبقيت راسي وسطحت وسط  
ألياه التي احاطت برأسي ويدي  
وركبي وبملاص الأحرام ..  
تمنيت لو استطيع ان أصعب كل  
هذه البهاء الطاهرة .. كانت هذه  
الالحظات اسعد لحظات حياتي  
.. في هذا المكان الطاهر  
تستجاب الدعوات .. دعوات

## ذكريات عن الحج

الله كثيرا .. اى مسلم لو خبر بين البقاء فى ذلك المكان الطاهر وبين كنوز الارض كلها امتنع قد انه ما تردد على الاطلاق فى البقاء فى هذا المكان الطاهر المبارك ..

● وعند الخروج كانت الملايين .. ملايين الحجاج قد اقتحمت الابواب وهرعت الى داخل المسجد لتلذذ شوارع الحج من طواف وسعى ..

● رأتى فى الخمسينات اماكن الحج ورايتها بعد ذلك فى اواخر السبعينات بعد ان تم تنظيم وتنسيق الطرق والمدن والحرمين وبئر زمزم حتى اصحت كهرس لبس احلى واكمل واژهى حلليا .. وبصيف الشيخ عبد الباقى عبد الصمد ؟

ان فى كل عام يتزايد أعداد الحجاج بصورة مستمرة وان

وفى ذكرى حجاج بيت الله الحرام يقول الدكتور مصطفى الدبوانى استاذ طب الاطفال واحد علمائه العالمين :

● لقد سعدت بتأدية فريضة الحج فى اعوام ١٩٦٤ و ١٩٦٨ ، ١٩٧١ ، ١٩٧٢ ثم توالى الحجاج بعد ذلك والمعمرات حتى بلغت أكثر من ٢٠ عمرة يقول الدكتور مصطفى الدبوانى :

● ان حالى مع العربيين فى حال كل مسلم مختلف فى جميعها الذى يقول كل حبيب فى الوجدان فمعدت سعدات رحلتى الاولى فى ديسمبر من عام الف وتسعمائة وتسع وخمسين والآن اجد نفسى مشتاقا دون وعى ودون مهاد وكنت كلما ذكرنى صديق بسانى كنت هناك بالاسس القسري اجيبه قائلا : لقد نوديت فليت التداء وعندما افق عند الكعبة المشرفة اذكر فجأة ما لبيتى فى سبيل الوصول اليها من صوبيات

بكر خليفة رسول الله وعمر ثانى الخلفاء الراشدين كل فرد يجب ان يصلى اكثر ما يستطيع فى كل مكان فى الروضة النبوية الشريفة التى هى بين منبر الرسول صلوات الله عليه وبيته .. ان الساعات أو الساعات التى يقضيها أى حجاج فى مسجد الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم لا يساويها حتى العمر كله ..

● ان مئات الآلاف يقصدون المسجد النبوى الشريف لصلاة الفجر لامتنعهم البرودة الشديدة ولا يخافون الرحام ، الشيبون يستقون الشباب حتى لا تسع الابواب الكثيرة لسرور الآلاف المصلين كما ان ساحات المسجد الشريف تضيق بالمصلين الذين يصلون خارج المسجد فى اشد الاوقات حرارة وحتى فى اوقات هطول الامطار ..

المستوفين هناك يتكلمون قصارى جهودهم من اجل انشاء الطرق وتحسينها والعمل على راحة حجاج بيت الله الحرام .. ولكن هناك الآلاف من الحجاج ممن يجهلون آداب الطوائف ورمى الجمرات حيث يتراحمون ويترهلون بعضهم بعضا ويتنمى ان تكونى فى كل بلد مسجلم هيئة ترشيد وتوعية للمسلمين تعلمهم السكنة أولا ، وتعلمهم آداب الطواف ورمى الجمرات ولا بد من توعية الحجاج قبل سفرهم الى الحج ..

فى المسجد النبوى الشريف يعنى الانسان ان لا يفاديه كيف ذلك وكان هنا الرسول صلى الله عليه وكان يقمى فى بيته الجاور لمسجده .. كل حجاج يريد ان يقضى وقتا أطول بجانب قبر الرسول وقبر صاحبه ابى



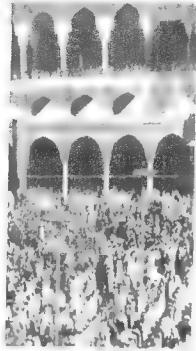
وكيف اننى سرت فوق الاشواق ورغم كل ذلك لا يصرف قلبى الملل مكة المكرمة علم حياى .. ذات مرة وأنا فى طريقى الى الكعبة المشرفة وبينما كنت اذف حيثما على الارض العاتية تسعدت بلقمتى فالتقطتاه جميلة

مرحبة فى خالقة ولا وجله فريت على عتلاها وأنا اهمس : « حقا انه البيت العتيق الذى جعله الله مثابة للناس وامنا » ..

● ولما مرت بجوار بشر زمزم التى تنتظرنى دائما لاهب منها صبا بعد الطواف عادت بى الذاكرة الى الماضى السحيق عندما كشف عنها عبد المطلب جد الرسول بعد ان ظلت مطموسة ثلاثة قرون ولقد اخرج من بشر اسماعيل فزالتين من ذهب كان الجهرمى الذى طمسها قد اخفاهما وكانت الكعبة والمسجد مما حولها غير حالهما الان .. انطباعات كثيرة كان يحصلو لي تذكرها مع الدكتور منير المهري ونحن نجلس الساعات الطويلة مسلمتين فى الكعبة نقرأ الفاتحة لكل من طلبها ونصلى عبدا من الرخام منتقلين بين مقام ابراهيم وركن اسماعيل فى سعادة ..

محمد بكر

# أشهر الحج الأربعة



بقلم الشيخ  
حامد فضيل  
شيخ الطريقة البيهية

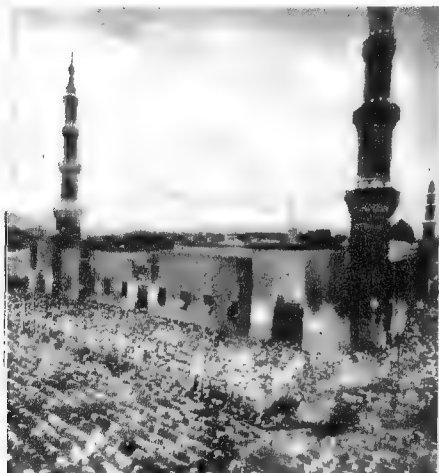
فيه وبعد ركننا من أركان الإسلام والمحرم الذي سمي بذلك لتحريم القتل فيه ، وشهر رجب الذي سمي بذلك لترتيب الحرب أيام « راي تعظيمهم له » وكثير من المسلمين إلى ركننا هذا يؤدون العمرة في شهر رجب كذلك تحريم القتال في شهر رجب ، لأن العرب كانوا يحجون فيه إلى البيت الحرام أيضا ويؤمونه الحج الأصغر « وهو العمرة » . كل ذلك في ترواح النفوس الإنسانية فترة من الزمن ، تعد تلك السنة فتتلف من الانسياب وراه الشهوات العاصفة والزواجر البغضة وتلك نعمة من النعمة عظيمة وآثر من آثار رحمة .. وهذه الأشهر الأربعة الحسرم

يقول الإمام البخاري في باب قول الله تعالى : « الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج » ..

وقال ابن عمر رضي الله عنهما « أشهر الحج شوال ، وذو القعدة ، وعشر من ذي الحجة » .. ولذلك كان لها احترامها وتعظيمها في الجاهلية والإسلام فلا حرب فيها ولا قتال ، ولا اعتداء مهما كان السبب المؤدي إلى ذلك ، وقد زاد الإسلام في تعظيمه لها واحترامها وجعلها من الأمانة التي يضاعف الله فيها الأجر والجزاء لعباده وأوليائه .

يقول سبحانه : « أن عسدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهم من أنفسكم وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة واعلموا أن الله مع الصالحين » وهذه الأشهر التي عشر هي الشهور القمرية المعروفة لنا جميعا والبنية على سبيل القمر في منازلها وهي من الحرم إلى ذي الحجة ، والشعبور الأربعة الحرم منها ثلاثة متتالية وهي ذو القعدة الذي سمي بذلك لأن فيه يبدأ القعود من القتال ، وذو الحجة لأن الحج الأعظم يقع

كل شهر منها تتجدد معه أحداث دينية عظيمة وترتبط به ذكريات عزيزة غالبية على المسلمين جميعا ، فشهد ذي القعدة الحرام ، يقع دائما بين عيساتين عظيمتين ، وركنين كريمين من أركان ديننا الحنيف ، وهي الصيام والحج ، كما أنه يأتي ضمن الميقات للحج إلى بيت الله الحرام « وهو شوال وذو القعدة وعشر ليلال من ذي الحجة » فلا ينقض أحد الأحرام بالحج إلا في هذه الأيام وفي ذي القعدة أيضا يصعد التوجه إلى بيت الله الحرام نفسه ، وينظم لهذه الرحلة المقدسة التي تعد من أسعد أيام عمر الإنسان ، وفي ذي القعدة أيضا من السنة السادسة للهجرة الشريفة ثم صلح الحديبية الذي كان نقعا مبيها للإسلام ولعرا للمسلمين ، وقد تم هذا الصلح الذي كان له أثره العظيم لخبر الإسلام والمسلمين ، فعندما كتبت قرش يهودها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره الله تبارك وتعالى بنبذها فنيلها يوم الحج الأكبر من السنة التاسعة للهجرة الشريفة حيث أمر ابن عمه علي بن أبي طالب كرم الله وجهه أن يصلح في مكة وفي عرفات وفي منى ، أنه لا يحج بعد هذا العام بالبيت مشركا ، ولا يطوف به هريان ، وكان أمير الحج في هذه السنة أبو بكر الصديق رضي الله عنه نائبا عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقتل على كرم الله وجهه بأمر النبي صلى الله عليه وسلم أول سورة القعدة : « برأه من الله ورسوله إلى الذين ساءلوه من المشركين ، فسيحوا في الأرض أربعة أشهر واعلموا أنكم غير معجزي الله ، وأن الله مخزي الكافرين ، وإذا من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر أن الله بريء من المشركين ورسوله » وكانت الملة التي أفضاها الرسول صلى الله عليه وسلم للمشركين وهي الأربعة الأشهر المذكورة في الآية . وبدأ من العاشر من ذي القعدة الحرام إلى العاشر من ربيع الأول .



عن ابي هريرة رضي الله عنه  
ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ، قال : العجااج والعمار  
وفد الله ، ان دعوه اجابهم ،  
وان استغفروه غفر لهم « رواه  
النسائي وابن ماجه » .

وروى الطبراني عن ابي هريرة  
قال : قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم : اذا خرج الرجل  
حاجا بنفقة طيبة ووضع رجله  
في الفرج فنادى ليك اللهم  
ليك . ناداه مناد من السماء ،  
ليك وسعديك ، زادك حلال ،  
وراحتك حلال . وحجك مبرور  
غير مأزور ... واذا خرج الرجل  
بالنفقة الخبيثة فوضع رجله في  
الفرج . فنادى ليك اللهم ليك .  
ناداه مناد من السماء ، لا ليك  
ولا سعديك زادك حرام ونفقتك  
حرام وحجك غير مبرور .  
صدق رسول الله .

اول ما بلغت النظر في امر  
الحج انه طاعة لله ليس الا .  
امرهم بالحج فاقبل الناس  
ممتثلين يؤدون المناسك من غير  
نقاش او جدال . وهذا لا يمننا  
ان نذكر جانباً من الحكم  
والفوائد التي ظهرت لنا من هذه  
الفرصة . وقد يكون ما خفي  
علينا من حكمها اكثر مما ظهر  
لنا لان القرآن العظيم علل رحلة  
الحج بقوله تعالى : « واذا في  
الناس بالحج ياتوا رجالاً وعلى  
كل ضامر ياتين من كل فج عميق  
ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم  
الله في ايام معلومات على  
ما رزقهم من بركة الاتمام فكوا  
منها واعلموا البائس الفقير » فان  
هذا التحليل فتح اعلا شاسعة

واجاباً واسعة امام من يستنتج  
من هذه المنافع المشهورة التي  
هي عامة شاملة لم تعتبر ولم  
تعدد ، ومن هذه المنافع  
والفوائد .. تجمع المسلمين  
وتوحيدهم . وهل في الوجود  
عقيدة او مبدأ دعا الى الوحدة  
والتوحد كما دعى الاسلام ؟  
لذلك سن لنا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم صلاة الجماعة  
في الاوقات الخمسة كل يوم .  
وامرنا الله ان نصلّي الجمعة  
فيجتمع على هذه الجمعة  
عند كثير من الناس . وامرنا ان

نجتمع اجتماعاً سنوياً واسعاً .  
فكان الاجتماع في مكة لاداء  
فرصة الحج في العمر مرة  
واحدة على كل مستطيع .  
واعتبر الشارع الحكيم  
الاستغلاف بهذا الركن او تركه  
من غير عذر مقبول كفراً بالله  
 وخروجاً من الاسلام « ان اول  
بيت وضع للناس للذي ببكة  
 مباركا وهدى للعالمين فيه آيات  
بينات مقام ابراهيم ومن دخله  
البيت من استطاع اليه سبيلاً .  
ومن كفر فان الله غني عن العالمين »





بقلم فضيلة الشيخ  
**أحمد صبرك الفرجلى**  
شيخ الطريقة الغزلية الجديدة  
وعضو المجلس الصوفى الأعلى

وإذا تمكن المسلم أن يروى نفسه على ذلك فقد تمكن أن يحقق المنافع الجزئية التي شرع الحج من أجلها . إذ يكون عند ذلك قد تجرد من شهواته وأهوائه وحس نفسه من كل ما سوى الله ، وكان قلبه حينئذ لا يعمل له إلا دوراته وطوافه حول قدسية رب العالمين ومما يعمق هذا الشعور أن الحاج يقوم بتبوية خالصة حين عزمه على أداء هذه الفريضة فإذا ظلم أحدا أو امتدنى عليه يرد له مقلته ويرجوه أن يعفو عنه ويصفح . وهكذا تكون الروح قد زكت وتطهرت وتخلصت مما علق بها أو شابها من السيئات . إن هذه الأخلاق العالية تجعل المجتمع متماسكا مترابلا قويا . وإذا كانت الجهة الداخلية متماسكة متساوية متأللة فقد بلغت عند ذلك مناهج وتمت بخرتها ولا سبيل للعجز الخارجى أن يطمع فيها بعد ذلك .

● وقد اوصد الشارع الحكيم في الحج الأبواب كلها التي قد يتسلل منها الشيطان . فوقع بين الحاج العداوة والنفاق والبغضاء وما نهى عنه . ذلك أن رحلة الحج طويلة شاقة يستبد فيها المسلم من أهله ومعارفه ويختلط بأصناف من الناس لا معرفة له بهم . وقد تتناثر الطباع وتختلف الأدوار . وتباين الرغبات . وقد يكون هذا السفر والحياة القاسية الرحلة التي يعايشها الحاج . قد يكون ذلك سببا في ضيق

الله « ولا يعمل إلا لله وفي سبيله وهو الذى يتولى جزاءه يوم القيامة » .

على أن هذه الرحلة المباركة توسع من افق المسلم حيث يطلع من أحوال المسلمين على أشياء لم يعرفها من قبل . وما أحوال المسلمين اليوم إلى معرفة أحوال أخوانهم المسلمين لقد كانت رحلة الحج وما زالت تقوم بدور اصلاحى كبير حيث يصبح بعض المسلمين في هذه الرحلة ما أصابهم من انصراف في عقيدتهم أو عاداتهم أو ماكتنفهم من فساد بثنائى الأفكار والمناهج والبادئ الغربية عن امتنا التي تتسلل وتندس على حين غفلة من المسلمين . وقد يصير لهذه الأفكار بريق ولحان وطبول وزامير فيصير لها سوق رائجة . فيتأثر بها من يتأثر ولا يعتبر ذلك مروفا عن الاسلام أو زلفا في العقيدة أو فسادا في المنهج فتأتى هذه الفرصة الطيبة ليقيم الول وتحسم النداء وتراب الصدع بل تقوم هذه الرحلة بعمل آخر مستمر لسبابه حيث تزيل من الروح ما أصابها من أدران . وما علق بها من شر وسوء فتعود الروح نقية صافية طاهرة تمثل أمر ربها بل تشعر بلذة وما أعظمها لذة .

فإذا وصلت الروح إلى هذه الرتبة فقد بلغت تمام الصودية . يقول ابن قيسم الجوزية رضى الله عنه « أصل العبادة محبة الله بل السراة بالحبة وأن يكون الحب كله لله فلا يحب معه سواه وإنما يجب لأجله وفيه » .

ولقد كان ارتباط المسلم وما زال وثيقا بالكعبة المشرفة أن يتجه إليها كل يوم خمس مرات بروحه وبدنه .

« قول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فصلوا وجهكم مشرقة » .

هذا الارتباط الروحي بهذا البيت العتيق يقوى لدى المسلم يوما بعد يوم حتى يصير اللهاب إلى هذه الديار التي شرفها الله اسمى ما يتمناه المسلم في حياته .

وكيف يكون الحج عاملا مهما يجعل المسلم يتمسك باسلامه ويجاهد من أجله ؟ أن سر ذلك الذى خلقى متى وظل يعتمل فى نفسى فطرة ليست بالقصيرة اكتشفت فرائضه والفضيحت بواعثه وظهر ما كان خليا نى حين يسر الله لى أداء هذه الفريضة ورأيت فى تلك الرحلة المباركة ما رأيت . هذه الرحلة التي تهفو إليها قلوب منسبات الملايين من الناس يلتقون فيها على اختلاف لغاتهم واجناسهم والوانهم واقطارهم . فتستوثق الروابط بينهم ويشعر كل منهم انه اخ لكل من يراه . وهذا الشعور يبدى إلى أن يتحسس كل منهم لنصرة الاسلام اينما وجد . كما أن هذا الاجتماع الكبير المبارك يقوم بشعدهمهم وتقوية عزيمتهم واهياء الامل فيهم وطردهم الياس من قلوبهم فيعود الحاج وقد بدأ حياة جديدة حيث يغمى فى جهاده متذكرا انه ما اجتمع الا تحت لواء واحد هو « لا اله الا الله محمد رسول



في الحرم ما عدا الاتصال بزوجه  
فانه لا يحل لك الا بعد طواف  
الإفاضة ..

ويطوف سبع دورات يرمى في  
الثلاث الأولى منها ويمشي في  
الأربع الباقية والرمل الجبى  
بخطوات قصيرة . وبعد الطواف  
صلى ركعتين في مقام إبراهيم .  
توجه الى منى في اليوم الثامن  
في طريقك الى عرفات . وقت  
الوقوف بعرفات من زوال شمس  
اليوم التاسع الى فجر يوم النحر  
ويكفى الوقوف من ذلك الوقت  
ولو لحظة تمتد من غروب شمس  
التاسع فان جاءه ليل اجزأه  
ثم بعد ذلك تكون الإفاضة  
من عرفات الى الزدلفة بسد  
غروب الشمس . فلذا أسفر  
الصبح فعلى الصحيح ان يصرخوا  
الى منى لرمي الجمرات وبعد  
الحجرة الأولى يحلق شعر رأسه  
او يقصره ويحصر هديه . وهذا  
هو التحلل الأول يحل له كل شيء  
الا النساء .

وبعد رمى جمرات العقبة والحلق  
او التقصير والذبح يلبس ملابس  
المعتادة ثم ينزل الى مكة ليطوف  
طواف الإفاضة ويسعى بسببه  
ويتحلل التحلل الأكبر . ويرجع  
الى حباه العادية وعندما تقرب  
على مقارعة مكة الى بلدك اوالى  
مدينة الأنوار المحمدية لزيارة  
النبي صلى الله عليه وسلم طف  
طواف الوداع او طواف الصدر  
ليكون هذا الطواف آخر عهده  
بالبیت ثم تسافر بعد ذلك في  
سلامة الله . فلذا رجعت الى  
المسجد مرة أخرى فأعد طواف  
الوداع . وعلى الله قصص  
السبيل .

وليكن اللهم ليكن وصلى الله  
على افضل من حج واعتبر  
وصلى وصام .

تتجاوز ميقات بلدك الا محرما .  
واذا نويت باحرامك أداء الحج  
والعمرة .

فانت قارن عليك ان تؤدي  
أعمال العمرة أولا من الطواف  
والسعي ثم لا تحلق ولا تقصر  
تقل على احرامك ملتزم بشروطه  
حتى تنتهي من أعمال الحج .  
وعليك ان تلحج شاه بعد رمى  
جمرات العقبة الأولى يوم النحر ،  
واذا نويت باحرامك العمرة وحدها  
فلذا وصلت مكة . فاد أعمال  
العمرة من الطواف والسعي ثم  
أحلق او قصر والبس ملابسك  
العادية وتمتع بكل ما يتمتع به  
قبر الحرم حتى يوم الترويض وهو  
الثامن من ذي الحجة ثم تعمر  
بالحج من منزلك بمكة . نسيم  
اد أعمال الحج حتى تنتهي منها  
وعليك هدي . وتسمى في هذه  
الحالة متمتعا .

واذا نويت باحرامك الحج  
وحده فلذا دخلت مكة فطاف  
طواف القدوم تحية للبيت . ثم  
اسع بين الصفا والمروة انشئت  
وعليك ان تقل على احرامك  
حتى تنتهي من أعمال الحج الى  
رمى جمرات العقبة . ثم اذبح  
على سبيل الاستحباب واحلق  
او قصر وتمتع بكل ما يتمتع به

الصنوبر . وخشية من ان يتخلق  
المسلم حينذاك باخلاق لا تليق  
به فقد نهى الشارع عن الرفث  
والفسوق والجدال في الصبح  
( فلا رفث ولا فسوق ولا جدال  
في الحج وما فعلوا من خيسر  
يعلمه الله وتزودوا فان خير الزاد  
التقوى . والتقوى يا اولي الألباب )  
وفي هذا الموسم يعيش الناس  
في هدوء وطمأنينة وأخاء وما  
اروع تربية الرسول للمسلمين  
بقوله صلى الله عليه وسلم  
( من حج فلم يرفث ولم يفسق  
رجع كغيبوبته وبسطة امه ) رواه  
البخاري ومسلم .

وبعد فهدى بعض من المثافح  
التي يشهدها الحاج حين يقوم  
بهذا الركن الركنين . ولقد ظهر  
ان هذه الشعيرة اذت ولا تزال  
تؤدي دورا مهما في إيقاظ العالم  
الإسلامي وتجميع كلمته . وتقوم  
ميله وما أوج من سلوكه وفي  
ذلك قال الأحصى رحمه الله  
بينما انا اطوف بالبيت ذات ليلة  
اذا رايت شابا متعلقا باستار  
الكعبة وهو يقول :

يا من يجيب دعا المصطر في القلم  
يا كاشف الغمر والبلوى من السقم  
قد ناموك في حوز البيت والجنتوا  
وانت باهى يا قيوم لم تنسم  
ادعوك دعي حزينا هالما قلقلنا  
فأرحم بكالى يحلق البيت والحرم  
ان كان وجودك لا يبرجوه دوسفه  
فمن يعجود على العامين بالكسرم  
ومن أجل الحصول على هذه  
المنافع عليك ايها الحاج ان تبادر  
بالتوبة الى الله ورد اللطام الى  
أصعابها . وتخلص من الذنوب  
التي عليك . وخشى من مالك  
الحلال ما تستعين به على مطالب  
الحج ونفقته لان الله طيب  
لا يقبل من الأعمال الا ما كان  
خالصا لوجهه الكريم . ولا



## مواقف وشخصيات

حبيب العابدین  
المتكلم  
عن حبيب العابدین



يتمتع  
عبد الرحمن بن محمد الجوهري  
بشيخ علم الشريعة المرموقة الشاذلية  
وعلمها الحسن المرموقة الشاذلية

ولد رضى الله عنه بالمدينة  
النورة يوم الخميس الخامس من  
شعبان ٢٨ هـ . وسمى بزين  
العابدين لكثرة عبادته . وسمى  
سيد العابدين ايضا . فقد كان  
رضوان الله عليه يمسى في  
اليوم واليلة الف ركعة . وكان  
اذا توفى للصلاة يبتدئ وقد اصفر  
لونه . فقل له ما هذا الذي  
نراه يصيرك عند الوضوء ،  
فيقول : اما تكونون ممن اريد  
ان اقل بين يديه و ...

وكان رضوان الله عليه كثير  
الصدقة في السر حتى انه كان  
اناس من اهل المدينة يعيشون  
لا يدرون من اين معاشهم  
ومعهمهم ، فلما مات على بن  
الحسين فقدوا ما كان ياتيهم به  
ليلا الى منازلهم ... وكان يحمل  
جراب الخبز على ظهره ليلا  
يتصدق به ، فلما غسبوه  
جعلوا ينظرون الى سواد في  
ظهره ، فقل ما هذا ؟ قالوا  
كان يحمل جراب الدقيق ليلا  
على ظهره يعطه فقراء اهل  
المدينة ...

### • ابن خير عباد الله •

قدم عليه نفر من اصحاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يعودونه في مرضه ، فقالوا كيف  
اصبحت يا ابن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم .. قال في غيبة  
والله الحمد على ذلك ، فكيف  
اصبحتم انتم جميعا ؟

قالوا اصبحنا والله لك يا ابن  
رسول الله محبين وادين ، فقال  
لهم رضوان الله عليه من احبنا  
لله اسكنه الله في ظل ظليل  
يوم القيامة ، ومن احبنا يرسل  
مكافئنا كافاه الله عنا ، ومن  
احبنا لدينا انا الله رزقه من  
حيث لا يحتسب .

وجاء جماعة من اهل العراق

يقفون في ابي بكر وعمر  
وعثمان : فلما فرغوا من كلامهم  
قال لهم الا تخبروني من انتم ؟  
انتم المهاجرون الاولون الذين  
خرجوا من ديارهم واموالهم  
يتفون فضلا من الله ورضوانا  
ويتبعون الله ورسوله اولئك  
هم الصادقون ؟

قالوا : لا ... قال اما انتم  
الذين تبوءوا الدار والايمان من  
قبلهم يحبون من هاجر اليهم  
ولا يجدون في صدورهم حاجة  
مما اوتوا ، ويؤثرون على انفسهم  
ولو كان بهم خصاصة ؟

قالوا : لا ... فقال اما انتم  
الذين تيراثم ان تكونوا من احد  
هذين الفريقين ، وانا اشهد  
انكم لستم من الذين قال الله  
فيهم « والذين جاءوا من بعدهم  
يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا  
الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل  
في قلوبنا غلا للذين امنوا » -  
اخرجوا عني ...

وروى ان هشام بن عبد الملك  
حج البيت فطاف وحاول ان  
يستلم الحجر الاسود فلم  
يستطع لكثرة الزحام . ولما  
اكمل زين العابدين على بن  
الحسين بريد الطواف وانتهى الى  
الحجر تنحى له الناس حتى  
استلم الحجر ، فتفطت هشام  
وقال من هذا الذي قد هابه  
الناس هذه الهابة ؟

وكان الفرزدق حاضرا فقال :  
هذا الذي تعرف البطحاء وطاته  
والبيت يعرفه والحل والحرم ..  
هذا ابن خير عباد الله كلهم  
هذا التلي النقي الطاهر المسلم  
اذا رآه قريش قال فالتسها  
الى مكارم هذا ينتهي الكرم ؟  
توفي رضى الله عنه في اليوم  
الثاني عشر من المحرم ٩٤ من  
الهجرة وكان عمره حين ذاك  
سبع وخمسين سنة .

# هـ م أحباب الله



الدكتور  
محمد عبد المنير حفاجي

نفسهم وأزواجهم بلدة حسب الرحمن ..

عن الطبراني في الكبير ،  
والعالم ، عن مقل بن يسار ،  
عن النبي صلى الله عليه وسلم :  
يقول الله تبارك وتعالى :

يا ابن آدم تفرغ لصادتي أملا  
فليك غنى ، وأمل يدريك رزقه ،  
يا ابن آدم لا تباعد مني فأملا  
فليك فقر ، وأمل يدريك شغلا »

وفي معنى هذا تقول الآية  
الكريمة من كتاب الله العزيز :  
« ولو أن أهل القرى آمنوا  
وأتقوا لفتحنا عليهم بركات من  
السماء والأرض ، ولكن كذبوا  
فاخذناهم بما كانوا يكسبون » .

٩٦ - الأعراف

وفي هذا المعنى جاء الحديث  
القدسي ، يقول الله تعالى للنبيا :  
« اخذني من جدي » ، ومروى  
على أوليائي ..

وفي الحديث القدسي أيضا :  
يقول الله تبارك وتعالى :

هم أحباب الله حقاً وصدقاً ،  
هم الذين رضى الله عنهم ورضوا  
عنه ، هم الذين نظر الله إليهم  
بعين رحابته ورحمته ومحبته ،  
فأنالهم الرضوان ، وشملهم  
الإحسان وكتب الله الأمن  
والإمان ..

عن أبي نعيم عن الحسن  
مرسلاً ، عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ، قال :  
يقول الله تعالى : عزت قدرته ،  
وجلت حكمته :

« إذا كان القابل على المبدأ  
الاشتغال بي ، جعلت ، بغيره  
ولذته في ذكرى ، فإذا جعلت  
بغيره ولذته في ذكرى مشقتني  
ومشقتني ، فإذا مشقتني ومشقتني  
رفقت الحجاب فيما بيني وبينه ،  
وحيرت ذلك غالباً عليه ،  
لا يسهر إذا سهر الناس : أولئك  
كلامهم كلام الأنبياء ، أولئك  
الأبطال حقاً ، أولئك الذين  
إذا أردت بأهل الأرض عقوبة أو  
عذاباً ذكرتهم فصرفت ذلك »

هؤلاء هم أحباب الله ، هم  
أخلاقه ، هم بجلى رحمته ،  
وأولو محبته ، هم الذين أصاء  
الله قلوبهم بنور الإيمان : وسلا

ابن آدم ، قم إلى أمشي اليك ،  
وامش إلى أمروك اليك . ابن  
آدم ، أن دنوت مني شبراً  
دنوت منك ذراعاً ، وإن دنوت  
من ذراعاً دنوت بأعاً ، ابن آدم ،  
أن حدثت نفسك بحسنة فلم  
تعملها كتبتها لك حسنة ، وإن  
عملتها كتبتها لك عشرة ، وإن  
همت بسيرة فحجزت عنسها  
هيبتى . كتبتها لك حسنة ،  
وإن عملتها كتبتها سيرة واحدة »

● رفيق الأكرام البررة ●  
وعن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ، قال : أن الله  
تعالى يقول : وعزتي وجلالي  
وعلوي وبهائي وجمالي وارتفاع  
مكاني ، لا يؤثر عبد هوأى على  
هوأى نفسه إلا ثبت أجله عند  
بصره وضمنت السماء والأرض  
رزقه ، وكنت له من وراء تجارة  
كل تاجر »

وعن الرسول صلى الله عليه  
وسلم يقول الله تعالى :

« ما تصد لي عبد المؤمن بمثل  
الزهد في الدنيا ، ولا تقرب إلى  
العبد المؤمن بمثل أداء  
ما احترفت عليه ، ولا يزال  
عبدى يتقرب إلى بالتسواقل

حتى أحبه : فلذا أحبته كنت له سحما وبهرا وبنا ومؤيدا ، ان سألني أعطيته ، وان دعاني استجبت له .

وجاء في الحديث القدسي من رب العزة ، يقول الله تعالى : « اني لاهم باهل الأرض عذبا ، فلذا نفرت الى عمار ييسوتي المتحابين في ، والسستغفرين بالاسعجار ، صرفت عنهم »

ويقول الله تعالى : كما جاء في حديث قدسي : « يا ابن آدم ، ان ذكرتي ذكرك ، وان نسيتني ذكرك ، فلذا اظعنتي فلانك حيث شئت ، تواليني واوليك ، وتصافيني واصافيك ، وتعرض مني واتا مقل عليك ، ومن واصل لك الفداء وانست جنين في بطن امك ؟ لسم ان اكبر فيك تدبرا حتى انك نسيت اذادني فيك : فلما اخرجتك الى دار الدنيا اشرت مصمتي ، ما هكذا جزاء من احسن اليك » وفي المعنى نفسه جاء في الحديث القدسي من رب العزة قال الله عز وجل : « اذكروني بطاعتي اذركم بمطرتي ، فمن ذكرني وهو مطيع في فحق على ان اذكره مني بمطرتي »

وفي الحديث القدسي من رب العزة ، يقول الله عز وجل : « من قرأ القرآن فقام به آتاه الاجل والنهار ، يحل حلاله ، ويحرم حرامه ، خلطه الفطيم ودمه ، وجعله رقيق السفر الكرام البررة ، واذا كان يوم القيامة كان القرآن له حجابا ، فقال : يارب ، كل عامل يعمل في الدنيا يأخذ بعلمه من الدنيا الا فلان كان يقوم بي آتاه الليل والنهار فيحل حلاله ويحرم حرامه ، يارب ، فاعطيه ، فيتوجه الله بنجاح الملك ، ويكسوه من حلل الكرامة ، ثم يقول : هل رخصت ؟ فيقول : يارب ، ارفع له في القفل من هذا ، فيعطيه الله عز وجل الملك يمينه والخلد بشماله ، ثم يقال له : هل رخصت ؟ فيقول : نعم ، يارب »

ان احببه الله هم السليدين يعملون الامانة ويقدرمون معنى المسئولية ، ويصنعون من اجل غيرهم ، ويتخلون من الاشياء - لا الازرة - شعارا لهم .

وليس كتقدير المسئولية شيء ... مسئولية الانسان نحو ربه نحو وطنه ، نحو الانسانية ومجتمعهم ، نحو امه ، نحو كل شيء في الحياة .

المسئولية الانسان هي ، عمله للامانة التي جاء ذكرها في الآية الكريمة من آخر سورة الاحزاب ( الآية ٧٢ )

« انا فرسنتا الامانة عيال السموات والارض والجبال ، فابن ان يعملها ، واشيقق منها ، وجعلها الانسان ، انه كان قلوما جهولا »

والمنى : ان تستطلع السموات والارض والجبال حمل المسئولية وامانة الله ، وتحملها الانسان ، لما اشتهى ما حمل الانسان يحملها لنا ثقلا ، لانه خلق قلوما ، ولا يستطيع الظلم مع حمل المسئولية ، وعقل جهولا ، ولا يستطيع الجمل مع ضرورة المعرفة بمعنى حمل المسئولية مسئولية الانسان ، يفسرها الحديث الشريف : « تكلم واع ، وتكلم مسئول عن رعيته »

وهي مسئولية الحاكم ومسئولية الحكوم ، ومسئولية الرجل ومسئولية الزوجة ، ومسئولية الابن ، ومسئولية العامل والتاجر والموظف ومسئولية كل انسان في كل مواقع وكل عمل وكل مكان . وهي مسئولية الامه ، نحو الامم الاخرى ، مسئوليتها في العمل من اجل السلام لا من اجل الحرب ، ومن اجل الرخاء لا من اجل التكبر ، ومن اجل العدالة في معاملة الغير لا من اجل العنوان والثبر والتسلط والاطفال والنساء والابرار ، ومن اجل ازاء الحضارة وقسم الحياة الرفيعة لا من اجل هم كل فبيلة ، وتحكيم كل شرف ومعارضة التقدم والعدنية واصول الحضارة الرفيعة .

لو ان اهم الارض المصاهرة فهمت معنى مسئوليتها لما اظطعت صناعة الحرب حرفة لها : ولما فكرت في عدوانها ، ولما احترفت حرفة البلى والظفیان .

« ومن الناس من يعيبك قوله في الحياة الدنيا ، وشهد الله على ما في قلبه ، وهو السد القمام ، واذا تولى سمي في الارض لفسد فيها ، ويهلك العرث والنسل ، والله لا يحب الفساد ، واذا قيل له : اتقى الله : اخذته العزة بالانكسار ، فحقبه جهنم وليس المهاد » ( ٢٠٤ - ٢٠٧ البقرة )

لو ان اسرائيل كانت تلهيهم مسئوليتها حق الفهم لما صنعت هذا العدوان البربري القشوم في لبنان ، ولما اباحت قتل الاطفال ، وتعمير المستشفيات والمستشفيات وبيوت الله .. ولكنها تمشل دور جنكيوخلان ودور هولوكسو ودور ترون .. والثقافة الذين اسبقوا الانسانية

### ● آه لو اننا فهمنا ●

ان حمل المسئولية متمناه بصفة الصبر ، وسبح الوجدان ، وبقية الشاعر : وبليل المواظ ، ومطارد الانسانية الكاملة ، ومعناه الرحمة والعمل والامانة والوفاء والصديق والاحسان .

وحمل المسئولية والظفيرة والوفاء لها ، والتزامها هذا هو السلم الحقيقي للوصول للحضارة هو السبيل الوحيد لبولوج التقدم ، هو طريق السعادة للانسانية والانسان ، هو الدافع الاكبر الى الايمان بالقيم والمفاهيم والمبادئ الشريفة والأخلاق النبيلة ، هو كل عظمة وكل بعد يبلقسه الانسان .

آه ، لو ان اهم الارض صرفت ما تنقله من اجل الاستعداد للحرب على محاربة القسور في الارض : لما بقي فيها شقي ولا معزوم ، ولا فقير ولا جائع ولا مسكين ولا بائس . آه ، لو ان اهم الارض احبت السلام ، وعملت من اجله ، لصارت صناعة الحرب ألوا من

# الرحلة إلى الكواكب

- ١ -

لقد كان وصول الإنسان إلى القمر مثارا للمعجب والدهشة ، وإى عجب وأية دهشة ؟ وكان باعثا إلى أن يتساءل بعض الناس عن رأى الإسلام فى هذا الكشف العلمى الذى كان إلى سنوات مضت حلما من الأحلام أوشطحات من الخيال .

ولئن أن بعض الناس نسبوا إلى الإسلام ما هو منه براء ، أذ فهموا قول الله تعالى : « يا مَعْشَرَ الْبَنِي الْإِنْسَانِ أَنْ اسْتَظْتُمُوا أَنْ تَنْغَلِقُوا مِنْ أَعْيُنِكُمْ حَتَّى تَبْصُرُوا مِنْ خَلْفِكُمْ حَتَّى تَتَذَكَّرُوا أَنَّكُمْ لِلَّهِ وَابِعُونَ » لا تنغلون إلا بسلطان » فهمنا بعيدا عن الصواب .

وتهود أناس آخرون ممن لا بضرة لهم ولا علم ، فافتروا على القرآن الكريم وعلى الإسلام . انهما يجافيان التقدم العلمى ، ويقعدان بالمسلمين عن المساهمة فى الكشف والاختراع .

ومن اليسور الرد على هؤلاء بأن الإسلام والقرآن الكريم وتاريخ المسلمين كل منها ، حافل بأعزاز العلم والتفكير والاختراع وتبهر

● لا تعارض بين  
الآيات القرآنية  
والرحلة إلى الكواكب  
● كان للمسلمين فى علم  
الفلك تاريخ حافل مجيد  
منذ القرن الأول الهجرى

ما فى الكون وحسن المسلمين على أن يتزودوا من العلوم بأعظم نصيب سواء كانت علوما شرعية أم رياضية أم طبيعية أم نباتية أم فلكية الخ الخ لأنها من الوسائل إلى معرفة الله حق المعرفة ، ومن الوسائل إلى الانتفاع بما فى الكون وإلى قوة المسلمين ورفيهم .

ويكفى أن نشير إلى ما يتصل بعلم الفلك ، أذ ترى القرآن الكريم يستثير العقول إلى التأمل فى الكواكب والنجوم ، وتجد الله تعالى يقسم بها مرات ، وهو لا يقسم إلا بظيم ، قال تعالى : « والنجم إذا هوى ما نضيل صاحبكم وما غوى ، وما ينطق عن الهوى » .

والقسم بالنجوم حتى تسير فى

مداراتها من أول البرج إلى آخره فتظهر وتختفي » فلا القسم بالجنس الجوارى الكس .

والقسم بمسائل النجوم ومسائرها ، ووصف هذا القسم بأنه عظيم » فلا القسم بمساقع النجوم ، وإنه لقسم لو تعلمون عظيم ، انه للقرآن كريم فى كتاب مكنون .

وذكر سبحانه وتعالى من الدلائل على قسوته الله رب الشورى .

فلا عجب فى أن كان للمسلمين فى علم الفلك تاريخ حافل مجيد منذ القرن الأول للهجرة ، وحسبهم من القطار أنهم صنعوا فى عصر هارون الرشيد وأنشع المأمون كثيرا من أغلاط بطليموس فى كتابه « الجسطى » المتصلة بقياس محيط الكرة الأرضية والدرجة الأرضية ، وعينوا مواقيت الاعتدالين ، وطسول السنة الشمسية ، ومواعيد الكسوف والخسوف ، وعلاقة الد والجزر بالقمر الخ ، وكانت مراصدهم بفارس والمصري والشام ومصر والأندلس وغيرها مراكز لرصد وللدراسة الفلكية .

فاذا كانت الآية خاصة بيوم  
القيامة فلا صلة لها بالرحلة الى  
الكواكب

واذا كانت لتعجيز الانس والجن  
من الفرار من الموت أو من قضاء  
الله أو الخروج من ملكه ، فانه  
لا علاقة بينها وبين السفر الى اى  
كوكب من الكواكب ، لان الموت  
لا بد ان يدرلك الاحياء وان  
تحصنوا فى بروج مشيدة ، ولان  
قضاء الله لا يد أن ينزل بهم  
خيما رحلوا وابنا حلوا ، ولانهم  
مهما يمدون من الارض لهم فى ذلك  
الله أو هم فى الخطوة الاولى من  
ملك واسع شاسع لا يعلم مداه  
غير حالته .

يبقى بعد هذا وجه من التناويل  
هو الذى روى عن ابن عباس  
وهو الذى يجوز لنا ان نعلق عليه  
الرحلة الى الكواكب ، وذلك ان  
التناويل الذى روى عنه ليس ان  
تعجيز العلماء من السعى الى  
معرفة ما فى السموات والارض  
من خلق الله ومن اسرار الكون ،  
ولكن فيه تعليق هذه المعرفة على  
الاسباب التى يمنحها الله عباده ،  
ومن هذه الاسباب علوم الفلك  
والرياضة والهندسة والكهربية  
والميكانيكا وغيرها مما يساعد على  
الحساب الدقيق ، وعلى اختراع  
الاجهزة والالات ، فليتعلم الانسان  
وليتعلم وليحصل ، وليتقرب الى  
باطن الارض ، وليتسبر الى  
الكواكب ، ولكن ليعلم ان يستخدم  
علمه فى الشر والتطريب والتدمير ،  
او ان يداخله الفروء بما علم .

ورحم الله ابا العلاء المصرى  
القاتل :  
يا ليت شعرى وهل ليت بنافضة  
ماذا وراؤك ؟ ما انت يا فلك ؟  
كم خاص فى الرزق الاقوام واختلفوا  
عندما فما اوضحوا حقا ولا تركوا  
شمس تغيب ويثقل اثرها قمر  
ونور صبح يواى بصدده حلك  
راموا سرائر للرحمن حجبها  
ما ناهين نبى لا ولا مسلك



للحافظ  
أحمد الحافى

القيامة ، ولكنهم اختلفوا فى تأويلها  
على عدة اوجه .

فقال بعضهم ان المراد هو أن  
استطعتم أن تنفذوا من افطار  
السموات والارض هادين ، فان الموت لا بد  
أن يدرلكم ، ولن ينجيكم هريكم  
منه ، لانكم لن تستطيعوا فرارا  
منه .

وذهب آخرون الى أن المعنى  
هو ان استطعتم ان تصيروا من  
قضاء الله وتخرجوا من ملكه ومن  
سماواته وارضه فانفذوا ، فانكم  
لا تقدرين على التلذذ الا بقسوة  
وقهر وغلبة ، وكيف لكم ذلك ،  
وما انتم بمجزيين فى الارض ولا  
فى السماء .

ورأى بعضهم ان المقصود هو  
ان استطعتم ان تخرجوا من  
سلطانى فاعلموا ، ولن تستطيعوا  
ذلك .

وهذه الاراء الثلاثة متقاربة لا  
تعارض بينها .

وروى عن ابن عباس أن المعنى  
هو ان استطعتم ان فاعلموا ما فى  
السموات والارض فاعلموه ، ولن  
تموه الا بسلطان من الله وبينه .  
والحق ان كلا من هذه التاويلات  
مقبول .

اخذت الدهشة كثير من الخلق  
لا وصل الانسان الى القمر  
وتكررت دهشتهم لما علموا باليوم  
على الوصول الى كواكب أخرى  
وذهبت بهم الحيرة فى فهم قوله  
تعالى : « يا معشر الجن والإنس  
ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار  
السموات والارض فانفذوا ، لا  
تنفذون الا بسلطان »

ولن بعضهم ان الوصول الى  
القمر يعارض هذه الآية .

وانصق انه لا تعارض على  
الاطلاق .

١ - فقد ذهب بعض المفسرين  
الى ان الآية خاصة بيوم القيامة ،  
ومعناها ان استطعتم ان تقاتلوا  
أطراف السموات والارض  
فتصيروا ربكم حتى لا يقدر  
عليكم فاعلموا ، فانكم لا تجوزون  
أقطارها الا بقوة من ربكم ، ولن  
يمنحكم هذه القوة ، أو انكم لا  
تجوزونها الا بقدرته ، ومن أين لكم  
هذه القدرة ، ولستم بمجزيين فى  
الارض ولا فى السماء .

ويعدل هذا التناويل أن ما قيل  
الآية وما بعدها فى وصف يوم  
القيامة ، لان الآية التى قبلها هى  
« سنفرغ لكم أنبا الثقلان » أى  
سنقصدها لحسابكم يا معشر الجن  
والانس ، وأما الآية التى بعدها  
فهى « يرسل علينا أسواق من  
نار ونحاس فلا تنصران » فبأى  
آلاء ربكما تكذبان ، فاذا انشقت  
السماء فكانت وردة كالدهان  
فبأى آلاء ربكما تكذبان . فيومئذ  
لا يرسل من ذنبه أنس ولا جان «  
أى فى ذلك اليوم تنشق السماء  
فتصير محصورة كالوردة أو مثل  
الاديم الاحمر .

ومعنى هذا انه لا علاقة بين  
الآية الكريمة ووصول الانسان  
الى القمر .

٢ - وذهب مفسرون آخرون  
الى ان الآية ليست خاصة بيوم

# الفتاوى الحديثة

بقدمها:

## لجنة الفتوى بالأزهر

قرع شهادات الاستثمار

السؤال :

ما الحكم في القرع في شهادات الاستثمار ذات المائد الشهري مع العلم بان هذا القرع للاستغلال ؟  
الجواب :

نفيد بان الفوائد التي تؤخذ من البنوك على مبالغ معينة هي زيادة لأحد الموصفين عن الآخر وهذه الزيادة عين الربا وقد حرمه الله تبارك وتعالى بالكتاب والسنة سواء كان هذا القرع للاستغلال أو للاستغلال فان التحريم قد نزل والنوعان موجودان حين نزول القرآن الكريم والله تعالى اعلم .  
تخصيص البنات بالمال

السؤال : من الدكتور محمد نجيب

أريد ان اعطى بنسائي الاربع عشرة الاف جنيه من مالي وليس لي اولاد غيرهن مع العلم بان زوجتي توافقني على ذلك ولي اخوات فما الحكم ؟  
الجواب :

نفيد بانه يجوز للإنسان ان يمنح اولاده عطية من ماله حال حيائه بشرط التسوية بينهم والله تعالى اعلم .

الحقوق الشرعية للزوجة المطلقة

السؤال : ما هي الحقوق الشرعية

● ما الحكم في

شهادات الاستثمار

ذات العائد الشهري ؟

● هل يمكن

الوصية للأولاد

دون الزوجة ؟

الجواب :

للزوجة المطلقة قبل الدخول ولكن هناك شهوداً بانه اختلها خلوة شرعية فما الحكم ؟  
الجواب :

نفيد بانه اذا ثبت ان الزوج اختل بزوجته خلوة شرعية حل لها المهر جنيمة مقدمه ومؤخره وكذلك يحق لها نفقة زوجية من تاريخ العقد الى تاريخ الطلاق وكذلك نفقة عمة والله تعالى اعلم .

السؤال :

وهي ان تكون التركة لأولاده وموتى زوجته بمبلغ مئتيه في حياته فما الحكم ؟  
الجواب :

نفيد بان تخصيصي بموتى الورثة باعيان التركة على ان يعوض باقي الورثة بمبالغ مما يخصهم من هذه التركة وصية لوارث فلا تجوز الا باذن الورثة

وانما يعتبر انهم بعد الوفاة والله تعالى اعلم .

التنازل لابناء الميت

السؤال :

يتعهد كل واحد بانه اذا آل اليه ميراث من احد الشركاء فانه يتنازل عن حصته لابناء المتوفى فما الحكم ؟  
الجواب :

نفيد بان الوعد بالتنازل عما يرثه من الآخر وعد غير ملزم فانه وعد بالتصرف فيما لا يملك والله تعالى اعلم .

وفاء أحد الشركاء

السؤال :

اتفق عدد من الاخوة وغيرهم على تكوين شركة تجارية وكان من بين شروطها انه في حالة وفاة واحد من المشتركين تؤول التركة الخاصة بالتوفى الى اولاده دون غيرهم من الورثة ابا او زوجة او غيرها سواء كان الاولاد ذكورا فقط او اناثا فقط او ذكورا واناثا فما الحكم ؟  
الجواب :

نفيد بان هذا التصرف لاغ فلا يصح وصية اذ الوصية لو ادرت لانتقض الا باذن الورثة ولا يعتبر اذن الورثة الا بعد وفاة



## ● الحقوق الشرعية للزوجة المطلقة قبل الدخول بها..

## ● موقف صندوق التامين الإضافي للشركات من الشرع الإسلامي

كلها يخرج منى لزوجتي انت طالق وقد تكرر هذا ثلاث مرات وفي نفس الحالة المذكور عليها باننى عندما اغضب تعهدت لى هذه المسألة ومعنى ما ثبت من التقارير الطبية فما الحكم ؟  
الجواب :

نفيد بأنه بعد الاطسلاص على التقارير الطبية الخاصة بالسيد السائل تبين لنسأ انه مريض عصبيا وعندما تأتبه الحسالة لا يستطيع التحكم فى اعصابه وحيث أنه قال لزوجته انشاء هذه الحالة أنت طالق فان الغلط فى واقع فى هذه الحالة حيث أنه كان لغبان لغبيا شديدا لا يستطيع التحكم فى اعصابه والغلط فى عقله وذلك لقول النبى صلى الله عليه وسلم (( لا طلاق فى الغلغ )) وهى هذه الحالة تبين ان الحسالة كان مقلق العقل تماما والله تعالى اعلم .

مال اليتيم

### السؤال :

وصفت مال شخص يتيم فى بنك والبنك يعطى ربحا فهل هذا المال حرام أم حلال وقصد قال يعطى الناس انه لاربا بين الدولة والافراد وان المجلس العصى يضم مال القاصر حتى اذا اخلص البنك ؟

الجواب :

نفيد بان القاعدة الاسلامية ان كل فائدة تعطى للسدان من الذين مشروطة عند المقلد لقضاء الزم وليس من منفعة يعد ربا حراما ويرى الامام احمد رضى الله عنه جواز سحب الفائدة التى جاءت لمرغها فى مصالح المسلمين العامة كبناء المساجد والمستشفيات واصلاح الطرق وهكذا ونصيح صاحب المسال ان يسحب اصل ماله ليرفعه فى احد البنوك ذات الامارات الاسلامية او فى احدى الشركات المساهمة والله تعالى اعلم .

البنوك الاسلامية او غيرها .  
الجواب :

نفيد بان هذا النظام من حيث جمع الاموال بنسب تتناسب مع مرتب كل واحد من العاملين للارتفاع بما جمع عند الشفوخة او الاصابة جازى شرعا وفقا لما اقره مجمع البحوث الاسلامية من جواز التامين الاجتماعى والتعاونى .

اما من حيث الاستثمار لهذه الاموال فيجب ان يكون من طريق بنك من بنوك المعاملات الاسلامية كبنك ناصر وبنك مصر للمعاملات الاسلامية فرع الحسين وبنك الاسلامى لاستثماره فى مشروعات تجارية او صناعية او زراعية .

اما ايداع هذه الاموال فى بنك من البنوك التجارية لنساء فائدة معددة فان الفائدة تصد ربا والربا حرام شرعا والله تعالى اعلم .

القتل الخطأ

السؤال :

لى اخ صدمة سائق سيارة يعرته ومات فى الحال فما الحكم .  
الجواب :

نفيد بان هذا يصد من باب القتل الخطأ الذى يستوجب الكفارة على القاتل وهى صيام شهرين متتابعين والدبة على اسرة القاتل ومقدارها عشرة الاف درهم من الفضة وهذا اذا كان الحال كما ذكر فى السؤال والله تعالى اعلم .

طلاق المريض مرضا عصبيا  
السؤال :

انا رجل مريض مرضا عصبيا وعندما اقلع لا استطيع التحكم فى اعصابى اى انه يخرج منى الكلام دون ان استطيع التحكم فيه وفى الثناء هذه الحالات

المورث ولا يكون هبة لانه تصرف معلق بالوت والهبه لا تقبيل التعليق والطريق فى ان يحتفظ بشروته لاولاده من بعده حيث لا يقتصد حرمان وارث ان يقف ما يملكه على اولاده ولديتهم ماتناسوا فاذا انقضوا فصلى الفقراء من اقاربهم فاذا انقضوا فعلى جهة خيرية والله تعالى اعلم .

الارباح للذكور وللاناث دون الزوجة

السؤال :

اشتروط احدالشركاء ان تكون حصته السنوية من الارباح الى ذريته ذكورا كانوا ام اناثا دون الزوجة فما حكم ذلك ؟

الجواب :

نفيد بان تخصيص الاولاد بارباح دون الزوجة وصية بعملى التركة بمعنى الوثبة وذلك لانجوز الا بموافقة باقى السورة بعد الوفاة والله تعالى اعلم .

صندوق التامين الإضافى

السؤال :

تقوم شركة الكوكب بانشاء صندوق التامين الإضافى لتحقيق هدفين اساسيين :

١ - تامين المسائل واسرته عند الشفوخة والعجز والوفاة  
٢ - تامين مكافأة نهاية الخدمة

ومن اجل تحقيق هذا الهدف تقوم باخذ ٣ ٪ من مرتب المشترك وتدفع له الشركة ١٠ ٪ وتجمع هذه الاموال وتودع فى البنك فى حساب خاص للصندوق .  
فما حكم هذا العمل وما حكم ايداع هذه الاموال فى احد

# من أعلام التصوف الإسلامي

في

## السودان

### الشيخ الإمام أحمد الطيب البشير "رضي الله عنه"

#### ● مؤلفاته

للشيخ أحمد الطيب مؤلفات كثيرة في طرق القوم وغيره . كما له أحزاب وصلاوات على النبي صلى الله عليه وسلم ، وذكر منها على سبيل المثال لا الحصر .. كتاب حكمه المسمى «بالنفس الرحمان في الظور الانساني» وشرحه لها الذي سماه « بالجواهر الفريد في طمس الوحدة والتوحيد »

وله كتاب خواص الاسماء من صلاته المسماة « بسر الاسرار » وغير هذه اكتب : «الطريق مطبوع ومتداول في ايدي المريدين والعبدين .

والشيخ تلاميذ كثيرون اشتهروا بالارشاد وتربية المريدين منهم على سبيل المثال الشيخ التوم بان لنا ، والشيخ القرشي ود الذين استادا الإمام محمد أحمد المهدي وغيرهما كثيرون

#### ● رحلاته وزياراته

لقد كانت صلته بالسادة الصوفية عميقة ومتصلة حيث قام بزيارة السادة افريكين الذين اشتهروا بالعالم والصلاح والتقوى وبرز منهم مشايخ كثيرون لهم

#### يقام مجد الفاتح محمد بشير الغري

السمات الطهرية ، قاله اخذها من شيخه سيدي محمد السمان ، من الشيخ محمد طاهر المني عن السيد لعملة الله الهندي .

#### ● علوم الشيخ

اخذ الابن من شيخه سيدي الشيخ محمد السمان عن عبد الله الصلوي . واخذ الحديث من شيخه المذكور ، من علامة الاقاني سيدي الشيخ على الرقاق من شيخ الشيوخ سيدي عبد القادر الفاسي .

كما اخذ على العقيدة عن شيخه عن سيدي محمد الغري وغيره . ولما عاد الى السودان تفرغ لنشر الطرق السمانية بهمة ونشاط وجعل من ام مرج مركز اشاع صوت « فاجتمع من حوله الريدون وطلاب العلم

هو امام عصره لك آثار الزكية ، المأيد الزاهد الماتم الجامع بين الشريعة والحكمة والطريقة سيدي أحمد الطيب البشير .. وينتهي نسبه الشريف الى سيدنا المباسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وله نسبة من جهة الامهات بالسيدة فاطمة الزهراء رضي الله تعالى عنها .

ولد رضي الله عنه بام مرج الغربية - عام 1155 هـ الموافق عام 1775 م . وتربى في كنف اسرته الدينية العراقية التي اشتهرت بالصلاح .

#### ● الشيخ والطريق :

سلك شيخنا طريق القوم السمانى القادري على يد الشيخ الورع الهميد سيدي محمد بن عبد الكريم السمانى بالديرة النورية ، وذلك في عام 1203 هـ للتبني على الله عليه وسلم بالديرة النورية ..

وفي رحلته هذه اخذ العلم عن بعض العلماء على سبيل التبرك . وبعد ان اخذ الطريق الام مع شيخه سبع سنين حيث جرى فيها جميع لمرات طرائقه الفاسي « القادرية » والعلوية التقييدية « الانفاسية المواقفة » ، وكذلك طريقة

وإلى رضى الله عنه ليلة الاثنين لصبح  
وعشرين خلون من رجب عام ١٢٢٩ هـ  
= ١٨٢٩ « ميلادية » وفى توافق الأوامر  
الأولى من حكم الأراكان حيث كانت تدينته  
عام ١٨٢١ وله يومئذ أربع وثلاثون عاماً

وبهذا تكون قد مررت مرورا حائرا  
وسريعا فى بعض الأنبياء من جوانب هذا  
الشخص العجيب من الإقليم البارز بارزى  
السودان وفى من الذين تعفت إرشاداتهم  
حدود السودان إلى خارجه ، وسنحاول  
بمشيئة الله تعالى أن نلقى فى أعداد  
لاحقة على فكره ومفكرته ومواجهته وأبرز  
لآلئيه ومريديه لرضى الله عنه ونفينا  
بمنه وجزاء الله منا على الجراء

بالجبة والألثة ، وأرشد القواء كثيرين  
فى صعيد مصر ، حيث مال إليه رجسالم  
الصعيد وأصبحوا بأجانيته فى الشرق  
الغربي والسموك العلمى وقد هزلهم  
فيه إرشافة التقوى وجهال التوكل .

من أخلاقه تتلخى بهذه الآيات التى  
قلت فيه :  
قلو مرحمت بالمع الخلاق ذاته  
لصارت أعدل من سلسال خمار  
للا يملأها شهد ولا تمس  
يستأنه قد سقته سحب الأسطر

وقد اشتهر رضى الله عنه ، بتواضعه  
وخشوعه وزهده وانكساره فى ذات الله  
والكتابة على العبادات وإرشاد المسلمين

السودان صولات وجولات فى الأراض  
والترربة الصوفية .

وكذلك كانت له رضى الله عنه صلات  
حيوية مع بقية الطرق الصوفية ، وقيد  
قام بزيارة إلى مدينة « سسستار »  
خارجة بمملكة النونج الإسلامية والتى  
كانت ملتقى للطوائف والعقائد وقد كانت  
هذه الزيارة فاشحة على حيث أُرشد  
عندا كبيرا من المريدن والمعين .

وفى طريق ذهابه إلى الأراض المقدسة  
للمرة الثانية من بالديار المصرية ، ولنلاحظ  
من ذلك العلاقات الوطيدة بين مشايخ  
الطرق الصوفية فى البلدين الشقيقين  
والتي قامت على اكتاف الرعيل الأول

## المركز الإسلامى الأفريقى بالخرطوم

١ - يوفى السكن والغذاء واللباس  
الذى والمعروف الهوى .

٢ - يوفى له العلاج بالجسمان فى  
مشكلاته البدنية .

٣ - تقلم للطلاب زيارات ترفيهية  
ودرسية داخل السودان وخسارجه  
والخارجة ملها التريب على مهمته التى  
يعد لها .

٤ - تلحق الشهادة الثانوية  
السودانية للتفريق يكتلون دراساتهم  
بجراح .

٥ - الذين لا يهتدون فرصة فى  
مواصلة دراساتهم الجامعية يتلقسون  
تدريباً فنياً لمدة عامين فى الزراعة  
والبيطرة والرعاية الطبية والكهرباء .

لأهلهم للعمل ككثفين فى أوطانهم .  
الإسلام بمبادئه الإسلامية وتصوره  
الصحيح للحياة بكل للانسان الأفريقى  
كل أسباب القدر والارتقاء فى حياته  
الجديدة ، وهذه حقبة أختبأ والسم  
للتأصيل . حينما انتشر الإسلام  
فى بدوع القارة الأفريقية رقامت فيها  
مجتمعات إسلامية متكاملة فى دورها  
الذى والمالى .

ولكل هذه الاعتبارات تتجلى أهمية  
قيام المركز الإسلامى الأفريقى بالخرطوم  
ليهدف إلى إعداد أمة - يعملون  
بفكرية ودراية علم الهداية والأرشاد  
فى تلك القارة الناهضة .

ويدرس الطالب أيضا دراسة منهجية  
تتأهل للرحلة الثائرة السودانية فى  
الطاقة الانجليزية والعلم والطب والرياضيات  
والجغرافيا واللغة الفرنسية والفنون  
ويصير المركز للوصول على مستوى  
دراسية المستوى الذين ينجحون فى  
امتحانات الشهادة الثانوية فى  
جامعات البلاد .

وقد نجح فى إيجاد منح لكل من  
تخرج تقريبا فى العام الماضى وفى هذا  
العام ... والغرض من الدراسة  
الجامعية هو فتح فرصة التعليم العالى  
للطلاب الأفارقة .

وبينا هذا العام دراسة فوق الثانوية  
لدة عامين لتدريب المعلمين ... خاصة  
معلم اللغة العربية والتربية الإسلامية  
الذى تتلقاه البلاد الأفريقية ... كما  
سيبدأ المركز أيضا فى دراسة فوق  
الثانوية لدة عامين فى المصنوعة  
والدراسات الإسلامية ... والأصل مقصود  
أن تتنوع النشاط الدراسة فى المركز  
لتشمل التعليم الفنى والمهنى والتخصص  
فى اللغة العربية وغيرها ... وفوق  
ذلك فهو سيهيئ للطلات أن يهيئ وفقا  
ليادته وديمه الفنيه فيلتزم بها فى  
المعاملات وأداء الفيداءات .

ويعنى الطالب عند قبوله الامتيازات  
التالية :

١ - يرسل الطالب على حساب  
المركز جوا بين وطنه والسودان مرة  
كل عامين .

المركز الإسلامى الأفريقى بالخرطوم  
مؤسسة لإعداد القادة الأفريقين بعد  
تقديم تدريباً ذا طابع مميز يؤهلهم  
لخدمة الإسلام فى أفريقيا ... وقد جاء  
فى المادة الثالثة من نظامه الأساسى  
ما يلى :

المركز مؤسسة إسلامية مستقلة تهدف  
إلى ما يلى :

١ - العمل على نشر الإسلام وتعميق  
الثقافة الإسلامية فى أفريقيا .

٢ - العمل على توضيح العقيدة  
الإسلامية وتثبيتها بين المسلمين فى  
أفريقيا .

٣ - التعاون مع الهيئات والمؤسسات  
الإسلامية على نشر الإسلام والثقافة  
الإسلامية .

وقد انشأ المركز الإسلامى بمبادئ  
من حكومة جمهورية السودان الديمقراطية  
وتشارك فيه مبلغ دول عربية فى مصر  
والسودان والسعودية وقطر والسكويت  
والإمارات والمغرب .

ومن أجل تحقيق أهدافه يهيئ المركز  
للطلاب الأفارقة الذين يبدون أية دراسة  
مكثفة فى اللغة العربية حتى يتمكن  
الطالب من الحديث والقراءة والكتابة  
بها ومن ثم يستطيع فهم الدروس التى  
تلقى عليه ... كما يتلقى دراسية  
منهجية فى الدراسة الإسلامية متكاملة  
من معرفة أركان دينه ومبادئه  
ومعاملته ، وأن يحفظ شيئا من القرآن  
ويجهد تلاوته .

## الفق المسلم

إشراقات القبول لشباب التصوف الإسلامي

٢

نصر الدين عبد اللطيف

إمام العصر

قطب الواصلين إلى الناس

كرامات الاسم الأعظم في «أسماء الحضرة»

لم يكن ينزل بنفسه للفوض  
في أعمال البحر بحثاً عن اللؤلؤ  
وإنما كان يستاجر فواصيل  
محترفين من أبناء المنطقة  
يعملون لحسابه ..

في تلك الأيام كانت شروط  
العمل هناك تحدد فترة التعاقد  
مع الفواصيل بشهرين كاملين ،  
يتزلون خلالها البحر كل يوم ،  
ولهم كل يوم اجر ونفقة عيش ،  
حتى ولو لم يفرجوا من البحر  
بصيد ، ولهم فوق ذلك نصيب  
خاص من قيمة الصيد ، إذا  
وانهم الحظ ، وفتح الله بشئ  
من كنوز الأعمال ! ..

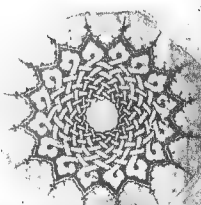
وتوالت أيام ، وأشهر ،  
وأعوام ، ومسلم بن بشر يعقد  
الشروط ، ويدفع الأجور ،  
ويجوز الرجال بعد الرجال  
للفوض والبحث ... ولكن ،  
على قبر جنوى ...  
لقد بطل البحر كنوزه ، فلم

واتسم الإمام ، وقال : أنهم  
أخوة الطريق ، وسلافة بيت  
أسس على التقوى ، فهم خير خير  
« أن عبداً صحت له جسده ،  
مجيدة ، تصارع فيها امتحان  
الجنة ، وسعر الشيطان ،  
وعاقبة الإيمان العظيم ..  
وشاق الصيوف وجمع الحيين  
أن يسموا القصة ..  
لتطلمت الأنوار ، وأرهفت  
الاسماع ، تهل من حصاد  
الحكمة والفصاحة والمعرفة ...  
قال الإمام الفلور لامتفتازاتي  
الكبير :

.. كان الرجل سمحاً ، كريم  
النفس ، جميل الطريقة ،  
مستورا بين الجميع في عمان ،  
واسمه مسلم بن بشر ..  
وفي البداية ، منذ الشباب  
وحتى بلغ مبلغ الرجال ، كان  
عمله التجارة ، ثم انتهت مرحلتها  
وتحول إلى ميدان حيد اللؤلؤ

.. هذه قطبوف من الأنوار ،  
لشباب المتصوفة الشبابين  
الأخيار ..

هذه نفعات جديدة من روائع  
حديث إمام العصر ، قطب  
الواصلين إلى الناس ، سماحة  
الإمام محمد الفيني التفتازاتي .  
فلي احدى نوات « أسماء  
العبدة » عشرة ، والعفسور  
حشد من الاحباب والمريدين ،  
وفسوف من عيون المجتمع ،  
تحدث صيف هادئ من سلطنة  
عمان ، من مشاهدته في عمان  
ومسلط وما بقي من كسرم  
الوفادة هناك ، وخاصة لدى أهل  
بيت فريق هناك ، ييسطوا له  
كريم الزعامة ، وحملوه أجمل  
التحايا للامام التفتازاتي ..



ينظر له الفواصون بصيفا ...  
وابتملت الاعماق اموال مسلم  
وجهوده ومحاولاته ، حتى لم  
تد له حيلة ولم يسبق له  
ما يمكن به الانتفاع بشئ في  
محاولة جديدة ... كان كل ما  
بقي له ولزوجته من متاع الدنيا  
سوارها الذهبي ، هدية الزواج  
وتمننه مائة دينار ...  
ويومها طلق بقول لزوجته :

افترسني هذا السوار اهنر بتمنه  
جماعة الفواصين ، لعل الله  
يرسل لنا شيئا ...

وافرضت الزوجة الطيبة  
تعالبه وتقول : لکم جهنم  
الفواصين سنين طوالا ، فلم  
ينظر بشيء ، واضمنا كل شيء  
... لقد ضيعنا العسر ،  
وافترنا ... الان يا سيدي خير  
لنا ان نبيع السوار ونطعم بتمنه ،  
اولى من ان نبيع هو الاخر  
في البحر ايضا ...

... كان يعرف ان رأسها  
الحق ، واتى بمصدقته القول  
بلسان الحال ، ولكنه لم يتراجع  
... ظل يحاورها حتى اقمعه ،  
فامتنه السوار ...

وبين يوم وليلة ، كان قد باع  
السوار ، وافترق مع جماعة من  
الفواصين . زدوهم بالنفقات  
وتجيزات العمل خلال شهرين  
كاملين ...

وعندما خرجوا للعمل في اول  
الايام ، خرج معهم الى البحر  
... الى الامل الجديد ... آخر  
أمل تحت الماء في الاعماق ...

● **مالا يخطر على البال !** ●

وتدقت عند الشاطئ مرة  
أخرى ، حماسة نشاط العمل  
... وكان الفواصون - كمادهم  
في كل يوم مايتفادون بالفوس  
على اسمه ... اختاروا يوما  
اسم القمر ، ويوما اسم الثعلب  
للأيام التالية اسماء نجوم  
وشخصيات ، وحيوانات ... ولكن  
كانوا يخرجون من الماء كل  
يوم بالاصداق التي يمكن  
أن تكون بداخلها اللؤلؤ ، ثم  
يفتحونها فلا يجدون شيئا ...  
وبين انتشار اليأس ، والتساؤل  
الامل ، لم يبق من الشهرين

الا ثلاث ايام .. مر منها يوم  
لا جديد فيه ...

وفي اليوم الثاني شج بالقيظ  
واقهر كبير الفواصين صباح  
برفاقه على وجه الماء اليوم ...  
فتزل على اسم الشيطان !  
ونزل الجميع متفرقين في  
الاعماق ...

وعندما خرجوا ، يفتحون  
ماجمعوا من الاصداق ، انطلقت  
من كبرهم صيحة فرح هائلة ...  
لقد وجدوا اللؤلؤ كبيرة لينة  
جديدة ، تأملوها ، واجمعوا على  
أن يمتنها تقطع وتوزع كل ما  
اتفقته طوال العمر مسلم بن بشر ،  
وكل ما يحلم به لنفسه وللأجيال  
من آبائهم ...

وانطلقوا في زهو يقولون له :  
نخذ ... هذه وجدناها لك على  
اسم الشيطان ! واحتر مسلم  
بن بشر لما سمع ...  
وتأمل اللؤلؤ اللينة ...

ونظر اليهم ...  
ثم قام من لوره بفعل اغتزل  
واقوى مايمكن أن يخطر لهم  
على بال ...

● **حساب يوم الحساب** ●

لقد تناول قلا من الحديد ...  
أخذ يلق به اللؤلؤ حتى  
سحقها سحقا في البحر ...  
وصام الفواصون في دهشة  
 واحتجاج ...

وعنف كبيرهم : آه ... لم  
تعلت هذا أيها الرجل ! الك  
الآن قمر مسلم ... انفلت كل  
ما تملك في سبيل اللؤلؤ ...  
كيف تفعل هذا بلؤلؤ لينة  
كانت ستعوضك قطعك  
فابتسم مسلم بن بشر وهو

يهدي من روع أصحابه ، ثم  
استرسل يقول لهم مقفرا  
... سبحان الله أيها الاخوة ...  
هل تريدون أن اتفع بـ ...  
استخرج على اسم الشيطان !  
... لمن الله الشيطان ...

... أن هذه اللؤلؤ وقمت  
في ايدينا ليخبرنا جل شأنه ...  
... وهو ، مبارك وتعالى ،  
أن يبارك لنا فيها !  
... انها اختبأت لي ، ليعرف  
الناس مدى إيماننا وصداقتنا

عقيدتي ...  
... واننا ان انتفعت بهذه  
اللؤلؤ فلسوف يقتدي بي  
الناس ، ولا يغوص صياد في  
الاعماق الا على اسم الشيطان !  
... وذلك ذنبي عظيم ، لاطانة  
لي بتبعاته وحسابه في الدنيا ،  
وفي يوم الحساب ...

... وواله لو كانت هذه هي  
مجمع كل الآثام في كل البحار  
ما اخذتها ...  
... أيها الاخوة والاصداق ...  
... لقد بقي لنا في العمل يوم  
واحد ... أو يوم في الشهرين  
حسب اتفاقنا ... فامضوا الان  
شاكرين ، ثم مودرة في بكر  
الصباح لانزلوا الفوس وانتم  
تقولون : باسم الله ، وعلى بركة  
الله ...

● **مع القد القريب** ●

وفي الصباح ، أخرج ارباب العمل  
كان اللقاء الأخير عند الشاطئ ...  
نزل الفواصون الى البحر  
باسم الله وعلى بركة الله ...  
وبلى مسلم وحده ينتظر ...  
ومرت الساعات ، ولا جديد ...

الفواصون يزلون ، ثم  
يخرجون باصداق ليس فيها  
شئ ...

واحتل إيمان الكثيرون ... حتى  
اقرب مومن صلاة المغرب ،  
وخرج الفواصون للمرة الأخيرة  
من الاعماق ...

وعندما اقبل مسلم ينتح معهم  
الاصداق ، انفلتت مع انفسهم  
النساء صيحات الفوز والفرح ...  
لقد تلمحت إحدى الاصداق  
عن اللؤلؤ فريدة الجمال ، عظيمة  
لينة ، فادرة ...

كانت هي اللؤلؤ التي ذاع  
صيتها من بعد في تاريخ الآلاف  
باسم : الدرّة اليتيمة ...  
... وبالدرّة اليتيمة انصر  
الإيمان في قلوب الرجال !  
وتفر كل شئ في حياة مسلم  
ابن بشر ...

ولم يتفكر بقلبه الواق بان  
مع الإيمان العظيم دائما ، نصرنا  
على المن والامتنان وان الشد  
القريب ، لابد ، يوم يسرح فيه  
الأميون بنصر الله ...

# بريد القراء

الموسى سليمان - ام درمان  
جمهورية السودان

يسعدنى ان اهنكم بجهودكم  
التي تقومون بها لاجراء هذه  
الجله في ثوب تشييب وان دل  
هذا فانما يدل على مدى ما عليه  
الاسلام .

شكرا على هذه التثنية  
الغالية ولقد حولنا مسورتك  
والبيانات الخاصة بك الى باب  
أخوة وتعارف .

• ربة اشرح لي صدوى  
• كمال ابراهيم الاكليم الاوسط  
- جمهورية السودان

ان جللة التصوف الاسلامى  
اول مجلة الطرح لها صدوى  
والا اصفح صفحاتها واقرا  
جميع ما ينشر بها من مؤلفات  
قيمة الجوامع الله غيا واحسانا  
وسدد الله خطاكم الى ما فيه  
خير والسؤدد .

• تلك لفة غالية من اخ من  
السودان الشقيق لعت بها جميعا  
• خدمة الاسلام

العربى حسن البشير  
الوسطاى - ديمت

تحية حب وتقدير واحترام  
ابتهنا الى مجلة التصوف  
الاسلامى وجميع العاملين بها

لخدمتهم المتذلل من اجل خدمة  
الاسلام والمسلمين متمنيا من الله  
ان تقبلونى طديقا حديدا لجللت  
المظيمة التصوف الاسلامى

• نعم نرحب بك صديقا  
• هذا لجللة التصوف الاسلامى  
ولشكره على تحيتك .

• صدق الراج

ميد التعم صالح بمقرب  
السودان - التجارة الثاوية  
بالخرطوم

تحياتى الى كل من يساهم  
في اعداد مجلة التصوف  
الاسلامى في نشر الوعى الاسلامى

إصدار

## حسن عبد الله

وكل الواضيع الجيدة الجميلة  
التي تفيد كل مسلم وهذا ان  
دل على شوء فانما يدل على  
صدق رجالها وارجو أن تقبلونى  
صديقا دائما بالجله . .

• نرحب بك ايها الاخ الكريم  
• صديقا دائما للجله .  
• شخصية اسلامية

زين العابدين عبد الفتاح  
دار المعلمين ياسنا  
تحية الى كل من ساهم في  
اخراج هذه الجللة واقترح لو ان  
كل عبد تخصص فيه صنعة  
لدراصة شخصية اسلامية من  
الشخصيات الهامة التي ساعدت  
على انتشار الاسلام مثل ابو بكر  
الصدري وعمر بن الخطاب وخالد  
ابن الوليد رضى الله عنهم اجمعين  
كما ارجو أن تقبلونى صديقا  
للجله .

• نرحب بالاقتراح وعن هذا  
الاقتراح قلناه تم نشر جميع  
الشخصيات التي وردت برسالتك  
ونرحب بك صديقا للجله

• ما يهم القراء والرأى العام  
• محمود عبد الحى - طب الزهر  
• ارجو ان تقبلوا تحياتى  
وامجايي الشديد بجلتكم القراء  
.. وبالطريقة المتأخرة التي  
تتمها في تناولها للموضوعات  
الدينية التي تم القراء والرأى  
العام

• وارجو ان تواصل الجللة  
نشرها للاحدثات الدينية القيمة  
الشعرادى والدكتور مصطفى  
لعلنا الافاضل امثال الشيخ  
محمود وغيرهم وارجو ان  
تقبلونى صديقا للجله .

• تشكره على هذا التقدير  
وستواصل الجللة مسيرتها في  
خدمة قضايا الاسلام والمسلمين  
ونرحب بك صديقا عزيزا للجله  
• ملكوت الله

عاطف محمد قنديل - الجللة  
الكبرى  
قرأت في كتاب « في ملكوت الله  
مع أسماء الله الحسنى » في  
تفسيره لاسم الله تعالى المبر  
قل الله تعالى « الامن خلق  
وهو اللطيف الخبير » ومعناه  
الذي لا يخفى عنه شوء في الارض  
ولا في السماء ولا تتحرك حركة  
ولا تسكن ساكنة في السموات  
والارض الا يعلم مستقرها  
ومستودعها ومن خصائص ذلك  
الاسم ان من كانت له حاجة  
يريد معرفة امرها فليقرأ عند  
اللوم « الا يعلم من خلق وهو  
اللطيف الخبير » حتى يلقاه التوم  
ناله يرى ما يكف له وجهه  
الصواب فيها ان شاء الله تعالى  
واظم اخى المسلم واخى المسلمة  
ان الاسماء كثيرة والمسمى واحد  
فمن دعاه النبي صلى الله عليه  
وسلم « اسالك بكل اسم هو لك  
سميت به نفسك او انزلته في  
كتابك او علمته احدا من خلقك او  
غلبك »

• شكرا للاخ الكريم على هذه  
التفحات الطيبة ونسأل الله ان  
يقبلنا بها جميعا .

• الى وزير الاوقاف  
• صلاح محمود حسن -

العباسية الشرقية القاهرة -  
بعثنا منذ ثلاثة اسابيع الى وزارة  
الاوقاف لكي نحصل على  
مجموعات من الكتب الدينية  
لكتبه مسجد الجنزورى  
بالعباسية والى الان لم نلق ردا  
على الرسالة .  
لذا فاننا نناشد السيد وزير  
الاوقاف ان يهتم برسالتنا

بإنشاء مكتبة المسجد بما تحتاجه من الكتب الإسلامية التي تهتم كل مسلم في حياته وفي دينه ونحن نشاهد مع القاريه الكريم فضيلة العالم الجليل الشيخ ابراهيم الدسوقي أن يامر بإنشاء هذه المسجد بما تحتاجه مكتبته من كتب

● وحدوا صفوفكم ●  
مجدى الصاوى - منشأة سلطان - متوفية

بعت الينا القاريه الكريم برسالة تحت عنوان وحدوا صفوفكم تنقلوا على مشاكلكم يقول فيها :

كان لزاما على أن أقول لكل المسلمين انكم لم تعرفوا حق دينكم فكان لزاما علينا جميعا نحن كافة المسلمين أن نتخلى الامعاء وقتنا للبحث في قضايا المسلمين والاسلام في مشارق الارض ومغاربها والان عالمنا معنا لنفس الاسباب التي من أجلها كانت الامعاء ولو بحثنا ونقصنا الاسباب التي من أجلها كانت الامعاء لنجد أن الله سبحانه وتعالى قد جعل لنا هذه الامعاء كمهدة تهدى من حبيب الى حبيه كان العيد مديته من الخالة الى الخلق

● نكتفي بهذا القدر من مقال الاخ الكريم ونرجو بكل ما يكتب من مقالات وغيرها ولندعو له بالتميز

● الثقة الإسلامية ●  
على حامد النور - مدرسة كويتى الثانوية الحكومية - السودان

اننى من المعجبين بمجلة التصوف الاسلامي والتي هي بحق منارة الاسلام إذ انها تقوم بتثقيف شباب العالم الاسلامي من المتعطشين الى الثقافة الاسلامية

واننى من السودان احبب علمنا الذين يسهرون الليالى وينقبون في الكتب لتقديم المعلومات القيمة التي يتقدم اليها شبابنا الاسلامي

● نشكر الاخ السوداني الشقيق على هذا الاطراء ونرجو من الله التوفيق

● التصوف الاسلامي ●  
محمد اديب عبدالرازق - كلية دار العلوم

التصوف الاسلامي اسم له قدر عظيم وواسع في ديننا بل وفي الدين استقاموا قلنا على الطريق الاول فليس من التصوف السلوك الاتكالي وترك العمل الذي يعد من اهم الركائز في ديننا كمادة وليس من التصوف التعصب القبيح

● شكرا للاخ الكريم على رسالته ونقول له ان رسالة المجلة هي معارضة التخلف وادعاء التصوف وتعليم المجتمع الاسلامي اصول التصوف العقلي وتعاليمه السمحة واخلاص العبادة لله الواحد القهار

● قضايا الاسلام ●  
عامر بن جمعة بن جبيلود الهبلى

دولة قطر - فندق الجزيرة كم كنت مسرورا عندما قرأت ذلك العدد التاسع عشر من مجلتكم القراء التي تقدم قضايا الاسلام والمسلمين كان ذلك العدد اول عدد اقراه من مجلتكم رايت فيه ما يسر خاطر وبعث امل قرأت فيه الكثير عن الصوفية واقطاب الصوفية والذي كنا سابقا لا نعرف منهم الا الثوب القليل وبسببها لا يعنى الا ان اطلب من العزيز اليسارى ان يوفقكم وايانا في خدمة الاسلام والمسلمين وارجو اولا : ان تغيرونا من حياة الامام الرفاعي ثانيا : تخصيص مساحة للتعارف والراصلة يتعارف من خلالها أبناء الصوفية والمسلمين جميعا

● شكرا لله يا اخي على رسالتك وان حياة الامام الرفاعي سبق ان قامت بنشرها المجلة في اكثر من عسدد لها ومن تخصصي مساحة للتعارف فهي فعلا موجودة بالمجلة وما عليك الا ان تتابع اعداد المجلة وستجد ما تطلبه

● تصبح مفاهيم الناس ●  
عبد الهادي عيسى سعيد

السودان - التقوى الابتدائية المختلطة

وانا اصنف اول مرة مجلتكم القراء وجئت ليها ما سر فليى الفاءات اليه نفسى لان المفاهيم التي تحملها يمكن ان تصحح مفاهيم الناس عن الدين وعن التصوف

كم نجد ان المجتمع في حاجة ماسة لكل تلك الوصوفات والوصول فيها لتحجج شاحفة لانحرافات ودجل فيهم

● تلك هي رسالة المجلة ●  
ولن نعيد عنها ان شاء الله وشكرا لك

● التصوف من متطلبات الروح ●  
ابو الحجاج محمد عنيى - جرجا

بعت الينا الاخ الكريم برسالة تحت عنوان « التصوف من متطلبات الروح » يقول فيها انكم استجيت لمطالب الجسد وشبهواه الفلينة وتفتش في تحقيق هذه المطالب الجسدية وتغالتم عن مطالب الروح واعلمتم نزلاتها وحاجاتها السامية

ان آفة الانسان لا تاتي من جانب الروح ابدا ، والمسا الجسد هو الذي يتحد بالانسان ويقسد عليه انسانيته

ذلك ان الانسان في مواجهة الالة دائما ومع المحنوسات في كل حين ، فهو من اجل هذا مشغول شغلا وليفيا الى العالم المادي ومن جهة اخرى فان مطالب الجسد عاجلة آجلة ونزعاته معبرة عن مطلوبها

على حين ان حاجبة الروح خفية لا يسمع لها صوت ولا يهيه عنها شعور .. والمسا هي مواجد واشواق الى مثلها

● والتصوف الاسلامي خير وسيلة لتحقيق مطالب الروح وحفظ اشراقها والسمو بها الى حضرة الله

● نرجو ان يوفقنا الله لا يعبه ويرضاه وشكرا لك يا اخي على هذه الكلمات الطيبة وفي انتظار المزيد

## أخبار وقترارات صوفية

وبعد القائد أحمد مجاهد واحد كامل اليه خليفة المقام الاحمدى ووكيل المشيخة العامة لمحافظة الغربية .

رابعا :

لقد الاحتفال بعيد الهجرة لهذا العام بمشيئة الله تعالى بامر الوكيل الصوفي الكبير المتناهد بهر سنويا بعد صلاة العصر يوم ٢ صفر سنة ١٤٠٢ من هنا متفاداً خط سيره المتسلسل ويختتم بمسجد سيدنا الحسين رضى الله عنه حيث يلقى رعاياه الطرق الصوفية صلاة الفجر ، الذين يهدوا الاحتفال بالعامته سنويا .

وتزوج امانة المشيخة العامة للطرق الصوفية من السادة المشايخ اختيار هذا بمشايهة الخطار لوسم للتبني على رعاياه بالتواجد بكنائس التجمع بميدان الصليبية ببيت رضى الله عنها ونادى صلاة العصر لم حفل ترتيب الحجرة .

الذين ان يكون العدد يتناسب مع هذه الترتيب الشريفة ومطهر الصوفية .



وبهذه المناسبة تشكلت اللجنة الادارية للاشراف على اجراءات الاحتفال من جميع ولايته السيد والوكلاء الصوفية برئاسة السيد الاستاذ الدكتور : ابو الوفاء الفهسي التتالي نائب شيخ مشايخ الطرق الصوفية ومفوضه كل من السادة :

السيد : احمد عبد الهادي الفهسي شيخ السادة الفهسية الطولية واحمد محمد شمس الدين وحسن محمد عيسى التتالي ومحمد سلامة نوري

او نواب الطرق الصوفية الاتصال بالجهات الادارية او الرسمية الا من طريق المشيخة العامة للطرق الصوفية وكل من يخالف هذا القرار يكون محل مساءلة .

ثانيا : لقرار الاحتفال بالمولد الكبير للمعارف بالله تعالى سيدى احمد الميوزى الله تعاليدقة طمنا مدة اسبوع اختياراً من يوم الجمعة ١٥ أكتوبر سنة ١٩٨٢ وستكون الليلة الثمانية مساء العظمى ٢١ أكتوبر سنة ١٩٨٢ ،

اولا : لقاد يمة المجلس الاسبلى للطرق الصوفية الاراضى المصرية لتلحق هذا العام بمشيئة الله وتوليه يوم الجمعة الموافق ١٧ سبتمبر سنة ٨٢ الساعة السابعة مساء وهذه الخاتمة - فرد المجلس الاملى للشورى الصوفية ان تكون هناك اجتماعات الاولى للاشراف الصام على حجاج الطرق الصوفية ومكونة من السادة :

احمد محمد شمس الدين سعيد الرحيم محمد الجفري - ومحمد سلامة نوري

والاخرى اذابة مكونة من السادة :

الحاج : عبد الحميد محمد الطليل البيه : احمد خليل عطية والحاج : محمد عيسى الدالي

ثانيا : من جهة التصوف الاسلامى الاستاذ : غاد محمد السيد - وليس التخرج .

ثانيا : فرد المجلس الاملى للشورى الصوفية انه لا يجوز لاحد من المشايخ مشايخ الطرق الصوفية

## تعيينات

وصحب خليفة خلفاء وراق العرب وحسين مولى احمد الشاملون - خليفة خلفاء صيرت الكبرى ومصطفى : محمد ابراهيم خليفة خلفاء الطريقة من اولاده ومصطفى حسين الطولى - نائب لخطبة

الطريقة العلوانية الطولية المندس محمد سيد حاداناب قسم الطريقة بالاهرة

الطريقة الصفيية الشيخ محمود على سليم كزى نائب مركز الباجور والشيخ محمد محمد البليش نائب مركز بركة والشيخ والشيخ عبد الرافى طازى

والشيخ ميد الصمد عبد الكريم مصطفى خليفة مقام الشيخ ميد الحليف شرف بركة الفهسي

هذا وقد قام السيد ابراهيم احمد ابراهيم شيخ القرية الاستاذية الاحمدية بزيارته السنوية لاجاب الطريقة في محافظات اللبوية والمفوسية والغربية وبلى سويل والنسب واسيوط وذلك لترشيح الدعوة الصوفية والترافق بين الاحباب الطريقة البهاية الاحمدية عبد الرزاق ميد الجيد موفية نائب مركز شربين ومحمد ابو دواى

الشيخ خلف خليفة ابو زيد خليفة خلفاء مركز خفا

الطريقة التسليمية الاحمدية الشيخ ميد الفنى محمد طيه نائب محافظة المنيا والشيخ طم محمد طيه نائب مركز ارقمى والشيخ سيد حسين ميد الحافظ خليفة خلفاء قسم لان اسبوت والشيخ سيد فرغى ميد خليفة خلفاء مركز ابو تيج والشيخ شيمان حسن ديمية نائب محافظة النوفية والشيخ شيمان محمود محمود للشاملون خليفة خلفاء سرس ايلان والشيخ ميد السلام طيبون خليفة خلفاء مركز اناسيا

الطريقة الاحمدية الخاتمة الحاج ابوزيد ميد الرسول عثمان - نائب مسافلة سموح والشيخ وادى الشجرى بندر الخرافة والشيخ صيرة ابو زيد ميد الرسول .. نائب مركز الخرافة والشيخ احمد مجاهد بندر طيف والشيخ الصفاوى محمد محمود - نائب مركز بيسلا والشيخ ماضى على ميد الواحد - خليفة خلفاء مركز دروب الجسم والشيخ ميد الله ميد البسارى العتر خليفة خلفاء بندر بيسلا والشيخ محمود عقل ابراهيم خليفة خلفاء لظقة الخرافات او





## يقدمه عبد الحيد عبد الصفي

### أنشطة صوفية

السيد / محمد يوسف الروقي شيخ الطريقة :

أرسله وألهمه إلى الأثر الشريف حتى حال على السبيل إلى الله لم يشغل به . وفتح محلا للتجارة أمام الباب الاخر بمقام مولانا الحسين فكان يستغل بالتجارة لئلا وإيلي الدوس بالخام صبا . واجتمع عليه خلق كثير . وبينا كان يلقى الدوس كما دله إلى جلس بجانيه شخص لا يعرفه وقال له يهني كلمات بينه وبينه في ألقى هذه الكلمات تبادلت أحواله فتولى التجارة وركب الدوس وترك أهله وأولاده وأخذ يترك بالبلاد داعيا إلى الله من وجل وانتقلت في يديه لأويا كثيرة كروايا . بسجاب - ساس - كيا - مكاي - سحاي - كوم الود - الرأفة -

• واستمر على هذه الحال ما يربو من خمسة وعشرين عاما . حتى أتاه الأمر بترك الدوس ويطام الصين والتفتاح ذواية الجورمية المرفوعة إلى خلف محافة الأاهرة لك الشهاة في الله عنه عام ١٨٤٢ ميلادية أي منذ ١٤٠ سنة يذكي ليصا اسم الله وأقام بها حركات الذكر حتى الآن مع التزام جميع الزوايا الأخرى بإقامة حركات الذكر والتدوات الدينية .

• ولد أدخلت في التمددات على هذه الزوايا تطعيم أولاد الطريقة وتعليمهم القرآن الكريم وشرح الأحاديث النبوية الشريفة ولم يذنا هذه الزوايا الشجواب مركز الجزيرة ولي سبيل تعميم هذا الاتجاه في باقي الزوايا .

• وكان رضي الله عنه دائما يهت بالأجاب على التمسك بذكر الله والتمسك بطريق الله الشريف والعلم بالله أشرف العلوم .

• خصص محمد أحمد محمد عثمان - الشهابي - الشهابي - وكيل المجلس الصوفي الأعلى من قسم دولي المرح والسكان مكانا لاستقبال المسادة لواب الطرق الصوفية بهذه الجهة وذلك بشمارع محمد معاهد بالود الأول رقم ١٧ بروف الفرج .

العرية - الرضوية - الباشية • • السبت قرآن كريم - كلمة اللجنة الثقافية - الرافية - السعدية - الأحمدية الأدسية • • الأحد قرآن كريم - كلمة اللجنة الثقافية - العيسوية - العروسية - الإسلامية - القادرية الجالية - الطوائف الإسلامية -

• • الاثنين قرآن كريم - كلمة اللجنة الثقافية - البيهية - الأحمدية - الغيلية - الرافدة - الأحمدية - الشاوية - القصالية التسمية • • الثلاثاء قرآن كريم - كلمة اللجنة الثقافية - الرهانية - التروية - التيسوية - الجهادية •

• • الأربعاء قرآن كريم - كلمة اللجنة الثقافية - الرافية - السعيدة -

• • الخميس قرآن كريم - كلمة اللجنة الثقافية - جميع الطرق الشاذلية كما موضح سابقا . والتسمية شرقيا واسمها حوالة جميع رجال الطرق الصوفية والمواظين للاحتفال بهذه الذكريات المطرة بالياتيرق والأشوات والتشادة في الصوفية لأحياء التراث الصوفي بالصور والمشرقة التي تليق بأصحاب هذه الذكريات المطرة . أعاد الله إلى الأمة الإسلامية بالخير والبركات •

• احتفل بولود سيدى محمد القلوم بالتأريفة والفتوة فيه جميع أبناء الطرق الصوفية بالقرار الشيخ فتحي العباسي وكيل المشيخة العامة •

• احتفل بولود سيدى سالم الجهادى بناحية القصاد من كرس بطيم كما احتفل بولود سيدى دردام بناحية القبابية الشرقى مركز بطيم تحت إشراف السيد الشيخ محمد التشار وكيل المشيخة العامة •

• احتفلت طائفة الطرق الشاذلية الكلية بولود الطرق بالله السيد / محمد الروقي مؤسس الطريقة الشاذلية الدالية . وانتشر فيما بل ليلة من تاريخ حياته كتبها

احتفل أبناء الطريقة الرافية بولود شيخهم العارف بالله السيد محمد عثمان عثمان الرافى رضي الله عنه مؤسس الطريقة الرافية ولد أقيم الاحتفال بتكية الجرفى بالافرة • كما احتفل أبناء الطريقة بالمحافل بهذه المناسبة •

• الاحتفالات الدينية بالإسكندرية :

• ربت التسمية هذه الاحتفالات بالقرآن الكريم والتدوات الدينية والأذكار الشرعية • • سيدى عبد القادر الشاذلى بجوار بورصة مينا البصل • • ابتداء من الجمعة ٢٠ يوليو حتى الخميس ٥ أغسطس سنة ١٩٨٢ وفي الليلة الخامسة قامت مسيرة صوفية من مسجد الرافى بعد صلاة المشاء حتى المسجد •

• • سيدى محمد القبارى : قسمته البصل ابتداء من يوم الجمعة ٢٠ أغسطس حتى الخميس ١٢ أغسطس وليلة التسمية قامت المسيرة الصوفية •

• • سيدى إبراهيم عبد الباسم برفال قسم معروف بك ابتداء من يوم الجمعة ١٢ أغسطس حتى الخميس ١٩ أغسطس وفي الليلة الخامسة قامت المسيرة الصوفية من جامع سلطان حتى المسجد •

• • سيدى محمد الكافورى : باى في ابتداء من الجمعة ٢٠ - ٨ حتى الخميس ٢٦ - ٨ •

• • وقد ربت ليانى الرق كيمسا متع سبيلوا في التسمو التالى : • • الجمعة الانتاح بالقران •

• • كلمة وكيل المشيخة لم ذكر شروط للطرق الشاذلية بجميع طوائفها • • العمدية الشاذلية العمرانية الشاذلية ساليوسية • • الهاشمية - أبو الإخسلاص • • الرافانية الشاذلية • •

جامع نائب بيت الحاج أحمد من بمحافظة أسوان

الطريقة الرافية الغتمية الشيخ عبد العزيز عبد الصال نائب الطريقة الرافية من بندر ملوى والشيخ عبد الحى عبد الرحمن أبو الحسن نائب مركز ملوى والشيخ إبراهيم خليل إبراهيم - نائب قسم الدخيلة والشيخ رمضان حسن محمود - خليفة خلفاء من مركز ملوى والشيخ حسن البنا خليفة لفرع مركز ملوى والشيخ طه عبد العزيز - خليفة خلفاء بندر ملوى والشيخ حسين عبد الحميد - خليفة خلفاء في الدخيلة

الطريقة الأحمدية المرافلة الطريقة الزاهدية الأصمعية الشيخ عبد الله مرسى الطهان شيخا للبيت الطحاني الإسماعلى الرولى

الحاج فوزى مصطفى محمد حيام - نائب محافظة أسوط والشيخ سكاوى محمد داود - خليفة خلفاء أبو منصور بصيرة والشيخ عبد الرحمن شويحيى شمس - خليفة خلفاء كفر النوار والشيخ أحمد جبر عبد الصافي جبر - نائب مركز طافا والشيخ السيد عبد المظفر حسين خليفة خلفاء بمركز المنطة والشيخ أحمد محمد عثمان - خليفة خلفاء طرة خليل بالمعصرة والشيخ إبراهيم عبد السلام والسيد خليفة خلفاء ميت بندر حلاوة والشيخ محمد حافظ مصطفى التناور - خليفة خلفاء التناور - خليفة خلفاء دماز مركز قطور - والشيخ السيد طه مولى سولى - خليفة خلفاء مركزيت

لغير والشيخ محمد أبو حامد محمد سويلم - خليفة خلفاء مركز ميت أبو خالد والشيخ موسى عبد المال عثمان - خليفة خلفاء العجيرة - جرجا والشيخ ناصر تيات عبد الجبار - خليفة خلفاء ديربواس والشيخ فتحي محمود حسن العطل - خليفة خلفاء مركز



● السادة الشافعية الاحمدية يحتفل بولده ابنه بيت معاذ الاحمد الشافعي مع سبائك الحنين من النساء الجمهورية على مدى اسبوع كامل من يوم الجمعة اول اكتوبر سنة ١٩٨٢ . ويحتفل بمخافة لياليه في يوم الخميس ٧ اكتوبر سنة ١٩٨٢ ، وذلك بساحة مسجد بوزة شهر زمام الموطون ، من كل السنة فريضة . والقرن مراسم الاحتفالات باكراف فضيلة الاستاذ الشيخ بولس ابراهيم معاذ خليفة القام وشيخ بيت معاذ الاحمد الشافعي سيني ابراهيم وفي الله عله

## جريدة الأمة الإسلامية

● صدر العدد الأول من جريدة الأمة الإسلامية الشهيرة ● بمبراع اتجاه جديد واصيل الصحافة الإسلامية .. ولقد استقبلها القراء في مالنا الاسلامي بمراسم استقبال ، وكان لها صدى جيب والثر كبير في المجتمع الاسلامي بالقاء وفتنا العربي الكبير .  
تعبية طيبة للأمة الجديدة ، ودعاء بالتوفيق والنجاح في خدمة الدعوة الاسلامية . وتهنئة ودعاء بالزيد من التوفيق للفضيلة الشيخ عبد الرحيم الجوهري شيخ الطريقة الجوهريه وليس مجلس ادارة الأمة الجديدة ، واغنياء التمنيات لزميلكم في شسلي واسرة التحري

## ترقبوا العدد القادم

## بمناسبة أول السنة الهجرية

## عدد ممتاز

يشترك في تحريره نخبة من كبار رجال الدين والعلماء

## بالسعر العادي



مولد سيني عبد اللطيف ابو الحسن الجوهري بطناس ● احتفلت الشبيبة الجوهريه الاحمدية بمولد مؤسسها الباروف بالله تعالى سيني عبد اللطيف ابو الحسن الجوهري السكاني فريضة بمدينة طناس لمدة اسبوع من ١-١٠-١٩٨٢ حتى يوم الخميس ١٠-١٠-١٩٨٢ بالتذوات الصوفية والمحاضرات الدينية والاذان وقراءة القرآن الكريم وقد حضر الكوكب الصوفي الكبير بمعد مصر والبلية الخاتمية حيث طاف الشوارع الرئيسية بالمدية وقد استقبله كبار المتولين وقد اشراف مثل الولد لفضيلة الاستاذ الحسن ابو الحسن الجوهري شيخ الطريقة الجوهريه الاحمدية ووكيل المشيخة العامة من الدلالية اعادة الله على الأمة الاسلامية بالخير والامر والبركات .

## البقاء لله

الرحمة والرسوان ولجميع اخوانه واحبابه واسرته العيز والسوان ● يشترك المجلس الاعلى ومجلس ادارة المجلة السيد الشريف فتوة عبد الرحيم الجوهري شسيخ الطريقة الجوهريه الشاذلية احرانه في وفاة الحاج يوسف صالح خفر نائب الطريقة الجوهريه الشاذلية ولجميع سيادته ويبدو للفقيد العزيز بالرحمة والفران ..

● السادة مشايخ الطرق الصوفية يشاركون اخاهم الحاج عبد الرحيم الجوهري في وفاة لسيبه المظور له الحاج يوسف صالح خفر بالسودان الشقيق ويؤمنون بالقياد النزيل فسيح جنازه وان يوفى ذريته لامال الخير وبارك في اعمالهم ..

رحمة الله كريم الخلق حسن الرماية لبناء الطريقة فتمد الله برحمته واسكنه تسريح جنازه .

● بنى شيخ الطريقة الاحمدية الشافعية ورجالها يسالف الاسي ابنا بارا من رجالها وهو الشيخ مومني عبد السميع السطوحوي نائب الطريقة من محافظة المنوفية له المظفر والاسرة الصغبر والسوان .

● عبد الرحيم الجوهري شيخ الطريقة الجوهريه الشاذلية وطوسو المجلس الاعلى ونوابه وجميع سيح احباب الطريقة ينصون بزيد الاسي مربي الزيدين بالسودان الشقيق الدليل بالله الصالح يوسف صالح خفر نائب الطريقة بالسودان الشقيق - الذي انتقل الى جوار ربه هذا الشهر للقياد

● محمد محمود السطوحوي شيخ مشايخ الطرق الصوفية واعضاء المجلس الاعلى للطرق الصوفية وشيخ الطرق الصوفية ووكلاء المشايخ العامة - يعنون الصالحين العربى والاسلامي - فقيد الاسلام والتصرف - السيد الشريف الحاج كمال محمد المسلمي شيخ الطريقة المسلمية الطلونية . وهم اذيتهلون الى الاولى عز وجل ان يتقدم القليل الكريم بواضع رحمتهم وديسوانه - ويتقدمون لاسرة المسلمية واحباب الطريقة المسلمية بخالص الازواء وجميل الواساة

● نعى الطريقة اللسانية بزيد الاسي رجلا من خسية رجالها المظور له الشيخ عبيد الرحمن حسن ابو سوان نائب الطريقة من محافظة اليوم وكان

بقية:

## هؤلاء هم أحباب الله

الإلزام ألبانة التي يفصحك الإنسان حين يذكركها .  
آه ، لو أن الدول والشعوب أقامت فيما بينها جسرا من التعاون والمحبة ، لما كان هناك استعمار في الأرض : ولما كانت افغانستان قد تعرضت للغزو البربري الشيوعي الدمري . ولما كان هناك سبيل لقيام حرب مجمرة بين دولتين مسلمتين شقيقتين متجاورتين .

آه ، لو أننا فهمنا معنى المسؤولية حق الفهم ، لما بقي فيها خائن ولا مرتش ولا مفسر على أموال الناس وأعراضهم وديانهم ، ولما وجد بيننا كاذب ولا فاش ولا زان ولا يمدن خمر ، ولا منتكح للأعراض وللأرواح .  
آه ، لو أننا قدرنا مسؤوليتنا في الحياة ، لما أهمل مولف في واجب وظفته : ولا عامل في أداء عمله ، ولا قصر مواطن في

خدمة وطنه ، في أي مجال وأي اتجاه .

آه ، لو أننا كنا جادين في حمل المسؤولية ، لما رأينا بيننا الجشع والاستغلال والاحتكار وفقدان الإمامة والتكالب على الثراء من طريق الفساد أو الغرام . ولما عاش بيننا دجال ولا منافق ولا كذاب ولا محتال ولا مضال ، ولا إنسان يقول: أنا مسلم وهو يدين بالشيوعية ويعبدها من دون الله .

آه ، لو أننا حققنا نفهم معنى المسؤولية والإمامة التي حملنا الله عز وجل إياها حين خلقنا : لما عاشت بيننا رذيلة ولا بقيت بيننا القبائح والمصاصي والمكرات .

● مغفرة وأجر عظيم  
ان الذين يحملون المسؤولية ويقدرن أمانتها هم أحياء الله ، هم أخلاؤه ، هم الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه ، هم الذين يتوكلهم الله بفعله ورحمته . هم الذين يؤثرون الآخرة على

الدنيا ، ويصبرون على ما استطاعوا إليه سبيلا ، ولا يفرطون في حق الله أبدا .

ان من حمل المسؤولية ان نحمل أمانة ديننا ، فنلتزم بكافة شرائعه ومبادئه وفضائله وقيمه ومثاليته وأخلاقه ، نلتزم به في سلوكنا وأعمالنا وكل حياتنا

وان من حمل المسؤولية ، ان نؤمن بالله حق الإيمان ، ان نخلي له في السر والعلن ، ان نكون لله قانتين عابدين خاشعين

وصلى الله العظيم فيما يقول في كتابه الحكيم : « ان المسلمين والسلمات ، والمؤمنين والمؤمنات : والقانتين والقانتات ، والصادقين والصابرات ، والغاشمين والغاشحات ، والتصدقين والتصدقات ، والصائمين والصائمات ، والحافظين فروجه والحافظات : والذاكرين الله كثيرا والذاكرات ، احب الله لهم مغفرة وأجرا عظيما » ( ٣٥ ) الأحزاب .

## الشركة المصرية العامة لمهمات السكك الحديدية "سيماف"



مترو الترام



غرفة ركاب، ديرة ثانية



نشاط الشركة :

- انتاج عربات البضاعة بجميع أحجامها وأنواعها .
- انتاج عربات الدرجة الثالثة والثانية .
- انتاج عربات الترام السريع وتسيار السلام .
- تنهيز فرصة حلول عيد الاضحى المبارك لتتقدم بغالصة التهنية الى مصر وشعبها - اعاده الله على الأمة الاسلامية باليمنين والبركات -
- الإدارة والمصانع : عين حلوان - حلوان الحمامات
- برديا : كيبس بردي القاهرة
- تلفرافيا : سيماف
- لكسي : اودي يو ان ٩٢٣٦٤

# أخوة وتعارف



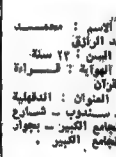
الاسم : أحمد إبراهيم  
السن : ٢٠ سنة  
الهواية : مجال آل بيت رسول الله  
العنوان : قنبا -  
ابوتيت - القامية :



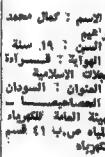
الاسم : علي إبراهيم  
السن : ٢٠ سنة  
الهواية : مراسلة  
شباب الإسلام  
العنوان : السودان  
العصاحيسا -  
العكيرة



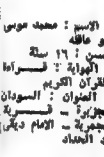
الاسم : علي إبراهيم  
السن : ٢٢ سنة  
الهواية : قسراة  
المجلات الإسلامية  
العنوان : السودان  
الطرطوم - القيادة  
القامة - مدينة الشئون  
القامة



الاسم : محمد  
السن : ٢٢ سنة  
الهواية : قسراة  
القرآن  
العنوان : الدقهلية  
سنوب - شارع  
الجامع الكبير - بجوار  
الجامع الكبير



الاسم : كمال محمد  
السن : ١٩ سنة  
الهواية : قسراة  
المجلات الإسلامية  
العنوان : السودان  
العصاحيسا -  
الهيئة العامة للتكوير  
والياه ص.ب ٤١ قسم  
التكوير



الاسم : محمد موسى  
السن : ١٦ سنة  
الهواية : قسراة  
القرآن الكريم  
العنوان : السودان  
الجزيرة - قسرة  
الجمرية - الامام ديس  
ود الحداد



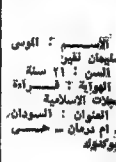
الاسم : مصطفى  
السن : ٢٦ سنة  
الهواية : الراسلة  
والاطلاع الديني  
العنوان : طسا -  
جزيرة طسا - سواح



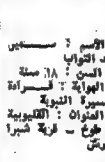
الاسم : علي السيد  
السن : ١٦ سنة  
الهواية : قسراة  
الكتب الدينية  
العنوان : مصر  
الشيخ - نسوق -  
شكة



الاسم : محمود حسن  
السن : ٢٩ سنة  
الهواية : قسراة  
الكتب الدينية  
العنوان : الشيخ -  
ابو القاسم - مينا فاس



الاسم : سليمان  
السن : ٢١ سنة  
الهواية : قسراة  
المجلات الإسلامية  
العنوان : السودان  
ام درمان - حسي  
ابوتوك



الاسم : عبد التواب  
السن : ٢٨ سنة  
الهواية : قسراة  
السيرة النبوية  
العنوان : القليوبية  
طوخ - قرية شبرا  
مريت

بطاقة التعارف  
اسم هذا الكويعون وارسله إلينا  
مع صورتك

الاسم :  
السن :  
الهواية :  
العنوان :

الشركة العلمية للتطارات والأجهزة البصرية

محمد فاضل وشركاه

الاسكندرية:

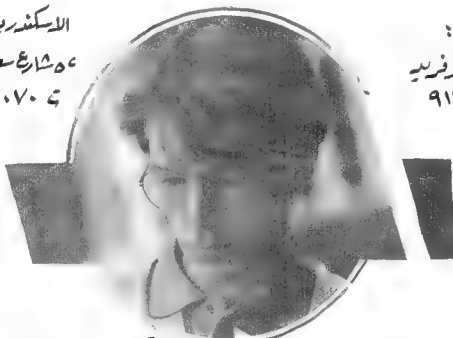
٤٥ شارع سعد زغلول

٢٢٠٧٠ ٤

القاهرة:

١٧١ شارع محمد فريد

٩١٣٢١٩ ٤



يرتضى العالم الاسلامى بعيد الاضحى المبارك  
ويقدم الى عملائه الكرام

أحدث ما وصل اليه علم البصريات من أرقى المصانع العالمية  
ويقدم مفاجأة العيد :

نظارة كاملة في ثمن نظارة

الآن  
الآن



مشروع أسرة للمستقبل  
الكتاب رقم ١٠٠٠

# التصوف الاسلامي

بسم الله الرحمن الرحيم

إلا تنصروه فقد نصره

الله إن أنزله المني

حفرها ثانياً اثني

هما فلة الخار إن يقول

لصاحبه لا تحزن إن الله معنا

صدق الله العظيم



۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰  
 ۲۰۱  
 ۲۰۲  
 ۲۰۳  
 ۲۰۴  
 ۲۰۵  
 ۲۰۶  
 ۲۰۷  
 ۲۰۸  
 ۲۰۹  
 ۲۱۰  
 ۲۱۱  
 ۲۱۲  
 ۲۱۳  
 ۲۱۴  
 ۲۱۵  
 ۲۱۶  
 ۲۱۷  
 ۲۱۸  
 ۲۱۹  
 ۲۲۰  
 ۲۲۱  
 ۲۲۲  
 ۲۲۳  
 ۲۲۴  
 ۲۲۵  
 ۲۲۶  
 ۲۲۷  
 ۲۲۸  
 ۲۲۹  
 ۲۳۰  
 ۲۳۱  
 ۲۳۲  
 ۲۳۳  
 ۲۳۴  
 ۲۳۵  
 ۲۳۶  
 ۲۳۷  
 ۲۳۸  
 ۲۳۹  
 ۲۴۰  
 ۲۴۱  
 ۲۴۲  
 ۲۴۳  
 ۲۴۴  
 ۲۴۵  
 ۲۴۶  
 ۲۴۷  
 ۲۴۸  
 ۲۴۹  
 ۲۵۰  
 ۲۵۱  
 ۲۵۲  
 ۲۵۳  
 ۲۵۴  
 ۲۵۵  
 ۲۵۶  
 ۲۵۷  
 ۲۵۸  
 ۲۵۹  
 ۲۶۰  
 ۲۶۱  
 ۲۶۲  
 ۲۶۳  
 ۲۶۴  
 ۲۶۵  
 ۲۶۶  
 ۲۶۷  
 ۲۶۸  
 ۲۶۹  
 ۲۷۰  
 ۲۷۱  
 ۲۷۲  
 ۲۷۳  
 ۲۷۴  
 ۲۷۵  
 ۲۷۶  
 ۲۷۷  
 ۲۷۸  
 ۲۷۹  
 ۲۸۰  
 ۲۸۱  
 ۲۸۲  
 ۲۸۳  
 ۲۸۴  
 ۲۸۵  
 ۲۸۶  
 ۲۸۷  
 ۲۸۸  
 ۲۸۹  
 ۲۹۰  
 ۲۹۱  
 ۲۹۲  
 ۲۹۳  
 ۲۹۴  
 ۲۹۵  
 ۲۹۶  
 ۲۹۷  
 ۲۹۸  
 ۲۹۹  
 ۳۰۰  
 ۳۰۱  
 ۳۰۲  
 ۳۰۳  
 ۳۰۴  
 ۳۰۵  
 ۳۰۶  
 ۳۰۷  
 ۳۰۸  
 ۳۰۹  
 ۳۱۰  
 ۳۱۱  
 ۳۱۲  
 ۳۱۳  
 ۳۱۴  
 ۳۱۵  
 ۳۱۶  
 ۳۱۷  
 ۳۱۸  
 ۳۱۹  
 ۳۲۰  
 ۳۲۱  
 ۳۲۲  
 ۳۲۳  
 ۳۲۴  
 ۳۲۵  
 ۳۲۶  
 ۳۲۷  
 ۳۲۸  
 ۳۲۹  
 ۳۳۰  
 ۳۳۱  
 ۳۳۲  
 ۳۳۳  
 ۳۳۴  
 ۳۳۵  
 ۳۳۶  
 ۳۳۷  
 ۳۳۸  
 ۳۳۹  
 ۳۴۰  
 ۳۴۱  
 ۳۴۲  
 ۳۴۳  
 ۳۴۴  
 ۳۴۵  
 ۳۴۶  
 ۳۴۷  
 ۳۴۸  
 ۳۴۹  
 ۳۵۰  
 ۳۵۱  
 ۳۵۲  
 ۳۵۳  
 ۳۵۴  
 ۳۵۵  
 ۳۵۶  
 ۳۵۷  
 ۳۵۸  
 ۳۵۹  
 ۳۶۰  
 ۳۶۱  
 ۳۶۲  
 ۳۶۳  
 ۳۶۴  
 ۳۶۵  
 ۳۶۶  
 ۳۶۷  
 ۳۶۸  
 ۳۶۹  
 ۳۷۰  
 ۳۷۱  
 ۳۷۲  
 ۳۷۳  
 ۳۷۴  
 ۳۷۵  
 ۳۷۶  
 ۳۷۷  
 ۳۷۸  
 ۳۷۹  
 ۳۸۰  
 ۳۸۱  
 ۳۸۲  
 ۳۸۳  
 ۳۸۴  
 ۳۸۵  
 ۳۸۶  
 ۳۸۷  
 ۳۸۸  
 ۳۸۹  
 ۳۹۰  
 ۳۹۱  
 ۳۹۲  
 ۳۹۳  
 ۳۹۴  
 ۳۹۵  
 ۳۹۶  
 ۳۹۷  
 ۳۹۸  
 ۳۹۹  
 ۴۰۰  
 ۴۰۱  
 ۴۰۲  
 ۴۰۳  
 ۴۰۴  
 ۴۰۵  
 ۴۰۶  
 ۴۰۷  
 ۴۰۸  
 ۴۰۹  
 ۴۱۰  
 ۴۱۱  
 ۴۱۲  
 ۴۱۳  
 ۴۱۴  
 ۴۱۵  
 ۴۱۶  
 ۴۱۷  
 ۴۱۸  
 ۴۱۹  
 ۴۲۰  
 ۴۲۱  
 ۴۲۲  
 ۴۲۳  
 ۴۲۴  
 ۴۲۵  
 ۴۲۶  
 ۴۲۷  
 ۴۲۸  
 ۴۲۹  
 ۴۳۰  
 ۴۳۱  
 ۴۳۲  
 ۴۳۳  
 ۴۳۴  
 ۴۳۵  
 ۴۳۶  
 ۴۳۷  
 ۴۳۸  
 ۴۳۹  
 ۴۴۰  
 ۴۴۱  
 ۴۴۲  
 ۴۴۳  
 ۴۴۴  
 ۴۴۵  
 ۴۴۶  
 ۴۴۷  
 ۴۴۸  
 ۴۴۹  
 ۴۵۰  
 ۴۵۱  
 ۴۵۲  
 ۴۵۳  
 ۴۵۴  
 ۴۵۵  
 ۴۵۶  
 ۴۵۷  
 ۴۵۸  
 ۴۵۹  
 ۴۶۰  
 ۴۶۱  
 ۴۶۲  
 ۴۶۳  
 ۴۶۴  
 ۴۶۵  
 ۴۶۶  
 ۴۶۷  
 ۴۶۸  
 ۴۶۹  
 ۴۷۰  
 ۴۷۱

محمد قیصر امین



## الصفحة

## المشروع

- الصوفية ما لها وما عليها .. لسباحة الشيخ محمد محمود السطوحى ... حوار أجراه : فؤاد السيد
- خواطر ومشاهدات في الرحلة القدسية ... رئيس التحرير
- من أن عطاء الله السبكى وشيخه الرئيس د. أبو الوفا التفتازانى
- الإمام الأكبر شيخ الأزهر بواصل حديثه مجلة التصوف حسن عبد النعم
- الاسلام عالم الانتساب
- الشيخ محمد متولى الشعراوى ١٨
- مكانة الشورى في الاسلام ... د. الصبيح عاشم ٢٠
- مع الآلة مع الشيخ محمد زكي ابراهيم
- محمد بكر ومحمد شرف ٢٢
- الهجرة وبناء المجتمع الجديد
- د. عبد الرحمن النجار ٢٥
- تفسير آية الهجرة ... الشيخ حسن التفتازانى
- ام عبد وصاحب الهجرة
- الشيخ احمد صبرى القرطبي ٢٠
- ولما جلت الهجرة ... محمد عثمان صالح ٢٢
- حدث الهجرة العظيم
- د. محمد عبد النعم خلفاى ٢٢
- الباسة والبهانة ... د. احمد شلى ٢٧
- فلسفة نهم المسلمين ... د. عبدالقلم المصطفى
- المسلمون في بولسلافيا محمود سويى ٢١
- محمد أنبالى بن على
- الشيخ عبد الرحمن الجوهري ٢٦
- لقاء الشهر مع الدكتور محمد السعدى فرخود
- د. محمد بكر ٢٨
- ندوة الشهر : الإيمان والعمل ... ٥٠
- رسالة السودان ... محمد بشير القرني ٥٦
- مع ابواب مجلة الثابتة

## سعر النسخة

سوريا ١٥ قرشاً سوريا	البحرين ٢٠٠ فلس
لبنان ١٥ قرشاً لبنان	السعودية ٦٠ قرشاً
الأردن ١٥٠ فلساً	مصر ١٥٠ فلساً
الكويت ٢٠٠ فلس	البحرين ٢٠٠ فلس
العراق ٢٠٠ فلس	البحرين ٢٠٠ فلس
السعودية ٦٠ قرشاً	البحرين ٢٠٠ فلس
مصر ١٥٠ فلساً	البحرين ٢٠٠ فلس
السودان ١٢٠ فلساً	البحرين ٢٠٠ فلس
الجزائر ٢٥٠ فلساً	البحرين ٢٠٠ فلس
المغرب ٢٥٠ فلساً	البحرين ٢٠٠ فلس
تونس ٢٥٠ فلساً	البحرين ٢٠٠ فلس
الإمارات العربية ٢٠٠ فلساً	البحرين ٢٠٠ فلس
البحرين ٢٠٠ فلساً	البحرين ٢٠٠ فلس

## المجلس الصوفي الأعلى

إسلامية بجمهورية

يصدرها

## المجلس الصوفي الأعلى

على مدى من القرآن والسنة  
غرة كل شهر

رئيس مجلس الإدارة

الشيخ محمد محمود السطوحى

نائب رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفا التفتازانى

رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

مدير التحرير

نصر الدين عبد اللطيف

سكرتير التحرير

عبد الرحيم الجوهري

محسن فهمى

المديران الفنيان

وفيق وجدى

عبد الوهاب محمد

الإدارة

ميدان الحسين : شارع أم الفلام

تليفون : ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨

ص. ب. ٩٩٢ القاهرة

تلفرافيا : الصوفى بالقاهرة

# الصوفية مالها وما عليها



لمساحة الشيخ محمد محمود السلطحي  
شيخ مشايخ الطرق الصوفية

## حوار أجزاء: فؤاد السيد

رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ترك فيكم ما أنتمسكتكم بهما لن  
تفلقوا بعدي أبدا - كتاب الله  
وستنسى .

وفي رواية كتاب الله وعترتي  
أهل بيتي . فمن يحب أن يعمل  
بالروايتين تمسك بكتاب الله  
فيسمى على أمره أفضل أو لا يفعل  
ونقضى برسول الله قولا وفعلًا  
وحالًا ، ونعجب أهل بيته ونعجبك  
بهم ونزورهم ونفد على من يخدم  
مواظبتهم امتثالًا لأمر الله (ولقد هموا  
بين أيدي نجاتكم صدقة) أفنحى  
ذكرهم بسرد سيرتهم وما كانوا  
عليه في حياتهم الدنيا لنقتدي  
بهم ، ونسرى على نهجهم، ونعرف  
الحكمة من رسول الله حينما  
خاطب أهله بقوله : يأتى الناس  
يوم القيامة بأعمالهم وناوونى  
بأنسائكم . وقوله لأبيه العزيزة  
الكريمة الوحيدة « أغمسى  
يا فاطمة فلن اغنى عنك من الله  
شيئًا » . وقوله للصحابة  
الجليل حينما طلب من رسول  
الله أن يدعو الله له أن يكون  
رفيقه فى الجنة « اغنى على  
نفسك بكثرة السجود » وقوله عن  
من قال « فاسجد واقترب » ،  
ونذكر بعض أقوال أئمة  
الصوفية إرشادًا للنفس ولغيره،  
وهي ذكرى « والذكرى تنفع  
المؤمنين » .

وفى الآية الكريمة :  
« وقال ربكم ادعوني استجب  
لكم » .  
وهذا يدل على أن الله تعالى  
يفض عبادته الصالحين بالاستجابة  
لدعائهم .. وهذا ما يفسره البعض  
بالكرامة ..

● رسالة التصوف ●  
● وما هى آداب الصوفية  
التي يجب أن يتحلى بها  
الصوفى ؟  
وأجاب سماحته :  
شيخ الطرق هم الوارثون  
للتراث الصوفى والقيم الصوفية  
وهم حداة القافلة وهداة، وهم  
ربان السفينة ومسيرها بأذن الله  
وهم القوة الحسنة لاتباعهم ،  
فيجب أن تكون جميعا متبعين  
لا مستعدين ، متبعين لرسول الله  
وللسلف الصالح متبعين بكتاب  
الله المتين وهو النور المبين متمسكين  
لسنة رسوله وهو الرحمة المهداة  
والنور من رب العالمين .  
وفى الحديث الشريف يقول

لعمري تصوفية كثير من  
الناس نتيجية لتصرفات بعض  
أعيان التصوف أو من سألوه  
بعض المتبعين إليها من يجهلون  
آدابها ومبادئها التي تقوم على  
أساس من افتكاف والسنة وقد  
راينا بهذه المناسبة أن نعيد  
نشر بعض الأسئلة التي أثيرت  
حول الصوفية والتصوف ورد  
سماحة الشيخ محمد محمود  
سلطحي شيخ مشايخ الطرق  
الصوفية عليها .

● كرامات الأولياء ●  
ولدت أسأل سماحة شيخ  
مشايخ الطرق الصوفية :  
● ما دينا قد بدأنا الحديث  
من الصوفية فاسمحوا لى بأن  
نستعرض ما يفسر عنه البعض  
من أمور تتعلق بالصوفية ومنها  
مسألة كرامات الأولياء .  
● فقال سماحة الشيخ محمد  
محمود السلطحي : أن هذه  
الكرامات صحيحة ، ولقد كانت  
السيدة مريم تاتى بفاكهة الصيف  
شتاء وفاكهة الشتاء صيفا ...  
وقد ذكر فى القرآن الكريم « كلما  
دخل عليها ذكرى وجد عندها  
رزقًا » . ليست هذه كرامة  
خصها الله بها تكريمًا لها ونظمًا  
لأما المعجزة فلا تكون إلا النبى  
وفى الحديث الشريف : عبدى  
أعطنى تقول الشيء كمن فيكون ..



مسودة لذكارية تهر من المدير الرئيس محمد حسني مبارك للصوفية ورجالها ويرى الى يسار الرئيس الشيخ السلوي والسيد محمود كامل يسين وعلى يمينه السيد محمد القصب والسيد أحمد شمس الدين .

رضي الله عنه في الفتوحات المكية  
« التصوف خلق » فمن زاد عليك  
في الخلق . زاد عليك في  
التصوف .

وقد سألت السيدة عائشة  
رضي الله عنها عن خلق رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
فأجبت « كان خلقه القرآن » .  
ويقول سيد الطائفة الامام  
الجنيدي رضي الله عنه : « الطريق  
كلها مسدودة الا من اقتفى أثر  
الرسول واتبع سنته وسلك  
طريقته » .

وقد سأل رضي الله عنه  
ما علامة الايمان ؟ فاجاب :  
« علامته طاعة من آمن به .  
والعمل بما يحبه ويرضاه وتركه  
التشاغل عنه بما يتفق ويؤول »  
● ويقول الامام الرضا رضي  
الله عنه : تظنون ان الطريقة نال  
بالقول والقال او بكثرة المال  
لا والله ما هي الا طريقة السفل  
والانكسار واباح الكتاب وسنة

بمقام اليقظة منتبهين بمقام  
التوحيد الخالص . المعنى يقول  
الله تعالى « شهد الله انه لا اله  
الا هو والملائكة وأولو العلم قائما  
بالتسليم لا اله الا هو العزيز  
الحكيم » فكان بذلك نجاحهم  
وهداية الناس بهم كما وعد الحق  
سبحانه عباده المتقين في قوله  
« اتقوا الله يجعل لكم فرقانا  
تمشون به » فجلد بهم النور الالهي  
الى عين التوحيد ففتشوا عن  
انفسهم وكانوا لله لا لشيء سواه،  
فنت ارادتهم وتلاشت ارادتهم في  
مراد سيدهم . لماذا لانهم تحققوا  
ان كل ما في الكون خلق للانسان  
وان الانسان خلق لله . وعلموا  
ان من الفضالة ان يشغل المرء  
خلق من اجله عن خلق هو له  
وقد دعوا قوله سبحانه « خلقكم  
ما في الارض جميعا » وقوله تعالى  
« وما خلقت الجن والانس الا  
لعبدون »

ويقول محيي الدين بن عربي

يقول السري السقطي رضي  
الله عنه « الصوفي من لا يطفىء  
نور معرفته ونور ورعه . ولا يتكلم  
بباطن علم ينقصه عليه ظاهر  
الكتاب والسنة . ولا تحمله  
الكرامات على هتك أستار محارم  
الله » .

ويجب أن نعي معنى الحديث  
القدس على لسان رسوله الصادق  
الامين « وما تقرب الى عبدي بشيء  
أحب من أداء ما افترضته عليه  
وما زلت عبدي يتقرب الى  
بالنوافل حتى أحبه . فإذا أحبته  
كنت سمعه الذي يسمع به . وبصره  
الذي يبصر به . ويده  
التي يبطئ بها . وجسده التي  
يمشي عليها . ولئن مسألني  
لأعطينه ولئن استعاذ بي  
لأعيذنه » .

وعلى هذا ستار القوم من قديم  
الى الله تعالى بكنه الهمزة فيهم،  
وأيديهم مشتمل الهدى والنور  
الكتاب والسنة مبتدئين .

ذلك الوقت لا يزيد على ٢٩ طريقة . ولكن بعد أن وصل عدد الطرق إلى ٧٠ طريقة فقد ارتفع عدد أعضاء المجلس الأعلى في القانون الجديد الذي صدر سنة ١٩٧٦ إلى ١٥ عضواً يجسروا انتخاب عشرة منهم من مشايخ الطرق بالانتخاب في كل ثلاث سنوات عن طريق الجمعية العمومية لمشايخ الطرق . والخمسة الباقون يعينون من قبل الحكومة ليمثلوا وزارات الأوقاف والأمر والحكم المحلي والثقافة والداخلية . والحكمة من تمثيل هذه الوزارات في المجلس أن يكونوا عوناً له في تنفيذ قراراته كل في جهة اختصاصه، وقد عين بالمجلس مستشار قانوني مسين مجلس الدولة لاستشارته فيما يطرحه المجلس من أمور قانونية.

#### ● المدد الصوفي ●

هل هنالك اتصال بين الطرق الصوفية في مصر وفي غيرها من البلاد التي تنتشر فيها الصوفية ؟ - نعم هنالك اتصال روحي وشخصي ويتم التزاود أحياناً بين مشايخ الطرق هنا وهناك، ولكن أقوى هذه الاتصالات هي التي بيننا وبين القطر الشقيق السودان لأن كثيراً من الطرق الصوفية لها فروع في كل من مصر والسودان .. والممدد الصوفي متصل بين الطرق الصوفية في السودان والمغرب والسفلال وغيرها .

● وما هو المقصود بالممدد الصوفي ؟

- الممدد في اللغة هو المون .. ونحن لا نطلب المون إلا من الله تعالى عن طريق الدعاء . وهو مخ العادة .

« وكلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك .. وما كان عطاء ربك مغلولاً » .. ومهمة الشيخ أن يوجه الزيد لطلب العون الرباني بعين العبادة والقدوة الحسنة.



أهل الكمال والعرفان ولم يشترط مؤهلاً معيناً . ولذلك فقد خرج مشايخ الطرق الصوفية على تربية أولادهم وتشتتهم نشأة علمية ودينية وفصلاً من ذلك فإن المجلس الأعلى للطرق الصوفية قد قرر إنشاء دراسات لتربية لهم حول الشريعة والفقه والسنة والتعاليم الصوفية وسوف تفتح في مارس القادم . وستكون هذه الدورات نواة طيبة لافتتاح الماهد الصوفية ● وما هي هذه الماهد الصوفية ؟

قرر القانون الجديد إنشاء معهد عال للدراسة الصوفية لتخريج مبعوثين صوفيين على درجة كبيرة من العلم والأمان بأداب الصوفية . وأملنا كبير أن يفتتح أول معهد في العام القادم .

● وما هي أهم بنود القانون الجديد لتنظيم الطرق الصوفية ؟

● لقد صدرت أول لائحة للطرق الصوفية في سنة ١٨٩٦ وقررت أن يكون أعضاء المجلس الصوفي ثمانية أعضاء بالانتخاب وكان عدد الطرق الصوفية في

النبي المختار ؟ ويقول رضى الله عنه : « ليست الطريقة تورث من الأب والجد .. ولكنها طريقة العمل والجد . والوقت عند الجد وذرف الدموع على الخد » .

ويقول الإمام الشمراني رضى الله عنه : « التصوف علم القدر في قلوب الأولياء حيث استنارت بالعمل بالكتاب والسنة » .

ويقول حجة الإسلام الإمام الفزائى رضى الله عنه : بعد أن عرف أن التصوف اتباع وليس ابتداء « : لقد علمت يقيناً أن الصوفية هم السالكون لطريق الله خاصة وأن سيرتهم أحسن السير وعريقتهم أصوب الطرق وأخلاقيهم أرقى الأخلاق . بل لو اجتمع عقل العقلاء وحكمة الحكماء

وهمم الواقفين على أسرار الشرع من العلماء ليفسروا شيئاً من سيرتهم وأخلاقهم ويبدلوه بما هو خير منه لم يجدوا المسبيلاً . فإن جميع حركاتهم وسكناتهم في ظاهرهم وباطنهم مقتبسة من نور مشكاة النبوة ، وليس وراء نور النبوة نور يستفاد به .

وبالجملة ماذا يقول القائل في طريقة أول شرط فيها تطهير القلب بالكيفية سوى الله تعالى وتزاجها الجارى منها مجرى التعرير في الصلاة . استغراق القلب بذكر الله وأخبرها الغناء بالكيفية في الله هذه لمحات عن التصوف أدرج أن تسير على منوالها وأن تقتدى بأصحابها . فسي أن تلحق بهم ونحشر معهم والله الهادي إلى صراط مستقيم .

● أهل الكمال والعرفان ●

● وما هي الشروط الواجب توافرها في شيخ الطريقة ؟

● تطبيقاً لأحكام اللائحة الصوفية الصادرة في سنة ١٩٠٣ فإن المجلس الأعلى يعين أبناء المشايخ بديان العقبسة وكان يشترط في الشيخ أن يكون من

وما هو المقصود بالنفحات التي يقدمها الاتباع لمشايخهم وما مدى مشروعيتها ؟

— ان مشايخ الطرق ليس لهم قدوة سوى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي رد بنفسه على هذا السؤال في إحدى المناسبات بقوله : لقد ارسلت داعياً لا جابياً .. وإذا كان هناك جواز على أعمالنا فهو من عند الله ولكن هناك من يقدمون الهدايا لمشايخهم في بعض المناسبات فلهذا نقدم بحض اختيارهم .

● كنا نسمع قديماً ان شيخ الطريقة يسمى شيخ المسجدة لمن ابن جاءته هذه التسمية ؟

— كان مشايخ الطرق قديماً اذا ذهبوا الى المسجد في ساحة الوالد يخرجون وراهم بعض

الابعام حاملين سجادة يجلس عليها الشيخ في صدر المكان ومن هنا اطلق عليهم هذا الاسم .

● ولماذا تسمدت الطرق الصوفية مع ان رسالتها واحدة ؟

— اصل الطرق الصوفية خمس طرق رئيسية . اولها الطريقة الاحمدية المنسوبة لسيدى احمد البدوي ، وهو اول قطب صوفي

وصل الى مصر — وقد تفرع منها سبع عشرة طريقة كل طريقة منها تسمى باسم شيخها الذي اخذ العهد على السيد احمد

البدوي ، وقد انتشر خلفاؤه بعد وفاته ، كل يدعى الى التصوف على طريق السيد

البدوي ..

وثاني الطرق البرهانية المنسوبة لسيدى ابراهيم الصفة الصوفي ، وقد تفرع عنها خمس طرق ..

والطريقة الثالثة هي الرفاعية ، وتسمى بالسيد احمد الرفاعي وقد نشأت اصلاً بال عراق ثم

ولدت الى مصر على يد والي سيدي علي ابو شبابة ( وهو مدفون الآن بالمسجد الرفاعي بالقاهرة ) . ورابع الطرق هي

الطريقة القادرية المنسوبة لسيدى عبد القادر الجيلاني ، وقد عاش ومات بالعراق ، ثم انتشرت

دعوته في آسيا وافريقيا ، ثم وصلت الى مصر وتفرعت عنها طريقتان هما : القادرية القاسمية والقادرية الفردية ..

اما الطريقة القاسمية فتنسب الى سيدى (ابوالحسن الشاذلي) الذي وفد من المغرب وعاش

بمصر ودفن بقرية بواي خيمسة ببحراء البحر الاحمر . وقد تفرعت منها ، ثمان وعشرون

طريقة . وهناك طريقة اخرى كالمطرية المنسوبة الى سيدي محمد الغاوي المدفون بتركيا

وقد استمدت هذه الطريقة وجودها من سنيدي مصطفى البكري وسيدى الدردري

● لماذا تتنحى هذه الطرق للهجوم من بعض الهيئات الدينية التي لا تعترف بالصوفية ؟

— الطرق الصوفية قائمة منذ القرن السادس الهجري وهي تستمد مبادئها من علماء الصوفية الذين ظهروا في عهد الرسول

عليه الصلاة والسلام . وقد كان الرسول يجتمع بصحابته بفناء

يسمى الصفة ما زال قائماً امام ألحجرة النبوة الشريفة . ولذلك سميت الصوفية نسبة لاهل

الصفة وهم اهل الصفاء ، منهم سيدنا علي بن ابي طالب ثم امتدت الصوفية في القرن الاول

الهجري ، وظهر علماء وفلاسفة من كبار المتصوفين كما ظهرت المدارس الصوفية في القرون

السادس الهجري وكانت تسمى « خاتقات سعيد السعداء » وكان يجتمع ليها المسلمون للتמיד .

ويظهر اقرب الصوفية وما افاض الله عليهم بمن علم وتلقى وكرامات اجتمع الناس حولهم وتعلموا على ايديهم ، وانتشرت

دعوتهم في كل مكان .. وقد انار نجاحهم هذا حفيظة بعض الهيئات المتويزة فكانت

هذه الحملات الطائشة التي لا تصح حقيقة الصوفية من قريب او بعيد

● هناك طرق تنسب نفسها الى الصوفية وتأتي من الاعمال مايتنافى مع مبادئ الصوفية الصحيحة مما اساء الى سمعة

الطرق الصوفية ، مع ان القانون يحرم انشاء طريقة الا بعد اقرار المجلس الصوفي الاعلى .. وقد

اصدر المجلس الاعلى قراراً بالغاء الجماعة البرهانية ومع ذلك لم يتخذ هذا القرار عملاً لان ..

— ان القانون يحرم قيام اي طريقة صوفية الا بقرار من المجلس الاعلى ووافقه . والبرهانية ليست طريقة رسمية وان كانوا

يسبون أنفسهم الى الشيخ محمد عثمان عيده البرهاني الذي كان خليفة للطريقة البرهانية

المعترف بها رسمياً . وقد ظلت هذه الطريقة تنتشر في السودان وفي عام ١٩٦٧ قدم الى مصر

وانضم اليها بعض المريدين وظلوا على صلة وثيقة بالطريقة البرهانية الام حتى سنة ١٩٧٤ عندما

وجدوا ان عددهم قد تكاثف فارادوا ان يستقلوا بطريقتهم واطلقوا على أنفسهم « الطريقة البرهانية الدسوقية الشاذلية ».

ولما كان هذا العمل لا يتفق مع المبادئ الصوفية ولا القانون الصوفي ، استنهي الشيخ

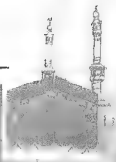
محمد عثمان عيده ، الى مقر المشيخة العامة ، وبعد مناقشته امام المجلس الاعلى اعترف بأنه

خليفة تابع للطريقة البرهانية ووجد بالغاء اسم الطريقة البرهانية احتراماً للقواعد

الصوفية ، ولكنه لم يتخذ هذه كما اقترح الازهر الشريف

وزارة الاوقاف ودار الافتاء على هذه الجماعة لاصدارها كتاباً لشيخها ( محمد عثمان عيده ) باسم ( تبرئة الامة في

نصح الامة ) لمخالفة هذا الكتاب



# جبرائيل وحاجات الحجاء والحجرات



## بقلم: فتاود السيد

سلم ورمر وحديده رندسة  
الرسالة المحمدية وجهاد صاحبها  
عليه الصلاة والسلام كان هذا  
الموقف العظيم يسمى الحججاج  
متابعهم ومعاناههم ولم يكن يمثل  
أمامهم سوى هذا الحديث  
الشريف « من حج فلم يرفث  
ولم يفسق رجع كيوم ولدته  
أمه » .

● كانت أمنية كل حاج أن  
يتقبل الله حجه وأن يظفر بهذه  
النعمة الكبرى نعمة المعفو عن  
ذنوبه وأخطائه فيلقى الله بقلب  
سليم وأنها فرصة العمر التي  
قد لا يعود الزمان بتكرارها  
فيتوب الإنسان إلى ربه توبة  
تصوحا تنقله من عداد الخطائين  
إلى عداد التوابين « وكل أبناء  
ادم خطاؤون وخير الخطائين  
التوابون » .

● وبالرقم من أن الله قد  
فرض الحج على كل من استطاع  
إليه سبيلا إلا أن الآلاف من  
الحجاج الفقراء يأتون من جهات  
ثائية وليس معهم ما يسد  
حاجتهم من نفقات المسكن  
والمأكل فيفتشون الأرضة  
وبعضهم يتسول ليقيم أوده  
وهذا مما يسوء إلى روعة هذا  
الشهد العظيم ولعل التوعية

الحج لنحو ثلاثة ملايين حاجا  
وحاجة ذلك لتلمس هذه  
الحقيقة بجسرد نرولك من  
الطائرة حيث تتم الإجراءات  
الجمركية في وقت قصير ولم  
نسمع شكوى من الحججاج إلا  
عند تفتيش الامتعة فقد صودرت  
كل أنواع الألبسة التي كان  
الحجاج يحملونها معهم وذلك  
بناء على تعليمات وزارة الصحة  
نخشية انتقال العدوى ومع أن  
المسؤولين في مصر قد نبهوا  
إلى ذلك إلا أن كثيرا من الحججاج  
لم يعملوا بهذه النصيحة .

● وكانت مئات السيارات  
«الاوروبيس» في انتظار الحججاج  
خارج المطار حيث تتقدمهم  
وامتتهم إلى مكة المكرمة أو  
المدينة المنورة كل حسب  
وجهته .

● وقد لاحظنا أن جميع  
الطرق المؤدية إلى مناسك الحج  
قد تم رصفها .. أما الحرم  
الملك فقد جند لنظافته مئات  
من عمال النظافة الذين لا يوقفهم  
عن العمل ازدحام الحججاج .

● وبالرغم من تدافع الحججاج  
وتزاحمهم داخل الحرم فإن  
الرهبة والخشوع والتضرع أمام  
الكعبة المشرفة قبله الف مليون

● لعل الله سبحانه وتعالى  
قد استجاب لدعاء الحججاج  
وهم يرددون في كل عام «عودا  
.. عودا » فإن عددا كبيرا جدا  
منهم سبق له أن أدى الفريضة  
أكثر من مرة .

ولا نستطيع أن نفرق بين من  
حج لأول مرة ومن سبق له  
أن أداها .. فالزحمة تبدو على  
جميع الوجوه والتوديع لجميع  
القلوب .

ولم يكن يعكر صفو مواكب  
الرحمن وهي تؤدي الناسك  
سوى إنشاء القدر الصهيوني في  
لبنان وكانت لعنات الحججاج  
تنصب على الجرمين اليهود الذين  
لم يرحموا النساء ولا الأطفال  
العزل من السلاح . وقد كان  
لوقوف مصر من هذا الصدد  
أثره البالغ في نفوس الجميع  
وبخاصة بعد سحب السفراء  
المصري من إسرائيل وقد حمل  
الملك فهد على إسرائيل في خطابه  
الذي ألقاه بمكة في حفل  
استقبال بعوث الحج كما حمل  
عليها خطيب الجمعة في الحرم  
الملك .

● ولا يسعنا إلا أن نسجل  
هنا ما تبذله الملكة السعودية  
في كل عام من جهد كبير لتيسير



الحج تبدأ في كل بلد مسلم بحيث يمنع غير القادر من السفر من بلده والله تعالى يقول « والله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا » .

● مشكلة لحوم الاضاحي ●  
وتتجدد في كل عام الحديث عن لحوم الاضاحي التي تلبس في منى ولا تجد من ياكلها من الفقراء فتسدفن في الرمال او تحرق حتى لا تتعلم ويشترى جمل كبير حول الاستفادة من هذه اللحوم وقد افتى فسيحة الشيخ عبد الله المشد رئيس لجنة الفتوى بالازهر بأنه يمكن للحاج غير المأثور ان يذبح في بلده بعد عودته لان المقصود من الذبح هو الفائدة التي تصبوا على الفقراء والمساكين بجانب انها واجبة الاداء على المتمتع .

● ويبلغ ما يخرجه الحجاج كل عام اكثر من مليون ذبيحة تذبح كلها خلال ايام ثلاثة فتتوزع حتى تسد وتثبت منها رواقي كريمة وقد خصصت الحكومة السعودية سلخانة للذبح ولكن هذه الذبائح تحرق في الخلد لعدم وجود من يستفيد بها .

وقد قدمت عدة اقتراحات لاستغلال هذه اللحوم بتبريدها وحفظها في مبيعات لتوزيعها على فقراء المسلمين ولكن علماء الدين لم يذبلوا براهم في هذا الاقتراح ولقد ظل الموقف مبعثا لنقد خصوم الاسلام واتهام المسلمين بالجمود وعدم مسايرة الظروف التي تجد في مجتمعهم .  
● واحيرا قرر مركز بحوث الحج بالسعودية انه يمكن حفظ اللحوم لمدة طويلة تحت درجة حرارة منخفضة جدا بواسطة « الثلازوين » وامكن التوصل اخيرا الى اتفاق مع شركة امريكية لاقامة مصنع لاجسراء تجارب عملية ويهدف المشروع الى تجميد الذبائح فور نضرها في منطقة الشاغر حتى يتم نقلها الى مكان آخر لتجهيزها وتقليبها وحفظها في الثلاجات ثم توزيعها ثم الاستفادة

بمخلفات الذبائح بتحويلها الى وسائل العلمية الى غسالة للحيوانات واستخدام الشحوم في صناعة الصابون والجلود والصوف وغيرها .

### ● التوعية للحج ●

وقد صادفت كثيرا من الحجاج كانوا يستوقفون زملاهم ليسألوا عن اجراءات المناسك مما يدل على ان هناك اهمالا من بعض الهيئات التي تتولى الاشراف على الحجاج في وجوب ايفاد وعاط مع الحجاج . وقد اقامت المملكة السعودية اربعة وخمسين مركزا للتوعية الاسلامية تضم ٢٤٣ دامية منهم ١٧٤ دامية من داخل المملكة و ٦٩ دامية من خارج المملكة يشكلون ٢٢ بلدا بالإضافة الى ٥٥ مترجما من طلبة الجامعة كما نظمت الاذاعة والتليفزيون برامج للتوجيه وزعمت كتيبات بمختلف اللغات لتوعية الحجاج ووضعت لوحات عدة مضاهة في ممر المشاة تتضمن بعض احكام الرمي والهدى والوقوف بعرفة والطواف

● ومن اهم المشروعات التي بدى في تنفيذها للتيسر على الحجاج اثناء خمسة الاف

دورة مياة في منى تكلف ١٨ مليون ريال سعودي ويهدف المشروع الى انشاء ٢٠ الف دورة مياة تكلف ٧٢ مليون ريال كما تقرر تقطية الطريق من مكة الى منى بالمظلات .

● وبجانب ذلك فما زالت مشكلة الاقامة في عرفات ومنى من اهم ما يعاني منه الحجاج اذ ان الطولين وهم المسئولون من ذلك لا يمكنهم بوسائلهم ان يحلوا هذه المشكلة واعتقد ان الحكومة السعودية التي انفلتت وما زالت تنفق ملايين الريالات على تيسر الحج فانها تستطيع ان تقيم مساكن لاقامة الحجاج من النوع الجهد الصنع تشرف فيه دورات مياة نظيفة واقامة مريحة لتضيف الى ماثرها على الحج مآثر جديدة .

● غسل الكعبة المشرفة ●  
وشهدنا حفل غسل الكعبة المشرفة بحضور الامير ماجد بن عبد العزيز امير مكة المكرمة نيابة عن الملك فهد وحضر الحفل سفراء الدول الاسلامية واعضاء بعوث الحج وكبار الحجاج وقد فتح باب الكعبة في الصباح الباكر واخليت الساحة المحيطة بالكعبة وصعد المدمون هائل

سلم خاص الى داخل الكعبة وسباب الكعبة محلي بالذهب واحضرت اوان كبيرة مملوءة بماء الورد وتولى الامر والضيوف رقى جدران الكعبة الاربعة من الداخل بالماء لم قاموا بمسحها بالفوط لم جاء بمشاشات لفصل الارض وقام المسدعون بإداء ركعتين صلاة في كل ركن من اركان الكعبة، والكعبة من الداخل كل جدرانها من الزخام والمرمر وعليها نقوش من الآيات القرآنية وستفها محمول على أمسدة رخامية عليها هي الاخرى آيات قرآنية .

وبعد انتهاء مراسم تسلي الكعبة كان الحجاج في الانتظار في الخارج حيث سقطوا ماء الورد والقشاش المتخلطة من السلس .

وبالرقم من ارتفاع لقات الحج فان عدد الحجاج المصريين قد زاد هذا العام على العام الماضي بنسبة ٢٥% ولعل ذلك يرجع الى وسائل التيسر التي تمدها الهيئات الدينية المختلفة وشركات السياحة اما عن عدد الحجاج من خارج المملكة فقد قل عن العام الماضي بنسبة ٥% لاصبح عددهم نحو ٨٥٠ الفا .

متابع الحجاج . وما زالت هناك مشكلات تواجه الحجاج تبدأ من ارتفاع اسعار الإقامة التي يفرسها الطوفون والتي لا تتناسب مع ما يجب توفره من راحة مقابل ما يدفعونه من اجور ، واسعار السلع ليس عليها رقابة ولذلك يشترك الحجاج تحت رحمة التجار الذين يعرفون كيف يستغلونهم في هذا الموسم . وهناك تجار ياتون من خارج المملكة خصيصا لهذا الموسم وقد منعت جميع انواع الاغذية حتى المحفوظة من دخولها مع الحجاج وهذا

مما شعاف من نفقات الحجاج هذا العام .

وصادفت كثيرا من الحجاج تالين في منى ولم تستطلع وزارة الاوقاف بإمكانياها أن ترشد هذا المسدد الكبير الى اماكن اقامتهم كما أن رجال الشرطة لم يكن لديهم اسام بامان الطوفين اما عن شيباب الكشافة الذين كان يصادفهم الحجاج التالون فيعضهم لسم يكن يعرف اماكن الطوفين ولا علاج لهذه المشكلة سوى تخصيص عدد اكبر من المرشدين المؤهلين الزودين باسماء وناوين الطوفين وباحدوا لو استمعت وزارة الاوقاف بمندوبين من بعثات الحجاج خلال موسم الحج .

صاذا بعد تعبئة الرأي العام ضد مذابح لبنان؟

ادانت جميع وسائل الاعلام من صحافة والذاعة وتلفزيون في جميع انحاء العالم المصري والقريب العمل الاجرامى الذي ارتكبه اسرائيل في بيروت .

ولقد كان لهذه الحملة الاعلامية اثرها العميق في

نفوس الشعوب العربية وبدات الانظار كلها تتجه الى قادسيها مستعجلة ردها العمل على هذا الاجرام الاسرائيلي ولقد حذرنا منذ بداية العدوان الاسرائيلي على لبنان ان اسرائيل سوف تتماهى في فيها كلها اطمأنت الى سكوت العرب واكتفاهم باطلاق بيانات الاحتجاج والاستنكار .

ولقد خشيت اسرائيل ان يسفر مؤتمر القادة الاخير في فاس عن اجراء عملي ضد هذا العدوان ولكنها لم تلمس لهذا المؤتمر اى اثر عملي مماشجها على الاجهاز على البقية الباقية من بيروت وحطمت مقيدهات الفلسطينيين المدنيين الامنين وقد نشرت صور هذه المجازر المشربة ووزعت في جميع انحاء العالم .

واسرائيل الان في الانتظار مرة اخرى ماذا سيفعل العرب؟ اذا كانت غشبتهم سوف تذهب ادراج الرياح كما سبقها اسوء لشعارات الصمود والتضامن فان في مجال المخطط الاسرائيلي متسعا تزيد من المسدوان والاحتلال والتوسع في ارض الجهاد .



# على الطريق

## ذكرى العاشر من رمضان

- أن انتصار الجيش المصري بعد انتصارا لجميع العرب وجيوشهم الملك فيصل
- لقد أعاد انتصار العاشر من رمضان للعرب كرامتهم
- الحبيب بورقيبة
- كان هذا انتصرين أول ما سمعته من زعيمين عربيين عقب حرب أكتوبر ، فقد كنت خلال المعركة في المملكة السعودية اتبها للسوداء لأرض الوطن . . وشهدت الناس عقب إعلان نيا الصبور يجتمعون حول أجهزة الإذاعة والتليفزيون في كل مكان وكانوا يهللون ويصقلون عند سماعهم أبناء النجاح الباهر الذي حققه الجيش المصري . . وأنيح لي أن التقي بالمغفور له الملك فيصل وأن أسأله عن رايه في هذا الانتصار فقال في جمع كبير من الأمراء وكبار رجال الدولة أن انتصار الجيش المصري بعد انتصارا لجميع العرب وجيوشهم ثم التي على شجاعة الجندي المصري وكفأته.
- وأنيح لي بعد ذلك أن أقوم برحلة صحفية الى تونس وأن التقي بالرئيس الحبيب بورقيبة وأن أسأله عن رايه في معركة الصبور فقال : لقد أعاد انتصار العاشر من رمضان للعرب كرامتهم ثم أضاف قائلا : وأنه يحق لكل عربي الآن أن يرفع رأسه في وجه خصومنا الذين يريدون أن يصغوا العرب بالعجز وانهم غير قادرين على مواجهة خصومهم . . وأن هذه الحرب ردت العرب الثقة بأنفسهم
- وقد تواترت بعد ذلك تسليكات تعريجات القادة العرب حول تقدير هذا النصر العظيم . . ولعل هذا الاجتماع على تقدير مصر قد عبر عن وحدة الشعوب العربي وبفكرته عند الشدائد وهذا ما جعل خصوم العرب يوحسون منه خيفة أن يكون هذا التعاطف سبيلا الى وحدة عربية شاملة وفي هذا ما فيه من خطر على آمال الاستعمار الصهيوني في فلسطين وسائر البلاد العربية . . ومن هنا كان نشاط الصهيونية وأعاونها في اشغال نار الفتنة صفوف العرب ومحاولة عزل مصر عن الصف العربي . . وما الحرب البائرة بين العراق وإيران ثم العدوان على لبنان ومصر في فلسطينين الا بداية لتفكيك المخطط الصهيوني . فهل فطن العرب الى هذه الخطبة فيبادروا الى تنفيذ قوله تعالى « لا تفرقوا فتنشأوا وتذهب بحكمكم »

## ● بدون تعليق ●

- لا يوجد لاسرائيل الا اله واحد وهذا الا اله هو الولايات المتحدة.
- جولدا مائير
- حصلت اسرائيل من الولايات المتحدة على مبلغ ٢٢٠٠ مليون دولار كتعويض من خسائرها في حرب ٦ أكتوبر
- العرب هم الذين هربوا اليهود من الرومان .
- أن أول حاخام رسمي في التاريخ صدر بقرار عربي حيث أصدر « عمر بن الخطاب » بعد فتح فلسطين في العام الخامس عشر من الهجرة قرارا بتعيين حاخام الاكبر « بوستثالي »
- أصدر الخليفة عسلي بن طالب قرارا بتعيين حاخام آخر « مار اسحاق » وجعل مقره الكوفة عاصمة الخليفة .

# عطاء ابن عطاء الله السكندري

التي لم يكن ليتذوق شيئا منها وهو قتيه يقف عليه عند حشد محدود لا يمكن أن يبعث في نفسه شيئا من الاطمئنان والسكينة مثلما يبعث هذا العلم المتفرغ من فيض بحر الهى . ولكن ماذا حدث بعد هذا اللقاء الاول بين ابن عطية الله وشيخه ؟

يحدثنا ابن عطية الله بأنه هاد ليتنزل الى منزله وهو فى حالة نفسية لا يرغب معها فى الاقبال على أهله ولا على غيرهم كمنسا اعتاد ذلك من قبل ، بل وجد فى نفسه من المعانى الغريبة والخواطر اللجة ما جعله عن أن يدرك كنهه ، فأسلمه ذلك الى العزلة والانفراد عن الخلق فى مكان ما ينظر من خلاله الى السماء والى الكواكب والى ما خلق الله فيها من عجائب قدرته ، متأملا فى الكون كله مستكثما لحقيقته متفكرا فى خالقه فقال : « ... ثم أتيت تلك الليلة الى المنزل فلم أجد فى شيئا يقلل الاجتماع بالاهل على عادتي ، ووجدت معنى غريبا لا ادري ما هو ، فأنفردت فى مكان ما انظر الى السماء والى كواكبها والى ما خلق الله فيها من عجائب قدرته ، فحملنى ذلك على العود اليه مرة اخرى .. »

## ● الاستبطان الذاتى ●

وهكذا طرأت على ابن عطية الله حالة من الحالات الوجدانية

به يحس من نفسه أزمة شديدة خشى معها أن يكون منكرا على الشيخ من غير حق .

ولذا اندفع بقسوة الى مجلس أبى العباس المرسى ليستطلع حقيقة أمره ، وليعرف مبلغ علمه ، وحتى يتبين لسه ما اذا كان محقا فى انكاره وخصومته ام ليس الامر كذلك ، فقال : « ... وكان سبب اجتماعى به » بالشيخ أبى العباس « ان قلت فى نفسى بعد ان جرت المخاصمة بينى وبين ذلك الرجل : دعنى اذهب انظر الى هذا الرجل ، فصاحب الحق له امارات ولا يخفى شأنه ، فأتيت الى مجلسه فوجدته يتكلم فى الانفاس التى أمسر الشارع بها فقال : الاول اسلام ، والثانى ايمان ، والثالث احسان ، وان شئت قلت : الاول عبادة ، والثانى عبودية ، والثالث عبودة ، وان شئت قلت : الاول شريعة ، والثانى حقيقة ، والثالث تحقيق ، أو نحو هذا ، فما زال يقول : وان شئت قلت ، الى أن بهر عطفى ، وعلمت أن الرجل انما يتعرف من فيض بحر الهى ، فإذهب الله ما كان عندى .. »

آمن ابن عطية الله اذن بأبى العباس المرسى ، وأقسم بعلمه ونضله ، وذهب ما كان عنده من الانكار ، وأبهر عقله بما سمعه من علوم الحقيقة

نشأ ابن عطية الله السكندري منكرا على الصوفية وعسلى ما يعبرون عنه من علوم والذواق ومن كان ينكر عليهم من الصوفية الشيخ أبو العباس المرسى أشهر صوفية الاسكندرية فى عصره ، ولتذمه يصور انكاره عليه خاصة ، وعلى الصوفية عامة ، قائلا : « ... وكنت أنا لأمسه » « أى لأمر أبى العباس المرسى » من المنكرين ، وعليه من المعترضين ، لا شيء سمعته منه ، ولا شيء صح نقله عنه ، حتى جرت بينى وبين أصحابه مناولة ، وذلك قبل صحبتى إياه . وقلت لذلك الرجل : ليس إلا أهل العلم الظاهر ، وهؤلاء القسوم « الصوفية » يدعون أسورا عظيمة ظاهر الشرع يابها ! »

وهكذا كان ابن عطية الله منكرا على أبى العباس المرسى ، لا لشيء سمعه منه ، ولا لشيء صح نقله منه ، فهو انكار دفع اليه محض التعصب ، وهذا يبين أنه لم يكن متهميا ولا مستعدا فى طور حياته الاولان يكون صوليا .

ولكن مناولة ابن عطية الله السكندري لأصحاب المرسى ، وخصومته لهم ، وانكاره الشديد على شيخهم ، كل هذا أثار فى نفسه عدة خواطر جعلته يحاسب نفسه فى يومها ، وإذا بهسده المحاسبة تشدد وتعنف ، وإذا



التي يصور فيها ابن عطاء الله لقائه بشيخه الغناء الثاني يرى ان حالة القلق النفسى المبهمة عنده قد تحولت الى حالة من الاستقرار النفسى .

وبعد هذا الاستقرار انسه اقبل على شيخه والحب يملأ قلبه له ، فشكا اليه ما كان يجده فى نفسه من الهموم والاحزان التي كانت تؤرق نفسه وتسبب له - كما يمكن ان تسبب لغيره من القليلين على طريق الصوفية ايضا - عقدة نفسية،

والى ذلك يشير السهروردى فى « عوارف المعارف » بقوله: «... ان الريد متى انطوى ضميره على شيء لا يكشفه للشيخ تصريحاً او تعريضاً يصير على باطنه منه عقدة فى الطريق ، وبالقول مع الشيخ تنحل العقدة وتزول » .

واستطاع ابو العباس المرسي بما له من دراية باحوال القلوب ان يزيل بكلامه ما بنفس تلميذه من الالم واحزان - وكان قد اخذه بالرفق واللين وقابله ببشاشة وترحاب استصغر ابن عطاء الله نفسه ازاءهما - فكان لهذا كله اطيب الاثر فى نفسه ثم اعتبر شيخه حاله وتفرس فيه وادركه استناده وذكاه وصلاحيته لان يكون صوفيا وفقهيا بارزا .

بشاشة والبال حتى دهشت خجلا ، واستصغرت نفسى ان اكون اهلا لذلك ، فكان اول ما قلت له : يا سيدى اتناوله احبك ، فقال : احبك الله كما احببتنى ، ثم شكوت له ما جده من هموم واحزان ، فقال : احوال العبد اربع لا خامس لها: النعمة والبلية والطاعة والمعصية ، فان كنت بالنعمة فتمتضى الحق منك الشكر ، وان كنت بالبلية فتمتضى الحق منك الصبر ، وان كنت بالطاعة فتمتضى الحق منك شهود منته عليك فيها ، وان كنت بالمعصية فتمتضى الحق منك وجود الاستفجار .

فتمت من عنده وكانما كانت الهموم والاحزان ثوبا نزعته ثم سألنى بعد ذلك بمدة : كيف حالك ؟ فقلت : افنتى من الهم فلا اجده ، فقال :

يلى بوجهك مشرق  
وظلامه فى الناس سارى  
والناس فى سدن الظلام  
ونحن فى ضوء النهار  
الزم فوالله لئن لمست لتكون مفتيا فى المذهبين ، يريد مذهب أهل الشريعة أهل العلم الظاهر، ومذهب أهل الحقيقة أهل العلم الباطن »

والتأمل فى هذه العبارات

الخاصة ، وهى حالة القلق الذى لا يدري كنهه ولا يعرف سببه، عبر عنها بأنها معنى قريب لا يدري ما هو ، ولعله ناشئ من تفكره فى الكون وخالفه ومحاولته استكناه المجهول وغير ذلك من الغواطر الاخرى التى خطرت له فى الحاج ، فلجأ الى الاستبطان الذاتى السدى بنفش فى اعماق النفس عن الحقائق ، فلم يجد شيئا ، ولم يحقق له امله المنشود .

وهذه الحالة النفسية من القلق المهم هى فى رأينا نقطة البداية فى سلوكه الطريق الصوفى ، وقد سببها له تجاذب دوافع متعارضة متصارعة : فهو من ناحية تعرض له مشكلات وجدانية يعيها فى نفسه التامل، ومن ناحية اخرى يرى نفسه عاجزا كل العجز عن ان يجسد لهاد المشكلات حلا ، فالتمس لنفسه ، كغيره من الصوفية ، مخرجاً منها بالتلجاء الى الله . ومن ثم فكر فى ان يعود الى

الشيخ ابي العباس مرة اخرى فهو رجل عارف الله وبطريق السماء ويمكن ان يتخذة مثلاً اعلى ، وهو الوحيد الذى يبدو انه قادر على ازالة همومه وهواجسه .

يقول ابن عطاء الله : «... ثابت اليه فاستؤذن على ، فلما دخلت عليه قام وتلقانى

## مسئل حديثه الخاص إلى مجلة التصوف الاسلامي

يوصل فضيلة الامام الاكبر المستشار جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر حديثه الخاص لمجلة التصوف الاسلامي تساؤل فيه قضايا كثيرة حيوية مما يهم المسلمين في امور دينهم ودنياهم .. ولقد شمل هذا الحديث القيم دور الشباب والتمسرات الوافدة التي يتسبب في لها والطريق الى حياية شبابنا منها وما شمل قضايا الاجتهاد والصحافة الاسلامية ودورها في هذه المرحلة الحاسمة التي يمر بها المسلمون .

وفي هذا العدد من التصوف الاسلامي ، يواصل فضيلة الامام الاكبر شيخ الازهر حديثه الخاص الى مجلة التصوف الاسلامي فيتناول قضية تنظيم الاسرة كما يتناول فضيلته دور الازهر في بناء الانسان ، وكذلك منهج التمسبب الديني الذي يدرس بالادراس وهل هو يغفلهم عقلية الشباب في هذه المرحلة .

بدانا الحديث مع الامام فقلنا نسائه : لفضيلتكم رأي في تنظيم الاسرة فما هو وجه التحليل والاحرام في هذا التنظييم ؟

وما رأيكم في حملة الدعاية التي تشنها له بعض الصحف :

● الاسلام يدعو الى حفظ النوع الانساني ، وقد دعا الى الزواج لانه الوسيلة المشروعة للانجاب وحرم الاتصال غير المشروع بين الرجل والمرأة .

وهذا الاسلام من الدعوة الى الزواج هو أن يظل الانسان في هذه الدنيا الى الوقت الذي اراد الله . تهمر ذوبته الارض وتهمر بهم الحياة وتبلغ غايتها وفقا لمشيئة الله سبحانه وتعالى .

ولم يضع الاسلام قيودا ولا حدودا لذلك ، انما ترك لكل أسرة ان تحدد طريقها الذي

تسلكه في حدود الاستطاعة والقدرة . فالرسول عليه الصلاة والسلام يقول : « يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليزوج ، ومن ولم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء »

نرى في هذا الحديث الشريف أن الدعوة الى الزواج مرتبطة بالاستطاعة ونرى أن الرسول حين دعا الى الزواج قال من استطاع . وهذا امر يدلنا على أنه لا يقدم على تحمل عبء أسرة الا من كان قادرا على حمل امثالبها ، وهذه التمسيرة والاستطاعة امر يختلف باختلاف الناس وبيئاتهم ، ولم يجعل له الحديث الشريف مقيارا لان هذا الميار لا يمكن ضبطه على مدى

فضيلة الامام الاكبر يتحدث الى حسن فيه التمس الحرر بالمجلة

الزمان ، وبالتالي لا يمكن تحديده  
بقانون ، وقد يتجهه النصارى  
بالارشاد والتوعية البعيدة الثيرة  
التي لا تصادم ولا تصطدم ،  
وانما تشع وتفتح أبواب الارتقاء ،  
وهكذا كان مفتاح الاسرة وهو  
الزواج مشروطا بالاستقامة .

لقد تبدلت التعبيرات في الدعوة  
الى تنظيم الاسرة ما بين تحديد  
النسل وتنظيم الاسرة .

اما الدعوة الى تحديد النسل  
فهي غير جائزة في الاسلام ،  
ولا ينبغي ان يقوم بها مسلم .

اما تنظيم الاسرة اذا كان دعوة  
لتحديد النسل فهو محرم .

واذا كان عنوانا ثقافيا ليوحي  
كل اسرة الى غيرها سواء في  
العمل سواء في الصحة سواء  
في كل ما يلزم لقياس اسرة  
رشيدة سعيدة - فذلك امر  
محمود وهذا هدف من اهداف  
الاسلام .

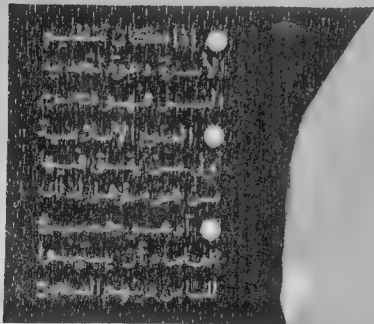
اما اذا كان السؤال حسن  
تحديد النسل فهو كمبدأ عام  
امر غير جائز ولا تجوز الدعوة  
اليه ولا الالتزام به بوجه عام ،  
وانما الاصل من الزواج المقصود  
به في الاسلام هو التناسل دون  
تحديد عدد وانما تركه هكذا  
للاستقامة .

هناك امدار رعاها الاسلام  
اعذار طارئة على الاسرة اجاز  
فيها الاسلام ان تتوقف الزوجة  
عن الانجاب كمرضها او كثرة

الانجاب لادبها حبلا ، تسهر عيني  
التي يشهدون .

وبذلك احوال حلل قيسها  
الاجهاضي ، فالاجهاضي تشبيل  
للنسل التي حرم الله قتلها ،  
بمعنى ان الحمل اذا تم وصار  
عمره الرضعى ؟ شعور فأكثرت  
حرم اجهاضه الا اذا تصارفى  
بقاد الحمل مع صحة الام فانه  
كما يقول الفقهاء ارتكاب الخلف  
الضررين .

فالتضحية بالجنين اولى من  
التضحية بالام ولو ان القائمين  
على العناية لتنظيمهم الاسرة  
وجهوا جهودهم واموالهم الى  
اتفاق هذه الاموال وتلك الجهود  
في توجيه الناس الى تنظيم  
اسرهم بالمعنى العام لا بالمعنى  
الخاص الذي يقصده هكذا  
الدعاء لكان في هذا الفائدة التي  
نرجوها .



ولعلنا في مصر ومصر  
رائدة للعرب والمسلمين نعود إلى  
شريعتنا نستقي منها أحكامنا  
وقوانيننا ونسترشد بها في كل  
أمرنا حتى نعود إلى الإسلام  
عبادة وعملا ، هذا ما نتمناه  
وما ندعو إليه وأرجو الله أن  
يحقق أملنا .

### ● منارة العالم الإسلامي ●

● إن للأزهر دورا أساسيا  
في بناء الإنسان على أسس  
دينية وعلمية فهل ترى سيادتكم  
أن نشاطات الأزهر باجهرتها  
المتعددة تسير في قنواتها دون  
موقوفات ؟

— الأزهر الآن في مصر هو  
منارة للعالم الإسلامي يستقي  
بها علماء الأزهر من أكثر من  
١٠٠٠ عام ، وإلى الآن من حفظة  
العلوم الإسلامية يدعون إلى  
نشرها ويعوهم في كافة أرجاء  
العالم تبلغ رسالة الإسلام، وتعلم  
أحكام الإسلام ، ووفود المسلمين  
قادمة إلى الأزهر تنهل من علوم  
الإسلام ثم تعود إلى بلادهم مباشرة  
معلمة بالإسلام تحقيقا للرسالة  
الشريفة « ولولا غير من كل  
فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في  
الدين .. »

وإني لادعو أخوتي العلماء  
في الأزهر في كافة أجزائه أن

يشاركونا إرشاد الناس ودعوتهم  
إلى الإسلام الصحيح وأن يبينوا  
للناس ما خفى عليهم أو اشتبه  
من أمورهم .

• ولا يتركوا مجال دعوتهم إلى  
غير المتخصصين فيها •

ومن الذين ينحرفون عن  
الإسلام ويلبسون على الناس  
دينهم — فلعلنا في القريب أن  
شاء الله نجد للأزهر نشاطا  
في هذا المجال ، فإذا كانت  
الثقافة أمرا عاما يتناوله العلماء  
بكافة مراتبهم واختلاف ثقافتهم،  
فإن الكتب والرسائل التي تصدر  
باسم الإسلام من أي جهة كانت  
ينبغي أن تكون مواكبة لما نحن  
فيه، فهؤلاء الذين يلون السنتهم  
بالقرآن إلى غير مقصود أحدا  
ينبغي أن تتناول أفكارهم هذه  
الرسائل والكتب التي تصدرها  
الجهات المختصة ، ولا تختلف  
عندنا مناوين الكتب فقط ويكون  
مضمونها واحدا ، بل يجب أن  
يتابع الكتاب والعلماء الأفكار  
التي تظهر ليردوها إلى الإسلام.

هذه المتابعة هي التي تصحح  
للناس أفكارهم ودينهم ، وأن  
الشباب بل أن جميع المسلمين  
بوجه عام ، في حاجة إلى إعادة  
عرض التعليمات الصحيحة في  
بعض المسائل التي أثرت  
لا سيما في السنوات الأخيرة  
سواء كانت المتسمة بالمقيدة  
أو المتصلة بالشريعة وتطبيقها ،

وإذا كانت العلوم التي يتخصص  
فيها بعض الناس كالطب  
والهندسة والزراعة وغيرها  
لا يفتى فيها ولا يقوم بأعمالها  
إلا المتخصصون فيها فإولى أن  
تكون علوم الإسلام وخاصة  
ما يتعلق بالمقيدة والشريعة  
لا يفتى فيها إلا من تأهل  
للفتوى ، فلا تكون نهبا ولا  
ميدانا . لكل متحدث ، فإن على  
المسلم أن يلتزم بأداب معينة  
حينما يتناول تفسير القرآن  
الكريم أو حينما يتحدث عن  
الرسول صلى الله عليه وسلم  
أو عن أحداثه فلا يجادل أو  
ينسب حديثا إلى الرسول دون  
علم لمجرد أن هذا الحديث  
لا يصادف هواه أو أنه لا يفهم  
مفراه .

إن علينا صغارا وكبارا أن  
نلتزم بما علمنا الله فاسألوا  
أهل الذكر أن كنتم لا تعلمون  
والله يوفقنا جميعا ويهدينا إلى  
الصواب .

# عبرة من الهجرة

شعر: أحمد فهى خطاب

شجر الضلال مكبلا ام القيسرى ويشرب الزهرا سسار مهاجيرا  
درس بليغ للذى ضاقت به ارض .. ولم يجد السبيل ميسرا  
لا بد يهجرها .. لارض عسيرا ليذبح منها ما يشبعه وينشرا

●●

ويشرب .. الفى النبى حفاوة بقدمه مع صحبه فاستبشرا  
واعند جيشا لاجيا متوسسا ضم النصر ومن اتى مستنصرا  
حمل الناصر والمهاجر راية فى ظلها سسار الغميس مكبر

●●

الله اكبر .. حان يا ام القيسرى عود الحبيب الى الحبيب مطلقا  
عاد المهاجر .. ظافرا ومظفرا ومضى لك فانتصرا ومحررا  
واناه نصر الله والفتح الذى قد كان حلما .. صار صبحا سقرا

●●

وراء خير الخلق .. ساروا جحلا ملا البطاح .. كانتهم اسد الشرى  
سوى النبى صفوهم .. واعدهم للنسلم أو للحرب جيشا كاسرا  
ان القتال الى السلام وسيلة ان لم يكن بد .. وكان القيسرا

●●

ومحمد .. وهو الرؤوف بقومه .. من رحمة .. رغب السلام واترا  
فاصار مكة للسلام مثابة لم يبق فيها للصدام مصكرا  
واماد للأغصان اسياك الردى ومضى يفيض من الحبسة كوترا

●●

ودعا الى الاسلام بغسوة قادر واقام حجته على من اتكرا  
لم يدع للاسلام الا بالحق والسيف يدفع عن حماه من اجترا  
ما سل سيفا ضنهد اى مسالم او واش سمها كان فيه مقبرا

●●

ما خاض حريا .. والحروب كريمة الا ليرفع للسلام شعائرا  
لك الحقيقة لامراء .. وغمرها محض افتراءات .. وخاب من افترا  
تسر على هام المصود وفيه يشدو بها نفر الزمان مفاجرا :  
هرا مرة من هجرة ميمونة والله ينصر من له قد هاجرا !!

# الإسلام يعالج الاكتئاب

## ● علم النفس

أنه يمد الله على

النعم الكثيرة التي

حمله الله بها.

الثروات اكلاها • وتحمون المال حيا  
جما •  
(سورة الفجر - الآيات من ١٧ - ٢٠)  
أن الله يكشف عن أخطاء استخدام  
النعمة •

فصاحب النعمة قد لا يكرم اليه  
وهنا تصبح النعمة ليست سوى امتحان  
صعب • • • انتهى بفشل من ضمن بالنعمة  
ولم يحسن استخدامها • • • إن النعمة هنا  
حجة على ذلك الانسان وليست في  
مصلحه •

لذلك فليس الكبرياء هو أن تأتي  
الانسان النعمة •

ولكن الأكرام أن يستخدمها الانسان  
الاستخدام الصحيح •

إن النعمة ليست أهدأ في عدم اكرام  
اليهيم وليست في الثوب من تحمل  
مسئولية اطعام المسكين •

إن النعمة عندما تكون هسريا من  
اكرام اليهيم وهريا من اطعام المسكين  
فانها تتحول الى ذنب •

فالانسان قد تائبه النعمة فيقع في  
الذنب ويقع في هب انكسار والطمع  
والجشع • •

لذلك فقد يكون سلب النعمة شيئا غير  
مهيئ للانسان •

لأن الانسان قد تائبه النعمة فيصيرها  
فيما يفهمه الله •

والحديث القدسي يربط درجات من  
يعلمهم الله • • • ويغفرهم •

أحب ثلاثا وحبي ثلاثا الله •  
أحب الغني الكريم • • • وحبي للفقير  
الكريم الله •

وأحب الشيخ الطائع • • • وحبي  
للغني الطائع الله •

وأحب الفقير الخواشع • • • وحبي  
للغني الخواشع الله •

وأحب الغني ثلاثا ويغفر ثلاثا الله • •  
وأحب الغني المتكبر ويغفر للفقير  
المتكبر الله •

وأحب الفقير البخيل ويغفر للفقير  
البخيل الله •

وأحب الغني العاصي ويغفر للشيخ  
العاصي الله •

هكذا ترى أن هناك محبوبين من الله  
على درجتين • •

• • • درجة الحب فقط • •

هذه النعمة وكيفية استخدامها  
الاستخدام الصحيح •

لأن النعمة في حد ذاتها قد تضر  
الانسان • النعمة قد تلحق الانسان الى  
الطفيلان • وقد تفوق الانسان بمصاع

وذنوب •

لذلك كان الامر السماوي الواضح  
« ولا تقرحوا بما اتاكم » • •

لماذا لا يفرح الانسان بما اتاه ؟  
إن الانسان عليه أن يفرح عندما  
يوقفه الله الى أن يستخدم ما منحه الله

من نعمة الاستخدام الأمثل • • •  
ولهذا يفرح الله لنا هذه القضية  
التي تدور حولها حركة الكون والامساك

في الناس جميعا •

يقول الحق سبحانه وتعالى •  
« فلما اتوا الانسان إذا ما ابتلاه ربه

فاكرمه ونعمه • • • فيقول ربني اكرم •  
وأما إذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقي فيقول  
ربني اهان • •

(سورة الفجر - الآيات ١٥ ، ١٦)  
هكذا يرى الانسان الظاهر من  
الامر • • • يظن أن النعمة تكريم من الله

وليست امتحانا من الله • • • ويظن أن  
تقدير الرزق أهانة وليس اختبارا • •  
هذا هو الخطأ الغالب •

وتأتي الأجابة من الرحمن عز وجل •  
« كلا • • • أي أن خلقا استقبل النعمة

كتكريم هو منطلق خاطيء • • • ومنطق  
استقبال تقدير الرزق كاهانة هو منطلق  
خاطيء •

وتكمن آية الحق • • • فيقول •  
« كلا لا تكسروهن اليهيم • • • ولا

تخاضعون على طعام أسكين • • • وتاكلون

ويضع الحق ثوبك وتمسالي منج  
الهداية في كتابه القرآن وعلى لسان  
رسوله صلى الله عليه وسلم وحسب  
مقرحات مادية الحياة ومقرحات معنويات  
الحياة •

ولقد تحدثنا عن مقرحات مادية  
الحياة •

والآن نتكلم عن مقرحات المعنوية  
للحياة •

يقول الحق تبارك وتعالى •  
« لكيلا تأمنوا على ما فاتهم ولا

تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل  
مفتال فخور • •

(سورة الحديد - الآية ٢٢)  
هكذا يريهنا الله منج واضح  
لتكون حركة الانسان في الحياة قادرة  
على استقبال أحداث الحياة •

إن وجود الأحداث في الحياة أمر  
طبيعي •

ولابد أن تكون المنة عند الانسان  
شد الأحداث •

ومادام الانسان مفتورا من طرف الى  
آخر • •

ومادام الانسان يحيا في عالم متغير  
لذلك فإن على الانسان أن يوطن نفسه  
على وجود الأحداث •

والحق سبحانه وتعالى يوجه الانسان  
الا يعيش حيفا ما في غير راحة • فلا

يجب أن يظل الانسان أسير ما مات من  
أحداث • وعلى الانسان أن يوطن نفسه  
بحدث قديم والأحداث القديمة تكتفي

منها بأن تأخذ العبرة للمستقبل • أما أن  
تكون ذكريات الانسان من أي سابق  
مخيلة للانسان وسابقة لهمة الانسان

وتجعل الضعف يتسلل الى فكر الانسان  
وعاقته • • • لهذا يبنى أن الماضي يتعدى  
الى المستقبل ويذكره • • • وهذا الأسلوب

في التعامل مع الحياة ليس من العقل  
في شيء • •

وأخيرا • • •  
على الانسان أن يوطن نفسه على أن

الانبياء التي تأتي اليه ومعهم معسلي  
الانسان أن يستقبلها كنعمة من الله

ويمدد اليه عليها • • • ولكن على الانسان  
أن يحذر من المبالغة فيه لأن النعمة في

حد ذاتها غير مقرحة إلا بشرط واحد  
هو أن يوقف الله الانسان الى مصارف





## أفضلية الشيخ محمد متولى الشعراوى

### لماذا يعتبر هذا الزمان .. هوزمان الحزن والكآبة ؟ مداع الأكتئاب الذى يعانى منه آلاف البشر .. يكمن فى آية قرآنية .

بالآية :  
« لِكَيْسَلَا تَقْتُلُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَقْرَعُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ »  
(سورة الحديد - الآية ٢٢)

عندما يحدد الله حركة الحياة بهذا المثلج ... فقد يقول قائل :  
- أن النعمة إذن قد تكون فتنة لأن الإنسان قد لا يؤدي حق الله فيما أتمم به على الإنسان ... فلماذا إذن يقول الله « لَا تَأْسَ عَلَى مَا فَاتَ ؟ »

ما معنى الأسى إذن ؟  
إن الأسى هو شغل النفس بما لا يهيدى

أن من يفرق في الأسى يفقد الروات والطاقة فيما لا يهيدى ... لأن السدى يجعل هو السدى يلتصق على الطفل السابق ويظل الإنسان أسير عدم القدرة على تجاوز الآلام الماضية .. ويفسلك الإنسان فاقدا للقدرة على تعويض ما فات

ويكون الإنسان أن الآلام السابقة من التي تعاصره وهي التي صنعت كبريوس حياته

وهكذا يدور الإنسان فى حلقة الشرور والهموم ...  
والخوف قد يعرف الإنسان مصدوره ... أما الهموم فتنتى من ظروف معقدة قد يعرف الإنسان مصدرها ولكن حتى مع معرفة المصدر لظن لصاحب الهموم قوة على دفع الهموم ... والذي لا ترب مصدوره يساوى ما لا قوة للإنسان على التصدي له

وهذا أحد ما يفتك بالنفس الإنسانية أن أسى الإنسان على أمر لا يعرف مصدره

أو أسى الإنسان على أمر يصرف مصدره ولا قدرة للإنسان عليه ... فهذا هو الهم المفق ... ولكننا نرى أن الآلام على كرم الله وجهه كان قويا بين الشيبان وهذا أمر طبيعي لأن الإسلام أدرك علما وهو مبنى صغير ولم يخل تدمسه معلومات من الجاهلية - كل العلومات التي دخلت عقل على كانت من الإسلام - كان تقاعبه مع الخير كله

ويغض الله الظفر البخيل ... لأن الفقر كان يجب أن يكون درسا يتعلم منه الإنسان أن احتياج النقصان قد يسبب له من الدل والمهانة ما لا يجب أن يعانى عنه الإنسان

ولكن الله يفيض الفنى البخيل بغضا شديدا ... لأن الظفر لو جهاد البخل فقد يكون عن احتياج أما الفنى البخل فهو لا يملكه إلا الأصباس بالفسفة ومحاولة إخفاء نعمة الله عن أصحاب الحق فيها

والله يفيض الشاب المصاحى لانه لا يترفع من العصية رغم التصبب الواضع بمنهج الله ... ولكن للفيض الشب المصاحى الله لأن للشيخ لا يملك مقومات العصية ويؤذى نفسه متأسيا منهج الله وتجربة الشيخ فى الحياة وهكذا نرى أن مقومات الحركة فى الحياة محددة بالمنهج الذى يغشى الحياة المحبوبة الحب الأبدى من الله

فإذا عاش الإنسان فى مجتمع يتنيز بما يلي :

- المقير فيه كريم
- الفنى فيه متواضع
- الشاب فيه طائع
- فان ذلك لا بد أن يكون المجتمع الرافى

حقا ...  
أما الإنسان إذا ما عاش فى مجتمع يتميز بصفات عكس ذلك وهي :

- المقير فيه متكبر
- الفنى فيه بخيل
- الشيخ فيه فاسق
- فعما لا شك فيه أن مثل ذلك المجتمع هو مجتمع الحضيض

لكن هناك أيضا بين هذين المجتمعين .. مجتمعتين أخريتين يختلط فيها الكرم مع البخل أو الكبر والتواضع أو الفسق والطاعة ... كل بدرجات

فهي حركة الحياة عندما يحبها الله

#### ● ودرجة الحب الشديد

يحب الله الفنى الكريم الذى يلمه أن المال اختبار وأن الفاضل يجب أن يذهب إلى من يستحق ولا يملكه ... ويحب الله المقير الكريم الشد ... لأن الفقير رغم حاجته فهو يحاول بالكريم أن يقيم فى المجتمع استغراقا كسبيا ... وأن يدعى حاجة من لا يقد أن يشبع احتياجه

ويحب الله الظفر المتواضع ... لأنه يعرف ألم الآخرين ويعانى منه فيجسد فى الطبيعة وحسن معاملة الآخرين راحة ومشاركة

أما حب الله للفنى المتواضع فهو أحد لأن الفنى المتواضع يملك أسباب التكبر والكبر

ويحب الله الشيخ الطائع ... لأن الشيخ الطائع عرف الدنيا والطاعة اختبار يلقى الإنسان من فساد ما تفرى به الحياة ... أنها طاعة الحكمة

أما حب الله للشاب الطائع فهو أحد لأن الشاب الذى يختار الطاعة يملك إمكانات العصية ولكنه لا يرب ... ولو لم يكمل هذا الحديث من يفيضهم الله لا يمكن أن نستطيع من روى هذا المنهج هؤلاء الذين يفيضهم الله

أنا عندما أجلس ونسال :

● من يفيضهم الله ؟

انه يفيض الفنى الكبير ... هذا الذى يملك أسباب التكبر ويصيا أسيرة لها وداخل دائرة سجنها ولا ملكه ... البصيرة ما يعرف به أن الأسباب ليست كل شيء فهناك صنائع كل الأسباب وانه خليفة فيها محقه الله له

أما لماذا يفيض الله الفقير الكبير ... فالفقير لا يملك أسباب الكبر ويعرف بمعاناته ألم الآخرين لكنه يزين لنفسه سببا من التكبر يحبس فيه نفسه عن التواضع والسماحة

# مكانة الشورى في

أيها لدهاء ، فجعل الامر اليها .. فقالت : يا رسول الله : قد أجرت ماصنع أبي . ولكن أردت أن أهلك النساء : أنه ليس للأبناء من الامر شيء ، بمعنى انه ليس لهم أن يجبروهن على الزواج عند الكراهية .. بل لابد من أخذ رأى : من يراد الزواج بها .. أو العمل على اقناعها مع مراعاة الكفاءة

لم يضع الاسلام للشورى : نظاماً خاصاً بل تركه هذا الجانب من غير أن يوضع له نظام معين .. لأنه من التشنون التي تتغير فيها وجهة النظر بتغير الاجيال على مر الدهور والازمان بحكم التطور الحضارى والتقدم البشرى ..

وليس اول على ما للشورى من أهمية كبرى في الاسلام : من ان الله جات كحيته قد قرنها بركنين عظيمين من أركانه وهما : اقامة الصلاة وإيتاء الزكاة قال تعالى مادحا جماعة المؤمنين « والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة وأمرهم بشورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون » فالأية هادية : إلى أن الشورى بين الولاء الحاكمين .. وبين ممثلى الأمة .. من أسس الاسلام القوية .. ومبادئ الحق .. وفيها دلالة على أن نظام الحكم في الاسلام دستورى لا استبدادى .. ففى الاول : والخير والاسعاد والنهوض بالبلاد .. وفى الثانى القين والفساد والتأخر والتشقاء .. مثل حكيم : « أى الامور اشد تأييداً للملأ ؟ وأيها اشد اضراراً به ؟ فقال : اشد هاتين » له ثلاثة اشياء مشاورة العلماء :

الاراء .. هذه الحسرية التي سداها التقدير ، ولحيثما التكرير ، ما لم تمس اصلاً من اصول العقيدة او العبادة .. كان النبي صلى الله عليه وسلم .. او الخليفة من بعده : يجمع أصحابه وي طرح عليهم المسألة .. ويدون اراءهم فيها ، بحيث يعين كل فرد من رايه بوضوح وصراحة ويتكلم بما فى نفسه . دون عوج أو التواء أو مجاملة . وقد أحترم الاسلام : حرية الرأى حتى للمرأة وأوجب ضرورة أخذ رايها قبل زواجها ولا يتم الزواج الا برضاها وموافقتها .. فلا يجوز للوالد شراً : أن يجبر ابنته البكر البالغة فضلاً عن الثيب على الزواج بمن تكرهه .. حتى اذا ما أجبرها كان الخيار لها فى فسخ العقد أو انفلاذ ، فقد روى البخارى عن ابي هريرة رضى الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا تنكح الايم حتى تستأمر .. ولا تنكح البكر حتى تستأذن » قالوا : يا رسول الله وكيف اذننا ؟ قال : أن سكت .. وروى البخارى عن خنساء بنت خدام الأنصارية رضى الله عنها : أن أباهم زوجها وهى ثيب .. فكرهت ذلك .. قامت رسول الله صلى الله عليه وسلم لمرد نكاحه .. ومن مائسة رضى الله عنها « أن فتاة دخلت عليها فقالت : أن أبى زوجنى من ابن أخيه يرفع بى خبيسته وأنا كارهية .. قالت : اجلسى حتى يأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فآخبرته . فأرسل إلى

عن ابن عباس رضى الله عنهما ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من أراد أمراً فاستشار أمراً مسلماً : وفقة الله لا رشده أموره » ..

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « استرشدوا : العاقل ترشدوا .. ولا تعصوا فتسلوا » وقال : « المستشار مؤتمن » . لقد شرع الله على وجعل الشورى : توكيماً للمعول ، وتأييداً للقلوب وتقديساً لحرية الرأى ، وجلاءً للامر .. ذلك بأن المعول كالمصليح كلما اجتمعت : ازداد النور ووضح السبيل ليحلل الجميع بالرأى المختار المصطفى .

قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه : « الرجال ثلاثة : رجل ترد عليه الامور فيسدها برأيه .. ورجل يشاور فيها اشكل عليه ويترهل حيث يأمره أهل الرأى .. ورجل حائر بأمره : لا يأتمر رشداً ولا يطيع مرشداً . وقال على كرم الله وجهه : « الاستشارة : عين الهداية .. وقد خاطر من استغنى برأيه » . وقال لقمان الحكيم لابنه وهو يملكه : « يا بني شاور من جرب الامور فإنه يعطيك من رايه : ما حصله بالجهد والمال .. وأنت تأخذ بالجان » .

وقال أحد العلماء : من حق العاقل أن يضيف إلى رايه : آراء العقلاء .. ويجمع إلى عقله عقول الحكماء .. فالرأى الفرد ربما ذل .. والعقل الفرد ربما ضل » ..

● أمرهم شورى بينهم ● وكان الأساس فى الاستشارة : كفالة الحرية العامة فى إبداء



بقلم الدكتور  
الحسيني هاشم  
الأمين العام  
لمجمع البحوث الإسلامية

# الإسلام

القوم فننزلهم فاني عالم بها  
وقلبها « أي إبارها » بها قلب  
قد حرفت عدوية مائه لايزح  
نعود ماسواه من القلب ثم نبني  
عليه حوضا ثم نقاتل القوم  
نشررب ولا يشربون .

نقال النبي صلى الله عليه  
وسلم : لقد أشرت بالرأي . .  
ولم ير الرسول بأسا من أن يأخذ  
برأي الحباب الذي كان رأيته  
يمثل خبرات أئاده الحباب في  
حياته فتبيحه لتجاربه الطويلة . .

كما أنه استشار أصحابه فيما  
يكون به الإعلام للصلاة وأخذ  
برأي عمر . . واستشارهم فيما  
يجلس عليه وقت الخطبة وأشير  
عليه بأخذ النبر وأشار عليه  
سعد بن معاذ ببناء حوش له  
في بدر فقبل . . وخرج زولا  
على رغبة بعض أصحابه للقاء  
الشركيين في أحد . . وعمل  
بمشورة سلمان الفارسي في  
حفر خندق حول الحصان  
الكنشوفة من المدينة ليمنع الجيش  
المهاجم من دخولها ويقف  
المسلمون وراءه بالمعون .

ولاشك أن قبول النبي صلى  
الله عليه وسلم لمشورة سلمان :  
يعتبر عملا من أعمال القيادة  
الرفيدة . . وعلى هذا التمهيد  
الكرام والتوجيه السليم سار  
الخلفاء الراشدون والسلف  
المصالحون . . تلك هي الشورى  
الكريمة . . والديمقراطية  
الصحيحة . . وسياسة الإسلام  
الحكيمة « التي تتبنى بهيما  
الشعوب الحية . . والأسم  
الناهضة وتتخذ منها سبيلا إلى  
حياة العزة والكرامة وهي لعمر  
الحق التي يقرها التشريع  
السموي ولا يرضى بسواها بدلا

ويطسح لهم صدره . . وكان اذا  
اقتنع برأي أحدهم لمصلاحه  
ووجاهته نفذه في الحال . .  
وليس هناك أدل على احترامه  
أراء أصحابه وعدم استبداده  
برأيه من قوله صلى الله عليه  
وسلم : « إنما أنا بشر . . اذا  
أمرتكم بشيء من دينكم فخذوا  
به . . واذا أمرتكم بشيء من  
رأى فأتوا ما بشر » . .

## ● عمل القيادة الرشيدة ●

وهكذا كان شأنه صلى الله  
عليه وسلم في جلائل الأمور  
وفطائلها وكان في بعض الأحيان  
يعدل من رأيه باراد الأفكار بعض  
أصحابه مستجيبا لأمر الله تعالى  
« فيما رحمة من الله لنت لهم  
ولو كنت ظفرا لفلان لفلان  
لأنصوا من حوكم نافع عنهم  
واستخفروهم وشاورهم في الأمر  
ناذا عومت لتوكل على الله أن  
الله يحب المتوكلين » . . فقد روى  
أنه صلى الله عليه وسلم :  
استشار أصحابه يوم الخروج  
لفزوة بدر الكبرى . . وعندما

سار رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بالجيش : نزل عند أدنى  
ماء من بدر وكان هذا المكان الذي  
نزل به لأصلح لأن يكون موقعا  
حربيا على الوجه الأكمل فقال  
الحباب بن المنذر يا رسول الله  
أرأيت هذا المكان . . أتزلا أتزلكه  
الله ليس لنا أن نلقاه ولانأخر  
عنه أي هو الرأي والحرب  
والكيدة ؟ فقال النبي صلى الله  
عليه وسلم بل هو الرأي والحرب  
والكيدة فقال الحباب : يا رسول  
الله أن هذا ليس بمنزل فسر  
بالناس حتى أتى أوفى ماء من

وتحرى الأمور . وحسن اكتشفت  
.. وأشدحها أضرارا به ثلاثة :  
الاستبداد . . والتهاون . .  
والعجلة . .

## ● وشاورهم في الأمر ●

من أجل هذا أمر الله عز وجل  
نبيه صلى الله عليه وسلم  
باستشارة أصحابه : وهو  
أرجحهم عقلا ، وأقومهم رأيا . .  
وانصحبهم فكرا . . ليلت نظر  
الإمام إلى مافي الشورى : من  
الأطعية نتائج حميدة . .  
وفوائد جمة . . وليكون لها فيه  
أسوة حسنة . . فكان يسول  
الله صلى الله عليه وسلم لا يكاد  
يرم أمرا من الأمور الدنيوية  
أو التي لم ينزل عليه فيها وحى  
الآ بعد أن يعرضه على ذوي  
القول الراجحة . . والأشد  
النسبة من أصحابه حتى اذا  
فحصته الشورة وأقرته الجمهرة  
نزل الجميع على ما رآه الأغلبية  
.. بحيث لا يخرجون عليه  
ولا يخالفونه : احتراماً للجماعة  
.. وتقديرا للنزى الرأى والكتابة  
.. وحيما للكلمة . . وتوحيدا  
للقادة . .

ولقد سار النبي صلى الله  
عليه وسلم بالمسلمين هذه السيرة  
التي أوجها عليه القرآن الكريم :  
تطبيقا لنفوسهم ورفعا لأقدارهم  
وإثقا على دينهم وتركيزا لبادئ  
الشورى بينهم . . وحتى يسير  
على ضوئها من يأتي بعده من  
الولاة والحكام . . وأن كان الله  
تعالى قد أغناه بوجهه عن أرائهم  
.. فكان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم : يشجع حرية الرأى  
ويسمح للمصلحة بتقديم  
الاقتراحات الهادفة البناءة

# فضيلة الشيخ محمد زكي إبراهيم

## رائد العشيرة المحمدية وعضو المجلس الأعلى للشئون الإسلامية يقول :

- الصوفية حملت راية الإسلام
- في شتى بقاع الأرض
- هناك فرق بين الصوفية
- العلماء وعلماء الصوفية



... ثم ترك التربية والتعليم وتخصص في الدراسات الإسلامية العليا « خصوصا علم الحديث » والتصوف الإسلامي « بالاعتماد على الكليات التخصصية وغيرهم من الدماء إلى الله وقد كان يجيد عدة لغات شرقية وغربية ، وكان أول من ترجم شعر أقبال ... الشاعر الباكستاني المعروف ونشرت بعضه مجلة « أبولو » كما ترجم لبعض شعراء أوروبا وخصوصا الشاعر الألماني « هاينر ريش هاين »

كما شارك في كثير من الأعمال الإسلامية الزخرفية والشعبية وأسس العشيرة المحمدية والطريقة المحمدية كما أسس الجامعة الصوفية الإسلامية العالمية وكان تأسيس هذه الجامعة نبيا : فيما حدث من الخلاف التاريخي والتضالي الكبير بينه وبين بعض الصوفيين الرسميين .. وكان أول من أسس « حلقة » الصوفية الإسلامية للشعراء ، كان من

## ● محمد بكر ●

## ● محمد شرف ●

فروع بالشرقية والقلوبية وغيرها ، وتتصل بكثير من قبائل مطروح ، وسيناء ، والحجاز ، واليمن وغيرها . تلقى علومه الدينية على يد والده العالم الداعية الأزهرى الشاذلى بعد أن حفظ القرآن في سن مبكرة ، ثم التحق بالأزهر ، وتخرج فيه ثم عمل بوزارة التربية والتعليم ، وتلقب في وظائفها الفنية والإدارية بالتعليم الخاص والعام ، حتى كان رئيسا لتكراتية العامة للتعليم « العر » - السمي « الخاص » الآن - بدويان الوزارة العام ، ثم عين « كمفتش قسم » وكانت هذه الوظيفة مقصورة وقتئذ على خريجي « دار العلوم » وعمل مفتشا لقسم تعليم عابدين ، وباب الشعرية ، وبولاق والأجمالية .. الخ .

فضيلة الأستاذ الشيخ « محمد زكي الدين » ابن إبراهيم الخليل بن علي الشاذلى المعروف رسميا باسم « محمد زكي إبراهيم » - رائد العشيرة المحمدية ، وعضو المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ومؤسس مجلة السلم وشيخ الطريقة المحمدية الشاذلية ، وعميد معهد « أعداد الدماء » وعضو لجان وهيئات شتى .

بتفصيل نسبته من والده سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم من سلسلة الإمام الحسين ، رضي الله عنه .. ولد بالقاهرة بحي « بولاق » ثم انتقل مع الأسرة إلى حي « قانتاي » بالجمالية عندما استولت النافع العامة على منزل الأسرة ومسجدها بمنطقته « الصيفية القاهرية » لأنشاء مستشفى أمراض النساء وبولاق قريبا من شارع الصحافة وأدارة الكهرباء . وأصل أسرته من أشراف عرب الصعيد الأقصر بأسوان ولها

كواكبها المرحوم (صيفه شمس الدين) « ولأسم مظهر » ، ومحمد الماحي ، والدكتور الفواي ، والدكتور الجراحي ، وكثير من القادة أبطال الله أعمارهم « كالربيع الفزالي والاستشاري « محمد التهامي » والدكتور « حسن جاد » وغيرهم

وكان بيته بيت تصوف راشد تقبوه مستترة إلى الله على أساس الكتاب والسنة ، كما كان هذا البيت يتزعم الإصلاح الصوفي ، ولا يزال لم يزل ذلك تاريخ مذكور مشكور ، مشهود به من صوفية العالم الإسلامي الذين يرتبطون بالمشيرة الحميدة في مختلف الاقطار . ومن مؤلفاته .. يقول فضيلة الشيخ محمد زكي إبراهيم كان لي مؤلفات نيفت على العشرين من فروع الدين المختلفة والأدب والاجتماع وغيرها فضلا عن مخطوطات شتى .

وقد شغل الشيخ الجليل بالادب العربي وموسيقى الكثيرين من أعلام عصره ، وروى عن الجاهليين والمفسرين ، والإسلاميين والمعاصرين وحصل من ذلك كلة زادا واسما ومادة عليه ، وهو معدود من اقدر خطباء الإسلام ومتحدثيه وكتابه في عصرنا

وكان الشيخ محمد زكي إبراهيم قد اشتغل بمعاناة الشعر وقرضه من سن العاشرة تقريبا حتى نضب شعره ، واستقام للنقد والتحليل فاعجب به بل شهد له المعالقة المرحومون « شوقي » والعقاد ، وحافظ وابو شادي وغيرهم فيما فراوا له وكانت بداية هذا عندما كتب « حافظ » أبياته المعروفة التي يقول فيها :

أحيانا لا يزلون يدعهم :  
وبالف ألف ترقي الاموات فرد  
عليه وهو شاب فضيلة الشيخ  
الجليل ببعض الابيات التي  
لشرها « السياسة النبويه »  
وقتل . وترك الشعر بعد ذلك  
وتفرغ لشئون الدعوة إلى الله  
بعمامة ، ومطالب الإصلاح الصوفي

## ● انتشار الصوفية في أفريقيا وآسيا وأوروبا ● أمر لا ينكره عدد أو صدقوت الدعوة التقية المستنيرة إلى التصوف الإسلامي هي أكبر الحياة الإسلامية

إلى التصوف الإسلامي التقية المستنيرة هي أكبر الحياة الإسلامية ، لأنها تربط العبد بالرب سبحانه وتعالى ، فيصبح العبد بكل أنواعه وأحواله متوجها إلى الله سبحانه وتعالى يعامله في صور خلقه فإن الله سبحانه وتعالى يقول ..

« وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون » - أي أن لكي يحقق أي انسان الخلافة الإلهية على الأرض ، لابد وأن يكون متصلا بالله سبحانه وتعالى أي أن الحضارة التقية نوع من العبادة ، وأيضاً التقدم العلمي نوع من العبادة ..

وكذلك استعمار الأرض وما عليها ونشر الدعوة فيها نوع من العبادة ، أي أن تحقيق كل معنى الإنساني بالسمو والرفعة والسيادة والسلام واليمن والبركة .. هكذا يعني استعمار الأرض بالعبادة .

فالطبيب في عمله هادئ ، والتاجر الصادق عايد والرجل في عمله يتكبر ويفترع هادئ من الفضل العباد كذلك الاعتكاف في المساجد وطلاوة القرآن والصلاة وذكر الله سبحانه وتعالى كل ذلك دافع في رأيي إلى تحقيق الداية الإسلامية في الإنسان بطقه وداخله

### ● القاعدة : الأصولية في الإسلام ●

ويصف فضيلة الشيخ محمد زكي إبراهيم أن هناك بدعا كثيرة قد لحقت بالتصوف هذه الأيام مثل الرقص والطبل والزمار

بخاصة وبالدرجة الاولى ، فترك أشهر فترة طويلة ، ثم عاودته فطرة الشعر فكان بين الوقت والآخر ، يكتب ما يفاض به عليه ..

وسألته عن التصوف وأسباب اهتمامه البالغ به والإصلاح فيه وأجاب شنيخنا الصوفي الجليل :

السبب الاساسي في اهتمامي بالتصوف هو نشائي في بيته علميه دينيه تخدم هذا الجانب من قرون سابقه ، فكان أول ما فتحت بصري فتحت على حقائق العلم والذكر ، وعلى ما كنت أستمع اليه من كبار رجال الأسرة عن العمل الشديده على التصوف الذي ابتدع قاضاع حقيقة التصوف الإسلامي وأسائه اليه ..

وبحكم نشائي في الأزهر واختلاطي الشديد بالكثيرين ممن جمعوا بين العلم والحقيقة ، فالحقيقة ثمرة الشريعة - كذلك الاتصالات بيتي وأسرني بكثيرين ممن لهم في هذا الباب مجد معروف من أمثال الشيخ أبو الوفا الشراقوي ، والشيخ إبراهيم أبو الميرون الكبير وأيضاً الإسلام أبو الفضل الجيزاوي ، والكثير من هذا الصنف المبارك الذي كان يجمع بين العلم والتصوف ، كان كل هذا له أثر في نفسي

ويصف شيخنا الصوفي : وعنت بعد ذلك بالدراسة الصوفية بأنواعها وقد قرأت كثيراً في التصوف النظري الفلسفي والعمل الروحي وخلصت من ذلك كلة بأن الدعوة

## مع الأئمة



فكل هذا مرفوض عند علماء الصوفية وعند الصوفية العلماء. الفرق بين الصوفية العلماء ، وعلماء الصوفية أن الصوفية العلماء هم القوم الذين علموا والتزموا بالعمل أما علماء التصوف هم الذين علموا ولم يلتزموا بالعمل مثل أساتذة الجامعات ومؤلفي أبحاث على هذه الصور ليست من التصوف بكثير أو قليل ، وهناك نوع ثان من علوم الدين التي تعلق بها الكثير من الشوائب المدسوسة التي ليست من الدين . في شيء . ورغم هذا نجد أن الذين يهاجمون التصوف يتفنون منه مواقف العلماء من أجل هذا اللون من الفكر واللون السابق ولكن كلا الطرفين مرفوض تماما كما أن الذين اشتهروا بالتصوف الاسلامي كابن عربي وابن الفارض ، والحلاج، والسبكي كان موقفنا منهم موقفا احتياطيا . فما قبلنا التأويل من أقوالهم اخذنا بشرط . ان يتفق مع الكتاب والسنة ، وما لا يقبل التأويل نعتد حنه لانه يخضع لامر اجتهادي . . ولكن لا يوجد مخلوق يعمل أو يقول رغبة في دخول النار .

وفي هذا المجال نستغفر لهم ونفوض الامر لله سبحانه وتعالى

.. علما بأن الكثير من اقوالهم دس له بعض الاذائل الكاذبة. وقد سجل الامام الشعراني ذلك في اكثر من كتاب في حياته التي دس عليه فيها وهو حي يزرع مالم يقله وما لم يذكره . هذا وذاك مما يجعلنا نقف موقف الاحتياط مما ينسب لهؤلاء السابقين والصوفية والفلاسفة .. لان القاعدة الاصولية في الاسلام تقرر انه الا امر مسلم امرا يحتمل الكفر فيه ٩٩٪ من وجه ، ويحتمل الايمان فيه ١٪ من تعين ان يحتمل امره على هذا الوجه الواحد من الايمان ، لان اخراج مسلم من دين الله بمعصية او اخطاء ارتكبها ليس من حق أي احد من البشر أن يكفره .. فان الصوفية يرغم مادخلها ما ليس فيها ، قد حملت راية الاسلام الى اكثر من بقاع الارض في افريقيا وكذلك اسيا باطرافها جميعا . . بمعنى أن الرجل الصوفي الحق يستطيع أن يكون داعية للاسلام من طراز لا يدرته فيه احد . . لان الصوفية تجمع من الخلق والعمل والعلم وليس ذلك متاحا لكثير من النخبة الفقهاء ..

كذلك فان انتشار التصوف الاسلامي لا يتركه علو ولا صدق في البلاد العربية وغير العربية حتى ما هو منها تحت الاحتلال الشيوعي مثل جمهورية ترنستينا وكذلك البلاد الاسستيوه بداية من اثونيسيا وماليزيا وجاوم فنحن لا نخدم تصوفا جاهليا او تصوفا فلسفيا لاعلاقة له بدين الله ولكن نحن نخدم هذا التصوف الذي نعتقد انه هو مقام الاحسان

### ● نداء ورجاء ●

ومن ذكريات شبينا الطريفة يقول الله يذكر انه في عودته من

الحج بعد اداء الفريضة وكان منتظيا ظهر البصر الاحمر ، شاهد مشجرة عنيفة بين رجاين فلما اقترب منهما لينفض اشتاكهما عسوف ان سبب (الاشفاق) « ان احدهما لم يسبق كلامه للآخر بكلمة حجاج التي تكلف من اجلها الكثير في الشفقات والمشاتا !

ومن يذكره ايضا من التصرفات الشنية لاحد حجاج بيت الله انه حين كان يجلس مع بعض اخوانه على مائدة الطعام حضرم هذا الحاج وجلس يأكل معهم واخذ ينتقي ماله وطب من صنوف الطعام الشهي ، ورجحوا بهذا المادنه هم بعض الكرماء باعطائه بعض النقود لمساعدته ، ولكنه غضب غضبا شديدا ونهرهم دون ان يشكرهم او يعتذر لهم بابد يبق بحجاج بيت الله وفي نهاية الحديث يوجه ففلسفة الشيخ محمد زكي ابراهيم نداءه الى رابطة العالم الاسلامي في مكة بالا تصادي التصوف الاسلامي جملة وتفصيلا وان تقف منه موقف الشيخ « احمد ابن تيمية » ، او الشيخ « ابن القيم » عليهما رضوان الله وذلك مما يجمع افراد واطراف الامة الاسلاميه فان الدعوات الذين ترسلهم الرابطة للبلاد الاسلاميه يهاجمون التصوف دون تحديد او بيان ، فهذا يتلف عسورة الدعوة ، كذلك يبعد الناس عن الاستفادة من هؤلاء الدعاة

نداء من مسلمي مصر والعالم الاسلامي الى رابطة العالم في كلمة وان تأخذ هذا النداء والرجاء بمن البحث والتفكير حتى تكتمل الصورة امام المسلم الذي يريد ان يعرف عن الاسلام الكثير سواء بالعلم والعمل ...

# الحجّة

## وبناء المجتمع الجديد..



● في الفترة المكية  
رَبِّ الرُّسُولِ ﷺ  
الفرد السامع الذي  
يكون جديراً  
بِخِلافة الله في أرضه

قلبه نافذة الخير ، ونجحوا في ذلك وقال : انه يفرق بين المبرر وزوجه وبين الاب وابنه ، وبين الاخ واخيه ، فهو ساحر ، وقد سجل القرآن الكريم عليه هذا الوزر ، في قوله تعالى :

« ذرني ومن خلقت وحيداً ، وجمعت له مالا ممدوداً ، وبينين شهوداً ، ومهدت له تمهيداً ، ثم يطمع أن أزيد ، كلا ، انه كان لآياتنا عنيداً ، سارقه صموداً ، انه فكر وقدر ، فقتل كيف قدر ، ثم كيف قُدر ، ثم نظر ، ثم عيس ويسر ، ثم ادبر واستكبر فقال ان هذا الا سحر يؤثر ، ان هذا الا قول البشر ساهيه سقر وما ادراك ما سقر لا تبقى ولا تذر لواجهة البشر عليها تسعة عشر » ..

وابو جهل كان ينهى الرسول من صلاته في ظلال الكعبة ، واقتصر عليه بأنه أكثر أهل الوادي نادياً ، فنزل قسوله تعالى : « أرايت الذي ينهى عبداً اذا صلى ، أرايت ان كان على الهدى ، او امر بالتقوى ،

يحث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، في مجتمع كانت السمة السائدة فيه ، سمة الطبقة التي تشطر المجتمع شطرين : شطرا يستحوذ على كل شيء ، ويتحكم في الثروة بل وفي رقاب الناس ، وشطرا لا يملك الا الجوع وشطلف العيش والعرومان » .

كانت الطبقة الاولى تملك كل شيء ، وتمتز بما لها من قوة ، وما تملكه من مال ، وما يحيط بها من ابناء .. أما الطبقة الثانية فكانت مسخرة لخدمة الطبقة الاولى ولا تملك من متاع الدنيا شيئاً ، وجاء الاسلام والمجتمع العربي على هذا الحال ،

الوليد بن المفيرة حينما سمع القرآن ، امتزت مشامره ، وتحرك وجدانه ، وقال : ان له لطلاوة ، وان عليه لطلاوة ، وان اعسلاه لثمر ، وان اسئلته لمسئق - وانه يعلو وما يعلى « واستشاط اصحابه غيظاً ، واسرعوا اليه ليردوه عن فكره ، وليثقلوا من

ملع الذين يقدمون ربهم بالفداة  
والمنى يريدون وجهه ، ولا تعد  
عيناك عنهم ، تريد زينة الحياة  
الدنيا ، ولا تطع من اغفلنا قلبه  
عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره  
فرطاً ، وقل الحق من ربكم فمن  
شاء فليؤمن ، ومن شاء فليكفر .

● وضع الرسول ﷺ  
التواعد التي يقوم  
عليها المجتمع الجديد

● ساد مجتمع بعد  
الهجرة روح التضامن  
والإيثار والمؤانسة  
والإخاء والمساواة

أرأيت ان كلب وتولى ، الحم  
يعلم بان الله يرى ، كلا لئن لم  
ينته لتستغفن بالناسية ، ناصية  
كاذبة خاطئة ، فليدع ناديه ،  
سندع الزبانية ، كلا لا تطعه  
واسجد واقترب .

وفي الطرف الاخر نرى نماز  
ابن ياسر ، وهو من السابقين  
الاولين في الاسلام ، كان مولى  
لبنى مخزوم ، أسلم هو وابوه  
وامه ، ولانهم كانوا من قراء  
القوم ، كان ساداتهم يعذبونهم  
بالنار ، ويمر بهم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فيقول :  
صبرا آل ياسر فان موعدكم  
الجنة .

ومن هؤلاء بلال بن رباح كان  
سيدة أمية بن خلف اذا حميت  
الشمس وقت الظهيرة يلقبه  
على الرمال الملتصبة ظهرا لبطن ،  
ويأمر بالصخرة العظيمة فتلقى  
على صدره ثم يقول له : لا تزال  
هكذا حتى تموت أو تكفر  
بمحمد وتعبد اللات والعزى ،  
فما يزيد بلال من ترديد ، احد  
احد .

ولما اشتدت ضراوة قریش  
بالمستضعفين ذهب أحدهم وهو  
خبيب بن الارت ، الى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
يستنجد ، قال خبيب : شكونا  
الى رسول الله وهو متوسد  
برده في ظل الكعبة ، فقلنا :

وحزن الرسول الرحيم للملح  
التي تقع لاصحابه ، وبمنظرة  
الازدراء التي توجه الى المؤمنين  
بربهم ، قاوموا الى من قل  
نصره ، ان يهجر مكة الى  
الحشة ، وكان ذلك في السنة  
الخامسة من بدء الرسالة ،  
وهي هجرة الحشة الاولى ، وكان  
هذا الفرج مكونا من بضع أسر ،  
فيهم رقية ابنة النبي وزوجها  
عثمان بن عفان .

ثم كانت الهجرة الثانية الى  
الحشة وخرج في هذا الفوج  
ثلاثة وثلاثون رجلا وتسع عشرة  
امراة ، وكانت هجرة الحشة  
لحجود الايوام ، أما هجرة  
الانطلاق التي شارك فيها رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فكانت  
الى المدينة وكانت بعد ثلاثة عشر  
عاما من بدء الرسالة ، حيث  
اتخذ النبي منها قاعدة لنشر  
الاسلام في الجزيرة وخارجها .  
وفيها وضع الرسول القواعد  
التي يقوم عليها المجتمع الجديد ،  
ان الفترة المكينة كائن الرسول  
يبني فيها الفرد المسلم الذي  
يكون جديرا بخلافة الله في  
الارض ، والذي يفسر الارض  
ويثيرها بالحركة والعمل  
والنشاط ، ولقد اقام هذا البناء  
على ثلاث دعائم :

1- لا تستنصر لنا ؟ الا تدعونا ؟  
يقال : « قد كان من قبلكم  
يؤخذ الرجل فيحفر له في  
الارض فيجعل فيها ، ثم يؤتى  
بالنشار فيوضع على رأسه  
فيجعله نصفين ، ويمشط  
بأشواط الحديد ما دون لحمه  
ومظله ، ما يصده ذلك عن  
دينه ، والله لينتقم الله هذا  
الامر حتى يسير الراكب من صنعاء  
الى حضرموت فلا يخاف الا  
الله والدأب على فئمه ولكنكم  
ستمجلون » .

● البناء على ثلاث دعائم  
ووصل بهم الامر الى درجة ان  
رفضوا الجلوس معهم في مجلس  
واحد ، وثرأهم يذهبون الى  
رسول الله ، يطلبون منه ان  
يحدد لهم يوما معينا يجلسون  
معه فيه وحدهم ، وهؤلاء  
النفراء يكون لهم يوم آخر ،  
ولكن القرآن يرفض هذا المنطق  
وينزل على الرسول الكريم مقرا  
انه لا طبقية في الاسلام ، ينزل  
قوله تعالى : « واصبر نفسك



البصمة الأولى : الايمان بالله ، حيث كرم الانسان بان حرره من الخضوع لقوة مخلوقة سواء اكانت من اصنام الحجر ، فالاولاد الكامل للقوة الخالقة القادرة التي تملك كل شيء ولا يملك المخلوق معها اى شيء ، « ذلكم الله ربكم لا اله الا هو ، خالق كل شيء فاعبدوه وهو على كل شيء وكيل »

الدعامة الثمانية : الصبر والصبر ضياء ، لذا ما تزامر الانسان ، وضاعت به السبل ، كان الصبر هو الماحم له من التخطي ، الواقع له من القنوط ، ولهذا جعل الله ثوابه بغير حساب حيث قال : « انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب » وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عجبنا لامر المؤمن ان امره كله خير وليس ذلك الا للمؤمن » ان اصابته سراءشكر ، كان خيرا له ، وان اصابته فراء صبر كان خيرا له .

الدعامة الثالثة : الامل ، ولولا الامل لامت الناس هباء وكمدا ، ولما استطاع احد ان يصمد امام الشدائد ، وما اجعل قول القائل :

امل الناس بالامل ارقها  
ما اغنيك العيش اولا نسخة الامل

### • اتبع الناس للناس •

والا كان توجهات الاسلام في المجتمع التي تهدفه اليه بالفرد فان توجهاته في المجتمع المدني تهدف اليه بناء المجتمع ، عين طريق اقامة العلاقات الانسانية بين الانسان واخيه الانسان ،

قد اقام الرسول هذه العلاقات على الاخاء الكامل ، الاخاء الذي تحمي فيه كلمة الله ، وتجسده الفرد فيه بروح الجماعة ومصحتها وامانها ، فلا يرى لنفسه كيلا دونها ، ولا امتدادا الا فيها ، انه يقر مبادئ المساواة بين الناس جميعا ، لا فرق بين كبير وصغير ، ولا بين حاكم ومحكوم ، ولا بين غني وفقير ، فاكل سوامية كاسنان المشط ، والتميز بين الناس له معيار واحد ليس هو الجاه ولا السلطان ولا الثروة ، ولكن بمقدار ما يقدمه الانسان من خير لامتة ، وبمقدار قوة ملكته بربه ، وامثال اولامه واجتباب نواهيهم وذلك معنى ما يقصده القرآن الكريم في قوله تعالى :

« يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاهم ان الله عليم خير » . ان مجتمع ما بعد الهجرة سادته روح الايثار والمؤانسة ، وخصوص الانصار وهم اهل المدينة على

حفظ اللسان  
اجتمع قيس بن ساعدة واتم من صبي ، فقال اولمما للاخر كم وجدت في ابن ادم من العيوب ؟  
قال عبدالله بن ابي اوفى :  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصبح قال : « صبيحت واصبح لك والكبرياء والعظمة والامن والليل والنهار وما يسكن فيها لله رب العالمين وحده لا شريك له .. اللهم اجعل اول هذا النهار صلاحا واوسطه فلاحا واخره نجاحا . اللهم اني اسالك في الدنيا وفي الآخرة يا ارحم الراحمين » .

الحفاوة باخوانهم المهاجرين فما نزل مهاجر على انصارى الا بقرة ، وقاسمهم اموالهم ودورهم ، ولذا مدحهم القرآن الكريم في قوله تعالى : « والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ، ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون » .

وجعل الرسول النافع العامة مشاعة بين جميع ابناء المجتمع فقال : « الناس شركاء في ثلاثة » . المال والكلا والدار » وقال : « ما آمن بي من بات شحان وجاره جالغ الي جانبته وهو يعلم » .

ومن صور تضامن المجتمع هذه الصورة المشرقة : جابر جمل الي رسول الله ، وقال : يا رسول الله اي الناس احب الي الله ؟ قال : احب الناس الي الله اتفهم للناس ، واحب الاعمال الي الله سرود تدخله على مسلم ، تكشف عنه كربة او تقضي عنه دين او تطرد عنه جوعا ، ولان امشي مع اخ في حاجة احب الي من ان اعتكف في هذا المسجد شهرا ، ومن كلم غيلة ولوشاء ان يعضيه امضاء ، مثلا الله قلبه يوم القيامة رضا ، ومن مشى مع اخيه في حاجة حتى يقضيها له ، ثبت الله فتيمة يوم تزل الانعام » هكذا كان مجتمع ما بعد الهجرة ، وصلى الله وهو يقول :

« انما المؤمنون اخوة » .



## تفسير آية الهجرة

وهو تقب في امل جبل نور في  
يمنى مكة على مسيرة ساعه  
وحاصل ما في هذه الآية :  
ان المشركين تآمروا على الرسول  
في دار النبوة واجمعوا امرهم  
على قتله فاخبره الله تعالى بما  
يبيتوه وامره بالهجرة الى المدينة.  
فلم يامن احدا على سره غير ابي  
بكر وافق معه على الهجرة ..  
وخرج هو والصديق في جنح  
الليل المظلم وشباب المشركين  
مترصين به يرصدونه امام باب  
منزله طول ليلتهم ليلتوله اذا خرج  
فخرج الرسول الكريم عليهم في  
حفظ الله ورعايته وقد وضع على  
رؤوسهم التراب واعمى الله  
ابصارهم عنه . وكان الرسول  
عليه السلام قد امر عليا أن ينام  
في فراشه ليعمى عليهم ويرد  
الودائع التي كانت عند الرسول  
لاصحابها . فلما نظر المشركون  
الى فراشه صلى الله عليه وسلم  
اطمانوا لوجوده . فلما أصبح  
الصباح خرج عليهم سيدنا على  
كرم الله وجهه فعلموا ان الامر  
قد خرج من ايديهم وانهم باؤا  
بالخيبة والخسران . وطعش  
صوابهم وحن جنونهم وخرجوا  
يبحثون عن الرسول في كل مكان  
وتبينوا اثره حتى انتهوا الى غار  
جبل نور . فظفروا فسادا  
بالمكثبات قد نسج في الغار من  
ساعته . فلما راوا نسج المكثبات



بسم  
حسن بن علي الشامي  
شيخ علم السادة الكريمة النابذة  
ومفتي المجلس الاعلى

الا رجل واحد قتل بقوله فقد  
نصره الله على انه ينصره في  
المستقبل كما نصره في ذلك  
الوقت .  
وقوله تعالى اذا اخرجنا الذين  
كفروا ثاني اثنين : نسب الله  
الخروج الى الكفار مع انه صلى  
الله عليه وسلم خرج بكر من الله  
بنفسه لانهم هم الذين الحزوه  
الخرجون فنسب الاخراج اليهم  
لتسبيهم فيه .  
وقوله تعالى : ثاني اثنين : اي  
اخرجوه منفردا من جميع الناس  
الا من ابي بكر . والمراد بشي  
الذين هو الرسول الكريم . وجعله  
كذلك لمشي الصديق اضمائه  
ودخله في الغار اولا لتنظيفه  
وتنسيقه وتسويته .  
وقوله تعالى : اذا هما في الغار

« الا تنصروه فقد نصره الله  
اذا اخرجنا الذين كفروا ثاني اثنين  
اذا هما في الغار اذ يقول  
لصاحبه لا تعجز ان الله معنا  
فاتول الله سكينته عليه وايده  
بجنود لم تروها وجعل كلمة  
الذين كفروا السخطى وكلمة الله  
هي العليا والله عزيز حكيم »  
التوبة « ١٠ »

ايها القارئ الكريم . ونحن  
في هذا الشهر الكريم شهر  
الحرم الذي نصر الله فيه  
رسوله واعلى كلمته واظهر  
دينه على الاديان كلها بعدد بنا  
ان نفس آية تتعلق بهذا الحدث  
العظيم الذي كان حدا فاصلا  
بين الحق والباطل والايمن  
والشرك . وهو حادث الهجرة  
النبوية على صاحبها افضل  
الصلاة وآتم السلام .  
هذه الآية الكريمة بين لنا  
فيها مولانا تبارك وتعالى كيف  
نصر رسوله الكريم على المشركين  
حين ارادوا الفتك به لیسلة  
الهجرة واضطروه الى الخروج  
والهجرة من داره وبلده ولولا  
ذلك لم يخرج .

فيقول تعالى : الا تنصروه  
فقد نصره الله : ان تركتم نصرته  
وتخاذلتم عنه فان الله يتكفل به  
اذ قد نصره الله في مواضع القلة  
واظهره على عدوه بالقلبة والمزة  
وقد نصره حين لم يكن معه

أيقنوا أنه لا أحد غيره وقد روى  
عن أبي العبداء أن الله عز وجل  
امر حمامة فلبست على نسج  
المنكبوت وجعلت ترقد على  
بيضها . فلما نظر الكفار إليها  
زدهم ذلك من الفار .

وفي ذلك يقول الإمام  
البوصري في هزجته .  
ويج قوم الإمام جفوا نبينا  
بارض . .

الفتة ذابها والظباء  
وجفوه وحسن جلدع اليه  
وفلوه ووده الغرياء  
وكفته بتسجها منكبوت  
وحمته الحمامة الحصاد

وكان الصديق قد حزن على  
على رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لا على نفسه لما رأى  
المشرئين على باب الفار وقال  
الرسول الكريم « إذا مت أنا فانا  
رجل واحد وإذا مت أنت هلكت  
الأمية والدين » وفي رواية أن  
صعب اليوم ذهب دين الله  
يا رسول الله لو نظر أحدكم  
تحت قدميه لرأى . فكان  
الرسول صلى الله عليه وسلم  
يطمئن إذا بكر ويهدى من رومة  
ويقول له يا أبا بكر ما ظفرك  
بأثنين الله فأنهما . لا تحزن  
أن الله معنا .

وذلك قالوا من أكثر صعبة  
أبي بكر كثر لانكاره كلام الله  
بخلاف سائر الصحابة فإن منكر  
صحبته لا يكفر ولكن يفسق .  
فمننى « إذا يقول لصاحبه  
لا تحزن أن الله معنينا » أى  
لا تحزن أن الله معنا بالنصر  
والمونة والحفظ بالعصمة  
والتأييد والرحمة . ومن كان  
الله تعالى معه بعزته التى تغلب  
وقدرته التى لا تقهر ورحمته  
التي قام ويقوم بها كل شئ فهو  
حقيق بالا يستسلم لحزن  
ولا خوف . وهذا الشروع من  
المعية الربانية أعلى من مفيته  
سبحانه وتعالى للفتنين  
والمحسين لأنها معية مخصوصة  
فى وقت مخصوص .

وقد ذكر المفرون فى مناقب  
أبي بكر ولضله الكثير والكثير

يوجد منها ما يأتى :

أ - ما صحب الانبياء عليهم  
السلام مثل أبي بكر الذى خرج  
بهذه الآية من المعابة فى قوله  
« الا تنصروه فقد نصره الله »  
الآية .

ب - أن الله شرفه بتأييده  
وصحبته للرسول صلى الله عليه  
وسلم فى الفار ويوفاته ووقايته  
به نفسه ومواساته له بماله .

ج - قول الرسول عليه السلام  
لسينا عمر رضى الله عنه حين  
تخاصم مع الصديق « هل انتم  
تاركوا لى صاحبى أن الناس  
كلهم قالوا كذبت وقال أبو بكر  
صدقت » .

د - أن الرسول عليه السلام  
اختار أن تكون هذه الرحلة  
من مال أبي بكر الا الراحلة  
التي ركبها فاختار أن تكون  
بالأجر يدفعه له بعد ذلك .  
الى غير ذلك من الفضائل التى  
لا يتسع لها المقام .

وقوله تعالى : فانزل الله  
سكينته عليه : المراد بالسكينة  
هنا الطمأنينة التى لم اتلأ بقره  
شئ اذ كان خروجه بالذن الله .  
والمراد نزول السكينة على  
أبي بكر لانه خاف على التبرع  
السلام من القوم فانزل الله  
سكينته عليه بتأمين النبي ته  
تسكن جاشه وذهب روعه  
وحصل له الأمن والأمان أما  
الرسول عليه السلام فكان على

طمأنينة من امره لوعده الله بنصره  
والله لا يخلف وعده . . وأينده  
يجتود لم تروها . . المراد تأييد  
الرسول الكريم بملاكته التى  
صرفت نظر المشرئين عن الرسول  
الكريم عندما وصلوا الى الفار  
بعد انتهاء الآيات .

وقال بعض المفسرين أن الله  
أيد رسوله بالملائكة فى حبال  
الهجرة يسترونه هو وصاحبه  
من أمين الكفار ويصرونهم عنهما  
تقد خرج من داره والشعبان  
التراطون على قتله وقوف ولم  
ينظسروه وكذلك حين وقف  
المشركون على باب الفار ولم  
يزوه .

فعلم من التفسير أن مرجع  
القصير فى قوله تعالى فانزل  
الله سكينته عليه يعنى على أبي  
بكر ومرجع القصير فى قوله  
وأينده يجتود لم تروها يعود على  
الرسول الكريم فمرجع التفسيرين  
مختلف وهذا كتب فى القرآن  
وفى كلام العرب .

ثم بين الله تعالى اعلاء كلمته  
واظهار دينه فقال : « وجعل  
كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة  
الله هي العليا »

فكلمة الذين كفروا هنا المراد  
بها الشرك والدعوة له . او قولهم  
الله ثالث ثلاثة .

وكلمة الله المراد بها كلمة  
التوحيد الظاهرة الفالسية التى  
لا يدانها شئ .

ثم ختم الله هذه الآية الكريمة  
أتى تدل على مكانة الرسول  
والصديق بقوله : « والله عز  
وجل » .

فالعز هو المتبوع الصالح  
الذى يغلب كل شئ ولا يقبضه  
شئ .

الحكيم الذى يضع الأشياء  
فى موضعها .  
وقد نصر الله رسوله بعزته  
واظهر دينه على الأديان كلها  
بحكمته وأل كل منأواه وتوا  
ألتين من أمته .

تسال الهى الكريم أن يجعل  
لنا من أحداث الهجرة عظة وعبرة  
وأن يظهر دينه على الأديان كلها  
ولو كره الكافرون .

من غيوب النفس  
● من غيوب النفس أنها تملك  
الخواطر الرديئة فتستحكم عليها  
للعالمات . وتداولها رد شدة  
الخواطر ل الابتداء فلا تستحكم  
وذلك بالذكر الدائم ، وبإزالة  
الخوف . والعلم بأن الله يعلم  
ما فى سرور كما يعرف الخلق  
ما فى ظلماتك . فتستحي من  
أن تصالح لخلق موضع نظركم  
ولا تصالح موضع نظر الحق .  
وقد قال النبي صلى الله عليه  
وسلم « أن الله تعالى لا ينظر الى  
مردم ولكن ينظر الى قلوبكم »  
أما لك .

# احاديث نبوية

روي الحاتم وصحبه وغيره  
قالوا : « لا خرج صلى الله عليه  
وسلم ومعه أبو بكر وابن هبة ،  
وابن اريقط يدلهم على الطريق  
« أي طريق المدينة في هجرته  
اليها » مروا بقديد على أم ميم  
عاتكة بنت خالد الخزاعية ،  
وكانت برزة « أي منه برزت عن  
الحجر ولم تحجب لتقدمها في  
السبيل » جلده « أي قويه » فتمتى  
بفتاء القية « أي تجلس بفتاء  
الخيمة » ثم تسلى وتطم « من  
بهر بها » وكان الصوم مزمعا  
استعنت « أي أصابهم جيب  
وفقط » فطلبوا لبنا أو لحما  
يشترونه منها فلم يجدوا عندها  
شيئا ، فنظر صلى الله عليه  
وسلم إلى شاة في كسر الخيمة  
خلفها الجهد « أي الهزال »  
من اللحم . فسأله صلى الله  
عليه وسلم . هل بها من لبن ؟  
فألت : هي أجهد من ذلك  
« تريد أنسها ليس بها لبن »  
الصعفاء . فقال : أتأذن لي أن  
أطعمها ؟ فالت : نعم بأبي أنت  
وأمي أن رأيت بها حليا « أي لبنا  
في الصرع » فأحلبها . فمسح  
بالشاة فطعمها ومسح صرعها  
وسمى الله . فمرت . ودعا  
بأناء يربض الرهط « أي يشبع  
الجماعة » فحلب فيه تعب  
« أي حليا قويا » وسقى القوم  
« أي بعد أن سقى أم ميمند  
كما في رواية أخرى » حتى رويوا  
ثم شرب آخرهم ، ثم حلب فيه  
مرة أخرى فشربوا علا بعد ثول  
« أي شربا ثانيا بعد الأول » ثم  
غادروه عندها . زاد في رواية  
فقال : أرفى هذا لأبي ميمند

إذا جاءه ثم ركبوا .  
ونهبوا ، فما لبث أن جاءه  
أبو ميمد زوجها يسوق اعترا  
معاها يتساوكن هزلا ، فلمسا  
رأى اللبن أبو ميمد قال : أي  
لك هذا والشاه جازب حيسال  
ولا حلوب في البيت . فالت :  
لا والله ، إلا أنه مر بنا رجل  
مبارك من حاله كذا وكذا فقال :  
صفه لي يا أم ميمد . فالت :  
رجلا ظاهر الوضأة « أي ظاهر  
الحسن » يبلغ الوجه « أي  
مشرقة » حسن الخلق ، لم  
تعبه نعله . ولم تزر به صلالة .  
وسيم قسيم ، في عينيه وعبر  
وفي أشفاره وظف . وفي صوته  
صحل ، أحور أجمل أزج أقرن ،  
شدبد سواد الشعر ، في عنقه  
سطع ، وفي لحيته كثافة . إذا  
صمت فعليه الوقار ، وإذا تكلم  
سها . وعلاه البهاء وكان منطقة  
خزوات نغم طوال يتحدون ،  
حلو المنطق ، فصل لا نزر ولا هزر .  
أجهر الناس وأجمله من بعيد .  
وأحلاه وأحسنه من قريب . ربة  
لا تشنوه من طول ولا تقتحمه  
عين من قصر . فصن بين فغصين  
فهو أنقر الثلاثة ، وأحسنهم  
قنرا . له رفقاء يحفون به .  
إذا قال استمعوا لقوله ، وإذا  
أمر تبادروا لأمره . محظود .  
منحود ، لا عابس . ولا مفند ،  
فقال أبو ميمد . هكذا والله  
صاحب قريش . لو رأيتسه  
لا لبسته .

شرح اللغويات

تقدم شرح بعض اللغويات بين  
قوسين - ثم آثرت أن أشرح  
باقيا شرحا مستقلا حتى يكون

النص متابعا . ولكثرة اللغويات  
في الخبر - وحيدا لو تضمنت  
التصويص المقررة على النثر  
هذا الحديث . فانه ثروة لغوية  
تتصل بأحب عباد الله إلى قلوب  
المؤمنين صلى الله عليه وسلم  
« والشاه جازب حيسال »  
الشاة الغنم . العازب البعدة  
الزنى . والعبال بكسر الحاء  
جمع حائل ضد الحامل . « لم  
تعبه نعله » التجلة بفتح التاء  
وسكون الخيم عظم البطن .  
« ولم تزر به صلالة الصلالة  
بفتح الهمين معتر الرأس . أي  
ليس صغير الرأس حتى يشبهه  
ذلك . وتطشلق الصلالة  
على تحول البدن . وسيم  
« قسيم » الوسيم الحسن وكبدا  
القسيم « وفي عينيه دفع » أي  
سواد « وفي أشفاره وظف »  
أشفاره منابت شعر . عينيه جمع  
شفر بفتح الشين وضربا وسكون  
الفاء . والوظف بفتح الطسقاء  
الطول . تعنى أن شعر عينيه  
طويل . « وفي صوته صحل »  
الصحل بفتح الحاء شدة كالبحه  
في الصوت أمضى أن صوته ليس  
حادا . « أحور أجمل أزج أقرن »  
أحور أن يشتد يبايض يبايض  
العين وسواد سوادها . وهو  
محمود يمنح الجمال . والكحل  
بفتحين سواد تخلق في أجناف  
العين والأزج اللدقيق طسرف  
الحاجين . والأقرن . المقرن  
الحاجين « في عنقه سطع »  
أي ارتفاع وطول . « وفي  
لحيته كثافة » الكثافة ولا  
الحيه أن يكون غير رفيقة ولا  
ظليلة

# أم معبد وصاحب الهجرة



بقلم فضيلة الشيخ  
أحمد بن محمد الفرجي  
شيخ الطريقة الرفعية لإسماعيل  
وعضو المجلس الأعلى للأوقاف

معبد يسوق اعترا عجاظاً  
مهزولات ، فلما رأى اللبس  
دهش وعجب . وقال من أين لكم  
هذا ؟ والشاة ضعيفة ولا حلبة  
في الخبجة . فقالت أم معبد .  
لا والله . انه من بنا رجل مبارك  
حاله كذا وكذا كما ذكرنا في متن  
الحديث . فقال والله اني لاراه  
صاحب قریش الذي طلبه ؛  
صفية يا أم معبد . فوصفته  
وصف العربي المتمكن من أصالة  
لفته . وما كادت تفرغ . حتى  
قال أبو معبد . هذا والله  
صاحب قریش الذي طلبه .  
ولو كنت وأقنته « أدركته »  
يا أم معبد لانتست أن أصعبه .  
وأم معبد هي امرأة من بني  
خزاعة كانت تقيم في موضع  
بين مكة والمدينة مما يلي مكة  
بالقرب من المكان المعروف  
بالجحفة .

ولهذه العجزة أخت لها . بل  
إخوات . لقد تحدث أن من  
اتى صلى الله عليه وسلم وكان  
معه حبيبه أبو بكر رضى الله  
عنه . يعبد الله بن مسعود  
وكان غلاماً حدثاً . يسرع  
الغم . لعقبة بن أبي معيط .  
في ظاهر مكة . فقال له النبي :  
هل عندك من لبن تسقينى . فقال  
ابن مسعود . اني مؤتمن . ولو  
كانت الغنم لي لسقينكما فطلب  
منه النبي صلى الله عليه وسلم  
شاة لا يهد لها بالبن ، فاعتقلها  
ومسح على ضرعها . فقال منه  
اللبن فحلب وسقى الغلام وسقى  
صاحبه ثم شرب ثم دعا الله  
فعاد الضرع كما كان .

والصبر والحسن والصفة يقال  
لها « أم معبد » .

وكانت تطعم وتسقى من يمر  
بها . فلما اقتربوا منها سألوها  
أن يميم لبنا أو لحماً . وكانت  
منه شبيهة . وكان القوم مجدين  
فلم يصيبوا عندها شيئاً .  
وقالت لهم : والله لو كان عندنا  
شيء لأضفناكم . فاختد النبي  
صلى الله عليه وسلم بثلثه .  
فنظر الى شاة في كسر الخيمة  
فقال ما هذه الشاة يا أم معبد ؟  
فأجابته هذه شاة خلفها الجهد  
وقعد بها الضعف عن الذهاب  
مع الغنم . فقال هل بها من  
لبن ؟ فقالت هي أضف من  
ذلك . فقال : أأذن لي أن  
أخذها . قالت : نعم ، بأبي أنت  
وأمي . أن رأيت بها حلباً  
فأخذيها . فآخذها رسول الله  
صلى الله عليه وسلم . ومسح  
بيده ضرعها وسمى الله تعالى .  
ودعا وقال اللهم بارك لها في  
شاتها . وما أن فرغ من دعائه  
حتى فرجت الشاة ما بين  
رجليها .

أورد ضرعها وكثر لبنها وسال  
وأخذت تجتر . فلما انبسط  
الله عليه وسله باناء كبير يروى  
الزهد ويشبههم ، فحلب فيه  
لبناً كثيراً حتى ملته الرغوة .  
فشقها فشربت حتى رويت .  
وبلغ أصحابه حتى رويوا . ثم  
شرب هو . وقال : « ساقى  
القوم آخرهم شرباً » ثم حلب  
فيه ثانية . وتركه عندها . ثم  
ارتطوا .

وبعد قليل جاء زوجها أبو

« وإذا تكلم سما » أي ارتفع  
على جلسائه بفصاحته . « وكان  
منطقه خروجات نظم طوال يتحدث  
لعمل وجه التشبيه التناسق  
بين كلماته . وكسدة اتصالها .  
فأشبهت في تناسقها وتناصها  
الخروجات إذا تنامت » فصل  
لا نزر ولا هزر « فصل أي بفضل  
بين الحق والباطل أي بين  
لا يس فيه ، لا نزر يسكون  
الزأى أي ليس . بالقليل . ولا  
هزر يفتح الذال أي ليس بالكثير  
ويطلق الهزر على سقط الكلام .  
لا تشبهه من طول » أي لا يتغصه  
من طول « ولا تقتحمه عين . من  
قصر » أي لا تتجاوزها عين من  
التي غيره لقصره . فهو ربيعة أي  
وسط . « ففص بين فصنين »  
الفصنتان هما أبو بكر وموسى  
عامر بن فهرة . والفص بينهما  
هو رسول الله صلى الله عليه  
وسلم . « له رفقاء يحفون به »  
هم أبو بكر وعامر والدليل  
ابن أريقط . وهم يحفون به أي  
يحيطون به ويستبدون حوله .

« محفود » أي مخدوم  
« محشود » أي مند حشد رهم  
الجماعة « لا عابس ولا مفند »  
أي ليس عابس الوجه ولا كثير  
الوم ..

## المعنى العام

خرج النبي صلى الله عليه  
وسلم من غار ثور ، وسار في  
طريقه الى المدينة . هو وصاحبه  
أبو بكر ، وعامر بن فهرة  
ودليلهم عبد الله بن أريقط . وفي  
أثناء سيره مر على خيمة تقعد  
بفتاتها امرأة . عرفت بالقصة

# ولما جاءته

## الجمعة

### محمد عثمان مبالغ

لثلاثة وسبعون رجلا وامراتان .. وكان اللقاء سرا ، ولم يكن يعلمه إلا عم الرسول العباس بن عبد المطلب ، وكان يريد أن يوضح لهم أن ابن أخيه لم يزل في منته من قومه ..

وقال رجل من الأنصار : « يا رسول الله ان بيننا وبين الرجال جهودا وأنا قاطعوها فهل عصيت ان نحن فعلنا ذلك ان ترجع الى قومك وتلدنا » . فابتسم النبي وقال : « بل الدم السدم . والهدم الهدم ، وأنتم مني وأنا منكم ، أحارب من حاربتم وأسالم من سالمتم » .

فبايعوه على ذلك قائلين : « بآبينا على السمع والطاعة في سرنا ويسرنا ومنشطنا ومكرها ، وأن نقول الحق أينما كنا لا تخاف في الله لومة لائم » . وكانت بيعة العقبة الثالثة ..

قبيل الجهرة :  
صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم يفرون بدنيهم مهاجرين من مكة الى المدينة ليؤمروا الاذى والهوان ، ولو كان الثمن الا تقع ايديهم على حبيبهم وبشيرهم المصطفى المختار .. ولكن صناديد قريش وقبائل مكة آبت الا تقتل مبعوث الرحمن ، وكثرت مشاوراتهم وخططهم التي لا تستهدف الا القدر به وانتهسوا الى ان

بعضهم لبعض : « هذا والله الذي يهددكم به يهود ، فلا يبقونوا اليه فاسلموا به وبأيوه » وقالوا له صلى الله عليه وسلم : « انا قد تركنا قومنا ، بيننا وبينهم حروب ، فننصرف وننصوبهم الى ما دعوتنا اليه ، لفسى الله ان يجمعهم بك فإذا اجتمعت كلمتهم عليك واتبعوك ، فلا أحد امر منك » .

وكانت بيعة العقبة الاولى . ب - الموسم التالي جاء من المدينة اثنا عشر رجلا : عشرة من قبيلة الخزرج منهم خمسة من الستة الذين بايعوا في العقبة الاولى ، واثنا من قبيلة الاوس ..

وقد اوفد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واسلموا له ورسوله جميعا وعاهدوه على السمع والطاعة .

وقد اوفد معهم النبي ابن ام مكتوم ، ومصعب بن عمير ليعلموا من اسلم من اهل المدينة القران وشرائع الاسلام ، وكذلك كدماة الذين الغاثم أيضا ، وقد كان هذا في بيعة العقبة الثانية .

ج - وقد على مكة في موسم الحج جماعة من يشرب ، عدتهم

« اللهم اشكو اليك ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس .. يا أرحم الراحمين أنت رب المستضعفين وأنت ربى .. الى من تكلنى ، الى يعبد يتجهمنى ، ام الى عدو ملكته امرى .. ان لم يكن بك على غضب فلا أبالي ، غير ان عافيتك اوسع لى ، اعوذ بنور وجهك الذى أشرقت له الظلمات ، وصلح عليه امر الدنيا والاخرة ان يتزل بى سخطك او يغسل على غصبيك ، فلك العتبى حتى ترضى » .

الب شيطان الشرك والعصيان والهوى اهل مكة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهب الى الطائف داعيا الى الله فإذا به يلقى عنتا وفجورا اشد ، فتلهج نفسه الكريمة بهذا المعاء الخالد متفجرة الى الله الذى بعثه فيهم رسولا ، وكان لابد له صلى الله عليه وسلم ان يهاجر الى المدينة . ولماذا المدينة ؟

أ - أهلها هم أخواله ، إذ فيها اهل امه البنون .. ومن قبل ، في سوق مكات بكة ومواسم الحج ، دعاهم صلى الله عليه وسلم الى الاسلام وكانوا يسمعون اهل الكتاب يقولون : « ان الله تعالى يبعث نبيا قد اظلم زمانه ، ولا راوه وسموه ، وهم ستة رجال من الأنصار كلهم من الخزرج ، قال

فقلق أبو بكر خوفا على حياة الرسول وقال له : « لو أن أحدهم نظر إلى قدمي لأبصرنا » فقال النبي :

« يا أبا بكر لا تحزن أن الله معنا ، يا أبا بكر ما منك يا بني الله ثالثا » فهدأت نفس أبي بكر ، وعاد إلى قلبه الاطمئنان . وفي ذلك نزل قوله تعالى : « ألا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الفار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا ، فاتزل الله سكينته عليه ، وأيده بجنوده لم ترهوا » .

**● لقاء الأجيال**  
في الطريق إلى المدينة بنينا مسجدا قباء .. يلجج لسائقيها بالهداية إلى الله والحمد لله .. ويصل الرسول إلى يثرب يستقبله أهلها أعظم استقبالا تتردد فيه أصداؤه الإناسيدين والأقارب !

طلع البدر علينا من ثنيات السوداوع  
وجب الشكر علينا ما دعاك  
أيها البصوت فينا جئت شرفك المدينة  
مرحبا يا خير داع بقدر ما برح بهم الشوق إلى  
رؤية رسول الله الذي آمن  
بكروه ، كانت حرارة اللقاء .. بعد ذلك !

بقوة الإيمان كانت روح التماثل والوئام بين المهاجرين والانصار . يثرب صارت المدينة المنورة ..

أبديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون . »  
لقد كان هذا الموقف يتطلب بطلا قذاليا ، وكان على رضى الله عنه هو ذلك البطل وشجته لهذا نفس مطبوعة على الاستبسال .. نفس سقلها الإيمان منذ الصبا الباكر فضاعف من قونها وأرهف من عزيمتها وجعل الحياة تصغر لديها أمام جلال المقاومة ودعوة الجهاد في سبيل الله ورسوله والمؤمنين ..  
أما رفيق الصحة فهو الذي قلب بالصديق قوة أبهائه وسبقه رجالة قریش وإلى الأسلام .. أنه كذلك الشجاع ، والمنفق لأمواله في سبيل الله . أنه الذي حرر الأرقاء فاعتق من اعتق من صفار القوم لا يريد بذلك - كما قال - الأوجه الله تعالى ورضاه .

إذا كان علماء التنظيم الإداري يركزون هذه الأيام على أهمية توافر روح الجماعة ، في نفوس العاملين بوصفها الدعامة الأولى للنجاح ، فقد توافر هذا في أسرة أبي بكر الصديق - رضى الله عنه والمكونه من أولاده : عبد الله بن أبي بكر واخته عائشة وأسماء ومولاهم عامر بن فهيرة .

**● في الطريق إلى المدينة**  
بخرجا سرا في ظلام الليل ، وسارا بقطمان عرض الغلاة حتى اختبا ثلاث ليال بفار في جبل ثور ، وهنا لتقتى بآية من آيات الحب العميق الذي ربط بين قلبى الصاحبين فلقد جد افكار في البحث عن محمد وصاحبه إلى أن وقفوا على باب الفار .

بأخذوا من كل قبيلة فتى شابا جليدا ، وإن يعطوا كل فتى سيفا صارما يتلوا فيضربوه جميعا ضربة رجل واحد فيقترب دمه بين القبائل ، ولا تقدر شو عبء مناف على قتالهم جميعا فيرضوا فيه بالدية وتستريح قریش من هذا الذي بدد سبلها وفرق تبايها شيما وأعجبهم هذا الرأي فاطمأنوا إليه ، وأختاروا فتياتهم وبناتوا يصحبون أمر محمد قد فرغ منه ، وأنه بعد أيام سيوارى وتوارى دمونه في الثراب ، وسيعود الذين هاجروا إلى يثرب إلى قومهم وإلى دينهم والهنيم ، وتعود بذلك قریش وبلاد العرب وحدها التي تمزنت ومكانتها التي تضعفت أو كادت .

**ويكبرون ويكره الله :**  
جاء الأمر من الله إلى الرسول بالهجرة فأمده صلى الله عليه وسلم العدة لذلك نها هو ياديه ذى بدء يستعين على قضاة الحاجة بالكتمان ويحيط الأمر بسرية تامة حتى أخفى عزمه على الهجرة عن أصحابه جميعا فيما عدا أبي بكر وصلى بن أبي طالب ، بل أنه لم يعظمها علما بالأمم الا قبل التنفيذ مباثرة ، وجاء بعد ذلك دور خاصة الصحابة الملائين لهذه المهمة الجليلة ليضع أدق وأجمل معنى للتعاون على الجهاد والر والتقوى بين المؤمنين ..  
.. وكان اتفكار على باب بيت الرسول يترصون لافتياله ، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم على بن أبي طالب أن ينام في فراشه قائلا له : « ثم على فراشى ، وتسج يبردى سدا الحضرى الاخضر فسم فينه ، فانه لن يخلص اليك شيء تكرهه منهم » .

وفي صورة يسن تصوير رائح للموقف فيقول عز من قال جل ثناؤه في محكم الآيات :  
« لقد حق القول على أكثرهم فهم لا يؤمنون إنا جعلنا قسنا منكم أقبالا قس إلى الأذقان فهم مقمحون ، وجعلنا من بين

### حسن الأدب

● قال محمد بن هارث الترمذى حسن الأدب مع الله لا تحمله شيئا من جوراك لا له مرماه .. وحسن الأدب مع الخلق أن يصرهم فيما يعزى الحق إليهم ولا يبرهم إلى أى مخالفه فريضة أو سنة ..  
وقال يوسف بن العسسين الرازى : قيمة كل عامل أدبه ، فمن تامل من الأدب فلا قيمة له ، وقال محمد بن الفضل : من استعمل أداب الناس نادى بظلمه ظاهر أصابعه ، ومن استعمل أداب الباطن وقت له القيمة في طوب الخلق ..

# حدث الهجرة العظيم



للدكتور:  
محمد عبد المنير حجاجي

لم تعرف الإنسانية ولا الحياة  
ولا الشعوب في تاريخها الطويل  
حدثاً كالهجرة ، كان له أبعد  
الآثار والنتائج في حياة البشرية  
كلها .

وليس في تاريخ الإسلام  
ما يفوق الهجرة في جلالها  
وعظمتها ، وفي معناها ومفزاها ،  
وفي مضمونها الرفيع الجليل .  
هجرة محمد بن عبد الله  
صلوات الله عليه ، من مكة إلى  
المنية . كانت من أروع ما ضربه  
الرسول للناس من أمثال ، لأنها  
كانت من أكبر الإنجازات بل  
المعجزات على طول العصور  
والأجيال .

لقد كان موكب الهجرة موكب  
الإيمان ، موكب التوحيد موكب  
الحق ، موكب السلام وتشدن  
الحرية .

موكب الرسول وصاحبه إلى  
بكر الصديق ، منذ أربعة عشر  
قرناً من الزمان أو يزيد ، وهما

في طريقهما من مكة إلى المدينة  
كان موكب التسامح والنصر  
والجد والمزة لله ولرسوله  
وللمؤمنين الصادقين ، وكان  
مقدمة لوابد راحة ظالمة ،  
حققت للإنسانية كل ما كانت  
تصبو إليه من أحلام وأمال على  
طول الأيام والأجيال .

كان مقدمة لوابد المسحاة  
الطويلة التي خرجت من الجزيرة  
العربية ، همد كالسيل إلى كل  
مكان في العالم ، تنشر الدين ،  
وتعلمي كلمة الله ، وتدعو الناس  
إلى الإيمان والحق ، والصفاة  
والطهر والصدق ، وإلى توحيد  
الله الخالق المظم .

وكان مقدمة موائب الإسلام

الؤمنة ، التي رحت ، كما  
يرحف الليل ، إلى مشرق الأرض  
ورسالة الإسلام العظيم في الشام  
والعراق ومصر ، من همدوان  
الكسريين والقيصريين ، ولتقود  
موائب الرعاة إلى الله على كل  
مقدمة لوابد الملوك التي  
سارت من جزيرة العرب إلى  
مراكز الثقافة والحضارة في  
في الصالح ، من الأندلس إلى  
الصين ، لتعلم العقل الإنساني  
كيف ينتصر على الجهل  
والوثنية وتبدل في  
الناس مبادئ الإسلام وأقيمت  
ومثله الرفيعة من أجل أمراء  
الحياة ، وتكريم الإنسان ،  
احترام الإنسانية ، وتجميل  
قدر العقل والفكر ورفعهما إلى  
أعلى مكان ، وإلى قمة التقدير  
والاحترام والأكرام .

موكب جليل ، لم يند  
قادم منذ أربعة عشر قرناً من  
أد يريد مسيرة الإنسانية



والحضارة والعلم والتقدم ،  
 ووضع الدعاة الأولى لانتصار  
 الإنسان ، ولتحرره من أفكار  
 الجاهلية وثنييتها وضلالاتها  
 وبهتانها وشركها وقاد الحياة  
 العالمية عامة الى ما كانت تتطلع  
 اليه من نور وعدل وسلام  
 ومساواة واخفاء .. وكان  
 هذا المركب الجليل المهيب يسير  
 فيه رجلان الثان ، الله ثالثهما ،  
 ولكنهما مؤمنان ، مؤمنان ،  
 محمد رسول الله .

خرجوا مهاجرين من مكة الى  
 المدينة ، من الشرك والجهل  
 والبطلان ، الى افق رحب  
 يستطيع فيه المرء ان يتنفس  
 وان يعيش في امن وسلام ،  
 خرجا مهاجرين من اضطهاد  
 قريش ومن عذابها وتكالبها ، الى  
 حيث يجدان هما والمؤمنون بالله  
 الحرية السلام والامان في  
 الارض .

خرجوا بعد ان اوصدت قريش  
 امامها وامام دعوة الله كل  
 طريق ، وبعد ان نالت من  
 الرسول والمسلمين كل نيل من  
 تعذيب وتشريد وتكيل .. خرجا  
 لينتصرا للمسلمين حياة جديدة  
 تكون لهم وللإسلام فيها السيادة  
 والتصر والعزة باذن الله .  
 خرجوا بعد ان انتشرت قريش  
 بالرسول واجمعت على قتله  
 بين شباب من كل القبائل ،  
 ليعصيده في القبال كلها هدرا  
 وأعدت المدة لتنفيذ مؤامرتها  
 الدنيئة في وقت محدد .  
 وزمن معلوم ..

خرجوا بنشدان الحياة والحرية  
 والسلام والامان لا لانفسهم  
 لحسب ، بل لكل المسلمين ،  
 «للاسلام أولا وقبل كل شيء»  
 وضرب الرسول صلى الله

- لم تعرف الإنسانية في تاريخها الطويل حدثاً كالهجرة  
 كان له أبعد الأثر في حياة البشرية كافة .
- تمام المسامحة للهجرة أن الدين كرامة وعزة وقوة ،  
 وأن على المسلم أن يضحي بكل شيء في سبيل الله .

وعلمهم أن المال وعرض الحياة  
 لله والمسلمين عامة من روائع  
 وجهاد مبرور ، وتضحية كبرى  
 ما بعدها من تضحية .  
 وما أكثر ما ضرب الرسول  
 لأمته من أمثال وقادة صالحة ،  
 ففى كل دقيقة من دقائق  
 حياتك الطويلة الحافلة بالشرنة  
 الرجى ، والنور الفجر ، والمثل .  
 ما أكثر ما ضربت بأرسول  
 بالنور والخير والامل كنت البطل  
 الأعلى للآسان وللإنسانية  
 والحياة ومن فيها جميعا ،  
 وكنت النبي المرسل ،  
 والرسول اللهم ، ليخرج الناس  
 من الظلمات الى النور ، والى  
 صراط الله العزيز الحميد  
 ومن شأن النفوس الكبيرة ،  
 والعقول الفكرة ، أن تقود مواكب  
 الحياة ، مهما تأثرت الأسوء ،  
 وتغلبت المشكلات ، وتغلبت  
 الخطوب ، وأحاولت من  
 أجل الصديق الزيف ، ومن أجل  
 التياي المبر تقود من البناء لا  
 الهدم ، والنصر والحرية  
 والرفاهية ، كل الناس  
 والجماعات والطوائف .  
 ولى تاريخ العالم الطويل  
 فزاة دمروا ما صنعه الإنسان ،  
 وهدموا ما بنته يد الحضارة  
 وقوضوا صروح التقدم والعلم  
 والعزّة .  
 ولكن الرسول الكريم لم يمثل  
 ادوار « نبيون » واشباهه من  
 الطفلة ، بل كانت كل أعمالهم  
 وانتصاراتهم لله والحق وللدن

عليه وسلم بهجرته للناس ادوع  
 الامثال .  
 لا يمكن ان يكون وسيلة للنيل من  
 مبادئ الشريعة الحقة ،  
 علمهم ان العذاب والاضطهاد  
 ان الحق هو القوة وأن الباطل هو  
 الهوان والضعف والصفار .  
 وعلمهم ان القوى ضعيف  
 اذا لم يكن الحق معه ، وان  
 الضعيف قوى بالحق اذا اتبعه  
 وكان من المؤمنين به .  
 وعلمهم انه لا معنى لوطن  
 والحرص على العيش فيه ، اذا  
 لم يجد الانسان فيه كرامته  
 وجريته في العقيدة .  
 وعلمهم ان المال وعرض  
 الحياة الدنيا لا يمكن ان يقف  
 عقبة امام قوة العقيدة وصديق  
 الايمان ، وان وسائل النصر لا يمكن  
 ان تنال الا بالامان العقيق .  
 وعلمهم ان الدين كرامة وعزة  
 وقوة ، وان المسلم يجب ألا  
 يعرض على المال والدار ليعيش  
 من اجلها عيشة الليل ، بل  
 عليه ان يضحي بكل شيء في  
 سبيل الله والعقيدة الصادقة ،  
 ومن أجل كلمة الله ورسوله ،  
 وللجهاد في سبيل الدين والشرف  
 وعلمهم ان الاسلام اشارة  
 واخوة ومحبّة وتعاون في الله ،  
 وان المسلمين جميعا هم بنعمة  
 الله قد صاروا اخوانا متضامين  
 متعاونين في السر واليسر ،  
 وفي الشقاء والرخاء .

## حدث الهجرة العظمى

بأبدي الثامرين عليه في مكة ،  
ولو واد المشركون دعوة الله ،  
لقتلت قريش كل مسلم يعبد  
الله في الأرض ، ولأطافت نور  
الله الذي أوقده لهداية الناس  
الى شرع الله العظيم .  
ومن منطلق الهجرة انطلق  
الاسلام ، وانطلق النور ، وانطلقت  
الثقافة والحضارة في الارض .  
وبسبب الهجرة : صار  
العالم ، من الشرق الى الغرب ،  
يعيش في دولة واحدة ، ويؤم  
بامام واحد ، ويخضع لتنظيم  
واحدة ، ويتبع شعائر واحدة  
ويدين بدين واحد ، ويتكلم لغة  
واحدة .

الا فلتعلم الدنيا كلها ان الله مع  
الذين آمنوا ، مع الذين اتقوا ،  
مع الذين أحسنوا في العبادة ،  
وتتق في أذان الاجيال حكمته  
الله الخالدة : و لينصرن الله من  
ينصره ان الله لكفوى عزيز ،  
وليستمع أعداء الرسالات ،  
وصناع الاباطيل ، ودعاة الشر  
والوثنية والاتحاد ، الى قولنا  
الله اعلى الاعلى .

« يريدون ليظفونوا نور الله  
بأفواههم والله متمم نوره ، ولو كره  
الكافرون » .  
والى قوله عز وجل : « يريدون  
ان يظفونوا نور الله بأفواههم ويأبى  
الله الا ان يتم نوره ولو كرهه  
الكافرون » .

وصدق الله العظيم فيما يقول  
في كتابه الحكيم لاهل مكة ؟  
« الا تنصروه فقد نصره الله ،  
اذ أخرجه الذين كفروا ثاني  
اثنين ، اذ هما في الفجار ، اذ  
يقول لصاحبه لا تحزن ، ان الله  
معنا ، فأنزل الله سكينته عليه  
وايده يحيطون لم تروها وجعل  
كلمة الذين كفروا السفلى ، وكلمة  
الله هي العليا ، والله عزيز  
حكيم » .

ما رأت ام معبد من سماحة  
الرسول ومن شمائله .  
وانتصر الرسول في كل  
خطوة خطاها ، وفي كل مرحلة  
قطعها ، وفي كل عمل قام به ،  
وفي كل فكرة وشعبا موضع  
التنفيذ في رحلته الضالدة  
الميمونة الضوأت والروحيات  
صاروا للاسلام دولة  
وصارت له قوة وشوكة  
وصارت له غلبة ومنعة في  
الارض وصار المسلمون امراء  
مرفوعي الرأس لا يحنون جباههم  
الا لله الواحد القهار ..

وفرع رسول الله صلوات  
الله عليه شريعة الاخاء بين  
الانصار والمهاجرين ونظم ما كان  
فوضى من امور المسلمين في  
المدينة .  
وانتمت رقعة الاسلام ، بعد  
الهجرة ، بعد اعوام قلائد عم  
الجزيرة العربية كلها نورة وشمل  
الدنيا كلها بعد ذلك ضياؤه ، وشمل  
امد قليل لا يتجاوز قرنا من  
الزمان ..

ولولا الهجرة لقتل الرسول

ولفضائل الحياة وقيمها الرقيقة  
ولخير الانسان وسعادته وكرامة  
او رفايته .

ورسولنا محمد ، صلى الله  
عليه وسلم ، كان من بين رسل  
الله قائد مسيرة الانسانية  
والشعوب كافة ، والعالم جميعا ،  
الى دعوة الله ورسالة الحق  
ووحى النسيم . وكان رائد  
مواكب البشرية الطويلة الزاحفة  
في بيداء الحياة ، تشمل النور ،  
وتعمر الحق ، وتشر الضل ،  
وتحمي السلام ، وتؤمن بالحياة  
وبانتصار الانسان ليها ، من  
اجل كل الشلل الشريرة التي  
شرعها الله لعباده . وكان في  
موكب الصغير ، وهو يسير من  
مكة الى المدينة فرأى من الظلم  
والعدوان وشرمة الفج ، جعلها  
نورا للانسانية ، وهاديا لها ،  
ومرشدا لمسيرها ، وهودا يهدي  
القوافل الزاحفة الى القساية  
التي التي ينشدها كل مؤمن  
يعبد الله في الارض .

لقد ترك قريشا وراءه واضحا  
الشر ظاهرا في اعينهم واضحا  
لى وجههم وفي جباه رجائهم  
الاشداء الكساة .. وترك وطنه  
وداره وماله واقاربه وبعض  
بناته في مكة ليقول للناس : انه  
لا معنى للحياة بدون ايمان وان  
الدين اهل عند المسلم من كل  
شئ في الحياة وليقول لهم :  
التي داعية سلام ، فاذا طلبتم  
الحرب فلن اكون من جناتها ،  
ولسوف اترككم واخرج من داركم  
وبلديكم لا متضررد  
ولا ضعيف ، لان كلمة الله اعلى  
ولان حرية العقيدة اسمى وابقى  
وما اجل ما قاله الرسول  
لصاحبه ابي بكر وهما في الفار ،  
وما اروع ما دار بين الرسول  
وسرافة من حوار وهما في  
الطريق الى المدينة ، وما اعظم

### دواي

● من اداب الصوفية الجامعة  
في مسطرة الدواي :  
كل وقت بادب ما يعتف به دأى  
للك الوقت .. قال الفخمين  
منصور : دأى الايمان يدعى  
الى الرش ، ودأى الاسلام  
يدعى الى الاخلاق ، ودأى الاحسان  
يدعى الى الشاهدة ، ودأى اللهم  
الى الزيادة ، ودأى العقل  
يدعى الى الخلق ، ودأى العلم  
يدعى الى السماع ، ودأى المعرفة  
يدعى الى الروح والراحة ،  
ودأى النفس يدعى الى العبادة ،  
ودأى اتوك يدعى الى الثقة ،  
ودأى الرجا يدعى الى الطمينة ،  
ودأى القبة يدعى الى الشوق  
ودأى الى الوله ، وخليفين  
له داعية من هذه السفوح ،  
او تلك الذين اهلوا في مسكون  
التصريح ..

## البابية والبهائية

اكتاره بالفكر اليهودي وحشد  
اكتاره هذه في كتاب أسماه  
« البيان » وأدى أنه التصود  
بقوله تعالى « خلق الإنسان  
علمه البيان » .

ولم يكن هذا الاتجاه من  
الميزا غريب على الفرس فقد  
قال المهود جيران الفرس بوحدة  
الوجود وقال به كثير من اليهود  
واتكروا بعض الفرق اليهودية  
اليوم الآخر ثم ان للفرس هوى  
في الثورات التي تهب معارضة  
الاسلام فاقسم للميزا منهم عدد  
كبير واعتنقوا مبادئه ولم حصل  
الميزا على هذا التأييد خطيا  
خطوة جديدة في ابرار قبسة  
نفسه فسمى نفسه « الباب »  
اي انه الطريق الوحيد الذي  
يتصل الانسان بواسطة بالخالق  
عز وجل وسيت هذه الفرقة  
بالبابيه فيما لذلك ثم لم يكنف  
الميزا بان يكون « بابا » بل نقل  
نفسه الى قباة جديدة فاعلم انه  
« النقطة » أي منبع الحق  
ودرج الله ومظهر قدرته وجلاله  
وجعل « الباب » اليه أحد  
مربيه المخلصين له واسمه  
« حسين بسرويه » من أهل  
خراسان .

وفي مؤتمر برشت سنة  
١٢٩٤ هـ « ١٨٨٧ م » أعلن  
البابيون انسلاخهم عن الاسلام  
وأشدت بهم الحرص على معارضة  
من كل ناحية ومعارضة اللغة  
العربية وكان يقصدون بمعارضة  
اللغة العربية قطع ارتباطهم عن  
قراءة القرآن وعن احاديث  
الرسول وعن التصرف على  
التراث الاسلامي وهكذا بعثت  
البابية ووريتها البهائية بمسما  
تاماً عن الاسلام .



يقسم:  
الدكتور أحمد شلي

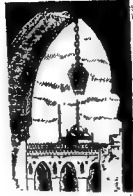
أو يعلل انساب الفكر  
اليهودي فاوهما أنه مبرور له  
شان ، وأدخلا في روعه أنه  
سيصبح متقد الانسانية من  
الضلال وقائد ركب المتدنيين ،  
فاستهوت هذه العبارات الميزا،  
فسر الرجلان بهذه الخطوة من  
التجاح وراحا يقدمان له بطريق  
مباشر أو غير مباشر أفكارا  
جديدة سرعان ما اعتنقها وراح  
يندمر لها وأبرز ما في هذه  
الاكتار كان القول بوحدة  
الوجود فاصبح الميزا يعتقد ان  
الله واحد اذ ليس له شريك في  
الكرة والقدرة وقد خلق الكون  
ولكن هذا الكون ليس شيئاً  
آخر غير الله بل هو مظهر ذاته  
والانبياء في الكون مظهر اكمل  
له دائم الاتصال بالاصل الذي  
نشأ منه ويرى اليه من الله  
قوله « الحق يا مخلوقاتي انك  
انا » فاذا قامت القيامة رجع  
الخلق الى الله وغنوا في وحدته  
التي صلدوا عنها فيشلالى اذ  
ذاك كل شيء الا الطبيعة الالهية  
وتما لذلك اكرر الميزا البعث  
والجنة والنار مما يؤكد ارتباط

وفي بلاد فارس قام الملهيان  
أو الدينان الخطريان : الباييه  
والبهائية ، والبهائية امتداد  
للباييه كما سنرى ، وكلاهما  
تعبير عن الفكر الذي تكلمنا عنه  
من قبل والذي نشأ منذ عهد  
بعيد بسبب التعاون الذي قام  
بين اليهود الذين بقوا بفارس  
بعد ان اذن قورش لاسرى بابل  
بالعودة الى فلسطين وبين  
الجماعات الفارسية الساخطة  
على الاسلام لانه وضع حدا  
ما كان لها من امجاد زائلة .

وقد سبق ان قلنا ان بلاد  
فارس - لهذا - ظلت في  
فترات كثيرة معرضة لخطر تنبع  
منه الحركات المعادية للاسلام  
والجامعة لتقوى اركانه بطريق  
أو وآخر .

فالباييه والبهائية لهما جلور  
يهودية ولكن اليهود الصامرين  
للحركات لم يكتفوا بالجلور  
اليهودية القديمة بل راحوا  
يمدون الحركات بعناصر يهودية  
أخرى توارث حينها وبورت حيناً  
ثم أعلنت عن نفسها تماماً في  
المهد الحاضر اذا أصبح زعيم  
البهائية أحد حاخامات اليهود  
كما سنرى .

ولمعد الى القصة من اولها ؛  
في بلاد فارس ولد الميزا  
على الشيرازي حوالي سنة ١٨٢٢  
م من أسرة مسلمة وشب الميزا  
وتال الوانا من الدراسات  
الاسلامية وكان يمتاز بالجمال  
والذكاء في الطرح والفصاحة  
وحج الميزا وزار أضرحة المراق  
التي يقدها الشيعة ولا عاد  
لوحظ عليه انه أصبح شافئ  
في تدبئه وتعبئه ورآه رجلان  
أقلب الظن انهما من دم يهودي



وتحركات حكومة فارس لمجاهدة هذا الباطل وفاد حسين بسرويه جحافل المذاهب عن البابية يؤازره مجموعة على القادة هم المرزا يحيى محمد علي بلقوس وامرأة اسمها رزيق تاج لقيت «قرة العين» وهذا يؤكد لنا ان التمرد على الاسلام في فارس كان يقوم به جماعات متسردة كذلك على الحكم هناك.

ودارت معارك صاخبة قاسية بين الفريقين وطالما حقق البايون الانتصار على جيوش الحكومة فعمدت الحكومة الى التماس لتأديتها وجيوشها وفي النهاية سقطت قادة البابية في الميدان او قتلوا بأحكام اعدام أصدرتها الحكومة وكان المرزا على «النفطة» من هذا النوع الاخر لقد اعدم في تبريز سنة ١٨٥٠ ميلادية وخفت صوت البابية بعد تفشل مرير وتفشيحات من الجانبين كثيرة ولجات البابية الى طريق جديد هو العمل كحركة سرية بعد ان اغتشيها العلانية ونشفت البابية «بذلك الباب اليهود على مصراعيه فافكرات الترية بهواها اليهود ويتخذون منها وسيلتهم لئلا انكارهم وتنفيذ افراسهم ومن اجل هذا بعد الباحثون هذه المرحلة مرحلة خطيرة احدث فيها البابية لتصبح اقرب الى الاتجاهات اليهودية او معبرة عنها وبعد فترة استمر خرجت البابية من عكا سنة ١٨٦٨ بفلسطين باسم البهائية نسبة الى زعيمها الجديد ميرزا حسين علي المازندراني (١٢٣٣ هـ) - (١٣٠٩) الذي يلقب «بهاد الله» والذي كان اتباعه يتنادونه «ربنا الاسمي» وكان هذا الزعيم قد هرب الى عكا من قبل واصبح من قواعد البهائية توحيد الاديان «الشمس» في دين واحد والقول بان سلسلة الاديان السماوية لم تتم الا بظهور البهائى فهو يوحّد

واحدًا ووطنًا واحدًا وهو يدعو لدين واحد يجمع كل الاديان وكل الاجناس ويحارب ماسواه من اديان ويرى العالم وطنًا واحدًا لكل الناس ويحارب نزعات الوطنية والاقليمية ومات البهائى في عكا فاصبح مدفنه مزارًا ضخما لاتباعه وخلفه ابنه «عباس افندي» الذي كان في خدمة الحلفاء خلال الحرب العالمية الاولى فانعمت عليه بريطانيا برتبة فارس مع ليايسر وتوفي سنة ١٩٢١ فخلفه ابن بنته شوقي رباني الذي مات بعد ذلك دون ان يتجرب ولما

وفي ظل الفكر الجديد للبهائية دفنها اليهود الى اقطار الارض وروها بالمال ومنحوها الرماية التماسه فاصبحت البهائية صهيونية امريكية كما يسميها الكتاب الحدوث. واسفرت البهائية عن وجهها الصهيوني اذ بعد وفاة ميرزا شوقي رباني اجتمع المجلس الاعلى للطائفة البهائية في اسرائيل وانتخب صهيونيا امريكاسمه «ميسون» ليكون رئيسا روحيا لجميع افراد الطائفة البهائية في العالم وهكذا اختفت البابية وقامت البهائية على اثرها ومع البهائية اتفقت معالم هذه العقيدة الزائفة وكثرت مراجعها وفيما يلي مزيد من التفاصيل البهائية عقيدة البهائيين :-

تلخص عقيدة البهائيين كما قررها البهائى في كتبه والواحه وكما فسرها دعاته في كتبهم وثقراهم فيما يلي :-  
١ - الله ليس له اسماء ولا صفات ولا افعال وان كل ما يضاف اليه من اسماء وصفات وافعال هي رموز لاشخاص ممتازين من البشر قديما وحديثا هم مظاهر امر الله ومهاط وحيه في زعمهم واخرهم واكملهم هو ميرزا حسين المازندراني الذي لقب نفسه «بهاد الله»

٢ - بناء على ذلك يعد بهاء الله مظهر الله فهو عند نفسه

الاديان ويتمها وهو الذي يفسر منها ما استغلق فهو وحده الذي يعلن ماكنته عيسى حين قال : ( ان لي امور كثيرة ايضا لاقول لكم ولكن لايتسطيعون ان تحتملوا الان واما متى جاء روح الحق فهو يرشدكم الى جميع الحق لانه لايتكلم من نفسه بل كل مايسمع يتكلم به ويشيركم بامور آتية وهو وحده الذي يعلم ما احتجزه الله لنفسه في مطلع الاسلام حين قال «وما يعلم تأويله الا الله» .

ويورد البهائيون ادلة من القرآن والحديث ليستدلون بها على ان خروج النبي الجديد من سهول سوريا من عكا ومن ذلك قوله تعالى «واستمع يوم ينادى المناد من مكان قريب يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج» فسهول سوريا اقرب الاراضي الى الجزيرة العربية ويرون ان الرسول قد حدد ذلك المكان بحديث رواء «طويى ابن راي عكا» وحديث اخر هو طويى ان يشهد للمحمه المطفى مادية الله بمرج صكا وهذه خرافات غير جديده بالناشئة .

ومن الواضح ان حياة البهائية في عكا بين جماعات اليهود اثرت فيها تاثيرا واسما وقطعت ما كان باقيا بينها وبين الاسلام من خلات طفيفه ان وجدت فاصبحت البهائية وجها اخر لليهودية وللصهيونية فقد أعلن البهائى ان لجميع البشر ديننا

الواضحة الجلية فإنه لا يستطيع  
البيان حقيقة دين من الأديان  
الماضية .

٤ - ينكر البهائية أعجاز  
القرآن الكريم في ذلك يقول  
« أبو الفضل الجرجاني » عد  
أكثر علماء الإسلام فصاحة  
القرآن حجة بالغة وبلاغة كلامه  
مسجزة دامغة ولكننا فنحن هذا  
الرائى فى كتب عديدة بمسا  
لم يبق شسك فيه لارباب  
البصائر والنظر .

٥ - من أعظم أدلتهم على  
أعجاز « البهاء » أنه مع مصادفه  
منذ أول ظهوره من البلىا  
والمصائب الجسمية والدواهي  
العظيمة مما ليس هنا محل  
لذكره ومع أنه لم يكن من أهل  
العلم ولم يدخل المدارس العلمية  
لقد ملا الأفاق من الواحه  
المقدسة الفارسية العربية مما  
لأنباله إذا قلنا أنها تزيد على  
ماعد مل الأرض جميعا من  
كتيب السناوية وصفهم الإلهية

### كتب البهائية :

نسبت للبهائية عدة كتب يمكن  
أن نقول عنها أنها فى الحق  
ليست من عمل البهاء وإنما  
رضعها أتباعه ونسبوا اليه  
وهناك مراجع أخرى مقدسة  
عندهم وضمها الأتباع شرحا لها  
نسب للبهاء وتعليقا عليه .

ومن العجيب أن كثيرين من  
الشامخ فى العالم العربى يعطون  
على البهائية كما كانوا يعطون  
على الناصونية والروتارى وهم  
مخدعون بكلمات الأخفاء  
والساواة التى تخفى المسدء  
للأديان والأوطان ولعل ههنا  
الحدث يصل الى أيديهم  
ليعودوا الى الرشاد .

## ● البابية والبهائية لهماجذور يهودية وزعامة صهيونية ● تبني اليهود الفكر الجديد للبهائية ودفعوها إلى أقطار الأرض

الى مظهر امره ومطالع نوره .  
ومهايط وحيه ومواقع نوره .  
قد رقت هذه المسألة من القلم  
الأعلى مينا مقصلا فى السواح  
وبنا الابى ناطهر الله تعالى  
جواهر أسرارها فى الصحف  
الطهره بجانك الأحرار . يقصد  
الكتب التى تنسب للبهاء  
وستنقى اليها فيما بعد .

٣ - يعتبر البهائيان عقيدتهم  
اسمى من جميع العقائد والمراج  
والأديان التى سبقتها لأن ظهور  
مظاهر الله فى البهاء اسمى  
وأعظم من ظهور هذه المظاهر فى  
سبقة من الأنبياء وفيما يلى  
كلمات داعية أو داعية لا واعلموا  
أضاء الله جوهكم البهائية بنور  
الوضاح وايد كلمكم العاليه بايات  
السر والنجاح - أن هذه الأدلة  
والبراهين ثبتت حقة مظهر امر  
الله فى زماننا هذا فى شكل  
أوضح وأجل مما كانت عليه  
حقيقة مظاهر امر الله اى الأنبياء  
فى الأزمنة السابقة .

أن هذه البراهين قائمة  
ومتوفرة فى هذا الظهور  
الأعظم الاسمى والظهور  
الابى ونعنى به ظهور سيدنا  
« البهاء » جل اسمه وه اسم  
وعلا ذكره أكثر مما توفر فى  
ظهور من سبقة من الأنبياء بحيث  
لو أكثر أحد هذا الظهور  
الإعظم ولكن إدلته وبراهينه

وعند أتباعه مظهر الله الاكمل  
وهو الموعود ومجيئه الساعة  
الكبرى وقيامه القيامة ورسالته  
البعث والانتماء اليه الجنة  
ومخالفت النار ومنسبهم أن  
الدنيا السابقة والانباء كانت  
مهمتهم التبشير به وأن ظهوره  
هو ظهور جمال الله الابن ومن  
أجل هذا كان أتباعه كلهم يدعونه  
« ربنا » وهم بذلك يعترفون  
بالرسالات السابقة فى حدود  
التبشير برسالة البهاء .

وفى ذلك يقول أبو الفضل  
الجرجاني : نحن معشر الأمة  
البهائية نعتقد بأن مظاهر امر  
الله ومهايط وحيه هم بالحقيقة  
مظاهر جميع أصنامهم وصفاته  
ومطالع شمس آياته وبيئاته  
لا تظهر صفة من صفات الله  
تعالى فى الرتبة الأدلية الا منهم  
ولا يمكن اثبات نعت الجلالة  
والجباله الا بهم و « لا يقل »  
ارجاع الضمائر والأشبارات فى  
نسبه الاقبال الى الذات الإلهية  
لأن الذات الإلهية والحقيقة  
الربانية غيب فى ذاتها متصلا  
من الأوصاف يحققها فوه من  
النوع بكونيتها لا لكونها القول  
ولا تبلغ اليها الإدمان ولا تحويها  
الضمائر وتحيط بها المادك  
فلا توصف بوصف ولا تسمى  
باسم ولا تشارك بها شبيهه  
ولا تتعين ناراجا ضمير لكن منزوع  
كل هذه هى المادك الصادرة  
وهى فوق الإدراك لأن كل مدرك  
مخاطب وكل محاط محدود ذو  
وخطب وهذا من صفات الجسم  
والضمانيات ، تعالت عنه  
المجردات فكيف الذات الإلهية  
والحقيقة التوراتية تكل ماتوصف  
به ذات الله ونضاف ويسند  
الى الله من العزة والعظمة  
والقدرة والقوة والعلم والحكمة  
والإرادة والشيئة وغيرها من  
الأوصاف والنوع يرجع بالحقيقة

# فتح باب الاجتهاد

## دماء الحجاج والعُمر

جبر ما وقع من خلل أو قصور في أداء المناسك تركه واجب أو فعل مخطور ، فيكون الهدي بدلا من منسك أو كفارة عن فعل غير مألوف فيه ، أي جابرا وزاجرا .  
الاكل والأطعام وفي هذا تفصيل خلاصته :

١ - أن الهدي الواجب تركه واجب من واجبات العج ، أو فعل مخطور من مخطورات الاحرام لا يجوز لصاحبه الاكل منه ، وكذلك نذر المسكين فالواجب في هذه « الهديات » الثلاث الأطعام لقب صاحبها ، فإن اكل منه صاحبة فالفقهاء مختلفون :

بعضهم يوجب عليه هديا آخر بعل الذي أكل منه ، وآخرون يوجبون عليه قيمة ما أكل بالفا ما بلغ .

٢ - أما هدي التطوع فقد جوز بعض الفقهاء أن يأكل منه صاحبه وإن يطعم غيره ، ولريق آخر يوجب الجمع بين الاكل والأطعام فلا يجوز عندهم اكله ، ولا اطعامه لله .

مكان النحر وزماته •  
لنحر ما يجب على الحاج وما يتطوع وما يذره قبيحان زماني ومكاني فالزمانى منن صبيحة يوم العيد إلى آخر أيام التشريق والمكاني هو منى خاصة أو مكة المكرمة بوجه عام عملا بماورد : مكة كلها منجر ولا يجوز أن يخالف الحاج فيتعدي اليقات الزماني والمكاني بما ينجره أو يذنبه



بقام  
د. عبد العظيم المطعني

بمرقات لزومه هدى .  
• وإذا ترك البيت بالمزدلفة ، ليلة العيد فعلى رأى من يقول أنه واجب لزومه هدى .  
• وإذا ترك البيت بمنى ليلالي الرمي لزومه هدى من كل ليلة تركها .

• وإذا ترك أى واجب من واجبات الحج - غير الأركان - مما لم نذكره لزومه هدى .  
• أو أخل ببعض مخطورات الاحرام فإنه يلزومه هدى ، ويضاف إلى هذه الأسباب :  
نحر النذور ، وهدي التطوع ، وجزاء مثلما ألفت من الصيد وهو محرم .

فأسباب الدبح أو النحر في موسم الحج كثيرة وقسده بين العلماء رضي الله عنهم مقصود الشارح الحكيم من هذه المناسك على الوجه الآتي :

• المقاصد الشارح الحكيم من دماء الحجاج •  
دماء الحجاج :

شكر الله على ما أنعم ، وهذا يخص بهدى التطوع وتذر المسكين .

في حياتنا الإسلامية المعاصرة قضايا ومشكلات هي في انس الحاجة إلى بحثها ووضع حلولها المناسبة ، وتركها بلا حلول - هكذا قصور منا تقع تبعته على كل قادر على البحث والإسهام في وضع الحلول ، وتحديد المشكلة ، أي مشكلة هو الخطوة الأولى في طريق التغلب .

وبإدنى ذى بدء نشر في هذا العدد منها قضية موسم ، التي اشترنا إليها في أعلى المسحقة بدماء الحجاج والعمر .

فالدبح والنحر مناسك بدئية مشروعة في موسم الحج ، والأمور التي تلزم الحاج بالدبح أو النحر كثيرة منها :

• إذا حضر الحاج إلى مكة وأخرم بممرة في أشهر الحج لم تحل من أحرامه قبل الاحرام بالحج لزومه فبلى ، وهذه إحدى كفيات الاحرام الثلاث وهي التمتع الخاص .  
• وإذا أحرم بالحج والعمره معا لزومه هدى ، ويقال أنه « قارن » عند الفقهاء وهي الكيفية الثانية وكانت تسمى في صدر الاسلام « التمتع العام » كما حكى ابن تيمية في بعض فتاويه .

• أما الكيفية الثالثة ، فهي أن يحرم بالحج وحده ، وهذه لا هدى فيها .

• ومنها أن يؤخر الاحرام حتى يتجاوز اليقات المكاني فيلزمه هدى .

• وإذا ترك الجمع بين جرد من الليل والنهار في الوقوف

# واجب في بعض الشؤون

حاجة بعض المسلمين إليها ضرورة والضرورات تبیح المحظورات كما هو مقرر في علم الأصول .

ثانياً : أو يقوم مصنع متخصص لتعليمها وحفظها وتوزع على الفقراء من هابط البلد الحرام وما أكثرهم بجوار الحرم على مدى العام كله ثالثاً : أو توضع الذبائح في لاجات كما هي لم ينظر في كيفية الانتفاع بها على وجه يحقق هدف الشارع منها .

رابعاً : أو تتلقى وزارة الحج والأوقاف بدلاً نقدياً من القدر الزائد من حاجة فقراء الموسم ، ثم تنظر في كيفية الانتفاع به على وجه مرغوب له .

فإنما عورضت هذه الأفكار المقترحة بحجة ، أن فيها مخالفة للشرع في أصل التماسك ، فلنا وفي ضياع قدر هائل من ثروة الأمة مخالفة للشرع أكبر من تلك المخالفة فالواجب الأخذ بالأخف وترك الأخذ بما هو لوفه

واقسم لو أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه حدث في عهده ما يحدث في عهدنا لما وقف مكتوف الأيدي أمامه ، ولا اجتهد اجتهداً يتسقى مع حكمة الإسلام الذي يوجه كل طاقات الأمة ونرواتها لتنفع الناس ، ولو أن أئمة المذاهب كانوا حاضرين لتوسموا في كيفية الانتفاع بهذه اللحوم ويمشوا في الإسلام أقيع من مال مخزون وبطون جوعى فما بالك بالمال الفسائع والبطون الجوعى .

إن الاجتهاد لتفادي هذه الإضرار - الآن - واجب ، وفي الأمة علماء قادرين على الحلول والله من وراء القصد .

## ● هذه هي المشكلة كيف نواجهها ؟

إن ضياع قدر هائل من ثروة الأمة لا يرضى الله ولا رسوله ولا المؤمنون قلوبنا أن نبحث عن حل مناسب حتى يمكن الانتفاع بهذه النعم ، وفي المجتمعات الإسلامية بطون جوعى هي في أمس الحاجة إلى القربان الذي تأكله النار بل إن هناك انطباعاً إسلامية بأسرها تتلوى جوعاً ، وتمجر كل وارداتها من سيد مطالبيها الضرورية ، ومعلوم بداية أن الاجتهاد المطلوب لمواجهة هذه القضية لا تناسله بأصلها ولا ذلك جائل ، وإنما المطلوب البحث عن وسيلة تصور بها حرمة النعم ونيسر أسس وصولها لمستحقها والانتفاع بها بدلاً من أن نطعمها تلك النار المحظرة .

وأطرح هنا بعض الحلول للمناقشة والأخذ بأبها أحسن ، وهي أولاً : أن تقوم وزارة الحج والأوقاف بالمملكة العربية السعودية باستقدام ما يزيد عن حاجة فقراء الموسم حياً ، ثم تبنيه وتبتم بأئمانه إلى فقراء المسلمين في أي مكان يكونون . ولا يقال إن الطلب هو « أسالة الدماء » قضايح هذه الثروة مع

وتنصح مما تقدم أن الشارع الحكيم ما جعل الهدى والدبائح إلا للنفع العاجل - الأكل - والاجل - خير النقص وحسن المثوبة - فهل يتحقق الآن مقصود الشارع من النحر والدبائح في موسم الحج ؟

يقول الحكيم الخبير في شأن ما ينحر ويدبح في هذا الموسم المهيّب : « تكلوا منها وأطعموا البائس الفقير » ومن يشاهد ما يجري الآن يرى عجبا :

يضطر كل من وجب عليه نحر أو ذبح إلى أن يكفي بتركه نايحب عليه أو تطوعه أو نذر زكاة شرعية ، ثم يلزمه مكانه لا قدر ضئيل منها . يجد من يأكله فموارد الذبح كثيرة كما قلنا ، وتمتداد الحاجاج اليوم يصل إلى ثلاثة ملايين أو أكثر كل عام . ومكان الذبح وزمانه معددان ، لذلك فإنك ترى اكواما هائلة ، لا حصر لها من اللحوم ملقاة في الطرقات والخربات يحرم حولها الذباب ، فتنبعث منها الروائح الكريهة ، ولا حاجة لأحد بها ، إنها نعمة تهدد ، وثروة تفسد . فهي تفوق حاجة فقراء الموسم مئات المرات وقد قلوت إحدى الصحف قيمة ما يفسد منها

بعضة ملايين دولار أي ما يقارب أربعين مليون ريال سعودي ، ولهذا فإن أجوبة « البلدية » بالمملكة العربية السعودية تشط نشاطاً لا نظير له في جمع تلك

المقادير وحملها من مواضعها وتتكلف نفقات هائلة في التنظيف والتنظير ثم تحرق تلك المقادير بالنار في أماكن بعيدة عن العمران .

## الظاهر والباطن

● استعمل الورع ظاهرًا وباطنًا من آداب الصوفية قال الله تعالى « وذروا ظاهر الآثم وباطنه » .. قال يحيى بن معاذ الرازي: الورع ورهان ، ورع في الناس ورع في الباطن ، فاما الظاهر فلا يحرمه الله ، واما ورع الباطن فلا يدخل قلبه شيء سوى الله

تحقيق  
عمود بيومي

## المسلمون في يوغوسلافيا

- ٤ ملايين مسلم في يوغوسلافيا وكلية إسلامية واحد
- في يوغوسلافيا ٩٧٠ مسجد .. وفي بلغراد وحدها ٢٠٠ مسجد

قد رى ان احقر العديد من اللغات التي تمت بين سفير يوغوسلافيا « لازار جيتول » وعدد من كبار المسئولين عن الدعوة الإسلامية في مصر ، وفي كل مرة كان السفير اليوغوسلافي يصطحب معه أحد اليوغوسلاف الذين يقيمون في مصر إقامة دائمة منذ ٨ سنوات للحصول على المزيد من الدراسات المصرية والإسلامية .

كانت لقادات السفير مع كبار المسئولين عن الدعوة الإسلامية في مصر تستهدف شيئاً واحداً هو الحصول على المزيد من المنح الدراسية للطلبة اليوغوسلاف بالأزهر والجامعات المصرية ..

وفي هذه اللقاءات تحدث السفير عن الإسلام والمسلمين في يوغوسلافيا من وجهة نظر حكومية وقد تمكنت من الحصول على معلومات أكثر وأكثر عن المسلمين عذبة للتصرف على أحوالهم هناك . كما رجعت الى مصادر أخواننا المسلمين في يوغوسلافيا . وتعالوا نتعرف على المسلمين في هذه الدولة التي تقع في نطاق الشيوعية ..

يوغوسلافيا جمهورية اتحادية تتكون من ٦ جمهوريات هي :  
مكدونيا - الجبل الأسود - البوسنة والهرسك - كرواتيا - سلوفينيا وجمهورية صربيا .



المسجد الكبير في بريشتينا





## ● حقائق بالأرقام عن الدعم العربي لمسلمي يوغوسلافيا ● يرفعون «الراية» فوق المسجد بدلا من الأذان !

وتضم أيضا إقليم كوسوفا في الجنوب وإقليم لوفيدينا في الشمال . والمسلمون اليوم في يوغوسلافيا يتكونون من ثلاث مجتمعات كبيرة وهي .. البوشناق والالبان - والأتراك .. إلى جانب المسلمين من العرب والكروات .

### ● الموقع والساحة

تقع يوغوسلافيا ضمن القارة الأوروبية تحدها من الجنوب البانيا .. ومن الشمال النمسا ورومانيا .. ومن الغرب مياه البحر الأدرياتي وتجاها إيطاليا والمجر . ومن الشرق ، بلغاريا على شاطئها هذا البحر من الناحية الغربية ..

وتبلغ مساحة يوغوسلافيا ٢٥٥٨٠٤ كيلو مترا مربعا .

### ● كيف عرفوا الإسلام ؟

تقول كتب التاريخ ان يوغوسلافيا من الدول التي عرفت الاسلام بعد الفتح العثماني .. ويزدخون للاسلام مع بداية الحملة العسكرية التي ابعدها السلطان العثماني عام ١٢٨٩ ميلادية بقيادة السلطان مراد لمنطقة البلقان .

وتم تعيين ولاية هناك يمثلون السلطان العثماني في هذه المناطق . وباستقرار لبعض الجنود هناك تكونت أول جالية اسلامية في هذه البلاد .

● عرفوا الاسلام قبل الفتح طريق الفتح العثماني، ألا ان هناك فإذا كان المؤرخون يفترون ان أربعة قرون ، فيذكر ياقوت الاسلام عرف في - يوغوسلافيا منذ عام ١٢٨٩ ميلادية من شواهد تؤكد ان الاسلام عرف في هذه المناطق قبل هذا التاريخ الجموي ان تلك بلغاريا قد اعتنق الدين الاسلامي . حتى انه ارسل في طلب علماء من بغداد لنشر التعاليم الصحيحة للإسلام في بلاده ، وكان ذلك عام ٩٠٨ ميلادية ..

ومن الشواهد الاخرى . ان جنود الفتح العثماني عندما دخلوا منطقة « كوسوفا » ووجدوا هناك فريحا لآحد الاولياد المسلمين يطلق عليه ولي الله ساري سلطانكو - هذا الفريخ موجود حتى اليوم في مدينة « بيا »

وهناك ايضا عامل التجارة الذي ساهم في نشر الاسلام في هذه المناطق . ولعل ساري سلطانكو صاحب الفريخ كان أحد التجار الذين عرفوا الاسلام من التجار العرب ..

بدأت حركات الاستقلال والتحرر من الدولة العثمانية .. عندما انهالت الدولة العثمانية ، فحصلت صربيا والجبل الأسود

وكوسوفا والبانيا على استقلالها ثم نشبت الحرب العالمية الاولى .. وبدأت حملة الاضطهاد ضد المسلمين في يوغوسلافيا ، فحرموا من التعليم ومن الوظائف الحكومية . وقد اعلن النظام الملكي في يوغوسلافيا صراحة انه لا مكان للمسلمين في يوغوسلافيا . ولابد لهم من العودة من حيث أتوا . وبدأت حملات تهجير المسلمين إلى تركيا . وقد وقعت بالفعل اتفاقية بين الشان عام ١٩٣٧ بين يوغوسلافيا وتركيا .

وبقيام الجمهورية في يوغوسلافيا بدأت حملة تهجير المسلمين من جانب الحكومة ... ولكنها استمرت من جانب المسلمين ، وذلك هربا من كسل الضغوط التي لفتت عليهم وحرمانهم من حقوقهم في التعليم والعمل ..

وقد قابلتهم تركيا بشيء من عدم الممانعة واشترط عليهم ان يقرروا بأنهم أتراك ! وقد ظلت حملات الهجرة حتى الخمسينات

### ● هدم المساجد والمدارس الإسلامية

وبعد وصول الشيوعيين إلى السلطة في يوغوسلافيا ، بدأت الشيوعية - تمارس هواجسها في محاربة الاسلام ، ومصادرة

## ● مساجد مهدمة ، وأئمة لا يعرفون القراءة

أكثر من ٢٠٠ مسجد .. وه من أشهر هذه المساجد مسجد الغازي خسرو بك في سراييفو عاصمة البوسنة والهرسك . ومسجد الغازي عيسى بك في اسكوتيا عاصمة مقدونيا ، ومسجد السلطان محمد الفاتح ومسجد الرقلى ببلجراد حيث سمي بهذا الاسم ، لأن المؤذن يرفع فوق المذنة علما عندما يحن وقت الأذان أثناء النهار فيقرأ مؤذن المساجد الأخرى فيؤذنون بمحرد رؤيته .

وهذه عادة قديمة عهد إليها المسلمون في يوغوسلافيا عندما كان يحرم عليهم إقامة شعائر دينهم في بداية الحكم الشيوعي . فكانوا يرفعون العلم فوق المآذن ليُعرف الناس مواعيد الصلاة . . . ولغلت هذه العادة متبعة حتى اليوم . . .

### ● المشيخة الإسلامية

ويتولى الإشراف على الشؤون الإسلامية في يوغوسلافيا المشيخة الإسلامية . ووجد هناك أربع مشيخات للجمهوريات الست التي تتكون منها الدولة . . ومن مهام المشيخة الإسلامية الإشراف على المساجد والأئمة والأشرف على أعداد خطبة الجمعة . . وتدير قراء القرآن الكريم . كما تشرف أيضا على المدارس الإسلامية وتقوم بجمع الزكاة . وتعد للاحتفالات الدينية . . مثل المولد النبوي ورأس السنة الهجرية وتحديد أوائل الشهور العربية ، ورؤية هلال رمضان والإشراف على الدبائح الإسلامية . .

وتعتبر المشيخة هي حلقة الوصل بين الحكومة والمسلمين . كما تقوم أيضا بتنظيم بمشآت الحج وتقوم بتقديم الفتاوى الإسلامية وتوثيق عقود الزواج بعد تسجيلها في الإدارات المدنية للدولة . . والإشراف على الشؤون والأموال الشخصية للمسلمين . ومن مهام امام المسجد أيضا الأعداد لدفن الوفي وتقسيمهم والصلاة عليهم بالمساجد . . ولهم

.. وإن عددا آخر جاء الى مصر أثناء الحرب العالمية الثانية ويضيف سفر يوغوسلافيا . أن الإنجليز قد جلبوا عددا من الجنود اليوغوسلاف الى سيناء منذ عام ١٩٤٣ . وقد مات بعض هؤلاء الجنود . وتوجد مقبرة يوغوسلافية في سيناء تقسم رفات هؤلاء الجنود .

ويضيف أيضا أن مبنى سفارة يوغسلافيا بالقاهرة ، هو نفس القصر الذي اشتراه ملك يوغوسلافيا عندما جاء الى القاهرة ليستقر بها بعد اعلان الجمهورية هناك . وقد عاش الملك اليوغوسلافي في مصر عدة شهور وعمل أحد اليوغوسلاف حاليا مديرا بالأزهر وآخر يمسك مفتشا بوزارة التعليم . ويوجد بالقاهرة ٧٠ طالبا يوغوسلافيا يدرسون الدين الإسلامي واللغة العربية . وقد قدمت لهم مصر العديد من المنح الدراسية . ومعظم الدين يحتلون مناصب قيادية في الشؤون الإسلامية تخرجوا في الأزهر .

● اليوم . . لا توجد مشكلات يؤكد السفير اليوغوسلافي بالقاهرة . . أنه لا توجد مشكلات مع المسلمين اليوغوسلاف . . وجميع المسلمين هناك يتمتعون بالحرية الكاملة في إقامة شعائر دينهم الإسلامي . وأن الحكومة اليوغوسلافية ترحب مساجدهم ومدارسهم

ويوجد في يوغوسلافيا ٢٧٠٠ مسجد ، في بلجراد وحدها

حركات المسلمين قصودت املاك المسلمين وأوقافهم ، بل وتعرض المسلمون للمذابح . فتم قتل ٢٤ ألف مسلم ، وهدمت مساجدهم ، وأغلقت المدارس الإسلامية ، كما أغلقت الكلية الإسلامية العليا للتربية الإسلامية في سراييفو بالبوسنة والهرسك وتركوا مدرسة إسلامية واحدة حتى تصبح رمزا لوجود الاسلام هناك ، ولجحد الديانة فقط . وقد حكم بسجن واعتدام العديد من أئمة المساجد ورجال الدعوة هناك .

وقد نشرت مؤخرا احصائية بنسبة عدد المسلمين في منطقة البوسنة والهرسك جاء بها أن عدد المسلمين قبل المذابح كان ٢٠٪ من عدد السكان . وصلت الى ٣٠٪ في المآلة فقط .

● عدد المسلمين اليوم وفقا لاحصاءات عام ١٩٧١ كان عدد سكان يوغوسلافيا هو ٢٠ مليونا و ٦٠٥ آلاف نسمة . . وكان عدد المسلمين ٣ ملايين و ٢٠٠ ألف مسلم أي بنسبة ١٥٪

أما اليوم فإن عدد المسلمين في يوغوسلافيا قد بلغ أكثر من ٤ ملايين مسلم من ٢٢ مليون نسمة هم مجموع سكان يوغوسلافيا .

ويعتبر المسلمون في يوغوسلافيا أن قوميتهم هي الاسلام . وقد عانوا الكثير من الاضطهاد بسبب ذلك . حتى نص الدستور هناك على حرية الأديان .

● يوغوسلافيون عاشوا بمصر والسيد لازار جينول سفير يوغوسلافيا في القاهرة يحكي لنا أنه قبل ٢٥ عاما عاش في مصر أكثر من خمسة آلاف يوغوسلافي عاشوا بالقاهرة والاسكندرية وبورسعيد والسويس . وأن عددا كبيرا من اليوغوسلاف اشترك في عمليات إنشاء قناة السويس

تورث جميع الايتام من جميع الزوجات . ولا تورث غير الزوجة المسجلة فقط !

### ● التعليم الاسلامي

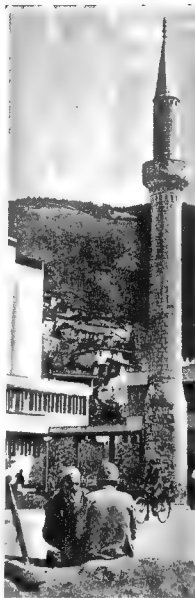
تنتشر في يوغوسلافيا المدارس الاسلامية الملتحقة بالمساجد . تعليم الدين الاسلامي وتحفيظ القرآن وتدرّس اللغة العربية وتلقب الاسر الاسلامية دورا هاما في هذه المساجد

في قرية الايتام تربية اسلامية ويقوم بالتدريس في هذه المساجد ائمة المساجد وبعض المتطوعين من الطلبة . ويوجد اليوم في يوغوسلافيا ثلاثة مساجد اسلامية . ويتم الآن ايضا انشاء معهد ديني ثانوي في اسكوبيا عاصمة مقدونيا ، وكلية اسلامية واحدة . وهناك ايضا مدرسة الغازي خسرو بك سرايفو . ولكن حلت محلها الكلية الاسلامية . ومنذ عام ١٩٧٤ كانت حلقات تحفيظ القرآن الكريم تنتشر في ٢٢ مسجدا من مساجد العاصمة الى جانب ٢٥ مدرسة اسلامية تضم حوالي ٤ الاف تلميذ

### ● الدعم العربي لاسلام يوغوسلافيا

ويلقى المسلمون في يوغوسلافيا دعما من الدول العربية الاسلامية . فمصر قدمت العديد من منح الدراسة حتى الان لطلاب يوغوسلافيا يدرسون على نفقة مصر في كلياتها ومعاهدها . والعراق قدمت ٢٠ منحة دراسية للطلبة اليوغوسلاف للدراسة بجامعة القاهرة و ٧ منح دراسية للطلبات من يوغوسلافيا . وذلك غير المنح المقدمة عبر اتفاقيات التعاون الثنائي .

وليبيا قدمت الوفر من المنح للدراسة بالجامعة الاسلامية وقدمت السعودية مبلغ ريع مليون دولار للمساهمة في انشاء الكلية الاسلامية هناك . والكويت ٥٠ الف دولار وليبيا ٢٠ الف دينار لیبی ، والسودان ١٠ الاف جنيه استرليني . مساهمات لانشاء هذه الكلية .



مئذنة بدون مسجد

قبل الحكم الشيوعي بلغاؤن الى محاكم شرعية خاصة بهم لتنظيم امورهم الشخصية كالزواج والطلاق ، وفي حالات النزاع على حضنة الايتام والموارث . ولكن اغلقت هذه المحاكم . وتقوم الشيعة الاسلامية بمثل هذا الدور حاليا .

وبالنسبة للزواج فان بعض المسلمين في يوغوسلافيا ما زال يطبق مبدأ تعدد الزوجات ، والبعض الآخر يكفي بزوجية واحدة ، الا ان القساوسة اليوغوسلافي يبيع تعدد الزوجات بالنسبة للمسلمين هناك ، ولكن القانون لا يسمح الا بتسجيل الزوجة الاولى فقط ، ويجوز

اسعار مقابل هذه الخدمات معلنة بالمساحد . ولكل عمر تمسيرة خاصة به . والحد الاقصى ٦٠٠ دولار والادنى ٢٠٠ دولار ويوسفوسلافي . الدولار الامريكي يساوي ٣٥ دينارا يوغوسلافيا . كما يمكن للمؤذن ان يقوم بمهمة المهمة في حالة غياب الامام او انشغاله ولا توجد نساء تتولى هذه المهمة سواء اكان التسولي رجلا

### ● امرأة

والمحلب الحنفى هو السائد بين المسلمين هناك . ويوجد هناك بعض الشيعة . كما تنتشر ايضا بعض الطائفة الصوفية كالقادرية والجيلانية واللغة العربية ليست هي اللغة التي تلقى بها خطبة الجمعة في كل المساجد . فان عدد الائمة في يوغوسلافيا قد بلغ ١٥٠٠ امام لا يتقن العربية غير عشرات منهم . لذا فان المسلمين هناك يصلون الجمعة . ويصلون الظهر بعدها . ويعتقدون على هذه الصلاة اسم: الظهر الاخر . ويكثر المسلمون من اداء ركعات السنة قبل الصلاة

### ● ميّزاتية المسلمين

ويوغوسلافيا ، لا تخصص ميّزاتية للمسلمين في ميّزاتيتها المسامة مثلها كسائر الدول الشيوعية ، فهي لا تعترف بالاديان السماوية . وان كانت تعطي لواطنتها حرية اعتناق الاديان . وعلى هذا . فان الشيعة الاسلامية هي التي تتولى الانفاق على المساجد واصلاحها وتزيمها وصرف مربات الائمة . ولها ميّزاتية تتكون بعد الزكاة . بل ويساهم كل مسلم بدولار واحد كل عام بدفعه للشيخة الاسلامية وللمسلمين هناك اوقاف خاصة بهم يستغل ريع هذه الاوقات لصالح الدعوة الاسلامية ، في حين ان روماتيا . وهي احدى الدول الشيوعية . فان الدولة تخصص لها ميّزاتية وتدفع مربات ائمة المساجد

● محاكم شرعية للمسلمين كان المسلمون في يوغوسلافيا



## مواقف وشخصيات



بسم الله  
عبد الوهاب بن محمد الجوهري  
شيخ علم السادة البربرية والشاذلية  
وعفو المجلس الشريف الأعظم

سمى بالباقر لانه بقدر العلم  
اي شقة فعرف اصلة  
ولد رضى الله عنه سنة بالمدينة  
المنورة في اليوم الثالث من شهر  
صفر سنة ١٧ هـ من الهجرة ،  
قبل استشهاده جده الحسين  
بثلاث سنين ..  
ويسمى الباقر والشاكر  
والهادي ..

روى ان والده علي بن الحسين  
ذهب به وهو صبي الى جابر  
ابن عبد الله رضى الله عنهم .  
فقال علي لابنه محمد الباقر  
قل: راس عمك ، فلنا محمد  
من جابر فقل راسه ، فقال  
جابر من هذا ؟ وكان قد كف  
بصره ، فقال له علي بن الحسين:  
هذا ابني محمد ... ففهمه  
جابر اليه وقال له : ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يفرئك  
السلام ، فقال : كيف ذلك يا بني  
عبيد الله ؟ قال : كنت عند  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
والحسين في حجره وهو يلأمه ،  
فقال : يا جابر يولسد لابني  
الحسين اين يقال له علي ، فاذا  
كان يوم القيامة ينادي مناد  
لبيم سيد العابدين ، فيقوم  
علي بن الحسين ... ويولد  
لعلي بن الحسين ولد يقال له  
محمد ... يا جابر ان ادركته  
فاقرنه من السلام ، وان لقينته  
فاعلم ان بقاؤه بعدك قليل .  
ولم يمض جابر رضى الله عنه  
بعد ذلك غير ثلاثة ايام .

### ● ثلاثة في ثلاثة ●

وروى انه كان يقوم في جوف  
الليل ويتضرع الى ربه باكيا  
ويقول في تضرعه : يا رب امرني  
فلم اتهم ، ونهيتني فلم اذجر ،  
فها انا بعدك بين يديك .  
وكان يقول ما افروقت عين  
من خشية الله تعالى الاحسرم  
الله وجه صاحبها على النار ..  
قال له احد اصحابه يوما :  
انتم ورثة رسول الله صلى الله

عليه وسلم - قال : نعم . قال  
له : ورسول الله صلى الله عليه  
وسلم وارث الانبياء جميعهم ...  
قال : نعم وارث جميع علومهم  
قال وانتم ورثتم جميع  
علوم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ... قال : نعم .. قال :  
فهل تقدرين ان تحبوا المسوي  
وتبرهوا الاكمة والابرض وتخبروا  
الناس بما ياكلون وما يدخرون  
في بيوتهم ؟

قال : نعم ... نفعل ذلك  
بإذن الله تعالى ..  
ثم قال اذن مني وكان الرجل  
مكثوف البصر ، فلنا منه الرجل  
فمسح بيده على وجهه ... قال  
الرجل فابصرت السماء والارض  
والجبال ... فقال انجب ان  
تكون هكذا تبصر وحسابك على  
الله ، او تكون كما كنت ولسك  
الجنة .. قال الرجل قلت : بل  
الجنة ... فمسح بيده على  
وجهي فعدت كما كنت ..  
ومن كلامه رضى الله عنه :  
الفنى والفقر يجولان في قلب  
المؤمن ، فاذا وصلا الى مكان  
التوكل استوطناه ...

وقوله لابنه : يا بني اذا اثم  
الله عليك بنعمة فقل الحمد لله ،  
واذا احزنك امر فقل لا حول  
ولا قوة الا بالله العلي العظيم ،  
واذا ابطا عليك الرزق فقل  
استغفر الله ... يا بني ان الله  
خبأ ثلاثة اشياء في ثلاثة اشياء  
خبأ رضاء في طاعة ، فلا تحقر  
من الطاعة شيئا فاعلم  
رضاء فيها . وخبأ سخطه في  
معصيته فلا تحقرن من معصيته  
شيئا فاعلم سخطه فيه . وخبأ  
اوليائه في خلقه فلا تحقرن  
احدا فاعلم ذلك الولي ..

مات رضى الله عنه عام ١١٧ هـ  
وله من العمر ثلاث وستون سنة ،  
واوصى ان يكن في قميصه الذي  
كان يوصل في رضى الله عن  
ال بيت نبيه ونفعا بهم امين ..

الدكتور الطيب النجار

رئيس جامعة الأزهر

يمتو

## إلغاء كلية الدعوة أشاعة ردها المغرضون



يقول جميع خريجي الثانوية الأزهرية وتوزيعهم فقط حسب إزليات وبقائهم ومجاميعهم باستثناء قبول خريجي الثانوية العامة بجانب خريجي الثانوية الأزهرية في قسم اللغات والترجمة الإنجليزية والفرنسية وحوالي ألف طالب من حملة الثانوية العامة كفتات مستباه وهم أبناء شهداء القوات المسلحة وإبناء هيئات التدريس والعاملين بالأزهر.

وكانت جامعة الأزهر قد استعادت للعام الدراسي الجديد منذ انتهاء العام الدراسي الماضي حيث تم الانتهاء من بناء مدرج مركزي يستوعب حوالي ألفي طالب يقسم اللغات والترجمة بمدينة نصر وقد تم عمل جدول ينظم استغلاله من قبل الكليات المختلفة وفي الطريق إلى إنشاء مدرج مماثل لحل أزمة زحام المدرجات.

كما تم إصلاح وصيانة جميع دورات البياة في المدن الجامعية، وانتهت الدة الجامعية من قبول المتقدمين إليها من المصريين ولم قبول حوالي أربعة آلاف طالباً في المدينة الجامعية للطلاب وحوالي ١٥٠٠ طالبة بالمدينة الجامعية للبنات.

وكانت الكليات قد انتهت من إعداد جداول المحاضرات. كما أجهزت لجنة الكتاب الجامعي والتي يرأسها نائب رئيس الجامعة لمساعدة عملي حل مشكلة الكتاب الجامعي وتعدد سعره في الحدود التي اقترها المجلس الأعلى للجامعات.

الهدف من هذا القرار السيدي اتخذ مجلس الجامعة هو تعليم الدعوة ورئيس الصفاها كما يؤم هؤلاء الزامون ..

واننا لنبرأ إلى الله من كل عمل يسىء إلى الدعوة الإسلامية وسنظل دائماً أوفياء للدعوة لاننا رسالة الأزهر الشريف كله ولا ينبغي لتلك المصنعة ان تنتقل أخساراً لا أساس لها وتشرها للناس أو على الناس فان ذلك يؤدي بلاشك إلى مزيد من الاساءة إلى الأزهر وجامعة الأزهر .. ولقد الله جميعاً إلى ما يحبه ويرضاه ..

● منذ أسبوعين بدأت الدراسة بجامعة الأزهر الشريف لتستقبل ٢٢ ألف طالب وطالبة وليصبح عدد طلاب الجامعة ٦٥ ألفاً و٥٠٠ طالب وطالبة من بينهم ١٤ ألف طالبة بفرع جامعة الأزهر للبنات وكليات الأقاليم في سوهاج وإسيوط واسكندرية وكان مكتب التنسيق قد أتى أعماله في فترة قصيرة إذ يجري سياسته على

● كان رئيس جامعة الأزهر الدكتور محمد الطيب النجار قد تقدم بمذكرة إلى مجلس الجامعة يطلب فيها ضم كلية الدعوة بالقاهرة إلى قسم الدعوة بكلية أصول الدين وذلك - والكلام لرئيس الجامعة - للاندواج الموجود بالكليتين وسرا على منهج واحد في الكليات الأخرى الموجودة بالأقاليم والتي تسمى كل منها كلية الدعوة وأصول الدين وهي موجودة في المنصورة وطغطا وشبين الكوم. وقد ناقش مجلس الجامعة هذه الفكرة بعق وأماه ويفدان بين للمجلس ان المنفعة الحقيقية في هذا القسم للنسرا لان ذلك يؤدي إلى ان يطلتع الطلاب بالعلوم الأساسية التي هي سلاح الدابة كالتفسير والحديث والتوحيد وبعد ان ناقش كان قراره هو ضم الكليتين وكان ذلك باجماع الآراء ماعدا صوت واحد، ولكن شاملة طارئة رددتها ذوو الآراء والافسراس وتناقلتها بعض الصحف شوهة الحقيقة وأظهرت للرأي العام ان المقصود إلغاء كلية الدعوة وكان ذلك كذبا وافتراد وقد أدى ذلك - والكلام مازال لقضية الدكتور محمد الطيب النجار رئيس جامعة الأزهر - إلى أن يطلب مجلس الأزهر الأعلى من مجلس الجامعة معاودة النظر في هذا الموضوع.

ولا كانت جامعة الأزهر حريصة كل الحرص على دعم الدعوة وأجهزتها المختلفة بكل الوسائل فان رئيس الجامعة بقرار ان

## مع الدكتور محمد السعيد فرهود



● يجب أن يمتد دور البيت في  
تربية الشباب من غذاء البطون وكسوة  
الأبدان إلى غذاء الأرواح وتنقية الضمائر  
● نحن في حاجة إلى تكتشف الدعوة  
ولأخذ بيد الناس جميعاً إلى  
مشهد الله الذي ارتضاه لعباده

### محمد بكر

لقاء هذا الشهر مع فضيلة  
الدكتور محمد السعيد فرهود  
وكيل الأزهر ، وقد حفل اللقاء  
بمناقشات هامة :

ففي بداية اللقاء سألنا فضيلته  
س : قضية تربية الشباب  
تربية إسلامية ، وكيفية مواجهة  
الانحراف وماذا عن دور البيت  
والدرسة والكلية ورجال الدعوة  
والأزهر الشريف ؟

ج : يبدأ اهتمام الإسلام  
بالإنسان المسلم قبل أن يولد فقد  
أمر رسولنا صلى الله عليه وسلم  
الأباء باختيار الأم الصالحة  
اختياراً يترك أثره في الإنسان  
سلوكاً ، وخلقا ، ولبنيات صالحة  
تسمي في تشييد صرح المجتمع ،  
كما أهتم الإسلام باختيار الأسماء  
غير المنفرة للابناء حتى يكون الطفل  
سوياً بين أقرانه ، وجاء الأمر بأن  
تعلمه القرآن . فحقوق الإنشاء  
ثلاثة ، أم صالحة ، وأسم حسن ،  
وعلم ديني يقوم السلوك وينفع  
المجتمع ، ثم يلي ذلك : قيادة  
صالحة في البيت والمجتمع ، تربية

وإنما يعتمد إلى غذاء الأرواح  
يفرس القيم ، وتنقية الضمائر ،  
وتهذيب السلوك ، وأن تشر  
الموظفة بفهم قدوة صالحة ، وليس  
أولى من الأبوين أن يكون كل منهما  
قدوة صالحة ، والدرسة والكلية  
تشارك البيت في دوره بالأضائة  
إلى هذا الجهد الداعي الذي يجب  
أن يتفق مع قيم الإسلام ، ومبادئه  
وأخلاقه .

أما من رجال الدعوة ورجال  
الأزهر الشريف فإن جهدهما  
واضح ومستمر الوشوح ، تقي  
وواضح النقاء لخبر الأسس  
المسلم في دنياه وأخراه ، وإن كان  
الأمر لا يزال بحاجة إلى مزيد جهد  
في حسن أعداد الداعية وتزويده  
بمقومات القدرة الصالحة ، علماً  
وسلوفاً وثقافة ، والأمل كبير في  
أن تقوم بتفطية هذا الجانب ،  
وها أنتم هؤلاء تسهمون بما  
تشررونه في أداء واجب الدعوة  
وكذلك بتفكير غيركم ممن جاء الله  
عليهم من العلم والفضل ، ولا امتد  
أن اجتماع ذلك كله يقتصر على

الإسلام . كأننا متحوركا . أمام  
نظرة وفكره ، وصحة يتغير  
فيها أصدقائه حتى تكون البيئة  
الماينة له بيئة مثالية . وربط  
الإسلام العملية التعليمية بمنهاج  
الله في الكون والحياة ومن شأن  
ذلك كله الاهتمام بسلوك الروادمن  
المدرسين والاداريين والعاملين في  
حقل التعليم كافة ، وفرس القيم  
في النفوس من طريق الأسرقدود  
العلم ووسائل الإعلام ، مع تنقية  
البرامج الإعلامية والأخلاق بشدة  
على أبدي العائنين والمستورئين  
بمبادئ الدين وغيرهم من المجاهدين  
بالمعاصي ومواجهة الانحراف  
بالحكمة وبالموظفة الناصنة  
وبالأخلاق بحدود الله التي شرعها  
لتقويم الانحراف السلوكي .

ودور البيت يكون قدوة وفرسا  
ومتابعة ، فلا يقتصر على  
تدبير غذاء البطون وكسوة الأبدان  
بما فلا منه من الثياب قصبه ،

الوفاء بواجب الدعوة والنجاة .  
س : لماذا انحرف الشباب ؟  
وكيف نصصح هذا ؟ ولماذا تتزعزع  
العقيدة في قلوب الناس والشباب  
خاصة ، وكيف نستجيب إلى  
العلاج ؟ .

ج : شبابنا يخبر واطمننوا  
إلى هذا تمام الاطمئنان ، سيوى  
ما كان من الحراف مجموعة  
ضخمة لا معنى بالنسبة للمجموع  
الشئ الكثير ، وكل مجتمع -  
على مر التاريخ - لا يغفل عن  
المنحرفين ، والشباب يحتاج  
إلى تكثيف الدعوة والأخذ بيد  
الناس جميعا إلى منهج الله الذي  
أرضاه لعباده . « وأن هذا صراطي  
مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل  
تفرق بكم عن سبيله » .

والعقيدة إذا استقرت في قلوب  
الناس لا تتزعزع وإنما يصيبها  
بعض التورات ولهذا أسبابه  
الكثيرة أهمها المذهب الهدامة  
المستوردة والوجهة التي تعظم  
القيم الإسلامية ، وإثارة الشبهات  
عليها وللأسف يروج لها بعض  
المستغربين من أبناء جيلنا  
وبعض وسائل الإعلام على مستوى  
العالم أجمع . وعلاج الأمر يكون  
بزيادة الالتزام بالحق وكثير من  
الجهل المخلص وتضارب القوى للأمر  
بالمعروف والنهي عن المنكر  
والإجماع على منهج الله .

س : مكتبة فضيلتكم وأهم  
مؤلفاتكم وأهم الكتب التي تارتم  
بها .

ج : مكتبتى من الكتب  
القصيرة لا يزيد عدد الكتب فيها  
على ألف كتاب فيما أصور .  
وفيها حشد من الكتب الدينية  
والفقهية والأدبية من كتب التراث  
ومن المؤلفات الحديثة . وهذه  
هي الدكانة التي نجد فيها حاجتنا  
العلمية . ولكن هذه المكتبة - أو  
الدكانة - للأسف خرجت على  
أطراف التضييق المكتبي بسياسات  
المساحة التي خصصت لها .  
وأهم مؤلفاتى في الدراسات  
الدينية : « التعريف بالحديث

الشريف - في رحاب الحديث  
النوى - الهدية السعدية شرح  
الأربعين النورية - التفسير  
البياني لسورة الرعد - وسورة  
إبراهيم » .

وفي الدراسات النقدية :  
« قضاياء النقد الأدبي الحديث -  
ملهاة الشاعر أحمد شوقي -  
قصة خان الخليلي لتجيب محفوظ  
مسرحية السلطان الجائر لتونيق  
الحكيم - اتجاهات النقد الأدبي  
العربي - مراجعات في النقد  
الأدبي - المبراة وتالياها في كتابي  
نقد النثر والبرهان - المذاهب  
النقدية بين النظرية والتطبيق  
- نصوص نقدية لأعلام النقد  
العرب » .

وفي الدراسات الأدبية : « ابن  
زبدون وشعره - الانجشاهات  
الفنية في شعر عبد الرحمن  
شكري - التيار الفكري في شعر  
عبد الرحمن شكري - التيار  
الاجتماعي في شعر جبريل الزعبي  
شكري - التيار الذاتي في شعر  
عبد الرحمن شكري - الوصف في  
شعر المتنبي - أدب الثقة إلى  
العصرين الانكليزي والحديث -  
الندم الأدبي » .

وفي الدراسات الفقهية والبلاغية  
« من أدب الكاتب لابن قتيبة -  
مبحث التقديم في كتاب دلائل  
الاحوال - أسرار البلاغة في  
التشبيه والتخييل - فن القريض »  
ولا أستطيع أن أعدد أهم  
الكتب التي تألفت بها بعد القرآن  
الكريم ، لكثرتها حتى يصعب  
الاختيار منها .

س : كيفية أعداد الداعية  
المسلم ؟

ج : الالتزام بحفظ القرآن  
الكريم ودراسته ودراسة سنة  
رسول الله وسيره ومعرفته كاملة  
بالتقوى الإسلامية . والأعداد النفسى  
ليكون الداعية على مستوى الدعوة  
إلى الله على بصيرة كما أشار إلى  
جل جلاله : « قل هذه سبيلي  
أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن

اتبعني » وهذا يستدعى التدريب  
الواضح على الإقناع بالحكمة  
والموعظة الحسنة وعليها مبنية  
بالمراجع والمصادر التي تمكنه  
من أن يكون على صلة عامة  
بالمدراس الفكرية الحديثة حتى  
يستطيع أن يبرز معاصنها  
ومساوئها في الوقت المناسب على  
ضوء شريعة الإسلام الفراء .  
لدبر رغبة ذاتية في القيام  
بهذه المهمة .

س : ما أهم مشروعات الأزهر  
الداعية والخارجية  
ج : هي الداخلة :

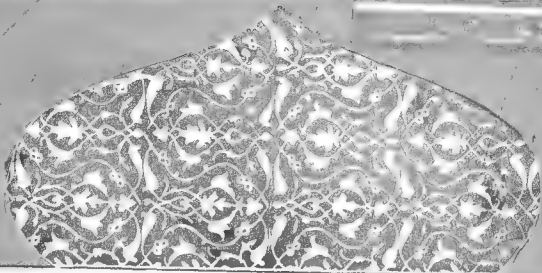
لأند من عمل الهرم المقلوب .  
واقصد بالهرم المقلوب مراحل  
التعليم في الأزهر والمعروف  
أن التعليم الابتدائي هو الذي  
يعمل قاعدة الهرم والتعليم الثانوي  
هو الذي يمثل القمة « وأعلى  
القمة الجامعية » والواقع أن الهرم  
مقلوب بمعنى أن معاهد التعليم  
الثانوي في الأزهر من الكثرة  
بعيت احتلت قاعدة الهرم بينما  
معاهد التعليم الابتدائي من القلة  
بعيت انصرفت في قمة الهرم .  
ومن هنا وقع الإجماع على ضرورة  
توسيع قاعدة التعليم الأزهرى .  
ونحن ننادى ونجتهد في أن يكون  
في كل قرية معهد ابتدائي زهرى  
ويكون هو الرافدا لمعاهد مراحل  
التعليم .

في الخارج :

نحاول أن نعد العالم الأزهري  
الذي تكون له معرفة واسعة  
بالبالات الأجنبية حتى يتبنا لنا أن  
تؤدي واجب الدعوة بين المسلمين  
الناطقين بهذه اللغات وحتى يتيسر  
لنا أن نودد المراكز الثقافية  
الإسلامية بالخارج يحتاجها من  
هؤلاء العلماء .

س : والإن ما أهم الأخبار  
الاسلامية

ج : هي الأخبار التي نطالها  
في هذا العدد الممتاز من التصوف  
الاسلامى



الصفوية ، لأن الإنسان عند ولوع المعصية يكون غائبا من ذكر الله ، لأن الإنسان إذا كان شاهدا بقلبه لله لم تكن منه المعصية ، يقول الحق بآية قرآنية : ألم يعلم بأن الله يرى « لهذا مقام يوجب الإتيان من الله للناصح المعصية ، لأن إذا وقعت المعصية لم تعد قدرة الله تعالى على الصفوية يقولون يجب أن يعذب الإنسان من هذه المعصية ، لم يبق في صفية طرقه إلى النجاة بعد أن تعذر تقدمه بقلب مراهي في صفية ، يقول الحق تعالى : وما لك ذلك يا بني عندما أتى القلب الشك ، وما لك ذلك هنا عبارة قالها الشيخ أبو العباس الأرسى رضي الله عنه لتلميذه أن عطاء الله المستكنوني واما في بداية السلوك قال له : أوقات الصلاة وأوبة لأخلص لك أثم والبيعة والطاعة والمعصية ، فإذا كنت في ألتعبة فاعطني الحق بخلاف الشك ، وإذا كنت في اليقظة فاعطني الحق منك الصبر ، وإذا كنت في الطاعة فاعطني الحق صبرها ولا تجعل الإنسان حق الوقت إلى وقت آخر فالصفوية ابن وقت ، يقول الصفوية : الصفوية ابن وقت ، وقال الأمام الشافعي رضي الله عنه قال : صحبت الصفوية فاستنتجت مخرجين أولئك كاسين أن تقلمت قلمك ، وثنا قول هؤلاء الذين يستعبرون الذنوب ويكرهون بها الناس يقول ابن هذا أن مخالف الإسلام ، وتعلم أكثر من أساءه إلى الجسمي



تحت في بداية البؤرة الدكتور أبو العلا  
الافتراضي من أجل الأيمان وملووه بأنه من  
أساس الطاعات ، وقال  
لن نأقول كما كنا نقول في الفؤار  
أن الأيمان من الطاعة لأن الأيمان قد يزيد  
بزيادة الطاعات ، ولطاعات أياها تنفي  
بالأيمان ، فالطاعة ينشأ علاقة وثيقة ،  
ولها ناسداتنا من الصلوة ليعلمهم يوم  
الفتح باب الرجاء لله سبحانه وتعالى  
يعتد أول آدمهم في مصيبة  
الاستعظام ذنبه ، يقول إن عطاء الله  
السيكتوني في الحكم ، أن يعلم الدين عندك  
عزوف تترك من حسن الحق بالله فإن من  
عزوف به بركة استعمل الله في ذنب غيره



# الإيمان والحب



## ● الإيمان قلبه من أنوار الله يقذفه برحمته في قلوب أحبائه التي تهاهنا عليه

وتحدث الشيخ خاهر مغايطه قائلا :  
بسم الله الرحمن الرحيم ان الإيمان  
ليس من الوارد الثابت الحق سبحانه بل قد  
يفعله ورحمته في قلوب أحبائه الذين  
سبقت لهم النص من حضرة إلا ،  
والإيمان لا نهاية لكرامه وعظمته ، ولهذا  
فان القرآن يبين لنا في آية واحدة الإيمان  
والتصالح والتقوى أكثر من مرة لا  
يقول تعالى : « ليس على الذين آمنوا  
وعملوا الصالحات جناح فيما ضموه إذا  
ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا  
وآمنوا ثم اتقوا وأحسنوا والله يحب  
المحسنين » إيمان به إيمان وتقوى به  
تقوى لان التقوى وهي نتيجة الإيمان التي  
يتفصل به المؤمن الحق به على المؤمنين  
بين الحق وأغسبا أنها في القرآن مراتب  
ومقامات وهي أساس العمل الصالح ، وفي  
القرآن تقوى الله ، وفي القرآن تقوى اليوم  
وفي القرآن تقوى الرب ، وتقوى الله على  
الاستقامة ، وفي القرآن أمر صريح من الله  
ان يصل الصديق المؤمن الى حقيقة الإيمان  
في قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا اتقوا  
الله حق تقاته ولا تكونوا الا وانتم مسلمون »  
والؤمنون الصديقون في إيمانهم بهمزم  
الله تبارك وتعالى كلمة اتقوا ، ويتفصل

الإنكار ، والتقوى قول يفصل هذا الاسم ،  
لعمري وجود هذا الاسم للخلق ان الناس  
يعصون ثم يستغفرون ليفعل لهم ، وقد ورد  
في الحديث القدسي « وأكله في لم تذبحوا »  
لذبح يتم ولايتهم بدم ذبائحهم فيستغفرون  
ليفعل لهم ، فإذا وقع النصيب المرجو  
والإنسان خطاه بغيره ، ووقع الإنسان في  
الغشائس ليس معناه ان الإنسان قد انعم ،  
لا ، وإنما يجب على الناس ان يكون لديهم  
الرجاء في الله قويا وان يصعدوا لعل في  
طريقهم ، وهذا ما أرشد ان قوله من رأى  
السادة الصوفية ، في مركب الذنوب أو  
التكابر فهم نصرا أمامه باب الرحمة  
خللا لمذاهب المشقة كذب الخواص  
أو مذهب المفضلة الذين جعلوا للناس  
يستغفرون الذنوب ليجعلوا الناس يمشون  
في المحطرات وفي الجحيم العفاس على  
غيرهم من الناس ليفعلوا للناس انهم كفار  
أو فساق والواقع ان هذا لا يقع باب الرجاء  
لان تلج في المحبة فالذي يقع في المحبة  
ينتظر من يأنس به ليس في طريقه الى الله  
يعود له الذنوب بما لا يجده يستغفر ،  
أما يقع له باب الرجاء في الله فينتادي  
من الذنوب ليسير في الطريق لهذا فان  
الإيمان وان كان أصلا للأعمال كلها وللطاعات  
كلها الا انه يثبت الإيمان بالشهادتين ان لا  
إله الا الله وان محمد رسول الله فليس  
لان تكلم مسلما يشهد الشهادتين الا اذا  
أكثر معلوما من الدين بالضرورة ، وأما  
باب المحبة بما يجده استمالة لهم  
المحبة ، لكن اذا وقع الإنسان في الذنوب  
على سبيل الكفوة او على سبيل الضيق  
الذي هو جائز على كل انسان فعلا يستأنب  
فيكون فيقبل الحق بآثار الله ، تقول هذا  
لان السادة الصوفية في منتهى وضوح  
الإنسان في علاقة مع الله أساسا ان الله  
ظهور ، وديم وأه قابل القبول وغفر  
الذنب ، وان الله تعالى لا يفر أن يشركه  
ويقبل ما دون ذلك ان يشاء ، وهذا يقع  
باب الرجاء .

عليهم بالآية من التوفيق لصالح العمل  
وعمل الصالح ، والمؤمن يتفلس إيمانه  
بحاسب نفسه ويراقب ربه في كل نفس من  
الأنفاس لانه يعلم ان مراحل السجود الى  
الله تبارك وتعالى ، لهذا فان النفس عند  
السؤال أو الوصل أو التمكن الخفي من  
النفس ، وأمر من النفس ، لانه يعلم ان  
الإيمان بفراغها لانه يحرص كل الحرص  
ان يستعمل النفس في ربه أو خاصة يتقرب  
بها الى الله ، فيعلم بصلاته أو بفناء ذلك  
أو بصيام ، أو بجمع أو بامر معروف ،  
أو بنهي من فكر أو بامر بالشيء ، لان  
مجاله هو العمل الصالح الذي يتقرب به  
الى مولاه الله اللطيف وأطراف النهار ،  
والله تعالى يتادى المؤمنين مرات ومرات  
يعتزل بفضله ورحمته فيناديهم بمسما  
القرين فينادي يا أيها الذين آمنوا  
والذين يقول عند سماع القرآن من ربه  
ليقبل ربهم وسعديهم ماذا يريد مني ، ثم  
وتنادي ، فإذا أمره بأمر قام به على كسبه  
استقامته ، وإذا نهى عن فعل فيأبى عنه  
مرة واحدة لان توفيق المراتل يصحبه  
بحقيقة نور الإيمان الذي كتبه الله في قلبه  
والذي ربه الله في قلبه ، والذي جعل  
قلبه يسبحه مستمرا ومتصلا بالمؤمن الأول  
على الله عليه وسلم ، ومن كان هذا  
حاله تواتر على أوصى عليه ملائكة الرحمة ،  
ملائكة النصيحة ، ملائكة الإلهام بالعلم  
والحكمة ، بإيمانه قال ربى الله ، لم ردى  
منه الاستقامة ، ومن كان كذلك يقول  
الله له :  
« ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا  
تتولى عليهم الملائكة الملائكة ، ولا تحزنوا »  
والتنزل دائم مستمر بعدد الأنفاس اداء  
الليل وأطراف النهار ، ومن تواتر ملائكة  
الرحمة والنصيحة على قلبه ولذلاءه ، صحبه  
ملائكة الرحمة والنصيحة عند موته .  
ومعني في برزخه ، وصحبه يوم يبعث  
وتلقاه الملائكة هذا يومك الذي كنتم  
تريدون ، بل يصحبونه في الدرجات  
العليا عند الموت سبحانه ، والملائكة يدخلون  
عليهم من كل باب ، سلام عليكم يوم يصحبكم

# ندوة : الإيمان والعمل



## مصطلح الإيمان في الإسلام بفوت أكم تصور في الرياضات الأخرى دكتور محمد كمال جعفر

لم تحدث الدكتور محمد كمال جعفر  
قائلاً :

باسم الله نستفتح ، وبإستعانة  
والمصالح على رسوله نستفتح وبعد هان  
الإيمان كما وضعه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم - هو ما وفر في القلب وما  
صفته للعمل - ومعنى ذلك أن الإيمان  
لا يرى الإقتصاف على مجرد التصديق  
والإيمان بالله وبما أمر به ، بل يطلب  
أن يتخرج من هذا التصديق إلى أعمال  
وحواظف تدير وجه الحياة وتضمني إلى  
تقديسها وأصلاص معارضا . ومع أن  
الإيمان في حد ذاته أهم قلبى لا يطلع  
على حقيقته أو تيممه إلا الله سبحانه ،  
فإنه بالزعم من ذلك أهم أساس من  
أيجابية العمل وليضنه بالحياة ؟

فإذا علمنا أن الإعتصاف لا تظفر في  
دنيا الواقع حتى يراها الناس إلا بعد  
أن تمر بمراحل داخل النفس الإنسانية  
ومن هذه المراحل الخاطر والمهم والنية  
والعزم إلى آخر هذه المراحل - إذا  
علمنا ذلك أدركنا قيمة الإيمان الذى  
هو الأرض الخصبة التى تخرج أطيب  
الثمار من الأعمال الصالحة

ويتجلى ذلك بصورة حاسمة - في  
أشارة رسول الله صلوات الله وسلامه  
عليه - إلى مقام ومكانة التصديق رضى  
الله عنه ويأنه لم يفضل الصمامة  
بصيام ولا بمسلة ولا بمسقة - ولكن  
بغيره وفر في قلبه - فهذا الشرف والذى  
وفر في قلبه هو الإيمان حتى قيل إنه  
لو وزن إيمان الأمة بإيمان أبى بكر  
لرجح إيمان أبى بكر  
أن هذا الإيمان قد تجرد بنبوعه حين  
لمح صلوات الله عليه بالرفيق الأعلى

لسم حقب الفناء ، والإيمان من مر من أمداد  
له تعالى لأنه يكتسب ، ولكنه يوهب  
من المراهب عز وجل ، ومن أراد الله  
مواجهته بالفضل والرحمة ، أكرمهم الله  
بأجل بيده ، وسلك به مسلك الصراط  
الاستقيم ، وليتبع به كل النهج القويم  
الذى وسمه لنا الحق ليؤكد وعالمى في  
أركانه ، ويهتبه لنا الحق صلى الله عليه  
وسلم بقوله وعنه وعمله وحاله والمرشد  
لايد منه السالكين الذين يريدون الوصول  
إلى حضرة رب العالمين والله يقول : « فآخرون  
فأسأل به خبير » ولا يثنى عليه كغيره  
والعبير لمن كمال الإيمان صادق به ،  
صادق مع نفسه ، أخلصه مستترقة في  
مواجهات الغول تبارك وتعالى ، لا يفتنل  
وأن غفل القائلون ، ولا ينجذب واث  
الجاهلون ، ومن أسد الله تعالى بيده  
وأكرمه بنور توفيقه دله على الدال به  
عليه ، وأكرمه إلى المواصل المتصل  
بمفطرة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ولهذا فإن المؤمن لا يتغنى في القلب عن  
أبدا ولكن قد طغاه نفسه الإبرة ، أو  
فعل يخاله المتصليان .

وقلى هؤلاء يقول الله سبحانه وتعالى :  
« أن الذين اتقوا إذا سمعوا مائة من  
الشيطان تذكروا للآذانهم يسمعون الصغيرهم  
الذين هم على الإيمان ، ومنفسد  
أصداهم يكرمون بانكسار القلب وإذا  
انكسر قلب الأبدى في حفرة ربه جبر الجبار  
سبحانه كسر قلبه ، والجبار إذا جبر  
قلب العبد أقنعت رغبته وذات جبرته  
والسنة حلة الجبورية ، وأخلاه فيصنع  
عظام بطول :  
التطهيرين »

لم قلن الدكتور أبو الولاء المتفاني  
على كلام الشيخ طاهر مباركة قال : أن  
« أكره السيد طاهر مباركة يجب أن  
يوضح في الإعتصاف وضوحاً مافوقه عن  
الإيمان لأبى البراءة رضى الله عنه ،  
وما ذكره هو من التصديق عند السادة  
الصوفية ، وهو في معنى ما قاله أبو عبد  
الله البغدادي في الحكم ، وقد لفت  
نظري لما يقدر لربي ، معصية أدركت  
ولا وانقاروا غير من طائفة أدركت سوا  
وإستبصاراً ، فأتينا إذا وكنت منه  
المعصية ، ولو لم يكن لزيد المعصية إلا  
أبى طيحه إلى الله سبحانه وتعالى  
مستشراً المتقار إلى الولى سبحانه ،  
كان في هذه المعصية فائدة ، ورب مضارة  
ثابتة ، في الحقيقة إن السادة الصوفية  
حينما تكلموا في المعاصى لم يتكلموا فيها  
على طريقة التكلين وأصحاب الفرق ،  
والأما تكلموا فيها على معاناة وخبرة ، ولا  
فأبداً لا على بيته ، وراحا كن استمره  
مهم فيها يفتح باب الرجاء .

للتسلط على القلوب وتزليلت النفوس حق  
من استظهر بالجدادة والجهنم والشبهات  
والصراعة ، وهو المصارع - عز من  
الخطاب رضى الله عنه - تتجلى في هذا  
اليوم ينوع الإيمان في أبى بكر فذهبت  
الوئذ ، وهدي الصبور وأعاد الثقة  
إلى النفوس ووقف لتسديد هبوبها في  
وجه الإصداص العسائية من الارتداد  
والتأخر على لاسلام والمسلمين حتى  
قال قولته المشهورة - وهو الرافق  
الرديع الكياء - والله لو تمنوني عقاب  
بغير كانوا يؤذونها لرسول الله لما تلتهم  
عليه ، بريد ماعين الزكاة وضرو  
محاربهم حتى يتوبوا إلى ربههم  
وأيمانهم .

كذلك تتجلى لنا حقيقة الإيمان وعدى  
وضوحه وإشراقه وأصاغة حجتة في  
مناقشة الرسول الكريم « لمعارة » حين  
سأله من حقيقة إيمانه فقال حارداً :  
يا رسول الله ، أظلمت نهاري وأسورت  
أبلى حتى كالتى أرى عرش ربى بارداً ،  
فقال له صلى الله عليه وسلم : قد  
عرفت فالزم .

ومن هنا قال بعض الأسلام من  
الصوفية الأوائل أن الإيمان في قسمته  
مشاهدة أى أنه قد يعتبر في الموضوع  
والاستيقان مثل الرؤية والمشاهدة مع  
أنه قد بدأ باليهي .

ومن هنا أيضاً قال بعضهم : لو  
كشفت الصباب ما أزدت يقيناً ويؤيد أن  
الإيمان والإيقان قد تمكن من قلبه حتى  
أصبح بمثابة البديهيات الواضحة التى  
لا تحتاج إلى برهنة أو استدلال .

ولعل من المناسب هنا أن نشير إلى  
أن مصطلح الإيمان في النظرية الإسلامية  
يفرق أى تصور في الديانات الأخرى .  
تلك الديانات التى تؤسس سلمها الروحي  
من درجات من بينها الإيمان ، ثم تأتي  
بعد الإيمان درجات لا يصح فيها أن يطلق  
على صاحبها لفظ مؤمن لأنه يعتبر  
أقل من قدره أما في الإسلام فإن لفظ  
« مؤمن » قد أطلقه الخالق على نفسه  
سبحانه في قول - عز من قائل - هو الله  
الذى لا اله إلا هو الملك القدوس السلام  
لؤمن الهين .

ولذلك عيسر بعض الصوفية من  
العلاقة الروحية بين الخالق والمخلوق  
بقوله : « مؤمن مخلوق ينظر إلى مؤمن  
خالق » ومعنى ذلك يصريح المعبرة  
أنه لا حد ولا نهاية للإيمان لأنه يتعلق  
بالاتات الإلهية والصفات الربانية التى  
لا نهاية لظلماتها ومدادها .

ولا جدال في أن الإيقان والإجادة  
والإحسان في العمل إنما هي من شمرات  
الإيمان الكامل ، والتصديق الخاتية .

وقد برهنت الحياة في شتى المواقف أن ما يترقى الجاد من العايب والنهزم عن المنص ، والنسايث من المضطرب إنما هو الإيمان الذي يزيد ويقتصر ويتبع ذلك الزيادة أو النقص في الثمرات . وحسبك أن تجد المؤمنين يوم القيامة « يسمى نوره بين أيديهم ويأبسانهم يقولون ويذا أتم لنا نورنا وأغفر لنا أنك على ما تضاءل فيه » . فما هم أولاء يطلبون المزيد من النور الذي ليس إلا مزيدا من الإيمان .



## ● حقق العالم الغربي كل مظاهر التقدم المادى ولكنهم أغفلوا الجانب الروحي

د. إسماعيل الجبلى

ثم تحدث الدكتور إسماعيل الجبلى قائلا :

— حول موضوع الإيمان والعمل وهو حواء هذه الندوة اذكر اننى في سنة ١٩٧٦ كنت في فرنسا وعلى وجه التحديد اليوم يعقد التجارب الكيميائية في معامل معهد البترول الفرنسى بمضوضوى باريس وفى يوم دارت مناقشة بينى وبين بعض العاملين الفرنسين بالعمل على مرأى ومسمع من زملائهم حيث بدأ أحدهم يسألنى :

س : هل حقا عندكم جمال في مصر ؟  
ج : فاجبت نعم معنا .  
س : وهل عندكم تلاميذ في النيل ؟  
ج : فاجبت نعم .

فنتج ذلك بالسؤال الذى كنت اتوقفه : وهل الجمال والتساميح تميز في شوارع القاهرة ؟

فاجبته : مصر من البلاد المتحضرة وبها أكثر من عشر جامعات تخرج قرابة المائة ألف خريج في مختلف التخصصات سنويا .

ووجودى معكم هنا واشترأكى معكم في الأبحاث التى تقومون بها يعطى فكرة عن أننا لسنا أقل منكم في الفكر .

كما أود أن ألقت نظره الى أنه يجري في شوارع القاهرة أكثر من مائتى ألف سيارة من أحدث الولايات علاوة على القرام السريع ، كما أن سيارات الليجو انتاجكم الشهير تملأ شوارع القاهرة ، والتساميح تميز وسط هذه السيارات وفى بلد متقدمة .. ان ما تقسوه

أشاعات قصد بها الإساءة الى مصر .. ولكن قل لى وقد أنى أن أسألك : كيف تنظر هذا العدد الهائل من الشيبات والشباب الذين يهيمنون على وجوههم في شوارع باريس ليل نهار وبدا عليهم الاضطراب والفقر ؟ وما الذى ينفهم الى الانتحار علما بأن كل فرد عندكم متوفر .. للغذاء - الكساء - المواصلات - السكن - بل ويفيض عن حاجة الفرد عندكم .

فاجاب : لا أعرف ولكن ربما للرعاية الزائدة ..

قلت له : هل الرعاية تدعو للانسان الى الشيعاء وإلى الانتحار ؟

استمع سائلو له الاجابة ..

انكم قد حققتم كل مظاهر التقدم المادية ولكنكم أغفلتم الجانب الروحي وهو الجانب الآخر من حياة الانسان ، لذا تحول الى انسان الى ( ميكانيكى ) لا هم له الا المانيات .. وضاعت قضية الإيمان ، وهربت الطمأنينة وساء القلب والاضطراب وهذا ما يقرب هروب الانسان عندكم وسيوره في الشوارع ليل نهار بلا هدف .. وإذا ما فسر بعدم قدرته على تحقيق أى شيء مادى يخطر بباليه احسن بالطفل لمهزب من الحياة بالانتحار ..

ولر ساد الإيمان قلوب هؤلاء الناس وعرفوا الله وخشوه واتبعوا ما جاء به رسوله الكريم لسانت الطمأنينة قلوبهم ولسمدوا ايما مسعدة ، وتوج هذا التقدم التكنولوجى الهائل باستقرار نفسى عظيم .. مثلما تحقق ذلك في عصر التندين الاسلامى حيث جمع المسلمون بين التقدم العلمى والإيمان العظيم بالله ورسوله فسانوا العالم وكسبوا سببا في إرساء قواعد الكثير من العلوم لدى الغرب .

وقد كانت النقطة الأخيرة مصبل اهتمام على فكتبت عن هذا وسيعقبه كتابات ياذن الله والله اسأل أن يقوى فيها الإيمان ويهتينا الى العمل السوى .. آمين .

## ● أغلب آيات القرآن الكريم لا تذكر الإيمان إلا متوجا بالعمل

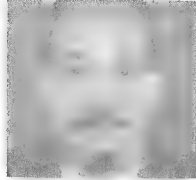
أ. عيسى الغزالى

ثم تحدث الشيخ أحمد مبرى الغزالى قائلا :

— الحمد لله الذى من علينا بلمعة الإيمان والبيعة لرسول الله خيس الاتام والصلاة والسلام على من اشرفت اتوار الإيمان على قلبه فكان لئسا فيه لأسوة الصلة .. وعلى الله وأصحابه الذين وسعهم الولي .. المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فعمل من قفى نجبه وعلم من يتلقى وما يقولوا ثديلا ، ويعد فقد حده لنا رب العزة سبحانه معاصير الإيمان والمؤمنين .. أما المؤمن الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زانهم إيمانا وعلى ربهم يتوكلون . الذين يلزمون الصلاة ومما يرزقاهم ينفقون . أولئك هم المؤمنون حقا .

ولعل آيات الكتاب الحكيم لا تذكر الإيمان إلا متوجا بالعمل .. ولذلك فانتا تجد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحدث أتباعه ويخص منهم الذين إليه يقولوا لايت الزمارة : يا فاطمة بنت مصمدا على فلن ألقى عله من الله شيئا وإذا كان هذا هو مبدأ الرسول مع أهله وخاصته .

وليس هذا وحسب بل مع نفسه حيث كان يكثر من الصيام والصلاة والجهاد وأسالة المسجود حتى تروى عنه الإقدام .. فسألت أم المؤمنين عائشة عن ذلك وقد قرر الله لك ما قلتم من ذلك وما تأخر .. فقال يا عائشة .. أسألا أكون عبدا شكرا .. ولكنم هم ذلك



## ● ما أشد حاجة المجتمع الإسلامي إلى المؤمن القوي بهزيم البرقري

د. محمد الشفيق عيسد الزعيم الجوهري :

الرسالات السماوية هي إيمان الإنسان بربه وبنعمه ، وهي رباط قوي بين العبد وربه ، وهي علامة الاستقرار وتهدئة النفوس للراحة الربانية بعيدة عن مطامع الدنيا وفكاسها ثم الجفيع والتمكك .

والإيمان بالرب هو تمسك الإنسان بعمايه الشرائع السماوية التي تضمن المجتمع البشري من الظلم والطغيان .

وتعبر الإنسان بالإيمان القوي بينه وبين ربه هو شعوره بالحق والتمسك به وخشية الحق سبحانه وتعالى والعمل بما أذن الله .

ومن لا إيمان له .. لا شعور له في حياته ويخفى منه كل تصرفاته ولذلك خرج الله الشرع ليحمي الفرد والمجتمع والوطن .

ومن ثم فقد ربط الإسلام أمة سيد المرسلين بالوحي سبحانه وتعالى ليتكسب المجتمع في السير إلى الطريق المستقيم وأحلال الرحمة بين العباد والمسكونة الطيبة والخلق الكريمة .

ولقد نادى القرآن الكريم بالإيمان وبضرورة وجوده في نفوس المسلمين ليؤدوا حبا في الله وليلتموا في رحمته وأن يواصلوا جهاد النفس بالعمل .

وهناك كثير من الآيات الكريمة والإنصاف تنص على أن تتأذى المسلم بالتخلي بالإيمان الديني وخلق الإسلام في المعاملة والعمل .

فالأمة الإسلامية إذا تمسكت بالقرآن الكريم وحملت بما جاء به من نصوص شرعية سمعت في حياتها واستقرت أمورها وكانت مثالا للبشرية التي تتنافس في فضيلة الصبر والسماح ومناصرة السلاح لتدمير البشرية .

عباده المؤمنين إلا منك يسلكه المؤمن للعمل الصالح والسلوك الطيب ..

فالمعقودة الإسلامية عاصم للفكر من الانحراف والتفتيش في النظريات التي تتأذى بالمثل عن الطريق السوي السليم

ومن هذا كان أول ركن من أركان الإسلام شهادته أن لا إله إلا الله محمد رسول الله .

وهذا الصلاة والأمانة للعبد بين يدي مولاه يذكره ويفكر عظمته ويذكر من نفسه العجز والضعف فيقبل

به حالة خضوع والتسليم تضعف عنده حدة الشهوة في حب الدنيا ويتنزه عما نهى عنه الحق سبحانه ( أن الصلاة تنهى عن الفسقاء والمنكر ) ثم

يأتي الصوم ليأخذ العبد ويشهده من كل ما الله من طعام وفراغ حلال فيمتنع عنها حتى لا تكون العبادة عادة مألوقة

نكون أن يظهر أثرها في سلوك العبد ومن هنا كان قول الله تعالى : ( يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب

على الذين من قبلكم لعلكم تتقون ) فهو تدريب على السلوك الصادق مع الله وباللحالي مع العباد جميعا .

فالأجاءات شديدة الحج .. في المنزلة يتعامل مع جميع العباد من مختلف الجهات ويطلق

أمر ربه في سلوكه ( من فرض ليون الحج فلا ريث ولا فسوق ولا جدال

في الحج ) فإذا صادفته مشكلة وما أكثرها تنكسر نداء الله له .

وعندئذ يستكين لأمر ربه .

وإذا كان الحق سبحانه وتعالى قد رسم لنا الطريق الحق إلى السلوك الصحيح بما وضعه لنا من نهج تروم

فلا عذر لأمة الإسلام ومجتمعاتها فيما وصلت إليه من ضعف وامتهان وينبغي

عليها أن تعرف موطن الداء وهو ابتعادها من منهج الحق سبحانه وتعالى

وليعتصروا نداء الله حذو جبل ( واعتصموا بحبل الله جميعا ولا

تفرقوا ) وقوله : ( وتعاونوا على البر والتقوى ولا تتعاونوا على الإثم

والعدوان ) وبالله التوفيق .

كان يقول أن لينك عليك حقا ولربك حقا . ولذلك كان المبدأ العام لأهلية في الإسلام

ولا جعل بعض الذنوب لا يكفرها إلا عمل وهو الصبر على قوت عياله ..

وأجباب الصوفية هم أولى الناس بمناخفة الإيمان والعمل حيث أنهم قد باعوا أنفسهم وخالفوا حسيبناهم

والزمر طريق الرحمن يوم أن قالت أولادهم في البرزخ يلي بعد أن قال لهم

المولى ألبت بربكم ثم اكفروا ذلك بأن تعادوا مع الله على الاستقامة . ولذا

فانت أيها المصبيب تصيب دائما أن ترقى إلى درجة الأحسان وهي أن تصيب لله

كأنك تراه فإن لم تكن تراه فانه يراك . فكن دائما حيث أمرك ربه ولا تكن حيث نهأك واحصل من ذكره سلما تصمد

عليه ببره .. إلى مراتب الصديقين وحتى تحضر في زمة الرجال وتتعالى بملك وإيمانه منبهة البشرية

إلى صفاء وخصالها الملائكة السنين لا يصفون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون .



## ● العقيدة الإسلامية عامر للمتكلم من الأعراف والتخبط في النظريات الملحدة

محمد طاهر الشافعي

د. محمد الشفيق عيسد طاهر الشافعي قائلا :

لقد اقترن الإيمان بالعمل الصالح في قوله تعالى : أن الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات

الفرديس نزلا . وما كانت الفواقيش والشعائر التي افترضاها الله على

# شركة المروج للتجارة والمقاولات لإعامة وتقسيم واستصلاح الأراضي

"على دسوقي وشركاه"



٩ شارع أبو المينين في المروج (س.ت: ٢٠٢٩٦٤)

● الشركة تساهم في مشروعات الأمن الغذائي وحل أزمة الإسكان

● مدينة ٢٢ يوليو  
وجميع هذه المدن تقع داخل  
كرتون السكن • وتفاصيها  
معمدة وجميع وسائل المواصلات  
متوفرة فيها •  
«أراضي للبناء»

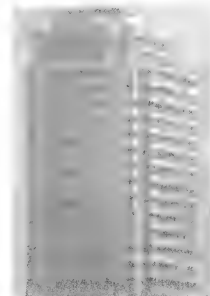
ولا يقتصر جهد «شركة المروج»  
للتجارة والمقاولات العامة وتقسيم  
واستصلاح الأراضي «عند  
هذا الحد بل أنها تقوم بالعمل  
الشاء إن يرغب من المشترين  
للأراضي التابعة لها في أي مدينة  
من المدن المذكورة •

وهكذا استطاعت هذه الشركة  
أن تساهم بجهودها وإمكاناتها  
الفسيحة في مشروعات الأمن  
الغذائي وحل أزمة الإسكان  
وتطبيق العمران في البلاد فكانت  
جديرة بثقة المواطنين والبالهم  
على التعامل معها •  
والله الموفق لكل المخلصين في  
خدمة الوطن •



الاستاذ على دسوقي  
رئيس مجلس الإدارة

لما كانت سياسة الدولة تهدف  
إلى تنفيذ مشروعات للأمن  
الغذائي خدمة للمواطنين وتيسيراً  
لهم للحصول على جميع حاجياتهم  
الغيشية فقد بادرت «شركة  
المروج للتجارة والمقاولات العامة  
وتقسيم واستصلاح الأراضي»  
بتنفيذ مشروع كبير للأمن الغذائي  
عند الكيلو ٢١ ومشروع آخر عند  
الكيلو ٤٦ - ٥٠ طريق مصر  
السويس • وقد خصصت هذه  
المساحة لإقامة مشروع زراعي  
كبير يتعلق توفير الأمن الغذائي  
في البلاد • ولقد قامت الشركة  
بإقامة آبار ارتوازية لدى هذه  
المساحة •



مشروعات الإسكان الكبرى  
- وتساهم الشركة بجهود  
جادة في حل أزمة المسكان  
بإقامة مبان سكنية تتوفر فيها  
كل الوسائل اللازمة للمعيشة  
والرفاق وقد استطاعت الشركة  
بجهودها الخاصة أن تنشئ المدن  
السكنية الآتية :

- مدينة المروج - بارقي منطقة
- المروج بالقاهرة الكبرى
- مدينة النور - بجوار المروج
- مدينة الصالحين
- مدينة الأمل



# السودان

من : محمد بشير المغربي

## الإمام محمد عثمان الميرغني

● وحلته :

رحل رضى الله عنه الى مسدد من الأنصار الأثرية داعيا الى الله وناسرا دعوة الاسلام ، فكانت أولى رحلاته الى المشيخة عن طريق اليمن لمصنع حيث مكث في ريوها عامين ادخل التمامها ١٧٧١ الى النصارى والوثنيين الى الدين الاسلامي ، كما زار الصومال واثيوبيا ، وزار السودان مرتين ، مرة عن طريق مصر والأخرى عن طريق مصر . ولقد نجحت رحلته في صعيد مصر وفي حلقة والسكوت والحس ونقله نجاحا كبيرا اثر طريقته الفخمية ، كما اتجه الى كردفان وزار كدفى سنابر ..

وقد كان رضى الله عنه يؤسس المساجد حشما حل وأقام . وقد انشأ رحلته الأولى الى السودان قرية: البنية المروقة « بالفتحية » بجبال النكار شرق السودان .

اما رحلته الثالثة فكانت عن طريق سواكن التي اقام بها بعض الوقت واسس ثلاثة مساجد وذاوية لتعليم النساء .. وهي أول معهد اسلامي لتعليم المرأة بالسودان ..

والى جانب اشتغاله بالدعوة الاسلامية عن طريق نشر الطرق الخشنية في الارشاد المتواصل - فقد ألف رضى الله عنه كتباً في العديد من العلوم الاسلامية كالنفس واللقه واللغة والادب والتصوف والاخلاق .. واعاضاف بذلك سلسلة وألمة من تراثنا الخالد الى المكتبة الاسلامية ..



بعد ولادته بابام فلان - تولى عمه السيد يس أمر تربيته حيث انتقل به الى مكة المكرمة حيث حفظ القرآن الكريم في حداثته ، ثم انتقل الى مجالس العلم والدرس والمعرفة فحصل من ذلك القسط الوفير . ثم سبت همة العالية الى علوم الحقيقة والمجاهدة فالتقى بكتبة من أئمة التصوف البارزين ومنهم الإمام سيدي أحمد بن إدريس مؤسس الطريقة الانترسية المولود بالمغرب الإنسي والدلون بمدينة « صبية » باليمن فسلك عليه طريق التقدم ، أسس طريقته الفخمية وقد اشرنا في مقالات سابقة اليها بشيء من التفصيل ..

يعتبر البيت اليرغني أحد فروع الدعوة المحمدية الظاهرية ، وقد جمع بين الشرع شرف الاصل وشرف الدين والتقوى .. وكان طابعه الذي تميل به على من التاريخ نشر العلم الشريف وحمل نوايا البسنة الظهيرة ، وتوجيه الاجيال نحو يتابعين الشرع العتيق ..

وكان له في النفوس والقلوب مجلس كريم وشأن عظيم ، الى ان لع فيه العالم الجليل العارف بالله السيد محمد الله اليرغني المحبوب « شريف مكة » وعالم الحرم ومؤسس الطريقة اليرغنية الذي قضى حياته العلمية في نشر العلم وتعليم النفوس وتربية الرجال بجهاده وجهده التواضع بحثا ودرسا ولقينا وتدرسا في شتى صروب المعرفة وأوان الثقافة التي تشهد بها مؤلفاته اثرخة الطيوسه والتداولة في أيدي الجيلين واليردين ، ولقد لقي ربه سنة ١٢٠٧ هجرية ، بالخائف ، ومن أحفاد السيد محمد الله هذا - العارف بالله الإمام القدوة السيد عثمان اليرغني المعروف « بالفتن » .

وقد رضى الله عنه عام ١٢٠٨ هجرية ولقد وضع لبيان العلم والتقوى في احضان والده العالم العلامة السيد محمد أبى بكر حيث حذب على تربيته وتهذيبه حتى تجاوز عمره عشرة أعوام ، وبسبب وفاة والده : من يمثل ووالده التي توفيت

وقد واصل رضى الله عنه جهاده في الارشاد والتسليف حتى لم يزل يناديه بالظالم في يوم الاحد الثاني والعشرين من شوال عام ١٢٦٨ هجرية وصلى عليه في مسجد جده السيد عبد الله الرضى المحبوب بالظالم . ثم نقل الى مكة

الكعبة ودفن بعد عصر يوم الاثنين بالملاقي شمعة النور بمكة المكرمة .

ولتحقيق الفاية فيما تركه السيد الامام محمد عثمان من تركا خالده في مختلف العلوم ، فقد وجه السيد محمد عثمان

المرضى دامى الطريقة الشاذلية الخارجة عن التراث تحت عنوان « سلسلة المرضى الإسلامية » وسيكون ذلك المصنف نافعة ومفيدة للمكتبة الإسلامية فجاءه الله عن الاسلام والمسلمين خير الجزاء وتغمنا الله به وبطوئه .

## الشيخ عبد الحمود بن نور الداعى

هو الامام فريد بصره في زمته الشيخ عبد الحمود بن الشيخ نور الداعى ، حفيد الشيخ احمد الطيب تاجر السويدي السعدي في السودان وهو من اكبر علماء الشرع البارزين في القرن التاسع عشر الميلادى ، جمع بين العلم والعمل به وكان يشكل مدرسة صوفية واسعة الأركان ، قوية الثبوت بعلومه وبسوقه لقدمه مما جعل علماء عصره يشبهون له والحقيقة التي نود ان نذكرها هي انه يعتبر صاحب اكبر التاليف الدينية في السودان . وقد رتب على التسميات مؤلفا في شتى فنون العلم الشرعى ومناهجه ..

● ميلاده وتسميته .. ولد رضى الله عنه بقرية « ود رمل » عام ١٢٦١ هـ التي تواقع ١٨٤٥م وفادها في حي صباه الكبار الى قرية « أم مرج » مركز جده الشيخ احمد الطيب البشير السعدي . وقد ذكر تربيته الاولى في شعره شيئا بما لا يقول :

استقى عليها في الزمستان وأنى  
لازكت الكرخة بدمع فسلى  
داد سرها كان موطن والتمسدى  
والجد في الفيل كان مفسارى  
ولم السها جادمت حياء الى الدنيا  
ولن بها كاتوا بعب فسلى  
وجبى بها وهاجها وبها  
ولميسدا قلبى ليس بنافلى  
هى مولى سمات وروى تراهى  
وهى دار ايمان وقوم مفسارى  
قد فرق الدهر المفسر بيننا  
والحكم له اربع الفسارى

● تعليمه وثقافته .. وكان رضى الله عنه منذ نعومة اظفاره شغرا بطلب العلم وتعميد الدروس متتلا بين الشيوخ الكبار في مناطق متعددة ، فبعد ان طلب العلم واجتهد حتى كان الاجازات المالية من مشايه :  
قرأ القرآن على اخيه الشيخ نور الداعى التتالي الى الرتيق الامار ، وعمره سبع سنوات . ومنه هو جدير بالاعتراف ان الشيخ نور الداعى كسب عنده خزانة الآراء الشيخ احمد (طيب البشير) ..

بدأ في اخذ العلم من فسيحه محمد لوزي ودرس عليه علوم اللغة العربية ، من لحن وصرف وعروض وأدب مما اسببه لوه في التعبير في آدبه الصوفي الرصين ومكة قوية بذت في كتاباته وإشعاره العذبة .  
وذهب خلال تنقله طلبا للعلم للشيخ فرى بن الزين وهو من شيوخ الطريقة السمانية ، وقد كان لليلدا للشيخ احمد الطيب لخاله عليه الاستاذ عبد الحمود صالح الطريقة السمانية يستندا وجاهدا عليها حسب ما هو متعارف لدى سالكى الطرق الصوفية ...

ثم استقر له المقام بعد ذلك في قرية « أم طرافية » وكان ذلك في عام ١٢٨٢ هجرية ، منتقلا للعبادة والأرشفة والتربية الروحية ، وكروج لها رضى بها سجدا وروايدا للعباد وغلادى للمسلم فحاست ونفست بذلك شخصيته بمرها أحران : العلم والتصوف اللذان سببا حياته ، فلم تخرج منهما ابدا .

● من مؤلفاته : وهو قريب على التماثل مؤلفا متعلما في التصوف كما له مصنوعات في مختلف الفنون مثل مخطوطه في النحو في شكل درجوة وهي « اللؤلؤ المظلم في لشم مقدمة العلامة ابن الجوزم » وله في التوحيد « البدر البهيمية في لشر علم المصطفى » وله في الرحلات « مخطوطة » الفرة التينية في اخبار مكة والدينه ، وهي عبارة عن وصف ما صادته أثناء سفره آخر الحج عام ١٢٣٢ هجرية الموافق ١٩٠٢ ميلادية من قريته طابت الى دخوله الدينه الترة على مسكنها الفضل المسلسل والسلام .

وله في الفقه « نظم الرب السالك » وتاليفه لهذه العلوم يدل على معرفته بها معرفة جليلة - ينظمها على مختلف الاشكال نثرا وشعرا .  
اما التصوف فقد روى حياته حصول الاكفاة والتأليف اليه اكثر من غيره من العلوم . وله منظومات كثيرة في التوسل مثل منظومه المخطوطة : في التوسل القادري والملافي ، ونظم التوسل لوليا السودان ..

وكه كتب في خاتبه وتاريخ فسوسخ الطريقة أهمها كتابه « أراهير الرافى » وهو مطبوع ومتداول بين القراء . وكتابه « التوسل الترة » كما ان له مؤلفا في المولد النبوى وكذلك له في التسمير الصوفى ديوانا من أعذب ما تلحه في التصوف : أولها ديوان « حرب الكاس » وهو يتبع في جزمين تناول فيها فساياه الروحية والفلسفية اما الآخر فهو ديوانه « السورس البهيمية » ويشتمل على المذاهب النبوية ..

● من شعره وأرصاده : ولله على مناة كثيرة بفرس من الغرافى التسمير الصوفى أولها فسرر الحقيقة المصنوعة ، وانابها شعر الصب الألى :  
ومن نفاذ شعره :  
يرق بنهد بدأ للين بسما

● وفجر النعم من عيني فزيت يه  
بين البرية اشواقا ولهبسانا  
فيا له من برق زأدى شغلا  
الى تبي بقلبي حبسه واما  
وقد تخرج على يديه جمبع غير من العلماء والصابين والمابدين على راسهم الشيخ الكبير قريب الله السدى ليش ايعاى الطريق السالى الى منتصف هذا القرن فقد تولى رضى الله عنه عام ١٢٦٦ ميلادية ..

● وفاة الشيخ : تولى الشيخ عبد الحمود رضى الله عنه عام ١٢٩٧ م بقرية طابت التي اسما رضى الله عنه وصارت ببركته مركز اشاع اسلامي كبير - دفن بها ، وهي الآن موى القلوب المومة الثنية ، ولا تترك طابت الا وذكر معها الشيخ عبد الحمود ببركاته وعظه للذين رخدمته لطريق الصوفى ، وبأجلاته المالية وآدبه الربيع رضى الله عنه فجاءه من الاسلام والمسلمين خير الجزاء ..

# الفق المسلم

إشراقات القبول لشباب التصوف الإسلامي

نصر الدين عبد اللطيف

من حياة الثابطين والصالحين

## وجبة القداء طبق مملوء بالكراسات

وخرج مفتحا من الدار ، وسار حتى وجد نفسه يدخل الجامع وكان الجامع وتحتل مركز اشباع للعلوم الدين ، يلتقى فيه العلماء والاطلاب بالتلاميذ والمريدين .

وسرعان ما نسي الفتى همومه وانطلق مع الآخرين في حلقة الدرس والمناقشة لمرار وتفوق .. وفي ختام الحلقة قام الجميع بفرقون ، وبقي هو يتذكر ماكان قد نسيه من همومه وغضيبه أنه ..

وراه أحد الكبار من وجوه العلماء ، وكان قد اعجب بدكائه وفتحه البشر بمستقبل باهر .. فاقرب منه وسأله متلفعا عما به ، فحدده بما وقع له مع أمه ، لهن عليه الامر وأصطحبه معه الى بيته ..

كان الرجل العالم هو يونس ابن عمران ، وكان قد تدر من ماله مايساعد به شباب العلماء

الغنى والسملك .. كان مايبهه شهما لهذا يسحب به السستاد من رواد السوق ، فلقد كانت تصنع له امه الطيبه في الدار وتزوده به .. ولكنه رغم ذلك لم يكن في معظم الاحوال كما ترجو له امه نشاطا واهتماما بتجارته ورفقات زبائنه .. كان شغولها بالادب والعلم والشعر ، يشغله مايسمع هنا وهناك معاومات الانباء والشسراء ، وبما يتاح له من الكتب والدراسات ..

وذاث يوم ، وكانت امه قد سالت بالتسفاله عن تجارته واستغرائه في كتبه وكراساته .. جاء يطلب طعام القداء ، فغابت لحظة ثم عادت تقدم طبقا عليه كراسات وليس به طعام ..

ولما قال لها فافسبا يسأله ما هذا ؟ قالت له : هذا هو الذي تكسبه وتعيشنا به !

في مثل هذه الايام ، منذ نحو الف ومائتي عام ، كان السوق الكبيرة في مدينة البصرة يزدهم بالناس والنواب وحركة البيع والشراء .. فقد كان العرب يجتمعون به للتجارة والمبادلات والتعارف ، ويذهب اليه الشراء والطباء كما كانوا يفعلون في اليهود السابقة ايام سوق مكاف وفي دكن متواضع من اطراف السسوقي .. كان هناك صبي صغير تشييط ، يبيع للناس





والمواهب الصاعدة .. فقدم  
للفتى منها خمسين ديناراً ،  
وزودة بهدية قيمة من الكتب  
والدراسات .. فتقبلها شاكراً ،  
وانطلق الى الاسواق يشتري  
لأمة من الأظمة ومواد التزيين  
ما يملأ عليها البيت خيراً وبركة .  
وعندما دخل الدار مزهواً ،  
والحمالون من ورائه بها حملوا  
من الدقيق والسمن واللوان  
الأظمة - دهشت الأم وقهرتها  
الفرحة ففتفت به كسالة : من  
أين لك هذا ؟  
فكانت أجابته رداً على  
سخرتها من كراساته - فقال

لها : من الكرايس التي لا تعجبك  
.. والتي قدمت لي هلى طبق  
الفداء !

.. ولن أحكى لك الآن ، عن  
حدث بعد ذلك من قصة حياة  
هذا الفتى الشاب ..

ولكني سأقول لك انه هو  
الكاتب العظيم منيرة العربية  
وأديبا ونجميا : الجاحظ .  
( أبو عثمان عمر بن بحر بن  
محبوب الكفائي اللبني العربي )  
لقد كان الجاحظ أدبياً ومالاً  
مجبوراً ، لم يفلح من شيء مما

كتب في مصره وقبيله ، وشملت  
مؤلفاته شتى ضروب المعرفة من  
لغة ، وأدب وفلسفة ، واجتماع  
والحيوان ، ولبات ، وجسماء ،  
وتاريخ ، وجغرافيه .. وكان  
يعق أمام الأديب في مزج الحقائق  
بالمفككة والسخرية اللاذعة ..  
وفي انتاجه الغزير من الكتب  
والرسائل ما يجعل الرحلة معه  
معة وثقافة وكفاءة تفوق العقل  
ولدينا معرفة بالحياة والأحياء .

فول تحب أن تبدأ مما ، ولبي  
امدادنا ، القادمة ، رحلة أدب  
وحياة مع الجاحظ .

يلزموا . وإذا طلب الناس الأمان  
من النار لم يخافوا »

قال أبو هريرة : من هم  
يا رسول الله ، صلهم لي حتى  
أمرهم ..

قال صلى الله عليه وسلم :  
قوم من أمي في آخر الزمان ،  
يحشرون يوم القيامة محشورين  
الأنبياء وإذا نظر إليهم الضالقات  
ظنوهم الأنبياء حتى أمرهم أنا  
بسميهم فقول : أمي .. أمي  
ليعرف الضالقات أنهم ليسوا  
بأنبياء . ويعرون مثل البشري  
والريح يفتش أبصار الجميع  
نورهم ..

قال أبو هريرة : قلت  
يا رسول الله مر لي بمثل عملهم  
لعل الحق بهم ..

فقال صلى الله عليه وسلم :  
يا أبا هريرة ، أن القوم أرتكبوا  
طريقاً صعباً لحقوا بدرجة  
الأنبياء ، آثروا الجوع بصدما  
أشبههم الله ، والعري بصدما  
كسأهم الله ... تركوا ذلك  
رجاء ما عند الله .. تركوا  
الحلال مخافة حياءه ، صحبوا  
الدنيا بأبدانهم من غير أن تعلق  
بشعر منها قلوبهم ... تعجب  
الأنبياء والملائكة من طاعتهم  
لربهم ، فطوبى لهم .. وددت أن  
الله جمع بيني وبينهم .. »  
ثم بكى رسول الله ، فسبوا الى  
الله عليه وسلم ، فسبوا الى  
الى رؤيتهم ..

الطوايع : أنواع التوحيد تعلق  
على قلوب أهل المعرفة ..  
التفوح : فتوح الصاعدة في  
الظاهر ، وفتوح الخالوة في  
الباطن ، وفتوح الكاشفة ..  
السامرة : خطاب الخسني  
للعارفين من عالم الاسرار .

إذا نظر إليهم الخلق  
ظنوهم أنبياء

ردا على ما كتبه الفقيه ابن  
القيم وعرض فيه لاجمعال  
الصوفية - يذكر اخوان الصفا  
ان تحت هؤلاء القوم - الصوفية  
ورد في آيات كثيرة من القرآن  
الكريم ، وان النبي صلى الله  
لا يزال في هذه الأمة أربعمون  
رجلاً من الصالحين صلى الله  
إبراهيم الخليل . وان هؤلاء  
الصالحين الذين سبأهم الله  
تمالي في كتابه الكريم « أولى  
الاسباب » و « أولى النهى »  
و « أولى الابصار » ، فهم أولياء  
الله وأحباءه وإليه أشار بقوله  
لا يئس : ان عبادي ليس لك  
عليهم سلطان ..  
وإليه أشار الرسول صلى  
الله عليه وسلم في وصيته لأبي  
هريرة بقوله : عليك يا أبا هريرة  
بطريق أقوام اذا لزع الناس لم

من المجاهد  
وما المجاهدة ؟

مفترقات من التراث الصوفي  
عن دلالة بعض الألفاظ ومعانيها  
في اصطلاحات الصوفية ..  
الريد : هو التجرد عن أوائه .

الطريق : عبارة عن مراسم  
الحق تعالى الشروسة التي  
لا رخصة فيها ..

القلب : وهو الفؤاد ، عبارة  
عن الواحد الذي هو موضوع  
نظر الله من العالم في كل زمان .

العصور : تصور القلب  
بالحق ، عند الفقيه من الخلق ..

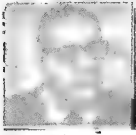
الترب : القيام بالطاعة .

علم اليقين : ما اعطاه العليل  
دين اليقين : ما اعطاه  
المشاهدة .

حق اليقين : ما حصل من  
العلم بما أريد به ذلك الشهود  
التفريد : وفوفك بالحق  
معه ..

المجاهدة : عمل النفس على  
المشاقاة .

التجلى : ما يتكشف للقلوب  
من أنوار القيوب .



يقصده



عبد الحميد عبد اللطيف

## الإمام الأكبر يزور الحجاج المصريين

● قام فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق وليس بعثة الحج وبمصحبة اللواء سيف الشرييني سكرتير عام البعثة واللواء عصمت الرخاوي عضو البعثة بزيارة الحجاج المصريين في مقر إقامتهم وأطمأن على سلامتهم واستمع إلى شكواهم وطلب كتابة مذكرة بكل شكوى تمهيدا لدراساتها ورفعها للمسؤولين لتخاذلها في موسم الحج القادم. « مع بعثة المجلس الصومالي الأعلى » ..

### مع بعثة المجلس الصومالي الأعلى

● ولد زار الإمام الأكبر مقر بعثة المجلس الصومالي الأعلى واستقبله رئيس البعثة عبد الحميد عبد اللطيف وأعضاء البعثة فرحين واجتمع بهم وقتا طويلا استمع فضيلته خلالها إلى ملاحظات البعثة من الحج ونشاط بعثات الحج التي كونتها هذا العام الطرق الصومالية المختلفة وهي بعثة المجلس الصومالي الأعلى ، الكناسية ، الطريقة الأحمدية ، الرزاقية ، الجهرية الشاذلية ، الكناسية الأحمدية ، الجهرية الشاذلية ، الرافدية ، المعادية الشاذلية ، الزمية ، الشهابية ، السعدية ، الرزاقية ، المعالوية ، الجهرية الأحمدية ، الرافدية ..

● ومما يذكر أن لجنة الاشراف على حجاج الطرق الصومالية قد أدت واجبها على أكمل وجه في توفير أماكن الإقامة للحجاج وتيسير مهمة ترحيلهم إلى داخل المملكة وخارجها .

### مولد السيد الهوى

● وقد استمدت الطسروق الصومالية للاحتفال بمولد السيد الهوى جريا على ما تها في كل عام .. حيث تلتزم السراياك بساعة المولد وتشتد في فيها الطرق الصومالية بأقاليم الشمال الدينية.

● ويتكلم المجلس الأعلى للطرق الصومالية مؤثرا دائما بعد صلاة المغرب في الليلة الغنائية يشهده معاهلة الزرية وكبار السنولين.

● وقد كونت لجنة للاشراف على الاحتفال بهذه المناسبة الدينية الكبيرة برئاسة الدكتور « ابوالوا

### اختاراني « وعشوية السعادة :

أحمد القصبي وأحمد شمس الدين وحسن سعيد الشناوي وعصمت سلامة تويتو وأحمد صبري فرغلي وعبد القادر مجاهد وأحمد كامل البهي وكيل المشيخة بالقريسية وخليفة للقائم الإحدي .

### عيد الهجرة النبوية

● وقد حرصت بعثات الطرق الصومالية للحج على الانتهاء من مناسك الحج في وقت مبكر استعدادا للاحتفال بعيد الهجرة جريا على ما تها في كل عام .. وسوف يبدأ احتفال بمسيرة صوفية كبرى من مسجد السيدة زينب بعد صلاة

المصر في اليوم الثاني من محرم وتنتهي المسيرة بمسجد مولانا الإمام الحسين حيث يؤدي الجميع صلاة لحياء الذكرى المطهرة والدموية عامة وكل عام وانتم بخير .

### البقاء لله

● تنسى الطريقة الشاذلية القاسمية شيخها ووكيلها وتوابها وخلفاؤها الرحوم الشيخ أحمد إبراهيم سلام نائب بكدر طنطا وطن أن ليلة الأربعين للرحوم مسناه الخميس الموافق ١٢-١-١٩٨٢ بمزله بكر القرشي بطنطا حارة حسين صالح رقم ١٤ للقيصد الرحمة وآله الصبر والسؤلوي ..

### مولد سييد عيسى عبد القادر الجيلاني

● كان الطريقة الشاذلية القاسمية احتفالها بمولد العارف بالله سيدي عيسى عبد القادر الجيلاني بمسجده بالامام الشافعي ابتداء من الاربعاء ١٢-١-٨٢ حتى الليلة الغنائية الجمجمة الموافق ٥ محرم سنة ١٤٠٢ هـ .



# «وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا»

بقلم:  
محمد طاهر خراشي

صالحة عامة عارفة وانتظرت  
لترى تهجد الإمام الشافعي  
ولتعرف أورداه ، فما راتسوى  
إنه قام بعد صلاة العشاء .  
فسالت أباها عما لاحظته على  
الشافعي فكانت أني رايته يأكل  
كثيرا ويثام بعد العشاء ويصلي  
الفجر بغير وضوء .. فنكلا بواها  
ملاحظاتها للإمام ، ففسال رضي  
الله عنه أني أكل من طعامك  
كثيرا لأنني أعلم أنه طعام حلال  
فأنا استسني به . وما نمست  
بعد العشاء لأنني أكلت أضغ  
مسائل في الفقه . ولقد وضعت  
سبعين مسألة في كيتي هذه .  
وصليت الفجر بوضوء العشاء .  
وفسيلة العلم كانت في حياة  
التي صلى الله عليه وسلم  
صفة دائمة فهسو القائل :  
« أنا مدينة العلم وعلى بابها » .  
وطالب الحق أن يستزيد  
دائما من الخير والعلم « وقيل  
رب زدني علما » وكذلك كان من  
دعاء الصالحين « اللهم اني  
اسالك علما نافعاً » ..  
وكان السلف رضوان الله  
عليهم لا يتخرجون عند عسدم  
المعرفة أو الإجابة الصحيحة .  
فكان هارويهم قول الإمام على كرم  
الله وجهه « من قال الله أعلم  
فقد افترى زواد »  
فها هو الإمام مالك امام دار  
الهدى رضي الله عنه يقول :  
« لا أستحي من إجابة أجابتها  
للأئمة لربها عسدماً قالت  
سبحانك لا أعلم لنا إلا ما علمتنا .  
فأني هؤلاء الذين يتسعدون  
للتنوي بغير علم . اسوق لهم  
هذه المعاني عليهم يهتدون بها  
ويقفون عند حدود العلم . فها  
بعض السلف حاول أن يغسر  
بكل فتوى سوطاً - خوفاً من  
لقاء الله . واستحياء منه القول  
قولي هذا وبالله التوفيق .

قومهم اذا رجعوا اليهم » وهو  
نور الله الذي يستنير به  
الساكنين الى طريق الحق . ولذا  
فان الله اخص به طائفة من  
عباده جعلهم في مصاف الأنبياء  
أرشد الى هذا حديث النبي صلى  
الله عليه وسلم : « علماء امتي  
كأنبياء بني اسرائيل » ..  
ولقد حدث أن ضال الإمام  
الشافعي رضي الله عنه بعطف  
بعض الثون فشكا الى شيخه  
وكيع من سوء الحفظ . فمسا  
كان ارشاد شيخه له الا ان  
نصحه بان يبتعد عن المعاصي .  
ففهم الشافعي نصيحة شيخه  
وانشد على الغور .  
شكوت الى وكيع سوء حفظي  
فارشدني الى ترك المعاصي  
واخبرني بان المصالح نور  
ونور الله لا يهتدى العاصي  
وصاد الإمام بتقوى الله مالكا  
ملا بقاع الأرض علما ، تحقيقا  
لنبوة النبي صلى الله عليه  
وسلم . الذي قال عنه وسيفرج  
علام قرش يلا طباق الأرض  
علما « فكان محمد بن ادريس  
الشافعي رضي الله عنه .  
اسالك علما نافعاً .  
ومن اللطائف المروية عنه .  
انه نزل ضيفا على تلميذة الإمام  
أحمد بن حنبل وكان له بنت

العلم هو طلب الخير بالاستزادة  
من المعرفة ، دعا اليه الحق  
سبحانه وتعالى في كتاب العزيز  
وجعله من اعظم الفضائل . وجعل  
الوسيلة اليه تقواه . فقال عز  
وجل : « اتقوا الله ويعلمكم الله »  
واطلق عليه لفظ الخير الكثير  
حيث قال سبحانه : « ومن  
يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا  
كثيرا » . وجعل الخشية  
الحقيقية لله لا تكون الا من ذوى  
العلم ، فقال : « انما يغشى الله  
من عباده العلماء » .  
واشار الحق سبحانه بمكانة  
العلماء حيث قال سبحانه  
« شهد الله أنه لا اله الا هو  
والملائة واولو العلم قائما  
بالقسط » .  
كما دعا اليه المصطفى صلى  
الله عليه وسلم وجعله فريضة  
مفروضة ، فقال : « طلب العلم  
فريضة على كل مسلم ومسلمة »  
وجاء في حديثه صلوات الله  
وسلامه عليه : « اطلبوا العلم  
من المهد الى اللحد » .  
نور طريق السالكين ●  
والعلم نوعان ، علم ديني  
وعلم ديني ، فالعلم الديني  
مطلوب لمعارة الدنيا والاخذ  
باسباب الحياة المادية ، لتحقيق  
سنة الله في خلقه . ولينظم  
السلوك في هذا الكون . قال  
تعالى : « فامشوا في مناكبها  
وكلوا من رزقه واليه النشور »  
وعلم ديني ، وهو افضل  
العلوم واشرفها ، فقد جاء في  
حديث المصطفى صلى الله عليه  
وسلم : « من يرد الله به خيرا  
يفقهه في الدين » ، وهو امر  
ضروري لخير البشرية في دنياها  
وسعادتها ، قال تعالى : « قلوا  
نفارق كل فرقة منهم طائفة  
لينتهوا في الدين وليستروا

# الفتاوى الدينية

تقدمها:

## لجنة الفتوى ببالأزهر

« ٤ أيام أم ممكن حتى ١٤ يوما  
كما كنا نعتقد »

٢ - هل يجوز الجمع مسرع  
القصر في هذه الحالة أم تكون  
الصلاة قصرا في كل فرض في  
مقاتله على حدة ؟

٣ - ما حكم ما مضى من القصر  
والجمع في السنين الماضية  
« ١٢ يوما في كل مرة » ؟

الجواب : أولا : إن القصر مدة  
يرخص فيها بالقصر عند الحنيفة  
أربعة عشر يوما وعند المالكية  
والشافعية أربعة أيام ولك أن  
تأخذ بأحدهما .

ثانياً : يجوز الجمع مع القصر  
في السفر وذلك بجمع الظهر  
والعصر في وقت أحدهما مسرع  
القصر جمع تقديم أو تأخير وجمع  
المغرب والعشاء في وقت أحدهما  
جمع تقديم أو تأخير ..

ثالثاً : وعليه فما مضى في  
السنين الماضية من قصر  
وجمع دون الأربعة عشر يوما  
صحيح توفيقاً بين مسلمي  
الحنفية وغيرهم والله تعالى أعلم  
● حكم الشبكة والمهر بعد  
الوفاة ●

السؤال : عليّة عبد القادر  
● المحلة : -

شاب خطب فتاة وقدم لها  
شبكة ومهراً وبعض الهدايا ، ثم  
توفي الغاطب قبل العقد عليها  
لما حكم هذه الأشياء والمهر  
والهدايا :

● هل يجوز أن يهب

إنسان ثواب صلاته

● لوالديه ؟

● المشارب

للسجائر

والمتجر

فنيها ..

● ما حكم الشرع فيه ؟

غشنا فليس منا والمراقب في  
الامتحان وظيفته الضابط  
والعمل على أن تسير الامور في  
الامتحان على ميزان العدل  
لاترجيح لاحد على اخر فتعنيته  
بعض الطلبة من محاسنات  
الاخذ من بعضهم امر يتنافى مع  
العدالة التي خصص بتحقيقها  
ويأثم متساهلة في الامتحان .

● مدة القصر .. ●  
السؤال : ماهر أحمد -

القاهرة  
١ - ما هي اقصر مدة يرخص  
فيها بالقصر في هذه الحالة

● الصلاة للوالدين المتوفين  
- محمد محمود - دكرنس

السؤال : هل يجوز وهب  
الصلاة الى الوالدين .

٢ - ما حكم ضرب البيرة

● الجواب : نفيد من الاول  
بان اجر الصلاة وثوابها للمصلي  
فقط ، فلا يصح ان يهب ذلك  
لاحد من الناس سواء اكان قريبا  
او غير قريب .

ومن الثاني نفيد بان البيرة من  
جنس الخمر حرام لانها مسكرة  
وكل مسكر حرام والقليل والكثير  
سواء في الحرمة والله اعلم  
● ما حكم الاتجار في

السجائر ●

السؤال : ابراهيم علي -

القاهرة .

١ - ما حكم الدين في

مشتري السجائر وقساريها

وبالها ؟

٢ - ما حكم الدين في القش

في الامتحان وما حكم السرايب

والمساهل فيه ؟

● الجواب : نفيد من الاول بان

الاشتغال بالسجائر بيما وشراء  
وشربا ممنوع شرعا لما فيها من  
القصر ، وعلى فرض أن فيها  
بعضا من المنفعة كما يدعي بعض  
شاربها ، فإنه لا يعول عليه لان  
درء المفسد مقدم على جلب  
المصالح .

ومن الثاني : بان القش من  
نوع كان حراما شرعا لحديث من

أمين :

هل يجوز للم إن يدفع

زكاة ماله في تجهيز ابنه أخيه ؟

الجواب : نفيد بأنه يجوز

للم إن يساعد ابنه أخيه في

تجهيزها من زكاة ماله بما

لا يبلغ نصاب الزكاة وهو مقدار

٨٠ جرام ذهباً عيار ٢٢ في

نعم الجرام بالسعر الحالي إذا

لم يكن عندها نصاب وحال عليها

الحول - والله تعالى أعلم .

استفتاء جزء من المسجد

السؤال : سليم صيد

الهادي - الدهلي :

ما مدى جواز استفتاء

جزء من المساحة الداخلية

للمسجد والمخصصة للصلاة

لإنشاء مستوصف خيري لخدمة

أهالي الحي ؟

الجواب : نفيد بأن مما

خصص للمسجد وللصلاة

لا يجوز اتخاذه لعمل آخر

لا يستوف ولا لمدرسة ولا

لغيرهما - والله تعالى أعلم .

الطلاق والوقف المالي

السؤال : محمد عبد

الرحمن :

ذهبت إلى القنصلية المصرية

فهم أمرنا بطلاق زوجتي غيائياً

بعد أن استحالت استقرار الحياة

الزوجية بيننا وتركنا ومهات

إلى مصر . فطلب مني المخص

أن أقدم بسماتاً بوقفي المالي

حتى يستجيب لرغبتي ، فهل

يتوقف الطلاق على بيان الموقف

المالي كما طلب المخص ؟

الجواب : نفيد بأن يكفي

الحال إلى الله الطلاق وعلى الزوج

أن يصبر على زوجته جاهداً

حتى تستقر الحياة بينهما

مهنياً بهدي رسول الله صلى

الله عليه وسلم : « استوصوا

بالنساء خيراً » فإذا استند

يمين طلاق لا يقع به طلاق ؟!

وصية المسيحية لأخيها المسلم .. هل تنفذ ؟!

هل الطلاق يتوقف على

تقديم الموقوف المالي للزوج ؟

تركها لأخيها المسلم لمسند

وفاتها أمام شهود - فما الحكم ؟

الجواب : نفيد بأنه إذا

ثبت أن السيدة المتوفاة قد

أوصت لأخيها المسلم بشئ

تركها بعد وفاتها فإن على

الورثة تنفيذ وصيتها - والله

تعالى أعلم .

خروج البنت للتعليم

السؤال من الدكتور سيد

علوية :

ما حكم خروج البنت للتعليم

هل هو حلال أو حرام ؟

ما حكم الشرع في التشرح

وذلك لغرض العلم في كليات

الطب في جثث الموتى ؟

الجواب : نفيد عن الأول

بأن طلب العلم فريضة على كل

مسلم ومسلمة سواء أكان علماً

دنياً أم علماً متدياً تعود فائدته

على المجتمع بالخير والصالح

يقول الله تعالى : « لا يستوي

الذين يعلمون والذين لا يعلمون »

ويقول النبي صلى الله عليه

وسلم : « اطلبوا العلم ولو في

الصين » والغالب من الكسبة

سمحاته وتعالى عام يشمل

الذكور والإناث ومن الثاني بأن

تشرع البيت ونقل بعض أعضائه

إلى أي مباح متى كان الغرض

منه صلاح الحي ولما كان

التشريع ونقل الأعضاء بغرض

منه خدمة الطب وصلاح

الإنسانية ودفع الضرر عن

الجميع أنشأ في الإسلام

جزء من المهر والمهر لا تستحقه

المخطوبة إلا بالعقد عليها وما دام

قد توفي الخطيب قبل العقد

عليها فإن الشبهة والمهر تردان

إلى ورثة الخطيب ولا شيء

للمخطوبة فيها .

أما الهدايا فمن حق المخطوبة

والله تعالى أعلم .

يمين طلاق لا يقع

به الطلاق

السؤال : محمد علي -

المنطة :

حلف رجل بقوله على الطلاق

ما حدثت أعمل أي حاجة للجامع

ولا داخله ثاني - فما الحكم ؟

الجواب : نفيد بأن هذا

اليمين لا يقع به طلاق وذلك

حسب القانون الجاري به

التفادي في مصر والأخذ من

الشريعة الإسلامية - والله

أعلم .

زكاة القرض

السؤال : ياسر محمدي :

أقرضت شخصاً مبلغاً من

المال وهذا الشخص مفسر

لهل يجوز الزكاة على هذا المبلغ

المقترض ؟

الجواب : نفيد بأن مذهب

الإمام مالك رضي الله عنه يوجب

الزكاة في القرض على القرض

أبنيستداه من قبض الدين

ومرود الحول عليه خلافاً

للجهنميين ويأتي بمذهب

الإمام مالك ييسر على الموزكين

والله تعالى أعلم .

وصية المسيحية

لأخيها المسلم

السؤال : من أمين مينا :

سيدة مسيحية أوصت بثلاث

# ريد القراء

إعداد:

حسن عبد المنعم

## ● مشاكلنا الاجتماعية ●

● محمد اسماعيل بدوى -  
مركز سمالوط - النيا :

نقدم بخالص الشكر والتقدير لكم على هذا الجهد الذى تبدلونه لاصدار مجلتنا الحبيبة « التصوف الاسلامى » ونرجو لها دوام الازدهار والتقدم ، وارجو ان تتناول المجلة فى اعدادها القادمة مشاكلنا الاجتماعية ، وان تعمل على حل هذه المشاكل .

— شكرا لك ايها الاخ الكريم ولتصلكم بان المجلة تشمل نشر هذه الموضوعات حصول مشاكلنا الاجتماعية وتطرحها على ذوى الراى حتى تصل الى حل لها تعرضه للقارئ الكريم .

## ● البحث عن الحقيقة ●

● محمد عبد الله - مدينة  
بربر - جمهورية السودان

● اهنيء جميع المسلمين فى أرجاء العالم لاصدار مجلتنا المحبة الى قلوب المسلمين جميعا « التصوف الاسلامى » ، والى تهتم بارشاد وصى الشباب المسلم الباحث عن الحقيقة وارجو ان ترسلوا الى الاعداد السابقة من المجلة .

— ثقة كبيرة لغت بها ونلقول للاخ الكريم شكرا وبمكتسبك الحصول على النسخ المطلوبة من

طريق اتصالك بادارة المجلة :  
ب 1 شارع ام الغلام - ميدان  
الحسين - القاهرة .

## ● عالم فاضل ●

● احمد عبد الرحمن سميت  
عنتر طلخا - دقهلية  
اهنكم بنجاح مجلتكم  
العصاة « التصوف الاسلامى »  
واسأل رب الارض والسماه اني  
يجمعها كالشمس فى فسحها  
وانتهار اذا جللاها ، وان يجعل  
كل محارب للتصوف الاسلامى  
كالليل الذى خلا من القمر .

ارجو لقاء الضوء بوعودعية  
وحيدة كاملة حول حياة فضيلة  
الشيخ الجليل عبد الحميد كشك  
امام وخطيب مسجد عين الحياة  
بحداثق القبة بما يشمل خطبه،  
كتبه ، حياته ، علمه ، وانا على  
يقين بان الشباب فى مصر  
سوف يقبل على ما سيكتب عن  
هذا العالم الجليل .

— ان شخصية العالم الجليل  
الشيخ تناولتها اكثر من صحيفة  
فهو الآن يكتب بمجلة اسلامية  
زميلة ، كما تناولته صحيفة  
مايو ، ونعندك بتحقيق ما نطلب  
فى الاعداد القادمة باذن الله .

## ● طلب الاشتراك ●

● مصطفى فتح الرحمن -  
السودان - الجنيد - محطة  
الجنيد لبحوث قصب السكر

● اننى من المواطنين على قراءة  
مجلة التصوف الاسلامى ، وانها  
بحق لمجلة تجديرة بالقراءة لما

فيها من الموضوعات الحية وما  
تعالجه من قضايا اسلامية .  
كما انى مواظب على شرائها  
ولكننى فى بعض الاحيان لاجدها  
فى السوق الامر الذى يجعلنى  
اطلب الاشتراك لضمان وصولها  
الى شريانى .

— يمكنك الاشتراك بالمجلة  
وذلك بارسال حوالة بقيمة  
الاشتراك السنوى الى ادارة  
المجلة ، وستصلك اعدادها  
باذن الله .

## ● بريق الامل ●

● فاضل محمود الشبيح  
امام مسجد رجب الثانى -  
المحلة الكبرى

— لقد كان لظهور مجلة  
التصوف وشروفا حنونا فرحة  
عظيمة ، لانها اعادت للطريق  
الصوفية والمحبين لها بريق  
الامل الى الاستمرار فى جهادها  
الصوفى وسط فوضاء وزحمة  
جميعات دينية فى مجال الاعلام  
تحارب التصوف والدافين اليه .  
— نرجو من الله التوفيق فى  
اداء رسالة التصوف والبصوة  
اليه .

## ● اعلاء كلمة لا اله الا الله ●

● نور الدين احمد عثمان -  
نجع حمادى - بهجورة - نجع  
الشيخ

● تحية من عند الله مباركة  
ملئوها الاعزاز والتقدير والاحترام  
للمة التحرير لما تقوم به من

ليست مقصوده طعنا وسنراعي ذلك في الإعداد القادمة إن شاء الله .

المسلمين جميعا التكاتف والنصوة تحت راية الإسلام بنا واحدة

جيد كبير وعمل شاق في سبيل اعلاء كلمة الله ورفع شمسار « لا اله الا الله محمد رسول الله » .

### ● اعداد التصوف ●

● عز الدين الباسطى - تونس - ص.ب ١٦٥

### ● مواجهة الاتحاد ●

● شكرى حامد التلاوى - مدرس أول لغة عربية

● شكرا لك .. هذه رسالة المجلة ولا نعيد عنها

● اسعدنى أحد الاصدقاء بقراءة مجلتكم العزيزة، واطمع الآن بتسجيل اشتراك بالمجلة مع اقاربي بقيمة هذا الاشتراك حتى أرسله اليكم .

كما اطمع أن تبعثوا لى جميع الاعداد التى صدرت قبل ذلك .

● شكرا للاخ الكريم، ويمكنك الاشتراك بالمجلة وكذلك الاعداد السابقة وذلك بارسال حوالسة بقيمة الاشتراك ونمن الاعداد السابقة بحواله بريدية ترسل الى ادارة المجلة : ١ شارع ام الفلام مبدان الحسين - القاهرة

● ان مجلتكم تحوز إعجاب المسلمين في أنحاء البلاد الإسلامية وتزودهم بثقافة دينية عالية حتى يقفوا على تعاليم الإسلام الحنيف ليواجهوا موجات الاتحاد والزندقة التى تهب علينا من أن لآخر، ولكن نلاحظ فى المجلة الأخطاء الطبعية التى تقلل من قيمة الموضوعات المنشورة فيها، وبعض هذه الأخطاء تكون ضارة اذا وقعت فى آيات القرآن الكريم وفى الحديث النبوى الشريف، وهناك أمثلة كثيرة لا يسع المجال للذكرها - هناك أخطاء مطبعية ولكننا

● الذين يتسترون وراء الدين

● أكرم عبدالسلام غريب - هربة رزلة - الشرقية

● اشكر السادة المسؤولين عن هذه المجلة الحبيبة على جهودهم من أجل خدمة الإسلام وصعد الاعداء الذين يتسترون وراء الدين والذين منهم براء والذين يريدون الفتنة بين المسلمين .

● ان ذلك واجب على كل مسلم من أجل حماية الإسلام وشريعة الإسلام واجب على

بسم الله الرحمن الرحيم

اشركم العربيه للسجاد والمفروشات

" بدمنهور "

في خدمة بيوت الله

وبعد ان تقدم انتاجها الجديد من :

الموكيت الدراون لفرش بيوت الله صباغة ثابتة • لانيًا شربايته • لانيًا شربالبلل

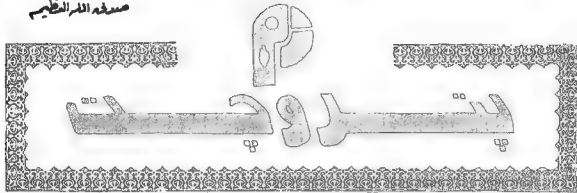
وقد قامت الشركة بفرش العديد من المعابد بأفكار الجمهورية بانتاجها من الموكيت الدراون

# أعضاء

 <p>الاسم : محسن عبد العاطي السن : ١٧ سنة الهواية : قسراة القرآن الكريم المنوان : اسويط مشارك - في مدرسة الانتصار الابتدائية</p>	 <p>الاسم : فهدى عبد الله السن : ١٧ سنة الهواية : الرياضة والقراءة المنوان : مديرية التحريك</p>	 <p>الاسم : عبد الله احمد السن : ١٨ سنة الهواية : قسراة القرآن الكريم المنوان : اسواط مشارك - في مدرسة</p>
 <p>الاسم : محمد مسعود احمد الشريف السن : ١٩ سنة الهواية : مراسلة الشباب المسلم المنوان : بني سويف - مساهمات - ش الحركة بولاية الشرفاء</p>	 <p>الاسم : مصطفى عبد الرحمن السن : ٢٢ سنة الهواية : قسراة الكتب الدينية المنوان : المتوفية - لا - بدي</p>	 <p>الاسم : الهادي فهد السن : ٢٠ سنة الهواية : قسراة الكتب الدينية المنوان : السودان - الرعد - وللاشارة - الحاج محمد فكري</p>
 <p>الاسم : علي السيد علي السن : ١٨ سنة الهواية : قسراة الكتب الدينية المنوان : اليوم - ش الفريوس - ابر جنتو مركز ابشواي</p>	 <p>الاسم : عثمان عبد الرحيم السن : ١٨ سنة الهواية : قسراة الكتب الاسلامية المنوان : السودان - كوستر - ص. ب. ا</p>	 <p>الاسم : ايمن احمد صبري السن : ١٨ سنة الهواية : قسراة كتب الصوفية المنوان : بنها - مشاركة الوراثة شربند المقر</p>
 <p>الاسم : عباس آدم السن : ٢٥ سنة الهواية : قسراة الحلقات الاسلامية المنوان : السودان - الخرطوم - محجوز محمد علي - بسول السجالة</p>	 <p>الاسم : مبر محمد عبد الرحمن السن : ١٩ سنة الهواية : قسراة القرآن الكريم المنوان : السودان بجزيرة ابا سالدريه التوسط بين رقم ١</p>	<p><b>بطاقة التعارف</b> <b>املا هذا الكوبون وارسله اليها</b> <b>مع صورتك</b></p> <p>الاسم : السن : الهواية : المنوان :</p>



"وقتل إعملوا فسيبى الله علمكم ورسوله والمؤمنون"  
صدق الله العظيم



\* إحدى شركات قطاع البترول \*

تعمل الشركة فى مجال تنفيذ المشروعات البترولية المتخصصة بكفاءة عالية بالإضافة إلى مشروعات البتروكيماويات والكيمياويات ، هذا وقد دخلت الشركة فى مجال تنفيذ المشروعات البحرية الضخمة ويمكنها من ذلك إقتارها لكبرى الوحدات العائمة بالسفوف الأورط وأفريقيا بالإضافة إلى أطول المعدات الضخمة ونوعية العمالة المؤهلة التى تم تدريبها بمراكز التدريب التابعة للشركة ...

١٨٠	مليون جنيه	حجم الأعمال
٢٦	" "	قيمة المعدات
٧٠٠	عامل	العاملين

# السيرة المستقبل

## كسبدي تيريلش



أفتراص موضعية **أمان**  
 • مضمونة وسهلة الاستعمال • متوافرة بجميع الصيدليات

# تصميم الجرافيك

لعمامة يدوية وصغيرة

العدد ١٠٠  
الطبعة ١٩٨٩  
ديسمبر ١٩٨٩  
العدد ١٠٠



مِنْ خَلْقِ الْمَلَكِ الْمَكِينِ







## مفاتيح الإسلام في مصر والسودان جهد الشيخ محمد محمود السطوي

### ● نور الله في قلوبنا ●

لقد كان في الصوفية اعلام سجلت لهم الايام اروع الصفحات جهنا ، وزهدنا ، وعملنا في سبيل الدعوة .. فحفظ لنا التاريخ عنهم امجد الذكريات ، وظلوا بآثارهم قدوة رفيعة ، ونسوا يرسد الى خير الدنيا ونعيم الآخرة ..

ومن قطوف هذا السلف الصالح في الذكر والدعاء نستمد هدى الطريق وسط تيارات ودعوات ، تستهدف ان تشغلنا وتززع بنور الخلاف فيما بيننا .. يريدون ان يطفئوا في قلوبنا نور الحق ، والحق نوره بان يعمر قلوب المؤمنين والمؤمنات والذين هم فؤون بالمهد ويستمسكون بحبل الله ..

ان المجتمع الصوفي الكبير وخاصة في مصر والسودان ، يعيش الآن بقلعة مشرفة بالخبر والنصر للدعاة من الصوفيين الجاهدين .. فلنجعلها موسما مباركا ، تقوى به وحدتنا ، وتفتح ابواب الاجتهاد الصوفي ، لتعلم كلمة الله ، ونؤكد دورة الملايين من ابناء الطرق الصوفية ، على مبادئ الاسلام العظيم ، وتحت لواء الشريعة والحقيقة ، في مسيرة النور ..



نستطيع ان ندعو ونعمل لاقامة وحدة صوفية شاملة ، يمتد ظلها على الوطن الاسلامي كله ، ويضيف الى المجتمع الاسلامي الكبير قوة وقدرة يكتمل بهما كل جهد خالص يبل في سبيل الوحدة الاسلامية الكبرى التي تجمع الشمل وتعل في عالم اليوم كلمة الاسلام والمسلمين ..

فيا ايها الاحباب ، ابناء الطرق الصوفية ، في وادي النيل ، مصره وسودانه ، وفي كافة ارجاء العالم المعاصر .. هيا بنا نبدا بانفسنا ، فنديم وحدتنا ، وتقوى روابط ما بيننا ، ونروض نفوسنا على ان تقوى وتصبر وتتزكى .. فذلك كله هو عنة الجهاد وسبيل النصر ..

في هذه الايام المباركة التي تتحقق فيها خطواتنا نحو التكامل بين مصر والسودان نذكر انه قد توالى اجيال من اقطاب التصوف ودعائه ، وقام صوفيون ابطال فتحوا للدعوة افاقا جديدة ، و اضافوا بنور الطريقة مواطن ومجتمعات في آسيا وفي ربوع افريقيا الشاسعة .. ومن ثمرات جهودهم وجهادهم ما تحقق لاجيالنا من الوحدة الصوفية التي تجمع بين شطري وادي النيل مصره وسودانه ..

ان الرواد وطلّاع المجاهدين من ابناء الطرق الصوفية بين السودان ومصر ، قد مهدوا السبيل ، وهياوا القلوب حتى تنتج لدعوة الاسلام ، ولتعاليم الشريعة والطريقة والحقيقة .. فتحقق لنا ما يجمعنا الان من اللقاء على صحبة الايمان ، واخوة الطريق ووحدة العقيدة خالصة لوجه الله والوطن ..

### ● هيا نبدا بانفسنا ●

ان الطرق الصوفية تستشرق اليوم افاقا واسعة على المستقبل ومن واقع النهضة الواعدة ، في مجتمعنا الاسلامي ، ولروابط الاخوة والوحدة بين ابناء الطرق الصوفية في السودان ومصر



# تقويم الإنحراف .. وآداب الدعوة.



بقلم  
فؤاد السيد

● لا تحرك جوارحك  
في غير مرضاة الله  
● عندما يكون الله  
سمعك وبصرك ويدك

الى الفحش والفجبة والتنمية ..  
وكل منكر .. وقد قيل :

أحب الفتى ينفى الفواحش سمعه  
كان به عن كل ناحشة وقرا

« أدب البصر »

● وأدب البصر .. بالفطن من  
المحارم ومن عيوب الناس  
والأخوان ، وعن النكسرات  
والحرمان لان الله تعالى يعلم  
خائنة الأعين وما تخفى الصدور »

« أدب القلب » :

وأدب القلب يكون بمراعاة  
الأحوال السيئة والمحمودة ..  
ونفى الخواطر الردية الملوثة  
والفكر في الله ونعمائه وعجائب  
خلقه ..

الله .. فإذا غمرته هذه التنمية  
الكبرى ، نعمة الرضى ، فإنه لن يفصل  
أبداً ومن ثم فلن يقع في محظور  
يؤاخذ عليه .. لان الله تعالى  
سيكون سمعه وبصره ويدوقدومه  
فلا يسمع ولا يرى ولا يعمل ولا  
يتحرك الا بهدى من الله تعالى .

« ومن يهتدى الله فهو الملهتد »

✽ ويقول شيخ الصوفية  
« حسن الأدب مع الله الا تحرك  
جارحة من جوارحك في غير رضى  
الله تعالى . فادب اللسان أن يكون  
رطياً يذكر الله تعالى .. وأن يذكر  
الأخوان بالخير والدعاء لهم ويل  
النصيحة والوعظ ولا يكلمهم بما  
يكرهون » ..

« أدب السمع » :

● اما أدب السمع فلا يسمع

لعمل موضوع التسبوة  
المشور في هذا المصد  
من المجلة كان على موعد  
مع أخبار الفساد والانحراف  
واستغلال النفوس التي شغلت  
الراى العام العالمى فى الاونة الاخيرة

وقد أعلن الرئيس « محمد  
حسنى مبارك » فى لقاءاته  
الشعبية أن مقاومة الانحراف  
يكون بالتقويم وليس بالتشفي ..

وهذا ما ينادى به كل غيور على  
مصلحة هذا الوطن .

ولكن هذه المصلحة لا يمكن أن  
يقدرها حق قدرها الا من كان  
مؤمناً برسالته فى هذه الحياة  
سواء نحو ربه او نفسه او وطنه .

اذ ان هذا الإيمان سوف يهتدي  
الى طريق الوصول الى مرضاة

## ● التكامل المصري السودانى

## ● دور الطرق الصوفية

## والهيئات الدينية

من جفوة محاولا بها تعكير جو الاخاء فى الوادى - ولكنها ارادة الشعب وهى من ارادة الله تعالى الذى شأوت قدرته ان يجرى ماء النيل من جنوبه لشماله حاملا معه ما يحمل من عناصر الخصوبة والتماللزرع، عناصر الحب الواحد والعقيدة الواحدة والمصلحة الواحدة والصير الواحد .

« وما يوحد الله لا يفرقه البشر ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا » .  
● هذه المجلة ●

● انقضى من عمر مجلة التصوف الاسلامى نحو اربعة اعوام وهذه المدة تقتر فى عمر الصحافة مدة قصيرة لانها تعتبر وقت البناء والدعم وواجهة الصناب والهفوات التى تقترض طريق مهنة التناعب ..

● والتناعب التى تواجه الصحافة الدينية من اشق التناعب نظرا لما تتطلبه هذه الصحافة من التزام بأداب الدين الحنيف ومبادئه فضلا عن الالتزام برسالة الصوفية التى ما زال يجعلها كثير من شبابنا ممسا شجع خصومها على مهاجمتها

اجل الناس علما وفقها وعبادة وزهدا وتوكلا ورفى .. فلم ينسبوا الى شيء من ذلك غير الصحبة التى هى اعلاها . ومن اداب الصوفية ايضا الاتجربى بين الصحبة الخاصة والمقابلة والفبية والوقية والنقيصة بل يكون كل واحد منهم للكبير كالولد وللنظير كالاخ وللصغير كالوالد ..

● بهذه التربية الدينية تقوم الانحراف والفسدين والمستغلين بل ان هذه التربية كفيفة وحدها ان تشى جيلا صالحا يلفظ اى لون من ألوان الفساد او الانحراف .

● « التكامل المصرى السودانى »

● لقد تحقق بتوقيع ميشاق التكامل بين شطرى الوادى ما كان يصبو اليه شعب وادى النيل من ان يمسك ما حباول المستعمر ان يفصمه من اواصر الاخوة بين الشعبين بما كان يصطنعه

قال تعالى : « ويتفكرون لى خلق السموات والارض » .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « تفكر ساعة خير من عبادة سنة » .

ومن ادب القلب ايضا حسن الظن بالله تعالى وبجميع المسلمين وتطهيره من الغل والغش والحسد والخيانة وسوء العقيدة فانها جنايات القلب ..

« ادب اليبين » :

● اما ادب اليبين : البسط بالبر والاحسان وخدمة الاخوان والا تسمين بها على معصية .

« ادب الرجلين » :

● وادب الرجلين يكون بالسمى بهما لى صلاح نفسه واخوانه ولا يمشى فى الارض مرحا ولا يخال ولا يزهر ، فان ذلك يفضه الى الله تعالى : « ان الله لا يحب كل مختال فخور » . ولا تسمين بهما على المعاصى ..

« ادب الصحبة » :

● وهناك ايضا ادب الصحبة .. وكان الصحابة رضى الله عنهم



# عالمنا العربي

## شباب وادعك النيل

● وقد أكد الرئيس حسني مبارك وجعفر نميري أنهما يدعمان هذه الوحدة ليجني ثمارها الجيل الجديد من أبناء وادي النيل .. ومن هذا المنطلق فإننا يجب أن نهيب شبابنا لحمل رسالة الوحدة القدسة في المستقبل والسهر على حمايتها - ومن أهم وسائل هذا الإعداد .. ما يأتي :

أولا : أن تتضمن مواد الدراسة في جميع معاهد التعليم الفوائد العملية التي سيجنيها شعب وادي النيل من خبراء هذه الوحدة

ثانيا : أن تركز وسائل الإعلام في برامجها على شرح أهداف هذا الميثاق وواجب كل طبقه من طبقات الشعب أن يساهم به في مجال اختصاصها سواء كان اقتصاديا أو ثقافيا أو اجتماعيا .

ثالثا : أن يتمدد اللقاء بين شباب شطري الوادي للتعارف وتبادل الرأي وتنسيق التعاون بينهم في مختلف أنشطة الشباب للرياضية والاجتماعية والثقافية .

رابعا : على الأحزاب أن تشجع شبابها على المساهمة العملية في دعم هذه الوحدة وذلك بتبادل الزيارات بين شباب الأحزاب والهيئات السياسية المختلفة والارتفاع في هذه الاجتماعات إلى مستوى المصلحة العليا لشعب وادي النيل

خامسا : وجوب قيام الهيئات الدينية في مصر والسودان بعمل تخطيط مشترك للتعاون الديني بينها وفي السودان كما في مصر هيئات دينية لها نشاطها وجهادها الديني القديم كالتقريب للصوفية وتبشير من هذه الطرق لها فروع في كل من مصر والسودان وتعاون الأزهر ووزارة الأوقاف مع هذه الطرق والهيئات الدينية الأخرى يمكن عمل تخطيط مشترك لتنظيم الدعوة وأعداد الدعاة الصالحين لتجنيد شعب الوادي في جيش واحد - هو جيش الإيمان ..

## ● بدون تعليق ●

● المسلم من سلم الناس من لسانه ويده

حديث شريف

● اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لقد .

(( ف . س ))

أما من حقد أو عدى المسلم  
بأدائها وسلوكها ..

● ومما يضاعف من أهمية رسالة هذه المجلة أنها تواجه منافسة حادة من الصحف الدينية الوافدة من دول البترول والتي تعتمد على ميزانية ضخمة غير هائلة بما تتكفيه من نفقات ..

● ولولا إقبال القراء على هذه المجلة لما استطاعت أن تواجه هذه المنافسة بتجاح .. هذا فضلا عن تشجيع المجلس الصوفي الأعلى لهذه المجلة بكل الوسائل المادية والأدبية .. وقد ترتب على ذلك أن المجلة بازالت تحتفظ بسعرها الحالي حتى تكون في متناول الجميع وذلك بالرغم من أن جميع الجلات قد ضاعفت من سعرها أكثر من مرة ..

● ولم يقتصر إقبال القراء في داخل الجمهورية بل أن هذا الإقبال قد امتد إلى سائر البلاد العربية والإسلامية .

● ونحن لا ندعي أننا استطعنا أن نحقق كل ما كنا نصبو إليه من أهداف فإن الطريق للوصول إلى هذه الأهداف التي نبشدها رجال الصوفية والدعوة الدينية مازال يتطلب مزيدا من الجهد والبلل وعلى الله قصد السبيل

العلوم وتفرغ بالكلية لصحبة الشيخ .

### ● ادب السلوك الصوفي ●

ولما كان أبو العباس المرسى يرسم لكل واحد من تلاميذه طريقاً خاصاً ، فقد رسم لابن عطاء الله طريقاً بازاء خاطر التجريد هذا فنصحه بأن يقدم على ذلك ، بل عليه ان يمكث فيما التزمه الله فيه من اشتغال بعلوم الشريعة ، ولتدفع ابن عطاء الله يروى لنا ذلك قائلا : « .. ودخلت اناعليه : وبقيت على شيخه المرسى » وفي نفسى ترك الأسباب والتجريد وترك الاشتغال بالعلم الظاهر قائلا : ان الوصول الى الله لا يكون على هذه الحالة ، فقال لى من غير ان ابكى له شيئا : صحتى بقوس انسان يقال له ابن ناشىء ، وكان مدرسا بها وثائب الحكيم ، فذاق من هذا الطريق شيئا على ايدينا فقال : يا سيدى اتترك ما انا فيه واتفرغ لصحبتك؟ فقلت له : ليس الشأن ذا ! ولكن امكث فيما اقامك الله ؟ وما قسم لك على ايدينا هو البك واصل ، ثم قال : وهكذا شأن الصديقين لا يخرجون عن شيء حتى يكون الحق هو الذى يتولى اخراجهم ، فخرجت من عنده وقد غسل الله تلك الخواطر من قلبي وكانها كانت ثوبا نزعته ، ورضيت عن الله فيما اقامنى فيه » .

متعة لعب تلاميذه له واقبالهم عليه .

وكان ابن عطاء الله ملازما لشيخه ملازمة تامة على غير ما كان عليه بعض تلاميذ المرسى ، ولذلك كان شيخه يعبه كل الحب .

ويذكر لنا ابن عطاء الله بعض الروايات المشيرة الى احواله ابان سلوكه وتوجيهات شيخه له بشأنها

فيقال كانت تعرض له فى بداية سلوكه وسواس ، منها ما كان يطرق عليه فى الطهارة ، فلم يتخلص منه الا بتوجيه شيخه له ، فاخبر ما يطرق على الوسواس فى الطهارة فبلغ ذلك الشيخ فقال : بلغنى ان بك وسواسا فى الوضوء فقلت : نعم ، فقال : هذه الطائفة (الصوفية) تلمب بالشيطان لا الشيطان يلصق بها ، ثم مكثت اباما ودخلت عليه فقال : ما حال ذلك الوسواس ؟ فقلت : على حاله فقال : ان كنت لا تترك الوسوسة فلا تعد تائيبا ، فشق على ذلك ، وقطع الوسواس عنى .

وكانت تعرض له بعض الخواطر المذمومة ابان سلوكه ، وهى ما يرد على النفس ويسمى بالسواس ، ويدعو الى اتباع شهوة جلية او خفية او غير ذلك من حظوظ النفس وأهم خاطر عرض له من ذلك ارادة التجريد :

ذلك انه رأى نفسه مشتغلا بالعلوم الظاهرة ، وظن انه لن يستطيع ان يسلك طريق الصوفية الا اذا انقطع عن اشتغاله بهذه

كان مبنى طريقة ابي العباس المرسى ، تلميذ الشاذلى واستاذ ابن عطاء الله ، على الجمع على الله وعدم التفرقة ، وملازمة الخلوة والذكر ، وكان لكل مرید معه سبيل ، فيجسم كل واحد على السبيل الذى يصلح له .

وكان المرسى لا يحب المريد الذى لا يتكسب ، وكذلك كان لا يلزم المريد الا يرى فيه من الشايخ ، وكان لكل من شيخه الشاذلى ما نصه :

« استجبونى ولا امنعكم ان تصحبوا غيرى ، فان وجدتم مناهل اعلم من هذا فردوا » .

وكان من ابرز صفاته كاستاذ اكرام الطلبة اذا جاءوه ، وكان يدهى ان يصوب المريد اذا جاءه ويقول : المريد ياتى بشعلة هيمته فاذا قبل له قلب ساعة اطفأت ما جاء به ، وكان لا يملكه على التعاطب والمشاقت ولا يلزمه ذلك ، وكان يقول عن شيخه الشاذلى : ليس الرجل من ذلك على تعبك وانما الرجل من ذلك على راحتك »

وهكذا كان أبو العباس المرسى مع تلاميذه ومنهم ابن عطاء الله ، يستخدم معهم طرقا تربوية صحيحة فيجسمهم على الله ، ويوسم لكل واحد منهم طريقا ولا يعوق احدا اذا جاءه متحسسا ، بل يشجعه ويأخذ بيده ثم لا يملكه على المشقات والتعاطب ، فكان هذا بدون شك

ولا تكون مبعدين عن الحق اذا قلنا ان هذا التوجيه فى السلوك قد تشكل مذهب ابن عطاء الله الصوفى فى قواعد السلوك بأسره



## ● من مجاهدات النفس ●

وهكذا تلقى أبو العباس المرسى تلميذه درساً في الاخلاق مؤداه الا يكون منتقماً لنفسه ومنتصراً لها ، بل عاين أن يكون صابراً على آذى الناس غير متشبه فيهم اذا ما زوت بهم التوازل ، وقد عمل ابن عطاء الله بهذا التوجيه المثالي ، وكان من تعاليمه بعد ذلك أن المصوفية « يسامحون في حقوقهم وما يرجع اليهم، وينصفون الناس من انفسهم ولا يتصرون ويتحملون الاذى ولا يؤذون ، ويعملون كل الناس ولا يعملون على احدهم سلامة الصدر لجميع الخلق » .

ويقول في « الحكم » أيضاً ملخصاً فلسفته بهذا الصدد ، وموجهاً الخطاب الى مريد : « متى آذاك عدم اقبال الناس عليك أو توجههم بالذم اليك فارجع الى علم الله فيك ، فان كان لا يقنعك عليه فمصيبتك بعلم قناعتك بعلمه أشد من مصيبتك بوجود الاذى منهم » .

ويقول له كذلك : « انما اجري الاذى على ايديهم كيلا تكون سأتنا اليهم ، اراد أن يزججك عن كل شيء حتى لا يشغلك عنه شيء » .

ونخلص من كل ما سبق الى ان ابن عطاء الله السكندري كان خاضعاً في حياته الصوفية لما يخضع له السالكون من اشراف شيخ مرشد بصير عارف بالطريق الى الله ، ولا يسطعنونه من مجاهدة النفس ومجاربة الخواطر الذمومة بغية التوصل الى الكمال الاخلاقي .

فبرى كيف تأثر مرة بخلق شيخه وتمثله له .. وأما حلمه ( أى حلم شيخه المرسى ) فكان من شأنه الا ينتقم لنفسه ولا ينتصر لها ، ولقد دخلت عليه يوماً فقال لى : ما تقول فى فلان ( رجل قد آذى الشيخ الاذى البالغ ) ؟ أتى الى بعض أصحاب فلان ( بعض من كان له الامر فى ذلك الزمان ، وكان يتردد الى الشيخ ) ، فقالوا : يا سيدى هذا الرجل آذاك تسمى فى ضربه واشهاره فماذا تقول أنت ؟

فقلت له : مصلحة .. فقال كالمنكر : لاي شيء قلت ذاك ؟ قلت فتشفي منه ، قال : أنا ما أتشفي من احد ، قلت : أرذت الاتباع : قال ولا تحمل اتباعي على التشفي فاطلقت خجلاً . فما توجه احد لنا بالاذى بعد ذلك فنزلت به نازلة وهمت نفسى بالتشفي منه الا وذكرت كلام الشيخ « أنا ما أتشفي من احد » ، حتى كأني سمعته ذلك الوقت فتخسدت النفس عن التشفي بعد ذلك .

ووافق بعد مدة نحو الخمس عشرة سنة أن كان الذى سمى فى اذية الشيخ سمى فى اذيتنا ، واتفق له نازلة فصاننا الله من التشفي فيه وسلم ، وكان الشيخ يقول لى : هذا الذى استشرتكم فيه سيتفق لك معه مثلاً اتفق لى ، فافصل معه مثلاً فعلت معه ..

وهذا هو كلام الاكابر يطوى فى صحائف قلوب المريدين حتى اذا جاء وقته أظهره الله سبحانه كأنك قد سمعته ذلك الوقت ،

وهكذا كانت حياته الصوفية العملية ذات أثر بعيد فى تشكيل مذهبه النظرى .

فهذا التوجيه ينطوى على أن يرضى الصوفى عن الله فيما فيه من أحوال السلوك فلا يتشوف الى أن ينتقل من حالة الى حالة أخرى بارادته ، بل عليه أن يكون فى سلوكه خاضعاً لحكمة الله ومراده من اقامته فيما هو فيه .

وما دام الله قد اقام ابن عطاء الله فى مقام الاشتغال بالعلوم الظاهرة فليس من ادب السلوك أن يطعم الى التجرد وترك الاشتغال بها ، لانه بذلك يكون متبعاً الشهوة الخفية ، وما يدريه لفلان الله تعالى اراد باشتغالها بها امرا لابد أن يتم فى علمه .

وقد شكل هذا التوجيه فى الطريق آراء ابن عطاء الله فى السلوك ، وكثيراً ما كان يردد بعد ذلك عبارته : « ارادتك التجريد مع اقامة الله اياك فى الاسباب الشهوة الخفية ، وادراكك الاسباب مع اقامة الله اياك فى التجريد انحطاطاً عن الهمة العلية » .

## ● صحائف قلوب المريدين ●

وكان ابن عطاء الله فى طور سلوكه يمثل الشيخ ابا العباس المرسى امام ناظره كلما حز به أمر أو وقع فى ضيق ، وليس هذا بغريب ما دام ينظر الى شيخه باعتباره مثله الاعلى فى السلوك والاخلاق .



# التكامل في مجال الدعوة الإسلامية بين مصر والسودان

الدولة للأوقاف .. والدكتور عبد الله عبد الشكور وكيسل وزارة الأوقاف لشئون الدعوة الإسلامية والعلاقات الخارجية .. والدكتور جمال الدين محمود الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية

## كلية القرآن الكريم

وقد تحدث الدكتور يوسف حامد العالم .. من كلية القرآن الكريم بالسودان فقال : نتيجة للاقبال والاهتمام بحفظ القرآن وتدريب معانيه بين أفراد الشعب

## محمود بيومي

وهي كلية القرآن الكريم بجامعة أم درمان الإسلامية والسيد مبارك قسم الله زايد المسدير التنفيذي لمنظمة الدعوة الإسلامية

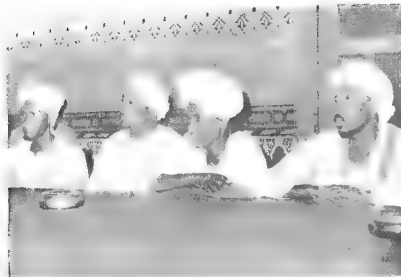
والدكتور الزبير الشبلي مستشار الشباب والطلاب بمنظمة الدعوة الإسلامية بالسودان .

وعن الجانب المصري .. فضيلة الشيخ إبراهيم السوقي وزير

زار مصر منذ عدة أيام وفد منظمة الدعوة الإسلامية بالسودان .. حيث التقى أعضاء الوفد بالمسؤولين عن الدعوة الإسلامية في مصر ..

واستقبلهم فضيلة الشيخ إبراهيم السوقي وزير الدولة للأوقاف .. وقاموا باجتماع بين الجانبين ..

ويمثل الوفد السوداني .. الدكتور يوسف حامد العالم عميد كلية الدراسات الاجتماعية



الوفد السوداني الشقيق في لقائه مع فضيلة الشيخ ابراهيم السوفى وزير الدولة للاوقاف

## ● التنسيق بين منظمة الدعوة الإسلامية بالسودان والمجلس الأعلى للشئون الإسلامية

## ● وزير الأوقاف يعلن: مصر تصنع إمكانياتها لخدمة المساكين في أفريقيا

والمدارس .. وقد أعدنا لذلك عدة برامج مثل تنظيم مسابقات حفظ القرآن الكريم بين هذه المستويات والعمل على ان يستوعب الشباب معاني القرآن الكريم ...  
لأننا نستهدف تعميق فهم الجيل من الشباب لمعاني القرآن الكريم واهدافه بأسلوب تربوي سهل ..  
ونعمل أيضا على تطوير مناهج التربية الإسلامية في جميع المراحل الدراسية .

### التكامل بين أجهزة الدعوة

وقد تحدث رئيس الوفد السوداني الدكتور يوسف حامد

الإسلامية ... ولكي تقوم أيضا بواجبها في التصدي للفكر الممادى للإسلام وتناقش هذه الانتكاس بالنطق والحجة العلمية ..  
وقد روعي إصدار العديد من الكتب والرسائل الإسلامية التي تتم بالترغيب السليم بمبادئ الإسلام .

### الاهتمام بالشباب والطلاب

وتحدث الدكتور الزبير بشير طه مستشار الشباب والطلاب بمنظمة الدعوة الإسلامية فقال :  
من أهداف هذه المنظمة الإسلامية هو الاهتمام بالشباب بكافة مستوياته وطلاب الجامعات

السوداني .. فقدم إنشاء هذه الكلية لتدريس علوم التراءات والتجويد إلى جانب علوم التفسير وكل ما يتصل بالقرآن الكريم ..  
وحتى يمكن أن تساهم السودان في تخرج عدد من الدعاة المتخصصين الذين يتولون أمانة الدعوة الإسلامية بالسودان والقارة الأفريقية ..

### ويضيف الدكتور يوسف :

وقد أنشئ بالكلية قسم خاص لقبول الأطباء والصيادلة والمهندسين .. وذلك كي تربط الدعوة الإسلامية بتقديم الخدمات التي يحتاجها الافارقة .. لأن المجتمعات القبلية في حاجة دائمة لأن تربط الدعوة بالخدمة ...  
وحتى لا تكون الدعوة الإسلامية مجرد وعظ وارشاد لحسب ... بل يجب أن تربط دائما بتقديم الخدمات الطبية وكل ما يلزم لتعمير هذه المناطق القبلية .

### منظمة الدعوة الإسلامية

وتحدثت السيدة مباركة قسم الله زايد المدير التنفيذي لمنظمة الدعوة الإسلامية بالسودان فقال : لقد تم انشاء هذه المنظمة لتوحيد الجهود المبذولة بشأن الدعوة الإسلامية بالسودان فقال : لقد نشر الوعى الدينى والثقافة الإسلامية بين أفراد المجتمع السوداني وخاصة الشباب ...  
وهي في سبيل ذلك تتعاون مع الجمعيات الإسلامية . والمركز الإسلامى الأفريقى بهدف وضع تخطيط منظم ومنسق للدعوة

# الإيمان طريق الشفاء من

الذين في الغالب المسماين إلى ما استطرد إليه الحديث من قول عمر ابن الخطاب رضي الله عنه في علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكرم وجهه ..

يش المقام يارض ليس فيها أبو الحسن \*

وسبب هذا القول من سببنا عن أن صاحبنا جليلا أظنه حذيفة دخل على الحذيفة عمر بن الخطاب .. فسأله سيدنا عمر السؤال التقليدي ..

- كيف أصبحت ؟

فاجاب حذيفة :

- أصبحت أهب الفتنة \*

واكره الحق ..

وأصلي بغير وضوء ..

ولي في الأرض مما ليس لله في السماء \*

وعندما سمع الحذيفة عمر هذا الرد غضب .. ودخل عليه علي بن أبي طالب في لحظة الغضب .. فقال سيدنا علي للحذيفة عمر بن الخطاب \*

- مالي أراك مغفسي يا أمير المؤمنين ؟

قال عمر بن الخطاب :

- سألت حذيفة عن حاله فقال « أصبحت أحب الفتنة وأكره الحق وأصلي بغير وضوء ولي في الأرض ما ليس لله في السماء » \*

فقال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه

- لقد صدق يا أمير المؤمنين \*

فقال عمر بن الخطاب :

- أو تقولان يا أيها الحسن ؟

فقال علي :

● إن خصوم الإسلام يريدون حصار الإسلام في أنه عبادات فقط. لكن الإسلام أسلوب تفكير وحياة وجدان وحركة سلوك عشي بها الإنسان ليعمر الكون.

- نعم .. فقد أصبح يحب الفتنة .. أي يحب ماله وولده .. أما أموالكم وأولادكم فتنة \*

وأصبح بكره الحق .. أي يكسره الموت \*

ومن هنا حب الموت يا أمير المؤمنين؟

ويصلي بغير وضوء .. أي يقول اللهم صلي وسلم علي سيدنا محمد \*

وله في الأرض ما ليس لله في السماء .. أي له زوجة وولد \*

فقال سيدنا عمر بن الخطاب :

- يش المقام يارض ليس فيها أبو الحسن \*

ونفهم من هذا الحوار أن بعض اللغات حين تطلق فإن اللغات تحصل معاني متعددة .. ويذهب الأذهان غالبا إلى معنى هو القصة فيها .. بعد فحص اللغات وفهم المعنى الذي وراءها \*

أما سيدنا عمر فقد خشي من اللغظ أن يؤدي إلى معنى خاطيء .. فعندما قال حذيفة أدب الفتنة وأصلي بغير وضوء وأكره الحق ولي في الأرض ما ليس لله في السماء .. عتسما قال حذيفة ذلك خفي عمر معتسما الذي يضيح به الأيمان \*

وعندما دقق أيها علي بن أبي طالب وقاسها بالفكر المحقق على من قالها .. فوجد فيها أيمانا صعيقا ..

حذيفة كما يعرفه علي بن أبي طالب هو صاحب مؤمن وعندما يقول حذيفة أنه يصلي بغير وضوء فإن عليا يفهم أن هذا الرجل الورع إذا قال ذلك فهو يعني البصاء أن الصلاة على سيد البشر محمد ولا يمكن أن يخفى بذلك الصلاة البدوية بالتكبير والمفتوحة بالسلام .. لأن الصلاة هذه شرطها الطهارة \*

الذين .. فالهم أن يعرف المعنى الأساسي والذي يعنيه الغائل ومن هو هذا الغائل

أن سيدنا عمر عندما سمعها أول مرة غضب لها .. وعندما قسرها على بن أبي طالب جلب له هذا التفسير السور وهكذا رأينا أن الذي أنفعل عندها أولا .. هو الذي أنفعل بالسور لها ثانيا .. وهذا يدل على أن العقل مهمته أن يفكر ويتأني سالتفسير المناسب للموقف

أن سيدنا علي كان مشهورا في الشباب بالقوة .. ولم تكن القوة قسرة جسد فقط ولكنها قوة عقل ومنطق .. وقال الناس نريد أن نمتحن علي بن أبي طالب .. وكانوا قد اختلوا حول أقوى مخلوقات الله .. وذهبوا إلى سيدنا علي فقالوا :

- يا أيها الحسن تريد أن تصرف أي خلق الله أقوى من الآخر ؟

ولم يفاجأ علي بن أبي طالب .. وسبغ يديه في هدوء وقال :

- أشد جلود الله عشرة \*

الجيال الرومي\*  
والحديد يقطع الجبال \*  
والنار لاذيب الحديد \*  
والماء يطفىء النار \*  
والسحاب أسخر بين السماء والأرض  
يحمل الماء \*  
والريح يقطع الصحاب \*  
وإن آدم يقلب الريح .. يستتر بالخواب  
أو الشيء ويغشى حاجته \*  
والسكن يقلب ابن آدم \*

# الهموم

بفضيلة الشيخ  
محمد متولى الشعراوى



والنوم يقلب الصكر •  
والهم يقلب الثوم •  
فأند جنود الله الهم •

وإذا نظرنا الى هذا الترتيب المنطقي  
•• فإننا نجد الهموم أحد الأساسيات  
تتميزا للإنسان • والهموم هي تيارات  
من الخافول والضاعر تستسجد بالنفس  
الانسانية فتتبدد طاقتها وتهدد ملكاتها  
•• وتجعل الحسبية فيما هات وتؤكد  
الاحساس بالكارثة فيما هو ات

وإذا أراد الانسان ان يتصر على  
الهموم فلا مخرج الا الايمان •

ان المؤمن يعرف ان المصائب تصنعها  
يد الانسان • ودرسا الحليقي انها  
تعيد تربية الانسان حتى يتلاى تكرار  
البلاء •

مثلا ••

التلميذ الذى رسب فى الامتحان  
لانه لم يستذكر •

العين الفاحصة والقلب المؤمن  
والفكر المنطقي •• كل ذلك يقول :

— ليس السرب فى مثل هذا الموقف  
خسارة لانه تربية للإنسان ان يكسب  
مسئولا عن اتقان عمله ويعد النجاح  
نتيجة منطقية لعمله •

وإذا نظر الانسان الى الامور التى  
تصيبه •• فسوف يجدوا نوعين •  
نوع يصيبه الانسان لنفسه بمرتكبه •  
ونوع يحدث للإنسان ولا دخل له فيه •

الأمر الذى يحدث للإنسان نتيجة  
لعمله فان اللوم هنا يجب ان نخففه  
معين للثقة والافهم • فالإنسان يقضب  
من نفسه وإذا كان عاقلا فإنه يستفيد من  
التجربة ومعنى ذلك ان المستقبل يعطى  
الأرضة لتصحيح خطأ الانسان •

اما الامر الذى يحدث للإنسان ولا  
دخل للإنسان فيه •• فان المؤمن يستقبل

هذا الحدث بروح ان الخالق أراد  
تاكيد الإنسان لان الله حكيم لا يجرى  
على حياة الانسان الا ما يصلح حياة  
الانسان • فان قال العقل • لا •• هنا  
معتنا ان نقول للعقل • انت من صنع  
الله • وهل رأيت من البشر اخرق أحق  
ياتى الى صنعة له فيتلها ؟ هل رأيت  
تجارا • مثلا • يمسك بمشمار ويدير  
به دولابا جميلا قد صنعه من قبل ؟

ان الانسان لا يتلف ماصنعه •• فما  
بالنا بالحكيم ذى الجلال والاكرام •  
هل يمكن ان نصدق ان الله يتلف ما  
يصنع ؟

لا ••

ان الله لا يأتى لحياة الانسان الا  
بما يصلح هذه الحياة •

وقد يدرى الانسان ذلك ••

لكن

ليؤمن الإنسان ان كل عمل يحدث  
للإنسان من غير اختيار فلا بد ان يكون  
به خير •

ان الانسان مخلوق من الله •

ان الله لا يريد سوءا بالإنسان •

وعلى سبيل المثال • الاب يسوف  
انه سبب وجود الابن •• لذلك يتجه  
الاب بكل المعاطفة الى مايرفقه حتى  
يرتاح الابن • الاب يفعل ذلك وليس له  
فى خلق الابن سوى انه سبب ••

وعلى هذا القياس ليس الذى خلق  
السيب فى الابحار •• ليس له عاطفة  
كمعاطفة الاب ؟

ان عاطفة الله ورحمته وسعت كل  
شيء ••

الذى القسود دائما • من له اب فلا  
يحمل هم غيره •• ذلك لان الذى ليس

له اب قد يصرخ من غلاء الاسعار • اما  
الذى له اب فهو لا يحمل هما •

الاب يشقى ويهتبط ويجاهد فى سبيل  
راحة الابناء ويصن بالرضا •

اذن فما بال الذى له رب اله قويم ؟

ليس لقلبه ان يضلح بالامان والايمان  
والاطمئنان •

وهكذا •• فالؤمن الذى يدرى انه  
فى هذا الكون قد يقابل احدا •• منها  
ماشارت فيها وتحمل نتيجتها فادبته •  
ومنها ما ليس له دخل فيها وهى من  
الخالق يدرى بها الانسان •• والخالق لا  
يعطى للإنسان الا ما يصلحه حتى ولو  
لم يدر الانسان وجه المصالح فيها •  
ومثال ذلك ••

فقد يأخذ الولد ابنته الحبيب الذى قد  
يكون وحيدا الى الطبيب ويأمر الطبيب  
بإعلاج ما • قد يكون العلاج مؤلما للطفل  
كإجراء جراحة مثلا • الاب يفصل كل  
ما يضر به الطبيب رغم ارادة الابن •

والابن قد يكره فى لحظة الألم والده  
والطبيب والعلاج •

لكن الاب يفعل ذلك من أجل خير  
الابن •

والابن لا يدرك ذلك فى نفس اللحظة  
التي يتألم فيها •

لكن الابن يحصل على التمسك  
والعافية نتيجة لتبناه الاب للخطر ••

فان هذا التفسير يقصر الإسلام  
على انه الهاديات التى هى مجسود  
أسس لبقاء الإسلام •

ومثل هذا التفسير يجب ان نقول له  
— انت جدد الإسلام •• وجعلت

## الإسلام طريق الشفاء من الهموم

الإنسان التي جعلها الله أركاناً للإسلام كل الإسلام .. لكن الإسلام أكبر من هذا .. الإسلام عقيدة ومنهج يرتفع فوق هذه الأركان .

الإسلام أسلوب تفكير وحياة وجدان وحركة سلوك يعنى بها الإنسان في حياته .

ومثال ذلك ..

إذا قلنا أن بيتاً .. القيم على خمسة أركان .. فالتا نصفان أن البيت ليس هو الأركان .. البيت شقيق وغرفة ومسلم ومساعد وهيكبات للمياه والجاري يهبط تها في هذا البيت بأسلوب وعادات وتقاليده .

لكن هذا البيت لم يكن ليقيم لولا أركانه .

وهذا البيت أيضاً لم يكن ليحضر بحركة الحياة وانتظامها لولا نظامه الداخلي والبيض اللذين يعيشون فيه .

ولذلك فعندما نسمع حديث الرسول « بلى الإسلام على خمس » .

فعلينا أن نعرف أن الإسلام قد جاء ليكمل كل حركة في الحياة من قسمة أن نعتقد ونقول : لا إله إلا الله إلى أن ذلك السلوك المؤمن الذي يهتم بكل شيء حتى التكنيس في أن يزيل الأذى عن الطريق .

وبذلك يكون كل عمل من هذه الأعمال هو أصلح لحركة الحياة .

وهذا هو الإسلام ..

الإسلام إذن ليس أن نعصى ونصوم ونزكى ونحج ونؤمن بالم يوم الآخر .

تلك هي الدعائم فقط .

تلك هي الدعائم التي بنى عليها الإسلام .

وخصوم الإسلام يحاولون أن

يقصروا معنى الإسلام على آثاء وأركان فقط .. وهم مفتونون بقولهم ويحاولون أن يقتنوا لحركة الحياة وفق أهوائهم وعلى غير ما أمر الإسلام .. فيقولون « المساجد مفتوحة .. فليصل من يريد »

« والزكاة يمكن أن يزكى بها من يحب » .

« والحج فعلى من استطاع إليه سبيلاً أن يحج » .

« أما غير ذلك .. فلا »

إننا نقول لمرؤلاه اللذين يريدون أن يقصروا الإسلام على آثاء عبادات فقط :

— لا .. إنكم بذلك تبهنون الأركان فقط وتتركون ما يبني على هذه الأركان

ولذلك فخصوم الإسلام تتركزون أمامهم على أن يقتلوا أنفسهم بأن الإسلام أمر تبهني في الأركان الخمسة فقط .. ويحاولون عزل الإسلام عن صناعة حركة الحياة .. ليتحركوا في الحياة وفق أهوائهم ..

هنا نقول : لا ..

هنا نقول :

إن الإسلام قد جاء ليحكم حركة الحياة .

لذلك نقول أن الرسول علمنا كل شيء في الحياة حتى نحصل نورة المياه للتخلص من اللغسالات .

لذلك فالمراد ليس نطق بالإسلام عند أركانه ..

ولكن هدف المسلم هو أن يبني على أركان الإسلام حركة الحياة كلها .. وإذا سألنا لماذا جاء الدين الإسلامي بالحركة الشاملة لتنظيم الحياة .. فإن

الاجابة تأتي على فهم بالتاريخ .

إن الإسلام جاء على أثر المسيحية .

والمسيحية جاءت على أثر اليهودية والديانة اليهودية كما هي موجودة في التوراة التي أبقاها رجال الدين اليهودي .. الديانة اليهودية في التوراة التي نعتقد أنها ناقصة لن نجد فيها أي شيء يتلاقى بقيم المسياسة .. والذي يقرأ هذه التوراة سيد كل شيء فيها محتلاً بباديات الحياة ..

وإذا كان البعض من اليهود قد قام ببعض الدرج في التلمود ، فالإنسان إذا ما قرأ التلمود فقد يصغر سائلاً ..

كيف يكون ذلك ديناً ؟

مثلاً .. يقولون :

— أن الله كل يوم في العصر ينزل ويلعب مع الحوت .

أو أن الله يجلس مع الملكة كل ليلة ليذاكر التلمود .

ونقرأ في التلمود أن الله حينما أراد أن يخلق من فرعون قاتل ليهي إسرائيل علموا بيوتكم أريد أن أهدم على فرعون وأقوم البيوت .. علموا بيوتكم أعرفها

كان الله لا يعرف إلا بمعرفه البشر وكان الله لا يعلم إلا يعلم البشر .

ويشخصون الله فرداً جالساً على صخرة يمد ساقيه .

كل هذه أسئلة المادية الصرفة .. فكانت الحاجة لتعلم روحانية صرفة .. فجاءت المسيحية ..

وفي اللقاء القادم نشرح الصلة بين الإسلام والديانة التي للعظميين اليهودية والمسيحية ..

## لسان لافظ وقلب حافظ

ما يوجب عمر بن عبد العزيز بالخلافة هربت إليه الوفود من كل مكان تهتت ، وكان من بينها وفد أهل الصفا ، فهم من بني الوفاء فغلب للعلم فقال له عمر : يا غلام ليتك وتعلم من هو أسن منك .. فأجاب الغلام : يا أمير المؤمنين إنما أنا أرى بصرفه قلبه وتساؤه ، فإذا منع الله عبده تساءلاً لافظاً وقلبي حافظاً فقد أحسن له الاختيار ، ولو أن الأمر بالناس كان في مجلسك هذا من هو أحسن منك .. فقال له عمر : صدفك يا غلام فتكلم .. فتكلم الغلام بقوله : أيها الأمير ، إنما نحن وفد التهتة لا وفد التلق ولا وفد التزقة ، ولم نتقدم إليك رغبة فيك ولا رغبة منك ، لأننا أتيناك إيماناً ماخفاً وأدركنا ماخفاً ، وحققنا ما إليه سعيانا .





الافريقية لتخرجهم لـيسـؤدوا  
واجبهم نحو الدعوة الاسلامية ..

والتنسيق بين اجهزة الدعوة  
الاسلامية فى البلدين امر يدهى .  
ونحن نسعى لذلك .. فهدفتنا  
واحد وهو خدمة الاسلام  
والمسلمين فى البلدين والعالم  
اجمع .

ثم تحدث الدكتور جمال الدين  
محمود امين عام المجلس الاعلى  
للشئون الاسلامية بالقاهرة ..  
فرحب باعضاء الوفد .. واقتراح  
ان يشترك طلبة السودان مع  
اخوانهم المسلمين فى المعسكر  
الاسلامى الذى يقيمه المجلس كل  
عام بمعسكر ابو بكر الصديق  
بالاسكندرية .. ورحب باقتراح  
اعضاء الوفد السودانى فى  
زيادة المنح الدراسية المخصصة  
لطلبة السودان للدراسة بالازهر  
الشرىف .

#### نتائج الاجتماعات

وقد توصل الجانبان الى  
ضرورة التنسيق بين اجهزة الدعوة  
الاسلامية فى البلدين وتبادل  
الكتب الاسلامية وتزويد السودان  
بالمصاحف والكتبات والمصحف  
الرقلى والمجود .. واكد ان  
الدعوة الاسلامية فى كل مسن  
البلدين تسير فى طريقها الصحيح  
.. لخدمة قضايا الاسلام  
والمسلمين .

## ● معسكرات اسلامية للشباب فى مصر والسودان

فاننا نرحب بالاستجابة له .. وفى  
مجال التنسيق بين الاجهزة  
المختصة بالدعوة الاسلامية .. فان  
المجلس الاعلى للشئون الاسلامية  
بالقاهرة يسعد ان يعمل فى  
تكامل وتنسيق مع منظمة الدعوة  
الاسلامية فى السودان .

#### المرکز الاسلامى الافريقى

وتحدث الدكتور عبد الله عبد  
الشكور وكيل وزارة الاوقاف  
للشئون الدعوة الاسلامية فقال :  
ان السودان تؤدى دورها فى نشر  
الدعوة الاسلامية خاصة بالقارة  
الافريقية .. ومصر عضو فى  
المرکز الاسلامى الافريقى بالخرطوم  
.. وانا حضرت اجتماعاته سواء  
فى الخرطوم او فى ابوظبى .. وعلى  
يقين ان الاسلام فى السودان  
بغير .. وانشاء كلية خاصة  
للقران الكريم هى احدث دليل  
على ذلك .. فالسودان يسعى  
لنشر الاسلام فى القارة الافريقية  
كلها سواء بتدريب الدعاة الافارقة  
او باستقدام الطلاب من الدول

نقال : اننا هنا من اجل ايجاد  
صيغة للتكامل المصرى السودانى  
فى مجال الدعوة الاسلامية ...  
والتنسيق بين الاجهزة المختصة  
بالدعوة فى كل من البلدين .

#### الدعوة الاسلامية .. قمة وقيمة

وقد تحدث فضيلة الشيخ  
ابراهيم الدسوقي وزير الدولة  
للاوقاف .. فهنا الولد بتوزيع  
ميثاق التكامل بين مصر والسودان  
.. واكد ان الوحدة بين الشعب  
المصرى والسودانى هى وحدة  
طبيعية وقال : اننا نشترك فى  
اكرم ميدان وهو ميدان الدعوة  
الاسلامية .. التى هى اشرف  
عمل فى هذه الحياه .. باعتبارها  
قمة الاعمال بما تشبه فى نفوس  
الناس من قيم القران الكريم  
واضاف ان مصر تؤدى دورها  
لخدمة قضايا الاسلام فى كل  
مكان بالعالم .. والدعوة الاسلامية  
قدوة قبل ان تكون كلمة تقال ..

#### تدريب الائمة السـودانـيين

ويضيف فضيلة الشيخ ابراهيم  
الدسوقي بانه سيميل لاعتماد عدة  
دورات تدريبية لائمة مساجد  
السودان للتدريب فى معهد  
تدريب الائمة بالقاهرة .. وامداد  
منظمة الدعوة الاسلامية بالمصاحف  
المزودة والترلة والمجودة والعلمية  
والمفسرة .. وكل ما يطلبه الاخوة

# حَقَّالُ الشَّيْبَةِ الْعَامَّةِ



الدكتور فؤاد محيي الدين والاستاذ محمود كامل يس  
في طريقهما الى زيارة المقصورة الشريفة لولانا الامام  
الحسين



الاستاذ محمود كامل ياسين شيخ الطريقة الرفاعية  
يستقبل الدكتور فؤاد محيي الدين رئيس الوزراء  
به



مسيرة صوفية ابتهاجا بعيد الهجرة النبوية

الحديث العظيم . قال تعالى :  
« ألا تنصروه فقد نصره الله »  
أخرجهم الذين كفروا ثاني اثنين  
اذ هما في الفار اذ يقول لصاحبه  
لا تحزن ان الله معنا » .

وان الله معنا، هي منهج الصوفية  
اقتداء بسيدهم القدوة الحسنة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم .

والسلام على أشرف المرسلين ومن  
بعثه الله رحمة للعالمين ..

ان الهجرة المباركة حلت جليل  
في تاريخ الدعوة الاسلامية .. انه  
يوم الفرقان ، يوم أن نصر الله  
رسوله صلى الله عليه وسلم ومكن  
له فكان يوم بناء الدولة الاسلامية  
ولدا سجل القرآن الكريم هذا

— اقامت المشيخة العامة للطرق  
الصوفية احتفالا كبيرا بالمسجد  
الحسيني بمناسبة الهجرة النبوية  
الشريفة .. حضره الدكتور فؤاد  
محيي الدين رئيس الوزراء نائب  
عن رئيس الجمهورية وفهسية  
الامام الاكبر شيخ الجامع الازهر  
وفهسية الشيخ ابراهيم الدسوقي  
وزير الدولة لشئون الاوقاف  
والهندس سليمان متولى وزير  
النقل والواصلات وأعضاء المجلس  
الصوفي الاعلى وبدا الحفل كما  
اختتم بتلاوة آي الذكر الحكيم .

— ثم التى الدكتور الحسيني  
هاشم الامين العام لمجمع البحوث  
الاسلامية كلمة بهذه المناسبة ثم  
التى الدكتور ابو الوفا التفتازاني  
نائب مدير جامعة القاهرة كلمة  
المجلس الصوفى .. ونشر  
فيما يلى نصي الكلمتين :

الحمد لله رب العالمين والصلاة

# بحريره اليحجرة القيوية



الدكتور الحسيني هاشم أمين عام جميع البحوث الاسلامية يلقى كلمته في الاحتفال

رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حفظها البركات وتغيرت شكلا  
وموضوعا ، وأصبحت المدينة  
المثورة برسول الله صلى الله عليه  
وسلم والتوبة برسول الله صلى  
الله عليه وسلم - ودعا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بالبركة في  
مدما وصاعها فأصبح كل ما فيها  
مباركا ، وأصبحت الصلاة في  
مسجد الرسول صلى الله عليه  
وسلم بالفلاة ، وأصبح مسجد  
الرسول تشهد اليه الرجال وفيه  
الروضة الفريفة وأصبح حرما  
أمناء آمن الله طيره وزرعه وأصحابه  
وعرف سيدنا مالك رضى الله عنه  
ما للمدينة من فضل فجعل أعمالهم  
دليلا شرعيا لانهم أبناء الذين  
شاهدوا الوحي ونصروا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ولقد دعا  
رسول الله - صلى الله عليه وسلم  
لأصحابه وقال علامة الايمان حب  
الانصار ، وقال من أحيهم فأحيه  
الله ، وعلى الحب الذي هو منهج  
الرسول صلى الله عليه وسلم  
تسير مشيخة الطرق الصوفية ..

بارك الله في رئيس دولتنا  
العظيمة ، وفي رئيس الوزراء  
والوزراء ، وفي رجال دولتنا  
العظيمة ، وفي أزهرينا العظيم ،  
وفي مشيخة الطرق الصوفية  
ورجال التصوف والامة الاسلامية  
.. وكل عام وأنتم بخير .

ثم تحدث الدكتور / أبو الوفا  
التنكسازي نائب رئيس جامعة  
القاهرة قائلا :

الله صلى الله عليه وسلم ،  
وينشرون نور الله في أرض الله  
بالقدرة والموعظة الحسنة .

ومنهج الحب هو المنهج الاسلامي  
الذي قرره رسول الله صلى الله  
عليه وسلم - عندما بنى الدولة  
الاسلامية فآخى بين الاوس  
والخزرج وآخى بين المهاجرين  
والانصار . ونزلت الآية القرآنية  
الكريمة لتؤيد منهج الحب ،  
منهج الصوفية قال تعالى :  
« والذين تبوأوا الدار والايمان  
من قبلهم يحبون من هاجر  
اليهم ولا يجدون في صدورهم  
حاجة مما أوتوا ويؤثرون على  
أنفسهم ولو كان بهم خصاصة  
ومن يوق شح نفسه فأولئك هم  
الفلحون » .

وعندما هاجر رسول الله صلى  
الله عليه وسلم - كانت المدينة  
تسمى يثرب ، وكانت فيها حبي  
يثرب ، وكانت السكينة فيها  
مكرومة ، فبعد أن حلت فيها أنوار

لقد قال سيدنا أبو بكر لسيدنا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم -  
وهما في الغار : يا رسول الله لو  
نظر أحدهم الى قدميه لرآنا . فقال  
صلى الله عليه وسلم - يا أبا بكر  
ما بالك بאתين الله لثلهما .

وهكذا يكون الله دائما . في نصرة  
القاصدين له . في نصرة المتوكلين  
عليه ، وقبض الله الطير والعنكبوت  
على الغار حماية لرسول الله صلى  
الله عليه وسلم .. وفي ذلك  
يقول الشيخ البصري :

فلنوا الحمام وقلنوا المنكبوت على  
خبر البرية لم تنسج ولم تحم  
وقاية الله اغنت عن مضاعفة  
من الدروع وعن عيال من الاطم

وقاية الله .. وعناية الله ..  
ورعاية الله .. دائما مع الصوفية  
المتقين برسولهم المحبين لله  
ورسوله ، يشبون مع الله ،  
ويعيشون لحب الله وحب رسول

الصلاة والسلام على سيدنا  
محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

السيد الأستاذ الدكتور /فؤاد  
محيس الدين نائب السيد الرئيس  
محمد حسنى مبارك رئيس  
الجمهورية

أيها السادة

نجتمع اليوم في ذكرى هجرة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ،  
من مكة إلى المدينة ، والتي كانت  
حدثا هاما في تاريخ الإسلام  
والمسلمين ، إذ أنها كانت نهرا  
للإسلام ، فارسيت دعاته ، وألهمت  
دولته واستعد المسلمون سنوات  
لفتتح مكة ، ودخل الناس في دين  
الله أفواجا ، واعتبرها المسلمون  
بداية تاريخهم ، لأنها مظهر التضحية  
والفداء والكفاح في سبيل العقيدة

ولنحى إذا تأملنا بعض أحداث  
الهجرة وجدناها تنطوي على كثير  
من المعاني الروحية التي لا ينفي  
أن تغيب عن أذهاننا في هذا العصر

وأول هذه المعاني الحب لله  
ورسوله صلى الله عليه وسلم ،  
وقد تجل أوفسح ما يكون في  
سلوك أصحاب رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ، معه ، ونصرتهم  
له في كل المواقف .

ولما نزل قوله تعالى : « ولعل  
رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني  
مخرج صدق وأجعل لي من لدنك  
سلطانا نصريا » - علم رسول الله  
أنه قد أذن له في الهجرة ، فشرع  
يستعد لها . ولما طلب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من علي أن  
يجيب على فراشه ليلة هجرته ،  
أمتثل على حبا لله ورسوله  
وتضحية وفداء من أجل الدعوة:  
وقال له رسول الله صلى الله  
عليه وسلم : « لن يغض اليك



الدكتور أبو الوفاء التفتازاني نائب  
رئيس جامعة القاهرة يلقي كلمة المجلس  
الأعلى للفروق الصوفية في الاحتفال

شيء تكرهه منهم » وحفظ الله  
ورسوله من المشركين الذين  
اجتمعوا حول داره حين خروج  
منها كما جاء في قوله تعالى :  
« فاعشيناهم فهم لا يصرون » .

ولما جاء الرسول صلى الله عليه  
وسلم ، إلى أبي بكر سائلا ، قال له :  
إن الله قد أذن لي في الخروج  
والهجرة قال أبو بكر الصحبة  
يا رسول الله فقال له :

« الصحبة » وبكى أبو بكر فرحا  
بصحبه ثم مضى عليه الصلاة  
والسلام في الهجرة ، حبا لله  
ورسوله وتضحية وفداء من أجل  
الدعوة .

ولما وصلا إلى غار أبي ثور ،  
دخل أبو بكر إلى الغار أولا ليختبره  
وهو يقول للرسول صلى الله عليه  
وسلم « أن أقتل فانا رجل واحد  
من المسلمين ، وإن قتلت هلكت  
هذه الأمة » .

حقا إذا اجتمعت القلوب على  
الإيمان بالله ورسوله ، وتحققت  
بمعرفة الله وحبه فأنها تندفع إلى  
الطاعة ، يقول تعالى : « قل أن  
كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم  
الله » ، ويقول صلى الله عليه  
وسلم لا يؤمن أحدكم حتى يكون  
أحب إليه من أهله وماله وولده » .

وثاني المعاني المستفادة من  
الهجرة الثقة بالله تعالى وصدق  
التوكل عليه في المواقف الصعبة ،  
فلما دخل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وأبو بكر إلى الغار ، رأى  
أبو بكر أقدام المشركين ، فآتاب  
وحزن فقال : يا رسول الله :  
لو أن بعضهم نظر إلى قدميه  
لا يصرنا ، فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ، اسكت يا أبا بكر  
إثنان ثالثهما ، فأنزل الله تعالى  
ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ  
يقول لصاحبه : لا تحزن إن الله  
معنا »

ذلك أن المعية مع الله ينتلي معها  
كل حزن أو قلق ، فأتت إذا  
استشعرت أنك مع الله ، وصدقت  
في التوكل عليه ، لم يعرف الحزن  
إلى قلبك سبيلا .

وثالث المعاني المستفادة من الهجرة  
الشكر لله تعالى على نعمة الإسلام  
يتجلى هذا فيما عبر به نساء  
الانصار عند قدوم الرسول صلى  
الله عليه وسلم إلى المدينة ، عن  
فرحة المسلمين قائلين :

طلع البدر علينا  
من ثنيات الوداع  
وجب الشكر علينا  
ما دعا لله داع  
أيها المبعوث فينا  
جئت بالأمر المطاع

اسلام والحق دار الاسلام بذات  
الكفر بمجرد وقوع المعاصي فيها  
على وجه الظهور ليس بمناسبة لعلم  
الرواية ولا لعلم الدعاية اي ليس  
بمناسبة لعلم الحديث وقوله الاحكام

ويعد : فهذه بعض المعاني التي  
خطرت لي في ذكرى الهجرة ، وما  
أحوجنا اليوم الى تدبرها ونحن  
نواجه معركة البناء في الداخل  
وتحديات صعبة في الخارج .

فنحن في حاجة الى الصبر  
الذي ربطنا بالله وبرسوله وبسائر  
الفراد المجتمع ، ونحن في حاجة الى  
التأخي والتضامن بين افراد المجتمع  
من أجل تحقيق اهداف التي  
نريدها ونحن في حاجة الى شيء  
من التضحية والفداء لنبنى مجتمعنا  
وننهض به . ونحن في حاجة الى  
مواصلة الجهاد والتمسك ، وإلى  
تصحيح النيات في كل الاعمال  
لتكون صالحة لقوله عليه والصلوة  
والاسلام : « العا الاعمال بالنيات  
وانما لكل امرئ ما نوى » .

ونريد للاعمال ان تكون خالصة  
لكه وما أعقق المعنى فيما يقول ابن  
عطاء الله السكندري في الحكم  
الاعمال صور قائلته وارواحها وجود  
سر الاخلاص فيها .

ولفنا الله الى الاخلاص في كل  
الاعمال .

وفي ختام كلمتي أسأل الله  
تعالى أن يوفق السيد الرئيس معتمد  
حسني مبارك وجميع المسؤولين  
الذين يعملون معه الى تحقيق خير  
هذا الوطن وخير العروة والاسلام

اعاد الله علينا هذه الذكرى وقد  
تعطلت الاعمال والاسلام عليكم  
ورحمة الله وبركاته .



لقاء حاد بين فضيلة الامام الاكبر جاد الحق على جاد الحق حسين  
الجامع الأزهر والكنسور أبو أنس القناري

فيها بين شريف ووضيع ، وفي  
وليف ، وعربي وأعجمي .

والعنى الأساس من معاني  
الهجرة أن الخير الذي حصل بها لم  
يتوقف ، وإنما هو مستمر في  
الجهاد والنية الصالحة لقوله صلى  
الله عليه وسلم « لا هجرة بعد الفتح  
ولكن جهادا وثية » . لقد كانت  
الهجرة بمعنى هجرة الوطن فرضا  
في أول الاسلام على من أسلم ،  
لغة المسلمين في المدينة وحاجتهم  
الى الاجتماع ، فلما فتحت مكة  
وأصبحت دار اسلام، ودخل الناس  
في دين الله الفوجا ، انقطعت  
الهجرة . وفي حديث عائشة رضى  
الله عنها : « لا هجرة اليوم كان  
المؤمن يفر يدينه الى رسول الله  
مخالفة أن يفتن ، أما اليوم فقد أظفر  
الاسلام والمؤمن من يعبد ربه حيث  
يشاء » .

وليس وقوع المعاصي في مجتمع  
اسلامي موجبا للهجرة منه ، وقد  
ذكر الامام الشوكاني في « نيل  
الاوطار » أن الحق صمد وجوب  
الكفر بمجرد وقوع المعاصي فيها  
الهجرة عن دار الفسق لانها دار

جنت شرفت المدينة  
مرحبا يا خير داع

فالمبدع هنا إشارة الى الفجر ،  
لقد كان يمشي لورا في الارض  
يفرق الناس به بين الحق والباطل  
فوجب الشكر لله تعالى على دعوة  
الاسلام ، ووجب الشكر لرسوله  
صلى الله عليه وسلم ولكل داع  
يسير على نهجه ويدعو بدعوته ،  
ووجب طاعته صلى الله عليه وسلم  
فيما جاء به لان الله أمر بها ، كما  
كان وصوله الى المدينة واقامته  
بها شرفا لها لا يدانيه شرف .

والعنى الرابع المستفاد من  
الهجرة ضرورة تحقيق التأخي  
والصحاب بين افراد المجتمع فقد  
أخى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ، بين المهاجرين والانصار  
ليخلق مجتمعا قويا أساسه التضامن  
وذميت عن المهاجرين بهذا الاخاء  
الوحشة والغربة ، وتآلفت القلوب  
على نصرة الاسلام ، أما المؤمنون  
أخوة ، وأخوة الايمان هي الرابطة  
التي يربط به المسلمون جميعا  
في كل زمان ومكان ليصنعوا  
جسما واحدا ، وأمة واحدة لانرق

لا يختلف الباحثون المتصوفون أن الحقيقة واحدة ، ولكن قد يتناولها كل باحث بأسلوبه وطريقته الخاصة ، يصدق ذلك في العلوم وأنواع الفنون ، فكل أديب أسلوبه ، كما أن لكل باحث طريقته ، ولكل عالم منهجه ، والجميع يدورون حول حقيقة ، وكل يعبر عنها بلفظه ، ومن هنا قيل أن الإنسان أسلوب .. ولعل المثل القريب إلينا هو كتب السنة ، فلائمة البخاري ومسلم ومالك ، وابن حنبل ، وأبو داود وابن ماجه وابن هبان وغيرهم من رجال السنة وكذلك أئمة المذاهب ، أبو حنيفة ومالك وأحمد والشافعي وغيرهم ورجال التاريخ ابن هشام والطبري والسعدي وابن الأثير والذهبي ، والمؤلفون في البلاغة والدراسات الأدبية أمثال ابن قدامة ، وعبد القاهر والسكاكي والمفسرون الطبري ، والقرطبي ، كل هؤلاء كان لهم أسلوبهم ومنهجهم يوثقون الباحثون والعلماء منهم هذا الاختلاف ، ورضوه كفضيلة طبيعية ، فكل إنسان عقله وفهمه ، وتعليقه ومنطقه ..

## ● الصوفية الحققة فهم للاسلام ●

من هنا نقول أن الصوفية الصادقة أسلوب فكر وحياة ، يعرض أصحابه على ألا يصلحوا أية من كتاب الله جل وملا ، أو يضادروا حديثا ورد من صاحب الرسالة صلوات الله عليه وآله ، مقدرين لأهل الفضل والعلم من الصالحين والتابعين والمعبدين رايعين وسلوكهم وطريقتهم ، مؤمنين بأن الصوفية الحققة فهم

نير للاسلام ، وحج راخذ لرسول الله صلوات الله عليه وآله ، وممهما طاعة بصيرة للمولى سبحانه وتعالى ، يعيش بها الصوفي في عبودية صادقة ، تشرك لا تزلزل تماري . أقول لا تماري ولا تجادل ادبا ارتضيه لنفسها ، لأنه قد رضىه الاسلام خلقا لأصحابه من قبل ، والرسول صلوات الله عليه وآله كره المراد ، وقال انه لا يأتي بخير ، وأبو بكر الصديق رضى الله عنه يرتفع فوق المراد والجدل في غير الحق حين تقذف إليه الدنيا برجل لا يعرف أقدار الناس ، ولا وزن الرجال بجزان الحق ، يخاصم أبا بكر ويصادل به ويباريه ، فيقول في جراحة خشنة مهددة لأبي بكر : والله لو قلت لي كلمة لقلت لك عشرا ، فسرده عليه أبو بكر بألمشنان المسلم إلى أدبه وخلقه قائلا : والله لو قلت لي عشرا ما قلت لك كلمة ، وهكذا يهزم المسلم شيطان القضب ويقوى على نفسه ، ويمسك عليه لسانه ذلك لأن القوة هنا ، والرسول صلوات الله عليه وآله ينيه إلى ذلك قائلا ليس الشديد منكهم بالصرعه أما الشديد من يمسك نفسه من القضب .

وقد قلتان الصوفية الاصيلة أسلوب في خلقها وعيادتها وفهمها ، وكلها تنتهي إلى كتاب الله تعالى ، وإلى سنة رسوله صلوات الله عليه وآله ، وقد برأها بعض الناس قريبة ، ولو أنه عدل في حكمه رأى الغرابة في موقفه هو ، فهو لم يحط علما بكل ما جاء حول تفسير

آيات كتاب الله تعالى ، أو بكل ما ورد عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أو بأقوال العلماء والعابدين والباحثين ، ورضي الله عن عبد الله بن عمر حين كتب إليه رجل يسأله عن العلم فأجاب ( أن العلم أكثر من أن أكتب اليك به ولكن أن أستطعت أن تلقى الله كفاف اللسان حسن أصراض المسلمين ، خفيف الظفر من دمالهم ، خفيف البطن من أموالهم ، لازما لجماعتهم فافعل ) وحسبنا أن تكون لله مساكين ، ولي علمنا متواضعين .

إن فهم علماء الصوفية آيات كتاب الله تعالى لوفهم الراشد الواسع والتطبيق المترم ، فابو العباس المرسى رضى الله عنه حين يقول ( للناس أسباب وسببنا نحن الإيمان والتقوى قاله تعالى يقول : « ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا بركات من السماء والأرض ) أبو العباس المرسى في هذا يقف عند الآية يستوحى توجيهها ، ويستسلم أدبها ، ويعلم نفسه وأتباعه أن الحياة لا تؤخذ إلا بالإيمان والتقوى ، وأن هؤلاء الذين يغفلون عن ذلك ليسوا بمن الصوفية في شيء لأن المسلم الحق هو الذي يأخذ حياته وبأكل يعيشه بإيمان لا يشرك مع الزايق شريكا ، ويتقوى تبعده من الحرام والفساد ، فإذا هو في الحياة سلطان لا يستعبد به ، وإذا هو في مستشعته وطعامه تقى خلال مستحجاب الدعوة من ربه ، وأبو العباس في هذا يسير على منهج أبي



❦ ادب علماء التصوف

الاية ليقف عندها ، وبصبر  
رائها وأشارها ، حتى ليقال انه  
رضوان الله عليه مع امائه  
الجسام ومشغولته بالحكم  
والزمية كان يقرأ الآية فيحسن  
التي فيها من وعيد وتخويف  
وجلباب ومسئولية لياوي الى  
بيته رضىا فيعوده اصابه  
سؤالا عنه ..

هذا التوقف والتبصر في كتاب الله تعالى ، وسنة رسول الله ﷺ ، ولما أتى عليه واله أو إلى دفعه عامراً بن عبد الله رضي الله عنهما إلى أن يصوغ حياته وفق المنهج القرآني إذ يقول : « قرات ثلاث آيات من كتاب الله عز وجل ، فاستعنت بها على ما أتا به ، فاستعنت بقوله تعالى : وإن يبسك الله بغير فلا كاشف له إلا هو ، وإن يردك بغير فلا راد لفعله : فقلت أن خير الله أن يبرني لم يقدر احد علي أن ينقضي ، وأن اعطاني لم يقدر احد علي أن يمتنني بماله . فأتيت قول الله تعالى :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أن يحرف ما أحاط عليكم  
لشرك الأصغر ، قالوا : وما اشترك  
الأصغر يا رسول الله ؟ قال :  
الربا ؛ يقول الله عز وجل يوم  
القيامة : أذا جازى العباد بأعمالهم  
الظهور إلى الذين هممت تراؤون في  
الدين فاطلبوا عنهم الجواز »

مفتاح الصلاة الطهور ، ومفتاح  
 الصوم الاحرام ، ومفتاح البر والصلة  
 ومفتاح الجنة التوحيد ، ومفتاح  
 علم حسن السؤال وحسن الاسماء ،  
 ومفتاح الثمر والمظفر الصغير ،  
 ومفتاح الجنة التوحيد ، ومفتاح  
 الفلاح التقوى ، ومفتاح الاجابة

- 41 -

# ون في أفريقية

رجال وتسع عشرة امرأة، ووجدوا هناك ما يبطون من أمان وطيب جوار وكرم وفادة، والمسلم حينما يجعل يكون غير قدوة لغيره بما يتحلى به من أخلاقيات الإسلام، فالمسلم الحق يتحلى بالامانة والصدق والتعاون وحب الخير للجميع، وفوق ذلك يؤمن بأن البشر جميعا محساوون في الحقوق والواجبات، لا فرق بين لون ولون ولا بين جنس وجنس، والتفاهل بين الناس له معيار واحد فهو التقوى والعمل الصالح، حسبما قال القرآن الكريم: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن خُلِقْتُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَكُمْ أَسْمَاءً وَلِقَالٍ لِّتَعَارَفُوا إِن كَرَّمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ اتَّقُوا، إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ» ، وإن الله عليه خبره، ويؤكد هذا المبدأ الأساسي من مبادئ الإسلام، فحطة الرسول صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع حيث نادى المسلمين في سائر مصوره وأفكارهم «أيها الناس إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد، كلكم لأدم»، وأدم من تراب أن أكرمكم عند الله اتقاكم، وليس لمرء فضل على صميم الأباة، ثم يشهد الله على قومه: «ألا هل بلغت؟ اللهم فاشهد»، فتسرد الجموع المزمعة في موقف الحبر الأكبر: نعم - قال: فليبلغ الشاهد الغالب ..

• الطرق الصوفية تقف أمام التبشير •

هذه المبادئ تستهوي قلوب الشعوب التي تعاني من التفسدة العنصرية، ومن سيطرة جنس على جنس، يهدوي أن هناك أجناسا مفضلة وأن هناك شعبا اسمه شعب الله المختار، ويدون ما شك اعتنق كثير من الأفاقة

عرف الإسلام طريقه إلى أفريقيا منذ بدأ نوره يتنطق من مكة، يهدي البشرية إلى طريق الحق والخير والسلام .. وكان ذلك بالقبض بعد خمس سنوات من بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم، حيث أشار على بعض أصحابه بأن يهاجروا من مكة إلى الحبشة، لتعلم يخدمون فيها الحق أرحب للدعوة، وأرضا طيبة يخدم فيها النفس، ويقيم فيها النفس، وهاجر فعلا وفد من ستة عشر مؤمنا كان منهم ابنه رسول الله السيد رقية وزوجها عثمان بن عفان رضي الله عنهما .. ولم يمكث هؤلاء المهاجرون طويلا حتى ترامت اليهم الأخبار، بأن المشركين هادنوا الإسلام وتركوا أهله أحرارا، وأن الإيذاء القديم قد انقطع فلا بأس عليهم أن يهاجروا .. ورجعوا إلى مكة ليجهنوا العذاب الشديد من مشركي مكة، ولم يكن هذا التعذيب من سبب إلا أنهم يقولون ربنا الله الواحد، الذي يهدهم في كل شيء وهو على كل شيء قدير وإن مسا يعبده هؤلاء الطواغيت من أصنام منحوتة، وأوثان مصنوعة، ويقولون: ما لعبدكم إلا ليقربونا إلى الله زلفى، ما همسو إلا شركه بالله الخالق وخروج على مقتضى الفطرة الإنسانية التي تصلح قلب الإنسان أمنا بأن له خالقا وازاقا وحيدا قال تعالى «فأقم وجهك للدين حنيفا، فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله، لا يعلمون» ..

ولما أراد تنكيل أهل مكة بالمؤمنين، أشار الرسول صلى الله عليه وسلم على أصحابه مرة ثانية، بالهجرة إلى الحبشة ثانية، وخرج فوج كبير مكون من ثلاثة وثمانين



دكتور محمد الأمين  
المدير العام لمؤسسة الأوقاف



مبادئ الإسلام منذ ذلك التاريخ، وبدأ نوره ينتشر في تلك المنطقة الهامة من أفريقيا، وينتقل من شعب إلى شعب، ومن قطر إلى آخر، من طريق الدعوة الطيبة التي يتصف بها المسلم سواء كان مهاجرا من الجزيرة العربية أو من أهل البلاد الذين اعتنقوا الإسلام من حب وإخلاص، وكان للتجار العرب فضل كبير في نشر الإسلام كما أن الطرق الصوفية حافظت على عقيدة الإسلام أمام التبشير. وإذا انتقلت بين جنبتا إفريقيا، تلك القارة الضخمة المترامية الأطراف فإنك ترى المآذن ممتدة في الفضاء، يرتفع من فوقها صوت المؤذن: الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله.

وإذا كان الاستعمار يسمى هذه القارة بالقارة السوداء فهو يهدف إلى أن تضع بدورها التفرقة المنصرفة بسبب الألوان... حقيقة أن بشرتهم سوداء، لكن لهم قلبا أبيض وألبي من قلب الملايين من ذوي الوجوه الصفراء، فهم في الحقيقة أولى بأن تسمى بالقارة الخضراء... وتبلغ نسبة المسلمين فيها ٦٠٪، رغم ما يعانيه المسلمون من تحديات التبشير والاستعمار والصهيونية ورغم ما يواجه به الإسلام من تخطيط منظم من جهات معادية له، لمحاولة إيقاف تيماره المتسدد... ذلك لتجد دولة كالصومال نسبة الإسلام فيها ١٠٠٪ وفي تنزانيا تبلغ نسبة المسلمين فيها أكثر من ٦٠٪/٧٠. وأحدث قطر قد استقل منطقة شرق إفريقيا وهو... «موزامبيق» تتراوح نسبة المسلمين فيه بين ٦٠٪/٧٠. ورغم في أمس الحاجة إلى العون والمساعدة، لأن المطامع الخارجية سواء الشيوعية أو الاستعمار تتطلع إلى السيطرة على مقدرات البلاد.

والطريف في اسم «موزامبيق» هذا البلد الأفريقي أن الأصل فيه يرجع إلى مهاجر عربي مسلم من شبه الجزيرة العربية اسمه «موسى بن بيق» إلا أن الاستعمار البرتغالي

الذي ظل طوال ٤٠٠ عام حرف الاسم العربي - لينسج الناس هناك اتصافهم العربي وبذلك صار القطر يسمى «موزامبيق».

أما كينيا فقد كانت هندا ناشطة جبارة من جهات معادية للإسلام... ولهذا فإن نسبة المسلمين فيها الآن حوالي ٣٠٪ فقط وفي نيروبي عاصمة كينيا، عقد في شهر يوليو الماضي مؤتمر عالمي لعرب المسلمين، وتبعه مؤتمر آخر في شهر سبتمبر، وذلك للأعداد الأكبر مؤتمر لهم يعقد في هذه المنطقة. وهو «مؤتمر اتحاد الكنائس العالمي». ومن أخطر أهداف هذا المؤتمر العالني هو تحويل القارة الأفريقية إلى المسيحية خلال الخمسة والعشرين سنة القادمة.

**● مطالب مضاعفة الجهد ●**

ان هذا النشاط العادي للإسلام يتطلب من المسلمين مضاعفة الجهد في الدعوة الإسلامية في إفريقيا بخاصة. وفي شرقها بخاصة. وبذل كل ما يمكن بذله من موانع المسلمين. وان أكبر تحد يواجهونه في بلادهم هو حرمانهم من فرص التعليم. ولهذا فإن الجهات المعادية للإسلام بعد تسارع إلى إقامة المدارس لمختلف مراحل التعليم وجذب الشباب وإيقادهم بعد انتباههم من مرحلة التعليم الثانوي في منح للبلاد الأجنبية فيودوا ليتولوا الوظائف الفنية والإدارية العليا.

وترى المسلمون أدنى الأمان وبهذا يبقى المسلمون في خلف دائم.

**آداب التصوف**

قال عبدالله محمد بن عبد الوهاب: آداب التصوف فقر خيال أولئك: تصفية القلب من مقارنات الطغيانية ومفارقة الأخلاق الطغيانية وإزالة دواهي البشرية ومجاهدة كل حال غشيه والتأمل بطريق الصلابة ومفارقة صفات الروحانية واستعمال ما هو أولى في الطهارة والتواضع لكل أحد والاطاعة لله والإيمان والتوكل على الله جل جلاله عليه وآله وسلم في الطريقة والتفاني مع الله جل جلاله.

لهذا يتحتم علينا وعلى قادة المسلمين في مختلف أنحاء العالم. ان يقيموا المدارس الإسلامية في تلك المناطق الهامة من أفريقيا. ويمدوها بالمعلمين والكتب. بحيث تنتشر اللغة العربية والدين للإسلام بطريق غير مباشر. ونستقدم عددا من الطلاب في منح دراسية في الجامعات الإسلامية في البلاد العربية. حتى يمدوا بمسند تخرجهم ليتولوا مناصب قيادية في بلادهم. فيرفع مستواهم العلمي.

ولي نفس الوقت هم يكونون غير ذعابة للإسلام. وجهادهم في السلمين ولتعليم المصادات العالني تتلقاها البعثات التبشيرية في إفريقيا من الجهات الدينية المسيحية في مختلف جهات العالم.

تقدر بحوالي خمسين مليون دولار في العام.

هذا بالإضافة إلى الطائرات البشرية.

حقيقة أن هناك جهدا إسلاميا مبذولا من بعض الدول العربية عن طريق إرسال الخبراء في التعليم والهندسة والقب.

فصلنا عن البعثات الدينية التي تدعو إلى الله على بصيرة. وتنتشر في سائر ربوع أفريقيا بمطامير الإسلام السمعة التي تدعو إلى المحبة والعدل والرخاء والتعاون. والسلام القائم على العدل. كما أن هناك جهودا مبذولة من دول إسلامية تسعى جاهدة لنشر الإسلام.

لكن هذه الجهود الطيبة إذا حفظ لها معيتمة ووزعت الشبكتها في سائر أنحاء القارة. كان الأثر لها أقوى. والفائدة منها تستعمل ولاستطعن أن نجعل المسلمين الذين عاشوا أزمة طويلا في الظلال والفقر والجوع. قادرين على مواجهة تحديات الاستعمار ومقاومة التخلف. والوقوف بقوة أمام أعداء الحق والنجاة. متادين بنقاء الإسلام. الله أكبر. أشهد أن لا إله إلا الله. وأشهد أن محمدا رسول الله.

# الإمام أحمد

رضي الله عنه

امام جليل طبقت شهرته الانساق ، وأجمع السك على احترامه ، دافع عن الدين دفاع الأبطال ولم تأخذه في الله لومة لائم .

أبوه الإمام الجليل : أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني أبو عبد الله المرزوي ثم البغدادي . ساق البيهقي نسبه إلى إبراهيم الخليل عليه السلام - فهو عربي من العرب الخالص ومع ذلك لم يتعصب لعربيته ولم يفتخر بها . قال ابن معين : « ما رأيت خيرا من أحمد ما افتخر علينا بالعربية قط » . وقال محمد بن الفضل السدوسي الملقب ببارم : قلت لأحمد يوما : بلغني أنك من العرب فقال : يا أبا النعمان نحن قوم مساكين .

قدم به أبوه من مرو وهو حامل في بطن أمه فوضعت أمه في بغداد في ربيع الأول من سنة أربع وستين ومائة وتوفي أمه ، يقول أحمد : فتقيت أذن وحملت لها ثلاثين فلما كبرت دلتها إلى قبعتهما بثلاثين درهما .

توجه في حديثه إلى دراسة الفقه في مجلس القاضي أبي يوسف ثم ترك ذلك وتوجه إلى سماع الحديث فكان أول طلبه له وسماعه أباه من مشايخه سنة سبع وثمانين ومائة وقد بلغ من العمر ست عشرة سنة وخرج إلى الحج لأول مرة سنة سبع وثمانين ومائة ثم خرج إليه مرة ثانية سنة إحدى وتسعين ثم سنة ست وتسعين وجاور في سنة سبع وتسعين ثم حج في سنة ثمان وتسعين وجاور إلى سنة تسع وتسعين وسافر إلى اليمن فقابل عبد الرزاق الصنعاني فكتب عنه .

قال أحمد : حججت خمس حجج ، منها ثلاث أرجلا ، انقبت في إحدى هذه الحجج للآلئين درهما . ولقد ضلقت في بعضها عن الطريق وأنا ماش فجلعت أقول يا صياد الله دلوني على الطريق فلم أزل أقول ذلك حتى وقفت على الطريق .

وكان رحمه الله فقيرا في المال فنيا في النفس قال من نفسه : خرجت إلى الكوفة فكنيت في بيت تحت رأس لبنة ولو كان عندي تسعون درهما لرحلت

إلى جرير بن عبد الحميد بالري ولقد خرج بعض أصحابنا ولم يمكن الخروج لأنه لم يكن عندي شيء . ولعل حجة ماخيا أما كان لهذا العذر .

ومن الشافعي قال : وعدني أحمد بن حنبل أن يقدم على مصر فلم يقدم . قال ابن أبي حاتم : يشبه أن تكون خفة ذات اليد منعتة من أن يفي بالعدة . ورغم نشأته في بغداد - بلد الخلافة والعلم والحضارة والمدنية المتقدمة في ذلك الوقت - لم يكتف بما تلقى إليها من كبار العلماء وأجلة الحفاظ مقيمين ووافدين بل رحل إلى بلاد العالم الإسلامي يستشيق غير العلم ويتفدى بليانه وينتج لنفسه فرصة المقارنة بين مختلف المدارس والبيئات فرحل إلى الكوفة حوالي سنة ١٨٣ هـ وإلى البصرة سنة ١٨٦ هـ وإلى مكة والمدينة وجاور بهما بعض الوقت كما قدمنا وإلى اليمن والشام والعراق .

● شيوخه وثناء الأئمة عليه ●

سمع من كثيرين وروى عن

ابن نوح بالطريق فانفرد الامام بالمارضة - واودع السجن نوا من ثمانية وعشرين شهرا او ثيفا وثلاثين شهرا ثم اخرج الى الضرب بين يدي المتصمم وكان يصلى في السجن بين فيه وهو مقيد من رجله . ولما خرج الى المتصمم مكته من مناظرة خصومه نطلب احمد على القتل بفلق القرآن دليلا من القرآن او السنة وبين انه لا يقول الا بما وان الاسلام قام عليها ولكن خصومه يسوا من التطلب عليه وهيجوا عليه الغلبة وخوفوه من تعلق الناس به وكبر على الخليفة ان يمتنع احمد من اجابته ولم تظاهرا ثلا تدوب الفكرة بعد طول تثبيت في قلوب الناس فامر بضربه وسجنه واقتاموه على كرسى . وظفوا بغيرونه بالسياط حتى اثمى عليه مرارا يدعونه كلما اتى الى الاستجابة قباى حتى يسسوا منه وخافوا من الفتنة بقتله فالتفتوا سراجه واخرجوه من سجنه الى اهله ودوى مما اسابه حتى شفى ومال لكل من آراه العافية الا اهل البلد .

حكى البهقى من احمد بسن حبل قال : « اللفظ محدث واستدل بقوله : ( ما بلفظ من قول لا لديه رقيب عتيد ) فاللفظ كلام الادميين » - وقال ايضا القرآن كيفما تصرف فيه فسر مخلوق واما ما قلنا في مخلوقة وهذا ما قرره البخارى في افعال العباد وذكره في الصحيح مستدلا بصحبت : « زينوا القرآن بأسواقكم » ولهذا قال غير واحد من الائمة : الكلام كلام الباري والصوت صوت القاري . هذه هي المحنة التي رفعت اسم احمد عاليا وشهوت ذكره ورفعت قدره بين اهل عصره حيث باع نفسه في سبيل الله فكان آله أملا وصبره مؤدا وكلل الله جهاده بالنصر والفخر . ولما خضع من المحنة لزم منزله لا يخرج منه لجمعة ولا جماعة وامتنع من التحديث واكتفى



للمؤثر الحنبلي هاشم أمين عام مجمع البحوث الإسلامية

الخليل : لو كان احمد في بني اسرائيل لكان نبيا . وقال المؤني : احمد بن حنبل يوم الحنة واو بكر يوم الردة وعمر يوم السقيفة وعثمان يوم الدار وعلى يوم الجمل وصفين ، اى اقاموا الدين وحموه وحرسوه وحفظوه لقرن مولفه بوقوف هؤلاء . وقال الشافعي : خرجت من العراق لما تركت رجلا افضل ولا املس ولا اروع ولا اتقى من ابن حنبل .

## ● محنة الاسام ●

طلب الامون من الناس القول بخلق القرآن ولم يكتف باعتقاد ذلك بل حاول فرضه بالقوة وكلف ثالبه ببغداد اسحاق بن ابراهيم بن مصعب بذلك . فاستنمى جماعة من ائمة الحديث ودفاهم الى ذلك فامتنعوا فتمددهم بالضرب والمضايقة وقطع الارزاق عنهم فاجاب اكثرهم مكرهين اخذوا بالرخصة التي فتحتها الله للمكره قال تعالى : « الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان » . وفي الحديث : « رفع من امني الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه » . ولم يمتنع من ذلك الا احمد

ابن حنبل ومحمد بن نوح فحملا مقيدى على بحر وهذا بالقتل وصارت الامون فردوهما الى بغداد مع بعض الاسارى ومات

معد وغير من العلماء والحفاظ فروى عن بشر بن الفضل واسماعيل بن علي وسفيان بن عيينة وجريز بن عبد الحميد ويحيى بن سعيد القطان وابى داود الطيالسي والثالثي . وقد ذكر احمد في المسند وغيره الرواية عن الشافعي واخذ عنه جملة من كلامه في انساب قريش واخذ من الفقه ما هو مشهور حتى انه لما تولى وجدوا في تركته رسائل الشافعي القديمة والجديدة . وقد بلغ ما رواه احمد عن الشافعي من الاحاديث حوالي مئتين حديثا وكان الشافعي بقدرة وبجتره وبجله فقد قال له لما اجتمع به في الرحلة الثانية الى بغداد سنة ١٩٠ هـ : يا ابا عبد الله ! اذا صح عندكم الحديث فاعلمنى به ، اذهب اليه حجازيا كان او شاميا او عراقيا او بانيا . . . وهو قول يبين مدى ثقة الشافعي في مكانة احمد الحديثية وثقوه في ذلك على اقاربه وقد اتى عليه كثير من الائمة المتقدمين غير الشافعي .

لعم ابن اليمان قال : كنت اشبه احمد بن حنبل بارطاة بن المنذر . وعن احمد بن سليمان الواسطي قال : ما رايت يزيد ابن هارون لاحد اشد تعظيما منه لاحمد بن حنبل وكان يزيد يقعده الى جنبه اذا حدث ولما مرض احمد ذات مرة ركب اليه يزيد وعاده - ولما مات ابو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج بخصم بالشام قدم كبار علمائه احمد ابن حنبل وهو شاب للصلاة عليه تقديرًا منهم لمكانته وعلمه وقياما بحق الادب نحوه . وقال يحيى ابن معين وهو أحد الذين حفظوا السنة من وهو الدخيل : اراد الناس ان اكون مثل احمد بن حنبل ، لا والله ما اكون مثل احمد ابدا . وقال البخارى : لما ضرب احمد ابن حنبل كتبا بالصره فسمعت ابا الوليد الطيالسي يقول : لو كان احمد في بني اسرائيل لكان احبوا . . وقال اسماعيل بن



بإرادته من ملك له بدر نسمة  
عشر درهما في الشهر بنفقها  
على عياله صابرا محتسبا . فلما  
ولى المتوكل على الله الخلافة  
استبشر الناس بولايته وكان  
الفرح على يديه فمنع القول  
بخلق القرآن وأستدعى نأيه  
الإمام أحمد إليه وأكرمه وعظمه  
وحديث ما منع لقائهما ثم  
استدعاه الخليفة مرة ثالثة  
فامتنع عن ذلك لمسه فألق عليه  
فاستجاب وأمتنع من قول  
مظاهر الملك وأكرام الخلافة  
واكتفى بالصيام وحرب السرق  
وأقام على مضطرب حتى أذن له  
الخليفة بالموداة داره . ولوفي  
رحمته الله يوم الجمعة الثاني  
عشر من ربيع الأول من سنة  
أحدى وأربعين ومائتين وله من  
المر سبع وسبعون سنة رحمه  
الله . وخسر الناس بتمسكه  
والخلاف حول لا يعلم عندهم  
إلا الله ، حتى لقد قيل أن من  
حضر جنازته كانوا ألف ألف  
وثلاثمائة ألف أو سبعمائة ألف  
أى ما يقرب من مليونين من  
البشر . قال عبد الوهاب الوراق  
ما بلغنا أن جمعا في الجماعة  
ولأن الإسلام اجتمعوا في جنازة  
أكثر من الجمع الذي اجتمع على  
جنازة أحمد بن حنبل .

### ● مستند الإمام أحمد ●

سمى بالمستند لأنه يقوم على  
جميع أحاديث كل صحابي على  
حده دون نظر إلى موضوع  
الحدث وهذا هو المستند في  
اصطلاح المحققين . وقد رتبته  
على حسب فضل الصحابة لهذا  
بالشرة المشرين بالجهة ثم بمن  
بعدهم . وقد شهد له المحدثون  
قديما وحديثا بأنه أجسم كتب  
السنة للحديث وأوامها لكل ما

السمي بمستند الإمام أحمد وهو  
كثير جدا يزيد على ثلاثة أرباع  
الكتاب .

٢ - قسم سمعه عبد الله من  
أبيه ومن غيره وهو قليل جدا .

٣ - قسم رواه عن فسيم  
أبيه وهو السمي بزوائد عبد الله  
وهو كثير بالنسبة لما عدا القسم  
الأول .

٤ - قسم قرأه على أبيه ولم  
يسمعه منه وهو قليل .

٥ - قسم وجدته في كتاب  
أبيه بخط يده .

٦ - قسم رواه الإمام أبو بكر  
القطيعي عن غير عبد الله وأبيه  
رحمهما الله تعالى وهو أقبل  
الجميع .

وكل هذه الأقسام من المستند  
إلا زيادات فسمد الله وزيادات  
القطيعي « التسليم الثالث  
والسادس » وقد امتاز فسمد  
أحمد بثلاثياته وهي الأحاديث  
التي ليس بينه وبين الرسول  
صلى الله عليه وسلم فيها إلا  
ثلاثة رواه وتزيد هذه الأحاديث  
في المستند على الأمانة حديث .

وقد جمع الإمام مسانيد كثيرة من  
الصحابة قال أبو موسى الدبيني:  
أما عدد الصحابة فيه فمستمع  
سبعمائة رجل ومائة وليف امرأة  
وبلغ عدد شيوخه الذين روى  
عنهم فيه مائتين وثلاثة ومائتين  
رجلا .

ومع : فما زال مستند الإمام  
أحمد مدرسة كبيرة ومجلا  
واسعا لدرسان الحديث لقسما  
واستغراجا وشرحا وتعليقا إلى  
اليوم .

يحتاج إليه المسلم في أمر دينه  
ودنياه . قال أحمد من مسنده:  
علمت بهذا الكتاب أما إذا  
اختلف الناس في سنة رسول  
الله صلى الله عليه وسلم رجح  
إليه . وقد اتفقا من ألف  
الأحاديث التي كان يحفظها حتى  
لقد قبل أنه اتفقا من سبعمائة  
وخمسين ألف حديث .

وقد اشتمل المستند على أربعين  
ألف حديث بالتركز ولأكثر ألفا  
من غير التركيز ومع ذلك لم  
يستوف كل الأحاديث ، قال  
أبو بكر بن أبي شيبة : لا يزال مستند أحمد  
كتاب مستند في كثرة وحسن  
سباقاته وقد فاته أحاديث كثيرة  
جدا بل قيل : « أنه لم يقع له  
جماعة من الصحابة السدين في  
الصحيحين قريبا من المائتين »  
ولكنه أكبر جهد بذله عالم في  
مجال السنة وجمعها والأمانة  
بها .

والمستند الذي يادتنا اليوم  
ليس كله من رواية الإمام أحمد  
ولكنه أضاف إليه أنه عبد الله  
زيادات ليست من رواية أبيه  
وكذلك فعل الإمام أبو بكر القطيعي  
وروى المستند عن عبد الله بن أحمد  
قال الشيخ أحمد السامعاني :  
« يتتبع لأحاديث التسليم  
وجدها تنقسم إلى ستة أقسام :

١ - قسم رواه عبد الله بن  
أحمد سمعا من أبيه وهو

# المسلم

الإنسان الأعلى

شعر: أحمد فهدى خطاب

ربه الرحمن .. لا رب سواه  
دينه الاسلام .. لا دين سواه

قدر الله لديه وقصصه  
قوة .. يفز بها صعب الحياة

نهجه الخير .. صسلاة وزكاة  
ناسك بالليل .. ساع في ضحاها

قائم بالعدل .. والعمل رغباه  
يرفض الكلم .. وكل من اتاه

ما يلي الحق شاعت شسختاه  
وله في الصديق اسباب النجاة

أمر بالعرف .. ناه عن سواه  
وعلى التكبر .. تنهياه يده

يامن الناس جميعا في حمسه  
ويرد عنهم حيف الظلمه

فارس .. يحصى الديار ولراه  
وحده .. يقتديه بالمشاه

انه المسلم .. والاسلام جاه  
ارضه خير .. وأنوار يستنياه

وهو .. بالاسلام هر .. ويداه  
تمسك .. في همى شرع الاله

انه الانسان .. في اسمى تراه  
لوقى ماقد خال «تتشبه» اوسواه

انه المسلم .. والله براه  
مثلا اعلى .. لكل من يراه !!

بقلم: سعد الدين عثمان خليل

ووسيلتي فيه استجب لدهانيها  
لصاحه اي في حبه مقانيها  
ويمعه تلقى ملاها سسانيها  
يفلح محب للمعين مصانيها  
فلحق حبيبك للمعزة راهيها  
والقور ليس على المارس لهاها  
ذاك المقام ومن توسل بانهاها  
مثلا عند الزيارة راهيها  
وبدا لكل صلاة مجانيها  
وكذا البنا مثل الديار تعانيها

\*\*\*

ولم ازلت كرى ومانيها  
فهاج فوراً فوق كل رجاهاها  
كانت من الابرار اربا صانيها  
للخلق طرا راحها وراهاها  
من توره فالكون يرال باهاها  
من كان للاسلام ميلا ماهاها  
وهزاة البصر المصون الصاهاها  
برهاها كان الميمن راهيها  
بالمقام صدق بالكل راهيها  
ك فاق برا في القامة صانيها  
عني اليك تقسريا ودهانيها

\*\*\*

واليك ك اهديتها مستعجيا  
كرما وهذا سلامك سادهاها

\*\*\*

اجمع به شملتي بصر رجاهاها  
واحفظ جميع الصامعين وقاهاها  
بدا وغما واستجب لدهانيها

يا ربنا جاء الحسين رجاهاها  
والله يابى أن يرد سلاهاها  
فسماعة الدارين رحت لوانها  
وهذا يوم المحسن دولة لها  
ورد الحديث : مع الهب حبيبها  
ويرى لانواع الخبيم بجاهاها  
لدمع العذول ولومه نظيرها  
لو اصرت عيها نور حبيبها  
لغدا يفلح ثرب اهابها الصاهاها  
ان الديار بما حوت كسد عاهاها

ك جسرته قلماته وعباه  
ك جنته للعلم اطلب فخصاه  
لكل الكارم شسائه وصلاهاها  
من مثل جده في العوام كهاها  
فلوازه للعرش اضمى شساملها  
وابوه مسبدا على الرقيها  
باب النبي الزاخرات يهوره  
وهوازه الزهراء سيده لساها  
من في العبادة جاهدت وتمكثها  
حسب يوفق على التمس شهاها  
ياسيدي روهي فداها راهيها

ياسيدي هذي العذرة خطباها  
فلفسلسوا يقبولها من قاصرها

ياربنا .. بعله .. وبهسده  
واخر خطباها وناج اربهاها  
ثم المسلاة على النبي واله

# سيدى أحمد البدوي

القطب

الصوفي

الكبير



بقام: أحمد محمد حسن الرضى  
النجاشى وشيخ الطريقة  
الأنجيدية المرازقة

من أبوين كريمين يتصل نسبهما  
الى سيدنا ومولانا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ، فأبوه سيدى على  
البدوي وأمه السيدة فاطمة المزينية  
من أشرف مكة المكرمة وقد رحل  
سيدى أحمد البدوي مع أسرته الى  
مكة المكرمة - ٦٠٧ هـ وقد قال  
سيدى أحمد البدوي عند رحيله  
أبيانا من الشجر نذكر منها .

وحلنا الى أرض يلوخ شدأها  
الى عرب مالى سواهن مدخر  
وحلنا اليها نستقل بظلها

يصير لنا فيها مقام ومصير  
وقد استقر سيدى أحمد  
البدوي بمكة المكرمة حيث حفظ  
القرآن الكريم ودرس الحديث على  
امام الحرم المكي وكان يحب ركوب  
الخيول والفروسية فبسي ذلك  
« العتاب » واستمر على ذلك الى  
أن انتقل والده الى الرليق الاصل  
سنة ٦٢٧ هـ ودفن بالمصل وحزن  
عليه سيدى أحمد البدوي حزنا  
شديدا فأعتكف بالحرم المكي  
للبداية والدراسة وتحصيل  
العلوم الدينية ، حتى ظهرت عليه  
علامات الزاوية وذاع صيته بين  
علماء عصره ، وتلمذ على يده  
العديد من أناء مكة سنة ٦٣٤ هـ  
ورحل الى العراق حيث مكث  
بها زمنا يلتقى فيه بكبار التصوفة  
وزار مقام سيدى أحمد الرفاعي  
وسيدى عبد القادر الجيلاني ودرس  
علومهما وأظهر بعض الكرامات  
ومنها قصة فاطمة بنت برمي التي  
تأيت على يديه بعد ما كانت فيه من  
العز والسعادة والشهرة بين أسياد  
القوم وقتئذ ، وأصبحت بنت برمي  
من الزاهدات الصالحات .

● ولما كان هذا المولد من المولد  
التي يقد إليها أكثر من مليون مواطن  
لزارة مقام صاحب الذكرى  
والإسماء لتوزيع الصدقات وإطعام  
الفقراء وتلاوة القرآن الكريم  
وعقد الندوات الدينية والصوفية  
وكل هذا يدل على مدى ما كان  
عليه سيدى أحمد البدوي من علاقة  
طيبة مباركة لرب العزة حيث كرمه  
الله تعالى وجعله من أولياء الله  
الصالحين ، وجعل له خريجا  
ومسجدا يزار يوميا بالاف المسلمين  
والجميع يقفون في خشوع أمام  
خريع هذا الزل ويقدرون ما كان  
عليه من تقوى وصلاح وعلم تأثر  
به علماء عصره ، فكان سيدى أحمد  
البدوي أمام أهل عصره وهو القرن  
السادس الهجري .  
وحله نيلة قصيرة عن تاريخ  
صاحب الذكرى .

## الشريف أحمد البدوي

وهو الغارف بالله تعالى سيدى  
أحمد البدوي ولد سنة ٩٦٦ هـ ١١٩٩ م  
بمزان الحجر بمدينة فاس بالمغرب

احتفلت الطرق الصوفية  
ومحافظة الغربية بذكرى من أهم  
الذكريات الصوفية ، ألا وهي  
الاحتفال بمولد الغارف بالله تعالى  
القطب الكبير سيدى أحمد البدوي  
رضي الله عنه .

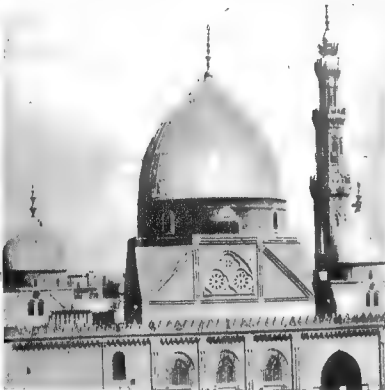
ولد وقد عل طنطا أكثر من  
مليون مواطن للاشتراك في هذا  
المولد .

ويعتبر مولد سيدى أحمد البدوي  
من أكبر وأهم المولد بالمسلم  
الاسلامي لما لصاحب المولد من منزلة  
صوفية كبيرة ، وقد قامت وزارة  
الأوقاف ومنشأة الطرق الصوفية  
والسادة مشايخ الطرق الصوفية  
سرادقا لهم بتساحة المولد بطنطا  
حيث احتفل بالليلة الغنائية  
بمؤثرات صوتية كبير حضره السيد  
الوزير فكرى عبد المجيد محافظ  
الغربية نائبا عن السيد رئيس  
الجمهورية والسادة فضيلة الامام  
الاكبر شيخ الأزهر وفضيلة  
الدكتور العيسى هاشم أمين عام  
مجمع البحوث الاسلامية ، والسيد  
وزير الأوقاف ووكلاء الوزارات  
وجمع كبير من أفساد مجلسي  
الشعب والشورى ، وأعضاء  
الحزب الوطنى .

والتى كلمة المولد السيد  
الدكتور أبو الوفا التفتازانى نائبا  
عن سماحة شيخ مشايخ الطرق  
الصوفية ، وكلمة الأوقاف الدكتور  
عبد الله عبد الشكور وكيل الوزارة  
لشئون الدعوة ، وكلمة الأزهر  
فضيلة الدكتور الحسينى هاشم  
أمين مجمع البحوث الاسلامية .

واستمرت الاحتفالات لمدة  
اسبوع سارت خلاله المواكب  
الصوفية .

## السيد أحمد البدوي في سطور



غادر سيدي أحمد البدوي العراق قاصداً مصر فوصلها سنة ٦٣٧ هـ حيث نزل بالقاهرة فسيما على العارف بالله تعالى سيدي مرزوق الأحمدى يخلصه يحمي الجمالية وأعطاه العهد الأحمدى الوثيق وخلفه عنه في نشر تعاليمه الصوفية ، ثم رحل إلى طنطا حيث أقام بها إلى أن توفي رضوان الله عليه سنة ٦٧٥ هـ ودفن بمسجده الحالي ، وقد أظهر السيد من الكرامات التي سجلها له التاريخ ومنهم اشتراكه في الحرب ضد الصليبيين وكان يجند الشباب ويسير بهم إلى المعركة حتى أسر السادس عشر ، ولعل الجيـع سمع المواصل الشعبية عن هذه القصة ومنها

« السيد إلى من الشباك مد  
أيده جاب الأسير مفيد لي جديد »

### طريقة سيدي أحمد البدوي

سميت طريقته بالطريقة الاحمدية وكانت أول طريقة صوفية بمصر وتفرع عنها أكثر من عشر طرق أهمها البيت الكبير وراثته للسادة الاحمدية الراثة المنسوبة لغايته الأولى سيدي مرزوق الاحمدى ويضم هذا البيت الطرق الامامية والكناسية والناعية والسلامية واتسعت الطريقة الاحمدية وشملت المسطوحية والحلبية والحدودية والتشيعية والتشناوية والفاسانية والزاهدية والفريقية والبوسية والعلمانية والجهرية وتعتبر هذه الطرق من أهم الطرق الصوفية الرسمية بمصر وما زالت مدرسة البدوي وهي المدرسة الصوفية الرئيسية بمصر ولها اتباع بشتى بلاد مصر والسودان بلغنا الله ببركات سيدي أحمد البدوي والهنا التوفيق للسير على طريقته والعمل بتعاليمه التي تشرع والكتاب والسنة المحمدية .

« الوفاء » والحصل الاثني ، وحلف المهود « من من يكن عنده علم لم يكن له قيمة في الدنيا ولا في الآخرة » ومن لم يكن عنده علم لم يلقه علم ، ومن لم يكن عنده سعاد لم يكن له من ماله نصيب ، ومن لم يكن له صبر لم يكن له في الآخرة سلامة ، ومن لم يكن له تقوى لم يكن له منزلة عند الله ، ومن حرم هذه الخصال ليس له منزلة في الجنة « الذي يلبس حافر » وسلم لاسر الله ، وأياك والقلعة من الله فانهما ثورث القلوب في القلب »

« من مؤلفاته » : « الأحكام في حل الفلك فاية الاختصار » و « وصايا » و « صلوات »

« الجامع الاحمدى » تولى السيد البدوي في دار ابن شحيد بعد إقامة عنده مدة ستة وعشرون عاماً فدفن في نفس البيت حتى أمر السلطان قايتباي بتجديد المقام وتوسيع المسجد ، وفي عهد علي بك الكبير لم صنع المقصورة الرائعة الموجودة حالياً ونقش أطلالها لسبب سيدي أحمد البدوي حتى جسد المصطفى عليه الصلاة والسلام لم اوقف للمسجد اوقافاً كثيرة وذلك لعدم إقراره المسجد وأصلحه . ثم توالى الاصلاحات والتوسعات في عهد أسرة محمد علي وفي عهد الثورة حتى أصبح المسجد الآن من أكبر مساجد مصر .

« ولت سيدي أحمد البدوي في مدينة طاس فسام ٥٩٦ هـ ١١٩٩ م وتوفي ١٢ ربيع الأول ٦٧٥ هـ في ٢ المسجدين ١٢٧٦ م . في مدينة طنطا .

نسبة : هو السيد أحمد بن علي ابن ابراهيم بن محمد . ويتنسب لسيد أبي سيدي علي زين العابدين ابن سيدنا الحسن بن السيدة فاطمة الزهراء بنت سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

« حلف القرآن الكريم في سنين سبع سنوات ودرس الفقه على مذهبي الإمام مالك رضي الله عنه ثم الإمام الشافعي رضي الله عنه .

« من اقواله : « يا الله وحبي الدنيا فانه يفسد العمل الصالح كما يفسد الخمر الصل » وأظن أن الله تعالى قال في كتابه المكنون « أن الله يحب الذين اتوا والذين هم محسنون » ، « اشفق على اليتيم » واكسر العريان وأطمع الجوعان » واكرم المسكين » والفيضان « من أن تكون عند الله من القبولين » وطيق بكثرة الذكر » وأياك أن تكون من الفاقدين عند الله « لا تشمت بمصيبة أحد » ولا تنطق بفسحة أو لمية » ولا تؤذ من يؤذيك » وأعط من طلبك » وأعط من حرمك » واحسن من أساء اليك » واحسنم خلاصاً أكثركم إيماناً » « هذه طريقتنا بنيت على الكتاب والسنة والصلوات وحسن

# المسلمون في ماليزيا

التقيت بعشرات من زعماء  
المسلمين من ماليزيا .. تذكر منهم  
.. الحاجي داتو ماجي محمد بن  
ناصر وزير الشؤون الدينية والحج  
.. وعبد العزيز بن طائب نائب  
رئيس المجلس الاسلامي الاعلى ..  
والحاجي سعيد بن الحاج وكيل  
وزارة كشؤون الاوقاف .. والحاجي  
محمد خليل بن الحاج وكيل وزارة  
الشؤون الدينية لولاية خريان ..  
والحاجي احمد حسن صلاح امين  
عام جامعة العلماء بولاية « نيبه »  
وغيرهم .

ماليزيا من اكثرت الدول  
الاسلامية اتصالا بالمسلمين في  
العالم الاسلامي .. بل ان اكثر  
الوفود الاسلامية التي تزور مصر ،  
هي الوفود التي تأتي من ماليزيا .  
وتهتم ماليزيا بحفظ القسرات  
الكريم ، وفي رمضان من كل عام  
يقام مهرجان سنوي دولي للقسرات  
الكريم في العاصمة كوالالمبور ،  
يحضره الملك وكبار رجال الدولة ،  
وتسمى الوفود الاسلامية  
للإطلاع على تجارب الدول الاسلامية  
في مجالات الفهوض بالدعوة  
الاسلامية . وتطبيق الشريعة  
الاسلامية .. وتنفرد بتطبيق  
نظام خاص بجمع الزكاة .

الواقع والمساحة والسكان  
يبلغ عدد المسلمين بين أبناء  
الشعب الماليزي حوالي ٥٦ ٪ من  
مجموع عدد السكان البالغ عددهم  
١٣ مليون نسمة حسب آخر احصاء  
رسمي أعلنته ماليزيا ..  
وتوجد اقليات أخرى من اصل



المسجد الوطني في كوالالمبور





## ● الدولة الإسلامية التي تنشرها بالعديد من الظواهر الإسلامية انتخاب الملك وعدم الظمن في الأحكام الشرعية وتحصيل الزكاة

ولجان التحكيم في المهرجان ..  
وتحرص مصر على تلبية دعوة حكومة  
ماليزيا للاشتراك في هذا المهرجان  
ويستمر المهرجان الدولي للقرآن  
الكريم لمدة ٦ ليالٍ متواصلة في  
شهر رمضان • والليلة الختامية  
للمهرجان توزع بعدها الجوائز  
على الفائزين في المهرجان •  
وتشارك المرأة المسلمة في ماليزيا  
في هذا المهرجان • وححرص  
حرم الملك وحرم رئيس الوزراء على  
حضوره أيضا • وقد فاز العديد  
من السيدات والفتيات بجوائز هذا  
المهرجان •

### الملك بالانتخاب !!

وتفرد ماليزيا بنظام طريف ،  
حيث يتم انتخاب الملك ولا يشارك  
الشعب في انتخابه ، وإنما يتم  
الترشح والانتخاب بين سلاطين  
الولايات في ماليزيا • والدة المجددة  
يسمح سنوات ولا يجوز تجديدهما  
وذلك لاعطاء الفرصة لباقي  
السلاطين للسود في الانتخاب  
بمنصب الملك •

### نقيب الزكاة

وبعدئذا الحاجي داتو ماجي  
محمد بن ناصر وزير الشؤون  
الدينية والنج في ماليزيا عن  
كيفية تحصيل أموال الزكاة من  
المسلمين يقول: يقبل المسلمون  
في ماليزيا على دفع الزكاة في  
مواقيدها • وفي كل ولاية من

الجانب ، ولا تفقد المصادر على  
تحديد تاريخ موحد للإسلام في  
ماليزيا • ويكنى التاريخ بأنه في  
القرن الأول الهجري حين دعاه  
الحجاز العرب ملكا للإسلام  
فاستجاب للدعوة الإسلامية واعتنق  
الإسلام وتبعه رعاياه •

وقد دخل الإسلام الملايو من  
السواحل الغربية لجزيرة  
سومطرة من طريق الفجار المسلمين  
إلى أن وصل إلى ماليزيا عدد من  
رجال الدعوة الإسلامية من الهند •  
واستجاب لهم السكان • الذين  
قاموا بدورهم في نشر الإسلام •

الاهتمام بعلم القرآن الكريم  
وتهتم ماليزيا بنشر تعليم  
القرآن الكريم بين جميع أفراد  
الشعب المسلم ، ويتسلاوكة  
وتجويده ، وهناك آلاف من  
مكاتب تعليم القرآن الكريم ،  
في جميع مدن وقرى الولايات  
الأربع عشرة التي تتكون منها  
ماليزيا •

ويقام في شهر رمضان من كل  
عام • مهرجان على المستوى الدولي  
والحل يعلف في العاصمة كوالالمبور  
ويحضره الملك لوانكو حاجي أحمد  
شاء بن أروم سلطان أبو بكر  
ملك ماليزيا • كما يحضره رئيس  
الوزراء • وهيئة من الحكام من  
الدول الإسلامية ، التي توفد كل  
دولة منها وفدا يشارك في المؤتمر

صيني وهندي ويمثل الصينيون  
والهندوكية ، ويمثل الصينيون  
نسبة ٢٥ ٪ من عدد السكان ، بينما  
يمثل الهنود حوالي ٩ ٪ من عدد  
السكان ويلقب الصينيون عشائره  
اعتناق الإسلام •

وتقع جزر ماليزيا في المحيط  
الهندي ، تحدها كمبوديا وتالاند  
من الشمال • والجزر الأندونيسية  
من الشرق والجنوب • ومن الغرب  
جزر نيكوبار وبنغلاديش  
وتحيطها مياه بحر الصين الجنوبي  
وخليج سيام ومضيق ملقا الذي  
يفصلها عن سومطرة • وتلتصق  
بها من أقصى الجنوب • سنغافورة  
التي خرجت من الاتحاد الماليزي  
عام ١٩٨٥ مصرية •

وتبلغ مساحة ماليزيا ٣٣٦٣٤  
كيلو مترا مربعا وعاصمتها  
كوالالمبور •

### ● كيف عرفوا الإسلام

تؤكد كتب التاريخ أن الرحلات  
التجارية التي قام بها التجار  
العرب إلى هذه المنطقة من العالم ،  
قد حملت معها أخبار الدعوة  
الإسلامية • وأن السفن التجارية  
العربية كانت ترسو على شواطئ  
هذه البلاد ، فتعرف الناس على  
الإسلام من التجار منذ السنوات  
الأولى للهجرة •

ولقد عرف ماليزيا الإسلام عن  
طريق ميناء ملقا وسنغافورة في

- الأخراب السياسية ترفض الإعانات من الدول الإسلامية
- مهرجان سنوي للقرآن الكريم وآلاف من مكاتب تحفيظ القرآن
- إنشاء إدارة لشئون أوقاف المسلمين وترجمة معاني القرآن

الولايات التي تتكون منها ماليزيا إدارة خاصة لجمع الزكاة من المسلمين .. وبين جامعو الزكاة من قبل الحكومة الفيدرالية برئاسة أحد القضاة ويطلق عليه اسم « نقيب الزكاة » .

**علم الطعن في الاحكام الشرعية**  
ويقول الحاجي عبد العزيز بن طالب نائب رئيس المجلس الاسلامي الاعلى في ماليزيا : ان الاحكام الشرعية التي تضعها المحاكم الشرعية في ماليزيا ، لازمة و نافذة .. ويعتبر المسلمون هناك احكاما قضائية نهائية غير قابلة للطعن عليها بالمعارضة أو الاستئناف .. بالرغم من جواز الطعن قانونا .. وعلى هذا .. فلا توجد في ماليزيا كلها سوى محكمة استئنافية واحدة .. وعملها مقصورا على الاحوال الشخصية اذا كانت الاحكام الصادرة قد صدرت في فنية الطعن في الحكم .

**مجلس افتاء بكل ولاية**  
ويعدنا الحاجي محمد خليل ابن الحاج وكيل وزارة الشؤون الدينية بولاية جوبان عن دار الافتاء هناك فيقول : توجد في ماليزيا دار للافتاء بكل ولاية ، تتكون من مفتي الولاية وستة آخرين يعينهم الملك ونظرا لان الجمعيات الاسلامية في ماليزيا كثفت جهودها لنشر الاسلام بين البوذيين والهندوسيين .. فقد زادت نسبة الذين يتسألون عن المفاهيم الصحيحة للاسلام في مجال العبادات والمعاملات من المسلمين اعتنقوا الاسلام حديثا أو الذين يرغبون في التعرف على الاسلام ..

الاسترشاد بالفتاوى المصرية ويضيف الحاجي محمد خليل بن الحاج : تستشرد دار الافتاء في ماليزيا بالفتاوى الصادرة عن الدول العربية الاسلامية وخاصة السعودية ومصر .. ويتم الاعهاد لترجمات مجموعة الفتاوى التي صدرت عن دار الافتاء المصرية .

**انشاء ادارة للأوقاف**

وكيل وزارة لشئون الأوقاف في ماليزيا فيقول : لقد قمنا بانشاء ادارة لشئون الأوقاف بولاية « يوك » لتنظيم شئون أوقاف المسلمين وإدارتها وقد بلغ عدد العاملين في هذه الإدارة ١٦ عاملا ، وهم جميعا في حاجة الى التدريب على ادارة شئون هذه الأوقاف .. وقد التقيت في القاهرة مع الدكتور عبد الله عبد الشكور وكيل وزارة الأوقاف لشئون الدعوة الاسلامية وبحضنا معه امكانية التعاون بين وزارة الأوقاف في مصر ووزارة الأوقاف في ولاية « يوك » فقمنا في حاجة الى تنظيم موارد الدعوة الاسلامية والمحكمة الشرعية في ماليزيا .

#### ● انشاء المساجد الجامعة

ويتحدث الحاجي أحمد حسن صلاح أمين عام جامعة الطلسماء بولاية « بنه » فيقول : اننا نهتم بأمر الدعوة الاسلامية ، والمسجد هو مركز الاشعاع الديني الاول .. ونفكر في انشاء المساجد الجامعة متعددة الخدمات .. وقد حضرت الى القاهرة على رأس وفد والتقينا بفضيلة الشيخ ابراهيم المسوقى وزير الأوقاف المصري .. الذي تحدثنا عن أحدث اساليب الدعوة الاسلامية في مصر .. وقد قال لنا .. ان المسجد هو مدرسة المسلمين الاولى .. وملتقى الوعود ، وهو دار للعلاج ومكان للتخطيط .

ويضيف رئيس جامعة الطلسماء .. انه زار العديد من الشنول العربية والاسلامية للتعرف على أحدث وسائل نشر الدعوة

الاسلامية والخدمات الثقافية والاجتماعية عن طريق المساجد .

#### التعاون العربي - الماليزي

تتركز المعونات العربية لماليزيا في المنح الدراسية التي تخصصها الجامعات لطلبة ماليزيا .. وقبل الطلبة المسلمون على الدراسة في جامعة الأزهر وجامعات السعودية والعراق وليبيا .. وقد بنت السعودية مسجدا في ماليزيا .. ويمثل التعاون المصري الماليزي في مجال الدعوة الاسلامية في ايشاد الوعاط والقراء وتبادل الخبرات في جانب المنح الدراسية المخصصة لهم بالأزهر الشريف .

**ماليزيا .. وتجربة تعليم العربية**  
وعن تجربة ماليزيا في نشر اللغة العربية بين المسلمين هناك .

يقعدنا فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق فيقول : « لقد سمعت كثيرا حينما قابلني الوفد الماليزي ، وحين علمت من الوفد ان المتخرجين الماليزيين من الأزهر وفي غيره من الجامعات المصرية ، يتسولون تعليم اللغة العربية في المدارس الماليزية وفي الجامعات هناك - وانهم اتمشوا اقسامنا لتعليم اللغة العربية هناك .

ويضيف فضيلة الامام الاكبر قائلا : « وهذا ماينبئ ان ينتشر في كل الدول الاسلامية .. واذا كنا نتميز عن توفير المدربين الذين يذهبون الى هذه البلاد لتعليم اللغة العربية فاننا لن نتميز عن استفاد الطلاب للتعليم هنا ، ثم يملكون اهلهم بعد ذلك .. ومن جانبنا سنبذل عن تحريك المنح الدراسية التي تمنح لبناء المسلمين في هذه

في تشيّد الثقافة والقضاء ، وذلك  
لبحث أوضاع الصداقة وتدعيمها  
بين الشعب الماليزي الشقيق  
والشعب المصري وفي إطار تبادل  
الخبرات والعلماء في شتى مجالات  
التعليم والصحة والتكنولوجيا  
وغیرها ..

وقد عقد الوفد عدة لقاءات مع  
المستولين بهذا الشأن وذلك لبحث  
امكانية توفير ما تحتاجه ماليزيا من  
العلماء والخبرات المصرية .

كذلك زار الوفد المجلس الاعلى  
للشؤون الاسلامية حيث التقى  
بالامين العام للمجلس المستشار  
الدكتور جمال الدين محمود الذي  
رحب باعضاء الوفد الزائر .

وقد التقى رئيس الوفد الماليزي  
كلية قال فيها :

ان هذه الروابط الوثيقة بيننا ،  
قد اكدتها المشاركة الفعلية أثناء  
الحرب في معركة العبور فقد كان  
أبناء ماليزيا هنا يشتركون في  
بعض مجالات العمل الحربى ..

وحكومة ماليزيا تشكر الحكومة  
المصرية على اعدائها مساحة من  
الارض يقيم عليها بيت طلبة  
ماليزيا الموجودة في العباسية  
ليكون بيتا للطلبة الماليزيين في  
مصر .

تصريحات رئيس الوفد الماليزي  
لمجلة التصوف .

وقد التقى مندوب المجلة برئيس  
الوفد الماليزي وسأله :

ما هي العلاقة الثقافية بين  
ماليزيا ومصر ؟

قال : العلاقة الثقافية بين  
ماليزيا ومصر خاصة وبين شعوب  
العالم الاسلامي على مستوى عال  
جدا ، وقد شاركتا العالم الاسلامي  
في انشاء المؤتمر الاسلامي وفي  
هذا المجال فقد اعتمد العالم  
الاسلامي تعيين رئيس وزراء ماليزيا  
السابق تكمو عبدالرحمن كسكتير  
أول للمؤتمر الاسلامي بجدد ، وفي  
هذه الايام اقترح العالم الاسلامي  
على ماليزيا ، ان تلعب دورا هاما  
في انشاء البنك الاسلامي في  
ماليزيا ، وبفضل الله نستطيع ان  
تخطي الصعوبات وننجح في هذا  
المجال بإذن الله .



المجلس شيخ الأزهر خلال لقائه مع وفد مسلمي ماليزيا برئاسة الحاجداتوماجي  
محمد بن ناصر وزير الشؤون الدينية والوقف في ماليزيا

تخرجوا في جامعة سسغافورة  
للاقتصاد السياسي ..

وتساهم المرأة المسلمة في  
المنظمات الاسلامية .. وقبيل  
الفتيات على حفظ القرآن الكريم  
والالتزام بالزى الاسلامي .. ولهن  
لجنة اسلامية اسمها لجنة شئون  
المرأة المسلمة .. تقوم بتدريب  
الفتيات اللاتي يقمن بواجب الوعظ  
والارشاد .. وتنفذ ندوات لهن  
يستعرضن خلالها دور المرأة في  
الاسلام .. ويطلبن بالالتزام  
بتماليم الاسلام والاقتصاد  
بالصالحيات .. وتشتركن في  
الحركة النسائية اعداد كبيرة من  
فتيات المدارس والجامعات في  
ماليزيا .

وتنتشر في ماليزيا الجمعيات  
الخيرية الاسلامية لتقديم  
الخدمات الاجتماعية للمسلمين  
هناك .

وقد اندمجت بعض الاحزاب  
الاسلامية مع بعضها وذلك في إطار  
تنسيق العمل الاسلامي . واصبح  
في ماليزيا اليوم ثلاثة احزاب  
كبرى تستوعب الاحزاب والجمعيات  
الاسلامية الاخرى .. هذه الاحزاب  
هي : الجبهة الوطنية الاسلامية ،  
والحزب الاسلامي ، والحزب  
الديمقراطي الاشتراكي ..

وقد زار القاهرة اخيرا وفد  
من ماليزيا يتكون من سبعة  
عشر هائلا

## الدول الاسلامية .

### المنظمات الاسلامية

وتنتشر في ماليزيا المنظمات  
والجمعيات الاسلامية ومن اقدم  
هذه المنظمات .. الحزب الاسلامي  
الذي تأسس عام ١٩٤٩ ومن اهم  
ما ينادي به هذا الحزب هو تطبيق  
الشريعة الاسلامية في جميع أجهزة  
الدولة .

### حزب الشباب الاسلامي

وينشط الشباب المسلم في  
ماليزيا لتكوين الاحزاب الاسلامية  
الشبابية .. ومن أشهرها واتواها  
حزب الشباب الاسلامي الذي  
أسسه أنور إبراهيم منذ عام ١٩٦٩  
ومن مبادئه تكوين حركة اسلامية  
بين طلاب المدارس والجامعات ..  
وينادى الحزب بان تكون البشوك  
مؤسسات اقراض فقط .

ويصدر هذا الحزب جريدة  
تصف شهرية باسم « وطن »  
ومجلة شهرية « الرسالة » توزع  
على اعضاء الحزب فقط .

ومن مبادئ هذا الحزب رفض  
الاعانات الاجنبية ولو كانت من  
دول اسلامية .. ولهذا فقد اعتذر  
الحزب عن قبول مبلغ ٦ ملايين  
دولار أمريكي قدمتها ليبيا للحزب  
لاستغلالها في مشروعات اقتصادية  
تنفق من ريعها على نشاط الحزب

وقد أسس هذا الحزب محمد  
ذو القطار وهو أحد الشباب الذين



من الموضوعات التي يعنى بها رجال التربية الدينية وسؤال الدعوة وأدائها : : وفي هذه الندوة : بعدنا بعض رجال أعلام الدين والتربية في هذا الموضوع الهام موضوع الأسس التي يجب أن يبنى بها السامع والأصلا أن يجب أن تتحلل بها ما أشد حاجة المجتمع المسلم اليوم إلى الدعوة لتوضيح المفاهيم وتوجيه الناس إلى الدين الصحيح : : وإلى الدعاء الخاصين : : ومجلة التصوف الإسلامي تقدم هذا الموضوع على صفحاتها لتلبية رغبة الكثير من أساتذة الفكر الديني ولرغبة الكثير من القراء .

تمالي الحقبة - المرحلة المحسنة -

المجاعة يأتى في الحسنة .  
وكان الوصول صلى الله عليه وسلم  
يؤمن الدماء ويمنعهم الى المناطق  
المقتلة بغيره اعمامهم .  
وأما ، ويظهر هذا الإضمار في حديث  
رسول الله الى معاذ بن جبل ، وأبى  
موسى الأشعري رضي الله عنهما فقال  
ما عندنا بغيري الى النبي ، يسرا  
ولا نصرا ، وجرأ ، ولا تلفة ، وقطوعا  
ولا تقتلنا ، هذه الحديث يعتبر قاعدة  
فيمنعها كل الدماء في كل زمان ولكل  
مكان ، أعرض الإسلام في سبيله  
ولقائه بسبيله وجماله لا تمسسه  
الإسلام على أنه فريه مفيد ، أعرضه  
للمؤمن الذي فيه كما قال الله تعالى  
وما جعل عليكم في الدين من حرج  
و كما قال : يسرا بكم النص ولا يريد  
بكم النص ، و يسرا ولا تلفة ، أي  
جعل البشري الى الأسلوب الذي تعرض  
لله الإسلام ، أجمل الناس بقاءه  
يرسم في وجه الناس بغيره في وجهه  
في أمانهم وجهه الله لا تعلمهم بغيره  
من راحة الله ، أعرض في الأساس  
وتعظيمه ولا يسأ أن تعرض الأثان لكي  
يردم الناس .

● اذن عليك ايها الداعي ان تجعل  
التبشير هو الانسان لكي تطلب القلوب  
حول نفسه، إما اذا كنتما اثنين  
فلا تختلفا، ويجب ان تظهر امام الناس  
بمظهر الحب والاخاء والمعاون والايثار،  
الانكسار لو اختلفتما لانظر الناس من  
حيثكما

● لا تُلْقِ مَالًا تَفْعَلُ ●  
ويُنْهَى الْفَحْشَاءُ أَنْ يَكُونَ السَّامِعُ  
مُتَّعِيًا بِأَدَابِ الْإِسْلَامِ لَا يَحْسِرُ

بالصحة والوعظية الصلبة ، لا يلهي  
لنفسه أن يكره أن يهجر من يدرمه على  
أحقاق فكرته أو الإيمان بسلطان مسدا  
يعتقد طوبىة الإسلام والله تعالى يقول:  
وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَالْأَسْأَفُ عَلَى كَيْفِهِمْ  
يَخْلَعُونَ ، ويقول : قد ألق الحق من يدكم من  
شأن هؤلاء ، ومن شأن هؤلاء ، والله  
الجد أن الإسلام لم يطر من يدكم في سباع  
والصالحين ، أما المسلمون كما يدرهم  
بعض السفهين كالأسلام انفس  
بالقائمة الطبيعية والوعظية الصلبة  
يقول تبارك وتعالى : ادع الى سبيل  
ربك بالصحة والوعظية الصلبة ،  
وعالمهم بالحق الصالحين ، أما المسلمون  
الغلاة فيجوز أن ثلاثة أهداف من  
التمسك بغير ، ادع الى سبيل ربك  
بالصحة يعني إذا كنت تدعو قوما من  
الكسبة ، وأصحاب فكر مستعدين أن  
تدعهم بالحق والصحة ، بالحق  
الواضح المريد بالإنسانية ، وإذا كنت  
تدعو قوما من الكسبة ، وأصحاب فكر مستعدين أن  
تدعهم بالحق والصحة ، بالحق

[illegible]

● انتشر الإسلام في  
بقاع الأرض بالكمة  
الطيبة والموقف الحسنة

**د. عبدالمجيد السخاوي**

ما لا يحصل ، لأن من يسلم ما لا يدل  
 يكون ضلوعا ، لأن الله تعالى يقول :  
 « يا أيها الذين آمنوا لم تكفلوا  
 ما لا تكفلون كبر مقتا عند الله أن تقولوا  
 ما لا تكفلون » فإذا كان يدعى إلى  
 الصدق يجب أن يكون صادقا ، وإذا  
 كان يدمر إلى الأمانة يجب أن يكون  
 آمينا ، وإذا كان يدعو إلى محاسن  
 الأخلاق والعبادات من الصلاة والصوم  
 وغيرهما فيجب أن يكون هو ملتزما بها  
 ويجب أيضا ألا يفتخر بمطهر من  
 يتخلل اجرا على دعوته لأن الاجر على  
 الله .. قل ما سألكم من اجبر  
 فاجري على الله ، لأن من يعنى الاجر  
 لدهاء هو الله تعالى إذا احتسبوا  
 اجورهم عنه ..



● الطاعة والعبادة والصبر  
 والعودة إلى كتاب الله في  
 أدب الدعوة ونهج الداعية  
 د. عبدالله عبدالرشيد

● الدعوة عبادة وثقافة  
 ● لم تحدث الدكتور عبد الله عبد  
 الشكور قائلا : إن الدعوة صناعة كبيرة  
 للتقى فيها مع ما يستحسن أن يتعلم به  
 الداعية ، فمن آداب الدعوة أن يسمع  
 الداعية لمصطلح الدعوة أن يقتضيه  
 قضية ثنائية قطب ، وهذه لفظة يجب أن  
 تكون في وهي الداعية تماما ، فالدعوة

عبادة وثقافة ، وما يستحسن أن تتفكر  
 نتيجة من عقلة داعية أو فلسافة من  
 يعيش في هذا الجدل ، دون أن تكون  
 له هداة تجزي قوله وثقافته تؤيد مقالة ،  
 ولم يكن حين أن رسول الله ( ص ) كان  
 يقوم الليل حتى تتورم قدماء ، ولم يكن  
 حجابا أن يقتصد المسلمون الأوائل أن  
 القصر إذا تفرق في معركة يعتقدون أن  
 التآخير مسببه أن تفرقا قد ارتكبت أو  
 صلاة يجب أن تراعي ..

● قلادة صلاة جنتك ●  
 وأبو المؤمنين عمر وأبو بكر من  
 لبسته كتابا حرمين على شخصه  
 تسادة جوارهم لبس الصلابة  
 قولهم : « لقد ذلوا جنتك فان ذلوا  
 أجعل أضر عليه من عدوه » وفي موضع  
 آخر يقول عمر لفاطمة بنته : « واقتصد  
 صلاة جنتك » حتى في ميدان القتال  
 لابد أن تراعي قضية العبادة والفتنة  
 الطاعة ، ومن هنا يكون أدب الدعوة  
 والداعية ، فالداعية لا يمكن أن يعنى  
 بغير واحدة ، فلابد أن تكون له قدماء ،  
 العبادة والثقافة ، أما الفهم الشامل  
 فهو إذا لم يصنع الداعية لنفسه بالصبر  
 فان خسراناته سوف تفسر ، وهؤلاء  
 صبيون ، ومنه سنتين ونتمتع لا تترك  
 أن تظفره ، ذلك لأن الصبر في قضية  
 الدعوة ركيزة أساسية ، فإذا لم يصنع  
 الداعية بالصبر فانه ما يلبث أن ييأس  
 ويستسلم جواره إلى فرم لا تروجه له ،  
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم حين  
 يتحدث عن الصبر يقول : « أن الصبر  
 بالصبر للآيمان بالقرآن والراس من  
 الذين فمن لا صبر له لا آيمان له »  
 وهذا يؤكد الرسول أن قضية الآيمان تتفكر  
 على دعامه أساسية هي الصبر ،  
 فالدعوة الصلبة العاشرين حينما ساءل أحد  
 المشركين لماذا لا تأمر بالمعروف وتنهى عن  
 المنكر قال : لا أمر بالمعروف ولا تنهى  
 عن المنكر ! فلما ساءل عن المنكر ،  
 قال : إن أقاموا أمروا بالمعروف ونهوا  
 عن المنكر فظفروا وبخسروا لأنهم لم  
 يصبروا .. لذلك فان الصبر هو أدب  
 يصنع على الداعية آيمانه ويصاير به ،

ولما في التاريخ الإسلامي دليل قوي  
 على الصبر وهو أن صبر المسلمين تحت  
 مطرة منة في مكة كان فتاحه السدولة  
 الإسلامية في المدينة والتي امتدت  
 حدودها بمسند ذلك إلى حدود أوربا  
 وآسيا ، فالصبر قضية تاريخية ، وركيزة  
 أساسية ، في الآيمان ، وبها أن يكون  
 الصبر عدة الداعي وعدته ، ومن آداب  
 الدعوة كذلك أن يرجع الداعية دائما  
 إلى كتاب الله تعالى بيته أصلا  
 ويرجع إليه يستلهمه ، وبما فيه من  
 حكمة ، وأدعاء الأوائل رضى الله عنهم  
 وقلوا من آيات الله تعالى مواقف القديس  
 من الامانة فمعلما يسأل الداعية  
 يقول له : كيف تحارب مستبد في  
 الآخرة ؟ فإذا نظر إليه من أول رملة  
 لوجده سؤالا صعبا مبهما ، ولكن  
 الداعية إذا رجع إلى كتاب الله  
 مستفيدا مستلصحا مستلهمها يقول له :  
 إذا أردت أن تعرف مصوره في الآخرة  
 فاعرض نفسك على كتاب الله ، فان الله  
 تعالى يقول : « أن الذين لم يقيم  
 وإن الفجار لم يجمع » فإذا لم يتخذ  
 هذا الداعية كتاب الله ملجأ رجعة لما  
 استطاع أن يرد على مسددا السؤال  
 اليوم ، فالثقافة والمبدأ والصبر ،  
 والعودة إلى كتاب الله تعالى هي أدب  
 الدعوة ونهج الداعية ، فادعاء اليوم  
 لا يجب أن يتعدوا إلى قدر الفلسفة  
 التي تخرجوا بها من مساعد عليهم ،  
 ولكن يجب أن يعلموا أن جسمائهم  
 تحتاج إلى الداعية الصادق ، ومن تلك  
 الدعوة المسألة والطاعة يأتي القصر  
 الرابع في أدب الدعوة وهو الصدرة  
 الصلبة أن كثيرا من المسلمين الذين  
 دخلوا في العصر الحديث جذبهم إلى  
 الإسلام تلك المشائج التي أتمت من العبادة  
 الذين انتشروا في إفريقيا وآسيا ترى  
 الجماهير المسلمة الداعية إذا منزهة  
 مبارك سوى ، وإذا حياة طيبة ، مسلما  
 عائلا ، إذ وصف مبارك ، فلعلم حق  
 العلم أن هذا الداعية صادق ، وأن ما  
 يدعو إليه هو الصل ، والآية القرآنية  
 التي تقول : « لك كان لكم في رسول الله





## ● الدعوة التي تقوم على الإكراه لا يقبلها الله - د. عبدالله الجابر -

### الدعوة منهج وغاية

وتحدث بعد ذلك الدكتور عبد الله الجابر قائلاً: الدعوة إلى الله هي مهمة الأنبياء والرسل ويجب على من يتصدى لهذه الرسالة الجليلة أن يكون أهلاً لها وأن يحاول أن يصل إلى الكمال الاصطناعي سائر عليه الأنبياء والرسل، إذا فهناك أمر هام يجب أن يلتزم به الدعوة، فالدعوة منهج وغاية، فالمنهج هو بيان أحكام الله للناس، وبيان أحكام الدين ليعبدوا الله من علم وعن هداية الإنسان لا يستطيع أن يعبد الله عن جهالة لذلك فإنه عن وجه يقول « فسلوا فمن من كل فرقة منهم طائفة »، ليتفقهوا في الدين إذا رجعوا إليه في الدين » . والغاية هي الهداية وخلق الاعتقاد والإيمان بالله في القلب فالدعوة إلى الله منهج ويوصل الناس إلى غاية في أن يؤمنوا بالله ويتركوا إليه بما تعبدوا إليه من أمور وحسين أرسل الرسل أمراًهم أن يلتزموا بحدود الدعوة إلى الله، حين أرسل نبيه محمد (ص) أمره أن يلتزم بالبلد « والذين آمنوا هم خير من الذين آمنوا من قبلهم » وقال « ولو شاء الله لجمعهم على الهدى » ويقول « ليس عليكم جرم ما أتتكم من السفار وما حملها من سفاركم » ولكن الله يهدي من يشاء إن الله سبحانه أخص من أمر الدعوة في الجزء الهام منها وهو أن يهدي المهدى إلى الطريق المستقيم ، إذن فالهداية يجب أن يلتزم بحدود المنهج ، وهو إذا التزم به سوف يريح نفسه وسوف يلتفت به الناس ، لماذا ؟ لأنه لو التزم بغير

ما لا تفعلون » لو أن الداعية فهم الآتي أن جماهير المسلمين والعلمين يسلمون إليه أين في لديهم ، لو أن الداعية فهم أن السلم يأتي إليه في مسجده لا يسلم إليه مال ولا ولد ، وإنما يسلم إليه عقيدته ، هذه العقيدة التي يبيع الإنسان نفسه في سبيلها ، فواجب الداعية أن يخلص في ثنائها ، وأن يدرك أنه أمين على المجتمع فلا يفرط فيها ، وأن يكون مع الجماهير في مواعيد الصلوة ، فالرسول عندما دعا يدعوته ، وسافر أبو سفيان إلى الشام ساله أحد حكامها عن الرسول (ص) هل جرب كتب عليه قيل ذلك ؟ فرد أبو سفيان ، أبداً لم تجرب عليه كتباً ، إذن فالمجتمع حين يؤمن بصدق الداعية أن حاربه يكون معلول السلاح غير متصدية بعبادة وعقائده ، أيضاً الرسول (ص) حينما دخل إلى المسجد الحرام ووجد القبائل مقلقة على حمل الحجر الأسود وأنفقوا على أن يحكموا أول قائم اليهم وحضر الرسول قبل البعثة قالوا وخيبتنا بالإنبياء لأن رأينا اجتماع في الإسراء ، رأيته في صدقه وأمانته ، رأيته في وقوفه عند حد دعوته ، رأيته في الاستسكان وطيبتيق ما يقوله على نفسه ، هذا في عام بالشمسية للداعية ، لذلك فاما القول لبناي الدعاة قبل أن تدع الناس ادعوا أنفسهم أولاً وإذا استسلمت أن تقبلوا أنفسكم بذلك الهدية الجليلة التي تعملونها وبصفتها وبأحكامكم لها ، وبإتقانكم عليها وبمحاربتكم بقرابات الحياة ( بالصدقة ) إذا رأى جمهوركم حكم ذلك تبعكم ، لذا فالإمام جعفر بن محمد كان يقول لثلاميذه ، كونوا دعاة صامتين قالوا كيف تدعو الله ونحن صامتون ، قال أن يصبرن سلوككم ويحمل خفيكم فيلزم الناس اليكم ويقولون هؤلاء تلامذة جعفر فيتعلمونكم ، إذن فطبيعة الدعوة هي القوة واليأس والداعية أن الانطلاق منهجها إلى وأن قضية انصراف الناس عنه إلى المتفاهيم حوله تكمن أساساً في صفته وتحمسه في طبيعته ما يقوله على نفسه ، وإسبال الداعية نفسه الأريد حقاً أن أسله ذلك الطريق ؟ الأريد أن أكون تاجراً من الله في هذا المجال ، إذا سال نفسه هذا السؤال فاما أن ينصرف عن دعوته ويترك ساحة الدعوة ، وأما أن يتسكع بساحتها ويفرض على نفسه الالتزام بالدعوة ، وتصميم على ذلك الالتزام وليس عيشاً أن يكون محسباً بين عيين من أغنى عائلات مكة وأكبر عائلاتهم ثم يطلع ذلك كله إيماناً بما دعا إليه ولذلك اختاره الرسول ليكون معلمه إلى الهدية ، وجين ذهب بدهاء الصبق ، وبهذا الالتزام ، استطاع أن يدخل السلام في كل بيت في الدنيا .

الدعوة ، لعلنا الدعوة من بعض الصور ، وهي أن بعض الناس يعتقدون أن من أسأل الدعوة الصحيحة أن يحصلوا الناس حملاً لعبادة الله ، وهذا لا يريد به الحق من أي داعية فالإيمان بالله كما أن القوة يجب أن تكون عن قسابة والاختيار إلا إذا أحيط علماً بالصورة الصحيحة ، عن الطريقة الإسلامية والهدية التي تلزم كل شئون حياته ، الرسول (ص) جاء خاتم الدعاة ، وجاء بفرقة حوت في كتابها وهو القرآن الكريم كل ما ينظم علاقات الناس وسلوكهم ، وكل ما يضمن تنظيم العلاقة بينهم فلن يأتي فيه بعد لنقول للناس هذا حرام وهذا حلال كل أعمال العباد وصلها الحق ثباتاً وتماشي بالحلال والحرام ، وقد أحاط الحكم الشرعي للكلية بكل أفعال العباد بحيث لا يفلت أي مملوك من حكم الله سبحانه وتعالى فلو أدرك العبد أنه في حركاته وسكناته ولتأسلاته ومفاساته أنه في حقيرة الله وتحت رفاقته لحرف قلبه من الضيق من الله تعالى ، وكثيراً من الدعاة يظهرون ثلاث حقائق الأولى : أنهم يتصورون أن الدعوة حمل للناس على عبادة الله والدعوة التي تقوم على الإكراه لا يقبلها الله والمنسل على ذلك قصصنا حينما أدركه الفرق قال أمت - له لا اله إلا الذي أمتت به اسم الحبل فرد الله إيمانه وقال دأ ولا وقد عشت وكنت من المسلمين ، لأن الإكراه على حمل الناس إلى العبادة والأسلم يقلل من قيمة الدعوة .

### الامية الفقهية

الامر الثاني على الداعي أن يراعى أن الناس يهابون من أمة فقهية متفانية في الدين وكثير من المسلمين لا يعرفون أحكام دينهم ولا عباداتهم ولا معاملاتهم ، واستقر الأمر على الدين عباداً ، واستقر في بعض أذهان الناس أن الدين هو صلاة وصيام وزكاة وأمنوا جانياً كبيراً من جانب المعاملات على الرغم من أن الشريعة أحاطت بالثنتين والثلاثين جميع أنواع المعاملات لذلك يجب على الداعي أن يراعى هذا القصور في فهم الناس لمعنى الإسلام ، وأنه ليس مجرد عبادات فقط وإنما هو أيضاً معاملات .

## الفهم المشوه

والامر الثالث وهو الخطي الامور وهو حترتب على الامر الاول وهو الفهم المشوه لمفاهيم الفقه الاسلامي ، فالمدعاة لشبهة لاهتمامهم ببيان اهمية الامارات في الدعوة لتج حله فمذمومة لدى بعض الناس لحقيقة الفقه الاسلامي .  
يقول ان يقلل الانسان على الضمات التي حرمها الله سبحانه ارجحها ايضا للدين من خلال لها ، لا يضل الفقه الاسلامي من أي شيء تتطلبه الفهم ولكن من طريق الله وحده الله ، فأي عقوبة قبل تطبيقها على النجاس ليس اشراب كثيرة للرجعة لذلك فليس المادي ان يوضح للناس احكام الفقه الاسلامي ويصور من ادانهم هذا الفهم الطائفة والمذمومة لحقيقة الفقه الاسلامي .

## لا اكراه في الدعوة

وعلى الدكتور عبد الله عبد الحكيم قائلا ، السليقة ان الكرامة في الدعوة أمر مرغوب ، ولم يهتدأ إلى التسايرج الاسلامي الفهم لوجهنا ان اسلوب الاقتاع انتم للدعوة ، فسيديا عن بعض الله حله كان له عبد اسمه « اسيل » وكان غير مسلم ، وكان عمر يحبه ويدهو يرفق الى الاسلام فها هو اسيل يتخمس عن يقول لقد سبق لحول الله تعالى « لا اكراه في الدين » ولم يسلط بقلته وقوة اقناعه ان يجبر عبدا على اتباع دينه ومن تحت يده ، وهذا يدل على الاسلوب الامثل في الدعوة وهي ان تكون بالرفق بالمصطفى وأول ما نزل من القرآن كان دعوة للاخلاق والدعوة ، وإذا كان أول ما نزل من القرآن من الاحكام لمخالفة الناس ذلك لرفقا بالدعوة ، حتى تصل البرأ ما فيده .

## التدرج في التشريع

عن ابن عبد العزيز رحمه الله عليه له رحمه الدين ووسعه حكاهم وخليفه ، جلس مع ابنه عبد الله وقال له يا بني ان هناك محاسن كثيرة والدرجات خطيرة ، فقال له لماذا لا تأمر بالمعروف عليها دفعة واحدة ، قالت أمير المؤمنين ؟ فقال يا بني ألم تر ان الله يحسنهم حرم الضمر حرمها على ثلاث مراحل اظني ان امرت دفعة واحدة ان يقرضوا ما اقرضه دفعة واحدة نعم كان يريد للمسلم عندما يدعو ان يرفق ويتدرج ويراعي

الحالة حتى يصل الى السياسة من دعوته .

## آثار العلم

وفي بعض قراءاتي وجدت اسسرا خطيرا ، وجدت ان أول أية وأول معركته اديبة في الاسلام وكارنيهسا الى آثار العلم ، التي باسم ربك الذي خلق « ثم تأتي الى المعركة الأولى في مسيرة الاسلام العسكرية وفي شجرة بدر نجد ان الرسول ( ص ) يجعل الاسير من اسرى بدر يعلم القراءة والكتابة ، من ابناء المسلمين القراءة والكتابة ، فكانت المسلمين يستقدمون يبدأ بالدعوة الى العلم ويبحث عليه ، وكذلك معاركهم العسكرية التي لأصل مسيرتهم يتخمس بالعلم ، فكل حادثة ان الظير إليه فسر ان كثيرا جدا من دعايتنا لهم فهمهم للاسلام ، لكن هناك من يتصنعون للدعوة بين المسلمين وهم في حاجة الى فهم الله ، فهاكنا قد درسنا الفقه في معاصهم التي لفرجوا فهمها ولكن الذين لم يدرسوا حق الدراسة هم الذين محتاجون الى الرجوع الى التراجع والتفحصين لفهم الله كسا ويحيى ، ونقول لهم الفهم لهم .



● لا يجوز أن يتصدى داعية إلى الدعوة وهو ليس لديه فقه في الأحكام ، وأمرنا ان التفاتنا

## الدعوة لتفاني وسنوك

وتحدث الدكتور أبو الوفاء الثقفي في مقال : انه ان الحبيب بعض آداب سعادتنا من الصوفية في الدعوة الى طريق الله وهي مستمدة من كتاب الله ، وسنة رسوله ( ص ) ، والسند تفضل الذين سبقتني بالصديق بان

الدعوة لتفاني الى علم وعمل ، تحتاج ايها الى خلق ومسلوك ، فالعلم سمر ضروري ، لان الفقه في الاحكام ضروري ، لا يجوز ان يتصدى داعية الى الدعوة وهو ليس لديه فقه في الاحكام قد يعلم احكام الفقه وهذا مطلوب ولكن يجب ان يكون اليها صاحب ذوق وفهم لان الدعاة يجب ان يفهموا اولئك الذين يدعونه الى الاسلام . وما لتقليل به المكنون عبد الله عبد الحكيم من ان الصوفية قروا في كتبهم كالفراس من ان الشيوخ يجب ان يعلم باحوال مريديه ليفهم لكل واحد منهم طريقا يجذبهم اليه لان المسلمين تتكلم من حيث استعدائهم ، يوما يصلح لثلاثين يصلح لثلاثين ، وهذا ايضا من مبادئ التربية الفكرية ، لان هناك استعدادات مختلفة وطرقا مختلفة في تربية الانسان وكذلك بالنيابة للمصالح في طريق الله تختلف من شخص لآخر بحسب طبيعة كل واحد واستعداد وهذا لا يمنع ان يكون لدى الأفراد قدر متساو من الاستعداد ، ولكن هناك دائما فروقا فردية ، وانني لاهد لشرح الصوف ان الصوفية اذا ثبتت من غير هارس فاني قد توفقت ولكلها لا تفتن لاني كنت في الفهم لابد ان يتعهد الدارس والمختص في الزيادة هذه الفجوة لتكتف ، وهذا المارة من السادة الصوفية من ضرورة وجود المختص الذي يفهم الانسان روحا ، وانني هذا عبارة لثلاث عشرة كلمة السكندري في آداب الصعبة يقول فيها : لا تصعب من لا يتوهمه حاله ، ولا يدركه علم الظاهر مكانه ، وانما اذا كانت الصعوبة في الله او ان الصعوبة لشخص سوف تصطبغ حله لا مانع - هسا ليه من ان اقرا هذا الكتاب العجيب والملي واليادسية لثلاثة اعوام فهو ضروري ، بالصعوبة للعلم ضروري ، وبالنيابة للخلق والسنة فهذا امر يتبني ان الله ، لانه ليس بمجرد العلم النظري لهذا الناس الى طريق الله ، وله قال الخراساني لو كانت الكتب الف مرة بين الفقهاء والمسلمين لسن يقع هذا أبدا لانه اذا لم يكن القلب ، أملا يجب للتوهم في الله وأمثلا فواء ، وتذوق الاحكام والعمل بالاحكام فأن تكون الكلمات التي تصدر من هسدا القلب مسدودة ، يقول ابن عطاء الله السكندري في الحكم كل كلام يسوز وعنه كدوة القلب الذي منه بوز . اذا القلب ليه الإيمان ، وإذا كان القلب فيه الاخلاص ينجح وعلمه طابع الاخلاص ، فالداعية عليه ايها الى



جانب اللغة بالأحكام والالتزام بالفضل عليه بالخلق فهذا يقين مبدا السنن في رسول الله وصحابته كانوا حين يهدون الناس كانوا يهدونهم على بصيرة ، وكلمة بصيرة هنا هي التي التي اشرت اليه الان ، لان البصيرة تجمع بين العلم في الظواهر التي هي العلم وهذا يصبح القلب ورائها أو متعلق بالاله ، فهذا اذا تحدث صاحب هذا القلب بقلبه للظواهر ككلامه ، واستندت إلى كلامه ، لذلك فان الهمة الخلق والسلوك وهو اسر بعين ومصروف لذلك يقن بعض القهاب أو المصروف للدهوة عن غير علم ان مجرد العلم ببعض الاحكام مطلق ان يستلزم الناس الى نظيرة الدين ، ولكن الامانة هنا مسألة قلب يعرف ويداني ويرتبط بالمعنى فاذا بلغ مصحاب هذا القلب استمع اليه ، الهمة ايضا ليست بالقلب ولا يتألف الكتب وانما هي الدعوة ليد من التوبة والمصلحة كما كانت ، انكر ان الامام الشاذلي حينما سألته التوبة اخرج يوما : استاذي لا تألف التوبة في صيوب الكفر ، فقال له كلني اصحاب اذا اردت ان ترى مبلغ علمي وقدرتي على هداية الخبيث الى طريق الله فانظر الى اصحابي لانهم يعملون كلمة الهداية ، ونحن اذا نظرنا الى كتمان القباب المصروف لوجدنا ان عنايتهم كانت موجه اساسا الى توبة التائبين والناس حتى يصيرون هم المصنفين يصيرون جيب الناس الى خطورة الدين .

## الرفق في الدعوة

اما قضية الرفق والعطف في علم حبيب المنكر . عند المنكر وما علم ان كل البصيرة التي ذكرها يقين المواقف امامها ، حتى يعلم القباب في الجملة ، والذين يصيرون للدعوة ، ان العطف له يكون وسيلة من وسائل هداية الناس الى طريق الله ، العطف لا يمكن ان يكون ابدا وسيلة للهداية ابدا ، وفي الحقيقة ، ما قبل الرفق في شيء الا زانه ، وما سهل العطف في شيء الا شانه ، هذا الحديث عميق الدلالة ومدها تجريره امرتها من الجاهلانات حيث احمل من عدة طويلة ، الطالب الذي يريد ان يفسر على زينة الالتزام بالدين ليقول له انت كائن ان فاسق ، فهذا يقود الى مزيد من العناد فيقول له ما هناك انت بي ، لكن كان يصعد احدا ، ان بعض الطلبة الذين كان لديهم

الاستعداد لان يفسروا في اقسام الدين ويتبينوا بآداب واحكامه كانوا ينفرون ؟ ماذا ينفرون ؟ لان هناك محاولة للرفق هتلة بحيث تصنف الناس الى صنفين صنف مؤمن وصنف كافر ، ربما اشار الدكتور عبد الشكور انهم يهدون وهم لم يعرفوا الاسلام ولا تاريخه لان المسلمين كانوا يهدون الناس على بصيرة ، ويهدون الناس عن طريق القوة ، فالقوة تهبط .

● امر آخر من الدعوة الاسلامية ليست دعوة في الدافع ، فقط انما هي دعوة في الدافع والخارج ايضا ومن ائيب الدعوة ان يفرقوا في الامر ما يقتضيه الامر للدعوة في الداخل ، وما يقتضيه الامر للدعوة في الخارج ، بالنسبة للدعوة في الخارج هناك عدة تعقيدات في الداعية الذي يهدو في خارج مصر ، فوجب ان يعرف الى مسلم بلغه ان هذا البلد ، يتنفي ايضا ان يهاجم او يظلم ويهدو المسلمين فيه ، ثم هناك دراسات كثرة في مجلس المنفى الذي او متعلق بالجانب الديني الفهم ونحن الان لسنا ندعو المسلمين فقط ولكن ندعو غير المسلمين وعلينا ان نقدم بجدي هذا الدين ، وكان هذا الدين بين الناس وعالم ، وان لا نكراه في الدين ، فان الفكرة التي استلها في الخارج والتأثير ببعض المسلمين يمد فترة الامتني بهذه البلدان كذات نحن ببعض الصلاوات يجب ان نعلم بها ، كانوا يقولون لنا ما يجرى في ايران مثلا ، انهم فرس الدين بالعلم ، نقول لهم ما يجري في بلد مسما في وقت مسما ليس جسيما على الاسلام فانه اجمعوا الى الاسلام مستحسنين ان الدعوة الى الاسلام ليس فيها عطف ، ولا ازالة للنساء ، فالان نحن نواجه في العالم الخارجى بصيرة يجب فوراً على الاجهزة المختصة ان تعمل على ازالة لانه وفي في اذهان الكثيرين خصوصاً في الغرب ان الاسلام دين يدعو الى العنف ولا يدعو اليه اناس على بصيرة او بالرفق او بالعنف .

## تسويق الجود للدعوة

واحب ان اخصص ان الفترة التي ندر بها الان تحتاج الى تسويق كامل بين الدعاة ، بين الامر الشريف ووزارة الارشاد ، والطرق الصوفية والجماعات الدينية ، لابد ان يكون هناك تسويق على نحو ما بين هذه الاجهزة ، وكان هناك

صرعات لكثيره او لقلبه ، فالتمت الذي نعيش فيه الان من الاسلام اما ان يكون في ان يكون ، ليس الوقت وقت الصراعات الداعية ، لان هذه الصراعات لا جدوى منها بل لا ميول لها اصلا ، وما ضرب بعض الامثلة ، التصوف خلق وسلوك مستمدان من كتاب الله وسنة رسوله واصوال التصوفية لا تمارس بهذه وبين التسلسلية الفلسفية لتعسها عن طريق شيوخها الكبار كائن تربية وابن القيم لميرفوها التصوف فالفقهية مختلفة ، فابن القيم كتب رسائل في التصوف كالتمهيد المراهي ، ورسالته في امراض القلب ، ورسالته الصوفية والمقراء ، وابن عبد الوهاب قال نحن لا نذكر الطريقة الصوفية طائفا كانت ضمن طريق كتاب الله والسنة ، واتمة الملك جميعها قالوا ان التصوف خلق ، ولم يكن احد التصوف ، اما انحرافات التصوف على ما حدثت به في عصر من العصور على يد بعض ادعيائه ليست هذه دالة على التصوف ، فانا في اعتقادي ان الحركة التي اشتملت بين السلفية والصوفية لا اساس لها ، فوجب ان نقتضي هذه القوي ، ونقتضي على ماذا ؟ على كتاب الله رسالة رسول ، وقواجه اصبياء الاسلام الذين يهدون عند الاسلام والاداء المائية تعمل على عدم الاسلام هذا وحده ، فسادا يخل في باب الدعوة ، فمن ائيب الدعوة فوان اجد الكلمة وان يكون في مدف من الاندفاع عن الاسلام ضد ادعاء من كسل الاقوال ، والاداء فيها خلا ما بين المذاهب الفقه ، السلفاء بيدها وسير ، حتى السلفاء بين المذاهب والشيعة يمكن ان تتدارك هذا الخلاف اذا نظرنا الى القصور المشترك ، فالتفاهل في بعض القضايا لا يهدو ميرا ابدا على ان تصارب الطيف الصوفي او الصنف الشيعي ، هذه اموز تعلمنا من دراستنا لهذه المذاهب وهذه القيارات ، يعني ان يكون هناك صمد الله والاسستعداد ، والحسن ان المسلمين الان يواجهون خطرا داهيا فاذ لم يوجد هذا الخطر لكي يهدوا ويهدوا ككثيرهم ، لكن المسلمين هنا فالفيلن مما يجب ان يكون ، وانما من المؤسسات التي لهذه المذاهب ان ترى التوفيق بينها ممكن بل واجب في هذه المرحلة التي نعيشها ، ولكن ما يرمف له ان بعض الدعاة قد لا يتقبلون الى خطيرة مثل هذه المسألة لان الدعوة الى الله يرفق وعلى بصيرة لتفهم مناسا ان تطلق على كلمة مسرور من اجل اعلاء كلمة الله تعالى في الارض .



● من آداب الدعوة  
أن يتخلق الداعية  
بما يدعو إليه  
د. السيف هاشم

### الإسلام دين خالدة

وتحدث الدكتور المسيحي هاشم خالدة وأن رسول الله (ص) هو خاتم المرسلين والنبين، لذا فهو دين ديمى صامد لكل زمان وكل مكان، نعمته يتخلق الدعاة بخلق الرسول (ص) يكون النجاح للدعوة والدعاة، يقول القرآن الكريم: «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر، وذلك الله كثيرا» والدعوة تكون بالحكمة والورعة الصلبة، وعملى الحكمة في وضع كل شيء في موضعه، وإن يستطيع الداعية أن يلعب الحكمة في موضعها اللائق، ولا يقال في مكانه اللائق إلا إذا فهم نفوس الناس وأحوالهم إلى جانب دراسة القرآن والسنة والصنعت حتى يكون على بصيرة من أمة، وحتى يهدي الناس، وقد أشار الدكتور أبو الوفاء القناتاري إلى نقطة هامة في سير الدعوة الإسلامية وهي الترجية إلى الدعوة بمهم الخلاف في الأمور الفرعية حتى لا تهتم جهود الدعاة ولا تضعف قوة المسلمين، وما اختلف فيه أن الناس تختلف فيما بينها حدة وشدة وهذا شأن الإنسان، على الدعاة جميعا الانتقاء فيما هو مقصود به، وما هو مطلق عليه، وأن يعبروا بمشهم بعضا في الأمور الخلافية التي تؤثر على مسيرة الدعوة، ولقد كان ابن تيمية الذي اتفقه كثير من الدعاة دعامة في محاربة التصوف، هذا الجبل جاء من الأتباع، لكن الشيخ ابن تيمية كما قال الدكتور أبو الوفاء له تقسيم

للتصوف يرشاه أصحاب العقول الذين في مقدمه كتاب التصوف من التناوي، فإن التصوف التمسك أو المتصوفين إلى التصوف التمسك منهم الصادقين، وقال ابن تيمية هؤلاء يصلون إلى مرتبة الصديقين، وإلى مرتبته الشهداء ولا يصلون إلى مرتبة النبوة، وهذا قول نوافقه عليه، وقال منهم المتصوفين المتسبون وهم الصالحون الذين لم يرتقوا إلى مرتبة الصديقين، ثم قال ومنهم الدعوى، وهذا شأن كل ميدان، كما قال الإمام عبد الحلیم محمود قال: إن التصوف كأي دعوة الأب منهم المتصوفين الدعاة، ومنهم الدعاة المزيفون وهذا أمر لا يقهر التصوف.

### ضرورة الظهور والخلق الحسن

ومن آداب الدعوة الظهور الحسن والخلق الحسن، وكان الإمام مسالمة حينما يفتي لأب الحديث كان ينادي بأب رسول الله (ص) فيلبس أحسن الثياب ويضع شعره ويظهر بالظنزين اللؤلؤ لآله سيديس أهادي رسول الله (ص) ويعرف لها أقصد الذي يليق به ويؤيد كلام الله تعالى، ومن آداب الدعوة أن يخلقوا بالدعوة بما يدعو إليه لأن الدعوة بالتصوف والخلق كما يقول رجال التصوف أجود وألعب من الدعوة بالفساد، ويقول الله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا لم تقولوا مالا تفعلون كبر مقتا عند الله أن تقولوا مالا تفعلون» ويقول: «تؤمنون الناس بالبر وتؤمنون بالتسليم والتسليم تتلون الكتاب ألا تفعلون» هؤلاء الذين لا يلتزمون بما يأمرون الناس به هم الذين لا يفعلون.

### التسامح واليسر في الدعوة

ومن آداب الدعوة الإسلامية التمسك باليسر واليسر في الدعوة وعدم تكفير الناس بالأسلام بين اليم والارهم ورسول الإسلام رحمه للعالمين، والرسول بين منهج الدعوة حينما يمتدح بين جبل إلى اليم مع أبا موسى الأشعري، قال: «لما صبرا ولا تمسروا» وبشرا ولا تنفروا هؤلاء الذين يميلون إلى العنف وإلى استهلاله أراض الناس بالمسلمين الإسلام، وقد حذر الرسول (ص) في خطبة الوداع من الدنيا والأشراض فقال: «إن دماكم وأعراضكم عليكم حرام في كرمه يومكم هذا، في بلدكم هذا، في شهركم هذا فلا ترجعوا من بعدى» فكانا يهرب بعضكم بعضا «فلو أركب المسلمون اليوم ذلك لعامل بعضهم

بعضا باليمن ولما استلم بعضهم بعضا بعضا بعضا ولما بلغ بعضهم السيف على بعض بل فكانوا ريماء فيما بينهم وآيات القرآن الكريم مثوجه بالرحمة بسم الله الرحمن الرحيم.

### اجتماع كلمة المسلمين

وعلى الدكتور عبد الله عبد الشكور قائلا: أود أن أعلق على كلمة الأخ الدكتور أبو الوفاء القناتاري حول اجتماع كلمة المسلمين وعدم اختلافهم أود أن ألفت النظر إلى المسألة الشريف لرسول الله (ص) حينما يمتدح بيماد بن جبل وأبي موسى الأشعري إلى اليم يقر في نهاية حديثه تطاوفا ولا تختلفا يصح بذلك؟ فقلبي من القلوب الصمابة، أن لكل منهما رأيا، وإن لكل منهما وجهة نظر، قال لما حينما تصمبان لمة في اليم تطاوفا ولا تختلفا، وأود أن أفسر إلى أثنى أثناء دراسي لتفسير القرطبي وجدت أن له حدة مؤلفات تتجه إلى الألب الصوفي وهو يستشهد في تفسيره بآراء أسدي عبد الله بن المبارك وفي اليم عنه والإمام الجليلي وثمن لجمال القرطبي وإنجع إلى تفسيره وهو يرجع إلى آراء المتصوفة أثن فلسفية السلفية والصوفية هذا يجب أن تراجع بإخلاص ويصق.



● الأمة الإسلامية خير الأُمم لأنها التزمت بالأمر بالمعروف وأنها عن المنكر الشيخ حسن الشاذلي

ثم تحدث الشيخ حسن الشاذلي قائلا: الدعوة إلى الله تعالى وللجنة والآتياء والمرسلين من بني آدم إلى الفطر عليه السلام إلى سيدنا محمد

خاتم الانبياء وسيد المرسلين . وهي  
اجل الاعمال واسماها واقفها عند  
رب العالمين يقول سبحانه وقسماني  
« ومن احسن نولا ممن دعا الى الله  
وعمل صالحا وقال انني من المسلمين »  
والدعوة الى الله واجبة شرعا بنص  
القرآن الكريم قال تعالى : « ولكنكم عنكم  
امة يدعون الى الخير ويأمرون  
بالمعروف وينهون عن المنكر وتلك هم  
المفلحون » .

وهي من ارشاد الخفايا لقوله صلى  
الله عليه وسلم « من امر بالمعروف  
ونهى عن المنكر فهو خليفة الله في  
ارضه وخليفة رسوله وخليفة كتابه »  
ولم تكن الامة الاسلامية خير الاسم  
الا لانها القزت بالامر بالمعروف والنهي  
عن المنكر واملت بالله رب الناس  
والدعوة الى الله للنهي عن  
الدعوة لتعبد ربه بوعمله ونفسه  
ومقالته مع التزود بالامان القوي  
والاعتقاد بان الدعوة رسالة وليست  
وطيفة ولا مهلة .

كما ان الدعوة المفصلة لقاص  
الحق وتسامد العدل وقام بصحابة  
الخلق وتسامم في حماية الدين . لان  
النفوس الطيبة تؤثر فيها الكلمة  
الطيبة . والاضراق الطباشيرة اذا  
اصابها غيث الهدى جذبت طايغب  
الشرار .

### منهج الرسول في الدعوة والانتداء بالدعاة به

انما صلى الله عليه وسلم دعوته  
بالصحيح الجالبة والايات البيئات التي  
يتقبلها العقل السليم ولا تفكره الحقيقة  
- وهذه هي طريقة القرآن الحكيم لقد  
جعل العقل حكما والبرهان اساس  
العلم - ونهى عن الظن والتبصاه  
والجهرى وراء الاوامم والفرافات فقال  
تعالى : ان يدعونك الى الضلال والضلال  
لا يقين من الحق فيها « كما كان يعتمد  
على دعوته الى الله تعالى على حجب  
الامثال والايهاض اذا اقتضى الحال  
ذلك » وكان يعتمد ايضا في دعوته على  
الادب الرفيع وحسن التصرف وحسن  
المتشدد والتزمت وكان يتخلق في دعوته  
بالعلم والصلاح الجليل مما يقوله  
تعالى : « فاصنع الصلح الجليل » وكان  
لايوافق احدا بعينه فاذا اراد ان يزعج  
اشيئا او يخلصه لا يتركها يدور ولا يصنع  
يخصمه بل يقول ما يبال اقوام يعلون  
كذا وكذا .

### ما يجب ان يكون عليه الداعية

الدعاة والارشدين ثواب الانبياء في  
تبلغ الدعوة فهم املاء الله تعالى

على شرعه والمحققون لبيته القويم -  
قال عليه الصلاة والسلام « للمسلماء  
ورثة الانبياء » والانبياء لم يورثوا  
درهما ولا دينار وانما ورثوا العلم  
اول ما يجب على الداعي العلم  
بالقرآن والنظر فيه والتخلق باخلاقه  
لقد كان خلق الرسول العظيم القرآن  
لذلك يجب على الداعي ان يتمسك بما  
صح من القرآن الرسول وان يعمل بما  
يقول حتى لا يوصف بقوله تعالى « يا ايها  
الذين آمنوا لم تكونوا حالا تفعلون كبر  
مقتا عند الله ان تقولوا حالا تفعلون »  
وعلى الداعي : ان الاتصاف بالعلم  
وسعة الصدر والتسجعة في الحق  
والطه والياس مما في ايدي الناس  
والطاعة بالندبا والرفا منها واليسير  
وقوة البيان وفصاحة اللسان وقوة  
الحق بالله في وعده وكفال الرجاء في  
التمنا وعده مع التواضع وقوة الكبر  
والعجب والالتزام بالخلق والرزالة مع  
الانصاف عن فضول الكلام والانصاف  
بالصبر في مقام الدعوة الى الله  
والتخلق بالتقوى والامانة والورع  
واقاء الشبهات .

وعلى الجملة فينبغي للداعي ان  
يتحلى بالادب الشرعية والاخلاق في  
الدعوة الى الله تعالى حتى يكون وارثا  
نبيويا وعالما زياتيا .



### ● لا بد للداعية أن يتحلى بمبادئ القرآن الكريم وخلق الرسول صلى الله عليه وسلم التي هي مبادئ الدعوة

ثم تحدث الشيخ عبد الرحيم الجوهري  
قائلا :

خلق الله النبا وما عليهما على  
اسس ورواية ومعاملة لا يصادف عيذه  
من خيراتنا وضيعة جمالها والمتميزها  
عليها . . .

ولم يتركه عبيده يعبدون فيها دون  
مبادئ - لخصنا انفسهم من المبرور  
وغواية الشيطان ولتتمكز البشرية من

### الاستقرار والطائفة

فاللهم الرحمن بكفيله المتساوية  
ووضع فيها هذه المبادئ لهذه الاسباب  
واكل كتاب زمانه وطروقه ومرحلاته  
ورسوله لتلبية هذه الرسالة . بالامانة  
ويحافظ الناس على هذه المبادئ  
ويصبرون عليها حفاظا عليهم ولانقاذهم  
بدان الدنيا ودان الاخرة . . .

فتمت هذه الكتب المتساوية بكتاب  
شامل جامع لا يكون مرحلة حتى يوم  
القيامة بين فيه الحلال والحرام وبين  
فيه المبادئ التي يجب لسان الالتزام  
بها . . ومنها مبادئ ادب الدعوة  
الاسلامية . . هذه المبادئ لتكون  
للانسان وجها عظيما وتكون له لتكون  
عليه لشعر الناس بخلق القرآن الكريم  
والمعاملة الطيبة . . .

ولقد قال الله لرسوله الكريم في  
كتابه المقدس « ادعوا الى سبيل ربك  
بالحكمة والوعظة الحسنة وجادلهم  
بالتلي هي احسن » . وهذا خط دافع  
للدعوة الاسلامية . . .

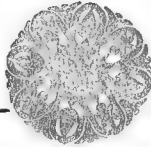
وهذه آيات كثيرة واحاديث وآية  
لاداب الدعوة الاسلامية ليعلم الكثرة  
وهذه النفوس بالعلمة ان حياتهم  
ومستقبلهم . . .

حتى ان التاريخ الاسلامي كله  
بناؤه على الحكمة والحكمة والوعظة  
الحسنة مما كان سببا في التفتت  
الاسلام الى مشارق الارض ومغاربها  
( لا اكراه في الدين )

ولقد قال لرسوله والمخير بدعوته في  
القرآن الكريم ، ( لو كنت فظا غليظا  
القلب لانقضوا من حولك ) وهذه معنى  
اشر عظيم يدل على ان الداعية لابد  
وان يكون قلبه كبير يتسع لكافة الناس  
لكل شيء في المناقشة والمجادلة والصلح  
ويقول الامام علي كرم الله وجهه  
« الصلح بين الملا ترجيح »

ولابد من الالتزام بادب الدعوة  
لتكون صورة الاسلام واضحة وجامعة  
امام الشريكين والذين يهربون بالاسلام  
والذين يتلون الاية الاسلامية بالاسلام  
ملقوبة بحسبة الزمانات والدعوية  
للطهريه . . .

فالادعية بالاسلام يجب ان يتحلى  
بمبادئ القرآن الكريم وخلق الرسول  
صلى الله عليه وسلم والقوة والصحة  
فانين الامانة . . المعاملة في الأسرة  
والمعاملة في الجيرة والمعاملات التجارية  
وامانة الكلمة وامانة الكلمة في العلم  
رسميالة لبيد البشرية عن التلغيم  
والتشكيك والتلقين وخاصة في العجايبات  
الصنوعة والفنونا الخبيثة فالاسلام من  
مبادئ حماية البشرية واستقرارها  
والله اعلم .



## الرسول الكريم بالمؤمنين رءوف رحيم

النجاشي قال « ان الله بعث نبيا رسولا منا نعرف نسبه وصدقه ومدخله ومخرجيه وصدقته وأمانته وأخص قومه به قبلته فريش فمشرته الاقربون بنو هاشم ونحو المطلب ، ولو لم يؤمن به وبكتابه العرب لما آمن به المعجم وهو مبعوث الى جميع الناس لقوله تعالى « قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا ».

الى رسول الله اليكم جميعا ، فالعرب امنوا بدعوته مباشرة ، والعجم امنوا بدعوة العرب . العرب امنوا بفهم القرآن وبيانه صلى الله عليه وسلم له بالقبليخ والعمل وبما شاهدوا من آيات الله تعالى في شخصه . والعجم امنوا بدعوة العرب وما شاهدوا من عدلهم وفصائلهم ، ثم بدعوة بعضهم البعض بعد انتشار الاسلام فيهم ..

وترى من انفسكم بفتح الفاء يعني من اثرتكم نسبا وانفسكم واحسنكم ، والكلمة من قبيل الطفيل . والمعنى على ذلك ان الرسول عليه السلام من اشرف حسب وأطيب معدن وانفس بيت وهذه امور مقطوع بها في سلافة الرسول عليه الصلاة والسلام .

لكن صحيح مسلم عن عائلة ابن الاسحاق قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول



بعض  
حسين محمد سعيد الشناوي  
شيخ فرح السادة الشريعة القضاة  
ومفتي المجلس الاعلى للشريعة

استجابة لشعوة ابي الانبياء ابراهيم عليه السلام ، فقد دعا ربه بهذا المعنى واجاب الله دعاه ففقد قال عندما فرغ من بناء البيت « ربنا وارثهم فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم » وكذلك قال صلى الله عليه وسلم « انا دعوة ابي ابراهيم » وقال تعالى « لقد من الله على المؤمنين ان بعث فيهم رسولا من انفسهم »

● مسيرة النور الحمدي ●  
وفي مسيرة ابن هشام ان جعفر بن ابي طالب حين كلم

قال تعالى : « لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم » صلى الله العظيم - التوبة ١٢٨ و ١٢٩

في هاتين الايتين يغضب المولى سبحانه وتعالى العرب لظهور الكفة عليهم بهذا الرسول الكريم ، حيث جاء بلسانهم وبما يفهمونه فيسهل التفاهم بينهم وبينه . وقيل ان الله تعالى خاطب العالم كله في هاتين الايتين حيث ان الرسول ارسل من البشر ولم يكن من الملائكة ليهموا كلامه وباتوا به ..

والقول الاول ارجح لقول ابن عباس رضي الله عنه « منا من قبيلة من العرب الا ولدت النبي صلى الله عليه وسلم »

فيكون المعنى على ذلك يا ايها العرب لقد جاءكم رسول من انفسكم يعني من جنسكم وهو عربي مثلكم ، فهو مدح للنسب النبي صلى الله عليه وسلم وآله من صميم العرب وخالفها - ولو كان الرسول من جنس آخر لانقطعت الصلة بينه وبين قومه ولحق الانتفاء والتفاهم ..

وكون الرسول من العرب

« ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل ، واصطفى قريشا من كنانة ، واصطفى من قريش بنى هاشم ، واصطبلاني من بنى هاشم فانما خيار من خيار من خيار » . وقال صلى الله عليه وسلم « خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح من لسد آدم الى ان ولدني ابي واسى ولم يعصني من سفاح الجاهلية شيء » فلم يزل الثور المعصدي والمعطر النبوي ينتقل من الاسلاب الطاهرة الى الارحام النقية حتى تبلور في خير الانام محمد عليه الصلاة والسلام

### ● فيض المعارف والكمالات ●

**قوله تعالى (عزيز عليه ما عنتهم)**  
اي يصعب عليه عنت القوم ومشقتهم فاصل العنت التشدد وقيل عزيز عليه ان تدخلوا النار حرىص عليكم ان تدخلوا الجنة . ولذا كان صلى الله عليه وسلم يحب اليسر ويكره التعنت والتشدد . وما خير بين امرين الا اختار اليسر ما لم يكن انسا وقد بعثه الله تعالى بالحنيفة السمحة . ولي الحديث الشريف « ان هذا الدين يسر وفرجه كلبا سهلة سمحة كاملة يسيرة على من يسرها الله تعالى عليه » وهذا يشمل ما يكون في الدنيا وما يكون في الآخرة . فلا يكون عليه ان يكونوا في دنياهم امة شبيهة ذليلة يعتنوا اعداؤها بسادتهم عليها ولحكمهم فيها ولا ان يكونوا في الآخرة من اصحاب النار ..

« حريص عليكم » اي على هدايتكم ووصول النفع النبوي والاحسروا اليكم ، لا يهمل الا شائكم وهو قائم بالشفاعة لكم لاله راع امين حريص على مصلحة الامة بلب منها ويلدب سميا في هديها وفلاحها ثم يفيض عليهم من العلوم والمعارف والكمالات الكثير والكثير .

وقد روى عن ابي ذر الفقاري رضي الله عنه انه قال « تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما من طائر يقلب جناحه في

الهواء الا وهو يذكر لنا منه علما » وقال صلى الله عليه وسلم « ما بقي شيء يقرب من الجنة ويباعد من النار الا وقد بين لكم »

قوله تعالى « بالؤمنين وروى رحيم » وصف الله رسوله صلى الله عليه وسلم من صفاته وبسماته باسمين من اسمائه الحسنين بعد وصفه بوصفين هما الفضل لموت الرؤساء والزعماء المذيرين لأمور العالمين بالحق والعدل والفضل .

قال الحسين بن الفضل رضي الله عنه « لم يجمع لاحد من الانبياء اسمين من اسمائه الا للنبي محمد صلى الله عليه وسلم **قال (بالؤمنين وروى رحيم)** » وقال « ان الله بالناظرين رؤوف رحيم » فكان صلى الله عليه وسلم شديد الرأفة والرحمة بالؤمنين - لكل ما ينوهم اليه من العمل بشرائع الله تعالى فهو دليل على ثبوت هذه الصفات الكاملة والمواطف السامية له صلى الله عليه وسلم بنص الله تعالى .

**والرأفة هي اشد الرحمة ..**  
وجعلنا بعض اللغويين والمفسرين بمعنى واحد وتقدم الرؤوف على الرحيم هو الواجب - كانه قال **روى بصغفاء المؤمنتين واولي القريب منهم رحيم بهم كلهم** .

والاحاديث الواردة في بيان رأفته ورحمته صلى الله عليه وسلم كثيرة مستقيمة تدل على منها على سبيل المثال في العصر ما رويته كتب السنة ان الرسول الكريم حينما ذهب الى الطائف ليتنصص النصارى من تقصير ردوه ردا فيحيا واغروا به سفهاءهم ويهدمهم ويحصبوه بالحجارة في ديارهم حتى ادوا قدمه الشريف ففرج الرسول صلى الله عليه وسلم به بينهم حربيا مكثودا يحيط به السهم والقم من كل جانب فاناه ملك الجبال لاقراه من ربه السلام وقيل له ان الله ارسلني اليك لائقا ماتا مني به فلو شئت اطعته عليهم الاغشين - يعني جبلي مكة - لفلقت .

فقال صلى الله عليه وسلم لا ولكن ارجو الله ان يخرج من اصحابهم من يبيده ولا يشرك به شيئا . اللهم اهد قومي فاقسم لا يملكون قتال له ملك الجناب صدق من سمائه الرؤوف الرحيم .

**قوله تعالى « فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم »**  
هذا بيان لما يجب عليه صلى الله عليه وسلم في حال امراضهم من الاعتداء والافتاع بما خاطبهم به من ربه . اي فان امراضوا والصبروا من الايمان بك والاعتداء بما جئتهم به بسد القم التي اتم الله عليهم بها ، قلل بالحمد حسبي الله اي هو حسبي الذي يكفيني أسر تروليهم وامراضهم وما يعقبه من عداوتهم لي وعصهم مما جئتهم به وقد بلغت وما قصرت

### ● نعم التولي ونعم النصير ●

« لا اله الا هو » اي لا معبود بحق الا الله ، انجا اليه القداء والاستعانة كما يلجأون الى البتيم الزعومة التي لاتنفخ ولا تضر وما هي الا من صنت البشر « عليه توكلت » وحده فلا اكل امرى ليما ائجرت عنه الي غيره ، وكيف لا ائجه بالتوكل وهو رب العرش العظيم ، وعظمة العرش بعظمة الرب الذي هو الاله الحق الذي لا يصحح ان يعبد غيره او يتوكل على سواه . وكيف يعبد غيره او يتوكل على سواه من يعلم انه الرب المالك للعالم كله والمدير لأموره وروى الامام احمد بن ابي حنيس رضي الله عنه انه قال « اخر منازل من القرآن هاتين الايتين » لقد جاءكم رسول من انفسكم .. - الى آخر السورة . وقال ابي هانان الايتان اقرب القرآن بالسما عهدا . وروى ابو داود عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال « من قال اذا اصبح واذا امسى حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات كفاه الله ما أهمه »

# رحلة في عمق ووجدان شاب أمريكي مسلم



## خالد عبد الهادي يحيى يقول:

- مرت بجميع المذاهب ودرست كل الأديان فام أجد إلا الإسلام ديناً
- لماذا خرجت أثناء محاكمة المعترضين على حرب فيتنام؟
- لا توجد خطط على الإطلاق لنشر الدعوة الإسلامية في أمريكا
- شعوب أمريكا اللاتينية متعطشة إلى الإسلام

كانت لوالدي اهتمامات دينية وهن صغير ، وقد حصلت منه على مجموعة كبيرة من الكتب في النبالة المسيحية المذهب البروتستانتى ولكنى في الكبر لم يهتم بالدين مثل أجداني الذين لم يكونوا متدينين على الإطلاق والذين لم أرت منهم أى تراث ديني ..

### ● لم أتعهد في الكنيسة

كنا نذهب إلى الكنيسة البروتستانتية في الصغير ، والكنيسة التي كنا نذهب إليها تمثل طائفة معينة من البروتستانت ومن المعروف أن الكنيسة البروتستانتية أكثر من مائة طائفة .. والطائفة التي كنا ننضم إليها تسمى جسداً ، واهتمامها بالانواهي النبيلة قبل من الطوائف المسيحية الأخرى . ومن أهم الولايات في حياتي التي لم أتعهد في الكنيسة وأنا صغير ، مع أن التعميد

## محتجهم

### ● بداية الطريق

يتحدث خالد عن قصة إسلامه فيقول : ولدت عام ١٩٤٩ في مدينة سياتل بولاية واشنطن من أسرة متوسطة الحال ، يمسرى في عروقها الدم النرويجي والدم الإنجليزي ، وينقسم عمل أجدادي إلى قسمين الأول الزراعة وتملك مساحة لأهاس بها من الأراضي الزراعية . والعمل الآخر هو الطياعة وتشتبه أصرتنا في إصدار عدد من المطبوعات في بلدنا .. عسى الوحيد كان نائب السفير الأمريكي في الدانمارك وتشيكوسلوفاكيا ، ووالدي محام مشهور ، وهو يمتثل للمسؤولية بل يعتبر من أهم رجالها على مستوى أمريكا . وقد حصل على لقب شرف من جماعة الماسونية لا يمنع إلا للخامسة

عندما يريد الله سبحانه وتعالى للانسان المعادة والخير في الحياة الدنيا والآخرة فإنه يشرح صدره ويظهر قلبه ، ويضع عليه بقعة الهداية إلى الإسلام ..

ومن فضل الله ورحمته أن الإسلام واضح كضوح الشمس ، دقيق كروعة خلق الكون يعتمد على التفسيرات مهمة ، ولا يعرف الأفكار الخفية فهو يخاطب العقل المتصف فيجواب عنه ، ويصلح بالهدى والنور في سماء القلب النقا ..

كانت رحلة خالد عبد الهادي يمضي المسلم الأمريكي طويلة وشاقة ، عاشها بين الإيمان المطلق والفوضوية العاتية والاتحاد الصارخ ، إلى أن تلقى الله سبحانه وتعالى بلور الحق في قلبه فأضاءه ويده فلما أنه ودعه إلى الشريق المستقيم ..

القوانين لانه اعلم بما صنع .. وفي القوانين الالهية عقاب وعلاج وتبريح واصلاح للنفس البشرية والمجتمع الانساني ..

## ● رحلة الى الشرق ●

تركزت الجامعة قبل حصولي على ليسانس الاداب قسم تاريخ يستلكن ، وذلك لسبب سيطرة الفكر الفوضوي على نفسي ، فيصير حصولي على الشهادة صوف اعمل في المجتمع ، وهذا بالنسبة لي هو الشيطان الجسد لان عملنا هذا صوف يخدم مجتمعاً فاسداً يسيطر عليه طبقة قليلة من الاثرياء ، ولهذا الفكر تركت الجامعة ومارفت في رحلتي الى اوروبا - ثم اتجهت الى الغرب : ومكنت بالغرب خمسة اسابيع كاملة ، وهناك اعجبت جداً بالفصول العربية فبدأت اتعلم اللغة العربية ثم سافرت الى الجزائر وتونس وليبيا ، ثم الى تركيا ، وهناك استقبلت الطقارالي هلب بسوريا ، ثم الى لبنان ومنها سافرت الى القاهرة .

ومكنت بالقاهرة شهراً ونصف شهر ثم سافرت الى قبرص ومنها الى فلسطين حيث شاهدت في حيوا البيوت العربية المغربية يابدي الصهاينة : مكنت في القدس الشرقية داخل السور قرابة ستة اشهر في هذه الاوقات تعلمت اللغة العربية وبدأت اتكلم بها ، وتعمقت في هذه الفترة للتقوية العربية وبدأت اتقن جداً لمشاكل الفلسطينيين ، واستطعت ان اقول ان اي انسان يعيش داخل فلسطين او الارض المحتلة لابد له ان يتعاطف مع الفلسطينيين مهما كانت جنسيته الا اذا كان يضع صمابه على عينيه .. ثم سافرت الى العراق وابران والاردن ، وهناك عرض على فلسطيني ضابط بالجيش الاردني الاسلام وقلت له في ذلك الوقت لستد اخذت مكيين ولن اسمح لاحد ان يهددني مرة اخرى ..

## ● حتى يدخل الإيمان قلبي ●

كانت نتيجة استقراي في المنطقة العربية فترة كبيرة ان تكلمت اللغة كعربية وشاهدت الاسلام في موطئه فتأثرت جداً بالمعلومات التي جمعتها عن هذا الدين ، وتأثرت أكثر بكمز الانضباط للمسلمين في كل مكان أصل فيه ، وفهمتهم وهم يؤمنون بالعبادات وقد بدأت اقرأ في الإسلام باللغة العربية واندهشت جداً لدقة هذا الدين وقوته في عقيدته ومعاملاته ..

# ● أول من عرض على الإسلام ضابط فلسطيني في الجيش الأردني .. أتوقع بعد مائة عام إسلام جميع السود في أمريكا ●

حياتهم الذي يريدون .. من هنا لن تتجوع الأفكار الشيوعية في أمريكا ، ولم يتجوع اممنا في اليساريون في التأثير على بل رافقت جميع أفكارهم التي شعرت انها تعد من حرية الانسان في العمياء .

## ● نقلة الى الفوضوية ●

وفي عام ١٩٦٧ انفلتت النظائر في انحاء أمريكا تطالب الحكومة بوقف للتدخل الوشفي في فيتنام ، وفي سيائل اشترك المتظاهرون بقوات البوليس الذين اتى للقبض على مجموعة كبيرة منهم ، وقد كان أحد اصحابي من هؤلاء الذين تم القبض عليهم ، ودمعت كشاهد في قضيتي .

وذهبت الى المحكمة الاولى مرة في حياتي . وجلس في قاعة المحكمة التقطت القضية ، وبصافحت للشايف وهو يحكم على بعض المكارري الذين ارتكبوا بعض المخالفات في الطريق . فكان يؤنبهم على هذا الفعل ثم حكم عليهم باحكام متفاوتة بدأت بشهر وانتهت بيومين ..

في هذه اللصقات شعرت بكرامية شديدة للمحكمة ، واقتناع كامل باتعدام الحق ، وذلك لانني رايت شخصاً يقضي في الناس بدون وجه حق ، فمسا في مائتين العدل التي اعتمد عليها الناس في حكمه ؟ وما هو المصدر الفطري الذي يمتلئ منه أحمكاه ؟ فالقانون رضى . محدد ، مؤقت ، قابل للتغيير كل فترة .

وهكذا خرجت من المحكمة وإذا اشعر بتأيرات تعمل في داخلي فلا يوجد في مجتمعنا حق او عدل او مساواة او طمأنينة ، طالما ان امر الافراد يقرره وينظمه افراد لا من مصدر مطلق ...

وهذا الترفق الذي صانفته في المحكمة والمواقف الأخرى هيأت لي تمهيدا الى الإيمان بالشريعة الاسلامية ان الشريعة الاسلامية هي الشريعة الوحيدة التي لها مصدر رباني روحاني مطلق .. الله وحده له الحق في فرض

وهو وفسيح بعض قطرات الماء على السراميك يعتبر ضرورة في البيئة المسيحية هذه المواقفة تدل على ضعف المواقف الدينية في استرنا على الرغم من الحرص على حضور المسلمات التي تلام يوم الأحد .

## ● طائفة الموحدين ●

ارتبطت بالمكتبة منذ صغري ، فكانت اذهب مع والدي الى المكتبة يوم الأحد .. وكان أبي يصام بالمسؤول كثيرة في النشاط الاجتماعي الكبير الذي تقوم به المكتبة .. ولكن حدثت ان غضب والدي من تسميم المكتبة اثر سحب فيلثام لاله رفض ان يبين تلك الحرب .. وبعد خمسة عشر عاماً من الانقطاع عن المذهب الى المكتبة عاد الهوى الى المكتبة مرة اخرى وذهبوا الى كنيسة الموحدين .

## ● حماس وفثور ●

انضمت الى الكنيسة اللوثرية وكنت في غاية الحماس والنشاط ، حتى انني استوعبت جميع أركان الحياة وذلك بفضل اصدقائي اللوثرين .. ولكن بعد انضباط فترة صام بالقبض فتر حماس ، وقال لشايف فلك تشايرت الانكار في قلبي واصبح من المستعير على لهم اشاء كثيرة فولات امامها .

## ● حوار مع اليسار ●

كانت الفترة التي تعطين من الخطر فترات حياتي هي التي اعطيت حسالة التقنين الشديدة وذلك لانني اصيبت لا اؤمن بشيء معين ، بل اتجهت الى اعتناق الأفكار الاشتراكية واليسارية ، واعتبرت ان العدالة بين الناس اهم شيء يجب تحقيقه على الارض بدون الاعتماد على الدين وقد عشت فترة طويلة في حوار دائم مع اصحابنا اليساريين حول طرق لتكريمهم ، ووجدت ان اغلب تفسيراتهم عقائديه جداً وانهم يشبهون أفكارهم في القواب جاهزة ثم يريدون ان يخضعوا للناس كلها لهذه القواب ..

واحب ان اضيف ان الامريكي يرفض التخطيط النظم لكل شيء في حياته ويرفض تدخل الدولة في كل تصرفاته فهو يريد ان يشعر انه حر في تصرفاته الشخصية على الاقل .. وعلى الرغم من وجود تخطيط على مستوى الدولة والولايات في أمريكا .. الا ان هناك حرية مطلقة للأشخاص في اختيار نوع

## رحلة في عقل ووجدان

ثم قوت العودة الى أمريكا لتكملة دراساتي التي اتممتها وقد غيرت اتجاهي العلمي فبدأت ان ادرس التاريخ الروماني واليوناني تربت التاريخ الاسلامي ، ثم حصلت على الدراسات التي لزماني لخصب في الطرق الابداعية ، ولما لفت الجامعة الأمريكية في مصر ان اعمل بها اشداداً للدراسات في خصوصاً بعد حصولي على الماجستير في اللغة الانجليزية ، وكان اكون نائباً على نفس الوقت لعضو على الماجستير والذكورة في الجامعة الإسلامية .

وكانت لثمة الدراسات التي حصلت عليها في القرآن الكريم دروساً فتلقيها على يد الدكتور فرحات زادة وهو من معلمي قسنطينة من زام الله . وقد أصبحت جداً بذهلة الأساليب القرآني والفطيل يرجع لتوجيهات الهيات الدكتور زادة وقد التزمت بهيت السرا القرن بصوت مرتفع حتى العلم الطلق الصحيح حتى وصفت في الآية التي تقول : فالت اعراب امثا . قل لسم قلموا ولكن اولوا اسلفوا ولما يدخل الايمان في قلوبكم . وان تعلموا الله ورسوله لا يظلم من افعالكم شيئاً ان الله غفور رحيم .

في هذه المخططات أصبحت فعلاً باثني مسلم وان الخطوة التالية هي اتمام الله ورسوله حتى يدخل الايمان قلوب

● **معرفة تشهد اسلامي**  
ارتبطت بالقرآن الكريم اثره كبيرة افراء زائريه حتى جاء اليوم السدي اعلمت فيه اسلامي عن اقتناع كامل فقد حضر الى بهتي ثلاثة من المسلمين من الوكيل مصرية من أم أمريكية ومحمد عبد الحكيم أمريكي مسلم اسود وروجه زعيم امريكيا مسلمة مسمره وقد اثيرت الجميع بالتي مسلم ولسم اهلن اسلامي فقال عبد الحكيم : هل من الممكن الان ان تعلن اسلامك فقلت : نعم . فقال : اذن ادع وافسقل حالا . فقلت : وأمامي خطف بالعبادة وهرعت بالعبادة الفامرة والراحة الذاتية والاطمئنان .

ثم مدني الاغ عبد الحكيم بالسكيت الدينية في الفرائض والصلاة ، وبسات اواظب على الصلاة والصوم والذكاة واحمد الله الذي اديت فريضة الصبح مرتين . وبذلك اكتمل لي ديني . . . . .

وقد حضرت الى البلاد التي احبها هنا في مصر منذ عام ١٩٧٧

## ● الإسلام والمسلمون في أمريكا

وهن الامام والمسلمون في أمريكا بقول خالد: انتشر الاسلام بين الامريكان

السود بصورة ملحوظة في الآونة الأخيرة . وبلغت نسبة المسلمين السود ٥ ٪ من مجموع ١٢ ٪ هم نسبة السود في أمريكا . والمسلمين السود ينتمون الى طوائف شيعتي اكبرها حركة الهيا محمد ، ويبلغ عدد القاهدين لهذه الحركة اكثر من مسافة الف مسلم ، وللاسف الشديد حشر الهيا محمد الدين الاسلامي بسككوير من الاصرارات الفكرية وظل اربعين عاماً بهذا الشكل الى ان ظهر ما كلوم اكس وهو يمثل بانه خطيب من الطراز الاول والتي سلكهم اكس عام ١٩٦٥ ، وبعد عشر سنوات مات الهيا محمد ، وتولى ابنه وارث الدين محمد الحركة وكان الخور على يدية فالتي كل شيء ورثته عن ابيه واعاد السود الى الدين الاسلامي الصحيح ، وسبح بنظر المسلمين الابهي الى الجماعة واعتقد الان ان السود على الطريق السليم والصحيح في عهد وارث الدين محمد .

## ● الإسلام ينتشر بسرعة

وهن انتشار الاسلام بقول خالد : هناك فرق بين الامريكسي الابهي والامريكسي الاسود ، فكل منهم طريقة لجهده الى الاسلام ، فالسجل الابهي لانه و شيماني يهتم بالروحانيات وبالملك الملطي فيكون التدخل لنا سر وان نخرج له المشقة الروحية التي يضر بها المسلم وهو يذوي صلواته الخمس وصيامه وعبادته مع مغفلة راي الاسلام في الزمن والمراحل التي يصير فيها الانسان للوصول الى العلم الدلني واعتقد ان الطرق الصوفية ومضايها فالحكم من تجارب روحية هم اكثر الناس قدرة على القيام بهذا الامر .

اما الامريكيون السود المنضل هو ان نخرج له ان الاسلام عند القوميات والافارقة المعاصرة ، وهذه المميزات واغرب الشعر والقرار وقد الاول غير الفرصين لان السود عديم نسبة ٥٠ ٪ اولاد غير فرعيين ، بل يكاد النوازل يقرض بينهم . . . . . عندما تفهم ان الاسلام يحارب كل هذه الجسائر ويدعو الى التضامن بين الناس اعتقد انه مستقبل عدد كبير جدا على اعتناق الاسلام العظيم .



● **وهن حرية العبادة في أمريكا بقول :**

الحكومة الامريكية لا تتدخل في الانشطة الدينية طالما ان هذه الانشطة لا تتعدى حدود القانون ولكن لا تنس ان عدد المسلمين قليل جداً ولا يشكل اية عبء على النظام ولكن التوسع ان ترتفع نسبة المسلمين من ١ ٪ حالياً الى ١٥ ٪ قريباً بعد مائة عام وهي نسبة عالية جداً خصوصاً لو وضعنا في الاعتبار ان الاسلام لا يعتمد الا على نفسه في الانتشار .

● **وهن المخططات التي تواجه المسلمين بقول :**

اول هذه المشاكل هو عدم التعاون بين الشيعة والسنة في أمريكا فلعل جماعة مساجدها وشعائرها وان كان في الفترة الأخيرة مبادرات شيعية لجمع الشمل ولو لم هذا العمل لاعتبر انجازاً عظيماً لخدمة المسلمين .

وهن المخططات الاخرى كراهية السلم الاسود لكثيرين حتى ولو كان مسلماً ، وذلك من ايام الطريقة المنصورية وان كان هذا الاجهاد في الانحسار بعد وفاة اليسا محمد زعيم طائفة الاسود كذلك احتياط الطوائف النصارية بلبسة موطئياً بدلا من الصلوات على تعلم اللغفة العربية فانثاني يتكلم بالفرنسي والباكستاني بالاندي . . . . . وقدرهم المركز الاسلامي في سبائل خطه بالانفساء مجموعة من المدارس المنتشرة لتعلم اللغة العربية الاول المسلمين وتشتتهم لفضاء اسلامية .

وهن المخططات الهامة ايها ان كثيرا من الدعاة الذين يحضرون في أمريكا لا يجيدون اللغة الانجليزية في التحدث ولا يعرفون الاساليب الجذابة التي تقصد الرجل الامريكى بصفة عامة . . . . . وهذا يتطلب دراسة مستفيضة لاحوال الشعوب التي يتم فيها نشر الدعوة

● **وهن المساعدات العربية والاسلامية التي المسلمون في أمريكا بقول :**

لنصف الشديد لا توجد خطة او برامج اسلامية او مساعدات دورية مالية او عينية فكل المساعدات التي التبرعات التي اما بالجهود الذاتية للمسلمين في أمريكا واما بجهود فردية من الدول او من الهيئات مثل رابطة العالم الاسلامي او من الافراد .

فالزكوات الاسلامي في سبائل بنساء المسلمين بالجهود الذاتية وسماحت فخر والكوت ويبلغ رمزي في انشاء المدرسة الاسلامية اما المسجد في سبائل فقد بلاء مسلم سعودي يذوي الشيم عبد القادر ادريس يتكالف ٨٠٠ الف دولار على الطراز الاسلامي وقد سمي المسجد باسمه كراماً لهذا الرجل



بسم الله الرحمن الرحيم

# بنك ناصر الاجتماعي

مصدر الخير لكل مواطن  
بنك إسلامي للتبعية الاجتماعية  
لا يتعامل بالفوائد الربوية أخذاً أو إعطاءً  
صاحب مشروع يمولين مصدر

## الزكاة :

• للمبلغ ١٧٠٠ لجنة زكاة على اعداد الجمهورية تحصل الزكاة وتنفقها في مصارفها الشرعية

• القرض الاجتماعي في حالات الزواج والمريض والعقار والكوارث « بدون فوائد »  
• قروض الطلبة الجامعات وقروض التاجير لصفاء الحرفيين

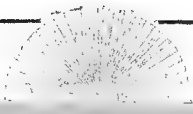
• المصارف الإسلامية والإسلامية والمجتمعات التعاونية الحرفية - تربية المصنع التوسعية

• التجارة البحرية والبرية والنقل والجرارات الزراعية وماكينات الري  
والخراط والدرلات الخاصة بالهجرة والموتوسيكلات والدرجات وجرافه



## أشهم في تأسيس الشركات

شركة الفاعقة للإسكان والتعمير	شركة الدلتا للسكك	شركة سمار أبو قير
شركة مصر للتأمين الطبي	شركة مصر للتعمير	شركة إسمنت السويس
شركة الإسراع لمصر للتعمير الزراعي	شركة سقارة للفخار	الشركة العربية للمخزف
شركة الإسراع لمصر للتعمير	شركة صانعو السلام للمخار	شركة الناصرة للزجاج



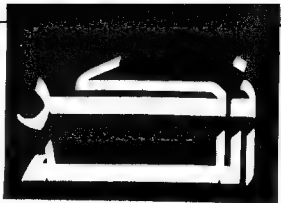
الله يوم القيامة ، وذكر الله  
 يظهر السرائر وينير البصائر  
 ويوقظ الضمائر .  
 ومن ذكر الله . فتح له كل  
 باب . واتجاه من الصواب .  
 وهذه الصراط المستقيم وقضى  
 حاجته . وحقق رجاءه . وأمن  
 خوفه . وأله من عثرته .  
 وبذل سيئاته حسنات .  
 والذكر يكون بالقلب ويكون  
 باللسان . والأفضل منه ما كان  
 باللسان مع حضور القلب  
 وفضيلة الذكر غير منحصر في  
 التسبيح والتهليل والتحميد  
 والتكبير . بل كل عامل بالله  
 تعالى بطاعة . فهو ذاك لله .  
 وينبغي أن يكون الذكر على  
 أكمل الصفات . فان كان حالسا  
 في موضع استقبال القلة .  
 وجلس متدلا خاشعا مطمئنا .  
 وهو محبوب في جميع  
 الأحوال . إلا في أحوال ورد  
 الشرع باستثنائها . فيكره الذكر  
 عند قضاء الحاجة وفي حالة  
 النعاس . وفي حالة الجماع .  
 ولا يكره في الطريق .  
 والراد من الذكر حفيظ  
 القلب . فينبغي أن يكون هو  
 مقصود الذكر . فيشتغل معنى  
 ما يذكر . فالتدبر في الذكر  
 مطبوع وثوابه موقوف على  
 معرفته . وينبغي المواظبة على  
 الذكر . فالذكر القليل المأمم  
 من الذكر الكثير المنقطع وقد  
 قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم : أحب الأعمال إلى الله  
 ما دام وإن قل . وإذا عرفت  
 للذكر أحوال يستحب له قطع  
 الذكر بسببها ثم يعود إليها بعد

كل الاوقات . قال عز وجل :  
 « واذكر ربك كثيرا وسبح  
 بالمعنى والابكار » وقال تعالى :  
 « يا أيها الذين آمنوا اذكروا  
 الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة  
 وأصيلا .. » وقال : « واذكر الله  
 أكبر »  
 وفي الحديث القدسي « أنا  
 عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا  
 ذكرني . فان ذكرني في نفسي ذكرته  
 في نفسي . وان ذكرني في ملا  
 ذكرته في ملا غير منهم وان تقرب  
 الى شبرا . تقربت اليه ذراعا .  
 وان تقرب الى ذراعا . تقربت  
 اليه باحا . وان اتاني يمينا . اتيت  
 خرولة .  
 والذكر يقتضي التفكير  
 والتدبر . لانه هو السبيل الى  
 معرفة الله عز وجل والتفكير  
 عبادة . فاذا فكرت في دلائل  
 عظمة الله . وآيات قدرته .  
 وبديع صنعته عرفته حق المعرفة  
 وحمدته وشكرته . واستغفرت  
 وآتيت اليه . قال عليه السلام  
 الحمد رأس الشكر وما شكر  
 الله عبد لم يحمده . وقال صلى  
 الله عليه وسلم : بينما رجل  
 مستلق على فراشه فرفم رأسه  
 فنظر الى النجوم والى السماء  
 فقال أشهد أن لك ربا خالق  
 الهم اغفر لي . فنظر الله اليه  
 فغفر له .  
 والذكر يقتضي التسبيح بحمد  
 الله . وتزنيه عن كل مالا يلقى  
 به من صفات المخلوقين . ومن  
 أحب أن يرجع في رياض الجنة .  
 فليكثر من ذكر الله في جميع  
 الأحوال . وكل الأوقات .  
 والذاكرون الله أفضل درجة عند

قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم : « أن لله ملائكة يطوفون  
 في الطرق يكتسبون أهل الذكر »  
 فان وجدوا قوما يذكرون الله عز  
 وجل تنادوا . هلموا الى حاجتكم  
 فيحلقونهم باجنتهم الى السماء  
 الدنيا . فيسألهم ربهم عز وجل  
 وهو اعلم بهم منهم . ما يقول  
 عبادي ؟ يقولون يسبحونك .  
 ويكبرونك ويحمدونك . ويمجدونك  
 فيقول تعالى : كيف لو راؤني ؟  
 فيقولون .. لو راؤك كانوا أشد  
 لك عبادة . وأشد لك تمجيذا  
 وأكثر لك تسبيحا . يقول :  
 فما يسألوني ؟ يقولون يسألونك  
 الجنة . يقول تعالى : وهل  
 راوها ؟ يقولون : لا والله يارب  
 ما راوها يقول كيف لو راوها ؟  
 يقولون : لو انهم راوها كانوا  
 أشد عليها حرصا وأشد لها طلبا  
 وأعظم فيها رغبة . قال تعالى  
 فهم يتحذون ؟ يقولون : من  
 النار . يقول تعالى : وهل راوها ؟  
 يقولون لا والله . ما راوها .  
 يقول تعالى : كيف لو راوها ؟  
 يقولون لو راوها كانوا أشد  
 منها فرارا . وأشد لها مخافة .  
 فيقول تعالى : فاشهدكم اني قد  
 غفرت لهم . يقول ملك من  
 الملائكة . فيهم فلان ليس منهم .  
 انما جاء لحاجة . قال تعالى :  
 هم الجلساء لا يشعشعني بهم  
 جلسهم . «  
 صدق رسول الله  
 الذكر الفصل الطامات .  
 وأشرف العبادات . وليس بعد  
 قراءة القرآن عبادة تؤدى  
 باللسان أفضل من ذكر الله . وقد  
 امرنا الله تعالى أن نذكره في



يقام فضيلة الشيخ  
أحمد صبري الفرغلي  
تبع الطريقة الغزلية بالجمرة  
وعضو المجلس الشوخي الموالي



لا يقعد قوم يذكرون الله تعالى  
الا فحقتهم الملائكة وغشيتهم  
الرحمة . ونزلت عليهم السكينة  
وذكرهم الله فيمن عنده .

وقال الصادق الامين : ما من  
قوم اجتمعوا يذكرون الله تعالى  
لا يريدون بذلك الا وجهه الا  
تأدهم مناد من السماء . فوموا  
مفقورا لكم قد بدلت سيئاتكم  
حسناً .

سئل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أي العباد أفضل  
درجة عند الله يوم القيامة ؟

قال : الداكرون .

وقال صلى الله عليه وسلم .

سبق الفردون . فقالوا ومسا

الفردون يارسول الله ؟ فقال

الداكرون الله كثيرا والذاكرات .

وقال . مما هو لا يكون من

الداكرين الله كثيرا والذاكرات

حتى يذكر الله قائما وقائما

وسئل الامام ابو عمر رحمه

الله عن القدر الذي يصير به

من الداكرين الله كثيرا والذاكرات

قال اذا انطبعت الاذكار المأثورة

صباحا ومساء في الاوقات

والاحوال المختلفة كليا ونهارا

كان من الداكرين .

نسبحان الله عدد ما خلق في

السماء . وسبحان الله عدد ما

خلق في الارض وسبحان الله

عسجد ما خلق بين ذلك .

وسبحان الله عدد ما هو خالق

والله اكبر مثل ذلك . والحمد

له مثل ذلك ولا اله الا الله مثل

ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله

مثل ذلك . وسلام على المرسلين

والحمد لله رب العالمين

بالجني والانكار ) سورة الانكهار  
( والذكر ربك في نفسك تضعا  
وخيفة ودون الجهر من القول

بالقدو والاصل ولا تكن من

الفاقلين ) سورة الاعراف ( الذين

امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله

الا بذكر الله تطمئن القلوب )

سورة الرعد ( يا ايها الذين امنوا

اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه

بكرة واصبيلا ) سورة الاحزاب

( ومن بعض من ذكر الرحمن

تقيض له شيطانا فهو له قرين )

سورة الخوف

والذكر ايضا فضائل : سئل

رسول الله صلى الله عليه وسلم

أي الاعمال أفضل ؟ قال ان

تعوت ولسالك رطب بذكر الله )

وقال صلى الله عليه وسلم : من

أحب ان يرتع في رياض الجنة

فليكثر من ذكر الله ) وقال صلى

الله عليه وسلم . ما عمل آدمي

قط أتجى له من عذاب الله من

ذكر الله ) وقال صلى الله عليه

وسلم ، قال الله تعالى . انا مع

عبيد حينما ذكرني وتحركت

لي شفاعة ويقول هو رجل ) انا

جلس من ذكرني ) ويقول

سبحانه ( اخرجوا من النار من

ذكرني او خاف مقامي ) .

( موقف الاسلام من مجالس

الذكر .

قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم . اذا مررت برياض الجنة

فانزقوا قالوا ما رياض الجنة

يا رسول الله ؟ قال خلق الذكر .

فان الله تعالى سيارات من الملائكة

يطلبون خلق الذكر . فان اتوا

عليهم حفوا بهم .

وقال صلى الله عليه وسلم .

زوالها . منها اذا سلم عليه احد  
رد عليه السلام ثم عاد الى الذكر

وكذا اذا سمع المؤذن اجابه في

كلمات الاذان ثم عاد الى الذكر .

واذا عطس عند معاش شتمه ثم

عاد الى الذكر وكما يستحب

الجلوس في حلق اهله . لان

مجالس الذكر هي مجالس سائر

الطعامات . فهم قوم لا يشقى

بهم جلسهم فما بالك من ذكر

الله من قلبه ؟ ولا شك ان تلاوة

القرآن هي افضل الاذكار فيبقى

المداومة عليها . ويستحب الذكر

في اواخر الليل لانه من افضل

الاقوات . وارجاها للمفسرة

والرحمة .

قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم . السرب . ما يكون

العبد من السرب في جوف

الليل الاخير ، فان استعظمت

ان تكون ممن يذكروا الله في تلك

الساعة تكن .

« ذكر الله في كتاب الله »

تضمن القرآن الكريم آيات كثيرة

تدعو الى الذكر وتبين لوائدة

ولفائله نذكر منها الآيات الالية

( فاذكروني اذكركم واشكروا لي

ولا تكفرون ) سورة البقرة ( الذين

يذكرون الله قياما وقعودا وعلى

جنبهم ويتفكرون في خلق

السموات والارض ربنا ما خلقت

هذا باطلا سبحانه لئن عذاب

( النار ) سورة ال عمران ( فاذا

قضيت الصلاة فاذكروا الله قياما

وقعودا وعلى جنبكم ) سورة

النساء ( فاذكروا الله كلذكركم

ايادكم . او اشد ذكرا ) سورة

البقرة ( واذكر ربك كثيرا وسبح



## مواقف وشخصيات

ولد جعفر الصادق بالدينة سنة ثمانين من الهجرة وانه ام فروة بنت القاسم ابن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه وام القاسم اسماء بنت عبد الرحمن ابن ابي بكر رضي الله عنهم فكان يقول ولدني الصديق برزين وكنته ابو عبدالله والقبه (الزكاة) الصادق والفاضل الطاهر واشهرها الصادق .. روى عنه جماعة من اعيان الامة. واعلمهم كعب بن عبيد وابن جريح ومالك بن النسي والثوري وابن عبيدة وابي صفية وابي السفيان وغيرهم قال : ابو حاتم جعفر الصادق ثقة لا يستل من مثله . فقال ابن ابي حازم كنت عند جعفر الصادق يوما إذ سفيان الثوري بالسياط فقال لئن لم يضل فقال له جعفر ياسفيان الله رجل يهلكه السلطان في بعض الاحيان وكف عنده وأنا الذي السلطان فارخ على في مرقون فقال سفيان حدثني حديثا اسمه مثلك والقوم فقال حدثني ابي عن جدي عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اتم الله عليه لمعة فيحمد الله ومن استجاب الرزق لم يفتقر الله ومن حوله امر فيبذل لا حول ولا قوة الا بالله فلما قام سفيان قال جعفر خلعا يا سفيان لا لا واي ثلاث

حدثني عبد الله بن الفضل بن الربيع عن ابيه انه قال لا حج منه سبعة واربعين ومائة قدم المدينة فقال للربيع ايمت الى جعفر بن محمد بن يونس به سمعا لفتي الله ان لم اقله لفتايل الربيع عنه وتساءل فاما عليه في اليوم الثاني واخلف في القول فارسل اليه الربيع فلما حضر قال له الربيع يا ابا عبدالله اذكر الله تعالى طاعة قد أرسل لك من يدعي شره الا الله والى اخبر عليك فقال له جعفر لا حسرت الى قوة الا بالله العلي العظيم ان الربيع دخل به الى المنصور فلما رآه المنصور اغظ له في القول وقال يا عبد الله اخذت اهل العراق اماما يبيعون اليك رياء واموالهم وتحت في سلطان وتبيع في القوال فتلقى الله ان لم اقتلته

فقال جعفر يا امر المؤمنين ان سليمان اعطى لشكر وان اريب اعطى قسور وان يوسف ظلم لفر هؤلاء البهائم واليه يرجع لسبك ولك فيه اموة حسنة فقال المنصور اجل يا ابا عبدالله اترك الى هنا حتى لم قال يا ابا عبدالله ان لا تأخذ اخبرني بما كنت لك فقال اخبره يا امر المؤمنين ليوافقي على ذلك فاحضر الرجل الذي سمي به الى المنصور فقال له احقا ما كنت لي من جعفر لقال لم يا امر المؤمنين فقال جعفر استعطفني فبادر الرجل وقال والله العظيم الذي لا اله الا هو عالم فيسلب والشمادة الزاخذ الامد واحد يمد في صفات الله تعالى فقال جعفر يا امر المؤمنين يصف بما استعمله فقال جعفر يا امر المؤمنين تصاد فقال جعفر لي بركت من حول الله وكره والفتاح الى حولي ولزيتي قد فعل جعفر كذا وكذا فامتدح الرجل لغير اليه المنصور نظرة منكرا فطلبوا ما كان

باسرع من ان يقرب برجله الارض وعمر ميتا مكاة فقال المنصور جبروا برجله واخرجه ثم قال لا عليك يا ابا عبدالله انك الذي الساحة والسليم الناجية الامون المالية وقال في حفظ الله والعلة باربع بجوار حسنة وكسوة سفينة قال الربيع فلفقه بذلك ثم قال له يا ابا عبدالله رايك تحرك فسيفتك وكلمنا حركتها سكن فمضب المنصور يا في كنت تحركها قال بدماء جدي الحسين لك وما هو ياسيدي ؟ قال اللهم يا ولي عهدي فدي ويا ولي عدي كبري احرسني بميتك اني لا تاتم وانكيتي بركتك اني لا يرام وارحمي بقدرتك على الا اهلك والست رجائي اللهم انك اكبر واحل واكثر منا اعلم واحسن اللهم بك ادرك لي لعمري واستصير من شره الله على كل شيء وقدر قال الربيع لما لول بين فدة ودعوت به الا فرج الله عني ، قال الربيع وقلت له منعت اسماء بك الى المنصور من ان يهلك يمينه واحلفه بيمينك لما كان الا ان اخذ لوفته ما فيه ؟ قال لا في يمينه توحيد الله وتحميده وتزويده لقلت بحلم عليه ويأمر عنه العقوبة واحببت تعجيله اليه فاستعمله بما سمعت فاعلمه الله لوفته ومن كلامه رضي الله عنه لا يتم المرفوع الا بخلاص تعجيله وتصغيره وسفره وقال رضي الله عنه ما كسر من راي ليما قدر عليه ولا كل من لدن على شيء ولا كل من ولسق اصاب له موضعا فاذا اجتمعت التبعة والمقدرة والتوفيق والاسباب فليست السيادة والال خاير الدولة افرار وسهل التصريف حرة والاعتلال على الحكمة والاصرار على الدليل من مكر الله ولا يامن مكر الله الا القوم الفاسقون وفسال اربعة اشياء القليل منها كثير النسيان والعداوة والقلق والمرض وسئل ثم سم اليك الحق قال لا ان الله يمسكني عني من الطولان وقال صحبة مقرب يوما راية وقال كفاية عمل السوطان الاحسان الى الاخوان .

قال بعض شيعة جعفر الصادق دخله عليه وموسى ولده بين يديه وهو يوصيه بهذه الوصية لمطقتا فكان مما اوصيه ان قال يا بني اقبل وصيتي وافعل ما قال فانك ان فعلت ما وصيتك سعيدا وانما فعلت يا بني انه من كنت بما قسم الله له استعصم ومن مد عليه ابي ما في يد غيره مات فقرا ومن يرض بيسا قسم الله له اتم ربه لما فاضاه استعصم لره لنفسه استعصم له غيره يا بني قبل الصلوات لك اي عيسىك واهله والتعصية فانها تروح الشبهة في قلوب الرجل يا بني اذا طلبت الجود فليكن بعمادته فان للجود مدائن وللمعادن اصولا وللانصار فروعا وللشروع لعمرا ولا يظلم لعمرا الا بطوع الاصل ولا اصل الا باذن يا بني طيب ظاهرا اذا ذرت قرد الاخير ولا تزد الاشرار فانهم لا يتفهم ماذا وصروا لا يظلم ورفقا وادنى لا يظلم شيئا .



بسم  
عبد الله بن محمد الجعفري  
في عهد السادة الزهراء وانشاءه  
وهو المولى الشريف الزاهد

# بنك مصر



وحدات إسلامية تزاوّل نشاطها طبقاً لأحكام الشريعة الإسلامية

بإشراف فضيلة الأستاذ / رئيس لجنة الفتوى وعضو لجنة تقنين الشريعة الإسلامية مجلس الشب

## بنك مصر

فروع المحسن للمعاملات الإسلامية

فروع دمنهور للمعاملات الإسلامية

فروع طاعت حرب للمعاملات الإسلامية (البنك)

فروع الزقازيق للمعاملات الإسلامية

### أموالها منفصلة تماماً عن أموال البنك

**تشاركت:** علاء ما كافتة مشروعاتهم التجارية والصناعية والزراعية وفقاً للأسس المقررة شرعاً .

**تقوم:** بجميع الأعمال والخدمات المصرفية بما أحله الله

**تقبل:** جميع أنواع الودائع بالعملة المحلية والعملة الأجنبية  
• حسابات جارية تحت الطلب • حسابات توفير مدوّنة فوائده  
• حسابات استثمارية بعائد • دفتر استثماري بعائد

يؤتي نتائج الربح المحال على علامته المستثمرين وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية

تقوم بخدمة الاقتصاد الإسلامي وجميع معاملاتها طبقاً وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية

جميع فروع بنك مصر تحترم الوحدات الإسلامية كمراسلين لها

# معاني الأرض في القرآن



أماكنها ، أو تصدعت به الأرض،  
وترايلت قطعاً ، أو كلم به الموتى  
فاسمهم واجانبهم ، فكان هذا  
القرآن لانه الغاية في التذكير ،  
والنهاية في الإنذار والتخويف .  
أو ان المعنى لو ان قرآناً سير  
الجبال ، وقطع الأرض ، وكلم  
الموتى ونبيهم ، ما آمن به كفار  
قريش ، ولقلوا على عسومهم  
وعوامهم .

## ● اعون على فهم النص ●

وكذلك قوله تعالى : « تسبح له  
السموات السبع والأرض ومن  
فيهن » .

فالسماوات والأرض ومن  
فيهن كلها تسبح لله سبحانه  
العالم ، حيث تدل على الصالح  
وعلى قدرته وحكمته ، فكانها  
تنزه الله عما لا يجوز عليه من  
الشركاء ، وهذا التسبيح معلوم  
للمؤمنين ، ولكن المشركين جعلوا  
مع الله آلهة ، فصاروا في خلة  
ومى .

وسمح ان يكون المراد بتسبيح  
السموات والأرض ومن فيهن  
خضوعها للتأديس التي أودعها  
الله في الكائنات كلها ، فهي  
تتقاد له وتخضع ، شأونات  
كما في قوله تعالى : « وله

أخذت الأرض زخرفها  
وازينت ، وظن أهلها أنهم قادرون  
عليها ، انما امرنا ليلاً أو نهاراً ،  
فجعلناها حصيداً كان لم تلق  
بالأصم » .

ها هنا تشبيه مركب ، إذ شبهت  
حالة الغنى في سرعة فنائها  
وذوال تعيمها بعد أن كانت  
معمودة مزدانة بالنسبات التي  
جف وصار خطايا ولقد كان  
ملتفا مزدحماً يزيس الأرض  
بغفرته .

وليس المراد نبات بقعة لوجهة  
معينة من الأرض ، بل المراد  
نبات الأرض كلها . وقوله  
سبحانه : « ولو ان قسراً  
سيرت به الجبال أو قطعنا به  
الأرض أو كلم به الموتى ، بل  
له الأمر جميعاً » .

والمعنى لو ان قرآناً حركت به  
الجبال من مقارها ، وأزيلت من

وردت كلمة الأرض في القرآن  
الكريم أربعاً وأحدى وستين  
مرة ، نستطيع ان نحصر دلالاتها  
في سبع .

أما الدلالة الأولى فهي الكوكب  
الذي نعيش عليه ، وهو ما سمي به  
بالكرة الأرضية نجد هذا المعنى  
في آيات عدة ، منها قوله تعالى :  
« ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار  
فلن يقبل من أحدكم ملة الأرض  
ذهباً ، ولو افترض به » .

فان المراد بالأرض هاهنا  
الكرة الأرضية كلها ، ما كان منها  
معلوماً للناس وما كان مجهولاً  
حينما نزل القرآن الكريم .

ومنها قوله سبحانه :  
« وسارعوا الى مقبرة من ربكم  
وجنة عرضها السموات  
والأرض ، أعدت للمتقين » .

أي ان عرض الجنة كعرض  
السموات والأرض ، والمساحة  
وضعاها باليسعة والسعة ، فشبهت  
بأوسع ما عليه الناس بسعة  
وسعة ، وخص العرض بالذكر  
— وهو اقل من الطول — للدلالة  
على عظمة الاستيعاب التي يرتد  
دونها الخيال وهو حسي .

وقوله سبحانه : « انما مثل  
الحياة الدنيا كماء انزلناه من  
السماء فاختلط به نبات الأرض  
مما يأكل الناس والانعام ، حتى

فانهم خلّفوا من مضوا قبلهم  
في ديارهم ، وورثهم بعدهم في  
مكان معين محدّد .

وقوله تعالى : « ما كان لئبي  
ان يكون له اسرى حتى يشخّن  
في الارض ، تربدون عسرس  
الدنيا » والله يريد الآخرة ، والله  
عزيز حكيم .

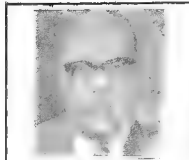
فان المراد بالانخاف في الارض  
الاستيلاء والسيطرة على مكان  
معين ، وذلك ان المسلمين انتصروا  
في يوم بدر ، والى النبي صلى  
الله عليه وسلم سبعين اسيرا ،  
قيهم همه العاصم وابن عمه  
مقيّل بن ابي طالب ، فاشتتار  
ابا بكر فيهم فقال : هم قومك  
واهلك ، استقيم لعل الله ان  
يتوب عليهم ، وخذ منهم فدية  
تقوى بها اصحابك .  
وقال عمر : كذبوك ، واخرجوك  
فاضرب امانهم ، فانهم المنة  
الكفر ، وان الله افنك عن الفداء  
وكان سعد بن معاذ على رأى  
همر .

فقال صلى الله عليه وسلم :  
ان الله ليبلين قلوب رجال حتى  
تكون الين من اللين ، وان الله  
ليشد قلوب رجال حتى تكون  
اشد من الحجارة ، وان مشكك  
يا ابا بكر مثل ابراهيم لى قوله :  
« فمن تبعنى قاته منى ، ومن  
عصانى فانك غفور رحيم » ومثلك  
يا عمر مثل نوح « قال رب  
لا تدرك على الارض من الكافرين  
ديارا » .

ثم قال النبي لاصحابه : انتم  
اليوم عالة ، فلا يفلتن احد منهم  
الا بفداء او ضرب عنق ، فقالوا :  
بل نأخذ الفداء .

### ● هو سبحانه الحكم العدل ●

وروى ائمه لما اخذوا الفداء  
نزلت الآية الكريمة ، فقال صلى  
الله عليه وسلم : لو نزل عذاب  
من السماء ما نجا منه غير عمر  
وسعد بن معاذ ، لقولهما ان  
الانسان احب من الفداء .



للدكتور  
أحمد الجوّفي

ومثل هذا قوله تعالى : اذا  
زولت الارض زلزالها ، واخرجت  
الارض انقالها ، وقال الانسان  
مالها ا يومئذ تحدث اخبارها .  
فان الكرة الارضية كلها  
ستزلزل زلزالا شديدا لا مثيل له ،  
وستخرج مافي جوفها من مواد  
ودفائن ، خاضعة لامر الله  
تعالى .

ودلت كلمة الارض في بعض  
الآيات على مكان معين من الكرة  
الارضية .

من هذا ان صالحا عليه  
السلام نصّح قومه ان يتركوا  
الناقة ترمى في بقعة من الارض  
لان الارض كلها لله ، والناقة آية  
لهم من الله ، وذكرهم بالله تعالى  
جعلهم خلفاء من بعد عاد ، واتّزلهم  
في ارض مهيّنة هي الحجر  
« على وزن المهن » بين الاشمام  
والحجاز ، قال تعالى : « والى  
عمود اأخاهم صالحا ، قال يا قوم  
اعبدوا الله ، ما لكم من اله غيرء ،  
قد جادتكم بيّنة من ربكم ، هذه  
ناقة الله لكم آية ، فلدروها تاكل  
في ارض الله ، ولا تمسوها  
بسوء فيأخذكم عذاب اليم » .

ومنه قوله سبحانه : « او لم  
يهد للذين يرون الارض من بعد  
اهلها ان لو نشاء اصبغناهم  
بذنوبهم ، ونطيع على قلوبهم ،  
فهم لا يسمعون » .

يسجد من في السماوات  
والارض طوعا وكرها .  
ومنها قوله عز وجل : يا عبادي  
الذين آمنوا ان ارضي واسعة ،  
فاباى فاعبدون .  
والمراد هنا الارض كلها ،  
ومعنى الآية ان المؤمن ان لم  
تيسر له الصادة . في بلد وام  
يستعم له دينه كسبا يجب :  
فليهاجر الى بلد آخر يرجع انه  
سيكون فيه اسلم قلبا ، واصبح  
دينا ، واكثر عبادة ، واعظم  
خشوعا .

قال الزمخشري : لعمري  
ان البقاع تتفاوت في ذلك  
التفاوت الكثير ، وقد جربنا  
وجرب اولونا ، فلم نجد فيما  
دركنا دارا اسون على فسر  
النفس وعصيان الشهوة ،  
واجتمع للقلب الملتفت ، واضم  
لهم المنتشر ، واحض على  
القناعة ، واطرد للشيطان ،  
وابعد من كثير من الفتن واضبط  
للامر الديني في الجملة ، من  
سكنى حرم الله ، وجوار بيت  
الله ، فله الحمد على ما سهل  
من ذلك وتسرّب ، ورزق من  
الصبر ، واوترع من الشكر .  
وتيسل ان الآية نزلت في  
المتشغفين بمكة ، لان امسّر  
ديتهم ما كان يستبدلهم بين  
ظهراني الكفر .

### ● اذا زلزلت الارض ●

وقوله عز وجل في وصف يوم  
القيامة : « فاذا نفخ في الصور  
نفخة واحدة ، وحملت الارض  
والجبال فدكتا دكة واحدة  
فيومئذ وقعت الواقعة ، وانشقت  
السماء ففى يومئذ واهية » .  
في هذه الآيات وصف لبعض  
ما يحدث يوم القيامة من خراب  
العالم ، ووصف لبعض ما يحدث  
للارض كلها ، ففى وجالها يضرب  
بعضها بعضا حتى تلك وتصير  
كثيبا مهلا وهباء منبثا ، وتفتد  
السماء قوتها بمسد ان كانت  
مستمسكة محكمة .



الصالحون » ، فكلمة الارض هنا تنزل على مكان او بقاع ، ومهما تتسع هذه البقاع فانها لا تشمل الارض كلها .

وكذلك قوله تعالى : « لقد نصرمك الله في مواطن كثيرة ، ويوم نحين اذا اعجبتمك كثرتكم فلم تفر عنكم شيئا ، وضاعت عليكم الارض بما رحبت ، ثم ولّيتم مدبرين » .

فان كلمة الارض ها هنا تدل على مكان الواقعة وما حوله ، فقد نصر الله المسلمين في وقعتات بدر وبني قريظة وبني النضير والعديبة وخيبر وفتح مكة ، ثم فرتهم كثرتهم يوم حنين ، اذ كانوا اثني عشر الفا هم الذين حضروا فتح مكة ، وأنضم اليهم ألف من الطلقاء ، وكانت هوازن وتقف أقل من ذلك ، فلمسا أوشك الجمعان ان يلتقيا قال رجل من المسلمين : لن نغلب اليوم من قلة فسادت هذه الكلمة رسول الله ، لان الله هو الناصر لا كثرة الجنود ، فانهزم المسلمون اول الامر حتى بلغ بعضهم مكة ، وبقي رسول الله ثابتا في مكانه كالطود ومعه عمه العباس وابن عمه أبو سفيان بن العاص ، وطلب النبي من عمه ، وكان جهر الصوت - ان يصيح بالمسلمين ، شرعانا ما اقبلوا وانتصروا .

اما بعد ، فلقد استبان ، ان كلمة الارض في تلك الآيات وفي نظائرها تعني مكانا معيناً وبقاعاً محدداً ، ولا تعني الكوكب كله .

## ● اقبلوا وانتصروا ●

فالذين دبروا السوء والنشر رسول الله صلى الله عليه وسلم هم اهل مكة ، والله تعالى قدير على ان يخسف بهم ارضهم وهؤلاء هم الذين طلبوا من النبي ليؤمنوا به ويصدقوه ان يفجر لهم في جبال مكة ينبوعا من الماء ، « وقالوا لن يؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا » ومنه قوله تعالى : « قلنا يا ناد كوني بردا وسلاما على ابراهيم » « واداروا به كيذا فجعلناهم الاخرين ، ونجيناه ولوطا الى الارض التي باركنا فيها للقائمين » فقد انجى الله ابراهيم ولوطا الى الشام ، حيث بارك ذلك المكان ، فبعث منه اكثر الانبياء الذين ذاعت شرائعهم ، وقيل ان البركة هنا تعني كثرة الماء والشجر والخصب والثمر .

ومنه قوله سبحانه : « ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عيسى ادى »

## امراض واسقام

دخل لود على عمر بن عبد العزيز بعونه في مرض ، فلما فهم شاب قاهل ناجل فقال له عمر : يا فتى ما الذي بلغ بك ما ادى ؟ فقال : يا امير المؤمنين امراض واسقام ، فقال له عمر : تصدقني .. فقال النبي : يا امير المؤمنين ذلك حلاوة الدنيا فوجدتها مرة يصفر في عيني زهرها وجلودها ، واستوى عني جصرها وذوها . وكانني انظر الى سرسرى ربي ياردا والى الناس يساقون الى الجنة والى النار ، فالحق ان ذلك نهاري واسمعت له نيل ، وقليل خير كل ما انا فيه في جنب نواب الله وجنته مقابه .

وكذلك قوله تعالى : « وقيل يا ارض ابلعي ماءك ، ويا سماء اقلعي ، وغيضي الماء ، وقضي الامر ، واستوت على الجودي » وقيل : بعدا للقوم الظالمين »

وذلك ان الطوفان لم يكن عاما في الارض كلها ، بل كان في مكان معين هو الذي به قوم نوح ، فامر الله ذلك السكان ، وتلك البقاع ان تبلع ماءها بعد الطوفان ، وأمر السماء ان تكف عن المطر المندار ، فنقص الماء ، وانجز الله ما وعد نوحا من هلاك قومه ، واستقرت السفينة بين فيها ومن عليها على جبل معين ، وهلك الظالمون .

ومن هذا قوله عز وجل على لسان اكبر ابناء يعقوب : « قلن ابرح الارض حتى باذن لي ابي ، او يحكم الله لي ، وهو خير الحاكمين » .

اي ان الفارق مصر حتى باذن لي ابي في العودة اليه ، اويحكم الله بالخروج من مصر ، او بالانصاف ممن اخذ اخي او بخلاصه من يده ، وهو سبحانه الحكيم العبد ..

ومنه قوله تعالى : « وقال الذين كفروا لرسولهم : لنفرضنكم من ارضنا او لنعودن في ملتنا ، فادحى اليهم ربهم لئلهلكن الظالمين . ولتسكننكم الارض من بعدهم ، ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد »

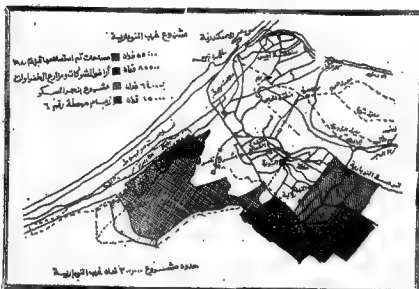
فان المراد بالارض من هنا مكان معين هو ارض الظالمين وديارهم .

وكذلك قوله تعالى : « افامن الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض ، او ياتيهم الطاب من حيث لا يشعرون »



# الشركة العقارية المصرية

## إحدى الشركات الناجحة لوزارة التعمير والاستصلاح الأراضى



● الشركة تحقق في عام ٨٢/٨١ ر.م أعمال ١٩ مليون جنيه في مجال استصلاح الأراضى والتعمير ومشروعات الري الكبرى

● الشركة تضم أحدث ما وصل إليه العلم والتكنولوجيا في آلات البطين والأدلة لمجاري الري الكبرى ومشروعات

الشركة العقارية المصرية تمولج مشرف لاجد للطعامات المنتجة التي تشاهد في عملية التثنية والبنساة على أرض مصر الطبية .. وعلى صفحات مجلة التصوف الإسلامي بعض من نماذج أعمال الشركة : في مجال مشروعات استصلاح وتعمير الأراضى .

● تقوم الشركة بمهمات تسوية الأراضى وأعدادها للزراعة .

● إنشاء مجارى الري والمرف الداخلية والأعمال الصناعية عليها في مساحات الري السطحي أو إنشاء شبكات مواسير الاستسوس والى في - سي - التي تلحق المياه للزرايع وتوزيع الأجهزة الري بالرش أو الأجهزة الأخرى المتطورة كالري المحوري والنفري والري بالتنقيط .

● إنشاء الطرق الرئيسية الموصولة وطرق الخدمة الداخلية .

● التسيان محطات الري والصرف ومحطات ضخ المياه .

● إنشاء مسساتن الملاك والمزارعين ومباني الخدمات لتكون مجتمع متكامل .

● وقد تم بيع ٢٢٠ فداناً في النوبارية بالإضافة إلى حوالي ٤٠٠ فدان شرق قناة السويس جارى بيعها و ١٥٠٠ فدان في النالوجا بمديرية التحرير جارى

في مجال مشروعات الري والصرف الكبرى :

● تقوم الشركة بتنفيذ مجارى الري والصرف البنية والأعمال الصناعية التي عليها والتي تستخدم مناطق الاستصلاح الجديدة ومن أبرز مشروعات الري والصرف الكبرى التي تقوم الشركة بتنفيذها حالياً وهي من أكبر وأهم المشروعات في مصر وهي :

● مشروع إنشاء وتبطين ترعة النصر غرب الطريق الصحراوي القاهرة - اسكندرية التي تروى ٣٠٠٠٠ فدان جديدة حيث تعتمد خطية استصلاح الأراضي في هذه المنطقة على ما يتم تنفيذه بها من هذا المجرى المائي الكبير وإطلاق المياه فيه بالإضافة إلى ذلك إنشاء الكباري والصرفانية وأنعام الري التي عليها تعنى المساحات الجديدة وذلك في المسافة من ٢٧ حتى كيلو ٥٠ ستمتد خلال العامين القادمين بأذن الله حتى الكيلو ٨٥ وتستخدم الشركة في أعمال التبطين التي تتم بالتربة أحدث الآلات والمعدات المالية في هذا المجال والسوى من شركة وأخرى أمريكية وهي آلات الريقة والتعبين وقطع ورمه الفواصل ورش مواد معالجة الخرسانة والتي تستخدم لأول مرة في مصر .

لمساحة ٧٥٠٠ فدان تروى بنظام الري السطحي لقرا لطيفة التربة .

● إنشاء شبكة من الترع ومجارى الري بمختلف درجاتها مع تبطينها بالخرسانة

● شبكة من المصارف الكشوفية والمغطاة وكذا إنشاء شبكة من الطرق الرئيسية والمفرعية ورصفها .

● إنشاء سبع قرى جديدة تتكون من ١٥٢٠ مسكناً بالإضافة إلى المبنى الإداري والورش ومصنع للألبان مع إنشاء محطة لياة الشرب وشبكة لتوصيل التراب الكهربائي بما فيها من مصولات كهربائية

● شبكة مثالية من الطرق الرئيسية وطرق الخدمة الزراعية .

● سباج من الشجار الجالوزدنا حول كل قطعة من الأراضى

● زراعة الأراضى بمحاصيل التصنيع

● وجود محطة للخدمة الآلية مجهزة بالجرارات الزراعية والمخارث والآلات نشر الألبان واللات التسميد والملاوة ومختلف الخدمات المطلوبة باحور زهيدة وتوفر على المشرى شراء آلات زراعية وما يلزمها من عمالة فنية لتشييدها وصيانتها .

مشروع مصرف غرب النوبارية :

● إنشاء وتبطين مصرف غرب النوبارية بطول ٢٨ كيلو مترا لطعمة ٥٠٠ الفدان من أراضي البحيرة بما في ذلك الأشعة لالة كبرى وهدار وسنارة وتكلف مسدا المشروع ٢٤ مليون جنيه ومن المقرر الانتهاء منه خلال سنتين كما تساهم الشركة في مشروعات الصرف السطحي التي توليها الدولة اعتمادها لزيادة الإنتاج الزراعي وأمنت حتى الآن ٨٠٠٠ فدان .

تلقو باعتبارف جهات عديدة :

● وقد تولقت الشركة في المناقصات الدولية التي أعلنت منها وزارة التعمير والإسكان واستصلاح الأراضى وأيضاً وزارة الري عن المشروعات التي يساهم البنك الدولي في تمويلها مسسواء في الدراسات أو في الأعمار التي تقدمت بها وهي :

● مشروع استصلاح وتعمير لمساحة ٧٥٠٠ على ترعة النصر وفي الرحلة الأولى لمشروع بنجر السمك بالنوبارية والذي يتكلف حوالي ٢٤ مليون جنيه والمقرر الانتهاء منه في نهاية عام ١٩٨٤ وتكون المشروع من : الترميم المتوسطة الابتدائية والنائية أعمال الترميم

# الفتاوى الحديثة

تقدمها:

## لجنة الفتوى ببالأزهر

وخمسائة جنيه تقريبا وسلمها لها فعلا واتفق أيضا على مؤخر صداق ١٠٠٠ جنيهه . « الف جنيه » والمقدم لم يتفق عليه ولكنهم طلبوا في سبيل المهر أن يجهز بيت الزوجية بقدر ما يستطيع ولم يجهز شيئا لأن الزوج عقد فرأته على الفسادة . ويريد الطلاق فما الحكم ؟

الجواب :

نفيد بأنه بقدر مقدم الصداق بما يتفق مع العرف العاشر بما يتناسب مع أخواتها وبما أعادها بنتان أعادها ثم يضاف إليه مؤخر الصداق والشبكة .

وللزوجة عند الطلاق منه دون إبراء نصف الجميع لقوله تعالى « وأن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم إلا أن يعفون أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح » والله تعالى أعلم .

فائدة البنوك

السؤال : عباس السيد شخص وضع مبلغا ما في أحد البنوك التي تتعامل بفائدة وقد أعطاه البنك فائدة حوالي ١٢٠ جنيها فما الحكم ؟

الجواب :

نفيد بأن التعامل مع البنوك يدفع بدفع مبلغ ثم أخذه مع زيادة مشروطة دون مقابل ربا وقد حرمه الله بالكتاب والسنة ، والربا لا يملكه الشخص ولا تصرف فيه أي تصرف والله تعالى أعلم .

● لماذا فرضت الصلاة بعضها سر والآخر جهرا ؟ وما الحكم في أن الظهر أربع والمغرب ثلاث والصبح ركعتان ؟

الجواب :

نفيد بأنه لم يضع الإسلام حدا للربح في البيع ولكنه نهى عن استغلال المسلمين بما يفرهم ولا عقوبة إلا إذا حددت الحكومة عقوبة لذلك فيجوز ويكون ذلك من باب العقوبات التعزيرية التي لم يرد بها نص من الشارح والله تعالى أعلم .

نصيب الزوج في الوصية الواجبة  
السؤال : محمد جمال طلب أخذنا نصيب أمنا من جسدنا بالوصية الواجبة فهل لوالدنا حق في هذه الوصية الواجبة بصفتها كان زوجا لأننا فما الحكم ؟

الجواب :

نفيد بأن الوصية الواجبة لوالاد البنت فقط يقسم بينهم للذكر ضعف للإناث ولا شيء لزوج البنت في هذه الوصية والله تعالى أعلم .

مقدم الصداق وحق الزوجة

السؤال :

تقدم شاب لخطبة فتاة واتفق على دفع ثمن شبكة تقدر بالث

الحكمة في السر والجهر  
السؤال :

محمد بن محمد الشنقيبي - اليمن الشمالي ما هي الحكمة في قراءة القرآن جهرا في بعض أوقات الصلاة وما الحكمة في القراءة بالسر في البعض الآخر من الأوقات ؟

وما هي الحكمة أيضا في أن الظهر أربع ركعات والمغرب ثلاث ركعات والصبح ركعتان فما الحكمة في ذلك ؟

نفيد بأن في مبدأ شرع الصلاة كانت كلها جهرا فكان بعض الفسقة والكفار يؤذون الناس في هذه الصلوات وكان أكثر أوقاتهم وظهورهم في وقت صلاة الظهر وصلاة العصر فأمرهم النبي عليه الصلاة والسلام بالإسراع في هذين الوقتين هذا هو الأصل في ذلك .

وتشريع عدد الصلوات في كل وقت من الأوقات ثبت ببيان النبي عليه الصلاة والسلام فهو ثابت بالنص وما ثبت عن النص لا يسأل من ملته والله تعالى أعلم .

حد الربح الشرعي

السؤال : سيد علي

هل الإسلام وضع حدا للربح في البيع وهل هناك عقوبة من قبل الشرع ؟

وهل للحاكم أن يفرض عقوبة محددة على من تجاوز حد الربح الشرعي ؟

- حدّ الربح في البيع والشراء وموقف الشرع منه
- موقف الشرع من استعمال الصبغات للمرأة
- الطلاق طبقاً لأوامر الشركات التي تحرم على العاملات الزواج .. هل يقع ؟

#### عصمة المرأة لزوجها

السؤال : محمد عباس

هل يجوز للمرأة أن تكون عاصمة لزوجها ؟

الجواب :

نفيد بأن من حق الزوج على زوجته أن تكون مطيعة له فيما أمرها الله تبارك وتعالى به وليس لها أن تعصيه في ذلك والا كانت كلمة فإذا أمرها بأمر لا طاعة فيه لله وجب عليها أن تعصيه ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وإذا عصت المرأة زوجها فيما أمرها الله وعظما بالحصنى ثم هجرها في المضجع وكان له ضربها ضرباً غير مبرح فإن لم تطعه كانت ناشدة قال الله تعالى «واللاتي يخافون شوذهن فعظوهن وأهجروهن في المضجع وأخبروهن فإن أطمعنكم فلا تبغوا طيهن سبيلاً» وعلى الزوج أن يعامل زوجته بالحصنى فإنه صاحب العقل الكامل وهي نافذة العقل والرسول صلى الله عليه وسلم يقول «استوصوا بالنساء خيراً» والله تعالى أعلم .

#### حكم استعمال الصبغة

السؤال : سامية أحمد

ما حكم صبغ المرأة المتزوجة شعرها بالسواد ؟

الجواب :

نفيد بأن الماكية والحنابلة وبعض الشافعية يقولون بكراهة الخضاب بالسواد مالم يكن لغرض شرعي لحديث مهيب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال «أن أحسن ما اختضبت به هذا السواد أرطب لسانكم فيكم» وأهيب لكم في صدور عدوكم ولاطلاق الحديث قال أبو يوسف يجوز الخضاب بالسواد مطلقاً

وحكى عن إسحاق بن راهويه أنه يرخص للمرأة لتزين به زوجها وبذلك فصيح المرأة المتزوجة شعرها بالسواد تتزين به زوجها جائز حيث لا تفرير فيه أما الصبغ للتقريب والخداع فإنه حرام والله تعالى أعلم .

#### قراءة سورة الكهف بالمسجد

السؤال : إبراهيم عيسى

هل يجوز قراءة سورة الكهف في المسجد يوم الجمعة أم لا ؟

الجواب :

نفيد بأنه لا مانع شعرها من قراءة سورة الكهف في المسجد يوم الجمعة بأي وسيلة كانت مادام ليس هناك تشويش على الصلّين فإذا كان هناك تشويش على الصلّين فلا يجوز شرها والله تعالى أعلم .

#### انفاق الزكاة على المساجد

السؤال : احسان متولى

هل يجوز اعطاء زكاة المال للمساجد من أجل تشييدها وعمارتها ؟

الجواب :

نفيد بأنه لا مانع شرها من اعطاء جزء من مال الزكاة لبناء المساجد وعمارها لأن مصارف الزكاة ثمانية ومن بينها « في سبيل الله» وفسر بعض العلماء في سبيل الله كل عمل طيب ينفع المسلمين ولا شك أن بناء المساجد من أفضل الأعمال ولذا لا مانع من اعطاء جزء من الزكاة لعمارها والله تعالى أعلم .

#### الطلاق طبقاً لأوامر الشركة

السؤال :

طلقت زوجتي رسمياً أمام شهود بالملكة العربية السعودية وذلك بسبب أن الشركة التي تعمل

بها تحرم على العاملين بها الزواج حال العضة فما حكم هذا الطلاق وقد تمت مراجعة الزوجة في نفس اليوم بدون قسسية رسمية فما حكم هذه الرجعة ؟

الجواب :

نفيد بأن الطلاق صحيح قانوناً وشرها وأن الرجعة دون يدها في السجل الرسمي صحيحة شرها غير مقبولة قانوناً لأن القضاء في مصر يمنع عليه قانوناً أن ينظر في غير رجعة موثقة .

#### حكم صلاة الجمعة قبل الزوال

السؤال : محمد يسرى

المسلمون في كندا يصلون الجمعة قبل وقت الزوال لهدف تجييع الناس وخاصة الذين يعملون منهم فهل هذا يجوز أم لا؟ ما هو الرد القاطع في أكل اللحوم في هذه البلاد « كندا » ؟

ما حكم الشرع في فوائد البنود؟

الجواب :

من الأول : بأن الإمام أحمد وإسحاق وجماة يرون جواز صلاة الجمعة قبل الزوال كما يجوز صلاتها بعده إلى وقت العصر يقول سلمة بن الأكوع « كنسنا نصلّي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة ثم نعرف وليس للحيطان ظل يستظل به » متفق عليه .

من الثاني : بأن أكل ذبائح أهل الكتاب جائز مطلقاً مالم تكن الذبائح أمام الأكل وذكر اسم الصليب .

وقد ورد أن سائلأسأل النبي صلى الله عليه وسلم أن أهل البادية يأتون بلحم لا ندرى أسمى عليها أم لم يسم فقلل عليه الصلاة والسلام « سموا وكلوا » وعن الثالث :

أن كانت أسهما جاز الانتفاع بعائدها لأن الشبهة من باب الباح لا من باب الحرام أما أن كانت ودائع استثمارية بفائدة حسنة كان عائدها ربا والربا حرام ولكن يجب سحبه وعرضه في المنافع العامة لجماعة المسلمين كما يرى الإمام أحمد رضى الله عنه والله تعالى أعلم .

على طريق الصداقة والتعارف مع التراث الخالد

بخللاء.. ولكن ظرفاء!

وان جئتكم به ولم احسدره  
منه ، قلت لم يشفق على ولم  
ينصح ..

وقد برئت اليك من الامرين  
جميعا ..

فان شئت فأكلة وموته ..  
وان شئت فبعض الاحتمال ،  
ونوم على سلامة ..

قال الجاحظ : فما ضحكك  
فقط كضحكى تلك الليلة ..

وقد اكلت طعامه جميعا ،  
فما هضمه الا الضحك والسرور  
مما سمعت ..

ولو كان معي من يفهم ماتكم  
به محفوظ النقشاش لزاد على  
الضحك وللغنى على .. ولكن  
ضحك من كان وحده ، لا يكون  
على قدر مشاركة الاصحاب ..

وملت معه الى داره .. وفي  
الدار تركني وغاب عني ساعه ..  
ثم جاء باناء لبن وطبق تمر ..  
ولكني لم اكد امد يدي ، حتى  
بادرنى يقول : يا ابا عثمان ..  
انه لبن واللبن صعب الهضم ..  
واللبنة مطر ورطوبه ، وانت قد  
تقدمت في السن .. وانت في  
الاصل لست بمصاحب عشاء ..  
فان اكلت اللبن ولم تبالغ ،  
كنت لا اكلا ولا تاركا .. وان  
بالفت بتنا في ليلة سسوء من  
الاهتمام بامرله ، وشغلنا حاله  
من ان نعد لك وسائل الهضم  
من غسل وغيره ..

واستطرد يقول : انما اقول  
هذا الكلام لئلا تقول غدا كان  
وكان .. والله لقد وقعت بين  
نابي الاسد .. لاني ان لم اجدك  
بأطعام وقد ذكرته لك قلت بغل  
به ..

.. بدانا معا ، وفي العدد  
الماضي ، نفتتح ملف التعارف  
والصداقه مع اديب العربية  
ومفخرة التراث العربي العظيم ،  
الغلبه والعالم الوسومي : ابو  
عثمان بن بحر - الجاحظ ..

.. وهذه قطوف من ادبه ،  
في كتابه المتع : البخلاء ..

صحبني محفوظ النقاش ،  
من مسجد الجامع ليلا ، والجو  
بارد ممطر .. فلما صرت قرب  
منزله وكان اقرب الى مسجد  
الجامع من منزلي ، سألني ان  
ابيت عنده ، وقال : اين تذهب  
في هذا السرد والمطر ، وليس  
ممكن مصباح وانت في ظلمة ..؟  
ان منزلي منزلك ، وعندى لبن  
طازج وتمر ناهيك به من جودة.  
واقنعني قوله ، رغم ماسمعت  
من قبل من بخله ، فوافقتنه ،

## هدية كلها منافع

انك قد انتفع بك باب الراى فى الانتفاع بدم الشاه ؟ .

قالت : اجل .. تذكرت ان عندى قدورا شامية جددا ، وقد زعمسوا انه ليس شئ ادنى ولا ازيد فى قوتها من التليخ بالدم الحار الدسم .. وقد استرحت الان ، اذ وقع كل شئ موقعا !

توقف الشيخ صاحب القصة قليلا ، ثم استطرد يكمل :

— زمريت ستة اشهر ، التقيت بعدها مرة اخرى بمعادة العنبرية فقلت لها : .. كيف كان لحم تلك الشاة يا معادة ؟

قالت : باى انت .. لم يحى وقتسه بعد .. ان لنا فى الشحم والالية والجنوب والعظم المعروف وغير ذلك .. معاشا .. اما اللحم فقد اعدناه لحفظه فبدنا ملحقا مغطيا فى الشمس ولم يحن بعد موعدينا لطعامه ، ولكل شئ اوان يا ابن عمى ! . قال الشيخ الراوى : فاندفعت الى حمارى ، وقبل ان انطلق به ، قبضت قبضة من حصى خربت بها الارض ، وانا اقول للخمار ولنفسى : لا تعلم انك من المبلدين السرفلين حتى تسمع اخبار المبلدين الصالحين ! .

مصارين : قاله لاوتار الندفه التى يضرب بها القطن .. واما قحف الرأس « اجلى الدماغ من العظم » وكذلك سائر العظام ، فسيبه ان يكسر بعد ان ينزع ما عليه من اللحم ، ثم يصفى ، فما ارتفع من الدسم كان للمصباح وللادام والمصيدة ، وغير ذلك ... ثم تؤخذ تلك العظام فيوقد بها ، فلم ير الناس فودا قط اصفى ولا احسن لها منها ، واذا كانت كذلك فهي اسرع فى القدر ، قللة ما يخالفها من الدخان ...

واما جلدها فالجلد نفسه جراب ... للصوف منافع اشهر من ان تذكر ..

وسكنت معادة لحظة ثم قالت بقى الان طينا الانتفاع بالدم ، وقد علمت ان الله عز وجل لم يحرم من الدم المسفوح الاكله ، وشربه ، وان له مواضع يجوز فيها ، ولا يمنع منها ، وان انا لم اقب على علم ذلك حتى اضعه موضع الانتفاع به صار حزننا لقلبي وهما لا يزال يماودنى .. واستغرقت تفكر لحظة ، ثم تبسمت اخيرا فقلت لها : لا بد

وفى جميع عقده الجساحظ لاحاديث البلاء ، بسجلها لكتابه المتع تحمس شيخ منهم يحكى فقال : لم ار فى وضع الامور مواضعها ، وفى توفيقها غاية حقوقها مثل معادة العنبرية .. قالوا : وما شان معادة هذه ؟

قال : اهذى اليها مرة ابن عم لها اضحية ( شاة ) . فرايتها كشيبة حزينة مفكسة مطرقة ، فقلت لها : مالك يا معادة ؟

قالت : انا امرأة ارملة ، وليس لى قيم ، ولا عهد لى بتدبير لحم الاضاحى ، وقد خفت ان يصفى منى بعض هذه الشاه .. ولكن اعلم ان الله لم يخلق فيها ولا فى غيرها شئسيئا لا منفعة فيه . ولست اخاف من تضييع القليل الا انه يجبر تضييع الكثير ..

واستطردت تقول : اما قرون الشاة ، فالامر فيه معروف ، وهو ان يجعل كالخطاف ، ويسمر فى جلد من جلود السقف ، فتعلق عليه القفة او الجراب واللباب ، وكل ما خيف عليه من الفار والنمل والحيات وبنات وردان وغير ذلك .. « بنات وردان » يعنى الصراصير .. واما المصان « جمع جمصع

## مع المريدين

فى الخلق ، زاد عليك فى التصوف ..

ومن اخلاق المتصوفة العلم ، والتواضع ، والنصيحة ، والشفقة ، والاحسان والايثار ، والسباشة ، والكرم ، والفتوة ، والبرودة ، والودة ، والجلود ،

لكل وقت ادب .. ولكل مقام ادب .. ومن لزم الادب بلغ مبلغ الرجال ..

ومن حرم الادب فهو بعيد من حيث يقطن القرب .. مردود من حيث يطالب القبول ..

قال ابو بكر الكتانى : التصوف خلق ، فما زاد عليك

● اول التصوف علم ..  
● واوسطه عمل ..  
● وآخره موهبة ..  
● فالعلم يكشف عن المراد ...  
● والمعمل يعين على الطلب ...  
● والوهبة تبلغ غاية الامل ...  
● وقيل : التصوف كسلا ادب ..

وقيل : العالم يقتدى به...  
والعارف يهتدى به...

● حكي أبى عمر الزجاجى ،  
قال : اقمى عند شيخنا الجنيى  
مئة مينة ، فما رأتى قط الا  
وانا مشغل بنوع من العبادة ،  
فما كلمنى حتى كان يوما مسن  
الايام خلا الموضوع من الجماعة ،  
فقمى ونزعت ثيابى ، وكنت  
الموضع ، ونظفته ، ورششته ،  
وغسلت موضع الطهارة... فرجع  
الشيخ الجنيى ورأى على انى  
القباء ، فدعائى ورحب بى ،  
وقال : احسنت عليك بها...  
عليك بها... عليك بها...

الم تر ان الهذوء ، مع صفرة  
وقلة خطره ، رد على سليمان  
عليه السلام ، مع علو مرتبته ،  
فقال مقترنا بصسوته العالم :  
« .. احطت بما لم تحط به.. »  
وقال سهيل بن عبد الله :  
العلوم ثلاثة :

علم من الله ، وهو علم الظاهر  
... كالامر ، والنهى ، والاحكام ،  
والحدود ..

وعلم مع الله ، وهو علم  
الرجاء ، والخوف ، والمحبة  
والشوق ..  
وعلم بالله . وهو علم بصفاته  
ونموته ..

والغفو ، والسفاد ، والوفاء ،  
والحياء ، والبشر ، والسكينة ،  
والوقار ، والدعاء ، والتناء ،  
وتوقيف الاخوان ، وتبجيل  
الشايخ ، وحسن الصلح  
والوادة ..

● فى ندوة الحديث عسى  
الادب ، سئل بعض الاقطاب :  
متى يكون الادب اخر ؟  
قال : اذا كان العقل انقى !  
الادب صورة من عقلك ، فحسن  
عقلك كيف شئت ..

● وعن العالم قيل : لا ينفع  
العالم الا بالعقل ، وكذلك العقل  
لا ينفع الا بالعالم ..

## مسابقة جديدة

هذه مسابقة جديدة ، تتالف من ثلاثة أسئلة .. اقراها وفكر فيها ، ثم اكتب الحل وابعث به  
الىنا ، حسب الشروط الموضحة فى الى ..

### ● شروط المسابقة ●

- اكتب الاجابة على وجه واحد من الصفحة ، وبخط واضح .
- واكتب اسمك وعنوانك ، والبلد التى تقيم فيه
- اكتب على المفروض : مسابقة الفتى المسلم :
- مجلة التصوف الإسلامى ١ - شارع ام القلام - ميدان الامام الحسين - القاهرة .

### ● الجوائز ●

- الجائزة الاولى - والثانية والثالثة - لكل منها مصحف شريف .

### ● أسئلة المسابقة ●

- من اول من جهر بالقرآن فى مكة ، بعد رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ؟
- اذكر خمسة ممن هاجروا الى الحبشة فى الهجرة الاولى ؟
- نشرنا فى عدد سابق مقتطفات من ذخائر التسنرات  
المصوفى من كتاب المصطفى للعارف بالله ابو سعيد الخراز ،  
من هو ابو سعيد ما اسمه الكامل ؟ ..

أبو إدريس أقره الواضع في سلوكه  
والمعروف أن والده وأخوه والده  
الأربعة يطلق عليهم في السودان  
« الخمسة المدول » لورعهم  
وتقواهم ...  
طريقته ...

سلك طريق القوم الصوفي على  
يد والده الذي أخذها من أخيه عبد  
الله العربي وهو أحد أربعة قضاة  
للسيخ عجيب المانجلك مسلك  
العبدلاب ، وكان الشيخ عبد الله  
من العلماء العاملين وهاجر إلى مكة  
ومكث بها اثني عشر عاما عقد خلالها  
مجالس للفقهاء المالكي ، وفي هذه  
الزيارة سلك طريق القوم على الشيخ  
حبیب الله المعجی .

والمعروف أن الشيخ محمد  
أبو إدريس خليفة أخيه عبد الله  
ومن بعده تولى الخلافة شيخنا دفع  
الله وكان عصره إذ ذاك واحدا  
وعشرين عاما ، امتدت خلافته  
سبعون عاما .

وكان من صفات شيخنا : الورع  
والزهد والعبادة ومدارمة الأفكار .  
ما قام لقط في شفاة ولم يقف على  
أبواب الملوك ولما احتاج إليه الملك  
بادى زاره في مكانه بأبي حراز .

وقد أرشد رضى الله عنه عددا  
كثيرا من المريدين نذكر منهم الشيخ  
حمد صاحب المعى والمقام المعروف  
بمدينة الخرطوم بهرى ، والشيخ  
مدنى السننى الذى سميت باسمه  
مدينة واد مدنى ، والشيخ ود نقيع  
صاحب المقابر المشهورة باسمه  
والحي كذلك باسمه بمدينة المنال ،  
والشيخ عبد الله الطريفى صاحب  
المنابر المشهورة بالسودان والشيخ  
المسلمى الداعى الصوفى الكبير  
وغيرهم كثير .

وقد توفي رضى الله عنه عام  
١٠٩٤ هجرية بعد عمر طويل قضاه  
فى الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى  
وبلغ من العمر اثنين وتسعين عاما ،  
ودفن بأبي حراز وقبره معلم بارز  
يزار ...

# السودان

من : محمد بشير المغربي

## شيخ الإسلام دفع الله المصوبين

مساحة الشيخ ويطلقون عليها  
« المسيد » مدرسة لتعليم أبنائهم  
مبادئ الكتابة والقراءة وتحفظ  
القرآن وصاروا « المسيد » يمثل  
ممتدبا ثقافيا واجتماعيا للجميع  
حيث تعقد فيه اجتماعات الخبير  
والاصلاح بين الناس .

ومن المشايخ الذين علموا  
على ارساء بناء العلم الشرعى  
وتخريج الرجال الصالحين الذين  
جاءوا على عاتقهم مهمة الدعوة إلى  
الله على بصيرة ونور من الله -  
الشيخ دفع الله بن محمد أبو إدريس  
الشهير في السودان بدفع الله  
« المصوبين » أول من حمل لقب  
شيخ الإسلام في تاريخ السودان  
الإسلامي لعلمه الغزير وتدرسه  
علوم الإسلام واشتغاله به ...

وقد حفظ القرآن على والده  
الشيخ محمد أبو إدريس ثم اجتهد  
في تعلم الفقه فدرس على الشيخ  
إبراهيم الفرسى ثم على الشيخ  
صغيريون الذى منحه الإجازة فى  
التدريس . ودرس التوحيد على  
الشيخ على ود يرى ...

وكان لشفاة فى بيت ديني  
عريق وهو بيت والده الشيخ محمد

ظهر في السودان في القرن  
الرابع عشر والخميس عشرين  
والسادس عشر كثير من الزهاد  
والعباد والصالحين ، نذكر منهم  
الشيخ حمد أبو دافاة أول من نشر  
نوا الطريفة الشاذلية في السودان  
والشيخ محمد الهيم حمد  
الصادقات ، والشيخ محمد كريم  
الضيف الشهير بـ « نفا » ،  
والشيخ عبد الله العربي وأخوانه  
إدريس وحمد وعمر المجدوب  
وحمد النيل ، والشيخ التلمساني  
المغربي ، والشيخ إدريس ابن  
الأدياب وغيرهم كثير يضيئ المجال  
عن ذكرهم .

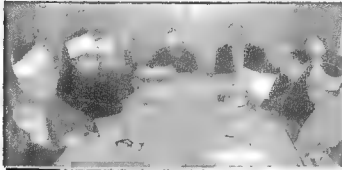
وقد كان لهم دور كبير في ارساء  
قواعد التصوف الإسلامي في  
السودان وبالتالي خدموا السودان  
ونهضوا بالتراث الروحي الإسلامي  
فكونوا بذلك مدارس للتصوف ،  
وتركوا آثارا واضحة في هذا  
الجانب ما تزال ماثلة حتى اليوم فى  
بناء الشخصية السودانية وهما تتميز  
به من الصفات .

وهذا يدلنا على مكانة المشايخ  
فى قلوب السودانيين وإضافة إلى  
ذلك أن أهل السودان جعلوا من

## أخبار وقرارات صوفية

والليلة الختامية يوم الخميس  
٢٥ نوفمبر سنة ١٩٨٢

خاسا : يحتفل السمسيد  
الاستاذ / احمد محمد شمس  
الدين شيخ السادة الاحمدية  
الرازقة بمولده والده الاستاذ /  
محمد حسن شمس الدين بسجده  
بالجهازية لمدة اسبوع احتفالا  
من يوم الخميس ١٦ صفر  
سنة ١٤٠٢ الموافق ٢ ديسمبر  
سنة ١٩٨٢ واليلة الختامية  
يوم الخميس ٢٣ صفر الموافق  
٩ ديسمبر سنة ١٩٨٢ حيث يسير  
الوكب الزلوي الاحدي بصد  
عشر يوم الخميس ٩ ديسمبر  
من ميدان باب الصر متخطيا  
عك سيرة المعتاد حيث ينتهي عند  
مسجد صاحب الولد .



اجتماع المجلس الصوفي الاعلى

بجلسته الثمينة يوم ٢٢ نوفمبر  
سنة ١٩٨٢ .  
دايعا : تاجل الاحتفال بمولد  
سيدى ابراهيم الدسوقي رضى  
الله عنه بمدينة دسوق حيث  
يبدأ الاحتفال يوم ١٩ نوفمبر  
سنة ١٩٨٢ .

ثالثا : تقرر المجلس اجراءات  
الاحتفال بمولد النبى الشريف  
هذا العام وسيواصل المجلس  
بعض هذه الاجراءات من جميع  
الوجوه وسيمهد التمراد  
الناسب بتشكيل اللجان

اصدار المجلس الاعلى للطرق  
الصوفية بجلسته المتقدمة مساء  
اللاثام ١٦ اكتوبر سنة ١٩٨٢  
القرارات التالية :-

اولا : تعيين السيد / هشام  
كمال محمد حسن على السلمي  
شيفا للطريقة السلفية الخلووية  
خللا للمفطور له والده وتعيين  
هم السيد الدكتور / حسين  
محمد حسن السلمي السديس  
بكلية الزراعة بالقادسي وكيملا  
للطريقة المذكورة الى ان يلبس  
القادر سن الرشد القانوني .

ثانيا : قرر المجلس دفع قرار  
الامداد المتأخر عن السيد المواطن  
سيد محمد الالى المقيم ببغداد  
التي - شرقية واعادة الاعتبار  
الصالح اليه مع اليات بيئته  
للطريقة القادرية الفارسية .

## تعيينات

البرقاوى - خليفة خلفاء قسم  
المسادين عن البيت البرقاوى  
الزاهدى الاحدى .

والشيخ / محمد محمود محمد  
قام - نائب قسم السيدة عن  
بيت البرقاوى الزاهدى الاحدى

والشيخ / سيد صالح  
عيسى - نائب لفرقة منيل الروسة  
عن بيت البرقاوى الزاهدى  
الاحدى .

والشيخ / رمضان مصطفى  
درويش - خليفة خلفاء مركز  
الواسطى ببنى سويف عن بيت  
البرقاوى .

والشيخ / احمد حسن زايد  
حسن - خليفة خلفاء قسم  
السيدة عن بيت البرقاوى  
الاحدى الاحدى .

والشيخ / رجب عيسى نصر  
الدين - خليفة خلفاء لفرقة  
الساكنين عن بيت البرقاوى .

رشدى شلى نالبا ترك وبنسدر  
طيفا .

والشيخ / على حامد على  
سرحان نالبا لفرقة اجهمور  
الكبرى .

الطريقة الزاهدية الاحمدية

تقرر تعيين كل من :

والشيخ / ابراهيم خليل محمد  
البرقاوى - نالبا عاما لبيت  
البرقاوى الزاهدى الاحمدى ووارث  
حل والده .

والشيخ / حلى خليل محمد  
محمد البرقاوى - نائب البيت  
وسكرتير بيت البرقاوى الزاهدى  
الاحمدى .

والشيخ / عاطف خليل محمد  
البرقاوى - نالبا على ابنه  
واند يدار السلام .

والشيخ / سيد خليل محمد

والشيخ / عبد الرامى معاذى  
جامع نالبا للطريقة عن اولاده  
بمحافظة اسوان .

والحاج / محمد هـ مينا جليل  
نائب محافظات فنا واسوان  
والبحر الاحمر .

وتدبر تعيين الشيخ / نصر  
الدين الخوالى نالبا مركز  
كوم ابو .

الطريقة الشعبية الاحمدية

تعيين الشيخ / نجيب  
عبد الظاهر تبيان نالبا  
لمحافظة المنوفية .

والشيخ / محمد عبد العظيم  
حسن حمادة نالبا مركز زفتى .

والشيخ / محمد طه رضوان  
نالبا مركز ابو كبير .

والشيخ / محمد عبد الله

الطريقة السمانية

اتحاد تعيين الشيخ محمد  
محمى الدين السيد نالبا عن  
محافظة الوادى الجديد و على  
احمد رسلان البهال نالبا  
عن لفرقة الجابرة مركز جرجا

الطريقة الرفاعية

اتحاد تعيين الشيخ / احمد  
عبد التواب لمار نالبا للطريقة  
الرفاعية عن لفرقة بيهو مركز  
ستورس .

الطريقة الشيعية

اتحاد تعيين الشيخ / محمد  
الدرورى احمد السليمى نالبا  
عن بيت السليمى لمحافظة فنا  
اسوان .

و الشيخ / حسن على محمود  
خليفة خلفاء مركز اسسنا .





يقدمه

عبد الحميد عبد اللطيف

## أنشطة صوفية

احتفلت الطريقة الشاذلية العلوتية بسوهاج وجميع الطرق الصوفية بمولد المصطفى حيث أقيمت التلاوات والقصائد الدينية وأشراف على الاحتفال السيد / عبد العزيز محمد الجبل شيخ الطريقة السعدية وبهذه المناسبة يقوم سيادته بزيارة أحياء بلوكة القبلى اعتباراً من أول نوفمبر وذلك لترسيخ الدعوة الصوفية والعمل على تعاليم الرسالة الصوفية الصحيحة والتبصير الدئلى بين أحياء طريقته

## احتفال الطريقة الصامدية الشاذلية



الاستاذ احمد شمس الدين العامى شيخ الطريقة الاحمدية الرازلة يلقى كلمة الشيعبة العامة للطرق الصوفية ويرى بجواره السيد عبد المنعم الجندى نائب عام الطريقة الصامدية الشاذلية

احتفلت الطريقة الصامدية الشاذلية يوم الخميس ٢٢ أكتوبر سنة ١٩٨٢ باليلية التذكارية لولد شيخ الطريقة العارف بالله تعالى سيدى ابراهيم سلامة الراضى خليفة الامام الاول سيدى سلامة الراضى مؤسس الطريقة . ولقد ولد صاحب الاحتفال رضوان الله عليه في أكتوبر عام ١٩٢٢ وغلب والده العظيم سيدى سلامة الراضى بعد وفاته عام ١٩٢٩ في جرد امانة الطريقة قرابة مائة ولان عاماً حتى لى ربه الكريم عام ١٩٧٠ . واخذت في يده الطريقة وذاع صيتهما في كل مكان واخذت مكانة مرموقة بين جميع الطرق الصوفية

ولد توج رضى الله عنه سيده بصماته واصحة في تربية مرديه على المنهج الاسلامى الصوفى في عديد من مؤلفاته التى تشهد بما افادته الله عليه من طوقاوار

ولد توج رضى الله عنه سيده بصماته بارساء دعائه محضص اسلامى كبر وسجد يعظم اسم الطريقة الحامدية الشاذلية في اوائل عام ١٩٧٦ ويشرف على اتمام هذا المرح المصطفى السيد الاستاذ عبد المنعم محمود الجندى نائب عام الطريقة الصامدية الشاذلية الذى خوله المجلس الاعلى صلاحيات شيخها والممثل من الطريقة رسمياً

ولد اليوم الاحتفال بمولده رضى الله عنه بالمجمع الاسلامى وسجد الحامدية الشاذلية بمدينة الهندسين بالجزيرة « السلى » يعتبر من اصخم المؤسسات التى يتخبر بها كل مسلم لما له من اراى هادفة متعددة دينية واجتماعية وثقافية حيث يقسم بميشة الله تعالى « مسجدا دارا للفتايات العامة » ومقصدا دينيا ومعهدا لتعليم الفهران الكريم حكمة دينية وثقافية « دارا للعلاج » دارا للفتايات مهتدا لتعليم الفهران حكمة دينية وثقافية « دارا للفتايات » . وحضر الاحتفال جميع احياء الطريقة في انحاء بلاد الجمهورية وشاهد فيه للشيخ من كبار الشخصيات الدينية والشعبية وفى مقدمتهم افاضاء المجلس الصوفى الاعلى والسادة مشايخ عموم الطرق الصوفية وجميع فخر من ابناء شعب مهابلات القاهرة والجيزة ، كما شاركت في احيائه اذنا الشعب والفران الكريم وكانت بتسجيل مواسم الاحتفال يومى ٢٧ و ٢٨ أكتوبر ليداع على موجات الاثر ضمن اسماء الدينية . كما اذيعت ليداع جمعة ٢٩ أكتوبر من مسجد الحامدية الشاذلية على جميع موجات الاذاعة

والشيخ / ضياء الدين محمد عبد الفتاح لمة الله - للشيخ بيت نعمة الله الزايدى الاحمدى ووارث حال والده

والشيخ / دكروى على سيد البارى - خليفة خلفاء دار السلاطين بيت البرقاوى الزايدى الاحمدى

والشيخ / سيد فرج محمد - خليفة خلفاء زاوية المصلوب مركز الواسطى من بيت البرقاوى

والشيخ / عبد العظيم محمد حسين - نائبا عن قسم حلوان من بيت البرقاوى الزايدى

والشيخ / عبد الوجود حسن باشا - خليفة خلفاء مصر القديمة من بيت البرقاوى

والشيخ / موسى على محمد - خليفة خلفاء منطقة مصر القديمة من بيت البرقاوى

والشيخ / محمد احمد محمد رستم - خليفة خلفاء مساكين الزاوية الحمراء من الزاوية الاحمدية

والشيخ / فتحي عبدالرحمن رفائى - نائب قسم الواسطى من بيت البرقاوى الزايدى الاحمدى

والشيخ / صلاح السيد محمد ابراهيم - خليفة خلفاء بشنواى متوفية وواصف القرية

والشيخ / حسن احمد حسن بعيت - خليفة خلفاء بى حنين

## الطريقة الجهرية الشاذلية

الشيخ / رمضان احمد محمد موسى - خليفة خلفاء حوش عيسى

الشيخ على سعد محمد - خليفة خلفاء مركز اسبوط

## البقاء لله

● بنى المجلس الصوفى الاعلى واسرة تحرير مجلة المصوف الاسلامى السيدة البشارة حرم الاستاذ عبد الحميد عبد اللطيف الابن العام للمجلس الصوفى الاعلى لتفعلها الله برحمته واسكنها مسجداً جنة والهيم زوجها وجميع افراد الاسرة الصبر والسواك

● تبنى الشيعبة العامة للطرق الصوفية السيدة العليدة الثانية الصابرة ترمية المصطفى بالله تعالى الشيخ ابراهيم ابو الحسن الجهرى وابنة عم فضيلة الاستاذ

الحسين ابو الحسن الجهرى شيخ الطريقة الجهرية الاحمدية وكون الشيعبة العامة من معارفه والفتاوى والشيخ العامة ترجم

للحرفوة الرحمة والفرة والابا الصبر والسواك ، كما يستحب

السيد / الحسن ابو الحسن شيخ الطريقة الجهرية الاحمدية شقيقته الحبيبة الشيعية

الحاجة نعمة ابراهيم ابو الحسن رحم الله الراحة الكريمة والهيم زوجها الصبر والسواك

● تبنى الطريقة الفاسية الشاذلية الفلوله الشيعية عبد التواب يوسفى المشرأوى

نائب الطريقة من بنى ومركز سبورس ولقد له مهابسته

للطريقة الاثر من خمسين عاماً قفاهما بين لغزاه من حنين

الزما والسواك الطيب رحمه الله واسكنه مسجداً جنة

# بدر الأحرار

إصدار  
حسن عبد المنعم

رد على فتوى

نشرت بجريدة الجمهورية

وردت رسالة من الأخ المزيور محمد عبد الفتاح اليه من المنزل دقلية يرد فيها حول مائتشر بجريدة الجمهورية الأحد ٢٠ يونيو ١٩٨٢ بالصيغة الخامسة تحت عنوان « قراءة الكتب الجنسية والعاطفية ليست حرام » وذلك بقلم الدكتور محمد سعاد جلال وجاء بالرسالة ما يلي :

نشر بجريدة الجمهورية فتوى لاحد مشايخ الازهر الشريف حول مشروعية قراءة الكتب الجنسية والعاطفية وكانت فتوى الازهر انها حرام حيث انها مثيرة للفتنة ومضيفة للوقت وكان ذلك بتاريخ ٣ يونيو ١٩٨٢ وكتب الدكتور / محمد سعاد جلال معارضا فتوى الازهر مدعيا أن هذا العالم الازهرى افترى على الله الكذب وان فتواه ليست الا تعبيراً عن مزاج شخصى اى ليست مسن الاسلام فى شيء وذلك بأسلوب بهائم فيه الازهر الشريف ورجاله .

ولكنى كتاب مسلم يقوهر على اسلامى رايت أن اتقدم بذلك البحث مستعينا به بالله ورسوله وهذا دفاعا عن فتوى الازهرى فلقد قال الدكتور / محمد سعاد جلال فى رده على هذه الفتوى .

١ - ان الفتوى ليست مؤيدة

بدليل دينى شرعى .

ب - فتوى العالم الازهرى

ليست الا تعبيراً عن مزاج شخصى ج - نحن فى عصر متطور متور قضى على مثل هذه الفتاوى مدعيا انها من أمور المعصور الوسطى .

د - الكتب الجنسية والعاطفية جزء من التراث الانسانى الثقافى . ه - هذه الكتب تدرس فى جامعات اوربا المتطورة المتحضرة لحماية البيئة هناك .

ونحن نقول بعون الله : لقد ادعى الدكتور سعاد جلال عدم وجود دليل شرعى لتحريم تلك الكتب متجاهلا فى ذلك مسلم الاجتهاد الشرعى وانا اسأل ... ماهو الهدف الملح من وراء قراءة تلك الكتب المثيرة لكافة انواع الغريزة ؟

هل تعليم الانسان كيف ياتى

أهله ؟ فنحن يكفيننا ردا ان الحيوانات تبنى جيدا كيف تاتى أهلها ! وهل لحماية المجتمع كما يدعى الدكتور انها تدرس بجامعة متطورة متحضرة ... ؟

فانا اسأل الدكتور بربه ان يقول لنا اى مجتمع هذا وان لم يكن هذا مجتمع قد وقع فريسة الفساد اخلاقيا وصحيا ما ظهرت فيه مثل هذه الكتب فنحن لم نسمع من دواء صنع من غير ان يكون هناك دواء ومرضى قد انتشر فهل تريد ان تطفى القرآن الكريم ونضع بين ايدينا مثل هذه الكتب

الاوربية المتطورة فنحن لدينا ما يحميننا ويحفظنا ، ذلك الكتاب هدى ورحمة للمؤمنين وقولى للدكتور سعاد ان مثل هذه الكتب تراث ادبى .

فنحن نقول ان مثل هذه الكتب ليست الا تراثا حيوانيا والحيوانات بريئة منها فهى تعرف كيف تحبى نفسها وتكافى بلا ثقافة انسانية كما يدعى والثقافة كما مرفهاى « معرفة بعض شئ من كل شئ » فهل المجلات العارية والانسان الفاضحة ويوت الدعارة هى بعض الشئ الواجب معرفته عند الشعوب المتطورة ؟ هل هذه شعوب نتعلم منها الاخلاق والمبادئ ؟

ونقول للدكتور سعاد جلال : انه ليس هناك وجه للمقارنة بيننا وبين هذه الشعوب فنحن اهل القرآن واهل السنة ورسولنا محمد صلى الله عليه وسلم خير الرسل فنحن اصحاب قانون السماء الحامى الواقى ويقول الدكتور سعاد جلال انه حرام على المسلمين بناء على فتوى الازهر قراءة سورة « يوسف » لاشتمالها على قصة مراودة امرأة العزيز ويقول انها لا شك ادبا جنسيا وعاطفيا صاخا ...

وهنا نقول للعلم والتوضيح ان الهدف من وراء ذكر القرآن الكريم لراودة امرأة العزيز لسيدنا

يوسفه والذي حماه الله برؤية  
برهانه ليست الا عبرة لنا فقد  
أظهر القرآن الكريم أنها فتنة  
وخطيئة من امرأة العزيز لسيدنا  
يوسف والدليل أن الله أنقذه منها  
وحماه ولو على دخول السجن عدة  
سنوات .

ان هذا ليس الا درسا لنا  
بعلمنا كيف نتقى أنفسنا وليس  
درسا جنسيا صارخا كما يدعى  
الدكتور الفاضل .

وهناك دليل آخر عندما عصى  
ادم وحواء ربهما قال القرآن  
الكريم « فبدت لهما سوءاتهما » فهل  
هذه صورة جنسية أخرى ؟ أم  
تحذير لنا من المعاصي وعصيان  
الكتاب الذي هو دستور من عند  
الله عز وجل لحماية عباده المؤمنين  
ان الاسلام لا يدرس الجنس  
للمسلمين والقرآن لا يعلم الجنس  
لاهله وإنما ينهى عن الفساد من  
تبرج خسيس وفساد وبامرنا

بالتحفظ وبامر بالحجاب وبامر  
بالتحصين لعدم الوقوع فى الخطأ  
والجدير بالذكر أن هذه  
الشعوب قد وقعت فعلا فريسة  
لمثل هذه الامراض نظرا لانتشار  
هذه الافكار المؤذية بها .

ولكن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قد أباح لنا التعلم ولكن  
من القرآن الكريم ومن سنته  
المطهرة ومن صحبه الكرام . علمنا  
كيف يكون الزواج حماية لنا من  
مثل هذه الافكار المفسدة حتى  
لا تقع فيها فقال صلوات الله  
وسلامه عليه .

« بامر الشباب من استطاع  
منكم الباءة فليتزوج ومن لم  
يستطع فعليه بالصوم . »  
هذا هو العلم فان كان الدكتور  
سعاد جلال يدعى أنه ليس هناك  
ما يحرم تلك الكتب فهل فى شرعه  
هو ما يحلها ؟

وعلى نسمع لكل شخص ان  
يعارض رجال الأزهر الشريف بلا  
محجة ولا دليل بل بكلام لا يمت  
للالسلام بصلة بل هل نسمع لاي  
شخص بالهجوم على المشركين  
الاسلاميين ليشرح هو من قانونه هو  
ومن مزاجه الشخصى هو . ؟

اننى باسم كل شاب مسلم  
أضع يدى فى يد هذا المفتى العالم  
الجيليل الأزهرى الذى أننى بعدم  
جواز قراءة تلك الكتب الجنسية  
حيث أنها مضیعة للوقت مؤذية  
للنفس مثيرة للغريزة فتنة للشباب  
بخاصة والناس عامة .

وأرجو من الدكتور محمد سعاد  
جلال الا يتعامل على رجال الأزهر  
الشريف فهم كواكب تثير لنا  
الطريق .

وهم يعلمون جيدا انهم  
مسئولون امام الله وليسوا فى  
حاجة أن يعلمهم ذلك .



# شاي مصر

استيراد وتوزيع شركة جلوبال للتجارة

٧٦ شارع الجمهورية / القاهرة ت ٩١.٨٨٧

## CHAI MISR S.A.E.

( FREE ZONE )

BLENDERS & PACKERS OF QUALITY TEA

76, AL GOMHORIA ST. APP. 28 - CAIRO

# وتعارف

# أخوة



الاسم : سيد مسعود  
خفري  
السن : ٢٢ سنة  
الهواية : مراسلة  
الكتاب السلام  
العضوان : ارميت  
الحيف - شارع الانار



الاسم : عوفى الله  
محمد  
السن : ٢٠ عاما  
الهواية : قرادة  
القرآن الكريم  
العضوان : السودان  
- العصا حيفا - معهد  
اعداد المعلمين



الاسم : محمد  
عيسى احمد  
السن : ٢٢ سنة  
الهواية : مراسلة  
الكتاب السلام  
العضوان : سوداج -  
البيتا - بجسوار  
الحيات

الاسم : محمد  
عاشور  
السن : ١٩ سنة  
الهواية : قرادة  
الكتاب الاسلامية  
العضوان : ٢٢ لوج  
٢ مارس ١٩٢٤ -  
الجيسان - ٤٠٧٠ -  
سكان - الجمهورية  
التونسية



الاسم : شوفى دفع  
الله  
السن : ١٨ سنة  
الهواية : قرادة  
المجلات الاسلامية  
العضوان : السودان  
- مكنى - معهد  
التدريب الهوى  
والصناعات القومية



الاسم : احمد فتحي  
الشريفي  
السن : ٢٢ سنة  
الهواية : السراة  
القرآن الكريم  
العضوان : الدقهلية  
- شها مركز المتصورة



الاسم : حسن  
حسن على  
السن : ١٩ سنة  
الهواية : قرادة  
القرآن الكريم  
العضوان : قنة  
فوس شارع الدسوقي



الاسم : محمد  
ابراهيم بدره  
السن : ٢١ سنة  
الهواية : قرادة  
الكتاب الاسلامية  
العضوان : الغربية  
- مسعود - ميت بدر



الاسم : عبد العزيز  
السن : ٢٢ عاما  
الهواية : القرادة  
الدنيية  
العضوان : السودان  
- السداس - ادارة  
الكهرياء - مصطفي  
الششيخ ومنه الى  
عبد العزيز محمد احمد  
كردي

الاسم : نجم الدين  
خليفة  
السن : ٢٨ سنة  
الهواية : قرادة  
الكتاب الدينية  
العضوان : السودان  
- مطرية - سنوي  
مغربي عارة عيساس  
محمود ص . ب ٨٢



الاسم : محمد  
احمد محمد  
السن : ٢٠ سنة  
الهواية : قرادة  
المجلات الاسلامية  
العضوان : الاسكندرية  
- ٧٧ شارع جيسر  
التواليه



بطاقة التعارف  
املأ هذا الكوبون وارسله الينا  
مع صورتك

الاسم : .....  
السن : .....  
الهواية : .....  
العضوان : .....



# السيرة المكثفة

## سيرة في السيرة



السيرة المكثفة

سيرة في السيرة

● الشيخ الشقراوي:  
 أنسب الصلوات وأنسب العزم  
 عدد ممتاز  
 بمناسبة المولد النبوي

# التصوف الإسلامي

عدد ٤٦  
 ربيع أول ١٤٠٣ هـ  
 شباط ١٩٨٢ م  
 الثمن ١٠ قروش



اموالك تنمو حلالا  
وتستثمر حلالا مع



# المصرف الإسلامي الدولي للاستثمار والتنمية

ISLAMIC INTERNATIONAL BANK FOR INVESTMENT AND DEVELOPMENT

## لأرباب ولا ريبية .. حلالا طيبا

يقدم كافة الخدمات المصرفية والتجارية والاستثمارية بالعملة المصرية  
والعملات الأجنبية وفقا لأحدث المقلم ويمول :-

### بالمشاركة والمضاربة "العمليات طويلة الأجل"

- شراء السلع العمرة للعاملين بالخارج .
- مستلزمات الإنتاج لأصحاب المصانع والحرفيين .
- أي مستلزمات ومعدات وخامات أخرى .

### بالمساهمة المتناقصة "العمليات طويلة الأجل"

- مشروعات صناعية بمختلف القطاعات .
- مشروعات زراعية ويمكنة زراعية .
- مشروعات اسكان وفندقية وسياحة .

وفقا لأحكام  
الشريعة  
الإسلامية

المركز الرئيس :

٤ شارع عدلى / ميدان المساحة / الدقي / الجيزة

تليفون : ٨٤٣٩٣٦ - ٨٤٣٢٩٨ - ٨٤٦٤١٨ - ٨٤٦٤٣٩

تلكس : ٩٤٤٤٨ UN IBID تلفاكس : اسلام مصرف / القاهرة

فرع المنيا :

١٩ شارع الجمهورية تليفون : ٣٤٧٩

فرع طنطا :

شارع عمر بن عبد العزيز متفرع من شارع الجيش

تليفون : ٥٣٤ تلكس : ٥٤٢٥٠ UN IBID

فرع مرسى :

٧ شارع معروف / القاهرة

تلكس : ٩٤١٩٠ UN / IBID : تليفون : ٧٥٣٨٩٧ / ٧٥٧١١٢ / ٧٤٨٠٤٩

مكتب تمثيل المصرف بدولة الامارات العربية المتحدة : الشارع ١ شارع العويطة الجديدة /

بنابة ريمار كاديس / بومار الجبل العقادى / الميزانية مكتب ١٠٥ "ميدى كات" / ٢٥٥١١١

فروع للمصرف تحت التأسيس :

الاسكندرية / المنصورة / الزقازيق / المحلة الكبرى / بنين الكوم / الأقصر



# التصوف الإسلامي

إسلامية جامعة

يصدرها  
المجلس الصوفي الأعلى

على هدى من القرآن والسنة  
غرة كل شهر عربي

رئيس مجلس الإدارة

الشيخ محمد محمود السطوحى

نائب رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفا التفتازانى

رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

مدير التحرير

نصر الدين عبد اللطيف

سكرتير التحرير

عبد الرحيم الجوهري  
محسن وهي

المديران الفنيان

وفيق وجدى  
عبد الوهاب محمد

الإدارة

ميدان الحسين : شارع أم الفلام

تليفون : ٩١٠٣٩٨ / ٩٠٥٣٩٣

ص. ب ٩٩٢ القاهرة  
تلغرافيا : التصوف بالقاهرة

## سعر النسخة

سوريا ١٥٠ قرشاً سوريا	القوقة ٢٠٠ فلس
لبنان ١٥٠ قرشاً لبنان	سلطنة عمان ٢٠٠ فلس
الأردن ١٥٠ فلس	البحر الشمالية ٢٥ فلس
الكويت ٢٠٠ فلس	البحر الجنوبية ٢٥ فلس
العراق ٢٠٠ فلس	أسرة ١٥٠ سنتا
السعودية ٦٠ قرشاً	أديس أبابا ١٥٠ سنتا
موريتانيا ١٢٠ فلس	الصومال - مقديشو ٣٠٠ سنتا
السودان ١٢٠ فلس	بنما
الجزائر ٢٥٠ سنتا	جيبوتي ١٥٠ فلس
الغرب ٣٠٠ فلس	موريتانيا ٢٠٠ فلس
تونس ٢٥٠ فلس	الكويت ٢٠٠ فلس
الإمارات العربية ٢٠٠ فلس	نيجيرو ٢٠٠ فلس
البحرين ٢٠٠ فلس	إيران ٢٠٠ فلس



# طاعة الرسول من طاعة الله

سيدى يار رسول الله ..  
لقد جئت للانسانية على قدر  
كل تبلغ بها كمالها وتطهرها من  
الشرك المادي والديني .. فلا  
اصنام من ذهب ولا الهة من  
حجارة ..

ولقد كنت مجاهدا ..  
فجاهدت في حريك وسامك  
وصبرك ومصابرك صورة  
صادقة لرسائلك لم تفترق يوما  
عن دعوتك .. لم تفترق يوما  
شخصيتك عن دعوتك في سلوكك  
تطبيقا لما تلقه عن ربك ..  
فالأمانة ديارك .. والمروءة طبعك  
والشجاعة فعلك ..

ولقد كانت البطولة في اسمي  
ضورها بعقبي صفتك حتى  
ليقول بطل الاسلام وابن عمك  
وزوج فاطمة وابو العاصم  
والحسين وزينب ، الامام على  
كرم الله وجهه ، « كنا اذا جئ  
الباس واحمرت الحنق لنا  
يرسول الله صلى الله عليه  
وسلم فلا يكون احدا اقرب  
الى العدو منه »

سيدى يار رسول الله .. ما حوجنا  
اليوم ان نناسي بك في مساعدة  
مجاهدي الافغان الاطال الذين  
يحاربون دولة عظمى تفوقهم  
بالعدد والعدة .. فلا يهمهم ذلك  
بل يمتدقون ان ايمانهم وجهادهم  
يسجل النصر لهم - ان شاء  
الله - وما ذلك على الله بعزيز ..



بسم

الشيخ محمد محمود السلحي

شيخ مشايخ الطرق الصوفية

تشرق علينا هذا الشهر اشرف  
واعظم الذكريات ، وهي ذكرى  
المولد النبوي الشريف ، والحق ان  
الاحتفال بهذه الذكرى الجيدة  
هو احتفال باعظم حدث جرى في  
الوجود .. ذكرى مولد امام الهدي  
وصاحب الشفاعة والنعمة الرحاة  
سينا ومولانا محمد بن عبد الله  
صلى الله عليه وسلم وعلى من  
اتبعه الى يوم الدين ..  
في ذلك اليوم المشهود وهو  
الحق بالخلود ، يوم اشرقت  
الارض بتور ربها وحلقت الملائكة  
في سمائها وانتشر الخسب صلى  
الوجود كله ..

سيدى يار رسول الله .. ماذا  
يمكن لشي ان يقبول منك في  
ذكرى مولدك .. فالانسن مهما  
افضحت بقصر من التعبير عجزا  
عن الاحاطة بتقديره .. ان كل  
ثناء مهما نماظم فهو دون مقامك  
نعم ماذا نقول منك بمسد ان  
قال عنك خالقك « وادعيا الى الله  
بأذنه وسراجا منيرا » وماذا  
نقول عنك وقد قال الله فيك  
« وما ارسلناك الا رحمة للعالمين »  
وقوله تعالى « وانك لعلى خلق  
عظيم »

الم يتحدث الله عنك فقال :  
« لقد جاءكم رسول من انفسكم  
عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم  
بالؤمنين رؤوف رحيم » ..  
ومن جعل طاعته من طاعتك

(من يطع الرسول فقد اطاع الله)  
« قل ان كنتم تحبون الله  
فاتبعوني يحببكم الله » ..  
الم تكن انت الذي اقسام الله لك  
فقال : « والفصحى والليل اذا  
سجي ما ودعك ربك وما قسلي  
وللاخبرة خبر لك من الاولى  
ولسوف يعطيك ربك فترضى » ..  
الم تكن انت الذي خاطبك  
ربك فقتل « الم نشرح لك  
صدرك ووضمنا عنك ووزرك  
الذي انقضى ظهرك ورفعننا بك  
ذكرك » ..  
الم تكن انت الذي اعطاك ربك  
المقام المحمود والشفاعة العظمى  
يوم يفر المرء من اخيه وامه  
وابيه ..

خطاب

مفتوح

إلى:

وزير الإعلام

- التوجيه السليم لبرامج الإعلام
- يجب تمثيل رجال الأزهر والتربية في لجنة المراقبة
- الطريق إلى الإصلاح.



الموج من برامج التلفزيون وهو  
أخطر وسائل الاعلام وأشدّها  
تأثيراً في نفوس الشباب ، فانه  
من الواجب أن نثبه الى أن الإصلاح  
يجب ألا يقتصر على هذا اللون من  
الافلام الاجنبية .. فان المواضيع  
التي تتناولها هذه الافلام يجب أن  
نختار منها ما له هدف اجتماعي أو  
تأريفي أو ثقافي .. ولقد شهدنا  
افلاماً ومسرحيات كثيرة لكبار  
الفنانين والفنانات كأمثال يوسف  
وهبي والريحاني كانت تجمع في  
قصصها بين الترفيه والدروس  
النافعة من واقع مجتمعنا .. وكانت  
من أنجح البرامج التي شاهدناها  
في التلفزيون .. وشتان بين هذا  
التوع من الافلام وتلك التي لا هدف  
لها سوى تحقيق أكبر ربح ممكن  
وبارخص وسيلة كالافلام الجنسية  
والافلام الصنف والجريمة ..



بقلم  
فؤاد السيد

المجلة أكثر من مرة وعلى لسان  
اعلام الدين والتربية الى خطر  
عرض مثل هذه الافلام على اخلاق  
ابنائنا وبناتنا وبخاصة من هم في  
سن المراهقة ولكن من أسف فقد  
ذهبت كل صيحاتنا أدراج الرياح

السيد / الوزير ..

السيد / صفوت الشريف  
.. وزير الدولة للاعلام  
احييكم بتحية الاسلام  
و بعد ..

فاني اهنئكم بقراركم الجديد  
لاعداد قيادات اعلامية جديدة ،  
تكون أكثر قدرة وغيره على مبادتنا  
وتقاييدنا وديننا .

وكم كنا نود أن يصدر هذا  
القرار من زمن طويل ، اذ أن  
المخالفات التي وقع فيها الرقباء  
الثلاثة الذين أمرتم بعزلهم بسبب  
عرض فيلم اجنبي يتضمن بعض  
الجوانب غير الاخلاقية - هذه  
المخالفات ليست حديثة عهد اذ أن  
بعض الافلام التي دأب التلفزيون  
على عرضها الاجنبية منها او المصرية  
كانت تتضمن ايضاً مخالفات  
خلقية صارخة .

● ولا ندري لماذا نهمل عرض

● ما دتم قد اعتزتم اصلاح

● ولقد نهينا على صفحات هذه

الافلام الهادفة وبخاصة ، ما يتعلق  
منها بتاريخنا القديم والحديث ،  
وهو تاريخ نرى بالاحداث والعبر  
التي غيرت وجه التاريخ .

● وان ما عرضي من هذا اللون  
من الافلام التاريخية - على قلته -  
قد صادف نجاحا كبيرا واقيالا  
متقطع النظير من جمهور المشاهدين  
سواء في التلفزيون أو في دور  
السينما .

- السيد / الوزير .

● ان اصلاح لا يمكن تحقيقه  
بمجرد منع ما تراه اللجنة منافيا  
لأخلاقنا وقيمتنا . بل يجب أن  
تقدم اللجنة ما تراه ملائما للهموض  
ببرامج التلفزيون من موضوعات  
.. وان تقترح اسماء المؤلفين  
والمخرجين والممثلين الذين يصلحون  
للقيام بتنفيذ هذه الروايات .  
وان تقدم جوائز قيمة لاهسن  
القصص التي يقع عليها الاختيار .

● ويجب أن نعالج اسباب  
هجرة فنانينا للعمل في الخارج في  
الافلام الدينية والتاريخية الكبيرة  
وتسجيلها في ستوديوهات البلاد  
العربية والاوربية ثم تباع لنا  
بعد عرضها في الخارج وباسعار  
باهظة .

● ان برامجنا الدينية في

الاذاعة والتلفزيون وغيرهما في  
حاجة الى التجديد والتطوير بحيث  
تجذب اليها المشاهدين وتكون بذلك  
اعظم وسيلة للتربية الدينية ، إذ  
لا يكفى أن تقتصر هذه البرامج على  
تلادة القرآن في اذاعة القرآن  
الكريم ، والقضاء بعض الدروس  
الدينية بالطريقة التقليدية التي  
لا تجذب لاستماعها الا طبقة خاصة  
.. كما أن الدروس الدينية في  
التلفزيون تكاد تقتصر على برنامج  
واحد ناجح بعد صلاة الجمعة  
للفضيلة الشيخ متولى الشعراوي .  
ولا ادنى لئلا لا تكرر اذاعته كما  
كان يحدث الى عهد قريب ؟

● اننا نستطيع ان نجذب  
اسماع وانظار الشباب الى  
الموضوعات الدينية عن طريق  
التمثيلات والافلام الهادفة التي  
تجمع بين قوة التمثيل وجمال  
الاخراج ، وحسن العرض ، وبساطة  
الاسلوب ، ولا ريب ان اختصار  
الممثلين الذين يشغون بهذه الافلام  
له اثر كبير في نجاحها . ولنا في  
الافلام الدينية القليلة التي عرضت  
قبل ذلك خير دليل . ومنها افلام  
« ظهور الاسلام » و « بلال »  
وصلاح الدين الايوبي وغيرهم .

نعم ، ان مثل هذه الافلام قد  
يكون أكثر تكلفة من الافلام الهابطة  
لكن الدولة لن تبخل بمقدار يد

العون الى هذه الافلام لانها تساهم  
مساهمة فعالة في تربية جيلنا  
التربية الخلقية المنشودة .

- السيد الوزير .

والحديث عن التنظيم المنشود  
لاذاعة القرآن الكريم بطول ..  
هناك على سبيل المثال .. بعض  
البرامج التي تقدم حاليا في هذه  
الاذاعة والتي تستغرق نحو خمس  
دقائق فانا عرفنا ان هذه الفترة  
تستوفى اسماء المذيع وعدد  
البرامج والمقدمين والمخرج  
والمهندس فهاذا يبقى لمادة البرنامج  
نفسه ؟

ان في هذه الاذاعة الدينية بضع  
برامج مدتها دقائق .. وهذه  
الدقائق لا يمكن ان تشبع اشواق  
المستمع المؤمن الذي يرجو ان  
يعرف ويستوعب لان في القرآن  
للكريم معاني وأفكارا تتجدد  
بتجدد الحياة .

اذن فلا بد ان يعاد النظر في  
اعداد البرامج الدينية بما يحقق  
الهدف من انشاء هذه الاذاعة .

السيد / الوزير .

- واخيرا وليس آخرا .. ان  
خير وسيلة لارتفاع بمستوى  
الاداء الاعلامي لتحقيق كل ما نرجوه  
في العهد الجديد - هي ان تدعم  
لجنة الرقابة بالتلفزيون بمناصر  
قوية ذات خبرة دينية مساندة  
يكون اغلب اعضائها من رجال  
الاثر والتربية والجامعة والاعلام

# على الطريق

## التغيير الذى نريده

● ما زالت نفعة التغيير تترد على السنة كثير من الناس وهم يظنون ان مجرد تغيير الأشخاص فى بعض المراكز الهامة او الحساسة يكفى لاصلاح ما تشكو منه من فساد او انحراف ..

● ان الاصلاح لا يمكن ان يتحقق على ايدي أشخاص شحات الصدفه ان يترجموا على مناصبهم فاذا ما اخطاوا تفاضينا عن اخطائهم مجاملة لمناصبهم او لنفوسهم .. حتى اذا ما زالت عنهم سلطة هذه المناصب كشفنا عنهم غشاهم وشبهنا بانحرافهم واتهامهم فى حق الوطن .

● اننا يجب ان نأخذ العبرة من أحداث الماضي ، فلا نولى أحدا مناصبا هاما لانتمائه الحزبى أو لصدقاته أو قرابته لصاحب نفوذ أو سلطان .. وبإلادنا ولله الحمد ثرية بالشرفاء والأمناء الأكفء الذين يراعون حقوق الله والناس .

— ان العهد الجديد يجب ان يقوم على دعائم جديدة من الايمان والاخلاص والوفاء .

## النشيد الرقص

● عرضت أكثر من مرة مشاهد راقصة لغيتيات عاريات يرقصن على أنغام الموسيقى والغناء .. ومن القريب أن الغيتيين لم يجدوا تشبيها يتناسب مع انقاع الرقص سوى الصلاة على النبي ولا أدري ما هي علاقة الرقص بهذا الدعاء الكريم؟ أهى سخرية أم جهل أم سوء نية ؟ ولماذا يتكرر مثل هذا اللون من الرقص ؟

ولماذا لم نسمع احتجاجا على هذه المخالفة التى تتعارض مع أبسط قواعد الذوق السليم فضلا عن مجافاتها لمقام لى الإنسانية العظيم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ؟؟

## بدون تعليق

● « يد الله فوق أيديهم »  
صدق الله العظيم

● « اتق الله ، ثم استقم »  
حديث شريف

وفلکم الله واخبرناکم لتوجيه البرامج التليفزيونية توجيهها سليما بما فيه مرضاة الله ورسوله والمؤمنين ..

المخلص  
فؤاد السيد

## خير تكميم لذكرى الشريعة

● لعل خير ما تكرم به ذكرى المولد النبوى الشريف هو الاسراع فى تنفيذ تعنين الشريعة الاسلامية فقد انتهت اللجان التى كونت لهذا الغرض من اعمالها ولم يبق سوى ان تعرض على مجلس الشعب لاقراءها ..

ولا ريب أن العالم الاسلامى الذى يعتبر مصر قدوة له فى كل عمل يتعلق بالدين الحنيف يتطلع الى هذا اليوم الذى تخرج فيه هذه القوانين الى عالم النور ليمادد بتطبيقها فى بلاده

ان التوحيد بين القوانين السماوية فى دول العالم الاسلامى هى اقوى الوسائل فى دعم الوحدة المنشودة بين الشعوب الاسلامية .

# رابعة العدوية والحب الإلهي

الله أو بصارة أخرى للفصل  
الإلهي ، وليست بارادة الإنسان ،  
فلو شاء الله لتأب على الصافي  
فقد قال رجل لرابعة : أتى أكثر  
من الذنوب والمعاصي ، فهل يتوب  
على أن تبت ؟ قالت : لا بل لو  
تأب عليك لتبت .

وكترة رابعة في التوبة يمكن  
أن نرد إلى مصدر قرأتى هو قوله  
تعالى : « لم تأب عليهم ليتوبوا »  
أن الله هو التواب الرحيم .  
ومن أقوالها في معنى الرضا  
ما أورده التكايازي في كتابه  
التعرف « من أن سفيان الثوري  
قال عند رابعة : « اللهم ارضني  
فقلت له : أما تصحى أن تعذب  
رضا من لست عنه براض ، وذلك  
إشارة منها إلى الرضا الذي  
يجب أن يكون متبادلا بين العبد  
والرب مصداقا لقوله تعالى :  
« رضى الله عنهم ورضوا عنه »

وقد لاحظ بعض الصوفيين  
في التصوف أن أهمية رابعة  
العدوية راجعة إلى أنها قد طمعت  
الزهد الإسلامي بطابع آخر فسر  
هذا الذي رأيته عند الحسن  
البحري وهو طابع الخوف ، فهي  
قد أضافت إلى الزهد عنصرا  
جديدا هو الحب الذي يتخذ منه  
الإنسان وسيلة إلى مطالعة  
جمال الله الأزلي . وكذلك ذهب  
أستاذنا المغفور له الشيخ مصطفى  
عبد الرزاق في بحث له عن رابعة  
العدوية أيضا إلى أنها كانت أول  
من تفتى في رياض الصوفية  
بنفحات الحب الإلهي شعرا ونثرا  
ولم يكن طريق المحبة مبيدا لها  
وولد ذكر القشيري في رسالته  
عنها أنها كانت تقول في مناجاتها :  
« ألهى تحرق بالنار قلبا يحبك !  
فهفت بها مرة هائلا : ما كنا  
نفعل ههنا فلا تظن بشاغلن  
السودا »

من الزهاد ، فيذكر الشمراني عنها  
في طبقاته أنها كانت « كثيرة  
البكاء والحنن » وكانت إذا سحبت  
ذكر النار غشى عليها زمانا ،  
وكان موضع سجودها كهشبة  
الماء المستنقع من كثرة دموعها .  
وكانت رابعة معاصرة للزاهد  
المشهور سفيان الثوري . ويروى  
أنه قال مندها يوما : واحسوزاه  
لقلت له : لا تكذب بل قل : وأقلة  
حزناه ، لو كنت محزوناً ما تهمنا  
لك أن تنفث .

ولرابعة العدوية أقوال مالوفة  
في معان كثيرة سيتناولها الصوفية  
اللاحرون فيما بينهم .

فمن ذلك كلامها في التواضع  
أذ تقول : ما ظهر من أمصالي  
فلا أجد شيئا يروى الجاحظ في  
« البيان والتبيين » أنه قيل لرابعة  
« هل عملت عملا قط ترين أنه  
يقبل منك ؟ فقالت : أن كسان  
شيء يخفون من أن يرد على .  
ومن ذلك كلامها في الرياء أذ  
تقول : « اتعوا حسناكم كما  
تكنمون سيئاتكم » . فهي لاحب  
أن يظهر الإنسان بأعماله  
الحسنة .

وكانت رابعة تنهى عن تسيح  
ميوّب الناس لأن السالك إلى الله  
لا بد أن يكون متصرفا إلى تصرف  
حيزوب نفسه ، وقد ذكر ابن أبي  
الحديد في « شرح نهج البلاغة »  
عنها أنها كانت تقول : « إذا نصح  
الإنسان لله أعظمه الله تعالى على  
مساوئ عمله تشاغل بها من  
ذكر مسوئيه خلقه » وهذا القول  
يذكرنا بما قاله بعدها ابن عطاء  
الله السكندري في حكمة من حكمه  
« تشوئك إلى ما يطرن فيك من  
العيوب خير من تشوئك إلى ما  
حبيب غيرك من القيوب »

وكانت رابعة تسرى أن توبة  
العاصي خلاصه أولا وأخيرا لإرادة

إسمها كما يورده ابن خلكان في  
توحيده لها أم الخير رابعة بنت  
إسماعيل العدوية البصرية  
القيسية . وهي مثل رابع من أمثلة  
الحياة الروحية في الإسلام في  
القرن الثاني الهجري .

ومعلومنا عن تاريخ حياتها  
قليلة ، وبعضها ذو طابع أسطوري  
ولسدت في البصرة ، وكانت  
مولاة لآل متيك . وروى بعض  
الترجمين لها أنها أدركت الحسن  
البحري . ولكننا نفضل إلى  
استبعاد ذلك لأن رابعة توفيت  
سنة ١٨٥ هـ ، والحسين

البحري تولى سنة ١١٠ هـ ولما  
كانت قصباءت كما يذكر المترجمون  
لها ثمانين عاما ، فلا يمكن أن تكون  
قد أخذت من الحسن البصري  
وهي بنت خمس وستين أو نحوها  
وفجأة تحولت رابعة من حبيسة  
هادية إلى حياة دينية صوفية ،  
وأقبلت على الزهد والمادة .

ومن أقوالها في الزهد ما يرويه  
البحري في « كشف المحجوب »  
« ترجمة نيكولسون » : « لقد  
قرأت أن رجلا من أهل الدنيا  
قال لرابعة : سليني حاجتك ،  
فقلت أتى لاستحي أن أسأل  
الدنيا من يملكها ، تكيف أسألك  
من لا يملكها .

ويروى من رابعة أنها كانت  
تصلى الليل كله ، فإذا طلع الفجر  
نامت في مصلاها نومة خفيفة  
حتى يسفر الفجر . ويروى أنها  
كانت إذا هبت من مرقدتها قالت  
« يا نفس كم تنامين وإلى كم تنامين  
يوشك أن تنامي نومة لا تقومين  
منها إلا لمرخة يوم النشور » وكان  
هذا دأبا حتى ماتت .

ونحن نجد عند رابعة أيضا  
إكثارا من البكاء والحنن شأنها  
في هذا شأن بعض من تقدمها



بقلم الركن  
أبو الوفاء الصفي النعماني  
نائب رئيس جامعة القاهرة

والى رابعة الصدية يرجع في الحقيقة الفضل في اشاعة لفظ الحب عند من جاء من بعدهم من الصوفية بعد ان لم يكن طريق الكلام في الحب قبلها ممهدا . وفي رأينا انها لم تكن باسماء لفظ الحب بل هي اول من تعرض بالتحليل لمناه ، وبين ما هو قائم منه على معنى الاخلاص وما هو قائم منه على طلب الاموال من الله وفي رأينا ايضا ان هذا النوع من التحليل الذي لا يخلو من دقة ، قائم متدبرا على الذوق والمعالجة المباشرة اساسا .

يضاف الى ما تقدم ان رابعة قد تكلمت في كثير من المسائل الصوفية الدقيقة في غير موضوع الحب كالكلام في الزهد والحرز والخوف والتواضع وتصحيح الاعمال والرياء وعدم التشاغل بالخلق والزينة والرضا ، وغير ذلك مما روى عنها وهرغنا لبعده فيما سبق .

لذلك كانت رابعة الصدية في الحقيقة نقطة تحول هامة في الزهد الاسلامي المهد للظهور الصوفية والتصوف ، ومن هنا جاءت شهرتها . ووصلها لهذا ابن خلكان قائلا : « كانت « رابعة » من اعيان عصرها ، واخبارها في الصلاح والعبادة مشهورة » .

ولا ادل على مكانتها ايضا مما نقله ابن عبد الرزدي في شرحه للحكم العطائية من انها كانت احدي الحيين « ومن ان سفيان الثوري ، مع ما عرف عنه من الزهد والعلم ، كان يجلس بين يديها ، ويقول لها « علميك ما افادك الله من طرائف الحكمة » وكانت تقول له : نعم الرجل انت لولا انك تحب الدنيا وكان يعترف لها ويسلم قولها » .

احبك حين : حب الهوى  
وحبنا لانك اهل لانا  
فاما الذي هو حب الهوى  
فشئنا بذكره عن سواك  
واما الذي انت اهل له  
فكشفت لي الحبيب حتى اراك  
فلا الحمد في ذا ولا ذاك لي  
ولكن لك الحمد في ذا ولذا

وقد قرر الامام الغزالي في « الاحياء » هذه الايات قائلا : « ولعلنا ارادنا بحب الهوى حب الله لاحسانه اليها واتمامه عليها بحفظوا الحاجة ، وحبها ما هو اهل له الحب لجمال وجلاله الذي انكشف لها ، وهو املي الحيين واقوالها ، ولسنة مطاعة جمال الربوبية هي التي عبر منها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال حاكيا من ربه تعالى : « اسدوت لعمادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر » . وفي رأينا ان رابعة قد فسحت الحب الالهي في هذه الايات الى قسمين : الاول : هو ما تسميه « حب الهوى » وقد عرفته في الشطر الثاني من البيت الثاني بأنه « شغلنا بذكر الله عمن سواه » والثاني هو ما تسميه « حب الله الذي هو اهل له وهو كمشف الله لها الحبيب حتى تراه » .

نخلص مما سبق كله الى ان رابعة الصدية كانت تمثل في القرن الثاني الهجري تيار الزهد القائم على اساس حب الله تعالى ، على حين كان الصنن البصري ابرز من مثل الزهد القائم على اساس الخوف من الله » .

ولم تكن رابعة تستهدف في طاعتها لله غاية من الغايات ، فلم تكن تطيع في الجنة او تخاف من عذاب النار ، وانما كانت تطيع الله حيا له ، وهذه المرتبة الروحية تعتبر من اسامي مراتب التصوف عند من جاء بعدها ، وقد عبرت عنها رابعة بقولها :

نعصي الاله وانك تظهر حبه  
هسلنا لعمري في القياس بديع  
لو كان حبك صادقا لأطعته  
ان المحب لمن يحب يطيع  
ويرى ان سفيان الثوري قال لها يوما : « لكل عقد اى عقيدة او ايمان « شريطة « شرط » ولكل ايمان حقيقة » فما حقيقة ايمانك قالت : ما مبدته خوفا من ناره ولا حبا لجنته فاكون كالاجسیر السموم ان خاف عمل « بل مبدته حبا له وشوقا اليه » .

ويرى عنها ايضا انها كانت تقول في مناجاتها : « الهي اذا كنت اميدك رغبة من الشصار لآخرني بدار جهنم . واذا كنت اميدك رغبة في الجنة فاحرمنيها . واما اذا كنت اميدك من اجل محبتك فلا تحرمني يا الهى من جمالك الاولى » .

ويظهر ان حب رابعة لله كان من ذلك النوع الذي سيطر على كيانها الى الحد الذي جعلها تفتب من ذاتها في كثير من الاحيان لحضورها مع الله تعالى على نحو ما تشير اليه بقولها :

اتي جئتلك في الفؤاد محدثي  
وابعث جسمي من اراد جوسى  
فالجسم منى للجليس مؤانس  
وحبيب قلبى في الفؤاد انيسى  
ولرأمة ابيات اخرى من الشعر يبدو فيها انها تعمقت في معنى الحب الالهي وانها تنزع فيه منزعا خاصا ، وهذه الابيات هي :

# عن الكسب الحلال والكسب

لو حسب ما يحدث فيه من لساد لوجد أن  
الامر مفاضة .  
والرسول صلى الله عليه وسلم يبينها  
الى قضية هي اشغل قضية في حركة الحياة .  
هذه القضية هي :  
- ان الناس يحب الكسب ولكن الناس  
تقسم قسمين :  
● قسم يحب الكسب بحله فيكبح في  
الحياة لكسبها .

● قسم يحب الكسب بلا كبح ويحب  
أن يتسلط على كدح الناس ليأخذهم وعلى  
مرل الناس ليشرية .  
القسم الثاني بينهم الرسول جيداً الى  
قضية . . . الخلق في الكون عندما قال في  
الهدى الشريف :  
« من أصاب مالا من مفاوش اذنيه الله  
في نهار »  
أي أن الذي أصاب المال من غير وجه حق  
فإن الله يسقط عنه أموراً فوق طاقته  
ولا يجد دفعا لها إلا أن يصر ما أخذه من  
مفاوش .  
والرسول الكريم لا يطلق قضية لياي  
وائع الحياة ليكذبها بعد ذلك .  
لأن الرسول يعلم أن ذلك لو حدثت  
سيكون فتنة لآلهم ويولون . . . لكذ قال  
الرسول كذا ولم ير له أثراً في الكون .  
ولذلك فالرسول الذي لا يتنق من الهوى  
قال هذا الحديث وهو يعرف أن ما فيه  
سوف يتأكد في التطبيق الكوني . . . حال هذا  
الحديث :

« من أصاب مالا من مفاوش اذنيه الله  
في نهار »  
أي أن كرموا حتى تعلقها بيدها وحتى  
تصلها مستورا لنا في حياتنا .  
ان الذي يفتن الآخرين فيأخذ سرقهم  
فإن الله يسقط عليه مالا وشراً وزفرا . .  
ياكل المال الحرام .  
يصرح الابن مثلا فيأخذ المرض . . المال  
الذي جاء من حرام .  
لأن الحق وهو يوم لا تأتده سنة ولا نوم  
لا يمكن أن يدع خلقا تستغل خلقا آخر .  
يقول المستغلون :  
« أنت استغللت مجهود بشر فانظر ما  
فصحت أنا عليك من أرباب تأخذ منك كل  
ما استغلته من مجهود الآخرين .  
ولذلك فالله لا يؤخر هذا الامر الى  
الآخرة . . . »  
لأن حركة الحياة تسلم لو تم تأخير ذلك  
للآخرة .  
ولو لم ير الناس مصلح التزم الذين

ليس متروكا كريمة لانيه الانسان .  
وإن الناس مهما كانت عددهم من حسرة  
للكركة . . لكل البشر متكومون بحسب  
ذلك .  
هذا الحساب يخله قول الله :  
« ووضع الكتاب فترى المجرمين مطبقين  
مما فيه ويولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب  
لا يقاد صخرة ولا كعبة الا احصاها  
ووجدوا ما فعلوا حائرا ولا يقلم ربك  
أحدا »

● سورة التكوي الآية ٤٩ .  
ولا بد أن تعلم الانسان من أن يتخيل أن  
هذا الحساب يحدث في الآخرة .  
لا . . .  
انه يحدث في الدنيا ايضا .  
وكل إنسان له صحيفه يكتب فيها  
الماتكة ما له وما عليه .  
لذلك الله يطرح الانسان نفسه .  
ويستقبل سواء أو يستقبل خلقه سواء أو  
أن يأخذ ما ليس له .  
ان علينا أن نقول لعل هذا الانسان .  
الذي تهيئ يسلط من كان موجودا دون  
رقيب أجل ملك يسجل عليك الماتسيك  
وحركات وسكنائك . لكن هذا الرقيب  
موجود وفي تمام العلة الله لن يفتنه . .  
فإن حاولت أن تأخذ غير حلك فأعلم أن هذه  
ستصير في جهات كثيرة . . وسرور  
يؤخذ منك ما هو غير حلك .  
وليس كل منحرف في الحياة انه سيأني  
من الإعراف فيما يخصه كما الحرف هو  
قيا يخص فيه .  
ولا يمكن أبدا أن يسلم الانسان يطلق  
لنفسه عذاب حركته في الحياة إلا ويسخر  
الله قوما يظفرون لانفسهم عذاب حركتهم  
في الحياة بأنفسه له .  
وأذا ما نظرا الى ما تسبهم متصرفين  
أو متصرفات أو فزير أن كاديات . . اذا  
لقنا الى تاريخهم وحسبنا حسابا دقيقا  
مقدار ما أنصرفوا فيه نجد أن الله يداره  
في الارض لا يؤخر ذلك للآخرة أبدا .  
فيقدار ما أغرت امرأة وجالا . . ببقدر  
ما زعم فيها رجال .  
وبقدر ما استعالت من نفوس فإن الله  
يذل أشركها في الدنيا . بأن يصر الكل  
عنها أنصرفا موريا مستورا . . والتي كان  
يتننى أن يخطي بظفرة واحدة لو وأصا  
ليصق عليها .

لكن ذلك مقامه في الحياة  
والذي يحسن النظر في الكون . . فلا بد  
أن يجد في ميعه أمثال هذه المصير  
الكثيرة . . والتي عات في لباس تسبدا  
لأن ذلك مقامه في الحياة  
والذي يحسن النظر في الكون . . فلا بد  
أن يجد في ميعه أمثال هذه المصير  
الكثيرة . . والتي عات في لباس تسبدا

ان حركة الانسان كخليفة لله في الارض  
.. أنها خلقها الله لرفاهية الانسان  
وسعادته . . فمن أراد أن يستعمل  
كل ما خلقه الله فيه وكل ما خلقه الله له .  
فإن قصر الانسان في ذلك . . فالتقص ليس  
من جهة الذي جعل الانسان خليفة في الارض  
ولكن من جهة كل إنسان خليفة في  
الارض .  
وحركة الحياة تتطلب أن لوجه الطاقة  
المخلوقة بالله . . في مادة مخلوقة بالله  
ويتطلب فكر مخلوق كله . . لأن كل شيء  
مائل لفصل فيه الى الله .  
ولكننا أن معلومات الحياة الكادية فيه .  
ومعلومات حياة القيم في النفس البشرية فيه .  
أخر .

فقد يستعمل انسان معلومات الحياة  
المادية . . ويقال فلما طغى في الحياة  
وذلك أن يشهد في ذلك العصر .  
لذلك العصر الذي ارتقيا فيه اربابا .  
جمنا لنا الفكر . وجمنا لآول في الفضا  
في هذا العصر كان من المتفق أن يستعمل  
الانسان وأن تسد الانسانية .  
ولكننا نجد أننا كلما تقدمنا قديما في  
مجال من المجالات التي تستلزم بها سراً  
من أسرار الله في الوجود . . نجد الفضا  
يزداد بسببه هذا الكشف .  
ان فلا بد أن يبحث من شيء مفقود .  
لقد كان من المبادئ أننا بارتقانا في  
كشفيات الحياة . . لابد أن تأخذ سعادة  
بمثل ما اكتشفنا .  
لكننا لا تأخذ إلا الفضا . . والفضا عام  
في هذا العصر . . إنما لا نجد قوة في ماله  
الارض مهما كانت قد سدت من الفسح  
والاضراب أو ترقى الاصابات . . لا مفرد  
ولا استقرار .  
ولو أن الاضطراب والتوتر والفرح كان  
في الاسم المتخلفة الضيقة لقط . . كان  
ذلك الامر له مبرر .  
لكن الاضطراب والتوتر والفرح والبقاء  
موجود في الامم الكسوية أيضا . بل ان  
القوى الكبرى تتعرض لقوى أدنى منها  
تزلزل حركة أممها وتصلب كبريائها .  
كل ذلك يحدث والله أن يفسد عنصرها  
مفقودا .

هذا الضيق المفقود يمتد في أن العالم  
وان استقرت مادته وإمكاناته بقي من  
الشيء . هذا العنصر المفقود هو عدم الأمن  
من الخوف .  
أن عدم الأمن من الخوف هو مفسدة  
الحياة في هذا العصر .  
أن فالحق سبحانه وتعالى حين يخلص  
آل كبرته والى قوته والى أن الانسان



# الحرام

## فضيلة الشيخ محمد توفيق الشعراوي



أي أفضل غيوس هو الجوع نفسه  
 أن إلى يصل اقتصاديات الأفراد منا  
 مرهقة أو القرف ..  
 الواحد منا يجيب نفسه على الأكف ..  
 ولا يتعطر الواحد منا الجوع ليريه أن  
 يأكل ..  
 ولو تناول كل منا الطعام على قدره  
 كان كل طعام كافيا ..  
 وبعد ذلك يأتي الرسول ويعطينا  
 تلاميذ أبيهنا العلم بعد ذلك .. ولكن  
 الرسول تألهنا لنا لانه لا يطلع من الهوى  
 علمنا الرسول أننا عندما نأكل لابد  
 أن يكون ثلث الخصة للطعام وثلث المسعدة  
 للشراب وثلث المدة للهواء وهذا حتى  
 لا تتحلل المادة لتطغى على الحجاب  
 الجابر ..  
 أن العلم تعرف على أن شغل المسعدة  
 الخصة على الحجاب الجابر يكون سببا في  
 أن الرثة يقل جسديا وتقل قدرة الإنسان  
 على التفكير ..  
 لكن لو رجع الإنسان بمدته بثلث الطعام  
 وثلث للشراب وثلث للحجاب الجابر  
 أخذت الرثة الفكر الكافي من الهواء  
 أن بعض البشر يقعون لأمراض خطيرة  
 كاللحمية الصدرية أو أمراض القلب  
 ويعتبر بعد ذلك أن الذي حدث لهم هو تورم  
 لهم الأمراض نتيجة إدمان المسعدة  
 بالطعام ..  
 وهكذا ترى أن الله يعلمنا من خلال  
 رسوله كيف تتعامل مع موادنا الحسية ولا  
 يترك فيهم الحياة ومغناطيسها دون أن  
 يعلمنا عنها ..  
 لك قد علم أن الاتصالات الانسانية  
 تميز الإنسان عن الحيوان ..  
 والتميز بالسور أو الحزن قد يؤثر في  
 تكوين واستقامة أجهزة الإنسان  
 ويريد الله لنا حياة الأجهزة الانسانية  
 والتميزات المستمرة التي لا يعرلها الا من  
 خلقها فيكون في كتابه الكريم :  
 « تكلم تأمروا على ما ترون ولا تلتزموا  
 بما تأثمروا والله لا يحب كل مختال فخور »  
 « سورة العنكبوت - الآية ٣٣ »  
 أن الإنسان يصل إلى حالة من الصحة  
 النفسية لا مثيل لها عندما لا يقع فريسة  
 لانفعال الحزن على ما ضاع منه ولا يقوده  
 حزنه إلى الخسوف .. ولا يتأرجح من الحزن  
 الساحط إلى الفرح الذي يصل به إلى  
 الفرح ..  
 أن الإنسان بهذا الأسلوب المؤمن يصل  
 إلى الرقي ما يشتهى أي إنسان وهو أن يكون  
 مستقيما التكوين ..

لأن الإنسان ليس معدة فقط .. ولكن  
 الإنسان ملكات متعددة ..  
 الإنسان عنده حركة عقلية  
 الإنسان عنده حركة عاطفية  
 الإنسان عنده حركة سنوية ..  
 كل ذلك حركات في النفس الإنسانية ..  
 ولذلك عندما يقول الحق سبحانه وتعالى  
 « كلوا واشربوا ولا تسرفوا » لذلك من  
 أجل الحفاظ على حياة الإنسان خالصة  
 من مرض ..  
 كولو نظريا إلى ذلك من الناحية الاقتصادية  
 .. لو جردنا أن الرسول حينما شرع « لمن  
 قوم لا تأكل حتى يجوع وإذا اكثرا لا تبيع  
 فهذا مستوى اقتصادي وليم ..  
 ١٥٥٠ ..  
 لأن الإنسان إذا جاع لأي طعام يكتفه ..  
 ونحن نلزم في الأطعمة حتى نحصل  
 النفس على الأكل ..  
 وهناك فرق بين أن تحصل نفسك لأكف  
 .. وأن تجهز نفسك لأكف ..  
 فوام الحياه واعمالها أن تحصل نفسك  
 لأكف .. وعند الجوع فإن أي كمة خير  
 تكفي الإنسان ..  
 ولذلك نلزم العزى الأول إلى حسننا  
 فلان :  
 - نعم إدمان الجوع ..  
 وهذا معناه أن أفضل طعام يأكله  
 الإنسان وهو جائع .. فلي خلة الجوع  
 يستعظم الإنسان إذا أكل بدون ملح ..  
 وأن أكل الإنسان خضارا ذائبا يكون  
 جيلا ..  
 وأن أكل أنسان بفايا طعام من الاس  
 يكون جيلا ..  
 « أن ما الذي يصل الطهيام فير  
 جيلا ؟  
 الذي يصل الطعام غير جيلا هو أن  
 يجبر الإنسان نفسه على الطعام فيطلب  
 مشبهات ومقلبات ثم الضمان بعد ذلك  
 لكن ..  
 أو أخذنا الحكمة بأننا لا نأكل حتى نجوع  
 .. وكان كل طعام شهي ..  
 ونفسه مثلا يصح - بعض الناس ..  
 يدخل الرجل بيت وهو جائع ولتفتري أن  
 أمره سهل على هذا اليوم ديكا روميا ..  
 لكن الذي لم يتعجب بعد كل ذلك .. بعد  
 هذا الرجل يدخل إلى المطبخ ويبحث عن  
 طبق مسلو مثلا أو يتناول لقمه من عشا  
 واحدة من هناك أو أن يفتح الدريك الحريم  
 .. وبعد ذلك يطهون الرجل إلى تساور  
 الطعام فيصير بالنفس ..  
 وهكذا ترى أن نعم إدمان هو الجوع ..

استغلوا ضغائن الناس لفقدت حركة  
 أحياء ..  
 لذلك لأن الحق سبحانه وتعالى يصل  
 البشر ترى في الحياة ما يؤكد قول الرسول  
 الكريم :  
 « من أصاب مالا من مهوش أذهب الله  
 في نهائير »  
 « أن نالدي يندفع لا يندفع سوى  
 نفسه ..  
 - يندفع بعض الناس أنهم يخادعون الله  
 .. ولكن ما يخادعون سوى أنفسهم .. قد  
 يقول قائل من هؤلاء :  
 « أنا أريد أن أرتاح وأخضع نصي  
 الآخرين ..  
 لكن هذا الصنف يخادع الله والله  
 يخادعه ..  
 وعلمنا أن تبارك ضغائن الله يخادع البشر  
 الخلد ..  
 أن هذه المقارنة لا طاعة لاحد بها لأن  
 الله يفتح أبوابا فوق الأبواب التي أخذ  
 منها الإنسان ما لا يستحق ..  
 « أن هذا هو نظام في الكون ..  
 وهناك نظام آخر يشبهه الله في الكون ..  
 وهو الإيمان بخلق الإبن ..  
 معنى إيمان آمن .. أن كل شيء يصيبه  
 الإنسان من غير حركة منه فلا بد أن يندفع  
 فيه الخير ..  
 وما دام الإنسان يقدر في مثل هذا  
 الأمر الغير فهم لا تكون طائفة العسكرية  
 ضائعة في الحزن على شيء أبدا ..  
 لذلك نجد أن الحق سبحانه وتعالى جعل  
 للمادة كثرينا طبيعيا فواما للمادة الطبيعية  
 للطعام والشراب فتصل في الآية الكريمة ..  
 « يا بني آدم خلوا دياركم عشاء كل  
 مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا  
 لا يحب المسرفين ..  
 « سورة الاعراف - الآية ٣١ »  
 الأمر للإنسان أن يكون أيقنا عند دخول  
 المسجد بأقاة للليس والثقة الروح .. أي  
 اللبس النظيف والروح المستطعة بالتقوى ..  
 ولتبع الإنسان بالطعام والشراب دون  
 أسراف لأن الله لا يرضى من المسرفين ..  
 والرسول يخطي المذكرة الطهيرية لعدم  
 الأسراف فيقول :  
 « من قوم لا تأكل حتى يجوع وإذا  
 اكثرا لا تبيع ..  
 وتري كيف يعيش الإنسان الذي لا يأكل  
 إلا إذا جاع وإذا أكل لا يتعجب بما أكل ..  
 هذا الإنسان لا يصعب أبدا في حسنة  
 ولا يقصد أي جهل أي أبدا ..  
 « ولكن نجد من الذين يخسرون ذلك  
 صابغ بالكثير من الأمراض ..

# في ذكرى ميلاد رسول الله الميلاد الخالد



للكاتب  
محمد عبد المنعم خفاجي

وكثيرا ما اوضح لقومه انه ليس بشاعر ، بل نبي فحسب . ومن لم يجب أن ينظر الى القرآن الكريم ، الكتاب الذي انزل عليه ، كشرح للهي ، وتعليم سماوي ، وليس كتابا انسانيا للدراسة والتمتع .

ويقول كذلك : « ان محمدا رسول الله لم يرسل برسالة شاعر ، للتفنن في القول ، والتنويع في شروب الكلام ، وعرض الصور المزوقة من الاخيلة والاهام ، بل انما هو نبي مرسل لهدف مقدر ، وغاية مرسومة ، وهذا الهدف هو اعلان الشريعة وجمع الامم حولها ، ليضوا تحت لوائها » .

ولد رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم في بيت كريم ، ومن ابوين كريمين ، وقبيل مات الاب قبل الميلاد الشريف ، والام حاملة به ، صلى الله عليه وسلم . فلما وضعت امه اُرسِلت الى جده عبد المطلب ، ان قد ولد لك قدام ، فانه فانظر اليه ، فاتاه ، فنظر اليه ، وحدثت الام بها ذات

لقد اظللنا اليوم برسول الله ذكرى ميلاده العظيم الجليل ، ذكرى هذا اليوم الكبير الخالد في تاريخ الانسانية ، ذكرى تحقق بشارات الانبياء والمرسلين يزوغ نجمك ، وسطوع فجره ، واشراق ضوئه .

وما احوشنا دائما وابدا الى هذه الذكرى العاطرة ذكرى الامل والنور والحياة ، ذكرى العصرة والنشوة والفرحة والبسمة ، ذكرى النور والضياء والبهاء والرواء ، ذكرى ظهور الرسول العربي العظيم الى الحياة ، الرسول الذي قال عنه « جوهرة » المسيحي شاعر الالمان في كتابه « الديوان الشيرازي » الذي طبعه عام ١٨١٩ : انه رسول الاسلام كان بطلا منتصرا في كل شيء ،

- ١ -

صلى الله عليك وسلم ، يا رسول الله ، يا حبيب الله ، يا صفي الله ، يا خاتم رسل الله - صلاة وسلاما دالين مادامت الارض والسما .

صلى الله عليك وسلم ... يا ابا الزهراء ، ياكركيا من ضياء ، يانجمنا شق افاق السماء ، ياسيد الانبياء ، بالاملا للانسانية على طول الابد والاماد ، والاحقاب والمضوور والازمان والاجيال ، صلاة وسلاما تهت بهممسا الاثاق والارجاد ، وتدوي بهما الدنيا ابدا كل صباح ومساء

صلى الله عليك وسلم يا رسول الله ..

في حياتك ومماتك ، في ميلادك وطفولتك ونشأتك وشبابك ورجولتك وبمشتك وهجرتك ، وفي سبيلك وحربك ، وفي ارتحالك وحلك ، وفي كل لحظة من لحظات الحياة نذكرك فيها ، وكل دقيقة من دقائق الزمن تمتزج فيها حياتنا بذكرائك العاطرة الباهرة الخالدة الثالثة .

اليوم يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « هذا أول يوم اتصفت فيه العرب من المعج ، وبى نصرنا » .

وبعد الميلاد النبوى بقليل انتصر كذلك سيف بن ذى يزن القسائد اليمنى على الحبشة وجيوشها وحرر بلاده - اليمن - من الاحتلال الحبشى المشؤم ، وأجلى قوات الحبشة عن بلاده .. وكان ذلك النصر كذلك تأييدا من الله عز وجل لامة العرب التى اختار منها رسوله الكريم

وبعد الميلاد كذلك ، وفى مكة ، فى دار هيد الله بن جهمان مقدت قرش حلف الفضول ، حيث تعاهدت قبائلها على أن لا يجذوا بكمة مظلوما ، من أهلها ، أو من غيرهم ممن دخلها من مسائر الناس ، الا قاموا معه ، وكانوا على من ظلمه ، حتى تورد اليه مظلمته ، وقد شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو فى سن العشرين ، وقال فيه : « لقد شهدت فى دار ابن جهمان حلفا ما أحب أن لي به حمر النعم ، ولو دعيت به فى الإسلام لأجبت

- ٥ -

ولقد عاش اليتيم القرشى العربى محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، مع أمه آمنة بنت وهب ، وجده عبد المطلب بن هاشم فى كلاله الله وحفظه ، ينشئه الله نبيا حسنا ، لما يريد به من كرامته . ولما بلغ رسول الله ست سنين توفيت أمه آمنة بنت وهب بالأبواء بين مكة والمدينة ، وكانت قد قدمت به على أخواله من بنى هدى ابن النجار لزيارتهم ، فماتت وهى راجعة به الى مكة المكرمة ..

وعاش رسول الله بعد وفاة أمه مع جده عبد المطلب بن هاشم ، وكان يوضع لعبد المطلب فراش فى ظل الكعبة ، فكان بنوه يجلسون حول فراشه حتى يخرج



الحرم النبوى الشريف

خارج مكة وقبل أن يدخلها ، وكان ذلك هو حادث الفيل الكبير ، وكان قد قدم أبرهة الى ضواحي مكة راكبا الفيل يوم الأحد لثمان ليال بقيت من المحرم ، وكان الميلاد النبوى بعد هذا الحادث بخمسين يوما

وكان هلاك جيش أبرهة نصرا مؤزرا من الله عز وجل لامة العرب ، وبشرى بميلاد النبى العربى القرشى الامين وحين الميلاد كان كسرى انوشروان على عرش فارس ، ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : ولدت فى زمن الملك العادل انوشروان

وكان على عرش امبراطورية الروم الشرقية القيصر قسطنطين . وعلى عرش الحيرة الملك المنذر بن عمرو بن هند ، وعلى عرش دولة الفساسنة الحارث الفسائى

وبعد اموام من الميلاد النبوى الكريم كان يوم ذى قار الذى هزمت العرب فيه جيوش فارس فى صحراء الحيرة ، وكان هذا النصر معجزة كبيرة ، وبشارة عظيمة بنشأة الرسول . وفى هذا

حين حملت به ، وبما قيل لها فيه ، وبما أمرت به أن تسميه وحمل عبد المطلب الوليد اليتيم ، لدخل به الكعبة ، وقام يدهو الله ويشكر له ما أعطاه ، وعاد بالوليد الى أمه فدفعه اليها ، لقبيلته ووضعته الى صدرها .

وكان هذا الميلاد النبوى الكريم ، يوم الاثنين لاثنتى عشرة ليلة خلت من ربيع الاول عام الفيل ٥٧٠ للميلاد ، وقيل أن هذا الميلاد كان يوم ثلثى الثنين من ربيع الاول - وهو التاسع من ربيع الاول - العشرين من ابريل عام ٥٧٠م

- ٤ -

وهللت الدنيا لهذا الميلاد الخالد ، واهتز ايوان كسرى ، وانطفت نيران فارس ، وسبحت ملائكة الله فى السماء بذكر الله وحمده ، وتلاوات آذان مكة بالضياء والبهاء والسنا والسناء وكانت الأحداث فى الدنيا كلها تدور حول مجد العرب وهزتهم ، بشرى بميلاد رسول الانسانية وخاتم الانبياء

جيش أبرهة الحبشى الذى قدم قاربا لكعبة بنيه الله وبيده وهو

اليهم ، لا يجلس عليه احدا منهم  
اجلالا له وتعظيما . وكان رسول  
الله صلوات الله عليه يأتي وهو  
غلام صغير يجلس على الفراش ،  
فيأخذه أمه سامه ليؤخروه عن  
الفراش ، فيقول لهم ميد المطلب  
إذا رأى ذلك منهم : دوا! ابني ،  
فوالله ان له لثأنا ، ثم يجلسه  
معه عليه ، ويمسح ظهره بيده ،  
ويسره ما يراه يصنع .

وكانت فاطمة بنت أسد أم  
علي بن أبي طالب وهي زوجة عمه  
أبي طالب بشابة الأم لرسول الله  
صلوات الله عليه ، فلقد ربي  
الرسول في حجرها ، وكان  
يجعلها كلام له . . . حتى انتهى  
لما توفيت كفنها رسول الله في  
قميصه .

لما بلغ محمد بن عبد الله  
ثمان سنين توفي جده عبد المطلب ،  
وذلك بعد الغيل بثمان سنين ،  
أي عام ٥٨هـ ، وولي زمرم  
والسقاية عليها بعد عبد المطلب  
ابنه العباس بن عبد المطلب ، وهو  
عم رسول الله صلوات الله عليه ،  
وكان يومئذ من أحدث أخوته  
سنا ، فبقيت في يده حتى قام  
الاسلام وهي في يده ، فأقره رسول  
الله صلى الله عليه وسلم على  
ما مضى من ولايته .

وكان عبد المطلب في حياته  
يوصي ابنه أبا طالب بمحمد ، لأن  
أبا طالب وعبد الله والد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم إخوان  
لاب وأم ، وأمه هي فاطمة  
المخزومية . . وكفل أبو طالب  
محمدا بعد وفاة عبد المطلب ، فكان  
رسول الله بعد جده مع عمه أبي  
طالب

## - ٦ -

ومضت الأيام برسول الله ،  
عاما بعد عام ، حتى كانت البيعة  
النبوية الشريفة ، والرسول صلى  
الله عليه وسلم في الأربعين من  
عمره الشريف  
وكان رسول الله بعد البيعة  
ما كان ، من أجل نشر الرسالة ،

وتبليغ الدعوة ، ونشر كلمة الله ،  
والله عز وجل يؤيده وينصره ،  
ويغفل أعداءه خذلانا مبيها ،  
وكانت قريش قومه الد أعداء  
الدعوة والرسالة وكلمة الله  
وفي المدينة ، وبعد الهجرة  
النبوية الشريفة ، انضم اليهود  
إلى صفوف الأعداء ، فكانوا حربا  
على رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وعلى من آمن معه من  
أصحابه

فلقد رأى اليهود ما أصاب  
الاسلام في المدينة من نصر وتأييد  
ومتكبن ، فاعلموا العداوة لرسول  
الله ، وللرسالة التي جاء بها ،  
وذلك منهم بنو وحيد لرسول  
الله صلى الله عليه وسلم . ومال  
اليهم في عداوتهم لرسول الله  
وللإسلام رجال من الأوس  
والخزرج كانوا قد ظفروا على  
جاهليتهم . ووثنتهم . وظفروا  
الاسلام ثقافا

ولما قدم رسول الله المدينة كان  
سيد أهلها عبد الله بن أبي بن  
سلول ، لا يختلف عليه في شرفه  
اثنان ، لم تجتمع الأوس والخزرج  
قبله وبعده على رجل من أحد  
الفريقين قهره ، حتى جاء الاسلام ،  
ومعه من الأوس رجل هو في قومه  
شريف مطاع ، وهو أبو عامر عبد  
معو بن صبي بن مالك بن أكنيمان  
وكان قد رهب في الجاهلية ،  
وليس مسوح الرهبان ، فكان  
يقال له : الراهب

## - ٧ -

لقد أتى الله رسوله العظيم  
بالبيعة ونصره بعد البيعة على  
قريش ، وحججه من مؤامرات  
قريش وتآمر قريش ، وأوحى إليه  
بالحجرة ، ونصره في بدر وبفتح  
مكة ، وكتب لرسالته النصر في كل  
مكان وزمان ، وحججه وحجج  
الرسالة من عنوان المشركين  
والتافقين واليهود ، وأمر الله به  
ببرسالته الأمانة والمآثم كله  
والإنسانية جمعا ، وأخرج الدنيا

به من الظلام إلى النور ، وكتب  
لها الكرامة والشرف والجلال  
والحياة

صلى الله عليك وسلم يا رسول  
الله :  
لقد كافحت كفاح الرسل ،  
وجاهدت وجاللت الشريك في كل  
مكان ، وأسلمت وجهك لله رب  
العالمين وحده لا شريك له ونصرك  
الله نصرا مؤزرا في كل لحظة من  
لحظات حياتك المباركة العظيمة  
التالدة الماجدة

## - ٨ -

وتجده ذكرى الميلاد العظيم ،  
وتجده بشائره العاطرة ، فتنتشى  
الحياة والبشر بعطر هذه الذكرى  
وجلالها وعظمتها  
عظمة الميلاد انه لم يكن ميلاد  
فرد ولا ملك ولا زعيم ، وإنما كان  
ميلاد بطل الأبطال ، وسيد  
الأنبياء ، وخاتم المرسلين ،  
والبشير النذير ، الذي بعثه الله  
رحمة للعالمين

وعظمة هذا الميلاد انه انقذ  
الإنسانية من حياة الطفان والذل  
والهوان والشرك والبهتان ،  
والوثنية والعدوان إلى حياة  
الشرف والفضيلة والحق والغير  
والجمال والجلال والرفاهية  
والرخاء والأمان والعسالة  
والإحسان والإيمان والتوحيد  
الخالص لله رب العالمين  
وعظمة هذا الميلاد انه بعثه  
في الإنسانية كلها روح الأمل  
والحياة ، وروح الاخلاص والإيمان  
واليقين والأطمئنان

وعظمة هذا الميلاد الشريف انه  
يقترن بالأمل في بعث جديد يعز  
الله به الاسلام والمسلمين في كل  
مكان وزمان وتبارك الله رب  
العالمين ، الذي يقول في محكم  
كتابه البين :

« كتب الله لأغلبن أنا ورسلي  
ان الله قوي عزيز » صدق الله  
العظيم

# الحكم لله

شعري: أحمد ونهني خطاب

الحكم لله .. بالقرآن والسنة  
وغيره .. حكم القوام بهم جنسه  
وحكم رب السورى للناس دسستود  
يهدى الى الحق .. لا يهوى الى اللثنه  
شرع .. سياسته دين مع الدنيا  
اعطى المهيمن كلا منهما وزنه  
سادت به دولة الاسلام .. مذ سارت  
على الذى جاء فى القرآن والسنة  
وليس مثلها .. مهما يكن .. شرع  
تنت نعمه الرحمن والنسبه  
ومن يفتسل غير الاسلام تشريعا  
عليه لعنة رب الناس والجنسه

\*\*\*

الحكم لله .. فى الدنيا وفى الاخرى  
ومن يحد عنه .. محروم من الجنة  
والدين .. عند اله الكون تسليم  
لحكمه .. واتباع الذى سنه  
ناموسه .. مصحف يهدى الى الحسنى  
يحميه سيف .. يهد البقى او حصنه  
وشرع رب السورى .. للناس فى الدنيا  
والدين .. فى وحدة قدسية السعنه  
ومن يرد لهما التفريق كفساد  
وظالم .. فاسق .. مهما يقل انه  
وحائد عن سبيل الرشده .. ملعون  
مخالف لالى الابصار والفتنه

\*\*\*

فليتقوا الله .. من قد خالفوا حكمه  
ولرجعوا .. قبل ان تودى بهم محنه  
ويلمبوا .. ان للابصار سلطانا  
من ذوقهم .. وسواءما تحكم الطعنه  
والله .. ينصر دين الحق والمعدل  
ومن به حكموا .. لم يبخسوا شأنه  
وحزب من خالفوا الشيطان مهزوم  
مهما يكن شان من دعموا ركنه !!

# من قضايا الدعوة الإسلامية الخارجية



يقدم الدكتور  
عبدالله عبد الشكون  
وكيل وزارة الأوقاف  
لشؤون الدعوة

يوضع لهم حتى اليوم التخطيط الواقعي ، وتبني لهم مسلسل التنفيذ الجاد ، حتى يحال بينهم وبين الانصهار والضياع ، أضف الى ذلك ضعف الطاقات الانسانية ، والخيرات العلمية للاجهزة التي تصلنا باللايين المبعثرة من المسلمين داخل مناطق تعيش تحت ستار سياسي أو مذهبي ، تمنع أصواتها أن تصلنا ، أو شكواها أن نعرف اليها ، كل هذه القضايا تتأخر اليوم لتفلسخ مكانها للفتنة السياسية التي أخذت بخناق الدول الإسلامية المؤثرة في مجموعة دول العالم الإسلامي .

## ● مراجعة نفسية وروحية ●

من هنا نقرأ انبياء الغفلة الروحية ، التي أخذت سيبلها الى التنفيذ بواسطة مؤسسات اجتماعية وتعليمية ودينية انتشرت على الساحة الإسلامية ، تحاصر المسلمين ، وتفريهم ، وتفري بهم ، وتستغل غفلة بعض الحكام ، وهو ان البعض الآخر ، والغلاة الروحي لسكثير منهم محاولة قطع كل صلة بينهم وبين كتلم الكبرى ، وزعاماتهم الفعالة والمخلصة .

وبقي بعد ذلك بعض الاجهزة الإسلامية أسيرة ليبروقراطية وانانية ، وسيطرة شخصية وحرل فكري وجهل بطبيعية العمل الديني ، ترى أن عملها الإسلامي أصبح ميرانا لا تنازع فيه ، وحقا لا يناقش جدواه ونفعه .

المسلمين ، والذين يسلبون يوما بعد يوم أسباب خيراتهم واستقرارهم ، ويجبرون على الهجرة أو الهروب ، أو الصمت ، نجد أن تلك الأصوات التي ارتفع صراخها ، واستبانت شكايها ، ووضح ظلمها واضطهادها ، لا تلبث أن يعثرها صمت محيط وانصراف من متابعتها ، أو الاهتمام بمشاكلتها ، وكأنها لم تكن .

تقضايا الاضطهادات التي تعرض لها مسلمو بورما ، وهروهم الى بنجلاديش ، ومجاهدوا ازيتيريا وقضية مسلمي الفلبين ، وأحداث اندونيسيا والثشباط غير الإسلامي بها ، والاقليات الإسلامية المنبثة في كافة دول آسيا والتي لا تعلن عن نفسها الا صرخة ، ومسلمو أفريقيا الذين يستنزفون في كل يوم للقضاء على نسبهم العددية ، أو لاستلاب ثرواتهم ، أو لابعادهم عن تولى شؤون بلادهم ، ومسلمو أوروبا والأمريكتين ، هؤلاء السدنين لم

يأتى ميلاد سيدنا رسول الله صلوات الله عليه وآله ، والساحة

الإسلامية تشهد ضجيج معارك بين بعض دولها التي لها تأثيرها القوي والفعال ، هذه المعارك السياسية والمذهبية والاقتصادية قد شغلت أحداثها مسلمي تلك الدول ، قادة وشعوبا ، ولقد بلغ الحال أن صرفت تلك المعارك اهتمام تلك الدول عن العناية بقضايا إسلامية هي في الواقع أكبر خطرا ، وأهم أثرا في حياة المسلمين ومستقبلهم ، ولقد استغل العدو التريخي ، هذا الموقف فاجتهد في تفتيد مخططاته ، وسارع الى الزحف على مواقع حديدتها على خريطة اطعمته وغزواته ، ومن هنا نجد أن النشاط غير الإسلامي وسط الاقليات الإسلامية ، بل والكتل الكبرى الإسلامية يعيش الآن مرحلته الذهبية ، فيحقق لنفسه ولدعوته انتصارات كبيرة ، ويتقدم بخطوات واسعة ، ويؤسس لمستقبل دعوته وفكرته ما سيغيث به جديدا الى ارضه ومملكته ، ومن هنا يكون الخطر ، والخطر الأكبر على مستقبل اسلام ملايين يعيشون في آسيا وأفريقيا وأوروبا كاقليات أو كميئات كبرى .

ونحن حين نترقب اصوات المطاردين من الاقليات الإسلامية ، والمضيق عليهم في اوطانهم من

فعمرت بهم دنياهم ، وماوا فلم  
بارحنا إلا أجسادهم ، ثم بقى  
جهدم وجهادهم ، نعيش على  
أثامهم ونأخذ منه زاد رحلتنا في  
سبيل الله ..

هؤلاء الذين كانت لهم حياة  
يقتلها غيرنا في دموسه حتى  
ينجح ، ويدرسها حتى يقتنى ،  
لم يكن المال أو المنصب أو الزينة  
هى حياتهم ومبلغ علمهم ، ويكرم  
الله الإمام على رضى الله عنه وكرم  
الله وجهه يعطى دنياه يا دنيا  
غرى ثيرى ، غرى ثيرى ...  
لأنه كان يعلم ما قاله القائد المعلم  
صلوات الله عليه وآله فى شأن  
الدنيا وأنها لا تساوى عند الله  
جنا بعوضة .. لا نقول ذلك  
تركنا للدنيا .. وإنما نقول وزنا  
لها .. حتى لا نأخذنا من مهماتها  
ولا تصرفنا من أماناتها .

نريد الداعية ، والمصل فى  
الجمال الدينى أن يكون سيد  
دنياه ، وأن تكون الدنيا فى يده ،  
والأ يكون فى يد الدنيا ..  
والتاريخ يقول أن رسولنا مات  
ودعه مرفسونة ، وأين ثروات  
الغزالي رضى الله عنه .. وماذا  
خلف مالك والشافعى رضوان  
الله عليهما .. انهما لم يورا مالا  
ودنيا .. وإنما وزنا علما وأخلاصا  
ونفعا .. لا يزال ذلك حتى يرث  
الله الأرض ومن عليها ...

لقد قلت فى بداية كلمتى :  
المسلمون هناك .. فلنفرض على  
انفسنا ألا تشغلنا أحداث  
سياسة ، أو تصرفنا منع حياة ،  
حتى تكون مع أخوة لنا هناك  
يعانون .. ويتألمون .. ويتظلمون  
.. هذا اذا صدقت النبى فى أن  
تكون دعاة لله .. على بصيرة  
وهدى .. فمن لم يهتم بأمور  
المسلمين فليس منهم ...

صدق رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ...

## ● نجاح العمل الدينى فى أفريقيا مرآة الداعية الصوفى العابد

## ● شريد من الداعية أن يكون سيد دنياه وألا يكون فى يد الدنيا

اليه .. اليس من العجيب أن  
نجاح العمل الدينى الاسلامى فى  
أفريقيا وآسيا إنما كان مرده الى  
الداعية العابد الصوفى وزهده فى  
المظاهر ، وقنضه الى التواضع  
لباسا وحية ، وسلوكا ، هؤلاء  
الدعاة العابدون الذين فتحوا  
للإسلام فتوحات هجرت منها  
جيوش الفسرة ، وجحافل  
الطفا .

● وبعد ...

ن هؤلاء المسلمون الذين ترتفع  
أصواتهم حينما ، ثم تخفت أحيانا  
وأزمانا ، هؤلاء المسلمون الذين  
يتظلمون البنا هنا ، والى دول  
الاسلام الفنية والثرية هناك ،  
هؤلاء المسلمون الذين يأخذون من  
كل جانب يملكون ، ويضطلعون ،  
ويصف بهم ، ويحال بينهم وبين  
أن يعيشوا ويعيشوا ، هؤلاء  
المسلمون يحتاجون الى حماية  
ومحام ، الى دفاع ومدافع ، هذه  
الحماية يجب أن تقودها اجزة  
صادقة النية ، مؤمنة بمبهمتها  
وأمية راصدة ، لا يغيب عنها أين  
مظلوم مسلم ، ولا تنسب على  
جراحه ، بعيدة عن أبهة المظهر  
والمنصب وإقعة بأن العمل الدينى  
لن ينجح ما دام قد ارتبط  
بتوجيه سياسى ، أو دفعت به  
نيست ليست لله .. ثم أين  
القدوة الصالحة التى تصعد الى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ،  
مثلا وروية ، ثم تنتهى الى تاريخ  
يفيض بأنباء وأخبار حياة من  
سلف صالح ، وأئمة مهتدين عاشوا

لقد استمرت تلك الاجهزة  
تعمل كثرتها بتوجيه بعض  
الشخصيات التى يمكن أن تصاح  
لعمل سياسى أو ادارى ولكنها  
بالتاكيد لا المعرف قداسة أو  
متابع وأعياء المهمة الدينية ،  
والرسالة الروحية ، وبذلك أصبح  
جهد تلك الاجهزة ونشاطها مجهول  
الهوية ، غير محقق الانتساب ،  
للاسلام ، وبقيت جهودهم تودى  
كوظيفة لا رسالة وكادارة لا ديانة ،  
وبذلك خلا العمل الدينى من  
روحه وروحانيته ، وفقد الكثير  
مقومات نجاحه ، ودعائم  
انصراره .

واليوم نحن مدعوون الى  
مراجعة نفسية وروحية لله ، كما  
أنا محتاجون الى عدالة راي ،  
ونزاهة فكر ، تغفنا امام قضايا  
الاقليات والكيانات الكبرى نواجه  
صحتها وآلامها ، وتتعرف بها الى  
شكايتها وهمومها ، هذه الواجهة  
وذلك التعرف ، يجب الا يكون  
مقتصرا فحسب على مسطور  
تقارير مكتوبة ، أو صفحات  
مقالات مسطورة ، وإنما يجب أن  
تتعدد مصادره ، فتؤدى فيه  
الدراسة الميدانية ، والزيارة  
الدينية دورها ، أقول الزيارة  
الدينية تلك التجمعات ، حتى  
لا تكون الزيارة الرسمية التى  
تصطحب ابه الوطنية ، ومظاهر  
الاستقبال ، وروعة الاحتفالات  
وأهازيج الصحافة ، وأناشيد  
السلطة ، وكأنها حملة سلطانية  
ملكية ، لا زيارة دينية وروحية .  
أن العمل الدينى الذى نجح  
فيه غيرنا إنما كان أساس نجاحه  
أن دأبهم خرج من وطنه الى  
مجاله إفريقيا وأقال آسيا ،  
أنجبه بيده ، ومسبحته فى  
رقبته ، وعلى جسده ثوبه الاسود  
المواضع ، لا تسبق أبهة الوظيفة  
ولا تصحبه مظاهرة وتظاهر ، ومن  
هنا نزل قوله الى قلوب من استمع

# الوصية بالنساء

الله تعالى « يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها » .

أما كيفية خلقها من ضلع آدم فقليل : قيل دخوله الجنة ، فدخلها . وقيل : في الجنة : قال القاضي : ومعنى هذا الحديث : أنها أم بنات آدم فأخسبهنها ، ونزع العرق لما جرى لها في قصة الشجرة مع إبليس ، فزین لها أكل الشجرة فأفواها فأخبرت آدم بالشجرة فأكل منها .

وقد ضبط بعض العلماء « العوج » بالفتح ، وضبطه آخرون بالكسر ، قال النووي :

ولعل الفتح أكثر وضبطه الحافظ أبو القاسم بن عساکر وآخرون بالكسر « وهو الأرجح » قال أهل اللغة بالفتح في كل منتصب كالحائط والود وشبيهه وبالكسر ما كان في سباط أو أرض أو معاش أو دين ، ويقال : فلان في دينه عوج بالكسر .

وقال أبو اللغة : العوج بالفتح في كل شخص ، وبالكسر فيما ليس يمرى كالرأى والكلام ، قال : وانفرد عنهم أبو عمرو النسيباني فقال : كلاهما بالكسر ، ومصدرهما بالفتح .

وفي رواية أخرى لمسلم زيادة : « وأن أعوج شيء في الضلع أعلاه أن ذهبت تقسوه كسرته ، وإن تركته لم يزل أعوج استوصوا بالنساء خيرا » .

## ● معاشره بالصبر والمعروف ●

وهذا التعبير . . وهو أن أعوج شيء في الضلع أعلاه هو مثل لأهل المرأة ضربه الرسول صلى الله عليه وسلم لأكثر أعضاء المرأة عوجا وهو اللسان ، لأن أعلاها رأسها وفيه



يقام الدكتور  
أحمد عهدي  
أستاذ الحديث بكلية  
أصول الدين جامعة القاهرة

الإصلاح إلى الفرقة ، وتصنع الأسرة بالانيسار ، بل عليهم بالصبر في سياسة الأمور حتى تظعن بهم الحياة .

ويتبين لنا بتحليل جوابات الحديث انه يبالغ ثلاثة مطالب .

- ١ - طبيعة المرأة .
- ٢ - كيفية معاملة النساء .
- ٣ - الوصية بالنساء .

تنضح طبيعة المرأة في قول الرسول صلى الله عليه وسلم : « أن المرأة خلق من ضلع » . الخ « والضلع يكسر الضاد وفتح اللام وقد تسكن ، ومعنى هذا : أن النساء خلقن من أصل معوج وليس في هذا ما يخالف قوله صلى الله عليه وسلم . . « المرأة كالضلع أن أقمتهما كسرتها ، وإن استصغرت بها وفيها عوج » حيث شبه في هذا الحديث المرأة بالضلع ولا خلاف بينهما بل أن ثمره التشبيه أن المرأة عوجاء مثل الضلع لكن أصلها منه ، فقد روى عن ابن عباس : « أن حواء خلقت من ضلع آدم الأقصر الأيسر وهو قائم ، قال

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أن المرأة خلقت من ضلع لن تستقيم لك على طريقة فإن استتمعت بها استتمت بها وبها عوج وإن ذهبت تقيمها كسرتها ، وكسرها طلاقها » .

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن مسرة عن أبي حازم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فإذا شهد امرأ فليتكلم بخير أو ليسكت ، واستوصوا بالنساء ، فإن المرأة خلقت من ضلع ، وإن أعوج شيء في الضلع أعلاه ، إن ذهبت تليمه كسرتة ، وإن تركته لم يزل أعوج ، استوصوا بالنساء خيرا . . رواه مسلم

أكد رسول الله صلى الله عليه وسلم وصيته بالنساء ، وأمر بحسن معاشرتهن مصداقا لقول الله تعالى : « وعاشروهن بالمعروف » . ولله على جانب من أهم جواب طبيعة المرأة وهو أنهن خلقن معوجات ، وأن من يجهل في إصلاحهن ، قد ينتهي به الأمر إلى ما لا تحمد عقباه ، بل أن من راح يطلب منهن المثالية الكاملة يعوذه الطلب ، وكان كمن يحاول إقامة ضلع معوج ، ومعلوم أن الضلع لا يمكن إقامته فنتهي به الحال إلى الكسر ، فمن أجل هذا وصى الرسول صلى الله عليه وسلم بهن وأمر بحسن معاملتهن والتفاهي عن بعض الهفوات التي تصدر منهن وليس معنى هذا أن يهمل الأزواج في تعليم النساء وتوجيهن ، ولكن المراد ألا يؤدي بهن محاسنة



لسانها ، الذى تحدث به ، ويصدر منه الاذى .

أو أن هذا التعبير جاء به لتأكيد المعنى ، لأن الإقامة أمرها أظهر فى الجبهة العليا أو انه إشارة الى أن المرأة قد خلقت من أعرج أجزاء الضلع وذلك بمبالغة فى التبيان صفة الأعرجاج ، ولعل تأكيد العبارة جاء لمتقضى حل البعض ممن شكوا من عرج النساء ، واكتفوا بالكفاية لرسول الله صلى الله عليه وسلم ظنا منهم انه يمكن استقامة النساء استقامة كاملة ، فأكند المبارة ليدفع ما هم عليه ، ولذا قال : « لن تستقيم لك ، وجسده الجملة مستأنفة لبيان المرأة ، وكان سائلا سأل : ما الذى يترتب على خلق المرأة من مشع ؟ فقال : « لن تستقيم لك على طريقة » .

أما احتمال صيغة الفعل فى العرج بقوله « أعرج » مع انه من العيوب ، لانه الفعل للصفة ، قال فى الفتح : والله شاذ ، وإنما ينبغ عند الالتباس الصفة فإذا تميز عنه بالقرينة جاز البناء .

ويتجه الحديث بعد ذلك الى كيفية معاملة النساء ، وذلك بعد ما تبين من أن المرأة لن تستقيم للانسان على طريقة ، أخذ يفصل ويبرغ على هذه المساعدة ليرسم الصورة المثل فى المعاملة وهى كالتربية المترتبة على طبيعة المرأة للأنثى : فان استقيمت بها استقيمت بها زوجها وان ذهبت تقيمتها كسرته وكسرها طلائها ، وللتلادى فاقية الية وتسايع مرة يتبع ضيعتها الاولاد فيسودون مرارة الحرمان ، ويعترضون للاحمال . ومن أجل ذلك دعا الاسلام الى حسن معاملة النساء ، وأن تتسم

معاشرتهن بالمعروف والصين حتى تدمر السعادة ويفرق الوفاق ، ولتأكيد المعاملة الحسنة ، وعناية الرسول بذلك ، روي أن آخر ما وصى به الرسول صلى الله عليه وسلم الصلاة وما ملكك إيمانكم والنساء ، قال :

« الصلاة الصلاة ، وما ملكك إيمانكم لا تكلفهم ما لا يطيقون . الله الله فى النساء فانهن عوان فى أيدىكم - يعضى أصداء - أخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله » .

### ● الإصلاح برفق وحكمة ●

قال الترمذى : رحمه الله : « وأعلم انه ليس حسن الخلق معها ، أى المرأة - كف الأولى عنها بل احتشال الأولى منها والحلم عند طيشها وغضبها ، اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم فقد كانت أزوجها تراجعته الكلام وتبجرح الواحدة مقصود يوما الى الليل » - ١ - .

وقد حث رسول الله صلى الله عليه وسلم على حسن معاملة النساء وأكد الوصية بهن ، لذلك ما مرين مرة الأولى : وضغ فيها حكمة الوصية ، والسبب الداهى الى ذلك وهو أن المرأة خلقت من ضلع . . . الخ . فإذا ما اتضح الأمر وجب على من يرغب فى مدو العشرة ، أن يأخذ فى علاج الأمور دون تعسف أو قسوة حتى لا يترتب على ذلك الطلاق ، كما فى قوله صلى الله عليه وسلم أن ذهبت تقيمتها كسره وإن تركته لم يزل أعرج لانه غير قابل للتعديل الكامل ، ولكن على الزوج ألا يعجل فى جانب الإرضاء والتربية بحكمة ، حتى يتم العاقول والتجارب .

وفى رواية أخرى كثر الوصية فى آخر الحديث بقوله : فاستوصوا بالفاء هنا فاء النصيحة ، لأنها أصبحت من شرط وتقدير الكلام ، إذا عسرتم الأمر والداهى له فاستوصوا .

وفى قوله : استوصوا بالنساء خيرا ، توضيح وإشارة الى التقييم والإصلاح برفق وحكمة بحيث لا يشتد الزوج مع زوجته ويهتلع التفرير لدرجة يترتب عليها الطلاق وأيضا لا يترك الإصلاح والإرشاد حتى لا يستمر الأعرجاج - قال : الحافظ ابن حجر : ليؤخذ منه أن لا يتركها على الأعرجاج إذا تصدت ما طبعت عليه من النقص الى تطاطب المعصية بمعاشرتها أو ترك الواجب وناسا المراد : أن يتركها على أعرجاجها فى الأمور المباحة » - ٢ - .

### ● ما يؤخذ من الحديث ●

- ١ - التلب الى معارة النساء وحسن معاشرتهن .
- ٢ - الصبر على العرج ، وإن محاولة إصلاحهن وإقامة الأمر على كماله قد يؤدى الى الفرقة .
- ٣ - غرب الأمثلة لتوضيح المعنى ، وأن كل العالم والنوجه أن يكتب من وجه الحكمة فيها منفع .
- ٤ - معارة أصحاب الطلق السيرة حتى لا يصاب الانسان من شرهم .
- ٥ - احسان الزوج الى زوجته وملاطفتها ، واحتمال ضعف عقلها .
- ٦ - كراهة طلاق المرأة بلا سبب وعدم الطمع فى استقامتها استقامة كاملة .
- ٧ - قال الامام النووي رحمه الله : ولله دليل لا يقوله الفقهاء أو بعضهم أن عواد خلقت من ضلع آدم .



# وجوب الصلاة على النبي



ويثني عليه فهو أولى بذلك .  
والصلاة من الله رحمة ورفقوان  
ومن الملائكة الدعاء والاستغفار  
ومن الأمة الدعاء والتعظيم لامره .  
● وجوب السنن المؤكدة ●  
وقبل صلاة الله على رسوله  
تنأذه عليه عند الملائكة وصلاة  
الملائكة الدعاء .

وقال ابن عباس رضي الله  
عنهما : يصلون يعني يبركون .  
وقد اختلف العلماء في الضمير  
في قوله تعالى « يصلون » فقليل  
الضمير فيه لله تعالى والملائكة  
وهذا قول من الله تعالى شرف به  
ملائكته .

وقيل : ان في الكلام حذفاً تقديره  
ان الله يصل على ملائكته يصلون .  
قوله تعالى : « يا أيها الذين  
آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً »  
هذا أمر من الله تعالى لعباده  
المؤمنين أن يصلوا ويسلموا على  
النبي الكريم تشريفاً وتعظيماً له .  
وقد اتفق جميع العلماء على  
ان الصلاة على النبي صلى الله  
عليه وسلم فرض في العمر مرة .  
وذكر الشيخ في تفسيره  
ان الصلاة عليه في كل حين  
واجبة وجوب السنن المؤكدة التي  
لا يصح تركها ولا يقلها الا من  
لا خير فيه .



بسم  
حسن محمد سعيد الشافعي  
شيخ من السادة العلماء القادريين  
ومفتي المجلس الشريف الأمامي

عليه صلى الله عليه وسلم من  
أهل السماء وأهل الأرض  
جميعاً .  
فقال تعالى : « أن الله وملائكته  
يصلون على النبي يا أيها الذين  
آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً »  
فهذه الآية شرف الله تعالى بها  
رسوله صلى الله عليه وسلم  
حياته وموته وذكر منزلته منه .  
ومعنى ان الله تعالى وملائكته  
يصلون على النبي صلى الله عليه  
وسلم أي يثنون باطهار شرفه  
وتعظيم شأنه وأعلاه قدره .  
فيجب على من آمن به وأبغ  
دينه أن يعتني به ليعظم شأنه

« أن الله وملائكته يصلون على  
النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا  
عليه وسلموا تسليماً » - الاحزاب  
٥٦

إذا حق لامة ان تفضل بنبينا  
فالامة الاسلامية احق الاسم  
بالفضل والاعتزاز بنبينا ورسولها  
وكيف لا وقد شرف الله به  
الوجود وأظهر فضله على كل  
موجود وأرسله رحمة للناس  
أجمعين وخاتماً للنبيين والمرسلين .  
وجدير بنا ونحن نستقبل خير  
الذكريات وأعظم المناسبات ،  
ذكرى مولد نبينا صلى الله عليه  
وسلم ، الفاتح لما أغلق والهادي  
من الضلالة ، أن نعظم الكون  
بنفعاته ونرطب الوجود بنعماته  
في هذا الشهر الكريم .

وخير ما نحفل به في هذه  
المناسبة الكريمة أن نعمل بسنته  
ونبهدي بهديه ونكثر من الصلاة  
والسلام على رسول الله . ولا  
قراءة في ذلك ولا عجب ، لقد  
رفع الله منزلته وأعلى قدره  
وأخبر عباده بمنزلته سبحانه في  
الملا الأعلى بالله تعالى يثني عليه  
عند الملائكة القربين ، وأن الملائكة  
تصلي عليه لسم أسر الله تعالى  
عباده من أهل الأرض بالصلاة  
والتسليم عليه ليجتمع القسا

ومن العلماء من أوجب الصلاة عليه كلما ذكر اسمه وجرى ذكره وعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : « البخيل من ذكرت أمامه فلم يصل علي »

ومن العلماء من أوجب الصلاة على النبي المختار في كل مجلس مرة ، وإن تكرر ذكره كما في آية السجدة

ومما يحتاط له أن يصلي الإنسان على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما ذكر اسمه في مجلس وأن تكرر لما في ذلك من الفضل العظيم . والثواب الجزيل . وأصح ما ورد في سنة الصلاة على رسول الله ما رواه مالك عن أبي مسعود الأنصاري قال : أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مجلس سعد بن عبادة فقال له بشير بن سعد أمرا الله أن نصلي عليك يا رسول الله فكيف نصلي عليك قال : تسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تمينا أنه لم يسأله ثم قال « قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وصلى آل إبراهيم » وبذلك صلى محمد وصلى آل إبراهيم كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالين أنك حميد مجيد . والسلام كما علمت

ليبين لهم الرسول الكريم كيفية الصلاة عليه ، وعلمهم في التحميت كيف السلام عليه وهو قوله تعالى « السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته » وقد ورد أن صلاة المؤمنين تعرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولذلك أمرنا أن نحسن الصلاة عليه ، كما روي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما أنه قال : « إذا صليتم على النبي صلى الله عليه وسلم فاحسنوا الصلاة عليه فانكم لا تدرون لعل ذلك يعرض عليه .

● **الفصل في العبادات** ●  
وأوجب الإسلام للمسلمين رضي الله عنه الصلاة على رسوله صلى الله عليه وسلم في التشهد الأخير ، وجعل ذلك ركنا من أركان الصلاة

لاتصح الصلاة إلا به ، فمن تركها لم تصح صلاته . وقال بذلك الواجب الإمام أحمد رضي الله عنه . وقد استدلل من أوجب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد الأخير في الصلاة بهذه الآية وبأحاديث كثيرة صحت عن رسول الله عليه السلام .

ومنها أيضا ما رواه الإمام أحمد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما ما رواه رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يدعو في صلاته لم يعبد الله ولم يصلي على النبي عليه السلام ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « عجل هذا » ثم دعاه فقال له ولغيره إذا صلى أحدهم فليبدأ بتحميد الله عز وجل والتثناء عليه ثم يصلي على النبي ثم ليبدأ بعد بما شاء .

والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل العبادات لأن الله تعالى تولاها هو وملائكته ثم أمر بها المؤمنين ، كما أنها سبب في قضاء الحاجات ، ولا يقبل الله دعاء السداهي إلا إذا صلى على سيد المرسلين في أول الدعاء وفي آخره .

فقد قال أبو سليمان الداراني وهو من أئمة المتصوفة « من أراد أن يسأل الله حاجة فليبدأ بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسأل الله حاجته ثم يهتم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ، فإن الله تعالى يقبل الصالحين وهو أكرم من أن يرد ما بينهما .

وروي عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال : الدعاء يحجب دون السماء حتى يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ، فإذا جاءت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم رفع الدعاء .

ومن فضائل الصلاة على الحبيب المختار أنها تنور القلوب وتفرج الكرب وتكمل التقيد وتقضي الحاجات وترفع الدرجات وتقضي الذنوب وذلك أن الذنوب

تسود القلوب لأن العبد إذا عمل ذنباً صار تكتة سوداء في قلبه فإذا صامتي في الدلوپ نمت تلك التكتة حتى يسود القلب كله . وإذا رطب الله لسان العبد بالصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم غفر الله ذنوبه فإذا غفرت ذنوبه زال السواد عن قلبه وظهر له النور .

ومنها : أنها تكشف الهم والحزن . وتكثر الأرزاق وتكون ثورا للعبد على العراض وإنها طريق إلى الجنة ولحاة من النار .

● **أولى الناس بالصلاة** ●  
ويكفي المصلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم لغرا أن من صلى عليه مرة صلى الله عليه بها عشرا لقوله عليه الصلاة والسلام « أتاني ات من ربي فقال لي ما من عبد يصلي عليك صلاة إلا صلى الله عليه بها عشرا » فقام رجل فقال يا رسول الله ألا أجعل نصف دعائي لك . قال أن أجعل قال : ألا أجعل ثلثي دعائي لك قال أن فسئت قال ألا أجعل دعائي لك كله . قال : إذن بكفيك الله هم الدنيا وهم الآخرة .

كما أن المصلي عليه أحق بشفاعته صلى الله عليه وسلم يوم القيامة لما ورد عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « أولي الناس بشفاعتي يوم القيامة أكثرهم على صلاة » وغير خفا من ذلك أنه قد صرح رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه لما نزلت هذه الآية الكريمة « أن الله وملائكته .. » الخ أمر أصحابه أن يسلموا عليه ، وكذلك من بعدهم أمروا أن يسلموا عليه عند حضوره قبره وعند ذكره . ويروي النسائي عن عبد الله بن أبي طلحة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ذات يوم والبشر يرى في وجهه لفتت ألا لثري البشر في وجهك فقال « أله أتاني الملك فقال يا محمد أن ربك يقول أما يرضيك أنه لا يصلي عليك أحد إلا صليت عليه عشرا ولا يسلم عليك أحد إلا سلمت عليه عشرا »

# كيف تكون



يقام فضيلة الشيخ  
عبد الحميد كشتلي

الرسالة - الصديق . ويدونه  
يقدم الرسول فلا يصنع بشيء .

والمصود بالامانة هنا : القيام  
بحق التكليف قياما كاملا ، وهذا  
ماعتته الآية الكريمة « انا عرضنا  
الامانة على السموات والارض  
والجبال فابين ان يحملنها  
واشقق منها وحملها الانسان  
انه كان ظولما جهولا . »

وقال عليه الصلاة والسلام :  
« منى يقوم خلافة ان يرفسوا  
صما جاء به نبينهم اليهم الى ما جاء  
به غيره الى غيرهم . » ثم تلا  
قوله تعالى : « اولم يكفهم انا  
الولنا عليك الكتاب بقلى عليهم  
ان لى ذلك رحمة وذكرى لقوم  
يؤمنون »

وعلى الآية الكريمة وهى قوله  
تعالى :

- ومظهر التكليف طاعة الامر  
واجتناب النهى فالرسول اذن  
صورة طبق الاصل عن دعوته  
فانه لا يخالف لله امرا ولا يعصى  
الله فى نهى . . . واذا كان الاسلام  
هو دين الله فالرسول اذن هو  
الصورة العملية للاسلام .

« لقد كان لكم فى رسول الله  
اسوة حسنة لمن كان يرجو الله  
واليوم الآخر وذكر الله كثيرا »  
قد استعملت هذه الآية الكريمة  
على ثلاثة مباحث :

- اولها : الاسوة الحسنة فى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
- ولانها : رجاء الله واليوم  
الآخر .

يقول الله سبحانه وتعالى :  
« لقد كان لكم فى رسول الله  
اسوة حسنة لمن كان يرجو الله  
واليوم الآخر وذكر الله كثيرا . »  
هذه الآية الكريمة - ذكرت  
انه لا يتاسى برسول الله صلى الله  
عليه وسلم الا من كان يرجو الله  
واليوم الآخر وذكر الله كثيرا . .  
فكانها تدلنا على الطريق الذى  
سلكناه تاسيا برسول الله  
صلى الله عليه وسلم . . كما بينت  
ان الفاية هى التاسى وليسست  
شيئا اخر ، فليس بعد السنة الا  
الابح ، اذ الاعتراف عنها هو  
الفضل الجيد . .

قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم : « لقد جئتكم بها ببضاد  
نقية ولو كان اخى موسى حيا  
ما وسعه الا اياي » .

- والمصود بالطلالة : العقل  
الراجح والذكاء الفارق ، والحجة  
التي لا تحصى . لسان مهمة  
الرسول صلى الله عليه وسلم :  
اقامة الحججة على من ارسل اليهم  
وان يقيم الحججة لسان عادى . .  
« رسلا مبشرين ومنذرين لئلا  
يكون للناس على الله حجة بعد  
الرسال » . ورسالة للبشر عامة  
كرسالة سيدنا محمد صلى الله  
عليه وسلم ، وغشامة لكل شكون  
الحياة فانما المحتاج الى عقل لا  
مثيل له ، اذ على صاحبها ان  
يقدم الحججة على كل انسان كبير

- وثالثها : ذكر الله كثيرا .  
ولنبدا الكلام من الاسوة  
الحسنة فى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم .

- ان الصفات الاساسية  
للرسول صلى الله عليه وسلم  
وكل رسول كما يذكرها علماء  
التوحيد - اربع ، وهى :

الصديق ، والامانة ،  
والتبليغ ، والطلاقة .

- والمصود بالصديق : واضح  
وهو لا يكذب أبدا . لان مبنى

# القدوة الحسنة؟

هذا الانسان او صغر ..  
ليسولنا كان او عاديا ، ولا  
بغاطب صاحب العقل الكبير بما  
بغاطب به الفبي .

— والمقصود بالتبليغ : ان  
يلغ كل مسا أمر بتبليغه ، اى  
يلغ مضمون رسالته للآخرين  
مهما كان هذا المضمون ، خالف  
هوئ الناس أو وافق ، سقط  
الناس أم رفضوا كرموه أم آذوه  
الذين يبلغون رسالات الله  
ويخشونه ولا يخشون احدا الا  
الله » — يا أيها الرسول بلغ  
ما أزل اليك من ربك وان لم  
تعمل لما بلغت رسالته »

فاذا ما استجاب له من بلغهم  
تكون مهمته تربيتهم وتعليمهم  
الكتاب وشرح هذا الكتاب لهم ..

ويقول الله تعالى :

« هو الذى يث لي الاميين  
رسولا منهم يتلو عليهم آياته  
يزكهم ويعلمهم الكتاب والحكمة »

« كما ارسلنا ليكم رسولا  
منكم يتلو عليكم اياتنا ويزككم  
ويعلمكم الكتاب والحكمة »

واذن مهمته مع من استجابوا  
له تطهيرهم من أهواء الانفس  
وشهواتها واخلاقها السيئة ،  
وتعليمهم الكتاب والسنة التي  
هي الشارحة للكتاب .

— وعليه ان يقوم مع من  
استجاب له بعملية الصراع ضد  
الجاهلية على أمر الله حتى تكون  
كلمة الله هي العليا وقال تعالى :  
« وكأين من نبي قال له ربيون  
كثير لما دعوا اليه اصحابهم لي  
سبيل الله وما شعفوا وما استكانوا  
والله يحب الصابرين وما كان توليهم  
الا ان قالوا ربنا افر لنا ذلونا  
واسرفنا في أمرنا ولبت الانبياء  
وانصرنا على القوم الكافرين  
فآتاهم الله ثواب الدنيا وحسن  
ثواب الآخرة » .

وهذا كله داخل في التبليغ .

## ● الجهاد والحكمة ●

ولا يقوم انسان بحق الاقتداء  
الا اذا اخذ هذا كله : فكان سادقا  
وكان أمينا ، وكان لطفا ، وكان  
مبلغا من الله ورسوله صلى  
الله عليه وسلم .

ومن التماس بصفة الامانة ان  
يتأق برسول الله صلى الله عليه  
وسلم باقامة الفرائض والواجبات  
والسنن بقسبها . سنن الهدى ،  
وسنن المائدة . وان يتأق  
برسول الله صلى الله عليه وسلم  
بترك المحرمات والتكسروحات  
التحريمية والتزيمية .

ان كل فرد من افراد الأسرة  
الإسلامية يجب عليه أن يكون

صورة صادقة لعياة نبي الاسلام  
صلى الله عليه وسلم : ببسالة  
وجهادا ، وحكمة ، وحكمة ،  
ودابة ، وعبادة وزهدا والقناعة ،  
وبإتقان وكرماء ورجولة ، ولطفا ،  
ورحمة ، وحقا .

واذا ما استطاع كل فرد من  
افراد هذه الأسرة .

— ان يطلع بهذا الارتفاع فانما  
لأنه الله وتعالى بهن بطنهم  
السائلة لعيزا وارثا .

ونسأل الله تعالى ان يجعل  
رضوانه علينا . وان يجعل  
رسوله صلى الله عليه وسلم  
قدوتنا في كل شأن من شئوننا  
.. أسأل الله التوفيق .

# محمد رسول الله

روى البخاري ورسوان الله عليه من عطاء بن يسار . قال . لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص فقلت له أخبرني من صفة رسول الله في التوراة . فقال أجل . أنه لم يوصف في التوراة بمسمى في القرآن « يا أيها النبي اسرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا . وحرزا للذين أنت في سبيلهم ورسولي سميتك الشوكل . ليس بكذ ولا عليك ولا سخط في الأسواق ولا يدفع بالسبينة السبينة . وكسب يفي . ولن يقبضه الله حتى يقيم به السنة العجوة « أي الكفر » بأن يقولوا لا اله الا الله . ويخرج به أينما مضى . » وأذا جاء قسوسنا غلغا « وروى الباقون بسنده من كتب الأجر قال : أي أحد في التوراة . مكتوبا بمحمد رسول الله . لا فلك ولا غلب ولا سخط « أي كثر الصياح في الأسواق » . ولا يجوز بالسبينة السبينة . ولكن يفي ويصحب . امتسه الحامدون . يصدقون الله . في كل منزلة . ويكرهونه على كسل نجد . يأتون على انصافهم . ويظفون أظفارهم . صلبهم في الصلاة وصلبهم في القتال سواد . منادهم ينادي في جوف السماء لهم في جوف الليل دوى كحوى النحل . مولده بمكة . ومهاجرة بطيبة . وملكه بالشام . « صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم »

من المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم أصرهم والأغلال التي كانت عليهم فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون » وقد بشرت به التوراة والإنجيل . « وإذ قال عيسى بن مريم . يا بني إسرائيل إني رسول الله إليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين » وروى الإمام مسلم برؤاؤه الله عليه من أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فُتِلَتْ على الأنبياء . يأتى أعظم جوامع الكلم ونصرت بالرعب

إذا قاموا بإحبابهم أخر لهم فعد أضغاث على ساحة الميلاد كثيرا من الأمجاد . أما ميلاد النقيض الأعظم والرسول الأكرم سيدنا ومولانا محمد عليه أفضل الصلوات وأكمل التسليمات . فقد قامت الدنيا له . واشتهر ميلاده قبل الميلاد وتحدث الكون به قبل ظهوره وبعد ميلاده . وكان عليه السلام . الانطلاقة الكبرى والبنواة في صرح البشرية . وكان النور الأبلج الذي أثار الوجود قاطبة . ولقد تحدث القرآن الكريم عن النبي صلى الله عليه وسلم في سورة الأعراف « الذين يقيمون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل بأمرهم بالمعروف وبالنهي

في كل يوم تلد الأمهات ملايين الأبناء . وفي كل يوم يخرج إلى الدنيا مواليد ولا تعلم مستقبلهم ولا تدرى شيئا عن أمورهم . فلم تقم الدنيا لهم ولم تحتفل بميلادهم فإذا نبأوا نبأ حسنا . ونشأوا نشأة طيبة . مزدوجة بالأخلاق والطهر . والعمل الجاد البناء والإيمان الخالص . وقدموا المجد لأمتهم . والرأفة لأوطانهم . وفسحوا بكل نفيس ورخيص . لا يرومون بذلك الا ثابة الأمانة المتعلقة بربابهم . وقد تضمنهم الله طيبا « أن الله يأمركم أن تردوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل أن الله نصا يعظكم به أن الله كان سمعا بصيرا »

وحسبنا ان محمدا ظل على هذا الحال حتى عرف بين الناس بالصادق الأمين وأكرمهم الله تعالى بذلك المنصب العظيم . وهو النبوة والرسالة فزاد كمالا وجمالا حقيقة لم يلتحق الرسول بجماعة ولم يحس أمام معلم أو أستاذ . ولكنه كان الأستاذ الأمي للبشرية والمعلم الأمي للإنسانية . والقائد الملم . والمفكر الأعظم فسكانت أخلاقيات النبوة عطرًا وريحنا فاستحق قول الله تعالى « وأنت لصلی خلق عظیم » خاتم أبو بكر الصديق رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما وقال له: يا رسول الله لقد ظلت العرب ومسلمت فصحاءهم وبليادهم وأديابهم فما رأيت مثلك فصيحًا ولا بليوسًا ولا سمعت مثلك أحدًا أبدًا تربية كاملة وصفحات طيبة عالية وأخلاقيات رقيقة سامية . وأدياب رفيعة عاليا فمن أدبك ؟ فقال عليه السلام أنبيى ربى فأحسن تأديبى .

لقد أسطفا الله من أكرم دوحه وعصده في طفولته وشبابه الى أن اختاره ليكون مفسرا ولذا ربه أرفق تربية وأدبه أحسن تأديب . فكيف لا يكون في القيمة من طو الشمال وحفيد السجاي . لقد كان في حسنه القيمة . ولكنه مضطرب بالاستزاده حتى انه كان يقول في دهاهه اللهم كما حسنت خلقى لحسن خلقى اللهم احسنى متكرات الأخلاق اللهم اهدنى لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت . وقد توج بكتام الأخلاق برسائله . فقال « أما بعثت لأنتم مسكارم الأخلاق » ويقولون : أم أحمك الله وأقرىكم منى مجلسا يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا المؤطاون اكتسافا الذين يلقون ويؤلفون » وقوله ان الرجل يلد له بعسن الخلق درجة الصالح القائم . وكان صلى الله عليه وسلم شغورا يتكلم الأخلاق فسفه بتبليغ الرسالة وطماعة الله وتقواه . فكان المثل الأعلى في كل فضيلة .



بقلم فضيلة الشيخ  
أحمد صبري القرطبي  
مؤلف كتابات في مجلة الفيروزية  
ومعظم الجاهل المعرف في العراق

وتنفذ وحاكمها . . بواسطة هجرم أسراب الطيور التي كانت تحمل في أرجلها حجارة صغيرة مشتعلة من جهنم جانبها ممسكة الموت التي كل من تصيبه . وقد قتل أكثر جنود أبرهة وأهله الضخمة كما قتل هو الآخر وقطعت أوصاله . وقد جسد ذكر هذا الحادث البعيد القرن الكريم في سورة سميت باسمه . وكعادة العرب في ذلك الزمان أعطى الطفل الوليد « محمد » للسيدة حليمة من قبيلة بني سعد وقد شعرت حليمة أن محمدا ما هو إلا نسمة مباركة . حسنا جلست السيد لها ولزوجها وقبيلها فباليها من أنسالة محظوظة سعيدة إذ كتب لها في أم الكتاب أن ترضع الطفل النبي المبارك الذي ملا حياته بركة ونورا وخيرا وبنا .

وعندما بلغ محمد الثامنة من عمره ودعه جده عبد المطلب مفارقا الحياة وتركه ودبة بين يدي عمه أبي طالب . الذي عامله بحب وحنان هو وزوجته . وأخذ لقلته منذ الصغر جميع أنواع المعاملات التجارية والاجتماعية . وكان يصطحبه معه في جميع سفرياته الى بلاد الشام . وتعلم أيضا أصول التربية . فتشاه محمد على أحسن خلق بين الناس وكان أكثرهم ذكاء . وأكثرهم نفسا . وأصدقهم لسانا . والداهم بذا وأرحمهم للضعيف . وأكفهمهم على التقوى . وأبرهم للقرىب . وأهداهم للبعد . وألينهم للخاص جانيا . وأكثرهم للخير صاحباً .

وأحلت لي الفنائم وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً وأرسلت إلى الخلق كافة وختم بي النبيون وأعطيت الشفاعة » .

ولما جاء الطفل المبارك « محمد » إلى هذه الدنيا كفله جده « عبد المطلب » وما أسعد له يا عبد المطلب هل كنت تدري أن الله تعالى سيرزقك بحليمة تثني له أعتاق الملوك والحكام ؟

وهل كنت تفكر أو يخطر ببالك أن يلدك المقدس « مكه » الذي لم يكن يحس إليه إلا العرب لقسطه . ستحس إليه فيما بعد كل شوب العالم الإسلامي ؟ أجاب بطلهم يوما أن زوجة ولدك الزاحسلس « عبد الله » قد وضعت مساوذا يشرف الله به قومك وبجميع به كعظمهم ويوحدهم ويعلى سلطانهم وينشر لغتهم « العربية » ويقم لهم مجدا وسؤدا مع مسرور الزمان مذكورا وفي كتب التاريخ مسطورا ؟ أهملت أن يحفظ ذلك النبيتم وكما لك له . إنما كنت تحفظ العالم درة ثمينة لسادة الوجود بكرم الله بها على الشعوب الإسلامية . ومن تبعهم بأحسن بعد لك .

والودعة المقدسة التي اختصر بها بيتك العاصم أنت دون غيرك . واخترت بها توسك ليتنشر بين ربوع الدنيا نور الإسلام الوهاج . . كان ميلاد محمد - صلى الله عليه وسلم في القرن السادس من ميلاد المسيح ميسى عليه السلام أي حوالي سنة ٥٧١ م وتوافق العام الذي أطلق عليه عام الفيل وهي السنة التي نفس ليها على جيش أبرهة . أمير بلاد اليمن

# الملك الهادة



جده عبد المطلب قصد كلفة في طفولته ، ثم كلفة معه ابو طالب في صباه ، ورأى وهو في مقتبل العمر ان عمه كثير العيال قليل المال ، فابى ان يعيش عائلة عليه ، فرمى الفتم لاهل مكة على قرايط يأخذها ليتعيش منها وهو في بيت عمه ابو طالب وسافر مع عمه وهو في سن الشباب الى الشام في رحلة للتجارة ، وتعرض عليها ، وعرف كيف يبيع ويشترى .

●●●

ودعته السيدة خديجة بنت خويلد ليصل لها في تجارتها ، وقد سافر بالتجارة الى الشام مع غلامها ميسرة ، ولم تمض الا ايام حتى تم بيع السلعة ، وشراء مايلزم للتجارة في مكة ، وعادت القافلة ، واسر ميسرة لسيدته خديجة بشيء رآه في الطريق ، وقد كان شيئا يهسر الالباب ، ويستوى الاثدة ، قال لها : سيدتي ، ان امر هيسرنا الفتى القرشي لمحب ، كبا ونحن نسير في حر الظهيرة في وسط الصحراء ، ورمال الارض مبرقة والشمس تسلط اشعتها القوية على رؤوسنا فسلا نختبئها ، والاحظ ان غلة من الغمام كانت تظلل مجيئنا طوال الرحلة ، ولما اردت ان امشي مكانه تحت هذه الغمامة ، انطلقت لتكون نسوق رأسه وظلله .

وهنا احسنت خديجة بان خلدا الفتى سيكون له شأن عظيم في

كلما بلغ هلال ربيع ، من عام جديد للقر ، فرمى التسيهر الكريم على الدنيا ان تسترجع اكرم ذكرى ، واعظم حادث في البشرية ، منذ بدا التاريخ الى ان ينتهي هذا الكتاب ، انهما ذكرى اشراق نور المصطفى صلى الله عليه وسلم ، فيبد القلام ، واذال الحجب ، وصار التاريخ يرصد كل خطوة من خطاه في البلد المتبقي ودان الهجرة ، ويسجل كل كلمة يقولها ، وكل فعل يفعله ، وكل توجه يوجه به اتباعه .

واللاذين من المسلمين في رشتي الطار الأرض ، على موعد مع هذا الشهر المبارك ، ينتظرونه في لهفة ورفق ، وانما هم مشرقة الى افلا الافاق ، ترصد مولد هلاله العظيم ، ومن بين شهور العام كله يتفرد ربيع الأول بالحبيب والتعظيم من ملايين المسلمين .

وحياة صاحب هذه الذكرى متراحة تراحب الافاق ، لدية كالفروض الياسم ، مشرقة كتور الصباح ، فباضة بالخير كالسحب الثقال . ولدته أمه في مكة يتيمًا ، مات أبوه « فهد الله بن عبد المطلب بن هاشم » في طريق هودنه من رحلة الى الشام ، وعروسه « آمنة بنت وهب في الأشهر الأولى من حملها ، ومفي التاريخ لم يزل الويلولة بمكة مهد مولده ، ولكنه يسجل بان



مستقبل الآباء ، ووصل عمرها إلى الأربعين وكان عمره خمسا وعشرين سنة ، فأولست اليه من يعرض عليه زواجه منها ، وتم الزواج ، من الذي الشباب لاظهر المسلمات ..

وبلغ عمره الأربعين وتلقى رسالة الله في شهر رمضان بعد مولد السيد المسيح بستة قرون وربع سنين ، فالتفت التاريخ إلى مكة ، وتوقف برهة ليجمع المصطفى وآيائه وعشيرته وبيته وبلده ، لقد تجلى الوحي على المصطفى في الغار ، وألقى اليه هذا الأسر : الأسرا - وما كان محمد يقاريه ، وما كان يتلو من قبله من كتاب ولا يخطه بيمينه ،

« اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الإنسان من علق ، اقرأ وربك الأكرم ، الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم »

وبدا تاريخ جديد الرجل الذي سرى إلى خار حواء على مالوف عادوه منذ الكر عبادة الاستنام خرج مع الحجر من الفداء ليبدأ بعزاء يختم رسالات السماء ، وأحبته به خطاه إلى بيته ولم خديجة في انتظاره ، هذه الزوجة الولية التي كانت له على مدى خمس عشرة سنة زوجة وصديقة وأما ، وكانت له منذ عروجهما ملأها وسكنا .

والتى إليها بما رأى وما سمع وقال : لقد خفيت على ناسي ، وتره على الفور : كلا والله لا يفريك الله أبداً ، الله يرعانا يا أبا القاسم ، ابشر يا أبين هم وأبنت ، نوالدي نفس خديجة بيده إلى لارجو أن تكون نبى هذه الأمة ، أنك لتصل الرحم وتصدق الحسنى ، وتصل الكليل وتقرى الضيف وتعين على نوالب الحق .. فنزل صوتها العاز إلى قلبه ، وأحسن وأحسن الإنسان والعطالية ، وزوجه تقوده في رفق وحدا إلى منجعه لتدوره ومفلح حافية عليه حتى ينسام

وأصبحت مكة غداة هذه الليلة وليس على وجه الأرض كلها من يدين بالاسلام غير محمد النبي الصالحى وزوجه خديجة بنت خويلد أم المؤمنين الأولى ..

ثم آمن ثلاثة اخرون ، اثنان منهم فتيان في مستقبل العمر وريمان الشباب وهما على سن أبي طالب ابن عمه ، وزيد بن حارة ، أما السابق الثالث فهو أبو بكر بن ثحانة وقد بلغ سن الكهولة وأخذ مكاتنه في المجتمع القرشى سيداً مهيباً وقسوراً ، مشهوراً له بالفنسل والبرودة ومناة الخلق ورجاحة العقل ، واستطاع يوفار حلمه ونضج رايه أن يكسب للدين الجديد خمسة من رجال قرىش الأعلام عثمان بن عفان الأموي ، والزبير ابن العوام المخزومي ، وعبد الرحمن بن عوف ، وسعد بن أبي وقاص ، وطلحة بن عبيد الله النخعي ، فهؤلاء النفر الثمانية هم السابقون الأولون الذين اختاروا لواء المصطفى وبدأ بهم الاسلام خطوه الاولى في الطريق إلى الدبوع والانتقام .

ثم سارع إلى الاستجابة له عسده من السواي الأرقاء ، الذين وجدوا في الاسلام ملأدا لهم من أوسع المين الذي منغ آدميتهم وأهسدر اكساليتم وكذلك اسلم عدد من أحمرار الكيين رجالاً ونساء ، وكانوا في أول الأمر إذا أرادوا التمسلا تخاصوا الكلمة ، وفعادوا كذلك أن يصلوا في بيوتهم ، فذهبوا إلى الشعب واستأقروا يصلونهم من قويمهم ، إذ كان البيت الواحد فيه من يؤمن يدين المستقل وأخرون من أهله على دين الآباء .

### ● شحنة من الإيمان ●

وواجه محمداً وهو في طريق دعوته إلى عقيدة التوحيد معارضون ومفسدون ، إلى طريق القوة والعدوان على رسول الله ، وعلى المؤمنين همه ، ويتسلسل

الوحي يلقي عليه شحنة من الإيمان ليصمد ويثبت هو ومن آمن معه ، ويصلح بالمفسير ليصل في التمساة إلى التبرير يقول الله تعالى :

« فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت إذ نادى وهو مكظوم ، لو أن تداركه نعمة من ربه لنبذ بالعراء وهو مذموم ، فاصبر له لعله من الصالحين »

ويقول :

« فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب » .

ويقول :

« فاصبر كما صبر أولو العزم من الرسل ولا تستعجل لهم »

ويقول :

« واصبر لحكم ربك فانك باعيننا وسبح بحمد ربك حين تقوم » .

ومع شراوة الإبداء الذي كان يفرض كان قلبه يفيض بالرحمة لأعدائه وأصحابه على النساء ، لحيته كان يلقي المستقرة من لومه ، وبعد أن كاطوه هو واليه وحاصروهم في شعبه بن هاشم حصاراً اقتصادياً واجتماعياً ، بحيث أنهم لا يبيعون شيئاً ولا يبدعون منهم ، حتى جهسوا واكثروا ورق الشجر ، وقاطعوا للأ يرحمهم ولا يرحمونهم ويمددي عليه أهمل الطائف ، وسجلت دمه ، وتشد الامتدات عليه .. ومع ذلك كله يراقب بدبه إلى النساء ويدمسور ربه قالاً : اللهم اهد قومي فالتهم لا يعلمون ..

ولا خالقه أصحابه في مسركة أحد ، وتصبنا ، ففنا لعمري من عزيزهم وأستشهد مسكون من كبار الصابة ، ذكره الله تعالى بأنه رحمة مهداة ، وقد غاطبه بقوله : « وما أرسلناك إلا رحمة

العديد من الشباب يتبع الطرق السليمة من ناحية الخلق السليم ومعاليم القرآن الكريم وسنة الرسول عليه الصلاة والسلام ، والصراحة في الحق ، والاعتصام بشئون دينه أكثر من أي شيء آخر .. ولكنه لسوء الحظ وجسد هجوما ضاربا ، وأسوء فهم هذا الشباب ، وقول بعنف ، جعله ينظر إلى الحياة نظيرة متضائلة لم ترش الكثيرين ..

واستطرد الأستاذ عمر التلمساني قائلا : إن هذه الأخطأء التي يتسببها .. إلى الشباب لادبرته باعتباره المستشول عنها ، لأن الشباب لطيف وظاهر .. والحل يكمن في أن تعود هذه الأمة إلى معاليم إسلامها .. ولا طريق إلا بالرجوع إلى الكتاب والسنة

● ما تملئكم في الدين يرجعون  
● مشاكل الشباب إلى الماضي ؟  
● قال الأستاذ عمر

هذه الحملة التي تشن عليه ، لأنه وجد في ظروف سيئة من الناحية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وغير ذلك .. وكذلك سمع الشباب مما كان يجري في السجون من عام ١٩٥٤ .. ولأشك فإن ذلك يترك انطبعا مميئا في نفوس الشباب ، ومتشابه الشباب ، فهي رواسب منذ عشرات السنين ..

ولكن علينا قامت دعوة الإخوان المسلمين ودخلت الجامعة ، يدا

في سهولة ويسر يمكن أن تصل إليه .. وإن تجلس معه وتناقشه في كل ما يهكم من أمور دينك ودنياك ... ولكن من الصعب جدا أن تصل إلى مدى فكره ..

ومع الذي يلاول الحق دائما ولا يغشى إلا الله .. مع الدافعية الإسلامية الأستاذ عمر التلمساني كان « للتصوف الإسلامي » هذا اللقاء ..

والأستاذ عمر التلمساني: عمل بالهاماة منذ تخرجه في جامعة « فؤاد » عام ١٩٢١ .. وحتى عام ١٩٥٤ ، ثم بعد ذلك توجه إلى الصحافة ، وأصدر مجلة الدعوة ، وعمره الآن نحو ٨٦ عاما ..

● الشباب مطلوب  
● قلت للأستاذ عمر التلمساني ما هي مشاكل الشباب ؟  
قال : إن الشباب مطلوب في



الدول التي تقوم على الربا ، لان خطر ذلك اكثسر . . ويجب ان نبدأ في المعاهدات الجديدة بتجنب مسألة الربا مقابل منح امتيازات مميّنة للشركة والدولة . وهذا يمكن ان يحدث ببساطة .

### ● عن الثورة الايرانية

قلت : اينتم الثورة الايرانية في البداية ، ولكن يبدو ان هذا التأييد انتهى . . فما تعليقكم ؟

قال : ما قلناه في « الدعوة » اننا نؤيد الثورة في ايران لانها خلصت الايرانيين من حاكم ظالم . . اما من ناحية العقائد للشيعه اصولها وللسنين اصولهم . . . ولا يمكن التوليقي بينهما الا بولعهم بعقد بين الجانبين ، يتشاور فيه الشيعة عن اصول يتمسكون بها ، وليس بين الاخوان المسلمين واي حاكم في العالم ما يمكن ان يلقي ظلالا من الشك على مذهبهم نحن لا نؤيد ولا نصارح ، بل نصبح وننتقد فقط .

### ● افكار سيد قطب

يقال ان افكار الجيشفات الاسلامية . ترجع الى مدرسة المرحوم سيد قطب . فهل هذا صحيح ؟

وقال الاستاذ التلمساني : لقد فهم سيد قطب ، وبدا من ان يتهموا الشباب بأنه انحرفوا وأخذ بتعاليم سيد قطب ، ثم ان يجب ان يقدموا للشعب المبادئ والعمل التي جاءت بكلمات سيد قطب ، والتي تدعو للانتماء . . ان ما يقولونه « كلام عام » .

— وقد قرأت كتاب سيد قطب وهو يتحدث فيه عن الاسلام

عهد الشباب امثال علي بن ابي طالب . . وهذه النصيحة دائما هي التي انصح بها ابناي الشباب . . ولي كل احاديثي السابقة التي نشرت بالصحف والمجلات وجهت لهم هذه النصيحة : العلم والعمل

### ● المناهضة الاجتماعية

وقلت للاستاذ عمر التلمساني: هل مجرد تعريم الربا . . وتحصيل الزكاة يحققان المناهضة الاجتماعية؟

قال : لو تم تحصيل الزكاة على حقيقتها ، وانقضت النسيئة الصداقات — ستتحقق اثار بعيدة جدا ، في الحياة الاقتصادية ، اما الربا فيمكن معسالجته بأبسر الوسائل . . . وقد بدئنا فعلا باتشاء المصارف الاسلامية . وهي خطوة غير كاملة وتحتاج اجتماع كبار الاقتصاديين مع كبار العلماء ويفعلوا معها التشريع الذي يكفل عدم الجوء الى الربا . وانا لاطالب بالغاء المعاهدات التي بيننا وبين

التلمساني : في نظري ان الظروف . مخالفة للظروف التي حدثت فيها . . في الماضي البعيد وكل من له اعدائه ودوالعه ومن الخير ان يحتضن القائلون على الامور الشباب ، ويفتحوا له صدورهم ، ويشعروا أنه محل العناية منهم ، فاذا تم التجاوب بين القائمين بالامر وبين الشباب حقق الخير ، وهذا ما اودع اليه دائما ، ولحلت كل مشاكل المجتمع وليس الشباب فقط .

### ● نصيحتي للشباب

قلت للاستاذ عمر التلمساني: بماذا تنصح الشباب ؟

قال : اصبح الشباب بالعمل الجاد المستمر .

وذلك لان الاسلام دين العلم والعمل ، وان معظم الانتصارات والفترحات الاسلامية ، قد تحققت في صدر الاسلام بفضل

## عمر التلمساني

في حديث خاص بالتصوف الاسلامي

● لا بد من العودة الى الكتاب والسنة

● لماذا اينتم الثورة الايرانية؟

عهد الرئيس مبارك كله خير ومتفائل به

بل الذي يقف على التطرف هو  
الحوار . ليفهم هؤلاء الشباب  
مفهوم الدين الصحيح والسليم  
لأنني كما قلت أن بعض الشباب  
يفهم الآيات القرآنية والاحاديث  
لهما غير صحيح .

للباحث مع علماء الدين ،  
يمكن القضاء على التطرف .

● وبالنسبة للمستقبل...  
فما تعليمكم عليه ؟

● اجاب بعبارة واضحة :  
انا متفائل جدا بالمستقبل ومتفائل  
بعكم الرئيس حسن مبارك .  
وحيث أن الرئيس مبارك بدأ  
بآلية طيبة فافرح من كل المعتقلين  
وادعو له بالتوفيق وعنده عهد  
خير .



الاستاذ عمر التماساني

والظالمين والظالمين ، وتحسين  
الشعوب ، وتحسينات فيه من  
العدالة الاجتماعية في اول مرة .  
ولا شيء اكثر من ذلك ، انما هي  
الافراش والاهواء ... وسيد  
قطب لم يكن عنيفا ، بل كان داهيا  
ومسلحا اجتماعيا ... والمصلح  
الاجتماعي لا يدعو للتغيير بالكلية  
او التخريب ، لان كل صدام بين  
حاكم ومحكوم لا يستلزم منه الا  
احداه الاوطان ...

● لغة الحوار

● قلت للاستاذ عمر  
التماساني : هل تعتقد أن الاعتقال  
والعس يقضي على التطرف ...

قال : لا اعتقد ان الاعتقال او  
الجس يقضي على التطرف ...

## الخطوط الجوية السودانية

مفريات منتظمة بطائرات بوينج ٧٠٧  
وبوينج ٧٣٧ الى الخرطوم ؛

أيام : السبت - الاثنين - الثلاثاء - الجمعة  
الى لندن : الأحد - الخميس

# وزارة البترول وهيئة البترول وشركاتها

- ١ - وزارة البترول : ٢ شمسارح أمريكا اللاتينية - جاردن سيتي - القاهرة .
- ٢ - الهيئة المصرية العامة للبترول : شارع عثمان عبد الحفيظ - مدينة نصر القاهرة .
- ٣ - الشركة العامة للبترول : ٨ شمسارح الدكتور مصطفى أبو زهرة - مدينة نصر - القاهرة
- ٤ - شركة بترول بلاعيم ( بترول ) : ١٥٥ شارع محمد فريد - القاهرة
- ٥ - شركة بترول خليج السويس ( جابكو ) : ١٠٩٧ شارع كودليش النيل - القاهرة
- ٦ - شركة بترول الصحراء الغربية ( ويبنكو ) عمارة النفر شارع صلفية زحلول - الاسكندرية
- ٧ - شركة السويس للزيت « سوكو » : ٢١ شارع احمد عرابى - المهندسين - القاهرة .
- ٨ - شركة العفر المصرية : مبنى الشركة العامة - مدينة نصر - القاهرة
- ٩ - شركة الغازات البترولية « بتروجاس » : ٢ شمسارح قصر الدوبارة - جاردن سسيتى - القاهرة .
- ١٠ - شركة السويس لتصنيع البترول : السويس .
- ١١ - شركة القاهرة لتكسير البتسرول : مسطرد - قليوبية
- ١٢ - شركة النصر للبترول : العاصرية - الاسكندرية - السويس
- ١٣ - شركة الاسكندرية للبترول : المكس - الاسكندرية .
- ١٤ - شركة الجمعية التمساونية للبترول : ٩٤ شارع القصر العيشى - القاهرة
- ١٥ - شركة مصر للبترول : ٦ ميدان عرابى - القاهرة
- ١٦ - الشركة المصرية للانابيب البتسرول ( سوميد ) : ٩ شارع امين يعنى - زينبيا - الاسكندرية .
- ١٧ - شركة الانابيب البترول : مسطرد - قليوبية .
- ١٨ - شركة البتروكيماويات المصرية - جليم - الاسكندرية .
- ١٩ - شركة المشروعات البتسرولية والاستشارات الفنية ( بتروجيت ) : ( شمسارح عمرو - الدقى - القاهرة
- ٢٠ - الشركة الهندسية للصناعات البترولية والكيمائية .
- الادارة العامة : ٢ الشمسورية - مصر الجديدة .
- السنون الهندسية والمشروعات : ٢٤ ، ٢٦ ش الشهيد فهد المنعم حافظ - القاهرة
- ٢١ - شركة موبيل النيل للزيت - ٥٤ ش ١٠٥ المعادى - القاهرة
- ٢٢ - شركة شفيق البهري للزيت ( اوسوكو ) - ٩٥ ش جامعة الدول العربية المهندسين الدقى

# حديث خاص من مفتي الأردن إلى التصوف الإسلامي



- منح من جامعة الأزهر إلى أبناء الأردن
- هناك جمعيات إسلامية للمرأة تدعى إلى الالتزام بالحشمة وما يتعلق بها خارج البيت
- الأردن في حالة من التفتت بالعلماء المصريين لتقنين الشريعة
- الأمة الإسلامية الآن في حاجة إلى للدعم والتكاتف وبذل الفسحة بينها التي شرعها الله لها

أفقه العلم ويستزيد في الدراسة من جامعة الأزهر ..

نعم هناك منح من الجامعة ولكننا نطلب الاستزادة منها ..

• ماهو نشاط المرأة في مجال العمل الديني في الأردن ؟

— هناك جمعيات إسلامية للمرأة تدعو إلى الدراسة وتطبيق آفاق المعرفة والشريعة الإسلامية مع التزام التشديد بلباس الحشمة وتطبيق ما يتعلق بالزواج من أحكام في خارج بيتها وداخله ..

• ماذا تقول فسيلتكم عن التصوف الإسلامي ؟

— التصوف في معناه الحقيقي يعمل على شفاقة النفس، وصل إلى العقل والفرح في الدنيا ، وأن يؤثر المصوف أصحاب العاجات على نفسه ، ومراقبة الله سبحانه وتعالى والمواد بالاعتزاز به كما

## أجريت الأسئلة

### حسن هيد المتخصص

• لريد أن تقي فسيلتكم الضوء على النشاط الديني بالأردن ؟

— أن هذا النشاط قائم على أساسين : الأول هو القرآن الكريم الذي ترعاه وزارة الأوقاف في الأردن . والثاني قائم على

توجيهات الجمعيات الخيرية وأصحاب الفكر الإسلامي .

• هل هناك تشييق بين مصر والأردن في مجال التصوف الإسلامية ؟

— التشييق المطلوب ممل على الأردن ومصر ، يشمل تبادل الرعايا بين القطرين ، والأبحاث العلمية والدينية ، وكذلك ترويد الأردن بما يحتاج إليه من وعاء وامطاء المنح الدراسية العلمية الشرعية إلى من يود أن يوسع

• زار القاهرة أخيراً فسييلة الشيخ محمد عبده ، مفتي الأردن وقد حرصت مجلة التصوف الإسلامي على أن تلتقي بالمستول الأول من الإفناء في الشريعة الإسلامية بالمجلة الأردنية الهاشمية ، حينما كان لنا معه هذا اللقاء :

• قلت لفسييلة : ماهو الغرض من زيارتكم للقاهرة ؟

— الغرض من الزيارة هو الدراسة مع المسؤولين ورجال الفكر ، للعمل بهجد موحدين يسي ويكل مالدريم من الطاقات لغدمة نقابا الاسلام والسلمين ..

ولي سوء هذا كان اللقاء مع فسييلة الاسم الأكبر شمس الأهر ، حيث لم بحث الشؤون التشريعية والقانونية والإعلامية ، ولم بحث هذا الموضوعات أيضا مع فسييلة وزير الأوقاف .

جاء في قول ابن عسقاء الله  
السكندري .  
ليكن بربك كل هؤلاء يستفسرون  
ويثبت .

فان اعتزلت بمن يموت لسان  
هؤلاء ميت وكما جاء في مناجاته  
لربه حيث قال :  
الهي لا شريك لك فارجي  
ولا وزير لك فيرجي  
ترددي في الآثار يوجب بعدد  
الموار . فاجبني عليك بكل  
ما تقرني به اليك .  
بأن لا تدركه الأبصار وهو يدرك  
الأبصار .

وهو اللطيف الخبير  
الى غير ذلك من هذه المقامات  
التي جاءت في كتاب قوت القلوب  
لابن طالب المكي ، وفي كتاب احياء  
علوم الدين للقرافي ، وفي كتاب  
استقامت التدبير والحكم ، وناج  
العروس لابن معاذ الله السكندري  
وفي قواعد ابن زروق المغربي ،  
وفي هذا كثير .

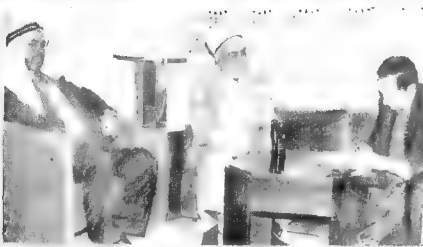
اما ماورد في ذلك من الدخلاء  
فهذا ليس له اصل في الشريعة  
الاسلامية .

● هل يمكن اقامة دولسة  
اسلامية موحدة ، للعالم الاسلامي  
كله ، وماهو تصوركم لهسده  
الدولة ؟

— نعم ، يمكن ان تقوم دولة  
اسلامية موحدة عندما يعمل اهل  
الحل والعقد بالاعتقاد الاسلامي  
جادين على جميع شملهم ولم شعنتهم  
والقيام بتحقيق اهداف ثلاثة  
تشمل اقامة :

- مجمع ثقافي اسلامي .
- مجمع تشريعي اسلامي .
- دائرة اسلامية عالمية

وما ينشأ من ذلك من استيعاب  
لناهج العلم وللموكب الحضاري  
في جميع مايتناوله من تسرور  
وانواع . . واذا صدق القصد  
وشجع السبيل



مبنى الأردن فتيحة الشيخ محمد عبد ومدير التعليم بالأردن مع الأستاذ حسن  
عبد النعم الحرد بالجملة في حديث للتصوف الاسلامي

● وهل يمكن توحيد جهة  
الافتاء في العالم الاسلامي ؟

— يمكن اذا اتهم مجتمعت  
تشريعي اسلامي موحده ، وسن  
قانون وانظمة ومواد تفرع عن  
دستور اسلامي شامل .

وان يكون الافتاء موحداً في معظم  
مناحي الحياة ، ويبقى هنسالة  
فروع فردية بسيطة جدا تقسم  
على اساس ان مايتحاجة الناس  
في نظر من الاقطار قد لايتحاجة  
الناس في قطر آخر . وكما نص  
على هذا شهاب الدين القرافي في  
كتابه المفارقات والذخيرة ، وكما  
جاء أيضا في مقدمة كتساب  
المواقفات للشاطبي ، وبناء على  
قول الفقهاء لا يمكن تغيير الاحكام  
بتغير الأمان ، أي بعض الاحكام  
الفقهية ، وقولهم هذا اختلاف  
عصر واوان ، لا اختلاف حجة  
وبرهان .

● ما رأيكم في تنظيم النسل  
وهل هو جائز بشروط أم فسيح  
جائز ؟

— تحديد النسل بشكل عام  
مطلق لا يجوز شرعا ، وأما تنظيم  
النسل فهو جائز بشروط .

اولا : ان يكون هناله ذالسد  
تنظيم النسل من وجهة صحية  
او اقتصادية او اجتماعية لسن  
بشرط موافقة الزوجين على هذا ،

وان يقدم تقرير طبي من طبيب  
مسلم حائض عامل بدنيته نص على  
ان هذه الاسرة بالذات بحاجة الى  
هذا التنظيم ، ومعنى هذا انه  
يجب ان يفرد ضمن الشروط  
المذكورة تنظيم نسل كل أسرة  
حسب الشروط المذكورة ويعهد  
اطلاع الفتى عليها واقتناعه  
بصحتها ، يصدر الفتوى بجواز  
ذلك التنظيم ، لأن الأصل ان  
الله خلق الخلق وككل بأولادهم  
ولا بد ان الله ينقل ما تكفل به ،  
لا سيما عند وجود دولة اسلامية  
موحدة تسد مول الفقراء وتعمل  
على تحسين المجتمع وشمسقاء  
اصحاب الامراض .

● هل هناله خطوات لتنظيم  
الشريعة الاسلامية بالأردن ؟

— الواقع انه لهما يتعلق بتطبيق  
الشريعة بدني في الأردن في عمل  
قوانين المعاملات المدنية والمالية  
واختير لجنة من علماء الأردن  
ومصر وسوريا ووضعت هنالا  
القانون وهو في الكثير مسن  
محتوياته مأخوذ من الفقه  
الاسلامي ، الا ان هناله نفسرات  
يجب ان تصلح أو تستكمل .

وبالنسبة للحدود والجنابات  
والنصام لم يوضع بعد قانون  
لأولى الأردن ولا في غيره من الاقطار  
العربية والاسلامية .

## فضيلة الشيخ عطية صقر عضو مجمع البحوث الإسلامية يقول:

- الطرق الصوفية مدارس تربوية  
إنه استقام منهاجها العلمي والعملي  
كانت طلابها نزهة وطلاب غير  
● الصوفي هو مناجى حياة قائم على  
المعرفة الصحيحة والطبقة السليمة  
يدعو إلى استعمال الدنيا في خير الدين

فضيلة الشيخ عطية صقر  
عضو مجمع البحوث الإسلامية...  
واحد من علماء الاجلاء وأحد  
يعود العلم الديني في مصر ،  
وإمام في العلم والتواضع معا .  
ولد في قرية بهنا بأى مركز  
الزقازيق محافظة الشرقية ، يوم  
الأحد ٤ من المحرم سنة ١٣٢٢  
هجريه الموافق ٢٢ من نوفمبر  
سنة ١٩٠٤ . حفظ القرآن  
الكريم في كتاب القرية ، وأتم  
حفظه وتعوده في سن الماشرة ،  
والتحق بالمدرسة الأولية ، وأراد  
والده أن يعلّمه بمدرسة المعلمين  
فلم يقبل لعدم سنه ، فدخل  
معهد الزقازيق الديني سنة  
١٩٢٨ ثم التحق بكلية أصول  
الدين وحصل على الشهادة العالية  
منها سنة ١٩٤١ وعلى العالمية مع  
إجازة الدعوة من تخصص التوفيق  
سنة ١٩٤٣ - وكان ترتيبه الأول  
في الشهادة .







الشيخ عطية صقر يسلم رئيس جامعة سودا بيا بالكونسيا احد مؤلفاته والشيخ  
بجانبه الدكتور الفحام شيخ الازهر وقنطرة

عين نور تفرجه اماما وخطيبا  
ومدرسا بمسجد عبد الستار  
الاحمدى بباب الشفوية فى ١٦  
اكتوبر سنة ١٩٤٢ ، ثم انتقل  
الى مسجد الاديين بالمصرى  
بالحيزة ، ثم عين واعظا بالازهر  
سنة ١٩٤٥ ، ثم مترجما للغة  
الرئيسية بمراة البحسوت  
والثقافة بمسكن شيخ الازهر  
سنة ١٩٥٥ - وهو الشيخ  
عبد الرحمن تاج رحمه الله - ثم  
مفتشا للموطع ، فمراليا ثم نائب  
وكيلا لادارة البحوث سنة ١٩٦٩ .  
ثم مديرا مكتتب شيخ الازهر  
الدكتور محمد الفحام - رحمه  
الله - فى ديسمبر سنة ١٩٧٠  
ثم امير الى وزارة الاوقاف  
بأكتوبر من ١٩٧٢ الى ١٩٧٩ ،  
وبعد احالته للمعاش عين مفتشا  
بجميع البحوث الاسلامية بالازهر  
وعمل مستشارا بوزارة الاوقاف .  
● جولة فى العالم الاسلامي ●  
● وشيخنا الجليل اونس -  
الى العديد فى بلاد الشام  
الاسلامى ، الى ايران سنة ١٩٧٠ ،  
والدونييا وليبيا ١٩٧٢  
والبحرين فى ٧٦ والجواز ٧٧  
والسفر سنة ١٩٨١ والولايات  
المتحدة وفرنسا سنة ١٩٨٢ كما  
تولى تدريس البحوث الاجتماعية  
والحديث بالقسم العلمى  
للدراسات الاسلامية والعربية  
بالازهر ، والى جانب نشاطه فى  
الامط والسكابة فى الصحف  
والجسلات والاداعة الملية  
والمسومة ، فان له مؤلفات  
عديدة منها على سبيل المثال  
لا انصر . « الدعوة الاسلامية »  
دعوة عاجلة - ٦٠٠ صفحة - فان  
بالعائلة فى مسابقة المجلس  
الاعلى للشئون الاسلامية والدين  
العالى ومنهج الدعوة اليه -  
دراسات اسلامية فى ام  
القضايا المعاصرة - توجيهات  
دينية واجتماعية . و « الاسرة  
تحت رعاية الاسلام » فى ٦  
مجلدات طبع منها ثلاثة والباقي  
تحت الطبع - الاسلام ومشاكل  
الحياة وهو مجموعة لتأري ٠٠٠  
- فى لود القرآن الكريم -  
المصطفون الاخير - والاسلام  
فى مواجهة التحديات : الاسلام

لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
حلة يلبسها للميعدين والجمعة .  
كما ذكره ابن القيم فى زاد المعاد  
وقال لاسحابه ما على احدكم  
لو اشترى ان وجد سعة ثوبين  
ليوم الجمعة سوى ثوبى مهنته -  
رواه ابو داود وابن ماجه .

● اما الفجرة الفنية لنقوم  
على معرفة اساليب التربية  
والتعليم وخصائص النفس  
البشرية وكلها تدور حول ثقله  
تعالى « ادع الى سبيل ربك  
بالحكمة والوعظ - احسن » .  
وجادلهم بالتي هي احسن » .

● وفي الحكمة عرض التشريع  
مبسطا والفنية والجمعة ، وفى  
التيسير . وعدم التفتيش ، وفى  
الحديث : « يسروا ولا تعسروا  
وبشروا ولا تنفروا » .

### ● مراعاة أسلوب العصر ●

● ومن الحكمة حسن اختيار  
الموسسوع الذى يتحدث فيه  
الداوى حتى يتلقى مع رفسات  
من يدعو على المستوى الفردى  
والجماعى .

ومن المم فى هذه الخبرة  
مراعاة أسلوب العصر واستخدام  
الحقائى العلمية والمكتشفات  
الحديثة فى تحليل معنى القرآن  
ومحاسن الاسلام ، لمثلا  
الخطب النبوية التي كانت تليد  
منذ قرون فى بيئة يصلح لها  
« ديوان ابن لانة » لا تصلح فى  
هذا العصر الذى تقدمت فيه  
العلوم والاخرعات وتوعدت  
الاساليب .

والتحذر من الجسوع - منج  
الاصلاح فى دعوة النبى صلى  
الله عليه وسلم - والاسلام دين  
العمل - والىاية واليهائية مذهبيا  
وتاريخيا - الحجاب وعمل المرأة -  
وهذه رسال فى التفرقة المتصرفة  
والبلغة ، وفى ادب الدعوة ،  
التعريف بالاسلام وغيرها .

### الداعية الاسلامي

● واسأل فضيلة الشيخ  
عطية صقر عن الشروط الواجب  
توافرها فى الداعية الاسلامي ،  
وعن الفصل السبل للدعوة ؟

### ويجب فضيلته :

- يجب أن لا يتصدى للدعوة  
الاسلامية احد الا بعد الاعداد  
العلمى والكمال الخلقى  
والدراية الفنية ، فالامعداد  
العلمى يكون بمعرفة القرآن  
والسنة معرفة جيدة فائقة على  
فقه اللغة وعلوم القرآن وعلوم  
الحديث والتاريخ الاسلامى  
وبخاصة فى عهد التشريع اى فى  
عهد الرسول والخلفاء الراشدين  
والسلف الصالح ، وما يلزم لذلك  
من علوم اللغة العربية وأما الكمال  
الخلقى فاناسه العمل بما يعلم  
ليكون اول الممثلين لما يأمر الناس  
به ليكون بقدره وسلوكه اكثر  
تأثيرا من دعوته بلسانه . والكمال  
الخلقى أن يكون فى هيئة غير  
منفرة لما هو معروف من الجذاب  
القلوب نحو المنظر الحسن  
والهندام الجميل فالرسول عليه  
الصلاة والسلام كان من هديه  
اذا خرج لصلاة الجمعة أن يكون  
فى هيئة حسنة ، وقد كان

## مع الأئمة



في مؤتمر مجمع البحوث الإسلامية الشيخ عطية صقر والدكتور للحام والدكتور بيهار .

● وعلى مدى التسلسل  
الإسلامي وجد دعاة تجاوزوا مع  
مصورهم في اختيار الموضوع  
واستعمال الأسلوب المناسب .  
وتنحى في هذه الأيام في حاجة  
ماسة إلى الداعية المتمكن من علمه  
المتفتح على الأساليب والثقافة  
الماصرة بمعنى التكيف مع البيئة  
والعصر حتى يستطيع النفاذ إلى  
القلوب وتلمس الطل والأمراس  
وما هم في حاجة إليه ليعالجها  
معالجة عصرية تتفق وهذا الزمن  
الحاضر .

### ● معاهد للدعوة

● ومما يساعد على أعداد  
الداعية في التباحث العلمية  
والفنية تطوير مناهج كليات  
الدعوة بالأزهر الشريف ولا بأس  
من إنشاء معاهد خاصة لأعداد  
الدعاة في المراحل الأولى للتعليم  
على أن يتولى الدراسة فيها  
خبراء متخصصون في التباحث  
العلمية والناحية التربوية . وعلى  
أن لا ينزل إلى الميدان أحد من  
المخرجين فيها إلا بعد اختبارات  
عملية لفكرة مقولة تحت إشراف  
أئمة الدعاة المسؤولين بغيرهم  
وتجارهم . . .

● وما ينبغي للداعية الانتباه  
إليه هو دوام الطاعة وتربية  
ثقافته من كتبها الأصلية ، وعلى  
أولى الأمر مساعدتهم في ذلك  
بإمدادهم بالراجح المختلفة ،  
وينبغي له أيضا أن تكون منه  
مفتوحة على كل الأساليب التي  
يستخدمها المروجون للدعاب في  
العالم ليستفيد منها في تأدية  
واجبه بما يتناسب مع المحيط  
الذي يباشر فيه دعوته . . .

### ● الدعوة في الخارج

والدعوة الإسلامية في الخارج  
تتضمن الدعاية العلمية والدراية  
الفنية إلى حد كبير . نظرا لقلة  
معاهد التعليم الديني فيها ، وله  
ميراثه مصر بأن جعلها مركزا  
للتعليم الديني والعربي . وأمدت  
به العالم الإسلامي كله . ونحن

الإسلامية . . . لماذا تم بشسان  
تطبيق الشريعة الإسلامية في  
مصر ، وهل من الممكن أن نطبق  
المجتمع المثالي الإسلامي .

● المجتمع المثالي معناه المجتمع  
الذي طبق كل تعاليم الإسلام  
تطبيقا صحيحا وهذا لم يوجد إلا  
في القرن الأول الإسلامي ثم  
الذي يليه بنص حديث النبي  
صلى الله عليه وسلم :

« خير القرون قرني ثم الذين  
يولونهم ثم الذين يولونهم »

● وفي عصرنا الحاضر وقد  
بعد عهدنا بالمنابع الأولى للدين  
وتكررت الفتن والمفريات ، قل  
ارتباط الناس بالدين شيئا  
فشيئا ، ولكن من قدر له الله أن  
يتمسك بدينه في هذا الوسط  
تأخره عظيم قد يغرق أجر كثيرين  
من السابقين ، كما روى في  
حديث عن النبي صلى الله عليه  
وسلم :

● وتطبيق الشريعة الإسلامية  
ليس معناه فقط أن تقام  
الحدود الشرعية المرفوعة ، ولكنه  
يكون بتطبيق كل أوامر الله على  
الإنسان نفسه وعلى أسرته وعلى  
مجتمعه بالعادات والأخلاق  
والعادات وغيرها . واكتسب  
الشريعة الآن تطبيق هذا الاعتبار  
ويعبد الله . كثير من البلاد  
الإسلامية متجهة إلى تطبيق  
الشريعة الإسلامية في القضاء  
ومنها الحدود والعصريات ،

نرجو أن يظل الأزهر الشريف  
منار إشعاع قوي يواجه بصلبه  
التيارات الفكرية المخربة ويحيط  
تخطيط المبشرين والحاقدين على  
الإسلام .

### ● عن انحراف الشباب

● وماذا عن ظاهرة انحراف  
بعض شباننا وأسباب ذلك ؟

● ما رأيكم في مصر من  
انحراف بعض الشباب في الفكر  
والسلوك هو نتيجة لعدم ترويضهم  
بالثقافة الإسلامية الصحيحة ،  
وتسليطهم بكتابات الأجنبي  
وبوسائل الدعاية الحديثة بالأفلام  
والنشرات والحلقات وما إليها .

● ومن هنا نادى بكل قوة  
بوجوب الأتكان من الجمرة الدينية  
في جميع المدارس والمعاهد على  
اختلاف أنواعها حماية للشباب  
من التطرف أو من التحلل .

● وبحكم لقائنا مع بعض هؤلاء  
الشباب وجدت أن السبب فيما  
صاروا إليه هو عدم وفهم  
الرؤية المفاهيم الإسلامية  
الصحيحة فقد حكموا على الإسلام  
نفسه بسلوك بعض الناس الذين  
لم يطبقوا الدين كما أمر الله . .  
فبالثقافة الإسلامية الصحيحة  
وبالقوة الحسنة يرجى لهؤلاء  
الشباب أن تفتح عيونهم على  
الحق ويستقيموا على الطريق .

### ● تطبيق الشريعة

● نتمنى لقد اشتركت في  
أحدى لجان تقنين الشريعة



الشيخ عطية صفري يؤم المصلين في مسجد بالاستعصافية

الاساسية ، اما اذا اردت به في  
تأجيل العمل بحيث يكون على  
فترات لينظر فيه الى البسمات  
عليه كما قال الامام الفزالي في  
كتابه « احياء علوم الدين » .  
لان كان المراد به المحافظة على  
صحة المرأة وعلى صحة اولادها  
فلا مانع في ذلك مطلقا . وذلك  
ان جمال المرأة وصحتها مطلوبة  
للزواج وحماية له . وكذلك صحة  
الاولاد مطلوبة شرعا ليكونوا في  
المستقبل رجلا يعتمد عليهم في  
خدمة الوطن . . . . . واذا كان المراد  
به التخفيف من الاعمال الاقتصادية  
فهو ليس بهرام ولكنه خلاف الاولى  
اي لا عقاب عليه . وانما الواجب  
المسمى والمفصل لزيادة الانتاج  
مع الثقة بالله في بسط المشي  
وتوفير الخير » .

### ● الصوفية والتصوفة

#### ● وسائل فصيلته عن رايه في الصوفية والتصوفة . . فيجب قائل :

- الطرق الصوفية في رايي  
مدارس تربية تضم الى السلم  
والثقافة ممارسة عملية تطبيقية  
لما تقوم به من تعليم وتثقيف ،  
وهي ان استقام منهاجها العلمي  
والعملي كانت طلائع نفعه وطلاب  
خير يؤثرون اكثر الآف الارات مما  
تؤثر المدارس والمعاهد العالية ،  
لان علاقة طلابها باسنادهم هي  
علاقة حب واحترام وتقديس  
يمكنه بها ان يوجههم حيث يريد  
بكل يسر وسهولة ، فان كانت  
هذه الطرق ملقمة للدين عقيدة  
وشريعة فهي محسودة ويجب  
تشجيعها . وان احسرت فهي  
مدعومة ويجب تلويمها بالتي  
هي احسن . والحديث يقول :  
« لان يهدي الله بك رجلا واحدا  
خير لك من حمر النعم » .

وبقول : « من احدث في امرنا  
هدا ما ليس منه فهو رد » .  
فالحكم على الطرق الصوفية  
يجب ان يكون حكما منصفيا على  
اساس هذا المقياس وهو  
استقامة العقيدة والسلوك .

مواقع تربتها . ونص عيسى  
الرسول صلى الله عليه وسلم يانه  
الوجه والكفان . على ان يكون  
السيان لا يصف جسم المرأة  
ولا يشغفه بمعنسى ان لا يكون  
معددا للماتنها وانما رؤية  
جسدها . وذلك انفسا مع  
اجتناب الخطوة وأنكلام الغير  
والعشور النفاذة وكل  
« الاكسورات » الثلاثة للنظر  
لان القصور يسهل الاداب منع  
الفننة وصيانة المرأة والاسرة  
والمجتمع .

#### ● وما رأيكم في عمل المرأة ؟

- اما عملها خارج بيتها  
فاحسن ما يقال فيه انه ينبغي  
الاتخرج من بيتها لاي عمل لا  
اذا كانت محتاجة الى العمل ، او  
كان العمل محتاجا اليها ، وذلك  
كالتى لا عائل لها او التى ليسها  
مهنة خاصة لا توجد في غيرها  
من الرجال لها ان تخرج لذلك  
بشرط المحافظة على الآداب  
الغامة بها عند خروجها .

#### ● شروط تنظيم الاسرة

● وتنظيم الاسرة ما رأيكم  
فيه ؟

#### ● ويجب شيئا الجليل :

- اما تنظيم الاسرة فاذا اردت  
به منع المرأة من الانتاج بعمده  
معين من الاولاد بحيث لا يمكنها  
بعد ذلك ان تله لغيرهم . لاله  
تعطيل للمرأة عن مهمتها

والتعزيرات عقوبات شرعية  
كالحبس والغرامة وهي مطبقة  
الآن بشكل واضح في كثير من  
الجرائم التى لم تتول فيمسا  
مقومات الجريدة بحديث لقول  
الرسول :

« ادرءوا الحدود بالشبهات »  
فاذا تعدد اقامة الحد كانت  
هناك عقوبات تعزيرية لردع  
مركبها عن معاودة الخطأ .  
ومصر جادة في العمل  
على تطبيق الشريعة بكل  
حذايرها . وذلك بصد تقنين  
الشريعة الركون الى لجان  
متخصصة من رجال الدين  
والقانون ، ولرجو ان يتم ذلك  
قريبا . . . . . وقد اشتركت في  
لجنة تقنين الشريعة في قطاع  
التجارة وفرغنا من عهدة المهمة  
ولرجو ان يعرض على مجلس  
الشعب في دورته الحالية ، كما  
انتجت لجان اخرى من مهمتها او  
كانت .

#### ● حول حجاب المرأة

● وما راي ففصيلتكم في  
حجاب المرأة على ضوء ما نلاحظه  
الآن من انتشار الحجاب بين كثير  
من النساء ؟

- رايي في حجاب المرأة  
المسلمة لا اخرج فيه عما ورد في  
القرآن والسنة ، وهو انه يجب  
على المرأة بالنسبة للرجال الاجانب  
ان تستر جميع بدنها . ورجو  
الله ورسوله ليسا لهما ظفر من

## مسح الأسامة

### • وما أصل التصوف ؟

ـ التصوف بمعناه الحقيقي هو منهج حياة قائم على الفكرة الصحيحة والتطبيق السليم . وهو لا يقطع صاحبه عن الدنيا ولا يدموه إلى الرهبانية ولكن يدعو إلى استعمال الدنيا في خير الدين لقول النبي صلى الله عليه وسلم «

« نعم المال الصالح للعباد الصالح » .

### • هل لفسيكتكم صوفي ؟

ـ أما كوني صوفيا بالمعنى الحقيقي للتصوف فانا أحاول أن أكون متصولا بوصولي مسليما يجب عليه أن يطيع الله وأن يتقيه حق تقواه ، وبوصولي ذاهيا إلى الله أحاول أن أكون قدوة لغيري بسلوكي الذي يفسرني على التمسك بالسنة والآداب التمسكي

بالفرائض والواجبات، وبهذا ربما أعتبر نفسي شيئا من مشايخ المسؤولية يعلم الناس الدين ويرشددهم إلى الخير ، وأرجو أن أكون مخلصا في عملي هذا فالإخلاص سر العبادة وأساس القبول .

وأولياء الله هم الذين وصفهم الله بقوله :

« ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون » .

• أثبتت هاتان الآيتان أن الأولوية تقوم على الإيمان والتقوى، وأن هذه الأولوية لها منزلة عند الله . وهي البشرية في الحياة الدنيا والآخرة ، وقد يكون من البشرية في الدنيا محبة الناس لهم وتوليهم إلى الخير وأكرامهم باستجابة دعائهم .

• ولا يلزم أن يكون لكل ولي كرامة يعرف بها في الدنيا بل أن الصادقين منهم لا يحبون أن يطلع الناس على تكريم الله لهم ، وهم

مع ذلك بشر لا يسلكون شرا ولا نفعا إلا بأذن الله فالذي يطلب شيئا من شيخه أن كان حبسا فليطلب ما يقدر عليه كتعليمه والدعاء له ، ومعونته على قضاء مصلحته ، أما أن كان ميتا فليست له نصيب في تدبيره ، ويجب أن يكون الطلب راسا إلى الله تعالى الذي بيده كل شيء .

لقول الله تعالى :

« وقال ربكم ادعوني استجب لكم » .

وقوله : « وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان » .

« إذا سألت فاستجب الله » .  
• وزيارة القبور عامة سنة للعلة والاعتبار والسنة منسدة لزيارة قبور الأولياء إن يسلم الزائر عليهم وأن يدعو لهم . وإذا أراد أن يدعو لنفسه فليتجه إلى الله : يطلب منه وحده .

مفجأة عام ١٩٨٣

معرض جابر الشيخ للموبيليا والديكور

نوم - سفرة - صالون - أنترية - مودرن -



٣٥ ، ٤٠ سويقة المناسرة المنوعة  
من شارع عمر على .. تلفون ٩٢٢٥٠٤

أسعارنا في مشاغل الجميع

مع تهنيت :  
عبدالله محمد إبراهيم

إلى العالم الإسلامي والعربي بمناسبة

الولادة النبوية الشريف

دميا لهما ت وأشترياته :  
" إبراهيم الشيخ "

شکرۃ السمیت پورتلاند محلون

افتتاح خط الإنتاج الأول بالطريقة الجافة بجانة ٥٠ مليون طن اسمنت سنوياً

هدية من طوطي الإنتاج الأول  
بالطريقة الجادة

- مجهز بجميع شتى يقوم بالقيام الكامل في مكونات وفروية  
وجودة الأرصفة الشفيع .

# لقاء الشجر

الدكتور أحمد شلبي يقول:

## العودة إلى الله طريق الخلاص من كل انحراف

وبعض المسلمين يسألنا من حين لآخر من قول فصل في قضية من القضايا ، ونقول لهؤلاء ان القول الفصل غير موجود الا فيما ورد فيه نص من قرآن او حديث لا يحتمل التساؤل .. اما اذا احتمل النص التأويل ، او لم يرد نص فاجتهد حر بجهت بحسب فهمه ، ولا مانع من أن يفهم الله معتقدا آخر فيبتكر حكما آخر لنفس القضية ، وبهذا يصبح عندنا رايان أو مذهبان ومن حق الانسان المسلم أن يتبع هذا أو ذاك وقد ورد في القرآن الكريم آية نصها : « فان لم يكن له ولد وورثه أبواه فلأمه الثلث » فلهذه الحالة تموت الزوجة أو يموت الزوج دون أولاد ولها أو له أبوان ، والآية الكريمة تقول لأمه الثلث ، ولكن « زيد بن ثابت » أول الآية الكريمة وقال : أن لأم ثلثت الباقي بعد نصيب الزوج أو الزوجة ، وليس لها ثلث الشكل فقال له « عبد الله بن عمر » أن القرآن ينص على أن لأم الثلث ، فكيف تعطى لها ثلث الباقي ؟ .. فاجابه زيد : ان راي ذلك رايت واحد الجمهور برأي زيد ..

وقد روى الإمام البخاري هذا الحديث المشهور ، أن الرسول صلى الله عليه وسلم عندما أراد أن يرسل « عبد الله بن مسعود » ليكون قاضيا قال له : اقلني بين الناس بكتاب الله ، فان لم تجد فبينة رسوله ، فان لم



المسلمين أن نقدم لها حلا لهذه الأمور ، وذلك مثل المصانع والمراكب فيها ، ومثل أيجار المنازل والشقق ومثل شهادات الاستثمار ، وغيرها كثير ، ومن هنا نقرر أن من يوافق مجلة الاجتهاد فإنه يسفي إلى إيقاف مجلة الحياة ، ودعوة الفكر الاسلامي التي لا تتسوق والتي تشمل كل ما يحتاجه المسلم إلى يوم الدين ..

وإذا كان الرسول صلوات الله عليه قال : علماء امتي مثل انبياء بني اسرائيل » وقال : « العلماء ورثة الانبياء » فان هذه الاحاديث الصحيحة توضح مكانة العلماء في مجالات الاجتهاد ، وتوضح ان من وصل إلى درجة الاجتهاد من علماء المسلمين يستطيع أن يستنبط الحكم المناسب لأي مشكلة تبرز في دنيا المسلمين ..

في لقاء دام ساعات في بيت الدكتور أحمد شلبي كان للنقد التصوف الاسلامي معه لاستجلاء الفموض حول العديد من المسائل وفضايا الاسلام وحول شئون وشجون المسلمين ..

وابدا للقاء بسؤال حول الاجتهاد في الاسلام ومصادره الآن واجاب الدكتور شلبي :

— فيما يتعلق بالاجتهاد لا يستطيع مسلم مثقف ثقافة اسلامية أن يوافق حركة الاجتهاد فالدين الاسلامي اقلنى لمتصرف جيبا باله دين كل زمان ومكان لا يمكن أن يحقق هذه الغاية بدون الاجتهاد ، فالاجتمع الاسلامي تحدث فيه أمور جديدة يريد الناس ان يترفعوا على موقف الاسلام منها ، وبدون الاجتهاد لا يمكن ان نعرف الحكم لهذه الأمور الجديدة ..

وقد مرت بالمعالم الاسلامي عصور طويلة كان لعلماء يجهتدون في كل الأمور التي تعرض لهم ، بل كانوا يترفعون الفردوس ويجهتدون لحل هذا الاثر ، كان يقولوا لو قال الرجل تزوجته ان لم تكن تكوني مثل القبر فانت طالق .. وهكذا لم ينتج المفكرون خلال هذه العصور بالأحداث التي تجد بل انهم ابتكروا الفردوس واجتهدوا ليشيئا لها حلا فكيف بنا لا نجهتد لنبكتلات حديث فعلا في عالمنا الاسلامي ، وننتظر جملة

- لا يستطيع مسلم شققت أن يوقف حركة الإجتهد
- هذه جميع مشاكلنا يبدأ من العودة إلى كتاب الله
- يجب تدريس الدين الإسلامي بشكل جاد في جميع مدارسنا

أبرزهم وأكثرهم مواهب بكلمة الطب أو كلية الهندسة ، فانه لا يجد أي اتجاه لتقديم الإسلام أو الفكر الإسلامي ، وهذا هو أساس النكبة في الفترة الأخيرة . الإسلام وإخلاقه ، تختسفي . ثم ان المجتمع تقرر فيه من حين لآخر حالات انحرافات شديدة ، وتكرار ما تكون هذه الانحرافات عبيقة الصلة ببعض القسادات انفسهم أو بلوبيهم وهذا يغفلون نورا في المجتمع ويخلق جانبا عظيما من الألام ماله ومن الخسدة والكرامية لهؤلاء المنحرفين .

والرسول صلى الله عليه وسلم يصف الرشوة اذق وصف حين يقول « اذا فشت الرشوة في قوم أصبحوا بالهلع ، وتلك حال الغلب الدول الإسلامية حيث فشت الرشوة وبالتالي أصبحوا بالهلع ويتحدثون عن نسبة متعبرس فجميعا من الأعمال حينما تذكر الإحصائيات ان نسبة العمل في مصر هي فقط ٢٠٪ من الوقت بالله ، أين تسبق ال ٩٦٪ ؟ وإذا لاحظنا ان بعض الناس يخافون الله ويعملون بعد أكثر من طاقتهم وربما وصل عملهم الى ٥٠٪ أو ٦٠٪ من الوقت ، فان معنى ذلك ان النسبة عند الآخرين تنحدر الى ٣٪ أو أقل من ذلك .

ان هذا هو ضياع للفترة الهيرة ان تصل فيها نسبة العمل الى هذا الحد وبالتالي يقل نسبة الانتاج ، ونعيش حالة على الناس ، هالطة الديون وعلى اليكات وهو شيء يدعو للحسرة والحزن .

ونحن نعرف طريق الخلاص ، ولكن الذين يعرفون طريق الخلاص لا يملكون العمل على الخلاص ، اما الذين في يدهم سلطان فانهم لا يتجهون الى ما يخلص الامة من هذه البؤسة السيفية .

- وكيف الخلاص ؟
- والخلاص يكون بالعودة الى

يبدأ بالنظم السياسية ، فاذا أردنا حقا أن نطبق الشريعة الإسلامية فيجب أن تبدأ بالتنظيم السياسي أي باختيار الحكومة الإسلامية اختيارا ناعما من الفكر الإسلامي

وعندما نلتاز الحكومة الإسلامية على هذا النسق فانها هي التي تنظم تطبيق باقي جوانب الشريعة الإسلامية ، فاننا لا ننسى فقط معرفة الحكم ، بل ننسى لطريقة تطبيقه ، والحكومة الإسلامية هي المسئولة عن تطبيق جوانب الشريعة الإسلامية .

ان تطبيق الشريعة الإسلامية يبدأ بالنظام السياسي كما شرعه الله سبحانه وتعالى وبعد ذلك تعمل الحكومة الإسلامية المنتخبة انتخابا حرا صحيحا مسئولة تطبيق الجوانب الأخرى في الشريعة .

- وكيف لتفسي على الاتعريفات التي نشئت في هذا العصر في المجتمع الإسلامي ؟

— ويعيب الدكتور احمد شلبي — لاشأن ان في بعض جوانب

المجتمع الإسلامي — فلاسيف — الوأنا من الانحرافات ، وفيه الحقد والتمية والكذب ، وكل ذلك راجع لفنية الريادة والقيادة الإسلامية . ان الدين الإسلامي لا يدرس في مدارسنا ومناهجنا الا كشورا فضيلة تقدم للأطفال في سن مبكرة كتمرويات للاندحان وليس كقوس في نفوسهم .

لهذا ماشب الأطفال والتحق

عهد اجتهاد راك . وهكذا وجد الاجتهاد في جميع العصور الإسلامية ولا نستطيع ان نوقف حركة الاجتهاد الا فان من يوقف حركة الاجتهاد كالمدي لا يجعل الإسلام مناسباً لكل زمان ومكان وهو شيء نرفسه ونرده ، ونؤكد ان الإسلام صالح لكل زمان ومكان وبالتالي يتحتم أن يبقى الاجتهاد فيه

- واسأله رايه في تطبيق الشريعة الإسلامية ، فيجيب سيادته :

— الشريعة الإسلامية هي تعليمات السماء لصالح سكان الأرض ، وقد عجز الناس قبل الإسلام عجزاً تاماً عن تنظيم حياتهم ، وكانت العرب مستمرة والمشاكل متتامة ، والمشاكل والفزع والخوف تملأ السكان ولم يكن هناك تنظيم في السياسة أو الاقتصاد أو الاجتماع بشلي الغليل ، ومن هنا كانت العرب مستمرة وكان القسوى يأكل الضعيف . وجاءت لئمة السماء الى الأرض لتفني للناس حياتهم وظروفهم ولترب حصولاً لشكائهم ، ولم تكن الشريعة الإسلامية تنظيماً لملاقة الإنسان بربه فقط ، بل كانت كذلك تنظيماً لملاقة الفرد بالفرد والفسرد بالاجتمع . ومن هنا فتطبيق الشريعة الإسلامية التزام لا يمكن التغلبي عنه ولكنه — في تقديرنا —

# الاحتفال بمولد

## سيدى ابراهيم الدسوقي



وقد على ساحة مسجدي  
سيدى ابراهيم  
الدسوقي نحو مليون  
شخص من مختلف أنحاء البلاد  
للاشتراك في مولد صاحب  
الذكرى .. وقد ساهمت الطرق  
الصوفية في هذا الاحتفال ،  
فقام عدد كبير من أبناء الطرق  
بزيارة المسجد وأحياء ليالي المولد  
وفيما يلي بعض الكلمات التي  
القيت في هذا الاحتفال .

### كلمة د. الحسوفى الحاشم



### ● ولا ترامة الا للمتبعين للكتاب والسنة

لا يحررون ولا يكفرون الناس  
ولا يفرقون كلمتهم وإنما يجمعون  
الائتدة على الحب في الله وطاعة  
الله ورسوله وأبناء الطائفة  
الصوفية في الجامعات والمدارس  
والجمع هم الصلوة والدعاء  
إلى الخير وأحياء الطرق الصوفية  
في وقاية من كل أضرار بما أودع  
في نفوسهم من الصبغة والفساد  
فهم أمن للإسلام ودرع للأوطان  
أنهم الذين يجالسون في الله  
ويتجاهلون في الله ينقلون أموالهم  
بالليل والنهار سرا وعلانية في  
سبيل الله وهم المتزاورون في الله

● عن ابن أديس الغزالي رحمه  
الله قال دخلت مسجد دمشق

● والصوفية أصحاب القلوب  
الطاهرة النقية والنفوس الزكية  
والألسنة الغيرة يأمرون بالمعروف  
وينهون عن كل منكر ويأمرسون  
بالصدقات ويفعلونها ويصلحون  
بين الناس وما أجل هذا الاجتماع  
وهذه الوجوه الشريفة التي جمعت  
على كلمة الله تبارك وتعالى على  
الحب والمذكر والاستغفار  
والتواضع بالصبر والتواضع  
بالصبر

● ورجال الطرق الصوفية  
هم ركائز الأمن في المجتمع

وما أكننا من ذلك ورحمة الله  
لنا من أمرنا رشدا ورضي الله عن  
سيدى ابراهيم الدسوقي الذي  
لنحتفل اليوم به وشكر الله المجلس  
الأعلى للطرق الصوفية قيامه بهذا  
الاحتفال المبارك في ساحات مولد  
سيدى ابراهيم الدسوقي  
والصوفية هم المتبعون لتعاليم  
الله وسنة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ؛ يقول الجنيد سيد  
هذه الطائفة لو زابت النساء  
يطرف في السماء أو يسبح على  
الماء ولم يلتزم الشريعة فاعلم بأنه  
شيطان علمنا هذا مقيد بالكتاب  
والسنة



لماذا قُتِلَ براق الثشابي وإذا الناس  
معه لماذا اجتمعوا في شوق استناده  
اليه وصعدوا من رايه

فسالت عنه فقلت : هـذا  
« معاذ بن جبل » رضي الله عنه  
لما كان من ألفد هجرت « يعني  
بكرت » فوجدته قد سبقتني  
بالتعجب ووجدته يصلي فانتظرت  
حتى تضي صلاته ثم جلسته من قبل  
وجهه فسلمت عليه ثم قلت والله  
أني لأحبك لله . فقلت :

الله ؟ فقلت : الله فقال الله  
فلنت الله . فأخذ بصيرة ردائي  
لجسديني اليه قال ابشر فاني  
سميت رسول الله صلى الله عليه  
يقول « قال الله تبارك وتعالى »  
وجئت محبتي للمتحمسين في  
المتجالسين في الحديث صحيح رواه  
المتبادلين في حديث صحيح رواه  
مالك في الموطأ بأسناده الصحيح .

\*\*\*\*\*

هاشروا يا معشر الصوفية  
بالحب في الله والله ، وبهـسدا  
الصب فتح الصوفية غلوب الأمم  
والأفراد والجماعات ، فهم الذين  
نشرُوا الإسلام شرقا وغربا  
بالقدوة الحسنة بالسلوك القويم  
بسمتهم وأخلاقهم الكريمة وحجهم  
إسلام جزر مالديف

● واني في هذا اليوم المباركة  
كان في مكتبتي وزير التربية  
والتعليم من جمهورية « جـوزر  
مالديف » ، فأخبرني بأن الفضل  
في اسلام جزر مالديف يرجع إلى  
شيخ من شيوخ الطبرق الطبرق  
الصوفية منذ القرن الخامس  
الهجري جاء ولي من الأولياء  
وعرض الإسلام على السلاطان  
البوذي فاسلم السلاطان على يد  
هذه الرجل المباركة ابو البركات  
واسلم جميع من معه في جزر  
« مالديف » ، واستمر هذا النوع  
في هذه البلاد وليس فيها إلا  
سلم ، وذلك ببركة هذا الرجل  
المسلم فرضى الله عن أولياءه الله  
الصالحين .

## كلمة فضيلة الشيخ حسن الشناوي



والقي فضيلة الشيخ حسن  
الشناوي شيخ السادة الأحمديّة  
الشناوية وعضو المجلس الصوفي  
الأعلى كلمة المجلس فوجه الشكر  
إلى معاليه كفضله الشيخ ورئيس  
مجلس مدينة ومركز دسوقي على  
ما قاموا به من جهد في تنظيم  
الاحتفال ثم تحدث عن صاحب  
الذكرى فقال :

لقد قضى سيدي إبراهيم  
الديوبندي حياته مجاهداً للنفس  
والشيطان ، عاكفاً على دراسة  
كتاب الله وسنة رسوله صلى الله  
عليه وسلم ، متقلداً عن النبي  
زاهداً فيها وهو أحد الأئمة الذين  
أظهر الله على أيديهم تسبيحا  
من الآيات والكرامات ، فلا عجب  
أن يوصف ببرهان الله والدين .

وقد دعا هذا الولي الكريم إلى  
توحيد صفوف المسلمين وتطهيرها  
مما ران عليها من رجس فجعلها  
بعد تفرق ووحدها بعد تفرق .  
وكافح لتكون كلمة الله هي العليا  
وبذل جهنما مشكورا فهدى  
الصليبيين وحسن البصائر على  
معاربتهم حتى تم النصر للإسلام  
والمسلمين . وإذا كان قد ورد  
عن سيدنا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أن كل إنسان يبعث  
على الحالة التي مات عليها فقد  
روى عن أتباعه ومريديه أنه توفي  
وهو ساجد يؤدي الصلاة .

فرضى الله عنه علما عارفا  
متصوفا مجاهدا في سبيل  
الله .  
أيها الأحبة إذا كنا قد اجتمعنا  
في هذه الليلة الكريمة المباركة

لنتدارس ما كان عليه سلفنا  
الصالح من المتصوفة الأعلام فانه  
يطيب لي أن أذكر نذرة موجزة  
متناسبة للوقت والمقام من التصوف  
والتصوفة وما يجب أن يتحلى  
به الصوفي الحق من الأخلاق  
الكريمة والصفات الحميدة .

فالتصوف مأخوذ من الصفاء  
لذا صلى الإنسان نفسه من  
الشوائب والأكدار والأفكار  
اصطفاه مولا وأفاض عليه من  
الفضائل والكلمات ما لا يعدد  
ولا يحصى .

وهو التحلي بكل سني والحمد  
من كل ردي فمن زاد عليه في  
الأخلاق زاد عليه في التصوف  
ومن العلماء من ينسب التصوف  
أصلا إلى أهل الصفة التي كانت  
موجودة بالمسجد النبوي الشريف  
على عهد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يهلون من علمه  
ويهدون بهديه وببيلسون  
ما يسعونه عنه والذين امتدحهم  
الله تعالى في كتابه الكريم بقوله  
« وأصبر لنفك مع الذين يدعون  
ربهم بالفسادة وألحق يريدون  
وجهه ولا تعد حسناك عنهم تريد  
زينة الحياة الدنيا » .

لكل صوفي صادق في تصوفه  
يعتبر فضلا وشرفا وعلى هذا  
فالتصوف أشرف العلوم المتعلقة  
بالات العلية ، فهو ينطق بأوله  
عن خشية الله تعالى وبوسطة من  
معاملة وآخره على معرفته  
والانقطاع اليه .

وقد نقل عن الإمام الجنيد  
رضي الله عنه قوله « لو تعلم أن  
تحت أديم السماء ، أشرف من  
هذا العلم الذي لنفسكم فيه مع  
أصحابنا لسمننا اليه » .

أما ما يجب أن يكون عليه  
الصوفي الحق فهو علمه بانه  
الإخلاص شرط في العمل والهدى  
ركنا فيه والخلة مطلوبة وأصبحت  
مقصود وهذه أول مقدمات  
التصوف .

من مقاماته أيضا التوبة  
التصوح مع الإفلاع عن اللب  
والتمرد على فعله وعدم العودة  
اليه مصداقا لقول الله تعالى  
« وتوبوا إلى الله جميعا أيها

## مولد سيد ابراهيم الدسوقي

المؤمنون لعلكم تفلحون» فالتوبة تنفع الفلاح والفلاح سعادة في الدنيا وفوز يرضى الله تعالى في الآخرة .

وقد كان صلى الله عليه وسلم يتوب الى ربه في اليوم مئة مرة ويحكي أصحابه على ذلك بقوله « التائب من الذنب كمن لا ذنب له » ومن مقامات التصوف ايضا الاستغفار لانه يجلب الخير ويورث سعة الرزق ويدخل الجنات ويرفع الدرجات مصداقا لقوله تعالى « فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمسحدم باموال وينين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم النهارا » .

ومن مقاماته التوكل فان تصوف لابد وان يكون متوكلا على الله اخذا بالاسباب ساميا في تحصيل ثوبه بمرق جيبه وكذ بيته معلا بقوله تعالى « فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه تمشرون » فمن توكل على الله كفاه واخذ بيده الى طريق الفلاح قال تعالى « ومن يتوكل على الله فهو حسبه » وقال صلى الله عليه وسلم « لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدوا خفافصا وتعود بطانا » .

واول التوكل وليس التواكل لان التواكل هو التكاثر والعجز والاستسلام والعيش في الحياة مالة الى الناس وليس هذا من خلق الاسلام وقد قال عليه السلام « لان ياخذ احدم حيله ليحسب خيرا له من ان يسأل الناس اعطوه او منعه » و « ما اكل احد طعاما قط خيرا من ان ياكل من عمل يده فان لم يكن الله ذاود كان ياكل من عمل يده » .

ومنها : تقوى الله في السر والعلن واحسن ما قيل في التقوى قول الامام علي كرم الله وجهه ورضي عنه « التقوى هي العمل بالتعزير والرهى بالقيل والخوف

من الجليل والاستعداد ليوم الرحيل » وصدق الله اذ يقول « ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب » .

ومن مقامات التصوف الحب الى الله والله ومعنى الحب الى الله ان يحب الانسان اخاه حبا خالصا خاليا من العغل والمنافع الشخصية والمصالح الدنيوية فمن السعة الذين يظلم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله رجلا ن تحابا الى الله اجتماعا عليه وتفرقا عليه . ومعنى الحب الى الله ان يحب الانسان ربه ويحبته اكثر من كل شيء في الحياة حتى من نفسه التي بين جنبيه لقول الرسول صلى الله عليه وسلم « ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله أحب اليه منها سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا الله وان يكره ان يعصود الى الكفر كما يكره ان يفسد في النار » .

ومن أسنى مقامات التصوف مراقبة الله تعالى في خلوك وجلوته وهذا هو مقام الاحسان الذي يهتبه سيد الانام حين سأل جبريل ما الاحسان فكان الجواب النبوي البليغ الجامع ان تصيد الله كأنك تراه فان لم تكن براه فانه يراه » .

على هذا المنوال والنهج القويم فتفتحت عيون المتصوفة الاول فكانت اقوالهم مطابقة لافعالهم لم يجهنوا من كتاب الله وسنة رسول الله وأمرؤا اتباعهم بذلك واعتبروا الصلح بالكتاب والسنة شرطا أساسيا للتصوف .

وقال الامام الجنيد « كل فيضي باطن يخالف الشرع الظاهر فهو فاسد كاسد وباطل فاضل » . وهكذا كان نهج ساداتنا المتصوفة الاعلام كسيدى عبد القادر الجيلاني وسيدى احمد الرفاعي وسيدى ابوالحسن الشاذلى وسيدى احمد البدوي وسيدى ابراهيم الدسوقي وغيرهم ممن هدى الله على ايديهم الصاد وفتح بهم البلاد فكانوا قادة مرشدين وائمة ناصحين لحكامهم معاونين لهم في نشر الامن والامان

والغرب على ايدي الصالحين من الطوعة والمفسرين الذين يتسبون الى الاسلام وهو منهم براء ونحن على ذريهم سائررون وبهم مقتدون نبيل قصارى جهننا في محاربة الطوائف الماحضة والجماعات المنحرفة نجساهدهم بالكلمة والموعظة الحسنة قاصدين بذلك توحيد الصنوف وجمع الشمل وابعاد البلاد من وبلاات الخلافات والمنازعات حتى تزول العداوة والبغضاء ويكون الجميع على قلب رجل واحد كالتيناء الرصوص يشد بعضه بعضا ، وليس ذلك من خوف او رهبة او نفع مادي او غرض دنيوى وانما هو بوازع من ديننا الحنيف الذى يامرنا بالوحدة والتماكب والحب والتعاون للنهوض بالبلاد والعباد متمعين في ذلك قول الله تعالى « يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم » وقوله تعالى « اطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين » .

وفى ختام كلمتي ادعو الله تبارك وتعالى ان يكتب لامتتنا التوفيق وان يجنبنا شررات الطريق وان يكون لنا في جهادنا وكفاحنا نعم الرقيب في ظل قيادتنا الرشيدة ورياستنا الحكيمة بقيادة الرئيس محمد حسنى مبارك وكل عام واتمم بغيره . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

كلمة احمد شمس الدين



احتفلت جمهورية مصر العربية بذكرى من أهم الذكريات الصوفية التي اعتادت الاحتفال بها سنويا،

٢ - تأييد السيد الرئيس محمد حسني مبارك في كل ما يتخذه من قرارات لتحقيق آمال جمهوريتنا الحبيبة داخليا وخارجيا .

٣ - الصوفية وهم المبتدعة الإسلامية الروحية التي تعتمد دعوها الى قلوب اكثر من خمسة ملايين مواطن يمثلون مختلف الطبقات والاعمار تعبر امراها من الجماعات التي تعبر عن فكرها المخالف للشريعة الإسلامية بوسائل القوة والقمع والسلام لان الاسلام يبرأ من تلك الأعمال التي لا يقرها الشرع الشريف .

وفي نهاية المؤتمر قرأ الجميع الفاتحة بان يوفق الله تعالى رئيس الجمهورية بحكمته الرشيدة الى كل ما تصبو اليه بلادنا العزيز من الخير والتجد والنجاح .

وتتهم وزارة الاوقاف بالمسجد اعتماما كبيرا .

والشوخة العامة للطرق الصوفية تهتم اهتماما كبيرا بهذا المسولد ولذلك فقد حضر اليوم الاستاذ محمود كامل يس نائب شيخ مشايخ الطرق وحضره جميع اعضاء المجلس الصوفي الاعلى ، والسادة مشايخ الطرق ، وقد صدرت عدة توصيات اهمها :

١ - تجدد الصوفية البهيمية للرئيس محمد حسني مبارك وتعاونه على العمل من خلفه لمحاربة كل فكر يتعارض مع تعاليم الاسلام وذلك من طريق الدعوة بين رجال الصوفية لنشر التعاليم الصوفية التي هي منشؤها الشريعة الإسلامية القراء .

الا وهي ذكرى مولد القطب الكبير العارف بالله تعالى سيدي ابراهيم الدسوقي رضي الله عنه وهو احد الاربعة الاقطاب الذين جامدوا طوال حياتهم لنشر الشريعة الإسلامية وتربية الريدن صوفيا حتى انتشرت دعوتهم الصوفية في شتى بلاد مصر والسودان الاسلامي ووالدته السيدة فاطمة الواصفية بنت سيدي ابي الفتح الواسطي وكان مولده في ليلة رابعة شهر رمضان العظيم عام ٦٥٢ هـ وشقيقه ولي الله سيدي موسى الدنون بجسوار فريج سيدي ابراهيم الدسوقي رضي الله عنهم اجمعين .

تعتبر الطريقة البرهانية التي اسسها سيدي ابراهيم الدسوقي من الطرق الكبرى التي يتولى شئونها الآن الحسيب الشبيب السيد محمد علي عاشور . وقد تفرع من هذه الطريقة اربع طرق اخرى برهانية هي السادة الشرونية والسادة السعيدية الشرونية والسادة الشهابية والسادة المجاهدية البرهانية .

ولقد كان العارف بالله سيدي ابراهيم الدسوقي امام عصره وعالم زمانه فله تراث علمي كبير وظهرت له كرامات كثيرة ومن ثم فهو من كبار الاولياء الذين ذكرهم الله في كتابه العزيز « الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون . لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة » .

ولسيدي ابراهيم الدسوقي مولدان المولد الكبير وهو يعقب مولد سيدي احمد البسودي والمولد الرجبي ويعتبر مسجده من اكبر المساجد بالوجه البحري وقد ادخلت عليه التوسعة والتحسينات التي تسمح باستقبال الالف الزوار يوميا كما جسدت القبة منذ عامين .



## معرفة الله الهداة

للعالمين « .. لهذا يأمره بقوله :  
« فيما رحمة من الله كنت لهم »  
ولم كنت لظلمة غلبت التسلسل  
لأنظروا من حولك ، فاستفهم  
واستفهم لهم . وشاورهم في الأمر  
إذا عزمت فتوكل على الله ان الله  
يحب المتوكلين » ..

وكان من رحمة بأصحابه انه  
كان يطلب منهم ان يرتكبوا  
بأنفسهم حتى في العبادة ، يبلغه  
ذات يوم ان عبد الله بن مسروق  
ابن العاص يصوم دائما ويقول  
الليل كله يقول له : « بلغني أنك  
تصوم النهار وتقوم الليل فلا  
تفعل ، فإني لجسبك عليك  
حقا ، ولجسبك عليك حقاً ،  
ولزوجك عليك حقاً ، صم وانظر

صم من كل شهر ثلاثة أيام فذلك  
صوم الدهر ، قال يا رسول الله :  
إني أطيق الفسل من ذلك ، قال :  
لصم يوما وانظر يوما ذلك صيام  
داود وهو عمل الصيام ، قال :  
فإني أطيق الفسل من ذلك ، قال :  
رسول الله : لا الفسل من ذلك »

ويحكى الرسول صلى الله عليه  
وسلم عن نفسه فيقول : « إني  
لاقوم إلى الصلاة وأريد أن أطول  
فيها فأصعب بكاء الصبي ، فأتجاوز  
في صلاتي كراهية ان أشتق على  
أهلي » .. ثم تنتشر الرحمة لدى  
الرسول الكريم حتى تشمل  
الاحياء جميعا من انسان وحيوان  
وفي المواطن التي تعظم فيها  
الحاجة اليها تجده يركز على  
الرحمة بها ، فهو اذا حث على  
الرحمة بالطفل ، يركز بصورة

اشد على الرحمة بالطفل اليتيم ،  
فيقول لأصحابه يوما : « انا وكافل  
اليتيم في الجنة كهاتين » وشبك  
بين أصبعيه السبابة والوسطى .

واذا حث على الرحمة بالحيوان  
وهو يعمل يركز بصورة أولى على  
الرحمة بالحيوان وهو يذبح ، فهو  
يطلب من الذابح ان يعد شكره  
حتى لا يتألم الحيوان عند الذبح  
ويقول : اذا قتلتم فاحسبوا  
القتلة ، واذا ذبحتم فاحسبوا  
الذبيحة » ..

هذا هو الرحمة المهداة ..  
وصلى الله وهو يصلي بصليتين  
من صفاته في قوله تعالى :

« لقد جاءكم رسول من أنفسكم ،  
عزيز عليه ما عنتم ، حريص عليكم  
بالمؤمنين رؤوف رحيم »

## شركة مصر للمشروعات الميكانيكية والكهربائية

MISR Co. FOR MECHANICAL & ELECTRICAL PROJECTS



كروميكا

KAHROMIKA

رائدة ومتخصصة  
في تنفيذ المشروعات  
الميكانيكية والكهربائية  
داخل وخارج  
جمهورية مصر العربية

تحتوي العالم الاسلامي بالمولد النبوي الشريف

الدارة ٣ شارع السراي - القاهرة  
تليفون ٩٨٥٤٤٥٠ ٨٤٩٤٧١ من ٢٣٧٥ القاهرة



شركة الهندسة التأمين ش.م.م

شركة تأمين المستقبل

أسلوب جديد في إدارة عمليات التأمين

جميع أنواع التأمين لجميع المواطنين

المركز الرئيسي : ٣٠ شارع رئيسي - القاهرة ت ٧٥٧٢٢٩ - ٧٥٧١٠٧  
الإدارة : ٣٦ ش. البطل أحمد عبد العزيز - الدقي ت ٧٠١٧٧٤ - ٧٠١٠٧٤  
الفروع : الاسكندرية - الاحمديّة - الزقازيق - طنطا ..

## الشركة المصرية لصناعة النشا والجلوكوز

إحدى شركات وزارة الصناعة والثروة المعدنية

المركز الرئيسي : ٢٦ شارع طهت حرم - القاهرة ت ٧٤٩١٧٢ - ٧٤٩٢٠٠  
الشعاع التجارية : ١٤ ش. عبد القادر شرمه - القاهرة ت ٩١٧٨٠٤ - ٩١٧٢٥٥  
تلفونيا : جلوكو مصر - ٥٠٠ - ١١٩٠

أهم منتجات الشركة : « ( النشا - الجلوكوز ) »  
نشا غذائي : يدخل في صناعة الحلوى والقطاير وجميع الاستعمالات المنزلية .  
نشا صناعي : يستخدم في صناعة الفول والسميد والادوية ومواد التجميل  
الجلوكوز : يستخدم كبديل للسكر ولتنج الشركة منه ثلاثة أنواع .  
زيت جنين الأذرة : يدخل بعد تصفيه في إنتاج أنواع السلي النهائي القاهر وصناعة  
العجين  
مواد علف الحيوان : البروتين والبروتينويد يستخدم كعلف للحيوان والماشية حيث أنه  
غذاء بروتيني ممتاز للدواجن .  
ما تلع الأذرة : يستخدم لأعمال التخمير لإنتاج المصادات الحيوية في صناعة الأدوية .  
جلوتين الأذرة : يوجد به ٦٠ ٪ بروتين ويدخل في عملية التكايت .

# الطريقة الأحمدية التسقيانية

## ابراهيم احمد ابراهيم التسقياني شيخ الطريقة

في شقيقان يراد ان معنى تحمل  
هذه الرسالة العظيمة بالاضافة الى  
بقية الخراف الاسيرة ..

- عنوان الطريقة ١٥ في منشية  
الجليل .. القاهرة

● ما هي مراكز تجميع أبناء  
الطريقة ؟

تنتشر الطريقة الاحمدية  
التسقيانية في معظم محافظات  
الجمهورية كما هو مسجل في  
سجل المشيخة العامة للطريقة  
حوالي ١٢٥ تالبا منتشرين في  
أحاء الجمهورية بالاضافة الى  
الطلقاء والبريد والذى يصعب  
حصرهم ..

فول ان الطريقة لها اتباع في  
بعض الدول المصرية كالمغرب  
وتونس وبعض الدول الاسلامية  
كبنجربا واندونيسيا ..

● وعن الجوانب الروحية  
للطريقة ..

بالنسبة للجانب الروحي  
للطريقة فالاعتصام الاول هو دعم  
وانشاء مكاتب تجميع السكان  
والمعتزلة في قسري ولجسوع  
والجمهورية والتي يشرف عليها  
السادة الثواب المحافظين للقرآن  
الكريم .. وكذلك انشاء المساجد  
تحت إشراف شيخ الطريقة ..

كذلك يبدل شيخ الطريقة  
الجهاد الكبير في تلقين وحفظ  
مبادئ الدين وذلك بالزيارات  
الدائمة لمعظم تلك المحافظات  
والمعتزلة فيها الطريقة ..

### حديث أجزاء محمد وهندان

المجلس الصوفي الاعلى والمشايخ  
العامة لاداء لريضة الحج اولاني  
المجلس الصوفي مسئولية الطريقة  
كشيخ لما بعد توافر كل  
الصلاحات التي تؤمنى لحمل  
هذه الرسالة الصوفية العظيمة ..

● هل لديك اشقاء يواصلون  
معك هذه الرسالة ؟



شيخ الطريقة ابراهيم احمد  
ابراهيم خلف امام صورة والده  
اللقول له احمد ابراهيم احمد ..

الطريقة الاحمدية التسقيانية  
هي إحدى الطرق الصوفية  
القديمية التي زاولت التشايط  
الصوفي على مر السنين فقد  
انشأت الطريقة في القرن السابع  
الهجري على يد شيخها وامامها  
ومؤسسها الشيخ عبد الله  
التسقياني الكبير وهو أخذ العهد  
على يد الشيخ سراج الدين عمر  
الناوي عن الشيخ جلال الدين  
السيوطي عن الشيخ محمد  
الاحمد عن الشيخ عبد الوهاب  
الجوهري عن شيخنا فريد عصره  
ووحيده دهره صاحب الناقب  
المدوية والاشعارات النبوة  
سبيدي احمد البديوي  
لفعلنا الله به والمسلمين ببركاته  
في الدنيا والاخرة ..

وهو أخذ العهد عن الشيخ  
الصالح شيخ مشايخ القرب زين  
الدين المغربي الفاس عن الشيخ  
احمد النوري عن الشيخ حبيب  
العجمي عن الشيخ الامام حسن  
البحري عن الامام الكرم ربيعة من  
أكابر الصالحين عن عمران بن  
حسين عن الامام ربيعة خادم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عن انس بن مالك عن سيد المرسلين  
وخاتم النبيين سيدنا محمد عليه  
الذكى واشرف واعظم صلواته  
وعلى آله وصحبه واحسن بيته  
الطيبين الطاهرين ..

● الاساليب التي دمتك الى  
تحمل الرسالة في هذه الطريقة ؟

- بعد التقاليد والذى الى رحمة  
الله بعد أداء لريضة الحج ودننه  
في مكة المكرمة وكان حسن وفد

ومطبوعة في كتيب صغير يوزع  
على الطريقة بالمجان .

شيخ الطريقة الحسنية  
الشيخ إبراهيم أحمد إبراهيم

● المقترحات التي يرى شيخ  
الطريقة أنها أجدر بتحقيق الغايات  
والاهداف الصوفية الحققة .

١ - رفع مستوى إبقاء الطريقة  
دينيا وارشاديا .

وذلك بأن يكون لكل شيخ مكتبة  
خاصة تضم كل ما يخص شئون  
ديننا على أن تدمج المشيخة العامة  
بعدد من المجلات والكتب الدينية  
التي تصديرها تيارها والخاصة  
بالاحاديث النبوية والقدسية  
والصالح الكريمة وتفايدها ...  
على أن يجتهد كل شيخ طريقة  
بأحضار الكتب الدينية المتنوعة  
التي تتناسب وتنافيات إبداء  
الطريقة .

ب - رفع مستوى إبقاء الطريقة  
في محاربة البدع وصور المنكرات  
الدخيلة على رسالة التصوف  
الاسلامي القديمة وذلك بشرح  
اصول التصوف والعبادات  
بأسلوب سهل مبسوط يقيه كلاً من  
الامى والمثقف والدعوة بالصحة  
والاسلوب الشريف المؤدب بما  
يتناسب وجمال الرسالة الصوفية

● وعن التكافل الاجتماعي بين  
أبناء الطريقة .

سبق أن شرحت التي التفتت مع  
كبار رجال الطريقة لتغطية مواقف  
قراء الطريقة بما لا يجرح شعورهم  
والاشتراك والمشاركة في المناسبات  
السعيدة ومناسبات الوفاة التي  
تلم بإنشاء الطريقة وعلى  
مسائلته معونها وماديا والوقوف  
بجانبه حتى يشعر كل شخص بما  
للانتماء في الطريقة من تكافل  
وتضامن يدفعه للعمل والاخلاص  
في الطريقة وبما يحقق الصلابة  
للمتسود من الرسالة العظيمة الا  
وهي رسالة التصوف الاسلامي .

وكذلك الاحتفال بكل المواقف  
الصوفية والتي يدعوها اليها المجلس  
الصوفي والشيخ العامة بما يليق  
بالدعوة الصوفية من حسن المظهر  
ووقار الاجتماع على ذكر الله  
سبحانه وتعالى .

- عمل جسر لرجال الطريقة  
المقراء لتغطية مواقفهم بما لا يجرح  
شعورهم .. كذلك جاري إنشاء  
صندوق لتغطية السراج وأحزان  
الطريقة .

● ما هي أوزاد الطريقة ؟

بالنسبة للأحزاب فيوجد الحزب  
الكبير والحزب الصغير والحزب  
الكبير الثاني والأوزاد - التحصن  
- الصلاة الكبيرة - الصلاة الصغيرة  
- تلقين العهد الاحمدي - ومناجاة  
من شعر مسيحي أحمد السعدي



وقد بذل الجهد الجليل لشرح  
اهداف التصوف الاسلامي القويم  
والبعد عن كل ما يفسد الدعوة  
من مهنات من الاناس وضلاء على  
الطريق الصوفية .

وكذلك عرض مكتبة الاسرار  
الدينية من ابحاث الكتب الاسلامية  
والتفسير لكل ابعاد الطريقة بطريق  
الاستمارة للاستزادة بكل شئنا  
الدينية .

- الاحتفال بكل المناسبات  
الدينية كمولد الرسول صلى الله  
عليه وسلم ومولد مسيحي أحمد  
البدوي ومولد الهجرة ومولد الحسين  
والسيدة زينب رضي الله عنهم  
في الموالد السنوية وذلك بشرح  
الهدف الاسمي من الاحتفال بهذه  
الموالت من التماسي بالذكرى الحسنة  
لصاحب الذكرى .



فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ يَصَلِّي نَفَلْتَ هَذَا صَاحِبِي  
أَخْبَنِي إِلَيْهِ وَأَسْتَعِذُّ لِمُسْتَعِذِّهِ حَتَّى يَفْرُغَ  
مِنْ صَلَاتِهِ فَانْقَلَبْتُ إِلَى قَالٍ وَأَمَّا سَبْقُوقُ  
أَتَلَ وَإِنِّي لَمُفَارِّقٌ لَكَ تَابَ وَأَمِنَ وَمَعْسَلٌ  
صَلَحًا ثُمَّ أَهْدَى ثُمَّ قَامَ وَمَعِي وَتَرَكْنِي  
فَقُلْتُ هَذَا الَّذِي نِمَ الْإِنْدَالُ كَدَّ تَسْكُمُ  
يَلِي عَرِي مَرَّوْنُ فَلَمَّا لَزِمْنَا الْإِسْرَاءَ  
إِذَا أَنَا بِاللَّيْلِ قَائِمٌ عِلَى الْبَيْتِ وَأَنَا أَنْظُرُ  
إِلَيْهِ وَيَهْدِي رُكُوعَهُ نِيهَا مَا فُسِّقَتِ  
مِنْ يَدِهِ يَلِي الْبَيْتِ فَرَقَ إِلَى الْمَسْجِدِ  
بِطَرَفِهِ وَبَسْمَعْتُ لِقَائِي

كنت شريفا اذا ظلمت من الماء  
وقوتى اذا اردت طعساها

ثم قال ألهي ومسيدي مالي سواك فلا تضيعيني أو تتركني لقد رأيت السماء قد ارتفعت إلى راس البئر والركبة طافية عليه كبد يده فأخذوا قرفوا منها دسلي أربع ركعات ثم مال إلى كتفي بمصر فجعل يمشي بيدي ويصهل في الركعة ويسكت في الركبة فأقبلت نحوه وسلمت عليه فمر على السليمان فقلت أتعطني من فضل ما أتمم الله به عليه فقال يا شقيق لم تزل نعم الله علي فأصبره وباتت الحسن ظنت به أنه ثم لسأله عن أبيه فحدثني عن أبيه فقال يا شقيق ما كنت أبالي بأبي طمعا ولا فرها ثم لم أره حتى نزلنا مكة فأتيت به فقلت جئت إليك الطراب زين اللبيل ولما قام يصلي بطمطمع وأتيت إليه فلم يزل كذلك حتى طلع الفجر ثم لي حادثة الحجاب فركب بكنتي الفجر فكانت ثم صلي الصبح مع الناس ثم دخل الحجاب الحجاب إلى مسجد هرق الحسن ثم صلي خلف الإمام ثم خرج بيده الذئب فخرجت خلفه أريد السلام عليه وإذا جماعة أحاطوا به فمضوا وهما لا من خلفه ومن أمامه وخسهم وحشم وأتبع خرجوا معه فقلت لأحدكم من هذا القبي ما سودي القال هذا موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم وهذه المرأة رواسا ابن الجودي في كتابه السالكين إلى إفراط الأمكن

وقد كان قوم من الشيعة زعموا أن موسى الكاظم هو الكاظم المختار وجعلوا حجة على أتباعه المذكورة فكيف كان قاضي هرق ابن الربيع يميني بن خالد أن يهتبه علي الجسر بغداد أن يبادي ذلك موسى بن جعفر الذي زعم الزائفة الله لا يعوت فانظروا إليه عينا ففصل ونظر الناس إليه ثم حمل ودخل موسى الكاظم في مقابر بني هاشم بسباب الذين بغداد كذا في كتاب الأنساب وغيره وكانت وفاته الحسن يمين من شمس رجب سنة ثلاث وخمسين ومائة وله من العمر خمس وخمسون سنة

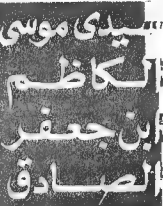
أمه أم ولد يقال لها حميدة  
 البزيرية ولد موسى الكاظم  
 بالإبواء سنة ثمان وعشرين  
 ومائة من الهجرة وكنيته أبو الحسن  
 والقاب كنية أشهرها الكاظم ثم  
 الصنبر والإصباح والأمين . قال بعض  
 أهل العلم الكاظم هو الإمام السكيت  
 الذي أوردت الحجة الجبر السامع  
 في قائمته ، القاطع نهاره صباغاً  
 أسمي لخطه جملة وتجساره من  
 العقدين كاظم وهو المعروف عند أهل  
 العراق بباب الصالح إلى الله وذلك  
 لكونه قضاء حاجات المؤمنين به .

● مناقب الإمام

ومخالفه رضي الله عنه كثيرة شهيرة  
يكنى ابن الربيع مثله بها ففصل  
قلت نحن نريد رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وأنت تدعو علي وأنت  
تسب الرجل الذي جده علي بن عبد  
الله فقال الكاهن أعوذ بالله من  
الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن  
 الرحيم ومن ذرئته داود وسليمان  
 وأيوب ويوسف وموسى وهرون  
 وكذلك شعبي الحسنين ذكركم يعني  
 يعني ، وليس لمعني أب وأما الحق  
 بقدره الإلهام من قبل الله وكذلك  
 العقائد بشرية التي سبى الله عليه  
 وسلم من قبل أمنا فاطمة وزهيدة أخرى  
 يأمنون المؤمنين قال الله من أجل ومن  
 حاكه قبله من بعد ما جاهد من العلم  
 قد تاملوا ندح الإنسان وإلهامكم  
 وإلهامكم وإلهامكم وإلهامكم ثم  
 (بطل) ولم يدع علي الله عليه  
 وسلم ثم باعته الصاري فر  
 علي وفاطمة والحسين والحسين رضي  
 الله عنه عن الإلهام

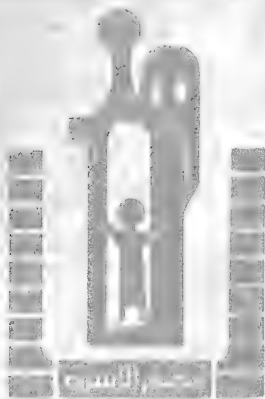
● من گرامات الإمام

ومن كراماته قال حسان بن حسام  
الاسم قال في شقيق الذي خرجت  
حاجا سنة ست وأربعين ومائة فقلت  
للمخاضية فويلها ما أظفر النساء  
في مخرجهم إلى الصغ ويذهبهم وكثرة  
الظفر إلى شباب حسن الوجه شديد  
السمرة لحبب لؤلؤ شابهت من صوف  
مقتبل بشفلة إلى الجاهل نعلان وقد  
جلس مغفرا فقلت في نفسي هذا الغافل  
الصوفي يهربان من طير من هذا الس  
أفكرن كذا عليهم لا يعرفون الله  
الأمين ولا ذريته فارتدت من لسان  
إني مقلد لصوره قال يا شقيق « اجئتو  
كثيرا من أهل الزن يمشي الظن اسم »  
ثم تركني وولي فقلت في نفسي إن سدا  
لام حبيب نكتم ما في خاطري وخلق  
بأسمى هذا عبد صالح لا تخفى وأسالته  
الدعاء وأجبتني ما ظننت لك ففساد  
عليه ولم ألق لسانا ولا فم فغضب



عبد الرحمن بن محمد الجوهري  
شيخ عميد السادة المرومية القادسية  
مفتي الديار المصرية





# تنظيم الأسرة

من أجل صحة أفضل للأم  
وأحباء أفضل للاب

مع تحيات:

مركز الاعلام والتعليم والاتصال  
"الهيئة العامة للاستعلامات"

# الفتاوى الدينية

تقدّمها:

## لجنة الفتوى بـالأزهر

قبل الوقت الشرعي للآذان بفارق بسيط دقيقة أو دقيقتين أو ثلاث دقائق لا مانع من ذلك شرعا والله تعالى أعلم .

● ترك طواف الوداع

السؤال : أحمد سعيد

حج رجل وزوجته حج تمتع ولكنهما لم يلحظا إلا شاه واحدة فحيا عنهما

٢ - ترك طواف الوداع فما الحكم

٣ - شخص حمل أنثى أثناء طواف الإفاضة التي تبلغ من العمر ثلاث سنوات وفي شدة الزحام بالت عليه ولم يتمكن من الخروج لفعل طوافها وتم طوافه بمسد ذلك فما حكم طوافه ؟

الجواب :

نفيد من الأول بأنه إذا كان عدم الذبح الثاني من زوجتك نتيجة عدم الاستطاعة من الشراء والذبح هناك أثناء الحج فعليها أن تصوم عشرة أيام في بلدتها والأفضل أن تصوم ثلاثة أيام ثم تغفر ثم تصوم السبعة الأخرى بعد ذلك ومن الثاني بأن طواف الوداع سنة من المالكية فلا يجب الذبح بشركه ولا يفيد حجا .

ومن الثالث : بأن الطواف صحيح شرعا لأن الطهارة الحسية سنة في بعض المذاهب الفقهاء والله تعالى أعلم

● هل الآذان واحد في كافة البلاد أيا كانت لغتها ؟

● حكم الآذان إذا كان صادرا بساعة الكترونية

الدقيقة ولا يتجاوز الدقيقتين من موعد الآذان ؟

الجواب :

نفيد بأن الآذان الشرعي هو كلمة « الله أكبر » أربع مرات و « أشهد أن لا إله إلا الله » مرتين و « أشهد أن محمدا رسول الله » مرتين و « حي على الصلاة » مرتين و « حي على الفلاح » مرتين والله أكبر مرتين و « لا إله إلا الله » مسرة واحسنة فيكون جملة الآذان خمسة عشرة كلمة ويزاد في صلاة الصبح « الصلاة خير من النوم » بمسدة كلمة حي على الفلاح وهذا الآذان هو الآذان الشرعي في جميع البلاد الإسلامية أيا كان موقعها ولغتها مادامت تتبع مذهب أهل السنة

ومن الثاني : الآذان للصلاة بواسطة ساعة الكترونية لا يتعارض مع الشريعة الإسلامية .  
ومن الثالث : إذا انطلق الآذان

● الوصية بثلاث المآل .

السؤال : أحسان محمود

رجل يريد أن يوصي بثلاث ماله لأحد أبنائه بحجة أنه أقل منهم مالا ونظرا لما يقوم به الابن ليل والده من خدمات ورعاية وعقل علما بأن الابن يرغم والده على ذلك فما الحكم ؟

الجواب :

نفيد بأنه ليس من حقيق الابن أن يرغم والده على أن يوصي له بالثالث ولكن يجوز للإب نظرا لما يقوم به هذا الابن من عطف ورعاية وخدمات أن يكتب له جزءا من ماله نظرا لما يقوم به الابن من بر ورعاية نحو أبيه طالما الأب على قيد الحياة ومتمتع بحسنة وبكامل عقله وبصحة وبرضاه ومن غير أكرامه من الولد أن من حق الأب أن يصرف لى ماله كيف يشاء طالما هو عاقل وقيد الحياة دون ضغط من أحد والله تعالى أعلم

● الآذان بالساعة الالكترونية

السؤال : تحسين فاروق

١ - هل الآذان واحد في كافة البلاد الإسلامية أيا كانت لغتها أو موقعها ؟

٢ - هل الآذان للصلاة الصادر بواسطة ساعة الكترونية يتعارض مع الشريعة الإسلامية والوجهة الاجتماعية ؟

٣ - ما الحكم إذا نطق الآذان بفرق طفيف جدا لا يتعدى

● مدى صحة الحج إذا ترك الحاج طواف الوداع

● حكم تحويل بعض المقابر المحيطة بالمسجد

● ماهي العمولة وما حكمها وهل جائز شرعاً ؟...

● مؤخر الصداق  
السؤال :

خطبت زوجة اخي الذي توفي قبل الدخول بها وقدمت لها مبلغ ثلاثمائة جنيه مهرًا ولكن والدها يقول لي ان هذا المبلغ مؤخر صداق ابنتي من اخيكم المتوفى واريد مهرًا جديدًا منك مع العلم بان اخي مات ولم يتزوج شيئاً ؟

الجواب :

نفيد بان خطيبتك تستحق مؤخر صداقها بدوت زوجها ويؤخذ من تركته ان كان له مال والله تعالى اعلم  
اما مادفعته انت لخطيبتك فهو ملك خاص وليس لوالدها ان يملك سداد الدين الذي على اخيك المتوفى وليس له مال والله تعالى اعلم

● ضم المقابر للمسجد

السؤال : محمود أحمد

يوجد بقرنتنا مسجد وخلفه اربع مقابر قديمة لم تستعمل منذ فترة طويلة في دفن الموتى واهالي البلد يريدون توسيعه المسجد بضم مكان هذه المقابر اليه فهل يجوز ذلك شرعاً أم لا ؟

الجواب :

نفيد بأنه لا مانع شرعاً من ضم مكان هذه المقابر الاربعة القديمة الى المسجد بعد جمع عظام الموتى منها ودفنها في المقابر الجديدة للبلدة مع مراعاة حرمة الموتى عند جمع عظامهم من هذه المقابر والله تعالى اعلم

● حكمة الجمعة بالقرى

ما حكم صلاة الجمعة في القرى التي يقطنها اربعون رجلاً وأكثر وهل يشترط لصحتها ان يكون سكان القرية اكثر من الف نسمة علماً بان اهل هذه القرى يدرسون على مذهب الامام

ابو حنيفة النعمان رضي الله عنه  
الجواب :

نفيد بان شروط وجوب الجمعة عند الحنفية الاسلام - البلوغ - العقل - الذكورة الاقامة .. لكن من صلى من غير من توفرت فيه شروط الوجوب صححت جمعة ونابت عن صلاة الظهر. اما شروط الصحة فهي المبر ما توفرت فيه السلطة التنفيذية والسلطة القضائية ولا يكون الامام مادوناً لصلاة الجمعة من ولي الامر المسلم او من لجنة مسئلة تتولى شئون المسلمين في المنطقة والخطبة واقلها ولو مسودة من مسود

القران الصغار والجماعة التي تصح بها اقلها ثلاثة سوى الامام ويجوز صلاة الجمعة اذا توفرت هذه الشروط في المص ولو كان عدد سكانه اقل من الف نسمة ولا يشترط عند الحنفية للجمعة المسجد ويجوز لسكان غسسه القرى ان يصاروا الجمعة على مذهب الامام الشافعي الذي لا يشترط لصحتها المص او ولاية ولي الامر المسلم اذا اجتمع اربعون رجلاً في المسجد كما يجوز لهم ان يصلوها على مذهب الامام مالك الذي يشترط ان تكون الجمعة في قرية لا يقل عدد سكانها عن اثني عشر رجلاً بشرط ان تكون في اقدم المساجد والله تعالى اعلم

● العمولة وما حكمها

السؤال :

صاحب المقاولات اتفق مع معارفه على ان من ياتي له بعمل فله ٥٠٪ مثلاً عمولة . ومعارفة اثنان احدهما مهنته هذا العمل والاخر ليست مهنته ولكن له عمل اصلي اخر فهل العمولة حلال بالنسبة لكلا الشخصين ؟

الجواب :

نفيد بأنه اذا تقدم احدهما بعمل واختاره فهو صاحب العمولة وان تقدم الاثنان معاً لاختيار عمل ووافق عليه صاحب المقاولات وباشره فالعمولة للمقاول يعرف المقاولين والباقي للاخر الذي ليست مهنته هذا العمل والله تعالى اعلم

● صلاة الفريضة وراء نافذة  
السؤال : من المملكة العربية السعودية

١ - ما حكم صلاة رجل جماعة لفريضة وراء اخر يصلي نافذة

٢ - هل تصح لية الصوم في الصباح لرجل لم يتنوم

٣ - عقد على امرأة رفعا عنه

ولم يدخل بها وظلها فحسب بعد الطلاق يصح له ان يتزوج ابنتها

الجواب :

نفيد من الاول بأنه يجوز ذلك على مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه ومن الثاني يصح ذلك مادام ذلك الصوم ظاهراً كما يجوز ذلك في صيام الفريضة عند الحنفية والمالكية

ومن الثالث بيان الدخول بالامهات يحرم البهات امسا مجرد العقد على الامهات فلا يحرم البهات وعلى هذا فلو طلق المرأة قبل الدخول بهسا فيصح له ان يتزوج بابنتها والله تعالى اعلم

● علاج المرأة للأمراض التناسلية

السؤال :

ما حكم الدين في ان تخصص المرأة في علاج الامراض التناسلية للرجال « العلم »

الجواب :

نفيد بان للمرأة ان تخصص في الامراض التناسلية للنساء وليس لها ان تخصص في الامراض التناسلية للرجال الا اذا بحث الضرورة كان لم يكن هناك ضرر من الرجال صاحبها لان تخصص في هذا النوع والله تعالى اعلم

# مجلة الفقه المسلم

إشراقات القبول لشباب التصوف الإسلامي

نصر الدين عبد اللطيف

...وكانت وصيته: إتخذ الله صاحبا..

وسأله أحدكم : يا إبراهيم لم هجرت الناس ؟ ..

فقال : أمسكت بدينى بين صدرى ، وفرت به من بلد إلى بلد ، أرض ترفعنى ، وأرض تضعننى ، فمن رأى ظننى راعيا أو محتونا .. والحق أنى أفضل ذلك لى أصون دينى من وسأوس الشيطان ، وأمر بدينى سائلا من باب الموتى ..

وقال لأحد المريدين يعظه : من أطلق أمه ، ساء عمله .. ومن أطلق بصره ، طال أسنته .. ومن أطلق لسانه قتل نفسه .. ومن عرف ما يطلب هان عليه ما يبذل.

وكانت مركزا من مراكز الثقافة والعلم والدين ، وهاجر إلى مكة وحضر فيها حلقات العلم في المسجد الحرام ، ودرس على كثير من الشيوخ والأقطاب والعلماء والزهاد وأصبح إماما فى الدين والتقوى والتصوف ..

وعاش بعد أن هجر الإمارة والملك يطوف بالأفاق ، سائحا فى الأرض ، يرشد من حوله إلى الله ويأمرهم بمخافته ، ويمنيهم برحمته .. قال له رجل ذات يوم أوصنى يا إبراهيم ..

فقال له إبراهيم :  
اتخذ الله صاحبا .. ودع الناس جانبا ..

● فى حياة الأقطاب ، أصلام التصوف الإسلامى عبر وعظمت وموافقت تهدى الشباب ، وتصور الطريق لمن يريد لحياته صلاح الدنيا وحسن نواب الأخرة .

زهد الدنيا وهو فى عز الشباب أمير وابن ملك فتخطى عن الإمارة والملك ، وليس الصوف ، ثم انطلق فى الصحارى والقفار ودنيسا الناس يعيش من كسب يده يرمى الغنم أو يحرس البساتين ، ويقوم بمختلف الأعمال التى تكفيه شر الحاجة والعوز ..

هذا هو إبراهيم بن أدهم ، ولد فى بلغ إحدى مدن خراسان

دعاء  
يونس وحشرك

هو الصوفى العالم أسلم بن يزيد الجهنى ، فسماله أسلم : من أنت يا فتى ؟

قال إبراهيم : أنا شاب من أهل خراسان ..

فناد أسلم يسأله : وما حملك على الخروج من الدنيا ؟

وعندما نزل إبراهيم فى مطالع رحلته بمصر ، وحصل من الفسقاط إلى الاستكندرية . وجالس علماء ومتصوفيه وزهادها والصالحين من أبنائها .

والتقى يوما برجل من أهل المدينة

## • متى يخلص العاقل ؟ •

وهكذا عاش إبراهيم بن آدم حياته مع الله ، عابدا صالحا ومصلحا .. يرجو لنفسه وللأحياء والرديدين صلاح الدنيا ، وحسن ثواب الآخرة ..  
قال له رجل مرة يشكو : ان اللحم قد غلا سعره ..  
فرد عليه إبراهيم قائلا : لا تشتريه .. ترخصه !  
ثم انشد يقول :  
وإذا غلا شيء على تركته  
فيكون أرخص ما يكون إذا غلا .

## • من إشراقات الفكر الصوفي المسلم •

من يتابع الفكر الصوفي في أدبنا العربية المرتبطة : أدب المناجاة ..  
لقد أنشأ الصوفيون الأئمة والافطاب هذا اللون النفوذ في المنيق ، وجاموا فيه بأشرف المعاني وإشراقات الفكر الكهيم في مناجاة الله عز وجل ، وفي الحديث إليه ، والاستغراق في خطابه وتاملات كماله وجلاله ..  
قد يكون فن المناجاة مما عرفته الآداب العالمية وعرفته الأمم القديمة ولكن الصوفية المسلمون وهم الذين أبدعوا أدوع الانشيد في مناجاة أنوار الذات القدسية ، وإشراق الحب الإلهي العظيم ..  
في مناجاة القطب الصوفي الكبير السهروردي يقول :  
يا واجب الوجود .. ويا باقنى الوجود ..  
يا نور الأنوار ، ومدير كل دوار أنت الأول الذي لا أول قبلك .. وأنت الآخر الذي لا آخر بعدك وسبحانك ، لا تتركك الأبصار ولا تشكلك الأفكار ..  
لك الحمد والثناء ، ولك الحمد والبقاء ..

قال إبراهيم : زهدا فيها ، ورجاء لتواب الله عز وجل ..  
فقال أسلم : إن العبد لا يتسم برجاءه لتواب الله حتى يحصل نفسه على الصبر ..  
ثم استطرد يقول لإبراهيم : يا فتى .. أياك إذا صحبت الأخيار أو حادثت الأبرار ، أن تغضبهم عليك ، فإن الله تعالى يغضب لغضبهم .. ويرضى لرضائهم .. وإن الحكماء هم العلماء ، وهم جلساء الله غدا بعد النبيين والصديقين ..  
وانتفت أسلم إلى أصحابه في مجلسه . وقال وهو يشير إلى إبراهيم : أنا نراه فتى قد وفق لولاية الله سبحانه وتعالى ..  
وتحدث إبراهيم إلى الرجل الصالح ومجلس مرديبه بشيء من أسرار رحلته فقال :  
إلى صحبت وأنا مسائل بين أكونه ومكة رجلا من الصالحين ، فرأيت أنه أسمى يصلى ركعتين فيهما تجاوز ، ثم يتكلم بكلام خفى بيته وبين نفسه ، فإذا أنه فيه طعام ، وأناه فيه ماء .. فكان يأكل ويظمتى ..  
ومعاد أسلم يسأله : ماذا قال لك ، وماذا عليك ؟  
فقال إبراهيم : علمنى أسسم السر الأعظم !  
وسأله أسلم : وماهو ؟ ..  
فقال إبراهيم : أنه يتمسك على أن انتظر به .. فأتى سألت به مرة ، فإذا يرجل يقول : « سل تمعل » فاضطربت وروعت ... فقال لى : « لا روع عليك .. لقد علمك أجى أسم السر الأعظم » فلا تدعو به على أحديبك وبينه شحنام فتملكه ملاك الدنيا والآخرة .. ولكن ادع الله أن يؤنس به وحشتك ويجدد به كل ساعة رغبتك » ثم انصرف وتركنى ..  
فنجب أسلم والمسيرون على مجلسه من قوله فيك ، وبكوا وقال : يا فتى .. لعنا قد أفدناك ، ومهدناك ، وعلمناك ..

## • نور الحب الصادق •

وللامام القطب جلال الدين الرومى :  
يا من هو عزاء النفس في ساعة الغم والحنن ..  
يا من غناه الروح عند مرارة الفقر والعوز  
يا من نحوه أولى وجهى في حياتى ووجودى ..  
يا من هوانى وفرحنى وسرورى لو إلى همت ملكا لا يلى ، أو ان كنزا خفيا نتج لى بحوى كل مالى الوجود لسجدت لك روحى وودعت وجهى فى الترى وصمت : قائلا : ليس لى من مرادى حبك .. كل شيء يزول ويبنى ، ويبقى نور الحب خالدا سرمديا .

## • عطف المشيئة القاهرة •

من أكرم وأعظم أدب المناجاة فناء فى الحب الإلهى وشوقا إلى الذات العلية ، ما كتب الصوفى القطب : ابن عطاء الله السكندرى إلى .. أنا الفقير فى غنى ، وكيف لا أكون فقيرا فى فقرى .. إلى .. أنا الجاهل فى علمى ، وكيف لا أكون جولا فى جهلى .. إلى .. ما أعطك بى : مع عظيم جهلى ، وما أرحمك بى مع قبيح فعلى .. وما أقربك منى وما أبعدنى منك ..  
إلى .. حاكمك النافذ .. ومشيئتك القاهرة ، لم يترك لى مقال مقالا ، ولا لى حال حالا .. إلى .. متى غبت حتى تحتاج إلى دليل يدل عليك .. ومتى بعدت حتى تكون الانار هى التى تدل عليك ؟ ..

# رسالة السودان

من: محمد الفاتح بشير المغربي

## مع الأمين العام لصندوق الزكاة في السودان



الاستاذ عبد الوهاب محبة نور  
الأمين العام لصندوق الزكاة في  
السودان

أنشئ صندوق الزكاة في السودان بمقتضى القانون الذي أصدره السيد رئيس جمهورية السودان الديمقراطية الرئيس جعفر محمد نمري ، وأجبر من مجلس الشعب القومي لسنة ١٩٨٠ . ولقد كان لمجلة التصوف الاسلامي ، لقاء مع صاحب الفضيلة الشيخ عبد الوهاب محمد نور الأمين العام لصندوق الزكاة السوداني . بعد سؤالي له من صندوق الزكاة وأهدافه تفضل مشكوراً بإعطائنا المعلومات التالية :

● ان من أهداف الصندوق اداء حق الزكاة وأعطاء الصدقات وصرفها لمستحقها الذين نصت عليهم الشريعة الاسلامية . «أما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل قربة من الله والله عليم حكيم » ..

● إعادة شميرة الزكاة التي تمثل الركن الثالث في الاسلام في

واقع المسلمين وذلك لأبجداد التكافل والتعاون بين الفرد والجملة ..

● تحجيب الأغنياء وأهمل اليسار الى الفقراء بالبلد والامطاء وذلك حفاظاً على حياة المحتاجين .. ولیمش الجميع في وفرة من العيش وأمن من الخوف وذلك أيضاً لتقليل الجرائم التي منشؤها الفقر والعوز . وتحسين حالة الفقراء والمحتاجين الصحية والاجتماعية ..

الامتثال لأمر الله وطاعة لرسوله بتطبيق شميرة الزكاة لانتشار المحبة والود والرحمة بين افراد المجتمع .

● الصندوق الآن في دورته الثالثة ١٤٠٣ هـ والبتت التجربة نجاحه وأدت الفسرس الذي من أجله انشا الصندوق ويسر سيرا حثيثا في اداء رسالته حتى يصبح اداة فعالة في بناء المجتمع المسلم الذي تنشده جميعا .

وعلمنا من السيد / الأمين العام أن مجلس أمناء الصندوق له لجان متخصصة في جميع الزكاة ، والأعلام لبحث المسلمين على دفع الزكاة طوعا واختيارا . وقري المدى القريب بأذن الله سيميل الصندوق على الرامية دفع الزكاة تحقيقا لقوله تعالى الذي خاطب به رسوله الكريم « خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها . »

— وأفادنا السيد / الأمين العام الصندوق على الرامية دفع الزكاة ترى الحياة الاجتماعية في السودان وخلف المسألة التي يجدها الفقراء والمساكين ، وقام بذلغ أهائات سنوية لثلاثة آلاف أسرة فقيرة من أرامل وأيتام وذوى الضرر الذين لا أكافل لهمسم في المجتمع ..

وفي إطار تغطية استثمار أموال الصندوق خاصة فيما يتعلق بأموال الصدقات ، هناك مشاريع انمائية واجتماعية مستقوم من أموال الصدقات وستعود ثمرها على الفقراء والمساكين وتصرف أيضا في وجوه الخير كافة .

وذكر الأمين العام أن في النية زيارة الدول العربية والإسلامية التي لها سابق خبرة في هذا

المجال وذلك للاستفادة من خبراتها الطويلة والتعاون الوثيق معها مثل جمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية والكويت وبقية الدول العربية والإسلامية .

● راية في مجلة التصوف  
وقد أشاد الأمين العام بمجلة التصوف الإسلامي قائلا : أ

أن مجلة التصوف الإسلامي من المجلات الإسلامية العاملة في

نشر الثقافة الإسلامية والفكر الإسلامي الأصل الذي ينهض في التحديات الفكرية والمادية المعاصرة . والحق أن مجلة التصوف قد أثرت المكتبة الإسلامية لاسيما في مجال التصوف وأظهرت وجهة التشييب الناصح في الحفاظ على المقدسات الإسلامية وتركيز التعاليم الدينية حتى تعود لأمة المسلمة سيرتها الأولى ، في اقتفائه آثار السلف الصالح .

ومما نتمنى جدير بالذكر أن

مجلس الأمناء يقوم بالإشراف على صندوق الزكاة وإرأسه الأستاذ/ بدوي مصطفى الشبني . وكان سابقا وزيرا للتربية والتعليم ورئيس مجلس إدارة جامعة أم درمان الإسلامية . ولكأنه الاجتماعي وقهره الدينية قام السيد رئيس الجمهورية بتعيينه رئيسا لمجلس أمناء صندوق الزكاة . وكان لوجوده أثرا كبيرا في استمرار الصندوق وأداء رسالته .

## أخبار من السودان

### السودان يتدرج في القضاء على الربا

دعم ترشيح السيد دفع الله الحاج يوسف رئيس المجلس الأعلى للشئون الدينية والأوقاف لتسبب التصديق السامي لوكالة غوث اللاجئين العالية ..

✱ من أحياد التكامل =

✱ مشروع لانشاء مؤسسة للشباب وادي النيل بالسودان :

تم الاتفاق على دراسة مشروع إنشاء مؤسسة للشباب مع اعدادت السودان تبلغ مساحتها ٢٥٠٠ فدان تقسم الى وحدات صغيرة توزع على الشباب من وادي النيل الراغبين في العمل في المشروعات الانتاجية ..

كما جاء في الاجتماع الذي عقده الدكتور عثمان عبد الرحمن حاكم وادي الزاوية عثمان مع المهندس عثمان أحمد عثمان رئيس لجنة التنمية الشعبية بمصر الاتفاق على بحث وسائل اى الحديثة التي يمكن أن تطبق في هذه المؤسسة ومسيتم تنفيذ زيارات للشباب السوداني الى مراكز الشباب التي اقامتها لجنة التنمية الشعبية بمصر وكيفية ادارة هذه المراكز ..

وتجدر الإشارة الى أن أبناء مصر من الشباب مستشارون بغيراتهم في اقامة مؤسسة للشباب بالسودان والتي مستقيم بجانب المنتجات الزراعية اعداء من الماشية لتوفير اللحوم والألبان . كما سيتم إنشاء مساكن للشباب داخل المؤسسة لتستوعب عائلة شباب من خريجي الكليات الزراعية من أبناء وادي النيل ..

✱ ومن جهة أخرى أصدر السيد رئيس الجمهورية الرئيس جمال محمد نصري قرارا جمهوريا بتعيين السيد تاج السر عبد الرحمن عبد الله مديرا عاما لوكالة التنمية التعاوني الإسلامي ..

جدير بالذكر ان السيد تاج السر كان يشغل منصب مدير فرع بنك الخرطوم بام درمان ..

✱ ترشيح رئيس المجلس الأعلى للشئون الدينية والأوقاف لتسبب التصديق السامي لغوث اللاجئين =

تم ترشيح السيد الوزير دفع الله الحاج يوسف رئيس المجلس الأعلى للشئون الدينية والأوقاف لتسبب التصديق السامي لوكالة غوث اللاجئين العالية وأيدت ترشيحه جميع الدول العربية والدول الإسلامية وبعض الدول الاخرية ..

✱ وقد أوجه الى نيويورك السيد عبد المجيد بشر الأحمدى معتمد اللاجئين بالسودان للانضمام الى وفد السودان في الأمم المتحدة لمطالبة الخزان المتخصص للجمعية العامة للأمم المتحدة حول توسيع اللاجئين في السودان والحجم الهائل لشكلة اللاجئين والتزام السودان بالاتفاقيات والاعراف الدولية في هذا المجال . كما سيطلب السيد الأحمدى من خلال الجمعية العامة للأمم المتحدة اعتماد المزيد من المساعدات للاجئين في السودان . كما سيبحث مع الوفود العالية موضوع

السودان يسر يطغوات ثابتة للفساد على اربا ويعمل على هيئة المناخ المناسب لقيام مشاريع اسلامية . ومن أدلة ذلك :

١ - ظهور مصارف اسلامية جديدة بالسودان وهي :

١ - البنك الإسلامي السوداني الذي يقوم برعايته السيد محمد عثمان الكرفي رئيس الطريقة الختمية .. ولقد قطع البنك شوطا كبيرا حيث تم الاكتمال من اسمهم المنت برأس مال مئذنه عشرة ملايين من الجنيهات .. ومن المنتظر أن يتم افتتاحه في شهر يناير المقبل ..

٢ - البنك الإسلامي لقرى السودان ..

٣ - بالإضافة الى بنك فيصل السوداني الإسلامي الذي لمب دورا كبيرا في الحياة الاقتصادية السودانية ..

وقد تلقت هذه البنوك لعا يطلب الانضمام الى الاتحاد الدولي للبنوك الإسلامية ..

ب - إعلان السودان منذ عام على الفاء الحملات الربوية في المصارف المتخصصة الملوكة لها ..

ج - اجاز مجلس الشعب القومي القانون اقيام بنك التنمية التعاوني الإسلامي ..

د - التحول التدريجي من النظام المصرفي الربوي الى النظام المصرفي الإسلامي ..

من الاحوال الى زعامات لاتوافر فيها شروط الزعامة الاسلامي ولا العمق في دراسة الفكر الاسلامي والمسئول عن ذلك اولئك الذين حاربوا الزعامات الاصيلية في الازدهار والظهور وعندما تختفى الزعامات الاسلامية الاصيلية التي تعطي ولا تأخذ ، والتي تنصح وتمثل القدوة الحسنة - عندما تختفى هذه الزعامات تبرز الزعامات الباطلة المتسلطة وتجدى الشباب من يلف حولها لان الشباب بطبيعته حافل بالحماسة والنشاط ويبحث عن الاحسن ، وظلما يصدق فانه يستجيب للمتسلق الذي وتكون الكارثة . ان الزعماء الحقيقيين لا يضررون المجتمع بل ينفعونه وينفعون اجياله ..

اخلاق الامالة وهي نسسية خاطئة .. ان الشباب مستعدون ان يبالوا وان يتمسكوا لوجهانهم فمثلا وجهانهم لكثرة القدم بحماسة فاصبحت هذه الكثرة افضل عندهم من كل شيء .. ربما اصبحت افضل عندهم من حياتهم ، فمعظمهم ينتهر اذا هزم ناديه ، واصبحت افضل من ذويه ، فقد يدب عداوة بين الولد واخيه بسبب اختلاف الاتجاه في تشجيع الاندية .. ان اذا كان الشباب عندهم لا مبالاة في شيء فنحن الذين علمناهم هذه الاما مبالاة والشيوخ هم المسئولون عن هذا الانحراف لم اين الرواد الذين يطعون الشباب والذين يلتقي بهم الشباب ليتعلم عنهم ؟ وعندما تختفى الزعامات الصالحة يندفع الشباب في كثير

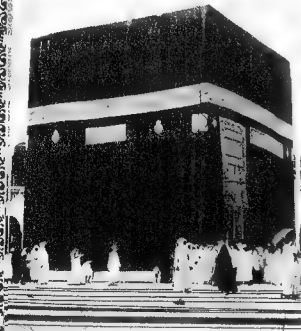
الله من جانب ، وبطهارة اليد التي تحكم من جانب آخر وبقدرة الحكومة على السيطرة على المجتمع واحساسه بالمسؤولية عن كل مايقع فيه احساسا بقسرب من احساس « عمر بن عبد العزيز » حينما بكى بعد ان استندت اليه الخلافة ، ولما سئل عن سبب بكائه قال : لقد اصبحت مسئولاً عن الفقير والصغير والكبير والعاجز والمطلوم والمقهور في كل يقساع العالم الاسلامي ، فكيف لا ابكي على حمل هذه المسؤولية الكبيرة ؟ .. وقال للذين حوله ادعوا الله ان يساعدني لاحملها بامانة حتى ارضي وجه الله .. قد يتحامل بعض على الشباب وقد يتهمونهم بالانحراف ، والحق ان الشباب قدنوا القدوة التي يقتدون بها وينسبون للشباب ان فيهم

## إلى جدة ١٨ رحلة أسبوعياً بطائرات مصر للطيران



الاثنين الجوى + بونجى ٧٠٧ + بونجى ٧٣٧  
هذا بجانب رحلة يومية إلى الظهران

مصر للطيران





# شركة تنمية الخدمات البترولية للمصافي

تقدم فوالص الترافى وأسمى  
الأمانى الى الأمة المحمدية بمناسبة:

## المولد النبوى الشريف

نشاط الشركة :

- تسويق النفط الخام والمنتجات البترولية والبتروكيماوية.
- نقل البترول وأنشأ المصافي .
- دراسات فنية وإدارة المشاريع البترولية  
في البلاد العربية وجميع أنحاء العالم .

رئيس مجلس الإدارة :

فضل الدندراوى

الإدارة العامة بالقاهرة : ٢٦ شارع محمد مصطفى ٧ ٥٧ ٤٨  
ق. ب. ٢٥٥٥ - ج. ب. ١٩٥٥٠ القاهرة

# الجمعة ١٥ من

## أخبار وقرارات صوفية

١٩٨٢ بمناسبة الاحتفال بمولد القبط سيدي إبراهيم الدسوقي وفي الله جنه وأرضاه وخطوات الاحتفال منشورة تفصيليا في مكان آخر من مجلتنا ..

● صدق المجلس حل توصية لجنة الشكاوى برفع الوفاء عن السيد شريف هاشم إبراهيم السعدي للتعليم بالوابل والتبسات بحيثية للطريقة السعدية مع توصية للسيد شيخ الطريقة المذكورة بأن يولييه أحد المناصب التي تتناسب مع وضعه الجديد في الطريقة المذكورة ..

● قدم السيد الأستاذ محمود كامل يس الرافعي رئيس المجلس الصوفي بالنيابة بالتفراج بانتهاء مطبوعة على أحدث النظم بدار الشبيبة العامة لتطوية طبع مطبوعة التصوف الاسلامي ومطبوعات الشبيبة العامة ولشراؤها والكتب الدينية اللازمة لتقديم ورشيد الدعوة الدينية ومساعدة مشايخ الطرق في مطبوعاتهم ..



اجتماع المجلس الصوفي الاعلى

وطبوعة السيد الأستاذ الدكتور ابو الوفا الطنطاوي النائب الثاني لفضرة صاحب السعادة شيخ الشايخ والاستاذة احمد محمد شمس الدين وعبد الرحيم محمد الجوهري ومحمد سلامة تويو وعبد الحميد عبد الغليل الأمين العام ..

● استعرض المجلس المؤتمر الصوفي الكبير الذي أقيم بمدينة دمشق يوم الأربعاء ٢٤ نوفمبر

المتأدة بيمينان الامام الحسين رضي الله عنه وأرضاه والاحتفال الرسمي بالذكرى الشريفة بعد صلاة المغرب بالمسجد الحسيني ..

● وقد تشكلت لجنة الاشراف على الاحتفال من جميع نواحيه برئاسة السيد الأستاذ محمود كامل يس الرافعي نائب سعادة شيخ الشايخ

● استعرض المجلس الاعلى للطرق الصوفية بجلسته المتطهدة في ٢٢ نوفمبر ١٩٨٢ تقارير مجموعات الحج لهذا العام ، وقد استجاب للمجلس ان مجموعات الطريق الصوفية قد أدت واجبا كاملا نحو صفوف الرحمن من جميع النواحي سواء في المسكن أو لاداة المناسك او الارشاد الديني أو العناية بالصحة ..

● وقد انتهى المجلس الى اصدار بعض التوصيات والاقتراحات التي تيسر السبيل الى تاديعة الطريقة بسهولة ويسر وأبلغت الى الجهات المعنية ..

● استعرض المجلس اجراءات الاحتفال بالمولد النبوي الشريف هذا العام وندرس القضاة التي تمت بين الجهات المعنية والتي الرأى الى تصديق نساء الموكب الصوفي الكبير الذي يسير بصدى عصر يوم الذكرى الطالعة الى بدلة من مسجد سيدي صالح الجبلصوري بالدراسة مع إقامة السراياك

## تعيينات

● تعيين السيد - محمد الاثلي نائبا من محافظة الشرقية لمكتب الشكاوى والسيد - خطاب عبد العزيز خطاب نائبا عن مركز كفر شكر والسيد - هيد خزال محمد السيد نائبا عن لطفة الزمرانية والسيد - عبد الوهاب السيد بدر نائبا عن لطفة الكائن والسيد - عيسى عبد الجواد السيد بدر خليفة خلفاء عن ناحية كفر عبيد الله والسيد - السعدي زكي زكي خليفة خلفاء عن كفر مرواني

● الطريقة الشيعية  
تعيين الشيخ - احمد حسن حسن خليل نائبا عن قسم الجمالية والشيخ - احمد تيجب ابو الصلا نائبا عن قسم الشرايية

● الطريقة السادة الاحمدية الشيعية  
السيد - صبيح محمد خليل رجب نائب الطريقة بقسم شرطة بولاق مصر ، والسيد - الشيخ سيد عبد الله السيد نائب الطريقة بقسم شرطة وكافى مصر ، والسيد - الشيخ محمد احمد سويلم خليفة خلفاء الطريقة بقسم السعدي والسيد - الشيخ محمد ابو الجيد علي نائب الطريقة بمركز فاقوس شريفة ، والسيد - الحاج يوسف السيد علي عزب نائب ومقرر الدعوة للطريقة بقسم بولاق الدكرور ، ومركز الجيزة

● الطريقة الرفاعية  
تعيين السيد / سمير فهم محمد عبد نائبا للطريقة الرفاعية عن منطقة بلتان والصفاء مركز غوخ

## أنشطة صوفية

الى ١٩ ديسمبر وكان احتفالا دينيا كبيرا ..

● احتفال السيد / محمد حلمي فايد خليفة سيدي موسى بوسيله بعجلة موسى مركز بلطين بأشراف الحاج مصطفى محمد التجار وكيل الشبيبة الصوفية العامة

● قام الحاج محمود احمد خليل نائب الطريقة السعدية بإقامة مسجداً لتعريف ومحمد ديني ومستوصف خيرى بإبلة الشفيى مركز اسنا محافظة قنا وقام بالافتتاح السيد الشريف شيخ الطريقة السعدية وكيل الشبيبة كركت اسنا والسيد صاحب القمصية وزير الاولاد والسادة المسؤولين ..

● احتفل السيد الحاج لفرج خضري فراج وكيل الشبيبة بمركز اسنا بالعام الهجري الجديد فقام خلا سوليا كويرا طهر جيبس رجال الطرق الصوفية ورئيس مجلس التدبسة ورجال الدولة والقياد الكلمات المناسبة بهذه الذكرى الشريفة وصار موكب صوفى كبير طلق بانحاء المدينة

● احتفل رجال الطرق الصوفية بمدينة فوة وعلى رأسهم السيد وكيل الشبيبة العامة السيد / استفاح جزر والشيخ حسن ابراهيم لين بذكرى الماروف بالله مسجداً محمد فقير الدين ابو السككلام القبط الصوفي الكبير بطوة ٣

# شمارات الرابع

في  
كل  
وقت



مع

إنتاج  
مصانع



قطاع المطور : ٥٠ شارع الجمهورية - القاهرة



يقدمه  
عبد الحميد عبد اللطيف

العربية والاسلامية ولما عرف عتسه من مودة وكرامة ورعاية فمستوطن الطريقة وذلك في مسه يوم ١٧ ربيع الاول سنة ١٤٠٣ والمشيخة تأسس جميع الاحساب ومن يرغب مشاركتها في هذه الاثرى بالمرحة.

احتفلت الطريقة المدنية الشاذلية في جميع الزوايا بالجمهورية والسودان الشقيق بالقوله النبوى الشريف : فاقبعت حقائق الذكر والدروس الدينية .. وقام سيطها السيد / محمد يوسف المروقي بزيارة الزوايا بهذه المناسبة الكريمة ..

## في عالم الكتب

### الصراع العربي الاسرائيلي

من الكتب القيمة التي اخرجت المكتبة العربية اخيرا .. كتاب « الصراع العربي الاسرائيلي » الذي اصدره الزميل المؤرخ والكتاب الصحفي المعروف الاستاذ صبرى ابو المجد .. وقد جاء ظهور هذا الكتاب في الوقت الذي شغل فيه الرأي العام العالم بمشكلة الصراع العربي الاسرائيلي - فظهر الصراع الذي وصل الى الحدود بسبب الصعدان الاسرائيلي الام على لبنان ..

وسيتل هذا الصراع - كما يقول المؤلف - موضوع الباحة الى ان ينش هذا الصراع سياسيا او عسكريا ..

ويقول عن موضوع الكتاب : انه محاولة جديفة من جانبى قلت فيه بصراحة ووضوح وموضوعية مائلا وما علينا .. فمورد كنبنة متواضعة اضعها في بناء صرح الدراسات العربية الجادة التي يجب ان تعالج فيها قضايانا المصرية بصراحة ووضوح وموضوعية ..

ولا ريب ان هذا الكتاب القديم جدير بان يقع عليه كل مشتغل بالقضايا العربية ..



احتفل شيخ الطريقة الزيدية السيد مح الدين مالى ابو العزائم المحلى بالكلش بذكرى والده الامام السيد احمد مالى ابو العزائم وذلك لمدة اسبوع اعتبارا من يوم الاثنين ٢٠ ربيع الاول ١٤٠٣ الموافق ٢٠ ديسمبر ١٩٨٢ ..

واليلة الختامية يوم الاثنين ١٧ ربيع الاول ١٤٠٣ الموافق ٢٧ ديسمبر ١٩٨٢ وذلك بمسجد رضى الله عنه بشارع مجلس الشعب بالقاهرة ..



احتفل أبناء الطريقة القاسية الشاذلية كمادتهم بذكرى المولد النبوى الشريف يزواياهم في القاهرة الجمهورية وتقوم مشيخة الطريقة المذكورة باحياء ليال هذه الذكرى العطرة من اول ليالى شهر ربيع الاول حتى الليلة الختامية بقرها بسكة المنصورة امام المشيخة الحمديرة ..

كما يحيون ذكرى شيخهم السابق المغفور له الشيخ عبد الكريم ابوبكر مساء يوم ٤ ربيع اول سنة ١٤٠٣ يزوايته المعروفة بعي الحنلى وتقوم الطريقة القاسية الشاذلية باحياء ذكرى عميدها خالقا لوالده وجمه الاستاذ المأثور بالله محمد عبد الله شمس الدين الكي القاسي لذكرى لجهاده في نشر الطريقة ورعايتها بزيارة ابناءها في سائر البلدان

## وزير الكهرباء يناشد مشايخ الطرق الصوفية بعدم الإسراف في الزيئات الكهربائية



م. ا. ب.  
وزير الكهرباء

كابلات جديدة ستوبا للجهد المتوسط والمتنفس وإنشاء خطوط احتيا .  
لائصاص الاحمال الزائدة تلف  
لائقطاع التيار .  
وقال الوزير . . لقد تقرر انقل  
عن طاعة احتراق الاجهزة الكهربائية  
بالتازل وذلك بتركيب ومـ  
أرفية تلح ارتفاع السكوت  
انخفاضه . مما كان يسبب احتـ  
الاجهزة .

ناشد المهندس محمد ماهر اباظة  
وزير الكهرباء والطاقة مشايخ  
الطرق الصوفية ومريديهم . بعدم  
الاسراف في الزيئات الكهربائية  
التي يقيمونها في مناسبات الاحتفال  
بالولادة النبوى الشريف والاحتفال  
بالولاء الاخرى وفي مدار السنة .  
جاء ذلك في الاجتماع الذي  
عقدته شركة توزيع كهرباء القاهرة  
بعضو المهندس الدكتور فايق فريد  
المفوض بالادارة والمهندس جلال  
مصطفى محمد رضوان نائب المفوض  
والمهندس طه العسلي وميسر اول  
الوزارة وكبار المسؤولين بقطاع  
الكهرباء والسادة مشدوبى وكالات  
الائساسة والمسكف والادارة  
والتيلازيون لدراسة مسكك  
للواعتين مع القطاع ولتدليها .

هذا وقد أعلن الدكتور فايق  
فريد بان الشركة على استعداد تام  
لتركيب معدات الكهرباء بالطرق  
الشريفة في المولدك والافراح مقابل  
٢٥ جنيه في الكلية الأولى و ٢٠  
جنيهاً لليلة الثانية وذلك لعدة الف  
ليرة . حفاظاً على التوسيلات  
والتركيبات الكهربائية . وذلك منـ  
لصحت بها .

وله تم إعادة تطبيق شبكة  
كهرباء القاهرة مع اعداد ٢٠٠٠٠ ل.م

## شهداء

التشجعة العامة لطرق الصوفية  
واسرة تحرير مجلة التصوف الاسلامي  
تقدم بالتهنئة الفضية الشيخ احمد  
الفرحاني شيخ الطريقة الرفاعية  
الاحمدية تكييفه مديرا للتحاللات  
بمصلحة التليوية الاخرية . .  
ودعو الله سبحانه وتعالى بالتوفيق  
والسداد في عمله العبد معذوم  
الرفي والتري أن شاء الله .



## شركة

### النصر للأعمال المدنية

كبرى شركات وزارة المقيم والدولة  
للبيكان واستثمار الاراضى

تحت العالم الاسلامى والامعة العربية

بالمولد النبوى الشريف

أعاد الله عليكم باليمن والبركات

مجمع المراجع في ميزانية ١٩٨٠

٢٩ مليون جنيه

تعاقدت الشركة حتى عام ١٩٨٢ :

١ - أعمال الري والتناظر ومعدات التلمبات

٢٥ مليون

٢ - أعمال الصرف المظفى ١٠ ملايين

٣ - أعمال الكبارى ١٥ مليون

٤ - أعمال الرافق ٢٨ مليون

٥ - أعمال محطات الكهرباء ١٥ مليون

٦ - أعمال المبانى العامة ٢٢ مليون

٧ - أعمال خارجية بالعراق ٢٤ مليون

تقوم الشركة حاليا بتنفيذ محطات الصرف

بالوجه القبلى من البهوشين حتى اسوان لحساب

وزارة الري وتمويل هيئة الـ AID العالمية

بمبلغ ٣٠ مليون جنيه . كما تقوم الشركة ايضا

بتنفيذ مشروع مصرف الزوارية بمبلغ ١٠ ملايين

كذا مشروع اسكان للقوات المسلحة بمبلغ ١٠

مليون جنيه - علاوة على رفع رأس المال من

٢٥ مليون إلى ٥٠ مليون حجم المعاملة بالداخل

والخارج . .

رئيس مجلس الادارة :

مهندس / مصطفى عتيبة

الابارة ٢٦ شى كريف - كمارة ابو جيليا - القاهرة

٧٢٥٥٦٧ تلفواي : سكفل القاهرة

ج. ب. ١٨٧ القاهرة

٥٥١٥٥ SKILP - UN

التمس

تقدم



الاجود و  
بجموعة منتجات هوفر



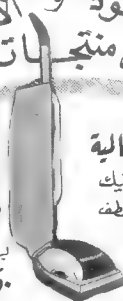
الفسالة ميني هوفر

لا تغف عنها لكل أسرة

بم  
٩٥  
جنيه

كلنة  
الرابية  
هوفر

بم  
١٨٩,٧٥٠  
جنيه



الفسالة العالية

هوفر ماتيك

★ تعمل بالطف  
اليد

بم  
٣٥٠  
جنيه



محمود

البيع : بمعارضنا بالشارع الرئيسي  
الشهرة - الانصر - سوق الذهب والفضة



شركة المقاولات المصرية

مختار ابراهيم سابقا

تقوم بتنفيذ المشروعات الكبرى على مستوى الجمهورية وخارجها

كبارى وانفاق وموانى ومطارات ومصانع - محطات مياه كبرى

محطات توليد كهرباء - مدشبكات كهرباء - امد خطوط مياه

انشاء سدود - مباني عامة - استصلاح الاراضى - صرف مياه

الشارع الرئيسي - سوق الذهب والفضة - الانصر - الشهرة

# زيد الفسراء

إعداد  
حسن عبد المنعم

الادب قد شهدوا بأنه واسع  
المعرفة .

— نشكر لاخت الكريمة هذا  
الشعور تجاه عالم جليل من علماء  
المسلمين ، ونطلب من الله أن  
يبارك لنا فيه ، ويحفظه للإسلام  
دخرا يهتدى به

## ● صديق من السودان ●

● عمر الفاتح التوم — السودان  
كتب الى مجلة التصوف  
الاسلامى التى غرت قلوب الكثير  
من المسلمين وأنا أحد هؤلاء الذين  
يقرونها هذه المجلة . وأرجو منكم  
أن تقبلوني صديقا .

واننى اذكر الامه العربية بنوم  
مجيد من ايام الكرامة العربية ،  
وهو يوم الخميس ١٩٦٨/٢/٢١  
عندما تقدم اليهود لتطويق قرية  
الكرامة الفلسطينية والتحم العدو  
بدياباته وطائراته وجنوده بقوات  
المقاومة الوطنية ، واستطاع أبناء  
فلسطين أن يحطموا اسطورة  
اسرائيل التى تزعم ان جيشها  
لا يقهر ، واصبحت معركة  
الكرامة يوما من ايام العرب  
الخالدة . وستظل هذه المعركة  
معلما هاما فى درب التضحية  
ودافعا قويا لمزيد من التضحية  
حتى تتحرر الارض العربية كلها  
ويقول الله سبحانه وتعالى « أن  
تصرفوا الله ينصركم ويثبت  
أقدامكم »

## ● المادة السياسية ●

● إبراهيم سعدة — قنا —  
قوص :

طلبا منكم بعض الاستفسارات  
اولا : ماهى خطرات الاشتراك  
في المجلة  
ثانيا : اريد ان ارسل لكم صورة  
لكى اكون من اصدقاء المجلة، فهل  
عليها رسوم ؟  
ثالثا : هل توافقون ان اكتبفى  
مجلتكم ؟

اولا يمكنك الاشتراك بالمجلة  
وذلك من طريق ادارة المجلة : —  
١ شارع ام الفضل ، ميدان  
الحسين — بالقاهرة — يارسدك  
حوالة بريدية بقيمة الاشتراك  
وثانيا نرحب بك فى باب التعارف  
فارسل صورتك مع البيانات  
وثالثا نرحب ايضا بالكتابات  
والافكار التى ترد لنا من قراء  
المجلة الكرام وسنقوم بنشرها  
ماذامت تتناسب مع خطة المجلة  
وبها ما يتنفع به القارئ الكريم .

## ● مع الشيخ الشعراوي ●

● هازم البدرى نور الدائم  
مدرسة الكاملية الثانوية العليا  
بنات بالسودان :  
● اتوجه بشكرى العميق  
وحسن امتنانى للمجلة ولأدارة  
التحرير التى اتاحت الفرصة  
لقرائنا لابداء الراى

ان ما حطئنى على الكتابة اليكم  
هو مقالات الشيخ محمد متولى  
الشعراوي وحججه المستندة الى  
القران والسنة ، وبالتالي نشر  
نور الفكر الاسلامى واتنا لقدرون  
كل التقدير مقالات الشيخ  
الشعراوي ، وكل الطمأنينة ومؤرخى

## ● الى المسئولين بالقضاء ●

● دكتور محمد بكر اسماعيل  
مدرس بكلية الدراسات الاسلامية  
من اجل التخفيف على محاكم  
الاحوال الشخصية والاتجاه الى  
القضاء — تقترح ان :

● تنشأ لجنة تسمى لجنة  
المصالحة بكل حى ، من كبار  
العلماء ، تكون مهمتها النظر فى  
القضايا المتعلقة بالاحوال  
الشخصية بوجه خاص والنواحي  
الادارية بوجه عام ، بحيث تعطى  
هذه اللجنة صيغة رسمية ويكون  
لها مقر دائم ، وتجتمع فى اوقات  
معلومة لدى الجماهير ، بحيث  
لا تقبل محكمة الاحوال الشخصية  
اى شكوى الا اذا عرضت على هذه  
اللجنة ووافقت على تحويلها  
اليها .

● بذلك تحل الكثير من المشاكل  
ويخفف العبء عن المحاكم الخاصة  
بالاحوال الشخصية .

— نعرض هذا الاقتراح على  
المسئولين بالقضاء والأزهر ، لعله  
يجد النور وينفع الناس ، حيث  
ان هناك آلاف القضايا معروضة  
على القضاء منذ سنين طويلة . .  
ويمكن بهذا أن نمنح اضرارا وان  
نصون بيوتا من الانهيار قبيل  
استئصال الخصومة والاتجاه الى  
القضاء .

## ● كاتب بالمجلة ●

● محمد العرنى محمد — كلية  
الشريعة والقانون :  
ارسل لسيادتكم رسالتى هذه

— هذا أولا وآخر قرار فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى ، ولكن يجب على كل من ينقل عن فضيلته أن يتوخى الدقة والحيلة فى النقل ، لأن هذا أمارة

● قراء التصوف ●  
● مكي عبد الرحمن كران -  
السودان - الحصاصي :

● يشرفنى ان اكتب لكم هذه الرسالة وهى الاولى لامير لكم من اعجابى الشديد بجلتكم . فأننى من قراء التصوف ومن التابعين لاعدادها ، وسأظل احتفظ بكل عدد من هذه المجلة الإسلامية الأدبية الجامعة والتي يسهم فى تحريرها علماء ومفكرون اسلاميون وعلى هدى من القرآن والسنة ويسعدنى ان ابنت اليكم طالبا منكم ان تبولون صدقا لكم — فوجه بك صدقا كرميا — المجلة ونحن نعتز بهذه الثقة القالية

بارسال قيمة الاشتراك بحصولة يريده الى ادارة المجلة وقد سبق أن ذكرنا عنوان المجلة .

● الناقلون للمؤلفات ●  
● عبد المنعم توفيق السيد -  
امام مسجد ميت عنتر طلخا :

● لقد اصبح الناقلون لمؤلفات فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى كثيرون والمزيفون لحقايقه اكثر من ان يحاط بهم ، واصبحوا كأوراق اليتامى التي تبيع مرة وتخسر الألف المرات ان فضيلة الشيخ شعراوى المؤلف الحقيقي صاحب الخواطر للقرآن وكلمة الحق والدين فى كل زمان ومكان انه فريد عصره وقلمه يلى الزمان بمثله .

لماذا لا تحاط مؤلفاته ويحفظ علمه فى بطون كتبه الخاصة به ، ويوضع حظر وعقاب لكل من ينقل مؤلفاته او يقلده ..

لقد تابعت مجلتكم الموقرة ، وقد تركت فى نفسى اثرا كبيرا ، فهى من اولى المجلات المفضلة ، ولكن اتمنى ان تقدم لنا المجلة المادة السياسية والتعليق من الناحية الدينية على ما يجرى حولنا من أحداث

— شكرا للاخ الفاضل ، كما ان المجلة تقوم بتغطية الأحداث بجانب المقالات والتحقيقات ، ونحن نرجب فيما تفتخره وتقدمه من أحداث وتعليقات .

● الاشتراك بالمجلة ●  
● احمد محمد صالح - ام  
درمان - البنك التجارى  
السودانى :

ارجو افادتى عن الطريقة التى ارسل لكم بها الاشتراك ، كما ارجو افادتى عن الطريقة التى تصلنى بها الامداد .  
— يمكنك الاشتراك بالمجلة وذلك



# السراج المصباح

بجواهر حجية

الفرع :  
٣٧ عبد القادر شرويه / القاهرة  
٩١٧٧٨٠ / ٩١٣٠٤٤  
٩١٧٧٨٠ / ٩١٣٠٤٤

المركز الرئيسى :  
الاصناف - القاهرة  
٩٠١٦٧٠ / ٩٠١٥٥٥  
٩٠١٦٧٠ / ٩٠١٥٥٥

# وتعارف

# أخوة



الاسم : حسن علي  
السن : ٢٢ سنة  
الهواية : ترينيل  
القرآن الكريم  
العنوان : بريدس -  
نجم العرب



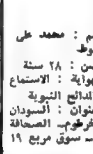
الاسم : أحمد علي  
السن : ١٧ سنة  
الهواية : قراءة  
الكتب الدينية  
العنوان : الاسكندرية  
- راسي التين - ١٩  
شارع ابن الفرات



الاسم : الطاهر  
القدال محمد  
السن : ٢٦ سنة  
الهواية : قراءة  
الكتب الدينية  
العنوان : السودان  
- الأبيض



الاسم : أحمد عبد  
الرحمن  
السن : ٣٠ سنة  
الهواية : تلاوة  
القرآن الكريم  
العنوان : شبرا -  
اوسيم - كوم حمادة  
- جزيرة



الاسم : محمد علي  
ابو سوط  
السن : ٢٨ سنة  
الهواية : الاستماع  
الى المدائح النبوية  
العنوان : السودان  
- الخرطوم الصحافة  
رغاب - سوق مريخ ١٩



الاسم : الطيب  
النعيم الفكي  
السن : ١٧ سنة  
الهواية : قراءة  
فصص الصحابة  
العنوان : السودان  
- الدويم - قسرية  
روضة المختار



الاسم : مصطفى  
عبد الظاهر  
السن : ٢٦ سنة  
الهواية : حفظ  
القرآن  
العنوان : سواحج  
- عبا - جزيرة عبا



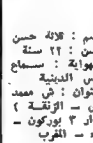
الاسم : محمود عبد  
الحي  
السن : ٢٠ سنة  
الهواية : قراءة  
الكتب الدينية  
العنوان : المنوفية -  
العصف - مركز الباجور



الاسم : عباس  
الحارث بطران  
السن : ١٦ سنة  
الهواية : تجويد  
القرآن  
العنوان : السودان  
- بربور - مدرسة بربور  
التانوية



الاسم : خالص محمد  
السن : ٢٩ سنة  
الهواية : قراءة  
المحلات الدينية  
العنوان : المغرب -  
مجموعة ق - م بلوك ٦  
رقم ١ - العتيق - الدار  
البيضاء « ١ »



الاسم : لالة حسن  
السن : ٢٢ سنة  
الهواية : سماع  
العروس الدينية  
العنوان : ش محمد  
الكتاس - الزنتنة  
السدار ٣ بوركون -  
البيضاء - المغرب



بطاقة لتعارف  
أعلاهذا الكوبون وأرسله إلينا  
مع صورتك

الاسم : .....

السن : .....

الهواية : .....

العنوان : .....



# سرايرة المستقبل لحمدي سبيك



**أقراص موضعية أمان**  
مضمونة وسهلة الاستعمال • متوافرة بجميع الصيدليات

اسره المستقبل



اسره المستقبل  
تهني العالم الاسلامي  
بالمولد النبوي الشريف

# التصوف الإسلامي

العدد ٤٧

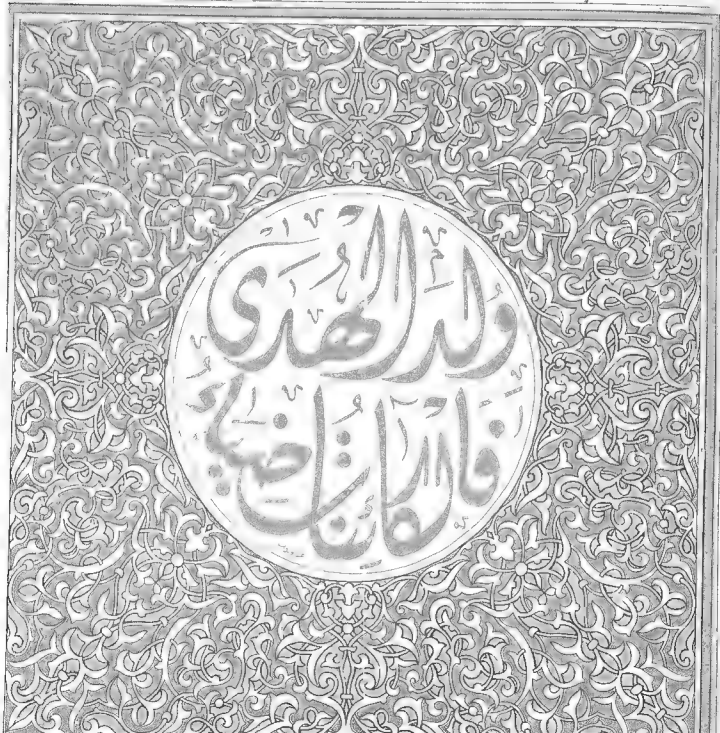
ربيع الآخر ١٤٠٣ هـ

فبراير ١٩٨٣ م

الثنى ١٠ قروش

عدد ممتاز بمناسبة المولد النبوي الشريف

مكتبة الشيخ مصطفى  
في حكاية الله



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



بنك التجارة والتنمية

BANK OF COMMERCE & DEVELOPMENT

AL TEGARYOON

التجاريون

مصرف العمالة والإنتاجية

الذي تشرف على أعماله لجنة  
للرقابة الشرعية، وتحكم  
عمله نظم وقواعد خاصة،  
وتعد له حسابات وميزانيات  
مستقلة وأمواله منفصلة  
تماماً عن البنك

١٩٩٤ شارع بيسرس - الحمزاوي - الأزهر

تليفون ٩٠٨٣٩٨ تلكس 94227 BCD

الصفحة

الفهرس

- ١ في ذمة الله دجل الصولية ...
- ٢ في ذمة الله شيخنا الطيب سماحة الشيخ ...
- ٣ محمد محمود السطوي . رئيس التحرير ...
- ٤ احتفال الشيخة العامة للطرق الصولية بالمولد ...
- ٥ النبوي الشريف ...
- ٦ قالوا في الاحتفالات بالذكرى العطرة ...
- ٧ سعيد رسول الله والذين معه ...
- ٨ د / عبد الرحمن النجار ...
- ٩ وماذا بعد حديث الولد الشريف ...
- ١٠ د / محمد عبد النعم كحاجي ...
- ١١ دبلوماسي النبي صلى الله عليه وسلم ...
- ١٢ د / أحمد الشنواني ...
- ١٣ الاستمتاع بالحياة على طريق الإسلام ...
- ١٤ د / الشيخ محمد متولي الشعراوي ...
- ١٥ مع الآلة : الدكتور الحسيني أبو فرحة ...
- ١٦ د / محمد بكر ومحمد شرف ...
- ١٧ المسلمون في سري لانكا ...
- ١٨ د / محمود بيومي ...
- ١٩ المشكلة الاقتصادية وتوجهات الإسلام لحلها ...
- ٢٠ د / أحمد شليبي ...
- ٢١ أولياء الله القنون ...
- ٢٢ د / الشيخ حسن الشناوي ...
- ٢٣ الامام البفساري . د / الضميني هاشم ...
- ٢٤ لقاء الشعر مع الدكتور عبد الجليل شليبي ...
- ٢٥ في رحاب الايمان مع الاستاذ أحمد شمس الدين ...
- ٢٦ الهامى ...
- ٢٧ شهيد الخراب رضي الله عنه ...
- ٢٨ لقاء مع رئيس المركز الاسلامي بواشنطن ...
- ٢٩ رسالة السودان محمد الفاتح بنس ...
- ٣٠ المربع ...
- ٣١ مع ابواب المجلة الثانية

# التصوف الاسلامي

## إسلامية جامعة

### يصدرها

## المجلس الصوفي الأعلى

على هدى من القرآن والسنة  
عرة كل شهر عر

### رئيس مجلس الإدارة

الشيخ محمد محمود السطوي

### نائب رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفا التفتازاني

### رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

### مدير التحرير

نصر الدين عبد اللطيف

### سكرتير التحرير

عبد الرحيم الجوهري

محسن فهدى

### المديران الفنيان

وفيق وجدي

عبد الوهاب محمد

### الإدارة

ميدان الحسين : ( شارع أم الفلام

تليفون: ٩١٠٣٩٨ / ٩٠٥٣٩٣

ص. ب. ٩٩٢ القاهرة

تلفرافيا : التصوف بالقاهرة

## سعر النسخة

الدوحة ٢٠٠ فلس	سوريا ١٥٠ قرشاً سوريا
سلطنة عمان ٢٠٠ فلس	لبنان ١٥٠ قرشاً لبنان
البحر الشمالية ٢٥ فلس	الأردن ١٥٠ فلساً
البحر الجنوبية ٢٥ فلس	الكويت ٢٠٠ فلس
اسقرة ١٥٠ سنتا	البحر ٢٠٠ فلس
ادبي أبابا ١٥٠ سنتا	السعودية ٦٠ قرشاً
البحر - طه بشير ٣٠٠	سودان ١٢٠ مليماً
بنسبا	السودان ٢٥٠ سنتيماً
جيبوتي ١٥٠ فرنكاً	البحر ٣٠٠ فرنكاً
موريتانيا ٢٠٠ فلس	تونس ٢٥٠ مليماً
دakar ٢٠٠ فرنكاً	الإمارات العربية ٢٠٠
نيجيريا ١٠٠ فلس	لبنان ٢٠٠ فلس
إيران ٢٠٠ فلس	

# فازمة الاسلام

## رجل الصوفية

بقلم الدكتور

أبو الوفا الغنيمي التفتازاني

رجل منا الى جوار ربنا، رجل الصوفية البار بها ، ولقد عرفته منذ أكثر من ثلاثين عاماً ، طاهر النفس ، صافي القلب ، عف اللسان ، وهذه خصائص الصوفي الحق الذي راض نفسه ، وتعالى قلبه بالله .

وأشهد الله أنه في سنوات زملاتي له ، لم يأل جهداً في أن ينهض بطرق الصوفية ، ولقد تحقق على يديه خير كثير لهذه الطرق ، فصدر قانون الطرق الجديد سنة ١٩٧٦ ، ليعطى لها دفعة قوية في أداء رسالة الدعوة الإسلامية ، وبداناً معاً إنشاء المعهد العالي للدراسات الصوفية، ليبصر الدعوة بان منهج التصوف الصحيح هو التخلق والسلوك الى الله ، على بصيرة، وكان رحمه الله شديد الحماس لان تكون للطرق الصوفية مجلة شهرية ، بعد أن توقفت المجلة الاولى فكان أن ظهرت مجلة التصوف الاسلامي العالقية ، لتؤدي رسالة التنقيف والتوجيه للمسلمين جميعاً .

وانشأ معهداً دينياً ببسطة منشأة سلطان ، ليتعلم ابنائنا احكام الشريعة ، وكان مؤمناً بان علم التصوف مشيد على الكتاب والسنة ، وقد قال الجنيدي : « من لم يقرأ القرآن ويكتب الحديث ، فليس له من علمنا » اي التصوف « نصيباً »

وما أكثر ما قدم شيخنا من خير ، وما أكثر نشاطه في كل مجال ، ولهذا فإن فقده أحدث فراغاً ، ليس من السهل ان يعلا.

واذا كانت روحه قد رجعت الى بارئها ، فإنه ممن يصلق فيهم قول الله تعالى : « أولئك يسعى نورهم بين أيديهم » .

رحم الله الفقيد بقدر ما قدم من جلال الأعمال ، وجعل الجنة مثواه ، والهم أحبابه ومريديه وأسرتهم الصبر .

# فادمية الله

## شيخنا الطيب سماحة الشيخ محمد محمود السطوحى

الشيخ محمد محمود السطوحى  
شيخ مشايخ الطرق الصوفية •

بقسام :

فيؤاد السيد

كان ذلك منذ بضع سنوات ،  
عندما قدمنى اليه المرحوم الاستاذ  
سعيد المرزوقى شيخ الطريقة  
المدنية الشاذلية السابق قائلًا :  
سأعرفك بأكثر المشايخ طيبة  
وصلاحًا ••

● وتعددت لقاءاتى بالشيخ  
السطوحى •• وفى كل لقاء كنت  
أكتشف جانبًا جديدًا من خلقه  
وصلاحه وتقواه •• لقد كان الشيخ  
السطوحى صاحب فراسة وبصيرة

قلت : من هو ؟ •• قال : انه



## فن خدمة الله لشيخنا الطيب

نغادة مكنته من أن يسبى أغواد  
الناس وأن يعرف معادن نفوسهم •  
لذلك كان صادق الحكم على كل  
من تطوى نفسه على الطيبة  
والطهارة فيقر به منه ..

● وكان هو في حياته متمشلا  
قول الله سبحانه وتعالى : « انما  
يشقى الله من عباده العلماء » -  
فكان رحمه الله مشلا أعلى في  
التصوف لا يصدده منه قول أو فعل  
الا اذا كان فيه مرضاء الله ورسوله  
.. وكان يردد في مجالسه مع  
أخوانه وفي المناسبات التي كانت  
تعقد بها مجلة «التصوف الاسلامي»  
الحديث الشريف : « اعبد الله  
كما أنك تراه فان لم تكن تراه فانه  
يراك »

● بهذه الروح الطيبة الطاهرة  
المطلعة نبع الشيخ السطوح في  
ادارة شؤون المشيخة العامة للطرق  
الصوفية •

● وكان بجانب طبيته وهذوه  
عظيمه حازما .. اذا ما افتتح بقرار  
لعله ولو كان فيه اغتراب لاجد  
المقربين منه ..

● وكان حريصا على أن يتابع  
بنفسه اعمال المشيخة العامة للطرق  
الصوفية وجميع افرع نشاطها ..  
ولذلك لم يتخلف عن زيارتها مرتين  
كل يوم صباحا ومساء .. ولم  
يقعده عن ذلك سوى مرضه الاخير  
.. ولقد حاول أن يقابل هذا  
المرض ويستأنف عمله بالمشيخة ،  
ولكن المرض لم يتأوه •



صورة تذكارية لمعاجة الشيخ السطوح وهو يلقي كلمة المجلس الصوفي الاممي في  
احدى الحلقات وقد حضرها السيد / حسني مبارز عندما كان نائبا لرئيس الجمهورية ..



لنازه فروح الامام الحسين ويرى القليل بين اعضاء المجلس الاعلى •  
● وكنت أسأله : لماذا لا تخلف  
من أعبائك بتقسيم العمل اليومي  
بينك وبين بعض المشايخ ؟

فكان يقول : مشايخنا رضى الله  
الله عنهم ، عندهم مشاغلهم العديدة  
● ولما اخترت في ذهني فكرة  
اصدار مجلة للطرق الصوفية كان  
شديده الحماس في صدورها في  
الرب وقت ممكن .. واستدعاني  
قائلا : ان لفتي كبيرة في خبرتك  
واخلاصك ، ولذلك فارجو ان  
تعرض على مشروع اصدار هذه

● ولم يكتف الشيخ السطوح



من الدعوة الى دين الاسلام  
والتصوف وقد ابل الجميع بلاء  
حسنا فيما كتبه ..

ثم اضاف قائلا : والى لعل يقين  
بمشيئة الله في ان تحقق المجلة  
اهدافها وان يدوم صدورها مع  
متابعة اجابي وزملائي السادة  
مشايخ الطرق الصوفية ان يعمقوا  
مبادئ التصوف في محيط اتباعهم  
وان يكونوا صورة حية لقانون  
تنظيم الطرق الصوفية لان القانون  
منهم ولهم ..

كما اطلب من السادة وكلاء  
المشيخة العامة ان يلتزموا الحيطة  
التامة في تصرفاتهم ، وان يكونوا  
مثلا طيبا وقلوة حسنة لرجال  
الطرق الصوفية في دائرة عملهم .  
وان يجعلوا الحق قبلتهم في كل  
تصرفاتهم حتى نصل بالدعوة  
الصوفية الى ما يرضى ربنا ويرضى  
امامنا رسول الله ، ويرضى شيوخنا

بهذا وحده تكون خير خلف لخير  
سلف ونحقق هدف الإصلاح الذي  
نبشّيه ..

( دعوته لتوحيد صف الدعوة )

و اضاف سماحة والي اناشيد  
الجميع من الكتاب الصوفيين او  
الممثلين للجمعيات الاسلامية العمل  
على توحيد صف الدعوة الاسلامية،  
وان تمسك جميعا بكتاب الله  
وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم  
.. ونحن الصوفيين متمسكون  
بهذا المبدأ وان نجيد عنه ان شاء  
الله .. ونناشد اخواننا الممثلين  
للبيئات الاسلامية ان يزهدوا في  
الهجوم وان يبشر كل منهم بمبادئ  
دعوته واقتناع الناس بطريقته .

( توصيات صوفية )

• ومن اقواله رحمه الله :  
ان التصوف الصحيح  
هو روح السدين .. وهو  
القاء واقتداء بسيدنا رسول الله  
صل الله عليه وسلم وصحابته  
والتابعين ومن سلك مسلكهم  
واعتمد بهديهم ..

• ولا صدر العدد الاول من  
المجلة وجه الشكر لكل  
من سساهم في اصدارها

برعاية المجلة والسهر على نجاح  
مسيرتها .. وقد حدث ان الترح  
احد القريين اليه ان يتدخل في  
شئون رئيس تحريرها فرد عليه  
قائلا : هل تقبل ان يتدخل احد  
في عملك ؟

• وكان يوحسني دائما بان  
تكون هذه المجلة مرآة تنعكس عليها  
رسالة التصوف المستمدة من كتاب  
الله وسنة رسوله .

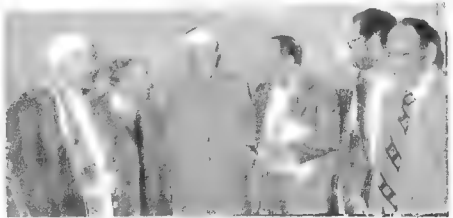




صورة لتذكرة للرئيس حسني مبارك أثناء اجتماعه مع أعضاء المجلس الصوفي الأعلى، رئاسة المفود له سماحة الشيخ السطحي .

● وقد نقل الشيخ السطحي رحمه الله يوالي كتابة المقابلة الافتتاحية لكل عدد تشجيعاً للمجلة وتديماً لرسالتها ولم يلقه عن ذلك مره الاخر .

● وفي عهده تأسست الدار الجديدة للمشيفة العامة ببيدات الحسين ، كما صدر في عهده القانون الجديد رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٦ والخاص بتنظيم الطرق الصوفية وتنظيمها . وأصبح المجلس الاعلى للطرق الصوفية هيئة دينية عامة مستقلة وأموالها اموال عامة . . . وأنشأ رحمه الله معهداً لتدريب أبناء الطرق الصوفية الاصول والنواحي الدينية والصوفية المسيحية وكان رحمه الله يطالب مشايخ الطرق الصوفية



المفود له الشيخ السطحي يلقى بين أسرة تحرير مجلة التصوف الاسلامي .  
أعضاء المجلس الصوفي الاعلى يقفون امام السراق يتقبلون التزاد .



# عليه الطريق

## ثلاثة أعوام من عمر الثورة الأفغانية

● عقب الغزو السوفييتي لأفغانستان هبت عاصفة استنكار من جميع أنحاء العالم وبخاصة من العالم العربي والإسلامي .. وعقبنت اجتماعات وجملت تبرعات لدعم الثورة الأفغانية ضد العدو الفاشم .

● ولم تقض بضعة أشهر حتى هدت عاصفة الاستنكار والاحتجاج ولكن لم تهدأ ثورة الأفغانين الأحرار فقد ظلوا يقاومون بامكانيات محدودة ثلاث سنوات متواصلة وقد أثارت مقاومتهم إعجاب العالم كله .. وما زالت المقاومة مستمرة بالرغم من تشريد ثلاثة ملايين أفغاني وقتل مئات الألوف منهم وقد خشي المستعمرون وأعوانهم أن يتحول تعاطف الشعوب العربية والإسلامية مع الثوار من الشعارات والتصريحات إلى التأييد المادي بالسلاح والرجال والمال إلى الحد الذي يرجع كفة الثوار في معركتهم مع الفزاة فاشعلوا نار الحرب العراقية الإيرانية ثم أوعزوا إلى إسرائيل أن تغزو لبنان بالصورة الوحشية التي أذهلت ضمير العالم المتدين لما أسفرت عنه من قتل عشرات الألوف من الرجال والنساء والأطفال فضلا عن تشريد جيش التحرير الفلسطيني في مختلف البلاد العربية .

● وبالرغم من فداحة هذا الجرم الذي ارتكبه إسرائيل في لبنان فإن العالم العربي لم يتحرك بالصورة التي تجعل لتحرره أثرا في ترجيح كفة الفلسطينيين الفلسطينيين ..

بل أن العالم كله كان يتوقع بعد هذه الأحداث الدامية سواء في أفغانستان أو لبنان أن يستيقظ الضمير العربي من سباته العميق ويتنبه من غفلة الطويلة فيبادر بطرح خلافاته وراء ظهره ويجتمع قادته حول مائدة واحدة يتباحثون فيها جميعا على العمل بذا واحدة قلبا وواحدة لصلحة الأمة العربية والإسلامية .. أن وحدة العرب هي السلاح الوحيد الذي يرهب أعداء العرب والمسلمين ولكن متى يستيقظوا ؟

أعيادنا الدينية

● تبادل المسلمون والمسيحيون التهاني بمناسبة حلول المولد النبوي الشريف وعيد الميلاد الجديد .. وهذا المظهر القومي الجليل دليل على أصالة هذا الشعب واحترامه للثقافة وإيمانه بالمبادئ التي أرسى قواعدها الكتب السماوية ، ولكننا لاحظنا أن بعض محال القطاع العام الكبرى والأزياء قد فاتهم أن العيدين الكريمين لهما تقديرهما عند الشعب بجميع طوائفه .. فزينا واحدة معالهم بالثريات والألوان الزاهية والعمارات المشيرة لاجتذاب الجمهور وإغرائه على الشراء مقابل خصم خاص ينقص نحو ٣٠٪ وذلك بمناسبة أعياد الكرسماس . فبالذا كان ينقص من قدر هذه الدعاية إذا صدرت مبرقة من وحدة الشعور الوطني والدينى للامة واعلنت ان هذا الخصم الكبير في المبيعات هو لمشاركة الامة ابتهاجها بمناسبة احتفالها بهذين العيدين الكريمين

### بدون تعليق

● « خذ العفو وامر بالعرف وأعرض عن الجاهلین »  
● « لا إيمان لمن لا أمانه له » حديث شريف  
● صدق الله العظيم

بمعاربة البدع التي تسببت الى بعض صفوف الصوفية .

● وفي دفاعه عن الصوفية ضد خصومها يقول رحمه الله :

ماذا يقول القائل في طريقة اول شروطها تطهير القلب بالكلية مما سوى الله تعالى ..

ويقول ايضا : ان الطرق الصوفية قائمة منذ القرن السادس الهجرى وهى تستمد مبادئها من علماء الصوفية الذين ظهروا في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام .. وبظهور القطب الصوفية وما افاض الله عليهم به من علم وتقوى وكرامات اجتمع الناس حولهم وتعلمدوا على أيديهم وانتشرت دعوتهم في كل مكان .. وقد أثار نجاحهم هذا حفيظة بعض الهيئات الوثورة فكانت هذه الحملات الطائشة التي لا تمس حقيقة الصوفية من قريب او بعيد .

( التكامل بين مصر والسودان )

● وعن التكامل بين مصر والسودان قال سماحة الشيخ السطوخي : ان الرواد وطلّاع المجاهدين من أبناء الطرق الصوفية بين مصر والسودان قد مهّدوا السبيل وهبوا القلوب حتى تفتتح لدعوة الاسلام ولتعاليم الشريعة والطريقة والحقيقة .. فتحقق لنا ما يجمعنا الآن من اللقاء على صحنبة الإيمان وأخوة الطريق ووحدة العقيدة خالصة لوجه الله والوطن .

تقدّم الله الفقيه برحمته وعوض العالم الاسلامى والصوفية عن فقدّه .

# احتمال المشيخة العامة للطرق الصوفية

في جلسة العامة يوم الاثنين ١٠ من شهر ربيع الأول ١٤٠٢ هـ



الدكتور أبو الوفا التستازاني وهو يلقى كلمة المجلس الصوفي بالسجدة الحبيبية .

بسم الله الرحمن الرحيم  
والصلاة والسلام على أشرف  
المرسلين سيدنا محمد وعلى آله  
وصحبه أجمعين  
السيد نائب السيد الرئيس  
حسني مباركة رئيس الجبهة  
السيد الأستاذ الدكتور نواد محيي  
الدين رئيس الوزراء  
أيها السادة .

يحتفل المسلمون اليوم في  
مشارك الأرض ومغارها بذكرى  
عزيرة على قلوبهم ، ذكرى مولد  
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم  
وقد كان مولده فاصلا بين عهدين  
وأيادنا بالرسالة الكريمة التي عم  
نورها الأرض .

ونبه صلب الله عليه وسلم  
المسلمين الى يوم مولده في حديث  
صوم يوم الاثنين فقال : هذا يوم  
ولدت فيه ، والاحتفال بهذا اليوم  
الكرام مناسبة لتأسي المسلمين به  
في خلقه وسلوكه ، والعمل بأحكام  
الاسلام .

والتأمل في سيرته صلب الله  
عليه وسلم يجد أنه قد بلغ الكمال  
في أخلاقه ، ولما سئلت السيدة  
عائشة رضي الله عنها عن خلقه  
قالت « كان خلقه القرآن يرضى  
برضاه ويستغفب بسخطه » .

١ - وكانت نفسه صلب الله  
عليه وسلم منجذبة دائما وأبدا الى  
عالم الربوبية ، كما كانت بطيئتها  
تفنى من اللذات الباطلة والسعادات  
الزائلة التي كان الجاهليسون  
يتمتعون فيها ، ولم يعرف عفة صلب  
الله عليه وسلم قبل مبشبه شيء  
مضار للخلق القويم ، وقد كرمه  
الحق تبارك وتعالى في قوله تعالى :  
« واليك لنل خلق عظيم » ولهذا  
لم يكن صلب الله عليه وسلم متكلفا  
في أخلاقه ، يقول تعالى : « قل  
ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من  
المتكلفين » أي لست متكلفا فيما  
يبدو لكم من أخلاقي لأن التكلف

خلق قويم ، وهذا يتمسك من  
سلوكه مع الآخرين ، ومن نوع  
سلوكه استطيع أن أقول هذا رجل  
قوى الايمان ، وهذا رجل ضعيف  
الايمان ، وهذا رجل غير مؤمن .  
٢ - وكان من أهم أخلاقه صلب  
الله عليه وسلم الرحمة لجميع  
الخلق والمغو عند المقدرة ، فلما  
شجع وجهه الشريف يوم أحد  
شق ذلك على صحابته فقالوا : لو  
دعوت عليه لقال : « اني لم أبعث  
لأنا ولكن بعثت داعيا ورحمة  
اللهم أحد قومي فأنيهم لا يملكون »  
ولا أظفرو الله تعالى على أعدائه  
من قريش في فتح مكة ، لم يشك  
أعداءه في أنه سيستأمن  
شأفتهم ، فما زاد على أن عفا وصحح

لخلق من الأخلاق لا يدوم له هذا  
التكلف طويلا بل يعود الى طبيعه  
وسجيته ، فالذي يتكلف الشجاعة  
مثلا وهو جبان سرعان ما يظهر على  
حقيقته وإن تكلف اظهار الشجاعة  
في وقت ما .  
٣ - والخلق هو أساس أحكام  
الاسلام سواء في ذلك أحكام  
المقيدة أو أحكام النفع ، ولذلك  
قال صلب الله عليه وسلم : « أكمل  
المؤمنين أحاسنهم أخلاقا » ،  
سئل عن الدين فقال : « الدين  
حسن الخلق » . ولذلك فإن من  
صفات المؤمنين التخلق ، ومن  
صفاتهم أيضا مخالفة الآخرين  
بخلق حسن ، وإذا أدعى أحد  
الاسلام تملية أن يثبت أنه على

# بالحول والقبول الشريفة

وقال أحد العارفين : في أربعين سنة ما غالب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفة عين ، أشاهد منه إلى أن يحكم الرسول على جبلته فيسأل نفسه في كل موقف ، ماذا كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيتأسى به صلى الله عليه وسلم ، وعلمنا أن حكم الرسول على جبلتنا فنطبق شريعته ونعتمد بحقه ، ونناقش بأحواله .

٩ - وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو المسلمين إلى الأخذ بالعلم وبأسباب القوة ، ليس هو القائل : « اطلبوا العلم ولو بالصحى » ، وهو القائل : « انتم أعلم بشئون دينكم » لفتح الباب واسمعا للمعلم البشري أن يستنبط ما شاء من العلوم بشرط أن تكون نافعة للود والمجتمع . إن العلم بما خلق الله يعطي المسلمين قوة في مواجهة أعداء الإسلام .

١٠ - وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو إلى توحى الفرد نفع المجتمع ، فقال صلى الله عليه وسلم : « خيركم أنفع للناس » ، فبهدار ما تنفع الآخرين تكون منزلتك عند الله تعالى .

١١ - ونسأل الله تعالى في ذكرى مولده صلى الله عليه وسلم أن يوفق الله السيد الرئيس حسنى مبارك رئيس الجمهورية وجميع العاملين معه إلى ما فيه خير هذا الوطن وجميع كلمه العسري والمسلمين .

اللهم ارزقنا توفيق الطاعة ، وبعد المعصية ، وصلح النية ، وعزلان الحرمة ، واكرمنا بالهدى والاستقامة ، وسدد السلتنا بالصواب والحكمة .

وكل عام وانتم بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

فقد روى أن عائشة رضى الله عنها قالت انه كان يقوم الليل حتى تنفطر قدماء ، فقالت له : لم تصنع هذا يا رسول الله وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، فقال صلى الله عليه وسلم : « أفلا أكون عبدا شكورا ؟ »

وقد نهى القرآن عن المبالغة في ذلك فقال تعالى : « طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى » .

٧ - وكان صلى الله عليه وسلم يدعو إلى الله على بصيرة ويرفق ، وعلمنا أن تفهده به في هذا الشأن أما المتشددون الغلاة فقد بعدوا عن منهجه صلى الله عليه وسلم ، ليس هو القائل : « يسروا ولا تسروا » ، وبشروا ولا تنفروا ؟ وقال صلى الله عليه وسلم : « ما دخل الرلق في شيء إلا أزاله ، وما دخل العنف في شيء إلا شالاه ، ولا بد من أن يفتح باب الرجاء في الله تعالى ، فقد ورد في الحديث القدسي : « والله لو لم تذنبوا لذهبتم بكم وأتيت بقوم يذنبون فيستغفرون فاغفر لهم » ، وإذا كان الناس لا يذنبون فهل يمتعل اسمه تعالى الفغار ؟ ، لذلك فإن وقوع الذنب على سبيل الهدوء لا ينبغي أن يصد الناس عن طريق الله ، يقول ابن عطاء الله السكندري في « الحكم » فاضسحا مريده : « لا يعظم الذنب عندك عظمة تصدك عن حسن الظن بالله ، فإن من عرف ربه بكرمه استصغر في جنب كرمه ذنبه » .

٨ - والرسول هو باب الوصول إلى الله ، وقد أمرنا بالتأسي به في أواله وأفعاله وأحواله يقول تعالى : « لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة إن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا » ،

فقال لهم : « ما تظنون إلى فاعل بكم قالوا أخ كريم وابن أخ كريم قال : اذهبوا فانتم الطلقاء » . وهذا الخلق لا يكون للناصح ، وإنما يكون لرسول كريم ، يل للمصطفى صلى الله عليه وسلم . وقال تعالى : « لقد جادكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم » .

ومن دلائل رحيمته أن رجلا من أشرف العرب قدم عليه فوجده يقول الحسن أو الحسين ، فقال له : أو تقبلون أبناءكم ، إن لي عشرة من الولد ما قبلت أحدا منهم فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم : « من لا يرحم لا يرحم » .

٤ - ومن أبرز أخلاقه التواضع ، فقد دخل عليه رجل فاصابته من هيئته رعدة فقال له : هون عليك فاني لست بملك إنما أنا ابن امرأة من لبيس كانت تأكل القديد ، والقديد هو اللحم المجفف وكان طعاما للفقراء العرب .

وكان من أدعيته صلى الله عليه وسلم في معنى التواضع : « اللهم اجعلني في عيشي صغيرا وفي عين الناس كبيرا » .

٥ - ومن أخلاقه الحياء ، وروى أبو سعيد الخدري رضى الله عنه قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد حياء من العذراء في خدرها وكان إذا كره شيئا عرفاه ، في وجهه » .

وقال تعالى مبيها صفة الحياء فيه : « إن ذلكم كان يؤذي النبي فيستحي منك » ، وقال صلى الله عليه وسلم : « الحياء من الإيمان » وهو القائل أيضا : « لكل دين خلق وخلق الإسلام الحياء » .

٦ - أما عن كثرة غيادته وزمده



أرق الوسيلى تتقدم الموكب الصوفى الكبير فى الاحتفال ..

## قائـلـاتـي

### الاحتفالات بالذكرى العطرة

كان احتفال الطرق الصوفية بالمولد النبوى الشريف فى هذا العام مهرجانا دينيا وشعبيا اشترك فيه الاثوف من ابناء الطرق الصوفية ومشايخها ، كما مثلت فيه الجهات الرسمية والهيئات الشعبية على اختلاف طوائفها .  
 ونظمت المشيخة الصامدة للطرق الصوفية مسنرة دينية كبرى بدات من السراديات الفسيحة التى اقيمت فى ارض الخالدين بالدراسة متجهة الى مسجد الامام الحسين .. وقد احاطت بها الالوف من الجماهير مرددة الهتافات الدينية . وكان أبرزها الصلاة على رسول الانسانية محمد صلى الله عليه وسلم .  
 وتقدم هذا الموكب الكبير مشايخ الطرق الصوفية واعضاء المجلس الصوفى الاعلى .  
 وقد تعاقب الخطباء بالحديث فى مناسبة هذه الذكرى العطرة وذلك فى السرايات الرئيسى الذى اقامته المشيخة العامة للطرق الصوفية ..

عليه وسلم الا ان اجتماعنا اليوم صادف جرحا غائرا فى قلوبنا بوفاة فقيدها وفقيه التصوف المرحوم صاحب السماحة الشيخ محمد محمود السطوحى شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس المجلس الصوفى الاعلى .

واتنى اذ انعيه فى هذا الوقت

ووصله بقله « وانك على خلق عظيم » وعلى اله وصحبه ومن امتدى بهديه الى يوم الدين .

ايها الاحباب : لقد تعلمنا من مشايخنا ان لقاء الاحباب عيد ونحن اليوم فى عيد لهذا اللقاء ولا اجتماعنا فى عيد احتفالنا بيلاد حبيبنا المصطفى صلى الله

تلمة الشيخ حسن الشناوى شيخ الطريقة الاحمدية الشناوية

بسم الله الرحمن الرحيم : الحمد لله الذى ارسل رسوله بالحق هاديا ومشررا ونسديرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا والصلاة والسلام على من اصفاه مولاه وادبه فاحسن تاديبه



الدكتور فؤاد محيي الدين نائباً من رئيس الجمهورية في الاحتفال بالمولد النبوي وحوله الإمام الأكبر ورجال المجلس الدستوري . . .

أما انى رائدا صوفيا فذا جاهد  
فى سبيل رفة التصوف حتى  
وصل به الى درجة مرموقة .  
جزاه الله عنا احسن الجزاء  
واسكنه فسيح جناته مع  
الصديقين والشهداء والصالحين  
واللهما واله الصبر والسلوان .

ابها الاخوه : شباب المرء رغم  
انفه . وانى فى هذا الموقف  
امتنح بدون اعتماد لاني اتكلم  
بمحبرة من تلمذت عليهم .  
السيد الدكتور ابوالوفا التفتازاني  
شيخ الطريقة الغنيمة وعصو  
المجلس الصوفي الاعلى ونائب  
مدير جامعة القاهرة ، والمسلم  
الفاضل فضيلة الشيخ ابراهيم  
الدسوقي وزير الدولة للثقافة  
وارجو الله ان اجتاز هذا الامتحان  
بتوفيق منه .

عجب ان تكون امته شطر اهل  
الجنة . .

**كلمة الشيخ ابراهيم الدسوقي  
وزير الاوقاف :**

● وتحدث فضيلة الشيخ  
ابراهيم الدسوقي وزير الدولة  
لشئون الاوقاف فاستعرض في  
حديثه سيرة النبي الكريم ،  
ونوه بتكريم الله تعالى لرسوله  
عليه الصلاة والسلام . .

ثم اين الامام الراحل الشيخ  
محمد السطوحى ، داعيا الله ان  
يعوض العالم الاسلامي والصوفية  
فيه خيرا . .

● وقد استهل فضيلته حديثه  
بان العالم اليوم فى حاجة الى  
امثال هذه الذكريات الكريمة . .  
ثم نوه بتكريم الله تعالى للانسان  
الذى خلقه من طين وروح وارسل  
الله رسله بالحق وقيل تعالى :  
« ولقد كرّمنا بنى آدم وحملناهم  
فى البر والبحر » .

● وحين نذكر خلق الانسان  
نجد الله تعالى قد ذكرنا بان  
اصل الانسان من طين ، وان  
مردده دائما الى اصله وان الله  
تعالى خلقه فى احسن صورة من

وحقيقة كان رحمة للعالمين  
سواء من آمن به ام لم يؤمن  
به فبالنسبة لمن لم يؤمن به كانت  
رحمته بتأخير عذابهم اما من آمن  
به فى عهده فيشهد لذلك قوله  
تعالى : « وما كان الله ليعذبهم  
وانت فيهم » ورحمته لمن آمن  
به ولم يكن معاصرا للرسول عليه  
السلام والى ان تقوم الساعة  
« وما كان الله معذبهم وهم  
يستغفرون » .

ومن اوجه تفصيله على غيره  
ان الله عز وجل ارسل كل نبى  
الى قومه خاصة ، اما رسولنا  
عليه السلام فقد ارسله الله تعالى  
الى الانس والجن . لكل نبى  
ثواب تبليغه الى امته اما رسولنا  
عليه السلام فله ثواب تبليغه الى  
كل من ارسل اليه تارة بمباشرة  
الابلاغ واخرى بالسبب . ولذلك  
امتن الله تعالى عليه فقال :  
« ولو شئنا لبعثنا فى كل قرية  
نذيرا » ووجه الامتنان انه لو  
بعث فى كل قرية نذيرا لما حصل  
لرسولنا عليه السلام الا اجر  
انذاره لاهل قريته فقط . فما  
اعظم اجره صلى الله عليه وسلم  
وقد ارسل الى الناس كافة ولا

من اوجه تكريم الرسول عليه  
السلام الله تعالى جعل طاعته من طاعته  
فقال تعالى : « من يطع الرسول  
فقد اطاع الله » وجعل ميايعته  
ميايعه لله قال تعالى : « ان  
الذين يبايعونك انما يبايعون الله  
يد الله فوق ايديهم . . » ورتب  
محبه على وجوب اتباعه ، قال  
تعالى : على لسان رسوله الكريم  
« قل ان كنتم تحبون الله  
فاتبعونى يحبك الله ويغفر لكم  
ذنوبكم والله غفور رحيم » .

وقد منحه وصفين من اسمائه  
تعالى فقال : « لقد جاءكم رسول  
من انفسكم عزيز عليه ما عنتم  
حريص عليكم بالمؤمنين رءوف  
رحيم » - قال ابن عباس رضى  
الله عنهما لم يمنح الله احدا  
هذين الوصفين الا نبيا صلى  
الله عليه وسلم فقد وصفته  
بالرافة والرحمة فى قوله :  
« بالؤمنين رءوف رحيم » وقال  
تعالى عن نفسه : « ان الله  
بالتاس لرءوف رحيم » .

## فبالو في الاحتفالات بالذكرى العطرة



الدكتور فؤاد محيي الدين في حديث مع الدكتور  
التفازاني والسيد محمود كسامل ياسين . . .

جمال الشكل وحسن الهندام..  
وهذه الصورة أخذت مكانها  
الحقيقي الذي كرمه الله بنسبه  
تعالى : « ولقد كرمنا بني آدم »

وقال تعالى « ونفخت فيه من  
روحي فلقوا له ساجدين »

أراد الله جل جلالته ان يذكرنا  
انه خلقنا من عنصرين : طين  
ودوح ..

ولكن هذا الانسان الذي فضله  
الله على خلقه لم يكن فضله  
وتكريمه مجرد هداية وسلطان  
انما كان تكريمه من زاوية واحدة  
هي هذه الروح ..

وكان رسل الله يجعلونها سر  
الوجود ، فهي السيفينة التي  
تعمل الجسد ولكن كيف يمكن  
ذلك وهذا الجسد مربوط بهذه  
الارض ؟ لا يرى الا المادة؟ فجاء  
رسل الله لكي يشبهوا الى ان هناك  
حياة الفصل .

كما بين القرآن الكريم حين بين  
طبيعة الانسان فقال : « لولازل  
هذا القرآن على رجل من القريتين  
عظيم »

هل الانسان عظيم بماله او  
بمسيرته او بقلبه ؟

هم يقولون ذلك .. ماذا قال :  
لهم القرآن ؟ « اهم يقسمون  
رحمة ربك نحن قسمنا بينهم  
معيشتهم في الحياة الدنيا » .

دنيا .. اي واطية « ورفعنا  
بعضهم فوق بعض درجات »  
- « ورحمة ربك خير مما  
يجمعون »

مفتاح الرحمة في الوجود هو

● وعندما يقول تعالى : (رجال  
يحبون ان يتطهروا) اي يحبون ان  
يكونوا مع الله جل جلاله وعندك  
يكون الله تعالى معهم .

● وقال تعالى : « اذكروني  
اذكركم »

● ويقول صلى الله عليه وسلم  
الفصل الايمان ان تعلم ان الله  
معه اينما كنت ..

● والفصل الذكر ان يكون ذكر  
اللسان مع القلب .

● ان نُسور الايمان بين  
لصاحبه الحق من الباطل .

● لقد قيض الله رجال قالوا  
« ان الحياة مادة وروح فكان  
رجال الطرق الصوفية ورسوان  
الله عليهم الذين وقلوا حياتهم  
على عودة الانسان الى الله واحياء  
الارواح » .

وروى فضيلة الشيخ ابراهيم  
الدسوقي قصة الرجل الذي كان  
يتردد على مسجد الرسول ثلاثة  
ايام متوالية يرحب الرسول  
بمقدمه ويصفه بانّه من اهل الجنة

ايمانك بالله ورسوله .. من هذا  
المدخل .. دخل رسول الله صلى  
الله عليه وسلم الى هذه الحياة  
واراد ان يطهر القلوب من حب  
الدنيا ويرقي بها الى المستوى  
الذي نزلت به الروح حتى تكون  
ربانية لا ترى الا خالق هذا الوجود  
.. هل هذا كان امرا عسيراً ..  
كان شاقاً جداً ، فقد مكث صلى  
الله عليه وسلم ثلاثة عشر عاماً  
من عمر الرسالة وهي ثلاثة  
وعشرون عاماً يعمل على تحرير  
هذا القلب الانساني من العبودية  
لغير الله رب العالمين وان لقاء الله  
آت لا ريب فيه . وان « من يعمل  
مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل  
مثقال ذرة شراً يره » .

وقال تعالى : « ومن كان في  
هذه اعمى فهو في الآخرة  
اعمى » .

وقال تعالى : « لاتعمى الابصار  
ولكن تعمى القلوب التي في  
الصدور » .

وفي الاثر الشريف اذا صلح  
القلب صلحت جميع الجوارح



والخميس .. وكان يقول يوم  
الخميس ترفع فيه الأعمال إلى  
الله .. ويوم الاثنين يوم مولدى ..

● وشرح صحيح البخارى  
يقول : اجتمع صحابة رسول  
الله عليه الصلاة والسلام ليؤرخوا  
باعظم يوم فى تاريخ الاسلام  
ليذكروه فلبسوا أن هذا  
اليوم هو مولد الرسول عليه  
الصلاة والسلام .. وقال بعضهم  
بل نحتفل بيوم بعث الرسول  
بالرسالة التى انارت للبشرية  
خريقها .. فقال آخرون : لابد  
احتفل الله بهذا اليوم وهو ليلة  
القدر ..

وقالوا ايضا : بل نحتفل  
باليوم الذى فرق الله فيه بين  
الحق والباطل وهو يوم نزل  
القرآن ..

هكذا كانوا يحتفلون يوم بعثته  
الرسول وميلاده عليه الصلاة  
والسلام ..

**كلمة الدكتور  
التنتراني نائب رئيس جامعة  
الامارة :**

● لقد ذكرنى ماسمته ممن  
سبقتنى من الخطباء الكرام  
بعبارة قالها ابن عطاء الله « كل  
كلام يبرز وعليه غسوة القلب  
الذى منه برز » ..

● ودعوتنا هى العمل لطهارة  
القلب .. وذلك بأن يصبح القلب  
معقلا بالله تعالى فلا يصود يرى  
فى الوجود الا الله .. وهذا ما كان  
يسعى اليه سادتنا ، السعيا الى  
طهارة القلب ، وعندئذ تاتي الافعال  
وفقا لارادة الله تعالى واقتداء  
برسوله عليه الصلاة والسلام ..

— واذكر هنا مبادرة بعض رجال  
الصوفية « ان تترك مرادك لمراد  
الله تعالى » اى ان تصبح كل



أحد مواعيد الطرق الصوفية في مولد النبوى ..

وكنتا نعرف أن قراءة حرف واحد  
من القرآن الكريم لعمرحسنات

● وفى معهد الشيخ السطوحى  
يتاب صاحبه بمقدار ما يقرأ فيه  
ويدرس من قرآن واحاديث ..  
وقد قال الرسول عليه الصلاة  
والسلام « عز الله امرأ سمع  
آية حفظها وادأها كما حفظها  
فربما وعأها من سمعها » ..

● وكنتا نعلم ما كان يتمتع به  
الشيخ السطوحى من سر وأدب  
ولم يكن فلما فى يوم من الأيام ،  
بل كان دائما مشرفا لشبيخة  
الطرق الصوفية متسابدا بادب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم

● والطرق الصوفية لا تحتفل  
بالمولد النبوى الشريف تذكر قوله  
تعالى : « يا أيها النبی انزلناك  
شاهدا ومبشرا ونذيرا » ..

ورسول الله هو السراج  
المئر الذى يهوى للانسانية  
طريقها الذى يوصلها الى  
السعادة الدنيوية ..

● وليس صحيحا ما يدعيه  
البعض من أن الاحتفال بمولد  
الرسول الكريم بدعة .. فقد كان  
عليه الصلاة والسلام يحتفل  
بمولده .. فكان يصوم يومى الاثنين

ولما سأل الصحابة عن سر فوض  
هذا الرجل بالجنة حتى يقتنصوا  
به وسئل الرجل فقال : « اى  
انام واصبح وليس فى قلبى  
حقد او غفينة على احد .. »

**كلمة الدكتور الحسنى هاشم  
مدير علم جميع البحوث الاسلامية :**

● وتحدث بعد ذلك الدكتور  
الحسنى هاشم فبدأ بكلمة ابن  
فيها فقيده الاسلام سماحة الشيخ  
محمد السطوحى بوصفه رائدا  
للطرق الصوفية .. ونوه بجهوده  
فى نشر الدعوة الاسلامية ثم  
قال : واذا كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول : اذا سمعت  
ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث  
صدقة جارية او ولد صالح  
يدعو له او علم نافع ينتفع به ،

● فان هذه الخيرات كلها قد  
جمعت للشيخ السطوحى فاخرج  
( مجلة التصوف الاسلامى )  
وهى مجلة لها جلالها ولها كتابها  
تنشر العلم الصوفى على هدى  
من القرآن والسنة .. فاخذت  
مكانا مرموقا ، وهذه صدقة  
جارية وقام الشيخ السطوحى  
بانشاء معهد دينى فى بلد  
ويدرس ويتلى فيه القرآن الكريم

## قَالُوا فِي الْأَحْتِفَالَاتِ بِالذِّكْرِ الْعَظِيمَةِ



موكب حولى يتقدمه بعض رجال الطرق الصوفية ..

اعمالك موافقة لما يريد الله تعالى : وهذه هي درجة الولاية .

● والذكر ان سماحة الشيخ السطوحى كان من هذا النوع من الرجال الذين صفت نفوسهم .. وكان قلبه معلقا دائما بالله، وكان فى مقام التصفية والتخلية والتجلية .

● كان يتخلّى عن فساد الاخلاق ، ويتخلّى بجمال الاخلاق، وكان رجلا سالكا وواصلا وعارفا قلمه برحمته والابه على قدر جهاده وصلاحه وتقواه .

● ولعل ما ذكره فضيلة الدكتور الحسينى هاشم من وجوب الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم يؤكد المعنى الذى يقول : فانه لا وصول الى الله الا بالاقتداء برسول الله .

فهل نحن نقفدى برسول الله صلى الله عليه وسلم ونسبر على الطريقة المحمدية الصحيحة التى حدها الرسول ؟ اننا فى الواقع فى حاجة الى بذل جهود كبيرة حتى يتجه المسلمون الوجهة الصحيحة .. لقد كان منهج الرسول واضحا محدد الصانى اذ يقول : يسروا ولا تعسروا .. وبشروا ولا تنفروا . وهذه كلمات موجزة ولكن معناها عميق جدا .

● ان التشدد فى بعض الاحيان يخرج الانسان عن طريق الحق والصواب .. وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يوحى بالتخفيف فى الصلاة .

— وكان الخوارج يتشددون فيطيلون فى الصلاة وكانوا يكفرون بارتكاب الذنوب .. وهذا امر

لم يعرفه مجتمع رسول الله ، والمسلمون غير الخوارج الذين كانوا يعتبرون صاحب الكعبة كافر .. وهو ليس بذلك بل هو فاسق .. اذا تاب فانه يعود الى حظيرة الايمان .

ولهذا فان الطريق الى الله ميسر .. فلا نياس من رحمة الله وكثير من كبار الصوفية بداوا حياتهم بالمصيبة ثم تاب الله عليهم ليتوبوا .

● ومن الناس من يقول ان طلب العلم الحديث حرام . وان المقصود بالعلم هو العلم الشرعى فقط .

وقد وضع لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم المنهاج فى هذا المجال اذ قال : « اتسم اعلم بشئوكم ولكن بشرط ان يكون العلم نافعا » وقال ايضا : « خيركم اتعلمكم للناس » وان منزلتك عند الله بمقدار منفعتك .

قال تعالى : « سترهم آياتنا فى الافاق »

وقال « ربى زدنى علما » ..

فالتأمل عبادة .. وان العلم الذى يودى الى معرفة الخلق يودى الى معرفة الخالق — فلا تعارض اذن بين العلم والدين .

— ويقول تعالى : « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون بهعدو الله وعدوكم »

وهذا تحريض للمسلمين على الاستعداد بكل وسيلة قبل دخول المعركة حتى يتحقق لهم النصر .

والمعركة الان بين المسلمين واعدائهم سلاحها العلم والذين يدعون الى تحريم العلم انما يدعون الى اضعاف المسلمين .. وقد اعتبر فقهاء الاسلام الصناعة فرض كفاية .. ويقول : « ابن القيم » : ان الاهمال فى تدبير الصناعات اوقع المسلمين فى حرج وكل عامل عابد .

والاسلام دين شامل للتفوض بالفرد والجموع الى ارقى النرجات لذلك كان من الضروري لتحقيق هذه الغاية ان نفقه الناس بالاحكام ونصوص الدين . وبذلك يعرف كل مسلم طريقه الى الله .

# المولد النبوى

## بشرى البشريات

### الشاعر: فريد قرف

هيا الشكرى يا ارض ربك واحمدى  
بشارك قد والله نور محمد  
وتزوى يا مساحة الاكوان من  
أفراقة الميلاد بالهوى السدى

\*\*\*

هيمى ببشرى البشريات وهلى  
تخذى سبأها اطلق بردا وارحدى  
وتناوضى وتناوضى وتجاوبى  
وتناوضى فى نسوة لم تعد

\*\*\*

ها انت والامل الحبيب المرتضى  
ويطلع اليوم الاغر الاسعد  
يوم يتيم فى الزمان مخلص  
يزكو باسمى كائن ومخلص

\*\*\*

نيا زكا شرقا وهى مسبار  
قلب الوجود بضوئه المتجدد  
ذى نيت وهب ام اشرف مرسل  
بانت بالفضل لينة مع موعود

\*\*\*

حملت به ٠٠ وضعت ٠٠ لم تضر يسا  
بضنى الحوامل من عفاء مجهد  
بل كان يسر الهمر يسرى كالسما  
بكيانها ليهل يوم الولد

\*\*\*

وحليمة السعدية ابتهجت به  
وتعهدته برأفة وتعود  
ليجىء بالسامعاء خير ديانة  
سظل فخر وتاج كل موعود

\*\*\*

ليسط للبشرية السبيل الذى  
من سار غير دروبه قد هدى  
ليضء الفسدة ريت وترعرت  
فى ظل طبع جماهلى اسود

\*\*\*

ليطبخ بالشرك الذى امتشرى واغل  
فى النفوس بغية التمسرد  
ليثور فى وجه الضلال فيمضى  
ونضى وجه الارض شرعة احمد

\*\*\*

ليصوب بالقرآن فى مجمع السورى  
ايا سما اعجازهن السرمدى  
ليبدك ابراج الطواغيت التى  
مسخت معالم عالم مستعبد

\*\*\*

ليقود ركب المؤمنين معززا  
بالنصر من لدن الاعز الامجد  
ليكون بعتقه الجليلة رحمة  
للعالمين ومنة لم تجعد

●

فهو الخيار من الخيار من الخيب  
سار وسيد من سيد من سيد  
وحياه بالتسريف ارفع سود  
صلى عليه الله فى ملكوته

# محكمة رسول

## الله والذين معه

من صد المشركين لرسول الله  
ومن معه عن الوصول إلى البيت  
الحرام ، وعقدت معاهدة صلح  
بينه وبينهم ، وعاد مع أصحابه  
إلى المدينة ، ونزلت هذه السورة ،  
وأخر آياتها آية تذكر بسمات  
ثلاثاً لهذه الأمة :

### ● أشداء على الكفار

السمة الأولى : شدتهم على  
الكفار ، فالأمنون يتمسكون  
بعقيدتهم ، ولا يستسلمون أو يمد  
أعدائهم ، بل يقاومون الكيد بالكيد  
لقد تصدى سلفنا الصالح  
لتحديات أعدائهم ، أعداء الدين  
وأعداء الحياة ، فما وهنوا لما  
أصابهم في سبيل الله وما  
شفقوا وما استكانوا ، ولهم  
أخذهم عاطفة القريب فيهادنوا  
أقرباءهم المشركين ، والقرآن  
الكريم يصلهم بقوله :

« لا تجد قوماً يؤمنون بالله  
واليوم الآخر ، يؤادون من حاد  
الله - ورسوله ، ولو كانوا آباءهم  
أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم  
أولئك كتب في قلوبهم الإيمان  
وأبدهم بروح منه ويدخلهم جنات  
تجري من تحتها الأنهار خالدين  
فيها ، رضي الله عنهم ورضوا  
عنه ، أولئك حزب الله ألا أن  
حزب الله هم المفلحون » .

ولهذا نرى في معركة بدر أن  
التقى الآباء بالأبناء ، والأخوة  
بالأخوة ، خالفت بينهم المبادئ  
ففصلت بينهم السيوف ، لقد  
كان أبو بكر مع رسول الله ،  
وكان ابنه عبد الرحمن يقاتله  
أبي جهل ، وكان عتبة بن ربيعة

مسورة الفتح سورة مدنية  
نزلت في السنة السادسة من  
الهجرة ، عقب صلح الحديبية ،  
وهذا الصلح له قصة ، وهي أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
رأى في منامه أنه يدخل الكعبة  
هو والمسلمون ، محلقين رؤوسهم  
ومقصرين ، وكان المشركون قد  
منعهم منذ الهجرة من دخول  
مكة ، حتى في الأشهر الحرم  
التي يعظمها العرب كلهم في  
الجاهلية ، وينصون السلاح فيها ،  
ويستعظفون القتال فيها ، وكان  
الرجل يلقي قاتل أبيه أو أخيه  
فلا يرفع في وجهه سيفاً ، ولا  
يصد عن البيت الحرم ، ولكنهم  
خالفوا هذه التقاليد ، وصدوا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
والمسلمين معه ، طوال السنوات  
الست التي تلت الهجرة ، حتى  
كان العام السادس الذي رأى  
فيه رسول الله صلى الله عليه  
وسلم هذه الرؤيا ، وحدث بها  
أصحابه فاستبشروا بها وفرحوا  
واغتفدوا أنهم سيحلثون عيونهم  
من النظر إلى البيت الحرام ،  
بعد أن ملأ حبه قلوبهم ، فهم  
يتجهون إليه في صلواتهم كل  
يوم خمس مرات ، وخرج هو  
وصفوة من أصحابه في شهر  
ذي القعدة معتمراً لا يريد حرباً ،  
واستنفر العرب ومن حوله من  
أهل البوادي من الأعراب  
ليخرجوا معه ، وساق معه  
الهدى ، وأحرر بالعمرة ، ليأمن  
الناس من حربه ، وليعلم الجميع  
أنه إنما خرج زائراً لهذا البيت  
ومعظماً له .. وحدث ما حدث



الدكتور عبد الرحمن النجار  
المدير العام لمكتب الرسالة

● الرسالة  
للمؤمنين  
الذين آمنوا  
● الرسالات السماوية  
لشأن بقدر وسيدنا محمد  
صلى الله عليه وسلم

اول من بارز المسلمين وكان ولده  
ابى حذيفة من خيار انسحاب  
النبي محمد صلى الله عليه وسلم  
.. فلما سجدت جثة عتبة لتلقى  
فى القلب ، نظرت الرسول الى  
ابى حذيفة ، فاذا هو كتيب قد  
تغير لونه فقال له : يا حذيفة  
لعلك قد دخلك من شان ابىك  
شيء ؟ فقال لا والله يا رسول  
الله ، وما شككت فى ابى ولا  
فى مصرعه ، ولكنى كنت اعرف  
من ابى رابا وحلما وقضلا فكنت  
ارجو ان يهديه الله الى الاسلام ،  
فلما رابت ما اصابه ، وذكرته  
ما مات عليه من الكفر بعد النبى  
كنت ارجو له احزنى ذلك .  
فقدنا له رسول الله بخير ، وقال  
له خيرا ، ونرى عبد الله بن ابى  
سلول زعيم المنافقين يدبر الكايد  
لرسول الله ، وكان ابنه سيلنا  
عبد الله بن عبد الله بن ابى من  
خيار صحابة رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ، وحدث ان كان  
رسول الله عادلا من غشوة بنى  
المصطلق فنسول على ماء فى  
الطريق ، ونزل اصحابه ليشربوا  
ويسقوا ذوابهم وخيولهم وقال  
زعيم المنافقين عبد الله بن ابى :  
اما والله لئن رجعنا الى المدينة  
ليخرجن الامر منسبها الاذل ،  
وبتقصد بالامر نفسه ، وبالاذل  
محمدا وصحبه ، وبلغت هذه  
المقالة ابنه توفى على باب المدينة  
والجيش الذى كان قد سافر  
ابتدا فى دخولها ، واستل سيفه  
فجعل الناس يرمون عليه ، فلما  
جاء ابو عبد الله بن ابى ، قال  
له ابنة : وراك فقال الاب : ما لك ؟  
ولك فقال : والله لاجاوز من هاهنا  
حتى باذن لك رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ، فانه العزيز  
وانت الدليل ، فلما جاء رسول  
الله وكان يسير فى مؤخرة  
الجيش ينظر المخلف والفسال  
والمتحاج الى معونة ، فشكا اليه  
زعيم المنافقين ابنه ، فقال ابنه  
عبد الله : والله يا رسول الله  
لا يدخلها حتى تأذن له ، فاذن  
له رسول الله صلى الله عليه

وسلم ، فقال : اما اذا اذن لك  
رسول الله فجز الآن .

### ● الرحمة المهداة

**السمة الثانية للمؤمنين فى  
الآية الكريمة : صفة الرحمة**  
التي هي علامة من علامات صدق  
امانهم وقد تربوا على بحسده  
الرحمة من الرسول الكريم ، الذى  
خاطبه ربه بقوله : « والارسلناك  
الا رحمة للعالمين » وقال هو عن  
نفسه : « انا رحمة مهداة »  
كان يفيض قلبه الكبير بالعطف  
والرحمة والحنان ، حينما ماتت  
زوجه الفاضلة خديجة رضى الله  
عنها ، احس بالوحشة لفراقها  
وكان كثيرا ما يلذكرها بالخير  
طوال الفترة التي عاشتها فى  
جواره ، وكان وفيها لها فكان  
ير صدقاتها ، يقول السيدة  
عائشة رضى الله عنها : لقد  
زارتنا امرأة هتت لها رسول الله  
وظهر فرحه بقدمها ، واجلسها  
على ثوبه ، وبعد ان انصرفت  
سالته عائشة : من هذه المرأة  
التي هتشت لها وكرمتها ؟  
فقال : انها كانت تزورنا ايام  
خديجة .. وحينما فقد ولده  
الحبيب الى قلبه ابراهيم بكى  
حزنا عليه وقال قوله المأثورة :  
ان العين لتدمع ، وان القلب  
ليحزن ، ولا تقول الا ما يرضى  
ربنا واننا لفراقك يا ابراهيم  
لمحزونون .. ويقول له الصحابة :  
حتى آتت يا رسول الله بكى ؟  
فقال لهم : انها رحمة ويرحم  
الله من مباداة الرحمة ..

وسمع بكاء طفل صغير من  
الصوف الخلفية فى المسجد ،  
فبدرك بفطرته الذكية ان اسمه

قد جاءت تصلى خلف رسول  
الله ، ومعهما طفلها الوضيع ،  
وقد جاع الطفل لبكى يطلب  
لدى امه ، وكان الرسول قد  
بدأ فى طلائه وصحابته من  
خلفه ، يستمعون الى قراءته  
وكان اذا قرأ القرآن انصست  
الوجود كله ليستمع الى الوحي  
معن نزل عليه الوحي ، وكان  
يقرا فى الركعة الواحدة السورة  
الطويلة ، ولما سمع بكاء الطفل  
الرضيع ضحى بللة مناجاته  
لربه ، وضحى معه الضحابة بللة  
الاستماع الى القرآن منه ، وانهى  
صلاته على عجل ، رحمة بهذا  
الطفل الصغير .. وكان يرحم  
الحيوان ، ويقول فى ذلك :  
« قلت امرأة بالنار فى هرة  
جسمتها حتى ماتت ، فلا هى  
اطعمتها ولا هى تركتها تاكل من  
خشاش الارض » .

### ● نور يتلأل فى الوجوه

**السمة الثالثة للمؤمنين فى  
هذه الآية : كثرة ركوهم وسجودهم**  
يعنى محاسنهم على اداء  
الصلوات فى مواقيتها ، والصلوة  
صلة بين العبد وربّه ، انها  
معراج للمؤمنين ترجع فيها  
ارواحهم محلاوة مناجاتهم لربهم  
وانت هذه الصادة يظهر عليهم فى  
سمتهم وسماتهم ، ترى نوراً  
يتلأل فى جباههم ، وانك تشاهد  
ذلك حينما تنظر الى وجوه الذين  
يحافظون على اداء الصلوات ،  
ترى هذه الوجوه ينساب فيها  
النور ، وتلمع فيها جمال الايمان  
وجلال اليقين ، فتصعب بانك امام  
ملك من السماء يمشى على الارض  
وليست هذه السبى البادية فى  
وجوههم هي النكة السوداء  
المعروفة التي تظهر فى جبهة  
الانسان ، كما قد يتبادر الى  
الاذمان ، لان المقصود هو النور  
الذى يشع من هذه الوجوه ،  
والايمان البادى فى اقوالهم  
وافعالهم ..

هذه السمات الثلاث ذكرتها

آخر آية فى سورة الفتح .

# وماذا بعد حديث المولد الشريف؟



الدكتور

محمد عبد المنعم خفاجي

ابن عبة السلي ، قال :

كنت وأنا في الجاهلية أظن  
ان الناس على خلافة ، وانهم  
ليسوا على شيء ، وهم يمهنون  
الاوثان ..

لسمعت برجل بمكة يخبر  
أخبارا .. يريد رسول الله صلى  
الله عليه وسلم : ثم يستمر  
أبو نجح في حديثه فيقول :  
فقدمت على راحتي ، فقدمت  
عليه - أي على رسول الله فإذا  
رسول الله - من - مستخفيا ،  
جراعا - جمع جرى - عليه  
قومه .

فتألفت : حتى دخلت عليه بمكة

فقلت له : ما أنت ؟

قال « ص » : أنا نبي

قلت : وما نبي ؟

قال : أرسلني الله

قلت : بأي شيء أرسلك ؟

- ١ -

نعم : « وماذا بعد حديث المولد  
النبي الشريف ؟ »

نريد من المسلم أن يذكر محمد  
المسلمين وعزتهم وحضارتهم  
بالميلاد المحمدي العظيم .

ونريد منه أن يذكر السبب  
في هذا المجد وهذه العزة  
دالما ، والأينسي شيئا من ذلك  
ابدا ، نريد منه أن يعرف أن كل  
خير أصاب المؤمنين فالفضل فيه لله  
ولرسوله الأمين ، ولجهاد المسلمين  
الاولين .

صلاة الرسول في تبليغ  
الدعوة ، وشجاعة المؤمنين به  
من ورائه .. هما سبب كل  
شرف ناله المسلمون من قبل  
ومن بعد .

وحدث ولا حرج من نضال  
رسول الله وكفاحه من أجل  
تبليغ رسالة الله الى الناس  
وامانته هذه الصورة  
للاسلام في اول أمره ، وبمسد  
البئحة بقليل ، يحدثنا بها  
الصحابي الجليل أبو نجح عمرو

قال : أرسلني بصلة الارحام؟  
وكسر الاوثان . وأن يوحسد  
الله ، لا يشرك به شيئا .

قلت : فمن معك على هذا ؟  
قال : حر وعبد ، ومعه  
يومئذ أبو بكر وبلال رضى الله  
عنهما .

قلت : أتى متبعك ، أي مؤمن  
بك .

قال : أنك لن تستطيع ذلك  
يومك هذا ، ألا ترى حال وحال  
الناس ؟ ولكن أرجع الى اهلك  
فلذا سمعت بي قد ظهرت فأتني  
قال أبو النجيع : فذهبت الى  
اهلي .

وقدم رسول الله المدينة -  
أي بهجرته اليها - وكنت في  
اهلي .

فحصلت انخير الاخبار  
واسأل الناس ، حين قدم  
المدينة حتى قدم نفر من اهلي  
المدينة

فقلت : أي لهم بعد عودتهم  
في ما فعل هذا الرجل محمد  
الذي قدم المدينة ؟

فقالوا : الناس اليه سراع ،  
وقد اراد قومه قتله - اى مكة  
قبيل الهجرة - فلم يستطيعوا  
ذلك :

فقدمت المدينة ، فدخلت عليه  
فقلت : يا رسول الله ،  
اتعرفنى ؟  
قال : نعم ، انت الذي لقينتى  
بمكة .

قلت : يا رسول الله ، اخبرنى  
عما ظلمك الله واجهله ، اخبرنى  
عن الصلاة : ، فاخبره صلوات  
الله عليه بما اراد ثم قال ابونجيج  
لرسول الله : يا نبى الله فالوضوء  
حدثنى منه فحدثه رسول الله .

وهذا الحديث يشي في اوله  
الى بدء ظهور الاسلام ، الرسول  
صلى الله عليه وسلم يتبعو  
الناس الى الايمان به سرا ،  
والذين امنوا به - عددا زوجته  
خديجة ، وابن عمه على -  
رجلان عبد وحر ، ابو بكر  
وبلال ، وقريش جريرة - صلى  
رسول الله بالاذناء والتهكم  
والامعان فى الخصومة . ورسول  
الله حريص على الا يؤذى اى احد  
بسببه ، وهو يؤجل ابا نجيج ،  
حتى لا يظهر ايمانه - الى ما بعد  
ظهور رسول الله ، وابو نجيج  
مطمئن قلبه بالاسلام سمائر فى  
طريقه ، فينتظر حتى يظهر  
الله امر محمد صلى الله عليه  
وسلم . . حتى كانت الهجرة  
وكان قدوم رسول الله الى المدينة  
صلوات الله عليه

صورة لاوليات الاسلام ،  
وما اروعها من صورة . . وهى  
تشبه صورة اخرى رواها عفيف  
ابن قيس الكندى قال : كنت فى  
الجاهلية عطارا - تاجسرا فى  
العطارة او فى العطر فقدمت مكة  
فنزلت على العباس ابن عبد  
الطلب

فبينما انا جالس عنده انظر  
الى الكعبة ، وقد تحلقت الشمس  
فى السماء . . اقبل شاب ، كان

فى وجهه القمر . . حتى رمى  
بصره الى السماء . فتنفس  
الى الشمس ساعة .

ثم اقبل حتى دنا من الكعبة  
فصفت قدميه حتى يصلى .

فخرج على اثره فتى ، فقام عن  
يمينه .

فجاءت امرأة متللفة فى ثيابها  
فقامت خلفهما .

فاهوى الشاب راکما ، فرکما  
عنه ثم امسوى الى الارض  
ساجدا فسجد معه فقلت للعباس  
يا ابا الفضل ، امر عظيم

فقال : امر - والله - عظيم  
اترى من هذا الشاب ؟

قلت : لا !

قال : هذا ابن اخى محمد  
ابن عبد الله اترى من هذا  
الفتى ؟

قلت : لا

قال : هذا ابن اخى ، على  
ابن ابي طالب .

اترى : من المرأة ؟  
قلت : لا ،

قال : هذه ابنة خويلد ، هذه  
خديجة ، زوج محمد ، (ص) ،  
وان محمدا يذكر ان اله ، اله  
السماء والارض ، امره بهسدا  
الدين ، فهو عليه كمارى ويزعم  
انه نبي .

● ما اخرجنا بعد الى بلاد  
الشيرة الشريف  
أنه لم يعد الى الله  
● الإسلام فطع وعلم  
وطاعة والقرام بأداء  
الواجبات وترك  
الموبقات والسيئات

وقد صدقه على قوله على ابن  
عمه هذا الفتى وزوجه خديجة ،  
هذه المرأة .

صورة لاول نشأة الاسلام ،  
كالصورة السابقة وبجهد رسول  
الله والمؤمنين بها من اجل تبليغ  
الدعوة ونشر الرسالة ، كان  
النصر للاسلام ، وكانت العزة  
للمسلمين ، وكانت السيادة  
للرسوله .

وهاهو ذا ابوسفيان فى رمضان  
فى السنة الثامنة لهجرة رسول  
الله يقف لرى جيش محمد ،  
القادم من المدينة ، لفتح مكة ،  
وبجواره العباس بن عبد المطلب ،  
ومرت به القبائل بالوثنية ، كلما  
مرت قبيلة ، قال : يا عباس ،  
من هذه ؟ فيقول له : سليم ،  
فيقول ابو سفيان : مالى وسليم  
ثم تمر مزينة ، ويسأل عنهما  
ابو سفيان العباس بن عبد المطلب  
فيقول له : مالى وثنية ،  
فيقول : مالى وثنية ، حتى مرت  
القبائل كلها ، ثم مر رسول  
الله فى كتيبه الخضراء فيها  
المهاجرون والانصار ، لا يرى  
منهم الا الحدق من الحديد ،  
فيقول ابوسفيان : سبحان الله  
يا عباس !! من هؤلاء ؟ فيرد عليه  
العباس : هذا رسول الله فى  
المهاجرين والانصار .

فقال ابوسفيان : ما لاحد  
بهؤلاء قبل ولا طاعة ، والله يا  
أبا الفضل لقد اصبح ملك ابن اخيك  
الفداء عظيما .

قال العباس : يا ابا سفيان  
انها النبوة . .  
قال ابو سفيان : فتعمر هذه  
وصدق العباس : انها النبوة  
. . انها النبوة ، وليس لك ملكا  
ولا سلطانا ولا دولة .

ايها المسلم : هذا هو الاسلام ،

البقية صفحة « ٢٥ »

## من خلال نصوص رسائله إلى الملوك والأمراء

كتابة الرسائل، وإيفاد الرسل أمر معروف لدى الدول والتخويف منذ أقدم العصور . ولقد عرف اليونان والرومان هذا الغرب من الاتصالات الدبلوماسية ، وكذلك عرفته الحضارة الصينية القديمة ، ثم أخذ يتطور ويتعامل تدريجياً في العصور المتأخرة حتى أصبح من أهم حروب الاتصالات الدبلوماسية المعروفة في القرون الحديثة .

فالدول والأرؤساء يولفون شخصيات ممتازة في مهام معينة حاملين رسائل موجهة إلى ملوك الدول المختلفة وروسائهم تتطور على أراء ومطالب معينة .

ولقد اشتهرت رسائل النبي محمد صلى الله عليه وسلم التي بعث بها إلى الملوك والأمراء ، يدعوهم فيها إلى الإسلام ، والتي امتازت بأسلوبه الجامع الفاتح المألوف للعالم العربي ، ولا ريب أن الدبلوماسية لم تلم وتزدهر في عصر الإسلام الا بسبب الفتح والأشياء .. وكان اعظم الحوادث الدبلوماسية في فجر الإسلام هي رسائله عليه السلام إلى الملوك والأمراء .

وكانت هذه السفارات الفريدة في صفح التاريخ اسلامياً جديداً على ما تجيش به نفس الرسول عليه الصلاة والسلام من سمو في الشجاعة وقوة الايمان برسائله بالرغم من أن الجماعة الاسلامية في مكة لم تكن ذات كيان سياسي ولا دولة من الدول ، ولا ذات نظام اداري ، والما كانت كتلة اسلامية تنصع لنفسها وفق المألوفة الجديدة ، تنصع نفسها بصيغة الإسلام وتعاليمه وتعيه . واخضاعها لظروفها لايجاد الدولة في الارض التي تصلح لها .

وكما كانت الغزوات النبوية سبيلاً للدول عن الإسلام ووسيلة لتأييد كلمته فكذلك كانت السفارات النبوية سبيلاً لاداء رسالته وابلغ صوته إلى الملوك والأمراء الذين كانوا يشكلون العالم القديم يومئذ .

ولما كانت الحجية سيرة مست من الهجرة بعث النبي صلى الله عليه وسلم كتبه وسفراءه إلى ثمانية من أولئك الملوك والأمراء وهم : قيصر القسطنطينية ، وأخترس عظيم القبط في مصر ، والخرن بن أبي شمس الساساني عامل قيصر على الشام ، وكسرى خسرو ملك فارس ، ولباس الحبشة .... ولأفلا تأسرون من أمراء الجزيرة الحليين وهم صاحب البصرة وصاحب البصرة وصاحب عمان . وكان هؤلاء ملوك الغرب

وتعجب الذين يسودون الجزيرة العربية يومئذ أو يتصلون بها بأرق الصلات ، وكان أهمهم واعظمهم بلا ريب قيصر الروم وملوك الفرس ، وقد كانوا ينقسمان سواد العالم القديم يومئذ ، ويحسب أدليما حكمه على الشام وما إليها جنوباً حتى شمال الحجاز ، ويحسب الثاني حكمه على شمال شرق الجزيرة العربية ويدين له كثير من أمراء العرب بالولاية والطاعة .

تطلعت هذه السفارات وأرسلت إلى مختلف الأنحاء لكل ملك ولد أو رسول ومنه كتاب لبز وكانت مهمتهم جميعاً واحدة ، وتقدم إليها الروايات الاسلامية لصعودها للكتب المرسلة وهي جميعاً في صيغ واحدة أو متشابهة ولها جميعاً يدعو النبي صلى الله عليه وسلم ملوك عصره إلى الايمان برسائله . أما نصوص هذه الرسائل فهي :

### ١ - إلى هرقل عظيم الروم

وكان سليل النبي صلى الله عليه وسلم إلى : هرقل ، قيصر الدولة الرومانية الشرقية ، دحية بن خليفة الكلبي ، وكان هرقل حينذاك في بيت المقدس في فلسطين عندما أتى إليها حاجباً يصد أن النصر على الفرس . وتقول الروايات أن هرقل أرسل رسائل من تجار في بيت المقدس جاءوا من الحجاز في رحلة صيف ، فلما شغلوا بين يديه وسألهم عن صاحب الرسالة فقالوا : نعم ، الله من أرضنا لسياً وأكرمنا خلقاً . فسألهم هرقل : وهل استسلمت ؟ قالوا : لا ، ولنا وجئنا آتالاً على ملة ولا على الألام مقتدون .. فمد هرقل رداً مهدياً ، وقال لصاحب الرسالة : عندما يسلم به أقرب الناس إليه ترى رأينا . أما نص الكتاب النبوي إلى هرقل فيصير الروم فهو :

● **بسم الله الرحمن الرحيم**  
من محمد بن عبد الله ورسوله ، إلى هرقل عظيم الروم .

سلام على من أتبع الهدى . أما بعد : فإني أدعوك بدعاية الإسلام ، أسلم تسلم ، وأسلم يؤذك الله أجره مرتين ، فإن توليت فليعلمنك أني أهدى الأرواسين . و قل يا أهل الكتاب تناولوا إلى كلمتنا سواء ، وبيننا وبينكم إلا تعبد إلا الله ولا تشرك به شيئاً ولا تعبد بغيرنا بعضاً أرباباً من دون الله - فإن تولوا فقلوا أشهدوا بأننا

مسلمون .

ويذكر أن « المثنى بن الحارث الفسائي » عامل هرقل على الشام طلب من هرقل أن يسير إلى النبي صلى الله عليه وسلم لحارثته ، فلم يوافق . هرقل على ذلك . وقد ود على رسالة النبي عليه الصلاة والسلام بألف جم هذا نصه :

إلى أحمد رسول الله الذي بشر به عيسى ، من قيصر ملك الروم .

إله جاني كتابك مع رسولك . وإني أشهد أنك رسول إلهي لبيد عشترا في الانجيل ، بشرنا بك عيسى بن مريم . وإني دعوت الروم إلى أن يؤمنوا بك فأبوا ولو أطاعوني لكان غيراً لهم .

٢ - إلى القوقس عظيم القبط  
وكتب النبي صلى الله عليه وسلم إلى القوقس عظيم القبايل في الاسكندرية سنة ٦٦٧ م . ووصلت السفارة إلى مصر يحملها « حاجب بن بلعنه الكشي » ، والكتاب معناه لنص الكتاب الذي وجهه الرسول إلى هرقل ودعا إليه على اعتناق الإسلام . أما نص الرسالة النبوية فهو :

● **بسم الله الرحمن الرحيم**  
من محمد بن عبد الله ورسوله . إلى القوقس عظيم القبط .

سلام على من أتبع الهدى . أما بعد ! فإني أدعوك بدعاية الإسلام . أسلم تسلم ، وأسلم يؤذك الله أجره مرتين ، فإن توليت فليعلمك أني أهدى الأرواسين . و قل يا أهل الكتاب تناولوا إلى كلمة سواء ، وبيننا وبينكم إلا تعبد إلا الله ولا تشرك به شيئاً ولا تعبد بغيرنا بعضاً أرباباً من دون الله فإن تولوا فقلوا أشهدوا بأننا مسلمون .

● **بسم الله الرحمن الرحيم**  
من رسول محمد

وقد استقبل القوقس رسول النبي صلى الله عليه وسلم بأقرب والترحاب ، وناقله في مخبرون الرسالة وسأله عن النبي عليه السلام ودعوه ، ثم صرف « حاجباً » وكتاب منه إلى النبي وهدية . واليك نص الرد :  
● **بسم الله الرحمن الرحيم**  
الطيب . سلام . أما بعد ، فقد فسرت كتابك وفهمته ما ذكرت وما تدعو إليه . وقد علمت أن لبيدا قد بلى كتابك أن الله يخرج بالشام ، وقد أكرمت رسولك وبعثت إليك بجاريتين لهما مكان في أقطب عظيم



ويكسوة ، واهدت اليك بغلة تركيكمسا  
والسلام .

وبدا اوسع القوس انه توقع ان الصرب  
سيأتون مصر عيا قريب ويشرقون الاسلام  
فيها بعد ان تميع ولاية عربية .

وحين عاد حاطب الى الرسول الكريم  
فرح بسلامه واستمع الى ما حمله من كلام  
النفوس والتي على الايجاب وتقبل هدية  
القوس وبها السيد ، مارية ، فليقيه  
الغريه ، فتزوجها صلى الله عليه وسلم  
حتى يتجن من نشر الدعوة الاسلامية بين  
اليهود .

٣ - الى كسرى ملك الفرس  
رأما الكتب والسفارات النبوية الى الناحية  
الشربية من البيروية العربية فقد لبثت  
عشرات اخرى وكانت امهم سفارة فارس  
رأما سفير الرسول عليه الصلاة والسلام  
ملك الفرس هو « حيد الله » من حذاه  
السوسي « الذي صعد اعدائي وسمه الكتاب  
البدوي » وأما نص الرسالة فهو :

« بسم الله الرحمن الرحيم  
من محمد رسول الله الى كسرى عظيم  
فارس »

سلام على من اتبع الهدى وأمن بالله  
ورسوله ، وشهد ان لا اله الا الله وحده  
لا شريك له ، وان محمدا عبده ورسوله  
وادعوك بدينا الله فاني انا رسول الله الى  
الناس كافة لاني من كان حيا ، ويصدق  
القول على الكافرين « فاسلم تسلم ، فان  
ابست فان اقم الجبوس عليك »

وكان ملك الفرس يرسل كسرى الفاني  
« كسرى ابريز » ، فلما قرا عليه كتاب  
النبي صدم مرله وأمام السيف وطرد  
وبعث الى عامله « ياذان » يألئ ان يبعث  
الى محمد صلى الله عليه وسلم من يتحقق  
من خبره او يأتبه به « فيبث « ياذان »  
رجلين من عبده وعندما قابلا الرسول محمد  
أخبرهما بما نقل « كسرى » على يد كسرى  
« وشيريه » فلم يصدق الرجلان الخبر  
وعادا الرسول « ولا عاده الى « ياذان »  
عليما بالبا فتال « ياذان » : ان هندا  
الرجل لرسول فاسلم واسلم من كان معه  
من الفرس بلاد اليمن .

٤ - الى التجاني ملك الحبشة  
أما سفارة النبي صلى الله عليه وسلم  
الى الحبشة في السفارة الرحيمية التي  
أرسلت الى ما وراء البحر ، وكان إرسالها  
في حاتم السبي الساجدة « وكان فيها ثياب  
والسبي واضماره خيل ذلك لاني وثيقية  
مظنة ، وال الحبشة لها كثير من أنصار  
النبي صلى الله عليه وسلم أيام الهجرة  
فرا من اسطيد قرشي وانما اياهمايت  
سجادة والتجاني ورياعته ، فلما طلعت  
السفارات النبوية الى ملك العرب والنجم  
أرسلت السفارة الى ملك الحبشة  
« الحبشاني » على يد « عمر بن أمية  
الصعري » .

وبعد وجه الرسول الى التجاني كتابين  
يعدوه في اولهما الى الاسلام ، ويطلب في  
ثانيهما ان يرسل الى المدينة من عنده من  
المسلمين اللاجئين ، وقد صيغت دعسوة  
النبي الى التجاني في أسلوب خاص يخالف  
في روحه والمقالة ما تقدم من الدعوات ،  
ذلك انه فضلا عن دعوة التجاني الى اعتناق  
الاسلام يشرح موقف الاسلام من الصراية  
ويوضح نظرية خلق المسيح ، واليك نص

رسالتين من النبي الى التجاني :

بسم الله الرحمن الرحيم  
من محمد رسول الله الى التجاني الاصم  
ملك الحبشة

سلام على من اتبع الهدى ، أما بعد :  
فاني اجد اليك الله الاثني لا اله الا  
هو الملك القدوس « والصلح » ، الذين ،  
الذين ، وأشهد ان عيسى بن مريم روح  
الله وكلمته القاها الى مريم البتول الطيبة  
الصينة ، فحملت بيسى طفله الله من  
روحهم ولفظه ، كما خلق آدم بيده وظفه ،  
والى ادعوك الى الله وحده لا شريك له ،  
والاولاد على طاعته وان تبني وتؤمن بالله  
جاني فاني رسول الله ، وقد بعثت اليك  
ابن عبي جفرا ونفرا معه من المسلمين فاذا  
جاءوك فارهم ودع التجبر ، فاني ادعوك  
وجتوك الى الله ، فقد بعثت وصعت ،  
فأقبلوا نصحي ، والسلام على من اتبع  
الهدى .

وقد تبايعت الرسائل بين النبي صلى  
الله عليه وسلم والتجاني ، وهذا نص  
رسالة أخرى من النبي الكريم الى التجاني

بسم الله الرحمن الرحيم  
هذا كتاب من محمد النبي الى التجاني  
الاصم عظيم الحبشة .

سلام على من اتبع الهدى وأمن بالله  
ورسوله ، وشهد ان لا اله الا الله وحده  
لا شريك له ، لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ،  
وان محمدا عبده ورسوله ،  
وادعوك بدينا الله ، فاني انا رسوله

فاسلم تسلم ، فلما اهل الكتاب كانوا الى  
كلمة سواء ، بيننا وبينكم الا نعبد الا الله  
ولا نتركه به شيئا ولا نتخسبه بفسنا  
بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقلوا  
انهم انصاري من قومك »  
وكان رد التجاني الى النبي صلى الله  
عليه وسلم كالآتي :

بسم الله الرحمن الرحيم  
الى محمد رسول الله من التجاني الاصم  
ابن ابيح ، سلام عليك يا نبي الله ورحمة  
الله وبركاته ، من الله الاثني لا اله الا هو  
الذي هداني الى الاسلام ، أما بعد : فقد  
بلغني كتابك يا رسول الله فيما ذكرت  
من أمر عيسى ، فوبر السبا ، والارسل ان  
عيسى ما يزيد على ما ذكرت لفرقة انه كما  
قلت ، وقد عرفنا ما بعثت به اليك وقد  
قرئنا ابن عمك واصحابه ، فاقصدت انك  
رسول الله صادقا مصدقا وقد بايعتكم  
وبايعت ابن عمك واصحابه واسلمت على  
يديك رب العالمين

وقد بعثت اليك بابني الراهبان الاصم

ابن ابيح ، فاني لا املك الا نفسي وانفس  
ان اتيك فلتت يا رسول الله ، فاني اشهد  
ان ما تقوله حق ، والسلام عليك يا رسول  
الله .

بيد انه يلوح لنا ان القوس بسلام  
التجاني مبالغة لا يمكن ان تحمل على ما  
أبداه التجاني من أدب ومهابة في استقبال  
السفارة النبوية ، ولو سلم التجاني يومئذ  
لكان الاسلام قد نشر الحبشة كلها ، بيد  
ان الاسلام لم ينتشر في الحبشة الا بعد  
ذلك بصر وكان انتشاره في الحبشة  
الشربية والجنوبية فقط .

٥ - الى الخلد بن معاوية أمير البحرين  
وفي السنة الثامنة من الهجرة « ٦٣٠ م »  
فقد اى البحرين سفير اخر هو « العلاء  
الحصري » ومعه كتاب الى ايرجا « للسند  
ابن ساري » وكانت البحرين في ايام بطون  
الرسول صلى الله عليه وسلم إمارة عربية  
تحت الاحتلال الفارسي وكان « المنذر »  
عالم كسرى عليها من أهل الفرس ، وقد  
كتب الرسول الى المنذر يدعو الى الاسلام ،  
أما نص الكتاب فهو :

« بسم الله الرحمن الرحيم  
من محمد رسول الله الى المنذر بن  
ساوي »

سلام على من اتبع الهدى فاسلم تسلم  
بجعل لك ما تحت يدك ، واعلم  
ان ديني سيبطل في ممتني الخلف  
والعاصي .

الله  
عظمة الغلام  
رسول  
محمد

وقد كتب النبي صلى الله عليه وسلم  
الى المنذر كتابا آخر هذا نصه :

« بسم الله الرحمن الرحيم  
من محمد رسول الله الى المنذر بن  
ساوي »

سلام عليك ، فاني اجد اليك الله اليك  
الاثني لا اله غيره وأشهد ان لا اله الا الله  
وان محمدا عبده ورسوله .  
أما بعد : فاني الاكبر الله عز وجل ،  
فانه من ينصق قلما ينصق لنفسه ، وانه  
من يعط رسول ويتبع امرهم فقد اطاعني  
ومن نصح لهم الله فصيح . وان رسل  
قد اتوا عليك خروا ، والى قد شفعك  
في قومك ، فاركع للمسلمين ما اسلموا  
عليه ، وعلوت من أهل القلوب فاقبل  
منهم ، وانك مهما تصالح لمن تولك من  
عبيك ، ومن اقم على يهوديته او مجوسيته  
فعليه الجزية .

الله  
عظمة الغلام  
رسول  
محمد

وكان جواب « المنذر بن ساوي » على كتاب  
الرسول صلى الله عليه وسلم كالآتي :  
« أما بعد يا رسول الله : فاني قرأت  
كتابك على أهل البحرين ، فلهزم من أحب  
الاسلام وأجابه ودخل فيه ، وذهب من  
جره ، وبأرقي مجوس يهود ، فاعصت  
في ذلك أمرك »

٦ - الى هود بن علفي أمير الجبالة  
وكان « هود بن علفي » على دين  
الفرسانية وأميرا على البادية وقد أرسل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم « سبط  
ابن قيس بن عرد الاضاري » يدعو الى

الإسلام - وهذا نص كتاب النبي صلى الله عليه وسلم :

« بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد رسول الله إلى حوزة بن علي : سلام على من اتبع الهدى ، واعلم أن ديني سيظهر في امتي الخلف والعاقبي ، فاسلم تسلم ، واجعل لك ما تحت يديك .

الله  
علامة الخاتم رسول محمد

فارس « حوزة » ولذا إلى الرسول عليه الصلاة والسلام ليقول له : إن جعل الأمر له من بعده أسلم - وسار إليه نصره - ولا قصد حربه . فقال رسول الله : لا ، ولا كرامة اللهم اكفنيه ، فمات بعد قليل ، وقيل إن « حوزة » كتب إلى النبي يقول : « ما أحسن ما تدعو إليه واجعله ، وأنا شاعر قومي وعظيهم ، والعصوب همباب مكاني ، فأقبل لي يضي الأمر أبعك » .  
٧ - إلى جيل وعيد أبي الجبلندي « شيعي عسل »

وقد أرسل النبي صلى الله عليه وسلم « حماد بن العاص » إلى « حسان » معه كتاب إلى أميرها « جبير » و « عبيد » زعيم بني الأزد ، وفي الكتابين يطلب النبي إلى هذين الأميرين اعتناق الإسلام أو أداء الجزية وهو خيار لم يرد في الكتب السابقة وهذا نص الكتاب :

« بسم الله الرحمن الرحيم  
من محمد رسول الله ، إلى جيلبر وعيد أبي الجبلندي :

السلام على من اتبع الهدى ، أما بعد : فإني أدعوكم بمشاهدة الإسلام ، أسلموا تسلموا ، فإني رسول الله إلى الناس كافة ،

لانذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين . واتكفوا أن اقربوا بالإسلام وليتكم ، وإن ايتمنا أن تقروا بالإسلام ، فإن ملككمنا نأكل ، وخيل تحل بساحتكم ، وتكلمر نبوتى على ملككم »

الله  
علامة الخاتم رسول محمد

وقد أسلم أبني الجبلندي على يد عمرو بن العاص رضي الله عنه ، ويذكر المسعودي أن تلك المراسلة كانت سنة ١١ هجرية .

● خاتم الرسول ●

وقد جعل النبي محمد صلى الله عليه وسلم وبناء على نصيحة من صحابته لاسمه خاتما لخاصية يوقع به الرسائل ، لأن الملوك الأجانب لا تقبل الرسالة دون ختمها وكان الخاتم يحمل عبارة : « محمد رسول الله » وقد وضعت الكلمات فوق بعضها البعض كالتالي : « الله ، رسول ، محمد » وتقرأ من الأسفل للأعلى ، حيث يكون في الأعلى لفظ الجلالة ثم في الوسط - رسول - وفي الأسفل كلمة - محمد - وقيل إن الذي صنع الخاتم وكتبه يمثل بن أمية رضي الله عنه .

● كتاب الرسول صلى الله عليه وسلم ●

كان النبي صلى الله عليه وسلم يفتار

أجود الكتاب خطا لكتابة رسائله التي يرسلها إلى ملوك الأرض للدخول تحت راية الإسلام منهم الخلفاء الأربعة وزيد بن ثابت ومعاوية بن أبي سفيان ، وكانوا ملازمين للكتابة بين يدي الرسول الكريم ، إلا أن « زيد بن ثابت » لكثرة كتابته الوسى أطلق عليه كتاب النبي صلى الله عليه وسلم . وقد بلغ عدد كتاب الرسول اتسنان واربون كتابا منهم أيضا أبي بن كعب ، وعبد الله بن الزبير ، وعبد الله بن مسعود ، أبي سرح ، وكتاب آخرون .

لقد كانت سفارات النبي صلى الله عليه وسلم وكتبه النبوية عملا بديعا من أعمال الدبلوماسية ، بل كانت أول عمل قام به الإسلام في هذا الميدان . ولقد اعتمد الرسول الكريم في دعوته السمعة والعلامة التي تتناهي السطوة والاستبداد والعتف فجاهدهم بالحكمة والوعظة الحسنة التي جربها القرآن الكريم وابتعد عن الألف والحدوان وخالف الناس بخلقه الكريم .

وسواء كانت النتائج التي أسفرت عنها هذه الكتب والبعث سلبية أم إيجابية فهي تعد عملا دبلوماسيا عظيما ، ومبادرة سياسية حكيمة قام بها النبي الكريم حين لم يكن للدبلوماسية من الشان ما نعرضه الآن .

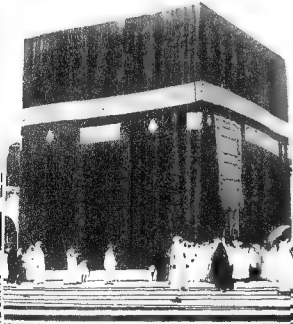
وقد تنقل للإسلام بفضل دبلوماسية الرسول القادة الصلبة والهيبة بلغيتها لاهل الدعوة إلى العالم الخارجي بعد أن شعروا بأستعداد سوادهم وعدالة دعوتهم ، كما كشفت دعوة الإسلام عن قوة جديدة في الجزيرة العربية ليس للمسلمين غير الانصياع لها والدخول بها وقد دخل الناس في دين الله أفواجا من أهل العرب وغيرهم .

# إلى جادة ١٨ رحلة أسبوعيا بطائرات مصر للطيران



التي تيسر الجوى + بونج ٧٠٧ + بونج ٧٣٧  
هذا بجانب رحلة يومية إلى الظهران

مصر للطيران



- نريد من كل مسلم أن يذكر محمد المصطفى  
وعزتهم ومضاهيهم بالميلاد المحمدي العظيم
- كانت صلاية الرسول صلى الله عليه وسلم في تبليغ الدعوة  
وشجاعة المؤمنين به من ورائه .. سبب كل نفع ناله المسلمون

انت الذي تحمل ناموسه ، وتؤدى رسالته ، وتبلغ امانته ، وتدعو بدعوتك ، وتحافظ على شريعته هذا هو الاسلام ، حق وعده  
يقين وصديق ، مسئولية وواجب عمل وعلم ، دين ودنيا ، التزام وعطاء .

هذا هو الاسلام .. كتاب الله فيه الهدى والنور ، والخير للامة وفيه كل ما امر به الله عز وجل المسلمين .. وواجب ان تتمسك به وتحافظ على شرائعه .. ولنتستمع الى هذا الحديث الشريف :

انطلق ثلاثة الى الصحابي الجليل ، زيد بن ارقم ، فلما جلسوا اليه ، قال احدهم :

لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا ، رايت رسول الله (ص) ، وسمعت حديثه ، وفزوت معه ، وصليت خلفه . لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا . حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله (ص) .

قال : قام رسول الله (ص) يوما فينا خطيبا بين مكة والمدينة فحمد الله ، واثنى عليه وعظ وذكر ، ثم قال : اما بعد ، الا ايها الناس ، فانما انا بشريوش ان ياتي رسول ربى ، فاجيبوا وانا تارك فيكم كتاب الله ، فيسه الهدى والنور ، فخذلوا بكتاب الله ، واستمسكوا به .. ثم قال (ص) : واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي .

كتاب الله .. حقا كتاب الله هو حبل الله المتين ، هو هديه المبين ، هو ناموسه المنزل من السماء ، هو شريعته ، ختام شرائع الانبياء ، هو الفضائل امرنا بالتزامها ، هو الاوامر التي امرنا بالعمل بها ، هو الواجبات والمسئوليات فرض علينا اداؤها .. وفيه بيان بكل السردائل

والعاصي التي امرنا باحتسابها حقا ، انه كتاب الله العظيم كتاب الله الفاصل بين الحلال والحرام ، بين الحق والواجب ، بين الخير والشر ، بين الفضائل والهدى ، بين الفلاح والنور ، بين الامن والخوف ، وبين العذاب والثواب ، وبين حقوق الله وحقوق العباد .

كتاب الله المنزل من السماء ، على خاتم الانبياء ، صلوات الله عليه ، (ان هو الا وحى بوحي) « وانه لتنزيل رب العالمين ، نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين ، لسان عربى مبين ، وانه لفي زبر الاولين »

وصلى الله العظيم فيما يقول في كتابه الحكيم : « انه لقرآن كريم ، في كتاب مكنون ، لا يسسه الا المطهرون ، تنزيل من رب العالمين » .

وحق الله على عبده المؤمن ان يطيعه وان يلتزم بلف طاعته ، حتى يستوجب من الله جل جلاله المغفرة ، وفي الحديث القدسي عن رب العزة عز وجل .

يقول الله عز وجل « اذكروني بطاعتي اذكركم بمغفرتي ، فمن ذكرني وهو مطيع فحق علي ان اذكره منى بمغفرتي ، ومن ذكرني وهو لى عاص فحق علي ان اذكره بعقت »

وفي الحديث القدسي : يقول الله عز وجل ! ابن آدم ، قم الى امشي اليك ، وامشى الى اهلوك اليك .

ابن آدم ، ان دنوت منى شيئا دنوت منك ذراعا ، وان دنوت منى ذراعا دنوت منك باعا . ابن آدم ، ان حدثت نفسك بحسنة فلم تعملها كتبتك لك حسنة .. وان عملتها كتبتك لك عسرا .. وان هممت بسبيئة فحجزك عنها هيبتك كتبتك لك حسنة ، وان عملتها كتبتك لك سبيئة واحدة .

وفي حديث اخر :

يقول الله ربكم : « يا ابن آدم ، تفرغ لعبادتي ، املأ قلبك غنى ، واملأ يديك رزقا يا ابن آدم ، لا تتاعد منى فاملا قلبك فقرا ، واملأ يديك شغلا » .

ان المسلم المؤمن عليه ان يؤدى حق الله ، وحق العباد ، عليه ان يطيع الله فيما امر به وما نهى عنه ، عليه ان يكون من التائبين العابدين ، عليه ان يصد الله حق مبادته ، ان يطيعه حق طاعته ، ان يؤد بابه ، وان يرجعه الى جنبه ، والا يفرط فى حق الله فى شيء .

ليس الاسلام قولاً بل هو عمل ، وليس كلاماً بل هو عمل والعمل هو الطاعة ، والطاعة التزام باداء الواجبات ، وترك الواجبات والسيئات .

وما احوجنا نحن بعد الميلاد النبوي الشريف ان نعود الى الله ونعوه بالليل والنهار ، مساكين الله عز وجل الفقرة والرحمة وقبول التوبة ، انه سميع مجيب الدعاء .

# الإسلام طريق الحياة على طريق الإسلام

السمائية السابقة على القرآن فسان الحكم والعدل في الاختلاف هو ما جاء في القرآن والآية الواضحة الصامدة في سورة المائدة تقول :

« وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ فِيهِ صَدْقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمَنًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلِّ جَعَلْنَا لَكُمْ شُرْعًا وَمَنَاجِيًا وَأُو شُرَّاءَ اللَّهِ أَتَّكُم فَأَسْمِعُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ »

« سورة المائدة الآية ٤٨ »

ومعنى هذه الآية يشكّل حاسم وأَنزَلْنَا إِلَيْكَ يَا مُحَمَّد الْكِتَابَ الْكَامِل وهو القرآن وهو يحمل الحق في كل آنيته وأحكامه ومواقف ومصداق لما سبقه من الكتب السماوية وشهادتها عليها بالصدق وحكم فهمًا بهيوسًا من اختلاف لأن الله صلى القرآن من التحريف وحفظه من التغير . فاحكم بين أهل الكتاب بما أنزله الله عليكم ولا تتبع في حكمك شهواتهم ورغباتهم فتتحرّف عما جاءكم من الله من حق . ولقد خلق الله لكل أمة من الناس سبيلها لبيان الحق وطريقه وأخسها في الدين ولو شاء الله ليجعل كل الناس جماعة واحدة لا تختلف فيما بينها ولكن الله جعل الناس تختلف ليتخبرهم فيها وتزله من الشرائع وليبين المصالح من المعاصي وعلى الإنسان أن يسارع إلى الخير لأن مرجع كل إنسان إلى الله وحده ليخبرنا جميعًا في النهاية بما كنا مختلف عليه ويجازي كل واحد على عمله وهكذا ترى الأمر في منتهى اليسر والعلى

أن الكتب السماوية التي نزلت على الرسل كالإسمينا محمد كانت كتبا تحمل للمعاد فقط . وإلى رسول قبل سيدنا محمد كان يحمل الذبح الإلهي ليلبّله

هذه الأسئلة هي أجابات ناقصة .. علمنا ناقص وخيالنا ضال ومضلل وحتى يتفرغ الإنسان لمهام مساندته على جميع أجناس الكون فإن الله سبحانه وتعالى علم الإنسان ما لم يعلم .

وحين يعرض الله سبحانه وتعالى قضية الخلق في كتابه الكريم « القرآن » .. فإن الحق سبحانه وتعالى يعلمنا حقيقة أساسية عن قصة خلق الإنسان . هذه الحقيقة هي أن الإنسان لا يستطيع أن يأخذ حقيقة بدء الخلق من أصله آخر نسوي الله .

وأسلوب عرض الخالق العظيم لهذه الحقيقة يؤكد لنا أن الخلق أنفسهم حاولوا من قبل أن يعرفوا على أسلوب خاطئ من طريق آخر غير طريق الله فوقعوا في « وقاحة البحث » وأرتكبوا « حماقات » تناولهم لهذه المسألة . ذلك أن المتخمين في هذه المسألة لم يصل بالإنسان إلى أية حقيقة .

ولذلك لم يترك الله سبحانه وتعالى هذه القضية دون أن يدلنا عليها في كتابه العزيز « القرآن الكريم » .. هذا القرآن الذي جاء مصدقًا لما بين يديه من الكتب .. وهو الكتاب المهيمن على كل الحقائق .

ولنا أن نلاحظ أن كلمة « مهيمونة » التي يصف الله بها القرآن الكريم فسان معنى ذلك أن الكتب السماوية السابقة على القرآن قد يتناولها التحريف . أن الحق سبحانه وتعالى لم يكتب بأن يصف القرآن الكريم بأنه « مصدق » لما بين يديه « من الكتب السماوية » لأن هذا الوصف قابل لأن يتسمخ خيصال الضلال بأن القرآن قد أصابه التحريف . أن الحق سبحانه وتعالى ومصدق القرآن بأنه مصدق لما بين يديه ومهيمن وتعالى على كل ما سبق من كتب سماوية وكان ذلك الوصف هو حكم واضح على أن ما تختلف فيه الكتب

أن الحياة في الدنيا بالتفسيح للإنسان هي حياة قصيرة . زمانها محدّد الأمد .

وهما تمتع الإنسان وتتمتع بما في الوجود من خيرات ونعيم .. ومهما حقق الإنسان من لذّة وانتصار ومجد فإن الإنسان يدعى من فزع دائم سبب مسالكين :

المسألة الأولى التي يشزع الإنسان بسببها هي الصوف من الموت ليقتره متاع الدنيا ونعيمها . المسألة الثانية التي يشزع الإنسان بسببها هي أن تزول نفسه

اللعنة أثناء الحياة نفسها . لذلك فالإنسان يبحث عن حياة تؤمن له خيرات الحياة ولا تزول فيها نعم الحياة .

ولأن الإنسان كما أراد الله هو سيد على جميع أجناس الكون . ولأن الإنسان مخلوق من صفات الوجود .

لذلك فثامين الإنسان بحياة لا يفوت فيها النعمة ولا تفرته فيها الذممة . هذا الثمين يستدعي التأمل في مسائل هو :

١ - كيف تم خلق الإنسان ؟ أن الإنسان لا يخلق كيف تم خلقه . وليس من المعلوم أن يعرف بعقله كيف خلق . لأن عملية الخلق حدثت للإنسان قبل أن توجد للإنسان أداة معرفة أي إدراك بالحياة . والخلق بالنسبة للإنسان هو « غيب » لا يعلمه الإنسان .

لقد فرّج الإنسان بوجهه في الكون .

وكان على الإنسان مهمة شاقة هي أن يعرف ما يلي :

- كيف خلق ؟
  - لماذا خلق ؟
  - من خلقه بيديه ؟
- وكانت رحلة الإنسان لمعرفة اجابات

وانا لنعسلم ان منكم مكذبين .. وانه  
تسيرة على الكافرين .. وانه لصيق  
البقيس .. صحيح باسم ربك العظيم  
» « الحلقة من الآية ٢٨ - ٥٢ »

ذلك هو القرآن يصمم قضية الاله  
منهج ومعجزة .. ان الاله يقسم ميسا  
بيصرة الانسان وبما لا يصبره .. ان  
القرآن من الاله خالق الدنيا جاء على  
لسان رسول رافع المكنة .. ليس قول  
شاعر ولا كاهن .. فقد سبق ان جاء  
المنهج للبشر كمنهج فقط على المسنة  
الرسول ولكنه تعرض للنساء في ذاكرة  
الانسان ..

فهذا هو القرآن تنزيلاً محفوظ من  
رب العالمين الذي تعدد البشرية بان  
يخلق فيها قبسا من نور لمهذب من  
اخلاق الانسان ويصنع تربية الانسان  
لنفسه .. لكن لو ادعى احد على الله  
كلمات لم يخلقها فليس هناك ما يمنع  
ان ينال طلب الاله وليس هناك من  
البشر مهما بلغت قوته من هو مبدع  
عن عقاب الله ..

والقرآن منهج ومعجزة .. منهج يلبي  
طريق الذين يمثلون لادامر الله  
ويجتنبون ما امر باجتنابه .. ولكن  
هناك من ينكر ذلك .. رغم ان القرآن  
حق ثابت ..

هكذا نرى ان الله انزل قصا  
واحدة ومعجزة كمنهج وكمنهج وان نزل فيه  
لاحد من البشر .. لذلك سيبقى القرآن  
الى آخر الزمان .. فالكتب السابقة على  
القرآن كلف الله اهلها ان يحافظوا عليها  
عليها ولكنهم لم يحافظوا عليها تعرض  
تكتليف الله لاطاعة احيانا وللعصيان  
احيانا .. لذلك لم يأمن البشر على  
معجزة محمد عليه السلام « القرآن »  
ونزل القرآن كمنهج ومعجزة ..

تأمل كلمات الله في سورة المائدة :  
« انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور  
يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين  
هادوا والنبيون والاحصاء ميسا  
اسمعتوا من كتاب الله وكانوا عليه  
شهداء فلا تخفوا الناس وانفسهم  
ولا تشتتوا بايتي لثما قليلا ومن لم  
يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون  
» « المائدة الآية ٤٤ »

الذين الحق جلت قدرته يروى لنا  
قصة قوم موسى الذين نزلت اليهم  
التوراة بالحق والهداية وبيان الامكام  
التي يحكم بها النبيون الذين اسلموا  
لله .. وكلف الله اتباع موسى بحفظه  
والعالمين والا يستبدلوا بما يمكن ان  
يتبع لهم الكتب .. لكنهم فعلوا عكس  
ما امر الله .. ان القرآن يحكي قصة  
التكليف والعصيان .. تكليف القساق  
لقوم موسى بالاستحفاظ على ما قال  
النبي موسى من احكام .. لكن حكم  
موسى اهدروا التوراة ولم يقرروا  
بالوفاء برسالة الله ..

لذلك جاء القرآن دون ان يستحفظ  
الله عليه احدا .. وبمن قرأني واضح

لنحكم لم يقرأ .. بل اضمافوا من  
عندهم اشياء قالوا هي من عند الله ..  
ولهذا نزلت الآية الكريمة في سورة  
البقرة :

« قويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم  
ثم يقولون هذا من عند الله ..  
لاشتتوا به لثما قليلا قويل لهم مسا  
كتبت بايديهم .. وويل لهم مسا  
يكتبون .. »

وهكذا نعرف ان النص الالهي من  
الكتب السماوية السابقة على القرآن  
هو نص لم يصلنا بدقة كما اراد الله ..  
اتنا لخصوص غير موثقة .. كانت تحمل  
المنهج السماوي عندما وصلت الى اى  
رسول ولكن الاتباع حرفوا النصوص ..  
ولهذا اراد الله في نصوص القرآن ان  
تكون منهجا ومعجزة ولم يعد مسوحا  
للشئ ان يتدخلوا لا في المنهج ولا  
في المعجزة ..

ليس البشر ان ينسوا شيئا او  
يكتفوا شيئا او يحرفوا شيئا او ان  
يزيدوا شيئا ..

هذا هو حكم الله في القرآن بايتنا  
بالايات الفاصلات من سورة الحاقة ..  
« فلا القسم بما يقصرون .. وما لا  
تقصرون .. انه لنقول رسول كريم ..  
وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون ..  
ولا بالقول كاهن قليلا ما تتكسرون ..  
تزيين من رب العالمين ولو نقول عليها  
بعض الاقاويل .. لاخذنا منه باليمين ..  
ثم لقطعا منه الوتين .. فما منكم احد  
منه حاجرين .. » وانه لتذكروا للعتن



الى الناس بلغة وكلمات من عنده ..  
مثلما قال سيدنا محمد عندما ايلفنا  
بعض النهج السماوي بواسطة  
الاحاديث النبوية الشريفة ..

هكذا فعل موسى عليه السلام ..  
بلغ الناس ما جساء من منهج الله ..  
لكن احبار بني اسرائيل حسروا  
التوراة وقالوا عن التحريف انه كلام  
الله ..

وهكذا فعل عيسى عليه السلام ..  
بلغ الناس بالانجيل الالهي وتلقف  
الحواريون كلمات عيسى لينقلوها بلغةهم  
الى البشر .. وما فهموه من المنهج  
السماوي كان عرضة للظلم على قدر  
خالتهم ولهذا وصل المنهج السماوي  
ناقصا ..

وهكذا نرى ان النقص في الكتب  
السماوية السابقة على القرآن هو  
نقص النص غير الموثق من الله ..

ان العائن في الشئ جاءه اليها من  
خلال افواه وعقول بشر ولهذا فان هذه  
الناهج السماوية كانت تحمل التكليف  
الى الرسول ليلبها الى من حوله ..  
ثم هي ايضا تحمل التكليف لمن عرف  
المنهج من الرمسول ان يبلغه الى  
الآخرين ..

وما دامت المهمة هي تكليف فقط ..  
فالتكليف في حد ذاته معرض لان  
يطام وعرضة لان يعصى ..  
وهكذا رأينا ان الذين حملوا التكليف  
نالهم السماوي عن الرسل الذين قبل  
سيدنا محمد ..

واينما يحضون الله ويمسكون من  
منهج الله اجزاء ..  
ويكتفون ببعض ما لم ينسوه ..  
وما لم يكتفوا حرفوا فيه ..  
وبالبيدهم وقوا عند هذا الحد ..

● الإحساس بالأمن  
هو هدف الإنسان  
المفقود في هذا العصر

● طريق الأمن والأمان  
لكل البشر يمر  
بطريق الإيمان بالله

● كانت معجزة القرآن  
أنه منهج للحياة ومعجزة  
الهيبة في أن واحد

في سورة الحجر تأتي الآية الكريمة :  
**« إِنَّا لَنَحْنُ نُزْلًا نَكُورٌ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ »**

**سورة الحجر - الآية ٨ =**  
 هكذا نرى أن بقاء القرآن خالداً هو مهمة من السماء . ولذلك لم نؤكد هذه المهمة لأحد من البشر . وكانت معجزة القرآن أنه « منجى للحياة ومعجزة البرية في أن واحد » .

أما هيئة القرآن على كل ما سبقه من مناهج .. فالسبب فيها أنه غير قابل للتحويل . التكليف فيه للأنسان واضح ومحدد . ولقد تناول القرآن المسألة الكونية من بدايتها إلى نهايتها كان أصواراً لله على ذلك حتى لا يترك بعد ذلك أي فخل دون تضييع ولا يترك في مسؤول دون اجابة .. بداية من السؤال عن مهمة الأنسان في الحياة إلى مسألة كيفية خلق الأنسان الربماسة الحركة التي تنبثق من الروح في مادة الأنسان .. إلى حركة القيم التي على الأنسان أن يتسكك بها كمسج في الحياة .. كل ذلك أراد الله للقرآن أن يعطيه وان يشرحه حتى يتحمل للقرآن أنه المهيمن على كل الكتب السماوية . ولو أن المسألة كانت مجرد رسالة في وصلة في حلقه من حليسات الانزال السماوي . لو كان الامر كذلك لانكسب الله في القرآن بأن يأتي اللزائم فقط من منجيه .

أن القرآن جاء بكل المسائل من أساسها . ونحن نتكلم في الأنسان .. فالكلام في مسألة الأنسان تعني أننا نتحدث في معرفة كيف خلق الله-ذلك الأنسان . أن الله يصفه وتعالى يترك للبشر في صنعته أن يصنعوا أشياء كانت معبرية . بينما الله ياتعقل لتفكير وبإبادة لنصنع منها ما نشاء . لكن صنعته تختلف عن صناعة الله .. مثلا ..

هناك الله أن نصنع كوبا لتخسرب فيه ..

لكن قيل أن تصنع البشرية الكوب .. كان البشر يشربون ..

أن .. ما يصنع الأنسان يؤدي إلى ترف في حياة الأنسان وما صنعه الله هو الضرورات التي تتوكل الحياة بدونها . وأصوار الحق سبحانه وتعالى بأن يكفل لنا الضرورات الأساسية هو معجزة يجب أن ينتبه لها العقل البشري .

أن ضرورات الحياة هي التي أمثلها الله وصنعه الله ورتب ملكيتها وهذا دليل على أن الذي فعله ذلك هو مطلق لا يترك صفيرة أو كبرية في حياة الأنسان .

لأننا إذا تأملنا درجات ملكية

الاساسيات التي تكفل الحياة نجدها الطعام والشراب والهواء . فإذا كان الطعام من انتاج الأرض ويمكن للبشر أن يتدخلوا في انتاجه وصنعه .. فإن الحق سبحانه وتعالى قد صمم جسم الأنسان بحيث يتحمل الصبر على الطعام مدة تطول على أسابيع وعلى حسب ما في الجسم من هضم ولحم . وإذا كان الله يحتاج الأنسان إليه بدرجة أهم من الطعام فإن الله صمم جسم الأنسان بحيث يسمح له بالتحذير من الماء .. ثلاثة أيام وقد تطول إلى عشرة أيام . والماء أيضا يمكن للأنسان أن يتغذى في ملكيته . كالأيار التي تملكها القنائل أو مصادر المياه المختلفة .

ولكن الحق سبحانه خلق الهواء في كل الوجود .. ذلك أن الأنسان لا يطيق الصبر على الهواء ولذلك أيضا فالخلق سبحانه وتعالى لم يضع الهواء في إطار ملكية أي أنسان . ولذلك كان من الممكن أن يمتلك انسان التحكم في طعمه بغير آخرين .. فيصبروا أياما لأن في النفس البشرية والأجساد الامية وصيدا قويا تعطي به فترة إلى أن تتغذى اليد البشرية أثناءه للطعام عن سيطرتها . أو إلى أن يفكر الأنسان في حيلة يصل بها إلى الطعام أو أن يلجأ الأنسان إلى مكان آخر يطلب منه الطعام . أو أن تتزلز الزمعة في قلب التحكم في الطعام فيعرف أنه خليفة لله ولا يصح أن يمنع ما أعطاه الله له من الناس .

والماء .. أن الأنسان لا يعيش دون الماء فترة طويلة .. لذلك كان احتسار الطعام أكثر من احتسار الماء . لأن حاجة الأنسان إلى المساء الكوب من حاجته إلى الطعام .

أما الهواء .. فلنا أن تتغذى حاداً يحدث لو أماتك أنسان حق تنفس أنسان آخر ؟ أن الله لم يضع الهواء ملكية في يد أحدنا يعلم أن الهواء عنصر ضروري لحياة الأنسان ولا يمكن لأي أنسان أن يصير من الهواء .

وفي ترتيب الملكية للضرورات

الاساسية لحياة الأنسان تدبير الله له مطلق القدرة .

أنه تدبير الله له مطلق الحكمة . وهكذا نرى الذي خلقنا من عدم ولم يخل علينا بل أمنا بكل عطاءه .. أننا بهذا الفهم نتقبل نصرة الخلق خلق الحق جل وتعالى لنا ..

وهيا نرى ماذا ترك الله لنا من أشياء للصنعه .

ولنتقار بين ما خلقه الله وما خلقه الأنسان .

أن ما يصنعه الأنسان يتجمد في حدود ما صنع الأنسان .. صمد الأنسان الكوب .. فلا يتحرك الكوب ولا ينمو ولا يتزود وينتج نسلا من الأكواب .

أن ما يصنعه الأنسان يتجمد عند حدود الشكل الذي أوجده الأنسان ، ذلك أن الأنسان لا يملك من أمر الروح شيئا . لأن الروح من أمر الله . وقد شاء الله لنا أن نعرف لسكل هي صنعا . وهو صناع الأنسان وصنعه الله تتجدد وتكبر وتتأسل وتتحرك .

ولا حدود لإبداع الله في حركة الأنسان أما الأنسان فصناعته محدودة . إذا زرع الأنسان شجرة فهي تروح ثمارا .. وليس في شجرة الأنسان أن يزرع شجرة تشتر أكرابا .

لأننا نعلم أن كل شيء مهم كان تألقا لابد له من صناع يخلق . وعلى قدر سمو الصنعة تكون مكانة الصانع .

تتجدد صناعة الأنسان عند حدود وجودها .

وتتلق صناعة الله بلا حدود بأمر هو .. كن فيكون .

ولم يرض الله على الأنسان بأصل الصفات .. فقال :

**« وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سَلَالَةٍ مِنْ طِينٍ »** ثم جعلناه نطفة في قرار مكين .

**ثم خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَائِظَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الضُّعَّةَ عِظَامًا فَكَبَسْنَاهَا**

**الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ إِنَّا نَحْنُ خَلَقْنَا نُحْسُورَ فَجَارَهُ اللَّهُ أَحْصَنَ الْخَالِقِينَ »**

أن الأنسان عندما ينظر إلى أصل تكوينه يجده خلاصة الطين . ثم بعد ذلك نطفة أي ماء فيه كل عناصر

الحياة الأولى . وتتسفر النطفة في الرحم وهو مكان محصن بالطين . ذلك أن الرحم لين من أنسجة ليئة تقع بين عظام حوض المرأة . وهو من أصلي

المطام في سنوات الحجاب المرأة وعندما تستقر النطفة ويتزاوج الحيوان الموي بوبروضة المرأة يصبح الناتج قفامة من الدم التي تتحول إلى لحم .. ثم تصير

هيكل عظميا ثم يتم كسائه العظم باللحم .. ثم في تمام الخلق يتزلزل الطفل مختلفا عن البدايات التي بدأ

نحنا .. ولا يوجد من أقرر إبداعا من الله .

● **الكتب السماوية التي نزلت**  
 ● **على الرسل قبل سيدنا محمد**  
 ● **كانت كتابا تحمل المناهج فقط**  
 ● **من نعم الله على الإنسان**  
 ● **أن جعل ضرورات**  
 ● **الحياة حقا بصلطه**

## الدكتور الحسيني أبو فرحة



عميد كلية أصول الدين :

● أنا صوفي على الطريقة  
الخليجية وتلمذت على شيخنا  
الصالح محمد أبو الخليل الذي  
كان يذكركم الله  
طوال الليل حتى  
صلاة الفجر ثم يخرج  
إلى حقله ليرتق

الدكتور الحسيني أبو فرحة  
عالم من اعلام الدين وعميد كلية  
أصول الدين ، يولي إنشاء الأولاد  
في قرية معالة منوف مركز طنطا  
حيث نشأ في أسرة متوسطة  
يعيش من كدها وكان والده  
رحمه الله ممن يعملون في وظيفة  
أشبه بوظيفة المحاسب الآن على  
الرغم من أنه كان لا يحمل أي  
مؤهل دراسي وكان رحمه الله من  
حفاظ كتاب الله عز وجل ، وكان  
يقف في تلاوة آياته معظم أوقات  
فراغه وفي أثناء تنسقه حيث  
كانت طبيعة عمله تقتضيه كثرة  
الاستغفار حتى وصل به الأمر إلى  
أنه كان يختم القرآن الكريم مرة

كل يوم من ذاكرته . ويشيف  
الدكتور الحسيني أبو فرحة كانت  
أمي رضوان الله عليها هي الأخرى  
تجيد القراءة والكتابة والإبوان  
معا كنا يحافظان على القامصة  
الصلاة وإداء فروض الله وفي  
هذه الأسرة نشأت .. دفع بي  
والدي إلى كسب القرية أنا  
وأخوتي .. فقد كنت أكبرهم  
فحفظت القرآن الكريم وأنا في



الدكتور أبو فرحة التيسار مناقشة بعض الرسائل الجامعية ..

العاشره من عمرى .. قضيت  
فى تجويدة ودراسته سنتين  
لاتهيا لدخول الأزهر الشريف فى  
الثانية عشره .. دخلت المعهد  
الدينى بطنطا قضيت به تسع  
سنوات هى مدة الدراسة  
بالبندائى والثانوى فى هذه  
الأونة ثم حققت امتيتى بالتحاقى  
بكلية أصول الدين جامعة الأزهر  
.. وكنت مشغولاً أثناء دراستى  
الى شيوخها الاجلاء .. واذكر  
منهم الاستاذ المرحوم الشيخ  
محمد الاودن .. وهو العالم  
الفاضل الشاى الذى بدأت ثورة  
١٩٥٢ من بيته قبل قيامها كما  
حدثنا بذلك ..

واذكر ايضا فضيلة الاستاذ  
الجليل الشيخ ابراهيم زيدان  
استاذ علم التفسير فى ذلك الوقت  
بجامعة الأزهر والخليلى طريقة  
وغيرهم كثيرين .. وكلهم كانوا  
اعلاما فى العلم والدين والتقوى  
والورع ولا انسى فضيلة الاستاذ  
الجليل الشيخ محمد أبو الروس  
استاذ التفسيروالذى تولى عمادة  
كلية أصول الدين وكان من كبار  
شيوخ التصوف الاسلامى ايضا.  
ويضيف فضيلة العالم الجليل ..  
تخرجت فى الكلية وتخصصت  
فى التدريس .. فبنت بعد ذلك  
مدرساً بالمعاهد الدينية الأزهرية  
.. وكنت فى هذه الفترة اواصل  
دراستى بقسم الدراسات العليا  
فى التفسير والحديث حتى  
حصلت على درجة الدكتوراه  
سنة ١٩٦٨ فى التفسير والحديث  
.. وبعدها سافرت الى جمهورية

فلقد كنت اجمع فيها بين الذكر  
له كما وصانا شيخنا الحسام  
محمد أبو الغليل شيخ الطريقة  
الخليلية الذى اوصانا بالاكثار من  
ذكر الله عز وجل ليلا بالا اله الا  
الله مع مجموعة مباركة من  
اسماء الله الحسنى فكانت اعكف  
بالمسجد الحرام ليلا طويلا اذكر  
الله عز وجل امتثالاً لامره تبارك  
وتعالى

« يا ايها الذين امنوا اذكروا  
الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة  
واصيلا »

فكنت اذكر الله عز وجل  
الساعات الطوال بالحرم المكى  
الشريف وبالنزل اذا عدت وكنت  
اجد فى ذلك الوانا من الخير  
والنفحات الالهيه لايمسرفها الا  
ذاقوها فاجتمع لى شرف المكان

الصومال الاسلامى مبعوثاً للأزهر  
الشريف لتدريس العلوم الدينية  
ونشر الدين الاسلامى وقد مكثت  
فى الصومال ثلاث سنوات ثم  
عُنت للتدريس فى المعاهد  
الأزهرية مرة ثانية ثم انتقلت الى  
جامعة الأزهر مدرسا فى كلية  
أصول الدين للتفسير وعلوم  
القرآن .. وعلوم الحديث ..  
وبعد قضاء فترة من التدريس  
داخل الجامعة سافرت معارفا الى  
جامعة الملك عبد العزيز بمكة  
المكرمة « بكلية الشريعة » قضيت  
بمكة المكرمة خمس سنوات ادرس  
فيها علوم التفسير والقسمان  
والسنة وكنت افقى اوقات  
فراغى فى المسجد الحرام فى  
مكة المكرمة ذاكرا الله عز وجل ..  
وهنا يطيب لى ان اتحدث عن  
فترة من اخصب فترات حياتى



كما قد تربيت فترة أخرى في مدرسة الدعاة في الإخوان المسلمين فمذ ان كنت طالبا بالثانويات حتى انتهيت من دراستي الجامعية .. وفي هذه الفترة اكتسبت الكثير من الخبرة في مجال الدعوة الى الله سبحانه وتعالى وقد نطقت بالكثير من المدن والقرى داعيا الى الله عز وجل ثم يسر الله لي ان اعرف الطريقة الخليلية الصوفية وكان من اشهر ما عملت معهم من

الاخوان المسلمين هو الشيخ الجليل الشهير حسن البنا .. وفي سنة ١٩٥٤ بدأت اتصرف على الطريقة الخليلية الصوفية. من الاشياء المميزة في الاخوان المسلمين هو الانضباط وتعبود الشباب على الحياة الاسلامية العبادية في جميع النواحي غير انه عكس صفو هذه الحياة الجهاد بعض افرادها الى العنف .

● الطريقة الخليلية ●  
ثم يسر الله لي ان اصير في الطريقة الخليلية الصوفية وهي طريقة شيخنا الحاج محمد ابو الخليل رضي الله عنه وهو القبط الكبير سيد الدارين وفؤاد الله عليهم . عرفتها اول الامر على يد شيخ كلية اصول الدين السابق ذكره وهو الاستاذ الشيخ ابراهيم زيدان ثم عرفني بسيد عبد الرؤوف الطخواني خليفة شيخنا الجليل وعلى يده اخلت العهد الخليلي وهو عهد يطيه الشيخ المرشد علي ان يكثر من ذكر الله عز وجل .. وبهذا العهد يصير المرشد ملتزما بما اخذ منه عليه فيقلب الذكر ذكر الله « الذكر الكثير » من مستحب الى واجب فالمرشد شبه بالنذر او قل حسو نذر

سنتين ثم عينت عميدا لكلية الدراسات الاسلامية والعربية بجامعة الازهر الشريف ورئيسا لقسم التفسير وعلوم القرآن بها وبعد انتهاء عهدي بها عينت عميدا لكلية الدعوة الاسلامية مع اسناد رئاسة قسم التفسير وعلوم القرآن بكلية الدراسات الاسلامية والعربية في مع على عميدا لكلية الدعوة الاسلامية حيث لا يوجد بالقسم اساقفه بعد .

● اهم المدارس العلمية ●  
واساله عن اهم المدارس العلمية والدينية التي تربي فيها اجاب :  
احب ان اشير الى تربي في ثلاث مدارس هي جامعة الازهر الشريف كما قد استلقت منها كثيرا وكنت اجد راحة نفسي وطمانينة قلبي في دراستي بالازهر الشريف طوال فترة دراستي حتى لو عدت صيا مرة ثانية لا اخترت سوى هذا الطريق الذي يسره الله لي وهو الازهر الشريف ..



وشرف ما اقيمت فيه من طاعة وهي راس الكائنات الا وهي ذكر الله عز وجل .. وقد وفقني ربي للكتابة بلاذعة بمكة المكرمة ..

فقد كتبت برنامج مكون من خمسة عشر حلقة في التفسير وموضوعها الكتاب الخالد القرآن الكريم .. اتحدث فيه عن علوم القرآن وقد استغرق مني هذا البرنامج اكثر من عام .. وكان ملا طيبا مباركا لست فيه انار الجوار .. جواد البيت الحرام وهو الى الان يداع بالملكة العربية السعودية .. وقد قلنته

لطلابي بجامعة الازهر بكتاب اسمه .. مائدة الله وهو كتاب اقراه اليوم فاجد متعة في الاطلاع عليه وكأنني اقرا كتابا لغيري مما يشير الى العطاء الالهي اذا صدقت الية وخلصت الطوية ورزق العبد صدق العبودية وتجرده من حوله وقوته ولجا الى حول الله وقوته وكنت ارى منه عسل وجل على اذ من على في الاسلام كما من على بشرف الانتساب الى الازهر الشريف لاعمل في خدمة كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام

كذلك كنت اعرف منه الله على باستضافتي في البلد الحرام وتيسيره لي الإقامة فيه وخدمة كتاب الله القرآن الكريم في بلد القرآن الكريم .

ثم رجعت بعهد الله وتوفيته سالا الى ارض الوطن الام مصر بعد انتهاء الاعارة عينت بعدها رئيسا لقسم التفسير بجامعة الازهر ولفيت في ذلك العمل

## مع الأنعمية

يجب على الذي أخذ العهد  
موفي أن يفي به .

والصوفي الخليل شاته كشان  
نائر الصوفية الصادقين في  
على فرائض الله عزوجل  
البعد عن معاصيه في حدود  
غير الله يمتاز عن غيره  
ن الصوفية عبر القرون بأنه  
يتبنى .. فالطريقة الخليلية  
زم مريدها الاكثار من ذكر الله  
وجل ليلا من غروب الشمس  
في اذان الفجر وفي ذلك يقول  
شيخنا أبو خليل رضوان الله  
به « ابني السهر الكبير » فهو  
في المريد او الصوفي الخليلي  
في السهر الطويل في ذكر الله  
وجل ويصحب له ايضا ان يكون  
بوا عاملا نالعا في مجتمعه  
كل من جل يده ولا غرابه في  
ذلك فلقد كان عمنا الاستاذ « عبد  
رؤوف الحلواني » رضي الله عنه  
في الليل كله ذاكرة الله عز  
جل حتى يصلي الفجر ثم ينام  
ساعة ونصف ساعة وبمسند  
تقبل اعمال يومه .. فمن  
كان يبارش اعمالا زراعية  
سعة حتى يصلي الظهر ويتناول  
ثم الغداء ثم ينام ساعة ونصف  
اليوم والليل ثم يصلي الليل  
الله ذكرا والنهار في عمل  
ياه .. وفي على هذا الحال  
مسنوات طوال ثم اخشى على  
سه بسبب السهر الطويل مع  
في نهاره فسأل شيخنا ابن  
ييل عن ذلك فقال له :

لو كان سهره في غير ذكر  
عز وجل لاختل عقله ولكن  
له في ذكر الله يحصل

● الصوفي يجب أن يكون  
سهره كبيرا .. يسهر الليل  
في ذكر الله ولا يسهى أن يكون  
عقله لا يفتا في جميع  
● مع الأخوة  
المسلمين داعية  
للإسلامية ونحوها

التحميل «المطابقة او الجهد» على  
الروح .. والروح فيها طاقات  
غير معددة اذا انطلقت بذكر الله  
من عقلها .. اقول ذلك .. ثم  
تسمع الى قوله عز وجل بعدنا  
عن قوة الذي عتده مسلم من  
الكتاب .. « وزير سليمان »  
عليه السلام من الانس .

فيقول على لسانه : انا اتيك  
به قبل أن يترد اليك طرفك  
وما ذلك الا بسبب انطلاق قوته  
الروحية من عقلها بالتعلق فاني  
بصرش بلبس من اليمن الى  
القدس في غمضة عين ..

وقد عشت علما وسوكا في  
طريقه شيخنا الحاج محمد  
أبو الخليل هذا رضوان الله عليه  
عمرا طويلا فقد تصرفت اليه  
سنة ١٩٥٤ وانخرط في سلكها  
تماما منذ سنة ١٩٦٤ ..

اذكر الله ليلا طويلا ولا اتس  
حظي من مذكرة العلوم وكتاباتي  
ومؤلفاتي لطلابي في علوم القرآن  
وأسأله عن أهم مؤلفاته ؟

فيجيب الدكتور الحسيني أبو  
فرحة عميد كلية أصول الدين .  
هناك العديد من المؤلفات الدينية  
والعلمية منها .. كتاب مائدة الله  
- التفسير الموضوعي - تفسير  
سورة الحج والأمنون بفلسفة

البلاد - اخلاق الاسلام - زاد  
الطالب في التفسير - مراد  
الطالب في التفسير .

وهناك ابحاث متفرقة في ذكر  
الله عز وجل وهو بحث نشر  
بمجلة الزهراء كلية البنات  
الاسلامية - واحب ان اكسر  
ان الطريقة الصوفية الخليلية  
القائمة على الاكثار من ذكر  
الله عز وجل ليلا يقوم على كتاب  
الله وستة رسوله ولا يقف حجر  
عثرة في سبيل اعمال المسره  
ووظيفته بل على العكس من ذلك  
يرزقه الله عز وجل بسبب الاقبال  
عليه والوقف ببابه ذاكرة ليلا  
طويلا يرزقه الله البركة في الوقت

### ● العلوم الاسلامية

ومن اهم ما يجب الاطلاع  
عليه في الكتب يقول :

احب الاطلاع في جميع انواع  
الكتب مثل التفسير والحديث  
النسوي والتصوف والتاريخ  
الاسلامي وعلوم الاجتماع  
وعلم النفس وكلها تخصص  
الداعية المسلم ثم اطلع على  
ماتيسر لي في فنون شتى من  
بينها الاطلاع في الكتب الاعلامية  
وخاصة ما يتصل بالاعلام  
الاسلامي .

وعن الذين تركوا بصمات  
واضحة في حياتي بالدرجة  
الاولى - فضيلة الشيخ الحاج  
محمد أبو الخليل ، الشيخ  
عبد الرؤوف الحلواني والشيخ  
بسيوني البدوي - والامام  
الشهيد حسن البنا والامام  
الراحل الدكتور عبد الحليم  
محمود .. وغيرهم

# مِنْ جَوْهَرِ الْإِسْلَامِ الْأَصِيلِ

بقلم: أحمد زكي حسن

مدرس أول اللغة العربية بمدرسة سابعته الثانوية (البحرية)

وإن كنت عيذك حيا في وجهك الكريم  
فلا ترمي منه ..  
وهم يخلصون القلب والقول ..  
فهذا شيخنا الرفاي يقول ..  
ولست أبالي من زعماني بريئة  
وإذا كنت عند الله في مريب  
إذا كان سرى عند رب منزها  
فما حزني وأسن أني بغير  
نلت لوالدنا القراس  
حل تركت الإلت لذت الله !  
فقال القلوب المؤمنة تفتح وحدها للرب  
الله .. ألم يقل الله تعالى  
« لا يذكر الله ثلثين القلوب »  
وفي ذكرى مولد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم

يحب أن نرحب ، وليس الفرح غشينا  
معاشر الصالحين بأهل الطوبى ، وأنسا  
الفرح بأصحاء البرية الإسلامية ..  
بأصحاء طريقة الصلح في زهد ، في  
أديه ، في أخلاقه ..  
ويزيد اليوم صوة أمام التيسارات  
العادية .. فالشيوعية تعارب الإسلام  
والصليين في كل مكان .

ودعوات التشيع تعارب الإسلام  
والمسلمين ، ولكن الإسلام يبقى دينا قيما  
رغم أنوفهم ..  
الصلوة من احباب الله تعالى  
قال تعالى :  
« والذين آمنوا أشد حبا لله »  
ومن أنس دعى الله عنه قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ،

لأن من كن فيه وجد خلوة الإيمان  
« أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما  
سواهما ، وإدارة لأحب إليه ، وأن يذكره  
يعود في الفكر كما يذكره أن يتفقد به في  
الناس »

الصلوة عملا بالأخلاق كما دمه لهم  
حبيبهم صلى الله عليه وسلم والصلوة  
دعامة كبرى من دعائم الحساب الألى  
والنبوى  
وهم لا يقبلون الزيف ، ولا يقبلون  
النس ولا يقبلون القشوى ..  
وهم يدعون إلى الله تعالى ماضون  
إليه ..

والصلوة ليست دغيلة على الإسلام  
كما يلقن الجملة ، إنما الصلوة من لب  
الإسلام وجوهه ومعناه الأصيل ..

إذا أردت أن أجده أين أجده ؟  
قال في بيوت القراء ياموسى ..  
قال وابن تسكن .. قال في للزهم ..  
والصلوة يقتنون بالنسب صلى الله  
عليه وسلم في قيام الليل ، انطلاقا من  
قوله تعالى .  
« يا أيها الزم في الليل إلا قليلا »  
وروى أن النبي كان يقوم الليل حتى  
تورمت قدماه ، وقد غفر الله لك ما تقدم  
من ذنوبك وما تأخر !  
قال صلى الله عليه وسلم :  
« لا أكون عبدا شكورا .. »  
أهم يضمن الرسول أمام أعينهم .  
لهذا الإمام الرفاي يخاطب جده أمام  
البرخ ويقول :

في حالة البعد دوى كنت أرسلها  
لقليل الأرض حتى وهي تائس  
وهذه دولة الأشباح قسدت حشرت  
فامد يدك بيديكى حتى تخلصني  
وهذا الصوفي يقول :  
وإن رسول الله شيعى وقوى  
وهذا الشاذلى يقول :  
لو غاب عن رسول الله طرفة عين  
ما مدت نفسى من الوجدان ..  
وهذا الشاذلى يقول كبريه في وصيته  
أن طرأ على تلك غير الله من الجملة  
إلى الجملة لأنا وأنا ، لفسنا في حاجة  
إليك ..

## ● التامة التامة ●

● الإخلاص لله رب العالمين ..  
قال تعالى :  
« وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين  
له الدين »  
وقوله صلى الله عليه وسلم :  
الإخلاص من سرارى استودعت قلب  
من أحببت من عبادي ..

## ● جاههم مولاهم ●

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم  
إنما الجاه لله  
يعملون له ومن أجله لا يغفلون  
لأن لا حيا لله الجنة ..  
فهذه رابطة تقول :  
إلى أن كنت عيذك حيا في جنتك  
فاخرجنيها .  
وإن كنت عيذك خسولا من نارك  
فاخرجني فيها ..

التصوف الحق يتعلق دائما وابدا  
بالفضائل ، أسوة بسيد البشر حيث  
يقول : « إنما بعثت ، لأتمم مسلككم  
الأخلاق » . فهم يؤمنون في الصلوة  
الإخلاص الطيبة ، السمات الطاهرة .  
انطلاقا من قوله تعالى :

« معبد رسول الله والذين معه أشداء  
على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعوا  
سجدا يتنون فضلا من الله ورضوانا  
سيدهم في وجوههم من الله السجود لذلك  
مثلهم في التوراة ، ومثلهم في الإنجيل »  
ولقد مثل الصلوة الذنور الوالى في  
الدعوة للإخلاص والتأسي بالرسول صلى  
الله عليه وسلم ..

وبعد الصلوة التي الزهادة بمسند  
الرسول صلى الله عليه ، وال بعثته  
وأصحابه وسلم .  
والصلوة متواضعون بين الناس في  
حياتهم ..

والرسول صلى الله عليه وسلم يقول  
« طوبى للمتواضعين » .  
وكما قال سيدنا أبو ذر لسيد الروى  
سألا :

يا رسول الله ، كيف يظهر أثر الإيمان  
على ..  
قال : يا أيذا ، تواضع لله يظهر  
أثر الإيمان عليك ..

والصلوة منكسة قنوسهم ه تعالى :  
وروى سيدنا أبو هريرة من النبي صلى  
الله عليه وسلم ، من رب المزة أنه قال :  
« أنا عنه أشكره قلوبهم من أجلى »

## ● فقراء الله ●

قال تعالى :  
« يا أيها الناس اتقوا الله واتقوا إلى الله  
والله هو الغنى لمحيد »  
وقول الرسول صلى الله عليه وسلم  
« يدخل فقراء أمته الجنة قبل أغنيائها  
بثلاث يوم » ودعاء الرسول .  
حيثما جاهد جبريل . وقال له أتريد  
أن تكون ملكا ثيبا كعيسى بن داود  
أم تريد أن تكون عبدا ثيبا ..  
فلان النبي بل أريد أن أكون عبدا  
ثيبا وقال :  
ألهم أحييت مسكينا ، وامتنى مسكينا  
واحترى في ذمة المسكين  
وفي التوراة القديمة ●  
سأل سيدنا موسى ربه بقوله : يارب

تحقيق:  
محمود بيومي

## المسلمون في: سرى لانكا

في السادس والعشرين من شهر مارس الماضي ، شهدت جزيرة «سرى لانكا» مالم تشهد طوال خمسة قرون مفتتة . . فقد وفدالى العاصمة «كولومبو» مائه وفد اسلامى من مختلف انحاء العالم الاسلامى ، جاءوا لتهنئة اخوانهم المسلمين باعتراف الحكومة فى «سرى لانكا» بالمسلمين وانشاء اول وزارة اسلامية هناك . .

وامام هذه الوفود الاسلامية اعان رئيس جمهورية « سرى لانكا » ج.ار جايا واردينا - تقرير الحرية الكاملة للمسلمين . ودعا الى التسامح وحسن التفاهم بين الجميع وقد كان لهذا القرار اثر بالغ فى اعادة انتخاب ج.ار جايا واردينا رئيسا للجمهورية .

وتم اختيار محمد حنيفه محمد وزير النقل ، ليسكون اول وزير يتولى وزارة الشؤون الاسلامية فى « سرى لانكا » .

وقد شهدت العاصمة عدة مؤتمرات اسلامية . . . وشهدت ايضا اول حوار هناك بين الاسلام والمسيحية ، ومن قاعة بنديارنيكا للمؤتمرات فى كولومبو ، خرجت الى العالم اجمع قرارات تؤيد كتاب الشعوب الاسلامية ، وتناشد الضمير العالمى الى الالتفات الى الناس التى يمشيها المسلمون فى اريتريا والاجادين وغرب الصومال وجنوب الفلبين وغيرها



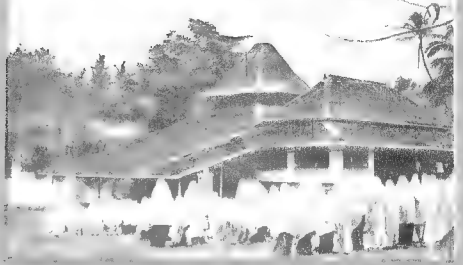
مجموعة من ائمة المساجدياوان القرآن الكريم . .



التعليم الاسلامى للمرأة . .



مسجد خاضي والصيدان  
في سرى لانكا ...



## ● الصوحة الإسلامية التي هزت العالم بعد خمسة قرون من الإضطهاد ● إنشاء أول وزارة إسلامية في سرى لانكا منذ مارس الماضي

مدارس تحفيظ القرآن ولبرت العلم لآباء المسلمين ولكن بامكانيات ضئيلة . . . التي ان استقلت سيلان منذ عمام ١٣٦٧ هجرية باسم سرى لانكا .

● أكثر من مليون مسلم وبلغ عدد المسلمين في سرى لانكا - اليوم - أكثر من مليون مسلم ، وهم اقلية في هذه الجزيرة . . ويمثلون حوالي ٧٩ من عدد السكان البالغ عددهم حسب آخر احصاء - ١٤ ماونا و ٢٧٠ ألف نسمة . وقد انضمت « سرى لانكا » الى الامم المتحدة في ١٤ ديسمبر عام ١٩٥٥ ميلادية ، وعاصمتها كولومبو . .

وتبلغ مساحة الجزيرة ٦٥٦١٠ كيلو مترات مربعة . . بينما يبلغ عدد سكان العاصمة وحدها ٦٥٠ ألف نسمة . والعاصمة التداواة هناك هي السروبية . وتبلغ كثافة السكان ٢١٧ر٥ نسمة في الكيلومتر المربع ونظام الحكم فيها جمهوري .

● الاديان في سرى لانكا وتبلغ نسبة الذين يعتنقون البوذية هناك ٦٧٪ الى جانب



خريطة جزيرة سرى لانكا . .

● احقاد الاستعمار ومنذ عام ٩١١ هجرية . جاء الاستعمار البرتغالي الى الجزيرة فكان محنة عامة للمسلمين . وكانت قلوب البرتغاليين تتأجج بالحنق الصليبي على الاسلام والمسلمين فعملوا على ازالة كل اثر للوجود الاسلامي في الجزيرة وسار على منهجهم الاستعمار الهولندي ، فعمل على وقف المد الاسلامي . . واسس العديد من مدارس التبشير لنشر الدين المسيحي ، واحكم طلبة الإضطهاد المسلمين . . اما الاستعمار الانجليزي منذ عام ١٢١١ هجرية - فانه منع المسلمين من التعليم وتقلد الوظائف العامة ولكن

ولدمو الى التضامن الاسلامي بين الدول والشعوب الاسلامية . وتعالوا نتميز على المسلمين في هذه الجزيرة الصغيرة « سرى لانكا » .

● كيف عرفوا الاسلام ؟ تقول كتب التاريخ ان المسلمين وصلوا الى سيلان - سرى لانكا حاليا - عن طريق التجارة من جنوب جزيرة العرب الذين جاءوا الى سواحل الهند والملايو . وان الاسلام عرف هناك منذ القرن عمام ٩٤ هجرية واصبح الشخصية الاسلامية واضحة العالم بنهاية عام ١٥ هجرية ، ومعظم مسلمي الجزيرة يطلق عليهم اسم « المورو » وقد عملوا بالفلاحة . وهناك حتى اليوم سلالة الجنود الاندونيسيين الذين نزلوا الى الجزيرة بين القرنين الميلاديين ١٧ و ١٨ وهبهم مسن اهل السنة ، وذهبهم هو الشافعي . . كما وفدت الى الجزيرة كتبة من جنود الملايو - وكانوا من المسلمين - وقسم بها جماعة من مسلمي الهند . . ولد تصاهر هؤلاء جميعا . . سكان الجزيرة .

١٥٪ هندوس و ٩٪ من المسيحيين وعلى هذا فان نسبة الدين يدينون بأديان غير مساوية في « سرى لانكا » ٨٢٪ من عدد السكان . بينما تتوازن نسبة المسلمين والمسيحيين في الجزيرة .

ويطلقون على جزيرة « سرى لانكا » : انها دمة المسلمين في الهند . وذلك لان شكل الجزيرة على هيئة دمة العين ، وتقع الجزيرة بالحيط الهندي جنوب شرق الهند . تحدها من ناحية الغرب جزر المالديف . ومن الشرق جزر نيكوبار ، ويفصلها عن جنوب الهند مضيق يلك . . اما حدودها الجنوبية فهي مياه المحيط الهندي .

و « سرى لانكا » هي سيلان . وهي ايضا سرديب . ويتحدث مسلمو سرى لانكا لغة اسمها « تاميل » وهي لغة مسلمي جنوب الهند . الى جانب اللغة السنكية وهي اللغة الرسمية .

### ● الجمعيات الاسلامية

ويوجد في سرى لانكا عدد من الجمعيات الاسلامية اهمها : الجماعة الاسلامية ، وهي تابعة للجماعة الاسلامية في الباكستان والهند . وتهتم بنشر كتب التراث ويطلق عليها ايضا اسم الجماعة السنكية .

● جمعية انصار السنة المحمدية . . وتعمل على نشر الاحاديث النبوية ونشر الوعى بان السنة النبوية هي أحد مصادر التشريع الاسلامي . وتعتقد في سبيل ذلك العديد من المحاضرات في مختلف القرى الاسلامية .

● جماعة التبليغ : وتعمل على نشر الوعى الديني والثقافة الاسلامية وتعتبر رسالتها مكملة لرسالة الخلفاء ولها عدد كبير من النماة .

## ● أعضاء مائة وفد إسلامي يعلنون أن الإسلام فوق وثيقة حقوق الإنسان ● كلية الزهراء في كولومبو على غرار الأزهر الشريف

● جمعية الشبان المسلمين . وتعمل في قطاع الشباب . . لحمايته من الانحراف والانحطاط لانكار المادية . . وتكثف جهودها بين طلبة المدارس والجامعات رابطة المسلمين ، وتعمل على توحيد كلمة المسلمين في سرى لانكا . ولها نشاط اجتماعي ملحوظ .

### ● المؤسسات التعليمية

وقد اقام المسلمون عددا من المؤسسات الاسلامية التعليمية ومن اشهرها كلية « الزاهرة » في كولومبو العاصمة . وهي مؤسسة تعليمية تتبع نظام التعليم في الازهر الشريف . وقد اطلق عليها « الزاهرة » نسبة الى الازهر . . .

وهناك ايضا كلية السيدات المسلمات العربية في « كلييا » ويديرها محمد علي ابو الحسن . . ومدرسة دار اليتام المسلمين وذلك الى جانب مدارس تعظي القرآن الكريم . وتوجد هناك دار للثقافة الاسلامية . ومكتبة للمسلمين .

ويصدر المسلمون ثلاث صحف اسلامية شهرية

● اهتمام مصر بالمسلمين وتتهم مصر بالمسلمين في سرى لانكا ، وتستجيب لمطالبهم ، فقد اوفست وزارة الاوقاف في رمضان الماضي اربعة من علماء الدعوة الاسلامية والقراء لمشاركة المسلمين هناك احتفالهم بهذا الشهر . .

اوفست الشيخ فتحى جيمه

مصطفى ، والشيخ نافع احمد نافع ، لائقاء الدروس الدينية . ومن قراء القرآن الكريم اوفست الشيخ محمود عزب البجرمي ، والشيخ السيد ابراهيم عيسى . ومن اشهر المساجد بالعاصمة جامع راودفا في كولومبو . وهو مبنى على الطراز العربي الاسلامي . . وهو من اكبر مساجد سرى لانكا .

### ● اول وزارة اسلامية

وقد تم انشاء اول وزارة للشئون الاسلامية في سرى لانكا وقد تولاه محمد حنيفه محمد وزير النقل هناك . وذلك استجابة للنداء الجماعي الذي تم اتخاذه في المؤتمر المسالي للاحتفال بالقرن الخامس عشر الهجري ، وابتهاجا بهذه المناسبة فقد اعلن المسلمون هناك دعوة الوفود الاسلامية من العالم الاسلامي لشاركتهم فرحتهم باعتراف الحكومة الاسلام كدين معترف به في سرى لانكا . وقد استجابت الوفود الاسلامية لهذه الدعوة . والتي ساهمت منظمة مؤتمر العالم الاسلامي في كراتشي في الاعداد لها . .

وقد شهدت العاصمة كولومبو استقبال مائة وفد من دول العالم الذين وفدوا في سرى لانكا ، وعقدوا اجتماعات لمدة ثلاثة ايام اعتبارا من ٢٦ الى ٢٨ مارس الماضي . وذلك بالقاعة الكبرى للمؤتمرات في قصر بندرانايكا . وقد تحدث في هذا الاحتفال رئيس سرى لانكا ج . ار جابا وارندنا . كما تحدث اول وزير لوزارة الشئون الاسلامية هناك . حضر هذا المؤتمر محمد معروف الدواليبي عن مؤتمر المسالم الاسلامي ، ومصطفى كمال التازري عن تونس ، وعبد الغنى عبد الغفور وزير الاوقاف في

السياسية . والعمل على تذليل الصعوبات التي تعترض التعاون الاسلامي المسيحي .

● **تقريب وجهات النظر**  
واتفق الجانبان ايضا للمعمل على تقريب وجهات النظر في الحوار الاسلامي المسيحي بحيث تكون مساهمة الحاضرين فعالة لتفهم اكثر وتعاون اكبر .

وانخاذ كل السبل التربوية التي من شأنها ان تسهل التعاون نحو طرق المعرفة والتفكير في تعميق الحوار على اساس واضحة في تثبيت القيم الانسانية والاخلاقية وبهذا الصداقة الاجتماعية .

وقد بحث الجانب الاسلامي والجانب المسيحي طرق العبادات في الدينين واكدوا ان سلوك العبادات يستهدف العبودية لله وحده ، وان تعدد الثقافات والتقاليد يتطلب طرقا ووسائل جادة للدراسات المعمقة للمحافظة على هذه الثقافات والتقاليد والعبادات والتقاليد وحمايتها .

● **القران فوق وليقة**  
**حقوق الانسان**  
وقد تحفلت اعضاء الجانب الاسلامي . واعتلوا صراحة بان للمسلمين ان يفاخروا بان القران الكريم وشرعة الاسلام هي فوق وليقة حقوق الانسان ..

لان الاسلام هو اول من شجب التمييز بين الامم والشعوب . وجعل من حق هذه الشعوب ان تتمتع بالحياة الكريمة والعقل بنفس النظر عن جنسيتها وعنصريتها واديانها وان وقائع الاسلام في ذلك كثيرة لاحد لها . وبعد ..

هذه صورة من واقع الاقلية الاسلامية التي تعيش في (سري لانكا) التي حققت خلال شهور صحو اسلامية ظلت خامسة طوال خمسة قرون ..



احد المساجد الاثنية على الطرف الصيني ..

كراشي . وقد شارك فيه ٣٠ ولدا من العالم الاسلامي و٢٠ ولدا من العالم المسيحي .

● **النظم الدولية لماركيا الحوار**  
وقد اعلنت الفاتيكان ومنظمة المؤتمر الاسلامي بجدة وهيئة اليونسكو .. تأييدهم لاقامة هذا الحوار بين المسلمين والمسيحيين وقد اقيم العوار على اساس من الصراحة في معالجة الامور فالح الطرفان على ضرورة لفت النظر الى المفاصل التي تقام باسم الانسانية مثل استعمال القوة للاقتناع والتبشير . واكد الجانب الاسلامي . على ان يكون التعاون مبنيا على اساس مساعدة الشعوب المتضررة من الانتداعات والتعديب والتشريد.

وقد اتفق الجانبان على فصح الاعتداء القائم على التسبب الفلسطيني الذي اخرج من دياره وفصح الاعتداء على الشعب الافغاني . وتعذيب المسلمين في جنوب الفلبين .

وتم الاتفاق ايضا على ضرورة التعاون حتى تنال الاقليات الدينية حقوقها الكاملة وخاصة الاقليات المسلمة التي تعيش في اوساط مسيحية لاقامة مقديتها وشريعتها ونظامها للاحتشامي بحرية كاملة والتمتع بحقوقها

العراق ، وسلطان البهرة محمد برهان الدين .  
وقد اصدرت الوفود الاسلامية المجتمعة في كولومبو بياناً طالبت فيه الدول الاسلامية بضرورة تقوية اواصر التضامن الاسلامي بشتى الوسائل ليكون التقدم الى الوحدة الاسلامية المنشودة .

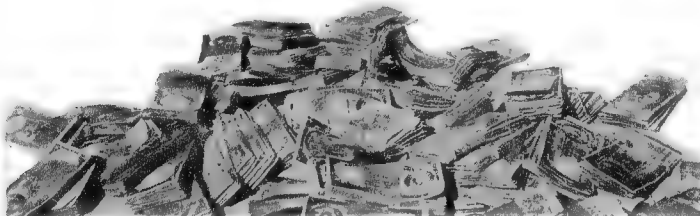
واعلمت الوفود الاسلامية مناقشة الحكومات الاسلامية سرمة المبادرة الى نصرة المسلمين في افغانستان . واغرب اعضاء الوفود ايضا لآخواتهم الفلسطينيتين عن مشاركتهم الامم التي يعاينونها وذكروا المسلمين حكومات وشعوبا يواجهون نحو الشعب الفلسطيني المناضل .

كما ناشدوا الضيف العالي ضرورة الاهتمام بمشاكل ومآس المسلمين في اريتريا . والاجادين وغرب الصومال ، والفلبين ، وغيرها من المناطق الاسلامية .

وقد عقد في العاصمة كولومبو في المدة من الاول وحتى الخامس من ابريل عام ١٩٨٢ حوار اسلامي مسيحي . للتوصل الى صيغة للتعايش بين الجانبين وقد اقترح اجراء هذا الحوار المجلس العالي للكنائس بجنتيف ومؤتمر العالم الاسلامي في

# المشكلة الاقتصادية

## وتوجهيات الإسلام لحلها



تعد المشكلة الاقتصادية أعقد مشكلة عرفها الجنس البشري ، وفي كثير من الأحوال خلقت هذه المشكلة نظاما سياسيا معينا ، وبسبب المشكلة الاقتصادية ظهر قديما الرق اجناسا ، وانتشرت الحرية اجناسا اخرى ، ويقف اكثر العالم الآن كتلتين متنافستين ، وربما جاز لنا ان نقول متصارعتين ، واساس هذا التكتل ليس الا المشكلة الاقتصادية ، فهؤلاء يتبعون مذهبها واولئك يتبعون مذهبها آخر ، وكل من هذين المذاهبين يعكس نظاما اجتماعيا يختلف بعضها عن بعض .

وقد تسربت هذه الاتجاهات الاقتصادية الى العالم الاسلامي من حين الى آخر ، فاتجهت بعض دوله الى الرأسمالية ، ونادى آخرون بالاشتراكية ، بل ذهبت بعض الدول الى ابعاد الشوط فاعتنقت الشيوعية .

وقد تناسى هؤلاء واولئك ان الدول الاسلامية تعيش في رحاب الرسالات ووحى السماء ، وليس

● اتجه الإسلام في الفكر الاقتصادي الى تحقيق العدالة الاجتماعية في المجتمع الإسلامي

● حمل الفكر الإسلامي جوائبه الخيرة للإنسانية جمعاء .

على ان الفكر الاسلامي اسمى فكر عرفته البشرية ، وانه حمص للخير الخبير للانسانية ، ويوم نطقه بدقه سينتجق الرخاء للمسلمين جميعا ، كما حدث في العصور التي طفق فيها ، فمما اغتنا مع الاسلام عن اقتباس اية نظم اخرى .

● قواعد اسلامية عامة في الاقتصاد :

اتجه الاسلام في التفكير الاقتصادي الذي جاء به الى ان يكون الجزاء بقدر حسن العمل من جانب ، والى العسالة الاجتماعية من جانب آخر ، فلم يسو بين المجتهد والكسول ، ولا بين النشيط والخامل ، ثم انه ازم الفنى بدفع قدر من ماله للفقير والى المجتمع ، ولم يجعل الاسلام هذا القدر منحة وعطاء ، بل جعله حقا يلتزم به الفنى قال تعالى « واتوا حقه يوم حصاده » وقال « وفي اموالهم حق للسائل والمحروم » .

ولم يجعل الاسلام للمالك تحديد هذا الحق مخافة الا يوفى بالتزاماته كاملة ، فانجه الاسلام

من السهل ان تغلب نزوة على دعائم الاسلام ، فتدفع الشعب الاسلامي الى الشيوعية ، ولو تذكر اعمدة الشيوعية مكان دمشق وبغداد والقاهرة في التاريخ الاسلامي قديما وحديثا ليسوا من تحويل هذه القلاع الاسلامية الى مراكز شيوعية ، ولادركوا ان كل جهد في هذا السبيل ضائع ، وان مفسدات النجاح التي تلعب لهم بسبب او آخر ستخيروا بالتأكيد بعد وقت يقلب الا بظول .

وارجو ان تبرهن هذه الدراسة



جدا ، والكثير منها متائي بالحائب  
الماضي وهو الى مجال الوصف  
والزهد منه اقرب الى الدراسة  
العلمية الدقيقة .

**● كلمات لا تقبل  
الاسلام يربطونها بالاسلام**  
وهناك كلمتان مهمتان شاعتا  
فى الاستعمال حديثا هما :  
« الديمقراطية » فى عالم  
السياسة و « الاشتراكية » فى  
عالم الاقتصاد ، والاصل  
انحليزى لكل من الكلمتين  
او مداولهما بلفسات اخرى او  
باسلوب آخر ، كالتعبير المستعمل  
فى دول شرق اوربا وفى الصين  
وهو الجمهورية الشعبية .  
ومكذا .

**و تسمى الكلمتان الى الصائم  
العربى وكثر استعمالهما بين  
مختلف الطبقات ، ووج بهما فى  
التفكير الاسلامى فشباع ان  
الاسلام دين الديمقراطية او دين  
الاشتراكية ، وصدرت كتب  
ويحوث اخذت عناوين مثل :  
اشتراكية الاسلام - ديمقراطية  
الاسلام .**

**ومن الواضح ان مدلول  
الكلمتين لم يتفق عليه بعد اتفاقا  
دقيقا ، وهما كالمطاط تتسعان  
وتضيقان ولو حدد لكل منهما  
مدلول دقيق لما اربطتهما دول  
الغرب والشرق على السواء مع  
اختلاف نظمها السياسية  
والاقتصادية اختلافًا ملحوظًا .**

**هذا فيما يتعلق بالاستعمال  
للعام والكلمتين ، اما ربطهما  
بالاسلام فلنا معه موقف آخر  
يستدعى بعض التفاصيل وبعض  
البيان .**

**هل الديمقراطية هي الفكر  
الذى ابتكره الاسلام فى عالم  
السياسة ؟**

**وهل الاشتراكية هي التنظيم  
الذى جاء به الاسلام فى عالم  
الاقتصاد ؟**

**الجواب عن السؤالين بالنفى ،  
فالاسلام له ملامحه الخاصة فى  
مجال الحكم كما ذكرنا فى كتابنا  
(السياسة فى التفكير الاسلامى)  
وله ملامحه الخاصة فى مجال  
الاقتصاد كما ستشرح فى المقالات  
التالية ان شاء الله .**



بسم الله  
الذكور أحمد شلبي

النظام الانطامى فالرأسمالية ،  
فانه تطور فى العصر الحديث  
تطورا سريعا ، فظهرت البنوك  
وكانت فى الاصل تتجه لما يسمى  
« الحساب الجارى » وتحويل  
العملات من عملة الى عملة فى  
مقابل عمالة ، ومنح الشيكات  
السفوية فى مقابل عمالة ايضا  
وبغيرها من الاشياء التى لا قياد  
عليها من الناحية الشرعية ، ولكن  
هذه البنوك سرعان ما انجذبت الى  
الربا ، وارتبكت احيانا الوثانا من  
السلط قضى على كثير من  
الثروات وسلب اموال الناس  
بطرق مختلفة ، وهبط بهم الى  
الحف . حتى بعد ان كانوا من سكان  
القرى ، ثم ظهرت البنوك  
المتخصصة كالبنوك التجارية  
والزراعية للحد من شره البنوك  
العامة ، ثم ظهرت شهادات  
الاستثمار والاداع ببيع محدد فى  
البنوك وشاؤق القدر ، وقد  
استازمت هذه المظاهر الحديثة  
دراسات واسعة متلاحقة لتحصلا  
الفراغ فى الدراسات الاسلامىة ،  
وانتدم المسام الحلول للمشاكل  
التي تواجه ، ولكن للأمر كانت  
الدراسات فى هذا المضمار قليلة .

لتحديد هذا القدر ، قال تعالى  
« والذين فى انوارهم ... »  
معلوم .

والزم الاسلام المالك ان يسارع  
بتقديم هذا القدر الفقير ، ففى  
اللعطة التى يستمتع فيها الفنى  
بمائد ثرائه من الزراعة او التجارة  
.. يجب ان يقدم للفقير حقه  
دون توان ولا تأخير قال تعالى  
« واتوا حقه يوم حصاده »

**● التفاصيل لم تفسها  
الاجيال التالية ، لماذا ؟**

والاسلام بهذا يحل اعقده  
مشكلة تواجه المجتمع البشرى ،  
وقد قدم المشكلة الاقتصادية  
تعاليم كلية حلت مشكلات العصر  
الاسلامى الاول ، وتركت  
التفاصيل الجزئية لتفهمها  
الاجيال المتتالية حلا لا كالكلاهاتى  
ضوء التعاليم الكلية التى اوردتها  
مصادر الاسلام ، ولعلنا نرى حالت  
فيما يبدو سطوة الاغنياء وقمع  
بلا شك طبقة الحكام - الامراء دون  
ظهور مؤافات ويحوث كافية من  
هذا النوع ، وربما ارقضا العلماء  
على عدم الانجساح بالزلف الى  
هذا الحال ، كما انهم اسهوا  
علم الاقتصاد الاسلامى من  
الناهج الاسلامية ، فلم يحدد  
هذا العلم موضع بحث ودراسة ،  
وربما جاز لنا ان نقول ان  
بعض العلماء كتبوا فى الاقتصاد  
الاسلامى ، ولكن ما كتبه ضاع  
مع ما ضاع من تراث المسلمين  
ابان الهجمات البربرية التى منى  
بها العالم الاسلامى على ايدى  
النتار فى الشرق او الفرنجة فى  
اسبانيا والشمال الافريقى ، او  
الصليبيين فى الشام ، ولعلنا  
ما كتبه العلماء لم يجرؤ احد على  
شره ، اذاعته خوفا من الحكام  
الذين كانوا يمترون مثل هذه  
الدراسات شرية موحية اليهم ،  
وبرونها حثا للشعب الاسلامى  
على الثورة فى وجوههم وعزلهم .

**● مشكلات اقتصادية  
حدثت اخرا :**

والاقتصاد بطبيعته مبرع  
التطور ، فكما انتقل فى السابق  
من الشيوعية البدائية الى عهد  
الرق والاقتصاد العبودى ، ثم الى



# أولياء الله المتقون



بسم  
حسن محمد سعيد الشناوي  
شيخ عز السادة الشريعة الشافعية  
ومفتي المجلس الأعلى

وأما في الآخرة : حيث يتحقق ذلك على أتم وجه وأحسنه وهو المقصود بالذات : فلا خوف يحدث لهم من أحوال الموقف وعذاب الآخرة كما قال تعالى « لا يحزنهم الفزع الأكبر وتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون » ولا يحزنون على ما تركوا ورائهم ولا على مكروه أو نوات محبوب .

وأما ما وصفهم به :

لفعله تعالى « الذين آمنوا وكانوا يتقون » فهذا استئناف لبيان حال هؤلاء الأولياء . أي أنهم جمعوا بين الإيمان الصحيح بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقضاء والقدر خيره وشره حلوه ومره . ومملكة التقوى له عز وجل وما تقتضيه من عمل .

وعبر عن إيمانهم بالماضي لبسان أن هذا الإيمان كان كاملاً باليقين ولم يحصل بالتدريج ولم يزلزله شك .

وعبر عن تقواهم بالمفعل الذي يفيد الحال والاستقبال لأن التقوى تتجدد دائماً باعتبار متعلقاتها من كسب وشهوة وغضب .

والتقوى :

هي اتقاء كل ما لا يرضى الله تعالى بالبعد عنه من ترك واجب أو مندوب ولعل محرم أو مكروه . وقيل التقوى هي الا يراك الله

والحب فيه . ويتولون رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما أمرهم به فيتنجوه وما نهاهم عنه فيجتنبوه وقد نفي الله تعالى عنهم : شيئين : ووصفهم : بوصفين : وبشرهم : في الدارين : فأما صفاه عنهم : فيسدل عليه قوله تعالى « لا خوف عليهم ولا هم يحزنون » في الدنيا والآخرة : أما في الدنيا : فقد نفى عنهم ما يخالفون ما يخاف منه غيرهم من الكفار وضغفاء الإيمان وعبدة الدنيا . من مكروه يتوقعون أو عدد يرمونه . كما قال تعالى « فلا تخافوهم وتخافون أن كنتم مؤمنين » وقوله « فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخساً ولا رهقاً »

يقول الله تعالى وهو أصدق القائلين « ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون . الذين آمنوا وكانوا يتقون . لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم » سورة يونس . أعياها القارئ الكريم : لتلقى بك على صفحات هذه المجلة الفسراء لتتعرف على الأولياء والصالحين الذين ألبوا رضوان الله واحتسبوا بهدى رسول الله . أولئك هم المؤمنون حقا . لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم . فقد بين الله سبحانه وتعالى في هذه الآيات المباركات حال الشاكرين المتقين الذين لهم أحسن الجزاء في يوم الدين .

وقد ابتدأ هذه الآيات بكلمة ( ألا ) الاستنحائية لتوجيه الفكر لها وتوجيه العقل لا سيالقي من الكلام .

والأولياء :

جمع ولي وفي تسميرف الولي وردت تسميرفات كثيرة أهمها وأوضحها أنه هو الذي تولى الله بطاعته فتولاه مولاه بمنايته .

والأولياء : هم المؤمنون المتقون كنص الآية . وهم درجات . أعلمهم الذين يتولونه بإخلاص العبادة له والتوكل عليه وحيه

# ● التقوى هي الأبرار الله حيث نهاك ولا يفتقد لك حيث أمرك ● الولي الحق لا بد أن يكون مؤمناً تقياً ومخلصاً نقياً يقيم شرع الله ويؤدى فرائضه

مبجانه وتعالى حيث نهساك ولا  
يفتقدك حيث أمرك وأجمع ما قيل  
فى التقوى قول الإمام على رضى  
الله عنه وكرم الله وجهه « التقوى  
هى الخوف من الجليل والعمل  
بالتنزيل والرضا بالقليل  
والاستعداد لير الرحيل » .

رحسب العاقل أن يفهم هذا  
المعنى الذى ركن الرسول صلى الله  
عليه وسلم عليه وهو أن التقوى  
بالنسبة للمعبدة كالرأس بالنسبة  
للجسد فكما أنه لا حياة للإنسان  
بدون رأس كذلك لا معنى للمعبدة  
بدون تقوى . ولذا أمرى الرسول  
عليه السلام أباه ذوالنفرارى رضى الله  
عنه حين طلب منه أن يوصيه فقال  
له « أوصيك بتقوى الله فانها  
رأس الأمر كله » .

وقد عرف الإمام على رضى الله  
عنه المتقين بقوله « المتقون هم أهل  
الغياث . متطهين الصواب .  
ومبسهين الاقتصاد . ومشبهين  
التواضع . غشوا أبصارهم عما  
هرم الله عليهم . ووقفوا أسماعهم  
على العلم النافع . لا يرفسون من  
أعمالهم القليل . ولا يستكثرون  
الكثير . لانفسهم نههمون . ومن  
أعمالهم مشفقون » .

ومن علامة أحدهم أنك ترى له  
قوة فى دين . وحزنا فى دين .  
وإيماناً فى يقين وحزم فى علم .  
وعلماً فى حلم . وقصدا فى غنى .  
وخشوعاً فى عبادة . وتحملاً فى  
فاقة وصبراً فى شدة . وطلباً فى  
حلال . وتخرجاً عن طمع . يعمل  
الاعمال الصالحة وهو على وجل  
يمس وجهه الشكر . ويصبح  
وهو الذكر . يمزج العلم بالعلم .  
والقول بالعمل .

وسبب هذه الاوصاف الكريمة  
نجد أن الله تعالى وعده المتقين فى

كتابه الكريم بكل فلاح ونجاح  
والحفظ من الاعداء فقال تعالى :  
« وأن تصبروا وتتقوا لا يفرم  
كيدهم شيئا » .

كما وعدمهم بالنصر والتأييد  
فقال « إن الله مع الذين اتقوا  
والذين هم محسنون » . وبالتناجى  
الصدق والرزق الحلال فقال  
تعالى « ومن يتق الله يجعل له  
مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب »  
ولمطر منزلة التقوى ووعده  
شأنها وأهمية مكانتها عند الله  
تعالى ذكرها مرتين فى آية واحدة  
فقال وهو أصدق الناقلين « يا أيها  
الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر  
لنفس ما قدمت لقد واتقوا الله إن  
الله خبير بما تصلون » .

ومن الأحاديث الواردة فى فضل  
الاولياء والمتقين ومكانتهم ما أخرجه  
أبو داود فى سننه والحاكم فى  
مستدركه عن أبى هريرة رضى الله  
عنه مرفوعاً أن النبى صلى الله عليه  
وسلم قال « إن من عباد الله عباداً  
يفطهم الانبياء والشهداء يوم  
القيامة » . قيل من هم يارسول الله  
قال : هم قوم تحابوا فى الله من  
غير أموال ولا أنساب أن وجوههم  
لنور وعلم من نور لا يخالون  
إذا خاف الناس ولا يحزنون  
إذا حزن الناس . ثم قرأ قوله تعالى  
« لا أن أولياء الله لا خوف عليهم  
ولا هم يحزنون » .

وأما البشرى التى زفها الله  
اليهم فى قوله تعالى « لهم البشرى  
فى الحياة الدنيا وفى الآخرة » .  
فالبشرى هى الخير السار الذى  
تنسبسط به بشرة الوجه فيقبل  
وتبرق أسنانه . فالبشرى فى  
الحياة الدنيا كثيرة أهمها البشارة  
بالنصر وبحسن المآلة فى كل أمر  
واستخلاصهم فى الأرض ما أقاموا

شرع الله وسننه وتصروا دينه  
وأعوا كلمته .

وأما فى الآخرة فمن اكملها  
وأجمعها فى معنى الآية قوله تعالى  
« أن الذين قالوا ربنا الله ثم  
استقاموا ننزل عليهم الملائكة الأ  
تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة  
التي كنتم تعدون » . نحن أولياءكم  
فى الحياة الدنيا وفى الآخرة ولكم  
فيها ما تشتمون أنفسكم ولكم فيها  
ما تدعون نزلاً من غفور رحيم » .  
وذكر ابن كثير فى تفسيره بأن  
البشرى فى الحياة الدنيا هى  
الرؤيا الصالحة يرأها المؤمن أو ترى  
له كما ورد عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم « الرؤيا الصالحة  
جزء من تسعة وأربعين جزءاً من  
النبوأ فمن رأى ذلك فليخبر بها  
ومن رأى سوى ذلك فامسأ هو من  
الشيطان ليحزنه فليفتش عن  
يساره ثلاثة ولا يخبر بها  
أحد » .

وروى الإمام أحمد عن أبى ذر  
الغفارى رضى الله عنه قال يارسول  
الله الرجل يعمل العمل فيحبه  
الناس عليه فقال الرسول عليه  
السلام : تلك عاجل بشرى المؤمن .  
ثم قال الله تعالى بعد ذلك  
« لا تبدل لكلمات الله » .

أى هذا الوعد من الله لا يتبدل  
ولا يتخلف ولا يغير لانه وعد كريم  
من رب عظيم وحاشا لله أن يخلف  
وعده فهو وعد مقرر مثبت لامحالة  
ومن أوفى بعهده من الله .

وذلك هو الفوز العظيم: أى ذلك  
إشارة إلى ما تقدم من نفي الخوف  
والحزن عنهم ووصفهم بالايامن  
والتقوى وتبشيرهم بالنصر فى  
الدنيا والفوز بالجنة فى الآخرة  
هو الفوز العظيم الذى لا يبدله فوز .  
وبعد فهؤلاء هم أولياء الله  
المتقون كما ورد فى كتاب الله وعلى  
لسان رسول الله وهذا هو تعريفهم  
الذى ورد فى هذه الآيات . وقد  
تضمن وصفهم بالايامن والتقوى  
فأول الحق لابد وأن يكون مؤمناً  
تقياً ومخلصاً نقياً يقيم شرع الله  
ويؤدى فرائضه . ويتبع رسوله  
فى قوله وعمله . يعمل بسننه  
ويتربس عفاه ويهتدى بهما .

# الإمام البخاري

رضي الله عنه

لا أحد في العالم الإسلامي  
يجعل شخصية الإمام البخاري  
وما قدمه للعالم الإسلامي من  
خدمات ، فمأذا قدم ؟ ومن هو  
هذا الرجل الأملع الاسم الذائع  
الصيت ؟

● نسبه :

أبو عبد الله محمد بن  
إسماعيل بن إبراهيم بن الفيرة  
ابن بردزبة الجعفي ولده البخاري  
مولداً شرف الله جده الفيرة  
بالإسلام على يد اليمان الجعفي  
والى بخاري فاتمى اليه بولاه  
الإسلام وسرى منه هذا الولاء  
الى ذريته جيلا بعد جيل ومتهم  
الإمام البخاري .

وبخاري مدينة من اعظم مدن  
ما وراء النهر « نهر جيحون »  
وهي الآن تحت النفوذ السوفييتي  
بولاية أوزبكستان في آسيا  
الوسطى .

ولد رحمه الله ببخاري ثلاث  
عشرة ليلة خلت من شوال سنة  
اربع وتسعين ومائة من الهجرة  
« ١٩٤ هـ » في بيت مبارك  
بالعلم مظهر بالتقوى فقد كان ابيه  
إسماعيل من العلماء العظامين  
والنلاء الورعين قابل مالكا وابن  
المبارك وحدث عن جماعة من  
مشايخ المحدثين وحدث منه  
بعض المراقبين وشهد له كثرون  
بالصدق والوثوق وكان الى  
حائب علمه وتقواه كثير المال  
الخاص الحلال .



الدكتور الحاشمي  
أمين عام مجمع البحوث الإسلامية

الفكر لم يكن الجمهور بعيداً عن  
الصراع وكان ميل أهل التقوى  
مع المحدثين طوال المحنة فلما  
زالت عنهم زاد الميل اليهم وكثر  
جمهورهم .

من هنا كان توجه والدته في  
تربيتها له الى مجال العلوم  
الدينية والحديث على وجهه  
الخصوص أضف الى ذلك ما كان  
عليه الوالد من طلب العلم وبذل  
التعليم وبالمجسلة كان البيت  
تفوح منه رائحة العلم الزكية  
وتهب عليه نسائم العلم التي  
تملا جوارق الشرق الاسلامي في  
ذلك الوقت .

ولقد هيا الله للإمام البخاري  
وسائل الرفعة وآيات الارتقاء  
فظهرت عليه مخسبات الذكاء  
والنجابة في صغره بصورة  
واضحة نادرة فحفظ القرآن وبدا  
يحفظ الحديث وهو في سن  
العاشر . قال محمد بن أبي  
حاتم الباق : قلت لابي عبد الله

محمد بن إسماعيل البخاري  
كيف كان بدء امسرك في طلب  
الحديث ؟ قال : الهمت حفظ  
الحديث وأنا في الكتاب . قلت  
كم اتي عليك اذ ذاك ؟ قال : عشر  
سنين .

وما ان حاز العاشرة ودخل  
في سن الحادية عشرة حتى ترك  
الكتاب وانصرف الى مدارس  
الحديث في دائرة لسنه لسنه  
من مواردهم حاملا غفلا وقادا  
وذاكرة واعية وخلقاً كريماً

واستقبل منزل الحديث  
والتقوى والثراء العريض محمد  
ابن إسماعيل البخاري ففرت به  
عينه والديه ثم ما لبث الوالد أن  
توفي وتركه يتيماً في ظل والدته  
التقية تحبوه بمظنها وتستلهم  
السبيل القويم لتربيته .

● عصر البخاري :

ولد البخاري في عصر راجت  
فيه سوق الحديث وانتصرت  
مدرسته بعد صراع عنيف مع  
المتقدمة برز فيه دور الإمام أحمد  
ابن حنبل واستمر في عهد المأمون  
والعقاصم والواثق حتى ختم  
التوكل على الله بن المعتصم برفع  
الحجة عن أهل الحديث والوقوف  
ضد المتلعة وهو صراع امتد من  
سنة ٢١٢ هـ في عهد المأمون الى  
سنة ٢٢٢ هـ في عهد المتوكل ،  
أي عشرين عاماً كما توكل معارك

- ٢ - الادب المفرد - مطبوع .
- ٣ - رفع اليدين في الصلاة - مطبوع .
- ٤ - بر الوالدين .
- ٥ - التاريخ الكبير - مطبوع .
- ٦ - التاريخ الاوسط .
- ٧ - التاريخ الصغير - مطبوع .
- ٨ - كتاب الصيام - مطبوع .
- ٩ - كتاب التفسير الكبير - موجود بمكتبة الجزائر .
- ١٠ - القراءة خلف الامام - مطبوع .
- ١١ - الكنى - مطبوع .
- ١٢ - العمل - مطبوع .
- ١٣ - اسامي الصحابة - مطبوع .
- ١٤ - الاشربة .
- ١٥ - الوجدان .

وهذه الكتب اما في مجال جمع الحديث في مجالات خاصة او بصورة عامة او في مجال البحث عن رواة الحديث من ناحية الجرح والتعديل والتبويب بين الرواة رغم عدمهم الهائل ومجال انتاجهم القليل .

● صحيح البخارى : قال فيه العلماء بحق انه اصح كتاب بعد كتاب الله وهو الكتاب الذي اصبح به البخارى اكبر المؤمنين في الحديث وكتب له به الخاوند ورفي ذكره مقتصرنا بالصحيح من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعاه البخارى : « الجامع الصحيح المسند المختصر من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وابامه » ولما كانت ميزته الكبرى التي اخص بها هي وصيته بالصحيح اشهر بذلك اختصارا فقبل « صحيح البخارى » .

● سبب تصديقه : كان البخارى خلاصة عصره فاما يتصل بالسنة النبوية الكريمة وكان اقدر الناس على هذا العمل الجليل وقد طلب منه ذلك استاذاه الجليل اسحاق بن راهويه في مجلس حافل بالعلماء

ومعه واخاه احمد الذي يكبره سنا وكان ذلك سنة ٢١٦ هـ .

● ملامح من صفاته الرشيدة : كان البخارى لا يجهل مكانته وجب الناس له فائق ان لا يترك محالا يمكن ان ينقل منه هذا الحب كآثر ماضى في حياته . فقد حكم « ورقاة » انه سمعه يقول : ما توليت شراء شيء قط ولا بيعه كنت امر الناس ان يشتري لى قيل له ولم ؟ قال لا فيه من الزيادة والتقصان والتخليط ، وخرج يوما الى احد شيوخه فتأخرت نفقته فجعل يتناول حشيش الارض ولا يسأل احدا شيئا حتى وصل اليه المال . وكان غاية في الحياء والكرم والسخاء والزهد في الدنيا والروبة في الاخرة وكان له مال كثير ينفق منه سرا وجهرا لا سيما في طلب العلم وعلى طلبه وقد قال عن نفسه : كنت استغل في كل شهر خمسمائة درهم لتأفقها في الطلب وما عند الله خير وابقى ..

● مؤلفاته : وشخصية كشخصية الامام البخارى رغم الرها الهائل في مجال البرس والتعلم والرواية والدراسة لم يقل الاها من مؤلفات في شتى المجالات التي تتصل بالحدث الشريف والسنة النبوية الكريمة ومن هذه المؤلفات :

- ١ - الجامع الصحيح « صحيح البخارى » .

● استغرق البخارى ست عشرة سنة في انتقاء الأحاديث الصحيحة وخرجه من ستمائة ألف حديث ● كان الإمام البخارى يغتسل ويصلي ركعتين قبل أن يكتب حديثاً ، ويستغفر الله تعالى في كتابته

فانتسب بذلك ثقة مكنسه من التحصيل ودلفته لان يقف وهو في سن مبكرة ليصحح ما اخلا فيه استاذ من عمالة الحديث وهو : استاذ « الداخلى » ويدخل معه في مناقشة علمية انتهت بتسلم استاذ له واعترافه بصحة ما قال به البخارى عن ذلك فيقول : لم خرجت من الكتاب بعد العشر اختلف الى الداخلى وغيره فقال يوما فيما كان يقرأ على الناس « سفيان عن ابي الزبير » الكنى « على ابراهيم النخعي . فقلت له : يا ابا فلان ان ابا الزبير لم يرو عن ابراهيم فانتهزنى . فقلت له : ارجع الى الاصل ان كان عندك فدخل ونظر فيه ثم خرج وقال : كيف هو يا غلام ؟ فقلت هو الزبير بن عدى عن ابراهيم فاخذ القلم منى واحكم كتابه فقال صدقت - فقال له بعض اصحابه : ابن كم كنت اذ رددت عليه ؟ قال : ابن احدى عشرة سنة . واستمر الذي التابه بطرود تقدمه وينمو ذكاؤه ويتكاثر علمه ولعلم نجمه حتى لفت اليه انظار اقرائه واسالته فلمسا بلغ السادسة عشرة من عمره حفظ كتب ابن المبارك ووكم وهما المحدثان المشهوران في علم الحديث .

● رحلة البخارى في طلب الحديث : لم يشبع قطر البخارى نهمه ولم يحقق حاجته فرحل عنه بعد ان اتى على ما فيه من علم وخبر ما فيه من علماء لطار على اجنحة همة عالية يطوف في ارجاء الدنيا طالبا للحديث ورجاله . جامعا لكل ما يمكن منه متعرفا على كل ما يدور فيه وحوله . وبدأ رحلته المباركة بمكة المكرمة مهبط السوحى وميت الرسالة وفي موسم الحج لتأدية فريضة الحج واستصحاب معه السيدة التي ربه والام التي

# فضيلة الدكتور عبد الجليل شلبي أمين عام مجمع البحوث الإسلامية سابقا

في الجانب الإسلامي « الاسلام »  
والشعرون .. وهو في  
الاصل الاسلام ومفاهيم  
اليونسكو لكن غير هذا الاسم  
مجانة المؤسسة اليونسكو لان  
عندما اخرجت موسوعتها الكبيرة  
عن تاريخ البشرية جاء في الجزء  
المشر منها حديث عن الفكر  
البشرى في العصر الوسيط  
فتناول الاسلام تناولا غير صحيح  
فكتبت هذا الرد في هذا الكتاب  
وكان اكثر ما جاء في كتاب  
« اليونسكو »

ان الاسلام صورة من الاديان التي  
سبق وشهدتها جزيرة العرب  
ومنها اليهودية والمسيحية  
وظلوس من الوثنية والزرديشتية  
وان هذه المعلومات تجمعت في

القرآن الكريم واخرون كرام من  
حضرنا للاستمتاع باللقاء الديني  
ووداع فضيلة الدكتور عبد الجليل  
شلبي قبل سفره الى قطر الشقيق  
وفقه الله في مهمته الدينية  
واعاده الى وطنه مصر صحيحا  
معا .. وشمل اللقاء ما بهيم  
المسلمين والعالم الاسلامي من  
شئون وشجون وحول مقاومة  
الدكتور شلبي الصلبة ضد فكر  
بعض المستشرقين المتعصبين  
فالحكمهم ودحض دعاويهم الرافضة  
واسأل فضيلة الدكتور عبد الجليل  
شلبي عن معاركة الصلبة في  
الرد على المستشرقين ودحض  
محاولاتهم النيل من الاسلام  
ورسول الاسلام الكريم ؟  
وبجيب فضيلته :

كنت قد الفت - اول ما الفت

لقاء هذا الشهر كان في بيت  
فضيلة الدكتور عبد الجليل شلبي  
في شارع هادي بمصر الجديدة  
.. هو شارع الجيزة .. استمر  
اللقاء حتى منتصف الليل اختلنا  
من هذا الوقت بعض لحظات  
نرتشف الشاي ونصلي المغرب  
والعشاء انا والدكتور وعبد الخالق  
عبد الوهاب المذيع اللمع باذاعة



ذهن النبي محمد فليصورها  
وصاغ منها هذا الدين الذي  
يقوم على التوحيد الخالص ،  
وكان هناك في الجزيرة العربية  
افراد عرفوا باسم الحنفاء  
يعرفون التوحيد ومنهم « ورقة  
ابن نوفل » الذي كان يهودي ثم  
تنصر ثم تحنط مؤمن هؤلاء الاحناف  
استفاد منهم محمد هذه الرسالة .

والار الكتاب شبهات اخرى  
اثر فيها محمد « ص » بعدم  
الدراسة الجيدة للكتاب المقدس  
وانه كان يظن ان مريم ام المسيح  
هى اخت هارون مع ان بينهما  
مدة طويلة تزيد على ثلاثمائة عام  
وهذا ناتج من سوء فهمهم للغة  
العربية لان كلمة اخت هارون  
لا تعنى انها اخته فى النسب  
ولكن كانت مفسرورة بالورع  
والتقوى كما كان هارون معروفا  
بهذه الصفات فهم يقولون لها :  
كيف تركين الفاحشة وانت  
مماثلة لهارون فى تقواه وورعه  
وهذا اسلوب شائع فى اللغة  
العربية ولكنهم لا يعرفونه كما  
وقفوا طويلا عند الآية :

« فان كنت فى شك مما اتزلنا  
اليك فاسأل الذين يقرأون الكتاب  
من قبلك »

### « سورة يونس ٩٤ »

وظنوا ان القرآن يأمر محمد ان  
يسأل اهل الكتاب السابقين ،  
وهذا يرجع الى عدم فهم كلمة  
« فاسأل » ايضا لانها تاتى فى  
اللغة العربية بمعنى التسائل  
والتفكر كما كان العربى يسأل  
الديار عن ايامها الماضية ، وكما  
يسأل الجيولوجى الأرض عن  
كنوزها . وقد جاء ايضا (لواصل)  
من ارسلتنا من قبلك من ورسلتنا  
- سورة الزخرف ٤٥ ؟

واخر الانبياء فيما يقرر  
الاسلام هو عيسى عليه السلام  
وبينه وبين محمد اكثر من  
خمسمائة سنة او مايقرب من  
ستمائة سنة فهذا ايضا خطأ  
فى الفهم ..

وكان من الثمائن ان يذكرنا  
ان محمدا كان معه « سلمان  
الفارسي » و « صهيب الرومي »  
و « مارية القبطية » .. فاستفاد  
منهم فى افكاره الاسلامية ..  
هذا وسلمان لم يدخل الاسلام  
الا بعد الهجرة .. وصهيب لم يكن  
روميا عاش فى بلاد الروم وانما  
هو عربى من النمرين تولب وعاش  
بين العرب وقلب عليه اسم  
الرومي لانه كان سبى من الروم  
طفلا واشترته « عبد الله بن  
جديمان » ونشأ بمكة فمادى عسى  
ان تكون ثقافة طفل حتى يستفيد  
منه محمد وهو لم يذهب الى  
بلاد الروم ولم تكن الدولة  
البيزنطية دولة توفى العلم  
وتشجيعه فى ممتلكاتها .

ومارية جارية ارسلها اليه

الموقس حين بثت اليه محمدا  
يدعوه الى الاسلام بعد معاهدة  
الطبية اى قبيل فتح مكة .  
وفكره التوحيد اكتملت من قبل  
الهجرة ومنذ جهر محمد « ص »  
بديعته ، ومصر كانت بين وثنية  
ومسيحية وثقافة الجارية لافضل  
الى شئ من ذلك .. من هذا  
ايضا ادعاء بعض المستشرقين ان  
محمدا « ص » كان يقرأ ويكتب  
وقد ذهب « الفريد جيوم » الى  
انه كان تاجرا ولا يمكن لتاجر  
ان يظل اميا ، وهى مجرد دعوى  
لان هناك من وقائع التاريخ  
ما يؤكد امية محمد فهو حين  
املى على بن ابي طالب عهد  
الحديبية وفيه وصفه بانرسول  
الله ، « سهل بن عمرو »  
ان يتقبل هذا الوصف وبنى على  
ان يصحرو فقال رسول الله لعل :  
ارنيها وضع اصمى عليها وانا  
امحوها ، وعندما جاهد خطاب من  
عنه « العباس » يخبره بتبني  
قرش لغزوه - وهو امر يستدعى  
غاية السرية - طلب « ابي بن  
كعب » ليقرا عليه الخطيب  
واستكنه اياه ، ولو كان محمد  
صلى الله عليه وسلم يحسن  
القراءة والكتابة ما اطلع احدا  
عليها ..

فشبهة « جيوم » مما لا ينبغي  
ان يشبث به مستشرق ، ولقد  
ذكر شيئا آخر وهو ان المشركين  
« لا كرامة لنبى فى وطنه »  
لا ينطبق على احد انبساطه على  
محمد لانه كذبه قومه واقراره  
تكميل يصدقه الغريباء و « جيوم »  
فى الواقع عكس المثل واذا جاريناه  
فى افتراضه فان « عيسى عليه  
السلام » حارب قومه اليهود  
وكذبه ، وهو مسيحى يؤمن بان  
المسيح قتل وصلب ، فكيف  
يكون صادقا مع كل هذا الصداء

● معظم المستشرقين  
يستقون معلوماتهم  
من مصادر  
غير اسلامية  
● وقعت كل  
حيثاى لخدمة  
الاسلام والتقى  
لأعداءه .

## لقاء الشهر

من قومه ويكون محمد كاذبا مع  
أقل تكذيب من ذلك .

ومن المسائل القديمة التي  
أثارها أيضا أن الإسلام انتشر  
بالبسيف ، وأنه كان قاسيا على  
اليهود والمسيحيين ، والقرآن لم  
يأذن للمسلمين بالحرب إلا بعد  
أن عانوا كثيرا من الظلم وجاء  
فيهم « اذن للذين يقاتلون بأنهم  
ظلموا » .

وجاءت فيه وصية بالرفق  
حتى على المشركين فقال :

« وإن أحد من المشركين  
استجارك فاجره حتى يسلم  
كلام الله ثم أطلقه مائة » .

بينما جاء في العهد القديم  
وصية الله لموسى أنه سيقاتل  
مسيحية شعوب وأن عليه أن  
يبدهم إبادة كاملة ولا يقبل  
منهم عهدا ولا يبقى منهم أحدا ،  
وعندما دخل « يوشع » أريحا  
أشعل فيها النار ، ولم يبق من  
شيء مثل هذا من المسلمين في  
حروبهم ، بل جاءت وصايا  
كثيرة عن العناية بالأسرى والأطفال  
والنساء ودعوة الناس إلى الإسلام  
بالرفق . . وهذه كلها طمسون  
قديمة ما كان ينبغي أن تفسد  
حديثا بعد أن ثبت فسادها .

● وأسأل فضيلته لكن هناك  
من المستشرقين من شهدوا شهادة  
حق للإسلام ؟

واجاب :

فعلا . . وقد تحدث المستشرق  
الك « ارنولد آوزر » عن  
جماعة الإسلام ومن معاملته



ونفى عنه دعوة التعصب أو فرض  
نفسه على الناس وجاء أيضا في  
موسوعة اليونسكو أن الإسلام  
يكره التجديد وكل بدعة في  
نظر الجماعة الإسلامية توضع  
موضع الشك والشبهة وتعتبر  
ظهورها مدعاة للحنن لأنها تؤدي  
إلى انهيار الشريعة الإسلامية ،  
وكان ينبغي أن يفرق بين البدعة  
وبين التجديد فالبدع في العقائد  
والخروج بقوانين الشريعة عن  
نصوص الشرع هو في واقعها  
تغيير للإسلام أما الابتكارات في  
المعارف ومبتكشافات العلوم  
فهي التي تمنى التجديد وهذه  
يشجعها الإسلام ويحظر عليها :

« قل انظروا ماذا في  
السموات والأرض »

« سورة يونس ١٠١ »

« وسخر لكم ما في السموات  
وما في الأرض جميعا منه »

« سورة الجاثية »

وهكذا يدعو القرآن إلى التأمل  
والفكر وينهى أنه ظلم في  
جزيرة تشقو فيها الأمية فسوا  
ظاهرا فعلها وهذبها وودع  
بحضارتها وهذا لا يحدث من  
دين يكره التجديد ، ثم لم يحدث  
مثل هذا مع أي ديانة أخرى .

وهكذا جاء عدد آخر من  
الإنبيات مقامها شبيهات قديمة  
وجاء حديث آخر عن الحديث  
النبي وظهور الفقه الإسلامي  
وظهوره وعن النظام المالي في  
الإسلام ، وبعض هذه الأحاديث  
تركها لأنها لا تعارضه وبعضها  
بيننا ما فيه من أخطاء من هذه  
الأخطاء التي وقعت فيها اليونسكو  
حديثها عن الفقه الإسلامي  
وظهور الفقه ومدى تأثير الفقه  
بالقرآنين الأخرى . . والفقه  
الإسلامي يعتمد على أساسا على  
القرآن والسنة ولا يفسره أن  
يتكيف بالبيئات المختلفة لأن لكل  
بيئة ظروفها وأحوالها واختلاف  
الدواع مع ثبات الأصل لا شيء  
فيه .

● وكنت قد تصديتكم للشيعوية  
حتى قيل أنك من أعدى أعدائها

كنت الشيوعية والشيوعيون  
في ميزان الإسلام . وأعتمدت في  
هذا الكتاب على مراجع أحبيبة  
تحدثت عن تاريخ روسيا وبداية  
الشيوعية وتاريخ كارل ماركس .  
والكتاب يبدأ بتاريخ روسيا مهد  
الشيوعية ثم يتحدث عن أصول  
الفكر الشيوعي وبداية ظهورها  
وبه باب عن أشهر دعاة الشيوعية  
والأحد « اد » مثل « فيور باخ »  
و « تروتسكي » و « لينين »  
وفصل خاص عن « كارل ماركس »  
وقواعده الشيوعية وكيف أنها  
منبئة على أساس خاطئ ، ولم يؤب  
النتيجة التي كان يريدنا .

والذي يشير إليه حزار في  
تاريخ هؤلاء الدعاة أن حينما  
كانت حياة قومه مليئة بالفقر  
والضيق وحالة من المذلة  
الإنسانية ، وبأن كتاب باب عن  
روسيا الشيوعية ، وهو يوشع  
الذي جاء في القرآن في ظل  
الدين .

ورجعت فضيلة الدكتور سور



الدين حقني ناصف وكان من  
المسء جدا ان يكون عصام  
الدين ابن حقني ناصف قاسيا  
على الاسلام او اشد قسوة فذكر  
ان جزيرة العرب كان بهامسيحيون  
لا ينتون الى كنيسة مينةوان  
القران سماهم النصرى باجمال  
ليدل على صلتهم باليهودية ،  
وربما كان هذا اسما خاصا  
لجماعة مسيحية ، وعزا الى  
الفساوى الفسر الاسلامى انه  
ذكر فى تفسيره انه كان بالديونة  
مفارس لليهود والهم كانوا يملون  
دينهم وتقل محمد عنهم معاومات  
ضئيلة يتغللها ثغرات وهى كلها  
اقوال تستند الى الاكاذيب  
وينقصها الدقة والامانة العلمية  
لان اليساوى لم تذكر شيئا من  
ذلك والكتاب يذكر ان محمدا  
كان على علم بالفرق المسيحية  
بدليل ما جاء فيه من ايه :

« فاختلف الاحزاب من بينهم »  
وان ما جاء فى الآية الكريمة :

« الله نور السموات والارض  
مثل نوره كمشكاة فيها مصباح »

ان هذا يعنى مصابيح الرهبان  
فى الصوامع ولكنه تسأل عما  
اذا كان اليهود والنصارى فى  
الكنيسة لديهم كتب يرمعون بها  
ويجسسون القراءة والكتابة  
واضطرب فى الاجابة على هذا  
السؤال ثم ان محمدا لم يذهب  
الى المدينة الا بعد ثلاثة عشر  
عاما من قيامه بدعوته فهو قد  
نادى بها قبل ان يقابل هؤلاء ،  
وهكذا نجد مجموعة من التهم  
الكرودة الواهية السند ولكن  
ذلك لا يعنى اغلهاها من الرد عليها  
وهناك كتب اسلامية اخرى منها  
« مفترقات البشرين » ومنها  
« فقه العبادات » الذى صدر  
حديثا ومنها « الاستشراق »  
ومنها « التبشير » .

« تشارلس وادى » المستشرق  
الانجليزى وكتابه اسمه « العقل  
المسلم » وقد اهدته للمرحوم  
الشيخ عبد الحليم محمى  
و « تشارلس وادى » هى الوحيدة  
التي تقوم كتابتها على شيء من  
المنطق فقد رأت ان تطوف بالبلاد  
الاسلامية والتي بها مسلمون  
بارزون لتصرف رايهم فى  
المشكلات الاسلامية التي يثيرها  
غير المسلمين وذكرت فى مقدمة  
كتابه انه ليس من الانصاف  
للاسلام ان يستقى للكتاب  
معلوماته عنه من غير المسلمين  
ولكن الاقرب الى الحقيقة ان  
يعرف راي المسلمين انفسهم وهى  
قد حضرت الى القاهرة وقابلت  
بعض الاشخاص البارزين منهم  
الشيخ « عبد الحليم محمى »  
والشيخ « الباقورى » عندما كان  
مديرا لجامعة الازهر والدكتور  
« محمد البهى » رحمه الله ،  
وسجلت ما نقلته من افسواه  
المسلمين فى كل بلد وكتابه فى  
الواقع كتاب وصفى لم تدل فيه  
بآرائها الخاصة عن الاسلام  
بل ادت اعجابا بكثير من مبادئه  
وكثير من اعمال المسلمين ، وقد  
حرصت ان تقابل علماء الشيعة  
وعلماء السنيين على السواء  
ومرض فضيلة الدكتور  
عبد الجليل شلبى فى هذا الكتاب  
الى كتاب « صلة القسطن  
باليهودية والمسيحية » من تأليف  
الدكتور « ولهم رودلف » من يهود  
الامان المستشرقين ، وقد ترجمه  
بعض اللبانيين وقدم له عصام

عبد الجليل شلبى ، فى هذا الى  
مصادر وثيقة من الصحف والكتب  
ومن الذى كان قد قابلهم فى  
انجلترا وفرنسا من الفارين من  
الحكم الشيوعى . وبالكتاب  
حديث منقول من ملحق لجريدة  
الاهرام يصف « قصر خروشوف »  
فى الكرملين الذى يطل على البحر  
الاسود ، وهو حديث للكتاب  
السياسى « محمد حسين هيكل »  
نقله بنصه فاذا وازنا بين هذا  
القصر وبين مساكن العمال  
فى روسيا وجدنا ان الشيوعية  
التي تدعو للمساواة والاشتراكية  
وازالة الفوارق الطبقية تحوى  
اشنع الفوارق الطبقية ، وان  
الحكومة الشيوعية تتمتع بما  
لا يتمتع به كبار الرأسماليين  
وتختمت الكتاب بصورة مصرية  
هى الحركة التي قامت بين الروم  
الشيخ « عبد الحليم محمى »  
شيخ الازهر اذ ذلك وبين دعاة  
الشيوعية فى مصر .

وهذا الكتاب نقد بمرمة جدا  
لان الروم فكرى ابلاغة ذكر فى  
مجلة صباح الخير ان هذا الكتاب  
هو احسن ما قرأ فى سنة ١٩٧٧ ،  
وكذلك الاستاذ محمد عبدالوهاب  
الموسيقار الكبير تحدث من هذا  
الكتاب فى مجلة الصور فكان  
حديث هذين العملاقين مما جعل  
الكتاب ينفذ بمرمة ويستعاد  
طبعته بعد زيادات ومعلومات  
اخرى حصل عليها الدكتور  
عبد الجليل شلبى بعد طبعه .

واساله : بعض المستشرقين  
استقوا آرائهم من مصادر غير  
اسلامية ؟

واجاب فضيلته :

كان لى ايضا « صور  
استشرافية عرضت فيه آراء  
لبعض المستشرقين امثال  
« ديمتريج » الفرنسى  
و « مونتنجرى وات » الاسكتلندى  
و « جريمة » الالماني ، ثم





صورة للزيارة المرحوم الشيخ السنوسي  
ويقال اليه يساره الأستاذ أحمد محمد عثمان

● الأستاذ الشيخ أحمد  
شمس الدين شيخ الطريقة  
الإحيائية المرازقية ، وعضو  
الجلس المسنوفي الأعلى ،  
والعالم المعروف . رجل يتخذ  
من الصراحة منهاجاً له وقد  
تربى منذ الصغر .. في أحضان  
التصوفة فنهل من رحيقهم  
العذب .. وعندما التفتت به  
رحب بي ، روى الحديث بيننا  
كأنساب الماء العذب في النهر  
المتدفق ..

والشيخ أحمد شمس الدين  
حاصل على ليسانس الحقوق ،  
بالإضافة إلى دبلومات أخرى  
في الشريعة الإسلامية والفقه  
المقارن .. وله كثير من المؤلفات  
.. منها كتاب «بيت الله الحرام»  
الذي يتناول بالشرح والتفسير  
النواحي الصادية في الحرام ،  
وقصة بناء البيت الحرام ،  
وقصة « مشرق النور » التي  
تعكس سيرة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم .. وجهاده .. وقد  
أذيت في حلقات بأذونات مصر  
والبلاد العربية .

● يقول شيخ الطريقة  
الإحيائية : توليت الطريقة خلفاً  
للمرحوم والذي في عام ١٩٦٦ ،  
ولطريقتنا كثير من المريدين  
والحسين في مصر والسودان ،  
وتعد من أكبر الطرق الصوفية  
في حجمها ونشاطها .. وقد  
أدخلت عليها بعض التعميدات  
الجمهورية ، منها نظام التوعية  
الدينية ، وعقد المؤتمرات  
المستمرة في جميع المحافظات .  
والاحتفال بشتى الموالد في جميع  
أنحاء مصر .. وتطهير الأواكب من  
البدع التي كانت تفسدها

### حوار أجراه:

### محمد وهـدان

.. ويجب على الأقل أن تخصص  
أجهزة الإعلام من صحافة وإذاعة  
وتليفزيون مساحات للشباب  
يعبروا فيها عن آمالهم والأهم .  
وبصيف الشيخ : يجب على  
الأزهر الشريف ووزارة الأوقاف  
والطرق الصوفية أن يتبنوا توعية  
الشباب وإخراجه من متاهات  
الجهل والضلال إلى عالم يسوده  
المحبة والوئام . ولقد قلت  
الرئيس مبارك أن شبابنا ليس  
سيئاً ، ولكن يتعطش للدين .

● الطرق تحارب البدع  
● يهاجم البعض التصوف  
والمتصوفة فيزعم أنهم ينشرون  
البدع غير المستحبة في المجتمع  
- فما ردكم ؟ ..

● في القرن السادس عشر  
ظهرت بعض البدع الصوفية الفم  
مستحبة مثل استخدام الطبول  
ثناء الذكر ، بفرض الاكثار من  
المريدين ومن هنا هاجم المعترض  
التصوف والصوفية .. ولذلك  
فإن المجلس الأعلى للطسوق  
الصوفية ، وهو أعلى سلطة

حتى لا أكون محللاً للمهاجمة ..  
وقمت بطبع عدة مؤلفات باللغة  
العادية التي يفهمها الخاصة  
والعامة ، منها الشريعة والحقيقة  
وكلها توزع مجاناً على أبناء  
الطريقة .

● الشباب والمسئولية  
● قلت للشيخ شمس  
الدين .. كيف تعد الشباب  
للمسئولية ؟  
- قال : شبابنا - حقيقة  
والحق يقال - لاغيار عليه ..  
وهو من أحسن شباب العالم  
خلقاً إذا قيس بشباب بعض  
الدول الأخرى ولكن ينقصه  
التوعية الدينية السديدة ..  
ولا يمكن أن يتصلح حال الشباب  
إلا إذا أعطياه جرعة جيدة ..  
الدين يستطيع بها مسيرة الحياة

والخلق الاسلاميه والحمد لله  
دعنا الحنيف دين عصرى متجدد  
يقبل كل تطور انساني واخلاقي  
فى حدود الاطار العام الذى  
حدده شرعيتنا السمحاء .. اتنى  
اتمنى ونحن فى مقدمة الدول  
الاسلاميه ان تواكب اجهزة الاعلام  
الصحة الاسلاميه الموجوده على  
مستوى شعبنا العظيم والوجوده  
على مستوى الشعوب الاسلاميه  
عامه وان تعبر عنها وان تبدا فى  
اتخاذ الطريق السليم فى عرض  
ما هو مفيد وصالح .

ويختتم الشيخ شمس الدين  
حديثه قائلاً: واتمنى ايضا التوسيم  
فى بناء المساجد لتحفيظ القرآن  
الكريم وتدريس الفقه والتصوف  
لخدمة الرياء والخاصة بالشباب  
وتشتتهم تشبعا طيبة على  
اسساس من الدين الحنيف  
والتصوف بما يناسب عصرنا  
الحديث .

ويعترف بشرعيتها كذلك صدور  
مجلة التصوف الاسلامى عام  
١٩٧٩ وذلك لنشر الدعوة  
الاسلاميه الصحيحه لا بين الطرق  
الصوفيه فقط ولكن لجميع  
المسلمين فى كل الانظار الاسلاميه  
هذا بالإضافة الى المعاهد الكثيره  
ومراكز تحفيظ القرآن التى  
افتتحها شيخنا الفاضل واعنى  
بها لخدمه على تنشئه الشباب  
السلام نشئه اسلاميه علميه  
صحيحه .

لقد كان سماحه الشيخ محمد  
محمود السطوحى قدوة طيبة لنا  
ونموذج اسلامى عظيم نرجو الله  
ان نسير على دربه .

● دور اجهزة الاعلام  
● تلعب اجهزة الاعلام دورا  
خطيرا فى تشكيل عقليه الشباب  
ما هو الدور الذى يجب ان تسير  
عليه هذه الاجهزة ؟  
● الالتزام بالقيم والمبادئ

للطرق بلذل قصارى جهده فى  
تبرئة الصوفيه مما علق بها من  
بدع لاتتفق مع مبادئ الشرع  
وتعاليم الصوفيه .. والحمد لله  
اصبحت الطرق الصوفيه الان  
تؤدى دورها النشط بها بلا  
افراط او تفريط .

● وفاة الشيخ السطوحى  
● وعن مدى شعوره نحو  
الخبر الالىم بوفاة شيخ المشايخ  
سماحه الشيخ محمد محمود  
السطوحى ؟

● تلقينا ببالغ الاسى خبر وفاة  
شيخنا الجليل الطيب سماحه  
الشيخ محمد محمود السطوحى  
رحمه الله واسكنه فسيح جناته  
.. والواقع ان سماحه الشيخ  
السطوحى تحقق على يده الكثير  
من الانجازات الرائعه وفى  
مقدمتها قانون الطرق الصوفيه  
الذى صدر عام ١٩٧٦ وهو الذى  
ينظم الطريق الصوفيه فى مصر ..

- شبابا ليس سيئا ، لكنه متعطش للدين
- الطرق الصوفيه تقوم بدورها
- دون افراط او تفريط
- يجب ان تعتنى اجهزة الاعلام بالشباب
- الطرق الصوفيه تقوم بتوعيه
- الشباب من الجهل والاضلال



الاستاذ احمد شمس الدين يلقى  
كلمة فى احد الاحتفالات الدينية

الطريق الصوفيه  
بين كبرى الصوفيه  
١٩٧٩ .. محمد محمود

## شركة الطوبى الرمل بالقامه



الوحدات الاساجيه  
الجديده بمصع الطوبى  
الرمل



مركز الطريق الرمل بالقامه  
بوكريه كبرى الصوفيه  
١٩٧٩ .. محمد محمود

## من رواية الحديث النبوي بـحقيقـة

فاستحث همته وحرك عزيمته .  
ثم انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم وهو واقف بين يديه يذب عنه بهر حصة في يده في المنام وفسرت الرؤيا بأنه يذب الكذب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال ابن حجر : فلما رأى البخارى هذه التصانيف «الوجوه فى عصره» واستشقق رايها واستجلى معيها وجدها بحسب الوضع جامعة بين ما يدخل تحت التصحيح والتصحيح والكثير منها يشمله التصحيح فتحسرت همته لذلك - ثم ذكر قول اسحاق بن راهويه ان ماله فى مجلس العلم : لو جمعتم كتابا مختصرا لصحيح سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وان البخارى كان اول من استجاب لذلك .

وقد استغرق اتقاء الجامع ألفين سنة عشرة سنة وخرجه من ستمائة ألف حديث وكان يقتل ويصلى ركعتين قبل أن يكتب فيه حديثا ويستغفر الله تعالى فى كتابته .

● منهجه فى الجامع الصحيح : لم يضع فى كتابه الا ما صح مسنده واتصل بنقل الصدوق الضابطين وخلا من التسلوؤ والعلّة واشترط ان يثبت لقاء الراوى من روى عنه ولو مرة اذا روى عن زيادة فى التاكيد والتقى من الرجال اكثرهم صحة لمن روى عنه واهرقهم بحديثه واشهرهم بالرواية عنه ولا ينزل عن ذلك الا فى حديث له اصل ثابت بالطريق الاولى لذلك اجمع العلماء كابن حجر والنسوى والصبولى وغيرهم على وجوب العمل بأحاديث البخارى بل لقد قال ابن الصلاح ومن تابعه ان كل ما ورد فى البخارى ومسلم بالاسناد المتصل مقطوع بصحته والعلم النظرى حاصل بصحته فى نفس الامر لان الأمة التقت

الحديث وشرحا مركزا شرح به البخارى صححه حتى قيل : « ان فقه القعيدة والمعبادة والسلوك وغير ذلك » .

وقد سمي كتابه الصحيح بالجامع لشمومه كل او اكثر مقاصد العلم الدنى وشموله لكل ما عبرت عنه السنة من اوجه النشاط كالعقيدة والمعبادة والسلوك وغير ذلك .

● ومن فوائدہ :

١ - الحكم على اساس ما فيه من الاحاديث المريضة الصحيحة .  
اجتهاد المجتهدين تصويبا او تضليلا .

٢ - الرد على المتسلسلة والزنادقة والمفسدين بما فيه من الاحاديث المريضة الصحيحة .  
٣ - تنشيط مدرسة الحديث وعلموه وفتح المجال للاكتشاف والمبالغة فيه .

٤ - تعليم النشاط فيما يتصل بلفظ المريب وقواعده والاستشهاد لها وبها .

● وفاة البخارى :

وفى سن الثانية والسنتين بعد حياة حافلة بالعلم خرج البخارى الى خزنك « من قرى سمرقند » ونزل ضيفا على بعض الربان بعد ان انهكه الجهاد وارهقه العمل فسمعا قالا : « اللهم قد ضاقت على الارض بما رحبت فاقضنى اليك » واقام فى خزنك اياما فمرض حتى وجه اليه ريسيسول من سمرقند يتلمسون منه الخروج اليهم فاجاب وتهايا للركوب وليس خفيه وتعمم فلما مش عشرين خطوة او نحوها الى الدابة ليركبها قال ارسلونى فقد ضعفت فتركوه فمعا بنسوات ثم اضجع لفقنى وكان ذلك ليلة السبت ليلة عيد الفطر سنة ٢٥٦ هـ بعد ان ملا الدنيا نورا باحاديثه عن النبي ، وترك الامر الخالد الذى يشر الطريق امام البشرية وبهديها الصراط المستقيم

ذلك بالتيسر .. وقد قال الجوينى : لو حلف انسان بالطلاق ان ما فى كتاب البخارى ومسلم مما حكم بصحته من قول النبي صلى الله عليه وسلم لما لزمه الطلاق ولا حدث فيه لاجماع المسلمين على صحته .

وعدد احاديث صحيح البخارى كما قال ابن خبّر بالكور سوى الملقات والمتابعات سبعة الاف ولثمائة وسبعة وتسعين حديثا وجملة ما فيه من التعليل ألف ولثمائة وواحد واربعون واكثرها مخرج من اصول متونه والذى لم يخرجها مائة وستون . وفيها من المتابعات والنيهسات على اختلاف الروايات لثمائة وأربعة ومائون .

ومعنى الملق ما ورد بسند غير متصل بان حذف من اول اسناده راو او اكثر وجاء به البخارى هكذا ليبين انه ليس من مقصود كتابه وانما اتى به ايناها واستشهادا وزيادة التوضيح . وقد اكثر فى كتابه «الصحيح» من التراجم فقبل ان يذكر الحديث او الاحاديث يذكر الترجمة التى تناسبها فيها شرح له او توجيه الى بدعة فيه او معنى خفى يدرك باجهد الدهن معه وغرضه من ذلك كما قال الامام النووى : الاستنباط منها والاستدلال . لاوبان ارادها من الفقه والاصول والزهد والادب والامثال وغيرها وربط كثيرا من احاديثه بآيات من القرآن وآقوال السلف وما يستنبطه من روح الاحاديث فكانت مفتاحا لفهم



## مواقف وشخصيات

# شهاد المحارب رضي الله عنه



عبد الوهيد بن محمد الجاهري  
شيخ من السادة المبررة (الشاذلية)  
ومعتمد المجلس الصوفي الأمامي

قال علي - كرم الله وجهه  
• ما علمت أحدا منكم متفقاً إلا عمر  
ابن الخطاب ، رضي الله عنه - فإنه  
قام به بالهجرة قلده سيفه وتسلط  
قوسه وانقض في يده أسنانه وأتى  
الكتيبة - والفراف قريش في ليلته  
فطاف سبعا ثم مضى وكعتين عند  
الظلم ، ثم أتى خلفهم واحدة واحدة  
فقال : شامت الوجوه ! من أراد أن  
تتكله أمه ويؤتم ولده وترمل زوجة  
فليتلني وراء هذا الوادي فما تبعه  
أحد ..

أخرجه ابن حساك ج ٤ ص ٣٧٨  
وأخرج ابن سعد عن الحسن قال :  
كتب عمر إلى حذيفة رضي الله عنه ،  
أن أعط الناس أعطيهم وأرزأهم :  
فكتب إليه أنا قد فعلنا وبقي شيء كثير  
فكتب إليه عمر أنه يلزمهم الذي أضافه  
الله عليهم ، ليس هو لمسلم ولا لآل  
عمر (نسخه بينهم) .

وعن عبد الله بن حبيب بن عمير قال :  
• وبينما الناس يأخذون أعطيهم بين  
يدي عمر رفع رأسه فنظر إلى رجل  
في وجهه ضربة قال : فضاله ، فآخره  
إله أصابته في غزوة كان فيها ، فقال  
عمر له ألقني فأعطى الرجل ألف  
درهم ، ثم حول المال ساعة ثم قال  
عمر له ألقني .. فأعطى الرجل ألف  
أخرى ، قال أربع مرات كل لك بمطيه  
ألف درهم ، فاستحي الرجل من كثرة  
ما يعطونه فخرج . قال : فقال عمر  
فليل له : أنا رأيت أنه استحي من كثرة  
ما أعطى فخرج ، فقال عمر : أسألك  
والله أن لو أنه مكث ماثلت أعطيه  
ما بقي من المال درهم . وجعل يهرج  
خبرته في سبيل الله فخرته وجهه  
( أخرجه أبو نعيم ج ٣ ص ٣٥٥ ) .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال  
تبعنا علي عمر بن الخطاب رضي الله  
عنه - من عند أبي موسى الأشعري -  
رضي الله عنه ، فثلاثمائة ألف درهم .  
فقال لي بماذا تتبع ؟ قلت : فاستد  
وكذا وكذا . فقال : أخيب عليك ؟ قلت :  
نعم . فبات عمر ليلة أرقا ، حتى إذا  
نودي لصلاة الصبح - قالت له  
أمرته : ما نمت الليلة .. قال كيف  
يلام عمر بن الخطاب وقد جاء الناس  
ما لم يكن يأتيهم مثله من كان الإسلام  
ما يؤمن من لو ملك ذلك المال عده  
فلم يضعه في حقه . فلما صبح  
الصبح اجتمع إليه نفر من أصحاب  
رسول الله - صلى الله عليه وسلم  
فقال لهم : اضربوا علي بمن أيقا ؟  
قالوا : أبدا بتلك يا أمير المؤمنين  
قال ولي ذلك الأمر - قال : لا ، ولكن  
أبدا برسول الله - صلى الله عليه  
وسلم - ثم الاقرب فالأقرب  
( طبقات ابن سعد ج ٣ ص ٢١٦ )  
وعن الطبري أنه قال لهم : تتبعنا

لهذا الحديث حتى تشعروا عمر حث  
وضعه الله .

وكان يقول لبيان سياسته في توزيع  
مال المسلمين : فإن أعان أن لشاء  
الله - لم يبق أحد من المسلمين إلا  
سيايته حتى الراعي يأتيه حله .

( أخرجه ابن كثير في تفسيره )  
سأل القوقس عمرو بن الصاحن -  
رضي الله عنه - أن يبيعه سيفه العظيم  
بمئتين ألف دينار ففجب عمرو من  
ذلك . وقال أكتب في ذلك إلى أمير  
المؤمنين فكتب إليه عمر أنه لا  
أعطيه به ما أعطته له وهي لا تدرج  
ولا تستألف بها ماء ، ولا يتلف بها  
ضالته فليل أنا لجد صفحتها في الكتب  
أن فيها غراس الجنة فكتب بذلك إلى  
عمر ، فكتب إليه عمر : أنا لا أبيع  
غراس الجنة إلا للمؤمنين ، فالتب فيها  
من قبله من المسلمين ولا تبعه في  
( كذا المال ج ٢ ص ٤٥٢ )

### • منبه وتحملة الشداك

عن ابن عمر قال : لما أسلم عمر  
رضي الله عنه - قال : أي قريش ألتفت  
للحديث ؟ فليل له : جميل بن عمنس  
الجمحي فلدا عليه : قال عبد الله  
وغدت اتبع أثره وانظر ما يفعل  
وإذا غلام أقل كلما رأيت - حتى جاءه  
فقال له : أعلمت يا جميل .. إلى  
أسلمت وبخلت في دين محمد - صلى  
الله عليه وسلم ؟ قال فوالله ما رآه  
حتى قام بهر داه وأتبعه عمنس  
وأبتمته أنا ، حتى قام على باب المسجد  
صرخ بأعلى صوته : يا معشر قريش  
وهم إلى الدينهم حول الكعبة - لا أن  
ابن الخطاب قد صبا .. قال : يقول عمر  
من خلفه : كذب ولكنني قد أسلمت  
وفسدت أن لا إله إلا الله وأن محمدا  
رسول الله . وثأروا إليه فما برحوا  
يقتلون حتى قامت الشمس على  
رؤسهم وطلع (أي أحياء) عمر فلقد  
وقاسوا على رأسه وهو يقول : افعلوا  
ما بدا لكم ، فطاف باله أن لو دنا  
ثلاثمائة رجل ، لقد تركناهم لسكر أو  
تركتمونا لنا .. قال : فبينما هم على  
ذلك ، إذ أقبل شيخ من قريش عليه حلي  
حسيرة ( بريدة يمنية ) وقميص موشى  
( مخطط ) حتى وقف عليهم فقاموا  
ما شأكم ؟ فقالوا : صبا عمر ، قال  
فنه رجل اختار لنفسه أمرا فسادا  
تريدون ؟ أترون بني عدى يسلطون لكم  
صاحبكم هكذا ؟

خلوا عن الرجل ، فقال : فوالله  
لكلما كانوا ثوبا كسبه عنه ( كفاف )  
قال : فقلت لأبي - بعد أن هاجر إلى  
المدية - يا أيت .. من الرجل الذي  
رجع القوم عنه بكه يوم أسلمت وهم  
يقتلونك ؟ قال : ذاك أي بني العاص  
بن وائل السهمي .

# المركز الإسلامي الألباني بالولايات المتحدة الأمريكية



والشرمات وقد هاجسروا الى  
امريكا هربا من الاضطهاد  
الشيوعي الذي وقسح على  
بلادهم ..

● ويستطرد السيد - امام  
وهي قائلا : من الفريب ان  
البانيا الدولة الوحيدة التي يحرم  
فيها اقامة الشعائر الدينية  
والاقرب من ذلك ان العالم  
الاسلامي لم يرتفع له صوت ضد  
هذا العمل الذي يتنافى مع  
ابسط قواعد العدالة هذا بينما  
نحن في الولايات المتحدة نزاو  
نشاطنا الديني بحرية تامة حتى  
اننا تلقى المحاضرات الدينية احيانا  
في الكنائس ونقارع المستمعين  
الحجبة بالحجة وقد دخل  
كثير من الامريكيين في الاسلام .

● وبضيف مدير المركز  
الالباني قائلا : لقد تكلف المركز  
الاسلامي نصف مليون دولار  
جمعت من ابناء الجالية الالبانية

مدير المركز الإسلامي يقول:

- المسلمون الألبان كالأيتام
- الشيوعية تحرم الدين
- على الألبان
- حاجة المركز الإسلامي إلى
- الكتب الدينية والدعاة

بالانجليزية واخرى بالالمانية باسم  
« الحياة الاسلامية »

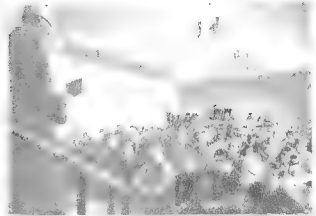
● وفي سنة ١٩٤٩ استدعته  
الجالية الالبانية بالولايات المتحدة  
ليساهم في نشر الدعوة الاسلامية  
هناك واستطاع ان يقيم اول مركز  
اسلامي الباني بالولايات المتحدة  
بتمويل من ابناء الجالية الالبانية  
وتعدادهم نحو سبعين الف الباني  
معظمهم يشتغلون بالتجارة  
والاعمال المختلفة في المصانع

زار مصر اخيرا السيد / امام  
وهي اسماعيل مدير المركز  
الاسلامي الالباني بولاية منتشيجان  
بالولايات المتحدة والتقى خلال  
هذه الزيارة بالامام الاكبر شيخ  
الجامع الازهر وفهيلة الشيخ  
ابراهيم الدسوقي وزير الدولة  
لشئون الاوقاف .

● والسيد / امام وهي  
اسماعيل تخرج في الازهر سنة  
١٩٤٥ واشتغل بالتحرير في بعض  
المجلات والى بعض المصنفين  
الدينية منها : كتاب « المسد  
الذهبي » و « الاسلام والصلاة »  
و « محمد صلى الله عليه وسلم »  
و « محمد خاتم النبياء » وقد  
ترجمت هذه الكتب عدة مرات  
بالانجليزية والالمانية .. ومنذ  
ثمانى سنوات اصدر مجلته



فصل ملحق بالمركز لتعليم الدين الاسلامي .



خطبة الجمعة بالمسجد القريب من المركز الاسلامي .

العام الماضي بمثابة معبرة من :  
الدكتور محمود الخولي وكيل  
وزارة الاوقاف والدكتور جمال  
الدين محمود امين المجلس الاعلى  
للشئون الاسلامية والدكتور  
محمد بهي الدين سالم والشيوخ  
عطية مقرر وكانوا يقومون بجولة  
دينية لزيارة المراكز الاسلامية في  
امريكا واحيوا بنشاط المركز  
ووعدوا بتزويده بالكتب الدينية

● يقتسم مدير المركز حديثه  
بقوله : اتنا في حاجة الى دعاء  
مربين وعلمين باللغة الانجليزية  
لنشر الدعوة الاسلامية في الخارج  
- وان الكتب الدينية التي تطبع  
باللغة الاجنبية تلقى لواجبا كبيرا  
في الخارج ومن الاسف فان الكتب  
والمجلات الدينية التي يطلبها  
المركز الابائي من مصر لا تصل  
اليه ولذلك فهو يرجو من المسؤولين  
في الازهر ووزارة الاوقاف  
والمجلس الاعلى للشئون الاسلامية  
ان يولوا هذا الموضوع اهمية  
خاصة كما يرجو ان تتكرر زيادة  
رجال الدين في مصر لهذا المركز  
لتزويده بالتوجيه والارشاد .



الامام / امام اسماعيل مدير المركز  
يلقي خطبته دينيا بالمسجد

وقد الحق به مسجد وقاصصة  
للمعاضرات وفصول للدراسة  
ومكتبة تضم مجموعة من الكتب  
الدينية ولكن المركز في حاجة  
الى كتب دينية بمختلف اللغات  
لتوزيعها على المسلمين في امريكا  
.. وقد وعد وزير الاوقاف في  
لقائي معه على تزويد المركز  
بمجموعة من الكتب الدينية .

● ويقول مدير المركز الابائي  
انه يجب بذل عناية خاصة  
الاطفال المسلمين في الخارج  
بتعليمهم الاسلام بالاسلوب العصري  
حتى ينشأوا نشأة اسلامية  
سليمة وبخاصة وانهم يعيشون  
في بيئة غريبة من دينهم ولذلك  
فانه من الضروري ان يعنى  
المسؤولون عن التربية الاسلامية  
بتزويد المركز بهذا النوع من  
الكتب .

● ومما يذكر انه يوجد بمصر  
الان سبعون طالبا هائيا يدرسون  
بالازهر الشريف

● وقد زار هذا المركز في

رسالة

# السودان



من  
محمد الفاتح  
بشير البشري

## شيخ علماء السودان: العلامة محمد البدوي

رحمه الله العلوم على أساتذة  
أجله انذا من أمثال الشيخ  
الامام محمد عيشن ، والاستاذ  
الشيخ حسن العدوي ، وتسد  
سار على نهجها قولاً وعملاً  
حيث صار اسماً في مذهب  
الامام مالك رضي الله عنه وعلمه  
في التفسير وحجة في الحديث.  
ثم عادوه الحنين الى وطنه  
ومسقط رأسه - فرجع الى  
السودان بطريق الأربعين  
الصمراوي فوصل مدينة الفاشر  
وقال له اهله بالتجلة والاحترام ،  
ومكث فيها ما شاء الله له أن  
يمكث ناشراً العلم والفضيلة ،  
وبعد ذلك رحل الى بلده « أم  
شقة » ليرى رغبة اهله  
اللحة في أن يفتح لهم مدرسة  
لتدريس العلم ، فتزامن عليه  
الطلاب واخذوا منه الكثير حتى  
ذاع خبر قيام الامام محمد احمد  
المهدي بدعوته الشهيرة ، فهاجر  
اليه واجتمع به في الأبيض وبابا  
على العمل بالكتاب والسنة وأقامة  
الشعائر الاسلامية والجهاد  
في سبيل الله لاعلاء كلمة الله  
فسار على هذا العهد وادرك مع  
الامام المهدي المواقع التاريخية  
الكبرى في شيكان وجبل الدابر،  
ووصل مدينة الخرطوم وشهد  
فتحها .

وانتقل بعد ذلك الامام المهدي  
الى حواريه فبعينه الخليفة  
عبد الله قاضياً للشرية ووجهة  
الى مدينة بربر، فكف على النظر  
في القضايا وتطبيق الاحكام  
الشرية حتى عرف بالعدل  
والانصاف لدى الخاصة والعامة  
ثم رجع الى ام درمان بناء على  
طلب الخليفة وبقي بها حتى كانت  
موقعة ام درمان الكبرى ببجل  
كردي ، وبعد ذلك دخل السودان  
عهد حكم الاستعمار ..

### رئاسة هيئة العلماء

اختر في اوائل هذا القرن  
رئيساً للجنة تضم كبار علماء  
الاسلام في السودان . وبعد  
التشاور مع العلماء اجتمعوا على  
أن يجلسوا للتعليم في منازلهم  
وساروا على هذا النظام .  
وافتتح هو التدريس في منزله .

الله عنه . وللطريقة الاسماعيلية  
البرقية نشاط كبير واتساع  
كثيرون في هذه البقعة المباركة .  
كان الشيخ محمد البدوي منذ  
صغرة تلوح عليه علامات النجابة  
ومخايل الفطاة وبشائر الاقبال،  
فاقبل نحو العلم وتلقى مبادئ  
العلوم الاسلامية وحفظ القرآن  
على علماء مدينة الأبيض العريقة  
يوم ذاك بالعلماء ولا سيما الذين  
وقدوا من بلاد المغرب الاقصى .  
ثم تآقت نفسه لاكمال تحصيله  
العلمي واتمام دراسته وتلقى  
العلوم من مناهل الصافية ،  
فيم وجه لقاء ارض الكنانة  
وازهرها المبارك ، ذلك العهد  
الاسلامي الخالد والحارس الامين  
على التراث الاسلامي العظيم .  
وفي الازهر الشريف تلقى

هو حامل لواء النهضة العلمية:  
الاسلامية في السودان في اواخر  
القرن التاسع عشر واول هذا  
القرن ، هو مربي الاجيال الى  
يومنا هذا اذ ما زال تلاميذ  
تلاميذه يواصلون مسيرته المباركة  
في نشر العلم والوعي الديني .  
ينتمي شيخنا الى قبيلة  
البدوية المعروفة بقرب السودان  
وخاصة بشمال كردفان والتي  
يتصل نسبها بالعباس عم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم .  
ولد رضي الله عنه بمدينة  
الابيض حاضرة اقليم كردفان  
عائلة القديرات المختلفة ومحط  
رجال العلماء والاولياء حيث  
يوجد بها فريق القبط الشيخ  
اسماعيل الولي تلميذ الامام  
السيد محمد عثمان البرغوثي



ومصادر منزله كمية علم يؤمها الطلاب من كل حله وصوب .. وكان الشيخ مرجع الحائرين في المسائل الفقهية ، فلداع صيته حتى بلغ ارجاءه - درمان - العربية والحاء السودان المختلفة ، فكان موسوعة علمية ودائرة معارف اسلامية - يصرفه طلابه . وعادوا ففصله ، فلقد كان الشيخ البدوي شخصية قوية جبارة وعلم غزير وذكاء وذهن منير مستثير فهو حلال المضلات العلمية والوجه والرشد في كل باب من ابواب فقه الشريعة الاسلامية ، وكان رضى الله عنه يعمل دائما على رفع شأن العلوم الاسلامية ..

### ● من ابرل تلاميذه

درس على يد شيخنا الطلاب من كل صوب وحسب وكان في مقدمتهم الامام الراحل السيد عبد الرحمن المهدي ، وكان الشيخ يكرمه ويجلسه على بيته ، ومن تلاميذه ايضا الشيخ اسحاق والشيخ حمد النيل ، المدفون في ضريح والده بام درمان ، والشيخ قريب الله ابو صالح حفيد الشيخ البشير ناسر لواد الطريقة

السنائية والشيخ الامون حاج جابر صاحب خلوة « جوير ود ضمه » بضواحي مدينة شندى والشيخ الصلحي . والشيخ على ادوم والشيخ مكي حسن حسين وكان والده الشيخ حسن حسنة صاحب خلوة لتحفيظ القرآن بالابريشا ، وغير هؤلاء كثير ممن اشتهروا بالصلاح وخدمة العلوم الشرعية .

وكانت له ، رضى الله عنه - الى جانب حلقات درسه الرسمية - وحلقات دروس خاصة ايام الموسم من السنة العربية ، اذ يشرع في تفسير المولد البرزنجي ، في اول ربيع الاول حيث يجلب كل مكتب الشراح عنه فيستغرق الساعات الطوال ، وفي العشر الاواخر من شهر رجب يقرأ قصة المعراج للشيخ نجم الدين وفي منتصف شعبان يقرأ فضائل ليلة النصف منها وفي رمضان يقرأ تفسير القرآن ويعرضه اكابر العلماء . وفي اوقات اخرى يشرح للطلاب البردة الهزلية ويتوسع في الشرح ويتعمق في السيرة والتاريخ . وهكذا تكون الواسم

العربية عامرة بالعلم والاعباد حيث تتنافس الطلاب في طلب العلم والبروز فيه .

ان المقياس الصحيح لمظلمة الرجال ليس في الدنيا التي يصيبونها او المال الذي يجمعونه ، انما هو في الذي يتركونه وراءهم من اثر خالصة ، وما يؤدونه لدينهم ووطنهم من اعمال جليلة تعمد بها حياتهم وتطول ويذكروا الناس لهم جيلا بعد جيل فيكفى للشيخ محمد البدوي فخرا واعزازا جهاده في سبيل العلم والدين في ارض السودان الطيبة ، وظل طيلة حياته من اجل هذه الغاية يعمل ليل نهار حتى قضى نحبه في محراب العلم ، فيكفيه منقبة ان معهد ام درمان العلمي قلعة الاسلام الاولى ، قام على اكتاف تلامذته . وان تلاميذ تلاميذه لا زالوا يؤدون دورهم كاملا في المجتمع .

رحم الله الشيخ رحمة واسعة بغفر ما قدم اوطنه واهله من خير وبركة ونور ، واسكنه مسجداً جنته .

## إحصاء السادة العلماء

الدعوة .. والشيخ محسن الشرييني مدير شؤون القرآن الكريم ..

وبهذه المناسبة قد وصلت وزارة الاوقاف المصرية مبلغ ١٢٥ الف جنيه للقابلة انشاء مسجد التوحيد بدبيرة النيل الأزرق - منطقة الرصيص - ومسجد الحسيني بحللا الجديدة وذلك في العام ٨٢ - ٨٣ ..

وقد وعد السئولون بسوارة الاوقاف بتوسعة المنشأ - الدينية المختلفة لتتوا مكانتها .. كما وعدوا ايضا بانراء مكتبة الامام بالجلس الاعلى للشؤون الدينية والأوقاف وذلك بتقليدتها بالراجع الى جانب الكتب الملحقة في المساجد .

بلغت قرابة الثمانية ملايين دولار . وقد انفض المجلس على امل الانعقاد في دورته الثامنة عشرة من ابريل العام القادم في الخرطوم ١٩٨٣ م وذلك برئاسة المملكة العربية السعودية . \* زار القاهرة مؤخرافضلة الشيخ خلف الله عمر مدير عام المساجد والأوقاف بجمهورية السودان الديمقراطية للاستشفاء وافادنا فضيلته انه في هذه الزيارة التقى مع كل من فضيلة الشيخ ابراهيم السوقي وزير الدولة للأوقاف .. والدكتور الحسيني هاشم الامين العام لجمع البحوث الاسلامية .. والدكتور عبد الله عبد الشكور وكل الاوقاف لشئون الدعوة .. والشيخ احمد ابو العلا مسدبر

\* عقد مجلس ائمة المركز الاسلامي الافريقي بالخرطوم دورته السابعة عشرة بابو ظبي - وذلك برئاسة سعادة صفيق المرى وكيل وزارة العمل والشؤون الاسلامية والأوقاف بدولة الامارات العربية المتحدة . وقد استمرت الدورة لمدة أربعة ايام - اتخذ اعضاء المجلس في ختامها عدة قرارات وتوصيات منها :

- وافق المجلس على اجازة تصورات عمل شعب التعليم والدعوة والبحوث كما وردت في المذكرات التي رفعت للمجلس - على ان تقام صياغة تصور عمل شعب الدعوة ..

- وقد اقر المجلس كذلك ميزانية المركز للعام القادم وقد

# الفتاوى الحديثة

تقدمها:

## لجنة الفتوى بحسب الأثر

يكون حلقها مكروهاً. لكن إذا طلب أرخاء اللحية وأماها على حديث الفطرة يرجع القول بتأكيد أرخائها والله تعالى أعلم .  
المسح على الجوارب

محمد علي منصور  
- أنا رجل أصلي بالجوارب في فصل الشتاء وأمسح عليه كل أربع وعشرين ساعة ثم أتوضأ بعد خلعها .

هل تجوز الصلاة بالجوارب الممسوح عليه دون غسل القدمين فما الحكم ؟

- نفيده بأنه يشترط في صحة المسح على الجوارب أن يكون سميكاً فلا يصح المسح على الجوارب الرقيق الذي لا يمنع وصول الماء إلى ما تحته وكذلك لا تصح على الجوارب الشفاف الذي يصف ما تحته رقيقاً كان أو سميكاً ومدد المسح على الخفين يوم وليلة للمقيم وثلاثة أيام وللبالين للمسافر والله تعالى أعلم .

طلب الزوجة من زوجها عدم الإنفاق على والدته

ابراهيم نصر

- كنت أعيش مع زوجتي وأولادي وأمي وأختي فأنا العائل الوحيد لهم ولكن الزوجة لم يعجبها هذه الحياة فاعتدت لها منزلاً شرعياً مستقلاً بها . والزوجة تريد مني ألا أقوم بالإنفاق على أمي وأختي وأن

١ - من أبي هريرة رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما معناه « جسدوا الشوارب وارخوا اللحية وخالفوا المجوس » رواه أحمد ومسلم .

٢ - من ابن عمر رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « أحفوا الشوارب وأحفوا اللحية » .

رواه مسلم والترمذي والنسائي .

٣ - عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « خالفوا المشركين وقرءوا اللحية وحفوا الشوارب » متفق عليه . ففي هذه الأحاديث طلب إرسال اللحية بصيغة الأمر فمن العلماء من قال بوجوب إرسال اللحية أخذاً بما يفيد ظاهر الأحاديث ومنهم من رأى أن الأمر هنا معصوم عن ظاهره فحمله على طلب السنة المؤكدة فعلى القول الأول يسكون حلق اللحية محرماً وعلى القول الثاني

منع المسلمين من أداء الصلاة أحمد علي - الكويت

- يوجد عدد من العمال في الشركة الإنشائية بالكويت يعملون بها وحينما تحين الصلاة فإن مراقب عام الشركة يمنعتهم أداء الصلاة في وقتها متعللاً بأن هذا يمثل الممسل .. فما الحكم ؟

- نفيد بأن الصلاة تجب على سبيل التراخي لا على سبيل الفور فإذا أمكن أدائها في وقت راحة العمل في وسط الوقت أو قبل آخره جاز الاستمرار في العمل مع تأخير الصلاة وإن لم يمكن أدائها في الراحة لاستمرار العمل حتى يدخل وقت الفريضة التالية وجب أداء الفريضة مع العمل إلا إذا خيف الفصل من العمل الذي يتوقف عليه رزقه فيجمع حينئذ بين الفريضتين والله تعالى أعلم لأن النبي صلى الله عليه وسلم جمع بين أربع صلوات يوم الخندق في غزوة الأحزاب والله تعالى أعلم .

حكم الشريعة الإسلامية في إطلاق اللحية

عبد الله محمود - أشمون

- ما حكم إرسال اللحية ؟  
- نفيدكم بأنها قد وردت أحاديث كثيرة تفيد طلب إرسال اللحية وقص الشارب من هذه الأحاديث ما يأتي :

● هل يجوز الصلاة بالجوارب الممسوح عليه دون غسل القدمين ؟  
● ما حكم الشريعة الإسلامية في إطلاق اللحية ؟

اقتصرت عليها وعلى أولادى فقط  
فما الحكم ؟

— نفيد بأنه يجب على الزوجة أن تطيع زوجها وأن تقيم معه في المنزل الشرعى المستقل بها وليس لها أن تمنعه من الانفاق على أمه وأخواله فذلك واجب شرعى يجب عليه أدائه والقيام به قدر استطاعته والله تعالى أعلم .

حكم المطلقة على الأبرار  
زَيْن الدِّين - قَلْبُوبِيَّة

— هل يجوز الرجوع لزوجته المطلقة على الأبرار بدون أذنها أو موافقتها ؟

وهل يحق لها الزواج من شخص آخر غير الذى طلقت منه بعد انتهاء عدتها من المطلق ؟ وما هي مدة العدة بالنسبة للزوجة التى تحيض وما الحكم ؟

— نفيد بأنه لا يجوز للزوج أن يراجع زوجته المطلقة على الأبرار بدون أذنها ورضاها وموافقتها كما يحق لها الزواج من غير مطلقها أن شامت بعد انقضاء عدتها ولكن يجوز له أن يراجعها بمقد ومهر جديدين وبأذنها ورضاها وموافقتها أيضا .

وأما بالنسبة لعدة الزوجة المطلقة على الأبرار فهي برؤيتها الحيض ثلاث مرات تنتهي عدتها أو تربصها ثلاثة أشهر والله تعالى أعلم .

### نشال الزوجة

محمود على

— تمسكت الزوجة بعدم العودة إلى منزل الزوج نظرا إلى أنه تسكن فيه أسرته ورات أن ذلك لا يحقق لها السكن الشرعى وطالبت بمسكن منفرد يحق لها الأمان والأمان والتمتع الزوجية فهل يعد تمسكها بذلك تشوذا ؟

— نفيد بأن تمسك الزوجة يسكن خاص لها ولزوجها، وعدم السكنى في منزل أسرته مطلب شرعى لأن الله سبحانه وتعالى يقول « استكون من حيث استكنتم من وجدهم ولا تضاروهن فاضيقوا عليهن » وهذا السر إلى السكن الخاص من حقها وليس له أن يشرك معها غيرها من أهله لأن ذلك يمنحها من الاستمتاع بحياتها

## ● حكم الإسلام

في نفل زينات مسامة

إلى مقبرة جديدة

● حكم الشرع في

طلب الزوجة من زوجها

عدم الإنفاق على والدته

● الحكم في منع

المسكين

من أداء الصلاة

الزوجية يسكن خاص لها ولزوجها ومالها وعليه فإذا امتنعت مسن السكن في بيت فيه أهله لا يمد ذلك منها نشوزا وعليه النفقة حتى يعد لها منزلا خاصا بها ولها عليه جميع الحقوق الشرعية والله تعالى أعلم .

### الوصية الواجبة

ابراهيم عبد اللطيف

— توفي رجل بعد العمل بقانون الوصية الواجبة وكان له بنت توفيت قبله ولها ابنتان أخذتا نصيب أمهما كما لو كانت على قيد الحياة طبقا لقانون الوصية الواجبة .

والآن يطالب زوج البنت وجدهما أن يشاركا البنين في الوصية الواجبة التي أخذ من جدهما عن أمهما فما الحكم ؟

— نفيد بأن الوصية الواجبة تكون لبنت البنت فقط يقسم بينهما بالتساوى بدون أن يشاركما أحد من الورثة ولا من غير الورثة ولا زوج البنت ولا جدة البنين والله تعالى أعلم .

### نظرة الام

سيد على

— أم لها مال يكفيها فهل يجب لها على أولادها نظرة ؟ وهل لها أن تميز بعض أولادها على بعض .

— نفيد بأن نظرة الام من مالها ما دام لها مال يكفيها ولا يجب على أولادها شيء لها إلا البر بها . وليس لأم أن تميز بعض أولادها على الآخرين إلا لسبب شرعى

— كملاج أو مرض والده تعالى أعلم .

### حالات مرضية خاصة

عبد الله إبراهيم

١ - رجل عمل عليه جراحية كان تنبئتها عمل فتحة جانبية يفرض منها البراز في كيس لا يتسرب البراز إلى خارجه ويبدل الكيس مرتين أو ثلاث .

لما حكم صلاته ؟ وهل يجوز له أن يقصر في صلاته ؟

٢ - هل يجب عليه أن يتوضأ بعد دخول الوقت .

٣ - ماذا يمسك حين أداء صلاة الجمعة وهو مضطرب للخروج قبل فترة ويتأمل عليه الوضوء بعد دخوله المسجد ؟

وهل تجب عليه صلاة الجمعة وهو لا يجب ترك هذه الفريضة الهامة ؟

٤ - وهل يجوز أن يكون أماما أم لا ؟

— نفيد من الأول بأنه يتوضأ لكل وقت صلاة ويصلى به ما يشاء من الفرائض والنوافل حتى يدخل الوقت الجديد فيبطل الوضوء ويمكن أن يصلى صلاتين بوضوء واحد خصوصا إذا قربت المسافة بينهما أو في حالة قضاء عدة صلوات وله في السفر أن يقصر ويجمع صلاتين في آن واحد بوضوء واحد .

ومن الثاني : يحى إلى المسجد بعد وضوئه عند دخول وقت الجمعة أو يتيمم إذا خشي فوات الجمعة وهو جالس ولا تجب عليه صلاة الجمعة ولكن سقط عنه الظاهر بصلاتها ولا يجوز أن يكون أماما والله تعالى أعلم .

### نقل الوصي

حسن عبد الهادي

— توفيت والدتي منذ عام ونصف ودفنت في مقابر بالقاهرة ليست ملكا لنا وكانت قد أوصتني أثناء حياتها أن تدفن وحدها في مقبرة قريبة من أهلها بالبلاية ، وأريد نقلها الآن إلى مقبرة جديدة بالبلاية فهل يجوز ذلك ؟

— نفيد بأنه يجوز ذلك على مذهب الإمام مالك رضى الله عنه والله تعالى أعلم .

# مجلة الفكر المسلم

إشراقات القبول لشباب التصوف الإسلامي

نصر الدين عبد اللطيف

## في الطريق إلى نور الله الأعظم

في مركب الهدى والنور ، وعلى الطريق القويم شريعة وحقيقة - تقدم لشباب التصوف هذه اللمحات من وحي النبوة ، وفكر خاتم الأنبياء رسول الانسانية وشفيعها ، وعاديا الى صلاح الدنيا وحسن نواب الآخرة ..  
والعلم المبادئ في طريق الحياة امام الشباب - ميدان العلم ..  
والعلم خزائن ، ولكل الخزائن مفاتيحها ..  
وكما يقول سيد القائلين ، عليه الصلاة والسلام :  
العلم خزائن ، ومفاتيحه السؤال .. فاسألوا رحمكم الله . فانه يؤجر اربعة : السائل والمتكلم - والمستمع - والمحب لهم .

انار الطريق لطلاب - قال :

### سألتوا العلماء

ان من تعلم العلم ليمارى به السفهاء او يباهى به العلماء ، او يصرف وجوه الناس اليه ليعظموه - فلبتوا مقعده من النار : فان الرئاسة لا تصلح الا لله : لاهلها .. ومن وضع نفسه في غير الموضع الذى وضعه الله فيه ، مقلته الله .. ومن دعا لنفسه وليس هو كما دعا . لم ينظر الله اليه حتى يرجع عما قال ويتوب الى الله عما ادعى ..

ولملا كان العلم : فضلا . العلم ، نورا في دعوة الرسول العظيم واحاديثه ..

قال : فضل العلم احب الى من فضل العبادة ، وافضل دينكم الورع .

وقال : سألتوا العلماء ، وخطبوا الحكماء وجانسوا الفقراء ..

وكما بان فضل العلم ، فلقد

### عصمة ونور

وفي العلم عصمة ونور .. حدث الهادي الامين سيد المرسلين - قال :  
اربع من كن فيه كان في نور الله الاعظم . من كان قصمة امره شهادة ان لا اله الا الله وانى رسول الله - ومن اذا اصابته مصيبة قال انا لله وانا اليه راجعون - ومن اذا اصاب خيرا قال الحمد لله - ومن اذا اصاب خطيئة قال استغفر الله وانوب اليه ..

## دعامة النجاح

واذا كان النجاح بأشمل معانيه : هو أول الأهداف على طريق الشباب فإن العلم هو الدعامة والأساس للنجاح ..  
لإنجاح بغير علم .. يقول الرسول الأكرم : من عمل على غير علم ، كان ما يفسد أكثر مما يصلح .. ومع العلم ، هناك صفات وسجايا لا بد منها في السلوك الإسلامي الصحيح للشباب .. من هذه الصفات ومنها :  
يقول سيد القائلين : العلم خليل المؤمن .. والحلم وزيره .. والعقل دليله .. والعمل قيمته .. والصبر أمير جنوده ، والرفق والده ، وأبهر أخوه .. والنسب آدم ، والحسب التقوى ، والمروءة إصلاح الحال .

## من الوصايا الربانية

ومن الأجل الأربع في صحائف الأدب .. ادب الوصايا الربانية ، يحدث الرسول الأعظم :

أوصاني ربي بتسع .. أوصاني بالاخلاص في السر والعلانية ، والعدل في الرضا والنفس ، والتصدق في الفقر والغنى . وان أعفسو عن ظلمي . وأعطي من حرمتي ، وأصل من قطعتي . وان يكون صمتي فكراً ، ومنطقتي ذكراً ، ونظري عبداً .. - «عبراً من الاعتبار والموعظة» .

## جزء الصبر والشكر

ومن حسن الإيمان : عمل وخلق حسن ..  
افضل الشباب إيماناً أحسنهم أخلاقاً ..

قال الرسول الأكرم :  
الإيمان نصفان .. نصف في الصبر ونصف في الشكر ..  
وقال : حسن العهد من الإيمان والحياء من الإيمان ، ولكن ليس كل الحياء .. ففي الحديث الشريف :  
الحياء ، حياءان .. حياء عقل ، وحياء حق فيحاء العقل : العلم ، وحياء الحق : الجهل ..

## حسن المعرفة لك

وحسن الإيمان يسرني في النفس نعمة العقل ..  
يقول سيد البشر : أما يدرك الخير كله بالعقل ، ولا دين إن لا عقل له .

لم يقول : قسم الله العقل ثلاثة أجزاء ، فمن كن فيه كمال عقله ، ومن لم يكن فيه فلا عقل له .. حسن المعرفة له .. حسن الطاعة لله حسن الصبر على أمر الله ...

وفي حضرة الرسول الأكرم ، اثني قوم على رجل ، حتى ذكروا جميع خصال الخير .. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : كيف عقل الرجل ؟ .. قالوا : يارسول الله نخبرك عنه باجتهاده في العبادة وأعمال الخير ، تسألنا عن عقله ؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم : ان الأحقق بصيب بحمقه أعظم من لجور الفاجر .. وإنما يرتفع العباد غداً في الدرجات وينالون الرزقي من ربهم .. على قدر عقولهم

## خير من الخير

في هذه الحياة الدنيا . الخير والشر .. وخير من الخير معطيه ، وشر من الشر ، فاعلمه .. ومن الخير عز الطاعة لله ورسوله .. ومن الشر ذل المعصية .

وفي الحديث الشريف : من نكح الله من ذل المعاصي إلى عز الطاعة واغناه بلا مال ، وأعزّه بلا عسرة . وآتسه بسلا أئيس .. ومن خاف الله ، أخاف منه كل شيء .. ومن لم يخف الله ، أخافه الله من كل شيء ومن رضى من الله باليسير من الرزق رضى الله منه باليسير من العمل .. ومن لم يستع من طلب الحلال من العيشة ، خلت مؤنته ونعم بالله ومفاليه .. ومن زهد في الدنيا أنبت الله الحكمة في قلبه وأنطق بها لسانه ، وبهره عيوب الدنيا دأها ودواها ، وأخرجها من الدنيا سلماً إلى دار البقاء .

## نعم الدنيا والآخرة

ومن أنوار الهداية في وصايا الرسول الأكرم ، تكتمل النعم في هذه الحياة الدنيا ..

يقول نبي الانسانية ، الهادي الشفيع ، محمد صلى الله عليه وسلم :

من أمسى وأصبح وعنده ثلاث فقد تمت عليه النعمة في الدنيا .. من أصبح وأمسى معافاً في بدنه آمناً في سربه ، عنده قوت يومه .. فان كان عنده الرابعة ، فقد تمت عليه النعمة في الدنيا والآخرة وهو الإيمان ..

## المسابقة

الفائز الثالث وجائزته مصحف  
شريف : عبد الله الطيب على -  
السودان - أم درمان الجديد -  
ص.ب. امينة .

الفائزة الرابعة وجائزتها  
مصحف شريف : فاطمة السيد  
احمد الشاطر - محافظة الغربية  
- كفر سيجر - شارع السلاموني  
- طنطا .

الفائز الخامس وجائزته مصحف  
شريف : كونلي سيتا ابراهيم -  
المركز الاسلامي الافريقي -  
السودان - الخرطوم - ص.ب.  
٢٤٦٩ .

اسلامى جدير بالإهتمام والتقدير  
● الجوائز واسماء الفائزين

اجريت القرعة بين اصحاب  
الردود الصحيحة ، وهذه هي  
نتائجها :

الفائز الاول، وجائزته مصحف  
شريف : زمزم محمد - المغرب  
- الدار البيضاء - درب السلامة  
- قرية الجماعة - بلوكة ١٥ -  
رقم ١١ .

الفائز الثاني وجائزته مصحف  
شريف : عبد الوهاب بكرى سيد  
ارمنت الواورات - الراعزة -  
الشرقية .

تضاف اقبال القراء الاعزاء  
على الاشتراك في هذه المسابقة ،  
وسجل ضد الرسائل التي  
وصلتنا من انحاء الجمهورية ،  
ومن السودان الشقيق ومن المغرب  
والبلاد العربية رقما قياسيا .

ومن الحقائق الجديرة  
بالتسجيل ، أن الوعي الدينى  
لدى شباب المتسابقين كان طيبا  
مباشرا ، فان الاغلبية العظمى من  
الردود والاجابات على اسئلة  
المسابقة كانت صحيحة ، واترها  
يتضمن اضافات مع الاجابة  
الصحيحة ، تعبر عن مدى صوفي

الوزراء  
الدكتور

# سانلوران

## SAINT LAURENT

رققى ابو شادي

شقة جنان من سان لوران

٩٧ شارع المجاز / مصر الجديدة ت : ٦٩٥٣٠٠



# شركة النهر لصناعة السيارات

المنطقة الحرة

الوكلاء الوحيدون لسيارات فيات بمصر.

٢٠٠٠/١٣٢

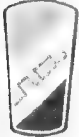
١٦٠٠/١٣٢

قمة  
الإنتاج  
الإيطالي  
الأصلي



ألوان  
عامة  
ميتاليك  
تكييف  
فريون  
مع أحدث مجموعة  
من سيارات  
فيات  
ريتمو ٦٥، ٧٥  
ميكروباس - فان  
إسكاف بيك أب  
ومويزات ١٣١

ساحل



مع تجار

نهر للسيارات

طريق الإسماعيلية

للمحجر والاستعلام:

معرض الشركة: ١٣ شارع البستان - القاهرة "ميكار"  
المنطقة الحرة: ١٠٨١ كورنيش النيل - جاردن سيتي - القاهرة.  
منطقة الإسكندرية ١٢ شارع سيدى الخياشى - كوم الدكة.

ولدى الموزعين المعتمدين

## أخبار وقرارات صوفية المجلس الصوفي الأعلى يبنى ساحة الشيخ السطوحى

● اعاد المجلس الاعلى للطرق الصوفية ومشايخ الطرق الصوفية وامين عام المجلس الاعلى للطرق الصوفية والعالمون بالشمسية الصوفية ووكلاء التسمية الساحة ورجال الطرق الصوفية ينهضون الى الصالحين السوريين والاسلامى فقيدي الاسلام والتصوف واداء التربية الروحية الامام المفلور له سبحانه السيد محمد محمود السطوحى شيخ مشايخ الطرق الصوفية ويذكرون لسماعته مقام الاخلاق والصالح والاجتهاد واتكاد اللات والتواضع والسماحة ويتهلون الى الاول عدل وبل ان يسكن القيد الكريم لمسبح جناح ويتفهمه برحمته الواسعة ويلهم الصوفيين واداء واحسانه الصبر وحسن الاجر .

● قرر المجلس الاعلى للطرق الصوفية بتاريخ ١٠ ربيع اول سنة ١٤٠٣ هـ الموافق ٢٥ ديسمبر سنة ١٩٨٢ م تعيين الاستاذ عبدالمسيح محمد محمود علي بيج السطوحى شيخا للطريقة السطوحية الاحمدية بجمهورية مصر العربية خلفا للمفلور له واداء شيخ الطريقة الزايل .

● ينفذ المجلس الاعلى للطرق الصوفية مساء يوم الاربعاء ٢٨ ربيع اول سنة ١٤٠٣ هـ الموافق ١٢ يناير سنة ١٩٨٣ بكمال هيئته لترشيح شيخا لمشايخ الطرق الصوفية خلفا للمفلور ساحة السيد محمد محمود السطوحى شيخ المشايخ الراحمين وذلك اعمالا بااداء السابعة من الثلاثون رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٦ الخامس بكتاب الطرق الصوفية :

الشرقية اليرهامية ليكر الحسنة الكبرى خلفا لوالده المرحوم احمد اسماعيل شمس . والسيد ناصف عبد الحميد التشاري خليفة خلفاء الطريقة الشروية اليرهامية لقرية الانشيد مركز الحسنة الكبرى يوسف السوداني نائب الطريقة غربية . والسيد عبد العزيز محمد عن مركز الحسنة . والسيد عيسى الحسن عبد العالى الشريبي نائب مركز المحمدية . بحيرة . والسيد عبد القوي محمد بصل خليفة خلفاء سيدى عتبة مركز المحمدية بحيرة .

والسيد عبد الحليم محمد عشوش خليفة خلفاء القصد مركز المحمدية بحيرة . والسيد عبدالرحيم رشاد ابراهيم نائب مركز بلكساس .

دقهلية . والسيد الشروى يوسف عبد الفتاح نائب القرية لقطنة ٦ أكتوبر مركز بلكساس . دقهلية . والسيد عبد ربه علي الصباغ خليفة خلفاء لقرية شبرا مس مركز لفتي . غربية . والسيد عبد الهادي احمد عبد الهادي عمرو خليفة خلفاء الشياي عبيد مركز قلوبية . كلى الشيخ .

## احتفالات بالموالد

### احتفال الطريقة الغزية بمولد الإمام السيد أحمد ماضى أبو الغزائم



يرى من اليمين السيد أحمد ماضى أبو الغزائم والدكتور محمود الخوي وقضية الشيخ ابراهيم النسيوي والدكتور عبد الله عبد الشكور .

احتفلت الطريقة الغزية العزمية يوم الاثنين ١٢ ربيع اول ١٤٠٣ هـ الموافق ١٩٨٢/١٢/٢٧ بالقليعة الضخامية بولك الإمام السيد أحمد ماضى أبو الغزائم الذى ولد رضى الله عنه في شهر ربيع الاول ١٢٣٢ هـ . وقد شارك والده الإمام الجليل

السيد محمد ماضى أبو الصغزائم الجهاد في سبيل الدعوة الى الله . ثم حمل امالة الدعوة بعد انتقال والده الإمام الجهادي في عام ١٣٥٦ هـ فشكل بذلك عمرا جديدا للطريقة العزمية حتى انتقل الى الرفيق الاعلى في شهر ربيع الاول سنة ١٣٩٠ هـ .

## تعيينات

اعتماد تعيين لواب وخلفاء خلفاء  
للمنطق الصوفية الآتية :

الطريقة السعالية الطلونية

تعيين مديري محمود احمد ضاحي نائباً للطريقة المذكورة عن مركز الخميم وذلك بدلا من عبد الرحيم العبداني الذي تقرر موته . وتعيين حسين حسن حسين خليفة خلفاء للطريقة عن مركز الخميم . وتعيين ابو الحسن حسن محمود حسين طبره نائباً للطريقة قسم الواب الكبير وحداني القبة مخالفة القاهرة .

الطريقة البجومية .

تعيين حسن سيد حميس نائباً عن نقطة حنا مركز اللشن وتعيين عبد الرحمن محمد مرسى على نائباً عن الجهة البحرية لقرية زين قسم حلاوان . وتعيين عسائر لصاب حداد خليفة خلفاء محسنة زين قسم حلاوان

الطريقة الاحمدية المرازقة .

تعيين محمود محمودة ابو بكر الشريف شمسية كبيت الشريف الاحمدى المرازقى لمصوم التجهات والائمة الاسماعيليه . وتعيين عيسى احمد محمد خليفة خلفاء بيت نصر الذين بمعاقله بنى سويل . وتعيين

الطريقة القاسية الشاذلية

تعيين محمد احمد بيطي نائباً للطريقة عن مركز ويندر بيا . وتعيين سلامة خير الله العداد نائباً للطريقة عن مركز ويندر سولوس .

الطريقة الشروية اليرهامية

السيد ابراهيم السطوحى احمد اسماعيل شمس نائب الطريقة



## اتحاد الاداعة والتليفزيون



## شركة صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات

تحتوي العالم الاسلامي بالمولد النبوي الشريف  
 ويعد هذا انه تقدم في هذه المناسبة الكريمة  
 • المصنف المود والمصنف المرتل بالاضافة كبار القراء  
 الشيخ عبد الباقى عبد الحميد - الشيخ محمود علي البنا - الشيخ محمود  
 خليل البصري - الشيخ مصطفى جليل - الشيخ محمد  
 بصير - تركي كريمة - تسخير عبد المسبح  
 باصوات - مشاهير القراء  
 • المصنف العسكري رتبها - الزاهر  
 • تعليم الصلوة اعدادا وادار الشيخ احمد  
 الاستاذ سعد الخراوي  
 • احاديث دينية : الشيخ محمد متولي الشعراوي  
 • دكتور عبد السلام محمد - الشيخ احمد بن الباقى  
 • الشيخ محمد بن عبد الله بدران  
 • التلاوات وقضايا دينية : الشيخ الفاضل - الشيخ  
 الطوسي - الشيخ الفاضل - الشيخ الطوسي  
 • مسائل الحج والعمرة والزيارة واسرار  
 السر التي

## «السيرة المحمدية» على شريطين

• ملف كامل امير - قمار : تاجي مسلم  
 • موسيقى والاد : دكتور يوسف شوقي - اراء : عبد الحليم  
 • سيرة النبي - محمد شكري - محمد شوقي  
 • اعداد واخراج محمد الشاذلي

• أمية البردة شعرا لاداء البوصيري • أمية نزيه  
 البردة شعرا محمد شوقي  
 • ملحمة سيرة الرسول : اداء زينب يونس  
 • اغاني دينية للصفاء محمد الكواكبي

تتبعنا في شريط شركة صوت القاهرة للصوتيات  
 والمرئيات بجميع محطات بيع الكاسيت



يقدمه :  
 عبد الحميد عبد اللطيف

وقد قام رضي الله عنه بنشر ثلاث  
 والده الامام الجليل فازدهرت في  
 هذه الخيرة العزيمه  
 الله عنه بمسجده بشارع مسجد  
 الشهاب وحضر الاحتفال فضيلة الشيخ  
 ابراهيم الدباسي ووزير الدولة  
 الاوقاف والسيد الدكتور عبد الله  
 عبد الشكور وكيسل وزاده الاوقاف  
 لشئون الدعوة • وقد اذعن السيد  
 والبرادر القائم حوله ودار الشيفه  
 بالوف من ابناء الطريقة العزيمه  
 بجمهورية مصر والسودان  
 كما شارك في احياء الاحتفال  
 بولده رضي الله عنه اذاعة القرآن  
 الكريم  
 وقد التي فضيلة الشيخ ابراهيم  
 الدباسي وزير الدولة الاوقاف كلمة

... ..

• يقوم الاستاذ ابراهيم احمد  
 ابراهيم شيخ الطريقة الاحمدية  
 التسليمية بزيارة ابناءه واحبابه  
 بعبدين شولي بطنجا ومناسف  
 بالينا في اجازة نصف السنه  
 وذلك لشرح المفاهيم الصحيحة  
 لاسلام والتصوف ..  
 • احتفلت المشيخة العامة  
 للطرق الصوفية وشعنا في الطريق  
 الصوفية بالذكرى الخالدة للمولد  
 النبوي الشريف وتعد الامانة  
 العامة عن نشر لفصل هذه الاحتفالات



## الثبقاء لله

• تنمي المشيخة العامة للطرق الصوفية المنور له السيد عبد الحميد  
 محمد عبد الحميد نور الدين وكين المشيخة العامة للطرق الصوفية عن  
 مركز وشنا وترجوه له من الله سبحانه وتعالى الرحمة والفرحة ولاه  
 ولوله الصبر وحسن المثوبة  
 • تنمي المشيخة العامة للطرق الصوفية الكيميائية الاستاذ فوز  
 ابو امجد الشهابي كريمة السيد الحاج ابو امجد الشهابي شيخ  
 الطريقة الشهابية البرهانية وترجوه لها من الله سبحانه وتعالى  
 الرحمة والفرحة وتوالت بها الكرام وسال الاسرة الصبر والسلوان  
 • يعني آل الدارف بالله الصديق نور الدين بالتصاوده مركز جرجا  
 والمليان واوب تشن وفرشوط وبهجورة ونفع حجاب والصبر  
 ولثانه وارمت وشيخ الطريقة السنيانية يستحسن عند الله تقديم  
 والجاه الرحوم السيد عبد الحميد نور الدين وكيل المشيخة الصوفية  
 عن مركز ويندر دشنا سائلين الله العزيمه والرحمة  
 • اسرة تحرير مجلة التصوف الاسلامي والاستاذ سعد شوش  
 يتقدمان بقلوبهم المملوءة في وفاة الاستاذ حسن حسنان وليس مجلس  
 اذاعة شجرة الاحرام • داعين الله عز وجل ان يعظم القليل بالرحمة  
 والامنة وسأل زلامه بالصبر والسلوان

# بريد القراء

إعداد

حسن عبد المنعم

فروع العلم لان الاختلاط في حد ذاته حذر منه النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « ما خلا رجل بامرأة الا وكان الشيطان ثالثهما » وفي جلوسهم الى جوان بعضهم في المدرجات وفي المقاصف تكون المخازي لا حصر لها وهذا هو الواقع الملموس .  
هنا ما أردت أن أنصح به أبناء ديني ووطنى .  
وأرجو من الله التوفيق والقبول .

محمد السيد محمد ابراهيم  
وكيل معهد فتيات البساسية  
الثانوى .

● تهنئة  
على المجلة

محمد محمد عبد الحميد -  
اشمون منوفية

أبث الى جميع العاملين بمجلة التصوف الاسلامى بكل حبه وتقديرى كما أهنى العالم الاسلامى بمناسبة مرور اكثر من ثلاثة اعوام على صدور مجلتنا الغراء .

وأرجو أن تقبلونى صديقا للمجلة

● شكرا للاخ الكريم ونرحب بك صديقا عزيزا للمجلة

● رسالة المجلة

العربى حسن المسيرى -الوسطانى  
- دمياط

تحية حب وتقدير واحترام  
ابعثنا الى جميع العاملين والاحباب بمجلة التصوف الاسلامى، فبينة من محبى المجلة فى كل مكان ابث بخالص التحيات والامانى

الهند .. وكنتا الدولتين الصين والهند فى اسلاميتين ومع ذلك فقد اخذتنا بروح التساليم الاسلامية هذا القصر ليس وليد العمر ولكنه موجود عندهم منذ مائة سنة ونحن فى بلد الازهر الذى يحتفل فى هذه الايام بمرور الف عام على انشائه منارة للحكم والحضارة - وحسنا لديهم باللغة .. لم لا نطبق هذا النظام فى جامعاتنا فان الطلبة يظلمون على عورات النساء .

وكذلك الطالبات يظلمن على عورات الرجال انما بذلك نخالف شرع بنا وتوجيهات نبينا صلى الله عليه وسلم فقد قال الله تعالى : « قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم » وقال : « لوقل للمؤمنات يغضين من ابصارهن ويحفظن فروجهن »

ومعنى ذلك يستترنهن من الانكشاف لئلا ينظر اليها الغير وقال صلى الله عليه وسلم : « ملعون من نظر الى سواة اخيه » اما حالة الضرورة فهي تقدر بقدرها فالضرورات تبين المحظورات ولا ضرورة الآن حيث انه قد انتشر التعليم واصبح حقا للذكر والانثى على السواء الشيء الوحيد الذى يتحكم فى مستقبلهم هو شرط الجموع .

والامر لا يحتاج الا الى قرار من المسئولين فى جامعاتنا لوقف الاعتداء على الحياء والفضيلة ولتخصص كليات للنساء ليس فى الطب فقط ولكن فى جميع

● كلية لامراض النساء بالهند تقبل الطالبات دون الطلبة  
لقد قرأت فى عدد الاهرام يوم الجمعة ٢٩-١٠-١٩٨٢ خيرا لفت نظرى وتمنيت لو طبقناه فى مصر كنانة الله فى أرضه بلد الازهر التى كرمها الله بذكرها اكثر من مرة فى قرآنه الكريم هذا الخبر هو على لسان زوجة سفير الهند فى القاهرة يقول : « كلية خاصة لامراض النساء ممنوعة على الرجل منذ قرن من الزمن » والى هنا انتهى الخبر وباتى دورنا فى التعليق لقد سبق أن كتبت كلمة تحت عنوان - وفى الصين مالبس فى الازهر - وتفصلت بعض الصحف والمجلات الدينية والسياسية وشرها وكانت بخصوص الخبر الذى اعلنته جامعة شينغهاى بالصين انها منعت من الدخول اليها الطلاب والطالبات الذين يرتدون اللباس النسبة والشجرة وذات الالوان الزاهية وكانت كلمتى لكل الجامعات .

وقد استجابت جامعة الازهر مشكورة فى تصريح على لسان استاذنا وشيخنا الاستاذ الدكتور محمد الطيب النجار واصندوا قراره بحرمان انثى تخالف اذى من دخول كلية البنات الاسلامية وقصر الدخول على الاتى يرتدين الزى الاسلامى .

واليوم ونحن نرى كلية لامراض النساء مقصورة على النساء ممنوعة على الرجال وذلك فى

لكل العاملين بالجلة - لجهودهم  
المبدولة من أجل خدمة الاسلام  
والمسلمين راجيا من الله أن يوفقهم  
الى ما فيه الخير لخدمة الاسلام  
والمسلمين متمنيا أن تقبلوني  
صديقا جديدا لجلة التصوف  
الاسلامى .

● هذه هي رسالة المجلة التي  
قامت من أجلها وهي نشر التعاليم  
الاسلامية الصحيحة حتى يهتدى  
بها المسلمون ونشكرك على هذه  
الرسالة كما نرحب بك صديقا  
كرها للمجلة .

● كتاب الفتوحات المكية  
أمانة كريم محمد - اسكندرية  
كل عام وانتم بخير وهنئسا  
لكم ولنا ازدهار المجلة جزاكم الله  
منا كل خير .

واعتنى لو تعرض المجلة ترجمة  
مفصلة لكبار المتصوفين خاصة  
ابن عربى وابن الفارض رضى الله  
عنهما وكذلك التعرض لكتبهم  
حيث انها مرتفعة الثمن جسداً  
لدرجة اننى احلم بيوم امتلك فيه

كتاب الفتوحات المكية كاملا .

● الى الاخ التمسلة الكريمة  
نقدم لك الشكر الجزيل ولقد  
تناولت المجلة في اعدادها السابقة  
ترجمة مفصلة عن ابن عربى وابن  
الفارص وغيرهما وسنحاول في  
الاعداد القادمة باذن الله تناول  
كتبهم بالشرح والتعليق .

● الطريق الصحيح للتصوف  
الدكتور أحمد عبد الهادى حماد  
« طالب جامعى » - تلا متوفية

يسعدنى جدا ان اكتب اليكم  
من مجلنتنا الرائدة « التصوف »  
ويسعدنى أكثر ان تقبلوني صديقا  
دائما وبهمنى فى المقام الاول أن  
اعرف الطريق الصحيح لان يكون  
الانسان صوفيا بحق فانا بمعجنى  
جدا فى الطرق الصوفية الجماعية  
والاخوة والمحبة والصفاء  
والطمانينة والتعاون بين الجبم  
ولكن لاسعجننى خلاف ذلك .

● نرحب بالآخ الدكتور  
صديقا عزيزا دائما ونقول ان أسس  
التصوف هو موافق الكتاب

والسنة الشريفة وما خالف ذلك  
فليس من التصوف فى شيء .  
● اقوال بليغة

مهنتس - عصام محمد حسين  
- البحيرة - دمنهور  
تحية واحتراما لجميع الاخوة  
العاملين على رفيع مستوى هذه  
المجلة .

اكتب رسالتى هذه لكى اعبر عن  
شعورى نحوكم فى تقدير وتبجيل  
واعتزاز صادق بصفاتكم الحميدة  
الجليلة التى تسم النفس وتربح  
البال فلا يلبث المرء ان ينسى معها  
كل متاعه مع مآلكم من اقوال  
بليغة ورأى حكيم وتصرف سليم  
فى الامور كما ارجو إتاحة الفرصة  
لى للاشتراك فى هذه المجلة .

● يمكنك الاشتراك بالجلة  
وذلك عن طريق أحد المندوبين  
او ارسال قيمة الاشتراك بحواله  
بريدية الى ادارة المجلة وكما هو  
موضح بها كما تشكره على هذا  
الشعور الطيب تجاه المجلة .

حلواف

ELFALEERO

الفايزو

برنج

الرئيس هسنى مبارك

والعالم الإسلامى بمناسبة

المولد النبوى الشريف

والعام الجديد .. أعاده الله  
على مصر والامة العربية بالخير والبركات

الحاج سيد محمد السجادونى

٣ ميران عربى

# أخوة وتعارف



الاسم : السيد محمد  
عصمن  
السن : ٢٧ سنة  
الهواية : قراءة القرآن  
وكتب التصوف  
العنوان : القاهرة -



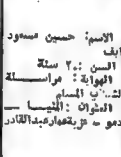
الاسم : أحمد محمد  
هادي  
السن : ٢٠ سنة  
الهواية : قراءة الكتب  
الدبية  
العنوان : ديسا -  
فارسكور -



الاسم : مصطفى أحمد علي  
السن : ١٩ سنة  
الهواية : قراءة القرآن  
الكريم  
العنوان : السودان  
ام درمان  
ص.ب ١٥٢



الاسم : حسين عثمان  
السن : ٢٥ سنة  
الهواية : قراءة المجلات  
الاسلامية  
العنوان : السودان -  
ام درمان الجديدة



الاسم : حسين محمود  
نايف  
السن : ٢٠ سنة  
الهواية : مراسلة  
الشباب المسلم  
العنوان : ليبيا -  
ادمو - قرية عمار عبد القادر



الاسم : مبارك حسن نور  
السن : ٢٧ سنة  
الهواية : مراسلة  
الشباب المسلم  
العنوان : السودان -  
ركات ٧٣ الثاير - قرية  
ليزات



الاسم : منصور محمد  
الشافعي  
السن : ١٦ سنة  
الهواية : الاصلاح  
والمراسلة  
العنوان : الشرقية -  
فانوس - ش الجلاء



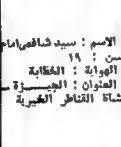
الاسم : محمد الوفاي  
فرج  
السن : ٢٤ سنة  
الهواية : قراءة المجلات  
الاسلامية  
العنوان : الاسكندرية  
قرية مصن الكبرى



الاسم : زميل عبد الجليل  
السن : ٢٧ سنة  
الهواية : قراءة الكتب  
الاسلامية  
العنوان : السودان -  
الفرطوم - القيادة العامة  
الاشغال العسكرية



الاسم : عبد الله آدم  
السن : ٢٠ سنة  
الهواية : قراءة القرآن  
الكريم  
العنوان : السودان -  
جزيرة ايا - الهيئة  
التركية



الاسم : سيد شافعي امام  
السن : ١٩ سنة  
الهواية : الخطابة  
العنوان : الجبسة -  
منشأة القنطر العجيرة



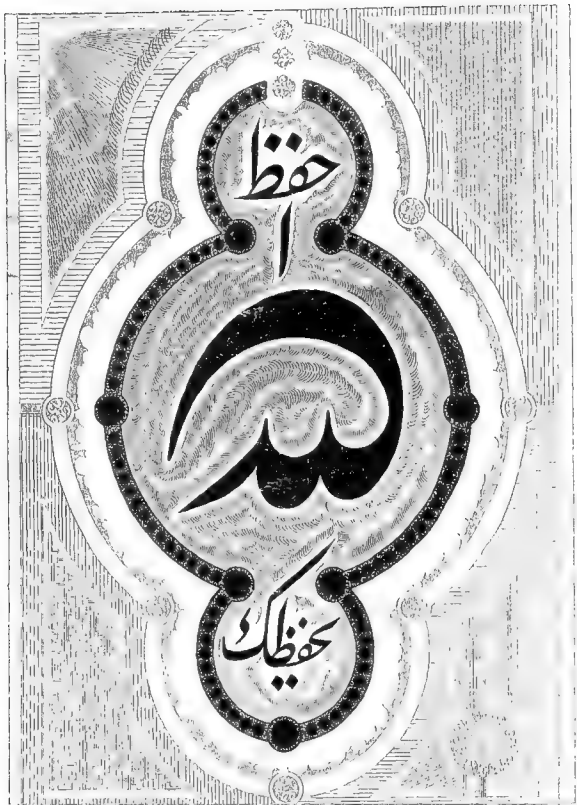
بطاقة للتعارف  
املا هذا الكوبون وارسله اليها  
مع صورتك

الاسم : .....

السن : .....

الهواية : .....

العنوان : .....



الشركة المتحدة للمياه المعدنية

تهنئ العالم الإسلامي الكبير  
بالمولد النبوي الشريف

وتقدم

- مينرال مياه طبيعية بأحسن المواصفات العالمية "نبع بلبيس" الصحراوي.
- مياه طاهرة بأموال طاهرة التحويل بالكامل من بنك دجلة الإسلامي.
- مياه مينرال سبعة بوزارة الصحة رقم ٥٥ السنة ٨٢
- مياه مينرال تدري البول ومرضعة. ويحتاجها الجسم من من الطفولة الى من الشيخوخة.

الشركة المتحدة للمياه المعدنية - القاهرة - ت. ٨١٧٢٢٨ / ٦٥٠٨٧٧ / ٨١٧٩٠١

٩١ م. مصر ع. ر. ج. - الصحففين - القاهرة - ت. ٨١٧٢٢٨ / ٦٥٠٨٧٧ / ٨١٧٩٠١



# التصوف الإسلامي

شريعة وطريقة وحقيقة

العدد ٤٨  
جسادی الأولی ١٤٠٣  
فبراير ١٩٨٣  
النشمن ١٠ قروش

داخل العدد: ندوة كبرى عن "حجة آل البيت"

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
فَمَنْ أَزْبَعَ مُكَلِّدُ  
فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْفُ  
صَدَقَ اللَّهُ

# بنك مصر

## للمعاملات الإسلامية

وحدات تتزاوّل نشاطها وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية

• فرع الحسين • فرع المنيا

• فرع طلعت حرب (المحلة الكبرى)

• فرع دمنهور • فرع الزقازيق

• فرع أبو العباس (الإسكندرية)

• أموالها منفصلة تماماً عن أموال البنك .

تستثمر أموالها

طبقاً لأحكام الشريعة الإسلامية



## الفهرس

صفحة

- جهنم الناس مكرمهم وأهداه ... ٤
  - ماذا حققتا رسالة التصوف الإسلامي ؟ ... ٦
  - حتى لا نلطم أبانا آدم ... ٦
  - الشيخ محمد متولى الشعراوى ... ١٥
  - الإمام مسلم ... ١٦
  - صفات المؤمن فى القرآن الشيخ حسن الشناوى ... ١٨
  - رؤية موضوعية فى الدعوة الى أسرة المستقبل ... ٢٠
  - عبد الرحمن النجار ... ٢٠
  - الحسين رضى الله عنه ... ٢٢
  - الشيخ أحمد صبري قرطلى ... ٢٤
  - المسلمون فى ترينداد ... ٢٦
  - ندوة التصوف الإسلامى من : مجلة آل البيت ... ٢٦
  - المشكلة الاقتصادية ... ٢٨
  - معنى الأرض فى القرآن ... ٢٨
  - وجود الة الحديث فى التدوين والنقد ... ٢٨
  - أحمد عبد هاشم ... ٢٨
  - حول العالم الإسلامى ... ٢٩
  - قضيةهم المسلمون ... ٢٩
  - على الرضا بن موسى الكاظم ... ٢٩
  - الشيخ عبد الرحيم بن محمد الجوهري ... ٥١
  - فى رحاب الإيمان ... ٦٢
- مع أبواب المجلة الثابتة

## التصوف الإسلامى

إسلامية جامعة

يصدرها  
المجلس الصوفي الأعلى

على هدى من القرآن والسنة  
غرة كل شهر

رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفا التفازاني

رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

مدير التحرير

نصر الدين عبد اللطيف

سكرتير التحرير

عبد الرحيم الجوهري  
محسن فيهي

المديران الفنيان

وفيق وجدى  
عبد الوهاب محمد

الإدارة

ميدان الحسين : شارع أم الفلام

تليفون: ٩١٠٣٩٨ / ٩٠٥٣٩٣

ص. ب. ٩٩٢ القاهرة  
تلفرافيا: التصوف بالقاهرة

## سعر النسخة

الموجة ٢٠٠ ل.س	سوريا ١٥ قرشا سوريا
سلطنة عمان ٢٠٠ ل.س	لبنان ١٥ قرشا لبنان
البحر الشمالى ٢٥ ل.س	الأردن ١٥٠ ل.س
البحر الجنوبي ٢٥ ل.س	الكويت ٢٠٠ ل.س
أسرة ١٥ سنتا	العراق ٢٠٠ ل.س
أديس أبابا ١٥ سنتا	السعودية ٦٠ قرشا
الكويت ٢٠٠ ل.س	سعودية
جيبوتي ١٥٠ فرنكا	السودان ١٢ طهما
موريتانيا ٢٠ ل.س	الجزائر ٢٥ سنتا
دakar ٢٠٠ فرنكا	المغرب ٢٠ فرنكا
نيجيريا ٨٠ ل.س	تونس ٢٥ طهما
أيران ٢٠ ل.س	الإمارات العربية ٢٠٠ ل.س
	البحرين ٢٠٠ ل.س

# جهداد الدففس

التوبة الصادقة وهي بداية الجهاد  
قال تعالى : « وتوبوا إلى الله  
جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون »  
وقال تعالى : « أن الله يحسب  
التواين ويعجب المتطهرين » ، ومنها  
استشعار خشية الله ، يقول  
تعالى : « فإله أحق أن تخشوه  
أن كنتم مؤمنين » ، ويقول تعالى  
« ومن يطع الله ورسوله ويخش  
الله ويتقه فاولئك هم الفائزون »  
ومن وسائل جهاد النفس أيضا  
ذكر الله يقول تعالى « والذين  
إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم  
ذكروا الله » ، وليس من شك في  
أن الذاكر لله على الدوام يكون  
بعيدا عن كل معصية ، كما تتحقق  
له راحة النفس وطمانينة القلب  
الم يقل الله تعالى : « ألا بذكر الله  
طمئنن القلوب » ، ويطول بنا  
الحديث لو عدنا وسائل جهاد  
النفس التي حثنا القرآن على  
اصطلاحها ، وبالجملة فإن من  
يريد التكامل النفسي فعليه أن  
يتقن يد برسول الله صلى الله عليه  
وسلم مصداقا لقوله تعالى :  
« لقد كان لكم في رسول الله أسوة  
حسنة لمن كان يرجو الله واليوم  
الأخر وذكر الله كثيرا »

## ● لا يأس من رحمة الله ●

٦ - ولا ينبغي أن يياس الإنسان  
في جهاده لنفسه من رحمة الله  
تعالى ، ذلك أن بعض الناس  
لتعوده على المعاصي يرى حياة  
الفضيلة بعيدة المنال بالنسبة  
إليه ، وإلى هؤلاء يوجه الله تعالى  
الخطاب « فاتحا أمامهم باب  
سودا أو يظلم نفسه ثم يستغفر  
الله يجد الله غفورا رحيمًا » وقوله  
« قل يا عبادي الذين أسرفوا على  
أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله »



يقام الدكتور:  
أبو الوفا الفيصي القفزازي  
شيخ مشايخ الطرق الصوفية

كما لا تنفقه طاعتنا ، ولعلنا  
تدرك هنا عمق المعنى في آيات مثل  
قوله تعالى : « ومن جاهد فإنا  
نجاهد لنفسه أن الله لفتى من  
العالين » ، وقوله تعالى « قد  
جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر  
فإنفسه ، ومن عمى فعليها »  
فلذا أحسن الإنسان جهاده  
لنفسه كان الله معه بعونه وتأييده  
أما إذا استسلم لشهوته وخضع  
للذاته ، فإنه يكون عندئذ ظالما  
لنفسه : « ومن يتعد حدود الله  
فقد ظلم نفسه » ، وفي هذه الحالة  
بخليه الله وما يريد عدلا منه  
تعالى ، فالإنسان مكلف مسئول  
عن جميع أعماله الاختيارية ، وهو  
الوحيد من بين سائر الكائنات  
القادر على الارتقاء بنفسه  
من حضيض الشهوات والأهواء  
إلى فضاء التوحيد والمعرفة ، وهو  
القادر في نفس الوقت على أن  
يهبط بنفسه إلى أسفل سافلين ،  
ولكن « اقم كان مؤمنا كمن كان  
فاسقا لا يستور »  
٥ - أما عن الوسائل التي  
يرسمها لنا القرآن من أجل  
جهاد النفس فهي كثيرة ، منها

١ - يعرض الإسلام كل الحرص  
على تكوين الفرد الصالح من أجل  
المجتمع الصالح ، وليس المجتمع  
في حقيقته سوى مجموع الأفراد ،  
فإذا صلح الفرد صلح المجتمع ،  
وإذا فسد الفرد فسد المجتمع  
وشاع فيه التحلل والفساد  
ولكي يكمل الإنسان كإنسان  
لا بد له من جهاد نفسه ، وقد وصف  
الرسول هذا الجهاد بأنه جهاد  
أكبر .

٢ - وقد بين لنا القرآن الكريم  
أن النفس الانسانية بطبيعتها  
أداة بالسوء ، يقول تعالى  
حاكيا عن يوسف وأمرأة العزيز :  
« وما أبرئ نفسي أن النفس لأداة  
بالسوء » ، ويقول تعالى : « ولقد  
خلقنا الإنسان ونعلم ما توسوس  
به نفسه »

## ● مجاهدة النفس ●

٣ - وحثنا القرآن الكريم على  
مجاهدة النفس في آيات كثيرة منها  
قول الله تعالى « وأما من خاف  
مقام ربه ونهى النفس عن الهوى  
فإن الجنة هي المأوى » « وباجاهدة  
يصل الإنسان إلى أعلى درجات الدين  
واعني بهاد درجة الإحسان ، والتي  
أشار إليها الرسول بقوله : « أن  
تعبد الله كأنك تراه » ، وإذا وصل  
الإنسان إلى هذه الدرجة نعم  
يشهود الله تعالى متجليا في كل  
شيء ، ورأي تعريفه للأكون على  
اختلافها ، وثبت إيمانه ثبوتا تاما ،  
والفضل في ذلك كله راجع إلى  
الله تعالى الذي هداه إلى هذا  
السيبل القويم ، وهذه المعاني كلها  
مشار إليها في قول الله تعالى  
« والذين جاهدوا فينا لنهدينهم  
سبلنا وإن الله لمع الحسبن »

٤ - وفائدة جهاد النفس  
عائدة على الإنسان وحده ، فإن  
الله تعالى لا تضره معصيته

# صفحة ومعه وأهـ دافـه

الوقوف أمام مصائب الحياة على اختلافها .

وذلك أن حياته لا تسير في الأغلب على وتيرة واحدة ، فهو تارة ينعم فيها بالرخاء ، وتارة أخرى يعاني فيها من الشدائد ، فاما الإنسان الضعيف فإنه يتهار تماما من الناحية المفسوية لأول شدة تصادفه ، واما الإنسان القوي بآيمانه ، المحسّر من عبودية شهواته ، فإنه يقف دائما على قدميه في معترك الحياة مكافحا كفاح الشجاع الثابت الواثق بنفسه وبالله ، وجهاد الأعداء بالسلاح أحد الوان الشدائد التي تمن بالمجتمعات ، ولا بد أن يسبقته خلاص تام من الناحية المعنوية من غريزة حب البقاء وهي غريزة فطرية في الإنسان ، ومن حب الأموال والبنين والشهوات ومآلى ذلك ، وعندئذ فقط يستطيع الإنسان أن يثبت في ساحة القتال أمام أعدائه ، وعلى هذا النحو كان صحابة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . لقد روى عنهم قول أبى عتبة :

« إلا أخبركم عن أحوال كان عليها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : أولها : لقاء الله تعالى كان أحب اليهم من الحياة ، والثانية كانوا لا يخافون عدوا قتلوا أم كتروا ، والثالثة : لم يكونوا يخافون عدوا من الدنيا ، وكانوا والقيين برزق الله تعالى »

وأما معاملات الشرع كالبيع والشراء وما إليهما ، فمن الواضح أنها مردودة الى معنى مجاهدة النفس وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم « من غش أمي فليس مني »

فالإيمان بعقائد الإسلام محتاج من المسلم الى جهاد مستمر لنفسه ليتركها بترك عادة ما سببوى الله من الهوى أو شهوات أو أموال وأخلاص التوحيد له تعالى في كاته وفي فعله في خلق الأكون

٨ - وعبادات الإسلام ومعاملاته على اختلافها محتاجة الى جهاد النفس ، والصلاة والصوم والزكاة والحج ، تقتضى من الإنسان صبرا على أدائها ، والأتسان بطبيعته يميل الى الهروب من مسؤولياته ويجب الركون الى حياة الكسل والندمة وتأميره نفسه بالتدخل من تكاليف الشرع بمعاذ وبرهمة فالصلاة مالم تعود نفسك عليها منذ الصغر تصبح تكليفا شاقا ، وكذلك الصوم ، فهو عود ، وهو تهذيب للنفس بالزأماها فضيلة الصبر وقرها من الفضائل ، وقل مثل ذلك فى الزكاة ، فهي محتاجة الى جهاد عظيم للنفس لأن النفس فطرت على حب امساك المال ، والخل صفة مضادة للإيمان وما أعظم المعنى فى قول الله تعالى :

« خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها » . والحج كذلك تربية للمسلم ، وتذكر فى الحج قول الرسول « صلى الله عليه وسلم » « من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه » لنذكره أن الغاية منه أخلاقية .

## ● الجهاد الأصغر ●

أما الجهاد الأصغر ، وهو جهاد الأعداء بالسلاح فى ساحة القتال ، فهو مردود الى جهاد النفس أساسا فليس ثمة شك فى أن الإنسان اذا لم يكن قويا على نفسه فإنه لا يستطيع أن يكون قويا على

أن الله يغفر الذنوب جميعا ، أنه هو الغفور الرحيم » ومن أجمل ما يقوله الصوفى المصرى ابن عطاء الله السكندرى لمريده فى هذا المعنى قوله : « لا يظلم الديب عندك عظمة تصدك من حسن الظن بالله ، فسان من عيرف ربه أستصغر فى جنب كرمه ذنبه » ، وقوله له أيضا : « من لا استغرب أن ينقذه الله من شهوته وإن يخرج من وجود غفلته فقد استعجز قدرة الالهية ، وكان الله على كل شيء مقتدرا » .

وإذا تبين معنى جهاد النفس فى الإسلام نشرع فى بيان كونه أساسا لبناء الدين كله ، بحيث اذا صلح صلح الدين ، واذا فسد فسد الدين :

٧ - ففوائد الإسلام كلها ، وعلى رأسها عقيدة التوحيد ، مردودة فى النهاية الى أساس أخلاقى ، فهو الإزام معنوى للإنسان ألا يعدد إلا الله ولا يشرك به شيئا ، ولا يعتمد إلا عليه ، بل أن عقائد الإسلام مع ما قد يظنه البعض من أنها « نظرية » هي فى حقيقتها خلق وسلوك ، ويمكن أن نوجهاها فى عبارة واحدة هي « تنزيه الله تعالى عما لا يليق به من صفات » ، فهي من هذه الأزاوية سلوك معين يرتبط بسين العبد والرب .

ولعلك تفهم ها هنا لماذا ربط الرسول صلى الله عليه وسلم بين الإيمان والأخلاق فى مثل قولته ، على سبيل المثال لالحضر « لا يؤمنن أن لا أمانة له » ، « لا يؤمن أحدكم حتد ، يجب لأخيه ما يجب لنفسه » ، « لا يؤمن أحدكم حتى يكون أحب اليه من ماله » وولده « » خصلتان لا يجتمعان فى مؤمن البخل وسوء الخلق » .



بقلم  
فؤاد السيد

بمناسبة مرور  
أربع سنوآت  
على صدور  
هذه المجلة:



## ماذا حققنا لرسالة التصوف الإسلامي؟

الصالحين الاولياء من هذه الامة  
الرسالة التي قضى الله ان تكون  
شاهد عدل على غيرهم من الامم ..  
• واختتم فقيد الصوفية  
العزیز دهماء بمشاهدة الصوفية  
ان يكونوا مثلاً يحتذى بقوله :  
« واتى انشد اخواني من شيوخ  
الطرق ورجالهم ان يكونوا المثال  
المحتذى بين امتهم في دعوهم  
وسلوكم وطريقة تربيتهم حتى  
يفتح الله الطريق لشباب هذه  
الامة المحب للدين والذي يتلمس  
من يرشده الي دين الله في حكمة  
وفكر اسلامي مستثير حتى لا يقع  
البعض فريسة في بسررائل  
العاهلية والتاجرين بدينهم  
والمحتالين ، وان تكون مجالس  
الذكر مدرسة للارشاد وغرس  
الحبة بين الاخوان . وان تكون  
هجرة الجميع الى الله رب  
العالمين » .

### • رسالة التصوف الاسلامي •

• ومن اسباب اهتزاز القيم  
السليمة في مجتمعاتنا المعاصرة  
قال فقيد الصوفية والاسلام :  
« هذا راجع في الحقيقة الى طبيعة  
العصر فانه يتميز بأنه عصر  
صراع عقائدي حاد خاصة حول  
قضايا المجتمع الدينية والثقافية  
والسياسية والاقتصادية ، وفي  
مثل هذا الجو من الصراع يشعر  
الواطن في عالمنا العربي والاسلامي  
بحاجته الى احياء قيم الاسلام  
والالتزام باحكامه وآدابه ليتسلح

• دعاء ورجاء  
• عصرنا عصر  
صراع عقائدي حاد  
• روحانية  
الاسلام الصافية  
علاج مجتمعتنا

• قانون الطرق الصوفية •  
تم قال : « وان قانون الطرق  
الصوفية ١١٨ لسنة ١٩٧٦ وهو  
مبنى على العمل بكتاب الله وسنة  
رسوله ارجو ان يساعدا على  
تنقية العقل الصوفي من الشوائب  
وان تغل عن المظهر حتى تصل  
الى الجوهر .. »

### • حزب الله •

واضاف قائلا ونرجو الله  
مخلصين ان تكون مجلة التصوف  
الاسلامي سببا في تنقيف غير  
المنفقين من رجال الطرق الصوفية  
وان تأخذ بيد الجميع الى رحاب  
الله ورضوانه حيث انهم حزب  
الله « الا ان حزب الله هم  
المخلصون » وحزب الله هم  
الصادقون مع الله ومع انفسهم  
المحافظون لحدود الله والداعون الى  
حب الله وحب رسول الله وحب

• لعل خير تكريم للذكرى ففيد  
الصوفية الشيخ محمد محمود  
السلطحي هو ان نسجل هنا ،  
بمناسبة مرور أربع سنوآت على  
صدور هذه المجلة بعض آرائه التي  
وضعها كدستور يهتدى به كتابها  
والمسلمون فيها لنشر رسالة  
التصوف .. ولعل روحه الطاهرة  
قد اطمانت بعد ان رجعت الى ربها  
راضية مرضية ، لان هذه المجلة قد  
حققت منذ وقت صدورها ما كان  
يعلقه عليها من آمال ..

ولقد استجاب الله تعالى لدعاء  
الشيخ السلطحي عندما صدر  
العدد الاول من هذه المجلة بدعاء  
ورجاء قال فيه :

« اتوجه الى الله العلي العظيم  
ان يجعل كل كلمة في هذه المجلة  
مشكاة تضيء الطريق لكل مسلم  
وان تكون مرآة صافية يرى فيها  
كل صوفي صفات التصوف وسلامة  
منهجه وصلى دعوته واستقامة  
طريقته . وان تكون هذه المجلة  
معلمة للمتأملين من الصوفية توضح  
التصوف على حقيقته ، لا تدخل  
في خلافات مذهبية ولا تدخل في  
أي هيئة اسلامية ، بل تمد يدها  
لكل المستغلين بالدعوة الاسلامية  
في مودة لا تصنع حقفا ، وفي  
محبة » .

لا تسكت على باطل تدعو الى  
سبيل الله بالحكمة والموعظة  
الحسنة ..

بها في مواجهة الفوز الفكري والصراع المذهبي .

• ولما كانت المذاهب المادية تلقى رواجاً في عصرنا فإن علاج ذلك لا يكون في رأينا الإبرعة قوية من روحانية الإسلام الصافية وبذلك يحدث التوازن في المجتمعات التي أنهكتها المادية ومنهجها وما تقتضيه من ضروب السلوك المتحرف وتتحقق لها حياة افضل واستقرار اكمل .

• والتصوف الإسلامي بما انطوى عليه من قيم الإسلام الخلقية علماً وسلوكاً كفيلاً بتربية الفرد والمجتمع، وهو مظهر روحانية الإسلام الصافية وتراثه غنى للغاية بكل ما من شأنه النهوض بالافراد والمجتمعات .

والطرق الصوفية في مصر هي الحافظة لهذا التراث وتقوم بالدعوة الإسلامية على أساس العناية بتربية الافراد التربية الخلقية القوية .

#### • حاجتنا الى مجلة التصوف •

• وقد نوه سماحة الشيخ السطوي بضرورة صدور هذه المجلة بقوله « ان الحاجة عاسة الى صدور هذه المجلة لتسد جانباً من الفراغ الدنيوي الذي بدانا نلمس وجوده خاصة بين الشباب الذي يحس بالقلق العميق والخيرة . فهو من ناحية يتفتح على آراء ومذاهب العصر وكثير منها الحادي . وهو من ناحية اخرى يحس في اعماق نفسه انه ينتهي الى حصاره اصيلة كان لها اكبر الاثر في تقدم البشرية ولا يعرف كيفية الملازمة بين الإسلام وقضايا المعير ..

#### • التصوف والشباب •

• وعن اثر التصوف في تربية الشباب التربية الدينية الصحيحة يقول الشيخ السطوي : « ولما كان كثير من الشباب لا يتاح لهم فهم الدين وقيمه فهما سليماً لاسباب لسنا هنا بصدد ذكرها فان في ميدان التصوف متسع لفرس



• طرق الصوفية  
• هي الحافظة  
• للتراث  
• دور التصوف  
• في تربية  
• الشباب

قيم الاخلاق في نفوسهم واسماعة روح المحبة والتعاون بينهم . فان الإسلام يقوم على الحب لا الحقد وعلى الايثار لا الاثرة وليس فيه مجال للتعصب لرأي او طائفة او حزب لقوله تعالى : « انما المؤمنون اخوة . »  
واذا كان الامام « ابن القيم » قد عرف التصوف قالاً :

« واجتمعت كلمة الناطقين في هذا العلم » اي التصوف « على ان التصوف هو الخلق » فما اوجنا في هذه المرحلة التي نمر بها من حياتنا الى مجلة دينية تتجسه لاساساً الى رسالة التربية الخلقية عامة وللشباب خاصة وتقام في نفوسهم كل ميل الى الاحاد او الى الانحراف في فهم الإسلام .

#### • الطرق الصوفية • ومنهج الرسالة •

• وعن حاجة الطرق الصوفية الى هذه المجلة يقول سماحة الشيخ سطوي : « ان الطرق الصوفية نفسها محتاج الى منهج في الاصلاح يمكنها من أداء رسالتها على الوجه الاكمل .. والمجلة هي لسانها المعبر عن منهجها الجديد في اصلاح الطرق والنهوض بتنظيماتها من الناحيتين الفكرية والعملية » .

#### • عهدنا للقرائنا •

• وبعد .. لقد عاهدنا قرائنا في اول عدد لهذه المجلة

# على الطريق

## مرحباً بشيخنا الجديد

على قدر حزننا على فقيد الصوفية سماحة الشيخ سعلوحي فاننا نشعر بأن الله قد أراد أن يعوضنا فيه خير عوض .. وذلك باختيار الدكتور أبو الوفاء التفتازاني شيخنا لمشايخ الطرق الصوفية ولأريب أن هذا الاختيار قد صادف ترحيباً من جميع أبناء الصوفية الذين يعرفون قدر الدكتور التفتازاني خلقاً وعلماً وأخلاصاً .. ولا رب أنهم جميعاً سيقفون بجواره بشدون من أزره ويزاركون خطواته في ترشيد الدعوة الصوفية ونشر رسالتها على أكمل وجه .. فإن هذه الدعوة اليوم في أشد الحاجة إلى جهد كل مخلص لدينسه وعقيدته .. وبه الله مع الجماعة.

### ● لماذا نحتفل بالمولد النبوي الشريف ●

● رداً على رسالة من القارئ الأديب « عبد العزيز عبد الرحمن العامدي » من فليوب المحطة بشأن ما نشر بجريدة الأخبار من حكمة الاحتفال بالمولد النبوي الشريف .. أرجو أن أوجه نظر القارئ الفاضل إلى ما سبق أن نشرته هذه المجلة بشأن هذا الموضوع وهو يتلخص في أن مولد الرسول كان فاصلاً بين عهدين وإدنا بالرسالة الكريمة .. وقد نبه الرسول الكريم إلى يوم مولده في حديث صوم يوم الاثنين بقوله :

« هذا يوم ولدت فيه » والاحتفال بهذا اليوم الكريم مناسبة لتأس المسلمين به في خلقه وسلوكه والعمل بأحكام الإسلام .. وشرح صحيح البخاري يقول : « اجتمع صعبات رسول الله عليه الصلاة والسلام ليؤرخوا بأعظم يوم في تاريخ الإسلام ليذكروه فقررُوا أن هذا اليوم هو مولد الرسول عليه الصلاة والسلام .. »

### ● الدلائل النبوية .. والكاسيت ●

راجعت تجارة شرائط الكاسيت في الآونة الأخيرة ولكن الملاحظ أن بعض هذه الشرائط المسجلة تروى مدائح نبوية لبعض الطربين بطريقة لا تليق بمقام الرسول الكريم لا في ألفاظها ولا طريقة أدائها فهل نطعم في رقابة دينية تصون لهذا المظهر الديني كرامته

### ● سيدون تعليق ●

● ما دخل الرقيق في شيء إلا زانه وما دخل الضيف في شيء إلا شانه ●

حديث شريف

● الفصل الذكر أن يكون ذكر اللسان مع القلب ●

## ماذا أحققنا برسالة التصوف الإسلامي

على أن نلتزم بهذه المبادئ القويمة التي رسحها لنا فقيدنا العزيز نحو رسالة التصوف الإسلامي وسجلنا ذلك قسلاً وعملاً فظلت المجلة منذ صدورها توالي توضيح أهداف الصوفية وتسميتها بأفلام كبار الكتاب والفكرين وأعلام التصوف حتى توضح معالم طريق الصوفية وبخاصة أمام الشباب الذي ما زال بعضهم لا يعرف عنها إلا ما شاهده من مظاهر بعض أرباعها ومريدتها - أما حقيقة رسالتها الدينية والتي مصدرها القرآن الكريم والسنة ما زالت في حاجة إلى جهد كبير وجهاد أكبر حتى تقرها إلى عقول الشباب ونفوسهم .. وأن لنا في أعلام الصوفية وكبار كتابها والقيود على رسالتها خير عون لبلوغ هذه الغاية .

● واتى اسجل في هذه المناسبة أن المجلس الصوفي الأعلى لم يتخل عن رعايته لهذه المجلة كما أن كبار الأعلام والكتاب لم يتخلوا عن تلبية رغبتنا في الحرص على أن تظل هذه المجلة النبر الصوفي الحر للأمة المسلمة والمرآة الصافية التي تنعكس عليها آراؤهم وألكارهم جواهرهم الله من رسالة التصوف خير الجزاء وعوضنا عن فقيدنا العزيز بأن يجعل خليفته الدكتور أبو الوفاء التفتازاني خير خلف في حمل الأمانة ونشر الرسالة .. والله المستعان ..

# شهيد كربلاء

شعره أحمد فهمي خطاب

سبط الرسول .. وقلوة الشهداء  
ومدافع عن شرعة الحنفية

بغى يزيد .. ورعته السفهاء  
ويرد عنه ظلمة الإغواء

عبد الهوى والغيب والصبهاء  
حتى الذين بقوا من الرقباء  
من عبد مال أو رفيق نساء

من أهله .. مع صلوة النصارى  
وفوائد الإيمان .. فى الهجاء  
يملكون فى الميدان خير بلاء

صالوا بعزتهم على الجبناء  
لا أحس بسكاته البسلاء  
وتصاميف القتلى من الأعماء

من قبل أن يروى من الفرماء  
الأعلى هام من الأعواء  
ما أشرقت شمس على البطحاء

ويعارضون جهالة الجهاد  
حتى يحيط النور بالظلماء  
من يحملون رسالة الأماناء

عن نسمة الاحرار والشرفاء  
مسترخصا فى الحق بذل دماء  
حتى يلوح الحق دون غشاء

بمائه .. حورية الأراء  
نود السهاء .. بسائر الأرجاء  
يخفى من الاسماع بالاصفاء

فوق القول .. وقلوة الشمرء !!

فوق القول .. وقلوة الشمرء  
أن الحسين امام كل مجاهد

قام الحسين .. يلود عن شرع الهدى  
ليعيد للاسلام باهر لوره

من وارث الملك المفسود .. وانه  
سار الحسين .. ولم يكلف غيره  
لم يشته عن قصصه من خاتمه

ولكربلاء .. مضى الحسين وثلة  
وتلاقت الفتان .. جيش فضالة  
حمى الوغى .. فاذا الحسين وصحبه

لم يفرغوا من كثرة الجبناء .. بل  
واذا بعيش البغى يطلب نجدة  
دار القتال بسكوة وفراوة

ما حر من آل الحسين مقاتل  
لم يهو من صحب الحسين منافس  
صلوا على آل الرسول وسلموا

وعلى الذين يتصارون امامهم  
بالراى او بالسيف او بكلهماء  
والحرب وهى كريمة .. كتبت على

والحر .. يهرع للقتال ولا يتى  
والحر .. يبذل فى الجهاد دماء  
والحق مطلب كل حر صادق

شهد الورى فى كربلاء .. معجورا  
ولسوف تنثر كربلاء على الورى  
ويظل فى ثغر الزمان نشيدها

اما الشهيد بكربلاء فانه

## فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى

## قترات لك

من يصدق فيها ويسفك السماء ونحن  
نسيح بدمك ونقدس لك ، قال : الى  
اعلم ما لا تعلمون •

• سورة البقرة - الاية ٢٠ •  
كانت البداية اذن هي اختيار آدم  
المهمة فى الارض •

• هذه المهمة هي خلافة آدم فى الارض  
• وليباشر آدم مهمة الاستخلاف فيما  
سفره الله له •

ولكن الله لرحمته بالخلق •• لم  
يشأ ان يزوج بآدم فى تلك المهمة التى  
تعطيه سيطرة على كل اجناس الوجود  
فيسخرها كما يشاء • وربما اعطاه  
لذلك التفسير لولا من الاستسلام فى  
ذاته فيظن انه هو الذى فعل بذاته ولا  
يذكر الفاعل الذى فعل له ذلك كله ••  
ان الانسان عندما يرى نفسه فى  
الشراء والسيطرة على الكون قد يظن  
نفسه يتوحد من الاستكبار انه قد فعل  
كل ذلك بنفسه وليس خالقه الذى  
استخلفه فى الارض •

ولهذا قد نجد الانسان اهدم ما يكون  
عن خالقه حين يبتكك أسباب الدنيا من  
صحة وريق وأمن وأطمئنان وسلامة •  
ولكن اذا حس الانسان شدة من الضرر  
ورأى ان ما يملكه لا يسعفه فى إزالة  
الضرر •• عند ذلك لا يجد الا أن يذكر  
ربه ويذرع الى خالقه ليهضمن للمسئ  
الأم •

• واذا حس الانسان الضر دهانا  
لجنته أو قاعا أو قائما •• فلنمسا

تقدير النرجيت التى تستحقها اجابة  
التمديد ويترتب على ذلك النجاح أو  
الرسوب •

• وهكذا كانت قضية التفریب الاول  
لادم وزوجه •

• يظن كثير من الناس ان آدم بمعصيته  
لربه اخرج نفسه واخرجنا معه من  
الجنة • وكان آدم هو الذى اخرجنا  
بفعله لنكدح ونشقى • وكان من الممكن  
ان نظل فى الجنة الى الابد •

• وهذا النوع من الناس يظلمون  
آياهم آدم •

• لان القضية هذه علينا ان نفهمها  
على اساس الاعلان الاول عن آدم ••  
والاعلان الاول عن آدم لم يقل انى  
خلقت آدم للجنة ثم عصا ربه فزلزل الى  
الارض ••

• لان الاعلان الاول عن آدم هو قول  
الله •

• واذا قال ربه للملكة انى جاعل  
فى الارض خليفة • قالوا اتجعل فيها

اذا كان المجتمع الانسانى يريد ان  
يدرب انسانا ما على حرفة ما أو مهارة  
ما •• فان مسدا المجتمع لا يقبل  
بالنظريات الفاسدة بالمهارة فى اذن  
الانسان المراد تدريبه •• ثم بعد ذلك  
يطلب منه ان ينفذ هذه النظريات فى  
الواقع ••

• ان التدريب فى المجتمع البشرى  
يقضى بان يأخذ المربي من يريده تربيته  
لتدريبه عمليا على المهمة التى يريدنها  
منه •• فان اخلا من يتم تدريبه فى  
لفترة التدريب فان احدا لا يعاقبه ولكن  
يوجه المعلم الى الصواب فقط •

• وهرينا مثلا للمعلم الذى يعلم  
تلاميذه طيلة العام ويشرف لهم المسائل  
المعلمية •• فان اخطأ تلميذا •• فان  
الاستاذ يصحح له الخطأ ويكتب له  
الصواب •• لكن حين تاتي نهاية العام  
ويترتب على الامر نجاح أو رسوب ••  
فان المعلم يصحح ورق الاجابية لا  
يفرض تصحيح الخطأ ولكن يفرض



حتى لا  
نظام  
أبانا آدم



# يخطئ البشر في تخيل أن آدم دخل الجنة الأخرة أولاً قبل أن يسقط إلى الأرض

كشفنا عنه سره من كان لم يدعنا إلى  
سر منه كذلك زين للمسلمين ما كانوا  
يعملون •

• سورة يونس - الآية ١٢ •  
اذن ففقتبة الاستخلاف في الأرض  
والتي يجد فيها الإنسان • أن كل شيء  
مسخر له • قد جعل الإنسان يسير  
للى الطغيان •  
فما الذي يلفت الأنسان إلى ربه ؟  
أن الإنسان قد يجد في قوة سيطرته  
على الأشياء في الكون ما يجعله يتفادى  
في الغرور •

وليس هذا يجب أن ندرك سر الحق  
والكوارث في الكون • ويجب أن ندركه  
سر المصائب بالنسبة للإنسان •  
المحنة أو الكارثة أو المصيبة هي  
التي تنفخ عن الإنسان أسباب الغرور  
وتجعله يلتفت إلى وضعه كخليفة لله  
سبحانه وتعالى •

قد يظن الناصر أن المصائب انساب  
جاءت للذليل منهم • ولا يعرفون أن  
الحزن والمصائب هي التي تنفخ عن  
الإنسان غبار الغرور بأسيباب قوته  
وتجعل الإنسان مغشطاً دائماً إلى أن  
يلجأ إلى الحق سبحانه وتعالى السدى  
خلق كل أسباب قوة الإنسان • وخلق  
أيضاً التقوى لهذه القوة وهو الضعف  
أمام الكوارث والمصائب وأحياناً  
أن تلك الكوارث والمصائب والمحن  
جاءت لتعطل ما أعرج من سلوكه  
الإنسان وتذكره بواجب العبودية لله •  
فمن يطغى بالنعمة يلفت الله بواسطة  
الذنوب •

اذن فالمفظة التي تحدث هي لحساب  
الإنسان وليست على حساب الإنسان •  
والذالك كان خسران للمسلمين  
يفرحون حين يرون مصيبة تقع بالمسلمين  
ويرد الله على حق أعداء المسلمين  
ويؤذي الله من ربه المؤمنين بأن يقول :  
« قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا  
هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون »

• سورة التوبة - الآية ٥٢ •  
هكذا أمر واضح للمؤمنين بأن ما  
يصيبهم ليس عليهم ولكن لمصائبهم  
تماماً كقانون الميثاق فيه • حساب  
للإنسان • و • حساب على الإنسان •  
فهل المصيبة للمؤمن أم عليه •

المصيبة للإنسان وليست عليه لانها  
تلفتة إلى ربه • ولو لم تجر المصيبة  
ربما ظل الإنسان سادراً في طغيانه  
وحين يظن الإنسان سادراً في الطغيان  
فهو يسى الله خليفة لله في الأرض  
ويعتبر نفسه أصيلاً في الكون وإذا  
اعتبر الإنسان نفسه أصيلاً في الكون  
فقد جاءت الخيبة كلها عليه •

نفسه أم من الشيطان ؟

فان كانت المصيبة التي يصيب بها  
الإنسان الله تلج على الإنسان بذاتها •  
وكما حاول الإنسان أن يصرف نفسه  
عن هذه المصيبة فان نفسه تحدث بها •  
فعلى هذا الإنسان أن يعلم أن هذه  
المصيبة من نوع « شهوة النفس » •  
لان النفس تحب الإنسان عاصياً •  
لأن خاص • تريد النفس أن تصبّق  
لنفسها تلك الأخطاء والمعاصي •  
كالمظنة إلى المعاصي مثلاً • يحاول  
الإنسان أن يامر نفسه بالانصراف عن  
ذلك ولكن النفس تلج عليه • هذه  
شهوة من لون خاص وخفا من لون  
خاص • شهوة النفس • أن النفس  
ترغب بالمصيبة الجزئية التي ان لم  
يقاومها الإنسان • سيطرت عليه •

أما الشيطان فيأمر لخصر • ان  
الشيطان يريد الإنسان عاصياً دائماً •  
ان لا يرضى بالمصيبة الجزئية • لهذا  
يطلب المعصيان الدائم • فسان امتنع  
الإنسان على الشيطان في مصيبة ما •  
فان الشيطان يحاول للنفسول إلى  
الإنسان من باب مصيبة أخرى •

ويتتابع هجوم الشيطان فاما ان  
الإنسان قويا واما أن تضعف تماماً •  
فالذي شهوته أن يسرق وحاول الابتلاع  
وصرف النفس عن البرقة • هذا  
الإنسان اذا ما قام ذلك فانه ينتصر •  
أما اذا استسلم إلى السرعة واتهمبها  
بالزلا واتهمب بالآلحاد واتهمب بالفرق  
في كل ما لا يرضي الله دون ضمير •  
فهذا هو المستسلم للشيطان •

وإذا اكتشف الشيطان قوة الإنسان في  
الامتناع عن خطا ما فسانه يبحث عن  
ثغرة الضعف ليحاول من الإنسان ويجعله  
عاصياً مطلق المصيبة •

وحينئذ يستطيع الشيطان ان يحدد  
بشكل واضح • اذا كانت المصيبة التي  
يقف عندها ويحاول أن يصرف النفس  
عنها ثم ترجع النفس بالآلحاد • فهذا  
كما قلنا « شهوة النفس » •

أما اذا كانت المصيبة تتحول وتتبدل  
• وتصبح طويلاً إلى مصيبة ثانية  
والثالثة ورابعة • فليعلم الإنسان أن  
تلك المعاصي من الشيطان • لان  
الشيطان يريد الإنسان عاصياً بشكل  
مطلق ويأى حال من الاحوال •

اذن ففقتبة الشدريه على مهمة  
الإنسان في الحياة يجب أن تتناول هذه  
امسالة • فعندما اختار الله آدم مهمة  
الخلافة في الأرض • كان يريد أن يقول  
لآدم - يا آدم ان جعلت نفسك في

اذن حين يلفت الله الإنسان بمصيبة  
تصيب الإنسان فذلك لان الله يريد  
تصوير بحركة الإنسان في الحياة وهذا  
لحساب الإنسان ولحسابه • وحين  
أراد الله أن يبرب آدم على مهمة  
الخلافة في الأرض • فهذا معناه أن  
يظل آدم مثلكراً وعاناً لنفسه كخليفة  
في الأرض وليس أصيلاً يظن نفسه  
صانع الكون •  
ويريد الله أن يذكر آدم بشيآت تلقف  
في طريق الطاعة لله وهي •  
• هوى النفس المحمته التي  
تتطلب عاجل الشهوة وتفسى عاجل  
العقوبة •

ثم العاقبة الكاذبة وهي :

• الشيطان الذي يزين للإنسان

أن يصيب ربه •

فقتبة المعصيان في الكون كله اذن  
تتمثل في امرين هما :

• شهوة النفس أو الاستجابة إلى

اغراء الشيطان •

ويستطيع الإنسان المؤمن للليق أن  
يفهم •

• هل المصيبة التي يصيب بها ربه

من عمل نفسه أم من عمل الشيطان ؟

ولذلك حتى لا نلطم الشيطان في كل  
شيء ونقلل لربه • الشيطان •

الشيطان •

نقول لعل ذلك الإنسان • لا •

قول أن تستعين بآله من الشيطان •

فان الله يامر أن تستكمل السيطرة  
على نفسك • بحيث لا تتصرف بشهوة  
إلى مخالفة ربه • فإذا ما استسلمت  
السيطرة على نفسك فاستسلم بآله من  
العصبر الخارج عنه وهو الشيطان •

• وأما يلزغك من الشيطان لزغ  
فاستعد بآله انه هو السميع العليم •

• سورة فصلت - الآية ٦٦ •

أي أن الشيطان يوسوس في ما  
يصرفك عما أمرك الله به فتصنع منه  
بالله • والله هو المحيط علماً بكل شيء •

لكن قبل أن تقول الشيطان • قل  
لنفسك :

• أمداً أمر إرادته الله وحده

• بائمل • أي • لا تفعل • • وذلك حتى  
لا تتخذ الشيطان عدواً في غير قضية  
صدارة •

ولذلك يقول المحققون أن الإنسان  
يستطيع أن يعرف هذه المصيبة من

## حتى لا نظام أساساً آدم

الأرض خليفة والخلقة تتطلب  
الامر • مسداً الامر يتلخص في الله  
يجب ان تثبت جيداً الى ان لك عدوا ..  
هذا العدو اما انت نفسك واما الشيطان  
.. وانا ساجدك تفيض هذه التجربة  
نفسها في هذه البقعة المسماة بالجنة  
ولايد ان ترون تروى ونحن نفهم معنى  
كلمة « الجنة » التي تدرب فيها آدم  
على مهمة الخلافة في الارض .

ان الذي يريه ان يدرب انساناً على  
مهمة ما .. فانه يجد مكان التدريب  
المناسب لهذه المهمة .. مثلاً ذلك اننا  
اذا اردنا ان تدرب فريقاً للمركبة او  
للمساحة .. فماداً لصنع معه ؟ اننا  
ناخذ الى مكان يستطيع فيه ان يتفرغ  
للهذا التدريب .. ولغيره له في هذا المكان  
كل اسباب الحياة من مأكول ومشرب  
وملبس ومبيت لمخالص ان تجعل حياة  
الانسان كاملة من كل الارزاق ولا تكلفه  
المسعى وراء اسباب الحياة .. ثم  
تدربه على المهمة التي ليردها له .

وهكذا فعل الله مع آدم .  
الذي الله اطلق كلمة « الجنة »  
ولم تكن هذه « الجنة » التي اخذ  
الله اليها آدم وزوجه هي (جنة الآخرة)  
التي بها الثواب والعقاب بل كانت  
( مكاناً ) يستريحون وزوجهم ليتدربوا فيها  
ويتقنوا للتدريب على الخلافة في  
الارض . وقد يسأل سائل : ان ما هي  
الجنة التي ذهب اليها آدم في يوم  
الخلق ؟ ان هذا يعني ان نخرج معنى  
كلمة الجنة ؟

ان الله اطلق كلمة « الجنة » على  
البقعة التي يوجد فيها من الزرع  
ما يستريح الانسان .

و « الجنة » معناها سائر . فاذ  
منزل فليس انسان سترته بالقصائير  
والسجائر او سترت الانسان من  
الوجود لان فيها كل ما يغني الانسان  
حتى نؤكد هذا المعنى فليكن ان  
ننظر الى الآيات الكريمه التي تقول :

« واضرب لهم مثلاً رجلين جعلنا  
لأحدهما جنتين من اعطاء وحفظهما  
ينخل ويحطل بينهما زرعاً . كلنسما  
الجنيتين آتت اكلها ولم تنظم منه شيئاً  
وفرقتا خلاهما نهراً . وكان له ثمر  
فقال لصاحبه وهو يحاوره انا اكثر  
ملكه مالا واعز نفراً . وينخل جنته وهو  
قال لنفسه قال ما اظن ان ليبد هذه  
أبداً

وما اتخن الساعة قائلة ولئن ردت لي  
ربى لأجدين خيراً منها مثقلاً . قال له  
صاحبه وهو يحاوره اكثرت بلأدى  
خلقك من ثواب ثم من نطفة ثم سواها

رجلاً • لكن هو الله ربى ولا السهره  
يربى احباً • ولولا لا دخلت جنته  
قلت ماشاء الله لا قوة الا بالله ان  
لئن انا اقل منك مالا وولداً • قصص  
دين ان يؤمن خيراً من جنته  
ويرسل عليها صبياناً من السمسم  
فيمسح صبيداً زلفاً او يصيح ماؤها  
غورا لمن استطاع له طلباً .

وسورة الكهف الايات من ٢٢ الى ٤٢  
هنا يضرب الله المثل لرجلين احدهما  
له حقيقتان من اعطى ونضيل ويبيها  
نهر واقصده ما يمسك فظن انه ليس  
خليفة في الارض انما هو صانع ومالك  
العتيقتين وكسر بالله وقال انه من  
اصحاب اللعيم . سواء في الدنيا او  
الآخرة .. لكن الرجل الاخر كان مؤمناً  
بالله يعرف انه خليفة في الارض ويحيى  
وجود الله وقدرته ومشيئته يعطى من  
يشاء ويمتنع من يشاء ويرسل الخير  
اختياراً .. ويرسل المنع اختياراً  
وانزل للصاعقة على من لم يع مقدرة  
الله .

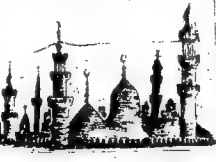
استخدم الله هذا كلمة الجنة في  
وصف مكان يملكه فرد • ولهذا فان  
علينا ان نفهم ان « الجنة » التي يوجد  
الله اتم بها هو وزوجه هي مكان  
للتدريب على مهمة الخلافة . ويمكننا  
ان نعرف ان كلمة الجنة كما تطلق على  
دار الثواب في الآخرة .. فهي تطلق  
ايضاً على المكان الذي فيه كل حاجات  
الحياة .

واذا سألنا على أية مهمة أراد الله  
ان يدرّب آدم وزوجه ؟  
فان الاجابة هي ان الله أراد ان  
يدرب آدم على مناهج فكرة الاختيار في  
الانسان .

لان فكرة الاختيار هي سر العصيان  
او الطاعة .

ولانه لو لم يكن في الانسان اختيار  
بين « ان يفعل » او « لا يفعل » .. لما  
كان هناك داع لمهمة تكليف الانسان  
بالخلافة في الارض ويأت « يفعل » ما  
يامره الله وان « لا يفعل » ما ينهى عنه  
الله .

لان الله اراد ان يجعل الانسان



صالحاً لان « يفعل » وصالحاً « لا  
يفعل »  
هنا يملك الانسان ارادة « الفعل »  
و « عدم الفعل » .

هنا لا يكون الانسان مرغماً .. لان  
الارغام لا تكليف فيه .  
ولكن « التكليف » منظوره وجوب  
الاختيار .

لذلك فـ « المكر » يستطع عليه  
التكليف . مثل « المجنون » او « الناصن  
العقل » او « غير البالغ » .

كل هذا يدل على مناهج التكليف في  
« الفعل » او « لا تفعل » . لابد ان يكون  
في امور اختيارية . لان الامور غير  
الاختيارية لا تكليف فيها . ذلك لان  
الانسان لا سئل له فيها .

ولذلك اذا نظر الانسان الى الكون  
لوجود الانسان ان اي فساد في الكون  
ليس في الامور التي سخرها الله  
للانسان والتي نشأت بفكر اختيار .  
ولكن الفساد ينشأ في الكون من مخالفة  
التوجيه في الامر الاختياري .

والامر الاختياري للانسان فقط .  
لذلك فكل فساد الكون لا ينشأ من  
المخلوقات الاخرى .

لا ينشأ الفساد من الجماد .  
ولا ينشأ الفساد من الحيوان .  
ولكن الفساد ينشأ من الانسان .  
واذا سألنا :

— من اي منطقة في الانسان ينشأ  
الفساد .. سئل من الامور التي هو  
مخوفا عليها ام في الامور التي هو  
مختار فيها ؟

ونعرف الاجابة بان الفساد ينشأ من  
الامور التي يختار فيها الانسان .

اما الامور التي لا اختيار فيها فلا  
فساد بسببها في الكون .  
انما اذا نظرنا الى الكون لوجدنا ان  
المناهب تنشأ في القوت مثلاً . لان  
الانسان له عمل في انتاج القوت ..  
قد يزرع ما يكفيه وقد لا يزرع .. وقد  
تجد المناهب تنشأ في الماء مثلاً .. لان  
الانسان له عمل في المياه كاستولب  
تلقينها وتوزيعها .

لكن هل يوجد فساد في الهواء  
مثلاً ؟

هل الشئ احد الناس من الهواء ؟

لا .. لماذا ؟

لاننا لا ندخل للانسان في فيه من  
الهواء .

اننا فالفساد في الكون ينشأ من  
مناهب الاختيار في الانسان . والفساد  
لا يحدث الا اذا خالف من يختار توجيهه  
الذي اوجب عليه الاختيار .

# الإسلام يرب الأجيال



للدكتور  
محمد عبد المنعم خفاجي

الطاهرة والسيدة الفاضلة ، وربي  
الطفولة المؤمنة ، والشباب  
القادرين ، والرجال الصالحين ،  
والشيوخ المؤمنين ، وربي العامل  
والتاجر والصانع الصارف كل  
منهم بمسئوليته وأمانته وحقوقه  
وواجباته ، وربي الفقير الصابر،  
والغني الشاكر ، وربي طبقة من  
الأصحاب الذين يصلح كل منهم  
لسياسة الدولة، وإدارة المعجزة،  
وقيادة الجموع ..

وربي صلى الله عليه وسلم كل  
فرد في المجتمع تربية إسلامية  
وربعة القيم ، عظيمة الهدف ،  
كريمة الغاية .

وربي ، صلى الله عليه وسلم  
الامة كلها على العدل والحسنى  
والواجب والأحسن والرحمة  
والسادة الشاملة .

وربي، صلى الله عليه وسلم،

وجيل الرجال ، وجيل الشيوخ،  
وجيل الحكماء من ذوى الكهولة

وعظمة الإسلام وجلاله في أنه  
استطاع أن يربي أجيالاً صالحة ،  
في مدى لا يتجاوز ربع قرن ،  
وسرعان ما تسلمت هذه الأجيال  
الأمور ، فكانت المعجزة، وحدثت  
الطولات وكانت الانتصارات ،  
ووقفت المعجزات معجزة تسو  
معجزة .

● الحق والواجب والرحمة ●  
لم تبدأ الدولة الإسلامية  
الكبرى إلا بعد أن كافح رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وجاهد  
مر الجهاد، من أجل بناء أجيال  
مسلمة ، تكون مستعدة صلى  
الدوام لحمل الامانة ، فلقد ربي  
النساء الصالحة ، والزوجات

تحتاج الامم في مراحل  
بنائها ، والمجتمعات  
في اطوار تكونها ، الى  
حكمة الشيوخ وتجاربيهم وقسوة  
تمرسهم بإدارة مرافق الدولة ،  
والنهوض بأعباء الأمور ، والعمل  
من أجل اسعاد الشعب .

وبجانب جيل الشيوخ ، لابد  
من الشباب ولابد من أن تكون  
هناك « الكوادر » البشرية  
العاملة المستعدة لتسيير  
الراية ، وتحمل المسئولية في أي  
وقت من الاوقات ، وأي ظرف  
من الظروف .

لابد من اجيال تكون مصعدة  
للدخول في الميدان ، ومن طبقات  
تصبح مستعدة لحمل اعباء  
الامور ، اذا ما دعت الحاجة .

بناء الأجيال الصالحة في أي  
مجتمع هو أساس تقدمه وقوته  
ونفسته وأزدهاره ورفاهيته .

وهذه الأجيال تبدأ من جيل  
الطفولة الى جيل الشباب ،

وما أعظم الجيل الذي رباه نبي الإسلام ، وصنعه صلى الله عليه وسلم على يديه .. أنه جيل المجزآت ، جيل البطولات جيل التضحيات ، جيل الانتصارات

جيل أبي بكر وعمر وعثمان وعلى وابن مبيدة بن الجراح ، ومعاذ بن جبل ، وسعد بن أبي وقاص ، وعبد الله بن عباس ، وعبد الله بن عمر ، ومئات من أعلام المسلمين الأولين الأكرمين من صحابة رسول الله ، وشوان الله عليهم أجمعين .

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إني أومن بالله أنسا وأبو بكر وعمر . امتدازا بظلمة صاحبه وجلالهما العظيم .

وكان يقول : إن أمن الناس على في ماله وصحبته أبو بكر ، ولو كنت متخذا خليلا لا أتخلك أبدا بكر خليلا ، ولكن أخوة الإسلام .

وكان صلوات الله عليه وسلامه يقول :

« قد كان يكون في أمر قبلكم محدثون - أي ظلمون - فإن يكن في أمتي منهم أحد ، فإن عمر بن الخطاب منهم . »

ومن سعيد بن المسيب ، قال : أخبرني أبو موسى الأشعري ، رضى الله عنه ، أنه تواضأ في بيته ، ثم خرج ، فقال :

لازمن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : ولاكونن معه يومى هذا . قال : فبجاء المسجد ،

فقال من التنبى ، صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : خرج ، قال : فخرجت على أثره ، أسأل عنه ، حتى دخل بشر « أريس » ، قال : فجلست عند الباب ، وبابها من جريد ، فقميت إليه . . . فسلمت عليه : ثم انصرفت ، فجلست عند

والصحيح يسأله المريض . وغير المحتاج في عون المحتاج .

مجتمع مثالى رباه الرسول الأكرم على الصدق والإمانة ، والطهر والخير والبر ، ورياءه على الزهد والعفة والعفاف وعلى الكرم والبذل والتضحية ، وعلى المروءة والأريحية والتجدة .

ورياه صلى الله عليه وسلم على كلمة الحق ، وعلى كل كريم ونيل وجليل من مبادئ التربية الفاضلة .

ورياه ، صلى الله عليه وسلم ، على تحبيل المسئولية ، والنموض بأعباء الأمانة ، وأن يكون الفرد في مستوى الواجب وأن يقف دائما في صف الطهارة ، وأن يعمل وهو يراقب الله في السر والعلن ، ويخشاه الخشية كلها ويخاف عقابه ويرجو ثوابه .

ورياه ، صلى الله عليه وسلم ، على الارتفاع فوق الشبهات ، وعلى تهود صنع الكرمات وعلى فعل الحسنات ، والبعد عن السيئات .

ورياه ، صلى الله عليه وسلم ، على أن تكون مصلحة الجماعة في مقدمة كل شيء ، وعلى أن تغضن المصلحة الفردية أمام كل شيء ، وعلى أن يحب كل إنسان لغيره ما يحب لنفسه ، وأن لا يحب أن يقتنى شيئا ليس من حقه ..

جماهير المسلمين كافة على الشجاعة والحرية والكرامة والعزة .

لم يحدث أن علب فرد ، أو اضطهد إنسان ، أو ضاع حق شخص ، أو اهدرت كرامة رجل ، أو أهينت تضحية بطل .

ولم يحدث أن كُذِّب « مهمل ، أو موقب محسن لصله .. »

ولم يحدث أن نال إنسان مالا يستحقه لمجسوبة أو جاء أومال أو منصب ، أو مركز نقول في الدولة .

ولم يحدث أن قدمت لأحد رشوة ، أو أخذ إنسان في المجتمع مالا يستحقه . أو تطلع إلى ماني يد غيره أو حرص على أن يخون مسلما في مال أو دم أو عرض أو حرمة .

### ● أمرهم شورى بينهم ●

مجتمع رليح ، تربي صلى الإسلام والإيمان والقيم الروحية الكريمة .

مجتمع رباه الرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم على يديه ، الناس أمرهم شورى بينهم ، الخير هدفهم ، والإيثار والأصنام والرحمة والتكافل دينهم . الدنيا كلها تهون في أعينهم . الله والدين واليوم الآخر أمام أعينهم كل البظلة ..

متاع الحياة الدنيا لا يفرهم ، وزينتها لا تفتنهم . وكثوز قارون لا تحرك شيئا من مشاعرهم

التكافل تام بينهم ، الفنى أخو الفقير ، والكبير أخو الصغير ، والقوى صديق الضعيف ،

● ما أحوجنا اليوم إلى أن نربي جيلًا كجيل الأُمس ، يعارب الشر ، ويجهاد النفس ويقاوم الفساد ، ويدعو إلى الخير والتضحية

## ● بناء الأجيال الصالحة في أي مجتمع هو أساس تقدمه وقوته وإن دهره ● من عظمة الإسلام وجلاله أنه استطاع أن يربي أجيالاً صالحين في مدى لا يتجاوز ربع قرن

الباب ، فقلت : لاكونن بسواب  
رسول لله صلى الله عليه وسلم ،  
اليوم .. فجاء أبو بكر ، فدفع  
الباب ، فقلت : من هذا ؟ فقال :  
أبو بكر ، فقلت : على رسلك ،

قال : نعم .. ثم ذهبت ، فقلت  
يا رسول الله ، هذا أوبكر يستأذن ؟  
فقال : صلوات الله عليه وسلامه  
أئذن له وبشره بالجنة ،

قال : فاقبلت حتى قلت لأبي  
بكر : ادخل ورسول الله ، صلى  
الله عليه وسلم ، يشرك بالجنة  
قال : فدخل أبو بكر ، فجلس من  
يمين رسول الله ، صلى الله عليه  
وسلم . ثم رجعت فجلست ، وقد  
تركت أخي يتوضأ ويلحني :  
فقلت : أن يرد الله بفلان يريد  
أخاه - خيراً يأت به ، فإذا أئذن  
بحرك الباب ، فقلت : من هذا ؟  
فقال : عمر بن الخطاب . فقلت :  
على رسلك ثم جئت إلى رسول  
الله ، صلى الله عليه وسلم ،  
فسلمت عليه ، وقلت : هذا  
عمر يستأذن ؟

فقال صلوات الله عليه أئذن  
له ، وبشره بالجنة - فجلست عمر  
رضي الله عنه ، فقلت : أذن لك  
رسول الله ، وبشرك الرسول  
بالجنة . قال : فدخل ، فجلس  
مع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من يساره ، ثم وجست  
فجلست ، فجاءه النسان ، فحرك  
الباب ، فقلت : من هذا ؟

فقال : عثمان بن عفان ، فقلت :  
على رسلك ، قال : وجئت النبي ،  
صلى الله عليه وسلم ، فأخبرته ،  
فقال : أئذن له ، وبشره بالجنة ،  
مع بلوى تصيبه . قال : فجلست ،  
فقلت : ادخل ، وبشرك رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بالجنة  
مع بلوى تصيبك

وعظمة على بن أبي طالب ،  
والزبير بن العوام وطلحة ، وسعد

صدقا ، جيل الشرف والظهور  
والعزة والكرامة ، جيل لم يلوث  
سمعته الدنيا ولم تفتنه الاموال  
والاولاد والنساء .

القادسية واليرموك من ثمرات  
هذا الجيل ، الانتصارات الهدوية  
من صنع يديه ، البطولات  
والفتوحات والكرامات والمآخيز  
كلها كانت عملا عاديا يصنعه هذا  
النموذج الحي المسلم العظيم  
دون تكلف أو تملق أو تقليد .

الايان ونقطة الضمير ، هي  
التي صنعت نقطة الامة الإسلامية  
الكبرى ، ونسجت مفاهيمها  
الطغي ، ووفت كيان نهضتها  
وحضارتها وسعمتها بين أمم العالم  
وشعوبه كافة .

من لنا بمثل هؤلاء الأبطال  
الذين ارتفعت راية الإسلام على  
أيديهم ولم تنكس أبدا ؟  
من لنا بمثل هؤلاء الرجال ،  
الذين أقر الله بهم دينه ، ونصر  
رسوله وأكرم جنده ، وهزم بهم  
أعداء الإسلام والمسلمين في كل  
مكان ؟

من لنا بجيل من أمثال هذا  
الجيل يصنع اليوم ما صنعه  
أسلافنا بالأمس .. من معجزات  
وطولات وتفجيات ؟ ..

من لنا ، بثلهم بدافعون عن  
الشرف ، من موافق السماء ،  
من كلمة التوحيد عن مجسد  
الإسلام وعزة المسلمين ؟

ما أحوجتنا اليوم إلى أن نرى  
جيلا كجيل الأمس ، يتأخر بالشرف ،  
ويجاهد النفس ، ويقاوم الفساد  
ويدعو إلى الخير والطهر والبر  
والنفضة ، ما استطاع إلى ذلك  
سبيلا .

وقد الحديث الشريف : « أن الله  
يبعث إلى راس كل مائة سنة  
لهذه الامة من يجدد لها دينها »  
ما يبعث على الأمل ، والرجاء ،  
ويقطع اليأس والهزيمة والشر من  
النفوس : اللهم أصلح لنا ديننا  
الذي هو عصمة أمرنا ، يارب  
العالمين ، وأرحم الراحمين ، أئذن  
على كل شيء قدير .

ابن أبي وقاص ، وأبي عبيدة ،  
والحسن ، والحسين . وغيرهم  
من أملاك صحابة رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ، مما لا تحتاج  
إلى بيان .

### ● معجزة الرسول الأكرم ●

وحدث ولا حرج عن المجد الأكبر  
الذي ناله صحابة رسول الله - من  
النبل ، والكرامة والفضلاء نرضى  
الله عنهم ، وأرضاهم أجمعين ..  
وبحسبنا وصف القرآن الكريم  
لهم : « محمد رسول الله » ، والذين  
معه ، أشداء على الكفار ، وهما  
بينهم ، أراهم ركعا سجدا ،  
يتفتون فضلا من الله ورضوانا ،  
سيماهم في وجوههم من أفر  
السجود »

هذا الجيل العظيم من صحابة  
رسول الله ، هم الذين تسلموا  
الراية ، بعد أن لحق نبى الله بربه  
فحفنوا الأمانة ، وبلغوا الرسالة ،  
وأدوا الحقوق ، وتحملوا المسئولية  
ولاثوا جيوش كبرى وقصر ،  
ولم ييأوا بشيء في سبيل الله ،  
ومن أجل الاتصال بالدين الله ،  
ولكلمة الحق والشرف والايان

ان معجزة الرسول الأكرم  
الكبرى أنه صنع جيلا ، بل أجيالا  
ورباه على كل فضيلة ، ودفعهم  
إلى القيم الإنسانية الرفيعة ،  
فكانوا خير مثل في أكرم امة ،  
وأنفصل دولة ، وأعظم شعب

من لنا بمثل هذا الجيل العظيم  
جيل الأبطال حقاً ، جيل الرجال

رُؤَاةُ الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ مِنَ الصَّحَابَةِ

# الإمام مسلم

رضي الله عنه

من كثيرين منهم أحمد بن حنبل  
وعبد الله بن مسلمة .  
وأبو الحجاج وسمع بها من  
كثيرين منهم سعيد بن منصور  
وأبو مسعود الزهري .  
وإلى مصر وسمع بها من عمرو  
ابن سواد وهرمة بن يحيى  
وآخرين .  
وإلى الري وسمع من محمد  
ابن مهران الجمال وأبا عسان  
وآخرين .  
وسمع بخراسان من يحيى بن  
يعقوب وأسحاق بن راهوية  
وآخرين .

وسمع من كثيرين من  
أساطين الحديث وكبار رجال  
السنّة .  
وجالس الإمام البخاري واستفاد  
منه حتى لقد قال السدرا قطني  
لولا البخاري لما ذهب  
مسلم ولا جاء . وقال الخطيب  
إنما قفا مسلم طريق البخاري  
ونظر في علمه فخلد حسدوه  
ولما ورد البخاري نيسابور آخر  
مرة لازمه مسلم وأدام الاختلاف  
إليه .

وبقدر ما حصل من العلم  
واستفاد من العلماء بقدر ما بذل  
من العلم وإفاد ، فقيس روى  
عنه أبو عيسى الترمذي حديثا  
واحدا وروى عنه يحيى بن صاعد  
ومحمد بن مخلد وأبو عمرو



للمكتبة الحسينية الهاشمية  
أمين عام مجمع البحرين الإبراهيمية

الشخصية والعلمية وبدأ حياته  
بازاء إلى جانب طلبه الحديث ،  
وكان أبوه الحاج من المشيخة  
فورث منه طلب العلم والاتجاه إلى  
دراسة الحديث .

## ● تكوينه العلمي ورحلاته :

كان فيض العلم فيما يتصل  
بالحديث وفتونه ينهل منه كل  
طالب فالتحق الإمام مسلم  
تحصيل ما يمكن تحصيله وجد  
واجتهد في طلب العلم ورحل  
في سبيل ذلك إلى كثير من  
الأمصار والأقطار فظم إلى علم  
بلده علوم البلاد الأخرى حتى  
أصبح من حملة التراث الإسلامي  
بكل ألوانه وصوره .

فرحل إلى العراق وسمع بها

هو الإمام أبو الحسين مسلم  
ابن الحجاج بن مسلم بن ورد  
ابن كوشاذ القشيري النيسابوري  
ولد بنيسابور « أحسن مدن  
خراسان » وأجمعها للخير جمع  
الحاكم تاريخ علمائها في « ثمانية  
مجلدات » وكان مولده سنة  
مائتين وست من الهجرة في  
مصر كان للحديث مجده وللسنّة  
سلفاتها ، وكان العلماء الأفاضل  
في كل قطر من الأقطار الإسلام  
لهم فيه نشاط سائق لكن بلاد  
ما وراء النهر كانت أنشط  
الأقطار وأكثرها تدفقا بالحياة  
والنشاط فيما يتصل بالحديث  
● شخصيته :

انتمت شخصية الإمام مسلم  
بالبحث العلمي الجاد ولم  
تتح له ظروف عصره أن يظهر  
بما ظهر به الامام البخاري من  
الحاذية العلمية العنيفة والبروز  
المعاد ، ولكنه مع ذلك استطاع أن  
يلفت الانظار إليه بشدة حينما  
أظهر صحيحه الذي أصبح  
صنو صحيح البخاري وأصبح  
به ثلثي الثمن في جمع الصحيح  
من الحديث . وكان تام التامة  
ابيض الرأس والحيية يرغى  
طرف ميامته بين كتفيه بعد أن  
استمر به السن في دراسة  
الحديث ، وكان له شياخ  
بـ « أستاذي » يتفق منها على مطالبه

الخفاف ومحمد بن عبد الوهاب  
الفراء وغيرهم .. وتركه من  
الآثار ما يشهد له بجدية البحث  
ودقة الفهم ودروعة التأليف

#### ● مؤلفاته :

تنوعت مجالات البحث عند  
الإمام مسلم وشملت من فنون  
الحديث أبداها وكلها تدل على  
ما كان لدى الإمام مسلم من  
تمكن ودراية ولهم ومن هذه  
المؤلفات :

- ١ - أوام المحدثين
- ٢ - طبقات التابعين
- ٣ - الأسماء والكنى
- ٤ - السؤالات عن أحمد
- ٥ - ابن حنبل
- ٥ - العلل

٦ - المخبرين : « قلل عنه  
السيوطي في الحديث من  
التابعين في كتاب تدريب الراوي »

- ٧ - الوجدان
- ٨ - مشايخ الثوري
- ٩ - مشايخ مالك
- ١٠ - مشايخ شعبة

وفي ذلك من المؤلفات الكثيرة  
التي لم يبق منها إلا ذكرها  
الطبعة النادرة والتي تنتسبها  
في أثره الشايخ الخالد «صحيح  
مسلم»

#### ● صحيح الإمام مسلم :

والآن الهام الباقي من تراث  
الإمام مسلم هو صحيحه الذي  
طبقت شهرته الأفاق وسار ذكره  
في الأمصار استغرق تأليفه  
خمس عشرة سنة وجمعه فيه  
أربعة آلاف حديث من غير المكرر  
انتقدها من ثلاثمائة ألف حديث  
مسموعة والمكرر أكثر من مائة  
ألف أو اثني عشر ألف مسند  
وطريق إلى الأحاديث المسندة  
فيه .. قال أحمد بن مسلمة :  
« كتب مع مسلم في تأليف  
صحيحه خمس عشرة سنة وهو  
اثنا عشر ألف حديث » وقد  
امتاز صحيح مسلم بخصوص  
ومزايا جعلت بعض العلماء يقدّمونه  
على صحيح البخاري .  
أول هذه المزايا : هي خلاصة  
الحديث دون غيره فليست فيه

استنتاجات قفية أو أصولية  
أو قريعات علمية في أي مجال  
بل جعل لكل حديث موضعاً  
يليق به جمع فيه طرقه التي  
ارتضاها واختار ذكرها وأورد  
فيه أسانيد المتقدمة والفاظه  
المختلفة فيسهل على الطالب  
النظر في وجوه واستشعارها  
ويحصل له الثقة بجميع ما أورده  
مسلم من طرقه .

وثاني هذه المزايا : أن مسلماً  
صنف كتابه في بلد بحضرة  
أصوله في حياة كثيرة من  
مشايخه فكان يتحسّر في  
الألفاظ ويتحرى في السياق  
ولا يتصدى لما تصدى له  
البخاري من استنباط الأحكام  
ليبوب عليها .

وثالث هذه المزايا : أنه رسم  
خطة بحثه في أول صحيحه  
وذكر فيها سبب جملة الصحيح  
وأقسام الأخبار والمنهج الحقيقي  
في تدوير الرواة ورايه في  
الحديث المتعنع وبهذا كان  
صحيحه عبارة عن منهج وتطبيق  
لهذا المنهج وهو مستوى من  
المستويات الرفيعة في أي مؤلف  
من المؤلفات .

ذكر مسلم في مقدمة صحيحه  
أنه سئل أن يلخص مؤلفاً في  
جملة الأخبار المأثورة عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في  
سنة الدين وأحكامه وما كان  
منها في الثواب والعقاب والترغيب  
والترهيب وفي ذلك من صنوف  
الأشياء بالأسانيد التي نقلت بها  
وتداولها أهل العلم فيما بينهم  
بلا تكرار لأن ضبط القليل المتقن  
أسير من معالجة الكثير عند من

يحتاج إلى أن يميز له غيره  
الحديث « غير المتخصص » ولأن  
القصص إلى الصحيح القليل أولى  
من زيادة السقيم وبسبب أن  
استجابته لذلك تستمد فائدتها  
عليه قبل كل شيء لأن القليل  
الصحيح خير من الكثير السقيم .  
وإذا كان العلماء المتخصصون  
يجمعون على الكثرة الفائرة من  
الأحاديث المختلطة من الصحيح  
والضعيف والموضوع يميزون  
منها ما يصح مما لا يصح وما  
يصلح مما لا يصلح فإن العوام  
لا نفع لهم في هذا الكثير ولا  
فائدة لهم منه بل أن هذه الكثرة  
كثراً ما تحرف بهم إلى الأخذ  
بما لا يصح الأخذ به والعمل بما  
ينبغي عدم العمل به .

فصحيح مسلم يبرز إلى الوجود  
نتيجة بائتين : بأتم الطالب  
المباشر من أحد المعاصرين أو من  
ثمة معينة منهم ، ولا شك أن  
طالب الشيء إنما يطلبه غالباً ممن  
يستطيع القيام به وفي ذلك ما  
يدل على مكانة الإمام مسلم .  
وباعت الطالب غير المباشر :  
طلب الحالة العاصرة التي كان  
عليها الحديث قبل جمع  
الصحيحين من اختلاط الصحيح  
بالقيم والقوي بالضعيف  
وقصور الاستفادة من الأحاديث  
على الخاصة دون العامة .

وسلك الإمام مسلم في  
صحيحه طريق التيقظ والتحوط  
وقسم الأخبار المسندة عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم إلى  
ثلاثة أقسام وثلاث طبقات من  
الناس على غير تكرار إلا لضرورة  
تقتضي تكرير الحديث كزيادة  
معنى في الطريق الآخر أو كشف  
علة في أسناد بقارنته بغيره من  
الأسانيد .

القسم الأول : ما نقله الثقات  
المتقنون الذين بلغوا أقصى  
درجات القوة في الرواية كابن

● صحيح مسلم استغرق تأليفه  
خمس عشرة سنة وجمع فيه أربعة  
آلاف حديث انتقدها الإمام  
مسلم من ثلثمائة ألف حديث



# صفات المؤمن في القرآن الكريم



بِسْمِ  
حسن بن علي الشايخ  
شيخ من السادة العلماء الشافعية  
وعلماء مجلس المدينتين العلميتين

لي . قالوا من أين لك ذلك .  
قال : إذا أشعر جلدي ، ووجل  
قلبي ، وقاضيت عياني ، فذلك  
حين يستجاب لي .

والمراد بالذكر الله في هذه الآية  
ذكر القلب لمظلمته وسلطانته  
وجلاله وألوهيته ووعدته ومحاسناته  
لخلقه وأدانتهم ، ويشمل  
ذلك ذكر اللسان والقلب وأعظم  
ذكر اللسان مع القلب ترتيباً  
القرآن مع التدبير . وقيل معناه  
إذا أراد العبد أن يظلم مظلمة  
قيل له اتق الله . كف ووجل  
قلبه . فهي نظير قوله تعالى  
« والذين إذا فعلوا فاحشة أو  
ظلموا أنفسهم ذكروا الله  
فاستغفروا لذنبهم » وقيل معناه  
الفرع من عذاب الله وهذه حالة  
المعاصرين بالله الخائفين من سطوته  
وعقوبته .

**الصفة الثانية :** ذكرها الله  
بقوله « وإذا تليت عليهم آياته  
زادتهم إيماناً أي إذا تليت عليهم  
آياته الكونية والقرآنية المنزلة على  
خاتم أنبيائه صلى الله عليه وسلم  
زادتهم إيماناً أي يقينا في الاذعان  
وقوة في الانطمان وسعة في  
العرفان ونشاطاً في الاممال  
والمراد بالايان هنا مجموع العلم

إذا ذكر الله وجلت قلوبهم » وذلك  
بقوة إيمانهم وبراءاتهم لربهم  
وكانهم بين يديه . والوجل معناه  
استشعار الخوف . وهو شعور  
القلب به بالفعل . وقد يكون  
هذا الخوف من العاقبة المجهولة  
وقد يكون من الأجلال والمهابة .  
فمعنى وجلت قلوبهم أي خافت  
وارتعدت من خشية الله ومهابته  
وأجلاله .

والوجل علامة لاستجابة  
الدعاء حيث استل به من كشف  
الله عن صلاتهم والهمم الرشد  
على قبول الدعاء ، فقد قال  
أحمد بن . : أتى لاعلم متى يستجاب

« إنما المؤمنون الذين إذا ذكر  
الله وجلت قلوبهم وإذا تليت  
عليهم آياته زادتهم إيماناً وعلى  
ربهم يتوكلون الذين يقيمون  
الصلاة ومما رزقناهم ينفقون .  
اولئك هم المؤمنون حقا لهم  
درجات عند ربهم ومغفرة ورزق  
كريم » - آيات ٢ ، ٣ ، ٤ من  
سورة الأنفال .

الحمد لله والصلاة والسلام  
على رسول الله .  
وبعد :

لما أعظم الايمان اذا استغرق  
قلب المؤمن وظهرت آثاره على  
جوارحه فآزداد به يقينا وهرقانا  
بالله من وجل ، وفي هذه الآيات  
الكرمية من سورة الأنفال بين  
الله حال المؤمنين الجسديين  
بالايان الحق والفالزين برضوان  
الله ، والمستحقين للدرجات العلا  
يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من  
أتى الله بقلب سليم .

وقد وصف الله المؤمنين في  
هذه الآيات الكريمة بخمس  
صفات هي جماع كل الخير  
ومنبع كل بر ، وباب السعادة في  
الدنيا والآخرة .

**الصفة الاولى :** - ذكرها الله  
تعالى بقوله « إنما المؤمنون الذين



والاعتقاد والعمل بموجبه وقد استدل العلماء بهذه الآية على زيادة الإيمان وتفاضلة في القلوب كما هو مذهب الجمهور بل قد حكى الإجماع عليه .

● **مخرج المؤمن إلى ربه** ●  
وقد سئل الرسول الكريم (ص) من زيادة الإيمان ونقصه فقال : **يزيد حتى يدخل الجنة وينقص حتى يدخل صاحبه النار** .

وقال أيضا « لو وزن إيمان أبي بكر بإيمان الأمة لوزع إيمان أبي بكر ، فمن كانت الدنيا لئلا عند علي فقدره الله ويدع سمته في كونه أكثر والوحي كان إيمانه أزيد »

**الصفة الثالثة : ذكرها الله تعالى للمؤمنين بقوله تعالى « وعلى ربهم يتوكلون »** .  
أي لا يرجون سواه ولا يقصدون إلا إياه ولا يلوذون إلا بحبائه ولا يطلبون الصالح إلا منه ، ولا يرغبون إلا إليه ، ويعلمون أنه ماضٍ كان ومالم يشأ لم يكن . وأنه المتصرف في الملك وحده لا شريك له ، ولا معقب لحكمه ، وهو سريع الحساب . والتوكل أعلى مقامات التوحيد ، فإن من كان موثقا بأن ربه هو المديبر لأمره وأمره العالم كلها . لا يمكن أن يكمل شيئا منها إلى غيره .

فالؤمن العاقل هو الذي يسمي في تدبير أموره بحسب ما علم من سنن الله في نظام الأسباب وارتباطها بالسبب ، معتقدا أن الأسباب لم تكن أسبابا إلا بتسخير الله ، وإن ما يناله باستعمالها فهو من فضل ربه الذي سخرها وجعلها أسبابا وعلمه ذلك . وأما مالا يعرف له سببا فيتوكل فيه على الله وحده ، وإليه يتوجه وإياه يدعو فيما يطلبه منه . وأما ترك الأسباب وتسمية ذلك توكلا فهو جهل بالله تعالى . وجهل بدينه وسننه التي أخبرنا بأنها لا تتبدل ولا تتحول .

ولذلك قال الرسول صلى الله عليه وسلم للإمرائي الذي أراد أن يترك ناقته خارج مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم حتى يصلي - قال له : « أعتلها وتوكل » ، أي خذ بالأسباب مع التوكل على الله .

ولما ذكر الله سبحانه وتعالى صفات المؤمنين التي اشتملت على اعتقادهم بدأ سبحانه وتعالى في ذكر الصفات المشتملة على أعمالهم وأهم هذه الأعمال وأجلها خطرا وأعظمها أثرا إقامة الصلاة ، وهذه الصفة الرابطة من صفات المؤمنين الجديرين بوصف الإيمان فقال سبحانه « الذين يقيمون الصلاة وإقامة الصلاة وهي أداؤها بآركاتها وسنتها وهيأتها مع المحافظة عليها في أوقاتها مع أسباح الوضوء لها ومدادومتهم على ذلك » . ولذلك قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه « من حفظها وحافظ عليها حفظ دينه ومن ضيعها فهو لما سواها أضيع » .

ولذلك كانت الصلاة عماد الله ونور السموات والأرضين والفرق بين المسلم والكافر ، ومخرج المؤمن إلى ربه ، ولأهميتها وشرورها فرغمت في السماء ليلة الإسراء من قسح واسطة بين الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم بخلاف سائر العبادات ، فقد فرغمت في الأرض بواسطة جبريل عليه السلام . وهي آخر وصية وحى بها الرسول أمته فقد روي

أن الرسول الكريم قال في آخر عهده بالنبا « الصلاة » الصلاة وما ملكت أيمانكم » والصلاة ضامنة للزق وشفاء من الصل ومذهبة للغم والحزن . وكان الرسول عليه الصلاة والسلام إذا أحزنه أمر فزع إلى الصلاة . ثم ختم تعالى هذه الصفات بقوله : « وما رزقناهم بيقون » وهذا يشمل أخراج الزكاة وسائر الحقوق للمباد من واجب ومستحب .

قال قتادة في قوله تعالى : « وما رزقناهم بيقون » فأنفقوا مما رزقكم الله فإن هذه الأموال عواري وودائع عندك يا ابن آدم أوشتك أن تفارقها .

### مقامات ودرجات في الجنة

ودائما يقرن الله الصلاة بالزكاة في القرآن الكريم لأنهما البعارتان اللتان عليهما مدار الإصلاح الروحي والاجتماعي في الإسلام . وبعد أن ذكر الله صفات المؤمنين التي تضمنت وجعل القلب عند ذكره الله وزيادة الإيمان عند تلاوة كتاب الله وما كان من حالهم وشأنهم في تركهم عليه وتفويض أمورهم إليه ومحافظة على أداء الصفات بذكري جزائهم واستحقاقهم وأنهم المؤمنون الجديرون بوصف الإيمان ، فقال جل شأنه « أولئك هم المؤمنون حقا » أي الموصوفون بتلك الصفات دون سواهم ممن لم يتصف بها هم المؤمنون إيمانا حقا أي الذين استوى في الإيمان ظاهرا وباطنا .

ثم ذكر تعالى استحقاقهم نتيجة إيمانهم بقوله اللهم درجات عند ربهم ومقرة ورزق كريم أي منازل ومقامات ودرجات في الجنات وذكر هذه الدرجات مضافة إلى ربه نهيجه التي عظم قدر هذه الدرجات وتكريرا لأهلها .

# روائية موضوعية

## في الدعوة إلى أسرة المستقبل



يقام  
الدكتور عبد الرحمن الفججار  
المدير العام لشؤون الدعوة

• زرقية قوية مؤمنة  
• سريّة خير من كثرة  
• العيون تتأمل في  
• العيون تتأمل في  
• العيون تتأمل في

صلحت صلح المجتمع كله ، وإن  
فسدت فسدت المجتمع كله ،  
والأسرة فيها نسل الرجل والمرأة ،  
فالببيت الذي يكون عماده الرجل  
وشريكة حياته المرأة ، وأعضاؤه  
الأولاد هو الأسرة ، ومطلوب  
للمجتمع الأسر أن يتساودوا  
ويتعاطفوا ويتراحوا تحقيقاً  
لقول رسول الله صلى الله عليه  
وسلم : « مثل المؤمنين في توادهم  
وتعاطفهم وتراحيمهم كمثل  
الجسد الواحد إذا اشتكى منه  
عضو تداعى له سائر الأعضاء  
بالسهر والجمي » وعبر الإسلام  
عن الرّكز في فرد في المجتمع على  
لسان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم حيث قال : « لا يؤمن  
أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب  
لنفسه » والإسلام جعل العلاقة  
بين الزوج وزوجته تقوم على  
ثلاث دعائم : أولاً : السكن فكل  
الزوجين يسكن إلى صاحبه  
ثانياً : المودة بمعنى المحبة  
والألفة ثالثاً : الرحمة بمعنى أن  
يرحم كل واحد من الزوجين  
صاحبه فلا يكلف الزوج زوجته  
ما لا تطيق ، من عمل دائب في  
البيت يزيد على قدرتها الجسدية  
أو من انجاب كثير يشق على  
صحتها ويضعف من قواها ،  
وهي ترحم زوجها فلا تطالب  
اتفاقاً يفوق دخله ، والا فانه  
سيستدين ، والدين هم بالليل  
وذلل بالتهار ، وقد جمعت هذه  
الدعائم في آية كريمة من كتاب  
ربنا حيث يقول : « ومن آياته

خلق الله الحبيسة ،  
لا لنشقي بها بل لنسعد ،  
ولا تنعب فيها بل لنستريح ، ولا  
لنعاني من شدتها وقسوتها ولكن  
لنجد فيها الراحة والأمن  
والسلام ، ولقد جاء الإسلام  
تكريماً للإنسان ، وأزال عنه  
الخوف والقلق ، واستخلف الله  
تعالى هذا الإنسان في الأرض  
ليعمرها بالحركة ويشربها  
بالنشاط ، وهو سبحانه لم  
يخلق هذا الكون السبى نراه  
لمصلحته هو ، فهو سبحانه غني  
عن العالمين ، ولم يخلقه للأنثى ،  
فالأنثى جنس لا يجوع فيحتاج  
إلى طعام ، ولا يظلم فيحتاج  
إلى شراب ، ولا يعزى فيزدان  
بشباب ، ولم يخلقه للمجماعات  
فهو لا تعقل ولا تفكر ، وإنما  
تأكل وتشرب بلا وعي ولا إدراك ،  
بل خلق الله هذا الكون للإنسان  
ودعاه إلى تعميره بالمعمل ولكي  
يعقق خلافته عن الله ، لا بد من  
أن يكون قادراً على الليل والنهار  
وعلى تربية هذه الحبيسة التي  
يعياها ، وعلى أن يستخرج ما  
في باطن أرضها من خيرات ،  
والذي يقدر على ذلك هو  
الإنسان الصحيح بنبيا وعقليا  
وخلقيا ، والمؤمن القوي خيراً  
وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف  
وما هو المجتمع ؟ هو مجموعة  
من الأسر اجتمعت وارتبطت  
وتعيش على أرض واحدة فيتكون  
منها المجتمع ، والأسرة بذلك هي  
الخلية الأولى للمجتمع ، أن

ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتستكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة » ..

اذن الزواج هو عماد الأسرة والنسل من مقاصده ، والاسلام لا يشجع على ان تكون المرأة عقيبا لا تلد ، لان الاولاد هم ثمرات حياتنا ، وفلانت اكبادنا وزينتنا في هذه الحياة ، وحمة اسمائنا وذكرانا من بعدنا ، انهم امز الامانات والملاها : واجبرها بان نحفظها ونرعاه ، ولقد تمنى انبياء الله الذرية ، فابراهيم عليه السلام دعا ربه قائلا : « رب هب لي من الصالحين » فبشرناه بغلام حليم « وذكريا نادى ربه نداء خفيا ، وسأل ربه الولد فاوحى الله اليه : « يا ذكريا انا نبئك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميا » ..

لكن من هم الذرية التي يتمناها الانسان ؟ هي الذرية التي قال فيها القرآن الكريم : « والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا فرة امين » هؤلاء زينة الحياة الدنيا حسما قال القرآن الكريم : « امال والبنون زينة الحياة الدنيا » لكن ان يتحجب الانسان اولادا ويتركهم للضياع ، لا يرعاهم خلقيا ولا صحيا ولا ثقافيا ، ولا يلبى حاجاتهم الضرورية فلن يكونوا فرة عين له ولن يترحموا عليه اذا ضاعوا في هذه الحياة ولن يقولوا : « رب ارحمهما كما ربياني صغيرا » ، بل ان هؤلاء الاولاد يكونون اعداء لابائهم وهم صنف موجود في هذه الحياة الدنيا ، اولاد اتجهب الاولاد ، وتركهم للطرفيات واهملوا تربيتهم فصاروا اعداء لابائهم ، والقرآن الكريم يقول في شأن هؤلاء الاولاد : « يا ايها الذين آمنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم » .

والا كان الولد من مقاصد النكاح ، وكان حبه امره فقلنا فان نظرة الاسلام الىه تختلف باختلاف الالاء التي يتركها في المجتمع ، فيوم يكون الولد قوة ،

ويوم يكون طاقة بناءة في المجتمع فان الاسلام لا ينف دون وجوده حيث توجد المنفعة التي ستعود على الامة من وجوده اما يسوم يكون الولد او الكثرة من الولد عالة على المجتمع والوالدين او على احدهما ، فعين ذلك لا يجد الاسلام لغضاضة من الحيلولة دونه باى سبب من الاسباب . ويجوز بنا ان نذكر من الاسباب : ١ - ان يكون عند المرأة مع ضعلها استعداد قوى ظاهر للحمل بمجرد انتهائها من اثر العمل السابق .

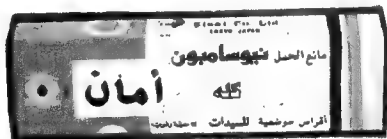
٢ - ان يكون هناك مرض معد في الزوجين او في احدهما يشفى ان ينتقل منه الى الذرية ٣ - الخوف على صحة المرأة وسلامتها بسبب الحمل المتكرر او زيادة الكرش او تأخر شغلها منه .

٤ - الخوف من كثرة الحرج بسبب كثرة الاولاد ، والاحتراز من الحاجة الى التب في الكسب وخشية ارتكاب الحرم في جمع المال من اجل الاولاد ، كالاستئانة او الرشوة او الاستغلال او التعامل بالربا ، والتعامل في هذه الاسباب يراها مجز في واقع الفرد او الأسرة العمل على ما يدفع عن كل منهما ما يسبب لهما الفتنة او المشقة او الحرج سواء بعدم الزواج ، طبعا لتوجيهات رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله : « يا معشر الشباب من استطاع منكم البائة فليتزوج - اي مؤنة الزواج - فليتزوج فانه افضل للبرى واحسن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه لهوجا » اي قاطع لرغبته الجنسية فتتظلم الأسرة اذن معناه جعل فترات الحمل متباعدة بمعنى إيقاف العمل لفترة من الزمن بصفة مؤقتة بالطرق الصحية المعتمدة برضاء الزوجين معسا واختيارهما . وما موقف الاسلام من هذا التنظيم ؟ ان القرآن الكريم وسنة النبي صلى الله عليه وسلم هما المصنعا

الاساسيان لاحكام الشريعة الاسلامية ، اما القرآن وهو كتاب الدين الاسلامي الذي لم يتنزل صغرة ولا كبيرة الا احصاها فلم ترد فيه اشارة الى هذا الموضوع والاصل في التشريع ان ما لم يلبد بنص فهو مباح ، ومعنى هذا ان القرآن الكريم لا يعترض على تنظيم النسل . بل اننا نراه يقرر ان مدة الرضاع حولان كاملان قال تعالى : « والوالدان يرضعن اولادهن حولين كاملين ان اردا ان يتم الرضاعة » والكرة منهية عن ان تعمل في وقت الرضاعة بمقتضى الحديث الشريف الذي قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تقنوا اولادكم سرا فان القيل يسريه الفارس فيعثره من فرسه » اي يصرفه من على فرسه لضعف قواه ، وقتل السر هو الحمل على الرضيع وسماه الرسول غيلا فكان فيه معنى الاغتصاب ، اما السنة فان النبي عليه الصلاة والسلام علم ان المسلمين يعزلون من نسائهم فلم يمنهم من ذلك كما روى عنه ، والعزل هو اجراء الوقاية لمنع الحمل ، لكن المؤنة شرعا هو التخلص من الجنين بالاجهاض لغير ضرورة حتمية لدى المرأة ، والممنوع الآخر هو التقيص الدائم للرجل او المرأة ، أما الوسائل المشروعة الوقوة فلا مانع منها شرعا . ولا ينافي ذلك حديث الرسول الكريم الذي يقول فيه : « تانحوا تاسلوا تكثروا فاني مابكم بالامم يوم القيامة » لان هذا الحديث مرسل سلف منه الصحابي كما ذكر علماء الحديث ، وايضا المكاه لا تكون بالكم بل بالكيف ورب قلعة قوية مؤنة عزيزة خير من كثرة هزلة مستتلة ، وصديق الرسول الكريم وهو يقول : « يوشك ان تتداعي عليكم الامم كما تتداعي الامة الى قصصتها ، قالوا : او من قلّة نحن يومئذ يا رسول الله ؟ قال لا بل اتمم كثير بولكنكم فشاء كفاء السيل » .

# أطفالنا أمانة في أيدينا

## عدد قليل = رعاية أكثر



أسرة المستقبل

توفر لك.. أمان..

أقراص موضعية للسيدات

بجميع الصيدليات

١٩ ش إيران الدف ت ٧٠٥٥٦٦  
٥٣ ش عمان الدف ت ٧٠٨٠٩٣

# التأمين الاجتماعي في الإسلام



بقام: أحمد لطفي السيد  
المستشار القانوني لمركز السنبلون

في الإنفاق والشرائط الواجب توفرها في كل ضريبة عادلة...  
فقال الحق تبارك وتعالى  
« ويسألونك ماذا ينفقون قل  
الغنى » أي ينفقون الغنى أي  
الرائد من حساباتهم . وفي  
الحديث الشريف « وأدوا زكاة  
أموالكم بها طيبة نفوسكم » ولهذا  
كفل الإسلام تأمين المجتمع من  
غوائل الفقر وأحقاد الفقراء .  
وجعل مال الفنى شركة بينه وبين  
الفقر . ولكنها شركة لا تحرم  
ألفنى من المتعة بفناء ويساره .  
ولا تتيح للفقر المدوان على ملك  
غيره .

قال الحق تبارك وتعالى  
« والذين فى أموالهم حق للسائل  
والمحروم » وصرح بأن الفنى فى  
اتفاقه على الفقر إنما ينفق مما  
رزقه الله . ومن مال استخلفه  
الله فيه . فقال تعالى « ومما  
رزقناهم ينفقون » وقال جنس  
ثناؤه .. « وأنفقوا مما جعلكم  
مستخلفين فيه » وأنما أراد

فرض الإسلام زكاة المال .  
وجعلها إحدى قواعد الدين

لأنها سد لحاجة الفقير . وكف  
له عن الطلغ إلى الفز والحد  
على الورس . وتروضية لنفسه  
فلا يسخط فى حياته ، وبذلك  
يسود المجتمع الإسلامى روح  
المحبة والتكافل والتأخى . فقال  
تعالى « خل من أموالهم صدقة  
تطهرهم وتزكهم بها »

وقال عز شأنه « فإن تابوا  
واقاموا الصلاة وآتوا الزكاة  
فأخواتكم فى الدين »

وقال عليه الصلاة والسلام  
« بنى الإسلام على خمس :  
شهادة أن لا إله إلا الله . وأن  
محمدا رسول الله . وإقام الصلاة  
وإيتاء الزكاة وحج البيت لمن  
استطاع إليه سبيلا »

وقوله صلى الله عليه وسلم  
« حصنوا أموالكم بالصلاة »

— والزكاة جزء من مال الفنى  
لررض الله عليه أن يؤديه فى  
ثمانية وجوه من وجوه الخير  
والبر . بينها سطوته وتعالى  
بقوله « إنما الصدقات للفقراء  
والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة  
قلوبهم . وفى الرقاب والغارمين  
وفى سبيل الله وابن السبيل »  
— فأول مضاروف الزكاة ووجوه  
البر ، الفقراء والمساكين .

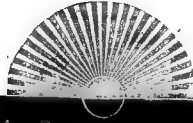
وقد راعى الشارع فى فرض  
الزكاة ، العدل فى أموال الأغنياء  
والرحمة بالفقراء والتوفيق بين  
مصالح الأغنياء ومعونة الفقراء .  
وراعى أعلى مبادئ الاقتصاد

سبحانه لهذا حمل الفنى على أن  
يشكر نعمة الله عليه فيما رزقه  
ويؤدى منه حق الفقير مما  
استخلفه الله فيه .

— والإسلام كما جعل فى فنى  
الفنى ويساره بابا لمعونة الفقراء  
جعل آثام الأثيم وذنوب اللئيم  
التي لا يسلم المسلم المكلف من  
اقتنائها بابا للصدقة على الفقراء  
وجعل الأعياد والواسم الأسلامية  
فرسا ومواسم للفقراء . ولهذا  
كفل الإسلام موارد دورية متكررة  
لمعونة الفقراء والبر بهم . وهذا  
أسند برهان على أنه دين البر  
والرحمة . وعلى أنه لو نزلت  
أحكامه لامن المجتمع شر الفقر  
وأخطاره . — وقد دفع الله من  
شان المعطين للزكاة والصدقات  
حامه حتى اعتبرها فرسا من  
جانب عياده إليه سبحانه .  
ووعدهم بمضاعفة الأجر على  
هذا القرص . والمال كله من  
فضله على عياده . وصدق الله  
العظيم حين يقول « أن تقرضوا  
الله قرضا حسنا يضاعفه لكم  
ويغفر لكم والله شكور حلیم »

— وقد نهى الله عن التعبير أو  
المن بدفع الصدقات ، وهسد  
بإبطال ثوابها إذا شابه امتنان .  
قال تعالى « قول معروف ومقفرة  
خير من صدقة يتبعها اذى والله  
فنى حلیم »

— فلتكن زكائنا وصدقاتنا  
خاصة لوجه الله سبحانه وتعالى  
من شوائب البخل والرياء والإذى  
كما هو الإيثار الحق .



# احاديث نبوية

## الحسين رضي الله عنه

قال تعالى : « اما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا » . اخرج الحاكم وابن جرير وغيرهما عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم . قالت في بيتي نزلت هذه الآية . وكان فيه علي وفاطمة والحسن والحسين . فوضع صلى الله عليه وسلم كسائه عليهم ثم اخرج يديه ودعا فقال : اللهم هؤلاء اهل بيتي وخاصتي . فاذهب الرجس عنهم وطهرهم تطهيرا . اماها ثلاث مرات . ثم قال اللهم اجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على آل ابراهيم انك حميد مجيد .  
واخرج مسلم وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اذكركم الله تعالى في اهل بيتي - كرها ثلاث مرات ..  
واخرج البيهقي وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : احبوا الله لا يفتوك به من نعم . واحبوني لحب الله اياي . واحبوا اهل بيتي لحبي اياهم . والذي نفسي بيده لا يفيض اهل البيت رجل الا ادخله الله النار . والله لا يدخل قلب امرئ مسلم ايمان حتى يحب اهل بيتي لله تعالى ولقرايتي . صدق رسول الله

لحين الان في ذكرى ميلاد ربه . رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا ونبطه الركني الولي الرشيد . مولانا الامام ابي عبد الله الحسين . سيد شباب اهل الجنة وقدوة الشهداء المجاهدين الذين يعيشون لرسالة السماء . ولا يبالون ان غصوا في سبيلها باضع ما يمكن من مال وآل وروح . فلما دام ربهم راضيا عنهم لكل ما عليها عين . لا يشيخهم عن تنفيذ ما اعتقدوه وهو الحق ، وعك أد وعيد ولو تألبت عليهم سوى الأرض . ما رجعوا خطرة الى الوراء . صدقوا ما ماهدوا الله عليه . وما بدلوا تبديلا .  
قالت فاطمة رضي الله عنها

لرسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي توفي فيه : يا رسول الله . هذان ابناك . الحسن والحسين . فورهما شيئا .  
قال : اما الحسن فان له هيبتي وسؤددى . واما الحسين فان له جرأتي وجودي .  
وسئل عليه الصلاة والسلام . اى اهل بيتك احب اليك ؟ قال الحسن والحسين : وكان يضمهما ويضمهما .

قال تعالى : « قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى » .  
قال عمر بن شعيب وسعد بن جبر والسوى : معنى الآية لا اطلب منكم اجرا على قبليخ رسالة ربى .. الامحبتكم لاهل

بيتى وقرايتى .  
واخرج ابن المنذر وغيره عن ابن عباس رضي الله عنهم جميعا قال : لما نزلت هذه الآية . قالوا يا رسول الله من قرابتك الذين وجبت محبتهم ؟ قال علي وفاطمة وولداهما : وقال علي كرم الله وجهه . فيناية من القرآن . لا يحفظ مودتنا الا مؤمن . ثم تلاها .

### ● الحسين قطعة من جده رسول الله

قالت أم الفضل بنت الحارث زوجة العباس بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم رأت فيما يرى النائم أن عضوا من أمضضاه النبي في بيتي نقصصتها علي رسول الله صلى



بقلم فضيلة الشيخ  
أحمد صبري الفرجي  
مدرس لسانات بمنطقة القلبيية  
وعضو المجلس العلمي الأعلى

بيانه وفنة صوته . فمن قوله وهو في الثلاثين من عمره في توديعه أبي ذر الذي أخرجه عثمان ابن عفان من المدينة بعد أن أخرجه معاوية بن النشام : يا معاه . أن الله قادر على أن يغير ما قند ترى . والله كل يوم في شأن وقد منعك القوم دنياهم ومتعتهم دينك . وما أفنأك عما منعوك وأحوجهم إلى ما منعتم . فاسأل الله الصبر والنصر . واستعذبه من الجشع والجزع . فان الصبر من الدين . وإن الجشع لا يقدم رزقا والجزع لا يؤخر أجلا .

ولا غرابة إذا كانت هذه افكار الحسين فلقد تمتع بحب جده صلى الله عليه وسلم حتى نقلت عنه الأجيال صورا تنطق بالعاطفة الجياشة والقلب الحليم . خرج يوما من بيت عائشة فمر على بيت ابنته فاطمة فسمع حسينا يبكي . فقال : ألم تعلمي أن بكاءه يؤذي .

ويقول فارس الشباب المحمدى : اسامة بن زيد ، طرقت باب النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة في بطنى حاجة فجاءني وهو مشتمل في برذته على شيء لا أراه فلما فرغت من حاجتي سألته : ما هذا الذي تشتمل عليه يا رسول الله فكشف عن الحسن والحسين وقد اجلسهما على فخذه . ثم قال عليه السلام : هذان ابناي وابنا ابنتي اللهم أتني أحبهما وأحب من يحبهما .

رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت أه حفيد محيد وسلام على الرسلين والحمد لله رب العالمين .

وتعداد ماكرمهم حافظا لهمهم ومجددا للضمار . لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب وحسب آل البيت وصحابة رسول الله وتابيعهم يا حسان وأولياء الله الصالحين من أجل صفات الإمامين ووسيلة من وسائل القرب من الله ونيل مرضاته .

والامام الحسين رضي الله عنه قال فيه جده صلى الله عليه وسلم : « حسين مني وآلنا من حسين . أحب الله من أحب حسينا . الحسن والحسين سلطان من الأسباط » .

وقد ورد أن الحسين كان يشبه جده رسول الله وأن من يرى الحسين كأنه رأى رسول الله . صلى الله عليه وسلم .

من أقوال الحسين ● رضي الله عنه وصلى الله على جده : « من جاد ساد ومن نخل ذل » وقال من يعمل لأخيه خيرا وجده إذا قدم عليه غدا ويقول للسائل حق وإن جاء على فرس .

ويتزوج هذا الكرم الحسيني هذه الحكمة « املوا أن حوائج الناس اليكم نعمة من الله عليكم فلا تملوا الناس فتعود نعم الله عليكم تقا » .

وسمعت جدى صلى الله عليه وسلم يقول : ما من مسلم نصيبه مصيبة وإن تقادم مبهدا فحدث لله استرجاعا إلا أحبط الله له اجرا كيوم أن أميت بها .

ولقد تعلم الحسين فنون الفروسية كركوب الخيل والمصارعة كما كان يمارس ألعاب الرياضة . وكان يتمتع بمعلقة الخطابة من طلاقة لسانه وقوة

الله عليه وسلم فقال : خيبرنا رأيت ، تلذ فاطمة غلاما فترضعينه لبن ابنك . فولدت فاطمة فسمياه الرسول حسينا . ودفعه أم الفضل فأرضعته بلبن ابنتها قثم .

ولا غرو فقد عاصر الحسين جده صلى الله عليه وسلم سبعة أعوام تيممه فيها بالتربية والتركية والانوار حتى صار اماما هاديا مهديا .

ولد رضي الله عنه في اليوم الخامس من شهر شعبان للسنة الرابعة من الهجرة في المدينة المنورة كما كان استشهاده من كربلاء يوم الجمعة العاشر من المحرم سنة ٦١ هـ أي أنه عاش عمرا يناهز السبعة والخمسين عاما . . . ولقد بلغ بعض واصفي الحسين أن يلقبه في حملة ولادته ورعا به بموليد المعجزات فقال : لم يولد مولود بسنة اشهر وعاش إلا نبى الله عيسى بن مريم والحسين بن علي .

ونعمنا ولد الحسين تحسبه جده بريقه وإن في أذنه الجني ، ودعا له ، وفي اليوم السابع ولده ختنه وفق عنه كفا بعد أن خلق شعر رأسه ، وتصدق بركته ذهباً - فلا غرابة أن نشأ مباركا ابنا كان .

ومولانا الامام الحسين . الريحانة المطهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وليرة بضمته الزهراء وسيد الشهداء التقى التقى . ذكرناه روفة من رياض الجنة نستشيق عبيرها وهب علينا نسائها فتحي مسوات قلوبنا وترد الى النفس ايمانها . وليس كذكرى الصالحين

تحقيق :  
محمود بيومي

# المسلمون في ترينيداد



تعليم الشباب المسلم السلي شاهد فيه أبناء المسلمين في ترينداد

الاسلامية في برنامج التدريب .. حيث حاضر فيها الشيخ ياسين عبد اللطيف رئيس الجمعية الخيرية في باريتوس ، والشيخ مراد المراد رئيس الجمعية الاسلامية في باراناجو . والشيخ نعيم اليونس مدير اللغة العربية والدين الاسلامي في المدرسة الاسلامية في سان باولو .

• ترجمة الاحاديث النبوية • وترجع اهمية هذه الدورة التدريبية لائمة المساجد الى انها قامت بترجمة العديد من الاحاديث النبوية الشريفة باللغتين الانجليزية والاسبانية ، وطبعها

الطلبة المسلمين في كندا . وقد حدثنا فضيلة الشيخ احمد صالح المحاربى ، أمين عام دورة تدريب الائمة في ترينداد عن النشاط الاسلامي فقال ان عدد الائمة الذين حضروا هذه الدورة التدريبية قد بلغ ١٩٩ اماما وخطيبا .. جاءوا من ٢٠ دولة بأمريكا الجنوبية . وقد أشرف على تدريبهم نخبة من العلماء المتخصصين في الدعوة الاسلامية وقد تولى ادارة التدريب الشيخ عبد العزيز السند .. وحاضر فيها ١٢ عالما . كما ساهمت الجمعيات

مقد في ترينداد - اكبر دورة لتدريب الائمة المساجد تشهدا هذه الجزيرة الصغيرة .. وقد نظمت الدورة ايضاً معرضاً للكتاب الاسلامي وذلك بفندق « نور مندى » بالماصمة « بورت أوف اسبين » .. اشتركت فيه المؤسسات الاسلامية والجمعيات الاسلامية في ترينداد .

وقد شاركت السعودية في هذا المعرض حيث تولت ادارة البحوث العلمية بالسعودية تزويد المعرض بالمراجع والمصاحف . وشارك في المعرض ايضاً اتحاد





## ● جزيرة «الثالوث المقدس» التي اعترفت بالإسلام والمسلمين ● أول مؤتمر إسلامي يعقد في عاصمة ترينيداد ● ٩٩ مسجدًا و ٢٣٠ ألف مسلم في ترينيداد

وحسب احصاء عام ١٩٧٤ فقد بلغ عددهم مليون و ١٠٨.٠٠٠ نسمة .

### ● سكان الجزيرة

كان الهنود الحمر هم سكان جزيرة ترينيداد لا يعيش عليها فحرم ، إلى أن قامت أسبانيا باحتلالها عام ١٥٢٣ ميلادية فنجبت منها عددا كبيرا من الأفارقة .. ثم بعد احتلال بريطانيا لها جلبت أيضا عددا كبيرا من الهنود . وبذلك فقد أصبح سكان الجزيرة يعيشون ثلاث جنسيات أساسية ، هم الهنود الحمر ، والأفارقة ، والهنود ... فالذا ما عرفنا أن الاحتلال الإسباني للجزيرة استمر حوالي ثلاثة قرون ، لتأكد لنا أن اختلاط الهنود بالاسبان والأفارقة قد ساعد على وجود أجيال مختلطة من الاجناس الثلاثة .. وإذا عرفنا أن بريطانيا احتلت الجزيرة منذ عام ١٧٩٧ وحتى عام ١٩٦٢ أي لمدة ١٦٥ عاما تأكد لنا وجود أجيال مختلطة الاجناس أيضا من الهنود الحمر والاسبان والأفارقة والانجليز والهنود .

ونتيجة حتمية لتعدد الاجناس ، تتعدد الأديان ..

وهي من دول البحر الكاريبي الذي يشارك في فصل أمريكا الشمالية من أمريكا الجنوبية - جغرافيا - .. تحدها من الشرق مياه المحيط الأطلنطي . ومن الغرب فنزويلا . ومن الجنوب جويانا وسوتام وجيانا .. ولكن الجزيرة تكاد تقتصر على الشاطئ الشرقي لفنزويلا . وتقع في شمالها جزيرة صغيرة جدا هي جزيرة ترينيداد والجزيرتان الثلثان جمهورية واحدة عاصمتها « بورت أوف اسبين » أي « البناء الأسباني » - وذلك لأن أسبانيا قد احتلت هذه الجزيرة منذ عام ١٥٢٣ ميلادية ، أي بعد اكتشافها بمعركة كريستوفر كولمبس بده ٣٥ عاما تقريبا .

أما مساحة الجزيرة - حسب ما جاء بجداول أسماء ومساحات وحدات العالم السياسية للبحر بالأطلس العربي - فالتا تبلغ ١٢٨٨ كيلو مترا مربعا ، في حين أن بعض المصادر الأخرى قد افادت أن مساحتها ٨ آلاف كيلو مترا مربعا .

ومن السكان ، فقد بلغ عددهم حسب احصاء عام ١٩٧١ - مليون و ٣٠٠ ألف نسمة ..

وتوزيعها على أئمة المساجد هناك كما تمت مراجعة ترجمات القرآن الكريم بهذه اللغات وتصحيح الأخطاء الواردة بالترجمات . كما تم تدريس لغة الدعوة الإسلامية واساليبها في الدول الأمريكية كذلك تمت مناقشة المذاهب الهندسية التي تدمي انتماءها للإسلام مثل القاديانية والبهاية ، وطسرق التصدي لها وكشف الأخطاء والمخالفات بهدف تنقية الدعوة الإسلامية هناك .

ومنذ شهر عقد في العاصمة مؤتمر إسلامي كبير ، أشرف على تنظيمه رابطة العالم الإسلامي وشعاركت فيه الجمعيات الإسلامية بالدول الأمريكية ، حيث بلغ عدد الجمعيات المشاركة بالمؤتمر ٥٦ جمعية إسلامية ، بهدف توحيد الجهود اللازمة وتنظيمها لخدمة أهداف الإسلام وحتى لا نجربنا الأحداث الإسلامية الهامة في ترينيداد ، فعالمنا أولا نتعرف على موقعها وساحتها وسكانها ، وكل شيء عنها .

● الموقع والمساحة والسكان  
ترينيداد، جزيرة صغيرة عائمة في مياه المحيط الأطلنطي ..

## المسلمون في ترينيداد

لهناك الديانة المسيحية ،  
والهندوكية ، والديانة الإسلامية  
التي بدأت في الإزدياد ، ولكل  
من هذه الأديان مذاهبه المختلفة،  
ولكن الجنسية الأفريقية والجنسية  
الهندية لهما الأغلبية في عدد  
السكان .

### ● جزيرة الثلاث المقدس ●

وقد أطلقت أسبانيا على هذه  
الجزيرة اسم « ترينداد » ومعناها  
باللغة العربية « الثلاث المقدس »  
وقد أطلقت عليها هذا الاسم ،  
لوجود ثلاثة سلال كبيرة تحيط  
بهذه الجزيرة .

### ● كيف عرفوا الإسلام ●

يرتبط تاريخ الإسلام في  
ترينداد بتاريخ اكتشاف الجغرافيين  
لهذه الجزيرة ، بل أن دراسات  
أمريكية قد أثبتت أن المسلمين  
كانوا أسبق في اكتشاف هذه  
الجزر بل والقارة الأمريكية .  
وقد نشرت هذه الدراسة مؤخرًا  
في مجلة « المجال » الأمريكية .  
حيث أكدت الدكتور « إيلون  
يزيك » أن الأمريكان قد تأكدوا أن  
كريستوفر كولمبس كان يمتلك في  
مكتيبته الخاصة كتابا من تأليف  
المؤرخ المصري « الأديسي »  
وصف فيه القارة الجديدة على  
يد لغتين من المسلمين . كما أن  
مترجم كريستوفر كولمبس كان  
من أصل عربي . وتؤكد هذه  
الدراسات أيضا أن الأسبان  
وجدوا بين الهنود الحمر - سكان  
ترينداد - من يعرّفون أكل لحم  
الخنزير ويؤمنون بالله وبالرسول  
محمد صلى الله عليه وسلم .  
ولكن أعدادهم كانت قليلة .

ومهما كانت نتائج هذه  
الدراسة والآراء التي تثار بشأنها  
.. فاننا نؤرخ للإسلام في ترينداد  
منذ عام ١٥٣٣ ميلادية ، وهو  
العام الذي بدأت أسبانيا احتلالها  
للجزيرة وجلبها عددا كبيرا من  
الأفارقة الذين كان بينهم عدد



ليس ولده ترينداد بلقى كلمة  
الانتعاش المؤثر الإسلامي ..

### ● ترجمة الأحاديث النبوية باللغتين الإنجليزية والأسبانية ●

لا بأس به من المسلمين ، وأخذ  
الاهالي الأسليون - الهنود الحمر  
يتعاضون مع الأفارقة ، فكلهما  
مصاب بالاحتلال أو الاستغلال .  
وكلهما يأتمر بأمر الأسباني ..  
وبذلك تقل الأفارقة تعاليم  
الإسلام إلى هذه الجزيرة ، فأسلم  
عدد من الهنود الحمر ، ومارسوا  
شعائر الإسلام ، ولكن بقيت  
دعوتهم في صدورهم بسبب  
سياسة الاضطهاد التي مارستها  
الأسبان ..

وقد تمكن المسلمون من بناء  
بعض - المصليات البسيطة -  
لاقامة الصلوات . ثم يأتي  
الاحتلال الثاني للجزيرة وهو  
الاحتلال البريطاني الذي جلب  
معه عددا كبيرا من الهنود الذين  
سخرؤا في زراعية الأراضي  
وخاصة زراعة القصب وكان من  
بينهم عدد كبير من المسلمين ..  
وبذلك زادت الحركة الإسلامية  
في ترينداد . وظهر المسلمون  
بأنهم قوة يجب أن تعالجب بحرية  
اقامة الشعائر الدينية والحصول  
على حقوقها .

### ● بناء التنظيم الإسلامي ●

تكوّن في ترينداد عدة منظمات

إسلامية تستهدف أولا الدفاع  
عن حقوق المسلمين هناك ، ونشر  
الوعي الديني بين صفوف  
المسلمين ، وجمع التبرعات  
لإنشاء مساجد لهم ...

وأمام هذه المطالب الإسلامية  
واقفت الحكومة على الاعتصاف  
بأول جمعية إسلامية في  
ترينداد . وذلك بعد أن توحدت  
جهود الجمعيات الإسلامية . فتم  
أشهار جمعية « تقوية الإسلام »  
التي ظلت الحكومة تبحث إشهارها  
لعدة ثلاث سنوات حتى تحقق  
الاعتراف بها في عام ١٩٢٣ .

### ● الإنجليز .. يتآمرون ●

وأدركت بريطانيا أن الهنود  
الذين جلبتهم من الهند ، كانوا  
وراء هذا العمل الإسلامي المنظم .  
فأرادت ضرب الإسلام ، بالإسلام  
أولئك من طريق استعانتها بعدد  
من أتباع الطائفة القادريّة وهي  
طائفة منحرفة عن الإسلام ..  
وبدأت تنسج خيوط المؤامرة على  
المسلمين ، فأنشد عدد من  
القادريّين في صفوف الجمعيات  
الإسلامية إلى أن سيطرت عليها  
في مدى عاين فقط .

ولكن سرعان ما قام المسلمون  
بتكوين جمعية إسلامية جديدة  
في عام ١٩٣٥ ميلادية برئاسة  
الشيخ ركن الدين رحمة الله  
وأطلقوا عليها اسم جمعية « أهل  
السنة والجماعة » وقد انضم  
إليها المسلمون جميعا ، ما عدا  
أتباع الطائفة القادريّة .. وبذلك  
ضخمت الجمعية القادريّة . ولم  
تعد لها تأثير على المسلمين هناك .

### ● رابطة مسلمي ترينداد ●

وقام المسلمون هناك بتكوين  
جمعية إسلامية أخرى هي  
جمعية « رابطة مسلمي ترينداد »  
ومن أهدافها الالتزام بتعاليم  
القرآن الكريم والسنة النبوية  
الشريفة .

وبدأت الجمعيات الإسلامية  
تلقى كل التأييد من المسلمين هناك  
وأصبح لها فروع في كل الأقاليم  
والمدن والقرى .. ووصف لها  
المسلمون البالغ الأمانة لتنفيذ  
الشروعات الإسلامية مثل بناء  
المساجد والمدارس الملحقة بها ..

وذلك للحفاظ على الشخصية الإسلامية وتثقيف المسلمين هناك وتزويدهم بأمور دينهم الحنيف.

#### ● المسجد في ترينداد

بلغ عدد المساجد في ترينداد حتى الآن ٩٩ مسجداً وكسبل مسجد يبنى لتحتل به مدرسة إسلامية لتعليم اللغة العربية والدين الإسلامي . ويلقى الأطفال من أبناء المسلمين كل وعاسة لتزويدهم بدينهم الإسلامي ، وربطهم بالمسجد وتربيتهم تربية إسلامية خالصة ، حتى أن دروس الهوايات تستغل في تعليم الأطفال صناعة سجاجيد الصلاة .

ويبلغ عدد المسلمين اليوم في ترينداد ٢٢٠ ألف مسلم وغالبيتهم من أصل افريقي وهندي . ويوجد هناك أيضاً ٢٩٠ ألف هندوكي - أتباع الديانة الهندوكية - ويوجد أيضاً ٥٨٨ ألف مسيحي .

وللمسلمين هناك نشاط منظم وفؤى . والكاثوليك هناك نشاط منظم .

#### ● الدعوة الإسلامية والتبشير

ويسمى كل من المسلمين والمسيحيين في ترينداد لجذب أتباع الديانة الهندوكية وهدمهم ٣٩٠ ألف نسمة . وذلك بهدف احتوائهم وفي تقرير خاص - من كراكاس عاصمة فنزويلا - فإن المركز الإسلامي هناك أقدم أحد دراسة من أحوال المسلمين الجدد ، قام بها مصطفى عبيد الحميد الهنترى المرشد الديني ومدير المركز الإسلامي في كراكاس - أكد في تقريره أن الأقبال متزايد على اعتناق الدين الإسلامي بين صفوف معتنقي الهندوكية . . .

#### ● المؤتمر الإسلامي

##### في ترينداد

ومن أبرز نتائج العمل الإسلامي المنظم في ترينداد أن قبلت رابطة العالم الإسلامي دعوة الجمعية الإسلامية هناك إلى عقد مؤتمر إسلامي كبير في العاصمة «بورت أوف اسبين» . . . وقد رحبت الحكومة باستضافة أول مؤتمر

إسلامي يقعد على أرضها والذي اشتركت فيه الجمعيات الإسلامية في أمريكا الجنوبية ودول البحر الكاريبي حيث بلغ عدد الجمعيات الإسلامية التي شاركت في المؤتمر ٥٦ جمعية إسلامية . .

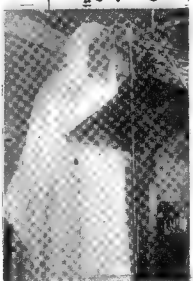
وقد حضره رئيس وزراء ترينداد ورئيس مجلس الشيوخ الدكتور وحيد على وهو من المسلمين وهذا يؤكد أن الحركة الإسلامية هناك قد استطاعت أن تعمل على تحقيق ذاتها .

ومن أهم أهداف هذا المؤتمر الإسلامي الذي عقد في ترينداد تشكيل مجلس أعلى للتنسيق الإسلامي ، مهمته تنظيم العمل الإسلامي بين الجمعيات حتى تؤدي دورها في مجال الدعوة الإسلامية ونشرها .

وقد تم تشكيل المجلس الإسلامي الأعلى في ترينداد الذي تدعوه رابطة العالم الإسلامي بكافة المكاتبات المادية والمعنوية وذلك لخدمة القضايا الإسلامية وخدمة الالتزامات المسلمة في الدول غير الإسلامية .

وقد استطاع هذا المجلس الإسلامي أن ينسق الجهود مع المجالس الإسلامية الأخرى في أمريكا الشمالية وأوروبا وأفريقيا وأستراليا . . .

#### ● عرفوا الإسلام قبل تاريخ لكشوف الجغرافيه عام ١٤٩٨



الشيخ العرمان رئيس الرابطة الإسلامية في ترينداد . .

#### ● الولد النبوي الشريف

ويحتفل المسلمون في ترينداد بالاعياد الإسلامية احتفالاً لاقتسا وفي مقدمتها ذكرى الولد النبوي الشريف وبدوم الاحتفال بطرل شهر ربيع الأول . وهم مرتبطون بأحداث الأمة العربية والإسلامية ولهم دور طيب في تأييد الحق الإسلامي ويؤكدون في صحفهم أن الاسلام يكفل الأمن الجماعي والاجتماعي .

وقد شارك الشباب المسلم في ترينداد في مخيم الشباب المسلم بالبرازيل في سبتمبر الماضي أيضاً . . والذي أقيم في نادي السلطان يعقوب ويعتبر هذا المخيم الأول من نوعه في دول البحر الكاريبي . . وقد بدأ هذا المخيم يوم جمعة حيث ألقى الشباب صلاة الجمعة وقام بالقراءة الخطبة الشيخ عبد الفاضل الخطيب . . لم أقيمت البدوات التي شارك فيها العلماء ومن مصر شارك الدكتور علي الرفاعي نعمة الله والشيخ مكيه رضى زيدان والأول هو مدير المركز الإسلامي في «سان باولو» ومبعوث وزارة الأوقاف والثاني هو مبعوث الأزهر وأمام مسجد باريوس .

والتي المؤتمر بإصدار عدد من التوصيات من أهمها استمرار عقد مثل هذه اللقاءات وتقدم وجوها الدعوة إلى الشباب المسلم في دول أمريكا الجنوبية لقامة مخيم إسلامي في فبراير العالي . . وبعد . . .

هذه جولة أخرى مع الاسلام هناك في جزيرة صغيرة يكاد لا يسمع عنها الكثيرون . . تؤكد أن العمل الإسلامي المنظم هو السبيل الوحيد للوجود الإسلامي الحقيقي . . ولؤكد أيضاً أن الدم الإسلامي للاتليات المسلمة يساعدنا دائماً في أن نكون الاسلام حقيقه واقعه معترف بها الدول التي تعيش في نطاقها ، ودعوة نجدها الى ضرورة دعم المسلمين في هذه الدول مساديا ومحمية .



استجابة لرغبة عدد كبير من قرائنا عقدت مجلة التصوف الإسلامي  
لذاتها هذا الظهور في موشوع من أحب الموضوعات إلى قلوب المسلمين  
جميعاً .. وهو محبة آل البيت .. وقد تناول الحديث فيه نخبة من أعلام  
الدين .



وأما من حسين « وورد في الحديث  
أيضا من الحسن والحسين أهما سيدهما  
شباب أهل الجنة ، فمحبته أهل البيت  
وتعظيمهم ، والاقتداء بهم في العلم  
والعمل أمر يدعونا إليه الإسلام وقد  
إست في كثير مما قرأت أن الرسول  
صلى الله عليه وسلم كان يحب آل



بيته ، فلذلك من ذلك أن الرسول  
( ص ) كان يضع الحسن أو الحسين  
على ركبته ويقبله فيمساه بالرقع إن  
هايس ونظر إلى الرسول ( ص ) وقال :  
أو تقبلون إلهامكم ، فلهذا عظم من  
الولد ما إلهت واحدا منهم ، قط ،  
فقال له صلى الله عليه وسلم من أئبرهم  
لا يبرهم ، وروى أيضا أنه كان صلى  
الله عليه وسلم يسير وعلى كتفيه

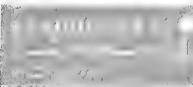
الحسين ، فقايله أحد صحبته . وقد  
نظر إلى الحسين رضي الله عنه وقال :  
يا غلام أحم الراكب ركبته ، فقال صلى  
الله عليه وسلم : وقم الراكب هو ،  
فإذا شواهد على محبته صلى الله  
عليه وسلم لأهل بيته ، وقد ظهرهم  
الله سبحانه وتعالى تطهيرا ، فيقول  
عن وبل « إنما يريد الله ليذهب عنكم  
الرجس أهل البيت ، ويظهركم تطهيرا »  
ولذلك الفرصة : فرصة الاحتفال  
بعيد الإمام الحسين ، وتوجه إلى  
العالم الإسلامي بأن يوجهوا كلمتهم  
وأن يلتزموا برسول الله صلى الله  
عليه وسلم وصحابته ، وأهل بيته ،  
في العلم والعمل .

### ● حب رسول الله ●

ثم تحدث الدكتور عبد الرحمن  
المنهار قال : أن الإنسان عندما يقف  
للصلاة ويعد أن يركع ويسجد يجلس  
ليقرأ التضرع ، فيقول اللهم صل على  
سيدنا محمد وآل سيدنا محمد ، فمن هم  
آل سيدنا محمد الذين أمرنا أن نصلي  
عليهم ، ونحن بين يدي الله ، وفي  
أجل فريضة ، وهي فريضة الصلاة  
فالواحد عندما يطوف في أي مكان  
من المعالم الإسلامية ، في أفريقيا  
أو آسيا ، أو أوروبا ، أو الأمريكيتين  
ويمسك من هو سيد شباب أهل الجنة ،  
من هو الشهيد ابن الشهيد مرة عين  
رسول الله ( ص ) يقسمون لك أنه  
الحسين بن علي وآل السيدة فاطمة  
بنت رسول الله ( ص ) .

تحدث في بداية الندوة الدكتور  
أبو الوفاء اللؤلؤاني قائلا : نحن الآن  
في شهر ربيع الثاني ، ويجري الاحتفال  
بمعيد الشهداء إلى عهد الله الحسين  
رضي الله عنه ، وقد درج أهل التصوف  
في مصر ، وغيرها من البلدان على  
أحياء ذكرى الإمام الحسين وآل  
البيت ، فعلى ، وهو محبة البيت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ، وهو أمر دعا  
إليه الإسلام ، بل في من كمال الإيمان .  
والشواهد على هذا كثيرة في الكتاب  
والسنة فاية المناهة تدلنا على مكانة  
أهل بيت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ، وفي الحديث « حسين علي ،

# مكة آل البيت



## زيارة القيور سنة

● ثم تحدث الشيخ حسن الشناوي قائلا : جرت العادة أن الأشخاص إذا ما قام بعمل ، فإنه يطلب الاجر على هذا العمل ، ولكننا نجد الرسول صلى الله عليه وسلم إذا قام بعمل من الأعمال ، إنما يلزم به امتثالاً لأمر مولاه ، لا يطلب الجزاء ، ولا يطلب الاجر الا رضى الله سبحانه وتعالى ، ولقد بحث رسولنا (ص) في بيته دانت بمعاودة الأصنام ، فكانت هذه البيعة تادعيا لهم بتوحيد الله تعالى ، وما ظهر منها ، وما بطن ، لسكان الرميول (ص) في دعويته لأمر ربه ، داعيا لهم بتوحيد الله تعالى ، وامتدنى على يده الكثير الا الله حدثتهم ما يخالف عاداتهم ، فقد كان من عادة العرب ، أو من عادة قريش بالذات أنها يصلون أرحامهم ، فلما قام الرسول (ص) بدعويته فلما كان منهم إلا أنهم قطعوا هذه الصلة لرجعة أن سيدنا على رضى الله عنه اشتكى إلى رسول الله (ص) وقال

لأن أباهما وصل به الأمر مع كومة إلى هذا المستوى ، مع أنها قصب بأن أباهما محرونة في مكة كلها بأنه هو الصادق الأمين ، قبل هذا مصير الصادق الأمين ، وأحسن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بقلبه الكبير بمدى ألم أبنته فاطمة فقبلها ويقول لها : يا فاطمة لا تظني أن حفلة من القربا تظفر في نور القمر ، ولأن حزنا في سعادة من الزمان يحكم به على الزمان كله ، يا بنيتي لا تفكي فإن الله عالم أهلك .. وأحسن بالرفضا بيديها الزليخة الصغيرة تزييل القربا والفتورات عن وجه أبيهسا كبرت البيت وذوجها باين عسة أول غلام في الإسلام ، على رضى الله عنه فكانت معها هذه الدوحة الطاهرة المساركة التي تحتفل هذه الأيام بمولده الأمام الحسين رضى الله عنه سيد شباب أهل الجنة ، والذي نصبه حيا يقو حينا لانفسنا ، ونحن آل مصر نصب آل البيت بطيمنتا وبطبرتنا ، والذكر أن واحدا سألني مرة من غير العمل مصر .. هل تحبون آل البيت ؟ فقلت له : أن أية جينا لآل البيت ، أن المسلم يسمى أبنة أعز آل البيت بالحنن ، وآخر يسمى أبنة حسين ، ونسبي أيضا صليين ، فقد جمعنا بين هذين الاميين المؤيدين في اسم واحد ، وهذا يدل على أننا نحس آل البيت رخوان الله عليهم فلما الله بهم رجعت تحت لواء جدهم صلى الله عليه وسلم .

● وطرح الأستاذ فولد السيد وليس التحرير سؤلين أولهما عن : زيارة أو ثرته الناس على زيارة مقامات الأولياء بصورة منتظمة ، وثانيا أن بعض القاص عندما يزورون أضرحة الأولياء يدعوون بأدعية مثل يا سبيتا الحسين عند زيارتك وكذا قارئ أنه من الضروري توضيح هذه الاتياع للجمهور .

قال البيت جدهم رسول الله (ص) فيما روى عنه أنه كان جالسا ذات يوم فنادى يا علي يا فاطمة يا حسين يا حسن اجتمع الأربعة حولهم فجلسهم الله ، وخلع برونه الشريفة ، ووضعها عليهم جميعا ، ولهم مهادته ، وقال هؤلاء آل بيتي ، اللهم اذهب عنهم الرجس ، وطهرهم تطهيرا ، وذلك استشهادا بقول الله تعالى : انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ، ويطهركم تطهيرا . لقد أمرنا بحبة آل بيته الكرام ، فقد ورد في الحديث الشريف : أحبوا الله لسبا فيتركهم به من نعم ، وأهملوني لحب الله ، وأحبوا آل بيتي لحبي . هذا دليل صادق على أن أسلم في أي مكان ، وفي أي زمان ، عليه أن يعلا قلبه بخب من أحبهم رسول الله (ص) ، ونحن مأمورون بنصب الرسول (ص) قال تعالى : قل أن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ، ويغفر لكم ذنوبكم ، والله غفور رحيم ، وهناك في سورة الشورى أية تقول : قل لا أسألكم عليه أجرا ، الا المنودة على القريب ، أي لا أسألكم أجرا على تبليغ رسالة الإسلام إليكم ، وأنسا أسألكم العودة لآل بيتي الكرام وهو المصنوع بل قرايتي أو القريب ، فمطلوب مني بمقتضى هذه الآية أن لودهم وإن نصيهم ، فهم يلتصون لابنته الحبيبة إلى قلبه ، إلى فاطمة الزهراء ، صغرى بقلته ، وفي التي لقيته في مكة حين كان يقصد إلى الإسلام في يده الدعوة ، ويتصدي له أهداء الدعوة ، ويلقا على راسه الشريف القربا موقا منهم له فيعود سرحا إلى بيته ، فلتتبع له الباب ابنته المؤيزة إلى قلبه فاطمة ، وهي ما تزال في عبر الزهور ، وبات أباهما وعلى رأسه القربا فاحسب بالألم بقلتها الزكي اللامر الساهر

ان توفيه بعد أن استجيت لدعوتك  
بدوا يناموني المداوم وجسديني  
فقال له: يا علي أرى بكيتك ان تكون  
معلم في الجنة، انذ وأنت وفاطمة  
والحسن والحسين، وأزواجنا عن  
أبائنا ومن شماننا، والرسول (ص)  
أما أراد أن يوضح لهم أن الدعوة  
وأعمالها ما هي إلا امتثالاً لأمر الله  
فلعل قول الله سبحانه وتعالى: « قل  
لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في  
القرى » والآية مكية، ونزلت في بيت  
أم سلمة، ومعناها: أي كل لهم بماصم  
لا أسألكم إلا على دعوتكم إلى الله  
وهذا بينكم إلا أن تودوني في صلاة  
الزجر التي قطعوها ويروى لنسبا  
التاريخ إلى الرسول (ص) عندما هاجر  
من مكة إلى المدينة وكان في مسكان  
قعد موضع بين مكة والمدينة، خطب  
في أصحابه وقال لهم بعد أن حمس  
« والآن عليه ذكر لهم هذه الآية  
« قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة  
في القرى » فقبيل من هم القرى ؟  
قالهم أهل بيتي، وليس بعض المسلمين  
الذين من قبل يرحم عليهم بعض الزكاة،  
أي بال بيت رسول الله (ص)، وكلنا  
نعلم بأن الحسن والحسين هما سبطا  
رسول الله (ص)، وكان الرسول (ص)  
يعتز بهما اعتزازاً كبيراً، وكان يضع  
الحسين على رجليه ويقلبه وتحمسا  
أراد سبطا الحسن رضي الله عنه  
أن يأخذ ثمرة من الزكاة مع الرسول  
(ص) ذلك لأنه من آل البيت، ويصرم  
على آل البيت أشد الزكاة نحن في  
هذه الأيام نحصل بمولد الأسماء  
الحسين، ذلك الشهيد العظيم، الذي  
جاهد ليقوم والمحق، ونحن نحصل بمولده  
جا قبله وحسباً في جده وحسباً  
في والديه الذي جسامه في سنبل  
الله، نحصل بولسده - لاننا  
حب رسول الله (ص) جده وما حبنا  
له إلا حباً لأمه، ولله يتعامل البعض  
يأتي بعض الناس زيارة مقام الأمام  
الحسين ويوجهون أديعتهم إلى الأمام  
الحسين وخوان الله عليه ؟ فغلابية  
من ذلك لقول أن زيارة القبور ستة  
عن رسول الله (ص) ستة لمصلحة  
والاعتبار، وكلنا يعلم بين السبي  
والبيت يبرز، وهذا البرزخ موجود  
إلى يوم القيامة، فالذي يأتي إلى أي  
قبر من قبور الأواباء الصالحين  
ويطلب شيئاً، إنما يطره يطلب من  
الله، وإذا سألته أحقا أن الذي  
يشي، وإن الذي ينهج، وإن الذي  
يرزق هو الحسين ؟ يقول لك كلا وإنما  
هو الله، فهو يطره يطلب من الله،  
محبتة، ولكن هو يعتقد أن في

اختياره لهذا المكان ربما يكون مكاناً  
مناسباً، أو وقتاً مناسباً لاستجابة  
الدعاء من الله تعالى، أما للقول بأن  
النفس يكون موجهاً إلى هذا الولي  
فهذا مالا يقبله عقل أو لا تقبله نفس  
ولي يدعو إلى الله تعالى  
وقيل الدكتور عبد الله النجار  
قائلاً: المخطئون أن يطلب من الولي  
فصه مثل أن يقول: أشف لي مريضي  
يا حسين، ولكن يقول يا رب بجاه  
أو بفضل، أو ببركة الإمام الحسين  
أفعل لي كذا، وورد حديث صحيح  
عند ذكر المصلحين للقول بالبركات  
ويضيف الأستاذ فؤاد السيد: أن  
الدعاء في هذا المكان بالذات له فضل  
لأنه مكان طاهر، ويضيف الدكتور  
عبد الله النجار: نعم المكان له فضل،  
والزمان له فضل، والاسلام جعل بعض  
الأوقات الدعاء فيها قريباً الاستجابة،  
فمثلاً عندما نعلم الصباح، القلوب في  
صلاة الصبح دعاء، المصنف الأخير  
من رمضان وأقته مناسباً للدعاء، ليلة  
القدر مطلوب فيها الدعاء، والدعاء  
يصنع في كل وقت، ولكن هناك بعض  
الازمنة اختصها الله تعالى بالفضل  
تكون قريبة الاستجابة للدعاء، وهناك  
بعض الامكان اختصها الله تعالى بمزيد  
من الاستجابة للدعاء فيها، من هذه  
الامكان مقببات آل بيت رسول الله  
(ص)، فالدعاء في هذا المكان يكون  
مرجواً اجابة.

● ويضيف الدكتور عبد الله  
النجار: ولكن لابد للناس أن تتلقى  
الغايه التي تدعو بها حتى تكون  
الامور واضحة، هل يصح أن نقول  
« ويل للمصلين » فقط ثم نعلمي ؟ لذلك  
لا بد أن يعرف الناس كيف يدعون،  
بتعابير مناسبة، فالتعبير طيبة،  
ولكن الناس يريد أن يتعلم، ويكون  
على طريق الصواب.

● ويعلق الدكتور أبو الوفا  
الفتناني على كلام الدكتور عبد الله  
النجار: أنا أوافق الدكتور عبد الله  
النجار تماماً فيما قال عن أن يجب  
أن تصحب عقائد الناس وتقوم لهم  
تعبيراتهم التي يدعون بها في مثل هذه  
الوقايف لقوله صلى الله عليه وسلم:  
إذا استعطفنا من بآله، فالاستعانة  
هي بآله اسمها، أما أن يطلب الداعي  
من الولي شيئاً وهو حسن القلب، فلا  
شره ولكن يجب أن تصحب له تعبير  
لأن أساس التصوف هو الحب، ولكن  
الحب الذي اسمها الكتاب والصلة،  
فالاستعانة تكون بآله وبالطابع يكون من  
الله، أما زيارة القبور فانها تكون

للحفة والاعتبار، وقد ينور في ذهن  
الزائر أيضاً معنى الاقتداء بمن انتقلوا  
من الآفة والأولياء، فالتا إذا ما زرت  
مقام الإمام الحسين، فله في الجانب  
الزيارة الشرعية يحضرني تذكر ما  
كان عليه الإمام الحسين من البطولة  
والبطافة والفداء، فيكون في هذا  
أيضاً معنى الحفة، وعمل الناس،  
وكان سبيلنا من الصوفية يحرصون  
على هذا المعنى.

● ويستفسر الأستاذ فؤاد السيد  
حول هذا المعنى بقوله: أقصد سئل  
الشيخ السطوح رحمه الله عن حكمة  
الدعاء عند الأولياء فقال: قال الرسول  
(ص) بين بيتي ومبيري روضة من  
رياض الجنة، وهذا هو آل بيته،  
فلماذا تكون قبورهم روضة من رياض  
الجنة ؟ فالدعاء فيها مستجاب لمانها  
شان الدعاء عند قبر رسول الله (ص).

● ويفسر الدكتور أبو الوفا  
الفتناني: لابد للانسان أن يتعلم  
بقول ساداتنا الصوفية، تصبه بشرح  
المصطفى، والزم الادب.



## ● حب آل البيت واجب على كل مسلم شيخ محمد طاهر الشافعي

ثم تحدث الأستاذ محمد طاهر  
شافعي قائلاً:  
يقول الله تبارك وتعالى: « إنما  
يريد الله ليدفع عنكم الرجز أهل  
البيت ويظهركم تطهيراً » ولقد روى في  
سبب نزول هذه الآية ما روت أم سلمة  
زوجة النبي صلى الله عليه وسلم  
وروى الله عنها قالت كان النبي في  
بيتها على منامة له وعليه كساء  
خيزري فقامت غامضة بمرمة فيها  
خزيرة فقال لها النبي صلى الله عليه  
وسلم: ادعي زوجك واينك حسناً  
وحسيناً فدعتهما فيهما هم ياكلون أن

وخلصهم من طوائف لغوهم ، وتجاهم  
من اطاعة هوى انفسهم . فمحبتهم  
أساس الطريق الى الله تعالى .  
فالتواضع لهم حق ، والاستصاف لهم  
واجب .

رغبنا يا بنى الزهر رغبنا  
بعب نيكسوا رغبى بنينسا  
رغبنا بالنبي لنسنا اماما  
رائتم الله وبكم رغبنا

وعلى هذا فأملة الشرعة الاسلامية  
من الكتاب الكريم ، والسنة الشريفة ،  
واجتماع السلف والخلف من الامة ،  
والنباين ، قاضية على المسلمين بود  
أهل البيت .

مثل قوله تعالى : « أما يريد الله  
ليذهب عنكم الرجس أهل البيت  
ويطهركم تطهيرا » .

وايضاً قوله سبحانه وتعالى : « قل  
لا أسألكم عليه أجراً الا المودة في  
القرابى »

روى الطبراني وابن عسبى عن  
صلى الله عليه وسلم قال : « أنا وعلى  
وفاطمة والحسين والحسين بن علي  
ومن أمهنا يوم القيامة نازل ونغرب  
حتى يفرق الله بين العباد » وقال :  
( النجوم امان للآئمة اسماء وأهل  
بيتى امان لأئمة ) وقال : ( استقرسوا  
بأهل بيتى خيراً فاني أخاصكم عنهم  
فدا من أكن خصه خصه الله ) وقال  
( الزموا مودتنا ال البيت فانه من لقي  
الله من وجل وهو يومئذ دخل الجنة  
بشاهاتنا ) وقال : ( نحن آل البيت  
لا يقاس بنا أحد ) فقال الله أن يمن  
علينا بكامل محبتهم وجميع المسلمين  
وأن يجعلنا في معيهم حالا وبالا وأهل  
البيت هم الجديرون بالمعاقبة الربانية  
والردة الحق من سيدنا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ، لأنهم امان  
للناس في الأرض .

وأهل بيته صلوات الله وسلامه عليه  
على ، وفاطمة ، والحسن ، والحسين ،  
روى عنهم وجميع ذريتهم فنجح لهم  
ثم قال :

ويأسط الحسين كذا أشوه  
وحيدر ثم زين العبادينا  
وزين من لهسا فطس سنى  
ملاة احمد فى الطيبينا  
امير المؤمنين أبوك حقا  
عليه سان جيش العارفينسا  
واك بفسمة الخفانسا  
محبية الى الهادي لبيسا  
إذا انتقل الى خير الإسرايا

الله فقال ابن عباس هكذا أمرنا أن  
نعمل بالعلماء فنزل زيد وقيل يد ابن  
عباس وقال هكذا أمرنا أن نعمل مع  
أهل بيت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ودخلت بنت أسامة بن زيد على  
عمر بن عبد العزيز فاجلسها في  
مجلسه وجلس هو بين يديها وقضى لها  
جميع حوائجها وهي بنت موسى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لمسا فلك  
بأولاده ونريته . وكان سيدي ابراهيم  
التتويلى رضى الله عنه إذا جلس اليه  
شريف ظهر عليه انشراح ويتكلم بين  
يديه ويقول انه بضعة من رسول الله  
صلى الله عليه وسلم . . . . . وحدث مرة  
أن جاء الإمام عبد الله بن الحسن الى  
عمر بن عبد العزيز في حاجة له فقال  
له : إذا كانت لك حاجة فارسل الى  
أحضر اليك أو اكاتب بوقه فاني  
استصنى من الله أن يراك على بابي .

غير ذلك كثير وكثير مما لا يتسع  
المقام للذكره . وفي الختام أقدم حديث  
رسول الله الذي رواه النعماني  
والطبراني وابن حبان والبيهقي انه  
صلى الله عليه وسلم قال : لا يؤمن  
عبد حتى يكون أحب اليه من نفسه



## محبة آل البيت أساس الطريق إلى الله شيخ زكريا الميرزا

ثم يتحدث الشيخ زكريا محمد  
العاظمي قائلا :  
يقول الله تعالى :  
« رعاة الله وبركاته عليكم المصل  
البيت انه حبيب مجيد » .  
وأهل البيت هم المختصون بالطهارة  
الحقة ، فهم السدين اختصهم الله  
بمحبة واكرمهم بمختلف الكرامات ،

فزلت على النبي هذه الآية . . . . . قالت  
فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم  
بفضلة كسائه فغشاهم بها ثم اشرج  
يده عن الكساء وألقى بها إلى السماء  
ثم قال اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي  
فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا  
قالها ثلاثا . ثم قالت أم سلمة  
فانضلت رأسي فقلت يا رسول الله وأنا  
معكم فقال : الله على خير . . . . . وروى  
رسول الله مكانة أهل بيته في الحديث  
الذي رواه أبو سعيد الخدري أنه  
صلى الله عليه وسلم كان يمر على  
بيت فاطمة ويقول السلام عليكم أهل  
البيت ورحمة الله وبركاته . . . . . الصلاة  
يرحمكم الله انفسا يريد الله ليذهب  
عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم  
تطهيرا . . . . . توفي أسفيقة بنت عبد المطلب  
رضي الله عنها ولد فيكت عليه فقتل  
لها صلى الله عليه وسلم . . . . . تكون  
يا عمة ؟ من توفي له ولد في الاسلام  
كان له بيع في الجنة ، فمسا خرجت  
لغيرها رجل فقال لها ان قرابة محمد  
ان تفتي عنك من الله شيئا فيكت فسمع  
النبي صوتهما ففرغ من ذلك وخرج  
اليها صلى الله عليه وسلم وكان مكرا  
لها يبرها ويحبها فقال لها يا عمة  
تكونين وقد قلت لك ما قلت . . . . . قالت ليس  
ذلك الذي أكناني وأخبرتني بفسا قال  
الرجل ، فغضب النبي صلى الله عليه  
وسلم وقال ما يال اقوام يزعمون أن  
قرايتي لا تنفع ، ان كل سبب ونسب  
ينقطع يوم القيامة الا سببي ونسبي  
وأن رحمتي موصولة في الدنيا والآخرة  
.. وهذا هو ما دعا عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه إلى أن يتزوج السيدة  
أم كلثوم بنت الاسمى على كرم الله  
وجهه وكانت رضى الله عنها صغيرة  
السن وقد ألق عمر على الإمام حتى  
رضي بذلك وقد خطب رضى الله عنه  
فقال : أيها الناس والله ما حملني  
على السزواج من بنت على الا اني  
سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول : « كل سبب ونسب وصبر  
ينقطع يوم القيامة الا سببي ونسبي  
وصبري » .

ولقد عرف السلف المصالح مكانة  
آل بيت رسول الله رضوان الله عليهم  
.. . . . فقلت زين بن ثابت صلى  
على جنازة فلما ركب أشق ابن عباس  
بإكياة فقال له خلع منها يابن عم رسول

واللور فاستمعوا يا ، ثم قال آل بيتي ، انكروا لله في آل بيتي - ثلاثا -

هذا الحديث الكبير الصحيح يدل على ان النبي ( ص ) يريد ان ينجيه المسلمين الى امر هام وهو ان بيت آل رسول الله ( ص ) لغيرهم منه وروايتهم على

اسرار النبي لكل هذا فان الاقتداء بهم والاسترشاد بافعالهم انما هي امور يطليها الشارع اما الامر الثاني : فان حب آل بيت رسول الله هو امتداد لحب رسول الله ( ص ) قال الله تعالى : قل ان كنتهمبين الله فاعينوني بيمينكم الله

وقال رسول الله ( ص ) : لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من نفسه وولده وروى ايضا ان رسول الله ( ص ) قال :

ثلاثا من كن فيه وجد حلاوة الايمان ، ان يكون الله ورسوله احب اليه من

سواهما ، وان يحب لربه لا يهبه الا لله وان يكره ان يعود الفكر بصد ان

انفذه الله عنه كما يكره ان ينفذ في النار ، هذه الاوصاف تدل ان حب رسول الله ( ص ) مكمل للايمان ،

فالانسان لا يكتمل الايمان في قلبه الا اذا استكمل حبه لرسول الله ( ص ) ،

وحب آل بيت رسول الله ( ص ) امتداد ومكمل لحب رسول الله ( ص ) وليس هذا من يتامل قول الله تعالى : اترى

الظالمين مشفقين مما كسبوا ، وهو واقع بهم ، والذين امنوا وعملوا الصالحات

في روضات الجنات لهم ما يشاءون عند ربهم ذلك هو الفوز العظيم » وقال تعالى :

« ذلك الذي يشر الله به عباده الذين امنوا وعملوا الصالحات ، قل لا اسألكم عليه اجرا الا الهوة في القريب »

لمودة الى البيت اي الامر بمودة قربي الى بيت رسول الله ( ص ) جسدت بعد هذه البهري التي زلها للمؤمنين الذين امنوا وعملوا الصالحات فالامر بمودة آل البيت جاء تنويها وتكميلا للايمان والعمل في الآيات الباركة ، وهذا دليل على امتداد الحب لرسول الله ( ص ) والواقع ان قضية حب آل بيت رسول الله كثيرا ما تثير الجدل

التي لامتان كاحسد من النساء ، ان التيقن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وكنن قولا معروفا ، يورث في بيتكن ولا تخرجن بجرع الجسالة الاولى ، واقن الصلاة ، واتين الزكاة ، واطعن الله ورسوله ، انما يريد الله

ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ، ويقول عز من قائل انفسا وانكرن ما ينلن في بيتكن من ايات الله والحكمة ان الله كان لطيفا خبيرا »

فهذا المعنى يدل على امرين الاول : ان الله سبحانه وتعالى قد خاطب آل بيت رسول الله ( ص ) وكلفهم بما يهب لهم

هذا الكمال الخلق والانساني ليكونوا اسوة ونموذجا لما قلته الصلاة ، ايقام الزكاة ، طاعة الله ورسوله كلها امور

اذا امتثل بها المريد المؤمن يكون مهيئا للكمال ، وقد خاطب الله المؤمنين في شخص آل بيت رسول ( ص ) ليكونوا هم اسوة وقوة للمسلمين في هذا المجال .

الامر الثاني : ان آل بيت رسول الله ( ص ) قد نهيت لهم عن وسائل العلم والكمال والوقوف على اسرار للتفريع

ما لم يتيها لغيرهم من الناس ، يتضح ذلك من قول الله تعالى : « وانكسرن ما ينلن في بيتكن عن ايسات الله والحكمة » فآيات الله كانت تنزل في

بيوتهم ، وتتلى فيه لذا كان الاقتداء بهم اتم ، والاسترشاد بهم اعظم ، ولذلك جاءت السنة ، بما يدل على

الامتداد باشار آل البيت ، فقد جاء في الاثر الصحيح عن ابن عمر رضي

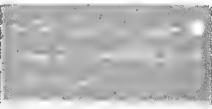
الله عنهما ، ان ابا بكر رضي الله عنه قال : ارقبوا محمد ( ص ) في آل بيته ، هذا المدا في الامر لدليل على ان ما

يصدر عن بيت آل محمد رسول الله ( ص ) انما هو اسوة وقوة ، ويضفر في هذا الحديث الشريف الصحيح السدي رواه الامام النووي حين وقف للرسول

( ص ) في مكان بين مكة والمدينة ، بعد ان وعظ ونكر قال : الا ايتها الناس انما لنا بقر ملككم يوشك ان ياتي رسول ربى فاجيب ، وقد تركت ليكم ثقلين اولهما

كتاب الله سبحانه وتعالى فيه الهدى

اللتقبل سعدت به وكاني قبلته فعلا ، لذا لمن قول القصيدة يضر في نفسه وكاني يقبل الحسين ، فعلا شخصيا ولا غراه في ذلك فهو شهيد في الجنة ، لهم اجرهم ، ولا تمسهن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فحين ، بما اتاهم الله من فضله ، انن فالشهيد ينس القرآن حتى يرقى .



## ● مكانة آل البيت في الاسلام ●

وتحدث الدكتور عبد الله النجار قائلا : ونحن الان بصدد الامتثال بالامام الحسين سيد الشهداء ، وحب آل البيت اود التحدث عن لغلتين

الاولى : ان مكانة آل بيت رسول الله ( ص ) في الاسلام تقوم على اساس ثابت من الكتاب وسنة رسول الله ( ص )

الامر الثاني : ان حب آل بيت رسول الله ( ص ) امتداد لحب رسول الله ( ص ) ، واذ كان حب رسول الله ( ص ) هو علامة على كمال الايمان ، فان حب

آل بيته ايضا هو علامة على كمال الايمان ، بالنسبة للنقطة الاولى : الله سبحانه وتعالى له هيا لال بيت رسول

الله ( ص ) من اسباب الكمال المطلق والانساني ما يجعلهم قوة لجميع المسلمين في مشارق الارض ومغاربها ، وللانسانية جمعاء ، حتى يرث الله

الارض ومن عليها ، يفرح هذا من يتتبع قول الحق سبحانه وتعالى « يا نساء



على الولد ، نذر أن شفى المريض أن يصوم ثلاثة أيام ، شكرًا لله تعالى على شفاؤه . المريض ، وشاركه في هذا النذر زوجة السيدة الكريمة فاطمة ، وفضلًا من الله تبارك وتعالى على المريض بالشفاء ، وجاء وقت تنفيذ النذر ، وصام اليوم الأول ، وأبعد أقران الضمير كعادة العرب ، وقبل الأضفار ،

طرق الباب قال من ؟ قال : أصطوي يا آل محمد مما أعطاكم الله .. فاعطوه أقران الضمير جميعًا وكان ذلك الطارق مسكينًا ، ولم يبق لهم شيء ، وواصلوا صيامًا بصيام وجاء اليوم الثاني ، وجاء وقت الأضفار ، فطرق طارق الباب وقال من ؟ قال : يتيم أعطوني مما أعطاكم الله يا آل بيت رسول الله ( ص ) . فقصصوا فلما بما أصدر

لأنفسهم من الأضفار ، وفي اليوم الثالث تصدقوا جميعًا بما أهدوا لأنفسهم من طعام الأضفار ، بعد ذلك كانت العناية الإلهية تنظر إلى تلك الأسرة المحمدية ،

التي تربت على عاقدة القران ، وعلى عاقدة الرسول ( ص ) ، كان جبرئيل عليه السلام يزل على رسول الله ( ص ) ويخبره بما حدث من آل بيته ، كان ذلك التكريم في الذي جعل الرسول ( ص )

يهدى لهم ويستغفر لهم ؟ ويعلم أن الخير سيكون على أيديهم أن شاء الله ، ومنذ أربعين سنة نحن علماء الأزهر في القلويون تحتفل بسيد البشر ، وبعد

لقاء الكلمات قام السيد المحافظ ليرد التحية علينا ، فقال كلمة عظيمة قال : أن مصر بخير مادام فيها آل بيت رسول الله ( ص ) . فسمعتنا بهذا .

ونحن نشعر بالسعادة الكاملة حينما تزور مولانا الإمام الحسين ، أما زيارة تلك الأماكن المقدسة ، يصغريه فيها اتنى قوات لفخيلة الامام الشعراوي ،

انه كان يوما يزور الامام الحسين ، وإذا هو رجل دين فاضل ، فكيف توافق على ما يحدث من المنكرات في هذا المكان ، فقال له : رأي منكر رايت ، قال

هذا التقييل للمقام ، ولهذا المكان ، فقال له : انظر حتى أتم زيارتي ، وبعد زيارته قال له : عذرة يا بني وأخذ رأسه وقيل صامته ، ثم قال له بعد ذلك : أمتعت بما فعلت ؟ فرد عليه : طبعًا

سعدت بسعادة كبيرة ، قال وماذا قبلت ، قال قبلت ، قال الامام له : لا لم أفعل أنت ولكن قبلت العمامة ، إذن أفعل

على الله عليه وسلم ، خيرنا بيتًا ونفسًا ، فإن أهل بيتك كذلك إذ الله صلى الله عليه وسلم شجرة الأصل الثابت وأهل بيته فروع تلك الشجرة . يقول ابن عباس رضي الله عنهما :

نحن أهل البيت ، شجرة النبوة ، ومختلف الملائكة ، وأهل بيت الرسالة وأهل بيت الرحمة ومعدن العلم .

صلوات الله وسلامه عليه يا سيدي يا رسول الله ، وروخوان الله تعالى ورحمته وبركاته عليكم أهل البيت انه حميد مجيد .



وتحدث الشيخ أحمد صبري اللقاني قائلا : أننا تحتفل بذكرى حفيد رسول الله ( ص ) تحتفل في الحقيقة بأل بيت رسول الله جميعا قال بيت رسول الله

( ص ) هم خاصة ، وهم الذين كرم الله بآلادهم بهم أن يعيشوا معنا ، وأن يعيش معهم ، وأن يكون لنا على أيديهم النصر في فتوحات الإسلام ،

فجزاهم الله عنا أحسن الجزاء ، ولا أبل على ذلك من أنهم ذكروا في كتاب الله تبارك وتعالى ، وفي قصة كريمة فزات فيهم في قوله تعالى : « يوفون

بالميثاق ، ويضربون يومًا كان شره مستطيرا ، ويضعون الظهيم على حبه مسكينًا ويؤتينا وأسيرًا ، انما نطعمكم لوجه الله لا لئلا يمدحكم جزاء ولا شكورا ، انما نقام من ربقنا يوما عيوسا مقطرًا »

في آخر الآيات التي تلى على تلك القصة العظيمة ، والقصة معناها أن المسلمين والصحن أو أهدموا مرض ، فنذر الامام

العليكم فمفسدة وأكتفينا فأنتم مفسدة بالأسرار فقتلهم وجفناكم . فففسادنا الإيماني وشبابنا لنديم كل خيرين وشاهدنا ألومنا زالرينا

وأغاضن وفوجئنا وسدنا أتواكم سائلي متريكيننا ومن زان الإحبة سول يلقي فواب جزاله ففسدا وعينا

لأهل البيت عسده الله قسرا كمثل مسلكه في المكرمنا أهل البيت انتم أهل بيت

وأهل البيت عسده الله قسرا كمثل مسلكه في المكرمنا أهل البيت انتم أهل بيت

وأهل البيت عسده الله قسرا كمثل مسلكه في المكرمنا أهل البيت انتم أهل بيت

وأهل البيت عسده الله قسرا كمثل مسلكه في المكرمنا أهل البيت انتم أهل بيت

وأهل البيت عسده الله قسرا كمثل مسلكه في المكرمنا أهل البيت انتم أهل بيت

وأهل البيت عسده الله قسرا كمثل مسلكه في المكرمنا أهل البيت انتم أهل بيت

وأهل البيت عسده الله قسرا كمثل مسلكه في المكرمنا أهل البيت انتم أهل بيت

وأهل البيت عسده الله قسرا كمثل مسلكه في المكرمنا أهل البيت انتم أهل بيت

وأهل البيت عسده الله قسرا كمثل مسلكه في المكرمنا أهل البيت انتم أهل بيت



ومصدر الجدل في هذه القضية ان الحب ليس شيء يخلقه الانسان ، وإنما هو شعور يخلقه الله في القلب يدل على ذلك قول الله تعالى : « واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه » وتزاد اليها ايضا آية اخرى من كتاب الله تبارك وتعالى : « حين اراد ان يمتن على نبيه ( ص ) بالثقل القلوب حوله ، وحبهم له ، ووالف بين قلوبهم ، لو افقت ما في الارض جميعا ما افقت بين قلوبهم ، ولكن الله اللق بيبتهم » فالكيف القلوب واتجاهها الى حب آل بيت رسول الله ( ص ) إنما يدل فيه اعتبار كبير ، هو ارادة الله تبارك وتعالى الذي يسنده مقادير الامور ، فهو الذي يهب القلوب ويوجهها لحب رسول الله ( ص ) ، وحب آل بيته الكرام .



آل البيت نجوم مشرق  
قضاء الإسلام  
شيخنا العلامة آية الله العظمى آية الله العظمى

ثم تحدث الشيخ عز الدين أبو العزائم قائلا :

أهل البيت في اللغة مسكنه ، وأل الرجل أهله ، ولا يستعمل لفظ « آل » الا في أهل رجل له مكانه . وقد جاء ذكر أهل البيت في اثنين من القرآن ، الاولى في قوله تعالى « رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت » هود آية ٧٣ والثانية

في قوله تعالى « إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا » الأحزاب آية ٣٣ . والحق المصرون ان المراك بأية الاولى أهل بيت ابراهيم الخليل ، وبأية الثانية أهل بيت سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم . واختلف المصرون في من هم أهل البيت فمن قال ان أهل البيت تسالوه لأنهم في بيته ، وقيل ان الآية تشمل نساء النبي صلى الله عليه وسلم وعلى فاطمة والحسن والحسين ، وقيل ان أهل البيت تشمل بنو هاشم وأجمع المصرون في إلقاء الرواة ان أهل البيت هم سيدنا علي والسيدة فاطمة وسينتا الحسن والحسين وحي الله عنهم وذلك لثلاثة الية :-

١- ان أم سلمة قالت : نزلت هذه الآية في بيتي ، وفي البيت فاطمة وعلي والحسن والحسين فجلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بكساء كان عليه ثم قال « اللهم هؤلاء أهلي » فذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا . وأم سلمة تسمع وترى فقالت : « وأنا محكم يا رسول الله » ودفعت الكساء لتدخل فجدبه منها ، وقال لها : « لك علي خبير » وترأرت الصمحاء بذلك .

٢- ولو كانت أهل البيت في نساء النبي صلى الله عليه وسلم لكان الخطاب في الآية : بما يصلح للذات والقال عز من قائل : « تكن ويطهركم كسا في غيرها في آيتين »

كما ان في القرآن يدخله الاستطراد والاعتراف كقوله تعالى في حكاية خطاب العزيز لزوجته اذ يقول لها : « انه من يكن ان يكن عظيم » يوسف اعرض عن هذا واستغفر لي ذنبي ، فقول اعرض عن هذا « مستطرد بين خطابيه معها . واية التطهير جاءت مستطردة بين آيات النساء . ومكانة أهل البيت في القرآن المجيد في آيات كثيرة مخبرا عن طهارتهم كقوله تعالى : « إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس »

أهمل البيت ويطهركم ويظهيركم تطهيرا ، كما أمر سبحانه وتعالى بمودتهم في قوله تعالى « قبل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى » ومن يقترب حسنة لزد له فيها حسنا ان الله غفور شكور . كما أعلن سبحانه عما لهم من جزيل الفضل وعظيم المنزلة في قوله تعالى : « فمن حابه فيه من بعد ما جاءكم من العلم قل تعالوا فذرع ابائكم واتباعكم وسابكم وبمودتهم في قوله تعالى « قبل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى » فالتق الله عسلى الكاذبين « فالتق المصرون انما نزلت في أهل البيت في السنة النبوية كوكبة شمس من الاحاديث لحق بها الرسول صلى الله عليه وسلم كشفت عما جمعه أهل البيت من الفضائل من الفاضل ، فيوجب تارة طاعتهم واتباعهم ، ويلزم اخرى بمودتهم ويطف ظورا القلوب عليهم ويستعمل اللطوس المهي الى ما سوى ذلك من المصنف من الاحاديث تذكر منها ما رواه ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الهجوم امان أهل الارض من الغرق ، وأهل بيتي امان لامتي من الاختلاف » . كما روى زيد بن ارقم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اني تارك فيكم اثنتين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ما ان تسكت بهما لن تضلوا أبدا ولن يفترقا حتى يردا على الصوف » .

كما روى أبو سعيد الخدري قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « إنما مثل أهل بيتي فيكم كسفينة لوح من زكبا نجا ، ومن تخلف عنها غرق » . وما كانت محبة أهل البيت الاسعاده للناس الفهم ليأخذوا الدين من أهله والعلم من معدنه فمن أراد علم الرسول كانوا ياب مدينته ، ومن أراد منطقته كانوا مقلد فطاحته وبلاغته ، ومن أراد خلقه وجددهم أمثلة سيرته ، ومن أراد دينه وجددهم مصابيح شريعته ، ومن أراد زهده وجد فيههم مهارج طريقته ، ومن أراد البر بعقرته كانوا صفاوة ذريته . هكذا كان أهل البيت ان تسببهم الى صاحب البيت .

# شَهَادَةُ التَّوْحِيدِ

وإذا ما رفعه إليه بالشهادة  
صار ربانيا ، وامتنع عليه حينئذ  
أن يشرك بالله فأصبح أحدياً أو  
أصبح من الواصلين .

والتوحيد هو شهادة أن لا إله  
إلا الله ، وهو مفيدة وحالة .

والوسائل التي عالج بها  
الاسلام موضوع قيادة الناس ،  
ليشهدوا أن لا إله إلا الله كثيرة ،  
ويمكن أن يقال بصفة عامة : أن  
الاسلام كله قائم على الشهادتين .

ونذكر من هذه الوسائل أن  
القرآن يشرح في كثير من الآيات  
أن الله سبحانه وتعالى ضمن  
الرزق ، وحدد الأجيال فهو  
سبحانه يقول في ضمان الرزق  
« ولِي السَّما وَرِزْقُكَ وَسَما  
تُوعِدُونَ » يؤكد ذلك بالتقسيم  
بنفسه سبحانه وتعالى فيقول  
بعد ذلك مباشرة « فَوَرَبِّ السَّما  
وَالْأَرْضِ إلهٌ لِحَقِّ مِثْلِ مَا أَنتُمُ  
تَتَطَوَّنَ » ويقول سبحانه :  
« وما من دابةٍ في الْأَرْضِ إِلَّا أَلَى  
إِلَهِ رِزْقِهَا » ويقول إن كانوا  
يُشْكِلُونَ أولادهم خُوفَ الْفَقْرِ :

« وَلَا تَقْلُتُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً  
أَعْلَى نَحْنُ نُزَكِّيهِمْ وَابْيَاكُم » أما  
تعهد الأجيال فيقول فيه « أن  
أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخِّرُ لَوْ  
كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ » « لكل أَجَلٌ كِتَابٌ »  
وإذا ما كان المؤمن موحداً  
عقيدة وحالة فقد شهد « أن  
لا إله إلا الله » وكان بذلك  
متأسياً برسول الله صلى الله  
عليه وسلم السَّادِ قَالَهُ رَبُّ  
الْعَزَّةِ جَلَّ وَعَلَا :

« قُلْ إِنِّي صَلَّيْتُ وَنَسَكْتُ  
وَمَعْبَى وَمَعَالِي لَدَى رَبِّ الْعَالَمِينَ  
لَا شَرِيكَ لَهُ » .



بقلم : **عاصم عيش**  
**شيخ الطريقة البيرمية**

أذ يقول شارحاً هذه الوسائل :

« يُولَدُونَ بِالْبُلْدِ ، وَيُغَاوِرُونَ بِمَا  
كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطَرًّا ، وَيُطْمَسِنُونَ  
الطَّمَامَ عَلَى حَبِّهِ مَسْكِينًا رَيْبِيًّا  
وَأَسِيرًا ، أَيْ مَا نَطْمَعُكُمْ لَوْجَهُ  
إِلَهُ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جِرَاءً وَلَا شُكُورًا  
إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا  
قَمْطَرِيرًا » .

## ● الشهيد من شهد ●

إذا ما أخلص الإنسان التوبة ،  
وأتاب إلى الله ولجأ إليه رزق قلبه  
وصفت روحه ، فحدث له في  
لحظات أن يغيب عن العالم ومما  
حواله وعن نفسه ويتلافى كل شيء  
ويضمحل ، وقد يصير أثرًا بعد  
عين أو هباء منثوراً . عند ذلك  
« شهد » أن لا إله إلا الله ويرى  
بذلك شاهداً ، ويصير بذلك  
شهيذاً والشهيد من شهد .

ومن شهد وهو في هذا العالم  
أمرق في صفة الشهيد من شهد  
إثناء الوفاة أو بعد المات ومن  
« شهد » أن لا إله إلا الله فقد  
رفعه الله إليه ، رفعه إليه ، وهو  
ما يزال في عالم الكون والنسباد .

أن درجات المعرفة لا حصر  
لها ، وليس في اللغة ما يسمد  
الحاجة في التعبير عن كل درجة  
منها ، ولكن في اللغة كلمات تعبر  
عن مراحل طويلة ، تتسنى  
بالمعرفة التي تشبه أن تكون جهلاً  
لتنتهى بالمعرفة التي هي اليقين  
الكامل ، وتبتدىء بالمعرفة  
السلبية التي لا تدفع إلى العمل  
لتنتهى بالمعرفة الإيجابية الفعالة .

وفيما يتعلق بمعرفة أن « لا إله  
إلا الله » يمكن أن نورد بعض  
التعبيرات المتدرجة في الارتفاع  
والثبات تبعاً لتفاوت حالة الأفراد :

فبعض الناس يقول « لا إله  
إلا الله » وبعضهم ينطقها ،  
وبعضهم « يقتنع » بها وفريق  
« يؤمن » بها وثلة « تمتنعها »  
وقليل « يؤمن » بها .. ولكن  
المثل الأعلى في الاسلام أن  
« تشهد » أن لا إله إلا الله  
« ونشهد » تلك هي - ذروة  
« اليقين » أو على حد التعبير  
الصولي « حق اليقين » والوصول  
إلى مرتبة « الشهادة » ليس  
بالأمر الهين ، ولكنه ليس  
بالاستحيل .

فلذا ما ناب الإنسان إلى بارئهِ  
وقتل نفسه ، وأحيا روحه ،  
وشرب من العين التي يشرب منها  
مباد الله ، والتي يقبضون منها  
بأنفسهم فقيراً ، بالتوبة الخالصة  
وبما ذكره القرآن من وسائل  
هذا التفجير .

## وتوجيهات الإسلام لحلالها



تفاوتا ملحوظا ظهر فيه الفقير المحروم بجانب الغنى المتكسب، والعدالة الاجتماعية أيضا وسيلة للحسب والتعاون للذين يجب ان ينعم بهما كل مجتمع سليم .

### ● الثورة التي جاء بها الإسلام في تفكيره الاقتصادي

عندما جاء الإسلام وفرض تفكيره الاقتصادي ، كانت هناك نظم متبعة شائعة انحدرت من اقدم العصور ، فحساء التفكير الاسلامي يمثل ثورة عسند هذه النظم ، وهناك بعض مظاهر هذه الثورة :

١ - قضى الاسلام على ماكان معروفا من قبل حيال الضرائب ، فقد كانت الضرائب واجبة على الفقراء يؤدونها الى الاغنياء ، وكان الفقير يدفع الضريبة من ماله او من جهنمه او

ان حذف التفكير الاسلامي من نظامه الاقتصادي هو تحقيق العدالة الاجتماعية ، فالعدالة الاجتماعية يرادها الاسلام هدفا ويراها وسيلة ، يراها هدفا لان المجتمع الذي يبنى على اساس سليم يلزم ان تتوافر العدالة الاجتماعية بين افراده ..

ولا يمكن ان يكون المجتمع سليما اذا استبد به الاغنياء او كان في مقدورهم حرمان الفقراء او اذا تفاوتت الطبقات

في مقال سابق وشحننا ان المشكلة الاقتصادية اعقد مشكلة هونبـ الجنس البشري ، وان بسببها قامت تكتلات متعادبة متنافسة ، وان البلاد الاسلامية - لالاسف جذبت الرأسمالية بعضها وجذبت الاشتراكية او الشيوعية بعضها الاخر ، مع ان الاسلام قدم اروع حل للمشكلة الاقتصادية ، لبدل ان تصبغ المراكز الاسلامية والدة اميحت تامة .

ومن اجل هذا الانحراف اتجهت لكاتبه بعض مقالات من الحلول التي ابتكرها الاسلام لهذه المشكلة القاسية .

### ● هدف التفكير الاسلامي من نظامه الاقتصادي

وقبل ان نخوض في دراسة وجهة النظر الاسلامية في مجال الاقتصاد ، ينبغي ان نوضح

من دمه ، كان يعمل ليجمع مالا يؤديه غريبة الفنى ، او كان يدفع الضريبة جهدا وعيلا وكذا ينجم به ثروة الفنى ، فاذا تردد الفقير فى دفع هذه الضريبة بهذا الطريق او بذلك كان دمه الفداء ، او قل كان دمه الضريبة واجبة الاداء .



بصام :  
الدكتور أحمد شلبى

وجاء الاسلام فلم يوقف نظام الضرائب ، ولكنه غير اتجاهه فجعل الضرائب واجبة على الفنى يدفعها الى الفقير ، وكان هذا التصرف موضع الدهشة والحيرة ، ولكنه لفنة النسيان انارت به حياة الارضين .

ب - وكان المعروف قبل الانبياء ان المالك هو الحاكم ، ففى النظام الاقطاعى بأوروبا كان ملك المقاطعة هو حاكمها ، وفى الجزيرة العربية كان شيخ القبيلة هو محورها فى السياسة والاقتصاد ، فلما جاء الاسلام قطع الصلة بين

السياسة والمال ، ولم يجعل المال قط وسيلة للوصول لكراسى الحكم وشهدنا طبقة من الحكام المسلمين هم الى الفقير اقرب منهم الى الفنى كمحمد «ص» وابوبكر وعمر وعلى ولم يصبح المالك حاكما فى الاسلام بسبب شتاهم الا الى عهد ضعف التفكير الاسلامى بسبب الهزائم الفكرية التى منيت بها مبادئ الاسلام امام زحف التيارات الثقالية الخارجية ، وامام تراجع المثليين الحقيقين للفكر الاسلامى

ج - قبل الاسلام كانت هناك ثورات اقتصادية تعتبر انفجارا تقوم به الشعوب ضد الحكومات ، فقد كانت الحكومات تمثل الرأسمالية الطاغية ، وكان همها جمع الثروات فى يدها لصالح اقلية بالامر ، وكانت قسوة هذه الحكومات تدفع الفقراء من حين لآخر لثورة عارمة مدمرة لثورة فيظ وحقق اقتضاها الضفط المرير ، فلما جاء الاسلام لم يوقف الثورات كما لم يوقف

الخلافة وباعوا المان ارتضاء سليمان ابن ميد الملك ، وكادت البيعة تتم بذلك لعمر بن عبد المزيو ولكن عمر كان يمثل التفكير الاسلامى الصحيح ، فاعتلى المنبر وصاح فى الحاضرين : ايها الناس ، ائى ائبلت بهذا الامر من غير رأى كان منى فيه ولا طلبة لى ولا مشورة من المسلمين وقد اعطاه لى من لا يملكه ، وائى قد خلعت ما فى ائناقكم من بيعتى لاختاروا لائفسكم ..

وقد اختار الناس عمر بن عبد العزيز عقب ذلك ، ولكن لا لانه مرشح الرأسمالية ، بل لانه كفء ووسم فيه التسمب الصلاح والصلاحية فارضاء ، وكان عمر عند حسن الظن به ، فاعاد للكر الاسلامى قوته فى كل اتجاه ، وبخاصة فى المجال الاقتصادى .

### ● المبادئ الاقتصادية

للالسلام مبادئ اقتصادية تحقق الغاية التى يسمى الاسلام لتحقيقها ، وسلم بهذه المبادئ فيما لى :

### ● الاعتراف باللكية الفردية وبالتفاوت فيها ●

قرر الاسلام حق اللكية الفردية للمال الذى حصل عليه المسلم بالطرق المشروعة ، كما اقر التفاوت فى الفنى الى الجهد الذى يبذله الشخص ويقتدر ما يصادله من توفيق .

ومن الواضح ان هذا المبدأ يشمل دراسات مهمة يلزم ان تعرض لها بشيء من التفصيل قاولا - ما الطرق المشروعة التى يبيع الاسلام للانسان ان يحصل خلالها على المال ؟

للحصول على المال فى الاسلام

الضرائب ولكنه لم يمنع الثورة فلم يمد الشعب المكوم بتفجير بها ضد الحكومة ، وانما أصبحت الحكومة تقوم بها لصالح الشعب لثورات الشعوب ضد الحكومات أصبحت لثورات تقوم بها الحكومات لصالح الشعوب .

وكانت الحرب ضد مائى الزكاة التى شنها ابوبكر على الاغنياء لصالح الفقراء ، اول حرب من نوعها مررها التاريخ ووجهها الخلافة المسلم بقولته «الاوردة» والله لو ممنونى مقاتل بعير كالوا يعطونه لرسول الله لحاربتم عليه .

د - وكانت اوستقرائية رأس المال فى العالم كله تفرض الحكام على الشعب ، وكان الرأسماليون اذا لم يحكموا بأنفسهم يختارون الحاكم ، وفى عهد ضعف التفكير الاسلامى تسال هذه الاتجاه الى العالم الاسلامى ، فاصبح قلة من الناس ذوى المال والجاه بثوارون الحكم او بفرضونه على الشعب ، ومثل هذا حصل فى اخريات عهد سليمان ابن عبد الملك الذى ولى عهد عمر بن عبد العزيز ، فلما مات سليمان جمع وزيره « مزاحم » القادة والسادة فوافقوا على اختيار

طريقان ، هما العمل والميراث ، وطبيعي ان من يحصل يلزم ان يجنى ثمار عمله ، والإسلام يحث على العمل ، وبالتالي يبيح للعامل ان ينال جزاء جهده قال تعالى : « فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله » وقال : « فامشوا في منابكها وكروا من رزقه » وقال « وابتغ فمما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا » وسوى الله سبحانه بين العامل الكافح وبين الجاهل في سبيل الله قال تعالى : « وآخرون يفربون في الأرض يبتغون من فضل الله وآخرون يقاتلون في سبيل الله » وقال صلى الله عليه وسلم « اعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً وأعمل لأخرتك كأنك تموت غداً » وأما الميراث فمن الطبيعي كذلك ان يكون مصلداً من مصادر الملكية ، ذلك لاننا نرث من آبائنا ما يترك المال وكيف لا نرث المال اننا نرث منهم ولهم ، وقامتهم ، وكثيرا ما نرث مواهبهم وصحتهم أو مرضهم ، وغير ذلك مما يدل على ان الابن يرضى أبيه واستمران له ، ومن أجل هذا فرض الإسلام الميراث ، وجعله طريقاً مشروعاً من طرق الحصول على المال ، هذان هما الطريقان العاديان للحصول على المال وهناك طرق أخرى مشروعة أيضاً ولكنها ليست واسعة الانتشار ، كالبية والوصية واللقطة بقدر شروطها .

أما الحصول على المال بطريق غير مشروع فيجب ان تتدخل الحكومة لمنع ورد المال السلي اخذ قسباً أو برشوة الى ماله « مع ازال العقوبة بالغاصب أو المرتشي .

ولثاني - يستدل صلى ان الإسلام يقر حق الملكية الفردية بقوله تعالى « إنما أموالكم وأولادكم فتنة » وقوله « الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار » ففي هذه الآيات وما مثلها نسب القرآن الاموال الى الناس ، مما يؤكد اعتراف الإسلام بالملكية الفردية والملكية الفردية عمل طبيعي تنمى له الفريضة السليمة .

قال تعالى مبيناً من هذه الفريضة « وتحبون المال حبا جما » وقال « قل لو انتم تملكون خزانة رحمة بي اذا لامسكم خشية الانفاق » وقال « زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطر المتطرة من الذهب والفضة » فالطبيعي يحس بحاجته للملكية الفردية ، والكبير يحس بذلك أيضاً ، والإسلام دين الفطرة ، يحترم الفرائض العديدة وينمى وفي تقرير الملكية الفردية مجال للتنافس الذي يسبب الضرر للمجموع .

ولثالث - يستدل صلى ان الإسلام يقر التفاوت في الملكية الفردية بقوله تعالى «

« والله فضل بعضكم على بعض في الرزق »

« يسط الرزق لمن يشاء ويقدر »

« الله يسط الرزق لمن يشاء ويقدر »

« نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات »

ولا نزاع ان التفاوت في المال طبيعي جداً ، لان الناس متفاوتون فيما هو افضل من المال وانفس منه ، انهم متفاوتون في الصحة والقوى العقلية والذكاء ومتفاوتون في مقدار توفيقهم في الزواج او الجوار او الصحة ، ومتفاوتون في مدى صلاح الاولاد ونجاحهم ، ومتفاوتون في الشكل واللون والصوت ولم يقل احد بوجود محاربة هذا التفاوت وفروقات ان يصح الناس سواسية في صحتهم وعقولهم واولادهم وعدا ونوعا وتوفيقا ... فالنوع الاسلامي في اباحة التفاوت نهج طبيعي واضح ، ثم ان الناس يدللون جهوداً متفاوتة في العمل ، فمن الطبيعي ان يحصلوا على نتائج متفاوتة ، وقد حث الاسلام الناس على العمل كما مر آنفاً ، قال تعالى :

« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله » .

« فامشوا في منابكها »

« فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله »

وطبيعي ان استجابة الناس لهذه الارشادات ستكون متفاوتة وطبيعي تبعاً لذلك ان تتفاوت نتائج جهودهم . والى اللقاء في مقال آخر .

● قدم الإسلام أروع حل  
● للمشكلة الاقتصادية  
● المراكز الإسلامية بدأت  
● كانت رائدة أصبحت نابعة  
● يجب أقصى العقوبة  
● بالغاصب أو المرتشي

# معاني الأرض في القرآن

٢



الدكتور  
أحمد الحافسي

« فليس عليكم جناح » بأن المسلمين لما ألفوا الأكمال كانوا مظنة لأن يخطر ببالهم أن القصر في السفر لقصران ، فنفى الله عنهم الجناح ، لتطمين نفوسهم بالقصر والقصر في هذه الآية ثابت في حال الخوف من الكفار ، وأما في حالة الأمن فانه ثابت بالسنة . وقال تعالى : « وآخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله ، وآخرون يفاتلون في سبيل الله » .

فالمسافر بالحرب في الأرض السفر إلى جهات شتى للتجارة ..  
٤ = المساكن والمنازل

وتدل الكلمة على المنازل والمساكن في بعض الآيات ، مثل قوله تعالى : « يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون » الذي جعل لكم الأرض فراشا والسماء بناء ، وأنزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم » .

فالتقصود بالأرض المجمولة فرائض الأماكن المصالحة للقامة والسكن والراحة والاستقرار . ومثل قوله تعالى على لسان موسى يخاطب فرعون : « الذي جعل لكم الأرض مهادا ، وسبائك

المسافة وسراجه ، فلو سافر مسيرة ثلاثة أيام ولياليها في يوم واحد قصر صلاته ، ولو سافر مسيرة يوم في ثلاثة أيام لم يقصر .. وعند الشافعي أدنى مسافة السفر أربعة برد مسيرة يومين وتقدر الآن بنحو ثمانين ميلا .

والظاهر من الآية الكريمة التخيير بين القصر والأكمال ، وأن الأكمال أفضل ، وإلى هذا ذهب الشافعي ، وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أتته في السفر ، وعن عائشة أنها أكملت في السفر وقصرت ، فلم ينها النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان عثمان بن عفان يتم ويقصر .

ولكن القصر عبثية عند أبي حنيفة لا يجوز غيره ، وروى هذا عن عمر بن الخطاب ، والآخرين بالعبثية يوجبون قول الله تعالى :

كانت الآية السابقة للدلالة على مساحة معلومة من الأرض أو حيز محصور ، لكن كلمة الأرض جاءت في آيات أخرى دالة على الأفق والابعاد والجهات في غير حصر أو تحديد .

قال تعالى : « قد خلت من قبلك سبئ ، فمسرروا في الأرض ، فانظروا كيف كان عقوبة الكاذبين » فان أراد هنا أن يقول أولئك الكاذبون في أصقاع شتى ، لروا ما أنزله الله من تكال بالأمم التي كذبت ورسلا ، كقوله تعالى : « (معلمين أينما خلقوا أخلدوا وقتلوا) تقتيلا » . ستة الله في الذين خلوا من قبل ، ولن تجد لسنة الله تبديلا » .

وقال سبحانه : « وإذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا » .

أي إذا سافرتكم فلا جناح عليكم أن تقصروا صلاتكم ، والمراد بالسفر الرحلة من مكان إلى آخر ، وأقرب مسافة يجوز فيها القصر مسيرة ثلاثة أيام ولياليها مسيرة الأبل ، ومشي الأقدام على الاعتساف عند أبي حنيفة ، بشرط النظر إلى إبطاء

لهم فيها سبيلا ، وانزل من السماء ماء فاخرجنا به الأزواج من نبات شتى » .



وذلك ان موسى ذكر لفرعون وقومه من دلائل قدرة الله ، ومن مظاهر نعمه على عباده ان جعل لهم الأرض مستوية صالحة للزراعة والعمل والسكنى ، كانها مهد المصبي ، وجعل فيها طرقا ، وانزل المطر على الأرض فاخرجت أصنافا من النبات شتى ، مختلفة النفع والطعم واللون والشكل والرائحة ، بعضها صالح للناس والاحتصاص جميعا وبعضها صالح لنوع دون نوع .

ومن هذه الدلالة قوله سبحانه وتعالى : « امن جمل الأرض فراوا ، وجعل خلقتها أنهارا ، وجعل لها رواسي ، وجعل بين البحرين حاجزا » .

فان الله سبحانه وتعالى هو الذي خلق الأرض ، وسواها ، ليتكمن الناس من العمل فيها والعيشة عليها .

وقد جاءت كلمة الأرض صالحة للدلالة على الناس الذين يسكنونها قال تعالى : « ولولا دفع الله الناس بعضهم لبعض لفسدت الأرض » .

فانه يصح ان يكون المعنى : لولا ان الله تعالى يدفع بعض الناس لبعض ، ويكف بعضهم لفساد بعض ، لقلب المفسدون ، لفسدت الأرض اى بطلت منافعها ، وتطعت مصالحها من الحرث والنسل

وسائر ما يمر الأرض ، فالمراد هنا هم الناس سكان الأرض ، لان الأرض نفسها لا يسها لفساد .

وربما جاز ان يكون المراد لولا ان الله تعالى يصر المؤمنين على الكافرين ، لذهب المؤمنون في الأرض ، وقتلوا المؤمنين ، وهم الكفار وساد ، ونزل سخط الله الذى يستأصل سكان الأرض .

اذا كانت كلمة الأرض قد دلت على المكان المين وهل غير المين ، فانها وودت في آيات الحسرى للدلالة على الوطن بمعناه المعروف

المذكوف قال تعالى : « انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ، ويسعون في الأرض فسادا ان

يقتلوا ، او يصلبوا ، او تلقتح ايديهم وارجلهم من خلاف ، او ينفخوا من الأرض ، ذلك لهم عزي في الدنيا ، ولهم في الآخرة عذاب عظيم » .

وذلك ان عقوبة الذين يحاربون رسول الله والمسلمين ، ويقطعون السبل للسلب والنهب ، ان يقتل القتالون منهم جزءا لهم على قتلهم الناس ، وان يصلبوا جزاء لهم على جمعهم بين القتل والسلب ، قال

أبو حنيفة ومحمد : يصلب الرجل حيا ، ويعطن حتى يموت .

اما سالب المال فانه يعاقب بقطع يديه ورجليه من خلاف ، فان لم يكن منه غير تسيوف المسلمين نفى من الأرض .

وعن جماعة منهم الحسن والنخعي ان الامام مخير في هذه المقويات ، في كل قاطع طريق ، من غير تفضيل .

والنفي من الأرض هو الطرد من الوطن ، وعند الشافعي هو الطرد من بلد الى بلد ، فلا يزال يطرد وهو هارب فرج ، وذهب أبو حنيفة الى ان النفي هو الحبس

وقال سبحانه وتعالى على لسان صالح لقومه : « اذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد عاد ، وبواكم في الأرض ، تتخفون من محبيها قصورا ، وتتخفون الجبال بيوثا ، فاذكروا آلاء الله ، ولا تتنوا في الأرض فاسدين » .

فقد ذكرهم بنم الله عليهم ، فمد منها انه تعالى ازمهم في وطنهم الحجر بن الحجاز والشام ، حيث ليتون قصورا من أجبار الأرض ، ويصنمون من الجبال بيوثا .

وقال سبحانه على لسان يوسف لفرعون : « قال اجعلني على خزائن الأرض انى حفيظ عليم » . وكذلك مكنا ليوسف في الأرض ، يتوسوا منها حيث يشاء ، نصيب برحمتنا من نشاء ، ولا نصيب أجر المحسنين » .

ومعنى هذا ان يوسف عليه السلام قال لفرعون : ولنى خزائن مملكتك لانى أمين احفظ ما تكله الى ، عالم بوجوه التدبير والاقتصاد

وقد استجاب الملك ، فمكن الله تعالى ليوسف في مصر ، فذهب شئونها ، لان الله تعالى يخص بنعمه من يشاء ، ولا يصيب أجر المحسنين .

وقال تعالى على لسان فرعون لقومه : « قال للجلال حولي ان هذا لساحر عليم » . يريد ان يخرجهم من ارضهم بسفوره ، فهاذا تاملون ؟

فان الأرض المقصودة هنا هي مصر وطن فرعون وقومه ، ولهذا حذر فرعون لقومه ان يصدقوا موسى ، حتى لا يخرجهم من وطنهم وقال عز وجل على لسان قريش : « وقالوا ان تتبع الهدى ماعك نتطلف من ارضنا » . اولم نمكن لهم حرما آمنا

يجيى اليه فمرات كل شيء ، وذا من لدنا ، ولكن اكثروا لا يعلمون » . ولا شك انهم يقصدون بأرضهم وطنهم ، وذلك ان قريشا زعموا

وهم يعلمون ان النبي صادق وانه على الحق انهم ان اتبعوه وخالفوا العرب اعتدى العرب عليهم وغلبيهم

وتطغفون من أرضهم ، فرد الله تعالى عليهم بما لا يتكروه ، وهو انه مكن لهم في الحرم ، وجعلهم الجاهلية يتقاتلون ويغير بعضهم على بعض وقريش آمنة في الحرم لا تخاف ، وكانت في واديها الذى لا زرع فيه تنعم بخصبات تجيب

اليهم من كل بلد ، فاذا كان الله قد غلهم من الامن والخير ما خولهم وهم كفار عبدة أصنام ، فكيف يرضهم للتحف والتخلف

وسلمهم الامن والرزق اذا ضوا الى حرمة البيت الحرام حرممة الاسلام ؟

• التربة الزراعية •

نجد دلالة كلمة الأرض على



التربة الزراعية في مثل قولہ تعالى : « ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار ، والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس ، وما انزل الله من السماء من ماء فاشيا به الارض بعد موتها ، وبث فيها من كل دابة ، وتصريف الرياح ، والسحاب المسخر بين السماء والارض لآيات لقوم يعقلون » .

فان التربة الزراعية تفتت بالماء ، وتريز ، وتثبت ، فكانها حييت بعد موت .

وفي قوله تعالى : « واذا قلتم يا موسى ان تصبر على طعام واحد فادع لنا وبك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها وقثائها وفوفيا وعدسها وبصلها .. »

لان التربة الصالحة للزراع هي التي تنبت في جو ملائم ما طلبه بنو اسرائيل .

وقوله سبحانه : « وتري الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت والبتت من كل زوج بهيج » .

وقوله تعالى : « ألم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة ان الله لطيف خبير » .

وقوله سبحانه : « او لم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرد ، فنخرج به زرعا تاكل منه انعامهم وانفسهم ، افلا يعصرون ؟ »

وقوله تعالى : « ومن آياته انك ترى الارض خاشعة ، فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت ، ان الذي احياها لحيي الموتى ، انه على كل شيء قدير » .

وقد نزلت الايات الكريمة المتصلة بانبات التربة الزراعية لتبين قدرة الله تعالى ، ولتصور للناس ان البتت حتى ، لانهم يرون التربة يابسبة ميتة ، ويرونها قاحلة

لا نبات فيها ، فاذا نزل عليها الماء اتمضت واكتست بالخضرة ، قدمت فيها الحياة بعد الموت ، وهكذا يحيي الله تعالى الموتى ، لانه القدير على كل شيء .

٦ - التري  
اما إطلاق كلمة الارض على التري مطلقا ، سواء اكان صالحا للنبات ام غير صالح ، فانه قوله تعالى في وصف يوم الحساب « يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ، ولا يكتفون الله حديثا »

ففي يوم الحساب يود الكفار لو انهم كانوا جزءا من الارض ، فلم يبعثوا ، ويبقوا موتى تسوي بهم الارض كما تسوي بالموتى في الدنيا ، أي يمتنون لو انهم بقوا ترابا ، لانهم بعد البعث لا يقدرون على كتمان حديث ، ولا يقدرون على كتب ، حيث تنطق السموات وايديعهم وارجلهم بما كانوا يفعلون وقوله تعالى في قصة قابيل لما قتل اخاه هابيل : « فبعت الله غرابا يبعث في الارض ليريه كيف يراني سواة اخيه ، قال : يا ويلتي اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاواري سواة اخي » .

وذلك انه لما قتل اخاه ولم يد ما يصنع بجثته بعت الله غرابين فاقتلا ، لقتل أحدهما الآخر ، فحضر له ينتقاره ورجليه حفرة القاء فيها ..

وقوله تعالى : « وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا ، واذا خاطبهم الجاهلون قالوا

سلاما » .

فان من اوصاف المؤمنين الاتقياء انهم يمشون على التري بوقار وسكينة وتواضع ، فلا يضبون باقدانهم ، ولا يخفقون بنمساكهم ، ولا تظهر في مشيتهم حركات الكبرياء ، واذا خاطبهم السفهاء ردوا عليهم بسببدين من القول يمشون به من الاتم ومن الاذى . وكذلك قوله عز وجل : « هل عجبوا ان جاءهم منذر منهم ، فقال الكافرون هذا شيء عيب ، اتخذنا مثلا وكنا ترابا ، ذلك رجع بعينه قد علمنا ما تنقص الارض منهم ، وعندنا كتاب نحيط به » .

فقد عيب الكفار من بعت الموتى فرد الله عليهم بانه الصالح بما تأكله الارض من اجسادهم ، القدير على ارجاعهم احياء كما كانوا او بانه عليهم بمن يموت فيدفن في الارض منهم ، ولديه كتاب محيط دقيق حافظ لما اودعه اياه من اخبارهم واخبار غيرهم .

وقوله تعالى : « واستمع يوم ينادى المناد من مكان قريب ، يوم يسمعون الصيحة بالحق ، ذلك يوم الخروج ، انا نحن نحيي ونميت ، والينا المصير ، يوم ننشق الارض عنهم سراعا ، ذلك حشر علينا يسير » .

فهذه الارض التي تنشق عن الموتى هي التراب الذي دفنوا فيه ، وان الذي خلق الانسان من طين ليسر عليه ان يمشه حيا بعد الموت ، لانه اذا اراد شيئا قال له كن فيكون .

وجاءت كلمة التراب في بعض الايات للدلالة على هذه المعاني ، كقوله تعالى : « واذا بشر احدكم بالاتي على وجه مسود او هو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر به ايمسكه على هون ، ام يدسه في التراب ، الاساء ما يحكمون » وقوله تعالى : « وان تعجب فاعجب قولهم اذا كنا ترابا انا لنفخ في نفث جديد » .

وقوله سبحانه وتعالى : « انا انزلناكم عذابي قريبا ، يوم ينظر المرء ما قلعت يده ، ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا » .

# النحو بين النقد

جمهورية  
أعمدة  
الحديث

يدل على تضلعه في العلم ورسوخ قدمه فيه .

ومن مصنفات هذا الإمام الجليل « كتاب المسند » وهو يتكون من سبعة مجلدات . . .

ومن الأئمة الكبار في هذا الشأن أيضا : الإمام ابن خزيمة وكان مشهورا بحفظ المسند والمتن معا . وحفظ الفقهيات من الأحاديث ، ولذا استحق أن يلقب بإمام الأئمة ، وقد زادت مصنفاته على مائة وأربعين كتابا من مؤلفاته « كتاب التوحيد » ، وكتاب الفقه ، وصحيفة المعروف وقد سئل عن سبب شدة حفظه وكثرة ما يحفظ من السنة ، فاجاب بقوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زعم لما شرب له واني لما شربت ما زعم سالت الله علما ناعما . . .

ومن الأئمة الذين عرفوا بكثرة حفظهم للأحاديث الإمام أبو زرعة الرازي ، فقد كان يحفظ مائة ألف حديث كما يحفظ الأئمة « قل هو الله أحد » : هكذا قال أبو زرعة عن نفسه : « أحفظ مائة ألف حديث كما يحفظ الإنسان » « قل هو الله أحد » - ومن مؤلفاته « كتاب المسند » . ومن أئمة الحديث النبوي الذين اضطعموا بهمة التصنيف والتأليف الجليل الدارمي وقديرع هذا الأئمة الجليل في علم الحديث حتي فساق أقرانه ، والف « التفسير » و « الجامع » و « المسند » وهو المسمى « بالسند »

يعتبر إمام الرازي من كبار الأئمة الذين عرفوا بهمة في معرفة الصحيح والقيم القرن الثالث الهجري لقول الضعيف القوي لترويح الحديث

ومن الأئمة المجاهدين في مجال التصنيف الإمام أبو بكر بن أبي شيبة ، وكان أحفظ أهل زمانه ، ويعتبر كتابه ومصنف ابن أبي شيبة ، من أهم ما صنف في أحاديث الأحكام ، ويعتبره كثير من الباحثين أنه أجمع كتاب ألف في أحاديث الأحكام . وقد نهج فيه منهج التصنيف على الأبواب فرتبه على أبواب الفقه .

● محفوظات إمام الأئمة ● ومن الأئمة الذين عرفوا بهماهم في معرفة الصحيح والقيم الإمام أبو حاتم الرازي وكان معروفًا بقوة ذاكرته في التمييز بين الصحيح من غيره ، من أول وهلة إذا كان على جانب عظيم من العلم الذي ألهبه الله إياه . وكان له في هذا المجال علم واسع ومملكة قوية ، ومقاييس دقيقة تقوم على عدالة الناقلين للخبير . . .

ومنهم كذلك : الإمام اسحاق ابن راهويه ، ومما يدل على مكانة هذا الأئمة العظيم أن بعض شيوخه قد روى عنه ، وهذا

لقد كانت الكتب الستة للأئمة الأجلاد ، البخاري ومسلم وابن داود والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، وما سبق الكتب الستة ككتاب « الموطأ » للإمام مالك ابن أنس امام دار الهجرة وكتاب « المسند » للإمام أحمد ابن حنبل كانت هذه الكتب تمثل أعظم ما جمع وأكثر ما دون من الحديث النبوي على طريقة السائد ، وعلى طريقة الأبواب ، ولقد تأثر هؤلاء الأئمة بشيوخهم من المعدين كان لهم أكبر الأثر في الرأى مكتبة الحديث بكل ما تحتاج اليه ومن هؤلاء الأئمة الأجلاد .

الإمام يحيى بن معين ، وكان من حفاظ الحديث الذين لا يشق لهم غبار ، فقد كان حافظا متقنا ، ومن مؤلفاته كتاب التاريخ والعلى « وكتاب » معرفة الرجال كان ابن معين ممن ينتقي الرجال ويخالفونه فلا يستقبلونه إلا بالأحاديث المستقيمة ، وكانت له جهوده في نقد الرجال . . .

ومن هؤلاء الأئمة الأئمة على ابن المديني ، وقد شهد لهذا تلميذ البخاري إذ يقول « ما استصغرت نفسي إلا عند علي ابن المديني » . . . وقد تنلمذ على هذا الإمام الجليل البخاري ، وابن داود والترمذي ، والنسائي وابن ماجه ، وأحمد بن حنبل ، وله نحو مائتين مصنف منها كتاب « من نزل من الصحابة مسائر البلدان » وكتاب « علل الحديث »

وقد رتب العارفي كتابه (السنة) على الأبواب الفقهية وبوبه تبويبا موضوعيا ، واشتمل هذا الكتاب على كثير من الأحاديث الصحيحة التي اتفق عليها الشيخان أو أخرجها البخاري أو مسلم أو كانت على شرطهما .

● من أمهات كتب التفسير ●  
ومن أمة الحديث الرحالين ابن أجل جمعة وتصنيفه الإمام « بقى بن مخلد الاندلسي » .

وقد قام بعدة رحلات ، فزحل إلى مصر ، ودشق ، وبغداد ، والكوفة ، والبصرة . ومن مؤلفاته كتاب « التفسير » وكتاب « السند » ويقوم منهجه في مصنفه المسمى بالمسنند على تدوين الأحاديث بطريقة المسانيد وطريقة الأبواب ، فجمع بين الطريقتين . وقد رتب في كتابه هذا أحاديث كل صحابي على حدة ، على أبواب الفقه ومسائل الأحكام .

ومن الأئمة السليبين جمعوا الحديث والتفسير والفقه والتاريخ غير ذلك من العلوم إمام ابن جرير الطبري ، فقد ألف في التفسير كتابه : « التفسير الكبير » وهو من أجل كتب التفسير بالناور وأصحها ، وله كتاب « تهذيب الآثار » وغير ذلك من الكتب .

ومن الأئمة الذين عثوا بالبحث عن الرجال وتاريخهم ، الإمامان سعد صاحب « الطبقات الكبرى » وكتابه الطبقات من أوائل ما صنف في هذا المجال ، ولم يسبقه في هذا المجال إلا طبقات الأوفدي ، ومصادره نومان : المشافهة والسماع ، والكتابة .

وهكذا اكتملت كل المناهج في التصنيف والتأليف من لندن صدور الحديث من الرسول صلوات الله وسلامه عليه ، إلى أن أخذه الصحابة فالتابعون فأهل القرن الثاني ، فأهل القسرين الثالث حيث دونت كتب السنة الصحاح التي جمعت فاستوعبت .

● مناهج الحديث من بعد التدوين إلى عصرنا الراهن :  
لقد وجد أمة القرون التالية



بقلم الدكتور  
أحمد عمر هاشم  
أستاذ الحديث بكلية  
أصول الدين جامعة القاهرة

للعصر الذهبي لتدوين الحديث كل ما يحتاجون إليه ، وأعنى بالعصر الذهبي للتدوين هو القرن الثالث الهجري الذي اشرفت فيه الكتب السنة ومسند أحمد ، وموطأ مالك من قبلها ، ثم ما صاحب تضيف هذه الكتب وما تبعها من جهود .

فقد جاء القرن الرابع الهجري فوجد علماء هذا القرن من كتب الحديث التي صنف قبلهم موضوعا لبحثهم بما اشتملت عليه من التصويب الفقهي ، والترتيب الموضوعي مما جعل هذه المصنفات في بعض الأحيان تحمل محل الأسفار والرحلات العلمية ، وقام علماء هذا القرن بتأليف كتب جديدة يقوم منهج التدوين فيها على تخريج الأحاديث الصحيحة ، على غرار ما كان يصنع البخاري ومسلم ، ومن صنف على هذه الطريقة ابن حبان وأبو حاتم البستي .

وكانت هناك أيضا طريقة المستدركات ، وتقوم هذه الطريقة على جمع الأحاديث التي تكون على شرط أحد الأئمة ولم يخرجها في كتابه .

وترقية المستخرجات ويقوم منهج التأليف فيها بأن يأتي المؤلف إلى كتاب من كتب الحديث ويخرج أحاديثه بأسانيد لنفسه غير طريق صاحب الكتاب ، وطريقة المراجع وهي ترتيب الأحاديث على حروف المعجم أو ترتيب الصحابة ، كما عني العلماء

في هذا القرن يشرح كتب الحديث التي جمعت قبلهم ، كما صنع الخطاين في شرحه الصحيح البخاري ، وفي شرحه لمسنن أبي داود .

● الأزهر في خدمة الإسلام ●  
وبعد ذلك القرن ، ومن بداية القرن الخامس الهجري إلى سقوط ونهاية الخلافة العباسية كانت مناهج الحديث تدور حول تدوين ما تفرق في كتب السابقين فيجمع البعض ما أئق عليه البخاري ومسلم ، أو يختصر بخلاف الأسانيد ، ومن العلماء من جمع بين أحاديث الصحيحين ومنهم من جميع بين أحاديث الكتب السنة ، ومنهم من جمع بين أحاديث من كتب مختلفة مثل مصابيح السنة للبغوي ، ومنهم من دون أحاديث منتقاة في الأحكام والواقظ مثل : « كتاب : « منتقى الأخبار » لابن تيمية .

ومنهم من صنف على طريقة الأطراف « وهي أن يذكرنا طرفا من الحديث يدل على بقيته . . . وأما المرحلة الأخيرة ، هي من نهاية الخلافة العباسية إلى عصرنا الحاضر ، وفي هذه الفترة ركزت الرحلات العلمية ولم يعد للرواية الشفاهية من ظهور إلا ما كان من بعض المخلصين لتراثهم الذين استعملوا النصب والجد في سبيل شريعتهم فقاموا برحلات كانوا يحسون فيها للأمل ، والسرور العذبة العلمية ، والعمل على نهضة السنة النبوية من هؤلاء : الحافظ الغزالي ، والحافظ بن حجر ، فكانوا يوارق لأمة في جو مليح خافت ، وعكف العلماء الآخرون على كتب الأولين ، اختصصا وتخرجوا وشرحا ، ومنهما دالت دولة المماليك فربت معها الجهود العلمية لتبرز في الهند والحجاز حيث وجدت صدورا ! ربح وآفاقا أوسع . وتلتخص مناهج العلماء في هذه الفترة فيما يأتي :

طريقة « كتب الزوائد » ومعناها : أن يقوم العلماء بأخراج الأحاديث الواردة في كتاب علمي آخر وجمعها في كتاب خاص ،



# حول العالم الاسلامي

تقدم مجلة « التصوف الاسلامي » هذا البسبب  
الجديد لتابعة اخبار المسلمين في العالم ، وعرض  
شئون الاقليات والجاليت المسلمة ، واثرائ نشاطهم  
من اجل نشر الاسلام ومواجهة التحديات التي تواجه  
الدعوة .

## الدينه سكوي .

والملك موقت ، هو نفسه الملك واما الرابع الذي  
حكم تايلاند منذ عام ١٨٣٠ ميلادية .

وقد دلت الابحاث التي اجريت عن الاسلام في  
تايلاند ان بعض الملوك قد اعتنقوا الاسلام واتخذوا  
لاتقسم اسماء عربية ، مثل الملك موقت « موق »  
والملك « تاكسين » الذي حكم تايلاند منذ عام ١٧٦٧  
ميلادية فان اسمه هو نفس الاسم العربي « تحسين »  
حيث تنطق الحاء كافا . وان الملك الحالي « شاكارى »  
يرجع اسمه الى اصل عربي هو « شكرى » .

ومن ناحية اخرى فان عدد المساجد في تايلاند  
حسب آخر احصاء رسمي ، بلغ اكثر من ثلاثة الاف  
مسجد ، وقد قامت ادارة الشؤون الدينية هنسالك  
بتسجيل ١٨٠٠ مسجد منها في سجلاتها حيث  
لا تسجل هناك الا المساجد الكبيرة فقط امام المساجد  
الصغيرة فانها تعتبر « مصليات » لا تدخل ضمن  
الاحصاءات الرسمية للدولة .

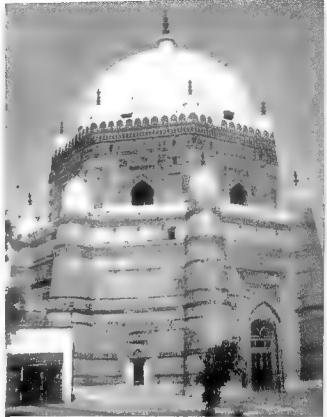
وقد تم ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة التايلاندية  
حيث أعلن الملك طبعها على نفقته الخاصة ، إيماناً منه  
بدور المسلمين في دعم القيم بالمجتمع .

## العثور على عملات إسلامية في تايلاند



عثر علماء الآثار في تايلاند على مجموعة من  
العملات الذهبية الإسلامية النادرة ، وذلك في منطقة  
« سكوي » مكتوب على أحد وجهيها عبارة « لا اله  
الا الله محمد رسول الله » وعلى الوجه الآخر عبارة :  
الملك موقت .  
وقد تم ابداع هذه العملات في التحف الاثنية

## تدريب أئمة المساجد على الصناعات وصياد الأسماك



أعلن لي دكا ، أن المجلس الإسلامي الأعلى قد قرر تدريب أئمة المساجد على الصناعات المهنسية والحرفية وأعمال الزراعة وصيد الأسماك . وذلك للتغلب على الحالة الاقتصادية المتدهورة في بنجلاديش . وقد أعلن الحاجي نور الإسلام وزير الشؤون الدينية أن الدولة إلى الله ليست كلانا فقط بموجب أن يعمل أئمة المساجد في مختلف الأعمال حتى لا يكونوا عبئا على الاقتصاد الوطني .

ومن ناحية أخرى فقد بدأت الحكومة تطبيق هذا القرار على طلبة المدارس القرآنية . . فأدخلت نظام التعليم الصناعي والحرفي والمهني في هذه المدارس كما أعلن الحاجي محمد علي أمين الشؤون الخارجية للمؤسسة الإسلامية أن خريجى المدارس القرآنية لا يعدون أمملا وأن الميزانية المخصصة لهذه المدارس قد تضاعفت إلى الحد الذى دفع المجلس الإسلامي الأعلى إلى اتخاذ قرار بمنح طلبة ومدري هذه المدارس أجارة لجسم الزكاة والصدقات ورمدها للاتفاق منها على هذه المدارس .

ويبلغ عدد المساجد في بنجلاديش ٢٠٠ ألف مسجد وتعتبر بنجلاديش ثانى دولة إسلامية في العالم من حيث العدد ، إذ بلغ عدد سكانها ٩٠ مليون نسمة .

## إنهاء معارضة الإيطاليين لبناء مسجد روما

عقدت جمعية الصداقة الإيطالية - العربية في روما مؤتمرا صحفيا تحدث فيه الدكتور بوتزوني نائب رئيس بلدية روما . والدكتور فرجاني المهندس المختص بشؤون المائى والدكتور إيفولى الأمين العام لجمعية الصداقة الإيطالية - العربية . حيث تلى في هذا المؤتمر نص الحكم الصادر من محكمة النقضاء الإداري في روما والذي قضى فيه لصالح الجالية الإسلامية وحققا في بناء مسجد بروما . وجاء في منطوق الحكم « حث بلدية روما لإعداد مخطط للمظلة تبدو فيه العرق واضحة » .

وقد أعلن نائب مدير بلدية روما مسئولية البلدية من إنشاء المسجد وذلك لتنمية العلاقات الطيبة بين الشعب الإيطالي والجالية الإسلامية هناك . . كما أعلن في نهاية المؤتمر الصحفي أن المعارضين لبناء مسجد روما قد سحبوا معارضتهم وأنهوا اعتراضهم . وكانت جمعية إيطاليا للإيطاليين - وجمعية إيطاليا لنا وحدنا - وجمعية حماية الآثار والبيئة قد عارضت إنشاء مسجد روما وطالبت تخصيص الأرض للأمامة حديقة بدلا من المسجد .

وقد استغرق الحصول على ترخيص بناء المسجد مدة ٩ سنوات . حيث وألقت الحكومة الإيطالية - من حيث المبدأ - على إنشاء مسجد روما . . وذلك خلال عام ١٩٧٢ ولم تنته الشككة إلا منذ أسابيع فقط .

## جمع كُتب التراث والمخطوطات في مالي

قامت مصر بتزويد مركز أحمد إيا الإسلامي الثقافي في جمهورية مالي بمكتبة إسلامية كاملة تضم أمهات الكتب الإسلامية والمصاحف والفقهاء والعبادات . ويقوم المركز الثقافي الإسلامي في مالي بجمع كتب التراث وتحقيقها وحفظها بالمركز الإسلامي الذى ستكون تحت تصرف الباحثين .

ويبلغ عدد المسلمين في جمهورية مالي حوالي ٤ ملايين مسلم والمذهب السائد هناك هو المذهب المالكي وتنتشر هناك الطرق الصوفية مثل التيجانية والقادرية والجيلانية وتقع مالي في غرب أفريقيا . وقد انتشرت بها ممالك إسلامية قوية . . ومن أشهر ملوكها الملك منسى موسى الذى قاد بعثة حج إلى يقة تضم ثلاثين مسلما . . وقد تحدثت كتب التاريخ عن هذه البعثة وأطلقت عليها بعثة الحج الذهبية نسبة إلى كمية الذهب التى حملها هؤلاء الحجاج .

# مواكب الحجاج

## قضية تهم المسلمين



بقسم:  
• عبد العظيم المطعني

وخشوع وإقبال على الله بروحه وجوارحه .

● كما تراهم يغمضون أن يتساول الفصل طعامة أن حشر الطعام والصلاة في وقت واحد ، حتى لا يصل وهو مشغول بالتفكير في طعامة ، وبخاصة إذا كان الطعام شهيياً ، أو كان احسانه بالجوع ملحا .

● وتراهم يندبون للسبل أن يتفعل قبل الصلوات المفروضة بركعتين على الأقل ليروض نفسه على نقاء العبادة ويصلي شواغل نفسه في النفل ، ليندمل في الغرض بدون شواغل ، وتسمى هاتان الركعتان « زواجر » أي ألها تزجر النفس عن التشاغل في الصلاة بفقر الصلاة .

كما تدبوا له ركعتين من النفل بعد الصلاة المفروضة ( ما عدا العصر والصبح ) وسمنوا هاتين الركعتين « جواجر » أي ألها كجبر ما يكون قد وقع في صلاة الغرض من خلل .

وقال قبل هذا في الصوم ، فليس هو مجرد امتسك من الشهوات الحسية ، بل هو مجموعة راحة من آداب السلوك ، أن يصف سمعه ، وبصره ، ولسانه ، وسمه وجهره ، ومطعمه ومشربه فإن القصر على مجرد التقصير

حج البيت الحرام ، وزيادة الشاعر القنصة فربسة لله على الساس ودكن أصيل من أركان الاسلام الخمسة ، وعبادة جامعة لانواع شتى من العبادات :

فليها بذل المال ، وصلى العزم ، ومكابدة الشقة في تحمل أعْياء السفر والرحلة وفيها الصلاة ، وفيها الصيام ، وفيها التصديق ، وفيها الدعاء والابتهاال وفيها التجرد لله في الظاهر والصلانية وفيها مفارقة الولد والاهل والمال والوطن والعبادة في الاسلام تأمل

وخشوع وصفاء قلب ، وسكينة وقادر واستغفار لطفلة المعبود حتى تكتلنا تراه ؟ فإن لم تكن تراه فانه يرانا لا محالة .

والعبادة المقبولة المأجور عليها صاحبها ينبغي أن تتوافر فيها تلك الخصائص والصفات ، فإن خلت منها كانت رسوما لا معنى لها ، وهياكل لا روح فيها ، والدلائل على هذا متعددة :

● فقد رأى عليه السلام رجلا يصل فلا يطعن في ركوع ولا سجود ، ويسرع في أداء الصلاة فقال له حين فرغ منها : صل فانك لم تصل ، فيعيد الرجل صلاته على نفس الصورة ، ويقر بأنه لا يحسن غيرها ، فيقبل عليه السلام كريمة الأداء المعبود ، وأمره إذا ركن أن يطعن راكم ، وإذا سجد أن يطعن ساجدا ، وأن يفعل ذلك في صلاته كلها ١٩٠ .

● وتراى فقهارا يقولون بكراهه أن يصل الرجل وهو يدافع أحد الأخيئين ( البول أو الفاظ ) لأن شأن هذا أن يشغله عن التأمل والأداء المعبود ، حسدا أن كانت المدافعة خفيفة ، فإن كانت شديدة فصلاته باطلة ، لأن شدة المدافعة لا تجعله يؤدي الصلاة باطمئنان

عن الشهوات الحسية ، فليس له من صيامه إلا الجوع والعطش . ذلكم هو مطلب الاسلام في العبادات كلها ، لأن العبادات في رحلة روحية قبل أن تكون تكاليف بدنية ، أو انفاقا ماليا ١٩٠ قل أو كثر ، وكل عبادة لابد أن تسبقها فيه توجيهها وتصحيحها والتبعية على من أعمال الروح ، لا فعل من أفعال البدن ، وهي « جواز » القبول لكل عبادة مخصصة .

الحضور الروحي والتأمل في مناسك الحج

ومناسك الحج أول العبادات بالحضور الروحي والتأمل العميق لأنها غيرها من العبادات بتكرار موجباته فالصلاة تكرر في اليوم خمس مرات والصوم يتكرر بتكرار الايام . أما الحج فهو واجب في العمر مرة واحدة على القادرين والله لم يجعل لرجل عشرين في حياته حتى يجب عليه حجا ، كما لم يجعل له قلبين في جوفه .

هذا من جهة ، ومن جهة أخرى فإن الحج ثقلة مقدسة إلى الأماكن التي ولد ونشأ فيها أمام المسلمين صل الله عليه وسلم ، وتوجه الله فيها بجلال الرسالة الخاتمة ونزل فيها وجهه الامين غداة رواحا بأى كتاب الله العظيم ، وكلماته الاخيرة في الكون ، التي لا كلمات بعدها إلى أن يوث الله الارض ومن عليها لانها وآتية بمطالب الدنيا والدين حتى تنتهي رحلة الحياة .

وفي هذه البقاع بيت الله الحرام الذي بناه ابراهيم واسماعيل عليهما السلام ، بعد أن بوا الله لهما مكانه ، وأمرهما أن يظهرهما للطائفتين والمكافئين والركع السجود ، وبيت الله هو قلعة المسلمين التي يلتفتون حولها في كل بقاع الارض كما تلتف المجوعة



# في البقاع المقدسة

على المأم وأب بما هم مقدمون عليه .  
وحيدا أو أضيف إلى الدرس نظري  
عرض أفلام تسجيلية تبينهم على  
الذهب وتصاحب الشرح النظري  
ليشارك « مصر » مع « السمح »  
في التعليم والفهم .

● أبا بالنسبة للبقعة الثانية :  
عقبه الأزدحام الشديد فاني أترح  
أن تفتح المملكة العربية السعودية  
أبوابها بلا قيد ولا شرط أمام كل  
المسلمين الذين يحبون لأول مرة  
( حجة الاسلام المفروضة ) ما داموا  
مستوفين للشروط الاساسية للحج  
والقدرة على الإنفاق ، ووجود الحرم  
أو الرفقة المألوفة بالنسبة للمرأة ،  
والسلامة من الأمراض المعدية .

أما الذين سبق لهم الحج ،  
وهو حجة الاسلام المفروضة ،  
فهؤلاء ينبغي عليهم تلقاء أنفسهم  
أن يتروكوا الحال لأخوانهم الذين  
لم يسبق لهم أداء الفريضة ، ولا  
باس - شرعا - أن تقسم المملكة  
تنظيمها خاصة بهؤلاء الذين يريدون  
الحج مرة ثانية أو ثالثة ، فتحظر  
عليهم ذلك ما لم تقضى خمس  
سنوات - مثلا - على حجهم الأول .  
وعلى الدول الاسلامية والعاليات  
أن تتعاون مع المملكة في تنفيذ هذا

النظام فلا تسمح لمن حج أن يكرر  
حجه الا بعد انقضاء المدة المقررة  
بمعنى أن تمنعهم من السفر إلى  
أرض المناسك في موسم الحج  
وعليها أن نفهم معنى أن الاسلام

لم يرضى الحج الا مرة واحدة في  
الحياة ، وقواعد علم الأصول تجيز  
« تقييد المباح » اذا دعت اليه  
مصلحة أهم وأهم .

على أن يستثنى من هذا التعميم  
من ترطبت بمواسم الحج مهمات  
عامة ك رؤساء البعثات وأعضاء  
الاطباء والله من وراء القصد .

الرغم من الاستعدادات الهائلة  
التي تؤذيها المملكة العربية  
السعودية ، والتوسعات الملحوظة  
في أرض المشاعر المقدسة رغم هذا  
كله ، فبعد تحول الحج - في  
نظر الكثيرين - إلى ميدان دفاع  
عن النفس بدلا من التفرغ لحسن  
الاداء فانت مضطر للدفاع عن  
نفسك وأنت تطوف ، وأنت  
مضطر للدفاع عن نفسك وأنت  
تسمى . وأنت مضطر للدفاع عن  
نفسك وأنت ترمي الجمرات .  
وأنت مضطر للدفاع عن نفسك  
وأنت تسير ، وأنت مضطر للدفاع  
عن نفسك وأنت تصلي داخل أحد  
الحرمين وأنت مضطر للدفاع عن  
نفسك تقضى بعض ضرورات  
الحياة ، وهذا الدفاع ليس له من  
سبب الا شدة الزحام والفتكاد روح  
الرخمة والتضاوت عند كثير ممن  
يحبون . لقدماك لا بد أن تثبتا على  
الأرض ، وحركتك لا بد أن تحسب  
لها مليون حساب . . . لا كيف  
يؤدي الحجاج مناسكهم وسط  
هذا « المحشر » ؟ وكيف يقبلون  
على ربهم بعقولهم وخواطرهم  
وقلوبهم في عبادة لم تكلفهم الله  
بها الا مرة واحدة في العمر ؟

مقترحات . . وحلول  
وأقدم في نهاية هذا العرض  
ما أراه من مقترحات وحلول . تسهم  
في حل هذه القضية التي تهم  
المسلمين .

● فبالنسبة للقضية الأولى :  
فلا حل لها سوى تفقه مديري الحج  
والعمرة في أحكامهما على أن تقضى  
كل دولة أو مركز اسلامي في البلاد  
غير الاسلامية بتفقيه مريد الحج  
والعمرة ، والمشكلة لا تحتاج إلى  
أكثر من محاضرتين أو ثلاث يلقيها  
بعض المتخصصين ليكون الحجاج

الشمسية حول قطبها الواج ،  
وفي هذه البقاع نشأ وترعرع  
أصحاب رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وساروا لقبول الدعوة  
وتأصروها وخاضوا معارك البطولة  
لتكون كلمة الله هي العليا ، وكلمة  
الذين كفروا السفلى . .

عقبات تؤود دون حسن الاداء  
وتتعرض حسن الاداء في مواسم  
الحج المعاصر عقبتان كئودتان  
أو عقبات أبرزها اثنتان :

الأولى : جهل كثير من الحجاج  
بالف باه هذه العبادة ، فهم  
لا يعرفون منها سوى أن يحضروا  
إلى مكة المكرمة ، ثم ينتظم في سلك  
التي يتحرك كما يتحرك الناس فلا  
يعرف ما هو الطواف وما أنواعه ،  
ولا ما هو السعي ، ولا يعرف بين  
الوقوف بعرفات والبيئات بين  
لرمي الجمار ، ولا متى يحرموا  
منى يتحلل ، ومن يتحلل ، كيف  
يتحلل ، بل هو لا يعرف من الحج  
الا اسمه ويعلم ما دون ذلك جهلا  
تاما ، وقد التفتيت بالكثير من هذا  
الصف المريب الذي يحصل فقه  
العبادة التي يؤذيها جهلا تاما ، ومن  
بينهم من يحملون شهادات دراسية  
تسلطهم في نظام التعليم . ١٩

والثانية ، الإعداد الضعيف التي  
تتجمع في أرض المناسك تجمعها  
لا تقبل له في أي موسم آخر ولا في  
أي مكان آخر مهما تعددت المواسم ،  
وتشعبت الأماكن في كون الله  
الصبح أناس يأتون في زمان واحد  
من كل فج حتى لا تجد موضع  
لنظم تلق عليها ، فضلا عن عدم  
تسريح عليها وهذه ظاهرة طبيعية  
ومشهد عظيم جدا من مشاهد  
الاسلام الحنيف . ولكن لها آثار  
جانبية جد خطيرة .

دفاع عن النفس .  
لعم لها آثار جد خطيرة ، فمسل



●● تم في هذا الشهر اختيار الزميل الكبير الأستاذ صبرى أبو الجند رئيساً لتحرير زميلتنا جريدة مايو . « والتصوف الإسلامى » إذ تهنى جريدة مايو بهذا الاختيار الوفق ، فانها ترجو للزميل الكبير اصدار امتيات النجاح فى اضافة رصيد جديد الى نجاحه فى خدمة الصحافة التى وهبها اصدك الحب وبلبل لها اجمل سنوات العمر ..

وللاستاذ صبرى أبو الجند ، تاريخ حافل فى الصحافة الوطنية ، فقد عاش سنوات طويلة فى ميدان العمل الصحفى ، يبلل اوسمع الخدمات للصحافة والصحفيين مما يشتر بالزبد من النجاح له فى هذا الميدان الجديد ، راجين ان لا يشغله عن مواصلة انتاجه الفزير والثمر فى ميدان التأليف والتاريخ لكفاح الوطنى فى عالم الصحافة العربية وقضايا الوطن العربى الكبير .

ويوفد هو الى البلاد من علمائه من يقومون بتدريس علوم الدين وخدمة السنة ونشرها .

وفى هذه الآونة يمكن قسم الحديث بكلية اصول الدين وهو القسم التخصصى للسنة فى جامعة الازهر بل فى جامعات القاهرة كلها ، على اخراج الموسوعة الكبرى للسنة ، حيث يقوم الباحثون المخصصون بتفريغ الاحاديث وتمييز صحيحها من غيرہ والتعليق عليها .

كما تقوم جامعة الملكة العربية السعودية بتحقيق التراث النبوى كل ذلك اجابة لدعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ..

تصر الله امره اسمع مقالتي فوعاها فاداهما كما سمعها ، قرب مبلغ اوعى من سامع .

والله الوفق والهادى الى الصراط المستقيم ..

واذا كانت هذه هى المراحل التى مرت بتدوين السنة النبوية وقدمتها عبر القرون الى مصرنا الحاضر ، فان ما يجب علينا ان نشيد به وان نشير اليه . ما قام به الازهر الشريف افرق جامعات الدنيا ، من خدمة للاسلام والسنة بصفة خاصة .

فبعد نهاية التدريس بالجامع الازهر الشريف فى اواخر عهد العز لدين الله الفاطمى حيث كانت اولى حلقات الدراسة فيه عام خمس وستين وثلاثمائة من الهجرة ٣٦٥ هـ - ٩٧٥ م - منذ ذلك الحين والى يومنا هذا ، مع تطور الاساليب والمنهج والطرق والازهر يقوم بخدمة السنة داخليا وخارجيا ، وتنفذ اليه الاف الطلاب من شبتي الاقطار الاسلامية .

### بقية جهود أئمة الحديث

وطريقة : « كتب الجوامع العامة » وفى هذه الطريقة جمع العلماء بين جملة من الكتب فى مؤلف واحد مثل كتاب « جامع مسند المسانيد » والسنة لابن كثير .

وظهرت كتب تجميع احاديث الاحكام خاصة مثل : « الامام فى احاديث الاحكام » لابن دقيق العيد . ومثل « يلوغ الرام من احاديث الاحكام » لابن حجر .

وظهرت كتب اخرى فى تخريج احاديث المذكورة فى مصنفات العلوم المختلفة .

وظهرت كتب فى تخريج الاحاديث المشتهرة على الاسنـة . وكتب الاطراف . وفيها يذكر طرف الحديث الذى يدل على بـقـيـته .



فقال على الرضا رضى الله عنه  
حدثني أبو موسى الكاظم عن أبيه  
جعفر الصادق عن أبيه محمد  
الباقر عن أبيه علي بن الحسين العابد  
عن أبيه شهيد كربلاء ، عن أبيه  
على المرتضى ، قال حدثني ،  
حبيبى وقرة عيني رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ، قال  
حدثني جبريل عليه السلام ،  
قال حدثني رب العزة سبحانه  
وتعالى قال : كلمة لا اله الا الله  
حصنى ، فمن قالها دخل حصنى  
ومن دخل حصنى آمن من عذابي .  
وقال أبو القاسم القشيري  
رضي الله عنه اتصل هذا الحديث  
بهذا السند ببعض أمراء السامانية  
فكتبه بالذهب وأوصى أن يدفن  
معه في قبره .

ومن على الرضا بن موسى عن  
أبيه عن علي بن أبي طالب رضى  
الله عنهم قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لما أسرى به  
( « لا يكون الى يوم القيامة مؤمن  
الا وله جار يؤذيه » ) .

وعن على الرضا أيضا قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الشيب في مقدم الرأس يمن وفي  
العارضين سخاء ، وفي الذوائب  
شجاعة .

وعنه أنه قال من صام من  
شعبان يوما واحدا ابتغاء ثواب  
الله دخل الجنة . ومن استغفر  
الله تعالى في كل يوم مئتين  
مرة حشر يوم القيامة في زمرة  
النبي صلى الله عليه وسلم  
ووجبت له من الله الكرامة ومن  
تصدق في شعبان بصدقة ولو  
شقة تمرة حرم الله جسده على  
النار .

قال صاحب كتاب نثر  
الدرد : سأل الفضل بن سهل عن  
الرضا بن موسى في مجلس  
المامون فقال يا أبا الحسن الخلق  
مجبورون قال الله تعالى أعدل من  
أن يجزى ثم يعذب .

قال مطلقون قال الله تعالى :  
أحكم من أن يهمل عبده ويكفه  
الى نفسه .

ولد على بن موسى  
بالمدينة سنة ثمان  
وأربعين ومائة من

الهجرة ، وقيل سنة ثلاث  
وأربعين ، وأمه يقال لها أم البنين  
واسمها أروى ، وكنيته  
أبو الحسن ، والقباب الرضا ،  
والصابر ، والزكى ، والولى ،  
وأشهرها الرضا . . وكان أسود  
معتلا ، لأن أمه كانت سوداء  
دخل يوما حماما فبينما هو فى  
مكان من الحمام إذ دخل عليه  
جندى فأزاله عن موشمه ،  
وقال صب على رأسى يا أسود  
فصب على رأسه ، فدخل من  
عرقه فصاح يا جندى هلك ،  
استخدم ابن بنت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم . . فأقبل  
الجندى يقبل رجليه ويقول هلا  
عصيتى إذ أمرتك . . فقال أنها  
لثوبة وما أردت أن أعصيك فيما  
أناب .

أورد صاحب كتاب تاريخ  
نيسابور أن على الرضا بن  
موسى الكاظم بن جعفر الصادق  
ابن محمد الباقر بن على بن  
الحسين رضى الله عنهم ، لما دخل  
نيسابور كان فى قبة مستورة  
على بقعة شهاد وقد شق بها  
السوق ، فعرض له الإمامان  
الحافظان أبوزرعة وأبو مسلم  
الطوسي ومعهما من أهل العلم  
والحديث مالا يحصى ، فقالا يا  
أيها السيد الجليل إن السادة  
الائمة بحق آياتك الاطهرين  
واسلافك الاكرمين ، الا ما رايتهما  
وجهك اليمون ورويت لنا حديثا  
عن آياتك عن جدك نذكرك به .  
فاستوقف غامزاه وأمر بكشف  
الغطاء ، وأفرعون الخلائق برؤية  
طلعته ، وإذا له ذؤابتان مقلتان  
على عاتقه والناس قيام على  
طقتهم ينظرون ما بين يديه  
وضارخ ومتعرج فى التراب وعلا  
الصخب فصاح الائمة الاسلام  
معاشر الناس انصتوا واسمعوا  
ما نطقكم ولا تؤذونا بصراخكم ،  
وكان المستملى أبازرعة ومحمد بن  
مسلم الطوسي .



## مواقف وشخصيات

## على الرضا ابن موسى الكاظم



يمتاز  
عبد الله بن محمد الجوهري  
شيخ علم السادة المرحومة الشاذلية  
ومعها المجلس المعروف بالعلماء

# رسالة السودان



من  
محمد الفاتح  
بشير المغربي

## إحياء معهد أم درمان العالمي

الشفعة التي أضاءت المجتمع السوداني

● في عام ١٩٥١م تم تكوين لجنة من عشرة علماء برئاسة شيخ العلماء محمد السيدوي للتراف على التعليم في جامع أم درمان ، ولكي توسع التعليم في جامع أم درمان ، وكذلك تقديم الشهادة في الشؤون الهامة للتدريس الطريقة الفراهي .

كان العلماء يقومون بالتدريس أما في هذه الجاه أو في بيوتهم الخاصة . ولقد سار العلماء على التدريس في منزلهم منذ أن تسولى الشيخ محمد البيوى رئاسة هيئة العلماء واتفق العلماء فيما بينهم على ذلك .

● تولى الشيخ محمد البيوى عام ١٩٦١م وتولى الشفحة من بعده الشيخ أبو القاسم أحمد هاشم تحت الطرقات على الحكومة تخصص بتأسيس المعهد وعندما تسلم عمله في يناير ١٩٦٢ وجد العلماء كحالهم السابق ، متفرقين في منازلهم ، وكان أول عمل قصد إليه هو

تكوين لجنة قومية لإحياء معهد أم درمان العلمي العتيق واستم العمل على مرحلتين متصلة وأجلة . ويتوقع اكتمال الأولى في ظرف ثلاثة أشهر بإتهاء أعمال الصيانة في المعهد وإفتتاحه . كما سيتم في المرحلة الثانية التي مستغلة مستقبلا إنشاء جميع ضخم يضم المراحل المختلفة للمعهد ، بتكلفة تبلغ مائة ملايين من الجنيهات على أن يحول المبني الحالي للمعهد بعد إنشاء المجمع المذكور إلى وقف تجارى يضم شققا سكنية ومولات تجارية .

وبهذه المناسبة قدم هيئة عن المعهد بدوره في المجتمع السوداني .

● كان معهد أم درمان العلمي مركزا للعلم والتعليم الإسلامي في السودان ، وكان الطرقات يتلقون الدروس العلمية التي يلقونها عليهم العلماء السودانيون في جامع أم درمان الكبير .

جمع العلماء في مكان واحد ليسكون منهم نواة لأكبر معهد إسلامي في السودان . وحينما عرض فكرته على العلماء وافقوه واستقر رأيهم على أن تكون الدراسة في جامع أم درمان الكبير . وكان بلاؤه اذاك « رواكيب من القفر » .

● ومن الأعمال البارزة التي قام بها الشيخ أبو القاسم أنه على بالتنظيم الجاد ، وبالتشاطر المستمر ، وقد افتتح بافتتاح دار العلماء يجتمعون فيها سماعت الفراخ يذاكرون فيما يعود على المعهد بالخير والفائدة ، وقد التما داخل الدار نواة للمكتبة العلمية وخصص لها مكانا منفردا وعين لها أمينا وكاتبا . ثم طالب الحكومة أن تبني دارا للمطبخية العلمية داخل سور المسجد . وجمع أعيان أم درمان وتكون منهم لجنة لبناء جامع أم درمان . ووضعا أساس الجامع سنة ١٩٦٧ م وانتقلت إليه الدراسة سنة ١٩٦٢ م .

كما قام الشيخ أبو القاسم بتنهضار لائحة الأزهر ووضع المنهج الدراسي على شكلها . كما أتم إصدار لوائح تعليم المعرفة الإسلامية في معهد الشفحة بأم درمان والطرق والمجموعات في أديريات وأراكل . وقسمت الدراسات بالمعهد في عهد السيد إلى ثلاث مراحل تؤدي كل منها إلى الحصول على الشهادة الإلهية :

- (١) الابتدائية ؛
- (٢) المتوسطة ؛
- (٣) العالية ؛

وأضيف إلى الدراسات الدينية بالمعهد علوم الحساب والإملاء والتعريب .

● وقد تخرجت في عهد الشيخ أبي القاسم أول دفعة من حملة الشهادة العالية ، وكان ذلك عام ١٩٦٤م وهو صاحب الفضل الأول في وضع اللجنة الأولى لذلك الحصن الإسلامي المتيع في أرض سودانا الحبيب .

● تولى بعد الشيخ أبي القاسم الشيخ أحمد محمد أبو دنان من سنة ١٩٦٢م إلى سنة ١٩٦٨م . والشيخ أحمد الهندي شيفقا بالنتيجة من سنة ١٩٦٨م إلى سنة ١٩٦٢م . والشيخ أبو شامة عبد المصود من سنة ١٩٦٢م إلى سنة ١٩٥١م والشيخ هاشم أبو القاسم من سنة ١٩٥١م إلى سنة ١٩٥٥م . والشيخ الأمين محمد الامين الشريرين شيفقا بالنتيجة خلال ١٩٥٥م وتولى في عام الاستقلال سنة ١٩٥٦م الشيخ محمد المبارك عبد الله وهو من خروجه الأزهر الشريف . ويعقب عهد الشيخ

محمد المبارك عبد الله هو عهد النهضة للمعهد إذ اهتم بالانشادات المختلفة داخل المعهد وقسم القسم العالي الى قسمين هما :

(١) قسم اللغة العربية (٢) قسم الشريعة الإسلامية  
الدرجعة العلمية

عندما يكمل الطالب العام للثلاثين يصلح الشهادة الأولية ( اتمام المرحلة الثانوية ) وهي تعادل للتوجيهية المصرية ( بعدها ينتظم الطالب في دراسة عليا تنتهي بالشهادة العالمية ( بكس التلام نسبة المعلم ) وهي تعادل الشهادة الجامعية الآن

#### ● دور المعهد ●

لا أحد ينكر فضل المعهد العلمي بدمان في أثار النهضة الإسلامية الثقافية في السودان ، فقد شهد بذلك المتكلمون والمثقفون .. فالمعهد يعتبر بحق هو الأساس الذي قسّم عليه المجتمع السوداني في مطلع هذا القرن .. وكانت رسمياته امتدادا لبرسالة الرواد الأوائل الذين قاموا بتأسيس الشريعة الإسلامية وتطبيقها القرآن الكريم في الخلاوي والمساجد عبر القرون المختلفة .

تخرج في معهد أم درمان العلمي في مراحلها المختلفة نخبة صالحة من العلماء والمفكرين والمعلمين والمثقفين العلمون الدينيين . وإلى هذه اللحظة

يؤدون رسالتهم في خدمة الدعوة الإسلامية في شتى بقاع أرض السودان الخامسة .

● كما تخرج في رعايته أعداد من أبناء الفترة الانتقالية . وبذلك يساهم المعهد أم درمان العلمي في خدمة الإسلام في ربوع الفترة الصغرى .

● كما نعت جمعية المعهد الأنبياء التي تسمى بجمعية الحقيقة دورا بارزا في إخراج الحركة الأنبيائية والبعث العلمي وإقامة أحياء المستشفيات الإسلامية . وقد تخرج في رعايته المعهد أفاضال الشعراء وقطائل الأعيان

● الشكر كل الشكر للجنة القومية لأحياء المعهد التي بدأت عملها بجمع وثائق الخلف عن المعهد العلمي غير السنوات وخجده شبابا .. فقد تكتبت عليه الأحداث والحوادث الهوج .. وهذا المعهد العريق عزيز على كل سوداني وعلى كل مسلم غيري ، فلتبنا مسيرته على بركة الله وليصل مستقبله بحضرة ومناصبه الشرف .. وليعيش حافظا للأمانة حارسا للتراث ، راعيا لما استعمل عليه .

● أن معهد أم درمان العلمي يحفل بصفحات مشرقة ناصعة ، وقد واجه تحديات عظيمة واشتباكات عنيفة المستعصرين ومعضوا جاهلين وبشكل

ما في جعلهم عن كراهية للإسلام وتعليمه كي يحاربوه ويصرفوا الشباب عن بينهم في مطلع هذا القرن، ولكن هيهات لهم ذلك ، فقد واصل المعهد مسيرته الطليقة في بحث الثقافة الإسلامية وتأمينها في النفوس

● أن أحياء معهد أم درمان وإعادة تعميره والعناية به على المستوى القومي لهم حدث تاريخي جليل يشهد بالفضل الكبير للجنة القومية ، سيكون له دوره في خدمة السودان بل والشعوب الإفريقية المسلمة المجاورة حيث يكف منها طالبو العلم والمعرفة .

● كما لا يفوتنا في هذه المناسبة أن نقول كلمة أخلاص ووفاء بمناسبة أحياء معهد أم درمان .. مثملا للأخلاص والتجرد ، الشياخ والعلماء الاجلاء الأوائل الذين قادوا مسيرة المعهد العلمية .. لنذكر لهم اخلاصهم وتقائهم في خدمة دينهم وبلادهم ومعديهم المعيد .. فقد كانوا بحق وعالمية القدوة الواقعية الصالحة في أداؤهم الواجب .

رحم الله مشايخ معهد أم درمان الأوائل رحمة واسعة والفاض عليهم سجلات الرحمة والرحمة الواسعة ومن أنتم بين طافز الإبرار .

## أخبار من السودان

الرسمي والشعبي وهذا يعني تأكيداً للشعور والإيمان بالتكامل بين شعبي وأدى النيل ..  
● إقامة الاتحاد العام لطلاب السودان الثقافي الرابع ..  
● وتقلل الأسبوع مضاعفات ودورات شارك فيها استاذة مختصصون حضروا من السودان والجدير بالذكر أن أسبوع السودان الثقافي بدمان من جمهورية مصر العربية التي بها طلاب سودانيين ..  
● وفي هذا الشهر سيتم إقامة معرض ضخم يعكس صورة عن السودان لتعرف المواطن المصري بأوجه الحياة المختلفة في وطنهم الثاني السودان ..

بهايمها ..  
● أسبوع الأخوة العصرية السودانية :  
شهدت مدينة واسط أسبوع الأخوة العصرية السودانية للشباب .. ويأتي هذا اللقاء في إطار تبادل العلاقات بين البلدين ..  
● ولقد نجح أسبوع الأخوة وحقق الهدف من إقامة في كل التكامل الشبابي والرياضي بين البلدين - ولله أن الفضل عنة المستقبل وبكرية البناء ، وهذه اللقاءات تساهم في زيادة التفاهم والوعي بين شباب البلدين ..  
● والبعثة المصرية في هذا الأسبوع لاثت حفاوة وترحيباً يوفق الوفاء على المستويين

وغيرها  
● شركة إسلامية للاستثمار في السودان :  
أعلن الأمين محمد الفضل عن قيام مؤسسة استثمارية لمعهودان بإسراف يبلغ ألف مليون دولار تحت اسم شركة التنمية الإسلامية تعمل في مجالات المرافق العامة الإسكان ، الثروات المعدنية تنمية التجارة ، التصنيع الخدمات ، الزراعة ، الشروة الحيوانية والاستيراد .  
● وقد أتم الإكتتاب تطبيق الأسهم المطروحة من قبل المؤسسين ليتم طرح الأسهم الأخرى على العالم الإسلامي والمواطنين السودانيين وذلك على إكمال الإجراءات القانونية المتعلقة

● تلقى اللواء عمر محمد الطيب النائب الأول لرئيس الجمهورية رسالة من فضيلة الشيخ الإمام الأكبر شيخ الأزهر ، رداً على رسالة النائب الأول - رجب إبراهيم بالعلماء القومية لإعادة إنشاء معهد أم درمان العلمي وأوضح أنه يشجع في يد اللجنة القومية مجموعة المناهج والمقررات والنظم الخاصة بمعاهد الأزهر الاعترافية والثانوية وكليات جامعية الأزهر ، وأوضح أنه قد تم إعداد مجموعة الكتب المقررة في هذه المعاهد الأزهرية .  
● وأعلن فضيلته أن الأزهر سيلي الأعداد بكل ما يسدده له من الكتب الدراسية

# الفتاوى الدينية

تقدمها:

## لجنة الفتوى بالأزهر

وكان زوجها الثاني لديه المسم  
بزوجها الأول فما حكم الزواج  
الثاني ؟

الجواب :

نفيد بأنه إذا كان الزواج الأول  
العرفي صحيحا بشاهدين مسلمين  
سلمين فاهمين هارفين للزوجين  
كان زواجا شرعيا صحيحا . وعليه  
فزوجها من الثاني دون طلاقها  
من الأول ومضى مدة منه بعد  
باطلا والله تعالى أعلم .

حكم الفناء وسماع الموسيقى

السؤال : طابق فوزي

١ - ما حكم الفناء وخاصة بيان  
ان كان الفناء مع عزف موسيقى  
كحال هذا الوقت ام لا وهل له  
اوقات معينة

٢ - ما حكم سماع الموسيقى  
وعزفها ٣ - متى يجوز للرجل  
الزواج باخرى ٤ - هل العمل  
بالبنوك غير الاسلامي تلك التي  
تنتهج النظم الغربية في اعمالها  
كحال بنوكنا الوطنية مثلا حرام  
لتعاملها بالربا وخاصة اذا كنت  
وانا اعمل بها متكررا لطبيعة العمل  
لخالفتها شرع الله

٥ - التمثيل هل هو حرام  
لذاته ام الحرمة فيه نتيجة تناوله  
لوضوعات يهدف من خلالها اثاره  
الشهوة

حديث الرجل لامرأة اجنبية  
هل فيه شيء واذا كان للتعليم  
كحال الطلاب داخل المدرج كحال  
الصف لسيوفه ؟

الجواب : بأنه يجوز لك  
ان تخرج من هذا النذر وتوزعه  
على الفقراء والله تعالى أعلم .

يجوز بوصية

السؤال : من محمود محمد  
هل يجوز لانسان ان يوصي  
بجسده للطب ليستفيد به باي  
صورة من صور الاستفادة  
التي تحقق النفع في مجال  
الطب مثل التصلب او ثقل بعض  
الاعضاء الى بعض المرضى وما  
الحكم ؟

الجواب : بأنه يجوز ذلك  
بوصية عنه ولا يتوقف ذلك على  
أذن اهله والله تعالى أعلم .

● زواج المرأة بعقد رسمي بعد  
عقد عرفي

السؤال : جمال منصور  
امرأة تزوجت بعقد رسمي  
منذ أربعة أشهر وهي كانت على  
فصحة شخص آخر بعقد عرفي

● هل يحق للأب المسم

أن يرث الأم المسيحية ؟

● هل يجوز للإنسان المسم

أن يوصي بجسده للطب ؟

● حكم الإسلام في زواج المرأة

بعقد رسمي بعد عقد عرفي

● الحرمات شرعا

السؤال : سعيد محمد  
هل يجوز لي الزواج من بنت  
ابن اختي لاب وما الحكم ؟

الجواب : نفيد بأنه لا يجوز  
لهذا الشاب أن يتزوج من بنت  
ابن اخته لأبيه لأنها من المحرمات  
شرعا - والله تعالى أعلم .

● من احكام الوراثة

السؤال : من يوسف  
السيد عبد العليم

توفيت سيدة مسيحية الدانة  
وفرنسية الجنسية عن ابن مسلم  
الدانة ومصري الجنسية  
فهل يحق لابن المسلم ان يرث  
الأم المسيحية . وما الحكم ؟

الجواب : نفيد بان الحكم  
الشرعي أنه لا توارث مع اختلاف  
الدين .

فاذا ماتت هذه السيدة ولم  
يثبت اسلامها قبل وفاتها فان  
ابنها المسلم لا يرثها شرعا .

وانما تكون تركتها ميراثا  
لمصبتها من بني دياتها - والله  
تعالى أعلم .

● عن النذور

نذرت نذرا لله تعالى اذا  
شفيت من مرضي ساذيع ذبيحة  
واوزعها على الفقراء ، فهل  
يجوز لي أن أخرج ثمنها واوزعها  
على الفقراء بدل الذبيحة وما  
الحكم ؟

## الجواب :

نفيد من الاول بان القنساء اذا كان مع اثاره فنتة او تحريك شهوة او ارتكاب محرم فهو حرام وكذلك سماعه سواء صاحبه موسيقى ام لا .

٢ - يقول الله تعالى

« فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان ختمت الا تعدوا فواحدة » لذا كان راقب الزواج من اخرى غير زوجته مستطعا للقيام بواجبات الزوجية من نفقة وكسوة ومسكن وغير ذلك ومن العدل بين الزوجات فلا مانع من ان يتزوج باخرى فان لم يكن مستطعا لكل ذلك او خاف عدم العدل اقتصر على واحدة

٣ - اذا استطاع ان يجد مولا اخر بعيدا عن النوك التي تتعامل بالحرم وجب عليه ان يسلكه وان لم يجد واضطر الى ذلك قام بالعمل حتى يجد المخرج .

٤ - التمثيل اذا لم يكن فيه تخشع ولا تشبه احد الجنسين بالآخر ولا اختلاط الرجال بالنساء وكانت وقائمه مفيدة فلا مانع منه واذا كان فيه ثيء مما ذكر فهو محرم

٥ - حديث الرجل مع المرأة الاجنبية لغير حاجة من تعليم او مداواة او معاملة ممنوع ولا يبيحه تحية المضيف لضيقه والله تعالى اعلم

## امام واحد لمسجدين

السؤال من السيد : موضح عبد العظيم المسيلي - امام وخطيب مسجد النصر والقادرية بالبصرة . يقول فيه :

١ - مسجدان يتجاروران بعدد احدهما عن الآخر حوالي خمسين مترا وهما متوازيان يمر بينهما شارع ثم صدارة ، اجتوز خطبة الجمعة لى احدهما دون الآخر . وهل تصح صلاة من لى المسجد الآخر مع ربط المسجد الثاني بعصيرة خارج المسجدين اتوازيين ، مع العلم ان المصلين لى المسجد الثاني لا يرون الخطيب لتوازي المسجدين ولتقتصر الرؤية على الصلوات الموجودة

● **باحكم الفسقاء**  
● **مع عصف موسيقى**  
● **متى يجوز تصريف الام**  
● **فساقتك انكس**

## خارج المسجدين ؟

٢ - توجد فصول تعليمية لتقوية التلاميذ فى الادوار العليا للمسجد ابفضل فصل البنات من الصبيان خصوصا من بلغ منهم ؟

**الجواب :** نفيد بان المطلوب فى صلاة الجمعة والجماعة عسلم الاموم بانتقالات الامام سواء كان ذلك برؤية الصلوف خلفه ام بسماع صوته ام بسماع صوت مبلغه ، وعلى ذلك فصلا الجماعة والخدمة فى المسجدين امام واحد وخطيب واحد صحيحة ، مادام يتوافر هذا الشرط . ولا يفرض شارع بينهما يمر فيه الناس .

● **متى يجوز تصريف الام**  
● **تملكه انتبا**

السؤال من : سناء عبدالباقى - الصورة -

اعطيت والدتي صفيقتى الذهبية لظروف خاصة على ان تردا الى بعينها او ترد لى قيمتها ، ولما طابت الصيغة المذكورة منها قالت اعطيك ثمنها وقد رد الثمن بستة آلاف من العنبيات ، وكتبت لى بهذا المبلغ ورقة نفيد بان والدتي مدينة لى بالمبلغ المذكور ، فهل هذا جائز ؟

**الجواب :** نفيد بانه عند التراضي فى بيع الشئ وشرائه بين البائع والشاري يكون المتفق عليه من الناحية الشرعية جائزا شرعا .

وبناء على ذلك يكون هذا الاتفاق مشروعا ويكون اخذ المبلغ جائزا وحلالا شرعا - والله تعالى اعلم .

● **متى يجوز بيع الثمار ؟**

السؤال من : عبد الله احمد - النيا :

رجل يبيع حديقة ثمار قبل بدو صلاحها فما حكم هذا البيع ؟

**الجواب :** نفيد بانه لا يجوز بيع الثمر قبل بدو صلاحه - والله تعالى اعلم .

● **مرتب حارس صالة**

**التمار** : السؤال من : السيد عبد الباقي :

شاب موظف بشركة اجنبية بمصر واختصاصه ضابط أمن بأحد الفنادق الكبرى بالقاهرة اتابع لتلك الشركة - وظيفته تراجع جوازات السفر للداخلين لصالة التمار وعدم السماح للمصريين بدخولها - ومصله خارج الصالة ويتقاضى مرتبه من الشركة الاجنبية المذكورة ومهمته اذا حدث اى اخلال او خلل داخل صالة التمار يسلم مرتبيه الى الشرطة لاجراء التحقيق اللازم معهم ويتقاضى ايضا جوارفه عن عمله فى هذه الصالة .

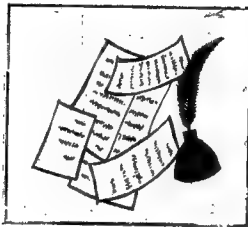
والسؤال ما حكم هذا المرتب والحوافز حرام ام حلال ؟

واذا تقدم الخطبة نهل يجوز اتمامها قبل ان يفر وظيفته علما بانه عنده نية تغييرها .

**الجواب :** الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين . اما بعد فان عمله قاصر على حراسة المكان ولا يباشر نتيجة لهذا عملا من الاعمال الحرمية ويتقاضى اجره من شركة يشتغل دخلها بالاحلال والحرام والى المختلط يعد من باب الشبهة والشبهة من باب الباطح ، وكذلك حكم الحوافز غير انه من باب الورع اذا وجد عملا يكتسب منه غير هذا المكان من الافضل ترك ما هو فيه الى غيره مهما يكون دخله حلالا كله وعليه فليس هناك مانع شرعى يمنع من قبول خطبة خطيبه . تهنيذا الزواج به حيث انه لم يرتكب امرا محرما - والله تعالى اعلم .

بريد

القراء



### تهنئة بالعيد

اعلاما بالعيد الرابع بجملة  
التصوف الإسلامي .. تهنئة  
وتهنئة .. ودعاء الى الله أن يمد  
فيهم هذه المجلة حتى تتحقق  
الامال الكبار في صحة اسلامية  
لغير العالم كله ، ويتالى على  
الجميع الاسلامي الكبير لود  
الشريعة والطريقة والعقيدة ...  
شكري التلاوي  
وكيل مدرسة شتا الاحادية

### من معاني الاسماء

لكل اسم من أسماء الشهور  
العربية - معنى ٢٠٠ ومن معاني  
بعض هذه الشهور : القمر -  
كان العرب يسمون القتال فيه  
صفر - كانوا يخرجون فيه  
الى الفسولات ويتركون الديار  
خاوية .

رجب - من الترجيب ، بمعنى  
التطهير والاحترام

رمضان - مشتق من الرمضاء  
بمعنى شدة الحر في الصحراء  
العربية .

ذو القعدة - كانوا يقعدون فيه  
من الحروب ..  
ذو الحجة - شهر الحج ..

العرب حسن السيرى  
الوسطاني - دعيان

### رب الكرامة

حكى من رابطة المسندية  
الصالحات المتسوفة ، ان ذا  
النون المصري الصالح التصوف  
احضر اليها يوما قطعة من اللحم ،  
واردت بسويتها ، فاحتاجت الى

### تاويل الرؤيا

رايت فيما يراء التليفزيون الشيخ محمد متولى الشعراوى ،  
وسماتته كيف تنزع بالآلاف الجنيحات للتليفزيون وفيه ما  
يلسد البلاد والعباد . فقال لى : ألم تقرأ قول الله تعالى « كنتم  
على امة اخرجت الناس تامسرون بالعرف وتلهون عن الذكر » صديق  
الله العظيم .. يابنى ان معنى هذه الآية انهم يبتعدون عن الذكر  
واللهي عن الذكر ، واذا لايد من وجود الذكر الى يوم القيامة والا  
من اى شيء انتهى ...  
وقال ان وجود التليفزيون بما يقدمه كس كايها في الوجود والما  
هو شيء طبيعي ، وواجبنا نحن العلماء ان نلجأ الشر بالصبر  
فلا تخرج ...

ويضا نحن نتجاذب حسدا الحديث ان دخلنا منزله ، فجاء  
فلميتة بصبيته عليها كويان من الشاي اعطاني كوبا شربته . ثم  
جاءته سيدة محبة لاولئسه صبيته عليها براد شاي  
والكواب فارقة . فوضعا فليسة الشيخ امامي ، وقال لى صاب  
لتسليك الشاي . فقلت له شكرا لا استطيع ان اشرب اكثر من  
كوب . ففصحك وقال اشرب الواحد اشرب اكثر من كوب .  
وصحوت من نومى ....

احمد عبد الرحمن  
امين سر نيابة طغيا  
وغطيت مسجد الفطران بالمسورة  
في رسالتك ، ففكرى ذكرا لى  
لمسلة الامام الشيخ محمد متولى الشعراوى ..  
ونلتج اليك في تفسيرها لاسفل الذي : من هم على تاويل الاحلام  
مكائين ...

### كلمات عشرة

● من جعل الاجل : امامه :

اصلاح نفسه :

● من تجبر على الناس :

احب الناس ولته ..

● من رذله الله : مالا ..

وجملا : ففعل في جماله ، وراسي

من ماله : كتب في ديوان الابرار .

● الوفاء : لاهل القدر .

والقدر باهل القدر . وفاء

● من دفع نفسه : دفع الله

عنه ذنابه ومن حفظ لسانه :  
ستر الله عونه .

● احسن الناس عيشا : من

عاش غيره في خير عيشة .

بصلة فلم تجدنا ، ووسعت لطفه  
للعمل القدر . على اننا في البلاد ،

كشاهدت ظائرا كبيرا يلق محلتا  
في الجو ، ويصاح بصلة ينقرا

فتساقط اجزائها في قبال الحزم .

فطارت اليه في قوة يقين :

وصاحت : وهل تقضى على حياتك

يا ابيلى ؟ .. تريد ان تشغلى

بكسرامة من صاحب الكرامة

حاشا لله .. ألم تجد ارجع من

البصلة لتجيبنى بها من لقي

بعض الجراء عند ربى ؟ ..

استغفر الله ربى وخالفى ..

احمد على يس

عنسى - ميت جرجا - دهلية

● افضل الاموال : ما اكسب  
اجرا : ذاودث . ذكرا .

● عسرك : في وطنك ، اطيع

من يسرك في غربتك .

● محب التصوف

لطفى السيد زامل

مهد بلبيس الثانوى الاخرى

● زودو خاصة ..

الى الششتاوى مصطفى

الحلة الكبرى - محطة البرج

● شكرا لتقديره ، ومرحبا

بصداقتك ..

● يمكن ان ترسل ماشاء من

الاسئلة الدينية ليحيب منها

الامام الشيخ متولى الشعراوى ..

● اننا نجيب على اسئلة

قرائنا بشر مقابل . وسواء كان

السائل مشتركا في المجلة او غير

مشتور ..

الى : محمد يوسف هاشم

محلات احمد الزين -

الخرطوم السودان :

● تحب بصداقتك ورسالتك

وقيمة الاشتراك السنوى في مجلة

التصوف الاسلامي ترسل الى

ادارة المجلة : ميدان القصين -

ا شارع ام الفلام - القاهرة

الى : نور الدين احمد عثمان

جامعة الزاهر - كلية الدعوة

الاسلامية - القاهرة

● في باب " قرات لك " لا يمكن

تقديم الكتاب كاملا . لاعتبارات

فنيق المساحة . متعاول تنسيق

الانتراج في اعدادات القصيدة

وشكرا لحناسك وحسن معالك

الى : حامد وقيع الله

مهد الخرطوم العالمى السودان

✽ بارك الله هذه السوانح  
الرشيدة : قراءة الكتب الدينية  
.. ولعبة الاشتراك في مجلة  
التصوف الاسلامي .... ترسل  
الى ادارة المجلة :  
ميدان الحسين - ا شحات  
ام الفلام - القاهرة  
دار المعلمين  
دار المعلمين  
المجلة الكبرى

✽ شكرا لحسن تذكرك واما  
بك في زم شباب التصوف  
الاسلامي .. وسوف نلتمس في  
الاعداد القادمة مستندات من كتب  
التصوف ، ويقتارها لقسرات  
الشباب ليفهم من الاساندة والاعمال  
الى : مصطفى عبد الرحمن  
الانصر

✽ ممك حق : ولدت تم تليد  
مقتدرتك ، ولعبة لحسن ادبك  
وصديق حمايك للدين العنيف:  
احمد محمد احمد  
لجع حمادي

مقالن مصر للاديب :  
: مساهمات التصوف الاسلامي  
مفتوحة برجة مراسلات القراء  
ولهن تشجيع المراهب : وللق مع  
كل شدة لطيف ولعب الاسلام  
والسليين : كما اننا نشر مسا  
يصاح للشر من كتابات القراء  
الازاد

## علماء الظاهر والباطن

شعنا الصوفية على وجه العموم ، فيما يتعلق بالعلم ، هو  
شعار استاذهم وقودتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
زنى طاعة فروع الصوفية تطلعت آمالهم ونظمت آمانيهم الى هذا  
العلم الذي هو من عند الله ، واتخذوا الطريق اليه الذي رسمه  
الله من اجل في كتابه العزيز ، وعلى لسان رسوله الكريم : انه  
الجهاد في سبيل الله ، والذين جاءوا فينا لنهدينهم سبيلا  
وهو العمل بسبيل طوعا ، وهو تحقيق الصودية لله سبحانه  
وتعالى

ولما كان اهل الظاهر قدفروا بعلومهم الظاهر واتخذوا به ، فان  
الصوفية قد غصوا هذا العلم ، ولكنهم لم يتفكروا به ، فليس  
شاركوا علماء الظاهر في علومهم ، ولكن علماء الظاهر لم يشاركوا  
العلماء في اشراقهم .  
ان التصوف والعلم يؤكسان وحدة متحدة منذ ان نشأ  
التصوف . ولقد قال الاسام الجيد - رضي الله عنه - من  
لم يملك القرآن ، ولم يكتب الحديث لم يقتدى به في هذا  
الشان ، لان علما هذا مفيد بالكتب والسنة

سامي السيد الصلبي  
اصحابي - شيخ الكوم  
التوفية

✽ كتب الله القادنا على الطريق  
الحق في خدمة الطريقة والشرية  
والحائقة ، ولقوى الله فيهم  
العلمين امثالنا من الشباب  
الؤمن ، وهذا جميعا الى ما فيه  
خير الاسلام والسليين ..  
الى : عبد العظيم الصميدى  
دعاس - دلهية

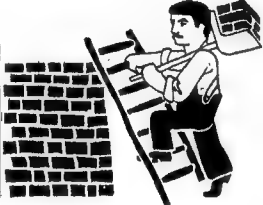
✽ نرجو ان تكون قد لافينا  
اخطاء التمتع الطبعي في الاعداد  
الجديدة من المجلة ، وستكون  
ملاحقاتك موضع الاهتمام  
والتشجيع ..  
الى : عبد الله احمد الصال  
بالبوسه السوق السودان

✽ سوف ترى : ابتداء من  
هذا العدد ، اننا اولفنا نشرها  
الاعلان . ولقد نشرنا في اعداد  
سابقة رأى ففيلة الامام محمد  
متولى الشراوى في هذا  
الموضوع بمرآة والتصيل بوجها  
يعلن كلمة الشرع والدين ..  
الى : ج . ا . ش  
الطالبة - كمر الزيات  
غربية

✽ قرأتنا مثلك هذه الجملة  
المفرقة على التصوف الاسلامي ،  
والهجوم القوي على اقامة حقائق  
القدر واحياء المناهات الدينية  
.. وهي حطالة باظلة وديرة  
كما ادركت بذلك وسلاسة  
فطرتك ..  
ونحن نلتزم بعدم الدخول في  
مهارات وممارك لا يكتسب منها  
التصوف الاسلامي الحق .. ولا  
نقدم رسالة الدعوة الاسلامية  
السامية ..

## نحن نساهم في بناء مصر

		
ARAB ALUMINUM COMPANY SAE	XEROX EGYPT	EVEREADY
		
MANTRA	MANTRAL	MANTRAL
		
WILKINS	WILKINS	WILKINS
		
PRESIDENTIAL NILE CRUISES	CHLORIDE EGYPT	CHLORIDE EGYPT



**EAB** البنك المصري الامريكاني  
Egyptian American Bank

الإدارة والفرع الرئيسي :  
في شارع حسن صبري - الزمالك - القاهرة  
تليفون : ٨٣١٥٠ - ٨٣١٥١ - ٨٣١٥٢ - ٨٣١٥٣  
مكتبة : 92683 EGAMBK UN ص.ب. ١٨٥٠

América

# مجلة الفقهاء المسلم

إشراف القبول لشباب التصوف الإسلامي

نصر الدين عبد اللطيف

## سماحك، شيخى وقدوتى .. والسماح رباح!

في نوبة العطرة ؟  
قال المريد : كنت يامولانا ، كنت .. ولكنى الان  
اريد ان اسأل ..  
قال الشيخ : وهل توقفت ، منذ التقينا ، عن أن  
تسأل ؟  
قال المريد : سماحك سيلى ومرشدى .. ان المحب  
كثير السؤال ! ..  
قال الشيخ : لا عتب يا اخى في الله ! .. والسماح  
رباح ! ..  
قال المريد : كنت ارجو ان اسأل شيخنا ، الان ماذا  
تقرأ ؟  
قال الشيخ : اننى ، كما تصرف يا بنى ، واسمع  
القراءة .. بعد ما يتيسر من القرآن الكريم ، والحديث ،  
والاواراد .. فانى اقرأ من كل ما يكتب وينشر ..  
قال المريد : انما قصدت بالسؤال لحظتنا هذه الان ،  
ماذا تقرأ ؟  
قال الشيخ : هو هذا .. كتيب صغير الحجم ، كبير  
النفع .. عنوانه ، كما ترى « شاعرو التلقائية  
الصوفية » ..  
قال المريد : ما احسن ما تختار يا شيخنا ! .. فهل  
تمنحني شرف المشاركة في قراءته معك ؟  
قال الشيخ : حيا وكرامة !  
قال الفتى : فهل نبدأ الان فنقرأ معا ؟ ..  
قال الشيخ : .. ولفتح الباب لمن يشاء ان يقرأ معنا  
من شباب التصوف الاسلامي ..  
قال المريد : على بركة الله .. !

قال المريد الفتى لشيخه المتصوف : هل تدلنى  
على كلمة تنير لى الطريق ؟ ..  
قال الشيخ المتصوف : ولكن الطريق كثير  
الشدائد والشعاب .. فالى اين يا بنى .. ؟  
قال المريد : الى الفلاح فى معركة العلم والحياة ! ..  
قال الشيخ : وتريدها كلمة ؟  
قال المريد : كلمة واحدة ! ..  
قال الشيخ : .. عندما اراد رب الناس بالناس خيرا  
واذنت المشيئة بمشرق فجر الاسلام ، كان المفتاح فى  
رسالة السماء ، واول الوحي ، كلمة .. هى : - اقرأ  
قال المريد : .. اقرأ ..  
قال الشيخ : هى اجل واجمل ما ينير طريقك فى  
العلم وفى الحياة !  
قال المريد : نعمت الكلمة يا شيخنا .. هى الرفع  
والانفع ! ..  
قال الشيخ : نفعك الله يا بنى ونفع بك !  
قال المريد : .. وبعد الكلمة يا سيلى تكون النصيحة !  
قال الشيخ : مجمل النصيح يا بنى ان يحسن القارىء  
اختيار ما يقرأ ! ..  
قال المريد : وكيف لى يامولانا ان احسن الاختيار ؟ ..  
قال الشيخ : ألم تكن معنا يا بنى ليلة تدارسنا ذلك

مسابقة جديدة  
بجوائز قيمة  
والعبد المذنب



## عطاء الأولياء والأتقياء

وإذا كان هذا قد حدث من جانب صفوة علماء الإسكندرية ، فإن هناك من علماء القاهرة من اعترف بفضله وكانت شهادته مألوفة تروى .. ومن ذلك أن الشيخ « الشيخ » معجده حبيب الله كبير رواة الحديث بالآزهر الشريف ، في ذلك الوقت ، خاطبه في جلسة ضمت جمعا من الفضلاء قائلا له :  
« لقد طوفت في البلاد شرقا وغربا ، واجتمعت بكثير من العلماء الأتقياء ، فما رأيت مثلك .. واشهد بالله أن هذا العطاء الذي عندك لا يعطيه الله إلا للأولياء ، فهنيئا لك ما أعطاك الله .. »

وقد يقال إن هذه الشهادة أقرب أن تكون لعلم الشيخ . وقد نقول نعم ، لكن الذي لا مرء فيه أن الشيخ اشتهر بالشعر أكثر مما اشتهر بالى ضرب آخر من ضرب الفكر ، فلا بأس من أن تنسرح هذه الشهادة عليه أيضا ..

## الابتهالات عند الفجر

ومن صفحات حياة هذا الشيخ الشاعر الملم ، أنه ولد عام ١٨٩٤ ببلاطة بسطاط التابعة لمركز طلخا من أبوين كريمين ، وكف بصره طفلا ، فاتجه والده إلى تربيته تربية دينية ، حيث حفظ القرآن الكريم : وبعض متون التجويد ..

وعندما شب عن طوقه حبب إليه الأذان على مآذن مساجد القرية ، وبخاصة أذان الفجر ، كما حبب إليه قراءة السيرة النبوية والأناشيد الدينية ، وساعده على ذلك صوته الشجي ونبراته المحببة إلى مستمعيه .. وقد تلقى العهد الصوفي على شيوخه السيد عيه السلام الحلواني ..

ويقول الشيخ عن أنه بعد أن مرت على عهدي الصوفي مع شيوخه أربعون يوما شرعت أن فيضا من الإلهام قد شعرني وأنا ألقى الأناشيد والابتهالات عند الفجر ، فزدت على المخطوطات كلاما مرتجلا لم أكن أحفظه . وعرفت من الناس أنهم أعجبوا كل الإعجاب بما سمعوا ، فزدت فيما يفتح الله على من الشعر الصوفي والابتهالات ، ولم يكن لي من قبل قدرة على مثل هذا فطنته وأنشدته .. ومرت الأيام ، وطال مقام الشيخ على في القاهرة جوار أهل البيت ..

ويقول الأستاذ حسن المطاوي ، وهو رجل فاضل تغلب في الوظائف إلى أن كان وكيلا لوزارة الخزانة : أن الشيخ على عقل ، كان مترددا في قبول وظيفة الإمامة لمسجد الواسطة بالإسكندرية ، إذ كان لا يرغب بمفارقة

## صوت يتهلج حزنا

هذا الكتيب المتع القيم ..  
كتبه شاعر كبير معاصر ، عن شاعر صوفي منهم ..  
الشاعر المؤلف هو أديب الإسكندرية وشاعرهوا الجهم عبد العليم القبانى ..  
والشاعر الصوفي الملم هو الشيخ على عقل الخليلي .  
نفخنا الله بعلمه وصالح أعماله ..  
« كان الرجل كفيلا ، ممتلئا ، اشقر البشرة ، يرتدى ثيابا بيضاء ناصعة ..  
في صوته دعة ، فإذا ارتفع وهو يعظ تهلج حزنا ..  
لقد كان الشيخ مؤثرا شديدا التأثير فيمن يستمعون إليه .. »

وانتهى الشيخ من موعظته ، وجلس إلى جوار المحارب ليستريح .. وفي هذا اليوم اقترح عليه بعضهم أن يجيز بيت شعر للشاعر الصوفي الكبير ابن الفارض .  
وأن « يجيز بيت الشاعر » أي أن يكمل عليه ، من نفس البحر والقافية ، شعرا يرتجله ويكون في معناه ومناه على المستوى الأكمل والأفضل ..

وقد أطرق الشيخ على برهة ، وازداد وجهه الاشقر حمرة ، ثم قال « خذ عنك يا سيدي .. » ثم انشد ثلاثة أبيات أعجبني وبهرت الحاضرين ، فقد كانت يعق منظومة ، متحدة القافية ، ذات معنى ميسرور يلقها الرجل بلا ترو ، وعلى البديهة ..

## وحى الإلهام والموهبة

ولقد حدثني الكثيرون من صفوة علماء الإسكندرية عن هذا الشيخ ..

عن سرعة بديهته في نظم الشعر ، وقدرته الخارقة على أن يرتجل أي عدد من أبياته ، استجابة لمن يقترح عليه ذلك ، لايسر عليه موضوع من موضوعات الشعر مهما كان ، وسواء لديه أن الترحت عليه هذا الارتجال على ملا من الناس ، أو متفردا به في داره .. ولا يضمره أن يكون هذا الطلب بلا سابق من معرفة بك أو كنت صديقا حبيبا له .. وسواء لديه كذلك أن كنت على موعد سابق معه ، أو جنته بلا موعد على الإطلاق ..

وذاث يوم ، اجتمع لفيف من علماء مشيخة المعهد الدينى بالإسكندرية ، بينهم المشايخ : عيد المعبد الكبسان ، وأبراهيم الشرفاوى ، وأمين سرور ، وعمر الجندي ، وعبد التعال حملى . ثم أخذوا في مساجلة الشيخ على ، هم من محفوظهم من الشعر ، وهو من منظومه المرتجل ..

وعلى طول ساعات الاجتماع ، ما تغر الشيخ على ، ولا قصر ، ولا توقف ..  
حتى أقروا له جميعا بالفضل والإلهام الموهبة ..

ويقول في إحدى مطولاته الصوفية :  
سألت ، فوفاني .. رجوت فزادني  
وان كريم الكف ما خاب سائله  
وقد زيف العشاق للحب والهوى  
ولكن على صديقي تفى دلائله  
وهل يدرك الآيات إلا رجالها  
وهل يصرف الوجدان إلا مزاوله  
وذو الوجد لا يفتي عن الحب لحظة  
به عاش حتى لو أصيبت مقاتله  
شهدنا وشاهدنا ، وخابت نفوسنا  
وطابت به أرواحنا اذ نسايله  
ومن لمحات الروعة والجمال في شعره - قوله :  
اسارع مشتاقا ، واسكبت هائما  
وانطق اجلا ، وما عاقني سهر

ففي يقظتي شوق وفي غلوتي هوى  
وفي مشييتي علم ، وفي وفتي سر  
وفي الختام ، والمحال هنا معلود ، يقول الباحث  
الشاعر عبد العليم القباني ، عن الشيخ علي بن علقم  
الشاعر الصوفي ، ما قال صاحب كتاب (( السمو  
الروحي في الادب الصوفي )) الاستاذ أحمد الحلواني :  
.. وكل ما ذكر هنا هو قطر من بحر انشاد المفلور  
له الشيخ علي بن علقم رضي الله عنه ، وأسبغ عليه من غزير  
فضله ، في دار كرامته .. ولو كان في الامكان جمع  
مأثله طول حياته المجيدة ، انشادا على مجالس الذكر ،  
لبلغ ملايين الايات والاف القصائد ،

مقامه جوار اهل البيت بالقاهرة ، ولكن شيخه السيد  
عبد السلام الحلواني الزمعه ان يقبل هذه الوظيفة ، وقال  
له معللا هذا الاكزام : يا شيخ علي ، اني نقلت من  
الاسكندرية الى القاهرة ، فانتقل أنت الى الاسكندرية  
لتكون هناك عوناً على الطاعة ..  
وانتقل الشيخ الى الاسكندرية ، وبقي فيها حتى تلى  
وجه ربه عام ١٩٤٨ .

## أناشيد حلقات الذكر

ولكن هذا الشاعر الصوفي الملم لم يمن في حياته  
بنشر شعره في الصحف ولا جمعه في ديوان مطبوع  
كان حسبه ان يلقى شعره في المجتمعات والندوات  
الصوفية وفي المساجد وفي حلقات الذكر ، او يردده على  
شرفات المآذن في الاسحار ..  
ولقد أسهم الشيخ بشعره في شتى فنون القول  
يقول في إحدى قصائده :  
يطيب لقلبي في حبيب .. وسائله  
وما أنا محتاج اليه وسائله  
احب وروحى في دوائج ذكره ..  
تهيم ، ودمى فيه يكثر سائله !

## إلى جدة

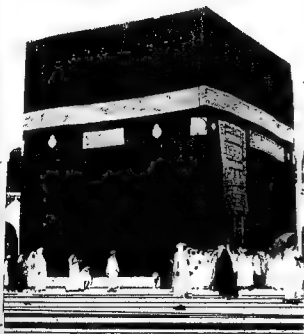
بطائرات ؟ رحلة أسبوعياً

مصر للطيران



الأنفوس الجوى + يونيو ٧٠٧ + يونيو ٧٣٧  
هذا يجانب رحلة يومية إلى الظهران

مصر للطيران



# أخبرنا



الاسم : ياسر يوسف  
عبدى  
السن : ٦٨ سنة  
الهواية : الاطلاع على  
الكتب الإسلامية  
العنوان : السودان -  
أم درمان ص.ب ٨٥٦



الاسم : حسن مختار  
السن : ٥٥ سنة  
الهواية : قراءة الكتب  
الدنيّة  
العنوان : شركة المعاريث  
والهندسة ص - ٥٧  
أسوان



الاسم : عيد الرحمن  
عبدالله  
السن : ٢٨ سنة  
الهواية : قراءة المجلات  
الإسلامية  
العنوان : السودان  
- الأبيض ص ب ١٢

الاسم : مصطفى ذويش  
مصطفى  
السن : ٥٤ سنة  
الهواية : قراءة المجلات  
الإسلامية  
العنوان : ديروط -  
قبة عبد الباقي - شارع  
عيسى نعمان



الاسم : منبوح صابر  
عوان  
السن : ٢٨ سنة  
الهواية : قراءة المجلات  
الإسلامية  
العنوان : جامعة  
المصنوعة - كلية الآداب



الاسم : عياد عبد الله  
السن : ٢١ سنة  
الهواية : قراءة المجلات  
الدنيّة  
العنوان : لنا - اولاد  
عمر - الحجرات



الاسم : منصور شعبان  
السن : ١٨ سنة  
الهواية : ترتيب القرآن  
والدعوة  
العنوان : الإسكندرية  
قرب الصنب



الاسم : أحمد الشيخ  
حمد التويل  
السن : ٢٢ سنة  
الهواية : قراءة كتب  
التصوف  
العنوان : السودان -  
مديرية الجزيرة الخضراء  
مكتب نعيم الحوش بابكر  
محمد ومته الى احمد  
الشيخ



الاسم : مصطفى محمود  
السن : ٢٢ سنة  
الهواية : القيادة  
الإسلامية  
العنوان : ليبيا -  
طوخ - ديمواس

الاسم : معجوب العبيد  
الاسم  
السن : ٢٣ سنة  
الهواية : قراءة كتب  
التصوف  
العنوان : السودان -  
أم درمان ص.ب ١٤٢



الاسم : عبد الباقى  
حاج  
السن : ٥٥ سنة  
الهواية : قراءة الكتب  
الإسلامية  
العنوان : السودان -  
الزبداب - مكتب الصحة  
العامة



بطاقة للتعارف  
أملأ هذا الكوبون وأرسله إلينا  
مع صورتك

الاسم : .....  
السن : .....  
الهواية : .....  
العنوان : .....

# مع فضيلة الشيخ أحمد صبري عبد الرحمن الفرغلي

شيخ عموم الطريقة وعضو المجلس  
الصوفي الأعلى ومدير إدارة الامتحانات  
بمنطقة القليوبية الأزهرية



مؤتمن صوفي بمسجد سيدى ابو العباس الرسى بالاسكندرية .

بعده السيد على الذى وضع  
الاسس الثابتة للطريقة وسلم  
قيادها لولده السيد عبد الفتاح  
الذى عرفه المعاصرون بالشدة فى  
الحق ، وانتشر اتباع الطريقة فى  
الوجهين القبلى والبحرى . وقده  
ورثها لولده الاكبر والدنا السيد  
عبد الرحمن الذى كان يرمى  
مرديه بأسلوبه المميز ويتخير  
اتباعه ويوصلهم الى الطريق  
المستقيم ، وكان شقيقه الأصغر  
السيد محمد الفرغلى ، فرأى أن  
الطريقة لا ينقصها إلا أن تسجل  
فى عداد الطرق الرسمية .  
فاستصدر لها قرارا من المجلس  
الصوفى الاعلى عام خمس واربعين

توارثها الاثناء عن الایام . حتى  
كان عهد أحد أحفاد الفرغلى وهو  
سيدى عبد الفتاح الفرغلى الذى  
نزع الى القاهرة ليطلب العلم  
بالأزهر الشريف ، وبعد أن صار  
أهلا للمطاء وتدرى كتاب الله  
وسنة رسوله تعلم على يد طالب  
من قرية تسمى «جوى» إحدى قرى  
القليوبية ، وأراد الطالب لبلده أن  
يكون لها شرف استضافة الشيخ  
وأراد الله أن تكون مصر اقامته  
وأن يوارى فى ترابها جثمانه  
الطاهر حيث مقامه ومسجده .  
وتحصل الامانة من بعده أولاده  
الثلاثة السيد محمد والسيد على  
والسيد فرغلى ، وحمل الواجب

فى بداية اللقاء مع فضيلة  
الشيخ أحمد صبرى الفرغلى ،  
سألناه :

● الى أى القباب التصوف  
تنسب الطريقة ؟  
فاجاب فضيلته :

— تفرعت الطريقة بالتساياها  
الى قطبين كبيرين . وامامين عظيمين  
من أئمة التصوف . وهما :  
الامام محمد بن احمد الفرغلى .  
الملقب بسلطان الصعيد وصاحب  
المقام المبارك فى مدينة أبى تيج  
أحد مراكز أسسوط ، وهو ينتهى  
نسبه الى الامام الحسن بن على  
رضى الله عنهم اجمعين .

ويستمر الاحتفال بمولده كل عام  
خمس عشرة يوما . ويشارك فيه  
جميع رجال الطرق الصوفية مع  
الطريقة الفرغلية الاحمدية .

أما القطب الثانى . فهو صاحب  
المدرسة الاحمدية القطب العلوى  
سيدى أحمد البدوى رضى الله عنه  
وتضم المدرسة الاحمدية الى جانب  
الطريقة الفرغلية ست عشرة طريقة  
وجميعهم يقوم بواجبه فى الدعوة  
الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة  
وحو نفس الدور الذى يؤديه كل  
أبناء الطرق الصوفية .

● وهل لنا أن نعرف شيئا عن  
تاريخ الطريقة الفرغلية ؟

— نعم . منذ عهد امام الطريقة  
وقطبها السلطان الفرغلى ومن قبله  
كان الایاء يحتلون مكانة العجب  
والتقدير فى نفوس اتباع .  
ويتلصسون عندهم البركة .  
والقدرة الحسنة . وهذه المكانة

مجموعة من الأذكار والادعية النبوية  
ليعيش فيها المريد مع أقوال رسول  
الله وأفعاله • وليكون محمديا  
في ماملاته ، هذا بجانب العزب  
القرآني • ولا يرتقى المريد عندنا  
إلا إذا حفظ قسما كبيرا من كتاب  
الله حتى يحتمي بحماه ويصاوم  
السحر على حده •

### ● في أي المحافظات تزاوُل الطريقة نشاطها ؟

— أراد الله ل أن أكون شيخا  
للمدرستين الأولى لوالدي السيد  
عبد الرحمن والثانية لمسي السيد  
محمد ، وكلاهما له من النشاط  
في الوجهين القبلي والبحري والغلب  
المحافظات هما السعد الكبير مع  
الأحاب •

### ● وهل لطريقة السادة الفرجلية نشاط خارج الجمهورية •

— نعم لها نشاط كبير جدا في  
جمهورية الجزائر حيث كنت أحد  
مبعوثي الأزهر بها لمدة أربع سنوات  
منحتني الله قنبسا القوة على أداء  
دور الداعية المنحب للدعوة وصاحب  
الدعوة • وتركزت فيهم الأئمة الطيب  
الذي جعلهم يتمسكون بتميمتهم  
للطريقة الفرجلية •

أما نشاط الطريقة في مصر  
فعدد التسواب لها أكثر من مائة  
قائب وحسب العدد خلفاء الخلفاء  
وأربعة أضعاف خلفاء أما مريدو  
الطريقة فقد تجاوزوا الألفين •  
وللطريقة وكيل عام وهو ولى  
الأكبر أمين الطالب بكلية الآداب  
بمنها •

### ● وما هو عنوان الطريقة :

— المقر الأصل : للطريقة حيث  
دار المشيخة ومقامات المشايخ  
ومسجدهم • هو هادجوي ، قاديونية ،  
والمقر الفرعي : في مدينة منها •  
منتشية الزراعة شارع عبد العزيز  
رقم ٢٧ •

### ● وما هي مؤلفات الطريقة :

— قام السيد الوالد بتأليف  
الكتاب الأول وهو بعنوان المواهب  
السنية والنفعات الربانية ، وأما  
كتابه الثاني ، فكان تحت عنوان :  
النور المئين في التوسل بالأنبياء  
والأولياء والصالحين ، وأرجوا أن  
شاء الله أن يكون بين يدي الأحاب  
رسالة جديدة جامعة •



فضيلة الشيخ عبد الرحمن الرافعي مؤسس الطريقة وبجواره نجله شيخ الطريقة العالي

شيخ الطريقة الى جوار ربه ، وأيضا  
صدر قرار المجلس الصوفي الأعلى  
بتعيين شيخنا للطريقة منذ ذلك  
التاريخ •

### ● وهل للطريقة هدف معين ؟

— الهدف الاسمي لنا ولجميع  
أبناء الطرق الصوفية هو زرع  
شجرة التوحيد في قلب كل مريد  
وأن يكون أهلا لتبنيته لرسول  
الله صلى الله عليه وسلم •

### ● هل للطريقة أورداد وأحزاب ؟

— أورداد الطريقة كثيرة منها •  
ورد السلطان وهو المأثور عن  
السلطان الفرغل ، ويحفظه الجميع  
والحزب الصغير والكبير لسيدى  
احمد اليندى ، وقد اختصت لهم

وتسمائة والف ، وصار شيوخنا  
للطريقة من الفاحية الرسمية •  
وكان أكبر مصنف لآخيه في نشر  
الدعوة • وأيضا كانت له مدرسته  
الخاصة • فكان مضرب المثلى في  
الزهد • ولم أحرز شخصيا من  
رعايته وحبه فكان اختياره لي أن  
أكون نائبا عاما للطريقة ، وأشرف  
الوالدان على اسبداى وتأهيلي  
لتحمل مسؤولية الطريقة بجانب  
دراستي في الأزهر الشريف حتى  
كان عام ١٩٦٥ حصلت فيه على  
الشهادة العالمية في كلية أصول  
الدين وتخصصت في التفسير  
والحديث •

وفي نفس العام انتقل عني

## أخبار وقرارات صوفية



أولاً : اجتمع المجلس الأعلى للطرق الصوفية مساء يوم الأربعاء الموافق ٢٨ ربيع أول سنة ١٤٠٢ الموافق ١٢ يناير عام ١٩٨٢ برئاسة السيد الأستاذ محمود كامل ياسين الرفاعي شيخ مشايخ الطرق الصوفية بالنيابة وأمانة سر الحاج عبد الحميد عبد اللطيف أمين عام المجلس ويعضد السادة أعضاء المجلس جميعاً وممثلي الوزارات .

وبدأت الجلسة بقرأة فاتحة على روح المغفور له مساجدة السيد / محمد محمود السطوح شيخ المشايخ الراحل لم أمن السيد رئيس الجلسة خيسكو مشيخة الطرق الصوفية بولفاعة شيخها الراحل السيد / محمد محمود علي بصبح السطوح .

● ثم تلى سيادته تلي الآلة السابعة من القرآن رقم ١٢٨ لسنة ١٩٧٦ الخاص بنظام الطرق الصوفية وطالب ترشيح أحمد السادة الأعضاء المشايخ المنتسبين لتقل منصب شيخ مشايخ الطرق الصوفية أملاً على حسن هذه الآلة .

● وقد أمن السادة الأعضاء المنتسبين والسادة الأعضاء مقضى الوزارات بالإجماع ترشيح السيد الأستاذ الدكتور / السيد محمد أبو الوفا الفقيهي للتخلائ عن شيخ السادة الفقهية الخلوية ومقضى المجلس الأعلى للطرق الصوفية وأمانة سر جامعة القاهرة كعضو شيخ مشايخ الطرق الصوفية .

● وقد أبلغ هذا التقرر للجهات المعنية لكي تتولى اتخاذ الإجراءات اللازمة لاستصدار

### جانب من اجتماع المجلس الصوفي الأعلى .

والثانية للإشراف على خدمات رجال الطرق الصوفية بالمساجد وفيها برئاسة السيد الحسين أبو الحسن الجوهري شيخ الطريقة الجوهرية الأحمدية وضوية كل من : السيد محمد تبيد الدالي والسيد / سليمان حافظ قطب عبد الله والسيد / قباني حامد قباني .

رابعاً : صادق المجلس على تعيين الأستاذ علي زين العابدين محمد محمود علي بصبح السطوح وكيلًا عامًا للطريقة المسطوحية الأحمدية .

خامساً : تقرر الآلة مؤلفين صوفي عام مع حلل تأبين للمغفور له مساجدة محمد محمود السطوح شيخ المشايخ الراحل بمرافق المشيخة العامة القائم على رعيه الباب الأخضر مساء يوم الاثنين الموافق ١٩٨٢ / ٧ / ٢٠ .

القرار الجمهوري تعيين سيادته شيخاً لمشايخ الطرق الصوفية بجمهورية مصر العربية، بالإضافة إلى منصبه الرسمي .

ثانياً : قرر المجلس تعيين السيد الأستاذ محمود عبد السلام محمود جلال شيخاً للطريقة القنادية المازنية بدلا من والده لظروفه الصحية .

ثالثاً : قرر المجلس تشكيل لجنة للإشراف على الاحتفال بمولد مولانا الإمام الحسين .

الأولى الرئيسية برئاسة السيد الأستاذ محمود كامل ياسين شيخ المشايخ بالنيابة وضوية السيد / الدكتور أبو الوفا الفقيهي للتخلائ عن السيد - أحمد محمد شمس الدين والسيد تبيد الرحيم محمد الجوهري والسيد الحاج تبيد الحميد عبد اللطيف .

## تعيينات

اعتماد تعيين نواب وخلفاء خلفاء للطرق الصوفية

- اعتماد تعيين السيد / علي علي الصديق نائباً للسادة الأحمدية المازنية من موكسل فارسكود - صيف .

### الطريقة البرهامية

تعيين السيد / محمد محمد علي الشريف نائباً للطريقة البرهامية من أولاده بكتسبا واسوان وتعيين السيد / محمد علي أحمد حسن نائباً من أولاد هه وتعيين السيد / فسرغ أبو القمصان السوداني نائباً لمنطقة الوسط بمدينة كهن .



## يقدمه: عبد الحميد عبد اللطيف

### أنشطة صوفية

احتفل السيد الأستاذ أحمد محمد شمس الدين شيخ السادة الاحمدية الوازكة بمولد جسده العارف بالله تعالى سيدي مرزوق الاحلدي اليماني ومولد مولانا الامام الحسين بنار المشيقة الاحمدية بامر الشوق لمداسبوع لم قام كعادته في كل عام بسين الكوكب الصوفي الكبير مساء يوم الخميس ١٠ فبراير عام ١٩٨٢ احتفاما للمولد .

### الطريقة السعدية

احتفل السيد / السيد علي حمدوة الطهرى شيخ السادة السعدية بمولد جده العارف بالله تعالى سيدي يوسف السعدى ومولد مولانا الحسين سمسة اسبوع بمسجد جده برباب النهر وقام كعادته في كل عام بمسجد الكوكب الصوفي الكبير احتفاداً ستوباً لمسجد يوم الخميس ١٠ فبراير عام ١٩٨٢ .

### الطريقة الغنية الشاذلية

● الامات الطريقة الشاذلية الشاذلية احتفالاً كبيراً بمناسبة المولد الحسيني بقرهه المصام بالجمهورية - حضر الاحتفال ولاء الطريقة في المحافظات المختلفة ولديهم الاحتفال بثلوة اى الذكر الحكيم والقرى شيخ الطريقة السيد - محمد يوسف الرزولى لكمة في مازن البطل الشمر الحبيب وفي الله انه علم ايجت حلقات الذكر

قاروق حسن الشماوق خليفة خلفاء لشم كرمول

### بيان لابناء الصوفية باسم سيوت

اولاً : نعلن الشبهة العامة للطرق الصوفية ان الطريقة الزاهدية الاحمدية هي احسن الطرق الصوفية الرسمية المعترف بها من اجلاس الاطراف للطرق الصوفية وهي وارده بالجنود، الحق بالاثاثون دلي ١٢٨ لسنة ١٩٧٦ الخاص بنظام الطرق الصوفية وان شيخها واهـو الحبيب الحبيب السيد / السيد حسن يوسف خليفة السيد الزاهد الكيم بدنة مستكرين مركز اشوة متولية - كما كان الشبهة العامة لاهالي بني حنين ومصرع مركز اسبوع انه لا توجد طريقة صوفية تسمى الصوفية البرقنية وان الشيخ محسنود ظاهر بكر محمد عيسى ليس شيخا لطريقة بل هو معقول ثقاته الصوفى بزار من السيد/ محمد مر الغم البرقنى شيخ الطريقة الرغبية الغنية التي هي من ابناءها وخرج على الاسسول الصوفية ومبادئ الطريقة لذلك نقرر والله .

ثانياً : نقرر قبول استقالة السيد / صلاح مرس الذي يقسم بمنوف من مشيخة فرع سيدى رمضان الاشلى واصبح لا صيلة له بالفرع المذكور . أما بالنسبة لتبنيته هو واخوانه الشيخ جبريل يوسف مسلم والآخرين فهل يامرون للفرع الاحمدية الاحمدية لشيخها السيد الجورى .

ثالثاً لبيد شين القوم وكثير كيندى وعين الشيخ مصطفى بايع خليفة خلفاء لشمسة المت وعواحيها وعين الشيخ محمد السونى خليفة خلفاء قسم الجمالية - بالافارة وعين الشيخ محمد العنلاوى عبد الروف خليفة خلفاء قسم الساحل وعين الشيخ على محمود محمد الشير بلى قروس خليفة خلفاء الشين وقواحيها وعين الشيخ سيف البريد المال معروف نالبا لحافطة الغربية وعين الشيخ محمد مرامس محمد خطاب خليفة خلفاء لحافطة الغربية وعين الاستاد احمد جبو الاثاب دية نالبا مركز طفا وعين الشيخ سيد محمد مرامس محمد خطاب خليفة خلفاء مركز طفا .

هذا وقد قام الاستاد ابراهيم احمد ابراهيم شيخ الطريقة التتالية الاحمدية بزيارة ابناءه واجائه بمدينة شولى بطنطسا ومدينة منليس بالليبيا وذلك لترشيح الدعوة الاسلامية والصوفية .

### الطريقة البيوعية

- تعيين الشيخ جابر محمد قاسم خليفة خلفاء لحافطة الاسكندرية وعين الشيخ محمد احمد محمد مصطفى نالبا لشم الجيرة بالاسكندرية وعين الشيخ عبد العزيز خليفة خلفاء قسم الطنلاوى خليفة خلفاء قسم الجيرة .

- تعيين الشيخ منصسود مرس جبريل نالبا لشم النخيلة بالاسكندرية وعين الشيخ محمد على حسن الشير بمحمد نالبا لشم المشية وعين الشيخ

### الطريقة الرفاعية

- تعيين الحاج حسن سيد حسن جبر الرفاعى نالبا لشمدة الرفاعية من مشية ناصر قسم الجمالية .

### الطريقة الشناوية الاحمدية

- تعيين الشيخ فامل محمد محمد حسن خليفة خلفاء الطريقة الشناوية الاحمدية بمدينة اسبوع وعين الشيخ عبد العزيز طفة مرس نالبا كبيت عمار الاحمدى الشناوى من مركز دملود بحيرة وعين الشيخ مصطفى السيد الشافى الشناوى نالبا كبيت عمار الاحمدى الشناوى من قسم الجمالية بالافارة .

- تعيين الحاج على كيدا عزيز مرسوى نالبا كبيت عمار الاحمدى الشناوى بالسبتية بالافارة وعين الحاج احمد محمد عبد المال نالبا كبيت عمار الاحمدى بمدينة السطة غربية وعين الشيخ عبد التتبع على عيسى خليفة خلفاء كبيت عمار الاحمدى الشناوى من مركز ابو حمص بحيرة .

### الطريقة التتالية الاحمدية

- تعيين الشيخ حسن لشم طليل خليفة خلفاء لشم ابو طراس البلد وعين الشيخ لبروى عيده احمد الشلان نالبا لشم اليبان وعين الشيخ رمضان ابراهيم مرس العنلاوى

## البقاء لله

● أعضاء المجلس الأعلى للطرق الصوفية ومشايخ الطرق الصوفية والأمين العام للمجلس الأعلى للطرق الصوفية والمساوون بالشيخ العامة للطرق الصوفية وولاة الشيخ العامة للطرق الصوفية يتقدمون إلى السيد الأستاذ محمود كامل ياسين الرفاعي شيخ عموم السادة الرفاعية وشيخ مشايخ الطرق الصوفية بالتياسة بخالص الزاء وكسريم الواساة في وفاة الظهور لها السيدة الكريمة شقيقته ويتناولون في المولى في وجل أن يتغمدهم القليلة الكريمة بواسع رحمتهم وأن يلهم آل ياسين الرفاعي الصبر والسلوان .

● تبنى الطريقة الاحمدية الشنوية لرجال التصوف رجلا من أبناء الأسرة الشنوية الروحم السيد / عبد الستار محمد الشنوي نائب الطريقة لحافظة البحيرة فقد كان مثالا يحتذى به في الاخلاق الصوفية والسيرة الرضية . اللهم الله اله الصبر والسلوان واجعل أبناءه عودا عنه .

● ودع أبناء الطريقة الزمية العارف بالله الشيخ عرفات الجمال الذي كانت وفاته خسارة كبيرة ، فقد كان رفيق الله عنه من خيرة الرجال الذين آمنوا برسالة التصوف وتروا الفهم بقدمه الاسلام . وقد ورى حجة الظاهر في مقابر برج الريس عصر يوم الخميس ٢٩ ربيع اول ١٤٠٢ هـ بعد أن صلى عليه بمسجد سيدى فاتم وشارك في الصلاة عيسى بناء الطريقة الزمية وفي مقدمتهم السيد بن الدين مالى أبو الزمرا شيخ الطريقة الزمية .

● تقدم الله الفقيد برحمتهم واسكنه مسجع جناته مع الثنيين والمصدقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا .

● تبنى المجلس الصوفى الأعلى والشيخ العامة للطرق الصوفية والد السيد - الفراء حلي صالح وكيل عام الإدارة العامة للشؤون الادارية بوزارة الداخلية وعضو المجلس الصوفى الأعلى . ويستهل إلى الله تعالى أن يتغمدهم القليلة برحمتهم ويلهم الله وذويه الصبر والسلوان .

● تبنى اللجنة المسماة للسادة الحدودية الشاذلية احد خلائها الروحم الشيخ مصطفى السيد محمد الخليفة من مركز ديروط بمحافظة اسيوط للفقيد الرحمة .

## افتتاح وتشغيل محطة توليد كهرباء الشباب

كتب سعة حشوش :

الوحدة الثانية في سبتمبر القادم . على أن يتم تشغيل الوحدة في أبريل من المسام القادم . وبلغت تكاليف المشروع ١٦٠ مليون دولار متحة من الحكومة الأمريكية . كما أطلق الوزير التسيار الكهربائي في مصنع الطوب الطلي بطماح فايد وينتج المصنع ١٠ مليون طوبة سنويا لمبانيات البناء والتعمير بمحافظة . ثم انتج الوزير محطة محولات فايد بعهد ٢٦ كيلو فولت والنفك الملقى لها الاسماعيليه - فايد وتشغيل محطة توليد ومينى همدسة فايد . لم تفتد ألوزير ومعاظ الاسماعيليه والهندس مبدالحمد السيد رئيس هيئة كهرباء مصر والهندس احمد الوديعي الخوفى بالادارة بشركة توليد كهرباء القناه وكبار رجال وزارة الكهرباء والقيادات السياسية مشروعة محطة كهرباء أبو سلطان وبدء التجارب الاولى واختبارات التشغيل للوحدة الاولى .

اعلن المهندس ماهر اباقلة وزير الكهرباء والطاقة أن منطقة القناه ستصدر الطاقة الكهربائية إلى مالى محافظات الجمهورية بعد تشغيل عدة محطات توليد فسيحة من بينها محطة توليد كهرباء أبو سلطان ومحطة توليد كهرباء السويس ومحطة توليد الكهرباء بالصالحية . أطلق الوزير التسيار الكهربائي في أكبر محطة توليد كهرباء بمشروع الصالحية قدرتها ١٠٠ ألف كيلو وات تولي الطاقة الكهربائية في طمساح الصالحية . بلغت استهلاك المحطة ٣٠ مليون جنيه وتم تنفيذها خلال ١١ شهرا بعد فسخ البرنامج المزمع للتحرق . وقال الوزير أن الوحدة الاولى من مشروع محطة توليد كهرباء أبو سلطان سيتم تشغيلها وربطها بالشبكة الكهربائية الوطنية للجمهورية في مارس القادم بقدرة ١٥٠ ألف كيلو وات . وتشغيل

## بقية : الإمام مسلم

عوف وأيوب السخيتاني مع الحسن وابن سيرين .

القسم الثاني : ما يقع في أسناده من ليس موصوفاً بالحفظ والانتان لكنه صافق متعاط للعلم مستود أي في الدرجة الوسطى من رجال الحديث كعوف بن أبي جميلة وأشعث الحمراني مع الحسن وابن سيرين .

القسم الثالث : ما رواه منهمون بالكذب أو الوضع أو الغفلة أو سوء الحفظ أو ما إلى ذلك من عيوب الرواة عند أكثر المحدثين أو عند كل المحدثين . وهذا القسم قد تركه مسلم ولم يرج إليه ولم يدخل شيئاً منه

في صحيحه كمحمد بن سعيد وفيث بن إبراهيم وغيرهم ممن اتهم بتوليد الأخبار ووضع الحديث

● أهم شروح صحيح مسلم : ١ - العلم بفوائد كتاب مسلم للإمام أبي عبد الله محمد بن علي المازري المتوفى سنة ٥٤٦ هـ ، وهو محفوظ بدار الكتب المصرية

٢ - أكمال العلم في شرح صحيح مسلم للإمام القاضي مياش بن موسى اليحصبي المالكي المتوفى سنة ٥٤٤ هـ ، وهو محفوظ بدار الكتب .

٣ - شرح الإمام محيي الدين ابن شرف النووي الشافعي المتوفى سنة ٦٧٦ هـ وسماه النهاج في شرح صحيح مسلم ابن الحجاج .

وهناك شروح للرواوى المتوفى





## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَاللَّهُ تَعَالَى . وَهُوَ سَيُجَاوِزُ الْإِسْلَامَ إِلَى الْعَالَمِ كُلِّهِ وَهُوَ  
مُخْلِصٌ دِينَهُ وَفَضْلُهُ أَلَدٌ فِي عَالَمِينَ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَهْلُ الْإِسْلَامِ وَبِطَلَبِ الْخَيْرِ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ  
عَلَى أَنْ يَحْكُمُوا الشَّرْعَ .

مَرْحُومَةً .



مع تحيات : الجمعية المسماة للإستقلال هيات

مركز الأوقاف والمطبخ والأوقاف

مياه طبيعية  
أحسن المواصفات العالمية  
نبيع بلبليس

# مينرال

**٨٠٪** من جسمك مياه فأجعلها **مينرال**  
تعطيك الصحة والحيوية لأنها .. غنية  
بالمعادن الطبيعية اللازمة لجسم الإنسان  
أثناء الحمل وفي فترة الرضاعة وحتى سن الشيخوخة

مسجلة بوزارة الصحة تحت رقم ١٥٥ لسنة ١٩٨٢



الشركة المتحدة للمياه المعدنية بمصر إشراف شركة إيشيان الفرنسية

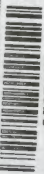
٩١ م. مصر - إشراف - الصحفيين - القاهرة - ت. ٨١٧٢٢٨ / ٦٥٠٨٧٧ / ٨١٧٩٠١







Biblioteca Alexandrina



0537109